التراث العربي

سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
دولة الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثاني والثلاثون

تحقيق
عبد الكريم العزباوي

راجعه
الدكتور أحمد مختار عمر والدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

الطبعـــة الأولـى

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

الكويـــت

طبع هذا الجزء بدعم مالي من مؤسـسـة الكويت للتقـدم العلمي

رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة ، فيه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب والتكملة للزبيدي بالهامش - دون تقييد بمادة - معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

(٤) تعليقات د . عبداللطيف محمد الخطيب سبقت بكلمة (قلت) ، وختمت بحرف (ع) .

[ح م م] *

(حُـمَّ الأَمـرُ، بـالـضَّـمِّ): إذا (قُضِيَ).

(و) حُـمَّ (لـه ذٰلِك: قُـدِّر) فـهـو مَحْمُوم، قالَ البَعِيث:

ألا يا لَقَـوْمٍ كـلُّ ما حُـمَّ واقـعُ
وللطَّيرِ مَجْرَى والجُنُوبُ مَصارِعُ(١)

وقال الأَعْشَى:

تَـــؤُمُّ سَـــلامَـــةَ ذا فـــائِشٍ
هـو الـيـومَ حَـمٌّ لِمـيـعـادِهـا(٢)

أي قَدَرٌ له.

(وَحَمَّ حَمَّه): أي (قَصد قَصْدَه) نقله الجوهريّ. (و) حَمَّ (التَّنُّورَ) حَمًّا: (سَجَرَه) وَأَوْقَده، (و) حَمَّ (الشَّحْمَةَ) حَمًّا: (أَذابَها).

(و) حَمَّ (الماءَ) حَمًّا: (سَخَّنَه بالنّار، (كَأَحَمَّه وَحَمَّمَه). يُقالُ: أَحِمُّوا لنا الماءَ، أي: أَسْخِنُوا.

(١) اللسان.
(٢) الديوان/٧٣ (ط. النموذجية) اللسان، [قلت: وجاء البيت في اللسان (فيش) وروايته: جَمّ لميعادها، بالجيم المعجمة، ورواية الديوان بالمهملة. ع].

(و) حَمَّ (ارْتِحالَ البَعِير): أي: (عَجَّلَه)، وبـه فَسَّر الفَرّاءُ قـولَ الشاعرِ يَصفُ بعيرَه:

فلما رآنِي قد حَمَمْتُ ارتِحالَه
تَلَمَّكَ لو يُجْدِي عليه التَّلَمُّكُ(١)

(و) حَمَّ (اللّٰهُ له كَذَا): أي (قَضاهُ لَهُ) وَقَدَّره، (كأَحَمَّه). قال عَمرٌو ذُو الكَلْب الهُذَلِيّ:

أَحَـــمَّ الـــلهُ ذٰلِك مـــن لِقـــاءٍ
أُحادَ أُحادَ في الشَّهْرِ الحَلالِ(٢)

وأنشد ابن بَرّي لخَبّاب بنِ غُزَيٍّ:

وَأَرْمِي بِنَفْسِي في فُروج كَثِيرةٍ
وَلَيْسَ لأمرِ حَمَّه اللّٰهُ صارِفُ(٣)

(و) الحِمامُ، (كَكِتاب: قَضاءُ المَوْت وَقَدَرُه)، من قَوْلهم: حُمَّ له

(١) اللسان، [قلت: انظر اللسان (لمك)، والعين ٣٤/٣، والمقاييس ٢١٢/٥. ع].
(٢) شرح أشعار الهذليين/٥٧٠ ورواية صدر فيه:
* مَنَتْ لَكَ أَنْ تُلاقِيَنِي المَنايا *
والمثبت كروايته في اللسان والجمهرة ٦٥٤/١.
[قلت: انظر ديوان الهذليين ١١٧/٣، وانظر اللسان/ (مني). ع].
(٣) اللسان.

كـذا، أي: قُـدِّر. وفـي شعـر ابْـنِ رَواحَة:

* هٰذا حِمامُ المَوْتِ قَدْ صَلِيتِ[(١)] *

أي قَضاؤُه. وقال غيرُه، أنشدَنا غَيرُ واحد من الشُّيُوخ:

أَخِلّاي لو غَيْرُ الحِمام أَصابَكُم
عَتَبْتُ ولٰكِن ما عَلَى المَوْتِ مَعْتَبُ[(٢)]

(و) الـحُـمـام، (كَغُراب: حُمَّى) الإبِل و (جَمِيعِ الدَّوابّ)، جاء على عامَّة ما يجيء عليه الأَدْواء. يقال: حُمَّ البعيرُ حُمامًا. وقال الأزهريّ عـن ابـن شُـمَـيْـل: الإبـلُ إذا أكلت النَّدَى أَخذَها الحُمامُ والقُماحُ. فأما الحُمام فيأخذُها في جِلدِها حَرٌّ حتى يُطْلَى جَسدُها بالطِّين فتدَعُ الرَّتْعة ويَذْهبُ طِرقُها، ويكون بها الشَّهْرَ ثم يَذْهَب.

(١) اللسان، والنهاية.
[انظر السيرة النبوية لابن هشام ٣٧٩/٢، وكان هذا مما قاله عبدالله عندما تسلّم الراية في قتال الروم في غزوة مؤتة وقتل في هذه المعركة. ع].
(٢) تقدم في (عتب) مع بيت قبله للغَطَمَّش الضَّبِّي، وهماله في الحماسة (شرح المرزوقي/٨٩٣) والرواية: «أَخِلّاءِ» وانظر التكملة (عتب).

(و) الحُمامُ: (السَّيِّدُ الشَّرِيفُ)، قـال الأزهـريُّ: أُراه فـي الأَصْـل الـهُـمـام فـقُـلِبـت الـهَـاءُ حـاء. قـال الشاعِرُ:

أَنَا ابنُ الأَكْرَمِينَ أَخُو المَعالِي
حُمامُ عَشِيرتي، وقِوامُ قَيْسِ[(١)]

(و) الـحُـمـام: اسـم (رَجُل، وذُو الحُمام بنُ مالكٍ: حِمْيَرِيٌّ).

(و) الحَمامُ (كَسَحاب: طائِرٌ بَرِّيّ لا يألَفُ البُيوتَ، م) مَعْروفٌ، نَقَله ابنُ سِيدَه، قالَ: وهٰذِه التي تَكُون فـي الـبُـيـوتِ فـهـي الـيَـمـامُ. وذكـر أَرِسطُو الحَكِيم أَنَّ الحَمامَ يَعِيشُ ثَمانِين سَنَة.

(أَو) اليَـمـامُ: ضَـرْب مـن الـحـمـام بَـرِّيّ. وَأَمّا الـحَـمـام فإنه (كُـلُّ ذِي طَـوْق) مثـلِ الـقُـمْـرِيِّ والـفَـاخِـتـةِ، وأَشْبـاهِـهـا، قاله الأصـمَـعِـيُّ. وزاد الجوهَرِيُّ بعد الفَاخِتَة: وساقِ حُرٍّ، والـقَـطَـا، والـوَراشِـيـن. قـالَ: وعـنـد

(١) اللسان، والتكملة. [قلت وانظر التهذيب ٢١/٤. ع].

العامَّة أَنَّها الدواجِنُ فقط. ثم قال[1]: «وأما الدَّواجِن التي تُسْتَفْرخ في البُيوتِ فهي حَمامٌ أيضًا. وأما اليَمام فَهُو الحَمامُ الوَحْشِيّ، وهو ضَرْب من طَيْر[2] الصَّحْراء، قالَ: هٰذا قَولُ الأَصْمَعِيّ». وكانَ الكِسائيُّ يَقولُ: «الحَمامُ هو البَرِّيّ، واليَمامُ هو الَّذي يَألَفُ البُيوتَ».

قلت: وإليه ذَهَب ابنُ سِيدَه، وإيّاه تَبِع المُصنّف. وبه يَظْهر سُقوطُ اعتراضِ شَيْخِنا على المُصَنّف. ورَوَى الأزهريُّ عن الشافِعيّ[3]: «كل ما عَبَّ وهَدَر فهو حَمام، يدخل فيها القَماريّ والدَّباسِيّ والفَواخِت سواء كانت مُطَوَّقةً أو غَيْرَ مُطَوَّقَةٍ، آلِفةً أو وحشيَّة». قال: «ومعنى عَبَّ: شَرِبَ نَفَسًا نَفَسًا حتى يَرْوَى، ولم يَنقُر المَاءَ نَقْرًا كما تَفْعَله[1] سائرُ الطّير. والهَدِير: صَوْتُ الحَمام كُلّه».

(وَتَقَع واحِدَتُه) التي هي حمامة (على الذَّكَر والأُنثَى، كالحَيَّة) والنَّعامة ونَحْوِها (ج: حمائِمُ. ولا تقل للذَّكَر حَمامٌ). هٰذا كُلُّه سِياقُ ابنِ سِيدَه في المُحْكم.

وقال الجوهرِيُّ: «الحَمامُ يَقَع على الذَّكَر والأُنْثى، لأنَّ الهاءَ إنَّما دَخَلَتْه على أَنَّه واحد من جنس، لا للتَّأْنِيث»، وقال: «جَمْع الحَمامة حَمام وحَماماتٌ وحَمائِمُ، ورُبَّما قالوا: حَمام للواحِدِ». قالوا: (مُجاوَرَتُها) في البُيوتِ (أَمانٌ من الخَدَر) - وفي بعض النُّسخ: الجُدَرِيّ، والأُولَى الصَّواب -.

(والفالج والسّكتةِ والجُمودِ والسُّباتِ)، وخصَّ بعضُهم به الحَمامَ الأَحمَرَ. (ولَحمُه باهِيٌّ يَزِيدُ الدَّمَ والمَنِيَّ. وَوَضْعُها مَشْقُوقةً، وهي حَيَّةٌ على نَهْشةِ العَقْرَبِ

(١) [قلت: هذا قول الأمويّ. نقله الجوهري. ع].
(٢) [قلت: في الصحاح: طيران. وما أثبته المصنّف هنا جاء مثله في اللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر التهذيب ٤/١٦ وقد أخبره بهذا عبدالملك عن الربيع عن الشافعي. ع].

(١) [قلت: في التهذيب: كما يفعله... كذا بالياء. ع].

مُجَرَّبٌ للبُرْء. ودَمُها يَقْطع الرُّعافَ) عن تَجْرِبة.

(ومُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الحَمّامِيّ[1]) هكذا في النّسخ[2] وهو غَلَط. والصواب مُحَمَّد بنُ بَدْر، وهو أبو الحَسَن مُحَمَّدُ بنُ أبي النّجم بَدْرِ الكَبِير مولى المُعْتَضِد، الحَمّامي[1]، حَدَّث عن أَبِيه وبَكْرِ بن سَهْلٍ الدّمياطي. وعنه أبو نُعَيم الحَافِظ والدَّارَقُطْني. وَلِي بلادَ فارِس بعد أَبِيه، وكان ثِقَةً صَحِيحَ السَّماع، مات سنة ثَلٰثِمائة وَأَربعٍ وستّين. وأَبُوه أَبُو النَّجم بَدْر من كبار أمراء المُعْتَضِدِ، حَدَّث عن عبدِ اللّٰهِ[3] بن رُماحس العَسْقَلانِي، وعنه ابنُه مُحَمّد المذكور، تُوفِّي سنة ثَلٰثِمائة وإِحْدَى عَشْرَة[4].

(و) أبو عَبْدِٱللّٰه[5] (محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ محمّدِ بنِ فوارِسَ) بنِ العُرَيِّسَة، سَمِع أبا الوَقْتِ، مات سنة سِتِّمائةٍ وعشرين، ذكره الذّهبيّ.

(وأبو سَعِيد) هٰكذا في النسخ، والصَّوابُ[1] أبو سَعْدِ بنِ (الطُّيورِيّ)، ويقال له: ابنُ الحَمّاميّ أيضًا مَشْهور، وَأَخُوه المُبارَكُ بنُ عبدالجبار الصّيرفيّ ابن الطّيوري وابن الحَمَامي، انتخب عليه السِّلفَيّ وهو مشهور أيضًا.

(وهِبَةُ ٱللّٰهِ بنُ الحَسَن) بنِ السِّبْط، أجاز الفَخْر عَلِيًّا، (وَدَاوُدُ بنُ عَلِيّ بن رَئِيس الرُّؤساء) عن شُهْدَةَ، مات سنة سِتّمِائة واثْنَتي عَشْرة (الحَمَامِيّون: مُحَدِّثون)، وهي نِسْبة مَنْ يُطَيِّر الحَمام ويُرْسِلُها إلى البلاد.

(وحَمَامُ بنُ الجَمُوح) الأنصاري السّلميّ، قُتِل بأُحُد. (وآخرُ غيرُ مَنْسوب) من بَنِي أَسْلم: (صَحابِيَّان) رَضِيَ ٱللّٰه تعالى عنهما.

(وحُمَّةُ الفِراقِ، بالضَّمّ: ما قُدِّر وقُضِي)، يقال: عَجِلَتْ بنا وبِكُم

(١) [قلت: في الأنساب الحَمَاميّ. ومثله في القاموس ع].
(٢) [قلت: انظر تكملة الزبيدي، والأنساب. ع].
(٣) [قلت: في الأنساب ٢/٢٥٥ «عبيدالله...» ع].
(٤) [قلت: في المطبوع: وأحد عشر. وهو تحريف. ع].
(٥) [قلت: تقدّم ذكره في عرس. وأبو الوقت: لقب جدّه.ع].

(١) [قلت: انظر تكملة الزبيدي والتبصير/٥١٣. ع].

حُمَّةُ الفِراق وحُمَّةُ المَوْت أي قَدَره.

(ج) حُمَم وحِمام (كَصُرَدٍ وجِبالٍ).

(وحامَّه) مُحامَّة: (قارَبَه).

(وَأَحَمَّ) الشيءُ: (دَنَا وحَضَر).

قال زُهَيْر:

وكُنْتُ إذا ما جِئْتُ يَومًا لِحاجَةٍ
مَضَتْ وَأَحَمَّت حاجةُ الغَدِ ما تَخْلُو[1]

ويروى بالجِيم. ونَقَل الوجهين الفَرّاءُ كما في الصّحاح، والمَعْنَى حانَت ولَزِمَت.

وقال الأصمَعِيُّ: أَجَمَّت الحاجةُ بالجِيم إجْمامًا إذا دَنَت وحانَت، وأنشدَ بَيتَ زُهَيْر، ولم يعرف أَحَمَّت بالحَاء. وقال ابنُ بَرِّي: لم يُرِد زُهَيْر «بالغَدِ: الذي بَعْد يَومِه خاصَّة، وَإِنَّما هو كِنَاية عَمَّا يُسْتَأنفُ من الزَّمان». والمَعْنَى أَنَّه كُلَّما نال حاجَةً تَطَلَّعَت نفسُه إلى حَاجةٍ أُخْرى، فَمَا يَخْلُو الإنْسانُ من حَاجة. وقال ٱبنُ السِّكِّيت: أَحمَّت الحاجَةُ وَأَجمَّت إذا دَنَت وأنشد:

حَيِّيا ذٰلِكَ الغَزالَ الأَحَمَّا
إنْ يَكُن ذٰلك الفِراقُ أَجَمَّا[1]

وقال الكِسائِيُّ: أَحَمَّ الأَمرُ وَأَجَمَّ إذا حان وَقْتُه. وأَنْشَدَ ٱبنُ السِّكِّيت لِلَبِيد:

لِتَذُودَ هُنَّ وأيقَنَت إن لم تَذُدْ
أَنْ قد أَحَمَّ من الحُتُوفِ حِمامُها[2]

قال، وكُلُّهم يَرْويه بالحاء.

وقال الفَرَّاءُ: أَحَمَّ قُدومُهم: دَنَا. ويقال: أَجَمَّ. وقالت الكِلابِيَّة: أَحَمَّ رَحِيلُنا فنَحْن سَائِرُون غَدًا. وَأَجَمَّ رَحِيلُنا فنَحْن سائِرُون اليَوْم: إذا عَزَمنا أن نَسِيرَ مِنْ يومِنا. قال الأصمعيُّ: ما كان مَعْناه قد حَانَ وَقوعُه فهو أَجَمّ بالجيم، وإذا قلت أَحَمَّ فهو قُدِّر.

(١) شرح ديوانه ٩٧ وفيه «وأجمت» بالجيم، والمثبت كاللسان.
[قلت: انظر التهذيب ١٤/٤، والصحاح، فقد ذكر عن الفراء أنه يُرْوَى بالجيم والحاء جميعًا. واللسان، والعين ٣٤/٢. ع].

(١) اللسان، وفي المقاييس ٢٤/٢: «إن يكن ذلك الفراق أَحَمَّا».
[قلت: انظر التهذيب ١٤/٤، واللسان (جم). ع].
(٢) الديوان/٣١٢ (ط. الكويت)، واللسان، والصحاح.
[قلت: انظر أمالي القالي ٣٠٥/٢، وقد أشار إلى الروايتين فيه. والفائق ٢٧٦/١. ع].

حـــمم

(و) أَحَـمَّ (الأَمـرُ فُـلانًـا: أَهَـمَّـه كحَمَّه)، ويقال: أحمَّ الرجلُ إذا أخذَه زَمَعٌ واهْتِمام.

(و) أَحَمّ (نَفْسَه: غَسَلَها بالماءِ البَارِدِ) على قَوْلِ ابن الأعرابيّ، أو المَاءِ الحارِّ كما هو عند غَيْرِه، وكذلك حَمَّمَ نَفْسَه.

(و) أَحَـمّـت (الأَرْضُ: صارتْ ذاتَ حُمًّى)، أو كَثُرت بها الحُمَّى.

(والحَمِيمُ، كأميرٍ: القَرِيبُ) الذي تَـوَدُّه وَيَـوَدُّك، قاله اللَّيث. وفي الصّحاح: حَمِيمُك: قَرِيبُك الذي تهتَمُّ لأَمره. وقال غيره: هو القَرِيب المُشْفِق الذي يحتَدّ حِمايةً لِذَوِيه.

وقال الفَرَّاء في قَوْلِهِ تعالى: ﴿وَلَا يَسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾[(١)]، لا يَسأَلُ ذُو قَرابةٍ عن قَرابَته، «ولٰكِنَّهُم يُعَرَّفُونَهم[(٢)] ساعةً ثم لا تَعارُفَ بعد تِلْكَ السَّاعَة» (كالمُحِمّ كَمُهِمّ)[(٣)]، وهٰذا ضَبْط غَرِيب يُقال: مُحِم مُقْرِب.

(ج: أَحِمَّاءُ) كَأَخِلّاء، واشْتَبه على شَيْخِنا فَظَنَّ أَنَّه بالتَّخْفِيف، فاعْتَرض على المُصَنِّف، وقال: الصَّحِيح أَحْمامٌ إن صَحَّ، وقال: ثم ظَهَر لِي أنّه لَعَلَّه أَحِمَّاءُ كَأَخِلّاء، وفي ثُبوتِهِ نَظَر فَتَأَمَّل.

قُلْتُ: وهٰذا كَلام مَنْ لم يُراجِع كُتبَ اللغة، وهو غَرِيب من شَيْخِنا مع سَعَة اطِّلاعه، كيف وقد صَرَّح به ابنُ سِيده في المُحْكَم، والزّمخشريُّ في الأَساسِ وغَيرُهم.

(وقد يَكونُ الحَمِيمُ للجَمْع والمُؤَنَّث) والواحِدُ والمُذَكَّر بِلَفْظ، تقول: هُوَ وَهِي حَمِيمِي أي وَدِيدي وَوَدِيدتي، كذا في الأَساس والتَّقْرِيب، قال الشاعِر:

لا بَأْسَ أَنّي قد عَلِقْت بعُقْبَةٍ
مُحِمٌّ لكم آلَ الهُذَيْل مُصِيبُ[(١)]

العُقْبَةُ هنا البَدَلُ.

(١) سورة المعارج، الآية: ١٠.

(٢) [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٨٤، والضبط منه. والنص في اللسان غير مقيّد بحركة. وانظر التهذيب ٤/١٥. ع].

(٣) في القاموس: «كالمهم».

(١) اللسان.

(و) الحَمِيمُ: (الماءُ الحَارُّ كالحَمِيمَة)، نَقَله الجوهَرِيُّ. ومنه الحَدِيث «أَنَّه كان يَغْتَسِل بالحَمِيم»[1]، ويقال: شَرِبتُ البارِحَة حَمِيمةً أي ماءً سخنًا.

(ج: حَمائِمُ) ظاهره أنه جَمْعٌ لِحَمِيم كَسَفِينٍ وَسَفَائِن، وهو نَصُّ ٱبنِ الأَعرابيّ في تفسير قَوْلِ العُكْلِيّ:

وبِتْن على الأَعْضاد مُرْتَفِقاتِها
وحارَدْن إلا ما شَرِبْنَ الحَمائِمَا[2]

أي ذَهَبت أَلْبانُ المُرضِعات فليس لَهُنّ غِذاءٌ إلا الماءَ الحارَّ، وَإِنَّما يُسَخِّنَّه لئَلَّا يَشْرَبْنَه على غَيْرِ مَأْكُول فيَعْقِر أَجْوافَهن.

وقال ابنُ سِيدَه: هو خَطَأ؛ لأَنَّ فَعِيلا لا يُجْمَع على فَعائِل وَإِنَّما هو جَمْع الحَمِيمة الَّذي هو الماءُ الحارُّ لُغَةٌ في الحَمِيم مثل صَحِيفة وصَحائِف.

(و) قد (استحَمَّ) به إذا (اغْتَسَل به)، ومنه الحَدِيثُ: «أَنَّ بعض نِسائِهِ استَحَمَّت من جَنابَة فَجاءَ النبيُّ

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ١/٢٧٩. ع].
(٢) اللسان.

صَلَّى ٱللّٰهُ عليه وسَلَّم يسْتَحِمّ من فَضْلِها»[1]، أي: يَغْتَسِل، قال الجوهريُّ: هٰذا هو الأَصْل، ثم صارَ كلُّ ٱغتسال ٱستِحْمامًا بأَيِّ ماءٍ.

(و) قال أبو العَبَّاس: سأَلتُ ٱبنَ الأعرابيّ عن الحَمِيم في قول الشّاعر:

وسَاغَ لِيَ الشَّرابُ وكُنْتُ قِدْمًا
أَكادُ أَغَصُّ بالماءِ الحَمِيم[2]

فقال: الحَمِيمُ: (الماءُ البَارِدُ). قال الأَزْهَرِيُّ: فالحَمِيمُ عنده من الأَ(ضْد)ادِ، يكون الماءَ البارِدَ وَيَكُونُ الماءَ الحارَّ.

(و) الحَمِيمُ: (القَيْظُ)، نقله الجوهريّ.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) اللسان، والتكملة، والخزانة ١/٢٠٤، ٢٠٦ و٣/١٣٥. والبيت ليزيد بن الصعق أو عبدالله بن معاوية ابن البكاء، وجاء فيها: والرواية المشهورة «وكنت قبلا» بدل «وكنت قدما».
[قلت: انظر شرح المفصل ٤/٨٨، وروايته: بالماء الفرات. أوضح المسالك ٢/٢١٣، وشذور الذهب/١٠٤، والارتشاف/١٨١٧، وشرح الكافية الشافية/٩٦٥ والبيت في ديوان النابغة/٢٤٥، وشرح الكتاب للسيرافي ١/١٣١، ومعاني القرآن للفراء ٢/٣٢٠، والدرر اللوامع ١/١٧٦، ودُرّة الغَوّاص/٩٥، وشرح ابن عقيل ٣/٧٣، وهمع الهوامع ٣/١٩٤، والتهذيب ٤/١٥. ع].

(و) الحَمِيمُ: (المَطَرُ يَأْتِي بَعْدَ اشْتِدادِ الحَرِّ)؛ لأنَّه حارٌّ كما في المُحْكَم. ونَصّ الصّحاح: يأْتِي في شِدَّة الحَرّ. وقال غيرُه: الذي يَأْتِي في الصَّيف حين تَسْخُن الأَرض، قال الهُذَليّ:

هُنالِكَ لو دَعوتَ أتاكَ منهم
رِجالٌ مِثلُ أَرمِيَة الحَمِيمِ[1]

(و) سُمِّي (العَرَقُ) حَمِيمًا على التَّشبِيه. وَأَنْشد ابنُ بَرّيّ لأَبِي ذُؤَيْب:

تَأْبَى بِدِرَّتِها إذا ما اسْتُكْرِهَت
إلا الحَمِيمَ فَإِنَّه يَتَبَضَّعُ[2]

(و) الحَمِيمةُ، (بهاء: اللَّبنُ المُسَخَّنُ)، وبه فُسِّرَ قَولُهم: شَرِبْتُ البارحة حَمِيمَةً.

(١) البيت لأبي جندب الهذلي، وهو ضمن قصيدة في شرح أشعار الهذليين/٣٦٣ (ط. دار العروبة) عدتها أحد عشر بيتًا ويروى لأبي ذؤيب، وهو في اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤/١٥. ع].

(٢) شرح أشعار الهذليين/٣٤ (ط. دار العروبة)، واللسان، والمفضليات ٢/٢٢٨ (ط. المعارف). والمقاييس ٢/٢٣. [قلت: وانظر ديوان الهذليين ١/١٧، والمقاييس ٢/٢٣. ع].

(و) من المَجازِ: الحَمِيمَةُ: (الكَرِيمَةُ من الإِبِل ج: حَمائِمُ)، يقال: أخذَ المصدّقُ حَمائِمَ أَموالِهم أي: كرائِمَها. وقيل: الحَمِيمة: كِرامُ الإِبِل، فعَبَّر بالجَمْعِ عن الواحِد. قال ابنُ سِيدَه: وهو قولُ كُراع.

(واحْتَمَّ) له: (اهْتَمّ) كأنه اهْتِمام لحَمِيم قَرِيب، وأنشدَ الليثُ:

تَعزَّ على الصَّبابَة لا تُلامُ
كَأَنَّكَ لا يُلِمُّ بِكَ احْتِمامُ[1]

ويُقالُ: الاحْتِمام هو الاهْتِمام (باللَّيلِ. أو) احتَمَّ الرجلُ: (لم يَنَم من الهَمّ. و) احتَمَّت (العَينُ: أَرِقَت من غَيْرِ وَجَع).

(و) يُقالُ[2]: (مالَه حَمٌّ ولا سَمّ) غيرُك، (ويُضَمّان)[3] أيضًا، أي

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١/١٤. ع].

(٢) [قلت: المثل في المستقصى ٢/٣٣١ على تقديم سَمّ، ومثل في مجمع الأمثال ٢/٢٧٠ والتهذيب ٤/١٨. ع].

(٣) [قلت: في اللسان: قيّدا بضم أولهما ثم قال: وفتحهما لغة، ومثله في مجمع الأمثال ٢/٧٠. ع].

ماله (هَمٌّ) غَيْرك، كما في الصّحاح، وكذلك ماله حَمٌّ ولا رَمٌّ، بِفَتْحِهما وضَمِّهما، (أو) مَعْنَى قَوْلهم: مالَه حَمّ ولا رَمّ، أي: (لا[1] قليلٌ ولا كَثِيرٌ. ومالك عَنْه) حُمٌّ وحَمٌّ ورُمٌّ ورَمٌّ، أي: (بُـــدٌّ). ونَـــصّ الجوهريّ: مَالِي منه حُمٌّ وحَمٌّ، أي: بُدّ.

(والحَامَّة: العَامَّة. و) هي أيضًا (خاصَّةُ الرَّجُل من أَهْلِهِ وَولَدِه) وذِي قَرابتِهِ، يقال: هٰؤُلاء حامَّتُه، أي: أَقْرِباءُؤه، قاله اللَّيث. ومنه الحَدِيث: «اللَّهُمّ هٰؤُلاء أهلُ بَيْتِي وَحَامَّتي فَأَذْهِبْ عَنْهُم الرِّجْسَ وَطَهِّرهم تَطْهِيرًا»[2]. وفي حَدِيث: «انْصَرف كُلُّ رجل من وَفْد ثَقِيف إلى حامَّته»[3].

(و) الحَامَّة: (خِيارُ الإبل)، كما في الصّحاح.

(وحَمُّ الشَّيْء: مُعظَمُه. و) الحَمُّ (من الظَّهِيرة: شِدَّةُ حَرّها). يُقالُ: أتيتُه حَمَّ الظَّهِيرة. قال أَبو كَبِير الهُذَلِيّ:

ولقد ربأتُ إذا الصّحابُ تَوَاكَلُوا
حَمَّ الظَّهِيرة في اليَفاعِ الأَطْول[1]

(و) الحَمُّ: (الكَرِيمَةُ من الإِبِل، ج: حَمائِمُ). وقد تَقدَّم أَنَّ الحَمائِمَ جَمْع حَمِيمة كَصَحِيفة وَصحائِف.

(والحَمَّام، كشَدَّادٍ: الدّيماسُ) إمّا لأنّه يُعْرِق، أو لِمَا فيه من المَاءِ الحَارّ. قال ابنُ سِيدَه: مُشْتَقّ من الحَمِيم (مُذَكَّر) تُذَكِّره العَرَب، وهو أَحدُ ما جاءَ من الأسماء على فَعَّال نحو القَذَّاف والجَبَّان، (ج: حَمَّاماتٌ). قال سِيبَوَيْه[2]: جَمَعُوه بالأَلف والتّاء وإن كان مُذَكّرا حِينَ لم يُكَسَّر، جَعَلوا ذلك عِوَضًا عن التَّكْسِير. وأنشدَ ابنُ بَرِّيّ لعُبَيْد بنِ القُرْطِ الأَسْدِيّ:

---

(١) في اللسان: ماله قليل... من غير: لا. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(١) شرح أشعار الهذليين/١٠٧٦ (ط. دار العروبة)، واللسان. [قلت: انظر اللسان/جمم، وروايته: جَمّ الظهيرة. وانظر ديوان الهذليين ٢/٩٦. وتقدّم في التاج. في جمم. ع].
(٢) [قلت: انظر الكتاب ٢/١٩٨، والنص مختلف عما أثبته المصنّف هنا. ع].

نَهَيْتُهما عن نُورَةٍ أحرَقَتْهُما
وحَمَّامِ سُوءٍ مَاؤُه يتَسَعَّر[1]

وأنشدَ أبو العَبَّاس لرجلٍ من مُزَيْنة:

خَلِيليَّ بالبَوباة عُوجَا فلا أَرَى
بِها مَنْزِلًا إلا جَدِيبَ المُقَيَّد
نَذُقْ بَردَ نَجْدٍ بعدما لَعِبَت بنا
تِهامَةُ في حَمَّامِها المُتَوقِّدِ[2]

قال شَيْخُنا: نَقَل الشِّهاب عن ٱبنِ الخَبَّاز أَن الحَمَّام مُؤَنَّث، وغَلَّطُوه، وقالوا: التَّأْنِيث غَيْرُ مَسْمُوع.

قُلتُ: وذكر ٱبنُ بَرِّيّ تَأْنِيثَه في بَيْت زَعَم الجوهريُّ أَنه يَصِف حَمَّامًا، وهو قَولُه:

فَإِذا دَخلتَ سَمِعتَ فيها رَجَّة
لَغَط المَعاوِلِ في بُيُوتِ هَدَادِ[3]

(١) اللسان، وجاء فيه «وكان له أي عبيد صاحبان دخلا الحمّام وتنورا بنورة».

(٢) اللسان، [قلت: انظر الكامل ٢٥٩/١، ومعجم البلدان/ البوباة. ع].

(٣) اللسان، [قلت: ذكر الجوهري هذا البيت في/عول. وضبط المحقق لفظ الحَمَام بالتخفيف، ومثله في اللسان/عول، وتقدم للزبيدي في المادة نفسها من قبل. ع].

(ولا يُقال)[1] لِداخِل الحَمَّام إذا خَرج: (طَابَ حَمَّامُك، وإِنَّما يُقالُ: طابَتْ حِمَّتُك، بالكَسْر، أي) طاب (حَمِيمُك، أي طابَ عَرَقُك)[2]، قاله الأَزْهَرِيّ.

وقال ابنُ بَرِّيّ: فأَمَّا قَولُهم: طاب حَمِيمُك فقد يَعْنِي به الاستِحْمام، وهو مَذْهَب أَبِي عُبَيد، وقد يَعْنِي به العَرَق، أي: طاب عَرقُك، وإذا دُعِي له بِطيبِ عَرَقِه فقد دُعِي له بالصِّحَّة، لأَنَّ الصَّحِيح يَطِيب عَرقُه. وفي الأساس: ويقال للمُسْتَحِمّ: طابت حِمَّتُك وحَمِيمُك، وإنَّما يَطِيبُ العَرَق على المُعافَى ويخبُث على المُبْتَلَى، فَمَعْناه أَصَحَّ ٱللَّهُ جِسْمَك، وهو من باب الكِنَايَة. وإذا عَرفتَ ما ذَكَرنا ظَهَر لك أَنّ ما نَقَله شَيْخُنا وَوَجَّهَه غَيرُ مناسب. ونَصّه: قلت: صَرَّحُوا بأَنه مِنْ لازِمِ طِيبِ الحَمّام

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «ولا تقل».

(٢) [قلت: انظر التهذيب ١٦/٤، والنص فيه: ويقال: طاب حميمك وحِمّتُك للذي يخرج من الحمّام، أي: طاب عرقك. ع].

طِيبُ العَرَق، فالدُّعاء به دُعاءٌ بذلك، فما وَجْه المَنْع؟ انتهى.

قُلْتُ: وقد يُوْجَدُ طِيبُ الحَمّام ولا يُوجدُ طِيبُ العَرَق فيما إذا دَخَله المُبْتَلَى، فهٰذا هو وَجْهُ المَنْع، فلا يكون الدُّعاء بِطيبِ الحَمّام دُعاءً بِطِيبِ العَرَقِ؛ لأنّه لا دَخْلَ له في ذٰلِك، ثم قالَ: وإن استَحْسَنه البَدْرُ القَرافِيّ شارِحُ الخُطْبة، وادّعاه لَطِيفةً، وَوَجَّهَه بأنه رُبَّما يُقال بكَسْر الحاءِ، وهو المَوْت، فَيَنْقَلِب الدُّعاء عليه. قال شَيخُنا: قُلتُ: وهو من البُعْد بِمَكان، بل لو صَحَّ هٰذا التَّحْرِيف لكان دُعاءً له أَيضًا، فتَأَمّل والله أَعلم.

قُلتُ: وهٰذا غَرِيبٌ من البَدْر القَرافِي مع عُلُوّ مَنْزِلته في العِلْم، كيف يُوَجِّه مِنْ عَقْله ما يُخالِف نُقولَ الأَئِمَّة، وهل لِمِثْل هٰذه القِياساتِ الباطِلة مجالٌ في عِلْم اللُّغة، وَعَجِيب من شَيْخِنا رحمه الله كيف يَشْتَغِل بالرّدّ على مثل هٰذا الكلام؟ واللّٰهُ يغفِر لنا، ويُسامِحُنا أجمعين.

(وأبو الحَسَن) عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ[1] (الحَمَّامِيُّ مُقْرِئُ العِراق) أخَذَ عن ٱبنِ السمّاك وٱبنِ النّجار[2]، وعنه أبو بَكر البَيْهَقِيّ والخَطِيبُ، تُوفِّي سنة أَرْبَعِمائة وسبع عشرة[3] ببغدادَ، ودُفِن عند الإمام أحمد.

(وذاتُ الحَمَّام[4]: ة بَيْن الإسْكَنْدَرِيَّة وَأَفْرِيقِيَّة) على طريق حاجّ المَغْرِب. وقال نَصْرٌ: بلد بَيْن مِصْر والقَيْرَوان، وهو إلى الغَرْب أقرب.

(والحَمَّةُ: كُلُّ عَيْن فيها ماءٌ حارٌّ يَنْبَعُ) يُسْتَشْفى بالغُسْل منه. وقال ٱبنُ دُرَيْد: هي عُيَيْنَة حارَّة تَنْبَعُ من الأرض (تَسْتَشْفِي بها الأَعِلَّاء) والمَرْضَى. وفي الحَدِيث[5]: «مَثَلُ

(١) [... بن عمر بن حفص بن عبدالله، ولد سنة ٣٢٨هـ. انظر غاية النهاية ٥٢١/١. ع].

(٢) [قلت: لعل صوابه النجّاد. انظر الأنساب. ع].

(٣) [قلت: في المطبوع:... وسبعة عشر وهو تحريف، أو سبق قلم. ع].

(٤) [قلت: انظر معجم البلدان/... حمّام. ع].

(٥) [قلت: انظر النهاية واللسان. وانظر الفائق ٢٨٠/١، والتهذيب ١٧/٤، والصحاح. ع].

العالِم مَثَلُ الحَمَّة تَأْتِيها البُعَداءُ وَتَتْرُكُها القُرباءُ، فَبَيْنا هي كَذٰلِك إذ غارَ مَاؤُها، وقد انتَفَعَ بها قَومٌ، وبقي أَقوامٌ يَتَفَكَّنُون» أي: يَتَنَدَّمون.

وفي حَدِيث الدَّجّال[١]: «أخبروني عن حَمَّة زُغَر» أي: عَيْنِها. وزُغَرُ كَصُرَد: مَوْضِع[٢] بالشّام.

(و) الحَمَّة: (واحِدَة الحَمِّ لما أَذَبْتَ إِهالَتَه من الأَلْيَة) إذا لم يَبْقَ فيه وَدَك، عن الأَصْمَعِي، قال: وما أَذَبْتَ من الشَّحْم فهو الصُّهارة والجَمِيل. وقال غَيْرُه: الحَمّ: ما اصْطَهَرتَ إِهالَته من الأَلْيَةِ (والشَّحْمِ)، واحِدَتُه حَمَّة. قال الراجِزُ:

* يُهَمُّ فيه القَوْمُ هَمّ الحَمّ[٣] *

(أو) هو (ما يَبْقَى من) الإهالَة، أي: (الشَّحْمِ المُذابِ)، قال:

كَأَنَّما أَصواتُها في المَعْزاء
صوتُ نَشِيش الحَمِّ عند القَلَّاء[١]

قال الأَزْهريُّ: والصَّحِيح ما قال الأصمَعِيُّ. قال: «وَسَمِعْتُ العربَ تقول لِمَا[٢] أُذِيب من سَنام البَعِير: حَمّ. وكانوا يُسمّون السّنام الشَّحْمَ». وقال الجَوْهريّ: الحَمُّ: «ما بَقِي من الأَلْية بَعْد الذَّوب». وَأَنْشَدَ ابنُ الأعرابِيّ:

وجَارُ ابنِ مَزْروعٍ كُعَيْبٍ لَبُونُه
مُجَنَّبَةٌ تُطْلَى بحَمٍّ ضُروعُها[٣]

يقول: تُطْلَى بحَمٍّ لِئَلَّا يَرْضَعَها الرّاعي من بُخْلِه.

(و) الحَمَّةُ: (وَادٍ باليَمامَة). وقال نَصْرٌ: جَبَلٌ أسودُ في دِيار كِلاب.

(وحَمَّتَا الثُّوَيْر) والمُنْتَضَى[٤]:

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. وانظر الفائق ٢/٩٨، ومعجم البلدان/زغر. ع].
(٢) [قلت: انظر معجم البلدان/زغر: وهو طرف البحيرة المنتنة، وهي في واد بينها وبين بيت المقدس ثلاثة أيام، وهي من ناحية الحجاز. ع].
(٣) اللسان. [قلت: وانظر اللسان/همم، والصحاح، والمُنَجَّد/٣٥٧. ع].

(١) اللسان، [قلت: انظر العين ٣/٣٣. ع].
(٢) [قلت: نص الأزهري في التهذيب ٢/١٧: ما أذيب... ع].
(٣) اللسان.
(٤) في مطبوع التاج: «وحمتا الثوير والمنتعبي... وبين الحمتين والمنباعة سبخة يقال لها النهب تبيض فيها النعام» تحريف، والمثبت من معجم ياقوت.
[قلت: انظر معجم البلدان/حمتا، المنتضى، فقد ذكر في الموضع الثاني أنه وادٍ بين القُرْع والمدينة. ع].

(جَبَلان) في دِيار بَنِي كِلاب لِكَعْبِ ٱبنِ عَبْدِ اللّٰه بنِ أَبي بَكْر بنِ كِلاب، وبَيْن الحَمَّتَين المضياعَة[1] سَبِخَة يقال لها: السَّهْب تبيضُ فيها النَّعام.

(و) الحِمَّة، (بالكَسْر: المَنِيَّة)، والجَمْع حِمَم.

(و) الحُمَّة، (بالضَّمّ: لَوْن بَيْن الدُّهْمَة والكُمْتَة)، كما في المُحْكم. وقال في مَوضِع آخر: (و) هو (دُونَ الحُوَّة)، يُقال: شَفَة حَمَّاء ولِثَة حَمَّاء.

(و) حُمَّة: (د)، وقال نَضْر: هو جَبَل أو وادٍ بالحِجاز.

(و) حُمَّةُ العَقْرب: (لُغَة في الحُمَة المُخَفَّفَة)، عن ٱبن الأعرابِيّ، وغَيرُه لا يُجِيز التَّشدِيد يَجْعَل أصله حُمْوَة، وهي سَمُّها. وسيأتي في المُعْتَل.

(و) حُمَّة (ع) بالحِجاز. أنشد الأَخْفَش:

---

(١) [قلت: في مطبوع التاج: المنباعة... النهب، والتصويب من معجم البلدان/ انظر المضياعة، والسهب. ع].

حـــمم

أَأَطْلال دَارٍ بالنِّبَاعِ فحُمَّتِ
سألتُ فلما استَعْجَمَت ثم صَمّتِ[1]

(و) الحُمَّةُ: (الحُمَّى)، وأنشد ٱبنُ بَرِّيّ للضِّباب بنِ سُبَيْع:

لعَمْرِي لقد بَرّ الضِّبابَ بَنُوه
وبَعْضُ البَنِين حُمَّةٌ وسُعالُ[2]

والحُمَّى والحُمَّة: عِلّة يستَحِرّ بها الجِسْم، من الحَمِيم، قيل: سُمِّيت لِمَا فيها من الحرارة المُفرِطة، ومنه الحَدِيثُ: «الحُمَّى من فَيْح جَهَنَّم»[3]، وَإِمّا لِمَا يَعْرِض فيها من الحَمِيم وهو العَرَق، أو لِكَوْنِها من أَمارات الحِمَام لِقَوْلِهم: الحُمَّى رائِدُ المَوْت أو بَرِيد المَوْت، وقيل: بابُ المَوْت.

---

(١) في مطبوع التاج واللسان: «أأطلال دار بالسباع فَحُمَّة» تحريف، والمثبت من معجم ما استعجم (النباع) وعزى لكثير، وشرح الديوان ١٠٩/٢ (ط. الجزائر)، وجاء فيه: «النياع: موضع. وحمت: لغة في حمة، وهي قرية في صعيد مصر أو موضع آخر لأن الحمات في بلاد العرب كثيرة».
[قلت: انظر اللسان/سبع. ع].

(٢) اللسان، [قلت: انظر اللسان/ضبب، برواية مختلفة عما هنا. ع].

(٣) [قلت: انظر الجامع الصغير، وتتمته: فأبِردوها بالماء.، ع].

(وحُمَّ) الرجلُ، (بالضَّمِّ: أَصابته) الحُمَّى. (وأَحَمَّه اللّٰهُ تَعالَى فهو مَحْمُوم)، وهو من الشّواذّ، قاله الجَوْهَرِي. وقال ٱبنُ دُرَيد: هو مَحْمُوم به. قال ٱبنُ سِيده: ولَستُ منها على ثِقَة، وهي إِحْدَى الحُروفِ التي جاء فيها مَفْعول من أَفْعل لقَوْلِهم: فُعِل، وكَأَن حُمَّ: وُضِعَت فيه الحُمّى، كما أَنّ فُتِن جُعِلت فيه الفِتْنة، (أو[1] يُقالُ: حُمِمْت حُمَّى، والاسمُ الحُمَّى بالضَّمّ)، قاله اللِّحياني. قال ٱبنُ سِيدَه: وَعِنْدي أَنّ الحُمَّى مَصْدر كالبُشْرَى والرُّجْعَى.

(وأرضٌ مَحَمَّة، مُحَرَّكَةً) هٰذا الضَّبْط غَرِيبٌ، وكان الأَوْلى أن يَقُول: كَمَقْمَّة أو مَذَمَّة، قال ٱبنُ سِيدَه: (و) حَكَى الفارِسيُّ مُحِمّة (بِضَمِّ المِيم وكَسْر الحاءِ)، واللُّغَويّون لا يَعرِفون ذٰلك غَيْر أَنّهم قالوا: كانَ من القِياس أن يُقال: (ذَاتُ حُمَّى أو كَثِيرَتُها). وفي حَدِيثِ طَلْق: «كُنّا بأرضٍ وَبِئَةٍ مَحَمَّةٍ»[1] أي: ذات حُمَّى كالمَأْسَدَة والمَذْأَبَة لِمَوْضِع الأسودِ والذِّئاب.

(و) قالوا: أَكْلُ الرُّطَب مَحَمَّة، أي: يُحَمُّ عليه الآكِل. وقيل: (كُلُّ ما حُمَّ عليه) من طعام (فَمَحَمَّة). يقال: طَعامٌ مَحَمَّة إذا كان يُحَمّ عليه الذي يَأْكُلُه.

و (مَحَمَّة أيضًا: ة بالصَّعِيد).

(و) أيضًا (كُورَةٌ بالشَّرْقِيَّة) من مِصْر.

(و) أيضًا: (ة بِضَواحِي الإسْكَنْدَرِيّة)، ذكرها أبو العَلاء الفرضي.

(والأَحَمُّ: القِدْحُ. و) أيضًا (الأَسودُ من كُلّ شَيْءٍ كاليَحْمُوم)، يَفْعول من الأَحَمِّ، جَمْعه يَحامِيم، وأنشد سِيبَوَيْه[2]:

---

(1) ذكر في هامش القاموس أن «أو» مضروب عليه بنسخة المؤلف.

(1) [قلت: انظر النهاية واللسان. وفي النهاية: وَبِيئة. ع].

(2) اللسان، والكتاب ٤٣٩/٤ (تحقيق هارون)، والرجز لغيلان بن حريث.
[قلت: انظر المحتسب ٩٥/١، وسر الصناعة/٥٨، ٧٧١. ع].

* وغيرُ سُفْعٍ مُثَّلٍ يَحامِمِ[1] *

حُذِفت اليَاءُ للضَّرورة.

(والحِمْحِم كَسِمْسِم)، هٰذه عن الأَصْمَعِيّ، قال الجوهَرِيّ: وهو الشَّدِيدُ السَّواد، (وهُداهِد)[1]، وهٰذه عن ٱبنِ بَرّيّ قال: هو لَوْنٌ من الصِّبغ أَسْود. وفي حَدِيثِ قُسّ: «الوافِدُ في اللَّيل الأَحمّ»[2]، أي: الأسود.

(و) قيل: الأحمُّ: (الأَبيضُ)، عن الهَجَرِيّ، وأنشد:

أَحَمُّ كمِصباحِ [الدُّجَى][3]

فهو إذن (ضد. وقد حَمِمْتُ كفَرِحْتُ حَمَمًا)، محركة، (واحمَوْمَيْتُ وَتَحَمَّمْتُ وَتَحَمْحَمْتُ). قال أبو كَبِير الهُذَلِيّ:

أَخَلا وشِدْقَاه وخُنْسَةُ أَنْفِه
كحنّاءِ ظهرِ البُرْمَة المُتَحَمِّمِ[4]

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «وهُذْهُدٍ».

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) زيادة من اللسان.

(٤) شرح أشعار الهذليين/١٣٣٥ (ط. دار العروبة)، وجاء في اللسان ومطبوع التاج «أحلا» بدل: «أخلا» تصحيف.

وقال حَسَّانُ بنُ ثَابت:

وقد أَلَّ من أَعضادِهِ وَدَنَا له
من الأرض دَانٍ جوزُهُ فَتَحَمْحَمَا[1]

(والاسْمُ الحُمَّة، بالضَّمّ)، ورجلٌ أَحَمُّ بَيِّن الحُمَّة والحَمَم، (وأَحَمَّه اللّٰه تَعالى): جَعَلَهُ أَحَمّ.

(والحَمَّاءُ: الاسْتُ)، وفي الصّحاح: السافِلَة، (ج: حُمٌّ، بالضَّمّ).

(واليَحْمُوم: الدُّخانُ) كما في الصّحاح والمُحْكم. زاد غيرُهما: الشَّدِيد السَّواد. وبه فُسِّرت الآية: ﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ﴾[2]، إِنَّما سُمِّي به لِمَا فيه من فَرْط الحَرارة كما فَسَّره في قوله تعالى: ﴿لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾[3]، أو لِمَا تُصُوِّر فيه من الحَمْحَمَة، وإليه أُشِيرَ بِقَوْله: ﴿لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ﴾[4] إلا أَنَّه مَوْصُوفٌ في هٰذا

(١) [قلت: انظر الديوان/٤٢٣ تصحيح البرقوقي. واللسان. ع].

(٢) سورة الواقعة، الآية: ٤٣.

(٣) سورة الواقعة، الآية: ٤٤.

(٤) سورة الزمر، الآية: ١٦.

المَوْضِع بِشِدَّة السَّواد. قال الصَّبَّاحُ ابْنُ عَمْرٍو الهَزَّانِيّ:

* دَعْ ذا فَكَمْ من حَالِكٍ يَحْمُوم *
* سَاقِطَةٍ أرواقُه بَهِيمِ[1] *

(و) اليَحْمُوم: (طائِرٌ)، نُظِر فيه إلى سَوادِ جَناحَيْه.

(و) اليَحْمُوم: الجَبَلُ الأَسودُ). وبه فُسِّرت الآية أيضًا. قالوا: هو جَبَل أسودُ في النار.

(و) اليَحْمومُ: اسم (فَرَس) أَبي عَبدِ اللّٰهِ (الحُسَيْنِ بنِ عَلِيّ) بن أَبِي طَالِب رَضِي اللّٰه تَعَالى عنه. (و) أيضًا (فَرسُ هِشامِ بنِ عَبْدِ المَلِك) المَرْوانِيّ (من نَسْلِ الحَرُونِ).

قُلْتُ[2]: الَّذي قرأتُه في كِتابِ ابْن الكَلْبِيّ في الخَيْل المَنْسُوب نَقْلا عن بَعضِ علماء اليَمامة أَن هِشامَ بنَ عبدِ الملك كَتَب إلى إبراهيمَ بنِ عَرَبي الكِنانيّ: أَنِ اطلُبْ في أَعرابِ باهِلَة، لعَلَّك أن تُصِيب فيهم من وَلَد الحَرُون شَيئًا، فإنه كان يطْرُقُهم عليهم، ويُحِب أن يُبْقِيَ فيهم نَسْلَه، فَبَعَث إلى مشَايِخِهم، فسأَلَهُم، فقالوا: ما نَعْلَم شَيْئًا غيرَ فَرَس عند الحَكَم بن عَرْعَرة النُّميريّ يُقال له: الجَمُوم، فَبَعَث إليه فجِيءَ به إلى آخر ما قَالَ، فهو هٰكَذا مَضْبوط كَصَبُور بالجِيم. فإن كانَ ما رَأيتُه صَحِيحًا فالَّذي عندَ المُصَنِّف غَلَط، فَتَأَمَّل ذٰلك.

(و) أيضًا (فَرسُ حَسّانَ الطائِيّ.

و) قال الأزهَرِيّ[1]: «اليَحْمُومُ: فَرَسُ النُّعْمانِ بنِ المُنْذِر)، سُمّي به لِشِدَّة سَوادِه. وقد ذَكَره الأَعْشَى فَقالَ:

وَيَأْمُر لِلْيَحْمُوم كُلَّ عَشِيَّة
بَقِتٍّ وتَعْلِيقٍ فقد كادَ يَسْنَقُ[2]

وقال لَبِيد:

---

(١) اللسان.
(٢) [قلت: انظر النص في تكملة الزبيدي، وآخره: فإن كان الذي ذكره هو. فما هنا تحريف. ع].

(١) [قلت: انظر التهذيب ٤/١٩. ع].
(٢) الديوان/٢١٩ (ط. النموذجية). واللسان، والجمهرة ٣/٣٨٤. [قلت: انظر التهذيب ٤/١٩. ع].

والـحَـارِثَـانِ كِـلاهُـمـا ومُـحَـرِّقٌ
والـتُّبَّـعـانِ وفـارِسُ الـيَـحْـمُـومِ[(١)]

وقال ابْنُ سِيدَه: وتَسْمِيَتُه باليَحْمُوم يَحْتَمِل وَجْهَين: إما أن يَكُونَ من الحَمِيم الَّذي هو العَرَق، وإِمَّا أن يَكُون من السَّواد.

(و) اليَحْمُومُ: (جَبَل بمِصْر) أسودُ اللَّون، ويُعْرَف أيضًا بِجَبَل الدُّخان، ذكره كُثَيِّر في قَوْلِه:

إذا استَغْشَتِ الأَجْوافَ أَجلادُ شَتْوَة
وَأَصْبَحَ يَحْمُومٌ بِهِ الثَّلْجُ جامِدُ[(٢)]

(و) الـيَـحْـمُـوم: (مـاءَةٌ[(٣)] غـربِيَّ المُغِيثَةِ) على سِتَّة أَمْيال من السِّنْدِيَّة بِطَرِيق مَكَّة. (و) أيضًا (جَبَل) أسودُ طَوِيل (بِدِيار الضِّبابِ)، وكان قد الْتُقِطَتْ فيه سامةٌ. والسامة: عِرْقٌ فيه وَشْيٌ من فضة، فجاء إِنْسانٌ يُقالُ له ابْن نائل[(١)]، فأنفق عليه أموالًا حتى بلغ الأرض من تحت الجَبَل فلم يَجِد شَيْئًا، كذا في المحكم.

(والـحُـمَـم، كَـصُـرَد: الـفَـحْـمُ) الـبـارِدُ، (واحِـدَتُـه بـهـاء). قـال الأَزْهَرِيّ: وبِهَا سُمِّي الرَّجل. وفي الحديث: «حتى إذا صِرْتُ حُمَمًا فـاْسْـحَـقُـونـي ثـم ذُرُّونـي فـي الرِّيح»[(٢)]. وقال طَرَفَةُ:

أَشَـجـاكَ الـرَّبْـعُ أم قِـدَمُـه
أم رَمـادٌ دارِسٌ حُـمَـمُـهْ[(٣)]

(وَحَمَّم) الرجلُ: (سَخَّم الوَجْهَ به). ومنه حَدِيث الرَّجْم: «أَنَّه مَرَّ[(٤)] بِيَهُودِيّ مُحَمَّم مَجْلود»، أي: مُسْوَدّ الوَجْهِ من الحُمَمَة.

(و) حَمَّمَ (الغُلامُ: بدَت لِحْيَتُه.

(و) حُمَّ (الرَّأْسُ: نَبَت شَعرُهُ بعد ما

(١) الديوان/ ١٠٨ (ط. الكويت)، واللسان، واقتصر الصحاح على العجز.
(٢) شرح الديوان ١١٦/٢ (ط. الجزائر)، ومعجم ياقوت (اليحموم). وفي مطبوع التاج: «إذا استشعث الأجواف...».
(٣) معجم البلدان (اليحموم) والقاموس: «ماء».

(١) معجم البلدان (اليحموم): «يقال له ابن بابل».
(٢) [قلت: انظر التهذيب ١٨/٤ وأول الحديث:... إن رجلاً أوصى بنيه عند موته فقال:... لعلي أَضِلُّ الله.ع].
(٣) الديوان/٦٨ (ط. باريس)، واللسان، والمقاييس ٢/ ٢٣. [قلت: انظر التهذيب ١٨/٤. ع].
(٤) كذا في مطبوع التاج والنهاية، واللسان.

حُلِق). وفي حَدِيث أَنَس: «أَنّهُ كان إذا حَمَّم رَأْسُه بِمَكَّة خَرَج واعْتَمَر»، أي: اسْوَدَّ[(١)] بعد الحَلْق بِنَبات شَعْره. والمَعْنَى أنه كان لا يُؤَخِّر العُمْرة إلى المُحَرَّم[(٢)] وإنّما كان يَخْرُج إلى المِيقات ويَعْتَمِر في ذِي الحِجَّة. ومنه حديثُ ٱبن زِمْلٍ[(٣)]: «كأنما حُمِّم شَعرُه بالماء» أي: سُوِّد؛ لأن الشَّعر إذا شَعِث ٱغْبَرَّ، فإذا غُسِل بالماء ظَهَرَ سَوادُه. ويروى بالجِيم، أي: جُعِلَ جُمَّةً.

(و) حَمَّم (المرأَةَ: مَتَّعَها بالطَّلاق)، وفي المُحْكَم: بشيء بعد الطَّلاق، وهٰذا هو الصّواب، وقَولُ المُصَنّف: بالطّلاق غير صَحِيح. وأنشدَ ٱبنُ الأَعْرابِيّ:

وَحَمَّمْتُها قبلَ الفِراق بِطَعْنَة
حِفاظًا وَأَصحابُ الحِفاظ قَلِيلُ[(٤)]

وفي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰن بن عَوْف رضي اللّٰه تعالى عنه: «أَنَّه طَلَّق ٱمرَأَته، فَمَتَّعَها بِخادِم سَوْداء، حَمَّمَها إيَّاها»، أي: مَتَّعها بها بعد الطَّلاق. وكانت العَرَب تُسمّي المُتعةَ التَّحْمِيمَ، وَعَدَّاه إلى مفعولين لأَنَّه في مَعْنَى أَعْطاها إيّاها، ويجوز أن يَكُون أَرادَ حَمَّمَها بِهَا فَحَذَف وَأَوْصَل، وقد ذَكَر المُصَنّف هٰذه اللَّفظة أيضًا بالجِيم كما تَقَدَّم.

(و) حَمَّمَتِ (الأَرضُ: بَدَا نَباتُها أَخْضَرَ إلى السَّواد).

(و) حَمَّم (الفَرخُ: نَبَتَ رِيشُه)، وقِيل: طَلَع زَغَبُه[(١)]. قال ٱبنُ بَرّيّ: شاهِدُه قَوْلُ عُمَر بن لَجَأ:

* فهو يَزُكُّ دائمَ التَّزَغُّم *
* مِثْلَ زَكِيك النَّاهِضِ المُحَمِّمِ[(٢)] *

(١) [قلت: في مطبوع التاج: سود، والمثبت من النهاية واللسان. وانظر الفائق ١/٢٧٩. ع].

(٢) [قلت: في مطبوع التاج: إلى الحرم، والمثبت من النهاية واللسان. وانظر الفائق ١/٢٧٩. والتهذيب ٤/٢٠. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٤) اللسان.

(١) في اللسان: «حَمّم الفرخ: طلع ريشه، وقيل: نبت زغبه». [قلت: وفي الفائق ١/٢٧٩: من حَمَّمَ الفرخُ: إذا اسودّ جِلْدُه من الريش. وانظر بصائر ذوي التمييز ٢/٤٩٨. ع].

(٢) اللسان، والجمهرة ١/٩١. [قلت: انظر اللسان: زكك، وتقدّم عند المصنف في المادة نفسها، وانظر الجمهرة ٣/١٩٢. ع].

(والحَمامة، كسَحابة: وَسَطُ الصَّدْر)، قال:

إذا عَرَّسَتْ أَلْقَتْ حَمامَة صَدْرِها
بِتَيْهاءَ لا يَقْضِي كَراها رَقِيبُها[1]

(و) الحَمَامَةُ: (المَرأَةُ، أو الجَمِيلَة. و) أيضًا: (ماءَةٌ)، قال الشَّمَّاخُ:

وَرَوَّحَها بالمَوْرِ مَوْرِ حَمامَةٍ
على كُلّ إِجْرِيَّائِها وهو آبِرُ[2]

(و) الحَمامَةُ: (خِيارُ المَالِ. و) أيضًا: (سَعْدانَةُ البَعِير. و) أيضًا: (ساحَةُ القَصْرِ النَّقِيَّةُ. و) أيضًا: (بَكَرة الدَّلْو. و) أيضًا: (حَلْقَةُ البَابِ).

(و) الحَمامَةُ (من الفَرَس: القَصُّ).

(و) حَمامَةُ: (فَرسُ إياس بنِ قَبِيصَةَ[1]. و) أيضًا: (فَرسُ قُرادِ ابنِ يَزِيدَ).

(وحَمامَةُ الأَسْلمِيّ وحَبِيبُ بنُ حَمامة ذُكِرا في الصَّحابَةِ)، وإنما عَبَّر بهٰذه العبارة؛ فإن ٱبن فَهْد نَقَل في مُعْجَمه أن حَمَامَةَ الأَسلميّ غَلِط فيه بَعْضُهم، وإنما هو ٱبنُ حَمَامة، أو ٱبنُ أَبِي حَمامة. وقال في حَبِيب ٱبنِ حَمامة: إنَّه مَجْهول، ذكره أَبُو مُوسَى.

(وحِمَّانُ، بالكَسْر: حَيٌّ من تَمِيم)، وهو حِمّان بنُ عَبدِ العُزَّى بنِ كَعْب ٱبن سَعْدِ بن زَيْدِ مَناة بن تَميم. منهم أبو يَحْيَى عَبْدُ الحَمِيد بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ٱبنِ مَيْمُون الحِمَّامي[2]، عن الأَعْمَش والثَّوْرِيّ، وعنه ٱبْنه أبو زَكَرِيَّا يحيى، مات سَنَةَ مائَتَيْن وثَلاثٍ، وٱبْنُه يَحْيَى ماتَ سنَةَ مِائَتَيْن وثَمانٍ وعِشْرِين بسامَرّاءَ.

(وحَمُومَةُ: مَلِك يَمَنِيٌّ)، عن ٱبن

---

(١) اللسان.

(٢) اللسان. ولم أقف عليه في الديوان (ط. دار المعارف).
[قلت: انظر ديوان الشماخ/١٩٩ وقافيته: رائز. وفي جمهرة أشعار العرب: ٣٢٥: آبز، ومثله في المُنَجّد/ ٨٩. وفي اللسان والتاج - كما ترى - والمحكم/آبر، بالراء المهملة.
وجاء البيت في ملحق ديوان الطرماح/٥٧٦ منسوبًا للطرماح برواية مختلفة وآخره: وهو رائز، وقد أخذ هذا المحقق عن معجم ما استعجم ٤٦٧/٢. ع].

(١) [قلت: في التكملة: الطائي. الحمامة أيضًا فرس قراد ابن يزيد الرَّبعي. ع].

(٢) [قلت: الحِمّاني كذا في الأنساب. ع].

الأَعْرابيّ قال: وَأَظنُّه أَسْوَد؛ يَذْهَب إلى اشتِقاقه من الحُمَّة التي هي السَّواد. قال ابنُ سِيدَه: وَلَيْس بشَيْءٍ. وقالوا: جارا حَمومةَ؛ فَحَمُومةُ هو هٰذا الملك وجَارَاه مَالِكُ بنُ جَعْفَر بنِ كِلاب ومُعاوية ابن قُشَيْر.

(و) أبو الحَسَن (عَبْدُ الرَّحْمٰن بنُ عَرَفَة)، كذا في النُّسخ، والصَّواب[1] عبدُ الرَّحْمٰن بنُ عُمَر (بنِ حَمَّة) الخَلّال العَدْل[2] الحَمّي، نُسِب إلى جده، رَوَى عن المُحامِلِيّ[3]، وعن أَبِي بَكْرِ بنِ أحمدَ بنِ يَعْقُوب بنِ شَيْبَة. وعنه أبو الحَسَن بنُ زَرْقَوَيهِ والبَرْقاني وغيرهما، ومات سنَة ثَلْثِمائة وعِشْرين.

وأَبُوه عُمرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمّد بنِ حَمَّة، يَرْوِي عن مُحَمّد بنِ يَحْيَى المَرْوَزِيّ، وحَفِيده محمد بن الحُسَيْن بنِ عَبدِ الرَّحْمٰن بنِ عُمَر بنِ حَمَّة، حَدَّث عن أبي عُمَر بن مَهْدِي.

(١) [قلت: انظر تكملة الزبيدي. والتبصير/٤٦٢. ع].
(٢) [قلت: في الأنساب المُعَدَّل. انظر الحَمّيّ. ع].
(٣) [قلت: المَحامَلي كذا جاء في الأنساب. ع].

(وأحمدُ بنُ العَبَّاس بنِ حَمَّة) الخَلّال، حَدَّث عنه الحافِظُ أبو مُحَمَّد الخَلّال: (مُحَدِّثانِ).

(والحَمْحَمَةُ: صَوْتُ البِرْذَوْن عِنْد) طَلَب (الشَّعِير. و) أيضًا: (عَرُّ الفَرَس حِين يُقَصِّر في الصَّهِيل ويَسْتَعِين بنَفَسِهِ). وقال اللَيثُ[1]: الحَمْحَمَة: صَوتُ البِرْذَوْن دُونَ الصَّوتِ العَالِي، وَصَوتُ الفَرَس دُونَ الصَّهِيل، (كالتَّحَمْحُم)، قال الأزهَرِيُّ[1]: كَأَنَّه حِكايةُ صَوْتِه إذا طَلَب العَلَف، أو رَأَى صاحِبَه الذي كان أَلِفه فاسْتَأْنَسَ إليه. وفي الحَدِيث: «لا يَجِيءُ أَحَدُكم يَوْمَ القِيامة بِفَرَسٍ له حَمْحَمَة»[2].

(و) الحَمْحَمَةُ: (نَبِيبُ الثَّور للسِّفادِ)[3]، نقله الأزهريُّ.

(و) الحِمْحِمَة، (بالكَسْرِ ويُضَمّ: نَباتٌ) كَثِيرُ الماءِ، له زَغَب أَخْشَنُ

(١) [قلت: انظر التهذيب ٤/٢٠. ع].
(٢) [قلت: انظر اللسان. ع].
(٣) [قلت: نص الأزهري: وحَمْحَمَ الثورُ إذا نَبَّ أو أراد السِّفاد. ع].

أَقـلُّ مـن الـذِّراع، (أو) هـو (لِسـانُ الثَّورِ، ج: حِمْحِمٌ).

(والحَماحِمُ: الحَبَقُ البُستانِيّ العَرِيضُ الوَرَقِ، ويُسَمَّى الحَبَقَ النَّبطِيَّ، واحِدَتُه بِهاء). وقال أبو حَنِيفةَ: الحَماحِمُ بأطراف اليَمَن كَثِيرة وليست بِبَرِّية، وتَعظُم عندهم، وهو (جَيِّد للزُّكَامِ، مُفَتِّحٌ لِسُدَدِ الدِّماغ، مُقَوٌّ للقَلْب. وشُربُ مَقْلُوِّه يَشْفِي من الإِسْهَالِ المُزْمِنِ بِدُهْن وَرْد وماءٍ بارِدٍ).

(والحُمْحُم، كَقُنْفُذ وسِمْسِم: طائِرٌ) أَسْوَدُ.

(وآلُ حامِيمَ وذَواتُ حامِيم: السُّوَرُ المُفْتَتَحَةُ بها). قال ابن مَسْعُود[1]: آلُ حاميم: دِيباجُ القُرآن. قال الفَرَّاء: هو كَقَوْلك: آلُ فُلانٍ وَآلُ فلانٍ، كَأَنَّه نَسَبَ السُّورَةَ كُلَّها إلى حم. قال الكُمَيْت:

وَجَدْنا لكم في آلِ حَامِيمَ آيَةً
تَأَوَّلَها مِنّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ[1]

قال الجَوهَرِيّ: (ولا تَقُل: حَوامِيم)؛ فإنه من كَلَام العَامَّة ولَيْس من كَلام العَرَب. (وقَدْ جاءَ في شِعْر)، إشارة إلى قولِ أَبِي عُبَيْدة، فإنه قال: الحَوامِيمُ: سُورٌ في القُرآن على غَيْرِ قِياس، وَأَنْشَد:

* أَقْسَمْتُ بالسَّبْع اللَّواتي طُوِّلَتْ *
* وبالطَّواسِين التي قد ثُلِّثَتْ *
* وبالحَوامِيم التي قد سُبِّعَتْ[2] *

قال: والأَوْلى أَنْ تُجمَع بِذَواتِ حاميم، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدَةَ في حاميمَ لِشُرَيْح بن أَوْفَى العَبْسِيّ:

(١) [قلت: ذكره القرطبي حديثًا من رواية أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحواميم... ثم قال: وروي عن ابن مسعود مثله. انظر ٢٨٨/١٥. والبحر ٤١/٧. ع].

(١) اللسان، والصحاح: وفي التكملة «أوجدنا لكم في آل حاميم سورة» وفي الجمهرة ٤٦٠/٣ برواية: «تدبرها منا». [قلت: انظر الديوان ١٨٦/٤، الهاشمية الثانية، والتهذيب ٣٣٩/١، ودرة الغواص/١٦، والقرطبي ٢٨٨/١٥، والبحر المحيط ٤٠/٧، والدر المصون ٢٧/٦، وتفسير الطبري ٢٧/٢٤، والكتاب ٣٠/٢. والمقتضب ٢٣٨/١، ٣٥٦/٣، والخزانة ٢٠٩/٢، والصحاح واللسان والتاج (عرب). ع].

(٢) اقتصر اللسان على المشطورين الثاني والثالث. [قلت: انظر تفسير القرطبي ٢٨٨/١٥، وزاد المسير ٢٠٤/٧ - ٢٠٥ والتاج واللسان (طسم). ع].

حـــمم

يُذَكِّرني حَامِيمَ والرُّمْحُ شَاجِرٌ
فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قبلَ التَّقَدُّمِ[1]

قال: وأنشده غَيْرُه للأَشْتَر النَّخَعِيّ، والضَّمير في يُذَكِّرني هو لِمُحَمَّد بنِ طَلْحَة، وَقَتَله الأَشْتَر، أو شُرَيْح. وقال أبو حَاتِم: قال العامّة في جَمْع حَمَ وطَس: حَوَامِيم وَطَوَاسِين، قال: والصَّوابُ ذَوَاتُ طَس، وَذَوَاتُ حَم، وَذَوات الّم.

(و) جاء في التَّفْسِير عن ٱبنِ عَبّاس في حم ثَلاثَةُ أَقْوال:

قال: (هو اسمُ اللّٰهِ الأَعْظَمُ)، ويُؤيّده حَدِيثُ الجِهاد: «إذا بُيِّتم فقُولوا: حَمَ لا يُنْصَرُون»[2]. قال ابْنُ الأثير: قيل: مَعْناه اللَّهُم لا يُنْصَرُون. قال: ويُرِيد به الخَبَرَ لا الدُّعاءَ. لأنه لو كان دُعاءً لقال: لا يُنْصَرُوا، مَجْزُومًا، فَكَأَنَّهُ قال: واللّٰه لا يُنْصَرُون، وهو المُراد من قَوْله: (أو قَسَمٌ)، وقيل: قَوْلُه: لا يُنْصَرون كلام مُسْتَأْنَف كأنه حِينَ قال: قُولُوا حَامِيم، قيل: مَاذَا يَكُون إذا قُلْناها؟ فقال: لا يُنْصَرُون. (أو حُرُوفُ الرَّحْمنِ مُقَطَّعَةً)، وهٰذا هو القَوْلُ الثَّالِث. قال الزَّجّاج[1]: (وتَمامُه «الّر» و«نَ»[2]) بمنزلة الرَّحْمٰن.

قال الأَزْهريّ: وقيل: مَعْنى حَم قُضِي ما هو كَائِن.

وقيل: هِيَ من الحُرُوف المُعْجَمَة، قال: وَعَلَيْه العَمَل.

(وَحَمَّت الجَمْرةُ تَحَمُّ، بالفتح) أي: من حَدّ عَلِم، وظاهِرُ سِياقه أَنَّه من حَدِّ مَنَع وليس كذٰلِكَ: (صارت حُمَمة) أي: فَحْمَة أو رَمادًا. (و)

(١) اللسان، والتكملة.
[قلت: انظر: الدر المصون ٦/٢٧، والبحر ٧/٤٤٦، والمقتضب ١/٢٣٨، ٢٥٦، ٣٧٣، والفائق ١/ ٢٧٣، وعزاه للأشتر النخعي، ومجاز القرآن ٢/ ١٩٣، وحماسة البحتري/٣٦، وعزاه لعدي بن حاتم، وتفسير الطبري ٢٤/٢٦، وتفسير الماوردي ٥/١٤١، والخصائص ٢/٨١، وفي معجم الشعراء/ ٢٧٠ منسوب لعصام بن مشقر. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. وانظر الفائق ١/٢٧٣، وفيه زيادة عن المثبت هنا. ع].

(١) [قلت: نص الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ٤/٣٦٥ عن ابن عباس:...حم حروف الرَّحْمٰن مقطعة، والمعنى: الّر، وحم بمنزلة الرَّحْمٰن. ع].
(٢) [قلت: في المطبوع: الرون... ع].

حَمَّ (الماءُ) حَمًّا: (سَخُن)، وفي الصّحاح: صار حَارًّا.

(وحامَمْتُه مُحامَّةً: طَالبتُه)، نقله الجوهَرِيُّ عن الأُمَوِيّ.

(و) قال أَبو زَيْد: يقال: (أَنَا مُحامٌّ على هٰذا) الأمر: أي (ثَابِت) عليه.

(و) قال اللِّحيانِي[1]: «قال العامِرِيّ: قُلْتُ لِبَعْضِهم: أَبَقِيَ عِنْدَكم شَيْءٌ؟ فقال: هَمْهام و(حَمْحام) وَمَحْمَاحِ وَبَحْبَاحِ. كُلُّ ذٰلِكَ (مَبْنِيًّا على الكَسْر: أي لم يَبْقَ شَيءٌ).

(ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللّٰه) بنِ العَبَّاس (أَبُو المُغِيث الحَماحِمِيُّ: مُحَدِّثٌ)، حَدَّث بحَماة عن المُسَيَّب بنِ وَاضِح، وعنه ابنُ المُقْرِئ، وأبو أحمدَ الحاكمُ.

(وحُمَيْمَةُ، كَجُهَيْنَةَ: بُلَيْدَةٌ بالبَلْقاء)[2] من الشَّام. (وحِمٌّ بالكَسْر وادٍ بدِيارِ طَيِّئ)، قاله نصر.

(١) [قلت: انظر التهذيب ٤/٢٠. ع].

(٢) [قلت: انظر معجم البلدان: فهي بلد من أرض الشراة من أعمال عمّان في أطراف الشام كانت منزل بني العباس... ع].

(و) حُمٌّ، (بالضَّمّ: جُبَيْلات سودٌ بدِيارِ بَنِي كِلابٍ) بنَجْد، قاله نصر.

(والحَمائِمُ): أَجْبُلٌ (باليمامة).

(و) أبو مُحَمَّد (عَبْدُ اللّٰه بنُ أَحْمَدَ ابنِ حَمُّويَةَ كشَبُّويَةَ السَّرْخَسِيُّ رَاوِي الصَّحِيح) للبُخارِيّ عن محمدِ بنِ يُوسُفَ بنِ مَطَرِ الفِرَبْرِيِّ[1]، وعنه أَبُو بَكْر الهَيْثَمُ المَرْوَزِيّ، تُوفِّي بعد سنة ثَمانِين وثَلثمائة.

(وبنو حَمُّويَةَ الجُوَيْنِيّ مَشْيَخَةٌ)، قاله الذهَبِيّ. قال الحافِظُ بنُ حَجَر: هٰكذا سَمِعْنا مَنْ يَنْطِق به، والأولى أن يُقال بِفَتْح المِيم بِغَيْر إِشْباع؛ لأَنَّه في لَفْظ النَّسَب لا ينطق فيه بما كَرِهُوه من لَفْظ «وَيْه».

قُلْتُ: ومنهم أبو عَبْدِ اللّٰه مُحَمَّدُ ابنُ حَمُّوية الجُوَيْنِيّ، يكتُب أَولادُه لأنفسهم الحموي. تُوفِّي سنة خَمْسِمائة وَثَلاثِين بِنَيْسابُور، وَحُمِل إلى جُوَيْن ودُفِن بها.

(وَسَمَّوا حَمًّا) بالفَتْح (وبالضَّم وكَعِمْرانَ وعُثْمانَ ونَعَامَة وهُمَزَةٍ

(١) [قلت: الفَرَبْرِيّ، كذا في الأنساب. ع].

وَكَغُرابٍ وَكِرْكِرةٍ وحُمِّى مُمالَةً مَضْمُومَةً وحُمَامِيّ[1] بالضَّمّ) كَغُرابِيّ. فمن الأُولَى أبو بَكْر محمدُ بنُ حَرْب[2] بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن ابن حاشِدِ الحافظ لَقَبه حَمٌّ، وهو لقب غير واحد. ومن الثاني حُمّ ابن السَّرِيّ النَّسَفِي واسمُه محمد، رَأَى البُخارِيّ، وروى عن محمّد ابنِ مُوسَى بنِ الهُذَيل، فرد. ومن الثالث حِمّان البارِقِيّ جَدُّ عَمْرو بنِ سَعِيد الحِمَّانِي الشاعر، نُسِب إلى جَدّه، وحِمَّانُ بنُ عَبْدِ العُزَّى جدُّ القَبِيلة، وقد ذَكَره المصنّف. وأَبو حِمَّان الهُنائي: تابِعِيّ، رَوَى عن مُعاوِيَةَ بنِ أَبي سُفْيان، وعنه أَخُوه أبو شَيْخ.

وأما حُمَّان، كَعُثمان، فلم أجد من يَتَسَمَّى به، ولعله كسَحْبان؛ فإنّ الجوهريّ قال: وحَمَّان، بالفتح: اسم، فَتَأَمَّل. ومن الخامس ابن حَمامَة، ويقال: ابنُ أَبِي حَمامَة: صَحابِي. وأبو حَمامة من كُنَاهم. ومن السَّادس عَمْرو بنُ حُمَمَة الدَّوسي، ذَكَره المُصَنِّف في (ق ر ع). ومن السَّابع عَمْرو بن الحُمَام الأَنصاري له صُحْبة، وحُصَيْن بنُ الحُمام المُرِّي له صحبة. والأَكْدَرُ ابنُ حُمام اللَّخْميّ شَهِد فَتْح مِصْر. وحُمَام بنُ أَحْمد القُرْطُبِيّ شَيْخُ أَبِي محمد بن حَزْم، وآخرون. ومن التَّاسع يَحْمَدُ بنُ حُمَّى بنِ عُثْمان بن نَصْرِ بن زَهْران، جَدّ بَنِي زَهْران القَبِيلة المَشْهُورة.

ومن الأَخير حُمامَى فَخُور[1] بن وَهْب بنِ عَمْرِو بن الفاتِك بن حَمَامة السَّامي من بَنِي سَامَة بنِ لُؤَيّ، وكذا حُمامَى[2] بن رَبِيعة، وحُمامَى بن سالم، ذَكَرهم ابنُ مَاكولا.

(١) [قلت: جاء مقيّدًا في تكملة الصاغاني: حُمَامَى كغُرَابى. كذا ولعل الصواب ما أثبتُّه، ومثله جاء في مطبوع التاج. وكذا تكملة الزبيدي.
ومما يؤيد هذا الضبط ما جاء في مادة (غرب) في اللسان. قال: والغُرَابِيُّ: ضَرْب من التمر... وانظر التاج (غرب). ع].

(٢) [قلت: جاء في تكملة الزبيدي: حُرَيث، ومثله في الإكمال ٢/٥٤١ والتبصير/٤٥٩. ع].

(١) [قلت: في تكملة الزبيدي: حماميّ بن فجور بن وهب. ع].

(٢) [قلت: في تكملة الزبيدي: حُمامِيّ بن ربيعة، وحماميّ بن سالم محدثان. ع].

(والحُمَيْماتُ): جمع حُمَيْمَة، كَجُهَيْنة بِمَعْنَى (الجمرة)[1].

(وأَحَمَّ بِنَفْسِه[2]: غَسَلَها بالماءِ البارِدِ). وهٰذا قد تَقَدَّم فهو تَكْرار.

(وَثِيابُ التَّحِمَّة)، بِفَتْح التّاء وَكَسْر الحَاءِ وَفَتْح المِيم المُشَدَّدة: (ما يُلْبِس المُطلِّقُ امرأَتَه إِذا مَتَّعَها)، ومنه قوله:

فَإِن تَلْبَسِي عَني ثِيابَ تَحِمَّةٍ
فلن يُفلِحِ الوَاشِي بك المُتَنَصِّحُ[3]

(واستَحَمّ) الرجلُ: (عَرِقَ)، وكَذٰلِكَ الدّابّة، قال الأَعْشَى:

يَصِيْدُ النَّحُوصَ ومِسْحَلَها
وَجَحْشَيْهِما قبل أَنْ يَسْتَحِمْ[4]

وقال آخر يَصِف فَرسًا:

فكأَنَّه لَمَّا استَحَمَّ بمائه
حَوْلِيُّ غِرْبانٍ أَرَاحَ وَأَمْطَرَا[5]

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «الحُمْرَة».

(٢) في القاموس: «وأَحَمَّ نَفْسَه». [قلت: ومثله في التهذيب ٤/١٥. ع].

(٣) اللسان، والتكملة [قلت: انظر التهذيب ٤/٢٠. ع].

(٤) في الديوان/٣٩ (ط. النموذجية): «وجحشهما»، وهو في اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤/١٥. ع].

(٥) اللسان، والصحاح.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أُحِمَّ الشَّيءُ بالضَّمِّ، أي: قُدِّر، فهو مَحْمُوم.

وحَامَّهُ مُحامَّةً: قارَبَه.

وقال الزَّمَخْشَرِيّ[1]: الحاضِرَةُ من أَحَمَّ الشيء إذا قَرُب ودَنَا.

والحَمِيمُ بالحاجَة: الكَلِفُ بها والمُهْتَمّ لها. وأَنْشَد ابنُ الأعرابيّ:

عليها فَتًى لم يَجْعَل النَّوْمَ هَمَّه
ولَا يُدْرِك الحَاجاتِ إلا حَمِيمُها[2]

وهو من حُمَّة نَفْسِي أي: من حُبَّتِها. وقيل: المِيمُ بَدَل من الباء. ونَقَل الأزهرِيُّ: فلان حُمَّةُ نَفْسِي وحُبَّةُ نَفْسِي.

ونقل الأزهرِيّ: هو مَوْلايَ الأَحَمُّ، أي: الأَخَصُّ الأَحَبّ.

وحُمَّةُ الحَرِّ، بالضم: مُعْظَمُه،

(١) [قلت: النص في الفائق ١/٢٧٦: المُحِمّة: الحاجة الحاضرة المهمة، يقال: أَحَمّ الأَمْرُ إذا دنا... ع].

(٢) اللسان.

نقله الجَوْهَرِيّ. وفي حَدِيثِ عُمَر: «إذا ٱلْتَقَى الزَّحْفان وعند حُمَّة النَّهْضات»[١] أي: شِدَّتها ومُعْظَمُها.

وحُمَّة السِّنان: حِدَّتُه.

وماء مَحْمومٌ؛ مثل مَثْمُود، نَقَله الأَزْهَرِيّ.

والمِحَمُّ، بكسر الميم: القُمْقُم الصَّغِير يُسَخَّن فيه المَاءُ، نَقَلَه الجوهَرِيُّ.

والحَمِيمُ: الجَمْر يُتَبَخَّر به، حَكَاه شَمِر عن ٱبنِ الأعرابي، وَأَنْشَدَ شَمِر للمُرَقِّش:

كُلَّ عِشاءٍ لها مِقْطَرَةٌ
ذاتُ كِباءٍ مُعَدٍّ وَحَمِيمْ[٢]

والمُسْتَحَمُّ: المَوْضِع الَّذي يُغْتَسَل فيه بالحَمِيم. ومنه حَدِيثُ ٱبنِ مُغَفَّل: «أَنّه كان يَكْرَه البَولَ في المُسْتَحَمّ».

وٱسْتَحَمّ: دَخَل الحَمَّام.

---

(١) [قلت: انظر اللسان والنهاية، والفائق ٣/٤٠٨. ع].

(٢) في المفضليات٢/٢٤٨ (ط. المعارف) المرقش الأصغر، واللسان. [قلت: وروايته في المفضليات:

في كل مُمْسىً لها مِقْطَرَةٌ
فيها كباءٌ مُعَدٌّ ...

وانظر التهذيب ٤/١٥. ع].

والحُمَّاء، بالضم مَمْدُودًا: حُمَّى الإِبِل خاصّة.

ويقال: أَخَذَ النَّاسَ حُمامُ قُرٍّ، وهو المُومُ يَأْخُذُ النَّاس.

والحُمَّة، بالضم: السَّواد، قال الأَعْشَى:

فَأَمَّا إذا رَكِبوا للصَّباح
فأوجُهُهم من صَدَى البِيضِ حُمّ[١]

ورجل أحمُّ المُقْلَتَين: أَسودُهما، قال النَّابِغَة:

* أَحْوَى أَحَمِّ المُقْلَتَين مُقَلَّدِ[٢] *

وَفَرسٌ أَحَمُّ بَيِّن الحُمَّة، قال الأَصْمَعِيُّ: وَأَشَدُّ الخَيْل جُلودًا وَحَوافِرَ الكُمْتُ الحُمُّ[٣].

نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

---

(١) اللسان، والبيت في ملحق ديوانه/٢٥٧ (ط. بيانه) برواية: فأما إذا ركبوا فالوجوه في الروع من صدأْ البيض حُمْ. [قلت: انظر التهذيب ٤/١٩. ع].

(٢) الديوان/٣٩ (ط. دار صادر)، وصدره:

«نظرت بمُقْلَةِ شَادِنٍ مُتَرَبِّبِ»

وهو في اللسان. [قلت: انظر التهذيب: ٤/١٩. ع].

(٣) في مطبوع التاج: وأنشد الخليل:

جلودًا أو حوافر الكمت الحم

وجاء في هامشه: «قوله جلود إلخ هكذا في النسخ وحرره». والتصويب من الصحاح.

[قلت: ومثله في اللسان. ع].

والحُمَّة، بالضم: ما رَسَب في أَسفَلِ النِّحْي من مُسْوَدِّ السّمن ونَحوِه. وبه فُسِّر قَولُ الراجز:

* لَا تَحْسِبَنْ أَنّ يَدِي في غُمَّهْ *
* في قَعْرِ نِحْيٍ أَسْتَثِير حُمَّهْ *
* أَمْسَحُها بِتُرْبَةٍ أَوْ ثُمَّهْ[١] *

ويُروَى بالخَاءِ وَيأْتِي ذِكْرها.

وشاة حِمْحِم، كزِبْرِج: سَوْدَاء، قال:

* أَشَدُّ من أُمّ عُنُوقٍ حِمْحِمِ *
* دَهْساءَ سَوْداءَ كلَوْنِ العِظْلِمِ *
* تَحلُبُ هَيْسًا في الإناء الأَعْظَمِ[٢] *

والحُمَم: الرَّماد، وكُلُّ ما ٱحْتَرق من النَّار. وفي حَدِيثِ لُقْمانَ بنِ عاد: «خُذِي مِنّي أَخِي ذا الحُمَمة»[٣]، أَرادَ سَوادَ لَوْنه.

وجَارِية حُمَمة: سَوْداء.

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان: غمم، (ثمم)، والتهذيب ١١٦/١٦، والعين ٣٤/٣. ع].
(٢) اللسان.
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٦٧/١. ع].

واليَحْمُوم: سُرادِقُ أهلِ النّار. وبه فُسِّرت الآية[١] أيضًا.

وحُمَمَةُ: اسمُ فَرَس. ومنه قَولُ بَعضِ نِساءِ العَرَب تمدحُ فَرسَ أَبِيها: فَرسُ أَبِي حُمَمةُ وما حُمَمَةُ.

ونَبْت يَحْمُومٌ: أَخْضَرُ رَيَّانُ أَسْودُ.

والحَمُّ: المَالُ والمَتاعُ. روى شَمِر عن ٱبن عُيَيْنَة قال: كان مَسْلَمَةُ بنُ عَبْد الملك عَرَبِيًا، وكان يقول في خُطْبته: «إنَّ أَقَلَّ النَّاسِ في الدُّنْيا هَمًّا أَقَلُّهم حَمًّا»، أي مالًا وَمَتاعًا»[٢]، وهو من التَّحْمِيم: المُتْعَة. ونقل الأزهريّ: قال سُفْيان: قال: أرادَ بقَوله: أَقَلُّهُمْ حَمًّا أي: مُتْعَة.

قال ابنُ الأَثِير: «وفي حَدِيثٍ مَرْفوع: «أَنَّه كان يُعْجِبُه النَّظر إلى الأُترجّ والحَمام الأَحْمَر»[٣]. قال أبو مُوسَى: قال هلال بن العلاء:

(١) يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ﴾ سورة الواقعة، الآية ٤٣.
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والتهذيب ١٧/٤ – ١٨. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

هو التّفّاح. قال: وهذا التَّفْسِير لم أره لِغَيْره».

والحَمامَةُ: المِرْآة. وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ للمُؤَرّج:

* كَأَنَّ عَيْنَيْه حَمَامَتان[1] *

أي: مِرْآتان.

وقال ٱبنُ شُمَيْل: الحَمَّة: حِجارَة سُودٌ تَراها لازِقَةً بالأَرض تَقُودُ في الأَرض اللَّيلةَ واللَّيْلَتَين والثَّلاثَ، والأرضُ تَحْت الحِجارة تكُون جَلَدًا وسُهُولة، والحِجارةُ تكون مُتَدَانِيةً ومُتَفَرّقة، وتكون مُلْسًا مثل [الجُمْع][2] رُؤُوس الرِّجال، والجَمْع حِمَامٌ.

وذات الحُمام، كَغُراب: مَوْضِع بين الحَرَمَيْن الشَّرِيفين. وأيضًا ماءٌ في دِيار بني قُشَيْرٍ قريب اليمامة. وأيضًا ماءٌ جاهلي بِضَرِيّة. وَغَمِيس الحَمامِ بين مَلَل وصُخَيرات الثّمام[1] اجْتاز به رسول اللّٰه صَلَّى اللّٰهُ عليه وسلَّم يَوْمَ بَدْر.

وحُمامُ من العقر بالبَحْرَين أُقْطِعَه ثَوْرُ بنُ عَزْرَةَ القُشَيْرِيُّ، قاله نَصْر[2].

قلت: وإِياه عَنَى سالِمُ بنُ دَارة يَهْجُو طَرِيفَ بنَ عَمْرٍو:

إنّي وإنْ خُوِّفْتُ بالسِّجن ذاكرٌ
لِشَتْم بني الطَّمّاح أهلِ حُمامِ

إذا ماتَ منهم مَيِّتٌ دَهَنوا ٱسْتَهُ
بِزَيْتٍ وَحَفُّوا حَوْلَه بِقِرامِ[3]

---

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٤/١٧، وتكملة الزبيدي. ع].

(٢) [قلت: هذه الزيادة وجدتها مثبتة في النص عند الأزهري، ومثله في اللسان. ع].

---

(١) انظر معجم ياقوت ترجمة (غميس). [قلت: المثبت عند ياقوت في معجم البلدان/صُغيرات الثُّمام، والثمام نبت ضعيف له خوص، ثم ذكر أنه في المغازي: صخيرات اليمام بالياء. وانظر فيه أيضًا: حُمام. قلت: وهذا ما وجدته في سيرة ابن هشام ٢/٦١٣: ثم على صُخَيْرات اليمام ثم على السيّالة... ع].

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وحمام من العقر إلخ كذا في النسخ وفي نسخة ياقوت: وحمام موضع بين البحرين أقطعه ثور بن عرارة القشيري»اهـ. وفي معجم البلدان: ثور بن عزرة، كما أثبتناه.
[قلت: المثبت في طبعة التاج التي بين يدي ثُؤْر بن عزرة القشيري. قاله نصر. وما جاء على هامش التاج: «موضع بين البحرين» مُحَرّف عن: موضع بالبحرين. ومثله تجده عند ياقوت، وانظر تكملة الزبيدي. ع].

(٣) اللسان، وضبطه بفتح الحاء.
[قلت: انظر تكملة الزبيدي. ع].

نَسَبهم إلى التَّهَوُّد، أَو هُو مَوْضِع آخر.

وحُمام أيضًا: صَنَم في دِيارِ بني هِنْد بنِ حَرَام بنِ[1] عَبْدِ اللّٰه بنِ كَبِيرِ بن عَدِيّ، سُمِعَ منه صَوْتٌ بِظُهُورِ الإِسْلامِ.

وَحَمَّةُ: جَبَل بَيْن ثَوْر وسَمِيْراءَ عن يَسار الطَّرِيق، به قِبابٌ وَمَسْجِد، قاله نَصْر.

وبالضَّمّ: جَبَل أو وادٍ بالحِجاز.

واليَحْمُوم: مَوْضِع[2] بالشَّأم. قال الأَخْطَل:

أَمْسَتْ إلى جانِب الحَشَّاكِ جِيفَتُه
ورأْسُه دُونَه اليَحْمُوم والصُّوَرُ[3]

وحَمُومَةُ: جَبَلٌ بالبادِيَة.

(١) في معجم البلدان (حمام) «.. بن حَرَام بن ضِنَّة بن عَبْد ابن كَبِير بن عُذْرَة» وانظر جمهرة أنساب العرب/ ٣١٥.

(٢) [قلت: في معجم البلدان/يحموم: جبل طويل أسود في ديار الضباب. ع].

(٣) ديوان الأخطل/١٧٤ (ط. حاوي) ونقائض جرير والأخطل/١٦٢، ومعجم البلدان (الحشاك)، و(صور).

واليَحامِيم[1]: جِبالٌ سُودٌ متفرّقة مُطِلّة على القاهرة بمِصْر من جَانِبها الشّرقي، وَتَنْتَهِي هٰذه الجِبال إلى بَعْض طَرِيق الجب، وقيلَ لها: اليَحاميم لاخْتلاف أَلْوانِها.

ويوم اليَحَامِيم: من أَيَّام العَرَب. قال ياقُوت: وَأَظُنُّه المَاء: الذي قُرْبَ المُغِيثَة.

ويقال: نَزَلْتُ أَرضَ بَنِي فُلانٍ كَأَنَّ عِضاهَهَا سُوقُ الحَمام، يُرِيد حُمْرَةَ أَغْصانِها.

وبنو حَمامةَ: بَطْن من الأَزْد، منهم الأَشْتَرُ الحَمَاميُّ الشَّاعِر.

ومحمَّدُ بنُ عليِّ بنِ خُطْلُج البابَصْرِيّ الحَمامِيّ، عن أبي الحُسَيْن بنِ يُوسُف.

وأحمدُ بنُ أبي الحَسَن[2] الدِّينَوَرِي الحَمَاميّ: من شُيُوخ الدِّمياطِيّ.

وإبراهيمُ بنُ سَعْدِ بنِ إبراهيمَ

(١) انظر معجم البلدان (اليحاميم).

(٢) في التبصير/٥١٣ «الحسين».
[قلت: ومثله في بصائر ذوي التمييز/٤١٧. ع].

الزُّهْرِيّ يُعْرَف بٱبْنِ حَمامة، تُوفِّيَ سنة ثَلَثِمائة وخَمْسٍ وَسَبْعِين.

وأما سَعِيدُ بنُ المُبارك الحَمامِيّ وابنُه مَوْهوبٌ فإنه يَجوز تَخْفِيفه وتَثْقِيله؛ لأَنَّه يَنْتَسِب لِنِسْبَتَيْن، قاله ٱبنُ نُقْطَة.

والحُمُوم، بالضَّم، بمَعْنى الاغْتِسال: لُغَة عامّيّة.

واحْتَمّ لفُلانٍ، أَي: احْتَد.

[ح ن م] *

(الحَنَمَةُ، مُحَرَّكَةً) أَهمله الجوهَرِيُّ، وقال الأزهريُّ: «رَوَى[(١)] ثَعْلَبٌ عن ٱبنِ الأعرابيّ أَنَّه قال: الحَنَمة: (البُومَةُ)، قال: ولم أسمَعْ هٰذا الحَرْفَ لغَيْره وهو ثِقَة»، ثُمَّ إنَّ الذَّي هو في الأُصول[(٢)] الصَّحِيحة: البُومةُ، بضَمِّ المُوَحَّدة، واحِدَةُ البُوم للطَّائر، ووقع في بَعْضِ النُّسخ، النَّومة، بفتح النون، وهو غَلَط.

(١) [قلت: نص الأزهري في التهذيب ١١٨/٥: أهمل الليث حنم، وروى... ع].

(٢) [قلت: أي: أصول التهذيب، وانظر حاشية المحققين على التهذيب في هذا التصحيف. ع].

[ح ن ت م] *

(الحَنْتَمُ: الجَرَّةُ الخَضْراءُ)، كما في الصّحاح، زاد غَيرُه: تَضْرِب إلى الحُمْرة، ومنه الحَدِيث: «نَهَى عن الدُّبَّاءِ والحَنْتَم»[(١)] قال أبو عُبَيْد: هي جِرارٌ حُمْرٌ كانت تُحْمَل إلى المدينة فيها الخَمْر. وفي النِّهاية[(٢)]: الحَنْتَمُ: جِرارٌ مَدْهُونة خُضْر، كانت تُحْمَل إلى المَدِينة فيها الخَمْر، ثم ٱتُّسِع فيها، فقيل للخَزَف كُلِّه حَنْتَم، وَإِنَّما نَهَى عن الانْتِباذ فيها، لأَنَّها تُسْرِعُ الشدّةُ فيها لأَجل دهنها، وقيل: لأَنَّها كانت تُعْمَل من طين يُعْجَن بدَم وشَعَر، فَنَهى عنها ليُمْتَنع من عَمَلها. قال ٱبنُ الأَثِير: والأولُ الوَجْهُ، قال شَيْخُنا: وقَولُهم: الجَرَّة أو الجِرار يُشِيرون إلى لَفْظِ الحَنْتم، قيل: هو مُفْرد فيُفَسَّر بالجَرّة، أو هو جَمْع،

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والتهذيب ٣٣٠/٥، وانظر تمام الحديث في الفائق ٣٥٣/١. ع].

(٢) [قلت: غيّر المصنّف بعض مفردات النهاية، وحذف، وقدّم وأخّر. ع].

والمُفْرد حَنْتَمة، فيُفَسَّر بالجِرار، وَأَنْشَدَ ٱبنُ بَرِّيّ لِعَمْرو بنِ شأس:

رَجَعْتُ إلى صَدْرٍ كَجَرَّةِ حَنْتَم
إذا قُرِعَت صِفْرًا من المَاءِ صَلَّتِ[1]

وقال النُّعْمانُ بنُ عَدِيّ:

مَنْ مُبْلِغُ الحَسْناءِ أَنّ حَليلَها
بِمَيْسانَ يُسْقَى من رُخامٍ وَحَنْتَمِ[2]

واختُلِف في نُون حَنْتم، فقِيلَ: أَصْلِيَّة، كما هو صَنِيعُ الجَوْهَرِيّ، وَتَبِعَه المُصَنّف، وقيل: زائِدَة. ويدل له قولُ صاحبِ المِصْباح: الحَنْتَم فَنْعَل من الحَتْم، وهو الخَزَفُ الأَخْضَر[3].

(و) الحَنْتَم: (شَجَرةُ الحَنْظَل) لِشِدَّة خُضْرَتِها.

(و) حَنْتَم: اسمُ (أَرْض). قال الرَّاعِي:

كَأَنَّك بالصَّحْراءِ من فَوْق حَنْتَم
تُناغِيكَ من تَحْت الخُدُورِ الجآذِرُ[1]

(و) الحَنْتَم: (السَّحائِبُ السُّود)، قال طُفَيْل يَصِف سَحابًا:

لَهُ هَيْدَبٌ دَانٍ كَأَنَّ فُروجَه
فُوَيْقَ الحَصَى والأَرْضِ أَرفاضُ حَنْتَمِ[2]

(كالحَناتِم)، وهي السَّحائِبُ السُّود، كما في المِصْباح[3]؛ لأن السَّوادَ عندهم خُضْرة.

وفي المِصْباح: يُقالُ لِكُلّ أسود: حَنْتم، والأخْضَر عند العرب أَسْود، قال أَبُو ذُؤَيْب:

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ
حَناتِمُ سُحْمٌ مَاؤُهُنَّ ثَجِيجُ[4]

(١) اللسان.
(٢) اللسان. [قلت: انظر اللسان/دهق، جذا، فإن البيت معزو إلى النعمان بن نضلة العدوي. مع خلاف يسير في الرواية، قد يكون سببه التصحيف. ع].
(٣) المصباح المنير (حتم). [قلت: قول المصنّف: «من الحتم» غير مثبت في المصباح. ع].

(١) اللسان. [قلت: انظر الديوان/١١٤ والرواية فيه: من فوق حَثْلَمِ. وانظر المحكم ٥٤/٤، ومعجم ما استعجم ٤٢٤/٢. ع].
(٢) اللسان. [قلت: انظر الديوان/١٠٤، وانظر المخصص ١٠٠/٩، وتقدّم في التاج (رفض)، ومثله في اللسان. ع].
(٣) [قلت: هذا غير مثبت في المصباح، وإنما هي زيادة هنا من المصنف. ع].
(٤) في شرح أشعار الهذليين/١٢٨ (ط. دار العروبة): «حناتِم سُودٌ»، وهو في اللسان. [قلت: انظر ديوان الهذليين ٥١/١. ع].

وقال الأزهريّ: «قِيلَ للسَّحاب حَنْتم وحَنَاتم لامْتِلَائِها من المَاءِ، شُبِّهَت بحَنَاتِم الجِرارِ المَمْلُوءة». (والحَنْتَمة واحِدَتُها)، أي: وَاحِد كُلٍّ مِمَّا ذُكِر.

(و) حَنْتَمَةُ، (بلا لَام، بِنتُ عبدِ الرَّحْمٰن بنِ الحَارِث) بنِ هِشام بنِ المُغِيرة بنِ عَبْدالله بن عمر بن مَخْزُوم المَخْزُومِيّة. وكُنْيَةُ عَبدِالرَّحْمٰن: أَبُو مُحَمَّد. له صُحْبة، كان فاضِلًا عالِمًا صَالِحًا، وَأُمُّه فاطِمَةُ أُختُ خالدِ بنِ الوَلِيد.

قُلْتُ: وهي أُمّ عَامِر بنِ عَبْدِ الله بن الزُّبَيْر بنِ الحَارِث التابِعيّ.

(و) حَنْتَمَةُ، أيضًا، (بِنْتُ ذِي الرُّمْحَيْن) هاشِمِ بنِ المُغِيرة بن عَبْدِ الله بن عَمْرِو بن مَخزوم المُخْزُومِيَّة، وهي (أُمّ) أميرِ المُؤْمِنين (عُمرَ بنِ الخَطَّاب رَضِي اللّٰه تَعالَى عنه)، ومنه حَدِيثُ أَبِي العَاص: «إِنَّ ابنَ حَنْتمة بَعَجَتْ له الدنيا مِعاهَا»[1]. (ولَيْسَت بأُختِ أَبِي جَهْل كما وَهِموا، بل[1] بِنْتُ عَمّه)، نَبّه عليه الحافِظُ الذَّهَبِيّ، فإن أَبَا جَهْل[2] هو ابنُ هَاشِم والد حنتمة بن المُغِيرة، فَتَأَمَّل.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحَجَّاجُ بنُ حَنْتَمة شَيْخٌ للأصمَعِيّ، ذَكَره ابنُ الطَّحّان فيما نقل.

وحَنْتَم بن جَحْشَةَ[3] العِجْلِي كُوفِيّ لَهُ رِواية.

وَسَعِيدُ بنُ حَنْتم من تابِعِي أَهْلِ مِصْر، عن أبي هُرَيْرَة.

وحَنْتَم بنُ عَدِيٍّ في نَسب نَهار بن تَوْسِعَة.

والمُحَلَّقُ بنُ حَنْتم، مَمْدُوحُ الأعشى في الجاهِلِيَّة.

وزُهَير بنُ أُمَيَّة بنِ حَنْتم بن عَدِيٍّ، له ذِكْرٌ.

وحَنْتَم بنُ مَالِك جدٌّ لأَيُّوبَ بنِ القِرِّيَّة البَلِيغ.

---

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية. ع].

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فإن أبا جهل هو ابن هاشم إلخ» هكذا في جميع النسخ».

(٣) في مطبوع التاج «خجنة» تحريف والتصحيح من التبصير/٥٢٥، والإكمال ١٢٧/٣. [قلت: وانظر تكملة الزبيدي ٤١٩/٦. ع].

وحَنْتَمُ بنُ عَدِيّ بنِ الحَارِث بن تَيْم اللّٰه بن ثَعْلَبة بَطْن. ومن وَلَد حُنَيْف[1] الحَنَاتم، كان آبلَ الناسِ، وقد ذُكِر في «أ ب ل».

[ح ن د م] *

(الحَنْدَمُ، كجَعْفرٍ) أهملَه الجَوْهَرِيّ، وفي المُحْكَم: (شَجرٌ حُمْرُ العُروقِ). قال الشاعر يَصِف إبلًا:

* حُمْرًا ورُمْكًا كَعُروقِ الحَنْدَمِ[2] *

قُلْتُ: وَكَأَنّه لُغَة في العَنْدم، أو هو بَدَل، (واحِدَتُه بِهاء).

(و) حَنْدم: (عَلَمٌ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحَنْدَمَةُ: جَبَلٌ، له يَوْم، هٰكَذا ضَبَطه ابنُ بَرّيّ بالحَاءِ، وسَيأْتي في «خ ن د م». والرجز يُرْوَى بالوَجْهَين.

[ح ن ذ م] *

(الحِنْذِمانُ، بالكَسْر) والذال معجمة: (الجَماعةُ أَو الطائِفَةُ)، كما في الصِّحاح، وأنشدَ:

وإنا لَزَوَّارُون بالمِقْنَب العِدَا
إذا حِنْذِمانُ اللُّؤْم طابَتْ وِطابُها[1]

(أو) الحِنْذِمانُ: (قَبِيلَة)، مَثَّل به سِيبَوَيْه[2] وفَسَّره السِّيرافِيّ[3]، وقد وُجِد في كِتاب سِيبَوَيْه بالدَّال[4] المُهْمَلَة مَضْبُوطًا. وسيأتي ذِكْرُه في الخَاءِ أيضًا.

* [ح و م] *

(الحَوْمُ: القَطِيعُ الضَّخْمُ من الإِبِل)، كما في الصّحاح. قال ابنُ سِيدَه: أَكْثَرُه (إلى الأَلْفِ)، قال رُؤْبَة:

* وَنَعَمًا حَوْمًا بها مُؤَبَّلا[5] *

(أو) هِي الكَثِيرةُ من الإِبل، و(لا

---

(١) [قلتُ: وفيه المثل: آبَلُ من حُنَيْف الحناتم. وانظر مجمع الأمثال ٨٦/١. ع].
(٢) اللسان، والتكملة.

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) [قُلتُ: انظر الكتاب ٣٣٨/٢. ع].
(٣) [قلت: انظر مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي/ ٨٥. ع].
(٤) [قلت: هو في المطبوع بالذال المعجمة. ع].
(٥) ملحق الديوان/١٨٢ (ط. برلين)، واللسان. [قلت: انظر العين ٣١٤/٣. ع].

يُحَدُّ) عَدَدُها، وهو اسم للجَمْع، وقيل جَمْع.

(وحومَةُ البَحْر والرَّملِ والقِتالِ وغَيْرِه: مُعْظَمُه). ويقال: أكثر مَوْضِع في البَحْرِ وَأَغْمَرُه، وكذلك في الحَوْض. وقال اللِّحْياني: حَوْمَة الماءِ: غَمْرَته، (أو) حَوْمَةُ القِتالِ: (أَشدُّ مَوْضِعٍ فيه). وأنشدَ ٱبنُ بَرِّيّ لرُؤْبَة:

* حتّى إذا كَرَعْن في الحَوْم المَهَقْ[1] *

(وحامَ الطَّيْرُ) وغيره (على الشَّيْءِ) وحول الشيء (حَوْمًا وحَوَمانًا)، هٰذه بالتَّحْريك: (دَوَّمَ). وفي الصّحاح: دَارَ. يقال: الطَّائِر يَحُوم حَوْلَ الماء ويَلُوبُ إذا كان يَدُورُ حولَه من العَطَش. و(كَذَا) حامَتِ (الإبِلُ) تَحُوم حَوْمًا، وفي حَدِيث الاسْتِسْقاء: «اللَّهُمَّ ٱرْحَم بَهائِمَنا الحائِمَة»[1]، هي التي تَحُومُ حَوْلَ الماء. أَي: تَطُوف فلا تَجِد ماءً تَرِدُه.

(و) حَامَ (فُلانٌ على الأَمْرِ حَوْمًا وحِيامًا)، بالكَسْر، (وحُؤُومًا)، كَقُعُود، (وحَوَمانًا)، مُحَرَّكَة: (رامَهُ) وَطَلَبه، يقال: هو يَحُومُ حَوْلَ غَرَض له، وهو مجاز، (فَهُو حَائِمٌ، ج: حُوَّمٌ) كَسُكَّر، (وكُلُّ عَطْشَانَ حائِمٌ)، وهو مجاز. (وإِبِلٌ حَوائِمُ وَحُوَّمٌ: عِطاشٌ جدًا. وقال الأَصْمَعِيُّ: الحُوَّم من الإِبِل: العِطاشُ التي تَحُوم حول الماء.

(والحَوْمَانَةُ: المَكانُ الغَلِيظ المُنْقَادُ). وفي حَدِيث وَفْد مَذْحِج: «كأنها أَخاشِبُ بالحَوْمَانَة»[2].

(ج: حَوْمانٌ وحَوَامِينُ). وقال أبو

(1) الديوان/١٠٨ (ط. برلين): وفيه:
* حَتّى إذا ما كن في الحوم المَهَقْ *
واللسان.

(1) [قلت: انظر النهاية واللسان، وانظر الفائق ٢/٢٧٧. ع].
(2) [قلت: انظر النهاية واللسان، وانظر الفائق ٢/٣٢٥. ع].

حَنِيفَة: الحَوْمان من السَّهل ما أَنْبت العَرْفَج. وقُرِئ بخط شَمِر لأبي خَيْرَة قال: الحَوْمانُ واحدها حَوْمانة: شَقَائِقُ بَيْن الجِبال، وهي أَطْيَب الحُزُونَة، ولكنها جَلَدٌ ليس فيها إكام ولا أَبارِق. وقال أبو عَمْرٍو: ما كان فَوْقَ الرَّمْلِ[١] أَو دُونه حين تَصْعَدُه أو تَهْبِطُه.

(و) الحَوْمانَةُ: (نَباتٌ) بالبَادِية، (جَمْعُه حَوْمانٌ)، قاله اللَّيْثُ. قال الأَزْهَرِيُّ: ولم أَسْمَعْه لغيره وَأَظُنّه[٢] وَهمًا.

(وحَامُ بنُ نُوح أبو السُّودان، ومِنْه غُلامٌ حامِيٌّ) وَعَبْدٌ حامِيٌّ، كذا في الصّحاح.

قُلْتُ: والعقب من حام في كُوش

(١) [قلت: في مطبوع التاج: «الرَّحْل»، والصواب ما أثبتُّه، وهو كذلك في اللسان، وانظر النص في التهذيب ٥/ ٢٧٨، وفي المقاييس ١٢٢/٢: «والحَوْمانة: الأرض المستديرة، ويقال: يطيف بها رمل». ع].

(٢) [قلت: ذكره الخليل في العين ٣١٤/٣، قال: «الحومان: نبات بالبادية». ع].

وكَنْعان وبيصر[١] بني حام، وتَفْصِيل أَنْسابِهم في المشجرات.

(والحُومَة، بالضَّمّ: البِلَّورُ)؛ لأن النظر يحوم عليه. قال خالدُ بنُ كُلثُوم في قَوْلِ عَلْقَمَة بنِ عَبَدَةَ:

كأسُ عزيزٍ من الأَعْنابِ عَتَّقَها
لِبَعْضِ أَربابِها حانِيَّةٌ حُومُ[٢]

(والحُومُ)، بالضّمّ: (الَّتي) تَحُومُ، أي: (تَدُورُ في الرَّأْس)، والمُعَتَّقة الَّتي طال مُكْثُها.

(وحَوَّم في الأَمْرِ: استَدامَ)، وهو مجاز.

(وَأَنْجَبُ بنُ أَحْمَد) بن مكارم (الحَامِيُّ: محدِّثٌ)، عن أبي الحَسَن بن حرما.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حامَ على قَرابَته، أي: عَطَف

(١) [قلت: في مطبوع التاج (وبصر) والمثبت من صبح الأعشى للقلقشندي ٣٦٩٠/١، ٤٠٨/٣. ع].

(٢) اللسان، والجمهرة ١٩٦/٢، وفي التكملة: «البعض أحيانها...». [قلت: انظر الديوان/٦٨، والكتاب ٢/ ٧٢، والتهذيب ٢٧٨/٥، والمحتسب ١٣٤/١، والمقرّب ٦٥/٢، والمفضليات/٤٠٢، وتكملة الزبيدي. وضبط في اللسان «كأسٌ عزيزٌ»، كذا بالتنوين، وعلى الإضافة في المراجع التي ذكرتها. ع].

كَفِعْل الحَائِم على الماءِ، وهو مجاز.

والحُوم، بالضَّم[1]: الكَثِيرُ. وبه فَسَّر الأصمعيُّ قول عَلْقَمَة السَّابق.

وهامَةٌ حائِمَة: عَطْشَى، وفي التهذِيب: قد عَطِش دِماغُها.

والحَوْمانُ: موضع نقله الأزهريّ[2]، وأنشدَ لِلَبِيد يَصِف ثَوْرَ الوَحْش:

وَأَضْحَى يَقْتَرِي الحَوْمانَ فَرْدًا
كَنَصْل السَّيْفِ حُودِث بالصِّقالِ[3]

وحَوْمانَةُ الدَّرَّاج: مَوْضِعٌ في قولِ زهيرِ بنِ أبي سُلْمَى:

(١) [قلت: نَصّ الأصمعي في شرح الديوان ص/٦٩: «وفيه: الحَوم: الكثيرة، ويقال: حَوْم وحُوَّم، كما يقال شَهْد وشُهَّد». وذكر قبله الأعلم أن: حُوْم: مُرادٌ به حُوَّم جمع حائم. ع].

(٢) [قلت: انظر التهذيب ٢٧٨/٥، وفي معجم البلدان: «موضع في بلاد بني عامر بن صعصعة». وانظر معجم ما استعجم/٤٧٦. ع].

(٣) شرح ديوانه/٨٠ (ط. الكويت)، والرواية فيه: وأصبح يقتري، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر البيت في معجم البلدان (حومان)، وتكملة الزبيدي. وجاء البيت في اللسان في المواد: (خرص)، و(حدث)، و(مين)، و(دثر)، وفي الموضع الأول: فأصبح طاويًا خرصًا خميصا ومثله في (مين). ع].

* بحَوْمانَةِ الدَّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ[1] *

وقال الأزهريّ[2]: وردت رَكِيّة في جوّ واسع يقال لها رَكِيّة[2] الحَوْمانة، قال: ولا أدري الحَوْمان فَوْعال من حَمَن أو فَعَلان من حَام.

وجَيْش حَامٍ: كناية عن اللَّيل.

[ح ي م]

(الحَيْمَةُ)[3]: أهمله الجوهَرِيُّ وصاحب اللسان، وهي (من قُرَى الجَنَد) باليَمَن.

قلت: بل هي مِخْلاف من مَخاليف مُشْتَمِل على قُرًى وحُصُون شاهِقَة،

(١) شرح ديوانه/٤، المعلقات العشر/٦٨ (ط.الرحمانية)، وصدره:

« أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لم تَكَلَّمِ »

وفي مطبوع التاج: «في قول امرئ القيس»: خطأ. [قلت: انظر معجم البلدان (حومانة الدّراج)، والتهذيب ٢٧٨/٥. ع].

(٢) [قلت: نص الأزهري: «قلتُ: وردتُ رِكيّة واسعةً في جو واسع يلي طرفًا من أطراف الدَّق يقال لها الحومانة، ولا أدري الحومانة فوعال من فعل حَمَن»... كذا جاء النص فيه. واختصار المصنّف هنا مُخِلّ بالأصل. ع].

(٣) [قلت: جاء في معجم البلدان: «الخيمة».. كذا بالخاء المعجمة، قال: «من قرى «الجند» باليمن بيد أحمد بن عبدالوهاب». وانظر تكملة الزبيدي، وفيها: «مِخْلاف باليمن مشتمل على قرًى وحصونٍ شاهقة... وقول المصنّف: «من قرى الجند» فيه قصور. ع].

منها: رَدْمانُ، ومَصْنَعَة، ونُباع[1]، وقد خرج منها عُلماءُ ومُحَدِّثون.

ومن المُتَأَخِّرين: الحَسَنُ بنُ أحمدَ ٱبن صالح اليُوسُفِيّ الجمال الحَيْمِيّ أَحدُ كُفاة دَوْلَة المُتوكِّل وأبرَعُ كُتّابه، له إلمام بالحَدِيث، وإقدامٌ على سائِرِ الفُنُون، تُوُفِّي ببلدة شَبام سنة مائةٍ وإِحْدَى وسَبْعِين، وقد ترجمه ٱبنُ أَبي الرِّجال في تاريخه.

وَوَلَداه: مُحَمَّد ويَحْيَى، فاضِلان.

والقاضي العَلَّامةُ عبدُالرَّحْمٰن بنُ محمدِ بنِ نهش الحَيْميّ، أخذ بمكة عن محمد بن عليّ بن عِلّان، وعنه القاضي العلامةُ محمدُ بنُ إبراهيمَ السّحوليُّ، توفي بِصَنْعاء سنة مائةٍ وسِتٍّ وسِتّين.

ومِمّن تَولَّى قضاءها العَلَّامة عبدُالرَّحْمٰن بنُ عَبْدِ الله بنِ صَلاح، تُوفِّي في نَيِّفٍ وسِتِّين بعد الألف.

(والمِحْيَمُ كَمِكْتَل: الصَّبِيُّ الحارُّ الرَّأْسِ الكَيِّسُ).

(١) في مطبوع التاج «نياع» بالياء المثناة من تحت، والتصحيح والضبط من معجم البلدان «نباع» [قلت: وانظر تكملة الزبيدي. ع].

(فصل الخاء) المعجمة مع الميم

[خ ت م] *

(خَتَمه يَخْتِمه خَتْمًا وخِتامًا) بالكَسْر، وهٰذه عن اللِّحياني، أي: (طَبَعَه)، فهو مَخْتوم ومُخَتَّم، شُدِّد للمُبالَغة، قاله الجَوْهَرِيّ. وقيل: الختم: إخفاءُ خَبَرِ الشيء يُجْمَع أطرافِه عليه على وَجْه يَتَحَفَّظ به.

(و) من المجاز: خَتَم (عَلَى قَلْبِه) إذا جَعَله لا يَفْهَم شَيْئًا، ولا يَخرُج منه شَيْء)، كأنه طُبع. ومنه قوله تعالى: ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾[1]، وهو كقوله: طَبَع اللّٰهُ على قُلوبِهم فلا تَعْقِل ولا تَعِي شيئًا. وقال الزجّاج[2]: مَعْنى خَتَم وطَبَع واحد في اللّغة، وهو التَّغْطِية على الشّيء والٱستِيثاق من أن لا يَدْخُلَه شيء، كما قال جلّ وعلا: ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾[3].

(١) سورة البقرة، الآية: ٧.
(٢) [قلت: انظر معاني القرآن وإعرابه ٨٢/١. ع].
(٣) سورة محمد، الآية: ٢٤.

(و) خَتَم (الشيءَ خَتْمًا: بَلَغ آخِرَه)، كما في المُحْكم. وقال الرّاغب: «الخَتْم والطَّبعْ يقال على وَجْهين[1]: الأولُ تأثِيرُ الشيءِ بِنَقْش الخاتَم والطابع، والثاني الأَثَرُ الحاصل عن النَّقْش، ويُتَجَوَّز به تارة[2] في الاستِيثاق من الشَّيء والمَنْع منه ٱعتبارًا لِمَا يَحْصُل من المَنْع بالخَتْم على الكُتُب والأبواب، وتَارةً في تحصيل أثر شيء[3] عن شَيْء اعتبارًا بالنَّقْش الحاصل، وتارة يُعْتَبر فيه بلوغ الآخِر، ومنه: خَتَمتُ القرآن، أي: ٱنْتَهَيتُ إلى آخِره، فقوله تعالى: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ إشارة إلى ما أَجْرَى اللّٰهُ به العادة أنَّ الإنسان إذا تَناهَى[4] في ٱعتقاد باطلٍ، وٱرتكاب مَحْظور فلا يَكُون منه تَلَفُّت بِوَجْهٍ إلى الحَقّ، يُورِثُه ذٰلِك هَيْئةً تُمَرِّنُه على اسْتِحْسان المَعاصي، فَكَأَنما يُخْتَم بِذٰلِك على قَلْبه، وعلى هٰذا النحو استعاره لِلإِغْفالِ[1] والكِنّ[2] والقَساوة[3].

وقال الجُبَّائي: جَعَل اللّٰهُ خَتْمًا على قُلوبِ الكُفّارِ ليكونَ دَلالةً للملائِكة على كُفرِهِم، فلا يَدْعُون لهم. قال الرّاغبُ: ولَيْس ذٰلك بِشَيْء؛ فإن هٰذه الكِتابَةَ إن كانت مَحْسُوسةً فمن حَقّها أن يُدرِكَها أصحابُ التشريح، وإن كانت مَعْقُولَةً فالمَلائِكة بٱطِّلاعهم على ٱعْتِقاداتهم مُسْتَغْنِيةٌ عن الاسْتِدلال.

(و) من المَجاز: خَتَم (الزَّرعَ) يَخْتِمه خَتْمًا، (و) خَتَم (عليه): إذا

(١) [قلت: في المفردات بعد قوله: على و جهين: مصدر ختمت وطبعت وهو تأثير الشيء كنقش الخاتم والطابع... ع].

(٢) [قلت: في المفردات: بذلك... ع].

(٣) قلت في المفردات:.. أثرٍ عن شيء اعتبارًا... ع].

(٤) [قلت: النص في المفردات: تناهى إلى اعتقاد باطل، أو ارتكاب محظور.. ع].

(١) [قلت: النص في المفردات: وعلى هذا النحو استعارة الإغفال في قوله عز وجل: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا﴾ سورة الكهف، الآية ٢٨. ع].

(٢) [قلت : النص في المفردات: واستعارة الكنّ في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ﴾ سورة الأنعام، الآية ٢٥. ع].

(٣) [قلت : النص في المفردات: واستعارة القساوة في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ﴾ سورة المائدة، الآية ١٣. ع].

(سَقَاهُ أَوَّلَ سَقْيَة) وهو الخَتْم. والخِتامُ اسمٌ له؛ لأنّه إذا سُقِي خُتِم بالرَّجاء، وقد خَتَموا على زُرُوعِهم أي: سَقَوْها، وهي كِرابٌ بعد. قال الطَّائفي[1]: «الخِتامُ: أن تُثارَ الأرضُ بالبَذْر حتى يَصِير البَذرُ تحتَها، ثم يَسْقُونَها، يقولون: خَتَموا عليه. قال الأزهريّ: وأصل الخَتْم: التَّغْطِية، وخَتْمُ البَذْر تَغْطِيَتُه».

(و) الخِتامُ، (كَكِتاب: الطِّينُ يُختَم به على الشَّيْء). يقال: ما خِتامُك؟ طِينٌ أم شَمْعٌ؟

(والخَاتَم) بفتح التاء: (ما يُوضَع على الطِّينة)، وهو اسمٌ مِثْلُ العالَم.

(و) من المجاز: لَبِس الخاتَم، وهو (حَلْي للإِصْبَع كالخَاتِم)، بِكَسْر التَّاءِ، لُغَتان.

وفي الحديث: «آمين خاتَمُ رَبّ العَالِمين على عِبادِه المؤمنين»[2] أي: طابعه وعَلامَتُه التي ترفَع عنهم

(١) [قلت: انظر النص في التهذيب ٧/٣١٦. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

الأَعراضَ والعَاهَات؛ لأنّ خاتَم الكتابِ يَصُونه، ويَمْنَع النَّاظرين عما في بَاطِنه.

(والخَاتَام والخَيْتَام والخِيتَام) بالكَسْر (والخَتَم مُحَرَّكَة والخَاتِيام)، فهي لغاتٌ سَبْعَة[1] نقلَها ابنُ سِيدَه ما عَدَا الأخيرة، واقتصر الجوهريُّ على الخَمْسَة الأُولى، وزاد ابنُ مالك: الخَيْتَم كَحَيْدَر، وَجَمَعَها خَمْسَ لُغاتٍ في قَوْلِه:

* في الخَاتَم الخَيْتَمَ والخَيْتَامَا *
* يَرْوُون والخَاتِمَ والخَاتَامَا *

وقولُ شَيْخِنا: «وفي كلام المُصَنّف سِتٌّ فيه نَظَر»، بل سَبْع، ونَظَمَها الزّينُ العِراقِيّ الحافظ مُسْتَوفَاة اللُّغات، فقال:

خذ عدّ نَظْم لُغاتِ الخاتم اَنْتَظَمت
ثمانِيًا ما حَواها قَبْلُ نَظَّامُ
خَاتَامُ خَاتَمُ خَتْمٌ خَاتِمٌ وخَتا
مُ خاتِيامٌ وخَيْتومٌ وخَيْتامُ

(١) [قلت: كذا ورد، والصواب «سَبْعٌ» ع].

خـــتم

وَهَمْز مَفْتوح تاء تَاسِع وإذا
ساغَ القِياس أَتمَّ العشرَ خَأْتامُ

ولم يذكر الناظم خَتَمًا مُحَرَّكة، وقد ذَكَره المصنِّف وٱبنُ سِيده وٱبنُ هِشامٍ في شَرْح الكَعْبِيَّة. قال ٱبنُ سِيْدَه: هو من الحَلْي كأنَّه أَوَّلَ وهلةٍ خُتِم به فدَخَل بذلِك في باب الطّابع، ثم كَثُر اسْتِعْمالُه لِذلك وإن أُعِدَّ الخاتِمُ لغَيْر الطَّبْعِ، وأنشد الجوهريُّ للأعشى:

وَصَهْباءَ طَافَ يَهُودِيُّها
وَأَبْرَزَها وعليها خَتَم[1]

أي: عليها طِينَة مَخْتُومة مثل: نَفَضَ بمَعْنى مَنْفُوض.

وأنشد ٱبنُ بَرِّيّ في الخَيْتام:

* يا هِنْدُ ذاتَ الجَوْرب المُنْشَقّ *
* أَخَذْتِ خَيْتامِي بِغَيْر حَقّ[2] *

ويروى: خَاتَامي.

قال: وقال آخر:

* أَتُوعِدُنا بخَيْتَامِ الأَمير[1] *

قال: وشاهِدُ الخَاتَام ما أَنْشَده الفَرَّاء لبَعْض بني عُقَيْل:

لئِن كانَ ما حُدِّثْتُه اليوم صادِقًا
أَصُمْ في نَهارِ القَيْظ للشَّمس بادِيا

وأركبْ حمارا بين سَرْجٍ وفَرْوَة
وَأُعْرِ من الخَاتَام صُغْرَى شِمَالِيَا[2]

وأنشدَ الجَوْهَرِيّ في (د ر هـ م):

لجاز في آفاقِها خَاتَامي[3]

(ج: خَوَاتِمُ وخَواتِيمُ). قال سِيبَوَيه[4]: «الذين قالوا: خَوَاتِيم

---

(١) الديوان/٣٥ (ط. النموذجية)، واللسان، واقتصر الصحاح على الشطر الثاني.
(٢) اللسان. [قلت: انظر المقاييس ٢/٢٤٥. ع].

(١) اللسان.
(٢) اللسان. [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ١/٦٧، ٢/١٣١، والخزانة ٤/٥٣٨، ٥٤٠، والعيني ٤/٤٣٨، وشرح السيوطي لشواهد مغني اللبيب/٦١٠، وشرح شواهده للبغدادي ٤/٣٧١، ومغني اللبيب/٣١٢، وشرح الكافية الشافية/٨٩١. والتهذيب ٧/٣١٦، «والبيتان لامرأة فصيحة من عُقَيْل». والدر المصون ١/٣٢٨، وهمع الهوامع ٤/٢٥٢، وأوضح المسالك ٣/١٩٨. ع].
(٣) اللسان، والصحاح (درهم)، والجمهرة ٢/٨، وقبله في اللسان والصحاح: لو أن عندي مائتي دِرْهام ورواية الجمهرة:
وعشت عيش الملك الهمام
وجاز في آفاقها خاتامي
(٤) [قلت: انظر الكتاب ٢/٣١٧، ٣١٨، ٣١٩. ع].

إنما جَعَلوه تَكْسير فَاعَال، وإن لم يكن في كَلامهم». وهٰذا دَلِيل على أَنَّ سِيبَوَيه لم يَعْرِف خاتاما[1]، (وقد تَخَتَّم به)، ومنه الحَدِيث: «إنّ التَّخَتُّم باليَاقُوت يَنْفِي الفَقْر»[2]، يُرِيد أنه إذا ذَهَب مالُه باع خاتَمه فوَجَد فيه غِنًى، قال ٱبنُ الأثيرُ: والأشبَهُ - إن صَحّ الحديث - أن يكون لِخَاصَّة[3] فيه.

(و) الخاتَم (من كُلِّ شَيْء: عاقِبَتُه، وآخِرَتُه خاتِمته).

(و) الخَاتَم: (آخِرُ القَوْم كالخاتِم)، ومنه قَولُه تَعالَى: (﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـنَ﴾)[4] أي: آخِرهم. وقد قُرِئ بضم[5] التّاء، وقولُ العجّاج:

* مُبارَكٍ للأنبياءِ خَاتِمِ[1] *

إنما حَمَله على القِراءَة المَشْهُورة فكَسَر، وقال الفَرَّاء: قرأ عليٌّ رَضِي اللّٰه تَعالى عنه (﴿خَاتَمُه مِسْك﴾)[2]، يريد آخره.

(و) الخَاتَم (من القَفَا: نُقرَتُه). يقال: احْتَجَم في خاتَم القَفا، وهو مجاز.

(و) الخَاتَم: (أَقَلُّ وَضَح القَوائِم، وَهُو) أي: الفَرَس (مُخَتَّم كَمُعَظَّم) بأشاعِره بَياضٌ خَفِيّ كاللُّمَعِ دون التَّخْدِيم.

(و) الخَاتَم (من الفَرَس الأُنْثَى:

---

(١) [قلت: ذكر هذا سيبويه في الكتاب ٢/٣١٨ قال: ويكون على فاعَال في الأسماء، وهو قليل نحو ساباط وخاتام... ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) [قلت: نص ابن الأثير: لخاصّيّة فيه. ع].

(٤) سورة الأحزاب، الآية: ٤٠.

(٥) لم يقرأ بضم التاء، ولا هي لغة في الخاتم، والصواب: بكسر التاء، وهي قراءة أكثر السبعة.
[قلت: القراءة بكسر التاء عن أبي عمرو ونافع وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي من السبعة. وقرأ عاصم من السبعة والحسن البصري والشعبي وزيد ابن علي والأعرج بخلاف بفتح التاء. انظر كتابي «معجم القراءات». ع].

(١) اللسان، ولم أقف عليه في ديوانه (ط. ليبزج).
[قلت: هو مثبت في ديوانه طبعة صادر ص/٢٠٤، وروايته: مُبَارِكٍ للأنبياء خَاتَم. وانظر سر الصناعة ١/١٩٠، قال: فقد رُوِي أن العجاج كان يهمز العالم والخاتم... وشرح شواهد الشافية/٤٢٨. ع].

(٢) سورة المطففين، الآية: ٢٦، وانظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٤٨. [قلت: هي قراءة علي رضي الله عنه وزيد بن علي والضحاك وأبي حيوة وابن أبي عبلة والنخعي وشقيق وطاووس وعلقمة بن قيس والسلمي والكسائي في رواية أبي عبيد عنه. وهي في معاني الفراء ٢/٣٤٤، ٣/٢٤٨، وانظر بقية المراجع في كتابي «معجم القراءات». ع].

الحَلْقَة الدُّنْيَا من ظَبْيتها)[1] على التَّشْبِيه.

(و) من المجاز: (تَخَتَّم عنه) أي: (تَغافَل وسَكَت).

(و) تَخَتَّم (بأَمْره: كَتمه)، نقله الزمخشَرِيّ[2].

(و) من المجاز أيضًا: تَخَتَّم الرجلُ أي: (تَعَمَّم)، يقال: جاء مُتَخَتِّمًا، أي: مُتَعَمِّمًا. وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: تَخَتَّم بِعِمامَتِه، أي: تَنَقَّب بها. (والاسمُ التَّخْتِمَة)، يقالُ: ما أَحْسَنَ تَخْتِمَتَه، عن الزّجّاجي.

(و) المِخْتَم (كَمِنْبَر: الجَوْزَةُ) الَّتي (تُدْلَك لتَمْلاسَّ، وَيُنْقَدَ بها، فارِسِيَّتُه تِيْر)[3] بِكَسْر التَّاء الفَوْقِيَّة وَسُكُون التَّحْتِيَّة.

(و) من المجاز: (الخَتْمُ: العَسَلُ).

(و) أيضًا: (أَفْواهُ خَلايَا النَّحْل).

(و) أيضًا: (أَنْ تَجْمَعَ النَّحْلُ شَيْئًا من الشَّمْع رَقِيقًا أرقَّ من شَمْع القُرْص، فَتَطْلِيَه به). كذا في المُحْكَم، وفي الأساس: يُقال للنَّحْل إذا مَلأَ شُورَته عَسَلًا: خَتَم.

(والمَخْتومُ: الصَّاعُ).

(و) قال ابنُ الأعرابيّ: (الخُتُم بِضَمَّتَيْن: فُصوصُ مَفاصِل الخَيْل، الواحِدُ كَكِتاب وعالَم)، هٰكذا في النُّسَخ. والذي في نَصّ ابنِ الأَعْرابيّ: كَكِتاب وسَحاب.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خَتَّم الشيءَ تَخْتِيمًا، شُدِّد للمُبالغة، نقله الجَوْهَرِيّ.

والخَتْمُ: المنعُ.

والخَتْمُ: حِفْظُ ما في الكِتابِ بِتَعْلِيم الطِّينَةِ.

ومن لُغاتِ الخاتَم: الخَتْم بالفَتْح، والجَمْع خُتومٌ، وخَيْتومٌ وخَأْتَم بالهمز مع فَتْح التاء. الثلاثَةُ ذكرَهُنّ الوَلِيّ العِراقيّ كما تَقَدّم.

(١) في القاموس: «الخلفة الدنيا من طبييها»، والتصحيح من اللسان (ختم – ظبا). [قلت: في مطبوع التاج الخلفة الدنيا من طُبييها. ع].
(٢) [قلت: كذا عنده في الأساس. ع].
(٣) [قلت: انظر هذا في المعرَّب/١٣٦. ع].

ويقال[1]: «فلانٌ خَتَمَ عليكَ بابَه: إذا أَعْرَضَ عَنْك، وخَتَم فلانٌ لَكَ بابَه: إذا آثَرَك على غَيْرِك. وهو مجاز». واخْتَتَمْتُ الشيءَ: نقيضُ افْتَتَحْتُه، نقلَه الجوهَرِيّ.

وفي الأساس: «التَّحْميد: مُفْتَتَح القُرآن، والاَستِعاذة مُخْتَتَمة»، وبهٰذا ظَهَر سُقوطُ قَولِ شَيْخِنا: إنّه لا تَكاد تُوجَد المُخْتَتَم عند لُغَوِيّ ثَبَت، وادَّعى آخرُون أنها غَيْرُ فَصِيحة، بخِلافِ المُفْتَتَح، فإنه فَصِيحٌ وارد كَثِيرٌ.

ويُقالُ: الأَعْمالُ بخَواتِيمِها، إنما هو جَمْع خاتم على الشّذوذ، وأنشَدَ الزَّجاجّ:

إنّ الخَليفةَ إنَّ اللّهَ سَرْبَلَهُ
سِرْبالَ مُلْك به تُرجَى الخَواتِيمُ[2]

(١) [قلت: هذا نص الزمخشري في الأساس. ع].
(٢) اللسان. [قلت: قائله: جرير يمدح الخليفة عمر بن عبدالعزيز، وروايته في الديوان/٥٢٧:
يكفي الخليفة أن الله سربله
سِربال ملك به تُزْجَى الخواتيم
وانظر الدر المصون ٤٥٢/٤، فالرواية فيه كرواية المصنف، وانظر أمالي الزجاجي/٤٢، ومعاني القرآن للفراء ١٤٠/٢، ٢١٨، والمحرر الوجيز ٩/ ٣٠٠، والبحر المحيط ١٢١/٦، والخزانة ٤/ ٣٤٤، والمذكر والمؤنث للأنباري ٢٦٦/١. ع].

وهو ضَرُورة.

وخِتام كل مشروب: آخِرُه، وقَولُه تَعالىٰ: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞ﴾[1]، أي: آخر ما يَجِدُونه رائحةُ المِسْك. وقال عَلْقَمة: أي: خِلطه مِسْك. وقَريبٌ من ذٰلك قَولُ مُجاهِد في مَعْناه: مِزاجُه مِسْك. وقال ٱبنُ مَسْعود: عاقِبَتُه طَعْمُ المِسْك. قال الفَرّاء: والخَاتِم والخِتام مُتَقارِبان في المَعْنى، ومنه قِراءَةُ عَلِيّ رضي اللّٰه تعالى عنه «خاتِمُه مِسْك»[2]، قال: ومثلُه قَوْلُك للرَّجل: هو كَريم الطَّابِع والطِّباع. قالَ: وتَفْسِيرُه: أَنَّ أَحَدَهم إذا شَرِبَ وَجَد آخر كَأْسِه رِيحَ المِسْك. وقال الرَّاغِب: «مَعْناهُ مُنْقَطَعُه وخاتِمَةُ شُرْبه، أي: سُؤْرُه في الطِّيب مِسْك. قالَ: وقولُ مَنْ قال: يُخْتَم بالمِسْك أي: يُطْبَع، فليسَ بشَيْءٍ؛

(١) سورة المطففين، الآية: ٢٦.
(٢) [قلت: هذه قراءة علي رضي الله عنه والضحاك وأحمد بن جبير الأنطاكي عن الكسائي، بكسر التاء وألف بعد الخاء. انظر معاني القرآن للفراء ٢٤٨/٣، وبقية المراجع في كتابي «معجم القراءات». ع].

لأنَّ الشَّراب يَجِب أن يَطِيبَ في نَفْسِه، فأَمّا خَتْمُهُ بالطِّيب فليس مِمّا يُفِيدُه، ولا يَنْفَعُه طِيبُ خاتِمِه ما لم يَطِبْ في نَفْسِه» انتهى.

وخِتامُ الوَادِي: أَقْصاه.

وخِتـامُ الـقَـوْم: آخِـرُهـم. عـن اللِّحياني.

ومـن أسـمـائِه صـلَّى الـلّٰه عـليـهِ وسلَّم: الـخـاتَـم والـخـاتِـم، وهـو الذي خَتَم النُّبُوَّةَ بمَجِيئه. وَأَعْطانِي خَتْمِي أي حَسْبِي، وهو مجاز، قال دُرَيْد بنُ الصِّمَّة:

وإني دَعَوتُ اللّٰهَ لَمَّا كَفَرْتَنِي
دُعاءً فَأَعطانِي على ماقِطٍ خَتْمِي[1]

وهو من ذٰلك؛ لأَن حَسْبَ الرَّجُل آخِرُ طلبه.

ويقال: زُفَّت إليك بخاتَم رَبّها وبخِتامها، وسِيقَت هَدِيَّتُهم إليه بخِتامها. وهو مجاز.

والخَتْم: قريةٌ من قُرى خاكان من إقليم فَرْغانَة، قال الحافِظ: قال أَبُو العَلاء الفَرَضِيُّ: أفادَنِي أبو عَبْدِ اللّٰه الأُوشِـيُّ [الـخَـتْـمِـيُّ، نـسـبـة إلـى خَتْم][1].

والـخِـتْـمةُ، بـالـفَـتْـح ويُـكْـسـر: المُصْحَفُ، عامِّيَّة.

وأبـو الـعَبَّاس مـحـمدُ بنُ جعفرٍ الخَوَاتِيمي: مُحَدِّث، عن الحَسَن ابنِ عَرَفة، وعنه الدَّارقُطْنِيُّ.

والـخَتْمُ عند أهلِ الحَقِيقة: مَنْ يُخْتَم به الوِلايةُ الـمُحَمَّديةُ، وثَـمّ خَتْمٌ آخرُ: من يُخْتَمُ بِهِ الـوِلايَةُ العامَّة.

* [خ ت ر م]

(خَتْرم) الرجُل (خَتْرَمَةً)، أهمله الـجـوهـري. وفـي الـلسـان[2] أي: (سَكَت عن عِيٍّ أو فَزَعٍ).

---

(١) اللسان.

(١) في مطبوع التاج «الأوسي» بالمهملة والتصحيح والضبط والتكملة من التبصير/٥٥٥، وأوش - بضم الهمزة: من بلاد فرغانة، قال ابن الأثير: معروفة كذا في اللباب ٩٤/١. [قلت: انظر معجم البلدان/أوش. ع].

(٢) [قلت: والنص في الجمهرة ٣/٣١٤. ع].

[خ ت ل م]

(خَتْلَم الشَّيءَ) خَتْلَمَةً أهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللّسان، ومعناه[1] (أَخَذه في خُفْيَة)، والثاء لغة فيه كما سيأتي للمُصَنّف، فتكون هٰذه لُثْغَة أو هي لُغَة. والمِيمُ زائدة، وأصله الخَتْل، فتأمل.

[خ ث م]*

(خَثَّمه تَخْثِيمًا: عَرَّضه) أي: جعله عَرِيضًا.

(والخَثَم مُحَرَّكَة: عِرَضُ الأَنْفِ). وفي بَعْض نُسَخ الصّحاح: عِرَض في الأَنف أو عِرَضُ أَرنَبَتِه (أو غِلَظُه) كُلّه، وقيل: غِلَظ أَرْنَبَتِه كما في الأَساسِ. (و) الخَثَم أيضًا: (عِرَضُ رَأْسِ الأُذُنِ ونَحْوِه)، كذا في النسخ، والصَّواب: «ونَحْوِها» كما في المُحْكَم، وزاد: من غير أن تَطَرَّف. (خَثِم كَفرِح فهو أَخْثَم)، وأُذن خَثْماء، وَأَنْف أَخْثَم: عَرِيض الأَرْنَبَة.

(١) [قلت: انظر التكملة، والجمهرة ٣/٣١٥. ع].

(والأَخْثَمُ: الأَسَدُ) لِغِلَظٍ في أَنْفِه.

(و) الأَخْثَمُ: (السَّيفُ العَرِيض)، وهو مجاز، قال العَجّاج:

* بالمَوْت من حَدّ الصَّفِيح الأَخْثَمِ[1] *

(و) من المجاز: الأَخْثَمُ: (الرَّكَب المُرْتَفِع الغَلِيظ) المُنْبَسِط، قال النابِغَةُ:

وإذا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْثَمَ جاثِمًا
مُتَحَيِّزًا بمكانه مِلْءَ اليَدِ[2]

وقال ثَعْلَب: فَرجٌ أَخْثَمُ: مُنْتَفِخ حُزُقَّةٌ قَصِير السَّمكْ خَنَّاق ضَيِّق (كالخَثِيم، كأَمِير).

(ونَعْل مُخَثَّمَة) كَمُعَظَّمة: (مُعَرَّضَةٌ بلا رَأْس)، وقيل: عَرِيضة، كما في

(١) الديوان/٦١ (ط. برلين)، واللسان، والتكملة، والأساس. [قلت: وقبله:
دارت رحانا ورحاهم ترتمي
وانظر التهذيب ٧/٣٤٣. ع].

(٢) في الديوان/٤١ (ط. دار صادر): «لمست أَجْثَم». وهو في اللسان والأساس برواية التاج، وفي اللسان (جثم) برواية الديوان.
[قلت: انظر التهذيب ٧/٣٤٣، والعين ٤/٢٤٩، وجاء في مطبوع التاج: متحيّرًا، وفي بقية المراجع وشرح ابن السكيت للديوان/٣٩ متحيّزًا، وهو ما أثبتُّه؛ إذ لا معنى للحيرة هنا. ع].

الصّحاح، وقد خَثَّم النَّعَّالُ صَدْرها تَخْثِيمًا. ويقال: «اِحْذِ، لِي نَعْلًا فَلَسِّنْ أَعْلاها، وخَثِّمْ صَدْرَها، وخَصِّر وسَطَها»، وهو مجاز[1] كما في الأساس.

(والخُثْمَةُ، بالضَّمْ: قِصَرٌ في أَنْفِ الثَّوْر).

(والخَثْماءُ: النَّاقةُ المُسْتَدِيرةُ الخُفّ القَصِيرةُ المَناسِم). وخَثَمُها: استِدارةُ خُفِّها وانْبِساطُه وقِصَر مَناسِمهُ، وبه يُشَبَّه الرَّكَب لاكْتِنازِه، ومثله: الأَخَثُّ.

(و) الخَثْماءُ: (ع باليمامة).

(وخَيْثَمةُ بنُ الحَارِث) بن مالك الأَوْسيُّ: (صَحابِيّ) استُشْهِد بأُحُد، ذكره أبو عَمْرو، وَوَلَدُه سَعْدٌ أبو خَيْثَمة، ويقال: أَبو عَبْدِاللّٰه نَقِيبُ بَنِي عَمْرو بنِ عَوْف صحابِيٌّ أيضًا، شهد بدرًا، واستُشْهد بها، وابْنُه عَبدُاللّٰه بنُ سَعْدٍ شَهد أُحُدًا.

(١) [قلت: ليس فيه من المجاز شيء، ولم يُصَرِّح صاحب الأساس بأنه من باب المجاز، بل هو على ظاهره. ع].

(وسَمَّوْا خَيْثَمًا، كَحَيْدرٍ، وَأُسَامَة وَأَحْمَد، وعُثْمانَ، وجُهَيْنَةَ). فَمِنَ الأَوَّل: خَيْثَم بنُ سَعْدِ بنِ حَرِيم، له ذكر في الجاهِلِيَّة، وهو المُعَيْدِيّ الذي يُضرَب به المَثَلُ[1]، قاله ٱبنُ الكَلْبيّ في الجَامِع.

(وخَثِم المِعْوَلُ، كَفَرِح: صار مُفَلْطَحًا). وفي الصّحاح: صار حَدُّه مُفَرْطَحًا، وفي بَعْضِ النُّسَخ بحَذْفِ حَدّه، وأنشَدَ للجَعْدِيّ:

رُدَّت مَعاوِلُه خُثْمًا مُفَلَّلة
وصادَفَت أَخضَر الجالَيْنِ صَلَّالا[2]

(و) خَثِمَت (أَخْلافُ النَّاقة: انسَدَّت).

(وَخَثَم أنفَه) خَثْمًا: (دَقَّه) وكَسره فصار مُفَرْطَحًا.

(وابنُ خُثَيْم، كَزُبَيْر: هو عَبْدُ اللّٰه

(١) [قلت: المثل: تسمع بالمُعَيْدي خير من أن تراه. وليس في شرحه عند الميداني ما أثبته المصنّف هنا. انظر مجمع الأمثال ١/١٢٩، والمستقصى ١/٣٧٠. ع].
(٢) اللسان والصحاح والتكملة.
[قلت: انظر الديوان/١٢٣، والمخصص ٩/٤٣، واللسان والتاج (جول)، (صلل). ع].

ٱبنُ عُثْمان) بنِ خُثَيْم بنِ القارَة المَكّيّ خَلِيفَة الزُّهْريِّين، عن صَفِية بنت شَيْبَة وَأَبِي الطُّفَيل، وعنه بِشْرُ بنُ المُفَضَّل ويَحْيَى بنُ سُلَيْم. قال أبو حَاتِم: صَالِحُ الحَدِيث، تُوفِّي سنةَ مِائة واثْنَتَيْن وثلاثين.

قُلتُ: وجَدُّه خُثَيم تابِعِيٌّ ثِقَة، رَوَى عن عُمَر، وعنه أَبو عِياض بنُ أبي حَبِيبة.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ثور أَخثَمُ، وبقرة خَثْماء، قاله الليث، وأنشَدَ للأَعْشَى:

كأنّي ورَحْلِي والفِتانَ ونُمْرُقِي
على ظهر طَاوٍ أَسفَعِ الخَدّ أَخْثَمَا[1]

والخُثْمة، بالضم: غِلَظ وقِصَر وتفَرْطُح.

والخَيْثَمَةُ، كحَيْدَرة: أُنْثَى النَّمِر، عن ٱبنِ الأعرابيّ، وبه سُمِّيَ الرَّجُل.

ونِصالٌ خُثْم: عِراضٌ.

(١) الديوان/٢٩٥ (ط. النموذجية)، واللسان، والصحاح، والأساس. وفي مطبوع التاج واللسان «والقِنان» بالقاف، والتصحيح من الأساس والديوان، والفتان: غشاء يكون تحت الرحل.

وأَبو خَيْثَمَةَ: عَبدُاللّٰه بنُ خَيْثمةَ، وقيل: مالِكُ بنُ قَيْس السّالميّ الأنصاريّ، وهو الذي قال له النَّبِي صلَّى اللّٰه تَعالى عليه وسلّم يَوْم تَبُوك حين تَخَلَّف ولَحِقه: «كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ»[1]، عُمِّر إلى خِلافة يَزِيدَ.

وأبو خَيْثَمةَ زُهَيْر بنُ حَرْبٍ النَّسائيّ الحافظُ نَزِيلُ بَغْداد، رَوَى عنه البُخارِيّ ومُسْلِمٌ وأبو داود والنَّسائيُّ، ومات سنة مِائَتَيْن وأربعِ وثَلاثين.

وأبو خَيْثَمةَ زُهَيرُ بنُ مُعاوية بنِ خَدِيج القَطَّان الحافظُ شيخُ الجزيرة، ثِقَة حُجَّة، تُوفِّي سنة مِائةٍ وثلاثٍ وسَبْعين.

وكَزُبَيْر: خُثَيْمُ بنُ عَمْرٍو، وٱبنُ مَرْوانَ، وٱبنُ قَيْسٍ: تابِعِيُّون.

وخُثَيْم بنُ عِراك بنِ مَالِك من أَتْباعهم.

وكَحَيْدرة: خَيْثَمَةُ بنُ عَبدِ الرَّحْمٰن ٱبنِ مَالِك. وٱبن أبي خَيْثَمَة البصريّ: تابِعِيُّون.

(١) [قلت: انظر سيرة ابن هشام ٢/٥٢١. ع].

وخُثَمُ بنُ السّدم، كَصُرد: جَدّ حُمَيْد بنِ مالِكِ الخَثْمِّي التّابِعِيّ، عن أبي هُرَيْرة.

وفي هُذَيل: خُثَيْم بنُ عَمْرو بنِ الحَارِث بنِ تَمِيم بنِ سَعْد بن هُذَيل، منهم عُمارةُ بنُ راشِدٍ الخُثَمِيُّ شاعر فَصِيح، قاله الهَجَرِيّ.

وفي خَثْعَم: خَيْثَمُ بنُ كود بن عِفْرِس، مِنْهم جَزْء بنُ عَبْد اللّٰه بنِ عَمْرو بن خَيْثَم الشاعر، ذَكَرَه ٱبنُ الكلبي، وخَيْثم بنُ عَدِيّ بنِ عطيف الكَلْبي: شَاعِر.

[خ ث ر م] *

(الخُثارِمُ، كَعُلَابِطٍ: الرَّجلُ المُتَطَيِّر)، قال الجوهَرِيّ: قاله أبو عُبيدَةَ، وأنشد لخُثَيْم بنِ عَدِيّ:

ولستُ بهَيَّابٍ إذا شدَّ رَحلَه
يَقُول عَدَاني اليوم واقٍ وحاتِمُ
ولكنّه يَمْضِي على ذَاكَ مُقدِمًا
إذا صَدَّ عن تِلْك الهَناةِ الخُثارِمُ[(١)]

قال ٱبنُ بَرِّيّ: قال ٱبنُ السِّيرافيّ: هو[(١)] للرَّقّاص الكَلْبِي قال: وهو الصَّحِيح. وصوابه، وليس بِهَيّاب، بدَلِيل قوله بعده: ولكِنّه يَمْضِي. قال: والضَّمِير في «ولَيْس»، يَعُود على رجل[(٢)] خَاطَبه في بَيْت قَبْلَه وهو:

وجدتُ أَباك الخَيْرَ بَحْرًا بِنَجْدة
بناها له مَجْدًا أَشَمُّ قُماقِمُ[(١)]

قُلتُ: وقد تقدَّم ذلك في فصل (ح ت م).

(و) الخُثارِمُ: (الغَلِيظُ الشَّفَة)، والحَاءُ لُغَة فيه.

(و) الخُثارِمُ: (والِدُ عَمْرو البَجَلِيّ). نَقَله الجَوْهَرِيُّ، وهو (عَمُّ الكُمَيْت)، إن كانَ هُوَ الكُمَيْتَ بنَ زَيْد فلا يَصِحّ، لأنه من بَنِي أَسَد لا من بَجيلة، فإن الكُمَيْت هو ٱبنُ زَيْد بنِ وَهْب بنِ عَامِر بنِ عَمْرِو بنِ الحارث

---

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: وانظر اللسان والتاج (حتم)، (وقى)، والتهذيب ٧/٦٩٠، والمقاييس ٢٤٩- ٢٥٠ ع].

(١) [قلت: ظاهر كلام ابن السيرافي يشعر أنهما شاعران، وليس كذلك فهما اسمان لرجل واحد، فالرقاص الكلبي شاعر اسمه خُثَيْم بن عدي بن غُطَيْف بن تويل. وانظر التاج (رقص). ع].

(٢) [قلت: هو مسعود بن بحر الزُّهري، وقد قال الرقاص الكلبي هذه الأبيات مادحًا له. انظر اللسان (وقى). ع].

ٱبنِ سَعْدِ بن ثَعْلَبة بن دُودَان بن أَسَد. فَتَأَمَّل ذٰلك.

(والخِثْرِمَةُ، بالكَسْر)[1]: الدَّائِرَةُ تَحْتَ الأَنْفِ مثل (الحِثْرِمَة) بالحَاءِ، رواه أَبو حَاتِم البَحْرانِيّ بالخَاءِ. وقيل: هي طَرَف الأَرْنبة إذا غَلُظت، رَواه أبو حَاتم بالخَاءِ، ورُوِي عن أبي عُبَيد بالحَاءِ، وهما لُغَتان.

(و) الخَثْرَمة (بالفَتْح: الخُرْقُ في العَمَل)، كالخرثمة.

[خ ث ع م] *

(خَثْعَمٌ، كَجَعْفَرٍ): اسم (جَبَل، وَأَهْلُه) النازِلُون به (خَثْعَمِيُّون).

(و) خَثْعَمُ (بنُ أَنْمار) بنِ أَراش بنِ عمرِو بنِ الغوث من اليمن، واسمه أفتل: (أَبُو قَبِيلة)، وخَثْعَمٌ لقبه. قال الجوهري: ويقال: هم (مِنْ مَعَدّ) ٱبنِ عدنانَ، وصاروا من اليمن، (و) قيل: خَثْعَمٌ (جملٌ نَحَرُوه)، فَسُمِّي به أبو القبيلة.

(وابنُ أَبي خَثْعَم) اليمامي: هو (عُمرُ بنُ عَبْدِ اللّٰه) بن أبي خَثْعَم (مُحَدِّثٌ)، عن يحيى بن أبي كثير، وعنه زيدُ بنِ الحُباب وجماعة. قال البخاريّ: ذاهب الحديث.

(و) الخَثْعَمُ (باللام: الأَسدُ، كالمُخَثْعَم بفَتْح العَيْن)، سمي به لكلثمة في وجهه.

(ورجلٌ مُخَثْعَمُ الوَجْهِ) أي (مُكَلْثَمُه).

(و) قال قُطْرب: (الخَثْعَمَةُ: تَلَطُّخُ الجَسَد بالدَّم). يقال: «خَثْعَمُوه فعتَرَكُوه أي: رَمَّلُو بِدَمِه» قيل: وبه سُمِّيَت القَبِيلَة، (أو) هو (أَن يَجْتَمِعوا فَيَذْبَحُوا، ثم يَأْكُلوا، ثم يَجْمَعُوا الدَّمَ، فيَخْلِطوا فيه) الزَّعْفرانَ و(الطِّيب فيَغْمِسُوا أَيْدِيَهم فيه، ويَتَعاهَدُوا) على (أن لا يَتَخاذَلُوا). وقال غَيْرُه: الخَثْعَمَةُ: أن يُدخِل الرَّجُلان إذا تَعاقَدا كُلُّ

(١) [قلت: انظر نص الأزهري في التهذيب ٦٨٩/٧. فقد ذكر أنه رواه ثعلب عن شمر عن ابن الأعرابي بالحاء أيضًا. وانظر المادة في العين ٣٣٦/٤. ع].

واحد منهما إِصْبَعا في مَنْخِر الجَزُور المَنْحور، يَتَعاقدانِ على هٰذه الحَالةِ.

قُلتُ: ومن بَنِي خَثْعَمٍ: مالِكُ بنُ عَبْدِاللّٰه بنِ سِنان بن سَرْحٍ، كان أَمِيرًا على الجُيُوش في زمن مُعاوِية، ويُعَدّ من التابعين، ومنهم أبو عَبْدِ اللّٰه مُصْعَبُ بنُ المِقْدام الخَثْعَمِيّ الكُوفِيّ، سَمِع مِسْعَرا والثَّوْرِي، ومنهم أسماءُ بِنتُ عُمَيْس الخَثْعَمِيّة الصَّحابِيّة، تَقَدَّم ذِكرُها مِراراً، وأبو رُوَيْحَة عبدُاللّٰه بن عبدالرَّحْمٰن الفرعي الخَثْعَمي صَحابِيٌّ، والإمامُ أَبُو القَاسِم السُّهَيْلِيّ صاحِبُ الرَّوضِ الأُنُف، يَعْتَزِي إلى خَثْعَم.

(وعَنْزٌ خَثْعَمَةٌ) أي: (حَمْراء اللّون، (ولا يُقالُ للنَّعْجَة) ذٰلك.

[خ ث ل م] *

(الخَثْلَمَة) أهمله الجوهَرِيُّ. وفي اللِّسان: هو (الاخْتِلاطُ).

(و) أيضًا (أخذُ الشَّيْءِ في خُفْيةٍ)، والتَّاء لُغَة فيه، وقد تَقدَّم[1].

(و) خَثْلَمٌ (كَجَعْفَرٍ: اسمُ) رَجُل.

[خ ج م] *

(الخِجامُ، كَكِتاب، وصَبُورٍ)، أهمله الجوهَرِيّ[1]. وقال ابنُ بَرِّيّ: هي (المَرأةُ الواسِعَةُ الهَنِ)، وهو سَبٌّ عند العَرَب، يقولون: يا ٱبْنَ الخِجَام، وأنشدَ ٱبنُ السِّكّيت في باب صِفَة النّساءِ من الجِماع:

* بِذاكَ أَشفِي النَّيْزَجَ الخِجَاما[2] *

والنَّيْزَج: جَهازُ المرأة إذا نَزَا بَظْرُه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خُجَيْم، كَزُبير: لَقَب خُزَيْمَةَ والدِ حاتِم الذي رَوَى عن محمدِ بنِ إسماعيل البُخارِيّ، وعنه عبدُالمؤمن بنُ خَلَفٍ النَّسَفِيّ، قَيَّدَه الحافِظُ.

[خ ج ر م] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) [قلت: تقدّم هذا في (خَتْلَم). ع].

(١) [قلت: أثبته الأزهري في التهذيب ٧/٧١. ع].
(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٧/٧١، وانظر اللسان (نزج)، وانظر التاج والتكملة (نزج) أيضًا. ع].

الـخُـجـارِمُ، كـعُـلابِـط: الـمـرأةُ الـواسِـعَـةُ الـهَـن، أَوردَه صـاحِـبُ اللِّسان ٱستِطْرادًا.

* [خ د م]

(خَدَمَه يَخْدِمُه ويَخدُمه) من حَدّي ضَرَب ونَصَر، الأُولَى عن اللِّحيانيّ (خِدْمَةً) بالكَسْر (ويُفْتَح)، وهٰذه عن اللِّحياني أي: مَهَنَه، وقيل: بالفَتْح المَصْدَر، وبالكَسْر الاسْمُ، (فهو خَادِم ج: خُدَّامٌ) كَكَاتِب وكُتَّاب (وخَدَم) مُحَرَّكة، اسمٌ للجَمْع كالرَّوَح ونَظائِره، قال الشاعر:

مُخَدَّمون ثِقالٌ في مَجالِسهم
وفي الرِّحال إذا رافَقْتَهم خَدَمُ[1]

(وهي خادِمٌ وخادِمَة)، عَربِيَّتان فَصِيحَتانِ، يَقَع على الذَّكَر والأُنْثى لإجْرائه مُجْرَى الأَسماء غير المَأْخُوذَة من الأَفْعال، كحَائِض وعَاتِق، وفي حَدِيثِ فاطِمَةَ وعَلِيٍّ رَضِي اللّٰه تَعالَى عنهما: «ٱسأَلِي أَباكِ خادِمًا تَقِيكِ حَرَّ ما أَنتِ فيه»[1]، وفي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰن: «أَنَّه طَلَّقَ ٱمرَأَتَه فَمَتَّعَها بخَادِمٍ سَوْدَاء»[2]، أي: جَارِيَة.

(واخْتَدَم: خَدَم نَفْسَه). حَكَى اللّحياني قال: لا بُدَّ لمَنْ لم تَكُن له خَادِمٌ أن يَخْتَدِم، أي: يَخْدِم نَفسَه.

(واسْتَخْدَمه واخْتَدَمه فَأَخْدَمَه: اسْتَوْهَبه خادِمًا فَوَهَبَه له)، ويقال: استَخدمتُ فُلانًا واخْتَدَمتُه سألتُه أن يَخْدُمني. وزعم القُطْب الرّاوندي في شَرْح نَهْج البلاغة أنه يُقال: استَخْدَمْتُه لِنَفْسي ولِغَيْرِي، وَأَخْدَمْته لِنَفْسي خاصَّة، قال ٱبنُ أَبِي الحَدِيد: وهٰذا مِمّا لم أَعْرِفْه.

(والخَدَمَة مُحَرَّكة: السَّيرُ الغَلِيظ المُحْكَمُ مِثلُ الحَلْقة تُشَدُّ في رُسْغِ

(١) اللسان، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ٧/٢٩٠، والعين ٤/٢٣٥، وقد جاء في مطبوع التاج: (الرجال) بالجيم المعجمة، ومثله في اللسان، ولعل الصواب ما أثبته، وهو كذلك في التهذيب، والعين، والأساس. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان.. والنص في النهاية: يقيك. بالياء. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ١/٣٠٨. ع].

البَعِيرِ، فيُشَدُّ إليها سَرائِحُ نَعْلِها)، وهو مجاز.

(و) منه أَخْذُ الخَدَمة بمعنى (حَلْقة القَوْم) المُسْتَدِيرة المُحْكَمَة على التَّشْبِيه في الاجْتِماع.

قال الجوهَرِيّ: (و) منه سُمِّي (الخَلْخالُ) خَدَمةً؛ لأَنّه رُبّما كان من سُيور يُرَكَّب فيه الذَّهَب والفِضّه.

(و) قد يُسَمَّى (السَّاقُ) خَدَمةً حَمْلاً على الخَلْخال لكَوْنِها مَوْضِعَه، ومنه حديثُ سَلْمان: «أنه كان على حِمارٍ وعليه سَرَاوِيلُ وخَدَمَتاه تَذَبْذَبان»[(١)]. أراد بهما ساقَيْه؛ لأَنَّهما مَوْضِع الخَدَمَتَيْن وهما الخَلْخَالان. (ج: خَدَمٌ) مُحَرَّكة (وخِدامٌ كَكِتاب)، وفي الحَدِيث: «لا يَحُول بَيْنَنا وبين خَدَم نِسائكم شَيْء»[(٢)]، جمع خَدَمة، يعني: الخَلْخَال، وفي حَدِيث: «كُنَّ يَدْلِجْنَ بالقِرَب على ظُهُورِهِنّ، ويَسْقِينَ أَصحابَه بادِيَةً خِدَامُهُنّ»[(١)]،

وقال الشَّاعر:

كَيفَ نَومِي على الفِراش ولَمَّا
تَشْمِلِ الشّأمَ غَارةٌ شَعْواءُ
تُذْهِلُ الشَّيخَ عن بَنِيه وتُبْدِي
عن خِدامِ العَقِيلَةُ العَذْراءُ[(٢)]

أَيْ: عن خِدامها، أي: تَكْشِف وهو مجاز.

يقال: أبدَت الحَرْبُ عن خِدام المُخَدَّرات أي: اشْتَدَّت كما في الأساس، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْد:

كان مِنَّا المُطارِدُون على الأُخْـ
ـرى إذا أَبْدَتِ العَذَارَى الخِدَامَا[(٣)]

(و) المُخَدَّم (كَمُعَظَّم: مَوْضِعُ الخَلْخال) من سَاقِ المَرْأَة، قال طُفَيْل:

---

(١) [قلت: انظر النهاية والللسان والفائق ٣٠٩/١، والتهذيب ٢٩٢/٧، والتكملة. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان والفائق ٢٥٢/٢. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية (دلح)، واللسان والفائق ٣٧٤/١. وجاء ضبطه في التاج واللسان: «يُدْلِجن»، كذا بالجيم المعجمة وضمّ أوله، والصواب ما أثبته. والدَّلح: أن يمشي بالحمل وقد أثقله. ع].

(٢) تقدم للمصنّف في (شمل) و(شعا) واللسان (شمل) والعباب (شمل). [قلت: البيتان لعبيد الله بن قيس الرقيات من قصيدة يمدح بها مصعب بن الزبير، انظر الديوان/٩٥ - ٩٦، والرواية فيه: «عن بُراها»، وانظر الخزانة ٢٦٨/٣، ٥٥٥/٤، والنقائض/٥٩٨، واللسان (شعا)، (شمل). ع].

(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٢٩٢/٧. ع].

وفي الظَّاعِنِين القَلْبُ قد ذَهَبَتْ به
أَسِيلَةُ مَجرَى الدَّمْع رَيّا المُخَدَّمِ[1]

(و) المُخَدَّم أيضًا: موضع (السَّيْر) من البَعِير، وهو ما فَوْقَ الكَعْب، (كالمُخَدَّمَة) بهاء. نقله الجوهَرِيّ.

(و) من المجاز: المُخَدَّم (رِباطُ السَّراوِيل عِنْد أَسْفل رِجْل المَرْأَة). ونَصّ المُحْكَم: عند أسفَلِ رِجْل السَّراويل. فأطلق، وكذا ظاهر سِياقِ الأساس[2]. ومُخَدَّم سَرَاوِيله يَتَذَبْذَب. وكأن المصنّف قَيَّد رِجلَ المرأةِ لأنّ في الغالب هنّ يَرْبِطْن أَرْجُلَ سَراوِيلِهِن في وَسَط السّاق، ثم يُرْخِين عليه كما هو مُشاهَد بِخِلاف الرِّجال. فَتَأَمَّل.

(و) من المجاز: المُخَدَّم (كُلّ فَرَسٍ تَحْجِيلُه مُسْتَدِيرٌ فوقَ أَشاعِرِه كالأَخْدَم. أو) إذا (جَاوَز البَياضُ أرساغَه أو بَعْضَها). وفي الصّحاح: التَّخْدِيمُ: أن يَقْصُر بَياضُ التَّحْجِيل عن الوَظِيف، فَيَسْتَدِير بِأَرْساغِ رِجْلَي الفَرَس دون يَدَيْه فَوْقَ الأَشاعر، فإن كان بِرِجْل وَاحِدَة فهو أَرْجَل.

(و) من المجاز: (فَضَّ اللّٰهُ خَدَمَتَهم مُحَرَّكَة)، أي: (جَمْعَهُم)، إشارة إلى حَدِيثِ خَالدِ بن الوَلِيد أَنَّه كَتَبَ إلى مَرازِبَة فارِس: «الحمدُ لِلّه الَّذي فَضَّ خَدَمَتكم»[1]، أي: فَرَّق جَماعَتكم، والخَدَمة في الأَصل: سَيْرٌ غَلِيظٌ مَضْفُورٌ مِثلُ الحَلْقة يُشَدّ في رُسْغ البَعِير، ثم تُشَدُّ إليها سَرائِحُ نَعْلِه، فإذا انفَضَّت الخَدَمةُ انحَلَّت السَّرائح وسَقَطت النَّعْل، فَضَرَب ذٰلك مَثَلًا لذَهاب ما كانوا عليه وتَفَرُّقِه، قاله ٱبنُ الأَثِير: ومِثلُه قَوْلُ أبي عُبَيْد.

(و) من المَجاز: (الخَذْماءُ: الشَّاةُ البَيْضاء الأَوْظِفَة) مثل الحَجْلاء، نقله الجَوْهَرِيُّ، وهو قَولُ أَبِي زَيْد.

(١) اللسان. [قلت: انظر الديوان/١٠٢. ع].
(٢) [قلت: نص الأساس: وكذلك خَدَمة سراويله وخدمة إزاره وهي أسفله عند الكعب. ع].

(١) [قلت: تتمته في التهذيب ٧/٢٩٢: «وسلب ملككم»، وانظر النهاية، واللسان. ع].

(أو) هي البَيْضاءُ (الوَظِيفِ الوَاحِد وسَائِرُها أَسْوَدُ).

(أو) هي (الَّتِي في ساقِها عِنْد الرُّسْغ بَياضٌ) كالخَدَمَة (في سَوادٍ، أو سَوادٌ في بَياضٍ).

(وكذٰلك الوُعولُ) تشبه بالخَدَم من الخَلاخِيل، وإيّاه عَنَى الأَعْشَى بِقَوْله:

ولو أنّ عِزَّ النّاسِ في رأس صَخْرةٍ
مُلَمْلَمَةٍ تُعْيِي الأَرحَّ المُخَدَّمَا
لأَعْطاكَ رَبُّ النَّاسِ مِفْتاحَ بابِها
ولو لَمْ يَكُن بابٌ لأَعْطَاكَ سُلَّمَا[1]

يُرِيد: وَعِلًا ابيَضَّتْ أوظِفَتُه، (والاسمُ: الخُدْمَةُ بالضَّمّ) كالحُمْرة، وهي بَياض في الأَوْظِفَة.

(والخَذْمَةُ بالفَتْح: السّاعةُ من لَيْلٍ أو نَهارٍ)، والذّال لُغَة فيه.

(و) الخِدَمة (كَعِنَبة: السَّيْر) المَضْفور.

(ورَجُلٌ مَخْدُومٌ: له تابِعَةٌ من الجِنّ). كذا في الصّحاح.

(وقوم مُخَدَّمُونَ كَمُعَظَّمون). مَخْدومُون يُرادُ به (كَثِيرُو الخَدَم والحَشَم).

(وابْنُ خِدام، كَكِتَاب: شاعِرٌ) قَدِيم، (أو هو بالذّالِ) المعجمة كما في المُحْكَم، وقال امرؤُ القَيْس:

عُوجَا على الطَّلَل المُحِيل لأَنَنا
نَبْكِي الدِّيارَ كما بَكَى ابْنُ خِدامِ[1]

وسيأتي.

(وأَبُو إسْحاق إبراهيمُ بنُ مُحمَّد) ابن إبراهِيمَ (الخُدَامِيُّ بالضَّم، قَيَّدَه أبو الفَرَج) بنُ الجَوْزِيّ، هٰكذا، أي: بالدّال المُهْمَلَة، (ولَعَلَّه وَهَم، وإنَّما هو بالذّالِ) المُعْجَمَة.

قُلتُ: بل الصَّوابُ فيه كَسْر الخَاءِ

---

(١) الديوان/٢٩٧ (ط. النموذجية)، واللسان. واقتصر الصحاح على «تعيي الأرح المخدما». [قلت: انظر العين ٢٣٥/٤، والتهذيب ٤٣٤/٣، والمقاييس ٢/ ١٦٢، وانظر اللسان والتاج (رحح). ع].

(١) الديوان/١١٤ (ط. دار المعارف)، والصحاح: «كما بكى ابن خذام». وهو في التكملة، والجمهرة ٢٠٢/٢ بالذال والدال.
[قلت: انظر شرح المفصّل ٧٩/٨، والدر المصون ٢/ ١٧٤، والتهذيب ٣٣١/٧، والخزانة ٢٣٤/٢، وفي ص/٢٣٥ ابن حمام. ع].

المُعْجَمَة، وإِهْمالُ الدَّال كما صَرَّح به ٱبنُ الأَثير وٱبنُ السَّمعانِيّ وٱبنُ نُقْطة والحافِظُ الذَّهَبِيّ شَيْخُ المُصَنّف، وهو الَّذي قَيَّده الحافِظُ أبو الفَرَج، وإنما الوَاهِمُ ٱبنُ أختِ خَالةِ المُصَنّف، فإني لم أَرَ مَنْ ضَبَطه بالضَّمّ ولا بإعْجام الذّال وإنّما هو من عِندِيّاته، ثم إن في سِياقِه قُصورًا بالِغًا، فإنّه رُبَّما أَوْهَم أَنَّه مَنسوب إلى جدّ، وليس كذٰلك، بل هو مَنْسوب إلى سِكّة خِدام، كَكِتاب، بِنَيْسَابور. والمَذْكور فَقِيهٌ من أَعْيان[1] أهل الرِّي الحَنَفِيّة، وَأَخُوه أبو بِشْرٍ الخِداميُّ: مُحَدِّثٌ رَحّال، سَمِع عُمرَ بنَ سِنان المَنْبِجِيَّ، وأحمَدَ بنَ نَصْر اللَّبّاد، وعنه محمدُ بنُ أَحْمَدَ ٱبنِ شُعَيْبٍ السُّغْدِيُّ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخَدَّام، كشَدَّاد: الكَثِير الخِدْمةِ، ويُطْلق على الخَادِمِ أيضًا.

(١) في تكملة القاموس للمصنف: «من أعيان الحنفية بالري».

والمَخْدُوم: الرَّئِيس، والجمع مَخادِيم.

واخْتَدَمه: جَعَله خادِمًا، وفي المَثَل: «كالمَمْهُورَة إِحْدَى خَدَمَتَيْها»[1].

وخَدَّمَها زَوْجُها: أَلْبَسَها[2] الخَدَمة.

وٱمْرأَةٌ مُخَدَّمةٌ، كَمُعَظَّمةٍ من الخَدَمة والخِدْمة، كما في الأساس.

وخَدَمه خَدْمةً[3]، كَعَظْمةٍ، أي: أَشْغَلَه بها.

والخَدَمةُ مُحركةً: مَخْرَجُ الرِّجْلَيْنِ من السَّراويل، وبه فُسّر أيضًا حَدِيثُ سَلْمان المتقدم، وأيضًا جَمْعُ خَادِمٍ، كَكَاتِب، وكَتَبة.

والخُدْمانُ بالضّم جمع خَادِمٍ،

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١٦٦/٢، وأمثال أبي عبيد/٦٧، والأساس. ع].

(٢) لفظ الأساس: «في سُوقِهِنّ الخَدَم والخِدام، وخدَّمَها زَوْجُها».

(٣) في الأساس ضبط «خدمة» شكلًا بكسر الخاء، ولم ينظره، ولم يفسره أيضًا.
[قلت: رأيته في نص اللسان بكسر الخاء، ذكره بعد نقله: يَخْدِمه بالكسر عن ابن سيده. وقد أثبته عن اللحياني. ع].

هٰكذا تقوله العامة، وكأنَّهم تَصَوَّروا فيه أنه جَمْع خَدِيم كَكَثِيب وكُثْبان.

ويقولون: هٰذا القَمِيص يَخْدُم سَنَة، وثوبٌ سَخِيف لا يَخْدُم، وهو مجاز.

وقال أبو عمرو: الخِدامُ بالكَسْر: القُيودُ.

وقال ابنُ الأَثير: خِدام بنُ غالب السَّرخَسِيّ، كَكِتاب من ولده: أبو نَصْرِ زُهَيْرُ بنُ الحَسَن بنِ عَلِيّ بنِ محمد بن يحيى بن خِدَام الخِداميّ الفَقِيه الشافعيّ، رَوَى عن أبي إسحاقَ الهاشِمِيّ وأبي طاهر المخلص، تُوفِّي سنة أَرْبعمائة وَأَرْبَع وَخَمْسين، وحَفِيدُه أبو نَصْرِ زُهَيْرُ بنُ عَلِيّ بنِ زُهَيرِ الخِداميّ من شيوخ ٱبن السَّمْعانيّ، سَمِع منه بِمَهْيَنَة[1]، مات بعد الثّلاثين وخَمْسِمائة، ومن هٰذا البيت بِبُخارَى أبو الحَسَن عليّ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ بنِ خِدام الخِداميُّ، حَدَّث عن جَدِّه لأُمّه أَبي عليّ الحَسَنِ[1] بنِ الخضرِ النّسفِيّ، ومات سنة أربعمائة وثَلاثٍ وتِسْعين، وقال الحافِظُ في التَّبْصير: هو مَنسوب إلى جَدّ له ٱسمُه خِدام، ولم يَجْعَله من هٰذا البَيْت.

قال: ومُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ[2] بنِ سِباع الأَنْصارِيّ الخِداميّ الصائِغ الشّاعر، شَيْخُ الأَدَباء بدِمَشْقَ، حدّث عن إِسماعيلَ بنِ أَبي اليُسْر، وله شِعْر كَثِير وفَضائِل.

[خ ذ م] *

(خَذَمَه يَخذِمه) من حَدّ ضَرَب، خَذْما: (قَطَعَه)، زاد الزمخشَرِيّ: بسُرْعة، ومنه الحَدِيث: «أُتِيَ عبدُ الحَمِيد وهو أَمِيرٌ على العِراق بثَلاثَةِ نَفَرٍ قد قَطَعُوا الطَّرِيقَ وخَذَمُوا بالسُّيُوف»[3]، أَي: قَطَعوا وضَرَبُوا النَّاس بها في الطَّرِيق (كَخَذَّمَه) بالتَّشْدِيد، نقله الجوهري. قال حُمَيْد الأَرقط:

(١) [قلت: في معجم البلدان/ مَهينَة: بالفتح ثم الكسر ثم ياء ساكنة ونون وهاء من الهوان: قرية في اليمامة. ع].

(١) [قلت: في الأنساب: الحسين. ع].
(٢) [قلت: في التوضيح: محمد بن حسن... الخِذامي... كذا أثبته بالذال. ع].
(٣) قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ٣١٠/١. ع].

* وخَذَّم السَّرِيحَ من أَنْقابِهِ[١] *

(وَتَخَذّمَه). ومنه حَدِيثُ جَابِرٍ: «فضربا حتى جعلا يَتَخَذَّمان الشَّجَرة»[٢] أي: يَقْطَعانِها، وقال ٱبنُ الرِّقاع:

عامِيَّةٌ جَرَّت الرِّيحُ الذُّيولَ بها
فقد تَخذَّمَها الهِجْرانُ والقِدَمُ[٣]

(و) خَذَمه (الصَّقْر: ضَرَبَه بمِخْلَبِهِ)، عن ٱبنِ الأعرابيّ، وبه فُسِّر قَولُه:

* صائِبُ الخَذْمَة من غير فَشَلْ[٤] *

وهي الخَطْفَة والضَّرْبة، قال: ويُرْوَى بالجِيمِ أيضًا، والمَعْنَى واحِد.

(وَخِذم، كَسَمِع: ٱنْقَطَع). قال في صِفَة دَلْو:

(١) اللسان.
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، وانظر الفائق ٢/٤٠٢. ع].
(٣) [قلت: انظر شعره/١٠٢، واللسان. ع].
(٤) القائل لبيد، وهو في ديوانه/١٨٨، وقبله:
«يُغْرِقُ الثَّعْلَبُ في شِرَّتِهِ»
واللسان. [قلت: انظر اللسان (جذم) وروايته: صائب الجِذْمة. وفي (غرق): روايته: صائب الجِذْبة. وانظر التاج (جذم)، (غرق). والتهذيب ١٦/١٣٥. ع].

* أَخَذِمَت أم وَذِمَت أم مالَهَا *
* أم صادَفَت في قَعْرِها حِبالَها[١] *

(كَتَخَذَّم)، وهو مُطاوِع خَذَّمه بالتَّشْدِيد، كما أن خَذَّم مطاوع خَذَمه بالتّخْفِيف، فَفِيه لَفٌّ ونَشْر مُرتَّب، ومنه قَولُ ٱبنِ مُقْبِل:

* تَخَذَّم من أَطرافِه ما تَخَذَّما[٢] *

(و) خَذِم خَذَما: (سَكِر، وهو خَذِيم) كَسَمِيع (وهي خَذِيمَة). قَدْ سَهَا هنا عن اصْطِلاحه، وهو قَولُه: وهِي بهاء.

(و) خَذِم (كَفَرِح) خَذَمًا: (أَسْرَع). يقال: مَرَّ يخذَم في سَيْرِه، وهو مجاز.

(وسَيْفٌ خَذِمٌ كَكَتِفٍ وصَبُورٍ ومُعَظَّم)، هٰكذا في سائِرِ النُّسَخ، وهو غَلَط، والصَّواب: وَمِنْبَر،

(١) اللسان.
(٢) الديوان/٢٨٥ (ط. دمشق) وصدره:
« حَشَا ضِغْثُ شُقَّار شراسيف ضُمَّرا »، واللسان.
[قلت: صدره في طبعة دار الشروق ص/٢٠٥:
حشا ضِغْثُ شُقّارى شَراسِيف ضُمّرا
وانظر اللسان (شقر). ع].

وعليه اقتَصَر الجَوْهَرِيّ، وأوردَه ٱبنُ سِيـدَه والأزهـريُّ[١] هٰـكَـذا، أي: (قاطِعٌ).

وأُذُنٌ خَذِيمٌ، كأمِيرٍ: مَقْطُوعَة). قال الكَلْحَبَةُ:

كـأَنَّ مَـسِـيـحَـتَـيْ وَرِقٍ عـلـيـهـا
نَـمَـتْ قُـرْطَيْـهِـمـا أُذُنٌ خَـذِيـمُ[٢]

والجمع: خُذُمٌ، بِضَمَّتَيْن.

(و) الخُذامَةُ (كثُمامَة: القِطْعَةُ).

(والخَذْماءُ من الشَّاء: التي شُقَّتْ أُذُنها عَرْضًا ولم تَبِنْ)، كما في الصّحاح، غير أنّه قال: والخَذْماءُ: العَنْزُ تُشَقُّ إلى آخره. وفي التهذيب[٣]: نَعْجَةٌ خَذْماءُ: قُطِع طَرَفُ أُذُنها.

(والخَذْمةُ: سِمَةٌ للإبل، إسلامِيَّة).

وفي التَّهْذيب: الخَذْمَةُ: من سِماتِ الشَّاء: شقُّه من عَرْض الأذن، فتُتْرك الأُذُن نائِسَةً.

(و) الخَذْمَةُ: (السَّاعَةُ)، والدَّال لُغَةٌ فيه، كما تَقَدّم.

(و) من المجاز: الخَذِم (كَكَتِف) من الرّجال: (السَّمْحُ الطَّيِّبُ النَّفْس) بالبَذْلِ، الكَثِيرُ العَطاء.

(ج: خَذِمُون). ولا يُكَسَّرُ.

(و) الخَذِمُ: (فَرَسُ مِرْداسِ بنِ أَبِي عَامِر).

(و) الخِذامُ (كَكِتاب: بَطْن من مُحارِب). أَنْشَد ٱبنُ الأعرابِّي:

خِذامِيّة أدتْ لها عَجْوةُ القُرَى
وتأكل بالمَأْقُوطِ حَيْسًا مُجَعَّدَا[١]

أرادَ: عَجْوَة وَادِي القُرَى، والمُجَعَّد: الغليظ. رَمَاها بالقَبِيح.

(و) خِذامُ: (فرسُ حَيَّاشِ بنِ قَيْسِ ٱبنِ الأعْور). والَّذي في المُحْكَم:

(١) [قلت: النص في التهذيب ٣١١/٧ «وسيف: خَذُوم ومِخْذَم: قاطع». ع].

(٢) اللسان، وعزى في المفضليات ٣٨/١ (ط. المعارف) لسلمة بن الخرشب الأنماري ضمن قصيدة.
[قلت: البيت مع بيت آخر في اللسان (مسح)، لسلمة يصف فرسًا. ع].

(٣) [قلت: هذا النص غير مثبت في التهذيب. انظر (خذم) في ٣٣٠/٧ وما بعدها. ع].

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان (جعد)، والتهذيب ٢٢٨/١٤، فهو يصف امرأة مالت عليها المِيَرة بالتمر. وضبطه المحقق بضم الخاء المعجمة: خُذامِيّة. كذا. ع].

أَنّه فَرَسُ حاتم بنِ حَيّاش، وفيه يَقُولُ:

* أَقْدِم خِذامُ إِنّها الأَساوِرهْ *

* ولا تَهُولَنّك ساقٌ نادِرَهْ[1] *

(وَأَخْذَمَ: أَقَرَّ بالذُّلّ وسَكَن). عن ٱبنِ السِّكّيت، وأَنشَدَ لِرَجُلٍ من بَنِي أَسَد في أَوْلِياء دَمٍ رَضُوا بالدِّيَة فقال:

شَرَى الكِرْشُ عن طُولِ النَّجِيّ أَخاهُمُ
بمالٍ كأَنْ لم يَسْمَعُوا شِعْرَ حَذْلَمِ

شَرَوْه بحُمْرٍ كالرِّضامِ وَأَخْذَمُوا
على العار من لم يُنْكِرِ العَارَ يُخْذِمِ[2]

أي: باعوا أَخاهم بإِبِلٍ حُمْرٍ، وقَبِلوا الدِّيَة، ولم يَطْلُبوا بدَمِه.

(و) أَخْذَمَ (الشَّرابُ: أَسكرَ).

(وابنُ خِذام، كَكِتاب): شاعِرٌ جاهِلِي جاء ذِكْرُه في قَوْلِ ٱمرئ القَيْس، وقد مرَّ ذِكْره (في التَّرْكِيبِ) الَّذي (قَبْله)، وهنا ذَكَره الجوهريّ وغيرُه من الأئمة.

(ومحمدُ بنُ الرَّبِيع بنِ خُذَيْمٍ) البَلْخِيّ (كزُبَيْرٍ: مُحَدِّثٌ)، روى عن فارِس بنِ عمرو.

(و) مِخْذَمٌ (كَمِنْبرٍ: سَيْفُ الحَارِث ٱبنِ أَبي شَمِر الغَسّانِيّ)، وكذلك رَسُوب، وعليه قَوْلُ عَلْقَمَة:

مُظاهِرُ سِرْبَالَيْ حَدِيدٍ عليهما
عَقِيلا سُيوفٍ: مِخْذَمٌ وَرَسُوبُ[1]

وقد تقدّم ذكرهما في «ر س ب».

(وذو الخَذَمَة، مُحَرَّكةً: عامِرُ بنُ مَعْبَدٍ).

(و) الخَذِيمَةُ (كَسَفِينَةٍ: المَرْأَةُ السَّكْرَى، وهو خَذِيمٌ).

قُلتُ: وهٰذا بِعَيْنه قد تقدّم وهو قَوله: وهو خَذِيم وهي خَذِيمة، فهو تَكرار، وهو عَجِيب من المُصَنِّف فَلْيُتَأَمَّل.

---

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان: (نخر)، فقد ذكرهما ابن برّيّ للهمداني مع أبيات أخرى قالها يوم القادسية، والرواية:
أقدم أخا نَهْمٍ على الأساورة. ع].

(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: البيتان في التهذيب ٧/٣٣٢. ع].

(١) اللسان، والجمهرة ٣/٣٩، والمفضليات ٢/١٩٤ (ط. المعارف). [قلت: انظر الديوان/٤٤، وانظر معجم البلدان (مناة)، وشرح القصائد السبع للأنباري/٣٥١. والجمهرة ١/٢٥٥، ٣/٣٩. ع].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ظَلِيم خَذُومٌ: سَرِيعُ المَرِّ، نَقَله الجَوْهَرِيّ، وأنشد:

* مِـزْعٌ يُـطَـيِّـرُه أَزَفُّ خَـذُومُ[(١)] *

وفرسٌ خَذِمٌ، كَكَتِفٍ: سَرِيعٌ، نَعْتٌ له لازِمٌ، لا يُشْتَق منه فِعْل.

والخَذَمان، بالتَّحْريك: سُرْعة السَّيْر.

والخَذْمُ: التَّرْتِيلُ، ومنه حَدِيثُ عُـمَـرَ: «إذا أَذَّنْـتَ فـاسْتَرْسِـلْ، وإذا أَقَمْت فأَخْذِم»[(٢)] قال ابنُ الأَثِير: هٰكَذا أَخْرَجَه الزَّمَخْشَرِيّ، وقالَ: هـو اخْـتِـيـارُ أَبِـي عُـبَـيْـد، ومَـعْـنـاه التَّرْتِيلُ، كَأَنَّه يقطَعُ الكلام بَعْضَه من بَعْض، قال: وغَيرُهُ يَرْوِيه بالحَاءِ المُهْمَلَة، وقد ذُكِر في مَوْضِعِهِ.

ومُـوسًـى خَـذَمَـةٌ، مـحـركـةً أي: قاطِعَةٌ.

وثَوْبٌ خَذِمٌ، كَكَتِفٍ: أَخلاقٌ.

وخَذِمَتِ النَّعْلُ كَفَرِح: انقَطَع شِسْعُها، وقال أبو عَمْرٍو: أَخذَمْتُها إذا أَصْلَحْت شِسْعَها.

والخُذُم، بِضَمَّتَيْن: السُّكَارَى.

قـال الأزهـرِيّ: وقـرأتُ بـخَـطّ شَمِر: سَكَت الرَّجل وأَطِم وأَرْطَم وأَخْذَم واخْرَنْبَق بمعنى واحد.

وقال ابنُ خَالَوَيْه: «خِذامٌ»: منقول من الخِذَام وهو «الحِمار الوحشيُّ».

قال: «ويُقال للحَمام: ابنُ خِذام وابنُ شَنَّة».

والمِخْذَمُ، كَمِنْبرٍ: من أَسْماءِ سُيوفِه صلّى الله عليه وسلّم، وهو سَيْفُ الحَارِث الغَسَّاني المذكور، آلَ إليه صلّى الله عليه وسلّم كما هو مَذْكورٌ في السِّير.

وخِذَام، كِكِتَاب: وَادٍ في ديار هَمْدَان، وأيضًا ماءٌ[(١)] في دِيارِ أَسد بنَجْدٍ، قاله نصرٌ.

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان (مزع). ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، وفي الفائق ٣٤/٢ «فأحذم»، كذا بالحاء المهملة، وقد قال عمر هذا لمؤذّن بيت المقدس. ع].

(١) [قلت: النص في معجم البلدان: وخذام أيضًا ماءٌ في ديار بني أسد بنجد. ع].

[خ ذ ر م]

(ثوبٌ خَذارِيمُ) أهمله الجوهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسان، وهو هٰكذا غَلَط[١]، والصَّوابُ: ثوب خَذاوِيم بالواو، كَما هو نَص المحكم. قال في تركيب «خ ذ م»: ثوب خذام وخَذَاوِيمُ بمنزلة (رَعابِيلُ) أي: (أَخْلاقٌ)، فحَقُّ هٰذا أن يُذْكر في التَّرْكِيب الذي قبله؛ فإفرادُه وذِكْرُه بالرَّاء تَصْحِيف مَحْض وغَلَط فتأَمّل.

[خ ذ ل م] *

(خَذْلَمَ) خَذْلَمة أهملَه الجَوْهَرِي، وفي اللّسان: أي (أَسْرَع). قال: (والحاءُ المُهْمَلَة لُغَةٌ)[٢] فيه كما تَقَدَّم.

[خ ر م] *

(خَرَمَ الخَرزَة يَخْرِمها) خَرْمًا من حَدِّ ضَرَبَ، (وخَرَّمَها) تَخْرِيمًا (فَتَخَرَّمتْ: فَصَمَها). وفي الصّحاح: خَرَمْتُ الخَرَز أخرِمه خَرْمًا: أثْأَيْتُه، ويقال: ما خَرَمْت منه شَيْئًا أي: ما قَطَعْتُ وما نَقَصْتُ.

(و) خَرَم (فُلانًا) يَخرِمُه خَرْمًا: (شَقَّ وَتَرةَ أَنْفِه، وهي ما بَيْن مَنْخِرَيْه، فَخَرِم هو، كَفَرِح أي: تَخَرَّمَت وَتَرَتُه).

وقال اللّيثُ: الخَرْم: قَطْع في وَتَرة الأنفِ وفي النّاشِرَتَيْن، أو في طَرَف الأَرْنبة لا يبلُغ الجَذْع، والنَّعتُ أَخْرَمُ وَخَرْماء، وإن أصاب نَحو ذٰلك في الشَّفَة أو في أَعْلَى قُوفِ الأُذُن فهو خَرْم، وقال شَمِر: يكون الخَرْمُ في الأَنْف والأُذُن جَمِيعًا، وهو في الأَنْف أن يُقْطَع مُقَدَّم مَنْخِرِ الرّجل وَأَرْنَبَتِه بعد أن يُقْطَع أَعلاها حتى يَنْفُذ إلى جَوْفِ الأَنْف. يقال: رجل أَخْرَم بيِّن الخَرَم.

(والخَرَمةُ، مُحَرَّكَةً: مَوْضِعُ الخَرْمِ من الأَنْفِ).

(١) [قلت: ذكره الصاغاني في التكملة عن الفراء فقال. ثوب خذاريم مثل رعابيل. ع].

(٢) [قلت: انظر التهذيب ٣٣٢/٥ عن الأصمعي: «خَذْلَم سقاءه إذا ملأه»... ولم يذكر فيه معنى السرعة. ع].

(والخَرْماءُ: الأُذُنُ المُتَخَرِّمةُ)[١]، أي: المَشْقُوقَة أو المَثْقُوبة أو المَقْطُوعة.

(و) الخَرْماءُ[٢]: (عَيْنٌ بِالصَّفْراءِ) كانت لِحَكِيم[٣] بنِ نَضْلة الغِفاريّ، ثم اشتُرِيتْ من وَلَدِهِ.

(و) الخَرْماءُ: (فَرسُ زَيْدِ الفَوارِس الضَّبِيّ. و) أيضًا (فَرسُ راشِد بن شَمَّاسِ المَعْنِيّ. و) أيضًا (فرسٌ لِبَنِي أَبِي رَبِيعَة). الأخيرة في المحكم.

(و) الخَرْماءُ: (كُلُّ رابِيَةٍ تَنْهَبِط في وَهْدَة)، وهو الأَخْرَمُ أيضًا. (أو كُلُّ أَكَمَةٍ لها جانِبٌ لا يُمْكِن منه الصُّعُودُ).

(و) الخَرْمَاءُ: (عَنْزٌ شُقَّتْ أُذُنُها عَرْضًا).

(والخَرْمُ: أَنفُ الجَبَل). وقيل: ما خَرَم سَيلٌ أو طَرِيقٌ في قُفٍّ أَو رَأْسِ جَبَل.

(و) من المَجازِ: الخَرْمُ (في الشِّعْر: ذَهابُ الفَاءِ من فَعولُن)، ويُسَمَّى الثَّلْم، قال الزَّجّاج: هو من عِلَل الطَّوِيل، قال ابنُ سِيدَه: فَيَبْقَى عُولُن، فيُنقَل في التَّقْطِيع إلى فَعْلُنْ. قال: ولا يكونُ الخَرْمُ إلّا في أَوَّل الجُزْء من البَيْت.

(أو) الخَرْم: ذَهابُ (المِيم من مُفاعَلَتُن). كذا في النُّسَخ، والصَّوابَ مَفَاعِيلن، قال الزّجاج: خَرْم فَعُولن بيته أَثْلَم، وخَرْم مَفَاعِيلن بَيْتُه أَعْضَب، ويُسَمَّى مُتَخَرِّما لِيُفْصل بين اسم مُنْخَرِم مَفاعِيلن وبين مُنْخَرِم أَخْرم، (والبَيْتُ مَخْرومٌ وأَخْرَمُ).

وقيل: الأَخْرَمُ من الشِّعر: ما كان في صَدْره وَتَد مَجْمُوع الحَرَكَتَيْن فخُرِم أَحْدُهما وطُرِح، وبَيْته كقوله:

---

(١) في القاموس: «المنخرمة». [قلت: وفي اللسان: «المتخرّمة». كما أثبته المصنف هنا. ع].
(٢) [قلت: وفي معجم البلدان: وقال أبو محمد الأسود: الخرماء: أرض لبني عبس بن ناج من عدوان. ع].
(٣) [قلت: في معجم البلدان: لحكم... ع].

إنَّ امرأً قَدْ عاش عِشْرِين حِجَّةً
إلى مِثْلِها يرجو الخُلُودَ لجاهِلُ[1]

كأَنَّ[2] تَمامَه: وإنّ امرأً.

قال ابنُ سِيدَه: (ج: خُرومٌ). هٰكذا جَمَعه أَبُو إسحاق، فلا أَدْرِي أَجعَلَه اسْمًا ثم جَمَعه على ذٰلك أم هو تَسَمُّحٌ منه.

(و) الخُرْم (بالضَّمِّ: ع) بكاظِمَةَ، قاله نَصْرٌ. (أو جُبَيْلاتٌ) بها أو[3] أُنوف جِبال، قال أبو نُخَيْلَةَ يَذْكُر الإبل:

* قاظَت من الخُرْم بِقَيْظٍ خُرَّمِ[4] *

(والأَخْرَمان: عَظْمان مُنْخَرِمان في طَرَف الحَنَكِ الأَعْلَى، وآخِرُ ما في الكَتِفَيْنِ)، هٰكذا في النُّسَخ بِمَدّ هَمْزة آخر، وما مَوْصُولَة. والصوابُ: وأَخْرَمَا الكَتِفَيْنِ: رُؤُوسُهما (من قِبَلِ العَضُدَيْنِ) مِمَّا يَلِي الوَابِلَةَ. (أَو طَرَفَا أَسْفَلِ الكَتِفَيْن اللَّذان اكْتَنَفا كُعْبُرَةَ الكَتِف).

(و) قِيلَ: (الأَخْرَمُ: مُنْقَطِع العَيْرِ حيث يَنْجَذِم، والمَثْقُوبُ الأُذُن، ومن قُطِعَت وَترةُ أَنْفِه)، وهُو طَرَفُهُ. قالَ أَوسٌ يَذْكُر فَرَسًا يُدْعَى قُرْزُلًا:

والله لولا قُرْزُلٌ إذ نَجَا
لكَانَ مَثْوى خَدِّكَ الأَخْرَما[1]

أي: لقُتِلتَ فَسَقَط رأسُك عن أَخْرِم كَتِفك. وأَخْرَمُ الكَتِف: طرفُ عَيْرِه، وفي التَّهذِيب: أَخْرَمُ الكَتِف: مَحَزٌّ في طرف عَيْرِها مِمَّا يَلِي الصَّدَفَة، والجَمْع: الأخارِم.

(و) الأخرمُ: (مَلِكٌ للرُّوم)، وبه فُسِّر قولُ جَرِير:

(١) في مطبوع التاج «إن امرأً عاش» والمثبت من اللسان والتكملة، ونسبه الصاغاني إلى أكثم بن صيفي، ورواه: ... تسعين حجة.
[قلت: انظر التهذيب ٣٧١/٧، والعين ٢٦٠/٤. ع].
(٢) [قلت: في التهذيب: كان تمامُهُ. ع].
(٣) [قلت: النص في معجم البلدان: الخُرم بكاظمة جبيلات وأنوف جبال. ومثله في التهذيب ٣٧٢/٧ وانظر المعرب/١٧٩. ع].
(٤) اللسان، والتكملة.
[قلت: انظر التهذيب ٣٧٢/٧، ع].

(١) الديوان/١١٣ (ط. دار صادر)، واللسان، والجمهرة ١٥٠/٢، ٣٣٧/٣ برواية «الأحزما» بدل «الأخرما»، وجاء في الجمهرة: «ومن روى الأحزما، أراد يقع على الحزم من الأرض».
[قلت: انظر المنجّد/١١٩، واللسان (قرزل). ع].

إنَّ الكَنيسَةَ كان هَدْمُ بِنائِها
نَصْرًا وكان هَزِيمةً للأَخْرم[1]

(و) الأَخْرَمُ[2]: (جَبَلٌ لِبَنِي سُلَيْم) مما يلي بلاد عامر بن ربيعة، (و) جبل (آخرُ بِطَرَف الدَّهْناءِ، وتُضَمُّ رَاؤُه، و) جَبَل (آخَرُ بِنَجْد)، وقال نصر: هو جَبَل قبال توّز[2] بأربعة أَمْيال من أَرضِ نجد.

(وخُرْمُ الأَكَمة، بالضَّمّ، ومَخْرِمُها كَمَجْلِس: مُنْقَطَعُها، ومَخْرِمُ الجَبَل والسَّيْلِ: أَنفُه)، والجَمع مَخارِمُ.

(والمَخارِمُ: الطُّرقُ في الغِلَظِ)، عن السكّريّ. وقيل: الطرق في الجِبال. وقال الجوهَرِيُّ: هي أفواه الفِجاج، قال أبو ذُؤَيب:

بِه رُجُماتٌ بَيْنَهُنّ مَخارِمٌ
نُهوجٌ كَلَبَّاتِ الهَجَائِن فِيحُ[3]

وفي حديث الهجرة «مَرَّا بِأَوْس الأسلمِيّ، فَحَمَلهما على جَمَل، وبَعَث معهما دَلِيلًا، وقال: اسْلُكْ بهما حيث تَعْلم من مَخارِمِ الطُّرُق»[1]. قال ابنُ الأَثِير[1]: هي الطُّرُق في الجِبال والرّمال. وقيل: مُنْقَطَعُ أَنْفِ الجَبَل، وقال أبو كَبِير:

وإذا رَميْتَ به الفِجاجَ رأيتَه
يَهْوِي مخارِمَها هُوِيَّ الأَجْدَلِ[2]

(و) المَخارِمُ: (أَوائِلُ اللَّيْل)، ويُرْوَى بالحَاءِ المُهْمَلة. وقد سَبَق شاهِدُه هناك.

(والخَوْرَمَةُ: مُقدَّمُ الأَنْفِ، أو ما بين المَنْخِرَيْن).

(و) الخَوْرَمَةُ (واحِدَةُ الخَوْرَم لصُخورٍ لها خُروقٌ)، على التَّشْبيه بخَوْرَمَةِ الأَنْف.

(واخْتُرِم فُلانٌ عنا، مَبْنِيًّا للمَفْعُول)

---

(١) شرح الديوان/٤٩٣ (ط. الصاوي)، واللسان، والتكملة. والقصيدة في مدح الوليد بن عبدالملك ويذكر هدم الكنيسة.
[قلت: انظر التهذيب ٣٧٢/٧. ع].

(٢) [قلت: انظر (أخرم)، في معجم البلدان. وأخرم: جبل قبل تُوز... كذا. ع].

(٣) شرح أشعار الهذليين/ ١٥٤ (ط. دار العروبة)، واللسان. [قلت: انظر اللسان (نهج) وديوان الهذليين ١١٩/١ وروايته: الهجان تفيحُ. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ٣١٣/١، ونص النهاية: «المخارم جمع مَخْرِم بكسر الراء، وهو الطريق في الجبل والرمل، وقيل: هو منقطع أنف الجبل». ع].

(٢) شرح أشعار الهذليين/١٠٧٤ (ط. دار العروبة)، واللسان. وروى: «ينضُو مخارمها».
[قلت: انظر ديوان الهذليين ٩٤/٢. ع].

أي (ماتَ) وذَهَب، (واختَرَمَتْه المَنِيَّةُ) من بين أَصحابِه: (أَخَذَتْه) من بَيْنِهم.

(و) اخْترمتُ (القَومَ: استَأْصَلْتُهم واقْتَطَعْتُهم)، وكذٰلك اخْترمَ الدَّهْرُ القومَ (كَتَخَرَّمْتُهُم). ومنه حَدِيثُ ٱبن الحَنَفِيّة: «كِدتُ أن أكونَ السَّوادَ المُخْتَرَم»[1].

(والخَارِمُ: البَارِدُ. و) أيضًا (التَّارِكُ. و) أيضًا (المُفْسِد. و) أيضًا (الرِّيحُ البارِدَةُ). كذا حكاه أبو عُبَيْد بالرَّاء، ورواه كُراع بالزَّاي[2] وسيَأْتِي.

(و) الخَرِيمُ (كَأَمِيرٍ: الماجِنُ، وقد خَرُم، كَكَرُم).

(و) الخُرَّم (كَسُكَّر: نَباتُ الشَّجَرِ) عن كُراع.

(و) أيضًا (النَّاعِمُ من العَيْشِ أو هي) فارسية (مُعَرَّبَة)[3] قال أبو نُخَيْلَةَ في صِفَةِ الإِبِل:

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) المنجّد/١٨٣. [قلت: وانظر (خزم). ع].

(٣) [قلت: في المعرَّب/١٧٩ وأما قولهم عيش خُرَّم فَرُوي لنا عن ابن السكيت عن أبي عبيدة أنه الناعم، قال: وهي عربية. وقال غير أبي عبيدة: هي أعجمية، ومعناه: يعور إلى الطيبة والنشاط والفرح. ع].

* قاطت من الخُرْمِ بِقَيْظٍ خُرَّم[1] *

أراد بقَيْظ ناعم: كَثِير الخَيْر.

ومنه يقال: كان عَيشُنا بها خُرَّما، قاله ٱبنُ الأعرابِيّ.

(و) خُرَّمٌ (لَقَب وَالِد) أبي عَلِيّ (الحُسَيْن بن إِدْرِيس) بنِ المُبارك بنِ الهَيْثَم بن زِيادِ بنِ عبدالرَّحْمٰن الهَرَوِيّ الأنصاريّ (الحافِظِ). كذا ذَكَره الأَمِيرُ، روى عن عُثْمانَ بنِ أبي شَيبةَ وطَبَقته، وقد يُعرف بٱبْنِ خُرَّم كذٰلك، وَرَوى أيضًا عن خالِدِ ٱبنِ هِياج[2] بن بِسْطام وعليّ بن حَجَر، تُوفِّي سنة ثَلاثِين وَثَلٰثمائة، وقال الذَّهبيّ: إنّ خُرَّمًا لَقَب الحُسَيْن.

قُلتُ: وأَخُوه يُوسُف بنُ إِدْرِيس، حَدَّث أيضًا عنه محمّدُ بنُ عبدالرّحمٰن الشامِيّ وغيرُهُ.

(١) اللسان، والتكملة، وقد سبق في المادة نفسها. [قلت: انظر المعرّب/١٧٩. ع].

(٢) [قلت: في الأنساب: الهياج. ع].

(و) الخُرَّمةُ (بهَاءٍ: نَبْتٌ كاللُّوبِياء ج: خُرَّمٌ، وهو بَنَفْسَجِيُّ اللَّون، شَمُّه والنَّظرُ إليه مُفرِّحٌ جِدًّا. وَمَنْ أَمْسَكَه معه أَحَبَّهُ كُلُّ ناظِرٍ إليه، وَيُتَّخَذُ من زَهْرِه دُهْن يَنْفَع لِمَا ذُكِر) من الخاصية، وهو غَرِيب.

(و) خُرَّمَة (كَسُكَّرة: ة بفارِسَ)، بل ناحِيَةٌ قُرْبَ إصْطَخْر، قاله نَصْرٌ، (منها بَابَكُ الخُرَّمِيُّ) الطاغِيَة الَّذي كادَ أن يَسْتَوْلِي على المَمَالك زَمَن المُعْتَصِم، وكان يَرَى رَأْيَ المَزْدَكِيَّة من المَجُوس الذين خرجوا أَيَّام قُباذ، وأَباحُوا النِّساء والمُحَرَّمات وقَتْلَهم أنوشِرْوان.

(وأُمُّ خُرَّمان أَيضًا) أي: بالضبط السّابق، وهو ضَمّ الخَاءِ وتَشْدِيد الرَّاء المَفْتُوحة: (ع)[1].

وقال نَصْرٌ: أمُّ خُرّمان: مُلْتَقى حاجِّ البَصْرة والكُوفة، بركة إلى جانبها أَكَمةٌ حَمراء على رَأْسِها مُوقَدة.

(و) من المجاز: جاءَنا (فُلانٌ يَتَخَرَّم زَبَدُه أي: يركَبُنا بالظُّلم والحُمْقِ). عن ابنِ الأعرابيّ.

(وتَخرَّم) الرجلُ: (دَانَ بِدِين الخُرَّمِيَّة)، اسم (لأَصْحابِ التَّناسُخِ) والحُلُول (والإِباحَةِ)، وكانوا في زَمَن المُعْتَصِم فقُتِل شَيْخُهم بابك، وَتَشَتَّتُوا في البِلاد وقد بَقِيت منهم في جِبال الشّأم بَقِيَّة.

(و) المُخرِّم (كَمُحَدِّث: مَحَلَّةٌ ببَغْدَادَ لِيَزِيدَ بن مُخَرِّم) الحَارِثيّ، نُسِبت إليه هٰذِه المَحَلّة، وكان قد نَزَلَها. وقال ابنُ الأثير: سُمِّي هٰذا المَوْضِع ببَغْداد لأنَّ[1] يَزِيدَ بن مُخرِّم نَزَله. وقال غيره: سُمِّي بمُخَرِّم بنِ شُرَيح بن مُخرِّم بن حَزن ابنِ زِياد بن الحارث بنِ مالِك بن رَبيعةَ بنِ كَعْب بن الحارث الحارِثيّ

(١) [قلت: في معجم البلدان (خُرمان): جبل على ثمانية أميال من العمرة التي يُحْرِم منها أكثر حاج العراق، وعليه علم، ومنظرة، وكان يوقد عليها لهداية المسافرين، ومنها يعدل أهل البصرة عن طريق أهل الكوفة. ع].

(١) [قلت: في الأنساب: لأن بعض ولد يزيد... ع].

المَذْحَجِيّ، ومن هٰذه المَحَلّة الحافظُ أبو جَعْفر محمدُ بنُ عبدِ اللّٰه بن المبارك المُخرِّمِيّ قاضي حلوان، عن يَحْيى القَطَّان وطَبَقَته، وعنه البُخارِيّ وأَبُو داود والنَّسائِي وٱبن خُزَيْمة والمَحامَليّ، مات سنة مائِتَيْن وأَرْبَع وَخَمْسِين، وأبو محمد خَلَفُ ٱبنُ سالم الحافِظ، وسَعْدانُ[1] بن نصر، وعبدالله بن نصر[2] المُخَرِّمِيُّون، وآخرون.

قلتُ: ومنها أيضًا القَاضِي أبو سَعِيد المُباركُ بنُ على المُخَرِّميّ، لبس منه الخِرْقةَ القُطْبُ الجَيْلانيّ قَدَّس اللّٰهُ سِرَّه.

(والخُرْمانُ، كَعُثْمانَ: الكَذِبُ). يقال: جاء فلان بالخُرْمان أي: بالكَذِب.

(و) الخُرَّامُ (كَزُنَّار): الأحداث (المُتَخَرِّمُون في المَعاصِي. و) أيضًا (جَدُّ أحمدَ بنِ عَبْدِاللّٰه) البصريّ، شَيْخٌ للمَالِيني يُوصَف بالحِفْظ، (و) أيضًا (جَدُّ عَمْرِو بنِ حَمُّوَيةَ المُحَدِّثِين، ومُوسَى بنُ عامِر) الدِّمَشْقِي رَاوِيةُ الوَلِيد بنِ مُسْلم، رَوَى عنه ٱبنُ جَوْصا، (و) أبو يَحْيى محمد بن (سَعِيدِ بنِ عَمْرِو بنِ خُرَيْم) الدِّمَشْقِيّ، عن رُحَيم[1] وهِشام بنِ عَمّار، وعنه أحمدُ بنُ عبدالوهاب، (و) أبو جَحْوَش (محمدُ بنُ مُحَمَّد). كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ محمدُ بنُ أَحْمَدَ (ٱبن أبي جَحْوَش) الدِّمَشْقِيّ الخَطِيب بها، عن أحمد بن أَنَسِ ٱبنِ مَالِك، وعنه تَمّامُ بنُ محمدالرّازِي (الخُرَيْمِيُّون، بالضَّم، مُحَدِّثُون).

(و) قال أبو خيرة: (الخَرْوَمانَةُ)، بِفَتْح فَسُكون، (بَقْلَةٌ تَنْبُتُ في القُطْنِ) كذا في النسخ، والصوابُ[2] في العَطَن (خَبِيثَةُ) الرِّيح، وَأَنْشَدَ:

(١) في مطبوع التاج «سيدان» والتصحيح من المشتبه للذهبي ٥٧٨.

(٢) في المشتبه ٥٧٨ «عبدالله بن أيوب».

(١) [قلت: في الأنساب: وعبدالرحمن بن إبراهيم الملقب بدُحَيْم. ع].

(٢) [قلت: انظر التهذيب ٣٧٢/٧، وفي التكملة: القُطن، وانظر اللسان. ع].

إلى بَيْت شِقْذانٍ كأنّ سِبالَه
ولِحْيَتَه في خَرْوَمانٍ مُنَوِّرِ[(١)]

(و) المُخرَّم (كَمُعَظَّم: اسمُ) رَجُل، وهو أبو قَتادَة عَمرُو بنُ مُخَرَّم، روى عن ابنِ عُيَيْنَة.

(وكَزُبَيْر): خُرَيم (بنُ فَاتِك بن الأَخْرم البَدْرِيّ، و) خُرَيم[(٢)] (بنُ أَيْمَن: صَحابِيّان) رضي الله تعالى عنهما.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الانْخِرامُ: التَّشْقِيقُ. يقال: انْخَرم ثَقْبُه أي: انْشَقَّ.

وخُرْم الإبرة، بالضَّم: ثُقْبُها.

والخَرْمَةُ بِمَنْزِلة الاسْمِ من نَعْت الأَخْرَمِ، والجمع خَرَماتٌ. ومنه حديث زَيْد بنِ ثابِت: «في الخَرَمات الثَّلاثِ من الأنف الدِّيَةُ»[(٣)]، وكأنّه أراد بالخَرَمات المَخْرُومات، وهي الحُجُب الثَّلاثَةُ في الأنف، اثْنان خارِجان عن اليَمِين واليَسارِ، والثَّالِث الوَتَرَة.

وفي الحَدِيث: «نَهَى أن يُضَحَّى بالمُخرَّمة الأُذُن»[(١)] أي: المَقْطُوعة الأُذُن، أو التي في أُذُنِها خُرومٌ وشُقُوقٌ كَثِيرة.

والأَخرَمُ: الغَدِير، جَمْعه خُرْم؛ لأنّ بَعْضَه يَنْخَرِم إلى بعض، قال:

يُرجِّع بَيْن خُرْم مُفْرَطات
صَوافٍ لم تُكَدِّرها الدِّلاء[(٢)]

وخَرَمه خَرْمًا: أصاب خَوْرَمَته.

ويقال للرَّامِي إذا أَصابَ بِسَهْمِهِ القِرطاسَ ولم يَثْقُبْه قد خَرَمه.

وما خَرَم الدَّلِيلُ عن الطَّرِيقِ، أي: ما عَدَل.

ومِنَ المَجاز: يَمِينٌ ذَاتُ مخارِم، أي: ذاتُ مَخارِج، ويقال: لا خيرَ

(١) اللسان، والتكملة، وجاء فيها: «أنشد لامرأة هجت زوجها فشبهته بالحرباء». وقد سبق البيت في (شقذ) برواية أخرى.
[قلت: انظر التهذيب ٣٧٣/٧. ع].

(٢) [قلت في الإكمال: خريم بن فاتك وابنه أيمن بن خريم له صحبة... ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ٣١٢/١. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية: وروايته: كره أن يُضَحّي...، واللسان، والفائق ٣١٥/١ برواية مختلفة. ع].

(٢) اللسان. [قلت: قائله زهير بن أبي سلمى، انظر شرح الديوان/٦٩، وتقدّم في اللسان والتاج (فرط)، وانظر الجمهرة ٣٧٠/٢. ع].

في يَمِينٍ لا مَخارِمَ لها، أي: لا مخارج لها، مَأْخوذٌ من المَخْرِم وهو الثنيَّةُ بين الجَبَلَيْن.

وقال أبو زَيْد: هٰذه يَمِينٌ قد طَلَعت في المَخارِم، وهي اليَمِينُ التي تَجْعَل لصاحبها مَخْرَجًا.

وضَرْعٌ فيه تَخْرِيمٌ وَتَشْرِيمٌ: إذا وقع فيه حُزُوز.

ويقال: خَرمَتْه الخَوارِمُ: إذا ماتَ، كما يُقال: شَعَبَتْه شَعُوبُ.

وانْخِرام القَرْن: ذَهابُه وانْقِضاؤُه.

وانْخِرام الكِتاب: نَقْصُه وذَهابُ بَعْضِه.

وما خَرَم من الحَدِيثِ حَرْفًا، أي: ما نَقَص.

ونَقَل ٱبنُ الأعرابيّ عن ٱبنِ قنان أنّه قال لِرَجُل وهو يَتَوَعَّدُه: واللّٰه لَئِن انتَحَيْت عليك فإني أراكَ يَتَخَرّم زَنْدُك، وذٰلِك أَنَّ الزَّنْد إذا تَخَرّم لم يُورِ القادِحُ به نارًا، وإنما أراد أنّه لا خيرَ فيه، كما أنه لا خير في الزّند المُتَخَرِّم.

وتخرَّم زَنْدُ فلان أي: سَكَن غَضَبُه[(١)]. ووقع في الصّحاح: تَخَرَّم زَبَدُ فلان «بالباء الموحدة» بهٰذا المعنى. ووقع في الأساس: تَخرَّم أَنْفُه: سَكَن غَضَبُه. وهو مجاز.

والخُرْمان، كعُثْمان: جَزِيرة بالصَّعِيد الأَدْنى. وقد رأيتُها.

وأيضًا موضِع[(٢)] آخَر في دِياراتِ العَرَب.

وخُرَيْم، كزبير: ثَنِيّة بَيْن المدينة والرَّوْحاء، كان عليها طَرِيقُ النّبيّ صلّى اللّٰه عليه وسلّم مُنْصَرفَه من بَدْر.

والخُرَّمانُ «بضَمّ فَتَشْدِيد الرّاء المَفْتُوحة»: نَبْت.

وقال ٱبنُ السِّكّيت: يقال[(٣)]: ما نَبَت فيه خرّمان يَعْنِي به الكَذِب.

(١) [قلت: ومنه المثل: جاء يتخرّم زَنْدُه. انظر مجمع الأمثال ١/١٧٨، والمثل في اللسان. ع].

(٢) [قلت: سبق في هذه المادة للمصنف، وتقدّم التعليق عليه. ع].

(٣) في هامش مطبوع التاج قوله: ما نبت فيه خُرّمان، الذي في اللسان عن ابن السكيت: يقال: ما تَبَسْتُ فيه بِخَرْماء يَعْنِي به الكَذِبَ. [قلت: انظر نصّ ابن السكيت في التهذيب ٧/٣٧٣، واللسان. ع].

ومحمدُ بنُ يَعْقوبَ بنِ الأَخْرم حافِظٌ ثِقَة، ومحمدُ بنُ العَبّاس بنِ الأَخْرم من شُيُوخ الطَّبرانِيّ، وأبو يَعْقُوب إسحاقُ بنُ حَسّان بن قُوهِيّ الخُرَيْمِيّ بالضم: من شُعَراء الدَّوْلَة العَبَّاسِيّة، قيلَ له ذٰلِك لاتِّصاله بخُرَيْم بنِ عامِر بنِ الحَارِث بن خَلِيفَةَ بنِ سِنانِ أَبِي حارِثَةَ بنِ مُرَّة المُرّي المَعْرُوف بالنّاعم، وقيل: لاتِّصاله بابنِهِ عُثْمان بنِ خُرَيم، وقيل: هو مَوْلاهم.

وخُرَيْمٌ أيضًا: بَطْنٌ من مُعاوِيَة بنِ قُشَير، منهم حُمَيْد الخُرَيْمِيّ.

وكمُحدِّثٍ: وَرْدانُ بنُ مُخرِّم بنِ مَخْرَمَةَ بنِ قُرْط بنِ جَنَاب[1] العَنْبَرِيّ، وأخوه حَيْدَةُ، لهُما وِفادَة وصُحْبة.

ومَخْرَمَةُ بنُ شُرَيْح الحَضْرَمِيّ، ومَخْرَمَةُ بنُ القَاسِم بنِ مَخْرَمَة بنِ المُطَّلب، ومَخْرَمَةُ بنُ نَوْفل: صحابِيُّون.

ومَخْرَمَةُ بنُ بَكِير بن الأَشجِّ مَوْلَى بَنِي مَخْزُوم، ومَخْرَمَة بنُ سُلَيْمان الأسدِيّ: مُحَدِّثان.

والمِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَة الزُّهْرِيّ، إليه نُسِب عبدُالله بن جَعْفَر المَخْرَمِيّ المَدَنِيّ، من طَبَقة مالِكٍ.

ومحمدُ بنُ عبدالله المَخْرَمِيّ المَكّيّ، رَوَى عن الشّافِعيّ.

وعبدُ الله بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيّ بنِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ الشَّيْبانِيّ الحَضْرميّ الشافِعِيّ المعروف بالخَرْمة، تَوَلَّى قضاءَ عَدَن، وأجاز الحافظَ السّخاويّ، تُوفِّي سنة ثَلاثٍ وتِسْعِمائة.

ورَجُلٌ أَخْرَمُ الرَّأْي، أي: ضَعِيفُه، وهو مجاز.

وخَوْرَم كَجَوْهَر: مَوْضِع جاء ذِكرُه في كتاب مُحارِب بن خَصَفَة[2]، قاله نصر.

---

(١) في مطبوع التاج «خباب» والتصحيح والضبط من أسد الغابة ٥/٤٤٦.

(١) [قلت: في معجم البلدان: خورم: محارب بن حفصة .ع].

[خ ر ث م] *

(خَرْثَمَةُ النَّعْلِ، وتُكْسر خَاؤُها)، أهملَهُ الجوهَرِيُّ، وقال ابنُ سِيدَه: أي: (رَأْسُها)، زاد غَيرُه: (فإذا لم يَكُنْ لها خَرْثَمَةٌ فهي لَسِنَةٌ)[1].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخَرْثَمة: الخُرْق في العَمل، مثلُ الخَثْرَمَةِ.

[خ ر ش م] *

(الخُرشُوم بالضَّمّ: أَنفُ الجَبَل) المُشْرِف (على وادٍ أو قاعٍ. و) قيل: هو (الجَبِل العَظِيم. و) قيل: هو (ما غَلُظ وصَلُب من الأَرض). ولا يَخْفَى أنّ قولَه: وصَلُب فيه تَكْرار مُخِل[2] لاخْتِصاره، (كالخِرْشَمَّة، كَهِرْشَفَّة) أي: بِكَسْر فَسُكُون ففَتْح فتَشْدِيد. يقال: أرضٌ

(١) [قلت: وفي التكملة: ومُلَسَّنَة، وانظر الجمهرة ٣/ ٤٥٩. ع].

(٢) [قلت: وعلى هذا جاء نص الأزهري عن الأصمعي: الخُرْشُوم: ما غَلُظ من الأرض: انظر التهذيب ٧/ ٦٤٥. ع].

خِرْشَمَّة: يابِسَة صُلْبة، وجبل خِرْشَمٌّ كذٰلك.

(والمُخْرَنْشِمُ: المُتَعاظِم المُتَكَبِّر في نَفْسِه)، نَقلَه الجوهريُّ عن الفَرَّاء[1]. قال: (و) المُخْرَنْشِم أيضًا (المُتَغَيِّر اللَّون الذّاهِبُ اللَّحْم)، عن أبي عَمْرو. قال الأزهرِيّ[2]: أنا واقِفٌ في هٰذا الحَرْف؛ فإنه رُوِي بالجِيم أيضًا.

قُلتُ: ورُوِي بالخَاءِ أيضًا.

(و) المُخْرَنْشِمُ أيضًا: (المُتَقَبِّضُ المُتقارِبُ بَعضُ خَلْقِه من بَعْض). عن ابنِ الأَعْرابيّ، وأنشد:

* وَفَخِذٍ طالَت ولم تَخْرَنْشِم[3] *

والجِيمُ لُغَة فيه.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) [قلت: ونقله الأزهري أيضًا عن الفراء. ع].

(٢) [قلت: لم أجد هذا النص في التهذيب انظر ٧/٦٤٥ - ٦٤٦ - (خرشم). ولكنه ساقه في (اجرنشم) ١١/ ٢٦٥١ ونصه المخرنشم... هكذا رواه شَمِر بالخاء وأنا واقف في هذا الحرف. وقد جاءت حروف تعاقب فيها الخاء والجيم كالزُّلخان والزُّلجان. ع].

(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٧/٦٤٦ و١١/٢٦١. ع].

خَرْشَمَ الرَّجلُ: كَرَّه وَجْهَه، والجِيمُ لُغَة فيه.

والمُخْرَنْشِم: الغَضْبان.

وَخَرْشَمَه خَرْشَمةً: أصابَ أنْفَه. «عامِّيَّةٌ».

[خ ر ط م] *

(الخُرْطُوم، كَزُنْبُور: الأَنْفُ)، كما في الصّحاح، وهو قَولُ أَبي زَيْد. وقال ثَعْلَب: هو من السِّباع الخَطْم والخُرْطُوم. ومن الخِنْزِير: الفِنْطِيسَة، ومن ذي الجناح: المِنْقار، ومن ذَواتِ الخُفّ: المِشْفَر، ومن النّاس: الشَّفَةُ، ومن الحافِر: الجَحْفَلة[1]. قال: والخُرْطُوم للفِيل، وهو أَنْفُه، ويقوم له مَقامَ يَدِه ومَقَام عُنُقِه. قال: والخُرُوق التي فيه لا تَنْفُذُ، وإِنَّما هو وِعَاءٌ إذا ملأه الفِيلُ من طعام أو ماء أَوْلَجَه في فِيهِ؛ لأنه قَصِيرُ العُنُق لا ينال ماءً ولا مَرْعًى. قال: وللبَعُوضَة خُرْطومٌ، وهي مُشَبَّهَةٌ بالفِيل[1]. (أو مُقَدَّمُه، أو ما ضَمَمتَ عليه الحَنَكَيْن).

وَقَوْلُه تَعالى: ﴿سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ﴾[2] فسّره ثَعْلَب فقال: يَعنِي على الوَجْه. قال ٱبنُ سِيده: وعندِي أَنّه الأَنْف، واستَعارَه للإِنسان. وقال الفَرَّاء[3]: «الخُرْطُومُ وإِن خُصَّ بالسِّمة فإنه في مَذْهَبِ الوَجْهُ؛ لأن بعضَ الوَجْه يُؤَدِّي عن بعض»، وقال الرّاغِبُ في تَفْسِير الآية[4]: «أي: نُلْزِمه عَارًا لا يَنْمَحِي عنه، كَقَوْلِهم: جُدِعت أَنْفُه، والخُرطُوم: أَنْفُ الفِيلِ، فَسُمِّي أَنْفُه خُرْطُومًا اسْتِقْباحًا». (كالخُرْطُم، كَقُنْفُذ). وقد شدّده الشاعِرُ للضَّرورة، فقال، أنشده ٱبنُ الأعرابيّ:

---

(١) في اللسان: «ومن الحافر: الجحافل». [قلت وفي التهذيب ٦٧٧/٧ ومن ذوات الحافر: الجحافل. ع].

(١) في اللسان: «وهي شبيهة بالفيل». [قلت: ومثل هذا في التهذيب. ونص المصنف منه. ع].

(٢) سورة القلم، الآية: ١٦.

(٣) [قلت: انظر النص في معاني القرآن للفراء ١٧٤/٣ وأوله: «أي: سنسمه سمة أهل النار، أي سنسوّد وجهه، فهو وإن كان الخرطوم قد خُصّ بالسمة...» ونص الفراء في التهذيب ٦٧٦/٧. ع].

(٤) [قلت: انظر المفردات (خرط)، وضَبْطُ النص منه، وآخره: استقباحًا له. وانظر التهذيب ٦٧٦/٧. ع].

* أصبَـح فـيـه شَـبَـهٌ مـن أُمِّـه *
* من عِظَمِ الرَّأس ومن خُرْطُمِهِ[1] *

(و) الـخُـرطُـومُ: (الـخَـمْـرُ). نـقـلـه الجوهَرِيُّ، وأنشَدَ للعَجَّاج:

* فغَـمَّـها حَـوْلَيْن ثـم اسْتَـوْدَفَا *
* صَهْباءَ خُرْطومًا عُقارًا قَرْقَفَا[2] *

وخَصَّ بعضهم، فقال: (السَّرِيعَةُ الإِسْكارِ).

(و) قيل: هو (أَوَّلُ ما يَجْرِي من العِنَب قبل أن يُداسَ). أَنْشَدَ أَبو حَنِيفة:

وفِتْيةٍ غَيْرِ أَنْذالٍ دَلَفتُ لـهم
بذِي رِقاعٍ من الخُرْطُوم نَشَّاجِ[3]

يَعْنِي بِذِي الرِّقاع: الزِّقَّ.

وقال ٱبنُ الأعرابِيّ: الخُرْطُوم: السُّلافُ الذي سَالَ من غَيْر عَصْر.

(وذُو الخُرطومِ: سَيْفٌ) بعَيْنه عن أَبِي عَلِي، وأَنْشَدَ:

(١) اللسان. [قلت: وانظر اللسان (شبه). ع].

(٢) الديوان/٨٣ (ط. برلين)، واللسان، واقتصر الصحاح على المشطور الثاني.
[قلت: انظر اللسان (فمم)، (فوه)، والعين ١/١٥١، ٨/٨٠، والتاج (فوه)، والجيم ٣/٣٠٢. ع].

(٣) [قلت: البيت للراعي. انظر الديوان/٣١، واللسان، والمحكم ٥/٢٠٥، وانظر ما أثبت على هامش اللسان. ع].

تَظَلُّ لذي الخُرْطُوم فيهنّ سَوْرَةٌ
إذا لم يدافِعْ بعضَها الضَّيفُ عن بَعْضِ[1]

ويقال: هو لأبي يَحْيى (عَبدِاللّٰه بنِ أُنَيْسِ) بن أَسْعَد الجُهَنِيّ الصَّحابِيّ (رَضِي اللّٰه تَعالى عنه).

(وخُرطومُ الحُبارَى: شاعرٌ ٱسمُه عبدُاللّٰه بنُ زُهَير، وجُشَمُ بنُ الخَزْرج، وَعَوْفُ بنُ الخَزْرج، يقال لهما الخُرْطُومان)، نقله الجَوْهَرِيّ.

(و) الـخُـراطِـمُ (كعُلابِط: المَرْأَةُ دَخَلَت في السِّنّ). كما في المُحْكَم.

(وخَـراطِـيـمُ الـقَـوْم: سَـاداتُـهـم) ومُقَدَّموهـم فـي الأُمـور، الـواحِـدُ خُرْطوم. نقله الجَوْهَرِي، وهو مجاز.

(وخَرْطَمَه: ضَرَب خُرطُومَه).

(أو) خَرْطَمه (عَوَّجَه).

(واخْرَنْطَم) الرَّجلُ: (رَفَعَ أنفَه). وقـيـل: عـوَّجـه، وسَـكَـت عـلـى غَضَبه. (و) قيل: (استَكْبَر وغَضِب) مع رَفْع رأسِه. كما في الصّحاح.

(والخُرْطُمانُ، بالضَّمّ: الطَّوِيلُ) الأَنْف.

(١) اللسان.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رجلٌ خُرْطُمانِيٌّ: كَبِيرُ الأنف. حكاه ٱبنُ بَرّي عن ٱبن خَالَوَيْه.

وخِفافٌ مُخَرْطَمة: ذاتُ خَراطِيمَ وأُنوفٍ، يعني أَنَّ صُدُورَها ورُؤُوسَها مُحَدَّدةٌ.

* [خ ز م] *

(خَزَمَهُ يَخْزِمُه) خَزْمًا: (شكَّه).

(و) خَزَم (البَعِيرَ) يَخزِمه خَزْمًا: (جَعَلَ في جانِبِ مَنْخِره الخِزَامة كَكِتابة، لِلْبُرَةِ)، وهي حَلَقه من شَعَر تُجعَل في وَتَرة أَنْفِه يُشَدّ بها الزِّمام. كما في الصّحاح. وقال اللّيثُ: إن كانت من صُفْر فهي بُرَةٌ، وإن كانت من شَعَر فهي خِزامَةٌ، وقال شَمِر: الخِزَامة إذا كانت من عَقَب فهي ضانَةٌ، وفي الحَدِيث: «لا خِزامَ ولا زِمامَ»[1]. أي: كانت بَنُو إِسْرائِيل تَخزِم أنوفَها وتَخْرِق تراقِيَها ونحوَ ذلك من أَنواع التَّعذيب، فَوَضَعَه اللّٰهُ عن هٰذه الأُمَّة. وجمع الخِزامة: خَزائِم، (كَخَزَّمَه) بالتَّشْدِيد للكَثْرة.

(وإِبل خَزْمَى) كَسَكْرى أي: مُخَزَّمة. عن ٱبن الأعرابيّ، وأنشد:

* كَأَنَّها خَزْمَى ولم تُخَزَّم[1] *

وذلك أَنَّ النَّاقةَ إذا لَقِحت رَفَعَت ذَنَبها ورَأْسَها، فَكَأَنَّ الإِبلَ إذا فَعَلت ذلك خَزْمَى، أي: مَشْدُودَة الأنوف بالخِزامَةِ وإن لم تُخَزَّم.

وفي الصّحاح: يقال لكل مَثْقُوب مَخْزُوم والطّيْرُ.

كُلُّها مَخْزُومة) زادَ غيرُه: (ومُخَزَّمة). قال الجَوْهَرِيّ: (لأَنَّ وَتَراتِ أُنوفِها مَثْقُوبَةٌ، وكذا النَّعام). وفي الصّحاح: ولِذلِك يقال للنَّعام مَخْزُوم، وقال غيرُه: مُخَزَّم. قال الشاعر:

* وأرفَعُ صَوْتِي للنَّعامِ المُخَزَّمِ[2] *

(١) [قلت: تتمة الحديث: ... في الإسلام، وانظر النهاية واللسان.. وفي الفائق ٩٢/٢ رواية مختلفة للحديث. ع].

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والأساس. وصَدْرُه في الأساس:

* سَيَنْهَى ذوي الأحلام عني حُلومُهُمْ *

[قلت: انظر التهذيب ٢١٩/٧ والمقاييس ١٧٨/٢. والبيت لأوس بن حجر، انظر الديوان/١٢٣ والرواية فيه:... وأرفع صوتي للنعام المصَلَّم. وذكر محقق المقاييس أنه «ليس في ديوانه» كذا، وانظر الحيوان ٣٩٥/٤. ع].

وهو من نَعْت النَّعام، قيل له ذلك لِثُقْب في مِنْقارِه.

(وخِزامَةُ النَّعْل، بالكَسْر: سَيْرٌ رَقِيق يَخْزِم بَيْنَ الشِّراكَيْن)، وقد خَزَم شِراكَ نَعْلِه إذا ثَقَبه وَشَدَّه. وشِراكٌ مَخْزُوم. وهو مجاز.

(وتَخَزَّم الشَّوكُ في رِجْلِه: شَكَّها ودَخَل) فِيها، قال القُطامِيُّ:

سَرَى في جَلِيد اللَّيلِ حتى كَأَنَّما
تَخَزَّم بالأطرافِ شَوكُ العَقارِبِ[1]

(وخَازَمه الطَّرِيقَ: أَخَذَ في طَرِيق وَأَخَذَ الآخرُ في طَرِيق) غَيْرِه (حتّى الْتَقَيا في مَكان) واحد. نقله الجوهَرِيّ، وهي المُخاصَرَة أيضًا كأنه مُعارضةٌ في السير، قال ابْنُ فَسْوَة:

إذا هو نَحَّاها عن القَصْد خازَمَتْ
به الجَوْرَ حتّى يَسْتَقِيمَ ضُحَى الغَدِ[2]

ذكر ناقته أَنَّ راكِبَها إذا جارَ بِها عن

(١) الديوان ٥٢ (ط. بريل)، واللسان.
(٢) اللسان. [قلت:انظر البيت في التهذيب ٧/٢٢٠. ع].

القَصْد ذَهَبَت به خِلافَ الجَوْر[3] حتى تَغْلِبَه، فتأخذ على القَصْد.

(ورِيحٌ خَازِمٌ): بارِدَة، عن كُراع، والذي حَكَاه أبو عُبَيد (خَارِمٌ) بالرَّاء، وقد ذَكَر عِلّة كُراع فقال: كأنّها تَخْزِمُ الأطرافَ أي: تنظمها وأنشد:

تُراوِحُها إِمّا شَمالٌ مُسِفَّةٌ
وإِمّا صَبًا من آخرِ اللَّيلِ خَازِمُ[4]

(والخَزْمُ في الشِّعْرِ: زِيادَةٌ تكونُ في أَوَّل البَيْت لا يُعْتَدّ بها في التَّقْطِيع، وتَكونُ بِحَرف) أو حَرْفَين (إلى أَرْبَعَة) أَحْرُف من حُرُوفِ المَعاني نَحْو: الوَاوِ، وَهَلْ، وَبَلْ. قال أَبُو إسحاق: إنما جازَت هٰذه الزِّيادَة في أَوائِل الأبيات كما جاز الخَرْم، وهو النُّقْصان، في أوائِلها،

(١) [قلت: النص في التهذيب ٧/٢٢٠، وصورته: ... خلاف الجور، كأنها تباري الجور حتى تغلبه... ع].
(٢) النقل عن كراع والشاهد في المنجد/١٨٣ ونسبه للقطامي، وهو في ديوانه ٤٦ برواية أخرى، واللسان. [قلت: انظر مجالس ثعلب/٥١١. ع].

وإنما احْتَمَلَت الزِّيادة والنّقصان في الأوائل لأن الوَزْن إنما يَسْتَبِينُ في السَّمع، ويظهر عَوارُه إذا ذَهَبْتَ في البَيْت. وقال مرّة: قال أصحابُ العَرُوض: جازَتِ الزِّيادة في أَوَّل الأبيات ولم يُعتَدَّ بها كما زِيدَت في الكَلام حُروفٌ لا يُعتدُّ بها نَحْو «ما» في قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾[1]. وأكثر ما جاء من الخَزْم بحُرُوف العَطْف، فكَأنَّك إنّما تَعْطِف بَيْتًا على بَيْت، فإنما تحتسب بوَزْن البَيْت بغَيْر حُروفِ العَطْف، فالخَزْمُ بالوَاوِ كَقَوْلِ امْرِئِ القَيْس:

وكَأَنَّ ثَبِيرًا في[2] عرانِينِ وَبْلِهِ
كَبِيرُ أُناسٍ في بِجادٍ مُزَمَّلِ[3]

فالواو زَائِدة.

وقد يأتي الخَزْم في أَوَّل المِصْراع الثّاني. أنشدَ ابنُ الأعرابيّ:

بـل بُـرَيْـقًـا بِـتُّ أَرْقُـبُـه
بـل لا يُـرَى إلا إذا اعْـتَـلَـمـا[1]

فزاد «بَلْ» في المِصْراع الثّاني.

ورُبَّما اعْتَرَض في حَشْو النِّصف الثَّاني بين سَبَبٍ وَوَتِدٍ، كَقَوْل مُطَيْر[2] بنِ الأَشْيَم:

الـفَـخْـر أَوَّله جَـهْـل وآخـره
حِقْدٌ إذا تُذُكِّرتِ الأقوالُ والكَلِمُ[5]

«فإذا» هنا مُعْتَرضة بَيْنَ السَّبَب والوَتِدِ المَجْمُوع.

وقد يَكُون الخَزمُ بالفَاءِ كَقَوْلِه:

فـنـردُّ الـقِـرْن بـالـقِـرْنِ
صَـرِيـعَـيْـنِ رُداقَـى[3]

فهٰذا من الهَزَج، وقد زِيدَ في أَوَّله حَرْف.

وخزموا «بِـ «بَلْ» كقوله:

* بل لم تَجْزَعُوا يا آلَ حُجْرٍ مَجْزَعا[4] *

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥٩.
(٢) في هامش المطبوع قوله: عرانين، كذا في التكملة والذي في اللسان أفانين.
(٣) الديوان/٢٥ (ط. دار المعارف)، وفيه: «كأن أبانًا في أَفَانِين وَدْقِه»، واللسان.

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان والتاج (علم). ع].
(٢) اللسان. [قلت: في اللسان: كقول مَطَر بن أشيم، وفي مطبوع التاج: «مُطَيْر». ع].
(٣) اللسان، والتكملة.
(٤) اللسان، والتكملة.

وبِـ «هَل» كقوله:

هـل تَـذَكَّـرونَ إِذْ نُـقـاتِـلُكـمْ
إذ لا يَـضُـرُّ مُـعـدِمًـا عَـدَمُـهْ[1]

و«بِنَحْن» كقوله:

نـحـن قَـتَـلْنـا سَـيِّـدَ الـخَـزْرَ
جِ سَـــعْـــدَ بـــنَ عُـــبَـــادَهْ[2]

(و) الـخَزَمُ (بالتَّحْريك: شَجَرٌ كالدَّوْمِ) سواء، وله أَفْنانٌ وبُسْر صِغارٌ يَسْوَدُّ إذا أَيْنَعَ، مُرٌّ عَفِصٌ لا يأكلُه النّاسُ، ولكن الغِرْبان حريصة عليه تَنْتَابُه، قاله أبو حنيفة. وفي التَّهْذِيب: الخَزَم: شَجَر، أَنْشدَ الأصمَعِيُّ:

فـي مِـرْفَـقَـيْـه تَـقـارُبٌ ولـه
بِـرْكَـةُ زَوْرٍ كَـجَـبْـأَةِ الـخَـزَمِ[3]

وفي الصّحاح: شَجَر تُتَّخذ من لِحائِه الحِبالُ، الواحدة خَزَمة، وأنشدَ ٱبنُ بَرِّي:

* مثل رِشاءِ الخَزَم المُبْتَلِّ[1] *

(والخَزَّامُ، كَشَدَّادٍ: بائِعُه).

(وسُوقُ الخَزَّامِين بالمَدِينة)، على ساكنها أَفضلُ الصَّلاةِ والسّلام: (م) مَعْروفٌ، نَقَله الجوهَرِيّ.

(والخَزَمة، مُحَرَّكَة: خُوصُ المُقْلِ) تُعْمَلُ منه أَحْفاشُ النِّساء.

(وخَزَمَةُ بنُ خَزَمَةَ) من القَواقِلِ، شَهِد أُحُدًا. قاله الطَّبَرِيّ. قال الحافِظُ: والذي في الإكْمال: خُزَيْمةُ بنُ خَزَمَةَ بنِ عَدِيّ بِتَصْغِير الأول. قُلتُ: وهٰكذا ذَكَره ٱبنُ سَعْد وٱبنُ عَبْدِ البَرّ.

(والحارِثُ بنُ خَزَمَةَ) يُكنَى أبا بَشِير من بَنِي عَمْرو بنِ عَوْفِ بن الخَزْرج. قال الطَّبَرِيّ: بَدْرِيّ. (ونَهِيكُ بنُ أَوْسِ[2] بنِ خَزَمة)

(١) اللسان، والتكملة.
(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: في التكملة قبله: كقول بعض أهل المدينة:... وانظر اللسان (قتل) – فقد زعموا أن هذا البيت للجنّ. ع].
(٣) اللسان. وتقدم في (جبأ) منسوبًا للنابغة الجعدي، ومعه بيتان قبله. [قلت: انظر التهذيب ٧/٢١٩، وانظر اللسان: (برك)، (نسف). ع].

(١) اللسان.
(٢) [قلت في الإكمال: بن أويس. ع].

شَهِد أُحُدًا، وهو ٱبنُ أَخي خَزَمةَ المَذْكور أولًا.

(وبالسُّكُون الحارِثُ بنُ خَزْمَة) بنِ عَدِيّ الخَزْرَجِيّ من بَني ساعِدَةَ، شَهِدَ بَدْرًا، (وعبدُ اللّٰهِ بنُ ثَعْلَبة بنِ خَزْمةَ) ٱبن أَصْرم البَلَوِيّ حَلِيف الأَنْصار بَدْرِيّ: (صَحابِيُّون) رَضِي اللّٰهُ تَعالى عنهم.

(والخُزامَى، كَحُبارَى: نَبْت) طَيِّبُ الرِّيح، (أو خِيرِيُّ البَرِّ) كما في الصِّحاح، ولم يذكر المُصَنِّف الخِيرِيّ في مَوْضِعه، وأنشد الجَوْهريُّ للأَعْشَى:

كأنّ المُدامَ وَصَوْبَ الغَمام
وريحَ الخُزامَى ونَشْرَ القُطُر[1]

وقال أبو حَنِيفة: (زَهْرُه أطيَبُ الأَزْهار نَفْحَةً). وَأَنْشَد:

بِريح خُزامَى طَلَّةٍ من ثِيابِها
ومن أَرَجٍ من جَيِّد المِسْكِ ثاقِبِ[2]

(١) البيت في ديوان امرئ القيس/١٥٧ (ط. المعارف)، وملحق الديوان/٢٤١ (ط. بيانه)، واللسان. واقتصر الصحاح على الشطر الثاني من غير عزو.

(٢) اللسان.

(والتَّبْخِيرُ به يُذهِب كُلَّ رائِحَةٍ مُنْتِنَة، واحْتِمالُه في فُرْزُجَةٍ مُحبِّل، وشُربُه مُصْلِحٌ للكَبِد والطِّحالِ والدِّماغ البَارِد)، واحدته خزاماة.

(والخَزُومةُ: البَقَرة) بلغة هُذَيْل. قاله الجوهريّ. وأَنْشَد[1] لأَبي ذَرّة الهُذَلِيّ:

* إن يَنْتَسِب يُنْسَبْ إلى عِرْقٍ وَرِبْ *
* أَهْلِ خَزوماتٍ وشَحَّاجٍ صَخِبْ[2] *

(أو) هي (المُسِنَّة القَصِيرة منها). كما في المُحْكَم.

(ج: خَزائِم وخَزومٌ)، قال:

* أربابُ شَاءٍ وخَزومٍ وَنَعَمْ[3] *

ويُجمَع أيضًا على خُزُم، أَنْشَدَ لاَبْنِ دَارَةَ:

* يا لعنةَ اللّٰهِ على أَهْلِ الرَّقَمْ *
* أهلِ الوَقِير والحَمِيرِ والخُزُمْ[4] *

(١) في هامش المطبوع: قوله لأبي ذرّة، عبارة المجد: وأبو ذَرَّة الهُذَلي الصَّاهِلي شَاعِرٌ أو بضَمّ الدَّال المُهْمَلة.

(٢) شرح أشعار الهذليين/٦٢٤، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ٢٢٠/٧، وانظر اللسان (ورب). ع].

(٣) اللسان، والجمهرة ٢١٨/٢.

(٤) اللسان.

(والأَخْزَمُ: الحَيَّةُ الذَّكَرُ). نقله الجوهَرِيّ.

(و) الأَخْزَمُ: (الذَّكَرُ القَصِيرُ الوَتَرة. وَكَمَرةٌ خَزْماء كَذٰلِك). قال الأزهريّ: الذي ذَكَره اللَّيث في الكَمَرة الخَزْماء لا أَعْرِفُه. قال: ولم أسمَعِ الأَخْزم في ٱسم الحَيَّاتِ. وقد نَظَرت في كُتُب الحَيَّات[1] فلم أَرَ الأَخْزَم فيها. وقال رَجُلٌ لشَيْءٍ[2] أَعْجَبَه:

* شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها من أَخْزَم[3] *

أي: قَطَران[4] المَاءِ من ذَكر أَخْزَم.

(وأَبُو أَخْزَم الطّائِيُّ: جَدّ) أبي (حَاتِم أو جَدُّ جَدِّه)، كما هو نَصّ ٱبنِ الكَلْبِيّ على ما نقله الجوهَرِيّ.

قُلتُ: وٱسمُ أبي أخزم هرومةُ وهو ٱبنُ رَبِيعة بن جَرْوَل بن ثُعَل بن عَمْرو، وهو الجَدُّ السادس لحاتم؛ فإنه ٱبنُ عَبدِ اللّٰهِ بنِ سَعْدِ بن الحَشْرَج بنِ ٱمرئِ القَيْسِ بن عَدِيّ ٱبن أَخْزَم بن أبي أَخْزَم، (مات ٱبنُه أَخْزَم) وهو أَخو النَّجد ابنا هرومة، (وتَرَكَ بَنِين)، منهم مُرَّةُ والد حارِثَة ٱبنِ حَنْبل الذي نزل به امرؤُ القَيْس. ومنهم عَدِيّ، وهو والدُ ٱمْرِئِ القيس، وعَبدُ شَمْس، فٱمرؤُ القيس جَدّ حاتِم المذكور، وجدّ مِلْحان بن حارثة الذي رَثَاه حاتِم وَأَخِيه غُطَيْف بنِ حارثة. وولده حَلْبسُ بنُ غُطَيف، أخو عَدِيّ بن حاتم لأُمّه، وأما عَبدُ شَمْس فإنه جَدُّ قَبِيصَة بنِ الهلب وغيره. قال ٱبنُ الكَلبِيّ: (فوَثَبوا يومًا على جَدّهم) في مَكان واحد (فَأَدْمَوْه، فقالَ[1]):

(١) [قال الأزهري: وقد نظرت في كتاب الحيات لِشَمِر وفيما وجد لأبن الأعرابي ولأبي عمرو ولأبي عبيد في أسماء الحيات - مجموعة - فلم أر (الأَخْزَم) فيها، انظر التهذيب ٢١٩/٧. ع].

(٢) [قلت: في التهذيب: لبنيّ له أعجبه... ع].

(٣) اللسان، والصحاح، والتكملة، والقائل للرجز أبو أخزم الطائي كما في اللسان (شنن). [قلت: انظر التهذيب ٢١٨/٧، واللسان/نشش، وهذا المثل منسوب لأبي أخزم الطائي. ونسبه الميداني في مجمع الأمثال ٢/ ٣١٢ لعقيل بن علقمة المري. وفي المستقصى ٢/ ١٣٤ عقيل بن عُلَّفة المري. وانظر التكملة، والجمهرة ٢١٧/٢ - ٢١٨. ع].

(٤) [قلت: النص في التهذيب: أي قطرة ماءٍ من ذكري الأخزم. وما جاء عند المصنّف هنا موافق لما في اللسان، ومجمع الأمثال، والتكملة. ع].

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «فقال المتعظم».

* إنَّ بَـنِـيّ زَمَّـلُونـي بـالـدَّمِ *
* مَنْ يَلْقَ آسادَ الرِّجال يُكْلَمِ *
* وَمَـنْ يَـكُـن دَرْء بـه يُـقَـوَّم *
* شِنْشِنَة أَعرِفها من أَخْزَمِ[1] *

كأَنَّه كان عاقًّا) لأَبِيه. والشِّنْشِنَةُ: الطَّبِيعة أي أَنَّهم أَشْبَهوا أَباهم في طَبِيعَته وخُلُقِه.

ونقل أبو عبيدة: فيه نِشْنِشَة. بتَقْدِيم النُّون على الشِّين، وقد ذُكِرَ في مَوْضِعه، وهو من الأمثال السائِرَة المَشْهُورَة، وأورده المَيْدانِيّ والزَّمخشريّ وضَمْرةُ والعُكْبَرِيّ وغيرُهم.

(وَأَخْزَمُ: جَبَل قُرب المَدِينة). قال نصر: أَظُنُّه بين مَلَل والرَّوْحاء[2].

(و) أخزمُ: (فَحْل كَرِيم، م) معروف.

(و) خُزامٌ (كَغُراب: وادٍ بِنَجْد). قال لَبِيد:

أَقْوَى فَعُرِّيَ واسِطٌ فبَرَامُ
من أهله فصُوائِقٌ فخُزَامُ[1]

(والخُزَيْمِيَّةُ)[2] بالضَّم: (مَنْزِلة للحاجّ بَيْن الأَجْفَرِ والثَّعْلَبِيَّة).

(وخازِمُ بنُ الجِهْبِذ)، هٰكذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: وخَازِمٌ الجِهْبِذُ، على النَّعت كما هو نَصّ التَّبْصِير قال: وهو شَيْخ لابن مَخْلد العَطّار.

(و) خازِمُ (بن حَبَلَة)، بحاء مِهْمَلَة وباء مُوَحَّدَة مُحَرَّكَتَيْن، رَوَى عن خَازِم بنِ خُزَيْمة النَّصريّ.

(و) خازِمُ (بنُ القَاسِم) عن أبي عَسِيب.

(و) خازِمُ (بنُ مَرْوان) أبو محمد الفتريّ[3]، عن عَطاءِ بنِ السَّائِب، وعنه نَصْرُ الجَهْضَمِيّ، وَاهٍ، (أو هو بِحاءٍ) مهملة، وهٰكذا قيّده ابنُ الفَلَكِي.

(١) [قلت: انظر الحاشية (٣) مما تقدّم، وانظر الاشتقاق لابن دريد/٢٩. ع].
(٢) انظر معجم البلدان.

(١) الديوان/٢٨٨، واللسان، ومعجم ما استعجم/٣١٢ (ط. باريس). [قلت: انظر اللسان (حضر)، (وبرم)، ومعجم البلدان (صوائق) والرواية فيه: فحرام، بالراء المهملة. ع].
(٢) [قلت: وفي معجم البلدان: تصغير خزيمة، منسوبة إلى خزيمة بن خازم...، وقيل: إنه الحزيمية بالحاء المهملة. ع].
(٣) [قلت: في الإكمال: البصري العنزي. ع].

(و) خازِمُ (بنُ خُزَيْمَة) البَصْرِيّ، عن مُجاهِد، وعنه يَحْيَى بنُ عَبْدِ اللّٰه بنِ سَالِم.

(و) خازِمُ (بنُ مُحمَّد بنِ خَازِم القُرْطُبِيّ)، عن يُونُس بنِ مُغِيث.

(و) خازِمُ (بنُ مُحَمَّد) بن عَلِيّ بنِ أَبي الدِّبْس[1] (الجُهَنِيّ)، سَمِع منه أُبَيٌّ النَّرْسِيُّ[2].

(و) خازِمُ (بنُ مُحَمَّد) بن أبي بكر (الرَّحَبِيّ)، عن جَدِّه أبي بَكْرِ بنِ هبة، وعنه أبو البَقاءِ بنُ طَبَرْزد.

(و) أما (من أبوه خَازِم) فجماعة، منهم (سَعِيدُ) بنُ خَازِم (الكُوفِيّ. وخُزَيْمَةُ) بنُ خَازِمِ الأَمِيـر (العَبَّاسِيّ)، وَوَلَدَاه شُعَيْب وإِبراهيمُ، لَهُما ذِكْر. (وأَحْمَدُ) بن خَازِم (اللَّهِيعِيُّ) شيخُ ٱبنِ لَهِيعة.

(ومُحَمَّدُ) بنُ خَازِم (الضَّرِيرُ أَبُو مُعاوِية) البَصْرِيّ، عن الأَعْمَشِ وهِشام، وَعَنْه إِسحاقُ وَأَحْمدُ وعليٌّ وٱبنُ معين وخَلْق، مات سنة مِائة وخَمْسٍ وتِسْعِين.

(ومَسْعَدَةُ) بنُ خَازِم شَيْخٌ للطَّحاوِيّ.

(وخَالِدُ) بنُ خَازِمٍ عن الزُّهريّ.

(و) مَنْ جَدُّه خازِم جَماعةٌ، منهم (الحَسَنُ بنُ مَخْلَد بنِ خازِم) عن أحمدَ بن يُونُس، (وعَبدُ اللّٰه بن خالِدِ بنِ خَازم)، عن مالِك.

(وَمَنْ كُنْيَتُه أَبُو خَازِم: جُنَيْدُ بنُ العَلاءِ)، عن مُجاهِد، وذَكَره البُخاريّ ومُسْلِم بالحَاءِ المُهْمَلَة، قال الأَمير: والمَحْفُوظ بالمُعْجَمة.

(و) أَبو خَازِم (عَبْدُ الغَفّار بنُ الحَسَن بنِ عَبْد الحَمِيد ٱبنِ القاضِي) كذا في النُّسَخ وهو غَلَط، والصَّواب: عَبْدُ الحَمِيد القَاضِي. أَمّا عبدُ الغَفّار بنُ الحَسَن فإنه رَوَى عن الثَّورِيّ. وأبو خَازِم عَبدُ الحَمِيد فهو ٱبنُ عَبْدِ العَزِيز القاضِي في زمن المُعْتَضِد بِبَغْداد، كان

(١) في مطبوع التاج «الدبيس» والمثبت من التبصير/ ٣٨٨.

(٢) في مطبوع التاج «ابن النرسي» والتصحيح والضبط من التبصير/٣٨٨.

خــزم

عراقِيَّ المَذْهَب عَفِيفًا وَرِعًا، قاله الأَمِير.

(و) أبو خازم (أحمدُ بنُ مُحَمَّد بن صُلْب) الدّلّال، شيخٌ لِأُبَيٍّ[1] النَّرْسِيِّ.

(و) أبو خَازِم (عَبدُ اللّٰه)، كذا في النُّسَخ، والصَّواب عُبيدُ اللّٰه (بنُ مُحَمَّد) المُقْرِئ عن ثابِت بن بُنْدار.

(و) أبو خَازِم (بنُ الفَرَّاء) الحَنْبَلِيّ أَخُو القَاضِي أَبِي يَعْلَى.

(و) أبو خَازِم مُحَمَّدُ ٱبنُ القَاضِي (أبي يَعْلَى)، مات سَنَة سَبْع وَعِشْرِين وَخَمْسِمائة.

وابنُه أبو يَعْلَى حَدَّث أيضًا، ومات سنة سِتِّين وخَمْسِمائة.

وأَخُوه عَبْدُ الرَّحيم بنُ أَبِي خَازِم، حدَّث عن ٱبنِ الحُصَين. (وكُلُّهُم مُحَدِّثُون).

(و) أبو جَعْفَر (مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَر بنِ مُحَمَّد) بن خازم الجُرْجانِيّ الفَقِيه، أخذَ عن ٱبنِ سُرَيْج وغيره، وبَرَع في المَذْهَب حتى إن حَمْزَةَ بنَ يُوسُف الحافِظَ قال: حدثنا أبو أَحْمد الغِطْرِيفيّ قال: قال أبو العباس بن سُرَيْج: لم يَعْبُرْ جِسْرَ نَهْروان أفقَهَ منه، وقال الإِدْرِيسِيّ: أملى شَرْح مُخْتَصر المزني عن ظَهْر قَلْبه. مات سنةَ أربع وعِشْرين وثَلَثِمائة. (و) أَبُو أَحْمَدَ (إِسْماعيلُ ٱبنُ عَبْدِ اللّٰه) بنِ عُمَر الفهيدي، عن سَعِيد بنِ العَبّاس، وعنه محمدُ ٱبنُ عَطاء الصائغ، (وأحمدُ وَجَعْفَرُ ابنَا مُحَمّد). ظاهِرُ سِياقه أَنّهما أخوان ولَيْس كَذٰلِك ولٰكنهما يَجْتَمِعان في ٱسْمِهِما وٱسم أَبِيهما وقَبِيلَتِهما، وَيَفْتَرِقان في ٱسم الجَدّ، فأحمدُ هو ابنُ مُحمّد بنِ يَحْيى الجُعْفِيّ، وجَعْفَرُ هو ٱبنُ محمد بن الحُسَين الجُعْفِيّ، وقد كتب عنهما ٱبنُ عُقْدَة، فتأمّل هٰذه المُناسَبَة والمُشابَهَة. (والإِمامُ الكَبِير) شَيْخ هَراة أبو بكر (مُحمَّد بنِ عُمَر بنِ أَبي بَكْر) من كِبار مَشْيَخَة عَبْدِ

[1] في مطبوع التاج «لابن النرسي» والتصحيح والضبط من التبصير/٣٨٨.

القَادِر الرُّهاويّ (الخَازِمِيُّونَ) نِسْبَة إلـى جَـدّهـم خـازم، (عُـلمـاء) مُحدِّثون.

(و) أَبُو عَبْدِ اللّٰه (الحُسَيْنُ بنُ إسماعيل) الأنصاريّ (الشَّشْدَانِقِيُّ) إلـى شَشْـدانـق لَقَـب جدّه مُـعـرَّب شَشْدانه، وشَش بالفَتْح هو السِّتَّة من الأعداد ودانه: الحَبة (الخُزَيْمِيّ من وَلَد خُزَيْمة بنِ ثَابِت) الخُوارَزْميّ الشَّشْدانِقِيّ، سَمِع من جماعة، وقُتِل بظاهر خُوارَزْم في وَقْعة في صَفَر سنة ثَمانِ عَشْرَة وخَمْسِمائة.

(والإِمامُ) أبـو مـكـرم (مُـحَـمَّـدُ بـنُ إسـحـاقَ بـنِ خُـزَيْـمـة) الـسّـلـمـيّ النّيسابُورِيّ، وأهلُ بلَدِهِ يُسَمُّونه إمامَ الأئمة، حدَّث عن إسحاق بن راهَوَيْه وَعَلِيّ بن حجر، وعلي بن خَشْرم، وعنه أَبُو أَحْمَد بنُ عَدِيّ وجَماعة، وحَفِيدُه أَبو طَاهر محمدُ بنُ الفَضْل ٱبـنِ مُـحـمَّـد بـن إسـحـاق مُـحـدِّثٌ مشهور.

(و) أَبو بَكر (مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بنِ مُحَمَّد بنِ عَلِيّ بنِ خُزَيْمة) النَّسَويّ العَطَّار، عن جَدّهِ أَبِي عبدالرَّحْمٰن ٱبن خُزَيْمة، وعنه ٱبنُه الحَاكِم أبو الفَتْح سَعْدٌ، وسَعْد عن شيُوخ عبدِالرَّحِيم بن السَّمْعانِيّ، وعليّ بن محمد الخُزَيْميّ سَمِع سَرِيًّا السَّقَطِي، وعنه العَبَّاسُ بنُ يُوسُفَ الشِّكْلِيّ (الخُزَيْمِيَّانِ نِسْبَةٌ إِلى جَدِّهِما). أما نِسْبَة إمام الأَئِمَّة فإلى جَدّه الأَعْلَى خُزَيْمة بَطْن من سليم، وخُزَيْمة بن مالك بن عبداللّٰه بن أهيب بن عبداللّٰه بن قُنْفُذ بن مَالِك ٱبنِ عَوْف بنِ ٱمرئِ القَيْس بن بُهْثَة ٱبن سليم.

(وكَزُبَيْرٍ: إبْراهيمُ بنُ خُزَيْم) صاحب عَبْد بن حُمَيْد الكشي. (ومُحَمَّدُ بنُ خُزَيْم) شَيْخٌ لمحمدِ ٱبنِ محمد بن الباغندي (الشَّاشِيَّان: مُحَدِّثان).

(وكَشَدَّاد: مُحَمَّد بنُ خَضِرٍ[1] بنِ خَزَّام. أو) هو (ٱبنُ أَبِي خَزَّام[2]، سَمِع) أبا القاسم (البَغَوِيّ).

(١) [قلت: في الإكمال الخضر. ع].

(٢) [قلت: في الإكمال: يعرف بابن خَزّام وبٱبن أبي خَزّام. ع].

(و) مُـخـزَّمٌ (كَـمُـعَـظَّـم: اسـم)، منهم: شَيْبانُ بنُ مُخزَّم بنَ[1] عَلِي، وعُقْبَةُ بنُ مُخزَّم شاعِرٌ إسلامِيٌّ، ويزيدُ بنُ مُخَزَّم: أحدُ قُوَّاد الأسودِ العَنسِيّ، ذكره سيفٌ في الفُتُوح.

(وكَجُهَيْنَةَ) خُزَيْمَةُ (بنُ أَوْس) البُخارِيّ أَخُو مَسْعُود. قال مُوسَى ابنُ عُقْبَةَ: بَدْرِيّ، وهو أبو خُزَيْمة. (و) خُزَيْمةُ (بنُ ثَابِت) بنِ الفَاكِه بنِ ثَـعْـلَـبَـة الـخَـطْـمِـيّ أَبـو عِـمـارة ذو الشّهادتَيْن، شَهِد أُحُدًا وما بَعْدَها، وقُتِل مع عَلِيّ. (و) خُزَيمةُ (بنُ حَكِيم) البهزَيّ السّلميّ له حديث أرسله الزّهريّ. قُلْتُ: وهو صِهْر خَدِيجةَ أُمّ المؤمنين. (و) خُزَيْمةُ (ابنُ جَزِيّ)[2] السّلميّ نَزَل البَصْرة، له حَدِيث في التّرمذِيّ في الأَطْعِمة (و) خُزَيْمةُ (بنُ جَهْم) أحدُ مَنْ حَمَله النّجاشِيّ في السَّفِينة مع عَمْرو ٱبنِ أُميَّة. (و) خُزَيْمةُ (بنُ الحَارِث) مِصْرِيٌّ، رَوَى عنه يَزِيدُ بنُ أبي

(١) [قلت: في تكملة الإكمال: عن علي... ع].
(٢) في هامش القاموس: عن إحدى نسخه «جزء».

حَبِيب قاله ابنُ لَهِيعَة. (و) خُزَيْمةُ (ٱبن خَزْمَة) بن عَدِيّ من القَواقِلة، شَهِد أُحُدًا. (و) خُزَيْمة (بنُ عَاصِم) بنهِ قَطَن العُكْلِيّ، وَفَد بإسلام قَوْمِه وَوَلِي صَدَقاتِهم. (و) خُزَيْمةُ (بن مَعْمَر) الأَنْصارِيّ الخَطْمِيّ، رَوَى عنه مُحَمَّدُ بنُ المُنْكدِر، وقيل: عَن المُنْكَدِر. وَكَثُمامةَ: خُزامَةُ بنُ يَعْمُر اللَّيْثي) اختلف على الزُّهريّ فيه[1]، فقيل: خُزَامة عن أَبِيه (صحابِيُّون) رضي الله تَعالى عنهم.

وفاته: خُزَيْمةُ بنُ عَبْد عَمْرو العصريّ، وخُزَيْمة بنُ عَمْرو، لهما وِفادَةٌ.

(وابنُ أَبِي خُزامَة أو أَبُو خُزَامَة بنُ خُزَيْمة شَيْخُ الزُّهرِيّ)، قال الذَّهَبِيّ: أبو خُزَامة السَّعْدِيّ، رَوَى عن الزُّهريّ، عن ٱبنِ أَبِي خُزَامة، عن أَبِيه في التَّدَاوِي والرُّقَى. وفي كتاب الكُنَى لاَبن المُهَنْدِس، وهو أَحَدُ شُيوخ الذَّهبي ما نصّه: أبو خُزامَةَ السَّعْدِيّ: أحدُ بَنِي الحَارِثِ

(١) في هامش مطبوع التاج قوله: فقيل إلخ. هكذا بالنسخ ولم يذكر مقابله فليحرر.

خـــزم

ٱبنِ سَعْدِ بن هُزَيْم، له صُحْبَة، روى حديثَه الزُّهْريُّ، فقيل: عن ٱبن أبي خُزامَة عن أَبِيه في الرُّقى، وقد اختُلِف فيه على الزُّهْرِيّ، فقيل عنه هٰكذا، وقيل عنه عَنْ أَبِي خُزامة عن أَبيه.

(وخُزامَةُ بِنتُ جَهْمَة)، هٰكذا في النُّسخ، والصّوابُ: بنت جَهْم العَبْدَرِيّة، ويقال فيها: خُزَيْمَة أيضًا، وهي (صحابيَّة) من مُهاجِرةِ الحَبَشة رضي الله تعالى عنها.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الخَزْماءُ: الناقةُ المَشْقُوقَة المَنْخِر، وقال ٱبنُ الأعرابيّ[١]: «المَشْقُوقَة: الخِنَّابَةُ[٢]. وقال: والزَّخْماءُ: المُنْتِنَة الرّائِحَة.

قال: والخُزُم «بِضَمَّتَين» الخَزّازُونَ».

والمُخَازمة: المُعارَضَة.

ومَخْزُوم: أبو حَيٍّ من قُرَيش، وهو ٱبنُ يَقَظة بنِ مُرَّة بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَى بنِ غَالِب، نَقَله الجوهَرِيّ. وعَجِيبٌ من المُصَنِّف إغفالُه.

وَمَخْزُوم أيضًا: قَبِيلَةٌ من عَبْس، وهو ٱبنُ مَالِك بنِ غَالِب بن قُطَيْعَةَ[١] بنِ عَبْس، منهم خالِدُ بنُ سِنانِ بنِ غَيْثِ بن مُرَيْطَةَ بنِ مَخْزُوم، قيل: إنَّه نَبِيّ، صلّى الله تَعالى عليه وسلّم، وعلى نَبِيّنا أَفْضلُ الصّلاة والسلام.

وخَزَم أنفَه، أي: ذَلَّلَه.

وما هُم إلّا كالأنْعام المُخَزَّمة، أي: حَمْقَى. وهو مَجازٌ.

وتَخازَم الجَيْشان: تَعارَضا.

ولَقِيتُه خِزامًا أي: وِجاهًا.

ومن المَجاز أيضًا: أَعْطَى القرآنَ خزائِمَه، وهو من حَدِيثِ أبي الدَّرْدَاءِ: «اقرأْ عليهم السَّلام، ومُرْهُم أن يُعْطُوا القرآنَ بخَزائِمِهم»[٢]. قال ٱبنُ الأَثِير: هي

(١) [قلت: النص في التهذيب: عن ثعلب عن ابن الأعرابي... ع].

(٢) في اللسان: «المشقوقة الخِنَّابَة وهي المَنْخِر». [قلت: ومثله في التهذيب ٢٢١/٧. ع].

(١) [قلت: في الأنساب ما يشير إلى أن صواب الضبط قَطِيعَة. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ٣١٧/٢ - ٣١٨. ع].

جَمْع خِزامة، يُرِيد بها الانْقِيادَ لحُكْم القُرآن.

وكَشَدَّاد: خَزَّام مَوْلَى المُعْتَصِم، له ذِكْر في دَوْلَته. قال الحافِظُ: هٰكَذا رأيتُه مَضْبُوطًا بخَطّ أبي يَعْقُوبَ النَّجِيرَمِيّ.

والخُزامُ، كَغُراب: لَقَب الشَّيْخ أبِي العَبَّاس أحمدَ مُقرِئ الجَنائز، مات سنة إحْدَى وعِشْرين وسَبْعِمائة.

ومن المُحَدِّثين خازِمُ بنُ الحُسَيْن أبو إسحاق الحُمَيْسِيّ[1].

وأبو خَازِم عبدُالرَّحْمٰن بنُ خَازِم، عن مُجاهِد.

وعبدُاللّٰه بنُ خَازِم النَّهْشَلِيّ الدّارِمِيّ، له ذكر.

وأبو خَازِم: سُلَيمانُ بنُ عَبْدِ الحَمِيد شَيْخٌ لِقُبَّيْطَة[2] الحافِظ.

وخَازِمُ بنُ مُرّة الإراشِيّ كُوفِيٌّ تابِعِيٌّ مُخْتَلَف فيه. فيُقالُ بالحَاء أيضًا[1].

وخازِمُ بنُ عبداللّٰه بن خُزَيْمة العابِدُ، ورُبَّما نُسِب إلى جَدّه، عن خُلَيْد بنِ حَسَّان.

وأبو خَازِم باشِرٌ[2] شَيْخ لمُعَلَّى بنِ أَسَد.

وأبو خَازِم مَيْسَرَةُ بنُ حَبِيب.

وأبو خَازِم المُعَلَّى بنُ سَعِيد سَمِع منه عَبدُ الغَنِي الأَزْدِيّ[3].

وهُشَيمُ بنُ أبِي خَازِم، واسمُه بَشِير.

وعَبدُ اللّٰه بنُ خَازِم بنِ أَسْماء بنِ الصَّلْت أبو صَالِح السّلمي أَمِيرُ خراسان بَطَلَ مَشْهور، جَرَت له حُروبٌ كَثِيرة، يقال له صُحْبة.

وَوَلَدُه مُوسَى بنُ عَبداللّٰه، وَلِي خُراسان أيضًا، وله شِعْر في أَخِيه مُحَمّد لَمَّا قُتِل.

(١) التبصير/٣٨٦.

(٢) الضبط من التاج (قبط) ونظره بجمّيزة، وهو لقب الحافظ أبي علي الحسن بن سليمان بن سلام الفزاري البغدادي.

(١) [قلت: وفي الإكمال: والأول أصح. ع].

(٢) في مطبوع التاج «ياسر» والتصحيح من الإكمال ١/ ١٥٧ و٢/٢٨٦.

(٣) في هامش المطبوع، قوله: «الأزدي». في نسخة: الأسدي.

وَأَخُوهُما عَنْبَسَةُ، استَخْلفَه أَبوه على مَرْوَ.

وإخوَتُهم: سُلَيْمان، وخَازِمٌ، ونُوحٌ، لهم ذِكْر، وسَلَمَةُ والنَّضْر وَلَدَا سُلَيْمان المَذْكُور، لَهُما ذِكْر في الفُتُوح أيضًا عند أبي جَعْفَر الطَّبَرِيّ.

وقال أبو سَعْد المَالِينِيُّ[1]: سَمِعتُ أَبَا عبدَاللّٰه أحمدَ بنَ محمد بنِ خَازِم ٱبنِ مُحمّد بنِ حَمْدان بنِ مُحَمّد بنِ خَازِم بن عبدالله بن خازِم الخَرَقي بخَرَق يقول: سمعتُ أبي أبا قَطَن محمد بن خازِم يَقُول عن أَبيه خَازِم ٱبنِ محمد الخَرَقِيّ وأحمَدَ بنِ مُحَمَّد الخَرَقِيّ كِلاهُما عن جَدّه محمدِ بن حَمْدانَ الخَرَقِيّ، عن أَبيه، عن جَدّه محمدِ بن خازِم أَنَّه سَمِع محمدَ بن قَطَن الخَرَقِيَّ - وكان وصي عبداللّٰه ٱبن خازِم - قال: كانَ لعَبْدِ اللّٰه بنِ خازم عِمامةٌ سَوْداءُ، فكانَ يلبَسُها في الأَعْيادِ، ويَقُولُ: كَسانِيها رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّىٰ اللّٰه تَعالَى عليه وسَلّم.

قُلتُ: وأبو جَعْفر محمدُ بنُ جَعْفر

(١) انظره في التبصير/٣٨٩ و٤٩٦.

الخَازِميّ الذي ذَكَره المصنّف هو من أولادِ محمدِ بنِ خَازِم بن عبدِاللّٰهِ هٰذا.

وخازِمُ بنُ القاسم البَصْرِي.

وخـازِمُ بـنُ أبـي خَـازِم، عـن عَبدِالرَّحْمٰنِ بنِ أَبي لَيْلَى، وقيل فيه: خَالِدُ بنُ الحَارِث بنِ أبي خَازِم.

وأبـو خُزَيْمةَ خـازِمُ بـن خَزِيمةَ البَصْرِيّ، عن مُجاهِد، وعنه يَحْيَى ٱبنُ عَبدِاللّٰهِ بنِ سالم.

وخازِمُ بن إسحاق بنِ مُجاهِد الحَنْظَلِي النَّحويّ صاحبُ «إعراب القرآنِ»، سَمِع أبا حَنِيفة، وحَدَّث عن أبي حَمْزة السّكريّ. ذكره غُنْجار في تارِيخ بُخارى.

والحُسَينُ بنُ خَازِم المَعافِرِيّ شَيخٌ للواقِدِيّ.

وخازِمُ بن سِماك[1] بنِ مُوسَى بنِ

(١) في مطبوع التاج: «سمال بن موسى بن سمال» والتصحيح من التبصير/ ٣٨٩ وسماك مختلف في ضبطه فقيل: بكسر السين وتخفيف الميم، وقيل بفتحها وتشديد الميم. وانظر التبصير/٦٩٢ والإكمال ٢/ ٢٨٤.

سِماك الضَّبِّيّ، عن أَبيه، وعنه القاسِمُ بن يَعْلَى.

وخازِمُ بنُ يَحْيَى الحَلَوانِي أَخُو أحمد، رَوَى عن ابنِ أبي السَّرِيّ.

وأبو خَازِم[1]: بَزيعٌ الكوفيّ، عن الضّحّاك بنِ مُزاحِم.

وأبو خازِم: خُزَيْمةُ بنُ مَيْسَرةَ[2]، كَنّاهُ أبو عُرُوبَة[3].

وأبو خَازِم: إِسْمَاعِيلُ بنُ يزيدَ البَصْرِيّ، عن هِشام بنِ يُوسُفَ الصَّنْعانيّ[4].

وعِيسَى بنُ خَازِم، عن إبراهيم بن أَدْهَم.

وإِبراهيمُ بنُ خَازِم بنِ مَسْلَمَةَ الفَرّاء، عن محمدِ بنِ النَّضْر الحارِثِيّ.

وعبدُالله بنُ خَازِم، عن يحيى بن زَكَرِيا بن أبي زَائِدَة، وعنه محمدُ بنُ يَحْيى الذُّهْلِي.

وعبدُالرَّحِيم بنُ خَازِم البَلْخِيّ، عن مَكّيّ بن إبراهيم، وعنه أحمدُ بنُ عليّ الأَبَّار.

وأبو طاهر[1] أحمدُ بنُ نَصْر بن خازم البِيكَنْدِيّ، عن القَعْنَبِي وطَبَقَتِه. وسُلَيْمانُ بنُ فَرِينَامَ[2] بن خازِم البُخارِي، عن مُقاتِل بن عتاب البُخارِيّ، وعنه ابنُه أبو حَامِد أحمد، وكان أَبُو حامد هٰذا مُحَدِّثًا مُكْثِرًا، روى عنه حَفِيدُه عَبْدُ الرَّحْمٰن بنُ محمد بنِ أَحْمد، مات سنة ثلاثين وثلثمائة.

ومحمدُ بنُ خُزَيْمةَ بنِ خَازِم بنِ مُوسَى بنِ خَازِم بنِ سُلَيْمان بن حَنْظَلة الفَقِيه الحَنْظَلِيّ، عن حُم[3] ابنِ نُوح، وعنه أحمدُ بنُ أَحْيَد البُخارِيّ شَيْخُ غُنْجَار.

---

(١) في مطبوع التاج «يوشع الكوفي» والتصحيح من التبصير/٣٨٩. [قلت: ومثله في الإكمال. ع].

(٢) في مطبوع التاج «مبشر» والتصحيح والضبط من التبصير/٣٨٩ والإكمال ٢/٢٨٦.

(٣) [قلت: عَرُب الرجل عُروبة كَفَصُح وعَرِب إذا فصح بعد لكنة. ع].

(٤) في مطبوع التاج «الصاغاني» والتصحيح من التبصير/٣٨٩، والإكمال ٢/٢٨٦.

---

(١) في التبصير والإكمال «أبو حامد».

(٢) في مطبوع التاج «فرنيام» بتقديم النون والتصحيح والضبط من التبصير/٣٩٠.

(٣) في مطبوع التاج «حام» والتصحيح والضبط من التبصير ٣٩٠ والإكمال ٢/٢٨٩.

وإبراهِيمُ بنُ عُجَيْف بنِ خَازِم البُخارِيّ، عن أسباط بن اليَسَع.

ومُوسَى بنُ خَازِم الأصبَهَانِيّ شَيْخٌ للطَّبرانِيّ.

ويَعْقُوبُ بنُ يُوسُف بن خازم الطَّحّان البَغْدادِيّ شيخٌ لابنِ قَانِع.

وإسماعيلُ بنُ يَحْيى بنِ خَازِم النَّيْسَابُورِي مُحَدِّث مُكْثِر، رَوَى عنه ابنُ الشَّرفي، وولدُه أَبُو الفَضْل أحمدُ بنُ إسماعيل، سَمِع منه الحاكِمُ.

ومحمدُ بنُ عبدالله بن خَازِم الدَّامَغَانِيّ، عن محمدِ بنِ دَاودَ الضَّبِّيّ.

وحاتِمُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مَحْمود بن عَفّان[1] بنِ خازِم بن سعيد الكِنْدِيّ الصَّيْرفِي البُخارِيّ، عن الذُّهْلِي. مات سنة أربعَ عَشْرة وَثَلْثِمائة.

وأحمدُ بنُ محمد بنِ إبراهيمَ بنِ إسحاقَ بنِ خَازِم السَّمَرْقَنْدِيّ، عن محمدِ بنِ نَصْر المَرْوَزِيّ.

(١) في مطبوع التاج «عيان» والتصحيح من التبصير/ ٣٩١. [قلت: ومثله في الإكمال].

والقاضي أبو تَمّام عَلِيُّ بنُ أبي خازم محمد الواسِطِيّ، عن أبي الحَسَن محمدِ بن المُظَفَّر.

والحَسَنُ بنُ خَازِمِ الأَنْماطِيّ، ذكره ابنُ يُونُسَ في تاريخه.

وبِشْرُ بنُ أَبِي خَازِم: شاعِرٌ مَعْروف من بَنِي أَسَد.

وأبو خَازِم أحمدُ بنُ محمد بنِ عَلِي الطَّرِيقِيّ[1]، عن يُوسُفَ بنِ محمد بن خشان الرَّيْحاني المُقْرِئ الوَرَّاق، وعنه محمدُ بنُ عبدالرَّحْمٰن العَلَوِيّ.

وأبو خَازِم محمدُ بنُ عَلِي بن الحَسَن الوشاء، عن زَيْدِ بنِ محمد ابن جعفر، وعنه حَفِيدُه أَبُو الحُسَين محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ ابنِ أبي خَازِم.

ومحمدُ ومحمدُ ابنا محمد بن عِيسَى بنِ خَازِم الحَذّاء[2]، حَدَّثا

(١) في مطبوع التاج «الطريفي» بالفاء ومثله في التبصير/ ٣٩١ والتصحيح من التبصير/٨٧٤.

(٢) في التبصير/٣٩١ «الحدّاء» بالدال المهملة.

عن عَلِيّ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن بن السَّرِيّ.

والحُسَيْنُ بنُ أَبِي خَازِم محمد بن الحُسَين بنِ عليّ بنِ مُحَمَّدِ بن الحُسَيْن بن يَزْداد العَبْدِي الواسِطِيّ، عن أبي الحَسَن بنِ عبدالسَّلامِ، وعنه الدُّبَيْثِيّ[1].

والخازِمِيَّة: طائِفَة من الخَوارِج يُكَفِّرون عَلِيًّا وعُثمانَ رَضِي اللّٰه تَعالى عنهُما، ولُعِن مَنْ كَفَّرَهما.

وأبو الفَتْح مُحَمَّدُ بنُ محمدِ بنِ عَلِي الفرادي الخُزَيْمِيّ الوَاعِظ، عن أَبِي القاسِم القُشَيْرِي، مات بالرّيّ سنة أربَعَ عَشْرة وَخَمْسِمائة.

[خ س م]

(الأُخْسومُ، بالضَّمّ) والسِّين المُهْمَلة، أهمله الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللّسان، وهو (عُروةُ الجُوالِق).

قلت: وسيَأْتِي ذٰلك في «خ ص م» بالصّاد والسّين، لغةٌ مَرْذُولة، فتنبه لذٰلِكَ.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

خُسْرمٌ، كَقُنْفُذٍ: جَدُّ محمدِ بنِ يَحْيى بن أَبِي دُلَف الوَاعِظ شَيْخٌ لأبي البَرَكات بنِ المُسْتَوْفي. قال مُغْلَطَاي: قرأتُه كذٰلك مُجَوَّدًا مَضْبُوطًا بِخَطّ اليَغْمُورِي.

[خ ش م] *

(خَشِم اللَّحْمُ، كَفَرِح) خَشَمًا (وَأَخْشَم وَتَخَشَّم) كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: وخَشَّم مُشَدَّدًا، كما هو نَصّ الجَوْهَرِيّ، وعليه اقْتَصَر، وأما تَخَشَّم فلم أَرَه في أُمَّهات اللُّغَة التي مِنْها مَأْخَذُ المُصَنّف: (تَغَيَّرت رائِحَتُه).

(والخَيْشُومُ) فَيْعول من الخَشْم، وهو (من الأَنْفِ: ما فَوْقَ نُخْرَتِه من القَصَبةِ وما تَحْتَها من خَشارِم الرَّأْسِ)، كذا في المُحْكَم. وفي الصّحاح. الخَيْشُوم: أَقْصَى الأَنْف، (و) قيل: (الخَيَاشِيمُ: غَرَاضِيفُ في

---

(١) في مطبوع التاج «الزينبي» والمثبت من التبصير/٥٦٨ ودُبَيْثى: من قرى واسط.
[قلت: في معجم البلدان: دَبِيْثا... من قرى النهروان قرب كُسايا خرج منها جماعة من أهل العلم ينسب إليها دَبِيْثاي، ودَبِيْثي، وربما ضُمّ أوله. اهـ. قلت: ولعلّ صواب ضبط الاسم العلم هنا: الدُّبيثي. وانظر ما تقدّم في التاج (دبث). ع].

أَقْصَى الأَنْفِ بَيْنَه وبَيْنَ الدِّماغ. أو) هي (عُروقٌ في بَطْنِ الأَنْفِ). ونَصّ المُحْكَم في باطِن الأنفِ.

(وخَشَمه يَخْشِمه) خَشْمًا من حَدّ ضَرَب: (كَسَر خَيْشُومَه). نقله الجوهريّ.

(وخَشِمَ) الرجلُ (كَفَرِح: خَشَمًا) مُحَرَّكَة على القِياسِ، (وخُشومًا) بالضّمّ على غَيْرِ قِياس: (اتَّسَعَ أنفُه فهو أَخْشَم) وَاسِعُ الأَنْف.

(و) خَشِم (الأَنْفُ) خَشَمًا: (تَغَيَّرت رائِحَتُه من داءٍ فيه)، وهي السُّدَّةُ، وقيل: كَسْر عَظْم من عِظَام الأَنْف الثَّلاثة (فَهُوَ) أي الأَنْفُ (أخشَمُ:، وصاحِبُه مَخْشُوم.

(و) خَشِم (فُلانٌ خَشَمًا) مُحَرَّكة (وخُشامًا بالضَّمّ: سَقَطت خَياشِيمُه)، وانسدّ مُتَنَفَّسُه، (والأَخْشَم لا يكاد يَشمُّ شَيْئًا) طَيِّبًا كان أو نَتِنا لِسُدَّة في خَياشِيمِه من كَسْر إِحْدَى العِظام الثَّلاث، ومنه الحَدِيثُ: «لَقِي اللّٰهَ وهو أَخْشَم»[١].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(وَرجل مُخَشَّمٌ، كَمُعَظَّم ومَخْشُوم ومُتَخَشِّم) أي: (سَكْرانُ)، مُشْتَق من الخَيْشُوم. قال الأَعْشَى:

* إذا كان هِيزَمْرٌ[١] ورُحْتُ مُخَشَّمًا[٢] *

(و) قد (خَشَّمه الشَّرابُ تَخْشِيمًا): إذا (تَثَوَّرَتْ)، كذا في النُّسَخ، وهو الصَّوابُ. وفي المحكم: تَشَوَّرت (رائِحَتُه في الخَيْشُوم) وخَالَطَت الدِّماغ (فأسْكَرَتْه، والاسْمُ الخُشْمَة بالضَّمّ). وقيل: المُخَشَّمُ السَّكرانُ الشَّدِيد السُّكْر من غير أن يُشْتَقّ من الخَيْشوم. وفي التَّهذيب: «التَّخَشُّم من السُّكرِ، وذلك أَنَّ رِيحَ الشَّراب تَثُور[٣] في خَيْشُوم الشَّارِب ثم

(١) في هامش مطبوع التاج: هيزمر كذا في النسخ كاللسان وحرره. ولا تذكر كتب اللغة هيزمر، وإنما تذكر: هنزمر، وهنزمن، وهيزمن (انظر اللسان - المواد السابقة).

(٢) الديوان/٢٩٣ (ط. النموذجية)، واللسان (هنزمن) والرواية فيهما:

« إذا كان هِنْزَمْنٌ ورُحْتُ مُخَشَّما »

وصدره:

« وآسٌ وخَيْريّ ومَرْوٌ وَسَوْسَنٌ »

[قلت: انظر اللسان: (خشم)، (هنزمر)، (هنزمن)، (مرا)، (سوسن). ع].

(٣) [قلت: في التهذيب: تَسور في خيشوم الشارب. ع].

تُخالِطُ الدِّماغ فيَذْهَب العَقْلُ، فيقال: تَخَشَّم وخَشَّمه الشَّرابُ».

(و) الـخُشـامُ (كَغُرابٍ: الأَسَدُ) لِعِظَم أَنْفِه.

(و) أيضًا (العَظِيمُ من الأُنوفِ) وإن لم يكن مُشْرِفًا. يقال: إنَّ أَنفَ فُلان لَخُشامٌ إذا كان عَظِيمًا.

(و) من المَجاز: الخُشامُ: العَظِيم من (الجِبال)، قال الشّاعِرُ:

وَيَضْحَى به الرَّعْنُ الخُشامُ كأَنّه
وَراءَ الثَّنَايا شَخْصُ أَكْلَفَ مُرْقِلِ[١]

وقال أبو عَمْرٍو: الخُشامُ: الطَّوِيلُ من الجِبال الذي له أَنْف، زاد غيره: غَلِيظ.

(وثَعْلَبَةُ بن الخُشامِ: فارِسٌ). قال مُرَقِّشٌ[٢]:

أَبـأْتُ بِـثَـعْـلَـبَـةَ بـنِ الـخُـشـا
مِ عمرَو بن عَوْفٍ فَزاحَ الوَهَلْ[٣]

(و) الخَشّامُ (كَشَدَّادٍ: لَقَب عَمْرِو ٱبـنِ مَـالِك لِكِبَـرِ أَنْفِه)، وضَـبَـطه الحافِظُ في التَّبْصِير كغُراب، ولَعَلَّه الصّواب فتَأَمَّل ذٰلك.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الخَيْشُومُ: سلائِلُ سُودٌ ونَغَف في الـعَـظْـم، والسَّـلِيـلة: هَـنَـةٌ رَقِـيـقَـةٌ كاللَّحم.

وخَيَاشِيمُ الجِبالِ: أُنوفُها. وهو مجاز. قال أبو حَنِيفَة: وقيل لأبْنَةِ الـخُسّ: أَيُّ الـبِـلاد امرأ؟ قـالـت: خَياشيم الحَزَن أو جِواءُ الصَّمّان.

والخَشَمُ: الأنف. وأيضًا ما سالَ منه من الـمُـخاطِ، هٰكذا فُسِّر به حَدِيث: «فَكان يَحْمِلُه على عاتِقِه ويَسْلِت خَشَمَه»[١]. والـمُـخـشَّـمُ كَـمُـعَـظَّـم: الـمُـكَـسَّـر، وأنـشـدَ الأزهريّ:

---

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٧/٩٤، والجمهرة ٢/٢٢٤. ع].

(٢) في التكملة: المرقش الأكبر.

(٣) اللسان، والتكملة، وجاء بعده:

دمٌ بِـدَمٍ وتُـعَـفَّـى الـكـلـو
م ولا يـنـفـع الأولـيـن الـمَـهَـلْ

(١) في النهاية واللسان (خشم): «ومنه حديث عمر أنّ مَرْجانة وَلِيدَتَه أتت بولد زنى، فكان عمر يحمله على عاتقه ويَسْلِت خَشَمه» وجاء في تفسيره: الخَشَم: ما يَسِيل من الخَيَاشِيم أي يَمسَح مُخاطَه. [قلت: انظر الفائق ٢/١٥٥. ع].

* فأرغَم اللّهُ الأُنوفَ الرُّغَمَّا *
* مَجْدُوعَها والعَنِتَ المُخَشَّما[1] *

وَيَقُولُون بالفَارِسيّةِ للغَضَب خَشَم، وهو قَرِيبُ المَأْخَذ من المادة، لأَنَّ الغَضَب من شأنه أن يرفَع صاحِبُه أنفَه ويُحَدِّده.

[خ ش ر م] *

(الخَشْرَمُ، كَجَعْفَرٍ: جَماعةُ النَّحْلِ والزَّنابِيرِ)، لا وَاحِدَ لها من لَفْظِها. قال الشاعِرُ في صِفَة كِلابِ الصَّيْد:

وَكَأَنَّها خَلْفَ الطَّرِيـ
ـدَةِ خَشْرَمٌ مُتَبَدِّدُ[2]

ونقل الجَوْهريُّ عن الأَصْمَعِي: لا واحدَ له من لَفْظه، ونقل ابنُ سِيدَه عن الأَصْمَعِيّ: يقال لِجَماعة النَّحْل: الثَّول والخَشْرم. وقال أبو حَنِيفَةَ: من أَسْماءِ النَّحل الخَشْرَمُ، (واحِدَتُه بهاءٍ. و) الخَشْرُم أيضًا: (أَمِيرُ النَّحْلِ، و) ربّما سُمّي (مَأْوَاها) خَشْرَمًا، ونَصّ الجوهريّ: وَرُبَّما سُمّي بيت الزَّنابير خَشْرمًا، وبِهِ فُسِّر حَدِيثُ: «لَتَرْكَبُنَّ سَنَن مَنْ كان قَبْلكم ذِراعًا بذِراع، حتى لو سَلَكُوا خَشْرم دَبْر لسَلَكْتُمُوه»[1].

وقَولُ أَبِي كَبِيرِ الهُذَلِيِّ:

يَأْوِي إلى عُظْم الغَرِيفِ وَنَبْلُه
كَسَوامِ دَبْر الخَشْرَمِ المُتَثَوِّرِ[2]

يُفسَّر بالمَعْنَيَيْن، ولا يَكُونُ من إضافَةِ الشَّيءِ لِنَفْسِه.

(و) الخَشْرَمُ: (الحِجارَةُ الرِّخْوَةُ) التي يُتَّخذُ منها الجِصُّ، وأنشَدَ ٱبنُ بَرِّيّ لأَبِي النَّجْم:

* ومُسُكًا من خَشْرمٍ وَمَدرا[3] *

---

(١) ديوان رؤبة/١٨٤، مما ينسب إليه، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٩٤/٧. وانظر اللسان/عنت. ع].

(٢) اللسان. [قلت : انظر التهذيب ٦٤٤/٧، والعين ٣٢٤/٤. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والتهذيب ٦٤٤/٧ وفي العين ٣٢٤/٤ فيه زيادة: «وباعًا بباع» وانظر الفائق ٣٢٢/١. ع].

(٢) شرح أشعار الهذليين/١٠٨٣ (ط. العروبة)، واللسان، والجمهرة ٣٣٢/٣. واقتصر الصحاح على الشطر الثاني من غير عزو. [قلت: انظر الديوان ١٠٣/٢، والجمهرة ٣٣٢/٣، واللسان: (ثور)، (غرف). ع].

(٣) اللسان. [قلت: لم أجده في ديوان أبي النجم. ع].

(و) خَشْرمٌ: (اسْمُ) رَجُل[1]، وابْنُ خَشْـرم: رَجُـل، وهـو أيـضًـا ٱبـنُ الخَشْرم. وخَشْرُمَ الخَشْرَمِيُّ: من أهلِ المَدِينة، رَوَى عن أَبِيه، لا يُحْتَجّ بِحَدِيثه، ويَحْيَى بنُ زَكَرِيّا الخَشْرَمِيّ البَغْدادِيّ، مُحَدّثٌ نَزَل مِصر، رَوَى عنه أَبو حَاتِمٍ الرّازِيّ.

(و) قال ٱبنُ سِيدَه: الخَشْرمُ والخَشْرَمَةُ: (قُفٌّ حِجارَتُه رَضْراضٌ ج: خَشارِمَةٌ). وقال ٱبنُ شُمَيْل: الخَشْرَمَةُ: أرضٌ حِجارَتُها رَضْراضٌ، كَأَنّها نُثِرَت على وَجْه الأَرض نَثْرًا، فلا يَكادُ يُمْشَى فيها، حِجارَتُها حُمْرٌ[2]، وهو جَبَل ليس بالشَّدِيدِ الغَلِيظ، فيه[3] رَخاوة، موضُوعٌ بالأرض وَضْعًا، وقد يُنْبِتُ ما تحتها البَقْلَ والشَّجَرَ. وقيل: الخَشْرَمة: رَضْمٌ من حجارة مَركُومٌ بَعْضُه على بَعْض، والخَشْرمةُ لا تَطُول ولا تَعرُض إنّما هي رَضْمَة وهي مُسْتَوِيَة، وزاد اللَّيثُ على هٰذا القَوْل أنّه قال: حِجارَةُ الخَشْرَمة أَعْظَمُها مِثلُ قامَةِ الرَّجل تَحْتَ التُّراب. قال: وإذا كانت الخَشْرَمَةُ مُسْتَوِيَةً مع الأرض فهي القِفافُ، وإنّما قَفَّفَها كَثْرةُ حِجارتها، قال أَبُو أَسْلَمَ: الخَشْرَمَةُ: من أَعْظَمِ القُفّ. وقال بَعضُهم: الخَشْرُم: ما سَفَلَ من الجَبَل، وهو قُفٌّ وغِلَظٌ، وهو جَبَلٌ غير أنه مُتواضِع، وجمعه الخَشارِمُ.

(والخَشارِمُ: ع) سُمِّي بذٰلك.

(و) الخَشارِمُ (من الرَّأْسِ: ما رَقَّ من الغَرَاضِيفِ التي في الخَيْشُومِ)، وهو ما فَوْقَ نُخْرَتِه إلى قَصَبَة أَنْفِه.

(و) الخُشارِمُ (بالضَّمْ: الأَصْواتُ، و) أيضًا (الغَلِيظُ من الأُنوفِ). هٰكذا

(١) [لفظ: رجل غير مثبت في اللسان، وفي الجمهرة ٣/ ٣٣٢... وبه سمي الرجل خشرمًا...ع].

(٢) [قلت: في التهذيب ٦٤٤/٧ حُمْر، وعَلّق المحقق على هذا أنه في اللسان حم، وهو خطأ واضح غفل عنه النساخ. اهـ. قلت: وجاء النص في العين ٣٢٤/٤ حُمْر. كنص التهذيب، وما جاء في التاج تبعًا لنص اللسان، تحريف. أو سهو. ع].

(٣) في اللسان: فيها رخاوة موضوع بالأرض وضعًا، وهو ما استوى مع الأرض، وما تحت هذه الحجارة الملقاة على وجه الأرض أرض فيها حجارة وطين مختلطة وهي في ذلك غليظة وقد تنبت البقل والشجر». [قلت: هذا النص أخذه في اللسان عن التهذيب، انظر ٦٤٥/٧، ومثله في العين ٣٢٤/٤. ع].

فـي الـنُّسَـخ، وهـو تَـحْـرِيـف[1]، والصَّوابُ بِهٰذَا المَعْنَى الخُشَام من غَيْر راء كما تقدَّم، وإنما قُلْتُ ذٰلك لأنّي لم أَجِدْه في أُمَّهاتِ اللّغة التي منها مأخَذُ المُصَنّف.

(وخَشْرَمَتِ الضَّبُع: صَوَّتَت في أَكْلِها)، حكاهُ ٱبنُ الأَعْرابيّ.

[خ ش س ب ر م] *

(خَشَسْبَرَم بِفَتْح الخاء والشِّين وسُكُونِ) السِّين (المُهْمَلَة وفَتْح البَاءِ (المُوَحَّدَة والرَّاء)، أهمله الجوهَرِيّ، وقال ٱبنُ سِيدَه: هٰكَذا حَكَاه أبـو حَنِيفة عن الأعراب بِسُكُـون آخِـرِه[2]، وعَـزاهُ إلـى الأعراب. وهو (من رَياحِين البَرّ). قال ٱبنُ سِيدَه: ولا أدري كَيْف هٰذا، قال: وَعِنْدِي أَنَّه غَيْرُ عَرَبِيّ.

قُلتُ[1]: وهو كما قال. وعَجِيبٌ من المُصَنِّف كيف لم يُنَبِّه على ذٰلك، وأَصْلُه بالفارسية هٰكذا: خُوشْ سَپْرم، بضم الخاء وسكون الواو والشين وفتح السين المهملة وسكون الباء العجمية وفتح الراء وسكون الميم، ومعناه الرّيحان الطّيب، ثم غُيِّر ضَبْطُه إلى ما تَرَى، وعلى أَنَّ هٰذَا وَأَمْثَاله لا تَعَلُّق له بالعَرَبِيَّة، غير أنه قَلَّد ٱبنَ سِيدَه في ذِكْرِه إيّاه، ولا يَخْفَى أَنّ مِثْلَ هٰذا لا يكون مُسْتَدْرَكًا على الجَوْهَرِيّ، فتَأَمّل.

[خ ش ن م]

(خُشْنام، بالضَّمّ)، أهمله الجوهَرِيُّ وصاحِبُ اللّسان، وهو (عَلَم مُعَرَّب خُوَشْ[2] نَامْ، أي: الطَّيِّب الاسْمِ). منهم أبو الحَسَن

(١) [قلت: انظر الجمهرة ٣/٣٣٢، والتعليق في حاشية/١، والتهذيب ٧/٦٤٥. ع].

(٢) في هامش المطبوع: قوله: وعزاه إلى الأعراب هكذا في النسخ وهو مستغنى عنه بما قبله. وعبارة اللسان ليس فيها إلا قوله: وعزاه إلى الأعراب.

(١) [قلت: تَعَقُّب صاحب التاج للفيروز أبادي مثبت على هامش اللسان. ع].

(٢) [قلت: هكذا ضبطه صاحب التكملة بفتح الواو. وقال قبله: وخُشنام بالضم من الأعلام هكذا يقوله أصحاب الحديث، ويكتبونه متصلًا، وهو مُعرَّب، وأصله بالفارسية: خُوَش نام... ع].

عليُّ بنُ إبْراهيمَ بنِ خُشْنام بن أحمدَ الحَمِيدِيّ الكُرْدِيّ الحَنَفِيّ، من شُيُوخ الحافِظ الدّمياطِيّ، استُشْهِد بِحَلَب في واقِعَة التتر سنة ثَمانٍ وَخَمْسِين وستّمائة.

وأبو مَسْعودٍ أحمدُ بنُ عُثْمانَ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحمّد خُشْنام بن بَاذَان النَّيْسابُورِيّ: أَدِيب شاعِر مُحَدّث، تُوفِّي سنة سَبْع وعِشْرِين وَأَرْبَعِمائة.

وأبو عَلِيّ محمدُ بنُ محمد خُشْنام ابنِ الحَسَنِ بنِ مَعْرُوف الخُشْناميّ النَّسَفِيّ، من شُيُوخ أبي العَبَّاس المُسْتَغْفِرِيّ، تُوفّي سنةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِمائة، وابنه أَبُو الحَسَن طاهِرٌ: مُحَدِّثٌ رَحّالٌ تُوفّي شَابًّا سنة سَبْع وتِسْعِين وَثَلٰثِمائة.

والإمامُ عُمَرُ بنُ مُحَمّد بنِ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ البُخارِيّ، يُعرف بخُشْنام: فَقِيهٌ فاضِلٌ مُناظِرٌ أديبٌ، سَمِع الحَدِيث، تُوفِّي بِبُخَارى سنة اثْنَتَيْن وعِشْرِين وَخَمْسِمائة.

[خ ص م] *

(الخُصُومَةُ) بالضَّمِّ: (الجَدَل، خاصَمَه) خِصامًا و(مُخاصَمَة وخُصُومَةً) بالضَّمِّ، وفي الصّحاح أنّ الخُصُومَة الاسْمُ من المُخاصَمة، وقال الحرالِيّ: الخِصامُ: القَولُ الذي يُسمِعُ المُصِيخ وَيُولِجُ في صِماخِه ما يَكُفُّه عن زَعْمِه ودَعْواه، (فَخَصَمه يَخْصِمُه) بالكَسْر من حَدّ ضَرَب، ولا يقال بالضّم: (غَلَبَه، وهو شاذٌّ) مُخالِف لِلقِياس والاسْتِعمال. قال شَيْخُنا. ولكن حَكَى أبو حَيَّان أَنَّه يقال على القِياس أيضًا بالضّمّ.

قال الجوهَرِيّ: ومنه قَرأَ حَمزة: ﴿وهم يَخْصِمون﴾[1] أي بِسُكونِ الخَاءِ وكَسْر الصَّاد؛ (لأَنّ) ما كان من قَولِك: (فاعلْتُه فَفَعَلْتُه) فإنه (يَرُدُّ يَفْعَلُ منه إلى الضَّمِّ)، كعالَمْتُه

(١) سورة يس، الآية: ٤٩. [قلت: قرأه كذلك أبو عمرو وحمزة وقالون ويحيى بن وثاب والأعمش، انظر كتابي: معجم القراءات. ع].

فَعَلَمْتُه أَعْلُمه بالضَّمِّ (إن لم تكُن عَينُه حَرفَ حَلْق) من أَيّ باب كان من الصَّحِيح؛ (فإنّه بالفَتْح كفاخَرَه فَفَخره يَفْخَرُه) لأجل حرف الحَلْق. قال شَيْخُنا: وهٰذا على رَأْي الكِسائِيّ، والجُمْهُور على خِلافِه كما هو مُحَقَّق في مُصَنَّفات الصّرف. ثم قال الجوهَرِيُّ: (وأَمَّا) ما كان من (المُعْتَلّ كَوَجَدْتُ وبِعْتُ) وَرَمَيْتُ وخَشِيتُ وَسَعَيْتُ (فيُرَدُّ) جميع ذٰلِك (إلى الكَسْر إلا ذَواتِ الوَاوِ فَإِنَّها تُرَدُّ إلى الضَّمِّ، كراضَيْتُه فَرَضَوْتُه أَرْضُوه، وخَاوَفَني فَخُفْتُه أَخُوفُه). قال: (ولَيْس في كُلّ شيء) يَكُون هٰذا. لا (يقال: نازَعْتُه) فَنَزعْتُه؛ (لأَنَّهم استَغْنَوا عنه بِغَلَبْتُهُ). هٰذا نَصّ الصّحاح.

(واخْتَصموا: جادَلُوا، مِثْل (تَخاصَمُوا)، والاسْم مِنْهُما الخُصومَة.

(والخَصْم) بالفَتْح: (المُخاصِم ج: خُصومٌ) بالضَّمِّ، (وقد يَكُون الخَصْم، (للاثْنَيْن والجَمْع والمُؤَنَّث). قال الجوهَرِيُّ: لأَنّه في الأَصْل مَصْدَر، ومن العَرَب: مَنْ يُثَنّيه ويَجْمَعُه فيَقُول: خَصْمان وخُصوم.

قُلْتُ: وقَوْلُه تعالَى: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ﴾ (١) جعله جَمْعًا؛ لأنه سُمّي بالمَصْدر، قال ابْنُ بَرّيّ: وشاهِدُ الخَصْم للجَمْع قَولُ ثعلبةَ بنِ صُعَيْر المازِنِيّ:

وَلَرُبَّ خَصْمٍ قد شَهِدتُ أَلِدَّةٍ
تَغْلِي صُدُورُهُم بِهِتْرٍ هاتِرِ (٢)

قال: وشاهد التَّثْنِية والجَمْع والإفراد قَولُ ذِي الرُّمَّة:

أَبرُّ على الخُصُومِ فليس خَصْمٌ
ولا خَصْمانِ يَغْلِبه جِدَالا (٣)

فَأَفْرَد وثَنَّى وجَمَع.

(١) سورة ص، الآية: ٢١.

(٢) اللسان، وروى في المفضليات ١/١٢٩ (ط. المعارف).

ولَرُبّ خَصْم جاهِدِين ذوي شَذًا
تَقْذِي صُدُورُهُمُ بِهِتْرٍ هاتِرِ

(٣) الديوان/٤٤٥ (ط. كمبردج)، واللسان.

وقَولُه تعالى: ﴿لَا تَخَفۡۖ خَصۡمَانِ﴾[1] أي: نحن خَصْمان، قال الزَّجَّاج[2]: الخَصْم يَصْلُح للواحِد والجَمْع والذَّكَر والأُنْثى؛ لأنه مَصْدَر خَصَمه خَصْمًا، كأنك قُلت: هو ذو خَصْم، «وقيل[3] للخَصْمَين خَصْمان لِأَخْذِ كُلّ واحد منهما في شِقٍّ من الحِجاجِ والدَّعْوَى»، يقال: هؤلاء خَصْمِي، وهو خَصْمِي.

(والخَصِيمُ) كَأَمِيرٍ: (المُخاصِمُ)، كالجَليس بِمَعْنَى المُجالِس، والعَشِير بمَعْنى المُعاشِر، والخَدِين بمعنى المُخادِن، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿وَلَا تَكُن لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمٗا﴾[4]، (ج: خُصَماءُ وخُصْمانٌ)، كأُمَراء وكُثْبان.

(ورجل خَصِمٌ، كَفَرِحٍ) أي: (مُجادِلٌ ج: خَصِمون). ومنه قولُه تَعالَى: ﴿ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٌ خَصِمُونَ ﴾[5]

(١) سورة صٓ، الآية: ٢٢.

(٢) [قلت: هذا في معاني القرآن وإعرابه له ٤/٣٢٥، بمناسبة حديثه عن الآية/٢١ من سورة صٓ: ﴿وَهَلۡ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ إِذۡ تَسَوَّرُواْ ٱلۡمِحۡرَابَ﴾. ع].

(٣) [قلت: النص للأزهري. انظر التهذيب ٧/١٥٤. ع].

(٤) سورة النساء، الآية: ١٠٥.

(٥) سورة الزخرف، الآية: ٥٨.

وفرّق اٌبن بَرّيّ بين الخَصْم والخَصِيم فقال: الخَصْمُ: العالِمُ بالخُصُومة وإن لم يُخاصِم، والخَصِيمُ: الذي يُخاصِم غَيْرَه. قال الجوهَرِيّ: (و) أما (مَنْ قَرَأ) قَولَه تَعالَى: (﴿وَهُمْ يَخَصِّمُون﴾)[1] بفتح الخَاءِ[2]، فإنه (أراد يَخْتَصِمُون، فَقَلَب التَّاء صادًا فَأَدغَم ونَقَل حرَكَتَه إلى الخاء). قال: (ومنهم مَنْ لا يَنْقُل ويَكْسِر[3] الخَاءَ لاٌجْتِماع السَّاكِنَيْن)؛ لأَنّ السّاكِنَ إذا حُرِّك حُرِّكَ بالكَسْر، قال: (وأبو عَمْرو يَخْتَلِس[4] حَرَكةَ

(١) سورة يس، الآية: ٤٩.

(٢) [قلت: هذه قراءة ورش عن نافع وابن كثير، وقالون في وجهه الثالث، وأبي عمرو في وجهه الثاني، وهشام من طريق الحلواني، وابن محيصن والحسن والأعرج وروح وزيد عن يعقوب ومحمد بن حبيب عن الأعشى، وشبل وابن قسطنطين. وانظر كتابي: معجم القراءات. ع].

(٣) [قلت: القراءة بكسر الخاء المعجمة مع تشديد الصاد عن عاصم والكسائي وابن عامر وخلف عن هشام ويحيى بن آدم عن أبي بكر وحفص وابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني ورويس عن يعقوب. انظر كتابي: معجم القراءات. ع].

(٤) [قلت: قرأ السوسي والدوري عن أبي عمرو وقالون في وجهه الثاني وعليه أكثر المغاربة عنه باختلاس فتحة الخاء تنبيهًا على أصله في السكون مع تشديد الصاد. وهو الذي أجمع عليه المغاربة لأبي عمرو، ولم يذكر الداني غيره. انظر كتابي معجم القراءات. ع].

الخاءِ اخْتِلاسًا، وأمّا الجَمْع بَيْنَ السّاكِنَين فَلَحْن)(١).

قُلتُ: وقد تقدَّم البحثُ فيه مِرارًا عَـدِيـدَة فـي «س ط ع» وغَـيْـره، فراجِعْه؛ فإنا بَسّطْنا هُناكَ القَولَ فيه ما يُغْنِي عن إعادتِهِ هُنَا، وفي المُحْكَم: مَنْ قَرَأَ «يَخَصّمون» لا يَخْلُو من أَحَد أَمْرَين: إمّا أن تَكُون الخَاء مُسَكَّنَةً البَتَّةَ، فتكون التّاءُ من يَخْتَصِمون مُخْتَلَسةَ الحَرَكَة، وَإِمَّا أن تَكُون الصَّادُ مُشَدَّدةً فتَكون الخَاءُ مَفْتُوحةً بحركَةِ التّاء المَنْقُول إليها، أو مَكْسورَة لِسُكُونها، وسُكُون الصَّاد الأُولى.

(والخُصْم، بالضَّم: الجانِبُ) من كُلّ شيء. قاله الجَوْهَري، ومنه الحَدِيثُ: «قالت له أُمُّ سَلَمة: أراكَ ساهِمَ الوَجْه، أَمِن عِلّةٍ؟ قال: لا ولكنّ السّبعةَ الدَّنانير التي أُتِينا بها أَمسِ نَسِيتُها في خُصْم الفِراش ولم أَقْسِمها(١)» أي: في طَرَفه وجَانِبه، ويُرْوَى أيضًا بالضَّاد كما سيَأْتِي.

(و) الخُصْمُ: (الزَّاوِيَةُ)، يقال للمَتاع إذا وَقَع في جانِب الوِعاء من خُرْج أو جُوالِق أو عَيْبة: قد وَقَع في خُصْم الوِعاء، وفي زَاوِية الوِعاء.

(و) الخُصْمُ أيضًا: (النَّاحِيَةُ) من كُلّ شَيْء.

(و) الخُصْمُ أيضًا: (طَرَفُ الرَّاوِية الذي بِحِيال العَزْلَاء في مُؤَخَّرِها)، وطَرَفُها الأَعْلى هو العُصْم.

(ج: أَخْصامٌ وخُصومٌ)، وقيل: أَخْصام المَزادة وخُصُومها زَوَايَاها، وخُصومُ السَّحابة: جَوانِبُها. قال الأَخْطَلُ يَصِف سَحابًا:

إِذا طَعَنتْ فيه الجَنُوبُ تَحامَلَتْ
بِأَعْجازِ جَرَّارٍ تَداعَى خُصومُها(٢)

أي: تَجاوَبُ جوانِبُها بالرَّعْد.

---

(١) [قلت: هذا الذي سماه المصنّف لحنًا كثير في اللغة، وهو قراءة أبي جعفر ونافع برواية إسماعيل، وقالون بخلف عنه، وهي رواية العراقيين قاطبة عن قالون. انظر بيانًا وافيًا في المسألة في كتابي: معجم القراءات. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية: وفيه: ولكنِ السبعةُ الدنانير، وقد تبع المحقق هنا ضبط اللسان. وانظر الفائق ١/٣٢٤ من غير ضبط بحركة. ونص الحديث في التهذيب ٧/١٥٤ - ١٥٥ مختلف عما أثبت هنا. ع].

(٢) الديوان/١٢١ (ط. بيروت)، واللسان، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ٧/١٥٥. ع].

خصـــم

(وَأَخْصامُ العَيْن: ما ضُمَّت عليه الأَشْفارُ)، كما في الصّحاح.

(والأُخْصُومُ) بالضَّمّ: عُروةُ الجُوالِق، أو العِدْل، مِثْل (الأُخْسُوم) بالسِّين. وقد تَقَدَّم.

(والخَصْمةُ، بالفَتْح: من حُرُوزِ الرِّجال). ونصُّ المحكم: من خَرَزِ الرِّجال هو الصّواب٧ (تُلْبَس عند المُنازَعَة، أو) عند (الدُّخُول على السُّلْطان)، فرُبَّما كانت تَحْت فَصِّ الرجل إذا كانت صَغِيرة، وتكون في زِرّه، وربما جعلوها في ذُؤَابة السَّيْف. (و) قَولُهم: (السَّيفُ يَخْتَصِم) جَفْنَه إذا أكله من حِدَّته صَوابُه (بالضَّاد) المُعْجَمَة. (وَغَلِطَ الجَوْهَرِيّ) في ذِكْرِه في هٰذا التَّرْكِيب، قُلتُ: وهٰكذا ضَبَطه الأزهري[1] أيضًا بالمُعْجَمة.

(والخُصومُ: الأُصولُ، وأَفْواهُ الأَوْدِيَة).

(١) [قلت: في التهذيب ١١٨/٧: والسيف يختضم العظم إذا قطعه... ع].

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الأَخْصام جمع خَصِم كَكَتِف وَأَكْتَاف، أو جَمْع خَصْم كَفَرْخ وَأَفْرَاخ، أو جمع خَصِيم كشَهِيد وَأَشْهاد.

والخُصْمَةُ والخُصْمانِيَّةُ بِضَمِّهما: الاَسْمُ من التَّخَاصم.

والخَصِمُ، كَكَتِفٍ: الشَّدِيدُ الخُصُومةِ، أو العَالِمُ بِها وإن لم يُخاصِمْ.

وَأَخْصَم صَاحِبَه إذا لَقَّنَه حُجَّتَه على خَصْمِه.

وخَاصَمه: وضَعه في خُصْم الفِراش.

والأَخْصامُ: الفُرَجُ، قال الأَخْطَلُ[1]:

تُزَجِّي عِكاكَ الصَّيْفِ أَخْصامُها العُلَا
وما نَزَلت حول المَقَرّ على عَمْدِ[2]

ومن المَجاز: قَولُهم في الأَمْر إذا

(١) تقدم في (عكك) منسوبًا إلى الطرماح.
(٢) ديوان الطرماح/٥٦٩ فيما ينسب إليه، واللسان، وانظر مادة (عكك).

اضْطَرب: لا يُسَدُّ[1] منه خُصْمٌ إلّا انْفَتَح خُصْمٌ آخَر.

قُلْتُ: وقد جَاءَ ذٰلك في حَدِيثِ[2] سَهْلِ بنِ سَعْد في صِفِّين، يُرِيدُ الإخبارَ عن انْتِشار الأَمْر وشِدَّته، وَأَنّه لا يَتَهَيَّأُ إِصْلاحُه وتَلافِيه لأَنَّه بِخِلاف ما كانوا عليه من الاتِّفاق.

[خ ض م] *

(الخَضْم: الأَكْلُ) عامة، (أَو بِأَقْصَى الأَضْراس)، والقَضْم بأَدْناها، قال ٱبن خُرَيْم يَذْكُر أَهلَ العِراق:

رَجَوْا بالشِّقاق الأَكلَ خَضْمًا فَقَدْ رَضُوا
أَخِيرًا مِنَ ٱكل[3] الخَضْم أن يأكلوا قَضْما[4]

(أو) هو (مَلْءُ الفَم بالمَأْكُول)، ونَقَل الجوهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيّ: هو الأَكْلُ بِجَمِيع الفَمِ، (أو) هو (خاصٌّ بالشَّيْءِ الرَّطْب كالقِثَّاءِ) ونحوِه، وقيل: كُلُّ أَكْل في سَعَة ورَغَد فهو خَضْم، وقِيل: الخَضْمُ للإنسان بمنْزِلة القَضْم من الدّابّة، (والفِعْل) خَضِم (كَسَمِع، وَضَرَبَ)، وٱقْتَصَر الجوهرِيُّ على الأُولَى.

(والخُضَامَةُ، كثُمامَةَ): ٱسم (ما خُضِم) أي: أُكِل.

(والخَضِيمَةُ) كَسَفِينَةٍ: (النَّبْتُ الأَخْضَر الرَّطْب)، قال أبو حَنِيفَة: وَأَحْسَبُه سُمّي خَضِيمَة لأنّ الرَّاعِية تَخْضِمه كيف شَاءَت.

(و) الخَضِيمَةُ أيضًا: (الأَرضُ النَّاعِمَةُ المِنْباتُ)، وهي الخُضُلَّة أيضًا.

(و) الخَضِيمَةُ: (حِنْطَةٌ تُعالَج بالطَّبْخ)، وذلك أَنَّها تُؤْخَذ وتُنَقَّى وتُطَيَّب، ثم تُجْعَل في القِدْر، ويُصَبّ عليها مَاءٌ، فَتُطْبخ حتى تَنْضَج.

---

(١) في مطبوع التاج: «لا سده» والمثبت لفظ الأساس. [قلت: ومثله في الفائق ١/٣٢٤. ع].

(٢) [قلت: نص الحديث في الفائق ١/٣٢٤ قال سهل بن حُنَيف رحمه الله يوم صِفّين لما حُكّم الحكمان: إن هذا الأمر لا يُسَدّ منه – والله – خُصْمٌ إلا انفتح علينا خُصْمٌ آخر. ع].

(٣) في هامش المطبوع: قوله: «من أكل»، يُقرأُ بنَقْل حركَةِ الهَمْزَة إلى النُّون».

(٤) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٧/١١٨، قال أيمن بن خُرَيم...، وانظر اللسان (قضم)، وشرح الحماسة للمرزوقي/٦٦٨ «قال بعضهم يصف الخوارج». ع].

(وَخَضَمه يَخْضِمه) خَضْمًا من حَدِّ ضَرَب: (قَطَعه، فاخْتَضَمه).

(و) خَضَم (له من مَالِه: أَعْطاه)، عن ابنِ الأعرابيّ، ورَدّ ذٰلك ثَعْلب، وقال: إنما هو هَضَم، قال أبو تُراب: قال زائدَةُ القَيْسيّ: خَضَفَ بها، (و) خَضَم (بِهَا): إذا (حَبَق)(١)، وأنشد عَرّام للأَغْلب:

* إن قابَلَ العِرْسَ تَشَكّى وخَضَمْ(٢) *

قال الأزهريُّ(٣): وحَضَم مِثْله بالحَاءِ والصَّاد. وقد تقدّم.

(والمُخْضِمُ، كَمُحْسِنٍ: الماءُ) الذي (لَا يَبْلُغ أن يَكُون أُجاجًا يَشْرَبُه المَالُ)، و(لا) يشربُه (النَّاسُ).

(و) المُخَضَّمُ (كمُعَظَّم ومُكْرَمٍ: المُوسَّع عليه في الدُّنْيا). وفي المحكم: من الدُّنْيا، واقْتصر على الضَّبْطِ الأول.

(والخُضُمَّةُ، كَحُزُقَّة: الوَسَط). يُقالُ: طَعَنْتُه في خُضُمَّته أي: في وَسَطه.

(و) خُضُمَّةُ الذِّراع: مُعْظَمُها(١)، وقيل الخُضُمَّةُ: (مُعْظَم كُلِّ أَمْر)، نقله الجوهَرِيّ.

(و) قال الأصمَعِيُّ: الخُضُمَّة: (مُسْتَغْلَظ الذِّراع)، قال العَجَّاج:

* خُضُمَّةُ الذِّراع هَذّ المختلي(٢) *

(و) يقال: (هو في خُضُمَّةِ قَوْمِه) أي: (في مُصاصِهِم) وأوساطِهِم.

(و) الخِضَمُّ (كَخِدَبّ: السَّيِّد الحَمولُ) الجَوادُ (المِعْطَاءُ) الكَثِيرُ المَعْرُوفِ (خَاصٌّ بالرِّجالِ)، ولا

(١) [قلت: النص في التهذيب ١١٩/٧: إذا ضرط، قال: [أي أبو تراب]: وقاله عَرّام، وأنشد للأغلب... وانظر اللسان. ع].

(٢) اللسان، وروى في التكملة:

إن قابلَ العِرْسَ تَشَكّى وعَذَم
وإن تَوَلّى مُدْبِرًا عنها خَضَمْ

[قلت: انظر التهذيب ١١٩/٧. ع].

(٣) [قلت: نقل هذا الأزهري عن أبي عبيد. وانظر التهذيب ١١٩/٧. ع].

(١) [قلت: في التهذيب: الخُضُمَّة: عظمة الذراع وهي مُسْتَغْلَظُها. ومثله في العين ١٧٩/٤. ع].

(٢) اللسان، وروى في الجمهرة ٢٣٠/٢ «خضمة الذراع هذّ المِنْجَل» ولم أقف عليه. في ديوانه (ط. ليبزج). [قلت: ورد في مطبوع التاج:... هذا المختلى، ومثله في اللسان. وصَوّبته من طبعة الديوان - سوريا دار الشروق ص/٢٠٦، ومثله أيضًا في طبعة دار صادر/ ١٧٤. وانظر اللسان (رعس)، والتهذيب ٩٢/٢، والمخصص ٢٠٩/١٠، والمقاييس ٤١٢/٢، والمجمل ٣٩٤/٢. ع].

تُوصَفُ به المرأةُ، وهو مجاز (ج: خِضَمُّون)، ولا يُكسَّر.

(و) الخِضَمُّ: (البَحْرُ) لكَثْرة مائِه وخَيْرِه. ويقال: بَحْرٌ خِضَمٌّ، قال الشاعِرُ:

روافِدُه أكرمُ الرَّافِدَاتِ
بَخٍ لك بَخٍّ[1] لبَحْرٍ خِضَمّ[2]

(و) الخِضَمُّ أيضًا: (الجَمْعُ الكَثِير)، قال العَجَّاج:

* فاْجتَمَع الخِضَمُّ والخِضَمُّ *
* فَخَطَموا أَمْرَهُم وَزَمُّوا[3] *

(و) الخِضَمُّ أيضًا: (الفرسُ الضَّخْم) العَظِيم الوَسَط، وهو مجاز، وقيل: فَرسٌ خِضَمٌّ: ذو جَرْي.

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله: «بخ لك بخ» نقرأ الثانية بتشديد الخاء.

(٢) اللسان. [قلت: انظر اللسان (رفد)، (وبخ)، وشرح المفصل ٧٩/٤. والخزانة ١٠٣/٣. والشاعر يصف بيتًا. ع].

(٣) الديوان/٦٣ (ط. ليبزج)، واللسان، والجمهرة ٢/ ٢٣٠، واقتصر الصحاح والمقاييس ٩٥/٢ على المشطول الأول. ورواية الديوان:

« إذ خطموا أمرهم وزَمُّوا »

[قلت: بين البيتين خمسة أبيات تركها المصنّف، فليسا متتابعين، كما يوحي استشهاده بهما هنا. ع].

(و) الخِضَمُّ أيضًا: (السَّيْفُ القَاطِع)، وهو مجاز، وقيل: ذو الجَوْهَرِ والمَاءِ، ويقال: سَيْفٌ خِضَمٌّ.

(و) الخِضَمُّ أيضًا: (المِسَنُّ) الذي يُسَنّ عليه الحَدِيد، قاله اْبنُ بَرّيّ. قال: وكذٰلك حكاه أبُو عُبَيْد عن الأُمَوِيّ؛ (لأَنَّه إذا شَحَذ الحَدِيد قَطَع. وغَلِط الجَوْهَرِيُّ فَقالَ: هو المُسِنُّ من الإبل). قال ياقُوت: ناسِخُ الصّحاح هٰكذا وجد في نُسَخٍ مقروءةٍ على مَشايخ مُتَّصِلَة الرِّواية بالمُصَنِّف وهو غَلَط، ثم قال: (في قَوْلِ أَبِي وَجْزة) ولم يَذْكُر البَيْت: (والبَيْت الَّذي أَشارَ إليه هو) هٰذا:

(شاكَتْ رُغامي قَذُوفِ الطَّرفِ خَائِفَةٍ
هَوْلَ الجَنانِ نَزُورٍ غيرِ مِخْداجِ
حَرَّى مُوقَّعَةٌ ماجَ البَنانُ بِهَا
على خِضَمٌّ يُسَقَّى الماءَ عَجَّاجِ)[1]

(١) التكملة. واقتصرت المقاييس ١٩٣/٢ على عجز البيت الأخير، واقتصر اللسان، والأساس على البيت الثاني. [قلت: انظر التهذيب ١١٨/٧. ع].

تَفْسِير هٰذا البيت: (حَرَّى: فاعِلُ شَاكَت، أي: دَخَلَت في كَبِدِها حَدِيدَةٌ عَطْشَى إلى دم الوَحْشِ وقد وَقَّعها الحَدَّادُ، واضْطَرب البَنانُ بتَحْدِيدها على مِسَنٍّ مَسْقِيٍّ).

وأوردَه ٱبنُ سِيدَه وغَيرُهُ وَفَسَّره، فقال: شَبَّهَها بسَهْمٍ مُوقَّع قد ماجَتِ الأصابع في سَنِّه على حَجَر خَضِمٍّ يأكُلُ الحَدِيد، عَجَّاج أي: بِصَوْته عَجِيج، والحَرَّى: المَرْماة العَطْشى.

قُلتُ: وقد ذَكره ٱبنُ فَارِس في المُجْمَل على الصواب. ونَبَّه على خطأ الجَوْهَري غَيرُ واحد من الأئِمَّة كـٱبْنِ بَرِّيّ والصَّفَدي والصَّاغانيّ ويَاقُوت وغَيْر هٰؤُلاء.

(وخَضَّمٌ، كَبقَّم: الجَمْعُ الكَثِيرُ من النَّاسِ). ومنه قَولُ طَرِيفِ بنِ مَالِك العَنْبَرِيّ:

حَوْلِي فَوارِسُ من أُسَيِّدَ شَجْعَةٌ
وإذا نَزَلتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَضَّمُ[1]

(١) اللسان، وهو الشاهد الحادي والسبعون بعد المائة.

هٰكذا أنشدَه ٱبنُ بَرّيّ، ورِواية غَيْره:

حَوْلِي أُسَيِّدُ والهُجَيْم ومَازِنٌ
وإذا حَلَلْتُ فَحوْلَ بَيْتِيَ خَضَّمُ

(و) خَضَّم: (د) وفي بَعْضِ النُّسَخ إشارة المَوْضِع، (و) أيضًا اسمُ (ماءٍ). زاد الأَزْهَرِيُّ: لِبَنِي تَمِيم، وأنشدَ الجَوْهَرِيّ:

* لولا الإلٰهُ ما سَكَنَّا خَضَّمَا *
* ولا ظَلِلْنَا بالمَشائِي قُيَّمَا[1] *

(و) خَضَّم: اسم (رَجُل، أو) هو (ٱسمُ العَنْبر بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيم) كما في الصحاح. وقال أبو زَكَريا: خَضَّم: لَقَبه، واسمه العَنْبَر، (وقد غُلِّبَت)، ونص الصحاح: وقد غُلِّب (عَلَى القَبِيلة)، يزعمون أَنّهم إنَّما سُمُّوا بِذٰلِك (لكَثْرة أَكْلِهم) ومَضْغِهم بالأَضراس؛ لأنّه من أَبْنِيَة الأَفْعال دُونَ الأسماء. وبه فَسَّر ٱبنُ بَرّيّ

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١١٩/٧، وشرح التصريف الملوكي/٨٧ والخصائص ٢١٩/٣، وشرح المفصل ٣٠/١، ٦٠، واللسان/ شأو، ومعجم البلدان/ خضّم. ع].

قَولَ طَرِيفِ بنِ مالك السَّابق، قال الجَوهريُّ: وهو شَاذٌّ على ما ذَكَرناه في بَقّم.

(والخُضُمَّان من القَمِيص، كالجُرُبَّان زِنَةً ومَعْنَى)[1].

(واخْتَضَم الطَّرِيقَ) إذا (قَطَعَه). قال في صِفَة إبل ضُمَّر:

* ضَوابِعٌ مِثْلُ قِسِيِّ القَضْبِ *
* تَخْتَضِم البِيدَ بغير تَعْبِ[2] *

(والسَّيفُ يَخْتَضِم) العَظْمَ إذا قَطعه، ومنه قَولُه:

إنّ القُسَاسِيَّ الذي يُعصَى بِهِ
يَخْتَضِمُ الدَّارِعَ في أَثْوابه[3]

ويَخْتَضِم (جَفْنَه أي: يَقْطَعُه ويَأْكُلُه) لِحِدَّتِه، وقد ذَكَره الجَوْهَرِيُّ في التَّركيب الذي قَبْلَه وَتَقدَّمت الإشارةُ إليه.

(والخَضْمَةُ) لُغَة في (الخَصْمَةُ): وهِي الخرزة المتقدّم ذِكْرُها.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الخُضامُ، كَغُرابٍ: ما خُضِم.

والخُضَمَةُ، كَهُمَزة: الشَّدِيدُ الضَّخْمُ. وخُضْمُ الفِراش: جانِبُه، هٰكذا ضَبَطه أبو مُوسَى، قال ابْنُ الأَثِير: والصَّحِيحُ بالصَّاد المُهْمَلَة. وقد تَقَدَّم.

ونَقِيعُ الخَضِمات[1] بالتَّحْرِيك كما ضَبَطه الجَلال، أو كفَرِحات كما ضَبَطَه السَّيِّد السَّمْهُودِي[2] أو بالكَسْر كما ضَبَطه المُصَنّف في تَارِيخ المَدِينة له: وهو مَوْضِع بنَواحِي المَدِينة، وقد جاء ذِكْرُهُ في حَدِيث[3] كَعْبِ بن مالِك.

---

(١) في تكملة القاموس للمصنف علق عليه بقوله: «وهو غلط فاحش، والصواب كما هو نص التكملة – نقلًا عن ابن دريد –: خُضُمّان، مثل جُرُبّان القميص: موضع. فتأمّل». وقد ورد اللفظ في الجمهرة ٣/ ٤٢٢ بالخاء.
[قلت: وانظر معجم البلدان (خُضّمان). ع].

(٢) اللسان، والتكملة.
[قلت: وانظر التهذيب ١١٨/٧. ع].

(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١١٨/٧، والأساس، واللسان (قسس). ع].

(١) [قلت: في معجم البلدان: الخَضِمات: بفتح أوله وكسر ثانيه. وضُبِط ضَبْطَ قلم بفتح فكسر في «نقيع» أيضًا. ومثله في اللسان. ع].

(٢) وفاء الوفا ٣٨٥/٢ وضبطه بالنص على فتح الخاء وكسر الضاد.

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. وانظر معجم البلدان/ نقيع. ع].

والخُضُمّان: مَوْضِع.

[خ ض ر م] *

(الخِضْرِمُ، كَزِبْرِج: البِئرُ الكَثِيرةُ المَاءِ). يقال: بِئْر خِضْرم.

(و) الخِضْرم: (البَحْر الغَطْمْطَم)، قال الجوهَرِيُّ: أنكرَ الأصمَعِيّ الخِضْرَم في وَصْفِ البَحْر، وَنَقل شَيْخُنا عن بعضٍ أنَّه سُمِّي به لخُضْرَته. فَمِيمُه إذًا زَائِدَة.

(و) الخِضْرِمُ: (الكَثِيرُ من كُلّ شَيْءٍ). يُقال[1]: «خَرَج العَجّاجُ يُرِيدُ اليَمامَة فاسْتَقْبَلَه جَرِيرُ بنُ الخَطفى، فقال: أينَ تُرِيدُ؟ قال: أُرِيدُ اليَمامةَ، قال: تَجِدُ بها نَبِيذًا خِضْرِمًا، أي: كَثِيرًا».

(و) الخِضْرِمُ: (الواسِعُ) الكَثِيرُ من كل شيء.

(و) الخِضْرِمُ: (الجَوادُ المِعْطَاءُ)، مُشَبَّه بالبَحْر الخِضْرم، وهو الكَثِير الماءِ. نقله الجَوْهَرِيّ.

(١) [قلت: الخبر في التهذيب ٧/٦٥٠ عن أبي عبيد عن الأصمعي. ع].

(و) قِيلَ: الخِضْرِمُ: (السَّيِّد الحَمُولُ كالخُضارِم)، كعُلابِط (ج: خَضارِمُ وخَضارِمَةٌ)، الهاء لتأنيثِ الجَمْع. (وخِضْرِمُون، كُلُّ ذٰلِكَ خَاصٌّ بالرِّجال)، لا تُوصَف به النِّساء.

(و) الخُضَرِم (كَعُلَبِط: وَلَد الضَّبِّ) بعد الحِسْل. وقال ابنُ دُرَيْد: هو حِسْل، ثم مُطَبِّخٌ، ثم خُضَرِم ثم ضَبٌّ، ولم يذكر الغَيْداقَ، وذكره ابنُ دُرَيْد[1].

(والماءُ) الخُضَرِم هو (الحُلْو، أو) هو (بَيْن الحُلْوِ والمُرّ). عن يَعْقوب..

(والمُخَضْرَم بِفَتْح الرَّاءِ: مَنْ لَمْ يَخْتَتِن. و) أيضًا: (المَاضِي نِصْفُ عُمْره في الجَاهِلِيَّة ونِصْفُه في الإِسْلام، أو مَنْ أَدْرَكَهُما، أو شَاعِر) مُخَضْرم (أَدْرَكَهُمَا، كَلَبِيد)

(١) في اللسان: «وذكره أبو زيد». [قلت: انظر نوادر أبي زيد/٣٢٣، ونصه: ويقال لفرخ الضب حين يخرج من بيضته حِسْل، ثم يكون غَيْداقًا، ثم يكون مُطَبِّخًا، ثم يكون ضبًا مدركًا... وفي التهذيب ٧/٦٥١ مثل نص التاج هنا عن أبي عبيد عن الأحمر. ع].

وغَيْرِه. قال ٱبْنُ بَرِّيّ: أكثَرُ أَهْلِ اللُّغة على أنّه مُخَضْرِم بكسر الراء؛ لأن الجاهليّةَ لَمَّا دَخلوا في الإسلام خَضْرَمُوا[1] آذانَ إِبِلهم لِتَكُون عَلامةً لإِسْلامِهم إن أُغِيرَ عليها أو حُورِبُوا، وأمّا مَنْ قال مُخَضْرَم بِفَتْح الرّاء فتأوِيلُه عِنْدَه أَنَّه قُطِع عن الكُفْر إلى الإسلام.

(و) رجل مُخْضَرمٌ: (أَسْوَدُ) و(أَبُوه أَبْيَضُ). عن ٱبْنِ خَالَوَيْه.

(و) المُخَضْرَم: (النّاقِصُ الحَسَب)، وهو الذي ليس بكَرِيم النَّسَب.

(و) المُخَضْرَمُ النَّسَبِ: هو (الدَّعِيُّ)، كما في الصّحاح، وقد يُتْرَكُ ذِكْرُ النَّسَب فيقالُ المُخَضْرَم: هو الدَّعِيُّ كما فعله المُصَنّف، وقِيلَ: المُخْضَرم في نَسَبه: المُخْتَلِط من أَطرافِه، (و) قيل: هو (مَنْ لا يُعْرَفُ أَبُوه). كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: «أَبَواه»، (أو هُوَ مَنْ (وَلَدَتْه السَّرَارِي).

وقَولُ الشّاعر:

فَقلتُ أَذاكَ السَّهمُ أَهونُ وَقْعةً
على الخَضْرِ أم كَفُّ الهَجِين المُخَضْرَمِ[1]

إنّما هو أَحَدُ هٰذِه الأَشياء التي ذُكِرت في الحَسَب والنَّسَب.

(ولَحْمٌ) مُخَضْرَمٌ: (لا يُدْرَى أَمِن ذَكَر أَمْ أُنْثَى). نَقلَه الجوهَرِيّ[2].

(والطَّعامُ) المُخْضَرمُ حكَاه ٱبنُ الأعرابيّ ولم يُفَسّره. قال ٱبنُ سِيدَه: وَعِنْدِي هو (التَّافِهُ) الذي لَيسَ بِحُلْو ولا مُرّ[3].

(والمَاءُ) المُخَضْرم: هو غَيْرُ العَذْب، وقيل: (بَيْنَ الثَّقِيل والخَفِيفِ). كذا في التَّهْذِيب[4].

(١) [قلت: الذي في التهذيب أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرَهم أن يُخَضْرِموا آذانها في غير الموضع الذي خَضْرَم فيه أهل الجاهلية. ع].

(١) اللسان.
(٢) [قلت: وهو في العين ٤/٣٢٩، والتهذيب ٧/٦٥٠. ع].
(٣) [قلت: في اللسان: غير عذب. ع].
(٤) [قلت: النص في التهذيب: قال شَمِر عن ابن الأعرابي: طعام مُخَضْرَم وماء مُخَضْرَم: بين الثقيل والخفيف. ع].

(و) في الحَدِيث: خَطَبَنا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه تَعالَى عليه وسَلَّم على (ناقَة مُخَضْرَمَة)[1]. وهي التي (قُطِع طَرفُ أُذُنِها)، وكان أَهلُ الجاهِلِيَّة يُخَضْرِمون نَعَمَهم، فلما جَاءَ الإسلامُ أُمِرُوا أن يُخَضْرِموا من غَيْرِ المَوْضِع الذي يُخَضْرِم منه أهلُ الجاهِلِيّة، ومنه قِيلَ لِمَنْ أدرك الخَضْرَمَتَيْن: المُخَضْرَم، وقد خَضْرَم الأُذُنَ: إذا قَطَع من طَرَفِها شَيْئًا وتركَه يَنُوس، وقيل: قَطَعَها بِنِصْفَين.

(وامرأةٌ مُخَضْرَمَةٌ: مَخْفُوضَةٌ)، وقيل مُخَضْرَمَة: أخطأت خافِضَتُها، فأصابَت غَيرَ مَوْضِع الخَفْض.

(والخَضارِمَةُ: قَومٌ من العَجَم خَرَجُوا في بَدْءِ الإسْلام فَسَكَنُوا الشَّامَ)، وفي الصّحاح: فَتَفَرَّقُوا في بِلادِ العَرَب، فَمَنْ أَقامَ منهم بالبَصْرة فهم الأساوِرة[2]، ومَنْ أقام منهم بالكُوفَة فهم الأَحامِرَة، ومن أقامَ منهم بالشَّام فهم الخَضارِمَة، ومَنْ أقام منهم بالجَزِيرة فهم الجَراجِمَة، ومن أَقام مِنهم باليَمَن فهم الأَبْناءُ، ومن أقام منهم بالمَوْصل فهم الجَرامِقَة.

(الواحِدُ خِضْرِميٌّ، بالكَسْر. مِنْهم) أَبو سَعِيد (عَبْدُ الكَرِيم بنُ مَالِك) الجَزَرِيّ عن ٱبنِ أَبِي لَيْلى وٱبنِ المُسَيَّب، وعنه مالِكٌ وٱبنُ عُيَيْنَة، وكان حافِظًا مُكْثِرًا، مات سنة سَبْعٍ وعِشْرين ومائة. (وهَبَّارُ بنُ عُقَيْل). له عن الزّهري نسخة، قال الذهبِيّ: وَهِم فيه الدّارَقُطْنِي، فَذَكَره بالحَاءِ المُهْمَلَة، (والعَبَّاسُ بنُ الحَسَن الخِضْرِمِيُّون) مُحَدِّثُون. ومنهم أيضًا: خُصَيْفُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰن الجَزَرِيّ أبو عَوْن، وأَخُوه خَصَّاف، وقد ذُكِر في حَرْف الفاء.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ٣٢٦/١ وكانت هذه الخطبة يوم النحر. وانظر التهذيب ٦٥٠/٧. ع].

(١) [قلت: في مطبوع التاج: الأساودة، وفي اللسان: الأساورة، وهو الصواب. وانظر نص التاج في (سور) مما تقدّم. ع].

(وزُبْدٌ مُتَخَضرِم) أي: (مُتَفَرِّق لا يَجْتَمِع من البَرْدِ)، وقد مَرَّ في الحَاءِ أيضًا هٰكذا.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

ماءٌ مُخَضْرَمٌ بِفَتْح الرَّاء أي كَثِير، وكذٰلك مَاءٌ خُضارِم.

والخَضْرَمةُ: أن يُجْعَلَ الشَّيءُ بَيْنَ بَيْنَ.

وقال ٱبنُ خَالَوَيْه: خَضْرَم: خَلَط، ومنه المُخَضْرَم: الذي أَدْرَك الجاهِلِيّة والإسلام. وفي قُضاعَة خِضْرِمةُ بنُ الإِصْبَع بنِ زَيّانِ بنِ أُنَيْف بنِ عُبَيْد ٱبن مَصَاد بنِ كَعْبِ بن عُلَيْم.

وخِضْرِمَةُ أيضًا قَرْيَة باليَمَامَة، قلتُ: وهي المَعْرُوفَة بجوّ الخَضارِم[1].

[خ ط م] *

(الخَطْمُ: الخَطْبُ الجَلِيلُ)، رَوَى ثَعْلَبٌ عن ٱبنِ الأَعرابيّ، عَنِ النَّبِي صلَّى اللّٰه تَعالَى عليه وَسَلَّم مُرْسَلًا أَنّه وَعَدَ رَجُلًا أن يَخْرُج إليه فأبْطَأ عليه، فلمّا خَرَج قال له: «شَغَلني عنك خَطْمٌ»[1] أي: خَطْبٌ جَلِيلٌ، كَأَنَّ المِيمَ فيه بَدَل من الباء، قال ٱبنُ الأَثير: ويُحْتَمل أن يُرادَ به أَمْرٌ خَطَمَه أي: مَنَعه من الخُروجِ.

(و) الخَطْمُ: (ع)، قال الشاعِرُ:

غَداةَ دَعَا بَني شِجْعٍ وولَّى
يَؤُمّ الخَطْمَ لا يَدْعُو مُجِيبَا[2]

(و) من المَجازِ: الخَطْمُ: (مِنْقَارُ الطَّائِر)، أنشَدَ ثَعْلب في صِفَة قَطاةٍ:

لِأَصْهَبَ صَيْفِيٍّ يُشَبَّه خَطْمُه
إذا قَطَرتْ تَسْقِيه حَبَّةَ قِلْقِلِ[3]

(و) الخَطْمُ (من الدَّابَّةِ: مُقَدَّمُ أَنْفِها وفَمِها) نَحْو الكَلْبِ والبَعِيرِ، !ز:

---

(١) معجم البلدان (خضرمة): الخضرمة: بلد بأرض اليمامة لربيعة، وقال الحازميّ: جو اليَمامَة: قَصَبَة اليَمامَة، ويقال لبلدها خضرمة.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ٣٣٠/١ والتكملة، والتهذيب ٢٥٨/٧. ع].

(٢) البيت لأبي خراش، وهو في شرح أشعار الهذليين/ ١٢٠٨، واللسان، و(شجع)، ومعجم ياقوت (خطم). [قلت: انظر ديوان الهذليين ١٣٦/٢. ع].

(٣) اللسان.

وقيل: هو من السَّبُع بِمَنْزِلة الجَحْفَلَة من الفَرَس، وقال ابْنُ الأعرابيّ: هو من السَّبُع الخَطْمُ والخُرْطُومُ. ومن الخِنْزِير: الفِنْطِيسَةُ، ومن الجَناحِ غيرِ الصَّائِد: المِنْقارُ، ومن الصائد: المَنْسِرُ. وفي حَدِيث الدَّجَّال: «خَبَأْتُ لكم خَطْمَ شَاة»[1]. هٰذا هو الأصل.

(و) من المَجاز: الخَطْمُ (مِنْك: أَنْفُك). وأصل الخَطْم لِلسّباع: مَقَادِيمُ أُنوفِها وَأَفْواهِها، فاسْتُعِيرت للنّاس(كالمَخْطِم، كَمَجْلِس وَمِنْبَر)، يقال: ضَرَبَ الرَّجُلَ على خَطْمه ومَخْطِمه، وعَقَرُوا مَخاطِمهُم. وقال أبو عَمْرٍو الشَّيْبانيّ: الأُنوفُ يقال لها المَخَاطم، واحدها مَخْطِم «بكسر الطاء».

(وخَطَمه يَخْطِمُه) من حَدّ ضَرَب خَطْمًا أي: (ضَرَب) خَطْمه أي: (أَنْفَه)، وخَطَمه بالسَّيْف إذا ضَرَب حاقَّ وَسط أَنْفِه، (و) خَطَمه (بالخِطَام) كَكِتاب يَخْطِمه خَطْمًا: (جَعَلَه على أَنْفِه كَخَطَّمَه به) بالتَّشْدِيد، (أو) خَطَمَه وخَطَّمه: إذا (حَزَّ أَنْفَه) حَزًّا غير عَمِيقٍ (لِيَضَع عليه الخِطامَ). وناقة مَخْطُومة ونُوقٌ مُخَطَّمة شُدِّد للكَثْرة، وفي حَدِيثِ الزَّكاةِ: «فَخَطَم الأُخْرى دُونَها»[1] أي: وَضَع الخِطامَ في رَأْسِها وَأَلْقاه إليه لِيَقُودَها به. قال ابْنُ الأَثِير: «خطامُ البَعِير: أن يَأْخُذ حَبْلًا من لِيفٍ أو شَعَر أو كَتَّان فيُجْعَلَ في أَحَد طَرَفَيْه حَلْقة، ثُمَّ يُشَدُّ فيه الطَّرفُ الآخر حتى يَصِير كالحَلْقة، ثُمّ يُقَلِّدَ[2] البَعِير، ثُمّ يُثَنِّيَ على مُخَطَّمِه[3]، وأما الَّذِي يُجْعَل في الأَنْف دَقِيقًا فهو الزِّمامُ.

(و) من المَجازِ: خَطَمه (بالكَلَام: قَهَرَه ومَنَعَه حَتّى لا يَنْبِس) ولا يَحِير.

(و) من المجاز: خَطَمَ (الأَدِيمَ) خَطْمًا

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. والرواية في النهاية: فخطم له أخرى دونها. ع].

(٢) [قلت: كذا جاء هذان اللفظان في اللسان والتاج، وفي النهاية: ثم يُقاد البعير ثم يثنى على مَخْطَمِه. وفي التهذيب ٢٥٦/٧: يُقَلّد على مَخْطِمِه. ع].

أي (خَاطَ حَوَاشِيَه). عن كُراع.

(و) من المَجازِ: خَطَم (القَوسَ بالوَتَر خَطْمًا وخِطَامًا) أي: (عَلَّقَها بِهِ أو عَلَيْه.

(والخِطَامُ، كَكِتابٍ: ذٰلِك المُعَلَّق به) قاله أبو حَنِيفة، وأنشد للطِّرِمَّاح:

يَـلحَسُ الـرَّصـفَ لـه قَـضْـبَـةٌ
سَمْحَجُ المَتْن هَتُوفُ الخِطامِ[١]

(و) الخِطَامُ أيضًا: (وَتَرُ القَوْسِ)، يقال: أَخَذَ قَوْسًا فَخَطَمها بِخِطَامِها أي: وَتَرها بِوَتَرِها.

(و) الخِطامُ: (كُلُّ ما وُضِع في أَنْفِ البَعِير ليُقْتَاد بِه). كذا في المُحْكَم.

وقال ٱبنُ شُمَيل: هو كُلُّ حَبْل يُعَلَّق في حَلْق البَعِير، ثم يُعْقَد على أَنْفِه كان من جِلْد أو صوف أو لِيفٍ أو قِنَّبٍ، (ج) الخُطُم (كَكُتُب)، وقِيلَ: إذا ضُفِر من الأَدَم فهو جَرِيرٌ.

(و) الخِطَامُ: (سِمَةٌ على أَنْفِه) حتى تَنْبَسِط على خَدَّيْه. قاله أبو عَلِيّ في التَّذْكرة، (أو في عُرْضِ وَجْهِه إلى الخَدِّ) كَهَيْئَة الخَطّ. قاله النَّضْر. قال: (ورُبَّما وُسِم بِخِطَامٍ، و) رُبَّما وُسِم (بخِطَامَيْن. يُقال: جَمَلٌ مَخْطُومُ خِطامٍ أو) مَخْطُومُ (خِطَامَيْن، مُضافَة)، وبه خِطامٌ وخِطامان.

(والأَخْطَمُ: الطَّوِيلُ الأَنْفِ) من الرِّجال. (و) أيضًا: (الأَسْودُ).

(وفَرَسٌ مُخَطَّم، كَمُعَظَّم: أَخذَ البَياضُ من خَطْمِه إلى حَنَكِه الأَسْفَل)، فصار كالخِطام له، قال ٱبن سيده: «ليس على الفِعْل؛ لأَنّا لم نَسْمَع خَطَّم[١]، وَإِنَّما تَوَهَّموا ذٰلِك».

(١) الديوان/٤٢٥ (ط. دمشق)، وروى فيه:
« يَـلْـحَـسُ الـرّصـفَ لـه قَـضْـبَـةٌ »
واللسان. [قلت: انظر اللسان (قضب)، (سَمحج)، والتاج (قضب). ع].

(١) [قلت: في اللسان: إلا أنهم توهّموا... ع].

(وكَمُعَظَّم ومُحَدِّث: البُسْر) الذي (فيه خُطُوطٌ) وطَرَائِقُ، الكَسْرُ عن كُرَاع، واقتَصر الجوهَرِيُّ على الفَتْح.

(والخِطْمِيُّ) بالكَسْر، وعليه اقتَصَر الجَوْهَري (ويُفَتح)، وقال الأَزْهَرِيُّ: هو بِفَتْح الخَاءِ، ومن قال بالكَسْر فقد لَحن[1]: (نَباتٌ) يُغسَل بِهِ الرَّأْسُ، ومنه الحَدِيث: «أنه كان يَغْسِل رأسَه بالخِطْمِيّ وهو جُنُب»[2]. وهو (مُحَلِّل مُنَضِّج مُلَيِّن نافِعٌ لعُسْرِ البَوْلِ والحَصَا والنَّسَا وقَرْحَةِ الأَمْعاءِ والارْتِعاشِ، ونُضْجِ الجراحَاتِ، وتَسْكِين الوَجَع، ومعَ الخَلّ للبَهَقِ وَوَجَعِ الأَسْنانِ مَضْمَضَةً، وَنَهْشِ الهَوَامِّ وحَرْقِ النّار. وخَلْطُ بِزْرِه بالماءِ أو سَحِيقِ أَصلِه يُجَمِّدَانِه، ولُعابُه المُسْتَخْرَجُ بالمَاءِ الحَارِّ يَنْفَعُ المَرْأَةَ العَقِيمَ والمُقْعَدَ).

(١) [قلت: انظر نص الأزهري في التهذيب ٢٥٧/٧ وليس فيه قوله: بالكسر، لحن... بل قال: وقال الليث: الخِطَمي نباتٌ يُتَّخذُ منه غِسْل. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(وذَاتُ الخِطْمِيّ)[1]، هٰكذا في النُّسَخ، والصَّوابُ ذَاتُ الخَطْماء[2]: (ع) بَيْنَ المَدِينَة وتَبُوك (فيه مَسْجِدُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ تَعالَى عليه وسَلَّم في مَسِيرِه إلى تَبُوكَ).

(وكَزُبَيْر: خُطَيْمُ بنُ عَلِيّ بنِ خُطَيْم) النَّيْسَابُورِيّ (مُحَدِّثٌ) كَتَب عنه ٱبنُ عَدِيّ. (و) خَطِيمٌ (كَأَمِير: صَحابِيٌّ). وقال عَبْدان: لا أَدْرِي أله صُحْبَة أم لا؟، (وخَطِيمُ بنُ نُوَيْرَة، وقَيْسُ بنُ الخَطِيم) الأَنْصارِيُّ: (شاعِرَانِ). وأولادُ الأَخِير لُبْنَى ولَيْلَى وَيَزِيد، لَهُم صُحْبَة.

والخَطِيمُ هو ٱبنُ عَدِيّ بنِ عَمْرِو ٱبن سَوادِ بنِ ظَفَر الخَزْرَجِيّ.

(وَنَجْمُ بنُ الخَطِيم: مُحَدِّث)

(١) كذا في معجم ياقوت ٤٥٥/٢ (ط. ليبزج). وفي هامش القاموس: «الخَطْمَى».

(٢) [قلت: في معجم البلدان: ذاتُ الخِطْمِيّ وكذا جاء في سيرة ابن هشام ٥٣٠/٢ والتكملة. وتبع المصنف فيما ذهب إليه هنا من الصواب ما جاء في المحكم، ومثله في اللسان، ولعله غير الصواب. ع].

رَوَى عن الإمام أبي جَعْفَرِ مُحَمَّدٍ الباقر رضي اللّٰه تَعالَى عنه.

(وعَبَّادُ بنُ عَبْد العُزَّى) بن مُحْصن ٱبنِ عَقِيدَةَ بنِ وَهْب بنِ الحَارِث، وهو جُشَمُ بنُ لَؤيّ بنِ غَالِب، يقال له: (الخَطِيم؛ لأَنَّه ضُرِبَ على أَنْفِه يوم الجَمَلِ)، ويقال لأولاده الخَطِيمِيُّون.

(و) خِطَامٌ (كَكِتابٍ: اسمٌ) راجز أخذ عنه الأَصْمَعِيّ.

(وخِطامُ الكَلبِ: شاعِرٌ)، نقله ٱبْنُ سِيدَه.

(وخَطْمَةُ: ع) من أَعْراضِ المَدِينة، على سَاكِنها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام. وأنشدَ ٱبنُ الأَعْرابيّ:

نَعامًا بخَطْمَةَ صُعْرَ الخُدُو
دِ لا تَرِدُ المَاءَ[1] إلا صِيامَا[2]

(١) في هامش المطبوع: يقول هي صائمة منه لا تطعمه، قال: وذلك لأنَّ النّعام لا تَرِدُ الماءَ ولا تَطْعَمُه، كذا في اللسان.

(٢) اللسان. [قلت: انظر اللسان (طعم)، والرواية مختلفة عما هنا. ع].

(وفي طَيِّئٍ خَطْمَةُ)، قال شَيْخُنا: وضَبَطه الشِّهاب أواخر شَرْح الشِّفاء بكَسْرٍ فَفَتْحٍ.

(وخُطَيْمَةُ، كَجُهَيْنَةَ: ٱبنَا سَعْد بنِ ثَعْلَبَة) بن نَصْرِ بن سَعْدِ بن نَبْهَان بنِ عَمْرو بنِ الغَوْث بن طَيِّئ. قُلتُ: ولم أَجِدْ لهما ذِكرًا في بَنِي طَيِّئ، والذي ذَكَره أَئِمَّةُ النَّسَب: خِطامَةُ بنُ سَعْد بنِ ثَعْلَبة بنِ نَصْر كَكِتابه، وهٰكذا ضَبَطه ٱبنُ السَّمْعانِيّ[1] وغَيْرُه من أَئِمَّة النَّسَب، قالوا: ومن وَلَدِه مَازِنُ بنُ الغضوبة بن غُراب بنِ بِشْرِ بنِ خُطامَة الخُطامِيّ، له وِفادَةٌ وصُحْبَة، وحَدِيثُه في أعلام النُّبُوَّة. فَتأَمَّل ذٰلك. (وخَطْمَةُ): بَطْنٌ (مِنَ الأَنْصارِ)، وهم (بَنُو عَبْدِ اللّٰهِ بنِ) جُشَم بنِ (مَالِك بنِ أَوْس) بنِ حَارِثَة ٱبنِ ثَعْلَبَة العَنْقاء، وَإِنَّما لُقِّب خَطْمَة لأنَّه ضرَب رَجُلًا على أَنْفِه فَخَطَمه والمُرادُ بِعَبْدِاللّٰهِ هو عَبْدُ الأَشْهل. وقد وقع في الصّحاح

(١) [قلت: عند السمعاني غير ما ذكره المصنف هنا. ع].

وغَيرِه مِثلُ ما أورَد المصنِّف، وفيه نَظَر. منهم عبدُاللّٰه بنُ يَزِيدَ بنِ حِصْنِ بنِ عَمْرِو بنِ الحارِثِ الخَطْمِيُّ، له صُحبة، رَوَى عنه ابنُه مُوسَى، وعن وَلَده: أبو بَكْر مُوسَى ابنُ إسحاق بنِ مُوسَى بنِ عَبْدِاللّٰه بنِ مُوسَى الخَطْمِيُّ الفَقيهُ الشّافعيُّ، سَمِع أباه، وعليَّ بنُ الجَعْد، وعنه ابنُ الأنبارِيّ، وكان فَصِيحًا ثَبْتا[1]، تُوفِّي سنةَ سَبْعٍ وتِسْعِين ومِائَتَين، وَأَبُوه حَدَّث عن ابن عُيَيْنة، وكان حُجَّة، وعنه مُسْلِمٌ والتّرمذِيّ، مات سنة أربعٍ وأربَعِين ومِائَتَيْن.

(وبنو خُطَامةَ، كَثُمَامةَ: حَيٌّ من الأَزْدِ). كما في التَّهذيب[2].

(و) قال الأَصْمَعِيُّ: (مِسْكٌ خَطَّام) كَشَدَّاد: يَفْغَم، أي: (يَمْلأُ الخَيَاشِم)[3]. وقال الزَّمَخْشَرِيُّ:

(١) [قلت: عند السمعاني ثبتاً في الحديث. ع].

(٢) [قلت: هذا النقل ليس في التهذيب في هذه المادة، وأخذه المصنّف من اللسان. ع].

(٣) في القاموس: «يملأ الخياشيم». [قلت: ومثله في التهذيب ٧/٢٥٨ وكلاهما صحيح. ع].

حَدِيدُ الرِّيح، كأنه يَخْطِم الأَنْفَ[1].

وهو مجاز، ومنه قَولُ الرَّاعِي:

أَتَتْنا خُزَامَى ذاتُ نَشْرٍ وَحَنْوَةٌ
وَرَاحٌ وخَطَّامٌ من المِسْكِ يَنْفَحُ[2]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الخَطْمُ: مُقَدَّمُ وَجْه الإنسان، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ كَعْب: «يَبْعث اللّٰهُ من بَقِيع الغَرْقَد سَبْعِين ألفًا هُم خِيارُ من يَنْحتُّ عن خَطْمه المَدَرُ»[3]، أي: تَنشقُّ عن وَجْهِه الأرضُ. وهو مجاز.

ويقال للبَعِير إذا غَلَب أن يُخْطَم: منَع خِطامَه، قال الأَعْشَى:

أَرادوا نَحْتَ أَثْلَتِنا
وكُنَّا نَمْنَعُ الخُطُما[4]

(١) [قلت: نص الزمخشري في الأساس، وفيه: يخطم الأنوف. ع].

(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر الديوان/٣٩، وهو من قصيدة يمدح بها بشر بن مروان، وانظر التهذيب ٧/٢٥٧، وفي أساس البلاغة (خطر)، والرواية فيه: وراح وخَطّار...ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ١/٢٢٤. ع].

(٤) الديوان/٣٠١ (ط. النموذجية)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٧/٢٥٦. ع].

والخُطْمةُ، بالضَّم: رَعْن الجَبَل، نقله الجوهَرِيّ. وهو مَجاز.

وفلان خاطِمُ أَمرِ بَنِي فُلان أي: هو قائِدُهم ومُدَبِّر أَمْرَهم. وهو مجاز. ومنه قَولُ أَبِي النَّجْم:

* تِلْكُم لُجَيْمُ فَمَتَى تَخْرَنْطِمْ *
* تَخْطِم أُمورَ قَوْمِها وتُخْطَمْ *(1)

وخَطَم الكلمةَ خَطْمًا: رَبَطها وشَدَّها، وهو كِنايَة عن الاحتِياط فيما يَلْفِظ به.

وخِطامُ الدَّلْو: حَبْلها، قال:

إذا جَعَلْتَ الدَّلْوَ في خِطامِها
حَمراءَ من مَكَّة أَوْ إِحْرَامِها(2)

وخَطْمُ اللّيل: أَوّلُ إقبالِه، كما يُقالُ: أَنْفُ اللَّيلِ، وهو مجاز.

وخَطَمه خَطْمًا: وَسَمه على أَنْفِه، وذلك الأَثر هو الخَطْم.

والمُخَطَّم من الأَنْف: كَمُعَظَّم: موضِع الخِطام. وقال ابنُ سِيدَه(1): «ليس على الفِعْل؛ لأنا لم نَسْمع خَطَّم إلا أَنَّهم تَوَهَّمُوا ذلك».

ويقال: تَزَوَّج على خِطام أي: تَزَوَّج امرأَتَيْن فصارَتَا كالخِطام له.

وقَولُ ذِي الرُّمَّة:

* وإن حَبَا من أَنْفِ رَمْل مَنْخِرُ *
* خَطَمْنه خَطْمًا وهُنَّ عُسَّرُ(2) *

قال الأصمَعِيُّ: أرادَ بقَوْله: خَطَمْنَه: مَرَرْنَ على أَنْفِ ذٰلِك الرَّمل فَقَطَعْنه.

وخَطَم أنفَه: أَلْزَقَ به عَارًا ظَاهِرًا.

وخَطَمه باللَّوم وَعَذَّره.

وخَطَمَ أَنْف الرَّمل: استَقْبَلَه جَازِعًا.

وخُطِمَ بِلِحْيَةٍ(3): صارَتْ في خَدّيه.

وخَطَمَتْه لحيتُه، وكُلُّ ذٰلِك مجازٌ.

---

(1) اللسان. [قلت: البيتان في الديوان/٢١٢. وفيه تَخْرَنطم. ع].

(2) اللسان. [قلت: انظر اللسان، ومادة (أدم). ع].

(1) [قلت: تقدّم نص ابن سيده في هذه المادة ٤٠].

(2) روى في الديوان/٢٠٥ (ط. كمبردج): «خَطَمْنه خَطْمًا»، وبين المشطورين ثلاثة مشاطير، واللسان، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ٢٥٧/٧. وبين الثاني والأول ثلاثة أبيات تركها المصنّف وفي الأساس واللسان والتهذيب بالخاء المعجمة فيهما. ع].

(3) كذا في الأساس. [قلت: هو فيه ضبط قلم. ع].

[خ ع م] *

(الخَوْعَم) أهمله الجوهَرِيّ[١]، وفي اللِّسان: هو (الأَحْمَقُ).

(والخَيْعَامَة: نَعْت سَوْء، و) قيل: كِنايَة عن (الرَّجُل السَّوء، أو) نَعْت (المَأْبُون)، عن أبي عَمْرو كالخَيْعَم. ومنه حَدِيث الصَّادق: «لا يُحِبّنا أَهْلَ البَيْت الخَيْعامَةُ»[٢]. والياء زَائِدة والهَاء للمُبالَغة، وهو المَجْبُوس[٣] أيضًا.

[خ ق م] *

(الخَيْقَمُ، كَحَيْدرٍ) أهمله الجَوْهَرِيّ، وفي اللِّسان: هو (حِكايَةُ صَوْت). ومنه قَولُه:

* .. يدعو خَيْقَمًا وخَيْقَمَا[٤] *

(١) [قلت: ذكره الأزهري: انظر التهذيب ١٦٩/١. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) [قلت في التهذيب ١٦٩/١ الخيعم والخيعامة والمجبوس والجبيس والمأبون والمتدثّر والمِثْفَر والمِثفار، والممسوح واحد. ع].

(٤) اللسان، والتكملة وعزى لرؤبة وجاء في التكملة:

* ولم يزل عِزّ تميم مِدْعَما *

* للناس يدعو خَيْقَمًا وَخَيْقَمَا *

ويروى: هَيْقَما وهَيْقَمَا. وقال شمر: قرأته على أبي نصر: «قَيْخَما وَقَيْخَما».

[قلت: انظر التهذيب ٤١/٧، والمقاييس ٥٨/٦، واللسان (هقم)، وملحقات الديوان: ١٨٤، والرواية فيه: هَيْقما فهيقما، ومثله رواية المقاييس. ع].

(وخَيْقَمانَةُ: رَكِيَّة عَادِيَّةٌ بدِيارِ بَنِي تَمِيم). قال الأزهرِيّ: وقد رَأَيْتُها، وأنشدَنِي بَعْضُهم ونحن نَسْتَقِي منها:

* كأنما نُطْفَةُ خَيْقَمانِ *

* صَبيبُ حِنَّاءٍ وَزَعْفَرانِ[١] *

وكان ماءُ هٰذِهِ الرَّكِيَّة أصفرَ شَدِيدَ الصُّفْرة.

[خ ل م] *

(الخِلْم، بالكَسْر: الصَّدِيق)، كما في الصّحاح. زاد غيرُه: الخَالِص، (و) أيضًا: (الصَّاحِبُ). ويقال: هو خِلْم نساءٍ أي: يَتْبَعُهنّ[٢]. وقال المُبَرِّدِ حِكاية عن البَصْرِيّين: كانوا لا يعدّون المتفننة[٣] حتى يكون لها خِلْمان: صاحِبُها[٤] وزَوْجُها.

(و) الخِلْم: (مَرْبِضُ الظَّبْيَةِ أو

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٤١/٧ «ومعجم البلدان»، ونص الأزهري مُثْبَتٌ فيه. ع].

(٢) في اللسان: «يَتْبَعهنّ».

(٣) [قلت: النص في التهذيب ٤٣٣/٧ المتفتّية. ع].

(٤) في هامش مطبوع التاج قوله: صاحبها وزوجها، كذا في النسخ، والذي في اللسان: «حتى يكون لها خِلْمان سِوَى زَوْجِها». [قلت: ونص التهذيب مثل نص اللسان. ع].

كِناسُها) لإِلْفِها إِيّاه، وهو الأَصْل في ذٰلك تَتَّخِذه مَألفًا وتَأوِي إليه، وبه سُمّي الصديق خِلْما لأُلْفَتِه، وكلامُ الجوهري يُشِير إلى ذٰلك.

(و) الخِلْمُ: (العَظِيم).

(و) أيضًا: (شَحْم ثَرْبِ الشَّاةِ)، عن أبي عَمْرو (ج: أَخْلامٌ). قال ٱبنُ سِيدَه: (و) عِنْدِي أَنّ (خُلَمَاء) إنّما هو على تَوهُّم خَلِيم، وأنشد الجَوْهَرِيُّ للكُمَيْت:

إذا ابْتَسَرَ الحربَ أخلامُهَا
كِشافًا وهُيِّجَتِ الأفحُلُ[1]

(والخَالِم: المُسْتَوِي الَّذِي لا يَفُوتُ بَعْضُه بَعضًا).

(وإبل خِلْمَةٌ بالكَسْر) أي: (رِتاعٌ).

(واخْتَلَمَه وخَلَّمه تَخْلِيمًا) أي: (اخْتارَه).

(وخَالَمه) مُخالَمَةً: (صادَقَه). وكل ذلك مَجاز.

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر الديوان ٣٣٧/١ والرواية فيه: «وهُيِّخَت الأَفْحُل»، أي أُنيخت، وكذا جاءت الرواية في التهذيب ٣٤٤/٦، واللسان، ومادة (هيخ) و(خلم)، ومثله في التاج. ع].

وقيل: المُخالَمةُ: المُغازَلَةُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الخُلُمُ[1]، بِضَمَّتَين: شُحومُ الشَّاة، عن ٱبنِ الأعرابيّ.

والخُلْم، بالضَّمِّ: مدينة[2] على عَشْرة فَراسِخ من بَلْخٍ، منها عَبدُ المَلِك بنُ خَالِد الخُلْمِي.

وأبو بَكْر محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ الخُلْمِيُّ الملقَّب بشَيْخ الإسلام وغَيْرُهُما.

وخَيْلامُ: مدينة بفَرْغانةَ، منها الشَّريفُ حمزةُ بنُ عَلِيّ بنِ المُحْسِن البَكْرِيّ الصِّدِّيقِي[3]، روى عنه عُمَرُ ٱبنُ محمدِ بنِ أحمَدَ النَّسفِيّ، وتُوفي بسَمَرْقَنْد سنة ثلاثٍ وعِشْرِين وخَمْسمائة.

[خ ل ج م] *

(الخَلْجَمُ والخَلَيْجَمُ، كَجَعْفَرٍ، وسَمَيْدَع)، واقتَصَر الجَوْهَرِيّ على

(١) [قلت: ذكره المصنف من قبل مفردًا، فلا يستدرك عليه. ع].
(٢) [قلت: انظر معجم البلدان. ع].
(٣) [قلت: في معجم البلدان: من ولد أبي بكر الصِّدِّيق. ع].

خـــمـم

الأولى: (الجَسِيمُ العَظِيم، أو الطَّوِيلُ المُنْجَذِب الخَلْقِ). وقيل: هو الطَّوِيل فقط، قال رُؤْبَة:

* خَذْلاء خَلْجَمَهْ[(1)] *

* [خ م م] *

(خَمَّ البَيْتَ والبِئْرَ: كَنَسَها)، كذا في النُّسخ، والصَّواب: كَنَسَهما (كاختَمَّها)، صَوابُه: كاخْتَمَّهُمَا. وفي الصِّحاح: خَمَّ[(2)] البِئْرَ يَخُمُّها بالضَّم أي: كَسَحَها ونَقَّاها، وَكَذٰلِكَ البَيْت إذا كَنَسْتَه: والاخْتِمام مِثْله.

(و) خَمَّ (النَّاقَة) يَخُمُّها خَمًّا: (حَلَبَها).

(و) خَمَّ (اللَّحْمُ يَخِمّ)، بالكَسْر، (وَيَخُمّ) بالضَّم (خَمًّا وخُمومًا، وهو خَمٌّ) أي: (أَنْتَنَ)، أو تَغَيَّرت

(1) اللسان. [قلت: البيت في الديوان/155:
وجَدّ أجدادٍ جلال خَلْجَمُهْ
والميم فيه مضمومة، وفي التهذيب 7/639: جُلالاً خَلْجَمَهْ. كذا بفتح الميم. ع].

(2) [قلت: نصّ الصحاح: وَأَخَمَّ البئر يُخِمُّها أي: كسحها ونقّاها. وكذلك البيت إذا كنسته. فالمنقول هنا عند المصنف موافق لما في اللسان مخالف لما في الصحاح. ع].

رائِحَتُهُ، قال ابنُ دُرَيْد: (وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَل في المَطْبُوخ والمَشْوِيّ)[(1)]، فأمّا النّيء فيُقال فيه: صَلّ وَأَصَلّ. وقال أبو عُبَيْد في الأَمْثِلَة: خَمَّ اللحمُ إذا تَغَيَّر وهو شِواءٌ[(2)] وقَدِيد، وقيل: هو الذي يُنْتِن بعد النُّضج.

(و) خَمَّ (اللَّبَنُ) خَمًّا: (غَيَّره خُبثُ رائِحَةِ السِّقاء)، وَأَفْسَدَه، (كأَخَمَّ) فيهما. وأنشدَ الأزهَرِيّ:

* أخَمَّ أَوْ قَدْ هَمَّ بالخُمُوم[(3)] *

(والمِخَمَّةُ) بالكَسْر: (المِكْنَسَة).

(والخُمَامَةُ، بالضَّمّ: الكُنَاسَة) مثل القُمامة، وأيضًا، ما يُخَم من تُرابِ

(1) [قلت: نص ابن دريد في الجمهرة 1/70: والمشتوى. فأما النّيُّ... ع].

(2) في هامش مطبوع التاج قوله: «وقديد»، كذا في الأصول، والذي في اللسان: «أو قدير بالراء». [قلت: ومثله في التهذيب 7/417].

(3) اللسان، والجمهرة 1/70، وروي فيهما:
* قد خَمَّ أو زاد على الخموم *
ويأتي بعد قليل مع بيتين آخرين. معزوًّا لذورة بن حجفة (أو: خجفة) الصّمُّوتي.
[قلت: الرواية في التهذيب:
* قد خَمّ أو قد هَمّ بالخموم *
انظر 7/16، ومثله في العين 4/147. ع].

البِئر، وقال اللّحيانيُّ: خُمامَةُ البَيْتِ والبِئْر: ما كُسِح عنه من التُّراب فَأُلْقِي بَعْضُه على بَعْض.

(و) خُمامَةُ المَائِدَة: (ما يَنْتَشِر). هٰكذا في النُّسخ، والصَّواب[١]: ما يَنْتَثِر بالمُثَلَّثَة (من الطَّعام فيُؤْكَل، ويُرْجَى) عليه (الثَّواب. و) في الحَدِيث: «خَيْرُ النَّاسِ (المَخْمُوم القَلْب)، قيل: يا رَسول اللّٰهُ وما المَخْمومُ القَلْب؟ قال: الذي لا غِشَّ فيه ولا حَسَد»[٢]. وفي رِواية: سُئِل أَيُّ النَّاس أَفْضَل؟ قال: «الصّادِقُ اللِّسان، المَخْمُوم القَلْب»، وفي رِوَاية: «ذُو القَلْب المَخْموم، واللِّسان الصَّادِق». ويقال: هو (النَّقِيّه من الغِلّ والحَسَد)، وقِيلَ: من الغِشّ والدَّغل. وقيل: من الدَّنَس، وكل ذٰلك مجاز مَأْخوذ من خَمَمْتُ البِئْرَ: إذا نَظَّفتها.

(١) [قلت: هو كذلك في نسخة القاموس التي بين يديّ: ينتثر. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، وانظر التهذيب ١٧/٧، والفائق ٣٤٣/١. ع].

(و) من المَجاز: (هو يَخُمُّ ثِيابَه) إذا كان (يُثْنِي عَلَيه) خيراً. وفي النّوادِر: يقال: خَمَّه بِثَناء حَسَن يَخُمُّهُ خَمًّا، وَطَرّه يَطُرُّه طَرًّا، وبلّه بِثَناء حَسَن وَرَشَّه، كُلُّ ذٰلِك إذا أَتْبَعَه بِقَوْل حَسَن.

(والخُمُّ، بالضَّمّ: قَفَصُ الدَّجاج). قال ابنُ سِيدَه: أرى ذٰلك لخُبْثِ رائِحَتِه، (وخُمَّ) الرَّجُلُ (بالضّمّ): إذا (حُبِس فيه)، وهو مَحْبِس الدَّجاج.

(و) خُمّ[١]: (وَادٍ، وَيُفْتَح).

(و) أيضًا: (بِئْر حَفَرها[٢] عَبْدُ شَمْس بنُ عَبْدِ مَناف بمكَّةَ).

وَثَمّ شِعْب خُمّ يتدَلَّى على أَجْيادِ الكَبِير، قاله نَصْر. قُلْتُ: وَكَأَنّه الذي أرادَه المُصنّف بقوله: وادٍ ويُفْتَح، ويقال فيه أيضًا: خُمَّى كَرُبَّى.

(١) [قلت: في معجم البلدان:... وقال الحازمي: خُمّ واد بين مكة والمدينة عند الجحفة به غدير عنده خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا الوادي موصوف بكثرة الوخامة... ع].

(٢) [قلت: في معجم البلدان: بئر خُمّ: حفرها مُرّة بن كعب بن لؤي... ع].

(وغَدِيرُ خُمٍّ: ع على ثَلاثَةِ أَمْيال) هو (بالجُحْفَةِ)، وقال نَصْر: دُون الجُحْفة على ميل (بَيْن الحَرَمَيْن) الشَّرِيفَيْن، وأنشد ٱبنُ دُرَيْد لمَعْنِ ٱبنِ أَوْس:

عَفَا وخَلَا مِمّن عَهِدتُ به خُمُّ
وشَاقَك بالمَسْحاءِ من سَرِفٍ رَسْمُ[1]

وجاء ذِكرُه في الحَدِيث، قال ٱبنُ الأَثِير: هو مَوْضِعٌ بَيْن مَكَّة والمَدِينة، تَصُبّ فيه عَينٌ هُناك وَبَيْنَهما مَسْجِد سَيّدِنا رَسولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه تَعالى عليه وسَلَّم، (أَوْ خُمٌّ: اسمُ غَيْضَة هُناكَ بِهَا غَدِيرُ ماءٍ سَمٌّ لم يُولَد بها أَحدٌ، فَعاشَ إلى أن يَحْتَلِم إلا أن يَنْتَقِل منها). وأرى ذٰلك لرداءة هوائها وخُبثِ مائِها.

(و) الخُمُّ: (حُفْرةٌ في الأرض يُجْعَل في أَسْفَلِها الرَّمادُ، ثم تُوضَعُ السِّخالُ فيها، ج) خِمَمَةٌ (كَقِرَدَة).

(و) الخُمُّ أيضًا: (القوصَرَّةُ يُجْعَل فيها التِّبنُ لتَبِيضَ فيه الدَّجَاجَةُ)، أو تُفْرِخ.

(و) الخَمُّ (بالفَتْح: القَطْع كالاخْتَمام) قال:

* يا ٱبنَ أَخِي كيفَ رأيتَ عَمَّكَا *
* أردْتَ أن تَخْتَمَّه فاخْتَمَّكَا[1] *

(و) الخَمُّ: (الثَّناءُ الطَّيِّب)، يقال: خَمَّه بِثَناء حَسَن يَخُمُّه خَمًّا إذا أَتْبَعَه به، وقد تَقدَّم قريبًا.

(و) الخَمُّ: (البُكاءُ الشَّدِيدُ).

(و) الخِمُّ (بالكَسْر: البُسْتانُ الفَارِغ) أي: لا أَشْجار به ولا ثِمار.

(والخَمّانُ) بالفتح: (الرُّمْحُ الضَّعِيف). نقله الجوهَرِيُّ.

(و) خَمّانُ: (ع بالشَّام)، قال حَسّانُ بنُ ثَابِت:

لِمَنِ الدَّارُ أوحَشَتْ بِمَغانِ
بين أَعْلَى اليَرْمُوكِ فالخَمّانِ[2]

---

(١) اللسان، ومعجم البلدان، ومعجم ما استعجم (خُمّ)، وعزى لمعن بن زائدة المزّي. [قلت: في معجم ياقوت: معن بن أوس المُزَنيّ. ع].

(١) اللسان، والتكملة وعزي لعمرو بن مَعْدِيكَرِب.

(٢) الديوان/٢٥٣ (ط. دار صادر)، واللسان.
[قلت: أنظر معجم ما استعجم/ ٣٠٨، ٥١٠ برواية مختلفة. ع].

(و) يقال: ذَاكَ رَجُل من خُِمَّان النَّاس (بالضَّم والكَسْر) أي: (رُذَالِ النَّاس)، هٰكذا في النُّسخ، والذي في الصّحاح على فُعْلان وفَعْلان بالضّم والفَتْح، فٱنْظُر ذٰلك.

(و) خُمَّان البَيْت: (رَدِيءُ المَتاع)، قال ابنُ دُرَيد: هٰكَذا رُوِي عن أَبي الخَطَّاب، وهو بالفَتْح[1]، وظَاهِر سِياقِ المُصَنّف يَقْتَضِي أَنَّه بالضَّمّ، فَتَأَمّل.

(و) الـخُـمَّـان أيـضًـا: رَدِيء (الشَّجَرِ)، أَنْشد ثَعْلَب:

رَأْلـةٌ مُـنْـتَـتِـفٌ بُـلْـعُـومُـهـا
تَأْكُل القَتَّ وخَمَّانَ الشَّجَر[2]

(و) الـخُـمَّـان (بـالـضَّـمّ: نَـبـاتٌ، ويُـقـال لـه) أيـضًـا: (خُـمـامَـى) كَخُزامَى، (نافِعٌ للاسْتِسْقَاءِ، ونَهْشِ الأَفْعَى، ومـن الـكَـسْـرِ والـوَثْـي) الكَائِن (مـن الـسَّـقْـطَة جِدًّا، ومـن الكَلْبِ الكَلِبُ، ويُسَوِّد الشَّعَر).

(١) [قلت: هو غير مثبت في الجمهرة ٧١/١ وإنما ضبط بالفتح ضبط قلم: خَمّان البيت: رديء متاعه... ع].
(٢) اللسان [قلت: انظر اللسان (رأل)، برواية مختلفة. ع].

(والخَمْخَمة) مثل (الخَنْخَنَة): وهو أن يتكلَّم الرَّجُلُ كأنه مَخْنُونٌ تَكبُّرًا، كذا في الصحاح.

(والخِمْخِم، كَسِمْسِم: الضَّرعُ الكَثِير اللَّبَنِ) الغَزِيرُه، قال أبو وَجْزَةَ:

* وَحَبَّبَتْ أَسْقِيةً عواكِمَا *
* وفرَّغَتْ أُخْرى لها خَماخِمَا[1] *

(و) الخِمْخِم: (نَبْتٌ له شَوْك دَقِيقٌ، لَصَّاقٌ بِكُلّ ما يَتَعَلَّق به)، وهو (كَثِير بِظَاهِر القَاهِرَة). وقال الأَزْهَرِيّ[2]: هو من خِيار العُشْب، له زَغَبٌ خَشِنٌ، وقال غيرُه: وقد تُعْلَف حَبَّه الإِبلُ، قال عَنْتَرةُ:

مـا رَاعَـنِـي إِلَّا حَـمُـولَةُ أَهْـلِـهـا
وَسْط الدِّيار تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ[3]

قـال الأزهَـرِيّ: وقـد يُـوضَـع

(١) اللسان، والتكملة.
(٢) [قلت: انظر التهذيب ١٧/٧ فما زاد الأزهري على أن قال: الخِمْخِم: نبت. ع].
(٣) الديوان/١٤٤، واللسان، واقتصر الصحاح على جملة «تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ». [قلت: انظر التهذيب ١٧/٧ ع].

خـــمـم

الخِمْخِمُ في العَيْن، قال ابنُ هَرْمَةَ:

فَكَأَنَّما اشْتَمَلت مَواقِي عَيْنِه
يومَ الفِراقِ على يَبِيسِ الخِمْخِمِ[1]

(ولَيْس بِلِسَان الثَّوْر كما تَوَهَّمَه بَعْضُهم، إِنَّما ذٰلك بالمُهْمَلَتَيْنِ)، وكأَنَّه إشارةٌ إلى قول أبي حَنِيفة حَيْث إِنّه قال: الخِمْخِمُ والحِمْحِمُ وَاحِد، وهو الشُّقَارَى، ويُرْوَى بَيْتُ عَنْترة بالوَجْهَين، وقد تَقدَّم.

(و) الخُمْخُم (كَهُدْهُد: دُوَيْبَّة بَحْرِيَّة). عن كُراع.

(والخَمْخَامُ بنُ الحَارِث) البَكْرِيّ (صَحابِيٌّ)، واسمُه: مالِكٌ، رَوَى ابنُه مُجالِد أَنَّ أَباه وَفَد في جَماعة.

(وإِخْمِيم، بالكَسْر: د بِمِصْر) بِصَعِيدها على شَاطِئِ النِّيل، وفي جَبَل، وفي غَرْبِيّه جَبَلٌ صَغِيرٌ مَنْ أَصْغَى إليه بِأُذُنِه سَمِعَ خَرِيرَ الماء ولَغَطًا شَبِيهًا بِكَلام الآدَمِيّين لا يَدْرِي ما هو، وبإِخْمِيم عَجائِبُ كَثِيرة قَدِيمة من البَرابِي وغَيْرِها، والبَرابِي: أَبْنِيَة عَجِيبَة فيها تَماثِيلُ وصُورٌ، وقد ٱجْتَزتُ به مرتين، ولَمْ أَرَ به من أَهْلِ العِلم مَنْ تَطْرِف عليه عَيْن. وَمِمَّن نُسِب إليه من القُدَماء ذُو النُّون المِصْرِيّ الإِخْمِيميّ الزاهِدُ، وَأَبوه يُسَمَّى إِبْراهيمَ، كان نُوبِيًّا، وقيل: هو من مَوالِي قُرَيْش، وَيُكْنَى أَبَا الفَيْض، وله أَخٌ يُسَمَّى ذَا الكِفْل.

(و) إِخْمِيمُ أيضًا (ع لِبَني عَنَزَة)، قال ياقُوت: قال أبو المُعَلّى الأزدِيّ في شَرْح شِعْرِ ٱبنِ مُقْبِل: إِنَّه مَوْضِع غَوْرِيّ نَزَله قَومٌ من عَنْزَة فَهُم به إلى اليَوْم، قال شاعرٌ منهم مُنْشِدًا أبياتًا منها هٰذا البَيْت:

لِمَن طَلَلٌ عافٍ بِصَحْراء إِخْمِيمْ
عَفَا غير أوتادٍ وجُون يَحامِيمْ[1]

(وخُمَّام، كَزُنَّار)، قال ابنُ سِيدَه:

(١) اللسان. [قلت: انظر شعره/١٩٩، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي/٥٤٧. ع].

(١) معجم البلدان (إخميم).

(و) أَرَى ٱبنَ دُرَيْد إِنَّما قال خُمَام[١] مِثْل (غُرَاب: أبو بَطْن من الأَزْدِ)، ثمّ من دَوْس وهو خُمامَة بنُ مَالِك بنِ فَهْم بنِ غَنْم بنِ دَوْس، (منهم خُوَيْل ابنُ مُحَمّد) الأَزَدِيّ الخُمَّامِيّ (الزَّاهِد) من عُبَّاد البَصْرة، رَوَى عنه الهَيْثَمُ بنُ عبيد الصيد.

(والفَرَزْدَقُ بنُ جَوَّاس) الخُمَّامِيّ (المُحَدِّث)، حَدَّث عنه عِيسَى بنُ عبيد وغَيْرَه.

(و) الخَمِيمُ (كَأَمِير: المَمْدُوح، و) أيضًا: (الثَّقِيلُ الرُّوح). فالأَوَّل من الخَمّ، وهو حُسْن الثَّناءِ والقَوْلِ، والثَّانِي من الخُمامة وهي الكُناسة.

(و) الخَمِيمُ: (اللَّبنُ ساعةَ يُحْلَبُ).

و) الخِمَامَةُ[٢] (كَكِتابة: رِيشَةٌ فاسِدةٌ) رَدِيئة (تَحتَ الرِّيشِ).

(١) [قلت: هو كذلك في الجمهرة ٧١/١ ثم قال: أبو بطن من العرب وإليه ينسب بنو خُمام. ع].

(٢) [قلت: نقل هذا الأزهري عن الليث. ع].

(وخِمَّاء[١] كالحِنَّاء ع) في أَشْعار كَلْب، وضَبَطه نَصْر بالفَتْح.

(وَتَخَمَّم ما عَلَى الخِوانِ: أكلَ بَقايَا ما عَلَيْه من كُسارٍ وحُتاتٍ)، وذلك من حِرْص به.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الخُمَامَةُ، بالضَّمّ: ما يُخَمُّ من تُرابِ البِئْر: نَقَله الجَوْهَرِي.

ويقال: هو[٢] السُّمُّ لا يَخِمُّ. وذلك إذا كان خالِصًا. وَمَثلٌ يُضْرَب للرّجل إذا ذُكِر بِخَيْر وَأُثْنِيَ عليه هو[٢] السَّمْن لا يَخِمّ أي لا يَتَغَيَّر. ويقال: هو لا يَخِمّ أي لا يَتَغَيَّر عن جُودِه وكَرمِه.

ولَحْمٌ خَامٌّ وَمُخِمٌّ أي مُنْتِن. وقال الليثُ: اللَّحْمُ المُخِمّ: الذي قد تَغيَّرت رِيحُه وَلَمَّا يَفْسُد كَفَسادِ الجِيَفِ. وفي حديث مُعاوِيَةَ: «من

(١) [قلت: هو في معجم البلدان: خَمّاء: بفتح أوله وتشديد ثانيه... ع].

(٢) [قلت: قوله: السُّمّ لعله: السَّمْن، ويكون عندئذٍ داخلاً تحت المثل الذي ذكره بَعْدُ، وانظر مجمع الأمثال ٢/ ٤٠١، والمستقصى ٣٩٧/٢. ع].

أَحَبَّ أن يَسْتَخِمّ له النّاسُ قِيامًا»[1].

قال الطَّحاوِي: هو بالخَاءِ المُعْجَمَة يُرِيدُ أن تَتَغَيَّر روائِحُهم من طُول قِيامِهم عِنْدَه. ويُرْوَى بالجِيم. وقد تَقَدَّم.

ورُبَّما استعمل الخُمومُ في الإنسان. قال ذِرْوَةُ بن خَجْفَة الصَّمُّوتي:

* إِلَيْكَ أَشْكُو جَنَف الخُصُومِ *

* وشَمَّةً من شارِفٍ مَزْكُومِ *

* قد خَمَّ أو زادَ على الخُمومِ[2] *

والخَمُّ: تَغَيَّر رائِحَةِ القُرْصِ إذا لم يَنْضَج.

وَخَمَّانُ النَّاسِ: خُشَارتُهم أَوْ[3] جَماعَتُهم، أو ضُعَفَاؤُهم.

والخَمْخَمَةُ والتَّخَمْخُمُ: ضَرْب من الأَكْل قَبِيح، وبه سُمِّي الخَمْخَامُ.

وَقَولُ يَزِيد بنِ مُفَرِّغ:

قَضَى لَكَ خَمْخامٌ فَضاءَك فَٱلحَقِي
بِأَهْلِك لا يُسْدَد عليك طَرِيقُ[1]

يَعْنِي به خَمْخَام بنَ عَمْرو بن أَوْس اليَرْبُوعِيّ، قاله: الحافِظُ.

والخَمْخام أيضًا: رَجُل في سَدُوس سُمّي بالخَمْخَمَة وهي الخَنْخَنَة.

والخِمْخِم، كَزِبْرِج: الذي يَتَكَلَّم بأَنْفه.

وكُلُّ ما في أَسْماءِ الشُّعراء ٱبن حمام فإنه بالحَاءِ إلا ابنَ خُمام، وهو ثَعْلَبَةُ ابنُ خُمام بن سَيَّار التَّيْمِيّ الشَّاعر، فإنّه بالخَاءِ.

وخُمام بن لَخْوَة[2]: في جَرْم.

وخُمامُ بن عاداه: في بَنِي سامَةَ بن لُؤَيٍّ.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان والرواية في النهاية: الرجال.. ع].

(٢) اللسان، وقد مضى.

(٣) في مطبوع التاج «وجماعتهم» بالواو والمثبت من تكملة القاموس للمصنف وفي اللسان «وقيل: جماعتهم». [قلت: النص في التهذيب ١٧/٧: وقال الأصمعي: خَمّان القوم خشارتهم. كذا بالشين، وليس بالثاء المثلثة كما أثبته المصنف، وانظر القاموس (خشر). ع].

(١) الشعر والشعراء/٢١٣ وفيه «حمحام بأرضك» بالحاء المهملة وفي الأغاني ١٢٦/١٨ والمثبت كروايته في التبصير/٤٥٤:

أتاكِ بَخَمْخَام فَنَجّاك فالحقي
بِأَهْلِك لا تُحْبس عليك طريق.

(٢) في مطبوع التاج «لخوم» والتصحيح من التبصير/٤٥٣.

وخُمَّة، بالضَّم: جَدُّ أَبي بَكر محمدِ بنِ عليّ بن إبراهيم الخُمِّي البَغْدادِيّ سَمِع محمدَ بنَ شَاذَان، وعنه أبو الحسن بنُ رِزْق البَزَّاز.

وخَمَّة أيضًا: ماءَةٌ بالصَّمَّان لعَبدِ اللّه بنِ دَارِم[1]، وليس لهم بالبَادِية إلا هٰذِه والقَرْعاءُ وهي بَيْن الدَّوِّ والصَّمَّان.

[خ ن د م] *

(الخَنْدَمَةُ)، أهمله الجوهَرِيّ. وفي اللِّسان والنِّهاية: هو (جَبَلٌ بمَكَّةَ). ومنه قَولُ العَبَّاس لَمَّا أسرَه أَبُو اليُسْر يَوْم بَدْر: إِنَّه لأعظَم في عَيْني من الخَنْدَمة. قال ٱبنُ بَرِّيّ: كانت به وَقْعَة يوم فَتْح مكة. ومنه: يَومُ الخَنْدَمة. وكان لَقِيَهم خالِدُ بنُ الوَلِيد فَهَزَم المُشْرِكين وقَتَلَهم، ومنه قَولُ الرَّاعِش الهُذَلِيّ[2] يُخاطِبُ ٱمرَأَتَه:

(١) معجم البلدان (خُمّة): خَمَّة – بفتح أوله وتشديد ثانيه – ماءٌ بالصَّمَّانِ لِبَني عَبدِالله بنِ دَارِم.

(٢) في هامش التاج المطبوع قوله يخاطب امرأته، قال في اللسان: «وكانت لامَتْه على انهزامه».

* إِنَّك لو شاهَدْتِ يوم الخَنْدَمَهْ *
* إذ فَرَّ صَفْوانُ وَفَرَّ عِكْرِمَهْ *
* ولَحِقَتْنا بالسُّيُوفِ المُسْلِمَهْ *
* يفلقن كُلَّ ساعِدٍ وجُمْجُمَهْ[1] *

[خ ن ذ م]

(الخِنْذِمان) بالكَسْر أهملَه الجوهَرِيُّ، وهي (قَبِيلَة)، وقد ذُكِر أيضًا في خَنْدم في فَصْل الحاء، وذكرنا ما يتعَلَّق به، ومنهم مَنْ ضَبَطه بإِهْمال الدَّال مع إِعجام الخَاءِ.

[خ ن م] *

(الخَنَمةُ[2]، مُحَرَّكَة) أهمله الجوهَرِيُّ، وهو (ضِيقٌ في النَّفَس عند التَّنَخُّمِ).

(١) شرح أشعار الهذليين (ط. دارالعروبة) برواية:
إنّكِ لو أبْصَرْتِنا بالخَنْدَمَهْ
إذ فَرّ صَفْوان وفَرّ عِكْرِمَهْ
واستقبلتهم بالسيوف المسلمهْ
تقطع كل ساعد وجُمْجُمَهْ
وهو في الجمهرة ١٦٥/١، ومعجم ياقوت (الخندمه)، وعزى لحماس بن قيس بن خالد أحد بني بكر. [قلت: انظر التهذيب ٦٨١/٧، والصحاح (سلل)، وفي السيرة ٢٠٨ ذكر الأبيات لحماس بن قيس بن خالد. ع].

(٢) [قلت: ضبط في التهذيب ضبط قلم بسكون ثانيه: الخَنْمَة. انظر ٤٥٢/٧. ع].

(وَتَخْنِمُ، كَتَضْرِبُ: ع أو جَبَلٌ بالمَدِينة)، قال لَبِيد:

وهل يَشْتاق مِثْلُك من رُسُوم
دوارسَ بين تَخْنِمَ والخِلالِ[1]

قال ابنُ سِيدَه: وإنما قَضَيْنا على تَائِهِ بالزّيادة لأَنَّها لو كانت أصلِيَّةً لكان فَعْلِلًا، وليس في الكلام[2] مثل جَعْفِر.

* [خ و م]

(أرضٌ خَامَةٌ) أي: (وَخِمَةٌ) وَبِيئَةٌ، حكاه أبو الجَرَّاح، (وقد خَامَت) تَخِيم خَيَمَانًا. قال ابنُ سِيدَه: قال الفَرَّاء: لا أعرِف ذٰلِك. قال: وهٰذا الَّذِي قاله الفَرَّاء من أنه لا يَعْرِفه صَحِيح؛ إذ حُكْمُ مثل هٰذا خامت (تَخُوم خَومَانًا). قُلتُ: وقد حَكَى أبو حَنِيفة مثلَ ما حَكَاه أبو الجَرَّاح، وزعم أنه مَقْلُوب من وخمت، وقد رَدَّهُ ابنُ سِيدَه أيضًا، وقال: لَيْس كَذٰلِك إِنَّما هو في مَعْناه لا مَقْلُوب عنه.

(والخَامَةُ: الفُجلَةُ) عن ابنِ الأعرابيّ، وأنكره أبو سَعِيد الضَّرِير[1]، وسيأتي، (ج: خَامٌ).

(والإخامَةُ للفَرَسِ الصُّفُون)، وهو أن يَرْفَع إِحْدَى يَدَيْه أو إِحْدَى رِجْلَيه على طَرَف حَافِرِه، قاله أبو عُبَيْد[2]، وسيأتي أيضًا.

(والخَامَةُ للزَّرْع يائِيَّة)، سيأتي بَيَانُها في التَّركيب الذي بَعْدَه، (وَوَهَم الجَوْهَرِيُّ) في ذكرها في خوم، وهٰذا هو الظَّاهر من سِيَاقِ المُصَنِّف، وقد خبط أَربابُ الحَواشِي هنا خَبْط عَشْواء، لم أعرج على كلامهم لقِلّة الجَدْوَى.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

---

(١) الديوان/٧٥ (ط. الكويت). ورُوي: «بين تختم والخلال»، واللسان.

(٢) في هامش التاج المطبوع قوله: مثل جعفر أي بكسر الفاء.

(١) [قلت: ذكر الأزهري في التهذيب ٧/٦٠٦ أن أبا سعيد قال: إن كانت الخامة محفوظة فليست من كلام العرب. قلت [الأزهري]: ابن الأعرابي أعلم بكلام العرب من أبي سعيد... ع].

(٢) [قلت: في التهذيب: قاله أبو عبيدة. ع].

خَوَّم على فرسه يُخَوِّم تَخْوِيمًا إذا رَفَع غاشِيَةَ سَرْجه إلى فوق، ورَبَطَ عليها بالرِّكاب.

[خ ي م] *

(الخَيْمةُ[1]: أَكَمَةٌ فوقَ أَبانَيْنِ)، بينها وبَيْن الرُّمَّة من جِهَة الشَّمال، بها ماءة لبني عَبْس يقال لها: الغُبارة. قاله نَصْر.

(و) أيضًا: (كُلُّ بَيْت) من بُيُوتِ الأعراب (مُسْتَدِير، أو ثَلاثة أَعْواد أو أَرْبَعَة يُلْقَى عليها الثُّمام، ويُسْتَظَلُّ بها في الحَرّ). أو أَعوادٌ تُنْصَب وتُجْعَل لها عَوارِض وتُغَلَّل بالشَّجَر، فَتَكُونُ أَبْرَدَ من الأَخْبِيَة. أو عِيدانٌ تُبْنَى عليها الخِيام، أو ما يُبْنَى من الشَّجَر والسَّعَفِ يَسْتَظِل به الرجلُ إذا أوردَ إبلَه المَاءَ. والخَيْمةُ عند العَرَب: البَيْتُ والمَنْزِل، وسُمِّيت خَيْمةً لأنَّ صاحِبَها يَتَّخِذُها كالمَنْزل الأَصلِيّ. وقال ٱبنُ الأَعْرابيّ[1]: «الخَيْمةُ لا تكونُ إلا من أَربعَةِ أَعْواد، ثم تُسَقَّف بالثُّمام، ولَا تَكونُ من ثِياب. قال: وأما المَظَلَّة فَمِنَ الثِّياب وغَيْرِها[2] ويقال: مِظَلَّة»، (أو كُلُّ بَيْت يُبْنَى من عِيدَانِ الشَّجَر)، نقله الجَوْهَرِيّ. قال ٱبنُ بَرّيّ: وهو قَولُ الأَصْمَعِي؛ فإنه ذَهَب إلى أن الخَيْمَة إِنَّما تَكُون من شَجَر، فإن كانت من غَيْرِ شَجَر فهي بَيْت، وغَيْرُه يَذْهَب إلى أَنَّ الخَيْمة تكون من الخِرَق المَعْمُولة بالأَطْناب، واستدَلَّ بِأَنَّ أَصْلَ التَّخْيِيم الإقامةُ، فَسُمِّيت بِذٰلِك لأَنَّها تكون عند النزول، فسُمّيت خَيْمة. قُلتُ: وهٰذا الذي نقَلَه ٱبنُ بَرّيّ عن البَعْض هو المَعْرُوف بَيْن النَّاس، وعلى قول الأصمَعِيّ يكون إطلاقُها على هٰذا المَعْمُول بالخِرَق

(١) [قلت: في معجم البلدان: قال الأصمعي: وفيما بين الرُّمّة في وسطها فوق أبانين وبين الشمال أكمة يقال لها الخيمة... ع].

(١) [قلت: النص من التهذيب ٧/٦٠٨. ع].

(٢) في هامش التاج المطبوع قوله: ويقال مِظَلّة أي بِكَسْرِ الميم.

والأَطناب مَجازًا. فتأمَّل ذٰلك. وفي الحديث: «الشَّهيدُ في خَيْمة اللّٰهِ تحت العَرْشِ»[1] (ج: خَيْمات وخِيامٌ) بالكَسْر، ومنه قَوْلُ حَسَّان:

ومَظْعَن الحَيّ ومَبْنَى الخِيام[2]

ويقال: الخِيَامُ جَمْع خَيْم: كفَرْخ وفِراخ، نقله الجوهريّ، (وخَيْم وخِيَم بالفَتْح وكَعِنَب)، الأَخِيرة كبَدْرة وبِدَر، وشاهِدُ الخَيْم بالفَتْح قَولُ النَّابغَةِ:

فلم يَبْقَ إلا آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدِ
وسُفعٌ على آسٍ ونُؤْيٌ مُعَثْلِبُ[3]

ويُرْوَى عَجُزُه أيضًا:

* وثُمٌّ على عَرْشِ الخِيام غَسِيلُ[4] *

رَوَاهُ أبو عُبَيد للنَّابِغَة، وَرواه ثَعْلَب لزُهَيْر. قلت: الذي لزُهَيْر هو قوله:

أَربَّتْ به الأرواحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ
فلم يَبْقَ إلا آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدِ[1]

وقد تَقَدَّم ذٰلك مِرارًا، قال ٱبنُ بَرِّيّ: ومِثْلُه قَولُ مُزاحِم:

منازِلُ أَمَّا أَهْلُها فَتَحَمَّلُوا
فبَانُوا وَأَمَّا خَيْمُها فَمُقِيمُ[2]

قال وشاهِدُ الخِيَم قَولُ مُرَقِّشٍ:

هل تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَا رَسْمُها
إِلَّا الأثافِيَّ وَمَبْنَى الخِيَمْ[3]

(وأَخامَها) أي: الخَيْمة، (وأَخْيَمَها: بَناها). عن ٱبنِ الأَعْرابِيّ، (وخَيَّمُوا: دَخلوا فِيهَا، و) خَيَّمُوا (بالمَكانِ: أَقامُوا). وأنشد الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى:

فلَمّا أضاءَ الصُّبحُ قام مُبادِرًا
وكان انْطِلاقُ الشَّاة مِن حَيْثُ خَيَّمَا[4]

---

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) الديوان/٢٢٦ (ط. بيروت)، وصدره: «ما هاج حَسَّانَ رُسُومُ المقام»، واللسان.
(٣) اللسان، واقتصر الصحاح على الشطر الأول ولم أقف عليه في الديوان (ط. دار صادر). [قلت: البيت مثبت في ديوان النابغة، صنعة ابن السكيت ص/٧٤ برواية فيها بعض خلاف عما أثبته المصنف هنا. وانظر اللسان (أوس)، (عثلب)، (نأى). وانظر التهذيب ٣/٣٦١، ٧/٦٠٨، ١٣/١٣٨، ١٥/٥٤٣، والمقاييس ١/١٦١، ٢/٢٣٦. ع].
(٤) اللسان.

(١) الديوان/٢١٩ (ط. دار الكتب)، واللسان. [قلت: المثبت عند المصنف: أرثت بالثاء المثلثة، وقد أثبتُّ ما في الديوان: أربّت بالباء. وهو الصواب ع].
(٢) اللسان.
(٣) اللسان.
(٤) الديوان/٢٩٥ (ط. النموذجية)، واللسان، واقتصر الصحاح على الشطر الثاني، وروى: «وحان انطلاق الشاة...».

(و) خَيَّمَ (الشَّيءَ: غَطَّاه بشَيْءٍ كي يَعْبَقَ) بِه، قال:

* مع الطِّيب المُخَيَّم في الثِّياب[1] *

(وخَامَ عنه يَخِيم خَيْمًا وخَيَمانًا) مُحَرَّكة (وخُيُومًا وخُيُومَةً) بِضَمِّهما، (وخَيْمُومَةً) كَشَيْخُوخة، (وخِيَامًا) كَكِتَاب: (نَكَص وجَبُن. و) كذٰلك إذا (كَادَ) يَكِيد (كَيْدًا فَرَجَع عليه) ولم يَرَ فيه ما يُحِب. قال ٱبنُ سِيدَه: وهو عِنْدي من مَعْنَى الخَيْمة؛ وذٰلك أنَّ الخَيْمة تُعْطَف وتُثْنَى على ما تَحْتها لِتَقِيَه وتَحْفَظه، فهي من مَعْنَى القَصْر والثَّني، وهٰذا هو مَعْنَى خام؛ لأنه انْكَسَر وتَراجعَ وانْثَنَى، أَلا تَرَاهُم قالوا لِجانِب الخِباء: كِسْر. (و) خَامَ (رِجْلَه) يَخِيمُها: (رَفَعها). وَأَنْشَدَ ثَعْلب:

رَأَوْا وَقْرةً في السَّاقِ مِنّي فحاوَلُوا
جُبُورِيَ لَمَّا أن رَأَوْني أَخِيمُها[2]

(١) اللسان والتكملة. [قلت: انظر العين ٣١٦/٤، والتهذيب ٦٠٩/٧. ع].

(٢) اللسان، والصحاح، وفي التكملة: «رأوا وَقْرةً في عَظْم سَاقِي فَحاوَلُوا».

(والخَامَةُ من الزَّرْع: أوّل ما يَنْبُتُ على ساقٍ) واحِدَة، كذا في المُحْكَم، قال: (أو) هي (الطَّاقَةُ الغَضَّةُ منه)، ونَقَله الجَوْهَرِيّ أيضًا. (أو) هي (الشَّجَرَة الغَضَّة الرَّطْبة (منه)، وقال ٱبنُ الأَعْرابيّ: الخامَةُ: السُّنْبُلَة، وَجَمْعُها خَامٌ. وأنشدَ الجَوْهَرِيّ للطِّرِمَّاح:

إِنَّما نَحْنُ مِثْلُ خامَةِ زَرْع
فَمَتَى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَضِده[1]

وفي الحَدِيثِ أخرجَه الشَّيْخان عن كَعْب بنِ مَالِك وجَابِر رَضِي اللّٰه تعالى عَنهما: «مَثَل المُؤمِن كَخَامَة الزَّرع»[2]، ورواه الفَرَّاء بالحاء والفاء، وفَسَّره بطَاقَة الزَّرْع.

(والخَامُ: الجِلْدُ) الذي (لم يُدْبَغ

(١) الديوان/١٩٨ (ط. دمشق) والرواية فيه:

إنما الناس مثل نابتة الزرع
متى يأنِ يأتِ محتصده

واللسان (خوم)، والصحاح، والمقاييس ٧١/٢، ٢٣٧. [قلت: انظر الفائق ٣٧٥/١: محتضده، فقد عزاه إلى الشماخ. وانظر ديوانه/٤٣٥ ملحق. والرواية محتصده. ع].

(٢) [قلت: انظر اللسان (خوم)، والفائق ٣٤٦/١. ع].

أو لم يُبَالَغ في دَبْغِه. و) أيضًا: (الكِرْباسُ)[1] الذي (لم يُغْسَل). فارسيّ (مُعَرَّب).

(و) قال ٱبنُ الأعْرابيّ: الخَامُ: (الفُجْلُ)، واحِدَتُها خَامَةٌ. وقال أبو سَعِيد الضَّرير: إن كانت مَحْفُوظة فَلَيْسَت من كَلام العَرَب. قال الأزهَرِيّ: وٱبنُ الأعرابيّ أعرفُ بِكَلَام العرب من أَبِي سَعِيد.

(وأحمدُ بنُ مُحَمّد بنِ عَمْرٍو الخامِيُّ: مُحَدِّث)، نُسِب إلى عَمَل الخَامِ من الجُلُود.

(وتَخَيَّمَ هنا: ضَرَبَ خَيْمَتَه به)، قال زُهَيْر:

* وضَعْنَ عِصِيَّ الحَاضِر المُتَخَيِّم[2] *

(و) تَخَيَّمَت (الرِّيح الطَّيِّبة في الثَّوْب) إذا (عَبِقَت به) وأقامَت، وكذا في المَكَان، وهو مجاز.

(والخِيمُ، بالكَسْر: السَّجِيَّة والطَّبِيعَة). وهو قَولُ أَبِي عُبَيْد، ونَقَله الجَوْهَرِي. وفي المُحْكَم: هو الخُلُق. وقيل: سَعَة الخُلُق، فارِسِيّ مُعرَّب[1]، (بِلَا وَاحِدٍ) له من لَفْظه. ويقال: هو كَرِيم الخِيم.

(و) يُقال: الخِيمُ: (فِرِنْد السَّيْف. وإخامَةُ الفَرَس وَاوِيَّة يائِيَّةٌ)، وهو الصُّفون، وأنشَدَ الفَرَّاء ما أَنْشَدَه ثَعْلب:

... لـمَّا أَنْ رَأَوْنِي أَخِيمُها[2]

وقال ٱبنُ الأَعرابي: أن يُصِيبَ الإنسانَ أو الدَّابَّةَ عَنَتٌ في رِجْله فلا يَسْتَطِيع أن يُمَكِّن قَدَمَه من الأَرض فيبقى عليها. يقال: إِنَّه ليُخِيم في إِحْدَى[3] رِجْلَيْه.

(والمِخْيَم، كَمِكْتَل)، كذا في

(١) [قلت: انظر المُعَرّب/٣٤٢ قال الليث: الكِرْباس من الثياب: فارسي. وانظرالقاموس فقد ذكر أنه بكسر الكاف، وأنه في الفارسية بفتحها. كذا. ع].

(٢) شرح الديوان/١٣ (ط. دار الكتب)، وصدره:

* فَلَمَّا وَرَدْنَ المَاءَ زُرْقًا جِمَامُهُ *

واللسان، والأُساس [قلت: انظر التهذيب ٧/٦٠٨ ع].

(١) [قلت: انظر المعرّب/١٨٣، قال: أبو عبيدة: هي فارسية مُعَرّبة. ع].

(٢) اللسان، وتقدم البيت في المادة.

(٣) في اللسان: «إنه ليُخِيم إحدى رجليه».

النُّسَخ، والصَّواب كَمِكْيَل: (أن تَجْمَع جُرَزَ الحَصِيد. و) أيضًا: اسمُ (وادٍ أَو جَبَل). قال أبو ذُؤَيْب:

ثم انْتَهَى بَصَرِي عَنْهُمْ وقد بَلَغُوا
«بَطْنَ المَخِيمِ» فقالوا «الجوَّ» أوراحوا[1]

قال ٱبنُ جِنّي: المَخِيمُ مَفْعِلٌ لعدم م خ م. وقال السّكّري في شَرْح الدّيوان: بَطْن المَخِيم: موضع.

(والمُخَيَّمُ) كَمُعَظَّم، (والخَيْمات[2]: نَخْل لِبَنِي سَلُول بِبَطْنِ بِيشَة. وخَيْم، وذُو خَيْم، وذَاتُ خَيْم: مواضِعُ). أما خيم فإنه جَبَل، وذَاتُ خَيْم: مَوْضع بَيْن دِيار غَطَفان والمَدِينَة، قاله نَصْر.

(والخِيمَاءُ بالكَسْر) والمَدّ، (ويُقْصَر، وقد تُفْتَح اليَاءُ: ماءٌ لِبَنِي أَسَد)، واقتصر الفَرَّاء على الكَسْر والمَدّ، وقال: اسمُ ماءَة، نقله ٱبنُ بَرِّيّ.

(و) خِيَم كَعِنَب: جَبَل). نقله الجوهَرِيُّ، وأنشد لِجَرِير:

* أقبلْتُ من نَجْرانَ أو جَنْبَيْ خِيَمْ[1] *

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

خَيَّمه: جَعَله كالخَيْمة.

والخَيَّامُ: كَشَدَّادٍ: مَنْ يَتَعانى صِناعَةَ الخَيْمة، واشْتُهر به أَبُو صَالِح خَلفُ بنُ محمدِ بنِ إسماعيل البُخارِيّ، عن أَبِي صالح جَزَرَةَ، وعنه الحاكمُ أَبُو عَبْدِ اللّٰه، وفيه لِين، وقد يُقال للخَيَّام أيضًا: الخِيَمِيّ، بِكَسْر فَفَتْح.

ومن هٰذا: الشِّهابُ محمدُ بنُ عَبْدِ المُنْعِم بنِ مُحَمَّد، والمُهَذَّب أَبُو طَالب الخِيَمِيَّان، كلاهما من شُيُوخ الحافظ الدِّمْياطِيّ، وفي الحديث: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَخِيم له الرّجال قِيامًا»[2] هو من قولهم: خَامَ يَخِيم

(١) شرح أشعار الهذليين/١٦٦ (ط. العروبة)، واللسان. [قلت: انظر الديوان ٤٦/١، ومعجم البلدان (مخيم) وقالوا: من القيلولة. والجو: موضع. ع].
(٢) في هامش القاموس: «والمُخَيَّمات».

(١) اللسان، والصحاح. وروى المشطور في مشارف الأقاويز/١٧٨، (ط. ليبزج): «أقبلن من جَنْبَيْ فِتاخ وإِضَمْ». [قلت: انظر الديوان، طبعة دار المعارف/٥١٢، والصاوي/٥٢٠ وبعده: على قِلاصٍ مثل خِيطان السَّلَمْ، وانظر الخزانة ٣٥٥/٢. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

وخَيَّم إذا أَقام بالمَكان. ويُرْوَى: يَسْتَخِم وَيَسْتَجِم. وقد تَقَدَّما.

والخِيام بالكَسْر: الهَوادِجُ على التَّشْبِيه، قال الأَعْشَى:

أَمِنْ جَبَلِ الأَمْرارِ ضَرْبُ خِيامِكِمْ
على نَبَأٍ إنَّ الأشافِيَّ سَائِلُ[1]

وخَيَّم خَيْمَةً: بَناهَا.

وخَيَّمت الرَّائِحَةُ: عَبِقَت.

وخَيَّم الوَحْشِيُّ في كِناسِه: أقام فيه فلم يَبْرَحْه. وهو مجاز.

والخِيمُ بالكسر: الأَصل. قال الشاعِرُ:

ومَنْ يَبْتَدِع ما لَيْس من خِيمِ نَفْسِه
يَدَعْه وَيَغْلِبْه على النَّفْس خِيمُها[2]

وخَامُوا في القِتال: جَبُنُوا عنه ولم يَظْفَروا بِخَيْر. وقال جُنَادَةُ بنُ عَامِر الهُذَلِيّ:

لَعَمْرُك ما وَنَى ٱبْنُ أَبِي أُنَيْسٍ
ولا خَامَ القِتالَ ولا أَضاعَا[1]

قال ٱبنُ جِنِّي: أَرادَ ولا خَامَ في القِتال، فَحذَفَه.

والخَامُ: الدِّبس الذي لم تَمَسَّه النَّارُ، عن أبي حَنِيفة، وهو أَفْضَلُه.

والخَامُ: الوَرَق الذي يُصْقَل.

والخِيمُ بالكَسْر: الحَمْض. وقد تُصِيب الإخامة في رِجْلِ الإنسان عن ٱبنِ الأَعْرابي. وقد تَقَدَّم.

(فصل الدال) المهملة مع الميم

[د أ م] *

(دَأَمَ الحَائِطَ، كَمَنَع): رَفَعَه[2]، مثل (دَعَمَه، وَتَدَأَّم الماءُ الشَّيء) كَتَفَعَّل: (غَمَرَه) وتَراكَم عليه. وأنشد الجوهري لرُؤْبَة:

---

(١) روى في الديوان/١٨٣ (ط. النموذجية): صُرَّت خِيامُكم، وهو في اللسان.

(٢) اللسان. [قلت: البيت لحاتم الطائي. كذا في المعرّب/١٨٣، وانظر ديوان شعر حاتم/ ٢٨٥ و٢٨٩ زيادات الديوان، والكامل/٢٥. ويعزى البيت لخالد بن عبدالله الطائي. وانظر مثل هذا البيت في ديوان كثير عزة/٢١٠. ع].

(١) عزى في شرح أشعار الهذليين/٢٣١ لأبي ذؤيب وروى فيه:

لَعَمْرُكَ ما دَنَى ابنُ أبي قُبَيْسٍ
وما خامَ القِتالَ وما أضاعا

وهو في اللسان. [قلت في ديوان الهذليين ٣/٣٠ البيت في شعر جنادة بن عامر. ع].

(٢) [قلت: في اللسان: دفعه، بالدال. وبالراء المهملة في المطبوع، ومثله في التهذيب والمقاييس والعين. ع].

* كما هَوَى فِرْعونُ إذ تَغَمْغَمَا *
* تَحْتَ ظِلالِ المَوْج إذ تَدَأَّمَا[1] *

(و) تَدَأَّم[2] (الفَحلُ الناقَة: تَجلَّلَها) أي: رَكِبَها، (وتَداءَمه الأَمْرُ كَتَفاعَلَه: تَراكَم عليه وتَزاحَمَ)، وَتَكَسَّر بَعضُه فَوْق بَعْض، نقله الأصمَعِيّ.

(والدَّأْمَاءُ: البَحْر) على فَعْلاء، وأنشد الجوهَرِيّ للأَفْوَه الأَوْدِيّ:

والَّيلُ كالدَّأْماءِ مُسْتَشْعِرٌ
من دُونِهِ لَوْنًا كَلَوْن السَّدُوس[3]

(والمُتَدَأَّم بِفَتْح الهَمْزة) المُشَدَّدة: (المَأْبُونُ). نقله أبو زَيْد. وهو من قَوْلهم: تَدَأَّمْتُ الرجلَ تَدَأُّمًا إذا وَثَبْتَ عليه فَرَكِبْتَه، والمَأْبُون من شَأْنه ذٰلِك يُوثَب عليه فلا يَمْتَنِع.

(والدَّأْمُ: ما غَطَّاك من شَيْءٍ).

(وَجَيْشٌ مِدْأَم، كَمِنْبَرٍ: يَرْكَبُ كُلَّ شَيْءٍ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

قالَ اللّيثُ: إذا رَفَعْتَ[1] حائِطًا فَدَأَمْتَه بمَرَّة واحِدَة على شَيْء في وَهْدَةٍ تقول: دَأَمْتُه عليه.

وتَداءَمَت عليه الأَهْوالُ والهُمُوم والأَمْواجُ: تراكَمَت عليه كَتَدَأَّمَتْه، وهٰذه مُعَدَّاة بِغَيْر حَرْف.

[د ث م]

(الدَّثِيمَةُ بالمُثَلَّثَة، كَسَفِينَةٍ) أهمله الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللّسان، وهي: (الفَأْرَةُ).

[د ج م] *

(دَجِم، كَسَمِع وَعُنِي) دَجْمًا ودَجَما أهمله الجوهري، وقال ابْنُ بَرِّيّ وابْنُ سِيدَه: أي (حَزِنَ)، قال

(١) ملحق الديوان/١٨٤ (ط. برلين)، واللسان. واقتصر الصحاح والمقاييس ٣٢٢/٢ على المشطور الثاني [قلت: انظر التهذيب ٢٢٠/١٤، والعين ٩٠/٨. ع].

(٢) [قلت في المقاييس ٣٢٢/٢ تداءَم الفحل.. وانظر نص الأصمعي في التهذيب ٢٢٠/١٤. ع].

(٣) اللسان (دأم)، (سدس)، والصحاح، والمقاييس ٣١٦/٢. [قلت: انظر التهذيب ٢٢٠/١٤. ع].

(١) [قلت: جاء في مطبوع التاج واللسان: ... إذا دفعت كذا بالدال المهملة، وهو تحريف وصوابه ما أثبته: إذا رفعت، وانظر أول المادة، وكذا نص الليث في التهذيب ٢٢٠/١٤ وانظر العين ٩٠/٨، والمقاييس ٣٢١/٢. ع].

أبن بَرِّيّ: (و) دَجَم اللّيلُ (كَنَصَر) دُجْمَةً ودَجْمًا: (أَظْلَم).

(والدَّجْم من الشَّيْءِ: الضَّرْبُ منه)، تَقُولُ العَرَبُ: أَمِنْ هٰذا الدَّجْم أَنْتَ، أي: من هٰذَا الضَّرْب.

(وَكَصُرَد، دُجَمُ العِشْقِ: غَمَراتُه وظُلَمُه)، وَكَذٰلِكَ دُجَم الباطِل، يُقال: انْقَشَعَت دُجَم الأَباطِيل. وَإِنَّه لَفِي دُجَم الهَوَى أي: في غَمَراته وظُلَمِه، (جَمْعُ دُجْمَة) بالضَّم.

(و) الدِّجَم (كَعِنَب: الأَخدانُ والأَصْحابُ)، وبه فُسِّر قولُ رُؤْبَة:

* وَكَلَّ من طُولِ النِّضال أَسْهُمُهْ *
* واعتَلَّ أَدْيانُ الصِّبا ودِجَمُهْ[1] *

(و) قِيلَ: هي (العَادَاتُ). نَقَلَه الأَزْهَرِيّ[2]، (الواحِدُ دِجْمَة بالكَسْر) كَقِرْبة وقِرَب، وقال بَعضُهم: بل الوَاحِدُ دِجْم. قال ٱبنُ سِيدَه: وهٰذا خَطَأٌ لأَن فِعْلا لا يجمع على فِعَل إلّا أن يَكُون ٱسْمًا للجَمْع.

(وما سَمِعْتُ له دُجْمة بالفَتْح والضَّمّ) أي: (كَلِمَة).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الدِّجْم، بالكَسْر: الخُلُق كالدِّجْمَل. يُقال: إنَّك على دِجْمٍ كَرِيم، أي: خُلُقٍ، ودِجْمَل مِثْلُه.

ودِجْمُ الرَّجُل: صاحِبُه.

وقال ٱبنُ الأَعرابيّ: الدُّجُوم واحِدُهُم دَجْمٌ[1]، وهم خَاصَّة الخَاصَّة، ومِثْلُه الحُزَانَةَ والصَّاغِيَةُ.

وهو مُداجِمٌ لِفُلان ومُدامِجٌ له بِمَعْنًى.

وقال أبو زَيْد: هو على تِلْك الدُّجْمَة والدُّمْجَة أي: الطَّرِيقَة.

(١) الديوان/١٥٠، واللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٦٨٤/١٠. ع].

(٢) [قلت: في التهذيب ٦٨٤/١٠: دِجْمَة ودِجَم، وهي العادات... ع].

(١) الضبط عن المصنف في تكملة القاموس. [قلت: ضبطه في التهذيب دِجْم بكسر الدال المهملة، ومثله في اللسان، وقال في التهذيب: مثل قِدْر وقدور. وضبط بالكسر في التكملة. ع].

[د ح م] *

(دَحَمَه، كَمَنَع) دَحْمًا: (دَفَعَه)، عن ٱبن الأعرابِيّ، زادَ غَيْرُه: (شَدِيدًا). قال رُؤْبَة:

* ما لم يُبِجْ يَأْجُوجَ رَدْمٌ يَدْحَمُه[1] *

أي: يَدْفَعه.

(و) دَحَم (المرأَة) دَحْمًا: (نَكَحَها). ومنه حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرة رَفَعَه أنَّه قال: «أَنَطَأُ في الجَنَّة؟ قال: نَعَمْ، والَّذي نَفْسِي بِيَده دَحْمًا دَحْمًا، فإذا قام عنها رَجَعَتْ مُطَهَّرةً بِكْرًا»[2]. قال ٱبنُ الأَثير: «هو النِّكاح والوَطْء بِدَفْع وَإِزْعاج، وانْتِصابُه بِفِعْل مُضْمَر: أي يَدْحَمُون دَحْمًا أي يُجامِعُون[3]، والتَّكْرِيرُ للتَّأْكِيد بِمَنْزِلة قَوْلِهم[4]: لَقِيتُهم رَجُلًا رَجُلًا، أي: دَحْمًا بعد دَحْم».

(والدَّاحُومُ: حِبالَةُ الثَّعْلَب). وقد تَقَدَّم الدَّاحُول بهٰذا المعنى للذِّئب، وَكَثِيراً ما تَكُون اللَّام بَدَلًا عن المِيم.

(والدِّحْمُ، بالكَسْرِ: الأَصْلُ). يقال: هو من دِحْم فُلان أي: من أَصْلِه وشَجَرتِه، عن كُراع.

(ودَحْمٌ ودَحْمَانُ وَكَزُبَيْر: أَسْماءٌ). أما دُحَيْم «فإنه لَقَب أَبِي سَعِيد عَبْدِ الرَّحْمن بنِ إِبْراهِيمَ القُرَشِيّ الدِّمَشْقِيّ مَوْلَى عُثْمانَ رَضِي اللّٰهُ تَعالَى عَنْه، رَوَى عنه أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ.

ودُحَيْمٌ أيضًا لَقَب أَبِي إِسْماعيل عَبْدالرَّحْمٰن بنِ عَبَّاد بنِ إِسْمَاعيل المعولي، شَيْخٌ لمحمدِ بنِ عَبدِاللّٰهِ ٱبن ناجِيَة.

ودُحَيْم بنُ طيس جَدّ والدِ أَبِي عليّ الحَسَن بن عَلِيّ بنِ مُحَمَّد الحَلَبِيّ الطَّحَّان، حَدَّثَ عَن أَبِي بَكْر الخَرائِطيّ، كذا في ذَيْل تَارِيخ ٱبن

(١) في الديوان/١٥٥ (ط. برلين): «ما لم يُبِخ...»، وهو في اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤/٤٣٤ فالرواية فيه كرواية الديوان. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، والتهذيب ٤/٤٣٤ برواية فيها بعض الخلاف عما هنا. وانظر الفائق ١/٣٥٨. ع].

(٣) [قلت: هذه زيادة من المصنف غير مثبتة عند ابن الأثير. ع].

(٤) [قلت: في النهاية «بمنزلة قولك» بكاف الخطاب، وهو أليق بالسياق، وانظر الفائق ١/٣٥٨. ع].

يُونُس في الغُرَباء الوَارِدِين لأَبِي القَاسِم يَحْيَى بنِ عَلِيّ بن الطَّحّان الحَضْرَمِيّ. (و) دَحْمَةُ (كَرَحْمة وغُرَاب: من أَسْمائِهن، ودَحْمَةُ بنتُ خُدَيْع[1] أُمّ يَزِيدَ بنِ المُهَلَّب) بن أَبِي صُفْرة العَتَكِيّ، وقد (حَرَّكَ أَبُو النَّجْم حاءَها لِضَرُورَة الشِّعر)، وهو قَولُه:

* لم يَقْضِ أَنْ يَمْلِكَنا ٱبنُ الدَّحَمَهْ[2] *

يَعْنِي يَزِيدَ بنَ المُهَلَّب المَذْكُور.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الدّحمانِيَّة: مدرسة بِزَبِيد من إنشاء الأَتابِك سَيْفِ الدِّين سُنْقر الأَيُّوبِيّ، وكان قد ٱستَوْلَى على اليَمَن بعد قَتْلِ الأَكْراد، وله عِدَّة مَدارِس بِعِدَّة بِلاد، وأَوَّل من دَرَّس فيها الفَقِيْهُ نَجْمُ الدين عمرُ بنُ عاصم الكِنانِيّ، وقد نُسِبَت إليه، واشْتَهَرت بالعاصِمِيَّة لذلك. قاله النَّاشِري.

وبَنُو دُحَيْم: قَبِيلةٌ بِحَلَب فيهم العَدَالةُ والأَمانة، وكان يُضْرَب المَثَل بِحَلَب، فيُقال: «كَأَنَّه العدل بنُ دُحَيم». كذا لابْنِ العَدِيم في تارِيخه.

* [د ح س م] *

(الدُّحْسُم والدُّحْسُمَان والدُّحْسُمَانِيُّ) بِياء النِّسبة كَأَحْمَرِيّ وَكَذٰلِكَ الدُّماحس والدُّحمساني (بِضَمِّهِن: الآدَمُ السَّمِين الحادِرُ). واقتَصَر الجَوْهَرِيّ على الدُّحْسُمَانِي، وقال: هو قَلْب الدُّحْمُسان. وفي الحديث: «كان يُبايِع النَّاس وفيهم رَجُل دُحْسُمان»[1]. قال ٱبنُ الأثير: هو الأَسْوَدُ الغَلِيظُ[2]، وقيل: الصَّحِيحُ السَّمِين الجِسْم. وقال ٱبنُ سِيدَه: هو العَظِيم مع

(١) في هامش القاموس: «جُدَيْع».
(٢) اللسان، والجمهرة ١٢٦/٢، وجاء في التكملة:
إن الذي أنزل تِلكَ المُحْكَمَهْ
فيها بيان الحل والمُحَرَّمَهْ
لم يَرضَ أن يجعل لابن دَقَمَهْ
خِلافةً سبحانه ما أعظمهْ
وهي دحمة بنت جُدَيْع أم يزيد بن المهلب. [قلت: انظر ديوان أبي النجم/٢١٩. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ٣٥٩/١. ع].
(٢) قلت: انظر النهاية (دحسم)، (دحمس)، فقد لفق المصنف نصًا من الموضعين. ع].

سَوَاد، (و) يقال: (إِنَّه لَدُحْسُمَانُ الأَمْر) أَي: (مُخَلِّطُه).

[د ح ق م]

(الدُّحْقُوم، كَعُصْفُور) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان. وقال ابنُ عَبّاد: هو (العَظِيم الخَلْق). وقال ابنُ دُرَيْد: هو العَظِيم البَطْن (كالدُّمْحُوق) والدُّحْمُوق، وقد ذُكِر في مَوْضِعِه.

[د ح ل م] *

(الدَّحْلَمَة) أهمله الجَوْهَرِيّ، وفي اللّسان: هو (دَهْوَرَتُك الشَّيء من جَبَل أو في بِئْر)، وقد دَحْلَمه فَتَدَحْلَم، قال الشاعر:

* كم من عَدُوٍّ زالَ أو تَدَحْلَمَا *
* كَأَنَّه في هُوَّةٍ تَقَحْذَما[1] *

[د خ م] *

(دَخَمَه، كَمَنَعَه) دَخْمًا أهمله الجَوْهَرِيّ، وفي اللِّسان: أي (دَفَعه بإِزْعاج، و) منه دَخَم (المَرْأَةَ): إذا (جامَعَها) بِدَفْع وإِزْعاج، والحَاءُ المُهْمَلَة لُغَة فيه كما تَقَدَّم قريبًا.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الدَّخْمَة: الخِبُّ والمَكْر، نقله الزَّمَخْشَرِيّ.

[د خ ش م] *

(دَخْشَم، كَجَعْفَر وقُنْفُذ: الضَّخْمُ الأَسودُ)، قال شَيْخُنا: زَعم قَومٌ أَنَّه من الدَّخْش فَمِيمُه زَائِدَة.

(و) الدُّخْشُم كَقُنْفُذ: (القَصِيرُ)، عن ٱبنِ بَرِّيّ، وَأَنْشَد للرَّاجِز:

* إذا ثَنَت أَسْحَجَ غير دَخْشَم *
* وَأَرْجَفَتْه رَجَفانَ الكَرْزَمِ[1] *

وقد ذَكَر المُصنِّف هٰذا في تَرْكِيب د خ ش، فراجِعْه.

(و) دَخَشْم: (اسم رَجُل كما في الصّحاح. وٱخْتَار ٱبنُ عُصْفُور أنه عَلَم مُرْتَجَل. وردَّه أبو حَيَّان بما مَرَّ من أَنَّ الارْتِجالَ لا يُنافِي الاشْتِقاق.

---

(١) اللسان: [قلت: انظر اللسان (قحذم)، (هوى). ع].

(١) اللسان.

ومالِكُ بنُ الدَّخْشَم بنِ مَالِك بنِ غَنْم[1] الأَنْصارِيّ عُقْبِيّ بَدْرِي، رَضِي الله تعالى عنه.

[د د م] *

(الدُّوَدِم كَعُلَبِطٍ وعُلابِط) أهمَلَه الجَوْهَرِيّ هنا. وأورَدَه في تَرْكيب دوم. وفي اللّسان: هو (شَيءٌ كالدَّم يَخرُج من السَّمُرِ)، قال الأزهريُّ والجَوْهَرِيّ: هو الحُذالُ. يقال: قد حاضَت السَّمُرَة إذا خَرَج ذلك منها. (أو) يَخرُج (من شَجَر العَرْزِ يُسْتَعْمل فيما تُسْتَعْمَل فيه المومِيا، مُجَرَّب، وأَكْثَرَ مَا يَكُون بِجَبَل بَيْروت من الشَّام). وقال ابنُ بَرّيّ: قال أبو زِياد: الحُذال: شَيْء آخر غَيْرُ الدُّوَدِم يُشْبِهُه، يَأْكُلُه مَنْ يَعرِفه ومَنْ لا يَعْرِفه، يَظُنّه دُوَدِمًا، (وذِكْرُه في دوم وَهَمٌ). فيه تَعْرِيض بالجَوْهَرِيّ حيث ذَكَره هنا، وهٰذا هو المُوجِب لإيراده بالقَلَم الأَحْمر كالمُسْتَدْرَك عليه، وفيه نَظَر لا يَخْفَى.

(١) الضبط من أسد الغابة ٥/٢٢.

[د ر م] *

(دَرِم السَّاقُ كَفَرِح: اسْتَوَى) وكذٰلك الكَعْب والعُرْقُوب، كذا في المُحْكَم. (و) قِيلَ دَرِم (الكَعْبُ أو العَظْم) إذا (وَارَاه اللَّحْمُ حتى لم يَبِن له حَجْم). وقال اللّيثُ: الدَّرَم: اسْتِواء الكَعْب وعَظْم الحَاجِب ونَحْوه إذا لم يَنْتَبِر، فهو أَدْرَمُ، وفي الصّحاح: كَعْب أَدْرَمُ وقد دَرِم، والمرأة دَرْمَاء. وَأَنْشَد شَيْخٌ من بَنِي صَحْب بنِ سَعْدٍ:

* قامَتْ تُرِيكَ خَشْيَةً أَن تَصْرِمَا *
* سَاقًا بخَنْداةً وَكَعْبًا أَدْرَما[2] *

وفي حَدِيثِ أَبي هريرة أَنَّ العَجَّاج أَنْشَدَه:

* ساقًا بخَنْداةً وَكَعْبًا أَدْرَمَا[1] *

والأَدْرَمُ: الذي لا حَجْمَ لعِظَامِه،

(١) ديوان العجاج/٥٧، واللسان، والجمهرة ٢/٢٥٥، والمقاييس ٢/٢٧٠. [قلت: انظر اللسان (بخند)، وكذا التاج. والرجز في اللسان والتهذيب ١/٣٢٥ والتاج، واللسان (كعب)، والمخصص ٢/٥٤، ٣/١٦٠والنهاية، وإصلاح المنطق/٢٠٠. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية. ع].

يُرِيد أن كَعْبَها مُسْتَوٍ مع السَّاق ليس بنَاتِئٍ، وهو دَلِيل السِّمن، ونُتُوُّه دَلِيل الضَّعْف.

(و) دَرِمت (الأَسْنانُ: تَحاتَّت. و) دَرِم (البَعِيرُ) دَرَمًا: إذا (ذَهَبَت) جِلدةُ (أَسْنانه وَدَنَا وُقُوعها، ودَرِم القُنْفُذُ) والفأرةُ والأَرْنَبُ (يَدْرِم) من حَدِّ ضَرَب (دَرْمًا) بالفَتْح (ودَرِمًا بِكَسْرِ الراء ودَرَمًا ودَرَمَانًا مُحَرَّكَتَيْن ودَرَامَةً): إذا (قارَبَ الخَطْوَ في عَجَلة)، ومنه سُمِّي الرَّجل دَارِمًا.

(وامرأَةٌ دَرْماءُ: لا تَسْتَبِين كُعُوبُها ومَرافِقُها). وَأَنْشَدَ ٱبنُ بَرِّيّ:

وَقَد أَلْهو إذا ما شِئْتُ يَوْمًا
إلى دَرْماءَ بَيْضاءِ الكُعُوبِ[1]

(وَكُلّ ما غَطَّاه الشَّحْمُ واللَّحْمُ وخَفِي حَجْمُه فقد دَرِم كَفَرِح)، ومنه دَرِم المِرْفَقُ والكَعْب.

(ودِرْع دَرِمة، كفَرِحة ومُعَظَّمه: مَلْساءُ أو لَيِّنَة)، مُتَّسِقَة ذَهَبَت

(١) اللسان.

درم

خُشُونَتُها وَقَضَضُ[1] جِدَّتِها، وانْسَحَقَتْ، وهو مجاز، قالت:

يا قَائِدَ الخَيْل ومُجْـ
ـتابَ الدِّلاصِ الدَّرِمة[2]

وأنشد شَمِر:

هاتِيكَ تَحْمِلُني وتَحْمِل شِكَّتِي
ومُفاضَةٌ تَغْشَى البَنانَ مُدَرَّمَه[3]

(والأَدرَمُ: الذي لا أَسنانَ له)، كالأَدْرَد.

(وأَدْرَمَ الصَّبِيُّ: تَحَرَّكَت أَسنانُه لِيَسْتَخْلِف أُخر).

(و) أَدرَمَ (الفَصِيلُ: شَرعَ في الإجْذَاع والإِثْنَاءِ)، وهو مُدرَم، وكذٰلك الأُنْثَى، وذٰلِك إذا سقطت رَوَاضِعهُ.

وقال أبو الجَرَّاح العُقَيْليّ: أَدرَمتِ

(١) في مطبوع التاج: وقضت، والتصويب من الأساس.
(٢) اللسان، وروى في الأساس:
«يا فارس الخيل ومجـ ـتاب الدِّلاص الدَّرِمة»
وقبله:
يـا خَيْرَ مَـنْ أَوْقَدَ للأضيافِ نَارا جَحِمَةْ
(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١١٧/١٤ وضبط البيت مختلف عما هنا. ع].

الإبل للإجْذَاعِ إذا ذَهَبَت رَواضِعُها وطَلعَ غيرُها، وَأَفَرَّت للإثْناءِ، وَأَهْضَمَت للإرْباع وللإسْداسِ جَمِيعًا، وقال أَبو زَيْد مِثْلَه، قال: وَكَذلك الغَنَم، قال شَمِر: وما أَجودَ ما قَالَ العُقَيْليُّ في الإدرام.

وقال ٱبنُ الأعرابيّ: إذا أَثْنَى الفَرَس أَلْقَى رواضِعَه، فيقال: أَثْنَى، وَأَدْرَم للإثْناءِ ثم هو رَبَاع. ويُقال: أَهْضَم للإرْباع. وقال ٱبنُ شُمَيْل: الإدْرَامُ: أن يَسْقُط سِنُّ البَعِير لِسِنٍّ نَبَتَت. يقال[1]: «أَدْرَم للإثْناءِ، وَأَدْرَم للإرْباعِ، وَأَدْرَم للإسْداسِ، ولا يُقال أَدْرَم للبُزُولِ؛ لأن البَازِل لا يَنْبُت إلا في مكان لم تَكُن[1] فيه سِنٌّ قَبْلَه».

(و) أَدْرَمَتِ (الأَرْضُ: أَنْبَتَت الدَّرْماءَ)، اسم (لِنَبَات) سُهْلِيّ دَسْتِيٌّ ليس بشجر ولا عُشْب، يَنْبُت على هيئة الكَبِد، وهو من الحَمْض، قال أبو حَنِيفة: (أَحْمَرُ الوَرَق)، تَقولُ العربُ: كنا في دَرْماءَ كَأَنَّها النَّهار[1]. وقال مُرَّة: الدَّرْماء تَرْتَفِع كَأَنَّها حُمَة، وَلَها نَوْر أَحْمَرُ، وورقُها أَخْضَر، وهي تُشْبِه الحَلَمَة.

(والدَرَّامة، كَجَبَّانة: الأَرْنَب) والقُنْفُذ (كالدَّرِمَة، كفرحة).

(و) الدّرَّامة من النِّساء: (السَّيِّئة المَشْي القَصِيرة في صِغَر). قال الشّاعِرُ:

مِن البِيضِ لا دَرَّامَة قَمَلِيَّةٌ
تَبُذُّ نِساءَ النّاسِ دَلًّا ومِيسَمَا[2]

(كالدَّرُوم) كَصَبُور.

(و) الدَّرَّام (كَشَدَّاد: القُنْفُذ كالدَّرَّامة)؛ لدَرَمانِه في المَشْي.

(و) الدَّرَّامُ: (القَبِيح المِشْيَةِ).

(والدَّرَّامَةُ من الرِّجال (و) الدَّرُوم (كَصَبُور: الذي يَجِيءُ ويَذْهَب باللَّيل). هٰكذا في النسخ، والذي

---

(١) [قلت: النص في التهذيب ١١٧/١٤ وكذا جاء لم يكن بالياء من تحت، وفي اللسان والتاج بالمثناة من فوق. ع].

(١) في هامش الأصل المطبوع قوله: كَأَنَّها النَّهار، وكذا باللِّسان، ولَعلَّه مُصَحَّف عن النَّارِ.

(٢) اللسان (درم، قمل)، والصحاح، والمقاييس ٢٧٠/٢. [قلت: انظر العين ٣٦/٨. ع].

في التهذيب[1]: والدَّرُوم كالدرّامة، وقيل: الدَّرُوم: التي تجيء وتذهب بالليل. فجعله من صِفاتِ النِّساء وهو الصَّواب. تَأَمَّل ذٰلِك.

(والدَّارم: شَجَر كالغَضَى، م) مَعْروف، ولَونُه أَسودُ تُسْتَاك به النساء، فيُحَمِّر لِثاتِهن وشِفاهَهُنَّ تَحْمِيرًا شَدِيدًا، وهو حِرِّيف، رَوَاه أبو حَنِيفَة.

(ودَارِمُ بنُ أَبِي دَارِم) الجُرَشِيّ: (صَحابِيٌّ)، يَرْوِي ٱبنُه أَشْعَثُ عنه، حَدِيثُه واهٍ.

(و) دَارِمُ (بنُ مَالِك بنِ حَنْظَلَةَ) بنِ مَالِك بنِ زَيْد مَنَاة: (أبو حَيٍّ من تَمِيم)، فيهم بَيْتُها وشَرَفُها، (وكان يُسَمَّى بَحْرًا)، وذٰلك (لأَنَّ أَباه) لَمَّا (أَتاه قَومٌ في حَمَالة فقال له: يا بَحْر، ائْتِنِي بِخَرِيطة المَالِ، فجاءَه يَحْمِلها وهو يَدْرِم تَحْتَها) من ثِقَلِها ويُقارِب الخَطْو، فقال أَبُوه: قد جاءَكم يُدارِم، فَسُمِّي دَارِمًا لذٰلك، ومنهم أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰن مُحَمّدُ بنُ عَلِيّ بنِ مُحَمَّد بنِ يَحْيَى بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن بنِ الفَضْل الدَّارِمِيّ التَّمِيمِيّ النَّيْسَابُورِيّ الإمام المُحَدّث، عن أَبِي بَكْر بنِ خُزَيْمةَ، وَعَنْهُ الحَاكِمُ أَبو عَبْدالله وغَيرُه.

(والدَّرْماءُ: الأَرْنَبُ)، نقله الجوهريّ. ولو ذَكَره عند قَوْله: كالدَّرِمة كفَرِحة، كان أَحْسَنَ، وَأَنْشَدَ ٱبنُ بَرّيّ:

تَمَشَّى بها الدَّرماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها
كَأَنْ بَطْنُ حُبْلَى ذات أَوْنَيْن مُتْئِم[2]

قال: يَصِفُ رَوْضَةً كَثِيرَةَ النَّباتِ تَمْشِي بها الأَرْنَبُ ساحِبَةً قُصْبها حتى كَأَنَّ بَطْنَها حُبْلَى. والأونُ: الثِّقْلُ.

(وَبَنُو الأَدْرَم): حَيٌّ (من قُرَيْش) الظَّواهِر، وهم بنو تَمِيم بنِ غَالِب

(١) [قلت: لم أجد ما نقله عن التهذيب في درم ١٤/١١٦-١١٧ فقد قال: الدُّروم من النوق الحسنة المشية...، والدِّرّامة من نعت المرأة القصيرة. ونص المصنف في اللسان غير أنه لم ينقله عن التهذيب. ع].

(٢) اللسان. [قلت: البيت لذي الرمة، وانظر الديوان/ ملحقات ص ٥٦٦، واللسان (أون)، (مشى). ع].

ٱبنِ فِهْرِ بنِ مَالِك، قيل له الأَدْرَم[1] لأَنَّ أحدَ لَحْيَيْه أنقَصُ من الآخَر، والنِّسبة إليه الأَدْرَمِيّ.

(والأَدْرَم): المَكَانُ (المُسْتَوِي)، وهو مَجازٌ.

(و) أَدْرَم (ع)، ولم يَذْكُره نَصْر ولا يَاقُوت.

(و) الدَّرِيمُ (كَأَمِير: الغُلامُ الفُرهُد النَّاعِم)، عن ٱبنِ الأعرابيّ.

(والدّارُوم[2]: قَلْعة بَعْد غَزَّة للقَاصِد مِصْر)، يُجاوِرُها عُرْبانُ بَنِي ثَعْلَبة بنِ سَلامَان بنِ ثُعَل من بَنِي طَيّئ، وهُم دَرْماء وَزُرَيْق، قالَه ٱبنُ الجَوَّانيّ.

(وَدَرَّمَ أَظفَارَه تَدْرِيمًا: سَوَّاها بعد القَصّ).

(والمَدَارِيم: المدَارِينُ). وسيَأْتي في النُّون إن شاءَ اللّٰه تعالى.

(١) [قلت: انظر الاشتقاق لابن دريد/١٠٦ ففيه غير هذا. ع].

(٢) [قلت: ويقال لها: الدّارون. أيضًا. انظر معجم البلدان. ع].

(و) الدَّرِمُ (كَكَتِفٍ: شَجَر) تُتَّخَذ منه حِبالٌ ليست بالقَوِيَّة.

(و) دَرِمٌ: رَجُل (شَيْبانِيّ). قال أبو عَمْرو: هو دَرِمٌ بنُ دُبّ[1] بن ذُهْل ٱبنِ شَيْبان، ويقال: إنه (قُتِل ولم يُدْرَكْ بِثَأْره، فَضُرِب به المَثَل): «أَوْدَى دَرِم»[2]، يُضْرَب لِمَا لَم يُدْرَك به، وقد ذَكَرَهُ الأَعْشَى فقال:

ولـم يُودِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى لـه
كما قِيلَ في الحَرْبِ أَوْدَى دَرِمْ[3]

أي لم يَهْلِك مَنْ سَعَيْتَ له.

(أو فُقِد كما فُقِد القَارِظُ العَنَزِيُّ)[4]، فَصارَ مَثَلًا لكُلّ من

(١) في هامش الأصل المطبوع قوله دبّ كذا باللسان «بتَشْدِيدِ البَاء» ونقل بهامشه عن التهذيب درب براء بعد الدال وبتخفيف الباء فحرره. [قلت: ما في التهذيب موافق لما أثبته المصنف: دُبّ. كذا. ومثله في المستقصى ١/٤٢٩. ع].

(٢) [قلت: المثل في المستقصى ١/٤٢٩: أودى كما أودى دَرِم. ع].

(٣) الديوان/٣٩ (ط. النموذجية)، واللسان والجمهرة ٢/ ٢٥٦، واقتصر الصحاح على جملة: «أودى درم» والمقاييس ٢/ ٢٧٠ على الشطر الثاني.
[قلت: انظر المستقصى ١/٤٢٩، والتهذيب ١٤/ ١١٦، والعين ./٣٥. ع].

(٤) [في المستقصى ١/٤٢٩ وقيل فُقِد كما فُقِد القارظ، وانظر التهذيب ١٤/١١٦. ع].

فُقِد، وهو قَوْلُ المُؤَرّج، وقد نَقَل الجَوْهَرِيُّ القولَيْن. قال ٱبنُ بَرِّيّ: وقال ٱبنُ حبيب: كان دَرِمٌ هٰذا هَرَب من النُّعمان، فَطَلَبه، فأُخِذ، فَماتَ في أَيْدِيهم قَبْل أن يَصِلوا به، فقال قَائِلُهم: أَوْدَى دَرِم، فصارت مَثَلًا.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الدَّرَمُ مُحَرَّكَةً: عَظْم الحاجِب إذا لم يَنْتَبِر، قاله اللَّيث، فهو أَدْرَم. والأَدْرَم أيضًا: مَنْ كان أَحَدُ لَحْيَيْه أَصْغَرَ من الآخر، وبه لُقِّب تَيْمٌ جَدّ القَبِيلة، فقيل له: تَيْمُ الأَدْرَم. وقال ٱبنُ الجَوّانيّ: الأَدْرَمُ: النّاقِصُ الذَّقَن، وقال ابنُ السِّكِّيت: ويقال للقَعُود إذا دَنَا وقُوعُ سِنّه فذَهَبت حِدَّة السِّنّ التي تُرِيد أَنْ تَقَع: قد دَرِم، وهو قَعُود دَارِمٌ.

ودَرِمَتِ الدّابةُ، كَفَرِح: دَبَّت دَبِيبًا.

والأَدْرَمُ من العَراقِيبِ: الذي عَظُمَت إِبْرَتُه، نقله الجَوْهَرِيّ.

والمُدَارَمةُ: مَشْيٌ في ثِقَلٍ وَعَجَلةٍ.

وقال أبو عَمْرٍو: الدَّرُومُ من النُّوقِ: الحَسَنَةُ المِشْيَة.

والدَّرَم مُحَرَّكةً: احْمِرارٌ في الشَّفَتَين عقيب الاسْتِياك، وَأَنْشَدَ أبو حَنِيفَة:

إِنَّما سَلَّ فُؤَادِي
دَرَمٌ بالشَّفَتَيْنِ(١)

ومن المَجازِ: عِزٌّ أَدْرَمُ أي: سَمِينٌ غَيرُ مَهْزُول، قال رُؤْبَةُ:

* يَهْوُون عَنْ أَرْكان عِزٍّ أَدْرَمَا(٢) *

وَبَنُو دَرْماءَ: أَولادُ عَمْرو بنِ عَوف ٱبنِ ثَعْلَبة بنِ سَلَامَان بن ثُعَل الطَّائِيّ، . ودَرْماءُ أُمُّهم. وهم بالشَّام بِقَلْعة الدَّاروم وما يُجاوِرُها.

* [د ر خ م] *

(الدُّرْخِمِين(٣) كشُرَحْبِيل: الدَّاهِيَة)، وأنشد الجَوْهَرِيّ

(١) اللسان.
(٢) ملحق الديوان/١٨٤ (ط. برلين)، واللسان.
(٣) [قلت: في التهذيب ٦٩٥/٧: الدُّرَخْمِين والدُّرَخْبِيل.. ع].

للرَّاجز، واسمُه دَلَمٌ العَبْشَمِيّ، وكُنْيَتُهُ أبو زُغْبَةَ:

أنْعَتُ من حَيَّاتِ بُهَلْكَجِينْ
صِلَّ صَفًا داهيةً دُرَخْمِينْ[1]

[د ر د م] *

(الدِّرْدِم، بالكَسْرِ)، كَتَبه بالأَحْمَر على أنه مُسْتَدْرَك على الجَوْهَرِيّ وليس كذلك، بل ذَكَره في دَرم: (المَرْأَةُ تَجِيءُ وتَذْهَب باللَّيْل)، كذا في المُحْكَم، وهي الدَّروم أيضًا كما سَبَقَ قريبًا، وأقول: إنه تَصْحِيف الدّروم، فإن الواو قَرِيبُ الشَّبه بالدَّال، وفيه رَدّ لِمَا وَهَمه المُصَنّف من جَعْله الدُّرُوم من صِفَة الرّجال، فتأمل.

(و) الدِّرْدِمُ: (النَّاقَةُ المُسِنَّة)، ذكره الجَوْهَرِيّ في درم، ثم إنَّهم صَرَّحُوا بأنَّ مِيمَ الدّردم زائدة؛ لأنَّها المُتَكَسّرة الأَسْنان.

[د ر غ م] *

(الدِّرْغِمُ، كزِبْرِج)، والغين معجمة كما في النُّسَخ، والصَّواب إهْمالُها، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ. وقال ابنُ سِيدَه: هو (الرَّدِيء البَذِيءُ)، كالدَّعرم وسَيَأْتي.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الدَّرْعَمَةُ: لُؤْمٌ وخِبٌّ، كالدَّعْرمة.

[د ر ق م] *

(الدِّرْقِمُ ، كزِبْرِج)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وفي المُحْكَم: هو (السَّاقِطُ، و) أيضًا: (اسم للدَّجّال:، هٰكذا في النُّسَخ، وصَوابُه للرّجال. ونَصّ المُحْكَم: وقيل هو من أَسْماءِ الرّجال، مَثَّل به[1] سِيْبَوَيْه، وفَسَّره السِّيرافي، وهٰكذَا هو في تَهْذِيب التَّهْذِيب للأَرْمَوِيّ.

(١) معجم ياقوت (بُهَلْكَجِين) - بالضم ثم الفتح وسكون اللام وفتح الكاف وكسر الجيم وياء ساكنة ونون - موضع. وفي الأصل المطبوع واللسان: «بُهْلِ كشحين» تحريف.

(١) [قلت: لم أجد هذا عند سيبويه في أبنية الاسم الرباعي. انظر ٣٣٥/٢ ولا ذكره من فهرس له، والمثبت في الكتاب: الدِّلْقِم ٣٣٥/٢. وانظر شرح أمثلة سيبويه للعطار، ومختصره للجواليقي ص/٩٤، ٩٥. وكتاب الاستدراك للزبيدي ص/٢٤. ع].

[د ر هـ م] *

(الدِّرْهَمُ، كَمِنْبَرٍ، ومِحْرَابٍ)، قال شيخُنا: تَمْثِيلُه بِمِنْبر غَيْر سَدِيد، ولا جارٍ على قَواعِده. فإن مِنْبَر مِفْعَل ودرهم فِعْلَل، ولو ضَبَطه بكَسْر الدَّالِ وسُكُون الرَّاء وفَتْح الهاء لكان أَوْلَى؛ لأَنَّه مع كَوْنِه من أوزانِه التي يُمَثِّل بها كَثِيرًا من الأَوزان الغَرِيبَة حتى قَالَ الشَّيخ بحرق في شَرْحه لِلَامِيَّةِ الأَفعال: إنه لم يَظْفَر بِكَلِمَة على وَزْنِه، وإن كان قُصورًا، ففي الصّحاح أنه وَرَد مِثلَه ثلاثةُ أَلفاظ أُخَر لا خامِسَ لها، منها ضِفْدَع، وفي المِصْباح أنه وَزْن قَلِيل. وذكر له أمثلِةً في المُزْهِر، وزِدْت عليها أَضْعافَها في المسفر، ولو اسْتَقْرى هٰذا الكِتابَ وَحْدَه لوَجَد من أَمْثالِه ما لا يُحْصَى، وجَمعْتُ منها جُملَةً في شَرْح نَظْم الفَصِيح. انتهى.

قُلتُ: والكَلام على وَزْنِه الثاني بِمِحْراب كالذي تَقَدَّم، وقاله شَيْخُنا، ثم إنه لو قال: كهِجْرع وقِرْطاس، أو كَضِفْدَع وسِرْبال (وزِبْرِج) وغَيْرِ ذٰلِك مما يُورِدُها من الأَمثلة أحيانًا لَسَلِم من هٰذا الاعتراض، وما أَحْسَنَ سِياقَ الجوهريّ وأبعدَه من اللَّوم: الدِّرْهَم[1] فارسيّ مُعَرَّب، وكَسْر الهَاءِ لُغَة، وربما قالوا: دِرْهَام، قال الشاعِرُ:

لو أَنَّ عِنْدِي مِائَتَيْ دِرْهامِ
لَجازَ في آفاقِها خَاتَامِي[2]

فأَهْمَل ضَبْطَه لشُهْرته، وأَشَارَ إلى تَعْريبه، وَأَنَّ كَسْرَ الهَاءِ لُغَة ثانِيَة، وهي قَلِيلة، وَأَقَلّ منها دِرْهَام، ثم استَدَلَّ لها بِقَولِ الشاعر، فَهٰذِه

(١) [قلت: انظر المعرّب/١٩٦... معرّب، وقد تكلمت به العرب قديمًا إذ لم يعرفوا غيره. وألحقوه بهِجْرِع. وانظر الجمهرة ٣/٣٦٨. ع].

(٢) [قلت جاء في التكملة: وهذا الإنشاد فاسد، والرواية:

لو أن عندي مائتي درهام
لابتعت دارًا في بني حرام
وعشت عيش الملك الهمام
وسرت في الأرض بلا خاتام

وقد نقل هذا التصويب على هامش التاج المطبوع. وانظر البيت في الصحاح كما جاء عند المصنف، ومثله في اللسان، وسر الصناعة/٢٥ ع].

فوائدُ جَليلة مع غايَةِ الاخْتِصار لو تَأَمَّل سَليمُ العَقْل لأَنْصَفَ في الاعْتِبار، ومن نَظائِر دِرْهَم الخِنْصر والخِنْجَر وهِجْرع وضِفْدَع وقِلْفَع، وسيأتي قِلْعَم. وقد تقدّم للمصنِّف من ذالك أَشْياءُ كَثيرة لو اعْتَناه المُعْتَني لجَاءَت رِسالةً مستقلة في بَابِها. وقوله (م) أي: معروف، (وذَكَرْنا وَزْنَه في م ك ك «ج» دراهِمُ)، قال ٱبنُ سِيدَه: (و) جاء في تَكْسِيره (دَرَاهِيم)، وزعم سِيبَوَيْه أن الدَّراهِيمَ إنّما جاء في قَوْلِ الفَرَزْدَق:

تَنْفِي يَدَاهَا الحَصَى في كُلِّ هَاجِرَةٍ
نَفْيَ الدَّراهِيم تَنْقادُ الصَّيَارِيفِ[(١)]

قال ٱبنُ بَرِّيّ: شَبَّه خُروجَ الحَصَى من تَحْتِ مَناسِمَها بارْتِفاع الدَّراهم عن الأَصابع إذا نُقِدَت.

(ورجُلٌ مُدَرْهَم بفَتْح الهَاءِ) أي: (كَثِيرُها)، ولا فِعْلَ له، حكاه أبو زَيْد. قال: (ولا تَقُل: دُرْهِم)، مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ، قال ٱبنُ جِنّي: (لٰكِنَّه إذا وُجِد اسمُ المَفْعُول فالفِعْل حَاصِلٌ).

(و) يُقالُ: (دَرْهَمَتِ الخُبَّازَى): استَدَارت، و(صار وَرَقُها كالدَّرَاهِم)، اشتَقُّوا من الدَّرَاهِم فعلًا وإن كان أَعْجَمِيًّا. وقال ٱبنُ جِنّي: وأما قَولُهم: دَرْهَمَت الخُبَّازَى فليس من قَوْلِهم رَجُلٌ مُدَرْهَم.

(وشَيْخٌ مُدْرَهِمٌّ كَمُشْمَعِلّ) أي: (سَاقِطٌ كِبَرًا)، وقد ٱدرهَمّ ادرهْمَامًا: سَقَط من الكِبَر، وأنشد الجَوْهَرِيُّ للقُلاخِ:

أَنَا القُلاخُ في بُغائِي مِقْسَمَا
أَقْسَمْتُ لا أَسْأَمُ حَتّى يَسْأَمَا
ويَدْرَهِمَّ هَرَمًا وَأَهْرَمَا[(١)]

(وادرَهَمَّ بَصَرُه: أَظْلَم. و) ادرَهَمَّ الرجلُ: (كَبِر سِنُّه).

(١) شرح الديوان ٢/٥٧٠، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر شرح المفصل ١١/٥، ١٠/١٠٦، والخصائص ٢/٣١٥، والكتاب ١/١٠، والخزانة ٢/٢٥٥، والإنصاف ١/٢٧، وسر الصناعة/٢٥، ٧٦٩، والكامل/٣٢٩، ٦٧٦، والمقتضب ٢/٢٥٨، والمحتسب ١/٦٩، والعيني ٣/٥٢١، وضرائر الشعر/٣٦، وأمالي الشجري ١/١٤٢، ٢١١ و٢/ ٩٣، ١٥٧. ع].

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر العين ٤/١٢٥ فقد ذكر بيتين برواية مختلفة عما هنا. ع].

(والدِّرْهَمُ، كَمِنْبَرٍ) فِيهِ الكَلَام الذي سَبَق أولًا: (الحَدِيقَة) على التَّشْبيه، من قَوْلِ عَنْتَرَة:

* فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كالدِّرْهَم[1] *

(ودِرْهَم أَبو زِياد) يَرْوِي عن دِرْهَم ٱبنِ زِياد بنِ دِرْهَم، عن أَبِيه، عن جَدّه رفعه: «ٱخْتَضِبُوا بالحِنَّاء فإنه يَزِيد في جَمالِكم وشَبابِكم ونِكاحِكم»، (و) دِرْهم (أبو مُعَاوِية)، روى عنه ٱبنُه مُعاوِيةُ، وعنه محمدُ بنُ طَلْحَةَ بن مُصَرِّف: (صَحَابِيَّانِ) رَضِي اللّٰهُ عنهما.

(و) دِرْهَمُ: (فَرسُ خِداش بنِ زُهَيْر).

(و) الإمامُ أَبو إِسْمَاعِيل (حَمَّادُ بنُ زَيْدِ بنِ دِرْهَم) الأَزْدِيّ الأزرق، (مُحَدِّث) أَضَرّ، وكان يَحْفَظُ حَدِيثَه كالماءِ، عن أبي عِمْرانَ الجَوْنِيّ وثابِتٍ وأبي حَمْزة. وعنه مُسَدَّد وعليّ، مات سَنَةَ مِائَة وتِسْعَ وسَبْعِين عن إِحْدَى وثَمانِين سَنَة.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

دُرَيْهِم وَدُرَيْهِيم تَصْغيرا دِرْهَم، والأَخِيرة شاذَّة، كأنهم حَقَّروا دِرْهَامًا، وإن لم يَتَكَلَّموا به، هٰذا قَوْلُ سِيبَوَيه[1].

والدُّرَيْهِمِيّ: قَرْيَة باليَمَن ما بَيْنَ الحُدَيِّدَة والمُرَاوَمة، وقد وَردتُها، وسمعتُ بها الحَدِيثَ على شَيْخِنا الصُّوفِيّ العَارِف أَبِي القَاسِم الجماعيّ. ودُرَيْهِم ونِصْف: لَقَب.

[د س م] *

(الدَّسَمُ مُحَرَّكَة: الوَدَك والوَضَر). وفي التَّهْذِيب: «كل شيء له وَدَك من اللَّحم والشَّحْم»، (و) أيضًا: (الدَّنَس، وقد دَسِم كَفَرِح) دَسَمًا فهو دَسِم، (و) يقال: (يَدُه من الدَّسَم سَلِطَةٌ).

(و) دَسَمها (كَنَصَرها) دَسْمًا:

(١) الديوان/١٤٥ وصدره:

* جادت عليها كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ *

[قلت: انظر اللسان: (ثرر)، (حرر)، (حدق)، بروايات مختلفة. ع].

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/١١٠. ع].

(جَامَعَها) عن كُراع وهو مَجاز من دَسَم الجُرحَ إذا جَعَلَ فيه الفَتِيلَ. (و) قيل هُوَ من دَسَم (القَارُورَة) إذا (سَدَّها) وقال رُؤْبَةُ يَصِف صَرْحًا:

* إذا أَرَدْنا دَسْمَة تَنَفَّقا *
* بناجِشَاتِ المَوْتِ أو تَمَطَّقا[1] *

وَتَنَفَّق: تَشَقَّق من جَوانِبه وعَمِل في اللحم كَهَيْئَة الأَنْفاقِ جمع نَفَق، وهو كالسَّرَبِ. والناجِشَاتُ[2]: التي تُظْهِر المَوْت وتَسْتَخْرِجُه. والتَّمَطُّقُ: التَّلَمُّظ (كأَدْسَمَها).

(و) دَسَم (الأَثَرُ: طَسَم) كَدَمَس. وفي الصّحاح: مِثْل طَسَم. (و) دَسَم (المَطَرُ الأَرْضَ) يَدْسُمُها دَسْمًا: (بَلَّها قَلِيلًا)، وذلك إذا لم يَبْلُغ أن يَبُلَّ الثَّرَى، عن الزَّمَخْشَرِي[3].

(١) روى في الديوان/١١٥ (ط. برلين): «إذا أرادوا دَسْمَه تَنَقَّقَا»، وهو في اللسان، والجمهرة ٢/٢٦٥ واقتصر الصحاح على المشطور الأول. وجاء في التكملة: وهو مصحف محرف، والرواية: «إذا أردنا دسمة تَفَتَّقَا».

(٢) [قلت: هو في الديوان: الناخشات، بالخاء المعجمة، وليس الجيم. ع].

(٣) [قلت: انظر هذا في الفائق ١/٣٦٨، والمقاييس ٢/ ٢٧٦. ع].

(و) دَسَم (البَابَ) دَسْمًا: (أَغْلَقَه).

(و) الدِّسام (كَكِتاب: السِّدادُ) يُدْسَم به أي: يُسَدّ. وقال الجوهريّ: الدِّسامُ بالكَسْر: ما يُسَدُّ به الأذنُ والجُرْح ونَحو ذٰلِكَ، تقول منه: دَسَمْتُه أَدسُمه بالضَّمّ. والدِّسامُ: السِّداد، وهو ما يُسَدُّ به رَأْسُ القَارُورَة وَنَحْوِها. وفي بَعْض الأحاديث: «إن للشَّيْطان لَعُوقًا ودِسَامًا»[1]، وهو ما يُسَدُّ به الأُذُن فلا تَعِي ذِكْرًا ولا مَوْعِظَة، يَعْنِي أَنَّ له سِدَادًا يَمْنَع من رُؤْيَة الحَقّ.

(والدُّسْمَةُ، بالضَّمّ: ما يُسَدُّ به خَرْقُ السِّقاء، و) أَيضًا: (غُبْرَةٌ إلى السَّوادِ)، وقال ابنُ الأَعْرابيّ: الدُّسْمَة: السَّوادُ، ومنه قِيلَ للحَبَشِيّ: أَبو دُسْمَة، (وقد دَسِم بالكَسْر، وهو أَدْسَم، وهي دَسْماء).

(و) الدُّسْمَةُ: (الرَّدِيءُ من

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، وفي الفائق ٣/٢٩٤ إن للشيطان نَشُوقاً ولعوقًا ودساما. وانظر التهذيب ٢/ ٢٧٦. ع].

الرِّجال)، وقيل: الدَّنِيءُ. وقيل: الرَّذْلُ، أَنْشد أَبو عَمْرٍو لِبَشِيرٍ الفِرَبْرِيّ[(١)]:

* شَنِئْتُ كُلَّ دُسْمَةٍ قِرْطَعْنِ[(٢)] *

(والدَّيْسَم، كَحَيْدَر: وَلَدُ الثَّعْلَب من الكَلْبَة، أَو وَلَدُ الذِّئْبِ منها). والسِّمْع: وَلَد الضَّبع من الذِّئْب، قاله المُبَرّد.

(و) قيل الدَّيْسَم: (الدُّبُّ)، عن ٱبنِ الأَعرابي، وَأَنْشَد:

إذا سَمِعَتْ صَوْتَ الوَبِيلِ تَشَنَّعَتْ
تَشَنُّع فُدْسِ الغارِ أو دَيْسَمٍ ذَكَر[(٣)]

(أو وَلَدُه). قال الجوهَرِيُّ: قلتُ لأَبي الغَوْث: يقال إنّه وَلَد الذِّئبِ من الكَلْبَة، فقال: ما هو إلا وَلَدُ الدّبّ. (و) قيل: الدَّيْسَم: (فَرْخُ النَّحل. و) أيضًا: (الظُّلْمَة، و) أيضًا: (السَّوادُ، و) أيضًا: (نَباتٌ)، نَقَله الجوهَرِيّ.

(١) نسبته إلى فِرَبْر ببخارى. وورد اسمه: الفَرِيري في اللسان (أسن - قفن - حصى). [قلت: انظر معجم البلدان/ فربر. ع].
(٢) اللسان.
(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٣٧٧. ع].

(و) دَيْسَم[(١)]: «(اسمُ أَبِي الفَتْح) اللُّغوي (صاحِبُ قُطْرُب) محمد بن المُسْتَنِير اللُّغَوِيّ، وقال ٱبنُ دُرَيْدٍ: دَيْسَمٌ: اسم، وَأَنْشَد:

أَخْشَى[(٢)] على دَيْسَم من بَرْدِ الثَّرَى
أَبَى قَضاءُ اللّٰهِ إلا ما تَرَى[(٣)]

ترك صَرْفَه للضَّرُورة.

(و) الدَّيْسَمُ: (الرَّفِيقُ بالعَمَل المُشْفِق كالدَّاسِم).

(و) الدَّيْسَمُ: (الثَّعلَبُ).

(والدَّيْسَمَة: الذُّرَةُ)، كما في الصّحاح. وسُئِل أَبو الفَتْح صاحِبُ قُطْرب عن الدَّيْسَم فقال: هو الذُّرَة.

(و) في حَدِيثِ عُثْمان رَضِي اللّٰهِ تَعالَى عنه أَنّه رأى صَبِيًّا تأخُذُه العَيْن جَمالًا فقال: (دَسِّمُوا نُونَتَه)[(٤)] أي: (سَوِّدُوها كَيْلَا تُصِيبَها)، كذا في

(١) [قلت: في التهذيب ١٢/٣٧٧ وسألت أبا الفتح صاحب قطرب - واسم أبي الفتح ديسم - فقال: الديسم: الذُّرَة. ع].
(٢) [قلت: في الجمهرة ٢/٢٥٦ أَخْتَى. ع].
(٣) اللسان، وروى في الجمهرة ٢/٢٦٥: «من جعد الثرى».
(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. والفائق ١/٣٦٧... أي سَوِّدوا النقرة التي في ذقنه... ع].

النُّسَخ، والصَّواب كَيْلَا تُصِيبَه (العَيْن)، ونُونَتُه: دائِرَتُه المَلِيحَة التي في حَنَكه.

(و) الدَّسِيمُ (كَأَمِيرٍ: الكَثِيرُ الذِّكْرِ)، كذا في النُّسَخ، والصَّواب: والدَّسِيمُ: القَلِيل الذِّكْر، كما هو نَصّ ٱبنِ الأَعرابيّ، (ومنه الحَدِيثُ الضَّعِيفُ: «لَا يَذْكُرُون اللّٰهَ إلا دَسْمًا»)[1]. رُوِي ذٰلك عن أبي الدَّرْدَاءِ رضي اللّٰه تعالى عنه. ونصّه: «أَرضِيتُم إنْ شَبِعْتُم عامًا، أَلَا تَذْكُرون اللّٰهَ إلا دَسْمًا»[1]، يُريد ذِكْرًا قَلِيلًا، (و) قال ٱبنُ الأَعرابِيّ: (يُحتَمل أن يَكُون) هٰذا (مَدْحًا، أي: الذِّكرُ حَشْو قُلُوبهم وأَفْواهِهِم، وأَن يَكُونَ ذَمًّا أي: يَذْكُرونَ اللّٰهَ) ذِكْرًا (قَلِيلًا، مَأْخُوذٌ من تَدْسِيم نُونَةِ الصَّبِيّ): وهو السَّواد الذي يُجْعَل خَلْفَ الأُذُن لِكَيْلا تُصِيبَه العَيْن، ولا يَكون إلا قَلِيلا. وقال الزمخشَرِيّ: هو مِن دَسَمَ المَطَرُ الأَرضَ إذا لم يبلغ أن يَبُلَّ الثَّرَى. وقال غَيرُه[1]: وقيل: مَعْناه لا يَذْكُرون اللّٰه إلا دَسْمًا أي: ما لَهم هَمٌّ إلا الأَكلُ ودَسْمُ الأَجْواف. ومِثْلُه في احْتِمال المَدْح والذَّمّ الحَدِيثُ الآخر: «ذاك رَجُلٌ لا يتوَسَّد القُرآن»[2]، على ما مَرَّ في حَرْفِ الدَّال.

(ودُسْمانُ[3] بالضَّمّ: ع).

(ودَسَم البعير يَدْسِمه) دَسْمًا: (طَلاهُ بالهِناء).

(ودَسْمٌ: ع قُربَ مَكَّة) شَرَّفَها اللّٰهُ تعالَى، (و) يقال: (أَنَا على دَسْمِ الأَمْرِ أَي: طَرَفٍ منه).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

تَدَسَّم مثل دَسَم، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لٱبنِ مُقْبِل:

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان والفائق ١/٣٦٧، والتهذيب ١٢/٣٧٥. ع].

(١) [قلت: نقل هذا ثعلب عن ابن الأعرابي. انظر التهذيب ١٢/٣٧٦. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، والتهذيب ١٢/٣٧٦، والفائق ٣/٣٦٠، والرجل الذي ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فوصفه بذلك هو شُرَيح الحضرمي. ع].

(٣) [قلت: ما زاد صاحب معجم البلدان على هذا. ع].

وقِدْرٍ كَكَفّ القِرْد لا مُسْتَعِيرُها
يُعَارُ ولا مَنْ يَأْتِها يَتَدَسَّمُ[1]

وتَدْسِيمُ الشَّيء: جَعْلُ الدَّسْمِ عليه. والدَّسَم بالفَتْح لُغَة في الدَّسْم عن القُرْطُبِي. قال الوَلِيّ العِراقِيّ في شَرْح سُنَن أَبِي دَاود: ولم نَرَه لغَيْرِه من أَهلِ اللُّغَة والحَدِيثِ.

وثِيابٌ دُسْم بالضم أي: وَسِخَة. ويقالُ للرَّجُل إذا تدنَّس بمَذَامّ الأَخلاق: إنّه لدَسِم الثَّوْبِ، وهو كَقَوْلِهم: فُلانٌ أَطْلَس الثَّوب، وقالَ:

* لا هُمَّ إنَّ عامرَ بنَ جَهْم *
* أَوْذَمَ حَجًّا في ثِيابٍ دُسْمِ[2] *

أي: حَجَّ وهو مُتَدَنِّسٌ بالذُّنُوب.

ويقال: فُلانٌ أدسَمُ الثَّوبِ ودَسِم[3] الثَّوبِ إذا لم يَكُن زَاكِيًا.

وقول رُؤْبَةَ يَصِف سَيْحَ ماء:

* مُنْفَجِرَ الكَوْكَبِ أَو مَدْسُومَا *
* فَخِمْنَ إِذ هَمَّ بِأَنْ يَخِيمَا[1] *

المَدْسُومُ: المَسْدُودُ.

والدَّسْمُ: حَشْو الجَوْف.

وتَدَسَّمُوا: أَكَلُوا الدَّسَم.

ومَرَقَة دَسِمة.

وعِمامَةٌ دَسِمَة ودَسْماء: سَوْدَاء.

ويُقالُ للمُسْتَحاضة أُدْسُمِي وَصَلِّي.

والدَّسِمُ[2] الأَحمَسُ: الأسودُ الدَّنِيء من الرّجال، وقد جاء ذِكرهُ في حَدِيثِ الفَتْح.

قُلتُ: ومنه أخذ الدّحمسان، ويُقالُ: ما فِي دَيْسَم[3] دَسَمٌ: لمَنْ لا فائِدَةَ فيه. وما أنت إلَّا دُسْمَةٌ أي: لا خَيْر فيك، وهو مجاز.

(١) ملحق الديوان/٣٩٥، واللسان، والأساس، والكتاب ١/٤٤١. [قلت: انظر الخصائص ١٦٥/٣، ومجالس العلماء/١٢٢. ع].

(٢) اللسان، والأساس واقتصر الصحاح على المشطور الثاني، وروى الشطر الأول في المقاييس ٢٧٦/٢: «يا رَبِّ إنَّ الحارِثَ بنَ جَهم». [قلت: انظر التهذيب ٣٧٧/١٢ واللسان (وذم). ع].

(٣) في اللسان: «وَدَنِس الثوب».

(١) ملحق الديوان/١٨٥ (ط. برلين)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٣٧٦/١٢. وضبطه فيه: فَخَمْن. كذا بالفتح. ع].

(٢) في هامش مطبوع التاج قوله: «والدَّسِم الأَحْمَسُ، هكذا في النُّسخ بالسِّين وعليه قوله، ومنه أخذ الدحمسان ولكن الذي في الحديث بالشّين كما في اللّسان والنّاية»، يعني: «الأحمش». [قلت في النهاية: ومنه حديث هند: قالت يوم الفتح لأبي سفيان: «اقتلوا هذا الدَّسِمَ الأحمش» أي الأسود الدنيء. ع].

(٣) في مطبوع التاج «ما فيه» والمثبت والضبط من الأساس.

وَدَيْسم السَّدُوسِيّ[1]: تابِعِيٌّ ثِقَة.

[د ش م] *

(الـدُّشْـمَـةُ، بـالـضَّـمِّ) أَهْـمـلَه الـجوهَـرِيُّ. وفـي الـمُـحْـكَـم: هـو (الّذِي لا خَـيْـرَ فـيـه)، وضَـبَـطَـه الزَّمَخْشَرِيّ بالسِّين المُهْمَلة. يُقالُ: ما أنتَ إلا دُسْمَة، وقد تَقدَّم قَرِيبًا، ولـعَـلَّ مـنـه أخـذ الـدّشـمـان لـلعَـدُوّ بِالفارِسِيَّة.

[د ع م] *

(دَعَمه، كَمَنَعه) يَدْعَمه دَعْمًا: (مَالَ فَأَقَامَه)، كـمـا تَـدْعَـم عُـروشَ الـكَـرْم وَنَـحْـوِه، قاله اللَّيثُ. ومنه حَدِيثُ أَبِي قَتَادة: «فَمالَ حتى كاد يَنْجَفِل [فأتيتُه][2] فَدَعَمْتُه» أي: أَسْنَدْتُه.

(و) دَعَم (المَرْأَةَ) دَعْمًا: (جَامَعَها)، أو دَعَمها بِأَيْرِه (طَعَن فِيها) بِإِزْعاج، (أو أَوْلَجه أَجْمَع)، وكذلك دَحَمَها عن ابْنِ شُمَيْل، وهو مجاز.

(١) في مطبوع التاج «الدوسي» والتصحيح من تهذيب التهذيب ٢١٤/٣.

(٢) زيادة من اللسان. [قلت: هذه الزيادة ليست في نص الحديث في الفائق ١٩٣/١: أبو قتادة رضي الله عنه «كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في سفره فَنَعَس على ظهر بعيره حتى كاد ينجفل فَدَعَمْتُه». والزيادة المثبتة في اللسان ثابتة في النهاية. ع].

(والـدِّعْـمَـةُ والـدِّعَـامَـةُ والـدِّعَـامُ بِكَسْرِهِن: عِماد البَيْتِ)، وهي الخَشَبَةُ التي يُدْعَم بها أي: يُسْنَد. (و) قال أبو حَنِيفَة: هي (الخَشَبُ المَنْصوبُ للتَّعْرِيش. ج: دِعَم) بكَسْر فَفَتْح (ودَعائِمُ)، وفيه لَفّ وَنَشْر مُرَتَّب.

(و) من المَجاز: الدِّعامَة (كَكِتابة: السَّيِّد)، يقال: هو دِعامَةُ القَوْم أي: سَيِّدُهم وسَنَدُهم. وهم دَعائِم قَوْمِهِم. وفي قَوْلِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العزيز يَصِف عُمَرَ بنَ الخَطَّاب فقال: «دِعامَةُ الضَّعِيف»[1].

(و) الدِّعْمَتان والدِّعامَتَان: (خَشَبَتَا البَكْرَةِ)، فإن كانَتَا من طِينٍ فهما زُرْنُوقَانِ، وأنشد الجَوْهَرِيُّ:

لَمَّا رأيتُ أَنَّه لا قامَهْ
وَأَنَّنِي ساقٍ على السَّآمَهْ
نَزَعْتُ نَزْعًا زَعْزَعَ الدِّعامَهْ[2]

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) اللسان، واقتصر الصحاح على المشطور الثالث. [قلت: انظر العين ٦٠/٢، والرواية مختلفة عما هنا، وانظر المحكم ٢٩/٢. ع].

وقال أبو زَيْد: إذا كانَت زَرَانِيقُ البِئْر من خَشَب فهي دِعَم.

(وادَّعَم) على العَصَا (كافْتَعَل: اتَّكَأَ عَلَيها)، أصله اتدعم[1] أُدْغِمَت التَّاء في الدَّال. ومنه حَدِيث عَبَسَة[2] «يَدَّعِمُ على عَصًا له».

(والدُّعْمِيُّ بالضَّمِّ: النَّجار).

(و) الدُّعْمِيُّ (من الطَّرِيق: مُعْظَمُه أو وَسَطُه). قال الرّاجِزُ يَصِف إِبِلًا:

* وَصَـدَرَتْ تَـبْـتَـدِرُ الـثَّـنِـيَّـا *
* تَرْكَبُ من دُعْمِيّها دُعْمِيًّا[3] *

دُعْمِيُّها: وَسَطُها دُعْمِيًّا، أي: طَرِيقًا مَوْطوءًا.

(و) الدُّعْمِيُّ: (الشَّيءُ الشَّدِيد)، يُقالُ للشَّيْءِ الشَّديد (الدِّعام): إِنَّه لَدُعْمِيٌّ، قال:

(١) [قلت: كذا جاء في مطبوع التاج، وليس بالصواب، وصوابه: اِدَّتَعَمَ. وأدغمت الدال في التاء. وهو سبق قلم من المصنف رحمه الله. ع].

(٢) [قلت: جاء في مطبوع التاج: عَنْبَسة، وقد أخذه عن اللسان، والمثبت في النهاية. عمرو بن عَبَسة، كذا من غير نون، ومثل النهاية جاء اسم عمرو في الفائق ٢/ ١٥٨. ع].

(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٢/٢٥٨، والعين ٢/٦١ وقد عزاه إلى رؤبة. ع].

* أَكْتَدَ دُعْمِيَّ الحَوامِي جَسْرَبَا[1] *

(و) الدُّعْمِيُّ: (الفَرَسُ في صَدْرِه أو لَبَّتِهِ بَياضٌ كالأَدْعَم). قال أبو عَمْرو: إذا كان في صَدْرِ الفرس بَياضٌ فهو الأَدْعَم، فإذا كان في خَواصِره فهو مُشَكَّل.

(ودُعْمِيُّ بنُ جَدِيلَة) بنِ أَسَد بنِ رَبِيعةَ بنِ نِزار بن مَعَدّ: (أبو قَبِيلَةٍ) مشهورة.

(والدَّعامةُ: الشَّرْطُ).

(وبالكَسْر): دِعامَةُ (بنُ غَزِيَّة) السَّدُوسِيّ، (وابنُه قَتادَةُ بنُ دِعامَةَ صَحابِيَّانِ)، وهٰكذا في سائِر النُّسَخ. وفيه غَلَط من وَجْهَين أولًا: عَدّه دِعامة بن غَزِيّة من الصَّحابة، وقد صَرَّحَ الذَّهَبيُّ وٱبنُ فَهْد أَنَّه وهم لا صُحْبة له، وثَانِيًا: فإِنَّ ٱبنَه قَتادَةَ هو الحَافِظُ أبو الخَطَّاب الأَعْمَى تابِعِيّ، رَوَى عن

(١) اللسان، والتكملة وعُزي لرؤبة، ولم أقف عليه في ديوانه (ط. برلين). [قلت: انظر التهذيب ٢/ ٢٥٨.ع].

أَنسٍ وَعَبْدِ اللّٰهِ بن سَرْجِس وخَلْق، وعنه أَيّوب وشُعْبَةُ وَأَبُو عَوانة وخَلْق، مات سنَةَ مائةٍ وسَبْعٍ وثَمانِين، وعَدُّه في الصحابة غَلَط.

(و) دُعَامٌ (كَغُرابٍ: بَطْن عَظِيم من العَرَب. و) دِعام (كَكِتاب: اسم).

(ودَعْمان)[1] كَسَحْبان: (ع. ودُعْمَةُ بالضّمّ: ماءٌ بِأَجإٍ) أحد جَبَلَيْ طَيّئ. وقال نَصْرٌ: هو ماء مِلْح بين مُلَيْحَة والعَبْد، وهو جَبَل يقال له عَبْدُ سَلْمَى للجَبَل المعروف. ومُلَيْحة: جَبَل فيه آبار كثيرة، وطَلْحٌ غربيّ سَلْمَى، والعَبْدُ شَمالِيّه.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

المُدَّعَم على مُفْتَعل: المَلْجأُ، عن ٱبنِ الأَعرابيّ، وَأَنْشَدَ:

فَتًى ما أَضَلَّت به أُمُّه
من القَوْم ليلةَ لا مُدَّعَمْ[2]

أي: لا مَلْجَأ.

والدَّعْمُ، بالفتح: القُوَّةُ، والمَالُ الكَثِير.

وجارِيَةٌ ذَاتُ دَعْم أي: شَحْم ولَحْم.

ولا دَعْمَ بِفُلان: إذا لَمْ تَكُن به قُوَّة ولا سِمَن، قال:

لا دَعْمَ بي لكن بلَيْلَى دَعْمُ
جَارِيةٌ في وَرِكَيْها شَحْمُ[1]

ودَعَمه دَعْمًا: قَوَّاه وَأَعانَه، وهو مجاز، وبَيْتٌ مَدْعومٌ وَمَعْمُودٌ، فالمَدْعُوم: الذي يَمِيل فيُرِيد أن يَنْقَضَّ فَيَسْنُدُه بما يُمْسِكه. والمَعْمُودُ: الذي يَتَحامَل ثِقَلُه كالسَّقْف فيُمْسِكُه بالأَساطِين. وأَقامَ فُلانٌ دعائِمَ الإِسْلام، وهٰذا من دَعائِم الأُمور أي: مِمَّا تَتَماسك به الأُمور، وأنا أَدَّعِم عليه في

(١) [قلت: جاء ضبطه في معجم البلدان بضم الدال المهملة: دُعْمان. ع].

(٢) اللسان.

(١) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٢/٢٨١، والمقاييس ٢/٢٨٢، وفيه
«لا دَعْمَ بي لكن بِلَيْلَى»
[قلت: انظر التهذيب ٢/٢٥٨، والعين ٢/٦٠. والأساس. ع].

أُمُـورِي، وهـو مـجـاز، كـمـا فـي الأَسَاس.

ودُعْـمِـيٌّ فـي إِيـادٍ، ودُعْـمِـيٌّ فـي ثَقِيف. ودعامةُ بنُ مَالِكِ بنِ مُعاوِيَةَ ٱبن دُوبان وَالِدُ مُرْهِبَة أبو بَطْن من هَمْدان.

* [د ع ر م] *

(الـدِّعْـرِمُ، كَـزِبْـرِجٍ) أَهْـمَـلَه الـجَوْهَـرِيّ. وقـال ٱبنُ سِيـدَه: هـو (الـدَّمِيمُ الـقَـصِيـرُ الـرَّدِيءُ) البَـذِي كالدرعم، وَأَنْشَد ٱبنُ الأعرابيّ:

إِذا الدِّعْرِمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لِقاحَهُ
فإِنَّ لنا ذَوْدًا ضِخامَ المَحالبِ[1]

وسبق في السّين إنشادُه هٰكذا، وهو لعُمَر بنِ عَاصِم العَبْسِي[2]، قاله المُفَضَّل.

(و) الدِّعْرِمُ: (الدِّعْفِسُ)، وهي من الإِبِل: التي تَنْتَظِر تحتى تَشْرَبَ الإِبـلُ، ثـم تَـشْـرب مـا بَـقِـي مـن سُؤْرِها، كذا في العباب في حَرْف السّين، وقد تقدَّم ذٰلك للمُصَنِّف أيضًا.

(والدَّعْرَمَةُ: قِصَرُ الخَطْو)، وهو (في عَجَلَة).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الدَّعْرَمَةُ: لُؤْمٌ وخِبٌّ.

وقَـعُـودٌ دِعْـرِمٌ: تَـربُـوتٌ، قـال الراجز:

* مُتَّكِئًا على القَعُودِ الدِّعْرِمِ[1] *

وَأَنْشَد أبو عَذْنان[2]:

* قَرَّبَ رَاعِيها القَعُودَ الدِّعْرِمَا [3]*

* [د ع س م] *

(دَعْـسَـمٌ، كَـجَـعْـفَـرٍ)، أهـمـلـه الـجَـوْهَـرِيّ. وفـي الـلـسـان: هـو (اسمُ) رَجُل، (والسِّين مُهْمَلَة).

(١) اللسان [قلت: انظر التهذيب ٣/٣٥١. ع].
(٢) في مادة (دفنس) ورد الاسم: عاصم بن عمرو العبسي.

(١) اللسان.
(٢) [قلت: في التهذيب: أبو عدبان. كذا. ع].
(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٣/٣٥١. ع].

[د ع ل م]

(دَعْلَم كَجَعْفَر) أهملَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللّسان، وهو (اسمُ) رَجُل.

[د ع ن م]

(دَعَانِيمُ) أَهملَه الجَماعة، وهو (ماءٌ لِبَنِي الحُلَيْس)، بَطْن (من خَثْعَم) بنِ أَنْمار، وهو الحُلَيْسِيَّة[١] الذي تَقَدَّم في السّين ماءَةٌ لَهم، أو هي غَيْره.

[د غ م] *

(دَغَمَهم الحَرُّ والبَرْدُ كَمَنَعَ، وَسَمِع) دَغْمًا ودَغمانًا: (غَشِيَهم، كَأَدْغَمَهم)، ولم يذكر الجَوْهَرِيُّ[٢] البَرْد ولا المَصْدَرَيْن.

(و) دَغَم (أنفَه) دَغْمًا (كَمَنَع: كَسَره إلى بَاطِن) هَشْمًا، كما في الصَّحاح.

(و) دَغَم (الإناءَ) دَغْمًا: (غَطَّاه)، كما في المُحْكَم.

(والدُّغْمَةُ، بالضَّمّ والدَّغَمُ مُحَرَّكَة من لَوْنِ الخَيْل: أن يَضْرِبَ وَجْهُه وجَحافِلُه إلى السَّواد، مُخالِفًا لِلَوْن سائرِ جَسَدِه، (ويَكُونَ ذلِك) أي: وَجْهُه، مِمَّا يَلِي جَحافِلَه (أَشَدَّ سَوَادًا من سَائِر جَسَده، وقَدِ ادغامَّ ادْغِيمَامًا، وهو أَدْغَمُ وهي دَغْمَاءُ): بَيِّنَا الدَّغَم، عن الأصمعي (فارِسِيَّته دَيْزَجْ)[١]. وفي الصحاح: وهو الذي تُسَمِّيه الأَعاجِم دِيزَج. ووجدتُ في هَامِش الصَّحاح ما نَصُه: قال أبو عبيدة: قال الحَجّاجُ يومًا لسَائِسِ دَوَابّه: أَسْرِجِ الأَدْغَم، فلم يَدْرِ ما هُوَ، ولم يَقْدِر على مُراجَعَته، فخَرَجَ فَلَقِي أَعرابِيًّا فأَخْبَره الخَبَر، فقال: أَعِنْدَكَ دَيْزج؟ فقال: نَعَم، فَأَسْرَجه. وقال أبو عُبَيْدَةَ: وقد يَكُون من الخَيْل أَدْغَمُ

---

(١) انظر معجم البلدان: ٣٢٤/٢، ٥٧٧ (ط. ليبزج)، والتاج (حلس).

(٢) [قلت: ذكر الأزهري من المصدرين الأول، وذكر البرد، وهو عنده عن أبي عبيد عن أبي زيد. وانظر العين ٣٥٩/٤. ع].

(١) [قلت: انظر ما تقدّم عند المصنف في دزج، والجمهرة ٢٨٧/٢، والعين ٣٩٥/٨. ع].

خالِصٌ ليس فيه من الخُضْرَة شَيْء.
قال الحُضَيْن بنُ المُنْذِر الرَّقَاشِيّ:

عَشِيَّةَ جاؤوا بِأبْنِ زحر وجِئْتُم
بِأَدْغَمَ مَرْقُومِ الذِّراعين دَيْزَجِ

(والأدغَمُ: الأَسودُ الأَنْفِ)، وجَمْعُه الدُّغْمان. قال أعرابِيٌّ:

* وضَبَّة الدُّغْمان في رُوسِ الأكَمْ *
* مُخْضَرَّةٌ أعينُها مِثلُ الرَّخَمْ[1] *

(و) الأَدغَمُ: (مَنْ يَتَكلَّم من قِبَل أَنْفِه)، وهو الأَخَنّ.

(وَأَدْغَمَه اللّٰهُ تَعالى): مثل أَرْغَمَه، وقيل: أَدْغَمَه: (سَوَّدَ وَجْهَه)، وَأَرْغَمَه: أَسْخَطَه. (و) أَدْغَمَ (الفَرسُ اللِّجامَ: أَدْخَلَه في فِيهِ) وَأَدْغَم اللِّجامَ في فَمِه كَذٰلك. قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة:

بِمُقْرَبَاتٍ بِأَيْدِيهم أَعِنَّتُها
خُوصٍ إذا فَزِعوا أُدْغِمْن باللُّجُمِ[2]

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان (بوب). وتقدّما للمصنف في بوب برواية مختلفة، وانظر معجم البلدان: بابين. ع].

(٢) شرح أشعار الهذليين/١١٣٣ (ط. دار العروبة)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٧٨/٨، وديوان الهذليين ٢٠٣/١. ع].

قال الجوهَرِيُّ والأَزْهَرِيّ: (و) منه أَدْغَم (الحَرَف في الحَرْف) إذا (أَدْخَلَه)، وقال بَعْضُهم: بل اشتِقاقُ هٰذَا من إِدْغام الحُرُوفِ، والأَوَّل هو الوَجْه، (كادَّغَمَه) على افْتَعَله، نَقَله الجوهَرِيُّ.

(و) أَدْغَم (فُلانٌ): إذا (بادَرَ القَوْمَ مَخافَةَ أن يَسْبِقُوه فَأَكَل) الطَّعامَ (بلا مَضْغٍ).

(والدُّغْمان، بالضم: الأَسودُ، أو) هو الأَسْوَدُ (مع عِظَم. و) أَيْضًا: (اسمُ) رَجُل، (ويُفْتَح)، كَسَحْبان.

(و) رَجُلٌ (راغِمٌ داغِمٌ) إتباعٌ.

(وأَرْغَمَه اللّٰهُ تَعالَى وَأَدْغَمَه) بِمَعْنى، وقِيلَ: بل بَيْنَهُما فَرْق كما تَقَدَّم.

(و) في الدُّعَاء[1]: (رَغْمًا دَغْمًا شِنَّغْمًا) كَجِرْدَحْل بالسِّين والشِّين، كما سَيَأْتِي، (إِتْباعاتٌ). يقال[2]:

(١) [قلت: في التهذيب ٧٨/٨، قال اللحياني: ... رغمًا له ودَغْمًا شِنَّغْمًا.. ع].

(٢) [قلت: ذكر هذا اللحياني. انظر التهذيب ٧٨/٨. ع].

فَعلْت ذٰلك على رَغْمه ودَغْمه وشَغْمه، ويُقال: شِنَّغْمِه وسِنَّغْمِه، وسَيأْتي.

(و) الدُّغامُ (كَغُرابٍ: وَجَع) يأخُذُ (في الحَلْق)، وكذٰلك الشُّوال، كذا في النَّوادِرِ.

(و) دُغَيْم (كَزُبَيْر: اسمُ) رَجُل.

(والدُّغْم، بالضَّم: البِيضُ)، وهو جَمْع الأَدْغَم (كَأَحْمَر وحُمْر (كَأَنَّه ضِدٌ)، قُلتُ: وقد تَصَحَّف ذٰلِك على المُصَنِّف، وإنَّما هو الدُّعْم بالعَيْنِ المُهْمَلَة، فَتَأَمَّل ذٰلك.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

دَغَم الغَيثُ الأرضَ يَدْغَمُها، وَأَدْغَمَها: إذا غَشِيَها وقَهَرَها. وَأَدْغَمَه: أساءَه وأَسْخَطَه، وهو مجاز.

والدَّغْماءُ من النِّعاج: التي اسْوَدَّت نُخْرَتُها، وَهِيَ الأَرْنَبَة، وَحَكَمتها، وهي الذَّقَن. وفي الحَدِيث «أَنَّه ضَحَّى بِكَبْشٍ أَدْغَم»[1]، وهو الذي يَكونُ فيه أَدْنَى سَواد، وخُصوصًا في أَرْنَبَتِه وتَحْت حَنَكِه. وقالوا في المَثَل: «الذِّئْبُ أَدْغَم»[1]؛ لأَنَّ الذِّئبَ وَلَغ أو لم يَلَغْ فالدُّغْمَة لازِمَةٌ له؛ لأَنَّ الذِّئاب دُغْم فربما اتُّهِم بالوُلُوغ وهو جائِع، يُضْرَب مَثَلًا لمَنْ يُغْبَط بما لم يَنَلْه، كذا في الصحاح.

ودَغّوم كَتَنُّور: رَجُل.

وحَكَى الرّشاطِيّ عن الهَمْداني في الأَنْساب أَنَّ كل ما في العرب دُعْمِيّ فبالعَيْن المُهْمَلَة إلا دُغْمِيَّ بنَ عَوْف ٱبنِ عَدِيّ بنِ مَالِك الحِمْيَرِيّ، نقله الحافِظُ.

[د ق م] *

(الدَّقْمُ: الغَمُّ الشَّدِيدُ من الدَّيْنِ وغَيْره).

(و) الدَّقَمُ (بالتَّحْريك: الضَّرَرُ)، هٰكذا في النُّسَخ، والصَّوابُ بزَاءَيْن[2] وقد (دَقِم كفَرِح) دَقَمًا: (ذَهَب مُقَدَّمُ أَسْنانِه)، أو مُقَدَّم فِيهِ.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. والفائق ١/٣٧٠. ع].

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/٢٧٩، والمستقصى ١/٣١٨، والمقاييس ٢/٢٨٤، والجمهرة ٢/٢٧٨. ع].

(٢) [قلت: أي الضَّزَز، وكذا ورد في اللسان، وفي التهذيب: الأضزّ مصدره الضّزز وهو الذي إذا تكلم لم يستطع أن يفرج بين حنكيه خِلْقةً خُلِق عليها، وهي من صلابة الرأس فيما يقال. ع].

(ودَقَمه يَدْقُمه ويَدْقِمُه) من حَدّي نَـصَـر وضَـرَب: (كَـسَـر أَسـنـانَـه)، كَدَمَقَه دَمْقًا، ودَقْما نقله الجوهَرِيّ، وهـو قَـولُ أَبـي زَيْـد[1]. (و) دَقَـمـه دَقْمًا: (دَفعه مُفاجَأَة و) أيضًا: (دَفعه في صَدْرِه). أنشد يعقوب:

* مُمَارِسُ الأَقْرانِ دَقْمًا دَقْما[2] *

(و) دَقَـمَـتِ (الـرِّيحُ عليه) دَقْمًا وَكَـــذٰلِك الـــخَـــيْـــل: (دَخَـــلت كانْدَقَمت)، قال رُؤْبَةُ:

* مَرًّا جَنُوبًا وشَـمـالًا تَنْدَقِم[3] *

(و) الـدِّقِـمُّ (كَـفِـلِزّ: الـمَـكْـسـورُ الأَسْنان)، وَزَعَـم كُراعٌ أَنّه من الدَّقّ والـمِـيـمُ زَائِدة. قـال ٱبـنُ سِـيـدَه: وهٰذا قَـولٌ لا يُلْتَفَت إِليه؛ إذ قد ثَبَت دَقَمْتُه.

(و) الـدِّقَـمّ (كـهِـجَـفٍّ: الـواسِـعُ، والأدقَمُ: مَنِ ٱنْكَسَرت) له (ثَلاثٌ من أَسْنانِه)، وقد دَقِم دَقَمًا.

(و) المُدْقِمُ (كَمُحْسِنٍ: المَرأَةُ التي يَلْتَهِم فَرجُها كُلَّ شَيءٍ. أو) التي (يُـصَـوِّتُ فَـرجُـهـا عـنـد الـجِـمـاع)، وهي المُدْقِمَة أيضًا.

(و) دُقَيْمٌ ودُقْمَانُ (كَزُبَيْر وعُثْمان: اسمان).

(والـدَّقِـمـةُ كـفَـرِحـةٍ مـن الإِبِـل والغَنَم: التي أَوْدَى حَنَكُها هَرَمًا) وَكِبَرًا، وذٰلك إذا سَقَطت أَسنانُها.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الدَّقَمَة مُحَرَّكَة: مُقَدَّمُ الفَمِ. يقال: لَعَن الله هٰذه الدَّقَمَة.

ودُقِم أَنْفُه كَعُنِي، وَأَدْقَمَ فَاهُ: كَسَر أَسْنَانَه.

[د ك م] *

(دَكَم): هٰذِه التَّرجمة ساقِطَة من نُسَخ الصّحاح وثَبَتَت في بَعْضِها، وقد كَتَبها المُصَنِّف بالحُمْرة؛ لأَنّه لـم يَـجِـد فـي نُـسْـخَـتِـه ذٰلك، ونقـل

---

(١) [قلت: انظر النوادر/٥١٦، قال: ... وهما واحد. ومثله في التهذيب ٩/٤٤. ع].

(٢) اللسان.

(٣) ملحق الديوان/١٨٢ (ط. برلين)، واللسان، وجاء في التكملة من غير عزو. [قلت: انظر التهذيب ٩/٤٤، والعين ٥/١٢٤. ع].

صاحِبُ اللّسان عنه ما نَصّه: دَكَم (في صَدْرِه) دَكْمًا إذا (دَفَع) كَدَقَم دَقْمًا[١]. وزعم يَعْقُوب[٢] أن كافَه بـدَلٌ مـن قـافِ دَقَـم. (و) دَكَـم (الشيءَ: دَقَّ بَعْضَه على بعض)، وقيل: كَسرَ بَعْضَه في إثر بَعْض. وقيـل: دَاسَ بَعضَـه علـى بَعْض. وَنَصّ الجَوْهَرِي: جَمَعَ بَعْضَه على بَعْض.

(وتَـداكَـمُـوا) عـلـيـه: (تَـدافَـعُـوا، وانْـدَكَـم) عـلـيـنـا فُـلانٌ: (انْـقَـحَـم) كانْدَقَم.

(ودَكْمةُ) بالفتح[٣] (د بالمَغْرِب).

(ودَكَّم تَدْكيمًا: أدخَلَ شَيْئًا في شَيْء. و) دَكَّم (فُلانًا برأْسِه): إذا (نَطَحه في حاق حُنْجُورَتِه).

(و) دُكَيْمٌ (كَزُبَيْر: اسم) راجز، ذَكَره ٱبنُ مَاكُولا.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

دَكَم فاه دَكْمًا: كَسَره، ودَكَمه دَكْما: زَحَمه، ودَكَم أنفَه كدقم: كَسَر. ودَكَمها دَكْمًا: نَكَحَها.

[د ل م] *

(دَلِم، كَفَرِح) دَلَمًا: (اشتَدَّ سَوادُه في مُلُوسَةٍ كادْلامَّ) ادْلِيمَامًا، مِنَّا ومن الحَمِير والأُسْد والجِبال والصُّخُور، وتَقْيِيدُ الهَجَرِيّ بالرَّجُل والحِمار غيرُ سَدِيد كما نَبَّه عليه بَعْضُ المُحَشِّين.

(و) دَلِمَـت (شِـفَـاهُـه) دَلَمًـا: (تَـهَـدَّلَـت، والأَدْلَم: الآدَمُ. و) قيل: هو (الشَّدِيدُ السَّوادِ مِنَّا ومن الجِبَال والأُسْد) والحَمِير والصَّخْر، ومن الخَيْل أيضًا، قال رُؤْبَة يَصِف خَيْلًا:

* عن ذِي خَنَاذِيذَ قُهابٍ أَدلَمُهْ[١] *

وفـي الـتَّـهْـذِيـب: «الأَدْلَم مـن الرِّجـال: الـطَّـوِيـلُ الأَسـودُ، ومـن الجَبَلَ[٢] كَذٰلِك في مُلُوسَةِ الصَّخْر

(١) [قلت: انظر العين ٥/٣٣٥، والتهذيب ١٠/ ١٣٠. ع].
(٢) [قلت: انظر الإبدال/١١٣. ع].
(٣) [قلت: زاد ياقوت في معجم البلدان: من أعمال بني حمّاد. ع].

(١) الديوان/١٥٥ (ط. برلين)، واللسان (قهب). [قلت: انظر التهذيب ٥/٤٠٦. ع].
(٢) [قلت: كذا جاء في مطبوع التاج، ومثله في اللسان. وفي التهذيب ١٤/١٣٣ ومن الخيل. كذا. ع].

غير جِدٍّ شَدِيدِ السَّواد. وقال رُؤْبَةُ يَصِف فِيلًا[1]:

* كان دَمْخًا ذا الهِضَابِ الأَدْلَمَا[2] *

وقال شمر: رجل أَدْلَم وجَبَلٌ أَدْلَم».

(و) الدَّلَام (كسَحاب: السَّوادُ)، عن السِّيرافيّ، (و) أيضًا: (الأَسْوَدُ)، وإِيَّاه عَنَى سِيبَوَيْه[3] بقوله: انعَتْ دَلَامًا.

(والدَّلْماء: لَيْلَة ثَلاثِين) من الشَّهر لسَوادِها.

(والدَّيْلَمُ) كَحَيْدر: (جَبَل م) معروف، وهم أَصْحاب الشُّور الأَعاجِم من بِلادِ الشَّرْق. وقال كراع[4]: هم التُّرك. وهم بَنُو الدَّيْلم بنِ باسِل بنِ ضَبَّة بنِ أُدّ بنِ طابِخَةَ بنِ إلياسَ بنِ مُضَر، قاله ابنُ الكَلْبِيّ، وضَعَهم بَعْضُ مُلوكِ العَجَم في تلك الجِبالِ فَرَبَلُوا بها. وحَكَى الهَمْدانِيُّ وَغَيرُه أَنّ الدَّيْلَم من بَنِي يافِث بنِ نُوح. وذكر المَدَائِنيّ أنّ اللبوء بنَ عَبْدِ القَيْس بن أَفْصَى يُقال له دَيْلَمُ عبدِ القَيْسِ.

قُلتُ: والأَولُ هو المعروف عند النَّسّابة، وَعَقِبُه من وَلَده: مُعاوِيَةُ بنُ الدَّيْلم، ومنه في الأبيض وبحيرا ابني معاوية، ولهم عَدَد ومَدَد. قال ابنُ الجَوَّانِيّ: ومِنْ رِجالِ الدَّيْلم في الجاهِلِيَّة زَيدُ الفَوارِس بن حُصَيْن، وفي الإسلام ابنُ شُبْرُمَة القَاضِي.

(و) الدَّيْلَم: (الدّاهِيَة)، قال الجَوْهَرِيّ: وَأَنْشَدَ أبو زَيْد يَصِف سِهامًا:

* أَنْعَتُ أَعيارًا رَعَيْن كِيرَا *
* مُسْتَبْطِناتٍ قَصَبًا ضُمُورَا *
* يَحْمِلْن عَنْقاءَ وَعَنْقَفِيرَا *
* والدَّلْوَ والدَّيْلَمَ والزَّفِيرَا[1] *

---

(١) [قلت: كذا في مطبوع التاج واللسان. وفي التهذيب: يصف جبلاً وانظر العين ٤٦/٨. ع].

(٢) مشارف الأقاويز في محاسن الأراجيز/١٢٣ (ط. ليبزج)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٣٣/١٤: كأنّ... وليس البيت في ديوان رؤبة. ع].

(٣) [قلت: انظر الكتاب ٤١٨/٢ باب الإدغام. ع].

(٤) [قلت: انظر المنجّد/٢٠١. ع].

---

(١) اللسان، والصحاح. وجاء في اللسان بعد المشطور الثالث: «وأُمَّ خَشّافٍ وَخَنْشَفِيرا». [قلت: انظر مجالس ثعلب ٥٢١/٢، واللسان (عنق)، و(خشف)، و(دلو)، و(زفر)، وانظر المنجّد/٢٠١. ع].

وكلها دَواءِ. ويقال: هٰذا الرَّجز للمَيْدانِ الفَقْعَسِيّ، وقيل: للكُمَيْت ٱبنِ مَعْروف، وقيل: لأَبيه.

(و) الدَّيْلَم: (الأَعْداءُ)، عن ٱبن السِّكِّيت. يقال: هو دَيْلَمٌ[1] من الدَّيَالِمَة أي: عَدُوٌّ من الأَعْداء؛ لشُهْرة هٰذا الجِيلِ بالشَّرِّ والعَدَاوة، قاله الزَّمَخْشَرِيّ.

(و) الدَّيْلَم: (الجَماعَةُ) الكَثِيرةُ من[2] النّاس، ومن كُلّ شَيْء، قال:

يُعْطِي الهُنَيْداتِ ويُعْطِي الدَّيْلَما[3]

(و) الدَّيْلَمُ: (مُجْتَمَع النَّمْل والقِرْدَانِ عند أَعقارِ[4] الحِياض وَأَعْطان الإِبِل).

(و) الدَّيْلَمُ: (ذَكَر الدُّرَّاج)، عن كُراع وقُطْرب.

(١) [قلت: النص في الأساس: وهو ديلمي... لشهرة هذا الجيل بالشرارة والعداوة. ع].

(٢) [قلت: في المُنْجّد: ٢١٠ الجماعة من كل شيء .ع].

(٣) اللسان. [قلت: انظر المنجّد/٢٠١. ع].

(٤) [قلت: في العين ٤٦/٨: أعقاب. ع].

(و) الدَّيْلَمُ: (شَجَر السَّلم[1] يَنْبُت في الجِبالِ، نَقَله الأَزْهَرِيُّ.

(و) الدَّيْلَمُ: (لَقَب بَنِي ضَبَّة) بنِ أُدّ، (لِسَوادِهِم)، أو لدُغْمَة في أَلْوَانِهم، وبه فُسِّر بيتُ عَنْتَرَة الآتي ذِكْرُه. ويقال: الدَّيْلَمُ هم ضَبَّة، لأنهم أو عامَّتُهم دُلْمٌ. (و) قِيلَ: الدَّيْلمُ في بَيْت عَنْتَرة (ماءٌ لِبَنِي عَبْس)، كما في التَّهْذِيب، وقيل: بأَقاصي البَدْوِ، وقيل: حِياضٌ بالغَوْر، قال ٱبنُ الأَعْرابيّ: سأل أَبو مُحَلِّم بَعْضَ الأعراب عن الدَّيْلم في قَولِ عَنْتَرَة:

شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْن فَأَصْبَحَت
زَوْراءَ تَنْفِر عن حِياضِ الدَّيْلَمِ[2]

فقال: هي حِياضٌ بالغَوْر، قال:

(١) هامش القاموس: «السّلام». [قلت: نص التهذيب ١٣٤/١٤ قال ابن شميل: السلام شجرة تنبت في الجبال نسميها الديلم. ع].

(٢) الديوان/١٤٧، واللسان، والصحاح، والأساس، والجمهرة ٣٥٥/٣. واقتصر المقاييس ٢٩٢/٢ على عجز البيت. [قلت: انظر التهذيب ١٣٤/١٤، والمنجّد/٢٠١، وأمالي الشجري ٦١٣/٢، وأدب الكاتب/٥١٥، والمخصص ١٣٢/١٣، ٢٢٨، ٦٧/١٤، والمحتسب ٨٩/٢، والأزهية/٢٩٤، وشرح المفصل ١١٥/٢. ع].

وقـد أَوردْتُـهـا إِبِـلي، وأَرادَ بـذٰلِك تَخْطِئَة الأَصْمَعِيّ. والصَّحِيحُ أَنَّ الدَّيْلَم رَجلٌ من ضَبَّة، وهو ابنُ نَاسِك، وذٰلِك أَنّه لمّا سَارَ ناسِكٌ إلـى أَرضِ الـعِـراق وأَرضِ فَـارِس استَخْلف الدَّيْلَمَ وَلدَه على أَرْضِ الحِجازِ، فَقام بِأَمر أَبيه، وَحَوَّض الحِياضَ، وحَمَى الأَحْماءَ، ثم إن الدَّيْلَم لمَّا سار إلى أبيه أَوْحَشَتْ دَارُه، وبَقِيت آثارُه، فقال عَنْتَرَة في ذٰلِك ما قالَ، وقِيلَ: أَرادَ بالبَيْتِ أن عَداوَتَهم كَعَدَاوة الدَّيْلَم من العَدُوّ للعَرَب.

(و) الدَّيْلَمُ: (ضَرْبٌ من القَطَا، أو الذَّكَر منه).

(و) دَيْلَمُ (بنُ فَيْروز) الحِمْيَرِيّ الحبشاني، وقيل: اسمُه فَيْرزو، ولَقَبهُ دَيْلم. وقال ٱبنُ عبدِالبَرّ الحِمْيَرِيّ: وهو دَيْلَمُ، بنُ أَبِي دَيْلَم أو دَيْلَم بنُ فَيْروز. وَقَولُه (أو فَيْرُوزُ ٱبنُ دَيْلم) لم يَقُل به أحدٌ من أَهل الحَدِيث ولا النَّسَب»، فالصّواب: أو فَيْرُوز دَيْلم بِحَذْفِ لَفْظَة ٱبنِ، وهو أحدُ الأقوال فيه. ويقال: هو دَيْلم بنُ الهَوْشَع (الصَّحَابِيّ)، له وِفادَة، ونَزَلَ مِصر، وله حَدِيث واحد في الأَشْرِبَة، روى عنه مَرْثَد اليَزَنِيّ، (وهو غَيْر فَيْروزُ الدَّيْلَمِيّ)، والد عَبْدِ اللّٰه وَعَبْدِ الرَّحْمٰن (قاتل الأَسْوَد العَنْسِيّ) الكَذَّاب، وقيل: بل أَعانَ في قَتْل الأَسود، وهو من أَبْناءِ فَارِس، وهو أيضًا صَحابِيّ.

(وَجَبلٌ دَيْلَمِي: مُطِلٌّ على المَرْوَةِ).

(وَأَبو دُلَامة كثُمَامة: رَجُلٌ) أَخْبارُه مُسْتَوْفاة في شَرْح المَقامَة التَّبْرِيزِيّة للشَّرِيشِي.

(و) أَبو دُلَامة: (جَبَل مُطِلٌّ على الحَجُونِ)، وقيل: كان الحَجُون هو الذي يُقالُ له أبو دُلَامةَ.

(والدَّلَمُ، مُحَرَّكَة كالهَدَل في الشَّفَةِ)، وقد دَلِمَت شَفَتُه وتَقَدَّم قَرِيبًا.

(و) الدَّلَمُ: (شَيْءٌ شِبْه الحَيَّة يَكُونُ

بالحِجاز)، ويُقالُ: هو يُشْبِه الطَّبوع وليس بالحَيّة، (ومنه المَثَل: هو أَشَدُّ من الدَّلَم)[(١)].

(و) دَلَمٌ: (اســمُ) رَجُــل مــن الشُّعَراء، ويُكْنَى أَبا زُغَيْب، وإليه عَزَا ٱبنُ جِنّي قَولَه:

حَـتَّـى يَـقُـولَ كُـلُّ راءٍ اذْ رَاهْ
يا وَيْحَهُ من جَمَلٍ ما أَشْقاهْ[(٢)]

أَرادَ: إِذْرَآه[(٣)].

(و) دُلَمٌ (كَصُرد: الفِيلُ)؛ لِسَواد لَوْنِه.

(والأَدْلَمُ: الأرنْـدَجُ)، وبـه فُـسِّـر قَوْلُ عَنْتَرة:

* سَوْداءَ حالِكَةٍ كَلَوْن الأَدْلَمِ[(٤)] *

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٣٩١/١ أَشَدُّ من دَلَم. ع].
(٢) اللسان، والخصائص ٢٦٧/١، ١٥١/٣.
[قلت: انظر شرح المفصل ٧٣/٥ وشرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٢٨٠/١، واللسان (ليل)، (عوج)، (رأى)، وشرح شواهد مغني اللبيب للسيوطي ١/ ١٥١، وشرح شواهد الشافية ١٠٢، وهمع الهوامع ١٢١/٦. ع].
(٣) في هامش مطبوع التاج قوله: أَرادَ إذاره، عبارة اللسان: أراد إذاره (أي بقَطْع هَمْزة إذ المسكورة) فألقى حَرَكَة الهَمْزة على الهَاءِ، وكَسرها لالتِقاءِ السّاكِنَيْن، وحَذَفَ الهَمْزَة البتة، كقِراءَةِ مَنْ قرأ: «أنِ أرْضِعيه» بكَسْر النُّون وَوَصْلِ الألف، وهو شَاذٌّ. [قلت: ليس كذلك. ع].
(٤) الديوان/١٥٣، واللسان، والتكملة والأساس. [قلت: انظر التهذيب ١٣٤/١٤. ع].

(وادلأَمَّ الـلَّيْـلُ) أي: (ادْلَهَـمَّ)، الهَمْزَة بَدَلٌ عن الهَاءِ.

(وَكَغُرَابٍ، وزُبَيْرٍ: اسْمان)، قال:

إِنْ دُلَيْمَـا قـد أَلَاح بَـعَـشِـي
وقال أَنْزِلْني فلا إِيضاعَ بِي[(١)]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الأَدْلَمُ من الأَلْوان: الأَدْغَمُ، عن ٱبـنِ الأَعـرابِـيّ، ولَيْـلٌ أَدْلَمُ عـلى التَّشْبِيه، قال عَنْتَرَة:

ولـقـد هَـمَـمْـتُ بـغَـارةٍ في لَيْـلَةٍ
سَـوْداءَ حـالِكَـةٍ كَـلَوْنِ الأَدْلَمِ[(٢)]

والأَدْلَم: الحَيَّةُ الأَسْود. ويُقالُ: الأَدْلامُ: أَولادُ الحَيَّاتِ، واحِدُها دَلَم.

والدَّيْلَمُ: الحَبَشِيّ من النَّمْلِ، يَعْنِي الأَسْوَدَ.

والـدَّيْـلَمُ: الـقِـرْدَان. قـال الزَّمَـخْـشَـرِيّ[(٣)]: «وقـالـوا لـلـنَّـمـل

(١) اللسان.
(٢) سبق في المادة نفسها.
(٣) [قلت: النص في الأساس. ع].

والـقِرْدانِ: الـدَّيْـلَمُ؛ لأَنّـهـا أَعْـداءُ الإِبِل».

والـدَّيْـلَمُ: الـسُّـودَان، والأَدْلَمُ: الطَّوِيلُ الأَسْوَد، والبِغالُ الدُّلْمُ: السُّودُ.

والدَّيْلَمُ: الإِبلِ.

والدَّيْلَمُ: الجَيْش يُشَبَّه بالنَّمل في كَثْرَته، وبه فَسَّرِ أَبو عَمْرو قَولَ رُؤْبة:

* في ذي قُدامَى مُرْجَحِنٍّ دَيْلَمُه[1] *

وَسَمَّوا دُلَمًا كَصُرَد.

وشَـهْـرَ دَارَ بنُ شِيرَوِيهِ الدَّيْـلَمِيّ مُؤَلِّفُ فِرْدَوْسِ الأَخبار، مَشْـهور، وابْـنُـه مَـنْـصـور: مُـؤَلِّف مُـسْـنَـد الفِرْدَوْس. وأبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ مُوسَى بنِ بَندار الدَّيْلِميّ حَدَّث بِبَغْداد، فَسَمِع منه أبو بَكْر البرقانيّ.

ودَيْلَمَان: قرية بِأَصْبِهان[2].

ودَيْـلَمُ بـنُ غـزوان: أبـو غـالـب البَصْرِيّ، مُحَدِّث.

[د ل ث م] *

(الـدِّلْثَم) والـدُّلَاثِـم، (كَـجَـعْـفَـر وعُلَابِط) أهملَه الجَوْهَرِي. وقال ابنُ سِيدَه: هو (السَّرِيعُ، والثَّاءُ مُثَلَّثَة).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

دَلْجَمُون، بالفَتْح: قَرْيَة بِمِصْر من أَعْمال جَزِيرة بني نَصْرِ، وقد نُسِب إليها بَعْضُ المُحَدِّثين.

[د ل خ م] *

(الـدِّلَّخْـمُ، كَـجِـرْدَحْـل) أَهْـمَـلَه الجَوْهَرِيُّ. وقال ابنُ شُمَيل[1]: «هو (الجَمَلُ الضَّخْمُ العَظِيم)، وَكَذٰلِكَ القِلَّخم وَأَنْشَد:

* دِلَّخْمَ تِسْعِ حِجَجٍ دَلَهْمَسَا[2] *

(و) الدِّلَّخم: (دَاءٌ شَدِيدٌ)، يقال: رَمَاهُ اللّٰه بالدِّلَّخْم.

---

(١) الديوان/١٥٣ (ط. برلين)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٣٤/١٤. ع].

(٢) [قلت: في معجم البلدان/ دَيْلَمان كأنه نسبة إلى الدَّيْلَم، أو جمعه بلغة الفرس: من قرى أصبهان بناحية خرجان. ع].

(١) [قلت: انظر التهذيب ٦٣٤/٧: ... وهما الجليل من الجمال الضخم العظيم. ع].

(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٧/ ٦٣٤. ع].

(و) الدِّلَّخم: (النَّومُ الخَفِيفُ أو الطَّوِيلُ، وكُلُّ ثَقِيل) دِلَّخم، وبه أيضًا فُسّر قَولُهم: رَمَاه اللّٰهُ بالدِّلَّخْم.

[د ل ظ م] *

(الدِّلْظَمُ، كَجَعْفَرٍ، وَزِبْرِجٍ، وسِبَحْلٍ، وجِرْدَحْلٍ، وإِرْدَبٍّ) أهمله الجَوْهَرِيّ. وفي المُحْكَمِ والتَّهْذِيب: هي (النَّاقَة الهَرِمة الفَانِيَة). واقْتَصر ابنُ سِيدَه على الثّانِيَة، وذَكَرَ اللَّيثُ الثَّالِثَةَ والرّابعةَ.

(و) الدِّلَظْم (كسِبَحْل: الجَمَلُ القَوِيُّ، و) أيضًا: (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ)، نَقَله الأَزْهَرِيُّ(١).

[د ل ع ث م] *

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الدِّلَعْثَم: البَطِيءُ من الإِبِل، وربّما قالُوا: دِلِعْثَام، كما في اللِّسان(٢).

(١) [قلت: انظر التهذيب ١٤/٢٤٦. ع].
(٢) [قلت: هو كذلك في التهذيب ٣/٣٧٠ ع].

[د ل ق م] *

(الدِّلْقِمُ، كَزِبْرِج: العَجُوزُ)، كما في المحكم. (و) أيضًا: (النَّاقَةُ المُسِنَّة المُتَكَسِّرَةُ الأَسنان)، وفي الصّحاح: التي أَكَلَت أَسنانَها من الكِبَر، والمِيمُ زَائِدَة. وقد ذُكِر في القَافِ، وقال غَيرُه: هي التي تَكَسَّرَت أَسنانُها فهي تَمُجّ المَاءَ مِثْل الدّلوق. وقال الأَصْمَعِي: هي التي انْكَسَرَ فُوهَا وسَالَ مَرْغُها، واستعمله بَعْضُهم في المُذَكَّر، فقال:

* أَقْمر نَهَّاتٌ(١) يُنَزّى وَفْرتَجْ *
* لا دِلْقِمُ الأَسْنان بل جَلْدٌ فَتِجْ(٢) *

ومَرَّ في القَافِ أبسَطُ من ذٰلِك، فَراجِعْه.

قلت: وكَونُ المِيمِ زَائِدَة قد صَرَّح

(١) [قلت: جاء في مطبوع التاج واللسان: نَهّام، وفي جميع المراجع التي ذكرته على ما أثبتُّه، وهو الصواب إن شاء الله تعالى. ع].
(٢) اللسان. [قلت: انظر شرح المفصل ١٠/٥٠، وسر الصناعة ١/١٧٧، وفي نوادر أبي زيد/٤٥٦ لبعض أهل اليمن، وانظر العيني ٤/٥٧٠، وشرح الشافية ٢/٢٨٧، وشرح التصريف الملوكي/٣٢٩، ٣٣١. والإبدال ليعقوب/٩٦، والأمالي ٢/٧٨، وضرائر الشعر/٢٣١، والممتع/٣٥٥، وشرح شواهد الشافية/٢١٥ - ٢١٦. ع].

به غَيرُ واحد من العُلَماء، ويجوز أن يَكُون مأخوذًا من الدّقم الذي هو كَسْر الأَسنان، وتَكونُ اللَّام زائِدَةً، ولم أَرَ ذٰلك لأحد، ولا مانِعَ منه إن شَاءَ اللّٰهُ تَعالى.

[د ل هـ م] *

(ادْلَهَمَّ الظَّلامُ: كَثُفَ)، وَكَذٰلِك اللَّيل إذا اسْوَدَّ. (وَأَسْوَدُ مُدْلَهِمٌّ مُبالَغَة)، عن اللِّحياني.

(و) الدَّلْهَمُ (كَجَعْفَرٍ: المُظْلِمُ) يقال: لَيْل دَلْهَم. (و) أيضًا: (الذِّئب. و) أَيضًا: (ذَكَر القَطا. و) أيضًا: (المُدَلَّه العَقْلِ من الهَوَى)، وهٰذا يَدُل على أَنَّ المِيمَ زَائِدَة لأَنَّه من الدَّلَه، والذي صَرَّح به ٱبنُ القَطَّاع[1] وغَيرُه أن لَامَ[2] ادْلَهَمَّ زائِدَة، قالوا لأَنَّه من الدُّهْمَة. قلت: ويَجُوزُ الوَجْهان، وهو بِعَيْنِه ما مَرَّ في دَلْقَم.

(و) دَلْهَمٌ: (اسم) رَجُل، كما في الصّحاح، وهو دَلْهَمُ بنُ الأَسْود العُقَيْلِيّ، ودَلْهَمُ بن صَالح الكِنْدِيّ، مُحَدِّثان.

(و) الدِّلْهامُ (كَقِرْطَاس: الأَسَد. و) أَيضًا (الرَّجُلُ المَاضِي).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

المُدْلَهِمُّ: الأَسْوَدُ الكَثِيف، ولَيْلَةٌ مُدْلَهِمَّة: مُظْلِمَةٌ.

وفَلاةٌ مُدْلَهِمَّة: لا أَعْلام فيها.

وادْلَهَمَّ: كبر وشَاخَ، ذَكَره المُصَنِّف في ادلَهَنّ.

[د م م] *

(دَمَّه) يَدُمّه دَمًّا: (طَلَاه) بأَيّ صِبْغ كان، نَقَله الجَوْهَرِيّ. (و) دَمَّ (البَيْتَ) يَدُمُّه دَمًّا: طَلَاه بالنّورة و(جَصَّصَه. و) دَمَّ (السَّفِينَة) يَدُمُّها دَمًّا: (قَيَّرها)، أي: طَلاهَا بالقَار، (و) دَمَّ (العَيْنَ) الوَجِعَة يَدُمُّها دَمًّا: (طَلَى

(١) [قلت: انظر كتاب الأفعال ٣٥٥/١ فإنه لم يذكر ادلهم، ولكنه ذكر: دَلَه وفيه معنى ادلهمّ، قال: ذهب عقله من عِشْقٍ أو غَمّ. ومثله كتاب الأفعال لابن القوطية/٢٧٧. ع].

(٢) [قلت: ذكره ابن دريد في الجمهرة تحت باب ما زادوا في آخره الميم. قال: ودَلْهَمَ قالوا من الدَّله وهو التحيّر، وإن كان من ذلك فالميم زائدة، وإن كان من قولهم: ادلهمّ الليل فالميم أصلية. انظر ٣/ ٥٠٨. ع].

ظَاهِرَها بدِمام) من نَحْو صَبِرٍ وَزَعْفرانٍ (كَـدَمَّـمَـه)، هـكـذا فـي الـنُّسَـخ والـصَّـواب: كَـدَمَّـمَـها، عـن كـراع. وفي التَّهْذِيب: الدَّمُّ: «الفِعْل من الدِّمام، وهو كُلّ دَواء يُلْطَخُ على ظَـاهِـر الـعَـيْـن»، (و) دَمّ (الأرضَ) يَدُمُّها دَمًّا: (سَوَّاها. و) دَمَّ (فُلانًا): إذا (عَذَّبَه عَذابًا تَامًّا) كَدَمْدَمَه. (و) دَمَّـه يَـدُمُّـه دَمًّـا: (شَـدَخَ رَأْسَـه. و) قـيـل: (شَـجَّـه)، وهـو قَـرِيـبٌ مـن الشَّدْخ، (و) قيل: (ضَرَبَه) شَدَخَه أو لـم يَشْـدَخْـه، قـالـه الـلِّحيـانـي. ويقال: دَمَّ ظَهْرَه بآجرة دَمًّا: ضَربَه، وكذا دَمَّ ظَهْرَه[1] بِعَصًا أو حَجَر، وهو مجاز كما في الأَساس.

(و) دَمَّ يَدُمّ دَمًّا: (أَسْرَع).

(و) دَمَّ (الـقـومَ) يَـدُمُّـهـم دَمًّـا: (طَحَنَهم فَأَهْلَكَهم كَدَمْدَمَهم و) دَمْدَم (عَلَيْهم). وبه فُسِّرَت الآيَةُ: ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا﴾[2] أي: أَهْلَكَهم. وقيل: دَمْـدَمَ الـشَّـيءَ إذا أَلْزَقَـه بـالأَرض وطَحْطَحه.

(و) دَمَّ (اليَرْبُوعُ جُحْرُه) يَدُمّه دَمًّا: إذا (غَطَّاه، و) سَدَّ فَمَه، و(سَوَّاه) بِنَبِيثَتِه. وقيل: دَمَّه دَمًّا: إذا كَبَسَه[1] كما في الصّحاح.

(و) دَمَّ (الـحِـصـانُ الـحِـجْـرَ: نَـزَا عليها) يَدُمُّها دَمًّا.

(و) دَمَّ (الكَمْأَة) دَمًّا: (سَوَّى عَلَيْها التُّرابَ).

(وقِدْر دَمِيمٌ) ومَدْمُومَة كما في الصّحـاح (ودَمِيمَةٌ)، الأَخِيرَةُ عن اللِّحياني: (مَطْلِيَّة بالطِّحالِ أو الكَبِد أو الدَّم). وقال اللِّحْيانِيُّ: دَمَمْتُ القِدَر أَدُمُّها دَمًّا: إذا طَلَيْتَها بالدَّم أو بالطِّحال (بَعْد الجَبْرِ)، وقد دُمَّت دَمًّا أي: طُيِّنَت وجُصِّصَت.

(والدِّمَمُ، كَعِنَبٍ: التي يُسَدّ بها خُصَاصَاتُ البِرام من دَمٍ أو لِبَأٍ)، عن ابنِ الأَعْرابي.

---

(١) [قلت: نص الأساس: ودَمَمْتُ ظهره بآجرة ورأسه بعصا أو حجر: ضربته. ع].

(٢) سورة الشمس، الآية: ١٤.

(١) [قلت: كذا جاء في مطبوع التاج والصحاح، وفي اللسان/ كنسه، وفي المقاييس ٢/٢٦٠: والدَّأماء جحر اليربوع؛ لأنه يَدُمّه دَمًّا أي: يُسَوّيه تسوية». وانظر التهذيب ١٤/٨٢. ع].

(والـدَّمُّ) بـالـفَـتْـح (والـدِّمـامُ، كَكِتاب: ما) دُمَّ به أي: (طُلِي به). ودُمَّ الشيءُ إذا طُلِي، وكل شَيْء طُلِي به فهو دِمامٌ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِشَاعرٍ يَصِف سَهْمًا:

وَخَلَّقْتُه حَتّى إذا تَمَّ واسْتَوَى
كَـمُـخَّـةِ سَـاقٍ أو كَـمَـتْـنِ إمـامِ
قَرَنْتُ بِحِقْوَيْه ثلاثًا فلم يَزِغْ
عن القَصْد حتى بُصِّرَت بِدِمامِ[(١)]

يعني بالدِّمام الغِراءَ الذي يُلزَق به رِيشُ السَّهْم، وخَلَّقته: مَلَّسْته. والإمام: خَيْطُ البَنَّائين. وبُصِّرَت أي: طُليت بالبَصِيرة، وهي الدَّمُ، ومنه قَولُ الشَّافِعِيّ رضي الله تعالى عنه: وَتَطْلِي المُعْتَدَّةُ وَجْهَهَا بالدِّمام، وتَمْسَحُه نِهارًا.

(و) الدِّمَامُ: (دَواءٌ يُطْلَى به جَبْهَةُ الصَّبِيّ) وهو الحُضَض، ويقال له النَّؤُور، وقد تَدُمُّ المَرأةُ ثَنِيَّتَها، وأنشد الأزهريّ:

تَـجْـلُو بـقـادِمَـتَـيْ حَـمـامةِ أَيْـكَـةٍ
بَـرَدًا تُـعَـلُّ لِثـاتُـه بِـدِمـامِ[(١)]

(و) الدِّمَام: (سَحابٌ لا ماءَ فيه)، على التَّشْبِيه بالطِّلاء.

(والمَدْمُومُ: المُتَناهِي السِّمَن المُمْتَلِئُ بالشَّحْم) كَأَنَّه طُلِي بالشَّحْم، يكون ذلك في المَرْأَة والرَّجُل والحِمار والثَّوْر والشَّاةِ وسائِرِ الدَّوابّ، قال ذُو الرُّمَّة يَصِف الحِمارَ:

حتّى انْجَلَى البَرْدُ عنه وهو مُحْتَفِرٌ
عَرْضَ اللِّوَى زَلِقُ المَتْنَيْن مَدْمومُ[(٢)]

ويقال للشيء السَّمِين: كَأَنّما دُمَّ بالشَّحم دَمًّا. وقال عَلْقمة:

* كَأَنَّه من دَمِ الأَجْوافِ مَدْمومُ[(٣)] *

ودُمَّ البَعِيرُ دَمًّا: إذا كَثُر شَحْمُه ولَحْمُه حتى لا يَجِد اللامِسُ مَسّ حَجْم عَظْم فيه، وهو مجاز.

(١) اللسان، واقتصر الصحاح على البيت الثاني. [قلت: انظر اللسان (أمم)، (خلق). (بصر). ع].

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٤/٨١، والعين ٨/ ١٥. ع].
(٢) الديوان/ ٥٨٣ (ط. كمبردج)، واللسان، والصحاح.
(٣) اللسان. [قلت: انظر العين ٨/١٥، والتهذيب ١٤/ ٨١، وفي الديوان/١٥ جاء صدره:
عقلاً ورقمًا تظل الطير تتبعه
وانظر اللسان (عقم)، (عقل)، وكذا الصحاح والتاج والبحر ١/١٨٢، والدر المصون ١/٢١١، والمفضليات/٣٩٧. ع].

(والـدِّمَّـةُ، بـالـكَسْـر: الـقَـمْـلَةُ) الـصَّـغِـيـرَةُ. (و) أيـضًـا: (الـنَّـمْـلَة) لِصَـغِـرهـا، (و) أيـضًـا: (الـرَّجُـلُ القَصِيرُ الحَقِيرُ) كأنه مشتق من ذٰلك. (و) الدِّمَّة (الهِرَّةُ. و) أيضًا: (البَعْرَةُ)، نقله الجوهريُّ لحَقارتِها. (و) أيضًا: (مَرِيضُ الغَنَم). ومنه حدِيثُ إبراهيمَ النَّخَعِيِّ: «لا بَأْس بالصَّلاة في دِمَّة الغَنَم»[1] كأنه دُمَّ بالبَوْل والبَعْر أي أُلْبِس وطُلِي، هٰكذا رواه الفزاري. قال أبو عبيد: ورواه غيره في دِمْنَة الغَنَم بالنُّون. وقال بَعضُهم: أَرادَ في دِمْنَة الغَنَم، فَحَذَفَ[2] النُّونَ وشَدَّد المِيمَ.

(و) الدُّمَّة (بالضَّمّ: الطَّرِيقة. و) أيضًا: (لُعْبَة) لهم نَقَلهما الجوهَرِيّ.

(والمِدَمَّة، بكَسْرِ المِيم: خَشَبَةٌ ذَاتُ أَسْنان تُدَمُّ بها الأرض) بَعْد الكِرَابِ.

(١) [قلت: انظر النهاية (دمم)، (دمن)، واللسان، والفائق ٣٨١/١. ع].

(٢) [قلت: لم يحذف. وإنما هو كما ذهب إليه الزمخشري في أحد الوجهين قلب نون الدمنة ميماً لوقوعها بعد الميم، ثم أدغمت الأولى في الثانية لاتفاقهما في الغنّة والهواء.. ع].

(والدُّمَّةُ، والدُّمَمَة، بِضَمِّهِما، والدَّامّاءُ: إِحدى جِحَرةِ اليَرْبُوع)، مِثْل الرَّاهِطَاء والدَّاماء والعَانِقاء والحاثِياء واللُّغَزُ والدُّمَمَة والدُّمَّاء. كما في الصّحاح، قال ٱبنُ بَرّيّ: وهي سَبْعة: القاصِعَاء، والنّافِقَاء، والرّاهِطَاء، والدَّامَّاء، والعَانِقاءُ، والحاثِياءُ، واللُّغَزُ.

(و) الدُّمَمَة، والدَّامَّاءُ: (تُرابٌ يَجْمَعُه اليَرْبُوع ويُخْرِجُه من الجُحْرِ فَيُسَوِّي به بابَه)، أو بعض جِحَرتِه، كما تُدَمُّ العَيْن بالدِّمام أي: تُطْلى (ج: دَوَامُّ) على فَوَاعِل كما في الصّحاح.

(و) الدَّمِيمُ (كَأَمِير: الحَقِيرُ) والقَبِيحُ. قال ٱبنُ الأعرابيّ: الدَّمِيمُ بالدَّال في قَدّه، وبالذّال في أَخلاقِه، وأَنْشَد:

كضَرائرِ الحَسْناء قُلْنَ لِوَجْهِها
حَسَدًا وبُغْضًا إنّه لدَمِيم[1]

(١) اللسان. [قلت: البيت لأبي الأسود، وقبله.

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه
فالقوم أعداءه له وخصوم

انظر الديوان/١٦٥، والخزانة ٦١٨/٣، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٩٥/٤، و١١٣/٦. ع].

إِنَّما يَعْنِي به القَبِيحَ، ورَواه ثَعْلب[1] بالذَّال، فرُدَّ ذٰلِك عليه.

(ج) دِمامٌ (كَجِبال، وَهِي بِهاء) دَمِيمَة، و(ج: دَمائِمُ ودِمامٌ أَيضًا)، أي: بالكَسْر. وما كُنْتَ دَمِيمًا (وقد دَمَمْت تَدِمّ) من حَدّ ضَرَب، (وَتَدُمّ) من حَدّ نَصَر، (ودَمِمْت، كشَمِمْت وكَرُمْت)، الأَخِيرَة نقلها ٱبنُ القَطَّاع[2] عن الخَلِيل. قال شَيْخُنا فيه: إنّ يُونُس قال: لَبُب بالضّم لا نَظِير له كما مَرّ غير مَرّة. انتهى. أي: مع ضَمّ العَيْن في المُضارع فإنه هو الذي حَكَاه يُونُس. وفي المِصْباح[3] أنه شَاذٌّ ضَعِيف. قال: ومِثْلُه شَرُرْت تَشُرّ فهي ثَلاثَة لا رابِعَ لها. وزاد ٱبنُ خالَوَيه: عَزُزَتِ الشاةُ تَعُزّ. ومرَّ للمُصَنِّف في ف ك ك، وقد فَكُكْت كعَلِمت وكَرُمت، فتكون خَمْسة، فَتَأَمَّل ذٰلك. ومرّ البحثُ فيه في مَواضِع شَتّى أَبْسَطُها تركيب ل ب ب، فراجِعْه. (دَمَامَةً) هو مَصْدَرُ الأَخِير أي: (أسأْتَ)، وفي الصّحاح أي: صِرْتَ دَمِيمًا، وأنشد ٱبنُ بَرِّيّ لشاعر:

وإِنّي على ما تَزْدَرِي من دَمامَتِي
إذا قِيسَ ذَرْعِي بالرِّجال أَطُولُ[1]

قال: وقال ٱبنُ جِنّي: دَمِيم من دَمُمت على فَعُلت مثل لَبُبْت فأنتَ لَبِيب. قلت: فإذن يُسْتَدْرَك ذٰلك على يُونُس مع نَظائِره.

(وَأَدْمَمْتَ) أي: (قَبَّحتَ الفِعْلَ).

(والدَّيْمُوم والدَّيْمُومَة: الفَلاةُ الوَاسِعَة) يَدُومُ السَّيرُ فيها لبُعْدِها. وقيل: هي المَفازَةُ لا ماءَ بها

(1) [قلت: رواه ثعلب عن ابن الأعرابي. انظر التهذيب. ع].
(2) [قلت: انظر كتاب الأفعال ٣٦١/١، فقد ذكر هذا ولم يذكر النقل عن الخليل، وانظر العين ١٥/٨. ع].
(3) [قلت: ليس هذا في المصباح (دمم)، بل قال: ومن باب قَرُب: لغة، فيقال: دَمُمْت تَدُمُّ، ومثله لَبُبْتَ تَلُبُّ وشَرُرت تَشُرّ من الشر. ولا يكاد يوجد لها رابع في المضاعف. ع].

(1) اللسان.

والجَمْع دَيَامِيمُ. وأنشدَ ٱبنُ بَرِّيّ لذِي الرُّمَّة:

* . . . إذا التَخَّ الدَّيامِيمُ[1] *

وقيل: الدَّيْمُومَةُ: الأرض المُسْتَوِية التي لا أَعْلَام بها ولا طَرِيقَ ولا ماءَ ولا أَنِيس. وقال أَبو عَمْرو: الدَّيَامِيمُ: الصَّحارى المُلْس المُتَباعِدَة الأَطْراف.

(والدَّمْدَمَةُ: الغَضَبُ)، عن ٱبنِ الأَنْباريّ.

(و) قال غيره: (دَمْدَم عليه: كَلَّمَه مُغْضَبًا)، وبه فُسِّرت الآيةُ[2] أَيْضًا، وقد تَكُون الدَّمْدَمَةُ الكَلامَ الذي يُزْعِج الرَّجل.

(والدَّمْدَامَةُ: عُشْبَة لها) وَرَقَة خَضْراء مُدَوَّرة صَغِيرة، ولها (عِرْقٌ) وأَصْل (كالجَزَرِ) أبيض (يُؤْكَل حُلْوٌ جِدًّا)، وترتَفِع في وَسَطِها قَصَبة

(١) البيت في الديوان/٥٧٦ (ط. كمبردج)، وهو:
كأننا والقنانَ القُودَ تَحْمِلُنا
مَوجُ الفرات إذا التَجَّ الدَّيامِيمُ
واللسان.

(٢) [قلت: وهي الآية/١٤ من سورة الشمس، وتقدّمت قبل قليل. ع].

قَدْر الشِّبر، وفي رَأْسِها بُرعُومةٌ كَبُرْعُومَةِ البَصَل، فيها حَبٌّ (ج: دَمْدامٌ)، حَكَى ذٰلك أبو حَنِيفة.

(والدَّمُّ: نَباتٌ)، عن ٱبنِ الأعرابيّ ولكنه ضَبَطه بالضَّمِّ (و) أيضًا: (لُغَة في الدَّم المُخَفَّفَة)، وأنكره الكِسائِيّ[1].

(و) الدِّمُّ (بالكَسْرِ: الأُدْرَةُ)، وهي القِيلِيط.

(والدُّمَادِم، كعُلَابط: صِنْفَان: أَحْمَرُ قَانِئ، والثَّاني أَحْمَر أيضًا إِلَّا أَنَّ في رَأْسه سَوادًا، وَهُما قَاطِعان لِلُّعَاب، وشُرْبُ نِصْف دَانِقٍ منهما مُقَوٍّ لأَدْمِغَة الصِّبْيانِ).

(و الدِّمْدِمُ بالكَسْرِ: يَبِيسُ الكَلأ، و) قال أبو عَمْرو: الدِّمْدِمُ: (أُصولُ الصِّلِّيان المُحِيلِ) في لُغَةِ بَنِي أَسَد، وهو في لُغَة بَنِي تَمِيم الدِّنْدِن كما سَيَأْتِي.

(١) [قلت: في التهذيب ٨٢/١٤ وقال الكسائي: ولم أسمع أحداً يُثَقِّل الدَّم... ع].

(و) دَمْدَم (كَجَعْفر: ع. ودِمِمَّى[١] كَزِمِكَّى: ة على الفُرات) عند الفَلُّوج[٢]. ومنها أبو البَرَكات محمدُ بنُ محمدِ بنِ رضوان الدِّمِمِّيّ[٣]، عن أَبِي علِي بنِ شَاذَانِ، وعنه أبو القاسم السَّمَرْقَنْدِي. توفي سنة أَرْبعِمائة وثَلاثٍ وَتَسْعِين.

(وَأَدَمَّ) الرجلُ: (أَقْبَح) فعلُه وأساء، عن اللّيث، (أو وُلِدَ له وَلَدٌ دَمِيمُ) الخِلْقَةِ.

(والدُّمَمَاء، كالغُلَواء): لُغَة في (دَمَّاء اليَرْبُوع)، عن ٱبنِ الأعرابيّ.

(والمُدَمَّم، كَمُعَظَّم: المَطْوِيُّ من الكِرارِ)، نقله الجَوْهَرِيّ وأنشد:

تَربَّعُ بالفَأْويْنِ ثم مَصِيرُها
إلى كُلّ كَرٍّ من لَصَافِ مُدَمَّمِ[٤]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

(١) [قلت: في الأنساب: دِمَّما، بفتح الميم الأولى مشددة. ع].

(٢) معجم ياقوت (دِمِمَّى) - بكسر أوله وثانيه - قرية كبيرة على الفرات قرب بغداد عند الفلوجة.

(٣) [قلت: في الأنساب: الدِّمَّيي. بفتح الميم المشددة وبعدها ميم أخرى. ع].

(٤) اللسان، والصحاح.

المَدْمُوم: الأَحمر.

والدُّمُّ، بالضم القُدُور المَطْلِية.

والدّخمُّ أيضًا القَرابة. كِلاهُما عن ٱبنِ الأعرابي.

ودُمَّ وَجْهُه حُسْنًا كأنه طُلِيَ به. وَدَمَّ الصَّدْعَ بالدّم والشّعْر المُحْرَق يَدُمُّه دَمًّا ودَمَّمه: طَلَى بهما جَمِيعًا على الصَّدْع.

والدُّمّاء، بضَمّ ومَدّ: لُغَة في الدّامّاء لِجُحْرِ اليَرْبوع.

وعلونا أرضًا دَيْمُومة أي: مُنْكرة.

ودَمْدَم عليهم: أرجَفَ الأرضَ بهم، هٰكذا نَقَله المُفَسِّرون. وقال الزّجّاج[١]: أي أَطْبَق عليهم العذابَ. ودَمَمْتُ على الشيءِ: أَطْبَقْتُ عليه، وَكَذٰلِكَ دَمَمتُ عليه القَبْر. ويقال للشَّيء يُدْفَن: قد دَمَمْت عليه.

والدُّمادِمُ: شيءٌ يُشْبِه القَطِران يَسِيل من السَّلَم والسَّمُر أَحْمَر، الواحد دُمَدِم.

(١) [قلت: انظر معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٣٣. ع].

والـدَّمَـادِمُ مـن الأَرْضِ: رَوابٍ سَهْلَة، نَقلَه الجَوهَرِيّ.

ودَمامِينُ: قرية بمِصْر من أعمال الأشمُونِين. ومنها الإمامُ النّحويُّ البَدْر الدَّمَامِينيُّ شارِحُ المُغْنِي وغَيْره.

ودَمَّت فُلانةُ بِغُلام: وَلَدَتْه. ويقال: بِمَ دَمَّت عَيْنَاها، يَعْنون ذَكرًا ولدَتْ أم أُنْثَى وهو مجاز.

وقال شَمِر: أُمُّ الدِّمْدِم[1] بالكَسْر، هي الظَّبْيَة، وأنشدَ:

* غَرَّاء بيضاء كَأُمّ الدِّمْدِم[1] *

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[د م ج م]

دُميجمون بالضم: قَرْية بِمِصْر، منها الفَقِيه شمسُ الدِّين عبدُالله بنُ محمد الأنصاريّ، والِدُ نَبِيه الدّين عَبْدِ المُتَعال خَلِيفة سَيِّدي أَحْمد البَدَوِيّ قَدَّس الله سرّه.

(١) في اللسان: «أم الدَّيْدَم».

* [د ن م]

(الدِّنَّمةُ والدِّنَّامَةُ، بكَسْر دَالِهِما وشَدّ النُّون: القَصِيرَة)، هٰكذا في النُّسَخ، والصَّواب القَصِيرُ كما هو نَصُّ الصّحاح[1]، وكَذٰلِك الدِّنَّبة والدِّنَّابة، وأنشدَ يَعْقوبُ لأعرابِيّ يَهْجُو امرأَةً:

* كأَنّها غُصْنٌ ذَوَى من يَنَمَهْ *
* تُنْمَى إلى كُلّ دنيءٍ دِنَّمَهْ[2] *

(و) الدِّنَّمةُ أيضًا: (الذَّرَّة) لِصِغَرِها.

(والتَّدْنِيمُ: النَّذَالَة. و) أَيضًا: (صَوْتُ القَوْسِ والطَّسْتِ كالتَّرْنِيم) بالرَّاء.

* [د ن د م]

(الدِّنْدِم، كَزِبْرِج) أهمله الجَوهريُّ. وفي المُحْكَم: (النَّبتُ القَدِيم المُسْوَدُّ)، كالدِّنْدِن بِلُغَة

(١) [قلت: ومثله نص التهذيب ١٤/١٤٥، والمقاييس ٢/٣٠٥. ع].
(٢) اللسان.

أسد. قال: وَلَوْلا أَنَّه قال: بِلُغَة أَسَد، لجَعلتُ مِيمَ الدِّنْدِم بَدَلًا من نُونِ الدِّنْدِن. قُلتُ: ويعني بقوله: ولولا أَنَّه قال يَعْنِي أَبَا حَنِيفة. والذي وَجدتُه في كِتاب النَّبات له ما نَصُّه: الدِّنْدِن: الصِّلِّيان المُحِيل بِلُغَة تَمِيم. وبلُغَة أَسَد بِميم، وقيل: الدِّنْدِن: اليَبِيس المُسْوَدُّ المتكسر فَتَأَمَّل.

* [د و م] *

(دَامَ) الشيءُ (يَدُوم) كقَال يَقُول. (و) دَامَ (يَدَامُ) كَخَافَ يَخَافُ، فالمَاضِي منه مَكْسور لا ما يُتَبادر من سِياقِه من فَتْحِهِما في المَاضِي ولا قائِلَ به؛ إذ لا مُوْجِب لِفَتْحِهِما مَعًا، وشاهِدُ اللُّغَة الأَخِيرة قَولُ الشَّاعِر:

* يا مَيُّ لا غَرْوَ ولَا مَلامَ *
* في الحُبّ إنّ الحُبّ لن يَدَامَا[١] *

(دَوْمًا وَدَوامًا ودَيْمُومَةً. و) قال كُراعٌ: (دِمْت بالكَسْر تَدُومُ) بالضَّم، وليس بِقَوِيّ. قُلتُ: وصَرَّح ٱبنُ عَطِيّة وٱبنُ غَلْبُون وغير واحد بأَنّه قُرِئ بها شاذًّا: (ما دِمْتُ حَيًّا)[١] بِكَسْر الدَّال. وقال أَبُو الحَسَن[٢]: في هٰذه الكَلِمة نَظَر، ذَهَب أَهْلُ اللُّغة في قَوْلِهم: دِمْت تَدُومُ إلى أنها (نادِرَة) كمِتّ تَمُوت، وفَضِل يَفْضُل، وحَضِر يَحْضُر. وذَهَب أَبو بَكر إلى أنها مُتَرَكِّبة فقال: دُمْت تَدُوم كَقُلْت تَقُول، ودِمْت تَدَام كَخِفْت تَخَاف. ثم تَرَكَّبَت اللُّغَتَان، فَظَنَّ قَوْم أَنّ تَدُوم على دِمْت، وتَدَام على دُمْت ذَهابًا إلى الشُّذُوذ وإيثارًا له، والوجْهُ ما تَقَدَّم من أَنّ تَدَام على دِمْت، وتَدُوم على دُمْت. وما ذَهبوا إليه من تَشْذِيذ دِمْتَ تَدُوم أخفّ مما ذَهَبُوا إليه من تَسَوُّغ

(١) اللسان. [قلت: انظر الخصائص ٢/٢٦٤. ع].

(١) سورة مريم، الآية: ٣١، وانظر البحر المحيط ٦/١٨٧. [قلت: ذكر ابن عطية أن أهل المدينة وابن كثير وأبا عمرو وجماعة قرأوا: دِمْت بكسر الدال. ولم أجد مثل هذا عند ابن غلبون في كتابه التذكرة في القراءات الثمان، وتعقب أبو حيان ابن عطية، ورَدّ ما ذكره، فهي ليست في شواذ السبعة ولا غيرهم. انظر المحرر لابن عطية ٩/٤٦٥ وكتابي معجم القراءات.ع].

(٢) [قلت: انظر معاني القرآن للأخفش/٢٠٧. ع].

دُمْت تَدَام إذ الأُولى ذَاتُ نَظَائِر ولم يُعْرفَ من هٰذِه الأخيرة إِلَّا كُدْت تَكاد. وَتَرْكِيبُ اللُّغَتَين بابٌ واسعٌ كَقَنط يَقْنَط وَرَكَن يَرْكَن، فيَحْمِله جُهَّالُ أَهْلِ اللُّغَة على الشُّذُوذ، وبهٰذا تَعْلم أن قَولَ شَيْخِنا: كَلامُ المُصَنّف غيرُ مُحَرَّر ولا جارٍ على قَواعِدِ أَئِمَّة التَّصْنِيف والتَّصْرِيف. انتهى. غَيْرُ سَدِيد، فَتَأَمّل.

(وَأَدامَه) إدامةً (واسْتَدامَه و) كذٰلِكَ (دَاوَمَه): إذا (تَأَنَّى فيه)، وهو مجاز، (أو طَلَب دَوامَه)، وأنشد الجوهريّ للمَجْنُون:

وإنـي عَـلَى لَيْلى لَزارٍ وَإِنَّنِـي
على ذاك فيما بَيْنَنا أَسْتَدِيمُها[1]

وأنشَدَ اللَّيْثُ لِقَيْسِ بنِ زُهَيْر:

فَلا تَعْجَل بِأَمْرِك واستَدِمْه
فما صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيم[2]

(١) اللسان، والصحاح برواية «مستديمها» بدل «أستديمها». [قلت: انظر الديوان/١٩٧، والرواية فيه كرواية الصحاح. ع].

(٢) اللسان، والصحاح، والأساس، والمقاييس ٣١٦/٢. قلت: [انظر التهذيب ٤١٣/١٤. ع].

أي ما أَحْكَم أمرها كالمُتَأَنِّي.

وقال شَمِر: المُسْتَدِيم المُبالِغ في الأَمْر، والمُداوَمَة على الأَمْر: المُواظَبَة عليه، ومَنْ طلب الدَوامَ اسْتَدَامَ اللّٰهُ نِعْمَتَه.

(والدَّيُّوم): الدَّائِم مِنْه، كما قالوا: قَيُّوم.

(والدَّوْمُ: الدَّائِم) من دَامَ الشَّيءُ يَدُومُ إذا طَالَ زَمانُه، أ(و) من (دَامَ) الشَّيءُ إذا (سَكَن، ومنه: الماءُ الدَّائِم)، والظِّلّ الدَّائِم، وَصَفُوهُما بالمَصْدَر، وهو مَجاز. ومنه الحَدِيث: «نَهَى أن يُبالَ في المَاءِ الدَّائِم، ثم يُتَوضَّأ منه»[1] وهو المَاءُ الرَّاكِد السَّاكِن، وأنشدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلَقِيْط بنِ زُرَارَةَ في يَوْم جَبَلَةَ:

* يا قَوم قد أَحرقْتُمُونِي باللَّوم *
* ولم أُقَاتِلْ عامِرًا قبلَ اليَوْم *

(١) [قلت: انظر: النهاية، واللسان، والفائق ٣٨٢/١، والتهذيب ٢١١/١٤، والمقاييس ٣١٥/٢، والأضداد/٨٣. ع].

* شَتّانَ هٰذَا والعِنَاقُ والنَّوْم *
* والمَشْرُب البارِدُ والظِّلُّ الدَّوْم[1] *

(و) دَامَت (الدَّلْو) دَوْمًا: (امتَلأَت)، روعي فيه الماء الدائم، (وأَدَمْتُها) إدامةً: مَلأْتُها.

(والدِّيمَةُ، بالكَسْر: مَطَرٌ يَدُوم) أي: يَطُولُ زَمانُه (في سُكُون)، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْد: هو المَطَر (بِلَا رَعْدٍ وَبَرْق)، زاد خالِدُ اَبنُ جَنْبَةَ: يَدُومُ يومُه، (أو يَدُوم خَمْسَةَ أَيَّام أو سِتَّةَ) أيام (أو سَبْعَةَ) أَيّام (أو يَوْمًا ولَيْلَةً) أو أَكْثَر، كُلُّ ذٰلِك في المُحْكم، (أو أَقَلُّه ثُلُثُ النَّهار، أو) ثُلُث (اللَّيل، وَأَكْثَرْ ما بَلَغَت) كذا في النُّسَخ، والصَّواب: ما بَلَغ أي: من العدة، قال لبيد:

بـاتَـتْ وَأَسْبَلَ واكِفٌ من دِيمَةٍ
يَرْوِي الخَمائِلَ دَائِمًا تَسْجامُها[2]

وقال غيره:

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ
طَبَّقَ الأَرضَ تَحَرَّى وتَدُرُّ[1]

(ج: دِيَمٌ) كَقِرْبَة وقِرَب، غُيِّرت الوَاوُ في الجَمْع لتَغَيُّرِها في الوَاحِد، وقال اَبنُ جِنّي: ومن التَّدْرِيج في اللُّغَة قولُهم: دِيمَةٌ. ورُوِي عن أبي العَمَيْثَل أنّه قال: دِيمَةٌ (ودُيومٌ) بالضَّمّ في الجَمْع» (وما زَالَت السَّماء دَوْمًا دَوْمًا ودَيْمًا دَيْمًا)، وهٰذه نَقَلَها أبو حَنِيفة عن الفَرَّاء. قال اَبنُ سِيدَه: وَأَرَى الياءَ على المُعاقَبَة على الخِفَّة أي: (دائِمَة المَطَر. و) حَكَى بَعْضُهم: (دامَت السَّماءُ تَدِيمُ دَيْمًا). قال اَبنُ سِيدَه: فإِن صَحَّ هٰذَا الفِعْل اعتدّ به في الياء، (ودَوَّمَت ودَيَّمت).

وقال اَبنُ جِنِّي[2]: هو من الوَاوِ لاجْتِماع العَرَب طُرًّا على الدَّوام،

(١) اللسان. [قلت: انظر شرح المفصّل ٣٧/٤، ٦٨، والخزانة ٥٧/٣، وشذور الذهب/٤٠٣، والمقتضب ٣٠٥/٤، والمخصّص ٨٥/١٤. ع].

(٢) الديوان/٣٠٩ (ط. الكويت)، واللسان، والصحاح (ديم). [قلت: انظر المقاييس ٢٢١/٢. ع].

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٢١١/١٤. ع].

(٢) [قلت: انظر نص ابن جني في الخصائص ٣٥٥/١. ع].

وهو أَدْوَم من كذا، ثم قالوا: وقد تَجاوَزُوا لَمَّا كَثُر وشَاعَ إلى أَنْ قالوا: «دَوَّمَت السَّماءُ، ودَيَّمَت السَّماء، فَأَمّا دَوَّمت فَعَلَى القِياس، وأما دَيَّمَت فلِاسْتِمْرار القَلْب في دِيمَة ودِيَم. وَأَنْشَدَ أَبو زَيْد:

هو الجَوادُ ٱبنُ الجَوادِ ٱبنِ سَبَل
إِنْ دَيَّمُوا جَادَ وإن جَادُوا وَبَل[1]

ويُرْوَى: دَوَّمُوا. وهٰذا في مَدْح فَرَس كما في كِتاب النَّبَات للدِّينَوري وكِتابِ الخَيْل لابْنِ الكَلْبِيّ. وقد جَعَله الجوهَرِيُّ في مَدْح رَجُل يَصِفه بالسَّخاء، والصَّوابُ ما ذكرنا، والبَيْت لجَهْم ٱبنِ سَبَل[2].

(و) كذٰلِك (أَدامَت) السَّماءُ أي: أَمْطَرَتِ دِيمَة، الأَخِيرَة نَقَلَها الزَّمَخْشَرِيّ[1]. (وأرضٌ مُدِيمَةٌ) كَمُخِيفَة[2] ومُدَيَّمة، كَمُعَظَّمة: أصابَتْها الدِّيَم، وَأَصْلُها الواو. قال ٱبنُ سِيدَه: وأَرَى اليَاءَ معاقبة. وقال ٱبنُ مُقْبِل:

رَبِيبَةَ رَمْلٍ دافَعَتْ في حُقُوفِه
رَخاخَ الثَّرَى والأُقْحُوانَ المُدَيَّمَا[3]

(والمُدَامُ) بالضَّمّ: (المَطَرُ الدَّائِم)، عن ٱبن جِنِّي (و) أيضًا: (الخَمْر، كالمُدامَةِ)، سُمِّيت بذٰلك (لأنه لَيْس شَرابٌ يُسْتَطاع إدامَةُ شُرْبه إلّا هي). وفي الأساس: «لأن شُرْبها يُدَام أَيَّامًا دُون سائِرِ الأَشْرِبَة». وفي المُحْكَم: وقيل: لإدَامَتِها في الدَّنّ زَمانًا حتى سَكَنَت بعد ما فَارَت. وقيل: سُمِّيَت مُدامةً إذا كانت لَا تَنْزِف من كَثْرَتِها، وقيل: لِعِتْقِها.

(١) اللسان، وفي مطبوع التاج: «إن دَيَّمُوا جادوا». واقتصر الصحاح على الشطر الثاني وذكره في (ديم).

(٢) ورد اسمه في المراجع كذلك: جهم بن شبل (اللسان – سبل). [قلت: انظر اللسان (سبل)، وتقدّم في التاج، ويأتي في (ديم)، وجاءت روايته عند ابن جني في الخصائص ١/٣٥٥: إن دَوّموا، ثم قال: ورواه أيضًا «دَيّموا» بالياء. ع].

(١) [قلت: انظر الفائق ١/٣٨٣، والأساس. ع].

(٢) اللسان والقاموس: «وأرض قديمة» على الميم الأولى فتحة.

(٣) الديوان/٢٨٤ (ط. دمشق)، واللسان. [قلت: انظر اللسان (رخخ)، (عقل)، (ديم). ووجدته في الديوان ص/٢٠٥ برواية فيها بعض خلاف. ع].

(والدَّأْماءُ: البَحْر) لِدَوام مَائِه، (أصلُه دَوماء مُحَرَّكَة، أو) دَوْماء (مُسَكَّنَة، وَعَلى هٰذا إعلالُه شَاذٌّ)، وقد دَامَ البَحْرُ يَدُومُ: سَكَن. قال أبو ذُؤَيْب:

فجاء بها ما شِئْتَ من لَطِمِيَّةٍ
تَدُومُ البِحارُ فوقها وتَمُوجُ[1]

(والدَّيْمُومُ) والدَّيْمُومَة: الفَلاةَ يَدُومُ السَّيرُ فيها لبُعْدِها، والجَمْعُ الدَّيَامِيمُ، وقد ذكر (في د م م)؛ لأنها فَيْعُولَة من دَمَمْت القِدرَ إذا طَلَيْتَها بالرّماد أي: أنّها مُشْتَبهة لا عِلْمَ بها لسالِكِها. وذهب أبو عَلِيّ إلى أنها من الدَّوَام، فعلى هٰذا مَحَلّ ذِكْرِها هُنَا، وأورده الجَوْهَرِيّ في د ي م، وسَيَأْتِي القَوْلُ عليه.

(ودَوَّمَت الكِلابُ: أَمعَنَت في السَّيْر). ونَصّ الصّحاح. وقال بَعضُهم: تَدْوِيم الكلب: إمْعانُه في الهَرَب. انتهى. قال ذُو الرُّمَّة:

حتى إذا دَوَّمَت في الأَرضِ راجَعَهُ
كِبْرٌ ولو شَاءَ نَجّى نَفسَه الهَرَبُ[1]

أي: أَمعنَت فيه. وقال ٱبنُ الأَعرابي: أَدامَتْه، والمَعْنَيان مُتَقارِبَان. وقال ٱبنُ بَرِّيّ: قال الأَصْمَعِيّ: دَوَّمَتْ خَطَأ منه، ولا يكون التَّدْوِيم إلا في السَّماء دون الأَرْض. وقال الأَخْفَشُ، وٱبنُ الأَعرابي: دَوَّمَت: أَبْعَدَت، وَأَصْلُه من دَامَ يَدُومُ، والضَّمِير في دَوَّم يَعُودُ على الكِلاب. وقال عليُّ بنُ حَمْزة: لو كان التَّدْوِيم لا يَكُون إلا في السَّماء لم يَجُزْ أن يُقالَ: به دُوَامٌ، كما يُقال: به دُوَارٌ. وما قَالُوا: دُومَةُ الجَنْدل، وهي مُجْتَمِعَة مُسْتَدِيرة. وفي التَّهْذِيب في بَيْتِ ذِي الرُّمَّة:

(١) شرح أشعار الهذليين/١٣٤ (ط. دار العروبة)، واللسان، والجمهرة ٣/٤٠٥. [قلت: انظر ديوان الهذليين ١/٥٧ برواية مختلفة وانظر التاج (لطم)، وهو برواية: تدور بدلاً من تدوم. في اللسان (لطم) .ع].

(١) الديوان/٢٤ (ط. كمبردج)، واللسان، والصحاح، والجمهرة ٢/٣٠٢، والمقاييس ٢/٣١٥.
[قلت: انظر التهذيب ١٤/٢١١. والأضداد للأنباري/٨٣. ع].

« حتى إذا دَوَّمَت . . . . »

قال يصف ثَورًا وَحْشِيًّا، ويُرِيد به الشَّمس، وكان يَنْبَغِي له أن يَقول: دَوَّت فَدَوَّمَت استِكْرَاه منه[(١)]. وقال أبو الهَيْثَم: ذَكَر الأَصْمَعِيّ أنّ التَّدوِيمَ لا يكون إلا من الطائر في السّماء، وعاب على ذِي الرُّمَّة موضِعَه[(٢)]، وقد قال رؤبة:

* تَيْماء لا يَنْجُو بها من دَوَّما *
* إذا عَلاهَا ذُو انْقِباضٍ أَجْذَما[(٣)] *

أي: أسرع.

(و) دَوَّمَت (الشَّمْسُ) أي: (دارَت في) كَبِد (السَّماء)، وهو مجاز. وفي التَّهذِيب: والشَّمْسُ لها تَدْوِيم كأنَّها تَدُور، ومنه اشْتُقَّت دَوَّامَة الصَّبِيّ، وأنشَدَ الجوهَرِيُّ لذِي الرُّمَّة:

مُعْرَوْرِيًا رَمَضَ الرَّضْراضِ يَرْكُضُه
والشَّمْسُ حَيْرَى لها في الجو تَدْوِيمُ[(١)]

كأنّها لا تَمْضِي أي: قد رَكِب حَرّ الرَّضْراض. ويركُضُه: يَضْرِبه بِرِجْله، وكذا يفعل الجُنْدَبُ[(٢)].

«وقال أبو الهَيْثَم: مَعْنَى قولِهِ: «والشَّمْسُ حَيْرى»: تَقِف الشَّمسُ بالهاجِرَة عن المَسِير مِقدار سِتِّين فَرْسَخًا[(٥)] تدور على مكانها. ويقال: تَحَيَّر المَاءُ في الرَّوْضَة: إذا لم تَكُن له جِهَة يَمْضِي فيها فيقول: كَأَنَّها مُتَحَيِّرة لدَوَرَانها، قال: والتَّدْوِيم: الدَّوَرَان».

(و) دَوَّمَت (عَينُه): إذا (دَارَت حَدَقَتها كَأَنَّها في فَلكة)، عن ابنِ الأعرابيّ، وأنشدَ بيتَ رُؤْبَة:

* تَيْماءَ لا يَنْجُو بها من دَوَّما[(٣)] *

---

(١) [قلت: ما نقله المصنف، أخذه عن اللسان وجاء النص في التهذيب ٢١١/١٤ على غير هذا، والنص عن أبي عبيد عن الأصمعي:.. ودَوّى في الأرض هو مثل التدويم في السماء، قال: وقول ذي الرمة.. استكراه. قلت: وما زاد عن هذا شيئًا. ع].

(٢) [قلت: نص أبي الهيثم في التهذيب: وعاب على ذي الرمة قوله... ع].

(٣) ملحق الديوان/١٨٤ (ط. برلين)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٢١٢/١٤. ع].

(١) الديوان/٥٧٨ (ط. كمبردج)، واللسان، واقتصر الصحاح والأساس والمقاييس ٣١٥/٢، على الشطر الثاني. [قلت: انظر التهذيب ٢١١/١٤، والعين ٨/ ٨٧. ع].

(٢) في هامش اللسان: «قوله: مقدار ستين فرسخًا، عبارة التهذيب: مقدار ما تسير ستين فرسخًا» [قلت: انظر نص أبي الهيثم في التهذيب ٢١١/١٤. ع].

(٣) ملحق الديوان/١٨٤ (ط. برلين)، واللسان.

(و) دَوَّم (المَرَقَةَ: أكثَر فيها الإِهالَة حتى تَدُور فوقَها).

(و) من المَجاز: دَوَّم (الشيءَ) إذا (بَلَّه)، نقلَه الجَوْهَرِيّ، وَأَنْشَد لاَبنِ أَحْمر:

هٰذا الثَّناءُ وَأَجدِرْ أَنْ أُصاحِبَه
وقد يُدَوِّم رِيقَ الطَّامِعِ الأَمَلُ[1]

أي: يبله، قال ابنُ بَرّيّ: يقول هٰذا ثَنائِي على النُّعْمان بنِ بَشِير، وأَجْدِر أَن أُصاحِبَه ولا أُفارِقَه، وَأَمَلي له يُبْقِي ثنائي عليه، وَيُدَوِّم ريقي في فَمِي بالثَّناء عليه.

(و) دَوَّمَ (الزَّعْفرانَ) إذا (دَافَه)، نَقَله الجوهَرِيُّ، وهو مجاز. وفي الأَساس: أذابَه في الماء وَأَدَارَه فيه. وقال اللّيثُ: تَدْوِيمُ الزَّعْفران: دَوْفُه وإِدارَتُه فيه، وأنشد:

* وَهُنَّ يَدُفْن الزَّعفرانَ الْمُدَوَّمَا[2] *

(و) دَوَّمَ (القِدْرَ: نَضَحَها بالماءِ البَارِد)، وذٰلك إذا غَلَت (لِيَسْكُن غَلَيانُها)، كَأَدامَها إدامَةً، وقال اللِّحياني: الإِدامَةُ: أن تَتْرُكَ القِدْرَ على الأَثافيّ بعد الفَراغ لا يُنْزِلُها ولا يُوقِدُها. (أو) دَوَّمها: (كَسَر غَلَيانها بِشَيْء) وَسَكَّنه، قال الشاعر:

تَفُور علينا قِدْرُهم فنُدِيمُها
وَنَفْثَؤُها عنّا إذا حَمْيَها غَلَا[1]

وقال جَرير:

سَعَرْتُ عليكَ الحَرْبَ تَغْلِي قُدورُها
فهَلَّا غَداةَ الصِّمَّتَيْنِ تُدِيمُها[2]

(و) من المجاز[3]: دَوَّم (الطَّائرُ)

---

(١) اللسان، واقتصر الصحاح، والمقاييس ٣١٦/٢ على الشطر الثاني. [قلت: انظر شعره/١٣٦ من قصيدة في مدح النعمان بن بشير. وانظر التهذيب ٢١٢/١٤.ع].

(٢) اللسان. [قلت: جاءت الرواية في التهذيب ١٤/ ٢١٢، المُدَوَّفا.. وقبله جاء قوله الليث: تدويم الزعفران: دوفه وإدارته في دَوْفه، ثم ذكر البيت. وانظر العين ٧٨/٨، وهو أليق في السياق مما ذكره المؤلف وصاحب اللسان. ع].

(١) اللسان، والجمهرة ٢١٩/٣، والمقاييس ٣١٥/٢، وعزى للنابغة الجعدي. [قلت: ذكره الأزهري في التهذيب ١٥١/١٥ للكميت وفي ٢١١/١٤ من غير نسبة. والبيت في ديوان النابغة الجعدي/١٣٠. وانظر شرح القصائد السبع الطوال/٥٧٥، ودُرّة الغواص/١٠٩، والاشتقاق/٤٣٠، والأضداد للأنباري/٨٣، والمخصص ١٣٤/١٤، ١٥/٥٤، والمقاييس ٤٥٨/٤، ٤٧٥، واللسان والتاج والأساس (فثأ)، (جيش)، وفي الأساس (غور). ع].

(٢) شرح الديوان/٥٤٩ (ط. الصاوي) وفيه: «سعرنا عليك الحرب...»، واللسان.

(٣) [قلت: قوله: من المجاز، زيادة من المصنف، وما جاء في العين لا علاقة له بالمجاز. قال الخليل: والتدويم: تحليق الطائر في الهواء ودورانه، ودَوَّم تدويمًا، أي: يدور ويرتفع. انظر العين ٨٦/٨. ع].

إذا (حلَّق في الهَواءِ) كما في العَيْن، زاد الجَوْهَرِيّ: وهو دَوَرَانه في طَيَرانه ليَرْتَفع إلى السماء (كاْسْتَدَام). قال جَوَّاس[1]:

بِيَوْمٍ تَرَى الرَّاياتِ فيه كَأَنَّها
عَوافِي طُيُورٍ مُسْتَدِيم وواقِع[2]

(أو) دَوَّم: إذا تَحَرَّك في طَيَرانه، أو (طَارَ فلم يُحَرِّك جَنَاحَيْه) كَطَيران الحِدَأ والرَّخَم، وقيل: هو أن يَدُوم ويَحُومَ، قال الفارِسِيُّ: وقد اختَلَفُوا في الفَرْق بَيْن التَّدْوِيم والتَّدْوِيَة، فقال بَعْضُهم: التَّدْوِيمُ في السَّماء، والتَّدْوِيَةُ في الأَرْض. وقيل بِعَكْس ذٰلِك، قال: وهو الصَّحِيح.

(والدُّوَّامةَ، كرُمَّانة): الفَلْكَة (التي يَلْعَب بها الصِّبْيان) يَرمُونَها بالخَيْط (فتُدارُ)، قيل اشتِقاقُها من التَّدْوِيم في الأرض كما تَقَدَّم. وقيل: إنما سُمِّيت من قَوْلهم: دَوَّمْتُ القِدْرَ

(١) اللسان: «وقيل هو لعمرو بن مخلاة الحمار». [قلت: وجَوّاس هو جَوّاس بن نُعَيْم أحد بني حُرْثان. انظر التاج (جوس)، والتكملة. ع].
(٢) اللسان.

إذا سَكَّنتَ غَليانَها بالماء؛ لأَنَّها من سُرْعة دَورانِها كأَنَّها قد سَكَنتْ وَهَدَأَت، نقله الجوهَرِيّ، (ج: دُوَّام وقد دَوَّمتُها) تَدْوِيمًا أي: لَعِبتُ بها.

(و) المِدْوَم والمِدْوَام (كَمِنْبَر ومِحْراب: عُودٌ) أو غَيره (يُسَكِّنُ به غَلَيان القِدْرِ)، عن اللّحياني.

(واسْتَدَام) الرَّجلُ (غَرِيمَه: رَفَق بِه كاستَدْمَاه) مَقْلُوب منه. قال ابنُ سِيدَه: وإنَّما قَضَيْنا بأنَّه مَقْلُوب لأَنَّا لم نَجِد له مَصْدَرًا، واستَدْمَى مَوَدَّتَه: تَرقَّبَها من ذٰلِك، وإن لم يَقُولوا فيه اسْتَدَام، قال كُثَيِّر:

وما زِلْتُ أَسْتَدْمِي وما طَرَّ شارِبِي
وِصالَكِ حتى ضَرَّ نَفْسِي ضَمِيرُها[1]

(والدَّوْمُ: شَجَر) مَعْروف، ثَمَرُه (المُقْل)، وَاحِدَته دَوْمَة. قال أَبُو حَنِيفةَ: الدجَوْمَة تَعبُل وتَسْمُو، ولها خُوصٌ كَخُوصِ النَّخْل، وتُخرِج أَقْناءً كأَقْناءِ النَّخْلَة. قال:

(١) شرح الديوان ١٠٥/٢ (ط. الجزائر)، واللسان.

(و) ذَكَر أبو زِيادٍ الأعرابِيّ أَنَّ من العَرَب من يُسَمِّي (النَّبْق) دَوْمًا، قال: وقال عُمارَة: الدَّوْم: العِظامُ من السِّدْرِ، (و) قال ٱبْنُ الأعرابيّ: الدَّوْم: (ضِخامُ الشَّجَر مَا كَانَ)، قال الشاعر:

زَجَرْنا الهِرَّ تَحْت ظِلالِ دَوْمٍ
ونَقَّبْنَ العَوارِضَ بالعُيُونِ[١]

(ودُومَةُ الجَنْدل، ويقال: دُومَاءُ الجَنْدَل، كِلاهُما بالضَّمّ). قُلتُ: في هٰذا السِّياق قُصورٌ بالِغٌ. أَمَّا أَوَّلًا فاقْتِصَارُه على الضَّمّ، والجَوْهَرِيُّ نَقَل فيه الوَجْهَيْن قال: «فَأَصْحابُ اللُّغَة يَقُولُونَه بِضَمِّ الدَّال، وَأَصْحابُ الحَدِيثِ يَفْتَحُونَها، وأنشَدَ لِلَبِيدِ يَصِف بَناتِ الدَّهْر:

وأَعْصَفْن بالدُّومِيّ من رأس حِصْنِه
وَأَنْزَلْن بالأَسْباب رَبَّ المُشَقَّرِ[٢]

يَعْنِي أُكَيْدِرَ صاحب دُومَةِ الجَنْدَل. يقال فيه بالضَّمّ وبالفَتْح، ومثلُه قَولُ ٱبنِ الأَثِير: فإنه قال: وَرَدَ ذِكرُها في الحَدِيث[١]، وتُضَمُّ دَالُها وتُفْتَح. قُلتُ: وكأنّه ذَهَب إلى قولِ بعضٍ مِنْ تخطئة[١] الفتح، وفيه نظر. وثانيًا فإنه لم يُبَيِّن هٰذا، هل هو مَوْضِع أو حِصْن، ففي الصّحاح: اسمُ حِصْن. وقال ٱبنُ الأَثير: هو مَوْضِع. وقال أبو سَعِيد الضَّرِير: دومة الجندل في غَائِط من الأَرْض خَمْسَة فراسخ، ومن قبل مغربه عين تَثُجّ فتَسْقِي ما به من النَّخْل والزَّرع. ودومةُ: ضاحِيَة بَيْن غَائِطها هٰذا، وٱسم حِصْنها مارِد، وسُمِّيَت بذٰلِكَ لأَن حِصْنَها مَبْنِيّ بالجَنْدل. وقال غيرُه: هو مَوْضِع فاصِل بين الشَّام والعِراق على سَبْع مَراحِل من دِمَشْق، وقيل: فاصِلٌ بَيْنَ الشَّام والمَدِينَة قُربَ تَبُوك.

(ودَوْمانُ[٢] بنُ بَكِيل بنِ جُشَم) بنِ خَيْران بنِ نَوْف (أبو قَبِيلَة من

(١) اللسان.
(٢) الديوان/٥٦ (ط. الكويت)، وفيه: «وأَغْوَضْن بالدومي..»، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان والتاج (نعط)، و(شعر). ع].

(١) [قلت: انظر النهاية (دوم). ومعجم البلدان: وفيه: وقد أنكر ابن دريد الفتح، وعَدّه من أغلاط المحدّثين. وانظر الاشتقاق لابن دريد/١٤٦. ع].
(٢) [قلت: في الأنساب: دُومان... بضم الدال المهملة. وانظر الإكمال. ع].

هَمْدَان)، أعقب من حمير وزِنْباع ومعاوية وصعب، الأَوليان بطنان.

(ودَوْمُ بنُ حِمْيَر بنِ سَبَأ) بنِ يَشْجُب ٱبنِ يَعْرُب بنِ قَحْطان لم أَرَه عند النَّسَّابة.

(والدُّومِيُّ، بالضَّم كَرُومِيّ): هو (ٱبنُ قَيْس بنِ ذُهَل) الكَلْبِيّ، (صَحابِيٌّ) له وِفادَةٌ، ذكره ٱبنُ مَاكُولا عن جَمْهَرة النَّسَب.

(والدَّامُ: ع)، هٰكَذا في النُّسخ، والصَّوابُ: وَأَدام[1]: مَوْضِع، كما هو نَصُّ المُحْكَم، وأنشَدَ لأَبي المُثَلَّم[2]:

لقد أُجْرِي لِمَصْرَعِهِ تَلِيدٌ
وساقَتْه المَنِيَّةُ مِن أَدامَا[3]

قال ٱبنُ جِنّي: يَكونُ أَفْعَل من دَامَ يَدُوم، فلا يُصْرَف كما لا يُصْرَف أَخْزَم وأحمر، وَأَصْلُه على هٰذا أَدْوَم. وقد يكون من «د م ي»، وسيَأْتي ذِكْرُهُ أيضًا. قلت: البَيتُ المَذْكور ذُكِر من قَصِيدةٍ لِصَخْر الغَيّ الهذلي، وقال الأصمَعِيُّ: هو بَلَد، وقيل: وَادٍ. وقال ٱبنُ حَازِم: هو من أَشْهَر أَوْدِيَة مَكَّة، وذَكَرْتُهُ في أدم أيضًا.

(ويَدُومُ) كَيَقُول: (جَبَل)، قال الرَّاعِي:

وفي يَدُومَ إذا اغبَرَّت مَناكِبُه
وذِرْوَةُ الكَوْر عن مَرْوانَ مُعْتَزِل[1]

(أو وَادٍ)، وبه فُسِّر البَيْت أَيضًا.

(وذُويَدُوم[2]: ة باليمن) من أَعْمال مِخْلاف سِنْجان[3]، قاله ياقوت، (أو نَهْر) من بِلَادِ مُزَيْنَةَ يَدْفَعُ بالعَقِيق، قال كُثَيِّر عَزَّةَ:

---

(١) [قلت: انظر معجم البلدان/أدام، الدَّام أَدام: بلد وقيل واد، والدّام: موضع من بلاد بني سعد. فتصويب المصنّف هنا في غير مَحَلّه. ع].

(٢) [قلت: كذا: لأبي المثلّم في اللسان أيضًا، وسوف يصحح نسبته المصنّف بعد قليل لصخر الغي الهذلي. ع].

(٣) شرح أشعار الهذليين/٢٨٧، واللسان، ومعجم ياقوت (أدام).

(١) اللسان، ومعجم ما استعجم (يدوم) (ط. باريس)، وفيه: «يدوم على لفظ المضارع من دام: جبل في بلاد مزينة» وأورد البيت. [قلت: انظر الديوان/١٩٨، والمحكم ١٠٢/٧، واللسان والتاج (كور). ع].

(٢) في هامش القاموس «ويدوم» بدل: «ذويدوم».

(٣) في معجم ياقوت (سنحان): «مخلاف باليمن فيه قرى وحصون، وسنجان من جنب وقد ذكر في كتاب ابن الحائك: سنحان بن عمرو بن حارثة بن ثعلبة... [لخ]».

عَرفْتُ الدَّارَ قد أَقْوَت بِرِئْمٍ
إِلى لأْيٍ فَمَدْفَعِ ذِي يَدُومِ[١]

(و) من المجاز: (الدُّوَام، كَغُرَاب: دُوَار) يَعْرِض (في الرَّأْس). يقال: به دُوامٌ كما يُقال دُوارٌ، قاله الأصمَعِيُّ، وفي حَدِيث عَائِشَة: «أَنَّها كانت تَصِف من الدُّوامِ سَبْعَ تَمْراتٍ من عَجْوةٍ في سَبْعِ غَدَواتٍ على الرِّيْقِ»[٢].

(والمُدِيمُ، كَمُقِيم: الرَّاعِفُ)، نقله الجَوْهَرِيُّ.

(والدَّوْمَةُ: الخُصْيَة) على التَّشْبيه بثَمَر الدَّوْم.

(و) دَوْمةُ: اسم (امْرأَةٍ خَمَّارَة).

(والدَّوَمان) بالتَّحْرِيك: (حَوَمانُ الطَّائِرِ) حَوْلَ الماءِ، وهو مجاز.

(والإدامَةُ: تَنْقِيرُ السَّهْمِ على الإِبْهام)، وأنشد أَبُو الهَيْثم للكُمَيْت:

فاستَلَّ أَهْزَع حَنَّانًا يُعَلِّلُه
عند الإدامةِ حَتَّى يَرْنُوَ الطَّرِبُ[١]

(و) الإدامَةُ: (إِبقاءُ القِدْرِ على الأُثْفِيَّةِ بعد الفَراغ) لا يُنْزِلُها ولا يُوقِدُها، عن اللِّحياني، وقد تَقدَّم عند قَوْله كأَدامَها.

(ومَدامَةُ، بالفَتْح: ع)، كان في الأصْل مَدْوَمَة، وهو مَوْضِع الدَّوْم سُمّي به لِذٰلِكَ، وهو نَادِر.

(وَتَدوَّم) تَدَوُّمًا: (انْتَظَر)، قاله الجوهَرِيّ، وَأَنْشَد الأَحْمَرُ في نَعْتِ الخَيْل:

فَهُنَّ يَعْلُكْن حَدَائِدَاتِها
جُنْحَ النَّواصِي نَحْو أَلْوِيَاتِها
كالطَّير تَبْقِي مُتَدوِّماتِها[٢]

وفي بَعْض النُّسخ: مُتَداوِمَاتِها.

(١) شرح الديوان ١٢٩/٢ (ط. الجزائر)، واللسان. [قلت: وهو من أبيات في مدح يزيد بن عبدالملك. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية/سبع تمراتٍ عجوةً، وانظر اللسان، وفي الفائق ٣٨٦/١ مثل رواية النهاية هنا، وبدايته: تأمر من الدُّوَام. ع].

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: يصف الكميت فيه السهم، وانظر الديوان ٨٤/١ والتهذيب ٢١٣/١٤ وانظر ٤٤٦/٣، وانظر اللسان (طرب)، (رنأ)، (حنن). ع].

(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر الخصائص ٢٣٦/٣، البيت الأول، وانظر اللسان (حدد)، ومثله في التاج. والتهذيب ٣٤٩/٩. ع].

قَولُه: مُتَدَاوِمَات أي: مُنْتَظِرات. وقيل: دَائِرات، عافِيَات على شيء.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

اسْتَدَام: انْتَظَر وتَرقَّب عن شَمِر، وَأَنْشَد ٱبنُ خالَوَيْه:

تَرَى الشُّعَراءَ مِنْ صَعِقٍ مُصابٍ
بِصَكَّتِه وآخَرَ مُسْتَدِيمِ[1]

واسْتَدامَ بمعنى دَامَ. يقال: عِزٌّ مُسْتَدَام أي: دائِمٌ. والمُسْتَدِيم: المُبالِغ في الأمر عن شَمِر. ويقال: دِيمَةٌ ودِيَمٌ، وأنشد شَمِر للأَغْلَب:

فَوارِسٌ وحَرْشَفٌ كالدِّيَمِ
لا تَتَأَنَّى حَذَرَ الكُلُومِ[2]

وأرض مُدَيَّمَة، كَمُعَظَّمة: أصابَتْها الدِّيَم.

وفي الحَدِيثِ: «كان عَمَلُه دِيمَةً»[3] شُبِّه بالدِّيمَةِ من المَطَرِ في الدَّوام والاقْتِصاد.

وفِتَنٌ دِيَمٌ أي: تَمْلأُ الأرضَ مع دَوامٍ.

(١) اللسان.

(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٤/٢١٠. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. والفائق ١/٣٨٦. ع].

والتَّدْوِيمُ: التَّدْوِير.

و«دَوِّمُوا العَمائِمَ»[1] أي: دَوِّرُها حَوْل رُءُوسِهم.

وقال أبو بَكْر[2]: الدَّائِمُ من حُرُوفِ الأَضْداد، يقال للسَّاكِن دَائِم، وللْمُتَحَرّك دَائِم.

ودُوَّامةُ البَحْر، كَرُمَّانة: وَسَطهُ الذي تَدُوم عليه الأَمواجُ.

وقال ٱبنُ الأَعرابيّ: دَامَ الشيءُ إِذا دَارَ. ودام إذا وَقَف. ودَامَ إِذا تَعِب. ودِيَم به، وأُدِيم به: أَخَذَه الدُّوَارُ في الرأس، زاد الزَّمَخْشَرِيّ: واستُدِيم كذلك، وهو مَجاز. ودَوَّمَتِ الخَمْرُ شارِبَها إِذا سَكِر فَدارَ، عن الأَصْمَعِيّ، وهو مجاز. ومرقة دَاوِمَة نَادِر؛ لأن حَقَّ الواوِ في هٰذا أن تُقْلَب هَمْزة.

وقال الفَرّاء: التَّدْوِيمُ: أن يَلُوكَ

(١) [قلت: هذا قطعة من حديث قُس والجاورود، انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) الديوان/١١٧ (ط. كمبردج)، وجاء قبل المشطور:
«رَقْشاءَ تَنْتَاحُ اللُّغامَ المُزْبِدَا»
واللسان، والصحاح.

لِسانَه لئلا يَيْبَس رِيقُه. وأنشد لِذِي الرُّمَّة يَصِف بَعِيرًا يَهْدِر في شِقْشِقَتِه:

* دَوَّم فـيـهـا رِزُّه وَأَرْعَـدَا[1] *

كما في الصّحاح: وقال ٱبنُ كَيْسان: أما ما دام فما وَقْتٌ تقول: قُمْ ما دَامَ زَيْدٌ قائمًا، تُريد قم مُدَّةَ قِيامه، ومَعْناه الدَّوام؛ لأن «ما» اسمٌ مَوْصُولٌ بدَامَ، ولا يُسْتَعْمل إلا ظَرْفًا كما تُسْتَعْمل المَصادِرُ ظُروفًا. تقول: لا أَجْلِس ما دُمْتَ قَائِمًا أي: دَوامَ قِيامِك، كما تَقُول: وَردتُ مَقْدَم الحَاجّ. وفي حَدِيثِ عائِشَةَ رضي اللّٰه عَنْها قالت لليَهُودِ: «عليكم السَّامُ الدَّامُ»[2] أي: المَوْتُ الدَّائِم، فَحُذِفَت اليَاءُ لأَجْل السام.

ودَوْمِين، بفتح الدال وكَسْرِ المِيم: قرية قُرْبَ حِمْص.

وطُيورٌ مُتَداوِمَات: حُلَّق، وبه رُوِي قَوْلُ الأَحْمر أيضًا.

ووادي الدَّوْم، بالفَتْح: مَوْضِع.

(١) [قلت: انظر الأضداد/٨٣. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، وفي الفائق ٢/ ١١٠ ذكر الحديث بتمامه. ع].

ودُومَةُ، بالضَّم: مَوْضِع من عَيْن التَّمر من فُتوحِ خالدِ بنِ الوَلِيد، وهي التي ذَكَرها السُّهَيْلِيُّ في الروضِ نَقْلًا عن البَكْرِي أنها عند الكُوفَة والحِيرَة.

وقال ٱبنُ خِلّكان: دُومَةُ: قَرْية ببابِ دِمَشْقَ بالقُرْب من حَرَسْتَا[1].

قُلتُ: ومنها عبدُاللّٰهِ بنُ عبدالرَّحْمٰن الدُّوميّ، سَمِع منه إبراهيمُ بنُ نافع، ومفلحُ بنُ أحمد الدُّومي شيخ لابنِ طَبَرْزَد وابنه مُنْجِع[2]، روى عنه ٱبنُ الأخضر، وابنُه مُصلِح حَدَّث أيضًا وإبراهيمُ بن الغَالِب الدُّومِيّ عن التاج عَبْدِ الوهّاب بن علي السُّبْكِيّ.

ودِيمَى، بالكسر: قريتان بمِصْر.

والحافِظُ فَخرُ الدّين أبو عَمْرِو عُثمانُ بنُ محمد الدِّيمي، عن الحافظ بن حجر وغيره. وقد أَلّفتُ في أسماءِ شُيوخِه ومَنْ أخذ عنه

(١) في معجم ياقوت (حرستا) - بالتحريك وسكون السين وتاء فوقها نقطتان - قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق على طريق حمص.

(٢) [قلت: لعل صوابه: مُنْجح بن مُفْلح بن أحمد الدومي. انظر الإكمال ٣/ ٣٧١ حاشية ٣. ع].

رِسالةً مُسْتَقِلّة، ولقد أبدع الحافِظُ السّيوطيّ حيث قال:

قل للسَّخاوِيّ إن تَعْرُوك مُعضِلَةٌ
عِلمِي كَبَحْرٍ من الأمواجِ مُلْتَطِمِ
والحافظ الدِّيمِيّ غَيْثُ الغَمام فخُذ
غَرْفًا من البَحْر أو رَشْفًا من الدِّيَمِ

وقال كُراع[1]: استَدام الرجلُ إذا طَأطأَ رأسَه يَقْطُر منه الدَّم، مقلوب عن استَدْمى.

ومَدْوَم، كَمَقْعَد: حِصْن باليمن، به قَبْر السّيّد الإمام أحمدَ بنِ محمد المَهْدَوِيّ.

[د هـ م] *

(الدُّهْمَةُ، بالضَّمّ: السَّواد، والأَدْهَم: الأَسْوَدُ) يَكونُ في الخَيل والإِبِل وغَيْرِهما، فَرسٌ أَدْهَمُ وَبَعِيرٌ أَدْهَمُ، والعرب تَقُولُ: مُلوكُ الخَيْل: دُهْمُها.

(و) الأَدْهَمُ: (الجَدِيدُ من الآثارِ)، والأَغْبَرُ القَدِيمُ الدَّارِس منها، هٰذا قَولُ الأَصْمَعِيّ. (و) قال غَيْرُه: الأَدهَمُ أيضًا: (القَدِيم الدَّارِسُ)، وعلى هٰذا فَهُو (ضِدٌّ)، ومنه قَولُ الشَّاعر:

وفي كُلِّ أَرْضٍ جِئْتَها أَنْت واجِدٌ
بها أَثَرًا منها جَدِيدًا وَأَدْهَمَا[1]

(و) الأَدْهَمُ (من البَعِير: الشَّدِيدُ الوُرْقَة حتى يَذْهَب البَياضُ) الذي فيه، فإن زَادَ على ذٰلك حتى اشتَدَّ السّوادُ فهو جَوْنٌ نقله الجَوْهَرِيّ. وقيل: الأدهَمُ من الإبل: نَحْو الأصفر إِلّا أنه أقلُّ سَوادًا. وقال الأصمعِيّ: إذا اشتَدَّت وُرقَةُ البعير لا يُخالِطُها شيءٌ من البَياضِ فهو أَدْهَمُ، (وهي دَهْماءُ)، وفَرَسٌ أَدْهَم: بَهِيمٌ إذا كان أَسودَ لا شِيَةَ فيه، وقالوا: لا آتِيكَ ما حَنَّت الدَّهْماءُ[2]، عن اللِّحيانيّ. وقال: هِي النَّاقَةُ، ولم يَزِدْ على ذلك. قال ابنُ سِيدَه: وَعِنْدِي أَنَّه من الدُّهْمة

(١) [قلت: انظر المنجّد/١٢٣. ع].

(١) اللسان.

(٢) [قلت: المشهور في المثل... ما حَنّت النيب. انظر مجمع الأمثال ٢/٢١٩. ع].

التي هي هٰذا اللَّون أي: اشْتِداد الوُرْقَة.

(وقد ادهَمَّ الفَرَسُ ادْهِمامًا: صار أَدْهَم، وادْهَامَّ الشيءُ ادْهِيمَامًا: اسوَدَّ)، كذا في الصّحاح. وسيَأْتي الكَلامُ عليه في آخِرِ التَّرْكِيب.

(و) الأَدْهَمُ: (القَيْدُ) لِسَوادِه، وقَيَّدَه أبو عَمْرو بالخَشَب (ج: أَداهِمُ)، كَسَّروه تَكْسِيرَ الأَسماء وإن كان في الأَصْل صِفَةً؛ لأنه غَلَب غَلَبَةَ الاسْم، قال جَرِير:

هو القَيْنُ وٱبنُ القَيْن لا قَيْنَ مِثْلُه
لبَطْحِ المَساحِي أو لِجَذْلِ الأَداهِمِ[(١)]

وأنشد الجوهَرِيُّ للعُدَيْل بن الفَرْخ:

أَوعَدَنِي بالسِّجن والأَداهِمِ
رِجْلِي ورِجْلِي شَثْنَةُ المَناسِمِ[(٢)]

(و) الأَدْهَمُ: أسماءُ أفراس، منها

(١) الديوان/٥٥٨ (ط. الصاوي)، واللسان. [قلت: انظر اللسان (فطح) برواية مختلفة. ع].

(٢) اللسان، وفي الصحاح: «رجلى فرجلى...». [قلت: انظر اللسان (وعد)، وشرح المفصّل ٣/٨٠، وشذور الذهب/٤٤٢، وشرح ابن عقيل ٣/٢٥١، وشرح الأشموني ٢/١٣٢، والخزانة ٢/٣٦، وإصلاح المنطق/٢٩٤. ع].

(فَرسُ هاشِم[(١)] بنِ حَرْمَلة المُرِّي، و) فرسُ (عَنْتَرة بنِ شَدَّادٍ العَبْسِيّ. و) فَرسُ (مُعاوِيَةَ بنِ مِرداس السُّلَمِيّ، و) فرسٌ (آخرُ لِبَنِي بُجَيْر ٱبنِ عَبَّاد)، وهي صِفَة غَالِبَةٌ.

(و) الدُّهَامُ (كغُرابٍ: الأَسْود، و) أَيضًا: (فَحْلٌ من الإِبل) نُسِبَت إليه الإِبلُ الدُّهامِيَّة.

(و) من المَجاز: نَصَبُوا (الدَّهْماء) أي: (القِدْرَ) كما في الأَساس والصَّحاح، وقَيَّدَها ٱبنُ شُمَيْل بالسَّوْداء. (و) الوَطْأَة الدَّهْماء: (القَدِيمَة) والحَمْراء الجَدِيدة، كذا نَصّ الجَوْهَرِيّ، وقال غَيرُه: الوَطْأَة الدَّهْماءُ الجَدِيدَة والغَبْراء الدَّارِسَة. قُلتُ: فهو إِذَن من الأَضْداد، قال ذُو الرُّمَّة:

سِوَى وَطْأَةٍ دَهْماءَ من غَيرِ جَعْدَةٍ
ثَنَى أُخْتَها عن غَرْزِ كَبْداء ضَامِرِ[(٢)]

(١) في القاموس: «فرس هشام...».

(٢) الديوان/٢٩٣ (ط. كمبردج). وفيه:
«سِوَى وطأة في الأرض...عوجاء ضامر»
واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٦/٢٢٦. ع].

(و) الدَّهْماءُ (من الضَّأْن): الحَمْراء (الخَالِصة الحُمْرَة)، كما في المُحْكَم، وفي الصّحاح: والشَّاةُ الدَّهْماءُ: الحَمْراءُ الخَالِصَةُ الحُمْرَة.

(و) الدَّهْماءُ: (العَدَدُ الكَثِير، و) أيضًا: (جَماعةُ النَّاس) كما في الصّحاح، زادَ غيرُه: وَكَثْرَتُهم. قال الكِسائِيُّ: يقال: دَخَلتُ في خَمَرِ النَّاسِ أي: في جَمَاعَتِهم وَكَثْرتِهم، وفي دَهْماءِ النَّاس أيضًا مِثْلَه، وقال:

فَقَدْنَاكَ فِقْدانَ الرَّبِيع ولَيْتَنَا
فَدَيْنَاكَ من دَهْمائِنا بأُلُوفِ[1]

وقال الزَمَخْشَرِيّ: الدَّهْماء: السَّوادُ الأَعظم، وهو مجاز.

الدَّهْماءُ: (سَحْنَةُ الرَّجُل)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(و) الدَّهْماءُ: (عُشْبَة عَرِيضَة) ذَاتُ وَرَق وقُضُب كأنها القَرْنُوَةُ ولها نَوْرة حمراء (يُدْبَغ بها)، وَمَنْبِتُها قِفافُ الرّمل.

(و) الدَّهْمَاءُ: (فَرَسُ مَعْقِل بنِ عَامِر)، صِفَةٌ غالِبَة. (و) أيضًا: فَرَس (حُباشَةَ الكِنَانِيّ).

(و) الدَّهْمَاءُ: (لَيْلَةَ تِسْعٍ وعِشْرِين) لِسَوادِها.

(والدُّهْم، بالضَّم: ثَلاثُ لَيالٍ من الشَّهْر)؛ لأنها سُودٌ، وَكَأَنه جَمْع الدَّهْماء.

(و) يُقالُ: فَعَل به ما (أَدْهَمَه) أي: (ساءَه) وَأَرْغَمَه، عن ثَعْلَب.

(ودَهَمَك، كَسَمِع وَمَنَع) أي: (غَشِيَك)، ونصّ الجوهريّ: دَهِمَهم الأمر: هَمَّهم[1]، وقد دَهِمَتْهُم الخَيْلُ. قال أَبو عُبَيْدة[2]: ودَهَمتْهم بالفَتْح لغة. ونَقَل شيخُنا عن ابن القُوطِيّة[2] في الأَفْعال أنّ اللُّغَتَين إِنما هما في دَهِمت الخَيلُ، وأما دَهِمَك الأمر فبالكَسْر فقط.

(١) اللسان. [قلت: انظر البيت في الأساس، والتهذيب ٦/ ٢٢٥. ع].

(١) الذي في الصحاح: دَهِمَهُم الأمر يَدْهَمُهُمْ. [قلت: ومثله في التهذيب ٦/٢٢٥ عن ابن السّكّيت. ع].

(٢) [قلت: ما نقله المصنف عن أبي عبيدة بفتح عين الفعل مثبت في التهذيب ٦/٢٢٥، وأما ما نقله المصنف عن ابن القوطبة فهو في كتاب الأفعال ص ٢٧٦، ونصه ودَهَم القوم دَهْمًا: جاءوا بمَرَّة [كذا] ودَهِمَ الأمرُ: نزل. وانظر كتاب الأفعال لابن القطاع ١/ ٣٥٣. ع].

انتَهَى. قلت: وعِبارةُ الجوهريّ قد تُومِئ إلى ذلك وليس بِقَوِيّ، فقد قال ثَعْلب: كل ما غَشِيك فقد دَهَمك ودَهِمَك، وأنشدَ لأبي مُحمَّد الحَذْلَمِيّ:

* يا سَعْدُ عَمَّ المَاءَ وِرْدٌ يَدْهَمُهْ *
* يوم تَلاقَى شَاؤُه وَنَعمُهْ[(١)] *

وقال بِشْر:

فدهَمْتُهُم دَهْمًا بكل طِمِرَّةٍ
ومُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحالَة مِرْجَمِ[(٢)]

(و) يُقال: ما أَدْرِي (أَيُّ الدُّهْمِ هُو، وَأَيُّ دُهْمِ اللّٰه هُوَ أَيْ): أَيُّ الخَلْق هو، و(أَيّ خَلْق اللّٰه هو).

(و) الدُّهَيْمُ (كَزُبَيْرٍ: الدَّاهِيَةُ) لظُلْمَتِها (كَأمِّ الدُّهَيم)، وهي من كُنَاهَا. وفي الصّحاحِ: الدُّهَيْماء تَصْغِير الدَّهْماء، وهي الدّاهِيَة، سُمِّيت بذلك لإظْلامِها. والدُّهَيْمُ: من أَسماءِ الدَّواهِي.

(و) الدُّهَيْمُ: (الأَحْمَقُ).

(و) أيضًا: اسم (نَاقَة عَمْرِو بنِ الزَّبّان)[(١)] بنِ مُجالِد (الذُّهْلِيّ قُتِل هو وإِخْوَتُه)، وكانوا خَرَجُوا في طَلَب إبل لهم فَلَقِيهم كُثَيْف بنُ زُهَير، فضَرَب أعناقَهم، (وحُمِلَت رُؤُوسَهم) في جُوالق، وعُلِّقَت (عَلَيْها) في عُنُقِها، ثم خُلِّيت الإبلُ، فراحَت على الزَّبّان فقال لَمّا رأى الجُوالِقَ: أظنُّ بَنِيَّ صَادُوا[(٢)] بَيْض نَعام، ثم أَهْوَى بِيَدِه فَأَدْخَلَها في الجُوالِق فإذا رَأْسٌ، لَمَّا رآه قال: «آخِرُ البَزِّ على القَلُوصِ»[(٣)] فَذَهبت مَثَلًا، (فَقِيلَ): «أَثْقَلُ من حِمْل

(١) اللسان ومجالس ثعلب، وروايته: «... غم الماء..» وأنشد قطعة من الأرجوزة. [قلت: البيت مثبت في مجالس ثعلب، غير أن النص الذي سبق البيت ليس فيه، وانظر البيت في اللسان (ورد). برواية مختلفة. ع].

(٢) اللسان. [قلت: انظر الديوان/١٨٣، والأصمعيات/ ٣٤٨، وقد ذكر محقق الديوان أن الأبيات في الأصمعيات ملحقة بأبيات لسنان بن أبي حارثة المري. كذا!!. وليس الأمر كذلك. ع].

(١) [قلت: في مطبوع التاج: الريّان. كذا بالراء المهملة.ع].

(٢) [قلت: كذا ورد في مطبوع التاج/صادوا بالدال من الصيد، ومثله في اللسان، وفي التهذيب: صاروا بالراء المهملة من الصيرورة. وفي مجمع الأمثال ١/ ٣٧٨ أصاب ومثله في المستقصى ٣/١. ع].

(٣) [انظر مجمع الأمثال ٣٧٨/١، أي هذا آخر عهدي بهم لا أراهم بعده، والمستقصى ٢/١. ع].

الدُّهَيم»[1]، و«(أَشْأَمُ) من الدُّهَيم» نـقَـله شَـمِـر. قـال سَـمِـعْـتُ ٱبـنَ الأَعـرابـيّ يـروي عـن الـمُـفَـضَّـل هٰكذا، قُلتُ: وقولُ الكُمَيت حُجَّة له وهو قَولُه:

أَهْمدانُ مَهْلًا لا يُصبِّح بُيُوتَكم
بجُرْمِكُمُ حِمْلُ الدُّهَيْم وما تَزْبِي[2]

وقيل: غزا قومٌ من العَرَب قومًا، فقُتِل منهم سَبْعَةُ إِخوة، فَحُمِلُوا على الدُّهَيْم، فصار مَثَلًا في كُلّ داهِيَة.

(ودَهَّمَت النَّارُ القِدْرَ تَدْهِيمًا: سَوَّدَتْها)، عن ٱبنِ شُمَيْل.

(و) قال الأزهَرِيُّ: (الـمُـتَـدَهَّـم) و(الـمُـتَـدَأَّمُ) والـمُـتَـدَثِّـر هـو المَجْبُوسُ[3] المَأْبونُ.

(وَكَزُبَيْر: ثَوابَةُ بنُ دُهَيم)، عن أَبِي مُحَمَّد الدارِميّ، (والقَاسِم بنُ دُهَيْم) الـبَـيْـهَـقِـيّ رَحَـل إِلـى عـبـدالـرزاق (مُحَدِّثان). وٱبنُ الأَخِير مُحَمَّدُ بنُ القَاسِم، رَوَى عنه يَعْقُوبُ بنُ محمد الـفَـقِـيه شَيْـخ الـحاكـم. (وكَـغُـراب وَأَحْمَد وعُثْمان أَسماء)، ومن الثَّاني وَالِدُ الإِمامِ الزَّاهِد إِبراهيمَ بنِ أَدْهَم الحَنْظَلِيّ، رضي اللّٰه عَنه، وَنَفَعَنا به.

(و) من المجاز: (حَدِيقَةٌ دَهْماءُ ومُدْهَامَّةٌ) أي: (خَضْراء تَضْرِبُ إِلى الـسَّـوادِ نَـعْـمَـةً وريًّـا)، وقـد ادهـامَّ الـزَّرعُ: عَـلاهُ الـسَّـوادُ رِيًّا، (ومـنـه) قَـولُه تَـعـالـى: ﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾[1] أي: سَـوْدَاوَان مـن شِـدَّةِ الـخُـضْـرة مـن الـرِّيّ. يـقـول: خَـضْـرَاوَان إِلـى السَّـوادِ من الرِّيّ، وقال الزّجاجُ: أي تَضْرِب خُضْرَتُهما إِلى السَّواد، وكُلُّ نَبْت خَضِر فَتَمام خِصْبِهِ وريّه أن يَضْرِب إِلى السَّواد. والـدُّهْـمَـةُ عند العَرَب: السَّواد، وإِنما قيل لـلـجَـنّة مُـدْهَـامَّـة لـشِـدَّة خُـضْـرَتِـهـا، يـقـال: اسـوَدَّتْ الـخُـضْـرة أي:

(١) [انظر مجمع الأمثال ١/١٥٦، ٣٧٨، والمستقصى/ ٤٢. ع].
(٢) اللسان [قلت: انظر الديوان ١/١٢٠، والمستقصى ١/٤٢ برواية مختلفة. والتهذيب ٦/٢٢٦، وانظر اللسان (زبى). ع].
(٣) [قلت: في التهذيب: المحبوس، كذا بالحاء المهملة، وأشار المحقق إلى أنه في نسخة: المجبوس، كذا بالجيم. ع].

(١) سورة الرحمن، الآية: ٦٤.

اشـتَـدَّت، وفـي حَـدِيـث قُـسّ: «ورَوْضَـة مُـدْهَـامَّـة»[١] أي: شَـدِيـدَةُ الخُضْرة المُتَناهِيَة فيها كأَنَّها سَوداءُ لِشِدَّة خُضْرَتِها، والعربُ تَقولُ لكُلّ أَخْـضَـرَ: أَسـودَ، وَسُـمِّـيـت قُـرَى العِراق سَوادًا لكثرة خُضْرَتِها.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

الدَّهْمُ: الجَماعةُ الكَثِيرة والجَمْع الدُّهُوم، قاله اللّيثُ. وَأَنْشَد:

جِئْـنـا بِـدَهْـم يَـدْهَـم الـدُّهُـومـا
مَـجْـرٍ كـأَنَّ فَـوْقَـه الـنُّـجُـومَـا[٢]

وهو في الصّحاح كَذٰلِكَ، ولٰكِنّه قـال: الـعَـدَدُ الـكَـثِـير، ومِـثْـلُه فـي التَّهْذِيب. ومنه قولُ أَبِي جَهْل: «ما تَسْتَطِيعُون يا مَعْشَر قُرَيْش وأنتم الدَّهْم أن يَغْلِب كُلُّ عَشْرة منكم وَاحِدًا منهم»[٣]. قالَه لَمَّا نَزل قَولُه تَعالى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾[٤].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ٢٢٤/٦، والفائق ٣٨٩/١، والعين ٣١/٤. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٤) سورة المدثّر، الآية: ٣٠.

دهـــم

وجاء دَهْمٌ من النّاس أي: كَثِير. وفي الحَدِيثِ[١]: «مُحَمّد في الدَّهْم بهٰذا القوز»[٢]. وفي حَدِيثٍ آخر لبَشِير بنِ سَعْد: «فأدرَكَه[٣] الدَّهْمُ عند اللَّيل». ويقال: أَتَتْكُم الدَّهْماءُ أي: الدَّاهِيَة السَّوداء المُظْلِمَة. وفي حَدِيثِ حُذَيْفَة وذَكَر الفِتْنَة فقال: «أَتتكُم الدُّهَيْماءُ تَرمِي بالنَّشَف، ثم التي تَلِيها ترمي بالرَّضْفِ»[٤] قال شَـمِـر: أراد بـهـا الـفِـتْـنَـة الـسَّـوداءَ المُظْلِمَة، والتَّصْغِير للتَّعْظِيم وبَعضُ النّاسِ يذهَبُ بالدُّهَيْماء إلى الدُّهَيْم وهي الـدَّاهِـيَـة. والـدَّهْـم: الـغـائِلَةُ. ومـنـه الـحَـدِيـثُ: «مـن أَرادَ أَهْـلَ المَدِينة بِدَهْم»[٥] أي: بِغَائِلةٍ من أَمْر عَظِيم يَدْهَمُهم أي: يَفْجَؤُهم.

(١) [قلت: انظر الفائق ٣٨٩/١. ع].
(٢) [قلت: كذا جاء في مطبوع التاج واللسان: القور بالراء المهملة، والصواب ما أثبته نقلاً عن الفائق: القوز. قال الزمخشري: القَوْز: الكثيب المستدير. الفائق ١/ ٣٨٩. وانظر الحديث في اللسان (فوز). ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٣٨٩/١. ع].
(٤) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٣٨٩/١ - ٣٩٠. ع].
(٥) قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٣٨٩/١، وتتمته: أذابه الله كما يذوب الملح في الماء. ع].

ورماد أَدْهَمُ: أَسْوَدُ. قال الراجزُ:

* غير ثَلاثٍ في المَحَلّ صُيَّم *
* روائم وهُنَّ مثل الرُؤَّم *
* بعد البِلَى شِبْه الرَّمادِ الأَدْهَم[(١)] *

ورَبْع أَدْهَم: حَدِيثُ العَهْد بالحَيّ، وَأَرْبُعٌ دُهْم، قال ذو الرُّمَّة:

أَلِلأَربُعِ الدُّهْم اللّواتِي كأنها
بَقِيَّةُ وَحْيٍ في بُطونِ الصَّحائِفِ[(٢)]

وقد سَمَّوا دَاهِمًا.

وبنو دُهْمانَ، كَعُثْمانَ: بَطْن من هُذَيل، قال صَخْر الغَيّ:

* وَرَهْطُ دُهْمانَ وَرَهْطُ عادِيَهْ[(٣)] *

قُلتُ: وهم بنو دُهْمانَ بنِ سَعْد بنِ مَالِك بنِ ثَوْر بن طابِخَةَ بن لِحْيان بنِ هُذَيْل. وفي جُهَيْنَة دُهْمانُ بنُ مالِك ٱبنِ عَدِيّ بَطْن، منهم عَبْدُاللّه بنُ عَبْدِ ٱبنِ عَوْف وهو الصَّحابِيّ رضي اللّه تعالى عنه، وهو القائِلُ بَيْنَ يَدَيْه صَلَّى اللّهُ عليه وسَلَّم في صَفّ القتال:

* أنا ٱبنُ دَهْمانَ وَعَوفٌ جِدّي *
* إنَّا إذا عُدَّت بَنُو مَعَدٌ *
* نُعَدُّ في جُمْهُورِها الأَشَدّ *

وفي أَشْجَع: دُهْمانُ بنُ نَعار بنِ سُبَيْع بن بَكْر بن أَشْجَع، وَوَلَدُه المُعَمَّر نَصْر بنُ دُهْمان الذي قيل فيه:

ونَصْرُ بنُ دُهْمانَ الهُنَيْدَةَ عاشَهَا
وسَبْعِين عامًا ثم قُوِّم فانْصاتَا
وعادَ سَوادُ الرأسِ بعد ابْيضاضِه
وراجَعَه شَرْخُ الشَّباب الذي فَاتَا[(١)]

ومن وَلَدِه: جارِيَةُ بنُ جَمِيل[(٢)] بنِ نُشْبَة بن قُرْط بن مُرَّة بنِ نَصْر بنِ دُهْمان، شَهِد بَدْرًا.

---

(١) اللسان. [قلت: الأبيات للعجاج، انظر ديوانه ط سوريا/٢٨٩ - ٢٩٠، وط صادر ص ٢٣٤، والتهذيب ٢٢٧/٦. ع].

(٢) الديوان ص ٣٧٥ (ط. كمبردج) وروى شطره الثاني:
« بَقِيّات وَحْيٍ في متون الصحائف»
واللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٢٢٧/٦. ع].

(٣) شرح أشعار الهذليين/٢٨٠ (ط. دار العروبة)، واللسان.

(١) اللسان، والصحاح (صوت)، ونسب إلى سلمة بن الخرشب الأنماري والبيت الأول تقدم في اللسان (هند). [قلت: انظر التهذيب ٢٢٣/١٢. ع].

(٢) في أسد الغابة ٣١٣/١ «حُمَيْل» بالحاء المهملة مصغراً.
[قلت: لعله الصواب. وانظر الأنساب ٥١٧/٢ الحاشية/٢. ع].

وفي قَيْس عَيْلان: دُهْمانُ بنُ عَوْف ٱبنِ سَعْدِ بن ذُبْيان بَطْن من بَنِي مُرَّة بنِ عَوْف. ودُهْمانُ بنُ عَيْلان أخو قَيْس، وهم أَهْلُ بَيْت من قَيْس يُقال لهم: بنو نَعامةَ.

وفي هَوَازن: دُهْمَانُ بنُ نَصْرِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ بَكْر بنِ هَوَازِن.

وفي الأزد: دُهْمانُ بنُ نَصْرِ بنِ زَهْرانَ، ودُهْمانُ بنُ مُنْهِب بنِ دَوْس بنِ عَدْنَان بن زَهْران، منهم: عَمْرُو بنُ حُمَمَةَ الدَّوْسِيّ الذي تقدَّم ذِكرُه في «ق ر ع»، وبهٰذا تَعْلَم أن قولَ الهَجَرِيّ: دُهْمانُ: نصر وأشجع ولَيْسَ في العَرَب غيرهما، غير وَجِيه.

[د هـ ث م] *

(الدَّهْثَمُ، كَجَعْفَر: الشَّدِيدُ من الإِبِل. و) أيضًا: (الرَّجُلُ السَّهْل الخُلُق) كما في الصحاح، وهي دَهْثَمَةٌ دَمِثَةُ الأَخْلاق.

(و) الدَّهْثَمُ: (الأَرْضُ السَّهْلة) كما في الصَّحاح، قال عُمَرُ بنُ لَجأ:

* ثم تنحَّت عن مَقامِ الحُوَّم *
* لِعَطَنِ رَابِي المَقامِ دَهْثَمِ[1] *

وسُمِّي الرَّجلُ دَهْثَمان[2] بذٰلِك (كالدَّهْثَمَةَ)، يقال: أرضٌ دَهْثَم ودَهْثَمَة، وقيل: الدَّهْثَمُ: المكان الوَطِيء السَّهْل الدَّمِس.

(وبِلَا لَام) دَهْثَمُ (بنُ قَرَّان) اليَمَاميّ (المُحَدّث)، ضَبَط الأميرُ والِدَه بِفَتْح القَافِ وتَشْدِيد الرَّاء. وفي التَّبْصِير للحَافِظ: هو بِضَمّ القافِ، وقد رَوَى دَهْثَمٌ عن أَبِيه، ويَحْيَى بن أَبي كَثِير، وعِمرانَ بن خارجة، وَعَنْه مَرْوانُ بنُ مُعاوية الفَزَارِيّ، وأسدُ بنُ عَمْرِو الفَقِيه، قال الذَّهَبِيُّ في الكَاشِف: تَركُوه، وَشَذَّ ٱبنُ حِبَّان فَقَوّاه.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

(١) اللسان. [قلت: انظر البيتين في العين ١٢٥/٤. ع].
(٢) في اللسان: «وسُمِّي الرجل دَهْثَمًا». [قلت: وفي المقاييس ٣٤١/٢ والدهثم من الرجال السهل اللين. وفي الجمهرة ٣١٧/٣ ودهثم اسم.. ع].

الدَّهْثَمُ: الرجلُ السَّخِيُّ المِعْطاءُ. وقال الأَصْمَعِيُّ: تَقُولُ العَرَب للصَّقْر: الزِّهْدَم، وللبَحْر: الدَّهْثَم.

[د هـ د م] *

(دَهْدَمَه) دَهْدَمَةً: أهمله الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسان: هو مثل (هَدَمَه)، قال العَجَّاج:

* وما سُؤَالُ طَلَلٍ وَأَرْسُمِ *
* والنُّؤْيِ بعد عَهْدِه المُدَهْدَمِ[1] *

يعني الحاجز حول البيت إذا تَهَدَّم.

(و) دَهْدَمه إذا (قَلَب بَعْضَه على بَعْض، وتَدَهْدَم) الحَائِطُ: (سَقَط) وَتَجَرْجَم كَذٰلِكَ.

[د هـ س م]

(دَهْسَم الشَّيءَ) أهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان، وقال غَيْرُهما أي: (أَخْفَاهُ). قُلْتُ: وهو مَقْلوب دَهْمَسَه، وقد تَقَدَّم في السِّين عن الفَرَّاء: الدَّهْمَسَة: السِّرار كالرَّهْمَسَة. وقال أبو تُراب: أَمرٌ مُدَهْمَسٌ أي: مَسْتُور.

[د هـ ش م]

(دَهْشَمٌ، كَجَعْفَرٍ)، والشِّين مُعْجَمة، أهملَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان، وهو (اسمُ) رجل. قُلتُ: وقد مَرَّ له في الشِّين دَهْمَش علم، فَلَعَلَّ هٰذا مَقْلُوب ذاك، فَتَأَمَّل.

[د هـ ق م] *

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

الدَّهْقَمَه: الكَيْسُ. أورده صاحبُ اللّسان، وكأنَّه لُغةٌ في الدَّهْقَنَة بالنُّون.

[د هـ ك م] *

(الدَّهْكَمُ، كَجَعْفرٍ: الشَّيخُ[1])

---

(١) الديوان/٥٨ (ط. ليبزج)، ورواه:

وما سؤال طَلَلٍ وحُمَمِ
والنؤي بعد عهده المُثَلَّمِ

ولا شاهد فيه، واللسان. [قلت: انظر البيت الثاني في التهذيب ٦/٥٣٠، والتكملة. ع].

(١) في القاموس: «الشيءُ البالي»، وفي هامشه: «الشيخ». [قلت: وفي التهذيب ٦/٥٠٦ الشيخ الفاني. ع].

البَالي) وفي اللسان: الفَانِي، ومثلُه نَصُّ الصّحاح.

(وَتَدْهكم: اقْتَحَم في أَمْر شَدِيد. و) تَـدَهْـكَـم (عَـلَيْنـا) أي: (تَـدَرَّأَ). وفـي الـصّـحـاح: الـتَّـدَهْـكُـم: الانْقِحامُ[1] في الشَّيْء.

[د ي م] *

(الدِّيمَةُ) بالكَسْر، وَإِنَّما أَهْمَلَه عن الضَّبْط لشُهْرَته، وهو المَطَر الدَّائِم (وَاوِيَّةٌ يائِيَّةٌ)، تقدّم للمصنف في د و م، وذَكَره الجَوْهَرِيّ هنا ولكُلٍّ وِجْهَةٌ.

(ومَـفَـازَةٌ دَيْـمُـومَـةٌ): بَـعِـيـدَةُ الأَطراف، (ذكر في د م م) على أَنَّها في الأَصل فَيْعُولة من دممت القدر إذا طَـلَيْـتَـهـا بـالـدِّمـام، (وَوَهِـم الجَوْهَرِي) في ذِكْرِه هنا، وقد يُقال: إن الظَّاهِر والاشْتِقَاق مع الجوهريّ، وهُمَا من الأُصول المَرْجُوع إليها في تَصْرِيف الكَلِم، واختارَ أَبو عَليّ الفَارِسيّ أنها من الدَّوام فيُذْكَر في «د و م».

(١) [قلت: في التهذيب ٦/٥٠٦ والتدهكم: الاقتحام في الأمر الشديد، ومثله في العين ٤/١١٢. ع].

(فصل الذال) المعجمة مع الميم

[ذ أ م] *

(ذَأَمه، كَمَنَحه) ذَأْمًا: (حَقَّره وذَمَّه). وفي الصحاح: الذَّأْمُ: العَيْب يُهْمَز ولا يُهْمَز، يقال: ذَأَمه يَذْأَمُه ذَأْمًا أي: عـابَـه وَحَـقَّـره. قـال أوسُ بـنُ حَجَر:

فإن كُنتَ لا تَدْعُو إلى غير نَافِعٍ
فذَرْنِي وَأَكْرِمْ مَنْ بدا لك واذْأَمِ[1]

وقال أبو العَبَّاس: ذَأَمْتُه: عِبْته، وهو أكثر من ذَمَمْتُه. (و) قيل: ذَأَمه ذَأْمًا: (طَرَده)، فهو مَذْؤُوم، كَذَأَبه. ومنه قَوْلُه تعالَى: ﴿قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا﴾[2] يكون مَعْنَاه مَذْمُومًا، ويكون مَعْناه مَطْرُودًا. وقال مُجاهِد: مَذْؤُومًا: مَنْفِيًا، وَمَدْحُورًا: مَطْرودًا.

(و) ذَأَمـه ذَأْمًـا: (خَـزَاه)، وبـه فُسِّرتِ الأية أيضًا.

(والإِذْآم: الرُّعْبُ)، وقد أَذْأَمه.

(١) الديوان/١٢٠ ط (دار صادر)، واللسان، والصحاح.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٨.

(و) يقـال: (مـا سَمِعْتُ له ذَأْمة) أي: (كَلِمَةً).

(و) قولهم: ما سمعت له[1]:

[ذ ج م]

(ذَجْمَةً) بالفتح (بمَعْناها) أي: كَـلِمَـةً، وقـد أهـمـلَه الـجـوهـريُّ وصاحِبُ اللسان.

[ذ ح ل م] *

(ذَحْلَمَـه)، أَهْمَـلَه الـجـوهَـرِيُّ، والحاء مُهْمَلة، وفي المُحْكَم أي: (ذَبَحه).

(و) ذَحْـلَمَـه: (دَهْـوَرَه فَـتَـذَحْـلَم) أي: (تَدَهْوَر)، يقال: مَرَّ يَتَذَحْلَم كأنه يَتَدَحْرَج، قال رُؤْبَةُ:

* كـأنَّـه فـي هُـوَّة تَـذَحْـلَمَـا[2] *

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

ذَحْـلَمْـتُـه: صَـرَعْـتُـه، وذلِك إذا ضربتَه بحَجرٍ ونَحْوِه.

(١) وصل المؤلف مادة (ذأم) بمادة (ذجم)، وقد فعل مثل ذلك في المواد الصغيرة المتفقة المعنى.

(٢) ملحق الديوان/١٨٤ (ط. برلين)، واللسان، والتكملة وجاء فيها: هكذا أنشده، وهو مداخل الرواية، والرواية:

* كم من عَدُوٍّ زَلَّ أو تَذَحْلَمَا *

* كـأنـه فـي هُـوَّةٍ تَـقَـحْـذَمـا *

[ذ ر م]

(ذَرَمَتِ الـمَـرأةُ بِوَلَـدِها) أهـمـلَه الجوهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسان. وقال غَيْرُهما أي: (رَمَت به.).

(وأَذْرِمَةُ) بفَتْح فَسُكون فَكَسْر الراء كما في النُّسَخ، والصَّواب فَتْحُها[1]: (ة بأَذَنَة) مُحَرَّكة من الثُّغُورِ قُربَ المُصِّيصَةِ. قال البَلاذُرِيّ: أَذْرَمة من دِيار رَبِيعَة قريَةٌ قَدِيمَة، أَخَذَها الحَسَنُ بنُ عُمَر بن الخَطّاب التَّغْلبي من صاحبها، وبَنَى بها قَصْرًا وحَصَّنها. وقال أحمدُ بنُ الطَّيّب السَّرْخَسِيّ في رِحْلَتِه[2]: إن بينها وبَيْن بَرْقَعِيد خَمْسَةَ فَراسِخ، وبينها وبين سِنْجار عشرةُ فراسِخ، وفيها نَهْر يَشُقُّها وينفُذُ إلى آخرها، وعليه في وسط المدينة قَنْطرة مَعْقُودَة بالصَّخْرِ والجِصّ.

(١) [قلت: وكذا ضبطه ياقوت:... وفتح الراء والميم. ع].

(٢) [قلت: في معجم البلدان: في كتاب له ذكر فيه رحلة المعتضد إلى الرملة لحرب خمارويه بن أحمد بن طولون، وكان السرخسي في خدمته. ذكر فيه جميع ما شاهده... ع].

قال ياقوت: وهي اليوم من أعمالِ الـمَـوْصِـل مـن كُـورة تـعـرف بِـبَـيْـن الـنَّـهْـرَيـن، بـيـن كُـورَة الـبَـلْـقَـاء[1] ونَصِيبِين. وإليها يُنسَب أبو عَبدِ الرَّحمٰن عَبدُالله بنُ محمدِ بنِ إسحاق الأذْرَمِيُّ النَّصِيبِينِيُّ.

قال ٱبنُ عساكر: أذرَمة من قُرَى نَصِيبِين، انتقل إلى الثَّغْر فأقام بأذنَةَ حتى مات، وكان سَمِع ٱبنَ عُيَيْنة وَغَنْدَرًا[2]، وعنه أبو حَاتِم الرّازيّ وأبو داود، وقَدِم بغدادَ، وحَدَّث بها. قال: وقد[3] غَلِط الحافظُ أبو سَعْد بنِ السَّمْعانيّ في ثلاثَةِ مواضِع: أحدُها أنّه مَدَّ الأَلِف وهي غَيرُ مَمْدُودة، وحَرَّك الذَّالَ وهي سَاكِنَة، وقال: هي من قُرَى أذَنَة، وهـي كـمـا ذكـرنـا مـن قُـرَى الـنَّـهْـرَيـن[4]، وإنـمـا غـرَّه أنَّ أَبَـا عبدالرحمن كان يُقال له: الأَذَنِيّ أيضًا، لمُقامِه بأَذَنَةَ. قُلتُ: فإذن قَولُ المُصنّف: قَرْية بأَذَنة خَطَأ تَبع فيه ٱبنَ السَّمْعانِيّ، وكذا ما نَقَلَ شَيْخُنا عن مُختَصَر الأَنْساب ما نَصُّه: هٰذِه النِّسبة إلى أذرم، وظَنِّي أنها من قُرَى أذنة بلدة من اليمن، خَلْط وتَصْحِيف.

[ذ ل م][1] *

(الذَّلَمُ، مُحَرَّكَة: مَغِيضُ مَصَبِّ الوَادِي) هٰذه الترجمة، هٰكذا هو بالقَلَم الأَسود، ولم أجده في الصّحاح فَيَنْبَغِي أن تُكْتَب بالأَحْمَر، وأورده الأزهريّ في التَّهْذِيب[2] عن ٱبنِ الأعرابيّ.

[ذ م م] *

(ذَمَّه) يَذُمُّه (ذَمًّا) ومَذَمَّةً، فهو مَذْمُومٌ وذَمِيمٌ وذَمٌّ ويُكْسَر: ضِدّ مَدَحَه)، ومعناه اللَّوْم في الإساءَةِ. (و) بَلاهُ فَـ (أَذَمَه: وَجَده ذَمِيمًا)، ضِدّ أَحْمَدَه.

(١) [قلت: في معجم البلدان: البقعاء. ع].
(٢) [قلت: في معجم البلدان: وغُنْدَر. ع].
(٣) [قلت: النص منتزع من معجم البلدان. إلى قوله: لمقامه بأذَنة. ع].
(٤) معجم ياقوت (أذرمة): «وهي كما ذكرنا قرية بين النهرين».

(١) أورد اللسان هذه المادة بعد مادة (ذ م م) ومقتضى ترتيبه تقديمها عليها.
(٢) [قلت: انظر التهذيب ١٤/٤٣٦ أبو العباس عن ابن الأعرابي... ع].

(وأَذَمَّ بِـهِـم: تَـهـاوَنَ أو تَـرَكَـهـم مَـذْمُـومِـين فـي الـنَّـاسِ)، عـن ٱبـنِ الأعرابِيّ.

(وتَذَامُّوا: ذَمَّ بَعضُهم بَعْضًا).

وقَضَى مَذِمَّته بكَسْرِ الذَّالِ وفَتْحِها) أي: (أَحْسَن إليه لئلا يُذَمَّ).

(واستَذَمَّ إليه): إذا (فَعَل ما يَذُمُّه على فِعْلِه)، ونَصّ الصّحاح: واستَذَمَّ الرجلُ إلى الناس أي: أَتَى بما يُذَمُّ عليه، ومِثْلُه في الأَساس.

(والذُّمُومُ) بالضّمّ: (العُيُوب)، أنشَدَ سِيبَوَيه لأُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْت:

سـلامَـكَ رَبَّـنـا فـي كُـلّ فَـجْـر
بَـرِيـئًا مـا تَـعَـنَّـتْـك الـذُّمُـومُ[1]

(وبِـئْر ذَمَّـةٌ وَذَمِـيـمٌ وَذَمِـيـمَـةٌ)، واقْـتَـصـر الـجَـوْهَـرِيُّ عـلى الأُولـى

(١) الديوان/٥٤ (ط. بيروت)، والرواية فيه:

«بَـرِيـئًـا مـا تَـلِـيـق بـك الـذّمـوم»

واللسان، وسيبويه ١٦٤/١. [قلت: البيت في الديوان/ ١٢٣ ط صادر، وروايته:

سلامَك ربنا في كل فَخْرٍ   بريًّا ما تُغَنّثك الذُّموم

وفيه تصحيف في فخر. وانظر اللسان (غنث)، (سلم)، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٣٠٥/١، والعيني ١٨٣/٣. ع].

وقال: أي: (قَلِيلَةُ المَاءِ)؛ لأنَّها تُذَمُّ. وأنشدَ ابنُ السِّيد في كِتاب الفرق:

نُـرجِّـي نـائِلًا مـن سَـيْـبِ رَبٍّ
لـه نُـعْـمَـى وذَمَّـتُـهُ سِـجـالُ[1]

قال: مَنْ رَواه بِفَتْح[2] الذَّال أَرادَ أن بِئرَه التي تُوصَف بِقِلّة الماءِ تَسْتَقِي منها السِّجالُ الكَثِيرة أي: أن قَلِيلَ خَيْره كَثِير.

(و) قيل: بِئْر ذَمَّة: (غَزِيرَةُ) المَاءِ، فهو (ضِدٌّ ج: ذِمامٌ) بالكَسْر، وأنشَدَ الجَوْهَرِيّ لذِي الرُّمَّة يَصِف إبِلًا غارَت عُيونُها من الكَلالِ:

عـلى حِـمْـيَـرِيَّات كـأن عُـيـونَـهـا
ذِمامُ الرَّكـايَا أَنْكَزَتْها المَواتِحُ[3]

(١) اللسان، وروى في الجمهرة ٨٠/١:

«يـرجـى نـائـلاً مـن مـال رب»

[قلت: قائله جابر بن قَطَن النهشلي. انظر نوادر أبي زيد/١٨١، واللسان (سجل)، وكذا في التهذيب/ سحل ٥٨٥/١٠. ع].

(٢) [قلت: ذكر الأزهري رواية الفتح عن الأصمعي. ع].

(٣) الديوان/١٠٣ (ط. كمبردج)، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٣٤٦/٢. [قلت: انظر التهذيب ٤١٧/١٤، وانظر اللسان (نكز). ع].

أنْكَزَتْها: أَقَلَّت ماءَها، يَقولُ: غارَت أعينُها من التَّعَب، فكأَنَّها آبارٌ قَليلَةُ المَاءِ.

وفي التَّهْذِيب: الذَّمَّة: البِئْر القَلِيلة الماء، والجَمْع[1] ذَمّ[2]. وفي الحَدِيث: «أنَّه عليه الصَّلاة والسّلام مَرَّ بِبِئْر ذَمَّة»[3]، سُمِّيت بذٰلِكَ لأَنَّها مَذْمُومَة.

(وبه ذَمِيمَة أي): عِلَّة من (زَمانَةٍ) أو آفة (تَمْنَعُه الخُرُوج).

(و) من المَجاز: (أَذَمَّت رِكابُهم) إذا (أَعْيَت وَتَخَلَّفَت) كَلالًا وَتَأَخَّرت عن جَماعَةِ الإبل ولم تَلْحَق بها، كَأَنَّها أَقَلَّت قُوَّتَها في السَّيْر، مَأْخوذٌ من الذَّمَّة، وهي الرَّكِيَّة القَلِيلة المَاءِ، وقد أَذَمَّ به بَعِيرُه. قال ٱبنُ سِيدَه: أنشدَنَا أَبو العَلَاء:

قَوْمٌ أَذَمَّت بِهِم رَكائِبُهُم
فاستَبْدَلُوا مُخْلِق النِّعال بها[1]

وفي حَدِيث حَلِيمةَ السَّعْدِيةِ: «فَخَرجتُ على أَتانِي تِلْك، فلقد أذمَّت بالرَّكْبِ»[2] أي: حَبَسَتْهم لضَعْفِها وانْقِطاع سَيْرِها، وفي حَدِيثِ أبي بَكْر: «وإنَّ راحِلتَه قد أَذَمَّت»[3]، أي: انقَطَع سَيْرُها كَأَنَّها حَمَلتِ النَّاسَ على ذَمِّها.

(ورجُلٌ ذو مَذِمَّةٍ) بكَسْر الذَّالِ وفَتْحِها أي: (كَلٌّ على النَّاسِ)، وهو مجاز.

(والذِّمامُ والمَذَمَّةُ: الحَقُّ والحُرْمَة ج: أَذِمَّةٌ). ويقال: الذِّمام: كُلّ حُرْمة تَلْزَمُك إذا ضَيَّعْتَها المَذَمَّةُ.

(و) من ذٰلك: (الذِّمَّة، بالكَسْرِ: العَهْدُ). ورجل ذِمِّي أي: له عَهْد. وقال الجوهَرِيّ: أَهلُ الذِّمة: أَهلُ العَقْد. قُلتُ: وهم الذين يُؤَدُّون الجِزْية من المُشْرِكِين كُلّهم. وقيل:

---

(١) [قلت في التهذيب: ذكر لها جمعين الأول عن ابن الأعرابي قال: والجميع ذُمّ، والثاني عن الأصمعي: وجمعها ذِمام. وانظر العين ١٧٩/٨ فلم يذكر غير الثاني. ع].

(٢) [كذا جاء ضبطه في اللسان بفتح الذال، وهو ضبط قلم، وضبط في التهذيب بضم الذال: ذُمّ. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والتهذيب ٤١٦/١٤، والمقاييس ٣٤٥/٢، والفائق ٤٠٣/١. ع].

(١) اللسان، وروى في الجمهرة ٨٠/١:

« قوم أذمت بهم رَوَاحِلُهم »

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٤١٠/٢. ع].

الذِّمَّةُ: الأَمانُ، وسُمِّي الذِّمِّي لأَنَّه يَدْخُل في أَمانِ المُسلِمين.

(و) الذِّمَّة: (الكَفالَةُ) والضَّمان، والجَمْع الذِّمام. وفي حَدِيثِ عَليٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنه: «ذِمَّتِي رَهِينَةٌ وأَنابه زَعِيم»[1] أي: ضَمانِي وَعَهْدِي رَهْن في الوَفاءِ به. وفي دُعاءِ المُسافِر: «اقْلِبْنا بذِمَّة»[2] أي: أُرْدُدْنا إلى أهلِنا آمِنِين. وفي حَدِيث آخَر: «فقد بَرِئت منه الذِّمَّةُ»[3] أي: أَنَّ لكُلِّ أَحَدٍ من الله عَهْدًا بالحِفْظ والكَلاءَة، فإذا أَلْقَى بِيَدِه إلى التَّهْلُكَة أو فَعَلَ ما حُرِّم عليه أو خَالَفَ ما أُمِر به فقد خَذَلَتْه ذِمّةُ الله تعالَى (كالذَّمَامَة) بالفَتْح، (ويُكْسَر). قال الأَخْطَلُ:

فلَا تَنْشُدُونَا من أَخِيكم ذِمامَةً
ويُسْلِم أَصداءَ العَوِيرِ كَفِيلُها[4]

أَيْ: حُرْمة.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان والفائق ١/٤٠٤. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ١/٢١. ع].
(٤) الديوان/٢٤٠ (ط. بيروت)، واللسان.

وقال ذو الرُّمَّة:

تَكُن عَوْجَةً يَجْزِيكُما اللّٰهُ عِنْدَها
بها الأَجْرَ أو تُقضَى ذِمامةُ صَاحِبِ[1]

أي: حَقّه وحُرْمَتُه.

(والذِّمُّ، بالكَسْر) والذِّمَّة أيضًا: (مَأْدُبَة الطَّعام أو العُرْسِ).

(و) الذِّمَّةُ: (القَومُ المُعاهَدُون) أي: ذَوُو ذِمَّة، وفي حَدِيث سَلْمان: «ما يَحِلُّ من ذِمَّتِنا»[2] أَي: أَهْلِ ذمتنا، فحذف المضاف.

(وَأَذَمَّ له عَلَيه: أَخذَ له الذِّمَّة) أي: الأَمانَ والعَهْدَ.

(و) أَذَمَّ (فُلانًا): إذا (أَجارَه).

(و) الذَّمِيمُ (كَأَمير: بَثْرٌ)، وفي الصّحاح: هو شَيْء يَخرُج من مَسامّ المازِنِ كَبَيْض النَّمْل، وأنشد:

وتَرَى الذَّمِيمَ على مَراسِنِهم
يوم الهِياج كَمَازِنِ النَّمْلِ[3]

(١) الديوان/٥٤ (ط. كمبردج)، واللسان، والتكملة.
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان والفائق ١/٤٠٦. ع].
(٣) اللسان، والصحاح، والجمهرة ١/٨٠، ونسب إلى الحادرة الذبياني. [قلت: انظر العين ٨/١٧٩ برواية مختلفة، والتهذيب ١٤/٤١٦، والاشتقاق ١٨١، وانظر اللسان (جثل). ع].

ورَواهُ ٱبنُ دُرَيد: «كمَازِن الجَثْلِ» ويُرْوَى: «على مَنَاخرهم».

قال[1]: والذَّمِيمُ الذي يَخرُج على الأَنفِ من القَشَف (يَعْلُو الوُجُوهَ والأُنـوفَ (مـن حَـرٍّ أو جَـرَبٍ)، واحِدتُه ذَمِيمَة.

(و) الذَّمِيمُ): (النَّدَى) مُطْلَقًا، وبه فَسَّر ٱبنُ دُرَيْد قَوْلَ أَبِي زُبَيْد:

تَرى لأَخفافها من خَلْفِها نَسَلًا
مثلَ الذَّمِيمِ على قُزْمِ اليَعامِيرِ[2]

قال: «واليَعامِيرُ: ضَرْب من الشَّجر، (أو) هو (نَدًى يَسْقُط باللَّيلِ على الشَّجَر فيُصِيبُه التُّرابُ فَيَصِيرُ كَقِطَعِ الطِّين»، و) أيضًا: (البَياضُ) الذي يَكُون (على أَنْفِ الجَدْي) عن كُرَاع، وبه فَسَّر ٱبنُ سِيدَه قولَ أَبِي زُبَيْد السّابق.

(وقد ذَمَّ أَنْفُه وذَنَّ: إِذا سَالَ)، وهو الذَّمِيمُ والذَّنِينُ، عن ٱبنِ الأَعرابيّ.

(١) [قلت: انظر الاشتقاق/١٨١، وصورته مختلفة في الجمهرة ٨٠/١. ع].

(٢) اللسان، والصحاح، وروى في الجمهرة ٨٠/١ والمقاييس ٣٤٧/٢: «ترى لأخلافها..». [قلت: انظر التهذيب ٤١٦/٤. ع].

(و) الذَّمِيمُ: (المَاءُ المَكْروه)، نَقَلَه الجوهريُّ، قال: وَأَنْشَدَ ٱبنُ الأَعرابيّ للمَرَّارِ:

مُواشِكة تَسْتَعْجِل الرَّكْضَ تَبْتَغِي
نَضائِضَ طَرْقٍ مَاؤُهنَّ ذَمِيمُ[1]

(و) الذَّمِيمُ: (البَوْلُ والمُخاطُ)، هٰكَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ المُخاطُ والبَوْلُ (الذي يَذِمُّ) ويَذِنُّ (من قَضِيبِ التَّيْس) أي: يَسِيل، كما هو نَصّ الصّحاح. قال الجَوْهَرِيّ: (وَكَذٰلِك اللَّبَنُ من أَخْلافِ الشَّاءِ). وفي بَعْض نُسَخ الصّحاح: من أَخْلافِ النَّاقَة. وَأَنْشَد قولَ أَبِي زُبَيْدٍ السَّابق، وإليه ذهب أحمدُ بنُ يَحْيَى أيضًا حَيْث قال: الذَّمِيمُ هنا ما يَنْتَضِح على الضُّرُوع من الأَلبانِ. واليَعامِير عنده الجِدَاء. وقُزمُها: صِغارُها.

(والذِّمُّ، بالكَسْر: المُفْرِطُ الهُزَال) شِبْه (الهَالِك). ومنه حَدِيثُ يُونُس

(١) اللسان، والمقاييس ٣٤٧/٢.

عليه السّلام «أن الحُوتَ قَاءَه رَذِيًا ذَمًّا»[1].

(وَذَمْذَمَ) الرَّجلُ: (قَلَّلَ عَطِيَّته)، عن ابنِ الأعرابيّ.

(والذُّمَامة، كَثُمامة: البَقِيَّة).

(ورجل مُذَمَّم، كَمُعَظَّم: مَذْمُومٌ جِدًّا)، كما في الصّحاح.

(و) رَجلٌ (مِذَمٌّ كَمِسَنّ، ومُتِمٌّ)، واقتَصر الجَوْهَرِيُّ على الضَّبْطِ الأَخير أي: (لا حَرَاكَ به، وشَيْءٌ مُذِمٌّ كمُتِمّ) أي: (مَعِيبٌ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(وقَوْلُهم: افْعَلْ كَذَا) (وخَلاكَ ذَمٌّ أي: وخَلَا مِنْك) ذَمٌّ (أي: لا تُذَمُّ). قال ابنُ السِّكِّيت: ولا تَقُل: وخَلاكَ ذَنْب، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(و) يقال: (أخذَتْنِي منه مَذَمَّةٌ، وتُكْسَر ذَالُه أي: رِقَّةٌ وعارٌ من تَرْك الحُرْمةِ)، كما في الصَّحاح، نَقَله ابنُ السِّكِّيت عن يُونُس.

(و) يُقالُ: (أَذْهِب مَذَمَّتَهم بشَيْءٍ) أي: (أَعْطِهم شَيْئًا فإِنّ لهم ذِمامًا).

وفي الحديث: «سُئِل النَّبِيّ صلّى اللّٰهُ عليهِ وسلّم: ما يُذْهِبُ عني مَذَمَّة الرَّضاع؟ فقال: غُرّة عَبْد أو أَمة»[1]، يعني بمَذَمَّة الرِّضاع ذِمام المُرْضِعَة. وكان النَّخَعِي يقول في تَفْسِيره[2]: كانوا يَسْتَحِبُّون عند فِصالِ الصَّبِيّ أن يَأْمُروا للظِّئر بِشَيْء سِوَى الأُجْرة، كَأَنَّه سأَله: أَيّ شَيْء يُسقِط عَنِّي حَقَّ التي أرضَعَتْنِي حَتَّى أكونَ قد أديتُه كامِلًا، نقله الجَوْهَرِيُّ وابنُ الأَثِير، زَادَ الأَخِير: يُروَى بِفَتْح الذَّال مَفْعَلَة من الذَّمِّ، وبالكَسْرِ من الذِّمَّة.

(و) قَولُهم: (البُخْلُ مَذَمَّةٌ) فإنّه (بالفَتْح) لَا غَيْر، كما في الصَّحاح أي: مِمَّا يُذَم عليه، وهو خِلافُ المَحْمَدَة.

(١) [انظر النهاية، واللسان، والفائق ١/٤٠٦، والعين ٨/١٧٩. ع].

(١) كذا في النهاية واللسان وفي مطبوع التاج: «غُرّة أدأمة» [قلت: انظر المقاييس ٢/٣٤٦، والتهذيب ١٤/٤١٧، والفائق ١/٤٠٣، والسائل هو الحجاج بن الحجاج الأسلمي. ع].

(٢) [قلت: نص النخعي في الفائق: كانوا يستحبون أن يرضخوا عند فصال الصبيّ شيئًا سوى الأجر. ومثل هذا جاء عنه في المقاييس ٢/٣٤٦. ع].

(وَتَذَمَّم) الرّجلُ: (اسْتَنْكَف، يُقالُ: لو لم أَتْرُكْ الكَذِب تَأَثُّمًا لتَرَكْتُه تَذَمُّمًا) أي: اسْتِنْكافًا، نقله الجَوْهريُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

قال أبو عَمْرِو بنُ العَلاء: سَمِعتُ أَعرابِيًّا يقول: لم أَرَ كاليوم قَطُّ يدخل عليهم مِثْلُ هٰذَا الرُّطَبِ لا يُذِمّون أي: لا يَتَذَمَّمُون، ولا تأخذهم ذِمامةٌ حتى يُهدُوا لِجيرانهم.

والذّامّ مُشَدَّداً: العَيْب. وفرس أَذَمُّ كالٌّ: قد أَعْيا فَوَقف. وذُمَّ الرّجلُ: هُجِي. وذُمَّ: نُقِص، عن ابن الأعرابي. وفي حَدِيث زَمْزَم: «أُرِيَ عبدُالمُطَّلب في مَنامِه: احْفِر زمزمَ لا تُنْزَفُ ولا تُذَمّ»[1] قال أبو بكر[2]: «فيه ثَلاثةُ أَقْوال: أَحدُها: لا تُعاب، والثاني: لا تُلْقَى مَذْمُومةً، والثالث: لا يُوجَدُ مَاؤُهَا قَلِيلًا، وفي الحَدِيث: «من خِلال المَكارِم التَّذَمُّمُ لِلصَّاحِب»[1] هو أن يَحْفَظ ذِمامَه، ويَطْرَح عن نَفْسِه ذَمَّ النَّاس له إن لم يَحْفَظْه.

والذِّمامَةُ: الحَياءُ والإِشْفاقُ من الذَّمِّ واللَّوم. ومنه: أخذَتْه من صاحِبِه ذِمامَةٌ. وَأَصابَتْني منه ذِمامة أي: رِقَّة وعار.

ورجل ذَمّام: كَثِيرُ الذَّم.

وإِيَّاك والمَذَامَّ.

وللجارِ عِنْدَك مُسْتَذَمٌّ ومُتَذَمَّم، ومكان مُذَمَّم أي: مُحْتَرم[2] له ذِمَّة وحُرْمة.

وأَذَمَّ[3] المَكانُ: أجدَبَ وقلَّ خَيرُه، وهو مجاز.

وفلان يُذامُّ عَيشَه أي: يُزَجِيّه مُتَبَلِّغًا به، وهو من مَعْنَى القِلَّة.

ورجل ذَمٌّ وحَمْد، ومنزل ذَمٌّ وحَمْد، وَصْف بالمَصْدر.

وأبقى ذَماءً[4] من الضَّبّ أي:

(١) [قلت: انظر اللسان، والفائق ٤٠٣/١، والتهذيب ٤١٨/١٤. ع].

(٢) [قلت: النص في التهذيب: أنها لا تعاب: من قولك ذممته إذا عبته.. والثالث: لا يوجد ماؤها ناقصًا... ع].

(١) [قلت: انظر النهاية والرواية: خلال المكارم كذا وكذا والتذمم للصاحب. ع].

(٢) في الأساس: «محرّم».

(٣) في مطبوع التاج «ذَمّ» والتصحيح من الأساس.

(٤) كذا في مطبوع التاج، وهو سهو، وموضعه كما في الأساس (ذ م ي).

حُشَاشته، وهو مَجاز كما في الأساس.

[ذ ن م]

(ذو ذَنَم، مُحَرَّكة: لَقَبُ سَعْد بن قَيْس الهَمْدَاني)، وقد أهمله الجوهرِيُّ وصاحبُ اللِّسان.

[ذ ي م] *

(الذَّيْمُ والذَّامُ: العَيْبُ). تَقولُ في المَثَل: «لا تَعْدَم الحَسْناء ذَامًا»[1].

(و) أيضًا: (الذَّمُّ)، وقد (ذامَه يَذِيمُه ذَيْمًا وذَامًا): عابه، وذَامَه وذمّه كله بمعنى عن الأخفَشِ، (فهو مَذِيمٌ)، على النَّقْص، (ومَذْيُومٌ) على التَّمَام، ومَذْؤُوم إذا همزت، ومَذْمُوم على المُضاعَف.

(فصل الراء) مع الميم

[ر أ م] *

(رَئِم الشَّيءَ، كَسَمِع: أحبَّه وَأَلِفَه) ولَزِمَه، نقله الجوهَرِيُّ، وهو مجاز، ومنه قَوْلُ عُبَيْدِ اللّهِ بنِ عَبْدِ اللّه بنِ عُتْبَةَ:

أَبي اللّهُ والإسلامُ أن تَرْأَم الخَنَى
نفوسُ رِجال بالخَنَى لم تُذَلَّلِ[1]

(و) رَئِم (الجُرحُ رَأْمًا ورِئْمانًا) حَسَنا بالكَسْر أي: الْتَأَم، نقله الجوهَرِيّ عن أَبي زَيْد، وهو مجاز. وفي المُحْكَم: (انْضَمَّ) فوه (للبُرْءِ).

(و) رَئِمت (النَّاقَةُ وَلَدها) ترأَمه رَأْمًا ورِئْمَانًا وَرَأَمانًا: (عَطَفَت عليه ولَزِمَتْه) وأحبَّتْه، قال:

أم كَيْفَ يَنْفع ما تُعطِي العَلُوقُ به
رِئمانُ أَنف إذا ما ضُنَّ باللَّبَن[2]

(فهي رَؤُومٌ ورائِمَةٌ ورائِمٌ): عاطِفَة على وَلَدها. (وشاة رؤوم: أَلوفٌ

---

(1) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/٢١٣، والمستقصى ٢/٢٥٦. ع].

(١) اللسان.
(٢) اللسان. [قلت: قائله أفنون التغلبي، وقبله:

أنَّى حزوا عامرًا سوءى بفعلهم
أم كيف يجزونني السوءى من الحسن

وانظر شرح المفصل ٤/١٨، والكامل/١٤٠، وأمالي القالي ٢/٥١، والخصائص ٢/١٨٤، ٣/١٠٧، والخزانة ٤/٤٥٥، ٥١٩، وشرح المفضليات/٥٢٤، وأمالي الشجري ١/٣٧، ومغني اللبيب/٦٧، وشرح أبيات المغني للبغدادي ١/٢٤٠، وشرح السيوطي/١٤٤ - ١٤٥، ومجالس العلماء للزجاجي/٤٢، والمحتسب ١/٢٣٥. ع].

تلحَس ثِيابَ مَنْ مَرَّ بها)، نقله الجوهري عن الأموي. (وأَرأَمَها: عَطَفَها على غَيْرِ وَلَدِها)، وفي الصّحاح: عَطَفَها على الرَّأم. وقال الأَصْمَعِيّ: إذا عَطَفَت النَّاقَةُ على وَلَدِ غَيرِها فَرئِمَتْه فهي رَائِمٌ، فإن لم تَرْأَمه ولٰكِنَّها تَشَمُّه ولا تَدِر عليه فهي عَلُوقٌ.

(و) أَرأَم (الجُرحَ) إرآما: دَاوَاه و(عالَجه حتى رَئِم)، وفي الصّحاح: حتى يَبْرأ أو يَلْتَئِم.

(و) أَرأَم الرجلَ (على الشّيءِ: أَكْرَهه)، عن ٱبنِ السِّكِّيت، ونَقَله أبو زَيْد في كِتابِ الهَمْز، وسَيأْتِي في زأم.

(و) أَرْأَم (الحَبْلَ: فَتَله) فَتْلًا (شَدِيدًا كَرَأَمه، كَمَنَعَه).

(وَرأَم) شِعْبَ (القَدَح، كَمَنح): إذا (أَصْلَحه) ولأَمه، كَرَأَبه، ونقله الجَوْهَرِيّ عن الشَّيْبانِيّ، وَأَنْشَد:

وَقَتْلَى بِجِقْف من أُوارَة جُدِّعَت
صَدَعْنَ قُلوبًا لم تُرَأَّم شُعوبُها[1]

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٢/٤٧٢. [قلت: انظر مجالس ثعلب ٢/٥٠٦. ع].

(والرأْم: البَوّ)، والوَلَدُ، كما في الصّحاح، وفي المُحْكم: رَأْمُها: ولدُها الذي تَرْأَم عليه. وقال اللّيث: الرَّأْم: البَوُّ، أو ولد ظُئِرت عليه غير أُمِّه.

(و) الرَّأْم: (ع)[1].

(و) الرِّئْمُ (بالكَسْر: الظَّبيُ الخَالِص البَياضِ) يَسْكُن الرَّمل، نقله الجَوْهَرِيّ عن الأَصْمَعِيّ، ومِثْلُه قَولُ أبي زَيْد.

(ج: أرآم، و) قَلَبوا فقَالوا: (آرام).

(والرُّؤَام، كغُراب: اللُّعاب) كالرُّؤَال.

(و) رِئام (كَكِتاب: د، لِحِمْيَر) يَحُلُّهُ أَوْلَاد أَوْد، قال الأفوهُ الأَوْدِيّ:

إنَّا بَنُو أَوْدِ الذي بِلِوائِهِ
مُنِعَت رِئامُ وقد غَزَاهَا الأَجْدَعُ[2]

(و) رُئِم (كَدُئِل: الإِسْتُ)، عن كُراع، ولا نَظِير لها إلا دُئِل وقد

(١) [قلت: في معجم البلدان: وهو جبل باليمامة تقطع منه الأرحاء... وهذا الجبل معترض مطلع اليمامة يحول بينها وبين يرين والبحرين والدهناء. قلت: وجاء عند ياقوت مُجَرّدًا من (أل): رأم. كذا. ع].
(٢) اللسان [قلت: انظر معجم البلدان. ع].

مَرَّ، قال رُؤبةُ:

* زَلَّ وَأَقْعَت بالحَضِيض رُئِمُه[1] *

(و) رُئِم[2] أيضًا: (ع) إن لم يكن تَصْحيف ريم.

(والرَّوائِمُ: الأَثافِيّ)، لِرِئْمانِها[3] الرَّماد، (وقد رَئِمَت الرَّمادَ لأَنَّ الرمادَ كالوَلَدِ لها)، وهو مَجاز.

(والرَّأْمَة: خَرَزَة المَحبَّةِ).

(وَتَرْأَّمَتْه) أي: (تَرَحَّمَت عليه) زِنَةً وَمَعْنًى، وهو مَجازٌ.

(وقَولُ الجَوْهَرِي: الرُّؤْمَة: الغِرَاءُ) الذي يُلْصَق به الشَّيء (وَهَمٌ، وموضع ذِكْرِه في روم لأَنَّه أَجوفُ). قلت: وقد حَكاهَا ثَعْلب مَهْمُوزة[4] أيضًا فلا وَهَم. وقال شَيْخُنا: لا وَهَم فإنهما يرجعان إلى مَعْنًى واحد في المآلِ وإن اخْتَلَفا لَفْظًا.

(ودارَةُ الأَرآم من دارَتِهم)، وهو مَقْلُوب من الآرام، فإن لم يَكُن مَقْلُوبًا فإن مَحلَّ ذِكْره في أَرم، وقد تَقَدَّم.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرِّئْمَةُ، بالكَسْر: الظَّبية. أنشدَ ثَعْلَب:

* بِمِثْل جِيدِ الرِّئْمة العُطْبُلِّ[1] *

ونوقٌ رَوائِمُ: جَمْع رَائِمة. وفلان رؤوم للضيم أي: ذَلِيل رَاضٍ بالخَسْف، وهو مجاز.

ومَرَّت بنا الآرامُ: النِّساءُ المِلاحُ على التَّشْبِيه.

[ر ب م] *

(الرَّبَم، بالتَّحْرِيك) أَهْمَلَه اللَّيْثُ والجَوْهَرِيُّ. وقال ابْنُ الأَعرابيّ:

---

(١) في الديوان/١٥٤ (ط. برلين): «رُؤِّمه» بدل «رُئِمُه»، وهو في اللسان، والتكملة.

(٢) [قلت: انظر معجم البلدان: رُئِم: وهو موضع جاء في شعرهم. وجاء بعده: رِئْمٌ: وهو واد لمزينة قرب المدينة...، له ذكر في المغازي وفي أشعارهم... قلت: لعل صوابه الضبط فيه هو الثاني بكسر أوله وسكون ثانيه. ع].

(٣) [قلت: انظر هذا في العين ٨/٢٩٤، والأساس. ع].

(٤) [قلت: انظر مجالس ثعلب/٥٠٦، وفي التهذيب ١٥/ ٢٨٢ عن الأصمعي: الرُّومة، بلا همزة، الغراء الذي يُلْصَق به ريش السهم. ع].

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان والتاج (عطبل)، ومجالس ثعلب/٥٣٤. والبيت من أرجوزة لمنظور بن مرثد الأسدي. ع].

هـو (الـكَـلأُ الـمُـتَّـصِـل) كـمـا فـي التَّهْذِيب(١).

[ر ت م] *

(رَتَمه يَرْتِمه) رَتْمًا: (كَسَرَه أو دَقَّه) أَيّ شيء كانَ، (أو) الرَّتْم (خَاصٌّ بِكَسْرِ الأَنف) هٰكذا خَصَّه اللّحياني. وفي التَّهْذِيب(٢): الرَّتْم والرَّثْم بالتَّاء والثَّاء واحد، وقد رَتَم أنفَه ورَثَمه: كَسَره، (فهو مَرْتُومٌ وَرَتِيمٌ وَرَتْم) الأَخير (على الوَصْفِ بالمَصْدَر). قال أَوسُ بنُ حَجَر:

لأَصْبَحَ رَتْمًا دُقاقَ الحَصَى
مَكانَ النَّبِيّ من الكَاثِبِ(٣)

(١) [قلت: انظر اللسان فهو فيه، وقد أخذه عن التهذيب ٢٢٢/١٥. ع].

(٢) [قلت: نص التهذيب في ٨٦/١٥ قلت: وكُلّ كَسْر: رَثْم ورَتْم ورَتَم... وانظر ما أثبته المصنف في التهذيب ٢٧٩/١٤. ع].

(٣) روى في الديوان/١١ (ط. دار صادر): «كمَتْن النبي». وهو في اللسان، والصحاح، والجمهرة ٢٩٨/١، ٢/ ١٣، وجاء فيها: «النبيّ: ما نبا من الأرض فارتفع، أو موضع بعينه مرتفع، والكاتب جبل».
[قلت: انظر التهذيب ٢٧٩/١٤، و٨٦/١٥ لأصبح رثماً.. وفي الديوان: رتمًا.. وانظر اللسان/كثب، ورثم، ونبا، والاشتقاق/٤٦٢ كرواية الديوان. وإصلاح المنطق/٥٨. ع].

ويُروى بالتاء والثاء جميعًا.

(والرَّتْمَةُ) بالفَتْح، وهٰكذا هو في الصَّحاح. قال صاحِبُ اللّسان: ورأَيتُه في باقي الأُصول بالتَّحْرِيك، ونقل ٱبنُ بَرِّيّ عن عَلِيّ بنِ حَمْزة مثلَ ذٰلك: (خَيْطٌ يُعْقَد في الإِصْبَع للتَّذْكِيرِ)، كما في المحكم، وفي الصّحاح: يُشَدّ في الإِصْبع لتُسْتَذْكر به الحاجة، وزاد غَيرُه: ويُعْقَد على الخاتم أيضًا للعَلامة (ج: رَتْمٌ) بالفَتْح كما هو مُقْتَضَى سِياقِه، أو بالتَّحْرِيك كما ضَبَطه ٱبنُ بَرِّيّ وأنشد:

هل يَنْفَعَنْك اليوم إن هَمَّتْ بهم
كثرةُ ما تُوصى وتَعقادُ الرَّتَم(١)

قال: وهو جَمع رَتَمَة (كالرَّتِيمة) كَسِفينة (ج: رَتائِم ورِتامٌ) بالكَسْر،

(١) اللسان، والصحاح، وروى الشطر الأول في الأساس:
« ما يُعدّى عنك إن همت بهم»
[قلت: انظر البيت في التهذيب ٢٨٠/١٤، وإصلاح المنطق/٥٨، وشرح الشافية ٢١٨/٣. وشرح شواهدها/٤٦، ومعاني الفراء ٢١٧/١. ومعجم البلدان. ع].

ومنه الحَدِيث[1]: «نهى عن شَدّ الرَّتائم» ويقال[2]: المُسْتَذْكِر بالرَّتائم مُسْتَهْدِف للشَّتائم.

(وأَرْتَمَه: عَقَدها في إِصْبَعِه) يَسْتَذكره حاجَتَه، وأنشد الجوهَرِيّ:

إذا لم تَكُن حاجَاتُنا في نُفُوسِكم
فليس بمُغْنٍ عنك عَقْدُ الرَّتائِمِ[3]

ويقال: الصواب في الرواية هكذا:

إذا لم تَكُن حاجاتنا في نُفُوسِنا
لإخواننا لم يُغْنِ عَقْدُ الرَّتائِمِ

(فارْتَتَم) بها، (وتَرَتَّم).

(والرَّتَم، مُحَرَّكة: نَباتٌ) من دِقّ الشَّجَر، (كَأَنَّه من دِقَّتِه شُبِّ بالرَّتْم) الذي هو الخَيْط المذكور، قاله أبو حَنِيفة، (زَهْرُه كالخِيرِيّ)، ولم يَذْكُر المُصَنِّفُ الخِيرِيّ في بابه، (وَبِزْرُه كالعَدَس، وكِلاهُمَا) أي: الزَّهر والبِزْر يُقَيّئُ بِقُوَّة، وشُربُ عُصارةِ قُضْبانِه على الرِّيق عِلاجٌ نافِعٌ لعِرْقِ النَّسا، وكذٰلك الاحتِقانُ بنَقِيعَها في ماء البَحْر، وابتلاعُ إِحْدَى وَعِشْرِين حَبَّة) منه (على الرِّيق يَمْنَع الدّمامِيلَ، الواحِدَةُ رَتَمةٌ) بالتَّحْرِيك أيضًا، وَأَنْشد الجَوْهَرِيّ لشَيْطان بنِ مُدْلِج:

* نَظَرتُ والعَيْنُ مُبِينَةُ التَّهَمْ *
* إلى سَنَانارٍ وَقُودُها الرَّتَمْ *
* شُبَّت بِأَعْلَى عانِدَيْنِ من إِضَمْ[1] *

(و) قال ٱبنُ الأَعرابيّ: الرَّتَمُ: (المَزادَةُ المَمْلُوءَة) ماءً، قال: (و) أيضًا: (المَحَجَّةُ)، قال: (و) أيضًا: (الكَلامُ الخَفِيّ) قال: (و) أيضًا: (الحَياءُ التَّامُّ). قال ٱبنُ السِّكِّيت (وكان مَنْ أَرادَ) منهم (سَفَرًا يَعمِد إلى شَجَرة فيَعْقِد غُصْنَيْن منها). وقال غَيرُه: إلى شجرتين أو غُصْنَيْن يَعْقِدُهما غُصْنًا على غصن، ويقول: إن كانتِ المَرأةُ على العَهْد ولم تَخُنْه بَقِي هٰذا على حاله مَعْقُودًا وإلّا فقد نَقَضَت العَهْد. وفي

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) [النص من الأساس. ع].
(٣) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان/كون برواية مختلفة عما أثبته المصنف من الروايتين هنا. ع].

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ٢٧٩/١٤. وإصلاح المنطق/٥٨، وانظر اللسان (أضم)، (تهم)، (عند). ع].

الـصـحـاح: فـإن رَجَـع وكـانـا عـلـى حَالِهِما قال: إنَّ أَهلَه لم تَخُنْه وإلا فقد خانَتْه، وذٰلِك الرَّتْمُ والرَّتِيمَة)، وفي المحكم: فإذا رَجَعَ فوجَدَهما على ما عَقَد قال: قد وَفَت امرأَتُه، وإذا لم يَجِدْهُما على ما عَقَد قال: قد نَكَثَتْ، وهٰكذا فَسَّر ٱبنُ السِّكِّيت قَولَ الشاعر[١]: تَعْقَاد الرَّتَم، وقد تَـقـدَّم، وأنـكـره ٱبـنُ بَـرّيّ. وقـال: الرَّتَائِمُ لَا تَخُصُّ شَجَرًا دُونَ شَجَر.

(ورَتَم في بَنِي فُلان) أي: (نَشَأ، و) رَتَـم: (أخـذَه غَـشْـيٌ مـن أَكْـلِ الـرَّتَـم) لـلـنَّـبـات الـمَـذْكـور. (وَهُـم رَتَـامَـى، كَـسُـكَـارَى، و) رَتَـمَـت (الـمِـعْـزَى) إذا (رَعَـتْـه، والـرَّتْـمـاء: النَّاقَة) التي (تَأْكُلُه وَتَأْلَفُه وَتَكْلَف به) أي: تَتَولَّع.

(و) الرَّتْماء: (التي تَحْمِل) الرَّتَم، وهي (المَزَادَة المَمْلُوءَة).

(و) الرُّتامُ (كَغُراب: الرُّفاتُ) أي: المُتَكَسِّر، قال عَنْتَرةُ:

أَلَـسْـتُـم تَـغْـضَـبُـون إذا رَأَيْـتُـم
يَـمِـيـنِـي وَغْـثَـةً وفَـمِـي رُتَـامَـا[١]

(و) يقال: (ما رَتَم) فلانٌ (بِكَلِمَة) أي: (ما تَكَلَّم) بها، نَقَله الجَوْهَرِيّ.

(ومَا زَالَ رَاتِمًا)[٢] على هٰذَا الأمر أي: (مُقِيمًا)، وَزَعَم يَعْقُوب أنّ[٣] مِيمَه بَدَل؛ إذ لم يَرِد رَتَم بمعنى رَتَب. وجَوَّزَ ٱبنُ جِنّي كَونَه من الرَّتَمة والرَّتِيمة. وقال أبو حَيّان نَقْلًا عن بعض شُيوخِه: الأكثر في الصِّفَة الجارية على فاعل أن تجري على فَعَل، ولم يرد رَتَم من الرَّتِيمة، فالأَوْلَى البَدَل، قاله شيخنا. قُلتُ: ٱبنُ جِنّي ذَكَر الوَجْهَيْن[٤]، وجَعَل أَصالَةَ المِيم احْتِمالًا من عنده والزِّيادةَ ظَاهِرًا كما تقدَّم في المُوَحَّدة.

---

(١) [قلت: انظر إصلاح المنطق/٥٨، والتهذيب ١٤/ ٢٨٠، وشرح الشافية ٢١٨/٣. ع].

(١) اللسان، ولم أقف عليه في ديوانه (ط. مؤسسة فن الطباعة) مع وجود قصيدة على الوزن والقافية.

(٢) [قلت: انظر التهذيب ٢٨٠/١٤. ع].

(٣) [قلت: انظر الإبدال/٧٣ فقد نقل هذا عن أبي عمرو الشيباني، وانظر شرح الشافية ٢١٧/٣، وسر الصناعة/ ٤٢٤. ع].

(٤) [قلت: قال ابن جني: فالظاهر من أمر هذه الميم أن تكون بدلاً من باء راتب لأنا لم نسمع في هذا الموضع رَتَم مثل رتب، وتحتمل الميم في هذا عندي أن تكون أصلاً غير بدل من الرتيمة... ع].

(وأَرَتَـم الـفَـصِـيـلُ: أَجْـذَى فـي سَنامه).

(وَشَرٌّ تُرْتُم، كَقُنْفُذ، وجُنْدَب: دائِمٌ) أو ثابِتٌ مُقِيم. ومِيمُه بَدَل عن باء ترتب، والتَّاءُ الأُولَى زائِدَة لأنه ليس في الأصول مثل جَعْفَر وقد ذكر في الموحدة.

(وخالدَةُ بِنْتُ أَرْتم) بنِ عَمْرو بن حرجة (أُمّ كَرْدَمٍ الذي طَعَن دُرَيْدَ بنَ الصِّمَّة).

(والرَّتِيم) كَأَمِير: (السَّيْرُ البَطِيءُ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأَرْتَمُ: الَّذِي لا يُفْصِح الكلامَ ولا يُفْهِمُه، كأنه كُسِر أَنْفُه، قد جاء ذِكْرُه في الحَدِيث[1]، ويُرْوَى بالمثلثة أيضًا، وسيأتي.

ويَرْتَمُ[2]: جَبَل بأرض بَنِى سُلَيْم، ويروى بالمُثَلَّثَة، وسيأتي.

والرَّتِيمَة: من دِقِّ الشَّجَر، قاله أبو حَنِيفة.

(١) [قلت: انظر نص الحديث في النهاية: «في كل شيء صدقة حتى في بيانك عن الأرتم». واللسان. ع].

(٢) [قلت: ذكره ياقوت في يَرْثُم بالثاء المثلثة مضمومة. ولم يذكره في يرتم بالمثناة. ع].

وَرَتَم، محركة: مَوْضِعٌ من بلاد غَطَفان، قاله نَصْر.

[ر ث م] *

(الرَّثَمُ، مُحَرَّكة، والرُّثْمَة بالضَّم: بَياضٌ في طَرَف أَنْفِ الفَرَس) أو في جَحْفَلَتِه العُلْيا، (أو كُلُّ بَياض) قَلَّ أو أَكْثَر[1] إذا (أصاب الجَحْفَلَة العُلْيا فَبَلَغ المَرْسِنَ، أَو بَياضٌ في الأَنْف)، وقد اقْتَصَر الجوهَرِيُّ على القَوْلِ الثَّاني، وهٰكَذا ذَكَره أبو عُبَيْدة في شِيَاتِ الفَرَس، وقال: وإن كان بالسُّفْلِي فهو اللُّمْظَة. (و) قد (ارثَمَّ) الفَرسُ (إِرْثِمامًا): صار أَرْثَمَ كما في الصّحاح، (وَرَثِم، كَفَرِح فهو رَثِم وَأَرْثَم وهي رَثْماء)، وفي الحَدِيث: «خَيرُ الخَيْل الأَقْرَحُ الأَرْثَم»[2] (وَنَعْجَة رَثْماء: سَوْدَاء الأَرنبة وسَائِرُها أَبيض.

(وَرَثَم أَنْفَه أو فَاه يَرْثِمُه) رَثْمًا (فهو مَرْثُومٌ وَرَثِيم): إذا (كَسَره حتى تَقَطَّر

(١) [قلت: كذا ورد، ولعل صوابه: أو كثر. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٥٣/٢ برواية مختلفة. ع].

منه الدَّم)، وفي الصحاح حتى أَدْماه، والتاء الفوقية لُغَة فيه، وقد تَقدّم، وقيل: الرَّثْم: تَخْدِيش وشَقّ من طَرَف الأَنْف حتى يخرج منه الدَّم فيَقْطُر، (وكُلُّ ما لُطِخ بِدَمٍ وكُسِر فهو رَثِيمٌ وَمَرْثُومٌ)، وقال الأزهريُّ: وكل كَسْر ثَرْم ورَتْم ورُثْمِ.

(و) المِرْثَم (كَمِنْبر، وَمَجْلِس: الأَنف) في بَعْضِ اللغات.

(و) الرَّثِيمَةُ (كَسَفِينَةٍ: الفَارَةُ) صوابه القَارَة بالقاف.

(ورَثَمَتِ المرأةُ أَنْفَها بالطِّيب) إذا (لَطَخَتْه) وطَلَته، قال ذُو الرُّمَّة يَصِف امرأة:

تَثْنِي النِّقابَ على عِرْنِينِ أَرْنَبَة
شَمَّاءَ مارِنُها بالمِسْكِ مَرْثُومُ[1]

قال الأَصْمَعِيُّ: الرَّثْم أَصْلُه الكَسْر، فَشَبَّه أنفَها مُلَغَّما بالطِّيب بِأَنْف مَكْسور مُلَطَّخ بالدَّم، كَأَنَّه جَعَلَ المِسْك في المَارِن شَبِيهًا بالدَّمِ في الأَنْفِ المَرْثُوم.

(والرَّثْمة أو يُحَرَّك: الرَّكُّ من المَطَر)، وهو الضَّعِيف (ج: رِثامٌ) بالكَسْر.

(وَأَرْضٌ مُرثَّمة، كَمُعَظَّمةٍ) أي: (مَمْطُورة).

(و) يقال: هَلْ عِنْدَك (رَثْمةٌ من خَبَر) أي: (طَرَفٌ منه).

(وَيَرْثُمُ كَيَنْصُر: جَبَل لِبَنِي سُلَيْم)، قال:

تَلَفَّح فيها يَرْثُمٌ وَتَعَمَّما[1]

ويروى بالتَّاء، وقد تَقَدَّم.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَثِيمُ الحَصَى: ما دُقَّ منه بالأَخْفافِ.

ورَثَم البَعِيرُ: دَمِي، وخُفٌّ مَرْثوم مثل مَلْثوم إذا أصابَتْه حِجارة فدَمِي، نقله الجوهري. ومَنْسِم

(١) ديوانه/٥٧٢، واللسان، والصحاح، والأساس، والجمهرة ٢/٤١، وعجزه في المقاييس ٢/٤٨٨. [قلت: انظر البيت في العين ٨/٢٢٥، والتهذيب ١٥/٨٦. ع].

(١) معجم ياقوت (يرثم): «ترفع منها يرثم وتعمرا».

رَثِيم: أدمَتْه الحِجارة، والأَرْثَمُ: الذي لا يُفْصِح الكَلامَ ولا يُصَحِّحه لآفةٍ في لِسانه. ومنه حَديثُ أبي ذَرّ: «بيَانُك عن الأَرثَم صَدَقَة»[(١)]، ويروى: بالتَّاء. وقد تَقَدَّم.

وقال ابنُ هِشام اللَّخمِيّ في شَرْح المَقْصُورة: أَخْفافٌ مَرْثُومَة قد أَثَّرت فيها الحِجارةُ.

[ر ج م] *

(الرَّجْم: القَتْل). ومنه: رَجْمُ الثَّيِّبَيْن إذا زَنَيا، وبه فُسِّر قَولُه تَعالى: ﴿لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ﴾[(٢)] أي من المَقْتُولِين أَقْبَح قِتْلة.

(و) الرَّجْمُ: (القَذْف) بالغَيْب والظَّن، (و) قِيل: هو (الغَيْبُ والظَّنُّ)، قال الزمَخشَرِيّ[(٣)]: «رَجَم بالظَّن: رَمَى به، ثم كَثُر حتى وُضِع مَوْضِع الظَّن فقِيل: قاله رَجْمًا أي: ظَنًّا»، وفي الصّحاح: الرَّجْم أن يَتَكَلَّم الرّجلُ بالظّنّ، ومنه قَولُه تَعالى: ﴿رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ﴾[(١)] يقال: صارَ رَجْمًا لا يُوقَف على حَقِيقة أَمْرِه. وقال أَبو العِيالِ الهُذَلِيّ:

إن البَلاءَ لدى المَقاوِسِ مُخْرِجٌ
مَا كانَ من غَيْبٍ وَرَجْم ظُنُونِ[(٢)]

وقَولُه تَعالَى: ﴿لَأَرْجُمَنَّكَ﴾[(٣)] أي: لأقولَنّ عَنْك بالغَيْب ما تَكْره، وقال الرَّاغب[(٤)]: وقد يُسْتعارُ الرَّجْم للرَّمْي بالظّن المُتَوَهَّم.

(و) قال ثَعْلبٌ: الرَّجْمُ: (الخَلِيلُ والنَّدِيم. و) الرَّجْمُ: (اللَّعنُ)، ومنه: الشَّيْطان الرَّجِيم أي: المَلْعون المَرْجوم باللَّعْنَة، وهو مجاز.

(و) يكون الرَّجْمُ أيضًا بمَعْنَى (الشَّتْم) والسَّبّ، ومنه:

---

(١) [قلت: سبقت الإشارة إلى الحديث في (رتم)، وتقدّم تخريجه. ع].
(٢) سورة الشعراء، الآية: ١١٦.
(٣) [قلت : النص في الأساس: رَجَم بالظّنّ ورَجَّم به... ثم كثر حتى وضعوا الرحل والترجيم موضع الظن...ع].

(١) سورة الكهف، الآية: ٢٢.
(٢) شرح أشعار الهذليين/ ٤١٠ (ط. دار العروبة)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٦٨/١١، والديوان ٢٥٩/٢. ع].
(٣) سورة مريم، الآية: ٤٦.
(٤) [قلت: النص في المفردات:؛ ويستعار الرجم للرمي بالظّنّ والتوهُّم وللشتم والطرد... ع].

﴿لَأَرْجُمَنَّكَ﴾[1] أي: لَأَسُبَّنَّك.

(و) يكون بمَعْنَى (الهِجْران. و) أيضًا: (الطَّرْد)، وبكل من الثَّلاثة فُسِّر لَفْظُ الرَّجِيم في وَصْفِ الشَّيْطان.

(و) الأَصْلُ في الرَّجْم: (رَمْيٌ بالحِجارة)، ثم استُعِير بعد ذٰلك للمَعانِي التي ذُكِرت، وقد رَجَمَه يَرْجُمه رَجْمًا فهو مَرْجُوم ورَجِيم، وقيل: سُمِّي الشَّيطانُ رَجِيمًا لِكَوْنِه مَرْجُومًا بالكَواكِب.

(و) الرَّجْمُ: (اسمُ ما يُرْجَم به ج: رُجُومٌ)، ومنه قَولُه تعالى: ﴿وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ﴾[2]، أي: الشُّهب، أي: مَرامِيَ لهم، والمُراد منها الشُّهُب التي تَنقَضُّ في اللَّيل مُنْفَصِلةٌ من نار الكَواكِب ونُورِها، لا أنهم يُرجَمُون بالكَواكب أنفُسِها لأَنَّها ثابتة لا تَزُولُ، وما ذاكَ إلا كَقَبَسٍ يُؤْخَذ من نار، والنَّار ثابِتَة في مَكَانها. وقيل: أَرادَ بالرُّجُوم الظُّنونَ

(١) سورة مريم، الآية: ٤٦.

(٢) سورة الملك، الآية: ٥.

التي تُحْزَر وتُظَن مثل الذي يُعانِيه المُنَجِّمون من الحُكْم على اتِّصال النجوم وانْفِصالها، وإيّاهم عَنَى بالشَّياطين؛ لأنّهم شَياطِينُ الإنس.

(و) الرَّجَمُ (بالتَّحْريك: البِئْر، والتَّنُّور، والجَفْرة بالجِيم)، وهي سَعَة في الأرض مُسْتَدِيرة، وإذا كانَت بالحَاءِ كما هُوَ في سائِر الأصول فهو ظَاهِر.

(و) الرَّجَمُ: (جَبَلٌ بِأجأ) أحد جَبَلَي طَيِّئ، قال نَصْر: حَجَره كُلُّه مُنْقَعِر بَعْضُه فَوْقَ بَعْض لا يَرقَى إليه أحد، كَثِيرُ النّمران.

(و) الرَّجَمُ: (القَبْر)، والأصلُ فيه الحِجارةُ التي تُوضَع على القَبْر، ثم عَبَّر بها عن القَبْر. وأنشد الجوهريّ لكَعْبِ بنِ زُهَيْر:

أنا ٱبنُ الذي لم يُخْزِني في حَياتِه
ولم أُخزِه لَمَّا تَغَيَّب في الرَّجَمْ[1]

(كالرَّجْمَة، بالفَتْح، والضَّمّ)، وجَمْع الرَّجَم: أرْجامٌ، يقال: هٰذه

(١) شرح الديوان/٦٥ (ط. دار الكتب). واللسان والصحاح والأساس. [قلت: انظر البيت في معجم البلدان، والتهذيب ١١/٧٠. ع].

أَرْجام عاد أي قُبورهُم، وجَمْع الرجْمة: رِجامٌ. وقال الليث: الرجْمة: حجارة مجموعة كأنها قبور عاد.

(و) الرَّجَمُ: (الإِخْوان، وَاحِدُهم عن كُراع) وَحْده (رَجْم) بالفَتْح (ويُحَرَّك)، قال ابنُ سِيده: ولا أَدْرِي كَيْف هُوَ)، وَنَصّ المُحْكَم: كيف هٰذَا.

(و) الرُّجُمُ (بِضَمَّتَيْن: النُّجومُ التي يُرْمَى بها، و) أَيضًا (حِجارَة) مُرْتَفِعة (تُنْصَب على القَبْر كالرُّجْمَة بالضَّمّ ج: رُجَم، كَصُرد، وجِبال)، وقِيل: الرِّجام: كالرِّضام، وهي صُخور عِظام أمثال الجَزُور، ورُبَّما جُمِعَت على القَبْر لِيُسَنَّم، (أو هُمَا) أي: الرّجم والرّجمة (العَلَامة) على القَبْر.

(ورَجَم القَبْرَ) يرجُمه رَجْمًا: (عَلَّمَه[1]، أو وَضَع عليه الرِّجام). ومنه حَدِيثُ عَبدِالله بنِ مُغَفَّل المزنيّ رضي الله تَعالى عنه قال في وَصِيَّتِهِ: «لا تَرْجُمُوا قَبْرِي» أي: لا تَجْعَلُوا عليه الرَّجَم هٰكذا يَرْوِيه المُحَدِّثون بالتَّخْفِيف[1] كما في الصّحاح، وأراد بذٰلِك تَسْوِيَةَ القَبْر بالأَرض، وأن لا يكون مُسَنَّمًا مُرْتَفِعًا. وقال أبو بَكْر: بل معناه لا تَنُوحُوا عند قَبْرِي أي: لا تَقُولوا عِنْده كَلامًا قَبِيحًا من الرَّجْمِ، وهو السَّبُّ والشَّتْم.

(و) جاء يَرْجُم: إذا (مَرَّ وهو يَضْطَرِم في عَدْوِه)، عن اللِّحياني.

(والرُّجْمَةُ، بالضَّم: وِجارُ الضَّبُع)، نقله الجَوْهَرِي (والَّتي تُرجَّبُ النَّخلةُ الكَرِيمة بها) تُسَمَّى رُجْبة، وهي الدُّكَّان الذي تُعْتَمد عليه النَّخْلَة عن كُرَاع وأَبِي حَنِيفة قال: أبدَلُوا[2] المِيمَ من البَاءِ، قال ابنُ سِيدَه: وعندي أَنها لُغَة كالرُّجْبَة.

(والمَراجِمُ: قَبِيحُ الكَلامِ). ونَصّ

---

(١) في هامش القاموس: «عَمِله».

(١) في النهاية (رجم): «قال الجوهري: المحدّثون يروونه: لا ترجموا قبري مخففاً، والصحيح لا ترجُّموا مشدداً أي لا تجعلوا عليه الرُّجَم». [قلت: انظر الحديث في التهذيب ٧٠/١١ أثبت مخفف الجيم، وفي المقاييس ٤٩٢/٢ بتشديد الجيم: لا تُرَجِّموا... وفي الفائق ٢٦/٢ جاء مخفف الجيم. ع].

(٢) [قلت: انظر الإبدال ليعقوب/٧٢ الرُّجْمَة والرُّجْبَة...، والتهذيب ٧٠/١١. ع].

المُحْكَم: الكَلِم القَبِيحَة، ولم يَذْكُر لها واحِدًا.

(و) من المجاز: (رَاجَمَ عنه) ودَارَى أي: (نَاضَل) عنه. (و) راجَم (في الكَلَام والعَدْوِ والحَرْب) مُراجَمَة: (بالَغ بأشَدّ مُساجَلَة) في كُلّ منها.

(ومَرْجُومٌ العَصَرِي[1]: من أَشْراف عَبْدِ القَيْس) في الجَاهِلِيَّة، واسمُه عامِرُ بنُ مُرّ بنِ عَبْدِ قَيْس بن شِهاب. وقال أبُو عَبيْد في أَنْسابه أنّه من بَنِي لُكَيز، ثم من بَنِي جَذِيمة بنِ عَوْف، وكان المُتَلَمِّس قد مَدَح مَرْجُومًا.

قُلتُ: وهو من بَنِي عَصَر بن عَوْف ابنِ عَمْرو بنِ عَوْف بن جَذِيمة المذكور، وقد أسقط المَدائِني وابنُ الكَلْبِي جَذِيمَة بين عَوْفين. قال الحافِظُ: وولدُه عَمرُو بن مَرْجُوم الذي سَاقَ[2] يومَ الجَمَل في أربعة آلاف، فَصار مع عَلِيّ رَضِي اللّٰه تعالى عنه، وقد تَقَدَّم له ذِكْر في «ع ص ر».

(و) مَرْجُومٌ: رَجُل (آخر من سَادَاتِ العَرَب فاخر مَلِك الحِيرَة). الصَّوابُ أنه فاخَر رَجُلًا من قَوْمه إلى بَعْض مُلوكِ الحِيرة، فكأنَّه سَقَط لَفْظ «إلى» من النُّسَّاخ، فقال له: قد رَجَمْتُك بالشَّرف. فَسُمِّي مَرْجُومًا قال لَبِيد:

وقَبِيلٌ من لُكَيْزٍ شاهِدٌ
رَهْطُ مَرْجُومٍ ورَهْطُ ابنِ المُعَلْ[1]

أراد ابن المُعَلَّى، وهو جَدّ الجَارُود ابنِ بَشِير بنِ عَمْرِو بنِ المُعَلَّى، ورِوايَةُ مَنْ رَوَاه: مَرْحُوم بالحاء خَطَأ. قُلتُ: وهذا الأَخِير الذي ذَكَره هو بِعَيْنِه الأَول، وهو الذي فاخَر إلى مَلِك

(١) [قلت: في الأنساب: العَصَري كذا بفتح العين والصاد ثم راء مهملة، نسبة إلى عَصَر... وانظر تكملة الإكمال. ع].

(٢) [قلت: في تكملة الإكمال: سار يوم الجمل... ع].

(١) ملحق الديوان/١٩٩ وروى الشطر الأول، واللسان والتكملة والجمهرة ٢/٨٥، «وقَبِيل من لكيز حاضر». [قلت: انظر الكتاب ٢/٢٩١، والخصائص ٢/٢٩٣، وشرح شواهد الشافية/ ٢٠٧، وأمالي الشجري ٢/٧٣، والعيني ٤/٥٤٨، والمقرب ٢/٢٩، ٢٠٠، والمحتسب ١/٣٤٢، وسر صناعة الإعراب/ ٥٢٢، ٧٢٨، وضرائر الشعر/١٣٥، والارتشاف/٨٠٣، ٢٤١٥، وشرح جمل الزجاجي ٢/٥٧٨، والهمع ٥/٣٤٥، ٦/ ٢٠٤. ع].

الحِيرَة، وليس للعرب مرجُوم سِواه، ويَشْهَدُ لذلك أيضًا قَولُ لَبِيد: وقَبِيلٌ من لُكَيْز، ثم قال: رَهْط مَرْجُوم. ولُكَيز هو ٱبن أُفْصَى بن عبدالقيس، فلو قال: ومَرْجُوم العَصَرِي من أَشْراف عَبْدِ القَيْس فاخَر إلى ملك الحِيرة إلى آخره لكان حَسَنًا بَعِيدًا عن مَزالِّ الوَهَم.

(و) مَرْجُومٌ: (مَضْحًى من مَضْحَيات الحَاجِّ بالبَادِية) ضُبِط بفَتْح المِيم وسُكونِ الضَّاد فيهما، وأيضًا بِضَمّ المِيم وفَتْح الضَّاد وتَشْدِيد الحَاءِ المَفْتُوحَة على صِيغَة اسمِ المَفْعُول، وكِلاهُما جَائِزَان.

(ومُراجِمُ بنُ العَوَّام) بنِ مُراجِم: (مُحَدِّث) عن محمدِ بنِ عَمْرٍو الأوزاعيِّ، وعنه إبراهيمُ بنُ الحَجّاج الشاميّ[١] ووالدُه العَوَّام، حَدَّث عن أَبي عُثْمان النَّهْدِيّ، وعنه شُعْبَة، ثم ظاهِرُ سِياقِه أنه بِفَتْح الميم، وليس كَذٰلِك بل هو بِضَمِّها.

(و) قال أبو سَعِيد: (ارتَجَمَ الشَّيءُ)

(١) [قلت: في تكملة الإكمال: السامي، كذا بالسين. ع].

(وارْتَجَن: إذا (رَكِب بَعْضُه بَعْضًا).

(والتَّرْجُمان) تَفْعُلان: من الرَّجْم كما يَقْتَضِيه سِياقُ الجَوْهرِيّ وغَيرُه.

وفي المفردات[٢]: «هو تَفْعُلان من المُراجَمَة بمعنى المُسَابَّة»، وقد ذكره المصنف: (في ت ر ج م)، وكتبه بالحُمْرة على أنه استَدْرَك به على الجَوْهَرِيّ، والصَّوابُ ذِكْرُه هنا كما فَعَله الجَوْهَرِيّ وغَيرُه من الأَئِمّة، وقد نَبَّهنا عليه آنفًا.

(والأَرجامُ: جَبَل) أنشد ياقوتُ لجُبَيْهاءَ الأَشْجَعِيّ:

إن المَدِينَةَ لا مَدِينَةَ فالْزَمِي
أَرْضَ السّتار وقُنَّةَ الأَرْجام[٣]

(ورَجْمان، ويُضَمّ: ة بالخَابُور) بالجزيرة.

(والمِرْجامُ من الإبل: المَادُّ عُنُقَه في السَّيْر، أو الشَّدِيدُ السَّيْرِ: كأنه يَرجُم الحَصَى بأخفافه رَجْمًا.

(و) المِرْجامُ: (الذي تُرْجَم به

(١) [قلت: نص الأصبهاني: والمراجمة المُسَابّة الشديدة، استعارة كالمقاذفة والتَّرْجُمان: تَفْعُلان من ذلك. ع].

(٢) معجم ياقوت (الأرجام).

رجـــم

الحِجارَة) وهو القَذَّاف، والجَمْع: المَراجِيم.

(و) رِجام (كَكِتاب: ع) بِحِمَى ضَرِيَّة، فيه جِبال وبقُرْبِها ماء. وقيل: هو جَبَل أَحْمَر طَوِيل للضّباب، قاله نَصْر. وأنشد الجَوْهَرِيّ لِلَبِيد:

عَفَتِ الدّيارُ مَحَلُّها فمُقامُها
بِمِنًى تَأَبَّد غَوْلُها فرِجَامُها[1]

(و) من المَجاز: (رجل مِرْجَم، كَمِنْبر) أي: (شَدِيد كأنه يُرْجَم به عَدُوُّه)، وفي الصّحاح: مُعادِية. وفي الأَساس: يَدْفَع عن حَسَبه، ومنه قَولُ جَرِير:

قد عَلِمتْ أُسَيِّدٌ وخَضَّمُ
أَنَّ أَبا حَرْزَمَ شَيْخٌ مِرْجَمُ[2]

(١) والديوان/٢٩٧ (ط. الكويت)، اللسان، والجمهرة ٨٥/٢، واقتصر الصحاح على الشطر الثاني. [قلت: البيت في معجم البلدان، والتهذيب ٧٠/١١، وانظر اللسان (غول)، (وصل)، (قوم)، (قفا)، (منى) (أبد)، (خرج)، فقد تكرر بيت لبيد في هذه المواد. ع].

(٢) المشطور الثاني في مشارف الأقاويز/١٨٨ (ط. ليبزج) برواية:
«أَنَّ أبا حَزْرَةَ شيخ مرجم»
واللسان. [قلت: انظر الديوان ص/٧٢٢، ط/ دار المعارف، برواية: أن أبا حَزْرة... ع].

(و) من المجاز: (فَرسٌ مِرْجَمٌ) كأَنّه (يَرجُمُ الأَرضَ بِحَوافِرِه). وفي الصّحاح: يَرْجُم في الأَرض بِحَوافِرِه.

(و) من المَجاز: (حَدِيثٌ مُرَجَّم، كَمُعَظَّم) أي: مَظْنُون كما في الأَساس، وهو الذي (لا يُوقَف على حَقِيقَتِه). وفي الصّحاح: على حَقِيقَةِ أَمرِه. وفي بَعْض نُسَخ الصّحاح: الذي لا يُدرَى أَحَقٌّ هو أَمْ بَاطِل، قال زُهَيْر:

* وما هُوَ عنها بالحَدِيث المُرَجَّمِ[3] *

(و) الرِّجامُ (كَكِتاب: المِرجَاسُ)، وهو كما تَقدَّم في السّين حَجَر يُشَدُّ في طَرَف الحَبْل، ثم يُدَلَّى في البِئْر فتُخَضْخَضُ به الحَمْأَة حتى تَثُور، ثم يُسْتَقَى ذٰلك المَاءُ، فَتُسْتَنْقى البِئْر، وهٰذا كلّه إذا كانت البِئْر بَعِيدةَ القَعْر لا يَقْدِرُون

(١) شرح الديوان/١٨ (ط. دار الكتب) وصدره:
« وما الحربُ إلا ما عَلِمتُم وذقتُمُ»
واللسان، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ٦٩/١١، والعين ١٢٠/٦. ع].

علـى أن يَـنْـزِلـوا فَـيُـنـقُـوهـا. قـال الـجـوهَـرِيّ: (ورُبَّـمـا شُـدَّ بِـطَـرَف عَـرْقُـوَة الـدَّلْو لِيَـكُـونَ أَسـرَع لانْحِدَراهِا)، قال الشاعِرُ:

كـأَنَّـهُـمـا إذا عَـلَـوَا وَجِـيـنًـا
ومَـقْـطَـع حَـرَّةٍ بَـعَـثـا رِجـامـا[1]

وَصَف عَيْرًا وَأَتانًا يقول: كَأَنَّهما بَعَثا حِجارَة.

(و) قال أبو عمرو: الرِّجامُ: (ما يُبْنَى على البِئْر، ثم تُعَرَّض[2] عليه الخَشَبة للدَّلْو)، قال الشَّمّاخُ:

على رِجامَيْن من خُطّافِ ماتِحَةٍ
تَهْدِي صُدُورَهُما وُرْقٌ مَراقِيلُ[3]

(و) قيل: (الرِّجامَان: خَشَبَتان تُنْصَبان على) رَأْسِ (البِئْر، يُنْصَب عليهما القَعْوُ) ونَحْوُه من المَساقِي.

(١) عزى لصخر الغي الهذلي، وهو في شرح أشعار الهذليين/٢٩٠، وهو في اللسان، والجمهرة ٢/٨٥. [قلت: انظر التهذيب ١١/٧٠، وديوان الهذليين ٢/ ٦٤. ع].

(٢) [جاء الضبط في التهذيب ١١/٧٠ تُعْرَض. كذا بالتخفيف، ولعله الأصح مما ضبط هنا. ع].

(٣) الديوان/٢٧٥ (ط. المعارف)، واللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١١/٧٠. ع].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَراجَمُوا بالحِجارة: ترامَوْا بها، وارتَـجَـمُـوا مِـثْـل ذلـك، عـن ابـن الأَعرابيّ وَأَنْشَد:

* فهي تَرامَى بالحَصَى ارْتِجامُها[1] *

وتَراجَمُوا بالكَلَام: تَسابُّوا، وهو مجاز، والمُراجَمَةُ مِثْل ذلك.

والرُّجُومُ، بالضَّم: الرَّجْمُ، فهو إِذًا مَصْدَر، وبه فُسِّرت الآية أيضًا. ﴿وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ﴾[2].

وبعيرٌ مِرْجَمٌ، كَمِنْبرٍ: يَرجُم الأَرضَ بِـحَـوافِـرِه، وهـو مَـدْح، وقيل: هو الثَّقِيل من غَيْر بُطْء، وقد ارْتَجَمت الإِبِل وتَراجَمَت.

وقال أبو عَمْرو: الرِّجامُ: الهِضابُ واحدها رُجْمَة. والرَّجْمَة، بالفتح: المَنارَة، شِبْه البَيْت كانوا يَطُوفُون حَوْلَها قال:

* كما طَافَ بالرُّجْمَة المُرْتَجِم[3] *

(١) اللسان.
(٢) سورة الملك، الآية: ٥.
(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١١/٧٠. ع].

ورَجَّم القبرَ تَرْجِيمًا: وَضَعَ عليه الرَّجَم، وبه فُسِّر حَدِيثُ عَبدِالله بنِ مُغَفَّل رَضِي الله تَعالى عنه الذي سَبَق ذِكرُه. قال الجوهريّ. والمُحَدِّثون يَقُولُون: لا تَرْجُمُوا قَبْرِي، والصَّحِيح أنه مُشَدَّد.

ولِسانٌ مِرْجَم، كَمِنْبر إذا كان قَوَّالا. وقال ابنُ الأعرابيّ: «دَفَع رَجلٌ رَجُلًا فقال: لَتَجِدَنّي ذا مَنْكِبٍ مِزْحَم، ورُكْنٍ مِدْعم، ولِسَانٍ مِرْجَم» أي: شَدِيد.

والرَّجائِمُ: الجِبالُ التي ترمي بالحِجارة واحِدُها رَجِيمَة.

وهَضْبُ الرَّجائم: مَوْضِعٌ في قولِ أبي طَالِب:

غَفارِيَّة حَلَّت بِبَوْلان حَلَّةً
فَيَنْبُعَ أو حَلَّت بهَضْبِ الرَّجائِمِ[1]

«وجاءَتِ امْرأةٌ تَسْتَرجِم النبيَّ صلَّى الله تَعالى عليهِ وسلّم»، أي: تَسْأَله الرَّجْمَ.

(١) اللسان.

والمِرْجَمَة، كَمِكْنسة: القَذَّافَة، والجمع: المَراجِم، وتراجَمُوا بها: تَرَامَوْا.

ومراجِمُ بنُ سُلَيمان جَدّ أَبِي هَارون مُوسَى بنِ عِيسى المُؤذّن البُخارِيّ الرَّاوِي عن سُفْيان بنِ وَكِيع.

[ر ح م] *

(الرَّحْمَة) بالفَتْح، (ويُحَرَّك)، حكاه[1] سيبويه: (الرِّقَّة). قال الرَاغِب[2]: «الرَّحْمة: رِقَّة تَقْتَضِي الإحسان إلى المَرْحُوم، وقد يُسْتَعْمَل تارَةً في الرِّقَّة المُجرَّدة وتَارةً في الإحسان المُجَرَّد، وتَارة في الإحسان المُجَرَّد عن الرِّقَّة، نحو: رَحِم اللّٰه فُلانًا. وإذا وُصِف به البَارِي فَلَيْسَ يُرادُ به إلا الإحسان المُجَرَّد دُونَ الرِّقَّة، وعلى هٰذَا رُوِي أنّ الرَّحْمة من الله إنْعام وإِفْضال،

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/٢١٦، قال: وقالوا: رَحمتُه رَحَمَةً كالغلبة. ع].

(٢) [قلت: انظر النص في المفردات، ففيه خلاف يسير لما أثبت هنا. ع].

ومن الآدَمِيّين رِقَّة وتَعَطّف، وعَلَى هٰذا قَولُه صَلَّى اللّٰه تَعالَى عليهِ وسلّم ذَاكِرًا عن رَبّه: «أنّه [لَمّا][(١)] خَلَق الرَّحِم قال [له][(١)]: أَنَا الرَّحْمٰنُ، وَأَنْتِ الرَّحِم، شَقَقْتُ ٱسمَكِ من ٱسْمِي، فَمَنْ وَصَلكِ وَصَلْتُه، ومن قَطَعَكِ قَطَعْتُه»، فَذٰلِك إشارة إلى ما تَقدَّم، وهو أَنَّ الرَّحْمَة مُنْطَوِية على مَعْنَيَيْن: الرِّقَّة والإِحسان، فَرَكَّز[(٢)] تَعالَى في طَبائِع النَّاس الرِّقَّة، وتَفرَّد بالإِحسان[(٣)]، فصارَ كما أنّ لَفْظ الرَّحِم من الرَّحْمَة فمَعْناه المَوْجُود في النّاس من المَعْنَى المَوْجُود لِلّٰه، فَتَناسَب مَعْنَاهُما تَناسُبَ لَفْظَيْهما» انتهى. وقال الحَرّالي: الرَّحْمَة: نِحْلَة ما يُوافِي المَرْحُوم في ظَاهره وبَاطِنه، أَدْناه كَشْفُ الضُّرِّ وكَفّ الأَذَى، وَأَعْلاه الاْخْتِصَاص برَفْع الحِجاب.

(١) [قلت: هذه زيادة يقتضيها السياق، وقد وردت في الحديث في المفردات. ع].

(٢) [قلت: لعل الأولى فركَزَ. مخففًا. ع].

(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فصار إلخ، كذا بالنسخ وليس بظاهر فحرره».

وقال القَاشَانِي: الرَّحْمَةُ على قِسْمَيْن: ٱمْتِنَانِيَّة ووجُوبِيَّة، فالاْمْتِنَانِية هي الرَّحْمَة المُفِيضة للنّعم السَّابِقَة على العَمَل، وهي التي وَسِعَت كُلَّ شيء، وأما الوُجُوبِيَّة فهي المَوعودَة للمُتَّقِين والمُحْسِنين في قَوْلِه تَعالى: ﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾[(١)]، وفي قَولِه تَعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[(٢)] قال: وهي دَاخِلَة في الامْتِنانِيَّة؛ لأن الوَعدَ بها على العَمَل مَحْض المِنَّة، وفي تَفْسِير الإمام أَبِي إِسحاق أحمدَ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ الثَّعْلَبِي: إرادةُ اللّٰهِ الخَيْرَ بأهله، وهي على هٰذا صِفَةُ ذَات، وقيل: تَرْكُ العُقُوبة لِمَنْ يَسْتَحِقُّ العُقوبة وإِسداءُ الخَيْر إلى من لا يَسْتَحِق، وعلى هذا صِفَة فِعل. (و) قولُ المصنف: الرَّحْمَةُ: (المَغْفِرة، و) الرَّحْمَةُ: (التَّعَطُّف) فيه تَخْصِيص بعد تَعْمِيم

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٦.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٥٦.

كما يَظْهَر من سِياق عِبارة الرَّاغِب.

وقـولـه تَعـالَـى: ﴿وَأَدْخَلْنَـٰهُ فِى رَحْمَتِنَآ﴾[1]، قال ٱبنُ جِنِّي: هذا مَجاز، وفيه الأَوْصاف ثَلاثَة: السَّعَةُ، والتَّشْبيه، والتَّوْكِيد. أما السَّعَة فلأَنَّه كَأَنَّه زادَ في أَسْماءِ الجِهات والمَحالّ اسْمًا هو الرَّحْمَة. وأما التَّشْبِيهُ فلأَنَّه شَبَّه الرَّحمَة وإن لم يَصِحّ الدُّخولُ فيها بما يَجُوز الدُّخول فيه؛ فَلِذٰلِك وَضَعَها مَوْضِعَة. وأَمّا التَّوْكِيدُ فلأَنَّه أَخْبَرَ عَن العَرَض بما يُخْبَر به عن الجَوْهَر، وهٰذا تَغالٍ بالعَرَض وتَفْخِيم منه، إذ صِير[2] إلى حَيِّز ما يُشاهَد ويُلْمَس ويُعايَن (كالمَرْحَمَة)، ومنه قوله تَعالَى: ﴿وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْمَرْحَمَةِ﴾[3] أي: أوصَى بَعضُهم بَعْضًا بِرَحْمَة الضَّعِيف والتَّعَطُّف عليه، (والرُّحْم بالضَّم، و) الرُّحُمُ (بِضَمَّتَين).

وقال أبو إِسحاق في قَوْلِه تَعالَى: ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾[1] أي أقرب[2] عَطْفًا وأمسّ بالقَرَابة، وأنشد:

فَلَا ومُنَزِّل الفُرْقَا
ن مالَكَ عِنْدَها ظُلْمُ
وكَيْفَ بِظُلْم جَارِيَةٍ
ومنها اللِّينُ والرُّحْمُ[3]

وقال رؤبة:

* يا مُنْزِل الرُّحْمِ على إِدْرِيسِ[4] *

وقرأ أبو عَمْرو بن العلاء (وأَقْرَبَ رُحُمًا)[5] بالتَّثْقِيل، واحتَجَّ بِقَوْلِ زُهَيْر يَمْدح هَرِمَ بنَ سِنان:

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٧٥.
(٢) [قلت: لعل الأصح: صُيِّرَ. ع].
(٣) سورة البلد، الآية: ١٧.

(١) سورة الكهف، الآية: ١٨.
(٢) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ٣/٣٠٥. ع].
(٣) اللسان. [قلت: ذكر الزجاج في معاني القرآن ٣/٣٠٦ البيت الثاني. وأورد أبو عبيدة في مجاز القرآن البيتين، انظر ١/٤١٣، والقرطبي ١١/٣٧. ع].
(٤) ملحقات الديوان/١٧٥ (ط. برلين)، واللسان. [قلت: انظر القرطبي ١١/٣٧، والبحر ٦/١٥٥، والدر المصون ٣/٤٧٨، وروح المعاني ١٦/١٢، والرواية: على إدريسا، وبعده:
ومُنْزِلَ اللَّعْنِ على إبليس. ع].
(٥) سورة الكهف، الآية: ٨١. [قلت: قراءة التثقيل عن ابن عامر وأبي عمرو من رواية العباس بن الفضل، وعلي بن نصر، وهارون وأبي جعفر في رواية ويعقوب وأبي حاتم. قال ابن مجاهد: ورَوَى عن أبي عمرو: رُحْمًا ورُحُمًا عباس بن الفضل، وعنه أنه قال: أيهما شئت فاقرأ، وأنا أقرأ رُحُمًا، بالضم. انظر كتابي: معجم القراءات. ع].

ومن ضَرِيبَتِهِ التَّقْوى ويَعْصِمُه
من سَيِّئِ العَثَراتِ اللّٰهُ والرُّحُمُ[1]

وهو مثل عُسْر، وعُسُر.

(والفِعْل) من كُلّها رَحِم (كَعَلِم، ورَحَّم عليه تَرْحِيمًا. وتَرَحُّمًا. (والأُولَى) هي (الفُصْحَى، والآسْمُ الرُّحْمَى) بالضَّم: (قال له رَحِمَه اللّٰه)، ونَصّ الجَوْهَرِي: وقد رَحِمْتُه وَتَرَحَّمْت عليه، ولم يذكر رَحَّمَه اللّٰه تَرْحِيمًا. وظاهر إطْلاقه يَدُلّ على أنّ تَرَحَّم عليه فَصِيحَة لأَنَّه شَرَط في كتابه أن لا يذكر إلّا ما صَحَّ عِنْده. ونَقَل شَيْخُنا عن العُبَاب للصَّاغَانِي أنّ تَرَحَّمْت عليه لَحْن، والصَّواب: رَحَّمْتُه تَرْحِيمًا، وكذا قال الصَّيْدَلَانِي، أنه لا يقال: تَرَحَّمْتُ بل رَحَّمْت. قال: وفي التَّرَحُّم مَعْنَى التَّكَلُّف، فلا يُطْلَق على اللّٰه تَعالَى، ورَدَّه جَماعَةٌ من المُحَقِّقِين بأَنَّه وارِدٌ في الأَحَادِيث الصَّحِيحَة[1]، وبأَنَّ صِيغَة التَّفَعُّل ليست خَاصَّة بالتَّكَلُّف، بل تَكُون لغَيْره كالتَّوحُّدِ والتَّكَبُّر، ونقله الشِّهابُ مَبْسُوطًا في مَواضِع من شَرْحِ الشِّفاء، ولشَيْخ شُيُوخِنا الإمام أبي السُّرور سَيِّدي العَربيّ الفَاسِيّ في ذٰلِكَ رِسالة، نقل خُلاصَتَها شَيْخُنا سَيِّدي المَهْدِي الفَاسِي في شُرُوحه لِدَلَائِل الخَيْرات. انتهى سِياقُ شَيْخِنا.

قلت: وفي نَقْلِه عن العُبَاب نَظَر؛ لأَن مُصَنِّفه وَصَل إلى تركيب «بكم» وبقى ما بَعْده ناقِصًا؛ لأنه اختَرَمَتْه المَنِيَّةُ كما سَبَق ذلك، ولَعلَّه ساق هٰذِه العبارة في تَرْكِيب آخر مِنْ كِتابه بمُناسبة أو في كِتاب آخر من مُصَنَّفاته اللُّغَوِيَّة، فَتَأَمَّل ذٰلِك. وقَولُه: بل تكون لغَيْرِه كالتَّوَحُّد والتَّكَبّر. قلت: أي: لِلْمُبالَغة والتَّكْثِير، فالأولى جعل هٰذِ اللَّفْظَة

(١) شرح الديوان/١٦٢ (ط. دار الكتب)، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٤٩٨/٢. [قلت: انظر التهذيب ٥/٥٠. ع].

(١) [قلت: انظر التهذيب ٥/٥٠ قال: وترحّمت عليه. ولم يضعّف هذا، ولم يُخَطّئه. ع].

في حَدِيث الصَّلاة من هٰذَا القَبِيل كما حَقَّق ذٰلِك بعض أصحابنا. وحاصِلُ ما في شَرْح الدَّلائل للفَاسِي ما نَصّه: تَرحَّم: لُغَة غَيْر فَصِيحة. وقيل: لَحْن، وقِيل مع كَوْنِها[1] لا يَصِح إطْلاقِها على اللّٰهِ تَعالى لِمَا فيها من التَّكَلُّف. وقيل: إنَّ ذٰلك جَارٍ على إرادَةِ المُشاكَلَة أو المُجَازاة أو نَحْوِهما؛ لأنَّ التَّرَحُّم هنا سُؤَال الرَّحْمة ومن اللّٰه إعطاؤها، وفي الحَدِيث المذكور الدُّعاء للنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰه عَليهِ وسَلَّم بالرَّحْمَة والمَغْفِرة، وهي مَسْأَلة مُختَلَف فيها، والحَقُّ مَنْعُ ذٰلك على الانْفِراد، وجَوازُه تَبَعًا للصَّلاة وَنَحْوِها.

(و) الرَّحَمُوت، فَعَلُوت من الرَّحْمَة، يقال[2]: (رَهَبُوتٌ خَيْر لك من رَحَمُوت، لم يُسْتَعْمَل) هٰذه الصيغة (إلا مُزْدَوِجًا)، وهو مَثَل من أَمثالِهم (أي: أَنْ تُرْهَبَ خَيْر لك مِنْ أَنْ تُرْحَم)، نقله الجَوْهَري.

(و) قوله تَعالَى: ﴿وَٱللَّهُ (يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ) مَن يَشَآءُ﴾[1]. (أي): يَخْتَص (بنُبُوَّته) مِمَّن أخبرَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّه مُصْطَفًى مُخْتار.

(والرِّحْم، بالكَسْر، وَككَتِف: بَيْت مَنْبِت الوَلَد، وَوِعاؤُه) في البَطْن، كما في المُحْكَم. وأنشد لِعَبِيد:

أعاقِرٌ كَذَاتِ رِحْمٍ
أم غانِمٌ كَمَنْ يَخِيبُ[2]

واقْتَصر الجَوْهَرِيُّ على اللُّغَة الثَّانِيَة فقال: الرَّحِم: رَحِمُ الأُنثى، وهي مُؤَنَّثَة. قال ابنُ بَرِّيّ: شاهِدُ تَأْنِيثِ الرَّحِم قَولُهم: الرَّحِمُ مَعْقُومَة، وقَوْلُ ابنِ الرِّقاع:

حَرْفٌ تَشَذَّر عن رَيَّانَ مُنْغَمِسٍ
مُسْتَحْقَبٍ رَزَأَتْه رِحْمُها الجَمَلَا[3]

(1) في هامش مطبوع التاج قوله: مع كونها لا يصح، لعله: مع كونها لحناً أو غير فصيحة لا يصح.

(2) [قلت: انظر مجمع الأمثال للميداني ١/٢٨٨، والمستقصى ٢/١٠٧، أمثال أبي عبيد/٣٠٩، والأساس. ع].

(1) سورة البقرة، الآية: ١٠٥.

(2) روى في ديوانه/٧ (ط. ليدن):
أعاقِرٌ مِثْلُ ذات رِحْم ... أم غانِمٌ مثل مَنْ يخيب
وهو في اللسان. [قلت: وفي طبعة الحلبي بتحقيق حسين نصار: أو غانم. انظر ص/١٣. ع].

(3) اللسان. [قلت: انظر شعره ص/٢٨، بضبط مختلف عما هنا. ع].

قُلتُ: وفيه أيضًا شَاهِدٌ على كَسْرِ الرَّاء من رَحِم.

(و) من المجاز: الرَّحِم: (القَرَابة) تَجْمَع بَنِي أب، وبَيْنَهُما رَحِمٌ أي: قَرَابة قَرِيبَة، كذا في التَّهْذِيب[1].

قال الجَوْهَرِي: والرِّحْم، بالكَسْر، مثله. وَأَنْشَدَ الأَعْشَى:

أمَّا لِطالِبِ نِعْمَةٍ يَمَّمْتَها
وَوِصالَ رِحْمٍ قد بَرَدتَ بِلالَها[2]

قال ٱبنُ بَرِّيّ: ومِثْلُه لقَيْل بنِ شمرو بنِ الهُجَيْم:

وذي نَسَبٍ ناءٍ بَعِيد وَصَلْتُه
وذي رَحِمٍ بَلَّلتُها بِبِلالِها[3]

قال: وبِهذا البَيْتِ سُمِّي بُلَيْلًا، وأنشدَ ٱبنُ سِيدَه:

خُذُوا حِذرَكم يا آل عِكْرِمٍ واذْكُرُوا
أواصِرَنا والرِّحمُ بالغَيْبِ تُذْكَرُ[1]

وذهب سِيبَوَيْه إلى أنَّ هٰذا مُطَّرِد في كل ما كان ثَانِيه من حُرُوفِ الحَلْق.

(أو) الرَّحِمُ: (أَصْلُها وَأَسْبابُها). ونَصّ المُحْكَم: والرَّحِمُ: أَسبابُ القَرابةِ، وأَصلُها الرَّحِم التي هي مَنْبِت الوَلَد وهي الرَّحِم. فَقَوْلُه: وأصلُها، ليس من تَفْسِير الرَّحِم كما زَعَمه المُصنّف، فَتَأَمَّل ذٰلك بدِقَّة تَجِدْه، وَيَدُلّ لِذٰلِكَ أيضًا نَصُّ الأَساس: «هي عَلاقَةُ القَرابَة وَسَبَبُها». انْتَهَى. وقالوا: جَزَاكَ اللّٰهُ خَيْرًا. والرَّحِمُ والرَّحِمَ بالرَّفْع والنَّصْب، وجَزَاكَ شَرًّا والقَطِيْعَةَ بالنَّصْبِ لا غَيْر. وفي الحديث[2]: «أنّ الرَّحِم شِجْنَة مُعَلَّقة بالعَرْش

(١) [قلت: ومثله في العين ٣/٢٢٤. وانظر التهذيب ٥/٥١. ع].

(٢) روى في الديوان/١٣ (ط. النموذجية):

أمّا لصاحب نعمة طَرَّحْتَها
ووصال رِحْمٍ قد نَضَحْتَ بلالَها

وهو في اللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان/ بلل. ع].

(٣) اللسان.

(١) [قلت: قائله زهير بن أبي سلمى، وانظر الديوان/ ٢١٤، وضرائر الشعر/١٣٨، وشرح المفصل ٢/ ٢٠، والإنصاف/٣٤٧، والكتاب ١/٣٤٣، والخزانة ١/٣٧٣، وشرح الكافية ١/١٣٦، وشرح الأشموني ٢/١٧٩، وأسرار العربية/٩٦، وأمالي الشجري ١/١٢٦، ٢/٨٨، والعيني ٤/٢٩٠. ع].

(٢) [قلت: انظر الحديث في التهذيب ٥/٥١، والعين ٣/ ٢٢٤. ع].

تَقولُ: اللَّهُمّ صِلْ من وَصَلَني، واقْطع مَنْ قَطَعَني». وفي الحَدِيث القُدْسِيّ[1]: قال اللّٰهُ تعالى لَمّا خَلَقَ الرَّحِم: «أنَا الرَّحْمٰنُ، وأنت الرَّحِمُ، شَقَقْتُ اسمَك من اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَك وَصَلْتُه، ومن قَطَعَك قَطَعْتُه» ويُرْوَى: بَتَتّه، وقد تَقَدَّم. وفي الحَدِيث[2]: «مَنْ مَلَك ذَا رَحِم مَحْرَم فهو حُرٌّ». قال ابنُ الأَثِير: «ذو الرَّحِم هم الأَقارِب، وَيَقَع على كُلّ مَنْ يَجْمَع بَيْنَك وَبَيْنَه نَسَب، ويُطْلق في الفَرائِض على الأَقارِب من جِهَة النِّساء، يقال: ذو رَحِم مَحْرَم ومُحَرَّم، وهو[3] من لا يَحِلّ نِكاحُه كالأُمّ والبِنْتِ والأُخْتِ والعَمَّةِ والخَالَةِ. والذي ذَهَبَ إليه أكثرُ العُلَماء[4] من الصَّحابَة والتَّابِعِين وأبو حَنِيفة وَأَصْحابُه وأحمدُ أَنَّ مَنْ مَلَك ذَا رَحِم مَحْرَم عَتَق عليه ذَكَرًا كان أو أنثى، قال: وذهب الشافِعِيُّ وغَيرُه من الأئِمَّة والصَّحابة والتَّابِعِين إلى أنه يَعْتِق عليه الأولادُ والآباءُ والأمهاتُ، ولا يَعْتِق عليه غَيْرُهم[1].

(ج: أَرحامٌ)، لا يُكَسَّر على غير ذلك، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾[2]، قال الأزهريّ: مَنْ[3] نَصَبَ أراد: واتَّقوا الأرحامَ أن تَقْطَعُوها، ومَنْ

(١) [قلت: تقدم الحديث وتخريجه في هذه المادة قبل قليل. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت: في النهاية: وهم. وما أثبته المصنف هنا أخذه من اللسان. ع].
(٤) [قلت: في النهاية: أكثر أهل العلم. ع].

(١) [قلت: تتمة نص النهاية: من ذوي قرابته، وذهب مالك إلى أنه يَعْتِق عليه الولد والولدان والإخوة ولا يعتِق غيرهم. ع].
(٢) سورة النساء، الآية: ١.
(٣) [قلت: يريد الأزهري بيان وجه قراءتين وردتا في لفظ الأرحام: النصب، والجر. أما القراءة الأولى فقد قرأ بها جمهور السبعة ما عدا حمزة، وهي على عطف الأرحام على لفظ الجلالة أو على تقدير فعل من باب عطف الجمل. وأما قراءة الجر فهي مروية عن حمزة وأبي جعفر ويعقوب وقتادة والمطوعي ومجاهد والحسن البصري وابن عباس وأبي رزين ويحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي وطلحة بن مصرف والأعمش. وابن مسعود والأصفهاني والحلبي عن عبدالوارث وأبان بن تغلب وأبي إياس هارون بن علي بن حمزة الكوفي. وهو معطوف على الهاء في «به»، أو على أنه مجرور بباء مقدرة، أو على جعل الباء للقسم... انظر تفصيل هاتين القراءتين ومراجعهما في كتابي: معجم القراءات. ع].

خَفَض: أراد تَساءَلُون به وبالأَرْحامِ، وهو قولك: نَشَدْتُك باللّٰهِ وبالرُّحِم.

(وأُمّ رُحْم، بالضَّمّ، وأُمُّ الرُّحْم) مُعَرَّفا باللَّام: (مَكَّة)[1]، قد جاء هٰكذا في الحَدِيث أي: هي أَصْلُ الرَّحْمَة.

(والمَرْحُومَة: المَدِينة شَرَّفَها اللّٰهُ تَعالَى) وَصَلَّى على سَاكِنها، يَذْهَبُون بِذٰلِك إلى مُؤْمِني أَهْلِها.

(والرَّحُومُ، والرَّحْماءُ) مِنّا، ومن الإِبِل والشَّاءِ: (التي تَشْتَكِي رَحِمَها بَعْد الوِلادَةِ)، ولم يُقَيِّده في المحكم بالولادة، وقيَّده اللِّحياني، ونَصُّه: نَاقَةٌ رَحُومٌ هي التي تَشْتَكِي رَحِمَها بعد الوِلادةِ، (فتَمُوت منه)، وفي الصّحاح: بَعْد النِّتاج، (وقد رَحُمَت كَكَرُم، وفَرِح، وَعُنِي)، واقتَصَر الجوهريّ على الأُولَيَيْن (رَحامَةً وَرَحْمًا) بِفَتْحِهما، (ويُحَرَّك)، الأول مَصْدَر رَحُم، كَكَرُم، والثاني مَصدر رَحِم، كَعُنِي، والثالِثُ مَصْدَر رَحِم كفرح، ففيه لَفٌّ ونَشْر غَيْرُ مُرَتَّب، وكُلُّ ذَاتِ رَحِم تُرْحَم: (أو هُوَ) أي الرَّحِم (دَاءٌ يأخُذُ في رَحِمها فلا تَقْبَل اللِّقاحَ، أَو أَنْ تَلِد فلا يَسْقُط سَلَاها)، وهٰذا قَولُ اللِّحيانيّ، لٰكنه فَسّر به الرُّحام، كَغُراب، ونَصُّه: الرُّحَامُ في الشَّاءِ: أن تَلِدَ إلى آخر العِبارة، فَفِي سِياقِ المُصَنّف مُخالَفَةٌ لا تَخْفَى، ثم قال اللِّحيانيّ: (وشَاةٌ راحِمٌ: وارِمَةُ الرَّحِم)، وَعَنْز راحِمٌ.

(ومحمدُ بنُ رَحْمَوَيْهِ كَعَمْرَوَيْهِ) البُخارِيّ.

(ورُحَيْم، كَزُبَيْر: ابنُ مالك الخَزْرَجِيّ)، سَمِعَ منه عَبْدُ الغَنِي بنُ سَعِيد، (و) رُحَيْم (بنُ حَسَن الدِّهْقان) الكُوفِيّ، عن عُبَيْدِ بنِ سَعِيدٍ الأمويّ.

(ومَرْحُومُ) بنُ عبدالعزيز البَصْرِيّ (العَطّار) عن أَبِي عِمْرانَ الجوني وثَابِت، وعنه ابنُ المَدِيني وبِنْدار، وأحمدُ بنُ إبراهيم الدورقي ثِقَة عَبّاد، تُوفِّي سنةَ ثمانٍ وثَمانِين

(١) [قلت: انظر الفائق ٢/٢٨: وقالوا لمكة أم رُحْم وأم رُحُم. وانظر النهاية. ع].

ومِائة: (مُحَدِّثون. ورَحْمَةُ: من أسمائِهن).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَراحَمَ القَومُ: رَحِمَ بَعْضُهم بعضًا، نقله الجوهَرِيُّ.

والرَّحْمَةُ: الرِّزْقُ، وبه فُسِّرَ قَولُه تَعالَى: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَـٰهَا مِنْهُ﴾[1] وسُمِّي الغَيْثُ رَحْمَةً لأنّه بِرَحْمَتِهِ يَنْزِل من السّماء.

وقَولُه تَعالَى: ﴿وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً﴾[2] أي: حَيًا وخِصْبًا بعد المَجاعَةِ.

واستَرْحَمَه: سَأَله الرَّحْمَة، ورجل مَرْحُوم، ومُرَحَّم، شُدِّدَ للمُبالغة، نَقَله الجوهَرِيُّ.

مِن أَسمائِه تَعالَى: الرَّحْمٰنُ والرَّحِيم، بُنِيت الصِّفَةُ الأولى على فَعْلان، لأنَّ مَعْناه الكَثْرة، وذٰلك لأن رَحْمَتَه وَسِعَتْ كُلَّ شيء، وهو أَرْحَمُ الرَّاحِمِين.

(١) سورة هود، الآية: ٩.

(٢) سورة الروم، الآية: ٣٦.

وقال الزَّجّاج[1]: الرَّحْمٰنُ: اسمٌ من أَسماءِ اللّٰهِ عَزَّ وجل مَذْكُور في الكُتُب الأُول، ولم يكونوا يَعرِفُونه من أَسْماءِ اللّٰه تعالى. قال أبو الحَسَن: أُراه يعني أصحابَ الكُتُب الأُوَل، ومَعْناه عند أَهْلِ اللُّغة: ذو الرَّحْمة التي لا غايَة بَعْدَها في الرَّحمة. ورَحِيمٌ فَعِيل بمعنى فَاعِل، كما قالوا سَمِيعٌ بمعنى سَامِع. ولا يجوز أن يُقال: رَحْمٰن إلّا للّٰه عَزَّ وَجَلّ، وحَكَى[2] الأزْهَرِيُّ عن أَبِي العَبّاس في قَولِه تَعالَى: ﴿ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[3]: «جمع بينهما لأَن الرحمٰن عِبْرانِيّ، والرحيم عرَبِيٌّ، وأنشَدَ لِجَرِير:

لن[4] تُدْرِكُوا المَجدَ أو تَشْرُوا عَباءَكُمُو
بالخَزِّ أو تَجْعَلُوا اليَنْبُوتَ ضَمْرانَا

(١) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ٤٣/١. ع].

(٢) [قلت: في التهذيب ٥/٥٠ قال أبو بكر المنذري سمعت أبا العباس يقول... ع].

(٣) سورة الفاتحة، الآية: ١.

(٤) في هامش التاج المطبوع قوله: «لن تدركوا إلخ» قال في التكملة: هكذا أنشده، وفيه تغيير من وجوه: أحدها أن البيتين مقدم ومؤخر، والثاني أن رخمان بالخاء المعجمة فإذن لا مدخل له في هذا التركيب، والثالث أن الرواية هل تتركنّ والتنوم بدل الينبوت ومسحهم بدل ومسحكم.

أو تَتْرُكُون إلى القَسَّين هِجْرَتَكم
ومَسْحَكم صُلْبَهم رَحمانَ قُرْبانا»[1]

وقال الجوهريّ: «هما اسمان مُشْتَقَّان من الرَّحْمة، ونَظِيرُهما في اللُّغَة: نَدِيم ونَدْمان، وهما بمعنى، ويَجُوز تَكْرِير الاسْمَيْن إذا اختَلَفَ اشْتِقَاقُهما على جِهَة التَّوْكِيد، كما يقال: [فلان][2] جَادٌّ مُجِدٌّ، إلّا أنّ الرَّحْمٰن اسم مُخَصَّص بِاللّٰه، لا يَجوزُ أن يُسَمَّى به غَيرُه، أَلَا ترى أنه قال: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ﴾[3] فعادَل به الاسمَ الذي لا يَشرَكُه فيه غَيرُه، وكان مُسَيْلِمَةُ الكَذَّاب يقال له: رَحْمَان اليَمامَة.

والرَّحِيمُ قد يكون بمَعْنَى المَرْحُوم كما يَكُون بمَعْنَى الرَّاحِم، قال عَملَّسُ ابنُ عَقِيل:

فأَمَّا إذا عَضَّتْ بك الحَرْبُ عَضّةً
فإنَّكَ مَعْطوفٌ عليكَ رَحِيم»[4]

انتهى.

وقال ابنُ عَبّاس[1]: «هما اسمَان رَقِيقان أحدُهما أَرقُّ من الآخِر، فالرَّحْمٰنُ: الرّقِيق، والرَّحِيم: العاطف على خَلْقِه بالرّزق». وفي تَفسِير الثَّعْلَبي: وقد فَرَّق بينهما قَوْم فقالوا: الرَّحْمٰن: العاطِف على جَمِيع خَلْقِه كافرِهم ومُؤْمِنِهم وفَاجِرِهم بِأَنْ خَلَقَهم وَرَزَقَهم. والرَّحِيمُ بالمُؤْمِنين خاصَّة بالهِداية والتَّوفِيْق في الدُّنيا والرُّؤْيَة في العُقْبى. فالرَّحْمٰنُ خاصُّ اللَّفظِ عامّ المَعْنَى. والرَّحِيمُ عام اللَّفْظ خاصُّ المَعْنَى. فالرَّحْمٰنُ خاصٌّ من حَيْث إنه لا يُسَمَّى به أحدٌ إلا اللّٰه، عَامٌّ من حَيث إنه يَشْمُل جَمِيعَ المَوْجوداتِ من طَرِيقِ الخَلْق والرّزقِ والنَّفْعِ والدَّفْع. والرَّحِيمُ عامٌّ من حَيْث اشْتِراك المَخْلُوقين في التَّسَمّي به، خَاصّ من طريق المَعْنَى؛ لأنَّه يرجع إلى اللُّطْفِ والتوفيق، وهذا مَعْنَى قَوْلِ جَعْفر

(١) جاء البيت الثاني قبل الأول في الديوان/٥٩٨ (ط. الصاوي) مع اختلاف في الرواية، وهما في اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٥/٥٠. ع].
(٢) [قلت: هذه زيادة من نص الجوهري. ع].
(٣) سورة الإسراء، الآية: ١١٠.
(٤) اللسان، والصحاح.

(١) [قلت: النص مأخوذ من التهذيب ٥/٥٠. ع].

الـصـادِقِ: «الـرَّحْـمٰـنُ ٱسـم خـاصّ لِـصِـفـة عـامَّـة، والـرَّحِـيـمُ ٱسـمٌ عـامٌّ لِصِفَة خاصّة».

قُلْت: وفيه مَباحِث استوْفَيْناها في شَرْح حَدِيثِ الـرَّحْـمـة الـمُـسَـلْسَـل بالأَوَّلِيّة.

والرَّحَمُ، مُحَرَّكة: خُرُوج الرَّحم من عِلَّة، عن ٱبنِ الأَعرابي.

والرُّحَامُ، بالضّم: أن تَلِد الشَّاةُ ثم لا يَسْقُط سَلاهَا، عن اللّحياني.

وناقة رَحِمة، كفَرِحة أي: رَحُوم، وجَمْع الـرَّحـوم: رُحُـم بـضـمـتـيـن، ورجلٌ رَحُومٌ وامرأة رَحُومٌ أي: رَحِيم.

وحـاجِـبُ بـنُ أَحْـمَـدَ بـنِ يَـرْحُـمَ الطُّوسِيّ، كَيَنْصُر: مُحَدِّث مَشْهُور.

وجَمْع الرَّحِيم: الرُّحَماء. وجَمْع المَرْحَمَة: المَراحِم.

والرَّحامَة: مَصْدَر الرَّحِم بمَعْنَى وُصْلَة القَرابَةِ.

وَرَحِمَ السِّقاءُ، كَفرِح رَحَمًا فهو رَحِم: ضَيَّعَه أهلُه بعد عِينَتِه، فلم يَدْهُنُوه، ففَسَد، فلم يَلْزم الماء.

وكَـزُبَـيْـر: رُحَـيْـم بـنُ أَبِـي مَـعْـشَـر الكُوفِيّ، رَوَى عنه[1] عُبَيْد بنُ غَنّام، وعبدُ الرَّحْمٰن[1] بنُ عَبَّاد المعولي البَصْرِي يعرف برُحَيْم، حَدَّث عن عَبْدِ القاهر بنِ شُعَيْب بنِ الحَبْحَاب.

وبفتح الرَّاء: المَلِك الرَّحيم في بَنِي بُوَيه صاحِب المَوْصل.

ورَحْـمَـةُ بـنُ مُـصْـعَـب الـواسِـطِـيّ، مُحَدّثٌ ضَعِيف.

ومَـحَـلَّـة عَـبْـدِ الـرحـمـن، وتـعـرف بالرَّحْمانِيّة: قرية على نِيلِ مِصر، وقد دَخَلتُها.

[ر خ م] *

(الرَّخَم، مُحَرَّكَة: اللَّبَنُ الغَلِيظُ)، عن ٱبنِ الأعرابيّ.

(و) الـرَّخَـمُ أيـضًـا: (العَـطْـف. و) أيـضًـا: (الـمَـحَـبَّـة والـلِّـيـن. يـقـال: أَلْقَـى) الـلّٰـهُ تَـعـالـى (عَـلَـيْـه رَخْـمَـتَـه ورَخَمه) أي: مَحَبَّته ولِينَه، وحَكَى اللِّحيانِيّ: رَخِمَه يَرْخَمُه رَخْمَة، وإِنّـه[2] لـراخِـمٌ لـه، وأَلـقَـتْ عـلـيـه

(١) [قلت: في الإكمال: عبدالله بن غنام النخعي... وعبدالرحيم بن عباد... ع].

(٢) [قلت: في التهذيب ٣٨٢/٧، قال: وسمعت أعرابيًا يقول: هو راخم له. وانظر المقاييس ٥٠٠/٢. ع].

رَخَمَها ورَخْمَتَها أي عَطَفَتَها. وَأَنْشَدَ لأَبِي النَّجْمِ:

* مُـدَلَّلٌ يَـشْـتِـمـنـا ونَـرخَـمُـه *
* أطيَبُ شَيْءٍ نَسْمُه ومَلْثَمُه[1] *

وقال ذُو الرُّمَّة:

كأَنَّها أُمُّ سَاجِي الطَّرْف أَخْدَرَها
مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الوَعْساءِ مَرْخُومُ[2]

قال الأصمَعِيّ: مَرْخُوم: أُلْقِيَت عليه رَخْمَةُ أُمّه أي: حُبّها له وأُلْفَتُها إياه.

وفي الأساس: «ألقَى عليه رَخمته: [إذا][3] أشفَق عليه ولَهِج به؛ لأن الرَّخَمَة بها نَهَمٌ شَدِيد وتَولُّعٌ بالوُقوع على الجِيَف، فشُبِّهَت مَحَبَّتُه الوَاقِعة عليه وشَفَقَتُه بالرَّخَمَة».

(و) الـرَّخَـمُ: (ع) وقـال نَـضـر: أرض (بَيْن الشَّام و) بَيْن (نَـجد)، قال: (و) الرَّخَمُ (شِعْبٌ بِمَكَّة) بين ثَبِير غيني[1] وبين القَرْن المَعْرُوف بالرَّباب. قُلتُ: وقد جاء له ذِكْر في الحَدِيث.

(و) الرَّخَم: (طَائِر، م) معروف، (الواحِدةُ بهاء). وهو طائِر أبقَعُ على شَكْل النَّسر خِلْقَة إِلَّا أنه مُبَقَّع بِسَوادٍ وبَياضٍ يقال له: الأَنُوقُ، وخَصَّ اللِّحْياني بالرَّخَم الكَثِير. قال ٱبنُ سِيدَه: ولا أدرِي كَيْفَ هٰذا إِلّا أن يعني الجِنْس، قال الأَعْشَى:

يـا رَخَـمًا قـاظَ عـلى مَـطْلُوبِ
يُعجِل كَفَّ الخارِئِ المُطِيبِ[2]

وفـي حـديـث الـشَّـعبِـيّ، وذَكَـر الرَّافِضَـة فقـال[3]: «لـو كَـانُـوا من الطَّير لكانوا رَخَمًا»، وهو مَوْصُوف بالغَدْر والمُوقِ، وقيل: بالقذر، ومن الخَواصّ أَنّه (يُطْلَى بمَرَارته لسَمّ الحَيَّة وغيرِها، و) أن (التَّبْخِير

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر الديوان/٢١٦، والتهذيب ٣٨٢/٧. ع].
(٢) الديوان/٥٧٠ (ط. كمبردج)، واللسان، والصحاح، والأساس، والجمهرة ٢١٤/٢. [قلت: انظر التهذيب ٣٨٢/٧. ع].
(٣) [قلت: هذه زيادة من الأساس يقتضي إثباتها سياق النص. ع].

(١) في معجم ياقوت (الرخم): «ثبير عيناء».
(٢) روى في الديوان/٢٦٥ (ط. النموذجية):
« يا رَخَمًا قاظَ على يَنْخُوبِ »
وهو في اللسان. واقتصر الصحاح على المشطور الأول.
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. والفائق ٣٠/٢. ع].

بجَفِيف لَحْمِه مَخْلُوطًا بخَرْدَل سَبْعَ مَرّات يَحُلُّ المَعْقُود عن النّساء، وَوَضْع رِيشَة من أَيْمَنِها بين رِجْلَي المَرْأة) التي أَخَذَها الطّلق (يُسَهِّل وِلادَها، ويُبَخَّر بِزِبْلِه لطَرْدِ الهَوامّ، ويُداف بَخلّ خَمْر، ويُطْلَى به البَرَصُ فيُغَيِّره، وكَبِدُه تُشْوَى وتُسْحَق وتُداف بخَمْر، وتُسْقَى المَجْنُونَ[1] ثلاثة أَيَّام كُلَّ يوم ثلاث مرات فتُبْرِئه).

(والرُّخُمُ، بِضَمَّتَيْن: كُتَلُ اللِّبَأ)، عن ٱبنِ الأَعرابيّ.

(وأَرْخَمَت) النَّعامةُ (والدَّجَاجَة على بَيْضِها، ورَخَمَتْه) من حَدِّ نَصَر، (و) رَخَمت (عليه) تَرخُمه (رَخْمًا) بالفَتْح (ورَخَمًا ورَخَمَةً، مُحَرَّكَتين، وهي مُرخِمٌ وراخِمٌ) ومرخمة: (حَضَنَتْها)، هٰكذا في سائر النُّسخ[2]، والصَّواب حَضَنته؛

لأن الضَّميرَ عائدٌ إلى البيض، (ورَخَّمَها أَهلُها تَرْخِيمًا: أَلْزَمُوها إِيَّاها)، هٰكذا وجد أيضًا في نُسَخ المُحْكم، والأولى: إيّاه[3]، نبّه عليه شَيخُنا رَحِمه اللّٰه تَعالى.

(ورَخَمَت المَرْأَةُ ولدَها، كَنَصَر، ومَنَعَ) تَرخُمه وتَرخَمه: (لاعَبَتْه). وفي نوادِرِ الأعراب: امرأة تَرخُمُ صَبيَّها، وتَرَخَّمُ عليه وتَربَّخُهُ وتَربَّخ عَليه: إذا رَحِمَتْه.

(و) رَخَمْتُ (الشيءَ) رَخْمةً مثل (رَحِمْتُه) رَحْمَةً. قال أبو زيد: وهما سَواء، نقله الجَوْهَرِيُّ، وهي لُغَة لبَعْضِ أهل اليَمَن كما زَعَمَه أبو زَيْد رحمه اللّٰه تعالى، وهو مجاز.

(و) من المَجازِ: (رَخُم الكَلامُ، كَكَرُم)، وكذلك الصَّوت رَخَامةً، (فهو رَخِيم: لانَ وسَهُل) ورَقَّ. ومنه حَديثُ مالكِ بن دِينار: «بَلَغَنا أَنَّ اللّٰهَ تَبارَكَ وتَعالَى يقول لداودَ

(١) في هامش القاموس: «المخبول».

(٢) في هامش التاج المطبوع قوله: والصواب إلخ، فيه نظر، فإن الجمع الذي يفرق بينه وبين واحده بالهاء يجوز فيه التأنيث والتذكير كما تقدم في فصل الشين من العين نعم الأَوْلى التذكير كما قاله شيخه قريباً.

(٣) [قلت: نص التهذيب ٣٨١/٧: ورَخَّمها أهلها إذا ألزموها بيضها، ومثله في العين ٢٦٠/٤. ع].

عليه السّلام يوم القيامةِ: «يا داودُ، مَجِّدْني بِذلِك الصّوتِ الحَسنِ الرَّخِيم»[1]، هو الرَّقيق الشجيّ الطيِّب النّغمة.

والرَّخَامةُ: [لِينٌ][2] في المَنْطِق حَسَنٌ في النساء (كَرَخَم كَنَصَر. و) رَخُمَت (الجَارِيَة) رَخامَةً: (صارت سَهْلَة المَنْطِق فهي رَخِيمَة ورَخِيم)، وكذلِك الخِشْف، قال قَيسُ بنُ ذَرِيح:

رَبْعا لواضِحةِ الجَبِين غَرِيرةٍ
كالشّمس إذ طلعت رَخِيم المَنْطِقِ[3]

(و) التَّرْخِيمُ[4]: التَّلْيِين. و(منه التَّرْخِيم في الأَسْماء؛ لأنَّه تَسْهِيل للنُّطْق بها) أي: لأنّهم إنما يحذفون أواخرها ليسهِّلوا النطق بها، وهو أن يحذف من آخره حَرف أو أَكْثر كقولك إذا نادَيت حارِثًا: يا حارِ، ومالكًا يا مالِ، سُمِّي تَرْخِيمًا لِتَلْيِين المُنادِي صَوْتَه بِحَذْف الحَرْف. قال الأصمعيّ: «أخذَ عَنّي الخَلِيلُ مَعْنَى التَّرخِيم؛ وذلك أنّه لَقِيني فقال لي: ما تُسَمِّي العربُ السهلَ من الكلام؟، فقلت له: العرب تقول: جاريةٌ رَخِيمَة إذا كانت سَهلَة المَنْطِق، فعَمِل باب التَّرخيم على هذا». والذي نقله الزمخشريُّ في الأَساس أَنَّ ترخيمَ الأسماء مأخوذ من تَرخِيم الدّجاجة، لأنّها لا تُرَخِّمُ إلا عند قطع البيض.

(والرُّخَامَى، والرُّخَامَة، بِضَمِّهما: نَبْتَانِ)، حكاهما أبو حَنِيفة. قال في الرُّخَامى: هي غَبْراء الخُضْرة لها زهرة بيضاء نَقِيّة، ولها عِرق أبيضُ تَحْفِره الحُمُر بحوافِرِها والوَحْشُ كلّه تأكله لحَلاوتِه وطِيبَتِه، ومَنابِتُها الرَّمل. وقيل: هو شَجَر مثل الضّال. وقال مُضَرِّس:

* أُصولُ الرُّخامى لا يُفَزَّع طائِرُهُ[1] *

(و) الرُّخَام (كغُراب: حَجَر أبيضُ

---

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، وفي الفائق ٢/٣٠ بعض خلاف في الرواية. ع].

(٢) زيادة من اللسان. [قلت: نص العين: لِين حَسَنٌ في منطق النساء، وانظر التهذيب ٧/٣٨١. ع].

(٣) اللسان.

(٤) [قلت: النص من التهذيب. انظر ٧/٣٨٢، وانظر المقاييس ٢/٥٠١. ع].

(١) اللسان.

رِخْوٌ) سَهْل، (وما كان منه خَمْرِيًّا أو أَصْفَر أو زُرْزُورِيًّا، فمن أَصْناف الحِجارَة)، أي: وَلَيْس من الرُّخام.

(وذَرُّ سَحِيقِ مَحْرُوقِهِ على الجِرَاحة يَقْطَعَ دَمَها وَحِيًّا) أي: سَرِيعًا. (وشُرْبُ مِثْقالٍ من سَحِيقه بِعَسَلٍ ثلاثَةَ أَيَّام يُبْرِئُ من الدَّمامِيل. (وما كان منه لَوْحًا على قَبْر فشُرْبُ سَحِيقه على اسْمِ المَعْشُوقِ يُسَلِّي العاشِقَ)، مُجرَّب.

(ورَخْمان: ع قُتِل فيه تَأَبَّطَ شَرًّا)، وهو غارٌ بِبِلاد هُذَيل رُمِي فيه تأَبَّط شَرًّا بعد قَتلِه، قالت أُختُه[1] تَرْثِيه:

* نِعْمَ الفَتَى غادرتُم بِرَخْمان *
* بثابِتِ بنِ جابرِ بنِ سُفيانْ *
* مَنْ يَقتُل القِرْن وَيَروِي النَّدْمانْ[2] *

(وأَرخُمان، بِضَمّ الخَاءِ) مع فَتْح الأول: (د، بِفَارِس) من كُورَة اصْطَخْر[3].

(١) في التكملة، ومعجم ياقوت (رخمان): «قالت أُمُّه».
(٢) اللسان، والتكملة، والجمهرة ٤١٦/٣، ومعجم ياقوت (رخمان).
(٣) [قلت: كذا أثبته المحقق، ولعل صوابه: إصطخر. بالقطع. ع].

(و) رَخِيمٌ (كَأَمِيرٍ: وادٍ).

(و) رُخَيْمٌ (كَزُبَيْرٍ: اسم) رَجُل.

(و) رُخَيْمَةُ (كَجُهَيْنَة: ماء).

(و) رَخِيمَة (كَسَفِينة: ماءٌ باليَمامة لبَنِي وَعْلَةَ).

(و) رَخْمَة (كَحَمْزَة[1]: ع بِبِلاد هُذَيل)، وضبطه نَصْر بالضَّمّ، وقال: ويُمْكِن أن يُرادَ به رُخْمان، وهو الموضع الذي قُتِل فيه تأَبَّط شَرًّا، فغُيِّر للشِّعر.

(واليَرْخُمُ) بِضَمّ الخاء (واليَرْخُومُ والتَّرخُوم بالمُثَنَّاة من فَوْق ومن تَحْت)، الأَخِيرة عن كُراع[2]: (الذَّكَرُ من الرَّخَم).

(و) يقال[3]: (ما أَدْرِي أَيُّ تُرْخُمٍ هو) بِضَمِّ التَّاء والخَاءِ مَصْرُوفًا، (وتُرْخُمُ) ممنوعًا و(تُرْخَم) بِفَتْح

(١) [قلت: في معجم البلدان: رَخْمَة والهزوم وألبان بلاد لبني لِحيان من هذيل. ع].
(٢) [قلت: نص كراع: الرَّخَمَةُ: طائر، وجمعه رَخَم ورُخُم، ويقال للذكر منها اليرخوم. انظر المنجّد/٩١. ع].
(٣) [قلت: ضبطه المحققان في التهذيب بفتح التاء وضمها وضم الخاء المعجمة في الحالين، وانظر إصلاح المنطق/١٣٢. ع].

الخَاءِ مَصْرُوفًا وَمَمْنُوعًا، (وتُرْخُمَة) بضَمِّ الخَاءِ (وتُرْخَمَة) بِفَتْح الخَاءِ، هٰكذا هو مَضْبُوط في سَائِر النُّسَخ، ودلّ على ذلك سِياقُه، والذي في الـمُـحْـكَـم وغَـيْـره: وما أَدْرِي أيّ تُرْخَمٍ هو، وقد تُضَمّ الخَاءُ مع التَّاءِ، وقد تُفْتَح التَّاء وتُضَمُّ الخَاءُ (أَيْ: أَيّ النَّاس هُوَ)، مثل جُنْدَب وجُنْدُب وطُحْلَب وطُحْلُب وعُنْصَر وَعُنْصُر. وفي الصّحّاح مثل ذٰلك. قال ٱبنُ بَرِّيّ: تُرخُم تُفْعُل مثل تُرتُب، وتُرخَم مثل تُرتَب.

(والـرُّخَـامَـى، بـالـضَّـمّ: الـرِّيـحُ اللَّيِّنَة)، وهي الرُّخاء أيضًا.

(وكَأَمِير، أو زُبَيْر: خَالِدُ بنُ رُخَيْم البَصْرِي)، شَيْخ للتّبوذكي رُوِي بـالـوَجْـهَـيـن. (و) كـذا أَبُـو عَـلِيّ (الـحَسَـن بـنُ رُخَـيْـم)، رَوى عـن هارون بن أبي الهَيْذام، سَمِع منه عبدُالكريم بنُ أحمدَ بنِ أبي خَرَّاز المِصْرِيّ (مُحَدِّثان).

(وشاةٌ رَخْماءُ): إذا (ٱبيضَّ رَأْسُها وٱسوَدَّ سَائِرُها)، وفي بَعْضِ نُسَخ الـصّـحـاح[1]: سـائِرُ جَـسَـدِهـا، وكذٰلك المُخَمَّرة، ولا تقل مُرخَّمَة.

(وفَـرسٌ أَرْخَـمُ)، كـذا فـي الصّحَاح. وقيل: الرُّخْمة بالضَّمّ: بياض في رأسِ الشّاة وغُبرَةٌ في وَجْهِها، وسائرُها أيّ لَوْن كان.

(وتُرْخُم بالضَّمّ: حَيٌّ) من حِمْيَر. وقال الحافِظُ: بَطْنٌ من يَحْصُب، وضَبَطه ٱبنُ السَّمْعانيّ بفَتْح التّاء وضَمّ الخاءِ، قال الأَعْشى:

عَجِبْتُ لآلِ الحُرقَتَيْن كَأَنّما
رَأَوْني نَفِيًّا من إيّادٍ وتُرخُمِ[2]

(وذو تُرخُم بنُ وائِل بنِ الغَوْثِ) ٱبنِ قَطَن بن عَرِيب بن زُهَيْر بن أَيْـمَـن بـنِ الـهَـمَـيْـسع. قـال ٱبـن الكَلْبِيُّ: هم أَشْرافُ اليَمَن.

(ومُحَمّدُ بنُ سَعِيد) بنِ مُحمّدٍ الحِمْصِيّ، عن محمدِ بنِ عَمرِو بنِ يُونُسَ السوسيّ، وعنه أحمدُ بنُ

(١) [قلت: ومثله في التهذيب ٣٨٣/٧. وانظر العين ٤/ ٢٦٠. ع].

(٢) الديوان/١٢٣ (ط. النموذجية)، واللسان، والصحاح.

محمدِ بنِ عمرِ الفَرضِيّ. (وعَمْرُو ٱبنُ أَزْهر[١])، وفي نسخة: أَبْهَر بن محمد وهو الصَّحِيح، شَهِد فَتْحَ مِصْر، ذَكَره ٱبن يُونُس، وله أَخٌ يقال له: عُمَير، حَدَّث أيضًا. (التُّرْخُمِيَّان: مُحَدِّثانِ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شاة وَرْهاءُ الرَّخَم، مُحرَّكةً أي: رِخْوة كأنها مَجْنُونَة، قال عَمرُو ذُو الكَلْب:

فٱمْتاس[٢] منها لَجْبةً ذاتَ هَزَمْ
حاشِكَةَ الدِّرَّة وَرْهاءَ الرَّخَم[٣]

ويقال: رَخْمان ورَحْمان بمعنى واحد، وبه رُوِي قَولُ جَرِير:

ومَسْحَكم صُلْبَهُم رَخمَانَ قُرْبَانَا[٤]

وارتَخمت النّاقةُ فَصِيلَها إذا رَئِمَتْه.

ورَخَمت الغَزالةُ: صاحَتْ.

ورَخِم السّقاءُ، كفَرِح: إذا أَنْتَن.

وهو رَخِيمُ الحَواشِي أي: رَقِيقُها.

وفرسٌ ناتِئُ الرّخمة، وهي كالرَّبلة من الإنسان.

ورخمة أيضًا: اسم رجل عَلِق الحجرَ الأسود حين جاء به القَرامِطَةُ من الكُوفَة، ذَكَره الأَمِير.

ويَقولُ أهلُ اليَمَن: أنت تَترخَّم علينا أي: تتعَظَّم، كأنّهم يعنون أي: تتشَبَّه بذي تُرْخُم.

ورُخَام، كَغُراب: بَلدٌ في دِيار طَيِّئ. وقيل: بإِقْبال[١] الحِجاز أي: الأماكِن التي تَلِي مَطْلَع الشَّمْس. قال لَبِيد:

بِمَشَارِق الجَبَلَيْن أو بمُحَجَّرٍ
فتَضَمَّنَتْها فردةٌ فرُخَامُها[٢]

ورَخَمَة[٣]، محركة: هَضْبة أُراها بالحِجاز، قاله نَصْر.

(١) [قلت: في الإكمال: إِبْهَن، وفي الأنساب: يهن، ثم قال: وبعضهم قال: أبهز بالزاي والباء، والله أعلم بالصواب. ع].

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فامتاس، كذا في النسخ. والذي في اللسان. فاجتال قال: اجْتالَ لَجْبَةً: أخذ عَنْزا ذَهَبَ لَبَنُها».

(٣) اللسان. [قلت: وانظر اللسان (لجب)، (حشك). ع].

(٤) سبق الشاهد في مادة (رحم).

(١) [قلت: ضبط في معجم البلدان بفتح همزته: بأَقبال. ولعله الصواب. ع].

(٢) الديوان/٣٠٢ (ط. الكويت)، واللسان، واقتصر الصحاح على الشطر الثاني. [قلت: انظر معجم البلدان. ع].

(٣) [قلت: انظر معجم البلدان، ففيه غير المثبت هنا، فهو ماء لبني الدئل خاصة... ع].

وكَأَمِيرٍ، أبو رَخِيم[1] مُوسَى بنُ الحسن، روى عن الحَسَن بنِ رَشِيق، وسَمَّاه الخطيبُ تَبَعًا للطَّحَّان محمدًا.

وعُمرُ بنُ محمدِ بنِ رَخِيم إمامُ جامع تِنِّيس، نقله الحافظ.

وتُجمَع الرَّخَمَة للطَّائر على الرُّخْم بالضّم، وقد جاء هٰكذا في قولِ الهُذَلِيّ:

عِنْدَ جَوالِبِ الرُّخْمِ[2].

* [ر د م]

(رَدَم البابَ والثُّلمَة يَردِمُه) رَدْمًا: (سَدَّه كُلَّه)، أو مدخَله، (أو ثُلُثَه)، أو نحو ذٰلك، (أو هُوَ أَكْثَر من السّدّ)؛ لأن الرَّدْم ما جُعِل بعضه على بعض. (والرَّدْم الاسْمُ) والمَصْدَر جَمِيعًا. ووقع في البصائر لِلمُصَنِّف[1]: «والاسم الرَّدَم بالتَّحْرِيك»، وهو غَلَط (ج: رُدومٌ). وفي التَّنْزِيل: ﴿أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾[2].

(و) الرَّدْم (بالتَّسْكِين)، قد خالف هنا اصطِلاحَه، فإن إطلاقه كان كافيًا للضَّبْط إذ لم يُعارِضْ ما يُخالِفه، ثم إنّ عادتَه أن يَقُول في مِثْل هٰذا: وبالفَتْح، فتأمَّل، (: ة[3] بالبَحْرَيْن. و) أيضًا: (ع بمَكّة يضاف إلى بَنِي جُمَح، وهو لِبَنِي قُراد) كغُراب. قال أبو خِراش:

فَكَلَّا وَرَبِّي لا تَعودِي لِمِثْلِه
عشِيَّةَ لاقَتْه المَنِيَّةُ بالرَّدْمِ[4]

---

(١) [قلت: في الإكمال: أبو رُخَيم موسى بن الحسن بن رُخَيم. كذا جاء ضبطه. ع].

(٢) البيت بتمامه:

فلعمر جَدّك ذي العواقب
حتّى أنتَ عند جوالب الرُّخم

وهو للأعلم الهذلي، كما في شرح أشعار الهذليين/ ٣٢٥. وهو في اللسان.

(١) [قلت: انظر بصائر ذوي التمييز ٦٥/٣، وقوله: وهو غلط يعني أن الصواب الرَّدْم. وانظر التهذيب ١٤/ ١١٧. ع].

(٢) سورة الكهف، الآية: ٩٥.

(٣) [قلت: في معجم البلدان: والرَّدْم أيضًا قرية لبني عامر ابن الحارث من العَبْقَسيين بالبحرين، وهي كبيرة...ع].

(٤) روى في شرح أشعار الهذليين/١٢٢٧ (ط. دار العروبة):

كُليه وربّي لا تجيئين مِثْله
غداة أصابته المنيّة بالرَّدْمِ

وهو في اللسان. [قلت: انظر ديوان الهذليين ٢/ ١٥٥. ع].

(و) الرَّدْمُ: (مَا يَسْقُط من الجِدار المُتَهَدّم)، نقله ٱبنُ سِيدَه.

(و) الرَّدْمُ: (السَّدُّ) الذي بيننا و(بَيْنَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ). وفي سِياقِ المُصنِّف قصورٌ لا يَخْفَى، وبه فُسِّرت الآية. وفي الحَدِيث: «فُتِح اليومَ من رَدْم يأجوجَ ومَأْجُوج مثلُ هٰذه، وعَقَد بيده تِسعِين»[(١)].

(و) الرَّدْمُ: (صَوْتُ القَوْس)، هٰكذا خَصَّه بعضٌ، (أو عَامٌّ) في كُلّ صَوْت. (و) الرَّدْم: (مَنْ لا خَيْرَ فيه) من الرِّجال (كالمِرْدَام)، كَمِحْراب.

(و) الرَّدْمُ: (الضَّرِط)، وقد رَدَم بها رَدْمًا (كالرُّدَام، بالضَّم فِيهِما). يقال: رجل رُدامٌ: لا خَيْرَ فيه. ويقال: رَدَم البعيرُ والحمارُ يردُم رَدْمًا: إذا ضَرِط، والٱسم الرُّدام. وفي الصحاح: رَدَم يَردُم بالضّم رُدامًا.

(و) الرَّدْمُ: (تَصْوِيت القَوْس بالإنْباض)، قال صَخْر الغَيّ يَصِف قَوْسًا:

كأنَّ أُزبِيَّها إذا رُدِمَت
هَزْمُ بُغاةٍ في إثْر ما فَقَدُوا[(١)]

رُدِمت: صَوَّتَت بالإنباض. وفي التَّهذِيب: رُدِمَت. أُنْبِضَ عنها. والهَزْم: الصَّوت.

(و) الرِّدْمُ (بالكَسْرِ: ع).

(وَثوبٌ مُرَدَّمٌ، كمُعَظَّم: مُرقَّع)، وكذٰلك ثوب رَدِيمٌ، كأمير، وقد رَدَّمه تَرْدِيما ورَدَمه رَدْمًا كما في الصحاح.

(و) قيل: ثَوْبٌ رَدِيم (كَأَمِير: خَلَقٌ، ج: كَكُتُب)، نقله الجوهريُّ أيضًا، وثياب رُدُمٌ بِضَمَّتَيْن، قال ساعِدَةُ الهُذَليّ:

يُذرِين دَمْعًا على الأَشفار مُبتَدِرا
يرفُلْنَ بَعْدَ ثيابِ الخالِ في الرُّدُمِ[(٢)]

---

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) في شرح أشعار الهذليين/٢٥٨: «كأنَّ إرنانها...»، وهو في اللسان. [قلت: انظر ديوان الهذليين ٢/ ٦٠، والمنجّد/٢١٤. ع].

(٢) في شرح أشعار الهذليين/١١٣٧: «على الأشفار منحدرا»، وهو في اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١١٨/١٤، وديوان الهذليين ٢٠٦/١. ع].

(وتَرَدَّمَ) الرجلُ (ثوبَه: رَفَعَه. و) تَردَّم (الثوبُ: أَخْلَقَ واسْتَرْقَع) فهو مُتَردِّم، يتعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، نقله الجَوْهَرِيّ.

(والمُتَردَّمُ) على صيغة اسم المَفْعُول: (المَوضِع الذي يُرقَّع منه). وأنشدَ الجَوْهَرِيّ لعَنْتَرَةَ:

هل غادَرَ الشُّعراءُ من مُتَرَدَّم
أم هل عَرفتَ الدَّارَ بعد تَوَهُّم[1]

أي مُسْتَصْلَح. يقال: ثوب مُتردَّم أي: خَلَق مُرقَّع. وقال ابنُ سِيده: أي مِنْ كَلام يَلْصَقُ بعضُه ببعض ويُلَبَّق أي: قد سَبَقُونا إلى القول فلم يَدعُوا مَقالًا لِقائل.

(و) تَردَّمَت (الخُصومَةُ): بَعُدَت وطَالَت.

(و) من المَجاز: تَرَدَّم (فُلانًا) إذا (تَعَقَّبَه واطَّلَع على ما هُو فِيهِ)، كأَنّه ضَلَّلَه.

(وأَردَمَتِ السَّحابُ والوِرْدُ والحُمَّى: دَامَت) فلم تُفارِق، يقال: سَحاب مُردِم، وَوِرْد مُردِمٌ، وحُمَّى مُردِم، نقله الجَوْهَرِيُّ.

(و) أردَمَتِ (الشَّجرة: اخْضَرَّت بعد يُبُوسَتِها، كَرَدَمت فِيهِما) أي: في الشَّجرة والحُمَّى.

(و) أردَمَ (البَعِيرَ: غَمزَه).

(ومحمدُ بنُ يُوسُفَ بن رِدام ككتاب: مُحدِّث) بُخاريّ، ذكره غُنْجَارٌ في تاريخ بُخارى.

(والأردَمُ: المَلَّاح الحَاذِق ج: أَردَمُون). أنشدَ ابنُ الأعرابيّ في صِفَة نَاقَة:

وتَهْفُو[1] بهادٍ لها مَيْلَع
كما أَقْحَم القادِسَ الأَردَمُونَا[2]

(والرِّدْمَة، بالكَسْر: ما يَبْقَى في) أَسْفَل (الجُلَّة) من التَّمر يكون نِصْفَها أو ثُلُثَها.

---

(١) البيت في الديوان/١٤٢ (ط. مؤسسة فن الطباعة)، وهو مطلع معلقته، وهو في اللسان، والصحاح، والجمهرة ٢/٢٥٦، والمقاييس ٢/٥٠٤. واقتصر الأساس على الشطر الأول. [قلت: انظر التهذيب ١١٧/١٤، والعين ٣٦/٨. ع].

(١) في هامش الأصل المطبوع: «تهفو تميل وتخِفُّ، والمَيْلَع: الذي يتحرك هكذا وهكذا، والقادس: السفينة الكبيرة، كذا في التكملة».

(٢) البيت في شرح أشعار الهذليين/٥١٦ (ط. دار العروبة) لأمية بن أبي عائذ الهذلي، واللسان، والتكملة، والجمهرة ٢/٢٦٣. [قلت: انظر التهذيب ١٤/ ١١٨. ع].

قُلتُ: والصَّوابُ أَنَّه بالزَّاي كما سيأتي.

(وردَّمَت)، الناقةُ (على وَلَدِها تَرْدِيمًا وتَردَّمَت): إذا (تَعَطَّفَت).

(والرَّدِيمَان) هٰكذا في النُّسَخ، والصَّواب: والرَّدِيمَة كما هو نَصّ المُحْكَم: (ثَوْبان يُخاطُ بَعْضُهما بِبَعْض نَحو اللِّفاف)، كذا في النُّسَخ، والصَّواب نَحْو اللفاق (ج) رُدُمٌ (كَكُتُب)، كَسَفِينة وسُفُن، والذي في المحكم: وهي الرَّدُوم[1]، على تَوَهُّم طَرْح الهَاءِ.

(ورَدْمانُ: ع باليَمَن). قُلتُ: وهو من حُصُون الحَيْمَة، وقد خَرِب.

(و) رَدْمانُ (بنُ ناجِيَة[2] وٱبنُ وائِلِ وٱبنُ رُعَيْن: آباءُ قَبائِل)، ومن الأخِيرة خارجة بن عَوَّالِ الرَّدْمانيّ، شَهِد فتح مصر، وقد ذكره المصنف في ع و ل، وإسماعيل بن المنتظر بن إسماعيل الرَّدمانيّ مولاهم الحِمصِيّ، وتوفى سنة إحدى ومائتين، ذكره ٱبن يُونُس.

(و) الرَّدِيمُ (كَأَمِير): لَقَب رجل (من فُرْسانِهِم[1])، سُمِّي) بِذٰلِك (لِعِظَم خَلْقِه)، وكان إذا وَقَف موقِفًا رَدَمه فلم يُجاوِز.

(ودارَةُ المَرْدَمَةِ لِبَنِي مَالِك بنِ رَبِيعة)، وقد ذُكِرت في الدَّارات.

(ورَدَم الشيءُ) يَرْدُم ردمًا: (سَالَ)، وهٰذه[2] عن كُراع، ورِواية أَبِي عُبَيْدة وثَعْلب[3]: رَذَم بالذّال المعجمة، وعليه ٱقْتَصَر الجوهريُّ كما سيأتي.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كل ما لُفِّق بعضُه ببعض فقد رُدِم، وثوب مُردَّم ومُرْتَدَم ومُتَردَّم ومُلَدَّم: خَلَقٌ مُرقَّ، كذا في المُحْكم.

وتَردَّمَ القَومُ الأرضَ: أكلوا مرتَعَها مَرَّةً بعد مَرَّة. وردم كلامه وتَردَّمه: تَعقَّبه حتى أَصلَحه، وسَدَّ خَلَله، وهو مجاز.

وأَردَمَ عليه المرضُ: لَزِمه.

(١) [قلت: ضبطه في اللسان بضم الراء المهملة: الرُّدُم.ع].
(٢) [قلت: في الأنساب: ردمان بن وائل بن رُعَيْن. ع].

(١) [قلت: أي من فرسان العرب. ع].
(٢) [قلت: لم يذكر هذا في المنجّد. انظر/٢١٤. ع].
(٣) [قلت: وهو في التهذيب عن أبي الهيثم في رَذَم يَرْذِم إذا سال. ١٤/٤٢٩. ع].

ويوم الرَّدْم: من أَيّامهم قُتِل فيه حُصَيْنٌ ذُو الغُصَّة، والمُثَلَّم بنُ قَيْس. ورَدْمانُ بنُ الغَوْث: قَبِيلَة من حِمْير.

[ر ذ م] *

(كَرَذم أنفُه يَرْذُم وَيَرْذِم) من حَدّى نَصَر وضَرَب (رَذْمًا) بالفتح (وَرذَمانًا) محركة: سَالَ. وفي الصّحاح: رَذَم الشيءُ: سال وهو ممتلِئٌ، هٰذه رِواية أَبِي عُبَيْد وثَعْلب، ورواه كُراع بالدَّال المهملة. وقد تَقدّم، قال كَعبُ بنُ زُهَيْر:

ما لِيَ منها إذا ما أَزمةٌ أزمَتْ
ومن أُويْسٍ إذا ما أنفُه رَذَما[1]

والرَّذْم: القَطْر والسَّيَلان. وفي حَدِيث عَطاء في الكَيْل[2]: «لا دَقَّ ولا رَذْم» هو أن يَملأَ المِكْيال حتى يُجاوِزَ رأسَه.

(وناقة رَاذِمٌ: دَفَعت بِلَبَنِها).

(والرَّذُوم) كَصَبُور: (السائِلُ من كُلّ شَيْء). وقال أبو الهَيْثَم: هو القَطُور من الدَّسَم.

(و) الرَّذُوم: (القَصْعَة المُمْتَلِئة تُصَبّ)[1] شَحْمًا ولَحْمًا حتى إنّ (جَوانِبَها) لتَنْدَى أو تَسِيل دَسَما.

(و) قال ابنُ الأعرابيّ: الرَّذُوم: (العُضْو المُمِخُّ) أي: المُمْتَلِئ من المُخّ (ج): رُذُمٌ (كَكُتُب، ويُحَرَّك) مثلَ عَمُود وعُمُد وعَمَد، قال الجوهريّ: ولا تقل رِذَم أي: بِكَسْر ففَتْح. قال أُميَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْت يمدح عبدَالله بنِ جُدْعان:

إلى رُذُم من الشِّيزى مِلاءٍ
لُبابُ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ[2]

(وقد رَذِمَتْ القَصْعَة، كَفَرِح) رَذَمًا، (وَأَرْذَمَت)، وَقَلَّما يُسْتَعْمل إلا بِفِعْل مُجاوِز مثل أَرذَمت.

---

(١) شرح الديوان/٢٢٤ (ط. دار الكتب)، واللسان.
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان، وتتمته في النهاية: ولا زلزلة. ع].

(١) في هامش القاموس: «تَصَبَّبُ». [قلت: ومثله في التهذيب ١٤/٤٢٩. ع].
(٢) في الديوان/٢٧ (ط. بيروت) برواية: «إلى رُدُح من الشِّيزَى...» ولا شاهد فيه. وهو في اللسان (ردح)، (شهد)، (رذم). [قلت: انظر معجم البلدان ٢/٤٨٤، وأمالي القالي ١/١٢٢، وذيل الأمالي/٣٨، والاشتقاق/١٤٤، والأساس (ردح)، واللسان (رجح)، (لبك)، والمستقصى ١/٢٨١، أبو الصلت، المقرب ١/١٦٣، ابن الزبعرى. ع].

(والرَّذْم بالفَتْح، وكَغُراب: الفَسْل) نقله اللَّيث.

(وَأَرْذَم على الخَمْسِين: زَادَ)، نقله الجوهريّ.

(والرَّوْذَمَة: مَشْيُ البِرْذَوْن).

(ورأيتُ رَذَمًا من الناس محركة أي: مُتَفرِّقين).

(و) قولهم: (صَارَ بَعْد) الوَشْي و(الخزّ في رَذَمٍ أي): في (خُلْقان). قُلتُ: الصَّوابُ ذِكرُه في ردم، فإنه بالدَّال المُهْمَلَة، وهكذا ذَكَره غَيْرُ واحدٍ من الأَئِمة هُناك.

(وهو في رَذَمان من النَّاس، مُحَرَّكة، أي: لَيْسُوا بالكَثِير).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قُدورٌ رَذِمَةٌ، كَفَرِحة: مُتَصَبِّبة من الامتلاء.

وكَسْرٌ رَذُومٌ: يسيل وَدَكُه.

والرَّذَم، محركة: الامتِلاء، وأنشد الليث:

* لا يملأُ الدَّلوَ صُبابَاتُ الوَذَمْ *
* إلا سِجالٌ رَذَمٌ على رَذَمْ[1] *

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤٢٩/١٤، والعين ٨/ ١٨٥. ع].

* [ر ز م] *

(الرُّزَمُ، كَصُرَد: الثَّابِتُ القَائِم على الأَرْض)، نقله الجوهريّ، (و) أيضًا: (الأَسَد)؛ لأنّه يَرزُم على فريسته، وأنشدَ الجوهريُّ شاهدًا للأول قولُ ساعِدَةَ:

يَخْشَى عليهم من الأملاكِ نابِخَةً
من النَّوابِخ مِثْل الحادِرِ الرُّزَمِ[2]

قالوا: أراد الفِيلَ. والحادِرُ: الغَلِيظُ. قال ٱبن بَرِّيّ: الذي في شعره الخادِرُ «بالخَاءِ المُعجَمَة»: وهو الأَسَدُ في خِدْرِه. والنابِخَةُ: المُتَجَبِّر. والرُّزَم: الذي قد رَزِم[3] مكانَه. قلتُ: وهكذا هو في شرح السُّكرِيّ.

(١) روى في شرح أشعار الهذليين/١١٣٢ (ط. دار العروبة):

يَخْشَى عليهم من الأملاك بائجةً
من البوائج مثل الخادر الرزم

وهو في اللسان، والصحاح، والتكملة، واقتصرت المقاييس ٣٨٩/٢ على قوله: «مثل الحادر الرزم». [قلت: البيت في الديوان ٢٠٢/١ الخادر، بالخاء المعجمة. وبعده... والخادر: هو الأسد الذي اتخذ الغيضة خِدْرًا... ع].

(٢) [قلت: وفي شرح الديوان: الذي يبرك على قِرنه يَرْزُمِ عليه ويبرك ويربض. وانظر التهذيب ٢٠٥/١٣. ع].

(كالمُرْزِم، كمُحْسِن)، وهو الثابِتُ على الأرض.

(والرَّازِمُ) من الإبل: (البَعِيرُ) الثابِتُ على الأرض الذي (لا يَقُوم هُزالًا) من جوع أو مرض، (وقد رَزَم يَرْزِم وَيَرْزُ) من حَدّى ضَرَب ونَصَر (رُزومًا وَرُزامًا بِضَمِّهِما). وقال اللِّحياني: رَزَم البعيرُ والرجلُ وغيرُهما إذا كان لا يَقدِر على النُّهوض رَزاحًا وهُزالًا. وقال مَرَّة: الرَّازِم: الذي قد سَقَط فلا يقدِر أن يتحرَّك من مكانِه. قال: وقيل لابْنَةِ الخُسّ: هل يُفْلِح البازِل؟ قالت: نَعَم، وهو رَازِم. وفي الصّحاح: رَزَمتِ الناقةُ تَرزُم وَتَرْزِم رُزومًا ورُزامًا بالضم: قامت من الإعياء والهُزال فلم تَتَحَرَّك، فهي رَازِم. انتهى. وقال غيرُه: ناقة رَازِمٌ: ذات رَزام كامرأةٍ حائضٍ.

(والرَّزَمَةُ، مُحَرّكة: صَوتُ الصَّبِي، و) أيضًا: ضَرْبٌ من حَنِين (النَّاقَة، وذٰلك إذا رَئِمت ولدَها تُخْرِجُه من حَلْقِها) لا تَفْتَح به فَاهَا كما في الصّحاح، وقيل: هو دُونَ الحَنين، والحَنِينُ أشدُّ من الرَّزَمَة.

(وفي المَثَل[1]: «لا خَيْرَ في رَزَمة لا دِرَّةِ فيها»، يُضْرَب لِمَنْ يَعِدْ وَلا يَفِي)، نَقَلَه الجَوْهَرِي عن أَبِي زَيْد. وفي الأَساس: لمَن يُمَنّي ولا يَفْعَل. وفي المُحْكَم: لِمَنْ يُظْهِر مَودَّة ولا يُحَقّق. وقيل: لا جَدْوى معها.

(و) من المَجاز: (أَرزمَ الرعدُ) إرْزامًا: (اشتَدَّ صوتُه، أو صَوْت غَيْر شَدِيد)، مأخوذ من إرزام الناقة. قال:

وَعَشِيَّةٍ مُتَجاوِبٍ إرزامُها[2]

وقال اللّحْياني: المُرزِم من الغيثِ أو السّحاب: الذي لا ينقَطِع رَعْدُه.

---

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/٢٤٢، والمستقصى ٢/٢٦٢ وفيه: يضرب لمن يرقّ للمحتاج ثم لا ينعم عليه، ونصّه في الأساس: رَزَمة ولا دِرّة. وانظر المقاييس ٢/٣٩٠. ع].

(٢) البيت للبيد، وهو في شرح ديوانه/٢٩٨ (ط. الكويت)، وصدره:

مِن كل ساريةٍ وغادٍ مُدْجِن

[قلت: وانظر التهذيب ١٣/٢٠٣. ع].

(و) أرزَمتِ (النَّاقةُ: حَنَّتْ على وَلَدِها). قال أبو مُحَمَّد الحَذْلَمِيّ يَصِفُ الإبل:

تُبِينُ طِيبَ النَّفْسِ في إرزامِها[1]

أي تُبِينُ في حَنِينها أنها طَيِّبة النَّفس فَرِحة، وكَذٰلِك أرزَمَتِ الشَّاة على وَلَدِها، وقد يُرادُ بالإرزام مُطْلق الصَّوت. ومنه الحَدِيث[2]: «وإن ناقَتُه تَلَحْلَحَت وَأَرْزَمَت» أي: صَوَّتَت.

(و) أرزَمت (الرِّيحُ في الجَوْف: صاتَتْ، وفي المَثَل[3]: «لا أَفْعَلُه ما أَرْزَمت أُمُّ حَائِل»)، نقله الجوهَرِيُّ أي: حَنَّت.

(والرِّزْمَة، بالكَسْر) مِنَ الثِّياب: (ما شُدَّ في ثَوْب واحد). نَقَلَه اللَّيث؛ وفي الصحاح: الكَارةُ من الثياب، ولا يَخْفَى أَنَّ هٰذا أَخْصَر من تَعْبِير الليث.

(و) الرِّزْمَة: (الضَّربُ الشَّديد)، هٰكذا في النُّسَخ، ولا أَدْرِي كيف ذٰلك، والَّذِي نَقَله ٱبنُ الأنباريّ ما نَصّه: الرِّزْمَة في كَلام العَرَب: التي فيها ضُروبٌ من الثِّياب وأَخْلاط[1]. ومِنْ هٰذِه العِبارة مَأْخَذ المصنِّف غير أنه غيَّر وبدَّل ولا معنَى للشَّدِيد هنا، فَتَأَمَّل، (ويُفْتَح). ووُجِد ذٰلك أيضًا في بعضِ نُسَخ الصحاح.

(ورزَّم الثِّيابَ تَرْزِيمًا: شَدَّها) رِزَمًا.

(و) رَزَّم (القَوْمُ) تَرْزِيمًا: (ضَربُوا بِأَنْفُسِم الأرضَ)، فَثَبَتوا فيها (لا يَبْرَحُون).

(والمُرازَمَة في الطَّعام: المُعاقَبَة

(١) اللسان.

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٣/١٩٥. وناقته: أي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم أناخت عند بيت أبي أيوب والنبي واضعٌ زمامها ثم تلحلحت.. وتتمة الحديث: ووضعت جِرانها. ع].

(٣) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/٢٢٣ لا أفعل كذا... أرزمت الناقة: إذا حنّت، والحائل: الأنثى من أولادها، أي لا أفعله أبدًا. وانظر المستقصى ٢/٢٤٥: لا أفعل ذلك... ع].

(١) [قلت: لعله جاءه الوهم من قول الأزهري في التهذيب: الرِّزمة من الثياب: ما شُدّ في ثوب واحد. وفيه أيضًا الرِّزَمَة والرِّزمة الصوت الشديد. وما أخذه المصنف على صاحب القاموس واستشهد له بنص ٱبن الأنباري ليس بمأخذ!! ع].

بأَنْ يأكُلَ يومًا لَحْمًا، ويومًا عَسَلًا ويَومًا) تَمْرًا، ويومًا (لَبَنًا)، ويومًا خُبْزًا قَفارًا (وَنَحْوه، لا يُداوِم على شَيْءٍ) وَاحِد. (و) سُئِل ابنُ الأعرابي عن المُرَازَمة[١] «فقال: هو المُلَازَمة والمُخالطة، يُريد مُوالاةَ الحَمْد أي: (أن يَخْلِط الأَكْلَ بالشُّكْر واللُّقَم بالحَمْد) أي: يقول بين اللُّقَم: الحَمْدُ لله. وقال ثَعْلب: هو ذِكْر الله بين كل لُقْمَتَيْن، (و) قيل: هو (أَكْلُ اللَّيِّن واليَابِس، والحُلْوِ والحَامِض، والجَشِب والمَأْدُوم، وبِكُل) ذٰلِك (فُسِّر قَولُ عُمَر رَضِي اللّٰهُ تَعالى عنه[٢]: إذا أكلتُم فَرازِمُوا)، كأنه قال: كُلُوا سائِغًا مع جَشِب[٣] غيرِ سائغ. قال ابنُ الأثير: أراد اخلِطُوا أكلكم لينا مع خَشِن. وقيل المُرازَمة في الأكل: المُوالاةُ كما يُرازِم الرجلُ بين الجَرادِ والتّمر.

(و) قد (رَازَم بَيْنَهُما): إذا (جَمَع وخَلَط، ويأتِي في زَرَمَ أيضًا.

(و) رَازَم (الدَّارَ: أقام بها طَوِيلًا)، أي: أَطالَ الإقامة فيها.

(ورَزَم) الرجلُ رَزْمًا: (مَاتَ: و) رَزَم (بالشَّيْءِ: أَخَذَ به. و) رَزَمت (الأُمُّ به) أي: (وَلَدَتْه)، ويَأْتِي في زَرَم أيضًا. (و) رَزَمَ (على قِرْنِهِ: غَلَب وبَرَك) ولم يَبْرَح. (و) رَزَم (الشيءَ يَرْزِمه ويَرْزُمه) من حدّي ضَرَب ونصر رَزْما: (جَمَعَه في ثَوْب، و) رَزَم (الشِّتاءُ رَزْمَةً) شَدِيدة أي: (بَرَد) فهو رَازِم، (وبه سُمِّي نَوْء المِرْزَم، كَمِنْبر) لِشِدَّة بَرْدِه.

(و) من المَجازِ (أُمُّ مِرْزَم: الشَّمالِ)، مأخوذ من رَزَمَةِ الناقة وهو حَنِينُها.

(و) قال ابنُ سِيدَه: (الرِّيحُ)، ولم يُقَيّد بشَمال ولا غَيْره، قال صَخْر الغَيّ يَهْجُو أَبَا المُثَلَّم:

(١) [قلت: في التهذيب ٢٠٤/١٤ سئل... عن قوله: إذا أكلتم فرازموا، وهو قول عمر رضي الله عنه، وسيأتي بعد قليل. ع].

(٢) [قلت: انظر التهذيب، واللسان، والفائق ٣٢/٢ ونصه: إذا أكلتم فَدَنّوا ورازموا. وانظر التهذيب ٢٠٣/١٣. ع].

(٣) [قلت: الجشب: الغليظ. ع].

كَأَنّي أَراهُ بالحَلاءَة شاتِيًا
تُقشِّر أَعْلَى أنفِه أُمُّ مِرْزَمِ[(١)]

(والمِرْزَمَان: نَجْمَان مع الشِّعْرَيَيْن)، فالذّراع المَقْبُوضَة هي إِحْدَى المِرْزَمَيْن، قاله ٱبنُ كُناسة. وهما من نُجُوم المَطَر، وقد يفرد، وأنشد اللّحياني:

* أَعددتُ لِلمِرْزَم والذِّراعَيْن *
* فَرْوًا عُكاظِيًّا وَأَيَّ خُفَّيْن[(٢)] *

وفي الصّحاح: مِرْزَما الشِّعْرَيَيْن: نَجْمان أحدُهما في الشِّعْري والآخر في الذِّراع.

(وكَمُحْسِنٍ، وصُرَد: الأَسَدُ)، وهٰذا قد سَبَق له في أَوَّل التركيب فهو مكرر.

(و) الرِّزام (كَكِتاب: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الصَّعْب).

(و) رِزام (بنُ مَالِك بن حَنْظَلَة) بنِ مَالِك بنِ عمرو: (أبو حَيّ من تَمِيم)، ومِنْهُم هِلالُ بنُ الأَشْعَر بنِ خَالِد بنِ الأَرْقَم بنِ قسيم بنِ نَاشِرة بنِ سَيَّار ٱبن رَزَام من شُعَراء الدولة الأموية، كان عَظِيمَ الخَلْق، فارِسًا أَكولًا، وعُمِّر طويلًا. وأنشد الجوهريّ للحُصَيْن بنِ الحُمَام المُرِّيّ:

ولولا رِجالٌ من رِزام أَعِزَّةٌ
وآلُ سُبَيْعٍ أو أسوءَكَ عَلْقَمَا[(١)]

(وَرَزْم) بالفَتْح: (ع بديار مُرادِ)[(٢)]، وضَبَطه بَعضٌ بالتَّحْريك.

(وخُوَارَزْم) بالضَّم: (د) بِفَارِس من فُتُوح قُتَيْبَةَ بنِ مُسْلِم الباهِلِيّ، ومنه إمامُ اللُّغَة والأَنساب أبو بَكْر محمدُ بنُ العَبَّاس الخُوارَزْميّ، سكن نَيْسَابور، وتُوفِّي سنة ثلاثٍ وثَمانِين وثَلَثِمائة، (قِيلَ: أَصْلُه خُوارِ رَزَمَ بإضافة خُوارِ إلى رَزْم فَخَفِّف)، ومنه قَولُ الشَّاعر:

(١) شرح أشعار الهذليين/٢٦٦، وروى صدره:
«إذا هو أَمسَى بالحِلَاءَة شاتيا»
وهو في اللسان، والأساس، والمقاييس ٢/٣٩٠، واقتصر الصحاح على الشطر الثاني. [قلت: انظر التهذيب ١٣/٢٠٤، والديوان ٢/٢٢٦ برواية مختلفة. ع].
(٢) اللسان. والأساس.

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) [قلت: في معجم البلدان: كان فيه يوم بين مراد وهمدان والحارث بن كعب في اليوم الذي كانت فيه وقعة بدر. ع].

وخافت من جِبال الصُّغْد نفسي

وخافت من جِبالِ خُوارَ رَزْمِ[1]

(وَأَكَل الرَّزْمَة: أي الوَجْبَة).

(والمِرْزَامَةُ) بالكَسْر: (النَّاقَةُ الفارِهَة. و) يقال: (تَرَكْتُه بِالمُرْتَزَم) على صِيغَةِ اسْمِ المَفْعُول أي: (أَلْزقته بالأرض).

(ومُرازَمَة السُّوقِ: أن يَشْتَرِيَ منها دُونَ مِلْءِ الأَحْمال).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

قال ٱبنُ الأعرابيّ: الرَّزَمة محركة الصّوتُ الشديدُ. ورَزَمة السِّباع: أصواتُها.

والرَّزِيم: الزَّئير، نقله الجوهرِيّ وأَنْشدَ:

لِأُسودِهنّ على الطَّريق رَزِيم[2]

وأنشد ٱبنُ بَرِّيّ لشاعر:

تركوا عِمرانَ مُنْجَدِلًا

لِلسِّباع حَوْلَه رَزَمَهْ[3]

(١) اللسان، ومعجم ياقوت (خوارزم)، وفيه:

« وخافت من جبالِ السُّغْد نَفْسِي »

(٢) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٢/٣٨٩.

(٣) اللسان، والجمهرة ٢/٣٢٥. وعزى للنابغة الجعدي في النقائض ١/٤٠٦. [قلت: هو في ديوان النابغة الجعدي/١٥١ وروايته: لضباعٍ حوله رَزَمَهْ. ع].

والرَّزِمُ: كَكَتِف: الغَيثُ الذي لا ينقَطِع رعدُه على النَّسب، عن اللّحياني، وأنشد لٱمرأةٍ من العرَب تَرثِي أَخاها:

جادَ على قَبْرِك غَيـ

ـثٌ مِن سماءَ رِزمهْ[1]

وإبل رَزْمي، ورِزام، وأسد رَزَامَة، كَسَحابة وَرَزَام، كَسَحاب: يَبرُك على فرِيسَته.

والرُّزَّام، كرُمَّان: جمع رَازِم للثَّابِت على الأرض، ومنه قول الرَّاجِز:

* أيا بَنِي عَبدِ مَنافِ الرِّزام *

* أنتم حُماةٌ وأَبوكُم حام *

* لا تمنَعُوني فضلَكم بعد العَام[2] *

والرِّزمةُ، بالكَسْر: ما بَقِي في

(١) اللسان.

(٢) في هامش التاج المطبوع: «قوله: لا تمنعوني إلخ أسقط قبله مشطورًا ونصه كما في اللسان:

«لا تُسلموني لا يحل إسلام» اهـ.

والأبيات في الجمهرة ٢/٣٢٥:

* «يا بني عبدمناة الرزام *

* أنتم حماة وأبوكم حام *

* لا تسلموني لا يحل إسلام *

* لا تعدوني لنصركم بعد العام *

الجُلَّة من التَّمر يكون نصفَها أو ثُلثَها أو نحوَ ذلك. وفي حديث عمر رَضِي اللّه تَعالى عنه[١]: «أنه أعطَى رَجلًا جزائِرَ، وجَعَل غرائرَ عليهن فِيهِن من رِزَم من دَقِيق» قال شَمِر: الرِّزْمة: قَدْر ثُلُث الغِرارةِ أو رُبعُها من تَمْر أو دَقِيق. قال زَيْدُ بنُ كَثْوة: القَوْسُ: قَدْر رُبْع الجُلَّة من التّمر. قال: ومِثلُها الرِّزْمَة:

ورازَمَتِ الإبلُ العامَ: رَعَت حَمْضًا مَرّة وخُلّة مَرَّة أخرى. قال الرَّاعي يُخاطِب ناقَتَه:

كُلِي الحَمْضَ عامَ المُقْحِمِين ورَازِمِي
إلى قابلٍ ثم اعْذِرِي بعدَ قابلِ[٢]

وفي الصّحاح: رَازَمت الإبلُ إذا خَلَطَت بين مَرْعَيَيْن.

والمُرزَّمُ، كَمُعَظَّم: الحَذِرُ الذي قد جَرَّب الأشياءَ، يَترزَّم في الأمور لا يَثبُت على أَمْرٍ واحد، لأنه حَذِر.

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ١/١٨٣. ع].
(٢) اللسان، والأساس [قلت: انظر الديوان/٢٠٦، والفائق ٢/٣٢، ومعجم البلدان (رزم) ٣/٤٨، والاشتقاق لابن دريد/١٥٧، والتهذيب ١٣/٢٠٤، ومجالس العلماء/١٠١ والمخصص ١٠/١٦٩، ١٢/١٣، والجمهرة ٢/٣٢٥. ع].

ولا «أفعلُه ما رَزَمت أُمّ حائِل»[١] أي: حَنَّت، نقله الزّمَخْشَرِيّ.

والمُرزئِمّ، كمُقْشَعِرّ: هو المُقشَعِرّ المُجتَمَع. قال أبو عُبَيد: رواه ابنُ جَبَلة بتَقْدِيم الرَّاء على الزّاي. وشَكَّ أبو زَيد: هل هو المُزْرَئِمّ أو المُرْزَئِمّ. وفي الصّحاح عن أبي زَيْد: ارزَأَمَّ الرجلُ ارزِئْمامًا إذا غَضِب.

ورُزَيمةُ، كَجُهَينَةَ: امرأة، قال:

أَلَا طَرقَت رُزَيْمَةُ بَعْدَ وَهْنٍ
تَخَطَّى هول أَنْمار وأُسْدِ[٢]

وأبو رُزْمَةَ من كُناهم.

والمِرْزامُ، كَمِحْراب: العَصَا القَصِيرة، وأنشد الأزهريّ في تركيب: «لا ز م».

فَشام فيها مثل مِهْزامِ العَصَا[٣]

ومحمدُ بنُ رِزام أبو أَحْمد المَرْوَزِيّ عن سَعِيد بنِ مَسْعود.

(١) [تقدّم في هذه المادة، وخُرِّج. ع].
(٢) اللسان.
(٣) اللسان. [قلت: وانظر التهذيب ٦/١٦٤. ويروى مثل: مرزام. ع].

قُلتُ: وَوَقَع لنا حَدِيثُه عالِيًا في أربعي البلدان لأبي طاهر السّلفيّ.

وفي الأزد: رِزامُ بنُ عمرِو بنِ ثُمالة. منهم سِبَاعُ بن الوليد الرّزاميّ، أنشد له الهَجَرِيُّ شعرًا.

وحوض رِزام: محلةٌ بمَرْو[1]، نسبت إلى رِزام بنِ أبي رِزام المطوّعي[2].

والرّزاميّة: طائفة من غُلاة الشِّيعة، يقولون: بإمامة أبي مُسلِم الخُراسانيّ بعد المنصور. ومنهم من يَدَّعي الإلٰهِيّة، منهم: المُقنَّع الذي أَظْهَر لهم القَمَر في «نَخْشَبَ»[3]، وعلى رأيه اليوم جماعة بما وَراءَ النَّهر.

[ر س ت م]

(رُسْتَم، بِضَمّ الرَّاء) وسُكُون السِّين (وفَتْح المُثَنَّاة) من (فَوْق، وقد تُضَمُّ)، أهمله الجوهريّ وصاحبُ اللسان. وهو (اسْمُ جَماعة من المُحَدِّثين) منهم رُسْتَم الأباضيّ مَوْلَى بَنِي أمية، وهو جد أَفْلَحَ بن عَبدِ الوهاب بنِ رُسْتُم.

ورُستُم المُزَنيّ: تابعي ثقة، رَوَى عنه ابْنُه أَبو عامرٍ صالِحُ بنُ رُسْتم الخَرَّاز.

ورُسْتُم أبو زَيد الطّحَان تابِعِيّ أيضًا، عن أَنَس سَكَن الكُوفةَ، رَوَى عنه خالدُ بنُ مَخْلَد القطواني[1].

(والرُّسْتَمِيُّون: جَماعَة) نُسِبوا إلى جَدّهم، منهم أبو سَعْدٍ أسدُ بنُ[2] أحمدَ بنِ عبدِ الله الهَرَوِيّ الرُّسْتِميّ، من شُيوخ الحاكم أبي عبدالله. تُوفِّي سنة سَبْع وثَلاثِين وثلٰثِمائة.

وأبو عَلِيّ الحَسَنُ بنُ العَبَّاسِ بنِ عليّ بنِ الحَسَنِ الرُّسْتُمِيّ الأصبهانيّ، عن أَبِي عَمْرو بن منده.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) معجم ياقوت (رزام): «بمرد الشاهجان».

(٢) معجم ياقوت (رزام): «المطوّعي الرزامي، غزا مع عبدالله بن المبارك، واستشهد قبل موت ابن المبارك بسنين».

(٣) [قلت: هذا من مُدن ما وراء النهر بين جيحون وسمرقند. انظر معجم البلدان. ع].

(١) [قلت: جاء ضبطه في الأنساب القَطَوانيّ. ع].

(٢) [قلت: في الأنساب: أبو سعد أسد بن رستم بن أحمد.. ع].

رُسْتم: بَلَد بِفارِس، افْتُتِح على عَهْد عمر رضي الله تعالى عنه، شَهِده عبدُالرحمن بنُ علي.

ورُسْتَم بن ريسان: من مُلُوك التّرك في زمن الكيانية، قتلَه إسفنديار بن كي يشتاسف.

ورستم: رجل آخر على عهد سيّدنا سليمان عليه السلام، كان وزيراً لكيقباذ، ثم لولده كيكاوس، وكانت الجنّ قد سُخِّرت لكيكاوس. يقال: إن سليمان عليه السلام أمَرَهم بذلك، فبلغ مُلكُه من العجائب ما لا يكاد أن يصدِّقَه ذَوُو العُقول. وذكر ٱبنُ جَرِير الطّبريّ أنه هَمَّ بما هَمّ به نمروذ من الصُّعُودِ إلى السماء فطرحته[1] الرِّيح، فهدّمت أركانَه، ثم صار كسَائِر المُلُوك يَغْلِب ويُغْلَب، ثم سار إلى اليَمنِ بِجُنودِ، فهَزَمه عَمرٌو ذُو الأذعار، وأخذه أسِيرًا حتى جاء رُسْتم صاحبُ أمره فخَلَّصه منه، ثم كان رُسْتَم قَيِّمًا على ٱبنه سياوخش والكافِلَ له في صِغَره. وكان له مع أَفْراسياب ملك التُّرك خَبَر عَجِيب حتى قَتَله أفراسياب، وقام ٱبنُه كيخسرو بطلب الثأر حتى غَلَب على التّرك واتَّسَعَت مَمْلَكتُه، ثم تزهَّد وتَرَك المُلكَ، واستَخْلف على فارس كي لهراسب، وبين رُسْتم ورُسْتم مدّة بَعِيدة، كذا نقله السُّهيليّ في الرَّوض. قُلتُ: وهو هذا الذي نُسِبت إليه الأخبار والأكاذِيب مما تَزْعُمُه القُصَّاص، وهو غَيْر رُسْتم الذي قَتَله المُسلِمون في وَقْعة القادِسِيَّة، والمُصنِّف لم يُنبّه على ذلك مع كَثْرة تَشوُّفِ النفوس إلى مثلِه.

[ر س م] *

(الرَّسْمُ: رَكِيَّة تَدْفِنُها الأَرضِ)، وفي المُحْكم: رَكِيَّة تدفنِها، والجَمْع رِسام ولم يذكر الأرض. (و) أيضًا: (الأَثَر)، والشِّين لُغَة فيه عن أَبِي تُراب[1]، (أو بَقِيَّتُه، أو ما

(١) في هامش الأصل المطبوع: «قوله: فطرحته الريح، لعله سقط قبله: فبنى صرحاً».

(١) [قلت: في اللسان: رشم: قال أبو تراب سمعت عَرّامًا يقول: الرَّسْمُ والرَّشْم: الأثر... وانظر التهذيب ١٢/ ٤٢٢. ع].

لا شَخْصَ له من الآثارِ)، أو ما لَصِق بالأرض منها، وفي الصّحاح: رَسْمُ الدَّار: ما كانَ من آثارِها لاصِقًا بالأَرض (ج: أرسُمٌ ورُسومٌ[1]. وَرَسَمَ الغَيثُ الدِّيارَ: عفَّاهَا وأَبقى أَثَرها لاصِقًا بالأَرض)، قال الحُطَيْئة:

أمِنْ رَسْم دَارٍ مَرْبَعٌ ومَصِيفُ
لِعَيْنَيْكَ من ماءِ الشُّؤُون وَكِيفُ[2]

رَفع مَرْبَعًا بالمَصْدر الذي هو رَسْم، أرادَ: أَمِن أَنْ رَسَم مَرْبَعٌ ومَصِيفٌ دارًا.

(و) رَسَمتِ (النَّاقَةُ) تَرْسِمُ (رَسِيمًا) من حَدّ ضَرَب، وإِطْلاق المُصَنّف يَقْتَضي أنه كَنَصَر وليس كذلك: (أَثَّرت في الأَرض) من شِدَّة الوَطْء، وهي رَسُوم، ولا يقال: أَرَسَمَت، و(أَرْسَمْتُها أَنَا)، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر:

أَجَدَّت برِجْلَيْها النَّجَاءَ وَكَلَّفت
بَعِيرَيْ غُلامَيَّ الرَّسِيمَ فَأَرْسَمَا[1]

قال أبو حَاتِم: أراد أَرسم الغُلامان بَعِيرَيْهما ولم يُرِد أرسم البَعِيرُ، وقال الهُذَليُّ:

والمُرسِمُون إلى عبدالعَزِيز بها
مَعًا وشَتَّى ومن شَفْعٍ وفُرَّادِ[2]

أي: المُرْسِمُوها، فزاد الباءَ وفَصَل بها بَيْن الفِعْل ومَفْعُولِه.

(و) من المَجازِ: رسم (لَهُ كَذَا) أي: (أَمْرَه به فَارْتَسَم): امْتَثَل. يقال: أنا أَرْتَسِم مَراسِمَك لا أَتَخَطَّاها.

(و) رَسَم (في الأَرْضِ) رَسْمًا إذا (غَابَ فِيهَا)، ويُكْنَى به عَنِ المَوْت، وكَذٰلِك رَزَم (و) رَسَم (على كَذَا: كَتَب)، نقله الجَوْهَرِيّ، والشِّين لُغَة فيه.

---

(1) في هامش الأصل المطبوع: «في نسخة المتن: وترسم: نظر إليه، وقد استدركه الشارح».

(2) الديوان/٢٥٣ (ط. الحلبي)، واللسان. [قلت: البيت من قصيدة مدح بها سعيد بن العاص لما كان واليًا على الكوفة لعثمان بن عفان. ع].

(1) رُوي الشطر الأول في الديوان/٢٣ (ط. دار الكتب)، والصحاح:

«ومارَ بِهَا الضَّبْعانِ مَوْرًا وكَلَّفَتْ».

وهو في اللسان، والجمهرة ٢/٣٣٦، والمقاييس ٢/ ٣٩٤.

(2) البيت من قصيدة لأبي صخر الهذلي يمدح فيها أبا خالد عبدالعزيز بن عبدالله بن خالد بن أسيد وهو في شرح أشعار الهذليين/٩٤٢ (ط. دار العروبة)، واللسان.

(والرَّوْسَم: الدَّاهِيَة)، كالرَّوْسب.

(و) الرَّوْسَم: (طابَعٌ يُطْبَع به)، والشِّين لُغَة فيه عن أَبِي عَمْرو. قال ٱبنُ سِيده: وخَصّه بَعَضُهم بما يُطْبَع به (رَأْسُ الخَابِيَة، كالرَّاسُومِ) والرَّاشوم.

(و) الرَّوْسَمُ: (العَلَامة) حَسُنَ أو قَبُحَ. يقال: إنّ عليه لرَوْسَمًا، قاله خالِدُ بن جَبَلة. والجَمْع الرَّواسِم والرَّواسِيم. (و) الرَّوسَمُ مِثْل (الرَّسْم)، نقلَه الجَوْهَرِيّ، وأنشدَ ٱبنُ بَرِّيّ للأَخْطَل:

أَتعرِفُ من أسماءَ بالجُدِّ رَوْسَما
مُحِيلًا ونُؤْيًا دارِسًا مُتَهدِّما[1]

قال الجَوْهَرِيّ: (و) يُقالُ: الرَّوْسَم (شيء تُجْلَى به الدَّنانِيرُ)، قال كُثَيِّر:

من النَّفَر البِيضِ الذين وُجوهُهم
دَنانِيرُ شِيفَتْ من هِرَقْلٍ بِرَوْسَمِ[2]

(١) الديوان/٢٤٧ (ط. بيروت)، واللسان.

(٢) شرح الديوان ٧٤/٢ (ط. الجزائر)، واللسان، واقتصر الصحاح، والمقاييس ٣٩٣/٢ على الشطر الثاني.

(و) الرَّوْسَمُ: (خَشَبَة مَكْتُوبة بالنَّقْرِ)، وفي الأساس: لُوَيْح فيه كِتاب مَنْقُور، وفي الصَّحاح: فيها كِتابَة (يُخْتَم بها الطَّعَام)، وَنَصُّ أبي عَمْرو: يُخْتَم بها الأَكْداسُ.

(والرَّوَاسِيمُ: كُتُبٌ كانَتْ في الجاهِلِيّة)، وَاحِدُها رَوْسم، وأنشد الجوهرِيّ لِذِي الرُّمَّة:

ودِمْنةٍ هَيَّجت شَوقِي مَعالِمُها
كَأَنَّها بالهِدَمْلاتِ الرَّواسِيمُ[1]

الهِدَمْلات: رِمالٌ بالدَّهناء.

(والراسِمُ: المَاءُ الجَارِي).

(والرَّسَم، مُحَرَّكة: حُسْنُ المَشْيِ).

(و) الرَّسِيمُ (كَأَمِيرٍ، ومِنْبَر: سَيْر لِلإِبِل) فَوْقَ الذَّمِيل، وقد تقدَّم شاهِدُه في قَوْلِ حُمَيْدِ بنِ ثور.

(وقد رَسَم يَرْسِم) من حَدّ ضَرَب، هٰذا هو الصَّحِيح، ويُفهَم من

(١) الديوان/٥٦٨ (ط. كمبردج)، واللسان. واقتصر الصحاح، والمقاييس ٢٣٦/٢ على الشطر الثاني. [قلت: جاء في الديوان ص/٤٧٢ (ط. بيروت): ودمنةٌ، كذا بالنصب جعله معطوفًا على منزلة. وانظر البيت في التهذيب ٤٢٣/١٢. ع].

إطلاقه آنفًا أنه من حَدِّ نَصَر. وقد نَبَّهنا عليه.

(و) رَسِيمٌ: (صَحابِيٌّ هَجَرِيّ عَبْدِيٌّ) من بَنِي عَبْدِ القَيْس. قال الحافِظُ: ويقال فيه بالتَّصْغِير أيضًا.

(و) من المجاز: (الارْتِسَامُ: التَّكْبِير، والتَّعَوُّذ، والدُّعاءُ)، مَأْخوذ من الاْرْتِسام بِمَعْنَى الاْمْتِثال، كَأَنّه أَخَذ بما رَسَم اللّٰه من الاْلْتِجاء إليه، وأنشد الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى:

وقَابَلَها الرِّيحُ في دَنِّها
وصَلَّى على دَنِّها وٱرْتَسَمْ[1]

أي دعا لها. وقال أبو حَنِيفَةَ: ٱرتَسَم أي: خَتَم إناءَها بالرَّوسَم. قال ٱبنُ سِيده: وليس بِقَوِيّ، قلت: وقد رُوِي أيضًا بالشِّين المُعْجَمة كما سيَأْتِي.

(وثَوبٌ مُرَسَّم، كَمُعَظَّم: مُخَطَّط) خُطُوطًا خَفِيَّة.

(و) من المَجاز: (تَرَسَّمْ هٰذِهِ القَصِيدَةَ) أي: (ادرُسْها وتَذَكَّرْها) وتَبَصَّرْها.

(والرَّسُوم: الذي يَبْقَى على السَّيْر يَوْمًا ولَيْلة).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ترسَّم الرسَمَ: نظر إليه، وترسَّم المنزِلَ: تأمّل رسمَه وتفرّسَه. وأنشد الجوْهَرِيّ لذِي الرُّمَّة:

أَأَن تَرَسَّمْتَ من خَرْقاءَ مَنْزِلةً
ماءُ الصَّبابة من عَيْنَيْكَ مَسْجومُ[1]

وكذٰلك إذا نظرتَ وتَفَرَّسْت أين تَحْفِر أو تَبْنِي، قال:

اللّٰه أَسْقاك بآلِ الجَبّار
تَرَسُّمَ الشَّيْخ وضَرْبَ المِنْقار[2]

(١) الديوان/٣٥ (ط. النموذجية)، واللسان، والصحاح، والجمهرة ١/٧٧، ٢/٣٣٦، وروى:
«وباكرها الريح في دنها»
[قلت: وانظر اللسان (دنن)، (صلا). ع].

(١) الديوان/٥٦٧ (ط. كمبردج)، واللسان، والصحاح، والأساس، والجمهرة ٢/٣٣٦، والمقاييس ٢/٣٩٣. [قلت: انظر شرح المفصل ٨/٧٩، ٩/١٤٩، ١٠/١٦، الخصائص ٢/١١، الخزانة ٤/٣١٥، ٤٩٥، سر الصناعة/٢٢٩، ٧٢٢، مجالس ثعلب/٨٠، المقرب ٢/١٨١، مغني اللبيب/١٩٩، شرح شواهده للسيوطي/٤٣٧، شرح شواهد الشافية للبغدادي/٤٢٧، ويرى البيت: توسمت. ع].
(٢) اللسان، والجمهرة ٢/٣٣٦. واقتصر الصحاح، والمقاييس ٢/٣٩٣ على المشطور الثاني.

ومنه: تَرسَّمتِ القَنافِذُ في الأَرض إذا تَبصَّرت أَين تَحفِر فيها، وهو مجاز.

وناقة رَسُومٌ: تُؤثِّر في الأرض من شِدَّة الوَطْء.

ورَسَم نحوَه رَسْمًا: ذَهَب إليه سريعًا.

وراسِمٌ: اسم.

وطَعامٌ مَرْسومٌ: مختوم.

والمَرْسومُ: كِتابٌ مَطْبوع، والجَمْع مراسِيمُ.

وتَرسَّم الشيءَ: تَبصَّره، والقَصِيدةَ: تأمَّلَها. وأنا أترسَّم كذا: أتذَكَّره ولا أَتَحقَّقُه.

والرّسّام: من يَنْقُشُ الألواح، وقد اشتُهِر به جماعة من المُحَدِّثين، منهم أبو عَبْدِ اللّٰهِ مُحَمّد بن صديق الرّسّام من شيوخ تَقِي الدّين بن فَهْد الحافِظ.

ورُسومُ الدِّين: طَرَائِق.

[ر ش م] *

(رَشَم) عليه وإلَيْه: (كَتَب كَرَشَّم)، أي: مُشَدَّدًا، هٰكذا في النُّسَخ، والصَّواب كرسَّم بالسين المُهمَلة.

(و) رَشَم (الطَّعامَ) يَرشُمُه رَشْمًا: (خَتَمه) بطابَع، والسِّين لُغَة فيه.

(والرَّوْشَم: الرَّوْسَم)[1]، اسم (للطَّابَع) الذي يُخْتَم به كُدْس البُرّ، لغة سَوَادِيَّة، وقال الجوهري: الرَّوشَم: اللّوح الذي تُخْتَم به البَيادِرُ بالسِّين والشِّين جَمِيعًا، (كالرَّاشُوم)، عن أبي عَمْرِو.

(والرَّشَم، مُحَرَّكةً: سَوادٌ في وَجْهِ الضَّبُع، وهي ضَبُعٌ رَشْماءُ).

(و) الرَّشَم (أَوّلُ ما يَظْهَر من النَّبْتِ)، نقله الجوهَرِيُّ عن ٱبنِ السِّكّيت، يقال فيه: رَشَمٌ من النّبات. (و) الرَّشَم: (أَثَرُ المَطَر) يَظْهَر (في الأَرْض. و) الرَّشَم: (الأَثَر، وتُسَكَّن شِينُه)، قال أبو تُراب[2]: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يقول: هو الرَّسْم والرَّشْم للأَثَر.

(١) [قلت: في التهذيب ٣٦٢/١١: والرَّشْم: خاتم البُرّ والحبوب، وهو الرَّوْشم بلغة أهل السواد. وانظر العين ٢٦٢/٦. ع].

(٢) [قلت: نقلت النص فيما تقدّم في (رسم). ع].

(وأرشَمَ: خَتَم إناءَه بالرَّوْشَم)، هــٰكـذا فـي الـنُّسَـخ، والـصَّـواب ٱرْتَشَم، وبه فَسَّر أبو حَنِيفة قَولَ الأعشَى:

وصَــلَّى عــلى دَنِّــهــا وٱرتَــشَــم[1]

ومَنْ رَواه بالسِّين فقد تَقدَّم معناه.

(و) أَرشَـمَـت (الـمَـهـاةُ: رَأَت الـرَّشَـم)، وهـو أَوَّلُ ما يَـظْـهَـرَ مـن النَّبْت (فَرَعَتْه). قـال أبـو الأَخـزَر الحُماني:

كَمْ من كَعابٍ كالمَهاةِ المُرْشِمِ[2]

ويُروَى: المُوشِم.

(و) أرشَمَ (الشَّجَرُ)، وأَرمَشَ: إذا (أَورَق). وقـال ٱبـنُ الأعـرابـيّ: إذا أخـرجَ ثَـمَـره كـالـحِـمَّـص، قـلت: وكـذٰلِك أربش. (و) أُرْشَـم (الـبَـرْقُ) مثل (أَوشَم).

(والأَرْشَــمُ: الــذي بــه وَشْــم وخُطُـوطٌ)، قـال الـبَـعِـيـثُ يَـهْـجُـو جَرِيرًا:

لَقًى حَمـلتْه أُمُّه وهـي ضَـيْـفَـةٌ
فجاءَتْ بيَتْنٍ للضِّيافة أَرشَمَا[1]

هٰكذا أنشدَه الجَوْهَرِيّ، ويُروَى:

فـجـاءت بـنَـزٍّ لـلـنُّـزالَةِ أَرشَـمـا[2]

كذا أنشدَه الأزهَرِي في «ن ز ل»، وأنشده في هـذا الـتَّركِـيـب: «بـيَتْن للنُّزالة أَرشَمَا» وهو الصَّحِيح. قـال ٱبنُ سِيدَه: وأنشد أبـو عُـبَـيد هـذا الـبـيتَ لِجَرِيـر، قـال: وهـو غَـلَـط. وقـال ٱبنُ السِّكِّيت[3]: «في قـولـه أرشـمـا أي: فـي لَونِـه بَـرَشٌ يَـشُـوب لَونَـه لَونٌ آخـر يـدل عـلى الـرِّيـبَـة. قـال: ويـروى «مـن نُـزالَةِ أَرْشَـمـا». يـريـد مـن مـاء عَـبْـدِ أرشَــم»، والأرشَـمُ: الّذِي لـيـس بـخَـالِص اللَّون ولا حُرِّهِ.

(1) تقدم البيت في مادة «رسم».
(2) اللسان.

(1) اللسان، والصحاح، والتكملة. [قلت: وانظر اللسان (ضيف)، (يتن). ع].
(2) اللسان والمقاييس ٢/٣٩٦ وجاء في التكملة: «والرواية الصحيحة بنزٍّ». [قلت: انظر العين ٦/ ٢٦٢. وفي التهذيب ١١/٣٦٣ وقال جرير يهجو البعيث... وفيه بعض خلاف في الرواية وانظر ١٣/ ٢١١ نزل، وفي ١٢/٧٥ عزاه للبعيث!. وانظر ديوان جرير، ط/دار المعارف/١٠٤١. ع].
(3) [قلت : انظر نص ابن السِّكِّيت في التهذيب ١٢/٣٦٣. ع].

(و) الأَرشَمُ: (مَنْ يَتَشَمَّمُ الطَّعامَ ويَحْرِص عليه)، وبه فَسَّر الجوهَرِيُّ البيتَ المَذْكور، (وقد رَشِم، كفَرِح)، وكذٰلكَ رَشِن بالنون.

(و) الأَرشَمُ (من الغَيْثِ: القَلِيلُ المَذْمومُ)، نقله الجوهَرِيُّ.

(و) الأَرشَمُ: (الكَلْب)، لِتَشَمُّمِهِ وحِرْصِه.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرَّوشَم[1]: أَوَّلُ ما يظهر من النَّبات.

وأَرشَمَتِ الأَرضُ: بَدا نَبْتُها.

وعَامٌ أرشَمُ: ليس بجَيِّد خَصِيب.

ومكان أَرشَم كَأَبْرش: إِذا اختَلَفَت ألوانُه.

وقال اللّحيانيّ[2]: «بِرذَوْنٌ أرشَمُ وأرمَشُ مثلُ الأَبرش في لونِه. قال: وأرضٌ رَشْماءُ وَرَمْشَاءُ مثل البَرْشاء إذا اختَلَفَت أَلوانُ عُشبِها».

(١) [قلت: ذكر الأزهري عن النضر أنه: الرَّشْم. ع].

(٢) [قلت: النص في التهذيب ٣٦٣/١١... إذا اختلف... ع].

والرَّشْم: الذي يكون بظَاهِر اليَدِ والذِّراع من السّواد، عن كُرَاع، والأعرف الوَشْم بالواو.

والرُّشْمَة، بالضّم: سَوادٌ في وَجْه الضّبع.

والرَّشْمَة، بالفَتْح: ما يُوضَع على فَمِ الفَرَس. عامّيّة.

والمِرْشَمُ، كَمِنْبرٍ: هو الأَرْشَمُ ويروى: «بيَتْن للنُّزالة مِرْشَما»، هٰكذا أنشده الأزهري[1].

[ر ص م] *

(الرَّصَم، مُحَرَّكَة) والصَّاد مهملة، أهمله الجوهَرِيّ. وقال ٱبنُ الأعرابيّ[2]: هو (الدُّخُولُ في الشِّعْب الضَّيِّق).

[ر ض م] *

(رَضَم الشَّيخُ يَرْضِم) رَضْمًا:

(١) [قلت: جاء في التهذيب /«أرشما» في ضاف ١٢/ ٧٥، ونزل في ٢١١/١٣ وفي الموضع الثاني قال بعده: ويروى: مرشما. ع].

(٢) [قلت: نقله ثعلب عن ابن الأعرابي. انظر التهذيب ١٨٤/١٢. ع].

(ثِقَل عَدْوِه)، وَكَذٰلِك الدَّابَّة. (و) رَضَم (الأَرضَ) يَرْضِمُها رَضْمًا: (أعثارها لِزَرْعٍ وَنَحْوِه) يَمَانِيَّة.

(و) رَضَم الرجلُ (في بَيْتِه) رُضُومًا: (سَقَط لا يَبْرَحُه) ولا يَخرُج منه، وكذٰلك رَمَأَ. (و) رَضَم (به الأَرضَ: ضَرَب) به الأَرض. وفي الصّحاح: جَلَد به الأَرْض.

(والرَّضْم) بالفَتْح، (ويُحَرَّك، وَكَكِتاب)، واْقْتَصَر الجَوْهَرِيّ على الأُولَى والأَخِيرة: (صُخورٌ عِظامٌ[1] يُرضَم بَعضُها فَوْقَ بَعْضٍ في الأَبْنِية)، الواحِدَة رَضْمة كما في الصحاح، وهو قَولُ ثَعْلب. قال اْبن بَرِّيّ: والجمع رَضَمات، وقيل: الرَّضْمَة والرَّضَمَة: الصَّخْرة العَظِيمَة مثل الجزُور وليست بناتِئَة، وقيل: الرِّضامُ دون الهِضَاب.

(والرَّضَمانُ، مُحرَّكة: تَقارُب العَدْوِ). قال اْبنُ الأَعرابيّ: «يقال إنّ عَدْوَكَ لَرَضَمانٌ، وإنّ أَكْلَك لَسَلَجان، وإن قَضاءَك لَلِيّان».

(١) [قلت: في التهذيب: أمثال الجُزُر. ع].

(وبَعِيرٌ مِرْضَمٌ، كَمِنْبرٍ: يَرْمِي الحِجارَةَ بَعْضَها على بَعْض)، عن اْبنِ الأعرابيّ، وأنشد:

بكُلّ مَلْمُومٍ مِرَضٍّ مِرْضَم[1]

(والرَّضِيمُ، والمَرْضُوم: البِناءُ بالصَّخْر)، واقْتَصر الجوهَرِيُّ على الأَول.

(والرُّضَيِّمُ، كَمُصَغَّر الرَّضِيم: طائِرٌ).

(و) رُضَام (كَغُراب: نَبْت)، قال لَبِيد:

حَفَزت وَزَايَلَها السَّرابُ كَأَنّها
أَجزاعُ بِيشَةَ أَثْلُها ورِضامُها[2]

(و) يقال: (رِضامٌ من نَبْت) أي: (قَلِيل منه، و) قال النَّضْر: يقال: (طَائِر رُضَمَة كَهُمَزة. وَرَضَمَتِ الطيرُ: ثَبَتَت)، ومنه طائِرٌ رُضَمَةٌ.

(و) الرَّضْمُ: (ع بَيْن زُبالَة[3] والشُّقُوق) على طَرِيق حَاجِّ الكُوفَة.

(١) اللسان.

(٢) الديوان/٣٠١ (ط. الكويت)؛ واللسان. [قلت: انظر اللسان (جزع)، وتقدّم للمصنف في هذه المادة والمخصص ١٠/١٠١، والمحكم ١/١٨١. ع].

(٣) [قلت: ذكر ياقوت أنه على ستة أيام من زبالة... ع].

(و) الرَّضْمُ: (ع بِنَواحي تَيْماء، وذَاتُ الـــرَّضْـــم[1]: ع بِـــوَادِي القُرَى)، والذي في كِتاب نَصْر: ذاتُ الـرَّضْـم: مـن نَـواحِـي وَادِي القُرَى وَتَيْماء. وذُو الرَّضْم: مَوْضِع حِجازِيّ فِيمَا أحسب.

(وبَعِير رَضْمانٌ) بالفَتْح أي: (ثَقِيلٌ) في سَيْره.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَضَم عليه رَضْمًا: وَضَع الحِجارةَ بَعضَها فوق بَعْض. ورَضَم المَتاعَ فأرْتَضَم مثل نَضَده فأنْتَضَد.

ورَضَمَ الشيءَ فارْتَضَم: كسَرَه فانْكَسر.

والـرُّضْـمَ، بـالـضَّـم ويـحـرك: الحِجارة المَرضُومَة.

ورَضَم البَعِيرُ بِنَفْسِه رَضْمًا: رَمَى بِـنَـفْـسِـه الأرضَ، ورَضَـم الـرجـلُ بالمَكان: أَقام به.

وبِـرذَوْن مَـرْضُـوم الـعَـصَـب كـأنّ عَـصـبَـه قـد تَـشـنَّـج، نـقـلـه الجوهَرِيّ[1]. زادَ غَيرُه: وصارَت فيه أمثالُ العُقَد، قال:

* مُبَيَّن الأَمشاشِ مَرْضُوم العَصَبْ[2] *

والرَّضَمان، محركة: الأثافِيّ. وأنشد ٱبنُ السِّكِّيت لِذِي الرُّمَّة:

من الرَّضَمات البِيضِ غَيَّر لَونَها
بَنَاتُ فِراضِ المَرْخِ والذَّابِلُ الجَزْلُ[3]

ورِضام[4] كَكِتاب: مَوْضِع.

[ر ط م] *

(رَطَمَه) يَرطُمه رَطْمًا: (أوحَلَه في أَمْر لا يَخْرُجُ منه)، وهو مَجاز، من قَولِهم: رَطَمَه في الوَحْل رَطما (فٱرْتَطَم) هو فيه أي: ٱرتَبَك،

(١) [قلت: في معجم البلدان: وذاتُ الرَّضْم: من نواحي وادي القرى وتيماء. ع].

(١) [قلت: انظر فيه العين ٣٩/٧. والمقاييس ٤٠١/٢. ع].

(٢) اللسان. [قلت: انظر العين ٣٩/٧، والتهذيب ٣٢/١٢. ع].

(٣) روى في الديوان/٤٥٤ (ط. كمبردج): «غيّر لَوْنَه... واليابِسُ الجزلُ». وهو في اللسان.

(٤) [قلت: جاء ضبطه في معجم البلدان والتهذيب بضم الراء المهملة: رُضام. وهو ضبط قلم، ومثله في العين ٣٩/٧. وفي معجم ما استعجم للبكري/رِضام، بكسر أوله. ع].

وٱرْتَطَم في أمر لا مَخرجَ له منه إلّا بغُمَّة لَزِمته.

(و) رَطَم رَطْمًا: (نَكَح)، كما في الصّحاح، يَكونُ في المرأة والأَتان، قال:

عَينا أَتانٍ تَبْتَغِي أن تُرْطَما[1]

وقيل: رَطَم جارِيَته رَطْما إذا جامَعها (بِكُلِّ ذَكَره)، فهي مَرْطُومة.

(و) رَطَم (بسَلْحه: رَمَى)، والصَّواب فيه أَطَم بالألف.

(والرَّاطِم: اللّازِم للشَّيْء)، نَقَله الجَوْهَرِيّ.

(وٱرْتَطَم عليه الأمر): عَيِي فيه وسُدَّت عليه مذاهِبُه و(لم يَقْدِر على الخُروج مِنه) إلّا بِمَشَقَّة، وهو مجاز.

(و) ٱرتَطَم (الشَّيءُ: ٱزْدَحَمَ، و) أيضًا: (تَراكَم).

(و) ٱرْتَطَم (السَّلحَ: حَبَسه كتَرطَّمَه، ورُطِم البَعِيرُ وأُرطِم[1] بِضَمِّهما: احتُبِس)، صوابه رُطِم البَعِير وأُطِم[2]. (والاسْمُ) الرُّطام (كَغُراب).

(والرَّطُوم: المَرأةُ الضَّيِّقة الجِهاز)أي: الفَرْج، (لا الوَاسِعَتُه كما تَوَهَّم الجَوْهَرِي)[3]، ويشهد للجَوْهَريّ قَولُ الرَّاجِز:

* يا ٱبنَ رَطومٍ ذاتِ فَرْجٍ عَفْلَق[4] *

فإنه عَنَى امرأةً واسعةَ الجهاز كثيرة الماء.

(و) قال أبو عَمْرو: الرَّطُوم:

---

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان (حجم)، وقبله:
كأن عينيه إذا ما جَحَما... ع].

(١) في هامش القاموس: «دارْتُطِم».

(٢) في هامش الأصل المطبوع: «قوله: صوابه رطم البعير وأطم هكذا في النسخ، وعبارة اللسان: ورُطِم البَعِيرُ رَطْما احْتَبَس نَجْوُه كأُرْطِمَ. فتأمل».

(٣) [قلت: ذكر الأزهري هذا عن الليث فقال: الواسعة، ثم قال: قلت هذا غلط، روى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: الرَّطوم الضيقة الحياء من النوق، وهي من النساء: الرتقاء... قلت: وما ذكره الأزهري في (عفلق)، ينقض ما صححه هنا. وفي العين ٧/٤٢٥ قال: الرطوم: من نَعْت الحِرِ الكبيرة الواسعة، وعلى ما تقدّم فإن الجوهري لم ينفرد بما نقله عنه المصنف وذكر أنه وهم. ع].

(٤) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٣/٢٩٧، وانظر اللسان (عفلق)، وذكر فيه رواية بالغين المعجمة: غَلْفَق، وانظر الصحاح (عفلق). ع].

(الضَّيِّقة الحَياءِ من النُّوقِ)، قال:

(و) هي أَيْضًا (المَرْأَة الرَّتْقَاء).

(والرُّطْمة، بالضَّمّ: أمر لا تُعْرَف جِهَتُه)، يقال: وَقَع في رُطْمَة أي: أَمْرٍ يَتَخَبَّط فيه.

وامرأة مَرْطُومة: مَرْمِيَّة بِسُوءٍ مُتَّهمةٌ بشَرّ، قال صالحُ بنُ الأَحْنف:

فـاَبْــرُز كِـلانَــا أُمُّــه لَئِيــمَــهْ
بِفِعْـل كُـلّ عـاهـرٍ مَـرْطُـومَـهْ[1]

(و) قال شَمِر: أَرْطَم) الرَّجل وَطَرْسَم وَأَسْبأ وٱصلَخَمَّ وٱخْرَنْبَق كُلّه: إذا (سَكَت).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرَّطُوم: الأَحْمَقُ.

وارتَطَمت به فَرسُه: ساخَتْ قَوائِمُه.

ووقع في رُطُومة أي: أَمر يتَخَبَّط فيه.

والتَّراطم: التَّراكم.

والرَّطُوم من الدَّجاج: البَيْضاء، عن أبي عَمْرو.

(١) اللسان.

[ر ع م] *

(الرَّعامُ: حِدَّةُ النَّظَر)، وذلك عند تَرقُّب الشيء.

(و) الرُّعَامُ (بالضَّمّ: مُخاطُ الخَيْل والشَّاء، أو أَعَمّ)، وفي الحديث[1]: «صَلُّوا في مُراح الغَنَم، وٱمسَحُوا رُعامَها»، وهو ما يَسِيل من أُنوفِها، (ج: أَرْعِمَةٌ).

(وَرَعَمَت الشَّاةُ، كَمَنَع) تَرْعَمُ (رُعامًا فهي رَعُومٌ): إذا (ٱشتَدَّ هُزالُها فَسالَ رُعامُها). وقال الأزهريّ[2]: «الرَّعومُ من الشّاءِ: التي يَسِيل مُخاطُها من الهُزال، وقيل: هو دَاءٌ يَأخذُها في أنفِها فَيَسِيل منه شيء». (كَرَعُمَت، كَكَرُمت). وفي المُحكَم: أَرعَمَت، (و) رَعَم (الشيءَ) يرعَمُه رَعْمًا: (رَقَبَهُ وَرَعَاه. و) رَعَم (الشَّمسَ) يرعَمُها رَعْمًا: (رَقَب

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) [قلت: خلط المصنف في النقل بين نصين الثاني منهما نقله الأزهري عن الليث والأول نقله أبو عبيد عن أبي زيد. انظر التهذيب ٣٨٩/٢. ع].

غَيْبُوبَتَها). وهو في شِعْر الطِّرِمّاح كما في الصِّحَاح أوردَه الأزهرِيّ:

ومُـشِـيـحٌ عَـدوُهُ مِـتْـأَقٌ
يرعَمُ الإيجابَ قبل الظَّلامْ[1]

أي يَنْتَظِر وُجوبَ الشَّمس.

وأَنشَدَ ٱبْنُ بَرِّي للطِّرِمَّاح يَصِف عَيْرًا:

مثل عَيْر الفَلاةِ شاخَسَ فَاه
طولُ شَرْسِ القَطَا وطولُ العِضاض
يرعَمُ الشَّمْسَ أن تَمِيلَ بمثل الـ
ـجَبْءِ جَأْبٍ مُقذَّفٍ بالنِّحاضِ[2]

يقول: إنّ هذا العَيْر مما يَعَضّ أعجازَ هٰذه الأُتُن قد ٱختلفَت أسنانُه، وشبَّه عينَه التي يَنظُر بها الشمس بِجَبْءٍ أي: حُفْرة في الصَّفا، يَعنِي شِدَّتها وٱستِقامَتَها.

(١) الديوان/٤٢٤ (ط. دمشق)، واللسان. [قلت: جاء في الديوان مُتأَقّ، كذا بضم الميم على غير ما ضبطه المحقق هنا. وفي التهذيب ٢/٣٩٠: ومُشيحٍ، كذا بالجر على غير ما ضبط في الديوان، وفيه أيضًا مِتأق بكسر الميم. وأشار إلى البيت في المقاييس ٢/٤٠٧، ونقل هذا عن الخليل وأنه في شعر الطرماح، ولم أجد هذا عند الخليل في المادة في العين انظر ٢/١٣٨.ع].

(٢) الديوان/٢٦٩ (ط. دمشق)، واللسان. وبين البيتين في الديوان ثلاثة أبيات. [قلت: انظر اللسان (حنتع)، ع].

(والرُّعَامى، كحُبَارى: شَجَر) لم يُحلّ (كالرُّعامَة بالضَّمّ).

(و) الرُّعامَى: (زِيادَة الكَبِد) بالعَيْن والغَيْن، كما في الصّحاح، والغَيْنُ أَعْلى.

(والرُّعُوم: النَّفْس. و) أيضًا (الشَّدِيدُ الهُزَالِ. و) رَعُومُ: اسمُ (ٱمرأَة).

(والرُّعْمُوم، بالضَّمّ: المرأةُ النَّاعِمَة).

(ورَعَّمَها تَرْعِيمًا: مَسَح رُعامَها) أي: مُخاطَها.

(ورَعْم) بالفَتْح: (جَبَل)[1]، وقيل: اسمُ مَوْضِع.

(و) الرِّعْم (بالكَسْر: الشَّحْم). يقال: كِسْر رَعِم أي: ذو شَحْم، والجمع رَعِماتٌ، قال أبو وَجْزَة:

فيها كُسورٌ رَعِماتٌ وسُدُفْ[2]

(١) [قلت: في معجم البلدان: اسم جبل في ديار بَجِيلَة...ع].

(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٢/٣٩٠. ع].

(و) رِعْمُ: اسمُ (امرأَة. وأُمُّ رِعْم): من كُنَى (الضَّبُع، و) رَعْمان ورُعَيْم (كَسَكْران، وزُبَيْر: اسمان).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ[1]:

قال ٱبنُ الأعرابيّ: الرَّعامُ، واليَعْمُور: الطَّلِيّ وهو العَرِيضُ.

* [ر غ م]

(الرَّغْم: الكُرْه، ويُثَلَّث كالمَرْغَمَة)، وفي الحَدِيث[2]: «بُعِثت مَرْغَمَةً»، أي: هَوانًا وذُلًّا للمُشْرِكين عن كُرْه، وهو مَجاز، وفَعَلَه رَغْمًا، ولأَنْفِه الرّغم والمَرْغَمَة، (و) قد (رَغِمَه كَعَلِمه ومَنَعه) رَغْمًا: (كَرِهَه)، ومنه رَغِمَت السّائِمةُ المَرْعَى وَأَنِفَتْه: كَرِهَتْه، قال أبو ذُؤَيْب:

وكُنَّ بالرَّوْض لا يَرْغَمْن واحِدَةً
من عَيْشِهنّ ولا يَدْرِين كيف غَدُ[3]

(١) [قلت: هذا الاستدراك مأخوذ من التهذيب. وقد نقله ثعلب عن ابن الأعرابي. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) شرح أشعار الهذليين/٦٢ (ط. دار العروبة)، واللسان، والأساس، وهو في وصف ربرب. [قلت: انظر التهذيب ٨/١٣٤، وديوان الهذليين ١/١٢٧. ع].

ويقال: ما أَرْغَمُ من ذلك شَيْئًا، أي: ما أَكْرَهُ، أي: ما آنَفُه[1]، وما أرغَمُ منه إلا الكَرَم، وهو مجاز.

(و) الرَّغْمُ: (التُّرابُ)، عن ٱبنِ الأعرابيّ (كالرَّغام)، وأنشد الجَوهريّ:

ولم آتِ البُيوتَ مُطَنَّباتٍ
بأَكْثِبَةٍ فَرَدْنَ من الرَّغامِ[2]

أي: انفرَدْن.

(و) الرَّغْمُ: (القَسْرُ) بالسِّين المُهْمَلة، وهو قَرِيب من مَعْنى الكُرْه. وفي بَعْضِ النُّسَخ بالشِّين المُعْجَمَة، والأولى الصَّوابُ، كما هو نَصّ ٱبنِ الأَعْرابيّ.

(و) الرَّغْمُ: (الذُّلُّ)، عن ٱبنِ الأعرابيّ، وهو مجاز. (و) في حديث مَعْقِل بنِ يَسار[3]: (رَغِم

(١) اللسان: «ما أرغم من ذلك شيئًا أي ما أَنْقِمُه وما أكرهه». [قلت: وهو كذلك في التهذيب ٨/ ١٣٣. ع].
(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: البيت للصمة القشيري. انظر اللسان/فرد. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. وفي النهاية: رغم أنفي لأمر الله. ع].

أَنْـفِـي[١] لِلّٰه تَـعـالـى) أي: لأمـرِه، (مُثَلَّثَة) الضَّمُّ عن الهَجَرِيّ أي: (ذَلَّ عـن كُـرْه)، وهـو مَـجـاز. ويـقـال: «فـلان غَـرِم أَلـفًـا وَرَغِـم أَنْـفًـا»[٢]، وَفَعَله على رَغْمِه، وعلى الرَّغْم منه. وقال ٱبنُ شُمَيْل: على رَغْم مَنْ رَغَم بالفتح. وفي الحَدِيث[٣]: «إذا صلَّى أحدُكم فليُلْزَم جَبْهَتَه وأنفَه الأرض حتى يَخْرُج منه الرَّغْمُ» أي: يَخْضَع ويَـذِلّ ويَـخْـرج منه كِـبرُ الـشَّيْطان. و(أَرْغَـمَـه الـذُّلُّ): أَلصقَه بالـرَّغام، هذا هو الأَصل، ثم ٱستُعْمِل بمعنى الذّلّ والانْقِياد على كُرْه.

(و) المَرْغَمُ (كَمَقْعَدٍ، وَمَجْلِسٍ: الأَنْفُ) وهـو الـمَرْسِنُ، والـمَخطِم، والـمَعْطِس، والـجَمْع مراغِمُ، يُعتَبر فيه ما حول الأَنف. ومنه قَولُهم: لَأَطأَنَّ مراغِمَك.

(وَرَغَّمَه تَرْغِيمًا: قال له رَغْمًا رَغْمًا)، هٰكذا في النسخ، والذي في الـمُـحْـكَـم[١]: رَغَّـمـه: قـال لـه رَغْـمًـا ودَغْـمًـا، وهـو رَاغِـم دَاغِـم، (وراغِـم دَاغِـم إِتْـبـاع. و) يـقـال: (أَرغَمَه اللّٰهُ تعالى) أي: (أَسْخَطَه، و) أَدغَمَه مثله، (و) قيل: (أَدْغَمَه بالدَّال: سَوَّدَه)، وقد تَقَدَّم ذٰلك في «د غ م».

(وشَاةٌ رَغْماءُ: على طَرَف أَنْفِها بَياضٌ، أو لَونٌ يُخالِف سائِرَ بَدَنِها).

(والمِرْغَامَة: المُغْضِبَة لبَعْلِها)، وهو مَجازٌ، وفي الحَدِيث[٢]: «أَنَّها حَمْقاء مِرْغَامَة، أَكُولٌ قامة، ما تَبَقَى لها خامَة».

(والرَّغَام): الثَّرى. وقيل: (تُرابٌ لَيِّن)، وليس بِدَقِيق (أو رَمْل مُخْتَلِط بتُرابٍ)، وقال الأَصْمَعِيُّ: الرَّغامُ من الـرَّمـل لـيس بـالـذي يَـسِـيـل من الـيَـدِ. وقـال أبـو عَـمْـرو: هـو دُقَاق التُّرابِ.

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. وفي النهاية: رغم أنفي لأمر الله. ع].
(٢) [قلت: انظر هذا في الأساس. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٢/٤٥، والتهذيب ٨/١٣٢، والعين ٤/٤١٧. ع].

(١) ومثله في اللسان. [قلت: ومثله النص في التهذيب. ع].
(٢) [قلت: انظر الحديث في اللسان. ع].

(و) الرَّغامُ: (اسم رَمْلَة بِعَيْنِها)، والذي حَكَى ٱبنُ بَرّيّ عن أَبِي عَمْرو قال: الرَّغَامُ: رَمْلٌ يَغشَى البَصَر، فليس فيه ما يَدُلّ على أَنّه اسمُ رَمْل بِعَيْنه، فتأَمَّل.

(و) الرُّغَامُ (بالضّمّ): ما يَسِيل من الأَنْف، وهو المُخاط، والجَمْع: أرغِمَة. وخَصَّ اللِّحيانيُّ به الغَنَم والظِّباءَ (لغة في العَيْن) المُهمَلة كما في المُحكم، (أو لُثْغَة)، ونَقَله اللّيثُ أيضًا هٰكذا. وقال الأَزْهرِيّ[1]: هو تَصْحِيف، والصّواب بالعَيْن، ومثله قَولُ ثَعْلب[2]. وكَأَنَّ الزَّجّاج أخذ هذا الحَرفَ من كتاب اللَّيثِ، فوضَعَه في كتابه، وتَوَهَّم أنه صَحِيح، قال: وأَراه عَرَض الكِتابَ على المُبرّد. والقَولُ ما قَالَه ثَعْلب، ورَوَى بَعضُهم حَدِيثَ أبي هُرَيْرَة[3]:

(١) [قلت: النص في التهذيب ١٣٢/٨، «وقال الليث: الرُّغام، ما يسيل من الأنف من داء أو نحوه. قلت: هذا تصحيف وصوابه الرُّعام، بالعين». ع].

(٢) [قلت: انظر نص ثعلب في التهذيب. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ونص ابن الأثير على غير ما نقله المصنف هنا. ع].

«وامسح الرّغام عنها»، قال ٱبنُ الأَثِير[1]: «إن صَحَّتِ الرِّوايةُ، فيَجوز أن يَكُون أرادَ مَسْحَ التُّراب عنها رِعايةً لها وإِصلاحًا لشَأْنِها».

(و) من المجاز: (المُراغَمَة: الهِجْرانُ والتَّباعُد والمُغاضَبَة)، ومنه حَدِيث السِّقْط[1]: «إِنّه ليُراغِمُ رَبّه إِن أَدخل أبويه النّارَ». أي: يُغاضِبه.

(وراغَمهم: نابَذَهم) وخرج عنهم (وهَجَرَهم وعَادَاهُم)، ولمّا كان العاجزُ الذَّليلُ لا يَخْلو من غَضَب قالوا: (ترغَّم): إذا (تَغَضَّب) بكلام وغَيْرِه، وربّما جاء بالزّاي، نقله الجوهَرِيّ. قال ٱبنُ بَرّيّ: ومنه قَولُ الحُطَيْئَة:

تَرَى بين لَحْيَيْها إذا ما تَرَغَّمَت
لُغامًا كبيت العَنْكَبُوت المُمَدَّدِ[2]

قُلتُ: وقد رُوِي بَيْتُ لَبِيدٍ بالوَجْهَين:

(١) [قلت: في النهاية واللسان: إن السقط...، وانظر الفائق ٤٥/٢. ع].

(٢) في الديوان/١٥٥ (ط. الحلبي): «إذا ما تَزَغَّمَت»، وهو في اللسان.

على خَيْر ما يُلْقَى به من تَرَغَّما[1]

(والرُّغَامَى) بالضَّمّ: (زِيادَةُ الكَبِد لُغَةٌ في العَيْن)، والغَيْن أَعْلَى، وأنشد الجوهَرِيّ للشَّمّاخ يَصِف الحُمُرَ:

يُحَشْرِجُها طَورًا وَطَوْرًا كَأَنَّما
لَهَا بالرُّغَامَى والخَياشِيم جارِزُ[2]

(و) الرُّغَامَى: (نَبْتٌ لُغَة في الرّخامى) بالخاء. (و) الرُّغامى: (الأَنف)، زاد ٱبنُ القُوطِيّة[3]: وما حَوْله، (و) يُقال: الرُّغَامَى: (قَصَبَة الرِّئَة)، كذا في الصّحاح. ونقله ٱبنُ بَرّيّ عن ٱبنِ دُرَيْد، وأنشد:

يَبُلُّ من ماءِ الرُّغامَى لِيتَه
كما يَرُبّ سالِئٌ حَمِيتَه[4]

وقال أبو وَجْزَة:

(١) الديوان/٢٨٥، واللسان وصدره:
« فأبلِغْ بني بَكْر إذا ما لَقِيتَها »
(٢) الديوان/١٩٦ (ط. المعارف)، واللسان، والتكملة، واقتصر الصحاح، والمقاييس ٤١٤/٢ على الشطر الثاني.
[قلت: انظر اللسان والصحاح والتاج (جرز). ع].
(٣) [قلت: لم أجد هذا في كتاب الأفعال له، فقد وردت المادة (رغم) في ص ٩٧ و٩٩ وليس فيهما هذه الزيادة. ع].
(٤) اللسان، والجمهرة ٣٩٥/٢.

شاكَت رُغامَى قَذُوفِ الطَّرفِ خائفةٍ
هَوْلَ الجَنانِ وما هَمَّت بإدْلاجِ[1]

(والمُراغَمُ بالضَّمّ وفَتْح الغَيْن: المَذْهَب والمَهْرَب) في الأرض. وبه فُسِّر قَولُه تَعالى: ﴿يَجِدۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُرَٰغَمٗا﴾[2].

(و) المُراغَم: (الحِصْن) كالعَصَر، عن ٱبنِ الأعرابي، وَأَنْشَد للجَعْدِيّ:

كَطَوْدٍ يُلاذُ بِأَرْكانه
عزيزِ المُراغَمِ والمَهْرَبِ[3]

(و) المُراغَمُ: السَّعَة و(المُضْطَرَب)، وبه فُسِّرَت الآية أيضًا، وقال أبو إسحاق[4]: «مُراغَمًا أي: مُهاجَرًا. المعنى: يجد في الأرض مُهاجَرًا؛ لأنّ المهاجِر لقومه والمُراغِم بمَنْزِلة

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٣٣/٨، ٣٠٣/١٠. ع].
(٢) سورة النساء، الآية: ١٠٠.
(٣) اللسان، والصحاح، واقتصر المقاييس ٤١٤/٢ على الشطر الثاني. [قلت: انظر الديوان/٤٤، والعين ٤١٨/٤، والقرطبي ٣٤٨/٥، والكشاف ٤٢٠/١ برواية مختلفة. ع].
(٤) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ٩٦/٢. والنص عنه في التهذيب. ع].

واحـدة وإن اخـتـلف الـلَّفـظـان، وأَنْشَد:

إلـى بَـلَد غَـيـرِ دَانِـي الـمَـحَـل
بَعِيدِ المُراغَم والمُضْطَرَبْ[1]

قال: «وهو مَأْخوذ من الرَّغام وهو التُّراب».

(وَرَغْمانُ: رَمْلٌ) بِعَيْنِه، والذي نقله ٱبنُ بَرّيّ عن أَبِي عَمْرو أَنَّ الرَّغـام والـرِّغـمـان رَمْـل يَـغْـشَـى البَصر، وأنشد لنُصَيْب:

فلا شَكَّ أَنَّ الحَيَّ أَدْنَى مَقِيلِهِمْ
كُنائِرُ أو رِغمانُ بِيضُ الدَّوائِرِ[2]

والدَّوائر: ما ٱسْتَدار من الرَّمل.

(ورُغَيْمانُ) مُصَغَّرا: (ع. و) رُغَيْم (كَزُبَير: اسمُ) رَجُل.

(وَرَغَمْتُه) رَغْمًا: (فَعَلْت شَيْئًا على رَغْمِه) أي: كُرْهِهِ وَغَضَبه وَمَسَاءَتِه.

(والمَرْغَمَةُ، كَمَرْحَلَةٍ: لُعْبَة لهم).

(١) اللسان. [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ٢/٩٦، والتهذيب ٨/١٣٣. ع].

(٢) اللسان.

(و) الرُّغَامةُ (كَثُمَامة: الطَّلِبَة)، يقال: لي عنده رُغامة.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَغَـم فـلان: إذا لـم يَـقْـدِرْ عـلى الأنْتِصاف، نقله الجَوْهَرِيّ. وفي حديث سَجْدَتي السَّهْو[1]: «كانتا تَـرْغِـيـمًا لـلشَّـيـطـان»، والـرّاغـمُ: الـغـاضِـب والـمُـتَـسَـخِّـط والـكـارِه والهارِبُ. وأرغَم اللُّقمةَ من فيه: ألقاها في التُّراب. وأرْغَمَه: حَمَله على ما لا يَقْدِر أن يَمْتَنِع منه، وَرَغَّم أَنْفَه تَرْغِيمًا كأرغَمَه. وَرَغِمَ الأنفُ نَفْسُه: لَزِق بالرَّغام. وَأَرْغَم أَهْـلَه: هَـجَـرَهـم عـلى رَغْـمٍ. وَأَرْغَمَه: أَغْضَبَه، قال المُرَقِّشُ:

مـا ديـنـنـا فـي أن غَـزَا مَـلِكٌ
مـن آل جَـفْـنَـة حـازِمٌ مُـرغِـمْ[2]

أي: مُغْضَب.

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(٢) [قلت: كذا ورد البيت في اللسان والتاج/ديننا، وفي المفضليات/٢٣٩ ما ذنبنا. ومرغم: جاء ضبطه بكسر الغين، وفُسِّر في الحاشية بأنه الذي يرغم عدوه. وعلى قول المصنف مُغْضَب يكون ضبطه بفتح العين المعجمة، والمرقش هو الأكبر. ع].

وعبد مُراغَم بفتح الغَيْن[1] أي: مُضْطرِب على مَوالِيه.

والمَرْغَم، كَمَقْعَد: الرغم. ولي عنده مَرْغَمة أي: طِلْبة. والمُتَرَغَّم والمَرْغَم، كالمُراغَم. وفلان لا يُراغِم شيئًا أي: لا يُعَوِّزه شَيْء.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ر ف م] *

الرَّفَم، محركة: النَّعِيم التامّ. نقله الأزهرِيّ عن ابنِ الأعرابيّ.

[ر ق م] *

(رَقَم) يرقُم رَقْمًا: (كَتَبَ)، نقله الجَوْهَرِيّ. (و) رَقَم (الكِتابَ: أعجَمَه وبَيَّنَه) أي: نَقَّطه وبيّن حُروفَه. وكتاب مَرْقُوم: قد بُيِّنت حُروفُه بِعَلاماتِها من التَّنْقِيط. وقوله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ مَّرۡقُومٌ﴾[2] أي: مكتوب.

(١) في هامش اللسان: «مضبوط في نسخة من التهذيب بكسر الغين».

(٢) سورة المطففين، الآية: ٩.

(و) رَقَم (الثَّوبَ) رَقْمًا: وَشَّاه و(خَطَّطَه) وعَلَّمَه، (كَرَقَّمه) تَرْقِيمًا فِيهما. يُقال: كتاب مَرْقومٌ[1] ومُرَقَّم، نقله الزمخشري.

وَثَوْبٌ مَرْقُومُ ومُرَقَّم، قال حُمَيْد:

فرُحْنَ وقد زايَلْن كُلَّ صَنِيعَةٍ
لَهُنَّ وباشَرْنَ السَّدِيلَ المُرقَّما[2]

(والمِرْقَم، كَمِنْبر: القَلَم)، لأنَّه آلةٌ للرَّقْم وهو الكِتابة. (ويقال للشَّدِيد الغَضَب) الذي أَسرَف فيه ولم يَقْتَصِد: (طَفَا) كذا في النُّسَخ، وفي بَعْضِ الأُصول: طَمَا (مِرْقَمُك، وَجَاشَ) مِرْقَمُك، (وعلا). وفي بَعْضِ النُّسخ[3] بالغَيْن، (وطَفَح)، وفَاضَ (وارْتَفَعَ وقَذَفَ مِرْقَمُك)، كُلُّ ذٰلِك بِمَعْنًى وَاحِد.

(ودَابَّةٌ مَرْقُومَة: في قَوائِمها

(١) في مطبوع التاج: مرقم ومرقم. والتصحيح من الأساس.

(٢) هو حميد بن ثور الهلالي والبيت في ديوانه/٢١ (ط. دار الكتب)، واللسان. [قلت: انظر أمالي القالي ٤٢/٢، والمخصص ٢٨١/١٣، واللسان (سدل). ع].

(٣) [قلت: وكذا جاء في التهذيب: وغلا، بالغين المعجمة. انظر ١٤٣/٩. ع].

خُطُوطُ كَيَّاتٍ)، وفي التَّهْذِيب: «المَرْقُومُ من الدَّوابّ: الذي يُكْوَى على أوظفته كَيّاتٍ صِغارًا[١]، فكل واحدة منها رَقْمة، ويُنْعَت بها الحِمار الوحشيّ لسوادٍ على قوائِم». (وَثَوْرٌ) مَرْقُوم القَوائِم، و(حِمارُ وَحْشٍ مَرْقُوم القوائِم) أي: (مُخَطَّطُها بِسَوادٍ)، وهو مَجاز.

(والرَّقْمَةُ: الرَّوْضَةُ. و) أيضًا: (جانِبُ الوَادِي أو مُجْتَمَع مائِهِ) فيه. وقال الفَرَّاء: رَقْمةُ الوادِي حَيْث الماء.

(و) الرَّقْمَةُ: نَباتٌ يقال إنّه (الخُبَّازَى).

(و) الرَّقَمَةُ (بالتَّحْرِيك: نَبْتٌ) يُشْبه الكَرِش، نقله الأزهريّ. وقال غَيرُه: هي من العُشْب تَنْبُت مُتَسَطِّحه غَضَةً، ولا يكاد المَالُ يأكلُها إلّا من حاجة. وقال أبو حَنِيفةَ: الرَّقَمةُ: من أَحْرار البَقْل، ولم يَصِفْها بأكثرَ من هٰذا. قال: ولا بلغَتْنِي لها حِلْيَةٌ.

(١) [قلت: في التهذيب: كَيّاتٌ صِغارٌ. ع].

(والرَّقْمَتان) بالفَتْح: (هَنَتان شِبْه ظُفْرَين في قَوائِم الدَّابّة) مُتَقابِلَتان، (أو) هما (ما اكْتَنَف جاعِرَتَي الحِمار من كَيَّةِ النَّار). وفي الصّحاح: رَقْمَتا الحِمار والفَرَس: الأَثَران بباطن أَعْضادِهما. (أو لَحْمَتان تَلِيان بَاطِنَ ذِرَاعَي الفَرَس لا شَعَر عَلَيْهِما. أو) هُما نُكْتَتَان سَوْدَاوَان على عَجُزِ الحمار. وهما (الجَاعِرَتان)، وبُكُلٍّ فُسِّر الحَدِيثُ[١]: «ما أَنْتُم من الأُمَم إلا كالرَّقْمة من ذِراعِ الدَّابّة».

(و) الرَّقْمتان[٢]: (رَوْضَتان بِناحِيَة الصَّمّان)، وإِيَّاهما أَرادَ زُهَير:

ودارٌ لها بالرَّقْمَتَيْن كأَنَّها
مَراجِيعُ وَشْمٍ في نَواشِرِ مِعْصَمِ[٣]

ويقال: هما رَوْضَتان، إحداهما

(١) [قلت: النص في النهاية: ما أنتم في الأمم... في ذراع الدابة، ومثله في اللسان. ع].

(٢) [قلت: انظر هذه المواضع المختلفة في معجم البلدان. ع].

(٣) شرح الديوان/٥ (ط. دار الكتب)، واللسان، والصحاح، ومعجم ياقوت (الرقمتان). [قلت: انظر التهذيب ٩/١٤٤ وانظر اللسان (رجع)، (نشر). ع].

قَرِيبٌ من البَصْرة، والأُخْرَى بِنَجْد، وقال نَصْرٌ: هُما قَرْيتان على شَفِير وادي فَلْج بيـن الـبَـصْـرة ومَـكّـة، وقيل: رَوْضَتـان في بلادَ العَنْبر، وأيضًا: بِنَجْد بين جريم ومَطْلَ الشَّمْس في دِيار أَسَد.

(والـرَّقْـم: ضَـرْبٌ مُـخَـطَّـط مـن الوَشْي، أو) من (الخَزّ، أو) ضَرْب مــن (الــبُــرُودِ)، الأَخِــيــر عــن الجوهرِيّ، وأَنْشدَ لأبي خِراشٍ:

لعَمْرِي لقد مُلّكتِ أمرَكِ حِقْبَةً
زمانًا فهلّا مِسْتِ في العَقْم والرَّقْم[1]

(و) الرَّقَم (بالتَّحْرِيك: الدَّاهِيَة) وما لا يُطاق له ولا يُقام به (كالرَّقْم بالفَتْح، وكَكَتِف)، وعلى الأَخِيرة اقْتَصَر الجَوْهَرِيّ. يقال: وَقَع في الرَّقْم والرَّقِم والرَّقْماء: إذا وَقَع فيما لا يَقُومُ به. وقال الأصمعيُّ: يقال: جاء فلانٌ بالرّقم الرَّقْماء، كقولهم: بالدَّاهِيَة الدَّهْيَاء، وأنشد:

تَمَرَّسَ بي من حَيْنِه وَأَنَا الرَّقِمْ[1]

يريد الدَّاهِيَة. قال الجوهَرِيّ: وكذلك بِنْت الرَّقِم، وأنشَدَ للرَّاجِزِ:

* أَرْسَلَهـا عَـلِيـقـةً وقَـدْ عَـلِمْ *
* أَنّ العَلِيقاتِ يُلاقِين الرَّقِمْ[2] *

(و) الرَّقَم: (ع بالمَدِينة، ومنه السِّهامُ الرَّقِمِيَّات)، قال لَبِيد:

رَقَـمِـيَّـات عـليـهـا نَـاهِـضٌ
تُكْلِحُ الأَرْوَقُ منهم والأَيَلّ[3]

كما في الصحاح.

وقال نَصْر: «الرَّقِم: جِبالٌ دُونَ مَكَّة بدار غَطَفان، ومَاء عندها أيضًا. والسِّهامُ الرَّقَمِيَّات مَنْسُوبة إلى هٰذَا المَاءَ صُنِعَتْ ثَمّة».

(ويَوْمُ الرَّقَم: م) معروف، قال شَيْخُنا بالفَتْحِ كما اقْتَضاه إِطلاقْ، وهو المَعْرُوف، وضبطه جماعة

(١) شرح أشعار الهذليين/١٢٠١ (ط. دار العروبة)، واللسان، واقتصر الصحاح على قوله:
«فهلا مِسْتِ في العَقْمِ والرقم»

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٩/١٤٢، وانظر اللسان (مرس)، (عرض)، (غضض). ع].
(٢) اللسان، والجمهرة ٢/٤٠٥ وعزى لسالم بن دارة الغطفاني [قلت: انظر اللسان (علق). ع].
(٣) الديوان/١٩٥ (ط. الكويت)، واللسان، والصحاح.

بالتحريك. انتهى. قُلتُ: ليس هو إلّا بالتَّحْرِيك، وهٰكذا هو ضَبْط المُصَنِّف أيضًا لأنه مَعْطُوف على قوله آنِفًا، وبالتَّحْرِيك: الدَّاهِيَة إذ لم يَحْلُل بينهما ضَبْطٌ مُخالِف. قال الجوهريُّ: ويوم الرَّقْم: من أيام العرب، عُقِر فيه قُرْزُلٌ فرسُ عامِرِ ٱبنِ الطُّفَيل. قال ٱبنُ بَرّيّ: والصَّحيحُ أن قُرْزُلًا فرسُ طُفَيل بنِ مالك، شاهِدُه قَولُ الفَرزْدقِ:

ومنهن إذ نجّى طُفَيلَ بنَ مالكٍ
على قُرْزُلٍ رَجْلًا رَكُوضِ الهَزائِمِ(١)

قلتُ: وقد سبق للجوهَرِيّ ذٰلك في اللَّام على الصواب، يَدُل لذٰلك قَولُ سَلَمَة بنِ الخُرْشُب آخرَ القَصِيدة:

وإنَّك يا عامِ ٱبنَ فارسِ قُرْزُل
مُعِيدٌ على قول الخَنَى والهَواجِرِ(٢)

أراد عامرَ بنَ الطُّفَيل فرخّم. وقُرزُل: فَرسُ الطُّفَيْل بنِ مالك.

(١) شرح الديوان ٢/٨٥٨، واللسان.
(٢) المفضليات ١/٣٨ (ط. المعارف). [قلت: وضبط في المفضليات بكسر الميم: يا عامِ، ومثله في اللسان/ (لقا). وانظر الشعر والشعراء لابن قتيبة/٢٩٤. ع].

قال أحمدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ ناصِح: الرَّقْمُ: ماءٌ لبَنِي مُرَّة. ويوم الرَّقْم: كان لغَطَفان على بَنِي عامِر. وقال سَلَمَةُ بنُ الخُرُشُبِ الأنماريّ يذكُر هٰذا اليوم:

إذا ما غدوتُم عامِدِين لأرضِنا
بَنِي عامرٍ فاستَظْهِروا بالمرائرِ(١)

وفي المُفَضَّلِيّات ما نصه: فمَرّ جَبّارُ بنُ سَلْمى بنِ مَالِك بنِ جَعْفر بالحارِث بنِ عُبَيْدة، فأراد أن يَحْمِلَه فإذا هو بِعَامِر قد عقر فَرَسَه الكَلْبُ، وكان فَرَسُ عامِرٍ يُسَمَّى الوَرْدَ، والمزنوق، فهو يُسَمَّى في الشّعر بهٰذه الأسماء كلها، فحَمَله على فَرَسه الأَحْوى، وهو أَخُو الكَلْب فرس عامر، وأبوهما المُتَمَهّل فرس مُرَّة بن خالد، فَعُرِف من هٰذا السِّياق أن عامرَ بنَ الطُّفَيل عُقِر فَرسُه في هٰذا اليوم ولكنه الكَلْب، وأما قُرُزل فإنه فَرُس أبيه. وفي هٰذا اليوم خَنَق الحَكَمُ بنُ

(١) المفضليات ١/٣٦ (ط. المعارف).

رقـــم

الطُّفَيل نفسَه تحت شَجَرة خَوْفًا من الإسار، فَزَعَموا أَنّ عامرًا كان يَدْعُو ويَقولُ: اللَّهُمَّ أَدْرِكْ لِي بِيَوْم الرَّقَم، ثم اقْتُلْني إذا شِئْت، وسَمَّت غَطَفان هذا اليومَ يوم المَرُورات، ويَوْمَ التَّخانُق أيضًا، وكانوا أَصابُوا يومئذ من بَنِي عامر أربعةً وثمانِين رَجُلًا، فَذَبَحهم عُقْبةُ ٱبنُ حُلَيْس بنِ عُبَيْد بنِ دهمان فَسُمِّي مُذَبِّحًا لذلك، وقال حُرقوصٌ المُرِّيُّ في الرّقَم:

كأنكما لم تَشْهَدَا يوم مرخة
وبالرّقْمُ اليوم الذي كانَ أَمْقَرَا

(والأرقَم: أَخْبَثُ الحَيَّات وَأَطْلَبُها للنّاس)، قاله ٱبنُ حَبِيب، (أو ما فِيهِ سَوادٌ وبَياضٌ)، كذا في المحكم. وقال ٱبن شُمَيْل: الأرقمُ: حَيَّةٌ بين حَيَّتَيْن رقم[1] بحمرة وسواد وكُدرة وبُغْثَة. قال ٱبن سيده: والجَمْعُ أَراقِم، غلَب غَلَبة الأَسْماء، فكُسِّر تَكْسِيرها، (أو ذَكَر الحَيَّات) لا يُوصَف به المُؤَنَّث، (و) ولا يُقالُ في (الأُنْثى): رَقْماء ولكن (رَقْشاء)، وقال ٱبنُ حَبِيب[1]: «إذا جعلتَه نَعْتًا قُلتَ: أَرقَش، وَإِنَّما الأَرْقَم اسمه». وقال شَمِر: «الأَرْقَمُ من الحَيَّات: التي[2] تُشْبِه الجانّ في اتِّقاء النّاس من قَتْلِه، وهو مع ذلك من أَضْعَفِ الحَيّات وَأَقَلّها غَضَبا؛ لأن الأرقَمَ والجَان يُتَّقَى في قَتْلِهِمَا عُقوبة الجِنّ لِمَنْ قَتَلَهما. ومنه قَوْلُ رَجُلٍ لعُمَرَ رضي اللّٰه عَنْه[3]: «مَثَلي كَمَثَل الأَرْقَم إن تَقْتُلْهُ يَنْقَم وإن تتركه يَلْقَم» وقوله يَنْقَم: أي: يُثْأَر به.

(و) الأَرْقَمُ: (حَيٌّ من تَغْلِب، وَهُم الأَراقِم). نَصُّ الجَوْهَرِيِّ في الصِّحاح: والأَراقِم: حَيٌّ من تَغْلِب، وهم جُشَم، قال ٱبن بَرّيّ: ومنه قَولُ مُهَلْهِل:

(١) [قلت: في اللسان: مُرَقَّم. ع].

(١) [قلت: في التهذيب ١٤٢/٩ ذكر هذا القول لابن المظفر. وجاء النص في اللسان من تتمة نص ابن حبيب، وعنه أخذ المصنف. ع].

(٢) [قلت في التهذيب: الذي يشبه الجان. ع].

(٣) [قلت: انظر الفائق ٥٤/٢ برواية مختلفة، وبعده: وهذا مثل لمن اجتمع عليه شرّان لا يدري كيف يصنع فيهما، يعني أنه اجتمع عليه كسر العظم وعدم القَوَد. ع].

زَوَّجَـهـا فَـقـدُهـا الأَراقـمَ فـي
جَنْبٍ وكـان الـحِبـاءُ من أَدَمِ[(١)]

وجَنْبٌ: حَيٌّ من اليمن. وقال ٱبنُ سيده: والأَراقمُ: بَنو بَكْر وجُشَم ومَالِك والحَارِث ومُعاوِية، عن ٱبنِ الأعـرابـي. ووجـدت فـي هـامِشِ نُسْخَة الصّحاح ما نَصُّه: تَخْصِيصُه بِأَنَّ الأَراقـم حَيٌّ مـن تَـغْـلب وهـم جُشَم فليس كذلك، وإنما الأراقمُ أَحيـاء مـن تَـغْـلِب، وهـم ستـة: جُشَم، ومَالِك، وَعَمْرو، وَثَعْلَبة، ومُعاوِية، والحارِثَ، بنو بَكْر بن حَبِيب بن غَنْم بن تَغْلِب بن وَائِل. وقـال ٱبـنُ دُرَيـد فـي الـجَـمْـهَـرة: الأراقِم[(٢)]: بُطونٌ من بَنِي تَغْلِب يجمَعُهم هذا الاسمُ، قيل: سُمُّوا بذلك لأَن ناظرًا نظر إليهم تحت

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان (جنب)، (أبن)، (حبا)، وفي الأخيرتين برواية مختلفة. ع].

(٢) [قلت: انظر الجمهرة ٢/٤٠٥،... وقال ابن الكلبي: إنما سُمُّوا الأراقم لأن امرأة دخلت على أمهم وكانوا نيامًا في قطيفة خارجة رؤوسهم وعيونهم فقالت: كأن عيونهم عيون الأراقم، فَسُمّوا بذلك. ونقل الأزهري قبل هذا نصًا عن أبي عبيدة يختلف عما أثبته هنا في سبب التسمية. فانظره. ع].

الـدِّثـار وهـم صِـغـارٌ فـقـال: كَـأَنَّ أعينَهم أَعينُ الأَراقِم، فلَجَّ عليهم الـلَّـقَـب. قُـلـتُ: وهـو قَـوْلُ ٱبـنِ الكَلْبِيّ، وساقَ أبو عُبَيْدة في ذلك وَجْهًا آخر.

(وجاء بالرَّقْم بالفَتْح، وكَكَتِف أي: بالكَثِير).

(و) الرَّقِيمُ (كَأَمِير: ع. و) أيضًا: (فَـرَس حِـزام بـنِ وَابِـصَـة، و) قَولُه تَعـالى: ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا﴾[(١)] اختلفوا في الرقيم، فسأل ٱبنُ عَبَّاس كَعْبًا عنه فقال: هي (قَرْية أَصْحاب الكَهْف) التي خَـرَجُـوا مِـنْـهـا. وفـي تَـفْـسِـيـر الزَّجّاج[(٢)]: «كانوا فيها (أو جَبَلُهم) الـذي كـان فـيـه الـكَـهْـف»، نـقـلـه الزّجّاج، (أو كَلْبُهم)، رُوِي ذلك عن الـحَسَن، ونقله السُّهيليّ في الـروض. (أو الـوَادِي) الـذي فـيـه

(١) سورة الكهف، الآية: ٩.

(٢) [قلت: انظر معاني القرآن له ٣/٢٦٨. ع].

الكَهْف عن أَبِي عُبَيدة، نَقَله السُّهَيْليّ أيضًا، وأبو القاسم الزّجاجيّ في أماليه. (أو الصَّخْرَة)، نَقَلَه السُّهَيْلي. (أو لَوحُ رَصاص نُقِش فيه نَسَبُهُم وأَسماؤُهم) وقِصَصُهم (ودِينُهم ومِمَّ هَرَبُوا)، نُقِل ذلك عن الفَرَّاء[1]، ونقله السُّهيليُّ أيضًا والجوهريُّ.

(أو) الرَّقِيم: (الدَّواةُ)، حكاه ابنُ دُرَيْد قال: «ولا أَدْرِي ما صِحَّتُه»، وَعَزَاهُ أبو القَاسِم الزّجّاجي إلى مجاهد، وقال: إنه بِلُغَة الرُّوم. (و) قال ثَعْلب: الرَّقِيمُ: (اللَّوحُ)، وبه فَسَّر الآية. قال الجوهريّ: وذكر عِكْرَمَةُ عن ابنِ عبّاس أنه قال: ما أَدْرِي ما الرَّقِيمُ أكتاب أم بُنْيان، وفي رَوْض السُّهَيْلي: كل القرآن أعلَم إلا الرَّقيم، وغِسْلين، وحَنَانا، وأوّاها. قُلتُ: فهي إذن أقوالٌ ثمانِيَة ذكر الزّجاجيّ منها خمسة[2]، وذكر آخرها الكِتابَ عن الضّحّاك وقَتادَة، قال: وإلى هذا القول يَذْهَب أَهْلُ اللُّغَة، وهو فَعِيل في مَعْنَى مَفْعول.

(و) من المَجازِ: (الرَّقِيمَةُ: المَرْأَة العَاقِلَة البَرْزَةُ) الفَطِنَة، عن الفَرَّاء. ويقال للصَّنَاع الحَاذِقَة بالخرازة: هي تَرقُم الماءَ وترقُم فيه كأنها تَخُطّ فيه.

(و) من المجاز: (المَرْقُومَةُ: الأرضُ بها نَباتٌ قَلِيل) أي: نُبَذ من كَلأ، عن الفَرَّاء أيضًا.

(والتَّرْقِيمُ والتَّرْقِينُ) بالمِيم والنُّون: (عَلامَةٌ لأَهْل دِيوَانِ الخَرَاج) من اصْطِلَاحَاتِهم، وذلك بأن (تُجْعَل على الرِّقاع والتَّوْقِيعات والحُسْبَانَات لِئَلَّا يُتَوَهَّم أَنَه بُيِّض كيلا يَقَع فيه حِسابٌ)، وسيَأْتي في النُّون أيضًا.

(وحُمَيْضَةُ بنُ رُقَيْم، كَزُبير: صَحابِيٌ بَدْرِيٌّ)[1]. وقال الغَسَّانِيُّ: إنّه شَهِد أُحُدًا.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

---

(١) [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٣٤ وفي النقل هنا بعض تصرّف. ع].

(٢) [قلت: انظر هذه الأقوال في الرقيم في البحر المحيط ٦/١٠١. ع].

(١) [قلت: في الإكمال: شهد أُحداً وما بعدها. ع].

الرَّقْم: الخَتْم. ورَقَمَ البَعِيرَ: كَواه. والمِرْقَمُ، كَمِنْبرٍ: ما يُنْقَش به الخُبْز. وفي المثل[١]: «هو يَرْقُم في المَاءِ». يُضرَب مثلًا للفَطِن العَاقِل أي: بَلَغ من حِذْقِه بالأمور أن يَرقُم حَيثُ لا يَثبُت الرَّقْم. قال:

سأرقُم في الماء القَراحِ إليكم
على بُعدِكُم إن كان للماء راقِمُ[٢]

والمُرقِّم، كَمُحَدّث: الكاتِبُ، كالمُرقّن بالنّون، قال:

* دار كَرقْم الكاتِب المُرَقَّم[٣] *

ويُروَى بالنّون. وفي حديث علي رضي اللّٰه عنه في صِفَة السّماء[٤]: «سَقْف سَائِر، ورَقِيم مَائِر»، يُرِيد به وَشْي السَّماء بالنُّجُوم. واستعمل المُحَدِّثون فيمن يَزِيد في حَدِيثه ويَكْذِب: هو يَزِيدُ في الرَّقْم. وأصلُ الكِتابة على الثَّوب.

والرُّقْمةُ، بالضَّم، والرَّقَمُ، محركةً: لَونُ الأَرقم.

وبنتُ الرَّقِم، كَكَتِف: الدّاهِية، نقله الجَوْهَرِيُّ.

والرُّقَيم، كزُبَيْر: مَوْضِع.

والأَرقَمُ: القَلَم عن الزمخشَرِيّ.

وما وجدتُ إلا رَقْمةً من كلأ أي: نُبذَةٌ.

وأبو عبداللّٰه الأَرْقَمُ بنُ أبي الأرقَم، واسمُه عبدُ مَناف بنِ أَسَد المَخزوميّ: صحابِيّ. ومن ولده عزير بنُ طَلحةَ بنِ عبدِاللّٰه بنِ عثمانَ بنِ الأرقم.

وأرقم بنُ شُرَحْبِيل: تابِعِيّ، عن ابنِ عَبَّاس.

وأرقم بن يَعْقوب: كُوفِيّ يَروِي بالمَراسِيل.

---

(١) [قلت: انظر المستقصى ٢/٤١٢، وانظر التهذيب ٩/١٤٢. ع].

(٢) اللسان، والأساس، والمقاييس ٢/٤٢٥ وروى:
«على نأيكم إن كان في الماء راقم»
[قلت: انظر التهذيب ٩/١٤٣، ومعجم البلدان (الرقيم). ع].

(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٩/١٤٣، واللسان (رقن)، (وفي)، (عين) عزاه لرؤبة، وجاءت الرواية في الموضعين بالنون. وانظر الديوان/١٦٠ وروايته: المرقّن، بالنون. ع].

(٤) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

وأرقَمُ بنُ الأَرقَمِ بنِ الأرقم: تابِعِيّ آخر يَرْوِي عن ٱبنِ عَبّاس.

والرَّقْمَتان[١]: قُربَ المَدِينة نِهْيان من أَنْهاء الحَرَّة، قاله نَصْر.

[ر ك م] *

(الرَّكْم: جَمْعُ شَيء فَوْق آخر حتى يَصِيرُ ركامًا مَرْكُومًا كَرُكَام الرَّمْل)، والسَّحاب ونَحوِ ذٰلِك من الشَّيءِ المُرْتَكِم بَعضُه على بَعْض. وفي المُحْكَم: الرَّكْم: إلقاءُ بَعضِ الشيءِ على بَعضٍ وتَنْضِيده. رَكَمَه يَركُمه رَكْمًا. وشيء رُكامٌ: بَعضُه على بَعْض.

(و) الرَّكَم (بالتَّحْريك: السَّحابُ المُتَراكِمُ)، عن ٱبنِ الأعرابيّ (كالرُّكَام) بالضَّم، وفي الصحاح: الرُّكَام: الرَّمل المتراكِمُ، وكذٰلك السّحاب وما أَشْبَهَه. ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا﴾[٢] يعني السّحاب. وفي الحَدِيث[١]: «حتى رأيتُ رُكامًا» يعني في الٱستِسْقاء.

(و) من المجاز: (مُرْتَكَم الطَّريق: جَادَّته). يقال: سلك جادَّته ومُرْتَكَمه أي: مَحَجَّته.

(والرُّكْمةُ، بالضَّمّ: الطِّين) والتُّرابُ (المَجْمُوع). ووقع في نُسَخ الصّحاح بالتَّحْرِيك.

(و) من المجاز: (قَطِيعٌ ركامٌ، كغُرابٍ) أي: (ضَخْم)، شُبّهِ بُركام السَّحاب أو الرَّمل، أَنْشدَ ثَعْلب:

ونَحْمِي به حَوْبًا رُكامًا ونِسوةً
عليهن قَزٌّ ناعِمٌ وحَرِيرُ[٢]

(وٱرتَكَم الشيءُ وتَرَاكَم: ٱجْتَمَع) بَعضُه فَوْق بَعْض.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

سَحابٌ ورَمْلٌ مرْكُومٌ ومُرتكِم ومُتراكِمٌ. وتراكم لَحْمُ الناقة: سَمِنت. وناقة مَركُومَة: سَمِينة. وتَراكَمت الأَشغالُ وٱرتَكَمت، وهو مجاز.

---

(١) [قلت: تقدّم الحديث عن الرقمتين للمصنف في هذه المادة، وكان على الشارح أن يسوق هذا فيما تقدّم.ع].

(٢) سورة النور، الآية: ٤٣.

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(٢) اللسان. [قلت: وانظر اللسان (نعم). ع].

* [ر م م]

(رَمَّه يَرِمُّه وَيَرُمُّه) من حَدّي ضَرَب ونَصَر (رَمًّا وَمَرَمَّة: أَصْلَحَه) بعد فَسادِه، من نحو حَبْل يَبْلَى فَتَرُمّه، أو دارٍ تَرُمُّ شَأْنَها. ورَمُّ الأمرِ: إصلاحُه بعد انْتِشاره. قال شَيْخُنا: المَعروفُ فيه الضَّمّ على القِياس، وَأَمَّا الكَسْر فلا يُعرَف، وإن صَحّ عن ثَبَت فيُزادُ على ما استَثْناه الشَّيخ اْبنُ مَالِك في اللَّامِية وغَيرِها من المُتَعَدِّي الواردِ بِالوَجْهَين. قُلتُ: اللُّغَتان ذَكَرهما الجوهريّ، وكَفَى به قُدوَةً وَثَبتًا. وذكر أبو جعفر اللَّبلي: هَرَّة يَهِرّه ويَهُرّه، وعَلَّه يَعِلّه، ويَعُلّه باللُّغَتَيْن، فَتَأَمَّل ذٰلك.

(و) رَمَّت (البَهِيمَةُ) رَمًّا: (تَنَاوَلَت العِيدَانَ بِفَمِها)، وَأَكَلَت، (كارْتَمَّت). ومنه الحَدِيث[1]: «عَلَيْكم بِأَلْبانِ البَقَر، فإنّها تَرُمُّ من كُلّ الشَّجر» أي: تَأْكُل، وفي رواية: تَرتَمّ.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ٢/٦٠، والمقاييس ٢/٣٧٩، والتهذيب ١٥/١٩١ عليكم ألبانَ.. ع].

وقال اْبنُ شُمَيْل: الرَّمُّ والارْتِمام: تَمامُ الأَكْل. (و) رَمَّ (الشيءَ) رَمًّا: (أَكَلَه). وقال اْبنُ الأعرابيّ: رَمَّ فلان ما في الغَضارة إذا أَكل ما فِيها.

(و) رَمَّ (العَظْمُ يَرِمُّ) من حَدّ ضَرَب (رِمَّةً بالكَسْر ورَمًّا ورَمِيمًا، وَأَرَمَّ): صار رِمَّةً. وفي الصّحاح: (بَلِيَ)، قال اْبنُ الأعرابيّ. يقال: رَمَّت عِظامُه، وَأَرمَّت: إذا بَلِيت، (فهو رَمِيمٌ)، ومنه قَولُه تعالَى: ﴿يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ﴾[1]. قال الجوهَرِيّ: وإنّما قال الله تعالى: وهي رَمِيم؛ لأن فَعِيلًا وفَعولًا قد استَوى فِيهِما المُذَكَّر والمُؤَنَّث والجمع، مثل عَدوّ وصَدِيق ورَسُول. وفي المُحْكم: عَظْمٌ رَمِيم، وأَعظُم رَمائِمُ ورَمِيم أيضًا، قال الشاعِرُ:

أَمَا والَّذي لا يَعلَم السِّرَّ غيرُه
ويُحْيِي العِظامَ البِيضَ وهي رَمِيمُ[2]

(١) سورة يٓس، الآية: ٧٨.
(٢) اللسان. [قلت: قائل البيت حاتم الطائي، وشك اْبن سيده في هذه النسبة كذا في اللسان، وانظر الديوان/ ١٧٥. ع].

(وٱستَرَمَّ الحائِطُ: دَعَا إلى إصلاحه)، كذا في المُحْكَم. وفي الصّحاح: ٱستَرَمَّ الحائِطُ أي: حان له أن يُرَمّ، وذٰلك إذا بَعُد عَهْدُه بالتَّطْيين.

(والرُّمَّةُ، بالضَّم: قِطْعَة من حَبْل) بَالِية، (ويُكْسَر)، وٱقتصر الجَوْهَريُّ على الضَّمّ، والجمع: رُمَم ورِمامٌ، ومنه قَولُ عَلِيّ رَضِي اللّٰهُ عنه يَذُمّ الدُّنيا[1]: «وأسبَابُها رِمامٌ» أي: بالِية (وبه سُمِّي ذُو الرُّمَّة) الشّاعر، وهو غَيْلان العَدويّ لقَولِه في أُرجُوزَتِه يَعْني وَتِدًا:

* لم يَبْقَ منها أبَدَ الأبِيدِ *
* غَيرُ ثَلاثٍ ما ثِلاثٍ سُودِ *
* وغَيرُ مَشْجُوجِ القَفا مَوتُودِ *
* فيه بَقايا رُمَّةِ التَّقْلِيدِ[2] *

يعني ما بَقِي في رَأْسي الوَتِد من رُمَّة الطُّنُب المَعْقُود فيه.

(و) الرُّمَّة: (قاعٌ عَظِيم بنَجْد تَنْصَبُّ فيه) مياه (أودِيَة، وقد تُخَفَّف مِيمُه)، نَقَله نَصْر في كِتابه، وٱبنُ جِنّي في الخاطِريّات، وٱبنُ سِيدَه في المُحْكَم. فقَولُ شَيْخِنا: «لا يظهَر لِتَخْفِيف مِيمِه وَجْه وَجِيه» غَيْرُ وجيه. (وفي المَثَل): تَقول العَرَبُ على لِسانها[1]: (تَقُولُ الرُّمَّةُ كُلّ شَيْءِ يُحْسِيني إلا الجُرَيْبَ فإنه يُرْوِيني. والجُرَيْب: وادٍ تَنْصَبّ فيه) أيضًا. وقال نَصْر: «الرُّمَة بتَخْفِيف المِيم: وادٍ يَمُرّ بين أَبانين يَجِيء من المَغْرب، أكبر وادٍ بنَجْد، يَجِيء من الغَوْر، والحِجازُ أعلاه لأهلِ المَدِينة وبني سُلَيم، ووسطه لبني كِلاب وَغَطَفان،

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) الديوان/١٥٥ (ط. كمبردج)، واللسان، والجمهرة ٨٨/١، ومعجم ياقوت ٨٢٢/٢ (ط. ليبزج)، مع اختلاف في الرواية. واقتصرت المقاييس ٣٧٩/٢ على المشطور الأخير برواية:

«أشعث باقي رُمَّةِ التقليد»

[قلت: انظر التهذيب ١٩٢/١٥. ع].

(١) [قلت: ما ذكر هنا على أنه مثل ساقه ابن دريد على أنه شعر، قال: قال عبدالرحمٰن قال عمي: تقول العرب قالت الرُّمة:

كل بني فإنه يحسيني
إلا الجريبَ فإنه يرويني

انظر الجمهرة ٤١٧/٢. ع].

وأسفَلُه لِبَنِي أسد وَعَبْس، ثم يَنْقطِع في رَمْل العُيون ولا يكثر سَيلُه حتى يَمُدّه الجَرِيب: وادٍ لِكِلاب».

(و) الرُّمَّة: (الجَبْهة)، هٰكذا في سائِر النُّسَخ، ولم أَجِدْه في الأُصول التي نَقَلْنا منها، ولعل الصَّوابَ الجملة. ويقال: «أخذتُ الشيءَ بِرُمَّتِه وبِزَغْبَرِهِ وبِجُمْلَتِه أي: أخذتُه كُلَّه لم أَدَعْ منه شيئًا»، قال الجوهري[1]: (ودَفَ رَجُلٌ إلى آخرَ بَعِيرًا بِحَبْل في عُنُقِه فَقِيل لِكُلّ من دَفَع شَيْئًا بجُمْلَته: أَعطاهُ بِرُمَّتِه) قال: وهذا المَعْنَى أراد الأعشى يُخاطِب خَمَّارًا:

فـقـلـتُ لـه: هٰـذه هـاتِـهـا
بـأدمـاءَ فـي حَـبْـل مُـقـتـادِهـا[2]

وهٰكذا نقله[3] الزّمخشريّ أيضًا،

(١) [قلت: نص الجوهري:... فقيل ذلك لكل من رفع شيئًا بجملته. وانظر الأساس. ع].

(٢) الديوان/٦٩ (ط. النموذجية)، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٣٧٩/٢. [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ١٩٢. ع].

(٣) [قلت: أي ما ذكره الجوهري قبل البيت. وانظر الأساس. ع].

وقد نَقَل فيه ٱبنُ دُرَيْد وَجْهًا آخر، وهو أن الرُّمَّة قِطْعَةُ حَبْل يُشَدّ بها الأَسِير أو القاتِل إذا قِيدَ للقَتْل في القَوَد، قال: ويَدُل لذلك حَدِيثُ عليّ حين سُئِل عن رَجُل ذَكَر أَنَّه رأى رجلًا مع ٱمرأَتِهِ فقَتَله، فقال[1]: «إن أقام بَيِّنَة على دَعْواه وجاء بأربَعةٍ يَشْهَدُون وإِلّا فليُعْطَ برُمَّته»، قال ٱبنُ الأَثير: «أي: يُسَلَّم إليهم بالحَبْل الذي شُدَّ به تَمْكينًا لهم لئلا يَهْرُبَ»، وأورَده ٱبنُ سِيده أيضًا، وقال: ليس بِقَوِيّ.

(و) الرِّمَّةُ (بالكَسْر: العِظامُ البَالِية)، والجمع رِمَمٌ ورِمامٌ، ومنه الحديث[2]: «نَهَى عن الاسْتِنْجاء بالرَّوْثِ والرِّمّة»، قال ٱبنُ الأَثير: إنما نَهَى عنها لأنها رُبَّما كانت مَيِّتَةً فهي نَجِسَة، أو لأن العَظْم لا يَقُومُ مَقام الحَجَر لملَاسَتِه.

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والتهذيب ١٩٢/١٥ - ١٩٣. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٥٩/٢، وانظر المقاييس ٣٧٩/٢. وما أثبته المصنف هنا هو بعض الحديث. ع].

(و) الـرِّمَّـةُ: (الـنَّـمْـلةُ ذَاتُ الجَناحَيْن)، عن أَبِي حَاتِمٍ، وأنكره البَكْريّ في شَرْح أَمالِي القَالِي.

(و) الرِّمَّة: (الأَرَضَة)، في بَعْضِ اللُّغات.

(وحَبْلٌ أرمامٌ ورِمامٌ، كَكِتاب وعِـنَـب) أي: (بـالٍ)، وصَـفُـوه بـالـجَمْع كأَنَّـهم جَعَلوا كُلَّ جُزْء واحِدًا ثم جَمَعُوه.

(و) قَولُهم[1]: (جاء بالطِّمِّ والرِّم) بكَسْرِهما أي: (بالبَحْر والثَّرَى)[2]، فالطِّم: البَحْر، والرِّم: الثَّرَى كما في الصّحاح، (أو) الطِّمّ: (الرَّطْب و) الـرِّم: (الـيَـابِـس، أو) الـطِّـم: (الـتُّـرابُ، و) الـرِّم (الـمَـاءُ، أو) المعنى: جاء (بالمَالِ الكَثيرِ)، نقله الـجَـوْهَـرِيّ. (و) قـيـل: (الـرِّمُّ، بالكَسْر: ما يَحْمِله الماءُ)، هٰكَذا في النُّسَخ، والصَّواب: الطِّمّ: ما يَحْمِله الماءُ. والرِّم: ما يَحْمِله الرِّيح. (أو) الرِّمّ: (مَا عَلَى وَجْه الأرض مـن فُـتَـات الـحَـشِـيش)، وقيل: مَعْنى جاء بالطِّمّ والرِّم جاء بكل شيء مِمَّا يكون في البَرّ والبَحْر.

(و) الرِّمّ: (النِّقْيُ) والمُخّ. (و) منه (قد أَرَمَّ العَظْم) أي: جَرَى فيه الرِّمّ وهو المُخّ، وكذٰلك أَنْقَى فهو مُنْقٍ قال:

هـجاهُـنّ لَمّـا أن أرمَّتْ عِظامُهُ
ولو كان في الأعراب مات هُزالَا[1]

(ونَاقَةٌ مُرِمٌّ): بها شَيءٌ من نِقْيٍ، نقله الجَوْهَرِيّ عن أَبِي زَيْد، وقد أرمَّت، وهو أوَّل السِّمَن في الإِقْبالِ وآخر الشَّحْم في الهُزالِ.

(و) الـرُّمُّ (بـالـضَّـم: الـهَـمُّ). يـقـال[2]: مـا لـه رُمٌّ [غيرُ][3] كـذا أي: هَمّ. (و) في الحَدِيث[4] ذكر

---

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١٦١/١، والمستقصى ٣٩/٢، والتهذيب ١٩٤/١٥، والعين ٢٦١/٨. ع].

(٢) في هامش القاموس: «بالبحريّ والبرّيّ».

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٣٧٨/٢.

(٢) [قلت: نص التهذيب ١٩٢/٩: ما له عن ذلك الأمر حمّ ولا رَمّ... وقد يُضَمّان. ويأتي. ع].

(٣) زيادة من اللسان يستقيم بها المعنى.

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

رُمّ وهو (بِئْر بمَكَّةَ قَدِيمة)[١] من حَفْر مُرَّة بنِ كَعْب. وقال نَصْر عن الواقدِيّ: مِنْ حَفْر كِلابِ بنِ مُرّة.

(و) الرُّمُّ: (بِناءٌ بالحِجاز)، كذا في النُّسَخ، والصواب: ماءٌ بالحِجاز، وقد ضَبَطه نَصْر بالكَسْر.

(و) رَمٌّ (بالفَتْح: خَمْسُ قُرًى كُلّها بشِيرَاز)، وقال نَصْر: رُمّ الزّيوان: صُقْع بفارِس، وهناك مَواضِعُ: رُمّ كَذَا ورُم كذا.

(والمَرِمَّةُ، وتُكْسَر رَاؤُها[٢]: شَفَةُ كُلّ ذاتِ ظِلْف). والذي في الصّحاح: المِرَمَّة بالكَسْر: شَفَةُ البَقَرة وكُلّ ذَاتِ ظِلْف، لأَنها ترتَمّ أي: تَأكل، والمَرَمَّة، بالفتح، لُغَة فيه. وفي المُحْكم: المِرَمَّةُ من ذَواتِ الظِّلف بالكَسْر والفَتْح كالفَم من الإنسان. وقال ثَعْلب: هي الشَّفَة من الإنسان، وهي من ذَواتِ الظِّلف المِرمَّة، والمِقَمَّة، ومن ذوات الخُفّ: المِشْفَر، فدَلّ كلام هؤلاء كلّهم أن الفتح والكَسْر راجعان إلى المِيم لا إلى الرَّاء، فتأَمَّل.

(وأرَمَّ: سَكَت) عَامّة، وقيل: عن فَرَقٍ. وقال حُمَيْدٌ الأَرقَط:

يَرِدْن والليلُ مُرِمٌّ طائِرُه
مُرخًى رِواقَاه هُجودٌ سامِرُه[١]

(و) أَرمَّ (إلى اللَّهْوِ: مَالَ)، عن ٱبنِ الأعرابيّ. (وفي الحَدِيث): قالوا: يا رَسُولَ اللّٰه[٢]: (كَيفَ تُعْرَض صَلاتُنا عَلَيْك وقد أَرَمْتَ) على وزن ضَرَبْت (أي: بَلِيت)، قال ٱبنُ الأثير: (أَصْلُه أعرَمْت فَحُذِفَت إِحْدَى المِيمَين كَأَحَسْتَ في أَحْسَسْت)، ويُرْوَى أرمّت بتشديد المِيمِ وفتح التاء[٣]،

(١) [قلت: انظر معجم البلدان: بئر بمكة من حفائر مرة بن كعب، ثم من حفائر كلاب من مُرّة حُفِر رم والحفر، وهما بئران بظاهر مكة... ع].

(٢) الصحيح: وتكسر ميمها كما هو مضبوط في الصحاح واللسان وكما صَوَّبه الشارح.

(١) اللسان، واقتصر الصحاح على المشطور الأول.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) [قلت: في النهاية: قال الحربي هٰكذا يرويه المحدثون ولا أعرف وجهه، والصواب أَرَمّت، فتكون التاء لتأنيث العظام، أو رممتَ أي صرت رميمًا، وقال غيره: إنما هو أَرْقتُ بوزن ضربت. ع].

ويـروى: رَمِـمْـتَ، ويـروى أيـضًـا أُرِمْتَ بِضَـمّ الـهَـمْزة بوزن أُمِرت، وقد ذكر في أرم، والوجه الأول.

(والرَّمْرامُ: نَبْتٌ أَغْبرُ) يأخُذه النّاس يَسْقُون منه من العَقْرب، قاله أبو زِياد: وفي بعض النسخ: يُشْفَوْن منه. وقال غيره: الرَّمرامُ: حَشِيش الرَّبيع، قال الراجِزُ:

* في خُرُق تَشْبَع من رَمْرامِها[1] *

وفـي الـتَّـهـذِيـب: «الـرَّمـرامـةُ: حَشِيشةٌ معروفة بالبادِيَة. والرَّمرام: الـكَـثِـير مـنـه»، قـال: وهـو أيـضًـا ضَـرْب مـن الـشَّـجر طَـيِّـب الـرِّيـح، واحدته رَمْرامَة. وقال أبو حَنِيفة: الـرَّمـرام: عُـشْـبـة شَـاكَـة الـعِـيـدان والـوَرَق تمنع الـمَسّ ترتَفِع ذِراعًا، وورقُها طَوِيل ولها عِرَضٌ، وهي شَدِيدة الخُضْرة لها زَهْرةٌ صَفْراء، والـمَواشِي تَحْرِص عليها.

(ورَمْرَمٌ أو يَرَمْرَمُ: جَبَل). وقال الجوهري: وربما قالوا: يَلَمْلَم[1].

والذي في كِتاب نَصْر: الفَرْقُ بين يَرَمْرم ويَلَمْلَم أنه قال في يَلَمْلَم: جَبَل أو وَادٍ قُرب مَكَّة عنده يُحْرِم حاجُّ اليَمَن. وقال في يَرَمْرَم: جَبَل بمكة[2] أسفَل من ثَنِيَّة أُمّ جِرْذان. وجَبَل بَيْنه وبين معدِنِ بني سليم ساعة.

(ودارَةُ الرِّمْرِم، كَسِمْسِم، ورُمَّانٍ، ورُمَّانَتَان بالضَّمّ، وأرمامٌ: مواضِعُ). أمـا دارةُ الـرِّمْـرِم فـقـد ذكـرت فـي الـدَّارَات. ورَمّـان، بـالـفَـتْـح: جَـبَـل لـطـيِّـئ فـي طـرف سَـلْـمَـى، ذَكَـره الجوهريّ في «ر م ن» ورُمَّانَتان في قَولِ الرَّاعي:

علـى الـدّار بـالـرُّمَّـانَـتَـيْـن تَـعـوجُ
صُدورُ مَهارَى سَيْرُهُنّ وَسِيجُ[3]

(١) اللسان. [قلت: الرجز لأبي محمد الفقعسي. انظر المقاييس ١٧٣/٢، واللسان (خرق). ع].

(١) [قلت: وفي معجم البلدان: ويقال أَلَمْلَم، موضع على ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن. وقال المرزوقي: هو جبل بالطائف، وقيل هو واد هناك. ع].

(٢) [قلت: وفي معجم البلدان: جبل في بلاد قيس. وانظر السيرة لابن هشام ١٩٥/٢. ع].

(٣) اللسان. [قلت: هذا من قصيدة يمدح بها خالد بن عبدالله بن خالد بن أسيد وانظر الديوان/٢٢، وشرح المفضليات للأنباري/٧٤٢. ع].

وأما أرمام فإنه جَبَل في دِيار باهِلَةَ، وقيل: وادٍ يَصُب في الثَّلَبُوت من دِيار بَنِي أَسَد، قاله نَصْر، وقيل: وادٍ بين الحَاجِر وفَيْد. ويومُ أَرْمام: من أَيَّام العَرَب. قال الرَّاعِي:

تَبَصَّرْ خَلِيلي هل تَرَى من ظَعائِنٍ
تَجاوَزْن مَلْحُوبًا فقُلنَ مُتالِعَا
جَواعِلَ أرمامًا شِمالًا وصارةً
يَمِينًا فَقَطَّعْنَ الوِهادَ الدَّوافِعَا[١]

(والرَّمَمُ، مُحَرَّكة): اسم (وادٍ).

(وَتَرَمْرَمُوا): إذا (تَحَرَّكوا للكَلَام ولم يَتَكَلَّموا) بعد. يقال: كعلَّمه فما تَرَمْرَم أي: ما رَدَّ جَوابًا. وفي التَّهْذِيب: التَّرَمْرُم: أن يُحَرِّك الرّجلُ شَفَتَيْه بالكلام. يقال: ما تَرَمْرَم فُلانٌ بِحَرْف أي: ما نَطَق. وقال ٱبنُ دُرَيْد أي: ما تَحَرَّك. وفي الصّحاح: تَرَمْرَم: حَرَّك فاه للكَلَام، ويقال: إنَّ أكثرَ استِعْماله في النفي.

(١) معجم ياقوت (أرمام). [قلت: انظر الديوان/١٧٥، برواية مختلفة، وانظر المقاييس ١٤٨/٦. ع].

(و) الرُّمَامة (كَثُمَامة: البُلْغَةُ) يُسْتَصْلَحُ بها العَيْش.

(وتَرَمَّمَ: تَفرَّق)، كذا في النُّسَخ، والصَّواب تَعَرَّق كما في الأَساس. يقال: تَرَمَّم العَظْمَ إِذا تَعَرَّقَه أو تَرَكه كالرِّمّة.

(والمَرامِيمُ: السِّهام المُصْلَحةُ الرّيش) جمع مَرْمُوم، وقَدْ رَمَّ سَهمَه بعَيْنه إذا نَظَر فيه حتى سَوّاه، فهو مَرْمُوم، وهو مجاز.

(وارتَمَّ الفَصِيلُ، وهو أَوَّل ما تَجِد لسَنامه مَسًّا و). قال أبو زَيْد: (المُرِمَّاتُ) بالضَّمّ: (الدَّوَاهِي)، يقال: رَماه اللّٰهُ بالمُرِمَّات. وقال أبو مَالِك: هي السّكَتات[١].

(والرُّمُمُ، بِضَمَّتَين: الجَوارِي الكَيِّسات)، عن ٱبنِ الأعرابيّ، وكأَنَّه جمع رامّة وهي المُصْلِحة الحاذِقة.

(و) الرُّمَام (كَغُراب): المُبالِغَة في (الرَّمِيم)، وبه فُسِّر قولُ عُمَر رَضِي

(١) [قلت: في التهذيب: المُسْكِتات. ع].

اللّه عنه[١]: قبل أن يَكُون ثُمامًا ثم رُمامًا، يُرِيد الهَشِيم المُتَفَتّت من النَّبت، وقيل: هو حين تَنْبُت رؤوسه فتَرَمُّ أي تُؤْكَل.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الرَّمِيمُ: ما بَقِيَ من نَبْتِ عام أَوَّلَ عن اللِّحياني. والرَّميمُ: الخَلَق البَالِي من كلّ شيء.

وشاةٌ رَمُوم: تَرُم ما مَرَّت به.

والرُّمَامُ من البَقْل، كغُراب: حين يُبْقِل. وقال الأزهريّ: «سمعتُ العربَ تَقولُ للّذي يَقُشّ ما سَقَط من الطَّعام وأرذله ليَأْكُلَه ولا يتَوقَّى قَذَره[٢]: هو رَمَّام قَشَّاش. وهو يَتَرَمَّم كُلّ رُمَام، أي: يَأْكُلُه»، وفي حديث الهِرَّة[٣]: «ولا أرسلَتْها تُرَمْرِم من خَشاشِ الأَرض» أي: تأْكُل.

والإرمامُ: آخر ما يَبْقى من النَّبْت، أَنشَدَ ثَعْلَب:

* تَرْعَى سُمَيْراءَ إلى إرمامِها[١] *

والرُّمّ، بالضَّمّ: الجَماعَة. وفي حَدِيثِ زِيادِ بنِ حُدَيْر[٢]: «فَحُمِلْت على رِمٍّ من الأكرادِ أي: جماعة نُزُولٍ كالحَيّ من الأعراب. قال أبو مُوسَى: فكأنّه اسمٌ أعجَمِيّ.

وما له ثُمٌّ ولا رُمٌّ، تَقدَّم في ث م م، وما عَنْ ذلك حُمٌّ ولا رُمٌّ، حُمٌّ مَحَال، ورُمٌّ إتْباعٌ.

وفي التَّهذيب[٣]: «ومن كَلامِهم في بابِ النَّفْي: ما له عن ذلِك الأمرِ حَمٌّ ولا رَمٌّ أي: بُدٌّ، وقد يُضَمّان»، «ويقال: ما له حُمٌّ ولا رُمٌّ أي: لَيس له شَيْء».

و«كُنّا ذَوِي ثُمّه ورُمّه حتى استَوَى على عُمُمّه» أي: القائمين بأمره[٤].

---

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، وفي الفائق ١/٣٢٧. ثم رمامًا ثم يكون حطامًا. ع].

(٢) [قلت: نص التهذيب: فلانٌ... ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية (رمرم)، واللسان (رمم). ع].

(١) اللسان.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) [قلت: النصان: هذا وما بعده للأزهري، وترك بينهما كلامًا لليث وأبي عبيدة. انظر التهذيب ١٥/١٩٣. ع].

(٤) في اللسان: «قرأت بخط شَمِر في حديث عُرْوَة بن الزبير حين ذكر أُحَيْحَةَ بنَ الجُلاَح وقولَ أخواله فيه: «كُنّا أَهْلَ ثُمّهِ ورُمِّه حتى استوى على عُمُمِّه، قال أبو عبيد: حدثوه بضمّ الثّاء والرّاء قال: وَوَجْهُه عِنْدي ثَمّه ورَمّه بالفَتح». [قلت: انظر التهذيب ١٥/١٩٣. ع].

ويقال للشّاة إذا كانت مَهْزُولة: ما يُرِمُّ منها مَضْرِبٌ أي: إذا كُسِر عَظْم من عِظامِها لم يُصَبْ فيه مُخٌّ، نَقله الجَوْهَرِي.

ونَعْجَةٌ رَمّاءُ: بَيْضاءُ لا شِيَةَ فيها، نقله الجوهري.

ورَمْرَم: أصلَح شَأْنه. ومَرْمَر إذا غَضِب.

والرُّمّانُ: فُعْلان في قول سيبويهِ[1]، وفَعّال عند أبي الحسن، وسيَأْتِي في النُّون. وهُناكَ ذَكَره الجَوْهَرِي.

والرّمّانة التي فيها عَلَف الفَرَس.

ورَمِيمُ: اسمُ امْرأَة قال:

رَمَتْنِي وسِتْرُ اللّٰهِ بَيْنِي وبَيْنُها
عَشِيَّةَ أَحْجارِ الكِناسِ رَمِيمُ[2]

وأَرَمُّ، بالتَّحريك وتشديد الميم، : مَوْضِعٌ عن نَصْر.

وإِرْمِيم، بالكَسْر: مَوْضِع آخر.

ومن المَجازِ: أَحيا رَمِيمَ المَكارِمِ.

(١) [قلت: انظر الكتاب ١١/٢ وتعليق السيرافي على كلام الخليل. ع].

(٢) اللسان، والتكملة وروى الشطر الثاني فيها:

«عَشِيَّة آرام الكِناس رَمِيمُ»

وعزي فيها لأبي حيّة النميري. [قلت: انظر اللسان/ كنس، حجز. ع].

وارتَمَّ ما على الخِوان واقْتَمَّه: اكْتَنَسَه.

وترمَّم العَظْم: تَعرَّقه أو تَركَه كالرِّمّة.

وأَمْرُ فلان مَرْمُومٌ، وتَرَمَمه: تَتَبَّعه بالإِصْلاح.

وفي مَذْحِج: رَمّانُ[1] بنُ كَعْبِ بنِ أَوْد بن أبي سَعْد العَشِيرة. وفي السّكون رَمّانُ[1] بنُ معاويةَ[2] بنِ عُقْبةَ بنِ ثَعْلبةَ كِلاهُما بالفَتْح.

والرمّانِيّون مُحدِّثون يأتِي ذكرُهم في النُّون.

[ر ن م] *

(الرُّنُم بِضَمَّتَيْن: المُغَنِّيات المُجِيدات)[3]، عن ابْنِ الأَعرابي.

(و) الرَّنَم (بالتَّحْرِيك: الصَّوتُ). وقد رَنِم بالكَسْر: إذا رَجَّع صَوْتَه كما في الصحاح، (والرَّنِيم والتَّرْنِيم: تَطْرِيبُه) كما في المُحْكَم.

(١) [قلت: في الأنساب: رَمّان بن كعب بن أود بن صعب ابن سعد العشيرة. وجاءت الميم عنده مخففة. ومثله في الإكمال. ع].

(٢) -قلت: في الإكمال: بن ثعلبة بن عقبة بن السكون. وأثبت الميم مخففة ع].

(٣) [قلت: في التهذيب ٢١٦/١٥ الجواري الكيّسات. ع].

وقال الجوهريّ: والتَّرْنِيم: تَرْجِيعُ الصَّوت، (وقد رَنَّم الحَمامُ) والمُكَّاءُ (والجُنْدَبُ)، قال ذو الرُّمّة:

كأنَّ رِجلَيْهِ رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ
إذا تجاوَبَ من بُرْدَيْه تَرْنِيمُ[1]

(و) رَنَّم (القَوْسُ) تَرْنِيمًا: وذلك عند الإنباض، (و) كذلك العُودُ. وكل (ما استُلِذَّ صَوْتُه)، وأراد ذُو الرُّمَّة ببُرْدَيْه جَناحَيْه، وله صَرِير يَقَع فِيهِما إذا رَمِض فطار، وجعله تَرْنِيمًا. (وتَرَنَّم): رَجَّ صوتَه، وتَرنّم الطَّائِرُ في هَدِيره والقَوسُ عند الإنْباض، وأَنْشَد الزَّمَخْشَرِيّ للشَّمَّاخ:

إذا أَنْبَضَ الرّامون عنها تَرَنَّمت
تَرَنُّمَ ثَكْلَى أَوْجَعَتْها الجنائِزُ[2]

وهو مَجاز، (و) كُلُّ ما سُمِع (له رَنْمَةٌ حَسَنَة) فله تَرْنِيمٌ وتَرنُّم، ظاهِرُه أَنَّه بالفَتْح، ويُفْهَم من سِياقِ الزَّمَخْشَرِيّ أنه بالتَّحْريك؛ فإنه قال: تَقُول: نَقَرْتُهُ بِعَنَمِه فَأَنْطَقْتُهُ بِرَنَمِه. وفي الحديث: «ما أَذِن اللّٰهُ لشَيْءٍ أَذَنَه لِنَبِيٍّ حَسَنِ التَّرنُّم بالقرآن»[1]. وفي روايةٍ: «حَسَنِ الصّوتِ يتَرَنَّم بالقرآن».

(و) له (تَرْنَمُوتَةٌ)[2] حَسَنَةٌ (أي: تَرَنُّم)، قال الجَوْهَرِيّ: التَّرْنَمُوت[3]: التَّرنُّم، زادُوا فيه الواو والتاء كما زادوا في مَلَكوت. قال أَبو تُراب: أنشدَنِي الغَنَوِيّ في القَوْسِ:

تُجاوِبُ القَوسَ بِتَرَنَمُوتِها
تَسْتَخْرِج الحَبَّةَ من تَابُوتِها[4]

يعني حَبَّة القلبِ من الجَوْفِ.

(وقَوسٌ تَرْنَموتٌ: لها حَنِين عند الرَّمْي)، عن ٱبنِ دُرَيْد، فهو يكون

---

(١) الديوان/٥٧٨ (ط. كمبردج)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٥/٢١٦. ع].
(٢) الديوان/١٩١ (ط. دار المعارف)، والأساس. [قلت: انظر المقاييس ٢/٤٤٥، والتاج (نبض) واللسان والتاج (جنز). ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) في هامش القاموس: «وَتَرْ نَمُوت».
(٣) [قلت: وفي التهذيب ١٤/٣٥٥ الترنموت: القوس. ع].
(٤) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر شرح المفصل ٩/١٥٨، وسر الصناعة/١٥٨، والمنصف ١/١٣٩، ٣/٢٢، وشرح الشافية ٢/٣٣٤، وشرح شواهد الشافية/٢٨٣، وشرح التصريف الملوكي/٩٧، والممتع/٢٧٨. ع].

مَصْدرًا وصِفَةً. قال شَيْخُنا: ووزنها تَفْعَلُوت. قالوا: ولا تُحفَظ زِيادَة التّاء أولًا وآخرًا في كَلِمةٍ غَيرِها.

(والرَّنَمةُ، مُحَرَّكة: نَبات دَقِيقٌ). وقال الأصمَعِيّ: هو من نَبات السَّهْل. وقال شَمِر: رواه المِسْعَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْد: الرَّنَمَة قال: وهو عِنْدنا الرَّتَمَة. والرَّتَمُ من الأَشْجار: الكِبارُ وذَواتُ السَّاقِ. والرَّنَمَةُ من دِقِّ النَّبات.

(و) الرَّنُوم (كَصَبُور: ع).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

أَرْنُمُ كَأَفْلُس: موضِع[1] في شِعْر كُثَيِّر بن عبدالرَّحمٰن:

تَأَمَلْتُ من آياتِها بعدَ أَهْلِها
بِأَطْرافِ أَعْظَام فَأَذْناب أَرنُمِ[2]

ويقال بالزّاي، وسيَأْتِي.

(١) معجم ما استعجم (أرنم): أَرْنُم - بفتح أوله وسكون ثانية وبالنون المضمومة على مثال أفعل - جبل بقرب ذات الجيش، وهو على ثمانية أميال من المدينة وأورد البيت. [قلت: وفي معجم البلدان: وادٍ حجازي. عن نصر قال: وقيل فيه: أريم، بالياء تحتها نقطتان. ع].

(٢) شرح الديوان ١٢١/٢ (ط. الجزائر)، ومعجم ما استعجم (أرنم). [قلت: جاء في معجم البلدان في (أَزْنُم)، وقال بعده: ويروى بالراء مكان الزاي، والأول [أي الزاي] أكثر. ع].

[ر و م] *

(الرَّوْمُ: الطَّلَب كالمَرام)، وقد رامه يَرُومه رَوْمًا ومَرامًا: طَلَبَه.

(و) الرَّوْمُ: (شَحْمَةُ الأُذُن). ومنه حَدِيثُ أبي بَكْر[1]: «أنه أوصَى رَجُلًا في طَهارَتِه فقال: تَعهَّد المَغْفَلَة والمَنْشَلَة والرَّوْم»، وهو بالفَتْح (ويُضَمُّ).

قال الجوهرِيّ: (و) الرَّومُ الذي ذَكَره سِيبَوَيْهِ[2] (حَرَكة مُخْتَلَسَة مُخْتَفاةٌ)[3] بِضَرْبٍ من التَّخْفِيفه، (وهي أَكْثَرُ من الإِشْمام؛ لأَنَّها تُسْمَع)، وهي بِزِنَة الحرَكة وإن كانت مُخْتَلَسة مثل هَمْزة بَيْن بَيْن، كما قال:

أَأَن زُمَّ أَجمالٌ وفارَق جِيرةٌ
وصاح غُرابُ البَيْن أنتَ حَزِينُ[4]

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والتهذيب ٢٨٢/١٥. ع].

(٢) [قلت: انظر الكتاب ٢٨٢/٢ - ٢٨٣، والنشر في القراءات العشر ١٢١/٢. ع].

(٣) [قلت: كذا جاء في الأصل، والمشهور في علم القراءات مُخْفَاة من أُخْفِيَ، وكذا جاء نقل ابن الجزري في النشر عن سيبويه. انظر النشر ١٢١/٢. ع].

(٤) اللسان، والصحاح. [قلت: البيت لكثير عزة. انظر الديوان/٢٢٤، وفيه أإن... كذا وكلاهما صحيح لغة، وانظر الخصائص ١٤٤/٢، فقد ذكر صدره، وشرح المفصل ١١٣/٩، سر الصناعة/٤٩ وروايته فيه أأن. ومثله جاءت الرواية في الخصائص. ع].

روم

قوله: أأن زُمْ تَقْطِيعه: فَعُولُنْ، ولا يَجوزُ تَسْكِين العَيْن، وكذلك قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾[١] فيمَنْ أَخْفَى[٢]، إنما هو بحركة مُخْتَلَسَة، ولا يجوز أن تَكونَ الرَّاءُ الأُولى ساكِنَة؛ لأَنَّ الهاءَ قَبْلَها ساكِن، فيُؤَدِّي إلى الجَمْع بين الساكِنَيْن في الوَصْل من غَيْر أن يَكُون قبلَها حَرْفُ لِين. قال: وهذا غَيْر مَوجُود في شيء من لُغاتِ العَرَب. قال: وكَذلِك قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[٣]، ﴿أَفمَن يَهِدِّيٓ﴾[٤]،

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٥.

(٢) [قلت: قراءة الإدغام عن أبي عمرو والحسن ويعقوب: شهر رّمضان. وروي عن أبي عمرو الإخفاء أي اختلاس الحركة وهي مرتبة ثالثة لا إدغام ولا إظهار. ورَدُّ العلماء قراءة أبي عمرو ومن معه. ولا يجوز لهم ذلك. انظر كتابي: معجم القراءات. ع].

(٣) سورة الحجر، الآية: ٩. [قلت: إدغام النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب وذهب ابن جني إلى أن النون الأولى مختلسة ضمتها تخفيفاً.

إن أقوال القراء: هذا ونحوه مدغم سهو منهم كذا! انظر كتابي: معجم القراءات. ع].

(٤) سورة يونس، الآية: ٣٥. [قلت: يشير المصنف هنا إلى قراءة من أسكن الهاء مع تضعيف الدال وهو جمع بين ساكنين، وهي قراءة نافع وأبي عمرو وأبي جعفر واليزيدي وابن جمّاز وابن وردان وقالون، بخلاف عن الثلاثة، يَهْدِّي». انظر التخريج والمناقشة في كتابي: معجم القراءات. ع].

و﴿يَخِصِّمُونَ﴾[١]، وأشباه ذلك. قال: ولا يُعْتَبر بِقَوْلِ القُرَّاء: إنّ هذا ونَحوَه مُدْغَم، لأنهم لا يُحصّلون هذا الباب، ومن جَمَع بين ساكِنَيْن في مَوْضِع لا يَصِحُّ فيه اخْتِلاسُ الحَرَكَة فهو مُخْطِئ، كَقِراءَة حَمْزة في قوله تعالى: ﴿فَمَا ٱسْطَّٰعُوٓاْ﴾[٢] لأَنّ سِينَ الاستِفْعال لا يَجُوزُ تَحْرِيكُها بوَجْه من الوُجُوه انتهى[٣].

(و) الرُّوم (بالضَّمّ: جِيلٌ من ولد الرُّوم بنِ عِيصُو) بن إسحاق عليه السلام، سُمُّوا باسم جَدّهم، قيل: كان لِعِيصو ثَلاثُون ولَدًا منهم

(١) سورة يس، الآية: ٤٩. [قلت: يشير المصنف إلى قراءة من قراء «يَخْصِّمون» بإسكان الخاء المعجمة وتشديد الصاد، وهو جمع بين ساكنين، وهي قراءة أبي جعفر ونافع برواية إسماعيل وقالون بخلف عنه، وهي رواية العراقيين قاطبة عن قالون. وانظر المناقشة في كتابي: معجم القراءات. ع].

(٢) سورة الكهف، الآية: ٩٧. [قلت: هذه قراءة حمزة وطلحة والمطوعي. وفيها جمع بين ساكنين، وقد طعن العلماء فيها. وهو طعن مردود. وانظر مناقشة هذه القراءة وما دار حولها في كتابي: معجم القراءات. ع].

(٣) [قلت: هذا النص منتزع من سر الصناعة مع التصرف فيه. انظر ص/٥٧. ع].

الرُّوم، ودَخَل في الرُّوم طوائِفُ من تَنُوخ ونَهْد وسُلَيم وغَيرِهم من غَسّان كانُوا بالشَّام، فلما أَجْلاهم المُسْلِمُون عنها دخلوا بِلادَ الرُّوم، فاْستَوْطَنُوها، فاختلَطَت أنسابُهم.

(رَجُلٌ رُومِيٌّ ج: رُومٌ). قال الفارِسِيّ: هو من باب زَنْجِيّ وزَنْج. قال ٱبنُ سِيدَه: ومِثْلُه عِنْدِي فارِسِيّ وفُرْس. قال: وليس بَيْن الوَاحِد والجَمْع إلا الياءُ المُشَدَّدَة كما قالوا: تَمْرة وتَمْر، ولم يكن بين الواحد والجَمْع إلا الهاء، قال: (والرُّومَةُ، بالضَّمّ) غيرُ مَهْمُوز: (الغِراءُ) الذي (يُلْصَق به رِيشُ السَّهْمِ)، قال أبو عُبَيد: هي بِغَيْر هَمْز، وحَكَاها ثَعْلب مَهْمُوزة، وقد تقدم.

(و) رُومَةُ: (ة بطَبَرِيَّة)، وفي اللّسان: مَوْضِع بالسُّريانية.

(و) رومة: (بِئْر بالمَدِينَة)، على سَاكِنها أَفضلُ الصَّلاة والسّلام، وهي التي حَفَرها عُثْمان رَضِي اللّٰه تعالى عنه، وقيل: اشْتَراها وسَبَّلَها.

وقال نَصْر: وهي بِوَادِي العَقِيق ومَاؤُها عَذْب.

(ورَوَّم: لَبِث. و) قال ٱبن الأعرابيّ: رَوَّم (فُلانًا، و) رَوَّم (به): إذا (جَعَلَه يَطْلُب الشَّيءَ)، نقله الجوهريّ. (و) رَوَّمَ (الرجلُ رَأْيَه): إذا (هَمَّ بشيء بعد شَيْءٍ).

(ورامةُ: ع بالبَادِية) قيل بالعَقِيق. وقال عُمارَةُ بنُ عَقِيل: وراء القَرْيَتَيْن في طَرِيق البَصْرَة إلى مَكَّة، وقيل: إنه من دِيار عامِر. قال أَوسُ بنُ حَجَر:

ولو شَهِد الفوارسُ من نُمَيْرٍ
بِرَامةَ أو بنَعْفِ لِوَى القَصِيمِ[1]

وقال القُطَامِيّ:

حَلَّ الشَّقِيقَ من العَقِيق ظَعائِنٌ
فنزلن رامةَ أو حَلَلْن نَواهَا[2]

(ومنه المَثَل[3]: تَسْأَلُني برامَتَيْن

(١) الديوان/١٢٧ (ط. دار صادر)، ومعجم ما استعجم (رامة) (ط. باريس)/٣٩٢.

(٢) الديوان/٧٥ (ط. بريل)، ومعجم ما استعجم (رامة (ط. باريس)/٣٩٢.

(٣) [قلت: انظر مجمع الأمثال/١/١٢٤، والمستقصى ٢٧/٢، ومعجم البلدان: رامة... ع].

سَلْجَمَا)، قال الأصمعِيّ: قيل لرجُل من رَامَةَ: إن قاعَكم هٰذا طَيِّب، فلو زَرَعْتُموه؟ قال: زَرَعْناه، قال: وما زَرعْتُموه؟ قال: سَلْجَمًا، قال: ما جَرَّأَكم على ذٰلك؟ قال: مُعانَدَةً لقَوْل الشّاعر:

* تَسْأَلُني بِرامَتَيْن سَلْجَمَا *
* يا مَيُّ لو سألتِ شَيْئًا أَمَمَا *
* جاء به الكَرِيُّ أو تَجَشَّمَا[1] *

و(يُكْثِرون من تَثْنِيَته في الشّعر) فَيَقُولُون: رامتين، كأنها قُسِّمَت جُزْأَيْن كما قالوا للبَعِير: ذو عَثَانِينَ، كأَنَّها قسمت أجزاء. وأنشَد النُّحاة لجَرِير:

* بان الخَلِيط برامَتَيْن فَوَدَّعُوا[2] *

وقال كُثَيِّر:

(١) اللسان، ومعجم ما استعجم (ط. باريس)/٣٩٢، واقتصر الصحاح على المشطور الأول. [قلت: انظر معجم البلدان: (رامة)، والمستقصى ٢٨/٢ برواية مختلفة وانظر التهذيب ٦٤٠/١٥. ع].

(٢) شرح الديوان/٣٤٠ (ط. الصاوي) وعجزه:
«أو كُلَّما رفعوا لَبَيْنٍ تَجْزَعُ»
والبيت مطلع قصيدة يهجو بها الفرزدق.

خَلِيلَيّ حُثَّا العِيسَ نُصْبِحْ وقد بَدَتْ
لنا من جِبالِ الرامَتَيْن مَناكِبُ[1]

(ورُومان، بالضَّم: ع ورُومان الرُّومِيّ) هو سَفِينة، مَوْلَى النَّبِيّ صلى اللّٰه عليه وسلم، أصله من بَلْخ. (و) رُومان (بنُ نَعْجَة) ذَكَره ابنُ شَاهِين (صحابِيَّان). وقال ابنُ فَهْد في الأخير: كأَنَّه تابِعِيّ.

(وأُمُّ رُومان) بنتُ عامِر بن عُوَيْمر الكِنانِيّة: (أُمُّ عائِشَة الصِّدِّيقة) رَضِي اللّٰهُ تَعالى عنهما في الأطراف، قيل: اسمُها زَيْنَب[2]، وقيل: دَعْد، تُوفِّيت في ذي الحِجَّة سنة سِتٍّ وقيل أربع وقيل خَمْس ونَزَل رسول اللّٰه صلى اللّٰه تعالى عليه وسلم في قَبْرِها، واستَغْفر لها، وكانت حَيَّة في الإِفْكِ، رَوَى لها البخارِيّ حَدِيثًا واحِدًا من حَدِيثِ الإِفْك من رواية مَسْرُوق عنها ولم يَلْقَها، وقد قال بَعضُ الرواة عن مَسْروق: حدثَّتْنِي أُمُّ رُومان، وذٰلِك

(١) شرح الديوان ٢٠٨/١ (ط. الجزائر)، واللسان.

(٢) [قلت في السيرة ٩٩/١، هي زينب بنت عبد دُهمان أحد بني فراس بن غَنَم بن مالك بن كنانة. ع].

وهم، وقد قيل عن مَسْرُوق، عن عَبدِاللّٰه بنِ مَسْعود، عن أُمِّ رومان قُلتُ: ومسروق على ما في التَّجْرِيد أدركَ الجاهليةَ، وسَمِع عليًّا، ورَوَى عن أبي بَكْر الصِّدِّيق.

(والرُّومَانِيُّ: ع باليَمَامة، ورُومِيَّةُ: د بالمَدَائن خَرِبَ) الآن. (و) رُومِيَّةُ أيضًا: (د بالرُّوم) يُعرَف بِرُومِيَّة الكُبْرى، له ذِكْر في كُتُب الجَفْر، بناه روميس ملك الروم، يقال: (سُوقُ الدَّجاج فيه فَرْسَخٌ، وسُوقُ البُرّ ثَلاثَةُ فَراسِخ، وتَقِف المراكِبُ فيه على دَكَاكين التُّجَّارِ في خَليجٍ مَعْمُولٍ من النُّحَاس، وارْتفاع سُورِه ثَمانُون ذِراعًا في عَرْضِ عِشْرِين) ذِراعًا، (فيما ذكَره ابنُ خُرْدَاذِيه)، بضم الخاء وسكون الراء وفتح الدال بعدها ألف وكسر الذال المعجمة سكون الياء التَّحْتِية وآخره هاء. قال ياقوت في المُعْجَم: ﴿وَإِن يَكُ كَـٰذِبًا فَعَلَيۡهِ كَذِبُهُۥ﴾[1].

(وتَرَوَّم به) وفي نُسَخة بها: إذا (تَهَزَّأَ).

(١) سورة غافر، الآية: ٢٨.

(و) الرُّوامُ (كغُراب: اللُّغام) زِنَةً ومَعْنًى، وقد ذَكَره في رام أيضًا.

(والرُّومِيُّ، بالضَّم: شِراعُ السَّفِينَة الفَارِغَةُ)، والمُربع شِراعُ المَلْأَى، قاله أبو عَمْرو.

(و) الرُّومِيُّ (بنُ مَالك: شاعِرٌ. و) أبو الحَسَن عليُّ بنُ العَبَّاسِ بنِ صَالِح (ابن الرّومِيّ) شاعر (مُتَأَخِّر) مجوّد، توفّى سنةَ أربعٍ وثَمانِين ومائَتَيْن.

(وأَبُو رُومَى) كَطُوبَى: مَذْكور في حَدِيثٍ واهٍ لابن الجَوْزِيّ، عن ابنِ عَبَّاس، أخرجَه ابنُ مَنْده، (وأبو الرُّوم بنُ عُمَيْر) بنِ هَاشِم العَبْدَرِيّ[1]، هاجَر إلى الحَبَشة مع أَخِيه مُصْعَب، قُتِل باليَرْمُوك. يُقالُ: إنَّ اسمَه مَنْصور: (صَحابِيَّان) رَضِي اللّٰه تعالى عنهما.

(والرَّام: شَجَر).

(والمَرامُ: المَطْلَبُ)، كما في المُحْكَم. يقال: هو ثَبْت المَقَامِ بَعِيدُ المَرام.

(١) [قلت: هذا نسبة إلى عبدالدار. ع].

رهـــم

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الرُّوَّام، كرُمَّان: الطّلّاب. ويجمع الرّومِيّ على أَرْوام. قال الجوهَرِيّ: والنِّسبةُ إلى رامَة رَامِيّ، على غَيْر قِياس. قال: وكذلك النِّسْبة إلى رامَهُرمُز: رَامِيّ، وإن شئت هُرمُزِيّ. قال ابْنُ بَرّيّ: بل النِّسبة إلى رامة رامِيّ على القِياس، وكذلك النَّسَبُ إلى رامَتَيْن رامِيّ على القِياس، كما يُقال في النَّسَب إلى الزَّيْدَيْنِ زَيْدِيّ. فقولُه على غَيْر قِياس، لا مَعْنَى له. قال: وكذلك النَّسَب إلى رامَهُرْمز: رامِيّ على القِياس.

ورُوَيْم، كَزُبَيْر: اسم. ورُوَيْم بنُ محمدِ بنِ رُوَيْم البَغداديّ، أخذ عن أَبِي القَاسِمِ الجُنَيد، وعنه محمدُ بنُ خَفِيف الشِّيرازِيّ.

ورُومَان: أبو قَبِيلَة.

ورُوَام، كغُراب: مَوْضِع.

[ر هـ م] *

(الرِّهْمَةُ، بالكَسْر: المَطَر الضَّعِيفُ الدَّائِم) الصَّغِيرُ القَطْر.

وقال أبو زيد: من الدِّيمَةِ الرِّهْمَةُ، وهي أشدُّ وَقْعًا من الدِّيمة، وأَسْرَعُ ذَهابًا (ج: كَعِنَب، وَجِبال). ومنه حَدِيثُ طَهْفَة[1]: «ونَسْتَحِيلُ الرِّهام»، ويُفْهَم من سِياقِ الآمديّ أَنّ الرِّهام جمع رَهَمة[2] مُحَرَّكة، فإنه شَبَّهه بأَكَمة وآكام، وهو مُخالِف لِمَا عَليه أَئِمَّة اللُّغَة.

(وَأَرْهَمَت السَّماءُ: أَتَت به) أي: بالمَطَر الضَّعِيف.

(ورَوْضَةٌ مرهُومَةٌ)، كما في الصَّحاح. و(لا) يَقُولُون: (مُرْهَمَة)، قال ذو الرُّمَّة:

أو نَفْحة من أَعالِي حَنْوةٍ مَعَجَتْ
فيها الصَّبا مَوْهِنًا والرّوضُ مَرْهُومُ[3]

---

(١) [قلت: أما طهفة فهو ابن أبي زهير النهدي جاء مع الوفود إلى الرسول صلى الله عليه وسلم. ورواية الحديث: نستخيل الرِّهام، بالخاء المعجمة في النهاية واللسان، والفائق ٢/٢٢٩. وجاء في مطبوع التاج بالحاء المهملة: نستحيل، وقد جاء هذا اللفظ بالحاء المهملة ولكن بعد هذه القطعة منه قال: ونستحيل - أو نستجيل الجهام، والشك من الزمخشري. ع].

(٢) [قلت: جاء ضبطه بالفائق: رِهْمَة، بكسر فسكون، ومثله في النهاية. ع].

(٣) الديوان/٥٧٣ (ط. كمبردج)، واللسان، والأساس.

(والمَرْهَمُ، كَمَقْعَدٍ: طِلاءٌ لَيِّن يُطْلَى به الجُرْحُ)، وهو ألينُ ما يَكُون من الدَّواء، (مُشْتَقٌّ من الرِّهْمَة) بالكَسْر (لِلِينِهِ). وقال الجَوْهريّ: المَرْهَمُ معرَّب.

(وبَنُو رُهْم، بالضَّمّ: بَطْن) من العرب.

(و) الرُّهَام (كغُراب: ما لا يَصِيدُ من الطَّيْر. و) أيضًا: (العَدَدُ الكَثِير).

(و) الرَّهَام (كَسَحاب: المَهْزُولَة من الغَنَم).

(وشاة رَهُومٌ): مَهْزُولَة.

(ورجل رَهُومٌ: ضَعِيفُ الطَّلَب يَرْكَبُ الظَّنَّ).

والرَّهَمَان، مُحَرَّكَة: في سَيْر الإبل تَحامُلٌ وتَمايُلٌ)، وهو من الضَّعْف والهُزال.

(و) رَهْمانُ (كَسْكران: ع).

(و) رُهَيْمَةُ (كَجُهَيْنَةَ: عَيْنٌ بَيْن الشَّام والكُوفَة).

وأبو رُهْمٍ الأَنْمارِيّ، بالضَّمّ) رَوَى عنه خالِدُ بن مَعْدان. (و) أبو رُهْم (السَّمَعيُّ) ذكره ٱبنُ أَبي خَيْثَمَة في الصَّحابة، وهو تَابِعِيٌّ ٱسمُه أَحْزابُ ٱبن أَسِيد، وقد ذكر في س م ع، وفي ح ز ب (و) أبو رُهْم كُلْثُوم بنُ الحُصَيْن (الغِفّارِيّ) شَهِد أُحدًا، وبايع تَحْتَ الشَّجَرة، رَوَى الزّهرِيّ عن ٱبنِ أخيه عنه. (و) أبو رُهْم (ٱبنُ قَيْس الأَشْعَرِيّ) أَخُو أَبِي مُوسَى. (و) أبو رُهْم (بنُ مُطْعِم الأرحَبِيّ): شاعِرٌ له وِفادةٌ (وأبو رُهْمَة) السَّمَاعِيّ، (و) قيل: (أبو رُهَيْمَة) بالتَّصْغِير، (أو هُمَا وَاحِد) وهو الصَّواب، وهو أبو رُهْم السَّمَعِيّ الذي ذُكر: (صَحَابِيُّون) رَضِي اللّهُ تَالى عنهم.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

رُهِمَت الأرضُ، كَعُني: أمطرت، نقله الزمخشريّ.

وتقول: نزلنا بفلانٍ فكنّا في أَرْهَم جانبيه: أي أَخْصَبِهما، نقله الجوهريّ[١]، وتَقُولُ: مَراهِمُ

(١) [قلت: وهو في الأساس والمقاييس. ع].

الفَوادي مراهم البَوادِي، وهو من سجعات الأساس. ومحمدُ بنُ مرهم الشِّرْواني، أَخَذَ عن الشريف الجُرْجاني[1].

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ر هـ س م] *

الرَّهْسَمَة: المُسَارَّة والمُسَاوَرَة. وقد رَهْسَم في كلامه، ورَهْسم الخَبَر: أَتَى منه بِطَرَف ولم يُفْصِح بجَمِيعه، كرَهْمَسَه، كذا في اللسان.

[ر ي م]

(الرَّيْم: الفَضْل) والزِّيادَة. يقال: لِهذَا على هذا رَيم، نقله الجَوْهَرِيّ. وأنشد للعَجّاج:

* بالزَّجْرِ والرَّيْمِ على المَزْجُورِ[2] *

«أي: مَنْ زُجِر فَعَلَيه الفَضْل أبدًا؛ لأنه إنما يُزجَر عن أمرٍ قد قَصَّر فيه»[1].

(و) الرَّيْمُ: (العِلَاوةُ بَيْنَ الفَوْدَيْن)، يقال له: البرواز.

(و) الرَّيْمُ: الظِّرابُ؛ وهي (الجِبالُ الصِّغار. و) قال ٱبنُ الأعرابيّ: الرَّيْمُ: (القَبْرُ)، وأنشد الجوهَرِيّ لمالِك بن الرَّيْب:

إذا مُتُّ فاعْتادِي القُبورَ وسَلِّمي
على الرَّيْم أُسقِيتِ الغَمامَ الغَوادِيَا[2]

(أو) الرّيمُ: (وَسَطه)، وبه فُسِّر البيتُ أيضًا. (و) الرَّيْمُ: (التَّباعد) ما يَرِيمُ.

(و) الرَّيْمُ: (الظَّبْي الخَالِص البَياض). وقال ٱبنُ سِيدَه في كتابه[3] عن ٱبنِ السِّكّيتِ: أي شيء

(١) [قلت: ومما يستدرك على صاحب القاموس والشارح معًا، رُهْم: اسم امرأة ذكره الجوهري، ونقله عنه صاحب اللسان. وراهم: اسم فحل. ذكره في اللسان عن الأزهري. وانظر التهذيب ٣/٣٤٠، و١٠/١٣١. ع].

(٢) الديوان/٢٦، ٢٧ (ط. برلين)، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ١٠/٥٨٠ و١٥/٢٨٠، والعين ٨/٢٩٤، وإصلاح المنطق/٢٨. ع].

(١) [قلت: النص للأزهري. انظر التهذيب ١٥/٢٨١. ع].

(٢) اللسان، والصحاح، وإصلاح المنطق/٢٩، والبيت من قصيدة طويلة ذكرتها كتب الأدب يرثي فيها نفسه حين أدركه الموت وهو بعيد عن أهله ووطنه. [قلت: انظر التهذيب ١٥/٢٨١. ع].

(٣) في هامش الأصل المطبوع «قوله: عن ابن السكيت إلخ، كذا بالنسخ. والذي في اللسان: قال ابن سيده في كتابه يضع من ابن السكيت أي شيء إلخ.».

أذهَبُ لزَيْن وأجلَبُ لغَمْر عين، من مُعادَلَتِه في كتابه الإصلاح[1]، الرَّيْم الذي هو القَبْر والفَضْل بالرِّيم الذي هو الظبي، ظنّ التَّخْفِيف فيه وَضْعا.

(و) الـرَّيْـمُ: (آخِـرُ الـنَّـهـار إلـى اخْتِلاف الظُّلْمَة)، هٰكذا في النُّسَخ، والصَّواب إلى اخْتِلاط الظُّلمَة.

(و) الرَّيْمُ: (انْضِمام فَمِ الجُرْح للبُرْء كالرَّيمَان مُحَرَّكَة).

و) الـرَّيْـمُ: (الـمَـيْـلُ فـي حِـمْـلِ البَعِير)، وذٰلك من فَضْله وثِقَله، يقـال: لِهـذا العِدْل رَيْـمٌ على هـذا أي: ثِقَلٌ به يَمِيل.

(و) الرَّيْـم: (نَـصِيب يَـبْقَـى من جَزُورٍ، أو عَـظْـمٌ يَـفْـضُـلُ) بـعـدمـا يُـقـسَّـم لَـحـمُ الـجَـزُور والـمَـيْـسِـر، وقيل: هو عَظْمٌ يَفْضُل لا يَبْلُغُهم

(١) [قلت: انظر إصلاح المنطق/٢٩، وفيه عن ابن الأعرابي أنه زعم أن الرّيم القبر...، ووسط القبر، وأنه الظبي الخالص البياض، والفضل. وساق يعقوب ما نقله عن ابن الأعرابي مساق الزعم، فما أخذه عليه ابن سيده في غير محله. على أن ما ذكره يعقوب في الإصلاح ذكر مثله الأزهري في التهذيب عن ابن الأعرابي. انظر ٢٨١/١٥. ع].

جَـمِـيـعًـا (فَـيُـعْـطَـاه الـجَـزَّار). وفـي الصّحاح: عَظْم يَبْقَى بعدما يُقسَّم الـجَزُور. انتهى. وقال اللِّحياني. يُؤتَى بالـجَزُور فينحَرُها صاحِبُها، ثم يجعَلُها على وَضَم، وقد جَزَّأها عـشـرة أجـزاء عـلـى الـوَرِكَـيْـن والـفَـخِـذَيـن والـعَـجُـز والـكَـاهِـل والزَّور[1]، فإن بقي عَظْم أو بَضْعَة فذلك الرَّيم، ثم ينتَظِر به الجازِرُ مَنْ أَرادَه، فمَنْ فازَ قِدحُه فأخذه يَثْبُت له[2]، وإلا فهو للجازر. قال الجوهريّ: وأنشد ٱبنُ السِّكِّيت:

وكُنْتُم كَعَظْم الرَّيْم لم يَدْرِ جازِرٌ
على أيّ بَدْأَى مَقْسِمِ اللَّحْم يُوضَعُ[3]

(١) في هامش التاج المطبوع قوله: «فإن بقي إلخ، في كلامه سقط وعبارة اللسان بعد قوله والزور: والمَلْحاء والكتِفين وفيهما العَضُدان، ثم يَعْمَد إلى الطَّفَاطِف وخَرَز الرَّقَبةِ فَيَقْسِمُها صاحِبُها على تلك الأجزاء بالسّوِيّة، فإن بَقِي إلخ». [قلت: انظر في هذا نص التهذيب ٢٨١/١٥. ع].

(٢) في اللسان: «يثبت به». [قلت: انظر التهذيب ٢٨١/١٥، وإصلاح المنطق/٢٩ برواية مختلفة عما هنا. ع].

(٣) ديوان أوس/٦٠ (ط. دار صادر)، واللسان والصحاح، والتكملة، والأساس، وعزى في الجمهرة ٤١٩/٢ للطرماح الأجئي برواية:

«وكنت كعَظْم الريم... مَقْسِمِ اللحم يُجْعَلُ»

قـال: وغَـيـر يَـعْـقُـوب يَـرْوِيـه: يُجْعَل. قلت: ويُرْوَى:

وأنت كعَظْم الرَّيْم. . ، وقال ٱبنُ سِيدَه: والمعروف يُجْعَل، وهي رِواية اللّحياني، ولم يَرْوِ «يُوضَع» أحدٌ غيرُ ٱبنِ السِّكّيت. قُلتُ: وهو لِشاعرٍ من حَضْرَمَوْت، وقال ٱبن بَرّيّ: لأَوْسِ بن حَجَر من قَصِيدة عَيْنِية، وهو لِلْطِرمَّاح الأَجَئِي من قَصِيدَةٍ لامِيَّة، وقيل لأبي شَمِر بن حُجْرِ. قال: وصَوابُه: يُجْعَلُ، وهٰكذا أنشدَه ٱبنُ الأعرابيّ وغَيرُه. قُلتُ: ووجدتُ بخَطّ أبي زَكَرِيّا في أَبيات الإِصْلاح: قال الطِّرِمَّاح الأَجئِيّ، وقيل: لشَمِر بنِ حُجْر بنِ مُرَّة بن حُجْر بن وَائِل بنِ رَبيعة انْتَهَى. وقال ٱبنُ بَرّيّ: وقَبْلَه:

أبـوكُـم لَئِـيـمٌ غيـر حُـرٍّ وَأُمُّـكُـم
بُـرَيْـدَةُ إن ساءَتْـكُـمُ لَمْ تُـبَـدَّلِ[1]

قُلتُ: وقَبْلَه:

فلو شَهِد الصَّفَّيْنِ بالعَيْن مَرْثَدٌ
إذًا لـرآنـا في الـوَغَـى غَـيـرَ عُـزّلِ
وما أنتَ في صَدْرِي بعمر وأجنه
ولا بِفَتًى في مُقْلَتِي مُتَجَلْجِلِ

أبوكم لَئِيم إلخ.

(و) الرَّيْم: (السَّاعَة الطَّوِيلَة)، يقال: بَقِي رَيْم من النّهار كما في الصَّحاح. وقال غَيرُه: يقال عليك نَـهارٌ رَيْـم أي: نَـهارٌ طَـوِيـل. (و) الـرَّيْـم: (الـدَّرَجَـة) لُغَـة يـمـانِيَّـة، حكاها أبو عَمْرِو بنُ العَلاء، كما في الصّحاح[1].

(و) الـرَّيْـمُ: (الـزِّيـادَةُ)، وهـو كالفَضْل وقد تقدّم، ولو ذَكَره هُناك كما فَعَله الجوهرِيّ كان أحسن.

(و) الرَّيْمُ: (البَراحُ). يقال: (ما رِمْتُ أَفْعَل) ذٰلك أي: ما بَرِحْت، وقد رَام يَرِيـم رَيْمًا. (و) قال ٱبنُ سِيدَه: (ما رِمْتُ المَكَان، و) ما رِمْت (منه) أي: (ما بَرِحْت)، وفي

(١) في اللسان: لا تبدلُ، بالرفع، وهي مستقيمة مع رواية: يجعلُ.

(١) [قلت: وحكاها أبو العباس عن ابن الأعرابي. كذا في التهذيب ٢٨١/١٥. ع].

الحَدِيث أنه قال للعَبَّاس: «لَا تَرِمْ من مَنْزِلك غَدًا أنت وبَنُوكَ»[(١)] أي: لا تَبْرَح، وأكثر ما يُسْتَعْمَل في النَّفْي، وقال الأَعْشَى:

أبـانَـا فـلا رِمـتَ مـن عِـنْـدِنـا
فـإنَّـا بـخَـيْـرٍ إذا لـم تَـرِمْ[(٢)]

أي: لا بَرِحْت، وكان ٱبنُ الأَعرابيّ يذهب إلى أَنَّه يُسْتَعْمَل من غير جَحْد أيضًا، وأنشد:

هل رامَنِي أَحدٌ أراد خَبِيطَتِي
أم هل تَعذَّر ساحَتِي وجَنابِي[(٣)]

يريد: هل بَرِحَني. وغَيْره يُنْشِده: ما رامَنِي.

(ورِيمَ به) بالكَسْر: (إذا قُطِع). قال:

* ورِيمَ بالسَّاقِي الذي كان مَعِي[(٤)] *

(ونَـهِـيـكُ بـنُ يَـرِيـم) الأوزاعِـيّ (مُـحَـدِّث) صَـدُوقٌ، عـن مُـغِـيـث الأوزاعِيّ، وَعَنْه الأوزاعِيّ.

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٢) الديوان/١ ٤١ (ط. النموذجية)، واللسان والصحاح.
(٣) اللسان. [قلت: البيت في التهذيب ١/ ٢٨١. ع].
(٤) اللسان، والمقاييس ٢/ ٤٦٩.

(ويَرِيمُ: حِصْن) باليَمَن من أَعْمال جَبَل قَيْس[(١)] بيد عبد عَلِيّ بن عَوّاض، قاله ياقوت.

(وتَـرِيـمُ بـالـمَـثَـنَّـاة) من (فوق: د بحَضْرَمَوْت): سُمِّي باسْم بانِيه تَرِيم ٱبنِ حَضْرَمَوْت، وهو عُشّ الأولياء، وقد تَقدَّم ذِكْرُه في «ترم» مُسْتَوفًى، فراجِعْه.

(ومَرِيمَةُ) بكَسْر الرَّاء: (ة بها) أيـضًـا، وبـهَـا مَـسْـكَـن الـسَّـادة آل باعْلَوِي الآن.

(ورِيم، بالكَسْر: ع بِبِلاد المَغْرِب، و) أيضًا: (ع قُرْبَ مَقْدشُوهَ).

(ورِيمَةُ، بالكَسْر: وادٍ لِبَنِي شَيْبَة بـالـمَدِينـة)، عـلى ساكِنِهـا أفضَلُ الـصَّـلاة والـسَّـلام. (و) رَيْـمَـةُ (بالفَتْح: مِخْلاف باليَمَن) مُشْتَمِل على عِدَّة قُرًى ومَسَاكِنَ في الجِبال وطَـوَائِفَ وأُمـم، قـاعِـدَتـه حِـصْـن كسمة، وقد دَخَلْتُه، ومنه الجَمال

(١) في معجم ياقوت (مريم) - بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وميم - حصن باليمن بين عبد علي بن عواص في جبل تيس.

الرِّيمِي أحد أَعْيان الشَّافِعِيّة، روى عنه الحافِظُ جَمالُ الدّين بن ظَهِيرة. (و) رَيمَة: (حِصْن باليَمَن) إليه نُسِب المِخْلاف المذكور.

(وأبو رَيْمةَ: صَحابِيٌّ بَصْرِيّ)، روى عنه الأزرقُ بنُ قَيْس.

(والمَرْيَمُ، كَمَقْعَدٍ: التي تُحِبّ حَدِيثَ الرِّجال ولا تَفْجُر). قال أبو عَمْرو: هو مَفْعَل من رَامَ يَرِيم.

(و) مَرْيَمُ: (ٱسم) ٱبنة عِمْران التي أحْصَنَتْ فرجَها صلى اللّٰه عليها، وعلى ٱبْنِها عِيسَى، وعلى نَبِيِّنا أَفْضَلُ الصّلاة والسّلام.

قُلتُ: وإنما قالوا: إنه مَفْعَل؛ لَفَقْد فَعْيَل في لُغة العرب. وقال قَوْم: هو فَعْلَل كما أشار إليه الشِّهاب في شَرْح الشِّفاء، وهو مَبْنِيّ على أنه عَرَبِيّ. وقال قوم: إنَّه مُعرَّب مَارِية، وقيل: هو عَجَمِيّ[1] على أَصْلِه، وأورده الجَلال في المُزْهِر.

(ورَيَّم عليه) تَرْيِيمًا: (زَادَ) عليه في السَّيْر ونَحْوه. قال ٱبنُ بَرّيّ: هو من الرَّيم: الزِّيادة والفَضْل، وعليه قَولُ أَبِي الصَّلْت:

* رَيَّم في البَحْرِ للأَعداءِ أَحْوالَا[1] *

أو هو من الرَّيْم وهو البَرَاح.

(ورَيْمانُ) بِضَمِّ النون: (مَوْضِعان) أَحدُهما حِصْن باليَمَن، والثَّاني مَوْضِع بَيْن البَصْرة واليَمامَة قاله نَصْر.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الرَّيْم: الدُّكَّانُ، يمانِيّة. وقال ٱبنُ السِّكِّيت: رَيَّم بالمكانِ تَرْيِيمًا: أقام به.

ورَيَّمَت السَّحابَة فأغضَنَت: إذا دامَت فلم تُقْلِع، نقله الجوهرِيّ.

وتِرْيَم كحِذْيَم: مَوْضِع سبق ذكره في «ت ر م».

ورَيَّم تَرْيِيمًا: سار النَّهارَ كُلّه.

---

(١) [قلت: كذا في المعرّب/٣٦٥. ع].

(١) روي في الديوان/٥١ (ط. المطبعة الأهلية): «في البحر خَيَّم للأعداء أحوالا»، وصدره:

«ليطلُبِ الثأرَ أمثالُ ابنِ ذي يَزَنٍ»

وهو في اللسان.

وفي الحَدِيث[1] ذكر رِيم بالكَسْر وهو مَوْضِع بالمدينة، قال نصر: هو مَنْزل لمُزَيْنَة، وهو وَادٍ يصب فيه سَيْل وَرِقَان، وقيل جَبَل.

وهُبيرة بن يريم: تابِعِي، عن عَلِيّ وابنِ مَسْعُود، وعنه أبو إسحاق ثِقَة، تُوفِّي سنة سِتٍّ وسِتِّين ومِائَة.

(فصل الزاي) مع الميم

[ز أ م] *

(زَأَم) الرجلُ (كَمَنَع زَأْمًا)، عن الفَرَّاء نقله الجَوْهَرِيّ، (وزُؤَامًا) بالضم هٰذه عن اللحياني: (مَاتَ[2] وَحِيًّا) أي: سَرِيعًا. (و) زَأَمَ زَأْمًا: (أَكَل شَدِيدًا)، وقيل: زَأَم الطَّعامَ زَأْمًا: إذا ملأَ بطنَه منه. (و) زَأَم (الـرَّجـلَ) يـزأمـه زَأْمًـا: (ذَعَـره) وخَوَّفَه، (كَزَأَّمَه) تَزْئِيمًا. (و) زَأَم (لـي) فُـلان زَأْمَـةً أي: (كـلمـةً طَرَحَها). ونصُّ الصّحاح: أي: طَرَح كَلِمَةً (لا أَدْرِي أَحَقّ هي أَمْ بَاطِل)، ومِثْلُه في الأَساس أيضًا. (و) زَئِم (كَفَرِح، وعُنِي) زَأَما (فهو زَئِم) كَكَتِف: فَزِعَ و(اشْتَدَّ ذُعرُه) وخوفُه (كازْدَأَم).

(والزَّأْمةُ: الصَّوتُ الشَّدِيد)، نقله الجَوْهَرِيّ. يقال: سَمِعْت له زَأْمةً أي: صَوْتًا.

(و) الزَّأْمةُ: (الحَاجَة). يقال: قضيت منه زَأْمتي كَنَهْمَتي أي: حاجتي.

(و) الـزَّأْمـةُ: (شِـدَّةُ الأَكْـل والشّرب). نقله الجوهَرِيّ، وأنشد:

* ما الشُّرْبُ إلا زَأَماتٌ فالصَّدَرْ[1] *

(و) يقال: أصبحَتْ وليس بها زَأْمة

---

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. وفي معجم البلدان: رِئْم كذا بكسر أوله وهمز ثانيه وسكونه واحد الآرام، وقيل بالياء غير مهموزة... وهو واد... له ذكر في المغازي، وفي أشعارهم، قال كثير:

عـرفـت الـدار قـد أقـوت بـرِئْـم
إلـى لأيٍ فـمِـدفـع ذي يَـدُوم. ع].

(٢) [قلت: في التهذيب ٢٧٤/١٣ وموت زُؤَام: سريع مجهز، وفي العين ٣٩٥/٧ والموت الزؤام: الموتُ الوحِيُّ. ع].

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ٢٥٦/١ عنق، ومثله في اللسان، برواية مختلفة فيهما عما هنا. ع].

أي: شِدَّة (الرِّيح). قال ٱبنُ سِيدَه: كأَنّه أرادَ: أصبَحَت الأرضُ أو البَلْدَةُ أو الدَّار.

(و) الزَّأْمَةُ (من الطَّعام: ما يَكْفِي). يقال: قد اشتَرى بَنُو فُلان زَأْمَتَهم من الطَّعام أي: ما يَكْفِيهم سَنَتَهم.

(و) الزَّأْمَة: (الكَلِمَة. و) يقال: (ما يَعْصِيه زَأْمة) أي: (كَلِمَة)، وكَذٰلِك ما عَصَيْتُه وَشْمَة.

(وموت زُؤامٌ، كَغُراب) أي: (كَرِيه)، أو عَاجِلٌ، (أو) سَرِيع (مُجْهِزٌ)، والأَوّل أَصَحّ.

(وَأَزْأَمه على الأَمْر): إذا (أَكْرَهَه) كأَذْأَمه بالذَّال كما في الصّحاح.

(و) أَزْأَم (الجُرحَ بدَمِه) إزآما: (غَمَزه حتى لَزِّق جِلْدَتَه) بدَمِه (ويَبِسَ الدَّمُ عليه)، وجُرحٌ مُزْأَم قال الأزهَرِي: هٰكذا قاله ٱبنُ شُمَيل: «أزأمت الجُرحَ بالزاي»، وقال أبو زَيْد في كِتابِ الهَمْز: «أرأمتُ الجرحَ إذا داويته حتى يَبْرأ إِرْآما بالراء. قال: والذي قاله ٱبنُ شُمَيْل صَحِيح بمعناه الذي ذهب إليه»، ولذا قال المُصنِّف: (أو) أَزْأَمه: إذا (دَاوَاه حَتّى بَرِئ). وقال أبو زيد[(١)]: «أرأمتُ الرجلَ على أمرٍ لم يكن من شَأنه إرآما: إذا أكرهتَه عليه». قال الأزهريّ: «وكأنّ أزأم الجرحَ في قَوْل ٱبن شُمَيل أُخِذ من هٰذا».

(و) قال الفَرّاء: (الزُّؤَامِيُّ، بالضَّمّ): الرّجلُ (القَتَّال)، من الزُّؤَام وهو المَوْت. (و) قال ٱبن شُمَيل: (زَأَمه البَرْدُ، كَمَنَع) زَأْمًا: (مَلَأَ جَوْفَه حتى أَخَذَه) لذلك (قِلٌّ وقُفَّةٌ[(٢)]) أي: رِعْدة.

(و) يقال: (يَرمُون في زِئْمِك بالكَسْر) أي: (في عَيْنِك. وطَعَنُوا في زِئْمِه) أي: (في حَسَبِه).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

(١) [قلت: نص أبي زيد في التهذيب ٢٧٤/١٣: أزأمت... إزآمًا، كذا بالزاي المعجمة!! ع].

(٢) [قلت: ضبطه في اللسان بكسر القاف: قِفّة. كذا، وفي قَفّ: بالضم قُفّة. ع].

رجل مِزْأَمٌ كَمِنْبَر: شَدِيدُ الذُّعْر. وزَئِم به كفَرِح: إذا صاح به. وقال ٱبنُ شُمَيْل في كتاب المَنْطِق له: زَئِمْتُ الطعامَ زَأماً أي: أَكلتُه أَكْلاً، قال: والزَّأْمُ أن يملأ بَطْنَه، وقد أخذ زَأْمَتَه أي: حاجَتَه من الشِّبع والرّيّ. ويقال: سكت عَنّي فما زَأَم بِحَرْفٍ أي: ما تكلَّم.

[ز ب هـ م]

(الزَّبْهَمَة) أهمله الجوهَرِيّ وصاحبُ اللّسان، وهو (العَجَلَةُ).

[ز ج م] *

(الزَّجْمَةُ: أَن تَسمعَ شَيْئًا من الكَلِمَةِ الخَفِيَّةِ، ولم أَسْمَع له زَجْمَةً) بالفَتْح، (ويُضَمّ) أي: (نَبْسَة).

وسكت فما زَجَم بحرف أي: ما نَبَس. وما زَجَم إليّ كلمةً يَزْجُم زَجْمًا أي: ما كلَّمني بِكَلِمَة.

(و) الزَّجُوم (كَصَبُور: القَوسُ الضَّعِيفَةُ الإِرْنانِ). ليست بِشَدِيدَتِه، قال أبو النَّجْم:

* فظَلَّ يَمْطُو عُطُفاً زَجُومَا[(١)] *

وقال آخر:

* بات يُعاطِي فُرُجاً زَجُوما[(٢)] *

(أو) هي (الحَنُونُ)، قاله أبو حَنِيفة، والقَولان مُتقارِبان.

(و) الزَّجُوم: (النَّاقَة السَّيِّئَة الخُلُق) التي (لا تَكادُ تَرْأَم سَقْبَ غَيْرِها تَرْتاب بِشَمِّهِ)، وأنشد بعضُهم:

* كما ارتابَ في أَنْفِ الزَّجُوم شَمِيمُها[(٣)] *

وربما أُكْرِهَت حتى تَرْأَمَهُ فتَدِرَّ عليه، قال الكُمَيْت:

ولَمْ[(٤)] أُحْلِلِ بصاعقةٍ وبَرْقٍ
كما دَرَّت لحالِبِها الزَّجُومُ[(٥)]

يقول: لم أُعْطِهم من الكُرْه على ما يُرِيدُون كما تَدِرُّ الزَّجومُ على الكُره.

---

(١) اللسان. [قلت: البيت غير مثبت في ديوانه، وانظر التهذيب ١٠/٦٣١. ع].

(٢) اللسان.

(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٠/٦٣١. ع].

(٤) في هامش الأصل المطبوع: قوله: ولم «أحلل من قولك أحلت الناقة إذا أصابت الربيع فأنزلت اللبن».

(٥) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر الديوان ٢/٤٠٣ فهو فيه لصاعقة، ومثله في اللسان، وانظر التهذيب ١٠/ ٦٣٢. ع].

وقال شَمِر: (بَعِيرٌ أزْجَمُ: لا يَرْغُو ولا يُفْصِح بالهَدِير)[1]، والذي قاله الأحمر بهذا المَعْنَى بَعِير أَزْيَمُ وَأَسْجَم. قال شَمِر: «وليس بين الأَزْيَمْ والأَزْجَم إلا تحويلُ الياءِ جِيمًا». «والعرب[2] تَجْعَل الجِيمَ مكان الياء؛ لأن مَخْرَجَهُما من شَجْرِ الفَمِ.

(والزَّجْمَةُ والزَّحْمَةُ) بالجِيم والحَاءِ (والزَّكْمَة) بالكَافِ: كُلُّ ذٰلِك (الزَّحْرَة) التي (يَخْرُج مَعَها الوَلَدُ)، وسيأتي بَيانُ كُلٍّ في مَحلِّه.

(و) الزُّجَّم (كَسُكَّر: طائِرٌ) وهو مَقْلُوب الزُّمَّج.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الزَّجْمَة: الصَّوت. وما زَجَم إليّ كَلِمةً أي: ما كَلَّمَنِي. وزَجَم له بشيءٍ ما فَهِمَه.

(١) في هامش الأصل المطبوع: «في نسخة المتن وما يعصيه زجمة: كلمة».

(٢) [قلت: هذا النص في التهذيب عن أبي الهيثم. وشَجْر الفم: الهواء، وخرق الفم الذي بين الحنكين. ع].

[ز ح م] *

(زَحَمَه كَمَنَعَه) يزحَمُه (زَحْمًا وزِحَامًا بالكَسْر) أي: (ضايَقَه، وازْدَحَم القَوْمُ وتَزاحَمُوا): تضايقوا، (والزَّحْمُ): القَوْمُ (المُزْدَحِمُون). قال:

جاء بِزَحْم مع زَحْم فَٱزْدَحَمْ
تَزَاحُمَ المَوْج إذا المَوْجُ ٱلْتَطَمْ[1]

قال ٱبنُ سِيدَه: جاء بالمَصْدَر على غَيْر الفِعْل.

(و) زَحْمٌ: (اسمُ) رَجُل. (و) زُحْم (بالضَّم): اسم (مَكَّة) شَرَّفَها اللّٰهُ تَعالى، حَكَاها ثَعْلَب. قال ٱبنُ سِيدَه: والمَعْرُوف رُحْم[2]، (أو هِيَ أُمّ الزُّحْمِ).

(و) المِزْحَم (كَمِنْبَر: الكَثِيرُ الزِّحام أو شَدِيدُه)، ومنه مَنْكِبٌ مِزْحَم. قال رجل من العرب:

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٣٧٨/٤، والعين ٣/ ١٦٦. ع].

(٢) [قلت: في الفائق ٢٨/٢ وقالوا لمكة: أُم رُحْم وأُمُّ رُحُم. وانظر النهاية/ رحم: ومنه حديث مكة: «هي أُمّ رُحْم» أي أصل الرحمة. ع].

لتجِدَنِّني ذا مَنْكِبٍ مِزْحَمٍ، ورُكْنٍ مِـدْعَـم، ورأسٍ مِـصْـدَم، ولِسـانٍ مِرْجَم، ووَطْءٍ مِيثَم.

(وَزَاحَـم) فـلان (الـخَـمْـسِـيـن) وزَاهَمها أي (قَارَبها) وبَلَغها.

(وأبو مُزاحِم: الفِيلُ. و) أيضًا: (الـثَّـورُ) ذو الـقَـرْنَـيْـن كـمـا فـي التَّهذِيب، عن ٱبنِ الأعرابيّ. وفي المُحكَم: (المُنْكَسِر[1] القَرْنَيْن). وفـي بَـعْـضِ نُسَـخِـه: الـمُـنْـكَـسِـر القَرْنَيْن، وفي التَّهْذِيب: يُكَنَّيان بِـمُـزَاحِـم، وفـي الـمُـحْـكَـم: بـٱبْـنِ مُزَاحِم.

(و) أبـو مُـزَاحِـم: (أَوَّلُ مَـنْ قَـاتَـل الـعَـرَب مـن) خَاقَان[2]، وأول (وُلَاةِ التُّرْك).

(وَمُزاحِـمُ بـنُ أَبِـي مُـزاحِـم: زُفَـر الـكُـوفِّي) عـن الـشَّـعْـبِي ومُـجاهِـد، وعنه شُعْبة وشُرَيْك ثِقَة. (و) مُزاحِم (ٱبن أبي مزاحم: مَوْلَى عُمَر بنِ عَبْدِ

الـعَزِيز)، عن مَوْلاه الـمَذْكور وعُبَيْد اللّٰه بنُ أَبِي يَزِيد، وعنه ٱبنُ جُرَيْج والـزُّهْـرِيّ مـع تَـقـدُّمـه ثِـقَـة. (و) مُـزاحِـمُ[1] (بـنُ دَاود) بـن عُـلَـيَّـة الكوفِيّ، عن أَبِيه، وعنه أبو كُرَيْب، لـيـس بـحُـجَّـة (مُـحَـدِّثُـون) وفـاتَـه: مُزاحِمُ بنُ مُعاوِية الضَّبيّ: تابِعِيّ، عن أَبي ذَرّ.

(و) مُزاحِم: اسمُ (فَرَس).

(وزَحْـمَـة الـوِلادة: زَجْـمَـتُـهـا) بالجيم.

(وزَكَرِيّا بنُ يَحْيى بنِ زَحْمَوَيْه[2] كَعَمْرَوَيْه)، هٰـكـذا فـي الـنـسـخ، والصواب أن زَحْمَوَيْه لقب لزَكَرِيّا لا جَـدّه كـمـا حَـقَّـقَـه الـحـافِـظ. (مُـحَـدّث)، وكـذٰلِك ٱبـنُـه أحـمَـدُ حدّث أيضًا.

(وزُحْمَة بـالـضَّـمّ: ٱبـنُ عَـبْـدِ الـلّٰه الـكَـلْـبِـيّ قـاتِـلُ الـضَّـحَّـاك) بـنِ قَـيْـس الفِهْرِيّ (يومَ مَرْج رَاهِط).

(١) [قلت: في اللسان: المنكر القرنين ع].
(٢) [قلت: وبعده في العين ٣/١٦٧ فقُتِل زمن أسد بن عبدالله القَسْري. ع].

(١) [قلت: في التوضيح: هذا مزاحم بن زُفَر التيمي الكوفي حدث عنه أبو الربيع الزهراني وأبو كريب وهو غير مزاحم بن زفر الراوي عن مجاهد والشعبي. ع].
(٢) [قلت: زَحْمُوَيه بضم الميم. كذا في التوضيح. ع].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زاحَمَه مُزاحَمَة: ضايقَه.

ويوم الزّحام: يَومُ القِيامة.

وتزاحَمَتِ الأمواجُ وازْدَحَمَت: تَلاطَمَت.

وكُورة المُزاحِمَتين من كُوَر مصر البحرية.

وزَحِم زَحْمَةً لقِم لُقْمة، كذا في النَّوادِرِ، والهاء فيه لُغَة، وسَيأْتِي.

[ز خ م] *

(الزَّخْمُ) أهمله الجَوْهَرِيّ. وفي المُحكَم: هو[1] (ع).

(وزَخَمَه كَمَنَعه) يَزْخَمه زَخْمًا: (دَفَعه شَدِيدًا).

(وزَخِم اللَّحْمُ كَفَرِح: خَبُث وَأَنْتَنَ كَأَزْخَمَ)، وهـٰذه عن ابنِ بُزُرْج كأَشْخَم، (فهو) لَحْم (زَخِمٌ) دَسِم خَبِيثُ الرّائحة، (وفيه زَخَمَة مُحَرَّكة) أي: رائِحَة كَرِيهَة. وقال بَعْضٌ[2]: هو (خَاصٌّ بلَحْم السَّبُع) أي: لا تَكُون الزَّخَمَةُ إلا في لحوم السباع. والزُّهْمة في لحوم الطير كُلّها، وهي أطيب من الزَّخَمَةِ، (أو[1] هُوَ أَنْ يَكُون نَمِسًا كَثِيرَ الدَّسَم والزُّهُومه).

(و) قال الأزهريّ: «الخَزْماء: الناقةُ المَشْقُوقَة الخِنَّابة وهو[2] المَنْخِر، قال: و(الزَّخْماءُ: المُنْتِنَةُ الرَّائِحة)».

(وأزْدَخِم الحِمْلَ) أي: (أحْتَمَلَه).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزُّخْمة بالضَّم: نَتَن العِرْض. وفي الحَدِيث[3] ذِكْرُ زُخْم، وهو بالضّم جَبَل قُربَ مكّة، ذكره نَصْر وابن الأثِير.

[ز د ر م]

(الازْدِرَامُ: الابْتِلاعُ). قال شَيخُنا: جَعلَه المصنِّف تَرجمةً مستقِلَّة بالحُمْرة وبعد زَرم، ولا يَظْهر له وَجْه، فإنّ الظاهِرَ أن

(١) [قلت: انظر معجم البلدان: زُخم، زُحَم، وهو موضع قرب مكة. ع].

(٢) [قلت: هذا القول للكلابي. انظر التهذيب ٢٢٢/٧. ع].

(١) [قلت: هذا لابن السكيت، قال: لَحمٌ زَخِم وهو أن يكون نمسًا... انظر التهذيب. ع].

(٢) [قلت: في التهذيب ٢٢١/٧، وهي. والنص المثبت عند الأزهري عن ثعلب عن ابن الأعرابي. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. وتقدّم الحديث عن هذا في معجم البلدان قبل قليل. ع].

الأَزْدِرامَ ٱفْتِعال من زَرِم لا ٱفعلال، فالمادَّة واحِدَة فتأمّل.

قلتُ: هي في سائر النسخ بالأَسْوَد لا بالحُمْرة، وقد ذَكَره الجوهريّ بعد تركيب زَرِم على الاستقلال، وَجَعَله من تركيب زَدْرَم «بتقديم الدال على الراء»، ثم أورد زَرْدَم بتَقْدِيم الراء على الدال. وأما صاحب اللسان فذكره في زردم، فتأمّل ذٰلِك.

[ز ر م] *

(زَرِمَ الكَلبُ والسِّنَّور كفَرِح) زَرَمًا فهو زَرِم: (بَقِي جَعْرُه في دُبُرِه)، وٱسم ما بَقِي الزَّرِم. (و) زَرِم (بَوْلُه ودَمْعُه وكَلامُه) وحِلْفَتُه: (انْقَطع كٱزرأَمَّ)، وكلّ ما ٱنْقَطَع فهو زَرِمٌ وأَزْرَمُ. (وزَرَمه يَزْرِمه) زَرْمًا، (وأَزْرَمَه، وزَرَّمه) تَزْرِيمًا: (قَطعَه، وَأَزْرَمَه: قَطَع عليه بَوْلَه). وفي حَدِيثِ الحَسَن بنِ عَلِيّ: «فَبَال في حِجْرِه، فأُخِذ، فقال[1]: لا تُزْرِمُوا ابْنِي، ثم دعا بماءٍ فصَبَّه عليه».

قال الأصمعيُّ: الإزْرامُ: القَطْعُ، أي: لا تَقْطَعوا عليه بَولَه. ومنه حَدِيثُ الأعرابيّ الذي بَالَ في المَسْجِد. قال: «لا تُزْرِمُوه»[1].

(وزَرَمَت بِهِ) أُمُّه أي: (وَلَدَتْه)، نقله الجوهَرِيّ، وأنشد ٱبنُ بَرّي لأبي الوَرْد الجَعْدِيّ:

ألا لَعَنَ اللّٰه التي زَرَمَتْ بِه
فقد وَلَدَتْ ذَا نُملةٍ وَغَوائِلِ[2]

(و) الزَّرِمُ (كَكَتِف: الذَّلِيلُ القَلِيل الرَّهْطِ)، عن ٱبنِ الأَعرابيّ، وأنشد للأخطَل:

لولا بلاؤُكُمْ في غَيْر واحِدَةٍ
إِذًا لقُمْتُ مَقامَ الخَائِفِ الزَّرِمِ[3]

(و) أَيضًا: (مَنْ لا يَثْبُت في مَكان)، قاله الأصمَعِيّ.

(والمُزْرَئِمُّ والزُّرَأْمِيم) بِضَمِّهما، الأَخِيرة عن ثَعْلب: (المُنْقَبِض)، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة:

---

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٢/٨، والمقاييس ٣/٥١. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٢) اللسان. [قلت: وانظر اللسان/غل. ع].
(٣) الديوان/٢٦٦ (ط. بيروت)، واللسان.

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوم يرقُبُهُ
من المَغارِبِ مَخْطُوفُ الحَشا زَرِمُ[(١)]

وقال أبو عُبَيْد: المُرْزَئِمّ: المقشَعِرّ المُجْتَمِع، الرّاءُ قبل الزّاي. قال الأزهريّ: الصَّوابُ الزَّايُ قبل الرّاء، وهٰكذا رَواه ٱبنُ جَبَلة، وشَكَّ أبو زَيْد في المُقْشَعِرّ المُجْتَمِع أنه مُزْرَئِمّ أو مُرْزَئِمّ، وقد ٱزرأَمّ ٱزْرِئْمامًا، وأنشدَ ٱبنُ بَرّيّ للأَخْطَل:

تُمذِي إذا سُحِبَت من قَبْلِ أذرَعِها
وتَزْرَئِمّ إذا ما بَلَّها المَطَرُ[(٢)]

(والزَّرْمُ: الحَذَرُ).

(و) أيضًا: (وَادٍ) عَظِيم (يَصُبُّ في دِجْلَة) المَوْصل.

(والأزرَمُ: السِّنَّور)، نقلَه ٱبنُ سِيدَه.

(١) شرح أشعار الهذليين/١١٢٥ (ط. دار العروبة)، واللسان وروي: «بشدوف الصوم ينظرها». [قلت: انظر التهذيب ٨/١١٨، و١١/٣٢٤، وديوان الهذليين ١/١٩٤. والجمهرة ٣/٨٩، واللسان/ شدف، وانظر التاج والمخصص ١/٥٢، والمُنَجّد/ ٢٤١. ع].

(٢) روى الشطر الأول في الديوان ١١١ (ط. بيروت):
« تمذى إذا سخنت في قبل أذرعها»
وهو في اللسان.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَرِم البيعُ كفَرِح: انقطَع.

والزَّرِم: البَخِيل والمُضيَّق عليه.

وزَرَّمه الدهرُ تَزْرِيمًا: قَطَعَ عنه الخَيْر. قال ساعدةُ بنُ جُؤَيّة:

حُبَّ الضَّرِيكِ تِلادَ المَالِ زَرَّمهُ
فَقرٌ ولم يَتَّخِذ في الناس مُلْتَحَجا[(١)]

ورجل زَرِمُ الدَّمْع: مُنْقَطِعُه، قال عَدِيّ:

أو كَماءِ المَثْمودِ بعد جِمام
زَرِم الدَّمْعِ لا يَؤُوب نَزُورا[(٢)]

فالزَّرِمُ هنا: القَلِيل المُنْقَطِع. وقال أبو عَمْرو: الزَّرِم: الناقةُ التي تُقَطِّع بولَها قَليلًا قليلًا، يُقال لها إذا فَعَلت ذٰلِك: قد أوزَغَت وأَوْشَقَتْ وشَلْشَلَت وَأَنْفَصَت وَأَزْرَمَت.

(١) شرح أشعار الهذليين/١١٧٢ (ط. دار العروبة)، واللسان، والصحاح، وقبله:
إني لأجد هواك حبّا غير ما كذب
ولو نَأَيت سوانا في النوى حِججا

(٢) الديوان/٦٣ (ط. بغداد)، واللسان، والمقاييس ٣/ ٥١. [قلت: انظر التهذيب ١٣/١٨٨، ٢٠٢، واللسان/نزر. ع].

وٱزْرَأَمّ: غَضِب فهو مُزْرَئِمّ، ذكره أبو زَيْد في كِتاب الهَمْز.

والزَّرِيم كأمير: الرَّجل القَليلُ الرَّهْطِ الذَّلِيل.

والمُزْرَئِمّ: الساكِتُ، أنشدَ ٱبنُ بَرّي:

أَلفيتُه غَضْبان مُزْرَئِمّا
لا سَبِطَ الكَفّ ولا خِضَمّا[1]

[ز ر د م] *

(زَرْدَمَه) زَرْدَمةً: (خَنَقَه) وزَرْدَبَه كذلك، (أو عَصَر حَلْقَه) كما في الصّحاح. (و) قيل: زَرْدَمَه: (ابْتَلَعَهُ).

(والزَّرْدَمَةُ: الغَلْصَمَة)، وقيل: هي تَحْتَ الحُلقُومِ، واللِّسانُ مُركَّب فيها، وقيل: هي فارِسيّة. قلت: فإن كان مُركَّبا من[2] «زر» و«دمه» فإنّ دَمَه: هو النّفس، و«زر»: هو الذَّهب، وإن كان مُركَّبا من «زرد» و«مه» فإنّ «زرد»: هو الأصفر و«مه» هو القَمَر، فَلْيُتَأَمّلْ ذٰلِك.

(أو) هو (مَوْضِع) الازْدِرَام و(الابْتِلاع) كما في الصّحاح.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ز ر ق م] *

الزُّرْقُم بالضَّمّ قال الليث: إذا اشتدَّت زُرقَةُ عَيْنِ المرأة قيل: إنها لزَرْقَاء زُرقُم. وقال بعض العَرَب[1]: «زَرْقاءُ زُرْقُم، بِيدَيْها تَرقُم تَحْت القُمْقُم». قال الأصمَعِيّ: والمِيمُ زَائِدة، وقد ذَكَره المُصنِّف في «ز ر ق»، وكان يَنْبَغِي أن يُنَبِّه عليه هُنَا على عادته في أمثال ذٰلك.

[ز ر هـ م]

(الزُّرَاهِمَة كعُلابِطَة) أهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللّسان، وهي (الغَلِيظَة، و) قيل: (العَتِيقَة).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

---

(١) اللسان.

(٢) [قلت: في المعرب/٢٢١... وكان أبو حاتم يقول: الزَّرْدَمة بالفارسية: الدَّمَه أي أخذ بِنَفَسه [من قوله: زَرْدَمه]، وحكى عنه في موضع آخر أنه قال: أصله: زيردمه أي تحت النفس. قلت: ما ذكره الجواليقي صرح بنقله عن أبي بكر بن دريد، وانظر الجمهرة ٣٠٣/٣، ٣٣٣. ع].

(١) [قلت: انظر التهذيب ٤٠١/٩، وقد ذكره في مادة مستقلة، وجاءت مادة زرق عنده في ٤٢٨/٨. وانظر اللسان. ع].

[ز ز م] *

ماءٌ زُوَزِمٌ وزُوَازِم كعُلَبِط وعُلَابِط: بَيْن المِلْح والعَذْب، أهمله الجماعة، وأورده ابن بَرِّيّ خاصّة، وذكر ابنُ خَالَويْه: ماء زوزم بهذا المَعْنَى.

[ز ع م] *

(الزَّعْمُ مُثَلَّثَةً: القَولُ)، زَعَم زَعْمًا وزُعْمًا وزِعْمًا قال: نقل التَّثْلِيث الجوهَرِيُّ. ويقال: الضم لغة بَنِي تَمِيم، والفَتْح لغة الحِجاز. وأنشدَ ابنُ بَرِّيّ لأبي زُبَيْد الطائِيّ:

يا لَهْفَ نَفْسِيَ إن كان الَّذِي زَعَمُوا
حَقًّا وماذا يَرُدُّ اليومَ تَلْهِيفِي[1]

أي: قَالُوا وَذَكروا، وقيل: هو القَوْل يَكُون (الحَقّ) (وَ) يكون (البَاطِل)، وأنشدَ ابنُ الأعرابيّ في الزَّعم الذي هو حَقّ:

وإنّي[2] أَدِينُ لكم أنَّه
سَيَجْزِيكُمُ رَبُّكم ما زَعَمْ[3]

(١) اللسان. [قلت: وانظر اللسان/أمر، نجف، وانظر الخزانة ٤/٣. ع].

(٢) في هامش الأصل المطبوع «قوله: أدين، في اللسان: أذينٌ بذال معجمة مضبوطة بالتنوين».

(٣) اللسان، وفيه: سيُنْجِزُكم» بدل: «سيجزيكم». [قلت: ومثله في التهذيب ١٥٦/٢ من نجز، بالنون. والبيت لأمية بن أبي الصلت. وانظر الديوان/١١٣. ع].

(وَأَكثرُ ما يُقال فيما يُشَكُّ فيه) ولا يتحقَّق، قاله شَمِر. وقال الليث: «سَمِعْتُ أهلَ العَرَبِيّة يقولون: إذا قِيل ذَكَر فلان كَذَا وكَذَا، فإنما يُقال ذَلِك لأمر يُسْتَيْقَن أنه حَقّ، وإذا شُكّ فيه فلم يُدْرَ لعله كَذِب أو بَاطِل قيل: زَعَم فلان. (و) قال ابنُ خَالَوَيْه: الزَّعْم: يُسْتَعْمل فيما يُذَمّ كقوله تعالى: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبْعَثُواْ﴾[1] حتى قال بعض المُفسِّرين: الزَّعْمُ أَصلُه (الكَذِب)، فهو إِذًا (ضِدٌّ)، قال اللّيثُ: «وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعۡمِهِمۡ﴾[2] أي: بقَوْلِهم الكَذِب».

(والزُّعْمِيّ) بالضَّمّ: (الكَذَّاب. و) أيضًا: (الصَّادِقُ)، ضِدٌّ.

(والزَّعِيم: الكَفِيل)، ومنه قَولُ تَعالَى: ﴿وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ﴾[3] وفي الحديث[4]: «الدَّيْن مَقْضِيّ

(١) سورة التغابن، الآية: ٧.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٣٦.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٧٢.

(٤) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

والـزَّعِيـم غَـارِم»، أي: الـكَـفِيـل ضامِن. وفي حَدِيثِ عليٍّ رَضِي اللّٰه تعالى عنه[1]: «وذِمَّتِي رَهِينَة وأَنَابه زَعِيم». (وقد زَعَم به زَعْمًا وزَعامَةً) أي: كَفَل وضَمِن، وأنشد ٱبنُ بَرّيّ لعُمَر بن أَبِي رَبِيعَة:

قلت كَفِّي لك رَهْنٌ بالرِّضَا
وٱزْعُمِي يا هِنْدُ قالت قد وَجَبْ[2]

أي: اضْمَنِي.

وقال النابِغَةُ الجَعْدِيّ يَصِف نُوحًا عليه السلام:

نُـودِيَ قُمْ وٱركَبَنْ بِأَهْلِك إِنْ
نَ اللّٰه موفٍ للنّاس ما زَعَما[3]

أي: ضَمِن. وفُسِّر أيضًا بِمَعْنَى قال، وبِمَعْنَى وَعَد.

قال ٱبنُ خَالَوَيْه: ولم يَجِئ الزَّعْم فيما يُحْمَد إلا في بَيْتَيْن، وذَكَر بيت النّابِغةِ الجَعْدِيّ، وذكر أنّه رُوِي لأُمَيّة[1] بنِ أبي الصَّلْت. وذكر أيضًا بَيْتَ عَمْرو بِن شَأسٍ:

تَقولُ هَلَكْنا إن هَلَكْتَ وإِنّما
على اللّٰه أَرزاقُ العِباد كما زَعَمْ[2]

ورواه للمُضرِّس. وقال ٱبن بَرّي: بَيْتُ عُمَر بن أبي رَبِيعة لا يَحْتَمِل سِوَى الضَّمان. وبَيْت أَبِي زُبَيْد لا يَحْتَمِل سِوَى القَوْل، وما سِوَى ذٰلك على ما فسّر.

(و) الزَّعِيمُ: (سَيِّد القَوْم وَرَئِيسُهم، أو رئيسهم (المُتَكَلّم عنهم) ومِدْرَهُهم (ج: زُعَماء). وقد زَعُم كَكَرُم زَعامةً. قال الشاعر:

حتّى إذا رفعَ اللِّواءَ رأيتَهُ
تَحْت اللِّواءِ على الخَمِيسِ زَعِيمًا[3]

(وزَعَمْتَنِي) كَذا تَزْعُمُنِي أي: (ظَنَنْتَنِي)، قال أبو ذُؤَيب:

---

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ١/٤٠٤. ع].
(٢) روي في الديوان/٢٨ (ط. بيروت):
«إنّ كَفّي لك رَهْنٌ بالرِّضا
فاقبلي يا هند قالت: قد وَجَبْ»
وهو في اللسان. [قلت: انظر الخزانة ٣/٤. ع].
(٣) اللسان، وروي في الجمهرة ٧/٣ «نودي قيل اركبن... إلخ». [قلت: انظر التهذيب ١٥٩/٢، والديوان/١٥٠، والخزانة ٣/٤، والجمهرة ٧/٣.ع].

(١) [قلت: ليس البيت في ديوانه. ع].
(٢) اللسان، وروي الشطر الأول في المقاييس ١٠/٣:
« تُعاتِبُنِي في الرزق عِرْسِي وإنما»
[قلت: انظر الخزانة ٣/٤. ع].
(٣) اللسان. [قلت: ذُكِرَ البيت في العين معزوًا لليلى الأخيلية انظر ٣٦٤/١. وديوانها ص/١١٠ (عن حاشية المحقق). ع].

فإنْ تَزْعُمِيني كُنتُ أجهلُ فِيكُمُ
فإني شَرِيْتُ الحِلمَ بعدَكِ بالجَهْلِ[1]

(و) زَعِم (كَفَرِح: طَمِعَ) زَعَمًا وَزَعْما بالتحريك وبالفتح، قال عَنْترةُ:

عُلِّقْتُها عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَها
زَعْمًا وربِّ البَيْتِ ليس بِمَزْعَمِ[2]

(والزَّعامة: الشَّرَف والرِّياسَةُ) على القوم، وبه فَسَّر ٱبنُ الأعرابيّ قَولَ لَبِيد:

تَطِيرُ عَدائِدُ الأشراك شَفْعًا
ووِتْرًا والزَّعامةُ للغُلامِ[3]

(و) الزَّعامةُ: (السِّلاحُ)، وبه فَسَّر الجَوْهَرِيُّ قَولَ لَبِيد، قال: لأنهم كانوا إذا ٱقْتَسَمُوا المِيراثَ دَفَعوا السّلاح إلى الابْن دُونَ البِنْت انتهى. وقوله: شَفْعًا ووِتْرًا أي: قِسْمة المِيراث للذَّكر مثل حَظّ الأُنْثَيَيْن.

(و) قيل: الزَّعامة (الدِّرْع) أو الدُّرُوع، وبه فَسَّرَ ٱبنُ الأعرابي أيضًا قَولَ لَبِيد.

(و) الزَّعَامةُ: (البَقَرة ويُشَدَّد. و) قيل الزّعامةُ: (حَظُّ السَّيِّد من المَغْنَم. و) قيل: (أُفْضَلُ المالِ وَأَكْثَره من مِيراثٍ ونَحْوِه). وبه فَسّر بعضٌ قَولَ لَبِيد أيضًا.

(وشِواءٌ زَعِم) وزَعْم[1] (كَكَتِف) فيهما: مُرِشٌّ (كَثِيرُ الدَّسَم سَرِيعُ السَّيَلان على النّار. وَأَزْعَم: أَطْمَع)، وأمر مُزعِم أي مُطْمِع. (و) أَزْعَم: (أَطاعَ) للزَّعِيم. (و) أَزْعم (الأَمْرُ: أَمْكَن).

(١) شرح أشعار الهذليين/٩٠ (ط. دار العروبة)، واللسان.
(٢) الديوان/١٤٣، واللسان، والجمهرة ٧/٣، والمقاييس ١٠/٣، واقتصر الصحاح على الشطر الثاني وروي:
«زعما لعمر أبيك ليس بمزعم».
(٣) الديوان/٢٠٢ (ط. الكويت)، واللسان، والتكملة، والمقاييس ١١/٣ وروي:
تطير عدائد الأشراك وِترًا
وشَفْعًا والزعامة للغُلامِ.
واقتصر الصحاح على جملة: «والزعامة للغلام».
[قلت: انظر التهذيب ١٥٨/٢.. وانظر اللسان/ شرك، وزعم. والعين ٣٦٥/١. ع].

(١) في هامش الأصل المطبوع: «قوله: وزَعْم أي بفتح وسكون كما في اللسان، وفي بعض النسخ: رعم بالراء فحرره». ولكن مقتضى قوله: «فيهما» أن تضبط «زعم» الثانية بكسر الزاي وسكون العين، كما تضبط كِتْف في اللغة الثانية.

(و) أزعم[1] (اللبنُ: أخذ يَطِيبُ، كَزَعَم) زَعمًا.

(و) أَزْعَـمَـتِ[2] (الأَرضُ: طَـلَع أَوَّل نَبْتِها) عن ٱبنِ الأَعرابي.

(و) لِهٰـذا (أَمـرٌ فـيـه مَـزاعِـمُ[2] كَمنابِر) أي: أمرٌ غيرُ مُسْتَقِيم، فيه (مُـنـازَعَـةٌ) بَـعْـدُ، نَـقَـلَهُ الأزهـريُّ، وقال غيره في قوله: مَزاعِمُ أي: لا يُوثَق به.

(والـزَّعُـوم: الـعَـيِـيُّ) كـمـا فـي الـصّـحـاح. زاد غَـيـرُه (الـلِّـسـان كالزُّعْمُوم) بالضم.

(و) الزَّعُوم: (القَلِيلَة الشَّحْم. و) أيـضًـا: (الـكَـثِـيـرَتُـه، ضِـدٌّ). ونـصّ المُحْكَم: الزَّعُوم: القَلِيلَةُ الشحم، وهي الكَثِيرة الشَّحْم (كالـمُـزْعَـمَـة كَـمُـكْـرَمَـة)، فـمَـنْ جَـعَـلها الـقَـلِـيلَة الشَّحْم فهي المَزْعُومَة، وهي التي إذا أَكَـلها الـنَّـاس قـالـوا لـصـاحِـبـهـا تَوْبِيخًا: أَزعـمْـتَ أنّها سَمِينَة. (و) قال الأصمَعِيّ: الزَّعُوم من الغَنَم: (التي) لا يُدْرَى أبها شَحْم أم لا، وفي الـصّـحـاح: نـاقَـةٌ زَعُـومٌ وشَـاةٌ زَعومٌ إذا كـان (يُشَـكّ) فـيـهـا (أَبِـهـا طِرْقٌ أم لا) فتُغْبَط بالأَيْدِي. انْتَهَى. وقيل: هي التي يَزْعُم النَّاسُ أنّ بها نِقْيًا. وأنشد الجوهَرِيُّ للرَّاجِز:

وبَـلْـدة تَـجَـهَّـم الـجَـهُـوما
زَجَـرْتُ فـيـهـا عَـيْـهَـلاً رَسُـومَـا
مُـخْـلِـصَـةَ الأَنـقـاءِ أو زَعُـومَـا[1]

قال ٱبنُ بَرّي: ومِثْلُه قَوْل الآخر:

وإنّـا مـن مـودَّةِ آل سَـعْـدِ
كمن طَلَب الإهالَة في الزَّعُومِ[2]

وهو مجاز.

(وتـقـول: هٰـذَا ولا زَعْـمَـتَك ولا

---

(١) في الأصل المطبوع: «زعم»، و«زعمت» والمثبت من اللسان ويقتضيه سياق القاموس.

(٢) [كذا جاء النص في اللسان منقولاً عن الأزهري. وفي التهذيب ١٥٧/٢. ضبط: مُزَاعَم. كذا بضم الميم وفتح العين المهملة. ونُقِل النص مرة أخرى عن التهذيب بكسر العين مُزاعِم. ع].

(١) اللسان، واقتصر الصحاح على المشطورين الثاني والثالث. [قلت: أثبت البيت الثالث في العين ١/ ٣٦٥، وانظر التهذيب ٦٧/٦ وفيه البيت الأول، والثالث في ١٤٠/٧. وانظر اللسان/ خرص، وجهم. ع].

(٢) اللسان.

زَعَــمــاتِــك أي: ولا أتــوهَّــمُ زَعَماتِك[1]، تَذْهَب إلى رَدِّ قَوْلِه).

قال الأزهريّ: الرّجلُ من العَرَب إذا حَدَّث عَمّن لا يُحقّق قولَه يقول: ولا زَعماتِه، ومنه قَولُه:

* لقد خَطَّ رُومِيٌّ ولا زَعَماتِه[2] *

(والمِزْعامَةُ) بالكَسْر: (الحَيَّةُ).

(والتَّزَعُّم: التَّكَذُّب). قال:

* أيها الزَّاعِم ما تَزعَّمَا[3] *

(و) قال ابنُ السِّكِّيت: (أمرٌ مَزْعَمٌ كَمَقْعَد) أي: (لا يُوثَقُ به) أي: يَزْعُم هٰذا أَنَّه كذا ويَزْعُم هٰذا أنّه كذا.

(وزَاعَم) مُزَاعَمَةً: (زَاحَم)، العَيْن بَدَل عن الحاء.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) [قلت: انظر الكتاب ١٤٢/١. ع].

(٢) عزى لذي الرمة وهو في ديوانه/٤٧٦ (ط. كمبردج)، واللسان والتكملة، والأساس وعجزه:

«لعُتبةَ خَطًّا لم تُطَبِّق مَفاصِلُه»

وجاء في التكملة: روميّ: كان عريفه بالبادية. وقوله: «لم تطبّق مفاصله»: لم تصب الحق أي لم تصب المفصل. [قلت: انظر شرح المفصل لابن يعيش ٢٧/٢، والكتاب ١٤١/١، والتهذيب ١٥٧/٢. ع].

(٣) اللسان. [قلت: في التهذيب ١٥٨/٢ فأيها... ع].

الزَّعْمُ: الظَّنّ، وبه فُسِّر قَولُ عُبَيْد اللّٰه بنِ عَبدِ اللّٰه بن عُتْبَة بنِ مَسْعود:

فذُقْ هَجرَها قد كُنتَ تَزعُم أنّه
رَشَادٌ ألا يا رُبَّما كَذَب الزَّعْمُ[1]

قال ابن بَرّيّ: هٰذا البيت لا يحتمل سِوَى الظَّنّ.

وقد يكون زَعَم بمعنى شَهِد كقَوْل النَّابِغَة:

* زعم الهُمامُ بأَنَّ فَاهَا بارِدٌ[2] *

وقد يكون بِمَعْنَى وَعَد وسَبَق، شاهِدُه من قَوْلِ عَمْرو بنِ شَأس وقَوْل النَّابِغَة.

وتَزاعَم القَومُ على كذا تَزَاعُمًا: إذا تَضافَرُوا عليه، وأصلُه أَنَّه صار بَعضُهم لبعض زَعِيمًا. وقال شَمِر: «التَّزاعمُ أكثرُ ما يُقال فيما يُشَكّ فيه»[3].

والمَزْعُومَةُ: الناقةُ القَلِيلة الشَّحْم.

(١) اللسان.

(٢) الديوان/٤١ (ط. دار صادر) وعجزه:

«عَذْبٌ مُقَبَّلُه شهيّ المورد»، واللسان.

(٣) [قلت: النص عنه في التهذيب ١٥٩/٢: الزعم والتزاعم أكثر ما يقال فيما يشك فيه ولا يتحقق. ع].

وهو مُزاعَمٌ: لا يُوثَق به.

وقال ٱبنُ خَالَوَيْه: لم يَجِيء أَزْعَمَ في كلامهم إلا في قَوْلِهِم: أزعَمَت القَلُوصُ أو النَّاقةُ: إذا ظُنَّ أَنَّ في سَنامِها شَحْمًا. ويقال: أَزْعَمْتُكَ الشيءَ أي: جعلتُك به زَعِيمًا.

والمَزْعَمُ كَمَقْعَدٍ: المَطْمَع، وسبق شاهِدُه من قول عَنْتَرة. يقال: زَعَم فلان في غَيْر مَزْعَم أي: طَمِع في غير مَطْمَع. وقال الشاعِرُ:

له رَبَّةٌ قد أحرمَتْ حِلَّ ظهره
فما فيه للفُقْرَى ولا الحَجِّ مَزْعَمُ[(١)]

وَزَاعِمٌ وَزَعِيمٌ: اسْمان.

وقال شُرَيْح: زَعَموا كُنْيَة الكَذِب.

وفي الحَدِيث[(٢)]: «بِئسَ مَطِيَّةَ الرَّجل زَعَمُوا»، معناه أن الرَّجُل إذا أرادَ المَسِير إلى بلد رَكِب مَطِيَّته وسَارَ حتى يقضي إِرْبَه، فشَبَّه ما يُقَدِّمُه المُتَكَلِّم أمام كَلامِه ويتَوصَّل به إلى غَرضِه من قوله: زَعَمُوا كذا وكذا، بالمَطِيَّة التي يُتَوَصَّل بها إلى الحاجَة، وإِنَّما يقال: زَعَمُوا في حَدِيث لا سَنَد له ولا ثَبَت فيه، وإنّما يُحْكَى عن الألسُن[(١)] على سَبِيل البَلاغ، فَذُمَّ من الحَدِيث ما كان هٰذا سَبِيله.

وقال الكسائِيّ: إذا قالوا: زَعْمةٌ صادِقَةٌ لآتينَّك، رَفَعوا، وحِلْفَةٌ صادقة لأقولَن[(٢)]. ويَنْصِبُون: يَمِينًا صادِقَةً لأفعلَنَّ.

وتَزاعَما: تَداعَيا شَيْئًا فٱخْتَلَفَا فيه. قال الزَّمَخْشَرِيّ[(٣)]: معناه تحادَثَا بالزَّعَمات مُحَرَّكَة: وهي ما لا يُوثَق به من الأَحاديث.

والزُّعْمُ بالضَّمّ: الكِبْر عامية.

[ز غ م] *

(الزَّغُوم أو الزُّغْمُوم: العَيِيُّ

(١) اللسان (حرم – زعم)، والصحاح (فقر).

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، وكان المتوقع من المصنف أن يذكر القول: زعموا مطية الكذب فهذا محله، وانظر في هذا الفائق ٢/٨٣. ع].

(١) في الأصل المطبوع: «وإنما يحكى على الألسن» والمثبت من اللسان.

(٢) اللسان: «وحِلْفَةٌ صادقة لأقومنّ».

(٣) [قلت: ذكر هذا الزمخشري في الفائق ٢/٨٣ قال: ذكر أيوب عليه السلام فقال: كان إذا مَرَّ برجلين يتزاعمان فيذكران اللهَ رجع إلى بيته فيكفر عنهما. [قال]. أي يتحدثان بالزعمات وهي ما لا يوثق به في الأحاديث اهـ فاختصار المصنف في النقل عن الزمخشري شوّه النص وجعله مخرومًا. ع].

الـلِّسـانِ)، وقـد مرّ عـن الـجـوهـريّ الزَّعُوم بهذا المعنى.

(و) زُغَيم (كَزُبَيْر: طَائِر)، ويقال بالراء.

(وتَزَغَّم الجَمَلُ: رَدَّدَ رُغاءَه في لَهازِيمِه). قال ٱبنُ سِيدَه: (هٰذا أَصلُه، ثم كَثُر)[1] استِعْمالُه (حتى قالُوه للمُتَكَلِّم كالمُتَغَضّب). وقال أبو عُبَيْد: التَّزغُّم: التَّغضُّب مع كلام. وقيل: مع كلام لا يُفهَم. وقـال غـيـره: الـتّـزغُّـم: صَـوتٌ ضَعِيف، قال البَعِيث:

وقد خَلَّفت أسرابَ جُونٍ من القَطَا
زواحِـفَ إلا أنـهـا تَـتـزغَّـمُ[2]

وقيل: التَّزغُّم: التَّغَضُّب بكلام أو غَيرِ كلام، أنشد ٱبنُ الأعرابيّ:

فأصبَحْن ما ينطقن إلا تَزَغُّمًا
عـليَّ إذا أبـكَـى الـولِـيدَ ولِـيدُ[3]

وأنـشـد الـجـوهـريّ لأبـي ذُؤَيـب يَصِف رَجُلًا جاء إلى مَكَّةَ على ناقَة بَيْن نُوق:

فَـجـاءَ وجـاءَت بـيـنـهـن وإنَّـه
ليَمْسَحُ ذِفراهَا تَزغَّمُ كالفَحْلِ[1]

قال الأصمعيّ: تَزَغُّمُها: صِياحُها وحِدَّتُها، وإنّما يمسح ذفراها ليسكّنها. والتَزغُّم: حَنِينٌ خَفِيٌّ كَحَنِين الفَصِيل. قال لَبِيد:

فأبلِغْ بَنِي بَكْر إذا ما لَقِيتَها
على خَيْر ما يُلقَى به من تَزَغَّما[2]

ويُرْوَى بالرّاء.

وقال الأزهريّ: «أما الترغّم بالراء فهو التّغضّب وإن لم يكن معه كلام».

(وزُغْمَةُ بالضَّم: ع) عن ٱبنِ الأعرابيّ، وأنشد:

عليهنّ أطرافٌ من القوم لم يَكُن
طعامُهُم حَبًّا بزُغْمَةَ أَسْمَرَا[3]

(١) في القاموس: «هذا أصله فكَثُر».
(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٨/٥٥. ع].
(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٨/٥٤. وبعده: يصف جورهن إذا أبكى صبيّ صبيًا غضبن عليه تجنبًا. ع].

(١) شرح أشعار الهذليين/٩٥ (ط. دار العروبة)، واللسان، والصحاح، وروي: «فجئن وجاءت بينهن... إلخ».
(٢) الديوان/٢٨٥ (ط. الكويت)، واللسان، والصحاح، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٨/٥٤. والضبط فيه: يَلْقى. ع].
(٣) اللسان. [قلت: انظر اللسان/ زغب، وتقدّم في المادة نفسها في التاج، وانظر معجم البلدان/ زغبة. وعزاه صاحب اللسان في/طرف، إلى ابن أحمر، ووجدته في شعره ص/٨١ برواية: بزغبة أغبرا. ع].

وروواه ثَـعْـلب: بـزُغْـبَـة بـالـبَـاءِ المُوحَّدَة، وقد ذُكِر في موضعه.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قال الأزهرِيّ: يُقال للعَيْن العَذْبَة عيـن عَيْـهـم، ولـلـمـالـحـة عيـن زَيْغم»[1].

[ز غ ل م] *

(الزَّغْـلَمَـة) بـالـفَـتْـح، (ويُـضَـمّ)، أهمله الجوهريّ. وفي اللّسان: هو (الـشَّـكُّ والـوَهَـمُ). يـقـال[2]: لا يَـدخُـلْك مـن ذلـك زُغْـلَـمـة أي: لا يَحِيكَنّ في صَدْرِك من ذلك شَكٌّ ولا وَهَم ولا غير ذلك. (و) قال أبو زَيْد: هي مثل (الضَّغِينَة والحَسَكَة) يقال: وقع في قلبي له زَغْلَمة بهذا المعنى.

[ز ق م] *

(الزَّقْم) مثل (اللَّقْم)، قاله أبو عَمْرو، وزاد غَيرُه: الشَّدِيد.

(١) [قلت: لم أجد هذا عند الأزهري في/زغم. ع].

(٢) [قلت: هذا النص في التهذيب ٨/٤٣٧ وضُبِط ضبطَ قلم: لا يدخلنّك... زُغلمةٌ. ع].

(والـتَّـزَقُّـم: الـتَّـلَقُّـم)، نَـقَـله الجوهريّ.

(وَأَزْقَمَه) الشيءَ (فَٱزْدَقَمَه) أي: (أَبلَعَه فٱبْتَلَعَه)، نقله الجوهريّ.

(والزَّقُّوم كَتَنُّور: الزُّبْدُ بالتَّمر)، في لغة إِفْرِيقيّة. وفي الصّحاح: اسمُ طَعَام لـهـم فيـه زُبْدٌ وتَـمْـر. والزَّقْم: أَكلُه.

(و) الزَّقُّوم: (شَجَرةٌ بجَهَنَّم). قال اللّهُ تَعالَى في صِفَتِها: ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِيٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ۝٦٤ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾[1] قال ٱبنُ سِيدَه: وبَلَغَنا[2] أنّه لما أنزلت آية الزقوم[3] لم يعرِفْه قُريشٌ، فقال أبو جهل: إنّ هٰذا لشجر ما ينبُت في بِلادِنا فمَنْ منكم يَعْرِف الزَّقُّوم؟ فقال رجل قَدِم عليهم من إفريقيّة: الزَّقُّوم بلغة إفـريـقـيـة الـزُّبـد بـالـتَّـمـر. فـقـال أبـو

(١) سورة الصافات، الآيتان: ٦٤، ٦٥.

(٢) [قلت: انظر النص في التهذيب ٨/٤٤١، والعين ٥/٩٤. ع].

(٣) [قلت: هي الآية/٦٢ من الصافات ﴿أذلك خير نُّزُلاً أم شجرة الزقّوم﴾. ع].

زقـــم

جَهْل: يا جارية، هَاتِي لنا زُبْدًا وتَمْرًا نَزْدَقِمُه، فجعلوا يأكلُون منه ويقولون: أفَبِهٰذا يخُوِّفنا[1] محمد في الآخرة، فبيّن الله تبارك وتعالى ذلك في آية أخرى[2]. وفي «رؤوس الشياطين» ثلاثة أوجه محلّها في التفاسير. (و) الزَّقُّوم: (نَباتٌ بالبادِيَة له زَهْرٌ يا سَمِينِيُّ الشَّكْل). وقال أبو حَنِيفة: أخبرني أعرابيٌّ من أَزْد السَّراة قال: الزَّقُّوم: شجرة غَبْراء صَغِيرة الورق مدوّرتها، لا شوكَ لها، ذَفِرة مُرَّة، لها كَعابِرُ في سُوقِها كثيرة، ولها وَرِيد ضَعِيف جدًا يَجْرُسُهُ النَّحل، ونَوْرتُها بَيْضاء، ورأسُ وَرقِها قَبِيح جدًا.

(و) الزَّقُّوم: (طَعامُ أَهْلِ النّار)، عن ابنِ سِيدَه (و) الزَّقُّوم أيضًا: (شَجرةٌ بأَرِيحاءَ من الغَوْرِ لها ثَمَرٌ كالتَّمر حُلْو عَفِصٌ، ولِنَواه دُهْن عَظِيمُ

(١) [قلت: في التهذيب: على الخطاب: أبهذا تُخَوِّفنا يا محمد. ع].

(٢) [قلت: بل في آيتين أخريين. ع].

المَنافِع عَجِيب الفِعْلِ في تَحْلِيل الرِّياح البَارِدة وأمراضِ البَلْغَم، وأَوجاعِ المَفاصِل والنِّقْرِس، وعِرْقِ النَّسَا، والرِّيح اللاحِجَةِ في حُقّ الوَرِك، يُشْرَبُ منه زِنَةُ سَبْعَة دراهم ثَلاثَةَ أَيَّام، وربما أقام الزَّمْنَى والمُقْعَدِين، ويُقال:) إنّ (أَصْلَه الإهْلِيلَجُ الكابُلِيّ، نقلَتْه بَنُو أُمَيَّة) من أَرْضِ الهِنْد، (وزرعَتْه بأَرِيحاءَ ولمّا تَمادَى) الزّمنُ: (غَيَّرته أرضُ أَرِيحاء عن طَبْع الإهلِيلَج).

(والزَّقْمَةُ: الطَّاعُون)، عن ثَعْلب[1].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَزقَّم اللُّقمةَ: ابْتَلَعَها. والتَزقُّم: كَثرةُ شُرْبِ اللّبن، والاسم: الزَّقَم. وقال ابنُ دُرَيْد: تَزقَّم فلانٌ اللبَن إذا أفرَط في شُرْبه. وَزَقَّم تَزْقِيمًا: أكلَ الزّقّوم كَزَقَمه زَقْمًا. وقال ثعلب[1]: الزَّقُّوم: كلّ طعام يَقْتُل.

(١) [قلت: في مجالس ثعلب/٤٧١ وكل طعام يقتل فهو زَقّوم، العرب تقول: زَقْمة: أي طاعون. ع].

[ز ك م] *

(الزُّكَام بالضَّمّ والزَّكْمَة) معروف، وهو (تَحلُّب فُضُولٍ رَطْبَةٍ من بَطْنَي الدِّماغ المُقَدَّمَيْن إلى المَنْخِرَيْن)، وله أَسباب ذَكَرها الأطِبَّاء، (وقد زُكِم) الرجلُ (كعُنِي، وَزَكَمه) اللّٰهُ تعالى، (وأزكَمَه فهو مَزْكُوم) بُنِي على زُكِم. قال أبو زيد: رجل مَزْكُوم، وقد أزكمَه اللّٰهُ تعالى، وكذٰلك قال الأصمعيّ، قال: ولا يقال أنت أزكمُ منه، وكذلك كُلّ ما جاء على فُعِل فهو مَفْعُول[1]، وما أَزكمَك، وأصل الزَّكْم المَلْء كالزَّكْبِ، ومنه أُخِذ الزُّكام.

(وزَكَم بنُطْفَتِه: رَمَى) بها، كما في المُحْكَم. وفي الأَساس أي: حَذَف بها كَمَخْطة المَزْكُوم، وهو مجاز.

(و) زَكَم (القِرْبَةَ: مَلأَها)، فَهِي مزكومة.

(والزُّكْمَة بالضَّمّ: الثَّقِيل الجافِي)، وهو مجاز.

(و) الزُّكْمَة: (آخِرُ وَلَد الأَبَوَيْن). يقال: هو زُكمةُ أبويه: إذا كان آخرَ ولدِهما، وهو مجاز، نقله الجوهري.

(و) الزَّكْمَة (بالفَتْح): الزَّحْرة يَخْرُج منها الوَلَد، وقد ذكر (في ز ج م).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزَّكْمَةُ: النَّسْل، عن ابنِ الأعرابيّ، وأنشد:

* زَكْمَةُ عَمَّارٍ بَنُو عَمَّارِ *
* مثلُ الحَرافِيص على حِمارِ[1] *

وأنشد يعقوب: زُكمة عَمَّار بالضَّمّ، وهو ألأمُ زُكْمَة في الأرض، أي: ألأمُ شَيْءٍ لفَظَه شَيْءٍ كَزُكْبَةٍ. وفي الأساس أي: أَحْقَر نُطْفة.

ولفُلان زُكْمَة سُوء: وَلَدٌ غيرُ

(١) في هامش المطبوع: «قوله: وما أزكمك عبارة اللسان بعد قوله فهو مفعول، لا يقال: ما أزهاك وما أزكمك، ففي عبارة الشارح سقط». [قلت: النص بتمامه في التهذيب ١٠/١٠٤ عن الأصمعي: ولا يقال أنت أزكم منه، وكذلك ما جاء على فُعِل فهو مفعول، ولا يقال: ما أزهاك وما أجَنّك، وما أزكمك. ع].

(١) اللسان.

صالح. ولَعَن اللّهُ أُمًّا زَكَمت به. وقال ٱبن الأعرابِيّ: زَكَمَت به أُمُّه إذا ولدَتْه سَرْحًا[1].

[ز ل ق م] *

(الزُّلْقُوم) بالضّم، كتبه بالأحمر مع أن الجوهريّ ذكره في تركيب زَقَم على أن اللّام زائدة. وقال: هو (الحُلْقُوم) زِنةً ومَعْنًى، عن ٱبنِ دُرَيد. وأفردَه صاحِبُ اللّسان وقال: هو هٰكَذا في بعض اللغات.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَلْقَم اللّقمة: بَلَعها، وقال ٱبنُ بَرّيّ: الزَّلْقَمَة: الاتِّساع، ومنه سُمِّي البَحْر زُلْقُمًا وقُلْزُمًا، عن ٱبن خالَوَيْهِ.

والزُّلقومُ: خُرطُوم الكَلْب، عن الأَصمعيّ. زاد غيرُه: ومن السَّبُع أيضًا. وقال ٱبنُ الأعرابيّ: زُلقومُ الفِيلِ: خُرطومُه.

(١) [قلت: جاء ضبطه في التهذيب: سُرُحًا، بضم الراء المهملة وهو ضبط قلم، وما أثبته المحقق هنا تبع في ضبط اللسان، وفي اللسان/ سرح جاء ضبطه سُرُحًا كذا بالضم، وذكر الحديث في الدعاء: اللهم اجعله سهلاً سُرُحًا. ع].

[ز ل م] *

(الزَّلَم مُحَرَّكة وكَصُرَد)، وهٰذه عن كُراع: (الظِّلْفُ)، وخصّ بَعْضُهم به أَظْلافَ البَقَر، (أو) هو الزَّمَع (الَّذي) هو (خَلْفَه).

(و) الزَّلَم والزُّلَم: (قِدْحٌ لا رِيشَ عليه، و) هي (سِهامٌ كانوا يَسْتَقْسِمون بها في الجاهِلِيَّة ج) أي: جمع الكُلّ: (أَزْلامٌ). قال اللّٰه تعالى: ﴿وَأَن تَسۡتَقۡسِمُواْ بِٱلۡأَزۡلَٰمِۚ ذَٰلِكُمۡ فِسۡقٌۗ﴾[1]. قال الأزهريّ: «الأزلام كانت لقُرَيْش في الجاهِلِيَّة مَكْتوب[2] عليها أمرٌ ونَهْى، وٱفْعَل ولا تَفْعَل، وقد زُلِّمَت وسُوِّيت ووُضِعَت في الكَعْبة يقوم بها[3] سَدَنَة البَيْت، فإذا أراد رَجلٌ سَفَرًا أو نِكاحًا أَتَى السّادنَ، وقال: أَخْرِجْ لي زَلَمًا فيُخرِجُه ويَنظُر إليه، فإذا خَرَج قِدْحُ الأَمْرِ مَضَى على ما

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.

(٢) [قلت: في التهذيب ٢١٨/١٣ مكتوب على بعضها الأمر وعلى بعضها النهي. كذا. ع].

(٣) [قلت: في التهذيب: لها. ع].

عَزَم عليه، وإن خرج قِدْحُ النَّهي قَعَد عمّا أراده، وربما كان مع الرجل زَلَمان وَضَعَهما في قِرابِه، فإذا أراد الاستِقْسَام أَخْرَجَ أحدَهما، قال الحُطَيْئة:

لم يزجُرِ الطّيرَ إن مَرّت به سُنُحًا
ولا يُفِيضُ على قِسْمٍ بأزلامِ[(١)]

وقال طَرَفَةُ:

أَخَـذَ الأزلامَ مُـقْـتَـسِـمًـا
فَـأَتـى أَغْـواهُـمـا زَلَمَـهُ[(٢)]

وقال الأزهريّ في معنى الآية[(٣)]: «أي تَطْلُبوا من جِهَة الأزلام ما قُسِم لكم من أَحدِ الأَمْرَيْن». وقد قال المُؤرِّج وجَماعةٌ من أهل اللُّغة: إن الأزلَام قِداحُ المَيْسر قال: وهو وهم، بل هي قِداحُ الأمرِ والنَّهي، واستَدَلَّ عليه بحَدِيث[(٤)] سُراقةَ بنِ جَعْشَم المُدْلِجيّ بما هو مذكور في التَّهْذِيب تَركتُه لطُولِه.

(وزَلَّمَه تَزْلِيمًا: سَوَّاه وَلَيَّنَه)، فهو مُزلَّم، وقيل: كل ما حُذِف وأُخِذ من حُرُوفه فقد زُلّم. (و) زلَّم (الرَّحَى: أَدارَها وَأَخَذ من حُرُوفِها)، قال ذو الرُّمَّة:

تَفُضُّ الحَصَى عن مُجمِراتٍ وَقِيعَةٍ
كأَرحاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْها المناقِرُ[(١)]

شبّه خُفَّ البعيرِ بالرَّحَى التي قد أَخَذَت المعاوِلُ من حُروفِها وسَوَّتْها. وَزَلَّمتُ الحَجَرَ أي: قَطعتُه وَأَصْلَحْتُه للرَّحَى.

(و) زَلَّم (غِذاءَه: أَساءَه) فَصغُر جِرمُه لذلك، وهو مُزلَّم.

(و) المُزَلَّم (كَمُعَظَّم: القَصِيرُ الخَفِيف الظَّرِيفُ)، شُبِّه بالقِدْح الصَّغِير كما في المُحكَم.

(و) المُزَلَّم: (الفَرَسُ المُقْتَدِر

(١) الديوان/٢٢٧ (ط. الحلبي)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٣/٢١٨، وفي الديوان: قَسْم. ع].

(٢) شرح الديوان/٧٢ (ط. باريس)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٣/٢١٨، وفيه: زُلَمَهْ. ع].

(٣) [قلت: نص الأزهري في التهذيب/قسم، انظر ٨/٤٢٠. ع].

(٤) [انظر الحديث في التهذيب ٨/٤٢٠. ع].

(١) الديوان/٢٥٠ (ط. كمبردج)، واللسان، واقتصر الصحاح على الشطر الثاني. [قلت: انظر التهذيب ١٣/٢١٨، واللسان/رقد، نقر. ع].

الخَلْق) كما في المُحْكَم. وفي بَعْض النّسخ: المُتَلَزِّز الخَلْق.

(و) المُزَلَّم: (المَقْطُوع طَرَف الأُذُن). وكَذٰلك المُزَنَّم: قال أبو عُبَيْد: وإنما (يُفْعَل ذٰلِك بِكرام الإبِل)، تُقطَعُ أُذنُه وتُتْرَكُ له زَلَمة أو زَنَمة. (و) زاد غَيْرُ أبي عُبَيْد في (الشّاء) أيضًا: (وهو أزلَمُ) أي: ذَكَر الشاء (وهي زَلْماءُ) مثل زَنْماء.

(و) المُزَلَّم: (القِدْح) طُرَّ و(أُجِيدَ صَنْعَتُه وقَدُّه كالزَّلِيم)، يقال: قِدْح زَلِيم ومُزَلَّم، نقله الجَوهريُّ عن ٱبنِ السِّكِّيت.

(و) المُزَلَّم: (الوَعِل). قال الشاعِرُ:

لو كان حَيٌّ ناجِيًا لنَجا
من يومِه المُزَلَّم الأعصَمُ[1]

(و) المُزَلَّم: (الصَّغير الجُثَّة) كالمُزَنَّم، عن ٱبنِ الأعرابيّ. (و) يقال: (هُوَ العَبْد زَلْمَةً) بالفَتْح (ويُضَمّ ويُحَرَّك[1] أي: قَدُّه قَدُّ العَبْد)، نَقلَه الجوهريّ، وفي التَّهذِيب[2]: العَبِيد (أو حَذْوُه حَذْوُه). وقال الكِسائِيُّ: أي: حَقًّا، كما في الصحاح. (أو) معناه (يُشْبِهُه حَتّى (كأَنَّه هُوَ)، عن اللِّحياني. قال: يُقالُ ذٰلك في النَّكِرة، (وَكَذٰلِك) في (الأَمَة)، وقرأتُ بِخَطّ عبدِالسلام البَصْرِيّ ما نصّه: الأصمَعِيُّ يقول: هو العبدُ زَلَمةُ مرفوع غَيرُ مُنوَّن. وٱبنُ الأعرابيّ يقول: هو العَبْدُ زَنَمةً، بالنَّصْب والتنوين.

(والزَّلَم مُحَرَّكة وكَصُرَد: واحِدُ الوِبارِ: أزلامٌ)، عن أبي عمرو، وأنشد لقُحَيْف:

يَبِيتُ مع الأَزْلام في رَأسِ حالِقٍ
ويَرْتادُ ما لم تَحْتَرِزْه المَخاوِفُ[3]

وٱقْتَصَر الجوهَرِيّ على الزُّلَم كصُرَد، ونَقَله عن أبي عَمْرو.

(وزَلَمَتا العَنْزِ) مُحَرَّكة:

(١) البيت في المفضليات ٢/٣٨ (ط. دار المعارف) للمرقش الأكبر ضمن قصيدة عدتها خمسة وثلاثون بيتًا، واللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٣/ ٢١٩. ع].

(١) هامش القاموس: «وكَهُمَزَة».
(٢) [قلت: هذا غير مثبت في التهذيب. ع].
(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٣/٢١٨. ع].

(زَنَمَتاها). قال الخَليل[١]: «الزَّلَمة تكون للمَعِز في حُلوقِها مُتعَلّقة كالقُرْط»، ولها زَلَمَتان، فإن كانت في الأُذُن فهي زَنَمة بالنّون كما في الصّحاح. (ويقال للوَعِل) على الأصل، (والدَّهْرِ) كما في الصحاح، زاد غَيرُه (الشَّدِيد). وقيل: الشَّدِيدُ المَرّ، وقيل: هو (الكَثِير البَلايَا)، والمَنايا، على التَّشْبِيه (الأَزْلَمُ الجَذَعُ)، قال يَعْقُوب: سُمّي بِذٰلك لأن المَنَايا مَنوطَةٌ تابِعَة له، وأنشد الجوهَرِيُّ للأخطَلِ:

يا بِشرُ لوْ لم أكُن مِنْكم بِمَنْزِلةٍ
ألقَى عليَّ يَدَيْه الأزلمُ الجَذَعُ[٢]

ويُرْوَى بالنُّون أيضًا.

وقالوا[٣]: (أَوْدَى بِه الأَزْلَمُ الجَذَعُ، والأزنَمُ: الجَذَع أي: أهلَكه الدَّهر». يقال ذٰلِك لما وَلَّى وفات ويُئِس منه. ويقال: لا آتيه الأزلَمَ الجَذَعَ أي: أبدًا. والمعنى أنَّ الدهرَ باقٍ على حاله لا يتغَيَّر على طُولِ إناه، فهو أبدًا جَذَع لا يُسنُّ.

(والزّلْماءُ: الأروِيَّة، و) قيل: (أُنْثَى الصُّقُور)، كلاهما عن كُراع.

(والمُزْلَئِمّ كَمُشْمَعِلّ: الذاهِبُ المَاضِي، أو المُرْتَفِع في سَيْر أو غَيْره)، قال كُثَيِّر:

تأَرَّضَ أخفافُ المُناخَة منهما
مَكانَ التي قد بُعِّدتْ فازْلأَمَّتِ[١]

أي: ذَهَبت فَمَضَت. وقيل: ٱرتَفَعَت في سَيْرِها.

(و) المُزْلَئِمُّ: (المُرْتَحِلُ)، نقله الجَوهريّ عن أبي زَيْد، وقال غيره: هو المُولّي سريعًا.

(وٱزلأَمَّ الضُّحَى)، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ وٱزلأَمَّت الضُّحَى: (انْبَسَطَت)، وفي الصّحاح: ٱزْلأَمَّ النَّهارُ: ٱرتَفع ضَحاؤُه.

(١) [قلت: انظر العين ٣٧١/٧: وقوله: ولها زلمتان: ليس في العين، ولا التهذيب، وهو مثبت في المقاييس ٣/ ١٩. والنص الذي أثبته هنا منقول في التهذيب بتمامه عن الليث. ع].

(٢) الديوان/٧٢ (ط. بيروت)، واللسان، والصحاح، وروى: «ألقَى بعدَيْه عليّ». [قلت: انظر العين ٧/ ٣٧١. ع].

(٣) [هذا عن اللحياني في التهذيب ٢١٩/١٣. ع].

(١) شرح الديوان ١١٠/٢ (ط. الجزائر)، واللسان.

(و) زُلَيْمٌ وزَلَّامٌ (كَزُبَيْر وشَدَّاد: اسْمان).

(وزَلَم) زَلْمًا: أَخْطأ، و) زَلَم (الإناءَ)، وفي الصّحاح: الحَوْضَ: (مَلأَه)، فهو مَزْلومٌ. قال:

* جابية كالثَّغَبِ المَزْلُومِ[1] *

(و) زَلَم (عَطاءَه: قَلَّلَه)، والذي في الصّحاح بالتَّشْدِيد. (و) قال ٱبنُ شُمَيْل: زَلَم (أَنْفَه): إذا (قَطَعَه وازْدَلم أنفَه: ٱستَأْصَله. و) ٱزدَلَم (رأسَه: قَطَعَه). ونصُّ ٱبنِ شُمَيْل: ٱزدَلَم رأسَه أي: قَطَعه، وزَلَم اللّٰهُ أنفهُ.

(والزَّلَم مُحَرَّكة: جَبَل قُرب شَهْرَزُور)[2].

(والزَّلَم: (نَباتٌ[2] لا بِزْر له ولا زَهْر، وفي عُروقِه التي تَحْت الأرضِ حَبٌّ مُفَلْطَح حُلْوٌ باهِيٌّ).

(١) اللسان. [قلت: أثبته محقق التهذيب على أنه جملة مبتورة، وأثبته في الفهرس رجزًا، وفيه خابية: كذا بالحاء المهملة ومثله في اللسان، وكلاهما له وجه انظر التهذيب ١٣/٢١٩. ع].

(٢) [قلت: وفي معجم البلدان: .. وآخر يعرف بالزّلَم الذي يصلح في أدوية الجماع ولا أعرفه في مكان غيره. ع].

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الزَّلَم بالتَّحْرِيك: الغُلام الشَّدِيد الخَفِيف، والجَمْع: أَزْلامٌ، قال الشاعِرُ:

بات يُقاسِيها غُلامٌ كالزَّلَمْ
ليس بِراعِي إبل ولا غَنَمْ[1]

والمُزَلَّمةُ كمُعَظَّمةٍ: العصا أُجِيد قَدُّها. ومَرَّ بنا فلان: يَزلِم زَلمانًا[2] ويَحذِم حَذمَانًا.

والمُزَلَّمُ كمُعظَّم: القَصِير الذَّنَب، عن ٱبنِ السِّكّيت، «يقال[3] للرّجل إذا كان خَفِيفَ الهَيْئَة، وللمرأة التي لَيْسَت بِطَوِيلة: رجل مُزلَّم، وٱمرأة مُزلَّمة مثل مُقَذَّذة» نقله الجوهَرِيّ عن ٱبن السِّكّيت.

(١) اللسان، والصحاح، وعزى في الأساس والجمهرة ٣/١٧ لرُشَيْد بن رُمَيْض العنزي، ورُوي الشطر الأول:

« يقود أولاها غلام كالزّلم»

[قلت: انظر اللسان/ حطم، والتهذيب ١٣/٢١٩، ومعجم البلدان/ زلم. ع].

(٢) في التكملة: «يقال: مرّ بنا يَزْلِم زَلَمانًا أي يسرع».

(٣) [قلت: انظر النص في التهذيب ١٣/٢١٨ عن ابن السكيت. ع].

ويقال: هو العَبْد زُلَمةً بضَمّ فَفَتْح، نقله الجوهريّ فهي لُغاتٌ أربعة، ونقل عن اللّحيانيّ: يقال: هذا العَبْد زُلْمًا يا فَتَى بالضَّم أي: قَدًّا وحَذْوًا، وقيل: معنى كل ذلك حَقًّا. وعَطاءٌ مُزْلَّم: قليلٌ.

ومن المجاز: أَزلامُ البَقَر: قوائِمُها. قيل لها: أزلامٌ لِلطَافَتِها: شُبِّهت بأَزْلام القِداح. وفي الأساس: سُمِّيت لقُوَّتِها وصَلابَتِها، وأنشد لِلَبِيد:

حتى إذا حَسَر الظَّلام وأسفَرَتْ
بكَرَتْ تَزِلّ عن الثَّرى أَزْلامُهَا[(١)]

وتَزْلِيمُ الإناءِ: مَلؤُه، عن أَبي حَنِيفَةَ.

وٱزلَمَّ كٱحمَرَّ: ذهب مُسرِعًا كٱزلامّ كٱحمارّ، وٱزلمّ أيضًا: قَبضَ. ويقال للرَّجُل إذا نَهَض فانْتَصَب قد ازلأَم.

والأزلَمُ: أحدُ مَناهِل الحاجّ المِصرِيّ، سُمّي به لأنه لا يَنْبُت به نَبات كأنه من الزَّلَم، وهو السَّهْم الذي لا رِيشَ له، ذكره هٰكذا أَربابُ الرحل، ونقله شيخنا كذٰلك.

قلتُ: والصَّواب فيه أَزْنَم بالنّون كما ضَبَطه قَاضِي القُضاة شَمْسُ الدّين محمدُ بنُ محمد بن ظَهِيرِ الدّين الطّرابلسيّ الحنفِيّ في مَناسِكه، وسيأتي ذٰلك قريبًا.

والزّلّومةُ: اللّحمة المُتدَلِّية، عامية.

[ز ل هـ م] *

(المُزْلَهِمّ كَمُشْمَعِلّ)، أَهمله الجوهريّ. وقال ٱبن الأنباريّ: هو (الخَفِيفُ)[(١)]، وأنشد:

من المُزلَهِمّين الذين كأَنَّهم
إذا ٱحْتَضَر القومُ الخِوانَ على وِتْرِ[(٢)]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

المُزلهِمُّ: السَّرِيعُ كما في اللسان.

(١) الديوان/٣١٠ (ط. الكويت)، واللسان، والتكملة، والأساس، والجمهرة ١٧/٣. ويروى:
«حتى إذا انحصر الظلام فغدت تزك...».
[قلت: انظر المقاييس ١٨/٣. ع].

(١) [قلت: في التهذيب ٥٢٦/٦ الخفيف من الرجال. ع].
(٢) اللسان، والتكملة.

[ز م م] *

(زَمَّه) يـزُمّـه زَمًّـا (فـانْـزَمَّ) أي: (شَدَّه. و) الزِّمام (كَكِتاب: ما يُزَمُّ به)، وهو الحَبْل الذي يُجعَل في البُرَةِ والخَشَبةِ. قال الجوهريّ: أو في الخِشاش، ثم يُشدُّ في طَرفه المِقْوَد، وقد يُسمَّى المِقْوَد زِمامًا، (ج: أَزِمَّة).

(و) زَمَّ (البَعِيرُ بِأَنْفِه) زَمًّا إذا (رَفَعَ رأسَه لأَلَم) يَجِدُه (بِهِ).

(و) من المجاز: زَمَّ (بِرَأْسِهِ) زَمًّا: (رَفَعَه). والذِّئبُ يأخذ السَّخلة فيَحْمِلها ويذهَبُ بها زَمًّا أي: رافعًا بها رأسَه. وفي الصّحاح: فذَهَب بِها زامًّا رأسَه أي: رافِعًا: (و) زَمَّ الرَّجلُ (بِأَنْفِه): إذا (شَمَخ) وتَكَبَّرَ فهو زَامٌّ، (و) من المجاز: زمّ (القِربَة) زَمًّا: (مَلَأَها فزَمَّت زُمومًا: امتَلَأَت) فهو (لازِمٌ مُتعَدّ. و) زمّ (البَعِيرَ) يَزُمُّه زَمًّا: (خَطَمَه)، وقال ٱبنُ السِّكّيت: عَلَّق عليه الزِّمام. (و) زم يَزُمّ زمًا، (تَقَدَّم)، وقيل: تقدَّم (في السَّيْر)، قاله أبو عُبَيْد.

(و) زَمَّ زَمًّا: (تَكلّم).

والزَّمْزَمَةُ: الصَّوتُ البَعِيد) يُسمَع (له دَوِيٌّ. و) الزَّمزمة: صَوتُ الرعد. وفي المُحْكَم: (تَتَابُعُ صَوتِ الرَّعْد. و) قيل: (هو أَحسنُهُ صَوتًا، وأثبَتُه مَطَرًا).

(و) الزَّمْزَمَة: (تَراطُنُ العُلوج على أَكلِهِم وهم صُموتٌ، لَا يَسْتَعْمِلون لِسانًا ولا شَفَةً) في كلامهم (لكنّه صَوْتٌ تُدِيره في خياشِيمها وحُلُوقِها فيَفْهَم بَعْضُها عن بَعْض)، وقد زَمزَم العِلْج[1]: إذا تكلَّف الكَلامَ عند الأكلِ وهو مُطبِقٌ فَمَه. وقال الجوهَرِيّ: الزَّمْزَمَة: كَلامُ المُجوسِ عند أَكْلِهم، زاد ٱبن الأثير[2]: بِصَوْتٍ خَفِيّ.

(و) الزَّمْزَمَةُ: (صَوتُ الأَسد)، وقد زَمزَم.

(١) [قلت: وفي التهذيب: يقال زمزم وزهزم. ١٧٥/١٣. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية/زمزم، واللسان. ع].

(و) الزِّمْزِمَةُ (بالكَسْر: الجَماعةُ من النَّاس ما كانَت، (أو) هي (خَمْسُون) ونَحْوُها (من الإِبِل والنَّاس) كالصِّمْصِمَة، وليس أحدُ الحَرْفَين بدلًا من صاحِبِه؛ لأَنّ الأصمعيّ قد أَثبتَهما جَمِيعًا ولم يَجْعل لأحدِهما مَزِيّة على صاحِبِه، والجمع: زَمْزَم، وأنشدَ الجوهرِيّ لأبي مُحمّدٍ الفَقْعَسِيّ:

إِذا تَـدانَـى زِمـزِمٌ مـن زِمْـزِم
مـن كـلّ جَـيْش عَـتِـدٍ عَـرَمْـرَم
وحـار مـوّارُ الـعَـجـاجِ الأَقْـتَـمِ[١]

(و) قيل: الزِّمْزِمَة: (قِطْعَةٌ من الجِنّ أو مِنَ السِّباع).

(و) أيضًا: (جَماعَةُ الإِبِل ما فيها صِغارٌ، كالزِّمْزِيم) بالكَسْر أيضًا: قال نُصَيْب:

يَعُلّ بَنِيها المَحْض من بَكَراتِها
ولم يُحْتَلَبْ زِمْزِيمُها المُتَجَرْثِمُ[٢]

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) اللسان (جرثم - زمم).

(وزُمْزُومُها) بالضَّم: (خِيارُها، أو مِائَةٌ منها) مثل الجرجور قال:

زُمـزومُـهـا جِـلّتُـهـا الـكِـبـار[١]

(و) الزُّمزُوم (من القوم: سِرّهم)، أي: خُلاصَتُهم وخِيارُهم، وفي نسخة: شَرُّهم، بالشِّين المعجمة.

(وماءٌ زَمْزَمٌ كَجَعْفَر وعُلابِطٍ) أي: (كَثِير. و) قال ٱبنُ الأعرابي: (زَمَّم كَبَقَّم وَزَمْزَم كَجَعْفَر، و) زُمازِم مِثْل (عُلابِط)، وهٰذه عن غَيْرِ ٱبنِ الأَعرابيّ: (بِئْر عِنْد الكَعْبة)، قال ٱبنُ بَرّيّ: لزمزم[٢] ٱثنا عشر ٱسمًا: زمزم، مَكْتُومَة، مَضْنُونَة، شُباعَة، سُقْيا، الرَّواء، رَكْضَةُ جِبْرِيل، هَزْمَةُ جِبْرِيل، شِفاءُ سُقْم، طَعامُ طُعْم، حَفِيرةُ عبدالمطلب. قُلتُ: وقد جمعت أسماءها في نبذة

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٣/١٧٥ ع].
(٢) في هامش الأصل المطبوع: «قوله: اثنا عشر، كذا باللسان أيضًا والمعدود أحد عشر وكتب بهامش نسخة قديمة من اللسان: كذا رأيت».
[قلت: انظر الروض الأنف ٢/١١٢، ومعجم البلدان. والتهذيب ٣/١٧٥. ع].

لطيفة، فجاءَت على ما ينيّف على ستين اَسمًا ممّا استَخرجتُها من كُتب الحديث واللغة. وفي الحديث: «ماء زمزم لما شُرِب له».

(وتَزَمْزَم الجَمَل): إذا (هَدَر).

(والزُّمَّان[1] كَرُمَّان: العُشْبُ المُرْتَفِع) عن اللُّعاع.

(والإِزْمِيم بالكَسْر: لَيلَةٌ من لَيالي المَحاق)[1].

(و) إِزْمِيم: (ع)، وضَبَطه يَاقُوت بالرَّاء، وقد تَقَدَّم.

(و) الإِزْمِيم: (الهِلال) إذا دَقَّ في (آخرِ الشَّهْر) واَسْتَقْوَس، نقله الأزهريّ، وأنشد لذِي الرُّمَّة:

قد أَقطَعُ الخَرْقَ بالخَرْقاء لاهِيَةً
كأنّما آلُها في الآل إِزْمِيمُ[2]

أي: كأن شَخْصَها فيما شَخَص من الآلِ هِلال آخر الشّهر لضُمْرِها.

وقال ثَعلب: إِزْميمٌ من أسماء الهِلال.

(١) في القاموس: «والزُّمَّامُ كَرُمَّان... إلخ».

(٢) ملحق الديوان/٦٧٤ (ط. كمبردج)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٣/١٧٥. ع].

(و) قالوا[1]: لا والَّذِي (وَجْهِي زَمَمَ بَيْتِه) ما كان كَذَا وكَذَا (مُحَرَّكَة) أي: قُبالَتَه و(تُجاهَه). قال اَبنُ سِيدَه: أُراه لا يُستَعمل إلّا ظَرْفًا.

(و) من المَجازِ: (دَارِي زَمَمَ دَارِه)، وزَمَمٌ من دَارِه أي: (قَرِيبٌ مِنْها. و) يُقال: (أَمرُهُم زَمَم)، و(أَمَمٌ)، وصَدَدٌ أي: مُقارِبٌ.

(وزَمٌّ) بالفَتْح: (د بِشَطِّ جَيْحُون)[2]، وقال نَصْر: مدينة بحَرية، أظنُّها بين البَصْرة وعُمان، وأيضًا مَدِينة بخُراسَان. (و) زُمّ (بالضَّمِّ: ع)[3] في أدنى طَرِيقِ الكُوفة إلى مَكّة والبَصْرة من دِيار بني عِجْل. ويقال: بئر بحَفائِر سَعْد اَبنِ مالِك، وقيل: جَبَل. قال أَوسُ اَبنُ حجر:

(١) [قلت: في التهذيب ١٣/١٧٥ وحكى ابن الأعرابي عن بعض العرب.. وانظر النص في المقاييس ٣/٥. ع].

(٢) [قلت: في معجم البلدان: بليدة على طريق جيحون من ترمذ وآمل نسب إليها نفر من أهل العلم... ع].

(٣) [قلت: في معجم البلدان: قيل هي بئر لبني سعد بن مالك، وقال أبو عبيدة السكوني: زُمٌّ ماء لبني عجل فيما بين أداني طريق الكوفة إلى مكة والبصرة... ع].

زمـــم

كــأنَّ جِــيــادَهُــنّ بــرَغْــنِ زُمّ
جَـرادٌ قـد أَطـاع لـه الـوَرَاقُ[1]

وقال الأَعْشَى :

ونَــظْــرَةَ عَــيْــنٍ عــلى غِــرَّةٍ
مَحَلَّ الخَلِيطِ بِصَحْراءِ زُمّ[2]

(وزِمْزَم كحِمْير : ع بِخُوزِسْتان) .

(وأَزْدَمّ) أزْدِمَامًا : إذا (تَكَبَّر) .

(و) ازدَمَّ (الذِّئْبُ السَّخْلَةَ) : إذا (أَخَذَها) مُزدَمًّا أي : (رافِعًا) بها (رأسَه)[3]، هٰكذا في النُّسَخ، والصَّواب[4] كما في المُحْكَم والصّحاح : زَامًّا ، (كَزَمَّها) زَمًّا ، وقد تَقدَّم .

(١) الديوان/٧٩ (ط. دار صادر) وفيه:
« كــأن جــيــادنــا فــي رَغْــنِ زُمٍّ »
واللسان (زمم - ورق) ونسبه لأوس بن زهير.

(٢) الديوان/٣٥ (ط. النموذجية)، واللسان، والجمهرة ٩١/٣. [قلت: انظر معجم البلدان/زُمّ. ع].

(٣) في القاموس: «أخذها رافعًا رأسها كزَمِّها» وفي هامشه: قوله: رافعًا رأسها صوابه: رافعًا رأسه، هكذا بهامش المتن ونسخة الشارح رافعًا رأسه بالتذكير وكتب عليها ما نصه: هكذا في النسخ والصواب كما في المحكم والأساس زامًّا إلخ اهـ.».

(٤) [قلت: ما رده من قوله (ازدمّ) كذا مزيدًا قد ذكرها الأزهري في التهذيب: قال: قد ازدمّ سخلة فذهب بها، ومثله في العين ٣٥٤/٧ فقول المصنّف: والصواب، فيه نظر. ع].

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

زِمامُ النَّعل : ما يُشَدّ به الشِّسْع . وقد زَمَّها زَمًّا ، وهو مجاز . وفي الحَدِيث[1] «لا زِمامَ ولا خِزامَ في الإسلام» ، أراد ما كان عُبّادُ بني إسرائيل يفعلونه من زَمِّ الأنوف كما يُفْعَل بالنّاقة لتُقادَ به . وَزَمَّم الجِمالَ شُدِّد للكَثْرة ، وازدَمّ الشيءَ إليه : إذا مدَّه إليه . وزامّ مُزامَّة : تكبَّر . وقوم زُمَّم كسُكَّر : شُمَّخٌ بأُنوفِهم من الكِبْر ، قال العجاج :

إذ بَــذَخَــتْ أَركــانُ عِــزٍّ فَــدْغَــمِ
ذي شُــرُفــاتٍ دَوْسَــرِيٍّ مِــرْجَــمِ
شَـدَّاخَـةٍ[2] يَـقْـرَعُ هَـامَ الـزُّمَّـمِ[3]

ورجل زامٌّ : فِزَعٌ قاله الحَرْبي . وأَمرُ بني فلانٍ زَمَمٌ محركة أي : هَيِّن لم يُجاوِز القَدْر ، عن اللحياني . وقيل : أي : قَصْد .

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، وتتمة الحديث في الفائق ٩٢/٢. ع].

(٢) في هامش الأصل المطبوع: «قوله يقرع، بالياء كما نبه عليه في اللسان وأنشد أوّلاً: تقدح.

(٣) الديوان/٦٠ (ط. ليبزج)، واللسان.
[قلت: في ط. دار الشروق: يَفْدَغ. ع].

والـزَّمْـزَمَـةُ مـن الـصَّـدر: إذا لـم يُـفْـصِـح. وتَـزَمْـزَمَـت بـه شَـفَـتـاه: تَحرَّكت. ومن أَمثالِهم[1]: «حَوْلَ الصِّلِّيان الزَّمْزَمة»، يُضرَب للرَّجل يَحُومُ حولَ الشيء ولا يُظهر مرامه. والـصِّلِّيان: من أَفْضل المَراعِي. والمعنى في المَثَل: أَنَّ ما تَسْمَع من الأَصوات والجَلَب لطلب ما يُؤكَل ويُتَمَتَّع به. وقال الزّمخشرِيّ[2]: لأن الصِّلِّيان يُقْطع للخَيل التي لا تُفارِق الحَيَّ خوفَ الغَارَة، فهي تُزَمْزِم حَوْلَه، وتُحَمْحِم. وَزَمْزَم: إذا حَفِظ الشيء.

ورَعْـد ذُو زَمَـازِمَ وَهَـداهِـدَ، قـال الراجز:

* يَهِـدّ بيـن الـسَّـحْـرِ والـغَـلاصِـم *
* هَدًّا كَهَدِّ الرَّعدِ ذِي الزَّمازِم[3] *

وقـال أبـو حَـنِـيـفَـة: الزَّمْـزَمَـةُ من الـرَّعـد: مـا لـم يَـعْـلُ ويُـفْـصِـح. وسحاب زَمْزَام.

والعُصْفُور يَزِمّ بصوت له ضَعِيف، والعِظام من الزَّنابِير يَفْعَلن ذلك.

وفرس مُزَمْزِم في صَوْتِه: إذا كان يُطَرِّب فيه، قاله أبو عُبَيْد.

وزَمازِم النّار: أَصواتُ لَهَبِها. قال أبو صَخْرِ الهُذَلِيّ:

* زَمازِمِ فَوَّار من النّار شاصِبِ[1] *

والـعـرب تَـحْـكِـي عَـزِيـفَ الـجِـنّ بـاللَّـيـل في الـفَـلَوات بِـزِيـزِيـم، قـال رُؤْبَة:

* تَـسْـمَـع لـلجِـنّ بـه زِيـزِيـمـا[2] *

وزُمَزِم كَعُلَبِط: من أَسْماء زَمْزَم، عن ٱبنِ الأعرابيّ.

ويقال: ماء زُمَزِم[3] كعُلَبِط عن

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢٠٦/١ و٦٨/٢، والتهذيب ١٧٤/١٣. ع].
(٢) [قلت: لم أجد هذا في المستقصى بعد المثل. ع].
(٣) اللسان، والأساس. [قلت: انظر العين ٣٥٤/٧، والتهذيب ١٧٥/١٣. ع].

(١) شرح أشعار الهذليين/٩٢٣ ط. دار العروبة وروى البيت فيه:
« فَعُجِّلْتُ رَيْحانَ الجِنّان وعُجِّلُوا
زَمَـازِيـم فـوّار مـن الـنـار شـاهـب»
وهو في اللسان.
(٢) ملحق الديوان/١٨٤ (ط. برلين)، واللسان.
(٣) في اللسان: «وَزُوَزِم» عن ابن خالويه.

زمـــم

ٱبن خالَوَيْه. وَزَمْزَام وزُمَازِم كلاهما عن القَزَّاز، أي: بَيْن المِلْح والعَذْب.

وقال ٱبنُ خَالَوَيْه: الزَّمَزامُ: العنكث الرَّعَّادُ، وأَنْشَد:

سَقَى أَثلةً بالفِرْقِ فرقِ حَبَوْنَنٍ
من الصّيف زَمْزَامُ العَشِيّ صَدُوقُ[١]

وَزَمْزَم وعَيْطَل: اسْمان لِناقَة، نَقلَه الجوهَرِيّ، وقد تقدّم في اللّام. وأَنْشَدَ ٱبنُ بَرِّيّ:

باتَتْ تُبارِي شَعْشَعاتٍ ذُبَّلَا
فهي تُسَمَّى زَمْزَمًا وعَيْطَلَا[٢]

وفي النوادر: كَمْهَلْتُ المَالَ كَمْهَلَةً، وَزَمْزَمْته زَمْزَمَةً: إذا جمعته ورددْتَ أطرافَ ما ٱنْتَشَرَ منه. ونقل مُؤَرِّخُو المَدِينة، على ساكِنِها أَفضلُ الصّلاة والسلام، أنّ بها بِئْرًا تُسَمّى زَمْزم مَشْهورة، يُتَبَرَّك بها ويُشرَب ماؤُها ويُنْقَل، ذكره السَّخاوِيّ في التُّحْفَة اللَّطِيفة في تارِيخ المَدِينة الشَّرِيفة، نَقَلَه شَيخُنا.

والزِّمامِيَّةُ بالكَسْر: رِباط بِمَكَّة بين باب العُمْرة وباب إبراهيم.

وبَعِيرٌ مَزْمُومٌ: مَخْطُوم. وإبل مُزَمَّمَة: مُخَطَّمة شُدِّد للكَثْرة.

ويقال: هو زِمامُ قَومِه، وهم أَزِمَّة قومِهم، وألقَى في يده زِمامَ أَمْرِه، ويصرِّف أَزِمَّةَ الأمور، وما أَتَكَلَّم بِكَلِمةٍ حتى أَخْطِمَها وأَزُمَّها.

وأَزَمَّ النَّعْلَ: جعل لها زِمامًا.

وهو على زِمامٍ من أَمرِه: على شَرَف من قَضائِه.

وزِمامُ الأمر: مِلاكُه.

والناقةُ زِمامُ الإبل: إذا كانت تَتقدَّمُهُنّ.

ورأَيْته زَمًّا شامِخًا: لا يَتَكَلَّم.

وزَمَّ نابُ البَعِير: ٱرتفَع.

وخَرَجتُ معه أُزامُّه وأُخازِمُه أي: أُعارِضُه.

والزَّمْزَمِيُّون: جَماعة فقهاء مُحدِّثُون نُسِبوا إلى خَدَمة زَمْزَم.

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان/حبن. ع].
(٢) اللسان. [قلت: في اللسان/عطل، برواية أخرى، وقائله: غيلان بن حريث الربعي. ع].

[ز ن م] *

(زُنَيْم كَزُبَيْر: والدُ سَارِيَةَ) من بني الدُّئِل من كِنانةَ (الصَّحابِيّ)، ذكره ٱبنُ سَعْد وأَبو مُوسى، ولم يذكرا ما يَدُل لَه على صُحْبة لٰكنه أَدْرَك، وهو (الذَّي نَادَاه) أَمِيرُ المُؤْمنين (عُمرُ) بنُ الخطاب رضي الله تعالى عنه بالمَدِينة على المِنْبر (وهو بنَهَاوَنْد) مَدِينة في قبلة همذان، بينهما ثلاثة أيّام: «يا سارِيةُ الجَبَلَ الجَبَلَ»[1]، وكانت وَقْعَة نَهاونْد في سنةِ إِحْدَى وعِشْرِين في أَيَّام سَيِّدنا عُمر رضي الله تعالى عَنْهُ أَمير المُؤْمنين، وأَمِيرُ المُسلِمين النُّعمانُ ٱبن مقرّن المُزَنِيّ، وبها قُتِل، فأَخَذَ الرايةَ حُذَيْفَةُ بنُ اليَمان رضي الله تعالى عنه، فكان الفَتْحُ على يديه صُلْحًا، وقيل سنةَ تِسْعَ عشرةَ لِسَبْعٍ مَضَيْن من خِلافة سَيِّدنا عمرَ رضي الله تعالى عنه، ولم يَقُم للفُرس بعد هٰذه الوَقْعة قائِم، فسَمَّاها المسلمون فَتْحَ الفُتُوح.

قُلتُ: ومَقامُهُ في قَلْعة الجبل بمصر، نُسِب إليه، وتَزعُم العامة أنه قَبْر سارِيَةَ المَذْكور، وقد بُنِي عليه مَشْهَد عَظِيم، وبِجانِبه مَسْجِد بَدِيع الوَصْف، وقد زُرتُه مِرارًا، ولم أَرَ أحدًا من الأئمة ذكر ذلك فلْيُنْظَر.

(و) زُنَيْم أيضًا: (نُغَاشِيٌّ)، وهو بالضّم أقصرُ ما يكون من الرّجال الضَعِيف الحركة النّاقِص الخَلْق (رآه النَّبِي صَلَّى اللّٰهُ تعالى عليه وسلم فسَجَد شُكْرًا)، ونصُّ الحَدِيث «فخَرَّ سَاجِدًا»[1] وقال: أسأَلُ اللّٰهَ العافِيَة «وقد ذُكِر في الشِّين[1]»، وأوردَه الطَّبَرانِيُّ في الصَّحابة.

(و) زُنَيم (والِدُ ذُؤَيْب الطَّهَوِيّ،

(١) [قلت: انظر قول عمر رضي الله عنه في الاشتقاق لابن دريد/١٧٥ وجاءت الرواية في الوافي بالوفيات للصفدي ١٥/٧٦ يا سارية بن زنيم الجبلَ، يا سارية بن زنيم الجبل... وانظر بقية الخبر فيه. ع].

(١) [قلت: تقدّم في نغش: أنه مَرّ برجلٍ نُغاشٍ، ويروى نُغاشيّ... وانظر الحديث في الفائق ٣/٣١٥. والنهاية واللسان/نغش. ع].

و) أيضًا (جَدُّ أَنَسِ بنِ أَبِي إِياس الشَّاعِرَيْن)، ويعرف الأخير بآبن الزُّنَيْم.

(وَزَنَمَتا الأُذُن مُحَرَّكَتَين: هَنَتان تَلِيان الشَّحْمَة وتُقابِلان الوَتَرَة).

(و) من المَجاز: وضع الوَتَر بين الزَّنَمَتَيْن، وهما (من الفُوقِ: حَرْفَاه) وأَعْلاه، وفي الأساس: شَرْخاه، (وتُسَكَّن نُونُه). والأولُ أفصَح.

(و) يقال: (هو العَبْدُ زَنْمة كَزلْمَةٍ في لُغاتِه ومَعانِيه) أي: قَدّه قَدّ العَبْد. وقال اللِّحياني أي: حَقًّا.

(والزَّنَمَة مُحَرَّكَة: بَقْلَة). قال أبو حَنِيفَة: قد ذكرها بَعضُ الرّواة ولا أحفَظ لها عنهم صِفَة. وقال غَيرُه: هي نَبْتَة سُهْلِيّة تَنْبُت على شكل زَنَمة الأُذُن، لها وَرَق، وهي من شَرّ النّبات.

(و) الزَّنَمَةُ: (شَيْءٌ يُقْطَع من أُذُن البَعِير فيُتْرَك مُعَلَّقًا)، وإنما (يُفْعَل) ذلك (بِكرامِها) أي: الإبل، قاله الجوهَرِيُّ.

وقال الأَحْمَرُ[1]: «من السِّمات في قطع الجلد الرَّعْلَة، وهو أن يُشَقَّ من الأُذُن شيء، ثم يُتْرك مُعلَّقًا، ومنها الزَّنَمَة، وهو أن تَبِين تِلْك القِطْعَةُ من الأُذُن، والمُفضاةُ مِثلُها». قال الجوهري: (بَعِير زَنِم) أي: كَكَتِف (وأَزْنَم ومُزَنَّم كَمُعَظَّم)، وكذلك مُزَلَّم، (وناقة زَنِمَة وَزَنْماءُ ومُزَنَّمَةٌ).

(والزَّنَم) مُحَرَّكة: لُغَة في (الزَّلَم الَّذي) يَكُون (خَلْف الظِّلْفِ).

(و) من المَجاز: (الزَّنِيم) كَأَمِير: (المُسْتَلْحَق في قَوْم لَيْس منهم)، وبه فَسَّر الفَرَّاءُ قولَه تعالى ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾[2] زاد غيرُه: لا يُحتاج إليه، فكأنّه فيهم زَنَمة، ومنه قَولُ حَسَّان رضي الله تعالى عنه:

وأنت زَنِيمٌ نِيطَ في آلِ هاشِم
كما نِيط خَلْف الرَّاكِب القَدَحُ الفَرْدُ[3]

(١) [قلت: ذكره في التهذيب عن أبي عبيد عن الأحمر. ع].

(٢) سورة القلم: الآية ١٣. [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ١٧٣/٣، وانظر التهذيب ٢٣١/١٣. ع].

(٣) الديوان/٨٩ (ط. دار صادر)، واللسان.

زنـــم

(و) في الحديث: الزَّنِيمُ: (الدَّعِيُّ) في النَّسَب، وفي الكامل للمُبرِّد[1]: روى أبو عُبَيْد [وغيره] أنّ نافعًا سأل ٱبنَ عباس عن قوله تعالى: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾[2] قال: هو الدَّعِيّ المُلزَق، أَمَا سَمِعْتَ قولَ حسّان بنِ ثابِت:

زَنِيمٌ تَدَاعاه الرِّجال زِيادةً
كما زِيدَ في عَرْضِ الأدِيمِ الأكارِعُ[3]

وفي حَدِيثِ عليّ وفاطمة رضي اللّٰه تَعالى عنهما:

(١) [قلت: انظر الكامل/١١٤٦. و[غيره] بين معقوفين زيادة من نص الكامل. ع].
(٢) سورة القلم: الآية ١٣.
(٣) اللسان وعزاه ابن بري للخطيم التميمي، جاهلي وقال ابن منظور: «وجدت حاشية صورتها: الأعرف أن هذا البيت لحسان»، وجاء البيت في المقاييس ٢٩/٣ دون عزو ولم أقف عليه في ديوان. [قلت: انظر الكامل/١٤٦، والسيرة لابن هشام ٣٦١/١، وقد عزاه للخطيم التميمي الجاهلي. وانظر الدر المصون ٣٥٢/٦، وانظر البحر المحيط ٣٠٥/٨، وروح المعاني ١٥٣/١٨، والقرطبي ٢٣٤/١٨، وفتح القدير ٢٦٩/٥. قلت: وذكر الرازي بيت حسان على غير هذه الرواية في تفسيره ٨٤/٣٠ قال: قال حسان:

وأنت زنيم نيط في آل هاشم
كما نيط خلف الراكب القدح القرد

ومثل هذا عند القرطبي. فقد ذكر البيتين وعزا الثاني لحسان. ع].

بِنْتُ نَبِيٍّ لَيْسَ بالزَّنِيم[1]

(كالمُزَنَّم كمُعَظَّم فِيهِما)، وبه فُسّر قوله:

ولكنّ قَومِي يَقْتَنُون المُزَنَّما[2]

أي: يَسْتَعْبِدُونه. وأنكره الأزهرِيّ. وقال: «إنما المُزَنَّم من الإبل: الكَرِيم الذي جُعِل له زَنمةٌ علامة لِكَرمِه. وأما الدَّعِيّ[3] فهو زَنِيم.

(و) من المجاز: الزَّنِيم: (اللَّئِيم المَعْرُوف بِلُؤمه أو شَرِّه) كما تُعرَف الشاة بزَنَمتِها. وبه فُسِّرت الآية أيضًا؛ لأن قَطْعَ الأُذُن وَسْم.

(و) المُزَنَّم (كَمُعَظَّم: صِغارُ الإِبِل)، يقال: هم يَقْتَنُون المُزَنَّم. قال الزمخشريُّ: لأن التزنيم في

(١) اللسان. [قلت: انظر النهاية/زنم. ع].
(٢) اللسان. [قلت: هذا شبيه بيت المتلمس يعاتب خاله الحارث بن التوءَم اليشكري، وروايته في الأصمعيات ص/٢٤٥:

فإن نصابي إن سألتَ ومنْصِبي
من الناس قوم يقتنون المُزَنّما

وانظر التهذيب ٢٣٠/١٣. ع].
(٣) [قلت: نص الأزهري: أما الزنيم فهو الدَّعيّ. وعبارة اللسان كعبارة التاج، فعنه نقل المصنّف. ع].

الـصِّـغَـر، وأنـكـره الأزهـريّ. (و) يقال: الْمُزَنَّم: اسمُ (فَحْل)، ومنه قَولُ زُهَيْر:

فأَصْبَح يَجْرِي فيهم من تِلادِكُم
مَغانِمُ شَتَّى من إفالِ مُزَنَّمِ[(١)]

(وأَزْنَمُ: بَطْن من بَنِي يَرْبُوع)، قاله الجوهَرِيّ. ويَرْبُوع هو ٱبنُ مَالِك بنِ حَنْظَلَة بنِ مالِك بنِ زَيْد مَناة بنِ تَـمِـيـم. قـال الـعـوَّامُ بـنُ شَـوْذَب الشَّيبانِيّ:

فلو أنَّـها عُـصفُورَةٌ لـحَسِبْتُـها
مُسَوَّمةً تدعو عُبَيْدًا وأَزْنَمَا[(٢)]

وقال ٱبنُ الأَعرابيّ: بنو أَزْنَم بنِ عُبَيْد بن ثَعْلَبة بنِ يَرْبُوع. قُلتُ: من ولده سَلِيطُ بنُ سَعْد بن مَعْدَان بن عُمَيْرة بنِ طَارِق بن حُصَيْبَة بنِ أَزْنَم.

(و) أَزَنَمُ (بنُ جُشَم) بن الحارث ٱبن كَعْب بن سَعْد بن زَيْد مَنَاة بن تَمِيم: (أبو بَطْن من تَمِيم)، منهم زُهْرة بن جُؤبة[(١)] بن عبدالله بن قَتادَة بن مَرْثَد بن مُعاوِية بن قَطَن ٱبن مالِك بن أَزْنَم، شهد القادسِيَّة، وقَتَل الجَالِينُوس.

(و) أَزْنَم: (ع) ما بَيْن عَقَبة أيلَة والـمَدِينة، وهو المعروف الآن بالأَزْلَم، وهو أحد المَناهِل لحُجّاج مصر، وهٰكذا ضَبَطه القاضِي شَمْسُ الدين محمدُ بنُ محمدِ بنِ ظَهِيرِ الدين الطرابلسيّ في مَناسِكه، وضَبَطه ياقوت بضَم النّون، وأنشد لكُثَيِّر بنِ عَبدِ الرَّحْمٰن:

تأملتُ من آياتِها بعدَ أَهْلِها
بأَطراف أعظام فأذنابِ أزنُم

---

(١) شرح الديوان/١٧ (ط. دار الكتب)، والرواية فيه «من إفال المُزنَّم»، واللسان، والصحاح.

(٢) اللسان، والصحاح، والجمهرة ١٩/٣.
[قلت: انظر البحر المحيط ١٩١/٧، والدر المصون ٣٩٠/٥، والمقاييس ١١٨/١، العيني ٤٦٧/٤، والجنى الداني/٢٨١، ومغني اللبيب/٣٥٧، وشرح شواهده للبغدادي ١٠٠/٥، والبيت في ديوان جرير/٥٦٦. وذكره السيوطي له وتعقبه البغدادي، انظر شرح السيوطي شواهد مغني اللبيب/٦٦٢، ونسبه ابن قتيبة في كتاب المعاني ٩٢٧/٢ للعوام ابن شوذب ومثله في الجمهرة ١٩/٣، وفي معجم البلدان/العظالي، عُزي لابن حوشب مع ثلاثة أبيات متقدّمة عليه. وحاصل القول أنه يعزى لعدد من الشعراء. وانظر حاشية جيدة في هذا الخلاف في تأويل مشكل القرآن ص/٨ حاشية ٢. ع].

(١) [قلت: في التوضيح: حَوِيَّة، ثم نقل فيه: جُوَيَّة. ع].

مَـحـانِـيَ آنـاءٍ كـأن رُؤُوسَـهـا
رُؤُوسُ الجَوابِي بعد حَوْلٍ مُجرَّمِ[(١)]

ويروى بالرَّاء أيضًا، وقد تقدَّمت الإشارةُ إليه.

(و) الزُّنام (كغُرابٍ: الدَّاهِيَة).

(و) زُنَـام: (زَمَّـار حَـاذِق كـانَ لـلرَّشِـيد) هـارون الـعَبَّـاسيّ. وفـي طِرازِ المجالس: هو الذي أَحْدَثَ النَّـايَ في زَمَنِ المُعْتَصِم، فيقال: نايٌ زُنامِيٌّ، والعامة تُسَمِّيه زلامِيّ. وقال الشَّرِيشِيّ في شرح المقامة الثانية عشرة: هو الذي تَدْعوه عامَّتُنا بالمَغْرِب الزّلامِيّ، فصحَّفوه بإبدال نُونِه لامًا، وإنما هو زُنَامِيّ وَأَنْشَد:

إنّ فـي نـاي زُنـامٍ شُـغُـلا
يَشْغَل العَاقِل عن نَايِ زُنام

وفي المُضافِ والمَنْسُوب للثَّعالِبِيّ: عُودُ بَنان، ونايُ زُنام: صَدْرا مُطرِبي المُتَوَكِّل، وكُلٌّ منهما مُنْقَطِعُ القَرِين في طَبَقتِهِ، فإذا اجتَمَعا على الضَّرب والزَّمر أحسَنا وأَعْجَبا رِقَّةً، قال البُحْتَرِيّ:

هل العَيْشُ إلا ماءُ كَرْم مُصفَّقٍ
يُرَقْرِقُه في الكاس ماءُ غَمام
وعُود بَنانٍ حِينَ ساعد شَدْوَه
على نَغَم الألْحان نايُ زُنامِ[(١)]

وفي شرح المُطَرّزي للمَقامات: أنه كان من جُمْلة خَدَم الرشيد، وهو الذي قال له يومًا وأراد أن يخرج إلى مُتَصَيَّدِه: تَأَهَّب للخروج مَعِي، فقال: بِمَ أتأهب؟ الرِّيح في فَمِي، والنَّاي في كُمِّي، قال شَيْخُنا: هذا موافِق لكَلام المصنّف، وما قبله فيه نوع مُخالَفَة في مَخْدُوم زنام، والله أعلم. قلت: بل هو خَدَم كُلًّا من الرشيد والمُعْتَصِم وٱبْنِه الوَاثِق كما يُومِئ إليه سياق الشَّرِيشِي وغيره.

(١) شرح الديوان ١٢١/٢ ط. الجزائر، وفيه:
«مـحـانـي آنـاء كـأن دروسـهـا
دروس الـجـوابـي ...»
ومعجم ياقوت (أزنم).

(١) ديوان البحتري/٢٠٠١ (ط. دار المعارف).

(و) يقال: (زَنَّموا لي هذا الخَصْم) تَزْنِيمًا (أي: بَعَثُوه ليُخاصِمَني).

(و) من المجاز: (أَزنَم الشَّجَر): إذا (صارت له زَنَمَةٌ) كَزَنَمة الشَّاة.

(والأَزْنَم الجَذَعُ): الدهر المُعلَّق به البَلايا، وقيل: هو الشَّدِيدُ المَرّ (كالأَزْلَم) الجَذَع، وقد تقدّم ما فيه في ز ل م.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

التَّزنِيمُ: سِمةٌ من سِمات الإبل، اسم كالتَّنْبِيت والتَّمْتِين.

والضائنة الزَّنِمة أي: ذات الزَّنَمَة، وهي الكريمةُ، لأنّ الضأن لا زَنَمةَ لها، وإنما يكون ذلك في المَعِز، ومَعِز زَنِيمٌ كأمير: له زَنَمتان. قال المُعلَّى بن حَمّال العَبْدِيّ:

وجاءَتْ خُلعةٌ دُهْس صَفَايا
يَصُوعُ عُنوقَها أَحْوَى زَنِيمُ[1]

ويُجْمَع بَعِيرٌ أزنَم على أَزنُم بضمّ النّون، وَزَنَمات في القِلّة، نقله ياقوت، وتَيْس مُزنَّم: له زَنَمتان. قال ضَمْرةُ بنُ ضَمْرة النَّهْشَلِيّ يَهجو الأسودَ بنَ المُنذِر بنِ ماء السَّماء:

تَركْتَ بَنِي ماءِ السَّماء وفِعْلَهُم
وأَشْبَهْتَ تَيْسًا بالحِجازِ مُزَنَّما[1]

والزَّنَمَةُ محرّكةً: اللَّحمةُ المُتدلِّيةُ في الحَلْق، قاله الليث، وأيضًا العَلامةُ.

والزَّنِيم: وَلَدُ العَيْهَرة، عن ابن الأعرابيّ، وأيضًا: الوَكِيل.

والزُّنْمة بالضّمّ: شَجَرَةٌ لا ورقَ لها كأنّها زَنمةُ الشّاة.

وبنو زُنَيْم كَزُبَيْر: بَطْن في بني يَرْبُوع.

والأزنَمِيَّةُ: إبل منسوبة إلى بَنِي أَزْنَم، عن ابنِ الأعرابيّ، وأنشد:

يَتْبَعْن قَيْنَي أَزَنميٍّ شَرْجَبِ
لا ضَرَع السِّنِّ ولم يُثَلَّبِ[2]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

---

(١) اللسان، والصحاح.

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان/يدي. ع].
(٢) اللسان.

[ز ن ك م] *

الـزَّنـكَـمـة: الـزَّكـمَـة، أهـمـلـه الجماعةُ، وأوردَه صاحبُ اللّسان.

[ز هـ م] *

(الزُّهُومَة والزُّهْمَة بِضَمِّهما: رِيحُ لَحْمٍ سَمِين مُنْتِنٍ)، وفي الصحاح: الزُّهومَة: الرِّيح المُنتِنة.

(والزُّهْم بالضَّمّ: الرِّيحُ المُنْتِنَةُ). وقال الأزهريّ: «الزُّهومة عند[1] العرب: كَراهةُ رِيحٍ بلا نَتْن أو تَغَيّر، وذلك مِثْل رائحة لَحْم غَثٍّ، أو رَائِحة لحم سَبُع أو سَمَكَة سهِكَةٍ من سِماك البِحارِ. وأما سَمَكُ الأنهار فلا زُهومَة لها».

(و) الزُّهْم: (شَحْم الوَحْش أو النَّعامِ والخَيْلِ)، وهو اسمٌ خاصّ له من غير أن تَكونَ فيه زُهومَة.

(١) [قلت: قوله: عند العرب، ليس في التهذيب، انظر ٦/ ١٦٦. وبداية النص ليس كما أثبته المصنّف هنا. قال الأزهري: الزهومة في اللحم: كراهة طبعيّة في رائحته التي خلقت عليها بلا تغير وإنتان... ويبدو أن ما أثبته المصنف هنا هو المثبت في إحدى مخطوطات التهذيب، وعنها أخذ صاحب اللسان. ع].

قال الجوهَرِيّ: قال أبو النَّجْم يَصِف الكَلبَ:

* يذكُر زُهْم الكَفَل المَشْروحا[1] *

قال ابنُ بَرِّيّ: إنما يَصِف صائِدًا. والمعنى يتَذَكَّر شَحْمَ الكَفَل عند تَشْرِيحه (أو عَامٌّ). وقيل: الزُّهْم: لِمَا لا يَجْتَرّ من الوَحْشِ. والوَدَك لما اجْتَرّ. والدَّسَم: لِمَا أنبَتَتِ الأرضُ كالسِّمْسِم وغيرِه.

(و) الزُّهْم: (الطِّيبُ المَعْروف بالزَّبَاد، وهو الذي يَخرُج من سِنَّوْر الزَّباد من تَحْتِ ذَنَبِه فيما بَيْن الدُّبُر والمَبالِ).

(و) الزَّهَم (بالتَّحْريك: مَصْدَر زَهِمَت يَدُه كَفَرِح، فهي زَهِمة أي: دَسِمَة)، كما في الصحاح: وقال غَيرُه أي: صارت فيها رائحةُ الشَّحْم.

(و) الزَّهِم (كَكَتِف: السَّمِينُ الكَثِيرُ الشَّحْمِ)، وأنشد الجَوهريّ لزُهَيْر:

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر الديوان/٨٧، والتهذيب ٦/١٦٧. ع].

القائدُ الخَيْلَ منكوبًا دَوَابرُها
منها الشَّنُونُ ومنها الزاهِقُ الزَّهِمُ[1]

(أو) هو (الَّذي فيه بَاقِي طِرْق).

(و) قال أبو سَعِيد: (المُزاهَمَةُ: العَدَاوةُ والمُحاكَّة. و) أيضًا: (المُفَارَقَة. و) أيضًا: (المُقارَبَة)، فهو (ضِدٌّ)، وقد جَمَع بينهما الراجِزُ فقال:

غَرْبُ النَّوَى أَمْسَى لها مُزاهِمَا
مِنْ بَعْد ما كانَ لها مُلازِمَا[2]

وقال أبو زيد: المُزاهَمة: القُرْب، كما في الصّحاح. وقال ٱبنُ الأعرابي: زَاحَم الأَرْبَعِين وزاهَمَها.

(و) المُزاهَمَةُ: (المُداناة في السَّيْر)، وهو مأخوذ من شَمّ ريحِه. (و) أيضًا: المُداناةُ في (البَيْع والشّراء وغَيْرِها)، كما في المُحْكَم.

(و) زَهْمان (كَسَكْران ويُضَم): اسمُ (كَلْب) عن الرِّياشِيّ، الفَتْح رِوَاية أَبِي النّدى وٱبنِ الأعرابِيّ، والضَّمّ رِواية أبي الهَيْثم وٱبنِ دُرَيد.

(و) زُهْمان[1] بالضَّمّ: (ع). وقال نَصْر: هو وادٍ لبني أَسَد كَثِير الحَمْض.

(وَزَهَم العَظْمُ: أمخَّ كأَزْهَم) أي: صار ذا مُخّ.

(و) في النَّوادر: زَهَم فلانا (عَنْ كَذَا): إذا (زَجَره) عنه، (و) قيل: زَهَم (فُلانًا): إذا (أَكْثر الكَلَام عليه).

(و) زَهَم الرجلُ (كَفَرِح: اتُّخِم، فهو زَهْمانُ. و)زَهِم (الرَّجلُ): إذا (أَكْثَر الكلامَ عليه).

(والزَّهْزَمَةُ): الصَّوت مثل (الزَّمْزَمَة)، قال الأعشى:

« ... له زَهْزَمٌ كالغَنّ »[2]

(و) أَيضًا: (الرَّتَكان في المَشْي)، وكان يَنْبَغِي أن يُفرِد الزَّهْزَمَة في

(١) شرح الديوان/٤٤ (ط. دار الكتب)، واللسان، والصحاح، والجمهرة ٣/١٥، ٢٠. [قلت: وانظر التهذيب ٦/١٦٧. ع].
(٢) اللسان والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٦/١٦٩. ع].

(١) [قلت: في معجم البلدان: يروى بالضم والفتح... ع].
(٢) اللسان (زهزم) ولم أقف عليه في ديوانه والجملة قطعة من بيت. [قلت: انظر التهذيب ١٣/١٧٥. ع].

تَرْكِيب مُستقِلّ كما فعله صاحبُ اللسان.

(و) زُهام (كَغُراب: ع)[1].

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الزَّهَم مُحَرَّكة: نَتْن الجِيَف. وأيضًا: باقي الشَّحْم في الدّابّة، وأيضًا: شَحْم السَّبُع.

وفي النوادر: زَهِمْت زُهْمَةً، وخَضِمْتُ خُضْمَةً، وَغَذِمْت غُذْمَة بمعنى لَقِمْت لُقْمة، وقال:

تَمَلَّئِي من ذٰلك الصَّفِيح
ثم أزْهَمِيه زَهْمَةً فرُوحِي[2]

قال الأزهري: ورواه ابنُ السِّكِّيت:

أَلَا أزْحَمِيه زَحْمَة فَرُوحِي[2]

عاقَبَت الحَاءُ الهاء.

وأَزْحَمَ الأَربَعِين أو الخَمْسِين أو غيرَها من هٰذه العُقُود: قَرُب منها ودَانَاها. وقيل: دَانَاها ولمَّا يَبلُغْها.

وقال أبو عمرو: جمل مُزاهِم: لا يَكادُ يَدْنُو منه فَرسٌ إذا جُنِب إليه لسُرْعَته، وأَزْهَم إزهاما مثل ذٰلك. وقيل: المُزاهِم: الذَّي لَيس منك ببَعِيد ولا قَرِيب.

ومن أَمْثالِهم[1]: «في بَطْن زَهْمان زَادُه»، يُضْرَب[2] للرَّجُل يُدْعَى إلى الغَداءِ وهو شَبْعان.

ورَجُل زُهمانِيٌّ: إذا كان شَبْعان.

وباب الزُّهومَة بالضم: أَحدُ أَبوابِ القاهرة حَرَسَها اللّٰهُ تعالى.

[ز هـ د م] *

(زَهْدَمٌ كَجَعْفَر: فَرسٌ). ويقال لِفارِسه: فَارِسُ زَهْدَمٍ، كما في

---

(١) [قلت: في معجم البلدان: وهو موضع في حساب ابن دريد. وانظر الجمهرة ٢٠/٣، قال: اسم موضع، زعموا. ع].

(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٦٧/٦، وانظر إصلاح المنطق/١٩٤، ويكرره المصنف في/سحم. ع].

(١) [قلت: انظر المستقصى ١٨٢/٢ وقد ضبط بفتح الزاء المعجمة وضمها. والتهذيب ١٦٧/٦، ومجمع الأمثال ٦٨/٢: روى أبو الندى وابن الأعرابي زَهمان بفتح الزاي، وروى أبو الهيثم وابن دريد بضمهما. ع].

(٢) [قلت: هذا أحد المعاني التي ذكرها الزمخشري في المستقصى، وفيه وفي مجمع الأمثال غير هذا. ع].

الـصّـحـاح. قـيـل: هـو (لِعَـنْـتَـرَةَ العَبْسِيّ، (و) قيل: (فَرسٌ لِبِشْر بنِ عَـمْـرو) أَخِـي عَـوْفِ بـنِ عَـمْـرو (الرّياحِيّ). وعوف جدّ سُحَيْم بن وَثِيل، وقاله أبو مُحَمّد الأَعرابي، وفيه يَقُولُ سُحَيْم:

أَقولُ لهم بالشِّعْب إذا يَيْسِرُونَنِي
ألم تَعْلَموا أَنّي ٱبنُ فارِسِ زَهْدَمِ[1]

وقال ٱبنُ بَرِّيّ: يُروَى هٰذا الشّعر لٱبنِه جَابِر بنِ سُحَيْم. ويروى: «ٱبنُ فارسِ لازم» كما سيأتي[2]. ويروى «أنّي ابنُ قَاتلِ زَهْدم»، وهو رَجل من عَبْس، وقد مرَّ ذٰلك مشروحًا في «ي س ر» وفي «ي أ س».

(و) الزَّهْدَم: (الأَسَدُ. و) أيضًا: (الصَّقْر أو فَرْخُ البَازِي)، وبه سُمِّي الرَّجُلُ كما في الصحاح.

(و) الزَّهْدَم: (أَحدُ الأَبارِق).

(والزَّهْـدَمـانِ: أَخَـوان مـن) بَـنِـي (عَبْس) بن بَغِيض، قال أبو عبيد: هما (زَهْدَم وكَرْدَم. أو) هما زَهْدم و(قَيْس)، قاله ابنُ الكَلْبِيّ. قال أبو عُبَيد: ابنَا جَزْء. وقال عليّ بنُ حَمْزة: ابنا حَزْن بن وَهْب بنِ عُوَيْر ٱبن رَوَاحَة بن رَبِيعَة بن مَازِن بن الحَارِث بن قُطَيْعَة بن عَبْس. قال الـجَـوْهـرِيّ: وهـمـا الـلّذان أَدْركـا حـاجِـبَ بـنَ زُرارة يـومَ جَـبَـلَـةَ لِيَأْسِراه، فَغَلَبَهما عليه مالِكُ ذُو الرُّقَيْبة القُشَيْرِيّ. وفيهما يَقولُ قَيْسُ ٱبنُ زُهَيْر:

جَزانِي الزَّهْـدَمـانِ جَزاءَ سَوْءٍ
وكُنْتُ المرءَ يُجزَى بالكَرامَهْ[1]

(وزَهْدَم بن مُضَرّب) الجَرْميّ: (تابِعِيٌّ ثِقَة)، رَوَى عن أبي مُوسَى وعِمْران، وعنه قَتادَةُ ومَطَر الوَرّاق، قاله الذَّهبِيّ في الكاشِف. وذكره ٱبنُ حِبّان في الثّقات. وقال:

(١) اللسان. [قلت: لم أجد البيت في ديوانه. وانظر المنجّد/٣٦١، واللسان/يئس، يسر. والدر المصون ٥٣٥/١، ومشكل إعراب القرآن/١٩٢، والبحر ٥/ ٣٩٢، والكشاف ٢٧٢/١، المحرر ٢٣٣/٢، البحر ١٥٤/٢، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/ ١٤٩، والقرطبي ٥٣/٣، وفي القرطبي ٣٢٠/٩ مالك بن عوف النصري، كذا. ع].

(٢) وكما سبق في (ي أ س)، من قصيدة أخرى (وانظر اللسان/ يئس).

(١) اللسان، والصحاح.

بَصْرِيٌّ رَوَى عن ٱبنِ عَبّاسٍ وعمران، وعنه أبو قَتادَة وأبو حَمْزة، وذُكِر أيضًا في التَّابِعين زَهْدَم بن الحَارِث الغَفارِيّ، عن ٱبن عُمَر، عِداده في أهل البصرة، روى عنه ٱبنه يَحْيَى ٱبنُ زَهْدَم.

[ز و م] *

(مضى زَامٌ من النّهار)، أهمله الجوهريّ، (أي: رُبْعُه. و) مَضَى (زَامَان) أي: (نِصْفُه. والزَّامُ: الرُّبْع من كُلّ شَيْء).

(و) زامٌ: (كُورَةٌ بِنَيْسَابُور، والعامَّة تَقول: جامٌ)[1] بالجِيمِ، وقد سبق في «ج و م» عن منلا على أنَّه من أعْمالِ هَراة.

(والزَّومُ: طَعامٌ لأَهْلِ اليَمَن من اللَّبَن لَذِيذٌ).

(وبالضَّمّ[2]: ع بالحِجاز). وقال نَصْر: صُقْع حِجازِيّ، (و) أيضًا: (نَاحِيَة بأَرْمِينِيَة) قَرِيبة من المَوْصِل قاله نَصْر.

(وزُومانُ بالضَّمّ: طائِفَةٌ من الأكراد)[1].

(والزَّوِيمُ) كأَمِير: (المُجْتَمِعُ من كُلّ شَيْء)، عن ٱبنِ الأعرابيّ.

(والزَّامَاتُ: الفِرَق، الوَاحِدَة زَامَة).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

زَامَ الرجلُ: إذا ماتَ، عن ٱبنِ الأَعرابيّ.

وهو يَزُوم عليه زَوْمًا: إذا نَظَر إليه مُغضَبًا بكلام يُخفِيه في نَفْسِه لغة عامية.

[ز ي م] *

(الزِّيَم كَعِنَب: المُتَفَرِّقُ من اللَّحْم ومن الدّوابّ). يقال: لَحْم زِيَمٌ أي: مُنْفَصِل مُتفرّق ليس بمُجْتَمِع في مكان فيَبْدُن، قال زُهَيْر:

(١) [قلت: في معجم البلدان: سميت بذلك لأنها خضراء مدوّرة شبهت بالجام الزجاج، وهي تشتمل على مئة وثمانين قرية... ع].

(٢) [قلت: انظر معجم البلدان. ع].

(١) [قلت: ذكره ياقوت. وبعده: لهم ولاية. ع].

قد عُولِيَت فهي مَرْفُوعٌ جواشِنُها
على قوائمَ عُوجٍ لَحْمُها زِيَم[(١)]

يقال: مَررتُ بمنازِلَ زِيَم أي: متفرِّقة. وأنشد ٱبنُ خالوَيْه للنَّابِغَة:

باتَتْ ثلاثَ لَيالٍ ثم واحِدَةً
بذي المَجازِ تُراعِي مَنْزِلًا زِيَما[(٢)]

قيل: أي: مُتفرِّق النّبات. وقيل: أراد يتفرَّق عنه النَّاسُ. قال السِّيرافيُّ: أصله في اللَّحم فٱستَعاره.

(و) الزِّيَم: (الغَارَةُ).

(و) زِيَم: (فَرسُ جَابِر بن حُيَيّ التَّغْلِبِي)، وإيّاها عَنَى الرَّاجِزُ بقوله:

* هذا أَوانُ الشَّدِّ فاشْتَدِي زِيَم[(٣)] *

(و) قيل: هي (فَرسُ الأَخْنَس بنِ شِهاب). قال الجَوْهَرِيّ: (مَمْنُوع) من الصَّرف (للعَلَمِيَّة[(١)] والتَّأْنِيثِ).

(والزَّيْمَةُ[(٢)]: ة بِنَخْلة اليمَانِيَّةِ).

(و) الزِّيمَةُ (بالكَسْر: قِطْعَةٌ من الإبل أَقَلُّها بَعِيران وثَلاثَةٌ، وَأَكْثَرُها خَمْسَةَ عَشَرْ ونَحْوها.

(وتَزَيَّم) الشَّيءُ: (تَفرَّق) فصار زِيَمًا. يقال: تَزَيَّمَت الإِبل والدَّوابُّ قال:

وأصبَحَتْ بِعَاشِم وَأَعْشَما
تَمْنَعُها الكَثْرةُ أَنْ تَزَيَّما[(٣)]

(و) تَزَيَّم (اللَّحْمُ: صار زِيَمًا زِيَمًا. و) أيضًا: (ٱشْتَدَّ ٱكْتِنازُه وانْضَمَّ بَعْضُه إلى بَعْض كَأَنَّه ضِدٌّ).

(والزِّيزَم بكَسْر أَوَّله) وفَتْح ثَالِثه: (حِكَايَةُ صَوْتِ الجِنّ) باللَّيْل، عن ٱبنِ الأَعرابِيّ، وكذلك الزِّيزِيم. قال رُؤبةُ:

(١) شرح الديوان/١٥٤ (ط. دار الكتب)، واللسان.
(٢) الديوان/١٠٣ (ط. دار صادر)، واللسان.
(٣) اللسان، والصحاح، وروى في التكملة: «هذا مكان الشد...». [قلت: انظر العين ٣٩٤/٧، والتهذيب ٢٧٢/١٣، وشرح المفصّل ٣٢/٩، وسر الصناعة/ ٥٠٩، والنهاية/ زيم، والفائق ٤٢٤/٣، والكامل/ ٤٩٤، ٤٩٨، وانظر اللسان/شدد، حطم، والرجز للحُطم القيسي، أو زغبة الخزرجي، أو رُشيد بن رُميض. ع].

(١) في القاموس: «ممنوع للمعرفة والتأنيث»، وفي الصحاح «لا ينصرف للمعرفة والتأنيث».
(٢) معجم ياقوت (الزيمة): الزيمة: قرية بوادي نخلة من أرض مكة.
(٣) اللسان.

* تَسْمع للجِنّ بها زِيزِيمَا[1] *

وقد سبق ذكره.

(وزَامَ له يَزِيم ويُزام فَأَسْكَتْه أي: تَكَلَّم بِكَلِمة فَأَسْكَتَه بها).

(والأَزْيَم) كَأَحْمَر، وهو في النسخ على وَزْن أَمِير، وهو غَلَط: (البَعِير) الذي (لَا يَرْغو)، عَنِ الأحمر. قال شَمِر: الَّذي سَمِعْتُ: بَعِيرٌ أَزْجَم «بالزَّاي والجِيم»، قال: وليس بَيْن الأَزْيَم والأَزْجم إلا تَحوِيلُ اليَاءِ جِيمًا، وهي لُغَةُ بَنِي تَمِيم، مَعْروفة. قال: وأنشدَنا أبو جَعْفَر الهُذَيْمِيّ وكان عالِمًا:

مـن كُـلّ أَزْيَـم شَـائِكٍ أَنْـيَـابُـهُ
ومُقصِّفٍ بالهَذْر كيف يَصُولُ[2]

ويُروَى أَزْجَم، وقد ذُكِر[3] في «ز ج م».

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

زِيَم: اسمُ ناقة[1]، وبه فُسِّر:

فَٱشْتَدِّي زِيَم.

والأَزْيَم: جَبَل بالمَدِينة.

(فصل السين) المهملة مع الميم

[س أ م] *

(سَئِم الشَّيءَ، و) سَئِم (منه كَفَرِح) يَسْأَم (سَأْمًا) بالفَتْح. ومنه حدِيثُ عائِشَةَ رضي اللّٰه تعالى عنها لليَهُود: «عليكم السَّأْم والذَّأْم»[2] قال ٱبنُ الأَثِير: هٰكَذا رُوِي بالهَمْزَة، أي: إنّكم تَسْأَمون دِينَكم، والمَشْهُور فيه تَرْكُ الهَمْزَةِ، وسيَأْتِي، (وسَأَمًا) بالتَّحْريك (وسَآمَةً) كَسَحابَةٍ (وَسَآمًا) كَسَحابٍ: (مَلَّ)، ومنه الحَدِيث:

(١) ملحق الديوان/١٨٤، واللسان، وقد سبق في (زمم).

(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٦٣١/١٠ برواية مختلفة:

مـن كـل أَزْجَـم شـابـكٍ أنـيـابُـه
ومُقَصِّفٍ بالهدل كيف يصول. ع].

(٣) [قلت: لم يُذْكَر في زجم. ع].

(١) [قلت: في التهذيب ٢٧٢/١٣: زيم: اسم فرس، وذكر هذا بعد قوله: هذا أوان الشدّ فاشتدي زيم. وانظر العين ٣٩٤/٧. ع].

(٢) [قلت: تتمة الحديث: واللعنة. انظر النهاية، واللسان، وانظر أيضًا فيهما/سوم، وفي الفائق ١١٠/٢: السَّام والذّام... كذا غير مهموز...، وانظر التهذيب ١١٢/١٣، ع].

«إِنَّ اللّٰهَ لَا يَسْأَم حَتَّى تَسْأَمُوا»[1] قال ابنُ الأَثير: «هو مثلُ قولِهِ: «لا يمَلُّ حتى تَمَلُّوا»، وهو الرِّوايةُ المَشْهُورة»، وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْع: «زَوْجِي كَلَيْلِ تِهامَةَ[2]، لا حَرٌّ ولا قُرٌّ ولا سآمة»، . «أي: أنه طَلْق مُعْتَدِل في خُلُوِّه من أنواع الأَذَى والمَكْرُوه بالحَرّ والبَرْدِ والضَّجَرِ، أي: لا يَضْجَر مني فَيَمَلَّ صُحْبَتِي»، (فهو سَؤُومٌ) كَصَبُور. و(أَسْأَمَه) هو. يقال: «يَغْضَب غَضَب سَؤُوم، ثم يَقْضِي قَضاءَ سَدُوم».

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

السَّأْسَم: شَجَرة الشِّيزَى، لُغَة في السّاسَم بِغَيْر هَمْز، وسيأتي.

[س ت هـ م] *

(السُّتْهُم بالضَّم: الكَبِير العَجُز)، وفي الصّحاح: هو الأَسْتَه، والمِيمُ[1] زائدة. قال بعضُ أرباب الحَواشِي: لا وجهَ لذِكْرِه هنا؛ فإن المِيمَ زائدة كما ذكر، وإنما مَحلُّه في الهاء. قال شَيْخُنا: وفَسَّره جماعة بأنه الاسْت، وسيَأْتِي للمصنِّف في الهاء، وفَسَّره بأنّه عَظِيم الاسْت، فَتَأَمَّل.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

هو في أُسْتُمَّةِ الحُبّ بضم الأول والثالث وتَشْدِيد المِيم المَفْتُوحَة أي: وَسَطه، والجَمْع: أَساتِمُ، لُغَة بني تَمِيم في الأُسْطُمّة بالطَّاء والأُطْسُمَّة بالقَلْب، كما سيأتي.

[س ج م] *

(سَجَم الدَّمْعُ سُجومًا) كَقُعُودِ (وسِجامًا كَكِتاب، وسَجَمَتْه العَيْن، و) سَجَمَت (السَّحابَةُ المَاءَ)، وهٰذا مجاز (تَسْجِمه وتَسْجُمه) من حَدّي ضَرَب ونَصَر (سَجْمًا وسُجُومًا وسَجَمانًا: قَطَر دَمْعُها وسَالَ قَلِيلًا أو

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان، وفي الفائق ٤١٩/٢... ولا مخافة ولا سآمة. ولم يَعْزُ الحديث لأم زرْع، فهو من قول امرأة. وانظر فيه قصة الحديث. ع].

(١) [قلت: انظر التهذيب ١١٧/٦. ع].

كَثِيرًا، وسَجَمه هو، وأَسْجَمَه، وسَجَّمَه تَسْجِيمًا وتَسْجَامًا): إذا صَبَّه.

(والسَّجَم بالتَّحْرِيك: المَاءُ) أي: مَاءُ السَّماء. (و) أيضًا: (الدَّمْع) السَّائِل. (و) أيضًا: (وَرَقُ الخِلاف) يُشَبَّه به المَعابِل. قال الهُذَلِيّ يَصِف وَعِلًا:

حتَّى أُتِيحَ له رامٍ بِمُحْدَلَةٍ
جَشْءٍ وَبِيضٍ نَواحِيهِنّ كالسَّجَم[1]

وقيل: السَّجَم هنا ماءُ السَّماء، شبَّه الرِّماحَ[2] في بَياضِها به.

(والأَسْجَمُ): الجَملُ الذي لا يَرْغُو ولا يُفْصِح في هَدِيره مثل (الأَزْيَم) والأَزْجَم، وهو مجاز. (و) هو مَأْخوذٌ من قولهم: (سَجَم عن الأَمْرِ): إذا (أَبْطَأَ) وانْقَبَض، وهو مجاز أيضًا، كما في الأَساس.

(والسَّاجُومُ: صِبْغٌ).

(و) ساجُوم: (وَادٍ) قاله نَصْر. وفي

(١) شرح أشعار الهذليين/١١٢٦ وهو لساعدة بن جؤية الهذلي، واللسان، والتكملة. [قلت: انظر ديوان الهذليين ١/١٩٥، والتهذيب ١٠/٦٠١. ع].

(٢) [قلت: في التهذيب ١٠/٦٠١ النصال. ع].

المُحكَم: مَوْضِع[1]، وأنشد لامْرئ القَيْس:

* كَسَامُزبَدَ السَّاجومِ وَشْيًا مُصَوّرا[2] *

(و) من المجاز: (نَاقَةٌ سَجُومٌ ومِسْجامٌ: إذا فَشَّحَت رِجْلَيها عند الحَلْب وسَطَعَت بِرَأْسِها). وأخصَرُ من ذٰلك عِبارَةُ الأساس، فإنه قال: أي: دَرُورٌ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

دمع مَسْجُوم: سَجَمَتْه العَيْنُ سَجْمًا. وأعين سُجُومٌ: سَواجِمُ. قال القُطامِيّ يَصِف الإبلَ بكثرة أَلبانِها:

ذوارِفُ عَيْنَيْها من الحَفْلِ بالضُّحَى
سُجومٌ كَتَنْضاحِ الشِّنانِ المُشَرَّبِ[3]

وكذٰلك عَيْن سَجُومٌ وسَحابٌ سَجُوم.

(١) [قلت: وذكرهما معًا في معجم البلدان: موضع، وواد. ع].

(٢) الديوان/٥٨ (ط. دار المعارف) وصدر البيت: «كأنَّ دُمَى سَقْفٍ على ظَهْرِ مَرْمَرٍ»، واللسان.

(٣) الديوان/٧٤ (ط. بريل)، واللسان. [قلت: انظر اللسان/شرب، حفل، والتهذيب ٥/٧٧، و١١/٣٥٥. ع].

وٱنْسَجم الماءُ والدمعُ فهو مُنْسَجِم: ٱنصَبَّ. وٱنسجَم الكَلامُ: انتَظَم، وهو مجاز: وأسجَمَتِ السَّحابةُ: دام مَطَرُها كأثْجَمَت، عن ٱبنِ الأعرابيّ.

ودمع سَجْم وسِجام وَصْفان بالمَصْدَرِ، وشاهِدُ الأوَّل قولُ المُخَبَّل:

* فماء شُؤونِها سَجْم (١) *

وشاهِدُ الثَّاني في شِعْرِ أبي بَكْرٍ:

* فدَمْعُ العَيْن أَهونُه سِجام(٢) *

وسحاب سجّام كشَدَّاد: كَثِير السَّجْم. ورجل سَجُوم عن المَكارِمِ أي: مُنْقَبِض، وهو مجاز.

وسُجْمان بالضم: اسم.

وأرض مَسْجُومة أي: مَمْطُورة، نقله الجوهَرِيّ، وهو مجاز.

(١) الخصائص ٢٨٧/٣ وتمامه:
وإذا ألمّ خيالها طُرفت
عيني فماء شؤونها سَجِمُ
وهو من قصيدة مفضلية. [قلت: انظر المفضليات/ ١١٣. ع].

(٢) اللسان. [قلت: انظر الديوان/٣٥: وهو بتمامه:
لِأمْرِ مُصيبةٍ عَظُمَت وجَلّت
ودَمْعُ العين أهونه انسجامُ
وهو من قصيدة عدتها ثمانية عشر بيتًا يرثي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانظر النهاية/سجم. ع].

[س ح م] *

(السَّحَم مُحَرَّكَة، والسُّحْمَة بالضَّمِّ، و) السُّحام (كَغُراب: السَّوادُ). وٱقتصَرَ الجوهَرِيّ على الثانِيَة. وقال اللَّيثُ: السُّحْمَةُ: سَوادٌ كلَوْن الغُراب الأَسْحَم.

(والأَسْحَم: الأَسْوَدُ)، ومنه حَدِيث المُلاعنَة(١): «إن جاءَتْ به أَسْحَم أَحْتَم»، وفي حَدِيثِ أَبِي ذَرّ(٢): «وعنده امرأَةٌ سَحْماءَ» أي: سَوْدَاء، ونَصِيٌّ أَسْحَم: إذا كان كَذٰلِك، وهو مِمّا تُبالِغ به العَرَبُ في صِفَة النَّصِّ.

(و) الأَسْحَم: (القَرْن)، وأنشدَ الجَوْهَرِيّ لزُهَيْر:

نَجاءٌ مُجِدٌّ ليس فيه وَتِيرَةٌ
وَتَذْبِيبُها عنه بأَسْحَم مِذْوَدِ(٣)

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ١٢٤/٢ - ١٢٥. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(٣) شرح الديوان/٢٢٩ (ط. دار الكتب)، واللسان، والتكملة، واقتصر الصحاح على قوله: «بأسحم مذود» والمقاييس ١٤١/٣ على الشطر الثاني. [قلت: عجزه في التهذيب ٣٤٥/٤. ع].

أي: بقَرْن أَسْوَد.

وأنشدَ ٱبنُ الأعرابيّ:

تَذُبّ بِسَحْماوَيْن لم تَتَفَلَّلا
وحَا الذِّئبِ عن طَفْلٍ مَناسِمُه مُخْلِي[1]

قال: هما القَرْنان، وأَنَّث على مَعْنَى الصِّيصِيَتَيْن، كأنه يقول: بِصِيصِيَتَيْن سَحْماوَيْن.

(و) الأَسْحَم: (صَنَمٌ) أَسْودُ.

قال الجوهَرِيّ: (و) الأَسْحَم في قَوْلِ الأَعْشَى:

رَضِيعَي لِبانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تَحالَفَا
بأسحمَ دَاجٍ عَوضُ لا نَتَفَرَّقُ[2]

يقال: (الدَّمُ تُغمَس فيه أَيْدِي المُتَحالِفِين). ونَصُّ الصّحاحِ: اليَدُ عند التَّحالف.

قال: (و) في قَوْلِ النَّابِغة:

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان/نسم، وحي. ع].

(٢) الديوان/٢٢٥ (ط. النموذجية)، واللسان، والصحاح، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٦٩/٣ و٣٤٥/٤، والعين ١٥٥/٣، والمقاييس ١٤١/٣، وانظر فيه ٤/ ١٨٩، وشرح المفصل ١٠٨/٤، والإنصاف/٤٠١، والخزانة ٢٠٩/٣، والخصائص ٢٦٥/١، وإصلاح المنطق/٢٩٧، ومغني اللبيب/٢٠٠، ٢٧٦، ٧٦٩، والارتشاف/١٧٨٧، وأمالي السهيلي/١١٣، والاشتقاق لابن دريد/٢٤٠. ع].

عفا آيَهُ صَوبُ الجَنُوبِ مع الصَّبَا
بأسحَمَ دانٍ مُزنُه مُتَصَوِّبُ[1]

(السَّحَابُ).

قلتُ: ومنه أيضًا قَولُ كثير:

لِعَزَّةَ مُوحِشًا طَلَلٌ قَدِيم
عفاها كلُّ أَسْحَم مُسْتَدِيم[2]

وقيل: هو السَّحابُ الأَسْوَد.

قال الجوهَرِيّ: (و) قيل في قَوْلِ الأَعْشى أيضًا: إن الأَسْحَم سَوادُ (حَلَمَة الثَّدْي)، قال: (و) يقال أيضًا: هو (زِقُّ الخَمْر)، سُمّي به لسَوادِه.

قال: (والسَّحَم مُحَركة: شَجَرٌ) وأنشَدَ للنّابِغة:

(١) ملحق ديوانه/٢٠٠ (ط. باريس)، واللسان، والتكملة، واقتصرت المقاييس ١٤١/٣ على الشطر الثاني. [قلت: انظر الديوان/٧٣ صنعة ابن السكيت - تحقيق شكري فيصل، وهو من قصيدة يعتذر فيها إلى النعمان بن المنذر. وفي الرواية بعض خلاف لما أثبته المصنف. وانظر العين ١٥٥/٣ ففيه عجز البيت. ع].

(٢) شرح الديوان ٢١١/٢ (ط. الجزائر) برواية:
«لميّة موحشًا طلل قديم
عفاه كل أسحم مستديم»
[قلت: مختلف في نسبة هذا البيت، فهو يُعْزَى أيضًا لذي الرمة وقال البغدادي: من قال مية فهو لذي الرمة، ومن قال عَزّة فهو لكثير. انظر شرح المفصل ٦٤/٢، والخزانة ٥٣١/١. ع].

إن العُرَيْمَة مانِعٌ أرماحُنا
ما كان من سَحَمٍ بها وصُفارِ[1]

وقال ٱبنُ السِّكِّيت: السَّحَمُ والصُّفار: نَبْتان، وأنشَد قولَ النّابِغَةِ هٰذا.

قلتُ: قد تَبِع الجوهريُّ ٱبنَ السِّكِّيت في عَزْوه للنّابِغَة، ويأتي له في «عرم» أنه[2] لِبشْر بن أبي خَازِم.

وقال أبو حَنِيفة: السَّحَم: نَبْت يَنْبُت نبت النَّصِيّ والصِّلّيان، والعَنْكَث، إلا أنه يَطُولُ فَوقَها في السَّماء، ورُبَّما كان طُولُ السَّحَمة طولَ الرَّجل وأَضْخَم، قال:

ألا ٱزْحَمِيه زَحمةً فرُوحِي
وجاوِزِي ذا السَّحَمِ المَجْلُوحِ[1]

وقال طَرفَةُ:

خَيْر ما تَرعَوْن من شَجرٍ
يابِسُ الحَلْفاء أو سَحَمُهْ[2]

(و) السَّحَم: (الحَدِيدُ)، وقال ٱبنُ الأعرابيّ: واحدته سَحَمَة، وهي الكُتْلة من الحَدِيد. وأنشَد لطَرفةَ في صِفةِ الخَيْل:

... مُنْعَلات بالسَّحَمْ[3]

قال: (و) السُّحُم (بِضَمَّتَيْن: مَطارِقُ الحَدَّادِ).

(وذُو سُحَيْم كَزُبَيْر: ع)[4].

(١) الديوان/٦٢ (ط. دار صادر) برواية:
« إن الرُّمَيْثَة مانع أرماحنا»
واللسان، والصحاح. وجاء في الديوان: «الرميثة: ماء لبني فزارة» وأورد ياقوت في معجمه (العريمة) البيت. وقال: العريمة: «رملة لبني سعد وقيل لبني فزارة وقيل بلد». [قلت: جاءت الرواية في طبعة الديوان صنعة ابن السكيت/١٢٩ العريمة كما ذكر المصنف هنا. وروى الأصمعي غير هذا، انظر الحاشية/٦ فيه. والتهذيب ٣٤٥/٤، وهو من قصيدة ينصح فيها عمرو بن هند. ع].

(٢) [قلت: ألم أجده في ديوان بشر، وذكره المحقق في ملحق الديوان ص/٤١، وذكر في الحاشية/٨ الخلاف في عزوه. ع].

(١) اللسان. [قلت: تقدّم البيت الأول في/زهم، وذكرت الرواية المثبتة هنا، وسبق تحقيقه. ع].

(٢) شرح الديوان/٧٢ (ط. باريس)، وفيه: «يابِسُ الطُّخْماء»، اللسان.

(٣) اللسان، ولم أقف على هذه القطعة من البيت في ديوانه، ولكن لطرفة قصيدة معروفة من البحر والروى، ومنها في وصف الخيل، والمعنى المشتمل عليه الشاهد يقبله السياق بعد قوله: في صفة الخيل:
تتقي الأرضَ بُرحٍّ وُقُحٍ
وُرُقٍ يَقْعَرْنَ أَنباكَ الأَكَمْ
انظر: الديوان/١٠٨ (ط. باريس). [قلت: انظر التهذيب ٣٤٥/٤. ع].

(٤) [قلت: في معجم البلدان/سُحَيْم: موضع في بلاد هذيل... ينسب إلى بني سحيمة من حنيفة. ع].

(و) سُحَيْمُ (بنُ تُبَّع) في حِمْير.
(والسَّحْماء: الدُّبُر) لِلَوْنِها.
(و) السَّحْماء: (شَجَر).

وقال ٱبنُ السِّكِّيت: السَّحْماءُ: السَّوداءُ، وقد سُمّي بها النِّساء.
(و) منه: (شَرِيكُ بنُ السَّحْماء) صاحب اللّعان: (صحابِيٌّ) حَلِيفُ الأَنصار (وهي أُمُّه)، قال شَيْخُنا: والمعروف في أُمّه أنها سَحْماء بِغَيْر أل، (وأَبُوه عَبْدَةُ بنُ مُغِيث) البَلَوِيّ، هٰكذا ضَبَطه المُحَدِّثون في والده. وقال غيرَهُم: هو بالتَّحْرِيك كما في المِصْباح[1]، وجَدُّه مُغِيث، هٰكذا ضبطه الدّارَقُطْني وغَيرُه، وضبطه النَّوويّ مُعتِّب كَمُحَدِّث بالعَيْن المهملة وكَسْرِ التّاء الفَوْقِيَّة المشددة وياء موحدة.

(وأبو سَحْمَة: راجِزٌ باهِلِيٌّ).
(وسَحْمَةُ بنتُ كَعْب) بنِ عَمْرو (في قُضاعَة)، وهي أمّ وَلَدِ عَوْف ٱبنِ عامرِ بن عوف الأكبر[1]، ويقال لهم بَنُو سَحْمة لذٰلِك.
(وبالضَّم اسمُ) رَجُل، وهو سُحْمَةُ ٱبنُ سَعْد بنِ عَبْدِ اللّٰه بن قُراد، من ذُرِّيَّتِه سَعْدُ بن حبة[2] الصحابِيُّ وآخرون في الجاهِلِيَّة.
(و) سُحْمَة: (فَرَسُ جَزْء بنِ خَالِد.
و) سُحَم (كَزُفَر: فَرس النُّعْمان بن المُنْذِر. و) سُحَيْم (كزبير: فَرَسُ المُثَلَّم بنِ المُشَخَّرة الضَّبِّي.
(و) سُحَيْم: اسمُ رَجُل (لُغَوِيّ) من أَئِمَّة اللُّغة.

(و) سَحامَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰن بنِ الأَصم (كسَحابة: مُحدِّثٌ)، بل تابِعِيٌّ. رَوَى عن أَنَس، وعنه مُحَمّدُ ٱبنُ رَبيعة والعقديّ، وَثَّقه ٱبن حيان.
(و) سُحامَة (كَثُمامة: ماءٌ باليَمامةِ لِكَلْب). وقال نصر: ماءَةٌ لِبَنِي حِمّان ويربوع.
(و) أيضًا: (مِخْلاف باليَمَن. و) أيضًا: (وَادٍ بِفَلْج) بَيْن البَصْرة وحِمَى ضَرِيَّة لبني تَمِيم.

(١) [قلت: في المصباح: وهو ابن عَبَدَة بفتح العين والباء الموحّدة، والمحدثون يسكّنون. انظر: سحم. ع].

(١) [قلت: في التبصير: بن عوف بن بكر. ع].
(٢) [قلت: في التبصير: حَبْتَة. ع].

(وأما اسمُ الكَلْب فبِالْمُعْجَمة، وغَلِط[1] الجَوْهَرِيّ). ونصُّ الصحاح: وسحام: اسم كلب، قال لبيد:

فتقَصَّدَت منها كَسابِ فَضُرِّجَت
بِدَمٍ وغُودِرَ في المَكَرِّ سُحامُها[2]

وأراد بالإعجام إعجامَ الشِّين لا الخَاءَ ولا الجِيم كما هو ظَاهِرُ سِياقِه. فقَولُ شَيْخِنا: إنَّ ظاهرَ كلامِ المُصنِّف أنه أراد الخاءَ المعجمةَ؛ لأنّها التي تُوصفُ بالإعجام في مُقابلَة الحَاءِ المُهْمَلَة، فَكلامُه غَيرُ محرّر يتوقف فيه، فإن الشِّين أيضًا تُوصَف بالإعْجام، ثم إنّ الَّذِي ذكره الجوهريُّ هو الذي صَرَّح به أهلُ الأمثال. وقال الميدانِيّ: إن بيتَ لَبِيد يُروَى بالجِيم وبالخَاءِ أيضًا، فَتَأَمَّل ذٰلك.

(١) في القاموس: «ووهم الجوهري».

(٢) الديوان/٣١٢ (ط. الكويت)، واللسان، والصحاح، والتكملة. [قلت: ورواية الديوان سخام، بالخاء المعجمة، وانظر البيت في اللسان، قصد، وتقدّم للمصنف في المادة نفسها. ع].

فإنه لم يذكُرْه لا في «س ج م»، ولا في «س خ م»، ولا في «ش ح م».

(وأَسْحَمَتِ السَّماءُ: صَبَّت ماءَها)، عن ابنِ الأعرابيّ، وقد مَرّ ذٰلك في الجِيمِ عنه أيضًا.

(والأُسْحُمانُ بالضَّمّ: شَجَر)، قال:

ولَا يَزالُ الأُسْحُمانُ الأَسْحَمُ
تُلْفَى الدَّواهِي حَولَه ويَسْلَمُ[1]

كذا في المُحْكَم.

(و) الإِسْحِمانُ (كَزِبْرِقان: جَبَل) بِعَيْنِه، حكاه سِيبَوَيْه[2]، (و) زَعَم أَبُو العَبَّاس أَنّه (بالضَّمّ)، قال ابنُ سِيدَه: وهٰذا (خَطَأ)، إنّما الأُسْحُمان بالضَّمِّ ضَرْبٌ من الشَّجَر.

قُلتُ: وضَبطَه ياقوت بِفَتْح الهَمْزة مُثَنَّى الأَسْحَم، وضَبَطَه ابنُ القَطَّاع في أَبْنِيَته كَأَنْبَجَان وأَضْحِيان. قال ابنُ سِيدَه: (و) قيل: الإِسْحِمان من (كُلّ شَيْءٍ أَسْود)، قال: وهٰذا

(١) اللسان.

(٢) [قلت: انظر الكتاب ٣١٧/٢. ع].

خَطَأٌ؛ لأَنَّ الأسود إِنّما هو الأَسْحم.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الأُسْحُمان بالضم: الشَّديد الأدمة. وبنو سَحْمة: حَيّ من العَرَب. وهم بَنُو عَوْف بنِ عامر الأكبر[١] من بَنِي كَلْب. وفي غَطَفان سَحْمَةُ بن عبد بن هلال. ومنهم حَاجِبُ بنُ وَدِيعة الشاعر.

والأَسْحَمُ: اللَّيل، وبه فُسِّر قولُ الأعشى أيضًا.

والسَّحْماءُ: السَّحابة السّوداءُ.

وسُحَيْمٌ كزبيرٍ: الزِّقّ. ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رضي الله تعالى عنه، قال له رَجُل[٢]: «احْمِلْنِي وسُحَيْما»، أراد به الزِّقّ؛ لأنه أسودُ، وأوهمه أنه اسمُ رَجُل.

وسُحَيمٌ: مَولَى بَنِي زُهْرة، تابِعِيّ ثِقَةٌ.

وسُحَيم بنُ مُرَّة بن الدّول: بَطْن من بَنِي حَنِيفَة: منهم طَلْق بنُ عليّ بنِ المُنْذِر.

وسُحَيْم: قرية بِمِصْر من أعمال الغربية.

وأبو السَّحماء: أخرى بالبُحَيْرة، وقد وَردتُها.

وسُحَيْم بنُ وَثِيل الرِّياحيّ: شاعر، وابْنُه جابِر شاعر أيضًا.

وسَحَّمُوا وَجْهَه، وسَخَّمُوه أي حَمَّمُوه، كما في الأَساس.

وبنو سُحْمَة بالضم: من كَلْب، أمهم سُحْمة[١] بِنتُ كَلْب من غسّان. ويقال لولدها في لَخْم بنو مَيّادة. والحارِثُ بنُ حَبِيب بن سُحَام كغُراب، وهي أُمّه، هٰكذا ضَبَطه ابن عبدة النَّسّابَة، ويقال: شُخَام بالشّين والخَاءِ، وهو قولُ بَعْضِ النّسابة، وضبطه ابنُ[٢] هشام بإِهْمال السِّين وإعجام الخاء، كذا في الرَّوْض للسُّهَيْلِيّ[٣].

(١) [قلت: في الإكمال: بن بكر، ومثله في التبصير. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(١) في التكملة: «وفي نسب قضاعة سَحْمَةُ بِنْتُ كَعْب» على السين فتحة.
(٢) [قلت: انظر السيرة لابن هشام ٣٨١/١، والروض الأنف ٣٦٣/٢ - ٣٦٤. ع].

[س خ م] *

(السَّخَم مُحَرَّكة: السَّوادُ)، كالسَّحَم بالحاء.

(والأَسْخَمُ: الأَسْوَدُ)، كالأَسْحَم.

(والسَّخِيمَةُ) كَسَفِينة، (والسُّخْمَة بالضَّمّ: الحِقْد) والضَّغِينَة، والمَوْجِدَة في النَّفس. ومنه الحَدِيث[1]: «اللَّهُم اسْلُل سَخِيمَة قَلْبِي». وفي حديث آخر[2]: «نَعوذُ بك من السَّخِيمة»، والجَمْع: السَّخائِمُ، ومنه حَدِيثُ الأحنَفِ[3]: «تَهادَوْا تَذْهَبِ الإحَنُ والسَّخائِم».

(و) مُسَخَّم كَمُعَظَّم: به سَخِيمةٌ، (وقد تَسَخَّم عليه): تَغَضَّب.

(وسَخَّم بِصَدْرِه تَسْخِيمًا: أَغْضَبَه)، (و) سَخَّم (وَجْهَه: سَوَّدَه)، والحاءُ لُغَة فيه عن الزَّمَخْشَرِيّ، ورُوِي عن عُمَر رضي الله تَعالى عنه في شاهِد الزُّور[4] أنه يُسَخِّم وَجْهَه.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، وأوله: اللهم إنا... ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ٢/١٣٠ وتتمته فيه: وإياكم وحمية الأوغاب. ع].
(٤) [قلت: انظر اللسان. ع].

(و) سَخَّم (الماءَ) وَأَوْغَره: (سَخَّنَه)، عن ابنِ الأعرابيّ.

(و) سَخَّم (اللَّحْمُ) تَسْخِيمًا: (أَنْتَن) وتَغَيَّر.

(و) السُّخَامُ (كَغُرابٍ: الخَمْرُ السَّلِسَة) اللَّيِّنة (كالسُّخَامَى والسُّخَامِيَّة بِضَمِّهِما). قال الأَعْشَى:

فَبِتُّ كَأَنِّي شارِبٌ بعد هَجْعَةٍ
سُخامِيَّةً حَمراءَ تُحْسَبُ عَنْدَمَا[1]

قال الأصمعيّ: لا أَدْرِي إلى أيّ شيء نُسِبَت. وقال ثَعْلب: هو من المَنْسُوب إلى نَفْسِه وحَكَى ابنُ الأعرابيّ: شَرابٌ سُخام وطَعامٌ سُخام: لَيِّن مُسْتَرْسِل. وقيل: السُّخامِيُّ من الخَمْر: الَّذي يَضْرِب إلى السواد، والأَولُ أَعْلَى. قال ابنُ بَرّيّ: قال عليُّ بنُ حمزة: لا يقال للخَمْر إلا سُخامِيَّة. قال عَوفُ ابنُ الخَرِع:

(١) الديوان/٢٩٣ (ط. النموذجية)، واللسان. [قلت: انظر العين ٤/٢٠٥، واللسان/ عندم. ع].

كـأنِّي اصـطَبَـحْـتُ سُـخـامِـيَّـةً
تفشَّأُ بالمرء صِرْفًا عُقارا[1]

(و) السُّخامُ: (الفَحم)، وروى الأصمَعِيُّ عن مُعْتَمِر قال: لَقِيت حِمْيَرِيًا فَقُلْتُ: ما مَعَك؟ قال: سُخامٌ أي: الفَحْم.

(و) السُّخَام: (سَوادُ القِدْر)، نقله الجوهَرِيّ.

(و) السُّخَام: (الرِّيشُ اللَّيِّن) الذي يكون (تَحْت رِيشِ الطَّيْرِ) الأَعلى، واحدته سُخامَة. (و) قيل: هو (اللَّيِّن المَسّ) الحَسَن (من الثِّيابِ كالخَزِّ والقُطْنِ ونَحْوِه). يقال: هٰذا ثَوْب سُخام المَسّ، ورِيشٌ سُخامٌ، وقُطْن سُخام. قال الجوهَرِيّ: ولَيْس هو من السَّوادِ. وأَنْشَد لجَنْدَل الطُّهَوِيّ يَصِف الثَّلْج:

كَأَنَّه بالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ
قُطْنٌ سُخامٌ بأَيادي غُزَّلِ[1]

قال ابن بَرِّيّ: صوابُه يَصِف سَرابًا؛ لأن قبله:

* والآلُ في كُلّ مَرادٍ هَوْجَلِ[2] *

(والسَّخْماءُ من الحَرّة: التي اخْتَلَط السَّهْلُ منها بالغِلَظِ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

السُّخْمة بالضَّمّ: السَّوادُ، نقله الجوهَرِيّ.

وأيضًا: الغَضَبُ. وفي الحَدِيث[3]: «من سَلَّ سَخِيمَتَه في طريقِ المُسْلِيمن لَعَنَهُ اللّٰه تَعالى»، كَنَى به عن الغَائِط والنَّجْو.

والسُّخام: الشَّعَر الأَسودُ، ومن الطَّعَامِ: اللَّيِّن.

---

(١) اللسان، وروي في المفضليات ٢١٣/٢ (ط. المعارف):
«كأني اصطبحت عقاريَّةً تَصَعَّدُ بالمرء...»

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة، والأساس، وعزاه لأبي النجم، واقتصرت المقاييس ١٤٥/٣ على المشطور الثاني. [قلت: انظر إصلاح المنطق/٣٨١، وشرح المفصل ٧٤/٥، والخصائص ٦٢٦٩/١، وأمالي ابن الشجري ٣٦/٢، واللسان/ يدي، ع.
(٢) اللسان، والتكملة.
(٣) [قلت: انظر النهاية، ففي النص خلاف لما أثبته المصنف، واللسان. ع].

وبنو سُخَيْم كزبير: بَطْن من حِمْير، منهم المُجالِد بنُ عُمَيْرَةَ بنِ مرّ له، ذكر، ضبطه الحافِظ.

وسُخام كغراب: اسم كلب، وبه رُوِي بَيْتُ لَبِيد أيضًا.

* [س د م]

(السَّدَم مُحَرَّكة: الهَمُّ، أو) هو (مَعَ نَدَم)، وقيل: نَدَم وحُزْن، (أو غَيْظ مع حُزْن)، وقد (سَدِم كفَرِح، فهو سَادِمٌ وسَدْمانُ). تقول: رأيتُه سادِمًا نادِمًا، وسَدْمانَ نَدْمانَ، وقَلَّما يُفْرَد السَّدَم من النَّدَم. وقال ٱبنُ الأنبارِيّ: في قَولِهِم: «رجل سادِمٌ نادِمٌ، قال قوم: السّادِم، معناه المُتَغَيِّر العَقْل من الغَمّ، وأصلُه من قَولِهِم[1]: ماءٌ سُدُمٌ إذا كان متغَيِّرًا»، وقال قوم «السادِمُ: الحَزِينُ الذي لا يُطِيقُ ذِهابًا ولا مَجِيئًا»[2]. (و) السَّدَم أيضًا: الحِرْصُ. و) أيضًا: (اللَّهَجُ بالشَّيْء) والوُلُوع. ومنه الحَدِيث: «مَنْ كانت الدُّنْيا هَمَّه وسدَمَه جَعلَ اللّٰه فَقْرَه بين عَيْنَيْه»[1].

(وفَحْل مَسْدُومٌ وسَدَمٌ مُحَرَّكَة. و) سَدِم (كَكَتِف، و) مُسَدَّم مثل (مُعَظَّم: هَائِج. أو) هو (الَّذي يُرْسَل في الإبِل فَيَهْدِر بَيْنَها، فإذا ضَبِعَت أُخرِجَ عنها استِهْجَانًا لِنَسْلِه)، أي: يُرْغَب عن فِحْلَتِه، فيُحال بَيْنَه وبين أُلَّافِه، ويُقَيَّد إذا هاج، فيَرْعَى حولَ الدّارِ، وإن صالَ جُعِل له حِجامٌ يمنَعُه عن فَتْح فَمِه. وٱقتصر الجوهريّ على المعنَى الأول. وأنشَدَ للولِيدِ بنِ عُقْبَةَ يُخاطِب مُعاوِيَةَ بنَ أبي سفيان رَضِي اللّٰه تَعالى عنه:

قَطعتَ الدَّهْرَ كالسَّدِمِ المُعنَّى
تُهدِّر في دِمَشْقَ ولا تَرِيمُ[2]

وقد مرَّ في « ر ي م ».

(١) [قلت: نص ابن الأنباري في التهذيب ١٢/٣٧٤ ماء مُسْدم، ومياه سُدْم، وأسدام: إذا كانت متغيّرة... ع].

(٢) [قلت: تتمة النص في التهذيب: ... من قولهم بعير مسدوم: إذا مُنِع من الضراب. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٣٧٥ برواية تهدّد. ع].

(أو) هو القَطِمُ (المَمْنُوعُ من الضِّراب بِأَيّ وَجْه كان)، فهو شَدِيد الغَمّ والغَضَب، نقله الزمخشريّ. وقال ٱبنُ مُقْبِل:

وكلّ رَباعٍ أو سَدِيسٍ مُسَدَّم
يَمُدّ بذِفْرَى حُرَّةٍ وجِرانِ[1]

(والسَّدِيمُ كأَمِير: الكَثِير الذِّكْر)، ومنه قَولُه:

لا يذكرون الله إلا سَدْما[2]

(و) أيضًا: (الضَّبابُ الرَّقِيق أو عَامٌّ)، ومنه قول الشاعر:

وقد حالَ رُكْنٌ من أُحامِرَ دونَهُ
كأَنّ ذُراه جُلِّلَت بِسَدِيم[3]

(وماء مُسَدَّم كَمُعَظَّم وسَدِم كَكَتِف ونَدُس وجَبَل وعُنُق)، كل ذٰلك (مُنْدَفِقٌ)، قال ذو الرُّمَّة:

وكائِنْ تَخطَّت ناقَتِي من مَفازةٍ
إليك ومِنْ أَحْواض ماء مُسَدَّم[4]

(ج: أَسْدامٌ وسِدامٌ) بالكَسْر، (أو الواحِدُ والجَمْع سَواء)، قال الزَّمَخْشَرِيُّ: يقال[1]: ماء أَسْدامٌ وسِدَام على وَصْف الوَاحِد بالجَمْع مُبالَغة كَقَوْله:

ومِعىً جِياعًا[2]

(و) قال: (رَكِيَّة سُدْم بالضَّمّ وبِضَمَّتَيْن) مثل عُسْر وعُسُر: (مُنْدَفِنَة). وفي الصّحاح: إذا دُفِنَت، وقال اللَّيْثُ: هو الَّذي وَقعَت فيه الأقمِشَةُ والجَوْلانُ حتى يكاد يَنْدفِن.

(وَسَدَم البَابَ: رَدَمَه)، والصَّواب: رَدَّه كما هو نَصّ ٱبنِ الأعرابيّ، وكذٰلك سَطَمه فهو مَسْدُوم ومَسْطُوم[3].

(١) الديوان/٣٤١ (ط. دمشق)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٣٧٥. ع].
(٢) [قلت: انظر اللسان، والتهذيب ١٢/٣٧٤. ع].
(٣) اللسان، وروى في الجمهرة ٢/٢٦٥:
«وقد حال ركن من أحيمز دونه»
(٤) الديوان/٦٣٠ (ط. كمبردج)، واللسان.

(١) [قلت: نص الأساس: وماء سَدِم وسَدوم ومياه أسدام وسُدُم، ويقال: ماء أسدام وسُدُم على وصف الواحد بالجمع... اهـ. كذا جاء النص فيه. ع].
(٢) اللسان، وتمام البيت وهو للقطامي:
كأنَّ نُسوعَ رَحْلي حين ضَمَّت
حَوالبَ غُرَّزًا ومِعًى جِياعا
[قلت: وجزء من عجز البيت في الأساس، وهو ما نقله منه المصنف. ع].
(٣) [قلت: نص التهذيب على خلاف ما صححه المصنف هنا، قال: سدمت الباب وسطمته واحد، وهو باب مسطوم ومسدوم: أي مردوم. اهـ. وذكر هذا المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي... ع].

(و) المُسَدَّم (كَمُعَظَّم: البَعِير) الهَائِج المُهْمَل) حَوْل الدّار، (و) أيضًا: (ما دَبِر ظَهْرُه فَعُفِي من)، ونَصّ المُحْكم: فأُعْفِي عن (القَتَب حتى آنْسَدَم دَبَرُه أي: بَرَأَ) وصَلَح، وإياه عنى الكُمَيْت بِقَوْله:

قد أصبَحَت بك أَحْفاضِي مُسَدَّمَةً
زُهْرًا بلا دَبَرٍ فيها ولا نَقَبِ[1]

أي: أرحْتَها من التعب فآبيضَّت ظُهورُها ودَبَرُها وصَلَحت. والأَحفاضُ: جمع حَفَض، وهو البعير الذي يُحْمَل عليه سَقَط المتاع.

(و) قال أبو عُبَيْدَة: (عاشِقٌ سَدِم كَكَتِف): إذا كان (شَدِيدَ العِشْقِ)، وكذلك بَعِير سَدِم.

(وسَدُوم لِقَرْية قَوْم لُوط) عَلَيْه السَّلام (غَلِط فيه الجَوْهَرِيّ، والصَّوابُ: سَذُوم[2] بالذَّالِ المُعْجَمَة، ومنه): «أَجْوَرُ من (قَاضِي سَذُومَ[1])»[2] أو سَذُومُ: د بِحِمْص) يقال لِقاضِيها: قاضي سذوم. وذكر الطّبرانيّ أنّ سَذُوم: مَلِك غَشُوم من بَقايَا عاد، كان بمَدِينة سَرْمِين من أرض قِنَّسْرِين، ثم سُمِّيت القريةُ بآسمِه، وأنشد الجوهَرِيّ:

كذلك قَومُ لُوطٍ حين أمسَوْا
كَعصْفٍ في سَدُومِهِمُ الرَّمِيم[3]

قال أبو حاتم في المُزال والمُفْسَد: إنما هو سَذُوم بالذال المعجمة، والدّال خَطَأ. قال الأزهريّ: وهذا عِنْدِي هو الصَّحيح. ونَقَله المَيْدانِيّ في الأَمثال[4] هكذا، وهذا هُو الَّذي اعْتَمده المُصَنِّف، وقال آبنُ بَرّيّ: ذَكَره آبن قُتَيْبة بالذَّال المُجَمَة، والمَشهور بالدّال. وقال: وكذا رُوِي بيت عَمْرو بنِ دَرَّاك العَبْدِيّ:

(١) اللسان. [قلت: انظر الديوان ١/١١٧، والتهذيب ١٢/٣٧٥. ع].
(٢) [قلت: ذكر هذا التصويب الأزهري: انظر التهذيب ١٢/٣٧٤، ويأتي بعد قليل. ع].

(١) [قلت: انظر المستقصى ١/٥٦ وفيه سذوم، ومجمع الأمثال ١/١٩٠ وفيه: سدوم بالمهملة، ومثله في الأساس. ع].
(٢) [قلت: الصواب أن يقال: وسذوم. ع].
(٣) اللسان، والصحاح، والتكملة.
(٤) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/١٩٠. ع].

وإنّي إن قطعتُ حِبالَ قَيْس
وخالفتُ المُرونَ على تَمِيمِ
لأعظمُ فجرةً منَ أبي رِعالٍ
وأجوَرُ في الحكومة من سَدُومِ[1]

قال: وهذا يحتمل وجهين: أَحدهما: أن يُحذَف مضاف تقدِيرُه: من أهلِ سَدُوم، وهم قوم لُوط، فيهم مَدِينَتان سَدُوم وعَامُورَاء، أَهلكَهُما الله فيما أَهلَكَه. والوَجْه الثاني: أن يكون سَدُوم ٱسم رجل، قال: وكذا نَقَل أهلُ الأخبار، وقالوا: كان مَلِكًا فسُمِّيت المَدِينة بٱسْمِه، وكان من أَجْوَر المُلُوكِ. ونَسَب عليُّ بنُ حَمْزَة البَيْتَيْن إلى ٱبنِ دَارَة، قالَهُما في وَقْعَة مَسْعُود ٱبنِ عمرو. وروى البيت الثاني:

لأخسَرُ صَفْقَةً من شَيْخِ مَهْوٍ
وأجوَرُ في الحُكُومَةِ من سَدُومِ[2]

قُلتُ: وفي المُضافِ والمَنْسُوب للثَّعالِبِي: أنّ سَدُوم من المُلُوك المتقدِّمين المُتَّصِفِين بالجَوْر، وكان له قَاضٍ أشدّ جَوْرًا منه، فتارة قالوا: أجوَرُ من سَدُوم. وتارة قالوا: أجوَرُ من قَاضِي سَدُوم، وأنشد:

واصطَبِر للفَلَك الجَا
ري على كلّ ظَلُومِ
فَهُو الدَّائِر بالأَمْـ
ـسِ على آل سَدُومِ

قُلتُ: فقد عُرِف ممّا تَقدّم أنّ المَثَلُ مَضْبوطٌ بالوَجْهَين، وأنّ المَشهورَ فيه إهمالُ الدّال، وهو الذي ذَكَره[1] الزمخشريّ، وصوَّبه شيخُنا في شرح الدّرّة، قال: وصوّبه أشياخُنا، ونقل عن الشهاب: أنه يمكن أن يكون بالمُعْجَمة في الأصْل قَبل التَّعْرِيب، فلما عُرِّب أَهمَلُوا دالَه.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

(١) اللسان. [قلت: في المستقصى ١/٥٦ قال عمرو بن الدرّاك العبدي، وذكر البيتين، وفي رواية الأول بعض خلاف. ع].
(٢) اللسان.

(١) [قلت: الذي ذكره الزمخشري بالذال المعجمة، غير أن المحقق أشار إلى أنه في بعض مخطوطاته بالدال المهملة. ع].

رجل سَدِم نَدِم، إتباع. ورجل سَدِم: مغتاظ. ومياه سِدَامٌ: مُتَغَيِّرة، وكَذٰلِك أَسْدامٌ، عن ابن الأنباريّ، وأنشد لذِي الرُّمَّة:

* أواجِنُ أَسْدامٌ وبعضٌ مُعَوَّرُ[1] *

وقد سَدَمه[2] طُولُ العَهْد بالشاربة، كما في الأساس. ويقال للنّاقة الهَرِمة: سَدِمة وسَدِرة وسادّة[3] وكافّة، عن أبي عُبَيْدة.

وفَنِيقٌ مُسَدَّم: جُعِل على فَمِه الكِعام، نقله الجَوْهَريّ.

وماءٌ سَدُومٌ: مُنْدَفِق جمعه سُدُم بِضَمَّتَين. وبالضَّم أيضًا كَرَسُول ورُسُل، قال:

ورّاد أَسْمال المِياه السُّدْم
في أُخْرَيَاتِ الغَبَشِ المِغَمِّ[4]

(١) الديوان/٢٢٧ (ط. كمبردج) وصدره:
«وماءٍ كلون الغِسْل أقوى فَبَعْضُه»، واللسان.
[قلت: وانظر التهذيب ٣٧٤/١٢. ع].

(٢) [قلت: المثبت في الأساس: سَدَّمه، كذا بتضعيف الدال، وهو ضبط قلم. ع].

(٣) [قلت: في التهذيب ٣٧٥/١٢ النص عن ابن الأعرابي، ونصه: ... وسادّة، وسَلّة، وكافّة. ع].

(٤) اللسان.

وقال أبو محمدٍ الفَقْعَسِيُّ:

يَشْرَبْن من ماوانَ ماءً مُرّا
سُدْمَ المَساقِي المُرخِيات صُفْرا[1]

وأنشد الفَرّاء:

إذا ما المِياهُ السُّدْم آضَتْ كأنّها
من الأجْنِ حِنّاءٌ معًا وصَبِيبُ[2]

وماءٌ سُدوم بالضَّمّ كذٰلك، وكذٰلك ماءٌ مَسْدُوم، ومنه قولُ الأَخْطَل:

حَبَسوا المَطِيَّ على قَلِيلٍ عَهْدُه
طامٍ يَعِينُ وغائر مسدُوم[3]

والسَّدِيمُ: التّعب. وأيضًا: السّدرُ. وأيضًا: الماء المُنْدَفِق. ومَنْهل سَدُوم، قال:

* وَمَنْهَلًا وردتُه سَدُوما[4] *

(١) اللسان، واقتصر الصحاح على الشطر الثاني برواية:
«سدم المساقي آجنات صفرا»
[قلت: انظر العين ٢٣٤/٧. ع].

(٢) اللسان.

(٣) روى في الديوان/٨٨ (ط. بيروت):
«على قديم عهده... ... ومظلِمٌ مسدوم»، وهو في اللسان.

(٤) اللسان، والأساس وأورد بعده:
«زجرت فيه عبهلا رَسوما»
[قلت: انظر التهذيب ٣٧٤/١٢، والعين ٢٣٣/٧. ع].

وسدَم الماءُ: تَغيَّر لطُول عَهْدِه وطَحْلَب، ووقع فيه التُّرابُ وغَيرُه حتى اَنْدَفَن كما في الأساس، وسَدِيمَة كسَفِينة: قرية بمِصْر قُربَ النّجارِيّة، وقد دَخلتُها.

[س ر م] *

(السَّرْمُ: زَجْرٌ للكِلَابِ: تقول: سَرْمًا سَرْمًا): إذا هَيّجْتَه، نقله اللّيث.

(و) السُّرْمُ (بالضَّمّ: مَخْرَج الثُّفْل، وهو طَرَفُ المِعَى المُسْتَقِيم، نقله الجوهَرِيّ، وقال: كَلِمة مُوَلّدة، وقال اللّيثُ: السُّرْم: باطِنُ طرف الخَوْرَان، وفي المُحكَم: حَرْف الخَوْران، والجَمْع: أَسْرامٌ. قال الحَذْلَمِيّ:

* في عَطَنٍ أَكْرَسَ من أَسْرامِها[1] *

وخصّ بَعضُهم به ذَواتِ البَراثن من السّباع.

(و) قال ابنُ الأعرابِيّ: السَّرَم (بالتَّحْريك: وَجَع) العَوّاء، وهو (الدُّبُرُ).

(١) اللسان.

(و) السُّرْمان (كَحُمْران: زُنْبورٌ خَبِيثٌ) أصفَرُ وَأَسْوَد وَمُجَزَّع. وفي التَّهْذِيب: صُفْر. ومنها ما هو مُجَزَّع بِحُمْرة، وصُفْرة، وهو من أَخْبَثها، ومِنها سُودٌ عِظام.

(والتَّسْرِيم: التَّقْطِيع. و) يقال: (جاءَت الإِبِل مُتَسَرِّمةً) أي: (مُتَقَطِّعَة).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

رَوَى الأزهريّ[1] عن ابنِ الأعرابيّ أنه سَمِع أعرابِيًا يقول: «اللّهُمّ ارْزُقْنِي ضِرسًا طَحُونا، وَمَعِدَةً هَضُومًا، وسُرْمًا نَثُورًا». قال: السُّرْم: أُمُّ سُوَيْد.

ورجل واسِعُ السُّرْم: ضَخْم البُلْعوم، يُكنَى به عن العَظِيم الشَّدِيد، أو عن المُبَذِّر المُسْرِف في الأموال والدّماء.

وغُرَّةٌ مُتَسَرِّمةٌ: غَلُظَت من مَوْضِع ودَقَّت من آخر.

(١) [قلت: انظر التهذيب ١٢/٤١٨، أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي... ع].

والسِّرمانُ بالكَسْر: العَظِيم من اليَعاسِيب، والضّم لُغَة، وأيضًا: دُوَيْبّة كالحَجَل.

وسِيرامُ بالكَسْر: مَدِينة بالرّوم، ومنها الشّيخ نِظامُ الدّين يَحْيَى بنُ الشّيخ سَيْف الدّين يُوسُف بن فَهْد السِّيراميّ الإمام العَلّامة النَحْوِيّ البَيانِيّ، أخذَ عن السَّعْدِ التَّفتازانِيّ وغيره، ويقال فيه أيضًا: الصّيراميّ بالصاد، كذا نقله بَعْضُ الفُضلاء.

[س ر ج م]

(السَّرْجَمُ بالجِيم كَجَعْفَرٍ: الطَّوِيل)، مثل السَّلْجم، نقله الجَوْهَرِيُّ.

[س س م]

(السَّاسَم كَعالَم: شَجَرٌ أسودُ)، كما في الصّحاح، وفي وصيته لعَيّاش بنِ أَبِي رَبِيعة: «والأسودُ البَهِيم كَأَنّه من ساسم»، وبه فُسِّر، (أو) هو (الآبِنُوس)، وقد أهمَلَه المُصَنِّف في موضعه. قال أبو حَنِيفة: هٰكذا زَعَمه قَوْم، (أو) هو (الشِّيزَى). وقال ابنُ الأَعرابِيّ: شَجَرة تُسَوَّى منها الشِّيزَى، وأنشد:

ناهَبْتُها القَومَ على صُنْتُعٍ
أَجربَ كالقِدْحِ من السَّاسَمِ[1]

(أو) هو من (شَجَر) الجِبال، وهو من العُتُق، وهو الذي (يُعْمَل منه القِسِيّ). وصوّبه أبو حنيفة، قال: وليس وَاحِد من الأولَيْن يصلُح للقِسِيّ. وقال أبو حاتم: السّاسَم غير مهموز: شَجَر يُتَّخذ منها السِّهام، وأنشد الجوهريّ للنَّمِر بنِ تَوْلَب):

إذا شاء طالَع مَسْجُورَةً
تَرَى حَوْلَها النَّبْعَ والسَّاسَمَا[2]

[س ر ط م]

(السَّرْطَمُ كَجَعْفَر وَزِبْرِج)، واقْتَصَر الجَوْهَرِيّ على الأول: (الطَّوِيلُ)[3]، وأنشد لِعَدِيّ بنِ زَيْد:

(١) اللسان. [قلت: وانظر اللسان/صنتع. ع].
(٢) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٢/٧٦.
(٣) [قلت: في التهذيب: الطويل من الإبل. ع].

أصمَعَ الكَعْبَيْن مَهْضُوم الحَشَا
سَرْطَمِ اللَّحْيَيْنِ مَعَّاجٍ تَئِق[1]

(و) السِّرْطِمُ بالكسر: (البَيِّنُ القَوْل في الكَلام)، وقد تَقَدَّم في سرط؛ لأن بعضَهم[2] يجعل الميم زائدة.

(و) بالفَتْح والكَسْر: (الوَاسِعُ الحَلْقِ السَّريع البَلْع)، وقيل: الكَثِير الابْتِلاع (مع جِسْم وخَلْق)، وقيل: هو الذي يَبْتَلِع كُلَّ شَيْء، وهو ثُلاثِيٌّ[3] عند الخَلِيل، وقد تقدَّم في سرط.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

السَّرطَم: البُلعُوم لِسَعَتِه. ورجل سُرْطُوم وسُرَاطم: طَوِيل.

[س ط م] *

(السِّطامُ بالكَسْر: المِسْعَارُ لِحَدِيدَةٍ مَفْطُوحَةِ) الطَّرفِ (يُحرَّكُ بها النَّار)

(١) الديوان/١٤٨ (ط. بغداد)، واللسان، والصحاح. [قلت: وانظر اللسان/صمع. ع].
(٢) [قلت: كذا في المقاييس ٣/١٦٠. ع].
(٣) [قلت: لم يذكره الخليل في سرط، وجاء عنده في سرطم. انظر العين ٧/٢١١، ٣٣٧. ع].

وتُسَعَّر. قال الأزهَرِيّ[1]: لا أَدْرِي أَعْجَمِيّة أم مُعرَّبة. وقد جاء في الحَدِيث[2]: «من قَضَيتُ له من حَقّ أخيه شيئًا فلا يأخذَنَّه؛ فإنما أقطَع له سِطامًا من النَّار».

(و) السِّطامُ: (الدَّرَوَنْد)، عن ابْنِ الأَعرابيّ، وهو الذي يُرَدُّ به الباب.

قال: (و) السِّطامُ: (صِمامُ القَارُورَة) وسِدادُها وعِذامُها وعِفاصُها وصِمادُها وصِبارُها.

(و) السِّطامُ: (حَدُّ السَّيْف)، ومنه الحَدِيث[3]: «العَرَبُ سِطامُ النّاس» أي: هم في شَوْكَتِهم وحِدَّتِهم كالحَدّ من السَّيْف، كذا في النِّهاية.

(وأُسْطُمَّة القَوْم كطُرْطُبَّة: وَسَطُهم

(١) [قلت: نص الأزهري: وقد صَحَّت هذه اللفظة في هذه السنة، ولا أدري أعربية محضة أو مُعَرّبة. انظر ١٢/٣٥٠. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ويروي: إسطامًا من النار، وذكر صاحب النهاية الروايتين. والثانية هي المثبتة في التهذيب ١٢/٣٥٠. وكذا في الفائق ٢/ ١٤١. كما جاءت الرواية في النهاية والفائق: من قضيت له بشيء من حق أخيه... ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والصحاح، والتهذيب ١٢/٣٥٠، والمقاييس ٣/٧١، والفائق ٢/١٤١. ع].

وأَشْرافُهم). وفي بعضِ نُسَخ الصّحاح: وأَشْرَفُهُم (أو مُجْتَمَعُهُم)، وأنشد الجوهَرِيّ لرُؤْبة:

* وصَلْتُ من حَنْظَلَة الأُسْطُمّا[1] *

ويُروَى بالصّاد. قال: والأُطسُمَّة مثله على القلب. وقال ابن السِّكِّيت: هو في أسطُمَّةِ قَومِه أي: في سِرِّهم وخِيارِهم. وقيل: في وَسَطِهم وأَشْرافِم. وقال الأصمعيُّ: «هو إذا كان وَسَطًا فيهم مُصاصًا».

(والسُّطُم بِضَمَّتَيْن: الأصولُ)، عن ابن الأعرابيّ.

قال: (وسَطَم البابَ): إذا (رَدَمه)، كذا في النُّسَخ، والصَّواب رَدَّه كسَدَمه، فهو مَسْطُوم ومَسْدُوم[2].

(والإِسْطام بالكَسْر: المِسْعارُ)، وبه رُوِي الحَدِيثُ أيضًا.

(١) ملحق الديوان/١٨٣ (ط. برلين)، واللسان والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٣٥٠ برواية وَسَطْت ثم قال: وروى: الأطسُمّا. سمعناه. وانظر فيه أيضًا ٧/٦٣، و١٣/٢٨. ع].

(٢) [قلت: تقدم هذا في سدم. ع].

(و) الإِسْطامُ: (سَيْفُ عَبْدِاللّٰهِ بنِ أَصْرم).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

سُطُمَّة البَحْر والحَسَب كحُزُقّة وأُسطُمّة: وَسَطُه ومُجْتمعه. وأُسطُمَّة كلّ شيء: مُعْظَمُه، والجمع: الأساطم[1]. وبنو تَمِيم يقولون: الأساتم على المُعاقَبة[2]، نَقَله الجوهريّ.

والإِسْطام: القِطعةُ من النَّار، وبه فُسِّر الحَدِيث أيضًا.

[س ع د م]

(بنو سَعْدَم كجَعْفَر)، أهمله الجوهَرِيُّ وصاحِبُ اللّسان، وهم حيّ (من بَنِي مَالِك بنِ حَنْظَلَةَ) من بني تَمِيم، (أو المِيم زَائِدة)، وهو الراجِح.

[س ع م] *

(السَّعْمُ: ضَرْب من سَيْرِ الإِبِل،

(١) [قلت: كذا في اللسان، والصحاح: الأساطم، وفي مطبوع التاج/ الأساطيم. ع].

(٢) [قلت: أي تعاقب بين الطاء والتاء فيه. ع].

وقد سَعَم كَمَنَع)، نقله الجوهريّ، وفي المحكم: هو سرعة السَّيْر والتَّمادِي فيه. قال:

قُلتُ ولمّا أَدْرِمَا أَسْمَاؤُهُ
سَعْمُ المَهارَى والسُّرَى دَوَاؤُهُ[1]

(وناقةٌ سَعُومٌ): من ذٰلك، أي: باقِيَة على السَّيْر، وأنشد الجَوْهَرِيّ:

يَتْبَعْن نَظّارِيّة سَعُومَا[2]

والجَمْع: سُعُمٌ.

(و) سُعَيْم (كَزُبَير: جَدّ مِرْدَاس بنِ عُقْفان الصّحابِيُّ رضي اللّٰه تعالى عنه)، أوردَه الأَمِير، وقال: رَوَى عنه ٱبنُه أَبو بَكْر.

(وسَيْل مِسْعام كَمِحْراب، أو) هو بالضَّمّ (كَمُشْعانّ) أي: (سَرِيع) في جَرْيِه.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

سَعَمه وسَعَّمَه (: غَذّاه. وسَعَّم إبلَه: أَرعَاها. والمُسَعَّم كَمُعَظَّم: الحَسَن الغِذاء، والغَيْن المُعْجَمة لُغَة فيه كما في اللسان.

والسَّعامِيمُ[1]: مَحْضَرٌ لعبد شَمْس ٱبنِ سَعْد في جَبَل أَجَأ مِمَّا يَلِي السَّهْلَة، قاله نَصْر.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[س ع ر م] *

رجل سُعارِمُ اللّحية كَعُلابِط أي: ضَخْمُها، كما في اللّسان.

[س غ م] *

(سَغَم) الرجلُ (جارِيَتَه كَمَنَع) يَسْغَمُها سَغْمًا أَهملَه الجوهَرِيّ، وقد وَجد في بعض نسخ الكتاب هٰذا الحَرْفَ على الهامِش. وقال اللِّحياني أي: (جامَعَها، أو هو) أي: السَّغْم (أي: لا يُحِبَّ أن يُنْزِل[2] فيُدْخِلَ) الإدْخالَة (ثم يُخرِج).

(١) اللسان. [قلت: انظر العين ٢/٣٤٨. والثاني في التهذيب ٢/١٢٢: دواؤه. والمحكم ١/٣١٨. ع].

(٢) اللسان والصحاح.

(١) في معجم ياقوت (السعايم): «السعايم: محضر لعَبْشَمس...».

(٢) [قلت: النص عن ابن شميل: أن ينزل فيها فيدخله الإدخالة ثم يخرجه. انظر التهذيب ٨/٤١. ع].

(و) السَّغِمُ (كَكَتِف: السَّيِّئُ الغِذاء).

والمُسَغَّمُ كَمُعَظَّم: الحَسَنُ الغِذاء) كالمُخَرْفَج، (والغُلامُ المُمْتَلِئُ البَدَن نِعْمَةً)، يقال له: مُسَغَّم[1] ومُفَنَّق[2] ومُفَتَّق ومُثَدَّن، (وقد أُسغِم وسُغِّم بِضَمِّهما. و) قال ٱبنُ السِّكِّيت في الألْفاظ: (رَغْما له دَغْمًا سَغْمًا تَوْكِيدان لِرَغْمًا، بلا وَاوٍ) جاءوا به، وقال اللِّحيانيّ بالواو.

(وَأَسْغَمَه: أَبْلَغ إلى قَلْبِه الأَذَى) وبالَغَ في أَذَاه.

(والتَّسْغِيمُ: التَّجْرِيعُ)يقال: سَغَّم الرجلُ إِبِلَه إذا أَطْعَمَها وجرَّعَها، وقال رُؤْبَةُ:

وَيْلٌ له إن لم تُصِبْه سِلْتِمُهْ
من جُرَعِ الغَيْظ الذي تُسَغِّمُهْ[3]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

(١) في هامش القاموس: «ومُكْرَم».
(٢) [قلت: جاء في التهذيب: ومُنَتَّق، كذا بالنون! ع].
(٣) الديوان/١٠٥٤ (ط. برلين)، واللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٤١/٨ برواية فيها بعض خلاف. ع].

سَغَم الرَّجلَ يَسْغَمُه سَغْمًا: بالَغ في أَذاه. وسَغَّم الرجلَ: أحسنَ غِذاءَه. وفي بعض نُسَخِ الصّحاح: سَغَّمتُ الطِّين ماءً، والطَّعامَ دُهْنًا. رَوّيتهُ وبالَغْت في ذٰلك، وفي المُحْكَم: وكَذٰلِك سغَّم الزّرعَ بالماءِ والمِصْباحَ بالزَّيْت، قال كُثَيِّر:

أو مصابِيحَ راهِبٍ في يَفاعٍ
سَغَّم الزَّيتَ ساطِعاتِ الذُّبالِ[1]

أراد سغَّم بالزَّيْت، أو هو في مَعْنَى سقّاها.

وسَغَّم فصِيلَه: سَمَّنَه.

والتَّسْغِيمُ: التَّربِيَة، عن ٱبنِ الأعرابيّ.

[س ف م] *

(سَيْغَم كَضَيْغَم) أهمله الجوهري، وفي المحكم أنه (د)، وهو بالفَاء.

[س ق م] *

(السَّقَامُ كَسَحاب)، ولو خَلّاه

(١) شرح الديوان ١٤٩/١ (ط. الجزائر)، واللسان.

على إطلاقِه كان كافِيًا في الضَّبط، (و) السَّقَمُ مثل (جَبَل وقُفْل)، قال الجوهَرِيّ: هما لُغَتان مثل حَزَن وحُزْن: (المَرَض)، وقد (سَقِم كَفَرِح وكَرُم)، وعلى الأُولَى ٱقْتَصَر الجوهَرِيُّ سَقَمًا وسَقامةً وسَقامًا، (فهو) سَقِم و(سَقِيم)، ومنه قولُه تَعالَى حِكايةً عن سَيِّدِنا إبراهِيم عليه السّلام: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾[1]، قال بعضُ المُفَسِّرين: معناه إني طَعِين[2]. وقيل مَعْناه سأَسْقُم فيما أستَقْبِل إذا حانَ الأَجلُ، وهٰذا من مَعارِيض الكَلام، وقيل: إنه استدَلَّ بالنَّظَر إلى النُّجُوم على وَقْت حُمَّى كانت تأْتِيه. وقيل: أراد إنّي سَقِيمٌ من عِبادتِكم غيرَ اللّهِ تعالى. قال ٱبنُ الأثير[3]: والصّحيح أنها إحدى كَذَباته الثّلاث عليه السلام، وكلها كانت في ذَاتِ اللّٰهِ تعالى ومُكابَدَةً عن دِينِهِ صلى اللّٰه عليه وسلّم، (ج) سِقام (كَكِتاب)، قال سيبويه[1]: جاؤا به على فِعال، قال ٱبنُ سِيدَه: يذهب سِيبَوَيْه إلى الإشعار بأنه كُسِّر تَكْسِير فاعِل.

(و) سُقامٌ[2] (كَغُراب): ٱسمُ (وادٍ) بالحِجاز لهُذَيْل، قال أبو خِراش الهُذَلِيّ:

أمسى سَقامٌ خَلاءٌ لا أَنِيسَ به
إلا السِّباعُ ومَرُّ الرّيح بالغَرَفِ[3]

وسقط من نُسخَةِ شَيْخِنا الواو، فظَنّ أن قولَه: كغُراب مَعْطوف على ما قَبْلَه، فجَعَله جَمْعًا لسَقِيم من نَظائِر رِخال، وليس كذٰلك، فَلْيُتَأَمّل. (وقد يُفْتَح)، وهٰكذا هو مَضْبُوط

(١) سورة الصافات، الآية: ٨٩.
(٢) [قلت: أي: أصابه الطاعون. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية/سقم. والثانية: قوله: «بل فعله كبيرهم هذا»، والثالثة قوله عن زوجته سارة: إنها أختي... ع].

(١) [قلت: نص الكتاب ٢١٣/٢، ومثل هُلاّك قولهم: مِرَاض وسِقام، ولم يقولوا سُقّمى... ع].
(٢) [قلت: قيّد في اللسان بفتح السين: سَقَام، وفي معجم البلدان: سُقامٌ، بضمها. وفي شرح الديوان ١٥٦/٢ وسُقام كغُراب: واد وقد يفتح. ع].
(٣) شرح أشعار الهذليين/١٢٢٨ (ط. دار العروبة)، واللسان، والصحاح، والجمهرة ٤٢/٣. [قلت: انظر معجم البلدان/ وقد ضبط في البيت بالضم: سُقام. ومثله في الديوان ١٥٦/٢، والبيت في اللسان/غرف. ع].

في نُسَخِ الصحاح والضم رِوايةُ السّكريّ في شرح أَشْعار هُذَيل.

(وسَقْمان: ع).

(والسَّوْقَمُ: شَجَر) يُشبِه الخِلاف ولَيْس به، وقال أبو حَنِيفة: شَجَر (عِظامٌ) مثل الأثأب سواء. غير أنه أطولُ منه وأقلّ عرضًا، وله ثَمرةٌ مثل التِّين، وإذا كان أخضرَ فإنما هو حَجَر صلابةً، فإن أدرك أصفَرَّ شيئًا ولَانَ وحَلَا حلاوةً شَدِيدة، وهو طَيِّب الريح يُتهادَى.

(والسَّقَمُونيا)[1]: يونانية أو سريانية كما في المِصْباح: (نَباتٌ يُسْتَخْرج من تَجاوِيفِه رُطوبَةٌ دَبِقَة وتُجَفَّف، وتُدْعَى باسْمِ نَباتِها أيضًا مُضَادَّتُها للمَعِدَة والأَحْشاء أَكْثَرُ من جَمِيع المُسْهِلات، وتُصْلَح بالأَشْياءِ العَطِرة كالفُلْفُل والزَّنْجَبِيل والأَنِيسُون سِتُّ شَعِيرات منها إلى عِشْرِين شَعِيرَة، يُسْهِل المِرَّةَ الصَّفْراءَ واللُّزُوجاتِ الرّدِيئة من أَقاصِي البَدَنِ، و) استعمال (جُزْء منه بِجُزْء من تُرْبُذٍ في حَلِيب على الرِّيق لا يَتْرك في البَطْن دُودَة، عَجِيبٌ في ذٰلك مُجَرَّبٌ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

أسقمه الدَّاءُ إسقامًا: أَمرضَه، نقله الجوهريّ. وسَقَّمه تَسْقِيمًا كذٰلك: قال ذو الرُّمّة:

هام الفُؤادُ بذِكْراهَا وخَامرَها
منها على عُدَواءِ الدَّارِ تَسْقِيم[1]

والمِسْقام كالسَّقِيم. وفي الصحاح: هو الكَثِير السُّقم. والأنثى مِسْقام أيضًا. وهذه عن اللحياني. وأسقَم الرجلُ: سَقِم أهلُه وترادَفَت عليه الأسقامُ، ورجل سَقِيمٌ مُسقِم: سَقُم هو وَأَهْلُه.

ومن المجاز: قَلْبٌ سَقِيم، وكلام

(١) [قلت: في المصباح: السَّقَمونياء: بفتح السين والقاف والمدّ... ع].

(١) الديوان/٥٧٠ (ط. كمبردج)، وروى: «وخامره» بدل «وخامرها»، واللسان.

سَقِيم[١]، وفَهْمٌ سَقِيم، وهو سَقِيم الصّدر عليه[٢]: أي: حاقِد.

[س ق ط م]

(السِّقْطِم كزِبْرِج)، أهمله الجوهَرِيُّ وصاحبُ اللّسان: وهي (الفَأْرَةُ).

[س ك م]

(السَّيْكَم كَحَيْدَر)، أهمله الجوهَرِيّ، وقال ٱبنُ دُرَيد: السَّكْم فعل مُمات[٢]، والسَّيْكَم: (المُقارِبُ الخَطْو في ضَعْف)، وقال غيره: (وقد سَكَم سَكْمًا).

(و) سَيْكَم (اسمُ رَجُل)، صَوابُه: اسمُ امرأَة، كما في المُحكم.

[س ل م] *

(السَّلْم: الدَّلْو بعُرْوَةٍ واحِدَة كدَلْو السَّقَّائين)، . نقله الجوهَرِيّ عن أبي عَمْرو. قال ٱبن بَرِّيّ: صوابه لها عَرقُوَة واحِدَةٌ كدَلْو السَّقَّائين، وليس ثَمّ دَلْو لها عُروَةٌ واحِدَة انتهى، وهو مُذكَّر، وفي التَّهْذِيب: لها[١] عُروةٌ واحِدة يَمشِي بها السّاقِي مثل دِلاء أَصحابِ الرّوايا، قال الطِّرِمّاح:

أخو قَنَصٍ يَهْفُو كأنّ سَراتَه
ورِجْلَيْه سَلْم بَيْنَ حَبْلَيْ مُشاطِنِ[٢]

(ج: أَسْلُمٌ) بِضَمّ اللَّام، (وسِلامٌ) بالكَسْر، قال كُثَيِّر عزة:

تُكَفْكِفُ أَعدادًا من الدَّمعِ رُكِّبَتْ
سوانيُّها ثم اندفَعْنَ بأَسْلُمِ[٣]

وأنشد ثَعْلب في صِفَة إِبل سُقِيت:

قَابِلَة ما جاء في سِلامِها
بِرشَفِ الدِّناب والْتِهامِها[٤]

(و) السَّلْمُ: (لَدْغُ الحَيَّةِ)، وقد سلمَتْه الحَيَّة أي: لدغَتْه، نقله

(١) [قلت: في الأساس: وكلام وفهم سقيم، وهو سقيم الصدر على أخيه. ع].

(٢) [قلت: نصّ الجمهرة: فعل مُمات، ومنه اشتقاق سَيْكَم، وهو تقارب خطو في ضَعْف، سَكَم يَسْكُم سَكْمًا، زعموا. انظر ٤٦/٣. وانظر التهذيب ١٠/ ٩٠. ع].

(١) [قلت: في التهذيب ٤٤٩/١٢ الذي له عروة واحدة... كذا على التذكير عن الأصمعي. ونقله على التأنيث عن ابن السكيت، وذكره مؤنثًا صاحب المقاييس ٩١/٣. ومثل التهذيب ما في العين ٢٦٥/٧. ع].

(٢) الديوان/٥٠٤ (ط. دمشق)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤٤٨/١٢ وهو يذكر السلم بمعنى الدّلو، وانظر اللسان والتاج/ شطن. ورواية الديوان فيها بعض خلاف عما هنا. ع].

(٣) شرح الديوان ١٢١/٢ (ط. الجزائر)، واللسان.

(٤) اللسان.

الـلَّيث. قـال الأزهـريّ: وهـو مـن غُدَده[١]، وما قاله غَيْرُه.

(و) السِّلْم (بالكَسْر: المُسالِم)، وبه فُسّر قَـولُـه تَعـالَـى: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ﴾[٢] أي: مُسالِما علـى قِراءة مَنْ قرأ بالكَسْر[٣]. وتقول: أنا سِلْم لِمَنْ سَالَمَنِي، (و) السِّلْمُ: (الصُّلْح ويُفْتَح) لُغَتان، يُذَكَّر (وَيُؤَنَّث)، قال:

أَنَـائِلُ إِنَّـنِـي سِـلْمٌ
لأَهْلِك فاقْبَلِي سِلْمِي[٤]

ومنه حَدِيثُ الحُدَيْبِيَة[٥]: «أنه أخَذَ ثَمانِين من أهل مَكَّة سِلْمًا» رُوِي بـالـوَجْـهَـيـن، وهٰـكـذا فـسّـره الحُمَيْدي[٦] في غريبه، وضَبَطه الخَطَّابي بالتَّحْرِيك.

(١) [قلت: في التهذيب: أما قول الليث: السَّلْم: اللدغ فهو من غُدَدِ الليث، وما قاله غيره. كذا! ع].
(٢) سورة الزمر، الآية: ٢٩.
(٣) [قلت: هذه قراءة سعيد بن جبير وعكرمة وأبي العالية ونصر، وانظر كتابي معجم القراءات. ع].
(٤) اللسان.
(٥) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ورواية الوجهين: أي كسر السين وفتحها. ع].
(٦) [قلت: هكذا جاء ضبطه في التبصير. ع].

فأَمّا قَولُ الأَعْشَى:

أذاقَتْهُـمُ الـحَرْبُ أَنْفـاسَـهـا
وقد تُكرهُ الحَرْبُ بعد السِّلِمِ[١]

قال ٱبنُ سِيده: إنّما هٰذا على أنه وَقَفْ، فألقَى حركةَ المِيمِ على اللَّام، وقد يجوز أن يَكُون أتبعَ الكَسْرَ الكَسْرَ، ولا يَكونُ من باب إِبِل عند[٢] سِيبَوَيْه؛ لأنه لم يَأْتِ منه عنده غير إِبِل.

(و) الـسِّـلم مـثـل (الـسَّـلَام والإِسْلام). والمُرادُ بالسَّلام هنا الٱستِسْلام والٱنْقِياد، ومنه قراءة من قرأ ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾[٣] فالمراد به

(١) الديوان/٣٩ (ط. النموذجية)، واللسان.
(٢) [قال سيبويه: وقد جاء من الأسماء اسم واحد على فِعِل لم نجد مثله وهو إِبِل. انظر الكتاب ١٧٩/٢، و٣١٥/٢. وانظر كتاب الاستدراك على سيبويه للزبيدي/٦، والمقتضب ٥٤/١ فقد ذكر: إِطِل أيضًا. ع].
(٣) سورة النساء، الآية: ٩٤. [قلت: السَّلام: بألف قراءة أبي عمرو والكسائي، وحفص وأبي بكر عن عاصم، وعلي بن نصر وأبان وابن عباس وابن جبير وابن هرمز وقتادة والجحدري وابن سيرين وقنبل والبزي ومطرِّف وحكيم عن شبل عن ابن كثير ويعقوب وأبي عبدالرحمن. وانظر كتابي: معجم القراءات. ع].

الاستِسْلام وإلقاء المَقَادة إلى إرادة المُسْلِمِين، ويجوز أن يكون من التَّسْليم. ومن الأَخِيرة قوله تعالى: ﴿ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ﴾[1] أي: في الإسلام، وهو قولُ أبي عمرو، ومنه قولُ امرئِ القَيْس بنِ عابِس:

فلستُ مبدِّلًا باللّٰه رَبًّا
ولا مُسْتَبْدِلًا بالسِّلم دِينَا[2]

ومِثْلُهُ قولُ أَخِي كِنْدَة:

دَعَوتُ عَشِيرتي للسِّلم لَمّا
رَأَيْتُهُمُ تَوَلَّوا مُدْبِرِينَا[3]

(و) السَّلَم (بالتَّحْرِيك: السَّلَف)، وقد أسلَم وأسلَف بمعنًى واحد. وفي حَدِيثِ ابنِ عُمَر: أَنَّه كان يَكْرَه أن يُقال[4]: السَّلَم بمعنى السَّلَف، ويقول: الإسلام لِلّٰه عَزَّ وَجَلَّ؛ «كأنه ضَنَّ بالاسم الذي هو مَوضِع الطّاعة والانْقِياد لِلّٰه عَزَّ

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٠٨.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان.
(٤) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

وجلّ عن أن يُسَمَّى به غيره، وأن يُسْتَعْمل في غَيْر طاعة [اللّٰه][1]، ويَذْهَبُ به إلى مَعْنَى السَّلَف. قال ابنُ الأَثِير: وهٰذا من الإخلاص[2] من باب لَطِيف المَسْلَك».

(و) السَّلَم: (الاسْتِسْلَام) والاستِخْذَاء والانْقِياد؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾[3] أي: الانْقِياد، وهو مصدر يَقَع على الواحِد والاثْنَيْن والجَمْع. (و) في حَدِيث جَرِير[4]: «بين سَلَم وأَراك» (شَجَر) من العِضَاه، وورقُها القَرَظ الذي يُدبَغ به الأَدِيمُ. وقال أبو حَنِيفة: هو سَلِب العِيدَان طُولًا، شبه القُضْبانِ، وليس له خَشَب وإن عَظُم، وله شَوْك دُقاقٌ طُوالٌ حادٌّ، وله بَرَمَةٌ صَفْراء فيها حَبَّة خَضْراء طَيِّبةُ الرِّيح وفِيها شَيْء من مَرارة، وتَجِد بها الظِّباء وَجْدًا شَدِيدًا، وقال:

(١) [قلت: هذه زيادة من نص النهاية. ع].
(٢) [قلت: في مطبوع التاج: الأخذ، وتصويبه من النهاية، ومثله في اللسان. ع].
(٣) سورة النساء، الآية: ٩٠.
(٤) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

إِنَّكَ لَن تَرْوِيَها فاْذْهَبْ ونَمْ
إنّ لَهَا رَيًّا كَمِعْصالِ السَّلَمْ[1]

(واحِدَتُه): سَلَمة (بِهاء)، وبه سُمِّي الرجل سَلَمَة.

(وأرضٌ مَسْلُوماءُ: كَثِيرَتُه). ونقل السُّهَيْلي عن أبي حَنِيفة أن مَسْلُوماء اسمُ لِجمَاعة السَّلَم كالمَشْيُوحاء للشِّيح الكَثِير.

(و) السَّلَم: (الاسْمُ مِنَ التَّسْلِيم)، وهو بَذْل الرّضا بالحُكْم. وبه فُسّرت الآية: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾[2].

(و) السَّلَمُ: (الأَسْر)، يقال: سَلَمه سَلَمًا: إذا أَسره، (و) السَّلَم أيضًا: (الأَسِيرُ)، لأنه ٱستَسْلَم وٱنْقادَ. وأخذَه سَلَمًا أي: من غَيْر حَرْب. وقال ٱبنُ الأعرابيّ: أي جَاء به

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٤٥٠، وروايته إنّ لها رَبًّا كمعصال السَّلَم. كذا وكذا ورد في اللسان/ عصل: رَبًّا، بالموحدة، وتقدّم في التاج، وانظر الجمهرة ٣/٤١٨. ع].

(٢) سورة النساء، الآية: ٩٤.

مُنْقادًا لم يَمْتَنِع وإن كان جَرِيحًا، وبه فَسَّر الخطّابي حَدِيثَ الحُدَيْبِيَة.

(والسَّلِمَة كَفَرِحَة: الحِجارَةُ) الصُّلْبة، وأنشد الجَوْهَرِيّ:

ذَاكَ خَلِيلي وذو يُعاتِبُنِي
يَرْمِي ورائِيَ بامْسَهْمِ وامْسَلِمَهْ[1]

يريد بالسهم والسّلمة. وهٰكذا أنشدَه أبو عُبَيْد، وهي من لُغاتِ حِمْيَر. وقال ٱبنُ بَرِّيّ: هو لبُجَيْر بن عَنمة الطّائي، وصَوابُه:

وإنّ مَولايَ ذُو يُعاتِبُنِي
لا إِحنَةٌ عنده ولا جَرِمَهْ
يَنْصُرُنِي منك غيرَ مُعْتَذِرٍ
يرمي ورائِيَ بِامْسَهْمِ وامْسَلِمهْ[2]

(ج) سِلامٌ (كَكِتاب)، سُمِّيت لِسَلَامَتِها من الرَّخاوة، قال:

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٣/٩١. [قلت: البيت لبجير بن عنمة الطائي، جاهلي. وجاءت روايته في المقاييس ٣/٩١ بالسهم والسلمة، وليست بالمشهورة. وانظر مغني اللبيب/٧١، وشرح شواهده للبغدادي ١/٢٨٧، وشرح المفصّل ٩/ ٢٠، والهمع ١/٢٧٤، والعيني ١/٤٦٤، وشرح شواهد الشافية/٤٥١، وشرح الأشموني ١/١١٧. ع].

(٢) اللسان. [قلت: انظر شرح شواهد الشافية/٤٥٢. ع].

تداعَيْن بِاْسْم الشِّيبِ في مُتَثَلِّمٍ
جوانِبُهُ من بَصْرةٍ وسَلامِ[(١)]

وقال ابنُ شُمَيْل: السِّلام: جماعةُ الحِجارة الصَّغِيرُ منها والكَبِير لا يُوحِّدُونها. وقال أبو خَيْرة: السلام اسم جَمْع، وقال غيره: هو اسم لكُلّ حَجَر عَرِيض.

(و) السَّلَمَة: (المَرْأَةُ النَّاعِمَةُ الأَطْراف).

(و) سَلَمَة (بنُ قَيْس الجَرْمِيّ، و) سَلَمَةُ (بنُ حَنْظَلَة السَّحَيْمِيّ: صَحابِيَّان)، ولم يكن للأخير ذكر في مُعْجَم الصحابة، ويَغلِب على الظّنّ أنه تحريف. والصواب: سَلَمة بن خطل، وابن سحيم صَحابِيّون.

(وبَنُو سَلِمة: بَطْن من الأَنْصارِ)، ولَيْسَ في العرب سَلِمة غيرهم كما في الصّحاح، وهم بنو سَلِمة بن سَعْد بِن عليّ بن أَسَد بن سارِدَة بن تَزِيد بن جُشَم. منهم جابِر بنُ عَبدِالله، وعُمَيْر بن الحارث وعُمَير ابن الحُمام، ومُعاذ بن الصّمّة، وخِراش بن الصّمّة، وعُقْبَة بن عامر، ومُعاذ بن عَمْرو بن الجَمُوح، وأخواه مُعوِّذ وخَلّاد وعَمْرو بن الجَمُوح الأعرج، والفَاكِه بن سَكَن، وعُمَيْر بن عامر.

وفي بني سَلِمة أيضًا بنو عُبَيْد بن عَدِيّ. منهم البَراءُ بن مَعْرُور، وأبو اليُسْر كَعْب بن عمرو. وأبو قُطْبة يَزِيدُ بنُ عمرو، وبنتُه جَمِيلة التي تزوَّجها أَنَسُ بنُ مالك، وكَعْبُ بنُ مالك[(١)] الشّاعر، ومَعْن بنُ عَمْرو الشاعِر، ومَعْن بن وَهْب الشّاعر.

ومن بني غُنْم بن سَلَمة عبدالله بن عَتِيك وغَيره.

(و) سَلَمَة (بن كَهْلاء في بَجِيلَة).

(و) سَلَمَة (بنُ الحَارِث) بنِ عَمْرو (في كِنْدَة).

(١) عُزي لذي الرمة والبيت في الديوان/٦٠٩ (ط. كمبردج)، واللسان، والجمهرة ١/٢٥٩، ٣/٤٩. [قلت: انظر شرح المفصل ٣/١٤ و٤/٨٢، ٨٥، واللسان/شيب، والخزانة ١/٥٠، ٣/٨٩. وإصلاح المنطق/٢٩، وشرح الكافية ١/٢٣. ع].

(١) [قلت: هو شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو أحد الثلاثة الذين خُلِّفوا. ع].

(و) سَلَمَة (بنُ عَمْرو بنِ ذُهْل) في جُعْفِيّ.

(و) سَلَمَةُ (بنُ غَطَفان بنِ قَيْس، وعُمَيْرةُ بنُ خُفاف بنِ سَلَمَة، وعَبْدُ اللّٰه بنُ سَلَمَة) بنِ مَالِك بن عَدِيّ بن العَجْلان أبو محمد (البَدْرِيّ الأُحُدِيُّ)، استُشْهِد بها، وهو حَلِيفُ الأَوْسِ. وبنو العَجْلان البَلَوِيّون كلهم حُلَفاء في بَنِي عَمْرو ٱبنِ عَوْف.

(وعَمْرُو بنُ سَلَمَة الهَمْدَانِيُّ)، عن علي.

(وَعَبْدُ اللّٰهِ بنُ سَلَمَة المُرادِيُّ)، كُوفِيٌّ أدرك الجاهلية، كُنْيَتُه أَبُو العَالِيَة، روى عن عُمَر، وعليّ، ومُعاذ، وٱبنِ مسعود، وعنه أبو إسحاق وأبو الزُّبير صُوَيْلح. وقال البُخارِيّ: لا يُتابِع في حَديثِه.

(وأَخْطَأَ الجَوْهَرِيُّ في قَوْلِه: ولَيْس سَلِمَة في العَرَب غَيْرَ بَطْنِ من الأَنْصارِ)[١]، قال شَيْخُنا: لم يَدّعِ الجَوْهَرِيُّ الإحاطَة حتى يُرَدّ عليه ما قَال، ولم يَصِحّ عنده ما أورده؛ لأنّه التزم الصحيحَ عنده، بل الصَّحِيحُ في الجملة لا كُلّ صَحِيح، على أن مُرادَه ما أجمع عليه المُحدِّثون وأَهْلُ الأنساب في تَمْييز القبائل لا أَفْرادَ مَنْ تَسمَّى بهذا الاسْم. والمحدِّثون قالوا: السَّلَمى محركة لا يكون إلا في الأنصار نِسْبة لبني سَلِمة كفَرِحة. قلت: وهو جواب غير مُشْبِع مع قول الجوهري: ليس في العَرَب، وهو حَصْر باطل، والحقُّ أحقُّ بأن يُتَّبَع. قال الحافِظُ: وفي جُهَيْنَةَ سَلِمة بنُ نَصْر، ويَحْيَى بنُ عَمْرو ٱبن سَلِمة، شيخ لِمِسْعَر، وعليّ بن محمد بن عبدالرَّحمٰن من أَجدَادِه كَعْب بن سَلِمة الخَوْلانِيّ، روى عن يُونُس بنِ عبدالأَعلَى، كان ثِقةً. وقال الذهبي: وٱختلف في عَبْدِ الخالق بنِ سَلِمة شيخ شُعْبة، قيل: بكَسْر اللّام، وقيل بِفَتْحِها. وقال الحافظ: وبنو سَلِمة: بَطْن

(١) في القاموس: «غير بطن الأنصار».

من لَخْم. منهم سَعِيدُ بنُ سُمَيْح، ذكره سَعِيد بن عُفَيْر، وقال: مات سنة إحدى وثمانين ومائة. والفُجاءَة السَّلَمِيّ الذي أحرقه أبو بَكْر الصديق رضي الله تعالى عنه، اسمُه بُجَيْر بنُ إياس بنِ عبدِالله بن يَا لَيْل بن سَلِمة بنُ عُمَيْرة، ضبطه الهَجَرِيّ بكَسْر اللَّام.

(وَسَلَمَةُ مُحَرَّكَة: أَرْبعُون صَحابِيًّا) منهم سَلَمَة بنُ أَسْلَم الأَوْسِيّ، وسَلَمَةُ بنُ الأَسْود الكِنْدِيّ، وسَلَمَة ٱبنُ الأَكْوع، وسَلَمَةُ بنُ أُميَّة التَّيْمِيّ وٱبنُ أُميّةَ بنِ خَلَف، وسَلَمَةُ أَبُو الأَصْيَد، وسَلَمَةُ الأَنْصارِيّ جَدّ عَبْدِالحميدِ بنِ يَزِيدَ بنِ سَلَمة، وٱبن بُدَيْل بن وَرْقاء الخُزاعِيّ، وٱبن ثابِت الأَشْهَلِيّ، وٱبن حارِثَة الأَسلَمِيّ، وٱبن حَاطِب، وٱبن حُبَيْش، وسَلَمَة الخُزاعِيّ، وٱبن الخَطِل الكِنانيّ، وٱبنُ رَبِيعَة العَنَزِيّ، وٱبن زُهَيْر، وٱبن سَبْرة، وٱبن سُحَيْم، وٱبنُ سعد العَنَزِيّ، وٱبنُ عبدالله بن سَلّام، وٱبنُ سَلَامة بن وَقْش، وٱبنُ أبي سَلَمة المخزوميّ، وٱبنُ أبي سَلَمة الجرميّ، وٱبنُ أبي سَلَمة الهَمَدانِيّ، وٱبنُ صَخْر البياضِيّ، وٱبنُ صخر الهُذَلِيّ، وٱبنُ عرادة الضَّبِّيّ، وسَلَمَةُ بن قَيْس الأشْجَعِيّ، وَٱبنُ المُحَبِّق الهُذَلِي، وٱبن نَعِيم الأشْجَعِيّ، وٱبن نُفَيْل السَّكُونِيّ، وٱبن يَزِيدَ الجُعْفِيُّ، وٱبن الأدرَع.

(و) أيضًا (ثَلاثُون مُحَدِّثًا)، منهم سَلَمةُ بنُ أحمدَ الفَوْزِيّ، روى عنه النَّسائِيّ والطّبرانِيّ. وسَلَمةُ بن الأَزْرق، عن أبي هُرَيرة. وسَلَمَة ٱبن بِشْر، روى عنه الفِريابِيّ. وسَلَمَة بن تَمّام الشّقريّ عن الشّعبيّ. وسَلَمة بن جُنادَة، عنه أبو بكر الهُذَلِيّ. وسَلَمة بن دِينَار الإمام أبو حَازِم المَدِينيّ الأعرج، روى عنه مَالِك. وسَلَمَة بنُ رجاء التَّمِيميّ، عن هشام بن عُرْوة. وسَلَمَة بنُ رَوْح بن زِنْباع، عن جدّه. وسَلَمة

ٱبن سَعِيد بَصْرِيّ، عن ٱبن جُرَيْج. وسَلَمة بن سُلَيمان المَرْوَزِيّ المؤدّب، ثِقَة حافِظ، روى من حِفْظه عشرَة آلاف. وسَلَمة بن شَبِيب النَّيسابُورِي الحافظ بمكة، وَسَلَمة[1] من صَخْر البَياضِيّ. وسَلَمة بن صُهَيْب أبو حُذَيْفة الكوفِيّ، عن أبي مَسْعود. وسَلَمة الخَطْمِيّ، عن أبيه. وسَلَمَة بن عبدالله بن مِحْصَن. وسَلَمة بن عبدالملك الحِمْصِيّ. وسَلَمة بن عَلْقمة أبو بِشْر البَصْرِيّ. وسَلَمة بن العيار الفزاريّ الدّمشقيّ، عن الأوزاعيّ. وسَلَمَة بن الفَضْل الأبرَشِ، قاضي الرّيّ. وسَلَمَةَ بن كُهَيْل الحَضْرَمِيّ. وٱبن عَمّار بن يَاسِر. وٱبن نُبَيْط بن شُرَيْط الأشجَعِيّ. وٱبن وَرْدان اللَّيثي مَوْلاهم. وٱبن وَهْرام اليمانِيّ، عن طاووس (أو زُهَاؤُهُما).

(١) في هامش الأصل المطبوع: «قوله: وسلمة بن صخر البياضي تقدّم قريبًا، عدّه في الصحابة إلا أن يكون الثاني سلمة بن سلمة بن صخر فحرره».

(وسَلَمَةُ الخَيْر، وسَلَمَةُ الشَّرِّ: رَجُلان م) أي: معروفان في بني قُشَيْر، وكِلاهُما ابنا قُشَيْر بن كَعْب ٱبن رَبِيعَة بنِ عامِر بن صَعْصَعَة. فالأول أُمّه قُشَيْرِيّة أيضًا. ومن وَلَدِه هُبَيْرة بنُ عامِر بن سَلَمة الذي أخذ المُتَجَرِّدة امرأةَ النّعمان بن المُنْذِر فأعتَقَها. وأيضًا قُرَّة بنُ هُبَيْرة، له وِفادَة، وبَهْز بن حَكِيم المُحَدِّث. وكُلْثوم بن عِياض والي إفريقِيّة. وأمّ الثّاني لُبَيْنة بِنتُ كَعْب بن كلاب. وَولدُه ذو الرَّقِيبة مالِكُ بن سَلَمَة الذي رَثَى هشامَ بنَ المُغِيرة المخزوميّ، ويقال لهما: السَّلَمتان. وإنما قال الشاعر:

يا قُرَّةُ بنَ هُبَيْرة بنِ قُشَيِّر
يا سَيِّد السَّلَماتِ إنَّك تَظْلم[1]

لأنه عَناهُما وقَومَهما كما في المُحْكَم، وكذٰلك في الكامل[2] للمبرّد في تَفْسِير قول الشاعر:

(١) اللسان. [قلت: قائله ابن الخَرِع، كذا ورد في اللسان في «سلا»، والبيت فيه. ع].

(٢) [قلت: في الأصل في المبرد للكامل، وهو سبق قلم. ع].

سـلـم

فأينَ فوارِسُ السَّلَمات منهم
وجَعْدَةُ والحَرِيشُ ذَوُو الفُضُولِ[(١)]

قال[(٢)]: «جَمَع لأنه يُرِيدُ الحَيّ أجمَع، كما تَقُول: المَهالِبَة والمَسامِعَة والمَناذِرة، فتَجْمَعُهم على اسم الأَب مُهلّب ومِسْمَع والمُنْذِر.

(وأُمُّ سَلَمَة بِنتُ أُميَّة)، صوابه: بنتُ أبي أُميّة بن المُغِيرة المَخْزُومِيَّة، اسمُها هِنْد، وأبوها يلقب بزَادِ الرَّكْب، وهي أُمُّ المُؤْمِنين هاجَرَتْ إلى الحبشة. (و) أمّ سَلَمَة (بِنْت يَزِيد) بن السَّكَن الأَنْصارِيّة، اسمُها أسماء، روى عنها شَهْر بنُ حَوْشَب، (و) أُمُّ سَلَمة (بِنتُ أَبِي حَكِيم، أَوْ هِيَ أُمُّ سُلَيْم أو أُمُّ سُلَيْمان: حَدِيثُها أَنَّها أَدْرَكَت القَواعِد: (صَحابِيّاتٌ) رَضِي اللّٰه تَعالى عَنْهُن، وفاته أُمُّ سَلَمة بِنتُ مسعود بنِ أوس، وبنت مَحْمِيّة بن جَزْء الزَّبِيدي، فإنهما صحابِيَّتان.

(١) [قلت: قائله عمارة بن عقيل، وانظر الكامل ص/ ٢١٥. ع].

(٢) [قلت: انظر الكامل/٢١٨ مع بعض خلاف في النص عما هنا. ع].

(والسَّلَام: من أَسْماءِ اللّٰه تَعالى) وعزّ؛ لسلامته من النَّقْص والعَيْب والفَناء، حكاه ٱبنُ قُتَيْبة، وقيل: معناه أنه سَلِم ممّا يلحَقُه من الغِيَر، وأنه الباقي الدّائِم الذي يَفْنَى الخَلْقُ ولا يَفْنَى، وهو على كل شَيْء قَدِير.

(و) السَّلَام في الأَصْل: (السَّلَامَةُ)، وهي (البَراءَةُ من العُيُوبِ) والآفات.

وفي الأساس: سَلِم من البَلاءِ سَلامةً وسَلامًا. وقال ٱبن قُتَيْبة: يجوز أن يكونَ السَّلامُ والسَّلامةُ لغتين كاللَّذاذِ واللَّذاذة وأنشد:

تُحَيِّي بالسَّلامةِ أُمُّ بَكْرٍ
وهل لَكِ بعد قومِك من سَلامِ[(١)]

قال: ويجوز أن يكون السّلامُ جَمْع سَلامَة.

وفي الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيّ[(٢)]: «ذَهَب أكثرُ أهلِ اللغة إلى أن السّلام والسّلامة بمعنى واحد كالرّضاع والرَّضاعة، ولو تَأَمَّلُوا كلامَ العَرَب

(١) اللسان.

(٢) [قلت: انظر الروض الأُنُف ٤٣٢/٢. ع].

وما تُعْطِيه هاءُ التّأنِيثِ من التَّحْدِيد لرَأَوْا أن بَيْنَهما فُرقانًا عَظِيمًا[١].
وتَسمَّى جَلَّ جَلالُه بالسّلام لمّا شَمِل جَمِيعَ الخَلِيقةِ وَعَمَّهُم بالسّلامة من الاخْتِلال والتّفاوُت؛ إذ الكُلّ جارٍ على نِظام الحِكْمَة، وكذلك سَلِم الثَّقَلان من جَوْر وظُلْم أن يأتِيَهم من قِبَله سُبْحانَه وتَعالَى، فهو في جَمِيع أفعالِه سَلامٌ لا حَيْفَ ولا ظُلْمَ ولا تَفاوُتَ ولا اخْتِلال، ومَنْ زَعَم من المُفَسِّرين لهذا الاسم أنه تَسمَّى به لسَلامته من العُيُوبِ والآفاتِ فقد أتى بشَنِيعِ من القَوْل، إنّما السّلام مَنْ سُلِم منه، والسّالم مَنْ سَلِم من غَيْره[٢]. ولا يقال في الحائِط[٣] إنّه سالِم من العِيّ، ولا في الحَجَر: إنه سالِم من الزُّكَام[٤]، إنما يقال: سَالِم فيمَن يَجوزُ عليه الآفة ويتوقَّعُها ثم يَسْلَم منها، وهو[١] سبحانه مُنزَّه من توَقّع الآفات، ومن جواز النَّقائص. ومَنْ هٰذِه صِفَته لا يقال سَلِم منها، ولا يتَسَمَّى بسالم. وهم قد جَعلَوا سَلامًا بِمَعْنى سَالِم. والذي ذَكَرْناه أولًا هو مَعْنَى قولِ أكثرِ السَّلَف. والسَّلامَةُ: خَصْلة واحدة من خِصال السَّلامة»[٢] فاعْلَمْه.

(و) السَّلامُ: (اللَّدِيغُ كالسَّلِيم والمَسْلُوم)، وإنَّما سُمِّي اللَّدِيغُ سَلِيمًا ومَسْلُومًا، لأنهم تَطَيَّرُوا من اللَّدِيغ، فَقَلبُوا المَعْنَى، كما قالوا للحَبَشِيّ: أبو بَيْضاء، وللفَلاة: مَفازَة، تَفاؤُلاً بالفَوْز والسَّلامة. وقال ابنُ الأعرابيّ: إنما سُمِّي اللّدِيغُ سَلِيمًا؛ لأنّه سلم[٣] لِمَا به أو أُسْلِمَ لِمَا به. قال الأزهريّ: «وهذا كما قالوا[٤]: مُنقَع ونَقِيع،

(١) [قلت: ترك المصنف هنا بعض كلام السهيلي. ع].
(٢) [قلت: ترك المصنف آيات استشهد بها السهيلي. ع].
(٣) [قلت: نص الروض: إنه سالم من العمى... ع].
(٤) [قلت: تتمة النص: أو من السعال.. ع].

(١) [قلت: النص: والقدوس سبحانه.. ع].
(٢) [قلت: في نسخة المطبوع من التاج التي بين يدي: السلام، ومثله جاء في الروض الأنف. انظر ٤٣٣/٢. ع].
(٣) في اللسان: «لأنه مُسْلَم لِمَا بِهِ أو أُسْلِم لما به». [قلت: نص التهذيب: لأنه أُسْلِم، لما به. ع].
(٤) في هامش المطبوع: «قوله: منقع إلخ كلها بزنة اسم المفعول».

ومُوتَم وَيَتِيم، ومُسْخَن وسَخِين»، وسيَأْتِي السَّلِيم قريبًا، فإن المصنف ذكره مَرّتَيْن.

(و) السَّلامُ: (ع قربَ سُمَيْسَاط. و) أيضًا: (اسمُ مَكَّة) شَرَّفَها اللّٰه تَعالى. (و) أيضًا: (جَبَل بالحِجازِ) في دِيارِ كِنانة، ويقال في الأخيرين: ذو سلام، وتُضَم السِّين أيضًا، (وقَصْر السَّلامِ للرَّشِيد) هارون بناه (بالرَّقَّةِ).

(و) السَّلام: (شَجَر)، قال أبو حَنِيفة: زعموا أنّ السّلام دائمًا أخضَر لا يأكلُه شيءٌ، والظِّباء تَلْزَمُه تَسْتَظِلُّ به ولا تستَكِنُّ فيه، وليس من عِظام الشَّجر ولا عِضاهِها. قال الطِّرِمّاح يَصِف ظَبْية:

حَذَرًا والسِّربُ أكنافَها
مُسْتَظِلٌّ في أُصولِ السَّلامْ[1]

(ويُكْسَر)، وأنشدَ ابْنُ بَرِّيّ لِبِشْر:

بصاحةَ في أَسِرَّتِها السِّلامُ[1]

قال: مَنْ رواه بالكَسْر فهو جَمْع سَلِمة، كأَكَمَة وإكام. ومن رواه بالفَتْح فهو جَمْع سَلامة، وهو نَبْت آخر غير السَّلِمة. وأنشد بيتَ الطِّرِمّاح. قال: وقال امرؤُ القَيْس:

حورٌ يُعلِّلن العَبِيرَ رَوادِعًا
كمَهَا الشَّقائِقِ أو ظِباء سَلامِ[2]

(و) من اللَّطائِف (قيل لأعرابِيّ: السَّلام عَلَيْك، قال: الجَثْجاثُ عليك. قيل: ما هٰذا جَوابٌ؟ قال: هما شَجَران مُرَّان، وأنت جَعَلْت عليَّ واحِدًا فجَعَلْتُ عَلَيْكَ الآخَرَ).

(و) السِّلام (كَكِتاب: مَاءٌ) في قَوْلِ بِشْر:

---

(١) الديوان/٣٩٩ (ط. دمشق)، واللسان. [قلت: البيت في التاج بزيادة «في» في قوله: في أكنافها، وهو غير الصواب، وبه ينكسر وزنه، وما أثبته من الديوان، وكذا جاء في اللسان. ثم إن البيت جاء مقيّد الميم بالكسر في اللسان، وليس بالصواب، فالقافية مقيّدة ساكنة الميم. ع].

(١) الديوان/٢٠٣ (ط. دمشق)، واللسان (جأب، صوح، سلم)، ومعجم ياقوت (صاحة)، وصدر البيت:
« تعَرَّض جأْبَةِ المِدْرَى خَذُولٍ »
وقال نصر: صاحة: هضاب حمر لباهلة بقرب عقيق المدينة، وهي أحد أَوْدِيَتِها الثلاثة. [قلت: انظر معجم البلدان/سِلام. ع].

(٢) الديوان/١١٥ (ط. المعارف)، وفيه:
«حُورٌ تُعَلِّلُ بالعَبِيرِ جُلُودُها
بِيضُ الوجوه نواعِمُ الأجْسامِ»، واللسان.

كأنَّ قُتُودِي على أَحْقَبٍ
يُرِيدُ نَحُوصًا تَؤُمُّ السِّلاما[١]

قال ٱبنُ بَرّيّ: المشهور في شِعْره: تدُقّ السِّلاما، وعلى هذه فالسِّلام الحِجارة.

(و) سُلام (كغُراب: ع)[٢] بنَجْد ويُفْتَح، قاله نَصْر.

(وكَزُبَيْر): سُلَيْمُ (بنُ مَنْصور) بنِ عِكْرِمة بنِ خَصَفة: (أبو قَبِيلَة من قَيْس عَيْلان، و) أيضًا: (أبو قَبِيلة من جُذام)، نقله الجوهَرِيّ.

(و) المُسَمَّى بِسُلَيْم (خَمْسَةَ عَشَر صَحابِيًّا)، منهم سُلَيْمُ بنُ فَهْدٍ الأَنْصاري، وٱبن مِلْحان أخو أم سُلَيْم، وسُلَيْم أبو كَبْشة مَولَى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسَلّم. (وأُمُّ سُلَيْم بِنتُ مِلْحان) الخَزْرَجِيَّة والدة أَنَس، اسمُها سَهْلة أو رُمَيلة أو رُمَيْثة أو مُلَيكة أو الرُّمَيْصاء أو الغُمَيْصاء، كانت فاضِلةً لبِيبةً. (و) أمُّ سُلَيْم (بنت سُحَيْم) الغِفاريّة، هي أُميّة بِنْتُ أَبي الحَكَم، أو هي آمِنَة: (صَحابِيَّتان)، وفاتَه أمّ سُلَيم بنت قَيْس بن عَمْرو النّجّارية، وبنت خالد بن طُعْم، وبنت عمرو بن عياد، الثلاثة لهن صُحْبة.

(وذَاتُ السُّلَيْم ع)، قال ساعِدةُ بنُ جُؤَيَّة:

تَحمَّلنَ من ذَاتِ السُّلَيم كأنها
سفائِنُ يَمٍّ تَنْتَحِيها دَبُورُها[١]

(ودَرْبُ سُلَيْم بِبَغْداد): شَرْقِيَّها عند الرُّصَافَة، وضَبَطه بَعْضٌ بِفَتْح السِّين وكَسْرِ اللَّام[٢]، وإليه نُسِب أبو طَاهِر عبدُ الغَفَّار بنُ محمد بنِ يَزِيدَ البَغْدادِيُّ المُؤَدّب من شُيوخ

(١) الديوان/١٨٧ (ط. دمشق)، واللسان، والصحاح، ومعجم ياقوت (سِلاَم).

(٢) [قلت: في معجم البلدان: ... موضع عند قصر مقاتل بين عين التمر والشام. عن نصر، وقال غيره: السُّلام منزل بعد قصر بني مقاتل للمغرب الذي يطلب السماوة. اهـ. وليس فيه فتح أوله عن نصر أو غيره. ع].

(١) شرح أشعار الهذليين/ ١١٧٥ (ط. دار العروبة)، واللسان، ومعجم ياقوت (السُّلَيْم). [قلت: انظر معجم البلدان/ السُّلَيم. ع].

(٢) [قلت: في الأنساب: سَليم بفتح السين المهملة وكسر اللام... ع].

الخَطِيب البغداديّ، تُوفّي سنة ثَمانٍ وعشرين وأربَعِمائة.

(و) سُلَيْمَة (كَجُهَيْنَة: اسم) رجل.

(وأبو سُلْمَى كبُشْرى: والد زُهَيْر الشَّاعِر)، واسمه رَبِيعة بنُ رِياح من بني مَازِن من مُزَيْنة، وليس في العَرَب سُلْمى غيره، وابنه كعْب صاحب القَصِيدَة المعروفة. قال أبو العَبَّاس الأَحولُ: كعب بن زُهَير بن أبي سُلْمى رَبِيعَة بن رِياح بن قُرْط ابن الحارث بن مَازِن بن خَلاوَة بن ثَعْلبة بن هُذْمة بن لاطِم بنِ عُثْمان ابن عَمْرو وهو مُزَينة. وسُلْمى بالضّم اسمُ بِنْت لِرَبِيعة، وبها يُكنَى. وقول الجوهريّ: من بني مَازِن، هو أحد أجدادِه، وكأَنّ الصّلاح الصّفْدِيّ لم يَطّلع على نَسَبِه، فقال في حاشية الصِّحاح: كذا وجدتُه بخطّ الجوهريّ، وبخطّ ياقوت وغيرِه في النّسخ المُعتَبرة، وصوابه من بني مُزَيْنة بن أُدّ، فوَهِم ما بين مَازِن ومُزَيْنة، والصَّحيح من بني مُزَيْنة. قال عبدالقادر البغدادِيّ: وكلاهما صَواب إلا أن الأشهرَ النِّسْبة إلى مُزَيْنَة جدّه الأعلى. وقال ٱبنُ الأعرابيّ: لزُهَير في الشّعر ما لم يكن لغَيْره، كان أَبوه شاعرًا، وخالُه شاعرًا، وأختُه سلمَى شاعرة، وأختُه الخَنْساء شاعِرة، وابناه كَعْب وبُجَيْر شاعِرَيْن، وٱبنُ ٱبنِه المُضرَّب بن كَعْب شاعرًا.

قلت: وكان العَوّام بنُ كَعْب شاعرًا أيضًا. ذكره النَّوويّ، وكذا ٱبن أخيه العَوّام بن المُضَرَّب.

(و) أبو سَلْمَى (كَسَكْرَى: كُنْيَةُ الوَزَغ)، ويقال: أبو سَلْمان.

(وسَلْمان: جَبَل) بحَزْن بني يَرْبُوع[1].

(و) سَلْمان: (بَطْنٌ من مُراد)، وهو سَلْمانُ بنُ يَشْكُر بنِ نَاجِيَة بنِ مُراد، قال الرّشاطيّ: وأهلُ الحَدِيث يَفْتَحُون اللّام، (منهم

(١) [قلت: انظر معجم البلدان، فهذا ما ذكره نصر، وفيه غير هذا. ع].

عُبَيْدَةُ) بنُ عَمْرو، وقيل: ٱبن قَيْس الكُوفِيّ (السَّلْمانِيّ)، أَسْلَم في حياة النبيّ صلى اللّٰه تعالى عليه وسلم ولم يَرَه، وروى عن عَلِيّ وٱبنِ مَسْعود، وعنه إبراهيمُ وٱبنُ سِيرِين وأبو إسحاق. قال ٱبن عُيَينة: كان يُوازِي شُرَيْحًا في العِلم والقَضاء. مات سنة اثنَتَيْن وثَمانِين، وعَبيدة بفتح العين (وغَيْره)، كالعلّامة ٱبنِ الخَطِيب السّلماني ذِي الوِزارَتَيْن الذي أُلِّف لأجله كتاب نفحَ الطِّيب. (و) سَلْمان (بنُ سَلامَة)، هٰكذا في النسخ، وهو غَلَط وتَحْريف، صوابه سَلْكان بن سَلامة ٱبن وَقْش الأشهَلِيّ، أبو نَائِلة أخو كَعْب بن الأشرف من الرّضاع، ومحمل ذِكْره في «س ل ك»، وقد تقدّم.

(و) سَلْمانُ (بنُ ثُمامَة) بنِ شَراحِيل الجُعْفِيّ، وله وِفادةٌ نزل الرّقّة.

(و) سَلْمان (بنُ خَالِد) الخُزاعِيّ، ذكره الطّبرانيّ.

(و) سَلْمان (بنُ صَخْر) البَياضِيّ المُظاهِر من امرأَتِه، والأَصحّ أنه سَلَمة.

(و) سَلْمان (بنُ عَامِر) بنِ أَوْس بنِ حجر الضَّبِّي. قال مسلم: لم يَكُن من الصَّحابة ضَبِّيٌّ غيره.

(و) أبو عَبْدِاللّٰه سَلْمان (بن الإسْلَام الفارِسِيّ)، روى عنه أَنسٌ وأبو عُثْمان النّدِيّ، مات بالمَدَائِن سنة اثْنَتَيْن وثَلاثِين ومائة. قال الذَّهَبِي: أكثرُ ما قِيل في عمره ثلْثمائة وخَمْسون، وقيل: مائِتان وخَمْسُون، ثم ظهر أنه من أَبْناء الثَّمانين لم يَبْلُغ المِائة.

(صَحابِيُّون) رَضِي اللّٰهُ تَعالى عنهم.

(و) قال ٱبنُ الأعرابي: (أبو سَلْمان) كُنْيَة (الجُعَل) وقيل: هو أعظَم الجُعْلان، وقيل: دويبة مِثْلُ الجُعَل، له جَناحان. وقال كُراع: كُنيَته أبو جَعْران، بِفَتْح الجِيم.

(والسُّلَّم كَسُكَّر: المِرْقَاةُ)

والدَّرَجَة، مُؤَنَّثة، (وقد تُذَكَّر). قال الزّجّاج: سُمّي به لأنه يُسلِمُك إلى حَيثُ تُريد، زاد الراغِبُ[1]: من الأمْكِنَة العَالِية فتُرجَى به السّلامة، (ج: سَلالِيمُ وسَلالِمُ)، والصحيح أن زِيادةَ الياء في سَلالِيم إنما هو لِضَرُورة الشّعر في قَولِ ٱبنِ مُقْبِل:

لا تُحرِزُ المرءَ أحجاءُ البِلادِ ولا
تُبنَى له في السَّمٰواتِ السَّلالِيمُ[2]

قال الجوهَرِيّ: (و) رُبّما سُمّي (الغَرْز) بِذلك. قال أَبُو الرُّبَيْس التَّغْلبي:

مُطارَةُ قلبٍ إن ثَنَى الرّجلَ رَبُّها
بِسُلَّمِ غَرْزٍ في مُناخٍ يُعاجِلُه[3]

(و) السُّلَّم: (فَرسُ زَبّان بنِ سَيَّار).

(و) أيضًا: (كَواكِبُ أَسْفَل من العانَةِ عن يَمِينِها) على التَّشْبِيه بالسّلم.

(و) السُّلَّم: (السَّبَب إلى الشَّيءِ)، سُمِّي به لأنه يُؤَدِّي إلى غَيْرِه كما يُؤَدِّي السّلّم الذي يُرْتَقى عليه، وهو مجاز.

(وسَلَم الجِلْدَ يَسْلِمُه) سَلْمًا من حَدّ ضَرَب: (دَبَغَه بالسَّلَم)، فهو مَسْلوم.

(و) سَلَم (الدَّلْوَ) يَسْلِمها سَلْمًا: (فَرَغَ من عَمَلِها وَأَحْكَمَها)، قال لَبِيد:

بِمُقابَلٍ سَرِبِ المَخارِزِ عِدْلُهُ
قَلِقُ المَحالَةِ جارِنٌ مَسْلُوم[1]

(وسَلِمَ من الآفةِ بالكَسْر سَلامَةً) وسَلامًا: نَجا. (وسَلَّمه اللّٰهُ تعالَى منها تَسْلِيمًا): وَقَاه إيَّاها.

(وسَلَّمْتُه إليه تَسْلِيمًا فَتَسَلَّمه) أي: (أَعطيتُه فتناوَلَه) وأخذه.

(والتَّسْلِيمُ: الرِّضا) بما قَدَّر اللّٰهُ

---

(١) [قلت: نص الراغب في المفردات: والسُّلَّم ما يُتَوَصّل به إلى الأمكنة العالية فيرجى به السلامة، ثم جعل اسمًا لكل ما يُتَوَصّل به إلى شيء رفيع كالسبب... ع].

(٢) الديوان/٢٧٣، واللسان. [قلت: انظر الديوان/١٩٩ طبعة دمشق، برواية مختلفة، والمقاييس ١٤٢/٢، واللسان والصحاح/ حجا، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٩٦/٥، وشرح السيوطي/٦٦١.ع].

(٣) اللسان، والصحاح.

(١) الديوان/١٢٣ (ط. الكويت)، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ٤٤٩/١٢ مع بعض خلاف في الرواية. ع].

وَقَضاهُ والانْقِياد لأوامره وتَرْك الاعْتِراض فيما لا يلائم.

(و) التَّسْلِيم: (السَّلام) أي: التَّحِيَّة، وهو اسم من التَّسْلِيم. قال المبرّد: وهو مَصْدر سَلّمت، ومعناه الدعاء للإنسان بأن يَسْلَم من الآفات في دِينِه ونَفْسِه، وتأويله التَّخْلِيص.

(وأَسْلَم) الرجلُ: (انْقَاد)، وبه فُسِّر الحَدِيث[1]: «ولكنّ اللّٰهَ أعانَنِي عليه فَأَسْلَمَ» أي: انقاد وكَفَّ عن وَسْوَسَتِي.

(و) قيل[2]: «أَسْلَم: دَخَلَ في الإسلام و(صار مُسْلِمًا) فَسَلِمْت من شره».

وقَوْله تَعالَى: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا﴾[3] قال الأَزْهَرِيُّ: «هذا يحتاج النّاسُ إلى تَفَهُّمه، ليعْلَموا أينَ يَنْفَصِل المؤمنُ من المُسلِم، وأين يَسْتَوِيان.

فالإسلام: إظهارُ الخُضوع والقَبول لِمَا أَتَى به سيدُنا رَسُولُ اللّٰه صلّى اللّٰه تَعالى عليه وسَلّم، وبه يُحقَن الدم، فإن كان مع ذٰلك الإِظْهار اعتقادٌ وتَصْدِيقٌ بالقَلْب فذٰلِك الإيمان الذي هٰذه صِفَته. فأما من أَظْهَر قَبولَ الشّريعة واستَسْلَم لدَفْع المَكْروه فهو في الظّاهر مُسْلِم وباطِنُه غيرُ مُصَدِّق»، فذٰلك الذي يقول: أسلَمْتُ؛ لأن الإيمانَ لا بُدَّ من أن يكون صاحِبُه صِدّيقًا؛ لأن الإيمان التَّصْدِيقُ، فالمؤمِن مُبطِن من التَّصْدِيق مِثْلَ ما يُظْهِر، والمُسْلِم التّامُّ الإِسْلام مُظْهِرٌ الطاعةَ مُؤْمِن بها، والمسلم[1] الذي أَظْهَرَ الإسلام تَعوُّذًا غَيْرُ مؤمن في الحَقِيقة، إلا أنّ حُكْمَه في الظاهر حُكْم المُسْلِم»[2] (كَتَسَلَّم)، يقال: كان فلان كافرًا ثم تَسَلَّم أي: أسلم.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، وأوله: ما من آدميّ إلا ومعه شيطان، قيل: ومعك؟ قال: نعم.... ع].

(٢) [قلت: هذا من كلام صاحب النهاية، وذكر زيادة على ذلك قوله: وقيل إنما هو فأَسْلَمُ بِضَم الميم على أنه فعل مستقبل أي أسلم أنا منه ومن شره. ع].

(٣) سورة الحجرات، الآية: ١٤.

(١) [قلت: في التهذيب: والمؤمن. ع].

(٢) [قلت: هذا آخر نص الأزهري. وفيه بعض خلاف لما في الأصل ونقص. ع].

(و) أسلَم (العَدُوَّ: خَذَلَه) وأَلْقَاه في الهَلَكَة. قال ٱبْنُ الأَثِير: «هو عام في كل من أَسْلَم[1] إلى شيء، ولكن دَخَله التَّخْصِيص، وغَلَب عليه الإلقاءُ في الهَلَكَة».

(و) أَسْلَم (أَمْرَه إلى اللّٰهِ تَعالى) أي: (سَلَّمَه) وفَوَّضَه.

(وتَسالَما) من السّلم مثل (تَصالَحَا) من الصّلح.

(وسَالَما) مُسالَمَة: (صَالَحا)، ومنه الحَدِيث[2]: «أَسْلَم سَالَمها اللّٰه»، «هو من المُسَالَمة وتَرْك الحَرْب، ويُحْتَمل أن يكون دُعاءً وإِخْبارًا».

(و) روى أبو الطُّفَيْل قال: «رأيتُ رسولَ اللّٰ صلَّى اللّه عليه وسلم يَطوفُ[3] على راحِلته يَسْتَلِم بِمْحْجَنة، ويُقَبِّل المِحْجَن»، قال الجوهريُّ: (استَلَم الحَجَر: لَمَسَه إمّا بالقُبْلَة أو باليَدِ)، لا يُهمَز؛ لأنّه مأخوذ من السّلام وهو الحَجَر كما تقول: ٱستَنْوَق الجَمَل. وقال سِيبَوَيْهِ: استَلَم من السّلام لا يدل على معنى الاتِّخاذ، وقال الليث: ٱستِلامُ الحَجَر: تناوله باليَدِ، وبالقُبْلة، ومَسْحُه بالكَفّ. قال الأزهريّ: «وهٰذا صَحِيح»[1].

(كاسْتَلْأَمَه) من باب الاسْتِفْعال، نقله الفَرَّاء وٱبنُ السِّكِّيت، وهو المُراد من قول الجوهَرِيّ، وبَعضُهم يَهْمِزه. ونقلَ ٱبنُ الأنباريّ في كتابه الزَّاهر الوَجْهَيْن. ونقله الشِّهابُ في شَرْح الشَّفاء، ثم قال: ولم يَقِف الدّمامِينِي على هٰذا، فذكره في حاشِيَة البُخارِي على طَرِيق البَحْث.

قُلتُ: قَولُ الجوهريّ مأخوذ من السّلام أي: بالكَسْر، والمُراد منها الحجارة. وقَولُ سِيبَوَيْهِ[2]: من السَّلام أي: بالفَتْح، والمراد منه

(١) [قلت: في النهاية: أسلمته. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر حديث الطواف في النهاية، والتهذيب ١٢/٤٥١. ع].

(١) [قلت: هنا نهاية نص الأزهري في التعليق على كلام الليث والسياق يوهم غير ذلك. ع].
(٢) [قلت: لم أهتد إلى هذا في الكتاب، ولكني وجدته في التهذيب منقولاً عن القتيبي. والنص هو هو وأوله: والذي عندي في استلام الحجر أنه افتعال من السّلام وهو التحية واستلامه.. اهـ. ع].

التَّحِيَّة، ويكون معناه اللَّمْسُ باليَدِ تَحَرِّيًا لِقَبول السّلام منه تَبرُّكًا به.

(و) اَستَلَم (الزرعُ: خَرَج سُنْبلُه، و) يقال: (هو لا يُسْتَلَم على سَخَطِه) أي: (لا يُصْطَلَح على ما يَكْرَهُه)، فالاسْتِلام هنا بِمَعْنَى الاصْطِلاح.

(والأُسَيْلِم: عِرْق) في اليَدِ لم يَأْتِ إلا مُصَغَّرًا كما في المُحْكَم، وفي التَّهْذِيب: «عِرْق في الجَسَد». وفي الصحاح: (بَيْن الخِنْصر والبِنْصر)، وهٰكذا ذَكَره أَربابُ التَّشْرِيح أيضًا.

(واَسْتَسْلَم: انْقادَ) وَأَذْعَنَ. (و) اَستَسْلَم (ثَكَمَ الطَّرِيق) أي: وَسَطه إذا (رَكِبَه ولم يُخْطِئْه).

(و) يقال: (كان يُسَمَّى مُحَمَّدًا، ثم تَمَسْلَم أي تَسَمَّى بِمُسْلِم)، حكاه الرواسيّ[1].

(وأُسالِمُ بالضَّمِّ) بِلَفْظ فعل المُتَكَلِّم من سالم يُسالِم: (جَبَلٌ بالسَّراةِ)، نزله بنو قسر بن عَبْقَر بن أنمار.

(ومَدِينة سَالِم بالأَنْدَلُس)، نُسِب إليها بَعْضُ المحدِّثين.

(والسَّلامِيَّة) بِتَخْفِيف اللّام: (ماءَةٌ لِبَنِي حَزْن) بن وَهْب بن أَعْيَا بن طَرِيف[1] (بِجَنْب الثَّلْماء)، وهي لِبَنِي رَبِيعَة بن قُرْط بِظَهْر نَمَلى، وقد تقدّم، قاله نَصر. (و) أيضًا: اسمُ (مَاءَةٍ أُخْرَى) غير التي ذكرت[2].

(و) سَلَّام (كَشَدَّاد: ة[3] بالصَّعِيد).

(وخَيْفُ سَلَّام: بِمَكَّة)، بَيْنَها وبَيْن المدينة، وهي ناحية واسِعَة قَرِيبَة من البَحْر، بها مِنْبر وناس من خُزاعَة، وسَلّام هذا من الأَنْصار من أَغْنِياء ذٰلك الصّقع، قاله نصر.

(وَسَلْمَيَة مُسَكَّنَةَ المِيمِ مُخَفَّفَة

---

(١) [قلت: النص في التهذيب ٢/٤٥٣ كان فلانٌ يسمى محمدًا... وتتمته قال: وقال غيره: كان فلان كافرًا ثم تسلّم، أي: أسلم. ع].

(١) [قلت: تتمته في معجم البلدان: من بني أسد. ع].

(٢) [قلت: ذكر ياقوت عن أبي عبيد السكوني أنه ماء لجديلة بأجأ. ع].

(٣) [قلت: في معجم البلدان:... قرب أسيوط في غربي النيل. ع].

اليَاءِ: د) قُربَ حِمْص، ونظيره في الوزن سَلَقْيه: بلدٌ بالرّوم مَرَّ للمصنِّف في القاف، ولو قال كَمَلَطْيَة كان أَخْصَر. (منه عَتِيقٌ السَّلمانِيُّ مُحَرَّكَة) صاحبُ أبي القَاسِم بن عَسَاكر. وَأَيّوب بن سَلْمان السَّلَماني، روى عن حَمّاد ابنِ سَلَمة، وعنه الحُسَيْن بن إسحاق البَشِيريّ، ويقال فيه أيضًا: السَّلْمى بسُكونِ اللّام، نِسْبة إلى هٰذا البلد قاله الحافِظ.

(وذو سَلَم مُحَرَّكة: ع) بالحِجاز، وإياه عَنَى الأَبُوصِيرِي في بردته:

* أمن تَذَكُّر جِيرانٍ بِذِي سَلَمِ[(١)] *

(وذُو سَلَم بنِ شَدِيدِ بنِ ثَابِت)، من أَذْواء اليَمَن.

(وسَلْمَى كَسَكْرَى: ع بِنَجْد، و) أيضًا: (أُطُمٌ بالطَّائِفِ، و) أيضًا (جَبَل لِطَيِّئ شَرقِيَّ المَدِينَة). وغربيّه: وادٍ يقال له: رَكّ، به نَخْل وآبار مَطوِيّة بالصّخر، طيِّبة الماء والنّخل، عُصَبٌ والأرض رمل، بحافَّتَيحه جبلان أَحْمَران. وبأعلاه بُرقة، قاله نصر، وقد ذكر في الهمز.

(و) سَلْمَى[(١)] بن جَنْدل: (حَيٌّ) من بَنِي دَارِم، وأنشد الجَوْهريّ:

تُعَيِّرني سَلْمَى وليس بقُضْأةٍ
ولو كنتُ من سَلْمى تفرّعت دارِما[(٢)]

وأنشد أبو أحمد العَسْكَرِيّ في كتاب التَّصْحِيف:

ومات أَبِي والمُنْذِران كِلاهُما
وفَارسُ يوم العَيْن سَلْمَى بنُ جَنْدلِ[(٣)]

(و) سَلْمَى: (نَبْت) يَخْضَرُّ في الصَّيْف.

(وصَحَابِيّان) هُما[(٤)]:

(وسِتَّ عَشْرة صَحابِيَّة) هُنّ: سَلْمى بنت أَسْلَم، وبنت حَمْزة،

---

(١) مجموعة المتون ص/٢٠ وتمامه:
« مَزجْتَ دَمْعًا جَرَى من مُقْلةٍ بِدَمِ »

(١) [قلت: في التبصير سَلْمِيُّ... ع].
(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان/ فرع، قضى. ع].
(٣) التبصير لابن حجر ٦٨٨/٢ (ط. الدار المصرية للتأليف)، وفي الأصل المطبوع: «وفارس يوم القَيْن».
(٤) في هامش المطبوع: «قوله: هما، كذا في النسخ بغير خبر، وكأنه أرادهما فلان وفلان، فتركه سهوًا».

وبنت أبي ذُؤَيْب السَّعْدِيّة، وبنتُ زَيْد، وبنتُ عَمْرو، وبنت عُمَيس، وبنت قَيْس، وبنت مُحرِز، وبنت نَصْر، وبنت يَعار، وبنت صَخْر، وبنت جابِر الأَحمَسِيّة والأَوْدِيّة والأَنْصارِيّة، وخادمةُ النبيّ صلّى الله عليه وسلم، وأُخْرى حَدِيثها فيه عَدَد أَبناء بَنِي إسرائيل.

(وأُمُّ سَلْمى: امرأَةُ أَبِي رَافِع)، تَروِي عن زَوْجِها، وعنها القَعْقاعُ ٱبنُ حَكَم، وهي تابعيّة، حَديثُها في مسند الإمام أحمد. وفي المُحْكَم: سَلْمَى اسم امرأة، ورُبَّما سُمِّي به الرجل.

(وكَحُبْلَى) أبو بَكْر (سُلْمَى بنُ عَبْدِ اللّهِ بن سُلْمَى) الهُذَلِيّ، (و) سُلْمَى (ٱبنُ غِياث[1]) عن أبي هُرَيْرَة، (و) سُلْمَى (بنُ مُنقِذ)، رَوَى عنه حَفِيدُه سُلْمى بنُ عِياض بنِ سُلْمى، (وأَبو سُلْمَى القَتَبانِيُّ)[2]، عن عُقْبَة بن عامر، (أو هو كَسَكْرَى)، قاله الذَّهَبِيّ.

(والسُّلامان: شَجَر) سُهْلِي، واحدته سُلامانَه. وقال ٱبن دُرَيْد: سُلامان: ضَرْب من الشجر.

(و) أيضًا: (ماءٌ لِبَنِي شَيْبان) من بَنِي رَبِيعَة.

(و) أيضًا: اسمُ) رَجُل. قال ٱبنُ جِنّي[1]: «ليس سَلْمان من سَلْمَى كسَكْران من سَكْرى. ألا ترى أن فَعْلان الذي يُقابله[2] فَعْلى إنما بابُه الصِّفة كَغَضْبان وغَضْبَى، وعَطْشَان وعَطْشَى[3]، وليس سلمان وسلمى بصفتين ولا نكرتين، وإنّما سلمان من سلمى كقَحْطان من قَحْطَى[4]، ولَيْلان من لَيْلى، غيرَ أَنَّهما كانا من لَفْظ واحد فتَلاقَيا في عُرْضِ اللُّغة من

(١) [قلت: في التبصير: عَتّاب، ومثله في الإكمال والتوضيح. ع].
(٢) [قلت: في التبصير بكسر القاف: القِتباني، وقيل بالفتح، وانظر التوضيح. ع].

(١) [قلت: انظر النص في الخصائص ٣٢٣/١. ع].
(٢) [قلت: في الخصائص: يقاوده. ع].
(٣) [قلت: تتمة النص: وخزيان خزيا. وصديان صديا. ع].
(٤) [قلت: هذا ليس بالصواب، بل صوابه ما جاء في الخصائص: كحقطان من ليلى. وقول المصنف هنا: وليلان من ليلى، ليس عند ابن جني. ع].

غير قَصْد ولا إيثار لتقَاوُدِهما، ألا ترى أنك لا تَقُول: هٰذا رَجُلٌ سَلْمان، ولا هٰذِه امرأة سَلْمَى، كما تقول: هذا رجل سَكْران وهٰذه امرأة سَكْرى، وهٰذا رجل غَضْبان وهٰذه ٱمرأة غَضْبَى، وكذٰلك لو جَاءَ في العَلَم لَيْلان لكان[1] من لَيْلى كَسَلْمان من سَلْمى، وكذٰلك لو وجد[1] فيه قَحْطَى لكان من قَحْطان كسَلْمى من سَلْمان».

(وكَسَحَاب: عَبْدُ اللّٰه بنُ سَلَام) بنِ الحَارِث، (الحِبْرُ) الإِسْرائيليّ من بَنِي قَيْنُقَاع، وهم من ولد يُوسُف عليه السَّلام، وكان ٱسْمُه في الجاهِلِيَّة الحُصَيْن، فغُيِّر[2]، وكان حَلِيفًا للأنصار، وَوَلَدَاه يُوسُف بن عبدالله أجلَسَه النبيُّ صلَّى اللّٰه تعالى عليه وسلم في حِجْره، ومَسَح رأسَه، وسَمّاه. ومحمد بن عبدالله، له رُؤْية ورِوايَة، وحَفِيدُه حَمْزة بنُ يوسف بن عبدالله، رَوَى عن أَبِيه، وولدُه محمد بن حمزة رَوَى عنه الوَلِيدُ بن مُسْلِم، (وأَخُوهُ سَلَمةُ بنُ سَلام)، ويقال: هو ٱبْنُ أَخِيه (وٱبنُ أَخِيه سَلامٌ)، كذا في النسخ، والصواب ٱبْنُ أُختِه، (وسَلامُ بنُ عَمْرٍو)، روى أبو عَوانة عن أبي بِشْرٍ عنه: (صحابِيُّون) رضي اللّٰه تعالى عنهم.

(وأبو عَلِيّ الجُبَّائِيُّ المُعْتَزَلِيّ)، اسمُه (محمدُ بنُ عَبْدِ اللّٰه)، كذا في النُّسخ، والصَّوابُ محمدُ بنُ عبدالوهاب (بنِ سَلَامٍ)، وُلِدَ سنة خَمْسٍ وثَلاثِين ومائَتَيْن، ومات سنة ثلاث وثلاثمائة، وٱبنه أبو هاشم: مات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

(ومحمدُ بنُ مُوسَى بنِ سَلَام السَّلامِيُّ) النَّسَفِيّ (نِسْبَة إلى جَدِّهِ)، وحَفِيدُه أبو نَصْر محمدُ بنُ يعقوبَ ٱبنِ إسحاقَ بنِ محمدٍ، روى عن زَاهِر بن أَحْمَد وأبي سَعِيد عبدالله ٱبن محمد الرّازِيّ، مات بعد الثّلاثين وأربعمائة.

(١) [قلت: صواب النص: ليلان من ليلى... في العلم. ع].

(٢) [قلت: في الإكمال: فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله. ع].

(وبالتَّشْدِيدِ) سَلّام (بن سَلْم)[1]، وقيل: ٱبنُ سَالِم وقيل: ٱبنُ سُلَيْمان أبو العَبَّاس المدائِنِيّ السَّعْدِيّ التَّمِيمِي، عن زَيْد العمي ومنصور ٱبن زَاذَان، وعنه خَلَف بنُ هِشام، قال البُخارِيّ: تَركُوه.

(و) سَلّام (بن سُلَيْمان) أبو المُنْذِر القَاري[2] صَدُوق، (و) سَلَّام (بنُ أَبِي سَلَام) مَمْطُور، عن أبي أمامة، وعنه يَحْيى بنُ أبي كثير، وليس بحُجّة. (و) سَلّام (بنُ شُرَحْبِيل) أبو شُرَحْبِيل، يروي عن حَبّة بنِ خَالِد وأخيه سواء، ولهما صُحْبَة. روى عنه الأَعْمَشُ ثِقَة، ذكره ٱبن حِبّان (و) سَلّام (بنُ أَبِي عَمْرَةَ) الخُراسَانِيّ، عن الحَسَن وعِكْرِمة، قال ٱبنُ مَعِين: ليس بشيء. (و) سَلامُ (بنُ مِسْكِين) أبو رَوْح الأَزدِيّ، عن الحسن وثَابِت، وعنه ٱبنُه القَاسِم والقَطّان، كان عابدًا ثِقةً كثيرَ الحديث، تُوفِّي سنة سَبْع وسِتّين ومائة، (و) سَلَّام (بنُ أَبِي مُطِيع) أبو سعيد ثِقَة، فيه لِيْن، وقال ٱبنُ عَديّ: لا بأسَ به، رَوَى عن أبي عمران الجوني وقَتادَة، وهو يُعَدّ من خُطَباء البَصْرة وعُقَلائِهم، مات بِطَرِيق مَكَّة سنة ثَلاثٍ وسَبْعِين ومائة: (مُحَدِّثُون). وفاته: سَلّام بن سليط الكاهلي، يَرْوِي عن عَلِيّ، ثِقَة. وسَلّام بن رَزِين: قاضي أَنْطاكية، عن الأعمَش، لا يُعرَف. وسَلّام بن أبي الصَّهْباء عن قَتادَة، حَسَن الحَدِيث، وسَلّام بنُ سَعِيد العَطّار، ضَعِيف. وسَلّام بنُ قَيْس، عن الحَسَن البَصْرِي، مَجْهُول، وسَلّام ٱبن وَاقِد، لا شَيْء. وسَلّام بنُ وَهْب، لا يُعْرَف، وسَلّام بن عبدالله أبو حَفْص، عن أبي العلاء، وعنه أبو سَلَمة التّبوذكِي. (واختُلِف في سَلَّام بنِ أَبِي الحُقَيق، وسَلَّام[1] بنِ مُحمَّد بنِ

(١) في هامش المطبوع: «في نسخة المتن، بعد قوله سلم، زيادة: وابن سُليم».
(٢) [قلت: في التوضيح ١/٣٢٢ الباري. فلعله هو. ع].

(١) [قلت: هو في التوضيح بتخفيف اللام. ع].

نَاهِض)، وقيل: سَلَامة، روى عنه أبو طالب الحافظ، (وسَعْد بن جَعْفر بن سَلَّام) السَّيِّدي[1]، عن ٱبن البَطِّي[1]، مات سَنَة أَربع عشرة ومائتين (ومُحَمَّد بن سَلَام البِيكَنْدِيّ) الحافظ شَيْخ البُخارِيّ صاحب الصَّحِيح، رَوَى عن إسماعيل بنِ جَعْفر وطبقته، مات سنةَ خَمْسٍ وعشرين ومائتين، وولداه إبراهيم وعَبْدُ الله، حَدَّثا. وضَبَط الخَطِيبُ وٱبنُ ماكولا والد شيخ البُخاري بالتَّخْفِيف. وقال صاحب المطالع: نقله الأكثر. وهٰكذا ذكره غنجار في تاريخ بُخارى بالتَّخفِيف. قال الحافظ: وإليه المَفزَع والمَرْجِع. قُلتُ: وقد ضَبَطه بعضٌ بالتّشْدِيد، وكأنّه ٱشتبه عليه بمحمدِ بنِ سلّام بنِ السَّكَنِ البِيكَنْدِيّ الصغير، الرّاوي عن الحَسَن بن سَوّار البَغَوِيّ، وعنه عُبيدُ الله بنُ واصِل، وهو من أَقرانِه، وقد أَلّف فيه الحافظ معيار النّسب ٱبن الجَوّاني رِسالةً نفِيسَة في بابها، سمّاها «رَفْع المَلام، عَمّن خَفَّف والد شيخ البخاري محمد بن سلام»، رَجَّح فيها التّخفِيف، وأورد النّقول بما في إيرادِه طُول، وهو عندي. وَفاتَهُ: عليُّ بن يوسف بن سلام بن أبي دُلَف البَغدادِيّ شَيْخ للدِّمياطي، وكان ٱسم سلام عبدالسّلام فخفف، وقال المبرد: ليس في العَرَب سَلَام مخفف إلا والد عبدالله بن سَلَام وسَلَام بن أبي الحَقِيق. قال ٱبنُ الصّلاح: وزاد غَيرُه سلام بن مِشْكَم: خمّار كان في الجاهِلِيّة. والمعروف فيه التَّشْدِيد. قال الحافِظُ: وفيه نَظَر؛ لأنه وَردَ في الشّعر الذي هو دِيوانُ العرب مُخفَّفا. قال أبو إسحاق في السِّيرة: قال سِماك[1] اليَهودِيّ:

(١) [قلت: الضبط فيهما عن التوضيح. وذكر أن وفاته سنة أربع عشرة وستمئة. ع].

(١) في الأصل المطبوع: سمال والمثبت من تبصير المنتبه ٧٠٤/٢ (ط. دار التأليف). [قلت: جاء ضبطه في سيرة ابن هشام: سَمّاك، انظر ٣ - ١٩٨/٤، ومثله في الروض الأنف ٢١٨/٦. ع].

فلا تحسبنّي كنتُ مولى ٱبن مِشْكَم
سَلَام ولا مولى حُيَيّ بن أَخْطَبَا[(١)]

وقال كعبُ بنُ مالك من قصيدة:
فَصاحَ سَلامٌ وٱبنُ سَعْية عنوةً
وقِيد حُيَيّ للمَنايا ٱبن أَخْطَبَا[(٢)]

وقال أبو سفيان[(٣)] بن حرب:
سَقانِي فَروّاني كُمَيْتًا مُدامةً
على ظمأٍ مِنّى سَلامُ بن مِشْكَمِ

قال: وكأن هذا هو السَّبَب في تعريف ٱبن الصّلاح له بكونه كان خمّارا؛ لكنّ ٱبن إسحاق عرّفه في السّيرة بأنه كان سَيِّد بني النّضير، فاللّٰه أعلم.

(١) تبصير المنتبه ٧٠٤/٢. [قلت: الشعر لعباس بن مرداس أخي بني سليم يمتدح رجال بني النضير وليس لسمّاك كماذ كر المصنّف هنا، انظر السيرة ٣ - ٢٠١/٤، والروض الأنف ٢١٩/٦. ع].

(٢) في تبصير المنتبه ٧٠٤/٢:
«وقيدَ ذليلاً للمنايا ابن أخطبا»
[قلت: انظر الديوان/٢٢ والرواية مختلفة عما أثبت هنا. وانظر سيرة ابن هشام ٣ - ٢٠٤/٤ والبيت فيه:
فطاح سَلام وابن سعية عَنْوةً
وقِيد ذليلاً للمنايا ابن أخطبا. ع].

(٣) في الأصل المطبوع: «وقال سفيان بن حرب» والبيت في التبصير ٧٠٤/٢.

قلت: وفيه أيضًا قَولُ الشَّاعر:
فَـلـمَّـا تَـداعَـوْا بِـأَسـيـافِـهِـم
وحان الطِّعانُ دَعوْنا سَلاما[(١)]

يَعنِي سَلَامَ بنَ مِشْكَم.

(وبالتَّخْفِيف دَارُ السَّلام: الجَنَّةُ)؛ لأَنَّها دَارُ السَّلامة من الآفات. وقال الزّجّاج: لأنها دارُ السَّلامةِ الدّائِمَةِ التي لا تَنْقَطِع ولا تَفْنَى، وهي دارُ السَّلامة من المَوْت والهَرَم والأَسْقام. وقال أبو إسحاق: دارُ السَّلام: الجنة؛ لأنها دار اللّٰه عزّ وجل، فأضيفت إليه تفخيمًا كَما يُقال للخَلِيفة: عبداللّٰه.

(وَنَهْرُ السَّلَام: دَجْلة، ومَدِينَة السَّلام: بَغْداد)؛ لقُرْبها من نَهْر السَّلام، قاله ٱبنُ الأَنْبارِيّ. (وإليها نُسِب الحَافِظ) أبو الفَضْل (مُحَمَّدُ ٱبنُ نَاصِر) بن محمد بن علي البغداديّ، كان يكتب لنفسه، هٰكذا روى عن أبي القاسم علي بن أحمد البُسْرِيّ، وأبي محمد رزق اللّٰه

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤٤٧/١٢. ع].

التّميميّ، وعنه ٱبن المُقيّر، تُوفّي سنة خمسين وخمسمائة، (وعَبْدُ اللّٰهِ بنُ مُوسَى) بنِ الحَسَن بنِ إبراهيمَ له شِعْر حَسَن، روى عن أبي عبدالله المَحامليّ، وروى عنه أبو العباس المُسْتَغْفِريّ وٱبن مَنْده. مات سنة ثمانين (المُحَدِّثان ومُحَمَّدُ ٱبنُ عَبْدِ[1] اللّٰهِ) بنِ مُحَمَّد بن محمد ٱبن يحيى بن حِلْس المخزوميّ (الشاعِرُ) المشهور، من ولد الوَليد ٱبن الوليد، رَوَى عنه القاضي أبو القاسم التّنوخيّ وغيره. مات سنة ثلاث وتِسْعِين وثلٰثمائة (السَّلامِيّون. وسَلامَةُ بنُ عُمَيْر بنِ أبِي سَلامَة: صحابِيّ. وسَيَّارُ بنُ سَلَامَة) أبو المِنْهال الرِّياحيّ البَصريّ: (مُحَدِّث) عن أَبيه وأبي بَرْزَة، وعنه شُعْبة وحَمَّاد بنُ سَلَمة. (و) سَلامَةُ (بِنْتُ الحُرّ الأَزْدِيَّةُ)، ويقال: الجُعفِيّة. وقيل: الفَزارِيّة، لها عند ٱبن أبي عاصم.

قلتُ: القَولُ الأخير هو الصَّواب؛ فإن أبا داوود صرّح أنها أخت خَرَشة ٱبن الحُرّ بن قيس بن حذيفة بن بدر الفزاريّ، ولهما صُحْبَة، رَوَت عنها أمّ داوود الواشِية. (و) سَلَامَةُ (بِنْتُ مَعْقِل الخُزاعِيَّة)، ويقال الأَنصارِيّة، لها في سُنَن أبي دَاوود. (وسلامَةُ حاضِنَةُ إبراهيمَ بن رَسُولِ[1] اللّٰه صلّى اللّٰه تعالى عليه وسَلَّم)، روى عَمرُو بنُ سَعِيد الخَوْلانيّ عن أنس عنها: (صَحابِيّات)، رضي اللّٰه تَعالى عنهن. وفاته: سَلامَةُ بِنتُ البَراءِ بن مَعْرُور زَوجةُ أَبِي قَتادَة بن رَبْعِيّ، وسَلامَةُ بنتُ مَعْبَد الأَنْصارِيّة، وسَلامَةُ بنتُ مَسْعود بنِ كَعْب، فإنّهن أيضًا لَهُنّ صُحْبة.

(وبالتَّشْدِيد): سَلَّامةُ (بِنْتُ عامِر مَوْلاةٌ لِعائِشَةَ) رضي اللّٰه تعالى عنها، رَوَت عن هِشام بن عُرْوَة. (وسَلَّامَة المُغَنِّية التي هَوِيَها عبدُالرَّحْمٰن[2] بنُ عَبْدِاللّٰه بنِ

(١) [قلت: في التوضيح: عبيدالله.. ع].

(١) [قلت: جاء في مطبوع التاج: إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولعلّ الصواب ما أثبته وهو بحذف ألف الوصل من ابن لأن لفظ الرسول هنا منزل منزلة العلم. ع].

(٢) [قلت: ويقال: عبدالله بن عبدالرحمٰن بن أبي عمار. انظر/قسس فيما تقدّم. وانظر توضيح المشتبه. ع].

عَمَّار)، صوابُه: ٱبنُ أَبِي عَمَّار المَكّيّ، (وهي سَلَّامة القَسّ، والقَسُّ لقب عبدالرَّحْمٰن المذكور نُسِبت إليه، وكان تابِعيًّا من العُبَّاد، وقد تقدّم ذِكْرُه في حرف السين المهملة.

(والسَّلَّامِيَّة مُشَدَّدَة[1] ة بالمَوْصِل، منها عَبدُالرَّحْمٰن بُن عِصْمَة المُحَدِّثُ)، عن محمد بن عبدالله ٱبن عَمَّار المَوْصِلِيّ، (وآخرون).

(والسُّلَامَى كحُبَارى: عَظْم) يكون (في فِرْسِن البَعِير)، ويقال: إنَّ آخَر ما يَبْقَى فيه المُخّ من البَعير إذا عَجُف في السُّلامى وفي العين، فإذا ذَهَب منهما لم تكن له بَقِية بَعْد، قاله أبو عبيد. وأنشد لأبي مَيْمُون العِجليّ[2]:

لا يَشْتَكِيْنَ عَملًا ما أَنْقَيْن
ما دام مُخٌّ في سُلامَى أو عَيْن[3]

(١) [قلت: انظر معجم البلدان. فهي من أكبر قرى الموصل وأحسنها... ع].

(٢) في اللسان: «لأبي ميمون النضر بن سلمة العجلي».

(٣) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٣/٥٠، ٣٩٦. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٤٥٠. ع].

(و) قال ٱبنُ الأعرابيّ: السُّلَامَى: (عِظامٌ صِغارٌ طُولُ إِصْبَعٍ أو أَقلُّ) أي: قَرِيب منها، (في) كُلِّ من (اليَدِ والرِّجْلِ) أربعٌ أو ثلاثٌ، وقال ٱبنُ الأَثِير: السُّلَامَى جمع سُلامِيَة، وهي الأُنْمُلَةُ من الأصابع، وقيل: واحدُه وجمْعُه سَواء. وقيل واحِدٌ و(ج: سُلامِيَاتٌ)، وهي التي بَيْن كل مِفْصَلَيْن من أَصابِع الإنسان. وقيل: السُّلامى: كلّ عَظْم مُجَوّف من صِغار العِظام. وفي الحَدِيث[1]: «على كل سُلامَى من أحدِكم صَدَقَة، ويُجزِئُ في[2] ذٰلك رَكْعَتان يُصَلّيهما من الضُّحَى»، أي: على كل عَظْم من عِظام ٱبنِ آدم. وقال اللَّيثُ: السُّلامَى: عِظامُ الأَصابع والأَشاجِعُ والأَكارِعُ، وهي كعابِرُ كَأَنَّها كِعابٌ، وقال ٱبن شُمَيْل: في القَدَم قَصَبُها وسُلَامِيَاتُها. وعِظامُ

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ٢/١٥٣، والتهذيب ١٢/٤٥٠، والأساس. ع].

(٢) [قلت: الرواية في الفائق والتهذيب: من ذلك. ع].

القَدَم وقَصَبُ عِظامِ الأَصابع أيضًا سُلَامِيَاتٌ. وفي كل فِرْسِن سِتّ سُلامِيَات ومَنْسِمان وأَظلٌ[1]. قال شيخنا: ولا يجوز فيه غَيرُ القَصْر كما يَقَع في كلام بَعْض المولدين ٱغتِرارًا بما في مُثَلَّث قُطْرب.

(و) السُّلَامَى (كَسُكَارَى: رِيحُ الجَنُوب) قال ٱبنُ هَرْمَة:

مَرَتْهُ السُّلَامَى فٱستَهَلَّ ولم تَكُن
لِتَنْهَض إلا بالنُّعامَى حَوامِلُه[2]

(و) من المَجازِ: باتَ بلَيْلة[3] (السَّليم)، وهو (اللَّدِيغُ)، فَعِيل من السَّلْم وهو اللَّدْغ. وقد قيل: هو من السَّلامة، وإنما ذٰلك على التَّفاؤل بها خِلافًا لما يُحْذَر عليه منه، وقد تَقَدَّم. (أو) هو (الجَرِيحُ الذي أَشْفَى على الهَلَكَةِ) مُسْتعارٌ منه، وأنشدَ ٱبنُ الأعرابيّ:

يَشْكُو إذا شُدَّ له حِزامُهُ
شَكْوَى سَلِيمٍ ذَرِيَت كِلامُهُ[4]

وأنشد أيضًا:

وطِيرِي بِمِخْراقٍ أشَمَّ كأنّه
سَلِيمُ رِماحٍ لم تَنَلْه الزّعانِفُ[1]

(و) السَّلِيمُ (من الحَافِرِ): الذي (بَيْنَ الأَمْعَزِ والصَّحْنِ من باطِنِه)، كذا في النُّسَخ، والصواب في العبارة: والسَّليم من الفَرَس: الذي بين الأشْعَر وبين الصَّحْن من حافِره.

(و) السَّلِيمُ: (السَّالِمُ من الآفاتِ). وبه فُسّر قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[2] أي: سَلِيم من الكُفْر. وقال الراغب: «أي: مُتَعَرٍّ من الدَّغَل، فهذا في الباطن».

(ج: سُلَماءُ) كَعَرِيف وعُرَفَاء، وفي بعض النسخ: سَلْمَى كَجَرِيح وجَرْحَى.

(و) من المَجازِ: (هو) كَذّاب (لا

(1) [قلت: الأَظَلّ: بطن الإصبع. ع].
(2) اللسان. [قلت: انظر شعره ص/١٨٨. ع].
(3) [قلت: النص في الأساس: بليلة سليم. ع].
(4) اللسان.

(1) اللسان. [قلت: انظر اللسان/خرق، والتهذيب ٣/ ٣٤٣. ع].
(2) سورة الشعراء، الآية: ٨٩.

يَتَسَالم خَيْلَاه[1] أي: لَا يَقُولُ صِدْقًا فيُسْمَع منه) ويُقْبَل. (وإِذَا تَسَالَمت الخَيْلُ تَسايَرَت لا يَهِيجُ بَعْضُها بَعْضًا). وقال رجل من مُحارِب:

ولا تَسايرُ خَيْلاه إذا التَقَيا
ولا يُقدَّع عن بابٍ إذا وَرَدا[2]

ويقال: لا يَصْدُق أثرُه، يَكْذِب من أَيْنَ جاز. وقال الفَرّاء: فلان لا يُرَدُّ عن باب ولا يُعَوَّجُ عنه.

(وقَولُ الجَوْهَرِي): و(يُقالُ للجِلْدَةِ) التي (بَيْن العَيْنِ والأَنْفِ سالِمٌ غَلَطٌ)، تَبِع فيه خالَه أبا نَصْر[3] الفارابِيّ في كتابه «دِيوانِ الأدب»، كما صَرَّح به غيرُ واحد من الأئمة، (واَسْتِشْهاده بِبَيْتِ عَبْدِاللّٰهِ بن عُمَر) بنِ الخَطّابِ رضي اللّٰه تَعالى عنهما في وَلَدِه سَالِم:

يُدِيرُونَنِي عن سالمٍ وأُرِيغُه
وجِلدَةُ بين العَيْنِ والأَنْفِ سالِمُ[1]

قال الجوهَرِيّ: وهذا المَعْنَى أرادَ عَبْدُالملك في جَوابه عن كِتابِ الحَجَّاج أنه عِنْدِي كسَالِم والسّلام (بَاطِلٌ).

قال اَبن بَرِّي: هٰذا وهم قَبِيح أي: جَعْلُه سالِمًا اسمًا للجِلْدة التي بَيْن العَيْن والأَنْف، وإنما سالم: اَبنُ اَبنِ عُمَر، فجعله لمحَبَّتِه بمنزلة جِلْدةٍ بين عَينَيْه وأنفه.

قال شَيْخُنا: والصحيح أنّ البيت المذكور لزُهَيْر، وإنما كان يتَمَثَّل به اَبنُ عمرَ.

قُلْتُ: وإذا صَحَّ ذٰلك فهو مُؤَيِّد لكلام الجوهريّ، فتأمل.

(وذاتُ أَسْلامِ) بالفَتْح: (أرضٌ تُنْبِت السَّلَم) مُحَرَّكَة، قال رؤبة:

---

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٤٥٤، ولا يُقرّع. ع].

(٢) [قلت: نص الأساس: وفلان ما تَسَالَمُ خيلاه كذبًا، ولا تَسَايَرُ خيلاه كذبًا.].

(٣) هو أبو إبراهيم الفارابي وليس أبا نصر الفارابي.

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة، وديوان الأدب ١/ ٣٦٠ وجاء البيت في هامش صفحة/٣٤١ من الديوان (ط. دارالكتب) وعزى للنسخة رقم ٨٧ أدب م على أنه ملحق بالقصيدة الواردة في الديوان. [قلت: انظر اللسان/حوز، وفيه نسب لعبدالله بن عمر، وانظر دور، روغ. ع].

كـأنـمـا هَـيَّـج حـيـن أطـلَقَـا
مـن ذات أسْلام عِـصِـيًّا شِـقَـقَـا[1]

(وَسَـلْمُ بـن زَرِيـر) أبـو يُـونُـس العطارديّ، عن أبي رَجاء ويَزِيد بن أبي مَرْيم، وعنه حِبّان وأبو الوَلِيد، له عشرة أحاديث، وثَّقَه أبو حاتم.

(و) سَلْمُ (بنُ جُنَادَة) أبو السّائب السّوائي الكُوفِيّ، عن أبِيه وٱبن إدْرِيسَ، وعنه التّرمذِيّ والشيخان والمَحَاملي، ثِقَة، مات سنة أربع وخَمْسِين ومِائَتَيْن.

(و) سَلْمُ (بنُ إبراهيم) البَصْرِيّ الورَّاق، عـن عِـكْـرِمـة بـنِ عَـمّـار وشُعْبة، وعنه الذُّهلِيّ، وَثَّقَه ٱبنُ حِبّان.

(و) سَلْمُ (بنُ جَعْفَر) البَكراوِيّ، عن الجَرِيريّ، وعنه نَعِيم بن حَمّاد ويَحْيَى بن كثير العَنْبَرِيّ، وُثِّق.

(و) سَلْمُ (بنُ أَبِي الذُّبالِ)[2]، عن سَعِيد بن جُبَيْر وٱبن سِيرِين، وعنه مُعْتَمِر وٱبن عُلَيَّة، ثقة.

(و) سَلْم (بنُ عَبْدالرَّحْمٰن) النَّخَعيّ أخو حُصَين، عن أبي زُرَعَة، وعنه سُفيان وشُرَيك، وُثِّق.

(و) سَلْمُ (بنُ عَطِيَّة) الكُوفيّ، عن طَاوُس وعَطَاء، وعنه شُعْبَةُ ومحمد ٱبن طَلْحَة، ليس بالقَوِيّ.

(و) سَلْمُ (بنُ قُتَيْبَة) الخُراسَانِيّ بالبَصْرَة، عن عِيسَى بن طَهْمان، ويُونُسُ بنُ أبي إسحاق، وعنه الذُّهليّ، ثِقَةٌ يَهِمُ.

(و) سَـلْمُ (بـنُ قَـيْـس) الـعَـلـويّ البصريّ، عن أَنَس، وعنه حَمّاد ٱبن زَيْد: (مُحَدِّثُون).

(وباب سَلْم: مَحَلَّة بأَصْبِهان[1]. و) أُخْرَى (بِشِيرَاز، يُشبِه أن يَكُونَ

(١) الديوان/١١٢ (ط. برلين)، اللسان، والتكملة.
(٢) في هامش القاموس: «الزّبّال».

(١) [قلت: في معجم البلدان: سَلْم... اسم رجل، و.. والسَّلْم أيضًا لغة في السِّلْم وهو الصلح. سمي باسم هذا الرجل محلّة بأصبحان، ويضاف أحد أبوابها إليه فيقال: باب سَلْم. ع].

من إِحْدَاهُما أبو خَلَف محمدُ بنُ عَبْدِ المَلِك) بنِ خَلَف الفَقِيه (السَّلْمِيُّ الطَّبَرِي مُؤَلّف كِتاب الكِتابَة)، وفي بَعْضِ النُّسخ: كِتاب الكِنايَة[1]. (وهو) كِتابٌ (بَدِيعٌ في فَنّه)، صَنَّفه في الفِقْه على مَذْهَب الإمام الشافِعِيّ، كلّ مَنْ رآه ٱستحسنه، روى عنه أبو الفَتْح المُوفَّق بنُ عبدالكريم الهَرَوِيّ، مات في حدود سنة سَبْعِين وأربعمائة، ذكره ٱبنُ السّاعي.

(وسَلْمَى بنُ جَنْدل كَسَكْرَى فَرْد)[2] هٰكذا في النُّسَخ، والصَّوابُ أنه بِضَمّ السِّينِ وسُكُونِ اللَّام وكَسْر المِيم وتَشْدِيد الياءِ كما ضَبَطه الحافِظُ الذَّهَبِيُّ، ومن ذُرِّيَّته: لَيْلَى بنتُ مَسْعود زَوْج عليّ ٱبن أبي طالب وجَماعة. قال الحافظ ٱبنُ حَجَر: ولكن جَزَم أبو أحمد العسكريّ في كِتاب

(١) [قلت: كذا جاء مثبتًا على هامش القاموس. ع].

(٢) هامش التبصير/٦٨٧ (ط. دار التأليف): ليس بفرد فعمير بن سُلمِيّ شاعر، ذكره المبرد وغيره. وعويّة ابن سُلمِيّ الضبي: جاهلي من الشعراء.
[قلت: انظر هذا في توضيح المشتبه: ١٤٤/٥. وفيه غُوَيّه، بالمعجمة والمهملة...ع].

التَّصْحِيف بأنه بِفَتْح السّين، وفيه يَقول الشّاعر:

ومات أَبِي والمُنْذِران كِلاهُما
وفارس يوم العَيْن سَلْمَى بن جَنْدِل[1]

وبخطّ رضيّ الدين الشّاطبيّ: زُهَيْر ٱبن مَسْعود بن سُلْمِيّ بن رَبِيعة الضَّبِّي فارس العَرِقَة، ذكره المرزُبانِيّ في مُعْجَم الشُّعراء.

(وسُلْمانِينُ بالضَّمّ) وسُكُونِ اللَّامِ (وكَسْرِ النُّونِ[2]: ع)، هٰكذا ضَبَطه الشيخ أبو حَيّان في شَرْح التَّسْهِيل، ووافقه جماعة، قال شَيْخُنا: وذكر البَدْر الدَّمامِينِيّ في شرح التَّسْهِيل أثناء مبحث الزِّيادة من التَّصْرِيف أنه تَحْرِيف للفْظِه، وأَنَّ الصّواب في ضَبْطه سُلْمانَان[2]. قال: ولم

(١) سبق البيت في المادة والتعليق عليه.

(٢) في معجم ياقوت (سُلْمانان) - بضم أوله وتكرير النون - علم مرتجل بلفظ التثنية اسم موضع عند برقة.
[قلت: في معجم البلدان: اسم موضع عند برقة ويروى سُلْمَانِين بلفظ جمع السلامة لسُلمان، وهو الأكثر. وأما من روى بلفظ التثنية فقال: هما واديان في جبل لغنيّ يقال له سُواج، ومن روى بلفظ جمع السلامة لسُلمان فقال سُلمانِين، واد يصب على الدهناء شمالي الحفر حفر الرِّباب بناحية اليمامة موضع يقال له الهُرار... ع].

يَضْبُط حَركةَ السّين ولم يظهر مستندًا لذلك، فَتَأَمَّل، قاله شَيْخُنا.

قلتُ: وسِينُه على هٰذا مَفْتُوحَة[1]، وهي قَرْية بمَرْو، منها الحُسَيْنُ بنُ أحمد السَّلْمانَانِي، روى عنه أبو الحَسَن بنُ أزدَشِير، تُوفي بعد سنة سَبْعِين وأربعمائة، فتأمّل.

(وذُو السَّلُّومة) بفَتْح فضَمٍّ مُخَفَّفًا: من الأَذْواءِ (من) بني (أَلْهانَ بنِ مَالِكٍ).

(وسَلُّومَة مُشَدَّدَة وتُضَمُّ) أَيْضًا: (بِنتُ حُرَيْثِ بنِ زَيْد)، هي (امرأَةُ عدِيّ بنِ الرّقاعِ) الشَّاعِر، لها ذِكْر.

(و) من المَجازِ: قال ٱبنُ السِّكِّيت: (لا بِذِي تَسْلَم كَتَسْمَع) ما أَن كذا (أي: لا واللّٰهِ الذي يُسَلِّمُكَ) مَا كَانَ كَذَا وكَذَا، (ويقال) للاثْنَيْن: لا (بِذِي تَسْلَمَان، و) للجَماعة: لَا بِذِي (تَسْلَمُون، و) للمُؤَنَّث: لا بِذِي (تَسْلَمِين، و) لِلْجَماعة: لا بِذِي (تَسْلَمْن). والتَّأْوِيل في كُلّ ذٰلك واحِدٌ.

(و) يقال: (اذْهَب بِذِي تَسْلَمُ) يا فَتى، واذْهَبَا بِذِي تَسْلَمان أي: اذْهَب بِسَلَامَتِك)، قال الأَخْفَشُ: وقَولُه: ذِي، مُضَاف إلى تَسْلَم، وكذٰلِكَ قَولُ الأَعْشَى:

بآيةِ يُقدِمُون الخَيلَ زُورًا
كأَنّ على سَنابِكِها مُدامَا[1]

أضاف آيةً إلى يُقدِمون وهما نادران؛ لأنه ليس شيء من الأسماء يُضافُ إلى الفِعْل غير أَسماء الزّمان، كقولك: هٰذا يوم يُفعَل أي يُفْعَل فيه. وحكى سِيبَوَيْه[2]: لا أَفْعل ذٰلِك بذي تَسْلَم، أُضِيف فيه ذُو إلى الفِعل. وكذٰلك بذي تَسْلَمان وبِذِي تَسْلَمُون. والمَعْنَى: لا أَفْعَلُ

(١) في معجم ياقوت (سَلْمَانان) - بفتح أوله - من قرى مرو عن أبي سعد. وبذلك يتبين أنهما موضعان مختلفان. [قلت: انظر الأنساب، فهي قرية من قرى مرو على ثلاثة فراسخ. ع].

(١) ملحق الديوان (ط. بيانه) /٢٥٧، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر شرح المفصل ١٨/٣، والكتاب ٤٦٠/١، ومغني اللبيب/٥٤٩، ١٠٨٥، والخزانة ١٣٥/٣، والكامل/٣٥٤. شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ٢٧٧/٦، و٣٤٧/٧، والهمع ٢٨٧/٤. ع].

(٢) [قلت: انظر الكتاب ٤٦١/١ وما أثبته المصنف هنا عن سيبويه فيه بعض تصرُّف. ع].

ذٰلك بذي سَلامَتك، و(لا تُضَافُ ذُو إِلَّا إِلَى تَسْلَم، كما لَا تَنْصِب لَدُن غير غُدْوَة). هٰذا آخر نَصّ سِيبَوَيْه.

(وأسلَمْتُ عنه: تَرَكْتُه بعدما كُنْتُ فيه،) عن ٱبن بُزُرْج، وقد جاء غَيْر مُعْتَدٍّ بهذا المَعْنَى في قَولِهِم[١]:

وكان رَاعِي غَنَم ثم أَسْلَم أي: تَرَكَها.

(وقَولُ الحُطَيْئة) الشاعر في صِفَةِ دِرْع:

(* جَذْلاءَ مُحْكَمَةٍ من صُنْعِ سَلَّامِ *)[٢]

وفي بَعْضِ النُّسخ: من نَسْج سَلّام، كما قال النَّابِغَة:

* ونَسْجِ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضّاءَ ذائِلِ[٣] *

(١) [قلت: النص في التهذيب: وقال ابن بُزُرْج: كنتُ راعي إبل فأسلمت عنها أي: تركتها... ع].

(٢) الديوان/٢٢٧ (ط. الحلبي)، واللسان والتكملة وصدره:

فيه الرماح وفيه كل سابغة

وجاء في التكملة قبل إيراد البيت: «وأما قول الحطيئة يمدح أبا موسى الأشعري رضي الله عنه ويذكر جحفلة». [قلت: انظر التهذيب ١٢/٤٥٣ وفيه بعده: أراد من صنع سليمان النبي عليه السلام فجعله سلاماً كما قال النابغة... ع].

(٣) الديوان/٩٥ (ط. دار صادر) وصدره:

«وكُلّ صَمُوتٍ نَثْلَةٍ تُبَّعِيَّةٍ»

واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٤٥٣، والمُعَرّب/٢٣٩. ع].

(أَرادَ من صُنْع دَاوود فجَعَله سُلَيْمان، ثم غَيَّره ضَرُورَةً)، فقال: سَلّام وسُلَيْم، ومثل ذلك في أَشْعارِهم كثير. وأنشد ٱبنُ بَرِّيّ:

مُضاعَفَة تَخَيَّرها سُلَيْم
كأن قَتِيرَها حَلَق الجَرادِ[١]

وقال الأَسودُ بنُ يَعْفُر:

ودَعَا بمُحكَمَةٍ أمينٍ سَكُّهَا
من نَسْج دَاودٍ أَبي سَلّام[٢]

(و) قال أبو العبّاس: سُلَيمان تَصْغِير سَلْمان. و(سُلَيْمان بنُ أَبِي سُلَيْمان) سَكَن الشّامَ، روى عنه شيخٌ من جُرَش. قال أبو حاتم: له صُحْبَة. (و) سُلَيمان (بنُ أَبِي صُرَد)، هٰكذا في النّسخ، والصّواب ٱبنُ صُرَد بن الجَوْن بن أبي الجَوْن الخُزاعِيّ، كان ٱسمُه في الجاهلية يَسارًا فسَمّاه النبيُّ صلّى اللّٰه عليه وسلم سُلَيْمان، كان خَيِّرًا عابِدًا نزل الكُوفَة.

(و) سُلَيْمانُ (بنُ عَمْرِو) بنِ حديدةَ

(١) في اللسان: «كأن قتيدها حَدَقُ الجَرادِ».

(٢) اللسان، واقتصرت الجمهرة ٣/٥٠٣ على العجز.

سـلـم

الأنصاري السّلميّ: عَقَبِيٌّ بَدرِيّ، قُتِل يومَ أُحُد، ويقال: هو سليمُ بنُ عامر، وهو الأكثر.

(و) سُلَيْمانُ (بنُ مُسْهِر)، يروى عن رفاعة القَتَبانِيّ، ولكنّ حَدِيثَه مُرسَل، فهو تابِعِيّ.

(و) سُلَيْمانُ[1] (بنُ هَاشِم) بنِ عُتْبة ٱبنِ رَبِيعة بنِ عَبْدِ شمس، وَضَعَه النبيُّ صلّى اللّٰه تعالى عليه وسلم في حِجْرِه.

(و) سُلَيْمانُ (بنُ أُكَيْمَةَ) اللَّيْثِيّ، مِنْ رُواتِه يَعْقُوبُ بنُ عبدِاللّٰه بن سُلَيْمان، عن أبيه عن جَدّه: (صَحابِيُّون) رَضِي اللّٰه تعالى عنهم.

(وأُمُّ سُلَيْمان: صَحَابِيَّتَان) إِحْدَاهُما بِنْتُ عَمْرِو بنِ الأَحْوَص، رَوَى عنها ٱبنُها سُلَيْمان.

(ومُسْلِم كَمُحْسِن زُهاءُ عِشْرِين صَحَابِيًّا) منهم: مُسْلِم بن بَحْرة الأنصارِيّ، وٱبنُ الحَارِث التَّمِيميّ، وٱبنُ الحارث الخُزاعِيّ، وٱبنُ خُشَيْنة، ومُسْلم أبو رَائِطة، وٱبنُ رِياح الثَّقَفِيّ، وٱبنُ عبدِاللّٰه الأزدِي، وٱبنُ عبدالرَّحْمٰن، وٱبنُ عَقْرَب، وٱبنُ العَلاء بن الحَضْرَمِيّ، وٱبنُ عمر، وأبو عَقْرب، وٱبن عُمَيْر الثَّقفِيّ، ومُسْلِم أبو الغَادِية الجُهَنِي، ومُسْلِم أبو عَوْسَجَة، ومُسْلِم بنُ حزنة، وكان ٱسمُه شِهاب. واختُلِف في مُسْلم بن عبداللّٰه بن مشكم، ومُسْلِم بن السّائِب، والصّحيح أن حَدِيثَيْهما مُرْسَلان.

(وكَمَرْحَلَة: مَسْلَمَةُ بنُ مَخْلد)[1] ٱبنِ الصَّامت الخَزْرَجِيّ السّاعِدِيّ، تُوفِّي سنة ٱثْنَتَيْن وسِتِّين.

(و) مَسْلَمَةُ (بنُ أَسْلَم) بنِ حُرَيْش الأَنْصارِيُّ، قُتِل يوم جِسْرِ أَبِي عُبَيْد.

(و) مَسْلَمَةُ (بنُ قَيْس) الأَنْصاريّ.

(و) مَسْلَمَةُ (بنُ هَانِئ) أخو شُرَيْح.

(١) في هامش المطبوع: «قوله: ابن هاشم، هو المذكور في قول من نظم «مَنْ بَالَ في حِجْر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم»:
كذا سليمان بني هشام.
فلعل ما في النظم تحريف».

(١) [قلت: في تكملة الإكمال: مُخَلَّد، ومثله في توضيح المشتبه. ع].

(و) مَسْلَمَةُ (بنُ شَيْبان) بنِ مُحارِب والدُ حَبِيب: (صَحابِيُّون) رَضِي اللّٰه تَعالى عنهم.

(وكَمُحْسِنٍ ومُعَظَّم وجَبَلٍ وعَذْلٍ ومُحْسِنَةٍ ومَرْحَلَةٍ وَأَحْمَد وأَنْكٍ وُجُهَيْنَةَ: أَسْماء).

فَمِنَ الأَوَّل جَماعةٌ غيرُ مَنْ ذَكَرهم المُصنّف، مُسْلِمُ بنُ إبراهيم الأَزْدِيّ الحافظ، ومُسْلِم بنُ خالد الزِّنْجِيّ المَكّيّ، من شُيوخ الشافِعِي، ومُسْلِمُ بنُ الحَجّاج القُشَيْرِيّ صاحِبُ الصّحيح، ومُسْلِم بن صُبَيح أبو الضُّحَى، ومُسْلِم بنُ يَسار البَصْرِيّ، ومُسْلِم بنُ يَسار المِصْرِيّ، ومُسْلِم بنُ يَسار الجُهَنِيّ، ومُسْلِم بن بناق المَكّيّ، تقدَّم ذكرُه في القَافِ، وغَيرُ هٰؤلاء.

ومن الثاني: أبو مُسَلّم حَرِيزُ[1] بن المُسلَّم، عن عبدالمجيد بن أبي روّاد، ويحيى بن مُسَلَّم، عن وهب ابن جرير، ومُسَلَّم بنُ عبداللّٰه بن عُرْوَة بن الزُّبَيْر، ويُوسُف بنُ سَعِيد ابن مُسلَّم الحَافِظ، وأبو البَرَكات مُسلَّم بنُ عَبدْالوَاحِد الدِّمَشْقِيّ، وأبو القَاسِم مُسلَّم بن أحمد [الدِّمَشْقِيّ][1] الكَعْكِيّ، كلاهما عن ابنِ أبي نَصْر، وعبداللّٰه بن مُسَلَّم شيخ لمُعاذ بنِ المُثَنَّى، ومُسلَّم بنُ سَعِيد التاجر، عن سِبْط الخَيَّاط، وجَمال الإِسْلام أبو الحَسَن عليّ بن المُسَلَّم مُفْتِي دِمَشْق، حدّث عنه ابن الحَرَسْتَانِيّ، وأبو علي الحسن بن المُسَلَّم الفارِسِيّ الزاهد، وشَمْس الدّين محمد بن مُسَلَّم الصَّنَادِيقي[2]، كتب عنه البِرْزَالي، وعلي بن المشرّف بن المُسَلَّم الأنماطِيّ من شيوخ السِّلَفِي، وأبو الغَنَائِم المُسَلّم ابن عبدالوهاب بن مَناقِب الشَّرِيف الحُسَيْني، عن ابن صَدَقَة الحرَّاني،

(١) في مطبوع التاج: «جَرِيرُ بن مسلم» والمثبت من التبصير.

(١) زيادة من التبصير.

(٢) في مطبوع التاج: «الشمس محمد بن مسلم الصناديلي» والمثبت من التبصير.

وأبو الغنائم المُسَلَّم بن مَكّي بن خَلَف بن المُسلَّم بن أحمد بن عَلّان، روى عن السِّلَفي، والمُسَلَّم ٱبنُ عبدالرَّحْمٰن البَغْدادي، روى عنه الدِّمْيَاطِيّ وغير هٰؤلاء.

ومن الثالث: سَلَم: بَطْن من لَخْم، وأيضًا في نَسَب قُضاعة، ومحمدُ بنُ أبي الفَضَائل بن السَّلَم النابُلْسِيّ، سَمِع من الحَسَن الأوقيّ[1]، وحدّث، مات سنة أربع وتسعين وستمائة.

ومن الرابع تقدّم ذِكرُ جَماعة.

ومن الخَامِس أبو الفَرَج أحمدُ بنُ محمدِ بنِ المُسْلِمة، وابناه الحَسَن وأبو جَعْفر مُحَمَّد، وحَفِيدُه رَئِيسُ الرُّؤَساء أبو القَاسِم عليّ بنُ الحَسَن.

ومن السادس تَقَدَّم ذِكرُ جَماعة.

ومن السَّابع في خُزاعَة أَسْلَم بنُ أَفْصَى، من ولده جَماعةٌ من الصّحابة، منهم سَلَمَةُ بنُ الأكوع، وأبو بُرَيْزة، وٱبنُ أَبِي أَوْفى وغَيْرُهم. وعَطاءُ بنُ مَرْوان الأسلَمِيّ، إلى أَسْلَمَ بنِ جُمَح، ذكره أبو طَاهِر المَقْدِسِيّ.

ومن الثامن: عبدُاللّٰه بنُ سلمةَ بنِ أَسْلَم[1]، رَوَى عن أَبِيه، عن أَنَس.

وقال ٱبن حبيب: أسلمُ بن الحاف ٱبن قُضاعَة، وأَسلُم بن القِنَاية[2] في عَكّ، وأَسْلُم بن تَدُول في بني عُذْرة، هٰؤلاء الثَّلاثة بالضّمّ، ومن عَداهُم بفَتْح اللّام. وقال كُراع: سُمّى بجمع سَلْم، قال ٱبنُ سِيدَه: ولم يُفسّر أيَّ سَلْم يَعنِي، وعِنْدِي أنه جَمْع السَّلْم الذي هو الدّلْو العَظِيمة.

ومن التّاسِع: سُلَيْمة بنُ مَالِك بن عَامِر في عَبْدِ القَيْس.

(والسُّلالِمُ) بالضّمّ) على المَشْهُور، ويُروَى فيه الفَتْح أيضًا، نقله صاحِبُ النِّهاية، ويقال فيه أيضًا: السّلَالِيم: (حِصْن بِخَيْبَر). قال كَعْبُ بنُ زُهَيْر:

---

(١) في مطبوع التاج: «الأدقى» والتصويب من التبصير.

(١) [قلت: الثامن فيما تقدّم على وزن آنُك، فلعل صواب الضبط هنا أَسْلُم. ع].

(٢) في مطبوع التاج: «العباية» والمثبت من التبصير. [قلت: صوابه: القِيَانة. كذا في توضيح المشتبه. ع].

ظَلِيمٌ من التَّسْعاءِ حتى كأنه
حَدِيثٌ بحُمَّى أسأرَتْها سُلالم[1]

(وسَلَمُون مُحَرَّكة: خَمْسَةُ مَواضِع) بمِصر. منها اثنان في الشَّرقِية: إحداهُما من حقوق المورتة، والثانية سلمون العقيدي، وواحدة بالدَّقَهْلِيَّة، وهي المَعروفة بالقماش، وقد وَردتُها، وواحدة بالغَرْبِيّة، وواحدة بجَزِيرة بني نَصْر، وتُضاف إلى عشما، وقد وَردتُها، وفاته: سَلَمُون الغبار من حُوف رَمْسِيس.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السَّلام: التَّسَلُّم والبَراءَة، قاله[2] سِيبَوَيْه. وزعم أن أَبَا رَبيعة كان يقول: إذا لَقِيت فُلانًا فَقُل: سَلامًا، أي: تَسلُّما. قال: ومنهم مَنْ يقول: سَلامٌ، أي: أمرِي وأَمرُك المُبارَأَة والمُتَارَكَةُ. وقال غَيْرُه: قَالُوا: سَلامًا، أي: سَدَادًا من القَوْل وقَصْدًا لا لَغْوَ فيه.

والسَّالِم في العَرُوضِ: كل جُزْء يَجُوز فيه الزِّحاف فيَسَلْم منه كَسَلامة الجُزْء من القَبْضِ والكَفّ وما أَشْبَهَه.

ويُقال: لَا وسَلامَتِك ما كان كَذَا وكَذَا، ويقال: كان كافِرًا ثم هو اليوم مَسْلَمَةٌ يا هذا. وفي حديث خُزَيْمة[1]: «مَنْ تَسلّم في شيء فلا يَصْرِفْه إلى غَيرِه»، قال القتيبي: لم أسمع تَفعَّل من السَّلَم إذا دَفَع[2] إلّا في هٰذا، ويُجْمَع السَّلْم بمعنى الدَّلْو على أَسْلُم، بِضَمّ اللّام، كأَفْلُس، قال كُثَيِّر عَزَّة:

تُكَفْكِفُ أَعدادًا من الدَّمعِ رُكِّبَتْ
سَوَانِيُّها ثم انْدَفَعْن بأَسْلُمِ[3]

وحكى اللّحياني في جَمْعِها:

(١) شرح الديوان/١٤٦ (ط. دار الكتب)، واللسان.
(٢) [قلت: انظر الكتاب ١٦٣/١ وزعم أبو الخطاب أن مثله قولك للرجل سلامًا. يريد تسلمًا منك كما قلت: براءةً منك، تريد: لا ألتبس بشيء من أمرك، وزعم أن أبا ربيعة كان يقول: إذا لقيت فلانًا فقل له سلامًا، فزعم أنه سأله ففسره له بمعنى براءةً منك... ع].

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٢) في مطبوع التاج «إذا وقع» والمثبت من اللسان.
(٣) سبق في أول المادة.

أَسالِم. قال ٱبنُ سِيدَه: وهٰذا نَادِر.

وفي حَدِيثِ ٱبنِ عُمَر[١]: «أَنّه كان يُصَلّي عند سَلَمات في طَرِيق مَكَّة، رُوي مُحَرَّكَةَ جمع سَلَمَة للشَّجَرة، ويَجُوز أن يَكُون بِكَسْر اللَّام جمع سَلِمة، وهي الحجارة، وقَولُ العَجَّاج:

* بين الصَّفَا والكَعْبَةِ المُسَلَّم[٢] *

وقيل في تفسيره: أَرادَ المُسْتَلَم، كأَنَّه بَنَى فِعلَه على فَعَّل.

وسَلامانُ: بَطْن في قُضاعة وفي الأَزْد وفي طَيْئ وفي قَيْس عَيْلان.

وبنو سَلِيمة كسَفِينة: بَطْنٌ من الأَزْد. وهم بَنُو مَالِك بن فَهْم بن غَنْم بن دَوْس بن الأَزد.

وكَجُهَيْنة قد تقدّم.

والنِّسْبة سَلِيْميّ، قال[٣] سِيبَوَيْه: نَادِر.

قلت: وهم إلى الآن من نواحي البَحْرَين، اجْتمعتُ بجَماعة منهم.

وسَلّوم كتَنُّور: اسمُ مُراد.

والأُسْلُوم: بَطْن من اليَمَن.

وسَلِمتْ له الضَّيْعَة: خَلَصَت.

ورجل مُسْتَلَم القَدَمَيْن: لَيِّنُهما نَاعِمُهما. وٱستَلَم الخُفُّ قَدَميه: لَيَّنَهما، وكَلِمة سالِمَةُ العَيْنَيْن أي: حَسَنة، وهو مجاز.

والسَّلَم محركة: في نَسَب قُضاعة وبَطْن من لَخْم.

وبالضّم: شِرْذِمَة يَنْزلون جِيزَةِ مِصْر.

وبالكَسْر: تَمِيمٌ مولَى بَنِي غنم بن السّلم بَدْرِيّ، وفي الأَوْس حارِثةُ[١] بن السِّلم بنِ ٱمرئ القَيْس جَدّ سَعْد بن خَيْثَمة البَدْرِي وإخوته.

والسَّلْم بالفَتْح: من شُيوخ تمّام الرّازِيّ، ومحمد بن أبي الفَضائِل ٱبن السَّلَم النّابُلْسِي، سَمِع من الحَسَن الأوقيّ، مات سنة أربعٍ وتِسْعِين وستّمائة، وعبدالمُحْسِن ٱبن سُلَيْمان بنِ عبدالكريم، عُرِف

---

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(٢) الديوان/٥٩ (ط. برلين)، واللسان.

(٣) [قلت: انظر الكتاب ٢/٧١، قال: شاذ قليل، ثم ذكر عن يونس أنه خبيث. ع].

(١) في مطبوع التاج: «جارية» والمثبت من التبصير.

بِٱبن السُّلَّم، كَسُكَّر، سمع من فَخْر القُضاة بن الجَبّاب وحدّث، سمع منه أبو العَلاء الفَرْضِيّ وهو ضَبْطُه، مات سنة سِتٍّ وثمانين وستمائة.

وكأَمِير: جماعة: منهم سَلِيمُ بنُ حَيّان[1] وولده عبدالرحيم، وسَلِيم ٱبن مُسْلِم المَكّيّ، عن ٱبن جُرَيْج[2]، واهٍ، وٱبنُه محمد بن سَلِيم، عن مُسْلم بن خالد، وعنه مُطَيّن، وسَلِيم بن صالِح، عن ٱبنِ ثَوْبان ومحمدُ بنُ إسحاق بن السَّلِيم قاضي الأندلس بعد السّتّين والثَّلْثمائة، والحَسَن بن سَلِيم الحَرّانيّ، عن أَبِيه، وعبدُالرَّحْمٰن ٱبنُ محمد بنِ سَلِيم، من ولد سَعِيدِ ٱبنِ المُنْذِر القائِد، كان مع المُسْتَكْفِي الأُموِيّ بقُرْطُبة، ومحمد بن سَلِيم أبو زَيْد الهَمْدانِيّ النّاعطيّ الكُوفِيّ، سَمِع أَبَا إِسحاق السَّبِيعِيّ وسَلِيم بن عِيسَى، حَكَى عن أَبِي الحَسَن القَزْوِينيّ، وكان صاحبَ كَرامات، والصّاحب بهاء الدين عليّ بن محمد بن سَلِيم المَعْرُوف بِٱبْنِ حَنَّا، خرج من بَيْتِه فُضلاءُ ورُؤَساءُ، منهم حَفِيدُه تاجُ الدّين محمدُ بنُ محمدِ بنِ علي مَمْدُوح السّرّاج الوَرَّاق، والحافِظ مَنْصور ٱبنُ سَلِيم الإسْكندرانيّ صاحب الذَّيْل على التَّكْمِلة لابْنِ نُقْطَة، وسَلِيم بنُ جَمِيل العامريّ جَدُّ القَاضِي عِماد الدين الكركيّ المِصْرِيّ، والشّهاب أحمدُ بنُ أَبِي بَكْر بن إسماعيل بن سليم الأَبُوصِيرِيّ، كتب عن الحافظ ٱبنِ حَجَر، وله تَخارِيجُ وفوائِدُ.

وسَلْمُويه النَّحْوي[1]، اسمُه سَلَمة ٱبن نَجْم، ويَرْوِي عن هِلال بنِ العَلاء وغَيْرِه، مات سنة ثلاثٍ وثَلْثِمائة.

(1) في مطبوع التاج «حبان» والمثبت من التبصير.

(2) في مطبوع التاج «أبي جريج» والمثبت من التبصير.

(1) [قلت في بغية الوعاة ٣٠٣/٢: هو منّة المنان بن محمد بن سلمويه أبو رشيد... مات ليلة رابع عشرين من رمضان سنة ثلاث وستين وثلاثمئة. وهذا كما ترى مختلف عما أثبته المصنف. وفي الأنساب: سَلَمة بن النجم.. وجاء ضبطه في كل المراجع بسكون اللام. ع].

وسَلَمُويه[١] صاحبُ ٱبنِ المُبارك، اسمُه سُلَيْمان بنُ صَالِح النّحْوِيّ، له كِتاب في أَخْبار مَرْو، روى عن ٱبنِ المُبارك، وعنه ٱبنُ راهَوَيْه.

وأبو الحَسَن عليّ بنُ الحَسَن بنِ محمد بنِ أحمدَ بن سَلَمُويه العوفي النَّيْسَابُورِي، عن أبي القاسم القُشَيْرِيّ.

وأحمدُ بنُ الحسنِ السَّلَمُونِيّ[٢] عن عُمَرَ بنِ مَسْرور الزّاهِد.

وأبو الفُتوح عبدُ الرَّحْمٰن بن محمد السلموي[٣] النَّيسابُورِيّ، إمامٌ زاهِدٌ، تُوفّي بِأَصْبهان سنة خمسمائة وثلاثٍ وثَلاثِين.

والسَّلِيمِيُّون بالفَتْح: مُحَدِّثون، نِسْبة إلى كفر الشّيخ سَلِيم، قرية بمصر، وقد دَخلتُها.

وبالضّم الحُسَيْن بنُ رَجاء أبو نَصْر السُّلَيْمِي، عن جدّه لأمّه أبي بَكْر محمدِ بن الحَسَن بن سُلَيْم وإليه

(١) [قلت: الصواب بسكون اللام. وانظر الأنساب. ع].
(٢) [قلت: صوابه السُّلْمويي، كذا بياءين. انظر الأنساب. ع].
(٣) [قلت: السلمويي كذا في الأنساب بياءين ع].

نِسْبَتُه، حدَّث عنه ٱبنُ السَّمْعانِيّ، ومُعانُ بنُ رِفاعة السَّلامِيّ دِمَشْقيّ[١] مَشْهور، وخُلَيْد بنُ سَعْدِ السَّلَامِيّ، وسِنَانُ[٢] بنُ عَمْرو بنِ طَلْقِ السّلامي له صُحْبة، وهؤلاء في بَنِي سَلامان من قُضاعَة، وعَدِيّ بنُ جَبَلَةَ ٱبنِ سَلامَة الكَلْبِيّ السّلامي نسب إلى جدّه، كان شَرِيفًا، وحفيده بَهْدَل[٣] ٱبن حسّان بن عَدِيّ، كان رئيسَ قومِه في زمن معاوية. وَعَلِيّ بنُ النَّفِيسِ بنِ بُوزَنْدار السّلامِيّ، مُحدِّث مشهور، وَوَلدُه عَبْدُاللطّيف. وعبدُ اللّٰه بنُ طاهِر بنِ فارس الخَيَّاط السّلامِيّ، عن أبي القَاسم بن بَيان، وعنه أبو سَعد بنُ السَّمعانِيّ.

وسَلَامَة[٤]: قرية بالطَّائِف، وأُخْرى باليَمَن بالقرب من حيس.

والسالمية: قرية بمصر من أعمال

(١) [قلت: في التوضيح: وقيل: حمصي. ع].
(٢) في مطبوع التاج: «سيار» والمثبت من التبصير.
(٣) في مطبوع التاج: «بحدل» والمثبت من التبصير.
(٤) [قلت: في معجم البلدان: السّلامة، ولم يذكر غير قرية الطائف. ع].

المزاحمتين، وقد دخلتها أيام كتابتي في هذا الحرف.

ومنية سلامة: قرية أخرى بالبُحَيرة تجاه مَحَلة أَبي عَلي، وقد جُزتُ بها يوم كِتابَة هٰذا الحَرْف وتَمِيمٌ مولَى بَنِي تَمِيم بن السِّلم بالكَسْر: بَدْرِيّ، وحَارِثة بن السِّلْم بِن آمرئِ القَيْس في نَسَب الأَوْس.

وكسَفِينة: سَلِيمة بنُ مالِك بن فَهْم ٱبن غَنْم بن دَوْس في الأزد.

قلت: ومنهم بقية بالبَحْرين إلى يومنا هذا، وقد ٱجتمعتُ بجماعة منهم.

وأَسْلام بالفَتْح: وَادٍ بالعَلاةِ من أَرض اليَمامة.

وأَسْلَمان[1] مُثَنًّى[2] أَسْلَم: نَهر بالبصرة لأَسْلَم[2] بنِ زَرْعة أقطعَه إِيّاه مُعاوِيَةُ.

(١) [قلت: في معجم البلدان: أَسْلُمان. كذا بضم اللام، وهو نهر بالبصرة لأَسْلُم.. كذا أيضًا بضم لامه. ع].

(٢) [ما ذكره ياقوت يدل على أنه ليس المراد التثنية، بل زيدت الألف والنون للنسبة، وهذا اصطلاح قديم لأهل البصرة، ومثله عَبّادان نسبة إلى عَبَّاد بن الحصين، وكأنه من نسب الفرس. فتأمل هذا وما أثبته المصنف. ع].

* [س ل ت م]

(السِّلْتِم كزِبْرِج: الدَّاهِيَة)، أنشد ٱبن بَرّيّ لأبي الهَيْثَم التَّغْلَبِيّ:

ويكفأُ الشِّعَبَ إذا ما أَظْلَمَا
وَيَنْثَنِي حين يَخافُ سِلْتِمَا[1]

(و) أيضًا: (الغُولُ، و) أيضًا: (السَّنَةُ الصَّعْبَة)، قال:

وجاءت سِلْتِمٌ لا رَجْعَ فيها
ولا صَدْعٌ فتَحْتَلِبَ الرِّعاءُ[2]

(و) السِّلْتِم (من الإِبِل: التي لم يَبْقَ في فَمِها سِنٌّ، وسَقَط مِشْفَرُها الأَسْفَل لا تَسْتَطِيع رَفْعَه)، ويقال: إنَّ المِيمَ زائِدَة. (و) يقال: (ما أَصابَ سِلْتِمًا) أي: (شَيئًا).

* [س ل ج م]

(السَّلْجَم كَجَعْفَر: نَبْت م) معروف، وقيل: هو ضَرْبٌ من البُقُول يُؤْكل، قال:

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والمقاييس ١٦١/٣ [قلت: وانظر المقاييس ٤٩١/٢. ع].

تَسْـأَلُـني بِـرَامَـتَـيْـن سَـلْجَـمَـا
لَـو أَنّها تَطْلب شَيْئًا أَمَمَا[١]

قال الأزهَرِيّ: «(ولا تَقُل ثَلْجَم) بـالـمُثَلَّثَة، (ولا شَلْجَمٌ) بـالشِّين المُعْجَمَة»، (أو) الأخيرة (لُغَيَّة). وأنشد ٱبن بَرّيّ لأَبي الزَّحْف:

هـذا وَرَبِّ الـرّاقِـصاتِ الـزُّمَّـم
شِعْرِي ولا أُحْسِنُ أَكلَ السَّلْجَم[٢]

قال: ومنهم من يَتكلَّم به بالشِّين المُعْجَمة، ويروى الرَّجَز بالسِّين والشِّين. قال: والصَّوابُ بالسِّين المهملة. وقال أبو حَنِيفَة: السَّلْجَم مُعرَّب، وأصلُه بالشِّين، والعَربُ لا تَتكلّم إلا بالسِّين. قال: وكذا ذَكَره سِيبَوَيه[٣]، وعلى هـذا فإهْـمال المُصنّف إِيَّاه في فَصْل الشِّين محلّ تَأَمُّل.

(و) السَّلْجَمُ: (الطَّوِيلُ من الخَيْل. و) قال أبو حَنِيفَة: السَّلْجَمُ (من النِّصال): الطَّوِيلُ العَرِيض، وقال غيره: هو الدَّقِيق منها كالسَّلْمَج، وجَمْعُهُما سَلاجِم وسَلامِجُ، وهي النِّصال المُحَدَّدة. قال الراجِزُ:

يَـغْـدُو بِـكَـلْبَـيْـن وقَـوسٍ قَـارِحِ
وقَـرَنٍ وصِـيـغَـةٍ سَـلاجِـم[١]

(و) السَّلْجَمُ: الطَّـوِيـلُ (مـن الرِّجال. و) السَّلْجَم (الجَمَلُ المُسِنُّ الشَّدِيد كالسُّلاجِم كعُلابِط فِيهِما). يـقـال: رجـل سَلْجَمٌ وسُلاجِمٌ، وجَمَل سَلْجَمٌ وَسُلاجِم، (وجَمْعُهُما سَلاجِمُ بالفَتْح).

(واللَّحْيُ) السَّلْجَم: هو (الشَّدِيد) الوَافِر (الكَثِيفُ. والرَّأْسُ) السَّلْجَم: هو (الطَّوِيلُ اللَّحْيَيْنِ).

(١) اللسان، وسبق البيت في مادة (رمم). [قلت: الأول منهما مَثَل، انظر مجمع الأمثال ١٢٤/١ وفي المستقصى ٢٧/٢، شلجما وفي ص/٢٨ ذكر ثلاثة أشعار من الرجز والثاني منهما مخالف لما أثبته المصنف هنا. وانظر المثل والأبيات في معجم البلدان/رامة. وقد جاءت الأبيات فيه منسوبة للحرمازي. ع].

(٢) اللسان.

(٣) [قلت: انظر الكتاب ٣٤٩/٢: سلجم، كذا بالسين. ع].

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٢٤٣/١١ برواية مختلفة. ع].

(و) السَّلْجَمُ: (البِئْر العادِيَّة الكَثِيرَةُ الماء).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سِهام مُسَلْجَمات: مُطوَّلات مُعرَّضات. قال أبو ذُؤَيْب:

فَذاكَ تِلادُهُ ومُسَلْجَماتٌ
نَظائِرُ كُلِّ خَوَّارٍ بَرُوقِ[1]

[س ل خ م] *

(المُسْلَخِمُّ كَمُشْمَعِلّ والخاءُ مُعْجَمة)، أهملَه الجَوْهَرِي. وقال الأَصمعيّ: هو (المُتَكبِّر) المُتعَظِّم، كالمُطرخِمّ والمُطْلَخِمّ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[س ل ط م] *

السَّلْطَم والسُّلاطِمُ كَجَعْفَر وعُلابِط[2]: الطَّوِيل. والسَّلْطَم: الذي يَبْتَلِع كُلَّ شيء، كذا في اللّسان.

[س ل ع م] *

(السِّلعامُ بالكَسْرِ والعَيْنِ مُهْمَلَةٌ) أهمله الجوهريّ، وهو (الواسِعُ الحَلْقِ العَظِيمُ البَطْنِ) من الرّجال، وقيل: هو الواسِعُ الفَم، (و) قيل: هو (الطَّوِيلُ الأَنْفِ) من الرّجال. (و) قيل: السِّلعامُ: (الذّئبُ الدَّقِيقُ الخَطْمِ الطَّوِيلُه)، ووقع في بعض النُّسَخ الذَّنَب - بالنّون محركة - وهو خطأ، (وأبو سِلْعامَة كُنْيَتُه) أي: الذِّئب، قال: المُفضَّل: يقال: هو أخبَثُ من أَبِي سِلْعامَة وهو الذِّئب، قال الطِّرِمَّاح يَصِف كِلابًا:

مُرغِناتٍ لأَخْلَجِ الشِّدْقِ سِلْعا
مٍ مُمَرٍّ مَفْتُولَةٍ عَضُدُهْ[1]

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السَّلْغَمُ كَجَعْفَرٍ والغَيْن مُعْجَمة: هو الطَّوِيلُ، كما في اللِّسان.

---

(١) شرح أشعار الهذليين/١٨١ (ط. دار العروبة)، واللسان. [قلت نظر الديوان ١/٨٩. ع].

(٢) [قلت: وفي العين ٧/٣٣٧: السُّلاطم: الطُّوال. ع].

(١) الديوان/٢١٨ (ط. دمشق) وروى فيه: «مُرْعِيات» بدل «مرغنات» وجاء في الديوان: مرعيات أي مصغيات لدعائه مطيعات من أرعاه سمعه إذا أصغى إليه، واللسان، والتكملة، وسبق في مادة (خلج). [قلت: انظر اللسان والتاج/رغن. وجاء الضبط في اللسان. لا خَلِجَ، وقبله: مرغناتٌ. كذا. ع].

[س ل ق م] *

(السَّلْقَم كَجَعْفَر) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وهو (الأَسَد، كالسُّلَاقِم كعُلَابِط. و) أيضًا: (البَعِيرُ الشَّدِيدُ الفَكّ. و) أيضًا: (الطَّوِيلُ الأَنْفِ) من الرِّجال كالسَّلْعم. وجَمْعُهُما سَلاقِمُ وسَلَاقِمَةٌ.

(والسَّلْقَمَة: الصَّلْقَمَة)، لُغَة فيه، وسَيَأْتِي. (و) أيضًا: (الرِّيبَةُ) كما في سائِرِ النُّسَخ. والذي في اللسان: السِّلْقِمَة: الذِّئْبة، وضَبَطَها بالكَسْر(١). (والسِّلْقَامَة بالكَسْرِ: الذِّئْبَةُ).

[س ل هـ م] *

(السَّلْهَم كجَعْفَر: الضامِرُ المُضْطَرِبُ من غَيْر مَرَض، (و) أيضًا: (الطَّوِيلُ، و) أيضًا: (النَّاقةُ من المَرض).

(و) سَلْهَم: (حَيٌّ من مَذْحِجٍ)، عن ابن بَرّيّ ولكنه ضَبَطه بالكسر.

(او) السِّلْهِمُ (كَزِبْرِج): اسمُ (رَجُل)، قيل: هو الذي في مَذْحِج.

(والمُسْلَهِمُّ: المُتَغَيِّر) اللَّونِ، عن الأصمَعِيّ. (وقد اسلَهَمَّ لَونُه): إذا تَغَيَّر. وقال الجَوْهَرِيّ: اسلَهَمَّ الشيءُ اسلِهْمَامًا: تَغَيَّر رِيحُه. قال شَيْخُنا: صَرَّح أَئِمَّة الصَّرف بأَنَّ اللَّام زائِدَةٌ كما في شرح اللَّامِيَّة والتَّسْهِيل، لأَنه من سَهَم الوَجْهُ: إذا تَغَيّر.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسلهَمَّ المَرِيضُ: عُرِفَ أثر مُرَضِه في بَدِنه. وقيل: هو الذي قد ذَبُل وَيَبِس، إمّا من مَرَضٍ أو هَمٍّ لا يَنام على الفِراش، يَجِيءُ ويَذْهَبُ وفي جَوْفه مَرَض قد أَيْبَسَه وغَيَّر لَونَه. وقيل: المُسْلَهِمّ: الضامِرُ المُضْطَرِب من غَيْر مَرَض. وقال الليثُ: هو الذي يَراهُ المَرَضُ والدُّؤُوبُ، فصار كأنه مَسْلُول.

والسِّلْهام بالكَسْر: نَوعٌ من اللّباس كالبُرْنُس يَسْتَعْمِله الأندلُسِيّون، نَقلَه

(١) [قلت: ضبط في اللسان ضبط قلم بفتح السين وكسرها: السِّلْقمة كذا. ع].

شَيْخُنا وقال: هو عامّيٌّ مُبْتَذَل، والجمع سَلاهِمُ. قال: وأنشد بَعْضُ شُيوخِنا:

وبَدْرٍ لاحَ من تَحت السَّلاهِم
يَقولُ لكل قَلْبٍ قد سلاهُم

[س م م] *

(السَّمُّ: الثُّقْب) الضَّيِّق كخَرْق الإِبْرة وثَقْب الأَنْف والأُذُن. ومنه قَولُ اللّهِ عَزّ وجل: ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾[(١)] (و) السَّمُّ (هٰذا القاتِلُ المَعْرُوف، ويُثَلَّث فِيهما)، قال شيخُنا: صرح بالتَّثْليث غَيرُه، إلا أنهم قالوا: المَشْهُور في الثَّقْب الفَتْح كما في التَّنْزِيل، والأفصَح في القَاتِل الضّم. آنتهى. قُلتُ: قال يُونُس: أهلُ العالِيَة يقولون: السُّم والشُّهد، ويرفَعُون، وتَمِيم تَفْتَح السَّم والشَّهد، وكان أبو الهَيْثم يقول: هما لُغَتان سَمّ وسُمّ لخَرْق الإبرة. قُلتُ: ولم أرَ من تَعرَّض لِكَسْرِهما، وكأنها عامّيّة.

(١) سورة الأعراف، الآية: ٤٠.

(ج: سُمومٌ وسِمامٌ) بالضَّم والكَسْر. ومنه حديثُ عليّ رضي اللّه عنه يَذُمّ الدّنيا[(١)]: «غِذاؤُها سِمامٌ».

(و) السَّمّ: (كُلُّ شَيْء كالوَدَع) وأَشباهِه (يَخرُج من البَحْر) يُنْظَم للزِّيْنَة. وقال الليث في جَمْعِه: سُمُوم[(٢)].

(و) السَّمُّ: (عِرْقانِ في خَيْشُومِ الفَرَس)، وهي مَجارِي دُمُوعه، واحدها: سَمّ. قال أبو عُبَيْدَةَ: في وَجْه الفَرِس سُمومٌ، ويُسْتَحَبّ عُرْيُ سُمُومه، ويُسْتَدَلُّ به على العِتْق. قال حُمَيْد بنُ ثَوْر يَصِف الفَرَسَ:

طِرْفٌ أَسِيلُ مَعْقِدِ البَرِيم
عارٍ لَطِيفِ موضِع السُّمُومِ[(٣)]

(وَسُم الفأرِ): هو (الشَّكُّ)، وهو الرَّهَج، وقد ذُكِر في مَوْضِعه.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) [قل: ومفرده في التهذيب ٣١٩/١٢: سَمٌّ وسُمّة. كذا عن الليث. ع].
(٣) زيادات الديوان/١٣٤ (ط. دار الكتب)، واللسان، والتكملة.. [قلت: انظر التهذيب ٣٢١/٢. وضبطه في الديوان: طِرْفٍ... ع].

(وَسُّم الحِمارِ: الدِّفْلَي)، وهي شَجَرة ذُكِرَت في اللّام.

(وَسُّم السَّمَكِ): هي (شَجَرة المَاهِيزَهْرَةَ)، فارسِيَّة معناه ذٰلِك، (وتُعْرَف بالبُوصِيرِ)، وقد ذُكِر في حرف الرّاء، (نافِعٌ لأَوْجاعِ المَفاصِل وَوَجَع الوَرِك والظَّهْرِ والنِّقْرِس، وإنَّما يَنْفَعُ من شَجَرَتِه لِحاؤُها، وإذا صُيِّر) شيء منه معجُونًا بالخَمِير (في غَدِيرٍ أسكَرَ سَمَكَه) فَطَفَا على وَجْهِ الماء، (وَوَرَقُها يَقِدُ في المَصابِيح بَدَلَ الفَتِيلة) لِمَا فِيه من قُوَّة الدُّهنِيَّة.

(و) يُقالُ: (أَصاب سَمَّ حاجَتِه أي: مَقْصِدَه) ومَطْلَبَه، وهو بَصِير بِسَمّ حاجَتِه كَذٰلِك.

(وسُمُومُ الإنسانِ) والدّابّة: مَشَقُّ جِلْدِه. وقيل: سُمُومه (وسِمامُه) بالكَسْرِ[١]: (فَمُهُ وَمَنْخِرَاهُ وَأُذُنَاهُ)، الواحِدُ سَمّ وسُمّ قال:

(١) [في التهذيب: عَيْناه وأذناه ومنخراه. ع].

* فنفَّسْتُ عن سَمَّيْه حتى تَنَفَّسا[١] *

أي: مَنْخِريه. (ومَسامُّ الجَسَدِ: ثُقَبُه)، وقيل: مَسامُّ الإِنْسانِ: تَخَلْخُل بَشَرتِه وجِلْده الذي يَبْرُزُ عَرقُه وبُخارُ باطِنِه منها؛ سُمِّيت مَسَامَّ لأنّ فيها خُروقًا خَفِيَّة، وهي السّموم. (وسَمَّه) سَمًّا: (سَقَاهُ السُّمَّ، و) سَمّ (الطّعامَ: جَعَلَه فيه)، يقال: رَجُل مَسْمُومٌ وطَعامٌ مَسْمُوم.

(و) سَمَّ (القَارُورَةَ) سَمًّا: (سَدَّهَا، و) سَمَّ (بَيْنَهُما) يَسُمّ سَمًّا: (أَصْلَح)، قال الكُمَيْت:

وَتَنْأَى قُعُورُهُم في الأُمُور
على من يَسُمُّ ومَنْ يَسْمُل[٢]

(و) سَمَّ (الشيءَ) يَسُمُّه سَمًّا: (أَصْلَحَه. و) سَمَّه سَمًّا: خَصَّه. وَسَمَّ (النِّعْمَةَ: خَصَّها فَسَمَّت هي) أي: (خَصَّت لازِمٌ مُتَعَدٍّ)، قال العَجّاج:

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٣٢٢. ع].
(٢) اللسان. [قلت: انظر الديوان ١ - ٢/٤١٦ يُشمِلُ. والتهذيب ١٢/٣٢١، وانظر فيه ١٢/٤٥٥ برواية مختلفة. ع].

هو الذي أَنْعَمَ نُعْمَى عَمَّتِ
على البلادِ رَبُّنَا وسَمَّتِ[1]

وفي الصحاح:

* على الَّذِين أَسْلَمُوا وسَمَّتِ[2]

أي: بَلَغَت الكُلَّ.

(و) سَمَّ (الأَمرَ) يَسُمُّه سَمًّا: (سَبَرَه ونَظَر) ما (غَوْرُه)، وهو مَجاز.

(والسَّامَّةُ: الخَاصَّةُ)، ومنه «عَرفَه العَامَّة والسَّامَّة». وفي حَدِيثِ ٱبنِ المُسَيَّب: كُنَّا نَقُولُ إذا أَصْبَحْنا: «نَعوذُ باللّٰه من شَرّ السّامّة والعَامّة»[3]. قال ٱبنُ الأَثِير: السّامةُ هنا خَاصَّةُ الرَّجلُ. يقال: سَمَّ إذا خَصَّ.

(و) السّامَّة: (المَوْتُ)، وهو نادِر، وبه فُسِّر حَدِيثُ عُمَيْر بنِ أَفْصَى: «تُورِدُه السَّامَّه»[4]

(١) اللسان، والصحاح.

(٢) الديوان/٥ (ط. برلين)، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر العين ٢٠٦/٧، والتهذيب ٣١٩/١٢، والمخصص ١٢٩/٣. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(٤) [قلت: انظر النهاية: يورده. واللسان. ع].

والصحيح في الموت أنه السَّامُ بِتَخْفِيف المِيمِ بِلَا هاء[1].

(و) السَّامَّة: (ذَاتُ السَّمِّ من الحَيَوان)، ومنه الحَدِيث: «أُعِيذُكُما بِكَلِمات اللّٰه التَّامَّة من كل سَامَّة»[2]، والجمع: سَوَامُّ. وقال شَمِر: ما لا تَقْتُل وتَسُمّ فَهِي السَّوامّ - بتشديد الميم - لأَنَّها تَسُمّ ولا تبلُغ أن تَقْتُل مِثْل الزَّنْبُور والعَقْرَب وَأَشْباهِهما.

(وسَامُّ أَبْرَص وَسَمُّ أَبْرَص: من كِبارِ الوَزَغ)، كما في التَّهْذِيب، ويقال: سَامًّا أَبْرص، والجَمْع: سَوَامّ أَبْرص. وفي حَدِيثِ عِياض[3]: «مِلْنا إلى صَخْرة فإذا بَيْض قال: ما هٰذا؟ قال: بَيْض السَّامّ؟ يُرِيد سَامَّ أَبْرَص، (و) قد (ذكرت في ب ر ص).

(وأَهْلُ المَسَمَّةِ: الخَاصَّة

(١) [قلت: قوله: بلا هاء. زيادة من المصنف على نص ابن الأثير. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

والأَقارِبُ)، وأَهْلُ المَنْحاة: الذين لَيْسُوا بالأَقارب، وقال ابنُ الأعرابيّ: المَسَمَّةُ: الخاصَّة، والمَعَمَّة: العامَّة.

(والسَّمُومُ) كَصَبُور: (الرِّيحُ الحَارَّةُ) تُؤَنَّثُ، و(تَكُونُ غالِبًا بالنَّهار)، وقيل: هي البارِدَة لَيْلًا كان أو نَهارًا، تكون اسْمًا وصِفَةً. وقال أبو عُبَيْدة: السَّمُوم بالنَّهار، وقد تَكونُ باللَّيل. والحَرُورُ باللَّيْل وقد تَكونُ بالنَّهار، ونقل ابنُ السِّيد في الفرق عن بَعْضِهم: أن السَّمُومَ باللَّيْل والحَرُورَ بالنَّهار، ويَدُلّ له قَولُ الراجِزِ:

اليَومُ يَومٌ بارِدٌ سَمُومُهْ
مِن عَجَزِ اليومَ فلا تَلُومُهْ[1]

وقال العَجّاج:

ونَسجَتْ لوامِعُ الحَرُورِ
من رَقْرَقانِ آلِها المَسْجُورِ
سَبائِبًا كَسَرَقِ الحَرِيرِ[2]

(١) اللسان (برد). [قلت: انظر التهذيب ٣٢٠/١٢. ع].

(٢) ديوانه/٢٧ (ط. برلين)، واللسان (حرر). [قلت: انظر اللسان: حرر، رقق، ومثله تقدّم في التاج في المادتين. وراجع التهذيب ٤٢٩/٣ و٥٣١/١٠، و٣١٣/١٢، ٣٢٠، وفي التهذيب روايات مختلفة. ع].

وقوله: اليَومُ يَوْمٌ بارِدٌ أي ثابِتٌ، من قَوْلِهم بَرَد عليه حَقّ أي: ثَبَت، ولَعلّ مَنْ قال في تَفْسِيرها إنّها البارِدَة نَظَر إلى قَولِ هٰذا الرَّاجز.

(ج: سَمائِمُ، و) يقال منه: (سُمَّ يَومُنا بالضَّمِّ فهو مَسْمُومٌ)، قال:

وقد عَلَوت قُتودَ الرَّحْل يَسْفَعُنِي
يَوْمٌ قُدَيْدِمُه[1] الجَوْزاء مَسْمُوم[2]

(و) يَوْمٌ (سامٌ ومُسِمٌّ) بِضَمِّ المِيم وكَسْرِ السِّينِ، وهٰذِهِ قَلِيلَة، عن ابنِ الأَعرابِيّ أي: (ذو سَمُومٍ).

(والسَّمْسَمُ: الثَّعْلَب)، عن ابنِ الأعرابيّ، وأنشد:

* فارَقَنِي ذَأْلانُهُ وسَمْسَمُه[3] *

(١) [قلت: كذا ورد في مطبوع التاج قُدَيدمة، والمشهور في تصغير قديمة: قُدَيديمة. وانظر في هذا شرح المفصل ١٢٨/٥، وكذا جاء البيت فيه على أنه من غير الياء يكون به زحاف ولا يعيبه، وبالياء يستوي الوزن. ع].

(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج «يسعفني». [قلت: قائله علقمة الفحل. انظر الديوان/٧٣، والأساس/قدم، والمقتضب ٢٧٣/٢، وشرح المفصل ١٢٨/٥، والمخصّص ٩٠/٩ و٨٣/١٦، والمفضليات/ ٤٠٣. ع].

(٣) اللسان. [قلت: قائله رؤبة، انظر الديوان/١٥٠ فارطني، والتهذيب ٣٢٢/١٢، واللسان/ذال، والعين ٢٠٧/٧، ع].

(كالسُّمَاسِمِ بالضَّمّ).

(و) السَّمْسَمُ: (السَّمُّ)، وبه فُسِّر قَولُ البَعِيثِ:

مُدامِنُ جَرْعاتٍ كأن عُروقَه
مَسارِبُ حَيَّات تَسَرَّبْن سَمْسَمَا[1]

يَعْنِي السَّم، قاله ٱبنُ السِّكِّيت.

(و) السَّمْسَم: (الذِّئْبُ الصَّغِير الجِسْم)، سُمِّي به لِخِفَّتِه. (أو) هو (أَعَمّ كالسَّمْسَام).

(و) السَّمْسَم: (رَمْلَة) مَعْرُوفَة، وبه فُسِّر قَولُ البَعِيثِ أيضًا، ومَنْ فَسَّره بها روى: تَسَرَّبْنَ. ومَسارِبُ الحَيَّات: آثارُها في السَّهْل إذا مَرَّت. وتَسرَّبُ: تَجِيء وتَذْهَبُ، شَبَّه عُروقَه بمَجارِي حَيَّات لأنها مُلْتَوِيَة. وقال طُفَيْل:

أَسَفَّ على الأَفْلاج أَيْمَنُ صَوْبِه
وأَيسَرُهُ يَعْلُو مَخارِمَ سَمْسَمِ[2]

(و) السِّمْسِم (بالكَسْرِ: حَبُّ الحَلِّ)، كما في الصّحاح، (لَزِجٌ، مُفْسِدٌ للمَعِدَة والفَم ويُصْلِحُه العَسَلُ، وإذا انْهَضَم سَمَّن، وغَسْلُ الشَّعَر بماءِ طَبِيخ وَرَقه يُطِيلُه ويُصْلِحُه، والبَرِّيُّ منه يُعرَف بِجَلْبَهَنْك) بفَتْح الجِيم والبَاءِ والهَاءِ وسُكُونِ اللَّام والنُّونِ، فارِسِيَّة مُعرَّبة، (فِعلُه قَرِيبٌ من) فعل (الخَرْبَقِ، وقد يُسْقَى المَفْلُوجَ مِن نِصْف دِرْهَمٍ إلى دِرْهم فيبرَأ) وَحِيًّا، (و) استِعْمال (الدِّرْهم) منه (خَطِرٌ) جِدًا.

(و) السِّمْسِمُ: (الجُلْجُلان). قال أبو حَنِيفة: هو بالسَّراة واليَمَن كَثِير، قال: وهو أَبيضُ.

(و) السِّمْسِمُ: (حَيَّة) أو دُوَيْبّة تُشْبِهُهَا.

(و) السِّمْسِمُ: (رَمْلَة) في بِلادِ العرب، قال العَجَّاجُ:

يا دارَ سَلْمَى يا ٱسْلَمِي ثم ٱسْلَمِي
بِسَمْسَمٍ أو عن يَمِين سَمْسَمِ[1]

(١) اللسان والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٣٢٢ برواية مختلفة، ومعجم البلدان/سمسم. ع].

(٢) [قلت: انظر الديوان/١٠٤، ومعجم ما استعجم ٣/١٠٢٩. ع].

(١) الديوان/٥٨ (ط. برلين)، واللسان.

(وليست مُصَحَّفَةَ المَفْتُوحَة) التي تَقدَّم ذِكْرُها. وذَكَر شاهِدَها من قَوْلِ البَعِيث وطُفَيْل. وقال نَصْر: مَوضِع أو جَبَل أظنُّ بنَواحِي اليَمامَة.

(و) السُّمْسُمُ (بالضَّمّ وقد يُكْسَر): لُغَتَان نَقلهُما غيرُ وَاحِد (أو غَلِطَ الجَوْهَرِي في كَسْرِه: نَمْلٌ حُمْر، الوَاحِدَة بِهَاءٍ)، والجَمْعُ: سَمَاسِم. وقال الليثُ: يقال لِدُوَيْبَّة على خِلْقَةِ الأَكَلَة حَمْراء: هي السِّمْسِمةُ. قال الأَزْهرِيّ: وقد رأيتُها في البَادِية، وهي تَلْسَع فتُؤْلِم إذا لَسَعَت. وقال أبو خَيْرة: هي السَّماسِمُ، وهي هَنات تَكونُ بالبَصْرة يعضَضْن عَضًّا شَدِيدًا، لَهُنَّ رُؤُوس فيها طُولٌ، إلى الحُمْرَةِ أَلوانُها.

(و) السُّمْسُمُ: (الخَفِيف) اللَّطِيفُ (من الرِّجال)، وهي بِهاء.

(والسَّمْسَمَة: عَدْوُ الثَّعْلب)، أو ضَرْبٌ منه.

(والسَّمامُ) كَسحابٍ (والسَّمْسَامُ، والسُّمَاسِم كعُلَابِط والسُّمْسُمَان والسُّمْسُمَانِيّ بِضَمِّهِما) كله: (الخَفِيفُ اللَّطِيفُ السَّرِيعُ من كُلّ شَيْءٍ).

(و) السَّمامَةُ (كَسَحابَةٍ: شَخْصُ الرَّجل)، وسَماوَتُه: أَعْلاه. قال أَبو ذُؤَيْب:

وعادية تُلقِي الثِّيابَ كَأَنَّما
تُزَعْزِعُها تَحْتَ السَّمامة رِيحُ[1]

(و) من دَوائِر الفَرَس (دَائِرَةُ) السَّمَامَة: وهي (مُسْتَحَبَّة) عند العَرَب تَكونُ (في عُنُقِ الفَرَسِ) في عَرْضها.

(و) السَّمَامَةُ: (ما شَخَص من الدِّيارِ الخَرابِ، و) أيضًا: (اللِّواءُ) على التَّشْبيه، (و) قيل السَّمَامَة: (الطَّلْعَةُ)[2]، يقال: هو بَهِيّ السَّمَامَة ظاهِرُ الوَسامَة.

(والسُّمَّةُ بالضَّمّ): حَصِير تُتَّخذ من

(١) شرح أشعار الهذليين/١٤٩ (ط. دار العروبة)، واللسان.
(٢) في هامش القاموس: «وسَمَّةُ القلب: الجُمَّارة».

خُوصِ الغَضَفِ، قاله أبو حنيفة. وفي التهذيب: شِبْهُ (سُفْرَةٍ) عريضةٍ تُسَفُّ (من خُوصٍ) و(تُبْسَط تَحْتَ النَّخْلِ) إذا صُرِمت (لِيَسْقُط عليها ما تَنَاثَرَ) من الرُّطَب والتَّمْر (ج) سُمَمٌ (كَصُرَدٍ)، وفي التَّهْذِيب[1]: جمعها سُمومٌ، وفي كِتابِ النَّبات لأَبِي حَنِيفَة: جمعها سَمامٌ.

(و) السُّمَّة: (القَرَابَة) الخَاصَّة.

(و) السِّمَّة (بالكَسْرِ والفَتْح: الاِسْتُ).

(وسُمُّويَه بالضَّمِّ) والتَّشْدِيد وسِياقُ الحَافِظ في التَّبْصِير أنه بالفَتْح كَعَلّويه (لَقَب إِسْماعِيلَ بنِ عَبْدِ اللّٰه الحَافِظ) وآخرين[2].

(والأَسَمُّ: الأنفُ الضَّيِّق) السَّمِين أَي: (المَنْخِرَيْن).

(والسُّمَاسِم) بالضَّمّ كذا هو في النسخ، والصَّواب أَنَّه بالفَتْح، وهو (طَائِر) يُشْبِه الخَطاطِيف، ولم يُذْكَر

(١) [قلت: في التهذيب: وجمعها سُم، وليس فيه ما أثبته المصنف هنا. ع].

(٢) [قلت: في التبصير: وزن عَلّويه. ع].

لها واحِد، زَادَ اللِّحْياني: لا يُقدَر لها على بَيْض. ومنه المَثَل فيما إذا سُئِل الرَّجُل ما لا يَجِد وما لا يَكُون[1]: «كَلَّفْتَنِي سَلَى جَمَل»، و«كَلفْتَنِي[2] بَيْضَ السَّمَاسِم»، و«كَلَّفْتَنِي[3] بَيضَ الأَنُوق».

(والمِسَمّ كَمِسَنّ: الذي يَأْكُلُ ما قَدَر عليه).

(وسُمَّى كَرُبَّى: وَادٍ بالحِجازِ)، وهو بالإمالة وبِغَيْرِها، قاله نَصْر.

(والسَّمَّان: نَبْتٌ).

(و) السُّمّان (بالضَّم: ة بِجَبَل السّراة).

(وسَمائِمُ: د قُرْبَ صُحارَ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَمَّتْه الهَامَّة: أصابَتْه بِسَمِّها.

وسُمَّةُ المرأة: صَدْعُها وما اتَّصَل به من رَكَبِها[4] وشُفْرَيْها. وقال

(١) [قلت: انظر التهذيب ٣٢٢/١٢: سلا جَمَل. ع].

(٢) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١٤٧/٢، وفي المستقصى: ٢٢٣/٢ كلفتني بيض السمائم، والتهذيب ٣٢٢/١٢. ع].

(٣) [قلت: انظر التهيب ٣٢٢/١٢. ع].

(٤) في مطبوع التاج: «وركها» والمثبت من اللسان.

الأصمعيّ: سُمَّةُ المرأة: ثَقْبَةُ فَرجِها. وفي الحَدِيث[1]: «فأْتُوا حَرْثَكم أَنَّى شِئْتم سِمامًا واحِدًا»[2]، «أي مَأْتًى واحدًا، وهو من سِمام الإبرة: ثَقْبُها، وانْتَصَب على الظَّرْف: أي: في سِمام واحِد، لكنّه ظَرْف مَخْصُوص أُجْرِي مُجْرَى المُبْهَم».

وسَمَمْتُ سَمَّك، أي: قَصَدْتُ قَصْدَكَ.

ووَضِين مُسَمَّم أي: مُزَيَّن بالسُّموم جمع سَمّ للوَدَع المَنْظُوم. وأنشد اللَّيث:

على مُصْلَخِمٍّ ما يَكاد جَسِيمُه
يَمُدُّ بِعَطْفَيْه الوَضِينَ المُسَمَّمَا[3]

وقال ابْنُ الأعرابي: يقال لتَزاوِيق وَجْهِ السَّقْفِ سَمَّان، ومِثْلُه قَولُ اللّحياني، قال: ولم أسمَعْ لها بواحدة. وقال غَيْرُه: سَمّ الوَضِين: عُرْوَتُه. والتَّسْمِيم: أن يُتَّخَذ للوَضِين عُرًى. وقال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر:

على كُلّ نَابِي المَحْزِمَيْن تَرَى له
شراسِيفَ تَغْتال الوَضِينَ المُسَمَّمَا[1]

أي: الذي له ثَلاثُ عُرًى، وهي سُمُومه.

ويقال للجُمَّارة: سُمَّة القَلْب. وقال أبو عمرو: يقال لجُمَّارة النَّخْلة: سُمَّة، والجَمْع سُمَمٌ، وهي اليَقَقَة.

وما له سَمٌّ ولا حَمٌّ غيرك بفَتْحِهِما، ولا سُمّ ولا حمّ غيرَك بِضَمِّهِما: أي مَا لَه هَمٌّ غيرك، وقد ذُكِر في ح م م.

ونَبتٌ مَسْمُومٌ: أصابته السُّموم وكذا رَجلٌ مَسْمُومٌ. وأنشد ابْنُ بَرّي لذِي الرُّمَّة:

هَوْجاء راكِبُها وَسْنَانُ مَسْمُومُ[2]

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٢/١٥٨. ع].
(٢) [قلت: النص لابن الأثير، وقد أخذه عن الفائق ٢/١٥٨. ع].
(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٣١٩، والعين ٧/٢٠٧ وقائله حميد بن ثور. انظر اللسان: وضن والديوان/٣٢. ع].

(١) زيادات الديوان/٣٢ (ط. دار الكتب)، واللسان. [قلت: انظر اللسان/ و أ م والتهذيب ١٢٠/ ٣٢٠. ع].
(٢) الديوان/٥٧٩ (ط. كمبردج)، واللسان، وصدره: «ترمى به القفر بعد القفر ناجيةٌ»

وسُمُوم الفَرَس: كُلُّ عَظْم فيه مُخّ. وسُمومُ السَّيف: حُزوزٌ فيه يُعلَّم بها. قال الشاعِرُ يمدَح الخَوارِجَ:

لِطافٌ بَراهَا الصَّومُ حتى كَأَنَّها
سُيوفُ يَمانٍ أخلصَتْها سُمُومُها[1]

يقول: بَيَّنَت هذه السُّموم عن هٰذِهِ السّيوف أنها عُتُق. وسُمومُ العُتُق غير سُمُوم الحُدْث.

والسَّمامُ كسَحابٍ: ضَربٌ من الطَّيْر نحو السُّمانَى، واحدته: سَمَامَة. وفي التَّهْذِيب: ضَرْبٌ من الطَّير دون القَطَا في الخِلْقة. وفي الصّحاح: ضَرْبٌ من الطَّير. والنَّاقَة السَّريعَةُ أيضًا عن أَبي زَيْد. وأنشدَ ٱبْنُ بَرِّيّ شاهِدًا على النَّاقةِ السَّرِيعة:

سَمَامُ نَجَتْ منها المَهَارَى وغُودِرَت
أَراحِيبُها والماطِلِيُّ الهَمَلَّعُ[2]

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٢/ ٣٢١.ع].

(٢) عزى لذي الرمة، وهو في ديوانه/٣٥٠ (ط. كمبردج)، واللسان، والجمهرة ١١٦/٣، ٣٦٩، وروى في اللسان (مطل): «سهام نجت» وجاء فياللسان: وهي أحسن.

وأنشد ٱبنُ السِّيد في كتاب الفرق شاهدًا على الطَّيرُ للنابِغَةِ الذُّبْيَانِيّ:

سَمامًا تُبارِي الرِّيحَ خُوصًا عُيونُها
لَهُنَّ رَذَايا بالطَّرِيقِ وَدَائِعُ[1]

قلتُ: ويصحّ أن يكون هٰذا في صِفَة النَّاقَة.

والسَّمْسامَةُ[2]: المرأة الخَفِيفَةُ اللَّطِيفَةُ.

وقال ٱبن الأعرابيّ: سَمْسَمَ الرَّجلُ: إذا مَشَى مَشْيًا رَفِيقًا.

والسُّمَيْسِم مُصغَّرا: لَقَب جماعة.

وقال ٱبنُ بَرّيّ: حكى ٱبنُ خالَوَيْه أنه يقال لِبائع السِّمْسِم: سَمَّاس، كما يقال لِبائِع اللُّؤْلُؤ: لآل. وفي حَدِيثِ أهلِ النّار[3]: «كَأَنَّهم عِيدانُ السّماسم». قال ٱبن الأثيرِ: «هكذا

(١) الديوان/٨١ (ط. دار صادر)، وفي الأصل المطبوع:
« لهن رذايا بالعريق ودائع »
[قلت: انظر الديوان ص/٥١ صنعة ابن السكيت برواية مختلفة. وقد أشير في شرحه إلى الرواية المثبتة هنا. ع].

(٢) في الأصل المطبوع: «والسمامة» والمثبت من اللسان.

(٣) [قلت: انظر النهاية: سمسم، واللسان ع].

يُروَى في كِتابِ مُسْلِم على ٱخْتِلاف طُرُقِه ونُسَخِه. فإن صَحَّت الرِّواية فَمَعْناه أنّ السَّمَاسِم جمع سِمْسِم، وعِيدانُه تَراها إذا قُلِعَت وتُركَت ليُؤْخَذ حَبُّها دِقاقًا سُودًا، كأنها مُحْتَرِقَة، فشَبَّه بها هٰؤُلَاءِ الذِّين يَخْرُجون من النّار[1]. قال: وطَالَما تَطَلَّبْتُ معنى هٰذه اللفظة، وسألتُ عنها فلم أر شافِيًا، ولا أُجِبْتُ فيها بِمُقْنِع، وما أشبَه ما تكون مُحرَّفَة. قال: ورُبَّما كانت كأنهم عِيدَانُ السَّاسَم، وهو خَشَب كالآبنوس، والله أعلم».

وكَفْر السّماسِمَة: قَرْية بمِصر على النِّيل بالبُحَيْرة.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[س م ر م]

سُمَيْرَم - بضمّ ففتح وسكون الياء بعدها راء وميم - : بُلَيْدَة بين أَصْفَهان وشِيرَاز. ومنها الكَمالُ نِظامُ الدّين أَبُو طَالِب عليُّ بنُ أحمدَ ٱبنِ حرب السُّمَيْرِميّ وزير السّلطان مَحْمُود بنِ محمد السَّلْجُوقِيّ، وهو الذي قَتَل الطُّغَرائِي.

[س ن ب م]

(سَنْبَمُو) بفتح السين فسُكُونِ النّون وفَتْحِ المُوَحَّدة وضَمِّ المِيم أهمَلَه الجَماعَةُ، وهي (قَرْيَتانِ بمِصْر)، إِحْدَاهُما بجزيرة قِوِيْسنا، وهي الكُبْرَى.

[س ن غ م]

(رَغْما له سِنَّغْمًا) كَجِرْدَحْل، أهمله الجَوْهَرِيّ، وقال الأزهَرِي: قرأتُ في كِتابِ النوادر لٱبنِ هَانِئ، عن أَبِي زَيْد: رَغْمًا سِنَّغْمًا بالسِّين وشَدِّ النُّونِ، وهو (إتباع) لرَغْمًا. (أو هو بالشِّينِ) المُعْجَمة، وهو الصَّواب، وسَيَأْتِي له المَزِيدُ في الشِّين.

[س ن م] *

(السَّنَامُ كَسَحابٍ) من البَعِير والنَّاقَةِ: (م) مَعْروف، وهو أَعْلَى ظَهْرِهما (ج: أَسْنِمَةٌ)، ومنه الحَدِيث[1]: «نِساءٌ على رُؤُوسِهِنّ

(١) [قلت: بعده في النهاية: وقد امتحشوا. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

كأَسْنِمَة البُخْت»، «هُنَّ[1] اللَّواتِي يتَعَمَّمْنَ بالمَقانِع على رُؤُوسِهِنّ يُكَبِّرْنَها بِهَا». (و) السَّنَامُ (من الأَرض): نَحْرُها و(وَسَطُها)، وما سَنِم على وَجْه الأرضِ، كما في الصّحاح.

(و) سَنَامٌ: (جَبَل بَيْن البَصْرَة واليَمَامة) به ماءٌ لتَمِيم، ثم لِبَنِي أَبان بنِ دَارِم. (و) أيضًا: (جَبَلٌ بَيْن مَاوانَ والرَّبَذَة. و) قال اللَّيثُ: هو (جَبَل[2] بالبَصْرَة يقال إنَّه يَسِيرُ مع الدَّجَّالِ). قال نَصْر: يَراهُ أَهْلُ البَصْرة من سُطُوحِهم، وقال النّابِغَة:

خَلَتْ بِغَزالِها ودَنَا عليها
أَراكُ الجِزْعِ أَسْفَلَ من سَنامِ[3]

فُسِّر بأحدِ هٰذِه الثَّلاثة.

(والإسْنام، بالكَسْر: جَبَل لِبَنِي أَسَد)، ولم يَذْكُره ياقوت.

(و) أيضًا: (ثَمَر الحَلِيّ)، حكاها السِّيرافيّ عن أبي مَالِك (الواحِدَة بِهاءٍ)، ويقال: هو ضَرْب من الشَّجَر، قال لبيد:

* كدُخان نَارِ ساطِعٍ أَسنامُها[1] *

وقال ابْنُ بَرِّيّ: أَسْنام: شَجَر، وأَنْشَد:

سَبارِيتَ إِلّا أَنْ يَرَى مُتَأَمِّلٌ
قنازِعَ أَسْنام بها وثَغامِ[2]

(وأرض مُسْنِمَة) كَمُحْسِنة: إذا كانت (تُنْبِتُها) أي: الإسْنامةَ.

(و) السُّنَّم (كَسُكَّر: البَقَرة) كما في

---

(١) [قلت: هذا نص ابن الأثير، وتتمته: وهو من شعار المغنيات. ع].

(٢) [قلت: في معجم البلدان. جبل مشرف على البصرة إلى جانبه ماء كثير السافي وهو أول ماء يرده الدّجال من مياه العرب.. قال نصر... وفي بعض الآثار أنه يسير مع الدّجال.. ع].

(٣) الديوان/١١٢ (ط. دار صادر)، واللسان. [قلت: وفيه رواية أخرى ذكرها الأصمعي. انظر الديوان/١٥٩ صنعة ابن السكيت. ع].

(١) الديوان/٣٠٦ (ط. الكويت) واللسان، والأساس، وصدره:

« مشمولة غُلِثَت بنابت عَرْفَجٍ »

[قلت: الرواية في التهذيب: إسنامها بكسر همزه، ثم قال: ويروى أسنامها... وانظر العين ٢٧٣/٧. ع].

(٢) اللسان، وروى في التكملة: «قنازع إسنام» بكسر الهمزة وجاء فيها قبل إيراد البيت: «أبو نصر: الإسنامة: ثَمر الحَليّ» والبيت لذي الرمة في ديوانه/٦٠٥ (ط. كمبردج). [قلت: وانظر اللسان/قنزع. والتهذيب ٢٨٥/٣. ع].

المُحْكَم، وزاد غَيرُه: الوَحْشِيَّة، كما في شَرْح شَواهِد المُغْنِي لعَبْدِ القَادِر البَغْدَادِيّ، قال: وكان القِياسُ زِيادةَ مِيمِه، نَقَله شَيْخُنا.

(وَيَسْنُومُ: ع)[1]، وفي بَعْضِ النُّسخ سَنُوم كَصَبور، والذي في المحكم: يَسْنَم[1] كَيَفْتَح.

(والسَّنَم كَكَتِف من النَّبْت: المُرْتَفِع الذي خَرجَت سَنَمَتُه أي: نَوْرُه)، وهو ما يَعلُو رأسَه كالسُّنْبُل، قال الرَّاجز:

رَعَيْتُها أَكْرَمَ عُودٍ عُودَا
الصِّلَّ والصِّفْصِلَّ واليَعْضِيدَا
والخَازِبازِ السَّنِمَ المَجُودَا[2]

(و) السَّنِمُ: (البَعِيرُ العَظِيمُ السَّنام وقد سَنِم كَفَرِح). وقال اللَّيثُ: جمل سَنِمٌ وناقة سَنِمةٌ: ضَخْمةُ السَّنام. وفي حَدِيث لُقْمان: «يَهَب المِائَةَ البَكْرة السَّنِمَة»[1] وفي حَدِيثِ ابنِ عمير: «هَاتُوا بِجَزُورٍ[2] سَنِمة في غَداةٍ شَبِمَة»، (و) قد (سَنَّمَه الكلأُ تَسْنِيمًا وَأَسْنَمَه): إذا سَمَّنَه.

(وأَسْنِمةُ) بكَسْرِ النّون وقيل أَسْنُمَةُ (بضَمّ النُّونِ)، وعليه اقْتَصَر الجوهري (أَو ذَاتُ أَسْنُمَة) كل ذلك: (أَكَمَةٌ) معروفة (قُرْبَ طَخْفَة)، فمَنْ قال: أسنُمة بضَمّ النّون جَعَلَه اسْمًا لِرَمْلة بِعَيْنِها. ومَنْ قال بِكَسْر النُّون جَعَلها جَمْع سَنام، وأَسنِمة الرِّمالِ: حُيودُها وأشرافُها على التَّشْبِيه بِسَنام النّاقة. ورُوِي بَيْتُ زُهَيْر بالوَجْهَين:

(١) [قلت: في معجم البلدان: ذكر يسنوم، ويَسْنَم على أنهما موضعان مختلفان، والأول موضع في اليمن... وكرر الحديث عنهما الزبيدي في استدراكاته!! ع].

(٢) اللسان، واقتصر الصحاح على المشطور الثالث. [قلت: انظر الإنصاف/٣١٤، وشرح المفصل ٤/ ١٢١، واللسان/ خوز، صلل، صفصل، والمخصص ١٣/١٨٤، والتهذيب ٧/٢١٣، ١٢/ ١١٤. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، والرواية في النهاية: ... كجزور، ورواية التاج كرواية اللسان. والرواية في الفائق ٢/١٦٥: هاتوا كجزور وسَنِمه. وهو ليس حديثًا: وإنما هو من قول مُضَري. فتأمل. ع].

ضَحَّوْا قَلِيلًا قَفَا كُثْبان أَسْنِمةٍ
ومِنْهُمُ بالقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكُ[1]

وأنشدَ الجَوْهَرِيُّ لِبِشْرِ بنِ أَبِي خَازِم:

كأَنَّ ظِباءَ أسنُمةٍ عليها
كوانِسُ قالِصًا عنها المَغارُ[2]

وفي كِتابِ يَاقُوت[3]: ويُروَى بضَمِّ الهَمْزَة والنُّون، وهما مِمَّا ٱستَدْرَكه الزَّجَّاج على ثَعْلب في الفَصِيح، عن الأصمَعِيّ. فقال ثَعْلَب: هٰكَذا رواه لنا ٱبنُ الأعرابِيّ فقال: أَنْتَ تَدْرِي أَنَّ الأَصْمَعِيَّ أَضبطُ لِمِثْل هٰذا، ورواهُ ٱبنُ قُتَيْبة أيضًا بِضَمِّ الهَمْزة، وقال: قُلْتُ:

(١) شرح الديوان/١٦٥ (ط. دار الكتب) وصدره فيه:
« وعَزَّ سُوامةٌ في كُثْبِ أَسْنُمةٍ »
وهو في اللسان. [قلت: ما ذكره المحقق هو المثبت في الديوان، وما أثبته المصنف هو رواية الأصمعي. انظر الديوان ص/١٦٦. وانظر البيت في معجم البلدان/أسنمة. وشرح الفصيح/٤٠٥، والمقاييس ٤/٢٦٤، واللسان/غرس. ع].

(٢) الديوان/٦٣ (ط. دمشق)، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان/غور، ومعجم البلدان/ أوار. ع].

(٣) [قلت: انظر النص في معجم البلدان/ أُسْنُمَة. وانظر شرح الفصيح للزمخشري/٤٠٥. ع].

وحَكَى بَعْضُ اللُّغَوِيّين أَسنُمة - بالفَتْح وضَمِّ النُّون -، وهو من غَرِيب الأَبْنِية[1]. وٱختُلِف في تَحْدِيده فقيل: جَبَل، وهو قَولُ ٱبنِ قُتَيْبة. وقال الليثُ: إِنَّه رَمْلة، وٱستَدَلَّ بقول زُهَيْر السَّابق. وقال غَيرُهما: أَكَمَة بقُرب طَخْفَة، قيل: بقُرْب فَلْج. ويُضافُ إليها ما حَوْلَها فيُقال: أَسْنُمات. قال: ورَواه بعَضُهم بكَسْر النُّون، وهي أَكَماتٌ. وقال التَّوَّزِيّ: جِبالٌ من الرَّمل كأَنَّها أَسنِمةُ الإِبِل، وقيل: رَمْلة على سَبْعَة أَيَّام من البَصْرة. وقال عِمارةُ: نَقًا مُحدَّد طَوِيل كأَنَّه سَنام، وهي أَسْفَلُ الدَّهْناء على طَرِيق فَلْج وأَنْت مُصعِدٌ إلى مَكَّةَ، وعنده ماءٌ يقال له العُشَر. وكان أبو عَمْرو بنُ العَلاء يقول: هو بِضَمِّ الهَمْزة. وَوُجِد بِخَطِّ أَبي سَعِيد السُّكَّرِيّ بِفَتْحِها. وقال: هو مَوضِعٌ

(١) [قلت: تتمة النص في معجم البلدان: لأن سيبويه قال: ليس في الأسماء والصفات: أَفْعُل بفتح الهمزة إلا أن يكسر عليه الواحد للجمع نحو أَكلُب وأَعْبُد... ع].

في بِلادِ تَمِيم في تَفْسِير قَولِ جَرِير:

ما كان مُذْ رَحَلُوا من أرض أَسْنِمةٍ
إلا الذَّمِيل لها وِرْدٌ ولا عَلَفُ[1]

وبه تَعلَم ما في كَلام المُصنِّف من القُصورِ.

(وسَنَّم الإناءَ تَسْنِيمًا: مَلأَه) حتى صَارَ فوقَه كالسَّنام، وقال أبو زَيْد: سَنَّمْتُ الإناءَ تَسْنِيمًا: إذا ملأتَه ثم حَمَلْتَ فوقَه مِثْلَ السَّنام من الطَّعام أو غيرِه. (و) سَنَّم (الشَّيءَ) تَسْنِيمًا: (عَلاه كَتَسَنَّمَه). وتَسَنَّم الحائِطَ: عَلَاه من عرضه. ومنه: تَسَنَّم الفَحْلُ النَّاقَةَ: إذا رَكِبَها وقَاعَها. قال يَصِف سَحابًا:

مُتَسَنِّمًا سَنِماتِها مُتَفَجِّسًا
بالهَدْرِ يَمْلأُ أَنْفُسًا وعُيونَا[2]

ويقال: تَسَنَّم السَّحابُ الأرضَ: إذا جادَها، وَكَذٰلِك كُلُّ ما رَكِبْتَه مُقْبِلًا أو مُدْبِرًا فقد تَسَنَّمْتَه.

(١) شرح الديوان/٣٨٨ (ط. الصاوي)، وروى: «من أَهْلِ أَسْنُمة»، ومعجم ياقوت (أسنمة).

(٢) اللسان (سنم، فجس).

(وأَسْنَم الدُّخانُ: ارْتَفَع. و) أَسْنَمَتِ (النَّارُ: عَظُم لَهَبُها)، قال لَبِيد:

مَشْمُولةٍ غُلِثَت بِنَابِتِ عَرْفَجٍ
كَدُخانِ نارٍ ساطعٍ إِسْنامُها[1]

ويُرْوَى أَسْنامُها، فَمَنْ رَواه بالفَتْح أَرادَ أَعالِيَها. ومَنْ رواهُ بالكَسْر فهو مَصْدر أَسْنَمَت: إذا ارْتَفَع لَهِبُها إِسْنَامًا.

(والتَّسْنِيمُ) في القُبورِ: (ضِدّ التَّسْطِيح).

(و) التَّسْنِيمُ: (ماءٌ بالجَنَّة) مُسمًّى به؛ لأَنَّه (يَجْرِي فَوْق الغُرَفِ) والقُصُور. وبه فُسِّر قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسۡنِيمٍ﴾[2] (أو) هِيَ (عَيْن) في الجَنَّة رَفِيعة القَدْر، وفُسِّر بِقَوْلِه عَزَّ وَجَلّ: ﴿عَيۡنًا يَشۡرَبُ بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ﴾[3] قاله الرَّاغِب. وهٰذا يُوجِب أَن يَكُون مَعْرِفة، ولو كانت

(١) [قلت: تقدّم عجزه في هذه المادة قبل قليل. ع].

(٢) سورة المطففين، الآية: ٢٧.

(٣) سورة المطففين، الآية: ٢٨.

مَعْرِفَةً لم تُصرف. وقال الزَّجّاج في تَفْسِير قَوْلِـه تَعـالَـى: ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ﴾[1] أي: ماءٍ مُتَسَنِّم[2] عَيْنًا تَأْتِيهم من عُلُوٍّ (تَتَسَنَّم عَلَيْهِم من فَوْق) الغُرَف. وقال الأَزْهَرِيّ[3]: «أي: ماءٍ يَتَنَزَّل عليهم من مَعالٍ، ويُنْصَب عَيْنًا على جِهَتَيْن: إِحْداهُما أن تَنْوِيَ: من تَسْنِيم عَيْنٍ، فلما نُوِّنَت نُصِبَت، والجِهَةُ الأُخْرى أن تَنْوِي: مِنْ ماءٍ سُنِّم عَيْنًا، كَقَوْلِك: رُفِع عَينًا، وإن لم يَكُن التَّسْنِيمُ اسْمًا للماء فالعَيْنُ نَكِرة، والتَّسْنِيمُ مَعْرِفة. وإن كان اسْمًا للمَاءِ فالعَيْنُ مَعْرِفَةٌ فخرجت أيضًا نَصْبًا. وهذا قَوْلُ الفَرَّاء[4]، قال: وقال الزجاج قَولًا يَقرُب مَعْناه مِمَّا قال الفَرَّاء».

(والتَّسَنُّم: الأَخْذُ مُغَافَصَة.).

(١) سورة المطففين، الآية: ٢٧.

(٢) [قلت: انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/٣٠١، والنص: تأتيهم من علو تتسنم.. كذا ع].

(٣) [قلت: انظر التهذيب ١٣/١٦. والنص منقول عن الفراء، وفيه بعض خلاف عن الأصل. ع].

(٤) [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٤٩، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/٣٠١. ع].

(و) المُسَنَّمُ (كَمُعَظَّم: الجَمَلُ المُعَفًّى)، وهو (المُخَلًّى) الذي (لا يُرْكَبُ).

(والسَّنِمات بِكَسْرِ النُّون: هَضَباتٌ) مُرْتَفِعَة (طِوالٌ في) أرض (بَنِي نُمَيْر).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

سَنامُ كُلِّ شَيءٍ: أَعلاه، ومنه قَولُ حَسَّان:

وإِنَّ سَنامَ المَجْدِ من آلِ هَاشِم
بَنُو بِنْتِ مَخْزُومٍ وَوَالِدُكَ العَبْدُ[1]

أَي: أَعْلَى المَجْد.

وسَنامُ كُلِّ شَيءٍ: خِيارُه على التَّشْبِيه. ومَجْدٌ مُسَنَّم: عَظِيم.

وأَسْنِمةُ الرَّمْلِ: ظُهورُها المُرْتَفِعَة من أَثْباجِها. وفي الحَدِيث[2]: «خَيْرُ المَاءِ الشَّبِم» يَعْنِي البارِدَ. قال القُتَيْبِيّ: يُروَى بالسِّين[2] والنُّون

(١) الديوان/٨٩ (ط. دار صادر)، واللسان. [قلت: البيت في النهاية/سنم. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. وفي التهذيب ١٣/١٦... السَّنِم، كذا بالسين ومثله في النهاية، وأشار إلى رواية الشين والباء. وذكر الرواية الزمخشري في الفائق ١/٣٧٤ الشبم، وأشار إلى الثانية. ع].

وهو الـمُرتَفِع الظَّاهِر على وَجْهِ الأرض. ويُقالُ للشَّرِيف: سَنِيم، مَأْخُوذٌ من سَنام البَعِير.

وتَسَنَّمه الشَّيْءُ: كَثُر فيه وٱنْتَشَر كَتَشَنَّمه - بالشِّين الـمُعْجَمة - كِلاهُما عن ٱبنِ الأعرابي. وتَسَنَّمه الشَّيْبُ وَأَوشَم فيه بِمَعْنًى واحد.

والسَّنَمَة مُحَرَّكة: كُلُّ شَجَرة لا تَحْمِل، وذٰلِك إذا جَفَّت أطرافُا وتَغَيَّرت. وأيضًا: رَأْسُ شَجَرة من دِقِّ الشَّجَر يَكونُ على رَأْسِها كَهَيْئة ما يَكُون على رَأْس القَصَب إلا أَنَّه لَيِّن تَأْكُلُه الإبل أَكْلًا خَضْمًا. وسَنَمةُ الصِّلِّيان: أَطرافُه التي تُلْقِيها. وقال أبو حَنِيفة: أَفْضَلُ السَّنَم سَنَم عُشْبَةٍ تُسَمَّى الإِسْنامة، والإِبل تَأْكُلُها خَضْما لِلِينِها.

وسُنَّم كَسُكَّر: اسمُ جَبَل.

ويَسْنُم كَيَنْصر: مَوضِع باليَمَن، سُمِّي بِبَطْنٍ من بَنِي غَالِب من بني خولان، نَقَله يَاقُوت، وسَنُّومَة كَتَنُّورَة: أَرضٌ يمانِيَّة، عن ياقوت.

[س و م] *

(السَّومُ في المُبايَعَة): هو عَرْض السِّلعَةِ على البَيْع، (كالسُّوَامِ بالضَّمِّ). وٱقتَصر الجوهَرِيّ على الأَوَّل. يُقال منه: (سُمْتُ بالسِّلْعَةِ) أَسومُ بها سَوْمًا، (وسَاوَمْتُ) سِوامًا (وٱسْتَمْتُ بِها وعَلَيْها: غالَيْتُ)، وكذا ٱستَمْتُه إِيَّاها. وٱقتَصَر الجوهَرِيّ على تَعْدِيَتِه بعَلَى. (و) قِيلَ: (ٱستَمْتُه إِيَّاهَا وعَلَيْها: سَأَلْتُه سَوْمَها). وسَاومتُها: ذَكَر لي سَوْمَها، (وإِنَّه لَغالِي السِّيمَة بِالكَسْر والسُّومَةِ بالضَّم أي): غالي (السَّوْم). «ويقال: سُمْت فُلانًا سِلْعَتِي سَوْمًا: إذا قُلتَ أَتَأْخُذُها بِكَذا من الثَّمَن، ومِثْل ذٰلِك: سُمْت بسِلْعَتِي سَوْمًا، ويقال[1]: ٱستَمْتُ عليه بسِلْعَتِي اسْتِيامًا: إذا

(١) [قلت: النص في التهذيب ١٣/١١٠ وفيه: أو يقال. ع].

سـوم

كُنتَ أنتَ تَذكُر ثَمَنَها[1]. ويقال: ٱستَام مِنِّي[1] بسِلْعَتِي ٱستِيامًا: إذا كان هو العارِض عليك الثَّمَن. وسامَنِي الرجلُ بسِلْعَتِه سَوْمًا، وذٰلك حِينَ يَذْكُر لك هو ثَمَنَها، والاَسْم من جَمِيع ذٰلك السِّيمَة والسُّومَة»[2]. وفي الحَدِيث[3]: «نَهَى أَن يَسُومَ الرَّجلُ على سَوْمِ أخيه». «المُساوَمَة[4] المُجاذَبَة بَيْن البائِع والمُشْتَرِي على السِّلعَةِ وفَصْلُ ثَمنِها، والمَنْهِيُّ عنه أن يَتساوَم المُتبايِعَان في السِّلْعة ويَتقارَب الانْعِقاد، فيَجِيءَ رَجلٌ آخرُ يُرِيد أن يَشْتَرِي تِلْك السِّلْعة ويُخرِجَها مِنْ يَدِ المُشْتَرِي الأوَّل بزِيادةٍ على ما ٱستَقَرَّ الأمرُ عليه بين المُتَساوِمَيْن ورَضِيا به قَبْل الانْعِقاد، فذٰلِك مَمْنُوعٌ عند المُقارَبة لِمَا فيه من الإفْسادِ، ومُباحٌ في أَوَّل العَرْض والمُسَاوَمَة».

(١) [قلت: في التهذيب: عنها، ويقال استام فيّ بسلعتي... ع].
(٢) [قلت: هذا آخر نص الأزهري. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٤) [قلت: النص لابن الأثير. ع].

قال الرّاغِبُ: «أَصلُ السَّوم الذَّهاب في ٱبْتِغاء الشَّيء، فهو[1] مَعْنًى مُركَّب من الذَّهاب والابْتِغاء، فأُجْرِي مُجْرَى الذَّهاب في قَوْلهم: سامَ[2] الإبَل فهي سائِمةٌ، ومُجْرى الاَبْتِغاء[3][4] في قَوْلِهِ تَعالى: ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾[5] ومنه: السَّوْم في البَيْع فقِيل: صاحِبُ السِّلْعةِ أَحقُّ بالسَّوْم. ٱنتهى.

وأما الحَدِيث[6]: «نَهَى عن السَّوْمِ قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْس» فقال أَبُو إسحاق[7]: «هو أن يُساوِمَ بِسِلْعَتِه، ونُهِي عَنْه في ذٰلِك الوَقْت، لأَنّه وَقْتُ يُذكَرُ اللّٰهُ فيه، فلا يُشْتَغَل

(١) [قلت: نص المفردات: فهو لفظ لمعنى مركب. وبهذا يستقيم النص لا ما أثبته المصنف. ع].
(٢) [قلت: في المفردات: في قولهم: سامَتِ الإبلُ. ع].
(٣) في مطبوع التاج «ومجرى البغاء» والمثبت من المفردات للراغب.
(٤) [قلت: في المفردات: ومجرى الابتغاء في قولهم: سُمْتُ كذا، ثم ذكر بعد ذلك الآية. ع].
(٥) سورة البقرة، الآية: ٤٩.
(٦) [قلت: انظر النهاية واللسان/ والتهذيب ١٣/١١٣. ع].
(٧) [قلت: هذا النص مثبت في النهاية غير معزوّ لأبي إسحاق غير أن صاحب التهذيب ذكره له. انظر ١٣/١١٤. ع].

بِغَيْره، قال: ويَجوزُ أَن يَكونَ من رَعْي الإبل؛ لأَنَّها إذا رَعَت المَرْعى قَبْل طُلوعِ الشَّمْس عليه وهو نَدٍ أَصابَها منه دَاءٌ قَتلَها، وذٰلك مَعْروف عند أَهْلِ المَالِ من العَرَب».

(وسامَتِ الإبِلُ أَو الرِّيحُ: مَرَّت وٱسْتَمَرَّت). وقال الأصمَعِيُّ: السَّومُ: سُرعةُ المَرِّ. يقال: سامَتِ النَّاقة تَسومُ سَوْمًا، وأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي:

مَقَّاءَ مُنْفَتَقِ الإبْطَيْن ماهِرَةٍ
بالسَّوْم ناطَ يَدَيْها حارِكٌ سَنَدُ[(١)]

ومنه قَولُ عبدِاللّٰهِ ذِي النِّجادَيْن يُخاطِبُ ناقةَ سَيِّدِنا رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عليه وسَلَّم:

تَعَرَّضِي مَدارِجًا وسُومِي
تَعَرُّضَ الجَوزاء للنجُوم[(٢)]

وقال غَيرُه: السَّومُ: سُرعةُ المَرِّ، مع قَصْد الصَّوْب في السَّيْر.

(١) اللسان. [قلت: انظر الديوان/٦١: مفتوقة، والتهذيب ٨/٣٠٥، والتهذيب ١٣/١١١، واللسان/مقق، وكذا التاج. ع].
(٢) اللسان/(عرض - سوم)، والجمهرة ٣/٤٩٧. [قلت: انظر التهذيب ١٣/١١١، والنهاية/سوم. ع].

وشاهِدُ السَّومِ بمعنى المرِّ قَولُ الهُذَلِيّ:

أُتِيحَ لها أُقَيدِرُ ذُو حَشِيفٍ
إذا سامَتْ على المَلَقات سامَا[(١)]

(و) سامَتِ (المَالُ) أي: الإبِل (رَعَت)، ومنه الحَدِيثُ الذي تَقدَّم. يُقال: سامَت الرَّاعِيَة والماشِيَة والغَنَم تَسُوم سَوْمًا: رَعَت حَيْث شاءَت فهي سَائِمَة. (و) سَامَ (فُلانًا) الأَمرَ يَسُومُه سَوْمًا: (كَلَّفَه إيَّاه) وجَشَّمَه وأَلْزَمَه. ومنه حَدِيثُ عَلِيّ[(٢)]: «مَنْ تَرَكَ الجِهادَ أَلْبَسَه اللّٰهُ الذِّلَّةَ وسِيمَ الخَسْف»، أي كُلِّف وأُلْزِم (أَوْ أَولَاهُ إيَّاه)، وهٰذَا قَولُ الزَّجَّاج، أو أَرادَه عليه قاله شَمِر (كَسَوَّمَه) تَسْوِيمًا. قال الزجاج: (وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَل) السَّوْم (في العَذابِ والشَّرِّ) والظُّلْم، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾[(٣)]

(١) شرح أشعار الهذليين/٢٨٨ (ط. دار العروبة)، واللسان، والصحاح، والبيت لصخر الغي الهذلي.
(٢) [قلت: انظر نهج البلاغة/١٢٢ - ١٢٣ (ط. دار البلاغة) بيروت، والفائق ٢/٦٦٩. ع].
(٣) سورة البقرة، الآية: ٤٩.

وقال اللَّيثُ: السَّومُ: أَن تُجَشِّم إِنْسانًا مَشَقَّةً أو سُوءًا أو ظُلْمًا. وقال شَمِر: سَامُوهُم: أَرادُوهم به. وقيل: عَرضُوا عليهم. والعَرَب تَقُولُ[1]: عرض عَلَيَّ سَوْم عَالَّةٍ. قال الكِسائِيُّ: وهو بِمَعْنَى قَوْل العَامَّة: عَرْضٌ سابِرِيٌّ. قال شَمِر: يُضْرَب هٰذا مَثَلًا لِمَنْ يَعْرِض عَليكَ ما أَنْتَ عَنْه غَنِيٌّ.

(و) سامَتِ (الطَّيْرُ على الشَّيْء) سَوْمًا: (حَامَتْ).

(والسَّوَامُ والسَّائِمَةُ: الإِبِل الرَّاعِيَةُ)، وقِيلَ: كُلُّ ما رَعَى من المَالِ في الفَلَوات إذا خُلِّي وسَوْمَه يَرْعَى حَيْث شاء. والسَّائِم: الذَّاهِب على وَجْهه حَيثُ شاء. يقال: سَامَت السَّائِمَةُ (وأَسَامَها) هو أي: (أَرْعَاهَا)[2] أو أخرجَها إِلى الرِّعْي. ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿فِيهِ تُسِيمُونَ﴾[1] وقال ثَعْلب: سُمتُ الإِبل: إذا خَلَّيْتَها تَرْعَى. وقال الأَصْمَعِيُّ: السَّوَامُ والسَّائِمَة: كُلُّ إِبِلٍ تُرْسَل تَرْعَى ولا تُعْلَف في الأَصْل. وفي الحَدِيث: «في سائِمَةِ الغَنَم زَكاةٌ»[2]، وفي حَدِيثٍ آخر: «السَّائِمَةُ جُبارٌ»[3]، يَعْنِي أَنَّ الدَّابَّة المُرْسَلَة في مَرْعاهَا إذا أَصابَت إِنْسانًا كانت جِنايَتُها هَدَرًا.

(والسُّومَة بالضَّمّ، والسِّيمَةُ، والسِّيماءُ، والسِّيمِياءُ) مَمْدُودَيْن (بِكَسْرِهِنّ: العَلَامَةُ) يعرف بها الخَيْر والشَّرّ. وقال الجَوْهَرِيُّ: السُّومةُ: العَلامة تُجعَل على الشَّاةِ وفي الحَرْب أيضًا، انْتَهَى. وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: السِّيمَةُ: العَلامةُ على صُوفِ الغَنَم. والجَمْعُ السِّيَمُ، والقَصْرُ في الثَّالِثة لُغَة. وبه جاءَ التَّنْزِيل: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم﴾[4]

(١) [قلت: انظر المثل في مجمع الأمثال ١٢/٢، والمستقصى ١٥٩/٢، والتهذيب ١١٠/١٣، وانظر الفائق ١٦٩/٢. ع].
(٢) في هامش القاموس: «رعاها».

(١) سورة النحل، الآية: ١٠.
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٤) سورة الفتح، الآية: ٢٩.

وغَريبٌ من المُصنِّف عَدمُ ذِكْرِها، وَأَنْشَدَ شَمِر:

ولَهُم سِيَما إذَا تُبْصِرُهُمْ
بَيَّنَت رِيبَةَ مَنْ كَانَ سَأَلْ[1]

وقال أبو بَكْر بنُ دُرَيْد[2]: «قَوْلُهم: عَلَيْه سِيَما حَسَنة، مَعْناه عَلَامة، وهي مَأْخوذَة من وَسَمْتُ أَسِمُ، والأَصْل في سِيَما وِسْمَى، فحُوِّلت الوَاوُ من مَوْضِع الفَاءِ فَوُضِعت في مَوْضِع العَيْن، كما قالوا: ما أَطْيَبَه وأَيْطَبه، فَصار سِوْمَى، وجُعِلَت الوَاوُ يَاءً لسُكُونها وانْكِسارِ ما قَبْلَها» انْتَهى.

والسِّيماء مَمْدُودَة[3] ذكرها الأصمعيّ، ومنه قَولُ الشَّاعر:

غُلامٌ رماهُ اللّٰهُ بالحُسْنِ يَافِعًا
له سِيَماءُ لا تَشُقُّ على البَصَرْ[1]

ويُرْوى سِيمِياء.

قال الجوهَرِيُّ: السِّيما مَقْصُورٌ من الوَاوِ قال اللّٰه تَعَالَى: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم﴾[2].

وقد يَجِيء السِّيماء والسِّيمِيَاء مَمْدُودَيْن، وأنشدَ لأُسَيْد بنِ عَنْقاءَ الفَزارِيّ يمدَح عُمَيْلَةَ حين قاسَمَه مَالَه:

غُلامٌ رماه اللّٰهُ بالحُسْنِ يافِعًا
له سِيمِياءُ لا تَشُقُّ على البَصَرْ
كأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَت فَوقَ نَحْرِه
وفي جِيدِه الشِّعْرَى وفي وَجْهِه القَمَرْ[3]

له سِيمِياءُ إلى آخره أي: يَفْرَح به مَنْ يَنْظُر إليه.

قال ٱبنُ بَرِّيّ: وحَكَى عَلِيُّ بنُ

---

(١) اللسان. [قلت: قائله النابغة الجعدي، انظر الديوان/ ١٢٠، والتهذيب ١٣/١١٢. ع].

(٢) [قلت: النص مأخوذ من التهذيب ١٣/١١٢، ولم أهتد إليه عند ابن دريد في الاشتقاق والجمهرة. ع].

(٣) في هامش المطبوع قوله: «ذكرها الأصمعي ومنه قول الشاعر إلخ لا يخفى أن البيت لو روى له سيماء على ما هو صريح كلامه يكون مكسورًا ولم يذكر صاحب اللسان في هذا البيت إلا رواية واحدة: له سيمياء اهـ». وأقول إن ابن منظور أورد هذه الرواية في المادة وذلك حين يقول: السِّيَماءُ بالمد وأورد البيت ثم قال: تأنيث سِيَما غير مُجْرًى». [قلت: لم يورد له الأزهري غير رواية واحدة وهي المد: سيمياء، ولا يستقيم وزن البيت إلا على هذا. ع].

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: قائله أسيد بن عنقاء ويذكره بعد قليل. وانظر التهذيب ١٣/١١٢، والمفردات/سام. ع].

(٢) سورة الفتح، الآية: ٢٩.

(٣) اللسان، واقتصر الصحاح على البيت الأول. [قلت: انظر المفردات/سام. ع].

حَمْزَة أَنَّ أَبا رِياش قال: لا يَرْوِي بيتَ ٱبنِ عَنْقاء الفَزارِيّ:

* غُلامٌ رَمَاهُ اللّٰهُ بالحُسْن يافِعًا *

إلا أَعْمَى البَصِيرة، لأن الحُسْنَ مَوْلودٌ، وإِنَّما هو:

رمـاهُ الـلّٰه بـالـخَـيْـر يـافِـعًـا.

قال: حكاه أبو رِياشٍ عن أبي زَيْد. وفي سِياقِ المُصنِّف قُصورٌ لا يَخْفَى.

(وسَوَّمَ الفَرسَ تَسْوِيمًا: جَعَل عليه سِيَمةً) أي: عَلامة، وقال اللَّيْثُ: أي: أَعْلَمَ عليه بِحَرِيرةٍ أو بِشَيْءٍ يُعْرَف به. (و) قال أبو زيد: سَوَّمَ (فُلانًا) إذا (خَلَّاه وَسَوَّمَه) أي: (لِمَا يُرِيدُه). ومنه المَثَل: «عَبْدٌ وسُوِّم»(١) أي: خُلِّي وما يُريد. (و) سَوّمه (في مَالِه): إذا (حَكَّمَه) فيه، (و) سَوَّم (الخَيْل: أَرْسَلَها) إلى المَرْعَى تَرْعَى حيث شاءَت. وبه فَسَّرَ الأخفشُ قَوْلَهُ تَعالى: ﴿مُسَوِّمِينَ﴾(١) قال: وإنَّما جاء باليَاءِ والنُّونِ؛ لأَنَّ الخيلَ سُوِّمَت وعَلَيها رُكْبانُها. (و) سَوّم (على القَوْم: إِذَا (أَغارَ) عليهم (فَعاثَ فِيْهِم) أي: أَفْسَدَ. (و) قَولُه عَزَّ وَجلَّ: ﴿...حِجَارَةً (مِّن طِينٍ مُّسَوَّمَةً) عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾(٢) أي: مُعَلَّمة. قال الجَوْهَري: (أي: عَلَيْها أَمثالُ الخَواتِيم) زادَ الرَّاغب: لِيُعلَم أَنَّها من عِنْدِ اللّٰه: (أو مُعَلَّمَة بِبَياضٍ وحُمْرَةٍ)، رُوِي ذٰلك عن الحَسَن. (أو) مُسَوَّمَة (بِعَلَامة يُعْلَم أَنَّها لَيْسَت من حِجارَةِ الدُّنْيا)، ويُعْلَم بِسِيَماها أَنَّها مِمَّا عَذَّب اللّٰهُ بها، أو مُسَوَّمَة مُرْسَلَة، قال الرَّاغِب: والوَجْه الأَوّلُ أَوْلَى.

(والسَّامَةُ: الحُفْرَة) التي (عَلى الرَّكِيَّة ج: سِيَم كَعِنَب، وقد أَسامَها) إسامَةً: إذا حَفَرها.

(١) [قلت: المثبت في المستقصى ١٥٧/٢ عبد وخُلّي في يديه، ويروى: وخُوِّل. ومثل رواية التاج ما في التهذيب ١١٢/١٣، وانظر المقاييس ١١٨/٣. ع].

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٢٥.

(٢) سورة الذاريات، الآية: ٣٤.

(و) السَّامَة: (عِرْقٌ في الجَبَل مُخالِفٌ لِجبِلَّتِه)، إذا أُخِذَ من المَشْرق إلى المَغْرب لم يُخْلِف أن يكون فيه مَعْدِنُ فِضَّةٍ والجَمْع: سَامٌ. (و) قال الأَصْمَعِيُّ وٱبنُ الأعرابيّ: السَّامَة: (الذَّهَبُ والفِضَّةُ) جَمْعه سام، وبه سُمِّي الرَّجلُ، وقِيلَ: سَبِيكَتُهما. ويُقالُ: إنَّ الأَعرفَ في ذٰلِك أَنَّ السَّامَ الذَّهَب. ومنه قَولُ قَيْسِ بنِ الخَطِيم:

لَوَ انَّك تُلْقِي حَنْظَلًا فوق بَيْضِنا
تَدَحْرَج عن ذِي سَامِهِ المُتَقارِبِ[1]

أي: عَلَى ذِي سامه، والهَاءُ ترجع إلى البَيْض يَعْني البَيْض المُمَوَّه به. وقال أَبو سَعِيد: يُقالُ للفِضَّة بالفَارِسِيَّة: سِيمٌ، وبالعربيّة: سامٌ. وقَولُ النّابِغَة الذُّبْيانِيِّ:

كَأَنَّ فَاهَا إذا تُوَسَّنُ مِن
طِيبِ رُضابٍ وحُسْنِ مُبْتَسَمِ

(١) الديوان/١٣ (ط. ليبزج)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١١٣/١٣، وتأويل مشكل القرآن/١٧٤، ومجالس ثعلب/١٥٣، وأدب الكاتب/٥١٣، والمخصص ٦٦/١٤، معجم البلدان/مُزاحِم، وقد ذكره ياقوت مع أبيات أخرى. ع].

رُكِّبَ في السَّام والزَّبِيبِ أقا
حِيُّ كَثِيبٍ يَنْدَى من الرِّهَمِ[1]

فهٰذا لا يكون إلا فِضَّة؛ لأنه إنَّما شَبَّه أَسْنانَ الثَّغر بها في بَياضِها.

(أو) السَّامَةُ: (عُرُوقُهما في الحَجَر، ج: سامٌ).

(و) قال ٱبنُ الأَعرابيّ: السَّامَة: (الساقَةُ. والسَّامُ: الخَيْزُرَان)، عن شَمِر، وأنشد للعَجَّاج:

ودَقَلٌ أجرَدُ شَوْذَبِيُّ
صَعْلٌ من السَّامِ ورُبَّانِيُّ[2]

وقال كُراع: السَّام: شَجَر تُعْمَل منه أَدْقالُ السُّفُن.

(و) السَّامُ: (جَبَل لهُذَيْل).

و) سَامُ (بنُ نُوح) عليه السَّلام،

(١) اللسان. ولم أقف عليه في الديوان. [قلت: قول المصنف: النابغة الذبياني سبقُ قلم منه. والصواب النابغة الجعدي. وانظر البيتين في ديوانه/١٥٨ وترك بينهما بيتين لم يذكرهما وانظر اللسان والتاج/هيل، وشرح القصائد السبع/ ١٤٤، ٤٧١؛ والمخصص ١٠٤/٥. ع].

(٢) الديوان/٦٩ (ط. ليبزج)، واللسان. [قلت: انظر اللسان/ والتاج/ربب، وصعل، والتهذيب ٣٣/٢ و١١٣/١٣ و١٧٩/١٥، والعين ٣٠٢/١، وانظر المحكم/صعل. ع].

وهو أَبُو العَرَب والرُّوم وفارس. قال ٱبنُ سِيدَه: وإنَّما قَضَيْنا على أَلِفه بالوَاوِ لأَنَّها عَيْن.

(و) السَّامُ: (نُقرَة يُنقَع فيها المَاءُ).

(وسَامَةُ: ع للعرب)[1].

(و) سامة[1]: (قَرْيَتَان باليَمَنِ. و) أيضًا: (مَحلَّة بالبَصْرَة، ويقال لها: بَنُو سَامَة) لنُزُولِهم بها.

(و) سامةُ (بنُ لُؤَيّ بنِ غَالِب): أَخُو كَعْب، الجَدُّ السّادِسُ للنَبِيِّ صلَّى اللّٰه عَليه وسلّم. وٱختُلِف فيه فقال أبو الفَرَج الأَصْبهانِيّ: إن قُرَيْشًا تَدْفَع بَنِي سَامَة وتَنْسُبهُم إلى أُمّهم نَاجِية، ورَوَى بِسَنَدِه إلى عَلِيٍّ رَضِي اللّٰهُ تَعالَى عنه أَنَّه قال: «ما أعقَب عَمِّي سامَة». وقال الهَمدانِيّ: يقول الناس: بَنُو سَامَة ولم يُعقِب ذَكَرًا إِنَّما هم أَولادُ بِنْتِه، وكذٰلك قال عُمَر وَعَلِيّ ولم يَفْرِضا لهم، وهم مِمَّن حُرِم. وقال ٱبنُ الكَلْبِيّ والزُّبَيْر بنُ بَكَّار فوَلَد سامةُ ٱبنُ لُؤَيٍّ الحارِثَ وغالِبًا، وقد أشار إلى هٰذا الاخْتِلاف ٱبنُ الجَوَّانِي النَّسَّابة في المُقدِّمة (يُنْسَب إليهم إبراهيمُ بنُ الحَجَّاجِ السامِيُّ)، عن الحَمَّادَيْن وأَبَانَ بنِ يَزِيد، وعنه أبو يَعْلى وخَلْق، وثَقَّه ٱبنُ حِبَّان (وجماعة) من بَنِي سَامَة بنِ لُؤَيّ كَمُحَمدِ بن يُونُس بنِ مُوسَى الكُدَيْمِيّ وَعَمّه عُمَر بن موسى، رَوَى عن حَمَّاد بن سَلَمة. وعبدُ الأَعْلَى بنُ عَبْدِ الأَعْلَى السامِيُّ شَيخٌ لأحمدَ. وَعَرْعَرَةُ بنُ البِرِنْد السامِيّ، وٱبنُه محمد شَيخُ البخارِيّ وحَفِيدُه إبراهيم بن محمد شَيْخ مُسْلِم، وَأَخُوه عُمَر بنُ محمد مَشْهُورُون، وكذا إسحاقُ بن إبراهيم المذكور، وإبراهيمُ بنُ عَرْعَرَة بن إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرَة شَيْخ للإسْماعِيلِيّ، وعلِيّ بنُ الحَسَن السامِيّ، عن الثَّورِيّ وغِيَاث[1] بن جَعْفَر السّامِيّ، عن ٱبن عُيَيْنة.

(١) [قلت: انظر معجم البلدان/ سامة: وبنو سامة محلة بالبصرة سميت بالقبيلة، وسامة العليا وسامة السفلى: من قرى ذمّار باليمن... ع].

(١) في مطبوع التاج: «وعتاب» والمثبت من التبصير: ٨٠٢.

ويَحْيَى بن حَجَر السّامِيّ شيخ القَاسِم ٱبن اللَّيث، ومحمد بن عبدالرحمن السامِيّ شيخ ٱبن حِبّان. وكابِسُ بنُ رَبِيعَة السَّامِي الشَّبِيه ذكر في «ك ب س». وأبو فِرَاسٍ مُحمَّد بنُ فِراسِ ٱبن مُحمَّد بن عَطاءِ بن شُعَيْث[1] السامِيّ النَّسَّابة، أخذَ عن هِشامِ بنِ الكلبِيّ، وصَنَّف كتاب «نَسَب بَنِي سَامَة»، روى عنه ٱبنُ أَخِيه أحمدُ بنُ الهَيْثَم بنِ فِراس، وزَيْدُ بنُ محمد بن خَلَف السامِيّ المِصريّ، عن يُونُس بن عبدِ الأعلى، ضَعِيف. وحاتِمُ بنُ مَحْبُوب الهَرَوِيّ، وعليّ بنُ الجَهْم ٱبن بَدْر السامِيّ، شاعرٌ مَشْهور، وقد حَدَّث. ويُونُسُ بنُ مَيْسَرة السامِيّ عن أبي سُلَيْمان الأَزْدِيّ. وأبو الوَلِيدُ[2] مُحَمَّدُ بنُ إدْرِيسِ السامِيّ السَّرَخْسِيّ، عن سُوَيْد بنِ سَعِيد.

(١) في مطبوع التاج «شعيب» والمثبت من التبصير: ٨٠٢. [قلت: في التوضيح ٥/١٥١ شُعَيْبُ وفي ٥/٣٤١ شُعَيْث... ومثله في الإكمال. ع].

(٢) في مطبوع التاج: «وأبو لبيد» والمثبت من التبصير: ٨٠٢.

وأبو لُؤَيّ غالِبُ بنُ سامَة السامِيّ، عن أَبِي عَرُوبَة الحَرَّاني، مات سنة خمسٍ وأربعِمائة، وَأَخُوه بَسْطام بنُ سامَة، سَمِعَ أبا مَنْصور الأَزْهَرِيّ، مات سنة أربَعِين وَأَرْبَعِمائة. وأبو رَجاء مُحْرِز السامِيّ شَيْخ لمحمد ٱبنِ عَقِيل، وعبدالرَّحْمٰن بن خَالِد ٱبن أَبْجَر السّامِيّ يعرف بالسَّلْسَلِي، ذكره الأمير. وآخرون (بَصْرِيُّون) كَأَحْمَدَ بنِ مُوسَى بنِ يَزِيد السّامِيّ البَصْرِيّ شَيْخ الطَّبرانِيّ، وحُمَيْدُ بنُ مَسْعَدة البَصَرِيّ السَّامِيّ، شَيْخ مُسْلم. قال الحافظ: وبالجُمْلة كُلُّ من كان من أَهْل البَصْرة فهو سَامِيّ بالمُهْمَلة، وكذا جَمِيع مَنْ يقال له نَاجِي - بالنون والجيم - يجوز أن يقال له: سَامِي.

(وسِيمُويَةُ[1] البَلْقاوِيّ بالكَسْرِ: صَحابِيٌّ)، كان نَصْرانِيًّا من أَهْلِ البَلْقاء فَأَسْلَم.

(وأسامَ إِليه بِبَصَرِه) إسامَةً: (رَماهُ به).

(١) [قلت: في التوضيح: ويقال: سِيَماه. ع].

(والمَسامَةُ: خَشَبَةٌ عَرِيضَة غَلِيظَة في أَسْفَلِ قاعِدَتَي البَابِ. و) أيضًا: (عَصًا من قُدَّامِ الهَوْدَجِ).

(والسَّوامُ) بالفَتْح: (نُقْرَتَان) في (أَسْفَل عَيْنَي الفَرَس).

(و) السُّوام (بالضَّمّ: طائِرٌ).

(ويَسُومُ) كَيَقُول: (جَبَل) في بلاد هُذَيْل (مُتَّصِل بجبل فَرْقَد لا يُنْبِتَان غيرَ النَّبْع والشَّوْحَطِ)، ولا يكاد أَحدٌ يرتَقِيهُما إلا بعد جُهْد، (تَأْوِي إليهما القُرودُ). ومن ذٰلك قولهم[1]: «واللّٰه أَعْلَمُ مَنْ حَطَّهَا من رَأْس يَسُوم»، يُرِيدُون: شاةً مَسْرُوقَة من هٰذا الجَبَل. قال شاعِرٌ يذكُرُهما:

سَمعتُ وَأَصْحابِي تَحُثُّ ركابهم
بِنَا بَيْنَ رُكْنٍ مِنْ يَسُومَ وقِرْقِد

(١) [قلت: هذا مثل ذكره ياقوت في معجم البلدان/يسوم، وذكر قصته، وجاء فيه: اللّٰه أعلم... من غير واو قبل لفظ الجلالة. وروايته في المستقصى: الله يعلم ما حطها...، ثم قال: ما بمعنى مَن في المثل. انظر ٣٤٢/١، واللسان. ع].

فقلتُ لأَصْحَابِي قِفُوا لا أَبا لَكُم
صُدورَ المَطَايَا إِنَّ ذَا صَوتُ مَعْبَدِ[1]

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُستامَةُ بالضّمِّ: أَرضٌ تُسْتام فيها الإِبِل أي: تَمُرُّ وتَذْهَب.

وسَامَهُ يَسُومُه: إذا لَزِمه ولم يَبْرَح عنه. والسَّائِم: الذاهِبُ على وَجْهِه حيث شَاءَ. والخَيْلُ المُسَوَّمَة: المُرسَلة وعليها رُكْبانُها عن أَبِي زَيْد. وقيل: هي الَّتِي عليها السِّيماء. وقيل: هي المُطَهَّمَة الحَسَنَة. وقيل: هي الرَّاعِيَة. وعلى قَوْلِه المُعَلَّمَة، قيل: بالشِّيَة واللَّون، وقيل: بالكَيّ، وفي حديث بَدْر: «سَوِّمُوا فإِنَّ المَلَائِكَة قد سَوَّمَتْ»[2] أي: اعمَلُوا لكم عَلامةً يَعْرِف بها بَعْضُكُم بَعْضًا. ويُرْوَى: تَسَوَّمُوا.

والسَّامُ: المَوتُ. والسَّامَةُ:

(١) معجم ياقوت (يسوم، قرقد) وفي مطبوع التاج وفرقد بدل قرقد تصحيف.

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

الموتَةُ، عن ٱبنِ الأعرابِيّ. ومنه حَدِيثُ: «الحَبَّة السَّوْداء شِفاءٌ من كُلِّ دَاءٍ إلا السَّام قيل: وما السَّام؟ قال: المَوْت»[1]. وفي حَدِيثِ سَلَام اليَهُود كانوا يَقُولُون: «السَّامُ عَلَيكم، فكان يَرُدُّ عَلَيْهم فيقول: وَعَلَيكُم»[2]، قال الخَطَّابِيُّ: عامَّةُ المُحَدِّثين يَرْوُونَ هٰذَا الحَدِيثَ يَقولُ: وَعَليكم، بإِثْباتِ وَاوِ العَطْف. قال: وكان ٱبْنُ عُيَيْنَةَ يَرْوِيه بِغَيْر وَاوٍ، وَهُوَ الصَّواب، لأنَّه إذا حَذَف الواوَ صار قَولُهم الذي قَالُوه بِعَيْنِه مَرْدودًا عليهم خَاصَّة، وإذا ثَبَتَ الوَاوُ وَقَع الاشْتِراك مَعَهُم فِيمَا قَالُوه؛ لأَنَّ الوَاوَ تَجْمَع بَيْنَ الشَّيْئَيْن. ومَرَّ في حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنها أنَّها كانت تَقُولُ لهم: عَلَيْكُم السَّامُ والذَّامُ واللَّعْنَة، كما تَقدَّم في «س أ م». مَهْمُوزًا. ويقال: إنَّه غَيْرُ عَرَبِيّ.

والسَّومُ: العَرْض، عن كُرَاع.

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان والتهذيب ١١٣/١٣ واللسان. ع].

(٢) [قلت: تقدّم في س أ م. ع].

وفي حَدِيثِ هِجْرة الحَبَشَة: قال النَّجاشِيُّ لِمَن هَاجَر إلى أَرضِه: «امْكُثُوا فَأَنْتُم سُيُومٌ بِأَرْضِي»[1] أي: آمِنُون. قال ٱبنُ الأَثِير: كذا جاء تَفْسِيره، وهي كَلِمَة حَبَشِيَّة، ويُرْوَى بِفَتْح السِّين، وقيل: سُيومٌ جمع سَائِم أي: تَسُومُون في بَلَدِي الغَنَم السَّئِمةِ لا يُعارِضُكم أحدٌ.

وأبو الحُسَيْن مُحَمَّدُ بنُ سِيماء النّيسابُورِي - بكَسْرِ السّين - من شُيوخ الحَاكِم. وأبو بَكْر البَغْدادِيّ مُحمَدُ بنُ سِيماء[2] من شُيوخِ أبي نَعيم.

وأَمَّا قولُهم: لا سِيَّما فإنه سَيُذْكر في « س ي م»، إن شاءَ اللّٰه تعالى. وَكَذٰلِك السَّامَانِيّ في «س م ن».

وسامَة بنُ سَعْد بن مُنَبّه في مَذْحِج لا ثَالِثَ لهما، نقلَه ٱبنُ السَّمْعانِيّ وغيرُه. وسَوْم بنُ عَدِيّ: بَطْن من تُجِيب. منهم شَرِيكُ بن أبي الأَعْقَل السَّومِيّ، شَهِد فَتْح مِصْر

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، الفائق ١٧٤/٢. ع].

(٢) [قلت: في التوضيح: سِيْما... ع].

وَكَذٰلِك خَيْثَمَة بنُ خَيْوان[١] السَّومِيّ شَهِده أيضًا. وأحمدُ بنُ يَحْيَى السَّوْمِيّ، رَوَى عن ٱبنِ وَهْب. ومحمدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمٰن بن سامَةَ الحافِظ، ومحمد[٢] الشِّهاب مُحَدِّثان.

[س هـ م] *

(السَّهْم: الحَظّ ج: سُهمانٌ وسُهْمَة بِضَمِّهما) الأخيرةُ كَأُخْوة، كذا في المُحْكَم. وفي الحَدِيث: «كان له سَهْمٌ من الغَنِيمة شَهِدَ أو غَابَ»[٣]، (و) قال ٱبنُ الأثير: «السَّهْم في الأصل (القِدْحُ) الذي (يُقارَع به) في المَيْسِر، ثم سُمّي به ما يَفُوز به الفَالِجُ سَهْمُه، ثم كَثُر حتى سُمِّي كُلُّ نَصِيبٍ سَهْمًا (ج): أَسْهُم و(سِهامٌ) بالكَسْر وسُهْمان»، ومنه الحَدِيث: «ما أَدْرِي ما السُّهْمان»[٤]، وفي حَدِيثِ عُمَر: «فَلَقَدْ رَأَيْتُنا نَسْتَفِيء سُهْمَانَها»[١]،

(و) السَّهْم: (واحِدُ النَّبْل)، وهو مَركَبُ النَّصْل. والجَمْعُ أَسْهُم وسِهامٌ. وقال ٱبنُ شُمَيْل: السَّهْم: نَفْسُ النَّصْل. وقال: لو التَقَطْت نَصْلًا لقلت: ما هٰذا السَّهْمُ معك، ولو التَقَطْت قِدْحًا لم تَقُل: ما هٰذَا السَّهْمُ مَعَك. والنَّصْلُ: السَّهْم العَرِيض الطَّوِيل يكون قَرِيبًا من فِتْرة، والمِشْقَص على النِّصْف من النَّصْل.

(و) السَّهْمُ: (جائِزُ البَيْتِ. و) السَّهْم: (مِقدارُ سِتِّ أَذْرُعٍ في مُعامَلات النَّاسِ ومِساحَاتِهِم).

(و) أيضًا: (حَجَر) يُجْعَل (على باب بَيْت يُبْنَى لِيُصاد فيه الأَسَدُ، فإذا دَخَله وَقَع) الحَجَرُ على البَابِ (فَسَدَّه).

(و) بنو سَهْم: (قَبِيلة في قُرَيْش)، وهم بَنُو سَهْمِ بنِ عَمْرو بنِ هُصَيْص ٱبن كَعْبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غَالِب. (و) أيضًا: قبيلة (في بَاهِلَةَ)، وهم بنو سَهْم بنِ عَمْرو بنِ ثَعْلَبة بن غُنْم بنِ قُتَيْبة.

(١) [قلت: في الأنساب، التجيبي ثم السَّومي. ع].
(٢) [قلت: في التوضيح وعمه الشهاب. ع].
(٣) [قلت: في النهاية: كان للنبي صلى الله عليه وسلم سهم...، وانظر اللسان والفائق ١٧٢/٢. ع].
(٤) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(١) قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(و) السُّهْم أيضًا من الرِّجال: (العُقَلاء الحُكَماء العُمَّالُ)، والشِّين لُغَة فيه، كما سَيَأْتِي.

(والسُّهْمَة بالضَّمّ: القَرابَةُ)، قال عَبِيد:

قد يُوصَل النَّازِحُ النَّائِي وقد
يُقطَعُ ذو السُّهمةِ القَرِيبُ[1]

(و) السُّهْمَةُ: (النَّصِيبُ)، يقال: لي في هذا الأمر سُهْمَة أي: نَصِيب وَحظٌّ من أثَرٍ كان لي.

(و) السَّهَامُ (كَسَحَاب: مُخاطُ الشَّيْطان). قال بِشْرُ بنُ أَبِي خَازِم:

وأرضٍ تَعْزِفُ الجِنَّانُ فِيْهَا
فَيَافِيهَا يَطِير بها السَّهَامُ[2]

(و) السَّهَام أيضًا: (حَرُّ السَّمُوم وَوَهَجُ الصَّيْف) وغَبَراتُه. قال ذُو الرُّمَّة:

كأَنَّا على أَوْلادِ أَحْقَبَ لاحَها
ورَمْيُ السَّفَا أَنْفاسَها بِسَهَامِ[3]

(١) هو عبيد بن الأبرص، والبيت في ديوانه/١٥ ط. الحلبي، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ١٤١/٦، والعين ١٢/٤. ع].

(٢) الديوان/٢٠٣ (ط. دمشق)، واللسان. [قلت: في الديوان: وخَرْقٍ... فيافيه. ع].

(٣) الديوان/٦١٠ (ط. كمبردج)، واللسان، وروى الشطر الثاني في الجمهرة ٥٣/٣ «مفاوز ترمي بينها بسهام».

ويقال: الرِّيحُ الحَارَّةُ، واحِدُها وجَمْعُها سَواءٌ، قال لَبِيد:

وَرَمَى دَوابِرَها السَّفَا وتَهَيَّجَت
رِيحُ المَصايِفِ سَومُها وسَهَامُهَا[1]

وقد (سُهِمَ) الرجلُ (كَعُنِي): إذا (أَصابَه ذٰلِك)، أي: وَهَجَ الصَّيْف.

(و) سِهَام (كَكِتاب: وَادٍ باليَمَن) لَعلّ، وبه سُمِّي بابُ سِهامٍ إِحْدَى أَبوابِ مَدِينة زَبِيد حَرسَها اللّٰه تَعالَى، وإليه نُسِب بَعْضُ المُحَدِّثين منها لسُكْناهم بها (ويُفْتَح)، وعَلَيه السُّهَيْلِيّ في الرَّوْضِ في أثناء فَتْح مَكَّة كَغَيْره. ولٰكنَّ المَشْهورَ على أَلْسِنَة أَهْلِ الوادي الكَسْر. وقال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي عائِذٍ الهُذَلِيّ:

تَصَيَّفْتُ نَعْمانَ واَصَّيفَتْ
جُنُوبَ سَهامٍ إلى سُرْدَدِ[2]

(و) السَّهَام (كَسَحاب: الضُّمْر والتَّغَيُّر) في اللَّون وذُبُول الشَّفَتَيْنِ،

(١) الديوان/٣٠٦ (ط. الكويت)، واللسان.

(٢) شرح أشعار الهذليين/٤٩٣، واللسان، ومعجم ياقوت (سهام).

والضَّمُّ لُغَة فِيهِ، كما نَقلَه غيرُ وَاحِد. واقْتِصارُ المُصَنِّف على الفَتْح قُصورٌ، (وقد سَهَم) الرَّجل (كَمَنع وَكَرُم سُهُومًا) بالضَّمِّ فِيهِما: إذا تَغيَّر لَونُه عن حَالِه لِعَارِض. وفي الحَدِيث: «دَخَلَ عَلَيَّ ساهِمَ الوَجْهِ»[1] أي: مُتَغيِّرُه. وفي حَدِيث أُمِّ سَلَمة: «يا رَسُولَ اللّٰهِ أراكَ ساهِمَ الوَجْه»[2]. وقَولُ عَنْتَرَة:

والخَيْلُ ساهِمَةُ الوُجوهِ كَأَنَّمَا
يُسْقَى فَوارِسُها نَقِيعَ الحَنْظَلِ[3]

فَسَّره ثَعْلَب فقال: إنَّما أَرادَ أَنَّ أَصحابَ الخَيْل تَغيَّرت أَلوانُهم مِمَّا بِهِم من الشِّدَّة. ألا تَرَاه قال:

* يُسْقَى فَوارِسُها نَقِيعَ الحَنْظَلِ *

فلو كان السَّهامُ للخَيْلِ أَنْفُسِها لَقالَ:

* كأنما تُسْقَى نَقِيعَ الحَنْظَلِ *

(١) [قلت: انظر الحديث في النهاية، واللسان. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٣) الديوان/١٢٠ (ط. مؤسسة فن الطباعة)، واللسان، والأساس، [قلت: انظر العين ٤/١٢، والتهذيب ٦/١٣٩. ع].

(و) السُّهَامُ: (دَاءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ)، ظاهِرُ سِياقِه أَنَّه كَسَحَاب، والصَّحِيحُ أَنَّه بِهٰذَا المَعْنَى مَضْمُومٌ. قال شيخُنا: وهو المَنْصُوصُ عليه في مُصَنَّفاتِ اللُّغَة والمُوافِقُ للقِياسِ في الأَدْواءِ. يقال: (بَعِيرٌ مَسْهُومٌ): إِذا أَصابَه السُّهامُ.

(وإِبِلٌ مُسَهَّمَةٌ كَمُعَظَّمة)، قال أبو نُخَيْلَة:

* ولم يَقِظْ في النَّعَم المُسَهَّمِ[1] *

(والسَّاهِمَةُ: النَّاقَةُ الضَّامِرة). وإبلَ سَواهِمُ: غَيَّرها السَّفَر، قال ذو الرُّمَّة:

أَخَا تَنائِفَ أَغْفَى عند سَاهِمَةٍ
بِأَخْلَقِ الدَّفِّ في تَصْدِيرِه جُلَبُ[2]

يقول: زَارَ الخَيالُ أَخا تَنائِفَ نَامَ عند نَاقَةٍ ضامِرَةٍ مَهْزُولَة بِجَنْبِها قُروحٌ من آثارِ الحِبالِ. والأَخْلَق: الأَمْلَس.

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) الديوان/٨ (ط. كمبردج)، واللسان، والصحاح.

(والسُّهُومُ) بالضَّمّ: (العُبُوس) عُبوسُ الوَجْهِ من الهَمّ، قال:

إن أكُن مُوثَقًا لِكِسْرَى أَسِيرًا
في هُمُومٍ وكُرْبَةٍ وسُهومِ
رَهْنَ قَيْدٍ فَمَا وَجدْت بَلاءً
كإسارِ الكَرِيمِ عند اللَّئِيمِ[1]

(و) السَّهُومُ (بالفَتْح: العُقابُ الطَّائر)، عُلِم من هٰذا الضَّبْط أن الذي بِمَعْنَى العُبُوس هو بالضَّمِّ، وتَقْيِيده بالطَّائر إنما هو للتَّبْيِين وزِيادةِ الإيضاح.

(وسَهْم الرَّامِي: كَوْكَبٌ).

(وذو السَّهْم): لقب (مُعاوِية بنِ عامرٍ؛ لأنه كان يُعطِي سَهْمَه أصحابَه.

(وذو السَّهْمَيْن): لَقَب (كُرزِ بنِ الحَارِث اللَّيْثِيِّ).

(و) المُسَهَّم (كَمُعَظَّم: البُرْدُ المُخَطَّط) يُصَوَّر على شَكْل السِّهام. قال ٱبنُ بَرِّيّ: ومنه قَولُ أَوْسٍ:

فَلمَّا رَأَيْنا العِرْضَ أحوَج ساعةً
إلى الصَّوْنِ من رَيْطٍ يَمانٍ مُسَهَّمِ[1]

وفي حَدِيث جابِر: «أَنَّه كان يُصَلِّي في بُرْدٍ مُسَهَّم»[2]، أي: مُخَطَّطٍ فيه وَشْي كالسِّهام، وقال اللِّحيانِيُّ: إنَّما ذاكَ لِوَشْي فيه. قال ذُو الرُّمَّة يَصِفُ دارًا:

كأَنَّها بَعْدَ أَحْوالٍ مَضَيْن لها
بالأَشْيَمَيْنِ يَمانٍ فيه تَسْهِيمُ[3]

(و) المُسْهَم (كَمُكْرَم: الفَرسُ الهَجِين) يُعْطَى دُونَ سَهْم العَتِيقِ من الغَنِيمة.

(ورَجُلٌ مُسْهَم الجِسْمِ: ذَاهِبُه في الحُبِّ)، وكذٰلك مُسْهَم العَقْل، حكاه اللِّحياني، والمِيمُ بَدَل من الباء.

(وأَسْهَم) الرَّجلُ (فهو مُسْهَم

---

(١) اللسان.

(١) الديوان/١٢١ (ط. دار صادر، واللسان. وروى: «فإنا رأينا العرض...». [قلت: انظر شرح المفصل ٢/٦١، ٦/١٠٤ برواية مختلفة، والخزانة ٣/٤٩٤، وشذور الذهب/٤١٥. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. وتتمته: أخضر. ع].

(٣) الديوان/٥٦٨ (ط. كمبردج)، اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٦/١٣٩، والعين ٤/١١. ع].

كَأَسْهَب فهو مُسْهَب زِنَةً ومَعْنًى)أي: إذا كَثُر كَلامُه، وهو نادر. قال يَعْقُوب: إنَّ مِيمَه بدَلٌ من الباء.

(وساهِمٌ: فرسٌ كان لِكِنْدَة) يُذْكَر مع قُرَيط، وقد تقدم.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

استَهَم الرَّجُلان: تَقَارَعا[1].

وتَساهَم الرَّجُلان: تَقَارَعا.

وساهَمَ القَومَ فَسَهَمَهم سَهْمًا: قارَعَهم فقَرَعَهُم. ومنه قوله تعالى: ﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴾[2] ويُجْمَع السَّهْم على أَسْهُم كَفَلْسٍ وَأَفْلُس. وقَوْلُ الشَّاعِر:

بَنِي يَثْرِبِيّ حَصِّنُوا أَيْنُقاتِكُم
وأفراسَكم من ضَرْبِ أَحْمَر مُسْهَمِ[3]

أراد: حَصِّنوا نِساءَكم لا تُنْكِحُوهُنَّ غَيْرَ الأَكْفاء.

والسُّهام بالضَّمّ: تَغَيُّرُ اللَّون لُغَة في الفَتْح. وسُهِم الرَّجلُ كَعُنِي فهو مَسْهُومٌ إذا ضَمُر، وقيل: أَصابَه السّهام. قال العَجَّاجُ:

فهي كرِعْدِيدِ الكَثِيبِ الأَهْيَمِ
ولم يُلْحِها حَزَنٌ عَلَى ٱبْنُمِ
ولا أبٍ ولا أَخٍ فَتُسْهَمِ[1]

وفي حَدِيثِ ٱبنِ عَبَّاس في ذِكْرِ الخَوارِجِ: «مُسَهَّمَة وُجوهُهم»[2].

وفَرَسٌ ساهِمُ الوَجْه: مَحْمُولٌ على كَرِيهَةِ الجَرْي، وَكَذٰلك الرَّجل إذا حُمِل كَرِيهةً في الحَرْب.

وسُهَيْم كَزُبَيْر: اسمُ رَجُل.

وأُساهِم - بالضَّمّ وكَسْرِ الهَاءِ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّة والمَدِينة، قال الفَضْلُ بنُ العَبَّاسِ اللِّهْبِيّ:

نَظَرتُ وهَرْشَى بَيْنَنا[3] وبِصاقُها
فرُكْن كِسابٍ فالصُّوَى من أُساهِمِ[4]

(١) [قلت: في التهذيب: اقترعا، ومثله في العين ٤/١١. ع].
(٢) سورة الصافات: الآية ١٤١.
(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٦/١٤٠.ع].

(١) الديوان/٥٨ (ط. برلين)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٦/١٤٠، وانظر اللسان/لوح. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٣) في هامش المطبوع قوله: «بصاقُها. قال ياقوت: بكسر الباء من اليَزيديّ، وقال. هي حَرّعة».
(٤) معجم ياقوت (أساهم).

وفي قَيْس عَيْلان: سَهْم بنُ مُرَّة بنِ عَوْف بنِ سَعْد. منهم أبو البُرْج القَاسِمُ بنُ حَنْبل المُرِّيّ ثُمّ السهمي: شاعِرٌ، ذكره الآمِدِي. وفي هُذَيْل: سَهْم بنُ مُعاوِيَة بنِ تَمِيم بنِ سَعْد. وفي خُزاعَة سَهْم ٱبنُ مَازِن، نَقَلَه ٱبنُ الأَثِير.

(فصل الشين) المعجمة مع الميم

[ش أ م] *

(الشَّأم: بِلادٌ عن مَشْأَمة القِبْلة، و) قد (سُمِّيَتِ لذٰلِك) أي: لأَنَّها عن مَشْأَمة القِبْلة، (أو لأَنَّ قومًا من بَنِي كَنْعان تَشاءَمُوا إِلَيْها أَي: تَياسَروا، أو سُمِّي بِسَامِ بنِ نُوح فإنَّه بالشِّين) المُعْجَمَة (بالسُّرْيَانِيَّة)، ثم لَمَّا أعرَبُوه أَعجَمُوا الشِّين[1]، وهٰذا الوَجْه قد أَنْكَرَه كَثِيرٌ من مُحَقِّقِي أَئِمَّة التَّوارِيخ، وقالوا: لم يَنْزِلْها سَام قَطّ، ولَا رآهَا فَضْلًا عن كَوْنِه بَنَاهَا، (أو لأنَّ أرضَها شَاماتٌ بِيضٌ وحُمرٌ وسُودٌ)، وقد بَحَثُوا في هذا الوَجْه أيضًا، وَصَوَّبُوا الأَوَّلَ، واقتَصَرُوا عليه. (وعلى هٰذا لَا تُهْمَزُ)؛ لأنَّه مُعْتَلٌ واوِيٌّ، وكذٰلك على الوَجْه الذي قَبْلَه، ويُنافِيه أَنَّهم لا يَنْطِقُون به إلا مَهْمُوزًا، مُؤَنَّثَةً، (وقد تُذَكَّر). قال ٱبنُ بَرِّيّ: شاهِدُ التَّأْنِيثِ قَولُ جَوَّاس بنِ القَعْطَل:

جِئْتُم من البَلَدِ البَعِيد نِياطُه
والشَّأْمُ تُنْكَرُ كَهْلُها وَفَتَاهَا[1]

وشاهِدُ التَّذْكِيرِ قَوْلُ الآخر:

يَقُولُون إن الشَّأْمَ يَقْتُلُ أَهْلَه
فمن لِيَ إِنْ لَمْ آتِه بِخُلُودِ[2]

وقال ٱبنُ جِنِّي: الشأم مُذَكَّر، وٱستَشْهَد عليه بِهٰذَا البَيْت، وأجاز تَأْنِيثَه في الشِّعْر، ذَكَر ذٰلِك في باب الهِجَاء من الحَمَاسة.

(١) [قلت: العبارة على هذا بحاجة إلى تحرير، ولعل صوابها: نقلوا اللفظ على أصله في المكان بالشين المعجمة كما هو في السريانية، وعلى أصول العربية في اسم العلم سام، بالسين. ع].

(١) اللسان، وفيه: «لَهْلُها وفَتَاها: بدل من الشأم».
(٢) اللسان.

وأما قَولُ الشَّاعر:

أَزْمانُ سَلْمَى لا يَرَى مِثْلَها الرْ
راؤُونَ في شَأْمٍ ولا فِي عِراقْ[1]

إِنَّما نَكَّره لأَنَّه جَعَل كُلَّ جُزْء منه شَأْمًا، كما احْتَاج إِلى تَنْكِير العِراقِ فَجَعَل كُلَّ جُزْء منه عِراقًا. (وهو شَامِيٌّ) بِغَيْر هَمْز، (وشَآمِيٌّ) بالمَدّ (وشَآم) كَسَحاب، وَكَذٰلِك تَهَام ويَمانٍ، زادوا أَلِفًا فَخَفَّفُوا ياءَ النِّسبة. قال ٱبنُ بَرّيّ: شاهِدُ شَآمٍ في النِّسْبَة قَولُ أَبِي الدَّرْداء مَيْسَرة:

فَهَاتِيك النُّجُوم وهُنَّ خُرْسٌ
يَنُحْنَ على مُعاوِيَةَ الشَّآمِ[2]

وامرَأَةٌ شَآمِيَّةٌ وشَآمِيَةٌ، الأَخِيرَةُ بالمَدِّ وَتَخْفِيف اليَاءِ، ومنه قَولُ الشَّاعِر:

هـي شَـامِيَّـةٌ إِذا مـا اسـتَـقَـلَّتْ
وسُـهَـيْـلٌ إِذَا ٱسْـتَـقَـلَّ يَـمـانِـي[3]

(وأَشْأَم) الرَّجلُ: (أَتاها)، وَذَهَب إِليها، وَكَذٰلِكَ أَيْمَن إِذا أَتَى اليَمَن.

قال بِشْرُ بنُ أَبِي خازِم:

سَمِعَتْ بنا قِيلَ الوُشاةِ فَأَصْبَحَتْ
صَرَمَتْ حِبالَك في الخَلِيط المُشْئِم[1]

(وَتَشَأَّم: ٱنْتَسَب إِليها)، مثل تَقَيَّس وَتَكَوَّف. (و) تَشَأَّم: إذا (أَخَذَ نَحْوَ شِمالِه)، وكذٰلِكَ تَيامَن إِذَا أَخَذَ نَحْو يَمِينَه.

(وَشَأَّمَهم تَشْئِيمًا): إِذا (سَيَّرهم إِليها)، هٰكذا في النُّسَخ، والصَّوابُ شَأَمَهم شَأْمًا: إِذا سَيَّرهم، كما في اللِّسان.

(والشُّؤْم) بالضَّمّ ولا يُعْتَدّ بالإِطْلاق لِشُهْرَتِه ولرَسْمِه بالوَاوِ: (ضِدُّ اليُمْن). ومنه الحَدِيث: «إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فَفِي ثَلاثٍ»[2]، معناه إن كان فِيمَا يُكْرَه عاقِبَتُه ويُخاف، ففي هٰذِه الثَّلاث والوَاوِ في الشُّؤْم هَمْزة، وَلٰكنَّها خُفِّفَت فصارَت وَاوًا، وَغَلَب

(١) اللسان. [قلت: البيت مُدوَّر: الرّاؤون. الراء الأولى آخر صدر البيت، والثانية أول عجزه. ع].
(٢) اللسان.
(٣) [قلت: البيت لعمر بن أبي ربيعة. انظر الديوان/٥٠٣ المنسوب إلى عمر، الكامل/٧٨٠. ع].

(١) الديوان/١٧٨ (ط. دمشق) وروى: «في الخليط الأشأم»، اللسان، واقتصر الصحاح على الشطر الثاني. [قلت: انظر معجم البلدان/الشأم. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. وتتمته: المرأة والدار والفرس. ع].

عليها التَّخْفِيفُ حتى لم يُنْطَق بها مهموزة.

(و) الشُّومُ: (السُّودُ من الإِبِل، والحِضارُ) كَكِتاب وَسَحاب: (البِيضُ مِنْها ولا وَاحِدَ لَهُمَا). هٰذا قَولُ الأصمَعِيّ، قال أبو ذُؤَيْب يَصِفُ خَمْرًا:

فما تُشْتَرَى إلا بِربحٍ سِباؤُهَا
بَناتُ المَخاضِ شُومُها وحِضَارُهَا[1]

ويُروَى شِيمُها. وهو حينئذ جَمْع أَشْيَم، قال ذٰلك أبو عَمْرو. وقال ابْنُ جِنّي: يَجُوز أَن يَكُون لما جمعه على فُعْل أَلْقَى ضَمَّةَ الفَاءِ فَانْقَلَبَت اليَاءُ واوًا ويَكُونُ واحِدُه على هذا أَشْيَم. قال: ونَظِيرُ هذه الكلمة عَائِط وعِيطٌ وعُوطٌ. قال: ومِثْلُه قَوْل عُقْفانَ بنِ قَيْس بنِ عَاصِم:

سَواءٌ عليكم شُومُها وَهِجَانُها
وإن كَانَ فيها واضِحُ اللَّوْن يَبْرُقُ[2]

وسيأتي في « ش ي م» شيء من ذٰلك.

(و) قد (شَأَمَهم و) شَأَم (عليهم كَمَنَع) يَشْأَمُهُم شَأْمًا (فهو شَائِم): إذا جَرَّ عليهم الشُّؤْم أَوْ أَصابَهُم شُؤْم من قِبَله.

(وشَؤُم عَلَيهم كَكَرُم وعُنِي: صار شُؤْمًا عليهم. ما أَشْأَمه) للتَّعَجُّبِ. قال الجوهَرِيُّ: والعامَّة تَقولُ: ما أيشَمَه. (ورجل مَشؤومٌ) بالهَمْز على مَفْعُول، وكذٰلك يُمِنَ عليهم، فهو مَيْمُون (ومَشُوم) كَمَقُول، والجَمْع: مَشائِيم، نَادِرٌ وحُكْمُه السَّلامة. أَنْشَدَ سِيْبَوَيْهِ للأَحْوَصِ اليَرْبُوعِيّ:

مَشائِيمُ لَيْسُوا مُصْلِحِين عَشِيرَةً
ولا ناعِبٍ إلَّا بِشُؤْمٍ غُرابُها[1]

(1) شرح أشعار الهذليين/٧٤ (ط. دار العروبة)، واللسان (شيم)، والجمهرة ٧٢/٣. وروى: «بنات المخاض شيمها وحضارها». [قلت: انظر التهذيب ١١/ ٤٣٦، برواية، شِيمُها. وانظر الديوان ٢٥/١. ع].

(٢) اللسان (شيم). [قلت: وانظر اللسان/ ظلف. ع].

(١) اللسان، والصحاح، والخصائص ٣٥٤/٢. [قلت: انظر إصلاح المنطق/ ١٥١ وشرح المفصل ٢/ ٥٢، ٥٧/٧، ٦٧/٨، ٦٩، والخزانة ١٤١/٢، ٣/ ٥٠٧، ٦١٣، والكتاب ٨٣/١، ١٤٥، ٤١٨ [للفرزدق] والإنصاف/ ١٩٣، ١٩٥، ومغني اللبيب/٦٢٢، ٧١٨، وشرح شواهده للبغدادي ٧/ ١٤، ٥٦، ودرة الغواص/٤٩. ع].

(والأَشائِمُ: ضِدُّ الأَيامن)، وهما جَمْع الأَشْأَم والأَيْمَن، وأنشد أَبو عُبَيْدة:

فــإذا الأَشــائِمُ كــالأَيَــا
مِنِ والأَيَامِنُ كالأَشَائِمْ[1]

(وقد تَشاءَمُوا) بالمَدّ، وفي بَعْضِ النُّسَخِ بالتَّشْدِيدِ.

(و) يُقـالُ: (طـائِرٌ أَشـأَمُ: جَـارٍ بـالـشُّـؤْم). ويـقـال: طَـيْـر أَشْـأَمٌ، والجَمْع الأَشائِمُ.

(واليَدُ الشُّؤْمَى: ضِدُّ اليُمْنَى) تَـأْنِـيـثُ الأَشـأَم والأَيْـمَـن. وفـي حَدِيثِ الإِبِلِ: «لا يَأْتِي خَيْرُها إِلَّا من جَانِبِها الأَشْأَمُ»[2] يَعْنِي الشِّمال أي: إِنَّـمـا تُـحْـلَب وتُـرْكَـب مِـن الـجَانِـب الأَيْـسَـر. وقـال الـقُـطـامِـيُّ يَصِفُ الكلاب والثور:

فَخَرَّ على شُؤْمَى يَدَيْهِ فَذَادَهَا
بِأَظْمَأَ من فَرْعِ الذُّؤَابَةِ أَسْحَمَا[3]

(١) اللسان، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ١١/ ٤٣٦. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(٣) اللسان ولم يرد في الديوان (ط. بريل).

(والشَّأْمَةُ والمَشْأَمَةُ: ضِدُّ اليَمْنَة والـمَـيْـمَـنَـة). ومـنـه قَـولُه تَـعـالَـى: ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾[1].

ويقال: قَعَدَ فُلانٌ يَمْنَةً، وقَعَد فُلانٌ شَأْمَةً، ونَظرتُ يَمْنَةً وَشَأْمَةً.

(والشِّئْمَة بـالـكَـسْـرِ: الـطَّـبِـيـعَـةُ) مَـهْـمُـوزَة، هٰـكـذا حَـكـاهَـا أَبـو زَيْـد واللِّحْيانِيّ. وقال ابْنُ جِنِّي: وقد همز بَعْضُهم: الشِّئمةُ، ولم يُعَلِّله. قال ابْنُ سِيدَه: والذي عندي فيه أن هَمْزَه نادِرٌ.

(و) يقال: (شائِمْ بِأَصْحابِك) إذا قلتَ: (خُذْ بهم) شَأْمة أي: (ذَاتَ الشِّمَالِ)، ويَا مِنْ: خُذْ بهم ذَاتَ اليَمِين.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَشَأَّم به من الشُّؤْم وتَشاءَم بالمَدِّ: أخذَ ناحِيَةَ الشَّأم. ومنه الحَدِيثُ: «إذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةً ثم تَشاءَمَتْ فَتِلْكَ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ»[2].

(١) سورة الواقعة، الآية: ٩.

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

والمَشْأَمة كَمَرْحَلَة: الشُّؤم. وقال أبو الهَيْثَم: العَرَبُ تقول: أشأَمُ كُلِّ ٱمْرِئٍ بَيْنَ لَحْيَيْه»[١]، قال: أشْأَم في مَعْنَى الشُّؤم يَعْنِي اللِّسان، وَأَنْشَدَ لزُهَيْر:

فَتُنْتَجْ لكم غِلْمانَ أَشْأَمَ كُلُّهُم
كَأَحْمَرِ عادٍ ثُم تُرضِع فَتَفْطِم[٢]

قال: غِلْمانَ أَشْأَمَ أي: غِلْمَان شُؤْم. قال الجوهَرِيّ: وهو أَفْعَل بِمَعْنَى المَصْدَر؛ لأَنّه أَرادَ غِلْمان شُؤْم، فَجَعَل اسم الشُّؤم أَشْأَم.

وشَاءَم الرَّجُلُ: أَتَى الشَّأْم كَيَامَن أَتَى اليَمَن. والشآم كَسَحاب: لُغَة في الشام، ومنه قَولُ المَجْنُون:

وخُبّرتُ لَيْلَى بالشَّآم مَرِيضَةً
فأقبلْتُ من مِصْرٍ إِلَيْها أَعُودُها[٣]

وقال آخر:

أَتَتْنَا قُرَيْشٌ قَضَّها بِقَضِيضِها
وأَهْلُ الشَّآم والحِجازِ تَقَصَّفُ[١]

وقال شَيْخُنا: هو من أَوْهام الخَواصّ كما نَصَّ عليه الحَرِيرِيّ في دُرَّة الغَوَّاص[٢]، والسُّهَيْلِي في الرَّوْض[٣]. قُلتُ: وجَعَلوا ما جَاءَ في قَوْلِ المَجْنُون وغَيْرِه من ضَرَائِر الشِّعْرِ مَحْمُولًا على أَنَّه ٱقْتَصَر من النِّسْبة على ذِكْر البَلَد.

وذَكَر ٱبْنُ الأَثِير[٤] الشّأْمةُ بِمَعْنَى الخَالِ في الخَدِّ مَهْمُوزَة، وسيَأْتِي في المُعْتَلّ.

وقد نُسِب إلى الشَّأْم خَلْق من المُحدِّثين من أَشْهَرِهم أَبو بَكْر مُحمدُ بنُ المُظَفَّر بنِ بَكْران الشَّامِي قَاضِي القُضَاة الحَمَوِيّ. مات سنة ثَمانٍ وثَمانِين وَأَرْبعِمَائة وغَيْره.

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٣٦٩/١... بين فكيه، وذكر الرواية الثانية. ع].
(٢) شرح الديوان/٢٠ (ط. دار الكتب)، واللسان، والصحاح، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ١١/ ٤٣٦، ومجمع الأمثال ٣٦٩/١، والمستقصى ١/ ١٧٦، والخزانة ١٤٤/١، وأمالي الشجري ٢/ ١٨٠، وشرح القصائد السبع ٥١، ٢٦٩، والمزهر ٥٠١/٢، ٥٠٣، وضرائر الشعر/٢٤٨. ع].
(٣) اللسان. [قلت: انظر الديوان/٧٥ وصدره مختلف الرواية. والروض الأنف ٢٠٦/٢. ع].

(١) اللسان. [قلت: انظر الروض الأنف ٢٠٦/٢ برواية فيها بعض خلاف. ع].
(٢) [قلت: انظر دُرّة العواص/١٤٧: ويقولون دخلت الشآم وهو غلط قبيح وخطأ صريح... ع].
(٣) [قلت: انظر الروض الأنف ٢٠٥/٢ - ٢٠٦. ع].
(٤) [قلت: انظر النهاية/ شأم، وذكره الأزهري في شام. ع].

والشُّؤَام كَغُراب جَمْع شامِيّ في النّسبة.

وَمَسْجِدُ الشَّأم ببُخَارى، وقد نُسِب إليه بَعْضُ المُحَدِّثين.

والأَشْأَمان: مَوْضِعَان في قَولِ ذِي الرُّمَّة:

كـأنَّـهـا بـعـد أيـام مَـضَـيْـنِ لـهـا
بالأَشْأَمَيْن يَمانٍ فيه تَسْهِيمُ[1]

ويقال: هُمَا الأَشْيَمَانِ.

[ش ب م] *

(الشَّبَمُ مُحَرَّكَةً: البَرْدُ)، وفي المحكم: بَرْدُ المَاءِ، (وقد شَبِم) الماءُ (كَفرِح): بَرَدَ، فهو شَبِمٌ، ومنه حَديثُ جَرِير: «خَيْرُ الماءِ الشَّبِم»[2]، ويروى: بالسِّين والنُّون، وقد تَقَدَّم. وفي زَواجِ فاطِمَةَ رَضِيَ اللّٰهُ تَعالى عنها: «دَخَل عليها رَسولُ اللّٰهِ صلَّى اللّٰهُ عليه وسَلَّم في غَداةٍ شَبِمَةٍ»[2]، أي بارِدَة. ومنه قَولُ ابْنَةِ الخُسّ، وقد قِيلَ لها[1]: «ما أَطْيَبُ الأَشْياءِ؟ فقالت: لَحْمُ جَزُورٍ سَنِمَة، في غَداةٍ شَبِمَةٍ، بِشِفارٍ خَذِمَةٍ، في قُدورٍ هَزِمَة». وفي قَصِيد كَعْبِ بنِ زُهَيْر:

شُجَّت بِذِي شَبِمٍ من ماءِ مَحْنِيَةٍ
صافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وهو مَشْمُولُ[2]

يُرْوَى بِكَسْر البَاءِ وَفَتْحِها على الاسْمِ والمَصْدر.

(والشَّبِم كَكَتِفٍ: البَرْدانُ، أو) الذي يَجِد البَرْد (مع جُوعٍ)، قاله أَبُو عَمْرٍو، وأنشد لحُمَيْدِ بنِ ثَوْر:

بعَيْنَي قُطَامِيٍّ نما فوقَ مَرْقَبٍ
غدا شَبِمًا يَنقَضُّ بَيْنَ الهَجارِسِ[3]

(و) قَولُ الشَّاعر:

وقد شَبَّهُوا العِيرَ أَفراسَنَا
فقد وَجَدُوا مَيْرَهم ذا شَبَمْ[4]

يقال: هو (المَوْتُ. و) يُقالُ: هو (السَّمّ لِبَرْدِهِما). يقول: لما رَأَوا

(١) الديوان/٥٦٨ (ط. كمبردج)، وفيه: «بالأَشْيَمَيْن»، ومعجم ياقوت (الأشأما).
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(١) [قلت: انظر النص في التهذيب ١١/٣٨٤. ع].
(٢) شرح الديوان/٧ (ط. دار الكتب)، واللسان.
(٣) الديوان/١٠٠ (ط. دار الكتب)، واللسان، والصحاح. [قلت: وانظر اللسان/هجرس. ع]
(٤) اللسان..

خَيْلَنا مُقْبِلَة ظَنُّوها عِيرًا تَحْمِل إليهم مَيْرًا، فقد وَجَدُوا ذٰلِك المَيْر بَارِدًا لأنَّه كان سَمًّا أو موتًا.

(وبقرة شَبِمَة كَفَرِحَة: سَمِينَةٌ)، عن ثَعْلب، والمعروف سَنِمة بالنُّونِ والسِّين.

(و) الشَّبام (كسَحاب: نَبْت) يُشَبُّ[1] به لَونُ الحِنَّاءِ، عن أَبِي حَنِيفَة، وأنشد:

على حِينَ أَنْ شابَتْ وَرَقَّ لِرَأْسِها
شَبامٌ وحِنَّاء مَعًا وَصَبِيبُ[2]

(و) الشِّبامُ (كَكِتاب: عُودٌ يُعرَّض في فَمِ الجَدْي). وفي المُحْكَم: في شِدْقَي السَّخْلَة يُوثَقُ به من قِبَلِ قَفَاه(لِئَلَّا يَرْتَضِع[3] أُمَّه)، فهو مَشْبُوم، وقد شَبَمَها[4]، وقال عَدِيّ:

لَيْسَ لِلْمَرء عُصْرةٌ من وِقاعِ الدَّهْـ
ـرِ يُغْنِي عنه شِبامَ عَناقِ[1]

(كالشِّبَمّ كَخِدَبٍّ).

(و) بنو شِبام: (حَيٌّ) من هَمْدان من اليَمَن، وهم بَنُو عَبْدِاللّٰه بنِ أَسْعَدَ بنِ جُشَم بنِ حَاشِد. (و) أيضًا: (ع بالشَّام و) أيضًا: (جَبَلٌ لِهَمْدان باليَمَن)، وبه سُمِّيت القَبِيلَةُ المَذْكُورة من هَمْدان لِنُزُلِهِم به، قالَهُ ٱبنُ الكَلْبِيّ، وقال الهَمْدانِيُّ: وَبَعْضُهم يَقُوله بالفَتْح، وليس يُعرَف. (و) أيضًا: (د لِحِمْيَر بِجَنْب)، وفي نسخة تَحْت (جبل كَوْكَبان، و) أيضًا: (د لِبَنِي حَبِيب عند ذَمَرْمَر، و) أيضًا: (د في حَضْرَمَوْت)، ومنه شَيخُنا العَلَّامة الصُّوفِي أَبو عَبْدِاللّٰه مُحَمَّدُ بنُ زين باسميط الشِّبامِيّ، أخذ عالِيًا عن سَيِّدِي عبداللّٰه باعلوي الحدّاد الحُسَيْنِيّ.

(و) الشِّبَامَانِ: (خَيْطان في البُرْقُع

---

(١) في مطبوع التاج: «يشبه به لون الحناء». والمثبت من اللسان.

(٢) اللسان.

(٣) في هامش القاموس: «لئلا يرضع». [قلت: ومثله في العين ٦/٢٧١ والتهذيب ١١/٣٨٤، واللسان. ع].

(٤) في هامش المَطْبُوع: «قوله: شَبَمَها. في اللِّسان زِيادَة وشَبَّمَها أي بتَشْدِيد البَاءِ».

(١) الديوان/١٥٤ (ط. بغداد)، وروى فيه: «تغنى عنه سَنامُ عناقِ»، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١١/ ٣٨٤. ع].

تَشُدُّه المرأَةُ بِهِما إلى قَفاهَا). وقال ٱبنُ الأعرابيّ: يقال لرأس البُرْقُع الصَّوْقَعَة، ولَكِفِّ عَيْنِ البُرْقُع الضِّرْس، ولخَيْطِه الشِّبامَانِ.

(وشَبَم الجَدْيَ، وشَبَّمَه) تَشْبِيمًا: (جَعَل الشِّبام في فِيهِ)، وهو العُودُ الذي يُعرَّض في فَمِ الجَدْيِ، (ومنه) المَثَل[١]: (تَفْرَقُ من صَوْتِ الغُراب وتَفْرِسُ)، كذا في النُّسخ، وفي اللسان: وتَفْتَرِس (الأَسَدُ المُشَبَّم) أي: مَشْدُودَ الفَم. (يُضرَب) هٰذَا (لِمَنْ يَخاف) من الشَّيء (الحَقِير و) هو (يُقدِمُ على) الأمرِ (الخَطِير).

(و) أَصْلُ (ذٰلِك أَنَّ ٱمرَأَةً ٱفْتَرَسَت أَسدًا) مُشَبَّما، (ثم سَمِعَت صَوْتَ غُراب ففَزِعَت) وفَرِقَت، فَضُرِب ذٰلِك مَثَلًا.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَطَرَ شَبِم كَكَتِف: بَارِدٌ.

والشَّبِمُ أَيْضًا: السِّلاحُ لِكَوْنه بَارِدًا، وبه فُسِّر قَولُ الشَّاعِر:

وقد شَبَّهُوا العِيرَ أَفراسَنا[١]

إلخ.

[ش ب ر م] *

(الشُّبرم كَقُنْفُذ: القَصِير) من الرِّجال، قال هِمْيَان[٢]:

مـا مِـنْـهُـم إلّا لَئِيـمٌ شُـبْـرُمُ
أَسْحَمُ لا يَأْتِي بِخَيْرٍ حَلْكَمُ[٣]

الحَلْكَمُ: الأَسْوَدُ.

وفي التهذيب:

أرصَعُ[٤] لا يَأْتِي بِخَيْرِ حَلْكَم[٥]

(ويُفْتَح).

(و) الشُّبْرم: (البَخِيل) أيضًا، نقله الجوهَرِيُّ، وأَنْشَد قَولَ هِمْيان.

(و) الشُّبْرُم: (ماءٌ قُربَ الكُوفَةِ لِبَنِي عِجْلِ) بنِ لُجَيْم.

(١) [قلت: انظر الجمهرة ١/٢٩٤، ومجمع الأمثال ١/١٣٥، والمستقصى ٢/٣٠. ع].

(١) سبق البيت في المادة.
(٢) في التكملة: «هميان السعدي».
(٣) اللسان، واقتصرت التكملة على المشطور الأول. [قلت: انظر التهذيب ١١/٥٤١. ع].
(٤) في هامش المطبوع: قوله: أرصع إلخ، الذي في اللسان عن التهذيب:
* أرصع لا يُدْعَى لِعَنْزٍ حَلْكَم *
[قلت: وهو كذلك في التهذيب ١١/٤٥١. ع].
(٥) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١١/٤٥١. ع].

(و) أيضًا: (شَجَر ذُو شَوْكٍ يقال): إنّه (يَنْفَع من الوَباءِ). وقال أبو حَنِيفة: الشُّبْرُم: شَجَرة حارَّة تَسْمُو على ساقٍ كَقِعْدَةِ الصَّبِيّ أَوْ أَعْظَم، لها وَرَق طُوالٌ رُقاقٌ، وهي شَدِيدَةُ الخُضْرَة، وزَعَم بَعْضُ الأعرابِ أَنَّ لها حَبًّا صِغارًا كَجَماجِم الحُمُر. وقال أبو زَيْد في العِضاه: الشُّبْرُم، الواحِدَة شُبْرُمَة، وهي شجرة شاكَةٌ ولها ثَمرةٌ نَحْو النّخر[1]، في لَوْنِه وَنِبْتَتِه، ولها زَهرةٌ حَمراءُ. والنَّخر: الحَمْضُ. (و) قيل: الشُّبرُم (نَباتٌ آخر) سُهْلِيّ، له وَرَقٌ طُوالٌ كَوَرَق الحَرْمَل، و(له حَبٌّ كالعَدَس) أو شِبْه الحِمَّص، (و) له (أَصل غَلِيظٌ ملآنُ لَبَنًا)، وقيل: هو ضَرْب من الشِّيح، (والكُلُّ مُسْهِلٌ، وٱستِعْمال لَبنِهِ خَطِرٌ) جدًا، (وِمَّما يُسْتَعْمل أَصْلُهُ مُصْلَحًا بأن يُنْقَع في الحَلِيب يَومًا ولَيْلَةً، ويُجَدَّدَ اللَّبنُ ثَلاثَ مرّات، ثم يُجَفَّف ويُنْقَع في عَصِير الهِنْدِبَا، والرَّازِيَانِج، ويُتْرَك ثَلاثة أَيّام، ثم يُجَفَّف وتُعمَلُ منه أَقْراصٌ مع شَيْء من التُّرْبُدِ والهَلِيلَج والصَّبِر فإنّه دَواءٌ فائِقٌ)، وفي حَدِيث أُمّ سَلَمَة: «أَنَّها شَرِبت الشُّبرُمَ[1] فقال: إنّه حارٌ جارٌ. قال ٱبنُ الأَثِير: «هو حَبٌّ يُشْبِه الحِمَّص يُطْبَخ ويُشْرَب ماؤُه للتَّداوِي. وأخرَجه الزَّمَخْشَرِيّ[2] عن أَسْماءَ بِنْتِ عُمَيْس، ولَعلَّه حَدِيثٌ آخر»، وقال عَنْتَرَة:

تَسْعَى حَلائِلُنا إلى جُثْمانِهِ
بِجَنَى الأَراكِ تَفِيئَةً والشُّبْرُمِ[3]

(والشُّبْرُمَة بالضَّمّ: السِّنَّوْرَة)، ولو قال: وبِهاء وَاحِدَتُه، والسِّنَّورة، كان أليقَ بِصَنْعَتِه.

(و) الشُّبْرُمَة: (ما انْتَثَر من الحَبْل والغَزْل كالمُشَبْرَم).

(١) [قلت: جاء في المطبوع النَّخر، ومثله في اللسان، وانظر اللسان/نجد والتهذيب ٤٥٢/١١ ففيهما: النَّجْد. قال في اللسان في نجد: والنَّجْد شجر يشبه الشُّبْرُم في لونه ونبته وشوكه. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، ع].

(٢) [قلت: انظر الفائق ١٧٩/٢ برواية مختلفة: رأى صلى الله عليه وسلم الشبرم عند أسماء بنت عميس وهي تريد أن تشربه فقال: إنه حار... ع].

(٣) الديوان/١٦٠ (ط. مؤسسة فن الطباعة). واللسان والصحاح.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشُّبْرُمَان: نَبْتٌ أو مَوْضِع. وقال يَصِفُ حَمِيرًا:

تَرفَعُ من كُلّ زُقاقٍ قَسْطَلَا
فصَبَّحَت من شُبْرُمانَ مَنْهلاَ
أَخْضَرَ طَيْسًا زَغْربيًّا طَيْسَلا[1]

وشُبْرُمة بالضَّمّ: رَجُلٌ من الصَّحابة، له ذِكْر في نِيابَةِ الحَجّ.

وسَعِيدُ بنُ النَّضْر بنِ شُبْرُمَة الحَارِثيّ الكُوفِيّ مُحَدِّث، رَوَى عنه ٱبنُه أَبو صُهَيْب النَّضْر بنُ سَعِيد.

* [ش ت م]

(شَتَمه يَشْتِمه) بالكَسْر (ويَشْتُمه) بالضّم (شَتْمًا ومَشْتَمةً) كَمَرْحَلةٍ (ومَشْتُمةً) بضَمِّ التّاء، (فَهُو مَشْتُوم وهي مَشْتُومة وشَتِيمٌ) بِغَيْر هَاءٍ عن اللِّحْيانِيّ: (سَبَّه) وقيل: الشَّتْم: قَبِيحُ الكَلام، وليس فيه قَذْفٍ،

(والاسْمُ: الشَّتِيمَة) كَسَفِينَة، قال سِيبَوَيْهِ في باب ما جَرَى بِهِ المَثَل:

(كُلُّ شَيْءٍ ولا شَتِيمَةُ حُرٍّ)[1].

والمَشْتَمَة والمَشْتُمَة قيل: مَصْدَران كما يَقْتَضِيه سِياقُه، أو هُمَا اسْمانِ. وإلى الأَخِير مَالَ أبو عُبَيْد، وَأَنْشَدَ:

لَيْسَتْ بِمَشْتَمةٍ تُعَدُّ وعَفْوُها
عَرَقُ السِّقاءِ على القَعُودِ اللَّاغِبِ[2]

يقول: هٰذِهِ الكَلِمَة وَإِنْ لَمْ تُعَدّ شَتْمًا فإن العَفْوَ عنها شَدِيد.

(وَشَاتَما) مُشَاتَمَةً: سَابّا، (وَتَشَاتَما: تَسَابًّا).

(و) في الصِّحَاح: (الشَّتِيم: الكَرِيهُ الوَجْهِ). يقال: فلان شَتِيمُ المُحَيَّا. (وقد شَتُم كَكَرُم) شَتْمًا وشَتَامَةً. وأنشد ٱبن بَرّيّ للمَرّار الأَسَدِيّ:

---

(١) اللسان، واقتصر الصحاح على المشطورين الأول والثاني. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٣٣٢. واللسان/ طل. ع].

(١) اللسان. [قلت: انظر الارتشاف/١٤٧٤، ٢١٥٨، والكتاب ١/٢٨١، الهمع ٣/١٩. ع].

(٢) اللسان. [قلت: قائله: ٱبن أحمر الباهلي، انظر شعره/ ٤٧، والتهذيب ١١/٣٢٨، واللسان/عرق، سبد، والمستقصى ٢/٢٢٢. ع].

يُعطِي الجَزِيلَ ولا يُرَى في وَجْهِهِ
لِخَـلِيـلِـهِ مَــنٌّ ولا شَـتْـمُ[١]

قال: وشاهِدُ شَتامَة قَولُ الآخَر:

وَهَـزِئْن مِنّي أَنْ رَأَيـنَ مُوَيْـهِنًا
تَبْدُو عليه شَتامَةُ المَمْلُوكِ[٢]

(و) الشَّـتِيـمُ: (الأَسـدُ العـابِسُ كالمُشَتَّم كَمُعَظَّم).

(والشَّتَّامَةُ) كَجَبَّانةٍ، وهو مجاز، (وَكَزُبَيْر) شُتَيْمُ (بنُ ثَعْلَبَة) بنِ ذُؤَيْب ٱبن السّيد: (أبو قَبِيلَة في ضَبَّة). هٰكـذا قـالـه ٱبـنُ دُرَيْـد فـي كِـتـابِ الاَشْتِقاق[٣]. وقال: هو من شَتامَة الوَجْه، (أو الصَّواب شُيَيْم بِمُثَنَّاتَيْن من تَـحْت)، ولٰكنّ أَوَّلَه على هٰذا مَكْسُور، وهو قَولُ أَئِمَّة النَّسَب من غَيْرِ ٱخْتِلاف. ويَقُولُون: صَحَّفَ ٱبنُ دُرَيْد.

(و) شُتَيْم (بنُ خُوَيْلد الفَزارِيُّ شاعِرٌ) قال الحافِظُ: ٱختُلِف في شُتَيْم الفَزارِي الصَّحابِي أحدِ بَنِي سَهْم بنِ مُرَّة والِدِ سَعِيد، فذَكَره الأمِيرُ بِيَاءَيـن تَحْتِيَّتَيْن وَأَوَّلُه مَكْسُور، وذكره أبو الوَلِيد الفَرَضِي بِفَتْح الشِّينِ وَكَسْرِ المُثَنَّاة، كذا نَقَله الرُّشَاطِيّ في باب السَّهميّ، فاللّٰه أعلَمُ. انتهى[١].

قُلتُ: وضَبَطَه المَيَانْجِي كَضَبْطِ الأَمير. وفي سِياقِ المُصَنِّف قُصورٌ لا يَخْفَى.

(والأُشْـتُـوم بـالـضَّـم: حِـصْـن بتِنِّيس)، قال يَحْيَى بنُ الفُضَيْل:

حِمارٌ أَتَى دِمْياطَ والرُّومُ رُتَّب
بِتِنّيس منه رأي عين وَأَقْرَبُ
يُقِيمُون بالأُشْتُوم يَبْغُونَ مِثْلَ ما
أصابُوه من دِمْياط والحَربُ تَرْتُبُ[٢]

وقال المُهَلَّبِيّ: من تِنِّيس إلى الأُشْتُوم سِتَّة فَراسِخ. وفيه مَصَبُّ مَاءِ البُحَيْرة إلى بَحْرِ الرُّوم. ومن الأُشْتُوم إلى مَدِينةِ الفَرَمَا في البَرّ ثَمانِيَةُ أَمْيالٍ، وفي البُحَيْرة ثَلاثَةُ فَراسِخ.

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) [قلت: انظر الاشتقاق/١٩٢. ع].

(١) [قلت: انظر الخلاف فيه في التوضيح والإكمال. ع].
(٢) معجم ياقوت (الأشتوم)، وروى: «والروم وُثَّب».

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شاتَمَه فَشَتَمَه يَشْتُمُه: غَلَبه بالشَّتْم، ورجل شَتَّامة: كَثِيرُ الشَّتْم.

والشَّتِيمُ والشُّتَامُ: شِدَّةُ الخَلْق مع قُبْح وَجْه. وحِمارٌ شَتِيمٌ: كَرِيهُ الوَجْهِ قَبِيح.

والاشْتِيام بالكَسْر: رَئِيسُ الرُّكّاب، عن ٱبنِ بَرّيّ: وَمِشْتَم كَمِنْبَر: اسم.

[ش ج م] *

(الشُّجُم بِضَمَّتَيْن) أهمله الجوهَرِيُّ. وقال ٱبنُ الأَعْرابيّ: هم (الطِّوالُ) الأَعْفار. قال: والأَعْفار: الأَشِدَّاءُ أي: (الخُبَثاء الدَّوَاهِي)، وَاحِدُهم عِفرّي «وَعِفْرِيَةٌ»، ولم يَذْكُر له واحِدًا.

(و) قال أبو عمرو: الشَّجَم (بالتَّحْرِيك: الهَلاكُ).

[ش ج ع م] *

(الشَّجْعَم كَجَعْفَر) أَهمَلَه الجوهَرِيُّ. وقال غَيرُه: (الأَسَدُ مُطْلَقًا، (و) قيل: هو (الطَّوِيلُ) من الأُسْد وغَيْرها مع عِظَم.

(و) الشَّجْعَمُ: (جَسَدُ الإِنْسان) لعِظَمه (أو عُنُقُه)، يقال: عُنُقٌ شَجْعَم أَي: طَوِيلٌ مع عِظَم، وهو مَجاز. قال ٱبنُ سِيدَه: ولم يُقْضَ على هٰذِه المِيم بالزِّيادة؛ إِذْ لَمْ يُوجِب ذٰلك ثَبْتٌ، ولا تُزادُ المِيمُ إلا بِثَبْتٍ لِقِلَّةِ مَجِيئِها زَائِدة في مِثْلِه. هٰذا مَذْهَب سِيبَوَيْهِ[1]، وَذَهَب غَيرُه إلى أَنّه فَعْلَمٌ من الشَّجاعة، قُلتُ: وهو قَولُ ٱبنِ عُصْفُور[2] وَأَبِي حَيَّان، وإليه ذَهَب الجوهَرِيّ، وَمَالَ إليه شَيْخُنا وصوَّبه، قال: لأنه من الشَّجَاعة. قال: ولذا أَكَّد به الشُّجاعَ في قَوْلِ الرَّاجِز:

* ... والشُّجَاعَ الشَّجْعَمَا[3] *

---

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/٣٣٥. ع].

(٢) [قلت: انظر الممتع ١/٦٦، ٢٤٠ – ٢٤١. ع].

(٣) عزى للعجاج، وهو في زيادات الديوان/٨٩، واللسان، والجمهرة ٣/٣٢٥. [قلت: يعزى هذا الرجز أيضًا لأبي حيان الفقعسي، ولمساور العبسي، والديري وعبد بني عبس، وانظر الكتاب ١/١٤٥، والتهذيب ٣/٢١١، والعيني ٤/٨٠، والخزانة ٤/٢٩٣، ٥٧٠، ومغني اللبيب/٩١٧، واللسان/ضرزم، ضمز، شجع، وانظر شرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي: ٨/١٢٦، والمقتضب ٣/٢٨٣، والخصائص ٢/٤٣٠، والمنصف ٣/٦٩. ع].

فَتَأَمَّل. والأَوَّلُ قَولُ سِيبَوَيْه، وإليه مَالَ المُصَنِّف، فذَكَره هنا.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَيَّةٌ شَجْعَمٌ: شَدِيدَةٌ غَلِيظَة. والشَّجْعَمُ: من نَعْتِ الحَيَّة الشُّجَاع، قال:

قد سالَمَ الحَيَّاتُ منه القَدَمَا
الأُفْعُوانَ والشُّجَاعَ الشَّجْعَمَا[1]

[ش ح م] *

(الشَّحْمُ: م) معروف، قال ابنُ سِيدَه: هو جَوْهَرُ[2] السِّمَنِ، والجَمْع: شُحومٌ. (والشَّحْمَةُ) بالهَاءِ: (القِطْعَة منه)، وفي الحديث: «لَعَنَ اللّٰهُ اليَهُودَ حُرِّمَت عليهم الشُّحُومُ فبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمانَها»[3]. «الشَّحْمُ المُحَرَّم عليهم هو شَحْمُ الكُلَى والكَرِش والأَمْعاء، وَأَمَّا شَحْم الأَلْيَةِ والظُّهورِ فَلَا».

(١) [قلت: انظر تخريجه في الصفحة السابقة. ع].

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: السِّمَن، بكسر السين وفتح الميم».

(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(و) الشَّحْمَةُ: (الطَّائِر، و) أيضًا: (لُعْبَة لَهُم) أي: لِصِبْيان الأَعْراب. (و) الشَّحْمَةُ (من الأَرْضِ: الكَمْأَة) البَيْضَاء، كما في الصّحاح (و) شَحْمَةُ الأَرض: (دُودَةٌ بَيْضاءُ، أو) هي (من الخَراطِين)، أو هي عَظَاءَةٌ بَيْضَاءُ غيرُ ضَخْمة. وقيل: لَيْسَتْ من العَظَاءِ، هي أَطْيَبُ وَأَحْسَنُ. وقالوا: شَحْمَةُ النَّقَا كما قالوا: بَنَاتُ النَّقَا.

(و) الشَّحْمَةُ (من الأُذُن: مُعَلَّق القُرْطِ)، وهو مَا لَانَ من أَسْفَلِها، ويقال: هو مَوْضِع خَرْقِ القُرْطِ، ومنه الحَدِيثُ: «وفِيهِم مَنْ يَبْلُغُ العَرَقُ إِلى شَحْمَةِ أُذُنِه»[1]، وفي حَدِيثِ رَبِيعَة في الرَّجُل: «يرفع يَدَيْه إلى شَحْمة أُذُنَيْه»[2].

(وشَحْمَةُ المَرْج: الخِطْمِيُّ، و) الشَّحْمَة (من الحَنْظَلِ: ما فِي جَوْفِه سِوَى حَبّه). ولو قال: مَعْرُوفَة مُشِيرًا له بالمِيمِ كان أَخْصَر.

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(و) الشَّحْمَةُ (من الرُّمَّان: الرَّقِيقُ الأَصْفَر الذي بَيْن ظَهْرانَي الحَبِّ)، ولو حَذَف «الَّذي»[1] كَانَ أَخْصَر. وقيل: هي الهَنَةُ التي تَفْصِل بَيْن حَبِّه كما في المُحْكَم. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّم اللّٰهُ تَعالَى وَجْهَه: «كُلُوا الرُّمَّان بِشَحْمِهِ فإنّه دِباغُ المَعِدَة»[2].

(وأبو شَحْمَة: عَبْدُ الرَّحمٰن بنُ عُمَر بنِ الخَطَّاب رَضِي اللّٰه تَعالَى عنْهُما) الذي جَلَده أَبُوه.

(وعَبّاسُ بنُ) أحمدَ بنِ (مُحمَّد بنِ أَبي شَحْمَة) ثِقَةٌ، عن مَحْمُودِ بْنِ غَيْلان.

(ورَجُلٌ شَحِيمٌ: سَمِين)، عن ابنِ السِّكِّيت، (وقد شَحُمَ كَكَرُم): صار ذا شَحْم في بَدَنِهِ.

(و) رجل مُشَحِّم كَمُحَدِّث: كَثِير الشَّحْم في بَيْتِه).

(و) المُشْحِمُ (كَمُحْسِنٍ: مَنْ شَحُمَت إِبِله) أي: صارَت ذاتَ شَحْم.

(و) الشَّحِمُ (كَكَتِف، من العِنَب: القَلِيلُ المَاءِ) الغَلِيظُ اللِّحاءِ.

(و) الشَّحِمُ أَيضًا: (مُشْتَهِي الشَّحْم). يقال: رجل شَحِمٌ لَحِمٌ: إذا كان قَرِمًا إليهما يَشْتَهِيهما. (وقد شَحِم كَفَرِح) شَحَمًا مُحَرَّكَةً.

(والشَّاحِمُ، والشَّحَّام: بائِعُه). وقد نُسِب هٰكَذا بَعْضُ المُحدِّثين كأبي سَلَمة عُثْمان العَدَوِيّ، وأبي القَاسِم جَعْفَر بنِ حَمْدان وغَيرِهِما.

(وشَحَمَه كَمَنَعه) شَحْمًا: (أَطْعَمَه إيّاه).

(و) من المَجازِ: (لَقِيتُه بِشَحْمِ كُلَاه)[1] أي: (في حَالِ نَشاطِه).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَحِم كَفَرِح فَهُو شَحِيمٌ: صار ذَا شَحْم في بَدَنِه. وشَحِم شَحَمًا: أَكَلَ

---

(١) [قلت: وكذا جاء في التهذيب ١٩٧/٤: شحم الرمانة الأصفر بين ظهراني الحبّ. وانظر العين ١٠١/٣. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. وشحم الرمان: ما في جوفه سوى الحب. ع].

(١) [قلت: نص الأساس: وعن ابن الأعرابي: لقيتُ الأصمعي بشحم كُلاه أي بِجِنّ نشاطه. ع].

مِنْهُ كَثِيرًا. وَأَشْحَمَ: كَثُر عِنْدَه الشَّحْم، كَأَلْحَم إذا كَثُر عِنْدَه اللَّحْم.

ورجل شَاحِمٌ لَاحِمٌ: ذو شَحْم ولَحْم على النَّسَب، كما قَالُوا لابِنٌ وتَامِرٌ، وأيضًا: إذا أَطْعَمَ النَّاسَ الشَّحْمَ واللَّحْمَ.

وكشَدَّاد: الذي يُكْثِر إطعامَ النَّاسِ الشَّحْم.

وشُحِمَت النَّاقَة كعُنِي ونَصَر شَحْمًا وَشُحُومًا: سَمِنت بَعْد هُزَال. والعَرَبُ تُسَمِّي سَنَامَ البَعِير شَحْمًا وبَياضَ البَطْن شَحْمًا.

وشَحْمَةُ العَيْن: مُقْلَتُها، وفي التَّهْذِيب: «حَدَقَتُها. ويقال: هي الشَّحْمَةُ التي تَحْت الحَدَقَة».

وَطَعامٌ مَشْحُوم وخُبْز مَشْحُوم: قد جُعِل فيه الشَّحْمُ.

وشَحْمَةُ النَّخْلَة: الجُمَّارَةُ كما في المُحْكَم.

ورُمَّانَة «شَحِمَة»: غَلِيظَةُ الشَّحْمَة.

والشُّحْم بالضَّمّ: البِيضُ من الرِّجال، عن ٱبنِ الأَعْرابِيِّ.

[ش خ م] *

(شَخُم الطَّعامُ مُثَلَّثَة) بالفَتْحِ والكَسْرِ، ذكرهما ٱبنُ سِيدَه وغَيرُه: (فَسَد، وَشَخَّمْتُه تَشْخِيمًا): أَفْسَدْتُه.

(وَأَشْخَمَ اللَّبنُ: تَغَيَّرت رائِحَتُه).

(وشَعْر أَشْخَمُ: أَبْيضُ. وَرَوْضٌ أَشْخَم: لا نَبْت فيه).

(و) في النَّوادِر: (حِمارٌ) أَطْخَمُ، و(أَشْخَم) و(أَدْغَم) بِمَعْنًى واحد.

(والشُّخُم بِضَمَّتَيْن) مِنَ الرِّجال: (المُسْتَدُّو الأُنُوفِ من الرَّوائح الطَّيِّبة أو الخَبِيثَة)، عن ٱبنِ الأَعْرابِيّ.

(واشْخَامَّ النَّبتُ) كاحْمَارّ: (ٱخْتَلَطَ الرَّطْبُ باليَابِس)، أو عَلا بَياضُه خُضْرَتَه.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَخَمَ اللَّحْمُ شُخُومًا وشَخِم شَخَمًا، فهو شَخِم، وَأَشْخَم إِشْخَامًا: تَغيَّرت رائِحَتُه، زَادَ الأَزْهَرِيّ: «لا مِنْ نَتْنٍ ولٰكن من كَراهَة»[1]، وَأَشْخَم فُوهُ إِشْخَامًا،

(١) [قلت: نقل هذا الأزهري عن الفراء. انظر ٩٧/٧ والنص فيه: ولكن كراهة. كذا من غير «من». ع].

وشَخم فَمُه وَشَخَّم: تَغَيَّرت رائِحَتُه. وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ:

لَمَّـا رَأَتْ أَنْيَابَه مُثَلَّمَهْ
ولِثَةً قَدْ ثَتِنَتْ مُشَخَّمَه[1]

أي: فاسِدَة. ولحم فيه تَشْخِيم.

والشُّخم بالضّمّ: البِيضُ من الرِّجال، عن ابنِ الأَعْرابِيّ، ويُرْوَى بالحَاءِ[2] أَيْضًا، وقد تَقَدَّم. وشَخَم الرَّجُلُ، وَأَشْخَمَ: تَهَيَّأَ للبُكَاءِ.

والأَشْخَمُ الرَّأْسِ: الذي عَلَا بياضُ رَأْسِهِ سَوَادَه.

وعَامٌ أَشْخَمُ: لا مَاءَ فيه ولا مَرْعَى. وحَكَى ثَعْلَب أَنَّ ابنَ الأَعْرابِيَّ أَنْشَدَه:

لَمَّا رَأَيْتُ العَامَ عَامًا أَشْخَمَا
كَلَّفْتُ نَفْسِي وصِحَابِي قُحَمَا
وجُهَمًا مِنْ لَيْلِها وَجُهَمَا[3]

(١) اللسان، والجمهرة ٢/٢٢٥. واقتصر الصحاح على المشطور الثاني. [قلت: انظر اللسان: ثتن. ع].
(٢) [قلت: في التهذيب: والشُّجُم: بالجيم. ونقل هٰذا عن ابن الأعرابي. ع].
(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر اللسان/قحم ع].

[ش د ق م]*

(الشَّدْقَم كَجَعْفَر وعُلابِط: الأَسَدُ)، الأَخِيرَةُ عن ابنِ بَرِّيّ. وأَنْشَدَ لِلزَّفيان:

* شُدَاقِمٍ ذي شِدْقٍ مُهَرَّتِ[1] *

(و) أَيْضًا: (الوَاسِعُ الشِّدْقِ) من الرِّجال، قال الأَزْهَرِيُّ[2]: «وهو من الحُروفِ التي زَادَت العَرَبُ فيها المِيمَ مِثْل زُرْقُم وسُتْهُم وفُسْحُم».

قلت: وقد صَرَّح بِذٰلِك غيرُ واحِدٍ من أَئِمَّةِ النَّحْوِ واللُّغَة، فَحِينَئِذٍ مَحَلُّه حَرْفُ القَافِ.

قال شَيْخُنا: وفي حَواشِي مكّي على التَّوْضِيحِ الهِشامِي أَنَّ ذَالَه مُعْجَمَة. وفي حَواشِيه أَيْضًا لِغَيْر واحد أَنَّها مُهْمَلَة، وهو ظاهِرُ المُصَنِّف. قال: وقد أوضَحْت في شُرُوحِ الخُلاصَة أن التَّرَدُّدَ في هٰذِهِ الدَّال والحكمَ عليها بالإِعْجَام من

(١) الديوان/٩٢ (ط. ليبزج)، واللسان.
(٢) [قلت: انظر التهذيب ٩/٣٧٩. ع].

أَكْبَرِ الأَوْهام، فلا يُعرَّج على مَنْ مَالَ إليه، ولا يُعَوَّلُ عليه.

(و) شَدْقَمٌ (كَجَعْفَرٍ: فَحْلٌ) كان (للنُّعْمان بنِ المُنْذِر) مَلِك العَرَب، (ومنه الشَّدْقَمِيَّات من الإِبِل)، قال الكُمَيْتُ:

غُرَيْرِيَّةُ الأَنْسابِ أو شَدْقِمِيَّةٌ
يَصِلْن إلى البِيدِ الفَدَافِدِ فَدْفَدا[1]

كذا في الصِّحاح.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّدْقَمِيّ: هو الواسِعُ الشِّدْقِ، نَقَلَه الأزهَرِيُّ. والشَّدْقَم يُوصَفُ به البَلِيغُ المُفَوَّه المِنْطِيقُ، وبه فُسِّر حَدِيثُ جابِر: «حَدَّثَه رَجُلٌ بِشَيْءٍ فقال: مِمَّنْ سَمِعْتَ هٰذا؟ فقال: مِن ابْنِ عَبَّاس. قال: من الشَّدْقَم»[2].

وبنو شَدْقَم: بَطْن من العَلَوِيِّين بالمَدِينة.

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر الديوان ١/١٤١، والصحاح، واللسان، والتاج/غرر. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

[ش ذ م] *

(الشَّذَامُ بالذَّال المُعْجَمَة: المِلْحُ. و) أيضًا: (حُمَةُ العَقْرب والزُّنْبُور).

(و) قال الليث: (الشَّيْذُمَانُ بِضَمّ الذَّال) والشَّيمُذان بِضَمِّ المِيم: من أَسماء (الذِّئب)، قال الطِّرِمَّاح:

على حُوَلَاء يَطْفُو السُّخْدُ فيها
فعراهَا الشَّيْذُمانُ عن الخَبِيرِ[1]

(و) قال ٱبنُ الأَعرابيّ: الشَّيْذَمانَة (بِهَاءٍ: النَّاقَة الفَتِيَّةُ السَّرِيعَةُ)، وَكَذٰلِكَ الشِّمِلَّةُ والشِّمْلَالُ.

[ش ر م] *

(الشَّرْمُ: شَجَرٌ، و) أيضًا: (لُجَّةُ البَحْرِ). وقيل: موضع. وقيل: هو أَبْعَدُ قَعْرِه، (أو الخَلِيجُ منه)، كما في الصَّحاح. وقال ٱبنُ بَرّيّ: والشُّرومُ: غَمَرات البَحْر، وَاحِدُها شَرْم. قال أُمَيَّةُ يَصِفُ جَهَنَّم:

(١) اللسان، والمقاييس ٣/٢٥٧، والجمهرة ٣/٤١١. [قلت: انظر اللسان حول. ولم أجد البيت في ديوان الطرماح في قافية الراء. فهو في قافية النون/٥٤٢ عن الجنين، وانظر الجمهرة ٢/١٩٣، رواية الشيمذان. ع].

فَـتَـسْـمُـو لا يُـغَـيِّـبُـهـا ضَـراءٌ
ولا تَـخْـبُـو فَـتَـبرُدُهـا الـشُّـرومُ[1]

(و) الشَّرْمُ: (الكَثِيرُ من العُشْب الذي يُؤْكَل من أَعْلاه ولا يُحْتَاجُ إِلى أَوْسـاطِـه) ولا أُصُـولِه، ومـنـه قَـوْلُ بَعْضِ الرُّوَّاد: وَجَدتُ خُشْبًا هَرْمَى وعُشْبًا شَرْمًا. والهَرْمَى: التي ليس لـهـا دُخَـان إِذَا أُوْقِـدَت مـن نَـفْـسِـهـا وقِدَمِها.

(و) الشَّرْمُ: (ع)، وهو مَرْسًى من مَراسِي بَحْر السُّوَيْس بينهما سِتَّةُ مَراحِل، (كالشَّرْمَاءِ) بالمَدّ.

(و) الـشَّـرْمُ: (الـشَّـقّ، والـفِـعْـل كَضَرَب) يُقال: شَرَمَه يَشْرِمُه شَرْمًا إذا شَقَّه. (و) الشَّرْمُ (قَطْع ما بَيْنَ الأَرْنَبَة)، هٰـكذا في سَائِرِ النُّسَخ، ولـم يَـذْكُـر الـمَـعْـطُـوفَ[2] عـلى مَدْخُولِ بَيْن. قال شَيْخُنا: وقال جَماعةٌ: أرادَ ما بَيْنَ الأَرْنَبَة وترسيها.

قُلتُ: والصَّوابُ حذف لَفْظَة ما بَيْن كما في أُصولِ الصّحاح. ففي المُحْكَم: الشَّرْم والتَّشْرِيم: قَطْع الأَرْنَـبَـةِ، وَثَـفَـرِ الـنَّـاقَـة. قـيـل ذٰلك فيهما خَاصَّة، ففي عِبارَةِ المُصَنِّف قُـصـورٌ لا يَـخْـفَـى، ثـم قـال: نَـاقَـةٌ شَرْمَاءُ وشَرِيمٌ ومَشْرُومَة.

(ورجُلٌ أَشْرَمُ بَيِّنُ الشَّرَم مُحَرَّكَةً أي: مَـشْـرُومُ الأَنْـف، ومـنـه قِـيـلَ لأَبرَهَة) مَلِكِ الحَبَشة: (الأَشْرَمُ)، وهو صاحِبُ الفِيلِ، سُمِّي بِذٰلِك لأَنه جاءَه حَجَرٌ فَشَرم أَنْفَه وَنَجَّاه الله لِيُخْبِر قَوْمَه، فَسُمِّي الأَشْرَم، وقد جاءَ ذٰلِك في الحَدِيث[1].

(والشُّرْمَة بالضَّمّ: جَبَل)، قال أَوْسٌ:

ومـا فَـتِـئَـت خَـيْـلٌ كَـأَنَّ غُـبـارَهـا
سُــرادِقُ يَــوْم ذي رِيـاحٍ تَـرَفَّـعُ

(١) الديوان/٥٣ (ط. بيروت)، واللسان، وروى:

فـتـسـمـو مـا يـعـنـيـهـا ضـراء
ولا تـخـبـو فـيـبـردهـا الـسـمـوم.

[قلت: في ط صادر/١٢٠: ضِواء، والضواء هو الضياء. ع].

(٢) [قلت: وجاء في المقاييس ٢٦٥/٣ قَطْع من الأرنبة...، ومثله في العين ٢٦٠/٦، وفي التهذيب ٣٦١/١١ قَطع ما بين الأرنبة. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والتهذيب ٣٦٠/١١، والعين ٢٦١/٦، والأساس. ع].

تَثُوبُ عليهم من أَبانٍ وشُرْمَةٍ
وتَرْكَبُ من أَهْلِ القَنانِ وَتَفْزَعُ[1]

وَأَبان: جَبَل آخَر، وقيل: هو مَوْضِع، وبِهِ فُسِّر قَولُ ٱبْنِ مُقْبِل يَصِفُ مَطَرًا:

فَأَضْحَى له جُلْبٌ بِأَكْنَافِ شُرْمَةٍ
أَجَشُّ سِمَاكِيٌّ من الوَبْلِ أَفْضَحُ[2]

(و) الشَّرَمَةُ (بالتَّحْرِيك: ع) باليَمَن (قُرْبَ الشِّحْر).

(والشَّرُومُ، والشَّرِيمُ، والشَّرْمَاءُ: المَرْأَةُ المُفْضَاةُ)، وهي التي شُقَّ مَسْلَكَاهَا فصارَا شَيْئًا واحِدًا، قال:

يَــومُ أَدِيــمِ بَــقَّــةَ الــشَّــرِيــمِ
أَفْضَلُ من يَوْمِ ٱحْلِقِي وقُومِي[3]

أَرادَ الشِّدَّة. وهٰذا مَثَلٌ يَضْرِبُه العَرَب فتَقُول: لَقِيت منه يومَ ٱحْلِقِي وقُومي أَي: الشِّدَّة، وَأَصْلُه أن يَمُوتَ زَوْجُ المَرْأَة فَتَحْلِقَ شَعْرَها، وتَقُومَ مع النَّوائح. وبَقَّةُ: اسمُ امرَأَةٍ. يقول: [يوم][1] شُرِم جِلْدُها يَعْنِي الافْتِضاض.

(وشَرَم له من مَالِه يَشْرِم) شَرْمًا: (أَعْطاه قَلِيلًا).

(والشَّارِمُ: السَّهْم) الذي (يَشْرِم جَانِب الغَرَض) أي: الهَدَف.

(والتَّشْرِيمُ: التَّشْقِيق)، وقد شَرَّمَه يُسْتَعْمَل في الأُذُن وفي غَيْرِها، وفي الحَدِيثِ: «فجاءه بِمُصْحَفٍ مُشَرَّمِ الأَطْراف»[2] فٱسْتُعْمِل في أَطْرافِ المُصْحَفِ كما تَرَى.

(و) التَّشْرِيمُ[3]: (أَن يَنْفَلِت الصَّيْدُ جَرِيْحًا). قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِيّ:

(١) الديوان/٥٩ (ط. دار صادر)، واللسان، والبيت الثاني في معجم ياقوت (شرمة)، واقتصر الصحاح على البيت الثاني. [قلت: الرواية في الديوان مختلفة في الأول عما هنا. ع].
(٢) الديوان/٣٢ (ط. دمشق)، واللسان. وفي مطبوع التاج: «أشَجّ سماكي». ومعجم ياقوت (شرمة). [قلت: في الديوان ط. بيروت: جِلْبٌ. والرواية مختلفة عما هنا في معجم البلدان. ع].
(٣) اللسان، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ١١/٣٦٢، وراجع روايتي الأساس. ع].

(١) زيادة من اللسان.
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان، وفي التهذيب ١١/٣٦٢ أتي بكتابٍ قد تشرّمت نواحيه – ومثله في النهاية، وما في المقاييس ٣/٢٠٥ والنهاية كالمثبت عند المصنف عنا، وانظر الأساس. ع].
(٣) في مطبوع التاج: «والشريم»، تحريف.

وَهِلًا وقد شَرَعَ الأَسِنَّةَ نَحْوَها
من بَيْن مُحْتَقٍّ لها ومُشَرِّمِ[(١)]

مُحْتَقٌّ: قد نَفَذَ السِّنانُ فيه فَقَتَله ولم يُفْلِت.

(وَتَشَرَّم) الجِلْدُ تَشَرُّمًا: (تَمَزَّق وَتَشَقَّق)، هو مُطاوِع شَرَّمَه تَشْرِيمًا، وفي حَدِيثِ كَعْبٍ: «أَنَّهُ أُتِي عَمْرُ بِكِتابٍ قَدْ تَشَرَّمَت نَواحِيه، فيه التَّوْرَاة»[(٢)]: أي: تَشَقَّقَت.

(والشَّرِيمُ) كَأَمِير: (الفَرْج) لانْصِدَاعِه.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّشْرِيمُ: قَطْع ثَفَرِ النَّاقَة، وهي شَرِيمٌ وشَرْماء.

وأُذُنٌ شَرْمَاء ومُشَرَّمَة: قُطِع من أَعْلاها شَيْءٌ يَسِير.

وشَرِمَ كَفَرِحَ وٱنْشَرَمَ كِلاهُما مُطاوِع شَرَمَه شَرْمًا. قال أبو قَيْس ٱبْنُ الأَسْلَت يَذْكُر واقِعَةَ الفِيلِ:

(١) شرح أشعار الهذليين/١٠٣، واللسان، واقتصر الصحاح على الشطر الثاني.

(٢) [قلت: انظر التهذيب ٣٦٢/١١، والنهاية، واللسان، والفائق ١٩٤/٢. ع].

مَحاجِنُهُم تَحْتَ أَقْرابِه
وقد شَرَمُوا جِلْدَه فٱنْشَرَمْ[(١)]

وَتَشْرِيمُ الظِّئارِ: أن تُعْطَفَ نَاقَةٌ على غَيْرِ وَلَدِها فترأَمَه، نَقَله الأَزْهَرِيُّ[(٢)].

وقال ٱبنُ الأَعْرابِيّ: «يُقالُ للرَّجُل المَشْقُوقِ الشَّفَةِ السُّفْلَى: أَفْلَح، وفي العُلْيا: أَعْلَم. وفي الأَنْفِ: أَخْرَم، وفي الأُذُن: أَخْرَب، وفي الجَفْنِ: أَشْتَر. يُقالُ فيه كُلِّه: أَشْرَم»[(٣)].

وشَرَمَ الثَّرِيدَةَ يَشْرِمها شَرْمًا: أَكَلَ من نَواحِيها، وقيل: جَرَفَها. وقَرَّب أَعْرابِيٌّ إلى قوم جَفْنَةً من ثَرِيد فقال: لا تَشْرِمُوها ولا تَقْعَرُوها ولا تَصْقَعُوها، فَقالُوا: وَيْحَك، ومِنْ أَيْنَ نَأْكُل؟ فالشَّرْم ما تَقدَّم، والقَعْرُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ أَسْفَلِها، والصَّقْعُ [أَن يأكل][(٤)] من أَعْلَاها.

(١) اللسان، واقتصر الصحاح على العجز.

(٢) [قلت: أشار الأزهري إلى أنه في حديث ابن عمر. انظر التهذيب ٣٦٢/١١ والنهاية. ع].

(٣) [قلت: نص ابن الأعرابي في التهذيب على غير ما أثبته المصنف هنا. وفيه بعض تحريف. ع].

(٤) زيادة من اللسان.

وقَوْلُ عَمْرِو ذِي الكَلْب:

* فَقُلْتُ خُذْهَا لا شَوًى ولا شَرَمْ[1] *

إنَّمـا أَرادَ ولا شَـرْم، فَـحَـرَّكَـهـا للضَّرُورَة.

وكُلُّ شَقٍّ في جَبَلٍ أو صَخْرةٍ لا يَنفُذُ شَرْمٌ.

وأبو شرمة: من كناهم.

وشُـرْمَـة: قَـرْيـة[2] بِـحَـضْـرَمَـوْت اليَمَن.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ش ر د م] *

الشُّرْدِمَة - بالدَّالِ المُهْمَلَة - أهمله الـجَوْهَـرِيُّ والـجَـمـاعَـةُ. وقـال ٱبنُ بَرِّيّ: حَكَى الوَزِير عن أَبي عَمْرو: شِـرْدِمَـة وشِـرْذِمَـة بـالـدَّالِ والـذَّالِ: القَلِيلُ من النَّاس.

[ش ر ذ م] *

(الشِّرْذِمَةُ بالكَسْر: القَلِيلُ من النّاس). وقيل: الجَماعَةُ القَلِيلَة منهـم. وفـي التَّنْزِيل العَزِيز: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾[1]، وحَـكَـى الوَزِيرُ عَن أَبِي عَمْرو[2] بالدَّال[3] المُهْمَلَة، وقد تَقَدَّم.

(و) قال اللَّيْثُ: الشِّرْذِمَةُ: (القِطْعَة من السَّفَرْجَلة وغَيْرِها ج: شَـراذِمُ وشَراذِيمُ)، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة:

فَخَرَّتْ وَأَلْقَتْ كُلَّ نَعْلٍ شَراذِمًا
يَلُوح بِضَاحِي الجِلْدِ منها حُذُورُها[4]

وَأَنْشَدَ اللَّيثُ:

يُنَفِّرُ النِّيبَ عنها بَيْنَ أَسْوقِها
لم يَبْقَ من شَرِّها إِلا شَراذِيمُ[5]

(وثِـيـابٌ شَـراذِمُ) أي: (أَخْـلاقٌ مُتَقَطِّعَة)، وأنشد ٱبنُ بَرّيّ لِراجِزٍ:

جـاء الـشِّـتـاءُ وقَـمِـيـصِـي أَخْـلاقْ

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان/شوى. ع].
(٢) [قلت: في معجم البلدان: اسم جبل. ع].

(١) سورة الشعراء، الآية: ٥٤.
(٢) [قلت: في اللسان: عن أبي عمر. ع].
(٣) [قلت: ويشهد لهذا القراءة المرويّة في هذه الآية بالدال المهملة: لِشِرْدِمَة، انظر البحر المحيط ٧/ ١٨، والمحرر الوجيز ١١/١١٢، وكتابي: معجم القراءات. ع].
(٤) شرح أشعار الهذليين/١١٨١، واللسان. [قلت: انظر الديوان ٢/٢١٨. ع].
(٥) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١١/٤٥٠. ع].

شَـرادِمٌ يَـضْـحَـك مِـنّـي الـتَّـوَّاقْ[1]

قال: والتّوّاق ابنُه.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ش ر ش م]

شِرْشِيمَةُ: قَرْيَةٌ بِمِصْر من أَعْمال الشَّرْقِيَّة.

[ش ط م]

(شَطَم امْرَأَتَه) أهمله الجَوْهَرِيّ وصاحبُ اللّسان، والطّاءُ مُهْمَلة، ويُوجَد في بَعْضِ النُّسَخ بالظّاء المَنْقُوطَة، وهو غَلَط أي: (نَكَحَها)، وهي لُغَة في شَطَبَها بالمُوَحَّدَة.

[ش ظ م] *

(الشَّيْظَم كَحَيْدَر) والظّاء مُشالَة: (الطَّوِيلُ)، وقيل: (الجَسِيمُ الفَتِيُّ من الإِبِل والخَيْلِ والنّاسِ)، والياءُ زَائِدَةٌ (كالشَّيْظَمِيّ)، والياءُ فِيهَا كالياءِ في أَحْمَرِيّ ودَوّارِيّ (ج: شَيَاظِمَةٌ). ونقل الجَوْهَرِيُّ عن ابن السِّكِّيت[2]: الشَّيْظَمُ: الطَّوِيلُ الشَّدِيد. قال: وَأَنْشَدَنا أَبو عَمْرٍو:

يُلِحْن[1] من أَصواتِ حَادٍ شَيْظَمِ
صُلْبِ عَصاهُ للمَطِيِّ مِنْهَمِ[2]

قال: وكَذٰلِكَ الفَرَس. وقيل: الشَّيْظَمُ من الخَيْل: الطَّوِيلُ الظّاهِر العَصَب[3]. وهو مِنَ الرِّجال: الطَّويل أيضًا. وفي حَدِيث عُمَر رَضِي اللّٰهُ تَعالَى عنه:

مُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِيّ
وبِئْس مُعَقِّل الذَّوْد الظُّؤَار[4]

(١) اللسان. [قلت: انظر العين ٦/٣٠٢. ع].
(٢) [قلت: انظر إصلاح المنطق/٢٤٦. ع].

(١) في هامش المطبوع: «قوله: يُلِحْن إلخ قال في التَّكْمِلَة: والرَّجز لأَبِي مُحمَّد الفَقْعَسِي، والرواية:
يُلِحْنَ من نَهْم غُلام مِعْذَمِ
شَمَرْدَلٍ صُلْبِ القَناةِ شَيْظَمِ
(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر إصلاح المنطق/ ٢٤٥. ع].
(٣) في مطبوع التاج «الظاهر القصب» والمثبت من اللسان.
(٤) اقتصر اللسان على الشطر الأول برواية:
« يعقلهن جعد شيظمي »
وورد البيت بتمامه في (عقل) منسوبًا إلى بقيلة الأكبر. [قلت: في النهاية: في حديث عمر: يُعَقِّلهن جعد شَيْظَمِيٌّ. وانظر اللسان. وفي التهذيب ٨/٣٦٩ ذكر أبياتًا وذكر أنها من رجل في المسلمين كتب إلى عمر بن الخطاب في شأن رجل كان يخالف الغزاة إلى المغيبات من النساء بهذه الأبيات، وكان الرجل يُعْرَف بجعدة. وأول البيت:
يُعقلّهن جعدة من سليم... =

وقـد ذكـر فـي ع ق ل، (وهـي بِهَاء). وقال عَنْتَرَة:

والخَيْلُ تَقْتَحِم الخَبارَ عَوابِسًا
ما بين شَيْظَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْظَمِ[1]

(و) الشَّيْظَمُ: (القُنْفُذُ الكَبِيرُ[2] المُسِنُّ)، ولَو اقْتَصَر على المُسِنّ كان أَخْصَر.

(والشَّيْظَمِيُّ: المِقْوَلُ الفَصِيحُ) الطَّلْق اللِّسان. (و) أيضًا: (الفَرَسُ الرَّائِعُ) الظَّاهِر العَصَبِ[3].

(و) أيضًا: (الأَسدُ كالشَّيْظَم) بِغَيْر ياء[4].

(وتَشَيْظَم عَلَيْه بِالكَلام) أي: (تَخَطْرَف).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّيْظَمُ: الطَّلْق الوَجْه الهَشُّ الذي لا انْقِباضَ لَهُ. وشَيْظَم: اسْمُ رَجُل.

[ش ع م] *

(الشَّعَمُ) بالعَيْن المُهْمَلَة أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وهـو (الإِصْلاحُ بَيْنَ النَّاس)، وهو حَرْف غريب[1].

(والشُّعْمُوم بالضَّم: الطَّوِيلُ) كما في التَّهْذِيب، يُرْوَى بالعَيْن والغَيْن، وزَادَ غَيْرُه: مِنَ النَّاس والإِبِل. وَزَعَم يَعْقُوب أَنَّ عَيْنَها بَدَل من غَيْن شُغْمُوم.

[ش ع ث م]

(شَعْثَم) كَجَعْفَر أهمله الجوهري وصاحِبُ اللِّسان. وشَعْثَم (بنُ حَيَّان) التُّجِيبِيّ (شَهِد فَتْح مِصْر)،

= وانظر فيه ١٤/٣٩٣. وانظر القصة في اللسان/ عقل فقد ذكر أن كنية بُقَيلة الأكبر أبو المنهال هذا مع خلاف في صدر البيت، واتفاق على عجزه. وفي اللسان/ أزرَ ذكر الأبيات مع اختلاف في الرواية. وانظر ظأر، وفمص. وجعدة هو ابن عبدالله السلمي. وجاء اسم الشاعر في أزر: نُفَيْلَه الأكبر الأشجعي، وانظر الفائق ٣/٢٢ والبيت الأول منها في إيضاح الفارسي/١٨٤. ع].

(١) الديوان/١٥٤ (ط. مؤسسة فن الطباعة)، واللسان، والصحاح، وفي مطبوع التاج: «عوانسا» بدل «عوابسا» تصحيف. [قلت: انظر التهذيب ١١/ ٣٣٢. والعين ٦/٢٤٨. ع].

(٢) في هامش المطبوع: «في نسخة المتن زيادة: واسم وقد استدركه الشارح بعد».

(٣) المرجع السابق

(٤) [قلت: لعله أراد أن الياء زائدة في الاسم. ع].

(١) [قلت: هو عند الخليل مهمل. انظر العين ١/٢٦٦. وقد ذكر الأزهري في التهذيب ١/٤٤٩ أن الليث أهمله... ع].

نَقَله الحَافِظ في التَّبْصِير. (وأبو[1] أَصِيل) شَعْثَم: (مُحَدِّث، وذُؤَيْب ابنُ شَعْثَم أو شَعْثَن بالنّون صَحابِيٌّ) عَنْبَرِيّ، يُكْنَى أبا رُوَيْح نزل بالبَصْرة، وله رِوَايَة.

(وَقَولُ مُهَلْهِل):

فلو نُبِشَ المَقابِرُ عن رِجالٍ
بيَوْمِ الشَّعْثَمَيْن...... [2]

(لم يُفَسِّروه، والظاهر أنه مَوْضِعٌ كانَتْ بِوَقْعَةٌ).

قال ابنُ السِّكّيت في كِتابِ المُثَنَّى: الشَّعْثَمان: غائِطَان. ونَقَل شَيْخُنا عن أبي عُبَيْد البَكْرِيّ في شَرْح أَمالِي القَالِي: الشَّعْثَمان: شَعْثَم وشُعَيْث ابْنَا مُعاوِيَة بنِ عَامِر بنِ ذُهْل بنِ ثَعْلَبَة. واسم شَعْثَم حَارِثَة، عن ابنِ السِّكّيت، قال: ثم رَأَيْتُ البَدْرَ الدَّمَامِيني نَقَل كلامَ البَكْرِيّ في تُحْفَةِ الغَرِيب عَقِب نَقْلِه لكَلامِ المُصَنِّف، ثم قال: قُلْتُ: فالظَّاهِر أَنَّ هٰذا اليَومَ نُسِب إلى هٰذين الأَخَوَيْن لاخْتِصَاصِهما بالغَلَبَة فِيهِ أو لِغَيْر ذٰلِك، لا أَنّه اسْمُ مَكَانَ أَيْ: كَما تَوَهَّم صاحِبُ القَامُوس. قال شَيْخُنا: وما نَقَله البَكْرِيّ عن ابنِ السِّكّيت قد صرَّح ابنُ السِّكّيت بِخِلافه في كِتابِ المُثَنَّى الذي سَبَق نَقْلُه. وقد أوسعَ الكَلامَ فيه العَلَّامَةُ عَبْدُ القادر بنُ عُمَر البَغْدادِيّ أَثْناءَ شَرْح الشَّاهِد أَرْبَعِمِائَة[1] وثَلاثٍ وعِشْرِين من شَواهِدِ المُغْنِي، واخْتَار أَنّه اسْمٌ لِرَجُلَين، وأَنَّه على حَذْفِ مُضافٍ أي: بِيَوْم قَتْل الشَّعْثَمَيْن، وصَوَّبَه جَماعَةٌ، قال: ويَجُوزُ الجَمْع بين هٰذِه الأَقوالِ عند مَنْ له إلمامٌ بِكَلامِهم وأَوْضَاعِهِم، واللّٰهُ أَعْلَم.

---

(١) في هامش القاموس: «وابن أصيل».
(٢) [قلت: ما أثبت هنا مُلَفّق من بيتين هما:

فلو نبش المقابر عن كليب
فيخبر بالذنائب أيّ زير
بيوم الشعثمين لقرّ عينًا
وكيف لقاء من تحت القبور

وانظر: مغني اللبيب/٣٥٢، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٦٧/٥، والجنى الداني/٢٨٩، والكامل/٧٤٠، والعيني ٤٦٣/٤، والأصمعيات/١٥٤ - ١٥٥، وأمالي القالي ١٣١/٢. ع].

(١) [قلت: انظر شرح البغدادي ٦٧/٥ - ٧٦. ع].

[ش غ م - م]

(الشُّغْمُوم كَعُصْفُور وقِنْدِيل): الشَّابُّ الجَلْد (الطَّوِيلُ) التَّامُّ الحَسَنُ (المَلِيحُ) من النَّاسِ والإِبِل، والعَيْن لُغَة فيه، والجَمْعُ الشَّغَامِيم. وقال أبو عُبَيْد: الشَّغَامِيم: الطِّوالُ الحِسانُ. ومنه قَولُ ذِي الرُّمَّة:

* واسْتَرْجَفَتْ هَامَها الهِيمُ الشَّغَامِيمُ[1] *

(وامرَأَةٌ شُغْمُومٌ وشُغْمُومَةٌ، وناقَةٌ شُغْمُومٌ)، وجمل شُغْمُومٌ، قال المَخْرُوعُ السَّعْدِيّ:

* وَتَحْتَ رَجْلِي بازِلٌ شُغْمُومُ
مُلَمْلَمٌ غارِبُه مَدْمُومُ[2]

(و) الشَّغِمُ (كَكَتِفٍ: الحَرِيصُ). قال ابنُ سِيدَه: وَزَعَم ثَعْلَب أَنَّ شِنَّغْمًا مُشْتَقٌّ من الرَّجُل الشَّغِم[3] أي: الحَرِيصِ، فإنْ كَانَ ذٰلِك فهو مُوافِقٌ لِهٰذَا البَابِ. قال: والصَّحِيحُ أن الشِّنَّغْمَ رُباعِي.

(والشُّغْمُوم: النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ) اللَّبَن، وذٰلك حُسْنُها وتَمامُ مَلاحَتِها.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رُوِيَ عن ابْنِ السِّكِّيت: يُقالُ: رَغْمًا له دَغْمًا شَغْمًا تَأْكِيدًا للرَّغْم بِغَيْر وَاوٍ. دَلّ الشَّغْم على الشِّنَّغم، هٰكذا ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيّ، قال[1]: ولا أَعْرِف الشَّغْم، وسَيَأْتِي له مَزِيدٌ في الشِّنَّغْم.

[ش ق م] *

(الشَّقَم مُحَرَّكَة بالقَافِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ. وقال أبو حَنِيفَة: (جِنْسٌ من التَّمْر)، وقال غَيرُه: ضَرْب من النَّخْل، (أو هُوَ) من النَّخْلِ: (البُرْشُوم) نَقَله ابْنُ بَرّيّ عن ابْنِ خَالَوَيْه، (الواحِدَةُ بِهاءٍ).

---

(١) الديوان/٥٨١ (ط. كمبردج)، واللسان، وصدره:
«إذا قَعْقَعَ القَرَبُ البَصْبَاصُ أَلْحِيها»
[قلت: وانظر اللسان/رجف. ع].
(٢) اللسان، والصحاح.
(٣) في اللسان: «مشتق من الرجل الشِّنَّغم».

(١) [قلت: نصه في التهذيب ٨/٢٢٩، فأنا واقف في هذه الحرف. وما هو مثبت عند الأزهري مختلف عما هنا. ع].

[ش ك م] *

(الشُّكْم بالضَّمّ) قال ٱبنُ سِيدَه: (و) أُرَى (الشُّكْمَى كَبُهْمَى) لُغَة، قال: ولا أَحُقُّها: (الجَزاءُ)، نقله أبو عُبَيْد عن الأُمَوِيّ، والشُّكْب بالبَاءِ لُغَة فيه. (و) قيل: هو (العَطَاءُ)، والشُّكْد بالدَّالِ: العَطاءِ بلا جَزاءٍ، قال الشاعر:

أَبلِغْ قَتادَةَ غيرَ سَائِلِه
جَزْلَ العَطاءِ وعاجِلَ الشُّكْمِ[1]

وقال الكِسائِيُّ: الشُّكْمُ: العِوَضُ. وقال الأصمَعِيُّ: الشُّكْمُ والشُّكْدُ: العَطِيَّة. وقال اللَّيثُ: الشُّكْم النُّعْمَى. وقال الجَوْهَرِيُّ: الشُّكْمُ: الجَزاءُ، فإذا كان العَطاءُ ابتِداءً فهو الشُّكْد. (وقد شَكَمَه شَكْمًا بالفَتْح وَأَشْكَمَه) هٰذِهِ عن ثَعْلب. وفي الحَدِيث: «أَنَّ أَبا طَيْبَةَ حَجَم رَسولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عليه وسَلَّم فقال: اشْكُمُوه» أَي: أَعْطُوه أَجْرَه.

(والشَّكِيمَةُ) كَسَفِينَةٍ: (الأَنَفَةُ والاَنْتِصار من الظُّلْم، و) أَيْضًا: (العَهْد. و) أيضًا: (الشَّمُّ)[1]، هٰكذا في النُّسَخ، والأَوْلَى الشَّمَمُ. وفي بَعْضِ النُّسَخ: والفَهْد والسَّمّ، وهو غَلَط[2]، وبِكُلٍّ ما ذُكِر فُسِّر قولُهم: ذُو شَكِيمَة.

(و) الشَّكِيمَةُ (في اللِّجام: الحَدِيدَةُ المُعْتَرِضَة في فَمِ الفَرَس) التي (فِيهَا الفَأْسُ)، كما هو نَصّ الجَوْهَرِيّ. وَفَأْسُ اللِّجام: هي الحَدِيدَةُ القائِمَةُ في الشَّكِيمَة إذا كان ذا عارِضَةٍ وجِدّ.

(ج: شَكائِمُ وشُكُمٌ) بِضَمَّتَيْن، على طَرْح الزائد.

(١) البيت لطرفة، وهو في ديوانه/٩٢ (ط. باريس) برواية: «منه الثواب وعاجل الشكم»، واللسان، والصحاح، والجمهرة ٦٨/٣، والمقاييس ٢٠٦/٣. [قلت: انظر العين ٣٠٠/٥. ع].

(١) في هامش الأصل المطبوع: «في نسخة المتن زيادة: والشبه والطبع».

(٢) في التكملة: الشكيمة: «الفهد، والسّم، والشَّبَه، والطَّبْعُ».

(و) قيل: إنّه جَمْع (شَكِيم) الذي هو جَمْع شَكِيمَة، فيكون جَمْعَ جَمْع قال أبو دُوَاد:

فهي فَوْهَاءُ كالجُوالِقِ فُوهَا
مُسْتَجافٌ يَضِلُّ فيه الشَّكِيمُ[1]

(و) من المَجازِ: (فُلانٌ شَدِيدُ الشَّكِيمَةِ) أي: شَدِيدُ النَّفْسِ (أَنِفٌ أَبِيٌّ)، قَالَه ٱبنُ السِّكّيت. وفي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِف أَباها رَضِي اللّٰهُ تَعالَى عَنْها: «فما بَرِحَت شَكِيمَتُه في ذَاتِ اللّٰهِ»[2]، أي: شِدَّةُ نَفْسِه، وَأَصْلُه من شَكِيمَةِ[3] اللِّجام. وفلان ذُو شَكِيمَة إذا كان (لا يَنْقَادُ). قال عَمْرُو بنُ شاسٍ الأَسَدِيُّ يُخاطِب ٱمرأَتَه في ٱبْنِهِ عِرارٍ:

وَإِنَّ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ
تَعَافِينَها منه فَمَا أَمْلِك الشِّيَمْ[1]

(و) الشَّكِمُ (كَكَتِفٍ: الأَسَدُ)، وبه فُسِّر قولُ أبي صَخْرٍ الهُذَلِيِّ:

جَهْمُ المُحَيَّا عَبُوسٌ بَاسِلٌ شَرِسٌ
وَرْدٌ قُسَاقِسَةٌ رِئْبَا له شَكِمُ[2]

(وشَكَمَه شَكْمًا وَشَكِيمًا: عَضَّه)، وبه فُسِّر قَولُ جَرِيرٍ:

فَأَبْقُوا عَلَيْكُم واتَّقُوا نَابَ حَيَّةٍ
أَصابَ ٱبنَ حَمْراءِ العِجَانِ شَكِيمُهَا[3]

(و) من المَجازِ: شَكَم (الوَالِي) يَشْكُمه شَكْمًا: إذا (رَشَاهُ، كَأَنَّه سَدَّ فَمَه بالشَّكِيمَة) أي: حَدِيدَةِ اللِّجام.

(وشَكِم كَفَرِح: جَاعَ).

(وشَكِيمُ القِدْرِ: عُرَاهَا)، قال الرَّاعِي:

---

(١) اللسان، والصحاح، وروى: «فهي شوهاء». [قلت: وهي الرواية في اللسان/انظر: جوف، شوه، وانظر المنجد/٢٣٨، والجمهرة ١/٨٢، ٣/٧٤. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان، وهو قطعة من حديث طويل، انظر الفائق ٢/٨٤. ع].

(٣) [قلت: في الفائق ٢/٨٦ حديدة اللجام المعترضة في الفم. ع].

(١) اللسان، والصحاح.

(٢) شرح أشعار الهذليين (ط. دار العروبة)، وفيه: ، وفيه: «وَرْدٍ قُصَاقِصَةٍ»، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٠/ ٣٥. ع].

(٣) شرح الديوان/٥٥٠ (ط. الصاوي)، واللسان، والأساس، واقتصرت المقاييس ٣/٢٠٦ على الشطر الثاني.

وكانَتْ جَدِيرًا أَن يُقَسَّم لَحْمُها
إِذا ظَلَّ بَيْنَ المَنْزِلَيْن شَكِيمُها[1]

(وكَثُمامة وزُبَيْر ومِنبَر أَسْماء). منهم: سَلّام بن مِشْكَم الذي تَقدَّم ذِكرُه في سلم، ومُسْلِم بن شُكَيْم عن أَبِي الدَّرْدَاء، ومَسْرُوقُ بن شُكَيْم شَهِد فَتْح مِصْر، وٱبنُه عَبْدُاللّٰه تابِعِيٌّ أيضًا.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قال ٱبنُ الأعرابيّ: الشَّكِيمَة: قُوَّةُ القَلْب. وقال غيرُه: الشَّكِيمَةُ: العارِضَة والجِدُّ. وهو ذُو شَكِيمَة: صارِمٌ حازِمٌ.

والشَّكِمُ كَكَتِفٍ: الغَضُوبُ، وبه فَسَّر السُّكَّرِيّ قَولَ أَبِي صَخْرٍ الذي تَقدَّم ذِكرُه.

وشَكَمَه يَشْكُمُه شَكْمًا: وَضَع الشَّكِيمَة في فِيهِ.

(١) اللسان، والأساس وروى: «بين الملجمين». [قلت: انظر الديوان/٢٦٠ والرواية فيه كالتي أثبتها المصنف هنا، وانظر المحكم ٤٣٤/٦. والمنجّد/ ٢٣٦. ع].

وقال اللّيثُ[1]: يُقالُ: فَعَل فُلانٌ أَمرًا فشَكَمْتُه أي: أَثَبْتُهُ.

[ش ل م] *

(الشَّالَم والشَّوْلَم بِفَتْح لَامِهِنّ)، الأَخِيرةُ عن كُرَاع: (الزُّؤَانُ) الذي (يَكُون في البُرِّ)، سَوادِيَّةٌ[2]. وقال ٱبنُ الأَعْرابيّ: هو الشَّيْلَم والزُّوان والسَّعِيعُ. وقال أبو حَنِيفَة: الشَّيْلَم: حَبٌّ صِغارٌ مُسْتَطِيلٌ أَحْمَرُ قَائِم، كأنَّه في خِلْقَةِ سُوسِ الحِنْطَةِ ولا يُسْكِر ولٰكِنَّه يُمِرُّ الطَّعامَ إِمْرارًا شَدِيدًا. وقال مَرَّة: نَباتُ الشَّيْلَم سُطَّاحٌ، وهو يَذْهَبُ على الأرضِ، ووَرَقَتُهُ كورَقَة الخِلَافِ البَلْخِيّ، شَدِيدَةُ الخُضْرَة رَطْبَة، قال: والنَّاسُ يَأْكُلُون وَرقَة إذا كان رَطْبًا، وهو طَيِّب لا مَرارَة له، وحَبّه أَعْقَى مِن الصَّبِر.

(و) قال أَبو تُرابٍ[3]: سَمِعْتُ

(١) [قلت: وقبله في التهذيب عن الليث: الشُّكْم: النُّعمى...، وانظر العين ٣٠٠/٥. ع].
(٢) [قلت: أي بلغة أهل السواد. ع].
(٣) [قلت: انظر النص في التهذيب ٣٦٩/١١. ع].

السُّلَمِيّ يقول: لقيت رجلًا (يتطايَر شـلَّمُـه) وشِـنَّـمُـه بـالـلَّام والـنـون (كقِنَّبه)، فِيهِما (أي: شَرَارُهُ من الغَضَب)، وَأَنْشَد:

إِنْ تَـحْـمِـلِيـه سَـاعـةً فَـرُبَّـمَـا
أَطارَ في حُبِّ رِضاكِ الشِّلَّمَا[1]

(و) قال الفَرَّاء[2]: لَم يَأْتِ على فَعَّل إلا (شَلَّم كَبَقَّم)، وكذا عَثَّر ونَدَّر[3] وخَضَّم، أَسْماءُ مَواضِع[4]، ما عدا بَقَّم. قال ابنُ بَرِّيّ: (و) ذكر ابنُ خَالَوَيْه فيه شَلِم (كَكَتِف وجَبَـل)، لُغَـتَـان، وهـو مَـوضِـع بالشَّام كما في الصِّحاح، قال: ويـقـال: هـو (اسـمُ) مَـدِينَـة (بَـيْـتِ المَقْدِس) بالعِبْرَانِيَّة (مَمْنُوعٌ) من الصَّرْف (للعُجْمَة) وَوَزْن الفِعْل، (وهـو بـالـعِـبْـرانِـيَّـة أورَشْـلِـيـمُ)[1].

ويقال أيضًا: أُورِي شَلَمْ. وأنشدَ ابنُ خَالَوَيْه للأَعْشَى:

وقـد طُـفْـتُ لِـلمَـالِ آفـاقَـهُ
عُمانَ فَحِمْصَ فأُورَى شَلَمْ[2]

ويُقالُ لِبَيْتِ المَقْدِس أيضًا: إِيلِيا، وبَيْت المِكْيَاشِ، ودَارُ الضَّرْبَ، وصَلَمُون.

(و) شَلَام (كَسَحاب: بَطِيحَةٌ بَيْنَ وَاسِطَ والبَصْرَة)، قاله نصر.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَلِيم كَأَمِير: اسمُ مَدِينة بَيْتِ المَقْدِس، عن ابن خَالَوَيْه. وكذا شَلَّام كَكَتَّان، عن أَبِي حَيّان.

وإِشْلِيم بالكَسْر: قَرِيةٌ بِمِصْر[3] على النِّيل تِجاه نِكْلا، وقد رَأَيْتُها. منها الشَّيخُ أَصِيلُ الدِّينِ محمد بنُ عُثْمانَ بنِ أَيُّوب الإِشْلِيمِيّ الشَّافِعِيّ،

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١١/٣٦٩. ع].

(٢) [قلت: انظر النص في التهذيب عن سلمة عن الفراء ففيه بعض خلاف لما هو مثبت هنا. ع].

(٣) [قلت: المثبت في التهذيب: بَذَّر. ومثله في معجم البلدان. انظر فيه بَذّر، وشَلّم. ع].

(٤) [قلت: هي عشرة ألفاظ جاءت في الأسماء. وانظر معجم البلدان/بَذّر. ع].

(١) [قلت: في معجم البلدان: أُورَيْشَلَم. وانظر هذا أيضًا في شَلّم. ع].

(٢) الديوان/٤١ (ط. النموذجية)، واللسان، والتكملة. [قلت: انظر معجم البلدان/أوريشلم. ع].

(٣) في هامش المطبوع: «قوله: على النِّيل تِجاهِ نِكْلا، المعروف أن إِشْلِيم بالغَرْبِيّة من جَزِيرة قويْسنا فليحرر».

والدُ الشِّهابِ أَحْمَد، وُلِدَ بها سَنةَ أَربَعِينَ وسَبْعِمائَةِ، وَأَخَذَ عن ٱبنِ المُلَقِّن والبَلْقِينِي، وماتَ سَنَةَ أربع وثَمانِمائة، والزّينُ عَبْدُ الغَنِي بنُ محمدِ بنِ عُمَرَ بنِ عَبْدِاللّٰه الشافِعيُّ الإشْلِيميُّ، وُلِد بها سنَةَ عِشْرِين وثَمَانِمِائة، وسَمِع على الحافِظِ ٱبنِ حَجَر، والزّينِ والزَّرْكَشِيّ، وله شِعْرٌ نَفِيس.

وأُشَيْلِمان: مَدِينة بجيلان فيما يَظُن السَّمْعانِيّ. منها أبو الفَضْل جعفرُ بنُ أحمدَ الشَّيْلمانيّ وغيره.

وشلمى: قرية بمصر من الغربية.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شِلْقَام: قَريَةٌ بالفَيوم.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّلْجَم ذَكَره الجَوْهَرِيّ ٱستِطْرادًا فِي السِّين، وقال: هو نَبْت مَعْرُوف، وهٰكَذا رُوِي قَولُ الرّاجِز:

تَسْأَلُنِي بِرامَتَيْنِ شَلْجَمَا[1]

وقد ذَكَره صاحبُ اللّسان وغَيرُه من أَئِمَّة اللُّغَة تَبَعًا للجَوْهَرِي. قال شَيخُنا: فَقولُ المُصنِّف هناك: ولا تَقُل ثَلْجَم ولا شَلْجَم، وَهْم ظاهِرٌ. أَمّا بالثَّاء فإنه لم يَثْبُت عند ثَبَتٍ من أَئِمَّة اللُّغَة. وَأَمَّا بالشِّين المُعْجَمَةِ فالأَكْثَرُ صَرَّحُوا بِوُرُودِه، وقالوا: إِنَّه هٰكَذا في أَصْل وَضْعِه، وأَنَّ العَرَبَ نَقَلَتْه عَلَى أَصلِه. قال: ومنْهُم من عَرَّبه بإِهْمَالِ السِّين، فَتَأَمَّل ذٰلِك.

[ش م م]

(الشَّمُّ: حِسُّ الأَنْفِ. شَمِمْتُه بالكَسْرِ أَشَمُّه بالفَتْحِ) شَمًّا من حَدّ عَلِم، (وشَمَمْتُه) بالفَتْح (أَشُمُّه بالضَّمّ) من حَدّ نَصر، لُغَة عن أَبِي عُبَيْدَة، قاله الجوهَرِيّ، (شَمًّا وشَمِيمًا) مَصْدَرَي البابَيْن ذَكَرهُما الجَوْهَرِيّ، (وشِمِّيمَى كَخِلِّيفَى، عن الزَّمَخْشَرِي) وحْده، وَلَه نَظائِر مَرَّت، (وَتَشَمَّمْتُه واشْتَمَمْتُه وشَمَّيْتُه) كَذَا في النُّسَخ، والصَّوابُ وشَمَّمْتُه، ومنه قَولُ قَيْس بنِ ذُرَيْح

(١) اللسان وسبق في (روم) و(سلجم). [قلت: هذا مثل سبق تخريجه في «روم» وجاء مفردًا ومضمنًا في ثلاثة أشطار من الرجز، وانظر مادة/سلجم، وهو للحرمازي. ع].

يَصِف أَيْنُقًا وسَقْبًا:

يُشَمِّمْنَه لو يَسْتَطِعْنَ ٱرْتَشَفْنَه
إذا سُفْنَه يَزْدَدْن نَكْبًا على نَكْبِ[١]

وقال أبو حَنِيفَة: تَشَمَّمَ الشَّيءَ، واشْتَمَّه: أَدْناه من أَنْفِه لِيَجْتَذِبَ رائِحَتَه، (وأَشَمَّه إِيّاه: جَعَله يَشَمُّه). وقيل: تَشَمَّمَ الشَّيءَ: شَمَّه في مَهْلَةٍ كما في الصّحاحِ، (وشَامَّا) مُشامَّة (وتَشَامَّا: شَمَّ أَحَدُهُما الآخَرَ).

(و) الشَّمَّامُ (كَشَدَّاد: بِطِّيخ كَحَنْظَلَة صَغِيرَةٍ مُخَطَّطٌ بِحُمْرَةٍ وخُضْرَةٍ وصُفْرَة، فارِسِيَّتُه الدَّسْتَنْبُويَه)، والأصل فيه: دست بوي، (رَائِحَتُهُ بَارِدَةٌ طَيِّبَةٌ مُلَيِّنَة جالِبَةٌ للنَّوْمِ، وأكلُهُ مُلَيِّنٌ للبَطْنِ).

(والشَّمَّامَاتُ: ما يُتَشَمَّمُ من الأَرْواحِ الطَّيِّبة)، اسم كالجَبَّانة.

(و) من المَجَاز: (شامِمْه أي: ٱنْظُر ما عِنْدَه وقارِبْه وٱدْنُ منه)، وتَعَرَّف ما عِنْدَه بالاخْتِبار والكَشْف، وهي مُفاعَلَة من الشَّمِّ، كَأَنَّ كُلَّ واحدٍ يَشَمُّ ما عِنْدَ صاحِبِه ليَعْمَلا بمُقْتَضى ذٰلِك. ومنه قولُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰه تَعالَى عنه حِينَ أَرادَ البُروزَ لعَمْرِو بن وُدٍّ قال[١]: «أَخْرجُ إليه فأُشامُّه قبل اللِّقاءِ» أي: أَخْتَبِرُه، وَأَنْظُر ما عنده. ومنه قولُهم: «شَامَمْنَاهُم ثم ناوَشْناهُم»[٢].

(و) مِن المَجازِ: عَرضْتُ عليه كَذَا فإذا هو مُشِمٌّ لا يُرِيدُه. يقال: (أَشَمَّ): إذا (مَرَّ رافِعًا رَأْسَه)، وشَمَخ بِأَنْفِه، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أبي عَمْرو (و) أَشَمَّ: (عَدَل عن الشَّيْءِ)، نَقَلَ الجوهَرِيُّ عن أَبِي عَمْرو. يقال: بَيْنَاهُم في وَجْهٍ إِذْ أَشَمُّوا أي: عَدَلُوا، قال: وَسَمِعْتُ الكِلابِيَّ يَقولُ: أَشَمَّ القَومُ إذا

(١) اللسان. [قلت: تقدّم في التاج/ في نكب، وانظره في اللسان أيضًا. ع].

(١) [قلت: النهاية، واللسان، والفائق ٢/٢١٧، انظر التهذيب ١١/٢٩١. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. والنص في الفائق ٢/ ٢١٧. والتهذيب ١١/٢٩١. ع].

جَارُوا عن وُجُوهِهِم يَمِينًا وشَمالًا.

(و) أَشَمَّ (الحُرُوفَ) إِشْمامًا[1]: (أَذَاقَها الضَّمَّةَ أو الكَسْرَةَ بحَيْث لا تُسْمَع). وفي الصحاح: وإشمامُ الحَرْف أَنْ تُشِمَّه الضَّمَّةَ أو الكَسْرَةَ، وهو أَقلُّ من رَوْمِ الحَرَكَة؛ لأَنَّه لا يُسْمَع، وَإِنَّما يَتَبَيَّن بِحَرَكَةِ الشَّفَة، (ولا يُعْتَدُّ بها) حَرَكَةً لِضَعْفِها. والحَرْفُ الَّذِي فيه الإِشْمام ساكِنٌ أو كالسَّاكِن. وفي المُحْكَم: الإِشْمام: رَوْمُ الحَرْفِ السَّاكِنِ بِحَرَكة خَفِيَّة لا يُعْتَدُّ بها، (ولا تَكْسِر وَزْنًا)، ألا تَرَى أَنَّ سِيبَوَيْه حِينَ أَنْشَد:

مَتَى أَنامُ لا يُؤَرِّقُنِي الكَرِي
لَيلاً ولا أَسْمَعُ أَجْراسَ المَطِي[2]

مَجْزومَ القَافِ قال بَعْد ذٰلِك: وَسَمِعْتُ بَعْضَ العَرَب يُشِمُّها الرَّفعَ كأنَّه قال: مَتَى أَنامُ غَيرَ مُؤَرَّقِ.

(١) [قلت: انظر التهذيب ١١/٢٩٠، والعين ٦/٢٢٤. ع].

(٢) اللسان، والكتاب (ط. بولاق) ١/٤٥٠، والخصائص ١/٧٣. [قلت: انظر المنصف ٢/١٩١. ع].

وَنَقَل الجَوْهَرِيّ عن سِيبَوَيْهِ بَعْد إِنْشادِ هٰذا البَيْتِ ما نَصُّه[1]: «العَرَبُ تُشِمُّ القَافَ شَيْئًا من الضَّمَّة» ولو اعتَدَدْت بِحَرَكَة الإِشْمام لأَنْكَسر البَيْت، ولَصَار تَقْطِيعُ رِقْنِي الكَرِي مُتَفَاعِلُنْ. ولا يَكُونُ ذٰلِك إلا في الكَامِل. وهٰذَا البَيْت من الرَّجَزِ.

(و) من المَجازِ: أَشَمَّ (الحَجَّامُ الخِتَانَ و) كذا (الخافِضَةُ البَظْر): إذا (أَخَذَا مِنْهُما قَليلًا). ومنه الحَدِيث قال لأُمِّ عَطِيَّة[2]: «إذا خَفَضْتِ فَأَشِمِّي، ولا تَنْهَكِي؛ فَإِنَّه أَضْوأُ لِلْوَجْهِ، وَأَحْظَى لها عِنْدَ الزَّوْج». شبه القَطْعَ اليَسِيرَ بإِشْمَام الرّائِحَة، والنَّهْك بالمُبَالَغَة فيه أي: اقْطَعِي بَعْضَ النَّواةِ ولا تَسْتَأْصِلِيها.

(والشَّمِيمُ: المُرْتَفِع) يقال: قَتَبٌ شَمِيمٌ. أَنْشَد الجَوْهَرِيّ لِخَالِد بنِ

(١) [قلت: نص سيبويه في الكتاب ١/٤٥٠، وفيه بعض خلاف لما أثبته المصنف هنا، وانظر المنصف ٢/١٩١ ففيه نص جيد. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

الصَّقْعَب النَّهْدِيّ يَصِفُ فَرَسًا:

مُـلاعِـبةُ الـعِـنـانِ بـغُـصْـن بـانٍ
إلى كَتِفَيْنِ كالقَتَبِ الشَّمِيمِ[١]

(والمَشْمُومُ: المِسْكُ)، وبه فُسِّر قَوْلُ عَلْقَمَة بن عَبْدَةَ:

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْح العَبِيرِ بها
كأَنَّ تَطْيَابَها في الأَنْفِ مَشْمُومُ[٢]

قِيلَ: يَعْنِي المِسْكَ. وقِيل: أَرادَ أَنَّ رائِحَتَها باقِيَةٌ في الأَنْفِ كما يُقالُ: أَكلتُ طَعامًا هو في فَمِي إلى الآن.

(والشَّمَمُ مُحَرَّكة: القُرْبُ)، اسمٌ من المُشَامَّة، وهو مَجاز. وَأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو لِعَبْدِ الله بنِ سَمْعَان التَّغْلَبِيّ:

ولـم يَأْتِ للأَمْرِ الذي حَالَ دُونَهُ
رِجالٌ هُمُ أَعداؤُكَ الدَّهْرَ من شَمَمْ[٣]

(١) اللسان، والصحاح، ويقال البيت لهبيرة بن عمرو النهدي، وروى: «كغصن بان».
(٢) اللسان. [قلت: انظر الديوان/٥١: نَفَخ... والموشح/١٢٥، أدب الكاتب/٣٧٥، المنصف ٤٧/٣، المخصص ١٩٦/١١، واللسان والصحاح/طيب، وتقدّم في التاج في ترج].
(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٢٩١/١١. ع].

(و) الشَّمَمُ أيضًا: (البُعْدُ)، فهو (ضِـدٌّ، ويُـقَـالُ: دَارُه شَـمَـمٌ بالـمَعْنَيَيْن). وكذا قَولُهم: رأيتُه مِنْ شَمَمٍ، ومِثْلُه: أَمَم وزَمَم، وقد تَقدَّما.

(و) الشَّمَمُ: (ٱرْتِفاعٌ في الجَبَل). يقال: جَبَلٌ أَشَمّ أي: طَوِيل الرَّأْس بَيِّن الشَّمَمِ فيهما[١].

(و) الشَّمَمُ: (ارْتِفاع قَصَبَة الأَنْف وحُسْنُها، واستِواء أَعْلَاها)، وإن كان فيها ٱحدِيدَابٌ فهو القَنَا. (و) قيل: هو (ٱنْتِصَابُ الأَرْنَبَة أَو وُرُودُ الأَرنَبَة في حُسْن ٱسْتِواء القَصَبَة، وٱرْتِفاعِها أشدّ من ارتِفاع الذَّلَفِ، أَوْ) هُـوَ (أن يَـطُـولَ الأنـفُ ويَـدِقَّ وَتَسِيلَ رَوْثَتُه، فَهُوَ أَشَمُّ) بَيِّن، وهي شَمَّاء، وفي صِفَتِه صلى الله عليه وسلم: «يحسبه من لم يتأمله أَشَمّ»[٢]، والجمع شُمّ. قال كَعْب:

(١) كذا في اللسان. وفي مطبوع التاج: «جبل أشم أي طويل الرأس أو عليه بين الشمم».
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

* شُمُّ العَرانِينِ أبطالٌ لِباسُهُم[١] *

(و) من المَجازِ: (الأَشَمُّ: السَّيِّدُ ذُو الأَنَفَة) الشَّرِيفُ النَّفْس.

(و) الأَشَمُّ (المَنْكِبِ: المُرْتَفِعُ المُشاشَة).

(و) من المَجازِ: (شَمَّ) الرَّجلُ شَمَمًا إِذا (تَكَبَّر)، عن ٱبنِ الأعرابِيّ. (و) شُمَّ (بالضَّمْ) أي: (ٱخْتُبِر)، عنه أيضًا.

(و) شَمَام (كَسَحاب)، ويُرْوَى كَقَطام[٢]: (جَبَل) لِباهِلَة، قاله نَصْر. وقال ٱبنُ بَرِّيّ: بالعَالِيَة. وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِجَرِير:

عايَنْتُ مُشْعِلَةَ الرِّعالِ كَأَنَّها
طَيْرٌ تُغاوِلُ في شَمَامَ وكُورَا[٣]

يُرْوَى بِكَسْرِ المِيمِ وَبِفَتْحِها. قال ٱبنُ بَرِّيّ: الصَّحِيحُ أَنَّ البَيْتَ للأَخْطَل، قال: وقد أَعربَه[١] جَرِير حَيْثُ يَقولُ:

فإن أَصْبَحْتَ تَطْلُبُ ذَاكَ فانْقُلْ
شَمَامًا والمِقَرَّ إلى وُعالِ[٢]

قال الجوهري: وله رَأْسَان يُسَمَّيان ٱبْنَيْ شَمام، قال لَبِيد:

فَهَلْ نُبِّئْتَ عن أَخَوَيْن دَامَا
على الأَحْداثِ إلا ٱبْنَيْ شَمامِ[٣]

قال ٱبنُ بَرِّيّ: وقد رَوَى ٱبنُ حَمْزَة هٰذَا البَيْت:

وكُلُّ أَخٍ مُفارِقُه أَخُوهُ
لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلّا ٱبْنَيْ شَمامِ[٤]

---

(١) شرح الديوان/٢٣ (ط. دار الكتب)، واللسان، وعجزه:

« من نَسْج داود في الهَيْجا سَرابِيل »

ويروى: «أبطال البوسهم». [قلت: انظر النهاية/شمم، واللسان/عرن، رعبل، هيج. ع].

(٢) [قلت: ذكر ياقوت أنه يروى شمام مثل قطام مبني على الكسر، ويروى بصيغة ما لا ينصرف من أسماء الأعلام. ع].

(٣) شرح الديوان/٢٩٢ (ط. الصاوي)، واللسان، والصحاح، ومعجم ياقوت (شمام).

(١) [قلت: أي: صرفه. والمنقول عن المتقدّمين بناؤه على الكسر، أو منعه الصرف. ع].

(٢) شرح الديوان/٤٢٨ (ط. الصاوي)، واللسان.

(٣) الديوان/٢٠٨ (ط. الكويت)، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر معجم البلدان. ع].

(٤) اللسان، ومعجم ياقوت (شمام). [قلت: البيت منسوب لعمرو بن معد يكرب. انظر الكتاب ١/ ٣٧١، وعجزه مختلف عما هنا، فهو: إلا الفرقدان وهو المشهور، وجاء في الخزانة ٢/٥٣:

« لشحط الدار إلا ابني شمام »

وذكر أنه لأسعد الذهلي. ع].

(وبُرْقَة شَمَّاء: جَبَل م) مَعْروف، وقيل: أَكَمَة، وعليه فَسَّر ٱبْنُ كَيْسان قولَ الحَارِثِ بنِ حِلِّزَةَ:

بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا بِبُرْقَةِ شَمَّا
فَأَدْنَى دِيارِها الخَلْصاءُ[1]

وقال نَصْر: شَمَّاء: هَضْبة بِحِمَى ضَرِيَّة.

(والشُّمَاشِمُ) بالضَّمّ: (ما يَبْقَى على الكُبَاسَة من الرُّطَبِ)، عن أبي زَيْد.

(وأُشْمُومُ بالضَّمّ: بَلَدان بِمِصْر)، يقال لأَحَدِهما: أُشْمُوم طَنَاح بالقُرْب من دِمْياط. والأُخْرى أُشْمُوم الجُرَيْسات بالمُنُوفِيَّة، وقد وَرَدْتُها.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يقال للأَمِيرِ: أَشْمِمْنِي يَدَكَ أُقَبِّلْها، كَقَوْلك: نَاوِلْني يَدَكَ.

وقَولُهُم: يَا ٱبْنَ شَامَّةِ الوَذْرَة: كَلِمَة مَعْنَاها القَذْف.

(1) اللسان، والتكملة، ومعجم ياقوت (شماء). [قلت: انظر شعره ص/١٩، والخزانة ٢/٥٠ و٢٨٥، وشرح القصائد السبع/٤٣٤، وشرح المعلقات/ الزوزني ص/٢٣٩. ع].

وشَمُّ البَصَل: قَرْية بالفَيّوم..

وشَمَّا: قَرْيَة بالمُنُوفِية. وقد جُزْتُ بها.

وشَمّة: لَقَب جَماعة بِفُوّة.

والشَّمّامُ كشَدَّاد: من مَناهِل الحَجّ، ببَرْقة، قُربَ البَحْر، تُحْفَر حَوْلَه حُفَر فيَطْلُع ماءٌ جَيِّد، نَقَلَه شَيخُنا.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ش م ن ر م]

شَمَنْديم: قَرْية بِمِصْر من أَعْمال جَزِيرة قِوِيسْنا، وأُخْرَى بالشَّرْقِية.

[ش ن م] *

(الشَّنْمُ) أَهْمَلَه الجوْهَرِيّ. وقال ٱبنُ الأَعْرابيّ: هو (الخَدْشُ)، وقد شَنَمه يَشْنُه شَنْمًا: جَرَحَه وعَقَره، قال الأَخْطَلُ:

رَكُوب على السَّوءاتِ قد شَنَم ٱسْتَهُ
مُزاحَمَةُ الأَعداءِ والنَّخْسُ في الدُّبُرْ[1]

(1) الديوان/١٣١ (ط. بيروت)، واللسان.

(و) الشُّنُمُ (بِضَمَّتَيْن[١]: المُقَطَّعُو الآذانِ)، يقال: (رَمَى فشَنَم): إذا (خَرَق طَرَفَ الجِلْد).

(و) هو (يَتَطاير شِنَّمُه كشِلَّمه) كَقِنَّب فِيهِما (زِنَةً وَمَعْنًى) أي: شَرَرُه من الغَضَب، وبه رُوِي قَولُ الشَّاعر الذي تَقدَّم في «ش ل م».

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خَيْرُ المَاءِ الشَّنِمُ يَعْنِي البَارِدَ[٢]، هٰكَذا رَواهُ بَعْضُ المحدِّثين، ويُرْوى أيضًا[٢] بالسِّينِ والنُّون، وَأَيْضًا بالشِّين والبَاءِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَنْشَلْمُون: قَرْية بِشَرْقِيَّة مصر.

[ش ن ت م]

(شَنْتَم كَجَنْدَل) أَهْمله الجوهَرِيُّ وصاحب اللسان، وهو (أَبو عَاصِم)، وهٰكَذا قَيَّده ٱبنُ مَاكُولا، (أو) هو (أبو سَعِيد السَّهْمِيّ) أحدُ بني سَهْم بنِ مُرَّة من قَيْس عَيْلان، وقيل: من سَهْم باهِلَة (صَحابِيٌّ)، رَوَى له ٱبنُ قَانِع. قال: وَرَوَى عنه ٱبنُه عَاصِم، (أو هو بِمُثَنَّاتَيْن) من (تَحت) وَأَوَّلُه مَكْسور، هٰكَذَا ضَبَطَه الأَمِيرُ في وَالِد سَعِيد، وضَبَطَه أَبُو الوَلِيد الفَرَضِيّ بِشينٍ وَتَاءٍ فَوْقِيَّة على وَزْن أَمِير، وقد تَقدَّم ذٰلك.

[ش خ م]

(الشَّنَّخْمُ بالخَاءِ المُعْجَمَة كَجِرْدَحْل) أَهْمَلَه الجَماعَةُ، وهو (السَّمِينُ)، يقال: رَجُلٌ شِنَّخْم.

[ش ن ع م]

(الشِّنَّعْمُ) بالعَيْن المُهْمَلَة (كَجِرْدَحْل) أَهْمَلَه الجَماعَةُ، وهو (الطَّوِيلُ)، يقال: رجل شِنَّعْمٌ، ويقال: هو الحَرِيصُ، ويُؤَكَّد به، فيقال: رَغْمًا له شِنَّعْمًا، والمِيمُ

(١) [قلت: في التهذيب ٣٨٤/١١ الرجال.. وجاء فيه: الشُّنْم. والضبط بقلم. ع].

(٢) [قلت: ذكر هذا صاحب النهاية في/شبم وسنم، وأشار إلى الروايتين، وليس في كتابه مادة شنم. ع].

زَائِدَة. وَأَصْلُه من الشُّنْعَة، وَإِليه مَالَ بَعْضُ الأَئِمَّة.

[ش ن غ م] *

(رَغْمًا له شِنَّغْمًا كَجِرْدَحْلٍ) أَهمله الجَوْهَرِيّ، وهو (إِتباعٌ) لِرَغْمًا، (أَو هو بالسِّين) المُهْمَلَة، وقد تَقدَّم. يـقـال: فَـعَـلَ ذٰلِك عَـنْ رَغْـمِـه وشِنَّغْمِه. وقال اللِّحياني: فَعَلَ ذٰلك عَلَى رَغْمِه وشِنَّغْمِه، ذَهَب إِلى أَنَّه إِتْباع، والإِتْباع في غَالِب الأَمـر لا يَكُـون بـالـوَاوِ، وَحَكَـى غَيرُه: رَغْمًا له ودَغْمًا شِنَّغْما. قال الأَزهَرِيّ: هٰكَذا أَقرأَنِيه الإِيَادِيُّ في نَـوادِرِه. قـال: «وقَـرَأْتُ فـي كِـتـابِ النَّـوادِرِ لاَبْـنِ هَانِـئٍ عـن أَبِي زَيْـد: رَغْمًا سِنَّغْمًا بالسِّين وشَدِّ النُّون، والصَّوابُ شِنَّغْمًا، وَحَكَى: رَغْمًا دَغْمًا شَغْمًا تأْكِيدًا للرَّغْم بغَيْر وَاوٍ، دَلَّ الشَّغْم على الشِّنَّغْم، قال[1]: ولا أَعْرِفُ الشَّغْم، وقد تَقدَّم.

(١) [قلت: القول للأزهري، قال: فأنا واقف في هذا الحرف. ٨/٢٢٩. ع].

[ش هـ م][1] *

(الشَّهْمُ: الذَّكِيُّ الفُؤَاد المُتَوَقِّد) الجَلْدُ (كالمَشْهُوم)، وهو الحَدِيدُ الفُؤاد (ج: شِهامٌ) بالكَسْر. قال:

* الشَّهْـم وابْنُ النَّفَرِ الشِّهامِ[2] *

(و) من المَجازِ: الشَّهْم: (الفَرَسُ السَّرِيعُ النَّشِيطُ القَوِيُّ، وقد شَهُم كَكَرُم) فِيهِما شَهَامَةً وشُهُومَةً.

(و) الشَّهْمُ: (السَّيِّد) النَّجد (النَّافِذ الحُكْم) في الأُمُور. وقال الفَرَّاء[3]: «الشَّهْمُ في كَلامِ العَرَب: الحَمُولُ الجَيِّد القِيام بما حَمَل، الذي لا تَلْقاه إِلا حَمُولًا طَيِّبَ النَّفْس بما حَمَل[3]، وكذٰلك هو في غَيْر النَّاس» (ج: شُهومٌ) بالضَّمّ.

(و) الشَّهْمُ: (حَجَر يَجْعَلُونَه في بَابِ مَصْيَدَة الأَسَد يَقَع) عليه (إِذا

(١) أورد القاموس قبل هذه المادة «الشِّنْقِم» وجاء فيه: الشِّنْقِم كجِرْدَحْل: القليل» ولم يذكر صاحب التاج هذه المادة.
(٢) اللسان.
(٣) [قلت: انظر التهذيب ٦/٩٣ فقد نقل النص ابن الأنباري عن الفراء. وجاء ضبطه: بما حُمِّل. وهو ضبط قلم. ع].

شــهـم

دَخَلَه، و) قد (ذُكِر في السِّين)، وهو المَعْرُوفُ عند أَئِمَّة اللُّغَة.

(و) شَـهْـمُ (بـنُ مُـرَّة الـشَّـاعِـر الـمُـحارِبـيّ): مُـحسِن قَـدِيم. (و) شَـهْـمُ (بنُ مِقْدام شَيْخٌ للثَّوْرِي)، نقله الذَّهَبِيُّ، ولم أَره في الإِكْمَال.

(و) شَـهْـمُ (بـنُ عَـبْـدِالـلّه) الـصَّـيْـمَـرِيّ[1]: شَـيْـخ لـهَـارُون بـنِ مُوسَى. (وسَلَمَةُ بنُ شَهْم) عن عَلِيّ رَضِي اللّه تَعالَى عنه: (مُحَدِّثَان).

(وأبو شَهْم يَزِيدُ بنُ أَبِي شَيْبَة صَحابِيٌّ)، رَوَى عنه قَيْسُ بنُ أَبِي خَازِم.

(وشَـهَـمَ الـفَـرَسَ كَـمَـنَـع) يَـشْـهَـمُـه شَهْمًا: (زَجَرَه)، فهو مَشْهُومٌ. قال ذو الرُّمَّة يَصِف ثَوْرًا وَحْشِيًّا:

طَاوِي الحَشَا قَصَّرتْ عنه مُحَرَّجَةٌ
مُسْتَوْفَضٌ من بَناتِ القَفْرِ مَشْهُومُ[2]

(و) شَـهَـمَ (فُلانًا كَـمَـنَـعـه ونَـصَـره شَهْمًا وشُهُومًا: أَفْزَعَه) وذَعَره، فهو مَشْهُوم أي: مَذْعُور.

(و) الشَّهَامُ (كَسَحابٍ: السِّعْلَاةُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيّ.

(والشَّيْهَمَةُ) كَحَيْدَرة: (العَجُوزُ. و) قال ٱبنُ الأَعرابيّ: هو القُنْفُذُ. (والشَّيْهَمُ) و(الدُّلْدُلُ. و) قال أبو زَيْد: هو (ذَكَرُ القَنافِذِ، أو) هو (ما عَظُم شَوْكُه من ذُكْرانِها)، وَنَحْو ذٰلِك، قال الأَعْشَى[1]:

لئن جَدَّ أَسْبابُ العَداوةِ بَيْنَنَا
لتَرْتَحِلَنْ مني على ظَهْر شَيْهَمِ[2]

وقال أَبو عُبَيْدة في قَوْله: على ظَهْرِ شَيْهَم أي: على ذُعْرٍ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

شَهْمَةُ: اسمُ امرأَةٍ. قال الحُسَيْن ٱبنُ مُطَيْر:

(١) في التبصير/٧٠٢: «شهم بن عبدالله الضُّمْرِيّ». [قلت: ومثله في التوضيح. ع].

(٢) الديوان/٥٨١ (ط. كمبردج)، واللسان والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ٩٣/٦ برواية مختلفة. ومثله في العين ٤٠٦/٣. ع].

(١) في الجمهرة ٣٥٨/٣: «أعشى بني قيس».

(٢) الديوان/١٢٥ (ط. النموذجية)، واللسان، والجمهرة ٧٢/٣، ٣٥٨، والمقاييس ٢٢٣/٣. ويروى:

« لـئـن جـد أسـبـاب الـمـودة... »

[قلت: انظر التهذيب ٩٤/٦. ع].

زَارَتْكَ شَهْمَةُ والظَّلماءُ داجِيَةٌ
والعَيْنُ هاجِعَةٌ والرّوح مَعْرُوجُ[1]

وأبو بِلَال بنُ شَهْم السُّلميُّ، نَقَل عَنْه أَبُو عُبَيْدة.

وشَهْم بنُ جَراد الحداديّ، وَأَبُو شَهْم الخَارِجي: لَهُما ذِكْر.

وأُشَاهِم بالضَّمّ: مَوْضِع في قَوْلِ ٱبنِ أَحْمَر[2]. ويقال: هو أَشاهِن بالنُّون.

[ش هـ س ب ر م] *

(الشَّاهِسْبَرَم) - بِكَسْر الهَاءِ وسُكُون السِّين وفَتْح المُوَحَّدَة والرَّاء، (ويقال بالفَاءِ) أيضًا -، وقد أهمله الجَوْهَرِيُّ، وقال أبو حَنِيفة: هي فَارِسِيَّة دَخَلَت في كَلَام العَرَبِ، وهو (الرَّيْحَانَ)، والمَعْنَى رَيْحان الملك. قال الأَعْشَى:

وشاهَسْفَرَمْ والياسِمِينُ ونَرْجِسٌ
يُصَبِّحُنا في كُلّ دَجْنٍ تَغَيَّمَا[1]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ش و م] *

بنو شُوَيْم كَزُبَير: بَطْن، نقله صاحِبُ اللسان.

وشُومَان بالضّم: بَلَد وَراءَ نَهْر جَيْحُون. منه أبو لَبِيد مُحَمَّدُ بنُ غِياثِ السَّرْخَسِيّ الضَّبعيّ الحَافِظ الشُّومانِيّ، عن مَالِك بنِ مَهْدِيّ بنِ مَيْمُون.

[ش ي م] *

(الشِّيَمةُ بالكَسْرِ: الطَّبِيعَةُ) والخُلُق، (ويُهْمَز)، وهي لُغَيَّة نادِرَةٌ، وقد تَقدَّم.

(وتَشَيَّم أَبَاه: أَشْبَهَه فيها)، عن ٱبنِ الأعرابيّ.

(و) الشِّيمَةُ: (التُّرابُ الذي يُحْفَرُ من الأَرْضِ)، عن الأصمَعِيّ.

---

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان/خرج، عرج. ع].
(٢) [قلت: يشير بهذا إلى قوله:
إلى ظُعُنٍ ظلت بجوّ أُشاهِم
فلما مضى حَدّ النهار وقَصّرَا
انظر شعره ص/٧٩، وانظر معجم ما استعجم ١/ ١٥٣، ومعجم البلدان/أشاهم. ع].

(١) الديوان/٢٩٣ (ط. النموذجية)، واللسان. ويروى: «والياسمين وسَوْسَن».

(والشَّامَةُ: عَلامَةٌ تُخالِفُ) لَوْنَ (البَدَنِ الذي هي فِيهِ ج: شَامٌ وشَاماتٌ). وقال الجوهَرِيُّ: الشَّامُ جَمْع شَامَة، وهي الخَالُ، وهي مِنَ اليَاءِ، وذَكَر ٱبنُ الأَثِير الشَّامةَ في شَأَم بالهَمْز. وذَكَر حَدِيثَ ٱبنِ الحَنْظَلِيَّة قال: «حتى تَكُونُوا كَأَنَّكُم شَأْمَةٌ في النَّاس»[١]، أراد كُونُوا في أَحْسَنِ زِيٍّ وَهَيْئَةٍ كما تَظْهَر الشَّأْمَةُ ويُنْظَر إليها دون بَاقِي الجَسَد.

(و) أبو جَعْفر (مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد) النَّيْسَابُورِيُّ الأَدِيبُ، سَمِع ٱبنَ مَحْمَش وطَبقَته، (و) أبو سَعْد (مُحَمَّدُ بنُ إِسْماعِيل) المُقْرِئ، عن إسماعِيلَ بنِ زَاهِر النُّوقَانِي، وعنه عبدُ الرَّحِيمُ بنُ السَّمْعانِيّ (الشآمانِيَّان: مُحَدِّثَان).

والشَّامَاتُ: أحدُ أَرْباع نَيْسَابُور ونَواحِيها، بِهِ أكثَرُ من ثَلٰثِمائةِ قَرْيةٍ. ومنه أَيْضًا جَعْفَرُ[٢] بنُ أحمدَ الشَّامَاتي شَيْخ لدعلج، وأحمدُ بنُ الفَضْل بن مَنْصُور أبو حَامِد الشَّامَاتِي عن الأعصَمِّ وغيره. وأبو الحَسَن بنُ[١] الحَسَن الشَّامَاتِي، عن أَبِي القَاسِم بنِ حَبِيب المُفَسِّر.

(وَهُوَ مَشِيمٌ وَمَشُومٌ وَمَشْيُومٌ وَأَشْيَم)، الثَّلاثَةُ الأُوَلُ عن الكِسائِيّ، وٱقْتَصر الجَوْهَرِيُّ على الأُولَى والثَّالِثَة، وقال: كَمَكِيل وَمَكْيُول أي: (به شَامَاتٌ)، وقد شَيِم شَيَمًا، وهي شَيْماءُ. وقال بَعضُهم: رَجُلٌ مَشْيُومٌ لا فِعْلَ له، وقال اللَّيثُ: الأَشْيَمُ من الدَّوابّ ومن كل شَيْء: الذي به شَامَةٌ، والجَمْع شِيمٌ. وقال أبو عُبَيْدة[٢]: «ممّا لا يقال له بَهيمٌ ولا شِيَةَ له الأبرَشُ والأَشْيَم. قال: والأَشْيَمُ: أن تَكُونَ به شَامَةٌ أو شَامٌ في جَسَده. وقال ٱبنُ شُمَيْل: الشَّامةُ شامَةٌ تُخالِف لَوْنَ الفَرَسِ على مَكانٍ يُكْره، وربما كانَتْ في دَوَائِرها. وقال أبو زَيْد: رَجُلٌ أَشْيَم

(١) [قلت: انظر النهاية/شأم، واللسان/شام. ع].
(٢) [قلت: في الأنساب: أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد الأديب الشاماتي.. ع].

(١) [قلت: في الأنساب: أبو الحسن بن أبي الحسين. ع].
(٢) [قلت: جملة النصوص التي ذكرها المصنف، في التهذيب ٤٣٦/١١. ع].

بَيْن الشَّيَم الذي[1] به شَامَةٌ، ولـم نَعْرِف[1] له فِعْلًا».

(والشَّامَةُ) أيضًا: (أَثَرٌ أَسْوَدُ في البَدَن وفي الأَرْضِ ج: شَامٌ). قال ذُو الرُّمَّةْ

وإنْ لَمْ تَكُونِي غَيْرَ شَامٍ بِقَفْرَةٍ
تَجُرُّ بها الأَذْيالَ صَيْفِيَّةٌ كُدْرُ[2]

ولم يَسْتَعْمِلُوا من هٰذا فِعْلًا، ولا فَاعِلًا، ولا مَفْعُولًا.

(و) الشَّامَةُ: (النَّاقَةُ السَّوداءُ)، عن ٱبنِ الأعرابِيّ، وَحَكاه نِفْطَوَيْهِ شَأْمَة بالهَمْزَة. قال ٱبنُ سِيدَه: ولا أَعْرِف وَجْه هٰذا إِلَّا أن يَكُونَ نَادِرًا، ويَهْمِزُه مَنْ يَهْمِز الخَاتَم والعَالَم.

(و) الشَّامَةُ: (نُكْتَةُ القَمر).

(وبِلادُ الشَّامِ) ذُكِر (في ش أ م): لُغَةٌ فيه.

(و) من المَجَاز: يقال: (ما له شَامَةٌ ولا زَهْراءُ أي): مَا لَه (نَاقَةٌ سَوْدَاءُ ولَا بَيْضَاءُ)، قال الحارِثُ ٱبنُ حِلِّزَةَ:

وَأَتَـوْنَـا يَـسْـتَـرْجِـعُـون فـلـم تَـرْ
جِعْ لـهـم شـامـةٌ ولا زَهْـراءُ[1]

(و) أبـو إِسْـحَـاق (بـنُ شَـام: مُحَدِّثٌ، اسمُهُ إبراهيمُ بنُ مُحمَّدِ ٱبنِ أَحْمَدَ بنِ هِشام)، حَدَّثَ عن أَبي الموجه وطَبَقَتِه، مات سَنَةَ ثَلٰثِمائة وسِتٍّ وَأَرْبَعِين، و(شَام: لَقَب هِشام المَذْكُور)، نَقَلَه الذَّهَبِيّ.

(والمَشِيمَةُ) الغِرْس، وهو (مَحَلُّ الوَلَد)، وأَصلُه مَفْعِلة فسُكِّنَتْ اليَاء.

ومن سَجَعاتِ الأَساسِ: «لَيْسَ بِمَفْطُومٍ عن شِيمَهْ، مَفْطُور عليها في المَشِيمَة». (ج: مَشِيمٌ)، عن ٱبنِ بَرِّيّ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِير:

وذَاكَ الفَحْل جَاءَ بِشَرِّ نَجْلٍ
خَبِيثَاتِ المَثَابِر والمَشِيمِ[2]

---

(1) [قلت: في التهذيب: للذي...، ولم يُعْرَف له فعل. ع].

(2) الديوان/٢٠٧ (ط. كمبردج)، واللسان.

(1) اللسان. [قلت: انظر شعره/٣٩، وشرح القصائد السبع/٤٨٦، وشرح الزوزني/ ٢٥١. ع].

(2) شرح الديوان/٤٩٧ (ط. الصاوي)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١١/٤٣٥. ع].

(وَمَشايِمُ) كَمَعايِش، وعليه اقْتَصر الجَوْهَرِيُّ.

(وشَامَ سَيْفَه يَشِيمُه) شَيْمًا: (غَمَدَه، و) أيضًا: (اسْتَلَّه)، وهو (ضِدٌّ). وشَكَّ أبو عُبَيْد في شِمْتُه بمعنى سَلَلْتُه. قال شَمِر: ولا أَعرِفُه. وقال الفَرَزْدَق في السَّلّ يَصِفُ السُّيُوفَ:

إذا هي شِيمَتْ فالقَوائِمُ تحتها
وإن لم تُشَمْ يومًا عَلَتْها القَوائِمُ[1]

قال: أراد سُلَّت، والقَوائِمُ: مَقابِضُ السُّيُوفِ. قال ابْنُ بَرِّيّ: وشاهِدُ شِمْتُ السَّيْف: أغْمَدْتُه قَولُ الفَرزْدَقِ:

بِأَيْدِي رِجالٍ لم يَشِيمُوا سُيُوفَهُم
ولم تَكْثُرِ القَتْلَى بها حِينَ سُلَّتِ[2]

قال: الوَاوُ في قَوْلِه «ولم» وَاوُ الحَالِ، أي لم يَغْمِدُوها والقَتْلَى بها لم تَكْثُر، وإنَّما يَغْمِدُونَها بعد أن تَكْثُر القَتْلَى بها. وقال الطِّرِمَّاح:

وقد كُنْتُ شِمْتُ السَّيْفَ بَعْدَ اسْتِلَالِه
وحاذَرْتُ يوْمَ الوَعْد ما قِيلَ في الوَعْدِ[1]

وقال آخر:

إذا ما رَآنِي مُقْبِلًا شامَ نَبْلَه
ويَرْمِي إذا أَدْبَرْتُ عنه بِأَسْهُمِ[2]

وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْر رَضِي اللّٰهُ تَعالَى عنه شُكِي إليه خَالدُ بنُ الوَلِيد فقال: «لا أَشِيمُ سَيْفًا سَلَّه اللّه على المُشْرِكِين»، أي: لا أُغْمِدُه. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِي اللّٰهُ تَعالَى عنه أنه قَالَ لأَبِي بَكْر لَمَّا أَرادَ الخُروجَ إلى أَهْلِ الرِّدَّة وقد شَهَر سَيْفَه: «شِمْ سَيْفَك ولا تَفْجَعْنا بنَفْسِك»[3]. (و) الأصل فيه شَامَ (البَرْقَ) يَشِيمُه شَيْمًا: إذا (نَظَر إليه

(١) اللسان، ولم أقف عليه في الديوان (ط. الصاوي). [قلت: انظر التهذيب ٤٣٤/١١، وإصلاح المنطق/ ١٧، واللسان/قوم. ع].

(٢) الديوان/١٣٩ (ط. الصاوي)، واللسان. [قلت: انظر شرح المفصّل ٦٧/٢، ومغني اللبيب/٤٧١، ٥٣٧، والإنصاف/٦٦٧، والكامل/٤٠١، والعمدة، ١٨٧ وعزاه إلى سليمان بن قتة في رثاء الحسين بن علي، وانظر شرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ١٠٨/٦، والأضداد لابن الأنباري/٢٥٩، والفائق ٢٢٦/٢. ع].

(١) الديوان/١٧٧ (ط. دمشق)، واللسان.

(٢) اللسان، والجمهرة ٧٣/٣.

(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

أَين يَقْصِد وَأَيْن يُمْطِر). ومن شَأْنِه أنه كما يَخْفِقُ يَخْفَى من غَيْرِ تَلَبُّثٍ، ولا يُشامُ إِلّا خافِقًا وخَافِيًا، فشُبِّه بهما السَّلُّ والإِغْمادُ.

(و) شَامَ (أَبا عُمَيْر) يَعْنِي الذَّكَر إذا (نال من البِكْرِ مُرادَه. و) شَامَ (فُلانًا) يَشِيم: إذا (غَيَّر)، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ غَبَّرَ (رِجْلَيْه بالشِّيام)، وفي المُحْكَم: من الشِّيام وهو التُّراب. (و) شَامَ (فُلانٌ) يَشِيمُ: إذا (ظَهَرَت بجِلْدَتِه الرَّقْمَةُ السَّوْداءُ. و) شَامَ يَشِيمُ (شَيْما وشُيُومًا): إذا (حَقَّقَ الحَمْلَةَ في الحَرْبِ).

(و) شَامَ الشَّيْءُ (في الشَّيْءِ: دَخَل كَأَشامَ وٱشْتَام وتَشَيَّم وشَيَّم وٱنْشَامَ)، كل ذلك مُطاوع لشَامَ الشيءَ في الشَّيءِ: إذا أَدْخَلَه.

(و) شَامَ (في الفَرَس سَاقَه): إذا (رَكَلَها بِهَا)، عن أَبِي زَيْد. وقال أبو مَالِك: شِمْ في الفَرَس ساقَك، وذٰلِك إذا أدخَلَ رِجْلَه في بَطْنِها يَضْرِبُها.

(و) شَامَ (الشَّيءَ في الشَّيْءِ) شَيْمًا: إذا (خَبَأَه فيه) وَأَدْخَلَه، قال الرَّاعِي:

بِمُعْتَصِبٍ من لَحْم بِكْرٍ سَمِينَة
وقد شامَ رَبَّاتُ العِجافِ المَناقِيَا[(١)]

أي: خَبَأْنَها وأَدْخَلْنَها البيُوت خَشْيَة الأَضياف.

(والشَّيَامُ) بالفَتْح: (الأَرض السَّهْلَةُ) الرِّخْوَة التُّرابِ.

(و) الشِّيَامُ (بالكَسْر: التُّراب) عَامَّة، قال الطِّرِمَّاح:

كَمْ بها من مَكْءِ وَحْشِيَّةٍ
قِيضَ في مُنْتَثَلٍ أو شِيام[(٢)]

مُنْتَثَل: مَكان كان مَحْفُورًا فٱنْدَفَن ثم نَظُفَ. قال الجَوْهَرِيّ: وقال الخَلِيل: «شِيامٌ: حُفْرة. ويقال: أَرضٌ رِخْوَةُ التُّراب»، (ويُفْتَح) قال

(١) اللسان. [قلت: انظر الديوان/٢٩٢، بمعتصب... ع].

(٢) الديوان/٣٩٢ (ط. دمشق)، واللسان، والصحاح، والتكملة، وفي الديوان: به. وجاء قبله:

منزل كان لنا مرّة وطنًا نحتله كل عام

[قلت: انظر مجالس ثعلب/٤٦٨، والصحاح، والتاج، واللسان/مكا، واللسان والتاج/مكأ، والمقاييس ٥/ ٣٤٤، والتهذيب ١١/٤٣٥، والرواية: مكو... ع].

أبو سَعِيد): «سَمِعْتُ أَبا عَمْرو يُنْشِد بَيْتَ الطِّرِمَّاح هٰكَذا: أَوْ شَيَام بالفَتْح، وقال: هي الأَرْضُ السهلة»[١].

(و) الشِّيامُ: (الفَأْرُ)، عن ٱبنِ الأَعرابيّ، وضَبَطَهُ أبو عمر الزَّاهد بالفَتْح. وقال: هو الجُرَذُ (ج: شِيمٌ كَمِيل).

(وبَنُو أَشْيَمَ كَأَحْمَدَ: قَبِيلَةٌ. وصِلَةُ ٱبنُ أَشْيَم) العَدَوِيّ أَبُو الصَّهْبَاء: (تابِعِيٌّ) من عُبَّادِ أَهْلِ البَصْرَةِ وَزُهَّادِهم، رَوَى عنه أَهْلُها، قُتِل سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِين بِكَابُلَ في وِلاية الحَجَّاج، قَالَهُ ٱبنُ حِبّان.

(والأَشْيَمَان: مَوْضِعَان)، وقيل: حَبْلان من رِمَالِ الدَّهْناء، وقد ذَكَرها ذُو الرُّمَّة[٢] في غير مَوْضِع من شِعْرِه، ورَواه بَعْضُهم: الأَشْأَمان كما تَقدَّم في «ش أ م»، وقال السُّكَّرِيّ: الأَشْيَمان في بِلاد بَنِي سَعْد بالبَحْرَيْن دُونَ هَجَر.

(و) قال أبو سَعِيد: (الشَّيم مُحَرَّكَة: كُلُّ أَرْضٍ لم يُحْفَرْ فِيها قَبْلُ بَاقِيَةً على صَلَابَتِها)، فالحَفْر على الحَافِرِ فِيهَا أَشَدّ، وقال الطِّرِمَّاح يَصِف ثَوْرًا:

غَاصَ حتى استَبَاثَ من شَيَم الأَر
ضِ سَفَاةً من دُونِها ثَأَدُهْ[١]

(وشُيَيْم) كَزُبَيْر (ويُكْسَر: أبو عَاصِم الصَّحابِيُّ)، كما ضَبَطَه الأَمِيرُ في وَالِد سَعِيد، (أو هُوَ) شُنَتْم (بالنُّون والتَّاءِ الفَوْقِيَّة، كما ضَبَطَه أبو الوَلِيد الفَرَضِيّ، وقد تَقدَّم.

(وشُيَيْمٌ أَبو مَرْيَم البَكْرِيّ تَابِعِيٌّ)، رَوَى عن عُمَرَ بنِ الخَطَّاب رَضِيَ اللّٰه تَعالَى عنه. (وعُرْوَةُ بنُ شُيَيْم)، اللَّيْثِيّ (من قَتَلة عُثْمان رَضِيَ اللّٰهُ تعالى عنه).

(١) [قلت: انظر التهذيب ١١/٤٣٥. ع].
(٢) [قلت: ومن ذلك قوله:
كأنها بعد أحوال مضين لها
بالأَشْيَمَيْن يمانٍ فيه تَشْهِيمُ
وانظر معجم البلدان/الأشيمان. والديوان/٤٧١. ع].

(١) اللسان والتكملة والديوان/٢١٥ ط. دمشق وروى: «غاط حتى اسْتَباث من شيم الأرض.
[قلت: انظر التهذيب ١١/٤٣٥، واللسان/غوط، ورواية الديوان مختلفة عما هنا. ع].

(وٱبنُ الشَّامَة) هو (يَحْيَى) بنُ زَكَرِيَّا بنِ يَحْيَى بنِ زَكَرِيَّا (الثَّقَفِيّ: مُحَدِّثٌ) أَنْدَلُسِيٌّ، عن إبراهيمَ بنِ قَاسِم بنِ هِلال، وعنه ٱبنُه أَحْمَدُ، وعن أَحْمَدَ خَلَفُ بنُ قَاسِم بنِ سَهْل، مات سَنَة مِائَتَيْن وخَمْسٍ وسَبْعِين.

(وذُو الشَّامةِ: خَالِدُ بنُ جَعْفر) البَرْمَكِيّ، لُقِّب به (لِشَامَةٍ كانَتْ في مُقدَّم رَأْسِهِ. و) أيضًا: لَقَب (مُحَمَّدِ ٱبنِ عُمرَ بنِ الوَلِيد بنِ عُقْبَةَ).

(والشَّيْمَاءُ: بِنْتُ) الحَارِثِ بنِ عَبْدِ العُزَّى، أُمُّها (حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّة أُخْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰه عليه وسَلَّم من الرَّضَاعَة)، ويقال: اسْمُها خِذَامَةُ[1]، وتُدْعَى أُمَّ النَّبِي صلّى اللّٰه عليه وسلّم، ذكرها أبو نُعيم في الصّحابة.

(وتَشَيَّمَه الشَّيْبُ): إذا (عَلَاه) وخَالَطَه، وهو مَجاز، وقال ٱبنُ الأَعرابِيّ: إذا كَثُر فيه وٱنْتَشَر، وفي الصَّحاح: وتَشَيَّمَه الضِّرامُ أي: دَخَله. قال ساعِدَةُ:

أفِعَنْكِ لا بَرقٌ كَأَنَّ وَمِيضَه
غابٌ تَشَيَّمَه ضِرامٌ مُثْقَبُ[1]

ويروى: تَسَنَّمَه.

(و) تَشَيَّم (أَباهُ): إذا (أَشْبَهَه) في الشِّيمَة، هٰكذا هو في سَائِر النُّسَخ، وهو تَكْرار مَحْض.

(و) من المَجازِ: (شِمْ ما بَيْنَهُما) أي: (قَدِّرْه)، وانظُر كَمْ ما بَيْنَهُما.

(وشَيَّم يَدَيْه في رَأْسِه أو ثَوْبِه: إذا قَبَض عليه يُقاتِلُه).

(والشِّيمُ بالكَسْر: سَمَك)، وفي الصَّحاحِ: ضَرْبٌ من السَّمَك، وأنشد:

(١) في الأصل المطبوع: «حذامة» والمثبت من التكملة وجاء فيها: زُذامة بالكسر وبالذال المعجمة، وقيل: جُدامة «بالضم وبالجيم والدال المهملة».
[قلت: انظر سيرة ابن هشام ١٦١/١ حِذامة بالحاء المهملة، وفي الروض الأنف ١٦٣/٢، خِذامة... وحُذافة.. ع].

(١) شرح أشعار الهذليين/١١٠٣، واللسان، والأساس، واقتصر الصحاح على عجز البيت. [قلت: انظر الديوان ١٧٢/١. ع].

قـل لِطَـغَـامِ الأَزْدِ لا تَـبْـطَـرُوا
بالشِّيمِ والجِرِّيتِ والكَنْعَدِ[1]

(وآنْشامَ الرَّجُلُ) آنْشِيامًا: (صَارَ مَنْظُورًا إليه).

(وشَامَةُ: جَبَل) مُشْرِف (بمَكَّة). وقيل: عَيْن، والأَوَّلُ أكثر، وهو (تَصْحِيف من المُتَقَدِّمِين، والصَّوابُ شَابَةُ بالبَاءِ) المُوَحَّدَة، (وبالمِيم وَقَع في كُتُب الحَدِيثِ جَمِيعِها)، وهٰكذا جاءَ في قَوْلِ بِلالٍ رَضِي اللّٰه تَعالَى عنه:

ألا لَيْتَ شِعْرِي هل أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
بِـوَادٍ وَحَـوْلِي إذْ خِـرٌ وجَـلِيـلُ
وهـل أَرِدَنْ يَـومًا مِيـاهَ مَـجَنَّـةٍ
وَهَلْ يَبْدُوَنْ لي شامةٌ وطَفِيلُ[2]

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: تقدّم في التاج في كنعد، وانظر اللسان في المادة نفسها، والتهذيب ٣/٣٠٥. ع].

(٢) اللسان. واقتصر الصحاح على عجز البيت الثاني، وفي التكملة: «بمكة حولي». [قلت: هذان البيتان تمثل بهما بلال رضي الله عنه، وهما للحكيم بن الحارث بن نهيك النهشلي وهو شاعر جاهلي، وقيل هما لبكر بن غالب الجرهمي. انظر سيرة ابن هشام ١/٥٨٩،، وفتح الباري لابن حجر ٧/٢٠٥، وشرح البغدادي لشواهد مغني اللبيب ٤/١٩٤، ١٩٧، والروض الأنف ٥/٤٥. ع].

قال شَيْخُنا: ولا يَظْهَر لِهٰذا الصَّوابِ وَجْهٌ، ولاسِيَّما مع جَزْمه بأَنَّ الوَاقِع في كُتُب الحَدِيث جَمِيعِها المِيمُ، فلا وَجْه لمُخالَفَتِهم وتَخْطِئَتِهم، وقد آنْتَصَر له البَغْدادِيُّ في شَرْح شَواهِدِ[1] المُغْنِي، وَأَشَارَ إليه في حاشِيَة بانَتْ سُعاد وهو ظَاهِر. آنْتَهَى.

قلتُ: وقد فَرَّق بينَهما نَصْر في مُعْجَمِه، فقال: شَابَة بالبَاءِ: جَبَل في دِيارِ غَطَفَان بين السَّلِيلَة والرَّبَذَة. وبالمِيم: جَبَل آخر بالحِجاز، ورُوِي بالوَجْهَيْن قولُ أبي ذُؤَيْب:

كـأَنَّ ثِقـالَ المُزْنِ بيـن تُضَارِعٍ
وشـامَةَ بَرْكٌ من جُذامَ لَبِيجُ[2]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

شِيمُ الإبل بالكَسْر: سُودُها، وَاحِدُها أَشْيَم وشَيْمَاء.

(١) [قلت: انظر الشرح ٤/١٩٧ فقد تعقّب البغدادي صاحب القاموس والصغاني. ع].

(٢) شرح أشعار الهذليين/١٣٣ (ط. دار العروبة)، واللسان (ضرع)، ومعجم ياقوت (تضارع). [قلت: انظر الديوان ١/٥٥. ع].

وشَامَ السَّحابَ شَيْمًا: نَظَر إليها من بَعِيد، وقد يَكُونُ الشَّيْمُ النَّظَرَ إلى النَّار. قال ٱبنُ مُقْبِل:

ولـو يُشْـتَـرى منـه لَبَـاعَ ثِـيابَـه
بنَبْحَةِ كَلْب أو بِنارٍ يَشِيمُها[١]

وشِـمْـتُ مَـخـايِـلَ الـشَّـيء: إذا تطَلَّعتَ نَحْوَها بِبَصَرِك مُنْتَظِرًا له.

والشِّيامُ بالكَسْرِ: الكِناسُ، سُمِّي به لانْشِيامِ الوَحْشِ فيه أي: دُخُولِهِ، نقله الجَوْهَرِيُّ عن الأَصمعيِّ، وبه فَسَّر أبو سَعِيد بَيْتَ الطِّرِمَّاح وصَوَّبَه، ووَقَعَ في بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح هُنَا. وسَمِعتُ شَيخَنا أبا أُسامَة يَقولُ: الشِّيامُ بالكَسْر إلى آخره، وهو خَلْط من النُّسَّاخ، فإنّ أَبا أسامة رَوَى عن ٱبنِ عَبْدُوس عن الجَوْهَرِيّ فكَيْفَ يَكُون شَيْخًا له يَرْوِي عنه وإنَّما هو شَيْخ لأَبِي سَهْل أَحَدِ رَاوِية الصِّحاح فأدخله الناسِخُ في أَثْناء الكِتاب، فليُتَنَبَّه لِذٰلك.

وقَومٌ شُيومٌ بالضَّمّ أي: آمِنُون، يقال: إنّها حَبَشِية. جاء في حديث النَّجاشِيّ[١]، ويُرْوَى بالمُهْمَلة، وقد ذُكِر في مَوْضِعه.

والأَشْيَم: مَوْضِع، وهو غَيرُ الأَشْيَمَيْن، عن ياقوت.

وشَامَةُ: أرضٌ بَيْن الكُوفة وفَيْد، عن نَصْر.

وتَشَيَّم الحَرِيقُ القَصَبَ: دَخَل فيه وخَالَطَه.

وفلان مُوسِر ولا أشيمُه أي: لا أَنْظُر إليه من فَقْر، يعني أنه غَنِيٌّ عنه، نقله الزَّمَخْشَرِيّ.

وصاروا شَامًا في البِلَاد أي: تَفَرّقوا تَفرُّق الشَّام في الجَسَد.

والشَّامَاتُ: قَرْية بالسّيرجان من أَعْمال كِرْمان. منها محمدُ بنُ عَمَّار الشَّاماتِيّ، عن يَعْقُوب بن سُفيان. وفي الإكمال: أبو القَاسِم هِبَةُ اللّٰه

(١) ملحق الديوان/٣٩٢ (ط. دمشق)، واللسان.

(١) [قلت: ذكره ابن الأثير في السين المهملة في حديث هجرة الحبشة، قال النجاشي للمهاجرين: «امكثوا فأنتم سُيُوم» أي آمنون... وتروى بفتح السين. ع].

آبن عليّ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن بنِ يَعْقُوب آبـنِ شـامـةَ الـمُـعـافِـرِيّ الـمِـصْـرِيّ، حدَّث عن حَمْزَةَ بن[1] علي الكِنانِيّ الحَافِظ. وفي الذَّيْل لآبْنِ نُقْطة: أبو عَبْد الله مُحَمّدُ بنُ العَبّاس، صاحِبُ الشَّامة مَوْلَى أَبِي العَبَّاس، حدَّث عنه عَبْدُ اللّٰه بنُ أَحْمَد بنِ حَنْبَل وغَيْرُه، ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللّٰه بنِ عَبْدِالرَّحْمـٰن صاحِبُ الشَّامَة، عن عقيل بن يَحْيَى، وعنه أبو بَكْر بن المَقْرِيّ، وأَبُو شَامة عَبْدُ الرَّحْمٰن مَقْرِيّ، عن العَلَم السَّخاوي.

والأَشْيَمُ الضّبابيّ: صحابِيّ ماتَ في عَهْدِهِ صَلَّى اللّٰه عليه وسلّم.

وشُيَيْم[2] بنُ بَيْتان البَلَوِيّ، عن رُوَيْفِع بن ثَابِت، وعنه خَيْر بن نُعَيْم، ثِقَة.

وطارِقُ بنُ الأَشيَم الأَشْجَعِيّ، ووَلَدُه أبو مَالِك سَعْد: صحابِيَّان.

(١) [قلت: في الإكمال: حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكناني. ع].

(٢) [قلت: في التوضيح شِيَيْم. بكسر أوله. ع].

(فصل الصاد) المهملة مع الميم

[ص ء م] *

(صَئِم كـعَـلِم) صَـأْمًـا أهـمـلـه الـجَـوْهَـرِيّ. وفـي الـمُـحْـكَـم: إذا (أَكْثَر من شُرْبِ المَاءِ)، كَصَئِب بالبَاءِ، وكذٰلك قَئِب وذَئِجَ. وقال أبو عَمْرو: فأَمْتُ وَصَأَمْتُ[1]: إذا رَوِيتَ من المَاءِ.

(والصَّائِم): هو (العَطْشان).

(وصأم الجَيْشَ عليهم) صَأْمًا (كَمَنَع): إذا (دَلَّهم عَلَيْهِم).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

قال أبو السَّمَيْدَع: فأَمْتُ في الشَّراب، وصَأَمْتُ: إذا كَرَعْتَ فيه نَفَسًا.

[ص ت م] *

(الصَّتْم) من كُلّ شَيْء: ما عَظُم وآشْتَدّ[2]؛ عَبْد صَتْم، وَجَمَل صَتْم

(١) في اللسان: «وصأبت».

(٢) [قلت: رواية هذا عن الليث. وقد جاء عنده: جمل صَتْمٌ وبَيْتٌ صَتْمٌ، انظر التهذيب ١-/١٥٨. ع].

(ويُحَرَّك)، عن ٱبنِ السِّكِّيت[1]. قال: ولم يَعْرِفْه ثَعْلَب إلا بالتَّسْكِين: (الغَلِيظُ الشَّدِيدُ). وأنشدَ ثَعْلبٌ عن ٱبنِ الأَعْرابيّ:

ومُنْتَظِري صَتْمًا فقال رَأَيْتُه
نَحِيفًا وقد أَجْزَى عن الرَّجُلِ الصَّتْمِ[2]

وهي بهاء.

(و) الصَّتْمُ: (الرَّجُلُ البَالِغ أَقْصَى الكُهُولَةِ)، عن ٱبنِ السِّكّيت، وَكَذٰلك الصُّمُلُّ.

(وَأَلْفٌ صَتْمٌ) أي: (تَامٌّ)، نقله الجَوْهَرِيّ.

(وَأَمْوالٌ صُتْم بالضَّمّ): تَامَّة، (والصُّتْمُ بالضَمِّ: جَمْعُه).

(و) الصُّتْم (من الحُرُوف: ما عَدَا) الذُّلْقَ كما في الصّحاح، وهي (ن ف ل م ر ب)، يجمعها قَوْلُك: «نفل مبر». وفي المُحْكم: الحُروفُ الصُّتْم: التي لَيْسَت من حُروفِ الحَلْق، ولذلك مَعْنًى ليس من غَرَض هٰذا الكِتاب.

(والصَّتِيمَةُ)، كَسَفِينَةٍ: (الصَّخْرة الصُّلْبَة) الشَّدِيد، (كالصُّتْمَةِ) بالضَّمّ.

(وهامَةٌ صُتَامٌ كَغُرابٍ: ضَخْمَة).

(وَتَصَتَّم) الرَّجُل: (عَدا شَدِيدًا. (أو المُصَتَّم (كَمُعَظَّم: المُكَمَّل). وقد صَتَّمَه تَصْتِيمًا (يقال: (أَعْطَيْتُه ألفًا صَتْمًا وَمَصْتَمًا. قال زُهَيْر:

* صحيحات ألفٍ بعد ألفٍ مُصَتَّمِ[1] *

(و) المُصَتَّم أيضًا: (الوَادِي والزّقاق لا مَنْفَذَ لهما).

(والأُصْتُمَّة) بالضَّمّ وتَشْدِيدِ المِيم: مُعْظَمُ الشَّيء تَمِيمِيَّة مثل (الأُصْطُمَّة)، التّاءُ فيها بَدَل من الطَّاء، ويُقالُ: هو في أُصْتُمَّة قَوْمِه كَأُصْطُمَّتِهم. وفي التَّهْذِيب: الأَصاتِمُ جمع الأُصْتُمَّة بِلُغَة تَمِيم، جَمَعُوها بالتَّاء كراهة تَفْخِيم

(١) [قلت: نص ابن السكيت في إصلاح المنطق/٤٢٥: وفلانٌ والله صَتَمٌ من الرجال. ع].
(٢) الصحاح واللسان، والقائل: المرار بن سعيد الأسدي كما في ديوان الأدب ١/١٣٠.

(١) شرح الديوان/٢٦ (ط. دار الكتب)، واللسان، والجمهرة ٢/١٩، وصدره:
* فكُلًّا أراهم أصبحوا يَعْقِلُونه *
وروى: «عُلالَةَ ألفٍ...». [قلت: انظر التهذيب ١٢/ ١٥٨، والعين ٧/١٠١. ع].

«أَصَاطِم»، فَرَدُّوا الطَّاءَ إلى التَّاء.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

صَتَم الشَّيءَ صَتْمًا: أَحْكَمَه وَأَتَمَّه. وقال أبو عَمْرو: صَتَّمْتُ الشَّيءَ فهو صَتْم ومُصَتَّم أي: مُحْكَم تَامٌّ.

والصَّتْمُ من الخَيْل: الذي شَخَصَت مَحانِي ضُلُوعِه حتى تَساوَت ضُلوعُه بِمَنْكِبِه وَعَرُضَت صَهْوَتُه، وذكر الشَّيْخُ أبو حَيَّان في مِثال: فَهْعَل: رجل صَهْتَم أَيْ: تَامٌّ مثل الصَّتْم، وذَكَره ٱبنُ القَطَّاع وغَيْرُه من أَهْلِ الأَبْنِيَة.

والصَّتم: لَقَب ثَرْوان بنِ فَزَارة بنِ عَبْدِ يَغُوث بنِ زُهَيْر العَامِريّ من بَنِي عَامِر بنِ صَعْصَعَة. له صُحْبة وَوِفَادة[1]، ذَكَره ٱبنُ الكَلْبِيّ.

* [ص ح م]

(الصُّحْمَة بالضَّمّ: سَوادٌ إلى صُفْرة)، وعليه ٱقْتَصر الجَوْهَرِي، (أو غُبْرَةٌ إلى سَوَاد قَلِيل، أو حُمْرَةٌ) وبَياضٌ، وقيل: صُفْرة (في بَياضٍ، هو أَصْحَمُ وهي صَحْمَاءُ) على القِياس. وقال أبو عَمْرو: الأَصْحَمُ: الأَسْوَدُ الحَالِكُ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأُمَيَّة الهُذَلِيّ يَصِف حِمارًا:

أَوَ ٱصْحَمَ حامِ جَرَامِيزَه
حَزَابِيةٍ حَيَدَى بالدِّحَالِ[1]

والجمع: صُحْم.

قال لَبِيد في نَعْت الحَمِير:

وصُحْمٍ صِيامٍ بين صَمْدٍ ورِجْلَةٍ[2]

(وٱصحَامَّ النَّبْتُ) اصحِيمَامًا: أَخَذَ ربَّه، و(ٱشْتَدَّت خُضْرَتُه)، فهو مُصْحامّ.

(و): ٱصْحَامَّ أيضًا: إذا (اصفَارَّ) وتَغَيَّر لَونُه، ونَصّ الجَوْهَري:

(١) [قلت: وهو القائل:
إليك رسول الله خبّت مطيتي
مسافة أرباعٍ تروح وتغتدي
انظر التوضيح. ع].

(١) شرح أشعار الهذليين/٤٩٩، واللسان، والصحاح.
(٢) شرح ديوانه/١٢ (ط. الكويت)، واللسان، وتمامه:
«وبيضٍ تُؤَام بين مِيثٍ ومِذْنَب».
[قلت: انظر التهذيب ٤/٢٧٣. ع].

ٱصحامَّت البَقْلَة: ٱصفارَّت فهو (ضِدّ. أو) اصحامَّ النبتُ: (خَالَطَ سوادَ خُضْرَتِه صُفْرَةٌ)، عن أَبي حَنِيفة. (و) ٱصحَامَّت (الأَرْضُ: تَغَيَّر نَبْتُها وَأَدْبَر مَطَرُها. و) كذٰلك (الزَّرعُ): إذا (ضَرَبه قُرٌّ) فَتَغَيَّر لَونُه، (أو بَدَأ في اليُبْسِ)، وقيل: ٱصحامَّت الأرضُ: إذا تَغَيَّر لَونُ زَرْعها للحَصَاد. وٱصْحَامّ الحَبّ كذٰلك.

(والصَّحْمَاءُ) من الفَيافِي: (المُغَبَّرة)، عن شَمِر. وقال الطِّرِمَّاح يَصِفُ فلاة:

وصَحْماءَ أَشْباهِ الحَزابِيِّ ما يُرَى
بها سارِبٌ غيرَ القَطَا المُتَراطِنِ[1]

(و) الصَّحْماءُ: (بَقْلَةٌ) لَيْسَت بِشَدِيدَة الخُضْرة.

(وَأَصْحَمَةُ): اسم رَجُل كما في الصّحاح، وَأَصْحَمَةُ (بنُ بَحْر) كذا في النُّسخ، والصَّواب ٱبنُ أَبْجَر: (مَلِكُ الحَبَشة النَّجاشِيّ). ووقع في مُصَنَّف ٱبن أبي شَيْبَة: صَحْمَة بغَيْر ألف، وكذٰلك ثَبَت في بَعْض رواياتِ البُخارِيّ، وحَكَى الإسماعِيلِيّ: أَصْخَمَة بخَاءٍ مُعْجَمَة، ونُسِب للتَّصْحِيف. وحَكَى غيرُه: أَصْحَبَة بالموحدة بدَل المِيم. وقيل: صَحْبة بغير أَلِف كصَحْمة، وقيل: مَصْحَمة بِميم أَوَّله بَدَل الهَمْزَة. وقيل: صَمْخَة بِتَقْدِيم المِيم على الخَاءِ. وقيل غَيْر ذٰلِك مِمَّا ٱسْتَوْعَبه شُرَّاحُ البُخارِيّ والشِّفاء وغَيْرُهم، قاله شَيْخُنا. قال: وٱخْتَلَفوا أيضًا هل هٰذا اللَّفْظ مع ٱخْتِلافهم في ضَبْطِه هل ٱسمُه أو لَقَبُه. ومَالَ إلى الثَّاني جَماعةٌ، وقالوا: اسمُه مَكْحول بنُ حصّة، أو سَليم، أو حَازِم. وهٰذا هو الذي (أَسْلَم في عَهْد النبي صلّى الله عليه وسَلّم)، وَأَخبرَ الصَّحابَةَ بِإِسْلامه، وكاتَبَهُ، خلافًا لِمَا قَالَه ٱبنُ القَيِّم في

(١) الديوان/٤٨٧ (ط. دمشق)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٢٧٣/٤. وجاء الضبط فيه: غيرُ وما أثبته من الديوان. وانظر العين ١٢٨/٣. ع].

الهدى من أنّه غيرُه؛ فإنه زَعْمٌ غَيرُ صَحِيح، وهو الذي أَخْبَر بِمَوْتِه، وصَلَّى عليه مع الصّحابة رَضِي الله تَعالَى عنهم كما في الصَّحِيح وغيرِه.

قُلْتُ: وقال ٱبنُ قُتَيْبَة: النَّجاشِيّ بالنَّبطِيّة أَصْحَمَة، ومعناه عَطِيّة. وهل النُّون مَكْسُورَة أو مَفْتُوحة، والياءُ مُشَدَّدَة أو مُخَفَّفَة، وهل هي نَبطِيَّة أو حَبَشِيَّة، وهل هو عَلَم شَخْص أو عَلَم جِنْس، فقد مَرَّ البَحْث فيه في حَرْف الشِّين فراجِعْه.

(وٱصْطَحَم: ٱنْتَصَب قَائِمًا).

[ص خ م]

(كاْصْطَخَم) بالخاءِ المعجمة، زاد أَبو العَبَّاس: ساكِتًا كأنه غَضْبانُ. وأنشد:

يَومًا يَظَلُّ به الحِرْباءُ مُصْطَخِمًا
كَأَنَّ ضاحِيَه بالنّار مَمْلُول[1]

وقال الأزهَرِيُّ: «المُصْطَخِم مُفْتَعِل من صَخَم، وهو ثُلاثِيٌّ. قال: ولم أجد لِصَخَم ذِكْرًا في كَلام العَرَب»، وكان[1] في الأَصْل مصتخم، فَقُلِبَت التَّاء طاء.

(و) قال غيره: (صَخَمَتْه الشَّمْسُ: لَفَحَتْه).

(والصَّخْماءُ: الحَرَّةُ المُخْتَلِطَة السَّهل بالغِلَظِ).

[ص د م] *

(الصَّدْم: ضَرْب) شَيء (صُلْب بِمِثْله، والفِعْل كَضَرب)، وفي الصحاح: صدمه صدمًا: ضربه بجسده.

(و) من المجاز: الصَّدْمُ: (إصابَةُ الأَمر)، يقال: صَدَمَهم أَمرٌ أي: أَصابَهم. (و) الصَّدْمُ: (الدَّفْعُ) يقال: صَدمْتُ الشَّرَّ بالشَّرّ.

(وقد صَادَمَه) مُصادَمَةً: دافَعَه

---

(١) البيت لكعب بن زهير وهو في ديوانه/١٥ (ط. دار الكتب)، وعجزه في اللسان (ملل)، ويروى: «مصطخدا» ولا شاهد فيه. [قلت: انظر اللسان/ صغد، وصطخم، وفيه الروايتان. ع].

(١) [قلت: هذا من كلام المصنف، وليس من نص الأزهري. كما يوهم نص التاج. ع].

(فاْصْطَدَما) يقال: اْصْطَدَم الفَحْلان إذا صَدَم الواحِدُ الآخَر.

(وتَصادَمُوا) في العَدْو: صَدَم هٰذا ذَاكَ. وأيضًا: (تَزَاحَمُوا) كَتَصادُمِ السَّفِينَتَيْن في البَحْر.

(و) الصِّدَامُ (كَكِتاب: دَاءٌ في رُؤُوس الدَّوابِّ، ولا يُضَمّ)، ونَسَبه الجَوْهَرِيُّ للعَامَّة، (وإِنْ كَانَ) الضم فيه (هو القِيَاس)؛ لأَنّ الأَدواءَ كُلَّها كذٰلك كالصُّدَاع والزُّكَام والدُّوَار وغير ذٰلك. وجَزَم الأَزْهَرِيُّ[1] بالضَّمّ، وقال اْبنُ شُمَيْل: «الصِّدام[2]: داءٌ يأخذ الإِبل فتَخْمَصُ بُطونُها وتَدَعُ المَاءَ وهي عِطاشٌ أَيَّامًا حتى تَبْرَأَ أو تَمُوت».

(و) صُدَام: (فَرسُ قَيْسِ بنِ نُشْبَة. و) أيضًا: (فَرَسُ زُفَرَ بنِ الحَارِث، و) أَيْضًا: (فَرَسُ لَقِيط بنِ زُرَارةَ).

(١) [قلت: لم أجد عند الأزهري نَصًّا يفيد الجزم، غير أن اللفظ ضُبِط بضم الصاد المهملة ضبط قلم. انظر التهذيب ١٢/١٤٩. ع].

(٢) [قلت: ضبط في التهذيب بضم الصاد: الصُّدام، وهو أليق بالسياق. ع].

قال اْبنُ بَرّيّ: وأَنشَدَ الهَرَوِيّ في فصل نَقَص قَولَ الشّاعر:

وما اْتَخَذْتُ صِداماً للمُكُوثِ بها
وما اْنْتَقَشْناك إلا للوَصَرَّاتِ[1]

وقال الأزهريّ: لا أَدْرِي صدَامٌ أو صِرامٌ.

(و) صُدام: (اسمُ) رَجُل، قيل: هو لَقِيطُ بنُ زُرَارة، (كَمِصْدَم كَمِنْبَر).

(والصَّدْمَةُ: النَّزْعَةُ، وهو أَصْدَمُ) إذا كَانَ (أَنْزَعَ. والدَّفْعَةُ الوَاحِدَةُ).

(و) قال أبو زَيْد: في الرَّأْس (الصَّدْمَتَان، وقد تُكْسَر دَالُه)، وهما (الجَبِينَان أو جَانِبَاه) أي: الجَبِين، وهٰكذا وَقَع في الصّحاح عن أَبي زَيْد مُقْتَصِرًا على الكَسْر. وَوَجَدْتُ في الهَامِش ما نَصُّه: قال أَبو عَمْرو: الصَّواب جَانِبا الجَبْهَة.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

(١) اللسان (وصر، نقش، صدم)، والبيت لرجل ندب لعمل وكان له فرس يقال له صدام. [قلت: انظر التهذيب ٨/٣٢٥، ١٢/٢٣١، والأساس/وصر، برواية مختلفة. ع].

في الحَدِيث: «الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى»[1]، أي: عِنْد فَوْرَةِ المُصِيبَة وحَمْوَتِها، وقال الجَوْهَرِيّ: عند حِدَّتِها. ورجل مِصْدَم كَمِنْبَر: مُجَرَّب، وهو مَجاز.

والصَّدْمَتَان: جانِبَا الوَادِي، كَأَنَّهُما لِتَقابُلِهِما يَتَصادَمَان.

وجَمَلٌ مَصْدُومٌ: به صُدامٌ وإِبل مُصَدَّمَة.

والصَّدْمَة: الدَّفْعَة، يقال: أَتيتُ على الأَمرَيْن صَدْمَةً واحِدَةً، وصَدَمَتْه حُمَيَّا الكَأْس: إذا ضَرَبَتْه في رَأْسِه، وهو مَجاز. وصَدِمٌ من الحَرّة وصَدِمةٌ - بكسر دَالِهِما - أي: ما غَلُظ منها، عن ٱبنِ شُمَيْل.

[ص ذ م] *

(صَذُومُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي التَّهذِيب عن أَبِي حَاتِم: (لُغَةٌ في سَذُوم. يقال: هٰذا قَضاء صَذُوم وسَذُوم). قال: (ولا يُقَال) سَدُوم (بالدَّال المُهْمَلَة)، وقد ذُكِر تَحْقِيقُه في س د م.

[ص ر م] *

(صَرَمَه يَصْرِمه صَرْمًا) بالفَتْح، (ويُضَمّ). وقيل: الصَّرْم: المَصْدَر، والصُّرم الاسْم: (قَطَعَه بائِنًا) يكون في الحَبْل والعِذْق. وعَمّ به بَعْضُم القَطْع أيَّ نَوعٍ كان. (و) صَرَم (فُلانًا) صَرْمًا: (قَطَع كَلامَه. و) صَرَمَ (النَّخلَ والشَّجَر): إذا (جَزَّه كٱصْطَرَمَه)، وَكَذٰلِكَ الزَّرعَ، وٱصْطِرامُ النَّخل: ٱجْتِرَامُه، قال طرفَةُ:

أَنْتُمُ نَخْلٌ نُطِيفُ بِهِ
فإذا ما جَزَّ نَصْطَرِمُهْ[1]

(و) صَرَم (عِنْدَنَا شَهْرًا) أي: (مَكَث)، رواه المُفَضّل عن أَبِيه.

(و) قالوا: صَرَم (الحَبْلُ) نَفْسُه إذا (انْقَطَع)، قال كَعْب:

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والتهذيب ١٢/١٤٩، والأساس. ع].

(١) الديوان/٧١ (ط. باريس)، واللسان.

* وكُنْتُ إذا ما الحَبْلُ من خُلَّةٍ صَرَمْ[1] *

(كانْصَرَم)، وهو مُطاوِع صَرَمه صَرْمًا.

(وَأَصْرَم النَّخلُ: حَانَ لَهُ أَنْ يُصْرَم) أي: يُجَزَّ، ومنه الحَدِيثُ: «أَنَّه لَمَّا كانَ حِينَ يُصْرِم النَّخْل بَعَث عَبدَاللهِ بنَ رَواحَة إلى خَيْبَر»[2]، هٰكَذا بكَسْر الرَّاء، ويُروَى بِفَتْحِها أيضًا أي: يُقْطع.

(وَصِرَامُهُ) بالفَتْح (ويُكْسَر: أَوانُ إدْراكِهِ)، وهو الجُذاذ والجَداد.

(والصَّرِيمَةُ: العَزِيْمَة) على الشَّيء (وقَطْع الأمر) وإحْكامُه، والجَمْع الصَّرائِمُ. يقال: هو مَاضِي الصَّرِيمَة والصَّرائِم. وقال أبو الهَيْثَم: الصَّرِيمَةُ والعَزِيمَةُ وَاحِدٌ، وهي الحَاجَةُ التي عَزَمْت عليها، وأنشد:

(١) هو كعب بن زهير، والبيت في شرح الديوان/٦٢ (ط. دار الكتب)، واللسان، وصدره:

«ديار التي بتَّت قُوَانا وصَرَّمَت»

(٢) [قلت: انظر النهاية: يُصْرَم... واللسان. ع].

وطَوَى الفُؤادَ على قَضاءِ صَرِيمَةٍ
حَذَّاءَ واتَّخَذَ الزَّماع خَلِيلَا[1]

وقَضاءُ الشَّيْء: إحْكامُه وفرَاغُه. ويقال: طَوَى فُلانٌ فُؤادَه على عَزِيمَةٍ. وَطَوى كَشْحَه على عَدَاوة أي: لم يُظْهِرْهُما.

(و) الصَّرِيمَةُ: (القِطْعَة) الضَّخْمَة المُنْقَطِعَة (من مُعْظَمِ الرَّمْل)، وبه فُسِّر قَولُ بِشْر:

* تكَشَّفَ عن صَرِيمَتِه الظَّلامُ[2] *

أي: عن رَمْلَتِه التي هُوَ فيها يَعْنِي الثَّور، قاله الأصمعيُّ وَأَبُو عَمْرو وابْنُ الأَعرابِيّ.

(كالصَّرِيم، يقال[3]: أَفْعَى صَرِيم)، وفي الصّحاح: أَفْعَى صَرِيمَة.

(١) اللسان

(٢) هو بشر بن أبي خازم والبيت في الديوان/٢٠٥ (ط. دمشق)، واللسان، وصدره:

« فبات يقول أصبِحْ ليلُ حتى »

[قلت: انظر المقاييس ٣/٣٤٥ والمفضليات/٣٣٥ والمستقصى ١/٢٠١، والتهذيب ١٢/١٨٥. ع].

(٣) في القاموس: «ومن قولهم: أفعى صريم».

(و) الصَّرِيمَةُ: (الأَرضُ المَحْصُودُ زَرْعُها)، فَعِيلَة بِمَعْنَى مَفْعُولة.

(و) الصَّرِيمَة: (ع) بعَيْنه.

(والصَّارِمُ: السَّيفُ القَاطِع)، والجمع: الصَّوارِمُ، (كالصَّرومِ) بَيّن الصَّرامة والصُّرومة، وهو الذي لا يَنْثَنِي في قَطْعِه.

(و) من المَجازِ: الصَّارِمُ: الجَلْدُ (المَاضِي الشُّجاعُ) من الرِّجال، شُبِّه بالسَّيْف. (وقد صَرُم كَكَرُم) صَرامةً.

(و) من مجاز المَجازِ: الصّارِم: (الأَسدُ، والصَّرُومُ: القَوِيُّ على الصَّرْم)، ومنه قولُ الشّاعِر:

صَرِمْتَ ولم تَصْرِم وَأَنْتَ صَرُومُ
وكَيْفَ تَصابِي مَنْ يُقالُ حَلِيمُ[(١)]

(كالصُّرام بالضّمّ).

(و) الصَّرُومُ: (النَّاقَة) التي (لا تَرِد النَّضِيحَ حتى يَخْلُوْ لها)، تَنْصَرِم عن الإِبل، ويقال لها أيضًا: القَذُورُ والكَنُوفُ والصَّدُوفُ والعَضَادُ والآزِيَةُ.

(والصَّرِيمُ: الصُّبْح. و) الصَّرِيمُ: (اللَّيلُ)، زَادَ الجَوْهَرِيّ: المُظْلِمُ يَتَصَرَّم كُلٌّ منهما مِنَ الآخر، فهو (ضِدٌّ). قال زُهَيْر:

غَدَوتُ عليه غَدْوةً فَتَرَكْتُه
قُعودًا لَدَيْه بالصَّرِيمِ عَواذِلُهْ[(١)]

قال ٱبنُ السِّكِّيت: أَرادَ بالصَّرِيم اللَّيل، وأنشد أَبُو عَمْرو:

تَطاوَلَ لَيْلُك الجَوْنُ البَهِيمُ
فما يَنْجابُ عن لَيْلِ صَرِيمُ[(٢)]

أراد به النَّهار.

وقَولُهُ تَعالَى: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾[(٣)] أي: كاللَّيل المُظْلِم لاحْتِراقِها، قَالَه الرَّاغِب. وقال غَيْرُه أي: احْتَرَقَت فصارَت سَوداءَ كاللَّيل. وقال

(١) اللسان. [قلت: البيت للمرار الفقعسي، وذكره سيبويه لعمر بن أبي ربيعة، انظر الخزانة ٢٨٧/٤، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٢٤٧/٥، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١٠٤/١، وانظر الكتاب ط. هارون ٣١/١ حاشية ٤. ع].

(١) شرح الديوان/١٤٠ (ط. دار الكتب) واللسان، ويروى: «بكرتُ عليه غدوة فوجدته».
(٢) اللسان.
(٣) سورة القلم، الآية: ٢٠.

قَتادَةُ: كاللَّيل المُسْودّ.

(و) الصَّرِيمُ: (القِطْعَة منه) أي: مِنَ اللَّيْل، عن ثَعْلب (كالصَّرِيمَة). وقال بِشْر في القِطْعَة من الصُّبْح يَصِف ثَوْرًا:

فَباتَ يَقولُ أَصْبِح لَيْلُ حَتَّى
تَكَشَّف عن صَرِيمَتِه الظَّلامُ[1]

(و) الصَّرِيمُ: (عُودٌ يُعْرَض على فَمِ الجَدْي) أو الفَصِيلِ، ثم يُشَدّ إلى رَأْسِه (لِئَلَّا يَرْضَع).

(و) الصَّرِيمُ: (الأَرضُ السَّوداءُ لا تُنْبِت شَيْئًا)، وبه فُسِّرت الآيَةُ أيضًا.

(و) الصَّرِيمُ: (ع) بعَيْنه. (و) أيضًا: (اسمُ) رَجُل، وهو جدّ أَبِي جَعْفَر محمدِ بنِ أَحْمَد بنِ مُحَمَّدِ ٱبنِ صَرِيم الصَّرِيميّ.

(وبَنُو صَرِيم: حَيٌّ) من العَرَب، وهم بَنُو الحَارِث بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ ٱبنِ زَيْدِ مناةَ بنِ تَمِيم.

(و) الصَّرِيمُ: (المَجْذُوذُ المَقْطُوعُ)، نَقلَه الجوهَرِيُّ، وبه فُسِّرت الآيةُ أَيضًا. وقال قَتادَة أي: كَأَنَّها صُرِمَت. وقال غيره: كالشَّيء المَصْرُوم الذي ذَهَب ما فيه.

(وتَصَرَّم): إذا (تَجلَّد، و) أيضًا: (تَقَطَّع).

(و) المُصَرَّمَةُ (كمُعَظَّمَةٍ: ناقَةٌ يُقْطَع طُبْيَاها لِيَيْبَس الإِحْلِيلُ فلا يَخْرُج اللَّبنُ لِيَكُون أَقْوَى لها) يُفْعَل ذٰلِك بها عَمْدًا. قال الأزهريّ: ومنه قَوْلُ عَنْتَرَة:

* لُعِنَت بِمَحْرُوم الشَّرابِ مُصَرَّم[1] *

قال الجَوْهريّ: وكان أبو عمرو يقول: (وقد يَكُونُ) تَصْرِيمُ الأَطْباءِ (من ٱنقِطَاع اللَّبَن بِأَنْ يُصِيب ضَرْعَها شيءٌ فَيُكْوَى) بالنَّار (فَيَنْقَطِع لَبَنُها). ومنه حَدِيثُ ٱبنِ عَبَّاس: «لا تَجُوزُ المُصَرَّمَةُ

(١) تقدّم في هذه المادة.

(١) الديوان/١٤٦ (ط. مؤسسة فن الطباعة)، واللسان، والأساس، وصدره:

« هل تُبلغنّي دارها شَدَنِيَّةٌ »

[قلت: انظر التهذيب ١٢/١٨٦، وشرح القصائد السبع الطوال/٣١٧. ع].

الأَطْباءِ»[1] يَعْنِي المَقْطُوعة الضُّروع.

(والصِّرْمَةُ بالكَسْر: القِطْعَةُ من الإبل)، واخْتُلِف في تَحْدِيدِها فقيل: هي نَحْو الثَّلاثِين كما في الصّحاح، وقيل: هي (ما بَيْن العِشْرين إلى الثَّلَاثِين، أو) ما بَيْن الثَّلَاثِين (إلى الخَمْسِين والأَرْبَعِين)، فإذا بَلَغَت السِّتِّين فهي الصِّدْعَة. (أو ما بَيْن العَشَرة إلى الأَرْبَعِين، أو ما بَيْن عَشَرة إلى بِضْع عَشَرَة)، كَأَنَّها إذا بَلَغت هٰذَا القَدْرَ تَسْتَقِلّ بِنَفْسِها، فيَقطَعُها صاحِبُها عن مُعْظَم إبِله.

(و) الصِّرْمَةُ: (القِطْعَةُ من السَّحَاب)، والجَمْع: صِرَمٌ. وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للنَّابِغَةِ:

وَهَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقاءِ ذِي أُرُمٍ
تُزْجِي مع اللَّيْلِ من صُرّادِها صِرَمَا[2]

(وصِرْمَةُ بنُ قَيْسٍ) الأَنْصارِيّ الخطمي أبو قَيْس. (و) قيل: هو صِرْمَة (بنُ أَنَسٍ)، له حَدِيث. (أو) صِرْمَةُ (بنُ أَبِي أَنَس) بن صِرْمة بنِ مَالِك الخَزْرَجِيّ النّجّاري، واسمُ أَبِيه قَيْس. قال ابنُ عَبدِ البَرّ: كان قد تَرهَّب، وفَارَق الأَوْثانَ، ولَبِسَ المُسُوحَ، واغْتَسَل من الجَنابة، وهَمَّ بالنَّصْرانية، ثم جَاءَ الإسلام فأَسْلَم وهو شَيْخ كَبيرٌ، وله شِعْر كَثِيرٌ، وكان ابنُ عَبّاس يَخْتَلِف إليه يَأْخُذُ عنه، له ذِكْر في الصَّوْم.

(وصِرْمَةُ أو) هو (أَبُو صِرْمَة العُذْرِيّ)، رَوَى عنه رَبِيعةُ بنُ أبي عَبْدِالرَّحْمٰن، فيه نَظَر: (صَحَابِيُّون) رَضِي الله تَعالَى عَنْهُم.

وفَاتَه أبو صِرْمَةَ الأَنْصارِيّ، بَدْرِيّ له[1] في مُسْلِم والسُّنَن.

(و) صِرْمَةُ (والِدُ ضَرَمَة) مُحَرَّكَة، (وسَيَأْتِي في الضَّادِ) المُعْجَمَة.

(والصَّرْمُ: الجِلْد مُعَرَّب) كما في الصّحاح، فارسِيَّته: چرم.

---

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) اللسان والأساس، والمقاييس ٣/٣٤٥ ومعجم ياقوت (أرل).
[قلت: انظر الديوان صنعة ابن السكيت/١٠٧، والعين ٧/١٢١، ومعجم البلدان/أرل. ع].

(١) [قلت: أي: له روايات في الحديث. وقيل اسمه مالك ابن قيس... وقيل غير ذلك. ع].

(و) الصِّرْمُ (بالكَسْر: الضَّرْبُ. و) الصِّرْمُ: (الجَماعَة) من النَّاس لَيْسُوا بالكَثِير. وفي الصّحاح: أَبياتٌ من الناس مُجْتَمِعَة. وقال غَيرُه: هم جَماعةٌ ينْزِلُون بإِبلِهم ناحيةً على ماء. ومنه حَدِيثُ المَرْأة صاحِبةِ المَاءِ: «أَنَّهم كانوا يُغِيرون على مَنْ حَوْلَهم ولا يُغِيرون على الصِّرم الذي هي فيه»[1] (ج: أَصرامٌ)، ومنه قَولُ النابِغَةِ يَصِفُ الجَيْشَ لا اللَّيْلَ، وقد وَهِمَ الجَوْهَرِيُّ، نَبَّه عليه أبو سَهْل وابْنُ بَرّي:

أو تَزْجُروا مُكْفَهِرًّا لا كِفاءَ له
كاللَّيْل يَخْلِطُ أَصْرامًا بِأَصْرام[2]

أي: يَخْلِط كُلَّ حَيٍّ بِقَبِيلَة خَوْفًا من الإِغَارة عليه.

وقال الطِّرِمَّاح:

يـا دَارُ أَقْـوَتْ بـعـد أَصـرامِـهَا
عامًا وما يُبْكِيكَ من عَامِهَا[3]

(و) ذَكَر الجَوْهَرِيُّ في جَمْعِه (أَصَارِم). قال ابْنُ بَرّي: (و) صَوابُه (أَصارِيمُ)، ومنه قَولُ ذِي الرُّمَّة:

* وانْعَدَلَت عنه الأَصارِيمُ[1] *

(وصُرْمَان بالضَّم)، وَهٰذِه عن سِيبَوَيْه[2].

(و) الصِّرم: (الخُفُّ المُنْعَل) وبَائِعُه الصَّرَّام.

(والأَصْرَمانِ: الصُّرَدُ والغُرَاب، و) أيضًا: (اللَّيلُ والنَّهار)؛ لأن كُلَّ واحدٍ منهما يَنْصَرِم عن صاحِبِه، (و) أَيْضًا: (الذِّئْبُ والغُرابُ) لانْصِرَامِهما عن النَّاس، قال المَرَّار:

عَلى صَرْماءَ فيها أَصْرَمَاهَا
وخِرِّيتُ الفَلاةِ بها مَلِيلُ[3]

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) الديوان/١٠٦ (ط. دار صادر)، واللسان، واقتصر الصحاح على العجز.
(٣) الديوان/٤٣٩ (ط. دمشق)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٨٥/١٢، والفائق ١٤/٢، والكتاب ١/ ٣١٢، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٤٦/١.ع].

(١) ديوانه/٥٨٢ واللسان وتمامه:
جاد الربيع له روض القذاف إلى
قوين وانعدلت ....
(٢) [قلت: انظر الكتاب ١٨٠/٢. ع].
(٣) اللسان، والصحاح، وعزى في الأساس لمالك بن نويرة. [قلت: انظر إصلاح المنطق/٣٩٦ - المرار. والتهذيب ١٨٦/١٢.ع].

(و) المَصْرِم (كَمَنْزِل: المَكانُ الضَّيِّق السَّرِيع السَّيْل)، سُمِّي به لانْصِرامِ السَّيلِ عنه بِسُرْعَة.

(و) المِصْرَمُ (كَمِنْبرٍ: مِنْجَل المَغَازِلِيِّ)، نقله الجَوْهَرِيُّ.

(والصَّرْماءُ): الفَلاةُ من الأرضِ.
وقال الجوهَرِيُّ: هي (المَفازَةُ) التي (لَا مَاءَ بِهَا). ومنه قَوْلُ المَرَّار السَّابِق.

(و) الصَّرْمَاءُ: (النَّاقَة القَلِيلَةُ اللَّبَن)؛ لأن غَزْرَها انْقَطَع (ج: صُرْم (كَقُفْل).

(والصَّيْرَمُ) كَحَيْدَرٍ: (المُحْكَمُ الرَّأْي، و) في الحَدِيثِ: «في هٰذه الأمة خَمْسُ فِتَن، قد مَضَت أَرْبَعٌ، وَبَقِيت واحِدَةٌ، وهي الصَّيْرم»[1]، وَكَأَنَّها بِمَنْزِلِة الصَّيْلَم، وهي (الدَّاهِيَة) التي تَسْتَأْصِل كُلَّ شَيْء كَأَنَّها فِتْنَة قَطَّاعة، وهي من الصَّرْمِ بِمَعْنَى القَطْعِ، والياءُ زَائِدَة.

(و) الصَّيرَمُ: (الوَجْبَةُ)، كالصَّيْلَم بِاللَّام. (وهو يَأْكُل الصَّيْرَمَ) أي: يَأْكُل (مَرَّة واحِدَةً) في اليوم. وقال يَعْقُوبُ: هي أَكْلَةٌ عند الضُّحَى إلى مِثْلِها من الغَدِ. وقال أبو حَاتِم: سَأَلتُ الأَصْمَعِيَّ عن البَزْمة والصَّيْرم فقال: لا أعرِفُه، هذا كلام الشَّيطان.

(والأَصْرَمُ، و) المُصْرِمُ (كَمُحْسِنٍ: الفَقِير الكَثِيرُ العِيال).
قال:

ولقد مَررتُ على قَطِيعِ هالِكٍ
من مالِ أَصْرَم ذي عِيالٍ مُصْرِمِ[1]

أرادَ بالقَطِيع هنا السَّوطَ، ألا تَراهُ يَقولُ بَعْد هٰذا:

مِنْ بَعْدِ ما اعتَلَّت عليَّ مَطِيَّتِي
فَأَزَحْتُ عِلَّتَها فَظَلَّتْ تَرْتَمِي[2]

يقول: أَزَحْتُ عِلَّتَها بضَرْبِي لها.

(وقد أَصْرَم) الرجلُ إصرامًا: إذا ساءَت حَالُه وفيه تَماسُكٌ. والأصلُ فيه أنه بَقِيَت له صِرْمَةٌ من المَالِ أي: قِطْعَة.

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٢/٢٤٦، والتهذيب ١٢/١٨٧. ع].

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

(و) الصُّرَام (كَغُراب: الحَرْب)، اسم من أسمائها. نقله الجوهريُّ عن الأصمعيّ (كَصُرام كَقَطام، و) أيضًا من أَسْماءِ (الدَّاهِيَة)، وَأَنْشَد اللِّحياني للكُمَيْت:

مآشِيرُ مَا كَانَ الرَّخاءُ حُسافَةٌ
إذا الحَرْبُ سَمَّاهَا صُرامَ المُلَقِّبُ[1]

قال الأصمَعِيّ: يَقولُ هم مآشِيرُ ما كَانُوا فِي رَخَاء وَخِصْب، وهم حُسافَةٌ ما كَانُوا فِي حَرْب. والحُسافَةُ: ما تَناثَر من التَّمْر الفَاسِد.

(و) الصُّرامُ: (آخِرُ اللَّبَن بَعْد التَّغزير إذا احْتاجَ إليه الرَّجُل) حَلَبَه (ضَرُورَةً)، كذا نص الصِّحاح، (وفي المَثَل) قال بِشْر:

ألا أَبْلِغْ بَنِي سَعْدٍ رَسُولًا
وَمَوْلَاهُم فقد (حُلِبَت صُرامُ)[2]

ضُبِط بالوَجْهَيْن: قال الجَوْهَرِيّ (أي: بَلَغ العُذْرُ آخِرَه)، قال: وهٰذا قَولُ أَبِي عُبَيْدَة، قال ٱبْنُ بَرِّيّ في قَوْل بِشْر: فقد حُلِبَتْ صُرامُ، يُرِيدُ النَّاقة الصَّرِمَةَ التي لا لَبَنَ لها، قال: وهٰذا مَثَلٌ[1] ضَرَبَه، وجَعَلَ الاسْمَ مَعْرِفَة يُرِيد الدَّاهِيَة. قال: وقَولُ الكُمَيْت يُقَوِّي قَولَ الأصمَعِيّ الذي تَقدَّم.

(و) من المَجازِ: (جَاءَ صَرِيمَ سِحْر) بِكَسْر السِّين[2] (أي: خَائِبًا يَائِسًا)، وفي نُسْخَة: آيسًا. قال:

أَيَذْهَبُ ما جَمَعْتُ صَرِيمَ سَحْرٍ
طَلِيقًا إنّ ذَا لَهُوَ العَجِيبُ[3]

أي: أيذْهَبُ ما جَمَعْت وَأَنَا يائِسٌ منه.

(وسَمَّوْا صُرَيْما) وصِرْمَى (كَزُبَيْر وذِكْرَى). ومن الأَخير: أبو الحَسَن

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر الديوان/٨٩. ع].
(٢) هو بشر بن أبي خازم والبيت في الديوان/٢٠٧ (ط. دمشق)، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر المقاييس ٣/٣٤٤، والمفضليات/٣٣٥، ومجمع الأمثال ١/٢١٦. ع].

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/٢١٥، والمقاييس ٣/٣٤٥. ع].
(٢) في هامش المطبوع: «قوله: بكسر السين سَهْو، وصوابه: بفتح السين كما هو مضبوط في التكملة واللسان». [قلت: وبالفتح ضبط في التهذيب. ع].
(٣) اللسان، والتكملة، والأساس. [قلت: انظر اللسان/ سحر. ع].

آبنُ صِرْمَى المُحدِّث المَشْهُور، ومن الأَوَّل صُرَيْم بنُ سَعِيد بنِ كَعْب أَبُو بَطْن من قُضاعَة، وصُرَيْمُ[1] بنُ وَائِلَة بنِ كَعْب: بَطْنٌ من تَيْم الرَّباب.

(وَأَصْرَمُ الشَّقَرِيُّ) مُحَرَّكَة: الذي سَمَّاه النَّبِيُّ صلَّى اللّٰهُ عليهِ وسَلَّم زُرْعَة تَفَاؤُلًا. (وَأَصْرَمُ أَوْ) هو (أُصَيْرِم الأَشْهَلِيّ) الأَنْصارِيّ، (وآسمه عَمْرُو بنُ ثابِت: صَحابِيَّان) رَضِي اللّٰهُ تعالَى عَنْهُما.

(و) يُقالُ: (هو صَرِمَةٌ من الصَّرِمات)[2] مُحَرَّكَة (أي: بَطِيءُ الرُّجُوعِ من غَضَبِهِ)، وهو مجاز.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

قال سِيبَوَيْه[1]: وقالوا للصَّارِم صَرِيم كما قالوا ضَرِيب قِداح للضَّارِب.

والصُّرْم بالضَّم: الهِجْران، والقِطْعَة.

والمُصارَمة: المُهاجَرة وقَطْع الكَلام. وتَصْرِيمُ الحِبال: تَقْطِيعُها، شُدِّد للكَثْرة. وصَرِمْت أُذنَه وصَلَمْت بِمَعْنًى وَاحِد. والصَّرِيمُ: الَّذِي صُرِمَت أُذُنُه والجَمْع صُرم بالضَّم. وَأَدْبَرَتِ الدُّنْيا بِصَرْم، أي: بانْقِطاع وآنْقِضاءٍ، والصُّرُومَةُ والصَّرامَةُ: القَطْع، ع. وأمر صَرِيم: معتزم. أنشد آبن الأعرابي:

ما زَالَ في الحُوَلَاءِ شَزْرًا رائِغًا
عند الصَّرِيم كَرَوْغَةٍ من ثَعْلَبِ[1]

ورجل صَارِمٌ وصَرَّام وصَرُومٌ. قال لَبِيد:

فَآقطَعْ لُبانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُه
وَلَخَيْرُ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُها[2]

وقوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ﴾[3] أي: عازِمين على صَرْم النَّخل.

(١) في التبصير/٨٤٦: «وصُرَيْم بن واثلة في تيم الرباب».
(٢) في هامش القاموس: «صَرِمَةُ الصرمات». [قلت: انظر الكتاب ٢/٢١٥. ع].

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان/شزر، والتهذيب ١١/ ٣٠٢. ع].
(٢) الديوان/٣٠٣ (ط. الكيوت)، وفيه: «ولشَرُّ واصل»، واللسان. [قلت: انظر اللسان/ عرض، والمحكم ١/ ٢٤٤، وحماسة المرزوقي/٢٩٨. ع].
(٣) سورة القلم، الآية: ٢٢.

ورَجُلٌ صَرَامَة: مُسْتَبِدٌّ بِرَأْيِه مُنْقَطِع عن المُشاوَرَة. وقيل: مَاضٍ في أُمورِه، وُصِف بالمَصْدر، وهو مجاز.

والصَّرِيمُ: الكُدْسُ المَصْرُوم من الزَّرع، وَنَخْل صَرِيمٌ: مَصْرُوم.

والصُّرْمَةُ بالضَّمّ: ما صُرِم من النَّخْلِ عن اللِّحياني. وقد يُطْلَق الصِّرامُ على النَّخْل نَفْسه؛ لأَنَّه يُصْرَم، ومنه الحَدِيث: «لَنَا من دِفْئِهم وَصِرَامِهِم»[1] أَي: نَخْلِهِم.

وفي الصِّحاح: صَرِيمَةٌ مِنْ غَضًى وسَلَم أي: جَماعةٌ منه. وفي المُحْكَم أي: قِطْعَة منه. زَادَ: وَنَخْل كَذٰلِك، قال: وكذٰلك صِرْمة من سَمُرٍ وَأَرْطَى.

والمُصْرِمُ: صاحِبُ الصِّرمةِ من الإِبِل.

وصَرِيمَا اللَّيْلِ: أَوّلُه وآخِرُه، وَهٰكَذا رُوِي بَيْت بِشْر:

* تكشَّف عن صَرِيمَتِه الظَّلامُ[2] *

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(٢) سبق البيت في المادة.

والصِّرمةُ: قِطْعَة من فِضَّة مَسْبُوكَة.

والصُّرَيْمةُ كَجُهَيْنة: قِطْعَة من الإِبِل.

وتَركتُه بِوَحْشِ الأَصْرَمَيْن، حَكَاه اللّحياني ولم يُفَسِّره. قال ٱبنُ سِيدَه: وعِنْدي أَنّه يَعْنِي الفَلاةَ. وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: أي: بِمَفَازةٍ لَيْس فيها إلا الذِّئْبُ والغُرابُ، وإليه أَشارَ الرَّاجِز:

هـــذا أحـــقُّ مَـــنْـــزِلٍ بِـــرَكّ
الذِّئْبُ يَعْوِي والغُرابُ يَبْكِي[1]

والصّرّامُ: مَنْ يَبِيع الصِّرْم، وهو الخُفُّ المُنَعَّل. وَهٰكَذا نُسِب أبو الحَسَن مُحَمَّدُ بنِ خَلَف بنِ عِصام البُخارِيّ المُحَدِّث.

وتَصَرَّمَت السَّنَة: ٱنْقَضَت. وٱنْصَرَم الشِّتاءُ: انْقَضَى.

وهو صَرِيم سَحْرٍ على هٰذَا الأمر أي: مُتْعَب حَرِيصٌ عليه، وهو مَجاز.

(١) تقدم في مادة (ركك).

[ص ط م] *

(الأُصْطُمَّة) بالصَّاد (والأُسْطُمَّة) بالسِّين بِضَمِّهِما، وقد أهمَلَه الجَوْهَرِيّ، وفي اللِّسان: هو (مُعْظَمُ الشَّيْء ومُجْتَمَعُه أو وَسَطُه)، كالأُصْطُمّ والأُسْطُمّ، وقد تَقدَّم ذلِك.

[ص ط ك م] *

(الأُصْطُكْمَةُ بالضَّمّ)، أهمَلَه الجَوْهَرِيّ. وفي اللِّسان: (خُبْزَةُ المَلَّةِ).

[ص ق م] *

(الصَّيْقَم بالقَافِ كَحَيْدَر)، أهملَه اللَّيْثُ والجوهريُّ. وقال ابنُ الأَعرابيّ: هو (المُنْتِنُ الرَّائِحَة).

[ص ك م] *

(صَكَمَه) صَكْمًا: (ضَرَبَه ودَفَعَه)، نقله الجَوْهَرِيّ، عن الفَرَّاء. وقال الأَصمَعِيّ[1]: صَكَمْتُه وَلَكَمْتُه إذا دَفَعْتَه. (والفَرَسُ)[1] يَصكُم (عَلَى) فَأْسِ (اللِّجام): إذا (عَضَّه، ثم مَدَّ رَأْسَه) كما في الصّحاح، زَادَ غَيرُه: (كَأَنَّه يُرِيدُ أن يُغَالِب).

(و) قال اللَّيثُ: (الصَّكْمَة: الصَّدْمَةُ الشَّدِيدَةُ) بحَجَرٍ أَو غَيْر حَجَر.

(والصَّواكِمُ): ما يُصِيبُ من (النَّوائِب)، يُقالُ: صَكَمْتُه صَواكِمُ الدَّهْرِ.

(والصُّكَّم كَسُكَّرٍ: الأَخْفافُ).

[ص ل م] *

(الصَّلْم: القَطْع) المُسْتَأْصِل، (أَوْ قَطْع الأُذُن والأَنْف من أَصْلِه)، كَذَا في النُّسَخ، والصَّوابُ[2]: من أَصْلِهِما (كالتَّصْلِيم) شُدّد للكَثْرة، (والفِعْل كضَرَب)، يقال: صَلَمهُما إذا استَأْصَلَهُما.

(ورجل أَصْلَمُ ومُصَلَّم الأُذُنَيْن: كأنه مَقْطُوعُهما خِلْقَةً). ويقال

(١) [قلت: نص الأصمعي: صكمته ولكمته وصككته ولككته: كله إذا دفعته. انظر التهذيب ١٠/٤٣. ع].

(١) [قلت: هذا من كلام الليث. ع].

(٢) [قلت: جاء في التهذيب: من أصله، على الإفراد. انظر ١٢/١٩٩. ع].

للظَّلِيم: مُصَلَّم الأُذُنَيْن، وُصِف بذلك لِصِغَر أُذُنَيْه وقِصَرِهما، قال زُهَيْر:

أَسَكُّ مُصَلَّم الأُذُنَيْن أَجْنَى
له بالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءُ[1]

ويُقالُ إذا أُطْلِق ذلك على النَّاسِ، فإنَّما يُرادُ به الذَّلِيل المُهانُ كَقَوْله[2]:

فإنْ أنْتُمُ لَمْ تَثْأَرُوا واتَّدَيْتُموا
فَمشُّوا بآذانِ النَّعامِ المُصَلَّمِ[3]

(والصِّلامةُ مُثَلَّثَة)، اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ على الكَسْر، والفَتْح عن ابنِ الأَعرابي: (الفِرْقَةُ من النَّاس)، والجمع: صِلامَات، وهي الجَماعَات والفِرَقُ. ومنه حَدِيثُ ابنِ مَسْعُود وذَكَر فِتَنًا فقال: «تكونُ النَّاس صِلَامَاتٍ يَضْرِب بَعْضُهم رِقَابَ بَعْض»[1]، قال ابنُ الأَعرابي: وَأَنْشَدَ أبو الجَرَّاحِ:

صَلَامَةٌ كَحُمُرِ الأَبَكِّ
لا ضَرَعٌ فيها ولا مُذَكِّي[2]

وقيل: الصُّلامَة بالضَّمّ: القَومُ المُسْتَوُون في السِّنّ والشَّجاعَة والسَّخاء.

(والصُّلَّام كَزُنَّار وشَدَّاد: لُبُّ) نَوعى (النَّبِقَة)، وهو الأَلْبُوبُ يُؤْكَل، نَقَله الأَزْهَرِيُّ.

(والصَّيْلَمُ) كَحَيْدَرِ: (الأَمْرُ الشَّدِيدُ) المُسْتَأْصِلُ. (و) الصَّيْلَمُ: (الدَّاهِيَةُ)؛ لأنها تَصْطَلِم. وفي الحَدِيث: «اخْرُجوا يا أَهْلَ مَكَّة قَبْل الصَّيْلَم كَأَنِّي به أُفَيْدِعَ أُفَيْحِجَ يَهْدِمُ الكَعْبَة»[3]. قال الجوهريّ: (و) يُسَمَّى (السَّيفُ) صَيْلَمًا، قال بِشْر:

(١) شرح الديوان/٦٤ (ط. دار الكتب)، وروى: «أصَكَّ» بدل «أَسَكّ».
(٢) [كذا. والصواب: قولها. ع].
(٣) اللسان. [قلت: تقدّم في مادة/مشش، وهو لكبشة أخت عمرو بن معديكرب. وانظر مشش في اللسان، برواية مختلفة وشرح الحماسة للمرزوقي/ ٢١٨، والنهاية/صلم. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والتهذيب ١٢/١٩٩، والفائق ٢/١٩٥. ع].
(٢) اللسان. [قلت: وفي الأغاني أنهما لقطيّة بنت بشر، انظر ١/١٢٩ «عن حاشية التهذيب ٩/٤٦٤ و١٢/ ١٩٩» وانظر اللسان/جرب، بكك، سكك. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٢/٢٦٠. ع].

غَضِبَتْ تَمِيمٌ أَنْ تَقَتَّل عامِرٌ
يَوْمَ النِّسارِ فَأُعْتِبُوا بالصَّيْلَمِ[1]

قال ٱبنُ بَرّيّ: ويُرْوَى: فَأُعْقِبوا أي كانَت عاقِبَتُهم الصَّيْلَم.

(و) الصَّيْلَم: (الوَجْبَة كالصَّيْرَم)، وهي الأكلَة الواحِدَةُ كُلَّ يَوْم، حَكَاهَا جَمِيعًا يَعْقُوب.

(والصُّلْمَة بالضَّمّ: المِغْفَر).

(و) الصَّلَمَة (بالتَّحْرِيك: الرِّجالُ الشِّدادُ)، كَأَنَّه جَمْع صَالِم.

(والأَصْلَم: البُرغُوثُ)؛ لأَنَّه على هَيْئَة النَّعام.

(و) الأَصْلَم (في العَرُوض: أَنْ يَكُونَ آخرُ الجُزْء وَتِدًا مَفْرُوقًا)، يَكونُ في المَدِيدِ والسَّرِيع كَقَوْلِه:

لَيْسَ على طُولِ الحَياةِ نَدَمْ
ومِنْ وَرَاءِ المَوْتِ ما يُعْلَمْ[2]

(١) هو بشر بن أبي خازم والبيت في الديوان/١٨٠ (ط. دمشق)، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان/عتب، والتهذيب ٢/٢٧٨ و١٢/١٩٩، والدر المصون ٥/٣٨٣، والعقد ٥/٢٤٨. ع].

(٢) اللسان. [قلت: قائله: المرقش الأكبر، انظر المفضليات/٢٣٩، والتهذيب ١٢/١١٩، والعين ٧/١٣٠، واللسان/ورى. ع].

(واصْطَلَمه: استَأْصَلَه)، ومنه حَدِيثُ عَاتِكَة: «لئن عُدْتُم لَيَصْطَلِمَنَّكُم»[1]، وهو افْتِعَال من الصَّلْم. واصْطَلَم القَوْمُ: أُبِيدُوا من أَصْلِهم.

(وَوَقْعَة صَيْلَمَة) أي: (مُسْتَأْصِلَةٌ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

أُذُنٌ صَلْمَاءُ لِرِقَّة شَحْمَتِها.

والصَّيْلَم: القَطِيعة المُنْكَرَة.

والصَّلَمة مُحَرَّكَة: الدَّاهِيَة. وقد أَشَار إليه في صَنَم وَأَهْمَلَه هُنَا.

[ص ل خ م] *

(اصلَخَمَّ اصلِخْمَامًا) مثل (ٱصْطَخَم)، إلّا أَنَّ ٱصْطَخَم مخففة الميم، والمَعْنَى انْتَصَب قائِمًا. ومِثْلُه اصْلَخَدَّ، قاله أبو عَمْرو.

(و) قِيلَ: اصْلَخَمَّ إذا (غَضِب)، قاله شَمِر، قال رُؤْبَة:

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

* إذا اصْلَخَمَّ لم يُرَمْ مُصْلَخْمَمُه[1] *

(وبَعِيرٌ صِلْخامٌ بالكَسْر) أي: (طَوِيلٌ أو صُلْبٌ شَدِيدٌ) أو جَسِيمٌ.

(و) بَعِيرٌ (صَلْخَمٌ كَجَعْفَر وجِرْدَحْل ومُسْبَطِرّ) أي: (مَاضٍ شَدِيد)، وكَذٰلِك صَلْخَد وصَلَخْدَم، قال:

وَأَتْلَع صِلَّخْم صِلَخْدِ صَلَخْدَمِ[2]

(وجَبَل صَلْخَم) كجَعْفَر وجِرْدَحْل (ومُصْلَخِمٌّ) كَمُدَحْرِج ومُسَبَطِرٌّ: (مُمْتَنِعٌ)، وجَمْع الصَّلْخَم الصَّلَاخِم، ومنه الحَدِيث: «عُرِضَت الأَمانَةُ على الجِبالِ الصُّمِّ الصَّلَاخِم» أي: الصِّلابِ المَانِعَةِ. وقال الشَّاعِرُ:

* ورَأْس عِزٍّ راسِيًا صِلَّخْمَا[3] *

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

المُصْلَخِمُّ: المُسْتَكْبِر، قاله الباهِلِيُّ. وأَنْشدَ لِذِي الرُّمَّة يَصِفُ حَمِيرًا:

فَظَلَّت بِمَلْقَى وَاجِفٍ جَزِع المَعَى
قِيامًا تُفالِي مُصْلَخِمًّا أَمِيرَها[1]

أي: مُسْتَكْبِرًا لا يُحَرِّكُها ولا يَنْظُر إليها.

وقال الفَرّاء: من نَادِر كَلامِهِم:

* مُسْتَرْعِلاتٍ لِصِلَّلْخم سَامِي[2] *

يُرِيد لصِلَّخْم، فَزادَ لَامًا. وقال أبو نُخَيْلة:

* لِبَلْخَ مَخْشِيّ الشَّذَا مُصْلَخِمِ[3] *

فَزادَ مِيمًا كما تَرَى.

[ص ل خ د م] *

(الصَّلَخْدَم كَشَمَرْدَلٍ: الشَّدِيدُ من الإِبِل)، والمِيمُ زَائِدة كما في الصّحاح. وقيل: هو المَاضِي الشَّدِيد الصُّلْب القَوِيّ.

وأنشدَ الأزهَرِيّ في الخُماسِيّ:

(١) الديوان/١٥٥ (ط. برلين)، واللسان، ويروى: «مُصْلَخِمُه». [قلت: انظر التهذيب ٦٥٦/٧، وفيه مثل رواية التاج. ع].
(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٦٥٥/٧. ع].
(٣) اللسان.

(١) الديوان/٣١٠. (ط. كمبردج)، واللسان.
(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٦٥٦/٧، والخصائص ٢٠٤/٣ - مسترعفات... سام. ع].
(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٦٥٦/٧. ع].

إِنْ تَسْأَلِيني كَيْفَ أَنتَ فإِنَّنِي
صَبُورٌ على الأَعْداءِ جَلْدٌ صَلَخْدَمُ[(١)]

قال: وهو خُماسِيّ، أَصلُه من الصَّلْخَم والصَّلْخَدِ. ويقال: خُماسِيَّة أَصْلِيّة، فٱشْتَبَهت الحُروفُ والمَعْنَى وَاحِد.

* [ص ل د م] *

(الصِّلْدِم كَزِبْرِج: الأَسَد) لقُوَّتِه. (و) أيضًا: (الصُّلْب والشَّدِيدُ) من (الحَافِر كالصُّلَادِم) بالضَّمِّ. (فِيهِما)، وقال الجوهَرِيّ: فَرسٌ صِلْدِم بالكَسْر: صُلْب شَدِيدٌ. والأنثى صِلْدِمَة. ورَأْس صِلْدِمٌ وصُلَادِمٌ: صُلْبٌ. وَأَنْشَدَ ٱبنُ السِّكِّيت:

* شِدْقَيْن في رَأْسٍ لها صُلادِمِ[(٢)] *

والجَمْع: صَلادِمُ بالفَتْح.

(والصِّلْدام بالكَسْر) مِثْلُه، (وهي صِلْدَامَةٌ)، وقد عَمَّ به بَعْضُهم، قال جَرِيرٌ:

فلو مال مَيْلٌ من تَمِيم عَلَيْكُم
لأَمَّكَ صِلْدامٌ من العِيسِ قَارِحُ[(١)]

وهو ثُلاثِيٌّ عند الخَلِيل[(٢)].

* [ص ل ق م] *

(صَلْقَم) صَلْقَمَة: (قَرَعَ بَعْضَ أَنْيابِه بِبَعْض). قال كُراع: الأَصْلُ الصَّلْق، والمِيمُ زَائِدَة، (فهو صَلْقَم) كَجَعْفَر. والصَّحِيحُ أَنَّه رُباعِي[(٣)]. وَأَنْشَدَ لخُلَيْد اليَشْكُرِيّ:

فتلك لا تُشْبِه أُخْرَى صِلْقِمَا
صَهْصَلِقَ الصَّوْت دَرُوجًا كِرْزِمَا[(٤)]

(و) الصِّلْقِم (كَزِبْرِج: العَجُوزُ الكَبِيرَةُ)، عن أبي عَمْرو، وهو اخْتِيارُ ٱبنِ عَصْفُور[(٥)]، ورَدَّه أَبُو

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٦٥٦/٧. ع].
(٢) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٣٩٢/٣.

(١) شرح الديوان/١٠٣ (ط. الصاوي)، واللسان، وروى: «من العزّ قارح».
(٢) [قلت: ذكره الخليل في الرباعي. انظر العين ١٧٩/٧. والتهذيب ٢٦٩/١٢. وانظر المقاييس ٣٥٢/٣ من صلد أو صدم.. ع].
(٣) [قلت: في المقاييس ٣٥٠/٣ منحوتة من كلمتين: صلق ولقم. ع].
(٤) اللسان. [قلت: انظر اللسان/كرزم. ع].
(٥) [قلت: انظر حديث ابن عصفور في الممتع ص/٢٤٢ – ٢٤٤، وسر الصناعة/٤٣٢. ع].

حَيَّان. وقال غَيْرُه: هي المَرْأَة الكَبِيرَة أزالُوا الهَاءَ كما أَزَالُوها من مُتْئِم.

(و) الصِّلْقِمُ: (الضَّخْمُ) من الإِبِل.

(وكَقِرْطَاس وجَعْفَر: الأَسَد، و) أيضًا: (الضَّخْمُ من الإِبِل)، وقيل: هو البَعِيرُ الشَّدِيدُ العَضّ والفَكّ. والجَمْعُ: صَلاقِمُ وصَلاَقِمَةٌ الهَاءُ لِتَأْنِيث الجَماعة، وقال طَرَفَةُ:

جَمادٌ بها البَسْبَاسُ يُرْهِصُ مُعْزُها
بَناتِ المَخاضِ والصَّلاقِمَةَ الحُمْرَا[1]

(والصَّلاَقِيم: الرؤوس)، وَأَنْشَد الأَزْهَرِيّ:

يَعْلُو صَلاَقِيمَ العِظَام صِلْقِمهُ[2]

أي: جِسْمُه العَظِيم.

(١) الديوان/١٢٢ (ط. باريس)، واللسان. وروى:
« بنات اللَّبُون والصَّلاقمة الحُمْرا»

(٢) القائل رؤبة، وروى في ديوانه/١٥٥:
«يعلو الصَّلاقِيمَ العِظَامَ صَلْقُمُهْ»
واللسان، والتكملة، وفي هامش المطبوع: «قوله صِلْقِمه بكسر الصاد والقاف كما صَرَّح به في التَّكْمِلة». [قلت: انظر التهذيب ٩/٣٨٧. ع].

(و) أيضًا: (الأَنْياب).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الصِّلقَمُّ من الإبل كجِرْدَحْل: الضَّخْم الشَّدِيد. واصلقَمَّ النَّابُ: قرع وتَصادَم، وَأَنْشَدَ اللَّيثُ:

أصلَقَه العِزُّ بِنابٍ فاصْلَقَمّ[1]

والصَّلْقَم: الشَّدِيدُ، عن اللّحياني.

والمُصْلَقِمّ كَمُسْبَطِرّ: الصُّلْب الشَّدِيد، وقيل: الشَّدِيدُ الأَكْل.

والصَّلْقَم: الشَّدِيدُ الصُّراخ، والمِيمُ زَائِدَة.

[ص ل هـ م] *

(الصِّلْهَام كَقِرْطَاسِ)، مَكْتوبٌ في سَائِر النُّسَخ بالسَّواد، ولَيْس هو في كِتابِ الجَوْهَرِيّ، وهو من صِفاتِ (الأَسَد. و) أيضًا: (الجريء).

(واصْلَهَمَّ) الشَّيءُ: (صَلُب) واشْتَدَّ.

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٩/٣٨٧. ع].

[ص م م] *

(الصَّمَم مُحَرَّكَةً: انْسِدَادُ الأُذُنِ وثِقَلُ السَّمْع)، وقد (صَمَّ يَصَمُّ بِفَتْحِهِما) أي: من حَدّ عَلِم (وصَمِم بالكَسْرِ) بإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ، وهو (نَادِرٌ، صَمًّا وَصَمَمًا وَأَصَمَّ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للكُمَيْت:

أَشَيْخًا كالوَلِيد بِرَسْمِ دَارٍ
تُسائِلُ ما أَصَمَّ عن السُّؤَالِ[1]

يَقولُ: تُسائِلُ شَيْئًا قد أَصَمَّ عن السُّؤَالِ، (وَأَصَمَّه اللّٰه تَعالى فهو أَصَمُّ ج: صُمٌّ وصُمَّانٌ) بِضَمِّهِما. قال الجُلَيْج:

* يَدْعُو بها القَوْمُ دُعاءَ الصُّمَّانْ[2] *

وشَاهِدُ الصّم قَوْلُه تَعالَى: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾[3] جعلَهم كَذٰلِك بِمَنْزِلَة مَنْ لا يَسْمَع ولا يُبْصِر ولا يَعِي لِعَدِم وَعْيِهِم واْعْتِبَارِهم بما عايَنُوه من قُدْرَةِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ كما قال الشَّاعِر:

* أَصَمُّ عَمَّا سَاءَه سَمِيعُ[1] *

يقول: يَتَصامم عَمَّا يَسُوءُه، وإن سَمِعَه فكان كَأَن لم يَسْمَعْه، فهو سَمِيعٌ ذو سَمْع أَصَمّ في تَغَابِيه. ومنه أَيْضًا:

* ولي أُذُنٌ عن الفَحْشَاءِ صَمّا *

(وتَصامَّ عن الحَدِيث) وتَصَامَّه: (أَرَى) من نَفْسِه صاحبَه (أَنَّه أَصَمُّ) ولَيْسَ به قال:

تَصامَمْتُه حَتَّى أَتانِي نَعِيُّه
وأُفْزِعَ منه مُخْطِئٌ ومُصِيبُ[2]

(وصِمامُ القَارُورَةِ وصِمَامَتُها وصِمَّتُها بِكَسْرِهِن)، الثَّانِيَة عن ابنِ الأَعرابي: (سِدَادُها) وشِدادها. وقيل: الصِّمام: ما أُدْخِلَ في رَأْسِ

(١) اللسان، واقتصر الصحاح على العجز. [قلت: انظر الديوان ١/٣٦٠ والرواية مختلفة عما أثبته المصنف هنا، وقافيته السّؤول. وانظر الصحاح واللسان والتاج/حول، واللسان/هنف، والمخصص ١٤/٢٤٣، وفي اللسان/حول، رواية كرواية الديوان. ع].

(٢) اللسان، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ١٢/١٢٧ برواية مختلفة، وهي توافق إحدى الروايتين في اللسان. ع].

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٧١.

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٢/١٢٦، واللسان/سمع، ومجمع الأمثال ١/٤٠٢. ع].

(٢) اللسان.

القَارُورَة. والعِفاصُ: ما شُدَّ[1] عَلَيْه. (وصَمَّهَا) صَمًّا: (سَدَّها) وشَدَّها كَأَصَمَّها، (و) قال الجَوْهَرِيُّ: صَمَّها: سَدَّها. و(أَصَمَّها: جَعَلَ لها صِمامًا).

(و) من المَجازِ: (حَجَرٌ أَصَمُّ وَصَخْرةٌ صَمَّاءُ) أي: (صُلْبَةٌ مُصْمَتَةٌ). وقال اللَّيْثُ: الصَّمَمُ في الحِجارَةِ: الصَّلابَة والشِّدَّةُ. وقِيلَ: الصَّخْرةُ الصَّمَّاءُ التي لَيْس فيها صَدْع ولا خَرْق.

(و) من المَجازِ: (الصَّمَّاءُ: النَّاقَةُ السَّمِينَة، و) قيل: الصَّماءُ من النُّوقِ: (اللَّاقِحُ، و) الصَّمَّاءُ: (طَرَفُ العَفِجَة الرَّقِيقَة) لِصَلابَتِها، (و) الصَّمَّاءُ من (الأَرض: الغَلِيظَة)، قاله ثَعْلَب، وبه فُسِّر قولُ الشَّاعِر:

أَجَلْ لا ولكنْ أَنْتَ أَلأَمُ مَنْ مَشَى
وَأَسْأَلُ من صَمَّاءَ ذاتِ صَليلِ[2]

قال: وصَلِيلُها: صَوتُ دُخولِ المَاءِ فيها، (ج) أي: جَمْع الكُلّ: (صُمٌّ) بالضَّمّ.

(و) من المَجازِ أيضًا: الصَّمَّاء: (الدَّاهِيَة الشَّدِيدَة) المُنْسَدَّة. قال العَجَّاج:

صَمَّاء لا يُبْرِئُها من الصَّمَمْ
حَوادثُ الدَّهرِ ولا طُولُ القِدَمْ[1]

أي: داهِيَة عَارُها بَاقٍ لا تُبْرِئُها الحَوادِثُ.

(كَصَمام كَقَطَام، و) منه قَولُهم[2]: (صَمِّي صَمام أَيْ: زِيدي يا دَاهِيَة)، قاله الجَوْهَرِيّ. وقال غَيرُه: يُضْرَب للرَّجُل يَأْتِي الدَّاهِيَة، أي: اخْرَسِي يا صَمامِ. وأنشدَ ابنُ بَرِّيّ للأَسْوَدِ بنِ يَعْفُر:

فَرَّتْ يَهُودُ وأَسلَمَت جِيرانُها
صَمِّي لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَمامِ[3]

---

(١) في مطبوع التاج: «ما سد عليه» والمثبت من اللسان.
(٢) اللسان.

(١) الديوان/٥٥، ٥٦ (ط. برلين) وروى «من السقم» بدل من «من الصَّمَم».
(٢) [قلت: هذا مثل. انظر المستقصى ١٤٣/٢، ومجمع الأمثال ٣٩٦/١، والتهذيب ١٢٦/١٢. ع].
(٣) اللسان والجمهرة ١٠٣/١، وروى:
«صَمِّي بما لقيت يَهُود صمام»
[قلت: انظر اللسان/هود. والمستقصى ١٤٤/٢. ع].

وقال أبو الهَيْثَم: هٰذا مَثَل إذا أَتى بِداهِيَة.

(و) يقال: (صَمام صَمام)، وذٰلِك يُحْمَل على مَعْنَيَيْن (أي: تَصامُّوا في السُّكوتِ) واْحمِلُوا على العَدُوّ، وعلى الوَجْهِ الأَوّل اقْتَصر الجَوْهَرِي.

(وَصَمَّه بِحَجَر): إذا (ضَرَبَه به)، وكذا بالعَصَا ونَحْوِهما. (و) من المَجازِ: صَمَّ (صَدَاهُ) أي: (هَلَكَ)، وَيَقُولُون: أَصَمَّ اللّٰهُ صَدَى فُلانٍ أي: أَهْلَكَه. والصَّدَى: الصَّوتُ الذي يَرُدُّه الجَبَلُ إِذَا رَفَع فيه الإِنْسانُ صَوتَه، قال امْرؤُ القَيْس:

صَمَّ صَدَاهَا وعَفَا رَسْمُها
واستَعْجَمَتْ عن مَنْطِق السَّائِلِ[1]

(و) من المجاز: يُسَمُّون (رَجَبًا) شَهْرَ اللّٰهِ (الأَصَمّ)؛ لأنّه كان لا يُسْمَع فيه صَوْتُ السِّلاح لكَوْنِه شَهْرًا حرامًا، كذا جاءَ في الحَدِيث[2]، ووُصِفَ بالأَصَمّ مَجازًا. والمُرادُ به الإنسانُ الذي يَدْخُل فيه كما قِيل: لَيْلٌ نَائِمٌ، وإِنَّما النَّائِم مَنْ في اللَّيْل، فكأَنَّ الإنسانَ في شَهْر رَجَبٍ أَصَمُّ عن صَوْتِ السِّلاح، وَكَذٰلِكَ مُنْصِلُ الأَلِّ. قال:

يا رُبَّ ذِي خَالٍ وذي عَمٍّ عَمَمْ
قد ذَاقَ كَأْس الحَتْفِ في الشَّهْرِ الأَصَمّ[1]

ونَقَل الجَوْهَرِيُّ عن الخَلِيل أَنَّه إنما سُمِّي بِذٰلِك (لأَنَّه) كان لا يسمع فيه صَوت مُستغيث، ولا حَركة قِتال، ولا قعقعة سلاح؛ لأنّه من الأشهر الحرم، فَلَم يكُن يسمع و(لا يُنادَى فيه يا لَفُلَان و) لا (يا صَباحَاهُ).

(و) من المجاز: (الأَصَمُّ: الرَّجُلُ) الَّذي (لا يُطْمَع فيه ولا يُرَدُّ عن هَواهِ)، كأنه يُنادَى فلا يَسْمَع.

(و) من المَجاز: (الحَيَّة) الأَصَمُّ والصَّمّاء، وهي التي (لا تَقْبَل الرُّقَى)، ولا تُجِيبُ الرَّاقي.

(١) الديوان/١١٩ (ط. دار المعارف). واللسان.
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(١) اللسان.

(وحَاتِمٌ الأَصَمُّ: من الأَوْلِياء) المَشْهُورِين، مترجم في الرِّسالَةِ القُشَيْرِيَّة، وذَكَرُوا لِتَلْقِيبه بهِ حِكاية.

(والصَّمَّانُ: كل أرضٍ صُلْبَةٍ) غَلِيظَة (ذاتِ حِجارَةٍ إلى جَنْب رَمْلٍ كالصَّمَّانَةِ)، سُمِّيت لِصَلابَتِها وشِدَّتِها، وقيل: هي أَرضٌ غَلِيظة دُونَ الجَبَل.

(و) الصَّمَّان: (ع بعالِجٍ)، وعَالِجٌ: رَمْل بالدَّهْناء. قال نَضْر: الصَّمَّان: جَبَل أَحْمَر في أَرْضِ تَمِيم لِيَرْبُوع يَنْقاد ثَلاثَ لَيالٍ، بَيْنَه وبَيْن البَصْرة تِسْعَةُ أَيَّام، وقيل: على ضِفَّة فَلْج إلى الرَّمل، وآخِرُهُ في دِيارِ أَسَد. وقال الأزهريّ[1]: «وقد شَتَوْتُ الصَّمَّان شَتْوَتَيْن، وهي أرضٌ فيها غِلَظٌ وارْتِفاع، وفيها قِيعَانٌ واسِعَةٌ وخَبارَى تُنْبِتُ السِّدْرَ عَذِبَةٌ ورياضٌ مُعْشِبَةٌ، وإذا أَخْصَبَت الصَّمَّانُ رَتَعَت العَرَبُ جَمِيعُها، وكانت الصَّمَّان في قَدِيم الدَّهْر لِبَنِي حَنْظَلة، والحَزْن لبني يَرْبُوع، والدهناءُ لِجَمَاعَتِهم. والصَّمَّانُ: مُتاخِمُ الدَّهْناءِ».

(والصِّمَّةُ بالكَسْرِ: الشُّجاعُ) الذي يَصُمّ الضَّرِيبَة، قاله الرَّاغِب. (و) أيضًا: (الأَسَدُ). وفي المِصْباح[1] أَنّ الشُّجاعَ مَجازٌ عن الأَسَد (كالصِّمِّ) بالكَسْر أيضًا، والجَمْع: صِمَمٌ. (و) منه سُمِّي الصِّمَّةُ (والِدُ دُرَيْد الشَّاعر)، وعِبارَةُ الصّحاح: ومنه سُمِّي دُرَيْد بنُ الصِّمَّة، والصواب ما ذَكَرْناه، نَبَّه عليه أبو زَكَرِيّا.

(والصِّمَّتَان): مُثَنَّى (هو) أي: الصِّمَّة (وَأَخُوه مَالِك) عَمّ دُرَيْد، وبه فُسِّر قَوْلُ جَرِير:

سَعَرتُ[2] عَلَيْكَ الحَرْبَ تَغْلِي قُدُورُها
فَهَلَّا غَداةَ الصِّمَّتَيْن تُدِيمُها[3]

(١) [قلت: انظر التهذيب ١٢/١٢٩ ففي النص بعض خلاف عما هنا، وانظر العين ٧/٩٢. ع].

(١) [قلت: في المصباح: الصِّمة بالكسر الأَسد، ثم سمي به الشجاع، ثم سمّي به الرجل... ع].

(٢) في هامش المطبوع: «قوله: سعرت قال في التكملة: الرواية سعرنا».

(٣) شرح الديوان/٥٤٩ (ط. الصاوي)، واللسان، والصحاح، والتكملة.

(و) الصِّمَّة: (الذَّكَرُ من الحَيَّات)، جَمْعه: صِمَمٌ، نقله الجَوْهَرِيّ.

(و) الصِّمَّة: (أُنْثَى القَنافِذِ، وصَوْتُها الصَّمْصَمَة) بالفَتْح.

(والصَّمِيمُ: العَظْم الذي بِه قوامُ العُضْوِ) كَصَمِيم الوَظِيف وصَمِيم الرَّأس. (و) منه الصَّمِيمُ: (بُنْك الشَّيءِ وخَالِصُه)، وَأَصْلُه، يقال: هو في صَمِيم قَوْمِه، وهو مجاز، وضِدّه شَظًى[1]. وأنشدَ الكِسائِيُّ:

بِمَصْرَعِنا النُّعْمانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلينا تَمِيمٌ من شَظًى وصَمِيمِ[2]

(و) الصَّمِيمُ (من الحَرِّ والبَرْدِ: أَشَدُّه) حَرًّا وبَرْدًا، وهو مَجازٌ.

(و) الصَّمِيمُ: (القِشْرَةُ اليابِسَةُ الخارِجَةُ من البَيْضِ).

(و) من المجاز: (رَجُلٌ صَمِيمٌ كَأَمِيرٍ) أي: (مَحْضٌ). قال خُفافُ ابنُ نُدْبة:

وإن تَكُ خَيْلِي قد أُصِيبَ صَمِيمُها
فَعَمْدًا على عَيْنِي تَعمَّدتُ مالِكَا[1]

قال الجوهَرِيّ: قال أبو عُبَيْدَة: وكان صَمِيمَ خَيْلِه يومَئِذ مُعاوِيَةُ أَخُو خَنْساء، قتله دُرَيْد وهَاشِم ابْنَا حَرْمَلَةَ المُرِّيّان، (للواحِدِ والجَمْعِ والمُؤَنَّث.

(و) من المَجاز: (صَمَّم) فُلانٌ (في الأَمْرِ و) في (السَّيْرِ تَصْمِيمًا) إذا (مَضَى) فِيهما. وقال ابنُ دُرَيْد: صَمَّم على كذا: مَضَى على رَأْيِه بعد إرادَتِه. وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: صَمَّم الفرسُ في سَيْرِه (كَصَمْصَم)، وأنشد الجَوْهَرِيّ لحُمَيْد بنِ ثَوْر:

وحَصْحَصَ في صُمّ الصَّفَا ثَفِناتِهِ
وناءَ بِسَلْمَى نَوْأَةً ثم صَمَّمَا[2]

---

(١) في اللسان: «يقال للرجل: هو من صميم قومه إذا كان من خالصهم، ولذلك قيل في ضده وشيظ لأن الوشيظ أصغر منه».

(٢) اللسان، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ١٢/١٢٨. والبيت لهوبر الحارثي وانظر اللسان/صرع، شظى.ع].

(١) اللسان، والصحاح. وروى:
« فعمدا على عَيْنٍ يتممت مالكا »
[قلت: انظر اللسان/عمد، عين، والمقاييس ١/٣١. ع].

(٢) الديوان/١٩ (ط. دار الكتب)، واللسان، والصحاح، وروى:
وَأَثَّرَ في صُمِّ الصَّفَا ثَفِناتُه
ورام بِلَمّا أمرَه ثم صَمَّمَا
[قلت: تقدّم في التاج/ حصص، نضض وكذا في اللسان بروايات مختلفة وانظر المخصص ١٢/ ١٠٩، والتهذيب ٣/٤٠٣، والدر المصون ٤/ ١٩١، والكشاف ٢/١٤٢. ع].

(و) من المجاز: صَمَّم تَصْمِيمًا إذا (عَضَّ، و) صَمَّم في عَضَّته: (نَيَّبَ) أَسنانَه، كما في الأساس. وفي الصّحاح: صَمَّم أي: عَضَّ ونيَّب فلم يرسل ما عَضَّ. وقال المُتَلَمِّس:

فأَطْرَقَ إِطْراقَ الشُّجاعِ ولَوْ رَأَى
مَسَاغًا لِنَابَيْه الشُّجاعُ لَصَمَّمَا(١)

قال الأَزْهَرِيُّ: وأنشدَه لَنا الفَرّاء: لِنَاباه على اللُّغَةِ القَدِيمَةِ لِبَعْضِ العَرَبِ.

قُلْتُ: ونَسَبَها الشَّرِيشِي في شَرْح المَقاماتِ لِشَمِر.

(و) صَمَّم (السَّيفُ): إذا (أَصابَ المَفْصِلَ وقَطَعَه أو طَبَّق)، هٰكَذا في النُّسَخ، وهو مُخالِف لِنَصّ الجَوْهَرِي وغَيْرِه من الأَئِمَّة؛ فإِنَّهم قالوا: صَمَّ السيفُ إذا مَضَى في العَظْم وقَطَعه، فإذا أَصاب المَفْصِل وقَطَعَه يُقال: طَبَّق، قال الشّاعِر يَصِف سَيْفًا:

* يُصَمِّم أَحْيانًا وحِينًا يُطَبِّقُ(١) *

فَتَأَمَّل ذٰلك، فإن إصابةَ المَفْصِلِ وقَطْعَه هو التَّطْبِيقُ، وأما التَّصْمِيمُ فهو المُضِيُّ في العَظْمِ وقَطْعِه.

(و) صَمَّم (الرَّجُلِ الفرسَ العَلَفَ) تَصْمِيمًا: إذا (أَمْكَنَه مِنْه فَاْختَقَن فيه الشَّحْمُ والبِطْنَةُ)، وهو مجاز.

(و) صَمَّمَ (صاحِبَه الحَدِيثَ): إذا (أَوعاه إيَّاه)، وَجَعَله يَحْفَظُه، وهو مجاز أيضًا.

(وَرَجلٌ) صَمَمٌ (وفرس صَمَمٌ مُحرَّكة، وصَمْصَامٌ، وَصَمْصَامَةٌ، وصِمْصِمٌ كَزِبْرِج، وعُلَبِط، وعُلابِطٍ، وعُلابِطَةٍ)، أي: (مُصَمِّم)، الذَّكَرُ والأُنْثَى في الفَرَس سَواء. وقال أبو عُبَيْدَة: من صِفاتِ الخَيْل الصَّمَم، والأُنْثَى صَمَمَة،

(١) الديوان/٣٤ (ط. معهد المخطوطات العربية)، واللسان. وروى: «ولوْ يَرَى». [قلت: انظر التهذيب ١٢٨/١٢، ومعاني القرآن للفراء ١٨٤/٢، والعين/ صمم ٩٢/٧، وسر صناعة الإعراب/٧٠٤، والمقاييس ٤٥١/٣، ومجمع الأمثال ٤٣١/١، والخزانة ٣٣٧/٣، وشرح المفصل ١٢٨/٣، الأصمعيات/٢٤٦، والمستقصى ٢٢١/١، وشرح الأشموني ط١، ٤٥/١. ع].

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: وانظر اللسان: طبق، والتهذيب ١٢٨/١٢. ع].

وهو الشَّدِيدُ الأَسْرِ المَعْصُوبِ[(١)]، قال الجَعْدِيّ:

وغارةٍ تَقْطَع الفَيافِيَ قَد
حارَبْتُ فيها بِصِلْدِمٍ صَمَمِ[(٢)]

(والصَّمْصَامُ: السَّيْفُ) الذي (لا يَنْثَنِي) في ضَرِيبَتِه (كالصَّمْصَامَة). وفي حَدِيثِ أبي ذَرٍّ: «لو وَضَعْتُم الصَّمْصَامَة على رَقَبَتِي»[(٣)]. وفي حَدِيثِ قُسّ: «تَرَدَّوْا بالصَّمَاصِم»[(٤)] أي: جَعَلُوها لهم بِمَنْزِلَة الأَرْدِيَة لحَمْلِهِم لَهَا وَحَمْلِ حَمَائِلها على عَواتِقِهِم. قال الجَوْهَرِيّ: (و) هُمَا أيضًا اسمُ (سَيْف عَمْرو بنِ مَعْدِيكرب) الزَّبِيدي هو الذي سَمَّاه بِذٰلك، وقال حينَ وَهَبَه:

خَلِيلٌ لم أَخُنْه ولم يَخُنِّي
على الصَّمْصَامَةِ السَّيْفِ السَّلامُ[(٥)]

(١) [قلت: تتمة النص عنه في التهذيب: الذي ليس في خلقه انتشار. ع].

(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر الديوان/١٦١ برواية مختلفة، والتهذيب ١٢/١٢٨، وتقدّم في التاج/جيأ. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(٤) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(٥) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٢/١٢٩، والعين ٧/٩٢. ع].

قال ابْنُ بَرّيّ: صَوابُ إنشادِه:

* على الصَّمْصَامَة أُمِّ سَيْفِي سَلَامِ *

وبعده:

خَلِيلٌ لم أَهَبْه من قِلاهُ
ولكنَّ المَواهِبَ في الكِرام
حَبوتُ به كَرِيمًا من قُرَيْشٍ
فَسُرَّ به وصِينَ عن اللِّئامِ

يقول عَمْرو هٰذِه الأَبياتَ لَمَّا أَهْدَى صَمْصَامَتَه لسَعِيدِ بنِ العَاصِ.

قال: ومِنَ العَرَب مَنْ يَجْعَل صَمْصَامَة غَيرَ مُنَوَّن مَعْرِفَةً للسَّيْف، فلا يَصْرِفه إذا سَمَّى به سَيْفًا بِعَيْنِه، كَقَول القَائِل:

* تَضْمِيمَ صَمْصَامَةَ حين صَمَّمَا[(١)] *

(و) الصِّمْصِمُ (كَزِبْرِج: الغَلِيظُ القَصِيرُ) من الرِّجال، واقْتَصر أبو عُبَيْد على الغَلِيظِ. (و) يقال: هو (الجَرِيءُ المَاضِي).

(و) الصِّمْصِمَةُ (بِهاءٍ: وَسَطُ القَوْم

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٢/١٢٩، والعين ٧/٩٣. ع].

ويُفْتَح. و) الصَّمْصِمَةُ: (الجَماعَةُ) من النَّاس كالزِّمْزِمَةِ. قال:

وحَالَ دُونِي من الأَنْبار صِمْصِمَةٌ
كانوا الأُنوفَ وَكانُوا الأَكْرَمِين أَبَا[1]

ويُـرْوَى زِمْـزِمـة، ولَيْـسَ أَحَـدُ الحَرْفَيْن بَدَلًا من صاحِبه؛ لأَنَّ الأَصْمَعِيّ قد أَثْبَتَهُما جَمِيعًا ولم يَجْعَل لأَحَدِهما مَزِيَّةً على صاحِبِه.

(ح: صِمْصِمٌ).

(و) الـصُّـمَـصِـمُ: (كَـعُـلَبِـط، وعُلابِطٍ: الأَسَد) لِشِدَّته وصَلابَتِه.

(و) الصَّمْصَم (كَفَدْفَد: البَخِيلُ جِدًّا)، وهو النِّهاية في البُخْل، عن ٱبنِ الأَعرابي، ومنه قَولُ عَبدِ مَنافِ الهُذَلِيّ:

ولقد أَتاكُم ما يَصُوبُ سُيوفُنا
بَعْدَ الهَوادةِ كُلَّ أَحْمَر صِمْصِمِ[2]

(والصُّمَيْمَاء كالغُبَيْراء: نَباتٌ يُشْبِ الغَرَزَ)، يَنْبُت بِنَجْدٍ في القِيعَانِ.

(وٱشْتِمالُ الصَّمَّاءِ) المَنْهِيّ عنه في الحَدِيث[1]: أن تُجلِّل جَسَدَك بثَوْبِك نَحْو شِمْلَة الأعراب بِأَكْسِيَتِهم، وهو (أَنْ يَرُدَّ الكِساءَ من قِبَلِ يَمِينِه على يَدِه اليُسْرَى وَعاتِقِهِ الأَيْسَر، ثم يَرُدَّه ثَانِيَةً من خَلْفِه على يَدِه اليُمْنَى وعَاتِقِه الأَيْمَن فيُغَطِّيهِما جَمِيعًا)، هٰذا نَصّ الجَوْهَرِي بحُرُوفه، وهو قَولُ أَبِي عُبَيْدَة. (أو) هو (الاشْتِمال بثَوْبٍ واحدٍ لَيْس عَلَيه غَيرُه ثم يَضَعه). كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: ثم يَرْفَعُه (من أَحَدِ جانِبَيْه)، كما هو نَصّ الصّحاح، (فيَضَعهُ على مَنْكِبه فَيَبْدُو منه فَرْجُه)، وهٰذا القَوْل نَقَلَه الجَوْهَرِيّ عن أبي عُبَيْدة، ونَسَبَه إلى الفُقَهاء، زَادَ: فإذا قُلتَ اشتَمَل فُلانٌ الصَّمَّاء، كَأَنَّك قلتَ: اشْتَمَل الشِّمْلَة التي تُعْرَف بهٰذا الاسْم؛ لأنّ الصَّمَّاء ضَرْبٌ من الاشْتِمالِ.

(١) اللسان. [قلت: وجدته في فهارس اللسان معزوًّا لسهم ابن حنظلة الغنوي. ولا مرجع لهذا العزو. ع].

(٢) شرح أشعار الهذليين/٦٨٥، واللسان. [قلت: انظر الديوان ٢/٤٩. ع].

(١) [قلت: هذا ليس من نص الحديث بل هو كلام ابن الأثير، والحديث: أنه نهى «عن اشتمال الصَّمّاء» قال ابن الأثير: هو أن يتجلل الرجل بثوبه... وانظر اللسان، والفائق ٢/٢٦١. ع].

(و) من المجاز: (صَمَّت حَصاةٌ بِدَم)[1]، يقال ذٰلك إذا اشتَدَّ الأمْرُ، كما في الأَساس أي: كَثُر سَفْك الدماء (أي: أَنَّ الدِّماءَ) لمّا سُفِكَت و(كَثُرَت) استَنْقَعَت في المَعْرَكَة، (حَتَّى لو أُلْقِيَت حَصاةٌ على الأَرض (لم يُسْمَع لها صَوْتٌ)؛ لأَنَّها لا تَقَع إلا في نَجِيع. (وَمنه قَولُ امرِئِ القَيْس:

بُدِّلْتُ من وَائِلٍ وَكِنْدَةَ عَدْ
وانَ وفَهْمًا (صَمِّي ابنَةَ الجَبَلِ)
قَوْمٌ يُحاجُون بالبِهام ونِسْـ
ـوانٌ قِصارٌ كَهَيْئَةِ الحَجَلِ[2]

(أو المُرادُ) بابْنَةِ الجَبَل (الصَّدَى)، هٰكذا يَزْعُمون، قاله أبو الهَيْثَم. (أَو) أَنّها (الصَّخْرَةُ) نَقَله أبو الهَيْثم أيضًا. ويقال: «صَمِّي[3] ابنةَ الجَبَل» يُضْرب مَثَلًا للدَّاهِيَة الشَّدِيدَة، كَأَنَّه قيل: لها اخْرَسِي يا دَاهِيَة. وقال الأَصمَعِيُّ في كِتابِ الأَمْثالِ: إِنَّه يُقالُ ذٰلِك عند الأَمْرِ يُسْتَفْظَع. ويُقالُ: هي الحَيَّة. وأنشد ابنُ الأَعْرابِيّ:

إِنّي إلى كُلِّ أَيْسارٍ وَنَادِبَةٍ
أَدعُو حُبَيْشًا كما تُدْعَى ابْنَةُ الجَبَلِ[1]

(وَأَصمَّه: صادَفَه)، وفي الصّحاح: وَجَدَه (أَصَمّ) يقال: نَادَاه فَأَصَمَّه. (و) أصم (دُعاؤَه: وافَقَ قومًا صُمًّا لا يَسْمَعُون عَذْلَه)، وبه فَسَّر ثَعلبٌ قَولَ ابنِ أَحْمَر:

أَصَمَّ دُعاءُ عَاذِلَتِي تَحَجَّى
بِآخِرِنا وَتَنْسَى أَوَّلِينا[2]

وَقَولُه: تَحجَى أي تَسْبِقُ إليهم باللَّوْم وتَدَعُ الأَوَّلِين.

(والأَصَمّان: أَصَمُّ الجَلْحاءِ وَأَصَمُّ

(١) [قلت: هذا مثل من الأمثال. انظر المستقصى ٢/ ١٤٢، ومجمع الأمثال ١/٣٩٣. ع].
(٢) الديوان/٣٤٨ (ط. دار المعارف)، واللسان، واقتصر الصحاح على قوله: «... صَمِّي ابنة الجبل»، واقتصرت المقاييس ٣/٢٧٨ على البيت الأول. [قلت: انظر المستقصى ٢/١٤٣. ع].
(٣) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/٣٩٣، والمستقصى ٢/ ١٤٢. ع].

(١) اللسان، وعزى لسدوس بنت ضباب. [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/٣٩٦ سدوس بن ضباب. ع].
(٢) اللسان، والأساس، والمقاييس ٣/٢٧٨ [قلت: انظر شعره/١٦٤، والتهذيب ١٢/١٢٨، والأضداد لابن الأنباري/٢٣٥، والمخصص ١٦/١٠. ع].

السَّمُرَة بِبِلاد بَنِي عَامِر بن صَعْصَعَة ثم لِبَنِي كِلاب) مِنْهم خَاصَّة، قاله نَضْر.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

أصمَّنِي الكَلامُ إذا شَغَلَني عن سَماعِه فَكَأَنَّه جَعَله أَصَمّ. ويقال: حِلْمٌ أَصَمُّ على الاسْتِعَارة. أنشد ثَعْلَب:

قُلْ ما بَدَا لَكَ من زُورٍ ومن كَذِبِ
حِلْمِي أَصَمُّ وأُذْنِي غيرُ صَمَّاءِ[(١)]

وفِتْنَةٌ صَمَّاءُ: لا سَبِيلَ إلى تَسْكِينها لِتَناهِيهَا في ذَهابِها.

وأَرزَةٌ صَمَّاء: مُكْتَنِزةٌ، لا تَخَلْخُل فيها، وكذلِك قَناةٌ صَمَّاء، وَأَمْرٌ أَصَمُّ: شَدِيدٌ، وصَوْتٌ مُصِمٌّ: يُصِمُّ الصِّماخَ.

والصِّمامُ بالكَسْر: الفَرْجُ. ومنه حَدِيثُ الوَطْءِ[(٢)]: «في صِمَامٍ وَاحِدٍ» أي: في مَسْلَك وَاحِد.

ويُرْوَى بالسِّين أَيضًا. وَيَجُوز أن يَكُونَ على حَذْفِ مُضافٍ أي: في مَوْضِع صِمامٍ.

وصُمّ بالضّم: ضُرِب ضَرْبًا شَدِيدًا، عن ٱبنِ الأَعرابيّ.

وصَمَّ الجُرحَ يَصُمُّه صَمًّا: سَدَّه وضَمَّدَهُ بالدَّواء.

ويقال للنَّذِير إذا أَنْذَرَ قَومًا من بَعِيد وَأَلْمَع لهم بِثَوْبه: لَمَع بهم لَمْع الأَصَمّ، وذلِك أَنَّه لمّا كَثُر إلماعُه بِثَوْبِه كان كَأَنَّه لا يَسْمَع الجَوابَ، فهو يُدِيم اللَّمْع، ومن ذلك قَولُ بِشْر:

أَشارَ بِهِم لَمْعَ الأَصَمِّ فَأَقْبَلُوا
عَرانِينَ لا يَأْتِيه للنَّصْرِ مُجْلِبُ[(١)]

أي: لا يَأْتِيه مُعِينٌ من غَيْرِ قَوْمِه، وإذا كان المُعِينُ من قَوْمِه لم يكن مُجْلِبًا.

---

(١) اللسان، ومجالس ثعلب/ ٣٧٨ (ط. دار المعارف). [قلت: انظر الحيوان ٤/ ٣٩٠. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. وانظر الفائق ١/ ١٦٥. ع].

(١) الديوان/ ١٠ (ط. دمشق)، واللسان، والأساس. [قلت: في الديوان: مُخلب، بالخاء المهملة، وانظر المفضليات/ ٥٧٠، والصحاح/ جلب، والحيوان ٤/ ٤٠٥، والتهذيب ١٢/ ١٢٧. ع].

والصَّمَّاءُ: القَطاةُ لِسَكَكِ أُذُنَيْها، أو لِصَمَمِها إذا عَطِشَت. قال:

رِدِي رِدِي وِرْدَ قَطاةٍ صَمَّا
كُدْرِيَّةٍ أَعْجَبَها بردُ الماء[1]

وقد يُسْتَعْمَل الصَّمم في العَقَارِب، وَأَنْشَدَ ٱبنُ الأَعْرابِيِّ:

قَرَّطَكِ اللّٰهُ على الأُذْنَيْنِ
عَقارِبًا صُمًّا وَأَرْقَمَيْنِ[2]

ومن المَجازِ: ضَربَه ضَرْبَ الأَصمّ إذا تابَعَ الضَّرْب وبالَغ فيه؛ وذٰلكَ أن الأَصَمَّ إذا بَالَغَ يَظُنُّ أَنَّه مُقصِّر فلا يُقْلِع. ويقال: دَعَاه دَعْوَةَ الأَصَمّ: إذا بَالَغ فِيهِ في النداء. قال الرَّاجِز يَصِفُ فَلاةً:

* يُدْعَى بها القَوْمُ دُعاءَ الصَّمّانْ[3] *

وَدَهر أَصَمّ كأنه يُشْتَكى إليه فلا يَسْمَع.

(١) اللسان.
(٢) اللسان. [قلت: الرجز لأبي القمقام الأعرابي، وانظر اللسان/ عكك، قرط. مع خلاف في الرواية. ع].
(٣) اللسان. [قلت: تقدّم في هذه المادة. ع].

وصَمَام صَمَام أي: ٱحْمِلُوا على العَدُوّ، نَقَله أبو الهَيْثَم.

والأَصَمُّ صِفَةٌ غالِبَة قال:

* جاءوا بِزَوْرَيْهم وجِئْنَا بالأَصَمّْ[1] *

وكانوا جاءوا بِبَعِيرَيْن فَعَقَلُوهُما، وقالوا: لا نَفِرّ حَتَّى يَفِرّ هٰذان.

والأَصمّ أَيْضًا: عَبدُاللّٰه بن رِبْعِيّ الدُّبَيْرِيّ، ذَكَره ٱبنُ الأَعرابيّ. والأَصمُّ أيضًا: لَقَبُ أَبِي العَبَّاس مُحَمّد بنِ يَعْقُوب بنِ يُوسُف: مُحدِّث، تُوُفّي بِنَيْسَابُور سنة ثَلٰثِمائة وسِتّ وَأَرْبَعِين، ظَهَر به الصَّمَمُ بعد ٱنصرافِه من الرِّحلة حتى إنه كان لا يَسْمَعُ نَهِيقَ الحِمارِ. وأيضًا: لَقَبُ أَبِي عَلْقَمَة عبدِاللّٰه بن عِيسَى البَصْرِيّ المُحَدِّث. وأيضًا: لَقَب مَالِك بنِ جَنَاب بن هُبَل الكَلْبِيّ الشَّاعِر لقوله:

(١) اللسان. [قلت: البيت للأغلب العجلي، أو يحيى بن منصور، وقبله:
أهل النباه والعديد والكرم
وانظر اللسان/زور، والمقاييس ٣/٣٦، وانظره عند المصنف فيما تقدّم في/زور. ع].

أَصَمُّ عن الخَنَى إن قِيلَ يَوْمًا
وفي غَيْرِ الخَنَى أُلفى سَمِيعَا

وأيضًا: لَقَب أَبِي جَعْفَر مُحمّد المزكي الاسْترابَاذِي الحَنَفِي، ثِقَة، كَتَب عن أَبِي صَاعِد بِبَغْدَاد.

والصِّمّ والصِّمَّة بالكَسْر: الدَّاهِيَةُ، نَقلَه الجَوْهَرِيّ.

والمُصَمِّمُ من السُّيوفِ: المَاضِي في الضَّرِيبَة. وصَمْصَمَ السَّيْفُ كَصَمَّمَ.

ورَجُلٌ صَمَم مُحَرَّكَة: شَدِيدٌ صُلْبٌ. وقيل: مُجْتَمِعُ الخَلْقِ كالصِّمْصِم كزِبْرِج وعُلَبِط.

وقال النَّضْر: الصِّمْصِمَة بالكَسْر: الأَكَمَة الغَلِيظَة التي كَادَت تَكُون حِجارَتُها مُنْتَصِبَة.

وقال أبو عَمْرو الشَّيْبانِيّ: المُصَمِّم: الجَمَل الشّدِيد، وَأَنْشَد:

* حَمَّلتُ أَثقالي مُصَمِّمَاتِهَا [1] *

والصَّمْصَامُ: لَقَبُ أَبِي عَبْدِ اللّٰه الحُسَيْن بنِ الحُسَيْن[1] الأَنْماطِيّ المُحَدِّث عن الدَّارقُطْني. وأَبو الصَّمْصَام: ذُو الفَقَار بنُ مَعْبِد العَلَوِيّ مُحَدِّث.

وَكَقُنْفُذ: صُمْصُم بنُ يُوسُف الزَّبِيدِيّ مُحَدِّثٌ، قَيّدهُ الحَافِظُ عبدُالغَنِي المَقْدِسِيّ.

[ص ن م] *

(الصَّنَم مُحَرَّكَة: خُبْثُ الرَّائِحَةِ. و) أيضًا: (قُوَّة العَبْد)، وقد صَنِم، (وهو صَنِم كَكَتِف).

(و) الصَّنَم: وَاحِدُ الأَصْنام، وقد تَكَرَّر ذِكْرُه في القُرآنِ والحَدِيث.

وقال الجَوْهَرِيُّ: هو (الوَثَنُ)، وهو صَرِيحٌ في أَنَّهما مُتَرادِفَان.

وفَرَّقَ بَيْنَهُما هِشامُ الكَلْبِيُّ في كِتابِ الأَصْنام له بِأَنَّ المَعْمُولَ من الخَشَبِ أو الذَّهَبِ والفِضَّة أو غَيْرِها من جَوَاهِرِ الأَرْضِ صَنَم، وإذا كان من حِجارةٍ فهو وَثَنٌ.

وقال ابْنُ سِيدَه: هو يُنْحَت من خَشَب، ويُصاغُ من فِضَّةٍ ونُحاسٍ.

(١) اللسان. [قلت: قائله: عمر بن لجأ التميمي، وانظر اللسان/ عفر. وتقدّم في التاج في/عفر. ع].

(١) [قلت: في التوضيح: الحسن... ع].

وذَكَر الفِهْرِيّ أَنَّ الصَّنَم ما كان له صُورَة جُعِلت تِمْثالًا. والوَثَنُ ما لا صُورَة له.

قُلْتُ: وهو قَولُ ٱبنِ عَرَفَة، وقيل: إن الوَثَنَ ما كان له جُثَّةٌ من خَشَب أو حَجَر أو فِضَّة يُنْحَت و(يُعْبَد)، والصَّنَم الصُّورَة بلا جُثَّة.

وقيل: الصَّنَمُ: ما كان على صُورَة خِلْقَة البَشَر. والوَثَن: ما كان على غَيْرِها. كذا في شَرْح الدَّلائل.

وقال آخَرُون: ما كَانَ له جِسْم أو صُورَة فصَنَمٌ، فإن لم يَكُن له جِسْمٌ أو صُورَةٌ فهو وَثَنٌ. وقيل: الصَّنَم من حِجَارة أو غَيْرِها. والوَثَن: ما كَانَ صخورةً مُجَسَّمة.

وقد يُطْلَق الوَثَنُ على الصَّليب، وعلى كل ما يَشْغَل عن اللهِ تعالَى. «وعلى هذا الوَجْه قال إبراهِيمُ عَلَيْه السَّلام: ﴿وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ﴾[1]؛ لأنَّه عليه السَّلام مع

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٣٥.

تَحَقُّقِه بِمَعْرِفَة اللّٰه عَزَّ وَجَلَّ وٱطِّلاعه على حِكْمَتِه لم يَكُنْ مِمَّن يَخافُ[1] عِبادَةَ تِلكَ الجُثَث التي كانوا يَعْبُدُونها، فَكَأَنَّه قال: ٱجْنُبْنِي عن الاشْتِغَالِ بما يَصْرِفُني عَنْكَ»، قاله الرَّاغِب.

يُقالُ: إنَّه (مُعَرَّب شَمَن)، هٰكَذا بالشِّينِ المُعْجَمَة، ولا أَدْرِي أَنَّه في أَيِّ لِسان؛ فإنه في الفَارِسِيَّة بت.

(و) الصَّنَمَة (بهَاءٍ: قَصَبَة الرِّيش كُلّها، و) أيضًا: (الدَّاهِيَة لُغَةٌ[2] في الصَّلَمَةِ) باللَّام، نقله الأَزْهَرِيُّ، وقد أَهملَه المُصَنِّف في ص ل م.

(والصَّنَمان) مُحَرَّكَة: (ة بِدِمَشْقَ) الشَّام.

(وصَنَّم تَصْنِيمًا: صَوَّت)[3].

(و) صَنَّم (النُّوقَ: غَرَّزَها)، لُغَة في السِّين، (ونُوقٌ صَنِمَاتٌ بِكَسْرِ النُّون): مثل سَنِمات.

(١) [قلت: هذا من مفردات الراغب/صنم، ونَصُّه: ... ممن يخاف أن يعود إلى عبادة تلك الجُثث... ع].

(٢) [قلت: في التهذيب ١٢/٢١٢: قلت: أصلها صَلمة. ع].

(٣) في هامش القاموس: «صَوَّرَ».

(وبنو صُنَامَة كَثُمَامَةَ: من الأَشْعَرِين)، والذي ضَبَطه أَئِمَّةُ النَّسَب أَنَّ هٰذَا البَطْن يُقال لَهم: بَنُو صَنَم مُحَرَّكَة، وهم في المَعافر، منهم رَبِيعَةُ بنُ يُوسُف، عن فُضالَةَ بنِ عُبَيْد، وعنه حَيْوة بن شُرَيْح.

(وصُنْم بالضَّمّ: ع. وإِقليم الأَصْنَام بالأَنْدَلُس) من أَعْمال شَذُونة[1]، وفيه حِصْن في أَسْفَلِه عَيْن غَزِيرَة الماءِ عَذْبَة من حَفْر الأوائِل، يُجْلَبُ منها المَاءُ إلى جَزِيرة قادس[2]، نَقَلَه يَاقُوت.

(وَبَنُو صُنَيْم كَزُبَيْر: بَطْن)، نَقَله ٱبنُ سِيدَه.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الصنمُ لَقَب كَعْب بن الأَشْرف اليَهُودِيّ.

ورَوَى أبو العَبَّاس عن ٱبنِ الأعرابي: الصَّنَمة والنَّصَمَة: الصُّورةُ التي تُعْبَد.

والصَّنَّام كشَدَّاد: جَدّ عُبَيْدِ اللّٰه بنِ مُحَمَّد الرَّملي، من شُيوخِ الطَّبَرانِيّ.

[ص هـ م م] *

(الصِّهْمِيمُ[1] بالكَسْر: السَّيِّد الشَّرِيف) من النَّاسِ، ومن الإِبِل: الكَرِيمُ، (و) قيل: هو (الجَمَلُ) الذي (لا يَرْغُو)، وقيل: هو الغَلِيظُ الشَّدِيدُ، (و) قيل: هو الشَّدِيدُ النَّفس المُمْتَنِعُ (السَّيِّئُ الخُلُق منه)، وسُئِل[2] رَجُلٌ من أَهْلِ البَادِيَة عن الصِّهْمِيم، فقال: هو الذي يَزُمُّ بِأَنْفِه، وَيَخْبِط بِيَدَيْه، ويَركُض بِرِجْلَيْه. قال ٱبنُ مُقْبِل:

وَقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيم مَنَاكِبُه
إذا تَدَاكَأَ منه دَفْعُه شَنَفا[3]

(و) الصِّهْمِيمُ: (مَنْ لا يُثْنَى عن

---

(1) [قلت: في معجم البلدان: شذونة. وفيه حصن يعروف بطُبِيّل. اهـ. وفي مطبوع التاج. شدونه بالدال المهملة. ع].

(2) [قلت: في مطبوع التاج: فارس، وصوابه: قادس، وانظر معجم البلدان: أصنام، قادس. ع].

(1) في القاموس: «الصهميم كقنديل: السيد الشريف».

(2) [قلت: السائل هو الأصمعي، انظر كتاب الإبل له/ ١٠٦. ع].

(3) الديوان/١٨١ (ط. دمشق)، واللسان. [قلت: انظر اللسان/دكأ، شنف دأك. وتقدّم للمصنف في دكأ ودأك، وانظر التهذيب ١٠/٣٢٦، ١١/٣٧٥. ع].

مُرادِه)، نَقَله الجَوْهَرِيّ، وهو الشُّجاعُ الذي يَرْكَبُ رَأْسَه لا يُثْنِيه شَيءٌ عما يُرِيدُ ويَهْوَى.

(و) الصِّهْمِيمُ: (الخَالِصُ في الخَيْرِ والشَّرِّ) مثل الصَّمِيم. قال الجَوْهَرِيُّ: والهَاءُ عِنْدِي زَائِدَة.

قال: وَأَنْشَدَ أَبو عُبَيْد في الجَيْش. وفي نُسْخَة: للجَيْش، وهو غَلَط. والصَّحِيح للمخَيِّس[1]:

إنَّ تَمِيمًا خُلِقَتْ مَلْمُومَا
مِثْلَ الصَّفَا لا تَشْتَكِي الكُلُومَا
قَومًا تَرَى واحِدَهُم صِهْمِيمَا
لا راحِمَ النَّاسِ ولا مَرْحُومَا[2]

قال ٱبنُ بَرِّيّ: صَوابُه أن يقول: وَأَنْشَد أبو عُبَيْدة للمخَيِّس الأَعْرَجِيّ. قال: كذا قَالَ أبو عُبَيْدَة في كِتابِ المَجازِ في سُورَة الفُرْقَانِ عند قَوْلِه تَعالَى: ﴿وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾[3] قال: وهٰذَا الرَّجَزُ في رَجَز رُؤْبة أيضًا. قال ٱبنُ بَرّي: وهو المَشْهُور ا. هـ.

قُلتُ: وقال أبو عُثْمان المَازِنِيّ: سَأَلني الأصمَعِيُّ عن قَوْلِ رُؤْبَة:

* إن تَمِيمًا خُلِقَت مَلْمُومَا[1] *

قال: خُلِقَت، ثم قال: مَلْمُومًا، فأَنَّثَ وَذَكَّر، فَقُلْتُ: أَرادَ خُلِقَت خَلْقًا مَلْمُومًا، فقال: أَجدْت.

(و) الصِّهْمِيمُ: (حُلْوانُ الكَاهِنِ)، عن ٱبنِ الأَعرابيّ.

(وتَصَهْمَمَ: عَمِلَ عَمَل الصِّهْمِيم)، أي: السَّيِّد.

(ورَجُلٌ صِيَهْمٌ كَقِمَطْر وجِرْدَحْل) أي: (غَلِيظٌ ضَخْمٌ شَدِيدٌ) جَيِّد البَضْعَة، قال ٱبنُ أَحْمَر:

وَمَلَّ صِيَهْمٌ ذُو كَرادِيسَ لم يَكُن
أَلُوفًا ولا صَبًّا خِلافَ الرَّكائِبِ[2]

(أو رَفَّاعٌ لِرَأْسِه، وهي بِهاء).

(١) في الجمهرة ٣٧٣/٣: «المخيِّس بن أرطاة الأعرجي».
(٢) اللسان، والصحاح، واقتصرت الجمهرة ٣٧٣/٣ على المشطور بين الثالث والرابع.
(٣) سورة الفرقان، الآية: ١١.

(١) ملحق الديوان/١٨٥ (ط. برلين)، واللسان.
(٢) اللسان، والتكملة، [قلت: انظر شعره/١٤٦، والتهذيب ١١٤/٦. وفيه: وَمَلٌّ... ع].

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الصِّهْيَمُ كَدِرْهَم: الشَّدِيدُ، قال:

فَعَدَا على الرُّكْبان غير مُهَلِّلِ
بِهِرَاوةٍ سَلِسِ الخَلِيقَةِ صِهْيَم[1]

والصِّيَهْمُ كَقِمَطْر: القَصِيرُ، مَثَّل به سِيبَوَيْه[2]، وفَسَّره السِّيرافيُّ. وكُلُّ صُلْبٍ شَدِيدٍ صِيَهْمٌ وصِيَمٌ. وكأَنَّ الصِّهْمِيَم منه. قال مُزاحِم:

حتى اتَّقَيْتَ صِيَهْمًا لا تُوَرِّعُه
مِثْلَ اتِّقاءِ القَعُودِ القَرْمِ بالذَّنَبِ[3]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ص هـ ت م] *

رَجُلٌ صَهْتَم[4]: شَدِيدٌ عَسِر لا يرتَدُّ وَجْهُه، ذَكَره الأزهَرِيُّ في الرُّباعِيّ عن ابنِ السِّكِّيت. قال:

(١) اللسان، وفي مطبوع التاج: «شكس الخليقة». [قلت: وانظر رواية مختلفة في التهذيب ٦/٥١٩. ع].

(٢) [قلت: انظر الكتاب ٢/٣٢٥، ولا نعلمه جاء اسماً.. اهـ أي هذا الوزن، وانظر ص/٣٢٦، ٣٣٧. وانظر مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي/١١٥ - ١١٦، والاستدراك للزُّبيدي/٢١ - ٢٢. ع].

(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٦/١١٤. ع].

(٤) أفرد اللسان والتكملة مادة مستقلة «لصهتم». [قلت: ومثلهما في التهذيب. ع].

* بِهَراوةٍ سَلِس الخَلِيقَة صَهْتَم[1] *

وهو مِثْلُ الصِّهْمِيم، وهٰكَذا أَنْشَدَ قَولَ الشَّاعِر:

قلت: ووَزَنَهُ أبو حيان بفَعْهَل وجَعَل الهَاءَ زائِدةً، وقد أَشَرْنا إليه في «ص ت م».

[ص و م] *

(صَامَ صَوْمًا وصِيَامًا)، بالكَسْر، (واصْطَام): إذا (أَمْسَك) هٰذا أصل اللُّغَة في الصَّوْم. وفي الشَّرْع: (عن الطَّعامِ والشَّراب. و) من المَجاز: صَامَ عَنِ (الكَلام): إذا أَمْسَكَ عنه. وبه فُسِّر قَولُه تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾[2] أي: صَمْتًا بدَلِيل قَوْلِه: ﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾[2]. (و) صَامَ عن (النِّكَاح): تَرَكَه. وهو أَيْضًا دَاخِلٌ في حَدّ الصَّوْم الشَّرْعِي، ومنه قَولُ سُفْيان بنِ عُيَيْنَة: الصَّومُ هو

(١) اللسان، والتكملة وتقدم البيت في المادة السابقة (صهم). [قلت: انظر التهذيب ١٢/٥١٩: جهتم، وقال: اسم رجل بعينه. ع].

(٢) سورة مريم، الآية: ٢٦.

الصَّبْر يَصْبِر الإنسانُ على الطَّعام والشَّراب والنِّكاح، ثم قرأ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[1].

(و) من المَجازِ: صَامَ عن (السَّيْر) إذا أَمْسَك، (و) قال أبو عُبَيْدة: كل مُمْسِكٍ عن طَعامٍ أو كَلامٍ أو سَيْر (هو صَائِم. و) قَال الجوهَرِيّ: رَجلٌ (صَوْمَانُ) أي: صَائِم ضُبِط بالفَتْح وبالضَّم. (و) يُقالُ: رجلٌ (صَوْمٌ)، ورجُلان صَوْمٌ، وقَوْم صَوْمٌ، وامرأَةٌ صَوْمٌ: لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع؛ لأنه نَعْتٌ بالمصدر.

(ج: صُوَّام) كَرُمَّان بالوَاوِ، (وصُيَّام) باليَاءِ، (وصُوَّم) كَرُكَّع بالوَاوِ، (وصُيَّم) باليَاءِ قَلَبُوا الواو لقُرْبِها من الطَّرَف، (وصِيَّم) بالكَسْر مع تَشْدِيد اليَاءِ عن سِيبَوَيْه، كَسروا لِمَكانِ اليَاءِ، (وصِيامٌ) كَكِتاب، (وصَيَامَى) كَسَكارَى، وَهٰذِه نَادِرَة.

(وصامَ مِنِيَّتَه: ذَاقَها. و) صَامَ (النَّعامُ: رَمَى بِذَرْقِه)، وَكَذٰلِك الدَّجاجَة، ويقال لوقْفَتِها عند ذٰلك أو لسُكُونها بِخُرُوج الأَذَى، وهو مَجاز، (وهو) أي: ذَرْق النَّعام (صَوْمُه). وفي المُحْكَم: الصَّوْم: عُرَّةُ النَّعَام. وفي الفَرْق لابنِ السِّيد: هو سَلْح النَّعام، وَأَنْشد:

اتّقِ اللّٰه في الصَّلاة ودَعْها
إنّ في الصَّوْم والصَّلَاةِ فَسادا

ويَعْنِي بالصَّلاة إِتْيانَ المَرْأَة في دُبُرِها.

وفي المُحْكَم: صَامَ النَّهارُ[1] صَوْمًا: ألقى ما في بَطْنِه، ويَعْنِي بالنَّهارِ فَرْخَ الكَروان.

(و) صام (الرَّجلُ)، إذا (تَظَلَّل بالصَّوْم): اسم (شَجَرة)، عن ٱبنِ الأَعرابيّ. قال الجَوْهَري: بِلُغَةِ هُذَيْل، قال ٱبنُ بَرِّيّ: يُشِيرُ إلى قَوْلِ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّة:

موكَّلٌ بشُدوفِ الصَّوْم يَرْقُبُها
مِنَ المَناظِر مَخْطُوفُ الحَشَا زَرِمُ[2]

(١) سورة الزمر، الآية: ١٠.

(١) في اللسان: وفي المحكم «صام النعام صومًا: ألقى ما في بطنه».

(٢) شرح أشعار الهذليين/١١٢٥ (ط. دار العروبة)، واللسان، والجمهرة ٨٩/٣، وروى «ينظرها من المغارب» بدل: «يرقبها من المناظر». [قلت: انظر اللسان/شدف، وغرب، برواية مختلفة. ع].

والشُّدُوفُ: الأَشْخاص. وقال غَيرُه: الصَّوم: شَجَرة على شَكْل الإِنْسان (كَرِيهَةُ المَنْظر) جِدًّا، يقال لِثَمَرِها: رُؤُوسُ الشَّيَاطِين، يَعْنِي بالشَّيَاطِين الحَيَّات، وليس لها وَرَق. وقال أبو حَنِيفة: للصَّوم هَدَب، ولا تَنْتَشِر أفنانُه، يَنْبُت نَباتَ الأَثْل ولا يَطُولُ طُولَه، وَأَكْثَرُ مَنابِتِه بلادُ بني شَبابَة، وَأَنْشد قَولَ سَاعِدة.

(و) من المَجاز: صَامَ (النَّهارُ) إذا اعْتَدَل، و(قَامَ قائِمُ الظَّهِيرَة)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، ومنه قَولُ امْرِئِ القَيْس:

فَدَعْها وَسَلِّ الهَمَّ عنك بِجَسْرَةٍ
ذَمُولٍ إذا صَامَ النَّهارُ وهَجَّرا[1]

(و) من المَجازِ: (الصَّومُ: الصَّمْت)، وبه فُسِّر قَوْلُه تَعالَى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾[2]، عن ابن عَبّاس، وقد تَقدَّم، ولا يَخْفَى أَنَّه مع قَوْله: أَمسَك عن الكَلام تَكْرار[1].

(و) من المَجازِ: الصَّومُ: (رُكودُ الرِّيحِ)، وقد صَامَتْ نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) من المَجازِ: الصَّوْمُ: (رَمَضان)، ومنه قَولُ أَبِي زَيْد: أَقَمتُ بالبَصْرة صَوْمَيْن أي: رَمَضانَيْن.

(و) الصَّوْمُ: (البِيعَةُ)، نقله الجَوْهَرِيّ، وَكَأَنَّه بِحَذْف مُضافٍ أي: مَحَلّ الصَّوم أي: الوَقْت، (والصَّائِمُ: للواحِد والجَمْع،) هٰكذا في النُّسَخ، والصَّواب والصَّوْم للوَاحِد والجَمْع، يقال: رَجُلٌ صَوْمٌ، ورجال صَوْم: وعلى الأَخِير يَكُونُ جَمْع صَائِم، وقيل: هو اسْمٌ للجَمْع.

(وَأَرضٌ صَوامٌ كَسَحَابٍ: يابِسَةٌ لَا مَاءَ بها) قال الشَّاعِر:

بِمُسْتَهْطِعٍ رَسْلٍ كَأَنَّ جَدِيلَه
بِقَيْدُومِ رَعْنٍ من صَوامٍ مُمَنَّع[2]

(١) الديوان/٦٣ (ط. دار المعارف)، واللسان، واقتصرت المقاييس ٣٢٣/٣ على: «إذا صام النهار وهجرا». [قلت: انظر التهذيب ٢٥٩/١٢. ع].
(٢) سورة مريم، الآية: ٢٦.

(١) [قلت: لعله أراد أَمْسِكْ، بصيغة الأمر، فإنها تفيد تكرار الفعل، ونازع في هذا بعضهم. ع].
(٢) اللسان. [قلت: انظر اللسان/ قدم. ع].

(و) مِنَ المَجازِ: (مَصامُ الفَرَس ومصامَتُه: مَوْقِفُه) وَمَقامُه، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لامْرِئِ القَيْس:

كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَت في مَصامِها
بِأَمراسِ كَتَّانٍ على صُمّ جَنْدَلِ[1]

وشاهد المصامة قول الشَّمَّاخ:

* مصامةَ أَغْيار من الصَّيْف تنشِج[2] *

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه: رَجُلٌ صَوّام قَوَّام: إذا كان يَصُومُ بالنَّهار ويَقُوم باللَّيل.

وصَامَ الفَرَسُ صَوْمًا: قام على غَيْر اْعْتِلاف، نَقَلَه الجوهَرِيّ. وفي المُحْكَم والأَساس: صامَ الفرسُ على آرِيِّه صَوْمًا وصِيَامًا إذا لم يَعْتَلِف. وقيل: الصَّائِمُ من الخَيْل: القائِمُ السَّاكِن الذي لا يَطْعَم شَيْئًا. قال النابِغَةُ الذُّبيانِي:

خَيْلٌ صِيامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ
تَحْتَ العَجاجِ وَأُخْرَى تَعلُكُ اللُّجُمَا[1]

وقال الأَزْهَرِيُّ في[2] ترجمة «صون» الصَّائِنُ من الخَيْل: القَائِمُ على طَرَفِ حَافِرِه من الحَفَاء[3]. وَأَمَّا الصَّائم فهو القائِمُ على قَوائِمه الأَرْبَع من غَيْر حَفاء[4]. وقيل للقَائِم: صَائِم؛ لإمْسَاكِه عن العَلَف مع قِيامِه.

وقال الخَليل: الصَّومُ[5]: قِيامٌ بلا عَمَل، نقله الجَوْهَرِيّ. وصامَتِ الشَّمسُ[6]: استَوَتْ. وفي التَّهْذِيب[7]: إذا قامَتْ ولم تَبْرح

(١) الديوان/١٩ (ط. دار المعارف)، واللسان.
(٢) الديوان/٩٣ (ط. المعارف) وصدره:
« متى ما يَسُفْ خيشومُه فوق تَلْعَةٍ »
والأساس وفيه:
«متى ما يَسُفْ خَيْشُومُه من نجادها»
[قلت: انظر شرح القصائد السبع/٧٩، و٥٤٥. ع].

(١) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٣/٨٩، والمقاييس ٣/٣٢٣، وروى: «وخيل تعلُك اللجما». [قلت: انظر الديوان/١١٢، والتهذيب ١٢/٢٥٩. ع].
(٢) [قلت: انظر التهذيب ١٢/٢٤٢ وقد نقل هذا عن أبي عبيد... ع].
(٣) [قلت: النص في التهذيب: من الحفا. كذا بالقصر. ع].
(٤) [قلت: في التهذيب: من غير حفا. كذا بالقصر. ع].
(٥) [قلت: انظر العين ٧/١٧١، ونقله في التهذيب ٢/٢٦٠ عن الليث. ع].
(٦) [قلت: في العين: استوت في منتصف النهار. ع].
(٧) [قلت: نص التهذيب: صامت الشمس عند انتصاف النهار: إذا قامت ولم تبرح مكانها.، ع].

مَكانَها. وبَكْرة صَائِمَة: إذا قامَت ولم تَدُرْ. وأنشد الجوهري:

شَــرُّ الــدِّلاءِ الــوَلْغَــةُ الــمُــلازِمَــهْ
والـبَـكَـرات شَـرُّهُـنَّ الـصَّـائِـمَـه[1]

وصَامَ الشَّهْرَ: صَامَ فيه. ومنه قوله تـعـالـى: ﴿فَلْيَصُمْهُ﴾[2] وجِـئْـتُـه والشَّمس في مَصامِها أي: في كَبِد السَّماء.

وصَام الماءُ وقام ودَامَ بِمَعْنًى، ومنه. : ماءٌ صائِمٌ قائِمٌ دائِمٌ.

وبَنُو صَائِم الدَّهْر: شِرْذِمَة باليَمَن يَنْزِلُون نَواحِي الزَّبِيدية، وآخرون بمصر.

وَصَوامٌ كَسَحاب: اسمُ جَبَل[3]، وبه فُسِّر قَولُ الشَّاعِر:

* بقَيْدُومِ رَعْنٍ من صَوَامٍ مُمَنَّع[4] *

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٢٦٠، والعين ٧/١٧٢. ع].

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٥.

(٣) [قلت: هو جبل قرب البصرة، وانظر معجم البلدان. ع].

(٤) اللسان، وصدره:
« بمُسْتَهطِعٍ رَسْلٍ كأنَّ جَدِيلَه ».
[قلت تقدّم تامّاً قبل قليل. ع].

[ص ي م] *

(الـصَّـيِّـم كَـقِـنَّـب)، أَهـمـلَه الـجَـوْهَـرِيُّ، وفـي الـلِّـسـان: هـو (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ المُجْتَمِعُ الخَلْق)، قلت: ومنه أُخِذَ الصَّهْمِيمُ كما تَقدَّمَتِ الإشارَةُ إليه.

(فصل الضاد) المعجمة مع الميم

[ض ب ث م] *

(الضَّبْثَم كَجَعْفَر وعُلَابِط)، اقْتَصر الجَوْهَرِيُّ على الأَول، وأورَدَه في «ض ث م» اسْتِطْرادًا، وقال: هو (الأَسَد)، هٰكذا يَقُولُه بَعض أَصْحاب الاشْتِقَاق، وقال[1]: وهو من الضَّبْث وهو القَبْض والمِيمُ زَائِدَة، ونَقَله الأَزْهَرِيُّ أيضًا فقال[1]: سَمِعْتُهم يَقُولُون في أَسْماءِ الأَسَد ضَبْثَم، وهو من الضَّبْث، وهو القَبْض على الشَّيء، ولَستُ على يَقِين منه.

(وضَبْثَمُ بنُ أَبي يَعْقُوب: تابِعِيٌّ)، رَوَى عنه ابنُ أَخِيه مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللّٰه

(١) [قلت: هذا النص في التهذيب ١٢/٨ وهو مختلف عما هنا، ومؤدّاهما واحد، فقد ذكر أولاً أنه ضيثم، ثم قال: ولم أسمع في أسماء الأسد خيثم بالياء، وقد سمعت ضبثم بالباء... ع].

ٱبنِ أَبي يَعْقُوب، نَقَلَه الحافِظُ.

[ض ب ر م] *

(الضَّبَارِم) والضُّبارِمَةُ (كعُلابط وعُلابِطَة)، وعلى الأُولَى اقْتَصَر الجَوْهَرِيّ، وقال: هو الشَّدِيدُ الخَلْق من (الأَسَد)، وقال غيرُه: الضُّبارِمَة: الأَسدُ الوَثِيق، (و) الضُّبارِمَة: (الرَّجلُ الجَرِيء على الأَعداء)، وهو ثُلاثِيٌّ عند الخَلِيل وقد تَقدَّم ذلك في «ض ب ر»، واخْتارَ ٱبنُ عُصْفُور أَصالَةَ[1] المِيم، وردَّه أَبو حَيَّان، وقال ٱبنُ السِّكِّيت: يقال للأَسَدِ ضُبارِمٌ وضُبَارِكٌ، وهما من الرِّجال: الشُّجاع.

[ض ث م] *

(الضَّيْثَم كَحَيْدَر: الأَسَد)، مِثْل الضَّيْغَم، أُبْدِلَ غَيْنُه ثاءً، هٰكَذا نَقَله الجَوْهَرِي، فهو فَيْعَل من الضَّثْم قال الأَزْهَرِيّ: ولم أَسْمَع ضَيْثَم في أَسْماءِ الأَسَد باليَاءِ، ولَسْتُ منه على يَقِين.

[ض ج م] *

(الضَّجَمُ مُحَرَّكَةً: عِوَجٌ في الفَم، و) مَيَل في (الشِّدْقِ، و) قَدْ يَكُونُ عِوَجًا في (الشَّفَةِ والذَّقَنِ والعُنُقِ) إلى أَحد شِدْقَيْه، (وكذا في البِئْرِ)، وهو مَجاز، (و) كَذَا (في الجِرَاحَةِ)، وهو مَجاز أيضًا. قال القُطامِيُّ يَصِف جِراحَةً:

إِذَا الطَّبِيبُ بِمِحْرَافَيْه عَالَجَها
زادَتْ على النَّفْرِ أو تَحْرِيكِه ضَجَمَا[1]

والنَّفْر: الوَرَم. وقيل: خُروجُ الدَّم، وقد (ضَجِم كَفَرِحَ فهو أَضْجَمُ). وقال اللَّيْثُ: الضَّجَم: عِوَجٌ[2] في الأَنْف يَمِيل إلى أَحَد شِقَّيْه. وفي الصّحاح: أن يَمِيلَ الأَنْفُ إلى أَحَد جانِبَي الوَجْه. وأيضًا: ٱعْوِجَاجُ أَحَدِ المَنْكِبَيْن.

(١) [قلت: نص ابن عصفور في الممتع/ ٢٤٢ - ٢٤٣ وزعم بعض النحويين أن الميم في هرماس وضبارم... زائدة...، وينبغي عندي أن تجعل الميم في هذا كله أصلية... وفي المبدع لأبي حيان: وليست زائدة... خلافًا لبعضهم انظر/١٢٨ - ١٢٩ ومن هذا ترى أن نص المصنف هنا غير الصواب. ع].

(١) الديوان/٧١ (ط. بريل)، واللسان. [قلت: انظر اللسان/حرف. ع].

(٢) [قلت: لعل صواب ضبطه عَوَج. بفتحتين. ع].

وفي المُحْكَم: الضَّجَمُ: عِوَج في خَطْم الظَّلِيم، ورُبَّما كان مع الأَنْف أَيْضًا في الفَمِ، وفي العُنُق مَيَلٌ. وقَلِيبٌ أَضْجَم من قُلُب ضُجْم: إذا كان في جَالِها عِوَج. وقيل: إذا حُفِرت غَيْر مُسْتَوِيَة، قال العَجّاج:

* عَنْ قُلُبٍ ضُجْمٍ تُورِّي مَنْ سَبَرْ[1] *

يَصِف الجِراحَاتِ، فَشَبَّهَها في سَعَتِها بالآبار المُعْوَجَّة الجِيلانِ.

(و) من المَجاز: (التَّضَاجُم: الاَخْتِلافُ) يقال: تَضَاجَم الأَمْرُ بَيْنَهم إذا اخْتَلَف، ومنه قَولُهم: الأسماء تَضَاجَمُ أي: تَخْتَلِف.

(والمُتَضَاجِمُ: المُعْوَجُّ الفَمِ). قال الأَخْطَلُ:

جَزَى اللّٰهُ عَنَّا الأعورَيْنِ مَلامَةً
وفَرْوَةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ المُتَضاجِمِ[2]

وفَرْوَةُ: اسمُ رَجُل.

(وضُبَيْعَةُ أَضْجَم: قَبِيلَةٌ[1]). وَأَضْجَمُ: لَقَب ضُبَيْعَة)، واسْمُه الحَارِثُ بنُ عَبْدِ اللّٰه بن دَوْفَن بنِ مُحارِب بن نُهَيَّة بن حَارِث بن وَهْب بن حلى بن أَحْمَس بنُ ضُبَيْعَة بن رَبِيعة الفرس، لُقِّب بهِ لِلْقُوَة أصابَتْه، قاله ابنُ الكَلْبِي. والنِّسْبة إليه ضُبَعِي بِضَمٍّ ففَتْح.

وقال ابنُ الأعرابي: أَضْجَم هو ضُبَيْعَة نَفْسُه، ولَقَبُه أَضْجَم، وكِلَا الاسْمَيْن مُفْرَد، والمُفْرَد إذا لُقِّب بالمُفْرد أُضِيفَ إليه (فهو كَقَوْلِك: قَيْسُ قُفَّة) وَنَحْوه، فَعَلَى هذا تَصِح الإضافة.

(والضُّجْمَة بالضَّمّ: دُوَيْبَّة مُنْتِنَة) الرَّائِحَة تَلْسَع.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الضُّجْم بالضَّم من الرِّجال:

(١) الديوان/١٨ (ط. بريل)، واللسان، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ١٠/٥٦٠، و١٥/٣٠٣، وانظر اللسان/قلب، وري، والعين ٨/٣٠١. ع].

(٢) الديوان/٢٧٧ (ط. بيروت)، واللسان، والصحاح، والجمهرة ٢/٤٠، وروى:

جزى الله عنا الأعورين مَذَمَّةً
وعبدة ثغر الثورة المتضاجم

والأعوران: رجلان من بكر بن وائل.

(١) [قلت: في التهذيب ١٠/٥٦٠ قبيلة في ربيعة معروفة، وفي المقاييس ٣/٣٩١ قوم من العرب كأن أباهم أضجم. ع].

الكَثيرُو الأَكْل، وهم[١] الجُرامِضةُ والـجُـراضِـمَـة أيـضًـا، عـن ٱبـنِ الأعرابيّ.

[ض ج ع م] *

(ضُجْعَم كَقُنْفُذ وجَعْفَر)، أَهْمَلَه الـجَوْهَرِيّ، وهـو (أبـو بَطْـن) مـن العَرَب، وهو ضَجْعَم بنُ سَعْدِ بنِ عَمْرِو المُلَقّب بِسَلِيح بن حُلْوان بنِ عِـمْـران، (وهُـمُ الـضَّـجَـاعِـم والضَّجَاهِمَة، كانُوا مُلوكًا بالشَّام) قبل غَسَّان، منهم دَاوودُ بنُ هَبُولَة ٱبـن عَـمْـرو، وَعَـمْـرو بـن مَـنْـدَلـة وغيرهما، (زادوه هاء للنِّسْبَة) كما زَادُوا في البَرَامِكَة والبَطارِقَة وغَيْرِها.

[ض خ م] *

(الضَّخْم بالفَتْح والتَّحْرِيك)، ذِكْر الفَتْح مُسْتَدْرك، ولو قال: الضَّخْم ويُحَرَّك كان كافِيًا، (وَكَأَحْمَد ويُشَدّ آخِرُه) في الشّعر، ولَيْس في الكلام ٱفعلّ، قال رُؤْبة:

(١) الذي في اللسان: الضِّجيم والجُراضِمَةُ من الرجال: الكثير الأكل، وهو الجُرامضة. فاللفظان مفردان.

ثُـمَّـت حَـيْـث حَـيَّـةٌ أَصَـمّـا
ضَخْمًا يُحِبّ الخُلُق الأَضْخَمّا[١]

هٰكَذا الرِّوايةُ في شِعْرِه. وَوقَع في كِتابِ سِيبَوَيْه: ضَخْمٌ يُحِبّ بالرَّفع، وَإِيّـاه تَـبِـع الـجَـوْهَـرِيّ. ثـم قـال الجوهَرِيّ: لأنـهم إذا وَقَفُوا عـلى اسْم شَدَّدُوا آخِرَه إذا كـان مـا قَبْلَه مُتَحَرِّكا، يَقُولُون: هٰذا مُحَمَّدٌ وعامرٌ وجَعْفَرٌ.

(و) الضُّخَام (كَغُراب)، وٱقْتَصر الـجَوْهَـرِيّ عـليـه، وعـلى الأَول: (العَظِيمُ)، وفي الصَّحاح: الغَلِيظ (من كُلّ شَيء، أو) هـو (العَظِيـمُ الجِرْم الكَثِيرُ اللَّحْم)، وقد (ضَخُم كَكَرُم ضَخْمًا) بالفَتْح كما في النُّسَخ، والصَّواب ضِخَمًا مثل عِوَج كما هو في الصِّحاح، وهو على غَيْر قِياس، (وضَخَامة) على القِيَاس.

(و) من المَجازِ: (الضَّخْمُ من

(١) ملحق الديوان/١٨٣ (ط. برلين)، واللسان، واقتصر الصحاح على المشطور الثاني. [قلت: انظر الكتاب ١١/١، ضخمّ... وفي ٢٨٣/٢: بَدْءٌ... وانظر المحتسب ١٠٢/١، والمنصف ١٠/١ وسر الصناعة/١٦٢، ٤١٦، ٥١٥، ويروى الإضخما بالكسر. كذا عند ابن جني والمخصص ٧٨/٢. ع].

الطَّرِيقِ: الواسِعُ، و) الضَّخْمُ (من المِياهِ: الثَّقِيلُ)، وهو مَجازٌ أَيضًا.

(وبَنُو عَبْدِ بنِ ضَخْم: منَ العَرَب العَارِبَة، دَرَجُوا) وانْقَرَضُوا.

(والأُضْخُومَة بالضَّم: عُظَامَةِ المَرْأة)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهي التي تتَعَظَّم بها المَرأَةُ وراء حِقْوِها.

(و) المِضْخَمُ (كَمِنْبَرٍ: الشَّدِيدُ الصَّدْمِ والضَّرْب) من الرِّجال، وهو مجاز.

(و) من المَجازِ أيضًا المِضْخَم: (السَّيِّدُ الشَّرِيفُ الضَّخْم)). يقال: سَيِّد ضَخْم ومِضْخَم.

(و) من المَجازِ: (الضِّخَمَّة كَخِدَبَّة) هي (العَرِيضَةُ الأَرِيضَة النَاعِمَةُ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

امرأة ضَخْمة، والجَمْع: ضَخْمات بالتَّسْكِين؛ لأنه صِفَة، وإنما يُحَرَّك إذا كان اسمًا مثل جَفَنات وتَمَرات[1]. وقومٌ ضِخامٌ بالكَسْر. وهٰذا أَضْخَم منه، كُلّ ذٰلِك في الصّحاح. والضِّخَامُ يُحْتَمل أن يَكُونَ جَمع ضَخَم محركة.

والإِضْخَمُّ كإردبّ نَقَلَه ابنُ جِنّي في سِرّ الصِّنَاعة[1]. وبه رُوِيَ قَوْلُ رُؤْبَة أيضًا. ويقال له: سُوْدُدٌ ضَخْم العُنُق[2] وهو مَجاز.

وأبو القَاسِم عُبَيْدُ اللّٰه بنُ محمد بن عَلِيّ بنِ الضَّخْم البَغْدَادِيُّ الضّخْمِيّ من شُيُوخ أبي بَكْرِ بن المَقْري[3].

[ض ر م] *

(ضَرِم الرجلُ كَفَرِح): احْتَدَم[4] من الجُوعِ. وفي الصّحَاح: (اشتَدَّ جُوعُه)، وَجَعَلَه الزَّمَخْشَرِيّ من المجاز. (أَو) ضَرِم الشَّيءُ: إذا اشتَدَّ (حَرُّه)، نقله الجَوْهَرِيّ.

(و) من المَجازِ: ضَرِم (عليه): إذا (احْتَدَم[5] غَضَبا كَتَضَرَّم) عليه أي:

---

(١) [قلت: جاء في مطبوع التاج: ثمرات، والصواب ما أثبته، وانظر في هذا اللسان والتهذيب. ع].

(١) [قلت: انظر سر الصناعة/١٦٢. ع].

(٢) الذي في الأساس: «وسؤدد ضخم».

(٣) [قلت: في الأنساب: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ. ع].

(٤) [قلت: في مطبوع التاج: احتذم، ولعل الصواب ما أثبته وهو بالدال المهملة. ومثله جاء في الأساس وانظر اللسان/حدم. ع].

(٥) [قلت: في مطبوع التاج: احتذم، بالذال المعجمة. ع].

تَـغَـضَّـب، وهٰـذا الأخـيـر نـقـلـه الجوهري.

(و) من المجاز: ضَرِم (في الطّعام) ضَرَمًا: إذا (جَدَّ في أَكْلِه لا يَدْفَع منه شَيْئًا. و) ضَـرِمَت (النَّار) ضَـرَمًا: (اشْتَعَلت، وَأَضْرَمَها وَضَرَّمَها)، شُدِّد لـلمُبالَغة، قاله الجوهريّ. (وٱستَضْرَمَها)، وليست السِّينُ لـلطَّلب: (أوقَدَها فـٱضْطَرَمَت. وتَضَرَّمت): الْتَهَبَت.

(و) الـضِّرام، (كَـكِـتـاب: دُقـاقُ الحَطَب) الذي يُسْرِع ٱشتِعالُ النَّارِ فيه كما في الصّحاح (أو ما ضَعُفَ ولَانَ) منه، (أو ما لا جَمْرَ له)، جَمْع ضَرَم لـلشَّخْت منه كما في الأَسَاس، (أو ما ٱشْتَعَل من الحَطَب)، وعبارة الجوهَرِيّ جامِعَةٌ لِمَا قَالَه. وبِكُلٍّ فُسّر قولُهم: أَشْعَلَها بالضِّرام[1] (كالضّرامة).

(و) مـن الـمـجـاز: (اضْـطَـرَم المَشِيبُ): إذا (اشْتَعَل) وَكَثُر.

(١) [قلت: القول في الأساس، ثم قال بعده، بما تضرم به النار من الحطب السريع الالتهاب، وقيل هو جمع الضَّرَم... ع].

(و) الضَّرِم، (كَكَتِف: الجَائِع)، نـقـله الـجَـوْهَـرِيّ، وهـو مَـجـازٌ. ومنه[1]: «هو نَهِمٌ قَرِمٌ كأنه سَبُع ضَرِم».

(و) الضَّرِمُ: (فَرْخُ العُقابِ)، نقله الجَوْهَرِيّ.

(و) أيضًا: (الفَرَس العَدَّاءُ)، نقله الـجَـوْهَـرِيّ. يـقـال: فَـرسٌ ضَـرِمُ الـعَـدْو: شَـدِيـدُه، وقـد ضَـرِم، ويقولونه: أيضًا: ضَرِم الرَّقَاقَ، وهي الأرضُ الـلَّـيِّـنَـة أي: إذا جَـرَى فـي الأرض اللَّيِّنَة ٱشتَدَّ جَرْيُهُ، وهو مجاز.

(والضَّرَمَةُ مُحَرَّكة: السَّعَفَة، أو الـشِّـيـحَـةُ فـي طَـرَفِـهـا نـارٌ) نـقـلـه الجَوْهَرِيُّ. يقال: أوقد الضَّرَمَة.

(و) الضَّرَمةُ: (الجَمْرَة. و) قيل: (النَّارُ) نَفْسُها، والجَمْع: ضَرَمٌ.

(وضَرَمَةُ بنُ صِرْمةَ، بِكَسْرِ الصَّاد المُهْمَلَة) بنِ مُرَّة بنِ عَوْف بنِ سَعْدِ ٱبنِ ذُبْيان، وهو (جَدٌّ لهاشم بنِ حَرْمَلة) وَأَخِيه دُرَيْد[2] الـمُـرِّيان.

(١) [قلت: انظر الأساس. ع].

(٢) [قلت: في الإكمال: وأخوه حميضة بن حرملة. ع].

وفي هاشِمٍ يقول الشَّاعِر الصحاري:

* أَحْيَا أَباه هاشِمُ بنُ حَرْمَلَه[1] *

وقد تَقدَّم الإيماءُ إليه في «ص ر م».

(والضُّرْم بالضَّمّ وبالكَسْر) الأَخِير هو المَعْرُوف: (شَجَر طَيِّب الرِّيح) يكون بِجِبال الطَّائِف واليَمن، (ثَمَرَهُ كالبَلُّوطِ، وزَهْرُه كَزَهْر السَّعْتَر) تَرْعاه النَّحل، (ولِعَسَلِه فَضْلٌ) يُسَمَّى عَسلَ الضّرمَة. (أو هو الأُسْطُو خُودُوسُ باليُونَانِيَّة).

(والضِّرامةُ بالكَسْر: شَجَرةُ البُطْمِ، و) ضِرْيَمَ (كحِذْيَم: صَمْغُ شَجَرةٍ).

(و) الضَّيْرمُ (كَحَيْدَرٍ: الحَرِيقُ). والذي في الصّحاح بهذا المَعْنى كَأَمِير، وهو الصَّواب، ومثله في الأَساس[1].

(و) ضُرَيْمَةُ (كَجُهَيْنَةَ: حِصْن باليَمن).

(و) من المَجاز: يقال: (ما بِهَا نافِخُ ضَرَمَة)[2] مُحَرَّكة (أي: أَحَدٌ)، نقله الجوهَرِيّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الضِّرامُ بالكَسْر: اشْتِعالُ النَّار في الحَلْفاء وَنَحْوِها كما في الصّحاح. يقال: للنَّار ضِرامٌ أي: اضْطِرام كما في الأساس. والضَّرِيمُ كَأَمِير: المُحْتَرِقُ الأَحْشاء. وسَبُعٌ ضَرِمٌ: هائِجٌ. واضْطَرَم عليه: غَضِب. واضْطَرم الشَّرُّ بينهم: هَاجَ. وَفَحْل مُضْطَرِم: مُغْتَلِم. واضْطَرمَتْه الغُلْمة.

وضَرِمَت الحَرْب، واضْطَرَمَت، وتَضَرَّمَت: اشْتَعَلَت.

---

(١) الاشتقاق لابن دريد/١٧٦ (ط. جوتنجن) وجاء بعده:

إذا الـمـلـوك حـولـه مُـرَغْـبَـلَـهْ
ورمـحـه لِـلْـوالـدات مُـثْـكِـلَـهْ
يَـقْـتُـل ذا الـذَّنـبِ ومَـنْ لا ذَنْـبَ لَـهْ

[قلت: في الطبعة التي بين يديّ، وهي طبعة هارون جاء البيت مع ثلاثة أبيات أخرى في ص/٢٩٠، وفي الحاشية (٢) الشاعر: عامر الخصفي، وانظر السيرة لابن هشام ١/١٠١: لعامر الخَصَفي، خَصَفة بن قيس عيلان. وفي الإكمال ٥/٢٢٣ بيتان آخران في ترجمة ضَرَمة. وفيه: له يقول المحاربي... ع].

(١) [قلت: نص الأساس: وأطفأ الناس الضريم... ع].

(٢) [قلت: هذا مَثَل، انظر المستقصى ٢/٣١٧، ومجمع الأمثال ٢/٣٧٨، والتهذيب ١٢/٣١ ونقل هذا عن الأصمعي ثم قال: أي ما بها أحد. ع].

ضــرزم

[ض ر ز م] *

(الضِّرْزِم كَزِبْرِج وجَعْفَر)، واَقْتَصر الجوهرِيُّ على الأول: (المُسِنَّةُ من النُّوقِ). وأما القَوِيَّة فَضِمْرِز. (أو) هِي المُسِنَّة منها (وفِيها بَقِيَّةُ شَبابٍ)، نقله الجوهَرِيّ، وأنشد للمُزَرِّد أَخِي الشَّمَّاخ:

قَذِيفَةُ شَيْطانٍ رَجِيمٍ رَمَى بها
فصارت ضَواةً في لَهازِمِ ضِرْزِمِ[1]

وكان قد هَجَا كَعْبَ بنَ زُهَير، فزَجَره قَومُه، فقال: كَيْفَ أَرُدُّ الهِجاءَ وقد صارت القَصِيدَةُ ضَواةً في لهازِمِ نَابٍ؛ لأَنَّها كَبِيرَةُ السِّنّ لا يُرْجَى بُرؤُها كما يُرْجَى بُرْء الصَّغِير.

(أو) هي (الكَبِيرَة القَلِيلة اللَّبَنِ) مِثْل ضِمْرِزٍ، نقله الجَوْهَرِيّ، عن اْبنِ السِّكِّيت. قال: ونُرَى أَنَّه من قَوْلِهم: رجل ضِرِزٌ إذا كان بَخِيلًا والمِيمُ زَائِدَة.

(١) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٢/٣١٥. [قلت: انظر اللسان/قذف، ضوى. ع].

(وَأَفْعَى ضِرْزِم كَزِبْرِج: شَدِيدَة العَضِّ)، نقلَه الجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَد للرَّاجِز الدُّبَيْرِيّ، ويقال: لعبيد بن عَلَس يَصِف رَجُلًا بخُشُونَة قَدمَيْه وصَلَابَتِهما، وَأَنَّ الحَيَّاتِ لا يَعْمَلْن فيهما شَيْئًا، فقد سالَمَهُمَا الحَيَّاتُ لِعَدَم تَأْثِيرها فِيهِما:

قَدْ سَالَم الحَيَّاتُ منه القَدَمَا
الأُفعُوانَ والشُّجَاعَ الشَّجْعَمَا[1]

قال الفَرَّاء[2]: الحَيَّات مَنْصُوبٌ على أَنَّه مَفْعولٌ به، والفَاعِلُ القَدَمانِ مُثَنَّى حُذِفَت نُونُه

(١) اللسان وفيه أن الرجز للمساور بن هند العبسيّ واقتصر الصحاح على المشطور الثاني، وهو في الكتاب ١/ ١٤٥ منسوبًا لعبد بني عبس، كما ينسب للعجاج، وهو في ديوانه، فيما نسب إليه/٨٩. وانظر كذلك اللسان (شجع - شجعم)، والخصائص ٢/٤٣٠. [قلت: انظر مجالس العلماء للزجاجي/٢١٤، والمنصف ٣/٦٩، ومعاني الفراء ٣/١١، ومغني اللبيب/٩١٧، وشرح شواهده للبغدادي ٨/١٢٦، والمقتضب ٣/٢٨٣، وسر الصناعة/٤٨٣، والعيني ٤/٨٠، والمخصص ١٦/١٠٦، والهمع ٣/٦٤٣. ويتكرر عند المصنف في/عرزم. ع].

(٢) [قلت: قال الفراء: فنصب الشجاع، والحيات قبل ذلك مرفوعة؛ لأن المعنى قد سالمت رجلُه الحيات وسلمتها، فلما احتاج إلى نصب القافية جعل الفعل من القدم واقعًا على الحيات. انظر معاني القرآن ٣/١١. ع].

للضَّرُورَة. وقال سِيبَوَيه[1]: الحَيَّاتُ مَرْفُوع بالفِعْل، والقَدَم مَنْصُوب على المَفْعُولِية. وكان حَقّ الأفعوان أن يَكُونَ مَرْفُوعًا على البَدَل من الحَيَّات ولكنه نَصبَه حَمْلًا على المَعْنَى، كَأَنَّه قال: وسالَمَت القَدمُ الأُفْعوانَ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الضَّرْزَمَة: شِدَّةُ العَضّ والتَّصْمِيم عليه، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

[ض ر س م] *

(ضِرْسَامٌ بالكَسْر)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو (مَاءٌ م) مَعْرُوف.

(والضِّرْسَامةُ بالكَسْر: الرِّخْوُ اللَّئِيم الفَسْلُ) السَّيِّئُ الخُلُق، والمِيمُ زَائِدَة[2].

(١) [قلت: انظر الكتاب ١٤٥/١ ونصّه: فإنما نصب الأفعوان والشجاع لأنه قد عُلِم أن القدم هنا مسالِمَة كما أنها مُسالَمة، فحمل الكلامَ على أنها مسالِمَة». ع].

(٢) [قلت: ويزاد على ما ذكره المصنف هنا ما جاء في التهذيب ١٠٠/١٢: أفعى ضِرْسِم... شديدة العَضّ،... والضِّرْسَم: ذكر السّباع. ع].

[ض ر ض م] *

(الضَّرْضَم كَجَعْفَر)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابْنُ الأَعرابيّ[1]: هو من غَرِيبِ أَسْماء (الأَسَد). (و) قال في مَوْضِع آخر: الضَّرضَم: (ذَكَر السِّباعِ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الضِّرْضِم كَزِبْرِج، والضُّرَاضِم كعُلَابط: الأَسَدُ، نَقَلَه شَيْخُنا عن بَعْضِهم.

[ض ر ط م] *

(الضِّرْطِم كَزِبْرِج)، أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ، وهو (الضَّخْمُ البَطْن) الجَسِيمُ.

(والضُّراطِمِيُّ) بالضَّم (من الأَرْكابِ) أي الفُرُوج: (الضَّخْمُ الجَافِي) المُكْتَنِزُ المُرْتَفِع، قال جَرِير:

(١) [قلت: انظر التهذيب ١٠١/١٢ فقد قال ابن الأعرابي بعد هذا: وكنيته أبو العباس. ع].

تُـواجِـهُ بَـعْـلَهـا بِـضُـراطِـمِـيٍّ
كـأَنَّ عـلى مَـشـافِـرِه صُـبَـابَـا[1]

قال الليث: ورواه ٱبنُ شُمَيْل:

* تُـنـازِع زَوْجَـهـا بِـعُـمـارِطِـيٍّ *

قـال: عُـمَـارِطِـيُّـهَـا: فَـرْجُـهـا.

[ض ر غ م] *

(الـضِّـرْغَـم كَـجَـعْـفَـر وجِـرْيَـال وجِرْيَالة)، وٱقْتَصَر الجَوْهَرِيّ على الأَخِيـر: هـو (الأَسَـد)[2] الـضَّـارِي الشَّدِيد المِقْدام.

(وضَــرْغَــمَــت الأَبْــطَــالُ، وتَضَرْغَمَت: فَعَلَت فِعْلَه وتَشَبَّهَت به)، وقيل: الضَّرْغَمَة والتَّضَرْغُم: انْـتِـخـاب الأَبـطـال فـي الـحَـرْب. وضَرْغَم الأبطالُ بَعْضُها بَعْضًا في الحرب. وقال اللَّيْثُ: تَضَرْغَمَتِ الأَبْطالُ في ضَرْغَمَتِها بحَيْث تَأْخُذ في المَعْرَكَة، وَأَنْشد:

(١) شرح الديوان/٧٠ ط الصاوي واللسان والتكملة. [قلت: انظر اللسان/ عضرط، غمرط برواية مختلفة: حبابا، وانظر التهذيب ١٢/١٠٢. ع].

(٢) [قلت: في المقاييس ٣/٤٠١: الضِّرغام: الأسد، فهذا منحوت من كلمتين، من ضغم وضرم، كأنه يتلهّب حتى يَضْغَم... ع].

وَقَـوْمِـي إن سَـأَلْتَ بَـنُـو عَـلِيٍّ
مَـتَـى تَـرَهُـم بِـضَـرْغَـمـةٍ تَـفِـرُّ[1]

(و) الضِّرْغَامَةُ (كَجِرْبالة): الرَّجُلُ (الشُّجاع)، على التَّشْبِيهِ بالأَسَد، (و) أَيـضًـا: (الـفَـحْـلُ الـقَـوِيّ) على التَّشْبِيه بالأَسَد. قيل لٱبْنَةِ الخُسِّ: أيُّ الفحول أَحمدُ؟ فقالت: أَحْمرُ ضِرْغَامَة، شَدِيدُ الزَّئِير، قَلِيلُ الهَدِير.

(و) أيضًا: (الرَّجلُ الشَّدِيدُ)، على التَّشْبِيهِ بالأَسَد. قال الشاعِرُ:

فَتَى النَّاسِ لا يَخْفَى عليهم مَكانُه
وضِرْغامَةٌ إِنْ هَمَّ بالأَمْرِ أَوْقَعَا[2]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

ضِرْغَامَةٌ من طِينٍ: للوَحَل، كذا فـي نَـوادِر الأَعـراب[3]. وضِـرْغَـام بالكَسْر: اسْمٌ.

[ض غ م] *

(ضَغَمَه وَبِهِ كَمَنَع) ضَغْمًا: (عَضَّه ما كَانَ، وعليه ٱقْتَصَر الجَوْهَرِيّ.

(١) اللسان.

(٢) اللسان.

(٣) [قلت: انظر التهذيب ٨/٢٣٠. ع].

(أو) هو (دُونَ النَّهْشِ، أو هو أن لَا يَمْلَأَ)، كذا في النُّسَخ. وصَوابُه أن يَمْلأَ (فَمَه مِمَّا أَهْوى إِلَيْه)، وفي حَدِيث عُتْبَةَ بنِ عَبْدِ العُزَّى: «فَعَدا عليه الأَسدُ فأَخَذَ بِرَأْسِهِ فَضَغَمَه ضَغْمَةً»[1].

(و) الضُّغَامةُ (كَثُمَامة: ما ضَغَمْتَه ولَفَظْتَه) من فِيكِ، نَقَله الجَوْهَرِيّ عنِ ٱبنِ دُرَيْد.

(و) قال أَبُو عُبَيْدَة: (الضَّيْغَم: الذي يَعَضُّ) كَثِيرًا، واليَاءُ زائِدَة. (و) منه سُمِّي (الأَسَدُ) ضَيْغَمًا، (كالضَّيْغَمِيّ). وقيل: هو الوَاسِع الشِّدْقِ منها، قال كَعْب:

من ضَيْغَم من ضِراءِ الأُسْد مَخْدَرُه
بِبَطْنِ عَثَّر غِيلٌ دُونَه غِيلُ[2]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. وفي الفائق ٢/٢٨٥... فعدا عليه الأسد من بين القوم فأخذ برأسه فَضَغَمه ضغمةً فَدَغه. ع].
(٢) شرح الديوان/٢١ (ط. دار الكتب)، واللسان. [قلت: انظر اللسان/خدر، عثر، غيل، بروايات مختلفة، والدر المصون ٦/٢٩٨، والتهذيب ٨/١٨. ع].

ضَغْمُ الفَقْرِ: عَضُّه وشِدَّتُه، وهو مجاز.

والضَّيَاغِمُ، والضَّيَاغِمَةُ: الأُسُودُ.

وضَيْغَمٌ الأَسَدِيّ: شَاعِر، قاله ٱبنُ جِنّي.

وَأَضْغَم الفَمُ: كَثُر لُعابُه. عن ٱبْنِ القَطَّاع[1].

[ض م م] *

(الضَّمُّ: قَبْضُ شَيْءٍ إِلى شَيْء، وقد ضَمَّه) إليه ضَمًّا فهو ضَامٌّ وذاك مَضْمُومٌ (فانْضَم إليه وتَضَامَّ)، ومنه الحديث: «لا تَضامُّونَ في رُؤْيَتِه»[2] أي: لا يَنْضَمُّ بَعْضُكم إِلى بَعْض، فيقُولُ الواحِدُ لآخر: أَرِنيه كما تَفْعَلُون عند النَّظَر إلى الهِلال. (وضَامَّه) مُضَامَّة، وهٰكذا يُرْوى أيضًا: «لا تُضَامُّون»[2] على صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه. قال ٱبنُ سِيدَه: ولم أَرَ ضَامّ مُتَعدِّيًا إلا فيه. ويُرْوَى أيضًا: «لا تُضَامُون»[2] من الضَّيْم، وهو مَذْكُور في مَوْضِعِه.

(١) [قلت: انظر كتاب الأفعال ٢/٢٦٨. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان، وانظر الفائق ٢/٢٧٩، وفيه أكثر من رواية. ع].

(واْضطَمَّ الشيءَ: جَمَعَه إلى نَفْسِه)، قال الأزهريّ[1]: هو افْتَعَل من الضَّمّ، قُلِبَت التَّاءُ طَاءً لأجل لَفْظةِ الضَّاد. ومنه الحَدِيثُ: «فَدَنَا النَّاسُ واْضطَمَّ بَعضُهم إلى بَعْض»[2] وفي حَدِيثٍ: «كانَ إذا اْضطَمّ عليه النَّاسُ أَعنَق» أي ازْدَحَمُوا.

(و) الضُّمَامُ (كَغُراب): كُل (ما ضُمَّ به شَيْء إلى شيء).

(والضِّمُّ والضِّمام بِكَسْرِهما: الدّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ)، هٰكذا ذَكَره اللَّيثُ. قال الأزْهَرِيُّ: (وَكَأَنَّه تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ بالصَّاد)[3] المُهْمَلَة كما تَقدَّم.

(والإِضْمَامَةُ بالكَسْر: الجَمَاعَةُ) من النّاس ليس أَصلُهم واحِدًا ولٰكِنَّهم لَفِيفٌ، والجَمْعُ: الأَضامِيم. وفي حَدِيث يَحْيى بنِ خَالِد: «لنا أَضَامِيمُ

(١) [قلت: لم أجده عند الأزهري في هذه المادة. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٣) [قلت: في التهذيب ١١/٤٨١ وأحسب الليث وغيره صحّفوه، فجعلوا الصاد ضادًا. ع].

من هٰهُنَا وَهٰهُنَا»[1] أي: جَماعاتٌ ليس أَصلُهم واحدًا، كأَنَّ بَعْضَهم ضُمَّ إلى بَعْض.

(و) الضَّمُوم (كَصَبُور: كُلّ وادٍ يُسْلَك بَيْنَ أَكَمَتَيْن طَوِيلَتَيْن)، ونَصُّ أَبِي حَنيفة: إذا سَلَك الوَادِي بَيْن أَكَمَتَيْن طَوِيلَتَيْن، سُمِّي ذٰلك المَوْضِعُ الضَّمُوم، فَتَأَمَّل ذٰلك.

(والضَّمْضَمُ) كَجَعْفَرٍ: (الغَضْبَان. و) أيضًا: من أَسْماءِ (الأَسَد)، زادَ بَعْضُهم: (الغَضْبَانُ، و): أيضًا: (الجَرِيءُ) المَاضِي من الرِّجال (كالضُّمَاضِم كعُلَابِط وعُلَبِط فِيهِما) أي: في الأَسَدِ والرَّجلِ.

(و) أيضًا: (الجَسِيمُ)، وأوردَهُ اْبنُ الأعرابيّ بالصَّادِ المُهْمَلَة.

(و) ضَمْضَمُ (بنُ الحَارِث) السّلميّ، قال في حُنَيْنٍ أَبياتًا. (و) ضَمْضَم (بنُ قتادَة) وُلِد له وَلَد أَسْوَد فاْسْتَوْحَش، وشَكَا إلى النَّبِيّ صلّى اللّٰه عليهِ وسلّم فبيّن له:

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(صَحابِيَّان)، رَضِي اللّٰه تَعالَى عنهما.

(و) ضَمْضُم (بنُ حَوْس)، ويقال: ٱبنُ الحَارِث بنِ حَوْس اليَمامِيّ، عن أبي هُرَيْرَة، وعنه يَحْيَى بن أبي كثير وَعِكْرِمَةُ بنُ عِمارة، ذَكَرَه ٱبنُ حِبَّان في الثِّقات. (و) ضَمْضَمُ (بنُ زُرْعَة) بنِ ثَوْبٍ[1] الحَضْرَمِيُّ الحِمْصِيُّ، عن شُرَيْح بن عُبَيْد الحَضْرَمِيّ، وعنه إسماعيلُ بن عَيَّاشٍ ويَحْيَى بنُ حَمْزة الحَضْرَميّ، مُخْتَلَفٌ فيه. وقال ٱبنُ عَساكِر في تَارِيخ دِمَشْقَ: ويقال: إنه ٱبنُ ثَوْب، فإن كان أَبوه زُرعَة بنَ ثَوْب فهو دِمَشْقِيّ مقرائي[2]، وعِنْدِي أَنَّ ضَمْضَمًا حَضْرَمِيٌّ من أَهْلِ حِمْص. (و) ضَمْضَم (الأَمْلُوكِيّ أبو المُثَنَّى)، عن عُتْبَة بن عَبْد، وعنه هِلالُ بنُ سياف، ذَكَره ٱبنُ حِبّان في الثِّقات. قال المُزِّيّ: رَوَى له أبو دَاوود وٱبنُ ماجَة حَديثًا واحدًا: (مُحَدِّثُون).

(وضَمْضَم) الرجلُ: (شَجُعَ قَلْبُه، و) ضَمْضَم (على المَالِ: أَخَذَه كُلَّه)، كَأَنّه ضَمَّه إلى نَفْسِه. (و) ضمضم (الأَسَدُ) ضَمْضَمَةً: (صَوَّتَ).

(وكَكِتاب): ضِمامُ (بنُ ثَعْلَبة) السَّعديّ أحدُ بَنِي سَعْد بنِ بَكْر وافد بَنِي سَعْد قِصَّتُه مشهورة. (و) ضِمامُ (ٱبنُ زَيْد بنِ ثَوابة) الهَمْدَانِيّ، له وِفادَةٌ، وكَتَبَ له النبيُّ صَلَّى اللّٰه عليهِ وسلّم كِتابًا: (صَحابِيَّان) رَضِي اللّٰهُ تَعالَى عنهما.

(والضَّمْضَامُ: الَّذِي يَحْتَوِي على كُلّ شَيْء) يَضُمُّه إلى نَفْسِه.

(والضُّمَّة: الحَلْبَة في الرِّهانِ)؛ لأَنَّها تَضُمُّ الخَيْلَ المُنْدَفِعَة من كُلّ أَوْب (و) يقال: (فَرسٌ سَبَّاقُ الأَضَامِيم أي: جَمَاعاتِ الخَيْل)، قال ٱبنُ بَرِّيّ: ومنه قَولُ ذِي الرُّمَّة:

* والحُقْبُ ترفضُّ مِنْهُنَّ الأَضامِيم[1] *

(١) [قلت: في التوضيح: ثُوَب، بضم أوله وفتح ثانيه. ع].

(٢) [قلت: في التوضيح: «مُقرئي» قلت: ويصح فيه فتح الميم. انظر فيه الحاشية/٥. ع].

(١) الديوان/٥٨٩ (ط. كمبردج)، واللسان، وصدره:

* وبات يلهف مما قد أصيب به *

(واضْطَمَّ عليه: اشْتَمَل).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

ضُمَّ جَناحَك عن النَّاسِ أي: ارْفُق بهم، وأَلِن جانِبَك لهم. وضَمَّ من مَالِه: أَخَذَ. وضَامَّ الشيءُ إلى الشيءِ[1]: انضَمّ مَعَه. وضَمَّ القَومُ: اجْتَمَعُوا. وأصبح مُنْضَمًّا أي: ضَامِرًا كَأَنَّه ضُمَّ بَعْضُه إلى بَعْض. وضامَمْتُ الرجلَ: أقمتُ معه في أمرٍ واحدٍ مُنْضَمًّا إليه. والأَضامِيمُ: الحِجارَة، وَاحِدُها إِضْمَامةٌ، ومنه حَدِيثُ وَائِل بن حُجْر: «وَمَنْ زَنَى بِثَيِّبٍ[2] فَضَرِّجُوه بالأَضَامِيم» والإِضْمامَة من الكُتُب: ما ضُمَّ بَعْضُه إلى بَعْض، وهي الإِضْبَارَة، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وضِمامَةٌ من كُتُب: لُغَة فيه، كما في حَدِيثِ أَبِي اليَسَر: «ضِمامَةٌ من صُحُف»[3].

والضُّماضِم كعُلَابط: الأَكُول النَّهِم المُسْتَأْثِر. وقيل: الكَثِيرُ الأَكْل الذي لا يَشْبَع. وضَمَّ على المَالِ: أَخَذَه كُلّه.

والضُّماضِمُ: الرَّجُلُ البَخِيلُ، قاله الأُموِيّ. وَكَعُلَبِط: البَخِيلُ المُتَناهِي في بُخْلِه، عن ابنِ الأعرابيّ.

وضَمَمْتُه إلى صَدْرِي ضَمَّةً: عانَقْتُه. وانْضَمَّ إلى كَذا: انْطَوى. والتَّقْوَى ضِمامُ الخَيْر كُلّه. وهٰذا مَحَلّ مَضَمّ الجُيُوش: حيث تَجْتَمِع فيه، ونَهَضَ فُلانٌ للقِتَالِ وهو ضَامَّة قَومِه. وَأَرْسَلْتُ فُلانًا وجعلت ضَمِيمه فلانًا. وَأَضْمَمْتُه كِتابًا إلى أَخِي.

وضمام بن مالك السلماني: صَحابِيٌّ له ذِكْرٌ. وضمام بنُ إسماعيل بن مالك المُرادِيّ المُعافِرِيّ، ثم الناشِرِيّ المِصْري، ذَكَره ابنُ حِبّان في الثِّقات، وُلِد بأُشْمُون من صَعِيد مِصْر، وتُوفِّي بالإسكندرية. قال المُزِّي: رَوَى له

---

(١) في اللسان: «ضام الشيءُ الشيءَ: انضم معه».

(٢) في اللسان والنهاية: «ومَنْ زَنَى من ثَيِّب...» [قلت: انظر الفائق ١٢/١ ومن زنى مِمْ ثَيِّب. وانظر ص/١٥ لغة يمانية. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

البُخارِيّ في الأدب حَدِيثًا واحدًا.

والـضَّـمَّـامُ كـشَـدَّادٍ: مَـنْ يَـضُـمّ الزَّرعَ.

[ض و م] *

(ضَـام يَـضُـوم ضَـوْمًـا)، أَهْـمَـلَه الجَوْهَرِيّ، وفي اللسان: (لُغَةٌ في ضَام يَضِيم ضَيْمًا)، يقال: ضُمْتُه ضَوْمًا. وضِمْتُه ضَيْمًا أي: ظَلَمْتُه، وسيَأْتِي قريبًا.

[ض هـ ز م]

(الضِّهْزِم بالزَّاي كَزِبْرِج)، أهملَه الـجَـوْهَـرِيّ، وهـو (الـلَّئِـيم) الـعَـسِرُ الخُلُق.

[ض ي م] *

(ضَامَه حَقَّه يَضِيمُه) ضَيْمًا: نَقَصَه إِيّـاه. وقـال الـلَّـيـثُ: ضـامَـه، (واْستَضَامَه: اْنْتَقَصَه، فهو مَضِيمٌ. ومُسْتَضَامٌ) أي: مَظْلُوم. ويقال: ما ضُمْت أَحَدًا، وما ضُمْتُ أي: ما ضَامَني أَحَدٌ. وقال الـجوهَرِيُّ.

وقد ضِمْتُ أي: ظُلِمْتُ على ما لَمْ يُسَمّ فاعِلُه. وفيه ثَلاثُ لُغَات: ضِيمَ الرَّجُلُ، وضُيِمَ[(١)]، وضُومَ كما قِيلَ في بِيع قال الشاعر:

وإني على المَوْلَى وإنْ قَلَّ نَفْعُهُ
دَفُوعٌ إذا ما ضُمْتُ غَيرُ صَبُورِ[(٢)]

(والضَّيْمُ: الظُّلْم ج: ضُيومٌ). قال اللَّيثُ: هـو (مَـصْـدرٌ جُـمِـع)، قـال المُثقِّب العَبْدِي:

وَنَحْمِي على الثَّغْرِ المَخُوفِ وَنَتَّقِي
بغارَتِنا كَيْدَ العِدَى وضُيُومَها[(٣)]

وقـد حَـدِيـثِ الـرُّؤْيـة: «إِنَّـكُـم لا تُضامُون في رُؤْيَته»[(٤)] أي: لا يَظْلِم بَعضُكم بَعْضًا.

(و) الضِّيمُ (بالكَسْر: ناحِيَةُ الجَبَل) والأَكَمَة.

(و) أَيْـضًـا: (ع م) أي: مَـوْضِـع

(١) [قلت: هذه على الإشمام، أي إشمام الكسر الضم، وهي قراءة مشهورة فيما كان من هذا الباب. وتضبط بكسر الضاد وضمّه مع سكون الياء. ع].
(٢) اللسان، والصحاح.
(٣) اللسان. [قلت: انظر الديوان/٢٥٣ مع اختلاف في الرواية والضبط. ع].
(٤) [قلت: تقدّم في هذه المادة بروايات. ع].

مَعْرُوف (بالسّراة: أو وَادٍ)، كما قَالَهُ ٱبنُ بَرّيّ. (أو جَبَل)[1] لِهُذَيْل. وبِكُلّ ذٰلِك فُسِّر قَولُ ساعِدَةَ للهُذَلِيّ:

فما ضَرَبٌ بَيْضَاءُ يَسْقِي ذَنُوبَها
دُفاقٌ فعُروانُ الكَراثِ فَضِيمُها[2]

وفسره الجوهَرِيّ[3] بناحِيَة الجَبَل.

(وضُيَيْم كَزُبَيْر: ٱبنُ مُلَيْح) بن سرطان، كذا وَقَع في التَّبْصير، والصَّواب شَيْطان بن مَعْن بن مالك ٱبن فهم (الفَهْمِيّ: من رِجَالَاتِهِم)، وإليه نُسِب هٰذا البَطْن. منهم مَسْعودُ بن عَدِيّ بنِ عَمْرو بن مُحارِب بن ضُيَيْم الأزدِيّ، المُلقَّب قمر العراق لجَمالِه، قاله الحافِظ، ووقع في المُحْكَم لابنِ سيده في الصّادِ المُهْمَلَة والنّون: بنو صُنَيْم: بَطْن، فإن يَكُن غَيْر هٰذا وإلّا فأحدُهما تَصْحِيف.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الضّامَةُ، مُخَفَّفَةً: الحاجَةُ، زِنَةً ومَعْنًى، ومنه المَثَلُ[1]:

يأتي بك الضّامَةُ عِرّيسَ الأسد

فَسَّرُوها بالحاجَة، وبالمرأة، وقالوا: هي من الضَّيْم[1] كما في أَمْثَالِ المَيْداني، نقله شَيْخُنا.

---

(١) [قلت: في معجم البلدان: ... وقيل: بلد من بلاد هذيل. ع].

(٢) شرح أشعار الهذليين/١١٣٨ (ط. دار العروبة)، واللسان. واقتصر الجوهري على موضع الشاهد. [قلت: انظر معجم البلدان/ضِيْم، دُفاق، عروان، وديوان الهذليين ١/٢٠٧. ع].

(٣) [قلت: ومثله في معجم البلدان. ع].

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/١٤٧ «تأتي...» وبعده: الضّامة تُثقَّل وتخفَّف، من الضّمّ والضَّيم، فإذا ثُقِّلَت فالمعنى الحاجة الضّامَّةُ التي تَضُمُّك وتُلْجئُك، والضّامَةُ من الضَّيْم جمع ضائم يعني الظُّلْمة، أي: ظُلْمُ الظَّلَمَةِ يُحْوِجُك إلى أن تُوْقِعَ نفسك في الهلكة. يُضْرَب في الاعتذار من ركوب الغَرَر. وانظر المستقصى ٢/٢٣٢. ع].

THE ARAB HERITAGE

A SERIES ISSUED BY NATIONAL COUNCIL FOR CULTURE, ARTS AND LETTERS
STATE OF KUWAIT

No. 16

TĀJ AL - ʿARUS

By

AL-SAYYED MUHAMMAD MURTADHA AL-HUSSAINI AL-ZABIDI

Vol. 32

Edited By

Dr. Abdul Kaream Al-Ezbawi

Revised By

Dr. Ahmad Mokhtar Omar & Dr. Abdullateef M. Al-Khteeb

2000 A.D. - 1421 A.H.

الثمن دينار ونصف أو ما يعادلها

التراث العربي

سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
دولة الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثالث والثلاثون

تحقيق
إبراهيم الترزي

مراجعة
الدكتور محمد سلامة رحمة   مصطفى حجازي
والدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

الطبعـــة الأولـى

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

الكويـــت

طبع هذا الجـزء بدعم مالي من مؤسـسة الكويت للتقـدم العلمي

رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة، فيه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان.

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب والتكملة للزبيدي بالهامش - دون تقييد بمادة - معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي.

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

(٤) تعليقات د. عبداللطيف محمد الخطيب وضعت بين معقوفين [.....] مسبوقة بكلمة "قلت" ومختومة بحرف: ع.

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل الطاء) المهملة مع الميم

[ط ح م]*

(طَحْمَةُ الوَادِي واللَّيْلِ والسَّيْلِ)،اقتصرَ الجوهريُّ على الأخِيرَيْن (مثلَّثةً) ضُبِطَ في الصِّحاح بالفتحِ والضمِّ معاً فيهما[1]: (دُفْعَتُه) الأُولَى، ومعظمُه، وقيل: دُفَّاعُ مُعْظَمِه.

وجَعَلَ الزَّمَخْشريُّ طَحْمَةَ الليلِ من المَجازِ، وقال: هو مُعْظَمُ سَوادِه، يقال: أشدُّ من حَطْمةِ السَّيْل تحتَ طَحْمَةِ اللَّيلِ.

(و) من المجاز: الطَّحْمَةُ (مِنَ النَّاسِ: جَمَاعَتُهم)، كذا في الأساس والصِّحاح، وفي المُحْكَم: أي دُفْعَةٌ[2] وهُمْ أَكْثَرُ من الْقَادِيَةِ، والقادِيَةُ: أَوَّلُ مَنْ يَطْرَأُ عليكَ[3].

(وأَبو طَحْمَةَ عَدِيُّ بنُ حَارِثَةَ) الدّارِمِيُّ: (مِنَ الشُّرَفَاءِ) وابنُه هُزَيْمٌ من الشُّجْعان، حضَر مع المُهَلَّبِ في قِتالِ الأَزارِقَةِ، ومَعَ عَدِيِّ بنِ أَرْطَأَةَ في قِتالِ يَزيدَ بنِ المُهَلَّبِ، وأَخْبارُهُ واسِعَةٌ في مَعارِفِ ابنِ قُتَيْبَةَ. قلتُ: وَحفيدُه التَّرْجُمانُ بنُ هُزَيْمِ بنِ أَبي طَحْمَةَ[1]، كَانَ شَرِيفاً.

(و) الطُّحَمَةُ، (كَهُمَزَةٍ : الإِبِلُ الكَثِيرَةُ).

(و) أيضاً: (الرَّجلُ الشَّدِيدُ الْعِرَاكِ) نقلَه الجوهريُّ.

(والطَّحْماءُ: نَبْتٌ) سُهْلِيٌّ حَمْضِيٌّ، (أو هو النَّجيلُ)، قاله أَبُو حَنِيفةَ، قال: وهو خَيْرُ الحَمْضِ كلِّه، ولَيْسَ لَهُ حَطَبٌ ولا خَشَبٌ، إنما يَنْبُتُ نَبَاتاً تأْكُلُه الإبلُ، (كالطَّحْمَةِ). قال أبو حَنِيفةَ: هي من الحَمْض، وهي عريضةُ الوَرَق، كَثِيرةُ الماء.

(والمَطْحُومُ: المَمْلُوءُ). وقد طَحَمَهُ طَحْماً.

(و) قال الأَصمعيُّ: (الطَّحُومُ) والطَّحُورُ: (الدَّفُوعُ).

وقَوْسٌ طَحُومٌ وطَحُورٌ بمعنًى واحد.

وقيل: قَوْسٌ طَحُومٌ: سَرِيعَةُ السَّهمِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

---

(١) [قلت: ضبط في الصحاح بالحركات الثلاث ضبط قلم. ع].

(٢) في مطبوع التاج: "دفعته"، والصواب من اللسان.

(٣) [قلت: نص الأساس: وأتتنا قادية من الناس، وهي أول جماعة تطرأ عليك. ع].

(١) في القاموس (ترجم): "والتَّرْجُمانُ بنُ هُرَيْم بن أَبي طَحْمَةَ"، [قلت: لعل ما جاء في القاموس في ترجم مُحَرَّف، وفي تكملة الزبيدي: وهريم بن أبي طحمة: فارس، ذكر المصنّف والده. وولده الترجمان بن هُرَيم، كانَ شريفاً في قومه، ويؤيد هذا ما وجدته بعدُ في التبصير/٨٦٤. ع].

سُيُولٌ طَوَاحِمُ، أَيْ دَوَافِعُ، وأنشدَ ابنُ بَرِّيٍّ لعُمَارةَ بنِ عُقَيْل:

أَجَالَتْ حَصاهُنَّ الذَّوَارِي وَحَيَّضَتْ
عليهنَّ حَيْضاتُ السُّيُولِ الطَّواحِمِ[1]

ويُقال: دُفِعُوا إلى طَحْمَةِ الفِتْنَةِ، وهي جَوْلَةُ النَّاسِ عِنْدَهَا، وهو مَجاز.

[ط ح ر م]*

(طَحْرَمَ السِّقاءَ) وطَحْمَرَه، إذَا (مَلأَهُ).

(و) طَحْرَمَ (القَوْسَ) طَحْرَمَةً: إذا (وَتَرَهَا[2]) كَذا في الصِّحاح.

(وما عليه طِحْرِمَةٌ، بالكسر: أي شيءٌ،) وفي المُحكَم، أَيْ خِرْقَةٌ.

[ ] ومِمّا يُستدرك عليه:

ما في السَّماءِ طِحْرِمَةٌ، أي: لَطْخٌ من غَيْمٍ، كطِحْرِبَةٍ.

[ط ح ل م]*

(ما في السَّماء طِحْلِمَةٌ، بالكَسْرِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهريُّ، (أي: غَيْمٌ) أو لَطْخٌ منه.

[ ] ومِمّا يُستدرك عليه:

(١) اللسان، وتقدّم في مادة حيض. وفيه الذوادي مكان الذواري [قلت: في اللسان/حيض: الذواري، بالراء المهملة، ومعناه الرياح، ومثلها في مطبوع التاج في المادة نفسها، وكذا في تكملة الزبيدي.
وفي التاج واللسان/طحم: الذوادي، كذا بالدال المهملة. ع].

(٢) كذا ضبطه في القاموس «وترها»، من غير تشديد، وضبطه اللسان والصحاح شكلا بتشديد التاء.

ماءٌ طُحْلُومٌ، بالضَّمِّ، أَيْ: آجِنٌ، كما في اللِّسان.

[ط خ م]*

(الطَّخْمَةُ: جَماعَةُ المَعَزِ[1]) كما في المُحْكَم.

(و) طِخْمَةُ (بالكَسْرِ: والِدُ حَوْشَبٍ) ذِي ظُلَيْمٍ (التَّابِعيِّ) حِمْيَرِيٌّ أَلْهانِيٌّ، وقيل: له صُحْبَةٌ. قال ابنُ فَهْد: أَسْلَم عَلَى عَهْدِ النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، وعِدَادُه في أَهْلِ اليَمَنِ، وكان مُطاعاً في قومه. كَتَب إليه النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم في قَتْل الأَسْوَدِ العَنَسِيِّ[2]، وكانَ على رَجَّالَةِ حِمْصَ يومَ صِفِّينَ، ويُقال في اسمِ والدِه: طُحَيَّةُ، بضمٍّ فَتَشْدِيدِ ياءٍ، والحاءُ مهملةٌ.

(و) الطُّخْمَةُ، (بالضمِّ: سَوادٌ في مُقَدَّمِ الأَنْفِ)، كما في الصِّحاح والرَّوْض. زاد غيرُه: ومُقَدَّم الخَطْمِ. (والأَطْخَمُ: كَبْشٌ رَأْسُه أَسْوَدُ، وسائِرُه كَدِرٌ[3]).

وقِيلَ: هو لُغَةٌ في الأَدْغَمِ.

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ: أَطْخَمُ أَخْضَرُ

(١) [قلت: بسكون العين المهملة وفتحها. ع].

(٢) [قلت: في مطبوع التاج: الغسي. كذا، وهو تحريف. ع].

(٣) في اللسان: "وسائره أكدر".

أَدْغَمُ، وهو (الدَّيْزَجُ)(١) .

(و) الأَطْخَمُ: (مُقَدَّمُ خُرْطُومِ الإِنْسَانِ والدَّابَّةِ). والجمعُ الطُّخْمُ بالضَّمِّ، قال الشاعرُ:

وما أنتمُ إلاَّ ظَرابِيُّ قَصَّةٍ
تَفاسَى وتَسْتَنْشِي بآنُفِها الطُّخْمِ(٢)

يَعْنِي لَطْخاً من قَذَرٍ.

(و) الأَطْخَمُ: (لَحْمٌ جافٌّ يَضْرِبُ) لونُه (إلى السَّوادِ،كالطَّخِيمِ) كأَمِيرٍ.

(وقد اطْخَمَّ اطْخِماماً).

(و) قال الأَزْهريُّ: (الطُّخُومُ) بمعنى (التُّخُوم) وهي: الحُدُودُ بين الأَرَضِينَ، قُلِبَتِ التاءُ طاءً؛ لقُرْب مَخْرَجَيْهما.

(و) طَخَمَ الرجلُ، (كَمَنَعَ، وكَرُمَ: تكبَّرَ).

(وكَزُبَيْرٍ: طُخَيْمُ بنُ أَبِي الطَّخْماءِ الشاعرُ).

[ ] ومِمّا يُستدرك عليه:

نُسُورٌ طُخْمٌ، أي: سُودُ الرُّؤُوس، كما في العَيْن.

وطُخَامٌ(١): جُبَيْلٌ عند ماءٍ لبَنِي شَمَجَى، يُقال له مَوْقَقٌ(٢) .

[ط خ ر م] *

(الطُّخَارِمُ(٣) :كعُلابِطٍ) أهملَه الجوهريُّ وصاحبُ اللِّسان، وهو(الغَضْبانُ).

[ط ر م] *

(الطِّرْمُ، بالكَسْرِ والفتحِ: الشَّهْدُ).

(و) قيل: (الزُّبْدُ)، وأنشدَ الجوهريُّ لشاعرٍ يصفُ النِّساءَ:

فَمِنْهُنَّ مَنْ يُلفَى كَصَابٍ وَعَلْقَمٍ
ومِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّهْدِ قَدْ شِيبَ بالطِّرْمِ(٤)

وأَنْشَدَه الأزهريُّ وقال: الصَّوابُ:

* وَمِنْهُنَّ مِثْلُ الزُّبْدِ قَدْ شِيبَ بالطِّرْمِ(٥)*

(و) قال الجوهريُّ: الطِّرْمُ، بالكسر: (العَسَلُ) في بعض اللُّغات.

وقال غيره: هو العَسَلُ (إذا امْتَلأَتْ منه

---

(١) في هامش القاموس المطبوع (الزِّبرج) عن بعض نسخه [قلت: الدَّيزج من الخيل مُعَرَّب دِيزه، وهو لون بين لونين، غير خالص، ولَمّا عَرّبوه فتحوه لخفة الفتحة على اللسان، وانظر مادة(دزج). ع].

(٢) اللسان.[قلت: البيت في شرح المفصّل ٢٧/١٠ وروايته: وهل أنتم إلا ظرابي مَذْحِج . . . ومثله رواية التاج فيما تقدّم في (ظرب). وانظر الصحاح والتهذيب والعين(طخم)، وانظر الصحاح واللسان(ظرب). ع].

(١) [قلت: كذا جاء ضبطه في معجم البلدان: بضم أوله، وفي تكملة الزبيدي: "كَسَحاب". ع].

(٢) في مطبوع التاج "موقف" والتصحيح من معجم البلدان (طخام) و (موقق). [قلت: ما جاء في تكملة الزبيدي: موقف، مثل المثبت في مطبوع التاج. ع].

(٣) هكذا في الأصل، وفي نسخة التكملة التي بأيدينا، وفي هامش اللسان "الطخادم" بالدال؛ نقلاً عن التكملة.

(٤) اللسان وعجزه في الصحاح.

(٥) اللسان [قلت: انظر التهذيب ٤٣٤/١٣. ع].

طرم

البُيُوتُ) خاصة.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: شاهدُ الطِّرْمِ: العَسَلِ قولُ الشاعر:

وقَدْ كُنْتِ مُزْجَاةً زَمَاناً بِخَلَّةٍ
فَأَصْبَحْتِ لا تَرْضَيْنَ بالزَّغْدِ والطِّرْمِ[١]

قال: والزَّغْدُ: الزُّبْدُ. وقال الآخرُ:

فَأُتِينَا بِزَغْبَدٍ وحَتِيٍّ
بَعْدَ طِرْمٍ وتامِكٍ وثُمَالِ[٢]

قال: الزَّغْبَدُ: الزُّبْدُ. والحَتِيُّ: سَوِيقُ المُقْلِ. والتّامِكُ: السَّنَامُ. والثُّمَالُ: رَغْوَةُ اللَّبَنِ.

(وقد طَرِمَتْ، بالكسر): إذا امْتَلأَتْ.

(و) الطُّرامةُ (كثُمامَةٍ: الخُضْرَةُ) ترْكَبُ (على الأسْنانِ) كما في الصِّحاح، والأساس.

وفي المُحْكَم: وهو أَشَفُّ مِنَ القَلَحِ.

وقال غيره: هو الرِّيقُ اليَابسُ على الفَمِ من العَطَشِ.

وقيل: هوما يَجفُّ على فَمِ الرَّجُلِ من الرِّيقِ، من غير أن يُقيَّدَ بالعَطَش.

(وقد أَطْرَمتْ) أَسنانُه، قال:

إنِّي قَنِيتُ خَنِينَها إذْ أَعْرَضَتْ
ونَواجِذاً خُضْراً من الإِطْرَامِ[١]

(و) قال اللِّحْيَانِيُّ: الطُّرامةُ: (بَقِيَّةُ الطَّعامِ) ونَصُّ اللِّحْيَانِيِّ: بَقِيَّةُ اللَّحْمِ (بَيْنَ الأَسْنانِ).

(و) قد (اطْرَمَّ فُوهُ)[٢] اطْرِمَاماً، أَوْ أَطْرَمَ إطْراماً: (تَغَيَّرَ لذلك).

(والطِّرْمَةُ: مثلَّثةً: النَّبْرَةُ) في (وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا) وهي في السُّفْلَى التُّرْفَةُ، فإذا ثَنَّوْهما قالُوا: الطُّرْمتانِ، فَغَلَّبُوا لفظَ الطُّرْمَةِ على التُّرْفَةِ.

ويقال: الطُّرْمَةُ: بَثْرةٌ تخرجُ في وَسَطِ الشَّفَةِ السُّفْلَى ، هكَذا وقعَ في بعض الأُصُول .

وفي الأَساس هو مَليحُ الطُّرْمَتَيْن ، وهما بَياضان في وَسَطِ الشَّفَتَيْن ، يُقال للسُّفْلَى: الطُّرْمَةُ ، وللعُلْيا التُّرْفَةُ[٣] ، فَغُلِّبا[٤].

والطَّرْمَةُ، (بالفتح : الكَبِدُ).

(والطُّرْمُ، بالضَّمِّ :الكانُونُ ، كالطُّرْمَةِ) هكذا في النُّسَخ .

(١) اللسان.

(٢) في مطبوع التاج "بعدم" تحريف، والمثبت من اللسان، وانظر اللسان (زغدب)، و(زغرب)، و(حتى) وتقدم للمصنف في (زغدب).

(١) اللسان.

(٢) في اللسان "واطَّرم فوه" بتضعيف الطاء.

(٣) في الأساس "الثُّرمة"، وما في التاج يتفق وما في اللسان وانظر (ترف).

(٤) [قلت: وفي الأساس: "فَغَلَّبوا". ع].

وَوقعَ في اللِّسان: الطُّرَامةُ ، كثمامَةٍ.

(و) الطُّرْمُ: (شَجَرٌ).

(و)الطَّـرَمُ، (بـالتَّحْرِيك؛ سَـيَلانُ الطِّرْمِ، وهو (العَسَلُ من الخَلِيَّةِ).

وَحَكى الأَزْهريُّ عن ابن الأعرابيِّ قال: يُقال للنَّحْلِ إِذَا مَلأَ أَبْنِيَتَهُ من العَسَل: قد ختَمَ، فإِذا سَوَّى عليه قيل. قد طَرِمَ، ولذلك قِيلَ للشَّهْدِ: طَرْمٌ.

(وَتَطَرَّمَ في كلامه: الْتَاثَ).

(وَتَطَرْيَمَ في الطِّينِ):إِذَا (تَلَوَّثَ).[به][1]

(وَطَرْيَمَ الماءُ): إذا (خَبُثَ، وَعَرْمَضَ)، أى طَحْلَبَ.

(و) طَرْيَمَ (الشىءُ): إذا (طَبَّقَ)، أي صَارَ طَبَقاً على طَبَق.

(و) الطِّرْيَمُ (كَحِذْيَمٍ: العَسَلُ)، عن ابنِ بَرِّي، زادَ ابنُ سِيدَه: إذا امتلأت البُيُوتُ خاصَّةً.

(و) أَيضاً (السَّحَابُ الكَثِيفُ)، نقله الجوهريُّ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

* فاضْطَرَّهُ السَّيلُ بوَادٍ مُرْمِثِ *
* فى مُكْفَهِرِّ الطِّرْيَمِ الشَّرَنْبَثِ[1] *

(١) زيادة من التكملة.

(١) ديوانه/٢٨ برواية "كخاتِلِ الصَّمْصامَة الشَّرَنْبَثِ" وفي زياداته ١٧١ برواية التاج وكذا هو في اللسان، والصحاح والتكملة.

قال ابنُ بَرِّي : ولم يَجِئِ الطِّرْيَمُ: السَّحابُ إلا فى رَجَز رُؤْبَةَ ، عن ابنِ خَالَوَيْهِ.

(وطار طِرْيَمُه): إذَا (احْتَدَّ) غَضَباً، وهو مجاز.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

مَرَّ طِرْيَمٌ من اللَّيل -كحِذْيَمٍ - أَيْ: وَقْتُ، عَنِ اللِّحْيانِى.

والطِّرْيَمُ أَيضاً: الطَّويلُ من النَّاس، عن سِيبَوَيْهِ[٢]، ونَقَله أَبُوحَيَّان أيضاً.

وأَيضاً الزَّبَدُ يَعْلُو الخَمْرَ ، نَقَلَه أَبوحَيَّان .

والطَّارِمَة: بَيْتٌ من خَشَب، فَارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِى، زَادَ الأزهرِى[٣]: كالقُبَّةِ، وهو دَخِيل.

وقال الأزهرىُّ فى تَرْجَمَةِ (طرن): طَرْيَنُوا وطَرْيَمُوا[٤] : إذا اخْتَلَطُوا من السُّكْرِ.

وقال ابنُ بَرِّى: الطَّرْم: مَوْضِعٌ، قال

(٢) [قلت: انظر الكتاب ٣٢٦/٢: فِعْيَل . . . وقد جاء صفة قالوا: رجل طِرْيَم أي: طويل. ع].

(٣) [قلت: انظر التهذيب ٣٤٠/١٣ فقد نقل هذا عن الليث قال: بيت كالقبة من الخشب، وهي أعجمية. ع].

(٤) [قلت: نص التهذيب ٣١٨/١٣ وفي النوادر: طَرْيَن الشَّرب وطَرْيَموا . . ع].

ابنُ مَأْنوس(١):

طَرَقَتْ فُطَيْمَةُ أَرْحُلَ السَّفْرِ
بالطَّرْم بَاتَ خيالُها يَسْرِى(٢)

قال صاحِبُ اللسان: ورأيتُ حاشِيَةً بخطِّ الشَّيخ رَضِيِّ الدِّين الشَاطِبِيِّ قال: الطَّرْمُ، بالفَتْحِ: مدينةُ وَهْشُوذانَ الذى هَزَمَهُ عَضُدُ الدَّولة فَنَّاخُسْرُو، وقَالَه أبوعُبَيدٍ البَكْرِىُّ فى مُعْجَمِ(٣) ما استَعْجَمَ.

[ط ر ث م]*

(الطَّرْثَمَةُ) أهمَلَه الجَوْهَرِىّ، وفى اللِّسان: هو (الإطْرَاقُ، من غَضَبٍ أو تكَبُّرٍ) كالتَّرْطَمَةِ، وقد تَقَدَّم للمُصنِّفِ فى تَرْطَم ما يُخالِف ذلك، وقد نبَّهْنا عليه أنَّه غَلَط.

[ط ر ح م]*

(الطُّرْحُومُ، -بالضَّمّ والحَاءِ المُهْمَلَة)- أَهملَه الجَوْهَرِىّ، وفى اللِّسان: هو (الطَّويلُ) كالطُّرْمُوحِ، قال ابنُ دُرَيْد: أَحسَبُه مَقْلُوباً(٤).

(و) الطُّرْحُومُ: (المَاءُ الآجِنُ) كالطُّلْحوم، والطُّحْلُومِ.

(١) فى اللسان: "الأعزّ بن مأنوس".
(٢) اللسان.
(٣) معجم ما استعجم/٨٩٠.
(٤) [قلت: فى التكملة: وكأنه مقلوب من طُرْموح.ع].

[ط ر خ م]*

(المُطْرَخِمُّ، كَمُشْمَعِلٍّ: المُضْطَجِعُ).

(و) قِيلَ: (الغَضْبَانُ) المُتطاوِلُ.

(و) قِيلَ: (المُتَكَبِّرُ).

وقد اطْرَخَمَّ اطْرِخْمَاماً، إذا شَمَخ بأَنْفِهِ وتَعَظَّم، نَقَله الجوهَرِىُّ، ومنه قَولُه:

* والأَزْدُ دَعْوَى النُّوكِ، وَاطْرَخَمُّوا(١) *

يَقُولُ: ادَّعَوا النُّوكَ ثم تَعَظَّمُوا.

وقَال الأَصمَعِىُّ: إنه لَمُطْرَخِمٌّ ومُطْلَخِمٌّ، أى مُتكَبِّرٌ مُتَعَظِّمٌ. كذلك اسْلَخَمَّ فهو مُسْلَخِمٌّ.

قال شَيخُنا: وجَمْعُه طَرَاخِمُ، وكَذَلِك يُصَغِّرونه على طُرَيْخِم، بحَذْفِ زَائِدَيْهِما: المِيمُ الأولَى، والمُدْغَمَةُ.

(و) المُطْرَخِمُّ: (الشَّابُّ الحَسَنُ التَّامُّ) كالمُطْرَهِمِّ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للعَجَّاجِ:

* وجَامِعِ القُطْرَيْنِ مُطْرَخِمِّ *
* بَيَّضَ عَيْنَيْهِ العَمَى المُعَمِّي(٢) *

قال ابنُ بَرِّى: الرَّجَزُ لِرُؤْبَة، وبَعْدَه:

(١) اللسان . [قلت: انظر التهذيب ٦٧٦/٧. وضبط بضم النون وفتحها ضبط قلم.ع].
(٢) ديوانه/١٤٣ واللسان [قلت: البيتان في التكملة، وذكر أنهما ليسا للعجاج وإنما هما لرؤبة. قلت: هو ذاك وهما من قصيدة يمدح بها الحارث بن سُلَيم من آل عمرو. وانظر ديوان رؤبة /١٤٣، وأثبتهما المحقق فيما ألحق بديوان العجاج. وانظر اللسان والتاج / كمه.ع].

* من نَحمانَ حَسَدٍ نِحَمِّ[١] *

أى رُبَّ جَامعٍ قُطْرَيْه عَنِّى مُتَكَبِّرٍ عَلَىَّ بَيَّضَ عَيْنَيْهِ حَسَدُه، فهو يَنْحِمُ، ويَزْحَرُ من شِدَّة الغَيْظِ .

قُلتُ: فالمُطْرَخِمُّ هُنَا بمَعْنَى الغَنِىِّ المُتكبِّرِ لا الشّابّ الحَسَن، فتَأَمَّلْ.

(واطْرَخَمَّ: كَلَّ بصرُه).

(و) اطْرَخَمَّ (اللَّيْلُ: اسْوَدَّ) كاطْرَهَمَّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

المُطْرَخِمُّ: المُنْتَفِخُ من التُّخَمَةِ.

والاطْرِخْمَامُ: عَظَمَةُ الأَحْمَقِ.

[ط ر س م]*

(طَرْسَمَ) الرَّجُلُ: (أَطْرَقَ)، وَطَلْسَمَ مِثْلُه، كما في الصِّحاح. وقال الأَصْمَعِيّ: طَرْسَمَ، طَرْسَمَةً، وَبَلْسَمَ بَلْسَمَةً: إذا فَرِقَ أَطْرَقَ.

(و) طَرْسَمَ (عَنِ القِتَالِ وغَيْرِه): إذا (نَكَصَ) هارِباً، وسَرْطَم، وَطَرْمَسَ مِثْلُه، وقد ذُكِرَ كُلٌّ واحدٍ في مَحَلِّه.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

طَرْسَمَ اللَّيْلُ، وطَرْمَسَ: أَظْلَمَ، ويُقَالُ بالشِّين المُعْجَمَةِ أيضا.

(١) [قلت: روايته في الديوان:
" * من نحمان الحَسَد النِّحَمِّ * "
وما جاء في اللسان كالذي أثبته المصنف هنا. ع].

وطَرْسَمَ الطَّرِيقُ: دَرَسَ، مثل طَمَسَ.

وطَرْسَمَ الرَّجُل: سَكَتَ من فَزَعٍ كَطَرْمَسَ.

[ط ر ش م]*

(طَرْشَمَ اللَّيلُ) أَهْمله الجَوْهَرِي.

وفي اللِّسان: (أَظْلَم) كطَرْمَش، والسِّينُ أَعْلَى، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقد ذَكَرَه الصَّاغانيُّ في التَّكمِلة في تَرْكيب (طَرْمَشَ)[١] كما تَقَدَّمَ.

[ط ر غ م]*

(اطْرَغَمَّ، كافْعَلَلَّ والغَيْنُ مُعْجَمَةٌ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ. وفي التَّهْذِيب: (تَكَبَّرَ)، كاطْرَخَمَّ قال الشّاعِر:

* أَوْدَجَ لَمّا أنْ رَأَى الجَدَّ حَكَمْ *
* وكُنتُ لا أُنصِفُه إلا اطْرَغَمْ[٢] *

والإِيدَاجُ: الإِقْرَارُ بالبَاطِلِ، كما في اللِّسَان.

(١) ورد في التكملة "طَرْشَم" في مادة مستقلة، وليس في التكملة التي بأيدينا مادة (طَرْمَش). [قلت: انظر/ طرمش في التاج فيما تقدم، والمثبت عند الصغاني هو طرسم وطَرْمَس بالسين المهملة. ع]

(٢) اللسان والتكملة. [قلت: جاء الرجز في التهذيب ٢٣٨/٨ منقولاً عن ابن السكيت، وقيد المحقق الميم بالسكون، ومثله في التهذيب ضبط قلم، والصواب ما أثبتُّه. ع]

[ط ر هـ م]*

(المُطْرَهِمُّ، كمُشْمَعِلٍّ: المُصَعَّبُ[1] من الإبل الَّذي لم يَمَسَّهُ حَبْلٌ). ولو قَالَ: هو فَحْلُ الضِّرَابِ، كما عَبَّرَ به غَيْرُه، لَكانَ أَخصَرَ.

(و) أَيضاً: (الشَّابُّ المُعْتَدِلُ) التَّامُّ الطَّوِيلُ الحَسَنُ، قال ابنُ أَحْمَرَ:

أُرَجِّي شَبَاباً مُطْرَهِمًّا وَصِحَّةً
وكيفَ رَجاءُ المَرْءِ ما لَيْسَ لاقِيَا[2]

قال ابنُ بَرِّي: أي يَأْمُلُ أَنْ يَبْقَى شَبَابُه وصِحَّتُه. وشَبابٌ مُطْرَهِمٌّ ومُطْرَخِمٌّ بمَعْنًى وَاحِدٍ. وقال ابنُ الأعرابِيّ: المُطْرَهِمُّ المُمْتَلِئُ الحَسَنُ. وقال الأصمَعِيُّ: المُتْرَفُ الطَّوِيلُ.

(وقد اطْرَهَمَّ اطْرِهْمَاماً) واطْرَخَمَّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

المُطْرَهِمُّ: المُتَكَبِّرُ.

واطرَهَمَّ اللَّيْلُ: اسْوَدَّ. وقد فَسَّر ابنُ السِّكِّيتِ به قَوْلَ ابنِ أَحْمَرَ. وقال ابنُ سِيدَه: ولا وَجْهَ له إِلا أن يَعْنِيَ به اسْوِدَادَ الشَّعر.

(١) الذي في التكملة «المُصْعَبُ» كمُكرم.

(٢) اللسان والصحاح [قلت: هذا البيت من قصيدة له يهجو بها يزيد بن معاوية. انظر شعره ص/١٦٩.ع]

[ط س م]*

(طَسَمَ الشَّيءُ يَطْسِمُ)، من حَدّ ضَرَب- ويُرْوَى من حَدِّ[1] نَصَر أيضاً- (طُسُوماً): دَرَسَ (وانْطَمَسَ)، وكَذلِكَ الطَّرِيقُ، كطَمَسَ على القَلْبِ، وأَنشدَ الجَوهَرِيّ للعَجَّاج:

* وربِّ هَذا الأَثَرِ المُقَسَّمِ *
* مِنْ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا يُطْسَمِ[2] *

قال ابنُ بَرِّي: أَرَادَ بالأَثَرِ المُقَسَّمِ: مَقَامَ إِبْراهِيمَ عَلَيْه السَّلامُ، وأَنشدَ لِعُمَرَ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

رَثَّ حَبْلُ الوَصْلِ فانْصَرَمَا
مِن حَبِيبٍ هَاجَ لي سَقَمَا
كِدْتُ أَقْضِي إِذْ رَأَيْتُ لَهُ
مَنْزِلاً بالخَيْفِ قد طَسَمَا[3]

(وطَسَمْتُه) طَسْماً (لازِمٌ مُتَعَدٍّ)، وشَاهِدُ المُتَعَدِّي قَولُ العَجَّاجِ السَّابقُ.

(و) طَسِمَ، (كَفرِحَ: اتَّخَمَ) في لُغَةِ بَنِي قَيْسٍ.

(والطَّسَم، مُحَرَّكَةً: الغُبْرَةُ).

(١) [قلت: لم أجد مثل هذا في اللسان والصحاح، فقد جاء على حَدّ ضرب، وهو ما جاء مثله في القاموس.ع]

(٢) ديوانه (ط برلين) ٥٩، واللسان والصحاح.

(٣) ديوانه ص/٣٩٠ واللسان. [قلت: روايته في طبعة دار الأندلس: وانصرما. انظر ص/٤٠٠.ع]

(و) أَيضًا: (الظَّلامُ)عند الإِمْسَاء، كالغَسَمِ. (وأُطْسُمَّةُ الشَّيءِ)، بالضَّمِّ: (أُسْطُمَّته) على القَلْبِ، وهو وَسَطُه ومُجْتَمعُه، قال محمّدُ بنُ ذُؤَيْبٍ الفُقَيْمِيُّ، المُلَقَّبُ بالعُمَانِيِّ الرَّاجِزُ- تَرْجَمَتُه في الأَغَانِي مَبْسُوطَةٌ- يُخَاطِبُ الرَّشِيدَ:

* يـا لَيْتَهـا قـد خَرَجَـتْ مِـن فُمِّـهِ *

* حتَّـى يَعُـودَ المُلْـكُ فـي أُطْسُـمِّهِ[1] *

أَيْ في أَهْلِهِ وحَقِّهِ. وقال ابنُ خَالَوَيْـه: الرَّجَزُ لِجَرِيرٍ، قالـه في سُلَيْمانَ بـنِ عَبْـدِ المَلِكِ وعَبْدِ العَزِيزِ، وَنَصُّه:

* حَتَّى يَعُودَ المُلْكُ في أُسْطُمِّهِ[2] *

قـالَ الجَوْهَـرِيُّ: (والصَّـوابُ أَنْ تُجْمَـعَ الطَّوَاسِيمُ والطَّوَاسِينُ والحَوَامِيمُ) التي هي سُوَرٌ في القُرْآنِ (بِـذَوَاتٍ) و (تُضَـافُ إلى واحدٍ فيُقَالُ: ذَوَاتُ طسـم) وذَوَاتُ حـم وإنمـا جُمِعَـتْ علـى غَيرِ قِيَـاسٍ، وأَنشـد أَبو عُبَيْدَةَ:

* وبِالطَّواسِيمِ التي قد ثُلِّثَتْ *

* وَبِالحَوَامِيمِ التي قد سُبِّعَتْ *

(١) اللسان، والمشطور الأول في المقاييس (فم) ٤/٤٣٤. [قلت: انظر إصلاح المنطق/٨٤، وشرح المفصل ١٠/٣٣، والخزانة ٢/٢٨٣، والهمع ١/١٢٩.ع]

(٢) انظر اللسان/ سطم. فالبيت مثبت مع أبيات أخرى. معزوًّا لجرير .ع]

* وبِالمُفَصَّلِ اللَّوَاتِي فُصِّلَتْ[1] *

(وتَقَدَّم) ذلك في (ح م م).

(و) يقـال: (رَأَيْتُـه في طُسَـامِ الغُبَـارِ، كَغُرابٍ، وَسَحَابٍ، وَشَدَّادٍ[2]) وَطَيْسَامِه كذلـك، (أَيْ في كَثِيرِه). كَـذَا في نَـوادِرِ الأَعْرابِ.

(وطَسْـمٌ: قَبِيلَـةٌ مـن عـادٍ انْقَرَضُـوا)، وكَذَلـك جَدِيـسٌ، وكَـانُوا سُـكَّانَ مَكَّـةَ شَرَّفَها اللَّهُ تَعَالَى.

(و) يُقالُ: (أَوْرَدَهُ مِياهَ طُسَيْم-كَزُبَيْرٍ- إِذَا كَـانَ في البَاطِلِ والضَّـلالِ، ولم يُصِبْ شَيْئًا).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الطُّسُـوم: بـالضَّمِّ: الطَّـامِسُ، وبـه فَسَّـر أَبوحَنِيفَةَ قَولَ الشَّاعِرِ:

مَا أَنَا بِالغَادِي وأَكبَرُ هَمِّهِ

حَمَامِيسُ أَرضٍ فَوْقَهُنَّ طُسُومُ[3]

(١) [قلت: جاء في التاج في/حمم:

* أقسمت بالسبع اللواتي طُوِّلت *

* وبالطواسين التي قد ثلثت *

كذا بالنون، وانظر اللسان والصحاح/حمم، وزاد المسير ٧/٢٠٤، والطبري ١/٣٥.ع]

(٢) الذي في التكملة: "رأيته في طُسَام الغُبار-بالضم- وطُسَّامه -بالضم والتشديد- وطَسَّامِه -بالفتح- وطَيسانه، يريد: في كثيره". أما اللسان فهو يتفق مع الوارد هنا في "طَسَّام"، ومع التكملة في "طَيْسَان".

(٣) اللسان وتقدم في (حمس) من إنشاد الفراء "وما أنا والغادي..".

وفي السَّمَاء طَسَمٌ مِنْ سَحَابٍ – مُحَرَّكَةً– وأَطْسَامٌ، أي: لَطْخٌ، وكذلك غَسَمٌ وأَغْسَامٌ.

و"أَحادِيثُ طَسْمٍ وأَحلاَمُها" يُضْرَبُ مثلاً لِمَنْ يُخبِرُكَ بمَا لا أَصْلَ له، قاله المَيْدَانِيُّ[١].

[ط ع م]*

(الطَّعَامُ) إذا أَطلَقَه أهلُ الحِجَازِ عَنَوْا بِهِ (البُرّ) خاصَّةً، وبه فُسِّرَ[٢] حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ في صَدَقَةِ الفِطْرِ: ((صَاعاً من طَعَامٍ أَو صَاعاً من شَعِيرٍ)) وقيل: أَرادَ به التَّمْرَ، وهو الأَشْبَهُ؛ لأنَّ البُرَّ كَانَ عِنْدَهُم قليلاً لا يَتَّسِعُ لإخراجِ زَكاةِ الفِطْرِ. وقالَ الخَلِيلُ[٣]: العَالِي في كَلامِ العَرَبِ أنّ الطَّعامَ هو البُرُّ خَاصَّةً. وفي الأَساسِ عنه: "الغَالِبُ" بَدَل "العَالِي"[٤]، قال: وهَذَا من الغَلَبَةِ، كالمَالِ في الإِبلِ. وفي شَرْحِ الشِّفاء: الطَّعَامُ: ما يُؤْكَلُ، وما بِهِ قِوامُ البَدَنِ، ويُطْلَقُ على غَيْرِهِ مجَازاً. وفي حَدِيثِ المُصَرَّاةِ[٥]: ((وإنْ شَاءَ رَدَّهَا، ورَدَّ مَعَها صَاعاً من طَعَامٍ لا سَمْرَاءَ)).

(و) في النِّهايةِ: الطَّعَامُ: عَامٌّ في كُلِّ (ما يُؤْكَلُ)، ويُقْتَاتُ، من الحِنْطَةِ، والشَّعِيرِ، والتَّمْرِ، وغَيْرِ ذَلِكَ، وحَيْثُ اسْتَثْنَى منه السَّمْرَاءَ، وهي الحِنْطَةُ، فَقَد أَطْلَقَ الصَّاعَ فِيمَا عَدَاها من الأَطْعِمَةِ.

(ج: أَطْعِمَةٌ، جج:) جَمْعُ الجَمْعِ: (أَطْعِمَاتٌ.)

(و) قد (طَعِمَه– كسَمِعَه –طَعْماً وطَعَاماً)، بفَتْحِهِما، قال اللَّهُ تَعالى: ﴿فإِذا طَعِمْتُمْ فانْتَشِرُوا﴾[١]، أي: أَكَلْتُمْ.

(وأَطْعَمَ غَيْرَهُ.)

(و) من المجاز: (رَجُلٌ طاعِمٌ، وطَعِمٌ، ككَتِفٍ) على النَّسَبِ، عن سِيبَوَيْه، كما قالوا نَهِرٌ: (حَسَنُ الحَالِ في المَطْعَمِ)، قال الحُطَيْئَةُ:

دَعِ المَكارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا
واقْعُدْ فإِنَّكَ أَنتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي[٢]

(و) رجلٌ مِطْعَمٌ، (كَمِنْبَر): شَدِيدُ الأَكْلِ، (وهي بِهاءٍ) يقال: امرأَةٌ مِطْعَمَةٌ،

(١) مجمع الأمثال ١/٢٠٤.
(٢) النهاية واللسان. [قلت: انظر فتح الباري ٣/٢٩٤–٢٩٥، وصحيح مسلم ٧/٦٠، والمقاييس ٣/٤١٠ طعم.ع]
(٣) [قلت: انظر العين ٢/٥٢.ع]
(٤) عبارة الأساس: "وعن الخليل: إنه العالي في كلام العرب. وهذا من الغلبة كالمال في الإبل".
(٥) النهاية. [قلت: انظر اللسان/صرى، وفتح الباري ٤/٣٠٩.ع]

(١) سورة الأحزاب، الآية (٥٣).
(٢) ديوانه ٢٨٤، واللسان، والمقاييس ٣/٤١١. [قلت: انظر شرح المفصل ٦/١٥، وشرح الشافية ٢/٨٨، والعين/طعم ٢/٢٦، وشرح الأشموني ط١، ٢/٥٠٥.ع]

وهو نَادِرٌ ولا نَظِيرَ له إلا مِصَكَّة.

(و) رَجُلٌ مُطْعَمٌ، (كَمُكْرَم: مَرْزُوقٌ) وهو مجاز، وقد أَطْعَمَه. ومنه قولُه تعالى: ﴿وما أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ﴾[1]، أَيْ ما أُرِيدُ أَنْ يَرْزُقُوا أحداً مِنْ عِبادِي، ولا يُطْعِمُوهُ؛ لأَنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ المُطْعِمُ، ويقال: إنك مُطْعَمٌ مَوَدَّتِي، أي مَرْزوقٌ مَوَدَّتِي، قال الكُمَيْتُ:

بَلَى إِنَّ الغَوانِيَ مُطْعَمَاتٌ

مَوَدَّتَنا وإن وَخَطَ القَتِيرُ[2]

(و) رجلٌ (مِطْعَامٌ: كَثِيرُ الأَضْيافِ والْقِرَى) أي يُطْعِمُهم كثيرًا ويَقْرِيهم.

وامرأَةٌ مِطْعَامٌ كذلك.

(والطُّعْمَةُ، بالضَّمِّ: المَأْكَلَةُ، ج:) طُعَمٌ، (كَصُرَدٍ)، قال النَّابغَةُ:

مُشَمِّرِينَ على خُوصٍ مُزَمَّمَةٍ

نَرجُو الإِلَهَ ونَرْجُو البِرَّ والطُّعَما[3]

ويقال: جَعَلَ السُّلطانُ ناحيةَ كَذَا طُعْمَةً لِفُلان، أي مَأْكَلَةً له. وفي حَدِيثِ أبي بَكْرٍ: "إنَّ اللَّهَ تَعالَى إذا أَطْعَمَ نَبِيًّا طُعْمَةً، ثم قَبَضَهُ[1]، جَعَلَها لِلّذي يَقُوم بَعْدَهُ".

قال ابنُ الأَثِيرِ: الطُّعْمَةُ: شِبْهُ الرِّزْق، يُرِيدُ به، ما كَانَ له من الفَيْء، وغَيره.

وفي حَدِيثِ مِيرَاثِ الجَدِّ: "إنَّ السُّدُسَ الآخَرَ طُعْمَةٌ: له"؛ أي: إنَّه زِيادَةٌ على حَقِّه[2].

ويقال: فلانٌ تُجْبَى له الطُّعَمُ، أَي الخَرَاجُ والإِتَاوَاتُ، قال زُهَيْرٌ:

* مِمَّا يُيَسَّر أحْيَانًا له الطُّعَمُ[3] *

(و) الطُّعْمَةُ: (الدَّعْوَةُ إلى الطَّعَام).

(و) أيضاً: (وَجْهُ المَكْسَبِ)، يقال: فُلانٌ عَفِيفُ[4] الطُّعْمَةِ وخَبِيثُ الطُّعْمَةِ: إذا كان رَدِيءَ الكَسْبِ.

وفي الأساسِ: هي الجِهَةُ الَّتي مِنْها يُرْزَقُ، كَالحِرْفَةِ، وَهُوَ مجازٌ.

(وطُعْمَةُ بنُ أَشْرَف) هَكَذا فى النُّسَخ، والصَّوابُ: طُعْمَةُ بنُ أُبَيْرِق، وهو ابنُ

(١) سورة الذاريات، الآية ٥٧.

(٢) اللسان والأساس [قلت: انظر شعر الكميت ١٤٥/١- والتهذيب ١٩١/٢. ع]

(٣) ديوانه (تحقيق كرم البستاني ط بيروت) ص١٠٢، واللسان. [قلت: وانظر البيت في ديوانه/١٠٦ صنعة ابن السكيت. ع]

(١)،(٢) النهاية واللسان. [قلت: انظر فتح الباري ١٥/١٢ «باب ميراث الجد». ع]

(٣) ديوانه ١٦٢، وصدر البيت:

* ينزع إمَّةَ أقوامٍ ذَوِي حَسَبٍ *

والبيت في التكملة. وقد روى عجزه في اللسان، وذُكِرَ في هامشه صدر البيت نقلاً عن التكملة.

(٤) عبارة الأساس: "فلانٌ طَيِّبُ الطِّعمة والطُّعْمَةَ، وخبيث الطِّعمة -بالكسر- وهي الجهة التي منها يرتزق، بوزن الحِرْفَةِ".

طعم

عَمْرٍو الأنصاريُّ، صَحَابيٌّ شَهِدَ أُحُدًا، رَوَى عنه خَالِدُ بنُ مَعْدَانَ.

(و) طُعْمَةُ (بنُ عَمْرٍو) الجَعْفَرِيُّ العَامِرِيُّ (الكُوفِيُّ: مُحَدِّثٌ) عن نَافِعٍ ويَزِيدَ بنِ الأَصَمِّ، وعنه وَكِيعٌ وأبو بِلالٍ الأَشْعَرِيُّ. قال أبوحَاتِمٍ: صَالِحُ الحَدِيثِ، ماتَ سَنَةَ مِائَةٍ وتِسْعٍ وسِتِّين، رَوَى له أبودَاوُدَ حَدِيثًا، والتِّرْمِذِيُّ آخرَ.

(و) مِن المَجَازِ: الطِّعْمَةُ، (بالكَسْرِ: السِّيرَةُ في الأَكْلِ)، وحَكَى اللّحيانيّ: إنه لَخَبِيثُ الطِّعْمَةِ، أي السِّيرةِ، ولم يقل خَبِيثُ السِّيرةِ في طَعَامٍ، ولا غَيْرِه. ويقال: فُلانٌ طَيِّبُ الطِّعْمَةِ، وخَبِيثُ الطِّعْمَةِ: إذا كان مِنْ عَادَتِهِ أن لا يَأْكُلَ إلاّحَلالاً، أوحَرَامًا.

(و) مِنَ المَجَازِ: (طَعْمُ الشَّيْءِ) بالفَتْحِ: (حَلاَوَتُه ومَرَارَتُه وما بَيْنَهُما) يَكُونُ ذَلِك (في الطَّعامِ والشَّرَابِ، ج: طُعُومٌ)، وأَخصرُ منه كَلامُ الجَوْهَرِيُّ: الطَّعْمُ، بالفَتْحِ: ما يُؤَدِّيهِ الذَّوْقُ، يقال: طَعْمُه مُرٌّ أو حُلْوٌ. وصَرَّحَ المَوْلَى سَعْدُ الدِّين في أوائِلِ البَيَان من المُطَوَّل بأَنَّ أُصُولَ الطُّعُومِ تِسْعَةٌ: حَرَافَةٌ، ومَرَارَةٌ، ومُلُوحَةٌ، وحُمُوضَةٌ، وعُفُوصَةٌ، وقَبْضٌ، ودُسُومَةٌ، وحَلاوَةٌ، وتَفَاهَةٌ. اهـ. فَفِي كَلامِ المُصَنِّفِ إِجْمَالٌ، وللحُكَمَاءِ في هَذَا تَفْصيلٌ غَرِيبٌ.

(وطَعِمَ - كَعَلِمَ - طُعْمًا[1])، بالضَّمّ: ذَاقَ) فَوَجَدَ طَعْمَهُ، (كَتَطَعَّمَ). وفي الصِّحَاحِ: طَعِمَ يَطْعَمُ طُعْمًا فَهُوَ طَاعِمٌ، إذا أَكَلَ أو ذَاقَ، مِثْلُ: غَنِمَ يَغْنَمُ غُنْمًا فهو غَانِمٌ. فالطُّعْمُ بالضَّمِّ هنا مَصْدَرٌ. وفي التَّنْزِيل: ﴿فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي ومَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فإنَّهُ مِنِّي﴾[2] .قال الجَوْهَرِيُّ: أي: مَنْ لم يَذُقْه. وفي اللِّسان: وإذا جَعَلْته بمَعْنى الذَّوْق جَازَ فيما يُؤْكَلُ ويُشْرَبُ. وقال الزَّجَّاجُ[3]: مَنْ لم يَطْعَمْهُ، أي مَنْ لَمْ يَتَطَعَّمْ بِهِ. قال اللَّيْثُ: طَعْمُ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْكَلُ: ذَوْقُه، جَعَلَ ذَواقَ المَاء طَعْمًا، ونَهَاهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا منه إلا غَرْفَةً، وأَنْشَدَ ابنُ الأعرابِيِّ:

فأما بَنُو عَامِرٍ بالنِّسَارِ
غَدَاةَ لَقُونَا فكَانُوا نَعَامَا
نَعامًا بخَطْمَةَ صُعْرَ الخُدو
دِ لا تَطْعَمُ المَاءَ إلاّ صِيامَا[4]

(١) [قلت: الضبط في اللسان بفتح الطاء: طَعْمًا. ع]

(٢) سورة البقرة، الآية ٢٤٩.

(٣) [قلت: انظر معاني القرآن وإعرابه ١/٣٣٠. ع]

(٤) اللسان والبيت الأول في الجمهرة ٢/٣٣٨. [قلت: البيتان لبشر بن أبي خازم الأسدي،انظرالديوان/١٩١، والقرطبي١/٤٢٣، والدر المصون١/٢٣٩، ومعجم البلدان/وجرة. ع]

يقول: هي صَائِمَةٌ مِنْهُ لا تَطْعَمُه، وذَلِكَ لأَنَّ النَّعام لا تَرِدُ الماءَ ولا تَطْعَمُه.

وقالَ الرَّاغِبُ[1]: "قالَ بَعْضُهُمْ: فيه تَنْبيهٌ على أَنَّه مَحْظُورٌ عَلَيه أن يَتناوَلَهُ مع طَعَامٍ إلاَّ غَرْفَة. كما أَنَّه مَحْظُورٌ عليه أَنْ يَشْرَبَهُ إلا غَرْفَةً، فإنّ المَاءَ قَدْ يَطْعَم إذا كَانَ مع شَيءٍ يُمْضَغُ. ولو قَالَ: ومَنْ لم يَشْرَبْه لَكانَ يَقْتَضِي أن يَجُوزَ تناوُلُه إذا كان في طَعامٍ، فلَمَّا قال: ﴿ومَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ﴾. بيَّن أنه لا يَجُوزُ تناوُلُه على كُلِّ حَالٍ إلا قَدْرَ المُسْتَثْنَى، وهو الغَرْفَةُ باليَدِ".

(و) طَعِم (عَلَيْه:) إذا (قَدَرَ).

(والطُّعْمُ، بالضَّمِّ: الطَّعَامُ)، أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأبي خِرَاشٍ الهُذَلِيِّ:

أَردُّ شُجاعَ البَطْنِ قد تَعْلَمِينَهُ
وأُوثِرُ غَيْرِي مِن عِيالِكِ بالطُّعْمِ[2]

(و) الطُّعْمُ: (القُدْرَةُ). وقد طَعِمَ عليه. ذَكَرَ المَصْدَرَ هُنَا والفِعْلَ أَوَّلاً وهذا من سُوءِ التَّصْنِيفِ، فإنّ ذِكْرَهُما معًا أو الاقْتِصَارَ على أَحَدِهما كان كافيًا.

(١) [قلت: انظر المفردات للراغب/طعم، وقد تصرّف المصنف في أول النقل عنه، وقوله باليد: آخر نص الراغب.ع]

(٢) شرح أشعار الهذليين/١٢٠٠، واللسان والصحاح. [قلت: انظر ديوان الهذليين ٣/١٢٨، والتهذيب ٢/١٩٠.ع]

(و) الطَّعْمُ، (بالفَتْح: ما يُشْتَهى مِنْهُ)، أَنشدَ الجَوهَرِيُّ لأَبي خِرَاشٍ:

وأَغْتَبِقُ المَاءَ القَراحَ فأَنْتَهِي
إذَا الزَّادُ أمْسَى للمُزَلَّجِ ذَا طَعْمِ[1]

(و) قال الفَرَّاءُ[2]: (جَزُورٌ طَعُومٌ وطَعِيمٌ): إذا كَانَت (بَيْنَ الغَثَّةِ والسَّمِينَةِ)، نقله الجَوْهَرِيُّ.

وقال أبو سَعِيد: يُقالُ: لَكَ غَثُّ هَذَا وطَعُومُه، أي غَثُّه وسَمِينُه.

وشَاةٌ طَعُومٌ وطَعِيمٌ: فيها بَعْضُ الشَّحْم، وكَذَلِك النَّاقةُ.

وجَزُورٌ طَعُومٌ: سَمِينَةٌ.

(و) من المَجَازِ: (أَطْعَمَ النَّخلُ)، إذا (أَدْرَكَ ثَمَرُها)، وصَارَ ذَا طَعْمٍ يُؤْكَلُ. يُقَال: في بُسْتَانِ فُلانٍ من الشَّجَرِ المُطْعِمِ كَذَا، أي: من الشَّجَرِ المُثْمِرِ الذي يُؤْكَل ثَمَرُه.

وفي حَدِيثِ الدَّجَّال: " أَخْبِرُونِي عن نَخْلِ بَيْسَانَ هل أَطْعَم"[3]، أي: هَلْ أَثْمَرَ.

(و) من المَجَازِ: أَطْعَمَ (الغُصْنَ)

(١) المصدر السابق ص١١٩٩، واللسان، والصحاح [قلت: انظر ديوان الهذليين ٢/١٢٧، والتهذيب ٢/١٩٠.ع]

(٢) [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٤٣.ع]

(٣) النهاية واللسان.

إطْعَامًا، إذا (وَصَلَ بِهِ غُصْنًا مِنْ غَيْرِ شَجَرِهِ)، قاله النَّضْرُ، (كطَعَّمَه) تَطْعِيمًا.

(وطَعِمَ، كَسَمِعَ، أي: قَبِلَ الوَصْلَ).

(واطَّعَمَ البُسْرُ، كَافْتَعَلَ): أَدْرَكَ و(صَارَ لَهُ طَعْمٌ) يُؤْكَلُ مِنْهُ.

(و) من المَجَاز: (بَعِيرٌ وناقَةٌ مُطَعَّمٌ، كَمُحَدِّثٍ، وصَبُورٍ، ومُفْتَعِلٍ)، أَي: (لَهَا نِقْيٌ) أَي: بَعضُ الشَّحْمِ. وقيل: هي التي جَرَى فيها المُخُّ قَليلاً. وقيل: هي الّتي تَجِدُ في لَحْمِها طَعْمَ الشَّحم من سِمَنِها.

(و) من المجاز: (مُسْتَطْعَمُ الفَرَسِ، بفَتْحِ العَيْنِ: جَحَافِلُه). قال الأَصمَعِيُّ: يُسْتَحَبُّ في الفَرَسِ أن يَرِقَّ مُسْتَطْعَمُه، كما في الصِّحَاح. وقيل: ما تَحْتَ مَرْسَنِهِ إلى أَطْرَافِ جَحَافِلِهِ.

(والمُطْعَمَةُ، كَمُكْرَمَةٍ، ومُحْسِنَةٍ: القَوْسُ) وهو مَجَازٌ، وبالوَجْهَيْنِ رُوِيَ قَولُ ذِي الرُّمَّةِ:

وفي الشِّمالِ من الشِّرْيانِ مُطْعَمَةٌ
كَبْدَاءُ في عَجْسِها عَطْفٌ وتَقْوِيمُ[1]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: صَوابُ إِنْشَادِهِ: "في عُودِها عَطْفٌ"، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على كَسْرِ العَيْنِ، وقالوا[1]: لأنها تُطعِمُ الصَّيْدَ صاحِبَها.

ومن رَواه بالفَتْح قال: لأَنَّها يُصَادُ بها الصَّيْدُ، ويَكْثُر الضِّرَابُ عنها.

(وقَولُ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللّهُ تَعَالَى وَجْهَه: "إذَا اسْتَطْعَمَكُم الإمامُ فَأَطْعِمُوه[2]". أي: إذَا) أُرْتِجَ عليه في قِراءَةِ الصَّلاةِ و(اسْتَفْتَحَ، فافْتَحُوا عَلَيه)، ولَقِّنُوه، وهو مِنْ بَابِ التَّمْثِيلِ، وتَشْبِيهًا بالطَّعَام، كأَنَّهم يُدخِلُونَ القِراءَةَ في فِيهِ، كما يُدْخَلُ الطَّعَامُ.

(و) في المَثَل: ("تَطَعَّمْ تَطْعَمْ"، أي: ذُقْ[3]). وفي الصِّحَاح: ذُقْ (حَتَّى) تَسْتَفِيق، أن[4] (تَشْتَهِيَ فَتَأْكُلَ). قال ابنُ بَرِّيّ: مَعْناه ذُق الطَّعَامَ، فإنّه يَدْعُوكَ إلى أَكْلِهِ، قال: فَهذَا مَثَلٌ لِمَنْ يُحْجِمُ عن الأمرِ فيُقالُ له: ادخُلْ في أَوَّلِه، يَدْعُوكَ ذَلِك إلى دُخُولِك في آخِرِه، قَالَه عَطاءُ بنُ

(١) ديوانه ٥٨٧، واللسان، والصحاح، والتكملة، والأساس، والمقاييس ٤١١/٣. [قلت: وفي العين أيضاً: طعم ٢٦/٢.ع]

(١) [قلت: الذي في الصحاح أنه قول ابن الأعرابي، ومثله في اللسان.ع]

(٢) النهاية، [قلت: انظر الفائق ٣٠٣/٢ طعم، وبقية نص المصنف من كلام الزمخشري.ع]

(٣) [قلت: انظر المستقصى ٢٩/٢ وضبط ضبط قلم: تَطْعَمْ تُطْعَمْ كذا! وقال بعده: أي ذُقْ تشتَقْ إلى الأكل ... وما جاء في مجمع الأمثال ١٢٩/١ كرواية التاج هنا.ع]

(٤) الذي في اللسان «أي».

مُصْعَبٍ.

(و) يقال: (أَنَا طَاعِمٌ عَن)، هكذا في النُّسَخِ، ومِثْلُه في الأَسَاسِ، وفي اللِّسان: "غير"[1] (طَعَامِكم)، أي: (مُسْتَغْنٍ) عنه، وهو مجَاز".

(و) يقال: (ما يَطْعَمُ آكِلُ هَذَا) الطَّعَام-، (كَيَمْنَعُ)، أي: (ما يَشْبَعُ)، وهو مَجَاز، ذَكَره ابنُ شُمَيْل.

(و) رُوِيَ عن ابنِ عَبَّاسَ أنه قَالَ في زَمْزَمَ: إنَّها (طَعَامُ طُعْمٍ) وشِفَاءُ سُقْم[2]، (بالضَّم). أي: يَشْبَع الإنسانُ إذا شَرِب ماءَها، كَمَا يَشْبَعُ من الطَّعَامِ. وقال الرَّاغِبُ[3]: "أي: يُغَذِّي بخلافِ سَائِرِ المِيَاهِ". وقال ابنُ شُمَيلٍ: أي: يَشْبَعُ منه الانسانُ. يقال: إنَّ هذا الطَّعامَ طُعْمٌ، أي: يَطْعَمُ، أي: (يُشْبِعُ مَنْ أَكَلَه)، وله جُزْءٌ من الطَّعام مالا جُزْءَ له. قال شَيْخُنا: وهو حِينَئِذٍ من إضافةِ المَوْصُوفِ إلى الصِّفَةِ، كَصَلاةِ الأُولَى، أي: طَعَام شَيء طُعْم، أي: مُشْبِع. وبَسَط الكَلاَمَ على الحَدِيثِ المُنَاوِيُّ في شَرْحِ الجَامِعِ الصَّغِير، والعَلْقَمِيُّ في حاشِيَته، وخَصَّه جَماعةٌ بالتَّصْنِيفِ.

(و) يقال: (هو) رجل (لا يَطَّعِمُ، كَيَفْتَعِل)، أي: (لا يَتَأَدَّبُ، ولا يَنجَعُ فيه ما يُصْلِحُه) ولا يَعْقِل، وهو مجاز.

(والحَمَامُ) الذَّكَرُ (إذَا أدْخَلَ فمَهُ في فَمِ أُنْثَاهُ فقد تَطَاعَمَا وطَاعَمَا)[1]، وهو مجَاز، ومنه قَوْل الشاعر:

لم أُعْطِهَا بِيَدٍ إذْ بِتُّ أَرْشُفُها
إلاَّ تَطَاوُلَ غُصْنِ الجِيدِ بالجِيدِ
كما تَطَاعَمَ في خَضْرَاءَ نَاعِمَةٍ
مُطَوَّقَان أَصاخَا بَعْد تَغْرِيدِ[2]

(وكمُحْسِنٍ:) مُطْعِمُ (بنُ عَدِيٍّ) بنِ نَوْفَلِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ قُصَيٍّ النَّوْفَلِيُّ: (من أَشْرَافِ قُرَيْشٍ)، وهو وَالِدُ جُبَيْرٍ الصَّحَابِيِّ النَّسَّابَةِ الشَّرِيفِ الحَلِيم.

(ولَبَنٌ مُطَعِّمٌ، كَمُحَدِّثٍ: أَخَذَ في السِّقَاء طَعْمًا وطِيبًا)، وهو مَا دَامَ في العُلْبَةِ مَحْضٌ، وإن تَغَيَّر، (و)[3] لا يَأْخُذُ اللَّبنُ طَعْمًا ولا يُطَعِّم في العُلْبَةِ والإناء أبدًا، ولكن يَتَغَيَّر طَعْمُه في الإنْقَاعِ، قَالَه

---

(١) الذي في اللسان المطبوع (عن).
(٢) النهاية واللسان.
(٣) [قلت: انظر المفردات/طعم، والفائق ٢/٣٠٣.ع]

(١) [قلت: لعل الصواب: وطاعمها. وهو الأليق بالسياق، وكذا جاء في اللسان.ع]
(٢) اللسان والتكملة، والثاني في الأساس. [قلت: انظر البيت الثاني في التهذيب ٢/١٩٢.ع]
(٣) تكملة من اللسان.

أَبو حَاتِم.

(والمُطْعِمَـةُ: كمُحْسِـنَةٍ)، وضَبَطَـه الزَّمَخْشَرِيُّ بالفَتْحِ: (الغَلْصَمَـةُ). قـال أبـو زيـد: أَخَذَ فُلاَنٌ بمُطْعِمَةِ فُلاَن: إذَا أَخَـذَ بحَلْقِهِ يَعْصِرُهُ، ولا يَقُولُونَها إلا عِنْدَ الخَنْق والقِتال، وهو مجاز.

(والمُطْعِمَتَـان): هُمَـا (الإصْبَعَـان المُتَقَدِّمَتان المُتَقابِلَتان في رِجْلِ الطَّائِر). نقله الجَوْهَرِيُّ، ولو قال: المِخْلَبَان يَخْطِفُ بِهِما الطَّيرُ اللَّحْمَ كان أخصرَ، وهو مجاز.

(و) من المَجاز: (طَعَّمَ العَظْمُ) تَطْعِيمًا، إذا (أَمَخَّ) أي: جَرَى فيـه المُخُّ، وأَنْشَـدَ ثَعْلَب:

وَهُمْ تَركُوكُمْ لايُطَعِّمُ عَظْمُكم
هُزالاً وكَانَ العَظْمُ قَبلُ قَصِيدًا[1]

(والطَّعُومَةُ: الشَّاةُ تُحْبَسُ لتُؤكَلَ.)

(و) طُعَيْمٌ، (كزُبَيْرٍ: اسْمٌ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

طَعِمَ يَطْعَم مَطْعَمًا: مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ.

والمَطْعَمُ: المَأْكَلُ.

وطَعَامُ البَحْرِ: هو ما نَضَبَ عنه الماءُ فأُخِذَ بغَيْر صَيْدٍ.

وقيل: كُلُّ ما سُقِيَ بِمَائِهِ فنَبَتَ، قاله

(١) اللسان.

الزَّجَاجُ[1].

ورَجُـلٌ ذُو طَعْـمٍ، أي: (ذو)[2] عَقْـلٍ وحَزْم، قال:

فلا تَأْمُرِي يا أُمَّ أَسْماءَ بالَّتِي
تُجرُّ الفَتَى ذَا الطَّعْمِ أن يَتَكَلَّمَا[3]

أي: تُخرِسُ.

وما بِفُلان طَعْمٌ ولا نَوِيصٌ[4]، أي: عَقْلٌ ولا حَرَاكٌ.

وقال أبو بَكْر: لَيْسَ لِمَا يَفْعَلُ فُلانٌ طَعْمٌ، أي: لَذَّةٌ ولا مَنْزِلَةٌ في القَلْبِ، وبه فُسِّر قَولُ أَبِي خِراش:

* ... أَمْسَى للمُزَلَّجِ ذَا طَعْـم[5] *

أي: ذا مَنْزِلَةٍ من القَلْب. وفي حَدِيثِ بَدْرٍ: "ما قَتَلْنا أَحَدًا به طَعْمٌ، ما قَتَلْنا إلا عَجَائِزَ صُلْعًا"[6]، أي: مَنْ لا اعْتِدادَ به ولا مَعْرِفَةَ له ولا قَدْرَ، ويَجُوزُ فِيهِ الفَتْحُ والضَّمّ.

(١) [قلت: انظر معاني القرآن وإعرابه ٢٠٩/٢، فالنص مختلف عما هو مثبت هنا.ع]
(٢) تكملة من اللسان.
(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٩٠/٢.ع]
(٤) في مطبوع التاج: «نُوَيص» والتصويب من اللسان، وكما سبق في مادة (نوص).
(٥) [قلت: تقدّم البيت تاماً في هذه المادة وهو لأبي خراش.ع]
(٦) النهاية واللسان [قلت: والحديث في تكملة الزبيدي، وانظر الفائق ٣٠٣/٢/طعم. وهو من قول سلامة بن سلمة بن وقش عند انصراف المسلمين من بدر.ع]

والطُّعْمُ، بالضم: الحَبُّ الذي يُلْقَى للطَّائِرِ.

وأَمَّا سِيبَوَيْهِ فسَوَّى بين الاسْمِ والمَصْدَرِ فقال: طَعِم طُعْمًا، وأَصَابَ طُعْمَةً، كِلاهُما بالضَّمِّ.

والطُّعْمُ أيضًا: الذي يُلْقَى للسَّمَكِ لِيُصَادَ.

والطُّعْمَةُ، بالضم: الإِتَاوَةُ.

والطِّعْمَةُ، بالكسر: وَجْهُ المَكْسَبِ، لُغَةٌ في الفَتْح. وبالكَسْرِ خاصَّةً: حَالَةُ الأَكْلِ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ بنِ (أبي)(١) سَلَمَة: "فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ" أي: حَالَتِي في الأَكْلِ.

وقال أَبُو عُبَيْد: فُلانٌ حَسَنُ الطِّعْمَةِ والشِّرْبَةِ، بالكَسْرِ.

واسْتَطْعَمَه: سَأَلَهُ أَنْ يُطْعِمَهُ.

واسْتَطْعَمَهُ الحَدِيثَ: سَأَلَهُ أَن يُحَدِّثَهُ أو يُذِيقَهُ طَعْمَ حَدِيْثِه.

والطَّعْمُ: الأَكْلُ بالثَّنايَا، يُقال: إنَّ فُلانًا لَحَسَنُ الطَّعْمِ، وإِنَّه لَيَطْعَمُ طَعْمًا حَسَنًا.

ولَبَنٌ مُطَّعِمٌ(٢)، كَمُفْتَعِلٍ: أَخَذَ طَعْمَ السِّقَاء.

ويُقالُ: إنَّه لَمُتَطَاعِمُ الخَلْقِ، أي: مُتَتَابِعُ الخَلْق.

ومُخٌّ طَعُومٌ: يُوجَدُ طَعْمُ السِّمَنِ فيهِ.

ومُطْعِمُ الفَرَسِ: مُسْتَطْعَمُهُ.

وأَطْعَمْتُ عَيْنَهُ قَذًى فَطَعِمَته.

واستَطْعَمْتُ الفَرَسَ: إذَا طَلَبْتَ جَرْيَهُ، وأنشَدَ أبو عُبَيْدَة(١):

تَدَارَكَه سَعْيٌ ورَكْضُ طِمِرَّةٍ
سَبُوحٍ إذا استَطْعَمْتَها الجَرْيَ تَسْبَحُ(٢)

وقد سَمَّوا طُعْمة، بالتَّثْليثِ.

وكَجُهَيْنَةَ: طُعَيْمَةُ بنُ عَدِيٍ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كافِرًا، وهو أَخُو مُطْعِمٍ الذي ذَكَره المُصنِّفُ.

وبنو طُعَيْمة: بُطَيْنٌ بِرِيْفِ مِصْرَ.

ومُطْعِمُ بنُ المِقْدَامِ الشَّامِيُّ، عن مُجَاهِدٍ: ثِقَةٌ.

ومُطعِمُ بنُ عُبَيْدَةَ البَلَوِيُّ مِصْرِيٌّ: له صُحْبَةٌ، رَوَى عنه رَبِيعَةُ بنُ لَقِيطٍ.

وهو يَحْتَكِرُ المَطَاعِمَ، أي: البُرَّ، كما

(١) في الأصل: «عمر بن سلمة» والمثبت من النهاية ١٢٦/٣ واللسان.
(٢) تقدم بمعناه: مطعم كمحدّث أيضاً.

(١) في مطبوع التاج «أبو عبيد» والمثبت من اللسان والأساس [قلت: وجاء في التهذيب ١٩٣/٢ أبو عبيدة. ع]
(٢) اللسان والأساس [قلت: البيت في التهذيب ١٩٢/٢/طعم. ع]

في الأَسَاس.(١)

وطَاعمتُه: أَكَلْتُ معه.

وقَومٌ مَطَاعِيمُ: كَثِيرُو الأَكْلِ، أو كَثِيرُو الإِطْعَام.

وأَطْعَمْتُك هَذِه الأرضَ: جَعلتُها طُعْمةً لك.

وتَطَاعَمَ المُتَماثِلانِ: فَعَلا كَفِعْلِ الحَمَامَتَيْن.

ويُقال لِبَيَّاعِ الطَّعَام: الطَّعامِيُّ.

[ط غ م]*

(الطَّغَامُ، كَسَحَابٍ: أَوْغَادُ النَّاسِ) وأَرْذَالُهم، وأَنْشَدَ أبو العَبَّاسِ:

* فَمَا فَضْلُ اللَّبِيبِ على الطَّغَامِ(٢) *

الوَاحِدُ والجَمْعُ (فيه)(٣) سَواءٌ، كما في الصِّحاح.

و الطَّغَامُ أيضا: (رُذَالُ الطَّيْرِ) كما في الصِّحاح، زَادَ غَيرُه: والسِّباعِ. (وكَسَحَابَةٍ وَاحِدُها) للذَّكر والأُنثى، مِثْلُ: نَعَامَةٍ ونَعَامٍ، عن يَعْقُوبَ، ولا يُنْطَقُ منه بِفِعْلٍ، ولا يُعْرَفُ له اشْتِقَاقٌ، كما في الصِّحَاحِ.

(و) الطَّغَامةُ: (الأَحْمَقُ)، كالدَّغامةِ. نَقَله الأَزْهَرِيُّ عن العَرَب، وشَاهِدُه قَولُ الشَّاعر:

وكُنتُ إذا هَمَمْتُ بفِعْلِ أَمْرٍ
يُخَالِفُنِي الطَّغَامةُ والطَّغَامُ(١)

(والطُّغُومَةُ والطُّغُومِيَّةُ، بِضَمِّهِمَا: الحُمْقُ). وأَمَّا قَوْلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنه، لأَهْلِ العِرَاق:"يَا طَغَامَ الأَحْلاَم(٢)" فإِنَّما هو من بَابِ إِشْفَى المِرْفَقِ، كَأَنَّهُ قَال: يا ضِعَافِ الأَحْلاَمِ.

(و) الطُّغُومَةُ والطُّغُومِيَّةُ أيضًا: (الدَّنَاءَةُ.)

(والطَّغَمُ، مُحَرَّكَةً: البَحْرُ.)

(و) أيضا: (المَاءُ الكَثِيرُ.)

(و) يقال: (تَطَغَّمَ) عليه: إذَا (تَجاهَلَ)، كَأَنَّه فَعَلَ فِعْلَ الطَّغَامِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

هُوَ مِنْ طَغَامِ الكَلاَمِ، أي: فَسْلِه، وهو مَجازٌ. ويُقَال: كَلامُ الطَّغَامِ طَغَامُ الكَلاَمِ.

وطَغَامَى: قريةٌ من سَوادِ بُخَارَى،

(١) عبارة الأساس:"فلان يحتكر في الطعام: أي: في البُرّ".

(٢) البيت في اللسان وصدره:
إذا كان اللبيب كذا جَهُولاً ....
وعجزه الوارد هنا في الصحاح. [قلت: انظر الكامل/٣٩. ع]

(٣) تكملة من الصحاح يقتضيها السياق. [قلت:ونص اللسان: الواحد والجمع في ذلك سواء. ع]

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٦٤/٨ طغم. ع]

(٢) النهاية واللسان.

ومنهـا عَلِـيٌّ بـنُ أَحمـدَ[١] بـنِ إبْرَاهِيـمَ الطَّغامِيُّ، عن سَهْلِ بنِ بِشْرٍ وغيره.

[ط ل م]*

(الطُّلْمَـةُ، بـالضَّمِّ: الخُـبْزَةُ) قـال الجوهريُّ: وهـي الـتي تُسَـمِّيها[٢] النـاسُ المَلَّةَ، وإنَّما المَلَّةُ اسمُ الحُفْرَةِ نَفْسِها، فأَمَّا الّتي يُمَلُّ فيها فَهِي الطُّلْمَةُ والخُبْزَةُ والمَلِيلُ. وفي الحديثِ: " أَنـه مـرَّ صَلَّـى اللّـهُ عليـه وَسَلَّم بِرَجُلٍ يُعَالِجُ طُلْمَةً لأَصْحَابِهِ في سَفَرٍ وقد عَرِقَ فقـال: "لا يُصِيبُـهُ حَـرُّ جَهَنَّـمَ أبدا[٣]".

(و) الطُّـلاَّم، (كَزُنَّـارٍ: التَّنُّـومُ، وهـو حبُّ الشَّاهْدَانِج) وقد ذُكِر كـلٌّ منهمـا في مَوْضِعِه.

(والطَّلَم، مُحَرَّكَة: وَسَخُ الأَسْنَانِ من تَرْكِ السِّواكِ.)

(و) الطُّلْـمُ، (بـالضَّمِّ: الخِـوَانُ يُبْسَـطُ عليه الخُبْزُ.)

(وطَلَـمَ الخُـبْزَةَ) طَلْمًـا: (سَـوَّاهَا وعَدَّلَها.)

(والتَّطْلِيمُ: ضَرْبُكَ الخُبْزَةَ بِيَدِكَ) لِتَبْرُدَ، (ومنه قَولُ حَسَّان) بـنِ ثـابتٍ (رَضِيَ اللّهُ تعالى عنه):

تَظلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتٍ
(يُطَلِّمُهُنّ بالخُمُرِ النِّسَاءُ)[١]

وَرِوايَة: يُلَطِّمُهُنَّ) بتَقْدِيمِ اللاَّمِ على الطَّاءِ: (ضَعِيفَةٌ أَو مَرْدُودَةٌ). قال شَيخُنا: بَلْ هـي صَحِيحَـةٌ جَرَى عَلَيْهـا أكـثرُ أَئِمّـةِ السِّيرِ رِوايَةً ودِرَايَةً، وهي أَظْهَرُ في المَعْنَى. وقـال ابنُ الأَثِير: هـو المَشْهُورُ في الرِّوايَةِ، وهـو بِمَعْنـاه، (أي: تَمْسَحُ النِّسـاءُ العَرَقَ عَنْهُـنَّ بالخُمُرِ،) أي: الأَكسِيَةِ.

وقيل: معناه يَضْرِبْنَ بالأَكُفِّ في نَفْضِ ما عَلَيْها من الغُبَارِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

في المَثَـلِ: إنَّ دُونَ الطُّلْمَـةِ خَـرْطَ قَتَـادِ هَوْبَرَ[٢]، وأَنْشَدَ شَمِر:

(١) في معجم البلدان:(عليّ بن إبراهيم بن أحمد) ومثله في اللباب ٢/٢٨٢ وذكر وفاته في شوال سنة ٣٤٩هـ.
(٢) في مطبوع التاج: (يسمونها) والمثبت من اللسان والصحاح. [قلت: في الصحاح: (يسميها) بالياء من تحت.ع]
(٣) النهاية، والصحاح، واللسان. [قلت: انظر الحديث في الفائق ٢/٣٠٦ طلم.ع]

(١) ديوانه (تحقيق البرقوقي) ص٥، والرواية فيه:(تُلَطِّمُهُنَّ)، واللسان، والتكملة، وعجزه في المقاييس ٣/٤١٦. [قلت: انظر البيت في الفائق ٢/٣٠٦ .ع]
(٢) ورد في القاموس ومعجم البلدان أنّ هَوْبَرَ اسم مكان: وهو يكثر فيه القَتَادُ. [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/٧٨ ، واللسان ، وتكملة الزبيدي ، والمستقصى ٢/٨٢ .ع]

تَكَلَّفْ ما بَدَا لَكَ دُون طُلْمٍ
فَفِيما دُونَه خَرْطُ القَتَادِ[1]

والطُّلْمُ: جَمْعُ الطُّلْمَةِ، كما في اللِّسان.

[ط ل ح م]*

(الطِّلْحَامُ، بالكَسْرِ) أهْمَلَه الجَوْهَرِيّ. وفي اللسان: طِلْحَام[2]: (ع). وقد نَقَل الجَوْهَرِيّ في التي تَلِيها أنه كان ثَعْلَبٌ يقولُ هَكَذا، ويُروَى قولُ لَبِيدٍ[3] بالحَاء المُهْمَلَة، وضَبَطَه أيضا هكَذا رَضِيُّ الدِّينِ الشَّاطِبيُّ اللُّغَوِيُّ.

(والطُّلْحُومُ، بالضَّمِّ: المَاءُ الآجِنُ) وإعجامُ الخاءِ لُغةٌ فيه.

[ط ل خ م]*

كالطُّلْخُومِ، بالخَاءِ المُعْجَمَةِ. نقله الجَوْهَرِيّ.

(واطْلَخَمَّ) اللَّيْلُ والسَّحَابُ (كافْعَلَلَّ) مثل: (اطْرَخَمَّ)، أي: أَظْلَمَ وتَراكَمَ. وفي الصِّحاح: اسْحَنْكَكَ.

(والطِّلْخَامُ، بالكَسْرِ: الفِيلَةُ)، نقله الجوهريُّ.

(و) طِلْخَام: (ع) أو اسمُ وادٍ، قال لَبِيدٌ:

فَصوائِقٌ إنْ أَيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ
مِنْها وِحَافُ القَهْرِ أو طِلْخَامُهَا[1]

هكذا ضَبَطَه الخَليلُ[2] بالخَاءِ المُعْجَمَةِ، وهي (لُغَةٌ في الطِّلْحَامِ) بالحَاءِ المُهْمَلَةِ، كما حَكَاه ثَعْلب.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

أُمُورٌ مُطْلَخِمَّاتٌ، أي: شِدَادٌ.

والمُطْلَخِمُّ: المُتكَبِّرُ المُتَعَظِّمُ، عن الأصْمَعِيِّ.

والطُّلْخُومُ، بالضَّمّ: العَظِيمُ الخَلْقِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ط ل س م]*

طَلْسَمَ الرَّجلُ: كَرَّهَ وَجْهَه وقَطَّبَه، وكذلك: طَرْمَسَ وطَلْمَسَ، كما في اللِّسان.

وطَلْسَمَ الرَّجلُ: أَطْرقَ، مثل طَرْسَمَ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ[3] في (ط رس م) استِطْرادًا وأهمله هنا.

والطِّلَّسْمُ، كَسِبَطْرٍ، وشَدَّدَ شَيخُنا اللاَّمَ، وقال: إنَّه أعْجَمِيٌّ، وعِنْدي أنَّه

(١) اللسان. [قلت: الرواية في تكملة الزبيدي: ففيها دونه ...ع]
(٢) وورد في معجم البلدان هكذا بالحاء المهملة.
(٣) [قلت: يأتي بيت لبيد في طلخم. ع]

(١) ديوانه ٣٠٢، واللسان وعجزه في الصحاح.
(٢) [قلت: انظر العين ٤/٣٣٤ طلخم. ع]
(٣) [قلت: قال الجوهري: "طرسم الرجل: أطرق، وطَلْسَم مثله". ع]

عَرَبِيٌّ: اسمٌ للسِّرِّ المَكْتُومِ، وقد كَثُرَ استِعْمَالُ الصُّوفِيَّةِ في كَلَامِهِم فيَقُولُون: سِرٌّ مُطَلْسَمٌ، وحِجَابٌ مُطَلْسَمٌ، وذَاتٌ مُطَلْسَمٌ، والجَمْعُ: طَلاسِمُ.

[ط م م]*

(طَمَّ المَاءُ) يَطِمُّ (طَمًّا وطُمُومًا) إذا (غَمَرَ) وعَلاَ.

(و) طَمَّ (الإِنَاءَ) طَمًّا: إذا (مَلأَه)، وغَمَرَه حتى عَلاَ الكَيْلُ أَصْبارَه.

(و) طَمَّ السَّيلُ (الرَّكِيَّةَ يَطُمُّها ويَطِمُّها) -من حَدَّيْ: نَصَرَ، وضَرَبَ- طَمًّا، الأخيرَةُ عن ابنِ الأعرابِيّ، أي: (دَفَنَها وسَوَّاهَا) كما في الصِّحاح. وقال ابنُ الأعرابيّ: أي: كَبَسَها.

(و) طَمَّ (الشَّيءُ: كَثُرَ حتى عَلاَ وغَلَبَ)، وفي الصِّحاح: وكُلُّ[1] ما كَثُرَ وعَلاَ حتى غَلَبَ فقد طَمَّ يَطُمُّ.

(و) طَمَّ (رأسَه) يَطُمُّه طَمًّا: (غَضَّ منه.[2])

(و) طَمَّ (شَعْرَه) يَطُمُّه طَمًّا، إذا (جَزَّه)، واستَأْصَلَه.

(أو) طَمَّه، إذا (عَقَصَه) فهو شَعْرٌ مَطْمُومٌ، كما في الصِّحاح.

(و) طَمَّ (الطَّائرُ الشَّجَرَةَ): إذا (عَلاَها.)

(و) طَمَّ (الرَّجلُ والفَرَسُ يَطِمُّ)، بالكَسْرِ، (ويَطُمّ)، بالضَّمِّ (طَمًّا وطَمِيمًا)، إذا (خَفَّ)، وأَسْرَعَ. (أو ذَهَبَ على وَجْهِ الأَرْضِ)، وقيل: ذَهَبَ أَيًّا كَانَ.

(أو) طَمَّ يَطِمُّ طَمِيمًا، إذا (عَدَا سَهْلاً). وقال الأَصْمَعِيُّ: طَمَّ البَعِيرُ يَطِمُّ طُمُومًا إذا مَرَّ يَعْدُو عَدْوًا سَهْلاً، وقال عُمَرُ بنُ لَجَأ:

* حَوَّزَها مِن بُرَقِ الغَمِيمِ *
* أهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ *
* بالحَوْزِ والرِّفْقِ وبالطَّمِيمِ[1] *

(والطَّامَّةُ: القِيامَةُ): سُمِّيَتْ لأَنّها تَطُمُّ على كُلِّ شَيْءٍ.

(و) أيضاً: (الدَّاهِيَةُ) لأَنّها (تَغْلِبُ ما سِوَاها). وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ والنَّسَّابةِ:

---

(١) [قلت: نص الصحاح: وكل شيء كثر حتى علا وغلب . . . ونص التاج منقول من اللسان وليس من الصحاح.ع]

(٢) كذا في القاموس، ومطبوع التاج، وفي اللسان «وتَطِمُّ رَأْسُه طمًّا»، هكذا برفع الرأس ولم يفسره. [قلت: ما جاء في القاموس ومطبوع التاج مثبت في اللسان، وزاد ما يلي: والرجل يَطُمُّ ويَطِمُّ في سيره طميمًا، وهو= مضاؤه وخفته، ويَطِمُّ رَأسُهُ طَمًّا والطميم الفرس المسرع . . . وأنت ترى اختلاف السياق بين النصين.ع]

(١) اللسان، والتكملة، وورد المشطوران: الأول، والثالث في الصحاح.

"ما مِنْ طَامَّةٍ إلا وفَوْقَها طَامَّةٌ[١]". أي ما مِنْ داهِيَةٍ إلا وفَوْقَها داهِيَةٌ.

(والطِّمُّ، بالكَسْر: الماءُ) الكثيرُ، (أو مَا عَلَى وَجْهِه) من الغُثَاء، ونَحوُه، (أوْ مَا سَاقَه من غُثَاء) ونَحْوِه، وبكُلٍّ فُسِّرَ قَوْلُهُمْ[٢] : ((جاءَ بالطِّمِّ والرِّمِّ.))

(و) قِيلَ: الطِّمُّ (البَحْرُ)، والرِّمُّ: الثَّرَى. ورَوَى ابنُ الكَلْبي عن أبيهِ قالَ: إنَّما سُمِّيَ البَحْرُ الطِّمَّ لأنَّه طَمَّ على ما فِيهِ. ويُقالُ: إنّ الطِّمّ بَمعنَى البَحْرِ، هو بفَتْح الطَّاء وإنّما كَسَروه إتْبَاعًا للرِّمّ، فإذا أفردُوا الطِّمّ فَتَحُوهُ.

(و) قِيلَ: أرادُوا بالطِّمّ والرِّمّ (العَدَد الكَثِير)، وقد ذُكِر ذلِك في "رم م".

(و) الطِّمُّ: (الكَيِّسُ)، هَكَذا هو في النُّسخ، وإخالُهُ مُصَحَّفًا عن الطِّمّ بمَعْنى الكَبْسِ، يُقالُ: طَمَّ الشَّيءَ بالتُّرابِ طَمًّا، إذا كَبَسَه.

(و) الطِّمُّ: (العَجَبُ [و][٣] العَجِيبُ)، وبه فُسِّر أيضًا: جَاءوا بالطِّم والرِّمّ.

(١) النهاية واللسان [والصحاح.ع]

(٢) [قلت: انظر هذا المثل في مجمع الأمثال ١٦١/١، والمستقصى ٣٩/٢، والعين والصحاح واللسان، وانظر فيه أيضاً مادة/رمم.ع]

(٣) في مطبوع التاج ((العجب العجيب)) والمثبت من القاموس.

(و) الطِّمُّ: (الظَّلِيمُ)، لِخِفَّةِ مَشْيِه.

(و) أيضًا: (الذَّكَرُ العَظِيمُ)، لكَوْنِه مَطْمُومَ الرَّأْسِ.

(و) الطِّمُّ: (الفَرسُ الجَوادُ) قال أبو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا:

* أَلْصَقَ من رِيشٍ على غِرائِه *

* والطِّمُّ كالسَّامِي إلى ارْتِقَائِه *

* يَقْرَعُه بالزَّجْر أو إشْلائِه[١] *

سُمِّي به لِطَمِيمِ عَدْوِه، أو شَبَّهَهُ بالبَحْرِ. كما يُقالُ لِلفَرَس: بَحْرٌ وسَكْبٌ وغَرْبٌ، (كالطَّمِيم) وهو المُسرِعُ من الأفْراس.

(وأَطَمَّ شَعْرُهُ واسْتَطَمَّ: حَانَ له أن يُجزَّ[٢]) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) قال أبو نَصْرٍ: يُقالُ: (طَمَّمَ الطَّائرُ تَطْمِيمًا)، إذا (وَقَعَ على غُصْنٍ) كما في الصِّحاح.

(ورجل طِمْطِمٌ وطِمْطِمِيٌّ -بِكَسْرِهِما- وطُمْطُمانِيٌّ، بالضَّم)- أي: (في لِسانِهِ عُجْمَةٌ) لا يُفْصِحُ، واقتصرَ الجوهريُّ على الأُولَى والأَخِيرةِ. يقال: أَعْجَمِيٌّ طُمْطُمَانِيٌّ، وقد طَمْطَمَ، وأنشَد الجوْهَرِيُّ لعَنْتَرَة:

(١) اللسان. [قلت: انظر ديوانه/٥٨-٥٩.ع]

(٢) [قلت: نص الجوهري: حان له أن يُطَمّ. أي: يُجزّ.ع]

تَأْوِي له قُلُصُ النَّعَامِ كمَا أَوَتْ
حِزَقٌ يَمَانِيَةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ(١)

(والطُّمَّةُ، بالضَّمِّ: العَذِرَةُ). قال أبو زَيْد: [يقال](٢) إذا نَصَحْتَ الرَّجلَ فأبَى إلا الاسْتِبْدَادَ برأيه: دَعْه يَتَرَمَّعُ في طُمَّتِه، ويُبدِعُ في خُرْئِه.

(و) الطُّمَّةُ: (القِطْعَةُ من) الكَلأ، وأَكثرُ ما يُوصَفُ به (اليَبِيس.)

(والطُّمْطَامُ: وَسَط البَحْر.)

(وطَمْطَم)، إذا (سَبَح فيه)، عن ابنِ الأعْرابيِّ.

(والأَطَامِيمُ: القَوائِمُ) هكَذا في سَائِر النُّسَخ، قال أبو عَمْرٍو في قَول ابنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَةً:

باتَتْ على ثَفِنٍ لأْمٍ مَرَاكِزُهُ
جافَى به مُسْتَعِدَّاتٌ أَطَامِيمُ(٣)

قال: ثَفِن لأْمٍ مُسْتَوِيَاتٌ مراكِزُه: مَفاصِلُه، وأَرَادَ بالمُسْتَعِدَّاتِ القَوائِمَ، وقال: أَطَامِيْم: نَشِيطَةٌ، لا واحدَ لَهَا، وقال غيرُه: أَطاميمُ تَطِمُّ في السَّيرِ، أي: تُسْرِع، ففي تَعْبيرِ المُصَنِّف إيَّاهَا بالقَوَائِمِ مَحَلُّ نَظَرٍ.

(وطُمْطُمَانِيَّةُ حِمْيَرَ، بالضَّمِّ: ما فِي لُغَتِها من الكلماتِ المُنكَرَةِ)، تَشْبِيهًا لها بكَلامِ العَجَمِ.

وفي صِفَةِ قُرَيْش: «لَيْسَ فِيهِم طُمْطُمَانِيَّةُ حِمْيَرَ(١)»، أي: الأَلْفَاظُ المُنْكَرَةُ المُشَبَّهَةُ بكَلامِ العَجَم، هكذا فَسَّرَهُ غيرُ واحِدٍ من أئِمَّةِ اللُّغَةِ، وصَرَّح به المُبَرِّدُ في الكامِلِ(٢)، والثَّعَالِبيُّ في المُضَافِ والمَنْسُوبِ.

وقيل: هو إبدالُ اللاَّمِ مِيمًا، وأشارَ إلى توْجِيهِ ذلك الزَّمخشَرِيُّ في الفَائِقِ(٣).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه:

الطَّامُّ: الماءُ الكَثِيرُ، والشَّيءُ العَظِيمُ، كالطَّامَّةِ.

والطَّامَّةُ: الصَّيْحَةُ التي تَطِمُّ على كُلِّ شَيْءٍ.

والطِّمُّ والرِّمُّ: الرَّطْبُ واليَابِسُ. وقيل: وَرَقُ الشَّجَرِ وما تَحَاتَّ منه. وقِيلَ:

(١) شرح القصائد العشر للتبريزي ص١٩٠، واللسان، والتكملة، وورد عجزه في الصحاح من غير نسبة. [قلت: انظر الكامل/٧٦٧، والديوان/١٧، وشرح الزوزني/١٤، وشرح القصائد السبع للأنباري ٣٢٠.ع]
(٢) تكملة من اللسان يقتضيها السياق.
(٣) ديوانه/٢٧١ واللسان، والتكملة. [قلت: وهو في تكملة الزبيدي.ع]

(١) النهاية واللسان.
(٢) [قلت: انظر الكامل/٧٦٧.ع]
(٣) [قلت: انظر الفائق ١٩٨/٣، وقد جاء هذا اللفظ عرضاً عند الزمخشري في نخح، ولم يذكره في طمطم.ع]

الماءُ[1] الكَثِيرُ، وبه فَسَّرَهُ الجوْهَرِيُّ، وقال الأَصْمَعِيُّ: أي: الأمرُ الكثير، وقِيلَ: أرادُوا الكَثْرَةَ من كُلِّ شَيْءٍ. وقالَ أبو طَالِب: أي بالكَثِير والقَلِيل.

وطُمَّة النَّاسِ، بالضَّمِّ: جَماعَتُهم وَوَسَطُهُم، يُقالُ: لَقِيتُه في طُمَّةِ القَوْم.

والطُّمَّة أيضًا: الضَّلالُ والحَيْرَةُ والقَذَرُ.

وفَرَسٌ طَمُومٌ: سَرِيعَةٌ.

وطَمِيمُ النَّاسِ: أَخلاطُهُم وكَثْرَتُهم.

وقارِحٌ طَمِمٌ، أي: صُلْبٌ، هَكَذَا جاءَ في شِعْرِ عَدِيِّ بنِ زَيْدٍ مَفْكُوكًا، قال:

تَعْدُو على الجَهْدِ مَفْلُولاً مَنَاسِمُها
بَعدَ الكَلالِ كعَدْوِ القَارِحِ الطَّمِمِ[2]

والطَّمْطَمَةُ: العُجْمَةُ.

ورَجُلٌ طُمَاطِمٌ، بالضَّمِّ: أَعْجَمُ لا يُفْصِحُ.

وقال أبو تُراب: الطَّماطِمُ: العُجْمُ، وأنشَد للأَفْوَهِ الأَوْدِيِّ:

كالأَسْوَدِ الحَبَشِيِّ الحَمْسِ يَتْبَعُهُ
سُودٌ طَماطِمُ في آذانِها النُّطَفُ[1]

وقال الفَرَّاءُ: سَمِعْتُ المُفَضَّلَ يقول: سَأَلتُ رَجُلاً مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ عن قَوْلِ عَنْتَرَةَ:

* حِزَقٌ يَمَانِيَةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ[2] *

فقال: الحِزَقُ اليَمَانِيَةُ: السَّحَائِبُ. والأَعْجَمُ الطِّمْطِمُ: صَوْتُ الرَّعْدِ.

قُلْتُ: ويَعْنِي بأعلَمِ النَّاسِ إبراهيمَ بنَ زَيْدِ بن عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ.

والطِّمْطِمُ، بالكَسْر: ضَرْبٌ من الضَّأْنِ لها آذانٌ صِغَار، وأَغْبَابٌ كأَغْبَابِ البَقَرِ، تكونُ بنَاحِيَةِ اليَمَن.

والطَّمْطَامُ: النَّارُ الكَبِيرَةُ، أو وَسَطُها، ومنه حَدِيثُ أَبِي طَالِب: «ولَوْلايَ لَكَانَ في الطَّمْطَام[3]»، اسْتَعَاره لمُعْظَمِ النَّارِ، من طَمْطَام البَحْرِ.

وطَمَّتِ الفِتْنَةُ: اشتَدَّتْ.

وذا أَطَمُّ مِنْ ذاك.

---

(١) الذي في الصحاح: «ويقال: جاء بالطِّمِّ والرِّم، أي: بالمال الكثير» والمثبت متفق مع جمهرة الأمثال ٣١٥/١. [قلت: تقدّم المثل في هذه المادة، وسبق تخريجه. ع]

(٢) [قلت: البيت في اللسان: مغلولاً مناسمها، كذا بالغين المعجمة، وفي تكملة الزبيدي: مفلولاً، كالمثبت هنا ولم أجد البيت في شعر عديّ المطبوع. ع]

(١) اللسان. [قلت: وفي تكملة الزبيدي: الحَمْش، بالشين. ع]

(٢) سبق تخريجه في هذه المادة.

(٣) النهاية واللسان. [قلت: انظر تكملة الزبيدي، والحديث في فتح الباري ١٤٨/٧، وانظر الفائق ٢٧٧/٢. ع]

وأمرٌ يطِمُّ ولا يَتِمُّ.

وطَمَّ الحِصَانُ الفَرَسَ، وطَمَّ عليها؛ إذَا نَزَا عليها.

وطَمْطَمَ البَحْرُ: إذا امتلأ، ومنه: البَحْرُ المُطَمْطِمُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ط ن م]*

الطَّنمَةُ، محركة: صَوْتُ العُودِ المُطْرِبُ، عن ابنِ الأعرابِيّ، وقد أَهْمَلَه اللَّيْثُ والجَوْهَرِيُّ.

[ط و م]*

(الطُّومَةُ، بالضَّمِّ) أهملَه الجَوْهَرِيُّ. وفي اللِّسان: طُومٌ: اسمُ (المَنِيَّة)، قالَت الخَنْساء:

إنْ كَانَ صَخْرٌ تَوَلَّى فالشَّمَاتُ بِكُمْ
وكَيفَ يَشْمَتُ مَنْ كَانَت له طُومُ(١)

(و) طُومَةُ: من أسْماءِ (الدَّاهِيَة.)

(و) أَيضًا: (أُنثَى السَّلاحِفِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه:

طُومٌ: اسمٌ للقَبرِ، وبه فُسِّرَ بيتُ الخَنْساءِ أيضًا.

(١) شرح ديوان الخنساء ص٢٢٩، وروايته: «وليس يشمت...» وهو في اللسان. [قلت: انظر تكملة الزبيدي.ع]

[ط هـ م]*

(المُطَهَّمُ، كمُعَظَّم: السَّمِينُ الفَاحِشُ السِّمَنِ)، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِي الله عنه، يَصِفُه صَلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّم: "لم يكن بالمُطَهَّمِ ولا بالمُكَلْثَمِ(١)"، وهوأَمْدَحُ.

(و) قيلَ: هو (النَّحيفُ الجِسْمِ الدَّقِيقُه) وبه فُسِّرَ الحَديثُ أيضًا، ويعْضُدُه حديثُ أُمِّ مَعْبَد: "لم تَعِبْه نُحْلَةٌ ولم تَشِنْه ثُجْلَةٌ" أي: انْتِفَاخ البَطْن، قالَ ابنُ الأثير: هو (ضِدٌّ.)

(و) المُطَهَّمُ من النَّاسِ والخَيْلِ: الحَسَنُ (التَّامُّ من كُلِّ شَيْءٍ)، هَكَذَا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: كُلُّ شَيْءٍ مِنْه على حِدَتِه.

(و) هو (البارِعُ الجَمَالِ)، ونَصُّ الأَصْمَعِيِّ: فهو بارِعُ الجَمَالِ، يقال: فَرَسٌ مُطَهَّمٌ، ورَجُلٌ مُطَهَّمٌ.

(و) أَيضًا: (المُنْتَفِخُ الوَجْهِ)، وبه فَسَّر ابنُ الأثيرِ الحديثَ أيضًا، أي: لم يَكُن مُنْتَفِخَ الوَجْه.

(و) قيل: هو (المُدَوَّرُ الوَجْهِ، المُجْتَمِعُه) وبه فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ الحَدِيثَ، أي: لم يَكُن بالمُدَوَّرِ الوَجْهِ ولا بالمُوَجَّنِ،

(١) النهاية، وانظر الفائق ٢٧٧/٣، واللسان.

ولكِنَّــه مَسْــنُونُ الوَجْــهِ، وهــذا نَقَلَــه الجَوْهَرِيّ.

(و) يقــالُ: (تَطَهَّــمَ الطَّعَــامَ): إذا (كَرِهَه)، ويُقالُ: مالك تَطَهَّمُ عن طَعَامِنا، أي: تَرَبَّأُ بنَفْسِك عنه.

(والتَّطْهِيمُ: النِّفَارُ) في قَـول ذِي الرُّمَّـةِ:

تِلْكَ الَّتِيأَشْبَهَتْ خَرْقَاءَ جِلْوَتُها
يَوْمَ النَّقَا بَهْجَةً منها وتَطْهِيم[1]

(و) التَّطْهِيمُ أيضًا: (الضِّخَمُ)، وبه فُسِّرَ بَعْضُ الحَدِيثِ، أي: لم يَكُن بالضَّخْمِ، وتَعْضُدُهُ الرِّوايَةُ الأُخْرَى: «كَانَ بَادِنًا مُتَماسِكًا».

وَهُوَ مُطَهَّمٌ، أي: ضَخْمٌ.

(و) قَالَ اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ: (ما أَدْرِي أَيُّ الطَّهْمِ هُوَ) وأَيُّ الدُّهْمِ هو؟ (ويُضَمُّ) وهو عن غَيْرِ اللِّحيانيِّ (أَيْ: أَيُّ النَّاسِ) هو؟

(وامْرَأَةٌ طَهِمَةٌ، كفَرِحَةٍ)، أي: (قَلِيلَةُ لَحْمِ الوَجْهِ.)

(و) قال أبو سَعِيد: (الطُّهْمَةُ، بالضَّمِّ:) مثل (الصُّحْمَةِ في اللَّوْنِ) وهو أن تُجاوِزَ سُمْرَتُه إلى السَّوادِ.

(وفُلانٌ يَتَطَهَّمُ عَنَّا) أي: (يَسْتَوْحِشُ) ويَنْفِرُ.

(وَطَهْمَانُ) كسَلْمَانَ، ويُضَمُّ: مَوْلَى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم له حَدِيثٌ في إسْنادِهِ من يُجْهَلُ.

(و) طَهْمَانُ: (مولًى لسَعِيدِ بنِ العاصِ) الأُمَوِيِّ، حدِيثُه عن إسماعيلَ بنِ أميَّة، عن جدِّه عنه، (صَحَابِيَّان) رَضِي اللهُ عنهما، (أو كِلاهُمَا ذَكْوانُ)، وقيل في الأوَّل: مَهْرَانُ أيضا.

(وإبراهيمُ بنُ طَهْمَانَ) أبو سَعِيدٍ الخُرَاسَانِيُّ: (من أَئِمَّةِ الإسْلامِ، على إرْجَاءٍ فيهِ) رَوَى عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، ومُحَمَّدِ ابنِ زِيَادٍ، وخَلَفٍ، وثَّقَه أحمدُ وأبوحاتِمٍ، مات سنةَ بضْعٍ وسِتِّين ومِائةٍ، كَذَا في الكَاشِفِ للذَّهَبِيِّ. قُلتُ: ومِنْ وَلَدِهِ أبو العَبَّاسِ عيسَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ سُلَيْمانَ المَرْوَزِيُّ الكاتِبُ، إمامٌ في اللُّغَةِ، رَوَى هو وابنُه أبو صالحٍ محمّدٌ.

[ ] ومِمّا يُستدرك عليه:

المُطَهَّمُ: القَليلُ لَحْمِ الوَجْهِ، عن كُراعٍ، وبه فُسِّرَ الحديثُ أيضا.

ووجْهٌ مُطَهَّمٌ: جَاوَزَتْ سُمرتُه إلى السَّوادِ، عن أَبي سَعِيد، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ

(١) ديوانه ٥٧٢، واللسان، والتكملة، والأساس، والجمهرة ١١٨/٣.

أيضًا، ونَقَلَه الفارسِيُّ، ورَجَّحَه.

وخَيلٌ مُطَهَّمَةٌ، كَمُعَظَّمةٍ، أي: مُقَرَّبَةٌ مُكَرَّمَةٌ عَزِيزَةُ الأَنْفُسِ.

والمُطَهَّمُ: الرَّجلُ الكَرِيمُ الحَسَبِ، قال أبو النَّجْمِ:

*أَخْطِمُ أَنْفَ الطَّامِحِ المُطَهَّمِ(١) *

وقال الباهِلِيُّ في قَوْلِ طُفَيل:

وفِينَا رِباطُ الخَيْلِ كُلُّ مُطَهَّمٍ

رَجِيلٍ كَسِرْحانِ الغَضَى المُتَأَوِّبِ(٢)

قال: هو النَّاعِمُ الحَسَنُ، والرَّجِيلُ: الشَّدِيدُ المَشْيِ.

وطَهْمَانُ بنُ عَمْرِو الكِلابِيُّ: شاعِرٌ إسْلامِيٌّ، أحدُ صَعَالِيكِ العَرَبِ وفُتَّاكِها، نَقَلَه شيخُنا.

وأبوعَبْدِ الرَّحْمنِ عَبدُالله بنُ أَبي اللَّيْث عُبَيْدِ بنِ شُرَيْحٍ(٣) بنِ حُجْرِ بنِ الفَضْلِ بن طَهْمَانَ الشَّيْبَانِيُّ البُخاريّ، الطَّهْمَانِيّ إلى جَدِّه المذْكور: ثِقَةٌ صَدوقٌ، من أَئِمَّةِ المُسْلِمين، رَوَى عن أَبِيه، وعَنْه أبوالعَبَّاس النَّسَفِيُّ، ماتَ سنةَ سَبْعٍ وثَلاثِمائةٍ

(١) اللسان. [قلت: انظر التكملة للزبيدي، والديوان ٢١٢/.ع]

(٢) اللسان.[قلت:انظرالتكملة للزبيدي والديوان/٢٧.ع]

(٣) في اللباب ٢٩١/٢ «سُريج» بالسين المهملة والجيم. [قلت: وفي تكملة الزبيدي: شريح وفي الأنساب: سُرَيج.ع]

بِسَمَرْقَنْدَ.

[ط ي م]*

(طامَه اللهُ تَعَالَى عَلَى الخَيْرِ) يَطِيمُهُ طَيْمًا، أي: (جَبَلَهُ) يقالُ: ما أَحْسَنَ ما طَامَه اللهُ وطَانَه!

(وطامَ الرجلُ(١)) يَطِيم طَيْمًا: (حَسُنَ عَمَلُه).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الطِّيماءُ: الجِبِلَّةُ والطَّبِيعَةُ، يقال: الشِّعْرُ من طِيمَائِه، أي: مِنْ سُوسِهِ، حَكَاهَا الفارِسِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ، قال: ولا أقولُ: إنَّها بَدَلٌ من نونِ طَانَ؛ لأنهم لم يَقُولُوا طِيناءُ.

وفي المُمْتِع لابنِ عُصْفورٍ(٢): أَنَّ مِيمَها أُبْدِلَتْ من النُّونِ، حَكَاه يَعْقُوبُ عن الأَحْمَرِ، من قَوْلِهم: طَانَه اللهُ على الخَيْرِ، وطَامَه، أي: جَبَلَه، وهو يَطِينُه، ولا يُقالُ: يَطِيمُه، فدَلَّ ذلك على أَنَّ النُّونَ هي الأَصْل، وأَنْشَد:

(١) في القاموس: «وطام فلانٌ».

(٢) [قلت: انظر الممتع ٣٩٣/١-٣٩٤، والإبدال ليعقوب/٨١: طانه الله على الخير وطامه يعني جَبَلَه.. وانظر شرح الشافية ٢١٧/٣، والتهذيب ٢٦/١٤. والنص نقله أبو عبيد عن الأحمر.ع]

* أَلا تِلْكَ نَفْسٌ طِينَ منها حَيَاؤُهـا[1] *

وتَعَقَّبه الشَّيْخُ أبوحَيَّانَ فَقالَ: ما ذَهَب إليـه خَطَـأٌ وتَصْحِيـفٌ، أمـا الخطَـأُ فإنكـارُه لِيَطِيمُه، فقد حَكَاه يَعْقُوبُ: كَيَطِينُه، فإِذَا ثَبَتا -وليس أحَدُهُما أَشهَرَ وأَكْثَرَ- كانا أَصْلَيْنِ، فلا إِبْدَالَ، وأمَّا التَّصْحِيفُ فـإِنَّ الرِّوَايةَ بإِلى الجَارَّةِ، والشِّـعْر يَـدُلُّ عليـه، أَنْشَدَه الأحمرُ:

لئنْ كَانَت الدُّنيا له قد تَزَيَّنَـتْ
على الأَرْضِ حتى ضَاقَ عَنْها فَضَاؤُها
لقد كانَ حُرًّا يَسْتَحِي أَنْ يَضُمَّهُ
إلى تَلْك نـفسٌ طِيـنَ فيها حَيَـاؤُهَا[1]

وصَحَّفَ أيضًا فيها بقوله: منْهـا، ولا مَعْنَى له، بل المعْنَـى: جُبِل في تلْكِ النَّفْسِ حياؤُهـا، قـال شَيخُنا: وفي قوْلِه: لا معنَـى لـه بَحْثٌ، بـل قـد يَظْهَـرُ لـه مَعْنًـى عنـد التَّأَمُّلِ.

(1) اللسان (طين). [قلت:انظر عجز البيت في شرح الشافية ٣/٢١٧، والممتع ١/٩٤، والإبدال/٨٢، والتهذيب ١٤/٢٦، والصحاح والتاج/ طين.ع]

(فصل الظاء) مع الميم

[ظ أ م]*

(الظَّـأْمُ: الكَـلامُ)، وفي بَعْـضِ نُسَـخِ الصِّحاح: الصِّياح (والجَلَبَةُ) مثلُ الظَّأْبِ.

(و) الظَّـأْمُ: (سِـلْفُ الرَّجُـلِ) لُغَـةٌ في الظَّأْبِ.

(و) قَـدْ (ظَأَمَـهُ) وَظَاءَمَـهُ مُظَاءَمَـةً، ومُظَاءَبَةً: إذا (تَـزَوَّجَ[1] كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمَا أُختًا.)

(وظَأَمَها، كَمَنَع)، أي: (جامَعَها).

[ ] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه:

ظَأْمُ التَّيْسِ: صَوْتُه ولَبْلَبَتُه، كَظَأْبه.

وتَظَاءَمَا: تَزَوَّجَ امْرأةً، وتَزَوَّجَ الآخَرُ أُختَها.

[ظ ع م]

(الظِّعَامُ، بالكَسْرِ) أهملَـه الجَوْهَـرِيُّ، وهـو: (ظِعَانُ الرَّجُل)، المِيـمُ أُبْدِلَـت مـن النُّون.

[ظ ل م]*

(الظُّلْـمُ، بـالضَّمِّ): التَّصَـرُّفُ في مِلْـكِ الغَيْرِ ومجُاوَزَةُ الحَـدِّ. قالـه المُـناوِيُّ. قـال

(1) [قلت:انظر الإبدال ليعقوب/٧١: والظَّأم والظَّأب أيضًا سِلْفُ الرجل، يقال: تظاءَبا وتظاءَما، إذا تزوّجا أختين.ع]

شيخُنا: ولِذَا كان مُحالاً في حقِّهِ تَعالَى؛ إذ العالَمُ كُلُّهُ مِلكُه تَعَالَى لا شَريكَ له.

وقالَ الرَّاغِبُ[(١)]: هو عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ: (وَضْعُ الشَّيْءِ في غَيْرِ مَوْضِعِه). قُلتُ: ومِثلُه في كِتاب الفَاخِرِ للمُفَضَّلِ بنِ سَلَمَة الضَّبِّيِّ.

زادَ الرَّاغبُ[(١)]: المُخْتَصّ به إمَّا بزيادةٍ أو بنُقْصَان، وإما بعُدُول عن وَقْتِه ومَكَانِه.

قال الجَوهَرِيّ: ومن أمثالِهم[(٢)]: «مَنْ أَشْبَه أَباه فَمَا ظَلَم» قال الأَصْمَعِيُّ: أي: ما وَضَع الشَّبَهَ في غَيْر مَوْضِعِه. ويُقالُ أيضًا: «مَن اسْتَرْعَى الذِّئْبَ فقد ظَلَم[(٣)]» قال الرَّاغِبُ[(٤)]: ويُقالُ في مُجاوَزَة الحَدِّ الذي يَجْري مَجْرَى نُقْطَةِ الدَّائِرَةِ، ويُقَالُ فِيمَا يَكْثُر، وفِيمَا يَقِلُّ من التَّجَاوُز، ولهذا يُسْتَعْمَلُ في الذَّنْبِ الكَبِير، وفي الذَّنْبِ الصَّغِيرِ، لذلِك قِيل: لآدَمَ عليهِ السَّلامُ في تَعَدِّيه: ظَالِمٌ، وفي إبْلِيسَ: ظَالِمٌ، وإن كانَ بَيْنَ الظُّلْمَيْنِ بَوْنٌ بَعِيدٌ.

ونَقَلَ شَيْخُنَا عن بعض أَئِمَّة الاشْتِقاق أَنَّ الظُّلْمَ في أَصْلِ اللُّغَةِ: النَّقْصُ، واسْتُعْمِلَ في كَلامِ الشَّارِعِ لِمَعَانٍ مِنْها: الكُفْرُ، ومنها الكَبَائِرُ.

قُلتُ: وتَفْصِيلُ ذلك في كَلامِ الرَّاغِبِ حَيْثُ قالَ: قالَ بَعْضُ الحُكَماء: الظُّلْمُ ثَلاثَةٌ:

الأَوَّلُ: ظُلْمٌ بَيْنَ الإنْسان وبَيْنَ اللّهِ تَعالَى، وأَعْظَمُه الكُفْرُ والشِّرْكُ والنِّفَاقُ، ولِذلِكَ قال عَزَّ وجَلّ: ﴿إنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[(١)].

والثَّانِي: ظُلْمٌ بينَه وبَيْن النَّاسِ، وإيَّاه قَصَدَ بقَوْلِه: ﴿إنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ﴾[(٢)]، وبقَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا﴾[(٣)].

والثَّالِثُ: ظُلْمٌ بينَه وبَيْن نَفسِه، وإيَّاه قَصَدَ بقَولِه تَعَالى: ﴿فَمِنْهُم ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُقْتَصِدٌ﴾[(٤)]، وقَوْلِهِ تَعالى: ﴿ولا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمينَ﴾[(٥)]

(١) [قلت: انظر المفردات/ ظلم: ونصُّه: والظلم عند أهل اللغة وكثير من العلماء وضع الشيء في غير موضعه المختص به إما بنقصان أو زيادة... .ع]

(٢) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/ ٣٠٠، والمستقصى ٢/ ٣٥٢-٣٥٣.ع]

(٣) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/ ٣٠٢ وليس فيه فقد، وانظر المستقصى ٢/ ٣٥٢.ع]

(٤) [قلت: انظر المفردات/ ظلم. وقد تصرّف الزبيدي بالنص ...ع]

(١) سورة لقمان. الآية ١٣.

(٢) سورة الشورى. الآية ٤٢.

(٣) سورة الإسراء. الآية ٣٣.

(٤) سورة فاطر. الآية ٣٢.

(٥) سورة البقرة. الآية ٣٥.

أي: أَنْفُسَهُمْ، وقَوْلِهِ: ﴿ومَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَه﴾[1]. وكُلُّ هَذِهِ الثَّلاثَةِ في الحَقِيقَةِ ظُلْمٌ لِلنفْس، فإنَّ الإنْسَانَ في أَوَّل ما يَهُمُّ بالظُّلم فقد ظَلَمَ نَفْسَهُ، فإذًا الظَّالِمُ أَبدًا مُبْتَدِئٌ بنفْسِهِ في الظُّلْم، ولهذَا قالَ تَعَالى -في غَيْرِ مَوْضِعٍ-: ﴿وما ظَلَمَهُمُ اللَّهُ ولكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُم يَظْلِمُون﴾[2]، وقَوْلُه تَعَالى: ﴿ولم يَلْبِسُوا إيمانَهُم بظُلْمٍ﴾[3]، فقد قِيلَ: هو الشِّرْكُ. انتهى.

(والمَصْدَرُ الحَقِيقِيُّ الظَّلْم، بالفتْح). وبالضَّمِّ: الاسْمُ، يَقُومُ مَقَامَ المَصْدَر، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

* ظَلمتُ وفي ظَلْمِي له عَامِدًا أَجْرُ[4] *

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هَكَذا سَمِعْتُ العَرَبَ تُنْشِدُهُ بفَتْحِ الظَّاء.

(ظَلَمَ يَظْلِمُ ظَلْمًا، بالفَتْحِ)كذا وُجِدَ في نُسَخِ الصِّحَاح بخَطِّ أَبي زَكَرِيَّا، وفي بَعضِها بالضَّمِّ، (فهو ظَالِمٌ، وظَلُومٌ)، قَال ضَيْغَمٌ الأَسَدِيُّ:

إذا هُوَ لَمْ يَخفْنِي في ابْنِ عَمِّي
وإنْ لَمْ أَلْقَهُ الرَّجُلُ الظَّلُومُ[1]

(وظَلَمَهُ حَقَّهُ) مُتَعَدِّيًا بنَفْسِهِ إلى مَفْعُولَيْن، قال أبو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ:

وأُعْطِيَ فَوقَ النِّصْفِ ذُو الحَقِّ مِنْهُمُ
وأَظْلِمُ بَعْضًا أَو جَمِيعًا مُؤَرِّبَا[2]

قال شَيْخُنا[3]: وهو يَتَعَدَّى إلى وَاحِدٍ بالبَاء، كما في قَولِهِ عَزَّ وجَلَّ في الأَعْرَافِ (فَظَلَمُوا بهَا)[4] أي: بالآيَاتِ التي جَاءَتْهُمْ، قالُوا: حُمِلَ على مَعْنَى الكُفْرِ في التَّعْدِيَةِ؛ لأَنَّهُما مِنْ بَابٍ واحِدٍ، ولأَنَّه بمَعْنَى الكُفْرِ مَجَازًا، أو تَضْمِينًا، أوْ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى التَّكْذِيبِ. وقِيلَ: البَاءُ سَبَبِيَّةٌ: والمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ، أي: أَنْفُسَهُمْ، أو النَّاس.

(وتَظَلَّمَهُ إيَّاه) وفي الصِّحاح: وتَظَلَّمَنِي فُلانٌ، أي: ظَلَمَنِي مَالِي، ومنه قَولُ الشَّاعِرِ:

تَظَلَّمَ مَالِي هَكَذَا ولَوَى يَدِي
لَوَى يَدَه اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهْ[5]

---

(١) سورة البقرة. الآية ٢٣١.
(٢) سورة آل عمران. الآية ١١٧.
(٣) سورة الأنعام. الآية ٨٢.
(٤) اللسان، والأساس، وصدره في اللسان:
* وصاحبِ صِدْقٍ لم تَرِبْني شَكاتُه *
وفي الأساس:
* لم تَنَلْني أذاتُه *
[قلت: البيت في مجالس ثعلب ١/٨٥، والتهذيب/ظلم ١٤/٣٨٥ والرواية فيهما كرواية الأساس. ع]

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) [قلت: انظر حاشية الشهاب ٤/٢٠٠. ع]
(٤) سورة الأعراف. الآية ١٠٣.
(٥) اللسان. [قلت: جاء البيت في اللسان في مادة/لوى، وقائله: فرعان بن الأعرف وصدره: تعمّد حقي ظلماً ولوى يدي ...]

(وتَظَلَّمَ) الرَّجُلُ: (أَحَالَ الظُّلمَ على نَفْسِهِ)، حَكَاه ابنُ الأعرابيّ وأَنْشَدَ:

* كانَتْ إِذَا غَضِبَتْ عَلَيَّ تَظَلَّمَتْ[1] *

قال ابنُ سِيدَه: هذا قولُ ابنِ الأعرابيِّ، ولا أَدْرِي كيفَ ذلِكَ، وإِنَّمَا التَّظَلُّمُ هنا تَشَكِّي الظُّلْمِ منه؛ لأَنَّها إذا غَضِبَتْ عليه لم يَجُزْ أنْ تَنْسِبَ الظُّلْمَ إلى ذَاتِها.

(و) تَظَلَّم (منه: شَكَا مِن ظُلْمِهِ) فهو مُتَظَلِّم: يَشْكُو رَجُلاً ظُلمَه. وفي الصِّحاح: وتَظَلَّم، أي اشْتكَى ظُلْمَه. وفي بعض نُسَخِهِ ضُبط بالمَبْنِيِّ للمَفْعُول.

(واظَّلَمَ: -كافْتَعَلَ- وانْظَلَمَ)، إذا (احْتَمَلَه) بطِيبِ نَفْسِهِ وهو قَادِرٌ على الامْتِنَاعِ منه، (و) هما مُطاوِعا (ظَلَّمَهُ تَظْلِيمًا): إذا (نَسَبَهُ إِلَيْهِ)، وبِهِمَا رُوِي قَولُ زُهَيْر -وأَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ:

هو الجَوادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ

عَفْوًا ويُظْلَمُ أَحْيانًا فَيَظَّلِمُ[2]

(١) اللسان، وعجزه فيه:

وإذا طلبتُ كلامَها لم تَقْبَلِ

[قلت: انظر اللسان/نقل، وروايته: تظلّمت...لم تَنْقَلِ.ع]

(٢) هو لزهير في ديوانه/١٥٢، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٣/٤٦٩. [قلت: رواية الصحاح: فينظلم، وانظر شرح المفصل ١٠/١٤٧-١٤٩، والكتاب ٢/٤٢١، والخصائص ٢/١٤١، وشرح شواهد الشافية/٤٩٣، والعين ٨/١٦٣، وسر الصناعة ١/٢١٩ وروايته: فيظطلم.ع]

هَكَذا أنشَدَه سِيبَوَيْه[1].

قَوْلُه: يُظْلَمُ، أي: يُسْأَلُ فوقَ طَاقَتِهِ، ويُرْوَى: فيَنْظَلِمُ، أي: يَتكَلَّفُه، وهَكَذا رِوايَةُ الأَصْمَعِيِّ. قال الجوهريُّ: وفيه ثَلاثُ لُغاتٍ: من العَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ التَّاءَ طَاءً ثُمَّ يُظْهِرُ الطَّاءَ والظَّاءَ جَمِيعًا فَيَقُولُ: اظْطَلَمَ، ومنهم مَنْ يُدْغِمُ الظَّاءَ في الطَّاء فيقول: اطَّلَمَ، وهو أَكْثَرُ اللُّغات، ومنهم مَنْ يَكْرَه أن يُدْغِمَ الأصلِيَّ في الزَّائِدِ فيَقُولُ: اظَّلَم، قال ابنُ بَرِّيٍّ: جَعَلَ الجَوْهَرِيُّ انْظَلَمَ مُطَاوِعَ ظَلَّمَه بالتَّشْدِيدِ، وهو في بَيْتِ زُهَيْرٍ مُطَاوِعُ ظَلَمَهُ بالتَّخْفِيفِ[2]، حَمْلاً على مَعَنى: سَلَبَهُ حَقَّه.

(والمَظْلِمَةُ، بِكَسْرِ اللاَّمِ)، قال شَيْخُنا: فيه قُصورٌ ظَاهِرٌ، قد نَقَل التَّثْلِيثَ فيه صاحِبُ التَّوْشِيحِ في كِتابِ المَظَالِمِ، والفَتْحُ حكَاهُ ابنُ مَالِكٍ، وصَرَّحَ به ابنُ سِيدَه وابنُ القَطَّاعِ، والضَّمُّ أنكَرَه جماعةٌ، ولكن نَقَلَه الحَافِظُ مُغْلَطَاي، عن الفَرَّاء. قُلتُ: وهكذا ضُبِطَ بالتَّثْلِيث في نُسَخ الصِّحَاحِ.

(١) [قلت: في الكتاب ٢/٤٢١ فيطّلم.ع]

(٢) عبارة اللسان: «قال ابن بري: جَعْلُ الجوهريِّ انظلمَ مطاوع ظلمته، بالتشديد، وَهَمٌ، وإنما انْظَلَم مطاوعُ ظَلَمْتُه، بالتخفيف...» ثم جاء في اللسان: «قال: وأمّا ظَلَّمْتُه بالتشديد فمطاوعه تَظَلَّمَ مثل: كَسَّرْتُه فتكسَّر»

(و) الظُّلاَمَةُ، (كثُمَامَةٍ): اسْمُ (ما تَظَّلَّمَهُ الرَّجُلُ) –وفي الصِّحَاحِ: هو ما تَطْلُبه عِنْدَ الظَّالِمِ، وهو اسمُ ما أُخِذَ مِنْكَ. وفي التَّهْذِيب: الظُّلاَمَةُ: اسْمُ مَظْلَمَتِكَ التي تَطْلُبُها عِنْدَ الظَّالِمِ، يُقال: أَخَذَهَا منه ظُلامةً. وفي الأَساس: هو حَقُّه الذي ظُلِمَه، وجَمْعُ المَظْلِمَةِ: المَظَالِمُ، وأنشدَ ابنُ بَرِّيّ لمالِكِ بن حَرِيمٍ:

مَتَى تَجْمعِ القَلْبَ الذَّكِيَّ وصارِمًا
وأَنفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ المَظالِمُ[1]

(وأَرَادَ ظِلامَهُ،) بالكَسْر، (ومُظَالَمَتَه: أَيْ: ظُلْمَهُ). وبه فُسِّر قَولُ المُثَقِّبِ العَبْدِيِّ:

وهُنَّ عَلَى الظِّلام مطلبات
قَوَاتِلُ كلِّ أَشْجَعَ مُسْتَلِينا[2]

وقول مُغَلِّسِ بن لَقِيطٍ:

سقيتها قبل التَّفرُّق شَرْبَةً
يُمَرُّ على باغِي الظِّلامِ شَرابُها

وَسَيأْتِي فيه كَلامٌ في المُسْتَدْرَكَات.

وقال آخر:

ولَوْ أَنِّي أَموتُ أَصابَ ذُلاً
وسامَتْه عَشِيرَتُه الظِّلامَا[3]

(١) اللسان، والقصيدة التي منها البيت في أمالي القالي ١٢٢/٢. [قلت: انظر الكامل/٣٥١، والبيت للهمداني عمرو بن براقة. ع]

(٢) [قلت: البيت في ديوانه/ ١٥٠ برواية: الرجائز واكِناتٌ ... مُسْتكين. ع].

(٣) اللسان.

(وقَولُه تعالَى): ﴿كِلْتَا الجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا ولَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا﴾[1]، أي: ولَمْ تَنْقُصْ، وشَيْئًا جَعَلَهُ بَعضُ المُعْرِبِينَ مَصْدَرًا[2]، أي: مَفْعُولاً مُطْلَقًا، وبَعضُهم مَفْعُولاً بِهِ، وبه فَسَّر الفَرَّاءُ أيْضًا قولَه تَعَالَى: ﴿وما ظَلَمُونَا ولَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[3]، أي: ما نَقَصُونَا شَيئًا بما فَعَلوا، ولكن نَقَصُوا أَنْفُسَهُم، وقد تَقَدَّم أَوَّلاً أنَّ مِنْ أَئِمَّةِ الاشْتِقَاقِ مَنْ جَعَلَ أَصْلَ الظُّلْمِ بمَعْنَى النَّقْصِ، وظَاهِرُ سِيَاقِ الأَسَاسِ أَنَّه من المَجَازِ.

(و) من المَجازِ: (ظَلَمَ الأَرْضَ) ظُلْمًا: إذا (حَفَرَهَا في غَيْرِ مَوْضِعِ حَفْرِهَا)، وتِلْكَ الأَرْضُ يُقالُ لها: المَظْلُومَةُ.

وقِيلَ: الأَرضُ المَظْلُومَةُ: التي لم تُحْفَرْ قَطُّ، ثم حُفِرَتْ، وفي الأَساسِ: أَرضٌ مَظْلُومَةٌ: حُفِر فيها بِئْرٌ أو حَوْضٌ، ولم يُحْفَرْ فيها قَطُّ.

(و) من المَجَازِ: ظَلَمَ (البَعِيرَ) ظُلْمًا: إذا (نَحَرَهُ مِنْ غَيْرِ دَاءٍ) وهو التَّعْبِيطُ، وقالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

(١) سورة الكهف. الآية ٣٣.

(٢) [قلت: ذكره ابن هشام في مغني اللبيب/٧٢٩ على أنه مما يحتمل الوجهين. ع]

(٣) سورة البقرة. الآية ٥٧.

عادَ الأذِلَّةُ في دَارٍ وكانَ بهَا
هُرْتُ الشَّقَاشِقِ ظَلاَّمُونَ للجُزُرِ[١]

أي: وَضَعُوا النَّحْرَ في غَيْرِ مَوْضِعِه.

(و) من المَجَازِ: ظَلَم (الـوَادِي) ظُلْمًـا، إذا (بَلَـغَ المَـاءُ) منـه (مَوْضِعًـا لم يَكُـنْ بَلَغَـهُ قَبْلَه)، ولا نَالَه فيمَـا خَـلاَ، وقَـالَ يَصِـفُ سَيْلاً:

يكَادُ يَطْلُعُ ظُلمًا ثُمَّ يَمْنَعُه
عَنِ الشَّوَاهِقِ فالوَادِي بِهِ شَرِقُ[٢]

وفي الأسَـاسِ: ظَلَـمَ السَّيْلُ البِطَـاحَ: بَلَغَها ولم يَبْلُغْها قَبْلُ.

وفي المُحْكَمِ: ظَلَـمَ السَّيلُ الأرْضَ: إذا خَدَّدَ فيهـا في غـيرِ مَوْضِـعِ تَخْدِيـدٍ، قـال الحُوَيْدِرَةُ:

ظَلَمَ البِطَاحَ بِها انْهِلالُ حَرِيصَةٍ
فصَفَا النِّطافُ بها بُعَيْدَ المُقْلَعِ[٣]

(و) من المجاز: ظَلَمَ (الوَطْبَ) ظُلْمًا إذا

(١) ديوانـه/٨١، واللســان، والأســاس، والمقــاييس ٣/٤٦٩. [قلت: انظر اللسان/ (دور) و(هرت) و(شقق)، وأمــالي القــالي ٢/١٠١، والجمهــرة ١/١٥٣، والأساس/(هرت)، والفـائق ٢/٢١٢، وجمهـرة الأمثـال ٢/٥٥، وصـدره في الجمهـرة: تبدّلت بعدهـم حياً وكـان بها....ع]

(٢) اللسان.

(٣) ديوانـه ٤٨ (تحقيـق نـاصر الديـن الأسـد)، واللسـان ومـادة (حـرص). [قلـت: انظـر المقـاييس ٢/٤٠، والمفضليات/٤٤.ع]

(سَقَى منه اللَّبَنَ قَبْلَ أن يَـرُوبَ) وتَخْـرُجَ زُبْدَتُـه، واسْـمُ ذَلِـكَ اللَّبَـنِ: الظَّلِيـمُ، والظَّلِيمةُ، والمَظْلُومُ، وأَنْشَدَ الجوهَرِيُّ:

وقَائلةٍ ظَلَمْتُ لكم سِقَائِي
وهل يَخْفَى على العَكَدِ الظَّلِيمُ[١]

(و) من المَجَازِ: ظَلَمَ (الحِمَارُ الأَتَـانَ)، إذا (سَفَدَهَا) قبل وَقْتِها (وهي حَامِلٌ) كما في الأساس.

(و) قـال أبو عُبَيْـدٍ: ظَلَـمَ (القَـومَ)، إذا (سَقَاهُمُ اللَّبَنَ قَبْلَ إدْرَاكِهِ)، قال الأزْهَرِيُّ: هَكَذَا رُوِيَ لنا هَـذَا الحَرْفُ وَهُـو وَهَـمٌ، والصَّوابُ: ظَلَمَ السِّقَاءَ، وظَلَمَ اللَّبَنَ، كما رَوَاه المُنْذِرِيُّ عن أَبِي الهَيْثَمِ وأَبِي العَبَّاسِ أحمدَ بن يَحْيَى.

(والظُّلْمَةُ، بالضَّمِّ، وبضَمَّتَيْن)، لُغَتَـان ذَكَرَهُما الجوهـريُّ –(و)كذلك (الظَّلْمَـاءُ) بمعنى: الظُّلْمَةِ– نَقَله الجَوْهَرِيُّ أيضًا، قـال: ورُبَّمَا وُصِفَ به كما سَيَأْتِي –(والظَّـلاَمُ) اسمٌ يجمَـعُ ذَلِـكَ كالسَّـوادِ ولا يُجْمَـعُ، يَجْـرِي مَجْـرَى المَصْدَرِ، كمـا لا تُجْمَـعُ نَظَـائِرُهُ نَحْو السَّوَادِ، والبَيَـاضِ، والظُّلْمَـةُ: (ذَهَـابُ النُّـورِ) وفي الصِّحـاحِ: خِـلافُ

(١) اللسـان، والصحـاح، والجمهـرة ٣/١٢٤، والمقـاييس ٣/٤٦٩. [قلت: انظر المُنجَّد في اللغة/٦٨.ع]

النُّور، وفي المُفْرَدَاتِ: «عَدَمُ النُّورِ»[1] أي: عَمَّا مِنْ شَأْنِه أن يَسْتَنِيرَ، فَبَيْنَها وبَيْنَ النُّورِ تَقَابُلُ العَدَمِ والمَلَكَةِ. وقِيل: عَرَضٌ يُنَافِي النُّورَ فَبَيْنَهُمَا تَضَادٌّ، وبَسَطَهُ فِي العِنَايَةِ.

قال الرَّاغِبُ: «ويُعَبَّرُ بها عن الجَهْلِ، والشِّرْكِ، والفِسْقِ، كما يُعَبَّرُ بالنُّورِ عن أَضْدَادِهَا».

وفي الأساسِ: الظُّلْمُ ظُلْمَةٌ، كما أَنَّ العَدْلَ نُورٌ. ويقال: هو يَخْبِطُ الظَّلامَ والظُّلمةَ والظَّلْمَاءَ.

(ولَيْلَةٌ ظَلْمَةٌ -على طَرْحِ الزَّائِدِ- و) لَيْلَةٌ (ظَلْمَاءُ): كِلْتَاهُما (شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ.و) حكى ابنُ الأعْرابِيِّ: (لَيلٌ ظَلْماءُ)، قال ابنُ سِيدَه: هو (شَاذٌّ) وَضَعَ اللَّيلَ مَكَانَ اللَّيْلَةِ، كما حَكَى لَيلٌ قَمْرَاءُ أي: لَيلَةٌ.

(وقد أَظْلَمَ) اللَّيْلُ (وظَلِمَ -كَسَمِعَ)- بمَعْنَى الأَخِيرَةِ عن الفَرَّاءِ[2]. قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وإذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِم قَامُوا﴾[3] قال شَيخُنا: فهو لازِمٌ في اللُّغَتَيْنِ، وبذلك صَرَّحَ ابنُ مَالكٍ وغَيرُه. وفي الكَشَّافِ: احتِمالُ أنَّه مُتَعَدٍ في قَولِه تَعالَى: ﴿وإذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِم﴾[1] بدَليلِ قراءة يَزِيدَ بنِ قُطَيْبٍ[2]: «أُظْلِمَ» مَجْهُولاً، وتبعَه البَيْضَاوِيُّ، وفي نَهْرِ أبي حَيَّانَ[3]: المَحْفُوظُ أنَّ أَظْلَمَ لا يَتَعَدَّى، وجَعَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ مُتَعَدِّيًا بنَفْسِهِ، قالَ شَيْخُنا: ولم يَتَعَرَّضْ ابنُ جِنِّي لِتِلْكَ القِرَاءَةِ الشَّاذَّةِ، وجَزَمَ ابنُ الصَّلاحِ بورُودِهِ لازِمًا ومُتَعَدِّيًا، وكأنّه قَلَّدَ الزَّمَخْشَرِيَّ في ذلك، وأبو حَيَّانَ أعرفُ باللُّزُومِ والتَّعَدِّي، انتهى.

قُلتُ: وهذا الذي جزَم به ابنُ الصَّلاح فقد صَرَّحَ به الأزهَرِيُّ في التَّهْذِيبِ، وسَيَأْتِي لِذَلِكَ ذِكْرٌ.

(و) من المَجَازِ: (يَومٌ مُظْلِمٌ، كَمُحْسِنٍ)، أي: (كَثِيرٌ شَرُّهُ)، أنشد سِيبَوَيْهِ:

فأُقْسِمُ أَنْ لَو الْتَقَيْنا وأَنْتُمُ
لَكَانَ لَكُم يومٌ من الشَّرِّ مُظْلِمُ[4]

(و) من المَجَازِ: (أَمرٌ مُظْلِمٌ، ومِظْلامٌ)-

(١) [قلت: انظر المفردات للراغب الأصبهاني (ظلم).ع]
(٢) [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ١/١٨.ع]
(٣) سورة البقرة. الآية ٢٠.

(١) سورة البقرة. الآية ٢٠.
(٢) [قلت: وهي قراءة الضحاك أيضاً، انظر البحر المحيط ١/٦٠، والنهر ١/٨٩-٩٠، والكشاف ١/١٦٩، والمحرر ١/١٩٥، وكتابي معجم القراءات.ع]
(٣) [قلت: انظر النهر المادّ من البحر ١/٩٠.ع]
(٤) اللسان [قلت: البيت للمسيب بن علس من أبيات يخاطب بها بني عامر بن ذهل، وانظر الكتاب ١/٤٥٥، والخزانة ٢/٢٣٤و٤/٢٢٤، وشرح المفصل ٩/٩٤، ومغني اللبيب/٥٠.ع]

الأُولَى عن أَبي زَيْدٍ، والأخِيرةُ عن اللِّحْيانِي- أي: (لا يُدْرَى من أَيْنَ يُؤْتَى) له، وأَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ:

* أَولْتِ يا خِنَّوْتُ شَرَّ إِيلامْ *
* في يومِ نَحْسٍ ذِي عَجَاجٍ مِظْلامْ[١] *

والعَرَبُ تَقُولُ لليَوْمِ الذي تَلْقَى فيه الشِّدَّةَ: يَومٌ مُظْلِمٌ، حتَّى إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبَ، أي: اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُه حتَّى صَارَ كاللَّيْلِ، قالَ:

بَنِي أَسَدٍ هَلْ تَعْلَمُونَ بَلاءَنَا
إِذَا كَانَ يَومٌ ذُو كَوَاكِبَ أَشْهَبُ[٢]

(و) من المَجَازِ: (شَعَرٌ مُظْلِمٌ) أي (حَالِكٌ)، أي شَدِيدُ السَّوَادِ.

(و) من المَجَازِ: (نَبْتٌ مُظْلِمٌ) أي (نَاضِرٌ، يَضْرِبُ إلى السَّوَادِ من خُضْرَتِهِ) قال:

* فَصَبَّحَتْ أَرْعَلَ كالنِّقالِ *
* ومُظْلِمًا لَيسَ على دَمَالِ[٣] *

(وأَظْلَمُوا: دَخَلُوا في الظَّلامِ). قالَ اللّهُ تعالَى: ﴿فإِذَا هُمْ مُظْلِمُون﴾[٤] كَمَا في الصِّحاحِ، وفي المُفْرَدَاتِ[١]: «حَصَلُوا في ظُلْمَةٍ»، وبه فَسَّرَ الآيَةَ.

(و) أَظْلَمَ (الثَّغْرُ): إذَا (تَلألأَ)، كَالماءِ الرَّقِيقِ مِنْ شِدَّةِ رِقَّتِهِ، ومنه قَولُ الشَّاعِرِ:

إِذَا مَا اجْتَلَى الرَّانِي إِلَيْهَا بِطَرْفِهِ
غُرُوبَ ثَنَايَاهَا أَضَاءَ وأَظْلَمَا[٢]

يُقالُ: أَضَاءَ الرَّجُلُ: إِذَا أَصابَ ضَوْءًا، (و) أَظْلَمَ (الرَّجُلُ: أَصَابَ ظَلْمًا[٣]) بالْفَتْحِ.

(و) من المَجَازِ: (لَقِيتُهُ أَدْنَى ظَلَمٍ، مُحَرَّكَةً) كما في الصِّحَاحِ، (أو) أَدْنَى (ذِي ظَلَمٍ)، وهَذِهِ عنْ ثَعْلَبٍ، أي: (أَوَّلَ كُلِّ شَيءٍ). وقالَ ثَعْلَب: أَوَّلَ شَيءٍ سَدَّ بَصَرَكَ بلَيْلٍ أَو نَهَارٍ، (أَو حِينَ اخْتَلَطَ الظَّلامُ، أو أَدْنَى ظَلَمٍ: القُرْبُ، أو القَرِيبُ)، الأَخِيرُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الأُمَوِيِّ.

(والظَّلَمُ، مُحَرَّكَةً: الشَّخْصُ) قَالَه ثَعْلَبُ، وبِهِ فَسَّرَ أَدْنَى ظَلَمٍ، وأَدْنَى شَبَحٍ، قاله المَيْدَانِيُّ.

(و) أيضًا: (الجَبَلُ).

(١) اللسان. [قلت: وانظر في اللسان/(هم)...ع]
(٢) اللسان.
(٣) اللسان. [قلت: انظر اللسان: (دحل)، و(رعل)، و(نقل)، وصدره في (رعل): تربَّعت أرْعن...ع]
(٤) سورة يس. الآية ٣٧.

(١) [قلت: في المفردات: وأظلم فلان حصل في ظلمه.ع]
(٢) اللسان والتكملة.
(٣) في القاموس: «ظُلْمًا» بضمة على الظاء.

(ج: ظُلُومٌ)، بالضّم، جاءَ ذلك في قَوْلِ المُخَبَّلِ السَّعْدِيّ.

[و: ع][1]

(و) ظِلَمٌ، (كَعِنَبٍ، وَادٍ بالقَبَلِيَّةِ.)

(و) الظُّلَمُ، (كَزُفَر: ثَلاثُ لَيَالٍ) من الشَّهْرِ اللاَّئِي (يَلِينَ الدُّرَعَ)، لإظْلامِها على غَيرِ قِياسٍ، لأنَّ قِياسَهُ ظُلْمٌ بالتَّسْكِينِ، لأنَّ واحِدَتَها ظَلْماءُ، قالَه الجَوْهَرِيُّ. قُلْتُ: وهذا الّذي ذَهَبَ إليه الجَوْهَرِيُّ هو قَولُ أَبي عُبَيْدٍ، فإنَّه قَالَ واحِدَتُهما: دَرْعَاءُ وظَلْمَاءُ. والَّذِي قَالَه أبو الهَيْثَم وأبُو العَبَّاسِ المُبَرِّدُ[2]: واحِدَةُ الدُّرَعِ والظُّلَمِ: دُرْعَةٌ وظُلْمَةٌ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وهَذَا الَّذِي قَالاهُ هو القِياسُ الصَّحِيحُ.

(والظَّلِيمُ)، كأَمِيرٍ: (الذَّكَرُ من النَّعَام)، قال ابنُ دُرَيْدٍ: سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ يُدْحِي في غَيْرِ مَوْضِعِ تَدْحِيَةٍ، وقَالَ الرَّاغِبُ: سُمِّيَ بِهِ لاعْتِقَادِ أنّه مَظْلُومٌ للمَعْنَى الذي أَشَارَ إليه الشَّاعِرِ[1]:

فَصِرْتُ كَالهَيْقِ غَدَا يَبْتَغِي
قَرْنًا فلم يَرْجِع بأُذْنَيْنِ

قُلْتُ: وزَعَمَ أبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ أنَّه سَأَلَ الأَعْرابَ عن الظَّلِيمِ: هل يَسْمَعُ؟ قالوا: لا، ولكِنّه يَعرِفُ بأَنْفِهِ ما لا يَحْتَاجُ مَعَهُ إلى سَمْعٍ. ومِنْ دُعَاءِ العَرَبِ: اللَّهُمَّ صَلْخًا كَصَلْخِ النَّعَامَةِ، والصَّلْخُ بالخَاءِ والجِيمِ: أَشَدُّ الصَّمَمِ، كَذَا في المُضَافِ والمَنْسُوبِ.

وقال ابنُ أَبِي الحَدِيدِ في شَرْحِ نَهْجِ البَلاغَةِ: إنَّه يَسْمَعُ بعَيْنِهِ وأَنْفِهِ، ولا يَحْتَاجُ إلى حاسَّةٍ أُخْرَى مَعَهُمَا، ويُقَالُ: نَوْعَانِ من الحَيَوانِ أَصَمَّان: النَّعَامُ، والأَفَاعِي، نَقَلَهُ شَيْخُنا.

(ج: ظِلْمانٌ، بِالكَسْرِ، والضَّمِّ.)

(و) من المَجَازِ: الظَّلِيمُ: (تُرابُ الأَرْضِ المَظْلُومَةِ) أَي: المَحْفُورَةِ، وبه سُمِّيَ تُرابُ لَحْدِ القَبْرِ ظَلِيمًا، قَالَ:

(١) سقط من مطبوع التاج وأثبتناه من القاموس وفي معجم البلدان أنه «في شعر زهير» يعني قوله:

فاسْتَبْدَلَتْ بعدنا دارًا يمانيةً
ترعى الخريف فأدْنى دارها ظَلِمُ

وهكذا ضبطه شكلا ككتف.[قلت: انظر ديوان زهير.ع]

(٢) [قلت: انظر الكامل/٦٤٣، ٧١٨، ١٢٣٠.ع]

(١) [قلت: البيت لبشار بن برد. وانظر المفردات للراغب/ ظلم، والديوان/٦١٠، وعيون الأخبار ٤١/٣، والأغاني ٥/١٣، وانظر ٢٠٥/٥، ٢٠٦، ورواية الديوان: فصرت كالعَيْرِ غدا طالبًا .....ع]

فأَصْبَحَ في غَبْراءَ بَعْدَ إشَاحَةٍ
على العَيْشِ مَرْدُودٍ عَلَيْها ظَلِيمُها[١]

يَعنِي: حُفْرَةَ القَبْرِ يُرَدُّ تُرَابُها عليه بَعْدَ دَفْنِ المَيِّتِ فيها.

(و) الظَّلِيمَان: (نَجْمَان)

(و) ظَلِيمٌ (مَوْلَى عَبْدِاللَّهِ بنِ سَعْدٍ[٢]، تَابِعِيٌّ) إن كَانَ الَّذِي يُكْنَى أَبَا النَّجِيبِ، وَيَرْوِي عن أَبي سَعِيدٍ وابنِ عُمَرَ، فهو لَيْسَ مَوْلًى بَلْ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، نَزَلَ مِصْرَ.

(و) ظَلِيمٌ: (وَادٍ بنَجْدٍ) يُذْكَرُ مع نَعَامَةَ، وهو أيضًا: وادٍ بهَا.

(و) ظَلِيمٌ: (فَرَسٌ لِعَبْدِاللَّهِ[٣] بنِ عُمَرَ ابنِ الخَطَّابِ) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالى عَنْهُ، (و) أيضًا (لِلْمُؤَرِّجِ السَّدُوسِيِّ، و) أيضًا: (لِفَضَالَةَ بنِ هِنْدِ) بنِ شَرِيكٍ الأَسَدِيِّ، وفيه يَقُولُ:

نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ الظَّلِيمِ وصَعْدَةً
شُرَاعِيَّةً في كَفِّ حَرَّانَ ثَائِرِ[٤]

(و) قَوْلُ الشَّاعِرِ، أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ:

(١) اللسان، والصحاح، والأساس، والمقاييس ٤٦٩/٣. [قلت: البيت في التهذيب ٣٨٦/٤.ع]

(٢) زاد في التكملة: «بن أبي سَرْح» بعد «بن سعد». [قلت: مات سنة ٨٨، وهو أبو النجيب المصري العامري... كذا في التكملة للزبيدي.ع]

(٣) «عبيدالله» في التكملة.

(٤) اللسان.

إلى شَنْبَاءَ مُشْرَبَةَ الثَّنَايَا
بماء (الظَّلْم) طَيِّبَةِ الرُّضَابِ[١]

قيل: يُحْتَمَلُ أَن يكون المَعْنَى: بمَاء (الثَّلْجِ).

(و) الظَّلْمُ: (سَيْفُ الهُذَيْلِ التَّغْلَبِيِّ).

(و) الظَّلْمُ: (مَاءُ الأَسْنَانِ وبَرِيقُهَا)، كَذَا في العَيْنِ[٢]، ودِيوانِ الأَدَبِ، زادَ الجَوْهَرِيُّ: (وهُوَ كَالسَّوادِ دَاخِلَ عَظْمِ السِّنِّ من شِدَّةِ البَيَاضِ، كَفِرِنْدِ السَّيْفِ)، قالَ يَزِيدُ بنُ ضَبَّةَ:

بِوَجْهٍ مُشْرِقٍ صَافٍ
وثَغْرٍ نَائِرِ الظَّلْمِ[٣]

وقَالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ:

تَجلُو غوارِبَ ذِي ظَلْمٍ إذا ابْتَسَمَتْ
كَأَنَّهُ مَنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلُول[٤]

وقال شمِرٌ: هو بَياضُ الأسنان، كَأَنَّه يَعْلُوهُ سَوَادٌ، والغُروبُ: ماءُ الأَسْنَان. وقال أَبو العَبَّاسِ الأَحْوَلُ في شَرْحِ الكَعْبِيَّةِ: الظَّلْمُ: مَاءُ الأَسْنَانِ الذي يَجْرِي فَتَراهُ من

(١) اللسان، والصحاح. [وانظر التهذيب ٣٨٥/١٤ ظلم.ع]

(٢) [قلت: نص العين في ١٦٤/٨، الماء الجاري على الأسنان من صفاء اللون لا من الريق. ونقل الزبيدي النص من الصحاح.ع]

(٣) اللسان.

(٤) ديوانه ص٧، وفيه: «عوارض» بدل «غوارب»، وكذلك في الأساس، ورواية اللسان تتفق ورواية الأصل. [قلت: البيت في النهاية/ (ظلم)، والتهذيب ٣٨٤/١٤.ع]

ظلم

شِدَّةِ صَفَائِهِ عليه كالغُبْرَةِ والسَّوَادِ. وقال غَيرُه: هُوَ رِقَّتُها وشِدَّةُ بَيَاضِهَا. قال الدَّمَامِينِي: هَذَا عِنْدَ غَالِبِ أَهْلِ الهِنْدِ مَعِيبٌ، وإنما يَسْتَحْسِنُونَ الأَسْنَانَ إذا كانت سَوْدَاء مُظْلِمَةً، وكأَنَّهُم لم يَسْمَعُوا قَولَ القَائِلِ[1]:

كَأَنَّمَا يَبْسِمُ عن لُؤْلُؤٍ
مُنَضَّدٍ أَوْ بَرَدٍ أو أَقَاحْ

قلت: يُغَيِّرُونَ خِلْقَتَها بِسُنُون يُتَّخَذُ[2] من العَفْصِ المَحْرُوق المَسْحُوق، وكأَنَّهُم يَطْلُبون بذلِك تَشْدِيدَ اللِّثَاتِ، وهو عندَهُم مَحْمُودٌ لكثرةِ اسْتِعمالِهم لورَقِ النبل[3] مع بعضٍ من القُوفَل والكِلْس، وهُما يَأْكُلان اللِّثَةَ خاصةً، فجَعلُوا هذا السُّنُونَ ضِدًّا لذلِك، وكم من مَحمُودٍ عندَ قَوْمٍ مَذْمُومٌ عِنْدَ آخَرِينَ.

(و) ظُلَيمٌ، (كَزُبَيْر: ع باليَمَنِ) وهو وادٍ، أَو جَبَلٌ، نُسِبَ إليه ذُو ظُلَيْم: أَحدُ الأَذْوَاءِ من حِمْيَرَ، قاله نَصْرٌ.

(و) ظُلَيْمُ (بنُ حُطَيْطٍ[4]) الجَهْضَمِيُّ:

(١) هو البحتري، والبيت في ديوانه ٤٣٥/١ (تحقيق الصيرفي).
(٢) في مطبوع التاج «تنجذ» وهو تطبيع.
(٣) هكذا في مطبوع التاج، ولعله «النيل» وهو نبات العِظْلِم. [قلت: لعله النفل وهو ضرب من النبات. ع]
(٤) [قلت: يذكره مرة أخرى في: غَسَم: أبو غسَيْم، ويأتي تحقيقه في موضعه. ع]

(مُحَدِّثٌ)، عن محمدِ بنِ يُوسُفَ الفِرْيابِيِّ، وعنه أبو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ.

(و) ظُلَيْمُ (بنُ مَالِكٍ[1]: م) مَعْرُوفٌ. قُلتُ: هو مُرَّةُ بنُ مَالِكِ بن زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ، وظُلَيْمٌ لَقَبُه: أَحدُ بُطُونِ البَراجِمِ، منهم: الحَكَمُ بنُ عبدِاللهِ بنِ عَدَنَ بنِ ظُلَيمٍ الشاعِرُ.

(وذُو ظُلَيمٍ: حَوْشَبُ بنُ طِخْمَةَ: تَابعِيٌّ)، وقِيلَ: له صُحْبَةٌ، وقد ذُكِرَ في "ط خ م". وقال نَصْرٌ: ذُو ظُلَيْمٍ: أَحدُ الأَذْوَاءِ من حِمْيَرَ، من وَلَدِهِ حَوْشَبٌ الذي شَهِدَ مع مُعَاوِيَةَ صِفِّينَ، قَتَله سُلَيْمانُ فتأَمَّلْ. وفي تاريخ حَلَب لابنِ العَدِيمِ: أبومُرٍّ ذُو ظُلَيْمٍ -كزُبَيْر، وأَمِير- والأُولَى أَشْهَرُ، هو حَوْشَبُ بنُ طِخْمَةَ، أو طَخْفَةَ[2]، وقيل: ابنُ التِّباعِيِّ بنِ غَسَّانَ[3] بنِ ذِي ظُلَيمٍ، وقيل: هو حَوْشَبُ بنُ عَمْرِو بنِ شُرَحْبِيلَ ابنِ عُبَيدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَوْشَبِ بنِ الأَظْلُومِ[4] بنِ أَلْهَانَ الحِمْيَرِيُّ، رفع حَدِيثًا وَاحِدًا في مَوْتِ الأَوْلادِ، وكانَ رَئِيسَ

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «ظُلَيم بن حنظلة بن مالك» ومثله في التكملة.
(٢) [قلت: في التوضيح: وقيل فيه ابن طَخْيَة. ع]
(٣) في الاشتقاق لابن دريد «ابن قسان» ص٤٣٣، وقال: «قسان، من قولهم: قَسَنَ يَقْسُنُ قَسْنًا».
(٤) انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٣٢.

قَوْمِهِ، روى عنه ابنُه عُثْمانُ.

(والظِّلامُ -ككِتَابٍ، ويُشَدَّدُ، وكَعِنَبٍ، وصَاحِبٍ) -الثَّالِثَة عن ابنِ الأَعْرابيّ قال: وهو مِنْ غَرِيبِ الشَّجَرِ، وَاحِدَتُها ظِلَمَّةٌ، ورَوَى الثَّانِيةَ أبوحَنِيفَة وقال: إنَّها (عُشْبَةٌ) تُرعَى، وقال الأصْمَعِيُّ: شَجَرَةٌ (لها عَسَالِيجُ طِوَالٌ) وتَنْبَسِطُ حتى تَجُوزَ[١] أَصْلَ شَجَرِها، فمنها سُمِّيَتْ ظِلاَّمًا، وأَنْشَدَ أبوحَنِيفَةَ:

رَعَتْ بِقَرَارِ الحَزْنِ رَوْضًا مُواصِلاً
عَمِيمًا من الظِّلاَّمِ والهَيْثَمِ الجَعْدِ[٢]

(و) من المَجَازِ: يُقالُ: (ما ظَلَمَكَ أنْ تَفْعَلَ) كَذَا؟ أي: (ما مَنَعَكَ)؟ وشَكَا إنسانٌ إلى أَعْرَابِيٍّ الكِظَّةَ فقال: ما ظَلَمَك أن تَقِيء.

(وظِلْمَةُ، بالكَسْرِ، والضَّمِّ: [امرأة][٣] فَاجِرَةٌ هُذَلِيَّةٌ أَسَنَّتْ [وفَنِيَتْ][٤] فَاشْتَرَتْ تَيْسًا، وكَانَتْ تَقُولُ: أَرْتَاحُ لِنَبِيبِه، فقِيلَ: أَقْوَدُ من ظُلْمَةَ[١])، وأَفْجَرُ من ظُلْمَةَ.

(وكَهْفُ الظُّلْمِ: رَجُلٌ م) مَعْروفٌ من العَرَبِ.

(و) المُظَلَّمُ، (كَمُعَظَّمٍ: الرَّخَمُ، والغِرْبانُ)، عن ابنِ الأَعْرابيِّ، وأَنْشَدَ:

حَمَتْه عِتاقُ الطَّيْرِ كُلُّ مُظَلَّمٍ
مِنَ الطَّيْرِ حَوَّامِ المُقَامِ رَمُوقِ[٢]

(و) المُظَلَّمُ (مِنَ العُشْبِ: المُنْبَتُ في أَرْضٍ لم يُصِبْهَا المَطَرُ قَبْلَ ذلِكَ).

(و) الظِّلامُ، (ككِتَابٍ: اليَسِيرُ، ومنه نَظَرَ إليَّ ظِلاَماً، أي: شَزْراً.)

(ومَظْلُومَةُ): اسمُ (مَزْرَعَةٍ باليَمَامَةِ) بعَيْنِها.

(و) المُظلِمُ، (كَمُحْسِنٍ: سَابَاطٌ قُرْبَ المَدَائِنِ.)[٣]

(و) أَظْلَمُ (كَأَحْمَدَ: جَبَلٌ بأَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ) بِالحِجَازِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لأبي

---

(١) في اللسان، عن أبي حنيفة «حتى تجوز حَدَّ أصل شجرها».

(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: البيت في التاج واللسان/(هتم)، وروايته بقران، والهيتم، وهو لرجل من بني يربوع.ع]

(٣) زيادة من هامش القاموس عن إحدى نُسَخِهِ.

(٤) ساقط من مطبوع التاج، والمثبت من القاموس.

(١) «في الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة»، (تحقيق عبدالمجيد قطامش) ج٢ ص٣٥٥، «وأمّا قولهم: أَقْوَدُ مِنْ ظُلْمة: فلأنَّ الظَّلاَمَ يَسْتُرُ كلَّ شيءٍ» [قلت: انظر مجمع الأمثال ١٢٦/٢.ع]

(٢) اللسان.

(٣) في معجم البلدان: «مُظْلِمٌ، يقال له: مُظْلِمُ ساباطَ، مضاف إلى ساباط التي قرب المدائن: موضع هناك، ولا أدري لَمْ سُمِّيَ بذلك؟»، التكملة: «ومُظْلِمُ ساباطَ: موضع قرب المدائن» كما في معجم البلدان. [قلت: انظر التاج/سبط، فهو معرب بلاس آباد.ع]

وَجْزَة:

يَزِيفُ يَمانِيهِ لأَجْزَاعِ بِيشَةٍ

وَيَعْلُو شَآمِيهِ شَرَوْرَى وأَظْلَمَا(١)

قَالَ يَاقُوت: وبه فَسَّر ابنُ السِّكِّيت قَولَ كُثَيِّر:

سَقَى الكُدْرَ فالعَلْياءَ فالبُرقَ فالحِمَى

فَلَوْذَ الحَصَى من تَغْلَمَيْنِ فَأَظْلَمَا(٢)

(و) أَيضًا: جَبَلٌ بالحَبَشَةِ بِهِ مَعْدِنُ الصُّفْرِ)، نَقَلَهُ يَاقُوت.

(و) أيضًا: (ع)، كَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: جَبَل بنَجْدٍ بالشُّعَيْبَةِ، (مِن بَطْنِ الرُّمَّةِ)، كما في كِتَابِ نَصْرٍ، قال: ويقال أيضًا تَظْلَمُ.

(و) أيضًا: (جَبَلٌ أَسْوَدُ مِن ذَاتِ جَيْشٍ)(٣) عند حِرَاءَ، ذَكَره الأَصْمَعِيُّ عند ذِكْرِهِ جِبَالَ مَكَّةَ، ونَقَلَهُ نَصْرٌ أيضًا، وبهِ فُسِّرَ قَولُ الحُصَيْنِ بن حُمَامٍ المُرِّيِّ:

فَلَيْتَ أبا بِشْرٍ رَأَى كَرَّ خَيْلِنَا

وخَيلِهِمُ بَيْنَ السِّتَارِ وأَظْلَمَا(٤)

(١) اللسان.

(٢) ديوانه (ط الجزائر ١٩٢٨) ص١٦٥، وروايته «فاللَّعباء» بدل «فالعَلْيَاء» وكذلك روايته في معجم البلدان «أظلم»

(٣) في معجم البلدان «ذات حبيس».

(٤) معجم البلدان (أظلم)، والمفضليات ص٦٥، وروايته: «فليت أبا شِبْل»، ومعجم ما استعجم ١٦٩. [قلت: رواية المفضليات: فأظلما. ع]

(ولَعَنَ اللهُ أَظْلَمِي وأَظْلَمَكَ) هكَذا في النُّسَخِ، والذي قَاله المُؤَرِّجُ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: أَظْلَمِي وأَظْلَمَكَ، فَعَلَ اللَّهُ بِهِ، (أي: الأَظْلَمَ مِنَّا).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

لَزِمَ الطَّرِيقَ فلم يَظْلِمْه، أي: لم يَعْدِلْ عنه يَمِينًا وشِمَالاً(١).

والمَظْلِمَةُ، بِكَسْرِ اللاَّمِ وفَتْحِهَا: مَصْدر، نَقَلهُ الجَوْهَرِيُّ.

والمُتَظَلِّمُ: الظَّالِمُ، قال ابنُ بَرِّيٍّ: وشاهِدُه قَولُ رَافِعِ بنِ هُرَيْمٍ:

فَهَلاَّ غَيْرَ عَمِّكُمُ ظَلَمْتُمْ

إِذَا مَا كُنْتُمُ مُتَظَلِّمِينَا؟(٢)

أي: ظَالِمِينَ.

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِجَابِرٍ [بن حُنَيٍّ](٣) التَّغْلَبِيِّ:

(١) في اللسان والنهاية «ولا شمالا».

(٢) اللسان. [قلت: وانظر اللسان (كيس)، فقد ذكره مع ثلاثة أبيات أخرى، وراجع التكملة للزبيدي. ع]

(٣) في مطبوع التاج «جابر الثعلبي» والتصحيح والزيادة من معجم الشعراء للمرزباني ٢٠٧. [قلت: وانظر التهذيب ١٤/٣٨٦ لجابر التعلبي، وراجع تكملة الزبيدي. ع]

وعَمرُو بنُ هَمَّامٍ صَقَعْنَا جَبِينَهُ
بِشَنْعَاءَ تَنْهَى نَخْوَةَ المُتظَلِّمِ[1]

قال: يُرِيدُ نَخْوَةَ الظَّالِمِ.

والظَّلَمَةُ[2]، مُحَرَّكَةً: المَانِعُونَ أَهْلَ الحُقوقِ حُقُوقَهُمْ.

والظَّلِيمَةُ، كَسَفِينَةٍ: الظُّلامَةُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وتَظَالَمَ القَوْمُ: ظَلَمَ بَعْضُهُمْ بَعضًا.

والظِّلِّيمُ، كسِكِّيتٍ: الكَثِيرُ الظُّلْمِ.

وتَظَالَمَتِ المِعْزَى: تَنَاطَحَتْ مِمّا سَمِنَتْ وأَخْصَبَتْ، عن ابنِ الأعرابيِّ، وهو مجازٌ. ومنه: وَجَدْنَا أَرْضًا تَظالَمُ مِعْزَاها، أي: تَنَاطَحُ، مِن الشِّبَعِ والنَّشَاطِ، وهو مَجازٌ.

والظَّلِيم، والمَظْلُومة، والظَّلِيمَة: اللَّبَنُ يُشْرَبُ قَبْلَ أَن يَبْلُغَ الرَّؤُوبَ[3]، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وتَقَدَّمَ شَاهِدُ الظَّلِيم.

وقالُوا: امْرَأَةٌ لَزُومٌ للفِنَاءِ، ظَلُومٌ للسِّقَاءِ، مُكْرِمَةٌ للأَحْمَاءِ.

وظُلِمَتِ النَّاقَةُ -مَجْهولاً- نُحِرَتْ

(١) اللسان، وتقدم في (صقع) غير معزو. [قلت: وهو في التهذيب ١٤/٣٨٦/صفعنا. ع]

(٢) هو جمع ظالم، ككاتب وكتبة، وهذا المعنى تقدم في الفعل.

(٣) [قلت: وفي اللسان: الرَّؤُب وعند الجوهري: الرَّوْب. ع]

من[1] غَيْرِ عِلَّةٍ، أو ضُرِبَتْ[2] على غيرِ ضَبَعَةٍ.

وكُلُّ ما أَعْجَلْتَه عن أَوانِهِ فقد ظَلَمته.

والظَّلِيمُ: المَوْضِعُ المَظْلُوم.

وأرضٌ مَظْلومَةٌ: لم تُمْطَرْ، قاله الباهليّ.

وبَلَدٌ مَظْلومٌ: لم يُصِبْه الغَيْثُ، ولا رِعْىَ فيه للرِّكابِ، ومنه الحَدِيثُ: «إذا أَتَيْتُمْ على مَظْلُومٍ فأَغِذُّوا السَّيْرَ»[3].

وَظَلَمَهُ ظُلْمًا: كَلَّفَهُ فَوْقَ الطَّاقَةِ.

وبَيْتٌ مُظَلَّمٌ، كَمُعَظَّمٍ: مُزَوَّقٌ بالتَّصَاوِيرِ، وَمُمَوَّهٌ[4] بالذَّهَبِ والفِضَّةِ، وأَنْكَرَهُ[5] الأَزْهَرِيُّ، وصَوَّبَهُ الزَمَخْشَرِيُّ وقَالَ: هو من الظَّلْمِ، وهو مَوْهَةُ الذَّهَبِ قَالَ: ومنه قِيلَ للماءِ الْجَارِي على الثَّغْرِ: ظَلْمٌ.

(١) في اللسان «عن».

(٢) في مطبوع التاج واللسان «ضبعت» والتصحيح عن المخصص ٦/٧ ولفظه عن أبي عبيدة: «ظَلَمَ الفَحْلُ النَّاقَةَ: ضَرَبَها على غيرِ ضَبَعَةٍ».

(٣) النهاية واللسان، [قلت: وهو في التهذيب أيضاً. ع]

(٤) [قلت: في مطبوع التاج: أو مموه. ع]

(٥) [قلت: نص التهذيب: وقال بعضهم الظَّلْمُ: مُوْهة الذهب والفضة، قلت: لا أعرفه. ع]

وَجَمْعُ الظُّلْمَةِ: ظُلَمٌ، كَصُرَدٍ، وظُلُمَاتٌ، بِضَمَّتَيْنِ، وظُلَمَاتٌ، بفتح اللام، وظُلْمَاتٌ، بتَسْكِينها، قال الرَّاجِزُ:

* يَجْلُو بِعَيْنَيْهِ دُجَى الظُّلْمَاتِ[1] *

كذا في الصِّحَاح. قال ابنُ بَرِّيٍّ: ظُلَمٌ جَمْعُ: ظُلْمَةٍ، بإسْكانِ اللاَّمِ، فأَمَّا ظُلُمَةٌ فإنما يكونُ جَمْعُها: بالألف والتاء.

قال ابنُ سيدَه: قِيلَ: الظَّلامُ: أَولُ اللَّيْلِ وإن كان مُقْمِرًا، يُقالُ: أتيتُه ظَلامًا، أي: لَيلاً، قال سِيبَوَيْهِ[2]، لا يُسْتَعْمَلُ إلاَّ ظَرْفًا.

وأَتَيْتُهُ مَعَ الظَّلامِ، أي: عِنْدَ اللَّيْلِ.

وقالوا: ما أَظْلَمَه: وما أَضْوَأَهُ، وهو شَاذٌّ[3] نقله الجَوْهَرِيُّ.

وظُلماتُ البَحْرِ: شَدَائِدُه.

وتكلَّمَ فأَظْلَمَ عَلَيْنَا البَيْتَ، أي سَمِعْنا ما نَكْرَهُ. وهو مُتَعَدٍّ، نقله الأزهَرِيُّ.

وقال الخليلُ[4]: لَقِيتُهُ أَوَّلَ ذِي ظُلْمَةٍ، أي: أولَ شَيْءٍ يَسُدُّ بَصَرَكَ في الرُّؤْيَةِ. ولايُشْتَقُّ منه فِعْلٌ كما في الصِّحاحِ.

(١) اللسان، والصحاح، وفي اللسان «الظُلُمات» بضم اللام.

(٢) [انظر الكتاب ١/١١٢، سير عليه عتمة الليل. ع]

(٣) [قلت: شاذ: أي في اشتقاق التعجب منه وهو لازم. ع]

(٤) [قلت: النص في العين ٨/١٦٢–ظلم: لقيته أول ذي ظَلَم. ع]

وأَظْلم: نَظَر إلى الأسنان فرأَى الظَّلْمَ.

وجَمْعُ الظَّلِيمِ للذَّكَرِ من النَّعَام: أَظْلِمَةٌ أيضا.

وإذَا زَادُوا على القَبْرِ من غَيْر تُرابِهِ قِيل: لا تَظْلِمُوا، وهو مجاز.

والأَظْلَمُ: الضَّبُّ، وُصِفَ بِهِ لِكَوْنِهِ يَأْكُلُ أَوْلادَهُ.

والظِّلاَمُ، بالكسر: جَمْعُ ظُلْم، بالضم عن كُراعٍ، وبه فُسِّرَ بيتُ المُثَقِّبِ[1] العَبْدِيِّ ومُغَلِّسِ بنِ لَقِيطٍ، المَاضِي ذِكرُهما، وإن كان فِعَالٌ إنما يَكُونُ جَمْعَ فُعْلٍ المُضاعَفِ، كخُفٍّ وخِفَافٍ، وقِيلَ: هو مَصْدَرٌ كالظُّلْمِ، كلُبْسٍ ولِباسٍ، ويُرْوَى البَيْتُ أيضًا: بالضمِّ، فقيل: هو بمعنى الظُّلْمِ، أوجَمْعٌ له، كما قالَ أبو عليٍّ في التُّراب: إنه جَمْعُ تُرْبٍ. قال شَيْخُنا: وعليه فيُزادُ على بَابِ رُخَالٍ[2].

وظالِمُ بنُ عَمْرٍو الدُّؤَلِيُّ، أَبُو الأَسْوِدِ، صَحابِيٌّ، أَولُ مَنْ تَكَلَّمَ في النَّحْوِ.

والظَّلاَّمُ: الكَثِيرُ الظُّلْمِ.

(١) [قلت: وهو قوله فيما تقدّم:

وهُنّ على الظِّلام مطلبات .... البيت. ع]

(٢) [قلت: انظر المسألة في شرح الشافية ٢/١٦٧و٢٠٦، والكتاب ٢/١٩٥و١٩٨. ع]

وكَأمِير: ظَلِيمٌ[1] أبوالنَّجيب المِصْرِيُّ العامِرِيُّ، رَوَى عن ابن عُمَر، وأبي سَعِيد وعنه بَكْرُ بنُ سَوادَةَ، مات سنة ثمان وثَمانِينَ.

وظَلِمٌ، كَكَتِفٍ، جَبَلٌ[2] بالحِجاز بين إضَمٍ وجَبَلِ جُهَيْنَةَ.

وأيضاً: جَبَلٌ[2] أَسْوَدُ لعَمْرِو بنِ عَبْدِ ابنِ كِلابٍ.

وتَظْلَمُ، كَتَمْنَعُ: جَبَلٌ بنَجْدٍ، قالَهُ نَصْرٌ.

وظَلَمْلَمٌ، كَسَفَرْجَلٍ: جَبَلٌ باليَمَن.

وجَمْعُ ظَلْمِ الأَسْنانِ: ظُلُومٌ، وأنشد أبوعُبَيْدة:

إذا ضَحِكَتْ لَمْ تَنْبَهِرْ وتَبَسَّمَتْ
ثَنَايا لَهَا كالبَرْقِ غُرٌّ ظُلُومُهَا[3]

كما فى الصِّحَاح.

[ظ ن م] *

(الظَّنَمَةُ[4]، مُحَرَّكَةً) أهملَه[5] الجَوْهَرِيُّ واللَّيْثُ، وَرَوى ثَعْلَبٌ عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ هو (الشَّرْبَةُ من اللَّبَنِ) الذِي (لم تَخْرُجْ زُبْدَتُه). قال الأَزْهَرِيُّ: أَصْلُها ظَلَمَةٌ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

[ظ هـ م] *

شيءٌ ظَهْمٌ، أي: خَلَقٌ. قالَ الأزهريُّ هَكَذا جاءَ مُفَسَّراً في حَدِيثِ عَبدِالله بنِ عَمْرٍو[1].

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

[ظ و م] *

الظّامُ[2]: صَوتُ التَّيْسِ عند الهِيَاجِ، وزعم يعقوبُ أَنَّ مِيمَه بَدلٌ مِنْ بَاءِ الظّابِ، نَقلَه الأزهريّ.

(فصل العين) المهملة مع الميم

[ع ب م] *

(العَبَامُ، كَسَحَابٍ): الفَدْمُ (العَيِيُّ الثَّقِيلُ)، وأَنْشَد الجوهَرِيُّ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ

(١) [قلت: تقدّم في هذه المادة، وجاء هنا تكريراً لما تقدّم. ع]
(٢) [قلت: انظر تفصيل ما أوجزه المصنف فيما هنا في معجم البلدان (ظلم). ع]
(٣) اللسان، والصحاح. [قلت: المثبت في الصحاح: لم تبتهر. والبيت في التكملة للزبيدي. ع]
(٤) [قلت: في تكملة الزبيدي:... هكذا ذكره المصنف، وضبطه الصاغاني بفتح فسكون مُجَوَّداً، وهو الصواب إن شاء الله تعالى. ع]
(٥) [قلت: انظر التهذيب (ظنم) ١٤/٣٩٠. ع]

(١) الحديث في النهاية واللسان، وفي هامش النهاية ورد: «في الهروي: عبدالله بن عُمَرَ». وفي اللسان: «قال الأزهري: ولم أسمعه إلا في هذا الحديث». [قلت: نص الحديث في التهذيب ٦/٢٥٨ (ظهم)، وانظر الفائق ٢/٣٢٣، واللسان (ظهم). ع]
(٢) مكانها في اللسان «الظَّوْمُ». [قلت: جاء عند الأزهري في ظأب، كذا مهموزاً ١٤/٣٩٨، وانظر ظام في ص/٤٠١. ومثل هذا في الإبدال ليعقوب ص/٧٠. ع]

يَذْكُرُ أَزْمَةً فى سَنَةٍ شَدِيدَةِ البَرْدِ:

وَشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبَامُ مِنَ الأ
قْوامِ سَقْباً مُجَلَّلاً فَرَعَا[1]

قال شَيخُنا: وأَنشدنا الإمامُ أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ الشَّاذِلِ غَيْرَ مَرَّةٍ:

وَإِنِّي لأَحمِلُ بَعْضَ الرِّجال
وإن كان فَدْمًا عَيِيًّا عَبَامَا

فإنَّ الجُبْـنَّ علـى أَنَّــــه
ثَقِيلٌ وَخِيمٌ يُشَهِّي الطَّعامَا[2]

(والعَبَامَاءُ) بالمَدِّ: العَيِىُّ (الأَحْمَقُ.)

(وقـد عَبُـمَ، ككَـرُمَ) عَبامـةً علـى القِيـاسِ، وعَبَامـاً أَيضـاً.قـال شَيخُنا: وهـذا الأَخيرُ مِمَّا استَعْمَلُوه مَصْدَراً وصِفَةً.

(و) العِبَمُّ، (كَهِجَفٍّ: الطَّوِيلُ العَظِيمُ الجِسْمِ). وفى نُسْخَة: الجَسِيمُ.

(وماءٌ عُبَامٌ، كَغُرابٍ :كَثِيرٌ) غَلِيظٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

العَبـامُ، والعَبَامَـاءُ: الغَلِيـظُ الخِلْقَـةِ فـى حُمْق.

وأَيضًا: الكَلِيلُ اللِّسان، نَقَلَه أبو عُبَيْدٍ البَكْرِىُّ فى شَرْحِ أَمالِى القَالِى.

والعَبـامُ أَيضًـا: الَّذِى لا عَقْـلَ لـه، ولا أَدَبَ ، ولا شَــجَاعَة، ولا رَأْسَ مَــال.

والجَمْعُ: عُبُمٌ، بالضَّم، وهو العَبَامَاءُ أَيضًا.

[ع ب ث م] *

(عَبْثَمٌ ، كَجَعْفَر – والثَّاءُ مُثَلَّثَةٌ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ. وفى المُحْكَم: هو(اسم) رَجُلٍ.

[ع ت م] *

(عَتَم عَنْه يَعْتِم) عَتْمًا: (كَـفَّ) عَنْـه (بَعْـدَ المُضِـىِّ فِيـهِ، كَعَتَّمَ) تَعْتِيمًـا. قـالَ الأزهَرِيُّ[1]: وهو الأكثرُ ،ونَقَلَه الجَوْهَـرِيُّ أيضًا.

(وأَعْتَمَ) إعْتَاماً كَذَلِك، إذا أَبْطَأَ عنه، والاسْمُ العَتَمُ، مُحَرَّكةً.

(أو) عَتَـمَ: (احْتَبَسَ عـن فِعْـلِ شَـىءٍ يُرِيدُه.)

(و) عَتَمَ (قِراهُ: أَبْطَأَ) وأَخَّرَهُ (كَعَتَّمَ) تَعْتِيماً، نَقَلَه الجوهَـرِيُّ، يقـال: فُلانٌ عـاتِمُ القِرَى، ومِنْه قَولُ الشَّاعر:

(١) ديوانـه/٥٤، واللســان، والصحــاح، والجمهــرة ٣٨٢/٢. [قلت: وانظر البيت في التهذيب ٢١/٣ (عَبَم)، وانظر اللسان (هدب)،(فرع). وتقدّم البيت في التاج في المادتين. ع]

(٢) [قلت: هذا منقول عن الفراء. انظر التهذيب (عبم) ٢١/٣. ع]

(١) [قلت: نص الأزهري في التهذيب ٢٨٩/٢: وقال الليث بن المظفَّر: يقال: عتم الرجل يعتم إذا كف عن الشيء بعد المضيّ فيه، وأكثر ما يقال: عَتَّم تعتيماً.اهـ والذي نقله الجوهري هو المضعّف. عَتَّم.ع]

فلمَّا رَأَينا أنَّهُ عاتِمُ القِرَى
بَخِيلٌ ذَكَرْنا لَيْلَةَ الهَضْم كَرْدَمَا[1]

(و) عَتَم (اللَّيْلُ: مَرَّ منه قِطْعَةٌ) يَعْتِم عَتْمًا،(كأَعْتَم فِيهما) أي: فى القِرَى واللَّيْلِ، يُقالُ: أَعتَمَ الرجلُ قِرَى الضَّيْفِ إذَا أَبطأَ بِهِ، نَقلَه الجَوْهَرِىُّ. وَأَعْتَمَ اللَّيْلُ، نقلَه ابنُ الأَعرابِىّ .

(و) عَتَم (الشَّعَرَ) يَعْتِمه عَتْماً:(نَتَفَه)، عن كُراعٍ، ورَواهُ ابنُ الأَعرابِىّ بالمُثَلَّثة، كما سَيَأْتى.

(و) عَتَمَتِ (الإِبلُ تَعْتِم وتَعْتُم) من حَدَّيْ: ضَرَبَ، ونَصَر (وَأَعْتَمَتْ، واسْتَعْتَمَتْ): إذا (حُلِبَت عِشَاءً)، وهو من الإِبْطَاءِ والتَّأَخرِ، قال أبو مُحَمَّد الحَذْلَمِىُّ:

* فِيهَا ضَوًى قَدْ رُدَّ مِنْ إعتامِها[2] *

(والعَتَمةُ، مُحَرَّكةً: ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوّلُ بعدَ غَيْبُوبَةِ الشَّفَقِ)، نَقلَه الجَوْهَرِيُّ عَنِ الخَلِيلِ[3] ، (أَوْ وَقْتُ صَلاةِ العِشَاءِ الآخِرَةِ)، سُمِّيت بذَلِك لاستِعْتَام نَعَمِها، وقِيلَ: لتَأَخر وَقْتِها.

(و) قَدْ (أَعتَمَ) الرَّجُل(وَعَتَّم) تَعْتِيمًا:(سَارَ فِيهَا) بالسِّين ،أو صَارَ بالصَّاد، (أَوْ أَورَدَ وأَصْدَرَ فيها)، وَعَمِل أيَّ: عَمَلٍ كَانَ. وفى الصِّحاح: يُقالُ: أَعْتَمْنَا، مِن العَتَمةِ، كما يُقالُ: أَصْبَحْنا، من الصُّبْح، وعَتَّمنا تَعْتِيمًا: سِرْنَا في ذَلِك الوَقْتِ. وفى الحَدِيث[1]: «لا يَغْلِبَنَّكُمُ الأَعْرابُ على اسْمِ صَلاتِكُم العِشَاء، فَإِنَّ اسْمَهَا في كِتَابِ اللهِ العِشَاءُ، وإِنَّمَا يُعْتَمُ بحِلابِ الإِبِلِ» أي: لا تُسَمُّوا صَلاةَ العِشَاء العَتَمَةَ، كَمَا يُسَمِّيهَا الأَعْرَابُ، كَانُوا يَحْلِبُونَ إِبلَهُمْ إِذَا أَعْتَمُوا، وَلكِنْ سَمُّوهَا كَما سَمَّاها اللَّهُ تَعَالى، وفيهِ النَّهْيُ عنْ الاقْتِداء بهم فِيما يُخالِفُ السُّنَّةَ، أو أرادَ لا يَغُرَنَّكُمْ فِعْلُهُم هَذا، فَتُؤَخِّرُوا صَلاتكم، ولكِن صَلُّوها إِذَا حَانَ وَقْتُها.

(و) العَتَمةُ أَيضًا: (بَقِيَّةُ اللَّبَنِ تُفيقُ بها النَّعَمُ تِلْكَ السَّاعةَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ وابنُ سِيدَه، يُقَالُ: حَلَبْنَا عَتَمَةً. وفى حَدِيثِ أبي ذَرٍّ: «واللِّقَاحُ قَدْ رُوِّحَتْ وحُلِبَتْ عَتَمَتُها» أي: حُلِبَتْ ما كَانَتْ تُحْلَبُ وَقْتَ العَتَمةِ، وَهُمْ يُسَمُّونَ الحِلابَ عَتَمَةً باسْمِ الوَقْتِ. ويُقَالُ: قَعَدَ عِنْدَنَا فُلانٌ قَدْرَ

---

(١) اللسان، والأساس [قلت: انظر اللسان والتاج (كردم)، والتهذيب/٢٨٨.ع]
(٢) اللسان، وفي المحكم «صُوًى» بالصاد المهملة.
(٣) [قلت: انظر العين ٢/٨٢ (عتم).ع]

(١) النهاية، واللسان. [قلت: انظر الفائق ٢/٣٣٠، والتهذيب ٢/٢٨٧.ع]

عَتَمَــةِ الحَلائِــبِ، أي: قَــدْرَ احْتِباسِــها للإفَاقَةِ، وأَصْـلُ العَتْـمِ في كَـلامِ العَـرَبِ: المُكْثُ والاحْتِباسُ.

(و) العَتَمَــةُ: (ظُلْمَــةُ اللَّيْــلِ)، وفي الصِّحَاحِ ظَلامُه، وقال غَيْرُه: ظَلامُ أَوَّلِهِ عِنْدَ سُقُوطِ نُورِ الشَّفَق.

قُلْتُ: والعَامَّةُ يُسَكِّنُونَها.

(و) العَتَمَةُ: (رجُوعُ الإِبلِ من المَرْعَى بَعْدَ ما تُمْسِي)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه.

(و) في الصِّحاح: وقيل: ما (قَمْراءُ أَربعٍ؟)، فقالَ: (عَتَمَةُ رُبَعٍ، أي: قَدْرُ ما يَحْتَبِسُ في عَشائِهِ).

قالَ أبوزَيْدِ الأنصاريُّ(١): العَرَبُ تَقولُ للقَمَرِ إذا كَانَ ابْنَ لَيْلَةٍ: عَتَمَةُ سُخَيْلَةٍ، حَلَّ أَهْلُها برُمَيْلَةٍ، أي: احْتِبَاسُه يَقْرُبُ ولا يَطُولُ ، كسَخْلَةٍ تَرْضَعُ أُمَّها، ثم تَعُودُ قَرِيبًا للرِّضاع ،وإن كانَ القَمَرُ ابنَ لَيْلَتَيْن قِيلَ له: حَدِيثُ أَمَتَيْنِ ،بكَذِبٍ وَمَيْنٍ ،وذَلِكَ أنَّ حَدِيثَهُمَا لايَطُولُ، لشُغْلِهما بمَهْنَةِ أَهْلِهما. وإذَا كانَ ابنَ ثَلاث قيلَ: حَدِيثُ فَتَياتٍ غَيْرِ مُؤْتَلِفَاتٍ.

وإذا كانَ ابنَ أَربَعٍ، قيلَ: عَتَمَةُ رُبَعٍ، غير جَائِعٍ ولا مُرْضَعٍ، أي: احْتِباسُه قَدْرَ فُواق هَذا الرُّبَعِ، أو فُواق أُمِّهِ، وقال ابنُ الأعرابيّ: عَتَمَةُ أُمِّ الرُّبَعِ. وإذا كانَ ابنَ خَمْسٍ قيل: حَدِيثٌ وأُنسٌ، ويقال: عَشاءُ خَلِفَاتٍ قُعْسٍ. وإذَا كانَ ابنَ سِتٍّ قِيلَ: سِرْ وبِتْ. وإذا كانَ ابنَ سَبْعٍ قيل: دُلْجَةُ الضَّبُعِ. وإذَا كانَ ابنَ ثَمانٍ. قيل: قَمرٌ إِضْحِيان. وإذاكانَ ابنَ تِسْعٍ قِيل :يُلْقَطُ فيه الجَزْعُ. وإذَا كانَ ابنَ عَشْرٍ قيل: مُخَنِّق(١) الفَجْرِ.

(وَعَتَّم الطَّائِرُ تَعْتِيمًا :رَفْرَفَ على رَأْسِ الإنْسانِ ولم يُبْعِد(٢))،وهو بالغَيْنِ والياءُ أَعلَى.

(و) يُقالُ: (حَمَلَ عَلَيه فما عَتَّمَ) وما عَتَّبَ، أي: (مَا نَكَص) وما نَكَلَ، وما أَبْطَأَ في ضَرْبه إيَّاه، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

فَمَرَّ نَضِيُّ السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ
وجالَ على وَحْشِيِّهِ لَمْ يُعَتِّمِ(٣)

وقال الجَوْهَرِيّ: فمَا عَتَّمَ، أَي: فَمَا

(١) [قلت: نص أبي زيد في اللسان مع بعض الخلاف في مفردات الرواية، والنص في التهذيب برواية ابن هانئ عن أبي زيد.ع]

(١) [قلت: كذا ورد في اللسان والتهذيب. وفي مطبوع التاج مُخْتَنِق.ع]

(٢) هكذا في القاموس وفي اللسان «يَبْعُدْ» كيَنْصُر. [قلت: كُلٌّ صحيح من بَعُد وأبْعَدَ.ع]

(٣) اللسان. [قلت: البيت للأعشى. وانظر الديوان/١٨٢وروايته: لم يثمم، وانظر اللسان (نضا).ع]

احْتَبَسَ فى ضَرْبهِ. والعامَّة تقولُ: ضَرَبَهُ فمَا عَتَّبَ.

(ومَاعَتَّمَ أنْ فَعَل) كذا، أى: (مَا لَبِثَ)، وما أَبْطَأَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ. وفى حَدِيثِ سَلمانَ رضي الله تَعالَى عنه: «فما عَتَّمَتْ منها وَدِيَّةٌ(١)» أى: ما لَبِثَتْ أَنْ عَلِقَتْ.

(والنُّجُومُ العَاتِمَاتُ): هي (الَّتي تُظْلِمُ من غَبْرَةٍ فى الهَواء)، وذَلِك في الجَدْبِ؛ لأَنَّ نُجُومَ الشِّتاء أشدُّ إضاءةً لنَقَاء السَّماء، وبِهِ فُسِّرَ قَولُ الأَعشَى:

* نُجُومَ الشِّتاء العَاتِمَاتِ الغَوامِصَا(٢) *

(والعُتُمُ بالضَّمِّ، وبِضَمَّتَيْن) هَكَذا ضُبِطَ فى الصِّحاح مَعًا ـ(شجَرُ الزَّيْتُونِ البَرِّيِّ)، زَادَ غَيْرُهُ: الذى لا يَحْمِلُ شَيْئًا. وقِيلَ: هو ما يَنْبُتُ منه فى الجبال، وقالَ الجَعْدِيّ:

تَسْتَنُّ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشَ أَوْ
هَيْلاَنَ أَوْ نَاضِرٍ من العُتُمِ(٣)

وضَبَطَهُ ابنُ الأَثير وغيْره بالتَّحريكِ فى شَرْحِ حديثِ أَبي زَيْدٍ الغَافِقِيِّ الأَسْوِكَةَ ثَلاثَةٌ: أَراكٌ، فإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَتَمٌ أو بُطْمٌ(١)، وَفَسَّرَه بالزَّيْتُون أو شَجَرٍ يُشْبِهُهُ يَنْبُت بالسَّراةِ، قال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّة الهُذَلِىُّ:

مِنْ فَوْقِه شُعَبٌ قُرٌّ وأَسْفَلُهُ
جَيْءٌ تَنَطَّقُ بِالظَّيَّان والعَتَمِ(٢)

قُلتُ: رأَيته فى شَرْحِ دِيوَانِ الهُذَلِيِّين بضَمَّتَيْن هَكَذَا، كما ضَبَطَه المُصَنِّف،ومِثْله قَولُ أُميَّةَ:

تِلْكُمْ طَرُوقَتُهُ واللهُ يَرْفَعُهَا
فيها العَذَاةُ وفِيهَا يَنْبُتُ العَتَمُ(٣)

(والعَيْتُومُ)، كَقَيْصُوم: (الجَمَلُ البَطِيءُ السَّيْرِ.

(و) أيضًا: (الرَّجلُ الضَّخْمُ العَظِيمُ) الجِسْمِ، ونقل الجَوْهَرِيُّ، عن الأصمَعيِّ: جَمَلٌ عَيْثُومٌ- بالمُثَلَّثَةِ -كما سَيَأْتي، وأهمَلَه المُصَنِّف هُناك.

(وعُتْمٌ- بالضَّم) -صَوابُه: بِضَمَّتَيْن-

---

(١) النهاية، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٢/٢٨٩، والمقاييس ٤/٢٢٤، والعين ٢/٨٢.ع]

(٢) في مطبوع التاج واللسان «الغوامضا» بالصاد المعجمة والتصحيح من ديوانه١٠٠/ط بيروت.
وفي ديوانه ١٤٩ (بتحقيق محمد حسين) برواية لا شاهد فيها، هي:
* نُجُومَ السَّماءِ الطالِعاتِ الشَّوَاخِصا *
وصدره :
* يراقِبْنَ مِنْ جُوعٍ خِلالَ مَخافَةٍ *

(٣) شعر الجعدي/١٥١، واللسان، والمقاييس ٤/٢٢٥. [قلت: انظر اللسان/هيل، برقش، وضرا، والتاج،=

=ومعجم البلدان ١/٤٣٤ براقش، وأمالي القالي ١/١٧٣، والديوان/١٥٨.ع]

(١) النهاية واللسان.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٢٥، وروايته «شعف» بالفاء بدلاً من «شُعَب». [قلت: انظر ديوان الهذليين ١/١٩٤، وانظر اللسان/جيا، وانظر التهذيب ٢/٢٩٠-عتم.ع]

(٣) اللسان. [قلت: انظر الديوان/ ١١٨.ع]

يَجُوزُ أَنْ يَكون (اسم) رَجُلٍ، وأَنْ يكُون اسم (فَرَس) وبهما فُسِّر قَولُ الشَّاعِر:

* ارْمِ علـى قَوْسِـكَ مَـالَمْ تَنْهَـزِمْ *
* رَمْـيَ المَضَـاءِ وجَـوادِ بْـنِ عُتُـمْ[1] *

(و) العَتوم، (كَصَبور: النَّاقَةُ) الّتى (لا تُدِرُّ إلاّ عَتَمَةً). وقال الأَزْهَرِيُّ: هي نَاقةٌ غَزيرَةٌ يُؤَخَّرُ حِلابُها إلى آخِرِ اللّيْلِ، قـال الرّاعِي:

* أُدِرُّ النَّسـا كـي لا تَـدِرَّ عَتُومُهـا[2] *

(وَجَاءَنَا ضَيْفٌ عَاتِمٌ) أى: (بَطِيءٌ مُمْسٍ) وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ للرّاجِز:

* يَبْنِـي العُـلاَ وَيَبْتَنِـي المَكارِمَـا *
* أَقْـرَاهُ لِلضَّيْـفِ يَـؤُوبُ عَاتِمَـا[3] *

(و) يقال: (اسْتَعْتِمُوا نَعَمَكُم حَتّى تُفيقَ)، أى: (أَخِّرُوا حَلْبَها حَتَّى يَجْتَمِعَ لَبَنُهـا)؛ وَذَلِكَ لأَنَّهم كانوا يُرِيحُونَ نَعَمَهُمْ بُعَيْدَ المغـرِبِ، وَيُنِيخُونَهَا فـى مُراحِهـا سـاعةً يَسْتَفِيقُونَهَا ،فَإِذَا أَفَاقَتْ– وَذَلِكَ بَعْدَ مَرِّ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ– أَثارُوهَا وَحَلَبُوها.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدرك عليه:

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان (هزم).ع]

(٢) اللسان. [قلت: هذا عجز بيت مثبت في الديوان، وصدره غير مثبت في مراجعه التي ورد فيها، انظر الديوان/٢٦٠، والتهذيب ٢/٢٨٩.ع]

(٣) اللسان. [قلت: البيت في العين ٢/٨٢ (عتم) وروايته: يثوب عاتما.ع]

ضَيْفٌ مُعَتِّمٌ: مُمْسٍ[1]،وقيل: مُقِيمٌ.

وكذلك قِرًى مُعَتِّمٌ[2]، أي: بَطِيءٌ.

وَأَعْتَمَ حاجَتَه: أَخرَّهـا، وقـد عَتَمَـتْ وأَعْتَمَتْ: أَبطَأَتْ، قال الطِّرمَّـاحُ يَمْـدَحُ رَجُلاً:

مَتَى يَعِدْ يُنْجِزْ ولايَكْتَبِلْ
منه العَطَايَا طُولُ إِعْتَامِها[3]

وقال غَيرُه:

مَعَاتِيمُ القِرَى سُرُفٌ إذَا مَا
أَجَنَّتْ طَخْيَةُ اللَّيْلِ البَهِيمِ[4]

وأَنْشَدَ ثعْلبُ لِشَاعِرٍ يهْجُو قَوْمًا:

إذَا غابَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ العَيْنِ كُنْتُمُ
كِرامًا وأَنْتُـمْ مَـا أَقَـامَ أَلائِـمُ
تَحَدَّثَ رُكْبَانُ الحَجِيجِ بِلُؤْمِكُمْ
وَيَقْرِي بِهِ الضَّيْفَ اللِّقَاحُ العَوَاتِمُ[5]

(١) وفي اللسان: «وضيفٌ عاتمٌ: مُقيم». وفي الأساس: «وجاءهم ضيفٌ عاتمٌ: بطيء».

(٢) وفي اللسان: «وقِرًى عاتمٌ ومُعَتِّمٌ: بطيءٌ مُمْسٍ». وفي الأساس: «قِرًى عاتمٌ: بطيء». [قلت: ومثله في التهذيب(كبل).ع]

(٣) ديوانه/٤٤٩، واللسان. [قلت: وانظر اللسان (كبل).ع]

(٤) اللسان. [قلت: وانظر التهذيب/٢٨٨ (عتم)، ومغني اللبيب/٤٩٨، والخزانة ٣/٥٠٠، وشرح الشواهد للبغدادي ٦/١٧٨، وشرح السيوطي/٧٩٩، وأمالي القالي ٢/٤٧، والعيني ٤/٥٧، وشرح التصريح ٢/١٠٢، ومعجم البلدان ١/٢٢٩.ع]

(٥) اللسان والأول أنشده أيضا: في(لأم) وفي (عين) نسبه إلى الفرزدق، وتقدم في (سود).

وهي التي تُؤَخَّرُ في الحَلْبِ، جمعُ: عاتِمٍ، وعَتُومٍ.

والعَتَمة، مُحَرَّكة: الإِبْطاءُ، عن ابنِ بَرِّيّ، وأنْشَدَ لِعَمْرو بنِ الإِطْنابَةِ:

وَجلادًا إذَا نَشِطْت لَهُ
عاجِلاً لَيْسَتْ لَهُ عَتَمَهْ(١)

قُلتُ: ومنه أَيضًا قَولُ الرَّاجز:

* طَيْفٌ أَلَمَّ بِذِي سَلَمْ *
* يَسْرِي عَتَمْ بَيْنَ الخِيَمْ(٢) *

وقد حُذِفَتْ هاؤُه، كَقَوْلِهم: هو أبو عُذْرِها، وقد يَكُونُ من البُطْء، أي: يَسْرِي بَطِيئًا واسْتَعْتَمَه: اسْتَبْطَأَه، نَقلَه الزَّمَخْشَرِيّ.

وعَتَم عَتْمًا: دَخَلَ وَقْتَ العَتَمَةِ، ومنه قولُه:

* مازالَ يَسْري مُنْجِدًا حتَّى عَتَمْ *

والعَتومَةُ: النَّاقَة الغَزِيرَةُ الدَّرِّ، نقلَه ابنُ بَرِّيّ، عن ثَعْلَب وأنشدَ لِعامرِ بنِ الطُّفَيْلِ:

سُودٌ صَناعِيَةٌ إذَا مَا أَوْرَدُوا
صَدَرَتْ عُتُومَتُهُمْ ولَمَّا تُحْلَبِ(٣)

(١) اللسان. [قلت: وفيه: وجلادًا ان ....ع]
(٢) اللسان.
(٣) اللسان. [قلت: وانظر اللسان (صلمع)، والتهذيب ٣٣٥/٣، وهو في التاج أيضًا (صلمع).ع]

وعُتَمَةُ، بالضَّمِّ: حِصْنٌ مَنِيعٌ بجِبَالِ(١) اليَمَنِ.

[ع ت ر م]

[ ] ومما يُسْتَدْرَك عليه:

عَتْرَمٌ، كَجَعْفَر: أَحَدُ شُجْعانِ العَرَبِ وفُتَّاكِها، ذَكَره المَيْدانِي.

[ع ث م]*

(عَثَمَ العَظْمُ المَكْسُورُ) عَثْمًا: إذا فَسَد، وَنَقَص عن قُوَّتِه التي كانَ عَلَيْها، أو عن شَكْلِه (أو) العَثْمُ (يُخَصُّ باليَدِ)، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: عَثَمَ العَظْمُ: إذا (انجَبَرَ على غَيْرِ اسْتِواء)، وذلكَ إذَا بَقِيَ فيه أَوَدٌ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ العَثْمُ في الكَسْرِ والجُرْحِ: تدَانِي العَظْمِ حَتَّى هَمَّ أن يَجْبُرَ ولَمْ يَجْبُرْ بَعْدُ، يقالُ: أجبرَ عَظْمُ البَعِيرِ؟ فيُقالُ: لاَ، ولكِنَّه عَثَم ولم يَجْبُرْ.

(وَعَثَمْتُه أنَا)، يَتعدَّى ولا يَتَعدَّى، نقلَه الجوهَرِيّ، ومِثْلُه رَجَعْتُه فرَجَع، ووَقَفْتُه فوَقَفَ. وقال الفَرَّاءُ: تَعْثُمُ، بضَمِّ الثَّاء، وتَعْثِلُ مِثْلُه، وقد سَبَقَ للمُصَنِّفِ الإشارةُ إلى ذلِكَ في اللاَّم، وقالَ ابنُ جِنِّي: هَذَا وأَمثالُه من باب فَعَل وفَعَلْته شَاذٌّ عن القِياسِ، وإن

(١) [قلت: وفي معجم البلدان: حصن في جبال وَصَاب من أعمال زبيد، وجاء ضبطه: عُتُمَةُ بضم ثانيه.ع]

كان مُطَّرِدًا في الاستِعْمَال، إلاَّ أَنَّ لـه عِنْدي وَجْهًا لأَجْلِه جَازَ، ثم ذَكَر عِبارةً، وقالَ بعد ذلِك: فلمَّا كان قولُهم: عَثَمَ العَظْمُ وعَثَمْتُه أنَّ غَيْرَه أعانَه وإنْ جَرَى لَفظُ الفِعْلِ له تجَاوَزَتِ العَرَبُ ذَلِكَ إلى أنْ أظْهَرَتْ هناك فِعْلاً بلَفْظِ الأوَّل مُتَعَدِّيًا؛ لأنه قد كانَ فاعِلُه في وَقْتِ فِعْلِه إيَّاه إنَّما هو مُشاءٌ إليه، أو مُعانٌ عَلَيه، فخرجَ اللَّفظان لِمَا ذَكَرْنَا خُروجًا واحِدًا فاعْرِفْه.

(و) عَثَمَتِ (المرأَةُ المَزَادَةَ) عَثْمًا: إذا (خَرَزَتْها غير مُحْكَمَةٍ)، وفي الصِّحاح: خَرْزًا غيرَمُحْكَم، (كَأَعْثَمَتْها)، كذا في النّسخِ. والصَّوابُ: كاعْتَثَمْتُها، كما هو نَصُّ الصِّحَاح.

(و) عَثَم (الجُرْحُ: أَكْنَبَ وأجْلَب، ولم يَبْرَأ بَعْدُ)، ومنه حَديثُ النَّخَعِيِّ في الأعْضاءِ: «إذا انْجَبَرَتْ على غَيْرِ عَثْم صُلْحٌ، وإذا انْجَبَرت على عَثْمٍ الدِّيَةُ[1]» ويُرْوَى باللاَّم، وقد تَقَدَّم .

(والعَثَمْثَمُ)، كَسَفَرْجَلٍ: (الأسَدُ)، لِثِقَل وَطْئِه، نَقَلَه الجوهَرِيُّ، عن أبي عَمْرٍو، وقال:

(١) النهاية واللسان والصحاح [قلت: انظر الفائق ٣٣٣/٢ (عثم)، فقد ذكره عن النخعي. ع]

* خُبَعْثِنٌ مِشْيَتُهُ عَثَمْثَمُ[1] *

وقِيلَ: لشِدَّته وعِظَمه.

(و) العَثَمْثَمُ: (الجَمَلُ الشَّديدُ)، نَقلَه الجَوْهَرِيُّ عن أبي عَمْرٍو، وقيل: هُوَ (الطَّويلُ) في غِلَظٍ.

(وَهِيَ بِهاء) عن أبي عَمْرٍو. وقال غَيرُه: هي الشَّديدَةُ العَلِيَّةُ، وقيل: العَظِيمَةُ الضَّخْمَةُ، والجَمْعُ: عَثَمْثَماتٌ. وفي حَدِيثِ ابنِ الزُّبَيْرِ أنَّ النَّابغَة[2] امْتَدَحَه وقالَ يصِفُ جَمَلاً:

أَتاكَ أبو لَيْلى يَجوبُ بِهِ الدُّجَى
دُجَى اللَّيْلِ جَوَّابُ الفَلاةِ عَثَمْثَمُ[3]

(واعْتَثَمَ بِهِ: اسْتَعَانَ) بِهِ، (وانْتَفع). يقال: خُذْ هَذَا فَاعتَثِمْ بِهِ، كما في الصِّحاح.

واعْتَثَم (بيَدِه)، إذا (أَهْوَى بهَا).

(والعَيْثُومُ: الضَّبُعُ) عن أبي عُبَيْدٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) العَيْثُومُ: (الفِيلُ للذَّكرِ والأنثَى)، والجَمْع: عَيائِمُ، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن

(١) اللسان والصحاح.
(٢) هو النابغة الجعدي.
(٣) شعر النابغة الجعدي ٢٠٥، اللسان. [قلت: انظر التهذيب (عثم) ٣٣٦/٢، والكامل/٣٦٣ برواية يشقُّ به، ومجالس ثعلب ٢٧/١، والفائق ٣٣٢/٣ (عثم). ع]

الغَنَوِىّ أنَّها أنثَى الفِيَلَةِ، وأنشَدَ للأخطَل:

تَرَكُوا أسامَةَ فى اللِّقاء كأنَّما
وَطِئَتْ عليه بخُفِّها العَيْثُومُ[(١)]

هٰذَا نَصُّ الجوهَرِىّ، ويُرْوَى صَدْرُه:[(٢)]

ومُلَحَّبٍ خَضِلِ الثِّيابِ كأنما
وَطِئَتْ.......... إلخ

وقال آخَرُ:

وَقَدْ أسيرُ أمامَ الحَيِّ تَحمِلُنِي
والفَضْلَتَيْن كِنازُ اللَّحمِ عَيْثُومُ[(٣)]

(والعَيْثَامُ: شَجَرٌ)، كما فى الصحاح، يُقالُ: هو الدُّلْبُ، وهي شَجَرَةٌ بَيْضَاءَ تطولَ جِدًّا، واحِدَتُه: عَيْثَامَة.

(و) أيْضًا: (طَعَامٌ يُطْبَخُ فيه جَرادٌ) من طَعَامِ أهلِ البَادِيَةِ.

(والعَيْثَمِيُّ: حِمَارُ الوَحْشِ) لِضِخَمِه وَشِدَّتِه.

(١) ديوانه (ط بيروت) ورواية صدره فيه:

* وملحب خضل الثياب كأنما *

وهي رواية الجمهرة ٢/٤٥، وهي أيضاً الرواية التي صوَّبها صاحب التكملة.

(٢) في مطبوع التاج «خطر»، والمثبت من الديوان والتكملة. أمّا صاحب اللسان فقد أورد الروايتين، ولكنه قال: «خَضِلِ النبات» بدل «الثياب» والصحاح وروايته تتفق ورواية التاج الأولى.

(٣) اللسان والمقاييس ٤/٢٢٩. [قلت: هو في المقاييس: بالفصلتين بالصاد المهملة، انظر العين ٢/١١٣، والتهذيب ٢/٣٣٦.ع]

(وسُوَيْدُ بنُ عَثْمَةَ -كحَمْزَةَ-: تابِعِيٌّ) شَيخٌ لِيَحْيَى القَطَّان.

(وكَشَدَّادٍ): عَثَّامُ بنُ عَلِيّ بن عَثَّامِ بنِ عَلِيّ بْنِ هجير العَامِرِيُّ الكِلَابِيُّ، مُحَدِّثٌ.

(ومَسْجِدُ العَيْثَمِ)، كحَيْدَر: (بمِصْرَ قُربَ جَامِعِ عَمْرِو) بنِ العَاصِ رَضِيَ الله تَعالَى عنه، قد انْدَثَرَ الآنَ، وإمامُ هذا المَسْجِد يَحْيَى بنُ عَلِيٍّ، رَوَى عن أبِي رِفَاعَةَ الفَرَضِيِّ، مُتَّهَمٌ بالكَذِبِ.

(والعُثْمانُ)، بالضَّمِّ: (فَرْخُ الحُبارَى)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) أيضًا: (فَرْخُ الثُّعْبَانِ)، حكَاه أبو عَمْرو. (و) قيل: (الحَيَّةُ أو فَرْخُها) ما كانَت، عن أبى عَمْرو.

(وأبوعُثْمانَ): كُنْيةُ (الحَيَّة)، حكَاهُ عليُّ بنُ حَمْزَةَ.

(وعُثْمانُ): اسم رَجُلٍ سُمِّي بأحدِ هؤلاء .قال سِيبَوَيْهِ[(١)]: لا يُكَسَّر.

والمُسَمَّى بعُثْمانَ (عِشْرونَ صَحَابِيًّا) وَهُم:

عُثْمانُ بنُ الأزْرق، وابنُ حُنَيْف، وابنُ

(١) [قلت: النص في الخصائص ١/٢٤٢، وانظر الكتاب ٢/١٠١-١٠٢.ع]

رَبِيعَةَ، وابنُ شَمَّاسٍ، وابنُ [أبي][1] طَلْحَةَ، وابنُ عَامِرٍ أبوقُحافَة، وابنُ عامِرٍ الثَّقَفِيُّ[2]، وابنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ، وابنُ عَبْدِ غَنْمٍ، وابنُ عُثْمانَ بنِ الشَّرِيدِ، وابنُ عَفَّانَ أميرُ المُؤْمِنينِ، وابنُ عُمْرٍو الأنصاريُّ، وابنُ عَمْرٍو آخرُ، وابنُ قَيْسٍ، وابنُ مَظْعُون، وابنُ مُعاذٍ، وابنُ وَهْبٍ، وابنُ الأرْقَمِ، وابنُ عُثْمانَ الثَّقَفِيُّ، وابنُ مُحَمَّدِ بنِ طَلْحَةَ، وفي الثَّلاثَةِ الأخِيرةِ خِلافٌ. رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهم.

(وعَثَّامَةُ بنُ قَيْسٍ)، ويُقالُ: عَيْثَامَة[3] له حَدِيثٌ في الصَّوْمِ.

(وعَثْمُ بنُ الرَّبْعَةِ[4]) الجُهَنِيُّ، والرَّبْعَةُ هو ابنُ رَشْدَانَ بنِ قَيْسِ بنِ جُهَيْنَةَ، قال ابنُ فَهْدٍ: كان اسمُه عبدَ العُزَّى فغَيَّره النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسَلَّم. قُلتُ: الذى غيَّرَ النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلم اسمَه هو عَبدُ العُزَّى بنُ بَدْرِ بنِ زَيْدٍ، وعَثْمٌ الجَدُّ التَّاسِعُ له، فتَأَمَّلْ ذلِكَ[5].

(وعَثْمَةُ الجُهَنِيُّ)-كحَمْزَةَ -رَوَى عنه ابنُه إبراهيمُ، وقِيلَ: عَنَمَةُ بالعَيْنِ والنُّونِ: (صَحَابِيُّون) رَضِي الله عَنْهم.

(وعُثَيْمُ بنُ كَثِيرِ بنِ كُلَيْبٍ -كزُبَيْرٍ- (التَّابِعِيُّ) الجُهَنِيُّ لـه حَدِيثٌ مـن طَرِيقِ الوَاقِدِيِّ، ذَكَره ابنُ فَهْدٍ في مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ، وذَكَر في الكَافِ كُلَيْبًا أبَا كَثِيرٍ، رَوَى عُثَيْمُ بنُ كَثِيرِ بنِ كُلَيْبٍ، عن أبِيه، عنْ جَدِّهِ بأحادِيث. قُلتُ: وعنه إبراهيمُ بنُ أبي يَحْيَى وغيْرُه، وثِّقَ كَمَا في الكَاشِفِ. (و)عُثَيْمُ بنُ نِسْطَاسٍ أخو عُبَيْدٍ، مَدَنِيٌّ عن ابنِ المُسَيَّبِ وجَماعةٍ، وعنهُ الثَّوْرِيُّ وجَماعةٌ آخِرُهُمْ القَعْنَبِيُّ، وثَّقَهُ ابنُ حِبَّانَ(وعَثَّامُ بنُ عَلِيّ) بنِ هُجَيْرٍ العَامِرِيُّ الكِلاَبِيُّ هو جَدُّ الذى ذَكَرْناه وهومن أقْرانِ وَكِيعٍ ورَوَى عن هِشَامِ بنُ عُرْوَةَ وطَبَقَتِهِ، وعنه عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، وثَّقَهُ أبو زُرْعَةَ، مات سَنَةَ خَمْسٍ وخَمْسِينَ ومِائَةٍ: (مُحَدِّثُونَ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَثِمَ العَظْمُ -كَفَرِحَ- عَثَمًا فهو عَثِمٌ: ساء جَبْرُه فبَقِيَ فيه أوَدٌ، فلم يَسْتَوِ.

وعَثَّمه تَعْثِيمًا: جَبَرَه.

قال ابنُ جِنّي: ورُبَّما استُعْمِلَ العَثْمُ في السَّيْفِ، على التَّشْبِيهِ، قال:

(١) زيادة من أسد الغابة.

(٢) في أسد الغابة «...بن عامر القرشي» أما الثقفي فهو عثمان بن عثمان المذكور بعد.

(٣) الذي في أسد الغابة ٣/٥٧٥ «وقيل عَسّامة» يعني بالسين المهملة مشددة كما ضبطه.

(٤) [قلت: في الأنساب: الرُّبَيْعَة. وفي التوضيح كالمثبت عند المصنف. ع]

(٥) [قلت: هو كما ذكر المصنف في الأنساب، وكذا في التوضيح. ع]

ويَقْطَعُهُ السَّيْفُ اليَمانِي وجَفْنُهُ

شَبَاريقُ أعْشارِ عُثِمْنَ على كَسْرِ(١)

والعَثْمُ: الفَسادُ والنُّقْصَانُ، وحَكَى ابنُ الأعرابي عن بَعضِ العَرَب: إنّي لأعْثِم شَيْئًا من الرَّجَزِ(٢) أى: أنْتِفُ.

والعَيْثُومُ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ من كُلِّ شَيْءٍ، وجَمَلٌ عَيْثُومٌ: ضَخْمٌ شَدِيدٌ، ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ، عن الأصْمَعِيّ: جَمَلٌ عَيْثُومٌ وهو العَظِيمُ، وأنشد لِعَلْقَمَةَ بنِ عَبدَةَ:

يَهْدِي بِها أكْلَفُ الخَدَّيْنِ مُخْتَبَرٌ

من الجِمالِ كَثيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومُ(٣)

وبَعِيرٌ عَيْثَمٌ، كَحَيْدَرٍ، ضَخْمٌ طَوِيلٌ فى غِلَظٍ.

وبَغْلٌ عَثَمْثَمٌ: قَوِىٌّ.

ومَنْكِبٌ عَثَمْثَمٌ: شَدِيدٌ، عن ابنِ الأعرابِىّ، وأنشَدَ:

(١) اللسان. ورواية صدره فيه: «فقد يُقْطَعُ السيفُ» [قلت: انظر العين ١١٣/٢(عثم)، والتكملة للزبيدي.ع]

(٢) كذا في مطبوع التاج واللسان «من الرجز» ومثله في التهذيب ٣٣٦/٢، وفي المحكم (عثم) من الرَّجَن، بالنون والرجن -محركة- جمع راجن، وهو الآلف من الطير، ولعله الصواب، فيكون الكلام متفقاً مع قوله «أنتف». [قلت: انظر التكملة للزبيدي.ع]

(٣) اللسان والصحاح. وهو من قصيدته في المفضليات (مف٥٧: ١٢٠). [قلت: الضبط في المفضليات: مختَبِرٌ بكسر الباء وفتحها، وانظر الديوان/٦١.ع]

* إلى ذِراعٍ مَنْكِبٍ عَثَمْثَمِ(١) *

وعُثْمانُ: قَبِيلَةٌ، أنشدَ ابنُ الأعرابِىِّ:

ألْقَتْ إليه على جَهْدٍ كَلاكِلَهَا

سَعْدُ بنُ بَكْرٍ ومِنْ عُثْمَانَ مَنْ وَشَلاَ(٢)

وفى المَثَلِ:

* إلاّ أكُنْ صَنَعًا فإنى أعْتَثِمْ(٣) *

أى: إنْ لم أكُن حاذِقًا فإنِّى أعْمَلُ على قَدْرِ مَعْرِفَتِى، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ الفَرَجِ: سَمِعتُ جماعةً من قَيس يقولونَ: فُلانٌ يَعْثِمُ ويَعْثِنُ، أى: يَجْتَهِدُ فى الأمْرِ، ويُعْمِلُ نَفسَه فيه.

وعَيْثَامٌ: اسمٌ.

ومُحَمدُ بنُ خَالِدِ بنِ عَثْمَةَ، من رُواةِ مَالِكٍ.

والعُثْمَانِيونَ: إلى عُثْمانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه نَسَبًا، أو وَلاءً أو أتْباعًا وهَوًى كَأهلِ الشَّامِ قَدِيمًا، منهم أبو عَمْرٍو عُثْمانُ بنُ محمّدِ بنِ عُثمانَ العُثْمانِيُّ المِصْرِىُّ من شُيوخِ الحَافِظِ أبي نُعَيْمٍ.

وبَنُو عُثْمانَ: مُلُوكُ زمانِنا الآن خَلَّدَ

(١) اللسان.

(٢) اللسان. [قلت: في اللسان (وشل): وأنشد ابن بري لأبي صُحار يمدح عبدالله بن العباس.ع]

(٣) اللسان والصحاح. [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢٨١/١، والضبط فيه صِنْعًا بكسر فسكون.ع]

اللهِ مُلْكَهُمْ إلى آخِرِ الزَّمانِ مَنْسُوبون إلى جَدِّهم عُثمانَ جك وقد وَفَدَ المُصَنِّفُ على أحدِ أولادِه في برصاء[1] فأُكْرِمَ غايةَ الإكْرامِ على ما مَرَّ في التَّرْجَمَة.

وعبدُ العَزيزِ[2] بنُ مُعاويةَ بنِ خِشّان ابنِ أسْعَدَ بنِ وَدِيعَةَ بنِ مَبْذُول بنِ عَدِيِّ ابنِ عَثْمِ بنِ الرَّبْعَةِ بنِ [رَشْدان][3] الجُهَنِيُّ العَثْمِيُّ: صَحَابِيٌّ، كان اسمُه عبدَ العُزَّى فَغَيَّره النبيُّ صلَّى الله تعالَى عليه وسلم. وذَكَرَ المُصَنِّف عَثْمَ بنَ الرَّبْعَةِ من الصَّحابَةِ، والصَّوابُ: أنَّ الصُّحْبَةَ لِعَبْدِ العَزيزِ هَذَا، وأمَّا عَثْمٌ فإنّه جاهِلِيٌّ قَدِيمٌ، كَذَا في أُسْدِ الغَابَة، ووَهِمَ شَيْخُنا فقال: عَثْمُ بنُ رَبيعَة.

وفي تَميم: عَثْمُ بنُ المُنْتَجِع بنِ عَمْرو ابنِ عُبَيْدِ[4] بنِ صَخْرِ بن هِنْدِ بن رِياح بنِ عَوْفِ بن حَرَامِ بن جُشَم بن سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ، مِنهُم: أبو الحَسَن الفَضْلُ بنُ عُمَيْر ابنِ عَثْمٍ العَثْمِيُّ المَرْوَزِيُّ، عن عَلِيِّ بنِ حَجرٍ[5] وغيره، مات بالشّاشِ سنةَ خَمْسٍ وسَبْعين ومائتَيْن. وقَرِيبُه محمدُ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ عُمَيْرٍ[1] بنِ عَثْمٍ رَوَى عن الفِرْيَابِيِّ.

وعَبدُ اللّه بنُ طارِق الضَّبِّيُّ العَثْمِيُّ وكانَ مع القَعْقَاعِ بنِ عَمْرٍو يَوْمَ القَادِسِيَّةِ.

وكَزُبَيْر: أبوعُثْمانَ سَعْدُ بنُ حُدَيْر الحَضْرَمِيُّ، مُحَدِّثٌ، ويُقال: هو بالغَيْنِ والنُّون.

وكَجُهَيْنَةَ: نِسْوَةٌ مُحَدِّثَاتٌ.

[ع ث ل م]*

(عَثْلَمَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وفي اللِّسان: (ع)[2].

[ع ج م]*

(العُجْمُ، بالضَّمِّ، وبالتَّحْريكِ: خِلافُ) العَرَبِ[3]: و(العَرَب) يَعْتَقِبُ هذَان المِثَالان كَثِيرًا، يقال: (رَجُلٌ) أعجَمُ، و(قَوْمٌ أعْجَمُ) قال:

* سَلُّومُ لَوْ أصْبَحْتِ وَسْطَ الأعْجَمِ *
* في الرُّومِ أو فارِسَ أو في الدَّيْلَمِ *
* إذًا لَزُرْنَاكِ ولو بِسُلَّمِ[4] *

---

(١) كذا في مطبوع التاج.
(٢) في أسد الغابة ٣/٥٠٤،"عبدالعزيز بن بدر بن زيد بن معاوية ...الخ" وانظر اللباب ٢/٣٢٤. [قلت: ومثله في التوضيح .ع]
(٣) زيادة من أسد الغابة، وتقدم ذكر عثم بن الربعة قريبًا.
(٤) [قلت: في الأنساب:بن عُمَيْر... بن رباح بن عبيد بن عوف.ع]
(٥) [قلت: في الأنساب: حُجْر .ع]

(١) في «المشتبه في الرجال» للذهبي «عمرو» بدل «عُمَيْر».
(٢) [قلت: في معجم البلدان: عَثْلَمَة بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح لامه علم مرتجل لاسم موضع...ع]
(٣) [قلت: العُرْب، كذا ورد في اللسان.ع]
(٤) اللسان. [قلت: الرجز لأبي الأخزر الحِمّاني، انظر اللسان (وسط)، وفيه البيت الأول، ومثله في التاج.ع]

وقَولُ أبي النَّجْمِ:

* وطَالَمــــا وطَالَمــــا وطَالَمَــــا *

* غَلبــتُ عــادًا وغَلَبْــتُ الأعْجَمَــا[(١)] *

إنّما أرادَ العَجَمُ، فأفْرَدَه لِمُقَابَلَتِه إيَّاه بعادٍ، وعـادٌ لَفْـظٌ مُفْـرَدٌ وإن كـان مَعْنـاه الجَمْعَ، وقَدْ يُريدُ الأعْجَمِينَ، وإنَّمـا أرادَ أبُو النَّجْمِ بهَذا الجَمْعَ، أي:غَلبتُ النَّاسَ كُلَّهُـمْ، وإنْ كَـانَ الأعجَـمُ لَيسُوا مِمَّـنْ عـارضَ أبُو النَّجْمِ؛ لأنَّ أبَا النَّجْمِ عربـيٌّ والعَجَـمُ غَـيْرُ عَـرَبٍ، وقـد يَكُونُ العُجْـمُ، بـالضَّمِّ جَمْـعَ: العَجَـمِ،[(٢)] تقـول: هـؤُلاءِ العُجْم والعَرَبُ، قال ذُو الرُّمَّة:

*ولا يَـرَى مِثْلَهـا عُجْـمٌ ولا عَـرَبُ[(٣)] *

وذَكَر ابنُ جِنِّـى[(٤)] فى مُقَدِّمَة كِتابِ سِرِّ الصِّناعةِ أنّ مادة ((ع ج م)) وقَعَتْ فى لُغَةِ العَرَبِ للإبْهَامِ والإخْفَاءِ، وضِدِّ البَيَان.

(والأعْجَمُ: مَـنْ لا يُفْصِـحُ) ولا يُبِـينُ كَلامَـه وإن كـانَ مِـنَ العَـرَبِ. وامـرأةٌ عَجْمَاءُ.

ومنه: زِيادٌ الأعْجَمُ.

والأعْجَمُ أيضًا: مَنْ فى لِسَانِهِ عُجْمَةٌ وإن أفْصَحَ بالعَرَبِيَّةِ[(١)].

ورَجُـلان أعْجَمَـان، وقَـومٌ أعْجَمُـونَ وأعـاجِمُ. وفى التَّنْزِيل:﴿ولو نَزَّلْنَاهُ علـى بَعْضِ الأعْجَمِينَ﴾[(٢)] كما فى الصِّحَاح، قال الشَّاعِر:

مَنْهَلٌ لِلْعِبادِ لابُدَّ مِنْهُ

مُنْتَهَى كُلِّ أعْجَمٍ وفَصِيحِ[(٣)]

(كـالأعْجَمِيِّ) قـال ثَعْلَـبٌ: أفْصَـحَ الأعجَمِـيُّ قـال أبـو سَـهْلٍ، أي: تَكلَّـمَ بالعَرَبِيَّةِ بعدَ أن كان أعجَمِيًّا.

وأمّا قَولُ الجَوْهَـرِيِّ: ولا تَقُـل رَجُـلٌ أعْجَمِيٌّ، فتَنْسُبه إلى نَفْسِه، إلاَّ أن يَكُـونَ أعجـمُ وأعْجَمِـيٌّ بِمَعْنًـى، مِثْـل دَوَّار ودَوَّارِيٍّ، وجَمَلٍ قَعْسَرٍ وقَعْسَرِيٍّ، هَـذَا إذا وَرَدَ وُرُودًا لا يُمْكِـنُ رَدُّه. فإنَّمـا أرادَ بـه الأعْجَمَ: الذي في لِسانِه حُبْسَةٌ وإن كـان عَرَبِيًّا.

(١) اللسان. [قلت: انظر الديوان/٢١١.ع]

(٢) عبارة اللسان: ((ويجوز أن يكون العُجْمُ جَمْعَ العَجَم، فكأنه جَمْعُ الجَمْعِ، وكذلك العُرْبُ جمعُ العَرَب)).

(٣) ديوانـه (ط بـيروت،ص/٦٠)، والبيـت في المقـاييس ٢٤٠/٤ وصدره:

"* ديارُ مَيَّةَ إذْ ميٌّ تُساعفنا *"

وعجـزه في اللســان. [قلـت: انظـر التهذيــب ٣٩٠/١ (عجم) فالشطر فيه.ع]

(٤) [قلت: انظر سر الصناعة/٣٦ ط دار القلم بدمشق، وتتمة النص: والإفصاح.ع]

(١) مكانها في الصحاح واللسان ((بالعجمية)).

(٢) سورة الشعراء. الآية ١٩٨.

(٣) اللسان.

(و) الأعْجَمُ: (الأخْرَس)ُ وهي عَجْماءُ.

(و) الأعْجَمُ: لَقَب (زِياد) بن سُلَيْم – ويُقالُ: ابن سُلَيْمانَ[1]، ويُقالُ: ابن سَلْمى– العَبْدِيّ اليَمانِيّ، أبو أمامَة (الشّاعِر) المُجيد، لُقِّب به لِعُجْمةٍ كانَت في لِسانِه، ذَكَره محمدُ بنُ سَلاَّمٍ الجُمَحِيُّ في الطَّبَقَةِ السَّابعَةِ من شُعَراءِ الإسْلام، وذَكَره ابنُ حِبَّانَ في الثِّقَاتِ، وله حَديثٌ واحِدٌ رَوَاهُ أبو دَاود والتِّرمِذِيُّ وابنُ ماجَةَ.

(والمَوجُ) الأعجَمُ، الذى (لا يَتَنَفَّسُ، فَلاَ) –وفى الصِّحَاح أَيْ: لا– (يَنْضَحُ ماءً ولا يُسْمَعُ له صَوْتٌ)، نَقلَه الجَوْهَرِيّ.

(والعَجَمِيُّ)، مُحَرَّكَة: (مَنْ جنْسُه العَجَمُ وإن أفْصَحَ. ج:عَجَمٌ)، مُحَرَّكَةً أيضًا، وكَذَلِك العَرَبِيُّ وجَمْعُه: العَرَبُ، ويَجُوزُ من هذا جَمْعُهُم اليَهُودِيَّ والمَجُوسِيَّ: اليَهُودَ والمَجُوسَ. وقال بَعضُهم: هو العَجَمِيُّ أفْصَحَ ولم يُفْصِح، كعَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ، وعَرَكِيٍّ وعَرَكٍ، ونَبَطِيٍّ ونَبَطٍ.

(و)العَجَمِيُّ من الرِّجالِ، (بسُكُون الجِيمِ): هو (العاقِلُ المُمَيِّزُ.)

(وأَعْجَمَ فُلانٌ الكَلامَ)، أي: (ذَهَبَ بِهِ إلى العُجْمَةِ)، بالضَّمِّ. وكُلُّ مَنْ لم يُفْصِح بشَيْءٍ فقد أَعْجَمَه.

(و)أَعجَم (الكِتابَ): خِلاف أَعْرَبَه، كما في الصِّحاح أي: (نَقَطَهُ)، وفي النِّهايَةِ: أَزَالَ عُجْمَتَه بالنَّقْطِ، وأَنْشَدَ الَجوهَرِيُّ لِرُؤْبَةَ، ويُقالُ لِلحُطَيْئَةِ:

*والشِّعْرُ لا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهْ *
*يُرِيدُ أن يُعْرِبَه فَيُعْجِمُهْ[1] *

وأَوَّلُه:

* الشِّعْرُ صَعْبٌ وطَوِيلٌ سُلَّمُهْ[2]*
*إِذَا ارْتَقَى فيه الَّذِي لا يَعْلَمُهْ *
*زلَّت به إلى الحَضِيضِ قَدَمُهْ *

أي: يَأْتي بِهِ أَعْجَمِيًّا، يَعْنِي يَلْحَنُ فيه، هَذا قَولُ الجَوْهَرِيِّ، وقِيل: يُرِيدُ أَنْ يُبَيِّنَه

---

(١) في الأغاني ١٥/٣٠٧(ابن سليمان مولى عبدالقيس).

(١) ديوان رؤبة/١٨٦ (في الزيادات) وهو أيضًا في ديوان الحطيئة/٣٥٦، والشاهد في اللسان، والتكملة، وجزم الصاغاني بأنه للحطيئة حيث يقول في التكملة: «وليس الرجز لرؤبة». [قلت: انظر الكتاب ١/٤٣٠. فقد عزاه إلى رؤبة. وذكر ذلك الأعلم ثم أشار إلى أنه يروى للحطيئة. والمرويّ عند سيبويه البيت الثاني، وانظر شرح المفصل ٧/٤٠،٥٠ ، وإيضاح الوقف والإبتداء ١/١٦١، ومغني اللبيب/٢٢٣، وشرح البغدادي ٤/٥٩، وهمع الهوامع ٥/٢٣٥، والمقاييس ٤/٢٤١.ع]

(٢) ديوان الحطيئة ٣٥٦، والكسائي، والتكملة بزيادة مشطورين فيها. [قلت: انظر الخزانة ٢/٥٥٨.ع]

فَيَجْعَلُه مُشْكِلاً لا بَيانَ لَه، ثم نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن الفَرَّاء[1]، قالَ: رَفَعه على المُخالَفَة، لأنّه يُرِيدُ أن يُعْرِبَه ولا يُرِيدُ أن يُعْجِمَه، وقال الأَخْفَشُ: لِوُقُوعِه مَوْقِعَ المَرْفُوعِ، لأنَّه أَرادَ أَنْ يَقُولَ: يُرِيدُ أن يُعْرِبَه فَيَقَعُ مَوْقِعَ الإعْجَامِ فَلَمَّا وَضَعَ قَوْلَه: فَيُعْجِمُه مَوْضِعَ قَوْلِه فَيَقَعُ رَفَعَهُ.

(كَعَجَمة) عَجْمًا، (وعَجَّمَه) تَعْجِيمًا.

(وقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ): (لا تَقُلْ عَجَمْتُ، وَهَمٌ) قُلتُ: نَصُّ الجَوْهَرِيِّ: العَجْمُ النَّقْطُ بالسَّوادِ، مِثْل التّاء عليها نُقْطَتان، يُقالُ، أَعْجَمْتُ الحرفَ، والتَّعْجِيمُ مِثْلُه، ولا تَقُل عَجَمْتُ. هذَا نَصُّه، وإليه ذَهَبَ ثَعْلَبٌ[2] فى فَصِيحِه، ومَشَى عليه أَكْثرُ شُرَّاحِه. وقال الأَزْهَرِيُّ[3]: «سَمِعْتُ أَبَا الهَيْثَم يَقولُ: مُعْجَمُ الخَطِّ هو الذِى أَعْجَمَه كَاتِبُه بالنَّقْطِ، تَقُول: أَعْجَمْتُ الكِتابَ أُعْجِمُه إعْجامًا، ولا يُقالُ، عَجَمْتُه، إنّما يُقالُ: عَجَمْتُ العُودَ: إذا عَضِضْتَه، لِتَعْرف صَلابَتَه مِنْ رَخاوَتِه» وأَجازَه آخَرون، وإليه مالَ ابنُ سِيدَه والمُصَنِّفُ، وإذَا كانَ الجَوْهَرِيُّ الْتَزَم على نَفْسِه بالصَّحِيحِ الفَصِيحِ، وهذا لَمْ يَثْبُت عِنْدَه على شَرْطِه فلا يَكُونُ ما قَالَه وَهَمًا، كَمَا هو ظاهِرٌ. وقال ابنُ جِنِّي[1]: أَعْجَمْتُ الكِتَابَ: أَزَلْتُ استِعْجَامَه. قال ابنُ سِيدَه: وهو عِنْدِى على السَّلْب، لأنَّ أَفْعَلْتُ وإن كَانَ أَصْلُها الإِثْبَاتَ، فَقَد تَجِيءُ للسَّلْبِ، كقَوْلِهم: أَشْكَيْتُ زَيْدًا، أى: زُلْتُ له عَمَّا يَشْكُوهُ، وقَالُوا: عَجَّمْتُ الكِتابَ، فَجاءَت فَعَلْتُ للسَّلْب أيضًا. كما جاءَت أَفْعَلْت، ولَهُ نَظائِر ذُكِرَت فى مَحَلِّها.

(واسْتَعْجَمَ) الرَّجلُ: (سَكَتَ). وكُلُّ مَنْ لَمْ يَقْدِر عَلى الكَلَامِ فَهُو: أَعجَمُ، ومُسْتَعْجِمٌ.

(و) اسْتَعْجَم (القِرَاءَةَ): إذا (لَمْ يَقْدِر عَلَيها لِغَلَبَةِ النُّعاسِ). والذي في النِّهاية وغَيْرِها: اسْتَعْجَمَتْ عَلَيه قِرَاءَتُه: انْقَطَعَتْ فلم يَقْدِرْ على القِراءَةِ من نُعاسٍ، ومنه: حَدِيثُ عَبْدِاللَّه: «إذا كَانَ أَحدُكُمْ يُصَلِّي فاسْتَعْجَمَت عليه قِراءَتُه فَلْيَتِمّ[2]» أي:

(١) [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ٢/٦٨.ع]

(٢) [قلت: في شرح فصيح ثعلب للزمخشري ١/٢٠٨... والعامة تقول: عجمته، وهو خطأ بهذا المعنى وإنما عجمته عضضْتُهُ.ع]

(٣) [قلت: انظر التهذيب ١/٣٩١ (عجم).ع]

(١) [قلت: انظر سر الصناعة ١/٣٦-٣٧. وفيه: أزلت عنه استعجامه.ع]

(٢) النهاية واللسان.

أُرْتِجَ عليه فلم يَقْدِر أن يَقْرأَ، كَأَنَّه صَارَ به عُجْمَةٌ.

(والعَجْمُ)، بالفَتْحِ وسُكُونِ الجِيمِ: (أَصْلُ الذَّنَبِ)، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: مِثْل: العَجْب، وهو العُصْعُصُ، (ويُضَمُّ)، وزَعَمَ اللِّحيانيُّ أَنَّ مِيمَهُمَا بَدَلٌ مِنْ بَاءِ عَجْبٍ وعُجْبٍ.

(و) العَجْمُ: (صِغَارُ الإِبِلِ) وفَتَايَاهَا قَالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: بناتُ اللَّبون والحِقَاقُ والجِذَاعُ من عُجُوم الإبل، فإذا أَثْنَتْ فَهِيَ مِنْ جِلَّتِهَا (للذَّكَرِ والأُنْثَى. ج: عُجُومٌ)، بالضَّمِّ.

(و) العَجَمُ، (بالتَّحْرِيكِ) -وعلَيه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ، وأَوْرَدَه المُبَرِّدُ في الكَامِلِ[1] -(وكغُرابٍ) أيضًا: (نَوَى كُلِّ شَيْءٍ) من تَمْرٍ ونَبِقٍ وغَيْرِهِمَا، الوَاحِدَةُ: عَجَمَةٌ، مِثْل: قَصَبٍ وقَصَبَةٍ. قال يَعْقوبُ: والعَامَّةُ تقول: عَجْمٌ، بالتَّسْكِينِ، قال رُؤْبَةُ ووَصَفَ أُتُنًا:

* فى أَرْبَعٍ مِثْلِ عَجَامِ القَسْبِ[2] *

وقال أبوحَنِيفة: العَجَمَةُ: حَبَّةُ العِنَبِ حتى تَنْبُتَ، قال ابنُ سِيدَه: والصَّحِيحُ

(١) [قلت: انظر الكامل/١٣٧٥.ع]

(٢) ديوانه ص١٣، واللسان.

الأَوَّل، وكُلُّ ماكَانَ فى جَوْفِ مَأْكُولٍ كالزَّبِيبِ وما أَشْبَهَهُ: عَجَمٌ، قال أبوذُؤَيْبٍ يَصِفُ مَتْلَفًا:

مُسْتَوْقِدٌ فى حَصَاهُ الشَّمْسُ تَصْهَرُهُ
كَأَنَّه عَجَمٌ بالبِيدِ مَرْضُوحُ[1]

كَمَا فى الصِّحَاحِ. قال الرَّاغِبُ[2]: ((سُمِّيَ به إِمَّا لاسْتِتَاره فى ثِنْيِ مَا فِيه، وإِمَّا بِمَا أُخْفِيَ مِنْ أَجْزَائِه بِضَغْطِ المَضْغِ، أو لأَنَّه أُدْخِلَ فى الفَمِ فى حالِ العَضِّ[3] عليه فأُخْفِيَ)).

(وعَجَمَه) يَعْجُمُه (عَجْمًا وعُجومًا: عَضَّه) شَدِيدًا بالأَضْراسِ دُونَ الثَّنَايَا، قال النَّابِغَةُ:

* وظَلَّ يَعْجُم أَعلى الرَّوْقِ مُنْقَبِضًا[4] *

أى: يَعَضُّ أَعلَى قَرْنِه وهو يُقَاتِلُه، ويُقَالُ، عَضَّه ليَعْلَمَ صَلابَتَه من خَوَرِهِ.

(١) في مطبوع التاج واللسان ((مرضوخ)) بالخاء المعجمة، والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١٢٦ والصحاح والقصب حائية. [قلت: انظر ديوان الهذليين ١/١١١ برواية (بالكفّ) وفي اللسان (صلب) برواية: (تصلبه).ع]

(٢) [قلت: قال في المفردات: والعَجَم: النوى، الواحدة عَجَمة إما لاستراها في ثني ما فيه... ع]

(٣) [قلت: النص في المفردات: في حال ما عُضّ عليه.ع]

(٤) اللسان. [قلت: عجزه:

في حالك اللون صَدْق غير ذي أَوَدِ

وانظر التهذيب ١/٣٩٢ (عجم)، والديوان/٣٢، والكامل/ ٥٠١، ١٠١٦.ع]

(أو) عَجَمَه، إذا (لاَكَهُ للأُكْلِ، أَوْ لِلْخِبْرَةِ)، وكَانُوا يَعْجُمُونَ القِدْحَ بينَ الضِّرْسَيْنِ، إذا كانَ مَعْرُوفًا بالفَوْزِ، لِيُؤَثِّرُوا فيه أَثَرًا يَعْرِفُونَه به.

(و) عَجَم (فُلانًا: رازَهُ)، على المَثَلِ، وخَطَب الحَجَّاجُ يَوْمًا فقالَ: «إنَّ أَميرَ المُؤْمِنين نَكَبَ كِنانَتَه فَعَجَمَ عِيدَانَها عُودًا عُودًا، فَوَجَدَنِي أَمَرَّهَا عُودًا»[1]، يُريدُ: أَنَّه قَدْ رازَها بأَضْراسِه لِيَخْبُرَ صَلابَتَها.

وفي الصِّحاح: عَجَمْتُ عُودَهُ، أى: بَلَوْتُ أَمْرَه، وخَبرتُ حَالَه، وأَنشدَ لِلأَخْطَلِ:

أَبَى عودُكَ المَعْجومُ إلاّ صَلابَةً
وكَفَّاكَ إلاّ نائِلاً حين تُسْأَلُ[2]

(و) عَجَم (السَّيْفَ) عَجْمًا: (هَزَّهُ تَجْرِبةً) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(والعُجْمَةُ، بالضَّمِّ، والكَسْرِ: ما تَعَقَّدَ من الرَّمْلِ، أوكَثْرَةُ الرَّمْلِ)، ولَوْ قالَ: أو كَثْرَتُهُ كان أَخْصَرَ. وقيلَ: هو الرَّمْلُ المُشْرِفُ على ماحَوْلَه، وبِهِ فُسِّرَ الحَديثُ:

(١) النهاية واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١/٣٩٢ (عجم)، والكامل/٥٠١.ع]

(٢) ديوانه (ط بيروت) ص٨، وورد في اللسان والصحاح والأساس من غير نسبة. [قلت: انظر شرح الفصيح للزمخشري ١/٢٠٨.ع]

«حَتَّى صَعَدْنا إحْدَى عَجْمَتَىْ بَدْرٍ»[1]

وقيل: عُجْمَةُ الرَّمْلِ: آخِرُه، وعلى هَذَا اقْتصرَ الجَوْهَرِىّ.

(وبابٌ مُعْجَمٌ، كمُكْرَمٍ: مُقْفَلٌ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(والعَجْماءُ: البَهِيمَةُ). وفى الحدِيثِ: «جُرحُ العَجْماءِ جُبَارٌ»[2] وإنَّما سُمِّيَتْ عَجْماءَ لأَنَّها لا تَتَكَلَّمُ، كمَا فى الصِّحاح. وقال غَيْرُه: لأَنَّها لا توضِحُ عمَّا فى نَفْسِهَا. وقال الرَّاغِبُ[3]: مِنْ حَيْثُ إنَّها لا تُبِينُ عمَّا فى نَفْسِها فى العِبَارَةِ إبَانَةَ النَّاطِقِ.

(و) العَجْماءُ: (الرَّمْلَةُ) التى (لا شَجَرَ بها) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ.

(و)العَجْماءُ[4]: (وادٍ باليَمامَةِ.)

(و) العَجَّامُ، (كَشَدَّادٍ: الخُفَّاشُ الضَخْمُ. والوَطْوَاطُ). قال شَيْخُنا: تَقدَّم للمُصَنِّفِ تَفْسِيرُ الخُفَّاش بالوَطْوَاطِ، وبالعَكْسِ، وهُنَا عَطَفَه كأَنَّه مُغَايِرٌ، والذى

(١) النهاية واللسان.

(٢) النهاية واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١/٣٩٣ (عجم)، والفائق ٢/٣٣٤، والمفردات، والجامع الصغير ٣٥٠، ونصه: وسميت البهيمة عجماء ......ع]

(٣) [قلت: انظر المفردات.ع]

(٤) [قلت: في معجم البلدان: من أودية العلاة باليمامة.ع]

عَلَيهِ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الكَبِيرَ وَطْوَاطٌ والصَّغِير خُفَّاشٌ.

(والعَوَاجِمُ: الأَسْنانُ) نَقلَه الجَوْهَرِىّ.

(و) من المَجازِ: (رَجُلٌ صُلْبُ المَعْجَمِ -كَمَقْعَدٍ-) والمَعْجَمَةِ -كَمَرْحَلَةٍ- (أَىْ: عَزِيزُ النَّفْسِ) إِذَا جَرَّسَتْه الأُمورُ وَجَدَتْه عَزِيزًا صُلْبًا. قال ابنُ بَرِّيّ: هو من قَوْلِك: عُودٌ صُلْبُ المَعْجَمِ.

(و) من المَجازِ: (ناقَةٌ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ) أى: ذاتُ (قُوَّةٍ وسِمَنٍ وبَقِيَّةٍ على السَّيْر)، كما فى الصِّحاح.

وقيل: ذاتُ صَبْرٍ وصَلابَةٍ وشِدَّةٍ على الدَّعْكِ، وأَنْكَرَ شَمِر قَولَهم: ذاتُ سِمَنٍ، قال المَرَّار:

جِمالٌ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ ونُوقٌ
عَوَاقِدُ أَمْسَكَت لَقَحًا وحُولُ[1]

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: ناقَةٌ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ وهىَ التى اخْتُبِرَتْ فَوُجِدَتْ قَوِيَّةً على قَطْعِ الفَلاةِ، قالَ: ولا يُرادُ بها السِّمَنُ كَمَا قالَ الجَوْهَرِيُّ، قال: وشاهِدُه قولُ المُتَلَمِّس:

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان (عقد)، والتهذيب أيضًا ٣٩٣/١(عجم)، وكذا في التاج فقد تقدّم في(عقد). ع]

جَاوَزْتُهُ بأَمون ذَاتِ مَعْجَمَةٍ
تَهْوِي بِكَلْكَلِهَا والرَّأْسُ مَعْكُومُ[1]

(وحُروفُ المُعْجَم): هى الحُروفُ المُقَطَّعَةُ التى يَخْتَصُّ أَكثرُها بالنَّقْطِ من بَيْن سَائِرِ حُروفِ الأُمَم، ومَعْنَاه حُروفُ الخَطِّ المُعْجَمِ، كما تَقُول: مَسْجِدُ الجامِعِ، وصَلاَةُ الأُولى (أى): مَسْجِدُ اليومِ الجَامِعِ، وصَلاَةُ السَّاعةِ الأُولَى، وناسٌ يَجْعَلُونَ المُعْجَمَ من (الإِعْجَام: مَصْدَرًا، كالمُدْخَلِ) والمُخْرَجِ، (أي: مِنْ شَأْنِه أَن يُعْجَمَ)، هذا نَصُّ الجَوْهَرِى، وهَذَا القَوْلُ ذهَبَ إليه محمدُ بنُ يَزِيدَ المُبَرِّدُ، وصَوَّبَه[2]، كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ ابنُ بَرِّيّ وغَيْرُه. وقَالُوا[3]: «هو أَسَدُّ وأَصْوَبُ من أَنْ يُذْهَبَ إلى[4] قَوْلِهم: إنَّه بمَنْزِلَة صَلاةِ الأُولَى ومَسْجِدِ الجَامِعِ، فالأُولَى غَيْرُ الصَّلاةِ فى المَعْنَى، والجَامِعِ غيرُ المَسْجِدِ فى المَعْنَى، وإنّما هُمَا صِفَتَان حُذِفَ مَوْصُوفَاهُمَا، أو أُقِيما[5] مُقامَهما،

(١) اللسان.
(٢) [قلت: وانظر سر الصناعة/٣٥. ع]
(٣) [قلت: النص لابن جني. انظر سر الصناعة ٣٥-٣٧. ع]
(٤) [قلت: نص ابن جني: إلى أن قولهم حروف المعجم بمنزلة قولهم: إنه بمنزلة الصلاة. ع]
(٥) في اللسان: «وأقيما». [وفي سر الصناعة: وأقيمتا. ع]

وَلَيْسَ كَذلِكَ حُروفُ المُعْجَمِ، لأنّه ليس مَعْناه حُروفَ الكَلامِ المُعْجَمِ، ولا حُروفَ اللَّفْظِ المُعْجَمِ، إنّما المَعْنَى أَنَّ الحُروفَ هى المُعْجَمَةُ، فصَارَ[١] من بابِ إضَافَةِ المَفْعولِ إلى المَصْدَرِ كَقَوْلهم: هَذِه مَطِيَّةُ رُكُوبٍ، أى: مِنْ شَأْنِها أن تُرْكَبَ، وهَذَا سَهْمُ نِضَالٍ، أى: مِنْ شَأْنِه أن يُنَاضَلَ بِه، وكَذَلِك حُروفُ المُعْجَمِ أَىْ: مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُعْجَمَ[٢] فإنْ قِيلَ: إنَّ جَمِيعَ هذِه الحُروف لَيْس مُعْجَمًا، إنَّمَا المُعْجَمُ بَعْضُهَا، فكَيفَ استَجَازُوا تَسْمِيَةَ جَميعِها مُعْجَمًا؟ قِيلَ: إنَّما سُمِّيَتْ بذَلِك لأنَّ الشَّكْلَ الواحِدَ إذا اختَلَفَتْ أَصْوَاتُه، فَأُعْجِمَتْ بَعْضُها وتُرِكَتْ بَعضُها، فقد عُلِمَ أنَّ هذَا المَتْرُوكَ بغَيْرِ إعْجَامٍ هو غَيْر ذَلِك الَّذِى من عادَته أَنْ يُعْجَمَ، فَقَدْ ارتَفَعَ أيضًا[٣] بمَا فَعَلُوا الإشْكَالُ والاسْتِبْهامُ عَنْهُما جَميعًا، ولا فَرْقَ بين أنْ يَزُولَ الاسْتِبْهامُ عن الحَرْفِ بإعْجَامٍ عليه، أو ما يَقُومَ مَقامَ الإعْجام فى الإيضَاح والبَيان))، وسُئِل أَبو العبَّاسِ عنها

(١) [قلت: في نص ابن جني: فصار قولنا حروف المعجم من باب...ع]
(٢) [ترك المصنف من نص ابن جني ما يعادل صفحتين.ع]
(٣) [في سر الصناعة: إذن.ع]

فقَال: أَمَّا أبوعَمْرو الشَّيْبانِيُّ فيَقُولُ: أَعْجَمْتُ: أَبْهَمْتُ، وأَمَّا الفَرَّاءُ فيقولُ: هو مِنْ أَعْجَمْتُ الحُروفَ قال: وَسَمِعْتُ أَبا الهَيْثَم يَقولُ: مُعْجَمُ الخَطِّ: هو الذِى أَعْجَمَهُ كَاتِبُه بالنَّقْطِ. وقالَ اللَّيْثُ: سُمِّيَتْ [مُعْجَمًا][١] لأَنَّها أَعْجَمِيَّةٌ، وإذا قُلْتَ: كِتَابٌ مُعَجَّمٌ فإنَّ تَعْجِيمَهُ تَنْقِيطُهُ، لكى تَسْتَبِينَ عُجْمَتُه وتَتَّضِحَ[٢]. قال الأَزْهَرِىّ: والّذى قالَه أَبو العَبَّاسِ وأَبُو الهَيْثَم أَبْيَنُ وأَوْضَحُ.

(وصَلاةُ النَّهار عَجْماءُ، لأَنَّه لا يُجْهَرُ فيها)[٣] بالقِراءَةِ، وهو مجازٌ، وهُمَا صَلاتَا الظُّهْرِ والعَصْرِ.

(والعَجْمَةُ)، بالفَتْحِ، وضَبَطَه فى اللِّسان بالتَّحْريكِ: (النَّخْلَةُ) التى (تَنْبُتُ من النَّوَاةِ)، والصَّوَابُ فيه: التَّحْرِيكُ.

(و) العَجْمَةُ: (الصَّخْرَةُ الصُّلْبَةُ) تَنْبُتُ فى الوادِى (ج: عَجَمَاتٌ)، مُحَرَّكَةً، قال أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ رِيقَ جارِيَةٍ بِالعُذُوبَةِ:

عَذْبٌ كَمَاءِ المُزْنِ أَنْ
ـزَلَهُ مِنَ العَجَمَاتِ بارِدْ[٤]

(١) تكملة من كلام الليث في التهذيب ١/٣٩٢، واللسان.
(٢) في اللسان «وتَضِحَ».
(٣) [قلت: التهذيب: وقال الحسن... وانظر الفائق ٣/٣٣٤، والنهاية.ع]
(٤) اللسان، والتهذيب ١/٣٩٣.

(والعَجُومَةُ: النَّاقَةُ القَوِيَّة على السَّفَر[1])، وكَذلك العَجُومُ، (كالعَجَمْجَمَةِ) وهي النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ، مِثْلُ العَثَمْثَمَةِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أبي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

* بَـاتَ يُـوَارِي وَرَشَـاتٍ كَالقَطَـا *

* عَجَمْجَمَـاتٍ خُشُـفًا تَحْـتَ السُّـرَى *

(وبَنُو الأَعْجَـم: بَطْنَـانِ مِـنَ العَـرَبِ) أَحَدُهما: الأَعْجَمُ بنُ سَعْدِ بنِ الشَّرِسِ بنِ السَّكُونِ، منهم: أُسَيْدُ بنُ عَمْـرِو بـنِ بَشَّارِ ابنِ مَرْثَدِ بنِ الأَعْجَمِ الأَعْجَمِيُّ، يَـرْوِي عن ابنِ مَسْعُودٍ، ومن مَوَالِيهِـمْ: زَرارةُ بـنُ أَوفَى بنِ عَبْدِ العَزيزِ بن سُوَيْدٍ التَّجِيبيُّ[2]، ثـم الأَعْجَمِيُّ، كـان علـى شُـرْطَةِ مِصْـرَ، تُوفِّيَ سَنَةَ أَربعٍ ومِائَتَيْن.

(والمَعْجُومُ: سَـيْفُ الجَـارُودِ بِشْـرِ بـنِ المُعَلَّى.)

(ومَا عَجَمَتْكَ عَيْنِى مُنْذ كَـذَا)، أيْ: (مـا أَخَذَتْكَ)، كَمَـا فِي الصِّحَـاحِ. وفـى بَعْضِ نُسَـخِهِ: مـا نَظَرَتْـك، يقـولُ ذَلِـكَ الرَّجُلُ لِمنْ طَالَ عَهْدُه به.

(و) يُقَالُ: رأيتُ فُلانًا و(جَعَلَتْ عَيْنِـي تَعْجُمُه) بِضَمِّ الجيم، أى: (كَأَنَّهـا تعْرِفُـه)، ولا تَمْضِي على[1] مَعْرِفَته، كَأَنَّها لا تُثْبِتُه، عن اللِّحيانِيِّ، وأَنشَدَ لأَبِي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ:

عَلَى أَنَّ البَصِيرَ بهَا إذَا مَا
أَعَادَ الطَّرْفَ يَعْجُمُ أو يَفِيلُ[2]

أى: يَعْرِفُ أَو يَشُكُّ.

قالَ أبُو دَاودَ السِّنْجِيُّ[3]: رَآنى أَعرابِىٌّ فَقَـالَ لِـى: تَعْجُمُـك عَيْنِى، أي: يُخَيَّـلُ[3] إليَّ أَنِّي رَأَيْتُك.

ويقـال: لَقَـدْ عَجَمُونِـي ولَفَظُونِـى، إذَا عَرَفُوك.

(والثُّـورُ يَعْجُـم قَرْنَـه: إذا ضَـرَبَ بِـه الشَّـجَرَةَ يَبْلُـوهُ)، أي: يَخْتَـبِرُه، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ.

(وذاتُ العَجْمِ: فَرَسُ حَنْظَلَةَ بـنِ أَوْسٍ السَّعْدِىِّ). وقال ابنُ الكَلْبِيِّ: هي لِرَجُلٍ من بَنِي حَنْظَلَةَ، وفيها يَقُولُ الزِّبْرِقَانُ بنُ بَدْرٍ:

رُزِئْتُ أَبِي وابْنِي شَرِيفٌ كِلاَهُمَا
وفارِسُ ذاتِ العَجْمِ حُلْوٌ شَمَائِلُهُ[4]

(١) في مطبوع التاج: «السير» والمثبت من القاموس.

(٢) [قلت: في الأنساب: التَّجيبيّ بضم المثنّاة، وفي التبصير بالضم والفتح.ع]

(١) في اللسان «في معرفته». [قلت: ومثله في التهذيب.ع]

(٢) اللسان، والتهذيب ٣٩٣/١. [قلت: انظر العيني على هامش الخزانة ٤٧٠/٣.ع]

(٣) في اللسان: «السِّنْجي» بالحاء المهملة. [قلت: وفي التهذيب: «السِّنْجي». وفيه: يتخيّل إلى.ع]

(٤) [قلت: جاء صدر البيت في شعر الزبرقان ص/٥٠:
رُزِيتُ أبي وابْنَيْ شُرَيفٍ كليهما
وخرجه المحقق من أنساب الخيل لابن الكلبي ص/٤١. وذكر الخلاف بين الروايتين.ع]

(وأَبُو العَجْمَاءِ) يَسِيرُ بنُ عَمْرٍو (الشَّيْبَانِيُّ[١]) تَابِعِيٌّ)، عن ابنِ مَسْعُود.

(وفى الحَدِيثِ) عن أُمِّ سَلَمَة رَضِي الله تَعالَى عنها: ((نَهَانَا) النبيُّ صلَّى الله تَعالَى عليه وسلَّم (أن نَعْجُم النَّوَى) طَبْخًا[٢])) (أي: إذا طُبِخَ التَّمْرُ للدِّبْس)، أي: لِتؤْخَذَ حَلاوتُه (يُطْبَخ عَفْوًا بحَيْثُ لا يَبْلُغ الطَّبخُ النَّوَى)، ولا يُؤَثِّرُ فيه تَأْثِيرَ مَنْ يَعْجُمُه، أي يَلُوكُه ويَعَضُّه، (فَيُفْسِدُ طَعْمَ الحَلاَوَةِ)، كَذَا فى النُّسَخ، والصَّواب: طَعْم السُّلافَة، كما هو نَصُّ النِّهَايَةِ، (أَوْ لأَنَّه قُوتٌ لِلدَّواجنِ فلا يُنْضَجُ، لِئَلاَّ يَذْهَبَ طَعْمُه). وفى النِّهَايَةِ: قُوَّتُه[٣]. وقيل: هوأن يُبالَغَ فى طَبْخِهِ ونُضْجِهِ حتى يَتَفَتَّتَ النَّوَى وتَفْسُدَ قُوَّتُه التى يَصْلُحُ معها للغَنَمِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

العُجْمَةُ، بالضَّمِّ: الحُبْسَةُ فى اللِّسانِ.

(١) في هامش القاموس: ((السَّيْباني)) بالسين المهملة، وورد في التكملة ((أبو العَجْماء عَمْرُو بنُ عبدالله السَّيْباني بالسين المهملة)).

(٢) النهاية واللسان. [قلت: وانظر الفائق ٢/٣٣٥، والتهذيب ١/٣٩٣.ع]

(٣) في النهاية ٣/١٨٧ ((لأن ذلك يُفسد طعمَ الحلاوة))، وليس السلافة كما قال صاحب التاج. كما أن نصَّ النهاية أيضًا ((لئلاَّ تذهب طُعْمَتُه)) وليس قوته، كما ذكر هنا، وما أشار إليه مطابق لما في اللسان. [قلت: في التهذيب: قوّته كنصّ النهاية، وكذا قوله: أو لأنه يفسد طعم السلافة.ع]

والتَّعَاجُمُ: التَّكْنِيَةُ و التَّوْرِيَةُ.

والمُسْتَعْجِم :كُلُّ بَهِيمَةٍ.

واسْتَعْجَمَتِ الدَّارُ عن جَوَابِ سَائِلِها، قال امرُؤ القَيْس:

صَمَّ صَدَاهَا وعَفَا رَسْمُهَا
واسْتَعْجَمَتْ عن مَنْطِقِ السَّائِلِ[١]

عَدَّاهُ بعَنْ، لأنَّ اسْتَعْجَمَت بمعْنَى: سَكَتَتْ.

والعَواجِمُ والعَاجِماتُ: الإبلُ، لأَنَّها تعجُم العِظامَ، قال أبو ذُؤَيْب:

وكُنْتُ كَعَظْمِ العَاجِمَاتِ اكْتَنَفْنَهُ
بأَطرافِها حتى استدَقَّ نُحولُها[٢]

يقول: ركَبَتْنِى المَصائِبُ وعَجَمَتْنِى كما عَجَمَتِ الإِبلُ العِظَامَ[٣].

والعُجَامَة، بالضَّمِّ: ما عَجَمَتْه.

وعَجَمَتْه الأُمورُ: دَرَّبَتْه.

والعَجُومُ: النَّاقَةُ القَوِيَّةُ على السَّفَر.

ونَظَرْتُ فى الكِتَابِ فَعَجَمْتُ، أَى: لم أَقِفْ على حُرُوفِه.

(١) ديوانه (تحقيق أبوالفضل إبراهيم) ١١٩، واللسان، والأساس، وورد في المقاييس ٣/٣٤١ من غير نسبة. [قلت: وهو في اللسان في: صدى.ع]

(٢) شرح أشعار الهذليين (تحقيق عبدالستار فراج) ١٧٥، واللسان. [قلت: تقدّم في التاج واللسان في (نحل)، وانظر ديوان الهذليين ١/٣٣.ع]

(٣) [قلت: قال الأخفش: والإبل إذا أَسَنَّتْ أولعت بالعظام البالية تمضغها تتملح بها كالحمض. عن حاشية البيت في الديوان.ع]

والمُعَجَّم: الَّذى أُكِلَ حَتَّى لم يَبْقَ فيه[1] إلا القَلِيلُ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ لِجُبَيْهَاءَ الأَسْلَمِيِّ:

فَلَوْ أَنَّهَا طافَتْ بِطُنْبٍ مُعَجَّمٍ
نَفَى الرِّقَّ عنه جَذْبُهُ فهو كالِحُ[2]

قال: والطُّنْبُ: أَصْلُ العَرْفَجِ إذا انْسَلَخَ من وَرَقِهِ.

وقال أبو عُبَيْدَةَ: فَحْلٌ أَعْجَمُ: يَهْدِرُ فى شِقْشِقَةٍ لا ثُقبَ لَهَا فهى فى شِدْقِه، ولا يَخْرُجُ الصَّوتُ مِنْهَا.

وهم يَسْتَحِبُّونَ إِرْسَالَ الأَخْرَس فى الشَّوْلِ لأَنَّه لا يَكونُ إلاّ مِئْناثًا.

والإِبلُ العَجَمُ: التى تَعْجُمُ العِضَاةَ والقَتَادَ والشَّوْكَ فَتَجْزَأُ بذَلِك من الحَمْضِ.

وبَنُو عَجْمَانَ: بَطنٌ من العَرَبِ.

ويُجْمَع الأَعْجَمُ على: عُجْمان، بالضَّمِّ.

والعَجَمِيُّ عَلَى: أَعْجَامٍ.

وأَبُو مُحمَّدٍ حَبِيبُ بنُ عِيسَى العَجَمِىُّ: عابِدٌ مُجَابُ الدَّعْوَةِ، أَخَذَ عن

(١) في اللسان «منه».

(٢) اللسان، وفيه وفي مطبوع التاج «بطنب» بالطاء المهملة والمثبت من المفضليات (مف٨:٣٣) والظنب:أصل الشجرة. [قلت: في اللسان (شرر): أنشد ابن دريد لجُبَيْها الأشجعي، وانظر (دقق)، (بجج)، (طنب)، وانظر الجمهرة (دقق) ٧٥/١.ع]

الحَسَنِ البَصْرِىِّ، وعنه داودُ الطَّائِىُّ وحَمَّادُ ابنُ سَلَمَةَ.

وبَنُو العَجَمِىِّ: فُقَهَاءُ حَلَب، وأَوَّلُ مَنْ وَرَدَ مِنهم إليها من نَيْسَابورَ، جَدُّهم عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ طَاهِرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ الكَرَائِسِىُّ، منهم: أبو المُظَفَّر عبدُ المَلِك بنُ عَبدِ الله، من شُيوخِ الشَّرَفِ الدِّمْيَاطِيِّ، والشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ إبراهِيمَ، مِمَّن سَمِعَ على التَّقِىِّ السُّبْكِيِّ، وأَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ محمَّد، مِمَّن اجْتَمَعَ بالحَافِظِ ابنِ حَجَرٍ، والقَاضِى شِهابُ الدِّينِ أحمدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ أحمَدَ مُسْنَد مِصْرَ، وولَدُه أبو العِزِّ مُحمدٌ، سَمِعَ منه شُيوخُنَا، والجَمالُ يوسفُ بنُ عبدِ الله ابنِ عُمَرَ بنِ علىٍّ الكُورانِىُّ نَزِيلُ القَرَافَةِ، عُرِفَ بالعَجَمِيِّ، مَشْهُورٌ، وأَبو الأَسْرَارِ حَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ يَحْيَى المَكِّيُّ، مِمَّن حَدَّثَ عنه شُيوخُنا بالإِجازَةِ.

[ع ج ر م]*

(العِجْرِمُ، بالكَسْرِ: دُوَيْبَّةٌ صُلْبَةٌ) كَأَنَّها مَقْطُوطَةٌ[1] (تَكُونُ فى الشَّجَرِ)

(١) في التهذيب ٣١٧/٣، والتكملة «مقطوعة» والمثبت كاللسان. [قلت: قوله: مقطوعة كذا ورد في معجم البلدان ٩٧/٤، والعين ٣٢٢/٢.ع]

وتَـأْكُلُ الحَشِـيشَ، ومنهـم مَـن ضَبَطَـه كَقُنْفُذٍ.

(و) العِجْرِمُ: (القَصِيرُ الشَّـدِيدُ) كمـا في الصِّحَاح، وقيلَ: هو (الغَلِيظُ السَّمينُ، ويُفْتح.)

(و) العُجْرُم، (بالضَّمِّ: الجَمَلُ الشَّـدِيدُ) وقيـلَ: كُلُّ شَـدِيدٍ عُجْـرمٌ، (وهـى بِهـاءٍ) يُقالُ: ناقَةٌ عُجْرُمَةٌ.

(وَذَواتُ العُجْرُمِ[1]، بالضَّمِّ: ع).

(و) العُجَـارِمُ، (كَعُلابِـطٍ وجَعْفَـرٍ وقُنْفُذٍ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَـرِيُّ على الأَوَّل.

(و) العُجارِمُ (كَعُلاَبِطٍ: الأَيْرُ القَوِيُّ). وفى الصِّحاح بعد ذِكْرِ العُجَارِم: وربَّما كُنِيَ عن الذَّكَرِ بذلِك. وأنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِجَرِير:

تُنادِى بِجُنْحِ اللَّيْلِ يا آلَ دارِمِ
وقَدْ سَلَخُوا جِلْدَ اسْتِها بالعُجارِمِ[2]

وقالَ غَيْرُه: ويُقال: هـو أَصلُ الذَّكَر، ويُوصَفُ به.

(و) العَجَارِمُ، (بالفَتْح: مُجْتَمَعُ عُقَدِ ما (بَيْن فَخِذَى الدَّابَّـةِ، وأَصلِ ذَكَرِهـا) كالعَجَـارِيمِ، (والمُعَجْـرَمُ، بفَتْـحِ الـرَّاءِ: القَضِيبُ الكَثِيرُ العُقَدِ) عن أبي حَنِيفَةَ.

وقـال غَـيْرُه: ذَكَـرٌ مُعَجْـرَمٌ: غَلِيـظُ الأَصْلِ، قال رُؤْبَة:

* يُنْبِـى بِشَـرْخَىْ رَحْلِـهِ مُعَجْرَمُـهْ *
* كَأَنَّمَـا يَسْـفِيهِ حـادٍ يَنْهَمُـهْ[1] *

(و) المُعَجْرَمُ: (سَنَامُ البَعِيرِ، و). قـال أبـو حَنِيفَةَ: (كُلُّ مُعَقَّدٍ) مُعَجْرَمٌ.

(والعَجْرَمَةُ، مُثَلَّثَةً: مِائَـةٌ من الإِبِل، أو مِائَتَان، أو ما بَيْنَ الخَمْسِينَ إلى المِائَةِ.)

(و) العُجْرُمَـةُ، (بِـالضَّمِّ: شَـجَرٌ) مِـن العِضَـاهِ غَلِيـظٌ عَظِيـمٌ لـه عُقَـدٌ كَعُقَـدِ[2] الكِعَـابِ، تُتَّخَـذُ منـه القِسِـيُّ. وقـال أبـو حَنِيفَـةَ: العُجْرُمَـةُ والنَّشَـمَةُ: شَـيْءٌ واحِـدٌ، (ويُكْسَرُ) هكَذا وُجِد مَضْبُوطًا فى نُسَخ الصِّحـاح بِخَـطِّ أبـي زَكَرِيَّـا، قـالَ:

(١) في مطبوع التاج «ذات» والمثبت من القاموس وفي معجم البلدان (عجرم) قال: «ويضاف إليه ذو».
(٢) ديوانه (٥٦٠)، واللسان.

(١) ديوانه ص(١٥١)، وروايته «يَنْجُو» بدلاً من «يُنْبي»، و«يُزْفِيه» بدلاً من «يسفيه»، وهو في اللسان برواية التاج. [قلت: البيتان في العين ٢/٣٢٢.ع]
(٢) في التهذيب ٣/٣١٧ «كهنات» أو «كهيئة الكعاب». [قلت: في العين كهيئة.ع]

والصَّوابُ بالضَّمِّ، وصَوَّبَه أبو سَهْلٍ الهَرَوِيُّ، وذَكَرَهُما ابنُ سيدَه معًا.

(ج:عُجْرُمٌ وعِجْرِمٌ) على اللُّغَتَيْن، قال العَجَّاجُ -ووَصَف المَطَايَا-:

* نَوَاحِلاً مِثْلَ قِسِيِّ العِجْرِمِ[1] *

(و) عُجْرُمَةُ: اسمُ (رَجُل).

(و) العَجْرَمَةُ (بالفَتْح: الإِسْرَاعُ)، كما فى الصِّحاح، زادَ ابنُ بَرِّيٍّ: فى مُقَارَبَةِ خَطْوٍ، وأَنْشَدَ لِعَمْرو بنِ مَعْدِ يكَرِبَ[2]:

أَمَّا إذا يَغْدُو فَتَغْلَبُ جَرْيَهِ
أو ذِئْبُ عادِيَةٍ يُعَجْرِمُ عَجْرَمَةْ[3]

وقال ابنُ دُرَيْد[4]: العَجْرَمَةُ: مَشْيٌ فيه شِدَّةٌ وتَقَارُبٌ، قال رجلٌ من بَنِي ضَبَّةَ يومَ الجَمَلِ:

* هَذَا عَلِيٌّ ذُو لَظًى وهَمْهَمَةْ *
* يُعَجْرِمُ المَشْيَ إلينا عَجْرَمَةْ *

(١) ديوانه ص(٥٩) وروايته: «نواحل»، والمثبت كروايته في اللسان. [قلت: المثبت في العين ٢/٣٢٢ نواحل، ومثله في التهذيب ٣/٣١٧، وانظر المخصص ١١/١٣.ع]
(٢) زاد في اللسان: ويقال: «الأَسْعَر بنُ حُمْرَان».
(٣) في مطبوع التاج «عارية» بالراء، والمثبت من اللسان، وفي التهذيب ٣/٣١٧ عجزه برواية: «أَوْ سِيدُ عادِيَةٍ». [قلت: انظر الجمهرة/ عجرم ٣/٣٢٤.ع]
(٤) [قلت: نص ابن دريد: العجرمة: العدو الشديد.ع]

* كَاللَّيْثِ يَحْمِي شِبْلَهُ فى الأَجَمَهْ[1] *

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

العُجْرُومَة، بالضّم: شَجَرٌ تُتَّخَذ منه القِسِيُّ.

وناقَةٌ مُعَجْرَمَةٌ: شَدِيدَةٌ، قال أبو النَّجْم:

* مُعَجْرَمَاتٍ بُزَّلاً سَغَابِلاَ[2] *

وعَجُوزٌ عِجْرِمَةٌ: بالكَسْر: لَئِيمَةٌ قصيرَة، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ.

[ع ج س م]

(العَجْسَمَةُ): أهملَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان، وهو (بالسِّين المُهْمَلَة) بَعْد الجِيمِ: (الخِفَّةُ والسُّرْعَةُ[3]) مَقْلُوبُ العَسْجَمَة، كَمَا سَيَأْتِى.

[ع ج ل م]

(العَجالِمُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان، وهم: (قَومٌ من أهلِ اليَمَنِ)، وقَولُه (باليَمَنِ) مُسْتَدْرَك، (والنِّسْبَةُ

(١) اللسان والتهذيب ٣/٣١٧.
(٢) اللسان والتكملة [قلت: انظر الديوان/١٣٥.ع]
(٣) في مطبوع التاج «والإسراع» والمثبت من القاموس متفقا مع التكملة [قلت: انظر اللسان (عجسم)، وانظر التهذيب ٣/٣١٣.ع]

عَجْلَمِيٌّ) وهُم من قَبَائِلِ عَكٍّ، كما سَيَأْتِي.

[ع ج هـ م]*

(العُجْهُومُ) -بالضَّمِّ- أهمَلَه الجَوْهَرِىُّ. وقالَ ابنُ الأعرابِىِّ: هو (طَائِرٌ من طَيْرِ الماءِ) كَأَنَّ مِنْقارِه جَلَمُ[1] الخَيَّاطِ، كما فى اللِّسان.

[ع د م]*

(العُدْمُ بالضَّمِّ، وبِضَمَّتَيْنِ، وبالتَّحْرِيكِ[2]: الفِقْدَانُ) والذَّهَابُ. (و) قَدْ (غَلَبَ على فِقْدَانِ[3] المَالِ) وقِلَّتِه.

(عَدِمَهُ، كَعَلِمَهُ، عُدْمًا، بالضَّمِّ، وبالتَّحْرِيكِ) الأخِيرُ على غَيْرِ قِياسٍ، كما فى الصِّحاح، قال: والعَدَمُ أَيْضًا: الفَقْرُ. وكَذَلِك العُدْمُ، إذا ضَمَمْتَ أَوَّلَه خَفَّفْتَ. وإن فَتَحْتَ ثَقَّلْتَ. قال أبو دَهْبَلٍ:

مُتَهَلِّلٌ بِنَعَمْ، بِلاَ مُتَباعِدٌ
سِيَّانِ منه الوَفْرُ والعُدْمُ[4]

وقال عامِرُ بنُ حَوْطٍ:

ولقد عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ عَشِيَّةٌ
لا بَعْدَهَا خَوْفٌ عليَّ ولا عَدَمُ[1]

قال: وكذلك الجُحْدُ والجَحَدُ، والصُّلْبُ والصَّلَبُ، والرُّشْدُ والرَّشَدُ، والحُزْنُ والحَزَنُ.

(وأَعْدَمَهُ اللَّهُ) تَعَالَى، أَىْ أَفْقَرَهُ.

(وأَعْدَمَنِى الشَّىْءُ: لم أَجِدْهُ)، وبه فُسِّر قَوْلُ لَبِيد:

ولَقَدْ أَغْدُو وما يُعْدِمُنِى
صَاحِبٌ غَيرُ طَوِيلِ المُحْتَبَلْ[2]

يَقُولُ: لَيْسَ مَعِى أَحدٌ غَيْرُ نَفْسِى وفَرَسِى. والمُحْتَبَلُ: مَوْضِعُ الحَبْلِ فَوقَ العُرْقُوبِ، وطُولُ ذَلِك المَوْضِعِ عَيْبٌ، هَكذا هو بِضَمِّ الباءِ[3] فى نُسَخِ التَّهْذِيب، وهى رِوَايَة أَبِى عَمْرٍو[4].

---

(١) [قلت: في اللسان: جَلَم: الجَلَمان: المقراضان، وأحدهما جَلَم للذي يُجزُّ به. ع]

(٢) [قلت: أي: العَدَم. ع]

(٣) [قلت: نص اللسان: على فَقْد المال... ع]

(٤) الصحاح. [قلت: البيتان في اللسان مع بيتين آخرين= في مادة (عقم)، قال أبو دهبل يمدح عبدالله بن الأزرق المخزومي، وقيل هو للحزين الليثي. والبيتان في التاج أيضاً. ع]

(١) الصحاح وفيه «ما بَعْدَها خوفٌ عليَّ ولا عَدَمُ».

(٢) ديوانه (١٨٦)، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ٢/٢٥٠عدم، والجمهرة ٢/٢٨٢. ع]

(٣) [قلت: أي في لفظ: صاحب، في البيت. ع]

(٤) [قلت: ونص التهذيب بعد البيت: قال أبو عمرو: أي ما يفقدني فرسي. ع]

(وأعـدَمَ) الرَّجـلُ (إعْدَامًـا وعُدْمًـا، بالضَّمِّ: افْتَقَرَ) وصارَ ذا عُدْمٍ، عن كُراعٍ، فهـو عَدِيـمٌ ومُعْـدِمٌ، لا مـالَ لَـهُ، قـالَ: ونَظيرُه أَيْسَرَ إيْسارًا ويُسْرًا، وأَعْسَرَ إعْسارًا وعُسْرًا، وأَفْحَشَ إفْحاشًا وفُحْشًا، قـال: وقِيلَ: بَلِ الفُعْلُ من ذلِـك كُلِّـه الاسـمُ، والإفْعَالُ المَصْدَرُ. قـال ابنُ سيدَه: «وهـو الصَّحِيحُ؛ لأنَّ فُعْلاً ليس مَصْدَرَ أَفْعَـل»، انْتَهَى. وقـالَ أبـو الهَيْثَمِ فـى مَعْنَـى قَـولِ الشَّاعِر:

وليسَ مانِعَ ذِي قُرْبَى ولا رَحِمٍ
يومًا ولا مُعْدِمًا من خابطٍ وَرَقَا[١]

أي: لا يَفْتَقِرُ مِنْ سَائِلٍ يَسْأَلُه مَالَـه، فَيَكُون كَخابطٍ وَرَقًا. قالَ الأَزْهَرِيُّ: (و) يَجُـوزُ أَن يَكُـونَ مِـنْ أَعـدَمَ (فُلانًـا)، إذا (مَنَعَه) طَلِبَتَه، والمَعْنَى: ولا مانِعًا من خابطٍ وَرَقًا.

(و) العَـدِمُ، (كَكَتِـفٍ: الفَقِيرُ)، وقـد عَـدِمَ بالكَسْرِ، (ج: عُدَمَـاءُ)، هَكَـذَا فـى النُّسَـخ، والصَّـوابُ أَنَّـه جَمْـعُ العَدِيـمِ لا العَدِمِ، كما صَرَّح به غَيرُ وَاحدٍ[١].

(وأَرْضٌ عَدْماءُ: بَيْضَاءُ) أى: لا نَباتَ بهَا، فإنَّها عَدِمَت النَّباتَ.

(وشَاةٌ عَدْماءُ: بَيْضَاءُ الرَّأْسِ وسائِرُها مُخالِفٌ له.)

(والعَدَائِمُ: رُطَـبٌ) يَكُـونُ (بالمَدِينَـةِ -على سـاكِنِها أَفْضَلُ الصَّـلاةِ والسَّـلامِ- (يَتَـأَخَّرُ)، وفـى الصِّحَـاحِ: يَجِـيءُ آخِـرَ الرُّطَبِ.

(والعَدِيـمُ: الأَحْمَـقُ) لِفِقْـدانِ عَقْلِـهِ، (وقَدْ عَدُمَ -كَكَرُمَ-) عَدَامَةً.

(و) العَدِيـمُ: (المَجْنُـونُ) لا عَقْـلَ لـه، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعرابِيِّ.

(و) العَدِيـمُ: (الفَقِيرُ) لا مَـالَ لَـهُ ولا شَـيْءَ عِنْـدَه، فَعِيـلٌ بمَعْنَـى فـاعِلٍ. وفـى الحَدِيثِ:

«مَنْ يُقْرِضُ غيرَ عَدِيمٍ ولا ظَلُومٍ»[٢]

وجَمْعُهُ عُدَمَاء.

---

(١) ديوانه (٥٣)، واللسان، والتهذيب ٢/٢٥١. [قلت: البيت لزهير، وهو من قصيدة يمدح بها هرم بن سنان. ع]

(١) [قلت: هـو كذلـك في اللسـان، وفي تكملـة الزبيدي. ع]

(٢) النهاية واللسان.

(وقَولُ المُتَكَلِّمين: وُجِدَ) الشَّيءُ (فانْعَدَمَ)[1] مِنْ (لَحْنِ) العَامَّةِ، ووَجَّهُوه بأنَّ الفِعلَ مُطاوِعُ فَعِلَ، وقد جاء مُطاوِع أَفعلَ، كأَسْقَفْتُه فانسَقَفَ، وأَزْعَجْتُه فانْزَعَج قَلِيلاً، ويُخَصُّ بالعِلاجِ والتَّأْثير، فلا يُقالُ: عَلِمْتُه فانْعَلَمَ، ولا عَدِمْتُه فانْعَدَمَ، وقالَ ابنُ الكَمالِ في شَرْحِ الهِدَايةِ: فإنَّ عَدِمْتُه بمعنى لم أَجِدْه، وحَقِيقَتُه تَعودُ لِقَوْلِك: مَاتَ، ولا مُطَاوِعَ له، وكَذَا أَعْدَمْتُ؛ إذْ لا إحداثَ فِعْل فيه وفي المُفَصَّل[2] للزَّمَخْشَرِي: ولا يَقَع أي: انْفَعَل حَيثُ لا عِلاجَ ولا تَأْثِيرَ، ولِذَا كَانَ قَولُهم: انْعَدَم خَطَأً.

(وعَدَامَةُ[3]: ماءٌ لِبَنِي جُشَمَ) نَقلَه الجَوْهَرِيُّ. قال ابنُ بَرِّي: وهي طَلُوبٌ أبعدُ ماءٍ للعرب، قالَ الرَّاجزُ:

* لَمَّا رَأَيتُ أَنَّه لا قَامَهْ *

* وأَنَّه يَومُك مِن عُدَامَهْ[4] *

(١) عبارة التكملة: «وقولُ العامَّةِ من المتكلمين: وُجِدَ فانْعَدَمَ خطأ، والصوابُ وُجِدَ فعُدِمَ».

(٢) [قلت: انظر المفصل/ ٢٨١.ع]

(٣) كذا ضبطه في القاموس بفتح العين، وهو في اللسان بضمها، ونص ياقوت على الضم.

(٤) اللسان، ومعجم البلدان (عدامة).=

قُلتُ: وقال نَصْر: عُدَامَةُ: ماءٌ[1] لِبَنِي نَصْر بنِ مُعاوِيَة بن هَوَازن، وهي طَلُوبٌ أبعدُ ماءٍ بنَجْدٍ قَعْرًا.

(و) يقال: (وهو يَكْسِبُ المَعْدُومَ، أي مَجْدودٌ يَنَالُ ما يُحْرَمُه غَيرُه)، وفي حَدِيثِ المَبْعَثِ: قَالَت له خَدِيجَةُ: «كَلاَّ إنك تَكْسِبُ المَعْدُومَ، وتَحْمِلُ الكَلَّ[2]» هُوَمن ذلِك وقيل: أَرادَتْ تَكْسِبُ النَّاسَ الشَّيءَ المَعْدُومَ الذي لا يَجِدونَه، مِمَّا يَحْتَاجُون إليه، فَيَكُونُ على الأَوَّلِ مُتَعَدِّيًا إلى مَفْعُولٍ واحِدٍ كَقوْلك: كَسَبْتُ مَالاً، وعلى الثَّاني إلى مَفْعُولَين، تقولُ: كَسَبتُ زيدًا مَالاً، أي: أَعْطَيْتُه، أي تُعطِي النَّاسَ الشيءَ المَعْدُومَ عِنْدَهم، فَحَذَف المَفعولَ الأَولَ.

(وما يَعْدِمُنِي هَذَا الأَمْرُ) أي: (ما يَعْدُونِي). نَقلَه الجَوْهَرِيُّ، وبه فُسِّرَ قَولُ لَبِيدٍ السَّابِقُ، هَكَذا يُرْوَى بِفَتْحِ الياءِ بِخَطِّ

=[قلت: انظر البيتين في اللسان والتاج والصحاح/قوم، وفي التاج روايات مختلفة عما أثبت هنا.ع]

(١) [قلت: في مطبوع التاج: ماءة.ع]

(٢) النهاية واللسان. [قلت: انظر الفائق ٣/٣٣٨ عدم، وفتح الباري ١/٢٣، وصحيح مسلم ٢/٢٠٠.ع]

أَبي سَهْلٍ الهَرَوِىّ، ورَوَاهُ أبو عَمْرو وغَيرُه بضَمّ الياء، وقد تَقدَّم.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

يُقالُ: لا أَعْدَمَنِي اللَّهُ فَضْلَكَ، أي: لا أَذْهَبَه عَنِّى.

ويُقال: عَدِمتُ فُلانًا، وأَعْدَمَنِيه اللَّهُ.

وهو عَديمُ النَّظِيرِ، أي: فَاقِدُ الأَشْباهِ.

وعَدِيمُ المَعْرُوفِ، وهي عَدِيمَةُ المَعْرُوفِ، قال:

إنّي وَجَدتُ سُبَيْعَةَ ابنةَ خالِدٍ

عندَ الجَزُورِ عَدِيمَةَ المَعْرُوفِ[١]

ويُروَى في حَدِيثِ خَدِيجَة «المَعْدُوم»[٢] بمَعْنَى الفَقِير الّذى صَارَ مِن شِدَّةِ حاجَتِه كالمَعْدُومِ نَفْسِه، وعَلَى هَذَا فَهُوَ مُتَعَدٍ إلى مَفْعُولَين، كالوَجْهِ الثّانى الذى تَقَدّم، أي: تُعطي الفَقِيرَ المَالَ، فحَذَفَ المَفعولَ الثّاني.

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٢/٢٥٠، وتكملة الزبيدي. ع]

(٢) يعني قولها في حديث المبعث -كما في النهاية-: «..كلاَّ إنك تكْسِبُ المَعْدُومَ، وتَحْمِلُ الكَلَّ».

وعَدَمٌ، مُحَرَّكَةً: وادٍ بحَضْرَمَوْت[١]، كانوا يَزْرَعُون عليه، فَغَاضَ[٢] ماؤُه قُبَيْلَ الإسْلاَمِ، فهو كذلِك إلى اليوم[٣].

والشَّرِيفُ العَدَّامُ: هوَ يَحْيَى الجُوطِيُّ الحَسَنِيُّ: أَحدُ مُلُوك فَاس.

والعَدِيمُ -كأَمِيرٍ- لَقَبُ هارُونَ بنِ مُوسَى بنِ عِيسَى العامِرِىّ، مِن وَلَدِه الصَّاحِبُ كَمالُ الدينِ أبو القاسِمِ عُمرُ بنُ أَحْمَدَ بن هِبَةِ اللّهِ، أَحَدُ شُيوخِ الشَّرَف الدِّمياطيِّ، وهو الذي صَنَّفَ تارِيخًا كَبِيرًا لِحَلَبَ.

[ع ذ م]*

(عَذَمَ الفَرسُ يَعْذِمُ) عَذْمًا: (عَضَّ) بأَسْنَانِه، فهو عَذِمٌ وعَذُومٌ، أَي: عَضُوضٌ، كَمَا فى الصِّحاحِ. وقَالَ ابنُ بَرِّيّ: العَذْمُ بالشَّفَةِ، والعَضُّ بالأَسْنَان، ويَشْهَدُ لَهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِي اللّه عنه "كالنَّابِ

(١) في معجم البلدان، وكذا اللسان: «واد باليمن»، وورد فيه أيضاً بالذال المعجمة. وورد في التكملة بالذال المعجمة أيضاً ويأتي في مادة (ع ذ م).

(٢) في مطبوع التاج ((ففاض ماؤه)) والتصحيح من اللسان. [قلت: وهو كذلك في تكملة الزبيدي. ع]

(٣) [قلت: في تكملة الزبيدي بعد هذا: قاله نصر. ع]

الضَّرُوسِ تَعْذِمُ بِفِيها، وتَخْبِطُ بِيَدِها[١]".

(أَوْ) عَذَم: (أَكَلَ بجَفَاءٍ)، نقله الجَوْهَرِيُّ.

(و)عَذَمَ: (لاَمَ) وَعَنَّفَ، وهو مَجازٌ: وفي الصِّحاح[٢]: أَخَذَه باللِّسان، وأَنْشَدَ لأَبي خِراشٍ:

يَعُودُ عَلَى ذِي الجَهْلِ بِالحِلْمِ والنُّهَى
ولم يَكُ فَحَّاشًا على الجَارِ ذَا عَذْمِ[٣]

وفي الحَدِيث: "أَنَّ رَجُلاً كَانَ يُرائِي فلا يَمُرُّ بقَوْمٍ إلاّ عَذَمُوه[٤]" أي: أَخَذُوه بأَلْسِنَتِهِم.

(والاسْمُ العَذِيمَةُ) وهي المَلامَةُ (ج: عَذَائِمُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرَّاجِزِ:

* يَظَلُّ مَنْ جَارَاهُ في عَذَائِمِ *
* مِنْ عُنْفُوانِ جَرْيِهِ العُفَاهِمِ[٥] *

(١) النهاية واللسان.
(٢) [قلت: نص الصحاح: اللوم والأخذ باللسان.ع]
(٣) شرح أشعار الهذليين/١٢٢٤، الصحاح واللسان. [قلت: انظر ديوان الهذليين ١٥٢/٢.ع]
(٤) النهاية واللسان. [قلت: انظر الفائق ٣٤٤/٢عذم.ع]
(٥) اللسان، ونسبه في مادة (ع ف هـ م) إلى "غيلان"، والمشطور الأول في الصحاح، وهما في المقاييس ٢٥٨/٤.
[قلت: أثبت في المخصص ١٧٥/١٢ البيت الأول، وفي التاج/عفهم: قال غيلان يصف أول شبابه وقوته. وانظر العين ١٠٤/٢، والتهذيب ٣٢٣/٢، والمحكم ٦٢/٢.ع]

(و) عَذَمَ (عَنْ نَفْسِهِ: دَفَعَ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، يُقالُ: لأَعْذِمَنَّكَ عن ذلِكَ، أي: أَدْفَعُكَ وأَمْنَعُكَ عنه.

(و) العَذَّامُ (كَشَدَّادٍ: اسمُ البُرْغُوثِ) لِشِدَّةِ عَضِّهِ، وقَولُه (ج: عُذُمٌ، كَكُتُبٌ) غَيرُ صَحِيحٍ، بل الصَّحِيحُ أنّ العُذُمَ: جَمْعُ العَذُومِ كَصَبُورٍ، كَمَا صَرَّحَ به غَيرُ واحدٍ، فكأَنَّه سَقَطَ من العَبارةِ، كالعَذُوم.

(و) العُذَّامُ: (كَزُنَّارٍ: شَجَرٌ من الحَمْضِ) يَنْتَمِي، وانتِماؤُه: انْشاخُ وَرَقه إذا مَسَسْتَه، وله وَرَقٌ كورَق القَاقُلِّ[١]، (الواحِدَةُ بِهاءٍ)، والجَمْعُ العَذَائِمُ، كما في التَّهْذِيب.

(وعَذَمٌ، مُحَرَّكَةً: وادٍ بِاليَمَنِ) الصَّوابُ أنه بالدَّال المُهْمَلَة، كَمَا ضَبَطَه نَصْرٌ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقد تَقَدَّمَ ذَلِك[٢].

(و) العَذَمُ: (نَبْتٌ) قال القُطامِيُّ:

(١) [قلت: في اللسان/قفل: والقاقُلّي نبت. والمثبت في عذم: القاقُلّ، وفي العين والتهذيب: القامُلّ.ع]
(٢) يعني في مادة (عدم). [قلت: انظر معجم البلدان: عَذَم، عَدَم.ع]

* في عَثْعَثٍ يُنْبِتُ الحَوْذَانَ والعَذَمـا[1] *

وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالغَيْن المُعْجَمَة، وهو تَصْحِيفٌ.

(و) العَذَامةُ: (كَسَحَابَةٍ: اسْمُ) رَجُلٍ.

(و) العَذِيمَةُ: (كَسَفِينَةٍ: النَّخْلَةُ تَحْمِلُ، وما لَهَا نَوًى).

(و) العَذَمْذَمُ: كَسَفَرْجَلٍ: (الكَيْلُ الجُزَافُ.)[2]

(و) أيضًا: (المَوْتُ الكَثِيرُ) لا يُبْقِي شَيْئًا.

(وهى تَعْذَمُ[3] زَوْجَها، كَتَسْمَعُ): إذَا أَرْبَعَ لها بِالكَلَامِ، (أى: تَشْتِمه إذا سَأَلَها المَكْرُوهَ، قِيلَ: هو(الوَطْءُ فى الدُّبُرِ)، وَهُوَ الإِرْبَاعُ أَيْضًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

العَذُومُ: العَضُوضُ، والبُرغُوثُ.

(١) ديوانه (ط ليدن) ٦٩، وصدره: "كأنها بيضةٌ غَرَّاءُ خُدَّ لها"، وروايته "والغذما" بالغين المعجمة. والمثبت كاللسان وسيأتي في مادة (غذم) بالغين المعجمة، ولم يذكر أنه تصحيف. [قلت: هو في التاج/غذم: الغَذَما. ع]

(٢) [قلت: في المقاييس ٢٥٨/٤ ذكره الخليل في هذا الباب بغين معجمة وقال غيره: غذمذم بالغين، قال الخليل: وهو الجُزَاف وموت غذمذم: هو جُراف لا يبقي شيئاً. كذا جاء بالراء المهملة. ع]

(٣) في اللسان والتكملة "تَعْذِمُ"، بكسر الذال ضبط قلم.

والعُذُمُ: بِضَمَّتَيْن: المُعَاتِبُونَ. وَالعُذَامُ، كَغُرَابٍ: مَكَانٌ.

وأَعْذَمَهُ عن نَفْسِه: مَنَعَه.

[ع ر م]*

(عُرامُ الجَيْش، كَغُرَابٍ: حِدَّتُهُم[1]، وشِدَّتُهم[2]، وكَثْرَتُهم) قال سَلَامَةُ بنُ جَنْدَل:

وإنَّا كالحَصَى عَدَدًا وإنَّا
بَنُو الحَرْبِ التى فِيهَا عُرامُ[3]

وقال آخر:

وَلَيْلَةِ هَوْلٍ قد سَرَيْتُ وفِتْيَة
هَدَيْتُ وجَمْعٍ ذِي عُرامٍ مُلادِسِ[4]

(و) العُرامُ (مِنَ العَظْمِ والشَّجَرِ: العُراقُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيّ يُقَالَ: "أَعْرَمُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى عُرامٍ".

(و) العُرامُ: (مَا سَقَطَ مِنْ قِشْرِ العَوْسَجِ) هَكَذَا خَصَّه الأَزْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ

(١) [قلت: في اللسان: حَدُّهم، ومثله في العين ٤٣٦/٢، والتهذيب ٣٩٠/٢. ع]

(٢) [قلت: في العين وكذا في التهذيب شرَّتهم: بالراء المهملة. ع]

(٣) اللسان. [قلت: انظر العين ١٣٦/٢ عرم، والمحكم ١٠٤/٢، والديوان/٢٥١، عن حاشية العين. ع]

(٤) اللسان، والمقاييس ٢٩٣/٤. [قلت: انظر التهذيب ٣٩٠/٢، والعين١٣٦/٢. ع]

لِلرَّاجِزِ:

* وَتَقْنَعِي بِالعَرْفَجِ المُشَجَّجِ *

* وَبِالثُّمَامِ وعُرامِ العَوْسَجِ[1] *

وَعمَّه غَيرُه فقال: عُرامُ الشَّجَرَةِ: قِشْرُهَا.

(و) العُرامُ (مِن الرَّجُلِ: الشَّرَاسَةُ)، والشِّدَّةُ، والقُوَّةُ.

(و) العُرامُ: (الأَذَى)، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ الهِلاَلِيُّ:

حَمَى ظِلَّهَا شَكْسُ الخَلِيقَةِ حَائِطُ

عليها عُرامُ الطَّائِفِينَ شَفِيقُ[2]

(عَرَمَ) الرَّجلُ، (كَنَصَرَ وَضَرَبَ وكَرُمَ وعَلِمَ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأَوَّلَيْنِ (عَرَامَةً وعُرَامًا، بِالضَّمِّ). قال وَعْلَةُ الجَرْمِيُّ:

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي تُخَافُ عَرَامَتِي

وأَنَّ قَنَاتِي لا تَلِينُ عَلَى الكَسْرِ[3]

(فهو عَارِمٌ وعَرِمٌ)، أَي (اشْتَدَّ) قال:

(١) اللسان، والثاني في التهذيب ٢/٣٩٠. [قلت: انظر اللسان/دلج، وقبله بيتان. ع]

(٢) ديوانه ٤٠ وروايته "غَرامٌ" بدلاً من "عُرام" وهو في اللسان برواية التاج [قلت: في الديوان برواية خائف بدلاً من حائط، وغَرَام كذا بالغين المعجمة. ع]

(٣) اللسان، وفيه: "قال وَعْلَةُ الجَرْمِيّ، وقيل: هو لابن الذِّئبة الثَّقَفِيّ".

*إِنِّي امْرُؤٌ يَذُبُّ عن مَحَارِمِي *

*بَسْطَةُ كَفٍّ ولِسَانٍ عَارِمِ[1] *

(و) عَرُمَ (الصَّبِيُّ عَلَيْنَا) عَرَامَةً وعُرَامَ: (أَشِرَ ومَرِحَ أو بَطِرَ أو فَسَدَ) فهو عَارِمٌ وعَرِمٌ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: العَرِم الجَاهِلُ، وقد عَرَمَ يَعْرُم وعَرُمَ وعَرِمَ.

(وَيَوْمٌ عَارِمٌ): شَدِيدُ البَرْدِ، وقِيلَ: (نِهايةٌ فى البَرْدِ)، وكذا لَيْلٌ عَارِمٌ.

(وعَرَمَ العَظْمَ) يَعْرِمه ويَعْرُمُه عَرْمًا: (نَزَعَ ما عَلَيْه مِنْ لَحْمٍ ٍكَتَعَرَّمَهُ)، وكَذَلِكَ عَرَقَه وتَعَرَّقه.

(و) عَرَمَ (الصَّبِيُّ أُمَّه) عَرْمًا: (رَضَعَها.)

(و) عَرَمَتِ (الإِبِلُ الشَّجَرَ: نَالَتْ مِنْه) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) عَرَمَ (فُلانًا) عَرامةً: (أَصَابَه بعُرامٍ) أَي شَراسَةٍ.

(وعَرِمَ العَظْمُ–كفَرِح)– عَرَمًا: (فَتِر) هَكَذا في النُّسَخِ، والصَّواب: قَتِرَ.

(١) اللسان، والأساس، والمقاييس ٤/٢٩٢. [قلت: ذكر صاحب العين أنه لصقر بن حكيم ٢/١٣٦ (عرم)، وانظر التهذيب ٢/٣٩ (عرم). ع]

(والعَرَمُ –مُحَرَّكَةً– والعُرْمَةُ بالضَّمِّ: سَوادٌ مُخْتَلِطٌ بِبَياضٍ في أَيِّ شَيءٍ كانَ)، وعَلَيه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ، (أو هُو تَنْقِيطٌ بِهِما من غير أن تَتَّسِع كُلَّ نُقْطَةٍ) عُرْمَة، عن السِّيرافِيِّ.

(و) العُرْمَةُ: (بَياضٌ) يَكونُ (بِمَرَمَّةِ الشَّاةِ)، (كما فى الصِّحَاح، وكَذَلِك إذا كَانَ فى أُذُنِها نُقَطٌ سُودٌ.

(وهو أَعرَمُ وهِي عَرْمَاءُ). ويُرْوَى عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ[1]: "أَنَّه ضَحَّى بِكَبْشٍ أَعْرَمَ" وهو الأَبْيَضُ الَّذِى فيه نُقَط سُودٌ.

(و) قال ثَعْلَبٌ: العَرِمُ فى كُلِّ شَيءٍ[2]: ذُو لَوْنَيْن، قالَ: والنَّمِرُ ذو عَرَمٍ.

و (بَيْضُ القَطَا عُرْمٌ) وإيَّاهَا عَنَى أبووَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

ما زِلْنَ يَنْسُبْن وَهْنًا غيرَ صادِقَةٍ
باتَتْ تُباشِرُ عُرْمًا غَيْرَ أَزواجِ[3]

(و) قد غَلَبَت (العَرْمَاءُ) على (الحَيَّةِ الرَّقْشَاءِ)، والجَمْع العُرْمُ، قال مَعْقِلٌ الهُذَلِيُّ:

أَبَا مَعْقِلٍ لا تُوطِئَنْكَ بَغاضَتِي
رُؤُوسَ الأفاعِي في مَراصِدِها العُرْمِ[1]

(والأَعْرَمُ، المُتَلَوِّنُ) بِلَوْنَيْنِ، ومنه: دَهْرٌ أَعرَمُ.

(و) الأَعْرَمُ: (الأَبْرَشُ)، وهي عَرْمَاءُ. ويُقالُ: هو الأَبْرَصُ.

(والقَطِيعُ) الأَعْرَمُ: بَيِّن العَرَمِ إذا كَانَ (من ضَأْنٍ ومِعْزًى). وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لشاعِرٍ يَصِفُ امرأةً راعِيَةً:

* حَيَّاكَةٌ وَسْطَ القَطِيعِ الأَعْرَمِ[2] *

(و) الأَعْرَمُ: (الأَقْلَفُ) الذى لم يُخْتَنْ، فكأن وَسَخَ القُلْفَة باقٍ هُناكَ، (ج: عُرمانٌ) بالضَّمِّ، (جج: عَرامِينُ)، أي جمع الجمع. قال أبو عَمْروٍ: العَرَامِينُ: القُلْفَانُ من الرِّجَالِ. قال الأَزْهَرِيُّ: ونُونُ العُرْمَانِ

(١) النهاية واللسان. [قلت: وهو في التهذيب ٢/٣٩١ بكبشين أعرمين، وانظر الفائق ٢/٣٥٣ فهو فيه كنص التاج واللسان.ع]
(٢) في اللسان: "من كل شيء".
(٣) اللسان، وروايته: "كلَّ صادقةٍ". [قلت: انظر التهذيب ٢/٣٩٢، واللسان/زوج وهرج.ع]

(١) شرح أشعار الهذليين/٣٨٣ وروايته: "لا تُوطِئَنَّكُم"، وفي اللسان والمقاييس ٤/٢٩٣ برواية التاج. [قلت: انظر ديوان الهذليين ٣/٦٥، والتهذيب ٢/٣٩١ عرم، والفائق ٢/٣٥٣، وفي الديوان: يقوله لعبدالله بن عيينة.ع]
(٢) اللسان، والصحاح.

والعَرَامِينِ لَيْسَت بأَصْلِيَّةٍ[1]، قال: وسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لجَمْع القِعْدان [من الإبل][2]: قَعَادِينُ، والقِعْدَانُ جَمْع القَعُود، والقَعَادِينُ نَظِير العَرَامِينِ.

(والعَرَمَةُ، مُحَرَّكَةً: رائِحَةُ الطَّبِيخِ.)

(و) أَيضًا: (الكُدْسُ المَدُوسُ) الذي (لم يُذَرَّ) يُجْعَلُ كَهَيْئَةِ الأَزَجِ، ثم يُذَرَّى.

وقال ابنُ بَرِّيّ: قال بَعضُهم: إنه لا يُقالَ إلاَّ عَرْمَةٌ، والصَّحِيحُ عَرَمَةٌ، بدليل جَمْعِهم له على عَرَمٍ، فأما حَلْقَةٌ وحَلَقٌ فَشَاذٌ ولا يُقَاسُ عَلَيه، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ:

تَدُقُّ مَعْزَاءَ الطَّرِيقِ الفَازِرِ

دَقَّ الدِّيَاسِ عَرَمَ الأَنَادِرِ[3]

(و) العَرَمَة: (مُجْتَمَعُ الرَّمْلِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىّ، وأَنشدَ ابنُ بَرِّى:

* حاذَرْنَ رَمْلَ أَيْلَةَ الدَّهاسَا *

* وبَطْنَ لُبْنَى بَلَدًا حِرْمَاسَا *

(١) [قلت: سقط من نص الأزهري هنا قوله: يقال رجل أعرم ورجال عُرْمان ثم عرامين جمع الجمع وسمعت...ع]

(٢) [قلت: زيادة من نص الأزهري.ع]

(٣) اللسان والصحاح. [قلت: انظر اللسان/ندر، فزر، وتقدّما في التاج في هاتين المادتين.ع]

* والعَرَمَاتِ دُسْتُها دِياسَا[1] *

(و) العَرَمةُ: (أَرضٌ صُلْبَةٌ) إلى جَنْبِ الصَّمَّانِ، قالَه ابنُ الأعرابى، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

* وعارِضِ العِرْضِ وأَعْناق العَرَمْ[2] *

وقال الأزهريُّ: (تُتَاخِمُ الدَّهْنَاء ويُقَابِلُهَا عارِضُ اليَمامَةِ)، قال: وقد نَزَلْتُ بها.

(و) العَرِمَةُ: (كَفَرِحَةٍ: سَدٌّ يُعْتَرَضُ به الوَادى، ج عَرِمٌ) ككَتِفٍ، (أو هُو جَمْعٌ بلاَ وَاحِدٍ).

وفى الصِّحاح: العَرِمُ: المُسَنَّاةُ لا واحِدَ لها من لَفْظِها، ويقال: واحِدُها عَرِمَةٌ، أَنشدَ ابنُ بَرِّيٍّ للجَعْدِيِّ:

منْ سَبَإِ الحَاضِرِين مَأْرِبَ إِذْ

شَرَّدَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ العَرِمَا[3]

(١) اللسان. [قلت: وانظر اللسان (حرمس)، وتقدم تخريجه في المادة نفسها في التاج، والبيت الثالث غير مثبت فيه.ع]

(٢) ديوانه ص١٨٢،واللسان،والتكملة،ومعجم البلدان.

(٣) شعر الجعدي ١٣٤ وفيه: "أو سَبَأ ...إذ ينون"، واللسان، والجمهرة (٢/٣٨٨) وروايتها "يَبْنُون" بدل "شَرَّد". [قلت: انظر الاشتقاق/ ٤٨٩، والمخصص ١٧/٤٣، والكتاب ٢/٢٨، والديوان/ ١٤٩، والإنصاف /٥٠٢، والجمهرة ٢/٣٨٨، والكامل/١٢١٥، وما ينصرف وما لا ينصرف/٥٩، الخزانة ٤/٤ وروايته رأوا سبأ ....)، واللسان/دحرج. سبأ.ع]

(أو) العَـرِمُ (هُـوَ) –صَوابُـه هِـيَ– (الأَحْبَاسُ تُبْنَى فـى) أَوْسَاطِ (الأَوْدِيَـةِ)، نَقَلَه أبوحَنِيفَة.

(و) قيل: العَرِمُ: (الجُرَذُ الذَّكَرُ)، وهـو الخُلْدُ[١]، قالَه الأَزْهَرِىُّ.

(و) قيـل: (المَطَـرُ الشَّـدِيدُ) الـذي لا يُطـاقُ. (و) قيـل: اسـمُ (وَاد)[١] بـاليَمَن، نقله الأزهريُّ، (وبِكُلٍّ فُسِّرَ قَوْلُه تَعَالَى): ﴿فأَرسَلْنَا عَلَيْهِم (سَيْلَ العَرِم﴾[٢] قيـل: أَضافَه إلى المُسَنَّاةِ أو السَّدِّ، أو الفَأْرِ الـذي بَثَقَ السِّكْرَ عليهـم. قـال الرَّاغِـبُ: ونُسِـبَ إليه السَّيْلُ، من حَيْثُ إنه هو الذى ثَقَبَ[٣] المُسَنَّاةَ. قال الأَزْهَرِىُّ: ولـه قِصَّة، وذَلِك أَنَّ قَوْمَ سَبَأَ كانُوا فى نَعْمَةٍ وجِنَانٍ كَثِيرَةٍ، وكانَت المَرْأَةُ منهم تَخْرُجُ، وعلى رَأْسِها الزَّبِيلُ، فَتَعْتَمِلُ بِيَدَيْها، وتَسِيرُ بين ظَهْرَانَي الشَّجَرِ المُثْمِرِ، فَيَسْقُط في زبِيلِها ما تَحْتَاجُ إليه مـن ثِمارِ الشَّجَرِ، فلم يَشْكُروا نِعْمَةَ اللهِ، فَبَعَثَ عليهم جُرَذًا، وكـانَ لهم سِكْرٌ فيه أبوابٌ يَفْتَحون ما يَحْتَاجُون إليه من المَاءِ، فَثَقَبَه ذلكَ الجُرَذُ، حتى بَثَقَ عليهم السِّكْر، فَغَرَّقَ جِنَانَهم.

(و) العَرَمُ، (بالتَّحْرِيك: اللَّحْمُ)، عن الفَرَّاء، يُقالُ: إنَّ جَزُورَكُمْ لَطَيِّبُ العَرَمَةِ، أي: اللَّحْمِ.

(والعُرْمَـانُ، بـالضَّمِّ: (الأُكَـرُ[١]، واحِدُهـا عَـرَمٌ) –وكـذا فـى النُّسَـخِ– والصَّواب: عَرِيـمٌ (وأعـرَمُ)، واقْتَصَرَ الأَزْهَرِيُّ على الأَخِير، وبه فُسِّرَ بَعضُ حَديثِ أقوالِ شَنُوءةَ[٢] "ماكَانَ لَهُمْ من مِلْكٍ وعُرْمانٍ[٣]".

(و) قـال ابنُ الأَعْرَابِيُّ: (عَرْمَى واللهِ) لأفعلَنَّ ذلِـك، وحَرْمَـى[٤] والله، كِلاهُمـا (لُغَةٌ فِى أَمَا واللهِ) وأَنْشَدَ:

(١) في معجم البلدان: "العَرِم" ... وقيل: العَرِم: اسم وادٍ بعينه، وقيل: العَرِمُ ها هنا اسم للجُرَذِ الذي نَقَبَ السِّكْرَ عليهم، وهو الذي يقال له: "الخُلْد". وقال صاحب المقاييس ٤/٢٩٣ (عرم): "فأمَّا قولهم إنّ العَرِمَ: الجُرذُ الذَّكر فممّا لا معنى له، ولا يُعَرَّجُ على مثله".

(٢) سورة سبأ، الآية(١٦).

(٣) [في المفردات: نقب.ع]

(١) [قلت: ومثله في التهذيب.ع]

(٢) في النهاية: "أقوال شبوة".

(٣) النهاية واللسان.

(٤) زاد في اللسان: "غَرْمى" بمعنى "عَرْمى وحَرْمى"، [قلت: ومثله في التهذيب، وزاد: ثلاث لغات.ع]

* عَرْمَى وجَدِّكَ لو وَجَدْتَ لَهُم[١] *

(وعَارِمَةُ: أَرضٌ)[٢] معروفة، وأَنشد الأَزْهَرِيُّ للرَّاعِي:

أَلم تَسْأَلْ بِعارِمَةَ الدِّيَارا

عن الحَيِّ المُفارِقِ: أَيْنَ سَارَا[٣]

(وعَرْمَانُ: أبو قَبِيلَةٍ)، نَقَلَه ابنُ سِيدَه، وهو عَرْمَانُ بنُ عَمْرِو بنِ الأَزْدِ.

(والعَرِيمُ: الدَّاهِيَةُ)، لِشِدَّتِها.

(وَسَمَّوْا عارِمًا ،و) عُرَامًا (كغُرابٍ وحَمَّامٍ)، منهم: عَارِمُ[٤] بنُ الفَضْلِ شَيخُ البُخَارِيّ، وعُرامُ -بالضم- فى نَسَب الخَالِدِيَّيْن الشَّاعِرَيْن في زَمَنِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ.

(والعَرْمُ) بالفَتْح: (الدَّسَمُ.)

(و) أَيضًا: (بَقِيَّةُ القِدْرِ)، وقِيلَ: وَسَخُها، وبه سُمِّي الأَقْلَفُ: أَعْرَمُ.

(١) اللسان والتكملة، وعجزه فيهما:
* لعداوةٍ يَجدُونها تَغْلِى *
[قلت: البيت في التهذيب ٢/٣٩٢.ع]

(٢) في معجم البلدان: "عارمة:...وهو جبل لبني عامر بنجد، وقال أبو زياد: عارمة: ماءٌ لبني تميم بالرمل. وقال ابن المعلَّى الأَزْدِيُّ: عارمة من منازل بني قُشَير بن كعب ...".

(٣) اللسان. [قلت: انظر الديوان/١٤٠، ولم أجده عند الأزهري في هذه المادة.ع]

(٤) [قلت: عارم: لقبه، واسمه محمد بن الفضل السدوسي البصري. انظر التوضيح.ع]

(و) عُرَيْمَةُ، (كَجُهَيْنَةَ :رَمْلَةٌ لِبَنِي فَزَارَةَ)، وأنشدَ الجوهَرِيُّ لبِشْرِ بنِ أَبِي خَازمٍ، قال ابنُ بَرِّيٍّ: هوللنَّابِغَةِ. قُلتُ: وقد تَقَدَّم للجَوْهَرِيِّ في ((س ح م)) للنَّابغة، وهو الصَّوابُ:

إنَّ العُرَيْمَةَ مَانِعٌ أَرماحَنا

ماكان من سَحَمٍ بها وصَفَارِ[١]

وَيُرْوَى "الدُّمَيْنَة"، وهى ماءَةٌ لِبَنِي فَزَارَةَ.

(والعَارِمُ: فَرسُ المُنْذِرِ بنِ الأَعْلَمِ) الخَوْلانِيِّ، وله يَقولُ:

جَالَ مِنَ العَارِمِ فى مَأْقِطٍ

يَغْشَى وأُغْشِيه صُدورَ العَوالْ

أَقِيهِ فى الحَرْبِ بنَفْسِي كَمَا

يَقِينِيَ المَوْتَ تَحْتَ الظِّلاَلْ[٢]

كذا فى كتاب الخَيْلِ لابنِ الكَلْبِيّ.

(وعَوَارِمُ: هَضَبٌ، و) قِيل: (ماءٌ). وقال نَصْر: جَبَلٌ لِبَنِي أَبي بَكْرِ بنِ

(١) ديوان النابغة٦٢ وروايته: "إنّ الرُّمَيْثَة"، واللسان، والصحاح، والتكملة. [قلت: وانظر اللسان: سحم، صفر.ع]

(٢) في أنساب الخيل لابن الكلبي ص١٠٢ برواية "جالَ بِيَ..." وفي هامشه عن الغندجاني "يقيني المِيتَةَ".

كِلاب[1].

(وَسِجْنُ عَارِمٍ[2] حَبَسَ فيه عَبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ مُحمدَ بنَ الحَنَفِيَّةِ مَخْرَجَ المُخْتَارِ) ابنِ [أبي][3] عُبَيْدٍ الثَّقَفِيِّ (بالكُوفةِ)، خَوْفًا من خُروجِه معه، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لِكُثَيِّر:

تُحَدِّثُ مَنْ لاقَيْتَ أَنَّكَ عَائِذٌ
بَلِ العَائِذُ المَظْلُومُ فى سِجْنِ عَارِمِ[4]

(والتَّعْرِيمُ الخَلْطُ.)

(والعَرَمْرَمُ: الشَّدِيدُ) من كُلِّ شَيْء.

(و) العَرَمْرَمُ: (الجَيْشُ الكَثِيرُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ويُقَال: هو الكَثِيرُ من كُلِّ شَيْء.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَرَمَة -مُحَرَّكةً-: جَمْعُ عَارِمٍ، يُقَال: غِلْمَانٌ عَقَقَةٌ عَرَمَةٌ.

واللَّيالِي العُرَّمُ: الشَّدِيدَاتُ البَرْدِ، قال:

* ولَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي العُرَّمِ *
* بَيْنَ الذِّرَاعَيْنِ وبَينِ المِرْزَمِ *
* تَهُمُّ فِيهَا العَنْزُ بِالتَّكَلُّمِ[1] *

يَعْنِي من شِدَّة بَرْدِها.

واعْتِرامُ الفِتَنِ: اشتِدَادُها.

والمُعَارَمَةُ: المُخَاصَمَةُ والمُقَاتَنَةُ.

والعَارِمَاتُ: الخَبِيثَاتُ.

ورَجُلٌ عَارِمٌ: خَبِيثٌ شِرِّيرٌ.

وقال الفَرَّاء: العُرَامِيُّ، مِن العُرَامِ ،وهو الجَهْلُ.

واعْتَرَم الصَّبِيُّ، ثَدْيَ أُمّه: مَصَّه.

واعْتَرَمَتْ هي: تَبَغَّتْ مَنْ يَعْرُمها، قال:

ولا تُلْفَيَنَّ كَأُمِّ الغَلا
مِ إنْ لم تَجِدْ عارِمًا تَعْتَرِمْ[2]

(١) في معجم البلدان: "عُوارِم -بضم أوله وبعد الألف راء ثم ميم- ... وهو هضبة، وماء لبني جعفر، ورواه بعضهم: عَوارِم جمع عارم... وقال نصر: عُوارِم: جبلٌ لبني أبي بكر بن كلاب". وفي التكملة: "عُوارِم: هَضْبٌ وماءٌ للضِّباب، ولبني جعفر".

(٢) [قلت: انظر معجم البلدان/ عارم. ع]

(٣) في مطبوع التاج "المختار بن عبيد" والتصحيح من جمهرة أنساب العرب/٢٦٨.

(٤) ديوانه (ط الجزائر)ج١،ص٢٧٧، واللسان. [قلت: البيت مع جملة من الأبيات قالها محمد بن كثير في محمد ابن الحنفية مخاطباً بها عبدالله بن الزبير، وذكرها ياقوت، وانظر اللسان/ وصى. ع]

(١) اللسان، والتكملة وروايتها "وليلة إحدى الليالي". [قلت: الأبيات في التهذيب ٣٩١/٢٠، وانظر اللسان/زين، وانظر التكملة للزبيدي. ع]

(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: البيت لعديّ بن زيد، وهو في التهذيب ٣٩٢/٢. والبيت في الديوان/١٦٤ وروايته: فلا أعْرِفَنْك كدأْبِ الغُلا م ما لم يَجِد عارمًا يعترِم. ع]

يَقولُ: إنْ لم تَجِدْ مَنْ تُرْضِعُه دَرَّتْ هي، فَحَلَبَتْ ثَدْيَها، ورُبَّمَا رَضِعَتْه فَمَجَّتْه مِنْ فِيهَا. وقال ابنُ الأعرابيِّ: إنَّما يُقالُ هذا للمُتَكَلِّفِ ما لَيْسَ من شَأْنِه. وقالَ الأزهَرِيُّ: معناه لا تَكُنْ كَمَنْ يَهجُو نَفسَه إذا لم يَجِدْ مَنْ يَهْجُوه.

والعُرْمَةُ[1]، بالضم: الأنْبارُ من الحِنْطَةِ والشَّعِيرِ.

والعَرَمَةُ:مُحَرَّكةً: المُسَنَّاةُ، لُغَةٌ فى العَرِمَةِ، عن كُراع.

والعُرَامُ، بالضَّمِّ: وَسَخُ القِدْرِ.

والعُرْمَةُ، بالضَّمِّ: بَيْضَةُ السِّلاحِ.

والعُرْمانُ: المَزارِعُ، واحِدُها عَرِيمٌ وأَعرَمُ، والأَوَّل أَسْوَغُ فى القِياسِ؛ لأنَّ فُعْلانًا لا يُجْمَعُ عليه أَفْعَلُ إلاّ صِفَةً، وبهِ فُسِّرَ حَدِيثُ[2] أَقْوالِ شَنُوءَةَ.

وعِزٌّ عَرَمْرَمٌ: كَثِيرٌ، قال:

(١) في اللسان: "والعَرَمة" بفتحتين شكلا. [قلت: وهو كذلك في التهذيب، وانظر العين ١٣٦/٢ ع]

(٢) في اللسان والنهاية "وفي كتاب أقول شَنُوءَةَ...الخ". [قلت: المثبت في النهاية: وفي كتاب أقوال شَبْوَة: ما كان لهم من مِلْك وعُرْمان. اهـ والعُرمان: المزارع، وقيل: الأُكَرَة .... وما أثبته المحقق هو نص اللسان.ع]

أَدارًا بأجمادِ النَّعامِ عَهِدْتُها
بها نَعَمًا حَوْمًا وعِزًّا عَرَمْرَمَا[1]

ورجُلٌ عَرَمْرَمٌ: شَدِيدُ العُجْمَةِ، عن كُراع.

والعَرِمُ، كَكَتِفٍ: ما يُرْفَعُ حَوْلَ الدَّبَرَةِ، وهو المِعْذَارُ.

والعَرَمَة، مُحَرَّكَة: جُثْوَةٌ من دَمالٍ، قاله بَعضُ النَّمَرِيِّين.

وأَبوعُرَام، كَغُرابٍ: كُنْيَة كَثِيبٍ بالجِفَارِ.

وعَرَّامُ بنُ عَبْدِ اللهِ –كَشَدَّادٍ–: مُحَدِّثٌ أَنْدَلُسيٌّ، تُوفِّي سنة مِائَتَيْن وسِتٍّ وخَمْسِين[2].

وعَرِمَ، كَكَتِفَ: وادٍ بنَجْد[3] مِن يَنْبُعَ حتى تَصُكَّه البُرْكَانُ، دونَ الجارِ قاله نَصْرٌ.

(١) اللسان، والمقاييس ٢٩٣/٤. [قلت: البيت في العين ١٣٧/٢، والمحكم ١٠٥/٢، وتكملة الزبيدي.ع]

(٢) ويستدرك عليه أيضا: "عَرّامُ بن الأَصْبَغ السُّلَميّ: من الأعراب الذين دخلوا الحاضرة، ورويت عنهم اللغة" ذكره القفطي في إنباه الرواة ١١٦/٤.

(٣) [قلت: نص معجم البلدان: ينحدر من ينبع.ع]

[ع ر ت م][1]

(العَرْتَمَـةُ: مُقَـدَّمُ الأَنْـفِ)، نقلـه الجَوْهَرِيّ[2]، وقيلَ: طَرفُ الأَنْفِ، (أوما بَيْنَ وَتَرَتِه والشَّفَةِ)، نَقَلَه اللَّيْثُ،(أو) هي (الدَّائِرَةُ) التي (عِنْدَ الأَنفِ وَسَطَ الشَّفَةِ العُلْيَا)، نَقَلَه أَبو عَمْرٍو، وقال الأَزْهَرِىُّ، –عن ابنِ الأعرابىّ–: هـى الخُنْعُبَةُ، والنُّونَةُ، والثُّومَـةُ، والهَزْمَـةُ، والوَهْـدَةُ، والقَلْـدَةُ، والهَرْتَمَةُ، والعَرْتَمَةُ، والحِثْرَمَةُ.

(و) يُقالُ: (فَعَلَه على عَرْتَمَتِه، أَيْ: على(رَغْـم أَنْفِـه)، وهـى العَرْتَبَةُ أَيضًـا، والمِيمُ أَكثر.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ع ر ث م]*

العَرْثَمَة –بالمُثَلَّثَـة–: لُغَـة في العَرْتَمَـةِ، نَقلَه ابنُ السِّكِّيتِ عن بَعْضٍ، قال: وليسَ بالعَالِي.

(١) وردت هذه المادةُ مستقلةً في التكملة، وبها هذا المعنى.

(٢) [قلت: نقله الجوهري عن يعقوب. كذا نص الصحاح.ع]

[ع ر ج م]*

(العُرْجُومُ، بالضَّمِّ): أَهملَه الجَوْهَرِيُّ. وقال الأَزْهَرِيُّ[1]: هي (النَّاقةُ الشَّدِيدَةُ) كالعُلْجُومِ، ونَقلَه الصَّاغَانِيُّ اسْتِطْرادًا فى "عَرْجَف".

(واعْرَنْجمَ: فَسَدَ)، هَكَذَا جاءَ تَفْسِيرُه فى حدِيثِ عُمرَ رَضِى الله تَعالَى عنه: "أَنَّهُ قضَى فى الظُّفُر إذا اعْرَنْجَمَ بِقَلُوص[2]" قال الزَّمَخْشَرِيُّ[3]: "ولا نَعْرِفُ حَقِيقتَه، ولم يَثْبُتْ عندَ أَهلِ اللُّغَة سَمَاعًا، والَّذِي يُؤَدِّي إليه الاجْتِهادُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاه جَسَا وغَلُظَ"، وذَكَر له أوجُهًا واشْتِقاقَاتٍ بَعِيدَةً، وقِيلَ: إنَّه احْرَنْجَمَ –بالحَاءِ– أى: تَقَبَّضَ، فَحرَّفَه الرُّواةُ.

[ع ر د م]*

(العُرْدُمانُ، بالضَّمِّ: الشَّدِيدُ الجَافِي، أو الغَلِيظُ الرَّقَبَةِ.)

(١) ومثله العُلْكوم أيضا بالكاف، وانظر (علكم). [قلت: نص الأزهري: قال أبو حاتم وقال أبو عمرو: العرجوم والعلجوم... .ع]

(٢) النهاية واللسان.

(٣) [قلت: النص في الفائق ٣٥١/٢: تفسيره في الحديث: فَسَدَ ولا تُعْرَفَ حقيقته... وانظر التكملة للزبيدي.ع]

(والعَـرْدَمُ، كَجَعْفَـرٍ: الضَّخْـمُ التَّـارُّ الغَلِيظُ القَلِيلُ اللَّحْمِ) والعَرْدُ مِثْلُه، ولِـذَا قال بَعْضٌ: إنّ المِيمَ زائِدَةٌ.

(و) العَرْدَمُ: (الشَّدِيدُ من كُلِّ شَيْءٍ)، يُقالُ: إنه لعَرْدَمُ القَصَرَةِ، أى: شَدِيدُهَا.

(و) أَيْضًا: (العُنُقُ) الشَّدِيدُ، قالَ رُؤْبَةُ:

* ويَعْتَلِـي الـرَّأْسَ القُمُـدَّ عَرْدَمُـهْ[1] *

أي عُنُقُه، وقال العَجَّاجُ:

* نَحْمِـي حُمَيَّاهَـا بعَـرْدٍ عَـرْدَمِ[2] *

فإذا قُلتَ للعَرْدِ: عَرْدَم فَهو أَشدُّ من العَرْدِ، كما يُقالُ للبَلِيدِ: بَلْدَمٌ، فهو أَبْلَدُ وأَشَدُّ.

(والعَرْدَمَةُ: الشِّدَّةُ والصَّلَابَةُ[3].)

(والعِـرْدَامُ، بالكَسْـرِ: العُـودُ) الـذي يَكُونُ (فِيهِ الشَّمارِيخُ)، نَقلَـه الجَوْهَـرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَرْدَم: لُغَةٌ في العِرْدَامِ.

والعَرْدُم: الغُرْمُولُ الطَّوِيلُ المُتَمَهِّلُ.

[ع ر ز م]*

(العَرْزَمُ: الشَّدِيدُ المُجْتَمِعُ) القَوِيُّ من كُلِّ شَيءٍ.

(و) عَـرْزَمٌ: (عَلَـم) رَجُـل مِـنْ فَـزَارَةَ (ومنه: جَبَّانَةُ عَرْزَمٍ بالكُوفَةِ نَزَلَهَا عَبْدُالمَلِكِ ابنُ) أَبي سُلَيْمَانَ (مَيْسَرَةَ) بـنِ عُمَـرَ بـنِ عُبَيْدِاللهِ (العَرْزَمِيُّ) الكُوفِيُّ، فَنُسِـبَ إليها، رَوَى عـن أَنَسٍ وسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ وعَطَـاءٍ، وعنه القَطَّانُ ويَعْلى بنُ عُبَيْدٍ، تُوفِّي سَنَةَ خَمسٍ وأَرْبَعِين ومِائَةٍ، وابنُ أَخِيهِ محمدُ بـنُ عُبَيْدِاللهِ رَوَى عنـه الثَّـوْرِيُّ، وفي حَدِيـثِ النَّخَعِـيِّ: "لا تَجْعَلُـوا في قَـبْرِي لَبِنًـا عَرْزَمِيًّا[1]" نُسِـبَ إلى هـذه الجَبَّانَةِ، وإنمـا كَرِهَـه لأَنَّهـا مَوْضِـعُ أَحْـدَاثِ النَّـاسِ، ويَخْتَلِطُ لَبِنُهُ بالنَّجَاسَاتِ.

(و) العَـرْزَمُ: (الأَسَـدُ) القَـوِيُّ،

---

(١) ديوانه ١٥٤، واللسان، والتكملة بزيادة المشطورقبله فيها. [قلت: ورواية الديوان: ويقتلي بالقاف.ع]

(٢) ديوانه٦١، واللسان، والتكملة، وروايتها "بعزٍّ" بدل "بعَرْدٍ". [قلت: انظر الديوان ص٢٤٢، والتهذيب ٣/٣٤٩.ع]

(٣) الذي في القاموس "الصلابة والشدة" بتقديم الصلابة. [قلت: ما أثبت في التاج موافق لما في التهذيب واللسان. وعنهما نقل المصنف.ع]

(١) النهاية واللسان. [قلت: في معجم البلدان: عرزم اسم جبانة بالكوفة...، وقيل عرزم محلة بالكوفة تعرف بجبانة عرزم نسبت إلى رجل كان يضرب فيها اللبن اسمه عرزم، ولبنها رديء فيه قصب وخرق، فربما أصابها الشيء اليسير من النار فاحترقت حيطانها.... ع]

(كالعُرازِمِ) بالضَّمِّ، (والعِرْزام) بالكَسْرِ، (والعِرْزَمُّ كقِرْشَبٍّ)، كل ذلك لقُوَّتِهِ وشِدَّتِهِ.

(واعْرَنْزَمَ) الرجلُ: (تَجمَّعَ وانْقَبَضَ)، كاحْرَنْجَمَ واقْرَنْبَعَ، قال:

* رُكِّبَ منه الرَّأْسُ في مُعْرَنْزِمِ(1) *

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لنَهارِ بنِ تَوْسِعَةَ:

ومِنْ مُتْرِبٍ دَعْدَعْتُ بالسَّيْفِ مَالَه

فَذَلَّ وقِدْمًا كَانَ مُعْرَنْزِمَ الكَرْدِ(2)

(والعِرْزِم، كضِرْزِمٍ: الحَيَّةُ القَدِيمَةُ،) وأَنشدَ الأَزْهَرِيُّ:

* وذَاتَ قَرْنَيْنِ زَحُوفًا عِرْزِمَا(3) *

---

(1) ورد في اللسان منسوبًا للعجاج، وهو في ديوانه/62 برواية "رُكِّبَ منه النابُ".

(2) اللسان والصحاح.

(3) اللسان، والتكملة، وقبله فيها:

* قد سالم الحيات منه القدما *

* والأفعوان والشجاع الشجعا *

ثم قال الصاغاني: "ويُرْوَى: ضَمُوزا ضِرْزِما"، أي: بدل "زَحُوفًا عِرْزِما". [قلت: البيت للعجاج وهو في الديوان/417ط صادر، وقد عزاه سيبويه إلى عبد بني عبس، وعزاه أيضًا إلى أبي حيان الفقعسي، وذهب ابن السيد إلى أنه لمساور العبسي، وذكر اللخمي أنه للعجاج، وذكر السيرافي أنه للدبيري. انظر الكتاب 1/45، وشرح الشواهد للبغدادي 8/126، وشرح الشواهد للسيوطي /973، والخزانة 4/569-574، والتهذيب 3/345، شرح أبيات سيبويه للسيرافي 1/201، والصحاح واللسان/ضرزم. ع]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العِرْزَامُ، بالكَسْر: الشَّدِيدُ المُجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وإذا غَلُظَتِ الأَرْنَبَةُ قِيلَ: اعْرَنْزَمَتْ.

واعْرَنْزَمَ الرَّجُلُ: عَظُمَتْ أَرْنَبَتُهُ، أو لِهْزِمَتُه.

واعْرَنْزَم الشَّيْءُ: اشتَدَّ وصَلُبَ.

وبَنُو عَرْزَمٍ: قَوْمٌ بالبَصْرة، وكان أبو عُبَيْدَةَ يَطْعَنُ(1) في نَسَبِهِم.

[ع ر ض م](2)

(العَرْضَمُ -كَجَعْفَرٍ)- أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وفي اللِّسان: هو (الأَكُولُ).

(و) أَيضًا: (النَّشِيطُ).

(و) العِرْضَمُّ، (كَقِرْشَبٍّ: الضَّئِيلُ الجِسْمِ).

(و) قِيلَ: هو (القَوِيُّ الشَّدِيدُ البَضْعَةِ) وهو (ضِدٌّ).

(و) أَيضًا: (الأَسَدُ، كالعِرْضَامِ) بالكَسْر، (والعُرَاضِمِ) بالضَّمِّ.

---

(1) [قلت: لعل الأولى أن يكون بضم العين المهملة: يَطْعُنُ. ع]

(2) وانظر التكملة (ع ر ص م). [قلت: وردت هذه المادة في تكملة الزبيدي في (ع رص م) بالصاد المهملة، وقال: وقع هذا اللفظ في نسخ الكتاب بالضاد المعجمة وهو وهم، والصواب بالصاد المهملة. ع]

(والعُرْضُومُ) بالضَّمِّ: (البَخِيلُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العِرْضِمُ والعِرْضَامُ، بكَسْرِهما: اللَّئِيمُ.

وأيضًا: القَوِيُّ.

ثم إنَّ هَذِهِ الأحرفَ كُلَّها بالضَّادِ المُعْجَمَة، كما هُوَ في النُّسْخَةِ، ووقع في اللِّسان[1] بالصَّادِ المُهْمَلَةِ فانْظُر ذَلِك.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ع ر ك م]*

عُرْكُم، كَقُنْفُذٍ: اسمُ رَجُلٍ، كما في اللِّسانِ.

[ع ر هـ م]*

(العُرْهُومُ، بالضَّمِّ: الفُطْر.)

(و) أَيضًا: (العُرْجُونُ)

(و) أَيضًا: (التَّارُّ النَّاعِمُ من كُلِّ شَيْءٍ)، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

* وقَصَبًا عُفَاهِمًا عُرْهُوما[2] *

(كالعُرَاهِم) كَعُلابِطٍ.

(والعُراهِمُ) بالضَّمِّ: (الضَّخْمُ مِنَ الإبِلِ، وهي بِهاء)، يُقالُ: جَمَلٌ عُرَاهِمٌ، مِثْل جُرَاهِمٍ، ونَاقَةٌ عُرَاهِمَةٌ، أي: ضَخْمَة، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، عن الفَرَّاء، قالَ:

* فَقرَّبُوا كُلَّ وأَيً عُرَاهِمِ *

* مِن الجِمالِ الجِلَّةِ العَيَاهِمِ[1] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لأبي وَجْزَةَ:

* وفارَقَتْ ذا لِبَدٍ عُرَاهِمَا[2] *

قُلتُ: وكَذَلِك عُراهِنٌ.

(أو كِلاهُمَا) نَعْتٌ (للمُؤَنَّثِ دُونَ المُذَكَّرِ)، وهَكَذا في النُّسَخ، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ للمُذَكَّرِ دُونَ المُؤَنَّث.

(و) العُرَاهِمُ: (الأَسَدُ) لِضَخامَتِهِ، (كالعَرْهَم، كَجَعْفَرٍ، وقِرْشَبٍّ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

العُرْهُومُ، بالضَّمِّ: الشَّيخُ العَظِيمُ، والجَمْع عَراهِمُ، قالَ أَبُو وَجْزَة:

* ويَرْجِعُونَ المُرْدَ والعَرَاهِمَا[3] *

(١) [قلت: وكذا جاءت في الصحاح، وانظر التهذيب ٢٣٣/٢.ع]

(٢) اللسان. [قلت: انظر اللسان/عفهم، والتهذيب ٢٦٩/٣.ع]

(١) اللسان، والتكملة وروايتها "العَفاهِم" بدل "العَياهم". [قلت: وكذلك جاءت الرواية في التهذيب ٢٦٩/٣.ع]

(٢) اللسان.

(٣) اللسان. [قلت: انظر التكملة للزبيدي.ع]

"واهِيمُ العَرَاهِيمُ" في قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ: هي الغِلاظُ من الإبلِ[1].

والعُرْهُوم: الشَّدِيدُ، كالعُلْكُوم.

وناقةٌ عُرْهُومٌ: حَسَنَةُ اللَّون والجِسْمِ، قال أَبُو النَّجْم:

* أتْلَعَ في بَهْجَتِهِ عُرْهُوما[2] *

والعُرْهُوم من الخَيْل: الحَسَنَةُ العَظِيمَةُ.

[ع ز م]*

(عَزَمَ عَلَى الأَمْرِ يَعْزِم عَزْمًا) بالفَتْح (ويُضَمُّ، ومَعْزَمًا كمَقْعَدٍ ومَجْلِس، وعُزْمانًا بالضَّمِّ) وعَزْمَةً (وعَزِيمًا وعَزِيمَةً)، اقْتصَر الجَوْهَرِيُّ منهن على الأَوَّلَيْن والأَخِيرَين.

(و) قال ابنُ بَرِّي: (عَزَمَه) وعَزَم عليه بمَعْنًى، وأَنْشَدَ للأَسوَدِ بن عُمارةَ النَّوْفَلِي:

خَلِيلَيَّ من سُعْدَى أَلِمَّا فَسلِّمَا

عَلَى مَرْيَمٍ لا يُبْعِدُ اللهُ مَرْيَمَا

وقُولاَ لَهَا هذا الفِرَاقُ عَزَمْتِهِ

فهَلْ موعِدٌ قَبْلَ الفِرَاقِ فيُعْلَمَا[1]

ومِنْه أَيضًا قَولُه تعالى: ﴿وإِنْ عَزَمُوا الطَّلاَقَ﴾[2] أي: عَلَى الطَّلاق، (واعْتَزَمه،و) اعْتَزَم (عَلَيْه)، مثل عَزَمَ عليه، نَقَله الجَوْهَرِيُّ. (وتَعَزَّم) كَعَزَم، أي (أَرَادَ فِعلَه وقَطَع عَلَيْه)، وقال الرَّاغِبُ[3]: أي عَقَدَ القَلْبَ على إِمْضَاءِ الأَمْرِ، وقال اللَّيْثُ: العَزْمُ: ما عَقَدَ عليه قَلْبُكَ من أَمْرٍ أَنَّكَ فَاعِلُه.

(أو) عَزَم: (جَدَّ في الأَمْرِ)، وقال أَبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ:

فأَعْرَضْنَ لَمَّا شِبْتُ عَنِّي تَعَزُّمًا

وهَلْ لِيَ ذَنْبٌ في اللَّيالِي الذَّوَاهِبِ؟[4]

وقَوْلُه تَعالى: ﴿فَنَسِيَ ولَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾[5] أي صَرِيمَةَ أَمْرٍ[6]، كما في الصّحاح.

---

(١) كذا في مطبوع التاج واللسان، ولم أجده في شعر ذي الرمة وإنما فيه ص٥٧٩:

هَيْهات خرقَاءُ إلا أنْ يقرِّبها

ذُو العَرْشِ والشَّعْشعاناتُ العِياهِيمُ

(٢) اللسان. [قلت: لم أجده في ديوان أبي النجم، وهو في التكملة للزبيدي. ع]

(١) اللسان.

(٢) سورة البقرة، الآية (٢٢٧).

(٣) [قلت: انظر المفردات: العزم والعزيمة عقد... ع]

(٤) شرح أشعار الهذليين/٩١٧.

(٥) سورة طه، الآية (١١٥).

(٦) [قلت: هذا للفراء، انظر معاني القرآن ٢/١٩٣، وانظر التهذيب ٢/١٥٣. ع]

(وعَزَمَ الأَمْرُ نفسُه: عُـزِمَ عَلَيْـه)، ومنه قَوْلُه تَعَالَى: ﴿فَإِذَا عَزَمَ الأَمْرُ﴾(١) وقد يَكُـونُ أرادَ: عَزَمَ أَرْبَابُ الأَمْرِ، قال الأَزْهَرِيُّ: "هو فَاعِل مَعْنَاه المَفْعُول، وإنّما يُعْـزَمُ الأمـرُ ولا يَعْـزِمُ، والعَـزْم للإِنْسـانِ لا لِلأَمْـرِ، وهـذا كَقَوْلهـم: هَلَكَ الرَّجُل، وإنَّما أُهْلِكَ" وقـال الزَّجَّاج(٢): "أي فإذا جَدَّ الأَمْرُ، ولَزِمَ فَرضُ القِتالِ". وهذا مَعْنَاهُ، والعَرَبُ تَقولُ: عَزَمْتُ الأَمْرَ، وعَزَمْتُ عليه.

(و) عزَم (عَلَـى الرَّجُلِ) ليَفْعَلَنَّ كَذَا، أيْ (أَقْسَمَ) عَلَيه، وقِيلَ: أَمَرَهُ أَمْراً جِدًّا.

(و) عَـزَمَ (الرَّاقِي) أي: (قَرأَ العَزَائِـمَ، أي: الرُّقَـى)، كأنَّـه أَقْسَـمَ علـى الـدَّاءِ، وكذلك عَزَم الحَوَّاءُ، إذا اسْتَخْرَجَ الحَيَّةَ، كأَنَّهُ يُقسِم عَلَيْها، (أوْ هِيَ) —أي العَزَائِمُ— (آياتٌ من القُرآنِ تُقْرأُ على ذَوِي الآفاتِ رَجاءَ البُرْءِ)، وهي عَزائِـمُ القُـرآنِ، وأَمَّـا عَزائِمُ الرُّقَى: فَهِيَ التي يُعْزَمُ بها على الجِنِّ والأَرْواحِ.

وقال الرَّاغِبُ: "العَزِيمَةُ تَعْوِيذٌ، كَـأَنَّكَ تصـوِّرُ أَنَّـكَ قـد عَقَـدْتَ [بِهَـا] علـى الشَّـيْطان، أَنْ يُمْضِـيَ(١) إرادتَـه فِيـك، والجَمْعُ العَزائِمُ".

(وأُولُو العَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ: الَّذِينَ عَزَمُوا على أَمْرِ اللهِ فيما عُهِدَ إليهم، أو هُـمْ(٢): نُوحٌ، وإبراهيمُ، ومُوسَى، ومُحَمَّد، عَلَيْهِـم الصَّلاةُ والسَّلام)، أَسْقَطَ من هذا القَـوْل عِيسَى، وهو الخَامِس، كما صَرَّح به غيرُ واحِدٍ(٣)، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿فاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُـو العَـزْمِ مِـنَ الرُّسُـلِ﴾(٤) وقـال (الزَّمَخْشَرِيُّ) في الكَشَّـافِ: هـم (أُولُـو(٥) الجِدِّ والثَّباتِ والصَّبْرِ) والعَزْمُ في لغة هُذَيْل بمَعْنَى الصَّبْرِ، يَقُولُون: مَالِي عَنْك عَزْمٌ، أي: صَـبْرٌ (أو هُـمْ نُـوحٌ، وإبراهِيـم، وإِسْـحَقُ، ويَعْقُـوبُ، ويُوسُـفُ، وأَيُّـوبُ، ومُوسَى، ودَاوُدُ، وعِيسَى، عَلَيْهِم الصَّلاة والسَّلام)، وفي رِوَايـة يُونُـسَ عـن أَبِـي

(١) سورة محمد، الآية (٢١).

(٢) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ٥/١٣.ع]

(١) في مطبوع التاج ((عقدت على الشيطان أي يمضي)) والتصحيح والزيادة من المفردات.

(٢) [قلت: مختلف في عدتهم، وانظر تفسير القرطبي ١٦/٢٢٠، والبحر المحيط ٨/٦٨.ع]

(٣) [قلت: قال مجاهد: عيسى معهم، فهم خمسة.ع]

(٤) سورة الأحقاف، الآية (٣٥).

(٥) [قلت: انظر الكشاف ٣/١٢٦.ع]

إسْحَاقَ: هم نُوحٌ، وهُودٌ، وإبراهيمُ، ومُحمدٌ، عَلَيهم الصَّلاة والسَّلام، أما نُوحٌ فَلِقَوْلِهِ: ﴿إنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وتَذْكيرِي﴾(١) الآية، وأما هُودٌ فَلِقَوْلِهِ: ﴿إنِّي أُشْهِدُ اللهَ واشْهَدُوا أنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ مِنْ دُونِهِ﴾(٢) الآية، كما في الرَّوْضِ(٣) للسُّهَيْلِيّ.

(والعَوْزَمُ: النَّاقةُ المُسِنَّةُ) و(فيها بَقِيَّةٌ) من شَبابٍ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ عن الأصْمَعِيِّ. وقِيلَ: نَاقَةٌ عَوْزَمٌ: أَكِلَتْ أَسنَانُها من الكِبَرِ، وقيل: هي الهَرِمَة الدِّلْقِمُ، وفي حَديثِ أَنْجَشَةَ: "قَالَ له: رُوَيْدَكَ سَوْقًا بالعَوَازِمِ(٤)" "(٥) كَنَى بِهَا عن النِّساءِ، كما كَنَى عَنْهُنَّ بالقَوَارِيرِ، ويَجُوزُ أنْ يكُونَ أَرَادَ النُّوقَ نَفْسَها، لِضَعْفِهَا".

(و) العَوْزَمُ: (العَجُوزُ) قال الجَوْهَرِيّ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ(١):

* لقد غَدَوْتُ خَلَقَ الثِّيابِ *
* أَحمِلُ عِدْلَيْنِ من التُّرابِ *
* لِعَوْزَمٍ وصِبْيَةٍ سِغابِ *

(كالعَزُوم فِيهما)، أي: في النَّاقةِ والعَجُوزِ، جَمْعُهُ عُزُمٌ، بضَمَّتَيْن.

(و) العَوْزَمُ: (القَصِيرَةُ) من النِّسَاءِ.

(والعَزَّامُ) -كَشَدَّادٍ- (والمُعْتَزِمُ: الأَسَدُ)، لجِدِّه.

(و) المُعَزِّمُ، (كَمُحَدِّث: الرَّاقِي) بالعَزَائِمِ.

(والعَزِيمُ: العَدْوُ الشَّدِيدُ)، قال رَبيعَةُ ابنُ مَقْرُوم الضَّبِّيُّ:

لَوْلاَ أُكَفْكِفُه لَكَادَ إذا جَرَى
منه العَزِيمُ يَدُقُّ فَأْسَ المِسْحَلِ(٢)

(واعْتَزَمَ الرَّجُلُ: لَزِمَ القَصْدَ في الحُضْرِ والمَشْيِ وغَيْرِه)، صَوابُه: وغَيْرِهما، قال رُؤْبَةُ:

---

(١) سورة يونس، الآية (٧١).
(٢) سورة هود، الآية (٥٤).
(٣) [قلت: انظر الروض الأُنُف ٢/٣٨٧- النبوءة وأولو العزم. ع]
(٤) النهاية واللسان. [قلت: انظر الفائق ٢/٣٥٨. ع]
(٥) [قلت: النص داخل إشارتي التنصيص لابن الأثير. ع]

---

(١) اللسان، والصحاح، والرواية فيهما "خلق الأثواب". وبعدها فيهما:
* فآكِلٌ ولاحِسٌ وآبي *
(٢) اللسان.

* إذا اعْــتَزَمْنَ الرَّهْــوَ في انْتِهــاضِ[1] *

وقال الكُمَيْت:

يَرمِي بها فيُصِيبُ النَّبلُ حاجَتَهُ

طَوْرًا ويُخطِئُ أحيانًا فيَعْتَزِمُ[2]

(و) اعْتَزَمَ (الفَـرَسُ: مَـرَّ جَامِحًـا) في حُضْرِه غيرَ مُجيبٍ لِرَاكِبِه إذا كَبَحَه.

(وأمُّ العِــزْمِ وعِزْمَــةُ وأُمُّ عِزْمَــــة: مَكْسُوراتٍ: الاسْتُ).

(والعَزْمُ، بـالفَتْح: تَجِيرُ الزَّبِيـبِ. ج:) عُزُم (كَكُتُبٍ).

(والعَزْمِيُّ: بَيَّاعُه.)

(و) العَزْمِيُّ: (الرَّجلُ المُوفِي بـالعَهْدِ)، أَيْ: إذَا وَعَد بِشيءٍ أَمْضَاه وَوَفى به.

(والعُزْمَـةُ، بـالضَّمِّ: أُسْـرَةُ الرَّجُـلِ وقَبِيلَتُه. ج:) العُزَم (كَصُرَدٍ).

(و) العَزَمةُ، (بـالتَّحْرِيكِ): المُصَحِّحُـو المَودَّةِ) جمع عَازِم.

(و) في حَدِيثِ الزَّكَاةِ[3]: ("عَزْمَةٌ من عَزَماتِ اللهِ") أي: (حَقٌّ من حُقُوقِه، أي: وَاجِبٌ مِمَّا أَوْجَبَهُ) اللهُ تعالَى.

(و) في حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ: "إنَّ اللَّـهَ يُحِـبُّ أن تُؤْتَـى رُخَصُـه كَمـا يُحِـبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزائِمُه"[1]، قـال الأَزْهَـرِيُّ: (عَزائـمُ الله: فَرائِضُـه الـتي أوْجَبَهـا) وأَمَرَنـا بهَـا. وقال ابنُ شُمَيْل في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُونُوا قِرَدَةً﴾[2] هذا أَمْرٌ عَزْمٌ، وفي قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿كُونُوا رَبَّانِيِّينَ﴾[3] هذا فَرضٌ وحُكْمٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَزْمَةُ: الجِدُّ في الأَمْرِ والقُوَّةُ.

وما لِفُلان عَزِيمَةٌ، أي: لا يَثْبُتُ على أَمْرٍ يَعْزِمُ عليه.

وخَيرُ الأُمور عَوازِمُها، والمَعْنَى ذَوَاتُ عَزْمِهـا الـتي فِيهَـا عَـزْمٌ، أو مـا وَكَّـدْتَ عَزْمَكَ عَلَيْهِ، ووفَيتَ بِعَهْدِ الله فيه.

واشْتَدَّت العزائِمُ، أيْ: عَزَماتُ الأُمَـراءِ [علـى النـاس][4] في الغَـزْوِ إلى الأَقْطـارِ

(١) ديوانـه ١٧٦، واللسـان. [قلـت: انظـر التهذيـب ١٥٣/٢، والعين ٣٦٤/١.ع]

(٢) اللسان. [قلت: انظر الديوان ٤٠٢/٢، جمع داود سلوم.ع]

(٣) [قلت: انظر اللسان والتهذيب ١٥٤/٢،من حديث الزكاة.ع]

(١) النهاية واللسان. [قلت: النص في التكملة، وانظر الفائق ٣٦٠/٢.ع]

(٢) سورة البقرة، الآية (٦٥).

(٣) سورة آل عمران، الآية (٧٩).

(٤) تكملة من اللسان يقتضيها السياق.

البَعيدَةِ، وأخْذِهم بها.

وعَزائِمُ السُّجودِ: ما أُخِذَ[1] على قارِئِ آياتِ السُّجودِ أنْ يَسْجُدَ للهِ فيها.

واعْتَزَم له: احْتَمَلَه وصَبَرَ عَليه.

واعْتَزَمَ الطَّريقَ: مَضَى عَلَيه[2] ولم يَنْثَنِ، قالَ حُمَيْدُ الأرْقَطُ:

* مُعْتَزِمًا لِلطُّرُقِ النَّواشِطِ[3] *

والعَزُومُ: الاسْتُ، ومنه قَولُ عَمْرو بنِ مَعْدِ يكَرِبَ للأشْعَثِ لَمّا قالَ لَه[4]: أما واللهِ لَئِنْ دَنَوتَ لأُضْرِطَنَّكَ، فقالَ: كَلاَّ، واللهِ: إنّها لَعَزومٌ مُفزَّعَةٌ، أيْ صَبورٌ مُجِدَّةٌ، صَحيحَةُ العَقْدِ، لَيْسَتْ بواهِيَةٍ فَتَضْرَطَ.

والعَوْزَمَةُ: النَّاقَةُ المسِنَّةُ، عن ابنِ الأعْرابيِّ، وأنْشَدَ للمَرَّارِ الأسْدِيّ:

فَأَمَّا كُلُّ عَوْزَمَةٍ وَبَكْرٍ
فَمِمَّا يَسْتَعِينُ به السَّبِيلُ[5]

(١) في اللسان: "ما عُزِمَ".
(٢) في اللسان: "مضى فيه".
(٣) اللسان، والمقاييس ٣٠٩/٤، وأورد بعدَه:
" * والنَّظَرِ الباسِطِ بعد الباسِطِ * "
[قلت: انظر العين ٣٦٤/١، والتهذيب ١٥٣/٢، والمحكم ٣٣٣/١، وتكملة الزبيدي. ع]
(٤) [قلت: انظر الفائق ٣٦٠/٢-٣٦١ عزم. ع]
(٥) اللسان.

وسَمَّوْا عَزَّاما، كَشَدَّادٍ.

وعَازِمُ بنُ هِنْد بنِ هِلالِ بنِ نُفَيْلِ بنِ رَبيعَةَ بنِ كِلاَبٍ: من الفُرْسانِ.

[ع س م]*

(العَسَمُ، مُحَرَّكَةً: يُبْسٌ في مَفْصِلِ الرُّسْغِ منه اليَدُ والقَدَمُ).

وفي الصِّحاح: الكَفُّ والقَدَمُ،

وقيلَ: هو يُبْسُ رُسْغِ اليَدِ من الإنْسانِ، وقد (عَسِمَ كفَرِحَ) عَسَمًا، (فَهُو أَعْسَمُ، وهي عَسْماءُ) ومِنْه الحَدِيثُ: (في العَبْدِ الأعْسَمِ إذا أُعْتِقَ)[1] وقال امْرؤُ القَيْس:

* بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنَبا[2] *

(وأَعْسَم يَدَهُ: أي أَيْبَسَهَا، وعَسَم يَعْسِم) من حَدّ ضَرَبَ -عَسْمًا: (طَمِعَ.)

(و) عَسَمَ يَعْسِم (عَسْمًا وعُسُوماً) إذا (كَسَبَ) لِنَفْسِه أو لِعِيالِه.

(و) عَسَمَتْ (عينُه: ذَرَفَتْ. (و) قِيلَ: غَمَضَتْ، كأَعْسَمَتْ، أو انْطَبَقَتْ أَجْفَانُها

(١) النهاية واللسان.
(٢) ديوانه ١٢٨، وورد عجزه في اللسان، وصدره:
" مُرَسَّعَةٌ بين أَرْساغِهِ "

بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ)، وبِكُلٍّ فُسِّر قَولُ ذِي الرُّمَّةِ:

ونِقْضٍ كَرِئْمِ الرَّمْلِ نَاجٍ زَجَرْتُه
إذا العَيْن كادَتْ من كَرَى اللَّيْل تَعْسِمُ[1]

(و) عَسَم (في الأمر: اجْتَهَدَ) وعَمِل نفسَه فيه.

(و) عَسَم بنَفْسِه (وسَطَ القَوْمِ)، إذا (اقْتحَم حتى خالَطَهم غَيرَ مُكْتَرِثٍ، في حَرْبٍ كَانَ أَوْ لاَ) كما في الصِّحاح، ومِنْهُم مَنْ خَصَّه بالحَرْب، يُقالُ: عَسَم يَعْسِم عَسْمًا: رَكِبَ رأسَه في الحرب، ورَمَى نَفسَه وسطها غَيْرَ مُكْتَرِث.

(و) يُقالُ: هَذَا (أمرٌ لا يُعْسَمُ فِيهِ)، أي (لا يُطْمَعُ في مُغَالَبَتِه وقَهْرِه)، قال العجَّاجُ:

استَسْلَمُوا كَرْهًا ولم يُسَالِمُوا
وهَالَهُم مِنْكَ إيادٌ داهِمُ
كالبَحْرِ لا يَعْسِمُ فيه عاسِمُ[1]

أي: لا يَطْمَعُ فيهِ طامعٌ أن يُغالِبَه ويَقْهَرَه.

(و) العَسُومُ، (كصَبُور: الكَادُّ على عِيَالِه، كالعَاسِم. ج:) عُسُمٌ (كَكُتُبٍ.)

(و) العَسُومُ: (النَّاقَةُ الكَثِيرَةُ الأَولادِ.)

(و) العُسُومُ، (بالضَّمِّ: القَلَّةُ.)

(و) يقال: (ما ذَاقَ إلاَّ عَسْمَةً) بالفَتْح، أي: أَكْلَةً.)

(ومَا فِي قِدْحِك مَعْسِمٌ[2]، كَمَجْلِسٍ) أي: (مَغْمَزٌ).

ويُقالُ: ما عَسَمْتُ بمِثْلِهِ، أي: ما بَلِلْتُ[3] بمِثْلِه.

(والعَسْمِيُّ: المُصْلِحُ لأُمُوره.)

(و) هو (المُعَوِّجُ) أَيْضًا، فهو (ضِدٌّ.)

(و) العَسْمِيُّ: (المُخاتِلُ) المُحْتَالُ.

(والاعْتِسامُ: أن يَأْخُذَ النَّعْلَ أو الخُفَّ

---

(١) ديوانه ٥٦٤، وروايته "كريم النَّجْر" بدل "كرئم الرَّمْل" و"مِنْ سُرى" بدل "من كَرَى"، والبيت في اللسان كروايته هنا. وورد في التكملة، وروايتها "كرئم النِّضْو" و"مِنْ سُرَى الليل"، وقال الصاغاني: "ويُروى تَغْسِمُ، بالغينْ المعجمة أي: تذرف". [قلت: رواية التهذيب ١٢١/٢ كرواية المصنف هنا.ع]

(١) ديوانه ٨٨، واللسان، وورد المشطور الأخير في الصحاح. [قلت: انظر العين ٣٤٦/١، والتهذيب ١٢٠/٢، والمحكم ١٧/١.ع]

(٢) [قلت: ضبط في التهذيب واللسان بفتح السين ضبط قلم.ع]

(٣) في مطبوع التاج "ما غمزت" والمثبت من اللسان. [قلت: ومثله في التهذيب، وانظر الديوان/١٢٦، والعين ٣٤٦/١، والجيم ٢٩٢/٢.ع]

الخَلَقَ ويَلْبَسَه.)

(و) الاعْتِسامُ أيْضاً: (أن تَضَعَ الشَّاءُ، ويَـأْتِيَ الرَّاعِـي فيُلْقِـيَ إلى كُـلِّ واحِـدَةٍ وَلَدَها)،نَقَلَه الجوْهَرِيُّ.

(والعَسَـمَةُ -مُحَرَّكَـةً- والعُسُـومُ)، بـالضَّمِّ: (كِسَرُ الخُبْزِ اليَـابِس) القـاحِلِ، الأولى جَمْعُ عاسِمٍ ، والثَّانِيَةُ جَمْعُ عَسْمٍ، قـال أُمَيَّةُ بنُ أبي الصَّلْـت في صِفَـةِ أَهْـلِ الجَنَّةِ:

ولا يَتَنَازَعون عِنَانَ شِرْكٍ
ولا أقواتُ أَهْلِهِم العُسُومُ[1]

والشِّينُ لُغَةٌ فيه.

(والعَسَمانُ، مُحَرَّكَةً: خَبَبُ الدَّابَّةِ.)

(وبَعِيرٌ حَسَنُ الأعْسَامِ، أي) حَسَنُ (الجِسْمِ والخِلْقَةِ)، وذو عَيْسَمِ بنُ أَعْرَبَ) ، كَحَيْدَرٍ: قَيْلٌ من أقْيال حِمْيَر.

(وبنو عُسَامَةَ) بالضَّمِّ: (قَبِيلَةٌ)[2] من العَرَبِ.

(١) اللسان، والتكملة، والمحكم ٣١٧/١. [قلت: انظر العين ٣٤٦/١، والتهذيب ١٢٠/٢ وانظر الديوان/ ١٢٦.ع]

(٢) [قلت: في معجم قبائل العرب -كحالة: فخذ في الأشعريين من سعد العشيرة من زيد بن كهلان من القحطانية.ع]

(وعَاسِم: ع، أو نَقًا بعالج)، أورده الجَوْهَرِيّ في ((ع ش م))، وقال نَصْر: هو رَمْل لِبَني سَعْدٍ[1].

(و) عُسَامَةُ، (كثُمَامَةَ: اسمٌ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الاعْتِسامُ: الاكْتِساب.

والعَسْمِيُّ: الكَسُوبُ على عِياله.

وأَعْسَمَ غَيْرَه: أعطاه.

وقال شَمِرٌ في قَوْلِ الرَّاجِزِ:

* بِئْرٌ عَضُوضٌ لَيْسَ فِيها مَعْسَمُ[2] *

أي لَيْسَ فِيهَا مَطْمَعٌ.

وقَالَ ابنُ بَرِّيّ في قول سَاعِدَةَ الهُذَلِيّ:

أَمْ في الخُلُودِ ولا بِاللهِ مِن عَسَمِ[3]

أي: مِنْ مَطْمَعٍ، ويُرْوَى بالشِّينِ المُعْجَمَة.

وقِيلَ: العَسْمُ المَصْدَر، والعِسْمُ:

(١) في معجم البلدان: "عاسم بالسين المهملة: اسم ماء لكلب بأرض الشام بقرب الحُرِّ. وقال نصر: عاسم: رملٌ لبني سعد". ثم قال: "عاشم بالشين المعجمة:... قال الجوهري: وعاشم: نَقًا في رَمْل عالِج".

(٢) اللسان. [قلت: البيت في تكملة الزبيدي.ع]

(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٢٢ حاشية (٢) واللسان، وسيأتي في (عشم) بالشين. [قلت: صدره: أم هل ترى أصَلات العيش نافعه... من عشم، وانظر اللسان/عشم، وتكملة الزبيدي، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٢٨٥/١، وشرح السيوطي ١٥٦/١، والتاج/عشم.ع]

الاسْمُ، وقَولُ الشَّاعِرِ:

* كِلْنَـا عليهـا بـالقَفِيزِ الأَعْظَـمِ *

* تِسْـعِينَ كُرًّا كُلُّـه لم يُعْسَـمِ[1] *

أي: لَمْ يُطَفَّفْ ولم يُنْقَصْ.

قـالَ المُفَضَّـل: ويقـالُ للإِبِـلِ والغَنَـمِ والنَّاسِ إذا جُهِدُوا: عَسَمَتْهُم شِدَّةُ الزَّمَان، قال: والعَسْمُ: الانْتِقَاصُ.

وحِمارٌ أَعْسَمُ: دَقيقُ القَوائِمِ.

ويقال: ما عَسَمْتُ هذا الثَّوبَ، أي: لم أَجْهَدْه ولم أَنْهَكْه.

واعْتَسَمْتُه: إذا أَعْطَيْتَه ما يَطْمَعُ منْك، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

وأَبُو عَسِيم، كَأَميرٍ: مَولَى النَّبِـيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْـه وَسَـلَّم، ويُقـالُ: أَبُـو عَسِـيب[2] بِالمُوَحَّدَةِ.

[ع س ج م]*

(العَسْـجَمَةُ) أَهْمَلَـه الجَوْهَـرِيُّ. وفي اللِّسـان: هـو (الخِفَّـةُ والسُّرْعَةُ)، وتَقَـدَّم مقلوبُه بهَذَا المعْنَى.

(١) اللسـان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيـب ٢/١٢١، وتكملة الزبيدي.ع]

(٢) في مطبوع التاج: "أبو عسب"، والمثبت من تبصير المنتبه١٠٤٥. [قلت: ومثله في تكملة الزبيدي.ع]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

[ع س ط م]*

عَسْـطَم الشَّـيءَ: خَلَطَـه، كمـا في اللسان.

[ع ش م]*

(العَشَمُ والعَشَمَةُ، مُحَرَّكَتَيْنِ: الطَّمَعُ)، قالَ ساعِدَةُ [بنُ جُؤَيَّة][1] الهُذَلِيّ:

أَمْ هَلْ تَرَى أَصَلاتِ العَيْشِ نافِعَةً

أم في الخُلُودِ ولا بِاللهِ منْ عَشَمِ[2]

والسِّينُ المُهْمَلَةُ لُغَةٌ فيه، كَمَا تَقَدَّمَ.

(وعَشِـم –كفَـرِح– عَشَـمًا) مُحَرَّكَـةً (وعُشُومًا) بـالضَّمِّ، (وتَعَشَّـمَ: يَبِـسَ) مِـنَ الهُزَالِ.

(والعَشَمَةُ، مُحَرَّكَةً): الرَّجلُ (اليَـابسُ) هُزالاً، وزَعَمَ يعقوبُ[3] أنَّ ميمَها بَدلٌ منْ باءِ عَشَبَةٍ.

(و) العَشَـمَةُ: (الشَّـيخُ الفَـانِي) الهِـمُّ، (لِلذَّكَرِ والأُنْثَى)، يقال: شَيْخٌ عَشَمَةٌ، وفي

(١) زيادة للإيضاح حتى لا يشتبه بساعدة بن العجلان، وهو هذلي أيضا.

(٢) [قلت: تقدم في عسم.ع]

(٣) [قلت: انظر الإبدال/٧١، ويقـال لـلرجل إذا كـبر ويبس من الهزال ما هو إلا عَشَمَةٌ وعَشَبَةٌ.ع]

حَدِيثِ المُغيرَة: «أنَّ امرأَةً شَكَتْ إليه بَعْلَهَا فَقالَت: فَرِّقْ بَيْنِي وبَيْنَه فَوَاللهِ ما هوَ إلاّ عَشَمَةٌ من العَشَم[1]»، وفي حَدِيثِ عُمَرَ «أنه وَقَفَت عليه امرأَةٌ عَشَمَةٌ بأَهْدامٍ لها[2]»، أيْ قَحْلَةٌ يابِسَةٌ.

(أو) العَشَمَةُ : هو (المتَقارِبُ الخَطْوِ المُنْحَنِي الظَّهْرِ) كالعَشَبَةِ.

(و) العَشَمَةُ: الخُبْزَةُ اليَابِسَةُ، ويُوصَفُ بِهِ فيُقالُ: خُبْزٌ عَيْشَمٌ) كَحَيْدَرٍ، (وعَشَمٌ مُحَرَّكَةً)، وعلى الأخِيرِ اقْتَصَر الجوْهَرِيّ، (أي: يابِسٌ) خَنِزٌ (أو فاسِدٌ) مُتكَرِّجٌ. وقيل: العَيْشَمُ: الخُبْزُ الفاسِدُ، اسمٌ لا صِفَة. وفي العَيْن[3]: عَشِم الخُبْزُعُشُومًا، وخُبْزٌ عاشِمٌ، قال الأزْهَريّ[4]: لا أعرفُ العاشِمَ في باب الخُبْزِ، والعُسُومُ[5]، بالسِّينِ المُهْمَلَة: كِسَرُ الخُبْزِ اليَابِسَةُ.

(والأعْشَم: كُلُّ لَوْنَيْن اختَلَطَا)

(و) أيضًا: (مَنْ عَسَا كِبَرًا) وتَقَوَّس ظَهْرُه.

(و) أيْضًا : (الشَّجَرُ اليَابِسُ مِنْ إصَابَةِ هَبْوَةٍ.)

(والعَشْمَاءُ: أرْضٌ بها ذلِك.)

(و) الأعْشَم: كُلُّ شَجَرَةٍ يابِسُها أكْثَرُ من رَطْبِها.)

(والعَيْشُومَةُ: شَجَرٌ) ضَخْمُ الأصْلِ، يَنْبُت(كالسَّخْبَرِ)، فيه عِيدانٌ طِوالٌ، كأنَّه السَّعَفُ الصِّغَارُ، يُطِيفُ بأَصْلِه، وله حُبْلَةٌ أي ثَمرةٌ (في أطرافِ عُودِه يُشْبِه ثَمَرَ السَّخْبَرِ، ليس فِيها حَبٌّ، وقالَ أبوحَنيفَة: العَيْشُومُ من الرَّبْلِ، ومِمَّا يُسْتَخْلَفُ، وهو شَبِيهٌ بالثُّدَّاءِ، إلاّ أنَّه أضْخَمُ، (و) هو (ما هَاجَ مِن نَبْتٍ) أي: يَبِسَ. وقال الأزْهَرِيّ: هو نَبْتٌ غَيرُ الحُمَّاضِ، وهو من الخُلَّةِ، يُشْبِه الثُّدَّاءَ. وفي الصحاح: ما هَاجَ مِن الحُمَّاضِ ويَبِسَ. (ج: عَيْشُومٌ). وقِيلَ[1]:

(١) النهاية واللسان. [قلت: تتمة نص الحديث: والله ما يقدر على ما يقدر عليه الرجال. الفائق ٢/٣٦٦.ع]

(٢) النهاية واللسان. [قلت: انظر قصة المرأة مع عمر رضي الله عنه في الفائق ٢/٣٦٦.ع]

(٣) [قلت: نص العين ١/٢٦٦ عَشِمَ الخبز يَعْشَم عَشْمًا وعُشُومًا.ع]

(٤) [قلت: عَقَّب الأزهري بما قال على ما ذهب إليه الليث قال: قال الليث عَشَم الخبز يعشم عُشومًا، وخبز عاشم، قلت...ع]

(٥) [قلت: قال هذا يونس فيما رواه شمر. ذكره الأزهري.ع]

(١) [قلت: الكلام للخليل مثبت في العين عن أبي ليلى. انظر ١/٢٦٦.ع]

هو نَبْتٌ دُقاقٌ طُوالٌ، يُشْبِه الأَسَلَ تُتَّخَذُ منه الحُصُرُ المُصَبَّغَةُ الدِّقَاقُ، ومَنْبِتُه الرَّمْلُ، وقيلَ: شَجَرٌ له صَوْتٌ مع الرِّيحِ قال ذُو الرُّمَّةِ:

لِلجنِّ بِاللَّيْلِ في حافَاتِها زَجَلٌ

كمَا تَنَاوَحَ يومَ الرِّيحِ عَيْشُومُ(١)

وفي الحَدِيثِ: "لَو ضَرَبَكَ فُلانٌ بِأُمْصُوخَةِ عَيْشُومَةٍ لَقَتَلَكَ"(٢).

(والعُشُمُ، بِضَمَّتَيْن: شَجَرٌ، الواحِدُ عاشِمٌ وعَشِمٌ كَكَتِفٍ.)

(وعَشْمٌ) بالفَتْحِ (ع.)

(و) عَشَمٌ(بِالتَّحْرِيك: ع بَيْنَ الحَرَمَيْن) الشَّرِيفَيْن(٣).

(وعَشَمَ بَعِيرَكَ)، أي (أَخَذَ فِيه

(١) ديوانه ٥٧٥، واللسان، وعجزه في الصحاح، والمقاييس ٤/٣٢١. [قلت: انظر البيت في العين ١/٢٦٦، والتهذيب ١/٤٤٨، والفائق ٢/٣٦٦.ع]

(٢) النهاية واللسان. [قلت: نص الحديث في الفائق ٣/٢٤٦مصحخ: بأمصوخ من عيشوم...ع]

(٣) في معجم البلدان: "عَشَمٌ بالتحريك: موضع بين مكة والمدينة... وعَشَمٌ: قرية كانت بشاميّ تهامة، ممّا يلي الجبل بناحية الحَسَبَةِ، وأهلُها –فيما أظنُّ– الأَوْدُ؛ لأنها في أسافل جبالهم، قريبة من ديار كنانة". [قلت: قوله الأَوْد تصويب لما ورد محرفًا في معجم البلدان: الأولاد. وأَودُ ثلاثة أحياء: حي من سعد العشيرة من كهلان من القحطانية، وحي من همدان من كهلان من القحطانية، وحيٌّ من باهلة. انظر معجم قبائل العرب/أود.ع]

السِّمَنُ.)

(وعاشِمٌ: نَقاً(١) بعالِجٍ)، ذَكَرَه الجَوْهَرِيّ، وتَقَدَّمَ لِلمُصَنِّف في السِّين أيضا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَشَمَةُ: مُحَرَّكَةً: النَّابُ الكَبِيرَةُ.

والعَشْمُ، بالفَتْحِ: الطَّمَعُ.

والعُشْمُ، بالضَّمِّ: الشُّيوخُ.

وبَلْدَةٌ بارِدَةٌ(٢) عَشَمَةٌ، أي: يابِسَةٌ.

ونَبتٌ أَعْشَمُ: يَانِعٌ.

ومَسْجِدُ العَيْشُومَةِ بمنًى، جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ(٣).

وعَشَّمَه تَعْشِيماً: طَمَّعَه، عامِّيَّة.

والعَشْماءُ: قَرِيةٌ بِمِصْر مِن المُنوفِيَّة، وقد ورَدْتُها، ومنها شَيْخُنا المُحَدِّثُ محمدُ ابنُ يحْيى بن حِجازِيٍّ العَشْماوِيُّ، حَدَّث عن محمدِ بنِ عَبْد الباقي الزُّرْقانيِّ.

(١) [قلت: في معجم البلدان: نقا في رمل عالج. ونقله عن الجوهري.ع]

(٢) لفظ الحديث في النهاية: "إنّ بَلْدَتَنا باردةٌ عَشَمَةٌ" والتفسير لابن الأثير.

(٣) [قلت: انظر الفائق ٢/٣٦٥–٣٦٦.ع]

[ع ش ر م]*

(العَشْـــرَمُ، كجَعْفَـــرٍ) أهملَـــه الجوْهَـرِيُّ[١]، وهـو: (الخَشِـنُ الشَّـدِيدُ،) كالعَشْرَبِ.

(وكَسَـفَنَّجٍ: الشَّـــهْمُ[٢] المَـاضِي) كالعَشَرَّبِ.

(و) العَشَـــرَّمُ: (الأسَـــدُ) لشِـــدَّتِه، كالعَشَرَّبِ، عن ابـنِ سيدَه (كالعُشـارِمِ) كعُلابِطٍ.

(و) عَشْرَمٌ: (اسْم) رَجُلٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

العَشْرَم، كجَعْفَر: الشَّهْمُ المَاضِي، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ[٢].

ورَجُـلٌ عُشـارِمٌ، كَعُشَـارِبٍ: قَـوِيٌّ شَدِيدٌ.

[ع ص م]*

(عَصَـمَ يَعْصِـمُ) عَصْمـاً: (اكْتَسَـبَ)، نقَلَه الجَوْهرِيّ.

(و) أيضًا: (مَنَعَ)، وهَذَا هو الأَصْل في كَلامِ العَرَب.

(و) عَصَمَ يَعْصِمُ عَصْمًا: (وَقَى)

(و) عَصَمَ(إِلَيْه: اعْتَصَم به.)

(و) عَصَـمَ (القِرْبَةَ) يَعْصِمُها عَصْمًـا: (جَعَلَ لَهَا عِصامًا، كَأَعْصَمَها).

وقِيلَ: أعصَمَهـا: شَـدَّها بالوِكـاء، وسيَأْتِي للمُصَنِّفِ قَرِيبًا.

(وعَصَمَهُ الطَّعامُ: مَنَعَه مِنَ الجوعِ).

(و) العَصِيـمُ (كأَمِيرٍ: العَـرَقُ)، وقـال اللَّيثُ: صَدَأُ العَرَق.

(و) أَيضًـا: هِنـاءٌ ودَرَنٌ و(وَسَـخٌ وبَوْلٌ يَيْبَسُ علَـى فَخِـذِ الإِبِـلِ) حتـى يَبْقَـى كالطَّرِيقِ خُثُورَةً، ونَصُّ اللَّيْثِ: على فَخِـذِ النَّاقَة، وأَنْشَد:

وأَضْحَى عن مَواسِمِهم قَتِيلاً
بَلَبَّتِه سَرائِحُ كالعَصِيم[١]

ولـو قَـالَ: على أَفْخَـاذِ الإبـلِ لَكَـانَ

(١) [قلت: وذكره الأزهري. انظر التهذيب ٣/٣٢٧.ع]
(٢) [قلت: هو في التهذيب: السَّهم بالسين المهملة، وما أثبته الزبيدي مثله في اللسان منقولاً عن الأزهري، وفي الجمهرة ٣/٣٦٩ الشّهم.ع]

(١) اللسان، والمقاييس ٤/٣٣٢ وروايتها "وأضحى عن مِرَاسِهِمُ". [قلت: البيت في العين ١/٣١٤، والتهذيب ٢/٥٨، وفي اللسان: قائله لبيد، انظر سرح. فقد أثبت عجز البيت، ولم أجده في ديوانه.ع]

حَسَنًا، نَبَّه عليه شَيْخُنا.

(و) العَصِيمُ : (شَعَرٌ أَسْوَدُ يَنْبُتُ تَحْتَ وَبَر البَعِير إذا انْتَسَل)، قال:

رَعَتْ بَيْنَ ذِي سَقْفٍ إلى حَشٍّ حِقْفَةٍ

مِنَ الرَّمْلِ حَتَّى طَارَ عَنْها عَصِيمُها[1]

(و) العَصِيمُ: (بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ وأَثَرُه، من خِضابٍ ونَحْوِه)، كالقَطِرانِ وغَيْرِه، (كالعُصْمِ، بالضَّمِّ، وبِضَمَّتَيْن)، قال ابنُ بَرِّي: شاهِدُه قَولُ الشَّاعِرِ:

كساهُنَّ الهَواجِرُ كُلَّ يَوْمٍ

رَجِيعًا بِالمَغابِنِ كالعَصِيمِ[2]

وقالَ لَبيدٌ:

بَخَطِيرَةٍ تُوفِي الجَدِيلَ سَرِيحةٍ

مِثْلَ المَشُوفِ هَنَأْتَه بِعَصِيمِ[3]

وقالت امرأَةٌ من العَرَبِ لجارَتِها: أَعْطِيني عُصْمَ حِنَّائِكِ، أي: ما سَلَتِّ مِنه بَعْدَما اخْتَضَبْتِ به، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيّ:

(١) اللسان، وفي المحكم ٢٨٥/١: «...ذي سُقْفٍ إلى جُشٍّ» بالجيم، وضبط سقف بضم السين.

(٢) اللسان. [قلت: قائله لبيد، انظر اللسان/رجع، وتقدّم في/رجع في التاج للبيد. وانظر الديوان/١٠١، والتكملة.ع]

(٣) ديوانه/١١٥، واللسان. [قلت: وانظر اللسان /شوف.ع]

* يَصْفَرُّ لليُبْسِ اصْفِرارَ الوَرْسِ *

* مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمُ الدَّرْسِ[1] *

هو أَثَرُ الخِضَاب في أَثَرِ الجَرَبِ.

والعُصْمُ: أَثَرُ كُلِّ شَيْءٍ من وَرْسٍ أو زَعْفَرانٍ أو نحوِه.

(وأَعصَمَ) إعْصامًا: (لم يَثْبُتْ على ظَهْرِ الخَيْلِ)، فهومُعْصِمٌ[2].

(و) أَعصَم (فُلانًا) إذَا (هَيَّأَ لَه) في السَّرْجِ والرَّحْلِ (ما يَعْتَصِمُ بِه)، لِئلاَّ يَسْقُطَ.

(و) أَعصَم (بِفُلاَنٍ) إعصَامًا: (أَمْسَكَ.)

(و) أَعصَم (القِرْبَة: شَدَّهَا بِالعِصامِ) وهو الوِكَاءُ.

(و) أَعصَمَ (بالفَرَسِ: أَمسَكَ بِعُرْفِهِ)، لِئَلاَّ يَصْرَعَه فَرَسُه.

(١) اللسان، والمخصص ١٦٢/٧. [قلت: هذا رجز للعجاج، انظر ديوانه/٣٥٨ط صادر، والتهذيب ٥٨/٢و٣٥٨/١٢و١١٩/١٣، واللسان/أمس، درس، وقس، وراجع في التاج/درس، وقس.ع]

(٢) شاهده في المحكم قول طفيل:

إذا ما غزَا لم يُسْقِطِ الرَّوْعُ رُمْحَه

ولم يَشْهَدِ الهَيْجا بِأَلْوَثَ مُعْصِمِ

[قلت: ومثله في المقاييس ٣٣٢/٤، وانظر الديوان/١١١، والبيت في اللسان/عصم.ع]

(و) أَعصَمَ (بالبَعِيرِ: أَمْسَكَ بحبلٍ من حِبالِهِ) لِئلاَّ تَصْرَعَهُ راحِلَتُه، قال الجَحَّافُ ابنُ حَكِيم:

والتَّغْلَبِيُّ على الجَوادِ غَنِيمَةٌ
كِفْلُ الفُرُوسَةِ دائمُ الإعْصامِ[1]

(والعِصْمَةُ: بالكَسْر: المَنْع)، هَذَا أَصلُ مَعْنَى اللُّغَة، ويقال: أصلُ العِصْمَةِ الرَّبْطُ، ثمَّ صارت بِمَعْنَى المَنْع.

وعِصْمَةُ اللهِ عَبْدَه: أن يَعْصِمَه مِمَّا يوبِقُه.

عَصَمَه يَعْصِمه عَصْمًا: منَعَه ووقَاه، وقَوْلُه تعالَى: ﴿يَعْصِمُنِي من الماءِ﴾[2]. أي: يمْنَعُنِي من تَغْرِيقِ الماءِ، و﴿لا عاصِمَ اليومَ مِنْ أَمْرِ اللهِ﴾[2]، أي لا مانعَ، وقِيلَ: هو على النِّسْبَةِ، أي ذا عِصْمَةٍ، وقِيلَ: مَعْنَاه لا مَعْصُومَ إلاّ المَرْحُومُ، وفيه كَلامٌ لَيْسَ هذا مَوْضِعَه.

(١) اللسان، ونسبه الأساس لجرير، ولم أجده في ديوانه. [قلت: عجزه في إصلاح المنطق/٤٨، والبيت في اللسان /كفل. ع]

(٢) سورة هود، الآية (٤٣).

وقال الزَّجّاجُ[1]: أَصْلُ العِصْمَةِ الحَبْلُ، وكُلُّ ما أَمْسَكَ شَيْئًا فَقَدْعَصَمه.

وقالَ محمدُ بنُ نَشْوانَ الحِمْيَرِيُّ في ضياءِ الحلُوم: أَصلُ العِصْمَةِ السَّبَبُ والحَبْلُ.

وقالَ المُناوِيّ: العِصْمَةُ مَلَكَةُ اجْتنابِ المعاصِي مع التَّمَكُّنِ منها.

وقال الرَّاغِب[2]: "عِصْمَةُ اللهِ تَعالَى الأنبياءَ: حِفْظُه إِيَّاهم أوّلاً بما خَصَّهُم بِهِ من صَفاءِ الجَواهِر، ثُمَّ بِمَا أَولاَهُم من الفَضَائِلِ الجِسْمِية والنَّفْسِيَّةِ[2]، ثم بالنُّصْرةِ وتَثْبِيتِ أَقْدامِهم، ثم بِإِنْزالِ السَّكِينَةِ عليهم وبِحِفْظِ قُلوبِهم، وبالتَّوفِيقِ، قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿واللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾[3]".

وقال شَيخُنا: العِصْمَةُ عِنْدَ أَهْلِ الكَلاَمِ: عَدَمُ قُدرةِ المَعْصِيَةِ، أوخُلُقٌ مانِعٌ غَيرُ مُلْجِئٍ، وهو الذى اعتمدَه ابنُ الهُمَام

(١) [قلت: نص الزجاج في قوله تعالى: (واعتصموا بحبل الله) في (١٠١) آل عمران: أي استمسكوا بعهد الله والحبل في لغة العرب العهد، انظر معاني القرآن ١/٤٥٠، ولم يذكر شيئًا في آية هود. ع]

(٢) [قلت: نص المفردات: وعصمة الأنبياء... ولفظ "النفسية" غير مثبت في المفردات. ع]

(٣) سورة المائدة، الآية (٦٧).

في تَحْرِيرِه.

(و) العِصْمَـــةُ: (القِـــلادَةُ). وقـــال الرَّاغِب: "شِبْهُ السِّوَارِ"، (ويُضَـمُّ)، والَّذى قَالَه كُراعٌ: وهىالعِصْمَةُ وجَمْعُها أعْصَام، قال ابنُ سيدَه: وأَرَاهُ على حَذْفِ الزَّائِدِ، والجَمْعُ الأعْصِمَةُ(ج) أى جَمْعُ المَكْسُورِ عِصَمٌ (كَعِنَبٍ، جج) أى: جَمْـعُ الجَمْـعِ (أعْصُـمٌ) بضَـمِّ الصَّـادِ نَقَلَـه الجَوْهَـرِىُّ، (وعِصَمَـةُ) بكَسْرٍ ففَتْـح (ججـج:) أى: جَمْع جَمْع الجَمْع (أَعْصَامٌ) أى هو جَمْع العِصَم الذى ذَكَره أوَّلاً ونَصُّ الصِّحـاح: والعُصْمَـة، بـالضَّمِّ[١]: القِـلادَةُ، والجَمْـع الأعْصامُ، قال لَبِيدٌ:

حتَّى إذا يَئِسَ الرُّماةُ أرْسَلُوا

غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلاً أعْصَامُها[٢]

قالَ ابنُ بَرِّيّ: وهذا لا يَصِحُّ، لأنـه لا يُجْمَعُ فُعْلَةٌ على أَفْعالٍ، والصَّوابُ قَـولُ مَـنْ قـالَ: إنَّ واحِدَه عِصْمَةٌ، ثـم جُمِعَـتْ على عِصَمٍ، ثم جُمِعَ عِصَمٌ على أَعْصَامٍ، فيكونُ بِمَنْزِلَة شِيعَةٍ وشِيَعٍ وأَشْياعٍ، قـال: وقد قِيلَ: إنَّ واحِدَ الأَعْصَامِ عِصْمٌ ،مثْل عِدْلٍ وأَعْدَالٍ، قـال: وهـذا الأشْـبَهُ فِيـهِ، وقيل: بَلْ هى جَمْعُ عُصُمٌ، وعُصُمٌ جمعُ عِصامٍ، فَيَكُونُ جَمْعَ الجَمْعِ، والصَّحِيـحُ هو الأولُ.

(وأَبو عـاصِمٍ): كُنْيَةُ (السَّويقِ)، نقلـه الجَوْهَرِيّ.

(و) أيضًا: كُنْيَة (السِّكْنَاج).

(واعْتَصَم باللهِ)، أي: (امْتَنَع بلُطْفِه من المَعْصِيَة).

وقـــال الرَّاغـــبُ[١]: الاعْتِصَـــام: الاسْتِمْسَاكُ بالشَّـيءِ، ومنـه قولُـه تعـالَى: ﴿واعْتَصِمُـوا بِحَبْـلِ اللهِ جَمِيعًـا﴾[٢] أي تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ اللهِ ﴿ومَنْ يَعْتَصِمُ بِاللهِ فَقَدْ هُـدِي إلى صِـراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[٣] أي: مَـنْ

(١) [قلت: نص الصحاح لم يقيد بقوله: بالضم، وضبط بالحركتين: الضم والكسر ضبط قلم من المحقق.ع]

(٢) ديوانـه ٣١١، واللسـان، والصحـاح، والمقـاييس ٣٣٣/٤. [قلت: والمثبت في التهذيب: خضْعًـا، كـذا بالعين المهملة والمعنى بعضه قريب من بعض، وانظر اللسـان/قفـل، دجـن، قنـن، وشـرح المعلقـات للزوزني/١٧٦.ع]

(١) [قلت: نص المفردات، جاء أولاً: الاستمساك، ثـم جاء ثانيًا: التمسك بالشيء، وجمع المصنف هنا بين النصين.ع]

(٢) سورة آل عمران، الآية (١٠٣).

(٣) سورة آل عمران، الآية (١٠١).

يَتمسَّك بِحَبْلِهِ وعَهْدِهِ.

(والأعْصَمُ مِنَ الظِّباءِ والوُعُولِ: ما فى ذِراعَيْـهِ)-كمـا فـى التَّهْذِيـبِ (أو فـى أحدِهِمـا)- كما فى المُحْكَمِ، وهو نَصُّ أبِي عُبَيْـدَةَ (بَيـاضٌ). ووَقَـعَ فـى نَـصِّ العَيْنِ[1] ما نَصُّه: عُصْمَةُ الوَعلِ :بَيـاضٌ شِبْهُ زَمَعَةِ الشَّاةِ فى رجـلِ الوَعِـلِ ، فـى موضِعِ الزمَعَة من الشَّاءِ . قـالَ الأزْهَرِىُّ: وهذا غَلَطٌ، وإنَّمَا عُصْمَةُ الأوْعالِ: بَيَاضٌ فى أذْرُعِهـا لا فى أَوْظِفَتِها، والزَّمَعَة إنَّمَا تَكونُ فى الأوْظِفَةِ.

والأعْصَمُ منَ المَعِز: الأبْيَضُ اليَدَيْن أو اليَـد، (وسائِرُه أسْودُ، أو أَحْمَـرُ، وهـى عَصْمَـاءُ)، وفـى حديـثِ أبـى سُـفيان: "فَتَنَـاوَلْتُ القَـوسَ والنَّبْـلَ لأرْمِـي ظَبْيَـةً عَصْمَاءَ نَردُّ بها قَرَمَنَا"[2].

(وقَدْ عَصِمَ -كَفَرِحَ) عَصْمًا (والاسْمُ العُصْمَـةُ، بـالضَّمِّ)، وقـالَ ابـنُ شُـمَيْل العُصْمَةُ: البَيـاضُ بِذراعِ الغَزَالِ والوَعِـلِ،

(١) [قلت: النص في العين ٣١٤/١، ونقل المصنف هنا عن التهذيب والعين قلق.ع]
(٢) النهاية، واللسان. [قلت: انظر تتمة الحديث في الفائق ٧٠/٣ قحد.ع]

يقالُ: أَعْصَمُ بَيِّنُ العَصَمِ.

(و) العِصَـامُ (كَكِتَـابٍ: الكُحْـلُ) فـى بَعْضِ اللُّغات، رُوِي ذلك عن المُؤَرِّج، قالَ الأزْهَرِيُّ[1]: ولا أعْرِفُ رَاوِيَهُ وإن صَحَّت الرِّوايَةُ عنه فإنَّـه ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. قُلْتُ: وإنَّمَا سُـمِّيَ بِـهِ لإنَّـهُ يَعْصِـمُ العَيْـنَ أى يَمْنَعُهـا ويَشدُّها.

(و) العِصامُ: (مُسْتَدَقُّ طَرَفِ الذَّنَبِ)، كـذا فى المُحْكَم، والصَّادُ لُغَةٌ فيه، كمـا سَيَأْتِى، وقـالَ ابـنُ شُـمَيْل: الذَّنَـبُ بِهُلْبِـه وعَسِيبِه يُسَمَّى العِصام بالصَّادِ المُهْمَلَةِ (ج: أَعْصِمَةٌ.)

(و) عِصَـامُ (بـنُ شَـهْبَرٍ) الجَرْمِـيُّ: (حاجِبُ النُّعْمانِ بنِ المُنْذِرِ) مَلِكِ العَرَبِ (ومِنْـهُ قَولُهـم[2]: مَـا وَرَاءَك يـا عِصـامُ؟) يَعْنُون به إيَّاه.

(وفى المَثَلِ[3]: "كُنْ عِصَامِيًّا ولا تَكُن عِظامِيًّا"، يُرِيدُونَ به قَولَه:

(١) [قلت: قال الأزهري: ولا أعرف روايته عن المؤرّج فإن صحت الرواية.... كذا جاء النص وهو أحكم.ع]
(٢) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٣٦٢/٢، والفاخر/١٨٤، والمستقصى ٣٣٤/٢، وجمهرة الأمثال ٢٥٥/٢.ع]
(٣) [قلـت: انظـر مجمـع الأمثـال ٣٣١/٢، واللسـان والصحاح.ع]

* نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامَا *
* وصَيَّرَتْهُ مَلِكًا هُمَامَا *
* (وعَلَّمَتْه الكَرَّ والإِقْدَامَا)[1] *

وقَوْلُه: ولا تَكُنْ عِظَامِيًا، أى: مِمَّنْ يَفْتَخِرُ بِالعِظَامِ النَّخِرَةِ، وفى الأَساس: فُلانٌ عِصامِيٌّ وعِظامِيٌّ، أى: شَرِيفُ النَّفْسِ والمَنْصِبِ.

(و) العِصَامُ (من المَحْمِلِ[2]: شِكالُه) وقَيْدُهُ الذي يُشَدُّ في طَرَفِ العارِضَيْنِ في أَعْلاهُمَا، وهُمَا عِصامَانِ، قَالَه اللَّيْثُ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: عِصَامَا المَحْمِلِ كَعِصَامَي المَزَادَتَيْنِ.

(و) العِصَامُ (مِنَ الدَّلْوِ والقِرْبَةِ والإِدَاوَةِ: حَبْلٌ يُشَدُّ) به، وقِيلَ: هو سَيْرُهَا الَّذِي تُحْمَلُ به، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

وقِرْبَةِ أَقوامٍ جَعَلْتُ عِصَامَها
على كاهِلٍ مِنِّي ذَلُولٍ مُرَحَّلِ[3]

وكُلُّ شَيْءٍ عُصِمَ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ عِصَامٌ.

(و) العِصَامُ (مِنَ الوِعاءِ: عُرْوَةٌ يُعَلَّقُ بِهَا. ج: أَعْصِمَةٌ وعُصُمٌ) بالضَّمِّ، وفي الحَدِيثِ[1]: "فإِذَا جَدُّ بَنِي عامِرٍ جَمَلٌ آدَمُ مُقَيَّدٌ بعُصُمٍ" أرادَ أنَّ خِصْبَ بِلادِه قد حَبَسَه بفِنَائِه، فَهو لا يُبْعِدُ في طَلَبِ المرْعَى، فصارَ بمَنْزِلَةِ المُقَيَّدِ الَّذي لا يَبْرَحُ مَكَانَهُ، ومِثْلُه قَوْلُ قَيْلَةَ فى الدَّهْنَاءِ: "إنَّها مُقَيِّدَةُ[1] الجَمَلِ"، أي: يكونُ فِيها كالمقَيَّدِ لا يَنْزِعُ إلى غَيرِها من البلاد.

وحَكَى أبوزَيْد في جَمْعِ العِصَامِ: (عِصامٌ على لَفْظِ مُفْرَدِهِ)، فَهوعلى هذا (كَبابٍ دِلاصٍ) وهِجان.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: "والمَحْفُوظُ من العَرَبِ في عُصُم المزادِ أَنَّها الحِبالُ التي تُنْشَبُ في خُرَبِ الرَّوَايَا وتُشَدُّ بها إذا عُكِمَتْ على

(١) اللسان، والصحاح، والمشطور الأول في المقاييس ٤/٣٣٤ «عصم». [قلت: ومجمع الأمثال ٢/٣٣١.ع]
(٢) [قلت: ضبط في التهذيب بكسر الميم الأولى وفتح الثانية: المِحْمَل.ع]
(٣) شرح المعلقات السبع/٣٠، وقال الزوزني: هذا البيت في أربعة أبيات لم يَرْوِها جمهور الأئمة لامرئ القيس، وزعموا أنها لتأبط شرا، ورجّح اللسان نسبتها إلى تأبط=

=شرا، أما الصحاح فقد نسبه إلى أبي كبير الهذليّ، وهو في زيادات شعره في شرح أشعار الهذليين ١٣٣٥. [قلت: الرواية في العين ١/٣١٥ مذلل، وانظر المقاييس ٤/٣٣٢ فقد ذكره لتأبّط شرا.ع]
(١) في اللسان والنهاية ضبط شكلا "مُقَيَّدٌ" وتقدم في (قيد). [قلت: في الفائق: جَدّ بني عامر بن صعصعة جمل آدم مُقَيَّد بعُصُم يأكل من فروع الشجر،انظر ٢/١٠٦.ع]

ظَهْرِ البَعيرِ، ثُمَّ يُرْوَى[1] عليْها بالرِّواءِ، الواحِدُ عِصَامٌ، وأمَّا الوِكَاءُ فهو الشَّرِيطُ الدَّقِيقُ أو السَّيْرُ الوَثِيقُ يُوكَى بهِ فَمُ القِرْبَةِ، والمَزَادَةِ وهَذَا كُلُّه صَحِيحٌ لا ارْتِيابَ فِيه" وقالَ اللَّيْثُ: العُصُمُ: طَرائِقُ طَرَفِ المَزَادَةِ عِنْدَ الكُلْيَةِ، والواحِدُعِصَامٌ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ :هَذَا مِنْ أَغالِيطِ اللَّيْثِ.

(والمِعْصَمُ: كَمِنْبَرٍ: مَوْضِعُ السِّوارِ) مِنَ اليَدِ، وفي الصِّحاحِ: مِنَ السَّاعِدِ[2]، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه:

فَاليَومَ عِنْدَكَ دَلُّهَا وحَدِيثُها
وغَدًا لِغَيْرِكَ كَفُّهَا والمِعْصَمُ[3]

قَالَ : (و)[4] رُبَّمَا جَعَلُوا المِعْصَم: (اليَد)، ومِنه قولُ الأعْشَى:

فأَرَتْكَ كَفًّا في الخِضَا
بِ ومِعْصَمًا مِلْءَ الجِبارَهْ[5]

(١) [قلت: ضبط هذا الفعل في التهذيب: يُروّى. كذلك مضعّف العين. وتبع المحقق فيما أثبته ضَبْط اللسان.ع]
(٢) [قلت: في العين ٣١٥/١ من ساعد المرأة، وفي المقاييس ٣٣٣/٤، وهو موضع السوار من يديها.ع]
(٣) اللسان، والمقاييس ٣٣٣/٤، والمحكم ٢٨٥/١. [قلت: انظر العين ٣١٥/١.ع]
(٤) في القاموس المطبوع «أو».
(٥) ديوانه/٧٦ (ط بيروت)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٥٧/٢.ع]

(و) مِعْصَم (بِلاَ لاَمٍ: اسمٌ لِلعَنْزِ، وتُدْعَى لِلحَلْبِ فيُقالُ: مِعْصَمْ مِعْصَمْ، مُسَكَّنَةَ الآخِرِ.)

(العَصُومُ: الأَكُولُ) مِنَ النُّوقِ خاصَّةً، (كَالعَيْصُومِ) وهو الأَكُولُ مِنَ النَّاسِ، لِلذَّكَرِ والأُنْثَى، يُقالُ: رَجُلٌ عَيْصُومٌ وامْرَأَةٌ عَيْصُومٌ، وأَنْشَدَ الجوْهَرِيُّ:

* أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْصُومِ[1] *

ويُرْوَى بالضَّادِ كَمَا سَيَأْتِي.

(والعَوَاصِمُ: بِلادٌ) مَعْرُوفَة، (قَصَبَتُها أَنْطَاكِيَّةُ)، نقله الجوْهَرِيُّ.

(وعاصِمٌ[2]: ع بِبِلادِ هُذَيْلٍ).

(والعاصِمَةُ: المدينَةُ).

(والعاصِمِيَّةُ: ة قُربَ رَأْسِ عَيْنٍ)[3] بالجزيرة.

(والعُصْمُ[4]، بِالضَّمِّ: حِصْنٌ بِاليَمَنِ

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ٥٨/٢ و٦٤٢/١٠. وتكرر البيت في اللسان/عضم، وعليه تعليق منقول عن الأزهري يرد فيه الرواية بالضّاد المعجمة.ع]
(٢) [قلت: في معجم البلدان: وهو اسم موضع أظنه في بلاد هذيل.ع]
(٣) في معجم البلدان والتكملة: «ممّا يلي الخابور».
(٤) [قلت: ذكر ياقوت أن أهل اليمن يقولون: العُصُم/ معجم البلدان.ع]

لِبَنِي زُبَيْدٍ) بنِ صَعْبِ بنِ العَشِيرَةِ بنِ مَالِكٍ.

قُلْتُ: ولَعَلَّه نُسِبَ إلى عُصْمِ بنِ عَمْرِو ابنِ زُبَيْدٍ الأصْغَرِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ سَلَمَةَ بنِ مازِنِ بنِ رَبِيعَةَ بن زُبَيْدٍ الأكبر.

(و) أيْضًا: (جَبَلٌ لِهُذَيْلٍ)، نَقلَه نَصْر.

(وسَمَّوْا: عاصِمًا، وأَعْصَمَ، ومُعْتَصِمًا، ومُسْتَعْصِمًا، ومَعْصُومًا، وعُصْمًا، بالضَّمِّ، و) عُصَيْمًا (كَزُبَيْرٍ وجُهَيْنَةَ)، ومِنَ الأخِيرِ ثَلاثَةٌ من الصَّحابَةِ.

وعُصَيْمُ بنُ الحارِثِ بنِ ظَالِمٍ: لَه وِفَادَةٌ، ذَكَرَه الحافظُ، والنِّسْبَةُ إليه عُصَمِيٌّ[1].

وعُصْمٌ بالضَّمِّ في نَسَبِ بَنِي زُبَيْدٍ، وقدْ تَقَدَّمَ.

ومحمدُ بنُ العَبَّاسِ بنِ أحمدَ بنِ مُحمدِ ابنِ عُصْمِ بنِ بِلالٍ العُصْمِيُّ الهَرَوِيُّ[2]، من شُيوخِ الحاكِمِ والدَّارَقُطْنِيِّ.

وبَنُو المَعْصُومِ: بَطْنٌ من العَلَوِيِّينَ بالجائِرِ، منهم شِرْذِمَةٌ بمَكَّةَ، وشِرْذِمَةٌ بالهِنْدِ.

ومُحمَّدٌ مَعْصُومُ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدِ الأَحَدِ الفارُوقِيُّ، أَدْرَكَهُ شُيوخُ مَشايخِنا.

والمُعْتَصِمُ والمسْتَعْصِمُ العَبَّاسِيَّانِ مَشْهُورانِ في الخُلفاء.

(والغُرابُ الأَعْصَمُ) قد جاءَ ذِكْرُه في عِدَّةِ أحاديثَ، مِنها: أَنَّه ذَكَرَ النِّساءَ المخْتالاتِ المتَبَرِّجاتِ فَقالَ: "لا يَدخُلُ الجنَّةَ مِنْهُنَّ إلا مِثلُ الغُرابِ الأَعْصَمِ"[1]، قالَ ابنُ الأثِيرِ: هو الأبيَضُ الجَناحَيْنِ، وهو قَولُ ابنِ شُمَيْلٍ، وقيل: الأبيضُ الرِّجْلَيْنِ، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: هو الأبيَضُ اليَدَيْنِ، ومنه قِيلَ للوُعولِ عُصْمٌ، والأنثَى مِنْهُنَّ عَصْماءُ، والذَّكَرُ أَعْصَمُ، لِبياضٍ في أيْدِيها. قال: وهذا الوَصْفُ في الغِرْبانِ عَزِيز لا يَكادُ يُوجَدُ، وإنَّما أرجلُها حُمْرٌ، قالَ: وأمَّا هذا الأبْيَضُ البَطْنِ والظَّهْرِ فَهو الأبْقَعُ، وذَلِك كَثِيرٌ. قال الأزْهَرِيّ: وقد رَدَّ عليه ابنُ قُتَيْبَةَ ذَلِك. وقال: «اضْطَرَبَ قَوْلُ أبي عُبَيْدٍ لأنَّه زَعَمَ أنَّ الأَعْصَمَ هو

(١) الضبط بالنص من تكملة القاموس للمصنف.
(٢) في اللباب ٢/٣٤٥ وفاته سنة ٣٧٨هـ.

(١) النهاية. [قلت: تتمة نص الحديث في الفائق ٢/٣٦٩، وانظر التهذيب ٢/٥٥-٥٦. ع]

الأبيضُ اليَدَيْنِ، ثم قَال[١]: وإنَّما أَرْجُلُها حُمْرٌ، فذَكَر مرَّةً اليَدَيْنِ ومَرَّةً الأرْجُلَ، قال الأزْهَريّ: وقد جاءَ هَذَا الحَدِيثُ[٢] مُفَسَّرًا في خَبَرٍ آخَرَ[٣] رَواهُ عن خُزَيْمَةَ، قال: "بَيْنَا نَحنُ مع عَمْرِو بنِ العاصِ، فَعَدَلَ وعَدَلْنَا مَعَه، حتى دَخَلْنَا شِعْبًا، فإذا نحن بِغِرْبَانٍ، وفيها غُرابٌ أعْصَمُ أحْمَرُ المِنْقَارِ والرِّجْلَيْن، فقال عَمْرُو: قال رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم: "لا يَدْخُلَ الجَنَّةَ من النِّساءِ إلا قَدْرَ هذَا الغُرابِ في هَؤلاءِ الغِرْبَانِ"[٤]، قال: فَقَدْ بانَ فِيه أنَّه أرادَ بالأعْصَمِ: (الأحمر الرِّجْلَيْن والمِنْقَارِ)؛ لأنَّ أكْثَرَ الغِرْبَانِ السُّودُ والبُقْعُ"، قال: "وهَذَا هو الصَّوَابُ"، قال: والعَرَبُ تَجْعَلُ البَياضَ حُمْرَةً، فيقُولُونَ لِلمرأةِ البَيْضاءِ اللَّونِ: حَمْراءُ، ولِذلكَ قِيلَ لِلأعاجِمِ: حُمْرٌ لِغَلَبَةِ البَيَاضِ على أَلْوانِهِمْ" وقالَ ابنُ الأعرابيّ: العُصْمَةُ من ذَوَاتِ الظِّلْفِ في اليَدَيْنِ، ومن الغُرابِ في السَّاقَيْنِ، وقال السُّهَيْلِيُّ "إنما أرادَ أبُو عُبَيْدٍ أنّ هَذَا الوَصْفَ لذَوَاتِ الأرْبَعِ، ولذا قال: إنَّ هَذَا الوَصْفَ في الغِرْبانِ عَزِيزٌ، ولولا ذلِك لَقالَ إنّه في الغِرْبان مُحالٌ لا يُتَصَوّر". اهـ قُلتُ: وهذا لا يَنْدَفِعُ به ما أورَدَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ، فَتَأَمَّلْ.

(أو) الغُرابُ الأعْصَمُ: الذي (في) إحْدَى (جَنَاحَيْه[١] رِيشَةٌ بَيْضَاءُ)؛ لأنَّ جَنَاحَ الطَّائِرِ بِمَنْزِلَةِ اليَدِ له، ويُقالُ هَذَا لِكُلِّ شَيْءٍ يَعِزُّ وُجودُه، كالأبْلَقِ العَقُوقِ، وبَيْضِ الأنُوقِ. قُلتُ: والذي قال: إنَّما الأبْيَضُ الرِّجْلَيْنِ قد يَشْهَدُ لَهُ ما في مُسْنَدِ ابْنِ أبِي شَيْبَةَ من طَرِيقِ أبي أُمامَةَ رَفَعَه: "المرأةُ الصَّالِحةُ كالغُرَابِ الأعْصَمِ، قِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ: وما الغُرابُ الأعْصَمُ؟ قال: الذي إحدى رِجْلَيْهِ بَيْضَاءُ"[٢].

(وأعْصَامُ الكِلابِ: عَذَبَاتُها التي في

(١) [قلت: سقط من نص الأزهري قوله: وهذا الوصف في الغربان عزيز لا يكاد يوجد...ع]

(٢) في اللسان «وقد جاء هذا الحرف». [قلت: ومثله في نص التهذيب.ع]

(٣) [قلت: نص التهذيب: مفسرًا في خبر أظن إسناد صالحًا حدثنا محمد بن إسحاق... عن عمارة بن خزيمة....ع]

(٤) النهاية واللسان.

(١) الذي في القاموس المطبوع «جناحه». [قلت: وما أثبته الزبيدي جاء مثله في الفائق ٣/٣٦٨.ع]

(٢) النهاية.

أَعْنَاقِهَا، الواحِـدُ[1] عُصْمَـةٌ، بـالضَّمِّ، و) يُقـالُ: (عِصَـامٌ)، بالكَسْرِ نَقلَـه اللَّيـثُ، وتَقَدَّمَ شاهِدُه من قَوْلِ لَبِيدٍ:

* غُضُفًـا دَوَاجِـنَ قَـافِلاً أَعْصَامُهـا[2] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

انْعَصَمَ: مُطَاوِع عَصَمَه.

واسْتَعْصَمَ: امْتَنَعَ وأَبَى.

وأَعصَـم: اعْتَصَـم، وأَنْشَـدَ الأَزْهَـرِيُّ لأَوسِ بنِ حَجَرٍ:

فأَشْرَطَ فيها نَفْسَه وهو مُعْصِمٌ

وأَلْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وتَوَكَّلاَ[3]

أي مُعْتَصِمٌ بِالحَبْلِ الذي دَلاَّهُ.

والعَاصِمُ: المَانِعُ الحَامِي.

وفي شِعْرِ أَبِي طَالِبَ يَمْدَحُـه صَلَّى الله عليه وسَلَّم:

* ثِمَـالُ اليَتَـامَى عِصْمَـةٌ للأَرامِـلِ[4] *

(١) في اللسان «الواحدة».

(٢) تقدم إنشاده بتمامه قريبًا في هذه المادة.

(٣) ديوانه/٨٧، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٢/٥٤، وشرح شواهد الشافية/٨٨، واللسان: شرط. ع]

(٤) اللسان، والنهاية، وأيضا في (ثمل) وصدره:

* وأبيضَ يُسْتَسْقَى الغمامُ بوجهه *

[قلت: انظر مغني اللبيب/١٨٠، ١٨٢، وشرح الشواهد للبغدادي ٣/١٦٨، وتكملة الزبيدي، وسيرة ابن هشام ١/٢٧٦. ع]

أي يَمْنَعُهُمْ مِنَ الضَّيَاعِ والحَاجَةِ.

وقَولُه تَعـالَى: ﴿ولا تُمْسِـكُوا بِعِصَـمِ الكَوَافِرِ﴾[1] جمع عِصْمَة، قـال ابنُ عَرَفَـة: أيْ بعَقْـدِ نِكَـاحِهِنَّ، يقـال بِيَـدِهِ عِصْمَـةُ النِّكَاحِ، أي عُقْدَتُه، قال عُروةُ بن الوَرْدِ:

إِذَنْ لَمَلَكْتُ عِصْمَةَ أُمِّ وَهْبٍ

على ما كَانَ مِن حَسَكِ الصُّدُورَ[2]

وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: قَد تَكونُ العُصْمَـةُ في الخيلِ، وأَنْشَدَ لغَيْلانَ الرَّبَعِيِّ:

* قَـدْ لَحِقَـتْ عُصْمَتُهـا بالأَطْبَـاءْ *

* مِن شِدَّةِ الرَّكْضِ وخَلْجِ الأَنْسـاءْ[3] *

أرادَ مَوْضِعَ عُصْمَتِها.

وقـال أبوعُبَيْدَة: الأعصَمُ مِنَ الخَيْـلِ: الذي بِيَدَيْه دونَ رِجْلَيْهِ بَياضٌ قَلَّ أو كَثُرَ، وقد يَكـون أَعْصَـمَ اليُمْنَـى أو اليُسْـرَى. انتهى. وإذا كان بِيَدَيْه جَميعًا فهو أَعصَمُ اليَدَيْنِ، إلاّ أنْ يَكُون بِوَجْهه وَضَحٌ، فهو مُحَجَّلٌ ذَهَـبَ عنـه العَصَـمُ قَالـه اللَّيْـثُ.

وقـال الأَصْمَعِـيُّ: إذَا ابيضَّـتِ اليَـدُ فَهُـو

(١) سورة الممتحنة، الآية (١٠).

(٢) ديوانه ٣٢، واللسان، والتكملة. [قلت: انظر التكملة للزبيدي. ع]

(٣) اللسان، والمحكم ١/٢٨٥.

أعْصَمُ. وقال ابنُ شُمَيْل: الأعْصَمُ الذي يُصيبُ البَياضُ إحدَى يَدَيْهِ فَوقَ الرُّسْغِ.

والعَصِيمُ: وَرَقُ الشَّجَرِ، وأَنْشَدَ ابنَ بَرِّيّ لِلفَرَزْدَق :

تَعَلَّقْتُ من شَهْباءَ شُهْبٍ عَصِيمُها

بِعُوجِ الشَّبَا مُسْتَفْلِكَاتِ المَجَامِعِ[1]

ورَجلٌ عَيْصَامٌ: أَكُولٌ.

واعْتَصَمَتِ الجَارِيَةُ: إذا اكْتَحَلَتْ، رواه المُؤَرِّجُ.

وعَصَمَ ثَنِيَّتَه الغُبارُ، أي: لَزِقَ بِه كعَصَب.

وقد سَمَّوْا عِصْمَةً، وعِصَامًا.

ومالكُ بنُ نَضْلَةَ[2] بنُ خَدِيجٍ العَصَمِيُّ -محرّكة- ذَكَره الرُّشاطِيُّ.

ويُقالُ: دفعْتُه إليه بِعِصْمَتِه وعِصَامِه، كما تقول: بِرُمَّتِه.

والعَيْصُومُ[3]: المرْأَةُ الطَّوِيلَةُ النَّوْمِ، المُدَمْدِمَةُ إذا انتَبَهَتْ.

والعَصُومُ[1]: النَّاقَةُ التي كَثُرَ أكْلُهَا، نقلَه الأزْهَرِيُّ.

[ع ض م]*

(العَضْمُ: مَقْبِضُ القَوْسِ). نَقَلَه الجوْهَرِيُّ. (ج: عِضامٌ) بِالكَسْرِ، أَنْشَدَ أبوحَنِيفَة:

* زادَ صَبِيَّاها على التَّمَامِ *

* وعَضْمُها زادَ على العِضَامِ[2] *

(و) العَضْمُ: (خَشَبَةٌ ذاتُ أصابِعَ يُذَرَّى بِها الطَّعامُ)[3]، ولم يَذْكُر الجوهَرِيُّ ذاتَ أصابِعَ،وذَكَرَه ابنُ سِيدَه وقالَ: الحِنْطَة بَدَلَ الطَّعَامِ. وفي التَّهْذِيبِ: هو الحِفْراةُ التي يُذَرَّى بها. (ج: أَعْضِمَةٌ، وعُضْمٌ) بالضَّمِّ، وكِلاهُما نادِران[4]، والصَّحِيحُ أَنَّهم كَسَّروا العَضْمَ على عِضَامٍ، ثم كَسَّرُوا عِضَامًا على أَعْضِمَةٍ وَعُضُمٍ، كما

(١) اللسان، ولم أجده في ديوان الفرزدق. [قلت: انظر تكملة الزبيدي.ع]

(٢) [قلت: في مطبوع التاج فضلة. بالفاء، وهو تحريف.ع]

(٣) [قلت: أنقص المصنف بعض النص هنا، وبدايته: العيصوم من النساء الكثيرة الأكل الطويلة النوم... كذا في التهذيب.ع]

(١) [قلت: ذكر هذا الأزهري في آخر مادة عضم، انظر التهذيب ٤٩١/١، ولم يذكره في عصم.ع]

(٢) اللسان.

(٣) مكانها في القاموس: «الحنطة» وهما بمعنى

(٤) في اللسان: «كلاهما نادر». [قلت: كلاهما صحيح: نادر روعي فيه لفظ كلا، ونادران روعي فيه المعنى.ع]

كَسَّرُوا مِثالاً علـى أَمْثِلَةٍ ومُثُلٍ، والظَّاءُ في كُلِّ ذَلِك لُغةٌ، حَكاهُ أبوحَنيفَةَ بعدَ أنْ قَدَّمَ الضَّادَ.

(و) العَضْمُ: (عَسِيبُ الفَرَسِ والبَعِيرِ) وهي العُكْوَةُ، واقتَصَر الجوْهَرِيُّ[1] علـى البَعِيرِ، وابنُ سِيدَه على الفرسِ، (كالعِضَامِ -بالكَسْرِ)- والصَّادُ لُغَة فيه كما تَقَدَّمَ، والجَمْعُ القَلِيلُ أَعْضِمَةٌ، والكَثِيرُ عُضُمٌ.

(و) العَضْـمُ: (الأَرْوَى)، وبِـهِ فُسِّـر قَولُه:

* رُبَّ عَضْمٍ رَأيْتُ في وَسْطِ ضَهْرٍ[2] *

والضَّهْرُ: بُقعةٌ من الجبلِ يخالِفُ لَونُها سائِرَ لونِهِ.

(و) العَضْمُ: (لَـوحُ الفَـدَّانِ) العَرِيـضِ (الـذي في رأسِـه الحدِيـدُ) الـذي يَشُـقُّ الأرضَ ،ويُرْوَى بالظَّاءِ[3] أيضـا، عـن أبي حَنِيفَةَ.

(و) العَضْـمُ: (خَـطٌّ في الجبـلِ يخـالِفُ) سائِرَ (لَوْنه)، وبه فُسِّر قَولُ الشَّاعِرِ أيضًا:

* رُبَّ عَضْمٍ رأيْتُ في وَسْطِ ضَهْرٍ[1] *

وقـال بعْضُهـم: إنَّمـا أرادَ الشَّاعرُ أنَّـه رأى عُودًا في ذلِك المَوْضـعِ، فَقَطَعَه، وعَمِلَ به قَوْسًا.

(والعَضُـومُ: النَّاقَةُ الصُّلْبَـةُ) في بَدَنِهـا، القويَّةُ على السَّفَرِ.

(والعَيْضُومُ: الأَكُولُ) من النِّسـاءِ، عـن كُـراعٍ، والصَّـادُ أعْلَـى، وقـد أشـارَ إلى الوجْهَيْن[2] الجوْهَرِيُّ.

(و) العَيْضُومُ: (العَضُوضُ)

[ع ط م]*

(العُطْمُ -بِالضَّمِّ)- أهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقـالَ ابـنُ الأعْرابِـيّ: هـو (الصُّـوفُ المَنْفُوشُ.)

(و) عُطْم: (ع)، ويُرْوَى بالظَّاء.

(و) العُطُـمُ (بِضَمَّتَيْـنِ: الهَلْكَـى، واحِدُهم عَطِيمٌ وعاطِمٌ) عن ابنِ الأَعْرابيِّ.

(١) [قلت: ومثله فعل الأزهري.ع]

(٢) اللسان، والمقاييس ٣٤٦/٤. [قلت: هو في اللسان/ ضهر، وانظر التهذيب ٤٩١/١ عضم، والعين ٢٨٧/١.ع]

(٣) [قلت: ويأتي في عظم.ع]

(١) اللسان، والمقاييس ٣٤٦/٤. [قلت: هو في اللسان/ ضهر، وانظر التهذيب ٤٩١/١ عضم، والعين ٢٨٧/١.ع]

(٢) يعني في مادة (عصم).

[ع ظ م]*

(العِظَمُ، بِكَسْرِ العَيْنِ) أي مَعَ فَتْحِ الظَّاءِ، ولو قَالَ: كَعِنَبٍ كانَ أجْرَى على قَواعِدِهِ وأضْبَطَ: (خِلافُ الصِّغَرِ)، وهو كِبَرُ الطُّولِ والعَرْضِ والعُمْقِ.

وقد (عَظُمَ -كَصَغُرَ) أي كَكَرُمَ- (عِظَمًا) بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ (وعَظَامَةً) كسَحابةٍ:كَبُر، وقالَ الأصْبَهانيّ[١]: «أَصْلُ عَظُم كَبُر عَظْمُه ثُمَّ اسْتُعِير لِكُلِّ كَبِير، فأُجْرِيَ مُجْراه مَحْسوسًا كان أو مَعْقولاً، عينًا كان أومَعْنًى» (فهوعَظِيمٌ) كأمِيرٍ (وعُظامٌ) وعُظَّامٌ (كغُرابٍ وزُنَّارٍ)، وفي حَدِيثِ[٢] رُقَيْقَة: "انْظُروا رَجُلاً طُوالاً عُظامًا"، أي عَظيمًا بالِغًا، وهو مِن أَبْنِيَةِ المُبالَغة، وأبْلَغُ مِنه فُعَّالٌ بالتَّشْدِيدِ.

(وعَظَّمَهُ تَعْظِيمًا وأَعْظَمَهُ) إذا (فَخَّمَهُ وكَبَّرَهُ) وبَجَّلَه، نَقَلَه الجوْهَرِيُّ.

(واسْتَعْظَمَهُ: رَآه) -وفي الصِّحاح: عَدَّهُ- (عَظيمًا)، يُقالُ: سَمِعْتُ خَبَرًا فاسْتَعْظَمْتُه، عن ابنِ سِيدَه ،وأنْكَرَه، [(كأَعْظَمَهُ)[١]]

(و) اسْتَعْظَم الشَّيءَ: (أَخَذَ مُعْظَمَه) أي جُلَّه.

(و) اسْتَعْظَم (الرَّجُلُ: تكَبَّر، كَتَعَظَّم. والاسْمُ العُظْمُ، بِالضَّمِّ) نقَلَه الجوْهَرِيُّ.

(وتَعاظَمَه) أمْرُ كَذَا: (عَظُمَ عَلَيْه،و) يُقالُ: هذا (أَمرٌ لا يَتعاظَمُه شَيءٌ): أي (لا يَعْظُمُ بالإضَافَه إلَيْه). وسَيلٌ لا يَتَعَاظَمُه شَيءٌ كَذَلِكَ، وأصابَنا مَطَرٌ لا يَتَعَاظَمُه شَيءٌ، أي: لايَعْظُم عِنْدَه شَيء. وفي الحَديثِ: قالَ اللَّهُ تَعالَى: "لا يَتَعَاظَمُنِي ذَنْبٌ أَنْ أَغْفِرَه"[٢] أي: لايَعْظُمُ عَلَيَّ وعِنْدِي.

(والعَظَمَةُ، مُحَرَّكَةً، والعُظَّامَةُ، (كرُمَّانَةٍ، والعَظَمُوتُ، كَجَبَروتٍ)، واقْتَصرَ الجَوْهَرِيُّ على الأولَيْن، وقَالَ: هو الكِبْرِياءُ، وقالَ اللَّيْثُ : هو (الكِبْرُ والنَّخْوَةُ والزَّهْوُ).

وقال الأزْهَرِيُّ: وأمَّا عَظَمَةُ اللهِ تَعالَى

(١) [قلت: النص في المفردات: وعظم الشئ أصله. ع]
(٢) النهاية واللسان. [قلت: انظر الفائق ٣/٦٦، والروض الأنف ٣/١٠٤-١٠٥. ع]

(١) سقط من مطبوع التاج وأثبتناه عن القاموس.
(٢) النهاية واللسان.

فلا تُوصَفُ بهذا) أي: بِمَا وصفَها بِهِ اللَّيْثُ، ثُمَّ قالَ[1]: (ومَتَى وُصِفَ عَبْدٌ بالعَظَمَةِ فَهُوَ ذَمٌّ)؛ لأنَّ المُرادَ بِهِ كِبْرُهُ وتَجَبُّرُهُ، ومن ذلك الحديث: "مَنْ تَعَظَّمَ في نفسِه لَقِيَ اللَّهَ، تَبارَكَ وتَعالَى غَضْبانَ"[2]. وعَظَمَةُ اللهِ تَعالَى لا تُكَيَّفُ ولا تُحَدُّ ولا تُمَثَّلُ بِشَيءٍ، ويَجِبُ على العِبادِ أنْ يَعْلَمُوا أنَّه يُقالُ: عَظيمٌ كَمَا وَصَفَ نَفسَه، وفَوقَ ذَلكَ بِلا كَيْفِيَّة ولا تَحْديدٍ.

(وعُظْمُ الأمْرِ، بالضَّمِّ والفَتْحِ: مُعْظَمُه) وأكْثَرُه، واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ على الضَّمِّ، والفَتْحُ نَقلَه اللِّحْيَانِيُّ، وقيلَ: عُظْمُ الشَّيءِ: وَسَطُه. وفي حَديثِ ابنِ سِيرينَ: جَلستُ إلى مَجْلِسٍ فيه عُظْمٌ من الأنْصارِ، أي: جَماعَةٌ كَثيرَةٌ[3] مِنهم.

(وعَظَمَةُ اللِّسان، مُحَرَّكَةً: ما غَلُظَ مِنْه)،وعَظُمَ فَوقَ العَكَدَةِ، والعَكَدَةُ: أَصْلُه.

(و) العَظَمَةُ (من السَّاعِدِ: ما يَلي المِرْفَقَ الذي فيه العَضَلَةُ) قاله اللِّحْيانِيّ، قال: (والسَّاعِدُ نِصْفان: ما يَلِي المِرْفَقَ وفِيه العَضَلَةُ عَظَمَةٌ، وما يَلِي الكَفَّ أَسَلَةٌ)، وفي الصِّحاح: عَظَمَةُ الذِّراعِ: مُسْتَغْلَظُها.

(والعَظِيمَةُ: النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ) والمُلِمَّةُ[1] إذا أعْضَلَتْ، جَمعُه العَظائِمُ (كالمُعْظَمَةِ، كَمُكْرَمَةٍ)، والجمْعُ المَعاظِمُ والعَظْمُ، قال الشَّاعِرُ:

وإنْ تَنْجُ مِنْها تَنْجُ مِن ذِي عَظِيمَةٍ
وإلاَّ فَإِنِّي لا إِخالُكَ ناجِيَا[2]

أرادَ: مِنْ أمْرٍ ذِي داهِيَةٍ عَظِيمَةٍ.

(والعَظْمُ: قَصَبُ الحيوان الذي عَلَيْهِ اللَّحْمُ.ج: أَعظُمٌ) بضَمِّ الظَّاء (وعِظامٌ) بالكَسْرِ (وعِظامَةٌ، والهاءُ لِتَأنِيثِ الجَمْعِ) كالفِحالَةِ والنِّقادَةِ، ومِنه قَولُه:

* إذا ابْتَرَكْتَ فَحَفَرْتَ قَامَهْ *

(١) [قلت: النص في التهذيب: وإذا وصف العبد.... لأن العظمة في الحقيقة لله عز وجل، وأما عظمة العبد فهو كِبْره المذموم وتجبّره.ع]
(٢) النهاية واللسان.
(٣) في اللسان: «كبيرة».

(١) في مطبوع التاج: «والملة إذا عضلت»، والتصويب من اللسان.
(٢) اللسان، والمقاييس ٣٥٥/٤، وفي هامشه إلى الأسود ابن سريع القاص، كما في البيان (٣٦٧/١).

* ثُـمَّ نَـثَرْتَ الفَـرْثَ والعِظَامَــهْ[1] *

(و) العَظْـمُ: (ع)، ويُقَـالُ: هـو العُظْـم، بالضَّمِّ وإهْمالِ الطَّاء[2].

(وعَظْمُ الرَّحْلِ: خَشَبَةٌ بِلاَ أَنْسَاعٍ و) لا (أَدَاةٍ.)

(وعَظْمُ الفَدَّانِ: لوحُه العَرِيضُ) الذي في رَأسِه حَديدَةٌ تُشَقُّ بها الأرضُ، والضَّادُ لغَة فيه، وقد تَقَدَّم.

(والعَظْمِــيُّ) بِـالفَتْحِ: (حَمَـامٌ إلى البَيـاضِ)، كأَنَّـه نُسِـب إلى العَظْـمِ مـن بَياضِه.

(ذوالعَظْمِ): لَقَبُ (كَعْبِ بنِ النُّعْمانِ الشَّيْبانِيّ.)

(وذوعُظْـمٍ[3]) بِـالضَّمِّ: (عُـرْضٌ مـن أعْراضِ خَيْبَرَ)، فيه عُيونٌ جَارِيَةٌ ونَخيلٌ عامِرَةٌ.

(وعَظَّـمَ الشَّاةَ تَعْظِيمًا: قَطَّعَها عَظْمًـا عَظْمًا).

(وعَظَمَ الكَلْبَ عَظْمًا: أطْعَمَهُ العَظْمَ، كأعْظَمَهُ.)

(و) عَظَـمَ (فُلانًـا عَظْمَـةً) وعَظْمًـا، بِفَتْحِهِما (ضَرَبَ عِظَامَه.)

(وعَظْمُ) وضَّاحٍ (أو عُظَيْـمُ وضَّـاحٍ) بالتَّصْغيرِ: (لُعْبَةٌ لَهُم) يَطْرَحون باللَّيل قِطْعَة عَظْـمٍ، فَمَنْ أَصابَه فَقَـد غَلَـبَ أَصْحابَـه، وكانُوا إذا غَلَبَ واحِدٌ من الفَريقَيْنِ رَكِـبَ أَصْحابُـه[1] الفَريـقَ الآخَـرَ، مـن المَوْضِـعِ الذي يَجدونَه فِيه إلى المَوْضِعِ الذي رَمَوا به مِنه، فَيقولُون:

* عُظَيْـمَ وَضَّـاحٍ ضِحَـنَّ اللَّيْلَــهْ *
* لا تَضِحَـنَّ بَعْدَهـا مِـنْ لَيْلَــهْ[2] *

وفي الحَديثِ: "بَيْنَا هُوَ يَلْعَـبُ مَعَ الصِّبْيانِ

---

(١) اللسان، والتكملة، والجمهرة ٣/١٢١، ورواية الثاني فيهما:

* ثم أكَلْتَ اللحمَ والعِظامَهْ *

[قلت: انظر التهذيب ٢/٣٠٤.ع]

(٢) الذي في معجم البلدان: «عُظْمٌ [بالطاء المهملة] بضم أوله وسكون ثانيه: موضع عن الأديبي» و«عُظْمٌ [بالظاء المعجمة] بضم أوله وسكون ثانيه:.... عُرْضٌ من أَعْراضِ خيبر فيه عيون جارية ونخيل عامرة»، وفي اللسان: «ذو عُظْم».

(٣) في التكملة: «وعَظم: موضع» وضبطه بفتح العين ضبط حركة. [قلت: جاء مضبوطًا في معجم البلدان بضمتين: عُظُم كأنه جمع عظيم.ع]

(١) في مطبوع التاج «أصحاب» والتصحيح من اللسان.

(٢) ورد هذا الرجز في مطبوع التاج منثورًا، وهو في اللسان، والجمهرة ٣/١٢١. [قلت: هذا رجز ذكره صاحب اللسان في/ وضح، وتقدّم في التاج في المادة نفسها، وانظر التهذيب ٥/١٥٨.ع]

وهُوَ صَغِيرٌ بِعَظْمٍ وَضَّاحٍ مَرَّ عَلَيْهِ يَهُـودِيٌّ، فَقَال له: لَتقْتُلَنَّ صَنادِيدَ هَذِه القَرْيَةِ"[١].

(والإعْظَامَــةُ) بالكَسْــرِ (والعُظْمَــةُ بالضَّمِّ: والعِظَامَةُ كَكِتَابَةٍ ورُمَّانَةٍ)[٢] ذَكَرَ الجوْهَرِيُّ مِنْهُنَّ الأوَّلين والأخيرَ[٣]: (ثَـوْبٌ تُعَظِّمُ بِهِ المرأَةُ عَجِيزَتَهَا). وقــال الفَـرَّاء: العُظْمَة: شيءٌ تُعَظِّمُ به المرأةُ رِدْفَها مـن مِرْفَقةٍ وغَيْرِها، وهذَا في كَلامِ بَني أَسَد[٤]، وغَيْرُهم، يَقُولُ: العِظَامَةُ، بكسرِ العَيْنِ.

(و) عَظَام (كَقَطام: ع) بِالشَّام.

(و) العَظِمَــةُ مــنَ النِّســاء (كَفَرِحَـةٍ: المشْتَهِيَةُ لِلأُيورِ العَظِيمَة كالمعْظُومَةِ.)

(وعَظَمُ الطَّرِيقِ، مُحَرَّكًا: جادَّتُه.)

والمعْظُومُ: الفَصيلُ يُكسَـر عَظْـمٌ فـى لِسانِه لِئَلاَّ يَرْضَعَ.)

(وعَظَماتُ القَوْمِ) مُحَرَّكَةً: (ساداتُهُم) وذَوو شَرَفِهم[١].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

العَظِيمُ: مِن صِفـاتِ اللهِ، عَـزَّ وجَـلَّ، وهو الكَبِيرُ، وهما مُترادِفان. وقـالَ الفَخْرُ الرَّازِيّ: الكَبِيرُ: ما كَبُرَ في ذاتِه، والعَظِيمُ ما يَسْتَعْظِمُه غَيرُه، فلذا كَثُر وصْـفُ اللهِ بِالكَبِيرِ لا العَظِيم.

وأعْظَمَنِي ما قُلْت، أي هـالَنِي وعَظُـمَ عَلَيَّ.

ومَا يُعْظِمُني أنْ أفْعَـلَ ذَلـك، أي مـا يَهولُني.

وأعْظَمَ الأمرُ فَهو مُعْظِمٌ: صارَ عَظيمًا.

ورَماهُ بِمُعْظَمٍ، أي: عَظِيمٍ.

ورجلٌ عَظِيمٌ في الـمَجْدِ والرَّأيِ على المَثَل.

ولِفُلانٍ عَظَمَةٌ عنْدَ النَّاسِ، أي حُرْمَةٌ يُعَظَّمُ لَها.

ولَه مَعاظِمُ مِثْلُه، قالَ المرَقِّشُ:

---

(١) النهاية واللسان. [قلت: انظر الحديث في اللسان /وضح. ع]

(٢) زاد في اللسان «العظيمة» بهذا المعنى، وستأتي في المستدرك.

(٣) انظر الصحاح فقد ذكرهن الجوهري جميعا.

(٤) في مطبوع التاج: «أسيل» والتصحيح من اللسان. [قلت: وهو كذلك في التهذيب. ع]

(١) في مطبوع التاج واللسان «ذو شرفهم» والتصحيح من التكملة. [قلت: في اللسان والتهذيب: سادتهم، وفي التهذيب ذوو شرفهم ٢/٣٠٥. ع]

* .... والخَال له مَعاظِمٌ وحُرَمْ[1] *

وإنَّه لَعَظِيمُ المَعَاظِمِ، أيْ عَظِيمُ الحُرْمَةِ.

والحُقُوقُ المُسْتَعْظَمَةُ: واجِبَةُ المُراعاةِ.

والعُظَيْمةُ هي الإعْظامَةُ.

وفي المَثَل[2]: كُنْ عِصامِيًّا ولا تَكُنْ عِظامِيًّا تقدّم في (ع ص م).

وقَولُهم في التَّعَجُّب: عُظْمَ البَطْنُ بَطْنُكَ بِمَعْنى عَظُمَ، إنَّمَا هو مُخَفَّفٌ مَنْقولٌ[3]، نَقَلَه الجوْهَرِيّ.

والعَظيمُ: لَقَبُ نِزارٍ العُظَيْمِيِّ، قالَ ابنُ العَديمِ: أخَذَ عَنه السَّمْعانِيُّ، ماتَ بِحَلَبَ سنةَ خَمْسِمِائةٍ واثْنَتيْن وسِتِّين.

وأَعظامٌ: مَوْضِعٌ في شِعْرِ كُثَيِّرٍ:

تَأَمَّلْتُ من آياتِها بَعْدَ أَهْلِها
بأطْرافِ أعْظامٍ وأذْنابِ أزْنُمِ[1]

[ع ظ ر م]

(العِظْرِمُ –كَزِبْرِجٍ)– أَهمَلَه الجوْهَريُّ وصاحِبُ اللِّسان[2]، وهو(خُرْءُ الأسَدِ).

[ع ظ ل م]*

العِظْلِمُ ،كَزِبْرِجٍ: اللَّيلُ المُظْلِمُ)، على التَّشْبِيهِ، قالَه الجوْهَرِيّ. وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

وَلَيْلٍ عِظْلِمٍ عَرَّضْتُ نَفْسِي
وكُنتُ مُشَيَّعًا رَحْبَ الذِّراعِ[3]

(و) العِظْلِمُ: (عُصارَةُ شَجَرٍ) لَونُه كالنِّيل أَخْضَرُ إلى الكُدْرَةِ، قالَهُ الأزْهَرِيُّ.

(أونَبْتٌ يُصْبَغُ بهِ)، فارِسِيَّتُه "نَقل"[4] كما في الصِّحاح.

وقال أبو حَنِيفَةَ: العِظْلِمُ شُجَيْرَةٌ من الرِّبَّةِ تَنْبُتُ أَخيرًا، وتَدومُ خُضْرَتُها. وقالَ مَرَّةً: أخبَرَني أعرابيٌّ مِن [أهلِ][5] السَّراةِ قالَ: العِظْلِمَةُ: شَجرَةٌ تَرْتَفِعُ على ساقٍ نحو

---

(١) البيت بتمامه في التكملة، وهو:
فنحنُ أَخْوَالُكَ عَمْرَكَ والْ خَالُ له مَعاظِمٌ وحُرَمْ
وأشير إليه في هامش اللسان، وقصيدته في المفضليات (مف ٥٤: ٢٤). [قلت: انظر البيت في التهذيب ٢/٣٠٣.ع]

(٢) [قلت: تقدم المثل، وتخريجه في/عصم.ع]

(٣) عبارة اللسان: «وقولهم في التعجُّب: عَظُمَ البَطْنُ بَطْنُك، وعَظْمَ البَطْنُ بَطنُك، بتخفيف الظاء. وعُظْمَ البَطْنُ بَطْنُكَ، بسكون الظاء، ويَنْقُلون ضَمَّتها إلى العين، بمعنى عَظُمَ، وإنما يكونُ النقلُ فيما يكون مَدْحًا أو ذَمًّا». [قلت: النص لابن السكيت. انظر إصلاح المنطق/٣٥، وهو مثبت في التهذيب عنه ٢/٣٠٥ عظم.ع]

(١) ديوانه ٢/١٢١، ومعجم البلدان (أعظام). [قلت: انظر تكملة الزبيدي.ع]

(٢) وأورده الصاغاني في التكملة.

(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٣/٣٥٧.ع]

(٤) [قلت: كذا جاء في الصحاح من غير ضبط، ولم أهتد فيه إلى وجه.ع]

(٥) تكملة من اللسان.

الذِّرَاعِ، ولها فُروعٌ في أطرافِها كنَوْرِ الكُزْبَرَةِ، وهي شَجَرَةٌ غَبْراءُ.

(أو هو الوَسْمَةُ) نَقَلَه الجوْهَرِيُّ[1].

وقالَ أبوحَنِيفَةَ: أخْبَرَنِي بَعضُ الأعراب أنَّ العِظْلِمَ هو الوَسْمَةُ الذَّكَرُ.

(وتَعَظْلَمَ: اللَّيْلُ: أظْلَم واسْوَدَّ جِدًّا)، أي صَارَ كالعِظْلِمِ.

(والعَظْلَمَةُ: الظُّلْمَةُ.)

(والعِظْلامُ، بِالكَسْرِ: القَتَرَةُ والغَبَرَةُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَظْلَمُ -كَجَعْفَرٍ- لُغَةٌ في العِظْلِمِ -بالكَسْر- نَقَلَه شَيْخُنا، وقال: هو الخَطْمِيُّ. وقيل: صِبْغٌ أَحْمَرُ، وفي المَثَلِ:

* بَيْضاءُ لا يُدْجِي سَنَاهَا العِظْلِمُ *

أي لا يُسَوِّدُ بَيَاضَهَا العِظْلِمُ، يُضْرَبُ لِلمَشْهورِ لا يُخْفِيهِ شَيْءٌ، كَمَا في مَجْمَع الأمْثال للمَيدانِيّ[2].

[ع ف هـ م]*

(العُفاهِمُ كَعُلابِطٍ)- أهْمَلَه الجوْهَرِيّ.

وفي اللِّسانِ: هي (النَّاقَةُ القَوِيَّةُ الجَلْدَةُ.)

(و) أيْضًا: رَفَاهِيَةُ الْعَيْشِ. قال الفَرَّاءُ: عَيْشٌ عُفاهِمٌ، أي مُخْصِبٌ. وقال أبو زَيْدٍ: عَيشٌ عُفاهِم، أي: وَاسِعٌ وكذلك الدَّغْفَلِيُّ.

(و) العُفاهِمُ: (العَدْوُ الشَّدِيدُ)، قال غَيلانُ يَصِفُ أوّلَ شَبابِهِ وقُوَّتَه:

* يَظَلُّ مَنْ جَاراهُ في عَذَائِمِ *
* مِنْ عُنفُوانِ جَرْيِهِ العُفاهِمِ[1] *

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

عُنفُوانُ كُلِّ شَيءٍ: أوَّلُه، وكذلك عُفاهِمُه، قاله شَمِر.

وسَيْلٌ عُفاهِم: كَثِيرُ المَاءِ.

والعُفاهِمُ: التَّارُّ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ كالعُراهِمِ.

والعَفاهِيمُ: النُّوقُ النَّشيطاتُ.

[ع ق م]*

(العُقْمُ، بِالضّمِّ: هَزْمَةٌ تَقَعُ في الرَّحِمِ فَلا تَقْبَلُ الوَلَدَ)، كَذَا في المُحْكَمِ.

---

(١) [قلت: ونقله أبو عبيد عن الأصمعي، التهذيب ٣/٣٥٧.ع]

(٢) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/١٠٨.ع]

(١) اللسان، والتكملة، والمقاييس ٤/٢٥٨و ٣٥٨. [قلت: تقدّم البيتان في (عذم).ع]

وقالَ الرّاغِبُ: أصْلُ العُقْمِ: اليُبسُ المانِعُ من قَبولِ الأثَرِ.

(عَقِمَت) الرَّحِمُ (كَفَرِحَ ونَصَرَ وكَرُمَ وعُنِي) -وعلى الأخيرِ اقْتَصَر الجوْهريُّ- (عَقَمًا) مُحَرَّكَة (وعَقْمًا) بالفَتْح (ويُضَم)ُ، وعلى الأخِيريْن اقْتَصَر الجوْهَرِيُّ.

(وعَقَمَها اللهُ تَعالَى يَعْقِمُها) مِن حَدِّ ضَرَبَ. (و) قالَ ابنُ بَرِّيّ: الفَصِيحُ عَقَمَ اللّهُ رَحِمَها. وعُقِمَتِ المرأةُ، ومن قالَ عَقُمَتْ أو عَقِمَتْ قال: (أعقَمَها) اللهُ وعَقَمَها، مثل أحْزَنْته وحَزَنْته، وأنْشَدَ في العُقْمِ المصْدَر- للمُخبَّلِ السَّعْدِيِّ:

* عُقِمَتْ فَناعَمَ نَبْتَهُ العُقْمُ[1] *

(ورَحِمٌ عَقيمٌ وعَقيمَةٌ: مَعْقومَةٌ)، قالَ الكِسائِيُّ: رَحِمٌ مَعْقومَةٌ، أي مَسْدودَة لا تَلِد، نَقَله الجوهَرِيّ.

(وامرأةٌ عَقيمٌ): لا تَلِدُ هكذا حَكاهُ ابنُ الأعرابِيّ بِلا هاءٍ ،ومنه الحديثُ:

"سَوْداءُ وَلُودٌ خَيرٌ من حسناءَ عَقيمٍ"[1]

(ج: عَقائِمُ)، عن ابنِ الأعرابِيِّ. (و)زادَ اللِّحْيَانِيُّ: مِنْ نِسْوَةٍ (عُقْمٍ) بالضَّمِّ، قالَ أبودَهْبَلٍ يَمْدَحُ عبْدَ اللهِ بنَ الأزْرَقِ المخْزومِيَّ :

نَزْرُ الكَلامِ من الحياءِ تَخالُه
ضَمِنًا ولَيْسَ بِجِسْمِه سُقْمُ
مُتَهَلِّلٌ بنَعَمْ بِلا مُتَباعِدٌ
سِيَّانِ منه الوَفْرُ والعُدْمُ
عُقِمَ النِّساءُ فَلَنْ يَلِدْنَ شَبِيهَهُ
إنَّ النِّساءَ بِمثْلِهِ عُقْمُ[2]

وفي كَلام الحاضِرَةِ: الرِّجالُ عِنْدَهُ بُكْمٌ، والنِّساءُ بِمِثْلِه عُقْمٌ.

(ورَجُلٌ عَقيمٌ، كَأَميرٍ وسَحابٍ: لا يُولَد لَهُ. ج: عُقَماءُ) كَبُزَلاء، (وعِقامٌ) بالكَسْرِ، (وعَقْمَى) كَسَكْرَى.

(و) من المجازِ: (المُلْكُ عَقيمٌ، أي لا يَنْفَعُ فيه نَسَبٌ)، كما في الأساسِ[3]،

(١) اللسان، وقصيدته في المفضليات (مف ٢١:٣٠) وصدره:
وتَسُدُّ حاذَيْها بِذي خُصَلٍ

(١) النهاية. [قلت: انظر الفائق ١٦٦/٢.ع]
(٢) اللسان، والبيت الأخير في الصحاح. [قلت: وفي حاشية الصحاح: وقيل للحزين الليثي.ع]
(٣) [قلت: والنص في العين ١٨٥/١، والمقاييس ٧٦/٤، والتهذيب ٢٨٨/١.ع]

وقيل: (لأنَّه) تُقْطَعُ فيه الأرحامُ بالقَتْلِ والعُقوق، أو لأنَّ الأبَ[1] يَقتُلُ ابْنَه إذا خافَه على المُلْكِ، وهَذَا نَقَلَه الجوْهَرِيّ، أو لأنَّه (يُقتَل في طَلَبه الأبُ والوَلَدُ والأخُ والعَمُّ)، قالَه ثَعْلَبٌ.

(و) من المجازِ: (ريحٌ عقيمٌ: غَيرُ لاقِحٍ)، أي لا يأتي بِمَطَرٍ إنَّما هي ريحُ الإهْلاكِ. وقيلَ: لا تُلْقِحُ الشَّجَرَ، ولا تُنْشِئُ سحابًا، ولا تحمِلُ مَطَرًا، عادلُوا بها ضِدَّهَا، وهو قَولُهم: "ريحٌ لاقحٌ"، أي: إنَّها تُلْقِحُ الشَّجَرَ وتُنْشِئُ السَّحَابَ، وجَاؤوا بِها على حَذْفِ الزَّائِد، وله نَظائِرُ كَثِيرَةٌ.

(و) من المَجازِ: (حَرْبٌ عقيمٌ[2] وعُقامٌ، كَغُرابٍ وسَحابٍ: شَديدَةٌ) لا يَلْوِي فيها أحَدٌ على أحَدٍ يَكْثُرُ فيها القَتْلُ، وتَبْقَى النِّساءُ أيامَى.

(ويومٌ عُقامٌ) -كغُرابٍ- وعَقيمٌ، أي (شَديدٌ)، وقالَ الرَّاغِبُ[3]: لا قُرَّ فِيه.

(١) [قلت: نص الصحاح: لأن الرجل قد يقتل ابنه.ع]
(٢) [قلت: النص عن الليث: حرب عَقام وعُقام... انظر التهذيب/عقم ٢٨٩/١.ع]
(٣) [قلت: نص الراغب في المفردات: ويوم عقيم لا فَرَحَ فيه. كذا ، وهو كذلك عندي في مخطوطين له.ع]

(و) من المجاز (رَجُلٌ عَقامٌ، كَسحابٍ: سَيِّئُ الخُلُق)، وكَذلكَ امرأةٌ عَقامٌ، وما كان عَقامًا، ولَقَد عَقُم تَخلَّقَهُ[1]، وقال الجوهَرِيُّ، وأنْشَدَ أبو عَمْرو:

وأنتَ عَقامٌ لا يُصابُ لَهُ هوًى
وذو هِمَّةٍ في المالِ وهو مُضَيِّعُ[2]

(وداءٌ عَقامٌ) وعُقامٌ، بِالفَتْحِ والضَّمِّ. قالَ الجوهَرِيُّ: (والضَّمُّ) هوالقِياسُ، إلاّ أنَّ المسْموعَ هو الفَتْحُ. وقالَ غَيرُه: الضَّمُّ (أفصَحُ)، أي: (لا يَبْرَأُ) مِنْه. وفي الأساسِ: لا يُرْجَى البُرءُ منه، قالتْ لَيْلَى[3]:

شَفاهَا من الدَّاءِ العُقامِ الذي بها
غُلامٌ إذا هَزَّ القَناةَ سَقَاهَا[4]

(وناقَةٌ عَقامٌ: بازِلٌ شَديدَةٌ)، وأنْشَدَ ابنُ الأعْرابِيّ:

(١) في مطبوع التاج: «خلقه» والتصحيح من اللسان والتهذيب ٢٨٨/١. [قلت: اللام غير مقيّدة بحركة في التهذيب، ولا أدري ما علة الضبط بالفتح.ع]
(٢) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٧٥/٤، وروايتها: «وذو همةٍ في المطل...».
(٣) هي ليلى الأخيلية، والبيت من قصيدة لها تمدح الحجاج بن يوسف في الأغاني ٢٣٣/١١. [قلت: انظر الديوان/٨٩.ع]
(٤) اللسان، وروايته في الأغاني ١١ /٢٣٣ «... من الداء العُضَال...». [قلت: ومثله في اللسان/ عضل.ع]

وإنْ أجْدَى أَظلاَّهَا ومَرَّتْ

لَمَنْهَلِهَا[(١)] عَقامٌ خَنْشَليل[(٢)]

(و) من المجازِ: يُقالُ لِلفَرَسِ: هو شَديدُ (المَعَاقِم)، وهي(فِقَرٌ بيْنَ الفَريدَةِ والعَجْبِ في مُؤَخَّرِ الصُّلْبِ)، واحدها مَعْقِم، كَمَجْلِس، سُمِّيَت لأنَّ بَعْضَها مُنْطَبِق على بَعْض، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِخُفاف:

وخَيلٍ تَنادَى لا هَوادَةَ بَيْنَها

شَهِدْتُ بِمَدْلوكِ المَعاقِمِ مُحْنِقِ[(٣)]

أي ليس بِرَهِلٍ.

(والعَقْمُ والعَقْمَةُ، ويُكْسَرُ: المِرْطُ الأحْمَرُ، أو كُلُّ ثَوْبٍ أحْمَرَ.

(والعِقْمَةُ، بالكَسْرِ: الوَشْيُ) وفي الصِّحاح: ضَرْبٌ من الوَشْيِ، وكذلك العَقْمَة بالفتْح، وأنْشَد ابنُ بَرِّيّ لعَلْقَمَةَ بن عَبْدَةَ:

عَقْمًا ورَقْمًا يَكادُ الطَّيْرُ يَتْبَعُه

كأنَّه منْ دَمِ الأَجْوافِ مَدْمومُ[(١)]

وقال اللِّحْيانِيُّ: العِقْمَةُ ضَرْبٌ من ثِيابِ الهَوادِجِ مُوَشًّى، قال: وبعضُهم يقولُ: هي ضُروبٌ من اللَّيِّ[(٢)] بِيْضٌ وحُمرٌ، وإنَّما قيلَ للوَشْيِ: عِقْمَة لأنَّ الصَّانِعَ كانَ يَعمَلُ، فإذا أرادَ أنْ يَشِيَ بغير ذلك اللَّوْنِ لواهُ وأغمضَه[(٣)]، وأظْهرَ ما يُريدُ عَمَلَه.

(والعُقْمِيُّ، بالضَّمِّ: الرجُل القَديمُ الشَّرفِ والكَرمِ.)

(و) من المجازِ: العُقْمِيُّ: (الغَريبُ الغامِضُ من الكلامِ، ويُكْسَرُ. وقيلَ: إنَّه كلامٌ عَقيمٌ لايُشْتَقُّ مِنه فِعلٌ. ويُقالُ: إنَّه لَعَالِمٌ بِعُقْمِيِّ الكَلام وعُقْبِيِّ الكَلامِ، وهو غامِضُ الكَلامِ الذي لا يَعْرِفُه النَّاسُ، وهو مِثلُ النَّوادِرِ. قالَ أبو عَمْرٍو: سَأَلْتُ رَجُلاً

(١) بهامش مطبوع التاج: «قوله: لمنهلها، كذا في اللسان أيضا، والذي في المحكم في مادة ج د ي منه: لمنهبها، بالباء، فحرِّرْه». [قلت: هو اللسان جدا: لمنهبها.ع]

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) اللسان، وعجز البيت في الصحاح. [قلت: البيت في اللسان/حنق.ع]

(١) اللسان. [قلت: انظر الديوان/٥١ وروايته... يظل الطير.ع]

(٢) كذا في مطبوع التاج «من اللي» ورواية اللِّسان: "اللبن" ومثله في المحكم ١/١٥٠ والضبط منه. [قلت: الصواب هو ما في التاج، وما جاء في اللسان والمحكم تحريف، وسياق النص يدل على اللّيّ. فانظر هذا.ع]

(٣) في اللسان: «لواه فأغمضه...».

مِنْ هُذَيْلٍ عن حَرفٍ غَريبٍ فقالَ: هذا كلامٌ عُقْمِيٌّ، يَعْني أنَّه من كلامِ الجاهِلِيَّةِ لايُعْرَفُ اليومَ. وقالَ ثَعلَبٌ: كَلامٌ عُقْمِيٌّ قَديمٌ قد دَرَسَ. وفي الصِّحاح: "كَلامٌ عُقْمِيٌّ وعِقْمِيٌّ"، أي: غامِضٌ. وفي الأساسِ: "أي: عَويصٌ لا يُعْرَفُ وجْهُه".

(والتَّعاقُمُ): الوِرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وقيلَ: الميمُ فيه بَدَلٌ من باءِ (التَّعاقُب).

(والاعْتِقامُ): أن تَحْفِرَ البِئْرَ فإذا قَرُبْتَ من الماءِ احْتَفَرْتَ بِئْرًا صَغيرةً) في وَسَطِها، (بِقَدْرِ ما تَجِدُ طَعْمَ الماءِ، فإن كانَ عَذْبًا حَفَرْتَ بَقِيَّتَها) ووَسَّعْتَهَا وإلا تَرَكْتَها. قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا:

* بِسَلْهَبَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَذْلَفَا *
* إذا انْتَحَى مُعْتَقِمًا أَوْ لَجَّفَا[1] *

والفَرْقُ بَيْنَ التَّلْجيفِ والاعْتِقامِ: أنَّ التَّلْجيفَ هو التَّعْويجُ في الحَفْرِ يَمْنَةً ويَسْرَةً، والاعْتِقامُ المُضِيُّ فيهِ سُفْلاً.

(و) يُقالُ: (عُقِمَتْ مَفاصِلُه، كَعُنِي): إذا (يَبِسَتْ)، ومِنه حَديثُ ابنِ مَسعودٍ

(١) ديوانه ٨٣، واللسان، والثاني في الصحاح.
[قلت: انظر التهذيب ١/٢٨٩.ع]

-وذَكَرَ القِيامَةَ[1]-: "وتُعْقَمُ أصْلابُ المنافِقينَ أو المُشْرِكين، ولا يَسْجُدونَ"[2] أي: تَيْبَسُ مَفاصِلُهم، وتَصيرُ مَشْدودَةً، فَتَبْقَى أصْلابُهم طَبَقًا واحِدًا، أي: تُعْقَدُ ويَدخُل بعضُها في بَعضٍ.

(و) عَقِمَ الرَّجُلُ (كعَلِمَ) عَقمًا: (سَكَتَ.)[3]

(وعَقَّمَهُ تَعْقيمًا: أسْكَتَه.)

(و) مِن المجازِ: (عاقَمَهُ) مُعاقَمَةً وعِقَامًا: (خاصَمَه)وشادَّهُ.

(و) العَقَامُ (كَسَحابٍ: الرَّجُل السَّيِّئُ الخُلُق)، وهذا قَدْ تَقَدَّم بعَيْنِه قَريبًا، فَهُو تكْرارٌ، ومع ذلك فإنَّه للمذكَّرِ والمؤنَّثِ كَمَا تَقدّمَتِ الإشارَةُ إليه.

(و) العَقامُ: (سَمَكٌ.و) قيلَ: حَيَّةٌ تَسْكُنُ البَحْرَ.و) يقال: إنّه (يأتِي الأسْوَدُ)

(١) عبارة اللسان: «وفي حديث ابن مسعود حين ذكر القيامة».
(٢) جاء في النهاية: «ومنه حديث ابن مسعود: إنَّ الله يَظْهَرُ للناس يوم القيامة فيَخِرُّ المسلمون للسُّجود، وتُعْقَمُ أصلابُ المنافقين فلا يَسْجُدون». [قلت: انظر الفائق ٢/٣٩٠، ومثله في التهذيب ١/٢٨٨ عقم، وانظر الحديث في العين ١/١٨٥، والمقاييس ٤/٧٥.ع]
(٣) لفظه في التكملة: «وعَقِمَ: سَكَتَ» ضبطه بالقلم ولم ينظره بعلم، ولم يذكر مصدره.

من الحيَّاتِ (من البَرِّ فَيَصْفِرُ على الشَّطِّ، فتَخْرُجُ إليه العَقَامُ فَيَتَلاوَيان، ثم يفْتَرِقان فَيَذْهَبُ كُلٌّ إلى مَنْزِلِهِ)، هذا في البَرِّ وهذه في البَحرِ.

(وعَقْمَةُ: اسْمُ وَاد.)

(وعَقْمَةُ[1] القَمَرِ: عَوْدَتُه.)

(و) عَقَامَةُ (كَسَحابةٍ: اسْم.)

(و) القاضِي أبو الفُتوحِ (عَبْدُ اللهِ بنُ محمّد بنِ عليٍّ) القاضِي الأصَمِّ (بنِ) عبدالله بن مُحمّد (أبي عَقَامة) بنِ الحسَنِ ابنِ محمَّدِ بنِ هارونَ بنِ إبراهيمَ بنِ القاسمِ ابنِ مالكِ بنِ طَوْقٍ التَّغْلَبِيُّ: (فَقيهٌ شافِعِيٌّ) إليه انتهَتْ الرِّياسَةُ باليَمَن، وله تآليفُ عِدَّةٌ فى الفِقْهِ، وجَدُّه مُحمّدُ بنُ هارونَ أوَّلُ قاضٍ بِزَبيدَ حين اختُطَّتْ قادِمًا صُحْبَةَ محمدِ بنِ زيادٍ من طَرَفِ هارون الرَّشيدِ، وعَمُّه القاضِي أبو مُحمّدٍ عبدُ الله بنُ عَلِيٍّ، وعَمُّ أبيه القاضي أبو مُحَمَّدٍ الحسَنُ ابنُ عبْدِ اللهِ، وابنُ عمِّه القاضِي أبو عبدِالله محمدٌ الحَفائِلِيُّ، وحفيدُه القاضي أبومحمد عبدُ الله بنُ محمدٍ: فُقهاءُ قُضاةٌ محدِّثونَ، ولهم بزَبيدَ والقَحْمَةِ[1] بقيَّةٌ.

(والعُقَيمُ -كزُبَيْرٍ- ابنُ زِيادٍ: تابِعِيٌّ).

(والمَعاقِمُ منَ الخَيْلِ: المفاصِلُ، الواحِدُ) مَعْقِمٌ (كمَنْزِلٍ). قال الجوهَرِيُّ: فالرُّسْغُ عندالحافِرِ مَعْقِمٌ، والرُّكْبَةُ مَعْقِمٌ، والعُرْقوبُ مَعْقِمٌ، وأنشَدَ قَولَ خُفافٍ الذى ذَكَرْناه أوَّلاً.

وفي الأساسِ: يقال للفَرَسِ: هو شَديدُ المعاقِمِ، إذا كان شَديدَ مَعاقِدِ الأرْساغِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الدُّنْيا عَقيمٌ، أي لا تَرُدُّ على صَاحِبِها خَيْرًا.

ويوْمُ القِيامَة يَوْمٌ عَقيمٌ؛ لأنَّه لا يوْمَ بَعْدَه.

وعَقْلٌ عَقيمٌ: غَيرُ مُثْمِرٍخَيْراً.

والرِّيحُ العَقيمُ: هي الدَّبورُ التي أُهْلِكَ بها عادٌ.

و "اليَمِينُ الفاجِرَةُ تَعْقِمُ الرَّحِمَ"[2]،

(١) في التكملة: «عُقْمَةُ» بضم العين ضبط قلم.

(١) [قلت: في معجم البلدان: "بُلَيْدَةٌ قرب زبيد، وبينها وبين زبيد يوم واحد من ناحية مكة". ع]

(٢) [قلت: هذا قطعة من حديث. انظر النهاية، واللسان، وتكملة الزبيدي. ع]

أي: تَقْطَع الصِّلَةَ، والمعروفَ بيْنَ النَّاسِ.

وقـال ابـنُ الأعرابـيّ: يقـالُ: فُـلانٌ ذو عُقْميَّاتٍ: إذا كانَ يُلَوِّي بخَصْمِه.

والاعْتِقامُ: الدُّخولُ في الأمْرِ.

وأيضًا القَمرُ، أنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِرُؤْبَةَ:

* يَعْتَقِـمُ الأجْـدالَ والخُصُومَـا[1] *

وتَعَقَّمَ: تَرَدَّدَ، ومنه قولُ ربيعةَ بنِ مَقْرومٍ الضَّبِّيِّ:

وماءٍ آجِنِ الجَمَّاتِ قَفْرٍ
تَعَقَّمُ في جَوانِبِهِ السِّباعُ[2]

وقيل: معناهُ: تَحْتَفِرُ، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

والمَعْقِمُ، كَمَنْزِلٍ: عُقْدَةٌ في التِّبْنِ[3]، نقَلَه الجوهَرِيُّ.

وكَلِماتٌ عُقْمٌ: عَوِيصَةٌ.

والعُقَيْمَةُ، بالضَّمِّ: قَرْيَةٌ من قُرَى العَبْدِيَّةِ بوادِي سُرْدُد[4] منَ اليَمَنِ، ومِنها: عُثمانُ بنُ عُمرَ بنِ عَليِّ بنِ عُمَرَ النَّاشِرِيُّ العُقَمِيُّ، كانَ مَشْهورًا بِكَرَمِ النَّفْسِ والسَّخاءِ، ولَه عَقِبٌ، تَرْجَمَه الناشِرِيُّ.

[ع ق ر م]

(عَقْرَمى -كعَقْرَبَى)- أَهْمَلَه الجوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسان[1]. وهو (ع باليَمَن) عن نصْرٍ.

[ع ك م]*

(عَكَمَ المتاعَ يَعْكِمُه) عَكْمًا: (شَدَّه بِثَوْبٍ)، وهو أنْ يَبْسُطَه ويَجْعَلَ فيه المتاعَ ويَشُدَّهُ، ويُسَمَّى حينَئِذٍ: عِكْمًا.

(وأعكَمَة: أَعانَه على العَكْمِ)، قالَ الفَرَّاء[2]: "يقولُ الرجلُ لصَاحِبه اعْكُمْنِي، وأَعْكِمْنِي -بِقطْعِ الألِفِ- مَعْنَاه أعِنِّي عَلى العَكْم، ومِثْلُه: احلُبْنِي، أي احْلُبْ لِي، وأحْلِبْ لِي، أعِنِّي على الحَلْب".

(والعِكْمُ، بالكَسْرِ: ما عُكِمَ به) وهو الحَبْل (كالعِكَامِ) بالكَسْرِ.

(و) العِكْمُ: (العِدْلُ) ما دامَ فيه المَتاعُ،

(١) ديوانه ١٨٥، واللسان.

(٢) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٤/٧٦. [قلت: هو في تكملة الزبيدي، وانظر المفضليات/١٨٧.ع]

(٣) [قلت: في المقاييس ٤/٧٧، "ويقولون إن الحاجز بين التبن والحب إذا ذُرِّي للطعام مِعْقَم".ع]

(٤) [قلت: سُرْدُد، ويروى: سُرْدَد موضع وقد جاء في شعر لأبي دهبل. ذكره ياقوت في سردد.ع]

(١) ورد في التكملة، ومعجم البلدان.

(٢) [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ١/٢٢٧، وترتيب النص مختلف عما أثبته المصنف هنا، ونص الفراء في التهذيب ١/٣٢٨ (عكم).ع]

والعِكْمَانِ: عِـدْلانِ يُشـدَّانِ علـى جـانِبَيْ الهَـوْدَجِ بثـوْبٍ. ومـن أمْثـالِهم[1]: "هُمـا كَعِكْمَي العَيْرِ" يقال للرَّجُلَين يَتساوِيان في الشَّرَفِ، ويُرْوَى هـذَا المَثَل عن هَرِمِ بـنِ سِنان، قالهُ لِعَلْقَمَةَ وعامِرٍ حين تَنَافَرَا إليه، فلـم يُنَفِّـرْ واحـدًا مِنْهمـا علـى صَاحِبِـه. ويُقـالُ: وقَـعَ المُصْطَرِعـانِ عِكْمَـيْ عَـيْرٍ، وكَعِكْمَـيْ عَـيْرٍ: وقَعَـا مَعًـا لم يَصْـرَعْ أحدُهمـا صاحِبه. (ج: أعْكـامٌ) لا يُكَسَّـر إلا عليه، كَمَا في المحكَم.

(و) العِكْمُ: (الكارَةُ) منَ الثِّيـابِ (ج: عُكومٌ).

قـال بعضُ المُحَشِّينَ: يُنْظَـرُ لِـمَ كَـان جَمْـعُ العِكْـم بمَعْنَـى العِـدْل غَـيرَ جَمْعِـه بمَعْنَـى الكـارَةِ، وهَــلاَّ سَـاغَ كُـلٌّ مـن الجَمْعَيْنِ في كُلٍّ من المَعْنَيَيْنِ. قـال شَيخُنا: وهَـذَا إذا كَـانَ مَناطُـه السَّـماعَ فَـلا وَجْـهَ لِلسُّؤالِ عنه، علَى أنَّ العُكومَ مَسْمُوعٌ في العِدْلِ أيْضًا. قُلْـتُ: قـال الأزْهَـرِيّ: كُـلُّ عِـدْلٍ عِكْـمٌ، وجَمْعُـه: أعكـامٌ وعُكُـومٌ.

وقال أبو عُبَيْد في تَفْسِير حَدِيثِ أمِّ زَرْعٍ: "عُكُومُها رَدَاحٌ"[1] ما نَصُّه: هي الأحْمَالُ والأعْدَالُ التي فيها[2] الأوعِيَةُ من صُنُوفِ الأطْعِمَةِ والمَتَاعِ، واحِدُها عِكْمٌ بالكَسْرِ. وكـأَنَّ تَفْصِيلَ المُصنِّف هَكَذا تَبَعًـا لابْـنِ سِيدَه، إنّما هو نَظَر إلى نَظِيره الذي هو العِـدْلُ، فإنـه لا يُكَسَّـر إلاّ علـى أعْـدَال، فَكان العِكْمُ على حُكْمِه، وإلى مِثْل هـذا أشارَ ابنُ جنِّي في كِتابه "سِرِّ الصِّناعَةِ" في مَواضِعِ مُتَعَدِّدَةٍ، وسبَقَ لابنِ بَرِّي كَـلامٌ في (خ ل ف) يُشْبِهُه، فراجِعْه.

(و) العِكْمُ، (بَكَرَةُ البِئْرِ)، قال:

* وعُنُـقٍ مِثْـلِ عَمُـودِ السَّيْسَـبِ *
* رُكِّـبَ في زَوْرٍ وَثِيـقِ المَشْـعَبِ *
* كَـالْعِكْمِ بَيْـنَ القـامَتَيْنِ المُنْشَـبِ[3] *

(و) العِكْـمُ: (نَمَـطٌ تَجْعَـلُ المَـرْأةُ فيـه ذَخِيرَتَها) نَقلَه الجَوْهَرِيُّ، وأنشَدَ لِمُزَرِّدٍ:

(1) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٣٦٤/٢ برواية: "وقعا كعكمي عَيْر"،وفي المقاييس١٠٠/٤ "وقعا كالعكمين".ع]

(1) النهاية. [قلت: انظر التهذيب ٣٢٨/١، وتتمته: وبيتها فياح. ورواية الفائق: فياح، وذكر أنه يروى: فَسَاح، انظر ٤٢٠/٢.ع]

(2) في مطبوع التاج «منها» والتصحيح من اللسان، والنهاية. [قلت: ومثله في التهذيب.ع]

(3) اللسان، والتكملة. [قلت: الرجز في التهذيب ٣٢٧/١، وانظر اللسان/عكم، هزم.ع]

ولَمَّا غَـدَتْ أُمِّـي تُـحَيِّـي بَـنَاتِـها
أغَرْتُ على العِكْمِ الذي كَانَ يُمنعُ
خَلَطْتُ بِصَاعِ الأَقْطِ صَاعَيْنِ عَجْوَةً
إِلَى صَـاعِ سَـمْنٍ وَسْـطَهُ يـتَرَيَّعُ[1]

(و) العَكْـمُ، (بِـالفَتْحِ[2]: دَاخِـلُ الجَنْـبِ) على المَثَلِ بالعِكْمِ النَّمَطِ، قَالَ الحُطَيْئَةَ:

نَدِمْتُ عَلَى لِسَانٍ كانَ مِنِّي
وَدِدْتُ بأَنَّهُ في جَوْفِ عِكْمِ[3]

وفي حَدِيْـثِ أبـي هُرَيْـرَة: "يَجِـد أحدُكُم امرأتَه قد مَلأَتْ عِكْمَهَا مِنْ وَبَرِ الإِبِلِ"[4].

(و) العِكَـامُ، (كَكِتَـابٍ: مـا عُكِـمَ بِـهِ) المَتَـاعُ، وهـو الخَيْـطُ أو الحَبْـلُ، وهـذا قـد تَقَـدَّم قَرِيبًا، فهـو تَكْرارٌ، أو أنَّ في العِبـارة سَقْطًا، وهو أَنْ يُقالَ: وعَكَمَ البَعِيرَ عَكْمًا: سَدَّ فَاهُ، وكَكِتَابٍ: ما عُكِمَ به، أي: سُدَّ، فحينئـذٍ لا يكـون تكْـرَارًا فتـأمَّلْ. (ج: عُكْم) بالضَّمِّ.

(وعُكِمَ عَنْه -كعُنِيَ)- عَكْمًا (صُـرِفَ عن زِيَارَتِه) نقله الجوهريُّ.

(وعَكَمَ: انْتَظَرَ) يُعْكَم عَكْماً، وأنَشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَوْسٍ:

فجَالَ ولم يَعْكِمْ وشَيَّعَ أمْرَه
بمُنْقَطَعِ الغَضْراءِ شَدٌّ مُؤَالِفُ[1]

أي لم يَنْتَظِر.

وفي الحَدِيْثِ: "ما عَكَم عنه"[2] يَعْنِي أبـا بَكْرٍ، حِينَ عُرِضَ عليه الإِسْـلامُ، أي مـاتَحَبَّسَ، ومـا انْتَظَرَ، ومـا عَـدَلَ، وقـال لَبِيد:

* فجَـالَ ولم يَعْكِـمْ لِـورْدٍ مُقَلِّـصٍ[3] *

قال شَمِر: أي لَمْ يَنْتَظِرْ.

---

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان: (ريع).ع]
(٢) كذا أيضًا في التكملة "العَكْـمُ" بـالفتح، والـذي في اللسـان: "والعِكْـم" بالكسـر. [قلـت: وفي التهذيـب ٣٢٨/١، والعين ٢٠٨/١ بالكسر.ع]
(٣) ديوانه (ط الحلبي) ٣٤٧، وروايته "عِكْم" بالكسر، وكذلك في اللسان.
(٤) النهاية، واللسان، وروايتهما "وسيجد". [قلت: مثل روايتهما ما جاء في الفائق ٢٧٨/٣.ع]

---

(١) ديوانه (تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم) ٧٢، واللسان، والصحاح، والمقاييس ١٠١/٤. [قلت: وروايته في المقاييس: موالف.ع]
(٢) [قلت: الحديث في النهاية واللسان، وانظر الفائق ٣٩٢/٢.ع]
(٣) البيت في ديوانه ٢٤٠، وروايته:
فجَالَ ولم يَعْكِمْ لِغُضْفٍ كأنَّها
دِقاقُ الشَّعِيلِ يَبْتَدِرْنَ الجَعائِلاَ
وصدر البيت في اللسان برواية التاج. [قلت: انظر بعض صدره في التهذيب ٣٢٧/١.ع]

(و) عَكَم (عَلَيْه) عَكْمًا: (كَرَّ)، وبه فُسِّر قَوْلُ لَبِيدٍ أيضًا، أي هَرَبَ ولم يَكُرَّ. وقال الجَوْهَرِيُّ في شَرْحِ قَوْلِ أَوْسٍ أيضًا بَعْدَ قَوْلِهِ: أي: لَمْ يَنْتَظِرْ. يقول: هَرَب ولم يَكُرَّ.

(و) عَكَمَ (لأرضِ كَذَا) عَكْمًا: (يَمَّمَهَا) وقَصَدَهَا.

(و) ما عَكَمَ (عن شَتْمِه) أيْ ما (تَأَخَّرَ.)

(و) عَكَمَتِ (الإِبِلُ) عَكْمًا: (سَمِنَتْ وحَمَلَتْ شَحْمًا على شَحْمٍ، كعَكَّمَتْ) تَعْكِيمًا. وهذه عن الجَوْهَرِيِّ.

(وعَكْمَةُ البَطْنِ: زَاوِيَتُه)، كالهَزْمَةِ، وخَصَّ بعضُهم به الجَحْدَ، قَالُوا: ما بَقِي في بَطْنِ الدَّابَّةِ هَزْمَةٌ ولاَ عَكْمَةٌ إلا امْتَلأَتْ، والجَمْعُ: عُكُومٌ، كصَخْرَةٍ وصُخُورٍ، قال:

* حَتَّى إِذَا ما بَلَّتِ العُكُومَا *
* من قَصَبِ الأَجْوافِ والهُزُومَا[1] *

(وعَكُومٌ، كَصَبُورٍ: المُنْصَرَفُ والمَعْدِلُ). يقال: ماعنْدَهُ عَكُومٌ، أي مَصْرِفٌ، قال:

(١) اللسان، والمقاييس ١٠٢/٤. [قلت: انظر اللسان/ هزم، والعين ٢٠٩/١، والتهذيب ٣٢٨/١.ع]

ولاحَتْه من بَعْدِ الجُزُوءِ ظَمَاءَةٌ
وَلَمْ يَكُ عن وِرْدِ المِيَاهِ عَكُومُ[1]

(و) العَكُومُ: (المَرْأَةُ المِعْقابُ.)

(واعْتَكَمُوا: سَوَّوْا بَيْنَ الأعْدالِ، لِيَحْمِلوهَا) ويَشُدُّوهَا عَلى الحَمُولَةِ. قالَ الأزْهَرِيُّ: سَمِعْتُه من العَرَبِ يَقُولون ذلِك لِخَدَمِهِمْ يَوْمَ الظَّعْنِ.

(و) اعتَكَمَ (الشَّيءُ: ارْتَكَمَ)، أي: اخْتَلَطَ.

(و) عُكَيْمٌ، (كَزُبَيْرٍ: اسْم) رَجُلٍ.

(و) المِعْكَمُ، (كَمِنْبَرٍ: المُكْتَنِزُ اللَّحْمِ) من الرِّجال، نَقَلَه الجوْهَرِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

المُعاكَمَةُ: اجْتماعُ الرَّجُلَيْنِ أو المَرْأَتَيْنِ عُراةً لا حاجِزَ بَيْنَ بَدَنَيْهِما، وقَدْ نُهِي عنه، هَكَذا فَسَّره الطَّحاوِيُّ.

وعَكَمْتُ الرَّجُلَ العِكْمَ: إذا عَكَمْتَه له، مثلُ قولِكَ: حَلبتهُ النَّاقَة، إذا حَلَبْتَها له.

ورجلٌ مُعَكَّمٌ، كَمُعَظَّمٍ: صُلْبُ اللَّحْمِ

(١) اللسان. [قلت: روايته في العين ٢٠٨/١ "من بعد الحرور"، وفي المقاييس ١٠٠/٤ "من بعد الورود"، وفي التهذيب ٣٢٨/١ "الجزوء".ع]

كَثيرُ المَفاصِلِ، شُبِّه بالعِكْمِ، وقال ابنُ الأعرابيِّ: يقال للغُلامِ الشَّابِلِ[1] المُنَعَّمِ: مُعَكَّمٌ ومُكَذَّلٌ ومُصَدَّرٌ وكُلْثومٌ وحِضَجْرٌ.

وعَكَمَه عن زِيارَتِه عَكْمًا: صَرَفَه.

والمَعْكِمُ: المصْرِفُ وَزنًا ومَعْنًى، ومنه قَولُ أبي كَبيرٍ الهُذَليِّ:

أزُهَيْرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْكِمِ
أمْ لا خُلودَ لبازِلٍ مُتَكَرِّمِ[2]

والعَكَّامُ، كَشَدَّادٍ: من يَعْكُمُ الأعْدالَ على الحَمُولة.

[ع ك ر م]*

(عِكْرِمَةُ -بالكَسْرِ- مَعْرِفَةً، وبالألِف واللَّام: الأُنثى مِنَ الحمَامِ)، نَقَلَه الجوْهَريُّ واقْتَصرَ على الألف واللام، (أوْ) قالَ ابْنُ سِيدَه: عِكْرِمةُ معْرِفَةً: الـ(أُنثى) من الطَّير الَّذي يقال له: (سَاقُ حُرّ)، وبه سُمِّي الرَّجُل.

(و) قال الجوْهَريُّ: (عِكْرِمَةُ بنِ خَصَفَةَ بنِ قَيْسِ عَيْلانَ: أبو قَبيلةٍ)، وقول زُهَيْر:

خُذُوا حَظَّكُمْ[1] يا آلَ عِكْرِمَ واذْكُرُوا
أوَاصِرَنَا والرَّحْمُ بالغَيْبِ تُذْكَرُ[2]

فحذَفَ الهَاءَ في غَيْر نِدَاءٍ ضَرُورةً.

(وعِكْرِمُ اللَّيْلِ) بالكَسْر: (سَوَادُه.)

(و) العُكَارِمُ (كعُلابِطٍ: قَبيلةٌ مِنْ بَلِيٍّ)، وهو عُكارِمُ بنُ عَوْفِ بنِ نُعَيمِ بنِ رَبيعَةَ بنِ سَعْدِ بنِ هُمَيْمِ بنِ ذُهْلِ بنِ هَنِيِّ ابنِ بَلِيٍّ، منهم: أبوالخُنَيْسِ مُغيثُ بنُ مِنْبَرِ ابنِ جَابرِ بنِ يَاسِرٍ البَلَوِيُّ العُكَارِميُّ شاعِرٌ إسلاميٌّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

عِكْرِمَةُ بنُ أبي جَهْلٍ، وعِكْرِمَةُ بنُ

---

(١) زاد في اللسان: "والشَّابن". [قلت: وفي التهذيب ٣٢٨/١ "للغلام الشابل"، ونص ابن الأعرابي فيه. ع]

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٩٠، واللسان، وورد صدره في الصحاح من غير نسبة، وبقية البيت في هامشه منسوبًا إلى أبي كبير الهذلي، والمقاييس ١٠١/٤ وفيها "الباذل". [قلت: رواية الديوان ١١١/٢ "الباذل". وهي عندي الصواب، ومثله في تكملة الزبيدي، وفي اللسان: "البازل"، ومثله في مطبوع التاج، وصدره في التهذيب ٣٢٨/١.ع]

(١) بهامش مطبوع التاج: ((قوله: "حَظَّكم"، كذا في الصحاح، والذي في اللسان: "حِذْرَكم")).

(٢) ديوانه ٢١٤، وروايته "حظَّكم"، وهو في الصحاح، واللسان كما سبق. [قلت: انظر الكتاب ٣٤٣/١، والخزانة ٣٧٣/١، وأمالي ابن الشجري ١٢٦/١، ٨٨/٢، والعيني ٢٩٠/٤، وشرح المفصل ٢٠/٢، والإنصاف/٣٤٧، وشرح الأشموني(ط١) ١٧٩/٢، وهمع الهوامع ٧٨/٣، وأسرار العربية/٩٦، وضرائر الشعر/١٣٨، وانظر اللسان (عذر).ع]

عَـامِرٍ العَبْـدَرِيُّ، وعِكْرِمَـةُ بـنُ عُبَيْـدٍ الخَوْلانِيُّ: صحابِيُّون. وعِكْرِمَةُ مَولَى ابنِ عبّاسٍ تَابعيٌّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ع ك س م]*

العُكْسُومُ، بِالضَّمِّ: الحِمَارُ، حِمْيَرِيَّـةٌ، كمـا في اللِّسـان، وكذلـك الكُعْسُـومُ[1] والكُعْمُوسُ، واخْتُلِفَ فيه فقيل: إنه من الكَعْسِ والمِيمُ زائِدَةٌ، والعُكْسُومُ مَقْلُوبَـةٌ. وقيل: أصلُه الْكَعْمُ والسِّينُ زَائِـدَةٌ، وقـد تَقدَّم شَيءٌ من ذلك في السّين، ويَأْتِي أيضًا في "ك ع س م" تَوضِيحُ ذَلِك.

[ع ل م]*

(عَلِمَـهُ -كَسَـمِعَه- عِلْمًـا، بالكَسْـرِ: عَرَفَـه) هكـذا في الصِّحَـاح، وفي كَثِيرٍ مـن أمَّهاتِ اللُّغَةِ، وزَادَ المُصَنِّفُ في البَصَائِر[2]: حَقَّ المَعْرِفَةِ، ثم قَوْله: هَذَا وكَذَا قَوْله فيمـا بَعْد: وعَلِمَ بـه، كسَمِعَ، شَعَرَ، صَرِيحٌ في أنَّ العِلْمَ والمَعْرِفَـةَ والشُّـعُورَ كُلَّهـا بِمَعْنًـى واحِدٍ، وأنه يتَعَدَّى بنَفْسِهِ في المَعْنَى الأول، وبالبَاءِ إذا استُعْمِل بمَعْنَى شَعَرَ، وهو قَرِيبٌ من كَلامِ أكْثَرِ أهْلِ اللُّغَةِ.

والأكـثرُ مـن المُحَقِّـقين يُفَرِّقُـون بَيْـن الكُـلِّ، والعِلْـمُ عِنْدَهـم أعْلَـى الأوْصَـافِ؛ لأَنَّه الذي أجازُوا إطْلاقَه على اللهِ تَعالَى، ولم يَقولُوا: عارِفٌ في الأَصَحِّ، ولا شاعِرٌ. والفُـروقُ مَذْكـورَةٌ في مُصَنَّفَـاتِ أهـلِ الاشتِقاقِ.

ووَقَع خِلافٌ طَويلُ الذَّيْلِ في العِلْمِ، حتى قـالَ جماعـةٌ: إنَّـه لا يُحَـدُّ لِظُهـورِه وكَونِه من الضَّرورِيَّاتِ، وقِيلَ: لِصُعُوبَتِه وعُسْرِه، وقِيلَ: غَيْرُ ذَلك، مِمَّا أوْرَدَه بِمالَه وعَلَيْه الإمام أبو [الوفـاءِ][1] الحَسَـنُ [بـنُ مَسْعُود][1] اليُوسِيُّ في قانون العُلُوم، وأشارَ في الـدُّرِّ المَصُـون[2] إلى أنَّـه إنَّمـا يَتَعَـدَّى بالبـاءِ؛ لأنَّــه يُراعَـى فيـه أحيانًـا مَعْنَـى الإحاطَةِ، قَاله شَيخُنا.

(١) [قلت: انظر المادة في التهذيب ٣/٣٠٤.ع]

(٢) [قلت: انظر للمصنف بصائر ذوي التمييز ٤/٨٨ علم.ع]

(١) الزيادة في الموضعين مما تقدم في (يوس).

(٢) [قلت: هو كتاب في التفسير للسمين الحلبي. مطبوع في ستة أجزاء.ع]

قُلتُ: وقال الرَّاغِبُ[١]: "العِلْمُ: إدْراكُ الشَّيءِ بِحَقيقَتِه. وذلك ضربان: إدراكُ ذاتِ الشَّيءِ، والثَّاني: الحُكْمُ على الشَّيءِ بوُجودِ شَيءٍ هو مَوْجودٌ له، أونَفْيُ شَيءٍ هو مَنْفِيٌّ عَنْه، فالأولُ هو المُتَعَدِّي إلى مَفْعولٍ واحدٍ نَحْوَ قَولِه تَعالَى: ﴿لا تَعْلَمُونَهم اللهُ يَعْلَمُهُم﴾[٢]، والثَّاني إلى مَفْعُولَيْن نَحْو قَولِه تَعالَى:﴿فَإنْ عَلِمْتُموهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾[٣]. قالَ: والعِلْمُ من وَجْهٍ ضَرْبان: نَظَرِيٌّ وعَمَلِيٌّ، فالنَّظَرِيُّ ما إذَا عُلِمَ فقَد كَمُلَ نَحْوَ العِلْمِ بمَوْجوداتِ العالَم، والعَمَلِيُّ ما لا يَتِمُّ إلاّ بأَنْ يُعْلَمَ[٤]، كالعِلْمِ بالعِباداتِ. ومن وَجْهٍ آخَرَ ضَرْبان: عَقْلِيٌّ وسَمْعِيٌّ" انْتَهى. وقال المُناويُّ في التَّوقِيفِ: العِلْمُ هو الاعْتِقادُ الجازِمُ الثَّابتُ المُطابقُ للواقِع، أو هو صِفَةٌ توجِبُ تَمْييزًا لا يحتَمِلُ النَّقيضَ، أو هو حُصولُ صُورَةِ الشَّيءِ في العَقْلِ، والأولُ أخَصُّ.

وفي البَصائِر[١]: المعْرِفَةُ إدْراكُ الشَّيءِ بتفكُّرٍ وتَدَبُّرٍ لأثَرِه، وهي أخَصُّ من العِلْمِ، والفَرْقُ بَيْنَهُما وبين العِلْم من وُجُوه لَفظًا ومَعْنًى. أما اللَّفْظُ ففِعلُ المَعْرِفَةِ يَقَعُ على مَفْعولٍ واحِدٍ، وفِعْلُ العِلْمِ يقْتَضِي مَفْعولَيْنِ، وإذا وَقَعَ على مَفْعولٍ كان بمَعْنَى المعْرِفَةِ. وأمَّا من جهَةِ المعْنى فمِنْ وُجوهٍ: أحدُها: أنَّ المعْرِفَةَ تتَعَلَّقُ بذاتِ الشَّيء، والعِلْمُ يَتَعَلَّقُ بأحوالِه، والثَّاني: أنَّ المعرِفَةَ في الغالبِ تكونُ لِما غابَ عن القَلْبِ بَعْدَ إدْراكِه، فإذا أدركَه قيل: عَرَفه، بخِلافِ العِلْمِ، فالمعْرِفَةُ نِسْبةُ الذِّكْرِ النَّفْسِيِّ، وهو حُضورُ ما كان غائِبًا عن الذَّاكِرِ، ولهذا كان ضِدُّها الإنْكارَ، وضِدُّ العِلْمِ الجَهْلَ، والثَّالث: أنَّ المعْرِفَةَ عِلْمٌ لعَيْنِ الشَّيءِ مُفَصَّلاً عمَّا سِواهُ، بخِلاف العِلْمِ، فإنَّه قَد يَتعلَّقُ بالشَّيءِ مُجْمَلاً. ولهم فُروقٌ أُخَرُ غَير ما ذَكَرنا.

وقَولُه: (وعَلِمَ هُوَ في نَفْسِه) هَكَذا في

(١) [قلت: انظر المفردات/علم(٥٨٠)، وتصرّف الزبيدي في نقل النص.ع]
(٢) سورة الأنفال، الآية (٦٠).
(٣) سورة الممتحنة، الآية (١٠).
(٤) [قلت: النص في المفردات: إلا بأن يَعْمَل، وكذا جاء النص في بصائر ذوي التمييز، وهو منقول من المفردات غير معزوّ.ع]

(١) [قلت: انظر البصائر ٤/٤٧، وقد أخذ الزبيدي هذا النص من المفردات/علم.ع]

سائرِ النُّسَخِ، وصَريحُه أنَّه، كَسَمِعَ؛ لأنَّه لَمْ يضْبِطْه، فهو كالأوَّل، وعليه مَشَى شَيْخُنا في حاشِيَتِه، فإنَّه قالَ: وإنَّه يَتَعَدَّى بنفسِه في المعْنَيَيْنِ الأوَّلَيْن، والصَّوابُ: أنَّه من حَدِّ كَرُمَ، كَمَا هو في المحكَمِ، ونَصُّه: وعَلُم هو نَفْسُه. وسَيأْتي ما يَدُلُّ عليه من كَلامِ ابنِ جِنِّي قَريبًا.

(ورَجُلٌ عالِمٌ وعَليمٌ. ج: عُلَماءُ) فيهِما جميعًا. قالَ سِيبويْهِ[١]: يقولُ عُلَماءُ من لا يَقولُ[٢] إلا عالِمًا.

قالَ ابنُ جِنِّي: لَمَّا كانَ العِلْمُ قد يَكونُ الوصْفُ بِهِ بعدَ المزاولَةِ لَهُ وطولِ الملابَسَةِ صارَ كأنَّه غَريزَةٌ، ولم يَكُنْ على أوَّلِ دُخولِه فيه، ولو كانَ كذلكَ لَكانَ مُتَعَلِّمًا لا عالِمًا، فلما خَرَجَ بالغَريزَةِ إلى بابِ فَعُلَ صارَ عالِمٌ في المعْنَى، كَعَليمٍ، فكُسِّر تَكْسيرَه، ثم حَمَلُوا عليه ضِدَّه فقالُوا: جُهَلاءُ كعُلَماءَ، وصار عُلَماءُ كَحُلَماءَ؛ لأنَّ العِلْمَ مَحْلَمَةٌ لِصاحِبِه، وعلى ذلك جاءَ عنهم فاحِشٌ وفُحَشاءُ، لما كانَ الفُحْشُ من ضُروبِ الجهْلِ ونَقيضًا للحِلْمِ، فتَأَمَّلْ ذلك.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: (و) يقالُ في جَمْعِ عالِمٍ: (عُلاَّمٌ) أيْضًا، (كَجُهَّالٍ) في جاهِلٍ، قال يَزيدُ بنُ الحَكَمِ:

ومُسْتَرِقُ القَصائِدِ والمُضاهِي

سَواءٌ عندَ عُلاَّمِ الرِّجالِ[١]

(وعَلَّمَهُ العِلْمَ تَعْليمًا وعِلاَّمًا -ككِذَّابٍ)- فتَعَلَّمَ، ولَيْسَ التَّشْديدُ هُنَا للتَّكْثِيرِ كما قالَه الجوْهَرِيُّ. (وأَعلَمَه إيَّاه فَتَعَلَّمَه)، وهو صَريحٌ في أنَّ التَّعْليمَ والإعْلامَ شَيءٌ واحِدٌ، وفَرَّقَ سِيبوَيْهِ بيْنَهُما فقالَ: عَلَّمْتُ[٢] كَأَذَّنْتُ، وأعْلَمْتُ كَآذَنْتُ. وقالَ الرَّاغِبُ: "إلا أنَّ الإعلامَ اخْتَصَّ بما كان بِإخْبارٍ سَريعٍ، والتَّعْليمَ اخْتَصَّ بِما يَكون بِتَكْريرٍ وتَكْثيرٍ، حِينَ

(١) [قلت: النص في الكتاب ٢٠٦/١: "وعلماء يقولها من لا يقول إلا عالم". وعلّق عليه هارون في طبعته ٦٣٢/٣، أي ولا يقول: عليم. وانظر اللسان (علم). ع]

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: من لا يقول إلا عالما، هكذا في الأصل، ولعلَّ الأولَى حذف إلا. فتأمل». [قلت: ليس هذا بالأولى والصواب إثبات إلاّ، ولا يصح النص إلا بهذا. ع]

(١) اللسان.

(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: علّمت كأذّنت، بتشديد عين الفعل فيهما". [قلت: انظر الكتاب ٢٣٦/٢، والنص فيه: "وقد يجيئان مفترقين مثل: علّمته وأعْلَمْتُه فعلّمت: أدّبت، وأعلمت: آذنت، وآذنت: أعلمت...." كذا جاء النص فيه. ع]

يَحْصُلُ منه أثَرٌ في نَفْسِ المتَعَلِّم. وقال بَعضُهم: التَّعليمُ تَنْبيهُ النَّفْسِ لِتَصَوُّرِ المعانِي. والتَّعلُّم: تنبُّه النَّفْسِ لتصوّر ذلك، ورُبَّمَا اسْتُعمِلَ في مَعْنَى الإعْلام إذا كانَ فيهِ تكْثير"[1] نحْو قَولِه تعالَى: ﴿تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللهُ﴾[2]. قال: وتَعْليمُ آدَمَ الأسماءَ هوَ أنْ جَعَلَ لَهُ قُوَّةً بها نَطَقَ ووَضَعَ أسْماءَ الأشْياء، وذلك بإلقائِه في رُوعِه، وكَتَعْليمِه الحيواناتِ كُلَّ واحدٍ منها فِعْلاً يَتَعاطاهُ، وصوتًا يَتحرّاهُ".

(والعَلاَّمَةُ، مُشَدَّدَةً)، وعَلَيْهِ اقْتصَرَ الجوْهَرِيُّ، (و) العَلاَّمُ (كَشَدَّادٍ وزُنَّارٍ) نَقَلَهُما ابنُ سيدَه، والأخيرُ عن اللِّحْيانِيِّ، (والتِّعْلِمَةُ -كَزِبْرِجَةٍ- والتِّعْلامَةُ) بالكَسْرِ أيْضًا: (العَالِمُ جدًّا) هَكَذا قالَ الجوْهَرِيّ، زادُوا الهاءَ لِلمُبالَغَة، كأَنَّهم يُريدون به داهِيَةً. اهـ. من قومٍ عَلاَّمِين وعُلاّمِين[3].

(١) [قلت: في نص المفردات: تكرير. ع]

(٢) سورة المائدة، الآية (٤). [قلت: استشهد الراغب بعدة آيات ليست هذه من بينها. ع]

(٣) بهامش مطبوع التاج: "قوله: عَلاّمين وعُلاّمين، بفتح العين في الأول وضمها في الثاني". هذا ولم أجده في الصحاح المطبوع، وفي التكملة "تِعلاّمَة" ضبط قلم.

وقال ابنُ جنِّي: [1]"رَجُلٌ عَلاَّمَةٌ، وامْرَأَةٌ عَلامَةٌ لم تَلْحَقِ الهاءُ لِتأنِيثِ الموْصوفِ بما هيَ فيه، وإنَّما لَحِقَتْ لإعلامِ السَّامِعِ أنَّ هَذَا المَوْصوفَ بمَا هِي فيهِ قَدْ بَلَغَ الغايَةَ والنِّهايَةَ، فَجعَلَ تَأْنِيثَ الصِّفَةِ أمَارةً لِمَا أُريدَ من تَأْنِيثِ الغايَةِ والمُبالَغةِ، وسَواءٌ كَانَ المَوْصوفُ بتلْكَ الصِّفَة مُذَكَّرًا أو مُؤَنَّثًا، يَدُلُّ على ذَلك أنَّ الهاءَ لَو كانَت في نَحوِ امْرَأَةٍ عَلاَّمةٍ وفَرُوقةٍ ونَحْوه إنَّما لحقتْ لأنَّ المرأَة مُؤَنَّثَةٌ لوَجَبَ أن تُحْذَفَ في المذكَّرِ، فيُقالُ: رَجُلٌ فَروقٌ، كما أنَّ الهاءَ[2] في قائِمَةٍ وظَريفَةٍ لما لَحِقَتْ لِتَأْنيثِ المَوْصوفِ حُذِفَتْ مع تَذْكيره، في نَحْوِ رَجُلٍ قائِمٍ وظَريفٍ، وهَذَا واضِح".

(و) العَلاَّمَةُ: والعَلاَّمُ: (النَّسَّابَةُ)، وهو من العِلْمِ.

(وعالَمَه فَعَلَمَهُ، كنَصَرَهُ: غَلَبَهُ عِلْمًا)، أيْ: كان أعْلَمَ منه، وحَكَى اللِّحيانِيُّ: ما كُنْتُ أُرانِي أن أَعْلُمَه. قالَ الأزْهَرِيُّ:

(١) [قلت: النص في الخصائص ٢٠١/٢، وقد تصرّف في النقل. ع]

(٢) [قلت: نص ابن جني: التاء في نحو امرأة قائمة... ع]

وكَذلكَ كلُّ ما كان مِن هَذا البابِ بالكَسْرِ في يَفْعِلُ، فإنه في بابِ المغالَبة[١]، يَرْجع إلى الرَّفْع كضارَبْتُه فضَرَبْتُه أَضْرُبُه.

(وعَلِم به، كَسَمِعَ: شَعَرَ)، يقال: ما عَلِمْتُ بِخَبَرِ قُدومِه، أيْ: ما شَعَرْتُ.

(و) عَلِمَ (الأمْرَ)، إذا (أتْقَنَهُ، كَتَعَلَّمَهُ).

وقد مَرَّ عن بَعْضِهِم[٢] أنَّ التَّعَلُّمَ هو تَنَبُّهُ النَّفْسِ لِتَصَوُّرِ المِعاني. وقالَ يعْقوبُ[٣]: إذا قِيلَ لَكَ: اعْلَمْ كذَا، قُلْتَ: قَدْ عَلِمْتُ، وإذا قِيلَ لَكَ: تَعَلَّمْ كَذَا لَمْ تَقُلْ: قَدْ تعَلَّمْتُ، وأَنْشَدَ:

تَعَلَّمْ أنَّهُ لا طَيْرَ إلاّ
على مُتَطَيِّرٍ وهو[٤] الثُّبُورُ[٥]

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: لا يُسْتَعْمَلُ تَعَلَّمْ بمَعْنَى اعْلَمْ إلاّ فِي الأمْرِ، ومِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَّال: "تَعَلَّمُوا أنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بأَعْوَرَ[١]" قالَ: واسْتُغْنِيَ عن تَعَلَّمْتُ بِعَلِمْتُ.

(والعُلْمَةُ -بالضَّمِّ- والعَلَمَةُ والعَلَمُ، مُحَرَّكَتَيْن: شَقٌّ في الشَّفَةِ العُلْيَا أو فِي إحْدَى) -كَذَا في النُّسَخِ- وصَوابُه: في أحَدِ (جانِبَيْها)، وقِيلَ: هو أن ينشَقَّ فيَبِين[٢].

وقَدْ (عَلِمَ -كفرِحَ- عَلَمًا (فَهو أَعْلَمُ) وهِي عَلْماءُ. ومِنْ ذَلك يُقالُ لِلبَعِيرِ: أعْلَمُ، لِعَلَمٍ في مِشْفَرِهِ الأعْلَى، وإنْ كَانَ الشَّقُّ في الشَّفَةِ السُّفْلَى فهو: أفْلَحُ، وفِي الأنْفِ: أخْرَمُ، وفِي الأُذُن: أخْرَبُ، وفي الجَفْنِ أشْتَرُ، ويُقالُ فيه كُلِّه: أَشْرَمُ، ومِنه قَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ:

* أنَا المِيمُ والأيَّامُ أفْلَحُ أعْلَمُ[٣] *

(وعَلَمَهُ -كَنَصَرَهُ، وضَرَبَهُ)- عَلْمًا:

(١) في مطبوع التاج "المبالغة" والتصويب من اللسان.
(٢) [قلت: مر منقولاً عن الأصبهاني في المفردات. ع]
(٣) [قلت: انظر إصلاح المنطق ليعقوب فالنص فيه: فإذا قال: اعلم أن زيدًا خارج قلت: قد علمت، وإذا قال لك تعلم أن زيدًا خارج لم تقل قد تعلمت. ص/٣٧٩. ع]
(٤) بهامش مطبوع التاج: "قوله: وهو، كذا في الأساس. وفي اللسان والمحكم: وهي".
(٥) انظر تخريج البيت في الحاشية السابقة. [قلت: انظر البيت في إصلاح المنطق/٣٧٨، وبعده بيت آخر. وروايته: وهي الثبور، وذكر ابن منظور في اللسان في (طير) أنه أنشده الأحمر، ونقله عنه الأصمعي، وذكر يعقوب في الإصلاح مثله. ع]

(١) النهاية واللسان.
(٢) في اللسان: «تنشق فتبين».
(٣) [قلت: وقبله:
وأخّرني دهري وقدَّم معشرًا
على أنهم لا يعلمون وأعلم
ومُذْ أفلح الجهال أيقنت أنني
أنا الميم والأيام أفلح أعلم . ع]

(وَسَمَهُ). ويُقالُ: عَلَمْتُ عِمَّتِي أَعْلِمُها عَلْمًا، وذَلك إذَا لُثْتَها على رَأسِك بعَلامَةٍ تُعْرَفُ بِهَا عِمَّتُكَ، قالَ:

ولُثْنَ السُّبوبَ خِمْرَةً قُرَشِيَّةً

دُبَيْرِيَّةً يَعْلِمْنَ في لَوثِهَا عَلْمَا(1)

(و) عَلَمَ (شَفَتَه يَعْلِمُهَا) عَلْمًا: (شَقَّهَا)، فهو أعْلَمُ، والشَّفَةُ عَلْمَاءُ.

(وأَعْلَمَ الفَرَسَ) إعْلامًا: (عَلَّقَ عَلَيْهِ صُوفًا مُلَوَّنًا) أحْمَرَ وأَبْيَضَ (في الحَرْبِ).

(و) أَعْلَمَ (نَفْسَهُ)، إذَا (وَسَمَهَا بسِيمَا الحَرْبِ) إذاعُلِمَ مَكانُهُ فِيها. وأعْلَمَ حَمْزَةُ يَومَ بَدْرٍ، ومِنْهُ قَولُه:

فتَعَرَّفوني أنَّنِي أنَا ذاكُمُ

شَاكٍ سِلاحِي في الحَوادِثِ مُعْلِمُ(2)

وقالَ الأخْطَلُ:

ما زَالَ فِينا رِباطُ الخَيْلِ مُعْلِمَةً

وفي كُلَيْبٍ رِباطُ اللُّؤْمِ والعارِ(3)

(1) اللسان. [قلت: البيت في التهذيب ٢/٤٢٠.ع]

(2) اللسان. [قلت: البيت لطريف العنبري: وروايته:

تعرّفوني أننـي أنـا ذاكـم

شاكٍ سلاحي في الفوارس معلم

وانظر اللسان/عرف، والتهذيب ٢/٤٢٠.ع]

(3) ديوانه/٢٢٤ وروايته "رباط الذلّ"، واللسان، والصحاح، برواية التاج.

هكذَا رُوِيَ: بِكَسْرِ اللاَّمِ.

(كعَلَّمَها) تَعْلِيمًا.

(والعَلامَةُ: السِّمَةُ، كالأُعْلُومَةِ، بِالضَّمِّ) عن أبِي العَمَيْثَلِ الأعْرابيّ، يُقالُ: بَيْنَ القَوْمِ أُعْلُومَةٌ، أيْ: عَلامَةٌ (ج: أَعْلامٌ)، وهو مِنَ الجَمْعِ الذي لا يُفارِقُ واحِدَه إلا بإلْقاءِ الهاءِ؛ قالَ عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ:

عَرَفْتُ بجَوٍّ عارِمَةَ المُقامَا

بسَلْمَى أو عَرَفْتُ بها عَلامَا(1)

وأَمَّا جَمْعُ الأُعْلُومَةِ: فأعاليمُ، كأعاجِيبَ.

(و) العَلامَةُ، (الفَصْلُ) يَكونُ (بَيْنَ الأرْضَيْنِ.)

(و) أيضًا: (شَيءٌ مَنْصوبٌ في الطَّريقِ). ونَصُّ المُحكَمِ في الفَلَواتِ (يُهْتَدَى بِهِ) ونَصُّ المُحْكَمِ: تَهْتَدِي بِهِ الضَّالَّةُ، (كالعَلَمِ فِيهِما)، بالتَّحْرِيكِ. ويُقالُ لِمَا يُبْنَى في جَوادِّ الطَّرِيقِ مِنَ المَنازِلِ يُسْتَدَلُّ بها على الأرْضِ: أعْلامٌ، واحِدُها: عَلَمٌ.

وأعلامُ الحَرَمِ: حُدُودُه المَضْرُوبَةُ عليه.

(1) اللسان. [قلت: انظر الديوان/١٠٥.ع]

(والعَلَمُ، مُحرَّكةً: الجَبَلُ الطَّويلُ (أوْ عامٌّ) عن اللِّحْيانِيّ، قالَ جَرير:

إذا قَطَعْنَ عَلَمًا بَدَا عَلَمْ

حتى تَناهَيْنَ بِنَا إلى الحَكَمْ

خَليفَةِ الحَجَّاجِ غَيْرِ المُتَّهَمْ

في ضِئْضِئِ المَجْدِ وبُؤْبُؤِ الكَرَمْ[1]

(ج: أعلامٌ، وعِلامٌ)، بالكَسْرِ، قالَ:

قَدْ جُبْتَ عَرْضَ فَلاتِها بِطِمِرَّةٍ

واللَّيْلُ فَوقَ عِلامِهِ مُتَقَوِّضُ[2]

قال كُراعٌ: نَظِيره جَبَلٌ وأجْبالٌ وجِبالٌ، وجَمَلٌ وأجْمَالٌ وجِمَالٌ، وقَلَمٌ وأقْلامٌ وقِلامٌ. وشاهِدُ الأعْلامِ قَوْلُه تعالَى: ﴿ولَهُ الجَوارِ المُنْشَآتُ في البَحْرِ كَالأعْلَامِ﴾[3].

(و) العَلَمُ: (رَسْمُ الثَّوْبِ ورَقْمُهُ) في أطْرافِه.

(و) العَلَمُ: (الرَّايَةُ) التي يَجْتَمِعُ إلَيْها الجُنْدُ، (و) قِيلَ: هو (ما يُعْقَدُ عَلَى الرُّمْحِ)، وإيَّاه عنى أبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ مُشْبِعًا الفَتْحَةَ حتى حَدَثَتْ بَعدَها ألِفٌ في قَولِه:

يُشَجُّ بِها عَرْضَ الفَلاةِ تَعَسُّفًا

وأمَّا إذَا يَخْفَى مِنَ ارْضٍ[1] عَلامُها[2]

قَاله ابنُ جِنِّي[3].

(و) من المَجازِ: العَلَمُ (سَيِّدُ القَوْمِ، ج: أعْلامٌ)، مَأخوذٌ من الجَبَلِ أو الرَّايَةِ.

(ومَعْلَمُ الشَّيء، كَمَقْعَدٍ: مَظِنَّتُه)، يُقالُ هو: مَعْلَمٌ للخَيْرِ مِنْ ذَلِكَ.

(و) المَعْلَمُ: (ما يُسْتَدَلُّ بِهِ) على الطَّرِيقِ من الأثَرِ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: (تَكونُ الأرْضُ يَوْمَ القِيامَةِ كقُرْصَةِ النَّقِيِّ لَيْسَ فِيها مَعْلَمٌ لأحَدٍ)، والجَمْعُ: المَعالِمُ، (كالعُلاَّمَةِ –كَرُمَّانَةٍ–).

---

(١) ديوانه ٤٢٤، وبعد المشطور الأول:

"* فَهُنَّ بَحْثًا كمُضِلاَّتِ الخَدَمْ *".

وفي مطبوع التاج: "إذا قطعنا"، والتصويب من الديوان، واللسان، والصحاح.

[قلت: صدر البيت الأول في التهذيب ٢/٤١٨ علم: قطعنا. كذا! ع]

(٢) اللسان.

(٣) سورة الرحمن، الآية (٢٤).

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله: من أرض، بنقل حركة الهمزة إلى النون".

(٢) شرح أشعار الهذليين/٩٥٥، واللسان.

(٣) عبارته كما في اللسان: "ينبغي أن يحمل على أنه أراد عَلَمَهَا، فأشبع الفتحة فنشأت بعدها ألف". [قلت: ذكر ابن جني هذا في الخصائص ٣/١٢١ في باب مَطْل الحركات، ولم يكن حديثه في البيت المذكور بل في غيره. ع]

(والعَلْـمُ)[١]، بـالفَتْحِ، وعلـى الأخِـيرِ قِراءَةُ مَنْ قَرأَ: ﴿وإِنَّهُ لَعَلَمٌ لِلسَّـاعَةِ﴾[٢]، أيْ: أنَّ ظُهورَ عيسَـى ونُزولَـه إلى الأرضِ عَلامةٌ تَدُلُّ على اقْتِرابِ السَّاعَةِ.

(والعَالَمُ)، بِفَتْحِ اللاَّمِ، وإنَّما لمْ يَضْبِطْه لشُهْرته، وقالَ الأزْهَرِيُّ: هو اسْمٌ بُنِيَ على مِثالِ فاعَلٍ، كخَاتَمٍ وطابَقٍ ودانَقٍ، انْتَهـى. وحَكَى بَعضُهم: الكَسْرَ أيْضًا، كَمَا نَقلَه شَيْخُنا، وكانَ العَجَّاجُ يَهْمِزه[٣].

(الخَلْقُ) كَمَا في الصِّحاح، زادَ غَيْرُه: (كُلُّه) وهو المَفْهومُ مِن سِياقِ قَتادَةَ (أو مَا حَـوَاهُ بَطْـنُ الفَلَـكِ) مِـن الجَواهِـرِ والأعْراضِ، وهو في الأصْلِ اسْمٌ لِمَا يُعْلَم به، كالخَاتَمِ لِمَا يُخْتَمُ بِهِ. "[١] فالعَالَمُ آلَةٌ في الدّلالة على مُوجِدِه، ولِهذَا أحالَنَا عَلَيـه في مَعْرِفَةِ وَحْدانِيَّته، فقـال: ﴿أوَلَـمْ يَنْظُـرُوا في مَلَكُوتِ السَّمواتِ والأرْضِ﴾[٢] وقـالَ جَعْفَرٌ الصَّادِقُ: العَالَم عالَمَان: كَبيرٌ وهـو الفَلَكُ بما فِيه، وصَغيرٌ وهو الإنْسانُ، لأنَّـه على هَيْئَةِ العَالَمِ الكَبيرِ، وفِيه كُلُّ مـا فِيـه" قُلْتُ: وإليْه أشَارَ القائِلُ[٣]:

أتَحْسِبُ أنَّك جِرْمٌ صَغيرٌ
وفِيكَ انْطَوَى العَالَمُ الأكْبَرُ

وقالَ شَيْخُنَا: سُمِّي الخَلْقُ عالَمًا لأنَّـه عَلامةٌ على الصَّانِعِ، أو تَغْلِيبًا لِذَوِي العِلْمِ، وعلـى كُلٍّ هـو مُشْـتَقٌّ مـن العِلْـمِ لا مِـن العَلامَةِ[٤]، وإنْ كانَ لِذَوِي العِلْمِ فهو من العِلْمِ، والحَقُّ أنَّه من العِلْمِ مُطْلَقا، كمَا في

(١) هكذا ضبطه في القاموس بالرفع يريد أن العَلْمَ بالفتح والعالَم معناهما: الخلق، وسياقه هنا يقتضي ضبطه العلم بالتحريك بمعنى العلامة وعليه القراءة.
(٢) سورة الزخرف، الآية (٦١).
[قلت: وإنه لَعَلَمٌ للساعَة: هكذا قرأ عدد من القراء بلغت عدتهم ستة عشر قارئًا، منهم ابن عباس وأبو هريرة وابن محيصن وزيد بن علي، ومعنى لَعَلَم: أي علامة ودلالة. وقال الخليل: يعني خروج عيسى عليه السلام. انظر أسماء القـراء، وتخريـج هـذه القـراءة في كتـابي "معجـم القراءات". ع]
(٣) [قلت: يشير المصنف بذلك إلى قول العجاج:
فخندفٌ هامة هذا العَأْلَمِ
انظر الديوان/٢٤٠. ع]

(١) [قلت: هـذا النص منقـول عـن المفـردات لـلراغب الأصبهاني من قوله فالعالم آلة، إلى قوله: وفيه كـل مـا فيه. ع]
(٢) سورة الأعراف، الآية (١٨٥).
(٣) [قلت: قد ذكره الشهاب في تفسير سورة الفاتحة، انظر الحاشية ٩٤/١. ع]
(٤) بهامش مطبوع التـاج: "قولـه: وإن.... إلى آخـره، هكذا في النسخ. وفي العبارة سقط، ولعلّ الأصل: وقيل: إنْ كان لغير ذوي العلم فهو من العلامة، وإن كان لذوي العلم.... إلى آخره. فحرِّرْه".

العَنايَةِ[1]. وقالَ بَعْضُ المُفَسِّرين: العَالَمُ ما يُعْلَمُ به، غَلَب على ما يُعْلَمُ به الخَالِقُ، ثُمَّ على العُقَلاءِ من الثَّقلَيْنِ، أوالثَّقلَيْنِ، أو المَلَكِ والإنْسِ. واخْتارَ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ أنَّه يُطْلَقُ على كُلِّ جنْسٍ، فهو للقَدْرِ المُشْتَرَكِ بَيْنَ الأجْناسِ، فيُطْلَقُ على كُلِّ جِنْسٍ، وعلى مَجْموعها، إلاّ أنَّه موْضوعٌ لِلمجْموعِ، وإلاَّ لَمْ يُجْمَعْ. قالَ الزَّجَّاجُ[2]: "ولا واحِدَ للعَالَمِ مِنْ لَفْظِهِ؛ لأنَّ عالَمًا جَمْعُ أشْياءَ مُخْتَلِفَةٍ، فإن جُعِلَ عالَمٌ اسْمًا لِواحِدٍ منها صار جَمْعًا لأشْياءَ مُتَّفِقَةٍ" والجَمْعُ عَالَمُونَ. قالَ ابنُ سِيدَه: (ولا يُجْمَعُ) شَيءٌ على (فاعل بالواوِ والنُّون غَيرُه)، زادَ غَيْرُه: (وغَيْرُ ياسَمٍ)، واحِدُ الياسَمينَ، على ما سَيَأْتِي. وقيلَ: جَمْعُ العالَمِ: الخَلْقِ: العَوالِمُ. وفي البَصائِرِ[3]: "وأمّا جَمْعُه فلأنَّ كُلَّ نَوْعٍ من هَذه المَوْجوداتِ قَدْ يُسَمَّى عَالَمًا، فيُقال: عالَمُ الإنْسانِ، وعالَمُ النَّارِ، وقَدْ رُوِي أنَّ للهِ تَعالَى بِضْعَةَ عَشَرَ ألفَ عالَم. وأمَّا جَمْعُه جَمْعَ السَّلامَةِ فلِكَوْنِ النَّاسِ في جُمْلَتِهِم. وقِيل: إنَّما جُمِعَ بِهِ هذا الجَمْعُ؛ لأنَّه عَنَى به أصْنافَ الخَلائِقِ، من المَلائِكَةِ والجِنِّ والإنْسِ، دونَ غَيْرِها، رُوِي هَذا عن ابنِ عبَّاسٍ. وقالَ جَعْفَرٌ الصَّادِقُ: عَنَى بِهِ النَّاسَ وجَعَلَ كُلَّ واحِدٍ منهم عَالَمًا".[1]

قُلْتُ: الذي رُوِي عن ابنِ عبَّاسٍ في تَفْسيرِ: "رَبِّ العالَمين"[2] أي رَبِّ الجِنِّ والإنْسِ، وقالَ قَتادَةُ: رَبُّ الخَلْقِ كُلِّهم. قالَ الأزْهَرِيُّ: "والدَّليلُ على صِحَّةِ قَوْلِ ابنِ عبَّاسٍ قولُه عزَّ وجَلّ: ﴿لِيَكونَ لِلْعالَمينَ نَذِيرًا﴾[3]، ولَيْسَ النَّبيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ نَذِيرًا لِلْبَهائِمِ ولا للمَلائِكَةِ، وهم كُلُّهم خَلْقُ اللهِ، وإنَّمَا بُعِثَ نَذيرًا لِلْجِنِّ والإنْسِ. وقَوْلُه: وقد رُوِي قُلْتُ[4]: هذا

---

(١) [قلت: هي عناية القاضي وكفاية الراضي حاشية وضعها الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي.ع]

(٢) [قلت: انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٦/١.ع]

(٣) [قلت: ما بين إشارتي التنصيص في بصائر ذوي التمييز للمصنف/علم.ع]

(١) [قلت: ما بين إشارتي التنصيص في بصائر ذوي التمييز للمصنف/علم.ع]

(٢) [قلت: في المقباس من تفسير ابن عباس ص/٣: ويقال سيد الجن والإنس. وانظر التهذيب ٤١٦/٢ علم.ع]

(٣) سورة الفرقان، الآية (١).

(٤) [قلت: هذا من تتمة نص التهذيب، وقد يشعر النص بأنه من صنيع المصنف.ع]

قد رُوِى عن وَهْبِ بنِ مُنَبِّه أنَّه ثَمانِيةَ عشرَ ألفَ عَالَمٍ، الدُّنْيا مِنها عَالَمٌ واحِدٌ، وما العُمْرانُ في الخَرابِ إلاّ كَفُسطاط في صَحْراءَ".

(وتَعالَمَهُ الجَميعُ)، أي: (عَلِمُوهُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(والأيّامُ المَعْلومَاتُ: عَشْرٌ) مِنْ ذِي الحِجَّةِ، آخِرُها يَوْمُ النَّحْرِ، وقَدْ تَقَدَّمَ تَعْليلُه في المَعْدودَاتِ.

(و) العُلامُ، (كغُرابٍ، وزُنَّار: الصَّقْرُ) عَن ابنِ الأعْرابِيّ، واقْتَصَر على التَّخْفيفِ، وبه فُسِّر قَولُ زُهَيْرٍ فيمن رَواه كَذَا:

حَتَّى إذا ما رَوَتْ كَفُّ العُلامِ لَهَا
طارَتْ وفي كَفِّهِ من رِيشِها بِتَكُ[1]

قال ابنُ جِنِّي:[2] "رُوِيَ عن أبِي بَكْرٍ مُحمّدِ بنِ الحَسنِ، عن أبِي الحسُيْنِ أحمدَ ابنِ سُلَيْمانَ المَعْبَدِيِّ، عن ابنِ أُخْتِ أبِي الوَزيرِ، عن ابنِ الأعْرابِيّ، قالَ: العُلامُ هُنا الصَّقْرُ، قالَ: وهَذا مِن طَرِيفِ الرِّوايَةِ وغَرِيبِ اللُّغَةِ".

(١) ديوانه ١٧٥، واللسان، وروايته: "إذا ما هَوت". [قلت: البيت في سر الصناعة ٢٢٤/١.ع]

(٢) [قلت: نصه في سر الصناعة ٢٤٤/١: أخبرنا أبوبكر ...ع]

وقِيلَ: هو (البَاشِق)، حَكاهُ كُراعٌ، واقْتَصَر على التَّخْفِيفِ أيضًا.

وقالَ الأزْهَرِيُّ: هو بِالتَّشْدِيدِ: ضَرْبٌ من الجوارِحِ، وأنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِلطَّائِيِّ:

.... يَشْغَلُها
عن حَاجَةِ الحَيِّ عُلاَّمٌ وتَحجيلُ[1]

وقالَ: هوَ البَاشِقُ إلا أنّه رَواه بالتَّخْفِيفِ.

(والعُلامِيُّ، بِالضَّمِّ) والتَّخْفِيفِ وياءِ النِّسْبَةِ: (الخفِيفُ الذَّكِيُّ) من الرِّجالِ، مَأْخوذٌ من العُلامِ.

(و) العُلاَّمُ، (كَزُنَّارٍ: الحِنَّاءُ) رُوِيَ ذلك عن ابنِ الأعْرابِيّ، وهو الصَّحيحُ، وحَكاهُ كُراعٌ بِالتَّخْفِيفِ أيْضًا.

(و) العَلاَّمُ، (كَشَدَّادٍ: اسم) رَجُل، وكَذا أبو العَلاَّمِ.

(والعَيْلَمُ)، كَحَيْدَرٍ: (البَحْرُ). والجَمْعُ: العَيالِمُ.

(و) العَيْلَمُ أيْضًا: (الماءُ الذي عَليهِ الأرْضُ). وقيل: عَلَتْه الأرْضُ، وهو

(١) رُوِيَ في اللسان هكذا.

المُنْدَفِنُ، حَكاهُ كُراعٌ.

(و) أيْضًا: (التَّارُّ النَّاعِمُ) نَقَلَه الجوْهَرِيُّ.

(و) أيْضًا: (الضِّفْدِعُ)، عن الفارِسِيِّ.

(و) أيْضًا: (البِئْرُ): وفي الصِّحاح: الرَّكِيَّةُ (الكثيرَةُ الماءِ).

والجمْعُ عَيالِيمُ، قال أبو نُوَاس:

* قَلَيْذَمٌ من العَيالِيمِ الخُسُفْ[1] *

(أو المِلْحَةُ) من الرَّكَايَا.

(و) عَيْلَمٌ: (اسم) رَجُل.

(و) العَيْلَمُ: (الضَّبُعُ الذَّكَرُ، كالعَيْلامِ)، وفي خَبَرِ إبراهيمَ، عَلَيْه السَّلامُ: "أنه يحمِلُ أباهُ لِيَجوزَ بِهِ الصِّراطَ، فَيَنْظُرَ إليه، فإذا هو عَيْلامٌ أمْدَرُ[2]".

(والعَلْماءُ): اسمُ (الدِّرْع)، نَقَلَه شَمِرٌ في كِتابِ السِّلاحِ، قالَ: ولَم أسْمَعْه

(١) ورد في الصحاح من غير نسبة، واكتفى فيه بقوله: "من العَياليم الخُسُفْ"، وورد كذلك في اللسان من غير نسبة، وروايته: "من العيالم الخُسُفْ". [قلت: البيت في كتاب الحيوان ٤٩٣/٣، والمقاييس ١٨١/٢، وهذا البيت من أبيات يرثي بها خلفًا الأحمر. وانظر الديوان/١٣٢، والمحاضرات للراغب ٤٩/١و٢٣٦/٢، واللسان/خسف، وتقدّم في المادة نفسها في التاج.ع]

(٢) النهاية واللسان.

إلاّ في بَيْتِ زُهَيْرِ بنِ جَنَابٍ:

جَلَّحَ الدَّهْرُ فانْتَحَى لِي وقِدْمًا
كانَ يُنْحِي القُوَى على أمْثالِي
وتَصَدَّى لِيَصْرَعَ البَطَلَ الأرْ
وَعَ بَيْنَ العَلْماءِ والسِّرْبالِ
يُدْرِكُ التِّمْسَحَ المُوَلَّعَ في اللُّجْـ
ـجَةِ والعُصْمَ في رُؤُوسِ الجِبالِ[1]

(واعْتَلَمَهُ: عَلِمَهُ) هو افْتَعَلَ من العِلْمِ.

(و) اعْتَلَمَ (الماءُ: سَالَ) على الأرْض.

(وكزُبَيْرٍ): عُلَيْمٌ: (اسْم) رَجُل، وهو أبو بَطْنٍ هو عُلَيمُ بنُ جَنابٍ[2] أخو زُهَيْرٍ من بَنِي كَلْبِ بنِ وَبْرَةَ.

(وعَلَمَيْنُ العُلماءِ: أرْضٌ بالشَّامِ.)

(وعَلَمُ السَّعْدِ: جَبَلٌ قُرْبَ دُوْمَة)، ودُومَةُ قد ذُكِرَ في مَوْضِعِه.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

مِن صِفاتِ اللهِ، عَزَّ وجَلَّ: العَلِيمُ، والعالِمُ، والعَلاَّمُ، وهو العالِمُ بِمَا كَانَ وما

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٤٢٠/٢، وذكر الأزهري أن البيت الثاني رواه غير شمر لعمرو بن قميئة وقال بين العلماء والسربال، وجاء ترتيب البيت عند الأزهري الثالث في هذه الأبيات. وانظر اللسان/عله، والديوان/٤٥.ع]

(٢) في مطبوع التاج "خباب" والتصويب من جمهرة أنساب العرب/٤٤٧،٤٥٦،٤٧٩، واللسان.

يَكونُ قَبْلَ كَوْنِهِ، وبِما يَكونُ ولَمَّا يَكُنْ بَعْدُ قَبْلَ أنْ يَكونَ، لَمْ يَزَلْ عالِمًا ولا يَزالُ عالِمًا بِمَا كانَ وما يَكونُ، ولا تَخْفَى عَليه خافِيةٌ في الأرْضِ ولا في السَّماءِ، سُبْحانَهُ وتَعالَى، أحاطَ عِلْمَهُ بِجَميعِ الأشْياءِ: باطِنِها وظاهِرِها، دَقِيقِها وجَليلِها، علَى أتَمِّ الإمْكان. وعَليمٌ: فَعيلٌ في أبْنِيَةِ المُبالَغَةِ.

وقَدْ يُطْلَق العِلْمُ ويُرادُ بِهِ العَمَلُ، وبه فَسَّرَ أبو عبدِ الرَّحْمنِ المُقْرئ[1] قَولَه تَعالَى: ﴿وإنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ﴾[2] قال: لَذُو عَمَلٍ، رَواهُ الأزْهَرِيُّ عن سَعْدِ ابنِ زَيْدٍ عنه، وفيه: فَقُلت: يا أبا عبدِ الرّحمن مِمَّن سَمِعْتَ هَذا؟ قال: من ابنِ عُيَيْنَةَ، قُلتُ: حَسْبِي، قال[3]: ومِمَّا يُؤَيِّدُ هَذَا القَولَ ما قَالَه بَعْضُهم: العالِمُ: الذي يَعْمَلُ بِمَا يَعْلَمُ. قالَ ابنُ بَرِّيّ: وتَقول عَلِمَ

(١) [قلت: هو أبو عبدالرحمن السلمي قارئ أهل الكوفة. ع]

(٢) سورة يوسف، الآية (٦٨).

(٣) [قلت: ليست رواية النص كذلك عند الأزهري، بل قال: وقال بعضهم: العالم هو الذي يعمل بما يعلم: قلت: وهذا يقرب من قول ابن عيينة. وترك بين النصين فقرة. ع]

وفَقِهَ[1] أيْ: تَعَلَّمَ وتَفَقَّهَ، وعَلُمَ وفَقُهَ أيْ سادَ العُلَماءَ والفُقَهاءَ.

والمُعَلَّمُ، كَمُعَظَّمٍ: المُلْهَمُ لِلصَّوابِ ولِلخَيْرِ.

ويُقالُ: اسْتَعْلَمَنِي خَبَرَ فُلانٍ فأَعْلَمْتُهُ إيَّاه، نَقلَه الجَوْهَرِيّ.

وأجازُوا عَلِمْتُنِى، كَمَا قَالُوا: رَأيْتُنِي وحَسِبْتُنِي وظَنَنْتُنِي.

ولَقِيتُه أدنَى عِلْمٍ، أي قَبْلَ كُلِّ شَيء.

وقَدَحٌ مُعْلَمٌ، كَمُكْرَمٌ: فيه عَلامَةٌ، قال عَنْتَرَةُ:

* رَكَدَ الهَواجِرُ بالمَشُوفِ المُعْلَمِ[2] *

والعَلَمُ، مُحَرَّكَةً: العَلامَةُ والأثَرُ، والمَنارَةُ.

واعْتَلَمَ البَرقُ: إذا لَمَع في العَلَم قالَ:

بَلْ بُرَيْقًا بِتُّ أرْقُبُه

لا يُرَى إلاَّ إذَا اعْتَلَمَا[3]

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله: عَلِمَ وفقه، أي كفرِحَ، وقوله الآتي: وعَلُمَ وفقُه، أي كَظَرُفَ".

(٢) ديوانه٢٣، وشرح القصائد العشر للتبريزي وصدره: "* ولقد شربتُ من المُدامةِ بعدما *" واللسان. [قلت: وانظر التهذيب ٢/٤٢٠ وتكملة الزبيدي. ع]

(٣) اللسان. [قلت: البيت في اللسان (خزم)، وتكملة الزبيدي. ع]

وأَعْلَمَ الثَّوْبَ: جعَل فيه عَلامَةً.

وأعلَمَ الحافِرُ البِئرَ: إذا وَجَدَها كَثِيرةَ المَاءِ. ومنه قَولُ الحَجَّاجِ(١) لِحافِرِ البِئْرِ: أخْسَفْتَ أَمْ أعْلَمْتَ؟

ومَعْلَمُ الطَّرِيق: دَلالَتُه.

وأعلَمْتُ عَلى مَواضِع كَذَا مِن الكِتابِ عَلامةً.

والعُلاَّمُ: كَزُنَّارٍ، لُبُّ عَجَمِ النَّبِقِ.

والعَيْلَمُ: البِئرُ الواسِعَةُ، ورُبَّما سُبَّ الرَّجلُ فقِيل: يا ابْنَ العَيْلَمِ!، يَذْهَبون إلى سَعَتِها.

وأعلَمُ وعَبْدُ الأعْلَمِ: اسْمَان. قال ابْنُ دُرَيْد: ولا أَدْرِي إلى أَيِّ شَيءٍ نُسِبَ عَبْدُ الأعْلَمِ.

وقَولُهم: عَلْماءِ بَنُوفُلان، يُرِيدُونَ: عَلى المَاءِ، حُذِفَت اللاَّمُ تَخفِيفًا، نَقلَه الجَوْهَرِيّ.

والوَقْتُ المَعْلومُ: القِيامَةُ.

وبَنُو عُلَيْمٍ أيضًا: بَطْنٌ في باهِلَةَ. وهو عُلَيمُ بنُ عَدِيِّ بنِ عَمْرِو بنِ مَعْنٍ، منهم: نُبَيْشَةُ بنُ جُنْدُبِ بن كَلْبِ بنِ عُلَيْمٍ، جَدُّ مُعاوِيَةَ بنِ بَكْرِ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ مَظْهَرِ بنِ مُعاوِيَةَ.

ويَحْيَى بنُ مُحمّدِ بنِ عُلَيْمٍ العُلَيْمِيُّ القُرَشِيُّ، وعمرُ بنُ محمدِ بنِ العُلَيْم الدِّمَشْقِيُّ: مُحدِّثان.

وأبو بَكْرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرَوَيْهِ ابنِ عَلَمٍ الصَّفَّارُ العَلَمِيُّ إلى جَدِّهِ: مُحدِّثٌ بَغْدادِيٌّ، رَوَى عن عَبْدِ اللهِ بنِ أحمَدَ بنِ حَنْبَلٍ.

والعَلَمِيُّونَ بالمَغْرِبِ بَطْنٌ من العَلَوِيِّينَ، نُسِبُوا إلى جَبَلِ العَلَمِ، نزل جَدُّهم هُناك.

وفي بَيْتِ المَقْدِسِ: إلى جَدِّهِمْ عَلَمِ الدِّينِ سُليمانَ الحاجِبِ، وفيهم كَثْرَةٌ.

وذو العَلَمَيْنِ: عامِرُ بنُ سَعِيدٍ؛ لأنه تَوَلَّى دِيوانَ الخَراجِ والحَبْسِ للمأمونِ، نَقلَه الثَّعالِبِيُّ.

وعَلامَةُ، كَسَحابَةٍ: بَطْنٌ من لَخْمٍ، إليه نُسِبَ القاضِي تاجُ الدّين عُمرُ بنُ عَبدِ الوَهَّابِ بنِ خَلَفٍ العَلاَمِيُّ الشَّافِعِيُّ، المَعْروفُ بابْنِ بِنْتِ الأعَزِّ.

وعُلَيْمُ بنُ قُعَيْرٍ الكِنْدِيُّ تابِعِيٌّ، عن

(١) [قلت: انظر قصة قول الحجاج هذا في الفائق (شجى) ٢/١٨٣.ع]

سَلمَانَ، وقد ذُكِرَ في الرَّاءِ[1].

والأَعْلَمُ: كُورةٌ كَبِيرةٌ بَيْن هَمَذانَ وزَنْجانَ، من نَواحِي الجِبَالِ يُسَمِّيها العَجَمُ: أَلَمْر[2]، وقَصَبَةُ هذهِ الكُورَةِ دَرْكَزِينُ، منها: عَبْدُ الغَفَّارِبنُ مُحمّدِ بنِ عبْدِ الواحِدِ الأَعْلَمِيُّ الفَرَمَانِيُّ[3]، فَقِيهٌ مُقيمٌ بالمَوْصِلَ، رَوَى شَيْئًا من الحَدِيثِ.

والمَعْلُومِيَّةُ: فِرْقَةٌ من الخَوارِجِ.

[ع ل ث م]*

(عَلْثَمٌ –كَجَعْفَرٍ، والثَّاءُ مُثَلَّثَةٌ)– أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان[4]، وهو (اسْمٌ). قُلتُ: منه عَمَّارُ بنُ عَلْثَمٍ، رَوَى عن أُمِّه، وعَنْه أَزْهَرُ بنُ سَعْدٍ السَّمَّانُ.

وعَلْثَمُ بنُ سَلَمَةَ التُّجِيبيُّ كان مع محمد ابنِ أبي بكرٍ الصدِّيق بِمِصْرَ.

وعَلْثَمُ بنُ عَبَّاسٍ الغافِقِيُّ ماتَ سنةَ خَمْسٍ وخَمْسين ومِائَتَيْن.

(١) [قلت: قال في (قعر): وقُعَيْر كزُبير اسم، وهو والد عليم الآتي ذكره قريبًا. كذا وما زاد على ذلك.ع]

(٢) في مطبوع التاج: "المره"، والمثبت من معجم البلدان.

(٣) في معجم البلدان "القُومَساني".

(٤) ورد في التكملة.

وعَلْثَمُ بنُ أُمَيَّةَ التُّجِيبيُّ، ذَكَره ابنُ يونُسَ.

[ع ل ج م]*

العُلْجومُ، بالضَّمِّ: البُستانُ الكَثِيرُ النَّخْلِ.)

(و) أَيْضًا: (الضِّفْدِعُ الذَّكَرُ)، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقيل: عامَّتُه، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِذِي الرُّمَّة:

فَمَا انْجَلَى الصُّبْحُ حَتَّى بَيَّنَتْ غَلَلاً
بَيْنَ الأَشَاءِ جَرَتْ فِيه العَلاجِيمُ[1]

وأيضًا: (الماءُ الغَمْرُ) الكَثيرُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ أيضًا، وقيل: هو الغَديرُ الكثيرُ الماء، قال ابنُ مُقْبِل:

وأَظْهَرَ في غُلاَّنِ رَقْدٍ وسَيْلُهُ
عَلاجِيمُ لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ[2]

(و) أيضًا: الظُّلْمَةُ المُتَراكِمَةُ الشَّدِيدَةُ، وخَصَّهَا الجوْهَرِيُّ فقالَ: (ظُلْمَةُ اللَّيْلِ)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِذِي الرُّمَّةِ:

(١) ديوانه (ط كمبردج) ٥٨٦، واللسان.

(٢) ديوانه/٣٢، واللسان. [قلت: وانظر اللسان (ضحح)، و(رقد)، و(ظهر)، و(ضحل)، و(غلل)، والتهذيب ٣/٣٩٩.ع]

أوْ مُزْنَةٌ فارِقٌ يَجْلُو غَوارِبَها
تَبوُّجُ البَرْقِ والظَّلْماءُ عُلجُومُ[1]

(و) أيضًا: (مَوجُ البَحْرِ.)

(و) أيضًا: (القُرادُ.)

(و) أيضًا: (الظَّبْيُ الآدَمُ)، وقيل: العَلاجِيمُ من الظِّباءِ هى الوَادِقَةُ المُرِيدَةُ للسِّفادِ.

(و) أيضًا: (الظَّلِيمُ.)

(و) أيضًا: (الكَبْشُ.)

(و) أيضًا: (الوَعْلُ.)

وقيل: التَّامُّ المُسِنُّ من الوَحْشِ.

(و) أيضًا: (الثَّورُ المُسِنُّ.)

(و) أيضًا: (البَطَّةُ الذَّكَرُ)، وعَمَّ به بَعْضُهم ذَكَرَ البَطِّ وأُنثاه، وأنْشَدَ الأزْهَرِيُّ:

حَتَّى إذَا بَلَغَ الحَوْماتُ أكْرُعَها
وخالَطَتْ مُسْتَنِيماتِ العَلاجِيمِ[2]

(و) أيضًا: (طائِرٌ أبْيَضُ).[3]

(١) ديوانه (ط كمبردج) ٥٧٢، واللسان، والمقاييس ٣٦٥/٤. [قلت: وانظر اللسان/ فرق، والعين ٣٢٤/٢، والتهذيب ١٠٧/٩. ع]

(٢) اللسان. [قلت: انظر العين ٣٢٣/٢، والتهذيب ٣٢٣/٣. ع]

(٣) زاد بعده في التكملة: "يقال إنه الشَّاهَمُرْج".

(و) أيضًا: (الشَّدِيدَةُ مِنَ الإبِلِ)، كَالعُرْجُومِ والعُرْجُوفِ، نقلَه الأزهَرِيُّ.

(أو) العَلاَجِيمُ: شِدادُ الإبِلِ و(خِيارُها)[1]، نَقلَه الجَوْهَرِيُّ عن الكِلابِىِّ (ج عَلاجِيمُ.)

(و) العَلْجَمُ (كَجَعْفَرٍ: الطَّوِيلُ) مِنَ الإبِلِ، والحُمُرِ، والجَمْعُ: عَلاجِمُ، عن أبي عَمْرٍو، وأنشَدَ للرَّاعِي:

فعُجْنَ عَلَينا من عَلاجِمَ جِلَّةٍ
لِحَاجَتِنا منْها رُتوكٌ وفَاسِحُ[2]

يَعْنِي إبِلاً ضِخَامًا.

(ورَمْلٌ مُعْلَنْجِمٌ) أي (مُتَراكِمٌ)[3]، قال أبو نُخَيْلَةَ:

* كَأَنَّ رَمْلاً غَيْرَ ذِى تَهَيُّمِ *
* مِنْ عَالِجٍ ورَمْلِها المُعْلَنْجِمِ *

(١) مكان: "وخيارها" في القاموس "أو خيراها". [قلت: ومثله في اللسان. ع]

(٢) اللسان، وروايته "علاجيم". [قلت: انظر التهذيب ٣٢٣/٣، وفي الديوان ص/٤٧، القافية بالحاء المهملة: "منها رتوك وفاسحُ"، وكذا القافية في القصيدة، وأثبت في التاج واللسان والتهذيب: "وفاسجُ"، بالجيم، ورواية صدره في الديوان: علاجيم. ع]

(٣) في اللسان: "مُتَراكِبٌ". [قلت: ومثله في التهذيب ٣٢٣/٣. ع]

* بِمُلْتَقَــى عَثَــاعِثٍ ومَــأْكِمِ(١) *

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه:

العُلْجُمُ والعُلْجُومُ، بضَمِّهما: الشَّديدُ السَّوادِ(٢).

والعُلْجُومُ: النَّاقَةُ المُسِنَّةُ.

والعُلْجومُ: الأَجَمَةُ.

وأيضًا: الأَتانُ الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ.

والعَلاجِيمُ: الطِّوالُ.

والعُلْجُومُ: الجمَاعَةُ من النَّاسِ.

[ع ل ذ م]*

(العَلْذَمِيُّ: بِالفَتْحِ والذَّالِ المُعْجَمَةِ)، أهْمَلَه الجوْهَرِيّ. وفي اللِّسان: هو مِن الرِّجالِ (الحَرِيصُ الذي يَأْكُلُ ما قَدَرَ عَلَيْهِ).

[ع ل ق م]*

(العَلْقَمُ) مُرٌّ، ويُقال: هو شَجَرٌ مُرٌّ، ويُقال: هو (الحَنْظَلُ) بِعَيْنِه. (و) قِيلَ: (كُلُّ شَيءٍ مُرٍّ) عَلْقَمٌ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ(١): "هو شَحْمُ الحَنْظَلِ"، ولِذلِكَ يُقال لكُلِّ شَيْءٍ فِيه مَرارَةٌ شَدِيدَةٌ: كأَنَّه العَلْقَمُ.

(و) قال ابنُ الأعرابِيِّ: العَلْقَمَةُ: (النَّبقَةُ المُرَّةُ.)

(و) العَلْقَمُ: (أَشَدُّ الماءِ مَرارَةً.)

(والعَلْقَمَةُ: المَرارَةُ)

(و) أيضًا: (جَعْلُ الشَّيءِ المُرِّ فى الطَّعامِ). وقد عَلْقَمَ طَعامَه: إذا أَمَرَّه.

(وعَلْقَمَةُ الخَصِيُّ، وابنُ عَبَدَةَ) مُحَرَّكَةً، وهو (الفَحْلُ،و) عَلْقَمَةُ (بنُ عُلاثَةَ: شُعراءُ)، الأَوَّلانِ من بَنِى رَبِيعَةِ الجُوعِ، والأَخِيرُ منْ بَنِى جَعْفَرٍ، قالَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) عَلْقَمَةُ: (د بِالمَغْرِبِ.)(٢)

(والعَلاقِمَةُ: د،(٣) دُونَ بِلْبَيْس) شرقِيَّ مِصْرَ، وهى قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ عامِرَةٌ، ومن كُفورِهَا: بِرْكَةُ واصِلٍ وبَنِي وائِلٍ ونقْبَاس(٤)

---

(١) اللسان، والمشطوران: الأول والثاني في التكملة. [قلت: الأبيات الثلاثة في التهذيب ٣٢٣/٣.ع]

(٢) [قلت: وفي العين ٣٢٣/٢: "الظلمة المتراكمة"، وفي التهذيب ٣٢٣/٣: "الظلماء المتراكمة"، وفي مجالس ثعلب/ ٥٤٣ "سواد الليل".ع]

(١) [قلت: نص الأزهري: شجر الحنظل ٢٩٧/٣، ومثله في العين ٣٠٠/٢، وكذا في اللسان: شجر، وشحم بالوجهين.ع]

(٢) في معجم البلدان: «مدينة على ساحل جزيرة صقلِّيَّة».

(٣) في مطبوع التاج «ع» والمثبت من القاموس.

(٤) [قلت: كذا ضبطه المحقق. ولم أهتد إليه في مرجع مما بين يديّ.ع]

وبَنِي عُمَيْرة، وكُلّها قُرًى عامِرَةٌ.

(وعَلْقَماءُ: ع)

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

العَلْقَمَةُ: اختِلاطُ الماءِ وخُثورَتُه، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

وعَلْقامُ: قَرْيَةٌ بمِصْر من حَوْفِ رَمْسِيسَ، وقد اجْتَزْتُ بِها.

والعَلْقَمِيُّون: بَطْنٌ من تَمِيم، ثم مِنْ دارِمٍ جَدُّهم عَلْقَمَةُ بنُ زُرارَةَ بنِ عُدُسٍ، ولعلّه إليهم نُسِبَتْ كُفورُ العَلاقِمَةِ المذْكُورةُ.

والمُسَمَّى بعَلْقَمَةَ عِشْرون من الصَّحابَةِ.

[ع ل ك م]*

(العُلْكُومُ، بالضَّمّ: الشَّدِيدَةُ) الصُّلْبَةُ (مِنَ الإِبلِ)، مِثْلُ العُلْجُومِ، كَمَا في الصِّحاح، زادَ ابنُ سِيدَه: (وغَيْرِها) وخالَفَه ابنُ هِشامٍ في شَرْحِ الكَعْبِيَّةِ[1] فَقالَ: وتَخْتَصُّ بالإِبلِ (للذَّكَرِ والأُنْثَى)، نَصَّ عليه الجَوْهَرِيُّ وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ:

بَكَرَتْ به جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ
تَسقِي المَحاجِرَ بازِلٌ عُلكُومُ[1]

المَحاجِرُ: الحَدِيقَةُ، وأَنْشَد ابنُ بَرِّيّ لمالِكٍ العُلَيْمِيّ:

حتَّى تَرَى البُوَيْزِلَ العُلكُومَا
منها تُوَلِّي العِرَكَ الحَيْزومَا[2]

وقالَ كَعْبٌ يَصفُ ناقَةً:

غَلْباءُ وجْناءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرةٌ
في دَفِّها سَعَةٌ قُدَّامَها مِيلُ[3]

(كالعُلْكُمِ) كقُنْفُذٍ: رَواهُ بعْضُهم، كجَعْفَر.

(والعُلاكِمُ) كعُلابِطٍ (والمُعَلْكَمُ) بفَتْح الكافِ. (وجَمْعُ العُلاكِمِ عَلاكِمُ، بالفَتْحِ). قال أبوعُبَيْد: العَلاكِمُ: العِظامُ من الإِبِلِ.

(و) عَلْكَمٌ (كجَعْفَرٍ: اسْمُ) رَجُل، عن ابنِ الأعْرابِيّ، وأَنْشَدَ عن ابنِ قَنَان:

(١) [قلت: هي قصيدة: بانت سعاد.... لكعب بن زهير. وابن هشام: هو ابن هشام الأنصاري مؤلف مغني اللبيب وغيره. ع]

(١) ديوانه ١٢٢، واللسان وعجزه في الصحاح. [قلت: انظر العين ٢/٣٠٩، والتهذيب ٣/٣٠٨، والرواية فيهما: تروى. ع]
(٢) اللسان.
(٣) ورد بهامش ديوان كعب بن زهير ص١٠، واللسان.

يُمْسِي بَنُو عَلْكَمٍ هَزْلَى ونِسْوَتُه
وعَلْكَمٌ مِثْلُ فَحْلِ الضَّأْنِ فُرْفُورُ[1]

(والعَلْكَمَةُ: عِظَمُ السَّنامِ)

[ ] ومِمَّا يُسْتدرَك عليه:

ناقَةٌ عُلاكِمَةٌ: غَلِيظَةُ الخَلْقِ مُوَثَّقَةٌ، وقيل: هي السَّمينَةُ الجَسيمَةُ، قال أبوالسَّوداءِ العِجْليُّ:

عُلاكِمَةٌ مِثْل الفَنِيقِ شِمِلَّة
وحافِزَة في ذلِك المِحْلَبِ الجَبْلِ[2]

والجَبْلُ: الضَّخْمُ. والعَلْكَمُ، كجَعْفَرٍ: الرَّجلُ الضَّخْمُ. ورجلٌ مُعَلْكَمٌ: كَنِيزُ اللَّحْمِ.

وعَلْكَمُ: اسمُ ناقَةٍ قال الشَّاعِرُ:

* أقُولُ والنَّاقَةُ بِي تَقَحَّمُ *
* وَيْحَكَ ما اسْمُ أُمِّها يا عَلْكَمُ[3] *

[ع ل هـ م]*

(العِلْهَمُّ، كقِرْشَبٍّ: وجِرْدَحْلٍ) أَهْمَلَه الجوْهَرِيُّ، والوَزْنانِ واحِدٌ، لكن تَقْدِيرُهما مُخْتَلِف، فعَلَى الوزْنِ الأوّل بتَشْدِيد الميمِ، وعلى الثَّانِي بتَشْدِيدِ اللاَّم. قال الأزْهَرِيُّ: هو (الضَّخْمُ العَظِيمُ من الإبِلِ)، وأنْشَدَ:

لقد غَدَوْتُ طارِدًا وقانِصَا
أقُود عِلْهَمًّا أَشَقَّ شاخِصًا
أُمْرِجَ في مَرْجٍ وفي فَصافِصَا
ونَهَرٍ تَرَى لَهُ بَصابِصَا
حَتَّى نَشَا مُصَامِصًا دُلامِصًا[1]

رُوِي بالوَجْهَيْن (كالعُلاهِمِ بالضَّمِّ).

[ع م م]*

(العَمُّ: أخُو الأبِ. ج: أعْمامٌ و) عُمُومٌ و (عُمومَةٌ). قال سِيبوَيْهِ[2]: أدْخَلُوا فيه الهاءَ لتَحْقِيقِ التَّأنِيثِ، ونَظِيرُه الفُحولَةُ والبُعولَةُ. (و) حَكَى ابنُ الأعْرابِيّ في أدْنَى العَدَدِ: (أعُمٌّ)، قال الفَرَّاءُ: بِمنْزِلَةِ صَكٍّ وأصُكٍّ، وضَبٍّ وأَضُبٍّ.و(جج:) جَمْعُ الجَمْع (أعْمُمُونَ) بإظْهارِالتَّضْعِيف، وكان الحُكمُ أعَمُّون، لَكن هَكَذا حَكاهُ، وأنْشَدَ:

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان (فرر)، برواية: "يمشي، وإخوتهم، وعليكم مثل"... في موضع علكم، وفي التهذيب ١٥/١٧٥ مثل رواية اللسان.ع]
(٢) اللسان.
(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٣/٣٠٩، والبيت الثاني في اللسان (قحم).ع]

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٣/٧٣.ع]
(٢) [قلت: انظر الكتاب ٢/١٧٦، والنص فيه: "وزعم الخليل أنهم إنما أرادوا أن يحققوا التأنيث، وذلك نحو: الفِعالة والبُعُولة والعمومة".ع]

تَروَّح بالعَشِيِّ بِكُلِّ خِرْقٍ

كرِيمِ الأعْمُمِينَ وكُلِّ خالِ[١]

(وهي عَمَّةٌ)، قد خالَف هُنا اصْطِلاحَه في ذِكْرِ الأنْثَى.

(والمَصْدَرُ العُمُومَةُ) بالضَّمّ كالأُبُوَّةِ والخُؤُولَةِ. (و) يُقالُ: (ما كُنتَ عَمًّا، ولقَدْ عَمَمْتَ) عُمومَةً.

(و) رَجُلٌ (مُعَمٌّ) ومِعَمٌّ -(بِضَمِّ المِيم وكَسْرِها- الكَثِيرُ الأعْمامِ أوكَرِيمُهُم)، هَكَذا نَقلَه الجوْهَرِيُّ، وهو نَصُّ اللَّيْثِ في العَيْن[٢]. وفي التَّهْذيبِ: العَرَبُ تقولُ: رَجُلٌ مُعَمٌّ مُخْوَلٌ، إذا كانَ كَرِيمَ الأعْمامِ والأخوالِ كَثِيرَهم[٣]. قال امْرُؤُ القَيْسِ:

* بِجِيدٍ مُعَمٍّ في العَشِيرةِ مُخْوَلِ[٤] *

(١) اللسان.

(٢) [قلت: النصّ في العين غير معزو إلى الليث، وهو مختلف بعض الاختلاف عما أثبته هنا، قال ورجل مُعِمّ كَرِيم الأعمام، ومنه مُعِمّ مُخْول. ثم ساق عجز بيت امرئ القيس. ع]

(٣) [قلت: لفظ "كثيرهم" من زيادات المصنف فهو غير مثبت في التهذيب. ع]

(٤) ديوانه (تحقيق أبو الفضل إبراهيم) ٢٢، وصدره:
"* فأدْبَرْنَ كالجَزْعِ المُفَصَّلِ بينه *"
وعجز البيت الوارد في مطبوع التاج ورد أيضًا في اللسان. [قلت: عجز البيت في العين ٩٤/١، والتهذيب ١٢٢/١ عم، وشرح القصائد السبع للأنباري/٩٤. ع]

قال اللَّيْثُ: ويُقالُ: مِعَمٌّ مِخْوَلٌ. قال الأزْهَرِيُّ: ولم أسْمَعْه لِغَيْرِ اللَّيْثِ، ولكن يُقالُ: مِعَمٌّ مِلَمٌّ إذا كان يَعُمُّ النَّاسَ بِبِرِّه وفَضْلِه، ويَلُمُّهم، أي يُصْلِحُ أمْرَهُم ويَجْمَعُهُمْ.

(وتَعَمَّمَتْه النِّساءُ: دَعَوْنَه عَمًّا)، هَكذافي سائِرِ النُّسَخِ، وكَذلك تَأَخَّاهُ وتَأَبَّاه وتَبَنَّاه، وأنْشَدَ ابنُ الأعرابِيّ:

عَلامَ بَنَتْ أُخْتُ المَرابِيعِ بَيْتَها

عَلَيَّ وقالَتْ لِي بِلَيْلٍ: تَعَمَّمِ؟[١]

أيْ أنَّها لَمَّا رَأَتِ الشَّيْبَ قالَتْ: لاتَأتِنا خِلْمًا، ولكن ائْتِنا عَمًّا. وسِياقُ الجوْهَرِيِّ عن أبِي زَيْدٍ: وتَعَمَّمْتُه إذا دَعَوتُه عَمًّا. ومِثْلُه سِياقُ الزَّمَخْشَرِيِّ، وكذلك تَخَوَّلْتُه إذا دَعَوْتُه خَالاً.

(واسْتَعْمَمْتُه، اتَّخَذْتُه عَمًّا، ويقال: هُمَا ابْنَا عَمٍّ،) و(لا) يقالُ: ابنَا (خالٍ،و) تَقُولُ: هُما (ابْنَا خالَةٍ)، و(لا) تَقُولُ: هُمَا ابْنَا (عَمَّةٍ). هَذَا نَصُّ الجوْهَرِيِّ. وهَكَذَا نَقَلَه الأزْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ. وقال:

(١) اللسان، وروايته: "اليرابيع". [قلت: انظر التهذيب ١٢٠/١. ع]

ابنَا عَمٍّ تُفْرِدُ العَمَّ ولا تُثَنِّيه؛ لأنَّكَ إنَّما تَريدُ أنّ كلَّ واحدٍ مِنْهُمَا مُضافٌ إلى هذه القَرابَةِ، كَمَا تقولُ في حَدِّ الكُنْيَةِ: أبوَا زَيْدٍ، إنَّمَا تُريدُ أنّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمَا مُضافٌ إلى هَذه الكُنْيَةِ.اهـ. ويقال: هما ابْنَا عَمٍّ لَحًّا، وهُما ابْنَا خالَةٍ لَحًّا، ولا يُقالُ: هُمَا ابْنَا عَمَّةٍ لَحًّا، ولا ابنَا خَالٍ لَحًّا؛ لأنهما مُفْتَرِقان؛ لأنَّهُما رَجُلٌ وامرأَةٌ، قال:

فإنَّكُمَا ابْنَا خَالَةٍ فاذْهَبَا مَعًا
وإنِّيَ مِنْ نَزْعٍ سِوَى ذاك طَيِّبُ(١)

وقال ابنُ بَرِّيّ: يُقالُ: ابْنَا عَمٍّ لأنَّ كلَّ واحِدٍ مِنْهُمَا يَقولُ لِصاحِبِهِ: يا ابنَ عَمِّي، وكذلك ابنَا خَالَةٍ لأنَّ كُلَّ واحدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ لِصاحِبِه: يابْنَ خالَتِي، ولا يَصِحُّ أن يُقالَ: هُمَا ابْنَا عَمَّة، ولا يَصِحُّ أن يُقالَ: هُمَا ابْنَا خالٍ، لأنَّ أحدَهُما يقول لِصاحِبِه: يا ابْنَ خالِي، والآخَرُ يَقُولُ لَهُ: يا ابْنَ عَمَّتِي، فاخْتَلَفَا، ولا يَصِحُّ أنْ يُقالَ: هُمَا ابْنَا عَمَّةٍ؛ لأنَّ أحدَهما يَقولُ لِصاحِبِهِ: يا ابْنَ عَمَّتِي؛ والآخَرُ يقولُ لَهُ: يا ابنَ خَالِي.

(والعَمُّ: الجمَاعَةُ) من النَّاسِ، كَمَا في الصّحاح، وقِيلَ: من الحَيِّ. وزَادَ بَعْضُهُم: (الكَثِيرَةُ)، وأَنْشَدَ ابْنُ الأعْرابيّ:

يُرِيغُ إلَيْهِ العَمُّ حاجة واحِدٍ
فأُبْنَا بِحَاجَاتٍ ولَيْسَ بِذِي مالِ(١)

قالَ: العَمُّ هُنَا: الخَلْقُ الكَثِيرُ، (كَالأَعَمِّ)، حَكَاه الفَارِسِيُّ عن أبي زَيْدٍ، قَالَ: ولَيْسَ في الكَلامِ أفعَلُ يَدُلُّ عَلَى الجَمْعِ غَيْر هَذا إلاَّ أن يَكونَ اسْمَ جِنْسٍ، كَالأَرْوَى والأَمَرِّ الذي هو الأمْعَاءُ، وأنشد:

ثُمَّ رَمَانِي لا أَكُونَنْ ذَبِيحَةً
وقد كَثُرَتْ بَيْنَ الأَعَمِّ المَضَائِضُ(٢)

قال ابْنُ جِنّيّ: لم يَأْتِ في الجَمْعِ المُكَسَّر شَيءٌ علي أَفْعَلَ مُعْتَلاً ولا صَحِيحًا إلاّ الأَعَمَّ، قالَ: وبِخَطِّ الأرزَنِي: ثُمَّ رَآنِي. قالَ: ورَواهُ الفَرَّاء: بَيْنَ الأُعُمِّ، "بِضَمِّ العَيْنِ" جَمْع عَمٍّ، كَضَبٍّ وأَضُبٍّ.

(١) اللسان.

(١) اللسان، والمقاييس ١٧/٤، وروايتها "يريح إليه".
(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج: "لأكُونَنْ"، والمثبت من اللسان. [قلت: البيتِ في النوادر/٢٦٧ من أبيات لقيس ابن جروة، والرواية عند أبي زيد فيها: ثم رآني. كذا! وانظر اللسان (مضض)، والخزانة ٤٠١/٣ وفيه: ثم وإني لا أكونن. كذا، وقد نقل البيت عن أبي زيد.ع]

(و) العَمُّ: (العُشْبُ كُلُّه)، عن ثَعْلَبٍ وأَنْشَدَ:

* يَـرُوحُ في العَـمِّ ويَجْنِـي الأُبْلُمَـا[١] *

(و) العَمُّ: (ع) عن ابن الأعرابيّ، وأنشَدَ:

أقْسَمْتُ أَشْكُوكَ مِنْ أَيْنٍ ومِنْ وَصَبٍ
حَتَّى تَرَى مَعْشَرًا بالعَمِّ أَزْوَالاَ[٢]

(و) أيضًا[٣]: (ة بين حَلَبَ وأَنْطَاكِيَةَ: مِنْهَا: عُكَاشَةُ) بنُ عبْدِ الصَّمَدِ (العَمِّـيُّ) الضَّرِيرُ: شاعِرٌ مُحْسِنٌ مُقِـلٌّ مـن شُعراءِ الدَّوْلَة الهاشِمِيَّة. والذي صَرَّحَ به البَكْرِيُّ في شَرْحِ الأمالِي: أنّه من البَصْرَةِ، وأنّه من بَنِي العَمّ الآتِي ذِكْرُهم.

(و) العَـمُّ: (النَّخْـلُ الطِّـوالُ) التَّامَّـةُ [فـي][٤] طُولِها والتِفافِها، (ويُضَـمُّ)، ومِنْه الحَديثُ: "وإنَّهَـا لَنَخْـلٌ عُـمٌّ"[٥]، وأَنْشَـدَ أبوعُبَيد لِلَبيدٍ يَصِفُ نَخْلاً:

سُحُقٌ يُمَتِّعُهَا الصَّفَا وسَرِيَّةٌ
عُمٌّ نواعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ[١]

(و) العَمُّ: (لَقَبُ مَالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ أَبِي قَبِيلَةٍ)، كذا في النُّسَخِ[٢]. وفي التَّهْذِيـب: لَقَـبُ مُرَّةَ بنِ مَالِكٍ: (وهُـمْ العَمِّيُّـونَ) في تَمِيـمٍ. وقَـالَ أبو عُبَيْدٍ: مُرَّةُ بنُ وائِلِ بـنِ عَمْرِو بنِ مَالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ فَهْمٍ مِـنَ الأزْدِ. وهـم بَنُـو العَـمِّ في تَمِيـم، هَـذا نَسَبُهُم، ثم قالوا: مُرَّةُ بنُ حَنْظَلَةَ بنِ مَـالِكِ ابنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيم، وفي الأغانِي. أَصْـلُ بَنِي العَمِّ كالمَدْفُوعِ يقال: إنَّهم نَزَلُـوا في بَنِي تَمِيـم بـالبَصْرَةِ أيَّـامَ عُمرَ رَضِـي الله تعالَى عنه، وغَـزَوْا مع المسْلِمينَ، وأبلَـوْا، فَحُمِـدُوا، فَقِيـلَ لَهُـم: إنْ لم تَكُونُـوا مِـن العَرَب فأنتُم الإخْوانُ وبَنُو العَمِّ، فلُقِّبـوا بذَلِـك، ولِذَلِـكَ قَـالَ كَعْـبُ بـنُ مَعْـدَان الأشْعَرِيّ:

وَجَدْنَا آلَ سامَةَ في قُرَيْشٍ
كَمِثْلِ العَمِّ في سَلَفَيْ حَمِيمِ

(١) اللسان.
(٢) اللسان، وروايته: "أَشْكِيكَ". وقد ورد هذا الشاهد برواية اللسان في معجم البلدان في "عِم" بكسر العين. [قلت: وفيه: لرجل من طيء يصف جملاً، وضبط فيه العِمّ. بكسر العين المهملة.ع]
(٣) في معجم البلدان بكسر العين، وكذلك في التكملة.
(٤) الزيادة من اللسان. [قلت: ومثله في التهذيب.ع]
(٥) النهاية، واللسان.

(١) ديوانه ١٢٠٠، واللسان، والمقاييس ١٦/٤. [قلت: البيت في التهذيب ١١٩/١ عمم، واللسان (سرا)، و(متع).ع]
(٢) في التكملة "مالك بن حنظلة".

وقال جرير:

قُل لِلفَرَزْدَقِ مَنْ عِزٌّ يَلُوذُ بِهِ
سِوَى بَنِي العَمِّ فِي أَيْدِيهِمُ الخَشَبُ
سِيرُوا بَنِي العَم فَالأَهْوازُ مَنْزِلُكُم
ونَهْرُ تِيرَى فما تَدْرِيكُمُ العَرَبُ[١]

(أو النِّسْبَةُ إلى عَمٍّ عَمِّيُّونَ، كأَنَّه نِسْبَةٌ إلى عَمِّيٍّ). ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ: والنِّسبةُ إلى عَمٍّ عَمَوِيٌّ، كأنّه مَنْسُوبٌ إلى عَمًى، قالَه الأخفَشُ.

(و) العِمُّ (بالكَسْرِ: ة بِحَلَبَ غَيرُ الأُولَى) ومنها: جَعْفَرُ بنُ سَهْلٍ العِمِّيُّ، وذَكَره المالِينِي وبشران[٢] بنُ عَبْد المَلِكِ العِمِّي الموصليّ، من مَشَايِخ الطَّبَرانِيِّ. وأخُوهُ المُغيثُ مَمْدُوحُ المُتَنبِّي.

(والعِمَامَةُ، بالكَسْرِ) –قالَ شَيْخُنا: وضَبَطَه بَعْضُ شُرَّاح الشَّمايل بالفتح أيضًا وهو غلَط– (المِغفَرُ والبَيْضَةُ) يُكْنَى بها عَنْهُما، (و) الأَصْلُ فِيها (ما يُلَفُّ على الرَّأْسِ ج عَمائِمُ وعِمامٌ) بالكَسْرِ، الأخِيرَةُ عن اللِّحْيانِي، قالَ: والعَرَبُ تَقول:لَمَّا وَضَعُوا عِمامَهُم عَرَفْناهُم، فإمّا أنْ يَكُون جَمْعُ عِمَامَةٍ جَمْعَ التَّكْسِيرِ، وإمَّا أنْ يَكُونَ من بابِ طَلْحَةٍ وطَلْحٍ.

(وقد اعْتَمَّ) بها (وتَعَمَّم) بمعنى، (و) كَذلِك (اسْتَعَمَّ). وأمَّا قَولُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَه ثَعْلَب:

إذَا كَشَفَ اليومُ العَماسُ عنِ استِهِ
فلا يَرْتَدِي مِثْلِي ولا يَتَعَمَّمُ[١]

فَقِيل: مَعْناه أَلْبَس ثِيابَ الحَرْبِ ولا أَتجَمَّلُ، وقيل: مَعْنَاه لَيْسَ أحدٌ يَرْتَدِي [بالسيف][٢] كارتِدائِي، ولا يَعْتَمُّ بِالبَيْضَةِ اعْتِمَامي.

(و) العِمَامَةُ: (عِيدانٌ مَشْدُودَةٌ تُرْكَبُ في البَحْرِ، ويُعْبَرُ عَلَيها في النَّهْرِ، كالعَامَّةِ) بِتَشْدِيدِ المِيم.

(أو الصَّوابُ العَامَةُ مُخَفَّفَةً)، وهَكَذا رَواهُ ابنُ الأَعْرابِيّ، وهو الصَّحيح. (و) في

(١) ديوانه ٤٥ وروايته:

ما لِلفَرَزْدَقِ مِنْ عِزٍ يَلُوذُ بِهِ
إلاّ بَنِي العَمِّ فِي أَيْدِيهِمُ الخَشَبُ
سِيرُوا بَنِي العَمِّ فَالأَهْوازُ مَنْزِلُكُم
ونَهْرُ تِيرَى فلم تعرفكمُ العَرَبُ

(٢) [قلت: كذا في مطبوع التاج. وفي التبصير: بشر بن عبدالملك... وفي معجم البلدان: بشر بن علي... .ع]

(١) اللسان. [قلت: انظر البيت في اللسان في (عمس)، و(سته)، و(ردي). ومجالس ثعلب ٢١١/١ .ع]

(٢) تكملة من اللسان، وعبارته: "ليس يرتدي أحَدٌ بالسيف...". [قلت: انظر مجالس ثعلب/٤١٨ .ع]

المَثَلِ[1]: (أرخَى عِمَامَته: أي: أمِنَ وترَفَّه)، لأنَّ الرَّجُلَ إنَّما يُرْخِي عِمامَتَه عند الرَّخاءِ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

أَلْقَى عَصَاهُ وأَرْخَى مِنْ عِمَامَتِهِ

وقَالَ: ضَيْفٌ، فَقُلْتُ: الشَّيْبُ، قال: أَجَلْ[2]

(و) من المَجازِ: (عُمِّمَ بالضَّمِّ) أي (سُوِّدَ)، لأنَّ تِيجانَ العَرَبِ العَمائِمُ، فَكُلَّما قِيل في العَجَم: تُوِّجَ من التَّاجِ قِيلَ في العَرَبِ: عُمِّم، قَال:

* وفِيهِمُ إذْ عُمِّمَ المُعَمَّمُ[3] *

وكانُوا إذا سَوَّدُوا رَجُلاً عَمَّمُوهُ عِمامَةً حَمْراءَ، وكانَتْ الفُرْسُ تُتَوِّجُ مُلوكَها فَيُقالُ له: المُتَوَّجُ.

(و) عُمِّمَ (رأْسُه)، أي (لُفَّتْ عَلَيْه العِمَامَةُ، كَعُمَّ) بالضَّمِّ.

(وهُوَ حَسَنُ العِمَّةِ بالكَسْرِ، أي:) حَسَنُ (الاعْتِمامِ) والتَّعَمُّم.

(وكُلُّ ما اجْتَمَعَ وكَثُرَ) فَهو (عَمِيمٌ) كأَمِيرٍ (ج: عُمُمٌ ككُتُبٍ)، ونَظِيرُه سَرِيرٌ وسُرُرٌ.

قال الجَعْدِيُّ يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ عَلَيه السَّلامُ:

يَرْفَعُ بالنَارِ والحدِيدِ مِنَ الـ

ـجوْزِ طِوَالاً جُذُوعُهَا عُمُمَا[1]

(والاسْمُ) مِنْه (العَمَمُ، مُحَرَّكَةً.)

(وجَارِيَةٌ) عَمِيمَةٌ (ونَخْلَةٌ عَمِيمَةٌ و) جارِيَةٌ (عَمَّاءُ) أي: (طَوِيلَةٌ) تامَّةُ القَوامِ والخَلْق. (ج: عُمٌّ) بالضَّمِّ. قالَ سِيبَوَيْهِ[2]: "أَلْزَمُوه التَّخْفِيفَ إذْ كانُوا يُخَفِّفُونَ غيرَ المُعْتَلِّ"، وكان يَجبُ عُمُمٌ كَسُرُر؛ لأنَّه لا يُشْبِهُ الفِعْلَ. ونَخْلَةٌ عُمٌّ عن اللِّحيانيّ، إمّا أنْ يَكونَ فُعْلاً وهي أقَلُّ، وإمَّا أنْ يَكونَ فُعُلاً أصْلُها عُمُمٌ، فَسُكِّنَت المِيمُ وأُدغِمتْ، ونَظِيرُها على هَذَا نَاقَةٌ عُلُطٌ، وقَوْسٌ فُرُجٌ، وهو بَابٌ إلى السَّعَة. (وهو أعَمُّ) أي: المذَكَّر، قال:

---

(١) [قلت: ورد هذا القول في اللسان ولم يذكر أنه مثل.ع]

(٢) اللسان.

(٣) اللسان، ونسبت للعجاج، وهو في ديوانه/٦٣. [قلت: انظر المقاييس ١٧/٤، والعين ٩٤/١.ع]

(١) اللسان، وروايته: "يرفع بالقار". [قلت: انظر الديوان/١٥٠، وانظر اللسان والتاج (جوز).ع]

(٢) [قلت: انظر الكتاب ٣٩٩/٢، وقد قالوا: "عميمة وعُمٌّ فألزموها التخفيف".ع]

* عُـمٌّ كَـوارِعُ في خَلِيـجِ مُحَلِّـمِ[1] *
(ونَبتٌ يَعْمُومٌ) أي (طَوِيلٌ) قال:

ولقد رَعَيْتُ رِيَاضَهُنَّ يُوَيْنِعًا
وعُصَيْرُ طَرَّ شُوَيْرِبِي يَعْمُومُ[2]

(والعَمَـمُ، مُحَرَّكَـةً: عِظَـمُ الخَلْـقِ في النَّاسِ وغَيْرِهِم.و) أيْضًا (التَّامُّ العَامُّ مِـنْ كُلِّ أمْرٍ)، قالَ عَمرُو ذُو الكَلْبِ:

* يـا لَيْـتَ شِـعْرِي عَنْـكَ والأمْـرُ عَمَـمْ *
* مـا فَعَـلَ اليَـومَ أُوَيْـسٌ في الغَنَـمْ؟![3] *

(و) العَمَمُ: (اسْمُ جَمْعٍ للعَامَّةِ، وهـي خِلافُ الخَاصَّةِ) قال رُؤْبَةُ:

* أَنْـتَ رَبِيـعُ الأقْرَبِيـنَ والعَمَـمْ[4] *

وقـال ثَعْلَـبٌ: إنَّمـا سُمِّيت لأنها تَعُـمُّ بالشَّـرِّ. وقـال الرَّاغِـبُ[1]: لكَـثْرَتِهم وعُمُومِيَّتِهِم في البِلاد.

(و) يُقالُ: (اسْتَوى) الأمرُ (عَلَى عُمُمِه –بِضَمَّتَيْـن– أي تَمـامِ جِسْـمِه ومَالِـه وشَبَابه). ومنه حَدِيـثُ عُرْوَةَ[2] بـنِ الزُّبَيْر حِينَ ذَكَرَ أُحَيْحَةَ بنُ الجُلاح وقَولَ أخْوالِه فيه: ((كُنَّا أَهْلَ ثُمِّة ورُمَّة حَتَّى إذا اسْتَوَى على عُمُمِه[3])). يُرْوَى هَكَـذا بِضَمَّتَيْـن، وبِـالتَّحْريك وبالتَّشْـدِيد أيْضًـا لِـلازْدِواج، قالَه الجَوْهَرِيُّ، والمَعْنَى على قَدِّه التَّامِّ أو عَلَى عِظَامِه وأعْضَائِه التَّامَّةِ.

(وعَـمَّ الشَّـيءُ) يَعُـمُّ (عُمومًـا: شَـمِلَ الجَمَاعَة، يُقالُ عَمَّهـم بالعطِيَّة، وهـو مِعَمٌّ بكَسْرِ أوَّلِه) أي (خَيِّرٌ يَعُـمُّ) القَومَ (بِخَيْرِه [وعَقْلِه][4]). وقال كُرَاعٌ: رجلٌ مِعَمٌّ يعُمُّ النَّـاسَ بمَعْرُوفِـه، أيْ يَجْمَعُهُـم، وكَذَلِـك مِلَمٌّ يَلُمُّهُم، أي: يَجْمَعُهُم ولا يَكادُ يُوجَدُ

(١) اللسان.

(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج: "يُوَيْعِفًـا" والمثبـت مـن اللسان.

(٣) شرح أشعار الهذليين ٥٧٥، وروايتـه "مـا صَنَـعَ". [قلـت: انظـر اللسـان (أوس)، و(مـرخ)، و(مشـك)، و(رفـم)، وفي ديوان الهذليين ٩٦/٣، وقـال رجـل مـن هذيل:

يا ليت شعري عنك والأمر عمم
هل جاء كعبًا عنكِ من بين النَّسَمْ
ما فَعَلَ اليوم أُوَيْسٌ في الغَنم
تاح لها في الريح مِرِّيحٌ أَشَمّ

وأنت ترى أن ما ذكره المصنف في التاج إنما هو مُلفَّق مـن بيتيـن: الأول والثـالث. وفي اللسـان (رخـم) خمسـة أبيات على غير هذا الترتيب.ع]

(٤) ديوانه ١٣٥، واللسان.

(١) [قلـت: النـص في المفـردات: والعامـة سُـمّوا بذلـك لكثرتهم وعمومهم في البلد.ع]

(٢) في مطبوع التاج "عمرو" والتصويب من الصحاح واللسان. [قلت: وهو كذلك عروة في الفائق ١٥٤/١.ع]

(٣) النهايـة. [قلـت: انظر الفـائق ١٥٤/١، والتهذيـب ١٢١/١.ع]

(٤) زيادة من القاموس.

فَعَل، فهو مُفْعِلٌ غيرهما (كالعَمَمِ) مُحَرَّكَة، ومنه قَولُ الكُمَيْت:

بَحْرٌ جَرِيرُ بنُ رِشْقٍ من أُرُومَتِه
وخَالدٌ من بَنِيه المِدْرَهُ العَمَمُ[1]

(والعَمِيمُ) كأَمِيرٍ: (ع).

(و) أَيضًا (يَبِيسُ البُهْمَى.)

(و) يُقَالُ: هُوَ مِنْ (صَمِيمِ القَوْمِ) وعَمِيمِهِم بمَعْنًى وَاحِد، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(والعُمِّيَّةُ، بالضَّمِّ والكَسْرِ: الكِبْرُ)، واقْتصَر الجَوْهَرِيّ على الضَّمِّ، قَالَ: كَالعُبِّيَّةِ.

(والعَمَاعِمُ: الجماعَاتُ المُتَفرِّقُونَ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِلَبِيدٍ:

لِكَيْ لا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي
وأجْعَلَ أَقوامًا عُمُومًا عَمَاعِمَا[2]

أي: أَجعلُ أَقوامًا مُجْتَمِعِين فِرَقًا، وهذا كما قِيلَ:

* مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غيرجُمَّاعِ[3] *

كَمَا في الصّحاح. قُلتُ: وهو قَولُ أَبِي قَيْسِ بنِ الأَسلَتِ، وأَوَّله:

* ثُم تَجَلَّت ولَنَا غَايَةٌ *

والسَّنْدَرِيُّ: شاعِرٌ كانَ مع عَلْقَمَةَ بنِ عُلاثَة، وكانَ لَبِيدٌ مع عَامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ، فَدُعِيَ لَبِيدٌ إلى مُهاجَاتِهِ فَأَبَى.

(وعَمَّمَ اللَّبَنُ تَعْمِيمًا: أَرْغَى)، كَأَنَّ رَغْوتَه شُبِّهَتْ بِالعَمامَةِ، كَمَا في الصِّحاح، وهو مَجَازٌ. (كاعْتَمَّ)، واللَّبَن مُعَمَّمٌ ومُعْتَمٌّ، وذلِك إذا حُلِبَ.

(ورجُلٌ عُمِّيٌّ -كَقُمِّيٍّ- بِالضَّمِّ- (أي عَامٌّ)، والذي في المُحْكَم: رَجُلٌ عُمٌّ وقُصْرِيٌّ، فالعُمُّ العَامُّ، (وقُصْرِيٌّ أَيْ خَاصٌّ).

(و) من المَجاز: (اعْتَمَّ النَّبْتُ) إذا (اكْتَهَلَ) كما في الصِّحَاح، وقال غَيرُه: إذا التَفَّ وطَالَ.

ورَوضَةٌ مُعْتَمَّةٌ، أَيْ: وَافِيَةُ النَّبَاتِ طَوِيلَته. وفي الصِّحَاح: يُقَالُ لِلنَّباتِ إِذَا طَالَ: قَد اعْتَمَّ، ووُجِد بخَطِّ الجَوْهَرِيّ:

---

(١) اللسان، وروايته: "جَرِيرُ بنُ شِقٍّ". [قلت: انظر شعر الكميت ٢/٤٠٢، وفيه: المِدْرَةُ، وفي اللسان: المِدْرَهُ بالهاء. والتهذيب ١/١٢١.ع]

(٢) ديوانه ٢٨٦، واللسان، والصحاح.

(٣) البيت بتمامه في اللسان والصحاح، كما سيرد في مطبوع التاج.

للشَّابِّ(١).

(و) من المَجازِ: (المُعَمَّمُ، كَمُعَظَّمٍ: الفَرَسُ الأبْيَضُ الهَامَةِ دُونَ العُنُقِ)، يُقالُ: هو أَدْرَعُ مُعَمَّمٌ، (أو) هو من الخَيْلِ الّذِي (ابْيَضَّتْ ناصِيَتُه كُلُّهَا. ثم انْحَدَرَ البَيَاضُ إلى مَنْبِتِ النَّاصِيَةِ) وما حَوْلَهَا من القَوْنَسِ.

(والأعَمُّ: الغَلِيظُ) التَّامُّ في قَوْلِ المُسَيَّبِ ابنِ عَلَسٍ يَصِفُ نَاقةً:

ولهَا إذَا لَحِقَتْ ثَمَائِلُهَا
جَوْزٌ أَعَمُّ ومِشْفَرٌ خَفِقُ(٢)

والجَوْزُ: الوَسَطُ. ومِشْفَرخَفِقٌ: أَهْدَلُ يَضْطَرِبُ.

(وعَمْعَمَ الرَّجلُ) إذَا (كَثُرَ جَيْشُه بَعْدَ قِلَّةٍ.)

(وعَمَّى كحَتَّى): اسْمُ (امرأة)، ومنه قَولُه:

فَعِقْدَكِ عَمَّى اللّهَ هَلاَّ نَعَيْتِهِ
إلى أَهْلِ حَيٍّ بِالقَنَافِذِ أَوْرَدُوا(٣)

أرَادَ يا عَمَّى. وعَقْدَكَ(١) يَمِينٌ.

(وعَمَّانُ، كَقَبَّانَ: د بالشَّامِ)، قُربَ دِمَشْقَ، سُمِّيَ بِعَمَّانَ بنِ لُوطِ ابنِ هَارَانَ، كَانَ سَكَنَه، نَقلَه السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ، وأَنْشَدَ ابنِ الأعْرابِيِّ لِمُلَيْحٍ:

ومن دُونِ ذِكْرَاهَا التي خَطَرَتْ بِنَا
بِشَرْقِيِّ عَمَّانَ الشَّرَا فالمُعَرَّفُ(٢)

وقَالَ أَئِمَّةُ النَّسَبِ: هي مَدِينَةٌ بِالبَلْقَاءِ من كُورَةِ دِمَشْقَ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ الحَوْضِ: "وإنَّه مِنْ مَقَامِي هَذَا إلى عَمَّان(٣)"، قالَه الأزْهَرِيُّ، ومِنْهَا: نَصْرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الفَتْحِ الزُّهْرِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ كَامِلٍ، العَمَّانِيَّان: مُحَدِّثَانِ، ومِنْها أيْضًا: الحافِظُ أبُو سَعِيدٍ العَمَّانيُّ المُقْرِئُ: مُؤَلِّفُ المُرْشِدِ في الوَقْفِ والابْتِداءِ.

(ومُعْتَمٌّ: اسْمُ) رَجُلٍ، كما في

(١) نص الجوهري: "ويقال للشاب إذا طال: قد اعتم". [قلت: انظر العين ١/٩٤.ع]

(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١/١٢٣.ع]

(٣) اللسان والتكملة، وفيهما: "فقِعْدَكِ". [قلت: انظر معجم البلدان (قنافذ) برواية مختلفة. والتهذيب ١/١٢٢-١٢٣ يخاطب امرأة اسمها عَمّى.ع]

(١) [قلت: في اللسان: وقِعْدَكَ والله يمينان.ع]

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٢، واللسان.

(٣) النهاية.

عمم

الصِّحاح، وأَنْشَدَ لِعُرْوَةَ[١]:

أَيهْلِكُ مُعْتَمٌّ وزَيْدٌ ولَمْ أَقُمْ
على نَدَبٍ يَوْمًا ولِي نَفْسُ مُخْطِرِ

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: الصَّوابُ في الرِّوَايةِ: "أَتَهلِكُ"، بالتَّاءِ الفَوْقِيَّة، ومُعْتَمٌّ وزَيْدٌ: قَبيلتَان، وهَكَذا وُجِدَ بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا على الصَّوابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقالُ: يا ابنَ عَمِّي، ويا ابْنَ عَمِّ، ويا ابنَ عَمَّ، بالتَّخْفِيفِ ثَلاثُ لُغاتٍ كما في الصّحاح[٢].

وشَاةٌ مُعَمَّمَةٌ: بَيضاءُ الرَّأْسِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

والعَمِيمُ: الطَّوِيلُ من الرِّجَالِ والنَّباتِ، قال الأعشَى:

* مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ[٣] *

واعْتَمَّتِ الآكامُ بالنَّباتِ وتَعَمَّمَتْ.

وفي الحديثِ: "أَكْرِمُوا عَمَّتَكُم النَّخْلَةَ"[١]؛ أي: لأَنَّها خُلِقَتْ من فَضْلَةِ طِينَةِ آدمَ عليه السَّلام. وقال ابنُ الأعرابيّ: عُمَّ إذا طُوِّلَ، وعَمَّ إذَا طالَ، ومَنْكِبٌ عَمَمٌ: طَوِيلٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لعَمْرِو بنِ شَأْسٍ:

وإنَّ عِرارًا إنْ يَكُنْ غَيرَ واضِحٍ
فإنِّي أُحِبُّ الجَوْنَ ذَا المَنْكِبِ العَمَمْ[٢]

وبَقَرَةٌ عَمِيمَةٌ: تامَّةُ الخَلْقِ.

ويُقالُ: عَمَمْنَاكَ أَمْرَنا، أَيْ أَلْزَمْنَاكَ.

وهو المُعَمَّمُ: لِلسَّيِّدِ الذي يُقَلِّدُهُ القَوْمُ أُمورَهُم، ويَلْجَأُ إليه العَوامّ، قال أبوذُؤَيبٍ:

ومن خَيْرِ ما جَمَعَ النَّاشِئُ الـ
ـمُعَمَّمُ خِيرٌ وزَنْدٌ ورِيّ[٣]

وقالَ الأَصْمَعِيُّ في سِنِّ البَقَرِ: إذا

---

(١) يعني عروة بن الورد، والبيت في ديوانه ٣٨، واللسان، والصحاح. [قلت: رواية الديوان بتحقيق/محمد فؤاد نعناع (أتهلك) انظر ص/٤٩، وانظر التاج، واللسان، والصحاح (ندب)، والمقاييس ٥/٤١٣.ع]

(٢) في هامش مطبوع التاج: ((قوله: كما في الصحاح. ليس في عبارة الصحاح لفظة "بالتخفيف" بل هي عبارة اللسان وزاد بعدها "ويا ابن عَمِ بالتخفيف")).

(٣) ديوانه (تحقيق الدكتور م.محمد حسين)٥٧، وصدره فيه:
* يُضاحِك الشمس فيها كوكبٌ شَرِقٌ * =

=وورد عجزه في اللسان. [قلت: هذا الشطر في التهذيب ١/١١٩.ع]

(١) النهاية. [قلت: سَمّاها عَمّة للمشاكلة في أنها إذا قطع رأسها ييبس كما إذا قطع رأس الإنسان مات.ع]

(٢) شعر عمرو بن شأس ٥٧ (جمع يحيى الجبوري ط الكويت) واللسان، والصحاح، والجمهرة ١/١١٤. [قلت: الرواية في اللسان: "فإن عرارًا"، وانظر المقاييس ٤/١٥.ع]

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٠٢، واللسان. [قلت: انظر ديوان الهذليين ١/٦٨.ع]

اسْتَجْمَعَتْ أسْنانُه قِيلَ: قد اعْتَمَّ، فهو عَمَمٌ، فإذا أسَنَّ فهو فَارِضٌ.

ومنْ أمْثالِهم(١): "عَمَّ ثُوَباءُ النَّاعِسِ" يُضْرَبُ لِلحدَثِ يَحْدُثُ بِبَلْدَةٍ، ثُمَّ يَتعدَّاهُ إلى سائِرِ البُلْدان.

والعامَّةُ: القَحْطُ العَامُّ.

وأيْضًا القِيامَةُ: لأنَّها تَعُمُّ النَّاسَ بالموتِ.

وأبو الفَضلِ مُحَمَّدُ بنُ حامِدِ بنِ حَرْبٍ البَلْخِيُّ العَمَائِمِيُّ: مُحَدِّثٌ تُكُلِّمَ فيه.

وزَيْدٌ العَمِّيُّ البَصْرِيُّ: تابِعِيٌّ، قِيلَ له ذلكَ، لأنَّه كانَ كُلَّمَا سُئِلَ عن قَبيلة قالَ: حتَّى أسأَلَ عَمِّي، رَوَى عن أَنَسٍ، وابنُه أبو زَيْد عبدالرَّحِيم عن أبِيه، ضَعيفٌ.

وأبو مُحَمَّدٍ عبدُالرحمنِ بنُ مَحْمودِ بنِ أحمدَ بنِ هِبَةِ اللهِ العَمِّيُّ، ويُعْرَفُ بابنِ العَمِّ، من مَشايِخِ أبي سَعْدٍ السَّمْعَانِيِّ، تُوُفِّي بِمَرْوَ.

والشَّيخُ ناصرُ الدينِ أبُو العَمائِمِ: أحَدُ الأوْلِياء بريفِ مِصْرَ.

وكَفْرُ عَمًّا: صُقْعٌ في بَرِّيَّةِ خُساف بيْنَ نابُلُسَ وحَلَبَ(١).

وعَمًّا: صَنَمٌ لخولانَ باليَمَنِ.

وعبدُاللهِ بنُ المعْتَمِّ: أميرٌ من أمراءِ القادِسِيَّة: ذَكَرَهُ سَيْفٌ.

[ع ن د م]*

(العَنْدَمُ: دَمُ الأخَوَيْنِ، أو البَقَمُ) كذا ذَكَرَه الجوْهرِيُّ في تَرْكِيبِ (ع د م) وأنْشَدَ:

أَمَا ودِماءٍ مَائِراتٍ تَخالُها
عَلى قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْرِ عَنْدَمَا(٢)

وقال غَيْرُه: هو الأيْدَعُ، وقالَ أبُو عَمْرٍو: هو شَجَرٌ أحْمَرُ، وقالَ غَيْرُه: هو دَمُ الغَزالِ بلِحاءِ الأرْطَى، يُطْبَخانِ جَمِيعًا، حَتَّى يَنْعَقِدا؛ فَتَخْضِبُه(٣) الجواري. وقالَ الأصْمَعِيُّ في قولِ الأعْشَى:

---

(١) [قلت: انظر المستقصى ١٦٧/٢ ثؤباء. ومثله في التهذيب. ع]

(١) [قلت: نقل المحقق نصًا طويلاً من معجم البلدان في المسألة وملخصه: الصواب: بين بالس وحلب، وقوله: نابلس تحريف أو وهم، وانظر معجم البلدان (بالس)، و(كفر عَمًّا). ع]

(٢) اللسان، والصحاح (ع د م).

(٣) في اللسان: "فتختضب به الجواري". [قلت: ومثله في التهذيب. ع]

* سُخَامِيَّةً حَمْرَاءَ تُحْسَبُ عَنْدَمَا[1] *

قَالَ: هو صِبْغٌ زَعَمَ أَهْلُ البَحْرَيْن أنَّ جَوارِيَهُم يَخْتَضِبْنَ بِه.

[ع ن م]*

(العَنَمُ)، مُحَرَّكَةً: (شَجَرَةٌ حِجَازِيَّةٌ لَهَا ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ يُشَبَّهُ بِها البَنَانُ المَخْضُوبُ)، قالَه ابنُ الأعْرابيِّ: وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ في النَّوادِرِ: العَنَمُ: أغْصانٌ تَنْبُتُ في سُوق العِضاهِ رطِبَةٌ لا تُشْبِهُ سائِرَ أغْصانِه، أَحْمَرُ اللَّونِ، تَتَفرَّق أعَالِي نَوْرِه بِأرْبَعِ فِرَق، كأَنَّه فَنَنٌ من أَرَاكةٍ: يَخْرُجْنَ في الشِّتاء والقَيْظِ، وفي الصِّحاح: شَجَرٌ لَيِّنُ الأغْصان يُشَبَّهُ بِهِ بَنَانُ الجَواري. وفي كِتابِ النَّباتِ: شَجَرةٌ صَغِيرةٌ تَنْبُتُ في جَوْفِ السَّمُرَةِ لَهَا ثَمَرٌ أَحْمَرُ. وقالَ أبُو عَمْرٍو: العَنَم الزُّعْرُورُ، (أو أَطْرَافُ الخَرُّوبِ الشَّامِيِّ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدَةَ، وأَنْشَدَ:

فلَمْ أَسْمَعْ بِمُرْضِعَةٍ أَمَالَتْ
لَهَاةَ الطِّفْلِ بِالعَنَمِ المَسُوكِ[2]

(١) ديوانه ٢٩٣.
"* فبتُّ كأنِّي شاربٌ بعد هَجْعَةٍ *"
[قلت: انظر التهذيب ٣/٣٥٣. ع]
(٢) اللسان، والصحاح.

قالَ: ويُنْشَدُ قولُ النَّابغَةِ:

بِمُخَضَّبٍ رَخْصٍ كأَنَّ بَنَانَه
عَنَمٌ على أَغْصانِهِ لم يَعْقِدِ[1]

قال: فهذا يَدُلُّ على أنَّهُ نَبْتٌ لا دُودٌ.

قال ابنُ بَرِّيّ: وقِيلَ العَنَمُ: ثمرُ العَوْسَجِ، يكونُ أحمرَ ثُمَّ يَسْوَدُّ إذَا نَضِجَ وعَقَدَ؛ ولِهَذا قال النَّابِغَةُ: لم يَعْقِدِ، يُرِيدُ لم يُدْرَكْ بَعْدُ.

(و) قالَ أبو عَمْرٍو: (أَعْنَمَ) إذَا (رَعَاهُ)، وهو شَجرٌ أحمرُ يَحْمِلُ ثَمَرًا أحمرَ مِثْلَ العُنَّابِ.

(و) قال أبو حَنِيفَةَ مَرَّةً: العَنَمُ: (خُيوطٌ يَتَعَلَّقُ بها الكَرْمُ في تَعَارِيشِهِ.)

(و) قال اللَّيْثُ: العَنَمُ: (شَوْكُ الطَّلْحِ). وردَّه الأزْهَرِيُّ، وقال: غَيْرُ صَحِيحٍ.

(والعَنَمَةُ) مُحَرَّكَةً (واحِدَتُها)، ومِنْه حَدِيثُ خُزَيْمَةَ: "وأَخْلَفَ الخُزَامَى وأَيْنَعَتِ العَنَمَةُ"[2].

(و) العَنَمَةُ: (ضَرْبٌ من الوَزَغِ[3])،

(١) ديوانه ٤٠، ورواية عجزه:
"* عَنَمٌ يكادُ مِنَ اللَّطافَةِ يُعْقَدُ *"
والمثبت كاللسان، والصحاح.
(٢) النهاية. [قلت: انظر اللسان. ع]
(٣) [قلت: مفرده وزَغَه، وهي دُوَيْبَّة... ع]

عوم

عن اللَّيْثِ، ورَدَّهُ الأزْهَرِيُّ. وقال: غَيْرُ صَحيحٍ، وقِيلَ: هي كالعَظَايَةِ إلا أنَّها أَشدُّ بَيَاضًا مِنْها وأَحْسَنُ.

(و) عَنَمَةُ، بِلا لاَمٍ: (اسمُ) رَجُلٍ سُمِّيَ بالشَّجَرةِ.

وعَنَمَةُ بنُ عَدِيِّ بنِ عَبْدِ مَنافٍ الجُهَنِيُّ، وعَنَمَةُ المُزَنِيُّ والِدُ إبْراهِيمَ، وعَبدُاللهِ بنُ عَنَمَةَ: صحابيُّون.

(والعَنَمَةُ) بالفتح: (الشَّقَّةُ في شَفَةِ الإنْسانِ.)

(والعَنْمِيُّ: الوَجْهُ الحَسَنُ الأَحْمَرُ) المُشْرَبُ حُمْرَةً.

(والعَيْنُومُ: الضِّفْدِعُ الذَّكَرُ.)

(وعَيْنَمٌ) كَحَيْدَرٍ: (ع.)

(وبَنانٌ مُعَنَّمٌ) كَمُعَظَّمٍ: (مَخْضُوبٌ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ وابنُ جِنِّي.

[ع و م]*

(العَوْمُ: السِّبَاحَةُ)، يُقالُ[1]: العَوْمُ لا يُنْسَى، كَمَا في الصِّحاحِ، ومِنه الحديثُ

(١) [قلت: تقدّم في (سبح): "العوم علم لا يُنْسَى"، وانظر الأساس.ع]

"عَلِّمُوا صِبْيانَكُم العَوْمَ"[1].

وعَامَ في المَاءِ عَوْمًا، إذا سَبَحَ. قَالَ شَيْخُنَا: كَلامُه هُنَا كالَّذي سَبَقَ في الحَاءِ صَرِيحٌ في اتِّحادِ العَوْمِ والسِّبَاحَةِ، وقد فَرَّقَ بَيْنَهما صَاحِبُ الاقْتِطافِ فقال: السَّبْحُ: هو الجَرْيُ فَوْقَ الماءِ بِلا انْغِماسٍ، والعَوْمُ، الجَرْيُ فِيه مع الانْغِماسِ. وقِيلَ: السِّبَاحَةُ لما لا يَعْقِلُ، والعَوْمُ لِمَنْ يَعْقِلُ، لكن قال البَيْضاوِي في قَولِه تعَالَى: ﴿وكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُون﴾[2]: إنّ السِّباحةَ فِعلُ العُقَلاءِ، وإنْ بَحَثَ فِيه بَعضُ أربابِ الحَواشِي. وقد مَرَّ في الحاءِ شَيءٌ من ذَلِك.

(و) العَومُ: (سَيْرُ الإبِلِ) في البَيْداءِ، وهو مَجازٌ صَرَّح به ابنُ سِيدَه، وأَنْشَدَ:

* وهُنَّ بالدَّوِّ يَعُمْنَ عَوْمَا[3] *

وأمَّا قَولُه: يَعُمْنَ في لَجِّ السَّرابِ فَمن المَجازِ

(١) النهاية واللسان.

(٢) سورة يس، الآية (٤٠). [قلت: النص ليس للبيضاوي ولكنه للشهاب الخفاجي، قال في حاشيته على تفسير البيضاوي ٢٤٣/٧: قوله: "وكلهم قدَّر ضمير العقلاء لمشاكلة قوله: يسبحون، إذ عبر به فيه لتثبيت فعل العقلاء لهم..." .ع]

(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٢٥٢/٣، والعين ٢٦٨/٢، وتقدّم للمصنف في (لجج).ع]

المرَشَّحِ، كما في الأساسِ.

(و) أيضًا: سَيْرُ (السَّفِينَةِ) كما في الصِّحاحِ، يُقالُ: عامَتِ الإبِلُ، وعامَتِ السَّفِينَةُ.

(والعُومَةُ، بالضمِّ: دُوَيبَّةٌ) تَسْبَحُ في الماءِ كأنَّها فَصٌّ أَسْوَدُ مُدَمْلَكَةٌ (ج:) عُوَمٌ (كَصُرَدٍ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ يَصِفُ نَاقتَه:

* قد تَرِدُ النِّهْيَ تَنَزَّى عُوَمُهْ *
* فَتَسْتَبِيحُ ماءَهُ فَتَلْهَمُهْ *
* حَتَّى يَعُودَ دَحَضًا تَشَمَّمُهْ[1] *

(والعَامُ: السَّنَةُ) كما في الصِّحاح. قال شيخُنا: وعلى اتِّحادِهما جَرَى المُصَنِّف، فَفَسَّر كُلَّ واحدٍ منْهُما بالآخَرِ. وقال ابنُ الجَوالِيقيّ: ولا تُفَرِّقُ عَوَامُّ النَّاسِ بَيْن العَامِ والسَّنَةِ، ويَجْعَلونَهُما بمَعْنًى فيَقُولُون: سافَرَ في وقْتٍ من السَّنَةِ، أيَّ وقْتٍ كانَ إلى مِثْلِه ذلك، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ ما أُخْبِرْتُ به عن أحمدَ بنِ يَحْيَى أنه قال: السَّنَةُ من أيِّ يوم عَدَدْتَه إلى مِثْلِه. والعَامُ لا يَكُونُ إلا شِتاءً وصَيْفًا، ولَيْسَ السَّنَةُ والعَامُ مُشْتَقَّيْنِ من شَيءٍ، فإذا عَدَدْتَ من اليَوْمِ إلى مِثْلِه فهو سَنَةٌ يدخُلُ فيه نِصْفُ الشِّتاءِ ونِصْفُ الصَّيْفِ، والعَامُ لا يَكُونُ إلاّ صَيْفًا وشِتَاءً، ومن الأولِ يَقَعُ الرُّبُعُ والرُّبُعُ، والنِّصْفُ والنِّصْفُ، إذا حَلَفَ لا يُكَلِّمُه عامًا لا يَدْخُلُ بَعضُه في بَعْضٍ، إنّما هو الشِّتاءُ والصَّيْفُ، فالعامُ أخَصُّ من السَّنَةِ، فعَلَى هذا تقُول: كُلُّ عامٍ سَنَةٌ، وليس كُلُّ سَنَةٍ عَامًا. وقال الأزْهَرِيُّ: "العامُ: حَوْلٌ يَأْتِي عَلَى شَتْوةٍ وصَيْفَةٍ"، وعلى هذا فالعَامُ أخَصُّ مُطْلَقًا من السَّنَةِ، وإذا عَدَدْتَ من يومٍ إلى مِثْلِه فهو سَنَةٌ، وقد يكونُ فيه نِصْفُ الصَّيْفِ ونِصْفُ الشِّتاءِ، والعامُ لا يَكونُ إلا صَيْفًا وشِتاءً مُتَوالِيَيْنِ. قُلتُ: والذي في المُفْرَدَات للرَّاغِب ما نَصُّه: "فالعَامُ كالسَّنَةِ لكن كَثيرًا ما تُسْتَعْمَلُ السَّنَةُ في الحَوْلِ الذي يكونُ فيه الجَدْبُ، والشِّدَّةُ، ولهذا يُعَبَّرُ عن الجَدْب بالسَّنَةِ، والعامُ فيما فِيهِ الرَّخاءُ والخِصْبُ. قالَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿عامٌ فِيهِ يُغاثُ

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان (دحض). ع]

النَّاسُ وفِيهِ يَعْصِرُون﴾[١] وقولُه تعالى: ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ ألفَ سَنَةٍ إلا خَمْسِينَ عَامًا﴾[٢] ففي كَوْنِ المُسْتَثْنَى منه بالسَّنَةِ والمُسْتَثْنَى بالعَامِ لَطِيفةٌ موْضِعُها فيما بَعْد هذا الكِتاب"، ثم قَالَ: "وقِيلَ: سُمِّيَ العَامُ عَامًا لِعَوْم الشَّمْسِ في جَميع بُرُوجِها، ويَدُلُّ على مَعْنى العَوْم قَولُه تعالَى: ﴿وكُلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحُون﴾[٣]."[٤] وقال السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْض[٥]: السَّنَةُ أَطْوَلُ من العَامِ، وهو دَوْرَةٌ من دَوْراتِ الشَّمْسِ، والعَامُ يُطْلَق على الشُّهور العَرَبِيَّةِ بخِلافِ السَّنَةِ، فَتَأَمَّلْ فيه مع ما نَقَلَه شَيْخُنا (ج: أَعْوَامٌ). لا يُكَسَّرُ على غَيْرِ ذَلِك، (وسِنُونَ عُوَّمٌ، كَرُكَّعٍ تَوْكِيدٌ) للأول، كما تَقُولُ: بَيْنَهُمْ شُغْلٌ شَاغِلٌ، قال العَجَّاجُ:

* كأنَّها بَعْدَ رِياحِ الأَنْجُمِ *

* ومرِّ أَعْوامِ السِّنِينَ العُوَّمِ *

* تُراجِعُ النَّفْسَ بوَحْيٍ مُعْجَمِ[١] *

قال: وهو في التَّقْدِيرِ جَمْعُ عَائِمٍ إلاَّ أنَّه لا يُفْرَدُ بالذِّكْرِ لأنَّه لَيْسَ باسْمٍ، وإنَّمَا هو تَوْكِيدٌ. وفي المُحْكَم: كأنَّ القِيَاسَ عُومٌ، لأن جَمْعَ أَفْعَلَ فُعْلٌ لا فُعَّلٌ، ولكن كذا يَلْفِظُونَ بِهِ كأنَّ الوَاحِدَ عَامٌ عَائِمٌ.

(و) العَامُ: (النَّهارُ) هَكَذا هو في النُّسَخ، وهو غَلَط وتَحْرِيف، وإنَّمَا هو العَيَام، كَسَحَاب، ومَحَلُّه (ع ي م)، كما نَقَلَه الأزْهَرِيُّ[٢] عن المُؤَرِّج وسَيَأْتي.

(وعَامَتِ النَّخْلَةُ) أي (حَمَلَتْ سَنَةً ولم تَحْمِلْ سَنَةً) نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وهي مُفاعَلَة من العَامِ، وكَذَلِكَ المُسَانَهَةُ (كَعَوَّمَتْ)، يُقالُ: عَوَّم الكَرْمُ تَعْوِيمًا إذا كَثُر حَمْلُه عَامًا وقَلَّ آخَرَ، وحَكَى الأزْهَرِيُّ عن النَّضْر[٣]: عِنَبٌ مُعَوِّمٌ، إذا حَمَلَ عَامًا ولم

(١) سورة يوسف، الآية (٤٩).

(٢) سورة العنكبوت، الآية (١٤).

(٣) سورة يس، الآية (٤٠).

(٤) [قلت: هذا نهاية نص الراغب في المفردات، وقد نقل المصنف النص منه.ع]

(٥) [قلت: انظر الروض الأنف ٣/١٧٤-١٧٥.ع]

(١) ديوانه (ط برلين) ٥٨، وروايته: "كأنها بعد الرياح الهجَّم"، و "مِن مَرّ" بدلاً من "ومَرّ"، و "قراجع النِّقْس" بدلاً من "تُراجع النفس". والرجز في اللسان برواية مطبوع التاج، والمشطور الثاني في الصحاح وروايته "مِنْ مَرّ" كالديوان.

(٢) [قلت: انظر التهذيب ٣/٢٥٣، واللسان، والتكملة (عيم).ع]

(٣) [قلت: نصه في التهذيب: "عوّم الكرم حمل عامًا وقل حمله عامًا".ع]

عوم

يَحْمِلْ عَامًا.

(و) عَاوَم (فُلانًا: عَامَلَه بالْعَامِ)، وهي المُعاوَمَةُ، كالمُسَانَهَةِ والمُشاهَرَةِ.

(والمُعَاوَمَةُ المَنْهِيُّ عَنْها) في الحَدِيثِ: "نَهَى عن بَيْعِ النَّخْلِ مُعَاوَمَةً"(١) (أن تَبِيعَ زَرْعَ عَامِكَ) بِمَا يَخْرُجُ من قَابِلٍ. وفي النِّهَايَة(٢): أن تَبِيعَ ثَمَرَ النَّخْلِ أو الكَرْمِ أو الشَّجَرِ سَنَتَيْن أو ثَلاثًا فما فَوقَ ذَلِكَ.

(أو هو أنْ تَزِيدَ على الدَّيْنِ شَيْئًا وتُؤَخِّرَه). ونَصُّ اللِّحْيَانِيّ: أن يَحُلَّ دَيْنُكَ على رَجُل فَتَزِيدَه في الأَجَل، ويَزِيدُك في الدَّيْن.

(والعَامَةُ) مُخَفَّفَةً: (هَامَةُ الرَّاكِبِ إذا بَدَا لَكَ(٣) في الصَّحْراءِ) وهو يَسِيرُ، (أو لاَ يُسَمَّى) رَأْسُه (عَامَةً حَتّى يَكُونَ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ) كما في الأَسَاسِ.

(و) العَامَةُ: (كَوْرُ العِمَامَةِ)، أنشدَ الجَوْهَرِيُّ:

* وعَامَةٍ عَوَّمَهَا في الهَامَهْ(١) *

(و) العَامَةُ: (الطَّوْفُ الذي يُرْكَبُ في المَاءِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وحَكَى الأزْهَرِيُّ عن أبي عَمْرٍو: العَامَةُ: المِعْبَرُ الصَّغِيرُ يَكُونُ في الأَنْهَارِ، وجَمْعُه عَامَاتٌ، وفي المُحْكَمِ: العامَةُ: هَنَةٌ تُتَّخَذُ من أغْصانِ الشَّجَرِ ونَحْوِه، يُعْبَرُ عليه(٢) النَّهرُ، وهي تَموجُ فَوْقَ المَاءِ، والجَمْعُ عَامٌ وعُومٌ.

(وعَائِمٌ: صَنَمٌ) كانَ لَهُم، كمَا في الصِّحاحِ.

(وعُوَامٌ، كغُرَابٍ: ع)

(وعُوَيْمٌ، كزُبَيْرٍ ابنُ سَاعِدَةَ الهُذَلِيُّ)، هَكَذَا في النُّسَخِ، والصَّوابُ(٣) أنَّهُ عُوَيْمِرٌ الهُذَلِيُّ، ولم يُذْكَرْ في اسْمِ أبِيه سَاعِدَةَ، ولَهُ حَدِيثُ: (اللَّتَيْنِ ضَرَبَتْ إحْدَاهُمَا الأُخْرَى فأَلْقَتْ جَنِينَهَا)، وقَرَأْتُ في

(١) النهاية، واللسان. [قلت: انظره في التهذيب ٢٥٣/٣.ع]

(٢) [قلت: ومثله نص التهذيب.ع]

(٣) [قلت: النص في التهذيب ٢٥٢/٣: "إذا بدا لك رأسه في الصحراء". ومثله في العين... ٢٦٩/٢، وتتمة النص عند المصنف هنا كنصّ العين، وفيه بعض خلاف عند الأزهري.ع]

(١) اللسان، والصحاح.

(٢) في اللسان: "عليها".

(٣) [قلت: لعل ما ذكره المصنف على أنه الصواب ليس كذلك؛ ففي فتح الباري ٢١٨/١٧-٢٢١ تكرر ذكر الحديث على أنه عويم، ولم أجد فيه أحداً سماه عويمرًا، وجاء في الطبراني رواية أخرى عن أسامة بن عمير الهذلي. وفي التبصير: عُوَيم بن ساعدة له صحبة ورواية ولأولاده، وانظر توضيح المشتبه.ع]

المُبْهَمَاتِ أنَّهُمَا امْرأتـان مـن هُذَيْـل، وأنَّ إحْدَاهُمَا أُمُّ عَفِيفِ[1] بنِ مَسْرُوحٍ، وهـي الضَّارِبَةُ، والمَضْرُوبَةُ مُلَيْكَةُ بنتُ عُوَيْمرٍ، قَالَه ابنُ عَبْدِالبَرِّ، وهكذا ذَكَره عَبدُالغَنِيِّ، وقال أبو مُوسَى المَدِينيُّ: بنت عُوَيْمٍ، بلا "راء" فَتَأَمَّلْ ذلك.

(و) عُوَيْمُ بنُ سَاعِدَةَ (الأَنْصَارِيُّ) مـن بَنِي عَمْرِو بـنِ عَـوْفٍ، وأَصْلُـه مـن بَلِـيٍّ عَقَبيٌّ بَدْرِيٌّ: (صَحَابِيَّان) رَضِي اللّٰه تَعَالى عَنْهُمَا.

(والعَوَّامُ، كَشَدَّادٍ: الفَرَسُ السَّابحُ) الجَـوادُ في جَرْيِـهِ، نَقَلَـه الجَوْهَـرِيّ والزَّمَخْشَرِيُّ.

(و) العَوَّامُ (وَالِـدُ الزُّبَـيْرِ الصَّحَـابِيِّ)، وهـو ابنُ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ بـنِ عَبْدِالعُـزَّى القُرَشِـيُّ، وأَيضًـا وَالِـدُ السَّائِبِ وبُجَـيْرٍ، وهما صَحَابِيَّان أيضًا.

(والتَّعْوِيـمُ: وَضْـعُ الحَصْـدِ قَبْضَـةً قَبْضَـةً[2]، فـإِذَا اجْتَمَـعَ فَهِـيَ عَامَـةٌ، ج: عامٌ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(والمُسْتَعَامُ: المَرْكَبُ في البَحْرِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

عَـامٌ أَعْـوَمُ، علـى المُبَالَغَـةِ، قـال ابـنُ سِيدَه: وأُرَاهُ في الجَدْبِ، كَأَنَّهُ طَالَ عليهم لِجَدْبِهِ وامتِناعِ خِصْبِه، ومِثْلُه عامٌ مُعِيمٌ، عَنِ اللِّحْيانِيّ.

وقالوا: نَاقَةٌ بَازِلُ عَامٍ، وبَازِلُ عَامِها، قال أبو مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِيُّ:

* قَـامَ إلى حَمْـرَاءَ مِـن كِرَامِهـا *

* بَـازِلِ عَـامٍ أو سَـدِيسِ عَامِهـا[1] *

وقال ابنُ السِّكِّيتِ: يقـال: لَقِيتُه عَامًا أَوَّلَ، ولا تَقُلْ: عَامَ الأَوَّلِ.

وعَاوَمَـه مُعَاوَمَـةً وعِوامًـا: اسْـتَأْجَرَه للعَامِ، عن اللِّحْيانِي.

وعاوَمَتِ النَّخلةُ: حَمَلَتْ عَامًا [وعامًـا لا][2]، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ.

وَرَسْمٌ عَامِيٌّ: أَتَى عليه عَامٌ، قال:

(١) [قلـت: النـص في فتـح البـاري: أم عفيـف بنـت مسروح. ع]

(٢) ضبطه في اللسان والصحاح شكلا بضم القاف.

(١) اللسان. [قلت: انظر التكملة للزبيدي. ع]

(٢) في مطبوع التاج: «وعاومت النخلة: كملت عاما»، والتصويب والزيادة من الأساس، وقد سبق هذا المعنى في المادة.

* مِـنْ أَنْ شَـجَاكَ طَلَـلٌ عَـامِيٌّ(١) *

وفي الصِّحَاح: نَبْتٌ عَامِيٌّ، أي: يابسٌ أَتَى عليه عَامٌ.

وقَولُهم: لَقِيتُه ذَاتَ العُوَيْمِ، وذَلِك إذا لَقِيتَه بَيْنَ الأَعْوَامِ، كما يُقالُ: لَقِيتُه ذَاتَ الزُّمَيْنِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ونَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ قال: مَعْنَاه العَامَ الثَّالِثَ مِمّا مَضَى فَصَاعِدًا إلى ما بلغ العَشْرَ. وقال في مَوْضِعٍ آخر: هو كَقَوْلِكَ: لَقِيتُه منذُ سُنَيَّاتٍ، وإنما أُنِّثَ لأَنَّهم ذَهَبوا [به](٢) إلى المَرَّةِ الوَاحِدَةِ.

وشَحْمٌ مُعَوِّمٌ -كمُحَدِّث- أي: شَحْمُ عَامٍ بعد عَامٍ، قال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

تَنَادَوْا بأَغْبَاشِ السَّوادِ فَقُرِّبَتْ
عَلاَفِيفُ قَدْ ظَاهَرْنَ نَيًّا مُعَوِّمَا(٣)

ورجلٌ عَوَّامٌ: ماهِرٌ بالسِّبَاحَةِ.

وسَفِينٌ عُوَّمٌ: عَائِمةٌ قَالَ:

* بالدَّوِّ أَمْثَالَ السَّفِينِ العُوَّمِ(١) *

وعامَتِ النُّجومُ عَوْمًا: جَرَتْ، وهو مَجاز.

وفي حَدِيثِ الاستِسْقَاء:

* سِوَى الحَنْظَلِ العَامِيِّ والعِلْهِزِ الفَسْلِ(٢)*

مَنْسُوبٌ إلى العَامِ، لأنه يُتَّخَذُ في عَامِ الجَدْبِ.

والعُومَةُ، بالضم: ضَرْبٌ من الحَيَّاتِ بعُمَانَ.

والعَوَّامُ بن جُهَيْلٍ كان سَادِنَ يَغُوث، قَدِمَ مع وَفْدِ هَمْدَانَ فأَسْلَمَ.

وبَنُو العَوَّامِ: قَبِيلَةٌ بالصَّعِيدِ، وإلَيهم نُسِبَت الشَّرْقِية.

وابنُ أَبِي العَوَّامِ الرِّيَاحِيُّ تَقَدَّم للمُصَنِّف في (ر ي ح).

وعَوَّمَ السَّفِينةَ تَعْوِيمًا: أَسْبَحَها في البَحْرِ.

---

(١) اللسان. [قلت: البيت للعجاج، وانظر الديوان/٢٤٧ (ط صادر)، وتكملة الزبيدي، والتهذيب ٣/٢٥١، والعين ٢/٢٦٨. ع]

(٢) تكملة من اللسان.

(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٣/٢٥٢، وتكملة الزبيدي. ع]

(١) اللسان، وقبله:

«* إذا اعْوَجَجْنَ قلتَ: صاحِبْ قَوِّمِ *».

[قلت: الرجز لأبي نخيلة، وانظر الكتاب ٢/٢٩٧، والخصائص ١/٧٥، و٢/٣١٧. ع]

(٢) النهاية، وهو عجز بيت من أبيات، قالها لبيد يخاطب الرسول صلى الله عليه وسلم حين وفد عليه، وصدره كما في ديوانه ٢٧٧:

"* ولا شَيْءَ مما يأْكل الناسُ عندنا *"

عيهم

[ع ي هـ م]*

(العَيْهَمُ: الشَّدِيدُ)، كما في الصِّحاحِ، زَادَ غيرُه: مِنَ الإِبِلِ، والجَمْعُ: عَيَاهِمُ.

(و) أيضًا: (النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ)، أَنْشَدَ الجوهريُّ للأعشَى:

وكَورٍ عِلافِيٍّ وقِطْعٍ ونُمْرُقٍ
وَوَجْنَاءَ مِرْقَالِ الهَوَاجِرِ عَيْهَمِ[1]

(كالعَيْهَامَةِ) وهي المَاضِيَةُ، (والعُيَاهِمَةِ بالضَّمِّ)، وهي الماضِيَةُ السَّرِيعَةُ، ويقال: جَمَلٌ عَيْهَمٌ وعَيْهَامٌ وعُيَاهِمٌ، وهو مِثَالٌ لم يَذْكُرْهُ سِيبَوَيْه. قال ابنُ جِنِّي[2]: "أما عُيَاهِمُ فحَاكِيه[3] صَاحِبُ العَيْنِ، وهو مَجْهُول، قال: وذَاكرتُ أبا عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعالى بِهذا الكِتاب، فأَسَاءَ نَثَاه[4]، فَقلتُ لَه: إن تَصْنِيفَهُ أَصَحُّ وأَمْثَلُ من تَصْنِيفِ الجَمْهَرَةِ، فقال: أَرَأَيْتَ الساعةَ لو صَنَّفَ إنسانٌ لُغَةً بالتُّرْكِيَّةِ تَصْنِيفًا جَيِّدًا، أكانَتْ تُعَدُّ لُغَةً[1]" وقال كُراعٌ. ولا نَظِيرَ لِعُيَاهِمٍ.

(و) العَيْهَمُ: (الفِيلُ الذَّكَرُ.)

(و) عَيْهَمٌ: (ع) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، زاد غَيْرُه: بالغَوْرِ من تِهَامَةَ[2]، قالتِ امرأَةٌ من العَرَبِ ضَرَبَهَا أهلُهَا في هَوًى لها:

أَلاَ لَيْتَ يَحْيَى يوم عَيْهَمَ زَارَنَا
وإنْ نَهِلَتْ مِنَّا السِّياطُ وعَلَّتِ[3]

وقال البُغَيْثُ[4] الجُهَنِيّ:

ونَحْنُ وَقَعْنا في مُزَيْنَةَ وَقْعَةً
غَداةَ التقَيْنَا بين غَبْقٍ فَعَيْهَمَا[5]

ويقال: إنّ عَيْهَمَ اسمُ جَبَلٍ، ومنه قَولُ العَجَّاجِ:

* وللشَّآمِيِّ طَرِيقُ المُشْئِمِ *
* وللعِرَاقِيِّ ثَنَايَا عَيْهَمِ[6] *

---

(١) ديوانه (تحقيق الدكتور م.محمد حسين) ١١٩، واللسان، والصحاح.

(٢) [قلت: نص ابن جني في الخصائص ٣/١٩٧، ونص الخليل في العين ١/١١٠.ع]

(٣) في مطبوع التاج "فجاء به" والمثبت من اللسان.

(٤) [قلت: في مطبوع التاج ثناه، وفي الخصائص نثاه.ع]

---

(١) في اللسان: "عربية".

(٢) زاد معجم البلدان على ذلك قوله: "قال ابن الفقيه: "عَيْهَمٌ: جَبَلٌ بنجد على طريق اليمامة إلى مكة" ".

(٣) اللسان.

(٤) في مطبوع التاج ومعجم البلدان (غيق) "البعيث" بالعين المهملة والثاء المثلثة، والتصحيح والضبط من اللسان ومعجم الشعراء ٥٧.

(٥) اللسان، ومعجم البلدان (غَيْقٌ)، ومعجم الشعراء ٥٧، وفي مطبوع التاج "عبق" بالباء الموحدة والعين المهملة، والتصويب مما سبق.

(٦) ديوانه (ط برلين)٦٠، واللسان وفيه "وللشآمين".

(والعَيْهَمَانُ: مَنْ لا يُدْلِجُ يَنَامُ على ظَهْرِ الطَّرِيقِ)، وأنشد الجَوْهَرِيُّ:

* وقد أُثِيرُ العَيْهَمَانَ الرَّاقِدَا[1] *

(والعَيْهَمِيُّ[2]: الضَّخْمُ الطَّوِيلُ).

(والعَيْهُومُ: أَصلُ شَجَرَةٍ، ويُقَالُ: هُوَ الأَدِيمُ الأَحْمَرُ أَو الأَمْلَسُ)، وبكُلٍّ ذَلِك فُسِّرَ قَولُ أَبِي دُاود:

فَتَعَفَّتْ بَعدَ الرَّبَابِ زَمانًا

فَهْيَ قَفْرٌ كأَنَّها عَيْهُومُ[3]

شَبَّهَ الدَّارَ في دُرُوسِها بِذَلِكَ.

(و) عَيْهُومٌ: (ع).

(والعَيْهَمَةُ) في النُّوقِ: (السُّرعَةُ)، وقد عَيْهَمَتْ عَيْهَمَةً.

(وعَهْمَةُ: عَلَمٌ)

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

العَهَمَانُ، مُحَرَّكَةً: التَّحَيُّرُ والتَّرَدُّدُ، عن كُرَاعٍ.

وناقَةٌ عَيْهُومٌ: سَرِيعَةٌ، أو الَّتِي أَنْضَاهَا السَّيْرُ حتى بَلاَّهَا[1]، وبه فُسِّر قَولُ أَبِي داودَ أيضًا، كما قَالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ:

عَفَتْ مِثلَ ما يَعْفُو الطَّلِيحُ وأَصْبَحَتْ

بها كِبْرِياءُ الصَّعْبِ وَهْيَ رَكُوبُ[2]

والعَيَاهِمُ والعَيَاهِيمُ مِنَ الإِبِلِ: النَّجَائِبُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

هَيْهَاتَ خَرقاءُ إلاَّ أن يُقَرِّبَها

ذُو العَرْشِ والشَّعْشَعَانَاتُ العَيَاهِيمُ[3]

وقيل: العَيْهَمَةُ والعَيْهَامَةُ: الطَّوِيلَةُ العُنُقِ الضَّخْمَةُ الرَّأْس.

وعَيْهَمَانُ: اسمٌ.

ويقال للعَيْنِ العَذْبَةِ: عَينٌ عَيْهَمٌ، وللمَالِحَةِ: عينٌ زَيْغَمٌ، وقد تَقَدَّمَ.

[ع ي م]*

(العَيْمَةُ: شَهْوَةُ اللَّبَنِ) كَمَا في الصِّحَاحِ. وقَالَ ابنُ السِّكِّيتِ: إذَا اشْتَهَى

---

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ١٧٥/٤. [قلت: والتهذيب ١٥٠/١.ع]

(٢) قال المصنف في تكملته على القاموس "نص ابن الأعرابي العَهْمِيّ بلا ياء".

(٣) اللسان، والتكملة والمقاييس ١٧٥/٤.

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله: بلاها، بتشديد اللام، كما في التكملة واللسان".

(٢) ديوانه ٥٨، واللسان، ومادة (عفا). [قلت: وانظر التهذيب ١٥٠/١و٢٢٩/٣، وفي اللسان: "قال حميد يصف داراً".ع]

(٣) ديوانه ٥٧٩، واللسان، والمقاييس ١٧٤/٤. [قلت: وانظر تكملة الزبيدي، والعين ١١٠/١، والتهذيب ١٥٠/١.ع]

الرَّجُلُ اللَّبَنَ قيل: قد اشْتَهى اللَّبَنَ، فإذا أَفرَطَتْ شَهْوَتُهُ جِدًّا قيل: قد عَامَ إلى اللَّبَنِ، وكَذَلك القَرَمُ إلى اللَّحْمِ والوَحَمُ.

(و) العَيْمَةُ: (العَطَشُ)، وقيلَ: شِدَّتُه، قَالَ أبوُ مُحَمَّد الحَذْلَمِيُّ:

* تُشْفَى بِهَا العَيْمَةُ مِن سَقَامِها[1] *

وقد (عَامَ) إلى اللَّبَنِ (يَعِيمُ ويَعَامُ عَيَمًا) - بالتَّحْرِيكِ ضَبَطَه اللَّيْثُ- (وعَيْمَةً: فهو عَيْمَانُ وهي عَيْمَى): اشتَهَاهُ شَدِيدًا، قَالَ اللَّيثُ: يقال: عِمْتُ عَيْمَةً وعَيْمًا شَدِيدًا، قَالَ: وكُلُّ شَيءٍ من نَحْوِ هذا مِمَّا يَكُون مَصْدَرًا لِفَعْلان وفَعْلى، فإذا أتَيْتَ بهاء[2] المَصْدَرَ فَخفِّفْ، وإذا حَذَفْتَ الهَاءَ فَثَقِّلْ، نحو: الخَيْرَةِ والخَيَرِ[3] والرَّغْبَةِ والرَّغَبِ[4]، وكذلك ما أشبَهَه من ذَوَاتِهِ. وفي الحَدِيثِ: "أنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِن العَيْمَةِ والغَيْمَةِ والأَيْمَةِ"[1] فالعَيْمَةُ: شِدَّةُ الشَّهْوَةِ إلى اللَّبَن حتى لا يُصْبَرَ عنه، والغَيْمَةُ: شِدَّةُ العَطَشِ، والأَيْمَةُ: طُولُ العُزْبَةِ.

(وأَعَامَه اللّٰهُ تعالَى: تَركَه بِغَيْرِ لَبَنٍ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، (فَأَعَامَ هُوَ) يقال: أَعَامَنَا بَنُو فُلان، أي: أَخذُوا حِلابَنَا، وأَصابَتْنا سَنَةٌ أَعَامَتْنا.

(والعِيمَةُ، بالكَسْرِ: خِيارُ المَالِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: عِيمَةُ كُلِّ شَيءٍ: خِيارُه، والجمعُ عِيَمٌ.

(واعْتَامَ) يَعْتَامُ اعْتِيامًا: (أَخذَهَا)[2]، كما في الصِّحَاحِ. وفي التَّهْذِيبِ: اخْتَارَهَا.

(والعَيَامُ، كسَحَابٍ: النَّهارُ)، نقل الأَزْهَرِيُّ عن المُؤَرِّجِ، يُقَالُ: طَابَ العَيَامُ، أي: طَابَ النَّهَارُ، وطَابَ الشَّرْقُ، أي: الشَّمْسُ، وطَابَ الهَوِيمُ، أي: اللَّيْلُ.

(ورَجُلٌ عَيْمَانُ أَيْمَانُ: ذَهَبَتْ إبِلُهُ، ومَاتَتِ امْرَأَتُه)، كَذَا في الصِّحَاحِ. قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وحَكَى أَبُو زَيْدٍ عن الطُّفَيْلِ بنِ

(١) اللسان. [قلت: انظر بقية الأبيات في التهذيب ٦٩/٦.ع]

(٢) كذا في مطبوع التاج وفي اللسان والتهذيب ٢٥٣/٣ "أنثت المصدر فخفف". [قلت: ومثله في العين ٢٦٩/٢.ع]

(٣) في اللسان، والتهذيب ٣٥٣/٣ "الحَيْرَة والحَيَر" بالحاء المهملة. [قلت: ومثله في العين بالمهملة ٢٦٩/٢.ع]

(٤) [قلت: تتمة النص في التهذيب: "والرهبة والرهب".ع]

(١) النهاية واللسان. [قلت: لهذا الحديث بقية، وانظر الفائق ٤١٤/٢ (عيم)، والتهذيب ٢٥٢/٣.ع]

(٢) أي العيمة.

يَزِيدَ: امْرَأَةٌ عَيْمَى أَيْمَى، وهذا يَقْضِي بأَنَّ المَرْأَةَ التي مَاتَ زَوجُها ولا مَالَ لها عَيْمَى أَيْمَى.

(وعَامٌ مُعِيمٌ: طَوِيلٌ)، وقِيلَ: شَدِيدُ العَيْمَةِ، عن اللِّحْيانِيِّ.

(وأَعَامُوا: قَلَّ لَبَنُهُم)، وذَلِك إذا هَلَكَت إِبِلُهُم.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

يُقالُ في الدُّعاء على الإِنسانِ: مَالَهُ آمَ وَعَامَ، فَمَعْنَى آمَ: هَلكَتِ امْرَأَتُه، وعامَ: هَلَكَتْ ماشِيَتُه، فاشْتَاقَ إلى اللَّبَن.

وعَامَ القَومُ: قَلَّ لَبَنهم. وقَالَ اللِّحْيانِيُّ: عَامَ: فَقَدَ اللَّبنَ، ولم يَزِدْ على ذَلِكَ.

وهُم عِيامٌ وعَيَامَى: كعِطَاشٍ وعَطَاشَى، وأَنشدَ ابنُ بَرِّيٍّ للجَعْدِيِّ:

كَذَلِك يُضْرَبُ الثَّورُ المُعَنَّى
لِيَشْرَبَ وَارِدُ البَقَرِ العِيَامِ(١)

وقَالَ أبو المُثَلَّم الهُذَلِيُّ:

* فَهُم شُعْثٌ رؤوسُهُمُ عِيَامُ(١) *

أَرَادَ أَنَّهم عِيَامٌ إلى شُرْبِ اللَّبَنِ.

والاعْتِيامُ: الاخْتِيَارُ، ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عنه: "بَلَغَنِي أَنَّكَ تُنْفِقُ مالَ اللّهِ فِيمَنْ تَعْتَامُ من عَشِيرَتِكَ(٢)"، وحَدِيثُه الآخَر: "رَسُولُه المُجْتَبَى من خَلائِقِه، والمُعْتَامُ لِشَرْعِ حَقَائِقِه(٣)". وقَالَ طَرفَةُ:

أَرَى المَوتَ يَعْتَامُ الكِرَامَ ويَصْطَفِي
عَقِيلَةَ مَالِ الفَاحِشِ المُتَشَدِّدِ(٤)

واعْتَامَه اعْتِيَامًا: قَصَدَه، كاعْتَمَاهُ.

والعَيْمة(٥): حِصْنٌ باليَمَن.

(فصل الغين مع الميم)

[غ ت م]*

(الغَتْمُ: شِدَّةُ الحَرِّ) الذي (يَكَادُ يَأْخُذُ

(١) اللسان. [قلت: انظر الديوان/١٥٦، والنقائض/٢٤٨.ع]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣١٦ في زيادات شعر أبي المثلّم، واللسان وصدره فيهما:
* تقولُ: أَرَى أُبَيْنِيكَ اشْرَهَفُّوا *
[قلت: انظر التهذيب (عام)، ٢٥٣/٣، وقد جاء البيت تاما.ع]
(٢) النهاية.
(٣) النهاية واللسان.
(٤) ديوانه/ ٣٤، واللسان والمقاييس ١٧٩/٣و٤٧٨/٤.
[قلت: انظر العين ٢٦٩/٢، وشرح القصائد السبع الطوال للأنباري/٢٠٠.ع]
(٥) [قلت: لم أجد فيما بين يديّ ما يمكنني من ضبطه وغلب على ظني ما أثبتّه.ع]

بالنَّفَس) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لِمَسْعُودِ ابنِ قَيْد الفَزَارِيِّ:

* حَرَّقَهَا حَمْضُ بِلادٍ فِلِّ *
* وغَتْمُ نَجْمٍ غَيرِ مُسْتَقِلِّ[1] *

أي: غَيرِ مُرْتَفِعٍ لثَباتِ الحَرِّ المَنسُوبِ إليهِ، وإنما يَشْتَدُّ الحَرُّ عِندَ طُلُوعِ الشِّعْرَى التي في الجَوْزَاءِ.

(والغُتْمَةُ بالضَّمِّ: العُجْمَةُ) في المَنْطِقِ.

(والأَغْتَمُ): الأَعْجَمُ، وهو (مَنْ لا يُفْصِحُ شَيْئًا ج: غُتْمٌ)، بالضَّمِّ.

(ورَجُلٌ غُتْمِيٌّ)، بالضَّمِّ: لا يُفْصِحُ شَيْئًا، وجَمْعُهُ أَغْتَامٌ، (ومنه لَبَنٌ غُتْمِيٌّ أي: ثَخِينٌ لا صَوْتَ لِصَبِّهِ) عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) يُقالُ: أَورَدَه[2] (حِياضَ غُتَيْمٍ، كَزُبَيْرٍ) وهو عَلَمٌ للمَنِيَّةِ، كشَعُوبَ غَيرِ مُنْصَرِف، قاله الزَّمَخْشَرِيُّ. وكَذلِكَ وَقَعَ في أَحواضِ غُتَيْم، قَالَ اللِّحْيانِيُّ: أي مَاتَ، قَالَ: والغُتَيْمُ: (المَوْتُ)، فأَدخلَ عليه الأَلِفَ واللاَّمَ. قَالَ ابنُ سِيدَه: ولا أَعْرِفُها عن[1] غَيرِه.

(وأَغْتَمَ الزِّيَارَةَ: أَكْثَرَ مِنْهَا حتى يُمَلَّ) يُقالُ: لا تُغْتِمِ الزِّيارةَ فَتُمَلَّ، (و) هُوَ مِن (اغْتَتَمَ) إذا أَكْثَرَ الأَكْلَ حتّى (اتَّخَمَ)، وأَخَذَه الغَتْمُ مِنْ كَرْبِ الكَظَّةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الغُتْمُ، بالضَّمِّ: قِطَعُ اللَّبَنِ الثِّخَانُ، ومنه قِيلَ للثَّقِيلِ الرُّوحِ: غُتْمِيٌّ.

والمَغْتُومُ: الَّذِي لَفَحَه الحَرُّ، وامرأَةٌ غَتْماءُ، وقوم أَغتامٌ.

وقالوا: كان العَجَّاجُ يُغْتِمُ الشِّعْرَ أي: يُكْثِرُ إِغبَابَه. وفي الأَساس: أَغْتَمَ آلُ العَجّاجِ الرَّجَزَ، أي: أَكْثَرُوه، فَهُو فِيهِم[2].

وغَتَمَ الطَّعامُ: نَجَع[3] عن الهَجَرِيّ.

[غ ث م]*

(الأَغْثَمُ: الشَّعَرُ) الَّذي (غَلَبَ بَيَاضُه

(١) اللسان، والصحاح، والمحكم ٢٨١/٥. [قلت: انظر التهذيب ٨٣/٨، وفي اللسان: (حرق)، و(فلل) و(خوص).ع]

(٢) [قلت: ذكر في الأساس أنه مثل، وجاء في اللسان: وقع في أحواض غيتم، والمثبت في مجمع الأمثال ٣٦٨/٢، وردوا حياض غَتِيم. كذا بفتح أوله وكسر ثانيه مكبرًا، وانظر المستقصى ٣٧٥/٢: "ورد حياض غُتَيْم: أي مات، واشتقاقه من الغتم وهو الأخذ بالنفس".ع]

(١) في مطبوع التاج "من" والمثبت من اللسان والمحكم ٢٨٢/٥.

(٢) عبارة الأساس: "قد أغْتَمَ آل العجاج الرجز، أي: أكثروه وأداموه فهو فيهم".

(٣) عبارة اللسان: "غَتَمَ الطَّعَامُ: تَجمَّعَ، عن الهَجَرِيّ".

سَوَادَهُ) وقد غَشِم غَشَمًا، وأَنشدَ الجَوْهَرِيُّ لرَجُلٍ مِنْ فَزَارةَ:

* إمَّا تَرَىْ شَيْبًا عَلاَنِي أَغْشَمُهْ *
* لَهْزَمَ خَدَّيَّ بِهِ مُلَهْزِمُهْ[1] *

(والغُشْمَةُ) بالضَّمِّ: (الوُرْقَةُ).

والأَغْشَمُ: الأَوْرَقُ (أو نَحْوُها)، كما في الصِّحَاحِ[2].

(وغَشَم له غَشْمًا: دَفَعَ له دُفْعَةً من المَالِ جَيِّدَةً)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ، وزَعَم قَومٌ أن ثَاءَه بَدَلٌ من ذَالِ غَذَمَ[3].

(والغَشِيمَةُ، كَسَفِينةٍ: طَعامٌ يُتَّخَذُ) ويُجْعَلُ (فيه جَرَادٌ)، وهي الغَبيثَةُ أَيضًا (و) قَالَ الفَرَّاء: هي (الغَشِمَةُ، كَفَرِحَةٍ و(الفَحِثُ) والقِبَةُ.

(والمَغْشُومُ: المُخَلَّطُ) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وقد غَشَمَه وغَشْمَرَه، عن أَبِي مَالِكٍ[1].

(و) قَالَ ابن الأَعْرَابِيِّ: (الغُشْمُ: بالضَّمِّ القِبَاتُ) التي (تُؤْكَلُ)، وهي جمعُ قِبَةٍ، وهي الفَحِثُ.

(والغَيْشَمَةُ: القِتَالُ والاضْطِرَابُ) والاختِلاَطُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الغَشَمُ، مُحَرَّكَةً: شِبْهُ الوُرْقَةِ.

والغُشْمَةُ، بالضَّمِّ: الدُّفْعَةُ من المَالِ.

وَوَقَعَ في أَحْوَاضِ غُشَيْمٍ، كَزُبَيْرٍ: المَوْتُ، لُغَةٌ في غُتَيْمٍ. عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وقَالَ أَبوعُمَرَ الزَّاهِدُ: يُقَالُ للرَّجُل إذا مَاتَ: وَرِدَ حِيَاضَ غُشَيْمٍ، ورَوَاهُ ابنُ دُرَيْدٍ بالتَّاء، وقد تَقَدَّم.

وغَيْشَمٌ، وغُشَيْمٌ[2]: اسْمَانِ، الأَخِيرُ اسمٌ لبريدِ الجِنِّ، نَقَلَه شَيخُنا.

[غ ج م]

(الغَجُومُ، بالضَّمِّ) أَهملَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ[3]، وهي (الغُمُوجُ) الذي

(١) اللسان، والمشطور الأول في الصحاح. [قلت: جاء في اللسان والتهذيب (لهز) البيت الثاني أنه لرؤبة، وانظر ديوانه/١٨٥، وانظر التهذيب ٨/٩٦ (غشم)، والمقاييس ٤/٤١٢، ونوادر أبي زيد/٢٤٦، واللسان والتهذيب (لهزم). ع]

(٢) لم أجده في الصحاح المطبوع، وانظر المحكم ٥/٢٨٩. [قلت: نص الصحاح: والغشمة شبيهة بالوُرْقة، وانظر التهذيب ٨/٩٦. ع]

(٣) [قلت: انظر الإبدال ليعقوب/١٠٨. ع]

(١) في مطبوع التاج "ابن مالك" والمثبت من اللسان والتهذيب ٨/٩٦.

(٢) [قلت: في اللسان: وغَشِيم وغُشَيْم. ع]

(٣) ورد في التكملة.

تَقَـدَّم ذِكـرُه في الجيـمِ، (مَقْلُوبُـة، جَمْـعُ الغَمْـجِ)، وهـو اسْمُ المَـاءِ الـذي لا يَكُـونُ عَذْبًا كالْمُغَمَّجِ، كَمُعَظَّـمٍ، (وهـو في شِعْرِ حَنْظَلَةَ بنِ مُصيح[1]): الغُجُوم هَكَذا.

[غ ذ م]*

(غَـذَمَ لـه مِـنْ مَالِـهِ) غَذْمًـا (كَغَثَـمَ) بمَعْنًـى وَاحِـد، وكَذَلـك قَثَـم لـه وقَـذَم، ويُقالُ: إن الـذَّالَ هُوَ الأصلُ وغَثَم مُبدَلَة مِنه[2].

(و) غَذِمَه، (كَسَمِعَهُ، ونَصَرَهُ) غَذْمًـا: (أَكَلَه بنَهْمَةٍ)، وخَـصَّ بَعضُهـم المَـأْكُولَ بـالرَّطْبِ اللَّـيِّن، (أَوْ بجَفَـاءٍ وشِـدَّةٍ)، نَقَلَـه الجَوْهَـرِيُّ، واقْتَصَـر علـى غَـذِم، كسَـمِعَ (كاغْتَذَمَ) اغْتِذامًا.

(والمُتَغَذِّمُ،و) الغُذَمُ، (كَزُفَرَ: الأكُولُ).

وهـو يَتَغَذَّم: (يَـأْكُلُ كُـلَّ شَـيءٍ) مـع نَهْمَةٍ.

(وأَغْـذَمَ الفَصِيـلُ مَـا في ضَـرْعِ أُمِّـهِ) إغذامًا (وغَنْذَمَهُ واغْتَذَمَهُ)، وعلى الأَخِيرة اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ: (شَرِبَ جَمِيعَه.)

(و) الغُذَّامَـةُ، (كَرُمَّانَـةٍ: نَبـاتٌ مِـن الحَمْضِ. ج: غُذَّامٌ.)

(والغَـذَمُ، مُحَرَّكَـةً نَبْـتٌ)، وأَنْشَـدَ الجَوْهَرِيُّ لِلقُطَامِيِّ:

* في عَثْعَثٍ يُنْبِتُ الحَوْذانَ والغَذَمَا[1] *

(و) الغَذِيمَـةُ، (كَسَـفِينَةٍ: الأرضُ تُنْبِتُـه) يُقالُ: حَلُّوا في غَذِيمَةٍ مُنْكَرَةٍ.

(وأَلْـقِ في غَذِيمَتِـهِ مـا شِـئْتَ، أي في رَحْبِ بَاعِه وصَدْرِه.)

(وبِئْرُ غَذِيمَـةٌ: واسِـعَةٌ) كَثِيرَةُ المَـاءِ، وذَاتُ غَذِيمَةٍ مِثْلُه.

(وما سَمِعْتُ غَذْمَةً) أي: (كَلِمَةً.)

(والغُذْمَـةُ، بـالضَّمِّ: غُـبْرَةٌ كَـدِرَةٌ) كالغُثْمَةِ.

وهو أَغْذَمُ أَكْدَرُ أَغْبَرُ.

---

(١) في هامش القاموس عن نسخة: "مُصَبِّح".
[قلت: وأنشد الأصمعي في رجز حنظلة بن مُصَبِّح:
* فَصَبَّحت أنضاجَها بهيم *
* فقدّمت حناجر الغُجُوم *
انظر التكملة.ع]

(٢) [قلت: انظر الإبدال/١٠٨.ع]

(١) ديوانه (ط برلين) ٦٩، وصدره فيه:
«كأنّها بَيْضَةُ غَرَّاءُ خُدَّ لها»
والبيت بتمامه في اللسان، وعجزه في الصحاح، وأشار في هامشه إلى أن صدره في إحدى نسخ الصحاح، وهو في المقاييس ٤/٢٦ من غير نسبة. [قلت: انظر اللسان (عثث)، و(عَدَم)، والتهذيب ٨/٩٦.ع]

(و) الغُذْمَةُ: (القِطْعَةُ من المالِ).

وقد غَذِمَه وغَذَمَه: أعطاهُ قِطْعَةً من المَالِ.

(و) الغُذْمَةُ: (الشَّيءُ الكَثِيرُ من اللَّبَنِ، ويُحَرَّكُ ج:) غُذَمٌ، (كَصُرَدٍ، وجَبَلٍ)، وأنشد أبو عَمْرٍو للفَقْعَسِيِّ:

قد تَرَكَتْ فَصِيلَهَا مُكَرَّمَا
فِيمَا غَذَتْه غُذَمًا فَغُذَمَا(١)

(وَوَقَعُوا في غُذْمَةٍ من الأَرْضِ، وغَذِيمَةٍ، أي:) في (واقِعَةٍ مُنْكَرَةٍ) من البَقْلِ والعُشْبِ.

(وغَذَمُوا بِهَا غَذْمَةً)، بالفَتْحِ (وغَذِيمَةً) أي: (أَصَابُوهَا.)

(وذُوغُذُمٍ،(٢) بِضَمَّتَيْن) وضَبَطَه نَصْرٌ بِفَتْحَتَيْن: (ع أو جَبَل) جاء في شِعْرٍ.

(والغَذَائِمُ: كُلُّ مُتَراكِبٍ بَعضُه عَلَى بَعْضٍ) واحِدُها غَذِيمَةٌ.

(وتَغَذَّمَ الشَّيءَ تَطَعَّمَهُ).

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: ورد الثاني في العين ٤/٣٩٩ برواية بما، وهما في التهذيب ٨/٨٦. ع]

(٢) الذي في القاموس "ذُغُذُمٌ"، وفي معجم البلدان: "ذُو غذم: موضع من نواحي المدينة" وأنشد فيه شعرًا لإبراهيم ابن هَرْمَة وقِرْواش بن حَوْط.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

يُقالُ للحُوارِ إذا امْتَكَّ ما في الضَّرْعِ قد غَذَمَهُ.

والغذمُ: الأَكلُ السَّهْلُ.

والغُذْمَةُ، بالضَّمِّ: الجُرْعَةُ عن أبي حَنِيفَةَ.

وتَغَذَّمَه: تَمَصَّعَه وتَلَمَّظَه.

وكَيلٌ غَذَمْذَمٌ، كَسَفَرْجَلٍ: جُزافٌ، وأنشدَ الجَوْهَرِيّ:

ثِقَالُ الجِفَانِ والحُلُومِ رَحَاهُمُ
رَحَى الماءِ يَكْتَالُون كَيْلاً غَذَمْذَمَا(١)

والغُذَامَةُ، بالضَّمِّ: شَيءٌ من اللَّبَنِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وسَيِّدٌ مُتَغَذِّمٌ: لا يُمنَع مِنْ كُلِّ مَا أَرَادَ، نَقَلَه ابنُ شُمَيل.

والغَذِيمةُ: أولُ سِمَنِ الإِبِلِ في المَرْعَى.

وقَولُ زَيْدِ الخَيْل:

أَمْ هَلْ تَركتُ نهيكًا فيه نافِذَةً
قلاَّسةً تنفذ الطلاء بالغَذَمِ(٢)

(١) اللسان، والصحاح، ونُسِبَ فيهما إلى شُقْران مولى سَلامان من قُضاعة.

(٢) ديوان زيد الخيل/١٠١، والرواية فيه:
أم هل تركتُ نهيكًا فيه دامية
قلاَّسةً تنعت الضَّلاء بالغَذَمِ

أي: تُفْنِي الدَّمَ بالسَّيَلانِ، نَقَلَه البَغْدَادِيُّ في شَرْح شَواهِدِ الرَّضيِّ.

[غ ذ ر م]*

(غَذْرَمَة) غَذْرَمَةً، مثل (غَذْمَرَهُ) غَذْمَرَةً: إذَا باعَه جُزَافًا، وأجازَ بَعضُ العَرَبِ: غَمْذَرَهُ غَمْذَرَةً.

(و) الغُذَارِمُ، (كَعُلابِطٍ المَاءُ الكَثِيرُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، عن أَبِي عُبَيْدٍ، وكَذَلِكَ الغُذَامِرُ.

(وكَيْلٌ غُذَارِمٌ) أي: (جُزافٌ) قَالَ أبو جُنْدُبٍ الهُذَلِيُّ:

فَلَهْفَ ابنَةِ المَجْنون أَنْ لا تُصيبَه
فتُوفِيَه بالصَّاعِ كَيلاً غُذَارِمَا[1]

(والغَذْرَمَةُ: اخْتِلاطُ الكَلامِ،) مِثْلُ الغَذْمَرَةِ، وهي البَرْبَرَةُ.

(وتَغَذْرَمَ يَمِينًا: حَلَفَ بِهَا ولم يُتَعْتِعْ[2]).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

التَّغَذْرُمُ: اخْتِلاطُ الكَلامِ.

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٥٢، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر ديوان الهذليين ٣/٨٨.ع]

(٢) في اللسان: "ولم يتتعتع".

وإنَّه لَنَبْتٌ مُغَثْمَرٌ[1] ومُغَذْرَمٌ ومَغْثُومٌ؛ أي: مَخْلُوطٌ[2] ليس بِجَيِّدٍ، قَالَه أبو زَيْدٍ.

[غ ر م]*

(غَرْمَى، كَسَكْرَى: ع).

(و) قَالَ أبو عَمْرٍو: غَرْمَى (بِمَعْنَى أَمَا: كَلِمَةٌ تُقَالُ في مَعْنَى اليَمِينِ: يُقَالُ: غَرْمَى وجَدِّكَ كمَا يُقَالُ: أَمَا وَجَدِّكَ) وإهْمالُ العَيْنِ لُغَةٌ فيه، وكَذَلِكَ الحَاءُ بَدَلُ العَيْنِ، وقد تَقدَّم كُلٌّ منها في مَوْضِعِه، وأنشَدَ أبو عَمْرٍو:

غَرْمَى وَجَدِّكَ لو وَجَدْتَ بِهِمْ
كعَدَاوَةٍ يَجِدُونَها بَعْدِي[3]

(و) الغَرْمَى، (باللَّامِ: المَرْأَةُ الثَّقِيلَةُ).

وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: هي المُغَاضِبَةُ.

(والغَرَامُ: الوَلُوعُ).

وقد أُغْرِمَ بالشَّيْءِ: أي أُولِعَ به.

(و) قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: الغَرامُ: (الشَّرُّ الدَّائِمُ.)

(١) في مطبوع التاج: "ومعزرم" بالزاي، والتصويب من اللسان.

(٢) في اللسان: "أي مُخَلَّط".

(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٨/١٣٢. ع]

(و) قَالَ أبو عُبَيْدَةَ هُوَ (الهَلاكُ)، وبه فَسَّر الآيَةَ: ﴿إنَّ عَذَابَهَا كانَ غَرَامًا﴾[1].

(و) قَالَ ابنُ الأَعْرابيّ: هو (العَذَابُ)، وقَالَ الرَّاغِبُ: هو ما يَنُوبُ الإنسانَ[2] من شِدَّةٍ ومُصِيبَةٍ، وقَالَ الزَّجَّاجُ: هو أشدُّ العَذَابِ في اللُّغَةِ، قَالَ الأعشَى:

إن يُعاقِبْ يَكُنْ غَرَامًا وإن يُعْ
طِ جَزِيلاً فَإنَّه لا يُبالِي[3]

وقَالَ بِشْرٌ[4]:

ويَومُ النِّسارِ ويَومُ الجِفَا
رِ كَانَا عَذَابًا وكَانَا غَرَامَا[5]

(والمُغْرَم، كَمُكْرَم: أَسِيُر الحُبِّ و) مُثْقَلُ (الدَّيْنِ)، والمُرادُ بالحُبِّ حُبُّ النِّساء، كما هو نَصُّ أبِي عُبَيْدَة، وقَالَ الرَّاغِبُ: هو مُغْرَمٌ بِالنِّساءِ أي: يُلازِمُهُنَّ مُلازَمَةَ

(١) سورة الفرقان، الآية (٦٥).
(٢) [قلت: نص الراغب في المفردات، فقد قدّم المصنف وأخّر، وساقه على غير ما أثبته الراغب.ع]
(٣) ديوانه (تحقيق الدكتور م.محمد حسين) ٩، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٤٩/٤. [قلت: انظر التهذيب ١٣١/٨ (غرم).ع]
(٤) في اللسان قال الطرماح، ولم أجده في ديوانه (ط لندن). [قلت: انظر ما نسب إليه في طبعة وزارة الثقافة - سوريا، ص/٥٨٤.ع]
(٥) ديوان بشر بن أبي خازم ١٩٠، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر معجم البلدان (الجفار).ع]

الغَرِيم.

(و) المُغْرَمُ: (المُولَعُ بِالشَّيءِ) لا يَصْبِرُ عنه.

(والغَرِيمُ الدَّائِنُ) أي الذي له الدَّيْنُ، قَالَ كُثَيِّر:

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فوَفَّى غَرِيمَهُ
وعَزَّةُ مَمْطُولٌ مُعَنًّى غَرِيمُها[1]

(و) الغَرِيمُ أيضًا: (المَدْيُونُ)، وهو الذِي عليه الدَّيْنُ، ويقَالَ: خُذْ من غَرِيمِ السُّوءِ ما سَنَح، فَهُوَ (ضِدٌّ.)

(والغَرَامَةُ: ما يَلْزَمُ أداؤُه، كالغُرْمِ، بالضَّمِّ و) المُغْرَمُ، (كَمُكْرَمٍ).

وقَالَ الرَّاغِبُ: الغُرْمُ: مَا يَنُوبُ الإنسانَ في مَالِهِ مِن ضَرَرٍ لغَيْرِ جِنَايَةٍ مِنه، قَال اللّهُ تَعالَى: ﴿فَهُم من مَغْرَمٍ مُثْقَلُون﴾[2].

و(أَغْرَمَهُ إِيَّاهُ) هَكَذَا في النُّسَخ، والصَّوابُ: وأَغْرمتُه أنا (وغَرَّمتُه) تَغْرِيمًا بِمَعْنًى.

(وقَدْ غَرِمَ الدِّيَةَ، كَسَمِعَ) غُرْمًا

(١) ديوانه (ط الجزائر) ج١٠/١، ١٧٧، واللسان، والصحاح.
(٢) سورة الطور، الآية (٤٠). وسورة القلم، الآية (٤٦).

وغَرَامَةً، ومنه الغَارِمُ هو الذي لَزِمَهُ الدَّيْنُ في الحَمَالَةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الغُرْمُ، بالضَّمِّ: الدَّيْنُ.

والمَغْرَمُ، كَمَقْعَدٍ: الغَرَامَةُ، وقد غَرِمَ مَغْرَمًا، والجَمْعُ: المَغَارِمِ على القِيَاسِ، أو واحِدُهَا غُرْم على غَيْرِ قِياسٍ، كَحُسْنٍ ومَحَاسِنَ.

والغُرَّامُ، كَرُمَّانٍ، جَمْع: غَارِم، بِمَعْنَى الغَرِيم، أو على النَّسَبِ، أي: ذُو إغْرَامٍ أو تَغْرِيمٍ، أو جَمْعُ مَغْرَمٍ على طَرْح الزّائد.

وقال ابنُ الأَثِيرِ(١): "جَمْعُ غَرِيمٍ، كالغُرَمَاء، وهم أَصحابُ الدَّيْن، قال: وهو جَمْعٌ غَرِيبٌ".

وغُرِّمَ السَّحابُ: أَمْطَرَ. قال أبو ذُؤَيْب يَصِفُ سَحَابًا:

وَهَى خَرْجُهُ واسْتُجِيلَ الرَّبَا

بُ منه وغُرِّمَ ماءً صَرِيحَا(٢)

(١) [قلت: قال ابن الأثير هذا بعد الحديث المروي عن جابر: "فاشتدّ عليه بعض غُرّامه في التقاضي" قال ابن الأثير: الغُرّام جمع غريم، كالغرماء... ع]

(٢) شرح أشعار الهذليين/١٩٨، وروايته: "فاسْتُحِيل الجَهام عنه"، واللسان. [قلت: انظر ديوان الهذليين ١٣١/١، وذكرت الرواية الثانية فيه في شرحه، وانظر اللسان (جول): برواية مختلفة، وانظر فيه: (وَهَى)، و(صرح)، و(كرم). ع]

والغَرَامُ: ما لا يُسْتَطاع أن يُتَفَصَّى منه، وأَيضًا: المُلِحُّ الدَّائِمُ المُلازِمُ.

وغَرَامُ بِلاَ لاَمٍ: اسمُ جَمَاعةِ نِسْوَةٍ.

[ع ر ش م]

(اغْرَنْشَمَ الرَّجُلُ، بالشِّينِ المُعْجَمَة) أهملَه الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسانِ: (ذَبَلَ لَحْمُه وخَمُصَ بَطْنُه).

[غ ر ط م]*

(الغُرْطُمَانِيُّ، بالضَّمِّ وإهْمالِ الطَّاءِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وفي اللِّسانِ(١) هو: (الفَتَى الحَسَنُ الوَجْهِ) وأَصلُه في الخَيْل.

[غ ر ق م]*

(الغَرْقَمُ: كَجَعْفَرٍ بالقافِ) أهملَه الجَوْهَرِيُّ، وقال أبو عَمْرٍو هو: (الحَشَفَةُ) وأَنْشَدَ:

بعَيْنَيْكَ وَغْفٌ إذْ رأَيتَ ابنَ مَرْثَدٍ

يُقَسْبِرُها بِغَرْقَمٍ(٢) يَتَزَيَّدُ

(١) لم يرد في نسخة اللسان التي بأيدينا.

(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: بغرقم، قال في التكملة: ويُروى: بفرقم، بالفاء". [قلت: في اللسان (وغف)، القائل: أبو سعد المَعْنيّ، والرواية فيه: (بفرقم)، بالفاء والقاف، وانظر التاج (وغف)، و(فرقم). ع]

إذا انْتَشَرَتْ حَسِبْتَهَا ذَاتَ هَضْبَةٍ

تَرَمَّـزُ في ألغادِهـا وتَـرَدَّدُ(١)

[غ ز م]

(غُـوزَمُ، بـالضَّمِّ)، وفي بَعْـضِ النُّسَـخ، (كَكُـورَةٍ) أهْمَلَـه الجَوْهَـرِيُّ وصَـاحِبُ اللِّسـانِ، وهـي: (ة بِهَـرَاةَ) منهـا أَبُـو حـامدٍ أحمدُ بنُ مُحَمّدِ بنِ حَسْنَوَيْهِ الهَرَوِيُّ، عَن الحُسَين بنِ إدريسَ الأنصارِيِّ، وعنه أبو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ.

[غ س م]*

(الغَسَمُ، مُحَرَّكَةً: السَّوَادُ) عن كُـراعٍ، وقـال الجَوْهَـرِيّ: هـو مِثْـلُ الغَسَـقِ وهـو الظُّلْمَـةُ، (و) قـال النَّضْـرُ: هـو (اخْتِـلاطُ الظُّلْمَةِ)، وأَنْشَدَ لِساعِدَةَ الهُذَلِيِّ:

فظَلَّ يَرْقُبُه حَتَّى إذَا دَمَسَتْ

ذَاتُ العِشَاءِ بأَسْدَافٍ منَ الغَسَمِ(٢)

وقال ابنُ سِيدَه: يَعْنِي: ظُلْمَةَ اللَّيْلِ.

(و) الغَسَمُ: (الهَبْوَةُ)، وقال رُؤْبَةُ:

* مُخْتَلِطًـا غُبَـارُهُ وغَسَـمُهْ(١) *

(و) أيضًا: (الغَبَرَةُ غَسَمُ اللَّيْلِ.)

(وأَغْسَـمَ(٢): أَظْلَـمَ) الأُولَـى نَقلَهـا الجَوْهَرِيُّ، عن الأَصْمَعِيّ.

ولَيْلٌ غاسِمٌ: مُظْلِمٌ.

(وفي السَّمَاءِ أَغْسامٌ وغُسَمٌ، كَصُرَدٍ) أي: (قِطَعٌ من سَحَابٍ)، وكَذَلِكَ أَطْسَامٌ من سَحَابٍ وأَدْسَام.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

أبـو غُسَـيْمٍ(٣)، كزُبَـيْرٍ: ظُلَيْـمُ بـنُ حُطَيْطٍ، تَقدَّم ذِكرُه(٤).

[غ ش م]*

(الغَشْـمُ) بـالفَتْحِ: (الظُّلْـمُ) كمـا في الصِّحَاحِ، وقد غَشَمَ الوَالِي الرَّعِيَّةَ يَغْشِمَهُم غَشْمًا خَبَطَهُمْ بِعَسْفِه، وأَخَذَ ما أَمْكَنَهُ.

(و) غَشْمٌ: (وادٍ بالسَّرَاةِ).

(١) اللسان، والتكملة، ورواية اللسان «تتربّد».
(٢) شرح أشعار الهذليين (تحقيق عبدالستار فراج) ١١٢٦، والصحاح، وقد أورد اللسان هذه الرواية، ورواية أخرى عن ابن سيده وهي:

.... ذاتُ الأصيلِ بأَثْناءٍ مِنَ الغَسَمِ

[قلت: انظر التهذيب ٤٣/٨، واللسان (غسم)، ورواية الديوان ١٩٦/١ كرواية التاج. ع]

(١) ديوانه (ط برلين) ١٥١، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤٣/٨. ع]
(٢) في الصحاح: "وغسم الليل".
(٣) في التبصير/١٠٤٥: "غُشَيْم" بالشين المعجمة. [قلت: وهو كذلك غُشَيْم في اللسان، انظر (غشم). ومثله في الإكمال ٢٠٦/٦. ع]
(٤) [قلت: تقدم في ظلم. ع]

(و) الغَشَمُ، (بالتَّحْرِيك: أَنْ لا يَتْرُكَ مِن الهِنَاءِ شَيْئًا إلا يَتَهَنَّؤُه يَصُبُّه على صَحِيحِه وسَقِيمِه، وقد غَشَمَه يَغْشِمُه) غَشْمًا.

(و) غَشَمَ (الحَاطِبُ: احْتَطَبَ لَيْلاً فَقَطَعَ كُلَّ ما قَدَرَ عليه بلا نَظَرٍ وفِكْرٍ). وفي الأَساس: بلا تَمْيِيزٍ، وهو مَجازٌ قال:

* كما يَغْشِم الشَّجْرَاءَ باللَّيلِ حَاطِبُ[(١)] *

(وغَيْشَمٌ، كَحَيْدَر: اسمُ) رَجُلٍ، (وإنَّهُ لَذُو غَشْمَشَمَةٍ وغَشَمْشَمِيَّةٍ) أَيْ: (ذُو جُرْأَةٍ ومَضاءٍ).

(والمِغْشَمُ، كَمِنْبَرٍ والغَشَمْشَمُ: مَنْ يَرْكَبُ رَأْسَهُ فَلا يَثْنِيهِ عن مُرادِهِ) وما يَهْوَى مِنْ شَجَاعَتِهِ (شَيْءٌ)، أنشد الجَوْهَرِيُّ لأبي كَبِيرٍ:

* ولَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلاَمِ بِمِغْشَمٍ[(٢)] *

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

(١) اللسان، والتكملة، والأساس، وصدره فيها:
«وقلتُ تَجَهَّزْ فاغشِم الناسَ سائِلاً»
[قلت: انظر التهذيب ١٨٧/١٦ "المستدرك". ع]

(٢) شرح أشعار الهذليين وعجزه فيه: "جَلْدٍ من الفِتْيان غيرِ مُهَبَّلِ"، والبيت في اللسان وروايته "غير مثقَّلِ" وصدره في الصحاح. [قلت: انظر ديوان الهذليين ٩٢/٢. ع]

رجلٌ غاشِمٌ وغَشَّامٌ وغَشُومٌ: يَخْبِطُ النَّاسَ، ويأخُذُ كُلَّ ما قَدَر عليهِ، وكَذَلِك الأُنثَى قال:

ولَوْلاَ قاسِمٌ ويَدَا بَسِيلٍ
لقَدْ جَرَّتْ عَلَيكَ يدٌ غَشُومُ[(١)]

ويُقالُ: ضَرْبٌ غَشَمْشَمٌ. قَالَ القُحَيْفُ ابنُ عُمَيْرٍ:

لَقَدْ لَقِيَتْ أَفْنَاءُ بَكْرِ بن وَائِلٍ
وهِزَّانُ بالبَطْحَاءِ ضَرْبًا غَشَمْشَمَا[(٢)]

وكذلك، ضَرْبٌ غَشومٌ.

وقَالَ ابنُ جِنِّي: نَاقَةٌ غَشَمْشَمَةٌ: عزيزةُ النَّفْسِ. قَالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ:

* غَشَمْشَمَةٌ للقَائِدِين زَهُوق[(٣)] *

أي: مُزْهِقٌ، فَعُولٌ بمَعْنَى مُفْعِلٍ، وهو نَادِرٌ،

(١) اللسان، وروايته: "لَلَوْلا قاسِمٌ".

(٢) اللسان: وذكرَ بعده:
إذا ما غضِبْنا غَضْبَةً مُضَرِيَّةً
هَتَكْنا حِجَاب الشمس أو مَطَرَتْ دَمَا
[قلت: روايته في اللسان، أفتاء بالتاء المثناة من فوق. ع]

(٣) ديوانه ٣٦، وصدره فيه:
«جَهولٌ كأنَّ الجهلَ منها سجيةٌ»
والبيت بتمامه في اللسان وروايته "وكان الجهل". [قلت: روايته في الديوان: رهوق بالراء المهملة. وانظر اللسان (رهق)، وفي التهذيب ٤٠٠/٥ (رهق) مثل رواية اللسان في هذه المادة. ثم إن رواية صدره في اللسان: وقلت لها أرخي فأرخت برأسها. وانظر المخصص ١٢٣/٧. ع]

وقِيلَ: هِيَ الهَائِجَةُ، ويقال: نَاقَةٌ غَشُومٌ: لا تُرَدُّ عن وَجْهِهَا، نَقَلَه السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ.

والأَغْشَمُ: اليَابِسُ القَدِيمُ مِنَ النَّبْتِ، حكاه ابنُ الأَعْرَابِيِّ، وأَنْشَدَ:

كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِها إذا خَمَا
صَوتُ أَفاعٍ في خَشِيٍّ أَغْشَمَا[1]

ويُروَى: أَعْشَمَا، وقد ذُكِرَ في مَوْضِعِه.

وغَاشِمٌ وغَشِيمٌ وغَشَّامٌ: أَسْماء.

والحَرْبُ غَشُومٌ؛ لأَنَّها تَنالُ غَيرَ الجَانِي، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وسَيلٌ غَشَمْشَمٌ: يَرْكَبُ الشَّجَرَ فيُقْلِقُه.

وغَشَمَ النَّاسَ: سَأَلَ مَنْ أَمْكَنَهُ[2]، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ.

وعَمْرُو بنُ الرُّهَاءِ الغَشْمِيُّ، قَالَ الرُّشَاطِيُّ: وَرَدَ في خَبَرٍ غَرِيبٍ.

ومِن لُغَاتِ العَامَّة: الغُشُومِيَّةُ: الجَهْلُ بالأُمُورِ.

وهو غَشِيمٌ: لا يَدْرِي شَيْئًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[غ ش ر م]*

تَغَشْرَمَ البِيدَ: رَكِبَهَا، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وأَنْشَدَ:

* يُصَافِحُ البِيدَ علَى التَّغَشْرُمِ[1] *

وغُشَارِمٌ، بالضَّمِّ: جَرِيءٌ مَاضٍ، كَعُشَارِب[2]، وقد ذُكِرَ في مَوْضِعِه.

[غ ض ر م]*

(الغَضْرَمُ، بالمُعْجَمَة، كجَعْفَرٍ، وزِبْرِجٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وهو: (المَكَانُ الكَثِيرُ التُّرابِ اللَّيِّنُ اللَّزِجُ الغَلِيظُ).

(و) أَيْضًا (ما تشَقَّقَ من قُلاعِ الطِّينِ الأَحْمَرِ الحُرِّ أَو) هُوَ (المَكَانُ كالكَذَّانِ الرِّخْوِ والجِصِّ)، وإذا يَبِسَ الغَضْرَمُ فهو: القِلْفِعِ قَالَ:

* يَقْعَفْنَ قَاعًا كَفَراشِ الغَضْرَمِ[3] *

وقَالَ رُؤْبَةُ:

---

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان (خمم)، و(خما)، و(خشى)، و(حشا). ع]
(٢) عبارة الأساس: "سأل من قَدَرَ عليه".

(١) اللسان.
(٢) في اللسان: "كعُشارِم".
(٣) اللسان. [قلت: وهو في التهذيب ٨/٢٣٠. ع]

* مِنَّا إذا اصْطَكَّ تَشَظَّى غَضْرَمُهْ[1] *

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

مَكانٌ غَضْرَمٌ وغُضَارِمٌ: كَثِيرُ النَّبْتِ والمَاءِ.

[غ ط م]*

(الغِطَمُّ، كَهِجَفٍّ: البَحْرُ العَظِيمُ) الكَثِيرُ المَاءِ كما في الصِّحَاحِ (كالغِطْيَمِّ)، كقِرْشَبٍّ (والغَطَمْطَمُ)، كَسَفَرْجَلٍ.

(و) الغِطَمُّ: (الرَّجُلُ الوَاسِعُ الأَخْلاقِ)، وفي الصِّحَاحِ: رَجُلٌ غِطَمٌّ: واسِعُ الخُلُقِ سَخِيٌّ، (والجَمْعُ) الغِطَمُّ: (الكَثِيرُ) كما في الصِّحَاحِ.

(والغَيْطَمُّ مُشَدَّدَةَ المِيمِ: اللَّبَنُ الخَاثِرُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَدَدٌ غِطْيَمٌّ، كَقِرْشَبٍّ: كَثِيرٌ. قَالَ رُؤْبَةُ:

* وسَّطَ مِنْ حَنْظَلَةَ الأُسْطُمَّا *
* والعَدَدَ الغُطَامِطَ الغِطْيَمَّا[2] *

(١) ديوانه (ط برلين) ١٥٤، واللسان، والتكملة وفيها "صَكَّ". [قلت: انظر التهذيب ٨/٢٣٠ (غضرم)، كرواية المصنف هنا، وفي الديوان:

"* مما إذا صك.... *" ع]

(٢) ديوانه (ط برلين) ١٨٣ في الزيادات وروايته فيه:

* وَصَلْتُ مِنْ حَنْظَلَةَ الأُسْطُمَّا *
* والعَدَدَ الغُطَامِطَ الغِطَمَّا *

والرواية الواردة في مطبوع التاج هي التي وردت في=

[غ ل م]*

(غَلِمَ) الرَّجُلُ (كفَرِحَ غَلَمًا) مُحَرَّكَةً (وغُلْمَةً[1] بالضَّمِّ) وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ، (واغْتَلَمَ) إذا هَاجَ مِنَ الشَّهْوَةِ. وفي المُحْكَمِ: إذا (غُلِبَ شَهْوَةً)، وكذلِكَ الجارِيَةُ.

(وهو غَلِمٌ، كَكَتِفٍ، وسِكِّيتٍ، ومِنْدِيلٍ) ويُقالُ: الغِلِّيمُ، كَسِكِّيتٍ: الشَّدِيدُ الغُلْمَةِ.

(وهي غَلِمَةٌ) كَفَرِحَةٍ (ومُغْتَلِمَةٌ وغِلِّيمَةٌ)، كَسِكِّينَةٍ (ومِغْلِيمَةٌ ومِغْلِيمٌ) قَالَ الأَزْهَرِيّ: سَواءٌ فيه الذَّكَرُ والأُنْثَى (وغِلِّيمٌ) كَسِكِّيتٍ كَذلِكَ. وفي الحَدِيثِ: "خَيْرُ النِّساءِ الغَلِمَةُ على زَوْجِها"[2]، وقَالَ الشاعِرُ:

* يا عَمْرُو لو كُنْتَ فَتًى كَرِيمَا *
* أو كُنْتَ مِمَّنْ يَمْنَعُ الحَرِيمَا *
* أو كَانَ رُمْحُ اسْتِكَ مُسْتَقِيمَا *
* نِكْتَ بِهِ جارِيَةً هَضِيمَا *

=اللسان. [قلت: في اللسان (وصل): وصلت ... وفي (وسط): وسَّطت الأصطمّا، وانظر التهذيب ٨/٦٣.ع]

(١) [قلت: في العين ٤/٤٢٢: "غَلْمَة" كذا بالفتح ضبط قلم، وفي التهذيب من غير ضبط.ع]

(٢) النهاية واللسان.

* نَيْكَ أَخِيهَا أُخْتَكَ الغِلِّيمَا[1] *

(و) قد (أَغْلَمَهُ الشَّيْءُ) هَيَّجَ غُلْمَتَه.

(والغُلْمَةُ) بالضَّمِّ، وضَبَطَه بَعْضٌ بالكَسْرِ، وإطلاقُه يَقْتَضِي الفَتْحَ (شَهْوَةُ الضِّرابِ) كما في الصِّحَاحِ.

وفَسَّره جَمَاعَةٌ بالشَّبَقِ واشْتِهاءِ الغِلْمان، كَمَا في العِنَايَةِ.

وقد (غَلِمَ البَعِيرُ كَفَرِحَ) غُلْمَةً (واغْتَلَم) أي: (هَاجَ من ذلِك). وبَعِيرٌ غِلِّيم، كسِكِّيت.

(والغُلامُ)، بالضَّمِّ، وإنَّمَا أَهمَل ضَبطَه لِشُهْرَتِه، (الطَّارُّ الشَّارِبِ أو) هُوَ (مِن حِينِ) أَنْ (يُولَد إلى أَنْ يَشِبَّ[2]، و) يُطْلَق أيضًا على (الكَهْل). قَالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: يُقالُ: فُلانٌ غُلامُ النَّاسِ وإن كَانَ كَهْلاً، كقَوْلِكَ: فُلانٌ فَتَى العَسْكَرِ وإن كَانَ شَيْخًا، فهو (ضِدٌّ ج: أَغْلِمَةٌ وغِلْمَةٌ[3]) بالكَسْرِ، (وغِلْمانٌ) بِالكَسْرِ أيضًا، كَذَا في المُحْكَمِ، ومِنْهم مَنِ اسْتَغْنَى بغِلْمَةٍ عن أَغْلِمَةٍ، وعَلَيه مَشَى الجَوْهَرِيُّ. وقَالَ ابنُ الأَثِيرِ: ولم يَرِد في جَمْعِه أَغْلِمَةٌ، وإنَّما قالوا: غِلْمةٌ.

(وهي غُلامَةٌ)، قد خَالَفَ هنا اصْطِلاحَه، وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَوسِ بنِ غَلْفاءَ الهُجَيْمِيّ، ويُرْوَى لِعَمْرِو بنِ سُفْيانَ الأَسَدِيِّ:

ومُرْكِضَةٌ صَرِيحِيٌّ أَبُوها
تُهانُ لَهَا الغُلامَةُ والغُلامُ[1]

(والاسْمُ الغُلُومَةُ والغُلُومِيَّةُ والغُلامِيَّةُ) بِضَمِّهِنَّ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأَوَّلَيْن.

(وتَغْلَمُ كَتَمْنَعُ[2]: أَرضٌ.)

(وتَغْلَمان مُثَنَّى) تَغْلَمُ: (ع.)

والغَيْلَمُ: مَنْبَعُ المَاءِ في الآبارِ.

(و) أَيضًا: (الجارِيَةُ المُغْتَلِمَةُ) نَقَلَه

---

(١) اللسان. [قلت: البيت الأخير في التهذيب ١٤١/٨، والرواية فيه:
"* ناك أخوها.... *" ع.]

(٢) في اللسان "يشيب".

(٣) الترتيب مخالف لما في القاموس ففيه: "(والغلام: الطَّارُّ الشارب والكهل ضد، أو من حين يولد إلى أن يشبَّ جمع أغلمة...)".

(١) اللسان، ونسبه لأوْس بن غلفاء الهُجَيمي. وورد عجزه في الصحاح من غير نسبة. [قلت: ذكر في اللسان أنه لأوس يصف فرسًا، وذكر قبله بيتين آخرين. وانظر التهذيب ١٤١/٨ "يهان"، واللسان (صرح)، و(ركض) مثل رواية التهذيب. ع]

(٢) في معجم البلدان: " تَغْلَمُ: هي أرضٌ متصلةٌ بتُقيِّدة، ورواه الزمخشريُّ بالعين المهملة، قال المرقش:
لم يَشْجُ قلبي من الحوادثِ إلْ * لاَ صاحِبِي المقذوفُ في تَغْلَمْ
وورد البيت في التكملة شاهدًا على: "تَغْلَمَ" ". [قلت: وتُقَيِّد ماء لبني ذُهْل بن ثعلبة...، وفيه تقيِّدة، أيضًا. ع]

الجَوْهَرِيُّ، ومنه قَولُ الشَّاعر:

من المُدَّعِينَ إذَا نُوكِرُوا

تُنِيفُ إلى صَوْتِهِ الغَيْلَمُ[١]

(و) أيضًا: (الضِّفْدَعُ).

(و) أيضًا: (ع) في شِعْرِ عَنْتَرَةَ، وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

كَيْفَ المَزارُ وقَدْ تَربَّعَ أَهْلُنا

بِعُنَيْزَتَيْنِ وأَهْلُهَا بِالغَيْلَمِ[٢]

(و) الغَيْلَمُ: (السُّلَحْفَاةُ)، وقِيلَ: (الذَّكَرُ) منها.

(و) أيضًا: (الشَّابُّ العَرِيضُ) كما في المُحْكَمِ، ونَصُّ العَيْنِ: العَظِيمُ (المَفْرَق)[٣]، أي مَفْرَقِ الرَّأْسِ، (الكَثِيرُ الشَّعَرِ كالغَيْلَمِيِّ)، عن اللَّيْثِ، (وأَمَّا المُشْطُ والمِدْرَى) المُفسَّرُ بِهِما قَولُ الهُذَلِيِّ:

يُشَذِّبُ بِالسَّيْفِ أَقْرَانَهُ

كما فَرَّقَ اللِّمَّةَ الغَيْلَمُ[١]

(فَفَيْلَمٌ، بالفَاءِ) على الصَّوابِ، (وصَحَّفُوهُ)، يُشير به إلى اللَّيْثِ، نبَّه على ذلك الأزْهَرِيّ، وقَالَ: هكذا أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرابيّ بالفَاءِ في رِوايةِ أبي العَبَّاس عنه.

(وما بالدَّارِ غَيْلَمٌ) أيْ: (أَحَدٌ.)

(وكَزُبَيْرٍ) غُلَيْمُ (بنُ سَامِ بنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلامُ) نَزَلَ بِمَكَّةَ وسكَنَها، ولم يُنْسَبْ إليه أَحَدٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

أَغْلَمُ الأَلْبانِ لَبَنُ الخَلِفَةِ، أي لِمَنْ شَرِبَه.

وقالوا: شُرْبُ لَبَنِ الإِيَّلِ مَغْلَمَةٌ أي: تَشْتَدُّ عِنْدَهُ الغُلْمَةُ قَالَ جَرير:

أَجِعْثِنُ قَدْ لاقَيْتَ عِمْرانَ شارِبًا

عَلَى الحَبَّةِ الخَضْرَاءِ أَلبانَ إِيَّلِ[٢]

---

(١) اللسان. [قلت: البيت للبريق الهذلي: انظر ديوان الهذليين ٣/٥٦، وانظر العين ٤/٤٢٢، والتهذيب ٨/١٤١.ع]

(٢) شرح القصائد العشر للتبريزيّ ١٨١، وروايته: "وقد تربّع أهلها" و"وأهلنا بالغيلم". والبيت في اللسان برواية التبريزي، وورد في الصحاح منه:

"* ....وأهلها بالغيلم *"

(٣) [قلت: في العين ٤/٤٢٣ ضبطه: "المُفَرَّق: الكثير الشعر" كذا ! ع]

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٥٢ للبُرَيْق الهذلي، ويرويه الأصمعي لعامر بن سدوس، والمثبت هنا برواية أبي عمرو، ويرويه غيره:

"* تُفَرِّقُ بالمِيلِ أَوْصَالَه *"

وانظر اللسان (غلم)، و(فلم) والصحاح (فلم)، ونُسب في التكملة إلى بُرَيْق، وانظرهما أيضًا (غلم)، و(فلم). [قلت: انظر ديوان الهذليين ٣/٥٧ شعر البريق، والعين ٤/٤٢٢، والتهذيب ٨/٤١، وفيها جميعًا: "الفَيْلَم" بالفاء .ع]

(٢) ديوانه (نشر الصاوي) ٤٥٩، واللسان. [قلت: ضبطه في الديوان: أُيَّلِ، وما أثبته المحقق هنا من اللسان.ع]

وأَغلَمَ البَحْرُ: هاجَ واضْطَرَبَتْ أمْواجُه كاغْتَلَمَ.

والإغْلامُ والاغْتِلامُ: مُجَاوَزَةُ الحَدِّ المَأْمُورِ به من خَيْرٍ أَو شَرٍّ، ومِنْهُ قولُهم للخارِجيِّ: مارِقٌ مُغْتَلِمٌ.

وسِقاءٌ مُغْتَلِمٌ، وخابِيَةٌ مُغْتَلِمةٌ، اشتَدَّ شَرابُهما، ومنه الحَدِيثُ: (إذا اغْتَلَمَتْ عليكم هَذِهِ الأَشْرِبَةُ فاقصَعُوا قُوَّتَها بالماء)[1].

والغُلُمُ بضَمَّتَيْن: المَجْبُوسُون[2]، عن ابنِ الأعْرابِيِّ.

واغْتَلَمَ الغُلامُ: بَلَغَ حَدَّ الغُلُومَةِ، نَقَلَه الرَّاغِبُ[3].

وتَصْغِيرُ الغُلامِ: غُلَيِّمٌ، وتَصْغِيرُ الغِلْمَةِ أُغَيْلِمَةٌ على غَيرِ مُكَبَّرِهِ كَأَنَّهُم صَغَّرُوا أَغْلِمَةً، وإن كَانُوا لم يَقُولُوه كما قالوا: أُصَيْبِيَةٌ في تَصْغِيرِ صِبْيَةٍ، وبَعضُهم يَقُول: غُلَيْمَةٌ على القِيَاسِ، كما في الصِّحاح. قَالَ ابنُ بَرِّيّ: وبَعْضُهُم يَقُولُ صُبَيَّةٌ أيضًا.

والغَيْلَم: المرأَةُ الحَسْنَاءُ.

والغُلامُ لَقَبُ عُتْبَةَ بنِ أَبَانَ بنِ صَمْعَةَ البَصْرِيِّ الزاهدِ مِنْ رِجَالِ الرِّسَالَةِ القُشَيْرِيَّةِ، وأيضًا لقبُ أَبي عُمَرَ محمدِ بنِ عبدِالواحدِ بنِ أَبِي هَاشمٍ اللغويِّ، وغُلامُ الهَرَّاسِ وهو أبو عليٍّ الحسنُ بنُ عليٍّ بنِ القاسِمِ الواسطيُّ المُقْرِئُ المشهورُ.

[غ ل ص م]*

(الغَلْصَمَةُ: اللَّحْمُ) الَّذِي (بَيْنَ الرَّأْسِ والعُنُقِ، أَو) هي (العُجْرَةُ) التي (عَلَى مُلْتَقَى اللَّهَاةِ والمَرِيءِ، أَوْ) هِيَ (رَأْسُ الحُلْقُومِ بشَوَارِبِهِ وحَرْقَدَتِه)، وهو المَوْضِعُ النَّاتِئُ في الحَلْقِ كما في الصِّحَاحِ، (أَوْ أَصْلُ اللِّسَانِ)، أَوْ مُتَّصَلُ الحُلْقُومِ بالحَلْقِ إِذَا ازْدَرَدَ الآكِلُ لُقْمةً[1] فزلَّتْ عن الحُلْقُومِ.

(و) الغَلْصَمَةُ (السَّادَةُ.)

(و) أيضًا (الجَمَاعَةُ)، ذَكَرَ المُنْذِرِيُّ أَنَّ أَبَا الهَيْثَمِ أَنْشَدَهُ للأغلبِ:

---

(١) النهاية، واللسان، وروايتهما: "فاكسروها بالماء". [قلت: وكذا رواية التهذيب ١٤٢/٨ .ع]

(٢) [قلت: ضبطه في اللسان: "المحبوسون"، بالحاء المهملة وفي التهذيب: "المجبوسون"، وذكر المحقق أنه في نسخ من التهذيب: "المحبوسون".ع]

(٣) [قلت: نص الراغب في المفردات: يقال: غلام بَيِّن الغلومة والغلومية .ع]

(١) في اللسان: " لُقْمَتَه ".

* كَـانَتْ تَمِيـمُ مَعْشَـرًا ذَوِي كَـرَمْ *

* غَلْصَمَـةً مِـنَ الغَلاصِـمِ العُظَـمْ[١] *

قَـالَ: غَلْصَمَـةً: جَماعَـةً لأنَّ الغَلْصَمَـةَ مُجْتَمِعَةٌ بِمَا حَوْلَهَا.

وقَولُ الفَرَزْدَق:

وَلاَ مِنْ تَمِيمٍ فِي اللَّهَا والغَلاَصِمِ[٢]

عَنَى أَعَالِيَهم وجِلَّتَهُم.

(و) الغَلْصَمَةُ: (قَطْعُ الغَلْصَمَةِ) يقال: غَلْصَمَه غَلْصَمَةً.

(و) أيضًا: (الأخْذُ بِهَا) فهو مُغَلْصَم، قَالَ العَجَّاجُ:

* فَالأُسْدُ مِـنْ مُغَلْصَـمٍ وخُـرْسِ[٣] *

(وذُو الغَلْصَمَةِ: حَرْمَلَةُ بنُ عَبْدِاللهِ العِجْلِيُّ): فَارِسٌ شَاعِرٌ، كُنِّيَ) به (لِعِظَمِ غَلْصَمَتِهِ).

ويقـال: (هُـنَّ مُغَلْصَمَـاتٌ) أي: (مَشْدُودَاتُ الأَعْنَاقِ) قَالَ:

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٢٣١/٨، وروايته: "من الغلاصيم" .ع]

(٢) اللسان، وصدره فيه:

"* فما أنتَ مِنْ قَيْسٍ فَتَنْبَح دُونَها *"

ومثله في كتاب سيبويه ٤٢٠/١. [قلت: وانظر الهمع ١٢٥/٤ وروايته: "ما أنت"، وفي الديوان ٣١٣/٢ جاءت الرواية:

"* ولا من تميم في الرؤوس الأعاظمِ *"

.ع]

(٣) ديوانه (ط برلين) ٧٩، واللسان، والتكملة.

غَدَاةَ عَهِدْتُهُنَّ مُغَلْصَمَاتٍ

لَهُنَّ بكُلِّ مَحْنِيَةٍ نَحِيمُ[١]

(وَهُوَ فِي غَلْصَمَةٍ مِنْ قَوْمِهِ) أَيْ (فِي شَرَفٍ وَعَدَدٍ)، عن ابْنِ السِّكِّيتِ، قَالَ أبوالنَّجْم:

* أَبِـي لُجَيْـمٌ واسْـمُهُ مِـلْءُ الفَـمِ *

* فِي غَلْصَـمِ الْهَـامِ وَهَـامِ الغَلْصَـمِ[٢] *

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ أَنَّـهُ فِي مُعْظَـمِ قَوْمِـهِ وشَرَفِهِم.

[غ م م]*

(الغَمُّ: الكَرْبُ) يَحصُلُ لِلْقَلْبِ بسَبَبِ مـا حَصَـلَ، والهَـمُّ هـو الكَـرْبُ يَحْصُـلُ بِسَبَبِ ما يُتَوَقَّعُ حُصُولُه مِنْ أَذَى. وقيل: هُمَا وَاحِدٌ، وقَـالَ بـالفرق عِيَاضٌ وغَيْرُه، (كالغَمَّـاءِ والغُمَّةِ بـالضَّمِّ)، الأَخِيـرَةُ عـن اللِّحْيانِيّ قَالَ العَجَّاجُ:

* بَـلْ لَـوْ شَـهِدْتِ النَّـاسَ إذْ تُكُمُّـوا *

* بغُمَّـةٍ لَـوْ لَـمْ تُفَـرَّجْ غُمُّـوا[٣] *

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر الديوان/٢١٢، والتهذيب ٢٣١/٨ .ع]

(٣) ديوانه (ط برلين) ٦٣، واللسان، والصحاح. [قلت: البيت في التهذيب، وقد نسبه الأزهري إلى رؤبة، انظر فيه ٤٦٧/٩ و ٤٠٦/١٠ وفي ١١٦/١٦ [رؤبة]، ومجالس ثعلب/٤٦٣، وفي العين ٣٥٠/٤ البيت للعجاج، وانظر=

(ج: غُمومٌ).

وَقَدْ (غَمَّهُ) يَغُمُّهُ غَمًّا (فاغْتَمَّ وانْغَمَّ) حَكَاهُمَا سِيبَوَيْه[1]: (أَحزَنَهُ).

(و) يُقَالُ: (ما أَغَمَّكَ لِي، و) مَا أَغَمَّكَ (إِلَيَّ، و) ما أَغَمَّكَ (عَلَيَّ من الْغَمِّ للحُزْنِ).

(و) غَمَّ (الحِمَارَ وغَيْرَه) يَغُمُّهُ غَمًّا: (أَلْقَمَ فَمَهُ ومَنْخِرَيْهِ الغِمَامَةَ، بالكَسْرِ: وهِي كالفِدَامِ) أَوْ كالكِعَامِ، قَالَه اللَّيْثُ، وقَالَ غَيْرُه: أَلْقَمَ فَاهُ مِخْلاةً أو ما أَشْبَهَهَا [تَمْنَعُهُ] من الاعْتِلافِ، واسمُ ما يُغَمُّ بِهِ غِمَامَةٌ.

(و) غَمَّ (الشَّيْءَ) غَمًّا: (غَطَّاهُ) وسَتَرَهُ، وهذا أَصْلُ المَعْنَى (فانْغَمَّ) مُطاوِعٌ له.

(و) غَمَّ (يَوْمُنا) غَمًّا وغُمُومًا: (اشْتَدَّ حَرُّهُ) حتَّى كَادَ يَأْخُذُ بالنَّفَس (كَأَغَمَّ فهو يَوْمٌ غَمٌّ) وَصْفٌ بالمَصْدَرِ كما تَقُولُ: ماءٌ

=اللسان (غمم)، و(قشم)، و(كمم)، و(كمى). وانظر التاج (كمم)، و(كمى). وفي ديوان العجاج/٣٢٣ (بيروت): وقال أيضًا يذكر قتل مسعود بن عمر العتكي من الأزد:

* بل لو شهدت الناس إذ تكمّوا *

* بقدر حُمَّ لهم وحُمُّوا *

* وغُمّةٍ لو لم تفرّج غُمّوا * ع]

(١) [قلت: النص في الكتاب ٤٣٨/٢: "هذا باب ما طاوع الذي فعْله على فَعَل، وهو يكون على انفعل وافتعل: قال: ... وغممته فاغتم، وانغمّ عربية..." ع]

غَوْرٌ، (و) يومٌ (غَامٌّ ومِغَمٌّ) بِكَسْرِ المِيمِ (ذو حَرٍّ) شَدِيدٍ (أو ذُو غَمٍّ) قَالَ:

* في أُخْرَيَاتِ الغَبَشِ المِغَمِّ[1] *

(ولَيْلَةٌ غَمٌّ) وَصْفٌ بالمَصْدَر (وغَمَّى) كَحَتَّى حَكَاهُ أبو عُبَيْدَةَ[2] عن أَبِي زَيْدٍ، (وغَمَّةٌ) أي غَامَّةٌ. وفي الصِّحَاحِ: إذا كَانَ على السَّمَاءِ غَمْيٌ مِثَالُ رَمْيٍ.

(وأَمْرٌ غُمَّةٌ، بالضَّمِّ) أَيْ: (مُبْهَمٌ مُلْبِسٌ[3])، قَالَ طَرَفَةُ:

لَعَمْرِي وَمَا أَمْرِي عَلَيَّ بِغُمَّةٍ

نَهَارِي وَمَا لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدِ[4]

ويُقَالُ: إنّه لَفِي غُمَّةٍ[5] أي: لَبْسٍ ولم يَهْتَدِ له، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿ثُمَّ لا يَكُن أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً﴾[6] وقَالَ أَبو عُبَيْدٍ: مجازُها ظُلْمَةٌ وضِيقٌ وهَمٌّ، وقِيلَ: أي: مُغَطًّى مَسْتُورًا.

(١) اللسان. [قلت: تقدّم هذا البيت للمصنف واللسان في (سدم). وفي اللسان: وصدره:

"* ورّاد أسمال المياه السُّدْم *" ع]

(٢) في اللسان والصحاح: "أبوعبيد".

(٣) في اللسان والصحاح: "ملتبس".

(٤) ديوانه (تحقيق كرم البستاني ط بيروت) ٤٠، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١١٥/١٦. ع]

(٥) رواية اللسان: "إنه لفي غمة من أمره". [قلت: وهي مثبتة في التهذيب ١١٦/١٦. ع]

(٦) سورة يونس، الآية (٧١).

(وغُمَّ الهِلالُ) على النَّاسِ (بالضَّمِّ) غَمًّا (فَهُوَ مَغْمُومٌ) إذَا (حَالَ دُونَهُ غَيْمٌ رَقِيقٌ) أو غيرُه فلم يُرَ، ومِنه الحديثُ: ﴿فإنْ غُمَّ عَلَيْكُم فأَكْمِلُوا العِدَّةَ﴾[1].

و (يُقَالُ: صُمْنَا للغُمَّى) كَحَتَّى (وتُمدُّ)[2] أي: مَعَ الفَتْحِ يقال: صُمْنَا للغَمَّاءِ (وتُضَمُّ الأُولَى) أَي: مَعَ القَصْرِ، يُقالُ: صُمْنَا للغُمَّى، حَكَاهُ ابنُ السِّكِّيتِ، عن الفَرَّاءِ.

(و) صُمْنَا (لِلغُمِّيَّةِ) بالضَّمِّ وتَشْدِيدِ المِيمِ المَكْسُورَةِ وياءٍ مُشَدَّدَةٍ مفْتُوحَةٍ: كُلُّ ذَلكَ إذَا صَامُوا على غَيْرِ رُؤْيَةٍ.

ويُقَالُ: ليلةُ غُمَّى آخِرُ لَيْلَةٍ من الشَّهْرِ؛ سُمِّيَتْ بذلِكَ لأنَّه غُمَّ عَلَيْهِم أَمْرُهَا، أيْ سُتِرَ فَلَمْ يُدْرَ أمِنَ القابِلِ[3] أَمْ مِنَ الماضِي؟ قَالَ:

* لَيْلَةُ غُمَّى طَامِسٌ هِلالُها *

* أَوغَلْتُهَا ومُكْرَهٌ إيغَالُها[4] *

وهي لَيْلَةُ الغُمَّى: إذَا غُمَّ عَلَيْهِم الهِلالُ في اللَّيْلَةِ الَّتِي يَرَوْنَ أَنَّ فِيهَا اسْتِهْلالَهُ. وقَالَ الأَزْهَرِيُّ[1]: غُمَّ وأُغْمِيَ وغُمِّيَ، بِمَعْنَى وَاحِد.

(وغُمَّ عَلَيْه الخَبَرُ، بالضَّمِّ) غَمًّا (اسَتعْجَمَ) مثل أُغْمِيَ كما في الصِّحَاحِ.

(والغَمَامَةُ: السَّحابَةُ) عَامَّةً، (أو البَيْضاءُ) مِنها؛ سُمِّيَتْ لأنَّها تَغُمُّ السَّماءَ أيْ: تَسْتُرها، وقيل: لأنَّها تَسْتُرُ ضَوءَ الشَّمس، (وقد أَغَمَّتِ السَّماءُ) أيْ تَغَيَّرَتْ، كَذَا وُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِيّ. وقَالَ بَعضُهم: صَوابُه: تَغَيَّمَتْ (ج: غَمامٌ وغَمَائِمُ)، وأنشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِلحُطَيْئَةِ يَمْدَحُ سَعِيدَ بنَ العَاصِ:

إذَا غِبْتَ عَنَّا غَابَ عَنَّا رَبِيعُنَا

ونُسْقَى الغَمَامَ الغُرَّ حِينَ تَؤُوبُ[2]

(و) الغَمَامَةُ (فَرَسٌ لأبي دُوَادٍ الإيَادِيِّ أو لبَعْضِ مُلُوكِ آلِ المُنْذِرِ) على التَّشْبيهِ بالسَّحابَةِ في سَيْرِهَا.

---

(١) النهاية واللسان. [قلت: هو في التهذيب ١٦/١١٦-١١٧، وفي المقاييس ٤/٣٧٨ "فَأَقْدِرُوا لـه"، وفي فتح الباري ٤/١٠٣-١٠٤ "وتتمته ثلاثين". ع]

(٢) في القاموس: "ويمد".

(٣) في اللسان: "المقبل".

(٤) اللسان، والصحاح، واقتصر الأساس على المشطور الأول. [قلت: انظر اللسان (كره) و(غمى). ع]

(١) [قلت: عند الأزهري غُمِي كذا ضبط، وذكر روايتي الحديث في ١٦/١١٦ وفي ٨/٢١٥-٢١٦، ذكر لزوايات: "غَمِي، أُغْمِي، غُمَّ. ثم قال: والمعنى على هذه الألفاظ واحد". وفي فتح الباري: "بتشديد الميم وتخفيفها". ع]

(٢) ديوانه ٢٤٨، واللسان.

(والغَمَامُ: سَيْفُ جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ رَضي الله تَعالَى عنه[1].)

(وغَيْمٌ) مُغَمِّم (و) كَذَا (بَحْرٌ مُغَمِّم، كَمُحَدِّثٍ) أي: (كَثِيرُ المَاءِ)، وكذلك الرَّكِيَّةُ، وقَالَ ابنُ الأَعْرابيّ: رَكِيَّةٌ مُغَمِّمٌ: تَمْلأُ كُلَّ شيء وتُغرِّقُه، وأنشدَ لأوسٍ يَرْثِي ابنَه شُرَيْحًا:

عَلَى حِينَ أن جَدَّ الذَّكَاءُ وأَدْرَكَتْ
قَرِيحَةُ حِسْيٍ منْ شُرَيْحٍ مُغَمِّمِ[2]

أي: الغَامِرُ المُغَطِّي.

(وكُراعُ الغَمِيمِ، كَأَمِير: وَادٍ بَيْنَ الحرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْن (على مَرْحَلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ). وقَالَ نَصْرٌ[3]: بَيْنَ رَابِغ والجُحْفَةِ (وضَمُّ غَيْنِه وهَمٌ). قَالَ شَيْخُنا: وقد حَكَاهُ ابنُ قَرْقُول في مَطَالِعِه ولم يُتَابِعُوه، (وإِنَّمَا الغُمَيْم، كَزُبَيْرٍ: وادٍ بِدِيارِ حَنْظَلَةَ) ابنِ تَمِيمٍ، ويُعْرَفُ الأَوَّلُ أَيْضًا: بِبُرَقِ الغَمِيمِ قَالَ:

* حَوَّزَهَا مِنْ بُرَقِ الغَمِيمِ *
* أَهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ[1] *

وقد ذُكِر في القافِ[2].

(و) الغُمَيِّمُ (بِاليَاءِ المُشَدَّدَة: ماءٌ لِبَنِي سَعْدٍ).

(والغُمَامُ، بِالضَّمِّ: الزُّكَامُ، و) مِنه (المَغْمُومُ: المَزْكُومُ).

(والغَمَّاءُ) مَمْدُودًا (والغُمَّى، كَرُبَّى): الشَّدِيدَةُ مِن شَدائِدِ الدَّهْرِ، ويُكَنَّى بها عَن (الدَّاهِيَة) قَالَ عليُّ بنُ حَمْزَةَ: إذَا قَصَرْتَ الغُمَّى ضَمَمْتَ أَوَّلَها، وإذا فَتَحْتَ أَوَّلَهَا مَدَدْتَ، قَالَ: والأَكْثَرُ على أَنَّهُ يَجوزُ القَصْرُ والمَدُّ في الأَوَّل[3]، قَالَ مُغَلِّس:

(١) هو جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، وزاد في التكملة: "أعطاه إيّاه النجاشيُّ لمَّا قَدِمَ عليه الحبشة، وبه قاتلَ يومَ مُؤْتَة".

(٢) ديوانه ١٢٣، واللسان، والصحاح. [قلت: ضبط في اللسان بفتح الميم الثانية، ثم ذكر أن المثبت في الديوان بكسرها. وفي رواية الديوان: "على حين أن تمَّ". كذا جاء فيه وقوله: بعد البيت: أي: الغامر المغطى، جاء في اللسان بعده: "شبه شعر ابنه شريح بماء غامر لا ينقطع". ع]

(٣) في معجم البلدان: "وقال نصر: الغَميم: موضع قرب المدينة .... إلخ."

(١) اللسان. [قلت: البيت في اللسان لعمر بن لجأ، وانظر فيه (حوز)، و(كمم)، و(هدا). ع]

(٢) [قلت: قوله: "وذكر في القاف"، فإنه ما زاد على قوله: برقة: موضع في المدينة وذكره في (كرع): كراع الغميم، وهو على ثلاثة أميال من عُسْفان. والغميم واد أضيف إليه الكراع، وانظر معجم البلدان. ع]

(٣) في هامش اللسان: "قوله: في الأول، كذا في الأصل، ولعله في الثاني، إذ هو الذي يجوز فيه القصر والمد". وسيأتي في ص١٩٦ من هذا المطبوع ما يؤيد ذلك.

وأَضْرِبُ فِي الغُمَّى إذَا كَثُرَ الوَغَى

وأَهْضِمُ إنْ أَضْحَى المَرَاضِيعُ جُوَّعَا[1]

وقَالَ ابنُ مُقبِل:

خَرُوجٌ مْنَ الغُمَّى إذَا صُكَّ صَكَّةً

بَدَا والعُيونُ المُستَكِفَّةُ تَلْمَحُ[2]

وأَنْشَدَنَا شَيْخُنا أَبُو عَبدِالله مُحمدُ بنُ مُحمّد الأَنْدَلُسِيّ:

وما يَكْشِفُ الغَمَّاءَ إلاَّ ابْنُ حُرَّةٍ

يَرَى غَمَراتِ المَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا

(و) في النَّوادِرِ: (اغْتَمَّ النَّبْتُ) واعْتَمَّ: (طَالَ) والْتَفَّ، (وكَثُرَ. وأَرْضٌ مُغِمَّةٌ) بِضَمِّ المِيمِ وكَسْرِهَا ومُعِمَّةٌ ومُغْلَوْلِيَّةٌ ومُعْلَوْلِيَّةٌ وعَمْيَاءُ وكَمْهَاءُ، كُلُّ ذلِك (كَثِيرَةُ النَّباتِ) مُلْتَفَّتُهُ.

(والغَمَمُ) مُحَرَّكَةً: (سَيَلانُ الشَّعَرِ حَتَّى تَضِيقَ الجَبْهَةُ) كما في الصِّحَاحِ، وفي المُحْكَم: الوَجْهُ (والقَفَا)، وفي الصِّحَاحِ: أو الْقَفَا. (يُقَالُ: هُو أَغَمُّ الوَجْهِ والقَفَا) وجَبْهَةٌ غَمَّاءُ، وأَنْشدَ الجَوْهَرِيُّ لِهُدْبَةَ بنِ

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان (هضم)، والتهذيب ١٦/١٢٠، وفي العين ٤/٣٥١. ع]

(٢) ديوانه (تحقيق الدكتور عزة حسن) ٢٩، واللسان.

الخَشْرَم:

فلا تَنْكِحِي إنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا

أَغَمَّ القَفَا والوَجْهِ لَيْسَ بأَنْزَعَا[1]

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وهم يُحِبُّونَ النَّزَعَ ويَكْرَهُون الغَمَمَ. وتَقُولُ المَرْأَةُ: إذَا كَانَ الفَقْرُ والنَّزَعُ قَلَّ الجَزَعُ، وإذا اجتَمَعَ الفَقْر والغَمَمُ تَضَاعَفَتْ الغُمَمُ[2].

(و) من المَجاز: (سَحَابٌ أَغَمُّ: لا فُرْجَةَ فيه.)

(والغَمْغَمَةُ: أَصْواتُ الثِّوَرَةِ). وفي الصِّحَاحِ: الثِّيرانِ (عِنْدَ الذُّعْرِ).

(و) أَصْوَاتُ (الأَبْطَالِ) في الوَغَى (عِنْدَ القِتال) قَالَ الشَّاعِرُ:

* يَفْلِقْنَ كُلَّ ساعِدٍ وجُمْجُمَهْ *

* ضَرْبًا فَلا تَسْمَعُ إلاَّ غَمْغَمَهْ[3] *

(١) اللسان، والصحاح، والأساس، والجمهرة ٣/٩، والمقاييس ٤/٣٧٨، والتكملة، وعلَّق الصاغانيُّ على البيت بقوله:" والبيت مُداخَلٌ، والرواية:

فلا تَنْكِحِي إنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
أُكَيْدَ مِبْطانَ الضُّحَى غيرَ أَرْوَعَا
ضَروبًا بِلَحْيَيْهِ على عُظْمِ زَوْرِه
إذا القومُ هَشُّوا للفعَال تَقَنَّعَا
كَلِيلاً سِوَى ما كانَ مِنْ حَدِّ ضِرْسِه
أَغَمَّ القَفَا والوَجْهِ لَيْسَ بأَنْزَعَا

[قلت: انظر العين ٤/٣٥١، والتهذيب ١٦/١١٩. ع]

(٢) الأساس: "غمم".

(٣) اللسان، ونسبه إلى الراعي، والجمهرة ١/١٦٦ وفيها: "قال رجل يوم الفتح يخاطب امرأته" وروايتها=

والجمْع الغَمَاغِم، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

وظَلَّ لِثِيرانِ الصَّمِيمِ غَمَاغِمٌ

يُدَاعِسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ المُعَلَّبِ[1]

وأَوْرَدَ الأَزْهَرِيّ هُنَا بَيْتًا نَسبَهُ لِعَلْقَمَةَ وهو:

وظَلَّ لِثِيرانِ الصَّمِيمِ غَمَاغِمٌ

إِذَا دَعَسُوهَا بِالنَّضِيِّ المُعَلَّبِ[2]

(و) أَيْضًا (الكَلامُ الذي لا يُبَيَّنُ)، ومنه [في][3] صِفَةِ قُرَيش: [ليس][3] فيهم غَمْغَمَةُ [قضاعة][3] (كالتَّغَمْغُمِ) فيهما، وقَالَ عَنْتَرَةُ:

في حَوْمَةِ المَوْتِ التي لا يَشْتَكِي

غَمَرَاتِهَا الأَبْطَالُ غَيْرَ تَغَمْغُمِ[4]

=:"يقطعن كل". [قلت: انظر ديوان الراعي/الملحق (٣١٢) ورواية الثاني: "يَفْلقن"، وذكر الثاني قبل الأول فقدّم وأخر. ع]

(١) ديوانه ٥٢، وروايته: "الصَّرِيم" بدلاً من "الصميم"، واللسان برواية التاج، والمقاييس (ص و ر) ٣/٣٢٠ وروايتها:

"* فظلَّ لصيران الصَّرِيم .... *"

[قلت: رواية التهذيب ١٦/١٢١:

"* إذا دعسوها بالنَّصيّ المعلب *"

وقد عزا البيت إلى علقمة، وانظر العين ٤/٣٥١، ورواية ديوان امرئ القيس في الصدر: "الصريم" بدلاً من "الصميم". ع]

(٢) اللسان. [قلت: انظر ديوان علقمة/٩٦ برواية: "الصريم"، وفي العجز: "يداعسهن"، وانظر التهذيب ١٢/٧٢ و١٦/١٢١. ع]

(٣) الزيادة من اللسان والتكملة.

(٤) شرح القصائد العشر للتبريزي ٢٠٩، واللسان وروايته: "تشتكي". [قلت: انظر الديوان ص/٢٣ (دار الجيل) والرواية "لا تشتكي"، والرواية في شرح القصائد السبع الطوال/٣٥٦ "لا يَتَّقي". ع]

(والغَمِيمُ) كأَمِيرٍ: (لَبَنٌ يُسَخَّنُ حَتَّى يَغْلُظَ) نَقَلَه الجَوْهَرِيّ؛ لأَنَّهُ غُمَّ أيْ: غُطِّيَ.

(و) الغَمِيمُ: (الغَمِيسُ)، وهو الكَلأُ تَحْتَ اليَبِيسِ كَمَا في الصِّحَاحِ، وقَالَ غَيْرُه: هو النَّبَاتُ الأَخْضَرُ تَحْتَ اليَابِسِ.

(و) غُمَّى[1]، (كَرُبَّى: ة) في سَوَادِ العِرَاقِ بَيْنَ بَغْدَادَ وبَرَدَانَ، قَالَه نَصْرٌ.

(و) الغُمَّى: (الأَمْرُ الشَّدِيدُ لا يُتَّجَه لَهُ)، قَالَ مُغَلِّس:

حُبِسْتُ بغُمَّى غَمْرَةٍ فَتَرَكْتُها

وقد أَتْرُكُ الغُمَّى إِذَا ضَاقَ بَابُها[2]

(ويُفْتَحُ) مَعَ المَدِّ والقَصْرِ وقد تَقَدَّمَ.

(و) الغَمَّى، (بالفَتْحِ: الغَبَرَةُ والظُّلْمَةُ.)

(و) أَيضًا (الشِّدَّةُ، تَغُمُّ القَوْمَ في الحَرْبِ.)

(والغُمُومُ من النُّجُومِ) بالضَّمِّ: (صِغَارُها الخَفِيَّةُ)، قَالَ جَرِيرٌ:

إِذا نَجْمٌ تَعَقَّبَ لاحَ نَجْمٌ

ولَيْسَتْ بالمَحاقِ ولا الغُمُومِ[3]

(١) في معجم البلدان: "قرية من نواحي بغداد، قرب البَرَدان وعُكْبَرا".

(٢) اللسان، وروايته: "بغَمَّى" بفتح الغين.

(٣) ديوانه ٤٠٠ وروايته: "تغيب"، واللسان برواية التاج. [قلت: انظر التهذيب ١٦/١١٧، وضبط المحاق بضم الميم ضبط قلم، كاللسان. ع]

(والغُمَّةُ بِالضَّمِّ: قَعْرُ النِّحْيِ) وغَيْرِهِ، قَالَ:

* لا تَحْسَبَنْ أنَّ يَدِي فِي غُمَّهْ *
* في قَعْرِ نِحْيٍ أَسْتَثِيرُ عمَّه[1] *

(وغامَمْتُه، أَيْ: غَمَمْتُه وغَمَّنِي) مُفاعَلَةٌ من الغَمِّ.

(والغِمَامَةُ بالكَسْرِ: خَريطَةٌ لِفَمِ البَعِيرِ ونَحْوِه) يُجْعَلُ فيها فَمُه (يُمْنَعُ بها الطَّعَامَ)، وقد غَمَّه بهَا يَغُمُّه غَمًّا. والجَمْع: الغَمَائِمُ.

(و) الغِمَامَةُ: (مَا يُشَدُّ به عَيْنَا النَّاقَةِ أو خَطْمُهَا)، وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ثَوبٌ يُشَدُّ بِهِ أنْفُ النَّاقَةِ إِذَا ظُئِرَتْ على حُوارِ غَيْرِها، وجَمْعُها: غَمَائِمُ، قَالَ القَطَامِيُّ:

إِذَا رأْسٌ رَأَيتُ به طِماحًا
شَدَدْتُ له الغَمَائِمَ والصِّقَاعَا[2]

(و) الغِمَامَةُ: (قُلْفَةُ الصَّبِيِّ) على التَّشْبِيهِ، (ويُضَمُّ).

(١) اللسان، وروايته: "أستثيرُ حَمَّهْ". [قلت: انظر التهذيب ١٦/١١٦ وكلمة القافية فيه: "حُمّهْ"، وهو في اللسان (حَمم)، وفي: (نحا) نسبه لرجل أسدي، ونسبه الأصمعي في شرح ديوان العجاج لرجل من حكماء العرب والرواية: "لا تحسبوا".ع]

(٢) ديوانه (ط ليدن) ٤٥، واللسان. [قلت: انظر العين ٤/٣٥١، والتهذيب ٦/١١٨.ع]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

يقال: إنَّهم لَفِي غَمّاءَ من الأَمْرِ: إذا كَانُوا في أَمْرٍ مُلْتَبِس.

وصُمْنَا لِلغُمَّةِ[1] بِالضَّمِّ، أَيْ عَلَى غَيْرِ رُؤْيةٍ.

واغْتَمَّ الرَّجُلُ: احْتَبَسَ نَفَسُه عن الخُروجِ.

وغَمَّ القَمَرُ النُّجومَ بَهَرَهَا وكَادَ يَسْتُر ضَوْءَهَا.

ورَجُلٌ مَغْمُومٌ: مُغْتَمٌّ.

وقَالَ شَمِرٌ: الغِمَّةُ بِالكَسْرِ: اللِّبْسَةُ.

ورُطَبٌ مَغْمُومٌ: جُعِلَ في الجَرَّةِ وسُتِرَ ثم غُطِّيَ حَتَّى أَرْطَبَ.

وغَمَّ الشَّيءَ يَغُمُّه: عَلاهُ، عن ابنِ الأعْرابِيّ، وأَنْشَدَ لِلنَّمِرِ بنِ تَوْلَب:

* أُنُفٌ يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحارِهَا[2] *
وتَفْتَرُّ عن مِثْلِ حَبِّ الغَمَامِ: هو البَرَدُ.

(١) في اللسان: "وصُمْنا للغُمِّيَّةِ وللغُمَّةِ".

(٢) اللسان. [قلت: جاء البيت في اللسان تامًا في (بحر)، وصدره:

"* وكأنها دَقْرى تَخايَلُ نبتُها *"

وذكره أيضًا في (دقر)، ومعه بيت آخر قبله، وروايته: تَخيَّلُ نبتها، وتقدّم في التاج (بحر)، وضبطه ليس بذاك، وانظر فيه: (دقر).ع]

ويُقالُ: أَحْمَى فُلانٌ غَمَامَةَ وادِي كَذَا، إذَا جَعَلَهَا حِمًى لا يُقْرَبُ، يُريدون مَا يُنْبته من العُشْبِ، وهو مجازٌ، ومنه حَدِيثُ عائِشَةَ: "عَتَبُوا على عُثْمانَ رضِيَ اللّهُ تَعالَى عنه مَوْضِعَ الغَمَامَةِ المُحْمَاةِ"⁽¹⁾، أي: العُشْبِ والكَلأِ الذي حَمَاهُ فَسَمَّتْهُ بالغَمَامَةِ، كما يُسَمَّى بالسَّماءِ؛ أَرادَتْ أَنَّه حَمَى الكَلأَ وهو حَقُّ جَميعِ النَّاسِ.

وأَرضٌ غُمَّةٌ، أي: ضَيِّقَةٌ.

والغَمَّاءُ من النَّواصِي، كالفَاشِغَةِ.

وتُكْرَهُ الغَمَّاءُ من نَواصِي الخَيْلِ وهي المُفْرِطَةُ في كَثْرَةِ الشَّعَرِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

والغَمْغَمَةُ: صَوتُ القِسِّيِّ، قَالَ عَبدُمَنافِ بن رِبْعٍ [الهذليُّ][2]:

وللقِسِيِّ أَزامِيلٌ وغَمْغَمَةٌ
حِسَّ الجَنُوبِ تَسُوقُ الماءَ والبَرَدَا[3]

وغَمْغَمَ الصَّبِيُّ غَمْغَمَةً: إذا بَكَى على الثَّدْيِ طَلَبًا لِلَّبَنِ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

إذَا المُرْضِعاتُ بَعْدَ أَوَّل هَجْعَةٍ
سَمِعْتَ على ثُدِيِّهِنَّ غَمَاغِمَا[1]

قَالَ: أي: أَلْبانُهُنَّ قَلِيلَةٌ؛ فَالرَّضِيعُ يُغَمْغِمُ ويَبْكِي على الثَّدْيِ إذَا رَضِعَه.

وتَغَمْغَمَ الغَرِيقُ تَحْتَ المَاءِ؛ إذا صَوَّتَ.

وفي التَّهْذِيبِ: إذا تَداكَأَتْ فَوْقَه الأَمْواجُ، وأَنْشَدَ:

* كَمَا هَوَى فِرْعَونُ إذْ تَغَمْغَمَا *
* تَحْتَ ظِلالِ المَوْجِ إذْ تَدَأَّمَا[2] *

أي: صَارَ في دَأْماءِ البَحْرِ.

[غ ن ت م]

(غُنْتُمٌ، كَقُنْفُذٍ والتَّاءُ مُثَنَّاةٌ فَوْقِيَّةٌ). أهْمَلَه الجَوْهَرِيّ وصَاحِبُ اللِّسان[3] وهو (ابنُ ثَوَابَةَ الطَّائِيُّ: مُحَدِّثٌ) حَدَّث عنه عَبدُاللّٰه بنُ أَبِي سَعْدٍ الوَرَّاقُ، كذا في التَّبْصِير.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

---

(١) النهاية، واللسان. [قلت: انظر الحديث تامًا في الفائق ٢/٤٤٦.ع]
(٢) تكملة من اللسان.
(٣) شرح أشعار الهذليين/٦٧٥، واللسان. [قلت: انظر ديوان الهذليين ٢/٤١، واللسان (زمل).ع]

(١) اللسان.
(٢) ديوانه/١٨٤، واللسان، وقبله:
"* مَنْ خرَّ في قَمْقَامِنا تَقَمْقَمَا *"
[قلت: ذكر المراجعان والمحقق الديوان ولم يذكروا أن البيتين لرؤبة. وهما مما ينسب إليه. اللسان (دأم)، (دقم)، والعين ٤/٣٥١، والتهذيب ١٦/١٢١، وانظر التاج (دأم) فيما تقدّم معزوًّا لرؤبة.ع]
(٣) ورد في التكملة.

[غ ن ج م]

غُنْجومُ بالضَّمِّ: اسْمُ قَبيلةٍ من البَرْبَرِ، أَوْرَدَه شَيخُنا.

[غ ن م]*

(الغَنَمُ مُحَرَّكَةً: الشَّاءُ، لا واحِدَ لها من لَفْظِهَا)، وفي المُحْكَم: من لَفْظِهِ (الواحِدَةُ: شاةٌ. و) قَالَ الجَوْهَرِيّ: (هو اسْمٌ مُؤَنَّثٌ) مَوْضُوعٌ (لِلجِنْسِ، يَقَعُ على الذُّكُورِ و) عَلَى (الإناثِ وعَلَيْهِمَا جَميعًا)، وفي بَعْضِ النُّسَخِ: وعَلَيْها جَمِيعها: فإذا صَغَّرْتَهَا أَلْحقْتَهَا الهَاءَ فَقُلْتَ غُنَيْمَةٌ؛ لأنَّ أَسْماءَ الجُموعِ الَّتِي لا واحِدَ لَهَا من لَفْظِها إذا كَانَتْ لِغَيْرِ الآدَمِيِّينَ فالتَّأْنِيثُ لَهَا لازِمٌ، يُقالُ:[١] خَمْسٌ من الغَنَمِ ذُكُورٌ فَتُؤَنِّثُ العَدَدَ، وإن عَنَيْتَ الكِباشَ إذَا كَانَ يَلِيه: "من الغَنَم"، لأنَّ العَدَدَ يَجْري في تَذْكِيره وتَأْنِيثِه على اللَّفْظِ لا عَلَى المَعْنَى، والإبِلُ كالغَنَمِ في جَميعِ ما ذَكَرْنَاه. هَذَا نَصُّ الجَوْهَرِيّ. وقَولُه: إذا كَان يَلِيه، هَكَذا هو بِخَطِّ الجَوْهَرِيّ، وفي بَعْضِ النُّسَخِ: إذَا كَان يَلِيهِ الغَنَمُ، وفي نُسْخَةٍ أُخرَى: إذا كَانَ بَيْنَه مِنَ الغَنَمِ، ووَجَدْتُ في الهامِشِ ما نَصُّه: لَم أفْهَمْ ذَلِكَ. (ج: أَغْنَامٌ وغُنوم،و) كَسَّره أبو جُنْدَبٍ الهُذَلِيّ أخُو صَخْرٍ[١] على (أَغَانِمَ)، فقال من قَصِيدَةٍ يذكُرُ فيها فِرارَ زُهَيْرِ بنِ الأَغَرِّ اللِّحْيانِيّ:

فَرَّ زُهَيْرٌ رَهْبَةً من عِقابِنَا
فَلَيْتَكَ لَمْ تَغْدِرِ فَتُصْبِحَ نادِمَا
إلى صلح الغسفا[٢] فَقُنَّةِ عَاذِبٍ
أُجَمِّعُ مِنْهُمْ جامِلاً وأغانِمَا[٣]

قَالَ ابنُ سِيدَه: وعِنْدي أَنَّه أَرادَ "وأَغانِيمَ" فَاضْطُرّ فَحَذَفَ.

(وقَالُوا: غَنَمان في التَّثْنِيَةِ:) قَالَ الشاعر:

هُمَا سَيِّدانَا يَزْعُمان وإنَّما
يَسُودانِنَا إنْ يَسَّرَتْ غَنَمَا هُمَا[٤]

---

(١) رواية الصحاح: "له خمس". [قلت: واللسان برواية الصحاح.ع]

(١) في اللسان: "أخو خِراش".

(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: الغسفا كذا في النسخ، وفي اللسان: الغيقا، فحرِّره". وفي نسخة اللسان التي بأيدينا: "الفَيْفَا".

(٣) شرح أشعار الهذليين ص٣٥٢، ٣٥٤، وبينهما أبيات، والرواية: "فليْتَكَ لم تَفْرِرْ" و"إلى مَلَحِ الفَيْفَا". وانظر اللسان. [قلت: انظر الديوان ٣/٨٨–٨٩ برواية مختلفة: ففر... خيفةً إلى مَلَح، وانظر اللسان والتاج (غذرم).ع]

(٤) اللسان، وهو والمقاييس ٦/١٥٥ "يسر". [قلت: في اللسان (يسر) قائله أبوأُسَيْدة الدُّبَيْري، وقبله بيت آخر. وتقدما في المادة نفسها في التاج، والصحاح.ع]

قَالَ ابنُ سِيدَه: وعِنْدِي أَنَّهم ثَنَّوْهُ (عَلَى إرادَةِ قَطِيعَيْنِ) أو سِرْبَيْنِ، تقولُ العَرَبُ: تَروحُ على فُلانٍ غَنَمانِ أيْ: قَطيعان، لِكُلِّ قَطيعٍ راعٍ على حِدَةٍ. ومِنْه الحَديثُ: (أَعْطُوا مِن الصَّدَقَةِ[١] مَنْ أبقَتْ له السنَةُ غَنَمًا، ولا تُعْطُوهَا مِنْ أَبْقَتْ له غَنَمَيْن أَيْ: [مَنْ أَبْقَتْ له][٢] قطعةً واحدةً لا يُقَطَّعُ مِثْلُها فتكونَ قِطْعَتَيْنِ لِقِلَّتِها، وأَرادَ بالسَّنَةِ الجَدْبَ قَالَ: وكَذَلِكَ تَروحُ عَلَى فُلانٍ إبِلان: إبِلٌ هَهُنا وإبِلٌ هَهُنَا.

(و) في التَّهْذِيبِ عن الكِسائي[٣]: (غَنَمٌ مُغْنَمَةٌ، كَمُكْرَمَةٍ، ومُعَظَّمَةٍ)، أي: مُجْتَمِعَةٌ. وقَالَ غيرُه: (كَثِيرَةٌ)، وقَالَ أبو زَيْدٍ: غَنَمٌ مُغَنَّمَةٌ وإبلٌ مُؤَبَّلَة إذا أُفْرِدَ لِكُلٍّ مِنْهما راعٍ.

(والمَغْنَمُ والغَنِيمُ والغَنِيمَةُ والغُنْمُ بالضَّمِّ: الفَيءُ).

(١) النهاية، واللسان. [قلت: انظر الفائق ٢/١٦٤ (سنن). ع]

(٢) تكملة من النهاية واللسان.

(٣) [قلت: النص في التهذيب ٨/١٥٠، وقال الكسائي: "غَنَمٌ مُغْنَمة وإبل مؤبَّلة إذا أفرد لكل منها راع". وهذا مثل نص أبي زيد، وذكر الأزهري قبله: وغَنَمٌ مُغَنَّمة إذا كانت للقِنْيَة مجموعة، ولم يَعْزُ هذا للكسائي. ع]

وقد (غَنِمَ) الشَّيءَ (بالكَسْرِ غُنْمًا بالضَّمِّ) وعَلَيه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ (و) غَنْمًا (بالفَتْحِ و) غَنَمًا (بالتَّحْرِيكِ) وهما لُغَتان، ويقَالَ: الغُنْمُ بالضَّمِّ الاسْمُ، وبالفَتْحِ المَصْدَرُ (وغَنِيمَةً) كَسَفِينَةٍ (وغُنْمَانًا بالضَّمِّ)، وفي الحَدِيثِ: "الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ، لَه غُنْمُه، وعَلَيه غُرْمُه"[١] غُنْمُهُ أيْ: زِيادَتُه ونَماؤُه وفاضِلُ قِيمَتِه.

(و) الغُنْمُ: (الفَوْزُ بالشَّيءِ بِلا مَشَقَّةٍ، أو هَذَا الغُنْمُ والفَيءُ: الغَنِيمَةُ).

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: "الغَنِيمَةُ: ما أَوْجَفَ[٢] عَلَيه المُسْلِمون بخَيْلِهم ورِكابِهم من أموالِ المُشْرِكين، ويَجِب فيها الخُمْسُ لِمَنْ قَسَمَه اللهُ له، وتُقَسَّمُ أربعَةُ أَخْماسِها بَيْنَ المُوجِفين، لِلفارِسِ ثَلاثَةُ أَسْهُمٍ، ولِلرَّاجِلِ سَهْمٌ واحِدٌ، وأَمَّا الفَيءُ فهو مَا أفاءَهُ اللهُ من أموالِ المُشْرِكين على المُسْلِمينِ بِلا حَرْبٍ ولا إيجَافٍ عَلَيْهِ، مِثْلُ جِزْيَةِ الرُّؤوس وما صُولِحُوا عَلَيه، فَيَجِبُ فيه

(١) اللسان والنهاية.

(٢) [قلت: نص التهذيب ٨/١٤٩، ما أُوْجِفَ عليه بالخيل والركاب وأُخِذ قَسْرًا...، فقد غيَّر وبدَّل. ع]

الخُمْسُ أيضًا لِمَنْ قَسَمه الله تَعالَى له، والبَاقِي يُصْرَفُ فِيمَا سَدَّ الثُّغورَ من خَيْلٍ وسِلاحٍ وعُدَّةٍ." (١)

(وغُنَامَاكَ)(٢) أنْ تَفعَلَ كَذَا (بالضَّمِّ)؛ أَيْ: (قُصَارَاكَ) ومَبْلَغُ جُهْدِكَ، والذي تَتغنَّمُه، كما يُقالُ: حُمادَاكَ ونُعامَاكَ، ومَعْنَاه كلُّه: غايَتُكَ وآخِرُ أَمْرِكَ.

(وغَنَّمَه كَذَا تَغْنِيمًا)، أَيْ: (نَفَّلَهُ إيَّاهُ.)

(واغْتَنَمَهُ وتَغَنَّمَهُ: عَدَّه غَنِيمَةً)، وفي المُحْكَمِ: انْتَهَزَ غُنْمَهُ.

(وكَشَدَّادٍ) غَنَّامٌ (أَبو عِيَاضٍ) هَكَذَا في النُّسَخِ، ولَم أَجِدْ له ذِكْرًا في المَعاجِمِ، وإنَّما هو والدُ عَبْدِالرَّحْمنِ.

(و) غَنَّامُ (بنُ أَوْسِ) بنِ غَنَّامٍ الخَزْرَجِيُّ (البَيَاضِيُّ) بَدْرِيٌّ، قَالَه ابنُ الكَلْبِيِّ، والواقِدِيُّ: (صَحَابِيَّانِ) رَضِي الله تَعالَى عَنهما.

(و) غَنَّامٌ: اسمُ (بَعِير) قَالَ:

* يا صَاحِ ما أَصْبَرَ ظَهْرَ غَنَّامْ *

* خَشِيتُ أَنْ تَظْهَرَ فِيه أَوْرامْ *

* مِن عَوْلَكَيْن غَلَبَا بالإبْلامْ(١) *

(وغَنْمٌ بالفَتْحِ ابنُ تَغْلِبَ بنِ وائِلٍ: أَبوحَيٍّ) نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، ومِنْهم الأراقِمُ الَّذِينَ تَقَدَّم ذِكرُهُمْ، وَهُمْ إخوةٌ سِتَّةٌ أولادُ بَكْرِ بنِ حبَيبِ بنِ عَمْرِو بن غَنْمٍ هَذَا.

(وكزُبَيْرٍ، غُنَيْمُ بنُ قَيْسٍ) المازِنيُّ (تابعِيٌّ) قَدِمَ على عُمَرَ، ورَوَى عن سَعْدٍ، وأَبِي موسى، وعَنْه سُليمانُ التَّيْمِيُّ والجَرِيرِيُّ وجَمَاعةٌ.

(وغَنَّامَةُ) بالتَّشْدِيدِ: اسْمُ (امْرَأَة).

ويَغْنَمُ كيَمْنَعُ ابنُ سَالِمِ بنِ قَنْبَرٍ) قَالَ ابن حِبَّانَ: يَضَعُ الحَدِيثَ على أَنَسٍ. قلتُ: وجَدُّه قَنْبَرٌ مَوْلَى عَلِيٍّ رَضِيَ الله تعالى عنه.

(وعَبدُالله بنُ مَغْنَمٍ كَمقْعَدٍ مُخْتَلَفٌ في صُحْبَتِهِ)، وقَالَ أبونُعَيْمٍ: هو عَبدُالله بنُ مُغْتَمٍّ(٢) بضَمِّ الميم وسُكُون العَيْنِ المُهْمَلَةِ وفَتْحِ المُثَنَّاةِ الفَوْقِيَّةِ وتَشْديدِ المِيمِ، وهكذا

(١) [قلت: هنا نهاية نص الأزهري، وفيه: "السد ثَغْرٍ وإعداد سلاح..." .ع]
(٢) [قلت: نقل هذا ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال غُناماك وغُنْمك، انظر التهذيب.ع]

(١) اللسان، والمشطور الأول في الصحاح. [قلت: نسبة هذه الأبيات في الصحاح (علك) للعَدَبَّس الكناني، وعنه نقل هذا صاحب اللسان، وانظر التهذيب ١/٣١٤.ع]
(٢) في مطبوع التاج: "مُغْتَمّ، بضم الميم وسكون الغين المهملة..." تصحيف، (وانظر التبصير/١٢٩٩).

ذكره الدَّارَقُطْنِيُّ وقبله التِّرْمِذِيُّ، حَدِيثُه عِنْدَ سُلَيْمَانَ بن شِهابٍ، وقَالَ ابنُ عَبْدِالبَرِّ: إنَّه عبدُاللهِ بنُ المُعْتَمِرِ، بِزِيَادة الراء في آخِره.

وقَالَ ابن نُقْطَةَ: الصَّوابُ أنه بِفَتْحِ العَيْنِ وتَشْدِيدِ المُثَنَّاةِ وكَسْرِها، فتَأَمَّل ذلك.

(وغُنَيْمَاتٌ بالضَّمِّ: ع.)

(وغَنَمَةُ مُحَرَّكَةً ابنُ ثَعْلَبَةَ بن تَيْمِ اللهِ) من أَجْدَادِ عَمْرِو بنِ العَدَّاءِ الشَّاعِرِ، ذَكره الذَّهَبِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

يقولون: لا آتِيكَ غَنَمَ الفِزْرِ؛ أي: حَتَّى تَجْتَمِعَ غَنَمُ الفِزْرِ، فأَقَامُوا الغَنَمَ مُقَامَ الدَّهْرِ ونَصَبُوهُ هُوَ عَلَى الظَّرْفِ؛ على الاتِّساع.

ويُجْمَعُ الغُنْمُ، بالضَّمِّ على: غُنُومٍ في قَوْل ساعِدَةَ الهُذَلِيِّ:

وأَلْزَمَهَا من مَعْشَرٍ يُبْغِضُونَها

نَوافِلُ تأْتِيها به وغُنومُ[1]

وأَغْنَمَهُ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ لَهُ غَنِيمَةً.

وتَغَنَّم: اتَّخَذَ الغَنَمَ.

وجَمْعُ الغَنِيمَةِ: الغَنَائِم، وجَمْعُ المَغْنَمِ: المَغَانِمُ.

وهو يَتَغَنَّمُ الأَمْرَ: أي يَحْرِصُ عليه كما يَحرِصُ على الغَنِيمَةِ.

والغَانِمُ: آخِذُ الغَنِيمَة.

وغُنْمُك أن تَفْعَلَ كَذَا، بالضَّمِّ، أي: قُصَارَاكَ.

ويَغْنَمُ: أبوبَطْنٍ.

وغَنْمُ بنُ عُثْمَانَ، وأبوسَعْدٍ الأَشْعَرِيُّ: صَحَابِيَّان.

وبَنُو غَنْمٍ: بُطُونٌ كَثِيرَةٌ: فَفِي الأَزْدِ: غَنْمُ بنُ دَوْسٍ، وفي طَيِّئٍ: غَنْمُ بنُ ثَورٍ[1]، وفي الأنصار: غَنْم بنُ سُرى[2]، منهم سَهْلُ بنُ رَافِعٍ الغَنْمِيُّ الخَزْرَجِيُّ، وفيهم أَيْضًا: غَنْمُ بنُ مالكٍ النَّجَّارِ، وفي عبدالقيس: غَنْمُ بنُ وَدِيعَةَ، وفي أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ: غَنْمُ بنُ دُودَانَ، وفي كِنْدَةَ:

(١) شرح أشعار الهذليين/١١٥٩، وروايته: "وأَلْزَمَهَا"، وفي مطبوع التاج "نوافذ"، والتصويب من أشعار الهذليين واللسان. [قلت: رواية الديوان ٢٢٨/١ "والذمها"، والذم وألزم سواء.ع]

(١) في التبصير/١٠٥٩: "ثوب".

(٢) [قلت: في التبصير/ ١٠٥٩ سُرى ومثله في الإكمال وفي الأنساب: سُرَيّ.ع]

العَمَرَّطُ بنُ غَنْمِ بنِ عَوْدِ[١] بنِ عُبَيْدِ بنِ رزٍّ[٢] بنِ غَنْمٍ، وفي كِنانةَ: غَنْمُ بنُ مالكِ ابنِ كِنانةَ، وغَنْمُ بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ مَالِكِ بنِ كِنَانَةَ، وفي بَاهِلَةَ: غَنْمُ بنُ قُتَيْبَةَ، وغَنْمُ بنُ قُرْدُوسٍ[٣]، وفي قَحْطَانَ: غَنْمُ ابنُ نَجْمٍ، كذا في المَعَارِف لابْنِ قُتَيْبَةَ.

وغَنْم: اسمُ صَنَمٍ ذَكَره السُّهَيْلِيُّ.

وكَشَدَّادٍ: عُبَيْدُ بنُ غَنّامٍ الكُوفِيُّ: راويةُ أَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي شَيْبَةَ.

والغَنَّامِيةُ: قَريةٌ بِمِصْرَ.

والغُنَيْمِيَّةُ، بالضَّمِّ: أُخْرَى بِهَا.

والغَانِمِيَّةُ: قريةٌ باليَمَن.

وغُنَيْمٌ أبُوالعَوَّام، عن كَعْبِ بنِ سَعِيدِ ابنِ غُنَيْمٍ الكلابيِّ عن عبدِالرحمن بنِ غَنْمٍ، وابنُه عَنْبَسَةُ بنُ سَعِيدٍ عن أَبَانَ بنِ أَبِي عَيَّاشٍ.

وابنُ غُنَيْمٍ البَعْلَبَكِّيُّ، عن هِشامِ بنِ الغازِ.

(١) في التبصير/١٠٦٠: "عَوْذ" بالذال المعجمة.

(٢) في التبصير/١٠٦٠: "زرّ" بالزاي فالراء.

(٣) [قلت: وفي معجم قبائل العرب: فَرْدُوس كذا، وفي التاج (فردس) قال: "وهو غلط، وصوابه: غَنْم بن دَوْس.... أبو حي من قيس".ع]

وأبوغُنَيْم سَعْدُ[١] بنُ حُدَيْرٍ الحَضْرَمِيُّ.

وغَنِيمَةُ أُمُّ سَعْدٍ بنتُ عَبْدِاللهِ بنِ أَحمدَ ابنِ شَيْبَانَ الأَصْبَهانيةُ عن ابنِ مَرْدَوَيْهِ الحَافِظِ.

وعَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ جامعِ بنِ غَنِيمَةَ، عن أبي[٢] الحُصَيْنِ.

وأَبُوبَكْرِ بنُ محمدِ بنِ مَعالِي بنِ غَنِيمةَ ابنِ[٣] الحَلاويّ شَيْخُ الحَنَابلَةِ.

وعبدُالعَزيز وعَبْدُالوَاحِدِ ابْنَا مَعَالِي بنِ غَنِيمَةَ بن مَنِينا: محدِّثَان.

وأَبُوالْمَحَاسِنِ مَسْعُودُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ غَانِمٍ الغَانِمِيُّ، عن أَبِي القَاسِمِ الخَلِيلِيِّ.

وأبوعَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بن محمدِ ابنِ غانمٍ الغَانِمِيُّ الأَصبهانيُّ، سَمِعَ منه ابنُ نُقْطَةَ.

[غ هـ م]*

(الغَيْهَمُ، كَحَيْدَر) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ اللِّحْيانيُّ: (الظُّلمَةُ)، كالغَيْهَبِ[٤] بالبَاء.

(١) في التبصير/١٠٥٠: "أبو غُنَيْم سعيد..." وورد فيه: "وقيل بالمهملة والمثلثة"، وتقدم للمصنف في (عثم).

(٢) [قلت: في التبصير: ابن الحُصَيْن.ع]

(٣) في مطبوع التاج: "أبي"، والتصويب من التبصير/١٠٥٠.

(٤) [قلت: ومثله في الإبدال/٧٤.ع]

[غ ي م]*

(الغَيْمُ: السَّحَابُ) كما في الصِّحَاحِ، وقيل: هو أن لا تَرَى شَمْسًا من شِدَّةِ الدَّجْنِ، جَمْعُه: غُيُومٌ وغِيَامٌ، بالكَسْرِ، قَالَ أَبُوحَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ:

يَلُوحُ بها المُذَلَّقُ مِذْرَيَاهُ

خُروجَ النَّجْم من صَلَعِ الغِيامِ[1]

(و) الغَيْمُ: (الغَيْظُ)، وهُوَ مِنْ حَرِّ الجَوْفِ.

(و) الغَيْمُ: (دَاءٌ في الإِبِلِ كالقُلابِ غَيرَ أَنَّه لا يَقْتُل.)

(وبَعيرٌ مَغْيُومٌ): أَصابَهُ الغَيْمُ، وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ قَالَ: قَالَ عَجْرَمَةُ الأَسَدِيُّ: ما طَلَعَتِ الثُّرَيَّا ولا بَاءَتْ إلاَّ بِعَاهَةٍ، فَيُزْكَمُ النَّاسُ، ويُبْطَنُونَ، ويُصِيبُهم مَرضٌ، وأَكثَرُ ما يَكُونُ ذَلِك في الإِبِلِ، فإنَّها تُقْلَبُ وتَأْخُذُها غَيْمَةٌ[2].

والغَيْمُ: شُعْبَةٌ من القُلابِ، يقال: بَعِيرٌ مَغْيُومٌ، ولا يَكَادُ المَغْيُومُ أن يَمُوتَ[3]، فأَمّا

(١) اللسان. [قلت: وهو في اللسان (صلع). ع]

(٢) في اللسان: "ويأخذها عَتَة".

(٣) في اللسان: "يموت" بدون "أن".

المَقْلُوبُ فلا يَكَادُ يُفْرِقُ، وذلك يُعْرَفُ بمَنْخِرِه، فإذا تَنَفَّسَ مَنْخِرُه فهو مَقلُوبٌ، وإذا كَانَ سَاكِنَ النَّفَسِ فَهُوَ مَغْيُومٌ.

(و) قَالَ أبوعَمْرٍو: الغَيْمُ: (العَطَشُ، وحَرُّ الجَوْفِ)، وكذلك الغَيْن، وأَنشد:

* ما زالَتِ الدَّلْوُ لَهَا تَعُودُ *

* حَتَّى أَفَاقَ غَيْمُهَا المَجْهُودُ[1] *

وقَدْ (غَامَ يَغِيمُ فَهُوَ غَيْمَانُ وهِيَ غَيْمَى)، قَالَ رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ يَصِفُ أُتُنًا:

فَظَلَّتْ صَوَافِنَ خُزْرَ العُيُونِ

إلى الشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَغِيمَا[2]

(وغَامَتِ السَّماءُ وأَغَامَتْ وأَغْيَمَتْ وغَيَّمَتْ تَغْيِيمًا وتَغَيَّمَتْ): كُلُّه بِمَعْنًى.

(وأَغْيَمَ) الرَّجُلُ: (أَقَامَ) كالغَيْمِ.

(و) أَغْيَمَ (القَوْمُ: أَصابَهُمْ غَيْمٌ).

(وغَيَّمَ اللَّيلُ) تَغْيِيمًا: أَظْلَمَ و(جَاءَ كَالغَيْمِ) وهو مَجَازٌ.

(وغَيْمَانُ بنُ خُثَيْلٍ)، كَزُبَيْرٍ هَكَذا

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ٨/٢١٦. ع]

(٢) اللسان، وورد في الصحاح من غير نسبة، وأورد الصاغاني البيت في التكملة عن الجوهري، ثمّ علّق عليه قائلا: "والرواية: "فَظَلَّتْ صَوَادِيَ". كما أشار إلى ذلك صاحب اللسان، ونسبه الصاغاني أيضًا إلى ربيعة بن مقروم الضبي". [قلت: انظر العين: ٤/٤٥٥. ع]

ضَبَطَهُ ابنُ سَعْدٍ وابنُ مَاكُولا، حَكَاهُ الأخِيرُ عن مُحَمَّدِ بنِ سَعْدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ عبدِالحَمِيدِ بنِ أَبِي أُوَيْس، وَضَبَطَهُ غَيرُه بالجيم كما تَقَدَّم، وهو ابنُ عَمْرو بنِ الحَارِث، وهو ذُو أَصْبَحَ (جَدُّ لِلإِمَامِ مَالِكِ) بنِ أَنَسِ بنِ أَبِي عَامِرِ بنِ عَمْرو بنِ الحَارِثِ بنِ غَيْمانَ أَبِي عَبدِاللهِ فَقِيهِ المَدِينَة.

(وذُو غَيْمَانَ: مِنْ) أَذْوَاءِ (حِمْيَرَ)، وهُوَ ابنُ خُنَيْسِ بنِ كربال[١] بنِ هَانِئِ بنِ أَصْبَحَ بنِ زيدِ بنِ قَيْسِ بنِ صَيْفِيٍّ بنِ زُرْعَةَ ابنِ سَبَأٍ الأَصْغَرِ، منهم: أَبْرَهَةُ بنُ الصَّبَّاحِ، ومحمدُ بنُ النَّضْرِ بنِ تريم[٢].

(ومَغَامَةُ[٣]: د بالأَنْدَلُسِ). وسيأْتِي ذِكْرُه في (م غ م).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

يَوْمٌ غَيُومٌ: ذُو غَيْمٍ، حُكِيَ عن ثَعْلَب.

وقَالَ أبوعُبَيْدٍ: الغَيْمَةُ: العَطَشُ، وقَالَ غَيْرُه: شِدَّتُه، ومنه الحَدِيثُ الذي ذُكِرَ في الغَيْمَةِ[٤].

(١) [قلت: كذا ورد، ولعله كُرَيْب.ع]

(٢) في التبصير/٩٣٣: "يريم" بالياء المثناة التحتية. [قلت: وفي التبصير/١٤٨٩ يَرِيم، كذا بفتح أوله وكسر ثانيه.ع]

(٣) [قلت: ذكر في معجم البلدان أنه: مغام، ويقال مَغَامه، ومثله في التكملة.ع]

(٤) يشير بذلك إلى أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان =

وقد غَامَ إلى المَاءِ يَغِيمُ غَيْمَةً وغَيمَانًا ومَغْيَمًا[١] كَمقْعَدٍ، عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

وشَجرٌ غَيْمٌ: أَشِبٌ مُلْتَفٌّ كَغَيْنٍ.

وغَيَّمَ الطَّائِرُ: إذَا رَفْرَفَ عَلَى رَأْسِكَ ولم يُبْعِدْ، عن ثَعْلَب، ورَوَاه ابنُ الأَعْرابِيّ بالغَيْنِ والتَّاء، وقد تَقَدَّم.

والغِيَام بالكَسْر: موضِعٌ، قَالَ لَبِيدٌ:

بَكَتْنَا أَرضُنا لَمَّا ظَعَنَّا
وَحَيَّتْنَا سُفَيْرَةُ والغِيامُ[٢]

وقَصْرُ غَيْمانَ باليَمَنِ واسمُه المقلابُ[٣] به حائِطٌ مُدَوَّرٌ بِهِ كُوًى على دَرَجِ المِيلِ، تَقَعُ الشَّمْسُ كُلَّ يَوْمٍ في كُوَّةٍ مِنْهَا، وبه قُبُورُ عُظَماءِ حِمْيَرَ، قَالَه الهَمْدَانِيُّ، ويُنْسَبُ لذلك محمدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ سُلَيْمَانَ الغَيْمَانِيُّ قاضي صَنْعَاءَ، حدَّث عنه الهَمْدانِيُّ في الإِكْلِيلِ.

=يتعوَّذ من الغَيْمَةِ والعَيْمَةِ والأَيْمَةِ؛ فالغَيْمة: شدة العطش، والعيمة: شدة الشهوة للبن، والأيمة: العُزْبة، (عن النهاية واللسان). [قلت: انظر التهذيب ٢١٧/٨، والفائق ٤١٤/٢ (عيم).ع]

(١) في اللسان: "ومَغِيما" بكسر الغين ضبط قلم.

(٢) ديوانه (تحقيق الدكتور إحسان عباس)٢٩٣، واللسان. [قلت: وهو في اللسان (سفر).ع]

(٣) في مطبوع التاج: "القلاب"، والمثبت من "تاريخ صنعاء" لأحمد بن عبدالله الرازي الصنعاني (تحقيق حسين عبدالله العمري وعبدالجبار زكّار) ص٢٣٣. [قلت: في معجم البلدان (قلاب). كذا كالمثبت في مطبوع التاج.ع]

(فصل الفاء مع الميم)

[ف أ م]*

(فَـأَمَ مِـنَ المـاءِ، كَمَنَـعَ: رَوِيَ) منـه، وكَذَلِك صَأَبَ[١] عن أَبي عَمْرٍو.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيّ: فَأَمَ (البَعيرُ) إذَا (مَلأَ فَاهُ من العُشْبِ)، وأَنْشَدَ لِلرَّاجِز:

* ظَلَّـتْ بِرَمْـلِ عَـالِجٍ تَسَـنَّمُهْ *
* في صِلِّيـانٍ ونَصِـيٍّ تَفْأَمُـهْ[٢] *

(كَفئِمَ)، كَفَرِحَ (وتَفَـأَّمَ)، وهَـذِه عن أَبي عَمْرٍو قال: التَّفَؤُّمُ: أن تَمْلأَ الماشِيَةُ أَفْواهَهَا من العُشْبِ.

(وأَفْـأَمَ القَتَبَ) والرَّحْلَ: (وَسَّعَهُ) من أَسْفَلِه (وزَادَ فيـهِ: كَفَأَّمَـهُ تَفْئِيمًـا. وقَتَـبٌ مُفْأَمٌ، كَمُكْرَمٍ، ومُعَظَّمٌ) قال زُهَيْر:

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبَانِ ثم جَزَعْنَهُ
عَلَى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ مُفَأَّمِ[٣]

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله: صأب، هو لغة في صأم الآتية في الشارح".

(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: في التهذيب ٥٧٣/١٥ برملِ عالج. كذا منون على الوصف.ع]

(٣) شرح ديوانه ١٢، واللسان، وعجزه في الصحاح، وروايته: "قشيبُ مُفأم"، والمقاييس (خصر ١٨٩/٢ وفأم ٤٦٨/٤)، وصدره فيها:

* أَخَذْنَ خُصُورَ الرَّحْلِ ... *

[قلت: انظر التهذيب ٥٧٢/١٥، وذكر في اللسان أنه يروى: "ومُفْأَم"، وكذا الرواية في المقاييس.ع]

ورَوَاهُ الجَوْهَرِيُّ: قَشِيبٍ ومُفْأَمِ.

(وقَطَعُوهُ فُؤَمًا، كَصُـرَدٍ) أيْ: (قِطَعًـا قِطَعًا).

(والفِئَـامُ، كَكِتَـابٍ: الجَمَاعَـةُ مِـن النَّـاسِ، لا واحِدَ لـه من لَفْظِـه)، والعَامَّـةُ تَقُولُ: فِيَامٌ بِلا هَمْزٍ، كما في الصِّحاحِ، وفي الحَدِيثِ: "يكون الرَّجُلُ على الفِئـامِ من النَّاسِ[١]"، وقال الشَّاعِرُ:

كأَنَّ مَجامِعَ الرَّبَلاتِ مِنْها
فِئامٌ يَنْهَضُونَ إلى فِئامِ[٢]

(و) الفِئامُ: (وِطاءٌ) يَكُونُ (لِلهَوَادِجِ) والمَشَاجِرِ، كَمَا في الصِّحاحِ. وقِيلَ: هـو الهَوْدَجُ الذي وُسِّعَ أسْفَلُه بشَيءٍ زِيدَ فيه، وقِيلَ: هو عِكْـمٌ مِثْلُ الجُوالِقِ صَغِيرُ الفَمِ يُغَطَّى به مَرْكَبُ المرْأَةِ، يُجْعَلُ واحِدٌ من هَذَا الجانِبِ وآخَرُ من هَذَا الجَانِبِ، قال لَبِيدٌ:

وأَرْبَدُ فارِسُ الهَيْجَا إذَا مَا
تَقَعَّرَتِ المَشَاجِرُ بالفِئَامِ[٣]

(١) اللسان، والنهاية. [قلت: انظر الفائق ٢٥/١.ع]

(٢) اللسان، والجمهرة ١٦٠/٣، وروايتها: "كأن مواضع". [قلت: عجزه في التهذيب ٥٧٣/١٥، وانظر العين ٤٠٥/٨.ع]

(٣) ديوانه ٢٠١، وروايته "بالخيام"، وقال شارحه الطوسي: "ويُرْوَى: تقعَّرت المغائمُ بالخيام". والبيت في اللسان، والصحاح. [قلت: وانظر التهذيب ٥٧٢/١٥.ع]

(ج: فُؤُمٌ، كَكُتُبٍ) قال الجَوْهَرِيُّ: كَحِمارٍ، وخُمُرٍ[1].

(وفَئِمَ حَارِكُ البَعِيرِ، كَفَرِحَ: امتَلأَ شَحْمًا) هكَذَا في النُّسَخِ، والصَّوابُ، كَعُنِيَ، (فهو مِفْأَمٌ ومِفْآمٌ، كَمِنْبَرٍ، ومِحْرابٍ)، الصَّوابُ كَمُكْرَمٍ ومُعَظَّمٍ[2]؛ أيْ: سَمينٌ واسِعُ الجَوْفِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

هَوْدَجٌ مُفَأَّم، كَمُعَظَّمٍ: وُطِّئَ بالفِئَامِ.

والتَّفْئِيمُ: تَوْسِيعُ الدَّلْوِ، يُقالُ: أَفْأَمْتُ الدَّلْوَ وأَفْعَمْتُه، إذا مَلأْتَه.

ومَزَادَة مُفْأَمَةٌ، كَمُكْرَمَةٍ، إذا وُسِّعَتْ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ بَيْنَ الجِلْدَيْنِ كالرَّاوِيَةِ، وكَذَلِك الدَّلْوُ المُفَأَّمَةُ.

وسِقَاءٌ مُفْعَمٌ ومُفْأَمٌ: مَمْلوءٌ.

والتَّفْئِيمُ: الضِّخَمُ والسَّعَة، قال رُؤْبَة:

* عَبْلاً تَرَى في خَلْقِهِ تَفْئِيمَا[3] *

وقال أبو تُرابٍ: سَمِعْتُ أَبَا السَّمَيْدَعِ يَقولُ: فَأَمْتُ في الشَّرابِ وصَأَمْتُ؛ إذا كَرَعْتَ فِيه نَفَسًا، قَالَ الأَزْهَرِيُّ[1]: كَأَنَّه من أَفْأَمْتُ الإِناءَ، إذا أَفْعَمْتَه ومَلأْتَه.

والأَفْآمُ: فُرُوغُ الدَّلْوِ الأَرْبَعَةُ التي بَيْنَ أَطْرافِ العَراقِي، حَكَاهَا ثَعْلَبٌ، وأَنْشَدَ في صِفَة دَلْوٍ:

* كَأَنَّ تَحْتَ الكَيْلِ مِن أَفْآمِهَا *
* شَقْراءَ خَيْلٍ شُدَّ مِنْ حِزَامِهَا[2] *

[ف ج م]*

(الأَفْجَمُ) أهمله الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو(الَّذِي في شِدْقِهِ غِلَظٌ) يَمَانِيَّة، وقد فَجِم كَفَرِحَ فَجَمًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

فُجْمَةُ الوَادِي، بالضَّمِّ، والفَتْحِ: مُتَّسَعُه، وقد انْفَجَمَ وتَفَجَّمَ.

وفُجُومَةُ: حَيٌّ من العَرَب.

وضُبَيْعَةُ أَفْجَم: قَبِيلَة، هَكَذَا في اللِّسَانِ، والصَّوابُ: أَضْجَم[3] بالضَّادِ كما تَقَدَّم.

---

(١) [قلت: في الصحاح: كحمار وحُمُر، ومثله في مطبوع التاج، بالحاء المهملة، وما أثبته مصححا التحقيق بالخاء المعجمة مأخوذ من اللسان، فهو فيه كذلك. ع]
(٢) كذا في اللسان واقتصر في الصحاح على مُفْأَمٍ، كمُكْرَم.
(٣) ديوانه ١٨٥، واللسان.

(١) [قلت: نص الأزهري: يقال أفأمت الدلو وأفعمته إذا ملأته. وأخذ المصنف هذا النص من اللسان ولم يراجع التهذيب. ع]
(٢) اللسان.
(٣) [قلت: هو ضبيعة بن أسد بن ربيعة، ويقال له: ضبيعة الأضجم، كذا في معجم قبائل العرب ٢/٦٦٣، وانظر الاشتقاق ٣١٧. ع]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ف ج ر م]*

الفِجْرِمُ، بالكَسْرِ: الجَوْزُ الذي يُؤْكَلُ، وقد جَاءَ في بَعْضِ كَلامِ ذِي الرُّمَّةِ، كما في اللِّسانِ.

[ف ح م]*

(الفَحْمُ[1]، مُحَرَّكَةً، وبالفَتْحِ) لُغَتان، كَنَهَر، ونَهْرٍ، وذَكَرَهُمَا الجَوْهَرِيُّ، ولكِنَّه قَدَّمَ لُغَةَ الفَتْحِ. ولو قال: بالفَتْحِ ويُحَرَّكُ كَانَ أَوْفَقَ لِمَا ذَهَبَ إليه الجَوْهَرِيُّ، وشاهِدُ التَّحْرِيكِ قَولُ الأَغْلَب العِجْلِيِّ:

* قَدْ قَاتَلُوا لَوْ يَنْفُخُون في فَحَمْ *
* وصَبَرُوا لَوْ صَبَرُوا عَلَى أَمَمْ[2] *

يَقولُ: لَوْ كَانَ قِتالُهُمْ يُجْدِي شَيْئًا ولكِنَّهُ لا يُغْنِي، فَكَانَ كَالذِي يَنفُخ نَارًا ولا فَحْمَ ولا حَطَبَ، فلا تَتَّقِدُ النَّارُ؛ يُضْرَب هذا المَثَل[3] للرَّجُلِ يُمارِسُ أَمْرًا لا يُجْدِي عَلَيه، قَالَ الجَوْهَرِيُّ، (و) يُقَالُ: لِفَحْمٍ: فَحِيمٌ، (كَأَمِيرٍ)، وأنشَدَ أبوعُبَيْدَة لامرِئِ القَيْسِ:

وإِذْ هِيَ سَوْداءُ مِثْلُ الفَحِيمِ
تُغَشِّي المَطَانِبَ والمَنْكِبَا[1]

قَالَ ابنُ سِيدَه: وقد يَجوزُ أَنْ يَكُونَ الفَحِيمُ جَمْعَ: فَحْمٍ، كَعَبْدٍ وعَبِيدٍ، وإِنْ قَلَّ ذَلِكَ في الأَجْنَاسِ، ونَظِيرُه: مَعْزٌ ومَعِيزٌ، وضَأْنٌ وضَئِينٌ: (الجَمْرُ الطَّافِئُ) كذا في المُحْكَمِ.

(والفَحْمَةُ واحِدَتُه) أَيْ: بالفَتْحِ لا بالتَّحْرِيكِ.

(و) الفَحْمَةُ (مِنَ اللَّيْلِ: أَوَّلُهُ أَوْ أَشَدُّ سَوَادِهِ) أَيْ: سَوادُ أَوَّلِه، أو أَشَدُّه سَوادًا، (أَوْ مَا بَيْنَ غُروبِ الشَّمْسِ إلى نَوْمِ النَّاسِ)، سُمِّيَتْ بذَلكَ لِحَرِّهَا؛ لأَنَّ أَوَّلَ اللَّيْلِ أَحَرُّ مِنْ آخِرِه، ومنه الحَدِيثُ: "ضُمُّوا[2] فَوَاشِيَكُم حتى تَذْهَبَ فَحْمَةُ

(١) [قلت: لعل صواب العبارة: الفَحْمُ، ومحركة بالفتح لغتان كَنَهْر ونَهَر. ع]

(٢) اللسان، وذكر قبله: "*هل غارٍ هَدَّ غارًا فانْهَدَمْ*؟" وورد في الجمهرة ٢/١٧٧، وقبله فيها:
"* إنَّ تَمِيمًا مَعْشَرٌ ذَوُو كَرَمْ *". [قلت: انظر ديوان أبي النجم/٢١٣، والصحاح واللسان (محم)، ومجمع الأمثال/١٨٦. ع]

(٣) [قلت: في مجمع الأمثال ٢/١٨٦، رواية المثل: لو كنت أنْفُخ في فَحْمٍ، وهو في اللسان. ع]

(١) ديوانه (تحقيق أبوالفضل إبراهيم) ١٢٩، واللسان، وورد في الصحاح من غير نسبة.

(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: ضُمُّوا فواشيكم، بالفاء، وروي بالنون، والأول هو المحفوظ، نَبَّه عليه في النهاية، في مادة نشأ". وفي النهاية (فحم): "اكْفِتُوا صِبْيانكم حتى تذهَب فَحْمَةُ العِشاء"، وفي (نشأ): "ضُمُّوا نَوَاشِئكم في ثورةِ العِشاء". ووردت الرواية الأولى "اكفتوا..." في اللسان، ووردت فيه رواية أخرى وهي: "ضموا فواشيكم حتى تذهب فحمةُ الشتاء". [قلت: الحديث في الفائق ٣/٣٢. ع]

العِشاءِ" أي: شِدَّةُ سَوَادِ اللَّيْلِ وظُلْمَتِه، وإنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ في أَوَّلِه، والتي بَيْنَ العَتَمَةِ والغَدَاةِ: العَسْعَسَةُ، قَالَ ابنُ بَرِّيّ: حَكَى حَمْزَةُ بنُ الحَسَنِ الأَصْبَهانِيُّ أَنَّ أَبَا المُفَضَّلِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُومَعْمَرٍ عَبدُالوَارِثِ قَالَ: كُنَّا بِبَابِ بَكْرِ بنِ حَبِيبٍ، فقال عِيسَى بنُ عُمَرَ في عَرْضِ كَلامٍ لَهُ: قَحْمَةُ العِشاءِ، فَقُلْنَا: لعلَّهَا فَحْمَةُ العِشَاءِ، فقال: هي قَحْمَةٌ بِالقَافِ لا يُخْتَلَفُ فِيها، فدخَلْنا على بَكْرِ بنِ حَبِيبٍ فَحَكَيناها لَهُ فَقَالَ: هي بالفَاءِ لا غَيْرُ؛ أي: فَوْرَتُه، (خَاصٌّ بِالصَّيْفِ) ولا يكُونُ بالشِّتاءِ (ج: فِحامٌ) بِالكَسْرِ (وفُحُومٌ)، بِالضَّمِّ، كَمَأْنَةٍ ومُؤُونٍ قَالَ كُثَيِّر:

تُنَازِعُ أَشْرافَ الإِكَامِ مَطِيَّتي
مِنَ اللَّيْلِ شَيْحَانًا شَدِيدًا فُحُومُها[(١)]

ويَجُوزُ أَنْ يَكونَ فُحُومُها سَوادَها؛ كَأَنَّه مَصْدَرُ فَحُم.

(والفَحْمُ، كَالمَنْعِ: الشَّرْبَةُ في هذِه الأَوْقَاتِ) المَذْكُورَةِ كالجَاشِرِيَّةِ والصَّبُوحِ والغَبُوقِ والقَيْل، وأَنْكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(وأَفْحِمُوا عَنْكُمْ مِنَ اللَّيْلِ وفَحِّمُوا) أي: (لا تَسِيرُوا في فَحْمَتِه) حتَّى تَذْهَب، وقال الجَوْهَرِيُّ: أَيْ في أَوَّل فَحْمَتِه، وهو أَشَدُّ اللَّيْلِ سَوادًا.

(و) انْطَلَقْنَا (فَحْمَةَ السَّحَرِ) أي: (حِينه.)

(و) جَاءَنا (فَحْمَةُ ابنُ جُمَيْر) إذا جَاءَ (نِصْفُ اللَّيْلِ) أنشَدَ ابنُ الكَلْبِيّ:

عِنْدَ دَيْجُورِ فَحْمَةِ ابنِ جُمَيْرٍ
طَرَقَتْنَا واللَّيْلُ داجٍ بَهِيمُ[(١)]

(والفَاحِمُ: الأَسْوَدُ) من كُلِّ شَيءٍ (بَيِّنُ الفُحُومَةِ، كالفَحِيم)، ويُبَالَغُ فِيهِ فيُقالُ: أَسْوَدُ فَاحِمٌ، وشَعْرٌ فَحِيمٌ: أسودُ، (وقد فَحُمَ كَكَرُمَ فُحُومًا)، بِالضَّمِّ وفُحُومَةً وهو الأَسْوَدُ الحَسَنُ قال:

مُبَتَّلَةٌ هَيْفاءُ رُؤْدٌ شَبَابُها
لها مُقْلَتا رِيمٍ وأَسْوَدُ فَاحِمُ[(٢)]

(والمُفْحَمُ، كَمُكْرَمٍ: العَيِيُّ)؛ لأَنَّ وَجْهَهُ يَسْوَدُّ مِنَ الغَضَبِ فَيَصِيرُ كالفَحْمِ.

(١) ديوانه (ط الجزائر) ١٧٤، واللسان. [قلت: في طبعة دار الكتاب/٢٠٩ سيجانًا بالسين.ع]

(١) اللسان. [قلت: وانظر اللسان (جمر).ع]
(٢) اللسان. [قلت: عجزه في العين ٣/٣٥٤.ع]

(و) أيْضًا: (مَنْ لا يَقْدِرُ يَقُولُ شِعْرًا.)

(وأَفْحَمَهُ الهَمُّ) أَوْ غَيْرُه: (مَنَعَه) من (قَوْلِ الشِّعْرِ.)

(و) يُقالُ: (هَاجَاهُ فَأَفْحَمَهُ)، أَيْ: (صَادَفَهُ مُفْحَمًا) لا يَقولُ الشِّعْرَ. قال ابنُ بَرِّيّ: يقال: هاجَيْتُه فأفْحَمْتُه بِمَعْنَى: أَسْكَتُّه. قال: ويَجِيءُ أَفْحَمْتُه بِمَعْنَى: صَادَفْتُه مُفْحَمًا، تَقولُ: هَجَوْتُه فَأَفْحَمْتُه أَيْ صَادَفْتُه مُفْحَمًا. قَالَ: ولا يَجوزُ في هَذَا هَاجَيْتُه؛ لأن المُهَاجَاة تَكُونُ من اثْنَيْن، وإذا صَادَفَه مُفْحَمًا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ هِجَاءٌ، فَإِذَا قُلْتَ: فَمَا أَفْحَمْنَاكُمْ؛ بِمَعْنَى: مَا أَسْكَتْنَاكُمْ، جازَ كَقَوْلِ عَمْرِو بنِ مَعْدِ يكَرِبَ[1]: «وهَاجَيْنَاكُمْ فَمَا أَفْحَمْنَاكُمْ»، أَيْ: فَمَا أَسْكَتْنَاكُمْ عَنِ الجَوابِ.اهـ. وهو ظَاهِرٌ لا مِرْيَةَ فيه.

(وفَحَمَ الصَّبِيُّ، كَنَصَرَ) هَكَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: كَمَنَعَ، كما هو مَضْبُوطٌ في نُسَخِ الصِّحَاحِ، ونَقَلَهُ عن الكِسَائِيِّ (و) فَحِمَ مِثْلُ: (عَلِمَ، وعُنِيَ فَحْمًا)، بالفَتْحِ (وفُحَامًا، وفُحُومًا بضَمِّهِمَا وأُفْحِمَ، بالضَّمِّ): كُلُّ ذلك (بَكَى حَتَّى انْقَطَعَ نَفَسُه) وصَوتُه، وارْبَدَّ وَجْهُهُ، واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ على الأَوَّلِ والأَخِيرِ، وكذا على المَصْدَرَيْنِ الأخِيرَيْن.

(و) فَحِمَ (الكَبْشُ)، كَمَنَع، وعَلِمَ: (صَاحَ فَهُوَ فَاحِمٌ وفَحِمٌ، كَكَتِفٍ)، ويقال: ثَغَا الكَبْشُ حَتَّى فَحَمَ أَيْ: صَارَ في صَوْتِهِ بُحُوحَةٌ.

(والفَاحِمُ: المَاءُ السَّاكِنُ) الَّذِي (لا يَجْرِي)، وهو مَجَازٌ.

(وقد فَحَمَتِ القَلِيبُ، كَنَصَرَ فُحُومًا) بالضَّمِّ، إذَا سَكَنَ ماؤُها.

(وفَحَم الرَّجُلُ، كَمَنَعَ: لَمْ يُطِقْ جَوَابًا) يُقالُ: كَلَّمتُه فَفَحَم.

(والافْتِحامُ: الاعْتِناقُ.)

(وفَحَّمَهُ تَفْحِيمًا) وفي الأَسَاسِ: فَحَّم[1] وَجْهَهُ تفحِيمًا (سَوَّدَهُ) وسَخَّمَهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) [قلت: النص في شرح المفصل ١٥٩/٧، وفي كلام عمرو بن معديكرب لمجاشع السلمي: لله دَرُّكم يا بني سُلَيْم قاتلناكم فما أجْبَنَّاكم وسألناكم فما أبْخَلْناكم....ع]

(١) عبارة الأساس: "وفَحَّمُوا وَجْهَه: سَخَّمُوه".

أفحَمَهُ البُكاءُ، وأفحَمَه: أسكَتَه في خُصومَةٍ وغَيْرِها.

وجوابٌ مُفْحِمٌ: مُسْكِتٌ.

وشاعِرٌ مُفْحَمٌ: لا يُجيبُ مُهَاجيه.

والفَحُومُ: الَّذِي لا يَنْطِقُ جوَابًا، قال الأخطَلُ:

وانزِعْ إلَيْكَ فإنَّني لا جَاهِلٌ
بَكِمٌ ولا أنَا إنْ نَطَقْتُ فَحُومُ(١)

ويُقالُ للَّذِي لا يَتكَلَّم أَصْلاً: فاحِمٌ.

ويُقالُ:

* كأَنَّها فَحْمَةٌ في رَأْسِها نَارٌ *

هي سَوْدَاءُ بِخِمارٍ أَحْمَرَ.

وأفحَمَ الرَّجُلُ: دَخَل في فَحْمَةِ العِشاء كَأعْتَمَ.

وسُوقُ الفَحَّامِينَ بِمصْرَ.

والفَحَّامُ، كَشَدَّادٍ: مَنْ يَبِيعُ الفَحْمَ، ونُسِبَ هَكَذا حَاتِمُ بنُ راشِدٍ البَصْرِيُّ، عن ابنِ سِيرين، وأبو عَلِيٍّ الحَسَنُ(٢) بنُ يوسُفَ بن يَعْقوبَ الفَحَّامُ الأسْوَانِيُّ، ثِقَةٌ عن يونُسَ بنِ عَبدِالأعْلَى، والرَّبِيعِ بنِ سُلَيْمانَ المُرَادِيِّ.

(١) ديوانه ٩٠. واللسان.

(٢) [قلت: في إكمال الإكمال: الحسين بن يوسف... وفي توضيح المشتبه: الحسن... .ع]

[ف خ م]*

(فَخُمَ) الرَّجُلُ، (كَكَرُمَ) فَخامَةً، أَيْ: (ضَخُمَ) كَمَا في الصِّحَاحِ. وفي المُحْكَمِ(١): عَبُلَ.

(والفَخْمُ: العَظِيمُ القَدْرِ) وهي فَخْمَةٌ.

(و) الفَخْمُ (مِنَ المَنْطِقِ: الجَزْلُ) على المَثل، وكَذَلِك حَسَبٌ فَخْم، قال:

* دَعْ ذَا وبَهِّجْ حَسَبًا مُبَهَّجَا *
* فَخْمًا وسَنِّنْ مَنْطِقًا مُزَوَّجَا(٢) *

(والتَّفْخِيمُ: التَّعظِيمُ). يُقالُ: أَتيْنَا فُلانًا فَفخَّمْناهُ أي: عَظَّمْنَاهُ ورفَعْنَا مِنْ شَأْنِهِ، وفي حَدِيثِ أَبي هَالَةَ: "كَانَ النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم فَخْمًا مُفَخَّمًا(٣)"؛ أَيْ: عَظِيمًا مُعَظَّمًا في الصُّدُورِ والعُيونِ. ولم تَكُن خِلْقَتُه في جِسْمِه الضَّخَامَة، وقيل: الفَخَامَةُ في وَجْهِه نُبْلُه وامتِلاؤُه معَ الجَمالِ

(١) [قلت: ومثله في التهذيب ٤٥٣/٧، والعين ٢٨١/٧.ع]

(٢) اللسان. [قلت: البيتان للعجاج، انظر الديوان/٢٩٥، واللسان (أزج)، و(بهج)، و(سنن)، وانظر التاج (سنن).ع]

(٣) النهاية، واللسان. [قلت: انظره في الفائق ١٨٦/٢ شذب، والحديث بتمامه في وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هند بن أبي هالة التيمي.ع]

والمهَابَةِ.

(و) التَّفْخِيمُ: (تَرْكُ الإمالَةِ) في الحُروفِ وهو لأهْلِ الحِجازِ، كمَا أَنَّ الإمالَةَ لِبَنِي تَمِيمٍ.

(والفُخَمِيَّةُ، كَجُهَنِيَّةٍ: التَّعْظِيمُ والاسْتِعلاءُ) والتَّكَبُّرُ.

(والفَيْخَمَانُ، كَزَعْفَرَان): الرَّئِيسُ (المُعَظَّمُ) الذي (يُصْدَرُ عَنْ رَأْيِه ولا يُقْطَعُ أَمْرٌ دُونَهُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

تَفَخَّمَهُ: أَجَلَّهُ وعَظَّمَهُ، فَهُو مُتَفَخِّمٌ.

قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

فأَنْتَ إذَا عُدَّ المَكَارِمُ بَيْنَه
وبَيْن ابنِ حَرْبٍ ذِي النُّهَى المُتَفَخِّمِ(١)

ورجُلٌ فَخْمٌ: كَثِيرُ لَحْمِ الوَجْنَتَيْن.

ويُقَالُ: رجلٌ فَخْمٌ: عَظِيمُ القَدْرِ وجَمْعُهُ: فِخَامٌ.

والفَخْمَةُ: الجَيْشُ العَظِيمُ.

والأَفْخَمُ: الأَعْظَمُ. قال رُؤْبَةُ:

* يَحمَد مَولاَكَ الأَجَلَّ الأَفْخَمَا(٢) *

(١) ديوانه ١/٧٤، واللسان.
(٢) ديوانه ١٨٤، واللسان، وروايته: "تَحْمَدُ مولانا". [قلت: انظر العين ٤/٢٨١، والتهذيب ٧/٤٥٤.ع]

[ف د م]*

(الفَدْمُ) مِنَ النَّاسِ: (العَيِيُّ عَنِ) الحُجَّةِ و (الكَلاَمِ في ثِقَلٍ ورَخَاوَةٍ وقِلَّةِ فَهْمٍ.)

(و) هُوَ أَيضًا: (الغَلِيظُ) السَّمِينُ (الأَحْمَقُ الجَافِي)، والثَّاء لُغَةٌ فيه، وحَكَى يَعْقُوبُ(١) أَنَّ الثَّاءَ بَدَلٌ مِنَ الفَاءِ (ج: فِدَامٌ) وثِدَامٌ، بالكَسْرِ، (وَهِيَ بِهَاء) فَدْمَةٌ وثَدْمَةٌ.

وَقَدْ (فَدُمَ، كَكَرُمَ فَدَامَةً وفُدُومَةً): ثَقُلَ وتَبَلَّدَ.

(و) الفَدْمُ مِنَ الثِّيَابِ: (الأَحْمَرُ المُشَبَّعُ حُمْرَةً) بِرَدِّهِ في العُصْفُرِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. يقال: أَحْمَرُ فَدْمٌ.

(أَوْ: ما حُمْرَتُهُ غَيْرُ شَدِيدَةٍ.)

(و) الفِدَامُ، (كَكِتَابٍ، وسَحَابٍ، وشَدَّادٍ، وتَنُّورٍ: شَيءٌ تَشُدُّهُ العَجَمُ والمَجُوسُ عَلَى أَفْوَاهِهَا عِنْد السَّقْيِ) قال العَجَّاجُ:

(١) [قلت: لم أهتد إلى هذا اللفظ في الإبدال ليعقوب، ولكنه ذكر ألفاظاً أخرى جاء فيها مثل هذا الإبدال: انظر ص/١٢٥ وما بعدها.ع]

* كَـــأَنَّ ذا فَدَّامَـــةٍ مُنَطَّفَـــا *

* قَطَّــفَ مِــنْ أَعْنَابِــهِ مَــا قَطَّفَــا[1] *

(و) الفِـدَامِ والثِّـدَامِ، بِالكَسْـرِ: (المِصْفَـاةُ) للكُوزِ والإِبْرِيقِ ونَحْـوِه وكَذَلِـكَ الفَـدَّامُ، كشَدَّادٍ.

(وإِبْرِيقٌ مُفَدَّمٌ، كَمُعَظَّمٍ، ومُكْرَمٍ: عَلَيـه) الفِدَامُ؛ أي: (مِصْفَاةٌ: وفَدَّمْتُه تَفْدِيمًا)، ومنـه المُفَدَّمَاتُ، وهي الأَبَارِيقُ والدِّنَانُ.

(و) يُقَـالُ أَيْضًـا: (فَـدَمَ فَـاهُ و) فَـدَمَ (عَلَيْـهِ بِـالفِدَامِ)، وعلــى هَــذَا اقْتَصَـرَ الجَوْهَرِيُّ (يَفْدِمُ) بِالْكَسْر فَدْمًا، (وفَـدَّمَ) تَفْدِيمًا أي: (وَضَعَه عَلَيه). وفي الصِّحـاحِ: غَطَّاه بـه. وفي الحَدِيـثِ: "إِنَّكُـمْ مَدْعُـوُّونَ يَـومَ القِيامَـةِ مُفَدَّمَـةً أَفواهُكُـمْ بِـالْفِدَامِ[2]". أي: يُمْنَعُونَ الكَلامَ بأَفواهِهِمْ، حَتَّى تَتَكَلَّمَ جَوَارِحُهُمْ وجُلودُهُمْ.

(وكَكِتَـابٍ: العِمَامَةُ) هكَـذا في سَـائِرِ النُّسَـخِ، والصَّـوَابُ: والْفِدَامَـةُ: الغِمَامَــةُ، وهو ما يُوضَعُ على فَمِ البَعِيرِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

ثَوْبٌ مُفْدَمٌ، كَمُكْرَمٍ: مَصْبُوغٌ بِحُمْـرَةٍ مُشْبَعَةٍ، وصِبْغٌ مُفْـدَمٌ: خـاثِرٌ مُشْبَعٌ. نَقَلَـه الجَوْهَـرِيُّ، وقـال شَـمِرٌ: ثِيَـابٌ مُفَدَّمَــةٌ: مُشْبَعَةٌ حُمْرَةً.

والفَـدْمُ: الثَّقِيـلُ من الـدَّم، وأَنشَـدَ ابـنُ بَرِّيّ:

أَقُولُ لِكامِلٍ فِي الحَرْبِ لَمَّا

جَرَى بالحَالِكِ الفَدْمِ البُحُورُ[1]

وفي الحَدِيـثِ: "كَـرِهَ المُفْـدَمَ للمُحْـرِمِ ولَمْ يَرَ بالمُضَرَّجِ بَأْسًا[2]".

وذُلٌّ مُفْدَمٌ[3]: أي: مُشْبَعٌ شَدِيدٌ، وهـو مجاز.

وإِبْرِيقٌ مَفْدُومٌ ومُفْدَمٌ، كمُكْرَمٍ؛ أي: مُفَدَّمٌ.

وفِدْمِين، بالكَسْر: قَرْيَةٌ بالفَيُّوم.

(١) ديوانه (ط برلين) ٨٣، واللسان، والصحاح، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ٣٦٥/١٣، والتاج (قطف)، واللسان والتاج (نطف)، والعين ٤٣٧/٧ الثاني منهما. ع]

(٢) النهاية، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٤٦/١٤، والفائق ٩/٣ (فدم). ع]

(١) اللسان.

(٢) النهاية واللسان. [قلت: انظر الفائق ١١/٢ من حديث عروة. ع]

(٣) في مطبوع التاج: "مفدم" بالغين المعجمة، والتصويب من اللسان والنهاية، والعبارة جزء من حديث أبي ذَرٍّ: "إِنّ الله ضَرَبَ النَّصارَى بذُلٍّ مُفْدَمٍ".

[ف د غ م]*

(الفَدْغَمُ، كَجَعْفَرٍ، والغَيْـنُ مُعْجَمَـةٌ: الرَّجُلُ الحَسَنُ العَظِيـمُ) اللَّحِيـمُ مع طُولٍ، وأنشد الجَوْهَرِيّ لِذِي الرُّمَّةِ:

إِلَى كُلِّ مَشْبُوحِ الذِّرَاعَيْنِ تُتَّقَى

بِهِ الحَرْبُ شَعْشَاعٍ وأَبيضَ فَدْغَمِ[1]

(والوَجْهُ) الفَدْغَمُ: (المُمْتَلِئُ الحَسَنُ)، وفي الصِّحَـاح: خَـدٌّ فَدْغَـمٌ: [حَسَـنٌ][2] مُمْتَلِئٌ. قال الكُمَيْتُ:

وأَدْنَيْنَ البُرودَ عَلَى خُدُودٍ

يُزَيِّنَّ الفَدَاغِمَ بالأَسِيلِ[3]

(والبَقْلُ) الفَدْغَمُ: (الكَثِيرُ المَاءِ.)

[ف ر م]*

(الفَرْمُ والفَرْمَةُ و) الفِرَامُ، (كَكِتَـابٍ) وعلـى الأَوَّلَيْـنِ اقْتَصَـرَ الجَوْهَـرِيّ: (دَوَاءٌ تَتَضَيَّـقُ بِـهِ المَـرْأَةُ) قُبُلَهـا، (فَهِـيَ: فَرْمَـاءُ ومُسْتَفْرِمَةٌ).

وقـد اسـتَفْرَمَتْ إِذَا احْتَشَـتْ بِحَـبِّ الزَّبِيـبِ ونَحْـوِه، وكَتَـبَ عَبدُالمَلِـكِ بـنُ مَرْوَانَ إلى الحَجَّاجِ لَمَّا شَـكَا منه أَنَسُ بنُ مَـالِكٍ: "يـا ابْـنَ المُسْـتَفْرِمَةِ بِعَجَـمِ الزَّبِيـبِ[1]"، قِيلَ: إِنَّما كَتَب إليـه بذَلِـك لأَنَّ في نِساءِ ثَقِيفٍ سَعَةً فَهُنَّ يَفْعَلْنَ ذَلِك يَسْتَضِقْنَ به. وفي الحَدِيثِ: أَنَّ الحُسَيْنَ بنَ عَلِيٍّ رضي الله تعالى عَنْهما قـال لِرَجُـلٍ: "عَلَيْكَ بِفِرَامِ أُمِّكَ[1]". سُئِل عنه ثَعْلَـبٌ فقال: كانَتْ أُمُّه ثَقَفِيَّةً، وفي أَحْرَاحِ نِسـاءِ ثَقِيـفٍ سَعَةٌ، ولذلـك يُعَـالِجْنَ بـالزَّبِيبِ وغَيرِه.

(و) الفِرَامَةُ، (كَكِتَابَةٍ: خِرْقَةٌ تَحْمِلُهَـا في فَرْجِهـا) عن أَبِي زَيْدٍ، (أَوْ أَنْ تَحِيـضَ وتَحْتَشِـيَ بالخِرْقَـةِ، كـالفِرَامِ)، بالكَسْـرِ أيضًا. (وقد افْتَرَمَتْ)، قال:

وَجَدْتُكَ فِيهَا كَأُمِّ الغُلَامِ

متى ما تَجِدْ فارِمًا تَفْتَرِمْ[2]

---

(١) ديوانـه ٦٣٥، واللسـان، والصحـاح، والتكملـة. [قلت: انظر اللسان: شبح، وشعشع.ع]

(٢) زيادة من الصحاح.

(٣) اللسان. [قلت: انظر الديوان/٣٧١.ع]

(١) اللسان والنهاية. [قلت: الرواية في الفائق ١/١٨٥ مختلفة، وانظر معجم البلدان (قرما).ع]

(٢) اللسـان، والتكملـة. [قلـت: انظـر التهذيـب ١٥/٢٢٠.ع]

(وقولُ الجَوْهَرِيِّ: فَرْمَاءُ[1]: ع، سَهْو وإِنَّما هُوَ) قَرْمَاء[2] (بالقَافِ وكَذَا في بَيْتٍ أَنْشَدَه). قلتُ: نَصُّ الجَوْهَرِيِّ: وفَرَماءُ بالتَّحْرِيك: مَوضِعٌ. وقال [سُلَيْكٌ][3] يرثي فَرَسًا نَفَقَ في هَذَا المَوْضِع:

علاَ فَرَماءَ عَالِيَةً شَوَاهُ

كَأَنَّ بَياضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ[4]

يَقُولُ: عَلَتْ قَوائِمُه فَرَماءَ، وقَال ثَعْلَبٌ: لَيْسَ في الكَلامِ فَعَلاءُ إلا ثَأَدَاءَ وفَرَمَاءَ، وذكر الفَرَّاءُ السَّحَنَاءَ، قال ابنُ كَيْسَانَ: أَمَّا الثَّأَداءُ والسَّحَنَاءُ، فإِنَّمَا حُرِّكَتا لِمَكان حَرْفِ الحَلْقِ كما يَسُوغُ التَّحْرِيكُ في الشَّعَرِ والنَّهَرِ، وفَرَمَاءُ لَيْسَت فيه هَذِهِ العِلَّةُ، وأَحْسِبُهَا مَقْصُورةً مَدَّها الشَّاعِرُ ضَرُورةً، ونَظِيرُها: الجَمَزَى. والنَّحَّامُ[1] اسْمُ فَرَسِهِ، وقَدْ رَدَّ على الجوهريِّ قَوْلَه هذا الشَّيْخُ أَبُوزَكَرِيَّا فإِنَّهُ وُجِدَ بخَطِّه أنْ مَا قَالَه المُصَنِّفُ تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ بالقَافِ، وهَكَذَا أَوْرَدَهُ سِيبَوَيْهِ في الكِتابِ قَالَ: ومَعْنَاه أنه لَمَّا وَقَعَ صَارَتْ أَطْرافُه أعْلاهُ فَبَانَتْ حَوافِرُهُ كأَنَّها مَحَارٌ، جَمْعُ مَحَارةٍ، وقَالَ الشَّيْخُ ابنُ بَرِّيّ: مَنْ زَعَم أنَّ الشَّاعِرَ رَثَى في هَذَا البَيْت فَرَسَه لَم يَرْوِه إلا عَالِيَةً شَواه؛ لأنه إذا مَاتَ انْتَفَخَ وعَلَتْ قَوائِمُهُ، ومَنْ زَعَمَ أَنَّه لَمْ يَمُتْ وإِنَّما وَصَفَهُ بارْتِفَاعِ القَوائِم فإِنَّهُ يَرْوِيه عَالِيَةٌ شَواه، وعَالِيَةً، بالرَّفْعِ والنَّصْبِ، قال: وصَوابُ إِنْشَادِه: على قَرَماءَ، بالقَافِ، وكَذلِكَ هو في كِتابِ سِيبَوَيْهِ، وهو المَعْروفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَة، قال ثَعْلبٌ: قَرَماءُ عَقَبَةٌ. وَصَفَ أَنَّ فَرَسَه نَفَقَ وهو على ظَهْرِه قَدْ رَفَع قَوائِمَه، ورواه

(١) في الصحاح: "فرماء" بالتحريك والمد، وفي اللسان: "فَرَمَا" بالتحريك والقصر. [قلت: في العين ٣٧٢/٨، الفرَما مدينة من عمل مصر. ع]

(٢) في اللسان: "قَرَماء" بفتحتين.

(٣) التكملة من الصحاح، ومنه النقل، وهو سُلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ.

(٤) اللسان، والصحاح، والتكملة. [قلت: انظر اللسان (قرم)، وكذا معجم البلدان (قرماء)، وأدب الكاتب/٤٧٨، وفي الكتاب ٤٢٢/٢ على قرماء للسليك ابن السلكة ومثله: على قرقاء في أدب الكاتب، وانظر الكامل/٩٧٠، قلت: وما جاء مثبتًا في التاج (علا) على أنه فعل هو غير الصواب. ع]

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله: والنَّحّام، أي: المذكور في بيت قبل البيت المذكور هنا، أنشده في التكملة، وهو:

كأنَّ حوافِرَ النَّحام لَمَّا
تَرَوَّحَ صُحْبَتي أُصُلاً مَحارُ"

وهذا البيت أيضًا في اللسان، وروايته فيه: "كأنَّ قوائم" و "تَحَمَّلَ صحبتي".

فرم

عاليةً شَوَاه لا غَيْر. وقال ابنُ بَرِّيٍّ: أيضًا: لَيْس في الكَلامِ عَلَى فَعَلاءَ إلاّ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ، وهي: فَرَماءُ، وجَنَفَاءُ، وجَسَدَاءُ، وهي أَسْماءُ مَوَاضِعَ. قال الشَّاعِرُ:

رَحَلْتُ إِلَيْكَ من جَنَفَاء حَتَّى
أَنَخْتُ فِناءَ بَيْتِك بالمَطَالي[1]

وقال آخَرُ:

فَبِتْنَا حَيْثُ أَمْسَيْنَا ثَلاثًا
على جَسَداءَ تَنْبَحُنَا الكِلابُ[2]

قال: وزَادَ الفَرَّاءُ: ثَأَدَاءَ وسَحَنَاءَ، لُغَة في الثَّأْدَاء والسَّحْنَاء، وزَادَ ابنُ القُوطِيَّةِ نَفَسَاءَ، لُغَةٌ في النَّفْسَاء. قُلتُ: فكُلُّ مَا ذَكَرْنَاهُ شَاهِدٌ لِمَا ذَهَبَ إليه المُصَنِّفُ، ولَكِنْ قَدْ يُعَضِّدُ الجَوْهَرِيَّ ما حَكَى عليُّ ابنُ حَمْزَةَ عن ابنِ حَبِيبٍ أَنَّه قال: لا أَعْلَمُ قَرَماءَ بالقَافِ، ولا أَعْلَمُه إلاّ فَرَمَاءَ بالفاء قال: وَهِيَ بِمصْرَ وأَنْشَدَ:

سَتُحْبِطُ حَائِطَيْ فَرَمَاءَ مِنِّي
قَصَائِدُ لا أُرِيدُ بِهَا عِتَابَا[1]

وقال ابنُ خَالَوَيْهِ: الفَرَمَا[2]، بالفَاءِ مَقْصُورٌ لا غَيْر، وهي مَدِينَةٌ بِقُرْب مِصْرَ سُمّيت بِأَخِي الإسْكَنْدرِ واسْمُه فَرَما[3]، وكان كافِرًا، قال: وهِيَ قَرْيَةُ إِسْمَاعِيلَ عَلَيه السَّلاَمُ، وقال غَيرُه: فَرَما مَقْصُورًا بالفَاء من أَعْمالِ مِصْرَ، وقَد جاء في شِعْر أَبي نُواس، والنِّسْبَةُ إليها فَرَمَاوِيٌّ، مُحَرَّكَةً وهو المَشْهورْ، وفَرَمَى وهي بُلَيْدَةٌ بمصْرَ منها أبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ يَعْقُوبَ الفَرَمَاوِيُّ، عن بَكْرِ بنِ سَهْلٍ الدِّمياطِيِّ. وقال اليَعْقُوبيُّ: الفَرَمَاءُ: أَوَّلُ مِصْرَ من جِهَةِ الشَّمَال، بينَها وبَيْنَ البَحْرِ الأَخْضَر ثَلاثَةُ أَمْيَال، مِنها الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ الفَرَمِيُّ من مَوَالِي آل شُرَحْبِيل بنِ حَسَنَةَ، ثِقَةٌ، وفي مُعْجَمِ يَاقُوت أَنَّ

(١) اللسان. [قلت: قائله زبان بن سيار الفزاري، وانظر الكتاب ٣٢٢/٢، وشرح المفصّل ١٢٩/٦، ومعجم البلدان (جفناء)، واللسان (ثأد)، و(جنف)، و(طلي). ع]

(٢) اللسان، ونسبه للبيد، وهو في متفرقات ديوانه/٣٤٩ (تحقيق الدكتور حسان عباس).

(١) اللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "الفرماء"، والتصويب يقتضيه كلام ابن خالويه. [قلت: هو كذلك في العين بالقصر ٣٧٢/٨. ع]

(٣) في مطبوع التاج: "فرماء" والمثبت من لفظ ابن خالويه في اللسان.

الإسْكَنْدَرَ والفَرَمَا[1] أَخَـوَانِ، فَبَنَـى كُـلٌّ مِنْهُما مَدِينَة بِأَرْضِ مِصْرَ، وسَمَّاهَا باسْمِه، ولَمَّا فَرَغَ الإسْكَنْدَرُ مِن مَدِينَتِهِ، قال: قَدْ بَنَيْتُ مَدِينَـةً إلى اللهِ فَقِيرَةً، وعـن النَّـاسِ غَنِيَّةً، فَبَقِيَتْ بَهْجَتُها ونَضَارَتُهـا إلى اليَـوْمِ. وقال الفَرَمَا لَمَّا فَرَغَ مِنْ مَدِينَتِهِ: قد بَنَيْـتُ مَدِينَةً عـن اللهِ غَنِيَّـةً، وإلى النَّـاسِ فقِـيرَةً، فَذَهَبَ نُورُها، فلا يَمُرُّ يَوْمٌ إلا وَشَيْءٌ مِنْها يَنْهَـدِم، وأَرْسَـلَ اللهُ عَلَيْهـا الرِّمَـالَ إلى أَنْ دُثِرَتْ وذَهَب أَثَرُها.

(وأَفْرَمَ الحَوْضُ: مَلأَهُ) في لُغَةِ هُذَيْـلٍ، كَمَا في الصِّحاحِ، قال البُرَيْقُ الهُذَلِيُّ:

وحَيٍّ حِلالٍ لَهم سَامِرٌ
شَهِدْتُ وشِعْبُهُمُ مُفْرَمُ[2]

أي: مَمْلُوءٌ بِالنَّاسِ.

وقـال أَبوعُبَيْـدٍ: المُفْـرَمُ مـن الحِيـاضِ: المَمْلوءُ بالماءِ، في لُغَةِ هُذَيْلٍ، وأَنْشَدَ:

* حِياضُهـا مُفْرَمَـةٌ مُطَيَّعَـةْ[1] *

(والأَفْرَمُ): الرَّجُلُ (المُتحطِّمُ الأَسْنانِ) أَيْ: المُتكَسِّرُها.

(و) الأَفْرَمُ: (رَجُلٌ) من أُمَراءِ مِصْـرَ (وجامِعُه بمصْرَ م)، مَعْروفٌ عِنْـدَ جَبَـلِ الرَّصْدِ، وقَـدْ خَربَ مُنْذُ زَمانٍ، ولَم يَبْقَ منه إلاَّ بَعْضُ الآثارِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

التَّفْرِيـمُ والتَّفْرِيـبُ: تَضْيِيـقُ المَـرْأَةِ قُبُلَها[2] بعَجَم الزَّبِيبِ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ.

والفَرَمُ، مُحَرَّكَةً: خِرْقَةُ الحَيْضِ، نَقَله ابنُ الأَثِيرِ.

ويُقالُ في الفَرَسِ: اسْتَفْرَمَتْ بـالحَصَى، إذَا اشْتَدَّ جَرْيُها حَتَّـى يَدْخُـلَ الحَصَـى في فُرُوجِها.

وفي حَديثِ أَنَسٍ: "أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيامُ لَهْوٍ وفِرَامٍ[3]"، هو بالكَسْرِ، كِنَايَـةٌ عـن المُجَامَعَةِ، نقله ابنُ الأَثِيرِ.

(١) في مطبوع التـاج: "والفرمـاء" والمثبت من معجم البلدان.

(٢) شرح أشعار الهذليين/٨٣٠، وروايتـه "أولى بهجـة" بدل "لهم سامر"، واللسان برواية التـاج. [قلت: وفي الديوان ٣/٥٥: وحَيٍّ حُلول.ع]

(١) اللسـان. [قلـت: وفي التهذيـب ١٥/٢١٩ "مطبّعة"،كذا.ع]

(٢) [قلت: نص التهذيب ١٥/٢١٩ تضييق المرأة فَلْهَمَها... ومثله نص اللسان عن التهذيب.ع]

(٣) النهاية، واللسان.

والمَفَارِمُ: خِرَقُ الحَيْضِ، لا واحِدَ لَهَا.

وفائِدُ بنُ أَفْرَم شاعِرٌ مَدَحَ أَبَا شِهَابٍ، رَوَى عنه بُهْلُولُ بنُ سُلَيْمَانَ.

[ف ر ج م]*

(افْرَنْجَمَ اللَّحْمُ، بالجِيمِ)أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسانِ أي: (تَشَيَّطَ من أَعْلاه ولَمْ يَنْشَوِ) كافْرَنْبَجَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيه:

[ف ر د م]

فَرْدَمٌ، كَجَعْفَرٍ: بَطْنٌ من تُجِيبَ، مِنْهُمْ أبودَهْمَجٍ رَبَاحُ بنُ ذُؤَابَةَ بنِ رَبَاحِ بنِ عُقْبَةَ ابنِ عبدِاللهِ التُّجِيبِيُّ الفَرْدَمِيُّ المِصْرِيُّ، روى عن سَالِمِ بنِ غَيْلانَ، وعنه أبو[1] عُفَيْرٍ.

[ف ر ز م]*

(الفُرْزُومُ، كَعُصْفُورٍ: خَشَبَةٌ مُدَوَّرَةٌ يَحْذُو عَلَيْهَا الحَذَّاءُ): قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَهْلُ المَدِينَةِ يُسَمُّونَهَا: الجَبْأَةَ، هَكَذَا قَرأْتُه على أَبِي سَعِيدٍ، وحَكَاهُ أَيضًا ابنُ كَيْسانَ عَنْ ثَعْلَبٍ، (أَوْ هِيَ بالقَافِ)، وكَذلِكَ في كِتابِ ابنِ دُرَيْدٍ، وسَأَلْتُ عَنْه بِالبَادِيَةِ، فَلَم يُعْرَفْ، وحَكَى ابنُ بَرِّيٍّ، عن ابنِ خَالَوَيْهِ الفُرزُومُ بالفَاءِ: خَشَبَةُ الحَذَّاءِ، وبِالقَافِ سِنْدَانُ الحَدَّادِ، كَمَا سَيَأْتِي.

[ف ر ص م]*

(فَرْصَمَ) فَرصَمَةً: أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ غَيْرُه: أَيْ (قَطَع وكَسَر[1] وهو في شِعْر رُؤْبَةَ)[2] بنِ العَجَّاجِ، وهَكَذا فُسِّر.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الفِرْصِمُ، كَزِبْرِجٍ: الأَسَدُ، كما في اللِّسان.

[ف ر ض م]*

(الفِرْضِمُ، كَزِبْرِجٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقَال غَيْره: هي (الشَّاةُ الكَبِيرَةُ المُسِنَّةُ أو المَكْسُورَةُ القَرْنَيْنِ).

(و) أَيْضًا: (الدَّرْدَاءُ الفَمِ) التي تَحَطَّمَتْ أَسْنَانُها.

(و) فِرْضِمٌ[3]: (أَبُوبَطْنٍ من مَهَرَةَ بنِ حَيْدَانَ)، وَهو فِرْضِمُ بنُ العُجَيْلِ بنِ قُبَاثِ

---

(١) [قلت: في الأنساب: ابن عُفَير، وهو معروف من أهل مصر. ع]

(١) لفظ القاموس: "كَسَرَ وقَطَعَ".

(٢) يعني قوله الذي أورده الصاغاني في التكملة:

* أَرْأَسَ كِنَّازِ العظامِ فَرْصَمَا *
* لا خَرِعَ العَظْمِ ولا موصَّمَا *

والثاني في زيادات ديوانه ١٨٤، وتقدم في (خرع).

(٣) في الاشتقاق/٥٥٣: "قرضَم" بالقاف.

ابنِ قُمْرِيٍّ بنِ يقلل بن النَّدْغِيِّ[1] بنِ مَهْرَةَ (وبالقَافِ تَصْحِيفٌ، و) فِرْضِمٌ (والِدُ ذَهْبَنِ الصَّحابِيِّ) لَهُ وِفَادَةٌ، اسْتَدْرَكه النَّسَائِيُّ، وهكذا ضَبَطَهُ الأَمِيرُ بِالفَاءِ، وضَبَطَه الدَّارَقُطْنِيُّ بِالقَافِ، وسَيَأْتي.

(وبَعِيرٌ فِرْضِمِيٌّ، بِالكَسْرِ) أَيْ: (عَظِيمٌ شَدِيدُ الوَطْءِ)، ويُقَالُ مَنْسُوبٌ إلى هذه القَبِيلَة.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الفِرْضِمُ مِنَ الإِبِلِ: الضَّخْمَةُ الثَّقِيلَةُ، كَمَا في اللِّسانِ.

[ف ر ط م]*

(الفُرْطومُ، كزُنْبُورٍ: مِنْقَارُ الخُفِّ) إذَا كَانَ طَوِيلاً مُحَدَّدَ الرَّأْسِ. وفي الصِّحاحِ: طَرَفُ الخُفِّ كَالمِنْقار. وخُفٌّ مُفَرْطَمٌ. (و) في الصِّحاحِ (خِفَافٌ مُفَرْطَمَةٌ) جَاءَ ذَلِكَ في حَدِيثِ شِيعَةِ الدَّجَّال: (قد فَرْطَمَها الخَفَّافُ[2]، أي: رَفَعَها)، هَكَذا رَوَاهُ اللَّيْث، (صَوَابُهُ: بالقَافِ، وغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ)، نَبَّه على ذَلِك ابنُ الأَثِير، فإنَّه نَقَل عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ: جَاءَنَا فُلانٌ في نِخَافَيْنِ مُقَرْطَمَيْنِ، أي: لِهُمَا مِنْقارَانِ، والنِّخافُ[1]: الخُفُّ، رَوَاه بالقَافِ، قال: وهو أَصَحُّ.

[ف ر ق م]*

(الفَرْقَمُ، كَجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال أبوعَمْرٍو: هو (حَشَفَةُ الرَّجُلِ). وأنشد:

* مَشْغُوفَةٍ برَهْزِ حَكِّ الفَرْقَمِ[2] *

قال: ورَوَاه بَعضُهم بالقافِ، وأَنا لا أَعرِفُها.

(والمُفَرْقَمُ، بِفَتْحِ القَافِ: البَطِيءُ الشَّيْبِ السَّيِّئُ الغِذاء) من الرِّجالِ.

---

(١) في مطبوع التاج: "الندغن" والتصويب من الاشتقاق/٥٥٢.

(٢) جاء في النهاية: "في صفة الدَّجَّال وشيعته: خِفافُهم مُفَرْطَمَة"، ثم قال ابن الأثير: "وحكاه ابن الأعرابيّ بالقاف"، وانظر اللسان. [قلت: انظر الفائق ٢٨/٣.ع]

(١) في مطبوع التاج: "نجافين .... والنجاف" بالجيم فيهما، والمثبت من اللسان والقاموس (نخف). [قلت: وانظر التهذيب ٥٧/١٤، والفائق ٢٨/٣.ع]

(٢) اللسان، وروايته: "مشعوفة" بالعين المهملة، وفي حاشية اللسان: "قوله: مشعوفة إلخ، قبله كما في التكملة:

* وأمة أكّالة للقمقم *"

ولم يرد ذلك في نسخة التكملة التي بأيدينا. [قلت: في اللسان والتاج (قمم)، وهو: وأمة أكالة للقمقم. لمعدان ابن عبيد، وذكره في التكملة قبل البيت المثبت هنا.ع]

[ف س ح م]*

(الفُسْحُمُ، كَقُنْفُذٍ: الوَاسِعُ الصَّدْرِ)، والمِيمُ زائِدَة، نَبَّه عليه الجَوْهَرِيّ.

(و) أيضًا: (الكَمَرَةُ.)

(و) فُسْحُمُ (بِنْتُ عَبْدِالله بنِ أُبَيٍّ، و) أيضًا (بِنْتُ أَوْسِ بن خَوْلِيٍّ: صَحَابِيَّتَان)، الأخِيرَةُ ذَكَرَهَا ابنُ حَبِيبٍ، والأُولَى لَمْ أَرَ لَها ذِكْرًا في مَعاجِمِ النِّساء.

(وَزِيْدُ) هَكَذَا في النُّسَخِ وصَوَابُهُ: يَزِيدُ[1] (بنُ الحارِثِ بنِ فُسْحُمَ: صَحَابِيٌّ بَدْرِيٌّ) هَكَذَا يُعْرَف، (وفُسْحُم أُمُّه) لا جَدُّه كَمَا يَتوَهَّم، فَحِينَئِذٍ تُكتَب الأَلِفُ بَيْنَ الحارِثِ وفُسْحُمَ.

[ف ص م]*

(فَصَمَهُ يَفْصِمُهُ) فَصْمًا: (كَسَرَهُ) مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ (فانْفَصَمَ وتَفَصَّمَ)، الأخِيرُ مُطَاوِعُ فَصَّمَهُ تَفْصِيمًا، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿لا انفِصَامَ لَهَا﴾[2]، أَيْ: لا انْقِطَاعَ أو لا انْكِسَارَ. وفي صِفَةِ الجَنَّة:

(١) يؤيد ذلك وروده هكذا في التكملة.

(٢) سورة البقرة، الآية (٢٥٦).

"دُرَّةٌ بَيْضَاءُ لَيْسَ لَهَا فَصْمٌ ولا وَصْمٌ[1]".

قَالَ أبوعُبَيْدٍ: الفَصْمُ: أَنْ يَنْصَدِعَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ، وقَدْ فَصَمَهُ فَصْمًا: فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ، فهو مَفْصُومٌ، قَالَ ذُوالرُّمَّةِ يَذْكُرُ غَزالاً شَبَّهَهُ بِدُمْلُجِ فِضَّةٍ:

كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَهٌ[2]
في مَلْعَبٍ من جَوَارِي الحَيِّ مَفْصُومُ[3]

شَبَّهَ الغَزَالَ وهو نَائِمٌ بِدُمْلُجِ فِضَّةٍ قَدْ طُرِحَ ونُسِيَ. وكُلُّ شَيْءٍ سَقَطَ مِنْ إنْسانٍ فَنَسِيَهُ ولَمْ يَهْتَدِ له، فهو: نَبَهٌ، وإِنَّمَا جَعَلَه مَفْصُومًا لِتَثَنِّيهِ وانْحِنائِهِ إذا نَامَ. وأَما القَصْم، بِالقافِ فهو كَسْرُ بَيْنُونَةٍ، نَبَّه عليه الزَّمَخْشَرِيُّ في الكَشَّافِ[4].

(١) النهاية وروايتها: "ليس فيها قَصْمٌ ولا فَصْمٌ"، وقد روى ابن الأثير الحديث في النهاية "فصم" بهذه الرواية أيضا، ولم يَرْوِه في "وصم". ورواية التاج كاللسان. [قلت: انظر الرواية في الفائق ٣/١٠٢ (قصم)، والتهذيب ١٢/٢١٣.ع]

(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: نبه، كذا بنسخة قديمة من اللسان، وعليها علامة وقفة".

(٣) ديوانه ٥٧٢، واللسان، والصحاح، والجمهرة ١/٣٣١، والمقاييس ٤/٥٠٦. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٢١٣.ع]

(٤) [قلت: جاء هذا عن الزمخشري في حديثه عن الآية (١١) من سورة الأنبياء ﴿وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة﴾، وانظر الكشاف ٢/٣٢٢ (ط الحلبي) قال: القصم أفظع من الكسر، وهو الكسر الذي يبيّن تلاؤم الأجزاء بخلاف الفَصْم.ع]

(وأفصَمَ الحُمَّى) كَذَا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: وأفْصَمَتْ عنه الحُمَّى: أَقْلَعَتْ.

(أو) أفصَمَ (المَطَرُ) وأفصَى (أقْلَعَ) وانْكَشَفَ، ووقَعَ في حَدِيثِ الوَحْيِ: "فَيُفْصِمُ عَنِّي[1]"، رُباعِيًّا حَكَاه البَدْرُ الدَّمَامِينيُّ في تَعْلِيقِ المَصابِيحِ، إلاَّ أنَّه صَرَّحَ بِأَنَّهَا لُغَةٌ قَلِيلَة، وَوَقَع في تَنْقِيحِ الزَّرْكَشِيِّ هَكَذَا رُبَاعِيًّا.

(وفَأْسٌ فَصِيمٌ[2]) أيْ: (ضَخْمَةٌ) وفَأْسٌ فِنْدَأْيَةٌ لَهَا خُرْتٌ، قَالَه الفَرَّاءُ.

(وفُصِمَ) جانِبُ (البَيْتِ، كَعُنِيَ: انْهَدَمَ.)

(وخَلْخَالٌ أَفْصَمُ) أَيْ: (مُنْفَصِمٌ[3]) عن الهَجَرِيِّ، وأَنْشَدَ لِعُمارَةَ بنِ راشِدٍ:

وأَمَّا الأُلَى يَسْكُنَّ غَوْرَ تِهامَةٍ
فكُلُّ كَعَابٍ تَتْرُكُ الحِجْلَ أفْصَمَا[4]

(وانْفَصَمَ: انْقَطَعَ)، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿لا انْفِصَامَ لَهَا﴾[5].

(١) النهاية واللسان. [قلت: انظر الفائق ٣/٣٤-٣٥.ع]

(٢) كذا في القاموس، وفي التكملة والتهذيب: "فَيْصَم" أي: كصَيْقَل.

(٣) الذي في اللسان: "مُتَفَصِّمٌ" عن الهجرى.

(٤) اللسان.

(٥) سورة البقرة، الآية (٢٥٦).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

انْفَصَمَ ظَهْرُه: انْصَدَعَ. وانفَصَمَتِ الدُّرَّةُ: انْصَدَعَتْ ناحِيَةٌ مِنْها.

والفَصْمَةُ: الصَّدْعَةُ في الحَائِطِ.

وتَقُولُ: بِهِ دَاءٌ يَفْصِمُ ولا يُفْصِمُ، أَيْ: يَكْسِرُ ولا يُقْلِعُ.

وأفْصَمَ الفَحْلُ إذَا جَفَرَ، ومنه قِيلَ: كُلُّ فَحْلٍ يُفْصِمُ إِلاَّ الإِنْسَانَ، أَيْ: يَنْقَطِعُ عن الضِّرَابِ.

وفِصَمُ السِّوَاكِ: ما انْكَسَرَ منه.

[ف ط م]*

(فَطَمَهُ يَفْطِمُهُ) فَطْمًا: (قَطَعَهُ) كَالعُودِ ونَحْوِه، وقَالَ أبونَصْرٍ: فَطَمْتُ الحَبْلَ: قَطَعْتُه.

(و) فَطَمَ (الصَّبِيَّ) يَفْطِمُه فَطْمًا: (فَصَلَه عن الرِّضَاعِ، فهو مَفْطُومٌ وفَطِيمٌ ج:) فُطُمٌ، (كَكُتُبٍ)، وسُرُرٍ، وفَطِيمٌ للذَّكَر والأُنْثى، قَالَ ابنُ الأَثِير: وجَمعُ فَعِيلٍ فِي الصِّفَاتِ عَلَى فُعُلٍ قَلِيلٌ في العَرَبِيَّةِ، وما جَاءَ مِنْه شُبِّهَ بِالأَسْماءِ: كَنَذِيرٍ ونُذُرٍ، وأَمَّا فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فَلَمْ يَرِدْ إلا قَلِيلاً، نَحْوَ: عَقِيمٍ وعُقُمٍ

وفَطِيم وفُطُم. وقَالَ الشَّاعِرُ:

وإنْ أَغارَ فَلَمْ يَحُلْ بِطَائِلَةٍ

في لَيْلَةِ ابنِ جَمِيرٍ سَاوَرَ الفُطُمَا[1]

(والاسْمُ) الفِطَامُ، (ككِتَابٍ[2])، وفي الصِّحاحِ: فِطَامُ الصَّبِيِّ: فِصَالُه عن أُمِّه. يقَالُ: فَطَمَتِ الأُمُّ وَلَدَهَا، وهو نَصُّ اللِّحْيَانِيِّ في نَوادِرِه.

[وناقَةٌ فَاطِمٌ: بَلَغَ حُوارُها سِتَّةَ أَشْهُرٍ][3]

(وأَفْطَمَ السَّخْلَةُ) كَذَا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: أَفْطَمَتْ، إذَا (حَانَ أَنْ تُفْطَمَ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (فَإذَا فُطِمَتْ فَهِيَ فَاطِمٌ ومَفْطُومَةٌ وفَطِيمٌ[4])، وذَلِكَ لِشَهْرَيْن من [يوم][1] ولادِها، فَلا يَزَال عَلَيها اسْمُ الفِطَامِ حَتَّى تَسْتَجْفِرَ.

(وفَاطِمَةُ عِشْرونَ صَحَابِيَّة) بَلْ أَرْبَعَةٌ وعِشْرون[2]، وهُنَّ:

فاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْه وَسَلَّمَ سَيِّدَةُ نِساءِ العَالَمِينَ، وابْنَةُ أَسَدِ بنِ هَاشِمٍ الهَاشِمِيَّةُ أُمُّ عَلِيٍّ وإخْوَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، وبِنْتُ الحَارِث بنِ خَالِدٍ التَّيْمِيَّةُ، وابْنَةُ أَبِي الأَسْوَدِ المَخْزُومِيَّةُ، وابنَةُ أَبِي حُبَيْشٍ الأسَدِيَّةُ، وابْنَةُ حَمْزَةَ بنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ، وابْنَةُ سَوْدَةَ الجُهَنِيَّةُ، وابْنَةُ شُرَحْبِيل، وابْنَةُ شَيْبَةَ العَبْشَمِيَّةُ، وابْنَةُ صَفْوانَ الكِنَانِيَّةُ، وابْنَةُ الضَّحَّاكِ الكِلابِيَّةُ، وابْنَةُ أَبِي طَالِبٍ أُمُّ هَانِئٍ في قَوْلٍ، وابْنَةُ عَبْدِاللَّهِ، وابْنَةُ عُتْبَةَ، وابْنَةُ خَطَّابٍ العَدَوِيَّةُ، وفَاطِمَةُ الخُزَاعِيَّةُ، وابْنَةُ عَلْقَمَةَ العَامِرِيَّةُ، وابْنَةُ عَمْرِو بنِ حِزَامٍ، وابْنَةُ المُجَلِّلِ العَامِرِيَّةُ، وابْنَةُ مُنْقِذٍ الأَنْصَارِيَّةُ، وابْنَةُ الوَلِيدِ بنِ عُتْبَةَ، وابْنَةُ اليَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ

---

(١) ديوان كعب بن زهير (ط دار الكتب المصرية) ٢٢٦ وروايته "لم يَحْلَ" و"ظُلْمة ابنِ جَمير" وهو في اللسان، وفي الجمهرة ٢/٨٥ منسوبٌ إلى كعب بن زهير. وفي مطبوع التاج: "من حجير" وفي اللسان: "من حمير" بالحاء المهملة، تحريف، وفي مطبوع التاج واللسان: "يحلو" بإثبات الواو مع تقدُّم "لم" الجازمة، وفي الجمهرة "يحلى" بإثبات الألف أيضًا.

(٢) بهامش مطبوع التاج: "في نسخة المتن زيادة: وناقةٌ فاطمٌ: بَلَغَ حُوارُها سَنَةً، وقد استدركه الشارح بعدُ". وما أشار إليه صاحب الهامش موجود في نسخة القاموس التي بأيدينا.

(٣) تكملة من القاموس المطبوع سقطت من مطبوع التاج.

(٤) في اللسان مكانها "فطيمة".

(١) تكملة من اللسان.

(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: أربعة وعشرون، المعدود اثنان وعشرون فقط".

تَعالَى عَنْهُنَّ.

(والفَواطِمُ الَّتي في الحَدِيثِ) أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعالَى عَلَيه وَسَلَّم أَعْطَى عَلِيًّا حُلَّةً سِيَرَاءَ وقَالَ: "شَقِّقْهَا خُمُرًا بَيْنَ الفَوَاطِمِ[(١)]". قالَ القُتَيْبِيُّ: إحْداهُنَّ سَيِّدَةُ النِّساء (فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيهَا، (و) الثَّانِيَةُ فاطِمَةُ (بِنْتُ أَسَدِ) بن هَاشِمٍ الهَاشِمِيَّةُ (أُمُّ عَلِيٍّ) وإخْوَتِهِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، وهي أَوَّلُ هاشِمِيَّةٍ وَلَدَتْ لِهاشِمِيٍّ، قالَ: ولا أَعْرِفُ الثَّالِثَة. (و) قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هي فَاطِمَةُ (بِنْتُ حَمْزَةَ) بنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ، رَوَى لَهَا ابنُ أَبِي عاصِمٍ في الوِحْدَانِ، (أَوْ الثَّالِثَةُ) فَاطِمَةُ (بِنْتُ عُتْبَةَ بن رَبِيعَةَ) بنِ عَبْدِشَمْسٍ، خالَةُ مُعاوِيةَ، أَسْلَمَتْ يَوْمَ الفَتْحِ، هَذا قولُ الأَزْهَرِيِّ، قالَ: وأُراهُ أرادَ فاطِمَةَ بِنْتَ حَمْزَةَ؛ لأَنَّها من أهلِ البَيْتِ. قُلْتُ: وكانَتْ بِنْتُ عُتْبَةَ هذِه كَثِيرَةَ المَالِ قَدْ تَزَوَّجَها عَقِيلُ بنِ أَبي طَالِبٍ، وفِي الرَّوْضِ لِلسُّهَيْلِيِّ: ورَواهُ عَبْدُالغَنِيِّ بنُ سَعِيدٍ بَيْنَ الفَواطِمِ الأَرْبَعِ، وذَكَر فاطِمَةَ بِنْتَ حَمْزَةَ مع اللَّتيْن تَقَدَّمَتا. وقالَ: لا أَدْرِي مَنِ الرَّابِعَة، قالَهُ في كِتابِ الغَوامِضِ والمُبْهَماتِ. قُلْتُ: وقَرأْتُ في المُبْهَماتِ لابْنِ بَشْكُوال: يُقال: إنَّ الرّابِعَةَ هي فَاطِمَةُ ابْنَةُ الأَصَمِّ أُمُّ خَدِيجَةَ، قال: ولا أُراهَا أَدْرَكَتْ هَذَا الزَّمَانَ.

(والفَواطِمُ اللاتِي وَلَدْنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعالَى عَلَيْهِ وَسلَّم) سَبْعٌ: (قُرَشِيَّةٌ وقَيْسِيَّتان ويَمَانِيَّتَان وأَزْدِيَّةٌ وخُزاعِيَّةٌ) هَكَذا ذَكَره ابنُ بَرِّي. أَمَّا القُرَشِيَّةُ فَهِي جَدَّتُهُ، أُمُّ أَبِيهِ وعَمِّهِ[(١)] أَبي طالِب: فَاطِمَةُ بِنْتُ [عَمْرِو بنِ][(٢)] عائِذِ بنِ عِمْرَانَ بنِ مَخْزُومٍ المَخْزُومِيَّةُ، وأَمَّا الأَزْدِيَّةُ فهي أُمُّ جَدِّهِ قُصَيٍّ: فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدِ بنِ سَيَلٍ من بَنِي غَيْمانَ بنِ عَامِرِ الجَادِرِ في أَزْدِ شَنُوءة، والبَاقِيَاتُ لم أَعْرِفْهُنَّ مَعَ كَثْرَةِ اسْتِقْصَائي في مَظَانِّه. ثُمَّ قَالَ ابنُ بَرِّيّ: وقِيلَ للحَسَنِ

(١) النهاية واللسان. [قلت: الرواية في التهذيب ٣٧٩/١٣: "اقطعه خُمُرًا... وفي الفائق ١٧٤/٢ "اجعله....". ع]

(١) في مطبوع التاج: "وعمة أبي طالب" والتصويب من جمهرة أنساب العرب/١٥.

(٢) تكملة من جمهرة أنساب العرب/١٤١، وفي اللسان: "وفاطمة بنت عبدالله بن عمرو بن عمران بن مخزوم جدة النبي صلى الله عليه وسلم لأبيه". [قلت: انظر نص التهذيب ٣٧٩/١٣، والفائق ٧٤/٢. ع]

والحُسَيْنِ رَضِي اللّه تَعَالَى عَنْهُمَا ابْنَا الفَواطِمِ، فاطِمَةُ أُمُّهما، وفَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ جَدَّتُهُمَا، وفَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِاللّهِ بنِ عَمْرو المَخْزومِيَّةُ جَدَّةُ النَّبيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيه وسَلَّم لأَبِيهِ. قُلْتُ: والجَدَّةُ الثَّالِثَة لِفَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ: هِي فَاطِمَةُ بِنْتُ هَرِم بنِ رَوَاحَةَ بنِ حَجَرِ بنِ عَبْدِ بنِ مَعِيصِ العَامِرِيَّةُ، وجَدَّتُها الخَامِسَةُ: هي فَاطِمَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ بنِ مُنْقِذِ ابن عَمْرٍو العَامِرِيَّةُ، وأَيْضًا أُمُّ خَدِيجَة رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْها فاطِمَةُ بِنْتُ زَائِدَةَ بنِ الأَمم العَامِرِيَّةُ، وجَدَّتُها الرَّابِعَةُ العرقةُ بِنْتُ سَعِيد ابنِ سَعْدِ بنِ سَهْم، تُكَنَى: أمَّ فاطِمَةَ.

(وانْفَطَمَ عَنْه: انْتَهَى) وهو مَجَازٌ.

(و) يُقَالُ: (تَفَاطَمُوا) إذَا (لَهِجَ بَهْمُهُم بأُمَّهاتِهَا بَعْدَ الفِطَامِ)، فَدَفَع هذا بَهْمَه إلى هَذا، وهذَا بَهْمَه إلى هَذَا، وإذا كانَت الشَّاةُ تُرْضِعُ كُلَّ بَهْمَةٍ فَهِي المُشْفِعُ.

(و) فُطَيمةُ، (كَجُهَيْنَةَ[١]: ع)

(١) في معجم البلدان: "موضع بالبحرين كانت به وقعة بين بني شيبان وبني ضبيعة وتغلب، ظفر فيها بنوتغلب على بني شيبان.

(و) أيضًا اسْمُ (أعرابيَّةٍ لَهَا حَدِيثٌ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

فَطَمْتُ فُلانًا عَنْ عَادَتِهِ: قَطَعْتُهُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو مَجَاز.

والفَطِيمَةُ: الشَّاةُ إِذَا فُطِمَتْ، ومِنْه قَولُهم: ما يَمْلِك فُلانٌ فَطِيمَةً أَيْ: عَنَاقًا فُطِمَتْ.

ولأَفْطِمَنَّكَ عَمَّا أَنْتَ عَلَيه أي: لأَقْطَعَنَّ [عنه][١] طمَعَك.

والفَاطِمُ مِنَ الإبلِ: التِي يُفْطَمُ وَلَدُها عَنْهَا.

ونَاقَةٌ فاطِمٌ إذَا بَلَغَ حُوَارُها سَنَةً فَفُطِمَ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* مِن كُلِّ كَوْمَاءِ السَّنَام فَاطِمِ[٢] *

وتُسَمَّى المَرْأَةُ: فِطَامَ، كَكِتَابٍ.

وأَفْطَمَ الصَّبِيُّ: حَانَ وَقْتُ فِطَامِهِ.

ونَاقَةٌ فَاطِمٌ[٣]: فُطِمَ عَنْها وَلَدُها، كَمَا في الأَسَاس.

والفَواطِمُ: مُلوكُ مِصْرَ، غَلَبَ عَلَيهم

(١) زيادة من اللسان.
(٢) في مطبوع التاج: "من كلِّ كَدْماء" بالدال، والتصحيح من اللسان. [قلت: انظر اللسان (صلدم). ع]
(٣) في مطبوع التاج: "فطام" والتصحيح من الأساس.

ذَلِكَ.

[ف ع م]*

(فَعُمَ السَّاعِدُ والإِنَاءُ، كَكَرُمَ فَعَامَةً وفُعُومَةً: امْتَلأَ فهُوَ فَعْمٌ) قال:

* بِسَاعِدٍ فَعْمٍ وكَفٍّ خَاضِبِ[1] *

(وفَعْمَلٌ بِزِيَادَةِ لامٍ) وقَدْ ذُكِرَ في اللامِ.

وفي الحَدِيثِ: "كَانَ النبيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيه وسَلَّم فَعْمَ الأَوْصَالِ[2]"؛ أَيْ مُمْتَلِئَ الأَعْضاءِ.

(و) فَعُمَتْ (المَرْأَةُ: اسْتَوَى خَلْقُهَا وغَلُظَ سَاقُهَا فهي فَعْمَةٌ). وفي قَصِيدَةِ كَعْبٍ:

* ضَخْمٌ مُقَلَّدُهَا فَعْمٌ مُقَيَّدُها[3] *

أَيْ: مُمْتَلِئَةُ السَّاقِ.

(وأَفْعَمَ الإِناءُ: مَلأَه) وبالَغَ في مَلْئِه (كَفَعَمَه) يَفْعَمُه فَعْمًا، يُقَالُ: سِقاءٌ مُفْعَمٌ

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان (ربع)، و(نشأ)، و(ضرب)، و(حجر)، و(سور)، و(وبر)، وهو معزو في ضرب إلى حميد، ولم أجده في ديوانه، وانظر شرح المفصل ٤٤/١، وإصلاح المنطق/٢٦٢.ع]

(٢) النهاية، واللسان.

(٣) ديوانه (ط دار الكتب المصرية) ١٠، وعجزه فيه:

"* في خَلْقِها عن بناتِ الفَحْلِ تَفْضيلُ *"

والشطر الوارد في مطبوع التاج هنا ورد في اللسان. [قلت: انظر العين ١٦٤/٢.ع]

ومُفْأَمٌ، أي: مَمْلوءٌ. قال:

* فَأَصْبَحْتُ والطَّيْرُ لَمْ تكَلَّمِ *

* خَابِيَةً طُمَّتْ بسَيْلٍ مُفْعَمِ[1] *

وأَمَّا مَفْعُومٌ فإِنّه زَعَمَ ابنُ الأَعْرابِيّ أنه لم يَسْمَعْه إلا في قَوْلِ كُثَيِّرٍ:

أَتِيٌّ ومَفْعُومٌ حَثِيثٌ كَأَنَّهُ
غُروبُ السَّوانِي أَتْرَعَتْهَا النَّوَاضِحُ[2]

قال: وهو من أَفْعَمْتُ، ونَظِيرُه قولُ لَبِيدٍ:

* النَّاطِقُ المَبْرُوزُ والمَخْتُومُ[3] *

وهو من أَبْرَزْتُ، ومثله المَضْعُوف من أَضْعَفْتُ، وقال الأزهَرِيُّ: نَهرٌ مَفْعُومٌ[4]، أي: مُمْتَلِئٌ، وأنشدَ أبوسَهْلٍ في أَشْعارِ الفَصِيح في بابِ المُشَدَّدِ بَيْتًا آخَرَ جَاءَ به

(١) اللسان، والصحاح، والرواية فيهما: "فصَبَّحْتُ" مكان "فأصبحت" و "جابيةً" مكان "خابيةً". [قلت: انظر اللسان (طمم)، و(كلم).ع]

(٢) ديوانه (ط الجزائر) ج١،ص٧٨، واللسان، والرواية فيهما "حثيث"، وفي مطبوع التاج "جثيث" بالجيم المعجمة. [قلت: انظر التهذيب ٢٠/٣.ع]

(٣) ديوانه (تحقيق الدكتور إحسان عباس)١١٩، وهو جزء من بيت، وتمامه:

أو مُذْهَبٌ جَدَدٌ على أَلْواحِ ـهِنَّ الناطقُ المبروزُ والمختومُ

والوارد في التاج هنا هو الذي ورد في اللسان. [قلت: هو في التهذيب ٢٠/٣.ع]

(٤) [قلت: النص في التهذيب ٢٠/٣ مُفْعَوْعم، ومثله في العين ١٦٤/٢.ع]

شَاهِدًا على الضِّحِّ وهو:

أَبيضَ أَبْرَزَه للضِّحِّ رَاقِبُه
مُقَلَّدٌ قُضُبَ الرَّيْحانِ مَفْعُومُ[1]

أيْ مُمْتَلِئٌ لَحْمًا.

(و) أفْعَمَ (المِسْكُ البَيْتَ): إذَا (طَيَّبَه) أي مَلأَهُ بريحِهِ.

(و) أَفْعَم (فُلانًا: أغْضَبَه) أي مَلأَه غَضَبًا، كَمَا في الصِّحَاحِ، حَكَاهُ الأَزْهَرِيُّ[2] عن أَبِي تُرابٍ، قال: سَمِعْتُ واقِفًا السُّلَميَّ يقول ذَلِك، والغَيْن لُغَة فيه.

(أو) أَفْعَمَه: (مَلأَ أَنْفَه رَائِحَةً:) طَيِّبَةً، ومنه الحَدِيثُ: "لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِن الحُورِ العِينِ أَشْرَفَتْ لأَفعَمَتْ ما بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ رِيحَ المِسْكِ[3]"، أي: مَلأَت، ويُرْوَى بالغَيْن أَيْضًا (كفَعِمَه، كسَمِعَه، ومَنَعَه) فَعْمًا، والأعرفُ بالغَيْن المُعْجَمَة.

(والفَعْمُ: شَجَرٌ أو الوَرْدُ).

(١) اللسان. [قلت: قائله علقمة بن عبدة الفحل، وهو في ديوانه/٧١، وروايته: مفغوم بالغين المعجمة، وانظر التهذيب ٥/١٥٨، والمفضليات/٤٠٢.ع]

(٢) [قلت: نص الأزهري مختلف عن المثبت هنا، قال في ٣/٢٠: وقال أبوتراب: سمعت واقعًا السلمي يقول: أفعمت الرجل وأفغمته إذا ملأته غضبًا أو فرحًا.ع]

(٣) النهاية، واللسان.

(وفَعَوْعَمٌ، أو فَعَمْعَمٌ[1]: ع)

(وافْعَوْعَمَ: امْتَلأَ وفَاضَ)، قال كَعْبٌ يَصِفُ نَهرًا:

مُفْعَوْعِمٌ صَخِبُ الآذِيِّ مُنبَعِقٌ
كَأَنَّ فِيهِ أَكُفَّ القَوْمِ تَصْطَفِقُ[2]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الأَفْعَمُ: المُمْتَلِئُ. وقِيلَ: الفَائِضُ امتِلاءً.

وحَاضِرٌ فَعْمٌ، أيْ: حَيٌّ مُمْتَلِئٌ بأَهْلِه.

وافْعَوْعَمَ البَيْتُ طِيبًا: امْتَلأَ.

ومُخَلْخَلٌ فَعْمٌ: مُمْتَلِئُ اللَّحْمِ، قال:

فَعْمٌ مُخَلْخَلُها وَعْثٌ مُؤَزَّرُهَا
عَذْبٌ مُقَبَّلُهَا طَعْمُ السَّدَى فُوهَا[3]

وأَفْعَمَهُ وأَفْغَمَهُ: مَلأَه فَرَحًا، عن أَبِي تُراب.

[ف غ م] *

(فَغَمَهُ الطِّيبُ، كمَنَعَ فَغْمًا وفُغُومًا: سَدَّ خَيَاشِيمَهُ)، وفي الحَدِيثِ: "لَوْ أَنَّ امْرأَةً

(١) الذي في معجم البلدان: "فَعَمْعَم"، وكذلك في التكملة.

(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: لم أجده في ديوان كعب، وهو في العين ٢/١٦٤، والتهذيب ٣/٢٠، وصدره في اللسان (صخب).ع]

(٣) اللسان.

مِن الحُورِ العِينِ أَشْرَفَتْ لَفَغَمَتْ مَا بَيْنَ السَّماءِ والأرْض رِيحَ المِسْكِ[١]" أي: لَملأتْ، ويُرْوَى: لأفْعَمَتْ[٢]، قال الأزْهَرِيُّ: الرِّوَايَةُ لأفْعَمَتْ بِالعَيْنِ، قال: وهُوَ الصَّوَابُ.

(و) فَغَمَتِ (الرَّائِحَةُ السُّدَّةَ: فَتَحَتْهَا) فهو (ضِدٌّ.)

(و) فَغَمَ (المَرْأَةَ) فَغْمًا (قَبَّلَهَا)، قال الأغْلَبُ العِجْلِيُّ:

* بَعْدَ شَمِيمٍ شَاغِفٍ وفَغْمِ[٣] *

(كَفَاغَمَها). قال هُدْبَةُ بنُ خَشْرَمٍ:

* مَتَى تَقُولُ القُلُصَ الرَّوَاسِمَا *
* يُدْنِينَ أُمَّ قَاسِمٍ وقَاسِمَا *
* أَلا يَرَيْنَ الدَّمْعَ مِنِّى سَاجِمَا *
* حِذَارَ دَارٍ مِنْكِ أَنْ تُلائِمَا *
* واللَّهِ لا يَشْفِي الفُؤَادَ الهَائِمَا *
* تَمَاحُكُ اللَّبَّاتِ والمآكِمَا *
* ولا اللِّزَامُ دُونَ أَنْ تُفَاغِمَا *

(١) انظر الحاشية (٣)، ص٢١٤ من هذا المطبوع، ورواية النهاية في (فغم) بالغين المعجمة "لأفْغَمَتْ"، وهي رواية اللسان. [قلت: تقدم الحديث في (فعم) بغير هذه الرواية، وانظر التهذيب ١٥١/٨.ع]

(٢) [قلت: كذا جاءت الرواية في العين ٤٢٧/٤.ع]

(٣) اللسان، والصحاح، والتكملة، وعلّق عليه الصاغانيُّ بقوله: "والرواية فيه: "ثُمَّ شَمم".

* ولا الفِقَامُ دُونَ أَنْ تُفَاقِمَا *
* وتَرْكَبَ القَوَائِمُ القَوائِمَا[١] *

(و) فَغَمَ (الجَدْيُ) فَغْمًا: (رَضَعَ) ثَدْيَ أُمِّه.

(وفَغِمَ به، كَفَرِحَ: لَهِجَ) وأُولِعَ بِهِ (وحَرَصَ) عليه، فَهُو: فَغِمٌ، قال الأعشَى:

تَؤُمُّ دِيَارَ بَنِي عَامِرٍ
وأَنْتَ بِآلِ عَقِيلٍ فَغِمْ[٢]

(و) فَغِمَ (بِالمَكَانِ) فَغَمًا: (أَقَامَ ولَزِمَه) ولم يُفَارِقْه.

(وأَفْغَمَ مَكَانَه: مَلأه بِرِيحِه)، والعَيْن لُغَة فيه كما تَقَدَّم.

(و) أفغَمَ (الإناءَ: مَلأه) كأفعَمه فَهُوَ مُفْغَم ومُفْعَم.

(وانْفَغَمَ الزُّكَامُ: انْفَرَجَ.)

(والفُغُمُ، بِالضَّمِّ، وبِضَمَّتَيْنِ: الفَمُ أَجْمَعُ، أو الذَّقَنُ بِلَحْيَيْهِ)، كَفُقُمِهِ بِالقَافِ، وبه فُسِّر قولُهم: أَخَذَ بِفُغْمِ الرَّجُلِ، وسيَأْتِي عن شَمِر ما يُخالِفُه.

(١) اللسان، والصحاح، والرواية فيهما: "ولا الفِغَامُ دون أن تفاقما". [قلت: انظر التهذيب ١٥٢/٨، ففيه بعض هذه الأبيات مع خلاف في الرواية.ع]

(٢) ديوانه٣٧، واللسان، والصحاح، والمقاييس٥١٢/٤.

(و) الفَغْمُ: (بالفَتْح: مَا تُخرِجُهُ مِنْ خَلَلِ أَسْنَانِكَ بِلِسَانِكَ) مِمَّا تَعَلَّقَ بها، ومنه الحَدِيث: "كُلُوا الوَغْم، واطْرَحُوا الفَغْم[1]"، هَكَذا فَسَّرَه ابنُ الأَثِير قال: والوَغْمُ: ما تَساقَطَ من الطَّعَامِ، قال: وقِيل بالعَكْسِ.

(وأَخَذَ بِفُغْمِهِ، بالضَّمِّ، أَيْ: شَقَّ عَلَيْه) وهو إيماءٌ إلى قَوْلِ أَبِي زَيْد: بَهَظْتُهُ: أَخَذْتُ بِفُقْمِهِ، وبِفُغْمِهِ.

(وهو مُفْغَمٌ بِهِ، بِفَتْحِ الغَيْنِ)، أي: (مُغْرًى) بِهِ حَرِيصٌ عليه.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

فَغَمَ الوَرْدُ يَفْغَمُ فُغُومًا، انْفَتَحَ، وكَذلِك تفغَّم، أي: تَفَتَّحَ.

وافْتَغَمَ الزُّكَامُ: انْفَرَجَ.

والمَفْغُومُ: المَزْكُومُ، قال:

* نَفْحَةُ مِسْكٍ تَفْغَمُ المَفْغُومَا[2] *

وفَغْمَةُ الطِّيبِ وفَغْوَتُه: رَائِحَتُه.

والفُغْمُ بِالضَّمِّ: الأَنفُ عن شَمِر، وبه فُسِّر قَولُ أَبِي زَيْدٍ السَّابِقُ. وقال كُرَاعٌ: هو الفَغَمُ بِالتَّحْرِيكِ: الأَنْفُ، قال: كَأَنَّه سُمِّيَ بذَلِك؛ لأَنَّ الرِّيحَ تَفْغَمُه.

والفَغَمُ أَيْضًا: الحِرْصُ.

ومِنَ الكَلْب: ضَرَاوَتُه بالصَّيْدِ، عن ابنِ السِّكِّيت، وكَلْبٌ فَغِمٌ: حَرِيصٌ عَلَى الصَّيْدِ، قال امْرُؤُ القَيْسِ:

فَيُدرِكُنا فَغِمٌ دَاجِنٌ
سَمِيعٌ بَصِيرٌ طَلُوبٌ بَكِرْ[1]

وشيءٌ مَفْغُومٌ: مُطَيَّبٌ بِالأَفَاوِيهِ.

[ف ق م]*

(الفَقَمَ، مُحَرَّكَةً: الامْتِلاءُ)، وقَدْ فَقِمَ الإناءُ، كَفَرِحَ يقال: أَصَابَ مِنَ المَاءِ حَتَّى فَقِمَ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ.

(و) الفَقَمُ: (تَقَدُّمُ الثَّنَايَا العُلَيا فَلا تَقَعُ عَلَى السُّفْلَى)، ونَصُّ اللِّسَان: أن تَتَقَدَّمَ الثَّنَايَا السُّفْلَى فَلا تَقَعُ عَلَيْها العُلْيَا، إِذَا ضَمَّ الرَّجُلُ فَاهُ، ويُقالُ: هُو أَنْ يَطُولَ اللَّحْيُ الأَسْفَلُ، ويَقْصُرَ الأَعْلَى.

(فَقِمَ، كَفَرِحَ فَقَمًا)، مُحَرَّكَةً

---

(١) اللسان، والنهاية.

(٢) اللسان. [قلت: الرواية في التهذيب ٨/١٥١ كرواية التاج، وفي العين ٤/٤٢٧: المزكوما. ع]

(١) في مطبوع التاج: "...طلوب بكر" بالباء، والتصحيح من الديوان/١٦٠، واللسان.

(وفَقْمًـا)، بـالفَتْحِ (فَهُـوَ: أَفْقَـمُ) وهِـيَ: فَقْمَـاءُ، ثُـمَّ كَثُرَ حَتَّـى صَـارَ كُـلُّ مُعْـوَجٍّ أَفْقَمَ، ورجلٌ أَفْقَمٌ ورِجالٌ(١) فُقْمٌ، بِالضَّمِّ، وتَقـول: زَوَّجْتُمُونِي فَقْمَـاءَ دَقْمَـاءَ، وهِـيَ السـاقطةُ مُقَـدَّمَ الفَـمِ، وإِذَا اجْتَمَـعَ الفقَـمُ والدَّقَمُ فقَدْ حَلَّتْ النِّقَمُ.

(و) مِنَ المَجَازِ: فَقِمَ (فُلانٌ): إِذَا (بَطِرَ وأَشِرَ)؛ وذَلِك؛ لأنَّ البَطَرَ والأَشَـرَ: هُمَـا الخُرُوجُ مِنْ حَدِّ الاسْتِقَامَةِ والاسْتِوَاءِ، قـال رُؤْبَةُ:

* فَلَـمْ تَـزَلْ تَرْأَمُـهُ وتَحْسِـمُهْ *
* مِـنْ دَائِـهِ حتَّـى اسْـتَقامَ فَقَمُـهْ(٢) *

(و) فَقِمَ (مَالُه: نَفِدَ) ونَفَقَ.

(أو) فَقِـمَ: إِذَا (كَـثُرَ) مالُـه، فَهُـوَ (ضِدٌّ.)

(و) من المَجازِ: فَقِمَ (الأَمْرُ)، كعَلِمَ، وفَـرِحَ (فَقْمًـا)، بِـالفَتْحِ، (وفَقَمًـا) بـالتَّحْرِيكِ، (وفُقُومًـا)، بـالضَّمِّ: (لَـمْ يَجْـرِ عَلَى اسْتِوَاءٍ) واسْتِقَامَةٍ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

فإِن تَسْمَعْ بِلأْمِهِمَا
فإِنَّ الأَمْرَ قَدْ فَقِمَا(١)

(و) فَقَمَ الأَمْرُ فُقُومًا: (عَظُمَ، كفَقُمَ، ككَرُمَ، وتَفاقَمَ) الأَمْرُ كَذلِكَ، ولكِنَّه خَصَّهُ الاسْتِعْمَالَ بالمَكْرُوهِ، كَمَا في العِنَايَةِ.

(والفَقْمُ)، بِالفَتْحِ، (ويُضَمُّ: اللَّحْيُ أَوْ أَحَـدُ اللَّحْيَيْـنِ) وهمـا فَقْمَـان، ومنـه الحَدِيث: "من حَفِظَ مَا بَيْنَ فَقْمَيْهِ ورِجْلَيـه دَخَلَ الجَنَّةَ(٢)". وهو مَفْقُوم.

(و) الفَقْمُ: (طَرَفُ خَطْمِ الكَلْبِ.)

(وفَقَمَـهُ) فَقْمًـا: (أَخَـذَ بِفَقْمِـه، كَتَفَقَّمَهُ)، وهَذِهِ عن الزَّمَخْشَرِيِّ.

(و) فَقَـمَ (المَـرْأَةَ: نَكَحَهـا كفَاقَمَهـا) مُفَاقَمَـةً وفِقَامًـا، نَقَلَـه الجَوْهَـرِيُّ، قَـالَ الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ:

* ولا الفِقَـامُ دُونَ أَنْ تُفَاقِمَـا(٣) *

وقد مَرَّ قَرِيبًا.

---

(١) في مطبوع التاج: "ورجل فقم بالضم"، والمثبت من الأساس، ويقتضيه القياس.

(٢) ديوانه ١٥٢، وروايته: "تَرْأَبُه"، وفي مطبوع التاج: "مِنْ دأبه"، والتصحيح من اللسان والديوان.

(١) اللسان. [قلت: هذا البيت وقبله آخر معزوان في التهذيب للأعشى انظر ٢٠٤/٩و٤٠/١٥، وانظر الديوان/٢٠٤، واللسان (لأم).ع]

(٢) النهاية واللسان. [قلت: انظر الأساس فقد ضبط بفتح الفاء وضمها ضبط قلم، ومثله في النهاية، وفي اللسان بضم الفاء.ع]

(٣) [قلت: تقدّم هذا من رجز لهدبة في (فغم).ع]

(والفُقُم، بِضَمَّتَيْن: الفَمُ)، نَقَلَهُ شَمِرٌ.

(وأَفقَمُ: اسْمُ) رَجُل.

(و) مِن المَجَازِ: الأَفْقَمُ (مِنَ الأُمُورِ: الأَعْوَجُ) المُخالِفُ لِلاسْتِوَاءِ.

(والنِّسْبَةُ إلى فُقَيْمٍ) بَطْنٍ مِنْ (كِنَانَة فُقَمِيٌّ، كَعُرَنِيٍّ) بِضَمِّ العَيْنِ وفَتْحِ الرَّاءِ وكَسْرِ النُّونِ، كَذَا فِي الصِّحَاحِ[١]، وصَحَّفَهُ شَيْخُنَا فَجَعَلَهُ: كَعَرَبِيٍّ، واعْتَرَضَ عَلَى المُصَنِّفِ، وذَكَرَ سِيبَوَيْهِ فِي الكِتَاب فُقَيْمِي"[٢]، قَالَ الجَوْهَرِيّ: (وهُم نَسَأة الشُّهورِ) وقد تَقَدَّم لهم ذِكْر فِي الهَمْزَة، وكانوا (في الجَاهِلِيَّة).

(و) النِّسْبَةُ (إلى فُقَيْم دَارِمٍ: فُقَيْمِيٌّ) على القِيَاسِ كما فِي الصِّحَاحِ[٣]، وهم بَنُوفُقَيْمِ ابن جَرِير بن دَارِمٍ، ومِنْهُم من أَسْقَطَ جَرِيرًا، مِنْهُم عُرْوَةُ أَبوغَاضِرَة وغَيْرُه.

(و) قَالَ أَبُوتُرابٍ: سَمِعْتُ عَرَّامًا: يَقُولُ: (رَجُلٌ فَقِمٌ، كَكَتِفٍ) أَيْ:[١] (فَهِمٌ: يَعْلُو الخُصُومَ)، ولَقِمٌ لَهِمٌ كَذَلِكَ.

(و) يُقَالُ: (أَكَلَ حَتَّى فَقِمَ، كَفَرِحَ)، أيْ: (بَشِمَ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

فَقُمَ الشَّيءُ، كَكَرُمَ: اتَّسَعَ، وفيه صَدْعٌ مُتَفَاقِمٌ.

[ف ل م]*

(الفَيْلَمُ، كَحَيْدَرٍ: الرَّجُلُ العَظِيمُ) الضَّخْمُ الجُثَّةِ.

(و) أيضًا (الجَبَانُ).

(و) يُقَالُ: هُوَ (العَظِيمُ الجُمَّةِ) مِنَ الرِّجالِ قال البُرَيْقُ الهُذَلِيُّ:

ويَحْمِي المُضَافَ إِذَا مَا دَعَا
إِذَا فَرَّ ذُواللِّمَّةِ الفَيْلَمُ[٢]

قالَ ابنُ بَرِّيّ: يُروَى هَذَا البَيْتُ على

---

(١) عبارة الجوهري في الصحاح: "وفقيمٌ: حَيٌّ من كنانة، والنسبة إليهم فُقَميٌّ، مثل هُذَليٍّ، وهم نَسَأَةُ الشهور".

(٢) [قلت: في الكتاب ٢/٦٩: وفي فُقَيْم كنانة فُقَميّ. كذا، ومثله في الصحاح. ع]

(٣) الصواب "كما في اللسان" لأن الصحاح لم يذكر هذه النسبة. [قلت: النسبة مثبتة في الصحاح. ع]

(١) [قلت: النص في التهذيب ٢/٢٠٥، وقال أبوتراب...، يقول: رجل فَقِم فَهِم إذا كان يعلو الخصوم. ع]

(٢) شرح أشعار الهذليين ٨٣١، وهو بالرواية الثانية للبيت في شعر البُرَيْق، وانظر اللسان، والصحاح، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٨/١٤١و١١/٣٣٥، والعين ٨/٣٣١، وديوان الهذليين ٣/٥٧، وصدره فيه: يشذّب بالسيف أقرانه.... وانظر اللسان (شذب)، و(غلم)، و(ضيف). ع]

رِوايَتَيْنِ قال: وهو لِعِياضِ بنِ خُوَيْلِدٍ الهُذَلِيِّ، وَرَوَاهُ الأَصْمَعِيُّ:

يُشَذِّبُ بالسَّيْفِ أَقْرَانَهُ
إِذَا فَرَّ ذُواللِّمَّةِ الفَيْلَمُ

قال: ولَيْسَ الفَيْلَمُ فِي البَيْتِ الثَّانِي شاهِدًا على الرَّجُلِ العَظِيمِ [الجُمَّة][1] كَمَا ذُكِرَ، إنَّما ذَلِكَ على مَنْ رَوَاه:

* كَمَا فَرَّ ذُواللِّمَّةِ الفَيْلَمُ *

قَالَ: وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الفَيْلَمَ مِنَ الرِّجالِ الضَّخْمُ.

(و) الفَيْلَمُ: (البِئْرُ الوَاسِعَةُ) عن كُرَاعٍ، وقِيلَ: وَاسِعَةُ الفَمِ.

وكُلُّ وَاسِعٍ فَيْلَمٌ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيّ.

(و) الفَيْلَمُ: (المُشْطُ) الكَبِيرُ بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ قال:

* كَمَا فَرَّقَ اللِّمَّةَ الفَيْلَمُ *

قَالَ ابنُ خالَوَيْهِ: يُقالُ رَأَيْتُ فَيْلَمًا يُسَرِّحُ فَيْلَمَهُ بفَيْلَمٍ، أَيْ: رَجُلاً ضَخْمًا يُسَرِّح جُمَّةً كَبِيرَةً بِالمُشْطِ.

(و) الفَيْلَمُ: (النِّطَعُ.)

(١) تكملة من اللسان.

(و) أَيْضًا: (الكَثِيرُ مِنَ العَكَرِ.)

(وافْتَلَمَ أَنْفَهُ: جَدَعَهُ.)

(وتَفَيْلَمَ الغُلامُ: سَمِنَ وضَخُمَ)، وكذلك تَفَيْلَقَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الفَيْلَمُ: الأَمْرُ العَظِيمُ.

والفَيْلَمانِيُّ: العَظِيمُ، ومِنْه حَدِيثُ الدَّجَّال: "رَأَيْتُه أَقْمَرَ فَيْلَمانِيًّا[1]".

وأيضًا: الجَبَانُ.

والفَيْلَمُ: المَرْأَةُ الوَاسِعَةُ الجَهَازِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ف ل ع م]

فِلْعَمٌ، كَدِرْهَمٍ[2]: اسمُ رَجُل، جَعَلَه سِيبَوَيْهِ في الكِتاب مُلْحَقًا بِبابِ دِرْهَمٍ.

[ف ل ق م]*

(الفَلْقَمُ، كَجَعْفَرٍ: الوَاسِعُ) هَكَذَا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ وغَيْرُهُ من الأَئِمَّةِ، ويُرْوَى بالقَافِ أَوَّلاً كَمَا سَيَأْتِي.

(١) النهاية وفيها رواية أخرى وهي: "أَقْمر فَيْلَم"، وقد وردت الروايتان في اللسان.

(٢) [قلت: لم أهتد إلى هذا في الكتاب، ولكن النص في ٢/٣٣٥: فالأسماء نحو: قِلْعَم، ودِرْهَم. كذا ذكره بالقاف. ع]

[ف ل هـ م]*

(الفَلْهَمُ، كَجَعْفَرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وقَالَ أَبُوعَمْرٍو: هُوَ (فَرْجُ المَرْأَةِ)، زَادَ غَيْرُه: الضَّخْمُ الطَّوِيلُ الإِسْكَتَيْنِ القَبِيحُ، وقَالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ مِنْ جَهَازِ النِّساء ما كانَ مُنْفَرِجًا، وأَنْشَدَ أَبُوعَمْرٍو:

* يا ابْنَ الَّتِي فَلْهَمُهَا مِثْلُ فَمِهْ *
* كَالجَفْرِ قَامَ وِرْدُه بأَسْلُمِهْ[1] *

الجَفْرُ هُنَا: البِئْرُ التي لم تُطْوَ، وأَسْلُمٌ جَمْعُ: سَلْمٍ للدَّلْو، وأَرَاد: أَنَّ فَلْهَمَها أَبْخَرُ مِثْلُ فَمِه.

وفي الحَدِيثِ: "أَنَّ قَوْمًا افْتَقَدُوا سِخَابَ فَتَاتِهِم فاتَّهَمُوا امْرَأَةً، فَجَاءَتْ عَجُوزٌ فَفَتَّشَتْ فَلْهَمَهَا[2]"، أي: فَرْجَهَا، قال ابنُ الأَثِيرِ: وَذَكَره بعضُهم في القَافِ.

(و) الفَلْهَمُ: (البِئْرُ الوَاسِعَةُ) الجَوْفِ.

[ف م م]*

(الْفَمُ) بالتَّخْفِيفِ (مُثَلَّثَةً) قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وفِيهِ لُغَاتٌ، يُقَالُ: هَذَا فَمٌ، ورَأَيْتُ فَمًا، ومَرَرْتُ بِفَمٍ، بفَتْحِ الفَاءِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، ومنهم من يَضُمُّ الفَاءَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، ومِنْهم مَنْ يَكْسِر الفَاء على كُلِّ حَالٍ، ومِنْهُمْ مَنْ يُعْرِبُه من مَكَانَيْنِ يقول: رَأَيْتُ فَمًا، وهَذَا فُمٌ[1]، ومَرَرْتُ بِفِمٍ. قال: (أَصْلُه فَوْهٌ)[2] نَقَصَتْ مِنْه الهَاءُ فَلَمْ تَحْتَمِلِ الوَاوُ الإِعْرَابَ لسكُونِها فعُوِّضَ مِنْهَا المِيمُ فإِذَا صَغَّرتَ أو جَمَعْتَ رَدَدْتَه إلى أَصْلِه وقُلْتَ: فُوَيْهٌ وأَفْوَاهٌ، ولا تَقُلْ أَفْمَاءٌ، فإِذا نَسَبْتَ إليه قُلْت: فَمِيٌّ وإِنْ شِئْتَ فَمَوِيٌّ، تَجْمَع بين العِوَضِ وبَيْنَ الحَرْفِ الذي عُوِّضَ مِنْه، كما قَالُوا في التَّثْنِيَةِ فَمَوَانِ، قال: وإِنَّمَا أَجَازُوا ذَلِك لأَنَّ هُنَاك حَرْفًا آخَرَ مَحْذُوفًا وهُوَ الهَاءُ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا المِيمَ في هذِه الحَالَةِ عِوَضًا عَنْها لا عن الوَاوِ، وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ للفَرَزْدَق:

هُمَا نَفَثَا فِي فِيَّ مِنْ فَمَوَيْهِمَا
عَلَى النَّابِحِ العَاوِي أَشَدَّ رِجَامِ[3]

---

(١) اللسان، وفيه: "كالحَفْر" بالحاء المهملة في الرجز وفي التفسير، وهو تحريف والمثبت كالجيم ٤٦/٣، وانظر القاموس (جفر).

(٢) النهاية، واللسان. [قلت: انظر الفائق ٣٦٢/٣ وشح. ع]

(١) [قلت: جاء عند المحقق بفتح الفاء فيها وبكسرها في الثانية، وقوله يُعرب من مكانين: اقتضى ضم الميم الأولى في الأول وكسرها في الثاني. ع]

(٢) ضبطت في الصحاح: "فَوْهٌ" بفتح الفاء وسكون الواو ضبط قلم، وكذلك في اللسان.

(٣) ديوانه ٢١٥، وروايته: "تعلا" بدل "نفثا"، والمثبت كاللسان والصحاح. [قلت: في معاني القرآن للأخفش ٢٣٠/١: أشد لجام، كذا الرواية فيه، وانظر الكتاب ٨٣/٢، ٢٠٢، والإنصاف/٣٤٥، والخزانة ٢٦٩/٢، والخصائص ١٧٠/١ و٢١١/٣، ١٤٧، والمقتضب ١٥٨/٣، والمحتسب ٢٣٨/٢. ع]

قَالَ: وحَقُّ هَذَا أَنْ يَكُونَ جَمَاعةً؛ لأنَّ كُلَّ شَيْئَيْن من شَيْئَيْن جَمَاعَةٌ في كَلامِ العَرَب، كقَوله تعالَى: ﴿فَقد صَغَتْ قُلُوبكُمَا﴾[(١)] إلا أنَّه يَجِيءُ في الشِّعْر مَا لا يَجِيءُ في الكَلامِ، (وقَدْ تُشَدَّدُ المِيمِ) في الشِّعْرِ كَمَا قَالَ مُحَمَّدُ بنُ ذُؤَيْبٍ العُمَانِيُّ الفُقَيْمِيُّ الرَّاجزُ:

* يا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فُمِّهِ *
* حتَّى يَعُودَ المُلْكُ في أُسْطُمِّهِ[(٢)] *

قالَ الفَرَّاءُ[(٣)]: ولَوْ قَال "من فَمِّه"، بفَتْح الفَاءِ لَجَازَ. وقَالَ شَيْخُنَا: قَدْ جَمَعَ كَثِيرٌ من شُرَّاح التَّسْهِيلِ لُغاتِه تَركِيبًا وإفرَادًا فَزَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وقالوا: الفَتْحُ أكْثَرُ وأَفْصَحُ، ومِنَ العَرَبِ مَنْ يُعْرِبُه مِنْ مَكَانَيْنِ فَيَضُمُّ الفَاءَ رَفْعًا، ويَفْتَحُهَا نَصْبًا، ويَكْسِرُهَا جَرًّا، كَمَا قَالُوا في امْرِئٍ وابْنِمٍ ونَحْوِهِمَا بَلْ قِيلَ: لَيْسَ لَهَا رَابعٌ.

(وفَمٌّ مِنَ الدِّبَاغِ) أي: (مَرَّةٌ مِنْهُ)، قَالَ الفَرَّاءُ: أَلْقَيْتُ عَلَى الأَدِيمِ دَبْغَةً، والدَّبْغَةُ: أَنْ تُلْقِيَ عَلَيْهِ فَمًّا مِنْ دِبَاغٍ [أي:][(١)] نَفْسًا. ودَبَغْتُه نَفْسًا ويُجْمَعُ أَنْفُسًا، كأنفُس النَّاسِ وهِيَ المَرَّةُ.

(وفُمَّ[(٢)]: حَرْفُ عَطْفٍ، لُغَةٌ في ثُمَّ) عن الفرَّاء. وقِيلَ: فَاءُ فُمَّ بَدَلٌ مِنْ ثَاء ثُمَّ يُقَالُ: رأيتُ عَمْرًا فُمَّ زَيْدًا وثُمَّ زَيْدًا، بِمَعْنًى واحِد، وفي التَّهْذِيبِ: قَالَ الفَرَّاءُ: قَبَّلْتُهَا في فُمِّهَا وثُمِّهَا، بِمَعْنًى واحِدٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأَفْمَامُ جَمْعُ: فَمٍّ مُشَدَّدًا، وتَصْغِيرُهُ:

---

(١) سورة التحريم، الآية (٤).

(٢) اللسان، والصحاح غير منسوب، والتكملة من غير نسبة أيضا وفيها: "وبين المشطورين مشطور ساقط، وهو: "* ربمَا تَنالُ الأنفَ قَبْلَ شَمِّهِ *". [قلت: البيتان في ديوان العجاج/١٥٤، وهما في ملحق ديوان جرير/١٠٣٨، وانظر شرح المفصل ١٠/٣٣، والمقاييس ٤/٤٣٤، والتهذيب ١٥/٥٧٤، وفي الخزانة ٢/٢٨٢، والمحتسب ١/٧٩، والممتع ١/٣٩١، والهمع ١/١٢٩، وسر الصناعة ١/٤١٥، وإصلاح المنطق/٨٤، وانظر اللسان والتاج/طسم،، فقد ذكروا أنهما للعماني يخاطب الرشيد، وانظر اللسان والتاج (فوه)، وانظر الخصائص ٣/٢١١.ع]

(٣) وردت عبارة الفراء هنا منسوبة إلى ابن السِّكِّيت في الصحاح.

(١) في مطبوع التاج: "ونفسا" والتصحيح من اللسان ولفظه: "والدَّبْغَةُ: أَنْ تُلْقَى عليه فَمًّا من دِبَاغٍ خفيفةٍ: فَمًّا من دِباغٍ، أي: نَفْسًا"، وعبارة التكملة قريبة من عبارة اللسان.

(٢) [قلت: انظر مغني اللبيب/١٥٨، ومعاني الحروف للرماني/١٥٠، وسر الصناعة ١/٢٤٨، والإبدال/١٢٥، واللمع ٥/٢٣٦، والجنى الداني/٤٣٢.ع]

فُمَيْمٌ، هي لُغَةٌ حَكَاهَا اللِّحْيَانِيُّ، وسَيَأْتِي تَفْصِيلُ ذَلِكَ في "ف و هـ".

[ف و م]*

(الفُومُ بالضَّمِّ: الثُّومُ) لُغَةٌ فيه، قال ابنُ سِيدَه: أَرَاهُ عَلَى البَدَلِ، قَالَ ابنُ جِنِّي[1]: ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ في قَوْلِه عَزَّ وَجَلَّ ﴿وفُومِها وعَدَسِهَا﴾[2] إلى أَنَّه أَرادَ الثُّومَ، فالفَاءُ على هذا عِنْدَه بَدَلٌ من الثَّاء، قال: (و) الصَّوابُ عِنْدَنَا: أَنَّ الفُومَ (الحِنْطَةُ)، ولَيْسَتِ الفَاءُ علَى هَذَا بَدَلاً مِن الثَّاءِ، وجَمَعُوا الجَمْعَ فَقَالُوا: فُومَانٌ، حَكَاهُ ابنُ جِنِّي، قَالَ: والضَّمَّةُ في فُوم غَيْرُ الضَّمَّةِ في فُومَان، كَمَا أَنَّ الكَسْرَةَ الَّتي في دِلاصٍ وهِجَانٍ غَيْرُ الكَسْرَةِ التي فِيهَا للوَاحِدِ، والأَلِفُ غَيرُ الأَلِف. وقال اللِّحْيَانِيُّ: هو الثُّومُ والفُومُ للحِنْطَةِ، قال الجَوْهَرِيُّ: وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ لأَبِي مِحْجَنٍ الثَّقَفِيِّ:

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُنِي كَأَغْنَى واجِدٍ
نَزَلَ المَدِينَةَ عن زِرَاعَةِ فُومِ[3]

(١) [قلت: انظر سر الصناعة ١/٢٤٩ مع اختلاف في النص.ع]

(٢) سورة البقرة، الآية (٦١).

(٣) اللسان، والصحاح وروايتهما: "كأَغْنَى واحدٍ" بالحاء المهملة.

وقالَ أُمَيَّةُ في جَمْعِ الفُومِ:

كَانَتْ لَهُمْ جَنَّةٌ إذْ ذاكَ ظَاهِرَةٌ
فِيهَا الفَرَارِيسُ والفُومَانُ والبَصَلُ[1]

قَالَ أَبُوالأَصْبَعِ: الفَرَارِيسُ: البَصَلُ، ويُرْوَى: الفَرَادِيسُ.

(و) قَالَ بَعْضُهم: الفُومُ: (الحِمَّصُ)، لُغَةٌ شَامِيَّةٌ، قال الفَرَّاءُ في قَوْلِه تَعالَى: ﴿وفُومِها﴾[2] مَا نَصُّه[3]: الفُومُ مِمَّا يَذْكُرونَ لُغَةٌ قَدِيمَةٌ وهِيَ: الحِنْطَةُ (والخُبْزُ) جَمِيعًا. (و) قَالَ الزَّجَّاجُ[4]: لا اخْتِلافَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ أن الفُومَ الحِنْطَةُ، و(سائِرُ الحُبوبِ التي تُخْبَزُ يَلْحقُهَا اسْمُ الفُومِ.

(وكُلُّ عُقْدَةٍ من بَصَلَةٍ أَوْ ثُومَةٍ أَوْ لُقْمَةٍ عَظِيمَةٍ): فُومَةٌ.

(وبَائِعُه) أي: الحِنْطةِ أو الحِمَّصِ (فَامِيٌّ مُغَيَّرٌ عَنْ فُومِيٍّ)، بالضَّمِّ؛ لأَنَّهم قَدْ يُغَيِّرونَ في النَّسَبِ كمَا قَالُوا في السَّهْلِ: سُهْلِيٌّ، وفي الدَّهْرِ: دُهْرِيٌّ.

(١) اللسان، وروايته: "الفراديس" بالدال المهملة، وأشار اللسان إلى الرواية الأخرى "الفراريس" بالراء المهملة. [قلت: انظر الديوان/٩٨، والقرطبي ١/٤٢٥، ١١/٦٨.ع]

(٢) سورة البقرة، الآية (٦١).

(٣) [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ١/٤١.ع]

(٤) [قلت: انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/١٤٣، ولا خلاف عند أهل اللغة.ع]

(والفَيُّومُ)، كتَنُّور: (د بمصْرَ) قُتِل بهِ مَرْوانُ بنُ مُحَمَّدٍ آخِرُ مُلُوكِ بَنِي أُمَيَّةَ كما في الصِّحَاحِ، قَالَ المسْعُودِيُّ: مَعْنَاهُ أَلْفُ يَوْمٍ. قال ابنُ الأَثِيرِ: احْتَفَرَ نَهْرَهُ يُوسُفُ عليه السَّلامُ بالوَحْيِ، وبَنَى سَكَنَه بالآجُرِّ والكِلْسِ، وقال ابنُ حَبِيبٍ: سُمِّيَتْ لبلُوغِ خَرَاجِها كُلَّ يَوْمٍ أَلفَ دِينَار. قُلتُ: وهِيَ كُورَةٌ وَاسِعَةٌ مُشْتَمِلَةٌ على ما يُنَيِّفُ عَلَى ثَلَثِمائَةِ قَرْيَةٍ، غالِبُها عَامِرَةٌ قَدْ ذُكِر بَعْضُها، ويَأْتِي بَعْضُهَا، وله تَارِيخٌ في مُجَلَّدٍ حَافِلٍ قد مَلَكْتُه بحمْدِ اللهِ تعالَى، وقد نُسِبَ إليه وإلى قُراهُ جُمْلَةٌ من العُلَماء والمُحَدِّثِين، ومِنْهُم أَحْمَدُ بنُ صَالِحِ بنِ رَسْلانَ الفَيُّومِيُّ عَنْ ذِي النُّونِ المِصْرِيِّ.

(وأَفَامِيَةُ: بَلْدَةٌ بالشَّامِ)، هَكَذَا في النُّسَخِ، وقَدْ نَسِيَ هنا اصْطِلاحَهُ، وهِيَ كُورَةٌ من كُوَرِ حِمْصَ، وهي مِنْ بِنَاءِ الإِسْكَنْدَرِ الرُّومِيِّ، قال أبو العَلاءِ المَعَرِّيُّ:

* ولَوْلاكَ لَمْ يُسْلِمْ أَفَامِيَةَ الرَّدَى[1] *

(١) في مطبوع التاج ومعجم البلدان: "لم تسلم" والتصحيح والضبط من سقط الزند ١/٣٦٠، وهذا صدر البيت وعجزه:

* وقد أَبْصَرَت من مثلها مَصْرَعَ الرَّدَى *

(وفَامِيَةُ[1]: ة بالْعِرَاقِ) بناحِيَةِ فَمِ الصِّلْحِ. وقِيلَ: هي لُغَةٌ في أَفامِيَةَ هَكَذا يُسَمِّيهَا بَعْضُهُم، قَالَه يَاقُوت.

(وفَامِينُ: ة بِبُخَارَاءَ)، منها أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الفَامِينِيُّ عن محمدِ ابنِ يَحْيَى الذُّهْلِيِّ.

(والفُومَةُ، بالضَّمِّ: السُّنْبُلَةُ) عن ابْنِ دُرَيْدٍ، قال غيرُه بلُغَة أَزْدِ السَّرَاةِ[2]، وأنْشَدَ:

وقال رَئِيسُهم لَمَّا أَتَانَا
بِكَفِّهِ فُومَةٌ أو فُومَتَانِ[3]

والهَاءُ في قَوِلِه: بكَفِّه، غيرُ مُشْبَعَةٍ.

(و) والفُومَةُ[4] أيْضًا: (مَا تَحْمِلُه بَيْنَ إِصْبَعَيْكَ).

(و) يقال: (قَطَعَه فُومًا) فُومًا، كَصُرَدٍ، أي: قِطَعًا قِطَعًا (كَفُؤَمٍ)، بالهَمْزِ، وقد تَقَدَّم.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

يقال: فَوِّمُوا لَنَا، أَيْ: اخْتَبِزُوا لَنَا.

(١) [قلت: في معجم البلدان: مدينة كبيرة وكورة من سواحل حمص، وقد يقال لها أفامية بالهمز في أولها. وأما التي في العراق فلم يذكر فيها الهمز. ع]

(٢) في اللسان: "الشراة" بالشين والمثبت يوافق القاموس (أزد) وهو الصواب.

(٣) اللسان والصحاح، وفيهما: "ربيئهم".

(٤) في مطبوع التاج: "الفومية" تطبيع.

فهم

والفَامِيُّ السُّكري[1]. قال الأَزْهَرِيُّ: ما أُراه عَرَبِيًّا مَحْضًا.

والفَامِيُّ: البَقَّالُ.

[ف هـ م]*

(فَهِمَهُ، كَفَرِحَ فَهْمًا)، بالفتحِ، (ويُحرَّكُ، وهِيَ أَفْصَحُ، وفَهَامةً)، وهَذِه عن سِيبَوَيْهِ[2]، (ويُكْسَرُ وفَهَامِيَةً)، كَعَلانِيَةً: أَيْ (عَلِمَهُ وعَرَفَهُ بالقَلْبِ) فيه إشارةٌ إلى الفَرْق بَيْنَ الفَهْم والعِلْم، فإنَّ العِلْمَ مُطْلَقُ الإدْرَاكِ، وأَمَّا الفَهْمُ فَهُوَ سُرْعَةُ انْتِقَالِ النَّفْسِ مِنَ الأمُورِ الخَارِجيَّة إلى غَيْرِهَا، وقِيلَ: الفَهْمُ: تَصَوُّرُ المَعْنَى من اللَّفْظِ، وقيل: هَيْئَةٌ لِلنَّفْسِ يُتَحقَّق بها ما يَحْسُنُ. وفي أَحْكَامِ الآمِدِيِّ: الفَهْمُ: جَوْدَةُ الذِّهْنِ مِنْ جِهَةِ تَهَيُّئِه لاقْتِنَاصِ ما يَرِدُ عَلَيْهِ مِنَ المَطَالِبِ.

(وهُوَ فَهِمٌ، كَكَتِفٍ: سَرِيعُ الفَهْمِ.)

(واسْتَفْهَمَنِي) الشَّيْءَ: طَلَبَ مِنِّي فَهْمَهُ (فَأَفْهَمْتُه) إِيَّاهُ، (وفَهَّمْتُه) تَفْهِيمًا: جَعَلْتُه يَفْهَمُهُ.

(وانْفَهَمَ)[1] مُطَاوِعُ فَهَّمَهُ تَفْهِيمًا، وهو (لَحْنٌ.)

(وتَفَهَّمَهُ) إذا (فَهِمَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ).

(وفَهْمٌ: أَبُوحَيٍّ) مِنَ العَرَبِ، (و) هو (ابنُ عُمَيْرٍ) كَذَا في النسُّخِ، والصَّوابُ: ابنُ عَمْرِو (بنِ قَيْس بنِ عَيْلانَ) كما هو نَصُّ الصِّحاح[2] وغَيْرِه. مِنْهُم تَأَبَّطَ شَرًّا أَحَدُ فُتَّاكِ العَرَبِ وشُعَرَائِهَا، وهو ثابتُ بنُ جَابرِ بن سُفْيَانَ بنِ كَعْبِ بنِ حَرْبِ بنِ تَيْمِ بنِ سَعْدِ بنِ فَهْمٍ، وأبوالحَارث لَيثُ بنُ سَعْدٍ، فَقِيهُ مِصْرَ وإمامُهم، تُوفِّي سنة خَمسٍ وسَبْعِين ومِائَةٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الفَهَّامةُ، بالتَّشْدِيدِ: هو الكَثِيرُ الفَهْمِ، مُبَالَغَةً. وكَذلِكَ الفَهِيمُ، كَأَمِيرٍ.

وقد فَهِمَ فَهْمًا، فَهُوَ: فَهِيمٌ، كَعَلِم فَهْوَ عَلِيمٌ.

والتَّفَاهُمُ: التَّفَهُّمُ.

وفَهْمُ الجَمَراتِ: بَطْنٌ من لَخْمٍ، ومن

---

(١) في هامش اللسان: "قوله: السكري: كذا في شرح القاموس والذي في الأصل السين عليها ضمه وما بعد الكاف غير واضح".

(٢) [قلت: انظر الكتاب ٢/٢٢٦.ع].

(١) في التكملة: "وقول العامة: انْفَهَمَ لي كلامُهُ لَحْنٌ".

(٢) ليس في نسخة الصحاح التي بين أيدينا سوى قوله: "وفَهْمٌ: قبيلةٌ". [قلت: وفي معجم القبائل/٩٢٩-٩٣٠ بطن من قيس بن عيلان من العدنانية.ع]

مَوَالِيهِمْ زِيادُ بنُ أَبِي حَمْزَةَ الفَقِيهُ، ولَه ذُرِّيَّةٌ بِمِصْرَ، رَوَى عَنْه اللَّيْثُ، وأبوثَورٍ الفَهْمِيُّ الصَّحَابِيُّ قيل: مِنْ هَذا البَطْنِ، وفي الأَزْدِ: فَهْمُ بنُ غَنْمِ بنِ دَوْسِ بنِ عُدْثَانَ، منهم جَذِيمَةُ بنُ مالكِ بنِ فَهْمٍ المَلِكُ الأَبْرَشُ.

والحُسَيْنُ بنُ فَهْمٍ، رَوَى عن يَحْيَى بنِ مَعِينٍ.

[ف ي م]*

(الفَيِّمُ، كَكَيِّسٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهو (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ) القَوِيُّ (ج: فُيُومٌ)، بالضَّمِّ.

(والفَيْمَانُ: العَهْدُ، مُعَرَّبُ) يمانٍ[1].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الفَيَامُ، كَسَحابٍ، وكِتابٍ: الجَمَاعَةُ من النَّاسِ وغَيْرِهم، ولَيْسَ بِمُخَفَّفٍ مِنَ الفِئَامِ كما في اللِّسان[2].

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله: يمان، كذا بالنسخ، وحَرِّرْه".

(٢) عبارة اللسان: "ولولا الفَيامُ لقلت: إن الفِيَام مخفف من الفِئام".

(فصل القاف مع الميم)

[ق أ م]*

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قَئِمَ من الشَّرابِ قَأْمًا: ارْتَوَى، عن أَبِي حَنِيفَةَ.

[ق ت م]*

(القَتَامُ، كَسَحابٍ: الغُبارُ)، وحَكَى يَعْقُوبُ[1] فيه القَتَانَ، وهو لُغَةٌ فيه.

(والقُتْمَةُ، بالضَّمِّ: لونٌ أَغْبَرُ)، وقيل: سَوادٌ لَيْسَ بِشَدِيدٍ، وقِيلَ: فِيه حُمْرَةٌ وغُبْرَةٌ.

(و) القُتْمَةُ: (نَباتٌ كَرِيهُ) الرَّائِحَة.

(و) القَتَمَةُ، (بالتَّحْرِيكِ: رائِحَةٌ كَرِيهَةٌ) عن اللَّيْثِ، قَالَ: وهِي ضِدُّ الخَمْطَةِ، والخَمْطَةُ تُسْتَحَبُّ والقتمة تُكْرَهُ، قال الأَزْهَرِيُّ: "أَرَى أَنَّ الذي أَرادَهُ اللَّيْثُ القَنَمَةُ بالنُّونِ، يُقالُ: قَنِمَ السِّقَاءُ يَقْنَمُ: إذا أَرْوَحَ، وأَمَّا القَتَمَةُ، بالتَّاءِ، فَهِي [في][2] اللَّوْنِ الذي يَضْرِبُ إلى السَّوَاد، والقَنَمة،

(١) [قلت: في الإبدال/٨٣ أبوعمرو: يقال: أسود قاتم وقاتن. ومثله في التهذيب. ع]

(٢) التكملة من اللسان.

بالنُّون: الرَّائِحَةُ الكَرِيهَةُ".

(والأَقْتَمُ: الأَسْوَدُ)، وأَنْشَد سِيبَوَيْهِ:

سَيُصْبِحُ فَوْقِي أَقْتَمُ الرِّيشِ واقِعًا
بِقَالِيقَلاَ أَوْ مِنْ وَرَاءِ دَبِيلِ[1]

وفي التَّهْذِيبِ: الأَقْتَمُ: الذي يَعْلُوه سَوادٌ لَيْسَ بِالشَّدِيد؛ ولكنَّه كَسَوادِ [ظَهْرِ][2] البَازِي، وأنشد:

* كَمَا انْقَضَّ بازٍ أَقْتَمُ اللَّوْنِ كاسِرُ[3] *

(كالقَاتِمِ)، يُقالُ: أَسودُ قاتِمٌ وقاتِنٌ، بالنُّونِ مُبَالَغٌ فِيه، كَحالِكٍ، حَكَاه يَعْقوبُ في الإِبْدالِ[4]، وفيه أنه لُغَةٌ ولَيْسَ بِبَدَلٍ، ومَكانٌ قاتِمُ الأَعْماقِ: مُغْبَرُّ النَّواحِي، قال:

* وقَاتِمِ الأَعْماقِ خَاوِي المُخْتَرَقْن[5] *

(واقْتَمَّ) الشَّيْءُ (اقْتِمامًا: اسْوَدَّ. وقَتَمَ الغُبارُ قُتومًا) مِن حَدِّ: نَصَرَ: (ارْتَفَع) وضَرَبَ إلى السَّوادِ، عن ابنِ السِّكِّيت.

(وأَوردَه حِياضَ قُتَيْمٍ، كَزُبَيْرٍ أَيْ: المَوْتَ)، وفي المُحْكَم: وقُتَيْمٌ من أَسْماءِ المَوْتِ، وتَقَدَّمَ: غُتَيْمٌ وغُثَيْمٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

قَتَمَ يَقْتِمُ قَتامةً: اسْوَدَّ. وقَتِم قَتَمًا مِثْلُه.

وسَنَةٌ قَتْماءُ: شَاحِبَةٌ.

وقَتَمَ وَجْهُه قُتومًا: تَغَيَّرَ.

واقْتَتَم اقْتِتَامًا: احْمَرَّ مع غُبْرة. وقال الأَصْمَعِيُّ: إذا كانَتْ فِيه غُبْرَةٌ وحُمْرَةٌ فهو قَاتِمٌ وفِيه قُتْمَةٌ، جاءَ به في الثِّيَابِ وأَلْوانِهَا.

والقَتَمُ، محرَّكة: الغُبارُ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ:

وقَتْلِ الكُماةِ وتَمْتِيعِهِمْ
بِطَعْنِ الأَسِنَّةِ تَحْتَ القَتَمْ[1]

والقَتَمُ أيضًا: رِيحٌ ذاتُ غُبارٍ كَرِيهَةٌ.

وكَتِيبَةٌ قَتْماءُ: غَبْراءُ.

---

(١) في مطبوع التاج: "ربيل" بالراء المهملة، والتصويب من اللسان، ومعجم البلدان (قاليقلا). [قلت: انظر الكتاب ٢/٥٤، والمقتضب ٤/٢٤، واللسان (دبل)، (قلا)، ومعجم البلدان (دبيل).ع]

(٢) التكملة من اللسان.

(٣) اللسان. [قلت: البيت للفرزدق وصدره:
"* هما دلتاني من ثمانين قامة *"
وفي الديوان ١/٢٢١: "كاسره"، ومثله في التهذيب ٩/٦٦.ع]

(٤) [قلت: انظر الإبدال/٨٣.ع]

(٥) ديوان رؤبة/١٠٤، واللسان، والأساس، والرواية: "المخترَقْ". [قلت: انظر شرح الشواهد للبغدادي ٤/٢١ و٦/٤٧، ١١٦ و٧/٢٨٢، والكتاب ٢/٣٠١، والخصائص ١/٢٢٨، ٢٦٠، ٢٦٤، ٣٢٠، ٣٣٣، والمحتسب ١/٨٦، وشرح المفصل ٢/١١٨ و٩/٢٩، والتهذيب ٩/٦٦،=

=والمنصف ٢/٣، والهمع ٤/٢٢٢، والخزانة ١/٣٨ و٤/٢٠١، ومغني اللبيب/٤٤٨و٤٧٣، وشرح الشواهد للسيوطي/٧٨٢.ع]

(١) اللسان.

وقال أبو عَمْرٍو: أَحمرُ قَاتِمٌ. شَدِيدُ الحُمْرَة، وأَنْشَد:

* كُومًا جِلادًا عنْد جَلْدٍ قَاتِمِ[1] *

وأَقتَم اليومُ: اشْتَدَّ قَتَمُه، عن أبي عَلِيٍّ.

[ق ث م]*

(قَثَم لَهُ مِنَ) العَطَاءِ قَثْمًا: أَكْثَرَ، وقِيلَ: قَثَمَ له: أَعْطَاهُ مِنَ (المَالِ) دُفْعةً جَيِّدَةً، مثل: قَذَمَ وغَذَمَ و (غَثَمَ.)[2]

(وقُثَمُ، كزُفَرَ: ابنُ العَبَّاسِ بن عَبْدِالمُطَّلِبِ) الهَاشِميُّ: (صَحَابِيٌّ) لَهُ رِوايَةٌ، رَوَى عنه أَبُو إِسْحَقَ السَّبِيعيُّ حَدِيثًا أَخرجَه النَّسَائيُّ في كِتَابِ خَصَائِصِ عَلِيٍّ، اسْتُشْهِدَ بِسَمَرْقَنْدَ، ولَمْ يُعَقِّبْ.

(و) قُثَمُ وقُذَمُ: (الكَثِيرُ العَطَاءِ) مِن النَّاس، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ، وهو (مَعْدُولٌ عن قَاثِمٍ) وهو المُعْطِي، ويُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ العَطَاءِ: مَائِحٌ قُثَمٌ، قال:

مَاحَ البِلادَ لَنَا في أَوَّلِيَّتِنَا
عَلَى حَسُودِ الأَعَادِي مَائِحٌ قُثَمُ[3]

(و) القُثَمُ: (الجَمُوعُ للخَيْرِ والعِيَالِ)، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ قُثَم، ومِنْهُ حَدِيثُ المَبْعَثِ: "أَنتَ قُثَمُ، أَنْتَ المُقَفَّى، أَنتَ الحَاشِرُ[1]"، (كَالقَثُومِ)، كَصَبُورٍ وهو: الجَمُوعُ لِعِيالِه.

(و) القُثَمُ أيضًا: (الجَمُوعُ لِلشَّرِّ). فهو (ضِدٌّ.)

(و) قُثَمُ (اسْمٌ للضِّبْعَانِ) أَيْ: الذَّكَرِ مِنَ الضِّبَاعِ.

(وقَثَامِ، كَحَذَامِ لِلأُنْثَى) مِنْهَا مَعْدُولانِ عَنْ قَاثِمٍ وقَاثِمَةٍ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَلَطُّخِها بِالجَعْرِ، وقال ابنُ بَرِّيٍّ: سُمِّيَ الذَّكَرُ من الضِّبْعَانِ قُثَمَ؛ لِبُطْئِهِ في مَشْيِه، وكذلك الأُنْثَى. يقال: هو يَقْثِمُ في مَشْيِه.

(و) يُقَالُ (لِلأَمَةِ): ياقَثَامِ، كما يُقَالَ لَهَا: يا ذَفارِ.

(و) قَثَامِ: اسمٌ (للغَنِيمَةِ الكثيرةِ.)

(و) قد (اقْتَثَمَه): إذَا (اسْتَأْصَلَهُ.)

(و) اقْتَثَمَ (مَالاً كَثِيرًا)، أَيْ: (أَخَذَهُ.)

(و) اقْتَثَمَه: إذا (اجْتَرَفَهُ وجَمَعَهُ)

---

(١) اللسان.

(٢) [قلت: كذا في الإبدال ١٠٨.ع]

(٣) اللسان، والصحاح، والأساس، وروايته: "على حُشُود". [قلت: انظر اللسان (وأل)، والتاج في المادة نفسها. والرواية فيهما: حَسُود، كالمثبت عند المصنف هنا.ع]

(١) النهاية واللسان.

وكَسَبَهُ، (كَقَثَمَهُ يَقْثِمُهُ) قَثْمًا.

(والقُثْمَةُ، بالضَّمِّ: الغُبْرَةُ) لُغَةٌ في القُتْمَةِ بالفَوْقِيَّةِ (قَثُمَ، كَكَرُمَ قَثْمًا وقَثَامَةً) أي: (اغْبَرَّ.)

(والقَثْمُ: لَطْخُ الجَعْرِ) ونَحْوِه، (والاسْمُ القُثْمَةُ، بالضَّمِّ.)

(وقد قَثِمَ، كَفَرِحَ، وكَرُمَ قُثْمَةً، بالضَّمِّ وقَثَمًا، مُحَرَّكَةً)، ومِنْه سُمِّيَتِ الضَّبُعُ: قَثَامِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقالُ: قَثَامِ، أَيْ: اقْثِمْ، أَيْ: اجْمَعْ، مُطَّرِدٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ[1]، ومَوْقُوفٌ عِنْدَ أَبِي العَبَّاسِ[2].

والاقْتِثَامُ: التَّذْلِيلُ[3].

ويُقَالُ: هو يَقْثِمُ، أي: يَكْسِبُ، ولِذلكَ سُمِّي قُثَمُ أَبَا كَاسِبٍ.

والقُثَمُ: المُجْتَمِعُ الخَلْقِ، وقِيلَ: الجامِعُ الكامِلُ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ: "أنتَ قُثَمُ وخَلْقُكَ قُثَمُ[4]".

(١) [قلت: انظر الكتاب ٣٨/٢: هذا باب ما جاء معدولاً عن حَدّه من المؤنث....، ع]

(٢) [قلت: انظر الكامل/٥٨٧، ١٢٣٠ (ط الرسالة). ع]

(٣) الذي في اللسان: "التَّزْليل" بالزاي.

(٤) في اللسان، والنهاية: "وخَلْقُكَ قَيِّم".

والقَثْمُ: القَطْعُ.

والقَائِمُ: المُعْطِي.

والقُثُمُ، بِضَمَّتَيْن: الأَسْخِياءُ.

[ق ح م]*

(قَحَمَ) الرَّجلُ (في الأَمْرِ، كَنَصَرَ[1]) يَقْحُمُ (قُحُومًا: رَمَى بِنَفْسِهِ فِيه فَجْأَةً بِلاَ رَوِيَّةٍ)، وهو مَجازٌ، وقيل: رَمَى نَفْسَهُ في نَهرٍ أو في وَهْدَةٍ، وقيل: إنّما جاءَ قَحَمَ في الشِّعْرِ وَحْدَهُ.

(وقَحَّمَه تَقْحِيمًا): أَدْخَلَه في الأمرِ من غَيْرِ رَوِيَّةٍ، وفي حَدِيثِ عائِشَةَ: "أَقْبَلَتْ زَيْنَبُ تَقَحَّمُ لها[2]"؛ أَيْ: تَتَعَرَّضُ لِشَتْمِها، وتَدْخُلُ عَلَيْها فِيهِ؛ كَأَنَّها أَقْبَلَتْ تَشْتُمُها[3] مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ.

(وأَقْحَمْتُه فانقَحَمَ واقْتَحَمَ)، وهُمَا أَفْصَحُ مِنْ قَحَم، وفي الحَدِيثِ: "أَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُم عن النَّارِ، وأَنْتم تَقْتَحِمُونَ

(١) [قلت: ضبط في التهذيب ٧٦/٤، والعين ٥٤/٣ بفتح الحاء المهملة وهو الصواب، وفي المختار: وبابه خضَع. ولم يذكر ضبط العين في المضارع في الصحاح لأنه معروف، فعينه حرف حلق وهو من الباب الثالث. وما جاء من المصنف هنا سهو، ومثله في اللسان. ع]

(٢) اللسان، والنهاية.

(٣) [قلت: كذا ضبطه المحقق بضم التاء الثانية، مع أنه من باب ضرب. ع]

فِيهـا(١)"، أَيْ تَقَعُـونَ فِيهـا، وفي حَدِيـثِ عَلِيّ: "مَنْ سَرَّه أَنْ يَتَقَحَّمَ جَرَاثِيمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ في الجَدِّ(١)"، أَيْ: يَرْمِي بِنَفْسِه في مَعَاظِمِ عَذابِهَا، وقَالَ تَعالَى: ﴿فَلا اقْتَحَمَ العَقَبَة﴾(٢)، ثم فَسَّرَ اقْتِحامَهَا فَقالَ: ﴿فَكُّ رَقَبَة أَوْ إِطْعَامٌ﴾(٣).

(والقَحْمَةُ: د باليَمَنِ) في تِهَامَةَ عَظِيمٌ مَشْهُورٌ.

(و) القُحْمَـةُ، (بـالضَّمِّ: الاقْتِحـامُ في الشَّـيءِ) هَكَـذَا في النُّسَـخِ، والصَّـوابُ: الانْقِحَامُ في السَّيْرِ، والجَمْعُ: قُحَمٌ، ومِنه قَوْلُه:

* لَمَّـا رَأَيْـتُ العَـامَ عَامًـا أَشْـحَمَا *
* كَلَّفْـتُ نَفْسِـي وصِحَـابِي قُحَمَـا(٤) *

(و) القُحْمَـةُ: (المَهْلَكَـةُ والقَحْـطُ، و) أيضًا: (السَّنَةُ الشَّـدِيدَةُ) والجَمـعُ: قُحَـمٌ، قَالَـه أبوزَيْـدٍ الكِلاَبِـيُّ يقـال: أَصَـابَتِ الأَعْرَابَ القُحْمَةُ، إِذَا أَصَابَهُمْ قَحْطٌ، كمـا في الصِّحـاحِ، وقِيلَ: قُحْمَةُ الأَعـرابِ: أن تُصِيبَهُـم السَّنَةُ فَتُهْلِكَهُـم، فذَلِـك تَقَحُّمُهـا عليهم، أو: تَقَحُّمُهم بِلادَ الرِّيفِ.

(وقُحَـمُ الطَّرِيـقِ، كَصُـرَدٍ: مَصَاعِبُـهُ) وهُوَ مَا صَعُبَ مِنْهَا على السَّالِكِ.

(و) القُحَـمُ (مِـنَ الشَّـهْرِ: ثَـلاثُ لَيَـالٍ آخِرَهُ)؛ لأَنَّ القَمَرَ قَحَمَ في دُنُوِّهِ إلى الشَّمْسِ.

(وقَحَّمَتْهُ الفَـرَسُ تَقْحِيمًا: رَمَتْهُ عَلَى وَجْهِهِ) قال:

* يُقَحِّـمُ الفَـارِسَ لَـوْلاَ قَبْقَبُـهْ(١) *

(كَتَقَحَّمَتْ بِهِ) وذَلِكَ إذَا نَدَّتْ بِـهِ فَلَمْ يَضْبِطْ رَأْسَـها، ورُبَّمَـا طَوَّحَـتْ بِـهِ في وَهْدَةٍ، أَوْ وَقَصَتْ به، قال الرَّاجِزُ:

* أَقُـولُ والنَّاقَـةُ بِـي تَقَحَّـمُ *
* وأَنَـا مِنْهَـا مُلْكَـئِزٌّ مُعْصِـمُ *
* ويْحَكِ مَـا اسْـمُ أُمِّهَـا يَـا عَلْكَـمُ(٢) *

يُقـالُ: إنَّ النَّاقَةَ إِذَا تَقَحَّمَتْ براكِبِهَا نـادَّةً لا يَضْبِـطُ رَأْسَـهَا إِنَّهـا(٣) إِذَا سَمَّى أُمَّهَـا وَقَفَتْ.

(١) النهاية، واللسـان. [قلـت: انظـر الحديـث الثـاني في الفائق ٣/٧٠ (قحم). ع]
(٢) سورة البلد، الآية (١١).
(٣) سورة البلد، الآية (١٣).
(٤) اللسان، وروايته: "أسحما"، وتقدم في (شخم).

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤/٧٩. ع]
(٢) اللسـان، والأسـاس، وروايتهمـا: "مُكْلَئِزٌّ". [قلـت: انظر التهذيب ٤/٧٧، واللسان (كلز)، و(علكم). ع]
(٣) [قلت: في التهذيب: إنه والنص في المرجعين قلق. ولعله على تقدير إلاّ أنه إذا... . ع]

وَعَلْكَمُ: اسْمُ نَاقةٍ، وفي حَدِيثِ عُمَرَ: "أَنَّه دَخَلَ عَلَيْهِ وعِنْدَهُ غُلَيِّمٌ أَسْوَدُ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ، فقال: ما هَذَا [الغُلامُ][1]؟ قال: إنه تَقَحَّمَتْ بِي النَّاقَةُ اللَّيْلَةَ"، أَيْ: أَلْقتْنِي.

(و) مِن المَجازِ: (اقْتَحَمَه: احْتَقَرَه) وازْدَراهُ، ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبَدٍ في صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّم: "لا تَقْتَحِمُه عَيْنٌ مِن قِصَرٍ[2]"، أَيْ: لا تَتَجاوَزُه إلى غَيْرِه احْتِقَارًا لَهُ، أَرادَ الوَاصِفُ أَنَّه لا يَسْتَصْغِرُه ولا يَزْدَرِيه لِقِصَرِه.

(و) اقْتَحَمَ (النَّجْمُ): إذَا (غَابَ) وَسَقَطَ، قال أَبوالنَّجْمِ:

أُراقِبُ النَّجْمَ كَأَنِّي مُولَعٌ

بِحَيْثُ يَجْرِي النَّجمُ حَتَّى يَقْتَحِمْ[3]

أَيْ: يَسْقُطُ.

(والمُقْحَمُ، كَمُكْرَمٍ: الضَّعِيفُ)، وكلُّ شَيْءٍ نُسِبَ إلى الضَّعْفِ فَهُوَ مُقْحَمٌ، ومِنْه قَولُ الجَعْدِيِّ:

* عَلَوْنَا وَسُدْنَا سُؤْدَدًا غَيْرَ مُقْحَمِ[1] *

وأَصْلُ هَذَا وَشِبْهُهُ مِنَ المُقْحَمِ: الذي يَتَحَوَّلُ مِنْ سِنٍّ إلى سِنٍّ في سَنَةٍ واحِدَةٍ.

(و) المُقْحَمُ: (البَعِيرُ) الذي (يُثْنِي ويُرْبِعُ في سَنَةٍ) واحِدَةٍ (فَيُقْحِمُ)، وفي بَعْضِ النُّسَخِ: فَيَقْتَحِمُ[2] (سِنًّا عَلَى سِنٍّ) قَبْلَ وَقْتِهَا، ولا يَكُونُ ذَلِكَ إلاَّ لابْنِ الهَرِمَيْنِ أَوْ السَّيِّءِ الغِذَاءِ. وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: إذَا أَلْقَى سِنَّيْه[3] في عَامٍ واحِدٍ فَهُوَ: مُقْحَمٌ، قَالَ: وذَلِكَ لا يَكُونُ إلاَّ لابْنِ الهَرِمَيْنِ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِعُمَرَ[4] بنِ لَجَأٍ:

* وكُنْتُ قَدْ أَعْدَدْتُ قَبْلَ مَقْدَمِي *

* كَبْداءَ فَوْهَاءَ كَجَوْزِ المُقْحَمِ[5] *

وعَنَى بِالكَبْداءِ: مَحَالَةً عَظِيمَةَ الوَسَطِ، وقَدْ أُقْحِمَ البَعِيرُ: إذَا قَدِمَ إلى سِنٍّ لم يَبْلُغْهَا،

(١) تكملة من النهاية، واللسان. [قلت: انظر الفائق ٣/٦٩-٧٠.ع]

(٢) النهاية، واللسان. [قلت: انظر حديث أم معبد في الفائق ١/٨٥.ع]

(٣) اللسان، ونسبه إلى "ابن أحمر". [قلت: عزي في التهذيب ٤/٧٩ إلى ابن أحمر، وهو في شعره ص١٤١، ولم أجده في ديوان أبي النجم.ع]

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤/٧٩، وهو مثبت في ملحقات الديوان/١٩٥.ع]

(٢) [قلت: في التهذيب: فتقحم سِنٌّ على سِنٍّ قبل وقتها.ع]

(٣) في مطبوع التاج: "سنّه" والمثبت من اللسان. [قلت: ومثله في التهذيب.ع]

(٤) في اللسان: "عمرو بن لجأ" تحريف وتقدم في (لجأ).

(٥) شعر عمر بن لجأ ١٥٨، واللسان.

كَأَنْ يَكُونُ في جِرْمِ رَبَاعٍ وهو ثَنِيٌّ فَيُقَالُ: رَبَاعٌ، لِعِظَمِهِ، أو يَكُونُ في جِرْمِ ثَنِيٍّ وهو جَذَعٌ، فَيُقَالُ: ثَنِيٌّ لِذَلِكَ أَيْضًا، وقِيلَ: الْمُقْحَمُ الحِقُّ وفَوْقَ الحِقِّ مِمَّا لَمْ يَبْزُلْ.

(والأَعْرَابِيُّ) الْمُقْحَمُ: (الَّذِي يَنْشَأُ في البَرِّ)، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ: في البَدْوِ والفَلَوَاتِ لَمْ يُزَايِلْهَا.

(والقَحْمُ: الكَبِيرُ السِّنِّ جِدًّا)، وزَعَمَ يَعْقُوبُ[1] أَنَّ مِيمَهَا بَدَلٌ مِنْ يَاءِ قَحْبٍ، وقِيلَ: هُوَ فَوْقَ الْمُسِنِّ مِثْلُ القَحْرِ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* رَأَيْتُ قَحْمًا شَابَ فَاقْلَحَمَّا *
* طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فاسْلَهَمَّا[2] *

وقَالَ أَبُوعَمْرٍو: القَحْمُ: الكَبِيرُ مِنَ الإِبِلِ، ولَوْ شُبِّهَ به الرَّجُلُ جَازَ، والقَحْرُ مِثْلُه. وقَالَ أَبُوالعَمَيْثَلِ: القَحْمُ: الَّذِي قَدْ أَقْحَمَتْهُ السِّنُّ، تَرَاهُ قد هَرِمَ مِنْ غَيْرِ أَوَانِ الهَرَمِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

* إِنِّي وإِنْ قَالُوا كَبِيرٌ قَحْمُ *
* عِنْدِي حُدَاءٌ زَجَلٌ ونَهْمُ[1] *

والنَّهْمُ: زَجْرُ الإِبِلِ، وفي الصِّحَاحِ: القَحْمُ: الشَّيْخُ الهَرِمُ[2] الكَبِيرُ مِثْلُ القَحْلِ، وفي الحَدِيثِ: "ابْغِنِي خادِمًا لا يَكُونُ قَحْمًا فَانِيًا ولا صَغِيرًا ضَرَعًا[3]"، (كَالقَحُومِ، وهي قَحْمَةٌ)، إنّما خَالَف هنا اصْطِلاحَه لِئَلاّ يُفهَم أَنّه أُنْثَى القَحُوم، والقَحْمَةُ هي الْمُسِنَّةُ من الغَنَمِ وغَيْرِها كالقَحْبَةِ.

(والاسْمُ القَحَامَةُ والقُحُومَةُ)، وَهِي (مَصَادِرُ بِلاَ فِعْلٍ) أَيْ: لَيْسَت لها أَفْعَالٌ.

(وقَحَمَ الْمَفَاوِزَ) والْمَنَازِلَ، (كَمَنَع) قَحْمًا: (طَوَاهَا) فَلَم يَنْزِلْ بِهَا.

(و) قَحَمَ (إِلَيْه) يَقْحَمُ: (دَنَا)، ومنه القُحَمُ لِثلاثِ لَيَالٍ آخِرَ الشَّهْرِ، كَمَا تَقَدَّمَ.

(وأَسْوَدُ قاحِمٌ): شَدِيدُ السَّوَادِ مِثْلُ: (فاحِم.)

(١) [قلت: انظر الإبدال/٧١، يقال للعجوز: قَحْمَة وقَحْبَة... ع]
(٢) لم أجده في ديوانه (ط برلين)، وقد ورد المشطوران في اللسان، وفي الجمهرة ٣/٣٣٠، وروايتها "رأيتُ شيخًا". [قلت: البيتان في ديوان العجاج/٤١٨، وانظر الكامل/١٣٥،٣٣٥العجاج، وانظر المخصص ١/٤٢، واللسان (قلحم)، والرواية فيما ذكرت في المراجع: رَأَيْنَ.ع]

(١) اللسان. [قلت: انظر العين ٣/٥٤.ع]
(٢) في الصحاح، واللسان: "الهِمُّ" وهما بمعنًى.
(٣) اللسان والنهاية.

(ومَحَالَــةٌ قَحُــومٌ) أَيْ: (سَــرِيعَةُ الانْحِدَارِ.)

(واقْتَحَمَ المَنْزِلَ) اقْتِحَامًا: (هَجَمَهُ.)

(و) اقْتَحَمَ (الفَحْلُ الشَّوْلَ: هَجَمَهَا من غَيْرِ أَنْ يُرْسَلَ فِيهَا، فَهُوَ: مِقْحَامٌ) والجَمْعُ: مَقَاحِيمُ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هذَا مِن نَعْتِ الفُحُولِ. والإِقْحَامُ: الإِرْسَالُ في عَجَلَةٍ.

(والأَقْحِمَةُ: الأَفْحِمَةُ)، وفي بَعْضِ النُّسَخ: الأَقْمِحَةُ[1].

(وقَحْمٌ: اسْمُ) رَجُل.

(وأُقْحِمَ أَهْلُ البَادِيَةِ، بِالضَّمِّ) إِذَا (أَجْدَبُوا فَحَلُّوا الرِّيفَ.)

(وأَقْحَمَ فَرَسَهُ النَّهْرَ) إِقْحَامًا: (أَدْخَلَهُ) بِهِ، وكُلُّ مَا أَدْخلْتَه شَيْئًا فَقَدْ أَقْحَمْتَه إِيَّاه، وأَقْحَمْتَه فِيهِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُقْحِماتُ: الذُّنوبُ العِظَامُ التي تُقْحِمُ أَصْحَابَهَا في النَّارِ[2].

وتَقَحَّم: تَقَدَّم، قال جَرِير:

هُمُ الحَامِلُونَ الخَيْلَ حَتَّى تَقَحَّمَتْ
قَرَابِيسُها وازْدَادَ مَوْجًا لُبُودُها[1]

والقُحَمُ، كَصُرَدٍ: الأُمُورُ العِظَامُ الشَّاقَّةُ الَّتِي لا يَرْكَبُها كُلُّ أَحَدٍ.

وللخُصُومة قُحَمٌ، أَيْ: أَنَّها تَقْحَمُ بصَاحِبِها عَلَى مَا لا يُرِيدُه، واحِدَتُها قُحْمَةٌ، وأَصْلُه مِنَ الاقْتِحَامِ، قال ذُوالرُّمَّةِ يَصِفُ الإِبلَ وشِدَّةَ ما تَلْقَى من السَّيْرِ حَتَّى تُجْهِضَ أَولادَهَا:

يُطَرِّحْنَ بالأَوْلَادِ أَوْ يَلْتَزِمْنَهَا
على قُحَمٍ بَينَ الفَلاَ والمَنَاهِلِ[2]

وقال شَمِر: كُلُّ شَاقٍّ من الأُمورِ المُعْضِلَةِ والحُرُوبِ والدُّيُونِ فَهِيَ قُحَمٌ.

وأنشد لِرُؤْبة:

* مِنْ قُحَمِ الدَّيْنِ وزُهْدِ الأَرْفَادِ[3] *

قال: قُحَمُ الدَّيْنِ: كَثْرَتُه ومَشَقَّتُه. وقال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

(١) كذا في التكملة أيضا.

(٢) وزاد اللسان: "أي: تُلقيهم فيها".

(١) ديوانه ١٢٤، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٧٩/٤ع.]

(٢) ديوانه ٥٠٠، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٧٨/٤ع.]

(٣) ديوانه ٣٨، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٧٨/٤ع.]

والشَّيْبُ دَاءٌ نَجِيسٌ لا دَواءَ له

لِلْمَرءِ كَانَ صَحِيحًا صَائِبَ القُحَمِ[1]

يقول: إذا تَقَحَّمَ فِي أَمْرٍ لم يَطِشْ ولم يُخْطِئْ. وقال ابنُ الأعْرَابِيِّ في قَوْلِهِ:

* قَوْمٌ إذَا حَارَبُوا فِي حَرْبِهِم قُحَمُ[2] *

قال: إقدامٌ وجُرْأَة وتَقَحُّمٌ.

وأَنشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ قَولَ عائِذِ بنِ مُنْقِذ العَنْبَرِيِّ:

* تُقَحِّمُ الرَّاعِي إذا الرَّاعِي أَكَبْ[3] *

فسَّره فقال: تُقَحِّمُ: لا تَنْزِلُ المَنَازِلَ، ولكن تَطْوِي فتُقَحِّمُه مَنْزِلاً مَنْزِلاً، يَصِفُ إبلاً.

وقَولُه:

* مُقَحِّم الرَّاعِي ظَنُونَ الشِّرْبِ[4] *

يَعنِي: أنه يَقْتَحِم مَنْزِلاً بَعْدَ مَنْزِلٍ يَطْوِيهِ فلا يَنْزِلُ فيه، وقوله: "ظَنُونَ الشِّرْبِ"، أي: لا يَدْرِي أَبِهِ مَاءٌ أَمْ لاَ.

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٢٢، واللسان، والمقاييس ٣٩٤/٥ وفيه: "نجيس" بالجيم. [قلت: انظر التهذيب ٧٨/٤ برواية: نجيس، وانظر الديوان ١٩١/١.ع]

(٢) اللسان. [قلت: قائله جرير، وصدره: قد جرّبت مِصْرُ والضّحّاكُ أنهم...، وانظر الديوان/٥١١ فالمثبت فيه: "فُحُم" بالفاء، والفائق ٧١/٣، والتهذيب ٧٨/٤.ع]

(٣) اللسان.

(٤) اللسان. [قلت: جاء في اللسان (ظنن)، برواية: "مُقَحِّم السَّيْر".ع]

وقَحَمَتْهُمْ سَنَةٌ جَدْبَةٌ تَقْتَحِمُ عَلَيْهِم.

وقد أَقْحَمُوا بِفَتْحِ الهَمْزَةِ عن ثَعْلَبٍ، وقُحِّمُوا تَقْحِيمًا، بالضَّمِّ فانْقَحَمُوا: أُدْخِلُوا بلاَدَ الرِّيفِ هَرَبًا من الجَدْبِ.

وأَقْحَمَتْهُمْ السَّنَةُ الحَضَرَ، وفي الحَضَرِ: أدْخَلَتْهُمْ إيَّاهُ. وفي الحَدِيثِ: "أَقْحَمَتِ السَّنَةُ نَابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ[1]"؛ أَيْ: أَخْرَجَتْهُ مِنَ البَادِيَةِ، وأَدْخَلَتْهُ الحَضَرَ.

والقُحْمَةُ، بِالضَّمِّ: رُكُوبُ الإِثْم، عن ثَعْلَب.

واقْتَحَم فَرَسَه النَّهْرَ: أَدْخَلَه.

وبَعِيرٌ مُقْحَمٌ، كَمُكْرَمٍ: إذا كَانَ يَذْهَبُ في المَفَازَة بلا مُسِيمٍ ولا سَائِقٍ[2]، قال ذُوالرِّمَّةِ:

أو مُقْحَمٌ أَضْعَفَ الإِبْطَانَ حَادِجُه

بالأَمْسِ فاستَأْخَرَ العِدْلانِ والقَتَبُ[3]

شَبَّهَ بِهِ جَنَاحَيِ الظَّلِيمِ.

وقَوْلُه أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

(١) النهاية واللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "ولا سباق" بالباء الموحدة، والمثبت من اللسان. [قلت: ومثله في التهذيب ٧٩/٤.ع]

(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٧٩/٤، والعين ٥٥/٣، والديوان/٧٥.ع]

مِنَ النَّاسِ أَقوامٌ إِذَا صَادَفُوا الغِنَى
تَوَلَّوْا وقَالُوا للصَّدِيقِ وقَحَّمُوا[1]

فَسَّره فَقالَ: أَغْلَظُوا عَلَيه وجَفَوْه.

والمِقْحَامُ: المِقْدَامُ في الأُمُورِ بغَيْرِ تَثَبُّتٍ، وهُو مَجازٌ.

وفُلانٌ فيه مُقْتَحَمٌ: إذا كَانَ من ذَوِي المُرُوءَة.

والقَحْمَةُ: نهرُ أول[2] حجر، قاله نَصْر.

وقَحْمَةُ الشِّتاء: لُغَةٌ في الفَحْمَةِ، وقد ذُكِرَ في "ف ح م".

ويَقُولُونَ: هَذِهِ لَفْظَةٌ مُقْحَمَةٌ أي زَائِدَةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ق ح د م]*

القَحْدَمَةُ: هِيَ الهَنَةُ النَّاشِزَةُ فَوْقَ القَفَا، وهي القَمَحْدُوَةُ والمَقَحْدُوَةُ، والجَمْع:

(١) اللسان. [قلت: والبيت في اللسان (فيل)، برواية مختلفة. ع]

(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: نهر أول حجر، كذا في النسخ، والذي في ياقوت: بليدة قرب زبيد، وهي قَصَبةُ وادي ذُوَال". زاد ياقوت: "بينها وبين زبيد يوم واحد من ناحية مكة".

قَحَادِمُ وقَمَاحِدُ، وبِهِمَا يُرْوَى قَولُ الشَّاعِرِ:

فإن يُقْبِلُوا نَطْعَنْ ثُغُورَ نُحُورِهِمْ
وإنْ يُدْبِرُوا نَضْرِبْ أَعَالِي القَحَادِمِ[1]

ونَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عن أبي عَمْرٍو: تَقَحْدَمَ الرَّجُلُ في أَمْرِهِ، إِذَا تَشَدَّدَ، فَهُوَ مُتَقَحْدِمٌ.

وقَحْدَمٌ: اسمُ رَجُلٍ مَأْخُوذٌ مِنْهُ.

[ق ح ذ م]*

(قَحْذَمٌ، كَجَعْفَرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وهو (اسم) رَجُلٍ (والذَّالُ مُعْجَمَةٌ) مَأْخُوذٌ من القَحْذَمَةِ، وهو الهُوِيُّ على الرَّأْسِ، وهو قَحْذَمُ بنُ أَبِي قَحْذَمٍ، واسمُه النَّضْرُ ابنُ مَعْبَدٍ، رَوَى عن أَبِيهِ عن أَبِي قِلابَةَ.

وأبوقَحْذَم: شَيْخٌ لعَوْفٍ الأَعْرَابِيِّ.

وسليمُ بنُ قَحْذَمٍ، والمُحَبَّرُ بنُ قَحْذَمٍ، رَوَى عَنْه[2] ابنُه دَاوُد بنُ المُحَبَّرِ، وأَبَانُ بنُ المُحَبَّر بنِ قَحْذَمٍ.

والوليدُ بنُ هشامِ بنِ قَحْذَمِ بنِ سليمِ ابنِ ذَكْوَانَ القَحْذَمِيُّ، رَوَى عنه سُلَيْمَانُ

(١) اللسان، وروايته: "القماحد"، وعلق صاحب حاشيته بقوله: "قوله: فإن يقبلوا إلخ، تقدم في (قمحد)، أتى به هنا شاهدًا على التفسير".

(٢) في مطبوع التاج: "عن" تطبيع.

ابنُ سَعِيدٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

تَقَحْذَمَ: وَقَعَ مُنْصَرِعًا.

وتَقَحْذَمَ البَيْتَ: دَخلَه.

والتَّقَحْذُمُ: الهُوِيُّ على الرَّأْسِ، كالقَحْذَمَةِ، قال:

* كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زَالَ أَوْتَدَحْلَمَا *
* كَأَنَّهُ فِي هُوَّةٍ تَقَحْذَمَا[1] *

والقَحْذَمَةُ: التَّشَدُّدُ في الأَمْرِ.

[ق ح ز م]*

(قَحْزَمٌ، كَجَعْفَرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وهو (اسْم) رَجُلٍ، وهو أَبُوحَنِيفَةَ قَحْزَمُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ قَحْزَمٍ الأُسْوانيُّ[2] صَاحِبُ الشَّافِعِيِّ، تُوفي سَنَةَ إِحْدَى وسَبْعِينَ ومِائَتَين، تَرْجَمَهُ السُّبْكِيُّ والخُضَيْرِيُّ في طَبَقَاتِهِما.

(وقَحْزَمَه) قَحْزَمَةً (صَرَفَهُ)، وفي بَعضِ الأُصول: صَرَفَه[3] عن الشَّيْءِ.

(١) اللسان. [قلت: الرواية في العين ٣/٣٢٤ تدحلما بالدال المهملة، وفي التهذيب ٥/٣٠٤ كرواية المصنف هنا.ع]

(٢) [قلت: في التبصير: الأُسوانيُّ. وكذا قيّده في التوضيح. نسبة إلى أسوان.ع]

(٣) في مطبوع التاج: "صرعه" والتصويب من اللسان، ويقتضيه معنى المادة.

(وتَقَحْزَمَ في أَمْرِه: نَشِبَ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

تَقَحْزَمَ: وَقَعَ مُنْصَرِعًا.

[ق خ م]*

(القَيْخَمُ، كَحَيْدَرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهو (المُشْرِفُ المُرْتَفِعُ)، وفي اللِّسَانِ: هو الضَّخْمُ العَظِيمُ، قال العَجَّاجُ:

* وَشَرَفًا ضَخْمًا وعِزًّا قَيْخَمَا[1] *

(والقَيْخَمَانُ): كَبِيرُ القَرْيَةِ ورَأْسُها، مثلُ: (الفَيْخَمَان)، قال العَجَّاجُ:

* أَوْ قَيْخَمَانِ القَرْيَةِ الكَبِيرِ[2] *

[ق د م]*

(القَدَمُ، مُحَرَّكَةً: السَّابِقَةُ في الأَمْرِ) يُقالُ: لِفلانٍ قَدَمُ صِدْقٍ، أَيْ: أَثَرَةٌ حَسَنَةٌ، وقيلَ: قَدَمُ صِدْقٍ: المَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ، والمَعْنَى[3] أَنَّهُ قَدْ سَبَقَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ،

(١) ديوانه (ط برلين)٨٨، واللسان. [قلت: في الديوان/٢٠٣ صادر فيخما، بالفاء وبعده: الفيخمان كأنه المرزبان.ع]

(٢) ديوانه (ط برلين)٣١، واللسان، والتكملة ومعه مشطور قبله، وحكى الصاغاني عن شمر قوله: "وكنا نروي قول العجاج بالفاء، فقرأته على أبي نصر،فأقرأنيه بالقاف". [قلت: في رواية الديوان/٢٠٣ أو فيخمان بالفاء.ع]

(٣) بهامش مطبوع التاج: "قوله: والمعنى إلخ. حق هذا ذكره بعد ذكر الآية التالية، كما في اللسان".

قدم

قَالَ ذُوالرُّمَّةِ:

وأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ ذُؤَابَةٍ

لَهُمْ قَدَمٌ مَعْرُوفَةٌ ومَفَاخِرُ(١)

قَالُوا: القَدَمُ والسَّابِقَةُ: مَا تَقَدَّمُوا فِيهِ غَيْرَهُمْ، ورُوِي عَن أحمدَ بْنِ يَحْيى: ﴿قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾(٢) القَدَمُ: كُلُّ مَا قَدَّمْتَ مِنْ خَيْرٍ. وقال ابنُ قُتَيْبَةَ: يَعْنِي عَمَلاً صَالِحًا قَدَّمُوهُ، وجَاءَ في بَعْضِ التَّفَاسِيرِ: إنَّ المُرَادَ بِهِ شَفَاعَةُ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيه وَسَلَّم، وكُلُّ ذَلِكَ مَجازٌ. وفي الانْتِصَافِ(٣) أَنَّهُمْ لم يُسَمُّوا السُّوءَ قَدَمًا لِكَونِ المَجازِ لا يَطَّرِدُ، أو لِغَلَبَتِهِ عُرْفًا عَلَى سَابِقَةِ: الخَيْرِ (كالقُدْمَةِ، بالضَّمِّ.)

(و) القِدَمُ، (كَعِنَبٍ و) القَدَمُ: (الرَّجُلُ) الذي (له مَرْتَبَةٌ في الخَيْرِ) ومَنْزِلَةٌ عالِيَةٌ (وهي بِهَاءٍ)، وقال سِيبَوَيْهِ(١): رجلٌ قَدَمٌ وامْرَأَةٌ قَدَمَةٌ، يَعنِي: أَنَّ لَهُمَا قَدَمَ صِدْقٍ في الخَيْرِ.

(و) القَدَمُ: (الرِّجْلُ)، قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: القَدَمُ: من لَدُن الرُّسْغِ: مَا يَطَأُ عَلَيْهِ الإنسانُ (مُؤَنَّثَة). قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: القَدَمُ والرِّجْلُ: أُنْثَيَان. (وقَولُ الجَوْهَرِيِّ: واحِدُ الأَقْدَامِ) كما وُجِد بخَطِّه (سَهْوٌ، صَوَابُهُ واحِدَةُ) الأَقْدَامِ؛ لأَنَّها أُنْثَى، وأجَابَ شَيْخُنَا بِأَنَّه إِذَا قُصِدَ بِهِ الجارِحَةُ يَجُوزُ فِيهِ التَّذْكِيرُ والتَّأْنِيثُ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الشَّامِيُّ فِي سِيرَتِهِ أَثْنَاءَ أَسْمائِه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّم، على أنَّ الجوهريَّ لعلَّه ذَكَرَه باعْتِبارِ العُضْوِ (ج: أَقْدَامٌ) لَمْ يُجاوِزُوا بِهِ هَذا البِنَاءَ.

وقَالَ ابنُ السِّكِّيتِ: تَصْغِيرُهُما قُدَيْمَةٌ ورُجَيْلَةٌ، وجَمْعُهُمَا: أَرْجُلٌ وأَقْدَامٌ، وقَوْلُه تَعالَى: ﴿نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا﴾(٢) أَيْ: يَكونانِ في الدَّرْكِ الأَسْفَلِ منَ النَّارِ.

(١) ديوانه (ط بيروت) ٢٣٩، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٩/٤٥ قدم.ع]

(٢) سورة يونس، الآية (٢).

(٣) [قلت: هو كتاب الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال لمؤلفه أحمد بن منير الاسكندراني المالكي، والنص مثبت على هامش الكشاف ٢/٦٦ قال: يرد في سابقة السوء تسميتها قدما إما لأن المجاز لا يطرد، وإما أن يكون مطردًا ولكن غلب العرب على قصرها كما يغلب في الحقيقة. والله أعلم.ع]

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/٢٢٣ يعني أن لها....ع]

(٢) سورة فصلت، الآية (٢٩).

(و) بَنُو قَدَمٍ[١]: (حَيٌّ) مِنَ اليَمَنِ من بَنِي حاشِدِ بنِ جُشَمَ بنِ خَيْرانَ بنِ نَوْفِ ابنِ هَمْدَان.

(و) قَدَمٌ: (ع) بِاليَمَنِ سُمِّيَ باسْمِ الحَيِّ لِنُزُولهم به، وبه فُسِّرَ قَوْلُ زِيادِ بنِ مُنْقِذ:

وَلَنْ أُحِبَّ بِلادًا قَدْ رَأَيْتُ بِهَا
عَنْسًا ولا بَلَدًا حَلَّتْ به قَدَمُ[٢]

(و) القَدَمُ: (الشُّجَاعُ) مِنَ الرِّجَالِ (كالقُدْمِ، بِالضَّمِّ، وبِضَمَّتَيْن) وذَلِكَ إذَا لَمْ يُعَرِّجْ ولم يَنْثَنِ كأَنَّه يَقْتَحِمُ الأُمُورَ يَتَقَدَّم النَّاسَ في المَشْيِ والحُرُوبِ، ومنه الحَدِيثُ: "طُوبَى لِعَبْدٍ مُغْبَرٍّ[٣] قُدُمٍ في سَبيلِ اللَّهِ"، والأُنْثَى: قَدَمَةٌ.

(١) بهامش اللسان: "قوله: "وبنو قدم" ضبط في الأصل والمحكم بفتحتين، وفي القاموس في معاني القدم محركة وحيّ، قال شارحه: وبنو قدم حيّ، وعبارة التكملة نقلا عن ابن دريد: وبنوقدم حيّ من العرب، وموضع باليمن، سمي باسم هذه القبيلة نسبت إليها الثياب القدمية، وضبط فيها قدم بضم ففتح.

(٢) في معجم البلدان: "قُدُم - بضم أوله وثانيه ويروى قُدَم بوزن قُثَم - وهو مِخلافٌ باليمن، مقابل قرية مَهْجَرة؛ سُمِّي باسم قُدُم، أي القبيلة التي تُنسب إليها الثياب القُدُمِيَّةُ" وأورد بيتين لزياد بن منقذ ثانيهما هذا البيت وضبط "قدم" شكلا بضم ففتح.

(٣) اللسان، والنهاية.

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: (رَجُلٌ قَدَمٌ، مُحَرَّكَةً وامْرَأَةٌ قَدَمٌ) كَذلِكَ إذَا كَانَا جَرِيئَيْن. وقال أبوزَيْدٍ: رَجُلٌ قَدَمٌ وامْرَأَةٌ قَدَمٌ (مِنْ رِجَالٍ ونِسَاءٍ قَدَمٍ) مُحَرَّكَةً (أَيْضًا وهُمْ ذَوُو القَدَمِ) أَيْ السَّابِقَةِ والتَّقَدُّمِ.

قَالَ ابنُ سِيدَه: (و) أمَّا ما جَاءَ (في الحَدِيثِ) الذي في صِفَةِ النَّارِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم قَالَ: "لا تَسْكُنُ جَهَنَّمُ (حَتَّى يَضَعَ رَبُّ العِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ) فَتَزْوَى[١] فَتَقُولُ: قَطْ قَطْ[١]"، فَإِنَّه رُوِي عن الحَسَنِ وأَصْحَابِهِ أَنَّه قال: (أَيْ:) حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ (الذِينَ قَدَّمَهُمْ) لَهَا (مِنَ الأَشْرَارِ، فَهُمْ قَدَمُ اللَّهِ لِلنَارِ كَمَا أَنَّ الأَخْيَارَ قَدَمُه إلى الجَنَّةِ).

والقَدَمُ: كُلُّ مَا قَدَّمْتَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، (أو وَضْعُ القَدَمِ) عَلَى الشَّيْءِ (مَثَلٌ لِلرَّدْعِ والقَمْعِ، أَيْ: يَأْتِيهَا أمرُ) اللَّهِ تَعالَى (يَكُفُّهَا عن طَلَبِ المَزِيدِ)، وقِيلَ: أَرَادَ بِهِ تَسْكِينَ[٢] فَوْرَتِها، كَمَا يُقَالُ لِلأَمْرِ تُرِيدُ إِبْطَالَه:

(١) [قلت: انظر الحديث في التهذيب ٩/٤٥، والعين ٥/١٢٢، والفائق ٣/٧٢. وفيه: "فتنزوي" كذا، ولعل ما في النص عند المصنف تحريف. ع]

(٢) في مطبوع التاج: "يسكن" والمثبت من اللسان. [قلت: النص في النهاية تسكين. ع]

وَضَعْتُه تَحْتَ قَدَمِي، والوَجْهُ الثَّانِي الذِي ذَكَرَهُ هو الأوْجَهُ، واخْتارَه الكَثِيرُ مِنْ أهلِ البَلاغَةِ، وقَالُوا: هُوَ عِبارَةٌ عَنِ الإذْلال مُقابَلَةً لَهَا بِالمُبَالَغَةِ في الطُّغْيانِ.

ووقَع في نُزْهَةِ المَجالِسِ وغَيْرِه من الكُتُبِ رِوَايَةُ: حَتَّى يَضَعَ فِيها رِجْلَهُ، فهي تَحْرِيفٌ عن أَهْلِ التَّحْقِيقِ، ولو صَحَّتِ الرِّوايَةُ لحُمِلَ عَلَى أَنَّ المُرَادَ مِنَ الرِّجْلِ الجَماعَة كقَولِهم: رِجْلٌ من جَرادٍ ونَحْوِه، وقيل: إنَّ الحَدِيثَ مَتْروكٌ عَلَى ظَاهِرِه يُؤْمَنُ بِهِ، ولا يُفَسَّرُ ولا يُكَيَّفُ.

(وقَدَمَ القَوْمَ، كَنَصَرَ) يَقْدُمُهم (قَدْمًا)، بالفَتْح (وقُدُومًا)، بالضَّمِّ: صَارَ أَمَامَهُم، ومِنْه قَوله تَعالَى: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾[١] أَيْ: يَتَقَدَّمَهُمْ.

(وقَدَّمَهُمْ واسْتَقْدَمَهُمْ) و(تَقَدَّمَهُمْ) بِمَعْنًى واحِد، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿ولَقَدْ عَلِمْنَا المُسْتَقْدِمِينَ مِنكُم ولَقَدْ عَلِمْنَا المُسْتَأْخِرين﴾[٢] قال الزَّجَّاجُ[٣]: أَيْ: في طَاعَةِ اللَّهِ تَعالَى، وقَالَ غَيْرُه: يَعْنِي مَنْ يَتَقَدَّمُ مِنَ النَّاسِ عَلَى صاحِبِه في المَوْتِ ومَنْ يَتَأَخَّرُ مِنْهُم فِيهِ، وقِيلَ: مِنَ الأُمَمِ. وقَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْناهُ مَنْ يَأْتِي مِنْكُمْ أَوَّلاً إلى المَسْجِدِ ومَنْ يَأْتِي مُتَأَخِّرًا، وقَوْلُه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ ورَسُولِه﴾[١]، وقُرِئ: "لا تَقَدَّمُوا"[٢]. قال الزَّجَّاجُ[٣]: هُمَا بِمَعنًى واحِدٍ.

(وقَدُمَ، كَكَرُمَ قَدامَةً وقِدَمًا، كَعِنَبٍ) إِذَا (تَقَادَمَ)، ومنه حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ: "فَسَلَّمَ عَلَيهِ وهو يُصَلِّي فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، قال: فَأَخَذَنِي مَا قَدُمَ ومَا حَدُثَ[٤]"، أَيْ: الحُزْنُ والكَآبَةُ، يُرِيدُ أَنَّه عاوَدَتْه أحزانُه القَدِيمَةُ واتَّصَلَتْ بالحَدِيثَةِ، (فَهُوَ قَدِيمٌ وقُدَامٌ، كَغُرَابٍ)، كَطَوِيلٍ وطُوَالٍ، وفي حَدِيثِ الطُّفَيْلِ بن عَمْرٍو:

(١) سورة هود، الآية (٩٨).

(٢) سورة الحجر، الآية (٢٤).

(٣) [قلت: انظر معاني القرآن وإعرابه ٣/١٧٨.ع]

(١) سورة الحجرات، (١).

(٢) [قلت: هذه قراءة ابن عباس وابن مسعود وأبي هريرة وأبي حيوة ويعقوب والضحاك وقتادة وابن سيرين وابن يعمر وابن مِقْسَم وأبي رزين وعائشة وعكرمة. انظر كتابي "معجم القراءات".ع]

(٣) [قلت: انظر معاني القرآن وإعرابه ٥/٣١، قال: ومن قرأ: لاتَقَدَّموا فمعناه كمعنى لا تُقَدِّموا.ع]

(٤) النهاية واللسان.

* فَفِينَـا الشِّـعْرُ والمَلِـكُ القُـدامُ(١) *

(ج قُدَمَاءُ)، كَكُرَمَاءَ (وقُدَامَى، بالضَّمِّ)، وأنشَدَ الأزْهَرِيُّ للقُطَامِيِّ:

وقَدْ عَلِمَتْ شُيُوخُهُم(٢) القُدامَى
إذَا قَعَدُوا كأَنَّهُمُ النِّسَارُ(٣)

(وقَدَائِمُ).

(وأَقْدَمَ عَلَى الأمْرِ: شَجُعَ) فهو مُقْدِمٌ.

(وأَقْدَمْتُه وقَدَّمْتُه) بِمَعْنًى، قالَ لَبِيدٌ:

فَمضَى وقَدَّمَهَا وكانَتْ عَادَةً
مِنْهَا إذَا هِيَ عَرَّدَتْ إقْدامُها(٤)

أي: تَقَدُّمُها، قَالُوا: أَنَّثَ الإقْدَامَ لأنَّه في مَعْنَى التَّقْدِمَةِ.

(والقِدَمُ، كَعِنَبٍ: ضِدُّ الحُدُوثُ) وهو مَصْدَرُ القَدِيم، وقد تَقَدَّم، فإيرادُه ثانِيًا تكرارٌ.

(و) القُـدُمُ، (بِضَمَّتَيْـنِ: المُضِـيُّ أمـامَ أَمامَ)، وفي الصِّحَاحِ: لم يُعَرِّجْ ولَمْ يَنْثَنِ،

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٩/٤٨، وانظر النهاية (قدم). ع]

(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: شيوخهم، في التكملة: كهولهم".

(٣) ديوانه (ط ليدن) ٨٥ وروايته "كهولهم" وأشار في الهامش إلى الرواية الواردة هنا، وهي رواية اللسان، ورواية التكملة "كهولهم" كما أشار صاحب حاشية التاج.

(٤) ديوانه (تحقيق الدكتور إحسان عباس) ٣٠٦، واللسان، والصحاح، والأساس، والمقاييس ٤/٣٠٥.

قَالَ يَصِفُ امْرَأَةً فاجِرَةً:

تَمْضِي إذَا زُجِرَتْ عَنْ سَوْأَةٍ قُدُمًا
كأَنَّهَا هَدَمٌ في الجَفْرِ مُنْقَاضُ(١)

(وهُوَ يَمْشِي القُدَمَ والقُدُمِيَّةَ(٢) واليَقْدُمِيَّةَ والتَّقْدُمِيَّةَ والتَّقْدُمَةَ) الأخِيرَةُ عن السِّيرافِيِّ، (إذَا مَضَى في الحَرْبِ). ومَضَى القَوْمُ التَّقْدُمِيَّةَ: إذَا تَقَدَّمُوا، قَالَ سِيبَوَيْهِ: التَّاءُ زَائِدَة، وقال:

ماذا بِبَدْرٍ فَالعَقَنْ
قَلِ مِنْ مَرَازِبَةٍ جَحَاجِحْ
الضَّارِبِين التَّقْدُمِيَّ
ـةَ بالمُهَنَّدةِ الصَّفائِحْ(٣)

وفي التَّهْذِيبِ: يُقالُ: مَشَى فُلانٌ القُدُمِيَّةَ(٤)

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان والتاج (هدم)، والتهذيب ٦/٢٢١. وسَوْءَة همزتها على السطر. ع]

(٢) في هامش اللسان: "قوله: والقدمية، ضبطت الدال في الأصل والمحكم بالفتح، وفيما بأيدينا من نسخ القاموس المطبوع بالضم. كتبه مصححه". وضبطها بالضم هو ضبط الأساس أيضا كما في القاموس.

(٣) اللسان، والثاني في الصحاح، وهو في الأساس والمقاييس ٥/٦٦، والرواية فيهما: "اليَقْدُمِيَّة" بالياء المثناة التحتية، ونسبه محقق المقاييس إلى أمية بن أبي الصلت. [قلت: البيتان لأمية بن أبي الصلت يرثي بهما وبغيرهما من أبيات من أصيب من قريش يوم بدر. انظر سيرة ابن هشام ٢/٣٠، وديوان أمية/٣٢، ٣٦. ع]

(٤) في اللسان: "القَدَمية" بفتح الدال في الجميع، وفي الصحاح: "مشى فلان القُدُمِيَّةَ" بضم الدال.

والتَّقْدُمِيَّةَ، إذا تَقَدَّمَ في الشَّرَفِ والفَضْلِ ولَمْ يَتَأَخَّر عَنْ غَيْرِه في الإفْضَالِ على النَّاسِ، ورُوِيَ عن ابنِ عَبَّاس أنّه قال: إنّ ابنَ أبي العَاصِ مَشَى القُدُمِيَّةَ، وإنَّ ابنَ الزُّبَيْرِ لَوَى ذَنَبَه، أَرادَ أَنَّ أحدَهما سَمَا إلى مَعَالِي الأمُورِ فَحَازَهَا، وأَن الآخَرَ قَصَّرَ عَمَّا سَمَا لَهُ مِنْهَا، قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: في قَوْلِه: مَشَى القُدُمِيَّةَ، قال أبوعمرو: معناه: التَّبَخْتُر. قال أبوعُبَيدٍ إنما هو مَثَلٌ ولَمْ يُرِدْ المَشْيَ بعَيْنِه، ولكنَّه أرَادَ أَنَّه رَكِبَ مَعَالِيَ الأمُورِ. قَالَ ابنُ الأثِير: وفي رِوَايةٍ اليَقْدُمِيَّةَ قال: والذي جاء في رواية البُخَارِيّ: القُدُمِيَّةَ، ومعناه: أنه تَقَدَّمَ في الشَّرف والفَضْلِ على أصحابه قال: والذي جَاءَ في كُتُبِ الغَرِيبِ اليَقْدُمِيَّة والتَّقْدُمِيَّة بالياء والتَّاء، وهُمَا زائِدَتَان ومَعْنَاهُمَا التَّقَدُّمُ، رَوَاهُ الأزْهَرِيُّ[١] باليَاءِ التَّحْتِيَّةِ والجَوْهَرِيّ بالتّاء الفَوْقِيَّةِ، قال: وقيل: إنّ اليَقْدُمِيَّة باليَاءِ من تَحْت هو التَّقدّم بِهِمَّتِه وأَفْعَالِه وضَبَطه أبوحَيّان بضَمِّ التَّاء، وقال إنَّها زَائِدَةٌ.

(والمِقْدَامُ والمِقْدَامَةُ)، بِكَسْرِهِمَا، الأخِيرَةُ عن اللِّحياني (و) القَدُومُ والقَدِمُ، (كَصَبُور، وكَتِفٍ: الكَثِيرُ الإقْدَامِ) على العَدُوّ والجَرِيءُ في الحَرْبِ، وجَمْعُ الأوَّلَيْنِ: مَقَادِيمُ، وأنشدَ أبوعَمْرٍو لِجَرِيرٍ:

أَسُرَاقَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ أَنَّنِي
قَدِمٌ إذَا كُرِهَ الخِيَاضُ جَسُورُ[١]

(وقَدْ قَدِمَ، كَنَصَرَ، وعَلِمَ) قَدْمًا (وأَقْدَمَ)، وفي بَعضِ الأصولِ: واقْتَدَم (وتَقَدَّمَ واسْتَقْدَمَ) بمَعْنًى، كاسْتَجَابَ وأَجابَ.

(والاسْمُ القُدْمَةُ بالضَّمِّ)، وأنشَدَ ابنُ الأعْرابيِّ:

تَرَاهُ عَلَى الخَيْلِ ذَا قُدْمَةٍ
إذَا سَرْبَلَ الدَّمُ أَكْفَالَهَا[٢]

(ومُقَدِّمَةِ الجَيْشِ) بِكَسْرِ الدَّالِ، (وعن ثَعْلَبٍ فَتْحُ دَالِهِ)، وفيه أنّ ثَعْلَبًا لَمْ يَحْكِ فَتحَ الدَّالِ إلا في مُقَدِّمَةِ الخَيْلِ والإبلِ، وأَمَّا في مُقَدِّمَةِ الجَيْشِ فَقَدْ نَقَلَه الأزْهَرِيّ عن

---

(١) [قلت: في التهذيب ٤٨/٩، وروي عن ابن عباس أنه قال: إن ابن أبي العاصي مشى القُدُمِيّة..، كذا من غير ياء.ع]

(١) ديوانه ٢٣٣، وروايته: "قِدْمًا" بدل "قَدِمٌ"، وهو في اللسان، والصحاح برواية التاج.

(٢) اللسان. [قلت: القائلة مية بنت ضرار الضبي ترثي أخاها وانظر اللسان (أشر)، و(زهف).ع]

بَعضٍ، ونَصُّه: وقِيلَ: إنَّهُ يَجوزُ مُقدَّمَةٌ، بِفَتْحِ الدَّالِ. وقَالَ البَطَلْيَوْسِي: ولَوْ فَتَحْتَ الدَّالَ لَمْ يَكُنْ لَحْنًا، لأن غَيرَه قدَّمه. (مُتَقَدِّمُوهُ)، أَيْ: أَوَّلُهُ الَّذِينَ يَتقدَّمُونَ الجَيْشَ، وأنشدَ ابنُ بَرِّيٍّ للأعشَى:

هُمُ ضَرَبُوا بالْحِنْوِ حِنْوِ قُراقِرٍ
مُقَدِّمَةَ الْهَامَرْزِ حتَّى تولَّتِ[1]

وَهِيَ مِنْ قَدَّمَ بِمَعْنَى: تقدَّمَ، قال لَبِيدٌ:

قَدِّمُوا إذْ قِيلَ: قَيسٌ قَدِّمُوا
وارْفَعُوا المَجْدَ بأَطْرافِ الأَسَلْ[2]

أَرَادَ: يا قَيْسُ.

وفي كِتابِ مُعاوِيَةَ إلى مَلِكِ الرُّوم: "لأكُونَنَّ مُقَدِّمَتَهُ إليكَ"، أَيْ: الجَمَاعَةَ الّتي تَتقدَّمُ الجَيْشَ، مِنْ قدَّم بِمَعْنَى: تَقَدَّمَ، وقد استُعِيرَ لكُلِّ شَيْءٍ فَقِيلَ: مُقَدِّمَةُ الكِتَابِ. وفي شَرْحِ نَهْجِ البَلاغَةِ لابْنِ أَبي الحَدِيدِ: مُقَدِّمَةُ الجَيْشِ ـ بِكَسْرِ الدَّالِ ـ أَوَّلُ مَا يَتقَدَّمُ مِنْه عَلَى جُمْهُورِ العَسْكَرِ.

ومُقَدَّمَةُ الإنْسانَ ـ بِفَتْحِ الدَّالِ: صَدْرُه

(١) ديوانه ٢٥٩، واللسان.

(٢) ديوانه ١٩٢، وروايته: "قال" بدل "قيل"، و "واحفظوا" بدل "وارفعوا"، والمثبت كروايته في اللسان.

(وكَذا قادِمَتُه وقُدَامَاهُ)، بالضَّمِّ.

(و) المُقَدِّمَةُ (مِنَ الإبِلِ) والخَيْلِ - بكَسْرِ الدَّالِ وفَتْحِهَا، الأخِيرَةُ عن ثَعْلَبٍ - (أَوَّلُ ما تُنْتَجُ) منهما (وتُلْقَحُ.)

(و) قيل المقدِّمةُ (مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُه، و) المُقَدِّمَةُ: (النَّاصِيَةُ والجَبْهَةُ)، يُقالُ: إنَّهَا لَئِيمَةُ المُقَدِّمَةِ أَيْ: النَّاصِيَةِ كما في الأَسَاس[1]، وقِيل: هو ما اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الجَبْهَةِ والجَبِين.

(ومُقْدِمُ العَيْنِ، كَمُحْسِنٍ، ومُعَظَّمٍ) الأخيرةُ عن أَبي عُبَيْد: (ما يَلِي الأنفَ) كمُؤْخرِها مَا يَلِي الصُّدْغَ: وقال بَعضُهم: لم يُسْمَعْ المُقَدَّمُ إلا في مُقَدَّمِ العَيْنِ، وكَذلِكَ لَمْ يُسْمَعْ في نَقِيضِه المُؤْخِرُ إلا مُؤَخَّرَ العَيْنِ وهو ما يَلِي الصُّدْغَ[2].

(و) المُقْدِمُ (من الوَجْهِ: ما اسْتَقْبَلْتَ

(١) الذي في الأساس المطبوع (ط دار الكتب المصرية): "وإنها لَلَئِيمةُ المُقْدِمَةِ، وهي الناصِيَةُ" بكسر الدال دون تشديد، وما هنا يتفق وما في اللسان حيث يقول: "والمُقَدِّمَةُ الناصيةُ والجبهةُ".

(٢) عبارة اللسان: "ومُقْدِمُ العَيْنِ: ما وَلِيَ الأنف بكسر الدال، كَمُؤْخِرِها: ما يلي الصُّدغ، وقال أبوعبيد: هو مُقَدَّمُ العين. وقال بعض المحرِّرين: لم يُسْمَع المُقَدَّمُ إلا في مُقَدَّم العين" إلخ.

مِنْـهُ ج: مَقَـادِيمُ)، واحِدُهـا: مُقْـدِمٌ، ومُقدِّمٌ، الأخيرَةُ عن اللِّحْيَانِيِّ، قال ابنُ سِيدَه: فإذَا كَانَ مَقَادِيمُ جَمْعَ مُقْدِمٍ فهُوَ شَاذٌّ، وإذَا كَانَ جَمْعَ مُقدِّم فاليَاءُ عِوَضٌ.

(وقادِمُكَ: رَأْسُكَ ج: قَـوادِمُ) وهِـيَ المَقَادِمُ، وأَكْثَرُ مَا يُتكلَّمُ بِهِ جَمْعًا، وقِيلَ: لا يَكـادُ يُتكَلَّـمُ بِـالواحِدِ مِنْـه كمـا في الصِّحاح.

(و) القَادِمَانِ والقَادِمَتَانِ (مِنَ الأطْبَاءِ والضُّروعِ: الخِلْفَانِ المُتَقَدِّمَانِ مِنْ) أَخْلافِ (البَقَرَةِ أو النَّاقَةِ)، وإِنَّمَا يُقالُ قادِمَانِ لِكُلِّ مَا كَانَ لَهُ آخِران، إلا أَنَّ طَرَفَةَ اسْتَعارَهُ لِلشَّاةِ فَقَالَ:

مِنَ الزَّمِرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا

وضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ[1]

وَلَيْسَ لَهَـا آخِـرَانِ، ولِلنَّاقَـةِ قَادِمَـانِ وآخِرانِ وكَذَلِكَ البَقَرة.

(والقَـوادِمُ والقُدَامَـى، كَحُبَـارَى) الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَنْبَارِيِّ (أَربعُ أَوْ عَشْرُ رِيشَاتٍ فِي مُقَدَّمِ الجَنَاحِ)، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ[1] الجَوْهَـرِيُّ، (الواحِـدَةُ: قَادِمَـةٌ) واللَّوَاتِـي بَعْدَهُـنَّ إلى أَسْـفَلِ الجَنَـاحِ: المَنَـاكِبُ، والخَوافِي مـا بَعْـدَ المَنَـاكِبِ والأَبَاهِرُ مـن بعـد الخَوافِـي، وأَنْشَـد ابـنُ الأَنْبَارِيِّ لِرُؤْبَةَ:

* خُلِقْـتُ مِـن جَنَـاحِكَ الغُدَافِـي *

* مِـن القُدامَـى لا مِـنَ الخَوَافِـي[2] *

ومِـن أَمْثَـالِهِم[3]: مـا جَعَـلَ القَـوادِمَ كالخَوافِي. وقال ابنُ بَرِّيٍّ: القُدَامَى يَكُـونُ وَاحِـدًا، كشُـكَاعَى، ويَكُـونُ جَمْعًـا، كَسُكَارَى، وأَنْشَدَ للقُطَامِيِّ:

* وَقَـدْ عَلِمـتْ شُيوخُهُم القُدَامَـى[4] *

وقد تَقَدَّم.

(والمِقْدَامُ: نَخْلٌ). قال أبوحَنِيفَةَ: ضَرْبٌ من النَّخْلِ، وهـو أَبْكَـرُ[5] نَخْـلِ عُمَـانَ،

(١) اللسـان. [قلـت: انظـر اللسـان (درر)، و(ضـرر)، و(ركى)، وديوان طرفة/٥٨ (ط صادر).ع]

(١) في الصحاح: "وقَوادِمُ الطير: مَقَادِيمُ رِيشِه، وهي عَشْرٌ في كل جَنَاحٍ، الواحدةُ قادِمَةٌ، وهي القُدامى أيضًا".

(٢) ديوانـه (ط برلـين) ١٠٠، وروايتـه: "رُكِّبْـتَ"، و "الغُدافِ"، ورواية التاج في اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤٨/٩.ع]

(٣) [قلت: انظر التهذيب ٤٧/٩، وفي العين ١٢٣/٥: وما جعل القوادم كالخوافي. كذا شطر بيت.ع]

(٤) [قلت: تقدّم التعليق على هذا البيت في هذه المادة.ع]

(٥) في مطبـوع التـاج: "وهـو أكـبر" والتصويـب مـن اللسان.

سُمِّيَتْ بذَلِكَ لتقَدُّمِهَا النَّخلَ بالبُلُوغ.

(و) المِقْدَامُ (بنُ مَعْدِيكَرِبَ): أبو كَريمةَ الكِنْدِيُّ (صَحَابِيٌّ) من السَّابِقِينَ، حَدِيثُه في حَقِّ الضَّيْفِ، رَوَى عَنْه الشَّعْبِيُّ.

(وقَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ، كعَلِمَ قُدُومًا)، بالضَّمِّ (وقِدْمَانًا، بالكَسْرِ: آبَ) ورَجَعَ. (فهو قَادِمٌ ج:) قُدُمٌ، وقُدَّامٌ، (كعُنُقٍ، وزُنَّارٍ.)

(والقَدُومُ) كَصَبُورٍ (آلةٌ للنَّجْرِ والنَّحْتِ (مُؤَنَّثَة). قال ابنُ السِّكِّيتِ: ولا تَقُل بالتَّشْدِيدِ، قال مُرَقِّشٌ:

يا بِنْتَ عَجْلانَ مَا أَصْبَرَنِي

عَلَى خُطُوبٍ كَنَحْتٍ بِالْقَدُومِ[1]

وأَنْشَدَ الفَرَّاء:

فَقلتُ أعِيرانِي القَدُومَ لَعَلَّنِي

أَخُطُّ بِهَا قَبْرًا لأبْيَضَ مَاجِدِ[2]

(ج: قَدَائِمُ، وقُدُمٌ) بِضَمَّتَيْنِ، قَالَ الأعْشَى:

(١) اللسان، والمفضليات (مف٥٧:٦) وفيها: "يا ابْنَةَ عَجْلان".

(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ٢٧/٩، ومعجم البلدان (قدوم)، والعيني ٣٥٠/١، والهمع ٢٢٤/١، وشرح الأشموني ٨٥/١.ع]

أقَامَ بِهِ شَاهَبُورُ الجُنُو

دَ حَوْلَيْنِ تَضْرِبُ فيه القُدُمْ[1]

وقَالَ الجَوْهَرِيُّ: إنَّ قَدَائِمَ جَمْعُ: قُدُمٍ، كَقَلائِصَ وقُلُصٍ، وأنْكَرَه ابْنُ بَرِّيّ وقال: قَدائِمُ جَمْعُ، قَدُومٍ لا قُدُمٍ وكَذَلِكَ قَلائِصُ جَمْعُ قَلُوصٍ لا قُلُصٍ، قال: وهذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ وجَمِيعِ النَّحْوِيينَ.

(و) قَدُومٌ: (ة بِحَلَبَ)، ويقال بالألِف واللام.

(و) أيضًا: (ع بِنَعْمَانَ).

(و) أيضًا: (جَبَلٌ بِالمَدِينَةِ) على سِتَّة أميالٍ منها، ومنه الحَدِيثُ: "أنَّ زَوْجَ فُرَيْعَةَ قُتِلَ بِطَرَفِ القَدُوم[2]"، ويُرْوَى فِيه: التَّشْدِيدُ أيضًا.

(و) أيضًا: (ثَنِيَّةٌ بالسَّرَاةِ.)

(و) أيضًا: (ع اخْتَتَنَ بِهِ إبراهيمُ عَلَيهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ) ومِنه الحَدِيث: "أولُ مَنْ اخْتَتَنَ إبراهيمُ بِالقَدُوم[3]". وقد سُئِلَ عنه

(١) ديوانه (تحقيق الدكتور م.محمد حسين)٤٣، واللسان والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ٤٧/٩، والفائق ٧٢/٣.ع]

(٢) النهاية واللسان. [قلت: انظر الفائق ٤٧٢/٣.ع]

(٣) النهاية واللسان.

ابنُ شُمَيلٍ فقال: أَيْ: قَطَعَهُ بِهَا، فقِيل له يَقُولُون: قَدُومُ: قَرْيَةٌ بالشَّامِ، فلم يَعْرِفْهُ وثَبَتَ على قَوله. (وقَدْ تُشَدَّدُ دالُهُ) على أنّه اسمُ مَوضِعٍ أَوْ على أنَّه قَدُّومُ النَّجَّارِ، وهي لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ.

(و) أيضًا (ثَنِيَّةٌ في جَبَلٍ ببِلادِ دَوْسٍ) بِالسَّرَاة، يقال له: قَدُومُ الضَّأْن، ومنه حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَة، "قال له أَبَانُ بنُ سَعِيد: [وَبْرٌ][1] تدلّى من قَدُوم الضّأْن[2]".

(و) أيضًا: (حِصْنٌ باليَمَنِ.)

(وقَيْدُومُ الشَّيءِ: مُقَدَّمُه وصَدْرُه) وأَولُه، (كَقَيْدَامِهِ)، قال أَبُوحَيَّةَ:

* تَحَجَّرَ الطَّيْرُ مِنْ قَيْدُومِها البَرَدُ[3] *

أَيْ: مِنْ قَيْدُومِ هَذِهِ السَّحَابَةِ، وقال ابنُ مُقْبِلٍ:

مُسَامِيَةٌ خَوْصَاءُ ذَاتُ نَثِيلَةٍ

إِذَا كَانَ قَيدَامُ المَجَرَّةِ أَقْوَدَا[4]

(و) القَيْدُومُ (من الجَبَلِ: أَنفٌ يَتَقَدَّمُ منه) قال:

بِمُسْتَهْطِعٍ رَسْلٍ كَأَنَّ جَدِيلَهُ

بِقَيْدُومِ رَعْنٍ مِنْ صَوامٍ مُمَنَّعِ[1]

وَصَوامٌ: اسْمُ جَبَلٍ.

(وقُدَّامٌ، كزُنَّارٍ ضِدُّ وَرَاءَ، كالقَيْدَامِ والقَيْدُوم) كِلاهُما عن كُرَاعٍ، مُؤَنَّث (وقد يُذَكَّر). قال اللِّحيانِيّ: قال الكِسَائِيّ: قُدَّامُ مُؤَنَّثَة وإن ذُكِّرَتْ جَازَ (تَصْغِيرُهَا قُدَيْدِيمَةٌ) وقَدَيْدِمَة، وهُمَا شَاذَّان؛ لأنّ الهاء لا تَلحَق الرّباعِيّ في التَّصْغِير، قالَه الجَوْهَرِيّ: وأَنْشَدَ لِلقُطامِيّ:

قُدَيْدِيمَةُ التَّجْرِيبِ والحِلْمِ أَنَّنِي

أَرَى غَفَلاتِ العَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ[2]

(و) قَدْ قِيلَ فِي تَصْغِيرِهِ: (قُدَيْدِيمٌ)، وهذا يُقَوِّي مَا حَكَاهُ الكِسَائِيُّ من تَذْكِيرِهَا.

(والقُدَّامُ أيضًا) أَيْ: كَزُنَّارٍ (الحَزَّارُ) بِتَقْدِيمِ الزَّايِ المُشَدَّدَةِ، وفي نُسخَةٍ: الجَزّارُ

---

(١) تكملة من اللسان.

(٢) في النهاية واللسان: "قَدُوم ضَأْن".

(٣) اللسان.

(٤) اللسان. [قلت: انظر اللسان (نثل)، والديوان/٦٤.ع]

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان (صوم).ع]

(٢) ديوانه ٥٠، واللسان، والصحاح برواية: "قُدَيْدِمَة"، ونسب البيت في الأساس إلى علقمة؛ وفي المقاييس ٥/٦٥ إلى القطامي. [قلت: انظر شرح المفصل ٥/١٢٨، والمقاييس ٢/٣٤١.ع]

بالجيم، وفي أُخرى: الحَرَّاز بالراء آخِرُه زَاي، وفِي أُخْرى: الخَرَّاز بالخاء المُعْجَمَة.

(و) القُدَّام أيضًا: (جَمْعُ: قَادِمٍ) من السَّفَر، وهذا قد تَقَدَّم له فهو تكرار.

(ومُقْدِمُ الرَّحْل، كَمُحْسِنٍ، ومُحْسِنَةٍ، ومُعَظَّمٍ، ومُعَظَّمَةٍ وقَادِمَتُه وقَادِمُه) ستُّ لُغَاتٍ (بِمَعْنًى) واحِدٍ، وكَذلِكَ هَذِه اللُّغاتِ كُلُّها في: آخِرَةِ الرَّحْلِ كما في الصّحاح، وقال الأزْهَرِيُّ: والعَربُ تَقول: آخِرَةُ الرَّحْلِ وواسِطُه ولا تَقولُ قَادِمَتُه، وفي الحَدِيثِ: "إنْ ذِفْرَاها [التكاد][1] تُصِيبُ قَادِمَةَ الرَّحْلِ"، هي الخَشَبَة التي في مُقَدّمة كَوْرِ البَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ قَرَبُوسِ السَّرْجِ.

(والقَدْمُ)، بِالفَتْحِ: (ثَوبٌ أَحْمَرُ)، رواه شَمِرٌ عن ابْنِ الأعْرابِيّ، قال: وأقْرَأَنِي بَيْتَ عَنْتَرَةَ:

وبِكُلِّ مُرْهَفَةٍ لَهَا نَفَثٌ
تَحْتَ الضُّلُوعِ كطُرَّةِ القَدْمِ[2]

(و) قُدَمُ (كَزُفَرَ: حَيٌّ باليَمَنِ)، وهو قُدَمُ بنُ قَادِمِ بنِ زَيْدِ بنِ عَرِيبِ بنِ جُشَمَ ابنِ حَاشِدِ بنِ خَيْرَانَ بنِ نُوق بنِ هَمَدَانَ، قيل: هُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ بَشَّر بالنَّبِيِّ صلى الله تعالى عليه وسلم، وكان مُسْلِمًا ونُبِّئَ إلى نَفْسِه وطالَ عُمرُه، حَتَّى رأَى بِعَيْنِه مِنْ أوْلادِه وأولادِ أولادِهِ ألفَ إنْسَان، ومدفَنُه بجَانِب عيال سريج قريبًا من صَنْعَاءَ والعقِبُ من أَوْلادِه في عَشْرَةٍ وهُمْ في لاعَتَيْنِ والشَّرَفَيْنِ وحَجَّتَيْن، كذا في بعض تَوارِيخِ اليَمَنِ.

(و) قُدَمُ: (ع) باليَمَنِ، سُمِّي بهَذَا الرَّجُل (مِنْه الثِّيابُ القُدَمِيَّةُ.)

(و) قَدَامِ، (كَقَطَام: فَرسُ عُرْوَةَ بنِ سِنانٍ العَبْدِيِّ و) أيضًا (فَرَسُ عَبْدِاللَّه بْنِ العَجْلانِ النَّهْدِيِّ.

(و) أيضًا اسْمُ (كَلْبَة) قال:

وتَرَمَّلَتْ بِدَمٍ قَدامِ وقَدْ
أَوْفَى اللَّحاقَ وحَانَ مَصْرَعُهُ[1]

(و) قَدُومَى[2] (كهَيُولَى: ع بِالجَزيرَةِ

---

(١) تكملة من اللسان والنهاية.

(٢) ديوانه ٧٥، وروايته "نَفَذٌ" بدل "نَفَثٌ"، والمثبت كروايته في اللسان والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٩/٤٩.ع]

(١) في مطبوع التاج: "وتزمَّلت" بالزاي، والمثبت من اللسان.

(٢) [قلت: ضبط في معجم البلدان (قَدَوْمى)، بفتح أوله وثانيه وسكون الواو، ثم ميم وألف مقصورة. وما أثبته المحقق هنا تبع فيه اللسان.ع]

أو ببابِل) العِرَاق.

(و) القِدِّيــمُ، (كَسِــكِّيتٍ، وزُنَّــارٍ، وشَدَّادٍ: المَلِكُ)، الأولى عن ابْنِ القَطَّاع[1]، وقال مُهَلْهِل:

إنَّا لَنَضْرِبُ بالصَّوَارِم هامَهُمْ
ضَرْبَ القُدَارِ نَقِيعَةَ القُدَّامِ[2]

أيْ: المَلِك، وقال آخَرُ:

* ضَــرْبَ القُــدَارِ نَقِيعَــةَ القِدِّيــمِ *
* يَفــرُقُ بَيْــنَ الــرُّوحِ والنَّسِــيمِ[3] *

كَذَا في التَّهْذِيبِ في تَرْجَمة "ن س م".

(و) أيضًا (السَّيِّدُ، و) قَالَ أَبُوعمــرٍو: القَدِّيــمُ والقُــدَّام: (مَــنْ يَتَقَــدَّمُ النَّــاسَ بالشَّــرَفِ)، ويقــال: إن القُــدَّام في قــول مُهَلْهِـل: القَـادِمُونَ مِـنَ السَّفَرِ[4] كَمَـا فِـي الصّحاح.

(١) [قلت: استعرضت هـذه المواد عند ابـن القطـاع في كتاب الأفعال فلم أجد عنده ما أثبته هنا. ع]

(٢) اللسان، وفي الصحاح، والمقاييس ٥/٦٦: "بالسيوف رؤوسهم". [قلت: انظر التهذيب ٩/٤٦، وانظر اللسان (نقع). ع]

(٣) اللسـان (نسـم) وروايتــه: "بـين النفـس". [قلـت: في التهذيب ١٣/١٧ نسم ذكر أنه للأغلب، وهـو في التـاج (نسـم) منقـول عـن الأزهـري بهـذه النسـبة، ومثلـه في اللسان. ع]

(٤) [قلت: في الصحاح: من سفر. ع]

(و) قَــدْ (سَــمَّوْا قَادِمًــا، كَصَــاحِبٍ، وثُمَامَــةَ، ومُعَظَّــمٍ، ومِصْبَــاحٍ. وكَثُمَامَــةَ) قُدَامَــةُ (بــنُ حَنْظَلَــةَ)، هَكَــذَا في النُّسَــخِ، والصَّـوابُ رَفِيـقُ حَنْظَلَةَ الثَّقَفِيِّ كَمَا هـو نَصُّ التَّجْرِيـدِ، رَوَى عَنْهُمَــا غُضَيْــفُ بــنُ الحَارِثِ (و) قُدامَةُ (بنُ عَبْدِاللّــهِ)، وهمــا اثْنَـان: ابنُ عَمّـار[1] بــنِ مُعَاوِيَــةَ العَــامِرِيُّ الكِلابِيُّ أبُوعَبْدِاللّـهِ، شَـهِدَ حَجَّـةَ الـوَدَاعِ، ولــه رُؤْيَــةٌ، كــانَ يَــنْزِل بنَجْــد، وابْــنُ مِلْحَـانَ[2] نَـزَلَ الشَّـامَ، ولَـهُ إِدْرَاكٌ، غَـزَا الصَّائِفَةَ مَعَ مُصْعَبِ بنِ عُمَيْرٍ[3].

(و) قُدَامَةُ (بـنُ مَالِكٍ) مِنْ وَلَد سَعْدِ العَشِيرَة، له وِفادَةٌ، وشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ. (و) قُدَامَةُ (بنُ مَظْعُونٍ) بن حَبِيـبِ بن وَهْبٍ الجُمَحِيُّ أخُو عُثْمَانَ، أَحَدُ السَّابِقِينَ، بَدْرِيٌّ، (و) قُدَامَــةُ (بــنُ مِلْحَــان) الجُمَحِــيُّ والِــدُ عَبْدِالمَلِـك، رَوَى عَنْـه ابنُـه: (صَحَـابِيُّون)

(١) في مطبوع التـاج: "عمـاد" بالدال، والتصحيـح مـن أسد الغابة وتهذيب التهذيب.

(٢) في تهذيب التهذيب ٨/٣٦٥، قال صوابه: قتادة بن ملحان.

(٣) كـذا في مطبـوع التـاج، وهـو وهـم، فقـد استشـهد مصعب بن عمير يوم أحد، وكانت الصائفة بعد ذلك بزمن، فقد رتبها معاوية لغزو الروم في الصيف.

رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عَنْهُم.

(والأَقْدَمُ: الأَسَد) لجَراءَتِه.

(والقَدَمِيَّةُ، مُحَرَّكَةً ضَرْبٌ مِنَ الأَدَمِ) نُسِبَ إلى بَنِي قَدَمٍ أَبِي قَبِيلةٍ ذُكِرَتْ.

(وبِضَمِّ القَافِ)، ومُقْتَضَاهُ أَنَّهُ بفَتْحِ الدَّالِ، وهَكَذا ضُبِطَ في بَعْضِ نُسَخِ الصِّحَاحِ أيضًا، والذي رَوَاهُ أبوعُبَيْدٍ عن أبي عَمْرٍو في قولِهم: مَشَى القَدَمِيَّة، مَعْناه (التَّبَخْتُر) فهو بضَمَّتَيْن، وقد تَقَدَّمَت الإشارةُ لِذَلِك.

(وقَدُومَةُ: ثَنِيَّةٌ).

(وذُو أَقْدام)، بفَتْح الهَمْزَة، ويُرْوَى: بِكَسْرِها: (جَبَلٌ) في قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ:

لِمَنِ الدِّيَارُ عَرَفْتُها بِسُحَامِ

فَعَمَايَتَيْنِ فَهَضْبِ ذِي إِقْدامِ[1]

رُوِيَ بالضَّبْطَيْن.

(وقَادِمٌ: قَرْنٌ)[2].

(والقَادِمَةُ: ماءٌ[3] لِبَنِي ضَبِينَةَ)، كَسَفِينَةٍ.

(و) من المَجَازِ: (تَقَدَّمَ إِلَيْهِ فِي كَذَا): إذَا (أَمَرَهُ وأَوْصَاهُ بِهِ) كَمَا في الأَسَاسِ[1].

(والمُقَدِّمَةُ، كَمُحَدِّثَةٍ) هَكَذَا فِى سَائِرِ النُّسَخِ، والصَّوابُ: كَمُحْسِنَةٍ كَمَا هو نَصُّ الجَوْهَرِيِّ[2] وغيرُه (ضَرْبٌ من الامْتِشَاطِ). يقال: امْتَشَطَتِ المَرْأَةُ المُقَدِّمَةَ، قال ابنُ سِيدَه: أُرَاهُ من قُدَّامِ رَأْسِها.

(و) قال ابن شُمَيْل: (قَدِمٌ من الحَرَّة وقَدِمَةٌ، بِكَسْرِ دَالِهِمَا، أَيْ: مَا غَلُظَ مِنْهَا) وكَذَا صَدِمٌ وصَدِمَةٌ.

(وقَدَّمْتُ يَمِينًا) أَيْ: (حَلَفْتُ، وأَقْدَمْتُه) كَذَلِكَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

في أَسْمَاءِ اللهِ تَعالَى المُقَدِّم: هو الذي يُقَدِّمُ الأَشْيَاءَ ويَضَعُهَا في مَواضِعِهَا، فَمَنْ اسْتَحَقَّ التَّقْدِيمَ قَدَّمَهُ، والقَدِيمُ على الإِطْلَاقِ هُوَ اللهُ عَزَّ وَجَلّ.

---

(١) ديوانه ١١٤، وفيه: "غَشِيتُها بسحام"، وانظر معجم البلدان (إقدام).

(٢) في معجم البلدان (قادم) قال: "....وهو قرن بجنب البرقانية، بقربه حفير خالد".

(٣) في معجم البلدان: "ماءة" وضبط ضبينة شكلا بالتصغير.

(١) [قلت: نص الأساس: تقدّمت إليه بكذا، وقَدِمت: أمرته به. ع]

(٢) ضبطه في الصحاح شكلا بضم الميم وكسر الدال المشددة، وضبطه في التكملة شكلا عن ابن دريد كمُحْسِنَة.

والقَدَمُ، مُحَرَّكَةً: التَّقَدُّمُ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

وإنْ يَكُ قَوْمٌ قَدْ أُصِيبُوا فَإِنَّهُمْ
بَنَوْا لكمُ خَيْرَ البَنِيَّةِ والقَدَمْ[١]

والتُّقْدُمَةُ[٢] والتُّقْدُمِيَّةُ: أَوَّلُ تَقَدُّمِ الخَيْلِ، عَنْ السِّيرافيّ.

وقَدَمَهم قَدْمًا، من حَدِّ نَصَر.

وقَدَمَهم: صَارَ أَمَامَهم.

والقَدَمَةُ من الغَنَم، مُحَرَّكَةً: التي تَكُونُ أَمام الغَنَمِ في الرَّعْيِ، وفي حَدِيثِ بَدر: "أَقْدِمْ حَيْزُومُ[٣]"، يُرْوَى: بِالكَسْرِ، والصَّوَاب: بالفَتْح، قَالَه الجَوْهَرِيّ. وقول رُؤْبَةَ بنِ العَجَّاجِ:

* أحْقَبَ يَحْدُو رَهَقَى قَيْدُومَا[٤] *

أي: أَتانَا يَمْشِي قُدُمًا.

وقُدُمٌ: نَقِيضُ أُخُرٍ بِمَنْزِلَةِ: قُبُلٍ ودُبُرٍ.

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ الله تعالَى عنه:

"غَيْرَ نَكِلٍ في قَدَمٍ ولا وَاهِنًا في عَزْمٍ[١]"

أيْ: في تَقَدُّمٍ.

ونَظَرَ قُدُمًا، بالضَّمِّ: إِذَا لَمْ يُعَرِّجْ.

والقَدْمُ: بِالفَتْحِ: الشَّرَفُ القَدِيمُ.

وقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ: لِفُلان عِنْدَ فُلانٍ قَدَمٌ، أَيْ: يَدٌ ومَعْرُوفٌ وصَنِيعَةٌ.

واقْتَدَمَ: تَقَدَّمَ.

ويقال: ضَرَبَه[٢] فَرَكِبَ مَقَادِيمَه، إذا وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ.

وفي المَثَلِ[٣]: اسْتَقْدَمَتْ رِحَالَتُك، يَعْنِي: سَرْجَكَ أي: سَبَقَ مَا كَانَ غَيرُه أَحَقَّ به.

ويقال: هو جَرِيءُ المُقْدَم، كَمُكْرَمٍ، أَيْ: جَرِيءٌ عِنْدَ الإِقْدامِ.

وقَيْدُومُ الرَّجُلِ: قادِمَتُه.

ويُجْمَع قَدَمٌ بِمَعْنَى الرِّجْلِ على: قُدَامٍ، كَغُرَابٍ، قال جَرِيرٌ:

(١) اللسان.
(٢) في مطبوع التاج: "والتقدم" والتصحيح والضبط من اللسان عن السيرافي.
(٣) اللسان، والنهاية.
(٤) في مطبوع التاج: "يحدو" بالخاء والدال المهملة والتصحيح من ديوانه ١٨٥، واللسان.

(١) النهاية. [قلت: في الفائق ١/٣٦٠ وهو: بغير نَكَلٍ في قَدَم ولا وَهْيٍ في عَزَم. ع]
(٢) في مطبوع التاج: "ضرب" والمثبت من الأساس، وفي اللسان والصحاح: "ضُرِبَ فَرَكِبَ مقاديمه". [قلت: وفي التهذيب: ضربته فركب مقاديمه. ع]
(٣) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/١٢٣، والمستقصى ١/١٥٧. ع]

* وأُمَّاتُكُمْ فُتْخُ القُدَامِ وخَيْضَفُ[(١)] *

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: يُقالُ: هُوَ يَضَعُ قَدَمًا على قَدَمٍ: إذَا تَتَبَّعَ السَّهْلَ مِنَ الأرْضِ، قال الرَّاجزُ:

* قَدْ كانَ عَهْدِي بِبَنِي قَيْسٍ وَهُمْ *

* لا يَضَعُونَ قَدَمًا عَلَى قَدَمْ *

* ولا يَحُلُّونَ بِإِلٍّ في الحَرَمْ[(٢)] *

يَقُولُ: عَهْدِي بِهم أَعِزَّاء لا يَتَوقَّوْن ولا يَطْلُبُون السَّهْل، وقيل: لا يَكُونُونَ تباعًا لِقَوْمٍ، وهَذَا أَحسنُ القَوْلَيْنِ.

والمَقْدَمُ، كَمَقْعَدٍ: الرُّجُوعُ مِنَ السَّفَرِ تَقولُ: وَرَدْتُ مَقْدَمَ الحَاجِّ، تجعَلُهُ ظَرْفًا، وهُوَ مَصْدَرٌ، أَيْ: وَقْتَ مَقْدَمِ الحَاجِّ.

وقَدِمَ فُلانٌ عَلَى الأَمْرِ، إذَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ.

وقَوْلُه تَعالَى: ﴿وَقَدِمْنَا إلى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ﴾[(٣)] قال الزَّجَّاجُ، والفَرَّاءُ: أَيْ: عَمَدْنَا وقَصَدْنَا، كَمَا تَقُولُ: "[(٤)] قَامَ فُلانٌ يَفْعَلُ كَذَا، تُرِيدُ قَصَدَ إلى كَذَا، ولا تُرِيدُ قَامَ مِنَ الْقِيَامِ على الرِّجْلَيْنِ".

والقُدَائِمُ، كَعُلابِطٍ: القَدِيمُ مِنَ الأشْياء، هَمزَتُه زَائِدَة.

وتَقُولُ: قِدْمًا كَانَ كَذَا وكَذا، وهُوَ اسْمٌ مِنَ القِدَمِ جُعِلَ اسْمًا مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَان.

والقُدَّامُ، كَزُنَّارٍ: رَئِيسُ الجَيْشِ.

والقَدُوم: مَا تَقَدَّمَ مِنَ الشَّاةِ وهو رَأْسُها، وبه فُسِّر الحَدِيث: "تَدَلَّى من قَدُومِ ضَأْن[(١)]".

وأبوقُدَامةَ: جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى المُعَرَّف[(٢)].

ويَقْدُمُ، كَيَنْصُرُ: أَبُوقَبِيلَةٍ، وهو ابنُ عَنَزَةَ[(٣)] بنِ أَسَد بنِ رَبِيعَة بنِ نِزار.

وبنوالقُدَيْمَى، بالضَّمِّ: بَطْنٌ مِنَ العَلَوِيِّين باليَمَنِ.

وقُدامةُ بنُ إبْرَاهِيمَ الحَاطِبِيُّ، وابنُ

---

(١) ديوانه ٣٧٩، وروايته: وأُمُّكُمْ فَخٌّ قُدامٌ وخَيْضَفُ". وصدره فيه: "وأنتم بَني الخَوّارِ يُعْرَفُ ضَرْبُكم" وسيأتي بعد قليل، وهو في اللسان.

(٢) اللسان.

(٣) سورة الفرقان، الآية (٢٣). [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ٢/٢٦٦.ع]

(٤) [قلت: النص من هنا إلى قوله: "الرجلين". للزجاج، انظر معاني القرآن وإعرابه ٤/٦٤وقد تصرف في النص فحذف بعضه.ع]

(١) النهاية واللسان. [قلت: تقدّم في هذه المادة وأوله: وَبَر تدلى....ع]

(٢) في معجم البلدان: "المعرّف: موضع الوقوف بعرفة".

(٣) في مطبوع التاج: "غَزَّة" والتصويب من جمهرة أنساب العرب/٢٩٤،٤٨٣، واللسان، تقدم في "عنز".

شِهَابٍ المَازِنيُّ. وابنُ عَبْدِاللهِ البَكْرِيُّ، وابنُ مُحَمَّدِ بنِ قُدَامَةَ الخَشْرَمِيُّ، وابْنُ مُوسَى الجُمَحِيُّ، وابنُ وَبْرَةَ: محدِّثُونَ.

ومُقدَّمٌ، كَمُعَظَّمٌ: جَدُّ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَطَاءِ بْنِ مُقدَّمٍ البَصْرِيِّ، مولَى ثَقِيفٍ، والدُ مُحَمَّدٍ وعَاصِمٍ، وأَخُو أَبِي بَكْرٍ الإِسْمَاعِيليِّ، رَوَى عَنه ابنُ أخِيه مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ المُقدَّمِيُّ.

واسْتَقْدَمَهُ الأميرُ.

وما أَقْدَمَكَ.

ولَهُمْ بيتٌ قَدِيمٌ.

وعَهْدٌ مُتَقادِمٌ.

واجْعَلْهُ تَحْتَ قَدَمَيْكَ، أَيْ: اعْفُ عَنْه.

ووضع قَدَمَهُ فى العَمَلِ: أَخَذَ فيه.

وقَدِّمْ رِجْلَكَ إلى هَذَا العَمَلِ: أَقْبِلْ عَلَيْه.

وتَقَدَّمتُ إليه بِكَذَا[١]، وقَدَّمْتُ: أمرتُهُ بِهِ.

(١) [قلت: تقدّم هذا قبل المستدرك لصاحب القاموس، وذكر الزبيدي أنه في الأساس، وعلى هذا فهو هنا تكرار من المصنف لا يدخل تحت هذا الاستدراك، وكل ما في الأمر هو أنه جاء من قبل: تقدّم إليه في كذا، وهنا: قَدّمت. وهذا قريب من ذاك. ع]

وهو يَتَقَدَّمُ بَيْنَ يَدَىْ أَبِيهِ: عَجِلَ فى الأَمْرِ والنَّهْيِ دُونَه.

ولهُ مُتَقَدَّمٌ فى الخَيْرِ.

والقُدُمُ، بِضَمَّتَيْنِ: التَّقَدُّم ،نَقَلَه البَطَلْيَوْسِيُّ فى المُثَلَّثَاتِ، كَالقُدُمِيَّه، وهَذِه عن أَبِى حَيَّانَ.

[ق ذ ح م]*

(صَرَّحَتْ بِقِذَحْمَةَ، كَقِمَطْرَةٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ (أَيْ: وضَحَتِ القِصَّةُ بَعْدَ التِبَاسٍ، وتَقَدَّمَ) مع نَظَائِرِه فى "ج د د".

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

قال النَّضْر: ذَهَبُوا قِذَّحْرَةً[١] وقِذَّحْمَةً -بالرَّاءِ والمِيمِ- إِذَا ذَهَبُوا فى كُلِّ وَجْهٍ.

[ق ذ م]*

(القِذَمُّ، كَهِجَفٍّ: السَّرِيعُ).

وأيضًا (الشَّدِيدُ) كَمَا في الصِّحَاحِ أَيْ: مِنَ الرِّجَالِ.

(و) أيضًا (السَّيِّدُ المِعْطَاءُ)، وفي الصِّحاحِ: يُعطِي الكَثِيرَ مِنَ المَالِ ويَأْخُذُ

(١) [قلت: انظر التهذيب ٣٥٣/٣ (قذحر)، وفي ٣٣٦/٥ وحكى اللحياني في نوادره ذهب القوم قِنْذَحرةً وقِنْذَحْرةً وقِذَّحْرة وقِذَّحرة، كل ذلك إذا تفرقوا. ع]

الكَثِيرَ، وقالَ النَّضْرُ: هُوَ السَّيِّدُ الرَّغِيبُ الخُلُقِ الوَاسِعُ البَلْدَةِ، (كالقُذَمِ، كزُفَرَ)، حَكَاه ابنُ الأَعْرابِيّ ونَقَله الجَوْهَرِيّ أيضًا.

(و) القُذُمُ، (بضَمَّتَيْن: الآبارُ الخُسُفُ)، واحِدُهَا قَذُومٌ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيّ.

(وقَذَمَ لَه مِنَ المالِ) والعَطَاء يَقْذِمُ قَذْمًا: أَكْثَرَ، مثل: (قَثَمَ)[1] وغَذَمَ وغَثَمَ.

(وقَذِمَ) مِنَ المَاءِ[2] (قُذْمَةً، كَجَرِعَ جُرْعَةً زِنَةً ومَعْنًى) قال أبوالنَّجْمِ:

* يَقْذَمْنَ جَرْعًا يَقْصَعُ الغَلائِلا[3] *

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ مُنْقَذِمٌ: كَثِيرُ العَطاءِ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيّ.

والقُذُمُ - بِضَمَّتَيْن - الأسْخِياءُ، كالقُثُمِ.

والقَذِيمَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ المَالِ يُعْطِيهَا الرَّجُل، والجَمْعُ: القَذائِمُ.

وانْقَذَمَ: أَسْرَعَ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(١) [قلت: انظر الإبدال ليعقوب/١٠٨، قال: ويقال: قَذَم له من ماله وقثم، وغذَم له من ماله، وغثم: إذا دفع إليه منه دُفْعَةً فأكثر، وانظر التهذيب ٩/٧٦.ع]

(٢) في مطبوع التاج "المال" والتصحيح من اللسان والتكملة.

(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر الديوان/١٥٤، والتهذيب ٩/٧٧.ع]

وبئْرٌ قِذَمٌّ، كَهِجَفٍّ: كَثِيرَةُ المَاءِ، عَنْ كُرَاعٍ، وكَذَلِكَ قُذَامٌ وقَذُومٌ قال:

* قَدْ صَبَّحَتْ قَلَيْذَمًا قَذُومَا[1] *

وقال ابنُ خَالَوَيْهِ: القُذَامُ: هَنُ المَرْأَةِ، قالَ جَرِيرٌ:

إذَا مَا الفَعْلُ نادَمَهُنَّ يَوْمًا
علَى الفِعِّيلِ وانْفَتَحَ القُذَامُ[2]

ويُرْوَى: وافْتَخَّ القُذَامُ.

ويُقالُ: القُذَامُ: الوَاسِعُ، يُقالُ: جَفْرٌ قُذَامٌ أيْ: واسِعُ الفَمِ كَثِيرُ المَاءِ، يَقْذِمُ بالمَاءِ أي: يَدْفَعُهُ.

وقَالُوا: امْرَأَةٌ قُذُمٌ - بِضَمَّتَيْنِ - فَوَصَفُوا بِهِ الجُمْلَةَ، قالَ جَرِيرُ:

وأَنْتم بني الخَوَّارِ يُعْرَفُ ضَرْبُكُمْ
وأُمُّكُم فُخٌّ قُذَامٌ وخَيْضَفُ[3]

[ق ر م]*

(القَرَمُ، مُحَرَّكَةً: شِدَّةُ شَهْوَةِ) الإنْسَان

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان: (قلذم)، و(قلزم)، و(فجح)، و(مجح)، و(جمم)، و(دلا)، و(مخص).ع]

(٢) ديوانه (نشر الصاوي)٥١٥، وروايته: "إذا ما القَسُّ... على الخنزير وانكشف القدام". والبيت في اللسان برواية التاج هنا.

(٣) ديوانه (نشر الصاوي) ٣٧٩، واللسان وروايته: "وأنتم بنو" و"فجٌّ" بالجيم المعجمة. تقدم للمصنف في (قدم).

إلى (اللَّحْمِ) ومِنْهُ الحَدِيثُ: "كانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ القَرَمِ[1]". وقَدْ قَرِمَ إلى اللَّحْمِ، وقَرِمَ اللَّحْمَ: حَكَاهُ بَعْضُهُمْ، وفي حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ: "هَذَا يَوْمٌ اللَّحمُ فِيهِ مَقْرُومٌ[2]"، كَذَا في رِوَايَةٍ تَقْدِيرُهُ: مَقْرُومٌ إليه، فَحَذَفَ الجَارَّ، قال ابْنُ سِيدَه: (وكَثُرَ حَتَّى قِيلَ في الشَّوْقِ إلى الحَبِيبِ) على المَثَلِ، يُقالُ: قَرِمْتُ إلى لِقَائِكَ، وأَنَا قَرِمٌ إليكَ.

(و) القَرْمُ، (بالفَتْحِ: الفَحْلُ) الذي يُتْرَكُ[3] مِنَ الرُّكُوبِ والعَمَلِ ويُودَعُ لِلْفِحْلَةِ، (أو) هُوَ الفَحْلُ (مَا لَمْ يَمسَّه حَبْلٌ). ومنه حَديثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه: "أنا أبوحَسَنٍ القَرْمُ[4]" أَيْ: أَنَا فِيهِمْ بِمَنْزِلَةِ الفَحْلِ في الإبِلِ. قال الخَطَّابِيُّ: وأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ "القَوْمُ" بالواوِ، قال: ولا مَعْنَى لَه، وإنَّمَا هُوَ بالرَّاءِ أَيْ: المُقَدَّمُ في المَعْرِفَةِ وتَجَارِبِ الأمُورِ (كَالأَقْرَمِ.)

(وقَولُ الجَوْهَرِيّ الأَقْرَمُ في الحَدِيثِ: لُغَةٌ مَجْهُولَةٌ) نَصُّ الجَوْهَرِيِّ: وأَمَّا الذي في الحَدِيثِ: كالبَعِيرِ الأَقْرَمِ، فَلُغَةٌ مَجْهُولَةٌ، يُشِيرُ إلى مَا رَوَاهُ دُكَيْنُ بنُ سَعِيدٍ، قال: أَمَرَ النَّبيّ صَلَّى الله تعالَى عَلَيْه وسَلَّم عُمَر أَنْ يُزَوِّدَ النُّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّنٍ المُزَنِيَّ وأَصْحَابَه، فَفَتَح غُرْفَةً لَهُ فِيهَا تَمْرٌ كَالبَعِيرِ الأَقْرَمِ[1]. قَالَ أبوعُبَيْدٍ: قال أبوعَمْرٍو: لا أَعْرِفُ الأَقْرَمَ، ولَكِنْ[2] أَعْرِفُ البَعِيرَ المُقْرَمَ، فالجَوْهَرِيّ نَظَرَ إلى هَذَا القَولِ وهو (خَطَأٌ)، فَإِنَّ الزَّمَخْشَرِيَّ[3] قال: فَعِلَ وأَفْعَلَ يَلْتَقِيَانِ كَثِيرًا كَوَجِلَ وأَوْجَلَ، وتَبِعَ وأَتْبَعَ في الفِعْلِ، وخَشِنٍ وأَخْشَنَ، وكَدِرٍ وأَكْدَرَ في الاسْمِ.

(ج: قُرومٌ)، قال:

(١) النهاية واللسان.

(٢) النهاية واللسان.

(٣) في مطبوع التاج: "ينزل"، والتصويب من اللسان. [قلت: ونص التهذيب ١٣٩/٩: "أقرمت الفحلَ فهو مُقْرَم، وهو أن يودَع للفِحْلة من الحمل والركوب. وهو القَرْم". وانظر نوادر أبي زيد/٣٣٩، والفائق ٢٦٨/٢.ع]

(٤) النهاية، واللسان. [قلت: انظر قصة الحديث في الفائق ٢٦٨/٢ (صهر).ع]

(١) [قلت: انظر الحديث في التهذيب ١٤٠/٩.ع]

(٢) في اللسان: "ولكني أعرف". [قلت: ومثله في التهذيب....ع]

(٣) [قلت: نص الزمخشري في الفائق ٧٨/٣، وقد نقل هذا النص عن صاحب التكملة قال: "قَرِمَ البعير فهو قَرِم..." ثم ذكر أن: "أفْعَل وفَعِل يلتقيان كثيرًا كوجل وأَوْجل وتلِع وأتلع وتبع وأتبع. [قال الزمخشري]: وهذا الذي ذكره صحيح".ع]

* يا ابنَ قُرومٍ لَسْنَ بالأحْمَاضِ[1] *

(و) القَرْمُ مِنَ الرِّجَالِ: (السَّيِّدُ) المعظَّمُ، علَى المثَلِ بِذَلِكَ.

(و) قال أبوحَنِيفَةَ: القُرْمُ، (بالضَّمِّ: نَبْتٌ كَالدُّلْبِ غِلَظًا) في سُوقِهِ (وبَيَاضًا) في قِشْرِهِ، وَوَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ اللَّوْزِ والأراكِ (يَنْبُتُ في جَوْفِ البَحْرِ). ومَاءُ البَحْرِ: عَدُوٌّ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الشَّجَرِ إلا القُرْمَ والكَنْدَلاءِ[2] فإنَّهُما يَنْبُتَانِ بهِ.

وقال ابْنُ دُرَيْدٍ: القُرْمُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، ولا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ دَخِيلٌ.

(وأَقْرَمَهُ: جَعَلَهُ قَرْمًا) فَهُوَ مُقْرَمٌ: أَكْرَمَهُ عن المِهْنَةِ. وقال ابنُ السِّكِّيتِ: أقْرَمْتُ الفَحْلَ فهو مُقْرَمٌ، وهو أنْ يُودَعَ لِلْفِحْلَةِ مِنَ الحَمْلِ والرُّكُوبِ. وقال الزَّمْخْشَرِيُّ: قَرِمَ البَعِيرُ فهو قَرِمٌ، وقَدْ أَقْرَمَه صَاحِبُه فهو مُقْرَمٌ. إذَا تَرَكَهُ لِلْفِحْلَةِ، وفي سِيَاقِ المُصَنِّفِ غُموضٌ[3] لا يَخْفَى.

(وقَرَمَهُ) قَرْمًا: (قَشَرَهُ.)

(١) اللسان، وروايته: "بالأحفاض". [قلت: البيت لرؤبة، وروايته في إصلاح المنطق/٧٤: "بالأحفاض"، ومثله في الديوان/٨٣.ع]

(٢) في اللسان: "والكَنْدَلَى" بالألف المقصورة.

(٣) [قلت: لعل هذا الغموض جاء هذا السياق من شدة حرص المصنف على المبالغة في اختصار المادة.ع]

(و) قَرَمَ (فُلانًا) قَرْمًا: (سَبَّهُ) وعَابَهُ.

(و) قَرَمَ (الطَّعَامَ) يَقْرِمُ قَرْمًا: (أَكَلَهُ) ما كَانَ، وقِيلَ: أَكْلاً ضَعِيفًا.

(و) قَرَمَ (البَعِيرُ) وفي الصِّحَاحِ: البَهْمُ (يَقْرِمُ قَرْمًا وقُرُومًا ومَقْرَمًا وقَرَمَانًا)، مُحَرَّكَةً: (تَنَاوَلَ الحَشِيشَ وذَلِكَ في أَوَّلِ أَكْلِهِ)، وهُوَ أَدْنَى التَّنَاوُلِ، وكَذَلِكَ الفَصِيلُ والصَّبِيُّ (أو هُوَ أَكْلٌ ضَعِيفٌ) كما في الصِّحَاحِ، وقال أبوزَيْدٍ: يُقَالُ لِلصَّبِيِّ أَوَّل ما يأْكُلُ: قَدْ قَرَمَ[1] يَقْرِمُ قَرْمًا وقُرُومًا، (كَتَقَرَّمَ). يقال: هو يَتَقَرَّمُ تَقَرُّمَ البَهْمَةِ[2].

(و) قَرَمَ (فُلانًا: حَبَسَهُ) فَهُوَ مَقْرُومٌ، هَكَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: قَرَّمَهُ، أي: الفِرَاشَ بالمِقْرَمَةِ، أي: حَبَسَهُ بِهَا والمِقْرَمَةُ: مَحْبِسُ الفِرَاشِ.

(و) قَرَمَ (البَعِيرَ) يَقْرِمُهُ قَرْمًا: (قَطَعَ مِنْ أَنْفِهِ جِلْدَةً لا تَبِينُ، وجَمَعَهَا عَلَيْهِ) كَذَا في المُحْكَمِ، (أَوْ قَطَعَ جِلْدَةً مِنْ فَوْقِ خَطْمِهِ؛ لِتَقَعَ عَلَى مَوْضِعِ الخِطَامِ، ولِيَذِلَّ أَوْ

(١) [قلت: في مطبوع التاج: "أقرم".ع]

(٢) في مطبوع التاج: "البهيمة" والتصويب من اللسان، وفي الصحاح: "قَرَمَ الصبيُّ. والبَهْمُ قَرْمًا".

إنَّمَا تكُونُ هَذِه للسِّمَةِ، وتِلْكَ السِّمَةُ تُسَمَّى بذلِكَ أَيْضًا، وذَلِكَ المَوْضِعُ قُرْمَةٌ، بالضَّمِّ وقِرَامٌ، بالكَسْرِ)، ومِثْلُه في الجَسَدِ الجُرْفَةُ.

(والقَرْمَةُ، بالفتحِ، والقُرْمَةُ والقُرَامَةُ، بضَمِّهِمَا: تِلْك الجُلَيْدَةُ المَقْطُوعَةُ). قال ابنُ الأَعْرابِيّ: في السِّمَاتِ القَرْمَةُ، وهي سِمَةٌ عَلَى الأَنْفِ لَيْسَتْ بحَزٍّ ولَكِنَّهَا جَرْفَةٌ لِلْجِلْدِ، ثم تُتْرَك كالبَعْرَة، فإذَا حُزَّ الأَنفُ حَزًّا فذلِكَ الفَقْر، يقال: بَعِيرٌ مَفْقُورٌ ومَقْرُومٌ ومَجْرُوفٌ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وأَمَّا المَقْرومُ مِنَ الإبِلِ فَهُوَ الَّذِي به قَرْمَةٌ، وهِيَ سِمَةٌ[1] تكُونُ فَوْقَ الأَنْفِ تُسْلَخُ مِنْهَا جِلْدَةٌ، ثُمَّ تُجْمَعُ فَوْقَ أَنْفِه، وقالَ اللَّيْثُ: هِيَ القُرْمَةُ والقَرْمَةُ لُغَتَان، وتِلْكَ الجِلْدَةُ الَّتِي قَطَعْتَهَا هي القُرَامَةُ، ورُبَّمَا قَرَمُوا مِنْ كِرْكِرَتِه وأُذُنِه قُرَامَاتٍ يُتَبَلَّغُ بها في القَحْطِ.

(ونَاقَةٌ قَرْمَاءُ: بِهَا قَرْمٌ) في أَنْفِهَا، عن ابنِ الأَعْرابِيّ، وبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ تَأَبَّطَ شَرًّا[1]. وأَنْكَرَهُ ابنُ الأَعْرابِيّ.

(والتَّقْرِيمُ: تَعْلِيمُ الأَكْلِ لِلصَّبِيِّ، ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْرَابِيَّةِ لِيَعْقُوبَ تَذْكُرُ لَهُ تَرْبِيَةَ البَهْمِ: ونَحْنُ في كُلِّ ذَلِكَ نُقَرِّمُه ونُعَلِّمُه[2].

(والقَرْمَةُ: عَلامَةٌ على سِهَامِ المَيْسِرِ، كالقَرْمِ.)

(و) القَرْمَةُ: (ثَوْبٌ يُقْرَمُ بِهِ الفِرَاشُ) أَيْ: يُحْبَسُ.

(والقِرَامُ، كَكِتَابٍ: السِّتْرُ الأَحْمَرُ). وفي الصِّحاحِ: سِتْرٌ فِيهِ رَقْمٌ ونُقُوشٌ، وأَنشَدَ لشاعِرٍ يَصِفُ دارًا:

عَلَى ظَهْرِ جَرْعَاءِ العَجُوزِ كَأَنَّها
دَوائِرُ رَقْمٍ في سَرَاةِ قِرامِ[3]

وقِيل: هو ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ مُلَوَّنٌ، فيه أَلْوانٌ مِن العِهْنِ، وهُوَ صَفِيقٌ يُتَّخَذُ سِترًا، وقِيلَ: هُوَ السِّتْرُ الرَّقِيقُ، والجَمْعُ: قُرُمٌ، وفي حَدِيثِ عائِشَةَ رَضِيَ اللّهُ تعالَى عَنْهَا: "دَخَلَ عَلَيْهَا وعَلَى البَابِ قِرَامٌ فِيهِ

(١) [قلت: انظر نص الأساس، وفيه: "سِمة، تُسْلَخ جلدة فوق الأنف وتجمع". ع]

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله: تأبّط شرًا، أي الآتي، وهو قوله: قَرْماء، إلخ".
(٢) في مطبوع التاج: "ونعله"، والمثبت من اللسان.
(٣) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان (عجز). ع]

تَمَاثِيلُ[1]"، وقال لَبِيدٌ يَصِفُ الهَوْدَجَ:

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ
زَوْجٌ عَليهِ كِلَّةٌ وقِرامُهَا[2]

وقِيلَ: القِرامُ: ثَوْبٌ من صُوفٍ غَلِيظ جِدًّا يُفْرَشُ في الهَوْدَجِ، ثُمَّ يُجْعَلُ في قَواعِدِ الهَوْدَجِ أَو الغَبيطِ.

[(أو ثَوْبٌ مُلَوَّنٌ من صُوف فيهِ رَقْمٌ ونُقُوشٌ)][3].

(أو سِتْرٌ رَقِيقٌ) وَرَاءَ سِترٍ غَلِيظٍ، (كـالمِقْرَمِ.) (والمِقْرَمَةِ، كَمِكْنَسَةٍ)، ولو قَالَ: بِكَسْرِهِمَا، كَانَ أَجْوَدَ.

(وهِيَ) أَيْ: المِقْرَمَةُ (مَحْبِسُ الفِرَاشِ أَيْضًا.) وقد قَرَّمَه بها: إذَا حَبَسَه.

(و) القُرَامَةُ، (كَثُمَامَةٍ: ما الْتَزَقَ من الخُبْزِ بالتَّنور[4]) كما في الصِّحاح، وقِيل: هو ما تَقَشَّرَ من الخُبْزِ.

(١) النهاية، واللسان. [قلت: وهو في التهذيب ٩/١٤١، ونصّه: قِرَام سِتْر.ع]

(٢) ديوانه ٣٠٠، واللسان، والمقاييس ٣/٣٥، والجمهرة ٢/٤٠٦. [قلت: انظر التهذيب ٩/١٤١، وشرح المعلقات للزورني/١٦٥.ع]

(٣) زيادة في القاموس سقطت من مطبوع التاج.

(٤) في مطبوع التاج: "في التنور" والمثبت من القاموس والصحاح.

(و) أيضًا (العَيْبُ)، يُقَال: ما في حَسَبِ فُلانٍ من قَرَامَةٍ[1]، كما في الصِّحاح.

(و) القُرَامَةُ: (كِرْكِرَةُ البَعِيرِ)؛ لأنه يَقْرِمُ مِنها أي: يَجْرِفُ.

(والقِرْمِيَّةُ، بِالكَسْرِ: عُقْدَةُ أَصْلِ البُرَةِ) من أَنْفِ النَّاقَةِ.

(وقَرْمَانُ، ككَرْمَانَ) أي: بِالفَتْحِ، (وقَدْ يُحَرَّكُ) وهو المَشْهُورُ: (إِقْلِيمٌ بِالرُّومِ) مُتَّسِعٌ مُشْتَمِلٌ عَلَى بِلادٍ وقُرًى، وكانتْ بِها مُلوكٌ على الاسْتِقْلالِ، وهِي الآن بِيَدِ مُلُوكِ آلِ عُثْمَانَ، ومنهم شِرْذِمَةٌ بِأَطْرَابُلُسِ المَغْرِب، وهم رُؤساؤُها.

(وقَرَمَى، كَجَمَزَى، ويُمَدُّ) عن ابنِ الأَعْرابِيّ: (ع) باليَمامَةِ)، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِتَأَبَّطَ شَرًّا:

على قَرْماءَ عَالِيةً شَواهُ
كَأَنَّ بَياضَ غُرَّتِهِ خِمارُ[2]

(١) لفظ الصحاح واللسان عنه "قرامة" بدون من.

(٢) اللسان، وروايته: "عَلاَقَرْماءَ". [قلت: تقدّم البيت في فرم، وأثبت هنا: "علا"، في مطبوع التاج. وليس كذلك، وانظر الكتاب ٢/٣٢٢، وتقدّم تخريجه.ع]

وقال نَصرٌ: هي ناحِيَةٌ باليَمامَةِ[1] مِن دِيارِ نُمَيْرٍ يُذْكَر بكَثْرةِ النَّخْل، وقال غيره: (لِبَنِي امْرِئِ القَيْس، لأنَّه بَناهُ. و) قِيلَ: (ع) بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ)، هكذا في النُّسَخ، والصَّوَابُ: بَيْنَ مَكَّةَ واليَمَن قال نَصْرٌ: على طَرِيقِ حَاجِّ زَبِيدَ بيْنَ عُلَيْبٍ وقَنَاة، وقد تَقَدَّم الاخْتِلافُ فيه في "ف ر م".

(وقَرْمُونِيَّةُ)[2]، مُحَرَّكَةً (كُورَةٌ بالمَغْرِبِ) في شَرْقِيِّ إشْبِيلِيَةَ وغَرْبِيِّ قُرْطُبَة، ومنها خَطَّابُ بنُ مَسْلَمَةَ بنِ محمدٍ أبوالمُغِيرَةِ الإيادِيُّ القَرْمُونِيُّ فاضِلٌ زاهِدٌ مُجابُ الدَّعْوَةِ، سَكَنَ قُرْطُبَة، عن قاسِمِ ابنِ أصبغ، وعنه ابنُ الفَرْضِيِّ.

(وبَنُوقُرَيْمٍ، كزُبَيْرٍ: حَيٌّ) من العَرَبِ.

(وقَارِمٌ: اسْمُ) رَجُل.

(وعَبدُاللهِ أو عُبَيْدُاللهِ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ أَقْرَمَ) بن زَيْدٍ الخُزَاعِيُّ (كَأَحْمَدَ: صَحَابِيٌّ) كُنْيَتُه أبومَعْبَدٍ، على ما حَقَّقَه شَيْخُنَا، ورَجَّحَ كَوْنَ اسمِه عَبدَاللهِ. قلتُ: الذي قَالُوا في أَبِي مَعْبَدٍ الخُزَاعِيِّ أَنَّ اسمَه حَبِيسٌ أو أَكْتَمُ وهو قَدِيمُ المَوْتِ، وثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ العَجْلانِيُّ البَلَوِيُّ حلِيفُ الأَنْصار بَدْرِيٌّ.

(واسْتَقْرَمَ بَكْرُه: صارَ قَرْمًا) كذا في المُحْكَمِ، ونَصّ الصِّحاحِ: واسْتَقْرَم بَكْرُ فُلانٍ قَبلَ إناهُ: أي: صَارَ قَرْمًا. وقَالَ الزَّمَخْشَرِيّ: قَرِمَ البَعِيرُ فَهُوَ قَرِمٌ إذَا اسْتَقْرَمَ، أي: صارَ قَرْمًا.

(و) المُقْرَمُ، (كَمُكْرَمٍ: البَعِيرُ الذي لا يُحْمَلُ عَلَيْه ولا يُذَلَّلُ وإنَّمَا هُوَ لِلْفِحْلَةِ) والضِّرابِ، عن أبي عَمْرٍو.

(ورَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ: شاعِرٌ).

(وقِرِمٌ، كإبِلٍ أو، كزُبَيْرٍ) هكذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: بِكَسْرِ الأوَّل والثَّانِي وسُكون اليَاء، وكِلاهُمَا مَشْهُورَان، وأَمَّا كزُبَيْر فلم يَقُلْ بِهِ أَحَدٌ: (د م) مَعْرُوفٌ، بل إقْلِيمٌ واسِعٌ بالرُّومِ، وله سُلْطانٌ مُسْتَقِلٌّ مِنْ أَعْظَمِ سَلاطِينِ الإسْلامِ مِن ولَدِ تَتْرَخان، ولَكِنَّهُمْ يَدِينُونَ لِمُلوكِ آلِ عُثْمانَ مَعَ شَوْكَتِهِمْ وقُوَّتِهِم، وكَثْرَةِ عَدَدِهِم، ومُدَافَعَتِهِم للنَّصارَى، والنِّسْبَةُ إليهِ قِرِمِيٌّ،

(١) في معجم البلدان: "قرية بوادي قرقرى باليمامة".

(٢) كذا ضبطه القاموس بتشديد الياء، وفي معجم البلدان نص ياقوت على أنه بياء خفيفة.

بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ، هَكَذا نُسِبَ جَمَاعةٌ من المُحَدِّثين والفُقَهاءِ عَلَى اختِلافِ طَبَقَاتِهِم.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

المُقْرَمُ، كَمُكْرَمٍ: السَّيِّد العَظِيمُ، على التَّشْبِيهِ بالمقْرَمِ من الإِبِلِ، قال أَوْسٌ:

إِذَا مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَا حَدُّ نَابِهِ
تَخَمَّطَ فِينَا نَابُ آخَرَ مُقْرَمِ(١)

أَرَادَ: إِذَا هَلَكَ مِنَّا سَيِّدٌ خَلَفَهُ آخَرُ.

وقال الفَرَّاء: قَرَمَتِ السَّخْلَةُ تَقْرِمُ قَرْمًا: إِذَا تَعَلَّمتِ الأَكْلَ، قال عَدِيٌّ:

* فِظْبَاءُ الرَّوْضِ يَقْرِمْنَ الثَّمَرْ(٢) *

وقَرَّمَ القِدْحَ: عَجَمَه، قال:

خَرَجْنَ جَرِيراتٍ وأَبْدَيْنَ مِجْلَدًا
ودَارَتْ عليهِنَّ المُقَرَّمةُ الصُّفْرُ(٣)

(١) ديوانه (تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم) ١٢٢، وروايته: "وإنْ مُقْرَمٌ"، وهو في اللسان برواية التاج هنا. [قلت: انظر اللسان (ذرا).ع]

(٢) ديوان عدي بن زيد/٦٠، واللسان، وهو عجز بيت وصدره:

* سَبَكَتْ في كُلِّ عامٍ ودْقَهُ *

(٣) في مطبوع التاج: "حزون جريرات"، ورواية اللسان: "خرجن حريرات" بالحاء المهملة. [قلت: البيت للفرزدق، انظر اللسان (حرر)، والديوان/٢٥٤، وهو من قصيدة يمدح بها بني ضَبَّة.ع]

يَعْنِي: أَنَّهُنَّ سُبِينَ واقْتُسِمْنَ بالقِدَاحِ التي هي صِفَتُها.

وقَرْمانُ، بالفَتْحِ: مَوضِعٌ في دِيارِ العَرَب.

ومَقْرُومٌ: اسْمُ جَبَلٍ(١)، ورُوِي بيتُ رُؤْبَة:

* ورَعْنِ مَقْرُومٍ تَسَامَى أَرَمُهْ(٢) *

والقَرَمُ، مُحَرَّكَةً: صِغارُ الإِبِلِ ويُروَى: بالزَّاي(٣) أيضًا.

ومُوسَى بنُ طَارِقٍ القُرْمِيُّ، بالضَّمِّ، حَكَى عنه أَبُوعَلِيٍّ الهَجَرِيُّ.

[ق ر د م]*

(القَرْدَمُ، كَجَعْفَرٍ والدَّالُ مُهْمَلَةٌ): هو (العَيِيُّ) الثَّقِيلُ.

(والقَرْدَمَانَى، مَقْصُورَةً) مع فَتْحِ القَافِ، وضُبِطَ في نُسَخِ الصِّحَاحِ بِضَمِّهَا(٤): دَوَاءٌ،

(١) في مطبوع التاج: "رجل" والمثبت من اللسان. [قلت: لم أجد في معجم البلدان مثل هذا المثبت، وجاء في التهذيب ١٤٠/٩ ومنه ابن مقروم الشاعر، فلعل الزبيدي يريد هذا.ع]

(٢) ديوانه ١٥٦ وروايته: "ورَعْنُ مَفْرُوقٍ.." واللسان.

(٣) [قلت: ونص التهذيب ١٤١/٩: "والقزم بالزاي صغار الغنم وهي الحَذَف".ع]

(٤) ضبط في اللسان بضم القاف أيضًا.

وهو (الكَرَوِيَا) بفَتْحِ الكَافِ والرَّاءِ وسُكُونِ الوَاوِ وتَخْفِيفِ اليَاءِ، كذا ضَبَطَهُ الجَوَالِيقِي[1] في المُعَرَّب، وضَبَطَه ابنُ بَرِّيٍّ كَرَوِيَا كزَكَرِيَا (أو بَرِّيَّةٌ[2] رُومِيَّة) اسْتَعْمَلَهَا العَرَبُ.

(والقُرْدُمَانِيُّ، بالضَّمِّ: منْسُوبَةً: قَبَاءٌ مَحْشُوٌّ يُتَّخَذُ لِلْحَرْبِ مُعَرَّبٌ فَارِسِيَّتُه: كَبْر)، هكذا نَقَلَه الجَوْهَرِيّ عن أبي عُبَيْد[3] ويقال: رُومِيَّةٌ أو نَبَطِيَّةٌ.

(أو سِلاحٌ كانَتِ الأكَاسِرَةُ) من الفُرسِ (تَدَّخِرُهَا في خَزَائِنِهِمْ)، أَصْلُه بالفَارِسِيَّةِ: كَرْدُمَانَه[4]، معْنَاه: عُمِلَ وبَقِيَ. قال الأزهريّ: هكذا حكاه أبوعُبَيْدٍ عن الأصمَعِيِّ[5] أراه فارسِيًّا، قال لَبِيد:

(١) ضبط اللسان عن الجواليقي "كَرَوِيَاء" ممدود وقال بفتح الراء وسكون الواو، وتخفيف الياء. [قلت: راجعت المُعَرّب –باب القاف، والكاف فلم أجد اللفظ، فلعل في المطبوع نقصًا. ع]

(٢) في هامش القاموس عن نسخة "بَرِّيَّة".

(٣) في الصحاح: "عبيدة" والمثبت كاللسان والمعرب ٢٥٢. [قلت: المثبت في المعرَّب/٣٠٠، حكاه أبوعبيد عن الأصمعي وأن الأكاسرة كانت تتخذ هذا السلاح ويدخرونه في خزائنهم ويسمونه: كَرْدُماند. ع]

(٤) في مطبوع التاج "كردمانه" والتصحيح والضبط من المعرب ٢٥٢ وفيه النص. [قلت: ومثله في التكملة. ع]

(٥) [قلت: الذي حكى هذا هو ابن الأعرابي، كذا جاء في المعرَّب. ومثله: التهذيب ٤١١/٩. ع]

فَخْمَةً ذَفْرَاءَ تُرْتَى بالعُرَى
قُرْدُمَانِيًّا وتَرْكًا كالبَصَلْ[1]

(أو) هي (الدُّرُوعُ الغَلِيظَةُ مِثْلُ الثَّوْبِ الكُرْدُوَانِيِّ)، أو ضَرْبٌ مِنَ الدُّرُوعِ (أو المِغْفَرُ أو البَيْضَةُ إذَا كَانَ لَهَا مِغْفَرٌ)، وهَذَا هو الصَّحِيحُ؛ لأنَّه قالَ بَعْدَ البَيْتِ:

أحْكَمَ الجِنْثِيُّ من عَوْرَاتِهَا
كُلَّ حِرْباءٍ إذَا أُكْرِه صَلّ

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

القُرْدُمَانُ، بالضَّمِّ: أَصلُ الحَدِيدِ، ومَا يُعْمَلُ مِنه، بالفَارِسِيَّةِ.

وقِيلَ: بَلْ هُوَ بَلَدٌ يُعْمَلُ فيه الحَدِيدُ، عن السِّيرَافِيِّ.

[ق ر د ح م]*

(ذَهَبُوا) شَعَالِيلَ (بِقِرْدَحْمَةَ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، عن الفراء، (أو ذَهَبوا قِرْدَحْمَةَ، بِكَسْرِ قَافِهِما وتُفْتَح أيْ: تَفَرَّقُوا) في كل وجهٍ. قال السيرافيّ: وفي الغَرِيب المُصَنَّف:

(١) ديوانه ١٩١، واللسان، والجمهرة ٢٥١/٢، والمقاييس ٢٥٣/١و٣٤٥و٢٩٥/٤، والمعرب ٢٥٢. [قلت: انظر العين ٢٦٠/٥، والتهذيب ٤١١/٩، واللسان (زقر)، و(رتى)، و(ترك)، و(بصل). ع]

بِقِرْدَحْمَةَ غير مَصْرُوفٍ[1]، وحَكَى اللِّحيانيُّ في نَوادِرِه[2]: ذَهَبَ القومُ بِقِنْذَحْرَةٍ وقِنْدَحْرَةٍ وقِذَّحْرَةٍ وقِدَّحْرَةٍ، إذا تَفَرَّقُوا.

(وصَرَّحَتْ بقَرْدَحْمَةَ وقَرْذَحْمَةَ)، بالفَتْحِ فِيهِما (وتُكسَر قافُهُما) والذَّال مُعْجَمَة، وهَذِه قد أَهْمَلَها الجَوْهَرِيُّ، وهو (بِمَعْنَى قِذَحْمَةَ) أَي: وَضَحَتْ بَعْدَ الْتِبَاسٍ، وقد مَرَّتْ نَظَائِرُها في "ج د د".

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

قِرْدَحْمَةُ، بِالكَسْرِ: مَوْضِعٌ.

[ق ر ز م]*

(القُرْزُومُ، كَعُصْفُورٍ): لَوْحُ الإِسْكَافِ المُدَوَّرُ، وتُشَبَّهُ بِهِ كِرْكِرَةُ البَعِيرِ، مثل (الفُرْزُومُ). لُغَتَانِ، عن ابنِ السِّكِّيتِ، والجَمْعُ: قَرازِيمُ، عن ابْنِ الأَعْرابِيّ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: وهو بالفَاءِ أَعْلَى، كذا في الصِّحَاحِ.

(والقِرْزَامُ، بِالكَسْرِ: الشَّاعِرُ الدُّونُ)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِلقُطَامِيِّ:

إنَّ رِزَامًا عَرَّهَا قِرْزَامُهَا

قُلْفٌ على زِبابِها كِمَامُها[1]

(والمُقَرْزَمُ ــ بِفَتْحِ الزَّايِ ــ: الحَقِيرُ اللَّئِيمُ) قال الطِّرِمَّاحُ:

إِلَى الأَبْطالِ مِنْ سَبَأٍ تَنَمَّتْ

مَنَاسِبُ مِنْهُ غَيْرُ مُقَرْزَمَاتِ[2]

أي غَيْرُ لَئِيمَاتٍ من القُرْزُوم.

(وهو يُقَرْزِمُ شِعْرَه: يَجِيءُ به رَدِيًّا[3]).

وفي شَرْحِ الأَمَالِي لِلقَالِي: القَرْزَمَةُ: الابْتِدَاءُ بِقَوْلِ الشِّعْرِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

القُرْزُومُ: الإِزْمِيلُ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّيٍّ عن ابْنِ القَطَّاعِ.

وأيضا: المِرْطُ والمِئْزَرُ بِلُغَةِ عَبْدِالقَيْسِ. قال ابنُ دُرَيْدٍ: وأَحْسِبُه مُعَرَّبًا.

---

(١) هذا يقتضي أن يكون ما سبق مصروفًا، كما هو صنيعُ اللسان والصحاح.

(٢) [قلت: نقلت هذا النص من التهذيب فيما سبق. انظر (قذحم)، والتهذيب ٥/٣٣٦.ع]

(١) ديوانه ٩٠ وروايته:

* إنَّ رِزَامًا غَرَّهَا قِرْزامُهَا *

* قُبيلَةٌ أَجْمَلُهَا غُلامُهَا *

وورد في الحاشية "عرّها" عن بعض نسخ الديوان. والبيت في اللسان برواية التاج.

(٢) ديوانه ٣٠، واللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٩/٤٠٠.ع]

(٣) [قلت: كذا في التاج رَدِيًّا وصواب كتابته: بالهمز رديئًا، فإن كان لابدّ من التسهيل أثبت رَدِيًّا.ع]

ورَجُلٌ مُقَرْزَمٌ: قَصِيرٌ مُجْتَمِعٌ، وأيضًا القَصِيرُ النَّسَبِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ق ر س م]*

قَرْسَمَ الرَّجُلُ إذَا سَكَتَ، عَنْ ثَعْلَب، قال ابنُ سِيدَه: ولَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ.

[ق ر ش م]*

(القُرْشُومُ، كَعُصْفُورٍ: القُرادُ العَظِيمُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

وفي المُحْكَمِ: القُرادُ الضَّخْمُ (كالقِرْشَامِ، بِالكَسْرِ والقُرَاشِمِ)، بِالضَّمِّ، والجَمْعُ: القَرَاشِيمُ، قال الطِّرِمَّاحُ:

وقَدْ لَوَى أَنْفَهُ بِمِشْفَرِهَا
طِلْحُ قَرَاشِيمَ شَاحِبٌ جَسَدُهْ[1]

(و) القُرشُوم: (شَجَرَةٌ يَأْوِي إِلَيْهَا القِرْدَانُ)، كَذَا فِي المُحْكَمِ، وفي التَّهْذِيبِ[2]: زَعَمَتْ العَرَبُ أَنَّهَا تُنْبِتُ القِرْدَانَ، لأنَّها مَأْوَى القِرْدَانِ.

(١) ديوانه ٢١٠، واللسان. [قلت: انظر اللسان والتاج (طلح)، والتهذيب ٣٨٢/٩ (قرشم).ع]

(٢) [قلت: نقل هذا الأزهري عن الليث. انظر التهذيب ٣٨٢/٩.ع]

(أو القُرَاشِمُ)، بِالضَّمِّ (مِنَ الرِّمْثِ مِثْلُ الطَّبَقَيْنِ يَكونُ فِيه دَابَّةٌ بَيْضَاءُ ثم تَصِيرُ قُرَادًا، الواحِدَةُ: قُرَاشِمَةٌ، بِالضَّمِّ والفَتْحِ).

(و) القِرْشَمُّ، (كَإِرْدَبٍّ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ).

(و) أيضًا: (الضَّبُّ المُسِنُّ).

والقِرْشَامَةُ، بالكَسْرِ: البَاشِقُ.

(و) أيضًا (دُوَيْبَّةٌ) صَغِيرةٌ.

(والقُرَاشِمَاءُ، بِالضَّمِّ) مَمْدُودًا: (نَبْتٌ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

قَرْشَمَ الشَّيءَ: جَمَعَه، عن ابنِ القَطَّاعِ[1]، كقرمَشَهُ.

وأمُّ قُرَاشِمَاءَ، بالمَدّ: اسْمُ شَجَرَةِ القُرْشُومِ.

وقُرَاشِمَى، مَقْصُورًا: اسْمُ بَلَدٍ.

والقُرَاشِمُ: الخَشِنُ المَسِّ.

والقُرْشُوم: الصَّغِيرُ الجِسْمِ.

[ق ر ص م]*

(قَرصَمَه) قَرْصَمَةً، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وفي اللِّسَانِ: أيْ: (كَسَرَهُ، و) قال ابنُ

(١) [قلت: النص في كتاب الأفعال ٦٨/٣ قرمش. قال: "وقرمش الشيء جمعه، وكذلك قرشمه".ع]

القَطَّاع(١): أَيْ: (قَطَعَهُ) فهو قُراصِمٌ، وقيل: المِيمُ فيه زَائِدَةٌ.

[ق ر ض م]*

(قِرْضِمٌ، كَزِبْرِجٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وهو (أبوقبيلَةٍ مِنْ مَهْرَةَ بنِ حَيْدَانَ)، هكذا ضَبَطَه الدَّارَقُطْنِيُّ. وقال ذُوالرُّمَّة يَصِفُ إبِلاً:

مَهَارِيسَ مِثْلَ الهَضْبِ تَنْمِي فُحُولُها
إلى السِّرِّ من أَذْوَادِ رَهْطِ بنِ قِرْضِمِ(٢)

(أو هُوَ بِالفَاءِ)، وقد تَقَدَّم نَسَبُه هُناك(٣).

(وهو يُقَرْضِمُ كُلَّ شَيْءٍ أي: يأْخُذُه).

(وقَرْضَمَهُ: قَطَعَه)، والأَصلُ قَرَضَه، قال الأَزْهَرِيُّ(٤): والمِيمُ زَائِدَة.

(١) [قلت: لم أجد عنده قرصم، ولكني وجدته في فرصم بالفاء، انظر كتاب الأفعال ٤٩٠/٢، وقد خلط الناقل بين مادتين: (فرصم) و(فرطم) بالفاء فيهما، فقد ذكر ابن القطاع في الأول معنى كسرته، وفي الثاني معنى قطعته، فلفّق بين المادتين. ع]

(٢) ديوانه ٦٣٢، واللسان، والتكملة، وفي مطبوع التاج: "مثل العَضْب" بالعين، والمثبت من الديوان واللسان، والتكملة.

(٣) [قلت: انظر فيما تقدّم (فرطم). ع]

(٤) [قلت: تعليق الأزهري جاء على بيت ذي الرمة المتقدم، فذكر الزيادة في الاسم: ابن قرضم، انظر ٣٨٥/٩. ع]

(وقَرَاضِمُ)(١)، بِالفَتْحِ: (ع بالمدِينَةِ) على حالها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ قُرَاضِمٌ، وقِرْضِمٌ: يُقَرْضِمُ كُلَّ شَيْءٍ.

والقِرْضِمُ ـ بِالكَسْرِ ـ: قِشْرُ الرُّمَّانِ وهو يُدْبَغُ به.

وقال ابنُ بَرِّيّ: القِرْضِمُ: السَّمِينَةُ من الإِبل.

[ق ر ط م]*

(القِرْطِمُ، كَزِبْرِجٍ، وعُصْفُرٍ: حَبُّ العُصْفُرِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وفي التَّهْذِيبِ: ثَمَرُ العُصْفُرِ، وقَدْ جَعَلَهُ ابنُ جِنِّي ثُلاثِيًّا(٢) كَمَا تَقَدَّمَ في قَرَط، وهو إذا قُشِرِ (جَيِّدٌ لِلقُولَنْجِ مُسْهِلٌ لِلبَلْغَمِ اللَّزِجِ) والأَخْلاطِ المُحْتَرِقَةِ، مُحَلِّلٌ للسُّعالِ والرَّبْوِ ويُفَتِّحُ السُّدَدِ، ويُزِيلُ المَالِيخُولْيا والوَسْوَاسَ والجُذَامَ، (وصَبُّ مائِه حَارًّا على اللَّبَنِ الحَلِيبِ يُجَمِّدُهُ، وغَسْلُ الرَّأْسِ والبَدَنِ بِهِ

(١) في القاموس المطبوع: "قُراضم" بضم القاف، وكذلك في التكملة وفي معجم البلدان.

(٢) [قلت: نصه في سر الصناعة/٤٣١: "ويجوز أن يكون قِرْطم من ذلك لأنه يُقْرَط". ع]

ثَلاثـاً يَدْفَـعُ القَمْـلَ والخُشُـونَةَ ويُحَسِّـنُ الوَجْهَ، ولُبُّه بَاهِيٌّ) جِدًّا إِذَا أُدِيمَ اسْتِعْمالُه، (والاحْتِقَانُ بِهِ نَافِعٌ للبَلْغَمِ).

(وخِفَـافٌ مُقَرْطَمَـةٌ) أي: (مُرَقَّعَـةٌ مُلَكَّمَةٌ فِي جَوَانِبِها)، قـال ابـنُ الأَعْرَابـيِّ: قـال أعرابـيٌّ[1]: جَاءَنَـا في نِخَـافَيْنِ مُقَرْطَمَيْنِ، أَيْ لَهُمَا مِنْقَارَانِ. والنِّخَـافُ: الخُـفُّ، هَكَـذَا رَوَاهُ بالقَـافِ، (وذَكَـرَهُ الجَوْهَرِيُّ بالفاءِ سَهْوًا). قُلتُ: لَيْسَ بِسَهْوٍ، بَـل رَوَاه اللَّيْـثُ هَكَـذَا بِالفَـاءِ، ولكـن صَرَّحُوا أنَّ القَافَ أَصَحُّ.

(وقَرْطَمَه: قَطَعَه)، قِيلَ: المِيمُ زَائِدَة.

(وقِرْطِمَةُ، بالكَسْرِ[2]: د بالأَنْدَلُسِ).

(وقِرْطِمَتَا الحَمَـامِ)، بِالكَسْـرِ (أيضًـا: نُقْطَتَانِ عَلَى أَصْلِ مِنْقَارِهِ)، قـال أبوحـاتم: هَنَتَـان[3] عـن جَـانِبَيْ أَنْـفِ الحَمَامَةِ، قـال: أُرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ.

(والقُرْطُمَـانُ، بـالضَّمِّ: الهُرْطُمَـانُ) وسَيَأْتِي (أو) هو (الجُلُبَّانُ).

(١) [قلت: تقدّم هذا في (فرطم).ع]

(٢) [قلت: في معجم البلدان: "بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الطاء والميم: قَرْطَمَة..." ع]

(٣) مكانها في اللسان: "الهُنَيَّتَان اللتان عن جانبي...".

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القِرْطِمُّ والقَرْطِمُّ – بالكَسْرِ والفَتْحِ مع تَشْدِيدِ مِيمِهِمَـا[1] – لُغَتَـان في القِرْطِـمِ والقُرْطُمِ.

والقِرْطِـمُ، بِالكَسْـرِ: شَـجَرٌ يُشْـبِهُ الرَّاءَ، يكـونُ بِجَبَلَـيْ جُهَيْنَـةَ: الأَشْـعَرِ والأَجْرَدِ، وتَكُونُ عنـه[2] الصَّرَبَـةُ، عـن الهَجَرِيِّ[3].

وقَالَ ابنُ السِّكِّيت: القُرْطُمَانِيُّ: الفَتَـى الحَسَنُ الوَجْهِ.

والقَرْطَمَةُ: القَرْمَطَةُ.

وأيضًا العَدْو: نَقَلَه ابنُ القَطَّاع[4].

[ق ر ع م]*

(القِرْعَامَةُ، بِالكَسْرِ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَـرِيُّ، وهِـيَ (الضِّخْمَـةُ التَّامَّـةُ مِـنَ النَّخِيـلِ وغَيْرِهـا)، وقـال ابـنُ بَـرِّيّ: القِرْعِـمُ، بالكَسْرِ: التَّمْرُ.

(١) الذي في اللسان: "القُرْطُمُّ والقِرطِمُّ".

(٢) في مطبوع التـاج: "ويكـون عنـد" والتصويـب مـن اللسان.

(٣) وفي اللسان: وكُلُّ ما في القُرْطُمِ عن الهَجَرِيّ.

(٤) [قلت: انظر كتاب الأفعال ٣/٧٠.ع]

[ق ر ق م]*

(القِرْقِمُ، بِالكَسْرِ: حَشَفَةُ الذَّكَرِ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه. وقال الأزْهَرِيُّ: ولا أَعْرِفه، وأنشَدَ أبُوعَمْرٍو لأبِي سَعْدٍ[1] المَعْنِيّ:

بِعَيْنَيْكَ وَغْفٌ إذْ رأَيتَ ابنَ مَرْثَدٍ
يُقَسْبِرُهَا بِقِرْقِمٍ يَتزَبَّدُ[2]

(والمُقَرْقَمُ ـ بِفَتْحِ القَافَيْنِ ـ الذي لا يَشِبُّ) هو البَطِيءُ الشَّبَابِ يُسَمِّيهِ الفُرْسُ شِيرَزْدَهْ، كمَا في الصِّحاحِ.

(وقَرْقَم الصَّبِيَّ: أَسَاءَ غِذَاءَهُ)، وفي بَعْضِ الخَبَرِ[3]: "ما قَرْقَمَنِي إلاّ الكَرَمُ"، أَيْ: إنَّمَا جِئْتُ ضَاوِيًا لِكَرَمِ آبائي وسَخائِهِم [بطعامهم][4] عن بُطُونِهِم، قال الرَّاجِزُ:

* أَشْكُو إلى اللهِ عِيَالاً دَرْدَقَا *
* مُقَرْقَمِينَ وعَجُوزًا سَمْلَقَا[5] *

(١) في اللسان: "لابن سعد".
(٢) اللسان، وروايته: "يتربّد" بالراء المهملة. [قلت: تقدّم البيت في (وغف)، و(غرقم)، وخرجته في الموضع الثاني.ع]
(٣) [قلت: هذا الخبر في كتاب الأفعال لابن القطاع ٦٩/٣، قال: "وفي كلام بعض العرب: والله ما أُخْبِن الرطانة، وإني لأرسب من حجر، وما قرقمني إلا الكرم". وانظر اللسان.ع]
(٤) تكملة من اللسان.
(٥) اللسان، والثاني في الصحاح. [قلت: انظر التهذيب ١٤١/٩، ٤١٩، وانظر اللسان (سملق).ع]

وقد ذُكِرَ في السِّينِ والقَافِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القَرْقَمَةُ: ثِيَابُ كَتَّانٍ بِيضٌ.

وتَقَرْقَمَ الوَحْشُ في وِجَارِه: تَقَبَّضَ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاعِ[1].

والقَرْقَمَانُ: اسْمٌ لِمَا يُسَوِّسُ في وسَطِ الأخْشَابِ العَتِيقَةِ، وقد يُخَصُّ بما في ذَلِك دَاخِلَ المُقْلِ، ذَكَره الأطِبَّاءُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ق ر هـ م]*

القَرْهَمُ مِنَ الثِّيرَانِ، كالقَرْهَبِ، وهو المُسِنُّ الضَّخْمُ، قال كُراع: القَرْهَمُ: المُسِنُّ.

وأيضًا من المَعِز: ذاتُ الشَّعَرِ، وزَعَم أنَّ المِيمَ في كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ من البَاءِ.

والقَرْهَمُ مِنَ الإبِلِ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ.

والقَرْهَمُ[2]: السَّيِّدُ، كالقَرْهَبِ، عن اللِّحْيَانِيِّ، وزَعَم أنَّ المِيمَ بَدَل من البَاءِ ولَيْسَ بِشَيْءٍ.

(١) [قلت: في كتاب الأفعال: "الوحشي...".ع]
(٢) [قلت: في الإبدال/٧٦ :"... القرهم والقرهب: السيّد".ع]

والقَرْهَمَانُ: القَهْرَمَانُ: عن أَبِي زَيْدٍ، وهو مَقْلُوبٌ، هذِه التَّرجَمَةُ مَوْجُودَةٌ في المُحْكَمِ والتَّهْذِيبِ[1]، وإِنَّمَا تَرَكَهَا المُصَنِّفُ سَهْوًا.

[ق ز م]*

(القَزَمُ، مُحَرَّكَةً: الدَّنَاءَةُ والقَمَاءَةُ) كما في الصِّحاحِ، وفي الحَدِيثِ: "كَانَ يَتَعَوَّذُ من القَزَمِ[2]"، وهو اللُّؤْمُ والشُّحُّ، ويُرْوَى بالرَّاءِ[3] وقَدْ تَقَدَّمَ.

(أَوْ صِغَرُ الجِسْمِ في المَالِ وصِغَرُ الأَخْلاقِ في النَّاسِ).

(و) أيضًا (رُذَالُ النَّاسِ) وسَفِلَتُهُمْ، (للوَاحِدِ والجَمْعِ والذَّكَرِ والأُنْثَى)؛ لأَنَّه في الأَصْلِ مَصْدَرٌ، وأنشَدَ الجَوْهَرِيّ لِزِيَادِ بنِ مُنْقِذٍ:

وَهُمْ إِذَا الخَيْلُ جَالُوا في كَوَاثِبِهَا
فَوَارِسُ الخَيْلِ لا مِيلٌ ولا قَزَمُ[4]

(١) [قلت: هذا في التهذيب ٥٠٢/٦ منقول عن أبي زيد. ع]

(٢) النهاية، واللسان. [قلت: تقدم هذا الحديث في (عيم)، وانظر الفائق ٤١٤/٢. ع]

(٣) [قلت: جاء الحديث في الفائق: "والقرم، وروي والقزم". كذا. ع]

(٤) اللسان، والصحاح.

يُقالُ: رجلٌ قَزَمٌ وامْرَأَةٌ قَزَمٌ، وهُوَ ذُو قَزَمٍ (وقَدْ يُثَنَّى ويُجْمَعُ ويُؤَنَّثُ) في لُغَة أُخْرَى. (يقَالُ: رَجُلٌ قَزَمٌ ورَجُلانِ قَزَمَانِ، وامْرَأَةٌ قَزَمَةٌ، ورِجَالٌ أَقْزَامٌ) وامرأَتَانِ قَزَمَتَانِ ونِسَاءٌ قَزَمَاتٌ، وقِيلَ: الجَمْعُ: أَقْزَامٌ (وقُزَامَى) كَسُكَارَى (وقُزُمٌ) بضَمَّتَيْن. ومِنه حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْه في ذَمِّ أَهْلِ الشَّامِ: "جُفَاةٌ طُغَامٌ عَبِيدٌ أَقْزَامٌ[1]".

(وقد قَزِمَ، كَفَرِحَ فَهو قَزْمٌ)، بالفَتْحِ، (وكَكَتِفٍ، وعُنُقٍ، وجَبَلٍ، وهْيَ بِهَاءٍ) في الكُلِّ.

(والقَزَمُ: أَرْدَأُ المَالِ) وصِغَارُه، ومنهم مَنْ خَصَّهُ فقَالَ: صِغَارُ الغَنَمِ، وهي الحَذَفُ.

(و) القِزَامُ، (كَكِتَابٍ: اللِّئَامُ)، وأنْشَدَ الجَوْهَرِيّ:

أَحْصَنُوا أُمَّهُمْ منْ عَبْدِهِمْ
تِلْكَ أَفْعَالُ القِزَامِ الوَكَعَهْ[2]

(١) النهاية، واللسان.

(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان (حصن)، و(وكع). ع]

أَيْ: زَوَّجُوا.

(و) القُزَامُ، (كَغُرَابٍ: الذي لا يَغْلِبُه[1] أَحَدٌ.)

(و) أَيْضًا (المَوْتُ الوَحِيُّ) عَنْ كُرَاعٍ.

(و) القَزِمُ، (كَكَتِفٍ، وجَبَلٍ: الصَّغِيرُ الجُثَّةِ اللَّئِيمُ) الدَّنِيءُ (لا غَنَاءَ عِنْدَه ج: كعُنُقٍ، وأَصْحَابٍ.)

(ورَجُلٌ وامْرَأَةٌ قَزَمَةٌ، مُحَرَّكَةً) أَيْ: (قَصِيرَةٌ) وقَصِيرٌ، (والاسْمُ القَزَمُ) بالتَّحْرِيكِ أيضًا.

(وقَزَمَه) قَزْمًا: (عَابَه)، كقَرَمَه.

(وقُزْمَانُ، بالضَّمِّ ابنُ الحَارِثِ العَبْسِيُّ) وفي نُسْخَة العَنْسِيُّ: (المُنَافِقُ الذي قَالَ فِيهِ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيه وسَلَّم: "إنَّ[2] اللهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الفَاجِر"، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ[3]، فَقَالَ: مَا أُقَاتِلُ عَلَى دِينٍ، وذَكَرَهُ بعضٌ في الصَّحَابَةِ، وهو غَلَطٌ، والمُصَرَّحُ بِهِ في شَرْحِ المَوَاهِبِ أَنَّهُ أنْصَارِيٌّ من بَنِي ظَفَرٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

شَاةٌ قَزَمَةٌ - بِالتَّحْرِيكِ -: رَدِيئَةٌ صَغِيرَةٌ.

وغَنَمٌ أَقْزَامٌ: لا خَيْرَ فِيهَا، وكذَلِك رُذَالُ الإِبِلِ.

وسُودَدٌ أَقْزَمُ: لَيْسَ بقَدِيمٍ، قَالَ العَجَّاجُ:

* والسُّودَدُ العَادِيُّ غَيرُ الأَقْزَمِ[1] *

والتَّقَزُّمُ: اقْتِحَامُ الأُمُورِ بشِدَّةٍ.

وقُزْمَانُ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ.

[ق س م]*

(قَسَمَهُ يَقْسِمُهُ) قَسْمًا من حَدِّ ضَرَبَ، (وقَسَّمَهُ) تَقْسِيمًا: ((جَزَّأَهُ)) فانْقَسَمَ.

(وهْيَ القِسْمَةُ، بِالكَسْرِ) وهْيَ مُؤَنَّثَةٌ، وإِنَّمَا قَالَ اللهُ تَعالَى: ﴿فارْزُقُوهُمْ مِنْه﴾[2] بَعْدَ قَوْلِه: ﴿وإِذَا حَضَرَ القِسْمَةَ﴾[3]؛ لأَنَّها

(١) في التكملة: "لا يُفْلِتُه أحد".

(٢) [قلت: انظر نص الحديث في الجامع الصغير/١١٢: "إن الله ليؤيد الدين...".ع]

(٣) [قلت: انظر قصته في السيرة النبوية ١/٥٢٤-٥٢٥، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إنه لمن أهل النار..." وذكر صاحب السيرة أنه من بني ظفر.ع]

(١) ديوانه ٦٠، واللسان. [قلت: جاء في الديوان:

* والسوددِ العاديِّ غير الأقزم *

وهو الصواب بالنظر إلى ما قبله، انظر الديوان/٢٤١(ط صادر)، وانظر المخصص ٢/١٦١.ع]

(٢) سورة النساء، الآية (٨).

(٣) سورة النساء، الآية (٨).

في مَعْنَى المِيرَاثِ والمَالِ فَذَكَّر على ذَلِك كما في الصِّحاح.

(و) من المَجَاز: قَسَمَ (الدَّهْرُ القَوْمَ) قَسْمًا: (فَرَّقَهُمْ، كَقَسَّمَهُمْ) تَقْسِيمًا فَتَقَسَّمُوا: فَرَّقَهم قِسْمًا هَهُنَا وقِسْمًا هَهُنَا.

(والقِسْمُ، بالكَسْرِ، وكَمِنْبَرٍ، ومَقْعَدٍ: النَّصِيبُ) والحَظُّ مِن الخَيْرِ، مِثْل: طَحَنْت طِحْنًا، والطِّحْنُ: الدَّقِيقُ كما في الصِّحاح: وقال الرَّاغِبُ: "وحَقِيقَتُه أَنَّه جُزْءٌ من جُمْلَةٍ تَقبَلُ التَّقْسِيمَ"، ويُقالُ: هذا مَقْسِمُ الفَيْءِ، ضُبِطَ بالوَجْهَيْن، وجمعُ المَقْسَمِ: مَقاسِمُ، (كالأُقْسُومَةِ)، بالضَّمِّ (ج: أَقْسَامٌ). وفي التَّهْذِيبِ أَنَّه كَتَبَ عن أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّه أَنْشَدَ:

فَمالَكَ إلاّ مِقْسَمٌ لَيْسَ فَانِيًا
بِهِ أَحَدٌ فاسْتَأْخِرَنْ أو تَقَدَّمَا[1]

قال: القِسْمُ، والمِقْسَمُ، والمَقْسَمُ[2]: نَصِيبُ الإنْسان من الشَّيْءِ. يُقالُ: قَسَمْتُ الشَّيْءَ بين الشُّرَكَاءِ وأَعْطَيْتُ كُلَّ شَرِيكٍ قِسْمَه ومِقْسَمَه، (كالقَسِيمِ)، كَأَمِيرٍ (ج: أَقْسِمَاءُ)، كَنَصِيبٍ وأَنْصِبَاءَ زِنَةً ومَعْنًى (جج:) أي: جَمْعُ الجَمْعِ: (أَقَاسِيمُ) أي: جَمْعُ الأَقْسَامِ، والأَقْسَامُ جَمْعُ: القِسْم، بالكَسْرِ، وقِيلَ: بَلِ الأَقَاسِيمُ جَمْعُ: الأُقْسُومَةِ، كَأُظْفُورٍ وأَظَافِيرَ، وهي الحُظوظُ المَقْسُومَةُ بَيْنَ العِبَادِ.

(و) يُقالُ: (هَذَا يَنْقَسِمُ قَسْمَيْنِ، بالفَتْحِ: إِذَا أُرِيدَ المَصْدَرُ، وبالكَسْرِ إذا أُرِيدَ النَّصِيبُ والحَظُّ).

(أَوْ الجُزْءُ مِنَ الشَّيْءِ المَقْسُومِ.)

(وقَاسَمَه الشَّيْءَ) مُقَاسَمَةً: (أَخَذَ كُلٌّ مِنْهُمَا قِسْمَهُ).

(والقَسِيمُ)، كَأَمِيرٍ: (المُقَاسِمُ) وهو الَّذِي يُقَاسِمُكَ أَرْضًا أو دَارًا أَوْ مَالاً بَيْنَكَ وبينَه، ومِنْه قَولُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْه: "أَنَا قَسِيمُ النَّارِ[1]". قالَ القُتَيْبِيُّ: أَرَادَ أَنَّ النَّاسَ فَرِيقَانِ: فَرِيقٌ مَعِي وهُمْ عَلَى هُدًى، وفَرِيقٌ عَلَيَّ وهُمْ عَلَى ضَلالٍ كَالخَوَارِجِ، فَأَنَا قَسِيمُ النَّارِ، نِصفٌ في

---

(١) اللسان، وروايته: "ليس فائتا". [قلت: ما أثبته المصنف هنا أخذه عن اللسان، وهو غير مثبت في التهذيب في مادة (قسم).ع]
(٢) مكانها في اللسان: "والقَسِيمُ".

(١) اللسان، والنهاية. [قلت: انظر الفائق ٢/٩٧، والأساس.ع]

الجَنَّةِ مَعِي، ونِصْفٌ عَلِيَّ في النَّارِ (ج: أَقْسِمَاءُ، وقُسَمَاءُ)، كَنَصِيبٍ وأَنْصِبَاءَ، وكَرِيمٍ وكُرَمَاءَ.

(و) القَسِيمُ: (شَطْرُ الشَّيْءِ) يقال: هَذَا قَسِيمُ هَذَا أَيْ: شَطْرُهُ، ويُقالُ: هَذِهِ الأرضُ قَسِيمَةُ هَذِهِ الأَرْضِ، أَيْ: عُزِلَتْ عَنْهَا.

(و) القُسَامَةُ، (كثُمَامَةٍ: الصَّدَقَةُ)؛ لأنَّها تُقَسَّمُ عَلَى الضُّعَفَاءِ، وبِهِ فَسَّرَ بَعْضٌ حَدِيثَ وابِصَةَ: "مَثَلُ الَّذِي يَأْكُلُ القُسَامَةَ كَمَثَلِ جَدْيٍ بَطْنُهُ مَمْلُوءٌ رَضْفًا[١]". قال ابنُ الأَثِيرِ: (و) الصَّحِيحُ أَنَّ القُسَامَةَ هنا (ما يَعْزِلُه القَسَّامُ لِنَفْسِه) مِنْ رَأْسِ المَالِ، لِيَكُونَ أَجْرًا لَهُ، كَمَا تَأْخُذُ السَّمَاسِرَةُ رَسْمًا مَرْسُومًا لا أَجْرًا مَعْلُومًا، كَتَوَاضُعِهِم[٢] أَنْ يأْخُذُوا من كُلِّ أَلْفٍ شَيْئًا مُعَيَّنًا، وذَلِكَ حَرَامٌ، وبه فُسِّرَ الحدِيثُ أيضًا: "إِيَّاكُمْ والقُسَامَةَ[٣]". وقالَ الخَطَّابِيُّ: لَيْسَ في هَذَا تَحْرِيمٌ إذا أَخَذَ القَسَّامُ أُجْرَتَهُ بِإِذْنٍ من المَقْسُومِ لَهُمْ، وإِنَّمَا

(١) اللسان، والنهاية. [قلت: انظر الفائق ٣/٩٦.ع]
(٢) في مطبوع التاج: "التواضعهم" والمثبت من اللسان والنهاية.
(٣) اللسان، والنهاية. [قلت: انظر الفائق ٣/٩٦.ع]

هو[١] فِيمَنْ وَلِيَ أَمرَ قَوْمٍ، فإذا قَسَّمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ شَيْئًا أَمْسَكَ مِنه لِنَفْسِه نَصِيبًا يَسْتَأْثِرُ بهِ عليهم.

(والقَسْمُ)، بالفَتْحِ: (العَطَاءُ ولا يُجْمَعُ)، وهُوَ مِنَ القِسْمَةِ كما في المُحْكَمِ.

(و) القَسْمُ: (الرَّأْيُ) يُقالُ: هُوَ جَيِّدُ القَسْمِ أيْ: الرَّأْيِ، وهُوَ مَجَازٌ.

(و) القَسْمُ: (الشَّكُّ)، أَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِعدِيِّ بن زَيْدٍ:

ظِنَّةٌ شُبِّهَتْ فأمكنَها القَسْـ
ـمُ فأَعْدَتْه والخَبِيرُ خَبِيرُ[٢]

(و) القَسْمُ: (الغَيْثُ) بلُغَةِ هُذَيْلٍ، وهو مَجَازٌ، ويَقُولُونَ في استِمْطَارِهم: اللَّهُمَّ اجْعَلْها عَشِيَّةَ قَسْمٍ مِنْ عِنْدِكَ، فقد تَلَوَّحَتِ الأرضُ. يَعنُونَ به الغَيْثَ، (و) قِيلَ: (المَاءُ.)

(و) القَسْمُ: (القَدَرُ). يقال: هو يَقْسِمُ أَمْرَهُ قَسْمًا، أي: يُقَدِّرُه ويُدَبِّرُه ويَنْظُرُ

(١) في مطبوع التاج: "هي" والمثبت من اللسان والنهاية.
(٢) ديوانه ٩٢، وروايته: "فأَمْلَكَها القَسْمُ فعَدّاه..." واللسان. [قلت: الرواية في اللسان كالمثبت هنا. والضبط في الديوان: ظُنَّةٌ. كذا.ع]

كيفَ يَعْمَلُ فيه، قال لَبيدٌ:

فَقُولاَ لَهُ إنْ كَانَ يَقْسِمِ أَمْرَهُ
أَلمَّا يَعِظْكَ الدَّهْرُ أُمُّكَ هَابِلُ[1]

ويقال: قَسَم أمرَه إذَا مَيَّلَ فيه أن يَفْعَلَهُ أَوْ لا يَفْعَلَهُ.

(و) القَسْمُ: (ع) عن ابنِ سِيدَه.

(و) القَسْمُ: (الخُلُقُ والعَادَةُ، ويُكْسَرُ فِيهِمَا).

(و) القَسْمُ: (أَنْ يَقَعَ فِي قَلْبِكَ الشَّيءُ فَتَظُنَّهُ) ظَنًّا، (ثُمَّ يَقْوَى ذَلِكَ الظَّنُّ فَيَصيرُ حَقِيقَةً.)

(وحَصَاةُ القَسْمِ: حَصَاةٌ تُلقَى فِي إنَاءٍ، ثُمَّ يُصَبُّ فيهِ مِنَ المَاءِ مَا يَغْمُرُهَا)، ثم يَتَعَاطَوْنَهَا، (وذَلِك إذَا كَانُوا فِي سَفَرٍ ولا مَاءَ) مَعَهُمْ (إلاَّ يَسِيرًا فَيَقْسِمُونه هَكَذا). وقال اللَّيْثُ: كَانُوا إذَا قَلَّ عَلَيْهِم المَاءُ في الفَلَواتِ عَمَدُوا إلى قَعْبٍ فأَلْقَوْا حَصَاةً في أَسْفَلِه، ثم صَبُّوا عليه من المَاءِ قَدْرَ ما يَغْمُرُهَا، وقُسِمَ المَاءُ بَيْنَهُمْ على ذَلِك، وتُسَمَّى تِلكَ الحَصاةُ المَقْلَةَ.

(و) من المَجازِ: (قَسَم أَمرَهُ) إذَا (قَدَّرَهُ) ودَبَّرَهُ يَنْظُر كَيفَ يَعْمَلُ فِيهِ، وتَقدَّمَ شَاهِدُه قَرِيبًا، (أَوْ لَمْ يَدْرِ مَا يَصْنَعُ فيه) أَيَفعَلُه أَوْ لا يَفْعَلُهُ.

(و) المُقَسَّمُ، (كَمُعَظَّمٍ: المَهْمُومُ) أَيْ: مُشْتَرَكُ الخَوَاطِرِ بالهُمُومِ، وهُوَ مَجَازٌ، وقد قَسَّمَتْه الهُمومَ وتَقَسَّمَتْه.

(و) المُقَسَّمُ[1]: (الجَميلُ) مُعْطًى كُلُّ شَيءٍ مِنْهُ قِسْمَهُ من الحُسْنِ فهو مُتَنَاسِبٌ كَمَا قِيلَ: مُتَنَاصِفٌ، وهو مَجازٌ، (كَالقَسِيم)، كأَمير، يُقالُ: رَجُلٌ قَسِيمٌ وَسِيمٌ بَيِّن القَسَامَةِ والوَسَامَةِ (ج: قُسْمٌ، بالضَّمِّ وهِيَ بِهَاءٍ). وفي الصِّحاحِ: فُلانٌ مُقَسَّمُ الوَجْهِ وقَسِيمُ الوَجْهِ. وقال عَلْبَاءُ[2] بنُ أَرْقَمَ يَذْكُرُ امرأَته:

(١) ديوانه ٢٥٥، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤٢١/٨ (قسم).ع]

(١) في الأساس: "وَجْهٌ مُقَسَّمٌ: مُعْطًى كلُّ شيءٍ منه قِسْمَه....".

(٢) في اللسان: "وقال باعِثُ بنُ صُرَيْم اليَشْكُرِيُّ، ويقال: كَعْبُ بنُ أَرْقَمَ اليَشْكُرِيُّ، قاله في امرأته، وهو الصحيح".

ويَوْمًا تُوَافِينَا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ
كَأَنَّ ظَبْيَةٍ تَعْطُو إلى وَارِقِ السَّلَمْ[1]

وقَالَ أَبُومَيْمُون يَصِفُ فَرَسًا:

* كُلِّ طَوِيلِ السَّاقِ حُرِّ الخَدَّيْنْ *

* مُقَسَّمِ الوَجْهِ هَرِيتِ الشِّدْقَيْنْ[2] *

(وقد قَسُمَ، ككَرُمَ) قَسَامَةً، وبه فَسَّرَ بَعْضٌ قَوْلَ عَنْتَرَةَ:

* وكَأَنَّ فَارَةَ تاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ[3] *

كَمَا في الصِّحاحِ.

(والقَسَمُ، مُحَرَّكَةً و) المُقْسَمُ، (كَمُكْرَمٍ) وهو المَصْدَرُ مِثلُ المُخْرَجِ:

(١) اللسان، وأورد بعده عدة أبيات، وهو في الصحاح من غير نسبة. [قلت: نسب في التهذيب ٤٢٤/٨ لعلباء بن أرقم، وفي شرح المفصل ٣٨/٨ قائله ابن صريم اليشكري، وانظر الكتاب ٢٨١/١، ٤٨١، والأصمعيات/٥٥، والخزانة ٣٦٥/٤و٣٥٩و٤٨٩ وقد بسط الخلاف في قائله، ومغني اللبيب/٥١، وشرح الشواهد للبغدادي ١٦٣/١، ١٩٧/٥، وشرح السيوطي ١١١/١، والعيني ٣٠١/٢، والمُنْصِف ٢٨١/١، وشرح التصريح ٢٣٤/١، وأمالي الشجري ٣/٢، ورصف المباني/١١٧، والجني الداني/٢٢٢، والمقرب ١١١/١، وأمالي السُّهَيْلي/١١٦، والهمع ١٨٨/٢، ١٤٦/٤.ع]

(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: جاء في اللسان أن أبا ميمون هو النضر بن سلمة العجلي، انظر فيه (سلم)، وكذا في التاج.ع]

(٣) ديوانه ٨١، وفي اللسان من غير نسبة، والصحاح. وعجزه:

"* سبقت عوارضها إليك من الفم *"

[قلت: انظر التهذيب ٤٢٢/٨، وهذا من معلقته.ع]

(اليَمِينُ باللهِ تَعالَى، وقد أَقْسَمَ) إقْسَامًا، هَذَا هُوَ المَصْدَرُ الحَقِيقيُّ، وأمَّا القَسَمُ فإنَّه اسمٌ أُقِيمَ مُقامَ المَصْدَرِ، (ومَوْضِعُه) الذي حُلِفَ فيه (مُقْسَمٌ، كَمُكْرَمٍ) والضَّمِيرُ راجِعٌ إلى الإقْسَامِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* بِمُقْسَمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدِّمَاءُ[1] *

يَعْنِي مَكَّةَ، وهو قَوْلُ زُهَير، وصَدْرُه:

* فَتُجمَعُ أَيْمُنٌ مِنَّا ومِنْكُمْ *

(واستَقْسَمَه بِهِ) أَيْ: أَقْسَمَ بِهِ، وفي بَعضِ النُّسَخ: واسْتَقْسَمَه وبه والصَّوَابُ الأَوَّلُ.

(وتَقَاسَمَا: تَحالَفَا) من القَسَم هُوَ اليَمِين، ومنه قَوْلُه تَعالى: ﴿قَالُوا تَقَاسَمُوا باللهِ﴾[2].

(و) تَقَاسَمَا (المَالَ اقْتَسَمَاهُ بَيْنَهُمَا). فَالاقْتِسَامُ والتَّقَاسُمُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، والاسْمُ مِنْهُمَا القِسْمَةُ، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى المُقْتَسِمِينَ﴾[3]، قال ابنُ عَرَفَةَ: هم الذين تَقَاسَمُوا وتَحالَفُوا عَلَى كَيْدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيه وسَلَّم.

(١) ديوانه ٧٨، واللسان، والصحاح.

(٢) سورة النمل، الآية (٤٩).

(٣) سورة الحجر، الآية (٩٠).

(والقَسَامَةُ الهُدْنَةُ بَيْنَ العَـدُوِّ والمُسْلِمين ج: قَسَامَاتٌ)، عن ابن الأَعْرابيّ.

(و) القَسَــامةُ: (الجَمَاعَــةُ) الذيــن (يُقْسِمُون) أَيْ: يَحْلِفُــون (علــى الشَّيْءِ) وفي التَّهْذِيب: على حَقِّهم (ويَأْخُذُونَــه). وفي المُحْكَمِ: يُقْسِمُونَ على الشَّيءِ (أو يَشْهَدُونَ)[1]. ويَمِينُ القَسَامَةِ[2]: مَنْسُوبَةٌ إليهم. وفي حَدِيثٍ: "الأَيْمانُ تُقْسَمُ على أَوْلِياءِ الدَّمِ".

وقال أبوزَيْد: جاءَتْ قَسَامةُ الرَّجُلِ[3]، سُمِّي بالمَصْدر وقَتَل فُلانٌ فُلانًا بالقَسَامَةِ أي: باليَمِين، وجَاءَتْ قَسَامَةٌ من بَنِي فُلان، وأَصلُه اليَمِينُ ثم جُعِلَ قَوْمًا، قال الأَزْهَرِيُّ في تَفْسِيرِ القَسَامَات[4] في الدَّمِ «أَنْ يُقْتَلَ رَجُلٌ فلا يَشْهَدُ[5] على قَتْلِ القَاتِلِ إيّاه بَيِّنَةٌ عَادِلَةٌ كَامِلَةٌ، فَيَجِيءُ أَوْلِيَاءُ المَقْتُول فَيَدَّعُونَ[1] قِبَلَ رَجُلٍ أَنَّه قَتَلَه، ويُدْلُونَ بلَوْثٍ مِنْ بَيِّنَة غَير كَامِلَة، وذلك أن يُوجَدَ المُدَّعَى عَلَيْه مُتَلَطِّخًا بِدَمِ القَتِيلِ في الحَالَةِ التي وُجِدَ فِيهَا، «ولَمْ[2]» يَشْهَدْ رجلٌ عَدْلٌ أَوْ امْرَأَةٌ ثِقَةٌ أَنَّ فُلانًا قَتَلَه، أو يُوجَد القَتِيلُ في دَارِ القَاتِلِ، وقَدْ كَانَ بَيْنَهُما عَداوَةٌ ظَاهِرَةٌ قَبْلَ ذَلِكَ، فَإِذَا قَامَتْ دَلالَةٌ من هَذِه الدَّلالات سَبَقَ إلى قَلْبِ مَنْ سَمِعَه أَنَّ دَعْوَى الأولياءِ صَحِيحَةٌ، فيُسْتَحْلَفُ أولياءُ القَتِيلِ خَمْسِينَ يَمِينًا أَنَّ فُلانًا الذي ادَّعَوْا قَتلَه انْفَرَدَ بِقَتْلِ صَاحِبِهِمْ مَا شَرَكَه في دَمِه أحدٌ، فَإِذَا حَلَفوا خَمْسِين يَمِينًا استَحَقُّوا دِيَةَ قَتِيلِهِم، فإِنْ أَبَوْا أَنْ يَحْلِفُوا مَعَ اللَّوْثِ الذي أَدْلَوْا به حَلَفَ المُدَّعَى عليه وبَرِئَ، وإن نَكَلَ المُدَّعَى عليه عن اليَمِينَ خُيِّرَ وَرَثَةُ القَتِيلِ بين قَتْلِهِ أو أَخْذِ الدِّيَةِ من مَالِ المُدَّعَى عليه، وهذا

(١) في اللسان: "يُشْهدون" بضم حرف المضارعة. ضبط قلم.

(٢) [قلت: في الفائق ٣/٩٥: "استحلف صلى الله عليه وسلم خمسة نفر في قسامة، فدخل معهم رجل من غيرهم، فقال صلى الله عليه وسلم: رُدُّوا الأيمان على أجالدهم". ع]

(٣) في مطبوع التاج: "جاءت قسامة للرجل" والمثبت من اللسان. [قلت: ومثله في التهذيب. ع]

(٤) في اللسان: "القسامة". [قلت: ومثله في التهذيب. ع]

(٥) في اللسان: "تشهد". [قلت: في التهذيب: لا يُشْهد. ضبط قلم. ع]

(١) [قلت: في التهذيب: فيدّعوا على رجل بعينه أنه قتله ويدلوا. قلت: ولفظ "كاملة" غير مثبت في التهذيب في الموضعين. ع]

(٢) في مطبوع التاج: "أو" والتصويب من اللسان.

جَميعُه قَولُ الشَّافِعِيِّ[(١)]).

والقَسَامَةُ: اسْمٌ من الإقْسامِ وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ، ثم يُقال للَّذِينَ يُقْسِمُون قَسَامَةً وإنْ لَمْ يَكُنْ لَوثٌ من بَيِّنَةٍ حَلَفَ المُدَّعَى عليه خَمْسِينَ يَمينًا وبَرِئَ، وقِيلَ: يَحْلِفُ يَمينًا واحِدَةً. وقال ابنُ الأثِير: القَسَامَةُ: اليَمينُ، كَالقَسَمِ، وحَقِيقَتُها أن يُقْسِمَ من أولياءِ الدَّمِ خَمْسُون نَفَرًا على اسْتِحْقَاقِهِم دَمَ صَاحِبِهم إذا وَجَدُوه قَتِيلاً بَيْنَ قَوْمٍ ولَمْ يُعْرَفْ قَاتِلُه، فَإِنْ لَمْ يَكُونوا خَمْسِين أقْسَمَ المَوْجُودُونَ خَمْسِين يَمِينًا، ولا يَكُونُ فِيهم صَبِيٌّ ولا امْرَأَةٌ ولا عَبْدٌ ولا مَجْنُونٌ. أو[(٢)] يُقْسِمُ بِهَا المُتَّهَمُون على نَفْيِ القَتْلِ عنهم، فإن حَلَفَ المدَّعُونَ اسْتَحَقُّوا الدِّيَةَ، وإن حَلَفَ المتَّهَمُون لم يَلْزَمهم الدِّية.

وقد أقْسَمَ يُقْسِمُ إقْسَامًا[(٣)] وقَسَامَةً إذَا حَلَفَ، وجاءَتْ عَلَى بِنَاءِ الغَرَامَةِ والحَمَالَةِ؛ لأنَّهَا تَلزَمُ أهلَ المَوْضِعِ الذي يُوجَدُ فيه القَتِيلُ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رضي الله تعالى عنه: "القَسَامَةُ تُوجِبُ العَقْلَ[(١)]".

(والقَسَامُ والقَسَامَةُ: الحُسْنُ) والجَمَالُ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى القَسَامِ وهو الاسْمُ، وأَمَّا القَسَامَةُ فإِنَّه مَصْدَر، وقد قَسُمَ كَكَرُمَ، (كَالقَسِمَةِ، بِكَسْرِ السِّينِ وفَتْحِهَا)، نَقَلَه ابنُ سِيدَه.

(وهي أيضًا) أيْ: القَسِمَةُ (الوَجْهُ) يقال: كأن قَسِمَتَهُ الدِّينَارُ الهِرَقْلِيُّ أيْ: وَجْهُه الحَسَنُ (أوْ مَا أَقْبَلَ) عَلَيْك (مِنْه، أو ما خَرَج عَلَيه من شَعْرٍ)، ونَصُّ المُحْكَم: ما خَرَجَ من الشَّعر، (أو) القَسِمَةُ: (الأنفُ أو ناحِيَتَاه)، كذا نَصُّ المُحْكَم، وفي بَعْضِ النُّسَخ أو ناحِيَتَاه (أو وَسَطُ الأنْفِ أو ما فَوْقَ الحَاجِبِ) وهو قَولُ ابنِ الأعْرابيّ. (أو ظَاهِرُ الخَدَّيْنِ، أو ما بَيْنَ العَيْنَيْن)، وبه فَسَّر ابنُ الأعْرابِيّ قَولَ مُحْرِز بنِ مُكَعْبَرٍ الضَّبِّيِّ:

كأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى قَسِمَاتِهِمْ
وإنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الوُجوهَ لِقَاءُ[(٢)]

على ما في المُحْكَمِ (أو أَعْلَى الوَجْهِ أوْ

(١) [قلت: المنقول عن الأزهري مأخوذ من اللسان، وفي نص التهذيب اختلاف في عدة مواضع عما أثبت. ع]

(٢) في مطبوع التاج: "ويقسم" والتصويب من اللسان.

(٣) في اللسان: "وقد أقْسَمَ يُقْسِمُ قَسَمًا وقَسَامَةً".

(١) [قلت: تتمة الحديث: "ولا تشيط الدم"، انظر الفائق ٩٦/٣. ع]

(٢) الصحاح، وورد في اللسان ضمن أبيات أربعة، وهو في الأساس والمقاييس ٨٦/٥ (قسم) من غير نسبة، ونسبة محقق المقاييس إلى محرز بن المكعبر الضبي كما نسب هنا. [قلت: انظر التهذيب ٤٢٢/٨، والعين ٨٧/٥. ع]

أعْلَى الوَجْنَةِ أوْ مَجْرَى الدَّمْعِ) مِن العَيْنِ، وبهِ فُسِّرَ قولُ الشَّاعِرِ أيْضًا عَلَى مَا في المُحْكَمِ، (أوْ مَا بَيْنَ الوَجْنَتَيْنِ والأَنْفِ)، وبه فَسَّرَ ابنُ الأعْرابيّ قولَ الشَّاعِرِ عَلَى مَا في الصِّحَاحِ، وفَتْحُ السِّينِ لُغَةٌ في الكُلِّ، كَذَا في المُحْكَمِ.

(و) القَسِمةُ - بِكَسْرِ السِّينِ - (جَوْنَةُ العَطَّارِ) عن ابْنِ الأعْرابيّ، زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: مَنْقُوشَةٌ يَكُونُ فيها العِطْرُ، (كَالقَسِمِ) بِحَذْفِ الهَاءِ (والقَسِيمَةِ) كَسَفِينَةٍ، وبه فَسَّر قولَ عَنْتَرَةَ:

وكَأَنَّ فارَةَ تَاجِرٍ بقَسِيمَةٍ
سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ من الفَمِ[1]

وعَلَى قَولِ ابنِ الأعْرابيّ: أَصْلُه القَسِمَةُ فَأَشْبَعَ الشَّاعِرُ ضَرُورَةً.

(وهِيَ السُّوقُ أيْضًا) أيْ: القَسِيمَةُ، وهو قَولُ ابنِ الأعْرابيّ، ولكنَّهُ لَمْ يُفَسِّرْ بهِ قَولَ عَنْتَرَةَ. قال ابنُ سِيدَه: وعِنْدِي أَنَّه يَجُوزُ تَفْسِيرُهُ به.

(والقَسُومِيَّاتُ: ع)، وفي المُحْكَمِ: مَواضِعُ، وأنشَدَ لِزُهَيْرٍ:

(١) تقدم في هذه المادة. [قلت: تقدّم صدره. ع]

ضَحَّوْا قَلِيلاً قَفَا كُثْبانِ أَسْنُمَةٍ
ومِنْهُمُ بالقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكُ[1]

وقال نَصْرٌ: القَسُومِيَّات: ثَمَدٌ فِيهِ رَكَايَا كَثِيرَةٌ عَادِلاتٌ عن طَرِيقِ فَلَجٍ، ذَاتَ اليَمِينِ، سَقَاهُمَا عُمَرُ رَبِيبُ بنُ ثَعْلَبَةَ، وكانَ دَلِيلَ جُيُوشِهِ.

(والقَسَامِيُّ: مَنْ يَطْوِي الثِّيَابَ أَوَّلَ طَيِّهَا حَتَّى تَنْكَسِرَ[2] عَلَى طَيِّهِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

* طَيَّ القَسَامِيِّ بُرُودَ العَصَّابْ[3] *

(و) القَسَامِيُّ: (الفَرَسُ الذِي أقْرَحَ مِنْ جانِبٍ وهو منْ جَانِبٍ) آخَرَ (رَبَاعٍ)، نَقَلَه ابنُ سِيدَه، وأنشَدَ لِلجَعْدِيّ:

أَشَقَّ قَسامِيًّا رَبَاعِيَ جَانِبٍ
وقَارِحَ جَنْبٍ سُلَّ أَقْرَحَ أَشْقَرَا[4]

(١) ديوانه ١٦٥، وروايته:
"* وَعَرَّسُوا ساعةً في كُثْبِ أَسْنُمَةٍ... *"
واللسان، والتكملة، والجمهرة ٤٣/٣، والمقاييس ٢٦٤/٤، ومعجم البلدان (القسوميات).
(٢) في اللسان والصحاح "تَتَكَسَّر". [قلت: في مطبوع التاج: حين تنكسر. ع]
(٣) ديوانه ٦، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٨٧/٥. [قلت: انظر التهذيب ٤٢٢/٨، والصحاح (عصب). ع]
(٤) ديوانه ٤٥، واللسان، والتكملة، وفي الديوان "قَرَّ أَقْرَحَ...". [قلت: انظر التهذيب ٤٢٢/٨ للنابغة الجعدي يصف فرسًا. ع]

قسم

وخفَّفَ القُطَامِيُّ يَاءَ النِّسْبَةِ فأخرجَه مُخْرَجَ تِهَامٍ وشَآمٍ فقال:

إنَّ الأُبوَّةَ والِدَانِ تَرَاهُمَا

مُتَقَابِلَيْنِ قَسَامِيًا وهِجَانَا[١]

(و) القَسَامِيُّ: (فَرَسٌ م) مَعْرُوفٌ كَانَ لِبَنِي جَعْدَةَ بنِ كَعْبِ بنِ رَبِيعَةَ، وفِيهِ يَقُولُ النَّابِغَةُ:

أغرُّ قَسامِيٌّ كُمَيْتٌ مُحَجَّلٌ

خلا يَدَهُ اليُمْنَى فَتحْجِيلُه خَسَا[٢]

كذا في كِتابِ الخَيْلِ لابْنِ الكَلْبِيِّ.

(و) قَالَ أبوالهَيْثَمِ: القَسَامِيُّ: (الشَّيءُ الذي يَكُونُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ.)

(و) القَسَامُ، (كَسَحَابٍ: شِدَّةُ الحَرِّ)، عن ابنِ خَالَوَيْه، (أَوْ أَوَّلُ وَقْتِ الهَاجِرَةِ). قال الأزْهَرِيُّ[٣]: وأَنا وَاقِفٌ فيه. (أَوْ وَقْتُ ذُرُورِ الشَّمْسِ، وهِيَ) أي: الشَّمْسُ (حِينَئِذٍ أَحْسَنُ ما تَكُونُ مَرْآةً)، وبِكُلِّ ذَلِكَ فُسِّرَ قَولُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ يَصِفُ ظَبْيَةً:

تَسَفُّ بَرِيرَهُ وتَرُودُ فِيهِ

إلى دُبُرِ النَّهارِ من القَسَامِ[١]

(و) القَسَامُ: (فَرَسٌ لِبَنِي جَعْدَةَ) بنِ كَعْبٍ، وقَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُه قَرِيبًا.

(و) قَسَامِ، (كَقَطَامِ: فَرسُ سُوَيْدِ بنِ شَدَّادٍ العَبْشَمِيِّ).

قال الأزْهَرِيُّ: (والأَقَاسِيمُ: الحُظُوظُ المَقْسُومَةُ بَيْنَ العِبَادِ، الوَاحِدَةُ: أُقْسُومَةٌ)، كأُظْفُورٍ، وأَظَافِيرَ. وقِيلَ:[٢] هو جَمْعُ الجَمْعِ كَمَا تَقَدَّمَ.

(وقَسَامَةُ بنُ زُهَيْرٍ) المَازِنِيُّ. (و) قَسَامَةُ (ابنُ حَنْظَلَةَ) الطَّائِيُّ له وِفَادٌ: (صَحَابِيَّان). وقال الذَّهَبِيُّ: قَسَامَةُ بنُ زُهَيْرٍ لَعَلَّه مُرْسَلٌ؛ لأَنَّه يَروِي عن أَبِي مُوسَى. قُلْتُ: وقد ذَكَره ابنُ حِبَّانَ في ثِقاتِ التَّابِعِينَ، وقال: رَوَى عَنه قَتَادَةُ والحَرِيرِيُّ[٣] والبَصْرِيُّون.

(١) ديوانه ١٩، واللسان وروايته: "إن الأبوة والدين..".

(٢) ديوان النابغة الجعدي/٢٢١ وهو فيه بيت مفرد، واللسان. [قلت: تقدّم للمصنف في غرر.ع]

(٣) [قلت: نص اللسان عن الأزهري: ولا أدري ما صحته، قلت: هذه الزيادة ليست في نص التهذيب.ع]

(١) ديوانه ١١٢، وروايته: "البَشام" بدل " القسام"، والبيت في اللسان والتكملة برواية التاج. [قلت: انظر التهذيب ٨/٤٢٣.ع]

(٢) [قلت: سقط من النص ما لو أثبت لزاده بيانًا، قال الأزهري: "وقيل إنّ الأقاسم جمع أقسام والأقسام جمع قِسم.اهـ ولم يصرح بأنه جمع الجمع فالزيادة من المصنف. وجاء النص في اللسان مطابقًا لما في التهذيب. انظر ٨/٤٢٤.ع]

(٣) [قلت: في مطبوع التاج: والجريري. كذا بالجيم المعجمة.ع]

(وَسَمَّوْا قَاسِمًا، كَصَاحِبٍ). وُيقالُ فيه أيضًا قاسٍ لغةٌ فيه كما تقدَّم في السِّين (وهم خَمْسَةٌ صَحَابِيُّون) وهم:

القَاسِمُ بنُ الرَّبِيعِ أبوالعَاصِ، صِهْرُ النَّبِيّ صَلَّى اللّهُ تَعالَى عليه وسلم ويقال: اسمُه لَقِيطٌ.

والقَاسِمُ ابنُ رَسولِ اللهِ صَلَّى الله تَعالَى عليه وسَلَّم، ذكره الزُّهْرِيُّ وغيره، وقيل: عاش جُمُعَةً.

والقَاسِمُ بنُ مَخْرَمَةَ بنِ عَبْدِالمُطَّلِب أخو قَيْسٍ والصَّلْتِ، ذَكَره ابنُ عَبدِالبَرّ.

والقاسِمُ: مولَى أبِي بَكْر، ذَكَرَه البَغَوِيُّ، والأشهَرُ فيه أبوالقَاسِمِ.

(و) سَمَّوا قَسِيمًا، (كأَمِيرٍ، وزُبَيْر)، منهم: قَسِيمٌ مَولى عُبَادَةَ، يَروِي عن ابْنِ عُمَرَ.

(و) مِقْسَمٌ، (كَمِنْبَرٍ: زَوجُ بَرِيرَةَ المَدْعُوُّ مُغِيثًا)، كذا قال المُسْتَغْفِرِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الانْقِسَامُ: مُطاوِعُ القَسْمِ.

والمَقْسِم، كمَجْلِسٍ: مَوضِعُ القَسْمِ، كما في الصِّحَاح.

وقَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿فالمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا﴾[1] هي المَلائِكَةُ تُقَسِّمُ ما وُكِّلَتْ به.

واسْتَقْسَمُوا بِالقِدَاحِ: قَسَمُوا الجَزُورَ على مِقْدَارِ حُظُوظِهم مِنْهَا.

والاستِقْسَامُ: طَلَبُ القَسْمِ الذي قُسِمَ له وقُدِّرَ مِمَّا لم يُقْسَمْ ولم يُقَدَّرْ، اسْتِفْعَالٌ من القَسْمِ، ومنه قَولُه تعالى: ﴿وأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بالأَزْلامِ﴾[2]، وقد مَرَّ تفسيرُ الأزلامِ، وقد قال المُؤَرِّجُ وغيرهُ من أهلِ اللُّغَة: إنَّ الأَزْلاَمَ قِدَاحُ المَيْسِر. قال الأزْهَرِيُّ[3]: وهو وَهَمٌ بَلْ هِيَ قِداحُ الأَمْرِ والنَّهْيِ.

والقَسَّام: الذي يَقْسِمُ الدُّورَ والأَرْضَ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ فيهَا، وفي المُحْكَم: الذي يَقْسِمُ الأَشْيَاءَ بَيْنَ النَّاسِ، قال لَبِيد:

(١) سورة الذاريات، الآية (٤).

(٢) سورة المائدة، الآية (٣).

(٣) [قلت: انظر نص التهذيب ففيه بيان وتفصيل لا يغني عنه هذا المختصر ٨/٤٢٠. ع]

فارْضَوْا بما قَسَمَ المَلِيكُ فإنَّما
قَسَم المَعِيَشَةَ بَيْنَنا قَسَّامُهَا(١)

وقال ابنُ السَّمْعَانِيُّ: يَقُولُ أَهْلُ البَصْرة للقَسَّامِ الرِّشْكُ، وقد نُسِبَ هكذا جَمَاعَةٌ منهم: عَبدُالرَّحْمَنِ بنُ محمّدِ بنِ بُنْدارٍ المَدِينيُّ أبوالحُسَيْن القَسَّام من شُيُوخ أَبِي بَكْرِ بنِ مَرْدَوَيْهِ، ويَحْيَى ابنُ عَبْدِالله القَسَّامُ، سَمِعَ أحْمَدَ بنَ الفُرَاتِ(٢) الرَّازيَّ. وفي الأسماء عَلِيُّ بْنُ قَسَّامٍ الواسِطِيُّ، وابنُه هِبَةُ الله المُقْرِئُ تِلميذُ أبي العِزِّ القَلانِسيِّ، وقَسَّامٌ الحَارِثِيُّ: خَارِجِيٌّ، خَرَجَ عَلَى الشَّامِ بعد السَّبْعينَ وثَلْثِمِائةٍ.

والقَسِيمَةُ: مَصْدَرُ الاقْتِسَامِ.

وأيضًا اليَمِينُ.

وأيضًا مَوْضِعٌ.

(١) اللسان برواية التاج، وهو ملفق من بيتين هما كما في الديوان ٣٢٠و٣٢١:

فاقْنَعْ بما قَسَمَ المَلِيكُ فإنَّما
قَسَمَ الخلائقَ بيننا عَلاَّمُها
وإذا الأمانةُ قُسِّمَتْ في مَعْشَرٍ
أَوْفَى بأَوْفَرِ حَظِّنا قَسَّامُها

(٢) في مطبوع التاج: "القراب" والتصويب من التبصير ١١٦٨. [قلت: وجاء في الأنساب مثل التبصير. وهو أبومسعود أحمد بن الفرات الرازي. ع]

وأيضًا وَقْتُ السَّحَرِ، كَأَنَّهُ يَقْسِمُ بَيْنَ اللَّيْلِ والنَّهَارِ، عن ابْنِ خَالَوَيهِ، وهو الوقتُ الَّذي تَتَغَيَّرُ فيهِ الأَفْوَاهُ، وبِكُلٍّ مِنَ الثَّلاثَةِ فُسِّرَ قَوْلُ عَنْتَرَةَ:

* وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ(١) *

والقِسَامَةُ، بالكَسْرِ: صَنْعَةُ القَسَّامِ، كالجِزَارَةِ والنِّشَارَةِ.

ونَوًى قَسُومٌ: مُفَرِّقَةٌ مُبَعِّدَةٌ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابيّ:

نَأَتْ عَنْ بَناتِ العَمِّ وانْقَلَبَت(٢) بِهَا
نَوًى يَوْمَ سُلَّانِ البَتِيلِ قَسُومُ(٣)

أي: مُقَسِّمَةٌ للشَّمْلِ مُفَرِّقَةٌ له.

وقَوْلُ الشَّاعِرِ يَذْكُرُ قِدْرًا:

تُقَسِّمُ ما فِيهَا فَإنْ هِيَ قَسَّمَتْ
فذَاكَ وإِنْ أَكْرَتْ فعَنْ أَهْلِهَا تُكْرِي(٤)

قال أبوعَمْرو: قَسَّمَتْ: عَمَّتْ في القَسْمِ، وأَكْرَتْ: نَقَصَتْ، كذا في الصِّحاح.

(١) تقدم في هذه المادة. [قلت: تقدم صدره أولاً. ثم ذكره تامًا. ع]

(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: وانقلب، كذا في اللسان، وفي المحكم: "وانفتلت" ولعلها "وانفلتت" كما أشار إلى ذلك صاحب حاشية اللسان".

(٣) اللسان.

(٤) اللسان. [قلت: انظر البيت في اللسان (كرى). ع]

وقال أَبُوسَعِيدٍ: تَركتُ فُلانًا يَقْتَسِمُ، أي: يُفكِّرُ ويُرَوِّي بَيْنَ أَمْرَيْن، وفي مَوْضِع آخر: تركتُ فُلانًا يَسْتَقِيمُ[1] بمَعْنَاه. وهو مَجَازٌ.

وقاسَمَهُ مُقَاسَمَةً: حَلَفَ له.

وتَقَسَّمُوا الشَّيءَ: اقْتَسَمُوهُ.

واقْتَسَمُوا بالقِدَاحِ: قَسَّموا الجَزُورَ بمِقْدَارِ حُظُوظِهم منها.

والمُقَسَّمُ، كمُعَظَّمٍ: مَقَامُ إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ، قال العَجَّاجُ:

* وَرَبِّ هَذَا الأَثَرِ المُقَسَّمِ[2] *

كأَنَّه[3] قُسِّمَ أي: حُسِّنَ.

والمُقْسِمُ، كَمُحْسِنٍ: أَرْضٌ.

وسَمَّوْا مُقَسِّمًا، كَمُحَدِّثٍ.

والقَسامِيُّ: الحَسَنُ، من القَسَامَةِ، عن أَبِي الهَيْثَم.

وكَمِنْبَرٍ: مِقْسَمُ بنُ بُجْرَةَ التُّجِيْبِيُّ أَسْلَمَ مع مُعَاذٍ باليَمَنِ، ويُقَالُ: له صُحْبَةٌ.

ومِقْسَمُ بنُ كَثِيرٍ الأَصْبَحِيُّ: فارِسٌ.

وقَولُ الشَّاعِرِ[1]:

* أَنَا القُلاخُ في بُغَائِي مِقْسَما[2] *

فهو اسْمُ غُلامٍ لَه كَانَ قد فَرَّ منه كما في الصِّحاح.

وضَربَه فَقَسَمَهُ: قَطَعَهُ نِصْفَيْنِ.

وقَسَمَ الأَرْضَ: قَطَعَها، كما في الأَسَاس.

وقَسَامَةُ: فَرسٌ، وهي أُمُّ سَبَلٍ.

[ق س ح م]

(قُسْحُمٌ، كقُنْفُذٍ والحَاءُ مُهْمَلَةٌ): أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو (ابنُ جُذَامِ بنِ الصَّدِفِ)، وهو بَطْنٌ، (ولَيْسَ بتَصْحِيفِ فُسْحُمٍ)، من وَلَده مالِكُ[3] بنُ سُوَيْدِ بنِ أجزة[3] بنِ قُسْحُمٍ. له صُحْبَةٌ، وسَمَّاه رَسُولُ اللهِ صلى الله تَعَالى عليه وسَلَّم

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله: يستقيم، كذا بالنسخ، ولعله يستقسم، فحرِّره".

(٢) ديوانه ٥١، واللسان، والصحاح. [قلت: وهو في التهذيب ٨/٤٢٤ .ع]

(٣) [قلت: بعد بيت العجاج في التهذيب ٨/٤٢٤: أي المُحسَّن، يعني مقام إبراهيم النبي صلى الله عليه وسلم. أهـ وبعده في الديوان:

"* من عهد إبراهيم لمّا يطْسَمِ *" .ع]

(١) هو القُلاخ بن حَزْن السَّعْدِيُّ، كما في اللسان والصحاح.

(٢) ورد بعده في اللسان، والصحاح:

"* أقسمتُ لا أَسْأَمُ حتى تَسْأَما *".

(٣) [قلت: في تكملة الإكمال، والتبصير: سويد بن مالك وتتمته في التكملة "بن أجرة" كذا بالزاء المهملة.ع]

الشَّرِيدَ، وفي أُسْدِ الغَابَةِ: هو حَضْرَمِيٌّ ولكنَّ عِدادَهُ في ثَقِيفٍ؛ لأنَّهم أَخْوَالُه، وبايَعَ بَيْعَةَ الرِّضْوَان، رَوَى عنه ابنُه عَمْرٌو ويَعْقُوبُ بنُ عَاصِمِ الثَّقَفِيُّ وأبوسَلَمَةَ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، وله حَدِيثٌ في الشُّفْعَةِ، أخرجَه أبوعَمْرٍو وأبومُوسَى وأبونُعَيْمٍ.

[ق ش م]*

(القَشْمُ: الأَكْلُ) كما في الصّحاح (أو كَثْرَتُه)، وفي المُحْكم: شِدَّتُه وخَلْطُه.

(وأن تُنَقِّيَ من الطَّعَامِ رَدِيئَه وتَأْكلَ طَيِّبَه)، والَّذي في الصِّحاح: وقَشَمْتُ الطَّعَامَ قَشْمًا إذا نَفَيْتَ الرَّدِيءَ مِنْه، فتَأَمَّلْ ذَلِك.

(وأن تَشُقَّ[(١)] الخُوصَ لِتَسُفَّه)، كما في الصّحاح.

(و) القَشْمُ: (مَسِيلُ المَاءِ في الرَّوْضِ)، جمعه: قُشومٌ كما في المُحْكَم.

(و) القِشْمُ، (بالكَسْرِ: الطَّبِيعَةُ)، يقال: الكَرَمُ من قِشْمِه أي: من طَبْعِهِ.

(و) أيضًا (المَسِيلُ الضَّيِّقُ في الوَادِي أو في الرَّوْضِ)، وقيل: هو بالفَتْحِ، (أو مَسِيلُ المَاءِ مُطْلَقًا، ج: قُشُومٌ).

(و) القِشْمُ: (الجِسْمُ)، وبه فُسِّر ما أَنْشَدَهُ ابنُ الأعْرابِيِّ:

طَبِيخُ نُحَازٍ أَوْ طَبِيخُ أَمِيهَةٍ
دَقِيقُ العِظَامِ سَيِّئُ القِشْمِ أَمْلَطُ[(١)]

(و) القِشْمُ (الهَيْئَةَ) يقال: إنه لَقَبِيحُ القِشْمِ، أي: الهَيْئَةِ.

(و) القِشْمُ (اللَّحْمُ إذا احْمَرَّ[(٢)] ونَضِجَ)، ويُفْتَحُ، وفي المُحْكَم: اللَّحْمُ المُحْمَرُّ من شِدَّةِ النُّضْجِ.

(و) القِشْم: (الشَّحْمُ) واللَّحْمُ يقال: أَرَى صَبِيَّكُم مُخْتَلاً قد ذَهَب قِشْمُه، أي: شَحْمُهُ ولَحْمُهُ. وبه فَسَّر الجوهريُّ قَولَ الشَّاعِرِ يقول: كانَتْ أُمُّه به حَامِلاً وبِهَا نُحازٌ أي: سُعَالٌ أو جُدَرِيٌّ، فجاءَت به ضَاوِيًا.

(و) القِشْم: (الأَصْلُ)، وبه فُسِّر قَولُهم: الكَرَمُ من قِشْمِهِ.

(١) بهامش نسخة من القاموس: "يُشَقّ الخُوصُ ويُكْسَرُ".

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: وانظر اللسان (ملط)، و(أمَه)، وهو في (ملط) في التاج يصف الفصيل، وانظر التهذيب ٦/٤٧٤ . ع]

(٢) الذي في القاموس: "إذا نَضِجَ واحْمَرَّ".

(و) القَشَم، (بالتَّحْرِيكِ، ويُسَكَّن: البُسْرُ الأبيضُ الّذِي يُؤْكَلُ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ وهو حُلْوٌ)، كذا في المُحْكَم، واقتصَرَ الجوهَرِيُّ على التَّحْرِيكِ[١].

(والقَشَامُ، كَسَحَابٍ: القَرْدُ مِنَ الصُّوفِ.)

(و) القُشَامُ، (كَغُرَابٍ: أَنْ يَنْتَفِضَ النَّخْلُ قَبلَ اسْتِواءِ بُسْرِهِ). قال الأَزْهَرِيُّ: أَصابهُ قُشامٌ إذَا انْتَفَضَ قبلَ أَنْ يُبْسِرَ، وفي الصّحَاح: قبل أن يَصِيرَ ما عَلَيه بُسْرًا.

(و) القُشَامُ: (ما بَقِيَ على المَائِدَةِ ونَحْوِها) مِمَّا لا خَيْرَ فيه، (كالقُشَامَةِ) كما في الصِّحاح والتَّهذِيب، وفي المُحْكَم: ما وقَع على المَائِدَةِ مِمَّا لا خَيْرَ فيه، أو بَقِيَ فيها من ذَلِك.

(و) قُشَامٌ: (اسم) رَاعٍ في قَوْلِ أَبِي مَحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ:

* يا لَيْتَ أَنِّي وقُشامًا نَلْتَقِي[١] *

كما في الصِّحاح.

(و) القَشِيمُ، (كأَمِيرٍ: يَبِيسُ البَقْلِ ج: قُشْمٌ، بالضَّمِّ.)

(و) يقال: (مَا أَصَابَتِ الإِبِلُ منه مَقْشَمًا)، كمَقْعَدٍ (أَيْ: لَمْ تُصِبْ مِنْه مَرْعًى) كما في الصِّحَاح.

(و) المَقْشَمُ (المَوتُ). يقال: (قَشَمَ يَقْشِمُ) قَشْمًا إذَا مَاتَ، (عن كُرَاعٍ) في المُجَرَّدِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

القُشَامُ، كغُرَابٍ: اسمٌ لِمَا يُؤْكَلُ، مُشْتَقٌ من القَشْم كما في التَّهذيب.

واقْتَشَمَهُ: أَكَلَه من هُنَا ومِنْ هُنَا، كاقْتَمَشَهُ.

وقَشَمَ الرَّجُلُ في بَيْتِهِ: دَخَلَ، عن كُرَاعٍ.

وقُشامٌ: موضِعٌ[٢].

وعُمَرُ بنُ عَلِيٍّ بنِ مُحمدٍ الحَلَبِيُّ

---

(١) [قلت: واقتصر محقق التهذيب على التسكين في ضبط النص، انظر ٨/٣٣٦-٣٣٧.ع]

(١) اللسان ومعه مشطور بعده هو:
* وهو على ظهرِ البَعيرِ الأَوْرَق *
والشاهد في الصحاح.

(٢) [قلت: في معجم البلدان: اسم جبل.ع]

المَعْرُوفُ بابن قُشَامٍ: محدِّثٌ له تأليفاتٌ جَيِّدةٌ، رَوىَ عن أبي بَكرِ بنِ ياسرٍ الجَيَّانِيِّ، وقد ذكره المصنِّفُ في "د و ر" وأَغْفَلَه هنا.

وأبُوالقَاسِمِ عَبدُاللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ أحمَد بنِ قَشَامِيٍّ -بالفَتحِ- عن أبي نَصْرٍ الزَّبِيبِيِّ، كان ثِقَةً، مات سَنةَ ثَلاثٍ وأَرْبَعِينَ وخَمْسِمِائَةٍ، وآخَرُونَ.

[ق ش ع م]*

(القَشْعَمُ، كَجَعْفَرٍ[1]: المُسِنُّ من الرِّجَالِ والنُّسُورِ) كما في الصِّحاح، زادَ غَيرهُ[2]: والرَّخَمُ لطُولِ عُمْرِهِ، وهو صِفَةٌ.

(و) قِيلَ: هو (الضَّخْمُ) المُسِنُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(و) أَيضًا (الأَسَدُ) لضَخَامَتِهِ.

(و) أَيضًا (لَقَبُ رَبِيعَةَ بنِ نزَارٍ) أَبِي قَبيلَةٍ، ثم أَوْقَعُوهُ عَلَى القَبيلَةِ وهُمُ القَشَاعِمَةُ، (أَوْ هُوَ) قِشْعَمٌ، (كَإِردَبٍّ) لُقِّبَ بِهِ لِضَخَامَتِهِ.

(١) [قلت: في اللسان: والقشعام... .ع]
(٢) [قلت: الزيادة مأخوذة من التهذيب ٢٧٧/٣.ع]

(وأُمُّ قَشْعَمٍ[1]): الحَرْبُ.

(و) قِيلَ: (المَنِيَّةُ والدَّاهِيَةُ) كما في الصِّحاح، وبه فُسِّرَ قولُ زُهَيْرٍ:

* لَدَى حَيثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمِ[2]*

(و) أُمُّ قَشْعَمٍ: من كُنَى (الضَّبُعِ)، وبه فُسِّرَ قَولُ زُهَيرٍ أيضًا.

(و) أيضًا (العَنْكَبُوتُ)، وبه فُسِّر قَولُ زُهَيْرٍ أيضًا.

(و) أيضًا (قَرْيَةُ النَّمْلِ).

(والقُشْعُمَانُ، بالضَّمِّ). وفي الصِّحَاحِ: مثالُ الثُّعْلُبَانِ والعُقْرُبَانِ. (و) ذَكَرَ غيرُه فيه (الفَتحَ، و) مِثْلُهُ القِشْعَامُ، (كَقِرْطَاسٍ: النَّسْرُ الذَّكَرُ العَظِيمُ)، وفي الصِّحَاحِ: العَظِيمُ الذَّكَرُ مِنَ النُّسُورِ.

(والقِشْعَامَةُ، بالكَسْرِ: الفَخُّ): يُوضَعُ للصَّيْدِ.

(و) القُشْعُومُ، (كَزُنْبُورٍ: الصَّغِيرُ الجِسْمِ) الضَّاوِي القَمِيءُ.

(١) [قلت: هي كنية الحرب، انظر التهذيب ٢٧٧/٣.ع]
(٢) ديوانه ٢٢، واللسان، وصدره:
"* فَشَدَّ ولم يُفْزِعْ بيوتًا كثيرةً *"
[قلت: انظر الهمع ٣٠٩/٣ برواية: إلى حيث، وراجع التهذيب ٢٧٧/٣، وشرح المعلقات للزوزني/١٤٧، ومغني اللبيب/١٧٦، والخزانة ١٥٧/٣، وشرح الشواهد للبغدادي ١٣٥/٣.ع]

(و) أيضًا: (القُرادُ) لِصِغَرِ جِسْمِهِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القِشْعَمُّ كإِرْدَبٍّ: الضَّخْمُ المُسِنُّ من كُلِّ شيء.

والقِشْعَامُ: المُسِنُّ من الرِّجَالِ والنُّسُورِ.

وأُمُّ قَشْعَمٍ: الذِّلَّةُ، وبه فُسِّر بَيتُ زُهَيْر أيضًا.

وفي هَمْعِ الهَوَامِعِ[(١)]: القِشْعَامُ: العَنْكَبُوتُ مِمَّا جَاءَ على فِعْلانَ[(٢)] غير المُضاعَفِ، وذكره[(٣)] في المُزْهِرِ أيضًا.

[ق ص م]*

(قَصَمَهُ يَقْصِمُهُ) قَصْمًا: (كَسَرَهُ وأَبَانَهُ)، وفي الصِّحاح حتَّى يَبِينَ (أَوْ كَسَرَهُ وإِنْ لَمْ يَبِنْ)، وفي حَدِيثِ أَهْلِ الجَنَّة: "في دُرَّةٍ بَيْضَاءَ لَيْسَ فِيهَا قَصْمٌ ولا فَصْمٌ[(١)]"، فبالقَافِ كَسْرٌ مَعَ بَيْنُونَةٍ وبالفَاءِ مِن غَيْرِ بَيْنُونَةٍ، كذا نَقَلَهُ الزَّمخشَرِيُّ في الكَشَّافِ[(٢)]، ومَرَّ في "ف ص م"، وقِيلَ -بالقاف-: كَسْرُ الشَّيْءِ مِنْ طُولِهِ، وبالفَاءِ: قَطعُ الشَّيءِ المُسْتَدِيرِ، كذا قَالَه المُناوِيُّ في مُهِمَّاتِ التَّعرِيفِ (فانْقَصَمَ وتَقَصَّمَ) كِلاهُمَا مُطاوِعُ قَصَمَهُ.

(و) قَصَمَ فُلانٌ راجعًا: (رَجَعَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ) ولَمْ يُتِمَّ إلى حَيْثُ قَصَدَ، رواه أَبُوتُرابٍ عن أَبِي سَعِيدٍ.

(وهو أَقْصَمُ الثَّنِيَّةِ: مُنْكَسِرُهَا من النِّصْفِ فهو بَيِّنُ القَصَمِ، مُحَرَّكَةً) كما في الصِّحَاحِ، وفي التَّهذِيبِ: الأَقْصَمُ أَعَمُّ وأَعْرَفُ من الأَقْصَفُ، وهو الذي انْقَصَمَتْ[(٣)] ثَنِيَّتُهُ مِنَ النِّصْفِ.

(والقَصْمَاءُ) من (المَعِز: المَكْسُورَةُ القَرْنِ الخَارِجِ)، والعَضْبَاءُ: المَكْسُورَةُ القَرْنِ الدَّاخِلِ، وهو المُشاشُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن

---

(١) [قلت: رجعت إلى الهمع باب الأبنية، فلم أجد هذا اللفظ فيه. ولكني وجدت وزن هذا الباب: فعْلان، انظر ١٠٥/٦.ع]

(٢) [قلت: لعل الصواب: فِعْلال باللام، وإن كان السيوطي قد ساق الوزن فِعْلان.ع]

(٣) [قلت: لم يذكر السيوطي اللفظ: القشعام، ولكنه ذكر ما جاء من غير المضعف على وزن فِعلال، انظر المزهر ٥٢/٢، والكتاب ٣٢١/٢.ع]

(١) النهاية، واللسان. [قلت: انظر نص الحديث في الفائق ١٠٢/٣، والتهذيب ٣٨٦/٨.ع]

(٢) [قلت: تقدّم هذا في (فصم)، ونقلتُ نَصّه من الكشاف.ع]

(٣) [قلت: في التهذيب: انقصمت. كذا بالقاف.ع]

ابنِ دُرَيْدٍ (ج: قُصْمٌ)، بالضَّمِّ. وفي المُحْكَم: القَصْمَاءُ مِنَ المَعِزِ: التي انكَسَرَ قَرْنَاهَا مِنْ طَرَفَيْهِمَا إلى المُشَاشَةِ.

(والقَصْمُ والقَصْمَةُ، مُثَلَّثَةً: الكَسْرُ)، فالكَسْرُ عن الجَوْهَرِيِّ في القَصْمَة، (والضَّمُّ عن الصَّنْعَانِيِّ) في تَكْمِلَتِه على الصِّحاح، (والفَتْحُ عن) ابن عُدَيْسٍ في (البَاهِرِ، و) المُرَادُ (بالكَسْرِ: الكَسْرَةُ) يقال: قَصْمُ السِّوَاكِ، وقِصْمَتُه: الكسرةُ منه، (وفي الحَدِيثِ: "اسْتَغْنُوا وَلَوْ عَنْ قِصْمَةِ سِوَاكٍ[1]") يَعْنِي: ما انْكَسَرَ منه إذَا اسْتِيكَ بِهِ، ويقال: لو سأَلْتَنِي قِصْمَةَ سِوَاكٍ ما أَعْطَيْتُكَ، أي: نُفَاثَتَهُ وهو الشَّظِيَّةُ منه تَبقَى فِي فِي المُسْتَاكِ فَيَنْفِثُها، كما في الأَساسِ.

(و) القَصْمَةُ، (بالفَتْحِ: المَرْقَاةُ) لِلدَّرَجَةِ، مِثْلُ القَصْفَةِ كما في الصّحاح، ومنه الحَدِيث: "وما تَرْتَفِعُ في السَّماءِ من قَصْمَةٍ -يَعْنِي الشَّمسَ- إلا فُتِحَ لها بابٌ من النَّارِ[1]".

(و) القَصِمُ، (كَكَتِفٍ: السَّرِيعُ الانْكِسَارِ)، يقال: رجلٌ قَصِمٌ كما في الصّحاح، وفي المُحْكَم: رجل قَصِمٌ: أي: ضاوٍ ضَعِيفٌ سَرِيعُ الانْكِسَارِ. ورُمحٌ قَصِمٌ أي: مُنْكسِرٌ، وقد قَصِمَ، كفَرِحَ.

(و) قُصَمٌ، (كزُفَرَ: مَنْ يَحْطِمُ مَا لَقِيَ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(والقَصِيمَةُ)، كسَفِينَةٍ: (رمْلَةٌ تُنْبِتُ الغَضَى) كما في الصِّحاح، زاد غيرُه: والأَرْطَى والسَّلَمَ (أَو) أَجَمَةُ الغَضَى، أَوْ (جَمَاعَةُ الغَضَى المُتَقَارِبِ)، يقال: قَصِيمَةٌ مِنْ غَضًى، وأَيْكَةٌ مِنْ أَثْلٍ، وغَالٌّ مِنْ سَلَمٍ، وسَلِيلٌ مِنْ سَمُرٍ، وفَرْشٌ مِنْ عُرْفُطٍ (ج: قَصِيمٌ)، وأَنشدَ الجَوْهَرِيُّ:

* حيث استَفَاضَ دَكَادِكٌ وقَصِيمُ[2] *

(جج) جمع الجَمْع: (قُصُمٌ)، بالضَّمِّ (وقَصَائِمُ). وفي التَّهْذِيبِ: القَصِيمَةُ من

---

(١) النهاية، وروايتها: "استغنوا عن الناس، ولو عن قِصْمَةِ السواك" وعلّق ابن الأثير بقوله: "ويُرْوَى بالفاء". وبهذه الرواية ورد في اللسان. وفي التكملة: "وقُصمة السواك، بالضمّ لغة في قِصْمة، بالكسر".

(١) النهاية، واللسان. [قلت: وانظر التهذيب ٣٨٧/٨. ونصه: "تطلع الشمس بين قرني شيطان فما...".ع]

(٢) ديوان لبيد ١٣٤ وصدره:

* وكتيبة الأَحْلافِ قد لاقيتُهم *

واللسان، والصحاح.

الرَّمْل: ما أَنْبَتَتْ الغَضَى وهي القَصَائِمُ وقيل: قَصَائِمُ الرِّمَالِ: ما أَنْبَتَتِ العِضَاهَ، قال[١]: والصَّوابُ الأوَّل.

(و) القَصِيمَةُ (ع)[٢] بعَيْنِه سُمِّي بذَلِك.

(و) القَصِيمُ، (كأَمِيرٍ: ع بَيْنَ اليَمَامَةِ والبَصْرَةِ) لِبَنِي ضَبَّةَ، وقِيلَ: بَيْنَ رَامَةَ ومَطْلَعِ الشَّمْسِ، هُمَا من بِلادِ تَمِيمٍ، ورامَةُ وراءَ القريتَيْن في حَقِّ أبانِ بنِ دَارِمٍ، قاله نَصْرٌ.

(و) قِيلَ: (ع بشِقِّهِ[٣] طَرِيقُ بَطْنِ فَلْج)، كَمَا في التَّهْذِيب[٤].

(و) القَصِيمُ: (عَتِيقُ القُطْن)، والذي في المُحْكَم: (القَصْمُ: العَتِيقُ من القُطْن، (أو عَتِيقُ شَجَرِهِ.)

(و) القِصْمُ، (بالكَسْرِ) وعليه اقْتَصَر ابنُ سِيدَه، (أو الفَتْحِ: أصلُ المَراتِعِ، ج: أَقْصَامٌ). وفي المحكم: أَقصَامُ المَرْعَى: أُصُولُه، ولا يَكُونُ إلا مِنَ الطَّرِيفَةِ، الواحِدُ: قِصْمٌ.

(و) القَصَمُ، (بالتَّحْرِيكِ: بَيْضُ الجَرَادِ.)

(والقَيْصُومُ: نَبْتٌ وهو صِنْفان: أُنْثَى وذَكَرٌ، النَّافِعُ منه أَطْرَافُهُ، وزَهْرُهُ مُرٌّ جِدًّا ويُدْلَكُ البَدَنُ به للنَّافِضِ) والحُمَّيَاتِ مُطْلَقًا (فَلا يَقْشَعِرُّ إلا يَسِيرًا، ودُخَانُه يَطْرُدُ الهَوَامَّ) مُطْلَقًا، (وشُرْبُ سَحِيقِهِ نيئًا نافِعٌ لعُسْرِ النَّفَسِ والبَوْلِ والطَّمْثِ ولِعِرْقِ النَسَا، ويُنْبِتُ الشَّعْرَ ويَقْتُلُ الدُّودَ)، ويُزِيلُ أَوْجَاعَ الصَّدْرِ وضِيقَ النَّفَسِ، ويُحَلِّلُ الأَوْرَامَ الغَلِيظَةَ طِلاءً. وفي المُحْكَمِ: القَيْصُومُ: ما طَالَ من العُشْبِ، والقَيْصُومُ: من نَباتِ السَّهْلِ، ومن الذُّكورِ والأَمْرارِ، وهو طَيِّبُ الرَّائِحَةِ من رَيَاحِينِ البَرِّ، وورقُه هَدَبٌ لهَ نَوْرَةٌ صَفْراءُ، وهي تَنْهَضُ على

---

(١) [قلت: انظر التهذيب ٣٨٦/٨، يتضح لك صواب العبارة. ع]

(٢) في معجم البلدان: "قال الحفصي: القَصِمةُ: رملٌ وغضًا باليمامة".

(٣) في اللسان والتكملة: "يَشُقُّهُ".

(٤) وكذلك في معجم البلدان، وفيه أيضًا: "وقال أبوعبيد السكوني: القَصِيم، بلدٌ قريبٌ من النِّباج، يُسْرَةً في أقوازه وأجارعه، فيه أودية وفيه شجر الفاكهة من التين والخوخ والعنب والرمان، وهو بلدٌ وَبِيءٌ". [قلت: النص في التهذيب يشقه بالياء، ومثله في معجم البلدان. ع]

سَاقٍ وتَطُولُ، وأنشَد الجوهَرِيّ:

بِلادٌ بها القَيْصُومُ والشِّيحُ والغَضَى[1]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

يُقالُ لِلظَّالِم: قَصَمَ الله ظَهْرَه أَيْ: أَنْزَلَ بِهِ بَلِيَّةً.

ونَزَلَتْ بِهِ قَاصِمَةُ الظَّهْرِ.

وقَصِمَتْ سِنُّه قَصَمًا، وهي قَصْمَاءُ: انْشَقَّتْ عَرْضًا.

والقَصْمُ في عَرُوضِ الوَافِرِ: حَذْفُ الأَوَّلِ وإسْكَانُ الخَامِسِ، فَيَبْقَى الجُزْءُ فاعلْتن، فَيُنْقَلُ في التَّقْطِيعِ إلى مَفْعُولُنْ، وهو على التَّشْبِيهِ بِقَصْمِ القَرْنِ أو السِّنِّ.

والقَاصِمَةُ: اسْمُ مَدِينَةِ[2] النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم؛ أُرَاهُ لأَنَّها قَصَمَتِ الكُفْرَ وأَذْهَبَتْه.

والقَصِيمَةُ: مَا سَهُلَ مِنَ الأَرْضِ وكَثُر شَجَرُه.

وقَناةٌ قَصِمَةٌ، أَيْ: مُنْكَسِرةٌ.

وفُلانٌ يَمْضَغُ الشِّيحَ والقَيْصُومَ؛ لِمَنْ خَلَصَتْ بَدَوِيَّتُه، كَمَا في الأَسَاسِ.

(١) اللسان، والصحاح.

(٢) في مطبوع التاج: "صديقه" وهو تحريف.

وسَيْفٌ قَصِمٌ، كَكَتِفٍ، وفيه قَصَمٌ، مُحَرَّكَةً: تكَسُّرٌ في حَدِّه، عن ابنِ قُتَيْبَةَ.

[ق ص ل م]*

(القِصْلامُ، بالكَسْرِ) أَهملَه الجوهَرِيّ وهو (العَضُوضُ الذي يَقْطَعُ كُلَّ شَيْءٍ ويَكْسِرُه من الفُحُولِ ونَحْوِها)، قيل: لامُه زَائِدَة، وقيل: بل مِيمُه زَائِدَةٌ.

[ق ض م]*

(قَضِمَ، كَسَمِعَ) قَضْمًا: (أَكَلَ بأَطْرَافِ أَسْنانِهِ) كما في الصِّحاح، وفي المُحْكَم: القَضْمُ: أَكلٌ بأَطْرافِ الأضْرَاسِ.

(أو) قَضِمَ: (أَكَلَ يابِسًا)، زاد الزَّمَخْشَرِيُّ: بِمُقَدَّمِ الفَمِ. وخَضِمَ: أَكَلَ رَطْبًا، ومنه قَولُ أبي ذَرٍّ رَضِي الله تَعالَى عنه: "اخْضَمُوا فَإِنَّا نَقْضَمُ[1]".

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله: فإنّا نقضم" الذي في النهاية: "نستقضم". والذي في النهاية عن أبي ذرٍّ رضي الله تعالى عنه: "تأكلون خَضْمًا ونأكل قَضْمًا"، ولعل صاحب الهامش نقل ذلك عن نسخة أخرى. وفي النهاية المشار إليها والتي ننقل عنها حديث عن أبي هريرة رضي الله عنه، وفيه: "... واخْضَموا فَسَنَقْضِمُ". وفي اللسان ورد حديثُ أبي ذرّ، ونصُّه: "واخْضَمُوا فإنّا سنَقْضَمُ" ونصّه في الأساس: "اخضموا فسنقضم". [قلت: وفي العين ٥/٥٤ بعده: أي: كلوا فسوف نجتزئ بالقليل وانظر التهذيب ٨/٣٥١، أدب الكاتب/٢٠١.ع]

وفي التَّهْذِيبِ، عن الكِسَائِيِّ: القَضْمُ للفَرَس، كالخَضْمِ لِلإِنْسَان، وقال غيرُه: القَضْمُ بأطرافِ الأسنانِ والخَضْمُ بأقْصَى الأضْرَاسِ.

(ومَا ذُقْتُ[١] قَضَامًا، كَسَحَابٍ، وأَمِيرٍ، ومَقْعَدٍ ولُقمَةٍ أيْ مَا يُقْضَمُ عَلَيْه)، وفي الصّحاح: قَضامًا أَيْ: شَيْئًا.

(و) قال الأصْمَعِيُّ: أَخْبَرَنا ابنُ أبي طَرَفَةَ قَالَ: (قَدِمَ أعْرَابِيٌّ على ابْنِ عَمٍّ له بِمكَّةَ فَقالَ) له: (إِنَّ هَذه بِلادُ مَقْضَمٍ ولَيسَتْ بِبِلادِ مَخْضَمٍ).

والخَضْمُ: أَكلٌ بِجَمِيع الفَمِ، والقَضْمُ دُونَ ذَلِكَ كَمَا في الصِّحَاحِ، وأنشَدَ الأزْهَرِيُّ:

رَجَوْا بالشِّقَاقِ الأَكلَ خَضْمًا فقد رَضُوا
أَخِيرًا مِنَ اكْلِ الخَضْمِ أَنْ يَأْكُلُوا القَضْمَا[٢]

(والقَضَمُ، مُحَرَّكَةً: السَّيفُ.)

(و) أيضًا (جَمْعُ: قَضِيمٍ)، كَأَمِيرٍ (للجِلْدِ الأَبْيَضِ يُكْتَبُ فِيهِ)، قَالَ الأصْمَعِيُّ: ومنه قَولُ النَّابِغَةِ:

كَأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِسَاتِ ذُيُولَهَا
عليه قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوَانِعُ[١]

كمَا في الصِّحاحِ.

(و) القَضَمُ: (انْصِدَاعٌ في السِّنِّ أو تَكَسُّرُ أطْرَافِهِ وتَفَلُّلُهُ واسْوِدَادُهُ)، وقد (قَضِمَ، كَفَرِحَ) قَضَمًا (فَهُوَ: أَقْضَمُ وقَضِمٌ وهي قَضْمَاءُ).

(و) القَضِيمُ، (كَأَمِيرٍ: السَّيْفُ العَتِيقُ المُتَكَسِّرُ الحَدِّ، كَالقَضِمِ، كَكَتِفٍ)، وعَلَى الأخِيرِ اقْتَصَرَ الجوْهَرِيُّ قال: وهو الّذي طَالَ عليه الدَّهْرُ فَتَكَسَّرَ حَدُّه.

(و) القَضِيمُ: (العَيْبَةُ).

(و) أيضًا (الصَّحِيفَةُ البَيْضَاءُ، أو أيُّ أدِيمٍ كَانَ). وفي المُحْكَمِ: وقِيلَ: هو الأَدِيمُ مَا كَان.

(و) أيضًا (النِّطَعُ، كالقَضِيمَةِ).

(و) أَيضًا (حَصِيرٌ مَنْسُوجٌ خُيوطُه

---

(١) وفي الأساس: "ما أكلتُ قُضَامًا وقَضَامًا: ما يُقْضَم".

(٢) اللسان، ونسب فيه لأيْمَنَ بن خُزَيْم الأسَديِّ يذكرُ أهلَ العراق حين ظهر عبدُالملكِ على مُصْعَب. [قلت: انظر التهذيب ٨/٣٥١، وتقدّم في التاج في (خضم) معزوًّا لابن خريم.ع]

(١) ديوانه ٧٩، وفيه "حَصِيرٌ" بدل "قضيم"، واللسان والصحاح، والجمهرة ٣/١٦٦، والمقاييس ٥/٩٩. [قلت: انظر التهذيب ٨/٣٥١، والعين ٥/٥٤.ع]

قضم

سُيورٌ) بلُغة أهلِ الحِجَازِ، وبهِ فُسِّر قَولُ النَّابغَـة أيضًـا، وجَمـعُ الكُـلِّ أَقْضِمَـةٌ وقُضُمٌ. فَأَمَّا القَضَمُ فاسْمٌ للجَمْعِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ. وجَمـعُ القَضِيمَـةِ: قُضُـمٌ، كَصَحِيفَةٍ وصُحُفٍ، وقَضَمٌ أيضًا. قال ابنُ سِيدَه: وعِنْدِي أَنَّ قَضَمًا اسْمٌ لِجَمْعِ قَضِيمَةٍ، كَما كانَ اسْمًا لِجَمْعِ قَضِيمٍ.

(و) القَضِيـمُ: (شَعِيرُ الدَّابَّـةِ)، وقـد أَقْضَمْتُهَا أي: عَلَفتُهَا القَضِيمَ كمَا في الصِّحاحِ، وقَضَمَتْه هِيَ قَضْمًا: أكلتْه، واستَعارَه عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ للنَّارِ فقال:

رُبَّ نَارٍ بِتُّ أرْمُقُهَا

تَقْضَمُ الهِنْدِيَّ والغَارَا[١]

(و) القَضِيمُ: (الفِضَّـةُ) عـن اللَّيْـثِ وأنشَدَ:

وثُـدِيٌّ نَـاهِـدَاتٌ

وبَيَـاضٌ كَـالقَضِيمِ[٢]

قال الأزْهَرِيُّ: القَضِيمُ هُنَا الرَّقُّ الأبْيَضُ الـذي يُكْتَبُ فيـه، ولا أعرفـه بِمَعْنَى الفِضَّةِ[١]، ولا أدري ما قولُ اللَّيث هَذَا.

(و) القُضَّامُ، (كَزُنَّارٍ: نَبْتٌ مِنَ الحَمْضِ) قَالَه أبُوحَنِيفَةَ. وقال أبوخَيْرَةَ شَجَرُ الحَمْضِ، وقِيلَ: هُوَ مِن نَجِيلِ السِّباخِ، (أَوْ هِيَ الطَّحْماءُ) تُشْبهُ الخِذْرَافَ فإذا[٢] جَفَّ أبيضَّ، ولَهُ وُرَيْقَةٌ صَغيرَةٌ، قاله أبوحَنيفَةَ أيضًا.

(و) القُضَّامُ: (النَّخْلَةُ تَطُولُ حَتَّى يَخِفَّ ثَمرُهَا)، وفي بَعْضِ النُّسَخِ: حَتَّى يَجِفَّ، بالجيمِ (ج: قَضَاضِيمُ).

(وأَقضَمَ البَعِيرُ: قَفْقَفَ لَحْيَيْه).

(و) أَقضَمَ (القَومُ: امْتَارُوا شَيْئاً قَلِيلاً في القَحْطِ، كاسْتَقْضَمُوا)، وهو مَجازٌ.

(والمُقَاضَمَةُ: أن تَأْخُذَ الشَّيءَ اليَسِيرَ بعدَ الشَّيءِ وهِيَ في البَيْعِ والشِّراءِ أنْ يُشْتَرَي رِزَمًا رِزَمًا دُونَ الأحْمالِ).

(وفي المَثَل[٣]: يُبلَغُ الخَضْمُ بالقَضْمِ؛

---

(١) اللسان. [قلت: وانظر اللسان (غور)، فقد جاء معزوًا لعدي بن زيد، وجاء في اللسان (هند)، معزوًا لعدي بن الرقاع، ومثله في التاج. وهو في ديوانه/٨٠، وهو في ديوان عدي بن زيد أيضًا انظر ص/١٠٠ فقد أثبته جامعه بين معقوفين.ع]

(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: البيت في التهذيب ٨/٣٥٢.ع]

(١) [قلت: نص التهذيب: "ولا أعرف القضيم بمعنى الفضة لغير الليث".ع]

(٢) [قلت: هو في المطبوع:"إذا جفّ ابيض". بغير فاء.ع]

(٣) [قلت: انظر اللسان، وإصلاح المنطق/٢٠٨، ولم يذكراه على أنه مثل.ع]

أَيْ:) أنَّ (الشَّبْعَة) قد (تُبْلَغُ بِالأَكْلِ بأَطْرافِ الفَمِ؛ أي: الغَايَةُ البَعِيدَةُ) قَدْ (تُدْرَكُ بالرِّفْقِ)، وأنشَدَ الجَوْهَرِيّ:

تبلَّغْ بأَخلاقِ الثِّيابِ جَدِيدَها
وبالقَضْمِ حتى تُدْرِك الخَضْمَ بالقَضْمِ(١)

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

أَتَتْ بَنِي فُلان قَضِيمَةٌ يَسِيرَةٌ؛ أي: مِيرَةٌ قَلِيلَةٌ، وهو مجاز.

والقِضْمُ: مَا ادَّرَعَتْهُ الإبلُ والغَنَمُ من بَقِيَّةِ الحَلْيِ.

وبالتَّحْرِيكِ: تَكَسُّرٌ في حَدِّ السَّيْفِ قال اليَشْكُرِيُّ:

فَلاَ تُوعِدَنِّي إنَّنِي إنْ تُلاقِنِي
مَعِي مَشْرَفِيٌّ في مَضَارِبه قَضَمْ(٢)

ورَوَاهُ ابنُ قُتَيْبَةَ بالصَّادِ المُهْمَلَةِ كما تَقَدَّمَ.

والقُضَامُ، كغُرَابٍ لُغَةٌ في القُضَّام(٣) للنَّخْلَةِ.

(١) اللسان، والصحاح.

(٢) اللسان. [قلت: انظر إصلاح المنطق:٥٩، وفي اللسان: راشد بن شهاب اليشكري وذكر الرواية الثانية:

* متى تلقني تلق امرأ ذا شكيمة * .ع]

(٣) بهامش مطبوع التاج: "قوله: في القضام، أي كرمّان، كما تقدم في المتن".

ويُقالُ: هُو يَقْضَمُ الدُّنْيا قَضْمًا إذَا زَهِدَ فِيهَا، ورَضِيَ مِنْهَا بالدُّون، وهو مجاز: ومنه قَولُ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ الله تعالَى عنه: "اخْضَمُوا فسنَقْضَمُ"(١)، وقد تقدَّم.

[ق ض ع م]*

(القَضْعَمُ، كَجَعْفَرٍ، والعَيْنُ مُهْمَلَةٌ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهُوَ (الشَّيْخُ المُسِنُّ) الذَّاهِبُ الأَسْنَانِ.

(و) القِضْعِمُ، (كزِبْرِجٍ: النَّاقَةُ الهَرِمَةُ) المُتَكَسِّرَةُ الأسْنَانِ.

[ق ط م]*

(قَطَمَهُ يَقْطِمُهُ) قَطْمًا: (عَضَّهُ) كَمَا في الصِّحاحِ (أوْ تَناوَلَهُ بأَطْرافِ أَسْنَانِهِ فَذاقَهُ)، يُقالُ: اقْطِمْ هَذَا العُودَ فانْظُرْ ما طَعْمُه، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لأبِي وَجْزَة:

وإذَا قَطَمْتَهُمُ قَطَمْتَ عَلاقِمًا
وقَواضِيَ الذِّيفان فيما تَقْطِمُ(٢)

وفي المُحْكَم: قَطَمَ الفَصِيلُ النَّبْتَ، إذَا أَخَذَهُ بِمُقَدَّم فِيهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ أَكْلُه.

(١) [قلت: تقدّم في أول هذه المادة.ع]

(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ٩/١٥.ع]

(و) قَطَمَ (الشَّيءَ) قَطْمًا: (قَطَعَه) كَذَا فِي المُحْكَمِ.

(و) قَطِمَ، (كَفَرِحَ: اشْتَهَى الضِّرَابَ والنِّكَاحَ واللَّحْمَ أو غَيْرَهُ فَهُوَ قَطِمٌ، كَكَتِفٍ) وقِيلَ: كُلّ مُشْتَهٍ شَيْئًا فَهُوَ قَطِمٌ، واقْتَصَرَ الجوْهَرِيُّ على الضِّرَابِ واللَّحْمِ، يقال: الفَحلُ إذَا اهْتَاجَ للضِّرَاب.

(والقَطَامِيُّ، ويُضَمّ.) الفَتْحُ لِقَيْسٍ، وسائِرَ العَرَبِ يَضُمُّونَ: (الصَّقْرُ أو اللَّحِمُ منه)، وقد غَلَب عليه اسمًا، مَأْخوذٌ من القَطِمِ وهو المُشْتَهِي لِلَّحْمِ وغَيْرِه، (كالقَطَامِ، كَسَحَابٍ). يُقالُ: صَقْرٌ قَطَامٌ وقَطامِيٌّ أي: لَحِمٌ

(و) القَطَامِيُّ: (الحَدِيدُ البَصَرِ)، ومِنه قَولُ أَمِّ خالِدِ الخَثْعَمِيَّةِ في جَحْوَشٍ العُقَيْلِيِّ:

فَلَيْتَ سِمَاكِيًّا يَحارُ رَبَابُهُ
يُقادُ إلى أَهْلِ الغَضَى بِزِمَامِ
لِيَشْرَبَ مِنْهُ جَحْوَشٌ ويَشِيمُهُ
بعَيْنَيْ قَطامِيٍّ أَغَرَّ شَآمِي(١)

وقال ابنُ سِيدَه: إنَّمَا أَرَادَتْ بعَيْنَيْ رَجُلٍ كَأَنَّهُمَا عَيْنَا قَطامِيٍّ، وإنَّمَا وَجَّهْنَاه [عَلَى هذا](٢) لأنّ الرَّجُلَ نَوعٌ والقَطَامِيُّ نَوعٌ آخر، ومُحالٌ أَنْ يَنْظُرَ نَوْعٌ بعَيْنِ نَوْعٍ، ألا تَرَى أَنَّ الرَّجُلَ لا يَنْظُرُ بِعَيْنِ الحِمَارِ، وكذا العَكْسُ، هَذَا مُمْتَنِعٌ فِي الأَنْوَاعِ فافْهَمْ.

(و) القَطَامِيُّ: (الرَّافِعُ الرَّأْسِ إلى الصَّيْدِ) تَشْبِيهًا بالصَّقْرِ.

(و) القَطَامِيُّ: (النَّبِيذُ الشَّدِيدُ) الذي يَكْرَهُهُ الشَّارِبُ، ويَزْوِي وَجْهَهُ منه.

(و) القُطَامِيُّ: (شَاعِرٌ كَلْبِيٌّ اسْمُه الحُصَيْنُ بنُ جَمَالٍ(٣) أبوالشَّرْقِيّ)، واسْمُ الشَّرْقِيِّ الوَلِيدُ، وهو ابنُ الحُصَينِ بنِ حَبِيبِ بنِ جَمَالٍ الكَلْبِيِّ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ابنِ زَيْدِ اللاتِ بنِ رُفَيْدَةَ بنِ ثَوْرِ بنِ

(١) اللسان. [قلت: تكرر البيت في اللسان في المواد: (غرر)، و(ضرج)، و(زمم)، و(غضا)، وروايته في الأخيرة: ليت سماكيًا تطير ربابه. ع]
(٢) [قلت: في المطبوع: بهذا الرجل، والمثبت من اللسان. ع]
(٣) [قلت: ضبط في الأفعال بتشديد الميم: جمّال. انظر الأنساب: الشرقي، القطامي. ع]

كَلْبٍ، وقد ذُكِرَ في حَرْفِ القَافِ.

(و) القُطَامِيُّ شَاعِرٌ (آخَرُ تَغْلَبِيٌّ واسْمُهُ عُمَيْرُ[1] بنُ شُيَيْمٍ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وهو من بَنِي جُشَمِ بنِ بَكْرِ ابنِ الأَرْقَمِ.

(و) المِقْطَمُ، (كَمِنْبَرٍ: المِخْلَبُ) للبَازِي، نَقَلَه ابنُ سِيدَه، والجَمْعُ: المَقَاطِمُ.

(و) المُقَطَّمُ، (كَمُعَظَّمٍ: جَبَلٌ بِمِصْرَ) كَمَا في الصِّحاحِ (مُطِلٌّ عَلَى القَرَافَةِ)، والعَامَّةُ تَقولُ: المُقَطَّبُ بالبَاءِ. وفي كِتَابِ جُغْرافيا أَنَّ هذَا الجَبَلَ يَأْخُذُ من مِصْرَ فيَمُرُّ في الصَّحْرَاءِ إلى أَنْ يَنْتَهِيَ إلى قُرْبِ أُسْوَان، وهو جَبَلٌ مَشْهُورٌ بالطُّولِ، وأَمَّا عُلُوُّه فَإِنَّه يَعْلُو في مَكَانٍ ويَنْخَفِضُ في مَكَانٍ، وتَتَّصِلُ منه قِطَعٌ بِدِيَارِ مِصْرَ الدَّاخِلَةِ إلى البَحْرِ المِلْحِ بناحِيَةِ القُلْزُم. اهـ. وقرأتُ في تاريخِ حَلَبَ لابنِ العَدِيمِ مَا نَصُّه: قال المُسَوَّرُ الخَوْلانِيّ يُحَذِّرُ ابنَ عَمٍّ لِحَفْصِ بنِ الوَلِيدِ المَعَافِرِيِّ أَمِيرِ مِصْرَ مِنْ مَرْوانَ، ويَذْكُرُ قَتْلَ مَرْوَانَ حَفْصًا ورَجَاءَ بنِ الأَشْيَمِ ومَنْ قُتِلَ مَعَهُما من أَشْرَافِ أَهلِ مِصْرَ وحِمْصَ:

وإِنَّ أَمِيرَ المؤمِنينَ مُسَلَّطٌ
على قَتْلِ أَشْرافِ البِلادَيْنِ فاعْلَمِ
فَإِيَّاكَ لا تَجْنِي مِنَ الشَّرِّ غَلْطَةً
فَتُوْدِي كَحَفْصٍ أَوْ رَجَاءِ بن أَشْيَمِ
ولاخَيْرَ في الدُّنْيَا ولا العَيْشِ بَعْدَهُمْ
وكَيْفَ وقد أَضْحَوْا بسَفْحِ المُقَطَّمِ

وقَضِيَّةُ اليَهُودِ فِيهِ مع عَمْرِو بنِ العَاصِ ومُرَاوَدَتُهم إِيَّاهُ عَلَى بَيْعِهِ بمَا شَاءَ من الأموال، زَاعِمِين أنه من غِرَاسِ الجَنَّةِ ـ وجَعَلَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه مَقْبَرةَ المُسْلِمين ـ مَشْهُورَةٌ في التَّوارِيخِ.

(وابنِ أُمِّ قَطَامِ مَلِكٌ لِكِنْدَةَ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه.

والقِطِّيمُّ، كَإِرْدَبٍّ: الفَحْلُ الصَّؤُولُ[1]،

(١) [قلت: جاء في المزهر ٤٢٢/٢ عمرو بن شُيَيْم، وفي الأنساب: عُمَيْر....ع]

(١) [قلت: أثبت بواو واحدة في التهذيب والتاج، فإن كان على القصر فهو الصواب، وإن كان على المدّ فالصواب: الصؤول، وهو ما أثبته، ولعله الصواب،وانظر التاج (صول).ع]

نَقله الأَزْهَرِيُّ[١]، وأَنْشَدَ:

* يَسُوقُ قَرْمًا قَطِمًا قِطْيَمَّا[٢] *

(وقَطَامِ): اسْمُ امْرَأَةٍ (مَبْنِيَّةٌ عَلَى الكَسْرِ) في كُلِّ حَالٍ عِنْدَ أَهْلِ الحِجازِ[٣]. (وأَهلُ نَجْدٍ يُجْرُونَها مُجْرَى ما لا يَنْصَرِفُ)، وقَدْ ذُكِرَ في رَقَاشِ مُفَصَّلًا.

(و) قُطَامَةُ، (كَثُمَامَةٍ: اسْمُ) رَجُلٍ.

(و) القَطِيمَةُ، (كَسَفِينَةٍ: اللَّبَنُ المُتَغَيِّرُ الطَّعْمِ).

(و) أيضًا (الكِسْرَةُ) مِنَ الخُبْزِ وغَيْرِه.

(و) أيضًا (الحَفْنَةُ منَ الطَّعَامِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

القَطِمُ، كَكَتِفٍ: الغَضْبَانُ.

وفَحْلٌ قَطِمٌ صَؤُول، كَقَطَمٍ بِالتَّحْرِيكِ. وقال الأَزْهَرِيّ[٤]: هو شِدَّةُ اغْتِلامِه.

ورجلٌ قَطامِيٌّ: يَرْكبُ رَأْسَه في الأُمُورِ.

والقُطامَةُ، بِالضَّمِّ: مَا قُطِمَ ثُمَّ أُلْقِيَ.

وقَطَّمَ الشَّرابَ: ذَاقَ الشَّرابَ فكَرِهَهُ وزَوَى وَجْهَه وقَطَّبَ.

والقُطَمِيَّات: مَوَاضِعُ، قال عَبِيدٌ:

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحوبُ

فالقُطَمِيَّاتُ فَالذَّنُوبُ[١]

ويروى: القُطَبِيَّات بالمُوحَّدة، وقد ذَكَره المُصَنِّفُ هناك.

وقُطمانُ، بِالضَّمِّ: اسْمُ جَبَلٍ، قال المُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ:

ولَمَّا رَأَتْ قُطْمَانَ مِنْ عَنْ شِمَالِها

رَأَتْ بَعضَ مَا تَهْوَى وقَرَّت عُيونُها[٢]

[ق ع م]*

(القَيْعَمُ، كَحَيْدَرٍ: السِّنَّوْرُ)، نَقَلَه ابنُ سِيدَه.

(و) أيضًا (الضَّخْمُ المُسِنُّ مِن الإِبِلِ).

(والقَعَمُ: صِياحُ السِّنَّوْرِ).

(١) [قلت: نص الأزهري: والقَطِم والقَطِيم. كذا ضبطهما المحققان ثم جاء البيت بعدهما. ع]

(٢) [قلت: انظر التهذيب ٩/١٤، والمخصص ٧/٤. ع]

(٣) [قلت: انظر ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج/ ٧٥. ع]

(٤) [قلت: وقال: والقطم: شهوة الفحل للضراب. ع]

(١) اللسان، والجمهرة ١/٢٣٠. [قلت: انظر الديوان/ ١٠، واللسان في: (رحل)، و(هزل)، و(قطب). ورواية الديوان: فالقُطَبِيّات. ع]

(٢) اللسان.

(و) القَعَمُ، (بالتَّحْرِيك: مَيَلٌ وارْتِفَاعٌ فِي الأَلْيَتَيْنِ)، هَكَذَا فِي النُّسَخِ، والَّذِي فِي المُحْكَمِ: القَعَمُ: مَيَلٌ فِي الأَنْفِ، ومثله في الصِّحَاح، وقيل: رَدَّةٌ مَيَلٍ فيه وطُمَأْنِينَةٌ فِي وَسَطِه، وقيل: هو ضِخَمُ الأَرْنَبَةِ ونُتُوءُهَا وانْخِفَاضُ القَصَبَةِ بالوَجْه، قال: وهو أَحْسَنُ مِنَ الخَنَسِ والفَطَسِ، وقيل: عَوَجٌ فِي الأَنْفِ، وقد قَعِم قَعَمًا. فهو أَقْعَمُ وهي قَعْماءُ.

(وأَقْعَمَتِ الشَّمْسُ: ارْتَفَعَتْ).

(و) أَقْعَمَتِ (الحَيَّةُ: لَسَعَتْ فَقَتَلَتْ) من ساعَتِه.

(و) لَكَ (قُعْمَةُ) هذا (المَالِ) وقُمْعَتُه، (بالضَّمِّ) أيْ: (خِيَارُه) وأَجْوَدُهُ.

(و) قَعِمَ، (كَفَرِحَ: أَصَابَهُ دَاءٌ، كَأُقْعِمَ، بالضَّمِّ)، وفي الصِّحاحِ: أُقْعِمَ الرَّجُلُ: أَصَابَهُ دَاءٌ فَقَتَلَه. وفي المُحْكَمِ: قُعِمَ الرَّجلُ وأُقْعِمَ، بالضَّمِّ فِيهِما: أَصابَه الطَّاعُونُ فَقَتَلَه من سَاعَتِه.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

خُفٌّ أَقعَمُ ومُقْعَمٌ[1]: مُتَطَامِنُ الوَسَطِ، مُرْتَفِعُ الأَنْفِ.

[ق ع ض م]*

(القَعْضَمُ، كَجَعْفَرٍ، وزِبْرِجٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ وهو (الضَّعِيفُ) الهَرِمُ.

وهو بالبَاءِ: الضَّخْمُ الجَرِيءُ الشَّدِيدُ وقد تَقَدَّم.

(أو) الشَّيْخُ (المُسِنُّ الذَّاهِبُ الأَسْنَانِ)، وهُوَ مَقْلُوبُ القَضْعَمِ الذي تَقَدَّمَ آنِفًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

القُشْعُومُ، كزُنْبُورٍ: الصَّغِيرُ الجِسْمِ.

وأيضًا: القُرادُ، كالقُشْعُومِ كَذَا في المُحْكَمِ.

[ق ل م]*

(القَلَمُ، مُحَرَّكَةً: اليَرَاعَةُ أَوْ إِذَا بُرِيَتْ)، وهو الذي يُكْتَبُ بِهِ (ج: أَقْلامٌ وقِلامٌ)، بِالكَسْرِ. قال ابنُ سِيدَه: ومَا فِي التَّنْزِيلِ لا أَعْرِفُ كَيْفِيَّتَه[1]. قال أبوزَيدٍ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مُحْرِمًا يقول:

* سَبَقَ القَضَاءُ وجَفَّتِ الأَقْلامُ[2] *

(١) [قلت: وفي اللسان زيادة: و"مُقَعَّم".ع]

(١) [قلت: يشير بهذا إلى ما في الآية الأولى من سورة القلم: ﴿ن~ والقلم وما يسطرون﴾.ع]

(٢) اللسان.

(و) القَلَم: (الزَّلَمُ)[١] كَمَا في الصِّحاحِ، أَيْ: واحِدُ الأَزْلامِ الذي تَقَدَّمَ ذِكرُه.

(و) القَلَمُ: (الجَلَمُ) كَمَا في الصِّحاحِ، ويقال: هو القَلَمان، كالجَلَمان[٢] لا يُفْرَدُ له واحِدٌ كَمَا في المُحْكَم.

(و) القَلَمُ: (طُولُ أَيْمَةِ المَرْأَةِ)، نَقَله الأَزْهَرِيّ.

(وهِي مُقَلَّمَةٌ، كَمُعَظَّمَةٍ) أيْ: (أَيِّمٌ). ونَظَر أعرابيٌّ إلى نِساءٍ فقال: «إِنِّي أَظُنُّكُنَّ مُقَلَّماتٍ[٣]» أيْ: بِلا أَزْواجٍ، كَمَا في التَّهْذِيبِ، وفي المُحْكَمِ: أيْ: لَيْسَ لكُنَّ رَجُلٌ ولا أحدٌ يَدْفعُ عَنْكُنَّ.

(و) القَلَم: (السَّهْمُ يُجالُ بَيْنَ القَوْمِ في القِمَارِ)، والجَمْعُ: أَقْلامٌ، ومنه قولُه تعالى: ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَم﴾[٤] أي: سِهَامَهم، وقيل: التي[٥] كَانُوا يَكْتُبُون بِها التَّوْرَاةَ. وقال الأزْهَرِيُّ: هِيَ قِداحٌ جَعَلُوا عَلَيْهَا عَلاماتٍ يُعْرَفُ بها مَنْ يَكْفُلُ مَرْيَم على جِهَةِ القُرْعَةِ.

(وقَلَمَ الظُّفُرَ وغَيْرَه) كَمَا في الصِّحاحِ، وفي المُحْكَمِ: والحافِرَ والعُودَ (يَقْلِمُه) قَلْمًا (وقَلَّمَهُ) تَقْلِيمًا شُدِّدَ للكَثْرَةِ: (قَطَعَهُ) بالقَلَم، ومنه قَولُه:

* لَه لِبَدٌ أظفارُه لم تُقَلَّمِ[١] *

(والقُلامَةُ)، كثُمامَةٍ: (ما سَقَطَ مِنْه) كَمَا في الصِّحاحِ. وفي المُحْكَمِ: مَا قُطِعَ منه، وفي التَّهذيب: هي المَقْلُومَةُ عن طَرَفِ الظُّفرِ.

(وأَلْفٌ مُقَلَّمةٌ، كَمُعَظَّمَةٍ أي: كَتِيبةٌ شاكَةُ السِّلاحِ)، نَقَلَه ابنُ سِيدَه.

(ومَقالِمُ الرُّمْحِ: كُعُوبُه)، وأنشد ابنُ سِيدَه:

وعامِلاً مارِنًا صُمًّا مَقالِمُهُ
فيه سِنانٌ حَلِيفُ الحَدِّ مَطْرُورُ[٢]

---

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله: الزلم. والزلم، أي بفتحتين، وبضم الزاي".

(٢) [قلت: الجَلَمان: المقراضان واحدهما جَلَم، والجلمان شفرتا المقصّ، وهكذا يقال مثنى...ع]

(٣) [قلت: النص في التهذيب ٩/١٨٠ بدون: أيْ. ع]

(٤) سورة آل عمران، الآية (٤٤).

(٥) في مطبوع التاج: "الذي"، والتصحيح من اللسان.

(١) هذا عجز بيت لزهير في ديوانه ٢٣ وصدره:

* لَدَى أسدٍ شاكي السلاح مُقَذَّفٍ *

(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: "وعاملا" أنشده في المحكم: "وعادلا" وقال: ويروى: "وعاملاً"، وفي اللسان: "وعادلا".

(و) المِقْلَمُ، (كَمِنْبَرٍ: وِعاءُ قَضِيبِ البَعِيرِ) كَمَا في الصِّحاحِ، زَادَ ابنُ سِيدَه: والتَّيْسِ والثَّوْرِ، وقيل: طَرَفُه، وفي التَّهْذِيبِ: في طَرَفِ قَضِيبِ البَعِيرِ حَجَنَةٌ هي المِقْلَمُ.

(و) المِقْلَمَةُ، (بِهاءٍ: وِعَاءُ قَلَمِ الكِتَابَةِ)، وفي الصِّحاحِ: وِعاءُ الأَقْلامِ. قال شَيخُنا عن بَعْضٍ: وكان المُناسِبُ لِكَوْنِها وِعَاءً الفَتْحَ على أَنَّها اسمُ مَكَانٍ؛ إِذْ مُقْتَضَى الكَسْرِ أَنَّها اسْمُ آلة، ويُمكِنُ أَنْ يُقالَ الوِعاءُ آلةٌ لِلحِفْظِ، وَوَجْهُ التَّسْمِيَةِ لا يَطَّرِدُ، فقد صَرَّح السَّيدُ في حَوَاشِي الكَشَّافِ بأنّ المَعْنَى المُعْتَبَر في أسماءِ الآلة والزَّمانِ والمَكانِ مُرَجِّح للتَّسْمِيَةِ لا مُصَحِّح للإطْلاق، فلا يَطَّرِدُ في كُلِّ مَا يُوجَدُ فيه ذَلِك المَعْنَى.

(و) القُلاَّمُ، (كَزُنَّار: القَاقُلَّى)، وهو مِن الحَمْضِ كَذَا في الصِّحاحِ. وفي المُحْكَمِ: ضَرْبٌ من الحَمْضِ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، وقيل: هُوَ كالأُشْنَانِ إلا أَنَّه أعظَمُ، وقيل: وَرَقُه كَوَرَقِ الحُرْفِ،

قال:

أتونِي بقُلاَّمٍ فقالُوا تَعَشَّهُ
وهَلْ يَأْكُلُ القُلاَّمَ إِلاَّ الأَبَاعِرُ[1]

(والإِقْلِيمُ، كقِنْدِيلٍ: واحِدُ الأَقَالِيمِ السَّبْعَةِ)، قال الأزهريّ: وأَحْسَبُهُ عَربيًّا. وقال ابْنُ دُرَيدٍ: لا أَحسبُه عَرَبيًّا. وقال غَيرُه: وكأَنّه سُمِّيَ بِهِ لأنه مَقْلومٌ من الإقْلِيمِ المُتاخِمِ أي: مَقْطُوعٌ عنه. وقال أبوالرَّيْحانِ البيرُونيُّ: الإقْلِيمُ على ما ذَكَرَهُ أبوالفَضْلِ الهَرَوِيُّ في المَدْخَلِ للصَّاحِبِيِّ: هو المَيْل، فكأَنَّهم يُرِيدون به المسَاكِنَ المائِلةَ عن مُعَدَّل النَّهَارِ، قال: وأَمَّا عَلَى مَا ذَكَرَ حَمْزَةُ بنُ الحُسَيْنِ الأَصْفَهَانِيُّ وهو صَاحِبُ لُغَةٍ ومَعْنِيٌّ بِهَا فهو الرُّسْتَاقُ بلُغَةِ الجَرَامِقَةِ سُكَّانِ الشَّامِ والجَزِيرةِ، يَقسِمُون بهما المَمْلَكَة كما يَقْسِمُ أَهْلَ اليَمَنِ بالمَخَالِيفِ، وغَيرُهم بالكُور والطَّسَاسِيجِ وأَمثالِهَا، قال: وعلى ما ذَكَر أبوحَاتِمٍ الرّازِيُّ في كتاب الزِّينة؛ وهو النَّصِيبُ، مُشْتَقٌ من القَلْمِ

(١) اللسان.

بـإفْعِيلٍ؛ إذْ كـانَتْ مُقاسَـمَةُ الأَنْصِبَـاءِ بالمُسَاهَمَةِ بالأقْلام مَكْتُوبًا عليها أَسماءُ السِّهَامِ، حَقَّقَهُ ياقُوتٌ في مُعْجَمِهِ.

(و) إقْلِيمٌ: (ع بِمِصْـرَ)، نَقَلَـهُ ابـنُ سِيدَه ويَاقُوت.

(وإقْلِيمِيَّةُ: د للرُّومِ)، وهي مَدِينَةٌ في جَزِيرَةٍ مُتَوَسِّطَةٍ بِيَدِ مُلُوك الإسْلاَمِ الآنَ، بَيْنَها وبَيْنَ القُسْطَنْطِينِيَّةِ نَحْوُ مِائَتَيْ مِيلٍ، وبِهَا بِئْرٌ يُجلَبُ منها الطِّينُ المَخْتُومُ إلى سَائِرِ البِلادِ.

(وقَلَمُـونُ، مُحَرَّكَـةً: ع بِدِمَشْـقَ)، ومنه قولُ الشَّاعِرِ:

بِنَفْسِيَ حاضِرٌ بِنَقِيع حَوْضَى
وأبْيَاتٌ على القَلَمُونِ جُونُ[1]

(ودَيْرُ القَلَمُون بالفَيُّومِ) مَشْهُور، به كُنوزٌ قَدِيمَةٌ.

(وأَبُوقَلَمُـونَ: ثَـوبٌ رُومِـيٌّ يَتَلَـوَّنُ أَلْوانًا) للعُيونِ، نَقَلَه الجَوْهَـرِيّ، وقـال

(١) معجـم البلـدان (إقليـم). [قلـت: البيـت في معجـم البلدان (قلمون)، ورواية صدره مختلفة، وانظر اللسان (قلمون)، والتهذيب ٤٢٠/٩.ع]

الأزهَرِيّ: ((يَـتَراءَى[1] إذا أَشْرَقَتْ عليه الشَّمْسُ بألوانٍ شَتَّى، قال: ولا أَدْرِي لِمَ قِيل له ذَلِـك))، وقـد يُشَبَّهُ بـه الدَّهْـرُ والرَّوضُ وزَمَنُ الرَّبِيع.

(والقَالِمُ: العَزَبُ) مـن الرِّجَـالِ (ج: قَلَمَةٌ، مُحَرَّكَةً).

(وقَلَمِيَّـةُ)،[2] مُحَرَّكَـةً: (كُـورَةٌ بالرُّومِ) بِيَدِ مُلُوكِ الإسْلامِ الآنَ.

(وإقْلِيمِيَـاءُ، بِالكَسْرِ)، والمَدِّ: (بِنـتُ آدمَ عَلَيهِ السَّلامُ).

(و) الإقْلِيمِيَاءُ (من الذَّهَبِ والفِضَّةِ: ثُفْلٌ يَعْلُو) المَعدِنَ عِنْدَ (السَّبْك) يَرْسُبُ إذَا دَارَ، (أو دُخَـانٌ)، وأجـودُه الرَّزِيـنُ المُشْـبِهُ لأَصْلِـه في العَيْـنِ، وطَبْعُهـا كَمَعْدِنِهـا، وكلُّهـا جَيِّـدَةٌ للبَيَـاضِ والقُـرُوحِ في العَيْـن وغَيرِهـا، وللجَـرَبِ والسَّبَل والعَشَا كُحْلاً، وتقعُ في المَراهِمِ، والمأخوذَةُ من المر قشيثا أجودُ في الحِكَّةِ.

(١) [قلت: نص التهذيب: .... ثوب يتراءى إذا قوبل به عين الشمس...". وما أثبته المصنف هو نص اللسان.ع]
(٢) [قلت: في معجم البلدان (قَلَمِيَّة) بفتح أوله وثانيه وسكون الميم، والياء خفيفة، كورة واسعة برأسها من بلاد الروم قرب طرسوس.ع]

(وأقْلامٌ: د بإفريقِيَّةَ) عن ابنِ حَوْقَلٍ،

(و) قال ابنُ رَشِيقٍ في الأُنْمُوذَجِ: أَقْلامٌ: (جَبَلٌ بِفَاسَ) في بادِيَتِهِ، وهو إلى سَبْتَةَ أقربُ، ومنه محمدُ بنُ سُلْطَانَ الأَقْلامِيُّ: شَاعِرٌ مُجوِّدٌ مَضْبُوطُ الكَلامِ، تأدَّبَ بالأَنْدَلُسِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

القَلَمان: المِقْراض، هَكَذَا جَاءَ على التَّشْبِيهِ، ولا يُفردُ، كالمِقْلَامِ.

ويُقَالُ للضَّعِيفِ مَقْلُومُ الظُّفُرِ، وكَلِيلُ الظُّفرِ كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وهو مَجاز.

وَوَشْيٌ مُقَلَّمٌ: على هَيْئَةِ الأَقْلامِ.

وقَلَمُونُ، مُحَرَّكَةً: قَرْيَةٌ بطَرابُلُسَ الشَّامِ.

وقَلَمَةُ، مُحَرَّكَةً: قريَةٌ بالقَلْيُوبيَّةِ مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ، وقد وَرَدْتُها.

والأَقلامُ: قَرِيَةٌ بالفَيُّومِ.

وإقليمُ القَصَبِ بالأَنْدَلُسِ.

والإِقْلِيمُ: ناحِيَةٌ بِدِمَشْقَ، منها: ظَبْيَانُ بنُ خَلَفٍ[1] الإِقْلِيمِيُّ المَالِكِيُّ الفَقِيهُ المُتَكَلِّمُ.

وأبوقَلَمُون: طَائِرٌ من طَيْرِ المَاءِ يَتَراءَى بأَلْوَانٍ شَتَّى، شُبِّه الثَّوبُ به، نَقَله الأَزْهَرِيُّ[2] عن رَجُلٍ سَكَنَ مِصْرَ.

[ق ل ح م]*

(القُلْحُومُ، كزُنْبُورٍ والحَاءُ مُهْمَلَةٌ: العَظِيمُ الخَلْقِ) من الرِّجَالِ.

(و) القِلْحَمُّ، (كإِرْدَبٍ: المُتَعَظِّمُ في نَفْسِهِ).

(و) في الصّحاح: هو (المُسِنُّ) والمِيمُ زَائِدةٌ، وفي التَّهْذِيب[3]: شَيخٌ قِلْحَمٌّ وقِلْعَمٌّ: مُسِنٌّ، وفي المُحْكَمِ: هو المُسِنُّ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ، وقِيلَ: هو من الرِّجَالِ: الكَبِيرُ.

(و) قَلْحَمٌ، (كَجَعْفَرٍ: اسْم) رَجُلٍ.

---

(١) [قلت: في معجم البلدان: "... ابن خلف بن نُجَيْم ويقال: لُجَيْم، ابن عبدالوهاب المالكي الفقيه الإقليمي المتكلّم من أهل الإقليم، سكن دمشق، وتوفي سنة ٤٩٤. أهـ.ع]

(٢) [قلت: النص في التهذيب ٤٢٠/٩: "وقال لي قائل سكن مصر: أبوقلمون...".ع]

(٣) [قلت: انظر التهذيب ٣٠٢/٥، وفي ٢٩٧/٣، والحاء أصوب اللغتين.ع]

و (شَيخٌ قِلْحَامَةٌ، بالكَسْرِ) أي: (هَرِمٌ).

وقد (اقْلَحَمَّ) إذَا (هَرِمَ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

القِلَحْمُ كَسِبَطْرٍ: اليَابسُ الجِلْدِ.

والمُقْلَحِمُّ[1]: الذي يَتَضَعْضَعُ لَحْمُهُ.

[ق ل خ م]*

(القِلَّخْمُ، كجِرْدَحْلٍ)، أَهملَه الجَوْهَرِيُّ، وهو: (الجَمَلُ الضَّخْمُ العَظِيمُ)، وقيل: هو الضَّخْمُ من كُلِّ شيءٍ، لُغَةٌ في الحَاءِ.

[ق ل ذ م]*

(القَلْذَمُ، كجَعْفَرٍ والذَّالُ مُعْجَمَة: الحِرُ الوَاسِعُ الكَثِيرُ المَاءِ)، شُبِّه بالبِئْرِ.

(والقَلَيْذَمُ، كَسَمَيْدَعٍ: البِئْرُ الغَزِيرَةُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، عن ابْنِ السِّكِّيتِ، وأَنْشَدَ:

* إنَّ لنا قَلَيْذَمًا هَمُومَا *
* يَزِيدُها مَخْجُ الدِّلا جُمُومَا[2] *

(١) الذي في اللسان: "والقِلْحَمُّ: الذي يتضعضع لحمه".
(٢) اللسان، والصحاح، والمقاييس ١٠/٤٢٠و٥/٣٠٥. [قلت: تقدّم تخريجهما في (جمم) و(قذم)، وانظر الإبدال/٨٠.ع]

ويُرْوَى: فَصَبَّحَتْ قَلَيْذَمًا.

قلت: ويُرْوَى بالدَّالِ أيضًا، ويُرْوَى: بالزَّاي مع التَّصْغِيرِ، اشتَقَّهُ من بَحْرِ القُلْزُمِ، والتَّصغِيرُ للمَدْحِ.

[ق ل ز م]*

(القَلْزَمَةُ) أَهملَه الجَوْهَرِيّ وهو (الابْتِلاعُ)، كالزَّلْقَمَةِ. وقد قَلْزَمَ اللُّقْمَةَ وزَلْقَمَهَا: ابْتَلَعَهَا، (كالتَّقَلْزُم).

(و) القَلْزَمَةُ: (اللُّؤْمُ).

(و) أَيْضًا (الصَّخَبُ) كأنّهُ رَفَعَ الصَّوْتَ من زُلْقُومِهِ أي: الحُلْقُومِ.

(و) قُلْزُمٌ، (كَقُنْفُذٍ: سَيْفُ[1] عَمْرِو ابنِ مَعْدِ يكَرِبَ).

(و) أيضًا: (د بَيْنَ مِصْرَ ومَكَّةَ)، قال شَيْخُنَا: البَيْنِيَّةُ مَجَازِيَّةٌ، وقَدْ قالوا: إنَّهَا مَدِينَةٌ كانت بِشَرْقِيِّ مِصْرَ (قُرْبَ جَبَلِ الطُّورِ) خَرِبَ قَدِيمًا وبُنِيَ في مَوضِعِهِ بَلَدٌ آخرُ يُسَمَّى بالسُّوَيْسِ مَوْجودٌ الآنَ، ومنه تُحْمَلُ مِيرَةُ الحِجَازِ إلاّ أَنّ ابنَ السَّمْعَانِيِّ ضَبَطَهُ[2] بِفَتْحِ القَافِ وضَمِّ

(١) الذي في التكملة: "قَيْس بن معد يكرب".
(٢) [قلت: انظر الأنساب ٤/٥٣٦.ع]

الـزَّاي، ومنـه يَعقـوبُ بـنُ إسْـحَاقَ[1] القُلْزُمِيُّ، ذَكَـره البُخـاريُّ في التَّـاريخ. وقـال أبوحَـاتِمٍ محلـه الصِّـدْقُ، (وإلَيْـهِ يُضَافُ بَحْرُ القُلْزُمِ).

قـال يـاقوتُ: هـو شُـعْبَةٌ مـن بَحْـرِ الهِنْدِ، أَوَّلُهُ بَيْنَ بِلادِ البَرْبَرِ والسُّودَان، ثم يَمْتَدُّ مُغَرِّبًا، وفي أَقصـاهُ مَدِينـةُ القُـلْزُمِ قُربَ مِصْرَ، وبذلك يُسَمَّى هـذا البَحْرُ، ويُسَمَّى في كـل مَوْضِعٍ يَمُـرُّ بِـهِ باسْـمِ ذَلِـك المَوْضِعِ، وعلـى سَـاحِله الجنوبـيِّ بـلادُ الـبَرْبَرِ والحَبَـشِ، وعلـى سـاحِلِهِ الشَّـرقيِّ بـلادُ المَغْـربِ، فـالدَّاخِلُ إليـه يَكُونُ على يَسارِهِ أَواخِرُ بِلادِ البَرْبَرِ، ثـم الزَّيْلَعِ، ثم الحَبَشَةِ، وفي مُنْتَهَاهُ مـن هـذِهِ الجِهَةِ بِلادُ البجةِ، وعلي يَمِينِهِ عَدَنُ ثـم المَنْدَبُ، وفي القُـلْزُمِ أَغْـرَقَ اللّـهُ تعَـالَى فِرْعَـونَ في مَوْضِعٍ يُعْرَفُ بـالتَّنُّورِ، بينـه وبين مِصْرَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ. قلـت: ومَـنْ زَعَـمَ أنه أُغْرِقَ في نِيلِ مِصْرَ فَقَـدْ وَهِـمَ كمـا حَقَّقَـهُ الشَّـهَابُ في العِنَايَـةِ[1]، ثـم يَـدُورُ تِلْقَـاءَ الجَنُـوبِ إلى القُصَـيْرِ. بَيْنَـه وبـين قُـوصَ خَمْسَـةُ أَيَّام، ثـم يَـدُورُ في شِـبْهِ الدَّائِـرَةِ إلى عَيْـذَابَ وأَرْضِ البَجَّـةِ، ثـم يَتَّصِلُ ببِلادِ الحَبَشِ، سُمِّيَ بِهِ؛ (لأَنَّه عَلَى طَرَفِـهِ أَوْ لأَنَّـهُ يَبْتَلِـعُ مَـنْ رَكِبَـهُ) لِشِـدَّةِ أَمواجِه، أو يَبْتَلِعُ ما أُلْقِيَ فيـه، وكـأنهم أَخَـذُوهُ مـن غَـرَقِ فِرْعَـونَ فيـه، فـإنَّ اللهَ تعَـالَى أغرقَـهُ هُنَـاك، وفي مُخْتَصَـرِ نُزْهَـةِ المُشْتَاقِ أَنَّ مَبدَأَ بَحْـرِ القُـلْزُمِ مـن بـاب المَنْدَبِ حيثُ انْتِهاءُ البَحْرِ الهِنْدِيِّ، فيمُـرُّ في جِهَـةِ الشَّـمَالِ مُغَرِّبًا قليـلاً، ويَتَّصِـل بغَربِيِّ اليَمَن، ويمُرّ ببِلاد تِهامةَ والحِجَـاز إلى مَدْيَنَ والأَيْلَةَ وفَارَانَ حتى يَنْتَهِيَ إلى مَدِينةِ القُلْزُمِ، وإليها يُنْسَبُ.

(و) القِلْزِمُ، (كَزِبْرِجٍ: اللَّئِيمُ).

(وتَقَـلْزَمَ) الرَّجُـلُ: (مَـاتَ بُخْـلاً) ولُؤْمًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

(١) [قلت: في الأنساب: يعقوب بن أبي عبّاد العَبْدِيّ المكيّ البصريّ ثم القلزمي أقام بمكة مدّة، وقدِم مصر وكـان بـالقلزم وسكنها فنسب إليها وحدّث. وكـان ثقة.ع]

(١) [قلت: هي عناية القاضي وكفاية الراضي، حاشية للشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي، وشُهِرَت بين الناس بحاشية الشهاب، وسبق لها ذكر.ع]

والزَّلْقَمَةُ والقَلْزَمَةُ: الاتِّسَاعِ، ومنه سُمِّيَ البَحْرُ زَلْقَمًا وقَلْزَمًا، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّيٍّ، عن ابنِ خالَوَيْهِ.

وقُلَيْزِمٌ: مُصَغَّرًا البِئْرُ الغَزِيرَةُ، لُغَةٌ في القُلَيْذِمِ بالذَّالِ، اشتُقَّتْ مِنْ بَحْرِ القُلْزُم في كَثْرَةِ مائِهَا.

[ق ل ع م]*

(القِلْعَمُّ، كَإِرْدَبٍّ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ: وفي المُحْكَم: (الشَّيْخُ المُسِنُّ) الكَبِيرُ الهَرِمُ، والحَاءُ لُغَةٌ فيه.

(و) القَلْعَمُ، (كَجَعْفَرٍ: العَجُوزُ) المُسِنَّةُ مِثْلُ القَلْحَمِ.

(و) قِلْعَمٌ، (كَدِرْهَمٍ: عَلَمٌ) مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ[1]، وفَسَّره السِّيرَافِيُّ والجَرْمِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

القَلْعَمَةُ: المُسِنَّةُ مِنَ الإِبِلِ، عن الأَزْهَرِيِّ[2]. قال: والحَاءُ أَصْوَبُ اللُّغَتَيْنِ.

واقْلَعَمَّ الرَّجلُ: أَسَنَّ وكذلك البَعِيرُ.

والقَلْعَمُ: القَدَحُ الضَّخْمُ، كالقُمْعُلِ.

وقال ابن بَرِّيٍّ: القَلْعَمُ: اسمُ جَبَلٍ بعَيْنِهِ.

والقِلْعَمُ: الطَّوِيلُ، عن أَبِي حَيَّانَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ق ل ق م]*

القَلْقَمُ: الوَاسِعُ من الفُرُوجِ، هَكَذا هو في المُحْكَم، ومَرَّ عن الجَوْهَرِيِّ: الفَلْقَمُ بالفَاءِ: الوَاسِعُ.

[ق ل هـ م]*

(القَلْهَمَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ سِيدَه: هو (السُّرْعَةُ).

(و) قَلْهَمٌ، (كَجَعْفَرٍ: اسمٌ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

القَلْهَمُ: الفَرْجُ الوَاسِعُ، وبه رُوِيَ الحَدِيثُ: "فَفَتَّشَتْ قَلْهَمَهَا[1]"، كذا أَوْرَدَهُ الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ. وقال ابنُ الأَثِير: الصَّحِيحُ أنه بالفَاءِ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

---

(١) [قلت: انظر النص في الكتاب ٢/٣٣٥، قال: "ويكون على فِعْلَل فيهما فالأسماء نحو: قِلْعَم ودِرْهَم...".ع]

(٢) [قلت: لم أجد هذا عنده في (قلعم)، وذكره في (قمعل) ٣/٢٩٧ بعد قوله: القِلَّعْم والقِلَّحم: الشيخ المُسِنّ الهرم. ثم قال: والحاء أصوب اللغتين.ع]

(١) النهاية واللسان. [قلت: تقدّم الحديث في (فَلْهَم).ع]

[ق ل هـ ذ م]*

(القَلَهْذَم: الخَفِيفُ) كما في الصّحاح[1].

(و) أيضًا (البَحْرُ العَظِيمُ)، وفي الصّحاح: الكَثِيرُ المَاءِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

القَلَهْذَمُ: القصير.

[ق ل هـ ز م]*

(القَلَهْزَمُ، كسَفَرْجَلٍ) بالزَّاي أهمَلَه الجَوهَرِيُّ، وفي التَّهْذِيب: هو (الرَّجُلُ المَرْبُوعُ) الجِسْمِ، (أو) هُوَ (الضَّخْمُ الرَّأْسِ واللِّهْزِمَتَيْنِ).

(و) يُقالُ: هو (القَصِيرُ) الغَلِيظُ، وامرأَةٌ قَلَهْزَمَةٌ: قَصِيرةٌ جدًّا، قال عِيَاضُ ابنُ دُرَّةَ[2]:

وما يَجْعَلُ السَّاطِي السَّبُوحَ عِنَانَه
إلى المُجَنَّحِ الجَاذِي الأَنُوحُ القَلَهْزَمِ[3]

(و) القَلَهْزَمُ من الخَيْلِ: (الفَرسُ الجَيِّدُ الخَلْقِ) كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: الجَعْدُ الخَلْقِ. قال الأَصْمَعِيُّ: إذَا صَغُرَ خَلْقُه وجَعُدَ قيل له: قَلَهْزَمٌ، ونحوُ ذَلِك قَالَه اللَّيثُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

القَلَهْزَمُ: الضَّيِّقُ الخُلُقِ والمِلْحَاحُ، عن ابنِ سِيدَه. وذَكَره ابنُ بَرِّيٍّ أيضًا نَقْلاً عن مُخْتَصَرِ العَيْنِ.

[ق م م]*

(القِمَّةُ، بالكَسْرِ: أعلَى الرَّأْسِ)، (و) أعلَى (كُلِّ شَيْءٍ) كما في الصِّحاح، زاد غَيرُه: وَسَطُهُ، وقال الأَصْمَعِيُّ: القِمَّةُ: قِمَّةُ الرَّأْسِ، وهو أَعلاَه، يقال: صَارَ القَمَرُ على قِمَّةِ الرَّأْسِ إذَا صَارَ على حِيَالِ وَسَطِ الرَّأْسِ، وأنشد:

* على قِمَّةِ الرَّأْسِ ابنُ مَاءٍ مُحَلِّقُ[1] *

(و) القِمَّةُ: (جَمَاعَةُ النَّاسِ، كالقُمَامَةِ،

---

(١) أهملت المادة في الصحاح الذي بين أيدينا.

(٢) الذي في التكملة: "عياض بن بردة". وفي معجم الشعراء/٢٦٩: "عياض بن درة الطائي، ودُرَّةُ: أمه".

(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: ضبط في التكملة ضبط قلم بضم نون: عِنانُه كذا، ولعله الصواب، وعجزه فيه:
* إلى الكودن الجازي النؤوج القلهزم * ع]

(١) اللسان، والجمهرة ١٦٧/٣ ونسب البيت فيها إلى ذي الرمة، وصدره فيها:
وَرَدْتُ اعتسافًا والثُّرَيَّا كأنّها على قمة . . . . . .
وهي في المقاييس ٣٠٣/١، وورد في ديوانه ٤٠١.
[قلت: البيت في التهذيب ٣٠٣/٨ (قمّ). ع]

بِالضَّمِّ) كما في الصِّحاح.

(و) القِمَّةُ: (الشَّحْمُ).

(و) أيضًا (السِّمَنُ).

(و) أَيضًا (البَدَنُ). يقال: أَلْقَى عليهِ قِمَّتَه أي: بَدَنَه كما في الصِّحاح.

(و) أَيضًا (القَامَةُ) عن اللِّحيانِّي، وهو شَخْصُ الإِنْسَانِ ما دَامَ قَائِمًا، وقيل: ما دَامَ رَاكِبًا، وهو حَسَنُ القِمَّةِ والقَامَةِ والقُومِيَّةِ، بمَعْنًى كما في الصِّحاح، ويقال: إنه لَحَسَنُ القِمَّةِ على الرَّحْلِ.

(و) القُمَّةُ، (بالضَّمِّ: ما يَأْخُذُه الأَسَدُ بِفِيه).

(وقَمَّ البَيْتَ) يَقُمُّهُ قَمًّا (كَنَسَهُ) حِجَازِيَّةٌ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ: "قُمُّوا فِنَاءَكُمْ[1]". وقال اللَّيْثُ: القَمُّ: ما يُقَمُّ مِنْ قُمَامَاتُ القُمَاشِ ويُكْنَسُ.

(والقُمَامَةُ، بالضَّمِّ: الكُنَاسَةُ ج: قُمَامٌ). وقال اللِّحيانيُّ: قُمَامَةُ البَيْتِ: ما كُسِحَ منه فأُلْقِيَ بَعضُه على بَعْضٍ.

(١) النهاية، واللسان.

(و) قُمامةُ: (نَصْرَانِيَّةٌ بَنَتْ دَيْرًا بالقُدْسِ، فَسُمِّيَ باسْمِهَا)، والصَّحِيحُ أَنّه سُمِّيَ باسْمِ ما يُلْقَى من قُماشِ[1] البَيْت، وذلك أَنَّ السُّلطانَ صَلاحَ الدّينِ يُوسفَ بنَ أَيُّوبَ رَحِمَه الله تَعالى لَمَّا فَتَحَ بَيْتَ المَقْدِسِ وَرَأى المَسْجِدَ الأَقْصَى مَهْجُورًا فأمر بِكَنْسِهِ وتَنْظِيفِهِ، وإخراجِ قُمَامَتِه، وطَرْحِهَا في هذا الدَّيْرِ فسُمِّيَ به لذلك، وهذه النَّصْرانيةُ اسمُها هِيلاَنَةُ، وهي أُمُّ قُسْطَنْطِينَ المَلِكِ، وَهِيَ قَدْ بَنَتْ عِدَّةَ دُيُورٍ في أيامِ مُلْكِ وَلَدِهَا، منها بالرُّهَا وغَيرُها، فَتَأَمَّلْ ذَلِك. وقد رأَيتُ هذا الدَّيْرِ الذي بِبَيْتِ المَقْدِس، وقد يُعَظِّمُه النَّصَارَى على اختِلافِ مِلَلِهِم كَثِيرًا مَا عَدَا طائِفَةَ الإِفْرَنْجِ.

(ووَقَّاصُ بنُ قُمَامَةَ: شَاعِرٌ)، بل صَحَابِيٌّ، له ذِكْرٌ في حَدِيثٍ لعَمْرو بنِ حَزْمٍ، وكذلك أَخُوه عَبدُالله بنُ قُمامَةَ،

(١) [قلت: انظر معجم البلدان: "قُمامة" وفيه: "والصحيح أن اسمها قمامة لأنها كانت مزبلة أهل البلد، وكانت في ظاهر المدينة يقطع بها أيدي المفسدين، ويصلب بها اللصوص، فلما صُلِبَ المسيح في هذا الموضع عظموه كما ترى". قلت: ومن هذا ترى أن لفظ قماش غير صواب. ع]

وهُمَا من بَنِي سُلَيْم، وله وِفَادَةٌ مع أَخِيهِ وَقَّاصٍ المذكورِ فتَأَمَّلْ.

(وأبوقُمَامَةَ: جَبَلَةُ بنُ مُحَمَّدٍ: مُحَدِّثٌ).

(والمِقَمَّةُ)، بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ: (المِكْنَسَةُ)، جَمْعُهَا: المَقَامُّ.

(و) المِقَمَّةُ (من ذَاتِ الظِّلْفِ: شَفَتَاهَا). قال الأَصْمَعِيُّ: يقال: مِقَمَّةٌ ومِرَمَّةٌ لفَمِ الشَّاةِ. قال: (و) من العَرَبِ مَنْ (يَفْتَحُ)، قال: وَهِيَ مِنَ الكَلْبِ: الزُّلْقُومُ، ومِنَ السِّبَاعِ: الخَطْمُ، وفي الصِّحَاحِ: المِقَمَّةُ: مِقَمَّةُ الثَّوْرِ، وكُلِّ ذَاتِ ظِلْفٍ، يَعْنِي شَفَتَيْهِ وفَتْحُهَا لُغَةٌ، وقال غَيْرُه: المِقَمَّةُ: مِرَمَّةُ الشَّاةِ تَلُفُّ بها ما أَصَابَتْ على وَجْه الأَرْضِ وتأكُلُه. وقال ابنُ الأعرابِيّ: للغَنَمِ مَقامُّ، واحدُها: مِقَمَّةٌ. وللخَيْلِ الجَحَافِلُ، وهي الشَّفَةُ للإِنْسَانِ. وفي المُحْكَم: المِقَمَّةُ والمَقَمَّةُ: الشَّفَةُ، وقيل: هي من ذَواتِ الظِّلْفِ خَاصَّة سُمِّيَتْ بذَلِكَ لأنها تَقْتَمُّ به ما تأكُله، أي: تَطْلُبُه.

(وقَمَّتِ الشَّاةُ) تَقُمُّ قَمًّا، إِذَا ارتَمَّتْ من الأَرْضِ و(أَكَلَتْ) كاقْتَمَّتْ.

(و) من المَجَازِ: قَمَّ (الرَّجُلُ) يَقُمُّ قَمًّا إِذَا (أَكَلَ ما عَلَى الخِوَانِ) كُلَّهِ، (كاقْتَمَّهُ فَهُوَ) رجل (مِقَمٌّ)، بالكَسْرِ.

(و) قَمَّ (الفَحْلُ النَّاقَةَ) يَقُمُّهَا قَمًّا. اشْتَمَلَ عَلَيْهَا وضَرَبَهَا فأَ(لْقَحَهَا، كأَقَمَّهَا) إِقْمامًا فقَمَّتْ هي، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الإِقْمَامِ.

(والقَمِيمُ)، كأَمِيرٍ: (يَبِيسُ البَقْلِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ، وقيل: هو حُطَامُ الطَّرِيفَةِ وما جَمَعَتْه الرِّيحُ من يَبِيسِهَا، والجَمْعُ: أَقِمَّةٌ.

وقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: القَمِيمُ: ما بَقِيَ مِنْ نَبَاتِ عَامٍ أَوَّلٍ.

(وتَقَمَّمَ: تَتَبَّعَ) القُمَامَ في (الكُنَاسَاتِ)، كما في الصِّحَاحِ.

(و) تَقَمَّمَ (الشَّيْءَ: تَسَنَّمَهُ)، يقال: شَدَّ الفَرَسُ على الحَجَرِ فتَقَمَّمَهَا أَيْ: تَسَنَّمَهَا كما في الصِّحَاح (كَتَقَمْقَمَه).

(و) من المَجَازِ: (القَمْقَامُ، ويُضَمُّ:

السَّيِّدُ) الكَثِيرُ الخَيْرِ الوَاسِعُ الفَضْلِ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الفَتْح وهو من القَمَاقِمِ والقَمَاقِمَةِ.

(و) القَمْقَامُ: (الأَمرُ العَظِيمُ) يقال: وَقَعَ في قَمْقَامٍ مِنَ الأَمْرِ.

(و) في حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِي الله تَعالَى عنه: "يحمِلُهَا الأخضَرُ المُثْعَنْجِرُ والقَمْقَامُ المُسَخَّر[1]"، هو (البَحْرُ) كلُّه، قال الفَرَزْدَقُ:

* وغَرِقْتَ حِينَ وَقَعْتَ في القَمْقَامِ[2] *

(و) القَمْقَامُ: (العَدَدُ الكَثِيرُ) وهو مَجَاز، قال رَكَّاضُ بنُ أَبَّاق:

* من نَوْفَلٍ في الحَسَبِ القَمْقَامِ[3] *

وقال رُؤْبَةُ:

* من خَرَّ في قَمْقَامِنَا تَقَمْقَمَا[4] *

أَيْ: مَنْ خَرَّ في عَدَدِنا غُمِر وغُلِبَ، كما يُغمَر الوَاقِعُ في البَحْرِ الغَمْر.

(أو مُعْظَمُه) أي: البَحْرُ لاجْتِماع مَائِه، وحِينَئِذٍ فالصَّوابُ في سِياقِ العِبَارَةِ: والأَمْرُ العَظِيمُ والعَدَدُ الكَثِيرُ والبَحْرُ أو مُعْظَمُه، (كالقُمْقُمَان، بالضَّمِّ)، عن ثَعْلب، (والقُمَاقِمُ)، كعُلابِطٍ: ولو قَالَ كالقُمْقُمان بضَمِّهما لأَصاب. يقال: عَدَدٌ قَمْقَامٌ وقُماقِمٌ وقُمْقُمَانٌ، أي: كثير، وأنشد ثعلبٌ للعَجَّاج:

* لـه نَـوَاجٍ ولـه أُسْطُمٌّ *
* وقُمْقُمَانُ عَـدَدٍ قُمْقُمٌّ[1] *

(و) القَمْقَامُ: (صِغَارُ القِرْدَان) لا تَكَادُ تُرَى من صِغَرِها.

(و) أيضًا: (ضَرْبٌ من القَمْلِ) شَدِيدُ التَّشَبُّثِ بأُصولِ الشَّعَرِ، كما في الصِّحاح.

(١) النهاية، وروايتها: "المُسَجَّر" بدل "المُسَخَّر". ورواية اللسان بفتح الجيم في "المُثْعَنْجَر" والخاء في "المُسَخَّر".
(٢) ديوانه ٣٠٥، وصدره:
"* وحَسِبْتَ بَحْرَ بني كُلَيْبٍ مُصْدِرًا *"
وورد عجزه في اللسان.[قلت: انظر اللسان (صدر) وصدره:
"* وحسبت خيل بني كليب مصدرًا *"
وهذا العجز المثبت هنا في التهذيب ٣٠٣/٨ غير معزو، وانظر المُنَجّد لكراع.ع]
(٣) اللسان.
(٤) ديوانه ١٨٤، واللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٣٠٣/٨، والعين ٣١/٥.ع]

(١) ديوانه (ط برلين) ٦٣، واللسان، والثاني في الجمهرة ١٦٣/١، وقبله فيها:
"* فاجتمع الخِضَمُّ والخِضَمُّ *"
[قلت: البيت الثاني في التهذيب ٣٠٤/٨.ع]

(و) من المَجازِ: (قَمْقَمَ اللهُ تعالَى عَصَبَهُ) أَيْ: (جَمَعَهُ وقَبَضَه) كما في الصِّحاح والأَساس، أو جَفَّفَ عَصَبَه.

(أَوْ سَلَّطَ عليه) القَمْقَامَ أي: (القِرْدَانَ الصِّغَارَ)، وقال ثَعْلَبٌ: أي: شَدَّدَه، ويقال ذَلِك في الشَّتْم.

(و) قَالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ (قَمَّ:) إِذَا جَفَّ، وقَمَمْتُهُ) بالتَّخْفِيفِ وفي بَعضِ النُّسَخ بالتَّشْدِيدِ أي: جَفَّفْتُه.

(واقْتَمَّ: عَالَجَ) وطَلَبَ.

(و) اقْتَمَّ: (اعْتَمَدَ الشَّيْءَ فلم يُخْطِئْهُ).

(و) اقْتَمَّ (العِدْلَ: انْتَسَفَه قَبْلَ أَنْ يَسْتَقِرَّ بالأَرْضِ).

(و) القُمقُمُ، (كَهُدْهُدٍ: الجَرَّةُ) عن كُراعٍ.

(و) أيضًا: (آنِيَةٌ م) مَعْرُوفَةٌ من نُحاسٍ وغَيرِه يُسَخَّنُ فيها المَاءُ، ويَكُونُ ضَيِّقَ الرَّأْسِ، قال الأصمَعِيّ: وهو رُومِيٌّ[1] (مُعَرَّبُ كُمْكُمْ) بكافَيْن عَجَمِيَّتَيْنِ، وقال عَنْتَرةُ:

وكأَنَّ رُبًّا أَوْ كَحِيلاً مُعْقَدًا
حَشَّ القِيَانُ به جَوَانِبَ قُمْقُمِ[2]

ومنه استُعِيرَ لإناءٍ صَغِيرٍ من نُحَاسٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ صِينِيٍّ يُجْعَلُ فيها مَاءُ الوَرْد، ولقد استَظْرَفَ مَنْ قال:

لِقُمْقُمِ مَاءِ الوَرْدِ أكبرُ مِنَّةٍ
لِدَفْعِ ثَقِيلٍ مِثْلِ قِطْعَةِ جُلْمُودِ
تَقُولُ له: قُمْ قُمْ فَإِنْ دُمْتَ جَالِسًا
فَعمَّا قليلٍ سوف تُطْرَدُ بالعُودِ

(و) القُمْقُمُ: (الحُلْقُومُ) على التَّشْبِيهِ.

(و) القِمْقِمُ، (بالكَسْرِ: الرِّيشُ).

(و) أَيضًا: (يَابِسُ البُسْرِ) إذا سَقَط، قال مَعْدانُ بنُ عبيد:

(١) [قلت: جاء في اللسان عن أبي عبيد، وفي المعرّب/٣٠٧ "قال الأصمعي: هو رومي مُعَرّب، وقد تكلمت به العرب، وجاء في الشعر الفصيح قال عنترة..." ع]

(٢) شرح القصائد العشر للتبريزي ١٩٤، وروايته: "حَشَّ الوقودُ به"، وهي رواية الجمهرة ١٦٣/١، ورواية اللسان برواية التاج هنا. [قلت: انظر المعرب/٣٠٨، وروايته "حَشَّ الوقود" وعجزه في التهذيب ٣٠٤/٨ "حش الإماء"، وانظر الديوان/١٩، وصدره في اللسان في (عقد). ع]

* وأمَـــةٍ أكّالَـــةٍ للقِمْقِـــمِ[١] *

(وقُمَيْقَمٌ)[٢] مُصغَّرًا: (ماءٌ) ينزلُه مَنْ خرَجَ من عَانَةَ[٣] يُريد سِنْجارَ، قال القُطاميُّ:

حَلَّتْ جَنُوبُ قُمَيْقِمًا برِهانِها
فمتَى الخَلاصُ بِذِي الرِّهانِ المُغْلَقِ[٤]

(ورجـلٌ قَيْقَـمٌ)، كَحَيْـدَرٍ: (واسِـعُ الحَلْقِ)، هذا مَحَلُّ ذِكْرِه.

(وتَقَمْقَمَ: ذَهَبَ في المَاءِ وغُمِرَ حَتَّى غَرِقَ)، ومنه قَولُ رُؤْبَةَ:

* مَـنْ خَـرَّ في قَمْقَامِنَـا تقَمْقَمَـا[٥] *

وقد تَقَدَّم.

(و) تَقَمْقَمَ (الفَحْلُ النَّاقَـةَ: عَلاَهَـا بارِكَةً؛ لِيَضْرِبَهَا).

[ ] ومِمَّا يُستَدْرَك عليه:

القَمُّ: القُمامةُ، عن اللَّيث.

وقُمامَةُ الجُرْنِ: كُسَاحَتُه.

والقُمَّةُ، بـالضّم: المَزْبَلَـةُ، عـن ابـنِ بَرِّي، وأنشد:

قَالُوا: فَمَا حَالُ مِسْكينٍ؟ فَقُلتُ لَهُم:
أضْحَى كَقُمَّةِ دَارٍ بَيْن أنْداءِ[١]

وقَمَّ شَارِبَه: اسْتَأْصَلَه قَصًّا. تَشْبِيهًا بقَمِّ البَيْت وكَنْسِه.

واقتمَّت الشَّاةُ الشَّيءَ: طَلَبَتْه لِتَأْكُلَه.

والقَمِيـمُ: السَّـوِيقُ عـن اللِّحْيَـانِّي، وأَنْشَد:

تُعَلَّلُ بالنَّبِيذَةِ حِينَ تُمْسِي
وَبِالْمَعْوِ الْمُكَمَّمِ والقَمِيمِ[٢]

واقتَـمَّ الفَحـلُ الإبـلَ، وتَقَمَّمَهَـا، كقَمَّهـا حتى قَمَّـتْ تَقِـمُّ وتَقُـمُّ قُمُومًـا، وإنه لَمِقَمٌّ ضِرَابٍ، قال:

إِذَا كَثُرتْ رَجْعًا تَقَمَّمَ حَوْلَها
مِقَمٌّ ضِرابٍ للطَّرُوقَة مِغْسَلُ[٣]

وتَقَمَّـم الرّجـلُ قِرْنَـه: عَـلاَهُ، قـال العَجَّاج:

* يَقْتَسِـرُ الأقْـرَانَ بـالتَّقَمُّمِ[٤] *

وجاءَ القَومُ القِمَّةَ أي: جَمِيعًا، دَخَلَتِ

(١) اللسان.
(٢) [قلت: ضبطه المحقق بفتح القاف، ولعل صوابه بكسرها.ع]
(٣) في مطبوع التاج "غانة" بالغين المعجمة والمثبت من اللسان.
(٤) ديوانه (ط ليدن) ٣٥ وروايته: "بِرَهِينِها" و "لِـذا الرَّهِين"، وهو في اللسان برواية التاج.
(٥) [قلت: تقدّم تخريجه في هذه المادة.ع]

(١) اللسان، ونسبه إلى أوْس بن مَغْراء.
(٢) اللسان.[قلت: البيت في اللسان (كمم)، و(معى).ع]
(٣) اللسان.
(٤) ديوانه ٦١، واللسان، والتكملة، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ٣٠٤/٨.ع]

الأَلِفُ واللاَّمُ فيه كما دَخَلَتْ في الجَمَّاءِ الغَفِيرِ.

وقِمَّةُ النَّخْلَةِ: رأْسُها.

وتَقَمَّمَهَا: ارْتَقَى فيها حَتّى يَبْلُغَ رَأْسَها.

وتَقْمِيمُ النَّجْمِ: أن يَتَوَسَّطَ السَّماءَ فتَراه على قِمَّةِ الرَّأْسِ.

وهو حَسَنُ القِمَّةِ أي: اللِّبْسَةِ والشَّخْصِ والهَيْئَةِ.

والقِمَّةُ: رَأْسُ الإِنْسَانِ خَاصَّةً، قال:

ضَخْمُ الفَرِيسَةِ لَوْ أَبْصَرْتَ قِمَّتَه
بَيْنَ الرِّجَالِ إِذاً شَبَّهْتَه الجَبَلاَ[(١)]

والقُمَاقِمُ، كعُلاَبِطٍ: السَّيِّدُ الكَثِيرُ الخَيْرِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنشدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

* أَوْرَثَهَا القُمَاقِمُ القُمَاقِمَا[(٢)] *

وقُمَّ بِالضَّمِّ: إذا جُمِعَ، عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

وفي المَثَلِ[(٣)]: «على هَذَا دَارَ القُمْقُمُ»، بالضَّمِّ، أَيْ: إلى هَذا صَارَ مَعْنَى الخَبَرِ، يُضْرَبُ للرَّجُلِ إذا كَانَ خَبِيرًا بالأَمْرِ، وكذلك قَوْلُهُمْ[(١)]: «على يَدَيَّ دَارَ الحَدِيثُ»، كما في الصِّحاح.

وقُمَيْقِمٌ، بالتَّصْغِير: لَقَبُ جَمَاعَةٍ في أَسْيُوطَ.

وقُمُّ، بالضَّمِّ وتَشْدِيدِ المِيمِ: من كُوَرِ الجَبَلِ بَيْنَها وبَيْنَ هَمَذَانَ خَمْسُ مَراحِلَ. وقال ابنُ الأَثيرِ: مَدِينَةٌ بَيْنَ أَصْبَهَانَ وسَاوَةَ، وأَكْثَرُ أَهْلِهَا شِيعَةٌ، بَنَاهَا الحَجَّاجُ سنةَ ثَلاثٍ وثَمانِينَ، وقد نُسِبَ إليها خَلْقٌ كَثِيرٌ من العُلَمَاءِ والمُحَدِّثِينَ.

[ق ن م]*

(القَنَمَةُ، مُحَرَّكَةً: خُبْثُ رِيحِ) الأَدْهَانِ، مِثْل (الزَّيْتِ ونَحْوِه) كذا في الصِّحاح. قال سيبَوَيه[(٢)]: جَعَلُوهُ اسْمًا للرَّائِحَةِ.

---

(١) في مطبوع التاج "الجملا" والمثبت من اللسان.
[قلت: جاء في العين ٥/٣٠، وهو معزوّ إلى عبدالله بن الحُرّ، وانظر التهذيب ٨/٣٠٢.ع]
(٢) اللسان.
(٣) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/٢٨، "أي: إلى هذا صار معنى الخبر، فهو مثل لمن ينتهي إليه الخبر"، وفي المستقصى ٢/١٦٦ غير هذا المعنى.ع]

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/٨، "يضربه من كان عالمًا بالأمر، ويروى هذا المثل عن جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه تكلم به في حديث المتعة".ع]
(٢) [قلت: وجدت اللفظ في الكتاب ٢/٢٢٠: "قال: "قنِم قَنَمًا وهو قَنِم. جعلوه كالداء لأنه عيب، وقالوا قَنَمة وسهكة". وما زاد في اللسان على أن قال: "قال سيبويه: جعلوه اسمًا للرائحة".ع]

(وِيَدُهُ مِنْه قِنمَةٌ).

وقَدْ قَنِمَتْ: اتَّسَخَتْ، كما في الصِّحاح.

(وقَنِمَ سِقاؤُه، كَفَرِحَ) قَنَمًا فهو قَانِمٌ: إذا (تَمِهَ) أي: أرْوَحَ وأَنْتَنَ، وكذلك نَمِقَ، كذا في التَّهْذِيبِ.

(و) قَنِمَ (الجَوْزُ) فهو قَانِمٌ: إذا (فَسَدَ).

(و) قَنِمَ (الفَرَسُ والإِبِلُ)، وفي المُحْكَمِ: والقَنَمُ فِي الخَيْلِ والإِبِلِ (وغيره) ولَيْسَ هو في نَصِّ ابنِ سِيدَه: (أَصَابَهُ النَّدَى). وفي المُحْكَمِ: أن يُصِيبَ الشَّعرَ النَّدَى (فَرَكِبَهُ الغُبارُ فاتَّسَخَ).

(والأُقْنُومُ، بِالضَّمِّ: الأَصلُ ج: أَقَانِيمُ)، قال الجَوْهَرِيُّ: وأَحْسَبُهَا (رُومِيَّةً).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

قَنِمَ الطَّعامُ واللَّحمُ والثَّرِيدُ والرُّطَبُ قَنَمًا فهو قَنِمٌ.

وأَقْنَمَ: فَسَدَ وتَغيَّرتْ رَائِحَتُه، قال:

وقَدْ قَنِمَتْ من صَرِّهَا واحْتِلاَبِها
أَنَامِلُ كَفَّيْها ولِلْوَطْبُ أَقْنَمُ[1]

وبَقَرةٌ قَنِمَةٌ: متغَيِّرةُ الرَّائِحَةِ، عن ثَعْلَبٍ.

[ق و م]*

(القَوْمُ: الجَمَاعَةُ من الرِّجَالِ والنِّساءِ مَعًا)؛ لأن قَومَ كلِّ رَجُل شِيعَتُه وعَشِيرَتُه، (أَوِ الرِّجَالُ خَاصَّةً) دُونَ النِّسَاءِ لا واحِدَ له من لَفْظِهِ، قال الجَوْهَرِيُّ: ومنهُ قَولُه تَعَالَى: ﴿لا يَسْخَرْ قَومٌ من قَوْمٍ﴾[2]، ثم قال: ﴿ولا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاء﴾[2] أي: فَلَو كَانَت النِّساءُ مِنَ القَوْمِ لم يَقُلْ: ولا نِساءٌ من نِسَاءٍ، وقال زُهَيْرٌ:

وَمَا أَدْرِي وسَوفَ إخالُ أَدْرِي
أَقومٌ آلُ حِصْنٍ أم نِساءُ[3]

ومنه الحَدِيثُ: "فلْيُسَبِّحِ القَومُ ولْتُصَفِّقِ النِّساء[4]" قال ابنُ الأَثِيرِ: القَوْمُ

(١) اللسان، والأساس.
(٢) سورة الحجرات، الآية (١١).
(٣) ديوانه ٧٣، واللسان، والصحاح، والجمهرة ٣/١٦٦، والمقاييس ٥/١٤٣. [قلت: انظر التهذيب ٩/٣٥٦، والعين ٥/٢٣١، ومغني اللبيب/٦١،١٨٥..ع]
(٤) النهاية، واللسان، وروايتها: "وليصفق النساء". [قلت: انظر الفائق ٣/١٣٠ (قوم).ع]

في الأَصْلِ مَصْدر قَامَ، ثم غَلَبَ عَلَى الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاء، وسُمُّوا بذَلك لأنهم قَوَّامُون على النساء بالأُمُورِ التي لَيْس للنِّساءِ أَنْ يَقُمْنَ بهَا. ورُوِيَ عن أَبِي العَبَّاس: النَّفَرُ والقَوْمُ والرَّهْطُ، هَؤُلاء مَعْنَاهُمْ الجَمْعُ لا وَاحِدَ لَهم من لَفْظِهِمْ للرِّجَالِ دُونَ النِّساء، (أَوْ) رُبَّمَا (تَدْخُلُه النِّساءُ عَلَى) سَبِيل (تَبَعِيَّةٍ)؛ لأَنَّ قَومَ كلِّ نَبِيٍّ رِجالٌ ونِساءٌ قاله الجوهَرِيُّ، يُذكَّر (ويُؤَنَّثُ)؛ لأَنَّ أسماءَ الجُموعِ التي لا وَاحِدَ لها من لَفْظِها إذا كان للآدَمِيِّينَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ مثل: رَهْطٍ ونَفَرٍ وقَوْمٍ. قال الله تَعالَى: ﴿وكَذَّبَ بِهِ قَومُكَ﴾[1] فذكَّرَ. وقال الله تَعالَى: ﴿كَذَّبَت قَومُ نُوحٍ﴾[2] فأَنَّثَ. قال الجوهَرِيُّ: فإِنْ صَغَّرْتَ لَمْ تُدْخِلْ فيها الهَاءَ، وقُلْت: قُوَيْمٌ ورُهَيْطٌ ونُفَيْرٌ، وإِنَّما يَلْحَقُ التَّأنيثُ فِعْلَهُ، وتَدْخُل الهَاءُ فيما يَكُون لغَيْرِ الآدَمِيِّين مِثْلِ: الإِبلِ والغَنَمِ؛ لأَنَّ التَّأنيثَ لازِمٌ لَهُ، فأمّا جَمعُ التَّكْسِيرِ

(١) سورة الأنعام، الآية (٦٦).

(٢) سورة الشعراء، الآية (١٠٥).

مِثالُ: مَسَاجِدَ وجِمَالٍ، وإن ذُكِّرَ وأُنِّثَ، فإنَّما تُرِيدُ الجَمْعَ إذا ذَكَّرْتَ، وتُرِيدُ الجَماعَةَ إذا أَنَّثْتَ. وقال ابنُ سِيدَه: وقَولُه تعالى: ﴿كذَّبَتْ قَومُ نُوحٍ المُرْسَلِينَ﴾[1] إنّما أَنّثَ عَلَى مَعْنَى: كَذَّبَتْ جَمَاعَةُ قَوْمِ نُوحٍ، وقال المُرْسَلِينَ وإن كَانُوا كَذَّبُوا نُوحًا وَحْدَهُ؛ لأنّ مَنْ كَذَّبَ رَسُولاً واحِدًا من رُسُلِ الله فَقَدْ كَذَّبَ الجَمَاعَةَ وخَالَفَهَا؛ لأنَّ كُلَّ رَسُولٍ يَأْمُرُ بتَصْدِيقِ جَمِيعِ الرُّسُلِ، وجائِزٌ أن يَكُونَ كَذَّبَتْ جَمَاعَةُ الرُّسُلَ. وحَكَى ثَعْلَبٌ أنّ العَربَ تَقُولُ: يا أَيُّهَا القَوْمُ كُفُّوا عَنَّا وكُفَّ عَنَّا، على اللَّفْظِ وعلى المَعْنَى. وقال مَرّة: المُخَاطَبُ وَاحِدٌ والمَعْنَى الجَمْعُ، (ج: أَقْوامٌ) و(جج) جَمْعُ الجَمْعِ: (أَقَاوِمُ، وأَقَاوِيمُ)، قال أَبوصَخْرِ الهُذَلِيُّ وأَنْشَدَه يَعْقُوب:

فإن يَعْذِرِ القَلْبُ العَشِيَّةَ في الصِّبَا
فُؤادَكَ لا يَعْذِرْكَ فيه الأَقَاوِمُ[2]

(١) سورة الشعراء، الآية (١٠٥).

(٢) شرح أشعار الهذليين (في الزيادات) ١٣٣٢، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر إصلاح المنطق/١٣٧.ع]

ويُـروى: الأَقَـايِمُ. وعَنَـى بـالقَلْبِ العَقْلَ.

وأنشدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِخُزَزَ بنِ لَوْذَان:

مَنْ مُبلِغٌ عَمْرَو بنَ لأْيٍ

حَيثُ كَانَ من الأقاوِمْ[1]

قال ابنُ بَرِّيّ: ويقال: قَومٌ من الجِنِّ، ونَاسٌ من الجِنِّ، وقَومٌ من الملائِكَةِ، قـال أُميَّةُ:

وفِيهَا مِنْ عِبَادِ اللهِ قَومٌ

مَلائِكُ ذُلِّلُوا وهُمُ صِعابُ[2]

(و) قـال ابـنُ السِّـكِّيت: (يقـال: أَقَائِمُ) وأَقاوِمُ كما في الصِّحاح.

(وقَامَ) يَقُومُ (قَوْمًا وقَوْمَةً وقِيامًا،) بالكَسْرِ (وقَامَـةً: انْتَصَـب). قـال ابـنُ الأَعْرابِـيِّ: وقـال عَبْـدٌ لِرَجُـلٍ أَرَادَ أن يَشْتَرِيَهُ: لا تَشْـتَرني فـإنِّي إذا جُعْـتُ أبغَضْتُ قَوْمًا، وإذا شَبِعْتُ أَحْبَبْتُ نَوْمًا، أي: أبغضْتُ قِيامًا من مَوْضِعِي، قال:

(١) اللسان، والجمهرة ٣/١٦٦.

(٢) اللسان. [قلت: انظر الديوان/٢٦، والتبيان للطوسي ١/١٣٠، وتفسير الطبري ١/١٥٥.ع]

* قَـدْ صُمْـتُ رَبِّـي فَتَقَبَّـل صَـامَتِي *

* وقُمـتُ لَيْلِـي فتقَبَّـل قـامَتِي[1] *

وقال بَعضُهم: إِنَّمَا أَرَادَ صَوْمَتِي وقَوْمَتِي، فـأبدلَ مـن الـوَاوِ ألفًـا، وأَوردَ ابـنُ بَـرِّيّ هَذَا الرَّجزَ شاهِدًا على القَوْمَةِ:

* قـد قُمْـتُ لَيلِـي فتقبَّـل قَوْمَتِـي *

* وصُمتُ يَومِي فَتَقبَّـل صَوْمَتِـي[2] *

(فهو قَائِمٌ من: قُوَّمٍ وقُيَّمٍ،) بالوَاوِ وبِالْيَاءِ، كسُكَّرٍ فِيهِما، (وقُـوَّامٍ وقُيَّـامٍ)، كَرُمَّـانٍ فِيهِمَا، ويقـال: قِيَّـمٌ وقِيَّامٌ، بكَسْرِهِمَا، وقيـل: قَـوْم اسـمٌ للجَمْـع، ونِسـاءٌ قُيَّـمٌ وقَائِمَاتٌ أعرَفُ كما في التَّهْذِيبِ.

(وقَاوَمْتُهُ قِوامًـا،) بالكَسْـر: (قُمـتُ مَعَه)، صَحَّتِ الوَاوُ في قِوَامٍ لصِحَّتِها في قَـاوَم. وفي الحَدِيـثِ: "مَـن جَالَسَـهُ أو قَاوَمَهُ في حَاجةٍ صَـابَرَهُ[3]". قـال ابـنُ الأَثِير: أي: إذا قَامَ معـه لِيَقْضِيَ حَاجَتَه صَبَر عليه إلى أن يَقْضِيَها.

(والقَوْمَـةُ: المَـرَّةُ الوَاحِـدَةُ) كمـا في

(١) اللسان.

(٢) اللسان.

(٣) النهاية، واللسان.

الصِّحاح.

(وما بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ) من القِيامِ (قَوْمَةٌ). قال أبوالدُّقَيْشِ: أُصلِّي الغَدَاةَ قَوْمَتَيْنِ، والمَغْرِبَ ثَلاَثَ قَوْمَاتٍ.

(والمَقَامُ: مَوْضِعُ القَدَمَيْن)، قال:

* هـذا مَقَـامُ قَدَمَـيْ رَبَـاحِ *

* غُـدوةَ حَتَّـى دَلَكَـتْ بَـرَاحِ[1] *

(و) من المَجَازِ: (قـامَتِ المَرْأَةُ تَنُـوحُ) أي: (طَفِقَتْ) وجَعَلَتْ، وقد يُعْنَى به ضِدُّ القُعُودِ؛ لأَنَّ أَكْثَرَ نَوائحِ العَرَبِ قِيَامٌ، قال لَبِيدٌ:

* قُومَا تَجُوبَانِ مَـع الأَنْـواحِ[2] *

(و) من المجاز: قـام (الأمـرُ) قَوْمًا: (اعْتَدَلَ) واسْتَوَى، (كاسْتَقَام)، ومثلُه أَجَابَ واسْتَجَابَ، وقَولُه تعالى: ﴿إنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾[1] أي: عَمِلُوا بِطَاعَتِه ولَزِمُوا سُنَّةَ نَبِيِّه صلى الله تَعالَى عليه وسلم. وقال قَتَادَةُ: اسْتَقَامُوا على طَاعَةِ الله. وقال الأَسْوَدُ ابنُ مَالِكٍ: ثم استَقَامُوا: لم يُشْرِكُوا به شَيْئًا. وقال أبوزَيْدٍ: أَقمتُ الشَّيْءَ وقَوَّمْتُه فَقَامَ بِمَعْنَى اسْتَقَامَ. قال: والاسْتِقَامَةُ: اعتِدالُ الشَّيءِ واسْتِواؤُهُ.

(و) قَامَ (في) هَكَذا في النُّسَخِ والصَّواب: قَامَ بِي (ظَهْرِي) أَيْ: (أَوْجَعَنِي)، كذا نَصُّ أَبِي زَيْدٍ[2] في نَوادِرِهِ، وكذا قَامَتْ بِي عَيْنَايَ، وكُلُّ ما أَوْجَعَكَ مِنْ جَسَدِكَ فَقَدْ قَامَ بك.

(و) من المَجَازِ: قَامَ (الرَّجُلُ المَرْأَةَ، و) قام (عَلَيْهَا: مَانَهَا وقَامَ بِشَأْنِهَا) مُتَكَفِّلاً بِأَمْرِهَا، فهو قَوَّامٌ عَلَيْها مائِنٌ لَهَا.

(و) من المَجَازِ: قَامَ (المَاءُ): ثَبَتَ مُتَحَيِّرًا لا يَجِد مَنْفَذًا، وقيل: (جَمَدَ)،

(١) اللسان، والجمهرة ٢١٨/١. [قلت: ذكره صاحب اللسان في (برح):

* بكرة حتى دلكت براح *

وعزاه للغنوي، كما ذكر الرواية عن قطرب: ذَبَّب. وانظر فيه: (دلك)، و(ربح)، ونوادر أبي زيد/٣١٥، والتهذيب ٣٠/٥ و١١٦/١٠، والرواية في الموضعين فيه: ذبب، وانظر شرح المفصل ٦٠/٤، ومجالس ثعلب/٣٠٨.ع]

(٢) ديوانه ٣٣٢، واللسان. [قلت: الرواية في اللسان (نوح):

* قوما تنوحان مع الأنواح *

وفي: أبن، جاءت الرواية المثبتة عند المصنف هنا.ع]

(١) سورة فصلت، الآية (٣٠).

(٢) [قلت: في حاشية التهذيب ٣٦١/٩ رقم (٥) بحث المحقق فلم يجد النص – وكذلك فعلت، فلم أجده في النوادر، وانظر التهذيب ٣٦١/٩.ع]

ومنه قَولُ المُتَنبِّي:

وكَذَا الكَرِيمُ إذَا أَقَامَ بِبَلْدَةٍ
سَالَ النُّضَارُ بهَا وقَامَ المَاءُ[1]

أي ثَبَتَ مُتحَيِّرًا جَامِدًا.

(و) قَامَتِ (الدَّابَّةُ: وَقَفَتْ) عَنِ السَّيْرِ. وفي الأَساس: انْقَطَعَتْ، وفي الصِّحاح: وَقَفَتْ من الكَلالِ، وكذلك الرَّجُلُ إذا وَقَفَ وثَبَتَ يقال: إنّه قام: يقال: قُمْ لِي مِثْلَ قِفْ لي أي: تَحَبَّسْ مَكَانَكَ حَتَّى آتِيَكَ، وعَليه فسَّروا قوله تعالى: ﴿وإذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِم قَامُوا﴾[2] أي: وَقَفُوا وثَبَتُوا في مَكَانِهم غَيرَ متقدِّمين ولا متأخِّرِينَ.

(و) من المَجَازِ: قَامَتِ (السُّوقُ) أي: (نَفَقَتْ)، فهي سُوقٌ قَائِمَةٌ، وأَقامَها اللّه تَعالَى.

(و) قام (ظَهْرَه بِهِ: أَوجَعَه) هكَذا في النُّسَخِ بنَصْبِ الرَّاءِ، وهو يَقْتَضِي أن يَكُونَ مَفْعُولاً لِقَامَ وهو خَطَأٌ، والصَّوابُ: بِرَفْعِ الرَّاءِ على أنه فَاعِلُ قَامَ.

(1) ديوانه (شرح العكبري) ١/١٩، واللسان.
(2) سورة البقرة، الآية (٢٠).

وحَقُّ العِبَارَةِ أن يَقُولَ: وقَامَ بِهِ ظَهْرُهُ: أَوجَعَه كما هو نَصُّ أبي زَيْد في النَّوادِر، ثم إنَّ هَذَا بَعْد تَصْحِيحِه تكْرَارٌ مع ما سَبَقَ، وقُصورٌ لا يَخْفَى؛ فإنهم صَرَّحوا: كُلُّ ما أَوْجَعَكَ مِنْ جَسَدِكَ فَقَدْ قَامَ بِكَ، الظَّهرُ والعَيْنَانِ واليَدَانِ وغَيرُها فتأَمَّلْ.

(و) من المَجَازِ: قَامَتِ (الأَمَةُ مِائَةَ دِينَارٍ) أي: (بَلَغَت قِيمَتُهَا) ذَلِك، وكذا النَّاقَةُ. ويُقالُ: بِكَمْ قَامَ عَلَيْكَ المَتَاعُ؟ أي: بِكَمْ بَلَغَ ثَمنُهُ، والبَعِيرَانِ قَامَا ثَمنًا وَاحِدًا.

(و) قَامَ (أَهْلَهُ) قِيامًا: (قَامَ بِشَأْنِهم) مُتَكفِّلاً بأَمْرِهِمْ (يُعَدَّى بِنفْسِهِ)، وكذا قَامَ الرَّجلُ المرأةَ، وقد سَبَق له، ولم يُشِرْ هُنَاكَ أنه يُعَدَّى بِنفْسِهِ، واقْتَصَرَ عليه هُنَا، وقَدْ يُعَدَّى بِعَلَى أَيضًا، فيقال: قام على أَهْلِه.

(وأَقَامَ بالمَكَانِ: إقَامَةً)، قال الجَوْهَرِيُّ: والهَاءُ عِوَضٌ عَنْ عَيْنِ الفِعْلِ؛

لأنَّ أَصْلَه إقْوَامًا. وفي التَّهْذِيبِ[١]: أَقَامَ إقَامَةً، فإذا أَضَفْتَ حَذَفْتَ الهَاءَ كقولِه تَعالَى: ﴿وإقَامِ الصَّلاَةِ﴾[٢].

(و) أَقَامَ (قَامَةً) عن كُرَاعٍ[٣]، وقال ابنُ سِيدَه: وعِنْدِي أنَّ قَامَةً اسمٌ، كالطَّاعَةِ والطَّاقَةِ: (دَامَ)، وفي المُحْكَم: لَبِثَ.

(و) أَقَامَ (الشَّيْءَ) إقَامَةً (أَدَامَهُ)، ومنه قَوْلُه تَعَالى: ﴿ويُقِيمُون الصَّلاَةَ﴾[٤].

(و) أَقَامَ (فُلانًا) مِنْ مَوْضِعِهِ: (ضِدُّ أَجْلَسَهُ).

(و) أَقام (دَرْأَه: أَزَالَ عِوَجَه)، قال الشَّنْفَرَى:

أَقيمُوا بَنِي عَمِّي صُدُورَ مَطِيِّكُمْ
فإنِّي إلى قومٍ سِوَاكُمْ لأَمْيَلُ[٥]

وكذا قَوْلُ الآخر:

أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ
وإلاّ تُقِيموا صَاغِرِينَ الرُّؤُوسَا[١]

عَدَّى أَقِيمُوا بِعَنْ؛ لأنَّ فيه مَعْنَى نَحُّوا أو أَزِيلُوا، (كقوّمه) تَقْوِيمًا، عن اللِّحْيَانِيِّ.

(والمَقَامَةُ: المَجْلِسُ)، ومَقَامَاتُ النَّاسِ: مَجَالِسُهم، وأنشدَ ابنُ بَرِّيّ للعَبَّاسِ بن مِرْدَاسٍ:

فأيٍّ ما وأَيُّكَ كان شَرًّا
فَقِيدَ إلى المَقَامَةِ لا يَرَاهَا[٢]

(و) من المَجَازِ: المَقَامَةُ: (القَوْمُ) يَجْتَمِعُونَ في المَجْلِسِ، ومنه قَوْلُ لَبِيدٍ:

ومَقَامَةٍ غُلْبِ الرِّقَابِ كأَنَّهُمْ
جِنٌّ لَدَى بَابِ الحَصِيرِ قِيَامُ[٣]

والجَمْعُ مَقَامَاتٌ، وأنشدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِزُهَيْرٍ:

---

(١) [قلت: نص التهذيب: أقام بالمكان مقامًا وإقامة. انظر ٣٦٢/٩.ع]
(٢) سورة الأنبياء، الآية (٧٣).
(٣) [قلت: ذكره كُراع في المُنَجَّد، فقال: وقامة الإنسان...كذا، ولم يذكره مصدرًا.ع]
(٤) سورة البقرة، الآية (٣).
(٥) [قلت: انظر الديوان/٥٥، وأمالي القالي ٢٠٣/٣.ع]

(١) اللسان. [قلت: البيت ليزيد بن الخذاق، وروايته في المفضليات: "كارهين"، وانظر ص/٢٩٨، وأمالي الشجري ٨٣/١، ٣٤١، وشرح المفصل ١١٥/٦.ع]
(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج:
"* فأي ما.... يقيد إلى ....*"
والمثبت من اللسان. [قلت: انظر شرح المفصل ١٣٢/٢، والكتاب ٣٩٩/١، وانظر اللسان (أيا).ع]
(٣) ديوانه ٢٩٠، واللسان، وبعضه في المقاييس ٧٣/٢. [قلت: انظر التهذيب ٣٦٢/٩.ع]

وفِيهِم مَقامات حِسانٌ وُجُوهُهُمْ
وأندِيَةٌ يَنْتَابُها القَولُ والفِعْلُ[١]

(و) المُقَامَةُ، (بالضَّمِّ: الإِقَامَةُ)، يقال: أَقامَ إِقَامةً ومُقَامَةً، (كالمَقَامِ والمُقَامِ)، بالفَتْح والضَّمِّ، (و) قد (يَكُونَانِ للمَوْضِعِ)؛ لأنك إذا جَعَلْتَه من قَام: يَقُوم فَمَفْتُوحٌ، وإن جَعَلتَه من أَقام يُقِيمُ فمَضْمُومٌ، فإن الفِعلَ إذا جاوزَ الثَّلاثَةَ فالموضِعُ مَضْمُومُ المِيمِ؛ لأنه مُشَبَّهٌ بِبَناتِ الأَرْبَعة[٢] نحو: دَحْرَجَ وهذا مُدَحْرَجُنَا. وقولُه تعالَى: ﴿لا مَقامَ لَكُمْ﴾[٣] أي: لا مَوْضِعَ لَكم، وقُرِئَ[٤] بالضَّمِّ أي لا إِقَامَةَ. وقَولُه تعالَى: ﴿حَسُنَت مُسْتَقَرًا ومُقَامًا﴾[٥] أي: مَوْضِعًا، قال لَبِيدٌ:

(١) ديوانه (ط دار الكتب المصرية) ١١٣، وروايته: "وجوهُها"، واللسان.
(٢) في مطبوع التاج: "لأنه مشتبه ببنات الأربع" والمثبت من اللسان.
(٣) سورة الأحزاب، الآية (١٣).
(٤) [قلت: قراءة الضم: ﴿لا مُقام لكم﴾، لحفص عن عاصم، والسلمي والأعرج واليماني وأبي حيوة والجحدري، أي لا إقامة فهو اسم مكان أو مصدر، وقراءة باقي السبعة وشعبة عن عاصم، وآخرين بالفتح أي "لا موضع قيام". انظر كتابي: معجم القراءات. ع]
(٥) سورة الفرقان، الآية (٧٦).

عَفَتِ الدِّيارُ مَحلُّها فمُقَامُها
بِمِنًى تَأَبَّدَ غَولُها فرِجَامُها[١]

يَعْنِي: الإقامةَ.

(وقَامَةُ الإِنْسَانِ، وقَيْمَتُه، وقَوْمَتُه،) بفَتْحِهِما، (وقُومِيَّتُهُ،) بالضَّمِّ (وقَوَامُهُ) أَي: (شَطَاطُهُ) وحُسْنُ طُولِهِ، ويقال: صَرَعَهُ مِنْ قَيْمَتِه وقَوْمَتِه وقَامَتِه بِمَعْنًى وَاحِد، حَكَاهُ اللِّحيانيُّ، عن الكِسَائِيِّ. وقال العَجَّاج:

* صُلْبَ القَنَاةِ سَلْهَبَ القُومِيَّهْ[٢] *

وأنشد ابنُ بَرِّيٍّ له هَكَذا:

* أَيّامَ كُنْتَ حَسَنَ القُومِيَّة *
* صُلْبَ القَناةِ سَلْهَبَ القَوْسِيَّهْ[٢] *

(ج:) أي: جَمْعُ القَامَةِ (قَامَاتٌ، وقِيَمٌ، كَعِنَبٍ). وقال الجَوْهَرِيُّ: هو مِثْلُ تَارَاتٍ وتِيَرٍ، وهو مَقْصُورُ قِيَامٍ، ولَحِقَهُ التَّغيُّر، لأَجل حَرفِ العِلَّة،

(١) ديوانه (تحقيق الدكتور إحسان عباس) ٢٩٧، واللسان، وورد صدر البيت في الصحاح، والبيت في الجمهرة ٨٥/٢، والمقاييس (أبد) ٣٤/١.
(٢) ديوانه (ط برلين) ٨٩،٧٢، واللسان، وورد المشطور الأول "أيام كنت...." في الصحاح، والجمهرة ١٦٦/٣، والمقاييس ٤٤/٥ (قوم). [قلت: الرواية في الديوان: "عبل القناة". انظر ص/٣٤٥–صادر. ع]

وفَارقَ رَحَبَةً ورِحَابًا حَيْثُ لم يَقُولُوا: رِحَب، كما قَالُوا: قِيَمٌ وتِيَرٌ.

(وهُوَ قَوِيمٌ، وقَوَّامٌ، كَشَدَّادٍ) أيْ: (حَسَنُ القَامَةِ ج:) قِوَامٌ، (كَجِبَالٍ) فهو بالفَتْح اسمُ القَامَةِ، وبالكَسْر: جمع قَوِيمٍ.

(والقِيمَةُ، بالكَسْرِ واحِدَةُ: القِيَمِ)، وهو ثَمَنُ الشَّيْءِ بالتَّقْوِيمِ، وأَصلُه الوَاوُ؛ لأَنَّه يَقُومُ مَقَامَ الشَّيْءِ.

(و) يُقَالُ: (مَالَهُ قِيمَةٌ إذَا لَمْ يَدُمْ عَلَى شَيْءٍ[1]) ولم يَثْبُتْ، وهو مَجَازٌ.

(وقَوَّمْتُ السِّلْعَةَ) تَقْوِيمًا. (و) أهلُ مَكَّةَ يقولون: (استَقَمْتُه) كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: استَقَمْتُها (ثَمَّنْتُه) صَوابُه ثَمَّنْتُها أي: قَدَّرْتُها. ومنه حَدِيثُ ابنِ عبَّاسٍ: "إِذَا اسْتَقَمْتَ بنَقْدٍ فبِعْتَ بنَقْدٍ فلا بَأْسَ بِهِ[2]". قال أبوعُبَيْدٍ: اسْتَقَمتُ بمَعْنَى: قَوَّمتُ، وهذا كَلامُ أَهْلِ مَكَّةَ يقولون: اسْتَقَمْتُ المَتَاعَ، أي قَوَّمْتُه، وهُمَا بِمَعْنًى.

(١) في القاموس المطبوع "شيء". [قلت: وفي مطبوع التاج: على الشيء. ع]

(٢) النهاية، واللسان. [قلت: انظر الفائق ٣/١٣٢. ع]

وفي الحَدِيثِ قالوا يا رَسُولَ اللَّهِ: "لو قَوَّمْتَ لَنَا؟ فقال: اللَّهُ هو المُقَوِّمُ[1]" أَيْ: لَوْ سَعَّرْتَ لَنَا، وهُوَ مِنْ قِيمَةِ الشَّيْءِ أي: حَدَّدْتَ لنا قِيمَتَها.

(واسْتَقَامَ) الأمرُ: (اعْتَدَلَ)، وهذا قد تَقَدَّمَ فهو تَكْرَارٌ، وهو مُطَاوِعُ أَقَامَه وقَوَّمَه.

(وقَوَّمْتُه: عَدَّلْتُه، فهو قَوِيمٌ ومُسْتَقِيمٌ). يقال: رُمْحٌ قَوِيمٌ، وقَوَامٌ قَوِيمٌ، أي: مُسْتَقِيمٌ.

(و) قَولُهم: (ما أَقْوَمَهُ شَاذٌّ) نَقَلَه الجَوْهَرِيّ. قال ابنُ بَرِّيّ: يَعْنِي كان قِياسُه أَنْ يُقالَ فيه: ما أَشَدَّ تَقْوِيمَه؛ لأَنَّ تَقوِيمَه زائدٌ على الثَّلاثَةِ، وإنما جَازَ ذلك لقولهم: قَوِيمٌ كما قالوا: ما أَشَدَّهُ وما أَفْقَرَهُ وهُوَ مِنَ اشْتَدَّ وافْتَقَرَ لقَوْلِهِم: شَدِيدٌ وفَقِيرٌ.

(والقَوَامُ، كَسَحَابٍ: العَدْلُ)، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿وكانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾[2].

(و) القَوَامُ: (ما يُعاشُ بِهِ) ويَقُوم

(١) النهاية واللسان. [قلت: انظر الفائق ٢/١٤٢سعر. ع]

(٢) سورة الفرقان، الآية (١٧).

بحاجَتِه الضَّرُورية، ومنه حَدِيثُ المَسْأَلَةِ: "أَوْ لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ حَتَّى يُصِيبَ قَوامًا من عَيْشٍ[1]".

(و) القُوامُ، (بالضَّمِّ: دَاءٌ) يَأْخُذُ (في قَوَائِمِ الشَّاءِ) تَقُومُ مِنْه فلا تَنْبَعِثُ، عن الكِسَائِيِّ.

(و) القِوَامُ، (بالكَسْر: نِظَامُ الأَمرِ وعِمَادُه ومِلاكُه) الذي يَقُومُ بِهِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلَبِيدٍ:

أَفَتِلْكَ أَمْ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ
خُذِلَتْ وهَادِيَةُ الصِّوَارِ قِوَامُها[2]

(كَقِيَامِه) باليَاء. يقال: فُلانٌ قِوَامُ أَهْلِ بَيْتِه وقِيَامُهم، وهو الذي يُقِيمُ شَأْنَهُم، ومِنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿ولا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوَالَكم الّتي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيامًا﴾[3] كَمَا في الصِّحاحِ. قال الزَّجاج[4]: أَيْ: قِيَامًا تُقِيمُكُم فَتَقُومُون بها قِيَامًا. وقال الفَرَّاءُ[1]: يَعْنِي التي بها تَقُومُون قِيَامًا. (وقُومِيَّتُه)، بِالضَّمِّ. يقال: فُلانٌ ذُو قُومِيَّةٍ على مالِهِ وأَمْرِه، وهَذَا أَمرٌ لا قُومِيَّةَ له، أي: لا قِوَامَ له.

(والقَامَةُ: البَكَرَةُ بأَدَاتِها) كَمَا في الصِّحاحِ. وقال الأَزْهَرِيُّ: القَامَةُ عند العَرَبِ البَكَرَةُ التي يُسْتَقَى بها الماءُ من البِئْرِ، ورُوِيَ عن أَبِي زَيْدٍ أَنَّه قال[2]: النَّعَامَةُ: الخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ على زُرْنُوقَيِ البِئْرِ ثم تُعَلَّقُ القَامَةُ، وهي البَكْرَةُ من النَّعَامَةِ، وفي المُحْكَمِ: القَامَة: البَكْرَةُ التي يُسْتَقَى عليها، وقيل: البَكْرَةُ وما عَلَيها بأَدَاتِها، وقيل: هي جُمْلَةُ أَعْوَادِها. وقالَ اللَّيْثُ: القَامَةُ: مِقْدَارٌ، كَهَيْئَةِ رَجُلٍ يَبْنِي على شَفِيرِ البِئْرِ يُوضَعُ عليه عُودُ البَكْرَة، وكذلك كلُّ شَيءٍ فَوقَ سَطْحٍ ونَحْوِهِ فهو قامَةٌ. وقد ردَّهُ الأَزْهَرِيّ[3]، وصَوَّبَ ما سَبَق عن أَبِي

(١) [قلت: انظر الفائق ٣٧٣/١ فليس فيه قواما، والمذكور قطعة في الحديث، واللسان والنهاية.ع]
(٢) ديوانه ٣٠٧، واللسان، وورد عجزه في الصحاح، وأشير إلى صدره في الهامش.
(٣) سورة النساء، الآية (٥).
(٤) [قلت: انظر معاني القرآن وإعرابه ١٤/٢.ع]

(١) [قلت: انظر معاني القرآن/٢٥٦: "يقول التي تقومون قوامًا وقيامًا".ع]
(٢) [قلت: انظر النوادر/٤٧٧ مع بعض الخلاف في النص.ع]
(٣) [قلت: نص الأزهري في ٧٥٦/٩، قلت: الذي قاله الليث في تفسير القامة غير صحيح.ع]

زَيْد، وأنشَد الجَوْهَرِيّ:

* لَمَّــا رَأَيــتُ أَنَّهــا لاقَامَــهْ *

* وأَنَّنِــي مُـــوْفٍ عَلَــى السَّــآمَهْ *

* نَزَعْــتُ نَزْعًــا زَعْــزَعَ الدِّعَامَــهْ[1] *

قال ابنُ بَرِّيّ: قـالَ أبُوعليٍّ: ذَهَـبَ ثَعْلَبٌ إلى أنَّ قَامةَ في البَيْتِ جمع: قَـائِمٍ، كَبَائِعٍ وبَاعَةٍ، كأنّه أَرادَ لا قَـائِمِينَ على هـذا الحَوْضِ يَسْتَقُونَ منه، قـال: ومِمَّـا يَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَولِ ثَعْلب قَوْلُه:

* نَزَعْــتُ نَزْعًــا زَعْــزَعَ الدِّعَامَــهْ *

والدِّعَامَةُ إِنَّمَا تَكُونُ للبَكْرة، فإنْ لَمْ تَكُنْ بَكْرَةٌ فلا دِعَامَةَ ولا زَعزعَةَ لها.

قـال: وشـاهِدُ القَامَـةِ بِمَعْنَى البَكْـرَةِ قَولُ الرَّاجِزِ:

* إِنْ تَسْــلَمِ القَامَــةُ والمَنِيــنُ *

* تُمْــسِ وكُــلُّ حَـائِمٍ عَطُــونُ[2] *

(ج: قِيَمٌ، كَعِنَبٍ) مِثْل تَـارَةٍ وتِيَرٍ. قـالَ الرَّاجِزُ:

* يـا سَـعْدُ عَـمَّ المَـاءَ وِرْدٌ يَدْهَمُـهْ *

* يَــوْمَ تلاقَــى شَــاؤُهُ ونَعَمُــهْ *

* واخْتَلَفَــتْ أمْراسُــه وقِيَمُــهْ[1] *

(و) القامَةُ: (جَبَلٌ بنَجْدٍ).

(والقَائِمَـةُ: واحِـدَةُ قَوَائِـمِ الدَّابَّـةِ) وهـي أَرْبَعُهـا، وقـد يُسـتَعَارُ ذَلِـكَ لِلإنْسانِ.

(و) القَائِمَــةُ: (الوَرَقَــةُ[2] مــن الكِتَـابِ)، وقـد تُطْلَـقُ علـى مَجْمُـوع البَرنَامَج.

(و) القَائِمَـةُ (مِـن السَّيْفِ: مَقْبِضُـه، كقَائِمِـه) كمـا في الصِّحَـاحِ، وقِيـلَ: مَقْبِضُ السَّيْفِ هو القَائِمُ وماسِوَى ذلـك فهو: قَائِمَةٌ، نحو: قَائِمَةِ الخِوَانِ والسَّرِيرِ والدَّابَّةِ. وقَوائِـمُ الخِـوَانِ ونَحوُهَـا: مـا

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: الرواية في اللسان: في/دعم:

* وإنني ساق ...... *

وفي المنجّد لكُراع جاءت روايةُ الثاني:

* وإنه النزْع على السأمة * ع]

(٢) اللسان.

(١) اللسان، وروايته: "غَمَّ الماءَ"، وفي مطبوع التاج: "تلاقَى شأوه" والمثبت من اللسان، ويقتضيه المعنى.
[قلت: في التهذيب ١٤/١٦٤:

يا عَمْرو عَمْرَ الماءِ وِرْدٌ يدهمه

ومثله في اللسان (ورد). فلعلها رواية ثانية في البيت الأول. وبعد إثبات ما ترى، وقعت على الأبيات في مجالس ثعلب/١٩٤ برواية:

يا سعد غَمَّ الماءَ ورد يدهمه

وهي معزوّة إلى أبي محمد الحذلميّ. ع]

(٢) الذي في التكملة: "وكتب قائمة، أيْ: صفحتين".

قَامَت عليه. ورَفَعَ الكَرْمَ بالقَوَائِم والكَرْمَةَ بالقَائِمَةِ وهو مَجازٌ.

(والقَيُّومُ، والقَيَّامُ: الّذِي لا نِدَّ لَهُ) كَمَا في النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ، والصَّوَابُ: الذي لا بَدْءَ له كما هُوَ نَصُّ الكَلْبيِّ[1] المُفَسِّرِ، وهُمَا (من أسْمَائِهِ عَزَّ وَجَلَّ)، وفي الصِّحَاحِ قَرَأَ عُمرُ: "الحَيُّ القَيَّامُ[2]"، وهُوَ لُغَةٌ. وفي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: "ولك الحَمْدُ، أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَواتِ والأرضِ[3]"، وفي رِوَايَةٍ: قَيِّمُ، وفي أُخرى: قَيُّومُ، وقال ابنُ الأَعْرابيّ: القَيُّومُ والقَيَّامُ والمُدَبِّرُ واحِدٌ. وقال الزّجّاجُ: هُمَا في صِفَاتِ اللّهِ تَعالَى وأَسْمَائِهِ الحُسْنَى القَائِمُ بِتَدْبِيرِ أَمْرِ خَلْقِهِ في إِنْشَائِهِمْ ورِزْقِهِم وعِلْمِهِ بِأَمْكِنَتِهِم، وقال مُجاهِدٌ: القَيُّومُ: القَائِمُ على كُلِّ شَيْءٍ، وقال قَتَادَةُ: القائِمُ على خَلْقِه بآجالِهِمْ وأَعْمَالِهِم وأَرْزَاقِهِم.

(١) الذي في اللسان نقلا عن الكلبي: "القيوم: الذي لا بَدِيءَ له" وما هنا مطابق لما في التكملة نقلا عن الكلبي أيضا.

(٢) [قلت: سورة البقرة، الآية (٢٥٥)، وقراءة القيّام قراءة ابن مسعود وعمر وابن عمر وعلقمة والنخعي والأعمش والمطوعي، انظر كتابي: معجم القراءات.ع]

(٣) اللسان.

وقال غَيْرُه: هو القائِمُ بنَفْسِه مُطْلَقًا لا بغَيْرِه، وهُوَ مع ذَلِكَ يَقُومُ به كُلُّ مَوْجُودٍ حَتَّى لا يُتَصَوَّرَ وجُودُ شَيءٍ ولا دوَامُ وُجُودِه إلا به. قُلتُ: ولذا قَالُوا فيه: إنّه اسمُ اللّهِ الأعْظَمُ، وقالَ الفَرَّاءُ: صُورَةُ القَيُّومِ من الفِعْل الفَيْعُولُ، وصُورَةُ القَيَّامِ الفَيْعَالُ، وهما جَمِيعًا مَدْحٌ، وأَهْلُ الحِجَازِ أَكْثَرُ شَيْءٍ قَوْلاً لِلْفَيْعَالِ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلاثَة.

(و) مَضَتْ (قُوَيْمَةٌ مِنْ نَهَارٍ أَوْ لَيْلٍ، (كَجُهَيْنَةَ) أَيْ: (سَاعَةٌ) أَوْ قِطْعَةٌ ولم يَحُدَّه[1] أبوعُبَيْد، وكذَلِكَ: مَضَى قُوَيْمٌ من اللَّيْلِ، بِغَيْر هَاءٍ، أَيْ: وَقْتٌ غَيرُ مَحْدُودٍ.

(والقَوَائِمُ[2]): جبالٌ لِهُذَيْلٍ. والقَائِمُ: بِناءٌ كان بسُرَّ مَنْ رَأَى).

(و) القَائِمُ بِأَمْرِ اللّهِ: (لَقَبُ أَبِي جَعْفَرٍ عبدِاللّهِ بنِ أَحْمَدَ) بنِ إِسْحَقَ بنِ جَعْفَرِ بنِ أَحْمَدَ بنِ طَلْحَةَ بنِ جَعْفَرِ بنِ

(١) الذي في اللسان: "ولم يحده أبوعبيد"، وما هنا أولى.

(٢) [قلت: في معجم البلدان: "جمع قائمة جبال لأبي بكر بن كلاب"، ثم ذكر شعرًا لأبي قلابة الهذلي وفيه القوائم.ع]

مُحمَّدِ بنِ هارُونِ الرَّشِيدِ (من الخُلَفاءِ) العَبَّاسِيِّين السَّادِسُ والعِشْرونَ مِنهُم. وَلِيَ الخِلافَةَ أربعًا وأربَعِينَ سَنَةً وثَمانيةَ أَشْهُرٍ، وتُوفِّي في شَعبانَ سنةَ أَربعِمائَةٍ وتِسْعٍ وسِتِّين عن ثَمانٍ وأربَعِينَ سَنَةً.

(ومُقامَى،[1] كَحُبَارَى: ة باليَمامَةِ).

(والمِقْوَمُ، كَمِنْبَرٍ: خَشَبَةٌ يُمْسِكُها الحَرَّاث)، والجَمْعُ: المَقاوِمُ.

(و) المُقَوَّمُ، (كمُعَظَّمٍ: سَيفُ قَيْسِ ابنِ المَكْشُوحِ المُرادِيِّ).

(واقْتَامَ أنفَهُ: جَدَعَهُ)، افْتَعَلَ مِن قامَ.

(و) في حَدِيثِ عُمَرَ: "في (العَيْنِ القَائِمَةِ) ثُلثُ الدِّيَةِ[2]"، وهي (الّتِي ذَهَبَ بَصَرُهَا، والحَدَقَةُ صَحِيحَةٌ) باقِيَةٌ في مَوْضِعِها، وهو مَجَازٌ.

(وقَولُ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ) القُرَشِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنه: "(بايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعالَى عَلَيهِ وسَلَّمَ أَنْ لا أخِرَّ إلا قَائِمًا[1])"، قال له النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ تَعالَى عَلَيهِ وسَلَّم: "أَمَّا مِنْ قِبَلِنا فلا تَخِرُّ إلا قائمًا"، أي: لَسْنَا نَدْعُوكَ ولا نُبَايِعُكَ إلا قائِمًا (أيْ:) على الحَقِّ، قال أبوعُبَيْدٍ: مَعْناه بايَعْتُ أنْ (لا أَمُوتَ إلا ثَابِتًا على الإسْلامِ). وكُلُّ مَنْ ثَبَتَ على شَيْءٍ وتَمَسَّكَ به فَهُوَ قَائِمٌ عليه. وقَولُه تَعالَى: ﴿أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾[2] إنَّمَا هُوَ من المُوَاظَبَةِ على الدِّينِ والقِيَامِ به. وقال الفَرَّاءُ: القائِمُ: المُتَمَسِّكُ بِدِينِه، ثم ذَكَر هذا الحَدِيثَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

القَامَةُ: جَمْعُ قَائِمٍ، عن كُرَاعٍ. وأنشَد الأصْمَعِيُّ:

* وقَامَتِي رَبِيعَةُ بنُ كَعْبِ *
* حَسْبُكَ أخْلاقُهُمُ وحَسْبِي[3] *

أيْ: رَبيعَةُ قَائِمُونَ بِأَمْرِي. وقَالَ عَدِيُّ ابنُ زَيْدٍ:

(١) [قلت: في معجم البلدان: "مَقامي" كذا بفتح أوله وياء في آخره، وهو ضبط قلم، قال: "قرية لبني العنبر باليمامة". ع]
(٢) النهاية، واللسان.

(١) النهاية، واللسان. [قلت: هو كذلك في العين ٢٣٢/٥، والتهذيب ٣٥٨/٩، والمحكم ٣٦٦/٦، والتكملة. ع]
(٢) سورة آل عمران، الآية (١١٣).
(٣) اللسان.

وإنِّــي لابْــنُ سَــــادات
كِـــرامٍ عَنْهُـــم سُـــدْتُ
وإنــي لابْــنُ قَامَـــاتٍ
كِـــرَامٍ عَنْهُـــم قُمْـــتُ(١)

أَرَادَ بِالقَامَــاتِ الّذيــن يَقُومُــون بِالأُمُورِ والأَحْدَاثِ.

وقــالَ أَبُوالهَيْثَــمِ: القَامَــةُ: جَمَاعَــةُ النَّاسِ.

وقالَ ابنُ بَـرِّيٍّ: قـد تَرْتَجِـلُ العَـرَبُ لَفْظَـةَ قَـامَ بـين يَـدَي الجُمَـلِ فَتصِـيُر كـاللَّغْو، ومَعْنَى القِيـامِ: العَـزْمُ، كَقَـوْلِ العُمَانِيِّ الرَّاجِزِ للرَّشِيدِ عِندما هَمَّ بِأَنْ يَعْهَدَ إلى ابْنِه القَاسِمِ:

* قُـــلْ لِلإمَـــامِ المُقْتَـــدَى بِأَمِّـــهِ *
* مـا قَاسِـمٌ دُونَ مَـدَى ابـنِ أُمِّـهِ *
* فقَــد رَضِينَــاه فقُــمْ فَسَـــمِّهِ(٢) *

أي: فـاعْزِمْ، ونُـصَّ عليـه، ومنـه قَوْلُـه تَعـالَى: ﴿وأَنَّــه لَمَّــا قَــامَ عَبْــدُاللهِ يَدْعُوه﴾(٣)، أي لمَاّ عَزَمَ. وقولُـه تعـالَى: ﴿إذْ قَامُوا فَقَالُوا﴾(١) أَيْ عَزَمُوا فَقَالُوا.

قـال: وقـد يَجِـيءُ القِيـامُ بمَعْنَـى المُحَافَظَةِ والإصْلاحِ، ومنه قَوْلُه تعـالَى: ﴿الرِّجالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّساءِ﴾(٢) وقَولُه تعَـالَى: ﴿إلاّ مـا دُمْـتَ عَلَيْـهِ قَائِمًـا﴾(٣) أي: مُلازِمًا مُحافِظًا.

وقَـامَ عِنْدَهُـمُ الحَـقُّ، أَيْ: ثَبَـتَ ولم يَبْرَحْ.

وقال اللِّحْيانِيُّ: قامَتِ السُّوقُ، أي: كَسَدَتْ، كأَنَّها وَقَفَتْ. فَهُـوَ مَـعَ مـا ذَكَره المُصنِّفُ ضِدّ.

وقَولُهُـم: ضَرَبهُ ضَرْبَ ابْنَةِ اقْعُدي وقُومي؛ أي: ضَرْبَ أَمَةٍ سُمِّيَتْ بذَلِك لقُعُودِهـا وقِيامِهـا في خِدْمَـةِ مَوَالِيهَـا، وكَأَنَّ هَذَا جُعِلَ اسْمًا وإنْ كـان فِعْـلا لِكَوْنِهِ مِنْ عَادَتِها.

وقَولُـه تَعـالَى: ﴿وإنَّهَــا لَبِسَـبِيلٍ مُقِيم﴾(٤) أَيْ بَيِّنٍ وَاضِحٍ، قَاله الزَّجَّاج.

والقَوامُ، بِالفَتْحِ: مِلاكُ الأَمْرِ، لُغَةٌ في

(١) اللسان. [قلت: انظر الديوان/١١٩.ع]
(٢) اللسان.
(٣) سورة الجن، الآية (١٩).

(١) سورة الكهف، الآية (١٤).
(٢) سورة النساء، الآية (٣٤).
(٣) سورة آل عمران، الآية (٧٥).
(٤) سورة الحجر، الآية (٧٦).

القَوَام، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

والقِيَمُ، كعِنَبٍ: الاسْتِقَامَةُ، قال كَعْبٌ:

فَهُمْ صَرَفُوكُمْ حِينَ جُرْتُمْ عن الهُدَى
بأَسْيَافِهِم حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ على القِيَمْ[1]

واسْتَقَام فُلانٌ بِفُلان، أَيْ: مَدَحَه وأَثْنَى عَلَيه.

وقَامَ مِيزَانُ النَّهَار إِذا انْتَصَفَ، قال الرَّاجِزُ:

* وقَامَ مِيزَانُ النَّهَارِ فاعْتَدَلْ[2] *

وقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ، أَيْ: قِيَامُ الشَّمْسِ وَقْتَ الزَّوَال.

وفُلانٌ أَقْوَمُ كَلامًا مِنْ فُلانٍ، أَيْ: أَعْدَلُ.

واسْتَقَامَ الشِّعْرُ: اتَّزَنَ.

والقُومُ، بالضَّمِّ: القَصْدُ، قالَ رُؤْبَةُ:

* واتَّخَذَ الشَّدَّ لَهُنَّ قُومَا[3] *

(١) ديوانه (ط دار الكتب العربية) ٦٧، وروايته: "هُمْ ضَرَبُوكُمْ"، واللسان وروايته: "حِين جرتم" بالزاي المعجمة.

(٢) اللسان، والأساس، وقبله: " وذابَ للشمسِ لُعابٌ فَنَزَلْ". [قلت: انظر التهذيب ٣٦٢/١٩، والمخصص ٢٢/٩.ع]

(٣) ديوانه (ط برلين) ١٨٥، واللسان.

وقَاوَمَه في المصَارَعَةِ وغَيْرِها.

وتَقَاوَمُوا في الحَرْبِ: قَامَ بَعْضُهم لِبَعْض.

وهُوَ قِيَمُ أَهْلِ بَيْتِه، كَعِنَبٍ بِمَعْنَى قِيَامُ، وبِهِ قُرِىءَ قَوْلُه تَعالَى: ﴿جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيمًا﴾[1] أي: بها تَقُومُ أُمُورُكُم، وهي قِرَاءَةُ نافِعٍ[2]. ودِينارٌ قَائِمٌ إِذَا كَانَ مِثْقَالاً سَوَاءً لا يَرْجُحُ، وهو عند الصَّيَارِفَةِ نَاقِصٌ حَتَّى يَرْجُحَ بِشَيْءٍ فَيُسَمَّى مَيَّالا. والجَمْعُ: قُوَّمٌ، وقُيَّمٌ وهو مجازٌ.

وتَقَاوَمُوه فِيمَا بَيْنَهُم، إِذَا قَدَّرُوهُ في الثَّمَن، وإِذَا انْقَادَ الشَّيْءُ واسْتَمَرَّت طَرِيقَتُه فَقَد اسْتَقَامَ لِوَجْهِه.

«واسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ ما اسْتَقَامُوا لَكُم[3]» أَيْ: دُومُوا لَهُم في الطَّاعَةِ واثْبُتُوا عَلَيها.

وقَوَّمَتِ الغَنَمُ: أَصَابَهَا القُوَامُ

(١) سورة النساء، الآية (٥).

(٢) [قلت: هي قراءة نافع وابن عامر وابن عباس والرهاوي عن أبي جعفر، انظر كتابي معجم القراءات.ع]

(٣) هذا بعض حديث في النهاية واللسان. [قلت: انظر الحديث تامًا في الفائق ١٣١/٣.ع]

فَقَامَت.

وقَامُوا بِهِم: جَاؤُوهُم بِأَعْدَادِهم وأَقْرَانِهم وأَطَاقُوهُم.

وفُلانٌ لا يَقُومُ بِهَذَا الأَمْرِ، أَيْ: لا يُطِيقُ عليه، وإِذَا لم يُطِقْ شَيْئًا قيل: ما قَامَ به.

وتُجْمَع قَامَةُ البِئْرِ على قَامٍ. قال الطِّرِمَّاح:

ومَشَى يُشْبِهُ أَقْرَابُه
ثَوْبَ سَحْلٍ فَوْقَ أَعْوَادِ قَام[1]

وقَالَ قَيْسُ بنُ ثُمَامَةَ الأَرْحَبِيُّ:

قَوْدَاءَ تَرْمَدُ مِنْ غَمْزِي لَهَا مَرْطَى
كَأَنَّ هَادِيهَا قَامٌ عَلَى بِئْرِ[2]

وقائِمَتَا الرَّحْلِ[3]: مُقَدَّمُه ومُؤَخَّرُه.

وقَيِّمُ الأَمْرِ، كَكَيِّس: مُقِيمُه.

وأَمْرٌ قَيِّمٌ: مُسْتَقِيمٌ.

وخُلُقٌ قَيِّمٌ: حَسَنٌ.

ودِينٌ قَيِّمٌ: مُسْتَقِيمٌ لازَيْغَ فيه.

(١) اللسان، وروايته: "ومشي تشبه". [قلت: انظر الديوان/٤١٦، وروايته: ومضى تشبهُ.... ع]

(٢) اللسان، وروايته: "على بير". [قلت: الروايتان سواء؛ إذ الثانية على تسهيل الهمز. ع]

(٣) في مطبوع التاج: "الرَّجُل"، والتصويب من اللسان.

وكُتُبٌ قَيِّمَةٌ: مُسْتَقِيمَةٌ تُبَيِّنُ الحَقَّ من البَاطِلِ ﴿وذَلِكَ دِينُ القَيِّمَة﴾[1] أَرادَ المِلَّةَ الحَنِيفِيَّة كما في الصّحاح. وقال الفَرَّاءُ[2]: هذا مِمَّا أُضِيفَ إلى نَفْسِه لاختِلافِ لَفْظَيْه.

والقَيِّمُ: السَّيِّدُ، وسَائِسُ الأَمْرِ، وهِيَ قَيِّمَةٌ.

وقَيِّمُ المَرْأَةِ: زَوْجُها في بعْضِ اللُّغَاتِ؛ لأنه يَقُومُ بِأَمْرِهَا ومَا تحْتَاجُ إليه، قال الفَرَّاءُ: أَصْلُ قَيِّمٍ قَوْيِمٌ عَلَى فَعْيِل، إذْ لَيْسَ في أَبْنِيَةِ العَرَبِ فَيْعِل. وقَالَ سِيبَوَيْهِ[3]: وَزْنُه فَيْعِلٌ وأصْلُه قَيْوِمٌ.

والقَوَّامُ: المُتَكَفِّلُ بالأَمْرِ.

وأيضًا: كَثِيرُ القِيَامِ بِاللَّيْلِ.

وقَامَ إلى الصّلاةِ: هَمَّ بِها وتَوَجَّه إِلَيْها بِالعِنَايَةِ.

والإقامَةُ بَعْدَ الأذانِ مَعْرُوفَة.

وجَمْعُ قَيِّمٍ عِنْدَ كُرَاعٍ: قَامَة.

(١) سورة البينة، الآية (٥).

(٢) [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ٢٨٢/٣.ع]

(٣) [قلت: انظر الكتاب ٢١٠/٢.ع]

((ودِينًا قِيَمًا[١]))، كَعِنَبٍ أي: مُسْتَقِيمًا، وهَكَذَا قُرِىءَ[٢] أيضًا.

وقال الزَّجَّاجُ[٣] قِيَمٌ: مَصْدَرٌ كَالصِّغَرِ والكِبَرِ أَيْ: الاستِقَامَة، وقد مَرَّ شَاهِدُه من قولِ كَعْب.

وإذا أصابَ البَرْدُ شَجَرًا أو نَبْتًا فأَهْلَكَ بَعْضَها وبَقِيَ بَعْضٌ قِيل: منها هامِدٌ ومنها قائِمٌ، وهو مَجاز.

وتَقَوَّمَ الرُّمْحُ: اعْتَدَلَ.

وقَدْ قَامَتِ الصَّلاةُ: قَامَ أهلُها أَوْ حَانَ قِيَامُهُم.

والقَائِمُ: المُتَهَجِّدُ.

والقَوْمُ: الأعْداءُ، والجَمْعُ: قِيمَانٌ، بالكسر.

والقَامَةُ: السَّادَةُ.

والقِيَامَةُ: يَوْمُ البَعْثِ يَقُومُ فيه الخَلْقُ بَين يَدَيِ الحَيِّ القَيُّوم، قِيلَ: أصلُه مَصْدَرُ قَامَ الخَلْقُ من قُبُورِهِم قِيَامًا وقِيَامَةً، ويُقال: هو تَعْرِيب قَيْمًا[١] بالسُّرْيانية بهذا المعْنَى. وفي المُحْكَمِ: يَوْمُ القِيَامَة يَوْمُ الجُمْعَة، ومنه قولُ كَعْبٍ: ((أَتَظْلِمُ رَجُلاً يَوْمَ القِيَامَة))؟!.

وبِهِ قَوَامٌ، كَسَحابٍ: يَقُومُ كَثِيرًا مِنْ قَلَقٍ به، ومِنه: القِيَامُ لِلإسْهَال بِلُغَةِ مَكَّةَ.

ولَمْ يَقُمْ لَه: لَمْ يُطِقْه.

وقَامَ الأميرُ على الرَّعِيَّةِ: وَلِيَهَا.

وقَامَتْ لُعْبَةُ الشِّطْرَنْجِ: صَارَتْ قَائِمَةً، نَقَلَه الزَّمَخشريُّ.

وقَامَ على غَرِيمِه: طَالَبَه.

وقَامَ بَيْنَ يَدَيِ الأَمِير بِمَقَامَةٍ حَسَنَةٍ وبِمَقَامَاتٍ، أَيْ: بِخُطْبَةٍ أوعِظَةٍ أو غَيْرِهِمَا، وهو مَجاز.

وعُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ نُسِبَ إلى جَدِّهِ قَيُّوم[٢]، وهو لَقَبُ جَدِّهِ

(١) [قلت: هذا بعض آية سورة الأنعام: "قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينًا قيمًا" الآية (١٦١).ع]

(٢) [قلت: قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش "قِيَمًا" بكسر القاف وفتح الياء مخففًا، وقراءة باقي السبعة وأبي جعفر ويعقوب "قَيِّمًا" بفتح القاف وياء مشددة، وانظر مراجع هاتين القراءتين في كتابي "معجم القراءات".ع]

(٣) [قلت: انظر معاني القرآن وإعرابه ٢/٣١٠-٣١١، وقد تصرّف المصنف في نقل النص.ع]

(١) في اللسان: "قَيْمًا" وفي الهامش ورد ما نصه: "وكذا ضبط في نسخة مصححة من النهاية، وفي أخرى بفتح القاف والميم وسكون المثناة بينهما، ووقع في التهذيب بدل المثلثة ياء مثناة ولم يضبط". [قلت: لم أجد مثل هذا في التهذيب في قوم.ع]

(٢) في مطبوع التاج: "قيوما". [قلت: قيُّوما، كذا بالألف جاء في الأنساب، وهو لقب لبعض أجداده.ع]

جَعْفَرِ بنِ أحمدَ بنِ جَعْفَرٍ النَّهْرَوانِيِّ[1] القَيُّومِيِّ، نُسِبَ إلى جَدِّه قَيُّومٍ[2]، وهو لَقَبُ جَدِّه جَعْفَرٍ، حَدَّثَ عن البَغَوِيِّ وعَنه البُرْقَانِيُّ مات سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

وعَفِيفٌ القَائِمِيُّ مَوْلَى القائم بأَمْرِ اللهِ، عن أَبي الحُسَيْنِ بنِ النَّقُورِ، مات سنةَ تِسْعِينَ وأَرْبَعِمائَةٍ.

وقَيُّومٌ أبويَحْيَى الأَزدِيُّ: صَحَابِيٌّ، له وِفَادَةٌ، وسَمَّاهُ صلى الله تعالى عليه وسلم عَبْدَالقَيُّومِ.

[ق هـ م]*

(قَهِمَ، كَفَرِحَ: قَلَّ شَهْوَتُه للطَّعَامِ) من مَرَضٍ أو غَيْرِه فهو قَهِمٌ.

(وأَقْهَمَ في الشَّيءِ: أَغْمَضَ)، وفي الأَساس عن بَعْضِ العَرَبِ: «لئن أَقْهَمْتَ في خَمْسَةِ الدَّنانِيرِ [وإلاَّ][3] فأَنَا أَرْجَعُ الرَّاجِعِينَ في القِسْمَةِ، يُرِيد: لَئِن أغمضْتَ وتَركْتَ المُنَاقَشَةَ فيها».

(و) أَقْهَم (عَنه: كَرِهَهُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، (و) رَوَى ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرابِيّ: أَقْهَم (عَنِ الطَّعَامِ لم يَشْتَهِهِ).

(و) أَقْهَمَ (إليه: اشْتَهاهُ)، وأنشَدَ في الشَّهْوَةِ:

* وَهْوَ إلى الزَّادِ شَدِيدُ الإقْهَامْ[1] *

وفي الصِّحاحِ: أَقْهَم الرَّجلُ عن الطَّعَام إذا لم يَشْتَهِه مِثْلُ أَقْهَى. قُلتُ: وقَهِيَ لبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ، وأَقْهَبَ مَرَّ للمُصَنِّف. وقال أبوزَيْدٍ في نَوادِرِه: المُقْهِمُ: الذي لا يَطْعَمُ من مَرَضٍ أو غَيْرِه، وقِيلَ: الذي لا يَشْتَهِي. وقال الأزهَرِيُّ: مَنْ جَعَلَ الإقْهامَ شَهْوَةً ذَهَبَ به إلى الهَقِمِ، وهو الجائِعُ ثم قَلَبَه فقال: قَهِمَ، ثم بَنَى الإقْهَامَ مِنْه.

(و) أَقْهَمَتِ (السَّمَاءُ) إِذَا (انْقَشَعَ الغَيْمُ عَنْها)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(وقَهْمُ بنُ جابر) بنِ عَبْدِاللهِ بنِ قَادِمِ ابنِ زَيْدِ بنِ عَرِيبٍ[2]: (أبوبَطْنٍ من

(١) في معجم البلدان: "نَهْرَوان": وأكثر ما يجري على الألسنة بكسر النون". وفي اللباب ٣٣٧/٣ صرح بضم الراء.
(٢) في مطبوع التاج: "قيوما". [قلت: لعله الصواب وعلى هذا جرى في الأنساب. ع]
(٣) تكملة من الأساس.

(١) اللسان. [قلت: وهو في التهذيب ٤/٦. ع]
(٢) [قلت: في الأنساب: عُرَيب. كذا ضبط قلم. ع]

هَمَدَانَ)، مِنْهُم سوارُ[1] بنُ أبي جُمَيْرٍ القَهْمِيُّ وغَيْرُه، (وكُلُّ قَهْمٍ سِوَاهُ مِنَ البُطُونِ) فَهْم (بالفَاءِ) نَصَّ عليه أَئِمَّةُ النَّسَبِ[2].

(و) في الأسْماءِ أبوالرَّجَاءِ (قَهْمُ بنُ هِلالِ بنِ النَّهَّاسِ، والنَّهَّاسُ بنُ قَهْمٍ: مُحَدِّثان). قُلتُ: الذي حَقَّقه الحَافِظُ في التَّبْصِير[3] أنّ النَّهَّاسَ بنَ قَهْمٍ المَذْكُورَ هو جَدُّ قَهْمِ بنِ هِلالٍ، وقد رَوَى عن قَهْمٍ عَبدُالمَلِكِ بنُ شُعَيْبٍ، ومات في حُدودِ العِشْرين ومِائَتَيْن، وأما جَدُّه النَّهَّاسُ بنُ قَهْمٍ فإنَّه بَصْرِيٌّ، رَوَى عن قَتَادَةَ، وعنه يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ وغَيرُه.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

أَقْهَمَ عن الشَّرابِ: تَرَكَه، عن ابنِ الأعْرابيّ.

وأَقْهَمَتِ الإبلُ عن المَاءِ: إذَا لَمْ تُرِدْهُ، قال جَهْمُ بنُ سَبَلٍ:

ولَوْ أَنَّ لُؤْمَ ابْنَيْ سُلَيْمَانَ في الغَضَى
أو الصِّلِّيَانِ لم تَذُقْهُ الأباعِرُ
أو الحَمْضِ لاقْوَرَّتْ أَوِ المَاءِ أَقْهَمَتْ
عن الماءِ حِمْضِيَّاتُهُنَّ الكَنَاعِرُ[1]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ق هـ ر م]*

القَهْرَمَانُ: هو المُسَيْطِرُ الحَفِيظُ على ما تَحْتَ يَدَيْه قال:

* مجْدًا وعِزًّا قَهْرَمَانًا قَهْقَبَا[2] *

قال سِيبَوَيْه[3]: هو فارِسِيٌّ، والقَهْرَمَانُ لُغَةٌ فيه. وقال ابنُ بَرِّيّ: القَهْرَمَانُ: من أُمَنَاءِ المَلِكِ وخَاصَّتِه. فارِسِيٌّ مُعَرَّب. وقال أبوزَيْدٍ: يقال: قَهْرَمَانٌ[4] وقَرْهمانٌ مَقْلُوب، وهو بِلُغَةِ الفُرْسِ القائِمُ بِأُمُورِ الرَّجُلِ. قالَه ابنُ الأثِيرِ.

---

(١) [قلت: في التبصير: سَوّار بن أبي خمير القهميّ. ع]

(٢) [قلت: انظر تكملة الإكمال، والأنساب. ع]

(٣) [قلت: كذا في التبصير، وتكملة الإكمال، والأنساب. ع]

(١) اللسان، وروايته: "لاقورَّتْ" جواب لو، والاقورار: الضُّمْر والتغير. [قلت: البيتان في التهذيب ٦/٤ ورواية الثاني: لاقـورَّتْ... وورد في التـاج: لاقـرت، وليس بالصواب، وأنا غير مطمئن لضبط عجز البيت، ولم أهتد فيه إلى وجه. ع]

(٢) اللسان. [قلت: وروايته في التهذيب ٥٠٢/٦: مجدًا وعزًا قهرمًا قهقبًا. ع]

(٣) [قلت: انظر الكتاب ٣٤٠/٢ هذا باب ما أعرب من الأعجميّة. فقد ذكر القهرمان، ولكنه لم يصرح بأنه فارسي. ع]

(٤) [قلت: انظر النص في التهذيب ٥٠٢/٦، فبعد نص أبي زيد عند قوله مقلوب، قال الأزهري: وهو عندي مُعَرّب. ع]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

القَهْرَمُ، كَجَعْفَرٍ: القَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ، كالقَهْزَب[1].

[ق هـ ط م]

(القِهْطِمُ، كَزِبْرِجٍ) أهملَه الجوهَرِيُّ وصَاحِبُ اللِّسانِ، وهو (اللَّئِيمُ ذُو الصَّخَبِ) والصِّيَاحِ.

(و) أيضًا (عَلَمٌ).

[ق هـ ق م]*

(القِهْقَمُّ)، كَإِرْدَبٍّ أهملَه الجوْهَرِيُّ، وفي المُحْكَمِ: هو (الذي يَبْتَلِعُ كُلَّ شَيْءٍ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

قالَ الأزْهَرِيُّ: القَهْقَمُّ: الفَحْلُ الضَّخْمُ المُغْتَلِمُ[2]. وقال أبوعَمْرٍو: القَهْقَبُّ والقَهْقَمُّ: الجَمَلُ الضَّخْمُ، ومَرَّ للمُصَنِّف في البَاءِ وَزَنَهُ بقَهْقَرٍّ، وبِجَعْفَرٍ، وفَسَّره بالضَّخْم، فانْظُرْه.

(١) في مطبوع التاج: "كالقهرب" بالراء المهملة، والمثبت من التاج كما سبق في مادة "قهزب".

(٢) [قلت: قوله المغتلم، ليس مثبتا في التهذيب، فهو من زيادة المصنف. انظر ٦/٥٠٢.ع]

(فصل الكاف مع الميم)

[ك ت م]*

(كَتَمَهُ) يَكْتُمُه (كَتْمًا وكِتْمَانًا)، بالكَسْرِ (وكَتَّمَهُ) بالتَّشْدِيدِ: بَالَغَ في كَتْمِه، (واكْتَتَمَهُ) أيضًا (وكَتَمَهُ إيَّاهُ) قال النَّابِغَةُ:

كَتمتُك لَيْلاً بالجَمُومَيْن سَاهِرًا
وهَمَّيْنِ: هَمًّا مُسْتَكِنًا وظَاهِرَا
أحَادِيثَ نَفْسٍ تَشْتَكِي ما يَرِيبُها
ووِرْدَ هُمُومٍ لا يَجِدْنَ مَصَادِرَا[1]

قال شَيْخُنا: تَعدِيَة كَتَمَ بنَفْسِهِ إلى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وتَعْدِيَتُه بمِن إلى الثَّاني[2] ذَكَرَهُ في المِصْبَاحِ، وإلى المَفْعُولَيْن حَكَاه بَعْضُهم، وأنشدَ عليه البَدْرُ الدَّمَامِينِيُّ في تُحْفَةِ الغَرِيبِ قَولَ زُهَيْرٍ:

(١) ديوانه ٦٣، وروايته: "لم يَجِدْنَ"، وهو في اللسان. [قلت: هو في الديوان من صنعة ابن السكيت/١٣٠.ع]

(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: إلى الثاني، الصواب: إلى الأول، وعبارة المصباح: "ويجوز زيادة من في المفعول الأول، فيقال: كتمت من زيد الحديث، مثل بعته الدار، وبعت منه الدار. اهـ".

فلا تَكْتُمُنَّ اللهَ مَا في صُدُورِكُمْ
لِيَخْفَى ومَهْمَا يُكْتَمِ اللّهُ يَعْلَمِ[١]

واسْتَبْعَدَه أقوامٌ، ولَيْسَ بِبَعِيدٍ بَلْ هُوَ وَارِدٌ. (وكاتَمَهُ) إيَّاه: كَتَمَه عنه قال:

تَعَلَّمْ ولَوْ كَاتَمْتُهُ النَّاسَ أَنَّنِي
عَلَيْكَ ولَمْ أَظْلِمْ بِذَلِكَ عَاتِبُ[٢]

(والاسْمُ الكِتْمَةُ، بالكَسْرِ)، وحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: إنَّه لَحَسَنُ الكِتْمَةِ.

(و) رجل كَتُومٌ، (كَصَبُورٍ، وهُمَزَةٍ: كاتِمُ السِّرِّ).

(وسِرٌّ كَاتِمٌ)، أَيْ: (مَكْتُومٌ)، عن كُرَاعٍ.

(ونَاقَةٌ كَتُومٌ، ومِكْتَامٌ، بالكَسْرِ: لا تَشُولُ بِذَنَبِهَا عِنْدَ اللِّقَاحِ ولا يُعْلَمُ بحَمْلِهَا، وقد كَتَمَتْ) تَكْتُم (كُتُومًا) وهو مَجَازٌ. قال الشَّاعِرُ في وَصْفِ فَحْلٍ:

فَهْوَ لِجَوْلَانِ القِلَاصِ شَمَّامْ
إذا سَمَا فَوْقَ جَمُوحٍ مِكْتَامْ[٣]

(١) ديوانه/١٨.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٠/١٥٦، اللسان/شمم.ع]

(ج: كُتُمٌ، ككُتُبٍ) قال الأعشَى:

* وكَانَتْ بَقِيَّةَ ذَوْدٍ كُتُمْ[١] *

(و) من المَجازِ: (قَوْسٌ كَتِيمٌ، وكَتُومٌ، وكَاتِمٌ): لا تُرِنُّ إذَا أَنْضَبَتْ. (و) رُبَّما جَاءَتْ في الشِّعْرِ (كاتِمَة)، وقِيلَ: هي التي لا شَقَّ فيها، وعليه اقْتصَرَ الجَوْهَرِيُّ وقيلَ: هي الَّتِي (لا صَدْعَ[٢] في نَبْعِهَا)، وقيل: هِيَ التي لا صَدْعَ فِيهَا كانَتْ من نَبْعٍ أو غَيْرِه، وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَوْسِ [ابنِ حَجَر][٣]:

كَتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دُونَ مِلْئِها
ولا عَجْسُها عن مَوْضِعِ الكَفِّ أَفْضَلَا[٤]

(وقد كَتَمَتْ) تكْتُم (كُتُومًا، و) كَتَم (السِّقاءُ كِتَامًا)، بالكَسْر، وفي بَعْضِ النُّسَخِ كِتْمانًا، والأُولَى الصَّوابُ، (وكُتُومًا) بالضَّمِّ: (أَمْسَكَ) ما فِيهِ من

(١) ديوانه ٣٧ وصدره: "كَتُومُ الرُّغاءِ إذا هَجَّرَتْ". والبيت في اللسان. [قلت: هذا من قصيدة يمدح بها قيس ابن معد يكرب.ع]
(٢) [قلت: في اللسان والتهذيب: لا شق فيها.ع]
(٣) زيادة للإيضاح.
(٤) اللسان، وفي الصحاح من غير نسبة. [قلت: انظر الديوان/٨٩، والضبط فيه بفتح الميم، وهو ضبط قلم، وانظر التهذيب ١٠/٥٥ أوس بن حجر يصف قوسًا.ع]

(اللَّبَن والشَّراب) وذَلِكَ حِينَ تَذْهَبُ عِينَته ثُمَّ يُدْهَنُ السِّقَاءُ بعد ذَلِكَ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَسْتَقُوا فيه سَرَّبُوهُ. والتَّسْرِيبُ: أَن يَصُبُّوا فيه المَاءَ بَعْدَ الدُّهْنِ حَتَّى يَكْتُمَ خَرْزُه، ويَسْكُنَ الماءُ، ثُمَّ يُسْتَقَى فيه، وهو مَجَاز.

(والكاتِمُ الخارِزُ)، نَقَلَه القَزَّازُ[1] في الجَامِع، وأَنْشَدَ:

وسَالَتْ دُمُوعُ العَيْنِ ثم تَحَدَّرَت
وللهِ دَمْعٌ سَاكِبٌ ونَمُومُ
فَمَا شَبَّهَتْ إلاَّ مَزَادَةَ كاتِمٍ
وهَتْ أَوْ وَهَى من بَيْنِهِنَّ كَتُومُ[2]

(وخَرْزٌ كَتِيمٌ: لا يَنْضَحُ)، وفي الصِّحاحِ: لا يَخْرُجُ منه المَاءُ.

(ورجُلٌ أَكْتَمُ: عَظِيمُ البَطْنِ أَوْ شَبْعَانُ)، ويُقالُ فِيهِما بالمُثَلَّثَةِ أيضا.

(والكَتَمُ، مُحَرَّكَةً، والكُتْمانُ، بالضَّمِّ: نَبْتٌ يُخْلَطُ بِالحِنَّاء ويُخْضَبُ به الشَّعْرُ فَيَبْقَى لَونُه). قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ:

(١) [قلت: في اللسان: ابن القزاز.ع]
(٢) اللسان.

وسَوَّدَتْ شَمْسُهم إذَا طَلَعَتْ
بِالجُلْبِ هِفًّا كأَنَّه كَتَمُ[1]

وقال أبوحَنِيفَةَ: يُشَبُّ الحِنَّاءُ بِالكَتَمِ لِيَشْتَدَّ لَونُه، ولا يَنْبُتُ الكَتَمُ إلا في الشَّوَاهِقِ، ولِذَلِكَ يَقِلُّ. وقال مَرَّةً: الكَتَمُ: نَباتٌ لا يَسْمُو صُعُدًا، ويَنْبُت في أَصْعَبِ الصَّخْرِ فَيَتَدَلَّى تَدَلِّيًا خِيطَانًا لِطَافًا، وهو أَخْضَرُ، ووَرَقُه كَوَرَقِ الآسِ أو أَصْغَرُ. قال الهُذَلِيُّ يَصِفُ وَعْلاً:

ثُمَّ يَنُوشُ إِذَا آدَ النَّهارُ لَه
بَعْدَ التَّرَقُّب مِنْ نِيمٍ ومِنْ كَتَمِ[2]

(وأَصلُه إِذَا طُبِخَ بِالماءِ كَانَ مِنْه مِدادٌ لِلكِتَابَةِ).

(ومَكْتُومٌ، وكَأَمِيرٍ، وجُهَيْنَةَ: أَسْمَاءٌ).

(و) كُتْمَانُ، (كَعُثْمَانَ[3] ع) وقِيلَ:

(١) اللسان، وروايته: "وشَوَّذَتْط بالشين المعجمة. [قلت: وروايته في التهذيب: وشوّذت. وانظر: شاد، وشوذ، وحمر، والديوان/١٢٩- شوذت.ع]
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٢٧، وقد ورد فيه لساعدة ابن جُؤَيَّة الهذلي، وفي اللسان للهذلي من غير تعيين، وورد في المقاييس ٥/٣٧٥ منسوبًا إليه. [قلت: انظر اللسان/نوم، والتهذيب ١٠/٥٥، والديوان ١/١٩٦.ع]
(٣) [قلت: في معجم البلدان: كُتمان: قال أبومنصور: اسم بلد في بلاد قيس، وقال غيره: كتمان واد بنجران. وقيل: كتمان اسم جبل.ع]

جَبَلٌ، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

قَدْ صَرَّحَ السَّيرُ عن كُتْمَانَ وابْتُذِلَتْ
وَقعُ المَحَاجِنِ بالمَهْرِيَّـةِ الذُّقُـنِ(١)

(و) في حَدِيثِ فَاطِمَةَ بنتِ المُنْذِرِ: "كُنَّا نَمْتَشِطُ مَعَ أَسْماءَ قَبْلَ الإحْرَامِ ونَدَّهِنُ بالمكْتُومَةِ(٢)". قال ابنُ الأثِير: (المكْتُومَةُ: دُهْنٌ) من أدْهَانِ العَرَبِ أَحْمَرُ، (يُجْعَلُ فِيهِ الزَّعْفَرَانُ، أَوْ الكَتَمُ) وهو نَبْتٌ يُخْلَطُ مع الوَسْمَةِ، أو هو الوَسْمَةُ.

(و) كُتْمَى، (كَحُبْلَى: جَبَلٌ).

(وكُتْمَةُ، بِالضَّمِّ: ع).

(وتُكْتَمُ، على مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُه): اسمُ (امرأَة).

(و) أيضًا: (اسمُ بِئْرِ زَمْزَمَ، كَمَكْتُومَةَ)، وجَاءَ في حَدِيثِه أنَّ عَبْدَالمطَّلب رأَى في المَنَامِ قِيلَ: احفِرْ تُكْتَمَ بَيْنَ الفَرْثِ

(١) اللسان. [قلت: انظر الديوان/٢١٦: وصرح السير... في المهرية. وانظر شرح المفضليات/٢٧٣،٤٦٨، والخصائص ٤١٨/٢، واللسان حجن،ذقن، ومعاني القرآن للفراء ١٨٧/١ و٣٧/٢، والمذكر والمؤنث للأنباري/١١٣.ع]

(٢) النهاية، واللسان. [قلت: انظر الفائق ١٤٢/٣.ع]

والدَّمِ(١)، سُمِّيَتْ بذَلِكَ؛ لأنَّها كانَت [قد](٢) انْدَفَنَتْ بَعْدَ جُرْهُمٍ فَصَارَتْ مَكْتُومَةً حَتَّى أَظْهَرَها عبدُالمطَّلِبِ.

(ومَكْتُومٌ: فَرَسٌ لِغَنِيِّ بنِ أَعْصُرَ) بنِ سَعْدِ بنِ قَيْسِ عَيْلانَ، وهو أَحَدُ المُنْجبَاتِ الخَمْسِ، وأنشَدَ ابنُ الكَلْبِيّ لِطُفَيْلٍ [الغَنَوِيّ](٣):

دِقَاقٌ كَأَمْثَالِ الشَّوَاجِنِ ضُمَّرٌ
ذَخَائِرُ مَا أَبْقَى الغُرابُ ومُذْهَبُ

أَبُوهُنَّ مَكْتُومٌ وأَعْوَجُ أَنجَبَا
وِرَادًا وحُوًّا لَيْسَ فِيهِنَّ مُغْرَبُ(٤)

(وعَبدُالله أو عَمْرُو بنُ قَيْسٍ) بنِ زَائدةَ العَامِرِيُّ هو (ابن أُمِّ مَكْتُومٍ المؤَذِّنُ الأعْمَى صَحَابِيٌّ) رَضِيَ الله تَعالَى عنه، شَهِدَ القَادِسِيَّةَ ومعه اللِّوَاءُ فَقُتِلَ، هاجَرَ إلى المدِينَةِ، واستَخْلَفَه النبي صلى الله

(١) النهاية، واللسان. [قلت: انظر الفائق ٢٧٢/٢ حلّ.ع]

(٢) تكلمة من النهاية.

(٣) زيادة للإيضاح.

(٤) ديوانه ٤٣، وصدره فيه: "وخَيْلٍ كأمْثَالِ السِّراج مصونة.... والثاني في ص٤٤: ".... وأعوج تُفْتَلى.." واللسان، والصحاح، والمقاييس ١٤٩/٥. [قلت: وانظر البيت الأول في معجم البلدان/عاج، والرواية فيه كرواية الديوان، ومثله ما جاء في التاج واللسان/سرح.ع]

تَعالَى عليه وسلم غَيرَ مَرَّةٍ على المدِينَةِ.

(والاكْتِتامُ: الاصْفِرَارُ).

(و) يُقالُ: (مَا راجَعْتُه كَتْمَةً)، بِفَتْحٍ فَسُكُون أي: (كَلِمَةً)، وحَكَى كُراعٌ: لا تَسْأَلُونِي عَنْ كَتْمَةٍ أَيْ: كَلِمَةٍ.

(وجَمَلٌ كَتِيمٌ: لا يَرْغُو) عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

(وكُتْمُ، بالضَّمِّ: د).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

يقال للفَرَسِ إذَا ضَاقَ مَنْخِرُه عن نَفَسِه: قد كَتَمَ الرَّبْوَ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ. وأنشَدَ لِبِشْرٍ:

كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخِرِه إِذَا مَا
كَتَمْنَ الرَّبْوَ كِيرٌ مُسْتَعَارُ[1]

يقول: مَنْخِرُهُ وَاسِعٌ لا يكْتُمُ الرَّبْوَ إذَا كَتَم غَيرُه من الدَّوَابِّ نَفَسَه من ضِيقِ مَخْرَجِه.

وسِرٌّ مُكَتَّمٌ، كَمُعَظَّمٍ: بولِغَ في كِتْمَانِه، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

واسْتَكْتَمَه الخَبَرَ والسِّرَّ: سَأَلَه كَتْمَه.

وهو كَتَّامٌ[1]، وهي كَتَّامَةٌ للأَسْرارِ.

وكاتَمْتُه العَدَاوَةَ: ساتَرْتُه.

وسَحابٌ كَتُومٌ، ومُكَتَّمٌ[2]: لا رَعْدَ فِيه، وهو مَجازٌ.

والكَتُومُ: النَّاقَةُ التي لا تَرْغُو إذا رَكِبَها صَاحِبُها، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ. وقال الطِّرِمَّاحُ:

قد تَجَاوَزْتُ بِهَلْوَاعَةٍ
عُبْرِ أَسْفارٍ كَتُومِ البُغَامِ[3]

والكَتُومُ: اسمُ قَوْسٍ لِلنَّبِيّ صلى الله تَعالَى عليه وسَلَّم جاء ذِكْرُها في الحَدِيثِ، سُمِّيَت به لانْخِفاضِ صَوْتِها إذا رُمِيَ عَنْها.

ومَزادةٌ كَتُومٌ: ذَهَب سَيَلانُ الماءِ من مَخَارِزِها، عن أبي عَمْرو.

وسِقاءٌ كَتِيمٌ مِثْلُ ذَلِك.

---

(١) [قلت: انظر الديوان/٧٨، والمفضليات/٣٤٤، وإصلاح المنطق/٣٣، ومعجم الأمثال للميداني ٢٠٣/١، واللسان/غور، ربا، والمقاييس ١٤٩/٥، وقد جاءت الروايات في هذه المراجع: كير، وجاء في مطبوع التاج: كرّ وهو تحريف. ع]

(١) عبارة الأساس "وهو كتذامق وكَتّامَةٌ للأسْرَار".

(٢) في الصحاح والأساس: "مُكْتَتِم".

(٣) اللسان، والأساس وروايته: "قد تَبَطَّنْتُ". [قلت: وانظر ديوان الطرماح/٤٠٧، والقافية فيه مُقَيَّدة: البغامْ، وارجع إلى المقاييس ٤٠٧/٤، والتهذيب ١٥٥/١٠، واللسان/هلع. ع]

والكَتَّـمُ، كَشَـمَّرٍ لُغَـةٌ في الكَتَـمِ، بالتَّحْرِيك، عن أبي عُبَيْدٍ.

وكُتْمـانُ، بـالضَّمِّ: اسْـمُ نَاقَـة، وبـه فَسَّر بعضٌ قولَ ابنِ مُقبلٍ السَّابقَ.

وكُتَامَـةُ، بـالضَّمِّ: قَبِيلَـةٌ مـن البَرْبَرِ كَمَا في الصّحاحِ. وقِيلَ: حَيٌّ من حِمْيَر صَـارُوا إلى بَرْبَـرَ حين افْتَتَحَها إفْرِيقِـش المَلِك، وقد نُسِبَ إليهم خَلْقٌ كَثِيرٌ.

وأَمَّا يَحْيى بنُ مُخْتارِ بنِ عبدِالله أبـو زَكَرِيّا الشِّيرَازِيُّ الكُتَامِيُّ فإلى أُمِّه كُتَامَةَ العَالِمَةِ: من شُيُوخِ ابنِ عَسَاكِرٍ، مات سنة سَبعٍ وخَمْسِين وخَمْسِمِائة.

وذكـر ابـنُ الكَلْبِـيِّ أَنَّ جَمِيعَ قَبـائِل البَرابِرَةِ عَمَالِقَةٌ، إلاَّ صِنْهَاجَةَ وكُتَامَـةَ، فإنَّهـم من إفْرِيقِشَ بنِ قَيْسِ بنِ صَفِيٍّ بـنِ سَبَأِ الأَصْغَر، كانوا معه لَمَّا قَدِمَ المَغْـرِبَ وفَتَـحَ إفْرِيقِيَّـة، فلمَّـا رَجَـعَ إلى بِـلادِه تَخلَّفُوا عنه عُمَّـالاً لَـه على تِلـك البِـلادِ فَتَنَاسَلُوا. قُلـتُ: وإليهـم نُسِبَتْ حَـارَةُ كُتامَـةَ بِمِصْـر، أنزلَهـم بِهـا جَوْهَـرٌ العُبَيْـدِيُّ، وإليهـا نُسِـبَ مُحمـدُ بـنُ أبِـي بَكـرٍ الكُتَـامِيُّ نَقِيـبُ الحُكْـمِ عنـد البَـدْرِ العَيْنِـيِّ، تُوفِّـي سـنة اثْنَتَيْـن وأربَعِـين وثَمَانِمائة.

والكُتَامِيـة، ومنيـة كُتَامَـة: قريتـان بمصر.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ك ت ر م]

الكَتْرَمَـةُ: مِشْـيَةٌ فِيهـا تَقـارُبٌ ودَرَجَانٌ، كَالكَمْثَرَةِ.

[ك ث م]*

(كَثَـمَ القِثَّـاءَ ونَحْوَه: أَدْخَلَه في فِيهِ فكَسَرَه) يَكْثِمُه كَثْمًا، وقَثَمه قَثْمًا مِثْلُ ذَلِكَ، عن ابنِ القَطَّاعِ[1].

(و) كَثَمَ (كِنَانَته) كَثْمًا: (نَكَثَها)[2] مثل: كَثَبَ[3].

(و) كَثَمَ (الأَثَرَ) كَثْمًا: (اقْتَصَّهُ).

(و) كَثَمَه (عن الأمرِ: صَرَفَهُ) عنه، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(و) كَثَـمَ (الشَّـيءَ جَمَعَـه) مثـل:

(١) [قلت: انظر كتاب الأفعال ٣/٩٤.ع]
(٢) في التكملة: "نكبها".
(٣) [قلت: انظر التهذيب ١٠/١٨٥،١٨٦: كثب، كثم، وكتاب الإبدال/٧٣.ع]

كَثَبَ.

(وأكثَمَكَ الصَّيْدُ: قَارَبَكَ) مِثْلُ: أَكْثَبَ.

(و) أَكْثَمَ (القِرْبَةَ: مَلأَهَا) مِثْلُ أَكْثَبَ.

(و) أَكْثَمَ (في بَيْتِه: تَوَارَى) فِيه وتَغَيَّب، عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

(والأَكْثَمُ: الوَاسِعُ البَطْنِ).

(و) قِيلَ: (الشَّبْعَانُ) كَمَا في الصّحاح، وهُمَا بِالتَّاءِ أيضًا عن ثَعْلبٍ[1]، وقَدْ تقَدَّم، ويُقال: إنَّه لأَيْهَمُ أَكْثَمُ: الأَيْهم: الأعمَى، وقِيلَ: الأَكْثَمُ: العَظِيمُ البَطْن. وقال ابنُ بَرِّيّ: يُقالُ: رجلٌ أَكْثَمُ، إذَا امْتَلأَ بَطْنُه من الشِّبَع. وأنشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ:

فبات يُسَوِّي بَرْكَهَا وسَنَامَها
كأنْ لَمْ يَجُعْ مِنْ قَبْلِها وهو أَكْثَمُ[2]

(و) الأَكْثَمُ: (الطَّرِيقُ الوَاسِعُ).

(و) أيضًا: (الضَّخْمُ من الأَرْكَابِ) أي: الفُرُوج.

(و) أَكْثَمُ (بنُ الجُونِ: صحابِيٌّ) رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه، ويقال: هو أبومَعْبَدٍ الخُزَاعِيُّ.

(و) أَكْثَمُ (بنُ صَيْفِيٍّ: أَحدُ حُكَّامِهِم) مَشْهُور.

(ويَحْيَى بنُ أَكْثَمَ) التَّمِيمِيُّ أَبومحمدٍ المروَزِيُّ (القَاضِي العَلاَّمَةُ م) مَعْروفٌ، وقد يقال فيه بالتَّاءِ الفَوْقِيَّةِ أيضًا، كَمَا نَقَلَه الخَفَاجِيُّ، وجَزَم بذلك في شَرْح الدُّرَّة وغَيرِه، والمشْهورُ الأوَّل، وأَخْبارُه مَشْهُورَةٌ. وكَانَ قَدْ تَوَلَّى القَضَاءَ في زَمَن الرَّشِيد، ورَوَى عن عَبدِالعَزيزِ بنِ أَبِي حازمٍ وابنِ المبَارَكِ، وعنه التِّرْمِذِيُّ والسَّرّاجُ، وكَانَ من بُحورِ العِلم لولا دُعابَةٌ فيه، تُوفِّي سنةَ اثْنَتَيْنِ وأَرْبَعِين ومِائَتَين. وقال الذَّهبِيُّ في الدِّيوان: قال الأزدِيُّ: يَتَكَلَّمُون فيه.

(و) كَثِمَ (كَعَلِمَ: دَنَا) مثل كَثَب.

(و) أيضًا: (أَبْطَأَ).

(وتَكَثَّمَ) الرَّجلُ، إذَا (تَوَقَّفَ).

---

(١) [قلت: في مجالس ثعلب/٧١: والأكثم الشبعان، قال أبوالعباس: ويقال أكتم بالتاء أيضًا، والمرأة كتماء. ع]

(٢) اللسان.

(و) أيضًا: (تَحيَّرَ).

(و) أيضًا: (تَثَنَّى).

(و) في منزِلِه: (توَارَى) وتغيَّبَ.

(وانْكَتَمَ: حَزِنَ)

(وكاثَمَه: قارَبَه وخالَطَه) مثل: كَاتَبَه.

(والكَثَمَةُ، مُحَرَّكَةً: المَرْأَةُ الرَّيَّا من الشَّراب وغَيْرِه وكَمْأَةٌ:) كَذَا في النُّسَخ بالكَافِ، والصَّوَاب: حَمْأَةٌ[1] بِالحَاءِ (كاثِمَةٌ).

(و) كَثِمَةٌ، (كَفَرِحَةٍ) أيْ: (غَلِيظَةٌ).

(ورَمَاه عَنْ كَثَمٍ)، مُحَرَّكَةً أيْ: (عَن كَثَبٍ)، المِيمُ بَدَلٌ من البَاءِ أي: عَنْ قُرْبٍ وتَمَكُّنٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

وَطْبٌ أَكْثَمُ: مَمْلُوءٌ قال:

مُذَمَّمَةٌ تُمْسِي ويُصْبِحُ وَطْبُها
حَرَامًا على مُعْتَرِّهَا وهو أَكْثَمُ[2]

(١) في هامش اللسان أنه ورد بأصله أيضا: "حمأة كاثمة" وأن صوابه كما في القاموس والتهذيب وتكملة الصاغاني "كمأة" بالكاف. [قلت: وعلى هامش اللسان: واغتر السيد مرتضى بما في نسخة اللسان فَخَطَّأ المجد. ع]

(٢) اللسان، والأساس والرواية فيهما: "يمسي". [قلت: البيت في التهذيب ١٠/١٨٦ وروايته: يمسي. ع]

وكَثَمُ الطَّرِيقِ، مُحَرَّكَةً: وَجْهُهُ وظَاهِرُه.

وانْكَتَمُوا عَنْ وَجْهِ كَذَا: انْصَرَفُوا عنه.

[ك ث ح م]*

(كُثْحُمَةٌ[1] مِن دَرِينٍ، بِالضَّمِّ) أهمله الجوهري (أي: حُطامٌ من يَبِيسٍ).

(ورجُلٌ[2] كُثْحُمُ اللِّحْيَةِ، بِالضَّمِّ، ولِحْيَةٌ كُثْحُمَةٌ أيضًا) أَيْ: بِالضَّمِّ (وهي الّتي كَثُفَتْ وقَصُرَتْ وجَعُدَتْ)، ومِثْلُها الكَثَّةُ.

[ك ث ع م]*

(الكَثْعَمُ، كَجَعْفَرٍ) أهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وهِيَ المَرْأَةُ (الضَّخْمَةُ الرَّكَبِ) أي: الفَرْجِ، كالكَعْثَمِ والكَعْثَبِ والكَثْعَبِ.

(و) الكَثْعَمُ: (النَّمِرُ أو الفَهْدُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الكَثْعَمُ والكَعْثَمُ: الرَّكَبُ النَّاتِئُ الضَّخْمُ، كالكَعْثَبِ.

(١) ضبطت ضبط قلم في التكملة: "كَثْحَمَة" بفتح الكاف والحاء.

(٢) [قلت: النص في التهذيب ٥/٣٠٧ عن أبي زيد. ع]

وكَنْعَمٌ: الأسَدُ(١).

[ك ح م]*

(الكَحْمَةُ بالمهْمَلَةِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهِيَ (العَيْنُ) هَكَذَا في النُّسَخ، ولَعَلَّ الصَّوابَ: العِنَبُ، وفي المُحْكَم: الكَحْمُ لُغَة في الكَحْبِ وهو الحِصْرِمُ، واحِدَتُه كَحْمَةٌ (يَمَانِيَّةٌ)، ومَرَّ له في ((كَحَب)) أَنّ الكَحْبَ هو الحِصْرِمُ، فتَأَمَّلْ ذلك.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ك ح ث م]*

رجلٌ كُحْثُمُ اللِّحْيَةِ: كَثِيفُها. ولِحْيَةٌ كُحْثُمَةٌ: كَثَّةٌ كَذَا في اللِّسَان(٢).

[ك خ م]*

(الكَيْخَمُ، كَحَيْدَرٍ): أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: (يُوصَفُ بِهِ المُلْكُ والسُّلْطَانُ)، يقال: (مُلْكٌ كَيْخَمٌ) أي: (عَظِيمٌ) عَرِيضٌ، وكَذَلِكَ سُلْطَانٌ كَيْخَمٌ، وأَنْشَدَ:

* قُبَّةَ إسْلَامٍ ومُلْكًا كَيْخَما(١) *

(و) قال أبوعَمْرو: (كَخَمَه كَمَنَعَه: دفَعَه عن مَوْضِعِهِ)، وقال المَرَّارُ:

* إِنِّي أَنَا المَرَّارُ غَيْرُ الوَخْمِ *
* وقَدْ كَخَمْتُ القَوْمَ أَيَّ كَخْمِ(٢) *

أيْ: دَفَعْتُهم ومَنَعْتُهم، ومنه قِيلَ لِلمَلِكِ(٣) كَيْخَم.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الإِكْخَامُ: لُغَةٌ في الإِكْمَاخِ.

[ك د م]*

(كَدَمَه يَكْدُمُه ويَكْدِمُه) من حَدَّي نَصَرَ وضَرَبَ كَدْمًا: (عَضَّه بِأَدْنَى فَمِهِ) كَمَا يَكْدُم الحِمَارُ كَمَا في الصِّحاحِ، وقِيلَ: هُوَ العَضُّ عامَّةً.

(أو كَدَمَه: (أَثَّرَ فِيهِ بِحَدِيدَةٍ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِطَرَفَةَ:

---

(١) [قلت: وفي اللسان: الأسد أو النمر أو الفهد، وفي التكملة ذكرهما ولم يذكر معهما الأسد.ع]

(٢) الذي في اللسان: "ولحية كحثمة: قصرت وكثفت وجعدت".

(١) اللسان، ونسبه الصغانيُّ في التكملة إلى رؤبة، وذَكَر قبله:

"* لـه دعامـاتٌ تَراهـا دُعَّمـا *"

ولم أجده في ديوان رؤبة. [قلت: انظر التهذيب ٤٤/٧.ع]

(٢) اللسان، وفي التكملة غير منسوب. [قلت: هو منسوب للمرار في التهذيب ٤٤/٧.ع]

(٣) [قلت: ضبط في التهذيب ضبط قلم بضم الميم وسكون اللام.ع]

سَقَتْه إياةُ الشَّمْسِ إلاَّ لِثاتِه

أُسِفَّ فلم تكدِمْ عليه بإثْمِدِ[1]

(و) كَدَمَ (الصَّيْدَ) كَدْمًا: (طَرَدَه) وجَدَّ في طَلَبِه حَتَّى يَغْلِبَه.

(والكَدْمَةُ: الوَسْمُ والأثَرَةُ). يُقالُ: مَا بالبَعِيرِ كَدْمَةٌ أَيْ: وَسْمٌ ولا أُثْرَةٌ. والأُثْرَةُ: أن يُسْحَى باطِنُ الخُفِّ بَحَدِيدة.

(و) الكَدَمَةُ، (بِالتَّحْرِيكِ: الحَرَكَةُ)، عن كُراعٍ، ولَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ، وأنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ في ذلِك:

* لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ العَتَمَهْ *

* سَمِعتُ من فَوْقِ البُيُوتِ الكَدَمَهْ[2] *

وقد ذُكِرَ ذَلِكَ في "ح ذ م".

(و) الكَدِمَةُ، (كَفَرِحَةٍ: النَّعْجَةُ الغَلِيظَةُ) الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ، عن ابنِ الأعْرابِيّ.

(و) الكُدُمَّةُ، (كَدُجُنَّةٍ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الغَلِيظُ).

(و) الكُدامُ، (كَغُرابٍ: أصلُ المَرْعَى، وهو نَبْتٌ يَتَكَسَّرُ على الأرضِ فإذَا مُطِرَ ظَهَرَ).

(و) أيضًا: (الرَّجُلُ الشَّيخُ)، وهو مَجاز.

(و) كُدامٌ: (ع باليَمَنِ).

(و) كَدَّامٌ، (كَشَدَّادٍ ابنُ بَجِيلَةَ) وفي بَعْضِ النُّسَخِ نخيلة (المازِنِيُّ: فَارِسٌ).

(و) كِدَامٌ، (كَكِتَابٍ، وزُبَيْرٍ، ومُعَظَّمٍ: أسماءٌ).

فمِنَ الأوَّل: والِدُ مِسْعَرٍ أَبِي سَلَمَة الهِلالِيّ الكُوفِيّ. قال شُعْبَةُ: كُنَّا نُسَمِّيهِ المُصْحَفَ من إتْقانِه، تُوفِّي بمَسْجِد أَبِي حَنِيفَةَ سنةَ خمسٍ وخَمْسِين ومِائَة، وله أَلْفُ حَدِيثٍ. وكِدامُ بنُ عبدِالرَّحمنِ السُّلَمِيُّ، عن أبي كِبَاشٍ العَيْشِيِّ، وعنه

(١) ديوانه ٢١، واللسان، والمقاييس ١٦٩/١، ومن هذه المصادر الثلاثة أثبتْنا "أسِفَّ" بدل "أسفت" التي كانت واردة في مطبوع التاج، وورد البيت في الصحاح برواية الأصل. [قلت: انظر الدر المصون ٧٤/١، والقرطبي ٤٤٦/١، وشرح الزوزني/١١٠، واللسان/أيا، والتهذيب ٦٥١/١٥.ع]

(٢) اللسان، والتكملة، وورد فيها بعده:

* إذا الخَرِيعُ العَنْقَفِيرُ الحُذَمَهْ *

* يَؤُرُّها فَحْلٌ شَدِيدُ الضَّمْضَمَهْ *

ولذلك أشار التاج إلى أنه ورد في (حذم). [قلت: البيتان مع أبيات أخر، في اللسان/حذم معزوة لرياح الدِّبيري، وانظر ومح، جدم، والتاج/دمح، جدم، حذم.ع]

أبو حَنِيفَةَ.

ومن الثّاني: كُدَيْمُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ حَارِثَةَ بنِ عَبدِالله القُرَشِيّ من بَنِي سامَة ابنِ لُؤَيٍّ. من وَلَده يُونُسُ بنُ مُوسَى بنِ سَلِيم بنِ كُدَيمٍ أبومُحَمَّدٍ الكُدَيْمِي البَصرِيُّ، ويُونُسَ هَذَا لَقَبُه كُدَيْمٌ أيضًا، وابنُه محمدٌ أبُوالعَبَّاسِ مِن مَشَايخِ أَبِي نُعَيْمٍ، وعَبدُالرّحْمَنِ بنُ زَيْدِ بنِ عُقْبَةَ بنِ كُدَيْمٍ الأنْصَارِيُّ الكُدَيْمِيُّ، عن أَنَسٍ، وعنه مُوسَى بنُ عُقبَةَ.

ومن الثّالث: رَبِيعَةُ بنُ مُكَدَّم: فَارِسٌ جَاهِلِيٌّ مَشْهُورٌ، وبِنْتُه أَمُّ عَمْرٍو، ولَهَا شِعْرٌ تَرْثِيه به، وأخوه الحارثُ له ذِكْرٌ، والحارثُ بنُ عَلِيٍّ بنِ مُكَدَّم الجَرْمِيُّ، عن مُحَمَّدِ بنِ وَاسِعٍ، وأخوه النَّمِرُ بنُ عَلِيٍّ من أَكابر السَّمَرْقَنْدِيِّينَ، وعَبدُالرَّحمن بنُ عِيسَى بنِ أَبِي المكَدَّمِ، عن مُفَضَّلِ بنِ فُضَالَةَ ضَعِيفٌ. وعَبدُالله ابنُ مُكَدَّمٍ، عن ابنِ إسْحَقَ في السِّيرَةِ.

(وكَدَمَ في غَيْرِ مَكْدَمٍ[1])، كَمقْعَدٍ، أي: (طَلَب في غَيْر مَطْلَب)، وهو مَجازٌ، يقال ذَلِكَ للرَّجُلِ إذا طَلَبَ حاجةً لا يُطْلَبُ مِثْلُها.

(و) الكُدَمُ، (كَصُرَدٍ: جَرَادٌ سُودٌ خُضْرُ الرُّؤُوسِ)، ويُقالُ لَهَا كَدَمُ السَّمُرِ.

(و) المُكَدَّمُ، (كَمُعَظَّمٍ: المُعَضَّضُ). يُقالُ: حِمارٌ مُكَدَّمٌ.

(وأُكْدِمَ الأسِيرُ، بالضَّمِّ) إذا (اسْتُوثِقَ مِنْه). قال اللِّحْيَانيُّ: أَسِيرٌ مُكْدَمٌ، كَمُكْرَمٍ: مَصْفُودٌ مَشْدُودٌ بالصِّفَادِ.

(و) من المَجازِ: (الدَّابَّةُ تُكَادِمُ الحَشِيشَ) بأفْوَاهِهَا (إذَا لَمْ تَسْتَمْكِنْ منه).

(و) الكُدَامَةُ، (كثُمَامَةٍ: بَقِيَّةُ الشَّيْءِ المَأْكُولِ) كَمَا في الصِّحَاح، يَقُولُون: بَقِيَ مِنْ مَرْعَانَا كُدَامةٌ، أي: بَقِيَّةٌ. تَكْدُمُها المالُ بأَسْنَانِها، ولا تَشْبَعُ منه.

وقيل: الكُدَامَةُ: مَا يُكْدَمُ مِنَ

---

(١) عبارة الأساس: "ويقال: "كَدَمْتَ غيرَ مَكْرَم"، أي طَلَبْتَ غيرَمَطْلَب"، والعبارة الواردة في التاج هي الواردة= في اللسان والتكملة، وفي مجمع الأمثال ١٣٩/٢: "كَدَمْتَ غير مَكْدَم" يُضْرَب لمن يطلب شيئا في غير مطلبه". [قلت: وفي التهذيب ١٢٩/١٠: أي طلبت غير مطلب. ونقل هذا القول عن أبي زيد. وانظر المستقصى ٢١٧/٢.ع]

كدم

الشَّيْءِ، أي يُعَضُّ فَيُكْسَرُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الكَدْمُ: تَمَشُّشُ[1] العَظْم وتَعرُّقُه.

وإِنَّه لكَدَّامٌ، وكَدُومٌ أي: عَضُوضٌ.

والكَدْمُ، بِالفَتْحِ، وبِالتَّحْرِيكِ الأُولَى عن اللِّحْيَانِيِّ: أَثَرُ العَضِّ، جَمْعُه: كُدُومٌ.

والكَدْمُ: اسْمُ أَثَرِ الكَدْمِ.

وتَكَادَمَ الفَرَسَانِ: كَدَمَ أَحدُهُمَا صَاحِبَه.

والكُدَمُ، كَصُرَدٍ: الكَثِيرُ الكَدْمِ.

وأيضًا: مِنْ أَحْنَاشِ الأرضِ. قال ابنُ سِيدَه: أُرَاهُ سُمِّيَ بذَلِكَ لِعَضِّهِ.

والكُدَمُ، والمِكْدَمُ، كَصُرَدٍ، ومِنْبَرٍ: الشَّدِيدُ القِتَالِ.

ورَجُلٌ مُكَدَّمٌ، إِذَا لَقِيَ قِتَالاً فأَثَّرَتْ فِيه الجِرَاحُ.

ورَجُلٌ كُدْمَةٌ، بِالضَّمِّ: شَدِيدُ الأَكْلِ.

وفَنِيقٌ مُكْدَمٌ، كَمُكْرَمٍ: غَلِيظٌ أَوْ صُلْبٌ قال بِشْرٌ:

لَولاَ تُسَلِّي الهَمَّ عنكَ بِجَسْرَةٍ
عَيْرانَةٍ مثلِ الفَنِيقِ المُكْدَمِ[1]

وحِمَارٌ كَدِمٌ، كَكَتِفٍ: غَلِيظٌ شَدِيدٌ، وجمعه: كُدُمٌ. قال رُؤْبَة:

* كَأَنَّه شَلاَّلُ عَانَاتٍ كُدُمْ[2] *

عن اللِّحْيَانِيِّ.

وقَدَحٌ مُكْدَمٌ، كَمُكْرَمٍ: زُجاجُه غَلِيظٌ، عَنِ اللِّحيانيِّ.

ويقال: فَحْلٌ مُكَدَّمٌ، كَمُعَظَّمٍ وكمُكْرَمٍ، إذا كان قَوِيًّا.

وكِساءٌ مُكْدَمٌ، كَمُكْرَمٍ: شَدِيدُ الفَتْلِ وكَذلِك الحَبْلُ.

والكُدَامُ، كَغُرَابٍ: رِيحٌ يَأْخُذُ الإِنْسَانَ في بَعضِ جَسَدِه فيُسَخِّنُونَ خِرْقَةً، ثم يَضَعُونَها على المَكانِ الذِي يَشْتَكِي.

والكَيْدَمَةُ، كَحَيْدَرَة: قريةٌ[3] بالمَدِينةِ في بَنِي النَّضِير، عن يَاقُوت.

---

(١) الذي في اللسان: "الكَدْمُ: تمشمش العظم...." وهما بمعنى واحد.

(١) اللسان. [قلت: انظر الديوان/١٧٩.ع]

(٢) ديوانه ١٨٢، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٠/١٢٩.ع]

(٣) في معجم البلدان: "موضع بالمدينة وهو سَهْم عبدالرحمن بن عوف من بني النضير".

[ك ر م]*

(الكَرَمُ، مُحَرَّكَةً ضِدُّ اللُّؤْمِ) يَكُونُ في الرَّجُلِ بنَفْسِه، وإنْ لَمْ يَكُنْ له آباءٌ، ويُسْتَعْمَلُ في الخَيْلِ والإِبِلِ والشَّجَر، وغَيْرِها من الجَواهِرِ إذَا عَنَوْا العِتْقَ وأَصْلُه في النَّاسِ. قال ابنُ الأَعْرابِيّ: كَرَمُ الفَرَسِ: أَن يَرِقَّ جِلْدُه، ويَلِينَ شعَرُه، وتَطِيبَ رائِحَتُه. وقال بَعْضُهم[1]: «الكَرَمُ: مِثْلُ الحُرِّيَّةِ إلاَّ أَنَّ الحُرِّيَّةَ قد تُقالُ في المَحَاسِنِ الصَّغِيرَةِ والكَبِيرَةِ، والكَرَمُ لا يُقالُ إلا في المَحَاسِنِ الكَبِيرَةِ، كإِنْفَاقِ مَالٍ في تَجْهِيزِ غَزَاةٍ، وتَحَمُّلِ حَمَالَةٍ يُوقَى[2] بها دَمُ قَوْمٍ، وقِيلَ: الكَرَمُ: إِفادَةُ ما يَنْبَغِي لا لِغَرضٍ، فَمَنْ وَهَبَ المَالَ لِجَلْبِ نَفْعٍ أَوْ دَفْعِ ضَرَرٍ، أَوْ خَلاصٍ من ذَمٍّ فَلَيْس بكَرِيمٍ.

وقد (كَرُمَ) الرَّجُلُ وغَيرُه، (بِضَمِّ الرَّاءِ كَرَامَةً) على القِياس والسَّماعِ

(١) [قلت: هذا النص مثبت في المفردات للراغب، كرم. وتصرّف المصنف هنا بالنص فغيّر وبدّل.ع]

(٢) [قلت: النص في المفردات: تُرْقِئُ دماء قوم، والنص في البصائر: كرم: ترقأ...، ونص البصائر أخذه صاحب القاموس من الراغب.ع]

(وكَرَمًا وكَرَمَةً، مُحَرَّكَتَيْنِ) سَماعِيَّان، (فهو كَرِيمٌ، وكَرِيمَةٌ، وكِرْمَةٌ، بالكَسْرِ، ومُكْرَمٌ، ومُكْرَمَةٌ)، بضَمِّهِمَا، (وكُرَامٌ، كغُرَابٍ و) إذا أَفْرَطَ في الكَرَمِ قِيلَ: كُرَّام، مثل: (رُمَّان ورُمَّانَةٍ).

(ج:) أي: جَمْعُ الكَرِيمِ (كُرَمَاءُ، وكِرَامٌ)، بالكَسْر.

(و) إنَّه لَكَرِيمٌ مِنْ (كَرَائِمِ) قَومِه، على غَيرِ قِياسٍ، حَكَى ذَلِك أبوزَيْد. وإنَّه لَكَرِيمَةٌ مِنْ كَرَائِمِ قَومِهِ، وهَذَا على القِياس، وإليه أَشَارَ الجَوهَرِيُّ بقَوْلِه: ونِسْوَةٌ كَرَائِمُ.

(وجَمْعُ الكُرَّامِ) كَرُمَّان: (الكُرَّامُونَ). قال سِيبَوَيْه[1]: لا يُكَسَّرُ كُرَّامٌ اسْتَغْنَوْا عن تَكْسِيرِهِ بالوَاوِ والنُّون.

(ورَجُلٌ كَرَمٌ، مُحَرَّكَةً) أَيْ: (كَرِيمٌ)، يُسْتَعْمَلُ (لِلوَاحِدِ) وهو ظَاهِرٌ، (والجَمْعِ)، كَأَدِيمٍ وأَدَمٍ، وكَذَلِكَ: امْرَأَةٌ كَرَمٌ ونِسْوَةٌ كَرَمٌ؛ لأَنَّه وَصْفٌ بِالمَصْدَرِ، نَقَلَه اللَّيْثُ.

(١) [قلت: النص في الكتاب ٢/٢١٠، وأما الفُعّال فنحو الحُسّان والكرّام يقول: شرّابون وقتالون وحَسّانون وكُرّامون. كرهوا أن يجعلوها كالأسماء حيث وجدوا عنه مندوحة.ع]

وأنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِسَعِيدِ بنِ مَسْحوجٍ[1] الشَّيْبَانِيِّ كَذَا ذَكَرَه السِّيرَافِيُّ، وذَكَر أيضًا أنَّه لرَجُلٍ من تَيْمِ اللاَّتِ بنِ ثَعْلَبَة اسمُه عِيسَى، وذَكَرَ المُبَرِّدُ في أَخْبَارِ الخَوارِجِ أنَّه لأبي خَالِدٍ القَنانِيِّ:

لقَدْ زَادَ الحَيَاةَ إِليَّ حُبًّا
بَناتِي إِنَّهُنَّ مِنَ الضِّعَافِ
مَخَافَةَ أَنْ يَرَيْنَ البُؤْسَ بَعْدِي
وأَنْ يَشْرَبْنَ رَنْقًا بَعْدَ صَافِي
وأَنْ يَعْرَيْنَ إِنْ كُسِيَ الجَوَارِي
فَتَنْبُو العَيْنُ عن كَرَمٍ عِجَافِ[2]

قَالَ الأزْهَرِيُّ: «والنَّحَوِيُّونَ يُنْكِرُونَ[2] مَا قَالَ اللَّيْثُ، إِنَّمَا يُقَالُ: رَجُلٌ كَرِيمٌ[1] وقَوْمٌ كِرَامٌ ثُمَّ يُقَالُ: رَجُلٌ ورِجَالٌ كَرَمٌ كَمَا يُقَالُ[2]: رَجُلٌ عَدْلٌ وقَوْمٌ عَدْلٌ».

قَالَ سِيبَوَيْهِ[3]: (و) مِمَّا جَاءَ مِن المَصَادِرِ على إِضْمَارِ الفِعْلِ المَتْرُوكِ إِظْهَارُه، ولكِنَّه في مَعْنَى التَّعَجُّبِ قَوْلُك: (كَرَمًا) وصَلَفًا (أَيْ:) أَكْرَمَكَ[4] الله و(أَدَامَ اللهُ لَكَ كَرَمًا)؛ ولَكِنَّهُم خزَلُوا الفِعْلَ هُنَا لأَنَّه صَارَ بَدَلاً مِن قَوْلِك: أَكْرِمْ بِهِ وأَصْلِفْ.

(و) مِمَّا يُخَصُّ به النِّداءُ قَوْلُهم: (يا مَكْرَمَانُ) ـ بِفَتْحِ المِيمِ والرَّاءِ ـ حكاه الزَّجَّاجِيُّ، وقد حُكِيَ في غَيْرِ النِّداء فَقِيلَ: رَجُلٌ مَكْرَمَانٌ عن أَبِي العَمَيْثَلِ الأَعْرابِيِّ (للكَرِيمِ الوَاسِعِ الخُلُقِ) والصَّدْرِ، قال ابنُ سِيدَه: وقد حَكَاها

(١) في مطبوع التاج: "مشحوج" تطبيع، والمثبت من اللسان، وتقدم الخلاف في نسبته في مادة "ضعف".
(٢) اللسان، وورد عجز البيت الثالث في الصحاح، والبيت الثالث في الأساس من غير نسبة. [قلت: وردت الأبيات في اللسان/عجف، البيت الثالث معزوًّا إلى مرداس بن أُذَيَّة، وفي مادة/ كسا، الأبيات الثلاثة معزوة إلى سعيد بن مسحوج الشيباني. وفي الكامل/١٠٨٢ قالها أبوخالد القناني يرد بها على قطري بن الفجاءة، وانظر العين ٣٦٨/٥، والتهذيب ٢٣٥/١٠، وإصلاح المنطق/٧٩-٨٠، وفي شرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ١٣٨/٧ وما بعدها تجد الخلاف في نسبة هذه الأبيات، ولعل الصواب: كَسِيَ.ع]
(٢) [قلت: النص عند الأزهري: والنحويون يأبون ما قال الليث.ع]

(١) في مطبوع التاج "كَرَم" والتصويب من اللسان.
(٢) [قلت: تتمة النص في التهذيب: كما يقال: صغير وصغار وكبير وكبار...ع]
(٣) [قلت: انظر الكتاب ٣٢٨/١.ع]
(٤) في مطبوع التاج: "ألزمك" والتصحيح من اللسان. [قلت: ورد النص في كتاب سيبويه كالنص المثبت هنا بالزاء: كأنه قال: ألزمك الله وأدام لك كرمًا وألزمت صلفًا. والمثبت هنا مخالف لنص سيبويه.ع]

أيضًا: أبوحَاتِمٍ، وهـو نَقِيضُ قَوْلِك: يا مَلأمَانُ.

(وكَارَمَه): فَاخَرَهُ في الكَرَمِ (فكَرَمَهُ، كَنَصَرَهُ) أي: (غَلَبَهُ فِيهِ) أَيْ: الكَرَم.

(وأَكْرَمَهُ) إِكْرَامًا (وكَرَّمَهُ) تَكْرِيمًا: (عَظَّمَهُ ونَزَّهَهُ)، والاسْمُ مِنْهُما: الكَرَامَةُ، قال أبوالمُثَلَّم:

* ومَنْ لا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لا يُكَرَّمِ[1] *

وقِيل: الإكرامُ والتَّكْرِيمُ: أَن يُوصَلَ إلى الإنْسَانِ بنَفْعٍ لا تَلْحَقُه فيه غَضَاضَةٌ، أو يُوصَل إليه بِشيءٍ شَرِيفٍ، وقال الشاعِرُ:

إِذَا ما أَهانَ امرؤٌ نَفْسَه
فَلا أَكرمَ اللّهُ مَنْ أَكْرَمَهْ

(والكَرِيمُ: الصَّفُوحُ) عَنِ الذَّنْبِ، واخْتَلَفُوا في مَعْنَى الكَرِيم على ثَلاثِين قَولاً كَمَا في البَصَائِرِ[2] للمُصَنِّف.

(ورَجلٌ مِكْرامٌ: مُكْرِمٌ لِلنَّاسِ)، وهذا بِناءٌ يَخُصُّ الكَثِيرَ.

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٦٧، وصدر البيت: "أَصَخْرَ بنَ عبدِالله قد طَالَ ما تَرى"، وهو في اللسان. [قلت: قال هذا أبوالمثلم يرد به على صخر الغي، وانظر ديوان الهذليين ٢/٢٢٦.ع]

(٢) [قلت: انظر بصائر ذوي التمييز ٤/٣٤٣ (كرم).ع]

(وله عَلَيَّ كَرَامَةٌ أَيْ: عَزَازَةٌ)، وهو اسم من الإكْرام يُوضَعُ مَوْضِعَه كَمَا وُضِعَتْ الطَّاعةُ مَوْضِعَ الإطَاعَةِ والغارَةُ مَوْضِع الإغارَةِ.

(واسْتَكْرَمَ الشَّيءَ: طَلَبَه كَرِيمًا). وفي الصِّحاحِ: اسْتَحْدَثَ عِلْقًا كَرِيمًا، ومنه اسْتَكْرَمَ العَقَائِلَ، إِذَا نَكَحَ النَّجِيباتِ.

(أو) اسْتَكْرَمَه: (وَجَدَه كَرِيمًا)، ومنه قَولُهم: اسْتَكْرَمْتَ فارْتَبِطْ[1].

(و) قال اللَّحْيَانِيُّ: (افْعَلْ[2] كَذَا وكَرَامَةً لَكَ، بِالفَتْح، وكُرْمًا، وكُرْمَةً، وكُرْمَى، وكُرْمَةَ عَيْنٍ، وكُرْمَانًا، بِضَمِّهِنَّ). الأخِيرَةُ لَيْستْ في نَوَادِرِه، وإنَّمَا وُجِدَتْ بخَطِّ أَبِي سَهْلٍ وأَبِي زَكَرِيَّا في نُسْخَة الإصْلاح لابنِ السِّكِّيتِ. وقَولُهم: لَيْسَ لهم ذَلِك ولا كُرْمَة،

(١) هكذا في الأساس، وفي الصحاح واللسان: "وفي المثل: اسْتَكْرَمْتَ فارْبِطْ"، وفي مجمع الأمثال ١/١٤١: "أكرمتَ فارتبطْ" ويروى "استكرمت" أي وجدته كريما، يضرب لمن وجد مراده، فيقال له: "ضَنَّ به". [قلت: النص في العين ٥/٣٦٩ أكرمت فارتبط.ع]

(٢) الذي في اللسان: "أَفْعَلُ ذلك وكرامةً لك..." بصيغة المضارع.

حُكِيَ عن زيادِ بن أبي زيادٍ، نَقَلَه ابنُ السِّكِّيت، وكذلك نَعِيمَ عَيْنٍ ونَعْمَةَ عَيْنٍ، ونُعامَى عَيْنٍ، عن اللِّحياني، قال غَيرُه: ولا أَفْعَلُ ذَلِكَ ولا حُبًّا ولا كَرَامَةً ولا كُرْمَةً ولا كُرْمًا، كُلُّ ذَلِك (ولا تُظْهِر لَهُ فِعْلاً).

(وتَكَرَّم عَنْه وتَكَارَم: تَنزَّه)، قال اللَّيْثُ: تكرَّم فُلانٌ عَمَّا يَشِينُه، إِذَا تَنَزَّهَ وأَكرمَ نَفسَه عن الشَّائِنَات.

(والمَكْرُمُ والمَكْرُمَةُ، بِضَمِّ رَائِهِما والأُكْرُومَةُ، بِالضَّمِّ: فِعلُ الكَرَمِ) كالأُعْجُوبَة من العَجَب. وفي الصِّحاح: المَكْرُمَةُ: واحِدَةُ المَكَارِم. وقال الكِسَّائِيُّ: المَكْرُمُ: المَكْرُمَةُ، ولَمْ يَجِئ [على][1] مَفْعُلٌ للمُذَكَّر إلا حَرْفَان نَادِرَان، لا يُقَاسُ عليهما: مَكْرُمٌ ومَعْوُنٌ. وأَنْشَدَ لأَبِي الأَخْزَرِ الحِمَّانِيِّ:

* نِعْمَ أَخُو الهَيْجَاءِ في اليَوْمِ اليَمِي *
* لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعَالِ مَكْرُمِ[2] *

(١) تكملة من الصحاح.
(٢) اللسان، والثاني في الصحاح. [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ١٥٢/٢، وشرح شواهد الشافية/٦٨، والتهذيب ٢٣٨/١٠، واللسان/يوم، وعجز البيت في إصلاح المنطق/٢٢٣.ع]

وقال جَمِيلٌ:

بُثَيْنَ الْزَمِي "لا" إِنَّ "لا" إِنْ لَزِمْتِه
على كَثْرَةِ الوَاشِينَ أَيُّ مَعُونِ[1]

وقال الفَرَّاءُ: هو جَمْعُ مَكْرُمَةٍ ومَعُونَةٍ، وعِنْدَه أنّ مَفْعُلا ليس من أَبْنِيَة الكَلام. قُلتُ: وقد تَقَدَّم البَحْثُ فيه في "م ل ك" مُفَصَّلا فراجِعْه.

(وأَرضٌ مَكْرُمَةٌ)، بِضَمِّ الرَّاء وفَتْحِها (وكَرَمٌ، مُحَرَّكَةً) أَيْ: (كَرِيمَةٌ طَيِّبَةٌ)، وقِيلَ: هي المَعْدُونَةُ المُثَارَةُ، وهو مجازٌ. وقال الجَوْهَرِيُّ: أرضٌ مَكرَمةٌ[2] للنَّبَاتِ إذا كانت جَيِّدَةً[3] للنَّبَاتِ، وفي بَعضِ نُسَخِه: مَكْرَمَةٌ للنَّبَاتِ.

(وأرضٌ) كَرَمٌ (وأَرْضَان) كَرَمٌ (وأَرَضُونَ كَرَمٌ): مُثَارَةٌ مُنَقَّاةٌ من الحِجَارَة.

(١) ديوانه٦٤، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ١٤١/٢، ١٥٢، وشواهد شرح الشافية ٦٧-٦٨، وإصلاح المنطق/٢٢٣، واللسان: ألك، أي، عون، والتهذيب ٢٣٨/١٠.ع]
(٢) في مطبوع التاج "مكرمة النبات" و "جيدة النبات" والتصحيح من الصحاح في الموضعين. [قلت: لا فرق بين النصين على هذا ولعل الصواب: وأرض مَكْرَمة النبات... وفي بعض نسخه مكرمةٌ للنبات.ع]
(٣) [قلت: في الصحاح: جيدةَ النبات.ع]

(والكَرْمُ)، بِفَتْح فَسُكُونٍ (العِنَبُ)، واحِدَتُهُ: كَرْمَةٌ، قال:

إِذَا مُتُّ فادْفِنِّي إلى جَنْبِ كَرْمَةٍ
يُرَوِّي عِظَامِي بعدَ مَوْتِي عُروقُها(١)

وقِيلَ: الكَرْمةُ: الطَّاقَةُ الوَاحِدَةُ من الكَرْمِ.

ومن المَجَاز: هذه الكُورةُ إنَّمَا هِيَ كَرْمَةٌ ونَخْلَةٌ، يَعْنِي بذَلِكَ الكَثْرَةَ، كَمَا يُقالُ: إنّما هي سَمْنَةٌ وعَسْلَةٌ.

(و) الكَرْمُ: (القِلادَةُ). يُقال: (رأَيتُ في عُنُقِها كَرْمًا حَسَنًا من لُؤْلُؤٍ، كَمَا في الصّحاحِ، وقِيلَ: هي القِلادَةُ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ، وأنشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِجَرِير:

لقد وَلَدَتْ غَسَّانَ ثالِبَةُ الشَّوَى
عَدُوسُ السُّرَى لا يَقْبَلُ الكَرْمَ جِيدُها(٢)

وأَنْشَدَ غيرُه:

فيا أَيُّها الظَّبْيُ المُحَلَّى لَبانُه
بكَرْمَيْنِ كَرْمَيْ فِضَّةٍ وفَرِيدِ(١)

(وأَرضٌ) كَرْمٌ: مُثَارَةٌ (مُنَقَّاةٌ من الحِجَارَةِ)، والصَّحِيح أنه بالتَّحْرِيك كَمَا تَقَدَّم قَرِيبًا.

(و) قِيلَ: الكَرْمُ: (نَوعٌ من الصِّيَاغَةِ) التي تُصاغُ (في المَخَانِقِ).

(أو بَناتُ كَرْمٍ: حَلْيٌ كان يُتَّخَذُ في الجَاهِلِيَّةِ).

(ج: كُرومٌ) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

ونَحْرًا عَلَيه الدُّرُّ تُزْهِي كُرومُه
تَرائِبَ لا شُقْرًا يُعَبْنَ ولا كُهْبَا(٢)

وقال آخرُ:

تَبَاهَى بِصَوْغٍ من كُرومٍ وفِضَّةٍ
مُعَطَّفَةٍ يَكْسُونَها قَصَبًا خَدْلا(٣)

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِجَرِيرٍ في أُمِّ البَعيثِ:

---

(١) اللسان. والبيت لأبي محجن الثقفي في الأغاني ١٨/٢٨٨و٢٩٤. [قلت: وانظر العين ٥/٣٦٨.ع]

(٢) ديوانه ١٠١، واللسان (ثلب، عدس، كرم)، والجمهرة ٢/٢٦٢، ورواية صدر البيت فيها: "مُخَشَّمَةُ العرنين منقوبة العصا"، والمقاييس ١/٣٨٥، وعجزه في ٥/١٧٢.

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: قائله: ركّاض الدبيري، وانظر في التهذيب ٣/٢٢١، وانظر اللسان/ينع.ع]

(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٠/٢٣٧، وفيه تَبَاهَى، وفي اللسان: تُباهي، وكله ضبط قلم.ع]

إذَا هَبَطَتْ جَوَّ المَرَاغِ فَعَرَّسَتْ
طُرُوقًا وأَطْرَافُ التَّوَادِي كُرُومُها[١]

(و) الكَرَمُ، (بِالتَّحْرِيكِ: ع)، وبه فُسِّرَ قَولُ أبي ذُؤَيْب:

وأَيْقَنْتُ أنَّ الجُودَ مْنه سَجِيَّةٌ
ومَا عِشْتِ عَيْشًا مِثْلَ عَيْشِكِ بالكَرَم[٢]

(و) كَرْمَى، (كَسَكْرَى:[٣] ة بِتَكْرِيتَ).

(و) من المَجازِ: (كَرَّمَ السَّحابُ تَكْرِيمًا): جَادَ بِمَطَرِه.

(و) كُرِّم السَّحابُ، (تُضَمُّ كافُه)، إذَا (كَثُرَ مَاؤُهُ)، قال أبوذُؤَيْب يَصِفُ سَحَابًا:

(١) اللسان. [قلت: انظر الديوان/٥٥٠.ع]

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٢٨و١٣١٣و١٣٤٥، وقد نسبت إلى أبي ذؤيب وأبي خراش وهو في اللسان، وفي معجم البلدان (كرمة) وضبطه بضم الكاف وسكون الراء. [قلت: عزاه في التكملة لأبي خراش، وصدره: وأيقنت أن الكُرْم. وسيأتي عجزه بعد قليل في التهذيب ٢٣/١٠ عجزه: بالكُرْم، كذا ضبط قلم، ومثله الضبط عند المصنف بعد قليل، وانظر معجم البلدان/ كُرْمَة.ع]

(٣) [قلت: في معجم البلدان: كَرْمَى: بفتح أوله، وسكون ثانيه وإمالة الميم، قرية مقابل تكريت، وليس لتكريت اليوم غيرها، أو قرية أخرى يقال لها: الخصاصة إلى جنب هذه.ع]

وَهَى خَرْجُه واسْتُجِيلَ الرَّبَا
بُ مِنْهُ وكُرِّمَ مَاءً صَرِيحا[١]

ورَواهُ بَعضُهم: وغُرِّمَ ماءً صَرِيحًا. قال أبوحَنِيفَة: زَعَمَ بَعضُ الرُّواةِ أَنَّ غُرِّمَ خَطَأٌ، وهو أَشْبَه[٢] بقَولِه: ((وهي خَرْجُه)).

(وكَرْمَانُ)، بِالفَتْحِ (وقَدْ يُكْسَرُ، أَو) الكَسْرُ (لَحْنٌ)، اقْتَصَرَ الرُّشاطِيُّ على الفَتْحِ، وهَكَذا نَقَلَه الجَوَالِيقِيُّ عن ابنِ الأَنْبَارِيِّ، قَالَه نَصْرٌ، وجَمَع بَيْنَهما ابنُ الأَثِيرِ، وفَرَّقَ ابنُ خِلِّكان فقال: الفَتْحُ في البَلْدَةِ والكَسْرُ في الإِقْلِيمِ، والصَّوابُ: بالعَكْسِ، وخُطِّئَ ياقُوتُ في الفَتْحِ فِيهِما، وقال ابنُ بَرِّيّ: كَرْمَانُ: اسْمُ بَلَدٍ، بِالفَتْحِ،وقد أُوْلِعَتِ العامَّةُ بِكَسْرِها، قال: وقد كَسَرَها الجَوْهَرِيّ في (رَحَب)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩٨، وروايته:
وهي خَرجُه فاستجيلَ الجها مُ عنه وغُرِّمَ ماءً صَرِيحا
ورواية اللسان كالتاج. [قلت: عجز البيت في ديوان الهذليين ١٣١/١وغُرِّم ماءً، كالرواية التي أثبتها المصنف بعد البيت هنا.ع]

(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: وهو أشبه إلخ، عبارة اللسان بعد قوله: خطأ: وإنما هو وكُرِّم ماء صريحا، وقال أيضا: يقال للسحاب: إذا جاد بمائه كُرِّم، والناس على غُرِّم، وهو أشبه...إلخ".

كرم

فقال[١] يَحْكِي قَولَ نَصْرِ بنِ سَيَّارٍ: "أَرَحُبَكُمُ الدُّخولُ في طَاعَة الكِرْمَانِيِّ" (إقْلِيمٌ بَيْنَ فارِسَ وسِجِسْتَان)، قال ابنُ خُرْدَاذْبَه: هي مِائَةٌ وثَمَانونَ فَرْسَخًا في مِثْلِها، افْتَتَحها عَبدُالرَّحْمَن بنُ سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه.

(و) كِرْمانُ، بالكَسْرِ، وضَبَطه ابنُ خِلِّكان[٢]، بالفَتْح: (د قُربَ غَزْنَة ومَكْرانَ)، بَيْنَه وبَيْنَ حُدودِ الهندِ أربعةُ أيَّام.

(والكَرْمَةُ:[٣] ع) وبه فُسِّر قَولُ أَبي ذُؤَيْبٍ السَّابِقُ: «مِثْلَ عَيْشِك بالكُرْم» قِيل: أَرادَ بالكُرْمَةِ هذا المَوضِع فجَمَعَها بما حَوَالَيْها، واستَبْعَدَه ابنُ جِنِّي.

(و) أيضًا: (ة بِطَبَس).

(١) [قلت: النص في/رحب، في الصحاح عن الخليل، قال: قال نصر بن سيار.....، وتتمة النص: أي أوسعكم، قال: وهي شاذة، ولم يجيء في الصحيح فَعُل بضم العين غيره، وانظر مغني اللبيب/٦٧٤.ع]

(٢) ضبطها ياقوت في معجم البلدان بالفتح ثم السكون، قال وربما كسرت، والفتح أشهر بالصحة.

(٣) [قلت: في معجم البلدان: كرْمة: قرية كبيرة ذات جامع ومنبر وخلق كثير وماء حار ونخل...، ثم قال في كُرْمة: من نواحي اليمامة يمين الحصن، وهي في شعر أبي خراش الهذلي...ع]

(و) أيضًا: (رَأْسُ الفَخِذِ المُسْتَدِيرُ) كَأَنَّه جَوْزَةٌ تَدُورُ في قَلْتِ[١] الوَرِك، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ في صِفَة فَرَسٍ:

أُمِرَّتْ عَزِيزاه ونِيطَتْ كُرومُه
إلى كَفَلٍ رَابٍ وصُلْبٍ مُوَثَّقِ[٢]

(و) الكُرْمَةُ، (بالضَّمِّ: نَاحِيَةٌ باليَمَامَةِ). قال ابنُ الأَعْرابِيّ: هُي مُنْقَطَعُ اليَمَامَةِ بالدَّهْناء.

(والكَرَامَةُ: طَبَقٌ) يُوضَعُ على (رَأْسِ الحُبِّ) والقِدْرِ. قال الجَوْهَرِيّ: ويُقالُ: حَمَلَ إليه الكَرَامَةَ، وهو مِثْلُ النُّزُلِ، وسَأَلتُ عنه في البَادِيَةِ فلم يُعْرَفْ. قُلتُ: وبه فَسَّرَ بَعضٌ قَولَهم: حُبًّا وكَرَامَةً، كَمَا تَقَدَّم في "ح ب ب".

(و) كَرَامَةُ: (جَدُّ مُحَمَّدِ بنِ عُثْمَانَ) العِجْلِيِّ مَوْلاهُمْ (شَيْخِ البُخَارِيِّ) وأبي دَاوُدَ والتِّرْمِذِيِّ وابنِ ماجَةَ وابنِ صَاعِدٍ والمَحَامَلِيِّ وأبي مَخْلَدٍ، وقَد رَوَى عن أَبِي أُسَامَةَ وطَبَقَتِه، مات في رَجَب سنة

(١) في مطبوع التاج "قلب" والتصحيح من اللسان والصحاح.

(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٤/٤١، ونسب فيها إلى ثعلبة الأسدي.

اثْنَتَيْن وخَمسِين ومِائَتَيْن، وكان صاحبَ حَديثٍ.

(و) كَرَامَةُ (بنُ ثَابتٍ) الأَنْصَاريُّ (مُختَلَفٌ في صُحْبَتِه)، ذَكَرَه ابنُ الكَلْبِيِّ فيمَن شَهِدَ صِفِّينَ مع عليٍّ من الصَّحَابة.

(والكَرِيمَانِ) همَا (الحَجُّ والجِهَادُ، منه) الحَدِيثُ: (خَيْرُ النَّاسِ) يَوْمَئِذٍ (مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْن)[1]، أَوْ مَعْنَاه بَيْنَ فَرَسَيْن يَغْزُو عَلَيْهِما، أو بَعِيرَيْن يَسْتَقِي عَلَيْهِما، (و) قِيلَ: بَيْنَ أَبَوَيْن مُؤْمِنَيْن. و(أَبَوَانِ كَرِيمَان مُؤْمِنَان) أَي: بَيْنَ أبٍ مُؤْمِنٍ هُوَ أَصْلُه وابنٍ مُؤْمِنٍ هو فَرْعُه، فهو بَيْنَ مُؤْمِنَيْنِ هُمَا طَرَفَاه وهو مُؤْمِنٌ.

(وكَرِيمَتُك: أَنفُكَ).

(و) قِيلَ: (كُلُّ جَارِحَةٍ شَرِيفَةٍ كَالأُذُن) والعَيْنِ (واليَدِ) فهي: كَرِيمَةٌ.

وقال شَمِر: كُلُّ شيءٍ مُكْرَم[2] عليك فهو: كَرِيمُك وكَرِيمَتُك.

(والكَرِيمَتَان: العَيْنَانِ)، ومنه الحَدِيثُ القُدْسِيُّ[1]: "إنّ اللهَ يَقولُ إِذَا أَنَا أَخذتُ من عَبْدِي كَرِيمَتَيْه وهو[2] بهما[3] ضَنِينٌ، فَصَبر لِي لَمْ أَرْضَ له بهما[4] ثَوابًا دُونَ الجَنَّة" يريد جَارِحَتَيْه أي: الكَرِيمَتَيْن عليه، وهما العَيْنان. ويُروَى: كَرِيمَتُه بالإِفْرَاد. قال شَمِر: قال إسحاقُ ابنُ مَنْصُورٍ: قال بَعضُهم: يُرِيدُ أَهْلَهُ، قال: وبَعضُهم يَقولُ: [يريد][5] عينه.

(وسَمَّوْا كَرَمًا، كَجَبَلٍ، وكِتَابٍ، وعَزِيزٍ، وزُبَيْرٍ، وسَفِينَةٍ، ومُعَظَّمٍ، ومُكَرَّمٍ) هَكَذَا في النُّسَخ، والصَّواب: ومُكْرَمًا.

فمِنَ الأولِ: كَرَمٌ، وأبوالكَرَم، كَثِيرُونَ.

ومن الثّاني: أبوأَحْمَدَ إلياسُ بنُ كِرَامٍ البُخَارِيُّ، عن أَحْمَدَ بنِ حَفْصٍ، وأَبُوالكِرام عَبدُالله بنُ مُحَمَّدِ بنِ عليٍّ الجَعْفَرِيُّ المَدَنِيُّ وابْنُه محمّدٌ، له أخبارٌ،

(١) النهاية واللسان. [قلت: انظر الفائق ٣/٢١١ لكع.ع]

(٢) في اللسان: "يكرُمُ". [قلت: ومثله النص في التهذيب والنهاية.ع]

(١) [قلت: انظر الفائق ٣/١٤٩: وروي كريمته. والحديث في التكملة، والتهذيب ١٠/٢٣٩.ع]

(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: وهو بها، كذا في التهذيب بالإفراد، وهذه الجملة ساقطة في النهاية. فليُحَرَّره".

(٣) في الأصل "بها" والتصويب يقتضيه السياق.

(٤) [قلت: هذه زيادة مثبتة في التهذيب والفائق.ع]

(٥) تكملة من اللسان.

وحَفِيدُه[١] دَاوُدُ بنُ مُحَمَّدٍ، عن مَالِكٍ، وعبدُالوَهَّاب بنُ مُحَمَّدِ بنِ جعفرِ بنِ أبي الكِرَام، عن أحمدَ بنِ محمدِ بنِ[٢] المُهَنْدِس الهَرَوِيّ، وأُمُّ الكِرام بنتُ الحَسَنِ بنِ زَكَرِيّا، رَوَى عنها السِّلَفِيُّ، وأبوالكِرَامِ جَعْفَرُ بنُ مُحمّدِ بنِ عَبْدالسَّلامِ من شُيوخِ ابنِ جَمِيع[٣] . وأبوالكِرام مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ البَزَّازُ المِصْرِيُّ عن المَنْجَنِيقِيّ.

ومن الثَّالِثِ: كَرِيمُ بنُ أبِي حازِمٍ، رَوَى عنه أبانُ بنُ عبدِالله البَجَلِيُّ. وزُرَيْقُ بنُ كَرِيمٍ عن عَبدِالله بنِ عَمْرٍو، وعنه يُونُسَ بنُ عُبَيْدٍ، وكَرِيمُ بنُ عَفِيفٍ الخَثْعَمِيُّ كان مَحْبُوسًا عِنْدَ مُعاوِيَةَ بنِ أبِي سُفْيان، فَشفعَ فِيه عبدُالله بنُ شَمِرٍ فَقالَ: يا أميرَ المُؤْمِنين: هَبْ لي ابنَ عَمِّي فإنّه كَرِيمٌ كاسْمِه، فوَهَبَه له، وكَرِيمُ ابنُ الحارثِ مُخْتَلَفٌ في صُحْبَتِه، وقد رَوَى عن أَبِيه، وضَبَطَه البُخَارِيُّ بِالضَّمِّ والصَّوابُ: الفَتْح، نَبَّه عليه الحافِظُ، روى عنه ابنُه زُرَارَةُ، وكَرِيمُ الدِّينِ عَبدُالكَرِيمِ بنُ عَبدِالله [بن][١] مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ الدِّمَشْقِيُّ جَدٌّ لِشَيْخِنَا العَلاَّمةِ محمدِ بنِ حَسَنِ بنِ عَبْدالكَرِيم الكَرِيمِيِّ.

ومن الرّابِع: كُرَيْمٌ شَيْخٌ لأبِي إسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، جَزَم فيه ابنُ مَاكُولا بالضَّمِّ، وكُرَيْمُ بنُ أبِي مَطَرٍ المَرْوَزِيُّ عن عِكْرِمَةَ، وأبوكُرَيْمٍ الهَمَدَانِيُّ، قُتِلَ بنَهَاوَنْدَ، ويُوسُفُ بنُ عِيسى بنِ يُوسُفَ. ابنِ عِيسى بنِ كُرَيْمٍ العَفِيفُ الدِّمْيَاطِيُّ، مِمَّن أَخَذَ عن الشَّرَفِ الدِّمْيَاطِيِّ، وعبدُالرَّحْمنِ بنُ زَيْدِ بنِ عُيَيْنَةَ بنِ كُرَيْمٍ الأنْصَارِيُّ مَدَنِيٌّ عن أَنَسٍ.

ومن الخَامِس: كَرِيمَةُ المَرْوَزِيَّةُ رَاوِيَةُ البُخَارِيِّ، وعِدَّةُ نِسْوَةٍ غَيْرِها، وأبُوكَرِيمَةَ الحُرُّ بنُ المِقْدَامِ بنِ مَعْدِ يكَرِبَ، له صُحْبَةٌ.

ومن السَّادِس: هِبَةُ الله بنُ مُكَرَّمٍ عن أَبِي البطر، وابنُه مُكَرَّمُ بنُ هِبَةِ اللهِ عن قَاضِي المَارِسْتَان وأَخُوه أَبُوجَعْفَرٍ مُحَمَّدُ

(١) [قلت: في التبصير: وابنه.ع]

(٢) [قلت: في تتمة الإكمال: محمد المهندس، ومثله في التبصير.ع]

(٣) [قلت: ضبط في التبصير على التصغير: جُمَيْع.ع]

(١) تكملة يقتضيها السياق.

ابنُ هِبَةِ الله، سَمِعَ أبا الوَقْتِ، وابنُ أخِيهِ عَلِيُّ بن مُكَرَّمِ بنِ هِبَةِ الله عَنْ أبي شَاتِيل، والجَمَالُ أبوالفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ الصَّدْرِ الأوْحَدِ جَلالِ الدِّينِ أبي العِزِّ مُكَرَّم ابنِ الشَّيْخِ نَجيبِ الدِّينِ أبي الحَسَنِ عَلِيٍّ الأنْصَارِيُّ الرُّوَيْفِعِيُّ الخَزْرَجِيُّ مُؤَلِّفُ لِسانُ العَرَبِ الذي منه مادَّةُ كِتَابي هَذَا، وِلِدَ بالقَاهِرة سنة ثَلاثِين وسِتِّمِائة، وعُمِّرَ وتَفرَّدَ بالعَوَالِي، وسَمِع منه الذَّهَبِيُّ والسُّبْكِيُّ والبرزالِيُّ الحُفَّاظُ، وتُوفِّي سَنَةَ إحدَى عَشَر[(١)] وسَبْعِمائةٍ، وأَبُوه من أَكابر الفُضَلاء، وولَدُه قُطْبُ الدِّينِ حَدَّثَ أيضًا، ومُكَرَّمُ بنُ المُظَفَّرِ العيزربي[(٢)] من شُيُوخ الدِّمياطيِّ، مات سنة اثْنَتَيْن وسَبْعِين وسِتِّمِائة.

ومن السَّابع: مُكْرَمُ بنُ أبي الصَّقْرِ وطَائِفَة.

(ومُحَمَّدُ بنُ كَرَّامٍ، كَشَدَّادٍ) بنِ عِراقِ بنِ حِزَابَة أبُوعَبْدِالله السِّجْزِيُّ (إمَامُ الكَرَّامِيَّةِ)، جَاورَ بمَكَّةَ خَمسَ سِنِين، وَوَرد نَيْسَابُورَ، فَحَبَسَه طاهرُ بنُ عَبدِالله، ثُمَّ انْصَرَفَ إلى الشَّامِ، وعاد إلى نَيْسَابُورَ، فَحَبَسَه مُحَمَّدُ بنُ طاهِرٍ، ثُمَّ خَرَجَ مِنها في سَنَة إحدَى وخَمْسِين ومِائَتَيْن إلى القُدْسِ، فَمَاتَ بها في سنةِ خَمسٍ وخَمْسِينَ ومِائَتَيْن، حَدَّث عن مَالِكِ بنِ سُلَيْمَانَ الهَرَوِيِّ. وعَلِيِّ بنِ حَجَرٍ، وصَحِبَ أحمدَ بنَ حَرْبٍ الزَّاهِدَ، وأَكْثَرَ عن أحمدَ بنِ عَبدِالله الجُوَيْبَارِيِّ، وعنه مُحمدُ بنُ إسْماعِيلَ بنِ إسْحاقَ، وإبْراهيمُ بنُ مُحمدِ بن سُفْيَانَ، صَاحِبُ مُسلِمٍ، ومِنْ مَشاهِيرِ أصْحَابه أبويَعْقُوبَ إسْحَاقُ بنُ مَحْمِشٍ الواعِظُ إمامُهم في عَصْرِه، أَسلَمَ على يَدِهِ من أهْلِ الكِتَابَيْن والمَجُوس نَحوٌ من خَمْسَةِ آلاف ما بين رَجُلٍ وامْرَأَةٍ، وماتَ سنَةَ ثَلاثٍ وثَمانينَ وثَلاثِمِائَةٍ، وقد ذَكَرَهُ العُتْبِيُّ في التَّاريخِ اليَمِنِيِّ وأَثْنَى عليه، واخْتُلِفَ في رَاءِ مُحمّدِ بنِ كَرَّام فَقِيلَ: هَكَذَا بالتَّشْدِيدِ، وهو المَشْهُورُ يُقالُ: كانَ أَبُوهُ يَحْفَظُ الكَرْمَ، وبِهِ سُمِّي. قال الحافِظُ: وَوَقَعَ في

(١) [قلت: صوابه: إحدى عَشْرَة...ع]

(٢) [قلت: في التبصير: العَيْنْزَربي.اهـ. قلت: نسبة إلى عين زربة، وهي بلدة تقارب حرّان والرها.ع]

سِفْرِ[1] أبي الغتم[1] البُسْتِيِّ بالتَّخْفِيفِ، ووَقَعَتْ في ذَلِكَ قِصَّةٌ للصَّدْرِ بنِ الوَكِيلِيِّ[2]، ذَكَرَهَا الشَّيْخُ تقيُّ الدِّينِ السُّبْكيُّ. قُلتُ: وإِلَيْه مَالَ العُتبيُّ وأَنشَدَ في تَارِيخِه:

إِنَّ الذينَ بِجَهْلِهِمْ لَمْ يَقْتَدُوا
بُمُحَمَّدِ بنِ كِرَامٍ غَيرُ كِرَامِ
الرَّأْيُ رَأْيُ أَبِي حَنِيفَةَ وَحْدَهُ
والدِّينُ دِينُ مُحمَّدِ بنِ كِرَامِ

وبه استدَلَّ ابنُ السُّبْكِيِّ على التَّخْفِيفِ، وأَيَّدَه بأنّ وَالِدَه الشَّيْخَ الإِمَامَ كان يَسْمَعُهُما ويقرُّهُما، وهو (القَائِلُ بِأَنَّ مَعْبُودَهُ مُسْتَقِرٌّ على العَرْشِ، وأَنَّه جَوْهَرٌ) في مَكَان مُمَاسٌ لعَرْشِه فوقَه (تعالَى الله عن ذَلِكَ) عُلُوًّا كَبِيرًا، وقَدْ أَوْرَدَ هذه المَقالَةَ عنه الشَّهْرَسْتَانِيُّ في المِلَلِ والنِّحَلِ ويَاقُوتُ وغَيْرُهُما من العُلماءِ، ووَافَقَه على هذه خَلْقٌ لا يُحْصَوْن بنَيْسَابُور وهَرَاةَ.

(والتَّكْرِمَةُ: التَّكْرِيمُ) مَصْدر كَرَّمَ وله نَظَائِرُ.

(١) [قلت: في التبصير: في شعر أبي الفتح.ع]

(٢) [قلت: في التبصير: الوكيل.ع]

(و) أيضًا (الوِسَادَةُ) وهو المَوْضِعُ الخَاصُّ لِجُلُوسِ الرَّجُلِ مِنْ فِرَاشٍ أَوْ سَرِيرٍ، مِمّا يُعَدُّ لإكرامِه، وهِي تَفْعِلَةٌ مِن الكَرَامةِ، ومنه الحَدِيث: "ولا يُجْلَسُ على تَكْرِمَتِه إلا بإِذْنِه[1]".

(و) كِرْمَانُ، ويُقَالُ (كِرْمَانِيُّ بنُ عَمْرٍو) بنِ المُهَلَّبِ المُغَنِّي[2] (بالكَسْرِ) ويَاءِ النِّسْبَةِ: أَخو مُعَاوِيَةَ بنِ عَمْرِو بنِ البَصْرِيِّ[3] (مُحَدِّثٌ) عن حَمَّادِ بن سَلَمَةَ، وعنه إِسْحَاقُ بنُ إبراهيمَ بن شَاذَانَ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (كَرُمَتْ أَرْضُه) العَامَ (بِضَمِّ الرَّاءِ) إذَا (دَمَلَهَا) بالسِّرْقِينِ ونَحْوِه، (فَزَكَا زَرْعُها)، وطَابَتْ تُرْبَتُها، عن ابنِ شُمَيْلٍ. قال: ولا يَكْرُم الحَبُّ حتى يكونَ كثيرَ العَصْفِ، يعني التِّبْنَ والوَرَقَ.

(وكُرَمِيَّةُ[4] بالضَّمِّ وفَتْحِ الرَّاءِ) وتَشْدِيدِ اليَاءِ (ة).

(وكَرَمِينِيَّةُ) بفَتْحِ الكَافِ والرَّاء

(١) النهاية، واللسان.

(٢) كما في التكملة. [قلت: نص المصنف يقتضي أن يكون ضبطه: المغنِيٌّ. قلت: وقد وجدتُه بعد ذلك في الأنساب.ع]

(٣) [قلت: في الأنساب: القصري.ع]

(٤) [قلت: في معجم البلدان: قرية من أعمال الموصل.ع]

وكَسْرِ المِيمِ وتَشْدِيدِ اليَاءِ (وتُخَفَّفُ، أَوْ) هي (كَرْمِينَةُ) بغَيْرِ يَاءٍ مُشَـدَّدَةٍ[١] (د ببخارى). وقال ابنُ الأثِير: بينَها وبَيْن سَمَرْقَنْدَ. ومنها أبوجَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ ورَّاقُ أَبِي بَكْرِ بنِ دُرَيْدٍ ذَكَره الأميرُ وأَبُوعَبْداللهِ مُحَمَّدُ بنُ ضَوْءٍ[٢] بنِ المُنْذِرِ الشَّيْبانِيُّ الكَرْمِينِيُّ، عن أَبِي عُبَيْدٍ القَاسِمِ بنِ سَلاَّمٍ، وأَبُوالفَرَجِ عَزِيزُ بنُ عبدِالله البُخارِيُّ الكَرْمِينِيُّ الشَّافِعِيُّ أَحَدُ المُناظِرِين[٣] بِبُخارَا.

(وأَكْرَمَ) الرَّجُل: (أَتَى بِأَوْلادٍ كِرامٍ).

(و) قَولُه تَعالَى: ﴿وأَعْتَدْنَا لَهَا (رِزْقًا كَرِيمًا)﴾[٤] أَيْ: (كَثِيرًا).

(و) قَولُه تَعالَى: ﴿وقُلْ لَهُمَا (قَوْلاً كَرِيمًا)﴾[٥] أَيْ: (سَهْلاً لَيِّنًا).

(و) قَولُه تَعالَى: (ويُدْخِلْكم مُدْخَلاً كَرِيمًا)[١] أَيْ: حَسَنًا، وهو الجَنَّةَ.

(وفي الحَدِيثِ) الذي رَواهُ أبوهُرَيْرَةَ رَضِي اللهُ تَعالَى عنه أَنَّه صلى اللهُ تَعالَى عليه وسَلَّم قال: "لاتُسَمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ فَإِنَّمَا الكَرْمُ الرَّجُلُ المُسْلِمُ[٢]" قال الزَّمَخْشَرِيُّ: «أَرادَ أَنْ يُقَرِّبَ[٣] ويُسَدِّدَ ما في قَولِه عَزَّ وجَلَّ: (إِنَّ أَكْرَمَكُم عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ)[٤] بطَرِيقَةٍ أَنِيقَةٍ ومَسْلَكٍ لَطِيفٍ (ولَيْسَ الغَرَضُ حَقِيقَةَ النَّهْيِ عن تَسْمِيَتِه) أي العِنَب (كَرْمًا، ولكِنَّهُ رَمْزٌ إلى أَنَّ هَذَا النَّوعَ مِنْ غَيْرِ الأناسِيِّ المُسَمَّى بالاسْمِ المُشْتَقِّ من الكَرَمِ أَنتُم أَحِقَّاءُ بأَنْ لا تُؤَهِّلُوهُ لِهَذِه التَّسْمِيَةِ غَيْرَةً للمُسْلم التَّقِيِّ أَنْ يُشارَكَ فِيمَا سَمَّاهُ اللهُ تَعالَى، وخَصَّهُ بأَنْ جَعَلَهُ صِفتَه، فَضْلاً أَنْ تُسَمُّوا بالكَرِيمِ مَنْ لَيْسَ بمُسْلِمٍ، فكَأَنَّه قال: إنْ تَأَتَّى لَكُم أَنْ لا تُسَمُّوهُ مَثَلاً باسْمِ الكَرَمِ، ولكن بالجَفْنَةِ

(١) في معجم البلدان: "كَرْمِينِيَّةُ، بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت ساكنة، ونون مكسورة وياء أخرى مفتوحة خفيفة: هي بلدة من نواحي الصُّغْد كثيرة الشجر والماء، بين سَمَرْقَنْدَ وبُخارى".

(٢) [قلت: في الأنساب: الضوء.ع]

(٣) [قلت: في الأنساب: وكان أحد نُظّار أصحاب الشافعي في الصفة ببخارى وبكرمينيّة أيضًا.ع]

(٤) سورة الأحزاب، الآية (٣١).

(٥) سورة الإسراء، الآية (٢٣).

(١) سورة النساء، الآية (٣١).

(٢) النهاية، واللسان، والتكملة. [قلت: في التهذيب ٣٤/١٠، رواه أبوالزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.ع]

(٣) الذي في اللسان: "أراد أن يقرر" وكذا في النهاية. [قلت: النص في الفائق ١٥١/٣: "أراد أن يقرر ويشدّد.....ع]

(٤) سورة الحجرات، الآية (١٣).

أو الحَبَلَةِ) أو الزَّرْجُونِ (فافْعَلُوا))(١)). قال: (وقَوْلُه: فإنَّمَا الكَـرْمُ أَيْ فَإِنَّمَـا المُسْـتَحِقُّ لِلاسْمِ المُشْتَقِّ من الكَرَمِ) الرَّجُلُ (المُسْلِمُ).

وقـال الأزهَـرِيُّ(٢): اعْلَـمْ أَنَّ الكَـرَمَ الحَقِيقِيَّ هو مِنْ صِفَةِ اللهِ تَعالَى، ثُمَّ هُوَ مِنْ صِفَةِ مَنْ آمَنَ بِه وأَسْلَمَ لأَمْرِهِ، وهو مَصْدَرٌ يُقَامُ مُقَامَ المَوْصُوفِ، فيُقَالُ: رَجُلٌ كَرَمٌ، ورَجُلانِ كَرَمٌ، ورِجَال كَرَمٌ، وامْرَأَة كَرَمٌ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ولا يُؤَنَّثُ، لأنه مَصْـدَرٌ أُقِيـمَ مُقَـامَ المَوْصُـوفِ، فَخَفَّفَـتِ العَـرَبُ الكَرْمَ وهم يُرِيدُون كَرَمَ شَجَرَةِ العِنَبِ لِمَا ذُلِّلَ من قُطُوفِهِ عِنْدَ اليَنْعِ، وكَثُرَ مِنْ خَيْرِهِ في كُلِّ حَـال، وأَنَّـه لا شَـوْكَ فيـه يُـؤْذِي القَاطِفَ. ونَهَى صَلَّى اللهُ تعالَى عليه وسَلَّم عن تَسْمِيَتِهِ بِهَذَا الاسْم، لأنـه يُعْتَصَرُ منه المُسْكِرُ(٣) المَنْهِيُّ عن شُرْبِهِ، وأَنَّه يُغَيِّرُ عَقْـلَ شَارِبِهِ، ويُورِثُ شُرْبُه العَـدَاوَةَ والبَغْضَـاءَ وتَبْذِيرَ المَالِ في غير حَقِّـهِ. وقَـالَ: الرَّجُـلُ المُسلِمُ أَحقُّ بِهذِهِ الصِّفَةِ من هَذِهِ الشَّجَرَة.

وقـال أبوبَكْـر: سُـمِّيَ الكَـرْمُ كَرْمًـا لأنَّ الخَمْـرَ المُتَّخَـذَةَ منـه تَحُـثُّ علـى السَّخَاءِ والكَرَمِ وتَأْمُر بمَكَارِمِ الأَخْلاَق، فاشتَقُّوا له اسْمًا من الكَرَم للكَرْم الذي يَتَولَّدُ منه، فكَرِهَ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَنْ يُسَمَّى أَصلُ الخَمْر باسْمٍ مَأْخُوذٍ من الكَرَم، وجَعَلَ المُؤْمِنَ أَولَى بِهـذَا الاسْمِ الحَسَنِ، وأَنْشَدَ:

* والخَمْرُ مُشْتَقَّةُ المَعْنَى مِنَ الكَرَمِ(١) *

ولِذَلكَ يُسَمَّى الخَمْرُ رَاحًا لأَنَّ شَارِبَها يَرْتَاحُ للعَطَاءِ أي يَخِفُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الكَرِيـمُ مِنْ صِفَـاتِ اللهِ تَعَـالَى وأَسْـمَائِهِ، وهو الكَثِيرُ الخَيْرِ، وقِيلَ: الجَوَادُ، وقِيل: المُعْطِي الـذي لا يَنْفَـدُ عَطَـاؤُه، وقِيـلَ: هـو الجَـامِعُ لأَنْـوَاعِ الخَيْرِ والفَضَـائِلِ والشَّـرَفِ، وقِيـلَ: حَمِيدُ الفِعَال، وقيل: العَظِيمُ، وقِيلَ: المُنَزَّهُ عَمّا لا يَلِيقُ، وقِيلَ: الفَضُولُ، وقِيلَ: العَزِيزُ، وقِيـلَ: الصَّفُوحُ، وقد ذَكَره المُصَنِّفُ، فهَذَا ما قِيل في

(١) [قلت: هذه نهاية نص الزمخشري، ونقل المصنف من الفائق غير مستوٍ، ولا متّسق فقد قدّم وأخّر، ثم إن لفظ الزّرجون غير مثبت في الفائق. ع]

(٢) [قلت: نقل المصنف نص الأزهري عن اللسان، انظر التهذيب ١٠/٣٣ وما بعدها. ع]

(٣) [قلت: ضبطهما المحقق بفتح الراء، والياء المشددة، وهو سَبْقُ قلم. ع]

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٠/٢٣٥. ع]

تَفْسِير اسْمِه تَعَالَى، وقال بَعْضُهم: الكَرَمُ إذا وُصِفَ تَعالَى به فهو اسمٌ لإحْسَانِهِ وإنْعَامِهِ، وإذا وُصِفَ به الإنسانُ فهو اسمٌ للأَخْلاقِ والأفْعَالِ المَحْمُودَةِ التي تَظْهَرُ منه، ولا يُقالُ: هُوَ كَرِيمٌ حتّى يَظْهَرَ منه ذَلِكَ.

والكَرِيمُ أيضًا: الحُرُّ.

والنَّجِيبُ.

والسَّخِيُّ.

والطَّيِّبُ الرَّائِحَة.

والطَّيِّبُ الأَصْلِ.

والذي كَرَّمَ نَفسَه عن التَّدنُّسِ بِشَيءٍ من مُخَالَفَةِ رَبِّهِ.

وأيضًا الرَّقِيقُ الطَّبْعِ.

والحَسَنُ الأَخْلاقِ.

والواسِعُ الصَّدْرِ.

والحَسِيبُ.

والمُخْتَارُ المُزَيِّنُ.

والمُحْسِنُ.

والعَزِيزُ عِندَكَ.

والحَجُّ.

وأيضًا: الجِهَادُ.

وفَرسٌ يُغْزَى عَلَيْهِ.

والبَعِير يُسْتَقَى بِه. وهذه الأَرْبَعَةُ ذَكَرَها المُصنِّف.

وكِتابٌ كَرِيم، أي: مَخْتُومٌ أو حَسَنٌ ما فِيهِ.

وقرآنٌ كَرِيمٌ: يُحْمَدُ مَا فِيهِ من الهُدَى والبَيَانِ والعِلْمِ والحِكْمَةِ.

وقَولٌ كَرِيمٌ: سَهْلٌ لَيِّنٌ.

ورزقٌ كَرِيمٌ أيْ: كَثِيرٌ، وقد ذَكَرَهُمَا المُصَنِّفُ.

ومَدْخَلٌ كَرِيمٌ: حَسَنٌ.

والكَرِيمُ أيضًا: الرَّئِيسُ.

والعَفِيفُ.

والجَمِيلُ.

والعَجِيبُ الغَرِيبُ.

والعَالِمُ، والنَّفِيسُ.

والمَطَرُ الجَوْدُ.

والمُعْجِزُ.

والذَّلِيلُ على التَّهَكُّم، فهَذِه نَيِّفٌ وثَلاثُون قَولاً في مَعْنَى الكَرِيم، ولم أَرَه مَجْمُوعًا في كِتابٍ.

قال الفَرَّاء: العَربُ تَجْعَلُ الكَرِيمَ تَابِعًا لِكُلِّ شَيءٍ نَفَتْ عنه فِعْلاً تَنْوِي بِهِ الذَّمَّ، ويُقالُ: أَسَمِينٌ هَذَا؟ فيُقال: ما هو بسَمِينٍ ولا كَرِيمٍ، وما هَذِه الدَّارُ بِوَاسِعَةٍ ولا كَرِيمَةٍ.

والمُكَارَمَـةُ: أَنْ تُهْـدِيَ لإنسـان شَـيْئًا لِيُكَافِئَكَ عَلَيْه، وهـي مُفَاعَلَةٌ مِـنَ الْكَـرَم، ومنـه الحَدِيـثُ في الخَمْـرِ: "إنَّ اللهَ حَرَّمَهـا وحَرَّمَ أَنْ يُكَارَمَ بِهَا(١)"، ومنه قَولُ دُكَيْن:

* إنِّـي امْـرُؤٌ مِـنْ قَطَـنِ بْـنِ دَارِمِ *

* أَطْلُـبُ دَيْنِـي مِـنْ أَخٍ مُكَـارِمِ(٢) *

أي: يُكافِئُني على مَدْحِي إيَّاهُ.

وأَكْرَمـتُ الرَّجُـلَ أُكْرِمُـه وأَصْلُـه أُأَكْرِمُه، كَأُدَحْرِجُه فَإن اضْطُرَّ جَازَ لـه أن يُرَدَّهُ إلى أَصْلِه كما قال:

* فإنَّـــه أَهْـــلٌ لأنْ يُؤَكْرَمَــــا(٣) *

نقَلَه الجَوْهَـرِيُّ. ويُقَـالُ في التَّعَجُّبِ: مـا أَكْرَمَـهُ لِـي، وهـو شَــاذٌّ، لا يَطَّـرِدُ في الرُّبَاعِيِّ.

قال الأَخْفَشُ: وقَرَأَ بَعْضهم: ﴿ما لَهُ مِنْ مُكْرَمٍ﴾(١) بفَتْح الرَّاء، وهـو مَصْدَرٌ مِثْلُ: مُخْرَجٍ ومُدْخَلٍ.

وتَكَرَّمَ: تَكَلَّفَ الكَرَمَ قال المُتَلَمِّسُ:

تَكَرَّمْ لِتَعْتَادَ الجَمِيلَ ولَنْ تَرَى
أَخَا كَرَمٍ إلاَّ بأَنْ يَتَكَرَّمَا(٢)

والكَرِيمَـةُ: الأَهْـلُ، وقِيـل: شَـقِيقَةُ الرَّجُل، والجَمْعُ: الكَرَائِم.

وكَرائِمُ المَالِ: نَفَائِسُه.

والكَرِيمَةُ: الحَسِيبُ، يُقَال: هو كَرِيمَةُ قَومِه قال:

وأَرَى كَرِيمَكَ لا كَرِيمَةَ دُونَه
وأَرَى بِلادَكَ مَنْقَعَ الأَجْوَادِ(٣)

وفي الحَدِيثِ: "إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمَةُ قَـوْمٍ فَأَكْرِمُوه(٤)" أي: كَرِيمُ قَومٍ.

---

(١) سياقه في النهاية واللسان: "وفيه أن رجلا أهدى له راوية خمر، فقال: إن الله حَرَّمها، فقال الرجل: أفلا أكارم بها يَهُودَ ؟". [قلت: انظر الفائق ١٤٩/٣.ع]

(٢) اللسان. [قلت: قال هذا في عمر بن عبدالعزيز، وقبلهما: يا عُمَرَ الخيرات والمكارم، وانظر التهذيب ٢٣٧/١٠، والفائق ١٥١/٣.ع]

(٣) اللسان، والصحاح. [قلت: قائله أبوحيان الفقعسي وقد ورد في مراجع كثيرة منها: الخصائص ١٤٤/١، وشرح شواهد الشافية/٥٨، والإنصاف/١١، والمقتضب ٢٣٩،٩٨/٢، والخزانة ٣٦٨/١، والعيني ٥٧٨/٤، ٥٩٣، وشرح التصريح ٣٩٦/٢، والهمع ٢٥١/٦، وأوضح المسالك ٣٤٦/٣، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ١٤٢/٤.ع]

(١) سورة الحج، الآية (١٨). [قلت: هذه قراءة ابن أبي عبلة على المصدر، أي: ماله من إكرام، وحكاها الأخفش والكسائي والفراء، وردَّها الطبري، وانظر حديثًا عنها في كتابي معجم القراءات. ولم أجدها عند الأخفش في معاني القرآن.ع]

(٢) في مطبوع التاج: "تتكرما"، والمثبت من اللسان والصحاح.

(٣) اللسان، والتكملة ونسب فيها لأبي وجزة، وروايتها: "مَنْقَعًا لجوادي". [قلت: انظر التهذيب ٢٣٩/١٠.ع]

(٤) النهاية، واللسان. [قلت: الحديث في التهذيب ٢٣٩/١٠.ع]

كرم

وقَولُ صَخْرِ بنِ عَمْرٍو:

أَبَى الفَخْرَ أَنّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي
وأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الخَنَا مِنْ شِمَالِيَا[١]

يَعنِي بِقَوْلِه: كريمَتي أَخَاهُ مُعَاوِيَةَ بنَ عَمْرٍو.

والتَّكْرِيمُ: التَّفْضِيلُ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: "إِنَّ الكَرِيمَ ابنَ الكَرِيمِ ابنِ الكَرِيم يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ [ابنِ إِسحقَ][٣] بنِ إبراهِيمَ"؛ لأَنَّه اجتَمَعَ له شَرَفُ النّبوّةِ والعِلْمِ والجَمَالِ والعِفَّةِ وكَرَمِ الأَخْلاقِ [والعَدلِ][٤]، ورِياسةِ الدُّنْيا والدِّينِ[٥].

والأَكَارِمُ جَمْعُ: كِرَام، وكِرَامٌ جَمْعُ: كَرِيمٍ.

والكَرَامَةُ: أمرٌ خَارِقٌ للعَادَةِ غَيرُ مُقَارَنٍ بالتَّحَدِّي ودَعْوَى النُّبُوَّةِ.

والكَرَّامُ، كشَدَّادٍ: حَافِظُ الكَرْمِ.

وكَرَامٌ، كَسَحَابٍ: والِدُ مُحَمَّدٍ رَئِيسِ الكَرَامِيّة، أَحَدُ الأقْوال في ضَبْطِه كَما في لسان الميزَان.

وأبوعَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ كَرَّامٍ الإسْكَنْدَرانِيُّ، وراشِدُ بنُ نَاجِي، وأَبو كَرَّامٍ كِلاهُمَا كَشَدَّادٍ كَتَب عنهما السِّلَفِيُّ.

والمُكَرِّمِيَّةُ: طائِفَةٌ من الخَوارِجِ نُسِبُوا إلى أبي المُكَرِّمِ.

وكِرْمانِيَّةُ، بِالكَسْر: قَرْيَةٌ بِفارِس.

وكرمون: عَلَمٌ.

وكذَا: كُرَيِّمٌ، مُصَغَّرًا مُشَدَّدًا.

وبَنُو كَرامَةَ: بُطَيْنٌ بِطَرَابُلسِ الشَّامِ.

ومَحَلَّةُ كرمين: قريَة بمِصْر من أَعمالِ الغَرْبِيَّة.

ومَحَلَّةُ الكُرُوم: قَرْيَتَان بالبُحَيْرة.

وفي المَثَل: «لا يأْبَى الكَرَامَةَ إلا

(١) اللسان، والتكملة وروايتها: "أَبَى الشَّتْمَ". [قلت: صخر بن عمرو هو أخو الخنساء، وانظر البيت في التهذيب ١٠/٢٣٩، والرواية فيه كالرواية التي أثبتها المصنف هنا. ع]

(٢) النهاية، واللسان، وبهامش مطبوع التاج: "قوله: وفي الحديث إلخ. هكذا في النسخ، والذي في النهاية: إن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب. وفي البخاري رواية أخرى، وما في الشرح لا يوافق ما في النهاية ولا ما في البخاري".

(٣) تكملة من اللسان يقتضيها السياق.

(٤) تكملة من النهاية واللسان.

(٥) زاد في النهاية: "فهو نبيٌّ ابنُ نبيٍّ ابن نبيٍّ ابن نبيّ، رابع أربعة في النُّبُوَّة"، وعبارة التاج التي تسبق هذه العبارة موجودة بنصِّها في النهاية.

حِمارٌ(١))، المُرادُ به الوِسَادَةُ في أَصْلِ المَثَل، قاله المُفَضَّلُ بنُ سَلَمَةَ، وأولُ من قَالَه عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، ثم اسْتُعْمِل لنَوْعٍ من المُقَابَلَةِ.

[ك ر ت م]*

(الكِرْتِيمُ، بِالكَسْرِ) أَهملَه الجَوْهَرِيُّ. وقال ابنُ سِيدَه: هي (الفَأْسُ) العَظِيمَةُ لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ، وقِيل: هِيَ نَحْوَ المِطْرَقَةِ.

(والكُرْتُومُ، بِالضَّمِّ: الصَّفَا(٢) مِنَ الحِجَارَةِ).

(و) أيضًا (الطَّوِيلُ المُرْتَفِعُ من الأَرْضِ) قال:

* أَسْقَاكِ كُلُّ رَائِحٍ هَزِيمِ *
* يَتْرُكُ سَيْلاً جَارِحَ الكُلُومِ *
* وناقِعًا بِالصَّفْصَفِ الكُرْتُومِ(٣) *

(١) [قلت: المثل في المستقصى ٢/٢٦٧... إلا الحمار. كذا جاء فيه مُعَرَّفًا، وانظر مجمع الأمثال ٢/٢٢٥.ع]

(٢) [قلت: كذا جاء النص في اللسان: الصفا، وفي التهذيب ١٠/٤٣٤ مثله، وفي معجم البلدان: الصفا من الحجارة.ع]

(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١/٤٣٥، ومعجم البلدان/كرتم، وجاءت الرواية فيه: ونافعًا بالفاء.ع]

(و) كُرتُومُ (اسْمُ حَرَّةٍ بَنِي عُذْرَةَ) تُدْعَى بذَلِك.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الكَرْتَمَةُ: مِشْيَةٌ فيها تَقَارُبٌ ودَرَجَانٌ، كالكَمْتَرَةِ.

[ك ر ث م]

(كَرْثَمَةُ)، بالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان(١)، وقال أَئِمَّة النَّسَبِ: هو كَرْثَمَةُ (بنُ جَابِرِ بنِ هَرَّابٍ، بِالفَتْح) في الجَاهِلِيَّةِ (مِنْ بَنِي(٢) سَامَةَ بنِ لُؤَيٍّ)، ومرَّ الاخْتِلافُ في نَسَبِ بَنِي سَامةَ في "س و م".

[ك ر د م]*

(الكَرْدَمُ، كَجَعْفَرٍ: القَصِيرُ) الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَال، كما في الصِّحاحِ (كالكُرْدُومِ، بِالضَّمِّ) عن ابنِ سِيدَه.

(و) الكَرْدَمُ: (الشُّجَاعُ) عن ابنِ الأعرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

(١) ورد في التكملة.

(٢) في مطبوع التاج: "من بين سامة"، والتصويب من القاموس والتكملة.

* ولـــو رآه كَـــرْدَمٌ لَكَرْدَمَـــا[١] *

أي: لَهَرَب.

(و) كَـرْدَمُ (بنُ سُـفْيَانَ) الثَّقَفِـيُّ[٢] قِيـلَ: هُـوَ ابـنُ سُـفْيَانَ المَذْكُـورُ، فـإنَّ حَدِيثَهمـا بِلَفْـظٍ واحِـدٍ: (صَحَـابِيُّون) رَضِيَ اللهُ عنهم.

(و) كَـرْدَمُ (بـنُ شُـعْبَةَ[٣]) الـذي (طَعَن دُرَيْدَ بنَ الصِّمَّةِ)، وأنْشَـدَ ابـنُ بَرِّيٍّ لِشاعِر:

ولَمَّا رَأَيْنَا أَنَّه عاتِمُ القِرَى

بَخِيلٌ ذَكَرنا لَيلةَ الهَضْبِ كَرْدَمَا[٤]

(وكَـرْدَمَ: عَـدَا عَـدْوَ القَصِيرِ). نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: جاء في الكامل/١٣٣١ وَلَّى الحجاج كردمًا فارس، ووجهه إليها، والحرب قائمة، فقال رجل من أصحاب المهلب:

* لـو رآها كـردم لكـردما *

* كردمة العير أحس الضيغما *

وانظر التهذيب ١٠/٤٣١، وفي الحاشية قائله المهلب بن أبي صفرة، وفي الاشتقاق لابن دريد/٢٨١،٥٥٤ عُزي البيتان للمهلب. ع]

(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: الثقفي، قيل: هو ابن سفيان المذكور إلخ، هكذا في النسخ، وفيه سقط، وعبارة المتن المطبوع: وكردم بن سفيان، وابن أبي السفابل، أو ابن السائب، وابن قيس: صحابيون.اهـ. فليُحَرَّر".

(٣) في مطبوع التاج: "شعبثة" والمثبت من القاموس.

(٤) اللسان. [قلت: انظر اللسان/عتم، والتهذيب ٢/٢٨٨. ع]

(أو) كَرْدَمَ وكَرْدَجَ، إِذَا عَدَا (علَى جَنْبٍ وَاحِدٍ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الكِسَّائِيِّ. وقال الأزْهَرِيُّ[١]: الكَرْمَحَةُ والكَرْبَحَةُ في العَدْوِ: دُونَ الكَرْدَمَة، ولا يُكَرْدِمُ إلا الحِمارُ والبَغْلُ.

(و) كَرْدَمَ (القَوْمَ: جَمَعَهُمْ وعَبَّاهُم) فَهُم: مُكَرْدَمُونَ، قال:

إذا فَزِعُوا يَسْعَى إلى الرَّوْعِ مِنْهُمُ

بِجُرْدِ القَنَا سَبْعُونَ أَلْفًا مُكَرْدَمَا[٢]

(وتَكَرْدَمَ) في مِشْيَتِه: (عَدَا فَزِعًا).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الكَرْدَمَةُ: الشَّدُّ المُتَثاقِلُ.

وأيضًا: الإسْرَاعُ. وكَردَمَ الرَّجلُ، إذَا عَدَا فأَمْعَنَ.

وقَالَ المُبَرِّدُ: كَرْدَمَ: ضَرِطَ، وأنْشَدَ:

ولَوْ رآنَا كَرْدَمٌ لَكَرْدَمَا

كَرْدَمَةَ العَيْرِ أَحسَّ ضَيْغَمَا[٣]

(١) [قلت: نص الأزهري في التهذيب: والكرمحة والكربحة دون الكردمة في العدو، وما أثبته المصنف في قوله هنا: ولا يكردم إلا الحمار والبغل مثبت في اللسان، وهو غير مثبت في التهذيب. ع]

(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٠/٤٣٢. ع]

(٣) [قلت: تقدّم تخريجه قبل قليل، وانظر الكامل/١٣٣١. ع]

والمُكَـرْدِمُ: النَّفُـورُ، والمُتَذَلِّـلُ الصَّاغِرُ[1].

وكَرْدَمُ بنُ السَّائِبِ: تَابِعِيٌّ ثِقَةٌ.

وكَـرْدَمٌ وكُرَيْـدِمٌ ومعـرض: أولادُ خالِدَةَ الفَزَارِيَّةِ، وفيهـم يَقُولُ شُتَيْمُ بنُ خُوَيْلِدٍ الفَزَارِيُّ يَرْثِيهم:

فإن يَكُنْ المَوتُ أفْنَاهُمُ

فَلِلْمَوْتِ مَا وَلَدَ الوَالِدهْ[2]

[ك ر ز م]*

(الكَرْزَمُ، كَجَعْفَرٍ: الفَأْسُ) العَظِيمَةُ، كـالكَرْزَنِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الفَـرَّاءِ، وقِيلَ: هي المَفْلُولَةُ الحَدِّ، وقِيلَ هِيَ التي لَهَـا حَـدٌّ، والجَمْـعُ: الكَـرَازِمُ، وأنْشَـدَ الجَوْهَرِيُّ لِجَرِيرٍ:

(١) الذي في اللسان: "المتصاغر".

(٢) [قلت: ذكر هذا البيت في جملة أبيات ابن الأعرابي في نوادره لنهيكة بن الحارث المزني، وعزاه المفضل بن سلمة في كتاب "الفاخر" لشُتَيْم بن خويلد الفزاري، وكذا جاء عند الزمخشري في الأساس/ملح، وانظر مغني اللبيب/ ٢٨٢ حرف اللام، والخزانة ٤/١٦٣، ومجمع الأمثال ١/١٣٥، واللسان/لوم، والفاخر/١١. ووجدت البيت في ديوان عبدالله بن الزبعري/٣٥، كما وجدت عجزه في ديوان عبيد بن الأبرص/٦٢.ع]

وأَورثَكَ القَيْنُ العَلاةَ ومِرْجَلاً

وإصلاحَ أَخْراتِ الفُؤُوسِ الكَرازِمِ[1]

(كَـالْكِرْزِيمِ)، بِالكَسْـرِ، عـن أَبِـي حَنِيفَةَ، وأَنْشَدَ:

مَاذَا يَرِيبُكَ مِنْ خِلٍ عَلِقْتُ به

إنّ الدُّهورَ عَلَيْنا ذَاتُ كِرْزِيمِ[2]

أي: تَنْحَتُنَـا بـالنَّوائِبِ والهُمُومِ كمـا تُنْحَـتُ الخَشَبَةُ بِهـذِه القَـدُومِ وكَذلِـك الكِرْزِينُ، نَقَلَهما الجَوْهَرِيّ.

(و) الكَرْزَمُ: (القَصِيرُ الأنْفِ)، أَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِخُلَيْدٍ اليَشْكُرِيِّ:

* فَتِلْـكَ لا تُشْـبِه أُخْـرَى صِلْقِمَـا *

* صَهْصَلِقَ الصَّوتِ دَرُوجًا كَرْزَمَا[3] *

ويُرْوَى: بِالكَسْرِ أيضًا، وبِـالوَجْهَيْنِ في كِتابِ[4] ابنِ القَطَّاعِ.

(١) ديوانه ٤٥٨، واللسان وروايته: "وتقويم إصلاح"، والصحاح. [قلت: كذا وردت الرواية في الديوان/٥٥٨، والعين ٥/٤٢٨، ووجدت رواية في التهذيب مخالفة لما أثبت هنا، انظر ١٠/٤٢٩.ع]

(٢) اللسان، وورد شطره الثاني في المقاييس ٥/١٩٤، وروايته في التكملة "من خِلْم" بدل "من خِلّ". [قلت: انظر التهذيب ١٠/٤٢٨، وروايته: خِلْمٍ، وروايته في العين ٥/٤٢٨ خِلّ، ذات كرزين.ع]

(٣) اللسان. [قلت: انظر اللسان/صلقم.ع]

(٤) [قلت: ضبط فيه بوجه واحد وهو الكسر في كتاب الأفعال له٣/١١٢قال: الكِرْزِم: الرجل القصير الأنف.ع]

(و) كَرْزَمٌ: (اسْمُ) رَجُل.

(و) الكُرزُمُ (بالضَّمِّ[1]): الكَثِيرُ الأَكْلِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

(والكِرْزِيمُ)، بالكَسْرِ: (البَلِيَّةُ الشَّدِيدَةُ ج: كَرَازِيمُ)، وبِه فُسِّرَ قَولُ الشَّاعِرِ:

* إنّ الدُّهُورَ عَلَيْنَا ذَاتُ كِرْزِيمِ[2] *

أَرادَ بهَا الشِّدَّةَ، فكَرَازِيمُ إذًا جُمِعَ عَلَى غَيْرِ قِياس.

(والكَرْزَمَةُ: أَكْلُ نِصْفِ النَّهَارِ) لَمْ يُسْمَعْ[3] لِغَيْرِ اللَّيْثِ.

(و) كَرْزَمَةُ: (اسْمُ) رَجُلٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

رَجُلٌ مُكَرْزَمٌ: قَصِيرٌ مُجْتَمِعٌ.

والكِرْزِمُ، بِالكَسْرِ: الشِّدَّةُ مِن شَدَائِدِ الدَّهْرِ، وهي: الكَرَازِمُ على القِياسِ.

(١) في اللسان والتكملة بفتح الكاف، وفي هامش اللسان ورد ما نصه: "هكذا ضبط في التكملة والتهذيب، وضبطه المجد بالضم". [قلت: ضبط في التهذيب بالفتح، ضبط قلم، انظر ٤٢٩/١٠، وذكر أن ثعلبًا نقله عن ابن الأعرابي. ع]

(٢) [قلت: تقدّم تامًا قبل قليل. ع]

(٣) [قلت: النص في التهذيب: قلت: وهذا منكر لم يقله غير الليث. ع]

وكُرَيْزِمٌ – مُصَغَّرًا –: الرَّجلُ القَصِيرُ، عنِ الأَزْهَرِيّ[1].

[ك ر س م]

(كَرْسَمَ) الرَّجلُ كَرْسَمَةً، والسِّينُ مُهْمَلَةٌ، وقد أهملَها الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسان، ومَعْنَاه (أَزِمَ) أي: سَكَتَ (وأَطْرَقَ).

وأبوكُرْسُومٍ: كِنَايَةٌ عن كَبِيرٍ ذِي صَوْلَةٍ، نَقَلَه شَيْخُنَا، وكَأَنَّه لإطْرَاقِه وهَيْبَتِه.

[ك ر ش م]*

(الكَرْشَمَةُ)، والشِّينُ مُعْجَمَةٌ، أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وفي المُحْكَمِ: (الوَجْهُ)، ومنه قَولُهم: قَبَّح اللّهُ كَرْشَمَتَه.

(والكُرْشُومُ، بِالضَّمِّ: القَبِيحُ الوَجْهِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الكَرْشَمَةُ: الأَرْضُ الغَلِيظَةُ.

والكِرْشَمُّ، كَإِرْدَبٍّ: المُسِنُّ الجَافِي، كَكِرْشَبٍّ.

وكِرْشِمُ، بالكَسْر: اسْمُ رَجُلٍ، وزَعَمَ

(١) [قلت: قال الأزهري: وسمعت غير واحد من العرب يقول للرجل القصير: كَرْزَم، ويُصغَّر كُرَيزِمًا. ع]

يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَه زَائِدَةٌ، اشْتَقَّهُ من الكَرِشِ.

[ك ر ض م]

(كَرْضَمَ) كَرْضَمَةً، والضَّادُ مُعْجَمَةٌ، كَذَا فِي النُّسَخ: (وَاجَهَ القِتَالَ وحَمَلَ عَلَى العَدُوِّ)، هذا الحَرْفُ مَكْتُوبٌ بالسَّوادِ فِي سَائِر النُّسَخ، ولَيْسَ هو فِي نُسَخِ الصِّحَاحِ، ولم يَذْكُرْه صاحِبُ اللِّسانِ مَعَ استِيعَابه، ولا غَيْرُه من الأئِمَّة، فلْيُنْظَرْ فيه، والأَوْلَى أَنْ يُكتَبَ بقَلَمِ الحُمْرَةِ، ثُمَّ رَأَيْتُ فِي كِتابِ التَّهْذِيبِ لابنِ القَطَّاع ما نَصُّه: كَرْصَمَ[1] على القَومِ: حَمَلَ عَلَيهم. والصَّادُ مُهْمَلَةٌ.

[ك ر ك م]*

(الكُرْكُمُ، بِالضَّمِّ: الزَّعْفَرَانُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وهَكَذا تُسَمِّيه العَربُ.

(و) أيضًا: (العِلْكُ) قال الأَزْهَرِيُّ[2]: هَكَذا رأيتُ في نُسْخَةٍ.

(١) [قلت: انظر كتاب الأفعال ١١٣/٣.ع]

(٢) [قلت: لم أجد هذا في نص التهذيب، انظر ٤٤١/١٠-٤٤٢.ع]

(و) أيضًا: (العُصْفُرُ)، وقيل: نَبْتٌ يُشْبِهُ الوَرْسَ، وقِيل: هُوَ فَارِسِيٌّ، وأَنْشَدَ أبُوحَنِيفَةَ لِلبَعِيث يَصِف قَطًا:

سَماوِيَّةٌ كُدْرٌ كَأَنَّ عُيُونَها
يُذافُ بِه وَرْسٌ حَدِيثٌ وكُرْكُمُ[1]

وقال ابنُ بَرِّيّ: قال ابنُ حَمْزَةَ: الكُرْكُمُ: عُروقٌ صُفْرٌ مَعْرُوفةٌ، ولَيْسَ مِنْ أَسْمَاءِ الزَّعْفَرَان، قال الأَغْلَبُ:

* فَبَصُرَتْ بِعَزَبٍ مُلَوَّمِ *
* فَأَخذَتْ مِنْ رَادِنٍ وكُرْكُمِ[2] *

(والقِطْعَةُ، بِهاءٍ)، ومنهُ: «حَتَّى عَادَ كالكُرْكُمة[3]». وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: المِيمُ زَائِدَة، كقَوْلِهم للأَحْمر: كُرْكٌ[4].

(و) زَعَم السِّيرَافِيُّ أَنَّ (الكُرْكُمَانَ، بِالضَّمِّ: الرِّزْقُ) بِالفَارِسِيَّة[5]، وأَنْشَدَ:

(١) اللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "بغرب" بالراء المهملة، والمثبت من اللسان. [قلت: انظر اللسان/ردن، والمقاييس ٥٠٥/٢.ع]

(٣) النهاية واللسان. [قلت: الحديث في التهذيب ٤٤١/١٠، والفائق ١٤٩/٣، وانظر المعرب/٣٣٩.ع]

(٤) [قلت: ضبط في الفائق ضبط قلم بفتح فكسر: الكَرِك.ع]

(٥) [قلت: جاء في المُعَرّب/٣٣٩، قال ابن السراج: "والكُرْكُم أعجمي معرب وهو الزعفران، الواحدة كُرْكُمَة، وفي الحديث....".ع]

* كـــلُّ امْـــرِيءٍ مُشَـــمِّرٌ لِشـــانِهِ *
* لِرِزْقِــه الغَــادِي وكُرْكُمَانِـــه[١] *
وَوقَع في التَّهْذِيبِ:
* رَيْحَانِــهِ الغَــادِي وكُرْكُمَانِــه[١] *
[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:
ثَـــوْبٌ مُكَرْكَـــمٌ، أَيْ: مَصْبُـــوغٌ بِالكُرْكُمِ.
والكُرْكُمَـــانِيُّ: دَوَاءٌ مَنْسُـــوبٌ إلى الكُرْكُمِ. والكُرْكُمُ: نَبْتٌ شَبِيهٌ بِالكَمُّون يُخلَـطُ بِالأدْوِيَـةِ، وتَوَهَّـمَ الشَّـاعِرُ أَنَّــه الكَمُّون فقال:
* غَيَبًــا أُرَجِّيــهِ ظُنُـــوُن الأَظْنَـــن *
* أَمَـانِيَ الكُرْكُـمِ إذْ قَـالَ: اسْـقِنِي[٢] *
وهذا كما تَقُولُ أَمَانِي الكَمُّون.
والكُرْكُمُ: الرِّزْق، عن السِّيرافِيّ.

[ك ز م]*

(كَزَمَـهُ بِمُقَـدَّمِ فِيـه) يَكْزِمُـه كَزْمًـا: (كَسَرَه) وضَمَّ فَمَهُ عليه، زَادَ الجَوْهَرِيّ: (واسْتَخْرَجَ مـا فِيـهِ لِيَأْكُلَـهُ). يقــال: البَعِـيرُ[١] يَكْـزِمُ مـِـن الحَدَجَـةِ[١]، أي: يَكْسِرُ فَيَأْكُلُ.

(و) الكَـــزِمُ، (كَكَتِـــفٍ: الرَّجُـــلُ الهَيَّبَانُ[٢]). وقـد كَزِمَ، كَفَـرِحَ: هَـابَ التَّقَدُّمَ على الشَّيءِ ما كَان.

(و) الكُزَمُ، (كَصُرَدٍ: النُّغَرُ).

(و) الكَزَمُ، (بالتَّحْرِيكِ: البُخْلُ).

(و) أيضًـا (شِـدَّةُ الأَكْـلِ)، وبهمـا فُسِّرَ: "كان يَتَعَوَّذُ من القَرَمِ والكَزَمِ[٣]".

(و) أيضًا (قِصَرٌ في الأَنْفِ) قَبِيحٌ من انْفِتَاحِ الـمَنْخِرَيْن.

(و) قِصَـرٌ في (الأَصَابِعِ) شَدِيدٌ.

(و) أيضًـــا (غِلَـــظٌ وقِصَـــرٌ في الجَحْفَلَـةِ)، نَقَلَـه الجَوْهَـرِيّ. يقــال:

(١) اللسان، والتكملة وروايته كرواية التهذيب، وبينهما مشطورٌ فيها، وهو: "* يَمُدُّ عَيْنَيْهِ إلى إحسانِهِ *". [قلت: لم أجد هذا في التهذيب في/كركم، انظر ١٠/٤٤٠-٤٤١.ع]

(٢) اللسان. [قلت: هذا الرجز في التهذيب ١٠/٤٤١، والعين ٥/٤٣٢.ع]

(١) في اللسان والصحاح: "العَيْرُ". [قلت: وفي اللسان: من الحَدَج، ومثله في الفائق ٢/٤١٤، والحَدَج: صغار الحنظل.ع]

(٢) في مطبوع التاج: "الهيبات" بالتاء المثناة الفوقية، وهو تصحيف، والمثبت من القاموس.

(٣) النهاية واللسان. [قلت: في التهذيب ١٠/١٠٣، واللسان: من الكزم والقزم، وانظر مثل هذه الرواية وتمام الحديث في الفائق.ع]

(فَرسٌ) أكزَمُ بَيِّنُ الكَزَمِ، (وأَنفٌ أَكْـزَمُ، ويَدٌ كَزْمَاءُ).

(والكَـزُومُ: نَاقَـةٌ ذَهَبَـتْ أَسْـنَانُها هَرَمًـا)، نَعْـتٌ لَهَـا خاصَّـةً دُونَ البَعِـير، ويقال: من يَشْتَرِي نَاقَةً كَزُومًـا، وقيـل: هي المُسِنَّةُ فَقَط، قال الشَّاعِر:

* لا قَـرَّبَ اللّـهُ مَحَـلَّ الفَيْلَـمِ *
* والدِّلْقِمِ النَّابِ الكَزُومِ الضِّرْزِمِ[١] *

(وأَكْزَمَ) الرَّجُل: (انْقَبَضَ).

(و) في النَّوادِرِ: أَكْزَمَ (عـنِ الطَّعَامِ) وأَقْهَمَ وأَقْهَى وأَزْهَمَ: (أَكثَر) منه (حَتَّـى لا يَشْتَهِيَ) أَنْ يَعُودَ فِيه .

(والتَّكْزِيـمُ: التَّقْفِيـعُ)، وقـد كَـزَّمَ العَمَلُ والقُرُّ بَنَانَهُ. قال أبوالمُثَلَّم:

بها يَدَعُ[٢] القُرُّ البَنَانَ مُكَزَّمَا
أَخُو حَزَنٍ قد وَقَّرتْه كُلُومُها[٣]

عَنَى بالمُكَزَّم الذي أَكَلَتْ أَظْفَـارَهُ الصَّخْرُ.

(وتَكَزَّمَ الفَاكِهَةَ: أَكلَها من غَيْر أَنْ يُقَشِّرَها).

(وشَـحْمَةٌ كَزْمَـةٌ، بِـالفَتْحِ) أي: (مُكْتَنِزَةٌ).

(و) مـن المَجَـازِ: (هـو أَكْزَمُ البَنَـانِ) أي: (بَخِيـلٌ)، وكَـذَا أَكْـزَمُ اليَـدِ كمـا يُقَالُ: جَعْدُ الكَفِّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

رَجـلٌ كَزْمَـانُ، وقَهْمَـانُ، وزَهْمَـانُ، ودَقْيَانُ: أَكْثَر مِن الطَّعَامِ حَتَّى كَرِهَه.

والكَزَمُ، مُحَرَّكَـةً في الأذُنِ والشَّفَةِ واللَّحْيِ والفَمِ والقَدَمِ: القِصَرُ والتَّقَلُّصُ والاجْتِمَاعُ.

وقِيلَ: الكَـزَمُ: قِصَرُ الأذُنِ في الخَيْلِ خَاصَّةً.

---

(١) اللسان.
(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: بها يدع، ذكر عجزه في اللسان هكذا: وكان أسيلاً قبلها لم يكزم. وقوله: أخو حزن... ذكر صدره في اللسان هكذا: أُتيح لها شثن البنان مكزّم. وبذلك تعلم ما في الشارح من التلفيق".
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٣١٦، في زيادات شعر أبي المثلّم. والبيت من اللسان. [قلت: جاء البيت في ديوان الهذليين ٢/٢٢٧:
بها يدع القُر البنان مكزمًا وكان أسيلاً قبلها لم يكزّم=
=وهو معزوٌ لأبي المثلّم يَرُدّ به على صخر الغي، وفي الديوان ١/٢٠٨، روايته:
أتيح لها شثن البنان مكدّم أخو حُزَن قد وقّرته كلومها
وهو لساعدة بن جؤية، وأنت ترى أن المصنف أخذ صدر البيت من أبي المثلم وعجزه من ساعدة ولفق منهما بيتًا، ثم إن الضبط في الديوان واللسان: حُزَن، وليس كما أثبت هنا، وانظر التهذيب ١٠/١٠٤، واللّسان/وقر.ع]

وهو أيضًا: خُروجُ الذَّقْن مع الشَّفَةِ السُّفْلَى ودُخُولُ الشَّفَةِ العُلْيَا، وهو أَكْزَمُ.

وكَزَمَ كَزْمًا: ضَمَّ فَاهُ وسَكَتَ، ومنه قَولُ عَوْنِ بنِ عَبْدِاللهِ يَصِفُ رَجُلاً[١]: ((إنْ أُفِيضَ في الخَيْرِ كَزَمَ وضَعُفَ واسْتَسْلَمَ)) أي: سَكَتَ فلم يُفِضْ مَعَهُم فيه كأنَّه ضَمَّ فَاهُ فلم يَنْطِقْ.

وكَزَمَه كَزْمًا: عَضَّه [عَضًّا][٢] شَدِيدًا.

وكَزِمَتِ العَيْنُ: دَمِعَتْ عند نَقْفِ الحَنْظَلِ، عن ابنِ القَطَّاعِ[٣].

وفي صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ تعالَى عليه وسَلَّم: ((لم يَكُنْ بالكَزِّ ولا المُنْكَزِمِ[٤]))، رواه عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْه، فالكَزُّ: المُعَبِّسُ في وُجوهِ السَّائِلِينَ، والمُنْكَزِمُ: الصَّغِيرُ الكَفِّ والصَّغِيرُ القَدَمِ.

وكُزَيْمٌ، كَزُبَيْرٍ: اسمٌ.

(١) [قلت: ذكر في الفائق أن عونًا رحمه الله قال هذا في وصيته لابنه وذكر رجلاً يُذَمّ..... وانظر التهذيب ١٠/١٠٣.ع]
(٢) تكملة من اللسان.
(٣) [قلت: انظر كتاب الأفعال ٣/٨٩.ع]
(٤) النهاية، واللسان.

وبتَشْدِيد الزَّاي مع ضَمِّ الكَافِ: لَقَبُ مُلازِمِ بنِ عَمْرٍو الحَنَفِيِّ، ضَبَطَه الحافِظُ.

وكُزْمَانُ[١]، كَعُثْمَانَ: جَدُّ أَبِي عِصْمَةَ عَلِيِّ بنِ سَعِيدِ بنِ المُثَنَّى بنِ لَيْثِ بنِ مَعْدَانَ بنِ زَيْدِ بنِ كُزْمانَ النَّاجِيِّ البَصْرِيِّ الكُزْمانِيِّ المُحدِّثِ عن شُعْبَةَ وغَيْرِه، وعنه مُجَاهِدُ بنُ مُوسَى، ماتَ بالبَصْرةِ بعد المائَتَيْن.

[ك س ع م]*

(الكُسْعُومُ، كَزُنْبُورٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ وأَوْرَدَهُ في ((ك س ع))، فقال[٢]: هو (الحِمَارُ، بالحِمْيَرِيَّةِ) جَمْعُه: كَسَاعِيمُ، والأصلُ فيه الكُسْعَةُ، (والمِيمُ زَائِدَةٌ) سُمِّي لأنه يُكْسَعُ مِنْ خَلْفِه، ويُقالُ هَلْ هُوَ مَقْلُوبُ الكُعْسُومِ، والأصْلُ فيه الكَعْسُ، وهو قَولُ اللَّيْثِ، وسَيَأْتِي.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الكَسْعَمُ، بِالفَتْحِ: لُغَةٌ في الكُسْعُومِ.

(١) [قلت: في الأنساب: كُزْمان، بضم الكاف والزاي.ع]
(٢) [قلت: انظر الأفعال لابن القطاع ٣/١١١، وورد عن الليث في التهذيب ٣/٣٠٤ الكُعْسُوم: الحمار بالحميرية، ويقال الكسعوم.ع]

وكَسْعَمَ الرَّجُلُ: أَدْبَرَ هَارِبًا، عن[1] ابنِ القَطَّاعِ.

[ك س م]*

(الكَسْمُ: الكَدُّ على العِيَالِ) مِنْ حَرامٍ أو حَلالٍ، (كَالكَسْبِ)، عَنِ ابْنِ الأعْرَابِيِّ.

(و) أيضًا (إيقَادُ الحَرْبِ).

(و) أيضًا (تَفْتِيتُ الشَّيء بِيَدِكَ)، ولا يَكُونُ إلا في شَيءٍ يَابِسٍ كَسَمَه كَسْمًا، وفي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ: تَنْقِيَتُكَ الشَّيءَ بِيَدِكَ، وفي أخْرَى: فَتُّكَ الشَّيءَ.

(و) الكَسْمُ: (الحَشِيشُ الكَثِيرُ).

(و) أيضًا (ع) كَذَا في النُّسَخِ، والصَّوابُ في العِبَارَةِ.

والكَيْسُومُ: الحَشِيشُ الكَثِيرُ، كَمَا هو نَصُّ الجَوْهَرِيِّ.

وكَيْسُومُ[2]: مَوْضِع كما في المُحْكَم، فَتَأَمَّلْ.

(ورَوْضَةٌ كَيْسُومٌ، ويَكْسُومٌ، وأُكْسُومٌ)، بِالضَّمِّ، أي: (نَدِيَّةٌ) كَثِيرةُ النَّبْتِ، (أو مُتَراكِمَةُ النَّبْتِ ج: أَكَاسِيمُ).

وقال الأصْمَعِيُّ: الأَكَاسِمُ: اللُّمَعُ من النَّبْتِ المُتَرَاكِبَةُ، يُقالُ: لُمْعَةٌ أُكْسُومٌ، أيْ: مُتَرَاكِمَة، وأَنْشَدَ:

* أَكاسِمًا للطَّرْفِ فيها مُتَّسَعْ *

* ولِلأُيُولِ الآيِلِ الطَّبِّ فَنَعْ[1] *

(وأبُو يَكْسُومَ) الحَبَشِيُّ: (صَاحِبُ الفِيلِ المَذْكُورِ في التَّنْزِيل) العَزِيزِ، وأنشَدَ الجَوْهَرِيّ لِلَبِيدٍ:

لَوْ كَانَ حَيٌّ في الحَيَاةِ مُخَلَّدًا
في الدَّهْرِ أَلْفَاهُ أَبُو يَكْسُومِ[2]

(وكَيْسَمٌ)، كَحَيْدَرٍ (أبوبَطْنٍ) من العَرَبِ (انْقَرَضُوا، وهُمُ الكَيَاسِمُ).

(والكَسُومُ: المَاضِي في الأمورِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الكَسْمُ: البَقِيَّةُ تَبْقَى في يَدِكَ من الشَّيءِ اليَابِسِ.

ولُمْعَةٌ أُكْسُومٌ، ويَكْسُومٌ، وكَيْسُوم.

---

(١) [قلت: انظر الأفعال ٣/١١١.ع]

(٢) في معجم البلدان: "وكيسوم فيعول منه: وهي قريةٌ مستطيلةٌ من أعمال سُمَيْساط".

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٠/٨٥.ع]

(٢) ديوانه ١٠٨، واللسان، والصحاح.

وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

* بَـاتَتْ تُعَشَّـى الحَمْـضَ بِـالقَصِيم *

* ومِـنْ حَلِـيٍّ وَسْـطَه كَيْسُـومِ[(١)] *

وخَيْلٌ أَكَاسِمُ، أَيْ: كَثِيرَةٌ يَكَادُ يَرْكَبُ بَعْضُها بَعْضًا، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

وقـال المُبَرِّدُ في كِتَـابِ الاشْتِقَاق: أنشَدَنَا التَّوَّزِيُّ:

أَبَا مالِكٍ لَدَّ الحَصِيُر وَرَاءَنَا

رِجَالاً عَدانَاتٍ وخَيْلاً أَكَاسِمَا[(٢)]

والحَصِيُر: الصَّفُّ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهم. وكَيْسُومُ: قَرْيَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ من أَعمالِ سُمَيْسَاط، عن يَاقُوت.

[ك ش ا ج م]

(كُشَاجِمٌ، كَعُلاَبِطٍ) أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ، وهو (اسم) رَجُلٍ. قال شَيخُنا: هَكَذَا ضَبَطَه الأَكثَر، ووقَع في تَوْضِيحِ ابنِ

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٦/٧، والثاني فيه: لُبايَة من هَمِقٍ عيشوم.ع]

(٢) اللسان "عدن" برواية:

بني مالكٍ لدّ الحُضَيْنُ وراءكم
رجالاً عَداناتٍ وخَيْلاً أكاسِمَا

وورد في المقاييس ١٧٨/٥ برواية:

"أَبا مالكٍ لَطَّ الحُضَيْن وراءنا ....".

[قلت: رواية التهذيب كرواية اللسان. انظر ٢٢٠/٢/عدن.ع]

هِشَام أَثْنَاء ما لا يَنْصَرِفُ أَنَّه بالفَتْحِ[(١)]. يقال: إِنَّه أَقَامَ بِمِصْرَ مُدَّة ثم فَارقَها[(٢)]، ثم عَادَ إليها، فقال:

قَدْ كَانَ شَوْقِي إلى مِصْرٍ يُؤَرِّقُنِي

فالآنَ عُدتُ وعادَتْ مِصْرَ لِي دَارا[(٣)]

وتَرجَمتُه في شَرْح الدُّرَّةِ. قُلتُ: ويقال له: السِّنْدِيُّ أَيضًا، لأنه من وَلَدِ السِّنْدِيِّ ابنِ شَاهِك صاحبِ الحَرَس، ومن شِعْرِه:

والدَّهْـرُ حَـرْبٌ للحَيِـيِّ

وسَـلْمُ ذِي الوَجْـهِ الوَقَـاحِ

وعلـيَّ أَنْ أَسْعَى ولَيْـس

عَلَـيَّ إدراكُ النَّجـاحِ

وأَوْرَدَ له الشَّرِيشِيُّ في شَرْحِ المَقَامَات جُمْلَةً كَثِيرةً مِنْ شِعْرِه مُتَفَرِّقَةً في مَواضِعَ منه، وقِيلَ: هو لَفْظٌ مُرَكَّبٌ مِنْ حُرُوف هي أَوَائِلُ كَلِمَاتٍ، وهو أَنَّه لُقِّبَ به

(١) [قلت: جاء في أوضح المسالك ١٤٢/٣ بالكسر ضبط قلم، ومراده بالفتح: فتح الجيم. وفي شرح التصريح ٢١٢/٢: "باب ما لا ينصرف، ظاهر سياقه أنه بفتح الكاف وفي القاموس زيادة على الصحاح: كشاجم كعُلابط اسم اهـ. ولا خلاف أن عُلابط بضم العين وكسر الموحّدة، وهو الضخم.ع]

(٢) [قلت: هاجر إلى مصر من الشام، ثم عاد إلى الشام وكان يحِنُّ إلى مصر، فعاد إليها مرة أخرى. انظر مقدّمة الديوان/١٧.ع]

(٣) [قلت: انظر الديوان/١٦٦.ع]

لكَوْنه كَانَ كاتِبًا شَاعرًا أدِيبًا جَمِيلاً[1] مُغنيا فجمَع ذلك كُلَّه.

[ك ش م]*

(الكَشْمُ) اسمُ (الفهْد، كالأكْشَمِ) وهَذَا رَوَاه ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأعْرابِيِّ، والأُنثى: كَشْمَاءُ، والجَمْعُ: كُشْمٌ.

(و) الكَشْمُ: (قَطْعُ الأنْفِ باستِئْصَالٍ)، نَقَلَه الجوْهَرِيُّ (كالاكْتِشَامِ) وقد كَشَمَه واكْتَشَمَهُ. وقال اللِّحْيَانيُّ: كَشَمَ أَنْفَه: دَقَّه، وقيل: جَدَعَهُ.

(و) الكَشَمُ، (بالتَّحْرِيكِ: نُقْصانٌ في الخَلْقِ، و) قَدْ يَكُونُ ذَلِك أيضًا (في الحَسَبِ، وهو أَكْشَمُ) بَيِّنُ الكَشَمِ: قَالَ حَسَّانُ بنُ ثَابتٍ يَهْجُو ابْنَه الذي كَانَ مِنَ الأَسْلَمِيَّةِ:

غُلامٌ أَتَاهُ اللُّؤْم مِنْ نَحْوِ خَالِه
لَهُ جَانِبٌ وافٍ وآخَرُ أَكْشَمُ[2]

أي أَبُوه حُرٌّ وأُمُّه أَمَةٌ، فقالت امرأتُهُ تُناقِضُه:

غُلامٌ أَتاهُ اللُّؤمُ من نَحْوِ عَمِّهِ
وأفضلُ أَعْرَاقِ ابنِ حَسَّانَ أَسْلَمُ[1]

(والكَاشِمُ: الأنْجُذَانُ الرُّومِيّ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

أنفٌ أكشَمُ، وكَشِمٌ: مَقْطُوعٌ من أَصْلِه.

وحَنَكٌ أَكْشَمُ، كالأَكَسِّ.

وأذنٌ كَشْماءُ: لم يُبِنِ القَطْعُ منها شَيْئًا، وهي كالصَّلْمَاءِ والاسْمُ الكَشْمَةُ[2].

وكَشَمَ القِثَّاءَ: أَكَلَهُ أَكْلاً عَنِيفًا.

وكَيْشَمٌ: اسمُ رَجُل من بَنِي عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ أبوبَطْنٍ، وهو كَيْشَمُ بنُ حنيفِ ابن العَجْلانِ بنِ عَبدِالله بنِ كَعْبِ بنِ رَبيعَةَ بن عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ، منهم صالِحُ ابنُ خَبّابٍ الأسَدِيُّ الكَيْشَمِيُّ، مُحدِّثٌ كُوفِيٌّ، روى عنه الأعْمَشُ، ذَكَرَه الأمِيرُ هَكَذا[3].

(١) [قلت: الجيم من جواد أو من الجدل، والميم من منجم أو من المنطق. واسمه محمود بن الحسين توفي سنة ٣٦٠. ع]

(٢) ديوانه ٣٩٩، وروايته: "من شطر" بدل "من نحو". واللسان، وورد في الصحاح غير منسوب، كما ورد عجزه في المقاييس ١٨٢/٥ من غير نسبة أيضا. [قلت: البيت في التهذيب ٣٣/١٠. ع]

(١) اللسان.

(٢) في هامش اللسان: "وبالتحريك ضبط في المحكم".

(٣) [قلت: وكذا جاء في التوضيح. وزاد أنه روى عنه أيضًا العلاء بن المسيب. ع]

[ك ص م]*

(كَصَمَ كُصُومًا، بالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ) أَهْمَلَهُ الجَوهَرِيُّ: وقال أبونصْرٍ: إذَا (وَلَّى وأَدْبَرَ).

(أَوْ) قَصَمَ رَاجِعًا، وكَصَمَ رَاجِعًا: (رَجَعَ من حَيْثُ جَاءَ[1]، ولم يَتِمَّ إلى مَقْصَدِهِ)، رَوَاه أبوتُرَابٍ عن أَبِي سَعِيدٍ.

(و) كَصَمَ (فُلانًا) كَصْمًا: (دَفَعَه بشِدَّةٍ)، وكَذَلِكَ كَمَصَهُ كَمْصًا، قال عَدِيٌّ:

وأَمَرْنَاهُ بِهِ مِنْ بَيْنِهَا
بَعْدَمَا انْصَاعَ مُصِرًّا أو كَصَمْ[2]

أي: دَفَعَ بشِدَّةٍ أَوْ نَكَصَ وَوَلَّى مُدْبِرًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الكَصْمُ: العَضُّ والضَّرْبُ باليَدِ.

والمُكَاصَمَةُ: كِنَايةٌ عن النِّكَاحِ.

[ك ظ م]*

(كَظَمَ غَيْظَهُ يَكْظِمُه) كَظْمًا: اجْتَرَعَه كما في الصِّحَاحِ.

وقِيلَ: (رَدَّهُ وحَبَسَهُ)، واحْتَمَلَ سَبَبَه، وصَبَرَ عليه، وهو مَجاز، مأْخُوذٌ من كَظَمَ البَعِيرُ الجِرَّةَ، ومنه قَولُه تعالَى: ﴿والكَاظِمِينَ الغَيْظَ والعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾[1]. وفي الحَدِيثِ: "ما مِنْ جُرْعَةٍ يَتَجَرَّعُها الإنْسانُ أَعظَمُ أجرًا مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ في الله عَزَّ وجَلَّ[2]".

(و) كَظَمَ (البَابَ) يَكْظِمه كَظْمًا: قَامَ عليه و(أَغْلَقَه) بِنفْسِه أو بغَيْرِ نَفْسِه. وفي التَّهذِيب[3]: قام عليه فَسَدَّه بِنَفْسِه أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِه.

(و) كَظَمَ (النَّهَرَ والخَوْخَةَ) كَظْمًا: (سَدَّهُمَا).

(و) كَظَمَ (البَعِيرُ كُظُومًا) إذَا (أَمْسَكَ عَنِ الجِرَّةِ)، وقِيلَ: رَدَّدَهَا في حَلْقِه، والجِرَّةُ: ما يُخْرِجُهما مِنْ كَرِشِهِ فَيَجْتَرُّ. وقال ابنُ سِيدَه: كَظَمَ البَعِيرُ جِرَّتَه: ازْدَرَدَهَا وكَفَّ عَنْ الاجْتِرَارِ،

(١) في اللسان: "من حيث شاء".
(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: البيت في التهذيب ١٠/٤٥ وروايته: وكَصَمْ. وانظر ديوان عديّ بن زيد ص/٧٥.ع]

(١) سورة آل عمران، الآية (١٣٤).
(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٠/١٦٠.ع]
(٣) [قلت: هذا النص غير مثبت في التهذيب: كظم، مع أن صاحب اللسان أخذه منه، وعنه أخذ المصنف.ع]

قال الرَّاعِي:

فأَفَضْنَ بعد كُظُومِهِنّ بِجرَّةٍ
من ذِي الأَبارِق إذْ رَعَيْن حَقِيلا[(١)]

(و) من المَجَازِ: (رَجُلٌ كَظِيمٌ ومَكْظُومٌ) أَي: (مَكْرُوبٌ) قد أَخذَ الغَمُّ بكَظَمِه أي: نَفَسِه. ومنه قَوله تَعالَى: ﴿إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾[(٢)]، وقَولُه تعالَى: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾[(٣)].

(والكَظَمُ، مُحَرَّكَةً: الحَلْقُ أو الفَمُ أو مَخْرَجُ النَّفَسِ). يُقالُ: أخذَ بِكَظَمِهِ أي: بِحَلْقِه، عن ابنِ الأَعْرابِيّ، أو بِمَخْرَج نَفَسِه، والجَمْعُ كِظَامٌ. وفي حَدِيثِ النَّخعِيِّ: "لَه التَّوبةُ مَا لَمْ يُؤْخَذْ بِكَظَمِه[(٤)]"، أي: عِنْدَ خُرُوج نَفْسِه وانقِطَاعِه[(١)]. وفي الحَدِيثِ: "لَعَلَّ اللهَ يُصْلِحُ أَمْرَ هذه الأُمَّةِ ولا يُؤْخَذُ بأَكْظَامِهَا[(٢)]" هي جَمْعُ: كَظَمٍ، مُحَرَّكَةً. وقَولُ أَبِي خِرَاشٍ:

وكلُّ امْرِئٍ يومًا إلى اللهِ صَائِرٌ
قَضاءً إذَا مَا كَانَ يُؤْخَذُ بالكَظْمِ[(٣)]

أَرادَ: الكَظَمَ فاضْطُرَّ[(٤)].

(وكُظِمَ، كَعُنِيَ كُظُومًا) إذَا (سَكَتَ، وقَومٌ كُظَّمٌ، كَرُكَّعٍ: ساكِتُون)، قال العَجَّاجُ:

* ورَبِّ أَسْرَابِ حَجِيجٍ كُظَّمِ *
* عن اللَّغَا ورَفَثِ التَّكَلُّمِ[(٥)] *

(والكِظَامَةُ، بالكَسْرِ: فَمُ الوَادِي) الذي يَخْرُجُ منه المَاءُ، حَكَاه ثَعْلَب، وقِيل:

(١) اللسان، والجمهرة ٢/١٧٩، والمقاييس ١/٢٦٦، وعجزه في ٢/٨٨، ٥/٤٦٥. [قلت: البيت من قصيدة يمدح بها عبدالملك بن مروان، ويشكو من السُّعاة، وانظر الديوان/٢٢٤، والجمهرة ٢/١٧٩، ومجالس العلماء: ٤٨، ١٠٢، والتهذيب ١٠/١٦٠، وتفسير القرطبي ٤/٢٠٦، ٨/٣٥٦، والبحر المحيط ٣/٥٦، والمحرر ٢/٣٢٦، واللسان/ميص، حقل، والدر المصون ٢/٢١١.ع]

(٢) سورة القلم، الآية (٤٨).

(٣) سورة النحل، الآية (٥٨).

(٤) النهاية، واللسان.

(١) في النهاية واللسان: "عند خروج نَفْسِه وانقطاع نَفَسِه".

(٢) النهاية، واللسان.

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٢٥، وروايته: "الموت" بدل "الله" و "حان" بدل "كان"، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٠/١٦٠، وديوان الهذليين ٢/١٥٣، والخزانة ٣/٣١٩.ع]

(٤) [قلت: أي اضطر إلى إقامة الوزن فسكن الظاء ضرورة، وانظر الخزانة ٣/٣١٩.ع]

(٥) ديوانه/٥١، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٤١٦، ١٥/٧٧، والأساس: رفث، والتاج/لغا، واللسان: سرب، رفث، لغا.ع]

أَعْلَى الوَادِي بِحَيْث يَنْقَطِع.

(و) أيضًا (مَخْرَجُ البَوْلِ من المَرْأَةِ).

(و) أيضًا (بِئْرٌ بِجَنْبِ بِئْرٍ). وفي الصِّحاح: إلى جَنْبِها بِئْر و(بَيْنَهُمَا مَجْرًى في بَطْنِ الأَرْضِ) أَيْنَمَا كانَتْ، كذا في المُحْكَم، وفي الصِّحاح: في باطِنِ الوَادِي، وفي بَعْضِ نُسَخِهِ: في بَطْنِ الوَادِي، (كالكَظِيمَةِ)، كَسَفِينةٍ عن ابنِ سِيدَه، والجمع: الكَظَائِمُ.

وقيل: الكِظَامَةُ: القَناة تَكُونُ في حَوَائِطِ الأَعْنَابِ، وقِيلَ: رَكَايَا الكَرْمِ، وقد أَفضَى بَعضُها إلى بَعضٍ وتناسَقَتْ كَأَنَّها نَهرٌ. وقيل: قَناةٌ في باطِنِ الأَرضِ يَجْرِي فيها المَاءُ. قال أبوعُبَيْدَةَ: سأَلتُ الأَصْمَعِيَّ عَنْها وأَهلَ العِلم من أَهلِ الحِجازِ فَقالُوا: هي آبارٌ مُتناسِقَةٌ تُحفَرُ ويُباعَدُ ما بَيْنَها، ثم يُخْرَقُ ما بَيْنَ كلِّ نَهْرَيْنِ[1] بِقَنَاةٍ تُؤدِّي الماءَ من الأُولَى إلى الّتِي تَلِيها، تَحْتَ الأَرضِ، فَتَجْتَمِع مِياهُها جارِيةً، ثم تَخْرُجُ عند مُنْتَهاها، فتَسِيحُ[1] على وَجْهِ الأَرْضِ. وفي التَّهذِيب: حتى يَجْتَمِعَ المَاءُ إلى آخِرِهِنَّ، وإنّما ذلك من غَوْر[2] المَاءِ لِيَبْقَى في كُلِّ بِئْرٍ ما يَحْتَاجُ إليه أَهلُهَا للشُّرْبِ وسَقْيِ الأَرْضِ، ثم يَخرُج فَضْلُها إلى الَّتِي تَلِيها. فهذا مَعْرُوفٌ عند أَهلِ الحِجازِ. وفي حَدِيثِ عَبدِالله بنِ عَمْرٍو[3]: "إذا رَأَيْتَ مَكَّةَ قد بُعِجَتْ كَظائِمَ، وساوَى بناؤُها رُؤُوسَ الجِبالِ، فاعْلَمْ أَنَّ الأَمرَ قد أَظَلَّكَ" أي: حُفِرتْ قَنَواتٍ.

(و) من المَجَازِ: الكِظَامَةُ: (الحَلْقَةُ تُجْمَعُ فِيهَا خُيوطُ المِيزَانِ) في طَرَفَيِ الحَدِيدَةِ مِنْه، وقيل: هما حَلْقَتانِ في طَرَفَيِ العَمُودِ كما في الأَساسِ. يقال: عَقَدَ الخُيوطَ في كِظَامَتَيِ المِيزَانِ.

(و) الكِظَامَةُ: (سَيْرٌ) مَضْفُورٌ مَوْصُولٌ بالوَتَرِ، ثم (يُدَارُ بِطَرَفِ السِّيَةِ

(١) في اللسان: "بئرين". [قلت: كذا جاء في التهذيب وهو أليق بالسياق وأولى.ع]

(١) في اللسان: "فتَسِحُّ".

(٢) في اللسان: "من عَوَز الماء". [قلت: كذا جاء النص في التهذيب ١٠/١٦١، ولعله الصواب.ع]

(٣) في مطبوع التاج: "عبدالله بن عمر". والمثبت من اللسان والنهاية. [قلت: نص الفائق ٣/١٥٧ ابن عمر، كذا كالتاج، وجاء في التهذيب، ولم يذكر راويه.ع]

العُلْيَا من القَوْسِ) العَرَبِيَّةِ.

(و) الكِظَامَةُ: (مِسْمَارُ المِيزَانِ) الذي يَدُورُ فيه اللِّسَانُ، (أَو) هِيَ (الحَلْقَةُ) التي (يُجْمَعُ[1] فِيهَا خُيُوطُ المِيزَانِ من طَرَفِ الحَدِيدَةِ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّواب في طَرَف[2] الحَدِيدَةِ، كما هُوَ نَصُّ الصِّحاح، وهذا قد تَقَدَّم فهو تَكْرار.

(و) الكِظَامَةُ: (حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ أَنْفُ البَعِيرِ)، وقد كَظَمُوهُ بها.

(و) الكِظَامَةُ: (العَقَبُ) الذي (عَلَى رُؤُوسِ قُذَذِ السَّهْمِ) العُلْيَا، أو مِمَّا يَلِي حَقْوَ السَّهْمِ، أو مُسْتَدَقَّه مِمّا يَلِي الرِّيش منه، (أو مَوْضِعُ الرِّيشِ مِنْه)، وأَنشدَ ابنُ بَرِّيّ:

* تَشُدُّ على حَزِّ الكِظَامَةِ بالكِظْرِ[3] *

وقال أبو حَنِيفةَ: الكِظَامَةُ: العَقَبُ الذي يُدْرَجُ على أَذْنَابِ الرِّيشِ يَضْبُطُها على أَيِّ نَحْوٍ ما كَانَ التَّرْكيبُ، كِلاهُما عُبِّر فيه بلَفْظِ الوَاحِدِ عن الجَمْع.

(١) في اللسان: "يجتمع".

(٢) في اللسان: "طرفي".

(٣) اللسان، والجمهرة ٢/٣٧٨.

(و) الكِظَامُ، (كَكِتَابٍ: سِدَادُ الشَّيْءِ) زِنَةً ومَعْنًى، وكَذَلِكَ الكِظَامَةُ وهي: السِّدَادَةُ.

(وكَاظِمَةُ: ع) [م][1] قال الأزهريُّ: جَوٌّ على سِيفِ البَحْرِ من البَصْرَةِ على مَرْحَلَتَيْنِ وفِيهَا رَكَايَا كَثِيرَة ومَاؤُها شَرُوبٌ، قال: وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ أو قَالَ وأَنْشَدَنِي أعرابيٌّ من بَنِي كُلَيْبِ بنِ يَرْبُوعٍ:

ضَمِنْتُ لَكُنَّ أَنْ تَهْجُرْنَ نَجْدًا
وأَنْ تَسْكُنَّ كَاظِمَةَ البُحورِ[2]

وقال أمرؤُ القَيْسِ:

إذْ هُنَّ أَقْسَاطٌ كرِجْلِ الدَّبَى
أو كَقَطا كاظِمَةَ النَّاهِلِ[3]

وقد جَمَعَهَا الفَرَزْدَقُ بِمَا حَوْلَهَا فقال:

فيَا لَيْتَ دَارِي بالمَدِينةِ أَصْبَحَتْ
بأَعْفَارِ فَلْجٍ أو بِسِيفِ الكَوَاظِمِ[4]

(١) زيادة في القاموس المطبوع. [قلت: وفي العين ٥/٣٤٦: موضع باليمامة، وانظر معجم البلدان: فهو على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة، وانظر التهذيب ١٠/١٦١.ع]

(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٠/١٦١.ع]

(٣) ديوانه ١٢١، واللسان.

(٤) ديوانه ٣٠٧، وروايته: "فيا ليتَ زَوْراة المدينة أصبحت"، و "بأحفار" بدل "بأعفار"، والبيت في اللسان برواية التاج.

(و) من المَجاز: (أَخَذَ بِكِظَامِ الأَمْـرِ، بالكَسْرِ أي: بالثِّقَةِ)، عن أَبِي زَيْد.

(والكَظِيمَـةُ: المَـزَادَةُ) يُكْظَـم فُوهَـا أَيْ: يُسَدُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

كَظَـمَ يَكْظِـمُ كَظْمًـا: حَبَسَ نَفَسَـهُ، ومنـه الحَدِيـثُ: "إذا تَثَـاءَب أَحدُكـم فَلْيَكْظِمْ مـا اسْتَطَاع[١]". أي: لِيَحْبِسْهُ. ومنه أيضًا حَدِيثُ عَبدِالمُطَّلب: "له فَخْـرٌ يَكْظِـم علَيـه"، أي: لا يُبْدِيه ولا يُظهِـرُه وهو حَسَبُه[٢].

والكَاظِمُ: السَّاكِتُ.

ومِـن الإبِـلِ: العَطْشَـانُ اليَـابِسُ الجَوْفِ.

وأَيضًا: لَقَبُ الإمامِ مُوسَى بنِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ رَضِي اللهُ تَعَالَى عَنْهُما.

ونَاقةٌ كَظُومٌ، ونُوقٌ كُظُوم، بـالضَّمِّ: لا تَجْتَرُّ، تقـول: أَرَى الإِبـلَ كُظُومًـا لا تَجْـتَرُّ، نَقَلَـه الجَوْهَـرِيُّ، وهـو جَمْـعُ: كَاظِم، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للمِلْقَطِيِّ:

فهُنَّ كُظُومٌ ما يُفِضْنَ بِجرَّةٍ
لَهُنَّ بمُسْتَنِّ اللُّغَامِ صَرِيفُ[١]

وكَظَمَهُ: أَخذَ بنفَسِه.

وأَخَذَ الأَمْرُ بكَظَمِه، إذا غَمَّه.

وكَظَـمَ علـى غَيْظِـه: لُغَـةٌ في كَظَـم غَيْظَه، فهو كَظِيم: ساكِتٌ.

وفُلانٌ لا يَكْظِمُ على جِرَّتِه، أي: لا يَسْكُتُ على مَا فِي جَوْفِه حتى يَتكَلَّـمَ به، وهو مَجاز.

والكَظِيـمُ[٢]: غَلَـقُ البـابِ، نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ.

وكَظَم القِرْبَةَ: مَلأَها وسَدَّ فَاهَا.

ومِـن المَجـازِ: إنَّ خَلْخَالَهـا كَظِيـمٌ، وإنَّهـا كَظِيمَـةُ الخَلْخَـالِ، قـال زِيـادُ بـنُ عُلْبَةَ الهُذَلِيّ:

كَظِيمَ الحِجْلِ واضِحةَ المُحَيَّا
عَدِيلَةَ حُسْنِ خَلْقٍ في تَمامِ[٣]

---

(١) النهاية واللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "حبسه" والتصحيح من اللسان والنهاية. [قلت: انظر الفائق ٣/٦٨، وليس ما أثبت هنا بأولى من نص التاج.ع]

(١) اللسان. [قلت: البيت في معجم البلدان ٤/٤٨٨ كاظمة.ع]

(٢) في مطبوع التاج: "والكظْمُ: غلق الباب" والتصحيح من الصحاح واللسان.

(٣) شرح أشعار الهذليين/٨٩٧، واللسان.

أي: خَلْخَالُها لا يُسْمَعُ لـه صَـوْتٌ لامْتِلائِهِ.

والكَظْمُ: كُلُّ ما سُدَّ مِنْ مَجْرَىَ ماءٍ أو بَابٍ أَوْ طَرِيقٍ، سُمِّيَ بالمَصْدَرِ.

والكِظَامَةُ، بالكَسْرِ: السِّقَايةُ، وبـه فُسِّرَ الحَدِيثُ: "أَتَى كِظَامَةَ قَومٍ فَتَوَضَّأَ منها، وَمَسَحَ على قَدَمَيْهِ[1]". ويُرْوَى: "أَتَى كِظَامَةَ قَـومٍ فَبَـالَ[2]". قـال ابـنُ الأثِير: أَرادَ بها الكُنَاسَةَ.

وكَظَمَ القِرْبَةَ: ملأَهَا وسَدَّ رَأْسَها.

وكِظَامَةُ البَابِ: سِدَادَتُه.

[ك ع م]*

(كَعَمَ البَعِيرَ، كَمَنَعَ) يَكْعَمُهُ كَعْمًا (فَهُـوَ مَكْعُـومٌ، وكَعِيـمٌ: شَـدَّ فَـاهُ) في هِيَاجِهِ (لِئَلاَّ يَعَضَّ أَو يَأْكُلَ).

(و) اسـمُ (مـا كُعِـمَ بـه كِعَـامٌ، كَكِتَابٍ)، والجَمْعُ: كُعُمٌ.

وفي الحَدِيـثِ: "دَخَلَ إِخْوةُ يُوسُـفَ عَلَيْهـم السَّلامُ [مِصْـرَ][1] وقـد كَعَمُـوا أَفواهَ إِبِلِهم[2]". وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه: "فَهُم بَيْن خَائِفٍ مَقْمُوعٍ وسَاكِتٍ مَكْعُوم[3]".

قـال ابنُ بَرِّيٍّ: وقد يُجْعَلُ الكِعَـامُ على فَمِ الكَلْـبِ لِئَـلاَّ يَنْبَحَ، وأَنْشَد ابنُ الأَعْرابِيِّ:

مَرَرْنَـا عَلَيْـهِ وهو يَكْعَمُ كَلْبَه
دَعِ الكَلْبَ يَنْبَحْ؛ إِنَّما الكَلْبُ نَابِحُ![4]

وقال آخَرُ:

وتَكْعَمُ كَلْبَ الحَيِّ من خَشْيَةِ القِرَى
ونَارُكَ كالعَذْرَاءِ مِنْ دُونِها سِتْرُ[5]

(و) مـن المَجَـازِ: كَعَـمَ (المَـرْأَةَ) يَكْعَمُهـا (كَعْمًـا وكُعُومًـا) إذَا (قَبَّلَهَـا أَوِ الْتَقَمَ فَاهَا في القُبْلَةِ)، وفي الصّحـاحِ: في التَّقْبِيل. وفِـي الأَسَـاسِ: قَبَّلَهَـا مُلْتَقِمًـا فاهَا، (كَكَاعَمَهَا) مُكَاعَمَةً.

(والكِعْمُ، بالكَسْرِ: وِعَـاءٌ للسِّـلاَحِ

(١) النهاية واللسـان، وفي مطبـوع التـاج: "فتوضأ منـه"، والتصويب من النهاية واللسان، ويقتضيه السياق. [قلت: الرواية في التهذيب ١٠/١٦٠ فتوضأ فيه، ومسح على خفيه. والرواية في الفائق ٣/١٥٧ مختلفة عنهما. ع]
(٢) المصدران السابقان.

(١) تكملة من النهاية واللسان.
(٢) النهاية واللسان.
(٣) النهاية واللسان.
(٤) اللسان.
(٥) اللسان.

وغَـيْرِه)، وفي المُحْكَـم وغَيْرِهـا (ج: كِعامٌ)، بالكَسْرِ.

(وكُعُومُ الطَّرِيقِ: أَفْواهُهُ)، قال:

أَلاَ نَامَ الخَلِيُّ وبِتُّ حِلْسًا
بِظَهْرِ الغَيْبِ سُدَّ بِهِ الكُعُومُ[1]

(والمُكَاعَمَـةُ: المُضَاجَعَـةُ في ثَـوبٍ وَاحِدٍ)، ومِنْهُم مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ المُكَاعَمَة والمُكَامَعَة، فالأوّل: لَثْمُ الرَّجُلِ صاحِبَه واضِعًا فَمَه على فَمِه، والثَّانِي: مُضَاجَعَةُ الرَّجُلِ صَاحِبَه في ثَـوْبٍ واحِـدٍ، ومنـه الحَدِيـثُ: "نَهَـى عـن المُكَاعَمَـة والمُكَامَعَة[2]". ومنه قَولُ الزَّمَخْشَرِيِّ[3]: كَامَعَها فكَاعَمَهَا، أَيْ: ضَاجَعَهَا فقَبَّلَهَا، وقد ذُكِرَ ذَلِك أَيضًا في "ك م ع".

(وكَيْعُومٌ: اسم) رَجُلٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

كَعَمَ الوِعـاءَ كَعْمًـا: شَدَّ[4] رَأْسَـه. نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

وكَعَمَـه الخَـوْفُ فـلا يَرْجِـعُ، نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ أَيضًا، أَيْ: أَمْسَك فَاهُ وسَدَّه عن الكَلاَمِ، وهو مَجَازٌ. وفي الأَساسِ: كَعَمَه الخَوْفُ فلا يَنْبِسُ بِكَلِمَـةٍ، قـال ذُوالرُّمَّة:

بين[1] الرَّجَا والرَّجَا من جَنْب واصِيَةٍ
يَهْمَاءَ خَابِطُها بالخَـوْفِ مَكْعُـومُ

وكَعَمَ الأَمْرَ: أَخَذَ بِمِخْنَقِه، عن ابـنِ القَطَّاع[2].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ك ع ث م]*

الكَعْثَـمُ، كَجَعْفَـرٍ: الرَّكَـبُ النَّـاتِئُ الضَّخْمُ، كـالكَعْثَبِ. وامـرأَة كَعْثَـمٌ، إذا عَظُـمَ ذَلِـك مِنْهـا، كَكَعْثَـبٍ، وكَـذَا: كَثْعَمٌ، وكَثْعَبٌ فِيهِما، كَذَا في اللِّسَانِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه أيضًا:

(١) اللسـان، والتكملـة. [قلـت: انظـر التهذيـب ٣٢٩/١.ع]
(٢) النهايـة، واللسـان. [قلـت: الحديـث في التهذيـب ٣٢٨/١، وانظر الفائق ١٥٧/٣.ع]
(٣) [قلت: هذا نَصُّه في الأساس.ع]
(٤) في اللسان: "وكعمت الوعاءَ: سددت رأسه" بالسين المهملة.

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله: بين الرحى والرحى، كذا في النسخ، والذي في اللسان: بين الرَّجَا والرَّجا. أهـ" والذي في الأساس: "بين الرَّجَا والرَّجَا من جَيْب واصية". وورد عجزه في المقـاييس ١٨٥/٥. [قلت: انظـر العـين ٢٠٩/١، والمحكم ١٧٢/١، وعجزه في التهذيب ٣٢٩/١، وانظر اللسان/ رجا، وصى، والديوان/٤٧٦.ع]
(٢) [قلت: انظر الأفعال ٨٢/٣.ع]

[ك ع ر م]

كَعْرَمَ سَنَامُ البَعِيرِ كَعْرَمَةً: صَارَ فيه شَحْمٌ، وكذلك: كَعْمَرَ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاعِ[(١)].

[ك ع س م]*

(الكَعْسَمُ، كَجَعْفَرٍ بالمُهْمَلَتَيْن) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقال ابنُ القَطَّاعِ[(٢)]: هو (الحِمارُ الوَحْشِيُّ، كالكُعْسُومِ)، بالضَّمِّ (للأَهْلِيِّ)، وقيل: هُمَا جَمِيعًا الحِمارُ بالحِمْيَرِيَّة، ولم يُقَيِّدُوا بالوَحْشِيَّةِ أو الأَهْلِيَّةِ، وكذلك الكَسْعَمُ والكُسْعُومُ والعَكْمُوسُ والعَسْكُوم، وقد تَقَدَّم ذَلِك مِرارًا والاخْتِلافُ فيه. (ج: كَعَاسِمُ، وكَعَاسِيمُ).

(و) قال ابنُ السِّكِّيت: (كَعْسَمَ الرَّجُلُ: (أَدْبَرَ هَارِبًا)، كَكَعْسَبَ، وكَذَلِك: كَسْعَمَ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاعِ[(٣)]، وقد ذُكِر في مَوْضِعِه.

(١) [قلت: انظر الأفعال ١١١/٣ كعمر.ع]

(٢) [قلت: في الأفعال ١١١/٣: الكسعم والكسعوم، هذا ما ذكره. ولم يذكر الكعسم، وانظر التهذيب ٣٠٤/٣.ع]

(٣) [قلت: انظر التهذيب ٣٠٤/٣، فالنص فيه، والأفعال ١١١/٣.ع]

[ك ل م]*

(الكَلاَمُ: القَوْلُ) مَعْرُوفٌ، (أو مَا كَانَ مُكْتَفِيًا بنَفْسِهِ)، وهو الجُمْلَة والقَوْلُ ما لَمْ يَكُن مُكْتَفِيًا بنفْسِهِ، وهو الجُزْءُ من الجُمْلَة، ((ومِن[(١)] أَدَلِّ الدَّلِيلِ على الفَرْق بَيْن الكَلاَم والقَوْل إجماعُ النَّاسِ على أَنْ يَقُولُوا: القُرآنُ كَلامُ اللهِ، ولا يَقُولُوا: القُرآنُ قَولُ اللهِ، وذَلِك أَنَّ هَذَا مَوضِعٌ [ضَيِّقٌ][(٢)] مُتَحَجِّرٌ لا يُمْكِن تَحْرِيفُه، ولا يَجُوزُ[(٣)] تَبْدِيلُ شَيْءٍ مِن حُرُوفِه، فعُبِّرَ لِذَلِك عنه بالكَلاَم الّذِي لا يَكُون إلا أَصواتًا تَامَّةً مُفِيدَةً)). قال أبوالحَسَن: ثم إنَّهم قَدْ يَتَوَسَّعُونَ فَيَضَعُون كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُما مَوضِعَ الآخَرِ، ومِمّا يَدُلّ على أَنَّ الكَلامَ هو الجُمَلُ المُتَرَكِّبَةُ في الحَقِيقَةِ قَولُ كُثَيِّرٍ:

لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ كَلاَمَهَا
خَرُّوا لِعَزَّةَ رُكَّعًا وسُجُودَا[(١)]

(١) [قلت: النص لابن جني، وهو ما وضعته بين علامتي تنصيص، وانظر الخصائص ١٨/٣.ع]

(٢) تكملة من اللسان. [قلت: كذا جاء النص في الخصائص.ع]

(٣) في اللسان: "ولا يسوغ".

(١) ديوانه ٦٥/١، واللسان. [قلت: انظر الخصائص ٢٧/١، والعيني ٤٦٠/٤.ع]

«(فَمَعْلُومٌ[1] أَنَّ الكَلِمَـةَ الواحِـدَةَ لا تُشْـجِي ولا تُحْـزِنُ، ولا تَتَمَلَّـكُ قَلْـبَ السَّامِعِ، إنَّمـا ذَلِـك فِيمَـا طَـالَ مِـن الكَلامِ، وأَمْتَعَ سَامِعِيه، لِعُذُوبَةِ مُسْتَمَعِه، ورِقَّةِ حَوَاشِيه».

وقال الجَوْهَرِيُّ: الكَلامُ اسْمُ جِنْسٍ، يَقَعُ عَلَـى القَلِيـلِ والكَثِـير، والكَلِـمُ لا يَكُونُ أَقلَّ مِنْ ثَلاثِ كَلِماتٍ؛ لأَنَّه جَمْعُ كَلِمَـةٍ، مِثْـل نَبِقَـةٍ ونَبِـقٍ؛ ولِهَـذَا قَـال سِيبَوَيه[2]: «هذا بَابُ عِلْمِ ما الكَلِمُ مِـن العَرَبِيَّةِ»، ولَمْ يَقُلْ ما الكَـلامُ؛ لأَنـه أَرَادَ نَفْسَ[3] ثَلاثَـةِ أَشْيَاءَ: الاسْـمِ، والفِعْـلِ، والحَرْفِ، فجَاءَ بِمَا لا يَكُونُ إلا جَمْعًـا، وتَـرَكَ مَـا يُمْكِنُ أَنْ يَقَـعَ عَلَـى الوَاحِـدِ والجَمَاعَةِ.

وفي شَرْحِ شَيْخِنَا: الكَلامُ لُغَةً يُطْلَـقُ على الدَّوَالِّ الأَرْبَعِ، وعلى ما يُفْهَـمُ مـن حَالِ الشَّيْءِ مَجَازًا، وعلى التَّكَـلُّم، وعلى التَّكْلِيم كَذلِك، وعلى مَا في النَّفْسِ من المَعَانِي الـتي يُعَـبَّرُ بِهَـا، وعلـى اللَّفْـظِ المُرَكَّبِ أَفَادَ أَمْ لا مَجازًا على مَا صَـرَّح به سِيبَوَيْهِ في مَوَاضِعَ[1] من كِتابه مِن أَنَّه لا يُطْلَقُ حَقِيقةً إلا على الجُمَلِ المُفِيـدَةِ، وهو مَذْهَبُ ابنِ جِنِّي[2]، فهو مَجَـازٌ في النَّفْسَانِيِّ، وقِيـلَ: حَقِيقَـةٌ فيـه، مَجـازٌ في تِلْـك الجُمَـلِ، وقيـل: حَقِيقَــةٌ فِيهِمــا، ويُطْلَقُ عَلَـى الخِطَـابِ، وعلى جِنْس مـا يُتَكَلَّمُ بِه مـن كَلِمَةٍ ولـو كـانَتْ علـى حَرْفٍ كواوِ العَطْفِ أو أكثرَ مِنْ كَلِمَةٍ مُهْمَلَةٍ أَوْ لا، وعَرَّفه بَعْـضُ الأُصُولِيّـين بأَنَّـه المُنْتَظِـمُ مِـنَ الحُـرُوفِ المَسْـمُوعَةِ المُتَمَيِّزَةِ.

(و) الكُـــلامُ، (بِـــالضَّمِّ: الأَرْضُ الغَلِيظَةِ) الصُّلْبَةُ. قال ابنُ دُرَيْـدٍ[3]: ولا أَدْرِي ما صِحَّتُه.

(1) [قلت: النص في الخصـائص ٢٧/١، وفيـه بعـض خلاف من ذلك: لا تشجو ولا تحزُن، وفيه أيضا: بعذوبة مستمعه....ع]

(2) [قلت: انظر الكتاب ٢/١، والخصائص ٢٥/١.ع]

(3) [قلت: نص ابن جني: تفسير ثلاثة أشياء.. كذا وهـو أليق بالسياق، ولعل مـا جاء عند المصنف تحريف أو أنه تبع فيه ما جاء في اللسان.ع]

(1) [قلت: انظر الكتاب ٦٢/١.ع]

(2) [قلت: انظر الخصائص ١٩/١، ٢٦، ٢٧.ع]

(3) [قلت: انظر الجمهرة ١٦٩/٣ قال: والكُلام: الطين اليـابس أو أرض غليظـة زعمـوا، ولا أدري مـا صحتـه، وانظر المقاييس ١٣١/٥.ع]

(و) الكُلامُ: (ة[1] بطَبَرِسْتَانَ).

(والكَلِمَةُ)، بِفَتْحٍ فَكَسْرٍ، وإِنَّمَا أَهْمَلَه عن الضَّبْطِ لاشْتِهَارِه، (اللَّفْظَةُ) الوَاحِدَةُ حِجَازِيَّةٌ، وفي اصْطِلاح النَّحْوِيِّين: لَفْظٌ وُضِعَ لِمَعْنًى مُفْرَد.

(و) من المَجَازِ: الكَلِمَةُ: (القَصِيدَةُ) بِطُولِهَا كَمَا في الصِّحاحِ، ومنه حَفِظْتُ كَلِمَةَ الحُوَيْدِرَةِ، أي: قَصِيدَتَه، وهٰذِه كَلِمَةٌ شَاعِرَةٌ، كَمَا في الأَسَاسِ.

وفي التَّهْذِيبِ: الكَلِمَةُ تَقَعُ على الحَرْفِ الوَاحِدِ من حُرُوفِ الهِجَاءِ، وعلى لَفْظَةٍ مُرَكَّبَةٍ[2] من جَماعَةِ حُرُوفٍ ذَوَاتِ[3] مَعْنًى، وعَلَى قَصِيدَةٍ بِكَمَالِها، وخُطْبَةٍ بِأَسْرِهَا.

(ج: كَلِمٌ) بِحَذْفِ الهَاءِ، تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ، يُقَالُ: هو الكَلِمُ، وهِيَ الكَلِمُ، وقَولُ سِيبَوَيْهِ[4]: «هٰذا بَابُ الوَقْفِ في أَوَاخِرِ الكَلِمِ المُتَحَرِّكَةِ في الوَصْلِ»، يجوز أن يَكُونَ المُتَحَرِّكَةُ من نَعْتِ الكَلِم، فَتَكُونُ الكَلِم حِينَئِذٍ مُؤَنَّثَة، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ من نَعْتِ الأَوَاخِرِ، فإِذَا كَانَ كَذلِك فَلَيْسَ في كَلامِ سِيبَوَيْهِ هُنَا دَلِيلٌ على تَأْنِيث الكَلِم، بَلْ يَحْتَمِلُ الأَمْرَيْن جَمِيعًا.

(كالكِلْمَةِ، بالكَسْرِ) في لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وجَمْعُهَا: كِلْمٌ، بالكَسْرِ أيضًا، ولَمْ يَقُولُوا: كِلَمٌ على اطِّراد فِعَلٍ في جَمْعِ فِعْلَة. وأَمَّا ابنُ جِنِّي فَقَال: بَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ في (ج:) كِلْمَة: كِلَم، (كَكِسَرٍ)، وكِسْرَة، وأنشد الأَزْهَرِيّ لِرُؤْبَةَ:

* لا يَسْمَعُ الرَّكْبُ بِهِ رَجْعَ الكِلَمْ[1] *

(والكَلْمَةُ، بِالفَتْحِ) مع سُكونِ اللاَّمِ، وهٰذِه لُغَةٌ ثَالِثَةٌ حَكَاهَا الفَرَّاءُ[2]، وقَالَ: مثل كَبِدٍ وكِبْدٍ وكَبْدٍ، ووَرِقٍ ووِرْقٍ ووَرْقٍ و(ج:) هذه كَلِمَاتٌ (بِالتَّاءِ) لا غَيْر.

(١) في معجم البلدان: "قلعة قديمة في جبال طبرستان من أيام الأكاسرة". وفي التكملة: "قرية في جبال طبرستان".

(٢) في اللسان: "مؤلفة". [قلت: النص في التهذيب وتقع على لفظة واحدة مؤلفة.ع]

(٣) في اللسان: "ذات".

(٤) [قلت: انظر الكتاب ٢/٢٨١، ٢٨٢.ع]

(١) ديوانه ١٨٢، وروايته: "لم يسمع الرَّكْبُ بها..."، واللسان. [قلت: انظر العين ٥/٣٧٨، والتهذيب ١٠/٢٦٥.ع]

(٢) [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٣٧.ع]

(وكَلَّمَه تكْلِيمًا وكِلاَّماً، كَكِذَّابٍ): حَدَّثَهُ.

(وتكَلَّم) كَلِمَةً وبكَلِمَةٍ (تَكَلُّمًا وتِكِلاَّمًا)، بِكَسْرَتَيْنِ مُشَدَّدَةَ اللاَّمِ كذا في النُّسَخِ، وَوَقَع في بَعضِ الأُصُول: كِلاَّمًا، جَاءُوا به على مُوَازَنَةِ الأفْعَال أَيْ: (تَحَدَّث) بهَا.

(وتَكَالَمَا : تَحَدَّثَا بَعْدَ تَهَاجُرٍ)، ولا تَقُل: تكَلَّمَا، كَمَا في المُحْكَم.

(والكَلِمَةُ البَاقِيَةُ) في قَوْلِه تَعالَى: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً﴾[1] هِي (كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ)، وهِي لا إلَهَ إلا الله، جَعَلَهَا بَاقِيَةً في عَقِبِ إبْرَاهِيمَ عَلَيهِ السَّلامُ، لا يَزالُ مِنْ وَلَدِهِ مَنْ يُوحِّدُ الله عَزَّ وَجَلَّ، قاله الزَّجَّاجِيّ[2].

(وعِيسَى) عَليهِ السَّلامُ (كَلِمَةُ الله لأَنَّه انْتُفِعَ بِهِ وبِكَلامِه) في الدِّينِ كَمَا يُقالُ: [فُلانٌ][3] سَيْفُ الله، وأَسَدُ الله كَمَا في الصِّحاحِ، (أَوْ لأَنَّه كَانَ) خَلَقَهُ (بكَلِمَةِ: كُنْ مِنْ غَيْر أَبٍ)، أَيْ: أَلْقَى الكَلِمَةَ ثُمَّ كَوَّنَها بَشَرًا، ومَعْنَى الكَلِمَةِ مَعْنَى الوَلَدِ، قَالَه الأزْهَرِيُّ في تَفْسِير قَوْلِه تَعالَى: ﴿بكَلِمَةٍ مِنْه اسْمُه المَسِيحُ﴾[1]، أَيْ: يُبَشِّرُكِ بوَلَدٍ اسْمُه المَسِيحُ، وقِيلَ: كَلِمَةُ الله بِمَعْنَى قُدْرَتِه ومَشِيئَتِه، وقيل غَيرُ ذَلِك.

(ورَجُلٌ تِكْلامَةٌ وتِكْلامٌ)، بِكَسْرِهِما (وتُشَدَّدُ لامُهُمَا)، الأخِيرتَان عن المُحِيطِ، قَالَ ثَعْلَبٌ: ولا نَظِيرَ لِتِكِلاَّمَةٍ، قَالَ أبوالحسَن: له عِنْدِي نَظِيرٌ، وهو قَولُهم: رَجُلٌ تِلِقَّاعَة. (و) رَجُلٌ (كَلْمَانِيٌّ، كَسَلْمَانِيٍّ) عن أَبِي عَمْرِو بنِ العَلاَء، نَقَله ابنُ عَبَّاد، (وتُحَرَّكُ)، وعليه اقْتَصر الجَوْهَرِيّ، (وكِلِّمَانِيٌّ، بكَسْرَتَيْنِ مُشَدَّدَةَ اللاَّمِ، و) كِلِمَّانِيٌّ، (بكَسْرَتَيْن مُشَدَّدَةَ المِيمِ ولا نَظِير لَهُمَا)، قَال ثَعْلَبٌ: لا نَظِيرَ لِكِلِّمَانِيٍّ[2] ولا لِتِكِلاَّمَةٍ: (جَيِّدُ الكَلاَمِ فَصِيحُهُ) حَسَنُه.

(١) سورة الزخرف، الآية (٢٨).
(٢) في اللسان: "الزجاج". [قلت: هـذا هـو الصواب، والنص في معاني القرآن للزجاج ٤/٤٠٩.ع]
(٣) تكملة من الصحاح واللسان.

(١) سورة آل عمران، الآية (٤٥).
(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: لكلمانيّ ولا لتكلامة، ضبط في اللسان الأول شكلاً بكسرتين، والثاني بكسرتين مع تشديد اللام.

(أو كِلْمَانِيٌّ: كَثيرُ الكَلامِ)، هَكَذَا نَصُّ ثَعْلَبٍ، فَعَبَّرَ عنه بالكَثْرَةِ قال:

(وهيَ) كِلِّمَانِيَّةٌ (بِهَاءٍ).

(والكَلْمُ)، بالفتحِ (الجَرْحُ) قِيلَ: ومنه سُمِّيَت الكَلِمَةُ كَلْمَةً، وأَنْشَدُوا:

جِرَاحَاتُ السِّنَان لَهَا الْتِئَامٌ
ولا يَلْتَامُ مَا جَرَحَ اللِّسَانُ[1]

(ج: كُلُومٌ وكِلامٌ)، بِالكَسْرِ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابيّ:

* يَشْكُو إِذَا شُدَّ لَهُ حِزَامُهُ *
* شَكْوَى سَلِيمٍ ذَرِبَتْ كِلامُهُ[2] *

السَّلِيمُ هُنَا الجَرِيحُ.

(وكَلَّمَهُ يُكَلِّمُهُ) كَلْمًا، (وكَلَّمَهُ) تَكْلِيمًا (جَرَحَهُ)، وأَنَا كَالِمٌ، (فهو مَكْلُومٌ وكَلِيمٌ) قال:

* عَلَيْهَا الشَّيخُ كالأَسَدِ الكَلِيمِ[3] *

الكَلِيمُ بِالجَرِّ؛ لأَنَّ الأَسَدَ إذا جُرِحَ حَمِيَ أَنفًا، ويُرْوَى: بالرَّفْعِ أيضًا عَلَى قَوْلِك: عليها الشَّيْخُ الكَلِيمُ كالأَسَدِ.

وقَوْلُه تَعالَى: ﴿أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُم﴾[1] قَرَأَ بَعْضُهم[2]: تَكْلِمُهُم أيْ: تَجْرَحُهم وتَسِمُهُمْ في وُجُوهِهِم كَمَا في الصِّحَاحِ، وقِيلَ[3]: تَكْلِمُهم وتُكَلِّمُهم سَواء، كما تَقُولُ تَجْرَحُهُمْ وتُجَرِّحُهُمْ، قَالَه أبوحَاتِمٍ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ في التَّكْلِيم بمَعْنَى التَّجْرِيحِ قَولَ عَنْتَرَةَ:

إذْ لا أَزَالُ عَلَى رِحَالَةِ سَابحٍ
نَهْدٍ تَعاوَرَهُ الكُماةُ مُكَلَّمِ[4]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

كَالَمَه: ناطَقَهُ.

وكَلِيمُكَ: الذي يُكَالِمُكَ.

(١) ثمار القلوب ٣٣٤، وفيه: "جراحات السيوف...".
(٢) اللسان.
(٣) اللسان. [قلت: هذا عجز بيت للكلحبة العُرَني، وصدره: هي الفرس التي كرّت عليهم. والبيت من قصيدة ميمية مضمومة، وفي هذا البيت إقواء، وانظر المنجّد لكراع، وقبله بيتان/٢٤٢، والخصائص ١/١٣، والمفضليات/٣٣، والرواية فيها كالأسد الكليمُ، كذا مضموما. ع]

(١) سورة النمل، الآية (٨٢).
(٢) [قلت: قراءة الجمهور: تكلّمهم بالتشديد من الكلام، أو من الكلْم، أي تجرحهم، والتشديد للتكثير، وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن جبير والحسن وأبوزرعة والجحدري وأبوحيوة وابن أبي عبلة وأبورجاء وعكرمة وطلحة وعمرو بن جرير: تَكْلِمهم من الكَلْم، وهو الجرح، وانظر كتابي "معجم القراءات". ع]
(٣) [قلت: سأل أبوالجوزاء ابن عباس: تُكَلِّمُ أو تَكْلِمُ فقال: كل ذلك تفعل، تكلِّمُ المؤمن، وتَكْلِمُ الفاجر. ع]
(٤) شرح القصائد العشر للتبريزي ٢٠٠، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر الديوان/٢٠، وشرح القصائد السبع/٣٤٣. ع]

وأيضًا: لَقَبُ سَيِّدِنا مُوسَى عَلَيه السَّلامُ.

ويُجْمَعُ الكَلِيمُ بِمَعْنَى الجَرِيحِ على: كَلْمَى، كَسَكْرَى، ومنه الحَدِيثُ: "إنَّا نَقُومُ عَلَى المَرْضَى، ونُدَاوِي الكَلْمَى[١]".

والكُلامُ، بالضَّمِّ: الطِّينُ اليَابِسُ[٢]، عن ابنِ دُرَيْد.

ورَجُلٌ كِلِّيمٌ، كَسِكِّيتٍ: مِنْطِيقٌ، نَقَلَه ابنُ عَبَّاد والزَّمَخْشَرِيُّ[٣].

ورجلٌ مَكْلَمَانِيٌّ، بالفَتْحِ: لُغَة عَامِّيَّةٌ.

وأبو الحَسَن مُحمدُ بنُ سُفْيانَ بنِ مُحمَّدِ بن مَحْمُودٍ الكلماني[٤] الأدِيبُ الكَاتِبُ المُنَاظِرُ، مِنْ شُيوخِ الحَاكِمِ لُقِّبَ لِمَعْرِفَتِه في مُنَاظَرَة الكَلامِ والأصُول.

وما أَجِدُ مُتَكَلَّمًا –بِفَتْحِ اللامِ– أيْ: مَوْضِعَ كَلامٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

[ك ل ث م]*

(الكُلْثُومُ، كَزُنْبُورٍ: الكَثِيرُ لَحْمِ الخَدَّينِ والوَجْهِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(و) أَيْضًا: (الفِيلُ) كما في المُحْكَمِ[١]، (أو) هو (الزَّنْدَفِيلُ)[٢] أي: الكَبِيرُ من الفِيَلَةِ.

(و) أيضًا: (الحَرِيرُ على رَأْسِ العَلَمِ).

(و) كُلْثُومُ (بنُ الحُصَيْنِ) أَبُورُهْمٍ الغِفَارِيُّ شَهِدَ أُحُدًا والمَشَاهِدَ، (و) كُلْثُومُ (بنُ عَلْقَمَةَ) ابنِ نَاجِيَةَ الخُزَاعِيُّ المُصْطَلِقِيُّ، هكَذَا في مَعَاجِمِ الصَّحَابَةِ، والصَّواب: كُلْثُومُ بنُ عُقْبَةَ بنِ نَاجِيَةَ بنِ المُصْطَلِقِ الحَضْرَمِيُّ كَمَا في كِتَابِ المَعْرِفَةِ لابْنِ مَنْدَه، وقَدْ رَوَى عن أَبِيه عن جَدِّه، فَحِينَئِذٍ الصُّحْبَةُ لِجَدِّهِ نَاجِيَةَ، ووقَع في مُعْجَمِ ابنِ قَانِعٍ: كُلْثُومُ بنُ عَلْقَمَةَ الحَضْرَمِيُّ، رَوَى عنْ أَبِيه، ولأبِيهِ وِفَادَةٌ، فَتَأَمَّلْ ذَلِك. (و) كُلْثُومُ (بنُ هَدْمِ ابنِ امْرِئِ القَيْسِ) الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ، أَسْلَمَ وقَدْ شَاخَ، وتُوفِّيَ قَبْلَ بَدْرٍ بِيَسِيرٍ، وهُوَ

(١) النهاية، واللسان.

(٢) [قلت: ما تقدّم عند صاحب القاموس في هذا يغني عن هذا الاستدراك.ع]

(٣) [قلت: ذكر هذا في الأساس.ع]

(٤) [قلت: في الأنساب: الكَلَماتي: بفتح الكاف واللام والميم وفي آخرها التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، ثم قال: ظني أنه هذه النسبة إلى معرفة الكلام والأصول. قلت: فإذا صح هذا فلا يجوز للمصنف أن يورده في هذا السياق.ع]

(١) [قلت: ومثله في العين ٥/٤٣١.ع]

(٢) في اللسان: "الزَّنْدَبِيل". [قلت: ومثله في التهذيب ١٠/٤٣٧.ع]

كلثم

(الذي نَزَلَ عَلَيْه رَسُولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم أربعةَ أيامٍ، ثُمَّ خَرَجَ إلى أَبِي أَيُّوبٍ) الأنْصَارِيِّ، (فَنَزَلَ عَلَيْه) صَحَابِيُّونَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

(وأُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم، ورضي الله تعالى عنها) أَسَنُّ مِنْ رُقَيَّةَ، وفَاطِمَةَ، تَزَوَّجَهَا عُثْمَانُ بَعْدَ رُقَيَّةَ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُنَّ.

(والكَلْثَمَةُ: اجْتِمَاعُ لَحْمِ الوَجْهِ بِلا جُهُومَةٍ، و) يُقالُ: (امْرَأَةٌ مُكَلْثَمَةٌ) أَيْ: ذَاتُ وَجْنَتَيْنِ من غَيْرِ أَنْ تَلْزَمَهَا جُهُومَةُ الوَجْهِ كَمَا في الصِّحاحِ. وقِيلَ: جَارِيَةٌ مُكَلْثَمَةٌ: حَسَنَةُ دائِرَةِ[١] الوَجْهِ، وقِيلَ: وَجْهٌ مُكَلْثَمٌ: مُسْتَدِيرٌ كَثِيرُ لَحْمِ الوَجْهِ، وفيه كالجَوْزِ من اللَّحْمِ، وقِيلَ: هُوَ المُتَقَارِبُ الجَعْدُ المُدَوَّرُ، وقِيلَ: هُوَ نَحْوُ الجَهْمِ غَيرَ أَنَّه أَضْيَقُ مِنه وأَمْلَحُ. وقَالَ شَمِرٌ: قَالَ أبوعُبَيْدٍ[٢] في صِفَةِ النَّبِيِّ صلى الله تعالى عليه وسلم: "إنه لَمْ يَكُن بالمُكَلْثَمِ[١]" إنَّه لم يَكُن مُسْتَدِيرَ الوَجْهِ، ولكنَّهُ كَانَ أَسِيلاً. قال شَمِرٌ: المُكَلْثَمُ مِنَ الوُجُوهِ: القَصِيرُ الحَنَكِ النَّاتِئُ[٢] الجَبْهَةِ المُسْتَدِيرُ الوَجْهِ، زَادَ في النِّهَايَةِ: مَعَ خِفَّةِ اللَّحْمِ[٣].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَخْلاقٌ مُكَلْثَمَةٌ: غَلِيظَةٌ عَظِيمَةٌ، قَالَ شَبِيبُ بنُ البَرْصَاءِ:

* وأَخْلاقٌ مُكَلْثَمَةٌ وتَجْرُ[٤] *

وأُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ سُهَيْلِ بنِ عَمْرٍو، وابْنَةُ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ، وابْنَةُ أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِالأسَدِ، وابنَةُ العَبَّاسِ بن عَبْدِالمُطَّلِبِ، وابْنَةُ عُقْبَةَ بنُ أَبِي مُعَيْطٍ، وابْنَةُ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ: صحابِيَّاتٌ رَضِيَ اللهُ تَعالَى

(١) في اللسان: "دوائر". [قلت: ومثله في العين ٥/٤٣١، والتهذيب ١٠/٤٣٦.ع]

(٢) [قلت: جاء في مطبوع التاج: أبوعُبَيْدة، وليس بالصواب، بل هو ما أثبته، وهو أبوعبيد القاسم بن سلام، وقد أثبت نص الحديث عن علي رضي الله عنه في كتابه غريب الحديث ٢/٣٠٩.ع]

(١) النهاية، واللسان. [قلت: والتهذيب ١٠/٤٣٦، والفائق ٣/٢٥٠.ع]

(٢) في النهاية واللسان: "الداني الجبهة". [قلت: ومثله في التهذيب ١٠/٤٣٦.ع]

(٣) [قلت: جاء في التهذيب قوله: ولا تكون الكلثمة إلا مع كثرة اللحم، وانظر قريبا في هذا في المقاييس ٥/١٩٣، وفي غريب الحديث: عن الأصمعي: المكلثم: المدور الوجه، وذهب الأصمعي إلى أنه المسنون.ع]

(٤) اللسان. [قلت: البيت في التهذيب ١٠/٤٣٧ يصف أخلاف ناقة.ع]

عنهنَّ.

وأُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ.

[ك ل ح م]*

(الكِلْحِمُ، كَزِبْرِجٍ والحَاءُ مُهْمَلَةٌ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ كُرَاعٌ: هو (التُّرابُ)، كَالكِلْمِحِ. وحَكَى اللِّحيانِيُّ: بِفِيهِ الكِلْحِمُ والكِلْمِحُ، فاسْتُعْمِلَ في الدُّعَاءِ.

[ك ل د م]*

(الكَلْدَمُ، كَجَعْفَرٍ، والدَّالُ مُهْمَلَةٌ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو (الصُّلْبُ) الشَّدِيدُ.

(و) الكُلْدُومُ، (كَزُنْبُورٍ: القَصِيرُ) الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ، كَالكُرْدُومِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الكَلْذَمُ، بِالذَّالِ المُعْجَمَة: الصُّلْبُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ[1].

[ك ل س م]*

(كَلْسَمَ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: (تَمَادَى كَسَلاً عَنْ قَضَاءِ الحُقُوقِ).

(و) قَالَ الفَرَّاءُ: كَلْسَمَ الرَّجُلُ، وكَلْمَسَ: (ذَهَبَ في سُرْعَةٍ)، ومَرَّ لَهُ في السِّينِ: ذَهَبَ، ولم يَذْكُر: في سُرْعَة.

(و) كَلْسَمَ (إليه) كَلْسَمَةً: (قَصَدَ).

[ك ل ش م]*

(الكَلْشَمَةُ)، بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وهي (بالفَتْحِ)، وذِكْرُ الفَتْح مُسْتَدْرَكٌ: (العَجُوزُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

كَلْشَم: ذَهَبَ في سُرْعَةٍ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاعِ[1] وكَذَلِك كَلْمَشَ. وفي اللِّسَان: والسِّينُ المُهْمَلَةُ أَعْلَى.

[ك ل ص م]*

(كَلْصَمَ، بِالمُهْمَلَة): أهملَه الجَوْهَرِيّ: وقَالَ ابنُ السِّكِّيت: إذَا (فَرَّ هَارِبًا)، كَبَلْصَمَ، كَذَا في التَّهْذِيبِ[2]، ونَقَلَه ابنُ القَطَّاعِ أيضًا.

[ك م م]*

(الكُمُّ، بِالضَّمِّ: مَدْخَلُ اليَدِ

---

(١) [قلت: ومثله في التهذيب ١٠/٤٣٩.ع]

(١) [قلت: انظر كتاب الأفعال ٣/١١٢.ع]

(٢) [قلت: انظر التهذيب ١٢/٣٧٣، قال ابن السكيت: بلصم الرجل وكلصم إذا فرّ، وانظر الأفعال ١/١١٤ و٣/١١٣.ع]

ومَخْرَجُها من الثَّوْبِ ج: أَكْمامٌ)، لا يُكَسَّرُ على غيْرِ ذَلِكَ، كَذَا في المُحْكَمِ. (و) زَادَ الجَوْهَرِيّ: (كِمَمَةٌ) كحُبٍّ وحِبَبَةٍ.

(و) الكِمُّ، (بالكَسْرِ)، وفي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ،(١) بالضَّمِّ: (وِعَاءُ الطَّلْعِ وغِطَاءُ النَّوْرِ، كالكِمَامَةِ، بالكَسْرِ فِيهِمَا) أي: في الكِمِّ والكِمَامَة، فيَكُون قَوْلُه: بالكَسْرِ أوَّلاً لَغْوًا، أَوْ في الوِعَاء والغِطَاءِ، ولا يَظْهَرُ له وَجْهٌ (ج: أَكِمَّةٌ، وأَكْمَامٌ، وكِمَامٌ)، الأخِيرةِ بالكَسْرِ، وأنشَدَ الجَوْهَرِيّ للشَّمَّاخ:

قَضَيْتَ أُمُورًا ثم غَادَرْتَ بَعْدَهَا
بَوَائِجَ في أَكْمامِها لَم تُفَتَّقِ(٢)

(١) [قلت: ضبط في التهذيب ٩/٤٦٦، واللسان بالضم، وهو ضبط قلم،وفي العين٥/٢٨٦ ضبط قلم بالوجهين.ع]

(٢) اللسان، وورد عجزه في الصحاح، وورد عجزه أيضًا في التكملة، وعلّق الصغاني عليه بقوله: "وليس البيت له، وإنما هو لأخيه جَزْء، وقد أُشبعَ القولُ فيه في ب و ج وصدره: * قَضَيْتَ أُمُورًا ثم غادَرْتَ بعدَها *"
وورد البيت كاملاً في الجمهرة ١/٢١٥ منسوبًا للشماخ، وفي حاشيتها: "يرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والشعر يُنسب إلى مزرِّد، ويقال: إن قائله جزءٌ، وهم أخوة". [قلت: انظر البيت في تأويل مشكل القرآن/٤٤٢، وتفسير الطبري ١/٤٠٤ (ط بولاق)، وفي حماسة أبي تمام ٣/٦٥: قال الشماخ يرثي عمر بن الخطاب. وانظر البحر المحيط ١/٣٥٥، والاشتقاق/١٩٩، وتفسير القرطبي ٢/٨٧، وملحق الديوان/٤٤٩. وتقدّم للمصنف في بوج.ع]

وقَال الطِّرِمَّاحُ:

تَظَلُّ بالأَكْمَامِ مَحْفُوفَةً
تَرْمُقُها أعْيُنُ حُرَّاسِها(١)

وقال الزَّجَّاجُ(٢) في قَوْلِه تعالَى: ﴿والنَّخْلُ ذَاتُ الأَكْمَامِ﴾(٣) ((عَنَى بالأَكْمَام ما غَطَّى، وكُلُّ شَجَرة تُخرِجُ ما هو مُكَمَّمٌ فَهي ذَاتُ أَكْمَامٍ. وأَكْمَامُ النَّخْلَةِ: مَا غَطَّى جُمَّارَهَا من السَّعَفِ واللِّيفِ والجِذْعِ يُغَطِّي الرَّأْسَ، ومِنْ هَذَا كُمَّا القَمِيص؛ لأنَّهما يُغَطِّيانِ اليَدَيْنِ))، وقال غَيرُه: كُمُّ كُلِّ نَوْرٍ وِعَاؤُه، والجَمْعُ: أَكْمَامٌ، وأَكَامِيمُ، وهو الكِمَامُ وجَمْعُه: أَكِمَّةٌ. وفي التَّهْذِيبِ: الكُمُّ: كُمُّ الطَّلْعِ، ولِكلِّ شَجَرةٍ مُثْمِرَةٍ كُمٌّ هو بُرْعُومَتُه.

(وكُمَّتِ النَّخْلَةُ)، بالضَّمِّ كَمًّا وكُمُومًا (فَهِيَ مَكْمُومٌ). وفي الصِّحَاحِ

(١) [قلت: ما جاء في التاج موافق لما جاء في الديوان: وهو جُرّامها، وجاءت الرواية في اللسان: حُرّاسها، وانظر مجاز القرآن/٤٠٢.ع]

(٢) [قلت: انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/٩٧ والنص عنده: معنى الأكمام....، وانظر التهذيب ٩/٤٦٦، فالنقل فيه عن الزجاج.ع]

(٣) سورة الرحمن، الآية (١١).

مَكْمُومَةٌ، وأَنْشَدَ لِلَبيدٍ يَصِفُ نَخِيلاً:

عُصَبٌ كَوَارِعُ فِي خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ

حَمَلَتْ فَمِنْهَا مُوقَرٌ مَكْمُومُ[1]

(و) كَمَّ (الفَسِيلُ)،[2] بالضَّمِّ أيضًا: إِذَا (أَشْفَقَ عَلَيْه، فَسُتِرَ حَتَّى يَقْوَى[3]) كَمَا فِي الصِّحاحِ.

و (تُكُمُّوا، بِالضَّمِّ: أُغْمِيَ عَلَيْهِم وغُطُّوا)، وبِهِ فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ قَولَ العَجَّاجِ:

* بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذْ تُكُمُّوا *

* بِغُمَّةٍ لَوْ لَمْ تُفَرَّج غُمُّوا[4] *

وقَالَ الفَرَّاءُ: تُكُمُّوا: أُلْبِسُوا غُمَّةً كُمُّوا بِهَا، والأَصْلُ: تُكُمِّمُوا مِنْ كَمَّمْتُ الشَّيءَ، إذا سَتَرْتَه، فَأَبْدَلَ المِيمَ الأَخِيرَةَ يَاءً فَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ: تُكُمِّيُوا، ثُمَّ

(١) ديوانه ١٢٠، وروايته "نَخْلٌ" بدل "عُصَبٌ". وهو في اللسان برواية التاج، وورد عجزه في الصحاح. [قلت: انظر التهذيب ٩/٤٦٦، والعين ٥/٢٨٦.ع]

(٢) في اللسان: "الفصيل" بالصاد.

(٣) في القاموس: "فستر حتى يقوى" وهي عبارة الصحاح واللسان.

(٤) ديوانه ٦٣، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر العين ٥/٢٨٦، واللسان/كمى، غمم والتهذيب ٩/٤٦٧ و١٠/٤٠٦، والبيت الثاني في الديوان ومجالس ثعلب /٤٦٣، وهو يذكر في القصيدة هذه قتل مسعود بن عمرو العتكي من الأزد.ع]

حُذِفَتِ اليَاء.

(وأَكَمَّ قَمِيصَه: جَعَلَ لَهُ كُمَّيْنِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(و) أَكَمَّتِ (النَّخْلَةُ: أَخْرَجَتْ كِمَامَهَا، كَكَمَّمَتْ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ أيضًا.

(والكِمَامُ، والكِمَامَةُ، بِكَسْرِهِمَا: مَا يُكَمُّ به فَمُ البَعِيرِ لِئَلاَّ يَعَضَّ)، وكَذلِك الفَرَسُ، تَقُولُ منه: بَعِيرٌ مَكْمُومٌ، أَيْ: مَحْجُومٌ.

(وكَمَّه): جَعَل على فِيهِ الكِمَامَ.

وكَمَّ الشَّيْءَ: (غَطَّاهُ) ومِنْه: كَمَّ[1] النَّخْلَةَ: إذا غَطَّاهَا لِتُرْطِبَ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: كُمَّ إِذَا غُطِّيَ.

(و) كَمَّ (الحُبَّ) أَيْ: الدَّنَّ: (سَدَّ رَأْسَه)، عن الأَصْمَعِيّ، وقيل: طَيَّنَه، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِلأَخْطَلِ يَصِفُ خَمْرًا:

كُمَّتْ ثَلاثَةَ أَحْوَالٍ بِطِينَتِهَا

حَتَّى إِذَا صَرَّحَتْ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارِ[2]

(١) في اللسان: "كَمَّمَ النَّخْلَةَ". [قلت: وفي العين ٥/٢٨٧ كممت النخلة.ع]

(٢) ديوانه ١١٧، واللسان والصحاح والأساس. [قلت: انظر التهذيب ٩/٤٦٧، والعين ٥/٢٨٧، واللسان/هدر.ع]

قيل عَجُزُ البَيْتِ:

* حَتَّى اشْتَرَاهَا عِبَادِيٌّ بدِينَارِ *

(و) كَمَّ (النَّاسُ) كَمًّا وكُمُومًا: (اجْتَمَعُوا).

(والكَمْكَامُ: عِلْكٌ أو قِرْفُ شَجَرِ الضِّرْو)، وقِيل: لِحاؤُه، وَهُو من أَفْوَاهِ الطِّيبِ.

(و) الكَمْكَامُ: الرَّجلُ (القَصِيرُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ)، أو الغَلِيظُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ، (وهِيَ بِهاءٍ).

(والكُمَّةُ، بالضَّمِّ: القَلَنْسُوَةُ المُدَوَّرَةُ)؛ لأَنَّها تُغَطِّي الرَّأسَ كَمَا في الصِّحاحِ، والجَمْعُ: كِمَامٌ، وأَكِمَّةٌ، في الكَثْرَةِ والقِلَّة، وبِهِما رُوِيَ الحَدِيثُ: "كَانَت كِمَامُ أَصْحَابِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم بُطْحًا[١]". وفي رِوَايةٍ أَكِمَّةُ، يَعْنِي القَلَنْسُوَةَ كانَت مُنْبَطِحَةً غَيرُ مُنْتَصِبَةٍ، ومِنْهُم مَنْ قَالَ في جَمْعِه: أَكْمامٌ أيضًا، وهو غَيرُ مَسْمُوعٍ،، ولا يَقْتَضِيهِ قِياسٌ.

(وتَكَمْكَم) الرَّجُلُ: (لَبِسَها).

(١) النهاية واللسان.

(و) تكَمْكَم (في ثِيَابِه: تَغَطَّى) وتَلَفَّفَ، ومنه الحَدِيثُ: "رَأَى عُمَرُ رَضِيَ الله تَعالَى عنه جَارِيَةً مُتَكَمْكِمَةً، فسَأَلَ عَنْها، فقَالُوا: أَمَةُ آلِ فُلانٍ، فَضَرَبَها بالدِّرَّةِ، وقَالَ: يا لَكْعَاءُ، أَتَشَبَّهِينَ بالحَرَائِرِ[١]"، أَرَادَ: مُتَغَطِّيَةً في ثَوْبِهَا.

(والمِكَمَّةُ، كَمِذَبَّةٍ: شِبْهُ كِيسٍ يُوضَعُ عَلَى فَمِ الحِمَارِ) أَوْ عَلَى أَنْفِه، وكَذَلِك المِغَمَّةُ، والغِمَامَةُ، والكِمَامَةُ.

(و) أيضًا: (المِشْقَنُ)[٢] وهو الشَّوفُ الَّذي (تُكَمُّ بِهِ)، أَيْ: تُسَوَّى (الأَرْضُ المَبْذُورَةُ) المَحْرُوثَةُ.

(وأَكِمَّةُ الخُيُولِ: مَخَالِيها المُعَلَّقةُ على رُؤُوسِهَا) وفيها عَلَفُها، ومِنْهُ حَدِيثُ النُّعْمان بنِ مُقَرِّنٍ أَنَّه قال يَومَ نَهاوَنْدَ: "أَلاَ إِنِّي هَازٌّ لَكُمُ الرَّايَةَ، فإذا

(١) النهاية واللسان. [قلت: انظر الحديث في التهذيب ٩/٤٦٧، والمقاييس ٥/٢٢، والفائق ٣/١٧١. ع]

(٢) بهامش القاموس: "قوله: المِشْقَن، لم أجد المشقن بالنون، فلعله المِشْقَى كالمِذْرَى، بالألف المرسومة ياء، كما سبق في لغات المِشْقَا كمنبر وكمحراب. اهـ. نصر. وفي اللسان: "المِكَمُّ: الشَّوْفُ الذي تُسَوَّى به الأرض من بعد الحرث". وفي التكملة: "المِسْفَنُ" بالسين المهملة.

هَزَزْتُهَا فَلْتَثِبِ[1] الرِّجَالُ إِلى أَكِمَّةِ خُيُولِهَا، ويُقَرِّطُوهَا أَعِنَّتَهَا"، يَأْمُرُهُمْ بأن يَنْزِعُوا مَخَالِيَهَا عن رؤوسها[2] ويُلْجِمُوها بِلُجُمِهَا، وذلك تَقْرِيطُها[3]، واحِدُها: كِمَامٌ، وهو مِنْ كِمامِ البَعِيرِ الذي يُكَمُّ به فَمُه لِئَلاَّ يعَضَّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

كُمُّ السَّبُع: غِشَاءُ مَخَالِبِه.

وقال أبوحَنِيفة: كَمَّ الكَبائِسَ يَكُمُّها كَمًّا، وكَمَّمَهَا: جَعَلَها في أَغْطِيَةٍ تُكِنُّها كما تُجْعَلُ العَنَاقِيدُ في الأَغْطِيَةِ إلى حِينِ صِرَامِها، واسْمُ ذَلِك الغِطاءِ: كِمَامٌ.

وأَكْمامُ النَّخْلِ: سَبَائِبُها من لِيفٍ تَزَيَّنَتْ بها، هذا قَولُ الحَسَنِ.

والكُمَّةُ: كُلُّ ظَرْفٍ غَطَّيتَ به شَيْئًا وأَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ فَصَارَ له كالغِلافِ، ومن ذَلِك أَكْمَامُ الزَّرْعِ: غُلُفُها التي يَخْرُجُ منها.

والكِمَامَةُ، بالكَسْرِ، كالكِيسِ، يُجْعَل على مَنْخِرِ الفَصِيلِ لِئَلاَّ يُؤْذِيَه الذُّبَابُ، والجَمْعُ: كَمَائِمُ، قال الفَرَزْدَق:

تَعَلَّقَ لَمَّا أعجبَتْهُ أَتَانُهُ
بأَرْآد لَحْيَيْهَا جِيادَ الكَمَائِمِ[1]

قاله شَمِرٌ.

والأَكَامِيمُ: جَمْعُ الأَكْمَامِ، والأَكْمامُ: جَمْعُ الكُمَّةِ: وِعاءُ الطَّلْعِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّة:

لَمَّا تَعَالَتْ من البُهْمَى ذَوَائِبُهَا
بالصَّيْفِ وانْضَرَجَتْ عَنْه الأَكامِيمُ[2]

وكُمِّمَ[3] الفَصِيلُ، فهو: مُكمَّمٌ، وأَنشدَ ابنُ بَرِّيٍّ لابْنِ مُقْبِل:

أَمِنْ ظُعُنٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ فأَصْبَحَتْ
بِصَوْعَةَ تُحْدَى كالفَصِيلِ المُكَمَّمِ[4]

وكَذَلِك: فَسِيلٌ مُكَمَّمٌ، قال طُفَيْلٌ:

---

(١) في اللسان والنهاية: "فليثب". [قلت: ومثله في الفائق ٣٣٢/٣ فلتثب.... كالمثبت في التاج.ع]

(٢) في اللسان: "من رؤوسها". [قلت: في التهذيب ٤٦٧/٩ من رأسها.ع]

(٣) [قلت: انظر الحديث في الفائق ٣٣١/٣-٣٣٢، والتهذيب ٤٦٧/٩.ع]

(١) [قلت: انظر التهذيب ٤٦٦/٩ يُعَلِّق.ع]

(٢) ديوانه ٥٨٤، واللسان، وورد في الصحاح والمقاييس ٣٩٩/٣: " * .... وانضرجتْ عنه الأَكَميمُ". [قلت: وهذه رواية الديوان عندي، انظر (ط صادر) ٤٨٣، وصدره: مما تعالت .ع]

(٣) في مطبوع التاج: "وكُمَّ"، والتصويب من اللسان، ويقتضيه قوله بعد ذلك: "فهو مُكَمَّم".

(٤) ديوانه ٣٩٣، واللسان. [قلت: انظر الديوان/٢٧٦ ومعجم البلدان/صوعة.ع]

أشاقَتْك أَظْعانٌ بجَفْرِ أَبَنْبَمِ

أَجَلْ بَكَرًا مِثْلَ الفَسِيلِ المُكَمَّمِ(١)

والكُمُّ: القِشْرَة أَسْفَل السَّفَاة تكُونُ فِيهَا الحبَّة.

والكُمَّةُ، بالضَّمِّ: القَلَنْسُوَةُ.

وإنَّه لَحَسَنُ الكِمَّة، بالكَسْرِ أَي: التَّكَمُّم، كما تَقُولُ: إنَّه لَحَسَنُ الجِلْسَةِ.

وتَكَمَّمَهُ وتَكَمَّاهُ كَمَّمَهُ، الأخِيرَةُ على تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ.

وقال ابنُ شُمَيْلٍ عن اليَمَامِيّ: كَمَمْتُ الأَرضَ كَمًّا، وذلك إِذَا أَثَارُوهَا، ثم عَفَّوْا آثَارَ السِّنِّ في الأرضِ بالخَشَبَةِ العَرِيضَة التي تُزَلِّقُها، فيقال: أَرضٌ مَكْمُومَةٌ.

والكِمَامةُ، بالكَسْرِ: هي المِكَمَّةُ.

ومَعْوٌ مُكَمَّم: مُغَطًّى لِيُرْطِبَ، قال:

تُعَلَّلُ بالنَّهِيدَةِ حِينَ تُمْسِي

وبالمَعْوِ المُكَمَّمِ والقَمِيمِ(٢)

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله: أبنبم، بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه وفتح رابعه كما في ياقوت"، والبيت في اللسان ومعجم البلدان (أبنبم). وفي مطبوع التاج: "شاقتك" والمثبت منهما. [قلت: انظر معجم البلدان/ أبنبم ويبنبم، والرواية فيه: مثل الفنيق، والديوان/٩٩.ع]
(٢) اللسان. [قلت: انظر اللسان: معى،قمم.ع]

والمَكْمُومُ مِنَ العُذُوقِ: ما غُطِّيَ بالزُّبْلاَنِ عند الإرْطَابِ لِيَبْقَى ثَمَرُها غضًّا ولا يُفْسِدُها الطَّيْرُ ولا الحُرورُ، ومنه قَولُ لَبِيد:

* حَمَلَتْ فَمِنْها مُوقَرٌ مَكْمُومُ(١) *

وكَمَّ: إذا قَتَلَ الشُّجْعانَ، عن ابنِ الأعْرابِيّ.

وكَمَمْتُ الشَّهَادَةَ: قَمَعْتُها وسَتَرْتُها، وهو مَجَازٌ.

وامرأَةٌ مُتَكَمْكِمَةٌ: غَلِيظَةٌ كَثِيرةُ اللَّحْم.

وبُرٌّ مُكَمْكَمٌ: مُتَغَيِّرَ اللَّونِ لِدَفْنِهِ بالأرض، لغةٌ عاميَّةٌ.

وكُمَمٌ،(٢) كصُرَدٍ: مَوْضِعٌ.

[ك م]*

(كَمْ) هَكَذا في الصّحاح أَفرَدَه بتَرْكِيبٍ مُسْتَقِلٍّ، وفي الحَاشِيَة بِخَطِّ أَبي

(١) سبق الشاهد في هذه المادة.
(٢) [قلت: في معجم البلدان: كَمَم، موضع في قول عدي بن الرقاع:
لما غدا الحي من صُرْح وغيّبهم
من الروابي التي غربيّها الكَمَمُ
والذي وجدته في ديوانه/١٠٣ التي غربيّها اللَّمَمُ.ع]

زَكَرِيَّا، صَوابُه:[١] وكَمْ، بالوَاوِ العَاطِفَة قال: وهو (اسمٌ نَاقِصٌ) مُبْهَمٌ (مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، أَو سُؤالٌ عَنِ العَدَدِ) كما فِي المُحْكَم. قال: (ويَعْمَلُ في الخَبَرِ عَمَلَ رُبَّ)، إلا أَنَّ مَعْنَى كَمْ التَّكْثِيرُ ومَعْنَى رُبَّ التَّقْلِيلُ والتَّكْثِيرُ، وهو مُغْنٍ عن الكَلاَمِ الكَثِيرِ المُتَنَاهِي في البُعْدِ والطُّول، وذَلِك أَنَّك إذا قُلت: كَمْ مَالُكَ؟ أَغْنَاكَ ذَلِك عن قَوْلِك: أَعَشَرَةٌ مَالُكَ أَمْ عِشْرُونَ أم ثَلاَثُونَ أم مِائَةٌ أم أَلْفٌ؟ فلو ذَهَبْتَ تَسْتَوْعِبُ الأَعْدَادَ لم تَبْلُغْ ذَلِك أبدًا. لأنه غَيرُ مُتَناهٍ، فلمَّا قُلْتَ: كَمْ، أَغْنَتْكَ هَذِه اللَّفظةُ الواحِدَةُ عن الإطَالَةِ غَير المُحاطِ بآخِرِها ولا المُسْتَدْرَكَةِ. وفي التَّهذِيب: كَمْ: حَرفُ مَسألةٍ عن عَدَدٍ[٢] وخَبَرٍ، وتَكُونُ خَبَرًا بِمَعْنَى رُبَّ، فإِنْ عُنِيَ بِهَا رُبَّ جَرَّتْ ما بَعْدَها وإن عُنِيَ بها رُبَّما رَفَعَتْ، وإن تَبِعَها فِعْلٌ رافِعٌ ما بَعْدَها[١] انْتَصَبَتْ. وقال[٢]: (أَوْ هِيَ (مُؤَلَّفةٌ من كَافِ التَّشْبِيهِ ومَا، ثُمَّ قُصِرتْ) ما (وأُسْكِنَتِ) المِيمُ، فإذا عَنَيْتَ بكَمْ غَيْرَ المَسْأَلة عن العَدَد قُلت: كَمْ هَذَا [الشّيءُ][٣] الذي مَعَك؟ فهو يُجيبُك: كَذَا وكَذَا.

وقال الجوهَرِيُّ: (وَهِيَ) لها مَوْضِعَان: الاستِفْهَامُ والخَبَرُ.

إمَّا (لِلاسْتِفْهَام) كقولك: كَم رجلاً[٤] عِنْدَك، (ويُنْصَبُ ما بَعْدَها تَمْيِيزًا).

(و)[٥] إمَّا (لِلْخَبَر، ويُخْفَضُ ما بَعْدَها حِينَئِذٍ كَرُبَّ) أي: كما يُخفَضُ بِرُبَّ؛ لأَنَّه في التَّكْثِير نَقِيض رُبَّ في التَّقْلِيل، تَقُول: كَمْ دِرْهَمٍ أَنْفَقْتَ، تريد

(١) [قلت: قول أبي زكريا هذا أراد منه أنه تابع للمادة السابقة كمم، وساقه صاحب التهذيب في أول المادة، انظر فيه ٩/٤٦٥. ع]

(٢) [قلت: النص في التهذيب: مسألة عن عدد أو خبر. ع]

(١) في مطبوع التاج: "واقع" بالواو والقاف، والتصويب من اللسان، ويقتضيه السياق. [قلت: وهو كذلك في التهذيب. ع]

(٢) [قلت: النص في التهذيب: قال [أبي الليث]: ويقال إنها في الأصل من تأليف كاف التشبيه ضُمّت إلى ما.... ع]

(٣) تكملة من اللسان. [قلت: كذا جاء النص في التهذيب. ع]

(٤) في مطبوع التاج: "رجل عندك" والتصويب من الصحاح.

(٥) الذي في القاموس: "أو للخبر".

التَّكْثِيرَ، وإن شِئْتَ نَصَبْتَ، وقال الفَرَّاءُ[١]: ((كَمْ وكَأَيِّنْ لُغَتَان ويَصْحَبُهُما مِن، فإذَا أَلقَيْت مِنْ كان في الاسْمِ النَّكِرةِ النَّصْبُ والخَفْضُ، من ذَلِك قَولُ العَرَبِ: كَمْ رَجُلٍ كَرِيمٍ قد رَأَيْتَ، وكم جَيْشًا جرّارًا قد هَزَمْتَ، فَهذَانِ وجْهَانِ يُنْصَبانِ ويُخْفَضانِ، والفعلُ في المعنى واقِعٌ، فإنْ كَانَ الفِعْلُ لَيْس بواقِعٍ وكانَ للاسْمِ جَازَ النَّصْبُ أَيضًا والخَفْضُ، (وقَدْ يُرْفَعُ) في النَّكِرَةِ، (تَقُولُ: كَمْ رجُلٌ كَرِيمٌ قَدْ أَتَانِي) ترفعُه بفِعْله، وتُعْمِلُ فيه الفِعْلَ إنْ كَانَ واقِعًا عليه، تقولُ: كم جَيْشًا جَرَّارًا قَدْ هَزَمْتَ، فَتَنْصِبَهُ بهزَمت، قال وأَنْشَدُونا:

كم عَمَّة لكَ يا جَرِيرُ وخَالة
فَدْعاءَ قد حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي[٢]

رَفْعًا ونَصْبًا وخَفْضًا، فَمَنْ نَصَبَ قال: كان أَصلُ كَمْ الاسْتِفْهام، وما بعدها من النَّكِرة مُفَسِّرٌ كتَفْسِيرِ العَدَدِ، فتَرَكْنَاها في الخَبَرِ[١] على ما كَانَت عَلَيه في الاستِفْهَام، فنَصَبْنا ما بَعْدَ كَمْ من النَّكِرات كما تَقُولُ: عِنْدِي كَذَا وكَذَا دِرْهَمًا، ومن خَفَضَ قال: طالتْ صُحْبَةُ مِنْ النَّكرةَ في كَمْ فلما حَذَفْنَاها أَعْمَلْنا إرَادَتَها[٢]، وأمّا مَنْ رَفَعَ فَأَعْمَلَ الفِعْلَ الآخَرَ، ونَوَى تَقْدِيمَ الفِعْلِ، كأَنَّه قال: كَم قد أَتَانِي رَجلٌ كَرِيمٌ[٣])).

قال الجوهريُّ: (وقد تُجْعَلُ اسْمًا تَامًّا فتُصْرَفُ وتُشَدَّدُ).

(وتَقُولُ: أَكْثَر)تَ (مِنَ الكَمِّ، و) هو[٤] (الكَمِّيَّة).

قُلتُ: ومنه قَولُ الحُكَمَاءِ: الكَمُّ: العَرَضُ الذي يَقْتَضِي الانْقِسَامَ لِذَاتِه، وهو إمّا مُتَّصِلٌ أو مُنْفَصِلٌ، فالأخِيرُ هو

(١) [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ١/١٦٨-١٦٩، وقد تصرّف في النص.ع]
(٢) ديوان ٤٥١، واللسان، والمقاييس ٤/٣٢٥ (عشر). [قلت: البيت للفرزدق، وجاء في معاني الفراء: وأنشدوا قول الشاعر. وانظر مغني اللبيب/٢٤٥، والكتاب ١/٢٥٣، ٢٩٣، ٢٩٥، والخزانة ٣/١٢٦.ع]

(١) [قلت: في معاني القرآن ١/١٦٩ فتركناها في الخبر على جهتها وما كانت عليه في الاستفهام.ع]
(٢) في مطبوع التاج: "أراد بها"، والتصويب من اللسان. [قلت: كذا جاء نص الفراء في معاني القرآن ١/١٦٩.ع]
(٣) [قلت: هذا آخر نص الفراء.ع]
(٤) عبارة القاموس: "وتقول: أكْثَرُ من الكمِّ والكَمِّيَّة" والمثبت من الصحاح. [قلت: ومثله نص اللسان.ع]

العَدَدُ فَقَط، كعِشْرِينَ وثَلاثِينَ، والأولُ إمَّا قارٌّ الذَّاتِ مُجْتَمِعُ الأجزاءِ في الوُجُودِ، وهو المِقْدارُ المُنْقَسِمُ إلى الخَطِّ والسَّطْحِ والثِّخَنِ وهو الجِسْمُ التَّعْلِيميُّ، أو غَيْرُ قارِّ الذَّاتِ، وهو الزَّمانُ كما هو مُفَصَّلٌ عِنْدَهُم.

[ك ن م]*

(الكَنْمَةُ بالفَتْح) أهملَه الجَوْهَرِيُّ واللَّيث، وذِكْرُ الفَتْح مُسْتَدْرَكٌ. وقال ابنُ الأعْرابِيّ فِيما رَواه عنه ثَعْلَب: هي (الجِراحَةُ). قال: والنَّكْمَةُ: المُصِيبَةُ الفَادِحَةُ. قُلتُ: وكأنَّ المِيمَ فِيهِما بَدَلٌ عن البَاءِ، والأصلُ الكَنْبة والنَّكْبة فَتَأَمَّلْ.

(وكَانِمٌ كَصَاحِبٍ[1]: صِنْفٌ من السُّودَانِ)، والصَّحِيحُ أنَّ كَانِمَ: بَلْدَةٌ بنَواحِي غَانَةَ[1]، وهي دارُ مَلِكِ السُّودَان، الذي بَجنُوبِ الغَرْبِ، حقّقه ابنُ خِلِّكان، وكذا الشَّرِيفُ الإدريسِيُّ في «نُزْهَةِ المُشْتَاق».

(والكانِمِيُّ[2]: شَاعِرٌ مَشْهُورٌ مِنْهُم) وهو أبويُوسُف يَعْقُوبُ بنُ يُوسُفَ بنِ عَبْدِالمُؤْمنِ الكَانِمِيُّ، تَرْجَمَهُ ابنُ خِلِّكان وغَيرُه.

[ك و م]*

(كَامَ المَرْأَةَ) كَوْمًا: (نَكَحَهَا).

(و) كَامَ (الفَرَسُ أُنْثَاه: نزَا عَلَيْها)، فالكَوْمُ يَكُونُ لِلإنْسَانِ والفَرَسِ، وكَذَلِك كُلُّ ذِي حَافِرٍ مِنْ بَغْلٍ أَوْ حِمَارٍ، وقد اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى كَامَ الفَرَسُ، وقال الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ لِلحِمَارِ بَاكَهَا، ولِلفَرَس كَامَهَا. وقال ابنُ الأعْرَابِيّ: كَامَ الحِمَارُ أيضًا، وقد

---

(١) [قلت: في معجم البلدان: وقيل كانم صنف من السودان... وفي زماننا هذا شاعر بمراكش يقال له الكانمي مشهود له بالإجادة، ولم أسمع شيئًا من شعره ولا عرفت اسمه، وقال البكري: بين زويلة وبلاد كانم أربعون مرحلة لا يكاد أحد يصل إليهم، وهم سودان مشركون ويزعمون أن هناك قومًا من بني أمية صاروا إليهم عند محنتهم من بني العباس، وهم على زي العرب وأحوالها.ع]

(١) في معجم البلدان: "كانِم: بكسر النون من بلاد البربر بأقصى المغرب، في بلاد السودان".

(٢) [قلت: انظر الحاشية (١) مما تقدّم.ع]

اسْتَعْمَلَه بَعضُهم في العُقْرُبَانِ، قال إيـاسُ ابنُ الأَرَتِّ:

كأنَّ مَرْعَى أُمِّكُمْ إِذْ غَدَتْ
عَقْرَبَةٌ يَكُومُها عُقْرُبَـانُ(١)

أي: يَنْكِحُها.

(وكَوَّمَ التُّرَابَ تَكْوِيمًا: جَعَلَه كُومَـةً كُومَـةً، بـالضَّمِّ أيْ: قِطْعَةً قِطْعَـةً ورَفَـع رَأْسَهَا). قـال الجَوْهَـرِيُّ: وهـو بِمَنْزِلـة قَوْلِك: صُبْرَةٌ من طَعَامٍ، ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعـالَى عنـه: "أنَّـه أُتِـيَ بِالمَالِ فَكَوَّم كُومَةً مِن ذَهَبٍ وكُومَةً من فِضَّـة، وقـال: يـا حَمْراءُ احْمَـرِّي، ويـا بَيْضَاءُ ابْيَضِّي، غُرِّي غَيْرِي":

هذا جَنَايَ وخِيارُه فِيـهِ
إذْ كُلُّ جَانٍ يَدُه إلى فِيهِ(٢)

(١) اللسان، وعجزه في الأساس، وقد سبق في (عقرب). [قلت: انظر التهذيب ٤٠٧/١٠، واللسان/عقرب، وفيه: ويروى: إذ بَدَت.ع]

(٢) النهاية واللسان. [قلت: ذُكِرَ هذا القول في هذه المادة في اللسان ولم يُذْكَر على أنه شعر، وقد أتى في مادة/جنى على أنه شعر لعمرو بن عدي اللخمي، ومثله في التاج في /جنى، وقول علي رضي الله عنه، والبيت في الفائق ١٧٥/٣، وقال: وروي: وهجانه فيه، وفي مجمع الأمثال ٣٩٧/٢ ذكر المثل: هذا جناي وخياره فيه، ثم ذكر أن أول من تكلم به عمرو بن عدي ابن أخت جذيمة، وذكر قصته فقال عمرو وهو صغير: هذا جناي....البيت.=

وقـال ابنُ شُـمَيْل: الكُومَـةُ: تُـرَابٌ مُجْتَمِـعٌ طُولُـه في السَّـماءِ ذِرَاعَـانِ وثُلُثٌ(١)، ويكُونُ من الحِجَارَةِ والرَّمْلِ، والجَمْعُ: الكُوَمُ.

(والكُـومُ، بـالضَّمِّ: القِطْعَـةُ مِـنَ الإبلِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

قـال: (والكَوْمَـاءُ: النَّاقَـةُ العَظِيمَـةُ السَّنَامِ) الطَّوِيلَتُه، ومنه الحَدِيـث: "رَأَى في نَعَـمِ الصَّدَقَـةِ نَاقَـةً كَوْمَـاءَ(٢)"، وفي آخر: "فَيَأْتِي منـه بِنَـاقَتَيْن كَوْمَاوَيْن(٣)"، قَلَبَ الهَمْزَةَ في التَّثْنِيَةِ وَاوًا.

(وقـد كَوِمَـتْ، كَفَـرِحَ): عَظُـمَ سَنَامُهَا.

(الأَكْـوَمُ) مـن السَّـنَامِ: (المُرْتَفِـعُ) العَظِيـم، وبَعِيرٌ أَكْـوَم: مُرْتَفِـعُ السَّـنَامِ والجَمْعُ: كُومٌ، قال:

=وانظر المستقصى ٣٨٦/٢ بعد ذكر المثل والقصة والبيت قال: أي إني أتيتك بالخيار دون غيري، يضرب في إيثار الرجل على نفسه.ع]

(١) في مطبوع التاج: "وثلاث" والتصويب من اللسان. [قلت: ومثل اللسان: نص التهذيب ٤٠٧/١.ع]

(٢) النهاية واللسان. [قلت:وانظر التهذيب ٤٠٨/١٠.ع]

(٣) النهاية واللسان.

رِقَابٌ كَالْمَوَاجِنِ خَاظِيَاتٌ
وأَسْتاهٌ على الأَكْوَارِ كُومُ[1]

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ:

* وعَجُزٌ خَلْفَ السَّنَامِ الأَكْوَمِ[2] *

(والأَكْوَمَانِ): ما (تَحْتَ الثَّنْدُوَتَيْنِ).

(وكَامُ فَيْرُوزَ: ع[3] بِفَارِسَ) من أَعْمَالِ شِيرَازَ.

(والكَوْمُ: الفَرْجُ) الكَبِيرُ.

(والمُكَامَةُ)، بِالضَّمِّ: المَرْأَةُ (المَنْكُوحَةُ)، على غَيْرِ قِياس.

(وكُومَةُ، بالضَّمِّ): اسْمُ (امْرَأَة).

(والاكْتِيامُ: القُعُودُ على أَطْرَافِ الأَصَابِعِ)، يقال: اكْتَمْتُ له وتَطَالَلْتُ له، ورَأَيْتُه مُكْتَامًا على أَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيه، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ هُنَا.

(والكِيمِيَاءُ، بِالكَسْرِ) مَعْرُوفٌ مثلُ السِّيمِياء، كَذَا نَصّ الجَوْهَرِيّ، واختُلِفَ فِيها، فقِيل: هي لَفْظَةٌ عَرَبِيَّةٌ ولا يُدْرَى مِمَّ تُشْتَقُّ، فإن كانَتْ من هَذَا التَّرْكِيبِ فأَصلُ الكَوْمِ: العِظَمُ في كُلِّ شَيْءٍ، فَسُمِّي هذا العِلْمُ به لِكَوْنه عَظِيمَ المَنزِلة بَعِيدَ المَنَال، وقِيلَ من الاكْتِمَاءِ وهو الاخْتِفَاءُ، وأَشارَ له الرَّشِيد الإسْنَوِيّ في شَرْحِ مَقَامَتِه الحَصِيبِيَّة، وحَقّ أن يُشْتَقّ لها هَذَا الاسْم، وقال الصَّفَدِيّ في شَرْحِ اللاَّمِيَّة: كي ميا، أي: مَتَى تَجِيءُ، على وَجْه الاسْتِبْعادِ، فَمَحَلُّه إذًا في المُعْتَلّ، وقد جَزَم به الإمامُ اليُوسِيُّ، وسَيَأْتِي للمُصَنِّف في "ك م ي" مَرَّةً أخرى، وقيل: هي مُعَرَّبَةٌ أَصْلُه: كيم مى يايد، أي: من الَّذي يَجِدُه أو يُحَصِّلُه، ثم اختُصِر في الاصْطِلاح الخَاصِّ، يُطْلَق على (الإكْسِيرِ) المُرَكَّبِ من الرُّكْنَيْن العَظِيمَين: الشَّعَرِ والدَّمِ، أو مِنْ ثَلاثَة أَجْزاء، أو مِنْ أَرْبَعَة، (أَوْ دَوَاءٌ)، وهو المُسَمَّى بِالإِكْسِير عِنْدَهم إذا تَمَّ وظَهَر صِبْغُه من القُوَّة إلى الفِعْل واتَّحَدَتْ

(١) اللسان. [قلت: قائله عمرو بن عقيل السعدي، كذا جاء في اللسان/وجن، وسته، وذكر أنه جاهلي. وفي خطى: ذكر أنه لعامر بن الطفيل، وفي النوادر لأبي زيد/٤٥٠ علي بن طفيل السعدي جاهلي، وانظر التهذيب ٤٠٨/١٠، وسر الصناعة ١٧٠/١، والمنصف ٦٢/١، والتاج/سته، خطا. ع]

(٢) اللسان.

(٣) في مطبوع التاج (ة) يعني قرية، والمثبت من القاموس ومعجم البلدان.

أَعَالِيه مع أَسَافِله، قَوِيَتْ كَيْفِيَّتُه وتَغَيَّرَتْ، وهو المُعَبَّر عنه في اصْطِلاح القَوْم بالتَّضْعِيفِ، وحِينَئِذٍ (يُحْمَلُ على مَعْدِنِيٍّ) بالتَّدْبِيرِ الإلَهِيّ بِوَضْع مِيزَان الذَّكَر والأُنثى في أرضِ هِرْمِيس (فَيُجْرِيه في الفَلَكِ الشَّمْسِيِّ) المُعَبَّرِ عنه بالرَّابِعِ، (أو القَمَرِيِّ) المُعَبَّرِ عنه بالأوَّل، بل يُجْعَلُ الأولُ رَابِعًا بِظُهُور الصِّبْغ المُسَخَّن في الرُّوحِ، وهو تَمامُ العَمَلِ بالإجْمَالِ عِنْد العارف الفهيم، فَتَدَبَّر، والله حَكِيم عَلِيم.

وفي مُعَرَّب الجَوَالِيقِي[١]: الكِيمِيَاءُ مَعْرُوفٌ وهو مُعَرَّبٌ. وقال الشِّهابُ أثناءَ القَصَصِ من العِنَايَة[٢]: لَفْظٌ يُونَانِيٌّ بِمَعْنَى الجُمْلَة، غَلَبَ على تَحْصِيلِ النَّقْدَيْنِ بطَرِيقٍ مَخْصُوصٍ، وأَنشدَنا شيوخُنا:

كَافُ الكُنوزِ وكَافُ الكِيمِيَاءِ مَعًا
لا يُوجَدَان، فَدَعْ عن نَفْسِكَ الطَّمَعا[٣]

(١) [قلت: انظر المعرب/٣٣٩ فقد نقله عن أبي بكر بن دريد، وانظر الجمهرة ٣/٢٦٧،٤٠٨.ع]

(٢) [قلت: هي حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي المسماة: عناية القاضي وكفاية الراضي. وقد بحثت عن هذا النص طويلا فلم أهتد إليه.ع]

(٣) في مطبوع التاج: "الكيماء" وهو تحريف من الناسخ، وبه أيضًا يختلُّ وزن البيت.

وقال الطِّيبِيُّ: إنّه من قَبِيلِ المُعْجِزَةِ لِما فِيه مِن قَلْبِ الأعْيَان؛ ولذا أنكره بَعضُ الحُكَمَاء، وفي تَعَلُّمِه خِلافٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الكَوَمُ، مُحَرَّكَةً: العِظَمُ في كُلِّ شَيْء، وقد غَلَبَ على السَّنَامِ.

وجَبَلٌ أَكْوَمُ: مُرْتَفِعٌ، قال ذُو الرُّمَّة:

ومَا زَالَ فَوْقَ الأَكْوَمِ الفَرْدِ وَاقِفًا
عَلَيْهِنَّ حَتَّى فَارَقَ الأَرْضَ نُورُها[١]

والكَوْمُ: المَوْضِعُ المُشْرِفُ كَالتَّلِّ، قال:

* لَوْ كَانَ فِيهَا الكَوْمُ أَخْرَجْنا الكُوْمْ *
* بِالعَجَلاتِ والمَشَّاءِ والفُنُوْمْ *
* حَتَّى صَفَا الشُّرْبُ لأَوْرَادٍ حُوْمْ[٢] *

ومنه الحَدِيثُ: "إنَّ قَوْمًا من المُوَحِّدِينَ يُحْبَسُون يَومَ القِيَامَةِ على الكَوْم إلَى أَنْ يُهَذَّبُوا[٣]"، أيْ: إلى أن يُنَقَّوا من المَآثِمِ.

(١) ديوانه (ط كمبردج) ٣١٠، واللسان. [قلت: في الديوان/٢٨٥ (ط بيروت)، جاءت الرواية:

فما زال فوق الأكوم الفرد رابئًا
يراقب حتى فارق الأرض نورها .ع]

(٢) معجم البلدان (أكوام).

(٣) النهاية واللسان.

والكَوْمَةُ، بالفَتْح: الفَعْلَة الوَاحِدَة.

وكَوَّم المَتَاعَ: أَلْقَى بَعْضَه فَوْقَ بَعْضٍ.

وكَوَّمَ ثِيَابَه في ثَوْبٍ وَاحِدٍ: جَمَعَهَا فِيه.

وقَدْ يُجْمَعُ الكُومُ على: كِيمَانٍ، وهِيَ التِّلالُ المُشْرِفَة.

والمُسْتَكَامُ: المَنْكُوحُ، وفي آخِرِ الحَمَاسة:

ويَكُونُ الإمَامُ ذُو الخِلْقَة الجَبْـ
ـلَةِ خَلْفًا مُرَكَّنًا مُسْتَكَامَا(١)

وقَال الأصْمَعِيُّ: قَال العَامريُّ: الأكْوامُ: جِبالٌ لغَطَفَانَ، ثم لِفَزَارَةَ مُشْرِفَةٌ على بَطْن الجَرِيب، وهي سَبْعَة أَكْوامٍ، وقَال غَيرُه: عن يَسَارِ عُوارَةَ فِيمَا بَيْن الطَّلع الأكوامُ التي يُقالُ لَهَا: أَكْوامُ العَاقِر، وهي أجبالٌ، وأسماؤُها: كُومُ حَبَاباء(١)، والعاقِرُ، والصُّمْعُلُ، وكومُ ذي مِلْحَة، وسُئِلَتِ امْرأةٌ من العَرَب أن تَعُدَّ عَشَرةَ أَجْبَال لا تَتَعْتَعُ فيها، فقالت(٢): أَبَانُ، وأَبَانُ، والقَطَنُ، والظَّهْرَانُ، وسبعةُ الأكوام(٣)، وطمية والأعلام(٤)، وعُلَيْمَتا(٥) رمّان.

وفي إقْلِيم مِصْر عدةُ قُرًى مَعْروفةٌ بالكُوم. ففي الشرقِيةِ: كُومُ الماء ويعرف بكُومِ البول، وكُومِ أَشْفِين، وكُوم النَّظْرُون، وكُومُ حلين، وكُومُ بحيح، وكُومُ سُليمان، وكُومُ حبوين، وفي المرتاحيّة: كُومُ بني مراس. وفي الغربية: كُومُ الكَنِيسة، وكُومُ المِسْك، وكُومُ الفار، وكُومُ سَلَّام، وكُومُ الخَلّ، وكُومُ الهَواء، وكُومُ بِساط، وكُومُ سملا، وكُومُ سَحاب، وكُومُ ثَعْلَب، وكُومُ

(١) شرح الحماسة للمرزوقي ١٨٨١ ونسبه التبريزي لبعض المدنيين. [قلت: انظر شرح الحماسة للتبريزي ١٨٤/٤، وجاءت الرواية فيه: خَلْفًا كذا بالخاء المعجمة، ومثله الرواية في شرح المرزوقي، وقد أثبت كذلك في متن التاج ثم كشط من المحقق، أو المراجعين. ولا أدري علام اعتمدوا في إثباته: حَلْفًا بالمهملة. وجاء في ضبط الجبلة: بكسر أوله وثانيه، وهو خلاف الصواب، وما أثبتُه من نص المرزوقي. ع]

(١) في مطبوع التاج: "كوما جبايا" والتصحيح والضبط من معجم البلدان.

(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: فقالت: أبان إلخ، كذا في النسخ، ونسخة ياقوت، فحرّر ألفاظها وعدّها".

(٣) في معجم البلدان: "وسبعة أكوام".

(٤) وفيه: "وطمية الأعلام".

(٥) في مطبوع التاج: "وعليميا"، والتصحيح من معجم البلدان.

الرَّاقوبــة، وكُــومُ النَّجَّــارين، وفي الدنجاويـة: كُـومُ سـركلا. وفي حَـوْفِ رَمْسِيس: كُـومُ شُـرَيك، وقـد رَأَيْتُهـا، وكأنها المُرادةُ من الحديث الذي ذُكِرَ فيه كُومُ عَلْقام. وفي روايةٍ: كُومُ عَلْقَما، بضم الكاف، وفَسَّره ابن الأثِير فقال: موضعٌ بأسفلِ دِيارِ مِصْر، صانَها الله تعالى، وكِيمانُ شراس. وفي الكُفُـور الشاسعة مـن الحَوْف المذكـور: كُـومُ الشّـاة، وكُـومُ عِـزّ الملـك، وكُــومُ بوزكـرى، وكُــومُ مَلاَطيـا، وكُــومُ العقبان، وكُومُ الغِيلان، وكُومُ الضبع، وكُومُ البَقر. وفي الجِيزية: كُومُ بـرى، وكُـومُ الـدُّب، وذات الكُـوم. وفي البِنْهَاوِيّة: كُومُ أَبِي سَنابل.

وكُومِينُ، بالضَّمِّ: من نواحي كَرْمان. وأيضا قريةٌ بينَ الرَّيِّ وقَزْوِينَ، عن ياقوت.

[ك هـ م]*

(كَهَمَتْهُ الشَّدَائِدُ) كَهْمًا: (جَبَّنَتْه عن الإِقْدَامِ) ونَكَّصَتْه.

(و) يُقالُ: (أَكْهَمَ بَصَرُه)، إذَا (كَلَّ وَرَقَّ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وهو مَجازٌ.

(وسَيْفٌ كَهَامٌ، (ولِسَانٌ) كَهَامٌ، (وفَرسٌ) كَهَامٌ، (ورَجُلٌ كَهَامٌ، كَسَحَابٍ). وفي الكُلِّ أي: (كَلِيلٌ) عن الضَّرْبَةِ (عَيٌّ[1] بَطِيءٌ مُسِنٌّ لا غَناءَ عِنْدَه)، وفِيه لَفٌّ ونَشْر مُرَتَّبٌ، يُقال: سيفٌ كَهَامٌ: لا يَقْطَع، ومنه حَدِيثُ مَقْتَلِ أَبِي جَهْل: "إنَّ سَيْفَكَ كهَامٌ[2]".

وفَرسٌ كَهامٌ: بَطِيءٌ عن الغَايَة، وهو مجاز.

ورجل كَهَامٌ: ثَقِيلٌ مُسِنٌّ دَثُورٌ.

ولِسَانٌ كَهَامٌ: كَلِيلٌ عن البَلاغَةِ، وهو مَجَاز، (كَكَهِيمٍ)، كَأَمِيرٍ.

يُقال: رَجُلٌ كَهَامٌ وكَهِيمٌ، وفَرَسٌ كَهَامٌ، وكَهِيمٌ.

(وقَومٌ كَهَامٌ أيضًا) بهَذَا المَعْنَى.

(وكَيْهَمٌ، كَحَيْدَرٍ: اسْمٌ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

(١) في مطبوع التاج: "عَيِيٌّ" والتصويب من القاموس والصحاح. [قلت: كلاهما صحيح، وليس في هذا تصويب. ع]

(٢) النهاية واللسان.

كَهُمَ الرَّجلُ، كَكَرُمَ، ومَنَع، كَهَامةً وتَكَهَّم: بَطُؤَ عَن الحَرْبِ والنُّصْرَةِ. قال مِلْحَةُ الجَرْمِيُّ:

إذَا مَا رَمَى أَصحَابَه بِجَبِينِهِ
سُرَى اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ لم يَتكَهَّمِ[1]

وتَكَهَّمَ الرَّجُلُ: تَعَرَّضَ للشَّرِّ والاقْتِحَامِ به[2]، ورُبَّمَا جَرَى مَجْرَى السُّخْرِيَّةِ، وكَأَنَّه مَقْلُوب تَهَكَّم[3].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الكَهْرَمُ، كَجَعْفَرٍ، والكَهْرَمَانُ هو الكَهْرَبُ والكَهْرَبَانُ، لِهَذَا الأَصْفَرِ المَعْرُوفِ، والكَهْرَمَانُ والقَهْرَمَانُ.

[ك هـ ك م]*

(الكَهْكَمُ، كَجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: هو (البَاذِنْجَانُ)، كالكَهْكَبِ، وكَأَنَّ البَاءَ بَدَلٌ من المِيمِ. وقد تَقَدَّم.

(و) الكَهْكَمُ أيضًا: (المُسِنُّ الكَبِير)، كَالقَهْقَمِ إلاّ أَنَّه يُشَدِّدُ[1] المِيمَ حِينَئِذٍ.

(و) أيضًا (الرَّجُلُ المُتَهَيِّبُ)، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ، قال: وأَصلُه كَهَامٌ فَزِيدَت الكَافُ وأَنْشَدَ:

* يَا رُبَّ شَيْخٍ من عَدِيٍّ كَهْكَمِ[2] *

(كَالكَهْكَامَةِ)، أَوْرَدَه الأَزْهَرِيّ في تَرْكِيبِ كَهْكَهَ، فقال: الكَهْكَاهَةُ: المُتَهَيِّبُ، وكَذَلِك الكَهْكَامَةُ بِالمِيمِ. وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لأَبِي العَبّاسِ الهُذَلِيّ:

ولا كَهْكَامَةٌ بَرَمٌ
إذَا مَا اشْتَدَّتِ الحِقَبُ[3]

وَرَواه أبوعُبَيْدٍ: ولا كَهْكَاهَةٌ، بِالهَاء.

[ك ي م]

(الكِيمُ بِالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ، وهو (الصَّاحِبُ، حِمْيَرِيَّة).

(١) اللسان، وفيه: "بجنيبه" والتصحيح والضبط من المحكم ٤/١٠٦.

(٢) [قلت:نص اللسان: التعرُّض للشرّ والاقتحامُ به. كذا وهو أثبت ونص المصنف قلق.ع]

(٣) في اللسان: "ولعله إن كان محفوظا مقلوب من التهكم، وهو الاستهزاء".

(١) [قلت:كذا ضبطه المحقِّق، ولعل الصواب: إلا أنه يُشَدَّدُ الميمُ....ع]

(٢) اللسان، وفي التكملة: "مِنْ لُكَيْزٍ". [قلت:انظر التهذيب ٦/٣٠ فالرواية فيه كرواية المصنِّف هنا.ع]

(٣) ورد في شرح أشعار الهذليين ٤٢٤ منسوبًا إلى أبي العيال الهذلي، وروايته: "ولا كَهْكَاهة". ورواية اللسان والتكملة برواية التاج، وورد في المقاييس ١٢٣/٥ برواية: "كهكاهة". [قلت:انظر التهذيب ٦/٣٠، والديوان ٢٤٢/٢ وروايته: ولا بكهامةٍ....، وذُكِرَتْ بعده الرواية التي أثبتها المصنف هنا.ع]

(فصل اللام مع الميم)

[ل أ م]*

(اللُّــؤْمُ، بِــالضَّمِّ: ضِــدُّ) العِتْــقِ و(الكَرَمِ). ومَرَّ لَهُ في الكَرَم أنـه ضِدُّ اللُّؤْمِ، وعَابَ جَمَاعةٌ عليـه، ووَقَع في شَـرْحِ الشَّـواهِدِ للعَيْنِـيّ أنَّ اللُّـؤْمَ أن يَجْتَمِعَ في الإنْسَانِ الشُّحُّ ومَهانَةُ النَّفْسِ ودَنَـاءَةُ الآبَاءِ، وهـو مِنْ أَذَمِّ مَا يُهْجَى به، وقَدْ (لَؤُم، ككَرُمَ لُؤْمًا، بِالضَّمِّ فَهُوَ: لَئِيمٌ) دَنِيءُ الأَصْلِ شَحِيحُ النَّفْسِ، (ج: لِئَـامٌ)، بِالكَسْـرِ (ولُؤْمَــاءُ)، ككُرَمَــاء (ولُؤْمَانٌ)، بِالضَّمِّ، كَسَرِيعٍ وسُرْعَانٍ.

(وأَلأَمَ) الرَّجُــلُ: (وَلَدَهُــم) أي: اللِّئَامَ، عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

(أَوْ) أَلأَمَ: (أَظْهَرَ خِصَـالَهُمْ[1])، أو صَنَع ما يَدْعُوه[2] النَّاسُ عليه لَئِيمًا.

(و) أَلأَمَ (القُمْقُـمَ: سَـدَّ صُدُوعَـهُ) فالْتَأَمَتْ.

(و) قَـالُوا في النِّـدَاءِ: (يَـا مَلأَمَـانُ) خِلافُ قَوْلِـك: يَـا مَكْرَمَـانُ، كَمَـا في الصِّحاح.

(و) يُقالُ للرَّجُلِ إذَا سُبَّ: (يَا مَلأَمُ ويَا لأَمَانُ، ويُضَمُّ[1]، أَيْ: يَا لَئِيمُ).

(ولأَمَه، كَمَنَعَه: نَسَبَه إلى اللُّؤْمِ).

(و) لأَمَ (السَّهْمَ) لأْمًا: (جَعَلَ عَلَيْه رِيشًا لُؤَامًا). واللُّؤَامُ هي القُذَذُ المُلْتَئِمَـة، وهي الّتي تَلِي بَطْنُ القُذَّةِ منها ظَهْـرَ الأخْرَى، وهو أَجْوَدُ ما يَكُونُ.

(و) لأَمَ (فُلانًا): أَصْلَحَه، (كَأَلأَمَـهُ، ولأَّمَهُ)، بِالتَّشْدِيدِ، (ولاءَمَه) على فَاعَلَه (فَالْتَأَمَ، وتَلأَّمَ، وتَلاءَمَ)، كافْتَعَل وتَفَعَّـل وتَفَـاعَل. يقـال: لاءَمْـتُ بَيْـنَ القَـوْمِ مُلاءَمَـةً، إِذَا أَصلَحْـتَ وجَمَعْـتَ، وإِذَا اتَّفَقَ الشَّيْئَان فَقَد تَلأَّمَا والْتَأَمَا.

(والمَلأَمُ، كَمَقْعَدٍ، ومِنْبَرٍ، ومِصْبَـاحٍ)، وعَلَى الأخِيرَيْنِ اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ عـن أَبِي زَيْـدٍ، قـال: هو (مَنْ) يَقُومُ (يُعْذِرُ اللِّئَامَ). وفي بَعْضِ النُّسَخِ: المَلأَم: الـذي يقـومُ بعُـذْرِ اللِّئَـام، زَادَ الزَّمَخْشَـرِيّ:

(١) [قلت:أي أظهر خصال اللئام وتخلّق بأخلاقهم.ع]

(٢) في مطبوع التاج: "يدعونه" والتصويب من اللسان والصحاح. [قلت:هو كذلك في الصحاح، ومثله في التهذيب وجاء في اللسان: يدعونه. كذا.ع]

(١) أي "يا لُؤْمانُ".

ويَذُبُّ عنهم.

(واسْتَلأَمَ أَصْهَارًا: اتَّخَذَهُمْ لِئَامًا، وتَزَوَّجَ في اللِّئَامِ)، وهو مَجازٌ.

(و) اسْتَلأَمَ: (لَبِسَ اللأْمَةَ)، فهو مُسْتَلْئِمٌ، قال عَنْتَرَةُ:

إنْ تُغْدِفِي دُونِي القِنَاعَ فإنَّنِي
طَبٌّ بِأَخْذِ الفَارِسِ المُسْتَلْئِمِ[1]

واللأْمَةُ: اسْمٌ (لِلدِّرْعِ) كَمَا في الصِّحاحِ، زَادَ بَعْضُهم: الحَصِينَةِ، سُمِّيَتْ لإحْكَامِها وَجَوْدَةِ حِلَقِها، ومنه قَولُ الشَّاعر:

كَأَنَّ فُرُوجَ اللأْمةِ السَّرْدِ شَكَّهَا
على نَفْسِهِ عَبْلُ الذِّرَاعَيْنِ مُخْدِرُ[2]

وقِيلَ: عُدَّةُ السَّلاحِ من رُمْحٍ وبَيْضَةٍ ومِغْفَرٍ وسَيْفٍ ونَبْلٍ، ومنه قَولُ الأعْشَى:

وُقُوفًا بِمَا كَانَ مِنْ لأْمَةٍ
وهُنَّ صِيامٌ يَلُكْنَ اللُّجُمْ[3]

وخَصَّها ابنُ أَبِي الحُقَيْقِ بالبَيْضِ فقَالَ:

بفَيْلَقٍ تُسْقِطُ الأَحْبَالَ رُؤْيَتُها
مُسْتَلْئِمِي البَيْضِ مِنْ فَوْقِ السَّرَابِيلِ[1]

وأَمَّا حَدِيثُ الخَنْدَقِ: "لَمَّا انصَرَفَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم من الخَنْدَقِ وَوَضَعَ لأْمَتَه أَتَاه جبريلُ عليه السَّلام، فأَمَرَهُ بالخُروجِ إلى بَنِي قُرَيْظَةَ[2]"، فَقِيلَ: الدِّرْعُ، وقِيل: السَّلاحُ كلُّه.

وقد يُتْرَكُ الهَمْزُ تَخْفِيفًا، [و][3] يقال للسَّيْفِ: لأمَةٌ ولِلرُّمْحِ: لأْمَةٌ، وإنَّمَا سُمِّيَتْ لأنَّهَا تُلائِمُ الجَسَدَ وتُلازِمُه، (وجَمْعُها: لأْمٌ)، بِحَذْفِ الهَاءِ، (ولُؤَمٌ، كَصُرَدٍ). وفي الصِّحاحِ: مثال: نُغَرٍ، على غَيرِ قِياسٍ، كَأَنَّه جَمْعُ: لُؤْمَةٍ، ومنه حَدِيثُ علي رَضِيَ الله تَعالَى عنه يُحَرِّضُ أَصْحَابَه يَقُولُ: "تَجَلْبَبُوا السَّكِينَةَ، وأَكْمِلُوا اللُّؤَمَ[4]".

(ولاءَمَة مُلاءَمَةً: وَافَقَه) يُقالُ: هذا

(١) شرح القصائد العشر للتبريزي ١٩٥، واللسان، والمقاييس ٤١٤/٤. [قلت: انظر الديوان/١٩، والتهذيب ٣٩٩/١٥.ع]
(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٣٩٩/١٥.ع]
(٣) ديوانه ٣٧، واللسان. [قلت: البيت في التهذيب ٣٩٩/١٥.ع]

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٣٩٩/١٥.ع]
(٢) النهاية، واللسان. [قلت: انظر الفائق ١٨٢/٣.ع]
(٣) [قلت: زيادة يقتضيها السياق، والواو مثبتة في اللسان.ع]
(٤) النهاية واللسان. [قلت: انظر الحديث تامًا في الفائق ٩٥/٢-٩٦.ع]

طَعَامٌ يُلائِمُني أَيْ: يُوَافِقُنِي، ولا تَقُلْ: يُلاوِمُنِي؛ فإنّه مُفَاعَلَةٌ من اللَّوْم. وفي حديث أبي ذَرٍّ: "مَن لايَمَكُم من مَمْلُوكِيكُم فأَطْعِمُوه ممّا تأْكُلُون[1]"، هكذا يُرْوَى: بالياءِ مُنْقَلِبَةً عن الهَمْزَةِ، وهو جائِزٌ.

(وسَهْمٌ لأْمٌ: عَلَيْه رِيشٌ لُؤَامٌ)، كغُرَابٍ (أي: يُلائِمُ بَعْضُها بَعْضًا)، وهو مَا كَانَ بَطْنُ القُذَّةِ منه يَلِي ظَهْرَ الأُخرى، فَإِذَا الْتَقَى بَطْنَان أو ظَهْرَانِ فَهُو: لُغَابٌ [ولَغْبٌ][2]. قال أَوْسُ بنُ حَجَر:

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَه بِمَنَاكِبٍ
ظُهَارٍ لُؤَامٍ فهو أَعْجَفُ شَاسِفُ[3]

ومنه قَولُ امْرِئِ القَيْسِ:

نَطْعَنُهم سُلْكَى ومَخْلُوجَةً
لَفْتَكَ لأْمَيْنِ على نَابِلِ[4]

ويُرْوَى: كَرَّكَ لأْمَيْنِ، (وهو لِئْمُه، ولِئَامُه، بكَسْرِهِمَا أَيْ مِثْلُه وشِبْهُه، ج: أَلآمٌ، ولِئَامٌ) عن ابنِ الأَعْرَابِيّ، وأنشَدَ:

أتقْعُدُ العَامَ لا تَجْنِي على أَحَدٍ
مُجَنَّدِين وهَذَا النَّاسُ أَلآمُ؟![1]

وقالوا: ((لَوْلا الوِئَامُ هَلَكَ اللِّئَامُ[2]))، قِيلَ: مَعْنَاه الأَمْثالُ، وقِيلَ: المُتَلائِمُون.

(وقَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تعالَى عَنْه) وقد زُوِّجَتْ شَابَّةٌ شَيْخًا فَقَتَلَتْه: ((أَيُّها النَّاسُ (لِيَنْكِحِ الرَّجُلُ لُمَتَهُ) مِن النِّسَاءِ، ولِتَنْكِحِ المَرْأَةُ لُمَتَهَا من الرِّجال[3]))، قَوْلُه: لُمَتَه، (بالضَّمِّ أَيْ: شَكْلَه ومِثْلَه) وتِرْبَه، (والهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الهَمْزَةِ الذَّاهِبَةِ) من وَسَطِه، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

فَإِنْ نَعْبُر فإِنَّ لَنَا لُمَاتٍ
وإِنْ نَغْبُرْ فَنَحْن على نُذُورِ[4]

---

(١) اللسان، والنهاية.

(٢) تكملة من اللسان.

(٣) ديوانه ٧١، وروايته: "فيَسَّرَ سَهْمًا..." و"فهو أعجف شارف". [قلت: انظر العين ٨/٣٤٦، واللسان/شرف، والتهذيب ١٥/٤٠٠، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ١/١٦٨، وروايته فيه: فَيَسَّرَ سهمًا.... شارفُ.ع]

(٤) ديوانه ١٢٠، واللسان، والجمهرة ٢/٦٢، والمقاييس ٥/٢٢٧، وروايتها: "كَرَّكَ" بدل "لَفْتَكَ"، كما أشار إلى ذلك التاج. [قلت: كذا جاء: نَطْعَنُهم، بفتح العين المهملة في الديوان، ولعل الأثبت بالضمّ فهو من باب نَصَر...ع]

(١) اللسان. [قلت: في اللسان: أنقعد... لاتجني، كذا بالنون، وفي التهذيب: أتقعد لا تجني كما أثبته المصنف هنا.ع]

(٢) [قلت: جاءت روايته في مجمع الأمثال: لولا الوئام لهلك الأنام، ثم ذكر أنه يُرْوَى: لولا اللئام لهلك الأنام، ويروى:اللّوام. انظر٢/١٧٦،وانظر المستقصى٢/٢٩٩.ع]

(٣) النهاية واللسان.

(٤) اللسان. [قلت: الرواية في التهذيب: نذور، بالذال المعجمة قال: أي: نذرنا أننا سنموت لا بُدّ لنا من ذلك، وجاء في اللسان/لمم، وصدره: فإن نعبر فنحن لنا لماتٌ... ندور، انظر التهذيب ١٥/٤٠١ و٢/٣٨٠.ع]

أيْ: سَنَمُوتُ لا مَحَالَةَ. وقولُه: لُمَاتٍ أيْ: أشْبَاهًا.

(واللِّئْمُ، بِالكَسْرِ: الصُّلْحُ والاتِّفَاقُ) بَيْنَ النَّاسِ، كَمَا في الصِّحاحِ، وأنْشَدَ ثَعْلَب:

إذَا دُعِيَتْ يَوْمًا نُمَيْرُ بنُ غَالِبٍ
رَأَيْتَ وُجوهًا قد تَبَيَّنَ لِيمُها[1]

وقَال الجوهَرِيّ: لَيَّنَ الهَمْزَةَ كمَا يُلَيَّنُ في اللِّيَامِ جَمع اللَّئِيم، وسَيَأْتِي للمُصَنِّف في "ل ي م".

(و) اللِّئْمُ: (العَسَلُ)، وسَيَأْتِي للمُصَنِّف في "ل و م"، اللَّوْمَةُ: الشَّهْدَة.

(و) اللأْمُ، (بِالفَتْحِ: الشَّخْصُ)، وسَيَأْتِي له في "ل و م" أيضًا.

(و) أيضًا: (اسْمُ) رَجُلٍ، وهو ابنُ عَمْرِو بنِ طَرِيفِ بنِ عَمْرِو بن ثُمَامَةَ بنِ مَالِكِ بنِ جَدْعَاءَ: أبو بَطْنٍ من طَيِّئ، قال الحَمْدَانِيُّ:

وبَنُو[1] لأْمٍ دَاخِلُونَ في امْرَأَة امرأ
آل ربيعة من عرب الشام

ومن وَلَدِه أَوسُ بنُ حَارِثَةَ بنِ لأْمٍ: سَيِّدٌ جَوَادٌ، وفيه يقُولُ بِشْرُ بنُ أَبِي خَازِمٍ:

إِلَى أَوْسِ بنِ حارِثَةَ بنِ لأْمٍ
لِيَقْضِيَ حَاجَتِي فِيمَنْ قَضَاهَا

فَمَا وَطِئَ الحَصَا مِثْلُ ابنِ سُعْدَى
ولا لَبِسَ النِّعَالَ ولا احْتَذَاهَا[2]

وقَدْ أَعْقَبَ أَوسٌ هَذَا مِنْ تِسْعَة، والبَيْتُ[3] في رَبِيع بن مرى بن أوس.

(واللُّؤَامُ، كَغُرَابٍ: الحَاجَةُ)، وسَيَأْتِي لَهُ في "ل و م" أيضا.

(و) اللُّؤَمَةُ (كَهُمَزَةٍ: مَنْ يَحْكِي مَا يَصْنَعُ غَيْرُه)، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيّ، وهو مَجازٌ.

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: هو في المقاييس ٥/٢٢٥، برواية: نمير بن عامر، وسيتكرر البيت في ليم. ع]

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله: وبنو لأم دخلون إلخ، هكذا في نسخ الشارح التي بأيدينا، ولم نجده فيما بين أيدينا من الكتب، فراجع وحرِّرْهُ. أهـ".

(٢) اللسان، والبيت الأول في الصحاح. [قلت: انظر الديوان/٢٢٢، ورواية الكامل/٣٠٣ كالمثبتة هنا عند المصنف، وانظر الخزانة ٢/٢٦٣-٢٦٤. ع]

(٣) [قلت: الثابت أن القصيدة في مدح أوس بن حارثة. وقد يكون في حديثه هذا يعلق على بيت الحمداني المتقدم. ع]

(و) اللُّؤَمَةُ أيضًا: (جَماعَةُ أَداةِ الفَدَّان) كَمَا في الصِّحاح، وهَكَذا هو مَضْبُوطٌ، كَهُمَزَة، ووُجِد في بَعْضِ نُسَخِهَا: بِالضَّمِّ. وقَالَ أبوحَنِيفَةَ: اللُّؤْمَةُ: جِمَاعُ آلَةِ الفَدَّان وحَدِيدُها وعِيدَانُها. وقال ابنُ الأعْرابِيّ: اللُّؤْمَةُ: السِّنَّةُ التي تُحْرَثُ بها الأرض، فإذا كانَتْ على الفَدَّان، فهي العِيَانُ، جَمْعُه: عُيُنٌ، وقال ابنُ بَرِّيّ: اللُّؤْمَةُ: السِّكَّةُ، وأنْشَدَ:

* كَالثَّوْرِ تَحْتَ اللُّؤْمَةِ المُكَبِّسِ[1] *

أي: المُطَأْطِئِ الرَّأْسِ.

(و) في الصِّحَاح: اللُّؤْمَةُ: (كُلُّ مَا يُبْخَلُ بِهِ لِحُسْنِه من مَتَاعٍ) البَيْت ونَحْوِه.

(واسْتَلأَمَ فُلانٌ الأبَ أيْ: لَه أَبٌ سَوْءٍ) لَئِيمٌ، وهو مَجاز، وفي الأَساسِ: اسْتَلأَمَ الرَّجُلُ الخَالَ لابنِه[2].

(والمُلأَّمُ، كَمُعَظَّمٍ: المُدَرَّعُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(١) اللسان.

(٢) في الأساس: "اسْتَلأَمَ الرجلُ الخالَ لابْنِه، إذا تزوَّج في اللِّئام، ونقيضُه: استكرم الخالَ لابنه".

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

والمَلأَمَةُ، كَمَسْعَدَةٍ، واللآمَةُ، كَسَحَابَةٍ مَصْدَرُ لَؤُمَ، كَكَرُمَ، نَقَلَهما الجَوْهَرِيّ وغيره.

وقد جَاءَ أَلائِمُ في جَمْعِ لَئِيمٍ في الشّعر على غَيْرِ قِيَاسٍ، قال:

إِذَا زَالَ عَنكُم أَسْوَدُ العَيْنِ كُنْتُمُ
كِرَامًا وأَنْتُمْ ما أَقَامَ أَلائِمُ[1]

وأَسْوَدُ العَيْنِ: جَبَلٌ مَعْرُوف.

وامْرَأَةٌ مَلأَمَةٌ: لَئِيمَةٌ.

وأَلأَم الرَّجُلُ إلآمًا: صَنَعَ ما يدعوه[2] النَّاسُ عليه لَئِيمًا، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ عن أبي زَيْد.

ورَجُلٌ مُلأَّمٌ، كَمُعَظَّمٍ: مَنْسُوبٌ إلى اللُّؤْمِ، وكَذَا مِلآم، وأَنْشَدَ ابنُ الأعْرابِيّ:

يَرُومُ أَذَى الأَحْرَارِ كُلُّ مُلأَّمٍ
ويَنْطِقُ بِالعَوْرَاءِ مَنْ كَانَ مُعْوِرَا[3]

(١) اللسان. [قلت: البيت للفرزدق، وهو في اللسان/عين مَعْزُوٌّ له، وروايته كالمثبت هنا، وجاء في/ سود، والرواية فيه: إذا ما فقدتم أسود العين، وجاء في/ عتم: إذا غاب عنكم. وانظر التاج/عين فهو فيه ولم أجده في الديوان.ع]

(٢) في مطبوع التاج: "يدعونه" والتصويب من اللسان والصحاح، وقد سبق. [قلت: تقدّم مثل هذا، وهو في اللسان يدعونه كمطبوع التاج.ع]

(٣) اللسان.

واللأْمُ: الاتِّفَاقُ، قال الأعْشَى:

يَظُنُّ النَّاسَ بالمَلِكَيـ
ـن أنَّهُـمَـا قد الْتَـأَمَـا
فإنْ تَسْمَعْ بلأْمِهِمـا
فإنَّ الأمْرَ قد فَقِمَا[١]

وشَيْءٌ لأْمٌ، أي: مُلْتَئِمٌ مُجْتَمِعٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

والتَأَمَ الجَرْحُ الْتِآمًا: بَرَأَ والْتَحَمَ.

وأَلأَمْتُ الجُـرْحَ بِـالدَّوَاءِ ولأَّمْتُـه، وكَذَلِكَ: لأَمْتُ الصَّدْعَ.

واللُّمَّـةُ، بِـالضَّمِّ: الجَمَاعَـةُ مِـن الرِّجَالِ، ما بَيْن الثَّلاثَةِ إلى العَشَرَةِ.

واللِّئْمُ، بالكَسْر: السَّيفُ، قال:

* ولِئْمُـك ذُو زِرَّيْـنِ مَصْقُـولُ *

واللأْمُ: الشَّدِيدُ من كُلّ شَيْء.

واللأْمَةُ واللُّؤْمَةُ: مَتَاعُ الرَّجُل مِـن الأَشِلَّةِ والوَلايا، قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ:

حَتَّى تَعاوَن مُسْتَكٌّ له زَهَـرٌ
من التَّناوِيرِ شَكْل العِهْنِ في اللُّؤَمِ.[٢]

كَذَا في المُوازَنَة للآمِدِيِّ.

وتَلأَّمَ اللأْمَةَ: لَبِسَها، عن أَبِي عُبَيْدَةَ.

وجَاءَ مُلأَّمًا: عليه لأْمَةٌ، قال:

وعَنْتَرَةُ الفَلْحَاءُ جَاءَ مُلأَّمًا
كَأَنَّك فِنْدٌ مِنْ عَمَايَةَ أَسْوَدُ[١]

واسْتَلأَمَ الحَجَرُ، مِنَ المُلاءَمَةِ، وجَعَلَها يَعْقُوبُ من السَّلام، وقد ذُكِرَ في "س ل م".

وما الْتَأَمَتْ عَيْنِي حَتَّى فَعَلَه، أيْ: مَا ثَقِفَه[٢] بَصَرِي.

وكَلامٌ لا يَلْتَئِمُ على لِسانِي، وهو مَجَاز.

واللامُ[٣]: الشَّدِيدُ من كُلِّ شيء، ذَكَره ابنُ سِيدَه في "ل و م".

[ل ب م]*

(اللَّبَمُ، مُحَرَّكَةً) أهملَه الجَوهَرِيّ،

(١) ديوانه (تحقيق الدكتور م.محمد حسين) ٢٩٩، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٥/٤٠٠، وضبطه بالمَلِكين، وانظر المقاييس ٥/٢٢٦، والثاني في اللسان/فقم، بدون عزو. ع]

(٢) اللسان. [قلت: انظر الديوان/١٧١، واللسان/هول. والرواية فيه:... من التهاويل شكل العِهْن في التؤَم. كذا! ع]

(١) اللسان، والمقاييس ٤/٤٥١، ونسب في هامشه إلى شريح بن بجير بن أسعد التغلبي. [قلت: تقدّم في التاج واللسان/فلح، معزوًا إلى شريح بن بجير بن أسعد التغلبي، وانظر المقاييس ٤/١٦١. ع]

(٢) في مطبوع التاج: "تقفه" بالتاء المثناة الفوقية، والمثبت من الأساس.

(٣) في اللسان: "واللأْم" [مهموزًا]: الشديد من كل شيء". وفي "لوم": "واللام: الشديد من كل شيء، قال ابن سيده: وأراه قد تقدم في الهمز".

وقال ابنُ الأعْرابيّ: هو (اختِلاجُ الكَتِفِ)، ولَيْسَ في نَوادِره، ضَبَطَه بالتَّحرِيك، وإنَّما هو بالفَتْح، ووَقَعَ في بَعضِ النُّسَخ: اختِلاجُ الكَفِّ، والأُولَى الصَّوابُ[1] .

[ل ت م]*

(اللَّتْمُ: الطَّعْنُ في المَنْحَرِ) مِثْلُ اللَّتْبِ، كما في الصِّحَاحِ. لَتَمَ مَنْحَرَ البَعِيرِ بالشَّفْرَةِ وفي مَنْحَرِهِ لَتْمًا: طَعَنَه، ولَتَمَ نَحْرَه: كَلَطَمَ خَدَّه، قال الأزهَرِيُّ[2]: سَمِعتُ غَيرَ وَاحِدٍ من الأعْرَابِ يَقُولُ: لَتَمَ بِشَفْرَتِه في لَبَّةِ بَعِيرِه، إذا طَعَنَ فِيهَا بِهَا. قال أبوتُراب: قال ابنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ: خُذِ الشَّفْرَةَ فالْتُبْ بِهَا في لَبَّةِ الجَزُورِ، والْتُمْ بها، بمَعْنًى واحدٍ.

(و) اللَّتْمُ: (الضَّرْبُ). يقال: لَتَمَ الشَّيْءَ بِيَدِهِ، إذا ضَرَبَهُ، ولَتَمَتِ الحِجَارَةُ رِجْلَ المَاشِي: عَقَرَتْهَا.

(و) اللَّتْمُ: (الرَّمْيُ)، يُقالُ: لَتَمَه بسَهْمٍ: رَمَاه به.

[(وبالتحريك: الجِراحةُ)][1].

(وسَمَّوْا مِلْتَمًا ولَتِيمًا، كَمِنْبَرٍ، وأَمِيرٍ، وصَاحِبٍ)، وزُبَيْرٍ.

(ومُلاَتِمَاتُ، بالضَّمِّ وكَسْرِ التَّاءِ) الأُولَى: اسمُ أَبِي (قَبيلَة من الأَزْدِ، فإذا سُئِلُوا عن نَسَبِهم قَالُوا: نَحْنُ بَنُومُلاتَمٍ بِفَتْح التَّاء)، كذا في المُحْكَمِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

المَلْتَمُ، كَمقْعَدٍ لُغَةٌ في المَلْتَنِ، بالنُّون، وسَيَأْتِي.

[ل ث م]*

(لَثَمَ البَعِيرُ الحِجَارَةَ بِخُفِّهِ يَلْثِمُها) من حَدِّ ضَرَبَ لَثْمًا، إذَا (كَسَرَها) كما في الصِّحَاح، قال: ويقال أيضًا: لَثَمَتِ الحِجَارَةُ خُفَّ البَعِيرِ، إذا أصابَتْه فأدْمَتْه، وهو مَجازٌ.

(و) لَثَمَ (أَنْفَه)، إذا (لَكَمَه).

(وخُفٌّ مَلْثُومٌ) مثلُ: (مَرْثُومٍ)، إذَا

(١) [قلت: وكذا جاء في اللسان، والتهذيب ١٥/٣٦٨: الكتف.... ع]

(٢) [قلت: انظر التهذيب ١٤/٢٩٦ فقد نقل المصنف هنا بعض نص ابن شميل. ع]

(١) تكملة من القاموس سقطت من مطبوع التاج.

جَرَحَتْه الحِجَارَةُ، وهو مَجَازٌ.

(و) اللِّثَام، (كَكِتَابٍ: ما عَلَى الفَمِ من النِّقَابِ)، واللِّفَامُ: ما كان على الأَرْنَبَةِ، قالَه الفَرَّاءُ[١] كما في الصِّحاح. وقيل: اللِّثامُ على الأَنْفِ، واللِّفامُ على الأَرْنَبَة.

(ولَثَمَتْ والْتَثَمَتْ وتَلَثَّمَتْ: شَدَّتْه)، قال أبوزَيْدٍ: تَمِيمُ تَقولُ: تَلَثَّمَتْ[٢]، وغَيرهُم تَلَفَّمَتْ.

وقيل: اللِّثَامُ: رَدُّ المَرْأَةِ قِناعَها على أَنفِها، ورَدُّ الرَّجُلِ عِمامَتَهُ على أَنْفِهِ.

(وهي حَسَنَةُ اللِّثْمَةِ، بالكَسْرِ).

(ولَثِمَ فَاهَا، كَسَمِعَ، و) رُبَّمَا جاءَ بالفَتْحِ مِثْل (ضَرَبَ: قَبَّلَهَا)، قال:

فَلَثِمْتُ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِها
ولَثِمْتُ مِنْ شَفَتَيْهِ أَطْيَبَ مَلْثَمِ[٣]

وقال ابنُ كَيْسَان: سَمِعْتُ المُبَرِّد يُنشِد قَولَ جَمِيل:

فَلَثَمْتُ فاهَا آخِذًا بِقُرُونِها
شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ مَاءِ الحَشْرَجِ[١]

بالفَتْح.

(واللَّيْثَمِيَّةُ[٢]: لُبْسَةٌ سَرِيعَةٌ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

المَلْثَمُ، كَمقْعَدٍ: الأَنْفُ وما حَوْلَه.

واللُّثْمُ، بالضَّمِّ: جَمْعُ: لاَثِمٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وخُفٌّ مُلَثَّمٌ، كَمُعَظَّمٍ: جَرَحَتْه الحِجَارَةُ، وأَنشدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

يَرْمِي الصُّوَى بِمُجْمَرَاتٍ سُمْرِ
مُلَثَّماتٍ كمَرَادِي الصَّخْرِ[٣]

---

(١) [قلت: انظر نص الفراء في الإبدال ١/١٢٧.ع]

(٢) [قلت: النص في التهذيب عن أبي زيد: تلمثت على الفم... انظر ١٥/١٠١.ع]

(٣) اللسان. [قلت: انظر البيت في التهذيب١٥/١٠١.ع]

(١) ديوانه ١٦، واللسان، والصحاح، وفي اللسان: "ويروى البيت لعمر بن أبي ربيعة". وهو في ديوانه ٨٣. [قلت: انظر البيت في مغني اللبيب/١٤٣ "حرف الباء، والعيني ٣/٢٧٩،٢٨٢، وهمع الهوامع ٤/١٥٩، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٢/٣١٣، والكامل ١/٣٨٢، وشرح الشواهد للسيوطي ١/٣٢٠، والجنى الداني/٤٤، والحماسة البصرية ٢/١١٥، وإصلاح المنطق/ ٢٠٨، وفي الحيوان ٦/١٨٢-١٨٣ لعبيد بن أوس الطائي، والبيت في ديوان جميل/ ١٥، وانظر اللسان، والتاج/حشرج، وهو في اللسان معزو لعمر بن أبي ربيعة في هذه المادة. وقد ضبط المحقق الثاء المثلثة بالفتح، وزدت عليه الضبط بكسرها فالوجهان مرويان، والفعل من باب ضرب وتَعِب وذكر ابن كيسان أنه سمع المبرد ينشده بفتح الثاء وكسرها.ع]

(٢) بهامش القاموس: "واللُّثَيْمِيَّةُ".

(٣) اللسان.

وخُفٌّ مِلْثَمٌ،(١) كَمِنْبَر: يَصُكُّ الحِجَارَة، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

والمُلَثَّمُ، كَمُعَظَّمٍ: لَقَبُ القُطْبِ أَبي الفَرَّاجِ سَيِّدِي أَحْمَد البَدَوِيّ قَدَّسَ الله سِرَّه، ويُقال له أيضًا: أَبُواللِّثامَيْنِ.

والمُلَثَّمُونَ(٢): قَومٌ من المَغَارِبَةِ مَلَكُوا الأَنْدَلُسَ.

ولَثَّمَ فَاه تَلْثِيمًا، مِثْلَ: لَثَم.

ولاَثَمَها مُلاَثَمَةً، وتَلاَثَمَا.

وإبريقٌ مَلْثُومٌ ومُلَثَّمٌ. وقد لَثَمَهُ أَيْ: شَدَّ [اللِّثَامَ، أي:](٣) الفِدَامَ على بَعْضِ رَأْسِه وتَرَكَ بَعْضَه لِلنَّفَسِ، وهو مَجازٌ.

[ل ج م]*

(اللِّجَامُ، كَكِتَابٍ للدَّابَّةِ فارِسِيٌّ(٤) مُعَرَّب) مَعْرُوف، قَرأتُ في كِتَاب السَّرْج واللِّجامِ لأَبِي بَكْر بنِ دُرَيْدٍ ما نَصُّه: اللِّجامُ هي الحَدِيدَةُ في فَمِ الفَرَس، ثم كَثُر في كَلاَمِهِم حَتَّى سَمَّوا اللِّجَامَ بسُيُوره وآلَتِه لِجَامًا، فَفِيه الشَّكِيمَةُ وهي الحَدِيدَةُ المُعْتَرِضَةُ في الفَمِ، والفَأْسُ وهي الحَدِيدَةُ القَائِمَةُ في الفَمِ، والمِسْحَلُ وهي حَدِيدَةٌ تَحْت الحَنَكِ، والخُطَّافَانِ وهما حَدِيدَتَانِ مُعْوَجَّتَان في المِسْحَل، والشَّكِيمَةُ من عَنْ يَمِينٍ وشِمَال، والفَرَاشَتَانِ وهُمَا حَدِيدَتَان تُشَدُّ بِهِمَا أَطْرَافُ العِذَارَيْن، والحَكَمَةُ وهي حَلْقَةٌ تُحِيط بالمِرْسَنِ، والحَنَكِ مِن فِضَّة أَو حَدِيدٍ أو قِدٍّ، قال:

ومِنَ اللُّجم الدِّلاصيُّ والفا
غِرُ والضَّابِسُ والمِسْحَجُ

وهذه صُورةُ اللِّجَام، والجَمعُ: أَلْجِمَةٌ، ولُجُمٌ، ولُجْمٌ.

(و) اللِّجَامُ: (فَرَسُ بِسْطَامِ بنِ قَيْسٍ الَّذِي أَخَذَه من بَنِي النُّهَيْمِ(١)).

(و) اللِّجَام: (ما تَشُدُّهُ الحَائِضُ) من خِرَقٍ ونَحْوِها، وهو مَجاز.

(وقد تَلَجَّمَتْ)، ومنه حَدِيثُ

---

(١) ضبط في الصحاح شكلا كمُعَظَّم.

(٢) في الأساس: "وناسٌ من المغاربة يقال لهم: المُلَثَّمَةُ".

(٣) تكملة من الأساس يقتضيها السياق.

(٤) [قلت: انظر المعرب/٣٤٨، والجمهرة ٢/١١١، وقد نقل هذا عن سيبويه في اللسان.ع]

(١) [قلت: جاء في التاج/نهم: وبنو النهيم كزُبير بطن من العرب، أورده المصنف استطرادًا في ل ح م، وأهمله هنا. وفي التكملة/لجم: فرس كان لبني البُهيم [كذا بالباء] من بني عمرو بن تميم، أخذه بسطام بن قيس.ع]

المُسْتَحاضَةِ: "تلجَّمِي في عِلْم اللهِ سِتًّا أو سَبْعًا[١]" أي: شُدِّي لِجامًا، وهو شَبِيهٌ بقَوْله: استَثْفِرِي كما في الصِّحاح، أي: اجْعَلِي مَوْضِعَ خُرُوجِ الدَّمِ عِصَابةً تَمْنَعُ الدَّمَ؛ تَشْبِيهًا بِوَضْعِ اللِّجَامِ في فَمِ الدَّابَّةِ.

(و) اللِّجامُ: (سِمَةٌ للإِبِلِ) تكُونُ من الخَدَّيْن إلى صَفْقَي العُنُقِ، عن أبي عُبَيْدٍ، (ج:) لُجُمٌ، وأَلْجِمَةٌ، (كَكُتُبٍ، وأَسْنِمَةٍ).

(و) قَولُهم: جاء فُلانٌ وقد (لَفَظَ لِجامَه) إذا (انْصَرَفَ من حَاجَتِهِ مَجْهُودًا مِنَ الإِعْيَاءِ والعَطَشِ). كما يُقالُ: جَاءَ وقد قَرَضَ رِبَاطَه، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو مجاز.

(وأَلْجَمَ الدَّابَّة: أَلْبَسَهَا اللِّجَامَ).

(أَوْ) أَلْجَمَهَا: (وَسَمَهَا بِهِ) أيْ: باللِّجَامِ الذي هُوَ ضَرْبٌ من سِمَاتِ الإبلِ، والقِياسُ فيه مَلْجُومٌ، ولم يُسْمَعْ، وأَحسنُ منه أَنْ يُقَالَ: به سِمَةُ لِجَامٍ.

(و) اللُّجَمُ، (كَصُرَدٍ: دَابَّةٌ) أَصغَرُ مِنَ العَظَايَةِ، (أَوْ) هِيَ (سَامُّ أَبرَصَ) أو الوَزَغُ. وقال ابنُ بَرِّيّ: أكبرُ من شَحْمَةِ الأَرْضِ [و][١] دُونَ الحِرْباءِ، قال أَدْهَمُ ابنُ أَبِي الزَّعْراء:

* لا يَهْتَدِي الغُرابُ فيها واللُّجَمْ[٢] *

وقال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا:

* لـه مَنْخِرٌ مِثْلُ حُجْرِ اللُّجَمْ[٣] *

(أَوِ الضَّفَادِعُ) جَمْع: لُجْمَةٍ، (كَاللُّجْمِ، بالضَّمِّ) جَمْع: لُجْمَةٍ.

(و) اللَّجَمُ، (بالتَّحْرِيك).

(و، كَغُرَابٍ: ما يُتَطَيَّرُ مِنْه)، واحِدتُه: لَجَمَة، وقيل: اللَّجَمَة: الشُّؤْمُ.

(و، بالضم: الهواء)[٤].

(واللُّجْمَةُ، بالضَّمِّ: الجَبَلُ المُسَطَّحُ) لَيسَ بالضَّخْم، عن أَبِي عَمْرو.

(و) اللُّجْمةُ: (نَاحِيَةُ الوَادِي)، جَمعُه:

---

(١) في النهاية: "اسْتَثْفِري وتَلَجَّمِي". [قلت: الرواية في الفائق: تلجّمي وتحيّضي ستًا أو سبعًا ثم اغتسلي وصلي. ع]

(١) تكملة من اللسان.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان وروايته: "جُحْر" بالجيم فالحاء المهملة، والبيت في التكملة وروايتها:

له ذَنَبٌ مثل ذَيْلِ العَرُوسِ إلى سَبَّةٍ مثل جُحْرِ اللَّجَمْ

[قلت: انظر التهذيب ١١/١٠٣، والعين ٦/١٣٩، والديوان/١٦٩. ع]

(٤) تكملة من القاموس سقطت من مطبوع التاج، وفي التكملة: "اللُّجْمُ: الهواء".

أَلْجَام، ومنه قَولُ الأخْطَلِ:

وَمَرَّت عَلَى الأَلْجَامِ أَلْجام حَامِرٍ

يُثِرْن قَطًا لَوْلاَ سُرَاهُنَّ هُجَّدَا[1]

أَرادَ جَمْعَ: لُجْمَةِ الوَادِي كما في التَّهْذِيب.

(و) اللَّجَمَةُ، (بالتَّحْرِيكِ: مَوْضِعُ)، وفي بَعضِ النُّسَخِ: مَوْقِعُ (اللِّجَام من وَجْهِ الدَّابَّةِ).

(و) مِنَ المَجَازِ: (لَجَمَ الثَّوْبَ لَجْمًا: (خَاطَهُ).

(و) مِنَ المَجَازِ: (لَجَّمَهُ المَاءُ تَلْجِيمًا: بَلَغَ فَاهُ، كَأَلْجَمَهُ)، ومنه حَدِيثُ المَحْشَرِ: "يَبلُغ العَرَقُ منهم ما يُلْجِمُهم[2]"، أي: يَصِلُ إلى أَفْوَاهِهِم فَيصِيرُ لهم بمَنْزِلَةِ اللِّجَامِ يَمْنَعُهُمْ من الكَلاَمِ.

(ورَوْضَةُ أَلْجامٍ أو) رَوْضَةُ (آجَامٍ): حِمًى من الأَحْمَاء (قُرْبَ المَدِينَةِ) المُشَرَّفَةِ على سَاكِنِهَا أَفضلُ الصَّلاةِ والسَّلام، وبه فُسِّرَ قَولُ الأخْطَلِ السَّابِق، وقال

(١) ديوانه ٩١، واللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١١/١٠٣، ورواية الديوان: عوامد للألجام ألجام حامر، ومثله رواية العين ٦/١٣٩.ع]

(٢) النهاية، واللسان.

عُروةُ بنُ أُذيْنَة:

جَادَ الرَّبِيعُ بشوطى رَسْمَ منزلة

أحبّ من حُبِّها شوطى وأَلْجَامَا

(و) مُلْجَمٌ، (كَمُكْرم: اسْمُ) رَجُلٍ وهو والِدُ عَبدِالرَّحْمَنِ من بَنِي مُرَادٍ، قَاتِلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تعالى عنه، وعَلَى ابنِ مُلْجَمٍ من اللهِ ما يَسْتَحِقُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

المُلَجَّمُ، كَمُعَظَّم: موضِعُ اللِّجام، وإن لم يَقُولُوا لَجَّمْتُه، كأَنَّهم توهَّمُوا ذَلِك واستَأْنَفُوا هذه الصِّيغَة.

وصَكَّ باللِّجَامِ مُلَجَّمَه، أَيْ: فَاهُ.

ولَجَمَةُ الوَادِي، بالتَّحْرِيك: فُوَّهَتُه.

واللُّجْمَةُ، بالضَّمِّ: العَلَمُ مِنْ أَعْلامِ الأرضِ.

وبالتَّحْرِيك: الصَّمْدُ[1] المُرْتَفِعُ.

وقال ابنُ بَرِّيّ: قال ابنُ خَالَوَيْه: اللُّجَمُ: العَاطُوسُ وهي سَمَكَةٌ في البَحْرِ، والعَرَبُ تَتَشَاءمُ بها، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَة:

(١) في مطبوع التاج "العَمَد" والتصحيح من اللسان والتكملة. [قلت: وجاء في التهذيب ١١/١٠٣ كالمثبت في اللسان.ع]

* ولا أُحِبُّ اللُّجَمَ العَاطُوسَا[1] *

قُلتُ: ومَرَّ في السِّينِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ: العَاطُوس: وهي دَابَّةٌ يُتَشاءَمُ بها.

واللُّجَمُ العَطُوسُ، والعَاطِسُ: المَوْتُ.

وقال أبوزَيْدٍ: تَقولُ العَرَبُ: عَطَسَتْ به اللُّجَمُ، أَيْ: مَاتَ. وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: أي: أَصابَتْه بالشُّؤْمِ، وقال رُؤْبَةُ:

* أَلاَ تَخافُ اللُّجُمَ العَطُوسَا[1] *

وقد مَرَّ ذَلِكَ في السِّينِ.

ويقال أَلْجَمُوا القِدْرَ، إذا جَعَلُوا في عُرْوَتِها خَشَبَةً فَرَفَعُوهَا بِهَا، ويقال: حَمَلُوهَا بِلِجَامِهَا، وهو مَجازٌ.

وأَلْجَمَه عن حاجَتِه: كَفَّه.

ويُقالُ: تَكَلَّمَ فأَلْجَمْتُه وأَلْقَمْتُهُ الحَجَرَ.

وفي المَثَل: «التَّقِيُّ مُلْجَمٌ[2]».

(١) ديوانه ٧١، وروايته: "ألا تَخاف اللُّجَمَ العَطُوسا". وهو بالرواية الأولى في اللسان. وفي التكملة: "اللُّجَمُ بالتحريك: ما يُتَطيَّرُ منه، واحدتُه لَجَمة" ثم ذَكَرَت البيت برواية: "ولا تخافُ اللُّجَمَ العَوَاطِسَا". [قلت: انظر التهذيب ١١/١٠٣.ع]

(٢) [قلت: انظر المستقصى ١/٣٠٧ قال: أي كأن عليه لجامًا يمنعه من التكلّم. يضرب في الحث على السكوت. وذكر الميداني في أمثاله ١/١٣٩ أنه من كلام عمر بن عبدالعزيز رحمه الله.ع]

وفي الحَدِيثِ: "مَنْ سُئِلَ عَمَّا يَعْلَمُه فَكَتَمَهُ أَلْجَمَه اللهُ بِلِجامٍ مِنْ نَارٍ يَومَ القِيَامَةِ[1]"، فيه تَمْثِيلٌ للمُمْسِكِ عن الكَلاَمِ بمَنْ أَلجَمَ نَفْسَه بِلِجَامٍ.

ويقال: أَتْبِعِ الفَرَسَ لِجامَها، أَيْ: أَتِمَّ الحَاجَةَ.

و، كَشَدَّادٍ: مَنْ يَعْمَلُ اللُّجُمَ.

وأبوبَكْرٍ أَحمدُ بنُ الحُسَيْنِ الأَرْدَبِيلِيُّ اللَّجَّامُ، ويقال له: اللَّجَمِيُّ أَيضًا، وخَلَفُ بنُ عُثمانَ الأَنْدلُسِيُّ عُرِفَ بابنِ اللَّجَّامِ: مُحَدِّثَان.

ومحمدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ اللَّجَمِيُّ: مُحَرَّكَةً، قال ابنُ رَشِيد: كان أَصلُه الأَجَمِيَّ، مَنْسُوب إلى قَصْرِ الأَجَمِ، ثم خُفِّفَ وأُدْغِمَ.

ولَجَمَةُ، مُحَرَّكَةً: مَحَلَّتان بِبَغْداد، قالَهُ أبوالعَلاء الفَرَضِيُّ.

ومُحمّدُ بنُ عَبْدِالرّحمن اللَّجَمِيُّ: من مَشَايِخِ القُطْبِ الحَلَبِيّ.

ورافعُ بنُ عَبدِالرَّحمنِ المُلَجَّمِيُّ،

(١) النهاية، واللسان.

كمُعَظَّمٍ، ذَكَرَهُ أبوعَلِيٍّ الهَجَرِيُّ في نَوادِرِه.

[ل ح م]*

(اللَّحْمُ)، بالفَتْح وعليه اقْتَصَرَ الجَوهَرِيُّ، (ويُحَرَّك) لُغَةً فيه، أَوْ أَنَّ فَتْحَ الحَاءِ من أَجْلِ حَرْفِ الحَلْقِ، وأَنكَرهُ البَصْرِيُّونَ، (م) مَعْرُوفٌ (ج: أَلْحُمٌ)، كأَفْلُسٍ، (ولُحُومٌ، ولِحَامٌ)، بالكَسْرِ، (ولُحْمانٌ)، بالضَّمِّ، وأَنشدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي الغُولِ يَهْجُو قومًا:

رَأَيتُكُمُ بَنِي الخَذْوَاءِ لَمَّا
دَنَا الأَضْحَى وصَلَّلَتِ اللِّحَامُ
تَوَلَّيتُمْ بِوُدِّكُمُ وقُلْتُمْ
لَعَكٌّ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُذَامُ[(١)]

يَقُولُ: لَمَّا أَنْتَنَتِ اللُّحُومُ مِن كَثْرَتِهَا عِنْدَكُمْ أَعْرَضْتُم عَنِّي.

(واللَّحْمَةُ: القِطْعَةُ مِنْه)، وهي أَخَصُّ.

(و) اللُّحْمَةُ، (بالضَّمِّ: القَرَابَةُ)، يقال: بَيْنَهُمْ لُحْمَةُ نَسَبٍ، أَيْ: قَرابَةٌ وهو مَجَازٌ، ومنه الحَدِيثُ: "الوَلاءُ لُحْمَةٌ كلُحْمَةِ النَّسَبِ"، ويُرْوَى: كلُحْمَةِ[(١)] الثَّوْبِ، أَيْ: أَنَّ الوَلاءَ يَجْرِي مَجْرَى النَّسَبِ في المِيرَاثِ كَمَا تُخالِطُ اللُّحْمَةُ سَدَى الثَّوبِ حَتَّى يَصِيرَا كالشَّيْءِ الوَاحِدِ، لِمَا بَيْنَهُمَا من المُدَاخَلَةِ الشَّدِيدَةِ.

(و) اللُّحْمَةُ أَيضًا: (ما سُدِيَ بِهِ بَيْن سَدَيِ الثَّوْب) وهو مَجازٌ، وقال الأَزْهَرِيُّ: لُحْمَةُ[(٢)] الثَّوْبِ: الأَعْلَى، والسَّدَى: الأَسْفَلُ من الثَّوْبِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

* سَتَاهُ قَزٌّ وحَرِيرٌ لُحْمَتُه[(٣)] *

(و) اللُّحْمَةُ أَيضًا: (ما يُطْعَمُه البَازِي مِمَّا يَصِيدُه)، وهو مَجازٌ أيضًا: (ويُفْتَحُ فِيهِمَا) أي في طُعْمَةِ البَازِي والثَّوْبِ، وأما القَرَابَةُ، فبِالضَّمِّ فَقَطْ، هذا نَصُّ

(١) اللسان، وورد في الصحاح غير منسوب. [قلت: انظر اللسان/خذا،ضحا، وإصلاح المنطق/١٧١، ٢٩٨. ع]

(١) النهاية، واللسان.

(٢) [قلت: في التهذيب ٥/١٠٤ النص عن أبي زيد. وفي المصباح: ولَحْمَةُ الثوب بالفتح... والضم لغة فيه. وقال الكسائي: بالفتح لاغير، واقتصر عليه ثعلب. ع]

(٣) اللسان. [قلت: جاء في اللسان/ ستي، قبله:

رُبَّ خليلٍ لي مليح رِدْيَته
عليه سربالٌ شديد صفرته

وانظر هذا في الصحاح في هذه المادة أيضًا. وتضبط اللام بالفتح والضم على ما تقدّم. ع]

الصِّحاح. وقال الأزهَريُّ: لَحْمَةُ النَّسَبِ، بالفَتْحِ، ولُحْمَةُ الصَّيْدِ، بالضَّمِّ، ولَحْمَةُ الثَّوبِ فِيه الوَجْهَانِ. وقال ابنُ الأَثِير: قد اختُلِفَ في ضَمِّ اللَّحْمَةِ وفَتْحِها[1] فقِيلَ: في النَّسَبِ، بالضَّمِّ، وفي الثَّوْبِ: بالضَّمِّ والفَتْحِ، وقِيلَ: الثَّوبُ بالفَتْح وَحْدَه، وقِيلَ: النَّسَبُ والثَّوْبُ بالفَتْحِ، وأَمَّا[2] بالضَّمِّ فهو ما يُصَادُ بِهِ الصَّيْدُ.

(والمَلْحَمَةُ: الوَقْعَةُ العَظِيمَةُ القَتْلِ) في الفِتْنَةِ، وقِيلَ: الحَرْبُ ذَاتُ القَتْلِ الشَّدِيدِ، وقِيلَ: مَوْضِعُ القِتالِ، والجَمْعُ: المَلاَحِمُ، مَأْخُوذٌ من اشْتِبَاكِ النَّاسِ واختِلاَطِهِم فِيهَا كاشْتِبَاكِ لُحْمَةِ الثَّوبِ بالسَّدَى. وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: المَلْحَمَةُ حَيْثُ يُقَاطِعُونَ لُحُومَهم بالسُّيُوفِ: وأَنْشَد ابنُ بَرِّيّ:

بِمَلْحَمَةٍ لا يَسْتَقِلُّ غُرابُها
دَفِيفًا ويَمْشِي الذِّئْبُ فِيهَا مَعَ النَّسْرِ[3]

(١) في مطبوع التاج: "وفتحهما" والتصحيح من النهاية واللسان.
(٢) في اللسان: "فأما بالضمّ".
(٣) اللسان.

وفي الحَدِيثِ: "اليَوْمُ يَوْمُ المَلْحَمَةِ[1]".

(ولَحْمُ كُلِّ شَيْءٍ: لُبُّه)، حَتَّى قَالُوا: لَحْمُ التَّمرِ لِلُبِّه.

(و) اللَّحِمُ، (كَكَتِفٍ: الأَسَدُ)، سُمِّي بـه لِكَوْنِـهِ يَأْكُلُ اللَّحْمَ ويَشْتَهِيه، (كالمُسْتَلْحِمِ).

(و) اللَّحِمُ: (الكَثِيرُ لَحْمِ الجَسَد، كاللَّحِيمِ)، كأَمِيرٍ.

(و) اللَّحِمُ أَيضًا: (الأَكُولُ اللَّحْمِ القَرِمُ إِلَيْه) أي: المُشْتَهِيهِ، وقِيلَ: هو الَّذِي أَكَلَ منه كَثِيرًا فَشكَا عنه.

(وفِعْلُهُما، كَكَرُمَ، وعَلِمَ). الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيانِيّ.

قال ابنُ السِّكِّيت[2]: رَجُلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ، أَيْ: سَمِينٌ، وشَحِمٌ لَحِمٌ، إذَا كَانَ قَرِمًا إلى اللَّحْمِ والشَّحْمِ يَشْتَهِيهما.

ولَحِمَ، بالكَسْرِ: اشْتَهَى اللَّحْمَ.

(والبَيْتُ) اللَّحِمُ: الَّذِي (يُغْتَابُ فِيهِ

(١) النهاية، واللسان.
(٢) [قلت: انظر إصلاح المنطق/٢٧٥.. شحيم لحيم: إذا كثر الشحم واللحم في بدنه. وانظر فيه ٣٢٥، ومن الموضع الثاني نقل المصنف.ع]

النَّاسُ كَثِيرًا، وبه فُسِّرَ) الحَدِيثُ: "(إنَّ اللهَ يُبغِضُ البَيْتَ اللَّحِمَ) وأَهْلَهُ[١]"، وفُلانٌ يَأْكُلُ لُحومَ النَّاسِ أَيْ: يَغْتَابُهُم، وهو مجاز، ومنه قَوْلُه:

* وإِذَا أَمْكَنَــه لَحْمِــي رَتَــعْ[٢] *

وفي حَدِيثٍ آخَرَ: "إنّ اللهَ يُبغِضُ أَهْلَ البَيْتِ اللَّحِمِينَ[٣]"، وسُئِلَ سُفْيانُ الثَّوْرِيُّ عن هَذَا الحَدِيث فَفَسَّرَه بما تَقَدَّمَ، ومِنْهُم مَنْ قال: هُمُ الَّذِين يُكْثِرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ ويُدْمِنُونَهُ، قال ابنُ الأَثِير: وَهُوَ الأَشْبَهُ.

(وبازٌ لاحِمٌ، ولَحِمٌ: يأكُلُه أَوْ يَشْتَهيه)، قال الأَعْشَى:

تَدَلَّى حَثِيثًا كَأَنَّ الصِّوَارَ
يَتْبَعُـه أَزْرَقِيٌّ لَحِمْ[٤]

(١) النهاية واللسان. [قلت: الحديث في التهذيب ١٠٣/٥، وفي العين ٢٤٥/٣، والرواية: إن الله ليبغض... وانظر الفائق ١٩٧/٣.ع]

(٢) اللسان، والمفضليات (مف ٤٠:٧٣) وصدره: ويُحَيِّيني إذا لاقَيْتُه... [قلت: البيت لسويد اليشكري وروايته في المفضليات/١٩٨: إذا يخلو له لحمي رتع، وفي التهذيب ١٠٤/٥ كالرواية التي أثبتها المصنف هنا.ع]

(٣) النهاية، واللسان. [قلت: انظر الحديث في التهذيب ١٠٤/٥، والفائق ١٩٧/٣، وروايته: إن الله ليبغض...ع]

(٤) ديوانه/٤١، واللسان. [قلت: انظر العين ٢٤٥/٣، والتهذيب ١٠٤/٥.ع]

(ج:) أَيْ: جَمْعُ لاَحِمٍ: (لَوَاحِمُ).

(و) رجلٌ مُلْحِمٌ، (كَمُحْسِنٍ: مُطْعِمُه)، أَوِ الَّذِي يَكْثُر عِنْدَه اللَّحْمُ.

(و) رَجُلٌ مُلْحَمٌ، (كَمُكْرَمٍ: مَنْ يُطْعَمُ اللَّحْمَ)، وفي الصِّحاح: أي: مُطْعَمٌ للصَّيْدِ مَرْزُوقٌ منه.

(و) رَجُلٌ لَحِيمٌ، ولاحِمٌ، (كأَمِيرٍ، وصَاحِبٍ: ذُو لَحْمٍ) على النَّسَبِ مِثْلُ: لاَبِنٍ وتَامِرٍ.

(و) رَجُلٌ لَحَّام، (كَشَدَّادٍ: بائِعُه)، على القِيَاسِ في نَظَائِرِه.

(ولُحْمَةُ جِلْدَةِ الرَّأْسِ) وغَيْرِها، (بالضَّمِّ): ما بَطَنَ مِنْ (مَا يَلِي اللَّحْمَ).

(وشَجَّةٌ مُتَلاَحِمَةٌ: أَخَذَتْ فِيهِ)، أَيْ: في اللَّحْمِ (ولم تَبْلُغِ السِّمْحَاقَ) كما في الصّحاح، ولا فِعْلَ لَهَا. وفي التَّهْذِيبِ: «شَجَّةٌ مُتَلاَحِمَةٌ. قد[١] بَلَغَتِ اللَّحْمَ»، ويُقَالُ[٢]: «تَلاَحَمَتِ الشَّجَّةُ، إِذَا أَخَذَتْ في اللَّحْمِ، وتَلاَحَمَتْ، إذا بَرَأَتْ

(١) [قلت: نص التهذيب: إذا بلغت.ع]

(٢) [قلت: وهذا للأزهري أيضًا. انظر التهذيب ١٠٦/٥، وقد وضعته بين علامتي تنصيص.ع]

والْتَحَمَتْ))، وقال شَمِرٌ: قالَ عَبدُالوَهّابِ: المُتَلاحِمَةُ مِنَ الشِّجَاجِ: التي تَشُقُّ اللَّحْمَ كُلَّه دُونَ العَظْمِ، ثم تَتلاحَمُ بعد شَقِّهَا، فلا يَجُوزُ فِيهَا المِسْبَارُ بَعْدَ تَلاحُمِ اللَّحْمِ، قال: وتَتَلاحَمُ من يَوْمِهَا ومِنْ غَدٍ.

(و) مِن المَجَازِ: (امرأَةٌ مُتَلاحِمَةٌ ضَيِّقَةُ) مَلاَقِي، أي: (مَلاحِمِ الفَرْجِ) وهي مَآزِمُه، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ قال لِرَجُلٍ: "لِمَ طَلَّقْتَ امْرَأَتَكَ؟ قال: إنها كانَتْ مُتَلاحِمَةً، قال: إنَّ ذَلِك مِنْهُنَّ لَمُسْتَرَادٌ[(١)]"، (أَوْ) هِيَ (رَتْقَاءُ)، كَأَنَّ هُنَاكَ لَحْمًا يَمْنَعُ من الجِمَاعِ، وأَنكرَه أَبُوسَعِيد بِهَذَا المَعْنَى، وقال: بل هِيَ لاحِمَةٌ ولا يَصِحُّ مُتَلاحِمَةٌ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (أَلْحَمَهُ عِرْضَ فُلَانٍ)، إذَا (أَمْكَنَه مِنْه يَشْتِمُهُ)، وقيل: سَبَعَهُ إيَّاهُ.

(و) مِنَ المَجَازِ: أَلْحَمَتِ (الدَّابَّة) أيْ: (وَقَفَتْ ولم[(٢)] تَبْرَحْ، فاحْتِيجَتْ إِلَى الضَّرْبِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ لكِنَّه بتَذْكِير الضَّمائر.

(و) أَلْحَمَ النَّاسِجُ (الثَّوبَ) أيْ: (نَسَجَه)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(و) أَلْحَمَ (فُلانٌ: كَثُرَ في بَيْتِه اللَّحْمُ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقد أَلْحَمُوا: كَثُرَ عِنْدَهُم اللَّحْمُ فهم مُلْحِمُون.

(و) من المَجازِ: أَلْحَمَ (الزَّرْعُ) إذا (صَارَ فِيهِ حَبٌّ)، كَأَنَّ ذَلِك لَحْمُه.

(و) من المَجازِ: (لَحَمَ الأَمْرَ، كَنَصَرَ) لَحْمًا: (أَحْكَمَهُ) ولأَمَهُ، رَوَاه الأزهَرِيّ عن شَمِرٍ.

(و) لَحَمَ (الصَّائِغُ الفِضَّةَ) يَلْحَمُها[(١)] لَحْمًا: (لأَمَهَا)، وكذلك الذَّهَبَ، واسمُ ما يُلْحَم به اللِّحامُ، وهو مَجازٌ.

(و) لَحَم (العَظْمَ)[(٢)] من حَدَّيْ: نَصَرَ، ومَنَعَ، يَلْحُمُه ويَلْحَمُه لَحْمًا، واقتصَرَ الجَوْهَرِيّ على حَدِّ: نَصَر، (عَرَقَه)

(١) النهاية، واللسان.
(٢) في مطبوع التاج: "فلم" والمثبت من القاموس.

(١) بفتح الحاء، وفي اللسان: "لَحَمَ الشيءَ يَلْحُمه" بضمها.
(٢) هذا المعنى في القاموس مقدم على ما قبله.

أي نَزَع عنه اللَّحْمَ، وأنشدَ الجَوْهَرِيُّ:

* وعَامُنَا أَعْجَبَنَا مُقَدَّمُهْ *

* يُدعَى أَبَا السَّمْحِ وقِرْضَابٌ سُمُهْ *

* مُبْتَرِكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحُمُهْ[1] *

(و) لَحَمَ القَومَ، (كَمَنَعَ) يَلْحَمُهُمْ لَحْمًا: (أَطْعَمَ اللَّحْم، فَهُو: لاَحِمٌ)، قال الجوهَرِيُّ: ولا تَقُل أَلْحَمْتُ، قال: والأَصْمَعِيّ يَقُولُه، قال شَمِرٌ: والقِيَاسُ: لَحَمْتُ[2].

(و) مِنَ المَجَازِ: لَحِم، (كَعَلِمَ) لَحْمًا إذا (نَشِبَ فِي المَكَانِ).

(و) قال أبوسَعِيد: يُقَالُ: (هَذَا) الكَلاَمُ (لَحِيمُ هَذَا) الكَلاَم وطَرِيدُه، كَأَمِيرٍ أَيْ: (وَفْقُه وشَكْلُه).

(وأَبُواللَّحَّامِ[3] التَّغْلَبِيُّ، كَشَدَّادٍ)،

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر أمالي الشجري ٦٦/٢، وإصلاح المنطق/١٣٤، وإيضاح الوقف والابتداء ٢١٥/١، وشرح المفصّل ٢٤/١، والإنصاف/١٦، والمنصف للمازني ٦٠/١، والمخصص ١٤/٤، ١٢٣/٩، وشروح سقط الزند ٣٥/١،واللسان/قرضب،برك، سما. ع]

(٢) [قلت: النص في التهذيب: الأصمعي: ألحمت القوم: أطعمتهم بالألف...، وقال أبوعبيد: قال غير الأصمعي: لحمت القوم، بغير ألف. قال شمر: وهو القياس. ع]

(٣) هكذا في التكملة، وفي اللسان: "أبواللحام: كنية أحد فرسان العرب".

وفي بَعْضِ النُّسَخ التَّغْلَبِيّ: (شَاعِرٌ) فارِسٌ في الجَاهِلِيَّة.

(و) مِنَ المَجازِ: (استَلْحَمَ الطَّرِيقَ) إذَا (تَبِعَه) أو رَكِبَه ولَزِمَه، كما في الأَسَاس، (أو تَبِعَ أَوْسَعَهُ) ولَزِمه، قال رُؤْبَةُ:

* ومَنْ أَرَيْنَاهُ الطَّرِيقَ استَلْحَمَا[1] *

وقال امرؤُ القَيْسِ:

استَلْحَمَ الوَحْشَ على أَكْسَائِها

أهوَجُ مِحْضِيرٌ إذا النَّقْعُ دَخَنْ[2]

وفي حَدِيثِ أُسَامَة: "فاستَلْحَمَنَا رَجلٌ من العَدُوِّ[3]" أي: تَبِعَنَا.

(و) استَلْحَمَ (الطَّرِيقُ: اتَّسَعَ).

(و) من المَجازِ: (استُلْحِمَ) الرَّجلُ، (مَجْهُولاً) إذَا (رُوهِقَ فِي القِتَالِ[4])، وفي الصِّحَاحِ: احْتَوَشَهُ العَدُوُّ في القِتَالِ.

(١) ديوانه ١٨٤، واللسان، وورد في التكملة، وبعده فيها: "* طاعَتَنا أو كان لَحْمًا مُلْحَمَا *". [قلت: انظر العين ٢٤٥/٣، والتهذيب ١٠٥/٥. ع]

(٢) ديوانه ٤٧٦، واللسان. [قلت: انظر العين ٢٤٥/٣، وفي التهذيب ١٠٥/٥ أهوج محفير. كذا! وفي ديوان امرىء القيس ص/٤٧٦ مع زيادات الديوان، وذكر مرجعه اللسان. ع]

(٣) النهاية واللسان.

(٤) [قلت: نص التهذيب ١٠٤/٥: أزهق في القتال. ع]

وفي الأساس: اسْتَلْحَمَهُ الخَطْبُ: «نَشِبَ فيه، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ للعُجَيْرِ السَّلُولِيّ:

ومُسْتَلْحَمٍ قَدْ صَكَّهُ القَومُ صَكَّةً
بَعِيدَ المَوَالِي نِيلَ ما كان يَجْمَعُ[1]

وأنشدَ ابنُ جِنِّي في المحتسب[2]:

الضَّارِبُونَ حبيك البَيْضِ إذ لَحِقُوا
لا يَنْكُصُون إذا ما اسْتُلْحِمُوا وحَمُوا

(و) من المَجازِ: (حَبْلٌ مُلاَحَمٌ، بفَتْح الحَاءِ) أيْ: مُغارٌ (شَدِيدُ الفَتْلِ)، وفي الصِّحَاحِ: مَشْدُودُ الفَتْلِ، وأَنشدَ أبوحَنِيفَةَ:

* مُلاَحَمُ الغَارَةِ لم يُغْتَلَبْ[3] *

(و) المُلْحَمُ، (كَمُكْرَمٍ: جِنْسٌ مِن الثِّيَابِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وإليه نُسِبَ أبوتَغْلبَ عَبدُالوَهَّابِ عليُّ بنُ الحَسَنِ المُلْحَمِيُّ الفارِسِيُّ وآخَرُون.

(و) أَيضًا: (المُلْصَقُ بالقَوْمِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، عن الأَصْمَعِيِّ وهو مَجازٌ، والمُرادُ به الدَّعِيُّ الذي لَيْسَ مِنْهم، قال الشّاعرُ:

* حَتّى إِذَا ما فَرَّ كُلُّ مُلْحَمِ[1] *

(و) من المَجازِ: اللَّحِيمُ، (كأَمِيرٍ: القَتِيلُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدَة، (وقد لُحِمَ، كَعُنِيَ) أي: قُتِل. وفي الأَساس: قُطِعَ لَحْمُه. وأَنشَد ابنُ سِيدَه لِسَاعِدَة بنِ جُؤَيَّة:

ولكِنْ تَرَكْتُ القَومَ قد عَصَبُوا بِهِ
فلا شَكَّ أَنْ قَدْ كَانَ ثَمَّ لَحِيمُ[2]

وأَورَدَه الجَوْهَرِيُّ.

* فَقالُوا تَركْنَا القَومَ قد حَصِرُوا بِهِ[2] *

قال ابنُ بَرِّيٍّ: صَوابُ إنشادِهِ[2]: فقالا تَرَكْنَاه، وقَبْلَه:

وجَاءَ خليلاَه إِليها كِلاَهُمَا
يُفِيضُ دُمُوعًا غَرْبُهُنَّ سَجُومُ[2]

(1) اللسان.
(2) [قلت: انظر المحتسب ٢٨٦/٢ وهو لزهير. وروايته: هم يضربون، وانظر الديوان/١٥٩، والدر المصون ٤٢٦/٣، والبحر المحيط ٤٩٦/٤، والطبري ٥/١٠، وانظر اللسان/ حبك.ع]
(3) اللسان.

(1) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٠/٥.ع]
(2) شرح أشعار الهذليين ١١٦٢ ورواية البيت فيه:
فقالوا: عهدنا القوم قد حَصِرُوا به
فلا ريب أن قد كان ثَمَّ لَحِيمُ
وانظر اللسان، والصحاح حصر، لحم، والمقاييس ٤٦٢/٢ و ٢٣٩/٥. [قلت: انظر الديوان ٢٣٢/١، واللسان/ حصر، قلت: وما جاء عن ابن بري في اللسان: فقال تركناه، وليس كما أثبته المصنف هنا على التثنية.ع]

قُلتُ: وهَكَذا قَرأتُه في دِيوَانِ شِعْرِهِ، وهي رِوَايةُ البَاهِلِيِّ، ورَواه غَيرُه:

*..... قد كَانَ ثَمَّ شَحِيمُ *

والمَعْنَى واحِدٌ.

(و) قَولُهم: (نَبِيُّ المَلْحَمَةِ)[1] فيه قَوْلَان: (أَيْ: نَبيُّ القِتال)، وهو كقَوْلِه في الحَديثِ الآخر: "بُعِثْتُ بالسَّيْف[1]".

(أو نَبِيُّ الصَّلَاحِ وتَأْلِيفِ النَّاسِ، كأَنَّه يُؤَلِّفُ أَمْرَ الأُمَّةِ)؛ مِن لَحَمَ الأَمْرَ، إذا أَحْكَمَه وأَصْلَحَه، رَوَاه الأزهرِيُّ عن شَمِرٍ.

(والْتَحَمَ الجُرْحُ لِلْبُرْءِ: الْتَأَمَ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، أي: الْتزَقَ.

(و) من المَجاز: الْتَحَمَتِ (الحَرْبُ: اشْتَدَّتْ)، وقد أَلْحَمْتُها كما في الصِّحَاح.

(و) من المَجازِ: (أَلْحِمْ ما أَسْدَيْتَ)، أَيْ: (تَمِّمْ ما بَدَأْتَ) من الإِحْسَان، وهو مَثَلٌ نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

قال ابنُ الأَعْرابِيّ: استَلْحَمَ الزَّرْعُ واستَكَّ وازْدَجَّ[2] أي: الْتَفَّ، نَقَلَه الأَزْهَرِيّ.

وقال الأَصْمَعِيُّ: أَلْحَمْتُ القَومَ: أَطعَمْتُهم اللَّحْمَ. قال مَالِكُ بنُ نُوَيْرَةَ يَصِفُ ضَبُعًا:

وتَظَلُّ تَنْشِطُنِي وتُلْحِمُ أَجْرِيًا
وَسْطَ العَرِين ولَيْسَ حَيٌّ يَمْنَعُ[1]

وقد أَشارَ إليه الجَوْهَرِيُّ بقَوْلِه: والأَصْمَعِيُّ يقُولُه، قال شَمِرٌ: والقِيَاسُ بغَيْرِ الأَلِفِ.

وبَيْتٌ لَحِمٌ، كَكَتِفٍ: كَثِيرُ اللَّحْمِ، وبه فُسِّرَ الحَديثُ السَّابِقُ.

وأَكَلَ لَحْمَهُ ورَتَعَ لَحْمَهُ: اغْتَابَه، وهو مَجاز، وأَمَّا قَولُ الرَّاجِز يَصِفُ الخَيْل:

* نُطْعِمُها اللَّحْمَ إذا عَزَّ الشَّجَرْ *
* والخَيْلُ في إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ ضَرَرْ[2] *

قال الأَصمَعِيّ: أَرادَ باللَّحْمِ اللَّبَنَ؛ سُمِّي

(١) النهاية، واللسان.

(٢) [قلت: في نص التهذيب ١٠٦/٥ بعد: ازدجّ. جاء قوله: وهو الطَّهْلِيّ. قلت: معناه أنه التف.ع]

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٠٥/٥.ع]

(٢) اللسان، ونسب في الأساس للطِّرِمَّاح، وروايته فيه: "عَسَرْ" بدل "ضَرَرْ". [قلت: انظر هذين البيتين في ذيل ديوان الطرماح/٥٧٦ فهما مما نسب إليه، وليسا في أصل ديوانه والرواية فيه: عسر. وفي اللسان/هشش، نسب ابن منظور البيتين إلى النمر بن تولب، وجعل الثاني قبل الأول. وانظر اللسان علف، والتهذيب ١٠٦/٥.ع]

به؛ لأنّها تَسْمَنُ على اللَّبَنِ. وقال ابنُ الأعْرابِيّ: كانوا إذَا أَجْدَبُوا وقَلَّ اللَّبَنُ يَبَّسُوا اللَّحْمَ وحَمَلُوه في أَسْفَارِهِمْ وأَطْعَمُوهُ الخَيْلَ، وأنكَر ما قَالَه الأصمَعِيُّ وقال: إذَا لَمْ يَكُنْ الشَّجَرُ لم يَكُن اللَّبَنُ.

ولَحِم الصَّقْرُ ونَحْوُه، كَعلِمَ: اشْتَهَى اللَّحْمَ.

ولَحْمَةُ الصَّقْرِ: الطَّائِرُ يُطْرَحُ إليه أو يَصيدُه.

وأَلْحَمْتُ الطَّيْرَ إلْحَامًا.

ولَحِمَتِ النَّاقَةُ ولَحُمَتْ لَحَامةً ولُحُومًا فِيهِما، فهي لَحِيمَةٌ: كَثُر لَحْمُها.

وتَلاحَمَتِ الشَّجَّةُ إذَا الْتَحَمَتْ وَبَرَأَتْ، وهو مجاز، نَقَلَه ابنُ الأثِير.

وأَلْحَمْتُه سَيْفِي، وأُلْحِمَ الرَّجلُ، بالضم: قُتِلَ.

ولَحِمَ رَجلاً، كَعَلِم: قَتَلَه، أو قَرُبَ منه حَتَّى لَزِقَ به.

أو لَحِمَه: ضَرَبَه فأصابَ لَحْمَه.

والمُلْحَمُ، كَمُكْرَمٍ: الّذِي أُسِرَ وظَفِرَ به أَعداؤُه.

ولُحْمَةُ الأرضِ: بَقْلُها.

وأَلْحَمَ نَفْسَه المَوْتَ: جَعَلَها لَحْمَةً له.

وأَلْحَمَه القِتَالُ: لَمْ يَجِدْ منه مَخْلَصًا.

وأَلْحَمَ الرَّجلُ: صَارَ ذَا لَحْم.

وأَلْحَمَ بالمَكَانِ: أَقَام عن ابنِ الأعْرابِيّ.

وقِيلَ: لَزِمَ الأَرْضَ، وأَنْشَد:

إذَا افْتَقَرا لم يُلْحِما خَشْيَةَ الرَّدَى
ولم يَخْشَ رُزْءًا منهما مَوْلَيَاهُمَا[1]

وفي الحَدِيثِ: "فأَلْحَمَ عِنْد الثَّالِثَة[2]"، أَيْ: وَقَفَ عِنْدَها.

وأَلْحَمَه إلْحامًا: لأَمَه فالْتَحَم.

واللِّحَامُ، بالكَسْرِ: ما يُلأَمُ به الصَّدْعُ ويُلْحَمُ.

ولاَحَمَ الشَّيءَ بالشَّيءِ: أَلْزَقَهُ به.

واستَلْحَمَ الطَّرِيدَةَ: تَبِعَهَا.

وأَلْحَم بَيْن بَنِي فُلانٍ شَرًّا: جَنَاهُ

(١) اللسان.

(٢) النهاية، واللسان.

لَهُمْ.

وأَلْحَمَه بَصَرَه: حَدَّدَهُ نَحْوه ورَمَاهُ به.

وأبوبكرٍ محمدُ بنُ حبيشٍ المُرْسِيُّ اللَّحْمِيُّ، هكذا ضَبَطَه ابنُ رَشِيدٍ في رِحْلَته.

وبَيْتُ لَحْمٍ: قريَةٌ على فَرْسَخَين من بَيْتِ المَقْدِسِ، يُقالُ بِهَا وُلِد المَسِيحُ، عَلَيْه وعَلَى نَبِيِّنا أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ، ورَوَاه بَعضُ البَغْدَادِيِّين بالخَاءِ المُعْجَمَة.

[ل ح س م]*

(اللَّحَاسِمُ) أَهمَله الجَوْهَرِيُّ، وقال الأزهَرِيّ في النَّوادِرِ: هِيَ (مَجَارِي الأَودِيةِ الضَّيِّقَةُ)، كاللَّهَاسِمِ (جَمْعُ: لُحْسُمٍ)، ولُهْسُمٍ، (بالضَّمِّ)، وقِيلَ: هي اللَّخَاقِيقُ.

[ل خ م]*

(اللَّخْمُ: القَطْعُ)، وقد لَخَمَ الشَّيءَ لَخْمًا: قَطَعَه.

(و) أَيضًا (اللَّطْمُ). يُقالُ: لَخَم وَجْهَهُ ولَطَمَهُ، بمَعْنًى.

(و) لَخْمٌ (بلاَ لاَمٍ: حَيٌّ باليَمَنِ)، وهو لَخْمُ بنُ عَدِيٍّ بنِ الحَارِثِ بنِ مُرَّةَ ابنِ أُدَدٍ، قَالَه ابنُ هِشَامٍ والهَمْدَانِيُّ وابنُ الكَلْبِيِّ، وقيل: إنَّ قَنَصَ بنَ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ هو أبولَخْمٍ، وقال الدَّارَقُطْنِيُّ عن أحْمَدَ بنِ الحُبَابِ الحِمْيَرِيِّ: لَخْمُ بنُ عَدِيٍّ بنِ أَشْرَسَ بنِ السَّكُونِ في تُجِيبَ، وهو شَاذٌّ. وقال ابنُ الكَلْبِيّ وغَيرُه: لَخْمٌ: اسمُه مَالِكٌ، وجُذَامٌ اسمُه عَامِرٌ، وهما أخوان فَجَذَمَ مَالِكٌ إِصْبَعَ عَامِرٍ، فسُمِّيَ جُذامًا، ولَخَمَ عَامِرٌ مَالِكًا فسُمِّيَ لَخْمًا.

واللَّخْمُ: اللَّطْمُ. قال الجَوْهَرِيُّ: ومِنْهُم كَانَت مُلُوكُ العَرَبِ في الجاهِلِيَّة، وهم آلُ عَمْرِو بنِ عَدِيٍّ بنِ نَصْرٍ اللَّخمِيِّ في الجاهِلية. قُلتُ: وهم من بَنِي مَالِكِ بنِ عَمَمِ بنِ نُمَارَة[1] بن لَخْمٍ. وقال الأزهريُّ: مُلُوك لُخْمٍ كانوا نَزَلُوا الحيرَةَ، وهُم آلُ المُنْذِرِ.

(و) اللُّخْمُ، (بالضَّمِّ: سَمَكٌ بَحْرِيٌّ)

(١) في أنساب العرب/٤٢٢: "وقد قيل: "بل هو نُمَارَة" بالزاي المنقوطة".

يقال له الكَوْسَجُ[1] كما في الصِّحاح. وقيل: هو سَمَكٌ ضَخْمٌ لا يَمُرُّ بشَيءٍ إلاّ قَطَعَه، وهو يأْكُلُ النَّاسَ. وفي حَدِيثِ عِكْرِمةَ: "اللُّخْمُ حَلالٌ[2]"، قيل: هو القِرْشُ. قال المُخَبَّلُ يَصِفُ دُرَّةً وغوَّاصًا:

بِلَبَانِه زَيْتٌ وأَخرَجَها
من ذي غَوارِبَ وَسْطَه اللُّخْمُ[3]

والجَمْعُ: لُخُمٌ. قال رُؤْبَةُ:

* كَثِيرَةٌ حِيتَانُه ولُخُمُهْ[4] *

وروَاه ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* واعْتَلَجَتْ جِمَالُه ولُخُمُهْ *

قال: والجَمَلُ: سَمَكَةٌ في البَحْر.

(واللَّخْمَةُ)، بالفَتح: (الفَتْرَةُ) وثِقَلُ النَّفْسِ. يقال: بالرجلِ لَخْمَةٌ أَيْ: ثِقَلُ نَفْسٍ وفَتْرَةٌ، وهي لُغَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ عند العَامَّةِ.

(و) اللَّخَمَةُ، (بالتَّحْريكِ، وكَهُمَزَةٍ): الثَّقِيلُ (الجِبْسُ)، والْعَامَّةُ تَقُولُه بالفَتْح.

(و) اللَّخَمَةُ، (بالتَّحْرِيكِ: العَقَبَةُ الَّتي (مِنَ المَتْنِ).

(و) لَخَمةُ: (وَادٍ بالحِجاز).

(و) اللَّخَامُ، (كَسَحَابٍ: العِظَامُ)، هَكَذَا في النُّسَخ، وفيه غَلَطٌ في الضَّبْط، وفي التَّفْسِير، والصَّوابُ: اللِّخَام، بالكَسْر[1]: اللِّطامُ كما هُوَ نَصُّ المُحْكَم: يقال: لاخَمَه لِخَامًا، ولامَخَه: لاطَمَهُ.

(و) لَخُمَ الرَّجُلُ، (كَكَرُمَ، وَمَنَعَ) الأَخِيرَةُ[2] على أَنَّ الخَاءَ من حُرُوف الحَلْق: (كَثُرَ لَحْمُ وَجْهِهِ وغَلُظَ، وهو فِعْلٌ مُماتٌ[3]).

(١) [قلت: انظر المعرب/٣٣١ الكوسج اسم سمكة من سمك البحر، فارسي معرب، واسمه بالعربية اللُّخْم. وانظر الجمهرة ٢٤٢/٢، والتهذيب ٤٣٢/٧، وأثبت في اللسان: الكوسنج، كذا بنون قبل الجيم. ع]
(٢) النهاية، واللسان.
(٣) اللسان.
(٤) ديوانه ١٥٨ وروايته: "واعتلجت جماته". وما ورد في التاج ورد أيضا في اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤٣٢/٧، والعين ٢٧٤/٤. ع]

(١) وقد ورد كذلك في اللسان والتكملة، أي بالكسر، ولكن عبارة التكملة: "واللخام: الفطام"، وهي قريبة من معنى المادة؛ لأن الفِطامَ فيه القَطْعُ عن الرضاع، ومن معاني (لخم) القطع.
(٢) [قلت: قوله الأخيرة: أي مجيئه على لَخَم يَلْخَم من الباب الثالث. ع]
(٣) زاد في التكملة: "ولا يكادون يتكلمون به". [قلت: قوله ولا يكادون... دليل على أنهم تكلموا به ولكن على قلّة. والنص المثبت هنا مأخوذ من الجمهرة انظر ٢٤٢/٢، وجاء فيه أن أصله من قولهم: لُخِم الرجل إذا كثر لحم وجهه... كذا ضبط بالبناء للمفعول. ع]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

لَخَمَه لَخْمًا: أَشغَلَهُ بما يَثْقُل عَلَيْه.

والمَلاَخِمُ: الأثقالُ.

واللُّخمَةُ، كهُمَزَةٍ: كُلُّ ما يُتطَيَّرُ منه، ويُرْوَى: بالجِيمِ أيضًا، وقد تَقَدَّمَ.

والمُلاَخمَةُ: المُلاَطَمَةُ.

وبَيْتُ لَخْمٍ: لُغَةٌ في الحَاءِ المُهْمَلَةِ، نَقَلَه أَبوسَعْدٍ عن بَعضِ مَشايخ بَغْدَادَ، وهي قَرْيَةٌ بِبَيْتِ المَقْدِسِ.

والْتَخَمَ: اشْتَغَلَ بأَمْرٍ ثَقِيلٍ.

[ل خ ج م]*

(اللَّخْجَم، كجَعْفَرٍ: بِالجِيمِ) أهمله الجوهَرِيُّ، وقَالَ الأزهَرِيُّ[1]: هو (البَعِيرُ الوَاسِعُ الجَوْفِ). وفي المُحْكَم: المُجْفَرُ الجَنْبَيْنِ.

(و) اللَّخْجَمُ: (الطَّرِيقُ الوَاضِحُ). قُلتُ: الصَّوابُ فيه بالحَاءِ المُهْمَلَة، كما ضَبَطَه ابنُ سِيدَه، وقد ذُكِر[2].

(و) أَيضًا: (البَارِدَةُ الفَرْجِ) وهو أيضًا بالحَاءِ المُهْمَلَةِ، على التَّشبِيهِ بِالطَّرِيقِ الوَاسِعِ، أو بالخَاءِ على التَّشْبيه بالبَعِيرِ الوَاسِعِ الجَوْفِ، فَتَأَمَّلْ.

[ل د م]*

(اللَّدْمُ: اللَّطْمُ).

(و) أيضًا: (الضَّرْبُ) مُطْلَقًا كما في الرَّوْضِ، أو بكِلْتَا اليَدَيْن أَوْ (بِشَيءٍ ثَقِيلٍ يُسْمَعُ وَقْعُه). وفي الصِّحَاح: قال الأَصْمَعِيُّ: اللَّدْمُ: صَوتُ الحَجَرِ [أو الشَّيءِ][1] يَقَعُ بالأرضِ وليس بالصَّوْتِ الشَّدِيدِ، وفي الحَدِيثِ: «واللهِ لا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبُعِ تَسْمَعُ اللَّدْمَ حتى تَخْرُجَ فتُصَاد[2]»، ثم يُسَمَّى الضَّرْبُ لَدْمًا.

يقال: لَدَمَتُ أَلْدِمُ لَدْمًا، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

وللفُؤَادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَرِهِ
لَدْمَ الغُلامِ وَرَاءَ الغَيْبِ بالحَجَرِ[3]

(١) [قلت: نقل هذا الأزهري عن الليث.ع]

(٢) [قلت: لم يذكره فيما سبق، وقد كان من المفترض به أن يذكره قبل لحسم كما فعل صاحب اللسان.ع]

(١) تكملة من الصحاح. [قلت: ونص العين في ٨/٤٧ صوت الشيء يقع على الأرض.ع]

(٢) النهاية، واللسان. [قلت: هذا من كلام علي بن أبي طالب رحمه الله أقبل يريد العراق، فأشار عليه الحسن بن علي أن يرجع فقال: والله لا أكون.... الفائق ٣/١٩٨، وانظر التهذيب ١٤/١٣٤-١٣٥، ونهج البلاغة ٩٦.ع]

(٣) ديوانه/٩٩، واللسان، والصحاح، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ١٤/١٣٤، والعين ٨/٤٦، والمقاييس ٥/٢٤٣، ومجالس ثعلب/٤٠٥،ورواية المجالس: عند أبهره، لدم الوليد، وفي الديوان أيضًا: لدم الوليد، وانظر الأضداد/١٠٦، واللسان/بهر.ع]

لدم

وفي حديثِ الزُّبيرِ: "فَلَدَمَتْ صَدْرِي[1]"، يعني: أُمَّه، أي: ضَرَبَتْ ودَفَعَتْ.

وفي المُحْكَم: لَدَمَتِ المرأةُ صَدْرَهَا ضَرَبَتْه، ولَدَمَتْ خبْزَ المَلَّةِ: ضَرَبَتْه.

(و) اللَّدْمُ: (رَقْعُ الثَّوْبِ، كالتَّلْدِيمِ).

وثَوبٌ لَدِيمٌ ومُلَدَّمٌ، أي: مُرَقَّعٌ مُصْلَحٌ.

وقد (لَدَمَ يَلْدِمُ فهو لادِمٌ ج لَدَمٌ، كَخَادِمٍ، وخَدَمٍ في الكُلِّ) أي: في اللَّطْمِ والضَّرْبِ والرَّقْعِ.

(والْتَدَمَ: اضْطَرَبَ).

(و) الْتَدَمَتِ (المَرْأَةُ: ضَرَبَتْ صَدْرَهَا) ووَجْهَهَا (في النِّيَاحَةِ)، ولَطَمَتْ.

(وتَلَدَّمَ الثَّوْبُ: أَخْلَقَ واسْتَرْقَعَ).

(و) تَلَدَّمَ الرَّجلُ (ثَوْبَه) أي (رَقَعَهُ لازِمٌ مُتَعَدٍّ) كتَردَّمَ، نَقلَه الجَوْهَرِيّ.

(و) اللَّدِيمُ، (كأَمِيرٍ: الثَّوبُ الخَلَقُ).

(و) اللِّدَامُ، (كَكِتَابٍ) مثلُ (الرِّقَاعِ يُلْدَمُ بِهَا الخُفُّ ونَحْوُه)، وفي الصِّحاح: وغَيْرُه.

(واللَّدَمُ، مُحَرَّكَةً الحُرَمُ في القَرَابَاتِ). قال الجَوْهَرِيُّ: (وإنَّما سُمِّيَتِ الحُرْمَةُ لَدَمًا؛ لأَنَّها تَلْدِمُ القَرابَةَ)، أي: تُصْلِحُ وتَصِلُ، ويَقُولُون: اللَّدَمَ اللَّدَمَ، إذَا أَرادُوا تَوْكِيدَ المُخَالَفَةِ، أي حُرْمَتُنا حُرْمَتُكُم وبَيْتُنا بَيْتُكُم) ولا فَرقَ بَيْنَنَا. قال ابنُ بَرِّيّ: صَوابُه أن يَقُولَ: سُمِّيَتِ الحُرَمُ اللَّدَمَ؛ لأَنَّ اللَّدَمَ جَمْعُ: لَادِمٍ. وفي حَدِيثِ بَيْعَةِ العَقَبَةِ: قال أبوالهَيْثَمِ بنُ التَّيِّهان[1]: يا رَسُولَ الله، إن بَيْنَنَا وبَيْنَ القَوْمِ حِبالاً ونَحْنُ قَاطِعُوها، فنَخْشَى إنِ اللّهُ أعزَّكَ وأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إلى قَوْمِكَ، فتَبَسَّمَ النَّبيُّ صَلَّى الله تعالَى عليه وسَلّم وقال: "بل الدَّمُ الدَّمُ، والهَدَمُ والهَدَمُ، أُحارِبُ مَنْ حَارَبْتُم، وأُسالِمُ مَنْ سَالَمْتُم[2]" ورَوَاه بَعضُهم: "بَلِ اللَّدَمُ

(١) النهاية، واللسان.

(١) [قلت: المثبت في التهذيب والسيرة بتخفيف الياء: التَّيهان كذا ويروى بالتشديد، واسمه مالك، شهد بيعة العقبة الأولى والثانية وقيل إنه أول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم، وتوفي في خلافة عمر سنة عشرين أو إحدى وعشرين وقيل غير هذا. ع]

(٢) النهاية، واللسان. [قلت: انظر نص الحديث في سيرة ابن هشام ١/٤٤٢، والتهذيب ١٤/١٣٥. ع]

لدم

اللَّدَمُ، والهَدَمُ الهَدَمُ"، فَمَنْ رَوَاه «الدَّمُ» فإنَّ ابنَ ا يّ قال: العَرَبُ تَقُول: دَمِي دَمُك وهَدَمِي هَدَمُك في النُّصْرَةِ، أَيْ: إنْ ظُلِمْتَ فَقَدْ ظُلِمْتُ، قال: وأَنْشَدَ العُقَيْلِيُّ:

* دَمًا طَيِّبًا يا حَبَّذَا أَنْتَ من دَمِ[1] *

وقال الأزهَرِيُّ: قال الفَرّاءُ: العَرَبُ تُدخِلُ الأَلِفَ واللاّمَ اللَّتَيْن للتَّعْرِيفِ على الاسْمِ، فَيَقُومَانِ مَقامَ الإِضافَةِ، كقَولِ اللهِ تَعالَى: ﴿فإنَّ الجَنَّةَ هِيَ المَأْوَى﴾[2] أي: مَأْوَاهُ، وكَذلِك هَذَا في كُلِّ اسْمٍ، يَدُلاَّن على مِثْل هَذَا الإِضْمار، فَعَلَى هذا القَوْل مَعْنى «الدَّمُ الدَّمُ» أي: دَمُكُم دَمِي وهَدَمُكم هَدَمِي. وقال ابنُ الأَثِير: المَعْنَى على هَذِه الرِّوايةِ: إنْ طُلِبَ دَمُكم فقد طُلِبَ دَمِي، فدَمِي ودَمُكم شَيْءٌ واحِدٌ. وأَمّا مَنْ رَوَاه: بلِ اللَّدَمُ اللَّدَمُ، فإنّ ابنَ الأَعْرابِيَّ أَيضًا قال: اللَّدَمُ: الحُرَمُ جَمْع: لادِمٍ، والهَدَمُ: القَبْرُ، فالمَعْنَى: حُرَمُكُم حُرَمِي، وأُقْبَرُ حيثُ تُقْبَرُون، وهذا كَقَوْلِه: المَحْيَا مَحْيَاكم والمَمَاتُ مَمَاتُكم، وأَنْشَدَ:

* ثم الْحَقِي بهَدَمِي ولَدَمِي[1] *

أي: بأَصْلِي ومَوْضِعِي.

(و) المِلْدَمُ، (كَمِنْبَرٍ، ومِصْبَاحٍ: المِرْضَاخُ)، وهو حَجَرٌ يُرْضَخُ به النَّوَى، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) المِلْدَمُ، (كَمِنْبَرٍ: الأَحمَقُ الثَّقِيلُ اللَّحِيمُ). وفي الصِّحاحِ: الأَحْمَقُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ الثَّقِيلُ.

(وأُمُّ مِلْدَمٍ): كُنْيَةُ (الحُمَّى). قالَه اللَّيثُ[2]، والعَرَبُ تَقولُ: قَالَت الحُمَّى: أَنَا أُمّ مِلْدَمٍ آكُلُ اللَّحْمَ وأَمَصُّ الدَّمَ، وبَعضُهم يَقُولُها: بالذّالِ.

(وأَلْدَمَتْ عَلَيهِ الحُمَّى)، إذا (دَامَتْ).

(و) رَجُلٌ (فَدْمٌ ثَدْمٌ لَدْمٌ). كُلُّ ذَلِكَ (إِتْبَاعٌ) بِمَعْنًى وَاحِدٍ.

---

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٤/١٣٥، واللسان/هدم .ع]

(٢) سورة النازعات، الآية (٤١).

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان/هدم، والتهذيب ١٤/١٣٦، وذكر هذا الإنشاد عن أبي عبيدة من طريق القتيبي.ع]

(٢) [قلت: هذا القول مثبت في العين ٨/٤٦ غير معزو لليث. وانظر التهذيب ١٤/١٣٥.ع]

(ولَدْمَةٌ من خَيْرٍ) كَذَا فِي النُّسَخِ، وفي بَعْضِها: من خَبَرٍ أَيْ: (طَرَفٌ مِنْه).

(ولَدْمَانُ[1]: مَاءٌ م) معروفٌ.

(ومُلادِمٌ، بالضَّمِّ: اسمُ) رَجُلٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الالْتِدَامُ: الضَّرْبُ والدَّفْعُ.

واللَّدْمُ: إِخْرَاجُ الخُبْزِ من المَلَّةِ[2].

وثَوبٌ مُلَدَّمٌ، كمُعَظَّم: خَلَقٌ.

ولَدَمُ النِّساءِ، مُحَرَّكَةً: أَهلُه[3] وحُرَمُه؛ لأَنَّهُنَّ يَلْتَدِمْنَ عليه إذا مَاتَ.

واللَّدْمُ: اللَّعْقُ، نَقلَه الأزهَرِيّ عن شَمِرٍ، وبه فُسِّر البَيْتُ للطِّرِمَّاحِ:

لم تُعَالِجْ دَمْحَقًا بَائِتًا
شُجَّ بالطَّخْفِ لِلَدْمِ الدَّعَاعْ[4]

(١) [قلت: كذا جاء في معجم البلدان. ولم يعين موضعه، وقال: اللَّدْمان تثنية اللَّدْم.ع]

(٢) [قلت: في التهذيب ١٤/١٣٤ اللَّدْم: ضربُك خبز الملّة إذا أخرجته منها.ع]

(٣) في اللسان: "سمى نساء الرجل وحُرَمه لَدَمًا لأنهن...الخ". [قلت: جاء النص في التهذيب: اللَّدَم: الحُرَم جمع لادِم سُمّي نساءُ الرجل وحرمه لُدَمًا لأنهن يلتدمن عليه إذا مات. انظر ١٤/١٣٦.ع]

(٤) ديوانه/٥٧٧، واللسان. [قلت: يصف بهذا البيت امرأة منعمة لا تحتاج إلى معالجة الطعام لأهلها. وهو ليس في صلب الديوان ولكن المحقق أضافه في الملحقات ص٥٧٧، وانظر التهذيب ١/٩٤، ٧/٢٤٥، وانظر اللسان/دعع، وطخف .ع]

[ل ذ م]*

(لَذِمَهُ) الشَّيءُ، (كسَمِعَهُ: أَعْجَبَه)، قال الجَوهَرِيُّ: وهو في شِعْرِ الهُذَلِيِّ.

قُلتُ: هو في شِعْرِ سَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيِّ، والبَيْتُ:

وأَلْذَمَهَا مِنْ مَعْشَرٍ يُبْغِضُونَهُ
نَوَافِلَ تَأْتِيها بِه وغُنُومُ[1]

هَكَذا هُوَ فِي هَامِشِ نُسْخَةِ الصِّحاح، ورَاجَعْتُ في دِيوَانِ شِعْرِه فلم أَجْد له شَاهِدًا على مَعْنَى: أَعْجَبَه[2]، وإِنَّما مَعْنَاه: أَدَامَ لها، أَوْ أَلْزَمَهَا، فَتَأَمَّلْ ذَلِك.

(و) لَذَمَه لَذْمًا: (لَثَمَهُ)، كأَنَّ الثَّاءَ بَدَلٌ من الذَّالِ أو العَكْس.

(ولَذِمَ بالمَكَانِ، كَسَمِعَ: لَزِمَه). نَقَلَه الجَوْهَرِيّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، ولا يَخْفَى أَنَّ

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٥٩ وروايته: "يبغضونها" و"يأتيها". [قلت: انظر اللسان/غنم، فالرواية فيه:

وألزمها من معشر يبغضونها
نوافلُ تأتيها به وغنوم

وانظر ديوان الهذليين ١/٢٢٨ وفيه: وألذمها من معشر يبغضونها....ع]

(٢) [قلت: لعله على رواية: ألزمها يؤدي هذا المعنى، والنص في التهذيب: اللَّذِم: المولع بالشيء ١٤/٤٣٤، وأقول: لا يكون ولع من غير إعجاب.ع]

قَولَه: لَذِمَ، وقَوْلَه: كَسَمِع، مُسْتَدْرَكَان، فإنَّه لَوْ قَالَ: وبالْمَكَان: لَزِمَه لأَوْفَى بالمَقْصُودِ.

(و) أَلْذَمَ (فُلانًا بفُلان: أَلْزَمَه)، ومنه قَولُ سَاعِدَةَ المَذْكُورُ، وكَانَ الجَوْهَرِيُّ أَشَار إلى هذا ولو أَنَّه تَخَلَّلَ بَيْنَهُمَا الكَلامُ.

(وأُلْذِمَ بِهِ، بِالضَّمِّ) أَيْ: (أُولِعَ، فَهُوَ مُلذَمٌ بِهِ).

(و) اللُّذَمَةُ، (كَهُمَزَةٍ: مَنْ لا يُفَارِقُ بَيْتَهُ) يَطَّرِد عَلَى هَذَا بَابٌ فِيمَا زَعَمَ ابنُ دُرَيْدٍ في الجَمْهَرَةِ[1]، قال ابنُ سِيدَه: وهو عِنْدِي مَوْقُوفٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

أَلْذَم: ثَبَتَ وأَقَام.

واللُّذُومُ: لُزُومُ الخَيْرِ أَوِ الشَّرِّ.

ويقال للأَرْنَب: حُذَمَةٌ لُذَمَةٌ تَسْبِقُ الجَمْعَ بالأَكَمَةِ، فُلَذَمَةٌ: ثابِتَةُ العَدْوِ لازِمَةٌ له، وقيل: إتْباعٌ لِحُذَمَةٍ.

ولَذِم بالشَّيْءِ، كَسَمِعَ: لَهِجَ بِهِ.

ورَجُلٌ لَذُومٌ ولَذِمٌ: مُولَعٌ بالشَّيْءِ، وكَذَلِك: مِلْذَمٌ، قَالَ:

* ثَبْتَ اللِّقاءِ في الحُرُوبِ مُلْذَمَا[1] *

ويُقَالُ للشُّجَاعِ: مِلْذَمٌ، لِعَلَثِهِ بالقِتَال، وللذِّئْب: مِلْذَمٌ لِعَلَثِهِ[2] بالفَرْسِ[3].

واللَّذِمُ: العَلِقُ.

وأَيضًا: اللَّهِجُ الحَرِيصُ، وبهما فُسِّر قَوْلُ الشَّاعِرِ:

زَعَمَ ابنُ سَيِّئَةِ البَنَانِ بأَنَّنِي
لَذِمٌ لآخُذَ أَرْبَعًا بالأَشْقَرِ[4]

وأَلْذَمَ له كَرامَتَه، أَيْ: أَدَامَهَا له.

وأُمُّ مِلْذَمٍ: كُنْيَةُ الحُمَّى، نَقَلَه ابنُ الأَثِير عن بَعْضٍ.

[ل ز م]*

(لَزِمَهُ، كَسَمِعَ) يَلْزَمُهُ (لَزْمًا)، بالفَتْح (ولُزُومًا)، كَقُعُودٍ (ولِزَامًا ولَزَامَةً) بفتحِهما كما يَقْتَضِيه الإِطْلَاقُ،

(١) [قلت: انظر ٣١٨/٢.ع]

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤٣٤/١٤ لذم، والعين ١٨٨/٨، وجاء ضبطه ضبط قلم: مِلْذَما، وتبع المحقق هنا ضبط اللسان.ع]

(٢) في مطبوع التاج: "لعبثه" في الموضعين، والتصويب من اللسان. [قلت: النص في اللسان كالذي أثبته المصنف هنا، وما أثبت على أنه تصويب إنما هو مثبت على هامش اللسان لمصححه.ع]

(٣) في مطبوع التاج: "بالغرس" والتصويب من اللسان.

(٤) اللسان.

فَيكُونَانِ كَسَلامٍ وسَلاَمَةٍ من سَلِمَ، أَوْ بكَسْرِهِمَا، (ولُزْمَةً ولُزْمَانًا، بضَمِّهِمَا) وكَذَا: أَلزَمَهُ بِهِ.

(ولاَزَمه مُلازَمةً ولِزَامًا)، بالكَسْرِ (والْتَزَمَه وأَلْزَمَه إِيَّاهُ فالْتَزَمَهُ). كذا نَصّ المُحْكَم.

(وهو لُزَمَةٌ، كَهُمَزَةٍ، أَيْ: إِذا لَزِمَ شَيْئًا لا يُفارِقُه). وهو بَابٌ مُطَّرِدٌ.

(و) اللِّزَامُ، (ككِتَابٍ: المَوْتُ).

(و) أيضًا: (الحِسَابُ).

(و) أيضًا: (المُلازِمُ جِدًّا)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي ذُؤَيبٍ:

فلَمْ يَرَ غَيْرَ عَادِيَةٍ لِزَامًا
كَمَا يَتَفَجَّرُ الحَوْضُ اللَّقِيفُ[1]

والعَادِيَةُ: القَومُ يَعْدُونَ على أَرْجُلِهِمْ، أي: فَجَأَتْهم[2] لِزَامٌ، كَأَنَّهُمْ لَزِمُوه لا يُفارِقُونَ ما هُمْ فيهِ.

(و) اللِّزامُ: (الفَيْصَلُ) جِدًّا، ومنه قَوْلُه تعالَى: ﴿فسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾[1] نَقَلَه الزَّجَّاجُ[2] عن أبي عُبَيْدَةَ، وأنشدَ لِصَخْرِ الغَيّ:

فإمّا يَنْجُوَا مِن حَتْفِ أَرضٍ
فَقَدْ لَقِيَا حُتُوفَهما لِزَامَا[3]

وأَنشدَ ابنُ بَرِّيّ:

لا زِلْتَ مُحْتَمِلاً عليَّ ضَغِينَةً
حتّى المَمَاتِ يَكُونُ مِنْكَ لِزَامَا[4]

وقُرِئَ ((لَزامًا[5]))، بالفَتْح على أَنَّه مَصْدَرُ لَزِمَ، كسَلاَم من سَلِمَ، فَمَنْ كَسَر أَوْقَعَهُ مَوْقِعَ مُلازِم، ومَنْ فَتَحَهُ أَوقعَهُ مَوْقعَ لازِمٍ، (كَاللَّزِمِ، ككَتِفٍ)، وقد يَكُونُ بَيْن الفَيْصَلِ والمُلازِم ضِدِّيَّةٌ؛ لأنَّ الفَصْلَ في القَضِيَّةِ هو الانْفِكَاكُ عَنْها،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٦، واللسان، والصحاح. [قلت: الرواية في الديوان ١٠٢/١ كما يتهدّم....، والرواية في الطبري ٣٦/١٩: ففاجأه بعادية لزام. ع]

(٢) في اللسان: "فَحَمَلَتْهم".

(١) سورة الفرقان، الآية (٧٧).

(٢) [قلت: وانظر نص الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ٧٩/٤. ع]

(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٩١، وروايته: "مِن خوف أرض"، ورواية اللسان كرواية التاج. [قلت: يرثي صخر بهذا البيت ابنه، وانظر التهذيب ٢٢٠/١٣، وديوان الهذليين٦٥/٢،والدر المصون٢٦٦/٥، والبحر٥١٨/٦. ع]

(٤) اللسان، والجمهرة ١٨/٣.

(٥) [قلت: قراءة الجمهور بكسر لامه. وقرأ المنهال وأبان ابن تغلب وأبو السمال "لَزَامًا"، بفتح اللام مصدر "لَزم". وفيه قراءة ثالثة عن أبي السمال: "لَزَام" على وزن حَذَامِ" وانظر المراجع في كتابي "معجم القراءات". ع]

وهو غَيْرُ المُلازَمةِ للشَّيء، فتَأَمَّلْ.

(و) صارَ الشّيءُ (ضَرْبَـةَ لازِمٍ)، لُغَةٌ في (لازِبٍ)[1]، والبَاءُ أَعْلَى. قال كُثَيِّرٌ في مُحَمّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ وَهُوَ في حَبْسِ ابنِ الزُّبَيْرِ:

سَمِيُّ النَّبيِّ المُصْطَفَى وابنُ عَمِّه
وفَكَّاكُ أَغْلالٍ ونَفَّاعُ غَارِمِ[2]

إلى أنْ قال:

فَمَا وَرِقُ الدُّنْيَا بِبَاقٍ لأَهْلِه
وما شِدَّةُ البَلْوَى بِضَرْبَةِ لازِمِ[2]

(ولازِمٌ: فَرَسُ وَثِيلِ[3]) بنِ عَوْفٍ (الرِّيَاحِيِّ) اليَرْبُوعِيِّ، (أو فَرسٌ لِبِشْرِ بنِ عَمْرِو بنِ أَهْيَبَ[4])، والأولُ أَصَحُّ، وفيه يَقُولُ حَفِيدُهُ جَابِرُ بنُ سُحَيْمِ بنِ وَثِيلٍ:

أَقُولُ لأَهْلِ الشِّعْبِ إِذْ يَقْسِمُونَنِي
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنّي ابنُ فَارِسِ لاَزِمِ؟![1]

ويقال: بَلْ هُوَ فَرَسُ سُحَيْمِ[2] بنِ وَثِيلٍ، كَمَا قَالَه ابنُ الكَلْبِيِّ، وأَنْشَدَ الشِّعْرَ المَذْكُورَ.

(و) قال الكِسَائِيُّ: يقال: سَبَبْتُه (سُبَّةً) تَكُونُ (لَزَامِ، كَقَطَامِ)، أَيْ: (لازِمَةً)، وحَكَى ثَعْلَبٌ: لأَضْرِبَنَّكَ ضَرْبةً تَكُون لَزَامِ، كما يُقَال: دَرَاكِ ونَظَارِ، أَيْ: ضَرْبَةً يُذْكَرُ بِهَا، فَتَكُونُ له لِزَامًا أَيْ: لازِمَةً.

(والمُلازِمُ: المُعَانِقُ). وَوَقَعَ في المُحْكَم: المُلازِمُ: المُغَالِقُ.

---

(١) [قلت: انظر الإبدال/٧٣.ع]

(٢) ورد البيتان في ديوانه/٢٨٠، وهما ضمن شعر لكثيِّر في اللسان، وورد البيت الثاني في الصحاح. [قلت: الرواية في إصلاح المنطق/٢٨٩: بضربة لازب، والقافية عند كثيّر ميمية، ولم يعلق المحققان على خلاف الرواية، وضبط شاكر وهارون رحمهما الله: وَرَقُ، بفتح أوله وثانيه. كذا!.ع]

(٣) هكذا ورد في التكملة،وفي اللسان: "وُثَيْل" بالتصغير.

(٤) هكذا ضبط في القاموس، وفي جمهرة أنساب العرب/ ١٦٢: "أُهَيْب".

(١) أنساب الخيل ١٧ وتقدم في (يأس) برواية: "إذ يَيْسِرُونني ألم تيئسوا". وانظر: "يسر" و"زهدم". [قلت: وقيل البيت لابنه جابر، الرواية في الدر المصون ٥٣٥/١:

أقوله لهم بالشعب إذ ييسرونني
ألم تيئسوا أني ابن فارس زهدم

وانظر تأويل مشكل القرآن/١٩٢، والكشاف ٢٧٢/١، وصدره كرواية الدرّ، وانظر البحر ٣٩٢/٥، وفي القرطبي ٣٢٠/٩ عزاه لمالك بن عوف النصري، البرهان ١١٠/١، وانظر الأساس/يئس، وزهدم: اسم فرس سحيم.ع]

(٢) الذي في التكملة: "لازِمٌ: فَرَسُ وَثِيلٍ الرِّيَاحيُّ أَبِي سُحَيْم، وقيل: فَرَسُ بِشْرِ بنِ عَمْرِو بنِ أُهَيْب". [قلت: قالوا اسم فرسه زهدم، وعلى هذا جاءت الرواية.ع]

(و) مِنَ المَجازِ: (الْتَزَمَه: اعْتَنَقَه) كما في الأسَاسِ[١].

(و) المِلْزَمُ، (كَمِنْبَر: خَشَبَتانِ تَشُدُّ أَوْسَاطُهُما بِحَدِيدَةٍ) تُجْعَلُ في طَرَفِهَا قُنَّاحَةٌ فتَلْزَمُ ما فِيهَا لُزُومًا شَدِيدًا، تَكُونُ معَ الصَّيَاقِلَةِ والأَبَّارِينَ.

(واللِّزَمُ، مُحَرَّكَةً: فَصْلُ الشَّيءِ)، من قَوْله: كان لِزَامًا أي: فَيْصَلاً، وقيل: هُوَ مِنَ اللُّزُومِ، وهما ضِدَّانِ. وقَدْ تَقدَّم.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

المُلْتَزَمُ مِنَ البَيْتِ مَعْرُوفٌ، ويُقالُ له المَدْعى[٢]. والمُلْتَزمُ وهو ما بَيْنَ الرُّكْنِ والبَابِ، كَذَا قال البَاجِيُّ والمُهَلَّبُ، وهي رِوَايةُ ابنِ وضّاحٍ، ورواه يَحْيَى: ما بَيْن الرُّكْنِ والمَقَامِ المُلْتَزَم. وَهُوَ وَهَمٌ[٣]، وقال الأَزْرَقِيّ[٤]: وذَرْعُه أربعةُ أذْرُعٍ.

(١) [قلت: نص الأساس: التزمه: عانقه. ع]

(٢) [قلت: الملتزَم ما بين الحجر الأسود والباب. وفي معجم البلدان: المَدْعى: اسم مكان. قلت: كذا بفتح أوله وسكون ثانيه على وزن مَفْعَل على القياس، مما ضُمّ عين مضارعه. ع]

(٣) [قلت: النص في معجم البلدان، وبعده:... إنما هو الحطيم ما بين الركن والمقام. ع]

(٤) في مطبوع التاج: "الأرزني" والأزرقي: صاحب أخبار مكة، مشهور.

والإلْزامُ: التَّبْكِيتُ.

واللاَّزِمُ: ما يَمْتَنِعُ انفِكَاكُهُ عن الشَّيءِ، والجَمْعُ: لَوَازِمُ.

وهو مَلْزُومٌ بِهِ.

والْتزَم الأمْرَ.

[ل س م]*

(اللَّسَمُ،[١] مُحَرَّكَةً) أهْمَلَهُ الجوهَرِيُّ. وقال ابنُ الأعْرابِيِّ: هو (السُّكُوتُ عِيًّا[٢]). كذا في النُّسَخِ، ونَصُّ النَّوادِرِ: حَيَاءً (لا عَقْلاً: وأَلْسَمَه حُجَّتَه: لَقَّنَهُ) إيَّاها[٣]، قال:

لا يُلْسَمَنَّ أَبَا عِمْرانَ حُجَّتَهُ
فلا تَكُونَنْ له عَوْنًا على عُمَرا[٤]

(و) أَلْسَمَ (الشَّيءَ: طَلَبَهُ، كاسْتَلْسَمَهُ).

(و) أَلْسَمَهُ (الطَّرِيقَ: أَلزَمَهُ إيَّاهَا)، وكَذَلِكَ: الحُجَّةَ كما يُلْسَمُ وَلَدُ المَنْتُوجَةِ

(١) في اللسان: "اللَّسْمُ" بسكون السين ضبط قلم.

(٢) [قلت: نص التكملة: عيًا لا عقلاً. ونص اللسان: حياءً لا عقلاً، كنص النوادر الذي أثبته المصنف. ع]

(٣) [قلت: نص العين ٣٦٨/٧: أَلسمتُه حُجّته: ألزمته إيّاها كما يُلْسَمُ ولد المنتوجة ضرعها. ع]

(٤) اللسان.

ضَرْعَهَا (فَلَسِمَهُ، بالكَسْرِ) أي: (لَزِمَه).

(ومالَسَمَ لَسَامًا) أَيْ: (مَا ذَاقَ شَيْئًا).

(وما أَلْسَمْتُه) أَيْ: (مَا أَذقْتُه).

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الإِلْسَامُ: إِلْقَامُ الفَصِيلِ الضَّرْعَ أَوَّلَ ما يُولَدُ، فهو مُلْسَمٌ.

[ل ض م]*

(اللَّضْمُ، بالمُعْجَمَةِ) أهملَه الجوهَرِيُّ، وقال اللَّيثُ: هو (العُنْفُ والإِلْحَاحُ، وقد لَضَمه يَلْضِمُه) إذا عَنُفَ عَلَيه وأَلَحَّ، وأَنْشَدَ:

مَنَنْتَ بِنائِلٍ ولَضَمْتَ أُخْرَى

بِـرَدٍّ، ما كَذَا فِعْلُ الكِرامِ![1]

قال الأزهَرِيُّ[2]: ولم أَسْمَعْ لَضَمَ لغَيْرِ اللَّيث.

[ل ط م]*

(اللَّطْمُ: ضَرْبُ الخَدِّ وصَفْحَةِ[3] الجَسَدِ) بِبَسْطِ اليَدِ، وفي المُحْكَم: (بالكَفِّ مَفْتُوحَةً)، وفي الصِّحاحِ: هو الضَّرْبُ على الوَجْهِ بِبَاطِنِ الرَّاحَةِ، (لَطَمَه يَلْطِمُهُ) لَطْمًا.

(ولاَطَمَه مُلاطَمَةً ولِطَامًا)، بالكَسْرِ.

(ومِنْه المَثَلُ: «لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي[1]») ويُروَى: لو غَيْرُ ذَاتِ سِوَار، وأَوردَه المِيدَانِيّ بالوَجْهَين. (قالَتْه امرأَةٌ لَطَمَتْها امرأَةٌ غيرُ كُفْئِها). وفي الصِّحَاح: مَنْ لَيْسَت بكُفْءٍ[2] لَهَا.

(والمَلْطَمَانِ: الخَدَّانِ)، نَادِرٌ، والجَمْعُ: المَلاطِمُ، قَالَ:

* نَابِي المَعَدَّيْنِ أَسِيلِ مَلْطِمُهْ[3] *

وقال غَيْرُه:

* خَصِمُون نَفَّاعُونَ بِيضُ المَلاَطِمِ[4] *

(و) اللَّطِيمُ من الخَيْلِ، (كَأَمِيرٍ: الفَرسُ الأَبْيَضُ المُلَطَّمُ) من الخَدِّ، والأُنْثَى لَطِيمٌ أَيضًا (ج: لُطُمٌ)، بالضَّمِّ، وهو مِنْ بَابِ

---

(١) اللسان، والتكملة.

(٢) [قلت: نص الأزهري: قلت: ولا أعرف اللضم، ولا هذا الشعر، وهو منكر.ع]

(٣) [قلت: في التهذيب ٣٥٦/٣: وصفحات الجسد، ومثله في العين ٤٣٣/٧.ع]

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢٠٢/٢، وانظر فيه أيضًا ١٧٤/٢، والمستقصى ٢٩٧/٢، وذكر فيه رواية أخرى: لو ذات قلب....ع]

(٢) [قلت: المصنف نقل النص عن الصحاح وهو فيه: بكفو، وفي اللسان: بكُفء. وهما سواء.ع]

(٣) اللسان.

(٤) اللسان. [قلت: هو في التهذيب ٣٥٩/١٣.ع]

مُدَرْهَمٍ أي: لا فِعْلَ لَهُ[1]. وقال أَبُوعُبَيْدَةَ: إذا رَجَعَتْ غُرَّةُ الفَرَسِ مِنْ أَحَد شِقَّيْ وَجْهِه إلى أَحَدِ الخَدَّيْن فَهُوَ لَطِيمٌ، وقيل: هو الَّذِي سَالَتْ غُرَّتُه في أَحَدِ شِقَّيْ وَجْهِهِ، يُقالُ منه: لُطِمَ كعُنِيَ، فَهو لَطِيمٌ، عن الأَصْمَعِيّ، كما في الصِّحَاحِ.

(و) من المَجازِ: اللَّطِيمُ: (تَاسِعُ خَيْلِ الحَلْبَةِ) السَّوابِقِ، سُمِّيَ بهِ؛ لأَنَّه يُلْطَمُ وَجْهُهُ فلا يَدْخُلُ السُّرادِقَ.

(و) اللَّطِيمُ: (المِسْكُ). عَنْ كُرَاعٍ، (كاللَّطِيمةِ). ويقال: أَعْطِنِي لَطِيمَةً من مِسْكٍ أي: قِطْعَةً، كما يُقالُ: فَأْرَةٌ من مِسْكٍ، قَالَه أَبوعَمْرٍو: وشَاهِدُ اللَّطِيمَةِ للمِسْكِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَقُلتُ أَعَطَّارًا نَرَى في رِحَالِنَا
وَمَا إِنْ بِمَوْماةٍ تُبَاعُ اللَّطَائِمُ[2]

(و) قال الفَارِسِيُّ: قال ابنُ دُرَيْدٍ: اللَّطِيمُ: (كُلُّ طِيبٍ يُحْمَلُ عَلَى الصُّدْغِ)، مِن المَلْطَمِ الَّذِي هُوَ الخَدُّ، وكان يَسْتَحْسِنُها، وقال: ما قَالَهَا إلاّ بِطَالِعِ سَعْدٍ.

(و) اللَّطِيمُ: (فَحْلٌ من الإِبِلِ).

(و) اللَّطِيمُ: (فَرسُ رَبِيعَةَ بنِ مُكَدَّمٍ)، ومنها مَصَادٌ، وكَانَ لابْنِ غَادِيَةَ الخُزَاعِيِّ ثم الأَسْلَمِيِّ، ولها يَقُولُ:

صَبَرْتُ مَصَادًا إزاءَ اللَّطِيمِ
حتى كأَنَّهُمَا في قَرَنْ
خَضَبْتُ به زَاعِبِيَّ السِّمان
فُوَيْقَ الإِزَارِ ودُونَ العَنَنْ[1]

قال ابنُ الكَلْبِيِّ في كِتابِ الخَيْلِ: وقد زَعَم أَنَّ ابنَ غَادِيَةَ هو الذي قَتَلَ رَبِيعَةَ بنَ مُكَدَّمٍ يومَ الكَدِيدِ، وأَنَّه كان حَلِيفًا لِبَنِي سُلَيْمٍ، وكان في الخَيْلِ التي لَقِيتْه، وقد نُسِبَ قَتلُه إلى نُبَيشَةَ بنِ حَبِيبٍ السُّلَمِيِّ، والله أعلم.

(و) أيضًا: (فَرسُ فُضَالَةَ[2] بنِ هِنْدٍ) ابنِ شُرَيْكٍ (الغَاضِرِيِّ) الأَسَدِيِّ.

(١) [قلت: في العين ٧/٤٣٣ اللطيم بلا فعل من الخيل.....ع]

(٢) اللسان.

(١) أنساب الخيل لابن الكلبي ٢٩ وفيه: "...ودُونَ العُكَنْ".

(٢) في التكملة: "فضالة" بفتح الفاء ضبط قلم.

قلت: والصَّوابُ أَنَّ فَرسَ فُضَالَةَ اسمُه الظَّلِيمُ، كما حَقَّقَهُ ابنُ الكَلْبِيّ وغَيرُه، وقد سَبَق ذَلِك، وقد صَحَّفَهُ المُصَنِّفُ، فَتَأَمَّلْ ذَلِك.

(و) من المَجازِ: اللَّطِيمُ: (اليَتِيمُ).

(ومَنْ يَمُوتُ أَبَوَاهُ).

(وعَجِيٌّ تَمُوتُ أُمُّه)، سِياقُه هذا يَقْتَضِي أَنّ كُلاًّ مِنْ هَذِه المَعَانِي الثَّلاثَةِ لِلَّطِيمِ، وهو خِلافُ مَا فِي أُصُولِ اللُّغَة، فإنّ الذي في الصّحاح وغَيْرِه من الأُصُولِ أنّ اللَّطِيم: الذي يَمُوتُ أبواه، والعَجِيُّ: الذي تَمُوتُ أُمُّه، واليَتِيمُ: الّذي يَمُوتُ أَبُوه، فهذا التَّفْصِيلُ هو الذي صَوَّبُوهُ وذَهَبوا إليه، وسَيَأْتِي في المُعْتَلِّ والمِيمِ ما يَشْهَدُ لِذَلِك.

(و) اللَّطِيمُ (مِنَ الفُصْلانِ: ما يُؤْخَذ بأُذُنِه عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ) النَّجْمِ المَعْرُوفِ، (ويُسْتَقْبَلُ بِهِ، ثُمَّ يَقُولُ) الرَّاعِي: (أَتَرَى سُهَيْلاً واللهِ لا تَذُوقُ بَعْدَه))، وفي الصِّحاح: عِنْدِي (قَطْرَةَ لَبَنٍ، ثم يَلْطِمُ خَدَّهُ ويُرْسِلُه، ثم يَصُرُّ أَخْلافَ أُمِّه كُلَّها يَفصِلُه عَنْهَا)، وسِياقُ الجَوْهَرِيّ أَخْصَرُ من ذَلِك، فإنَّه قال: قَطْرَةً، ثم لَطَمَ خَدَّه ونَحَّاه، وتَقولُ العَرَبُ: إذَا طَلَعَ سُهَيْلٌ بَرَدَ اللَّيْلُ وامْتَنَعَ القَيْلُ، وللفَصِيلِ الوَيْلُ؛ وذَلِكَ لأَنّهُ يُفْصَلُ عِنْدَ طُلُوعِهِ.

وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: اللَّطِيمُ: الفَصِيلُ إذَا قَوِيَ عَلَى الرُّكُوبِ لُطِمَ خَدُّه عِنْدَ عَيْنِ الشَّمْسِ، ثم يُقالُ: اغْرُبْ فَيَصِيرُ ذَلِك الفَصِيلُ مُؤَدَّبًا، ويُسَمَّى: لَطِيمًا.

(ولَطِيمْ لطِيمْ: دُعَاءٌ لِلنَّعْجَةِ إلى الحَلَبِ)، كذا في المُحِيطِ.

(واللَّطِيمَةُ: وِعَاءُ المِسْكِ)، جَمعُه لَطَائِمُ، وأَنشدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّة يَصِف أَرْطَاةً تَكَنَّسَ فيها الثَّورُ الوَحْشِيُّ:

كأَنَّها بَيْتُ عَطَّارٍ يُضَمِّنُهُ

لَطَائِمَ المِسْكِ يَحْوِيها وتُنْتَهَبُ[1]

(أَوْ سُوقُه)، وقيل: كُلُّ سُوقٍ يُجْلَبُ إليها غَيْرُ ما يُؤْكَلُ مِن حُرِّ الطِّيبِ والمَتَاعِ غَيرَ المِيرَةِ: لَطِيمَةٌ، والمِيرَةُ لِمَا يُؤْكَل، وفي العَيْنِ[2]: سُوقٌ فيها أوعِيَةٌ

(١) ديوانه ٢٠، وروايته: "كأنه"، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر العين ٧/٤٣٣، والتهذيب ١٣/٣٥٧.ع]

(٢) [قلت: نقل المصنف النص مختصرًا، وانظر العين ٧/٤٣٣.ع]

من العِطْرِ ونَحْوِه، وأَنْشَد:

* يَطُوفُ بها وَسْطَ اللَّطِيمَة بَائِعُ[1] *

قال السُّكَّرِيُّ: هَذَا لَيْسَ بشَيْءٍ إلاّ أَنْ يَجْعَلُوهَا مِن لَطَمَ الرَّائحةَ، إنَّما سُمِّيَتِ السُّوقُ لَطِيمَةً لِضَعْفِ الأَيْدِي[2] بها عند البَيْعِ. وفي الصِّحاح: رُبَّما قِيلَ لِسُوقِ العَطَّارين لَطِيمَةٌ.

(أَوْ عِيرٌ تَحْمِلُه). عن ابنِ بَرِّيّ، وبه فَسَّر ما أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرابِيّ لعَاهَانَ بنِ كَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ سَعْدٍ:

إذا اصْطَكَّتْ بِضَيْقٍ حُجْرَتَاهَا
تَلاقِي العَسْجَدِيَّةِ واللَّطِيمِ[3]

قال: واللَّطِيمُ: جَمْعُ اللَّطِيمَة. وقال ابنُ السِّكِّيت: اللَّطِيمَةُ: عِيرٌ فيها طِيبٌ، والعَسْجَدِيَّةُ: رِكابُ المُلُوكِ التي تَحْمِل الدِّقَّ من المَتَاعِ.

وقال الجَوْهَرِيُّ: اللَّطِيمَةُ: هي العِيرُ التي تَحْمِل الطِّيبَ وبَزَّ التِّجارَةِ.

(وتَلَطَّمَ وَجْهُه: ارْبَدَّ).

(ولَطَّمَ الكِتابَ تَلْطِيمًا: خَتَمَه).

(و) من المَجازِ: (المُلَطَّمُ، كَمُعَظَّمٍ: اللَّئِيمُ) المُدَفَّعُ عن المَكَارِمِ.

(و) المِلْطَمُ، (كَمِنْبَرٍ: أَدِيمٌ يُفْرَشُ تَحْتَ العَيْبَةِ لِئَلاَّ يُصِيبَهَا التُّرابُ).

(و) من المَجازِ: (التَطَمَتِ الأَمْوَاجُ: ضَرَبَ بَعضُها بَعْضًا).

(و) من المَجازِ: (اللَّطْمُ: الإِلْصَاقُ)، يُقالُ: لَطَمَ الشَّيءَ بالشَّيء، إذا أَلْصَقَهُ بِهِ.

(وسَمَّوْا لاَطِمًا ومُلاطِمًا)، بالضَّمِّ. ولاَطِمٌ في نَسَبِ مُزَيْنَةَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

اللَّطْمُ: إِيضَاحُ الحُمْرَة، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

وخَدٌّ مُلَطَّم، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ.

وفي حَدِيثِ بَدْر، قال أبوجَهْل: ((يا

---

(١) اللسان، والمقاييس ٣٠٥/١. [قلت: البيت للنابغة الذبياني وصدره:
على صدره مبناة جديد سُيُورها ....
وانظر الديوان/٧٩، والتهذيب ٣٥٧/١٣، والعين ٤٣٣/٧.ع]

(٢) [قلت: هذا لا معنى له، ولعل الصواب ما جاء في التهذيب ٣٥٨/١٣ لتصافق الأيدي فيها، وقد نقله الأزهري عن أبي سعيد في قول النابغة.ع]

(٣) اللسان. [قلت: البيت في التهذيب ٣٥٧/١٣.ع]

قَــوْمِ، اللَّطِيمَـــةَ اللَّطِيمَـــةَ[1]) أيْ: أَدْرِكُوهـا، وهـي مَنْصُوبَـةٌ بإضْمَـارِ هَـذَا الفِعْلِ.

واللَّطِيمَـةُ: سُـوقُ الإبِـلِ، عـن ابـنِ الأَعْرابِيِّ.

واللَّطِيمَةُ: العِيرُ التي عَلَيْها أَحْمَالُهَـا، فإذَا لَمْ تَكُنْ عَلَيْها لا تُسَمَّى بذَلِك.

ولُطِـمَ، كَعُنِـيَ: ظُلِـم، ومنـه قَـولُ الشَّاعِرِ:

لا يُلْطَمُ المَصْبُورُ وَسْطَ بُيُوتِنَا
ونَحُـجُّ أَهلَ الحَـقِّ بالتَّحْكِيمِ[2]

أي: لا يُظْلَـمُ فِينَـا فيُلْطَـمَ، ولكـن نَأْخُذُ الحَقَّ منه بالعَدْلِ عليه.

وقال أَبُوسَعِيدٍ: اللَّطِيمَةُ: العَنْبَرَةُ التي لُطِمَتْ بالمِسْكِ فتفَتَّقَتْ به حَتَّى نَشِبَتْ رَائِحَتُها، وهي اللَّطَمِيَّةُ[3].

ويقال: بَالَةٌ لَطَمِيَّةٌ، ومنه قَولُ أَبِي ذُؤَيْب:

كَأَنَّ عَلَيْـها بَالَـةً لَطَمِيَّـةً
لَهَا مِنْ خِلاَلِ الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ[1]

والبَالَةُ: وِعاءُ المِسْكِ، وقِيلَ: قَـارُورَةٌ واسِعَةُ الفَمِ بلُغَة بَنِي الحَارِثِ.

ودُرَّةٌ لَطَمِيَّـةٌ مَنْسُـوبَةٌ إلى اللَّطَـائِمِ، وهي الأَسواقُ التي تُبَاعُ فيها العِطْرِيَّاتُ، وقد سُئِلَ الأَصمَعِيُّ: هَلِ الدُّرَّةُ تَكُونُ في سُوقِ المِسْكِ؟ فقـال: تُحمَـلُ مَعَهـم في عِيرِهم، وقيـل: لَطَمِيَّةٌ في عِـيرِ لَطِيمـةٍ. وقيل: لَطَمِيَّـةٌ: نِسْبَتُها إلى الْتِطَامِ البَحْرِ عَلَيْها بأَمْوَاجِهَا، وبِكُلِّ ذَلِـك فُسِّر قـولُ أَبِي ذُؤَيبٍ:

فَجَاءَ بها ما شِئْتَ من لَطَمِيَّة
يَدُومُ الفُراتُ فَوقَها ويَمُـوجُ[2]

وكُـلُّ شَـيْءٍ خَلَطْتَـه بشَـيءٍ فقـد لَطَمْتُه.

ولَطَمتْنِي منه رَائِحَـةٌ، إذا وَجَدْتَهـا

(1) النهاية، واللسان. [قلت: انظر الروض الأنف ٥/٨٥، والقول ليس لأبي جهل وإنما هو لضمضم بن عمرو الغفاري. وانظر سيرة ابن هشام ١/٦٠٧،٦٠٩.ع]
(2) اللسان.
(3) في مطبوع التاج: "اللطيمة"، والمثبت من اللسان.

(1) شرح أشعار الهذليين ١٣٦، واللسان، والمقاييس ١/٩٤ (أرج). [قلت: انظر الديوان ١/٥٩، والتهذيب ١٣/٣٥٨.ع]
(2) المصدر السابق ١٣٤، وروايته: "تدوم البحارُ فوقها وتموجُ"، واللسان، والمقاييس ٢/٢٥٦. [قلت: انظر الديوان ١/٥٧، وقوله: من لطيمة: أي من غير لطيمة تحمل العطر.ع]

منه.

وتَلاَطَمَتِ الأمواجُ مثلُ الْتطَمَتْ.

وقَولُ حَسَّانَ رَضِيَ اللهُ عنه:

تَظَلّ جِيادُنَا مُتَمَطِّراتٍ

يُلَطِّمُهُنَّ بالخُمرِ النِّساءُ[١]

أي: يَنْفُضْنَ ما عَلَيْها مِن الغُبَارِ، فاسْتَعَار له اللَّطْمَ. ويُروَى: يُطَلِّمُهُنَّ وهو الضَّرْبُ بالكَفِّ. وقد تَقَدَّمَ.

ومَلْطِمُ البَحْر: المَوْضِعُ الذي تَنكَسِرُ عنده الأمْوَاجُ.

وهو مَلْطُومٌ عن شَقِّ الغُبَارِ: مَرْدُودٌ عن السَّبْقِ.

وفي المَثَل: ((مِنَ السِّبَابِ يَهِيجُ اللِّطامُ)).

ولاَطَمَ البِطَانُ الحِقَبَ: اضْطَرَبَ حتى تَلاَقَيَا من هُزَالِ البَعِيرِ.

ومِلْطَمَةُ، بالكسر: ماءٌ لِبَنِي عَبْس، نَقَلَه يَاقُوتُ[٢].

ولَطْمِينُ: كُورةٌ بِحمْص، وحِصْنٌ بها[١]، عنه أيضًا.

[ل ع ث م]*

(لَعْثَمَ فِيهِ لَعْثَمَةً): تَوقَّفَ، ومنه حَدِيثُ لُقمَانَ بنِ عَادٍ، قال في أَحَدِ إخْوته: "فلَيْسَتْ فِيهِ لَعْثَمَةٌ إلا أَنّه ابنُ أَمَةٍ[٢]" أي: تَوَقُّفٌ[٣].

(وتَلَعْثَمَ) الرَّجلُ في الأمرِ إذا (تَمَكَّثَ) فِيهِ (وتَوقَّفَ وتَأَنَّى)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، عن أَبي زَيْدٍ، وليس فيه تَوقَّفَ، ويُقالُ: قَرأَ فما تَلَعْثَمَ أَيْ: ما تَوَقَّفَ ولا تَمَكَّثَ ولا تَرَدَّدَ، وما تَلَعْثَمَ عن شَيءٍ أي: ما تَأَخَّرَ ولاَ كَذَبَ، وسَأَلْتُه عن شَيءٍ فلم يَتَلَعْثَمْ أي: لم يَتوَقَّفْ حتى أَجَابَنِي.

(أو) تَلَعْثَمَ: (نَكَصَ عَنْه وتَبَصَّرَه)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الخَلِيلِ[٤] ونَصُّهُ:

(١) ديوانه/٥، وورد عجزه في اللسان، وورد عجز البيت في المقاييس ٣/٤١٦ وروايتها: "تُطَلِّمُهُنَّ"، وأشار ابن فارس إلى رواية الديوان واللسان "تُلَطِّمهن". [قلت: انظر التهذيب ١٣/٣٥٦، والرواية فيه يطلّمهن.ع]

(٢) في معجم البلدان: "ماءة لبني عبس، ولا أُبعِدُ أن تكون التي لُطِمَ عندها دَاحِس في السباق".

(١) الذي في معجم البلدان: "كورة بحمص وبها حصن".

(٢) النهاية، واللسان.

(٣) [قلت: في التهذيب ٣/٣٦١: أراد أنه لا توقف عن ذكر مناقبه إلا عند ذكر صراحة نسبه فإنه يعاب بهجنته، ومثله نص اللسان.ع]

(٤) [قلت: النص في العين٢/٣٥٠ لعثم عنه: أي نكل عنه.ع]

نَكَلَ بَدَلَ نَكَصَ.

[ل ع م]*

(اللَّعَمُ، مُحَرَّكَةً) أَهملَه الجَوْهَرِيُّ، وانْفَرَد الأَزْهَرِيُّ بإِيْرَادِه، وقال(١): لَمْ أَسْمَعْ فيه شَيْئًا غيرَ حَرْفٍ واحدٍ وَجدْتُه لابْنِ الأَعْرَابيِّ، قال: اللَّعَمُ: (اللُّعَابُ) بالعَيْنِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

قال: ويُقالُ لم يَتَلَعْثَمْ في كَذَا ولم يَتَلَعْلَمْ أي: لم يَتَمَكَّثْ ولم يَنْتَظِرْ.

[ل ع ذ م]*

(اللَّعْذَمَةُ) والذَّالُ مُعْجَمَةٌ، أَهملَه الجَوْهَرِيُّ، وهو (اللَّعْثَمَةُ)(٢).

(واللَّعْذَمِيُّ(٣): الحَرِيصُ)، وخَصَّه بعضٌ في الأَكْلِ.

(وما تَلَعْذَمْنا شَيْئًا: ما أَكَلْنَاهُ).

(١) [قلت: وجدت هذا في التهذيب في ذيل مادة لغم ١٤٢/٨-١٤٣: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: اللُّغام والمَرْغ: اللعاب للإنسان... وقال في موضع: اللَّغْم: الإرجاف الحاد، واللَّعَم بالعين: اللعاب.ع]

(٢) [قلت: نقله الأزهري عن المفضل، انظر التهذيب ٣٥٨/٣.ع]

(٣) [قلت: في التهذيب ٣٥٩/٣ عن الليث: العلذِميّ: الحريص الذي يأكل كل ما قدر عليه.ع]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

التَّلَعْذُمُ: التَّرَدُّدُ والتَّوقُّفُ، كالتَّلَعْثُمِ، قال يَعْقُوبُ: الذَّالُ بَدَلٌ عن(١) الثَّاءِ، يقال: تَلَعْذَمَ عن الكَلامِ(٢)، إذا تَرَدَّدَ حَيْرَةً.

[ل ع س م]

(تَلَعْسَمَ في أَمْرِه) بالسِّين المُهْمَلَة أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والجَماعَةُ، وهو مِثْلُ (تَلَعْثَمَ) أي: تَوقَّفَ وتَرَدَّدَ، وقِيلَ: هو لُثغَةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ل ع ظ م]*

لَعْظَمْتُ اللَّحْمَ: انْتَهَسْتُه عَنِ العَظْمِ، كلَعْمَظْته(٣)، وهو على القَلْبِ، أَوردَه الجَوْهَرِيُّ في لَعْمَظَ. كَذَا في اللِّسَانِ(٤).

[ل غ م]*

(لَغَمَ الجَمَلُ، كَمَنَعَ) يَلْغَمُ لَغَامَةً

(١) في اللسان: "بدل من".

(٢) [قلت: انظر الإبدال/١٠٨ وفيه: يقال: قرأ فما تلعثم وما تلعذم.ع]

(٣) [قلت: المادة موجودة في العين ٣٤٢/٣ لعظم، ولعمظ.ع]

(٤) [قلت: ما ذكره صاحب اللسان غير الصواب، فمادة لعظم غير مثبتة في المطبوع من صحاح الجوهري، إلا أن يكون ذلك في نسخة عنده.ع]

ولَغْمًا: (رَمَى بلُغَامِهِ)، بالضَّمِّ اسمٌ (لِزَبَدِهِ)، أو الَّذي يَخرُجُ مِنْ فِيهِ مع اللُّعَابِ، وهو بِمَنْزِلَةِ البُزَاقِ للإِنْسَانِ، والرُّوَالِ للفَرَسِ.

(و) لَغَمَ (فُلانٌ) لَغْمًا: (أَخْبَرَ صَاحِبَه بشَيْءٍ لاَ عَنْ يَقِينٍ)، وفي الصِّحَاحِ: لا يَسْتَيْقِنُه، نَقَلَهُ عن الكِسَائِيِّ.

(والمَلاَغِمُ: ما حَوْلَ الفَمِ) الَّذي يَبْلُغُه اللِّسانُ، ويُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُه مَفْعَلاً، من لُغَامِ البَعِيرِ، كما في الصِّحَاحِ، أَيْ: سُمِّيَ بذَلِك؛ لأَنَّه مَوْضِعُ اللُّغَامِ. وقال الأَصْمَعِيُّ: مَلاَغِمُ المَرْأَةِ: ما حَوْلَ فَمِهَا.

(وتَلَغَّمَ بالطِّيبِ: جَعَلَهُ فِيهَا) أي: في المَلاَغِمِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِرُؤْبَةَ:

* تَـزْدَجُّ بالجَادِيِّ أو تَلَغُّمُهْ[1] *

(و) تَلَغَّمُوا (بالكَلاَمِ: حَرَّكُوا مَلاَغِمَهُمْ بِهِ) في الصِّحاحِ، قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: قُلْتُ لأَعرابِيٍّ: مَتَى المَسِيرُ؟ فقال: تَلَغَّمُوا بِيَوْمِ السَّبْتِ، يَعْنِي ذَكَرُوه، واشْتِقَاقُه من أَنَّهم حَرَّكُوا مَلاَغِمَهُمْ به.

(واللَّغْمَاءُ: شَاةٌ ابْيَضَّ وَجْهُهَا)؛ كأَنَّه ابْيَضَّ مَوضِعُ لُغَامِهَا.

(واللَّغَمُ، مُحَرَّكَةً: الطِّيبُ القَلِيلُ).

(و) أيضًا: (قَصَبَةُ اللِّسَان وعُروقُه).

(و) أيضًا: (الإِرْجَافُ الحَادُّ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

لَغِمَ لَغَمًا: استَخْبَر عن الشَّيءِ لا يَسْتَيْقِنُه.

ولَغَمَ لَغْمًا، كنَغَمَ نَغْمًا زِنةً ومَعْنًى.

واللَّغِيمُ: السِّرُّ.

والمَلاغِمُ من كُلِّ شَيءٍ: الفَمُ والأَنفُ والأَشْداقُ، وذَلِك أَنَّها تُلَغَّمُ بالطِّيبِ، ومِنَ الإِبِلِ بِالزَّبَد، قَالَه الكِلابِيُّ.

ولَغَمْتُ أَلغَمُ لَغْمًا[1].

ولَغَمَ المَرْأَةَ لَغْمًا: قَبَّل مَلْغَمَها، قال:

* خَشَّمَ مِنْهَا مَلْغَمُ المَلْغُومِ *
* بِشَمَّةٍ مِنْ شَارِفٍ مَزْكُومِ[2] *

(١) ديوانه ١٥٠، وروايته: "تُضَمَّخُ"، واللسان.

(١) زاد في اللسان: "إذا أخبرتَ صاحبكَ بشيء لا تستيقنه" وقد سبق في أول المادة. [قلت: وهو في التهذيب منقول عن الكسائي من طريق أبي عبيد انظر٨/١٤٢.ع]
(٢) اللسان. [قلت: تقدّم هذان البيتان مع آخرين في التاج واللسان/ خمم، وليس العهد بهما ببعيد، وهذه الأبيات معزوة لذروة بن خفجة الصموتي.ع]

خَشَّمَ، أي: نَتُنَ مَلْغُومُها.

ولُغِمَ فُلانٌ بالطِّيبِ، كَعُنِيَ، فهو مَلْغُومٌ، إذا جُعِلَ عَلَى مَلاَغِمِهِ.

والمَلْغَمُ: طَرَفُ أَنْفِه.

والمُلْغَمُ، كمُكْرَمٍ: الذَّهَبُ خُلِطَ بالزَّاوُوق.

وقد أُلْغِمَ فالْتغَمَ.

والغَنَمُ تَتَلَغَّمُ بالعُشْبِ وبالشُّرْبِ، أي: تَبُلُّ مَشَافِرَها.

[ل غ ذ م]*

(اللَّغْذَمِيُّ، بالمُعْجَمَتَيْن والمُتَلَغْذِمُ)، أَهملَه الجَوْهَرِيُّ، وهما (الشَّدِيدُ الأَكْلِ)، الأخيرَةُ عن اللَّيْثِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَلَغْذَمَ الرَّجلُ: اشْتَدَّ كَلاَمُه.

[ل ف م]*

(اللِّفَامُ، كَكِتابٍ: ما عَلَى طَرَفِ الأَنْفِ مِنَ النِّقَابِ).

وقد (لَفَمَتْ) فاهَا (تَلْفِمُ) بِلِفَامِهَا: نَقَّبَتْه.

(والْتَفَمَتْ، وتَلَفَّمَتْ)، إذا (شَدَّتْ نِقَابَهَا).

(وتَلَفَّمَ بعِمَامَتِه) تَلَفُّمًا، إذا جَعَلَها على فِيهِ شِبْهَ النِّقَابِ، ولم يَبْلُغْ بها أَرْنَبَةَ الأَنْفِ ولا مَارِنَه، قال أبوزَيْد: وبَنُوتَمِيم تَقُولُ في هَذَا المَعْنَى: (تَلَثَّم) تَلَثُّمًا، قال: وإذا انْتَهَى إلى الأَنْفِ فَغَشِيَهُ أَو بَعضَه فهو النِّقَابُ. وفي الصِّحاح: قال الأَصْمَعِيّ: إذا كَانَ النِّقَابُ على الفَمِ فَهُو اللِّثامُ واللِّفَامُ، كَمَا قَالُوا: الدَّفَئِيُّ والدَّثَئِيُّ، قال الشَّاعِرُ:

يُضِيءُ لَنَا كَالْبَدْرِ تَحْتَ غَمَامَةٍ
وقد زَلَّ عَنْ غُرِّ الثَّنَايَا لِفامُها(١)

(ولَفَمْتُه أَلْفِمُه: حَزَمْتُه).

[ل ق م]*

(اللَّقَمُ، مُحَرَّكَةً، وكَصُرَدٍ: مُعْظَمُ الطَّرِيقِ أَوْ وَسَطُه) ومَتْنُه، الثَّانِيَةُ عن كُرَاعٍ، واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ على التَّحْرِيك، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للكُمَيْتِ:

وعَبدُالرَّحِيمِ جِماعُ الأُمورِ
إليهِ انْتَهَى اللَّقَمُ المُعْمَلُ(٢)

(١) اللسان، وورد عجزه في الصحاح.

(٢) اللسان. [قلت: انظر اللسان/بجل، والديوان/٣٤٧، وعبدالرحيم هو ابن عنبسة بن سعيد بن العاص، ومع هذا البيت آخر بعده، وهما في مدحه، وانظر التهذيب ٩٩/١١، والمقاييس ١٩٩/١. ع]

وقال آخرُ يَصِفُ الأسدَ:

غابَتْ حَلِيلَته وأخطأَ صَيْدَه

فلَه على لَقَمِ الطَّرِيقِ زَئِيرُ[1]

وقال اللَّيث: لَقَمُ الطَّرِيقِ: مُنفَرَجُهُ، تَقولُ: عَلَيْك بلَقَمِ الطَّرِيقِ فالْزَمْه.

(و) اللَّقْمُ، (بالتَّسْكِين)، ولو قالَ وبالْفَتْح كانَ أخصَرَ: (سُرْعَةُ الأكْلِ والمُبَادَرَةُ إليه.

(و) لَقِمَهُ، (كَسَمِعَهُ) لَقْمًا: جَذَبَه بِفِيه.

و (أكَلَه سَرِيعًا).

(والْتَقَمَه) الْتِقامًا: (ابْتَلَعَه) في مُهْلَةٍ.

(و) رَجُلٌ (تِلْقامٌ وتِلْقَامَةٌ)، بكَسْرِهِما، واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ على الأخير،[2] (وتُشَدُّ قافُهُمَا)، والأخِيرةُ من المُثُل الَّتِي لم يَذْكُر[3] سِيبَوَيْهِ (أيْ:) كَبِيرٌ، وفي المُحْكَم: (عَظِيمُ اللُّقَمِ): وَاحِدُ لُقْمَةٍ.

(١) اللسان. [قلت: قائله: بشار بن برد، وانظر الديوان/ ٥١٧، والرواية فيه: عَزَبَتْ:....ع]

(٢) في مطبوع التاج: "الأخيرين" والتصويب يقتضيه السياق.

(٣) [قلت: انظر هذا الباب في الكتاب ٢/٢٤٥: هذا باب ما تكثَّر فيه المصدر من فعَلْت، وانظر الاستدراك على سيبويه للزُّبَيْدِي ١٢-١٣.ع]

(واللُّقْمَةُ)، بالضَّمِّ، (وتُفْتَحُ) عن اللِّحْيانِيِّ: (ما يُهَيَّأُ لِلَّقْمِ)، أي: الالْتِقامِ.

(واللَّقِيمُ): كأمِيرٍ: (ما يُلْقَمُ)، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُول.

(و) من المَجاز: (لَقَمَ الطَّرِيقَ وغَيرَه) لَقْمًا، إذا (سَدَّ فَمَه). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(والإلْقَامُ: أنْ يَعْدُوَ البَعِيرُ في أثْنَاءِ مَشْيِهِ)، وقد ألْقَمَ عَدْوًا، عن ابنِ شُمَيْل.

(وسَمَّوْا لُقَيْمًا، كزُبَيْرٍ، وعُثْمَانَ) يَجُوزُ أن يَكُونَ تَصْغِيرَ لُقْمانَ على التَّرْخِيمِ، ويَجُوز أن يَكُونَ تَصْغِيرَ اللَّقْمِ، وأنْشَد ابنُ بَرِّيّ:

لُقَيمُ بنُ لُقْمَانَ مِنْ أُخْتِهِ

وكَانَ ابنَ أُختٍ له وابْنَما[1]

(ولُقْمانُ الحَكِيمُ) الذي أثْنَى عَلَيْه اللهُ في كِتابِه (اخْتُلِف في نُبُوَّتِه)، فقِيلَ كَانَ حَكِيمًا لِقَوْلِه تَعالَى: ﴿ولَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الحِكْمَةَ﴾[2]، وقِيلَ: كان رَجُلاً صَالِحًا، وقيل: كان خَيَّاطًا، وقِيلَ:

(١) اللسان. [قلت: قائله: النمر بن تولب، وتقدّم في التاج/ حمق، وكذا في اللسان مَعْزُوًّا.ع]

(٢) سورة لقمان، الآية (١٢).

نَجَّارًا، وقِيلَ: رَاعِيًا. ورُوِيَ في التَّفْسِيرِ أَنَّ إِنْسانًا وَقفَ عليه وهو في مَجْلِسه فقال: أَلَسْتَ الَّذِي كُنتَ تَرْعَى مَعِي في مَكَانِ كَذَا وكَذَا؟ قال: بلى. قال: فما بَلَغَ بِكَ مَا أرى؟ قال: صِدْقُ الحَدِيثِ، وأَداءُ الأَمَانَةِ، والصَّمتُ عَمَّا لا يَعْنِينِي. وقيل: كان حَبَشِيًا غَلِيظَ المَشَافِرِ مُشَقَّقَ الرِّجْلَيْنِ. هَذَا كُلُّه قَولُ الزَّجَّاجِ[١]، وليس يَضُرُّه ذَلِك عِندَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ؛ لأَنَّ اللهَ شَرَّفَهُ بالحِكْمةِ.

(و) لُقمانُ (ابنُ شَيْبَةَ بنِ مُعَيْطٍ: صَحابِيٌّ)، الصَّحِيحُ أَنّه لُقمانُ بنُ شَبَّةَ أبوحُصَيْنٍ العَبْسِيُّ أحَدُ التِّسْعَةِ والسَّبْعِينَ الوَافِدِينَ.

(و) لُقمَانُ (بنُ عَامرٍ) الأَوْصَابِيُّ[٢] (الحِمْصِيُّ) من أَهْلِ الشَّامِ، (مُحَدِّثٌ)، بَلْ تَابِعِيٌّ، رَوَى عن أَبِي الدَّرْدَاءِ وأَبِي أُمَامَةَ، وعنه الزَّبِيدِيُّ[٣]، وعُتبَةُ بنُ ضَمْرَةَ، والفَرَجُ بنُ فُضَالَةَ. قال أَبوحَاتِمٍ: يُكْتَبُ حَدِيثُه.

(والحِنطَةُ اللُّقَيْمِيَّةُ) هِيَ (الكِبَارُ السَّرَوِيَّةُ) الَّتِي تُؤْتَى مِنَ السَّرَاةِ، (أَوْ نِسْبَةٌ إلى لُقَيْمٍ)، كزُبَيْر: (ة بالطَّائِفِ) مَوْصوفَةٌ بجَوْدَةِ البُرِّ والشَّعِيرِ.

(وتَلَقُّمُ المَاءِ: قَبْقَبَتُه من كَثْرَتِهِ)، وهو مَجازٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

أَلْقَمَه إِيَّاه إِلْقَامًا: وَضَعَ في فِيهِ لُقْمَةً، وكَذَلِك لَقَّمَها تَلْقِيمًا.

وفي المَثَلِ[١]: «فَكَأَنَّما أَلْقَمَ فَاهُ حَجَرًا»، وذَلِك إذا أَسْكَتَه عِندَ السِّبَابِ.

«وأَلْقَم عَيْنَه خَصَاصَةَ البَابِ[٢]»: جَعَلَ الشَّقَّ الَّذي في البَابِ يُحَاذِي عَيْنَه، فكَأَنَّه جَعلَه للعَيْنِ كاللُّقْمَةِ للفَمِ.

وتَلَقَّمَه تَلَقُّمًا: التَقَمَه على مُهْلَةٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

واللَّقْمَةُ، بالفَتح: المَرَّةُ الوَاحِدَة، يُقالُ: أَكلَ لُقْمَتَيْنِ بِلَقْمَةٍ.

(١) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ١٩٥/٤، وفي النص المثبت عند المصنف هنا زيادات ليست من كلام الزجاج. ع]

(٢) [قلت: في التوضيح: الوَصَّابي، ومثله في التبصير، وفي الإكمال: الوُصابي. ع]

(٣) [قلت: في التبصير: الزُّبَيْدي. ع]

(١) [قلت: المثل في المستقصى ٢٠٢/٢. ع]

(٢) هذا جزء من حديث ورد في النهاية، واللسان وفيهما: "أنَّ رَجُلاً أَلْقَمَ عَيْنَه خَصاصةَ الباب".

ولَقَّمَ البَعِيرَ تَلْقِيمًا إِذَا لَمْ يَأْكُلْ حَتَّى يُنَاوِلَه.

ولُقْمَانُ: صاحِبُ النُّسُورِ تَنْسُبُه الشُّعَراءُ إلى عَادٍ، يقال: عَاشَ حَتَّى أَدْرَكَ لُقْمَانَ الحَكِيمَ، وأَخَذَ عنه العِلْمَ، كما في الرَّوْضِ، قال أَبُوالمُهَوَّش الأَسَدِيّ:

تَراهُ يُطَوِّفُ الآفَاقَ حِرْصًا
لِيأْكُلَ رَأْسَ لُقْمانَ بنِ عَادِ[1]

وبَنُو اللُّقَيْمِيِّ: شِرْذِمَةٌ بِدِمْيَاطَ يَنْتَسِبُون إلى الأَنْصارِ، وَفَدَ جَدُّهم الشَّيخُ صَلاحُ الدِّين بنُ لُقَيْمٍ [من][2] الطَّائِفِ فَتَدَيَّرَ دِمْيَاطَ، ومنه هَذَا العَقِبُ.

وأَلْقِمْ[3] فَمَ البَكَرة عُودًا لِيَضِيقَ.

والْتَقَمَ أُذُنَه: سَارَّه.

وأَلقَمتُه أُذُنِي فَصَبَّ فيها كَلامًا.

وأَلْقَمَ إِصبَعَه مَرارَةً.

ورجلٌ لَقِمٌ، كَكَتِفٍ: يَغْلُو الخُصُومَ.

ورَكِيَّةٌ مُتَلَقِّمةٌ: كَثِيرَةُ المَاءِ.

وتَلْقِيمُ الحُجَّةِ: تَلْقِينُها.

وكُلّ ذَلِك مَجازٌ.

ولَقَمَ الكِتابَ لَقْمًا: كَتَبَه.

وأَيضًا: مَحَاهُ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ، ذَكَرَه ابنُ القَطَّاعِ[1].

[ل ك م]*

(اللَّكْمُ: الضَّرْبُ باليَدِ مَجْمُوعَةً)، وفي الصِّحَاحِ: بِجُمْعِ الكَفِّ (أَوْ) هُوَ (اللَّكْزُ) في الصَّدْرِ (والدَّفْعُ)، لَكَمَهُ يَلْكُمُه لَكْمًا، من حَدِّ نَصَرَ، وأَنْشَدَ الأَصمَعِيّ:

* لَدْمُ العُجَا تَلْكُمُها الجَنادِلُ[2] *

(و) من المَجازِ: المُلَكِّمَةُ، (كَمُعَظَّمَةٍ: القُرْصَةُ المَضْروبَةُ باليَدِ)، كما في الصِّحاح.

(و) من المَجازِ: (خُفٌّ مِلْكَمٌ،

---

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: وفي اللسان: وقيل: ليزيد ابن عمرو الصَّعِق، وهو الصحيح.ع]

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) [قلت: لعله أَلْقَمَ....ع]

(١) [قلت: نَقْلُ المصنف عن أفعال ابن القطاع غير دقيق، فهو لم يذكر هذا في لقم، وإنما ساقه في لمق فقال: لمقتُ الكتاب لمقًا: كتبته، وأيضًا محوته وهو من الأضداد. اهـ ولعل النسخة التي نقل عنها المصنف فيها تحريف. انظر الأفعال ١٢٣/٣، والتهذيب ١٧٩/٩، والمقاييس ٢١٢/٥.ع]

(٢) اللسان. [قلت: قبله في اللسان/ حتن: هاتيك هاتا حتنًا تكايل.ع]

لكم

كمِنبَرٍ، ومُعَظَّمٍ، وشَدَّادٍ) أيْ: (صُلْبٌ) شَدِيدٌ (يَكْسِرُ الحِجَارَةَ)، يقال: جاءَنا في نِخَافَيْن مُلَكَّمَيْن، أيْ: في خُفَّيْن مُرَقَّعَيْن، وأنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

سَتَأْتِيكَ مِنْهَا إنْ عَمَرْتَ عِصَابَةٌ
وخُفَّانِ لَكَّامَانِ لِلْقِلَعِ الكُبْدِ[1]

قال ابنُ سِيدَه: هذا الشِّعْرُ لِلِصٍّ يَتَهَزَّأُ بِمَسْرُوقِهِ.

(وجَبَلُ اللُّكَامِ[2]، كغُرَابٍ) كما هُوَ في التهذيب، ومِثْلُه بخَطِّ أبي زَكَرِيَّا، وقال: هو المَعْرُوف. (و) ضَبَطَه الجَوْهَرِيُّ مِثْلَ: (رُمَّانٍ)، وذَكَر الوَجْهَيْن يَاقُوتُ: (يُسَامِتُ حَمَاةَ وشَيْزَرَ وأَفَامِيَةَ، ويَمْتَدُّ شَمَالاً إلى صَهْيُونَ والشُّغْرِ وبَكَاسَ، ويَنْتَهِي عِنْدَ أَنْطَاكِيَةَ)، ويَتَّصِلُ بحِمْصَ فَيُسَمَّى بِلُبْنَانَ.

ومِمَّا سَارَتْ بِهِ الأمْثَالُ قَوْلُهم: أَبْدَالُ اللُّكَامِ لا يَزِيدُونَ على سَبْعِينَ، وهم الَّذِين جاءَتِ الآثارُ بأنَّ اللهَ تعالَى إنَّما يَرْحَمُ العِبَادَ بِبَرَكَتِهِم مَهْمَا تُوُفِّي وَاحِدٌ مِنْهم قام بَدَلٌ منه، لا يَسْكُنُون إلاَّ هَذَا الجَبَلَ، كَذَا في المُضَافِ والمَنْسُوبِ للثَّعَالِبِيّ.

(ومَلْكُومٌ) اسْمُ: (ماءٍ بمَكَّةَ شَرَّفَهَا اللهُ تعالَى)، قَالَ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ[1]: «هو عِنْدِي مَقْلُوبٌ، والأصْلُ: مَمْكُولٌ، من مَلَكْتُ البِئْرَ: اسْتَخْرَجْتُ مَاءَهَا، وقَدْ قَالُوا: بِئْرٌ عَمِيقَةٌ ومَعِيقَةٌ، فلا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ هَذَا اللَّفْظُ كَذَلِكَ، يُقالُ فِيه مَمْكُولٌ ومَلْكُومٌ»، وأَنْشَدَ يَاقُوتُ:

سَقَى اللهُ أمْوَاهًا عَرَفْتُ مَكَانَهَا
جُؤَاثى ومَلْكُومًا وبَذَّرَ والغَمْرَا[2]

(و) المُلَكَّمُ، (كَمُعَظَّمٍ: خُفُّ الإنْسانِ المُرَقَّعُ) الَّذِي في جَانِبِه[3] رِقَاعٌ يَلْكُمُ بِهَا الأرْضَ.

---

(١) اللسان.

(٢) [قلت: انظر الوجهين في اللام في معجم البلدان. والثاني: اللُّكّام، وانظر التهذيب ٢٦٧/١٠.ع]

(١) [قلت: انظر الروض الأنف ١٢٦/٢، وقد ترك المصنف هنا بعض نص السهيلي.ع]

(٢) معجم البلدان "مَلْكُوم" وروايته: "جُرابًا" بدل "جُؤاثي". [قلت: البيت لكثير، كذا عند صاحب اللسان في/بذر، والتاج والرواية: جرابًا، بدلاً من: جؤاثي، وفي سيرة ابن هشام ١٤٨/١، والروض الأنف ١٠٠/٢، ولم أجده في ديوانه المطبوع.ع]

(٣) [قلت: في التهذيب ٢٦٧/١٠ في جوانبه.ع]

لمم

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَلْكُومُ: المَظْلُومُ، نَقَلَه شَيْخُنَا.

والمُلاكَمَةُ: المُلاطَمَةُ، وتَلاكَمَا: تَلاطَمَا.

واللَّكْمَةُ: اللَّطْمَةُ بِجُمْعِ الكَفِّ، والعَوَامُّ يَقُولُون: اللُّكَّمِيَّةُ، بِضَمٍّ فَتَشْدِيدِ كَافٍ مَفْتُوحَةٍ ويَاءٍ مُشَدَّدَةٍ.

ولَكَمَ السَّيْلُ عُرْضَ[1] البَلَدِ: أَثَّرَ فِيهِ، وهو مَجاز.

والْتَكَمَ: الْتَطَمَ.

ورَجُلٌ مِلْكَمٌ، كَمِنْبَرٍ: شَدِيدُ اللَّكْمِ، أو كَثِيرُه.

واللَّكْمَةُ: حِصْنٌ بِالسَّاحِلِ قُرْبَ عِرْقَةَ عَنْ يَاقُوت.

[ل م م]*

(لَمَّه) يَلُمُّه لَمًّا: (جَمَعَهُ. و) مِن المَجَازِ: لَمَّ (اللهُ تَعالَى شَعَثَه) أَيْ: (قَارَبَ بَيْنَ شَتِيتِ أُمُورِهِ) وجَمَعَ مُتَفَرِّقَه، كما في المُحْكَم، وقيل: جَمَعَ مَا تَفَرَّقَ مِن أُمُورِه وأَصْلَحه، كما في الصّحاح.

(و) مِنْه قَولُهم: (دَارُنَا لَمُومَةٌ أَيْ: تَجْمَعُ النَّاسَ وتَرُبُّهُم). قال فَدَكِيُّ بنُ أَعْبُد يَمْدَحُ عَلْقَمَةَ بنَ سَيْفٍ:

وأَحَبَّنِي حُبَّ الصَّبِيِّ ولَمَّنِي
لَمَّ الهَدِيِّ إِلى الكَرِيمِ المَاجِدِ[1]

هَكَذَا في الحَمَاسَةِ: لفَدَكِيٍّ، ورِوَايَتُه: لأَحَبَّنِي.

[وغُلامٌ مُلِمٌّ، بضَمِّ أَوَّلِه: قَارَبَ البُلُوغَ][2]

(ورَجُلٌ مِلَمٌّ، كَمِجَنٍّ يَجْمَعُ القَوْمَ) ويَعُمُّ النَّاسَ بِمَعْرُوفِه، (أَوْ) أَهْلَ بَيْتِه و(عَشِيرَتَه)، قال رُؤْبَةُ:

* فابْسُطْ عَلَيْنَا كَنَفَيْ مِلَمِّ[3] *

(والمِلَمُّ) أيضًا: (الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ).

(وأَلَمَّ) الرَّجُلُ: (بَاشَرَ اللَّمَمَ) أَوْ قَارَبَه، ومنه حَدِيثُ الإِفْكِ: "وإِنْ كُنْتِ

(١) الذي في الأساس: "وَلَكَمَ السَّيْلُ عُرْضَ الجَبَلِ: أَثَّرَ فيه".

(١) اللسان، وروايته: "لأَحَبَّنِي"، وورد البيت في الصحاح برواية التاج. [قلت: انظر البيت في الحماسة بشرح التبريزي ٤/٧٠.ع]

(٢) سقط من مطبوع التاج عبارة وردتْ في القاموس، وهي التي أثبتناها هنا.

(٣) ديوانه/١٤٢، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٥/٣٤٩.ع]

أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فاسْتَغْفِرِي الله(١)" أي: قَارَبْتِ.

وأنشَدَ الجَوْهَرِيّ لأُمَيَّةَ بنِ أبِي الصَّلْتِ قَالَه عِنْدَ وَفَاتِه:

* إنْ تَغفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمَّا *
* وأيُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمَّا؟!(٢) *

ويُقَالُ: الإلْمامُ: مُوَافَقَةُ(٣) المَعْصِيَةِ من غَيرِ مُوَاقَعَةٍ.

(و) أَلَمَّ (بِهِ: نَزَلَ كَلَمَّ والْتَمَّ)، كَذَا في المُحْكَمِ، واقْتَصرَ الجَوْهَرِيّ على أَلَمَّ به.

(و) أَلَمَّ (الغُلامُ: قَارَبَ البُلُوغَ)، فَهُو مُلِمٌّ، وهو مَجَازٌ.

(و) أَلَمَّتِ (النَّخْلَةُ: قَارَبَتِ الإرْطَابَ)، فَهِيَ مُلِمٌّ ومُلِمَّةٌ. وقال أبوحَنِيفَةَ: هي التي قَارَبَتْ أَنْ تُثْمِرَ. وقال أبوزَيْدٍ: في أَرْضِ فُلانٍ من الشَّجَرِ المُلِمِّ كَذَا وكَذَا، وهو الّذي قَارَبَ أَنْ يَحْمِلَ، وهو مَجَاز.

(واللَّمَمُ، مُحَرَّكَةً: الجُنُونُ)، أَوْ طَرَفٌ مِنه يُلِمُّ بالإنْسانِ ويَعْتَرِيه، قَالَه شَمِر. ومنه الحَدِيثُ: "فَشَكَتْ إليه لَمَمًا بابْنَتِها(١)" فَوصَفَ لَهَا الشُّونِيزَ، وقال: سَيَنْفَعُ من كُلِّ شَيءٍ إلا السَّامَ". وأنشَدَ ابنُ بَرِّيّ لحُبابِ بنِ عَمَّارٍ السُّحَيْمِيِّ:

بَنُوحَنِيفَةَ حَيٌّ حِينَ تُبْغِضُهُمْ
كَأَنَّهُم جِنَّةٌ أو مَسَّهُم لَمَمُ(٢)

(و) اللَّمَمُ: (صِغَارُ الذُّنُوبِ). قال أَبُوإسْحَقَ: نَحْو القُبْلَةِ والنَّظْرَةِ وما أَشْبَهُهَا، وذَكَرَ الجَوْهَرِيّ في تَرْكِيبِ

(١) النهاية، واللسان.

(٢) اللسان، ونُسِبَت فيه أيضًا إلى أبي خراش الهذليّ، وفيه: مَرَّ أبوخراشٍ يسعى بين الصفا والمروة وهو يقول:
* لا همَّ هذا خامسٌ إنْ تَمَّا * * أَتَمَّه الله، وقد أَتَمَّا *
* إنْ تغفر ...... إلخ
وورد ذلك منسوبًا إلى أبي خراش في الجمهرة ١/٥٥، وانظر حاشيتها. [قلت: انظر الديوان/١١٤، والعين ٨/٣٢١، والتهذيب ١٥/٣٤٧، وأمالي الشجري ١/١٤٤، ٢/٩٤، ٢٢٨، والإنصاف/٧٦، والخزانة ٢/٧٦، وفي مغني اللبيب/٣٢١ عزاه إلى أبي خراش ومثله في الأزهية/١٦٨، وانظر شرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٣/٢٨٨، ٤/٣٩٣، ٣٩٩، وذكر ابن الشجري أن هذا البيت اشتهر لأبي خراش، وأورده في أماليه وتبعه المصنف [أي ابن هشام]....اهـ. وذكر أن البيت مروي عن أمية أيضًا. ع]

(٣) في الصحاح: "مقاربة".

(١) النص في اللسان: "وفي حديث بُرَيْدَةَ: أَنَّ امرأةً أتتِ النبيَّ صلى الله عليه وسلم، فَشَكَتْ إليه لَمَمًا بابنتها"، وهذا النص في النهاية واللسان. [قلت: وانظر الفائق ٣/٢١٢. ع]

(٢) اللسان.

"ن و ل" أن اللَّمَمَ التَّقْبِيلُ في قَولِ وَضَّاحِ اليَمَنِ:

فَمَا نَوَّلَتْ حَتَّى تَضَرَّعْتُ عِنْدَها
وأَنْبَأْتُهَا مَا رَخَّصَ اللهُ في اللَّمَمْ[١]

وبه فُسِّرَ قَولُه تَعالَى: ﴿الَّذِين يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ والفَوَاحِشَ إلاَّ اللَّمَمْ﴾[٢]. وقيل: المَعْنَى إلا أَنْ يَكُونَ العَبْدُ أَلَمَّ بفاحِشَةٍ ثُمَّ تَابَ، ويَدُلُّ عليه قَولُه تَعالَى: ﴿إنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ المَغْفِرَة﴾[٢]، غيْر أَنَّ اللَّمَمُ أَنْ يَكُونَ الإنْسانُ قد أَلَمَّ بالمَعْصِيَةِ ولَمْ يُصِرَّ عَليها، وإنَّما الإلْمَام في اللُّغَةِ يُوجِبُ أَنَّك تَأْتِي في الوَقْتِ ولا تُقِيمُ على الشَّيْءِ، فَهَذَا مَعْنَى اللَّمَم، وصَوَّبَه الأَزْهَرِيّ[٣]، قال: ويَدُلُّ له قَولُ العَرَبِ: ما يَزُورُنَا إلا لِمَامًا أَيْ: أَحْيانًا على غَيْرِ مُوَاظَبَة، وقال الفَرَّاء في مَعْنى الآيَة[٤]: «إلا المُتَقَارِبَ مِن الذُّنُوبِ الصَّغِيرَةِ. قال: وسَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ: ضَرَبتُه مَا لَمَمَ القَتْلِ، يُرِيدُونَ ضَرْبًا مُتَقَارِبًا للقَتْلِ قال: وسَمِعْتُ آخَرَ يَقُولُ: أَلَمْ يَفْعَلْ كَذَا في مَعْنَى كَادَ يَفْعَلُ. وذَكَرَ الكَلْبِيُّ أَنَّ اللَّمَمَ النَّظْرَةُ من غَيْرِ تَعَمُّدٍ، وهي مَغْفُورَةٌ، فَإِنْ أَعَادَ النَّظَرَ فَلَيْس بِلَمَمٍ وهو ذَنْبٌ». وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: اللَّمَمُ مِن الذُّنُوبِ: مَا دُونَ الفَاحِشَةِ، وقِيلَ: اللَّمَمُ: مُقَارَبَةُ المَعْصِيَةِ مِن غَيْرِ إيقَاعِ فِعْلٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ. وفي حَدِيثِ أَبِي العِيَال: "إنَّ اللَّمَمَ مَا بَيْنَ الحَدَّيْنِ: حَدِّ الدُّنْيَا وحَدِّ الآخِرَةِ[١]" أيْ: صِغَارُ الذُّنُوبِ الَّتي لَيْس عَلَيها حَدٌّ في الدُّنْيَا ولا في الآخِرَةِ.

(والمَلْمُومُ: المَجْنُونُ)، وكَذَلِكَ: المَلْمُوسُ والمَمْسُوسُ.

(وأَصَابَتْه مِنَ الجِنِّ لَمَّةٌ أَيْ: مَسٌّ)، مَعْنَاهُ: أَنَّ الجِنَّ تُلِمُّ بِه الأَحْيَانَ (أَوْ) شَيْءٌ (قَلِيلٌ). قال ابنُ مُقْبِلٍ:

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان (نول)، وكذا الصحاح.ع]
(٢) سورة النجم، الآية (٣٢).
(٣) [قلت: ترتيب النص ليس كذلك عند الأزهري. انظر التهذيب ١٥/٣٤٨.ع]
(٤) [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٠٠، وقد تصرّف المصنف في النص المنقول.ع]

(١) النهاية واللسان.

فَإِذَا وذَلِكَ يَا كُبَيْشَةُ لَمْ يَكُنْ

إِلاَّ كَلِمَّـةِ حَالِـمٍ بِخَيَـالِ(١)

قَالَ ابنُ بَرِّيّ: "فَإِذَا وذَلِكَ" مُبْتَدَأٌ، والـواوُ زَائِـدَةٌ، قَـالَ: كَـذَا ذَكَـرَهُ الأخْفَشُ(٢)، ولَمْ يَكُنْ خَبَرُه.

(والعَيْنُ اللاَّمَّـةُ: المُصِيبَـةُ بِسُوءٍ)، ومنه الحَدِيثُ: "أُعِيذُه من كُلِّ هَامَّةٍ(٣) ولامَّة، ومن شَرِّ كُلِّ سَامَّةٍ(٤)"، قال أبُوعُبَيْدٍ: ولَمْ يَقُلْ: مُلِمَّة، وأصلُها مـن أَلْمَمْتُ بالشَّيء، تَأْتِيه وتُلِمُّ به لـيُزَاوِجَ قَولَه: ومن شَرِّ كُلِّ سَامَّةٍ. وقيل: لأنـه لم يُـرَدْ طَرِيقُ الفِعْل، ولكن يُرَادُ أَنَّها ذَاتُ لَمَمٍ، كَقَوْلِ النَّابِغَة:

* كِلِينِـي لِهَـمٍّ يـا أُمَيْمَـةَ نَـاصِبِ(٥) *

ولَـوْ أَرَادَ الفِعْلَ لَقَـالَ: مُنْصِـبٍ، وقَـالَ اللَّيْثُ: العَيْنُ اللاَّمَّةُ هـي [العَين](١) الـتي تُصِيـبُ الإنْسـانَ، ولا يَقُولُـون: لَمَّتْـهُ العَيْنُ، ولكن حُمِلَ على النَّسَبِ بِذِي وذَاتٍ.

(أَوْ هِيَ كُلُّ مَا يُخَافُ مِنْ فَزَعٍ، أَوْ شَرٍّ)، أَوْ مَس.

(واللُّمَّـةُ: الشِّـدَّةُ)، ومِنـهُ قَوْلُـه: «أُعِيذُهُ مِـنْ حَادِثَـاتِ اللَّمَّـة»، وأنشَـدَ الفَرَّاءُ:

* عَـلَّ صُرُوفَ الدَّهْـرِ أو دُولاتِهَـا *
* تُدِيلُنَـا اللَّمَّـةَ مِـن لَمَّاتِهَـا(٢) *

(و) اللُّمَّةُ، (بِـالضَّمّ: الصَّـاحِبُ) في السَّفَرِ (أَوِ الأَصْحَابُ في السَّـفَرِ). قـال ابنُ شُمَيْل: لُمَّـةُ الرَّجُـلِ: أَصْحَابُـه إِذَا أَرَادُوا سَفَرًا فَأَصَابَ مَنْ يَصْحَبُـه فَقَـدْ

(١) ديوانه/٢٥٩، وروايته: "إلا كحَلْمَةِ"، وورد في اللسان برواية التاج كما ورد في الصحاح من غير نسبة. [قلت: انظر معاني القرآن للأخفش/١٢٥و١٣٨و٤٥٨، والخزانة ٤/٤٢٠.ع]

(٢) [قلت: قال الأخفش في المعاني/١٢٥ كأنه زاد الواو أو جعل خبره مضمرًا ونحو هذا مما خبره مضمر كثير. وذكر بيتًا لأبي كبير الهذلي. وفي المعاني/١٣٨ ذكر البيت ثم قال: الواو فيه ليست زائدة ولكن الخبر مضمر، وانظر ص/٤٥٨، والإنصاف/٤٥٦.ع]

(٣) في مطبوع التاج "عامة" والتصويب من اللسان والصحاح والنهاية (همم).

(٤) النهاية واللسان.

(٥) ديوانه (ط بيروت)٩، وعجزه:

"* ولَيْلٍ أقاسيه بَطيءِ الكواكب *"

وورد صدره في اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٥/٣٤٩، والنص بعد البيت للأزهري.ع]

(١) تكملة من اللسان.

(٢) اللسان، والصحاح، وروايته: "يُدلْنَنا". [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ٣/٩، والرواية فيه: يدللنا، وفي ص/٣٣٥ يُدِلِّلْنا، وانظر شرح شواهد الشافية/١٢٨، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٣/٣٨٤، وشرح السيوطي لهذه الشواهد/٤٥٤، وانظر مغني اللبيب/٢٠٦، والجنى الداني/٥٨٤، واللامات/١٤٦، والإنصاف/٢٢٠، والخصائص ١/٣١٦، وشرح المفصل ٥/٢٩، واللسان، والتاج (علل).ع]

أَصَابَ لُمَّـةً، (و) قِيلَ: (المُؤْنِسُ)، وفي الحَدِيـثِ: "لا تُسَـافِرُوا حَتَّـى تُصِيبُـوا لُمَّةً[١]"، أي: رُفْقَة. وفي حَدِيثِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ تعالَى عَنْها: "أَنَّهَا خَرَجَتْ في لُمَّةٍ من نِسَائِها[٢]" أَيْ: في جَمَاعَةٍ. وقال ابنُ الأَثِيرِ: قِيلَ: هي ما بَيْنَ الثَّلاثَةِ إلى العَشْرَةِ. وفي الحَدِيثِ: "أَلاَ وإِنَّ مُعَاوِيَةَ قَدْ قَادَ لُمَّةً مِن الغُوَاةِ[٣]" أَيْ: جَمَاعَةً.

يُسْتَعْمَلُ (لِلْوَاحِدِ والجَمْعِ)، الوَاحِدُ: لُمَّةٌ والجَمْعُ: لُمَّةٌ.

وأَمَّا لُمَةُ الرَّجُلِ، بِالضَّمِّ والتَّخْفِيفِ فَقَدْ ذُكَرَ في "ل أ م".

(و) اللِّمَّةُ، (بِالكَسْرِ: مَا تَشَعَّثَ مِنْ رَأْسِ المَوْتُودِ بِالفِهْرِ)، نَقَلَه الأَزْهَرِيّ، وأَنْشَدَ:

وأَشْعَثَ في الدَّارِ ذِي لِمَّةٍ
يُطِيلُ الحُفوفَ ولا يَقْمَلُ[١]

(و) اللِّمَّةُ: (الشَّعَرُ المُجَاوِزُ شَحْمَةَ الأُذُنِ)، فَإِذَا بَلَغَتِ المَنْكِبَيْنِ فَهِيَ جُمَّةٌ كَمَا في الصِّحاحِ. وفي الحَدِيثِ: "مَا رَأَيْتُ ذَا لِمَّةٍ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم[٢]"، قَالَ ابنُ الأَثِيرِ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأَنَّهَا أَلَمَّتْ بِالمَنْكِبَيْن.

(ج: لِمَمٌ، ولِمامٌ)، بِكَسْرِهِمَا. قَالَ ابنُ مُفَرِّغٍ:

شَدَخَتْ غُرَّةَ السَّوَابِقِ منهم
في وُجوهٍ مع اللِّمَامِ الجِعَادِ[٣]

وأنشَدَ ابنُ جِنِّي في المُحْتَسَب:

بأسرعَ الشدِّ منّي يوم لانِيَةٌ
لَمَّا لقِيتُهُمْ واهْتَزَّت اللِّمَمُ[٤]

---

(١) النهاية واللسان. [قلت: انظر الفائق ٢١٢/٣، وضبطه: لُمَة، بتخفيف الميم وهو ضبط قلم.ع]
(٢) اللسان والنهاية. [قلت: في العين ٣٢٣/٨ جاءت فاطمة إلى أبي بكر في لميمة من حفدها ونساء قومها. ونص الحديث في الفائق ٢١٢/٣ موافق لما أثبته المصنف هنا.ع]
(٣) اللسان والنهاية. [قلت: هذا من قول علي رضي الله عنه.ع]

(١) اللسان. [قلت: نص الأزهري في التهذيب ٣٤٩/١٥ ولكنه لم ينشد البيت كما يوحي به نص المصنف. والبيت للكميت، وانظر اللسان (حفف)، و(شعث)، وهو في التاج والصحاح (حفف)، وديوان الكميت ٣٤١/١.ع]
(٢) النهاية واللسان.
(٣) اللسان، والصحاح.
(٤) المحتسب ٣٠٣/٢، وشرح أشعار الهذليين ٤٦١. [قلت: البيت لمالك بن خالد الخناعي، وانظر ديوان الهذليين ١٥/٣، والرواية فيه: لما عرفتهم، وضبطه: لانية بكسر آخره، وانظر التعليق في حاشية (١). وانظر اللسان (شذد).ع]

(وذُو اللِّمَّـةِ: فَـرسُ عُكَاشَـةَ بـنِ مِحْصَـنٍ) الأسَـدِيِّ (رَضِـيَ اللهُ تَعـالَى عَنْه)، ذَكَرَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ في كِتابِ الخَيْـلِ المَنْسُوبِ.

(وهـو يَزُورُنـا لِمَامًـا، بِالكَسْـرِ) أيْ: (غِبًّا) قال أبوعبيد: مَعْنَاه الأحْيَانَ على غَيْرِ مُوَاظَبَـةٍ. وقـال ابـنُ بَرِّيّ: اللِّمـامُ: اللِّقَاءُ اليَسِيرُ، واحِدَتُهَا:(١) لَمَّةٌ، عن أَبِي عَمْرٍو.

(والمُلَمْلَـمُ، بِفَتْـحِ لامَيْـهِ: المُجْتَمِـعُ المُدَوَّرُ المَضْمُومُ، كالمَلْمُومِ). يُقال: جَمَلٌ مَلْمُومٌ ومُلَمْلَمٌ: مُجْتَمِعٌ، وكَذَلِكَ الرَّجُلُ، وهو المَجْمُوعُ بَعضُه إلى بَعْضٍ، وحَجَرٌ مُلَمْلَـمٌ: مُدَمْلَكٌ صُلْـبٌ مُسْتَدِيرٌ. وقـالَ ابنُ شُـمَيْلٍ: نَاقَةٌ مُلَمْلَمَـةٌ، وهـي المُدَارَةُ الغَلِيظَةُ الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ المُعْتَدِلَةُ الخَلْقِ.

وكَتِيبَةٌ مَلْمُومَةٌ ومُلَمْلَمَةٌ: مُجْتَمِعَةٌ.

وحَجَرٌ مَلْمُـومٌ وطِينٌ مَلْمُـومٌ. قَـالَ أَبُوالنَّجْمِ يَصِفُ هَامَةَ جَمَلٍ:

(١) في مطبوع التاج: "واحدُهـا لِمَّـةٌ" والتصويـب مـن اللسـان. [قلت: هو في التاج غير مضبـوط بحركـة، وفي اللسان ضبط قلم.ع]

* مَلْمُومَـةٌ لَمًّـا كَظَهْـرِ الجُنْبُـلِ(١) *

(و) المُلَمْلَمَةُ (بِهَاءٍ: خُرْطُومُ الفِيلِ). وفي حَدِيثِ سُـوَيْدِ بنِ غَفَلَـةَ: "أَتَانَـا مُصَـدِّقُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فَأَتـاهُ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مُلَمْلَمَةٍ، فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهَـا(٢)". قـال ابـنُ الأثِير: هـي المُسْـتَدِيرَةُ سِـمَنًا، وإنَّمَـا رَدَّهـا لأنَّـه نُهِـيَ أَنْ يُؤْخَـذَ في الزَّكَاةِ خِيَارُ المَالِ.

(ويَلَمْلَمُ أَوْ أَلَمْلَمُ أَوْ يَرَمْرَمُ)، الثَّانِيَـةُ على البَدَلِ(٣): (مِيقَـاتُ) أَهْلِ (اليَمَـنِ) لِلإحْـرامِ بـالحَجِّ، وهـو (جَبَـلٌ علـى مَرْحَلَتَيْـنِ مـنْ مَكَّـة)، وقـد وَرَدْتُـه، وقـد ذُكِرَ يَرَمْرَمُ في مَوْضِعِه، وهو أيضًـا على البَدَلِ.

(وحُرُوفُ الجَزْمِ) أَربعَـةٌ: (لَـمْ ولَمَّـا وأَلَمْ وأَلَمَّا). (و) في الصِّحـاحِ: (لَـمْ)

(١) اللسان. [قلت: انظر الديوان/١٨٤: ملمومةٍ، وهو ما يقتضيه سياق ما قبله من الأبيات. وهو في اللسان مهمل غير مقيد بحركة. ولعل المحقق هنا اعتمد على ما ضبط به ضبط قلم في العين ٨/٣٢٢، وانظر التهذيب ١٥/٣٤٤، والمقاييس ٥/١٩٧.ع]

(٢) النهاية واللسان.

(٣) [قلت: أي بدل الهمزة من الياء، وانظر الإبدال/٣٦، وأمالي القالي ٢/١٦٠.ع]

حَرْفُ (نَفْيٍ لِمَا مَضَى)، تقول: لم يَفْعَلْ ذَلِكَ، تُرِيدُ أَنَّه لم يَكُن ذَلِكَ الفِعْلُ منه فِيمَا مَضَى من الزَّمَانِ، وهي جَازِمَة. وقال سِيبَوَيْهِ[1]: لَمْ نَفْيٌ لِقَوْلِكَ: فَعَلَ، ولن: نَفْي لِقَوْلِك: سيَفْعَلُ، ولا: نَفْيٌ لِقَوْلِكَ: يَفْعَلُ ولم يَقَع الفِعْلُ. وما: نفيٌ لِقَوْلِك: هو يَفْعَلُ إذَا كَانَ في حَالِ الفِعْلِ. (ولَمَّا) نَفْيٌ لِقَوْلِكَ: قد فَعَل، يقول الرَّجُلُ: قد مَاتَ فُلانٌ فتقُولُ: لَمَّا ولَمْ يَمُتْ. وفي التَّهْذِيب: «وأَمَّا لَمَّا مُرْسَلَةُ الأَلِفِ مُشَدَّدَةُ المِيمِ غَيْرُ مُنَوَّنَةٍ فَلَها مَعَانٍ في كَلامِ العَرَبِ:

أحدُها أَنَّها (تَكُونُ بِمَعْنَى: حِين) إذَا ابْتُدِئَ بها، أو كانَتْ مَعْطُوفَةً بِوَاوٍ أَوْ فَاء، أَوْ أُجِيبَتْ[2] بِفعْلٍ يَكُونُ جَوابَهَا كَقَوْلِكَ: لَمَّا جَاءَ القَوْمُ قاتَلْنَاهم، أي: حِينَ جَاءُوا كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلّ: ﴿ولَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾[3]، وقال: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ معَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ﴾[4] مَعْنَاه كُلُّه حِينَ، وقَدْ يُقَدَّمُ الجَوَابُ عليها، فيقال: اسْتَعَدَّ القَومُ لِقِتَالِ العَدُوِّ لَمَّا أَحَسُّوا بِهِمْ، أي: حِينَ أَحَسُّوا بِهِم.

(و) تكُونُ لَمَّا بِمَعْنَى: (لَمِ الجَازِمَةِ)، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾[2] أَيْ لَمْ يَذُوقُوه.

(و) تَكُونُ بِمَعْنَى (إلاَّ[3]))، وإِنْكَارُ الجَوْهَرِيِّ كَوْنَه بِمَعْنَى[4]: إلاَّ غَيْر جَيِّدٍ). ونَصُّهُ: وقَولُ مَنْ قَالَ: لَمَّا بِمَعْنَى إِلاَّ فَلَيْسَ يُعْرَفُ فِي اللُّغَةِ. انْتَهَى. وقَدْ نَقَلَ الأَزْهَرِيّ وغَيْرُه مِنَ الأَئِمَّة أَنَّهُ صَحِيحٌ. وقَالَ ابنُ بَرِّيّ: وقَدْ حَكَى سِيبَوَيْهِ: نَشَدْتُكَ اللهَ لَمَّا فَعَلْتَ، بِمَعْنَى إِلاَّ فَعَلْتَ. وقَالَ الأَزْهَرِيّ: (يُقَالُ: سَأَلْتُكَ لَمَّا فَعَلْتَ أَيْ: إِلاَّ فَعَلْتَ)، وهِيَ لُغَةُ هُذَيْلٍ إذَا أُجِيبَ بِهَا إِنْ، الَّتي هِيَ جَحْدٌ، (ومِنْه) قَوْلُه تَعالَى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[5]، فِيمَنْ

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/٣٠٥.ع]

(٢) في اللسان: "وأجيبت". [قلت: النص في التهذيب ١٥/٣٤٤ وفيه أجيبت، ومنه يكون التصويب لا من اللسان.ع]

(٣) سورة القصص، الآية (٢٣).

(٤) سورة الصافات، الآية (١٠٢).

(٢) سورة ص، الآية (٨).

(٣) [قلت: هنا نهاية نص الأزهري في حديثه عن لما. التهذيب ١٥/٣٤٤-٣٤٥.ع]

(٤) [قلت: انظر تعقيب ابن هشام في مغني اللبيب: ٣٧١.ع]

(٥) سورة الطارق، الآية (٤).

قَرَأَ(١) بِهِ مَعْنَاه مَا كُلُّ نَفْسٍ إلاَّ عَلَيْهَا حَافِظ. قَالَ ابنُ بَرِّيّ: وتُخَفَّفُ المِيمُ، وتَكُونُ مَا زَائِدَةً، وقَدْ قُرِئ(١) به أيضًا، والمَعْنَى لَعَلَيْهَا حافِظ، (و) مِثْلُه قَوْلُه تعالَى: ﴿وإنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾(٢) شَدَّدَهَا(٣) عَاصِمٌ. والمعنى ما كُلٌّ إلاَّ جَمِيعٌ لَدَيْنَا. وقال الفَرَّاءُ: لَمَّا إذَا وُضِعَتْ في معنى: إلاَّ فكَأَنَّهَا لَمْ ضُمَّتْ إليها مَا، فَصَارَا جَمِيعًا(٤) بمعنى إنْ التي تكونُ جَحْدًا، فَضَمُّوا إلَيْهَا لاَ، فصَارَا جَمِيعًا حَرْفًا وَاحِدًا، وخَرَجَا من حَدِّ الجَحْدِ، وكَذَلِكَ لَمَّا. قال: وكان الكِسَائِيُّ يَقُولُ: لا أَعْرِفُ وَجْهَ لَمَّا بالتَّشْدِيدِ. قَالَ الأزْهَرِيُّ: ومِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى أنَّ لَمَّا تكونُ بمَعْنَى إلاَّ مع إنْ التي تكونُ جَحْدًا قَولُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إنْ كُلٌّ إلاَّ كَذَّبَ الرُّسُلَ﴾(١) وهِي قِرَاءَةُ قُرَّاءِ الأمْصَارِ. قال الفَرَّاء: (و) هِيَ في (قِراءَة عَبْدِاللهِ: إنْ كُلٌّ(٢) لَمَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ). قَالَ: والمَعْنَى وَاحِدٌ، وقَالَ الخَلِيلُ(٣): لَمَّا تَكونُ انْتِظَارًا لِشَيءٍ مُتَوَقَّعٍ، وقَدْ تَكُونُ انْقِطَاعَةً(٤) لِشَيءٍ قد مَضَى. قَالَ الأزْهَرِيُّ: وهَذَا كَقَوْلِكَ: لَمَّا غَابَ قُمْتُ، قَالَ الكِسَائِيُّ: لَمَّا تَكونُ جَحْدًا في مَكَانٍ، وتَكُونُ وَقْتًا في

(١) [قلت: قرأ الحسن والأعرج وقتادة وأبوجعفر وابن ذكوان والجحدري وأبوحاتم عن يعقوب وأبوعمرو ونافع بخلاف عنهما وعاصم وحمزة وابن عامر "إنْ كل نفسٍ لمّا" مشددة الميم، وقرأ ابن كثير ونافع وأبوعمرو والكسائي وخلف ويعقوب "إن كل نفسٍ لَمَا" مخففة الميم، وانظر تخريج هاتين القراءتين في كتابي "معجم القراءات". ع]

(٢) سورة يس، الآية (٣٢).

(٣) [قلت: قرأ عاصم وحمزة وابن عامر والأعمش وابن ذكوان والحسن وان جماز والشطوي عن أبي جعفر وابن جبير "إنْ كل لَمّا" بتشديد الميم بمعنى إلا، وإنْ نافية، وقرأ باقي السبعة وعلي بن أبي طالب وهشام وابن وردان وأبوجعفر وخلف ويعقوب "إن كل لَمَا" بالتخفيف واللام فارقة وإنْ مخففة. انظر كتابي "معجم القراءات". ع]

(٤) [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٧٧ و٣/٢٥٤. والنص في الموضع الأول: فصارا جميعًا استثناء وخرجتا من حَدّ الجحد، ونرى أن قول العرب "إلا" إنما جمعوا بين إنْ التي تكون جحدًا وضموا إليها لا فصارا جميعًا حرفًا واحدًا. اهـ. ومن هذا ترى أن نقل المصنف لهذا النص قلق. ع]

(١) سورة ص، الآية (١٤).

(٢) في اللسان: "إن كُلُّهم لَمّا...". [قلت: ورد عن ابن مسعود ثلاث قراءات: إنْ كُلّهم لَمّا كذب... وروي عنه: إن كُلُّهم إلاّ كَذّبَ. والثالثة: إن كُلّ لَمّا كذب. انظر مراجع هذه القراءات في كتابي "معجم القراءات". ع]

(٣) [قلت: لم أجد هذا في العين عند حديثه عن لما في هذه المادة. انظر ٨/٣٢٢، والنص في التهذيب. ع]

(٤) في مطبوع التاج: "يكون انقطاعةُ" والتصويب من اللسان. [قلت: وفي التهذيب: انقطاعًا. ع]

مكان، وتكونُ انْتِظَارًا لِشَيءٍ مُتَوَقَّعٍ في مَكَان، وتَكونُ بِمَعْنَى: إلاَّ في مَكَان؛ تقول: بِاللهِ لَمَّا قُمْتَ عَنَّا؛ بِمَعْنَى: إلاَّ قُمْتَ عَنَّا.

(واللُّمْلُومُ)، بِالضَّمِّ: (الجَمَاعَةُ) يَلْتَمُّون.

(وأَلُمَّ): لُغَةٌ في (هَلُمَّ)، زِنَةً ومَعْنًى.

(وأَلَمَّ يَفْعَلُ) كَذَا، أَيْ، (كَادَ) يَفْعَلُ كَذَا، نَقَلَه الفَرَّاءُ.

(ولِمَ، بِكَسْرِ اللاَّمِ وفَتْحِ المِيمِ): حَرْفٌ (يُسْتَفْهَمُ بِهِ)، تقول: لِمَ ذَهَبْتَ؟ والأَصْلُ لِمَا، ولك أن تُدْخِلَ عليه مَا، ثُمَّ تَحْذفَ مِنه الأَلِفَ، ومِنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿لِمَ أَذِنْتَ لَهُم﴾[1]، كَذَا في الصِّحاحِ. وقَالَ أَبُوزَكَرِيَّا: هَذَا الَّذي ذَكَرَه إِنَّما يتعَلَّقُ بِلَم الجَازِمَةِ، ولَيْسَ مِنْ فَصْلِ الاسْتِفْهَامِيَّةِ، وأَصْلُ لِمَ لِمَا، حُذِفَتِ الأَلِفُ تَخْفِيفًا، وتُرِكَت المِيمُ مَفْتُوحَةً؛ لتدلَّ الفَتْحَةُ على الأَلِفِ المَحْذُوفَةِ، وقَدْ يَجُوزُ تَسْكِينُ المِيمِ، وتَرْكُهَا على حَرَكَتِها أَجْوَدُ. وقال ابنُ بَرِّيّ عند قَولِ الجوْهَرِيّ لِمَ: حرفٌ يُسْتَفْهَم به إلى آخره: هذا كَلامٌ فَاسِدٌ؛ لأَنَّ مَا هي مَوْجُودَة في لِمَ، واللاَّمُ هي الدَّاخِلَةُ عليها، وحُذِفَتْ أَلِفُها؛ فَرْقًا بَيْنَ الاسْتِفْهَامِيَّةِ والخَبَرِيَّةِ. وأَمَّا أَلَمْ فَالأصل فيها لَمْ أُدْخِلَ عليها أَلِفُ الاسْتِفْهَام، قال: (و) أَمَّا لِمَ فِإنَّ (أَصْلَهُ مَا) التي تَكُونُ اسْتِفْهَامًا (وُصِلَتْ بِلامٍ). ثُمَّ قَالَ الجَوْهَرِيّ: (ولَكَ أَنْ تُدْخِلَ) عليها (الهَاءَ) في الوَقْفِ (فَتَقُولَ: لِمَهْ)، وقَولُ زِيادٍ الأعجَمِ:

* يا عَجَبًا والدَّهْرُ جَمٌّ عَجَبُهْ *

* مِنْ عَنَزِيٍّ سَبَّنِي لَمْ أَضْرِبُهْ[1] *

فَإِنَّه لَمَّا وَقَفَ على الهَاءِ نَقَلَ حَرَكَتَهما إلى ما قَبْلَها.

(و) في الحَدِيثِ: و("إِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ[2]"). قال

(١) سورة التوبة، الآية (٤٣).

(١) اللسان، والصحاح غير منسوب. [قلت: انظر الكتاب ٢/٢٨٧، وشرح الشافية ٢/٣٢٢، وشرح شواهد الشافية للبغدادي/٢٦١، وشرح المفصل ٩/٧١، والهمع ٦/٢١٠.ع]

(٢) الحديث بتمامه في اللسان، واقتصر في النهاية على جملة "ما يقتل...الخ". [قلت: انظر الفائق ٢/١٠٧.ع]

أبوعُبَيْدٍ: (أي: يَقْرُبُ مِنْ ذَلِك). ومنه الحَدِيثُ الآخَر في صِفَةِ الجَنَّة: "ولولا أَنَّه شَيءٌ قَضَاهُ الله لألَمَّ أن يَذْهَبَ بَصَرُهُ[1]" أَيْ: لِمَا يُرَى فِيهَا، أَيْ: لَقَرُبَ أن يَذْهَبَ بَصَرُه.

(وحَيٌّ) لَمْلَمٌ (وجَيْشٌ لَمْلَمٌ)، أي: (كَثِيرٌ مُجْتَمِعٌ)، قال ابنُ أَحْمَرَ:

من دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَرًا
حَيٌّ حِلالٌ لَمْلَمٌ عَكِرُ[2]

(ولَمْلَمَ الحَجَرَ: أَدَارَهُ). وحُكِي عن أَعرَابِيٍّ: جَعَلْنا نُلَمْلِمُ مِثْلَ القَطَا الكُدْرِيِّ مِنَ الثَّرِيدِ، وكَذَلِك مِنَ الطِّين.

(والْتَمَّ) مِنَ اللَّمَّةِ، أَيْ (زَارَ)، قَالَ أَوسُ بنُ حَجَر:

وكَانَ إِذَا مَا الْتَمَّ منها بِحَاجَةٍ
يُرَاجِعُ هِتْرًا من تُمَاضِرَ هَاتِرَا[3]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

(١) النهاية واللسان.

(٢) اللسان، والتكملة، ورواية صدره فيها: "ولقد يَحُلُّ بها ويَسْكُنُها". [قلت: البيت في شعر ابن أحمر ص/٩٢ وعجزه: عزف القيان ومَجْلِسٌ غَمْرُ. وفي التهذيب ١٥/٣٤٨: عَسْكَرُ. كذا!.ع]

(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر الديوان/٣٣، وهو في التاج واللسان (هتر).ع]

اللَّمُّ: الجَمْعُ الكَثِيرُ الشَّدِيدُ، ومِنه قَولُه تَعالَى: ﴿أَكْلاً لَمًّا﴾[1] قَالَ الفَرَّاء[2]: أي: شَدِيدًا. وقال الزَّجَّاجُ[3]: أي: تَلُمُّونَ بِجَمِيعِه. وفي الصِّحاحِ: أي: نَصِيبَه ونَصِيبَ صَاحِبه.

وقال أبوعُبَيْدة: يقال: لَمَمْتُه أَجْمَعَ حَتَّى أَتَيْتُ على آخِرِه.

وجَمْعُ اللُّمَّةِ -بِمَعْنَى الجَمَاعَة-: لُمُومٌ، بالضَّمِّ، ولَمَائِمُ.

وقال أبوزَيْدٍ: يُقال: كان ذَلِك مُنذُ شَهْرَيْنِ أَوْ لَمَمِهما، ومُنْذُ شَهْرٍ ولَمَمِه، أَي: قُرَابِ شَهْرٍ.

والإِلْمَامُ: الزِّيَارَةُ غِبًّا، وقد أَلَمَّ به وأَلَمَّ عليه.

واللَّمَمُ: الإِلْمَامُ بِالنِّسَاءِ، وشِدَّةُ الحِرْصِ عَلَيْهِنَّ.

والمُلِمَّةُ: النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ من نَوَازِلِ الدَّهْرِ، والجَمْعُ: المُلِمَّاتُ.

واللَّمَّةُ: الدَّهْرُ.

(١) سورة الفجر، الآية (١٩).

(٢) [قلت: انظر معاني الفراء ٢/٢٦٢.ع]

(٣) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ٥/٣٢٣.ع]

وقَدَحٌ مَلْمُومٌ: مُسْتَدِيرٌ، عن أَبي حَنِيفَةَ.

وذُو اللِّمَّة: فَرسُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عليه وسَلَّم، ذَكَرَه أَهْلُ السِّيَرِ.

وشَعَرٌ مُلَمَّمٌ: ومُلَمْلَمٌ: مَدْهُونٌ، قَالَ:

* ومَا التَّصَابِي لِلعُيُونِ الحُلَّمِ *
* بَعدَ ابْيِضَاضِ الشَّعَرِ المُلَمْلَمِ[(١)] *

العُيونُ هُنَا: سَادَةُ القَوْمِ، ولِذَا قَالَ: ((الحُلَّمِ))، ولم يَقُلْ: الحَالِمَةُ.

واللِّمَّةُ: الْهِمَّةُ والخَطْرَةُ تَقَعُ في القَلْبِ، عن شَمِرٍ.

واللَّمَّةُ: الدُّنُوُّ.

[ل و م]*

(اللَّوْمُ واللَّوْمَاءُ) بِالمَدِّ كَمَا في التَّهْذِيبِ.

(واللَّوْمَى)، بِالقَصْرِ كَمَا في الصِّحاحِ، وضَبَطَه بَعْضٌ: بِالضَّمِّ، وهَكَذَا هو في بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ.

(واللائِمَةُ)، كَالنَّافِلَةِ، والعَافِيَةِ: (العَذْلُ).

(و) تَقولُ: (لاَمَ) عَلَيَّ كَذَا (لَوْمًا ومَلامًا ومَلامَةً) ولَوْمَةً، وجَمْع اللاَّئِمَةِ: اللَّوَائِمِ، يُقالُ: مَا زِلْتُ أَتَجَرَّعُ فِيكَ اللَّوَائِمَ، وجَمْعُ المَلاَمَةِ: مَلاَوِمُ، كَمَا في الصِّحَاحِ.

(فَهُوَ مَلِيمٌ)، بِفَتْحِ المِيمِ، حَكَاهَا سِيبَوَيْهِ[(١)]، (ومَلُومٌ) اسْتَحَقَّ اللَّوْمَ، قَالَ سِيبَوَيْهِ: وإِنَّمَا عَدَلُوا إلى اليَاءِ والكَسْرَةِ اسْتِثْقَالاً للوَاوِ مع الضَّمَّةِ.

(وأَلاَمَه) إلاَمَةً بِمَعْنَى: لاَمَهُ، قَالَه أبوعُبَيْدَةَ، وأنشَد لمَعْقِلِ بنِ خُوَيْلِدٍ الهُذَلِيِّ:

حَمِدْتُ اللهَ أَنْ أَمْسَى رَبِيعٌ
بِدَارِ الهُونِ مَلْحِيًّا مُلاَمَا[(٢)]

أي: مَلُومًا. (ولَوَّمَهُ) شُدِّدَ (للمُبَالَغَةِ) فهو: مُلَوَّم كَمَا في الصِّحاحِ، قَالَ عَنْتَرَةُ:

---

(١) اللسان.

(١) [قلت: في التهذيب ١٥/٣٩٨ نقل "مَليم" عن الفراء وفي الكتاب ٢/٣٦٣ قال: ومَلُوم ومَليم... ولا نعلمهم أتموا في الواوات: لأن الواوات أثقل عليهم من الياءات ومنها يفرون إلى الياء فكرهوا اجتماعهما مع الضمة. ع]

(٢) شرح أشعار الهذليين/٣٩٤ والضبط منه، وروايته: "مَلْحِيًّا مُقاما" والمثبت كاللسان والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ١٥/٣٩٨. ع]

رَبذٍ يَدَاهُ بِالقِدَاحِ إِذَا شَتَا

هَتَّاكِ غَايَاتِ التِّجار مُلَوَّم[1]

أي: يُكْرِمُ كَرَمًا يُلاَمُ لأَجْلِه، (فَالْتَامَ هُوَ).

قـال في النَّـوادِرِ: لامَنِـي فُـلانٌ فَـالْتَمْتُ، ومَعَّضَنِي فَـامْتَعَضْتُ وعَذَلَنِـي فَـاعْتَذَلْتُ، وحَضَّنِـي فَـاحْتَضَضْتُ، وأَمَرَنِي فَأْتَمرْتُ إِذَا قَبِلَ قَولَه منه. اهـ. فهو حِينَئِذٍ مُطاوِعُ لاَمَ لاَ أَلامَ ولَوَّمَ كَمَا يَقْتَضِيهِ سِياقُ المُصَنِّفِ، ولـو قَدَّمَـه في الذِّكْرِ قَبْل قَولِه: وأَلامَهُ كَانَ حَسَنًا.

(وقَـومٌ لُـوَّامٌ)، كزُنَّـارٍ، (ولُـوَّمٌ)، كَرَاكِعٍ، ورُكَّعٍ (ولُيَّمٌ) بِاليَـاءِ، غُـيِّرت الوَاوُ لِقُرْبِها من الطَّرَفِ.

(واللَّوَمُ، مُحَرَّكَـةً: كَـثْرَةُ العَـذْلِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

(ولاَوَمْتُه) مُلاَوَمَةً (لُمْتُهُ ولاَمَنِـي)، وفي حَدِيثِ ابنِ أُمِّ مَكْتُوم: "ولِي قَائِدٌ لا يُلاوِمُنِي[2]"، قال ابنُ الأثِيرِ: كـذا جَـاءَ

(١) شـرح القصـائد العشر للتبريزي ٢٠٤، واللســان. [قلت:انظر الديوان/٢٢، وفي التهذيب٨/٢٢٠ عجزه.ع]

(٢) النهاية واللسان.

في رِوَايـةٍ بِـالوَاوِ، وأَصلُـه الهَمْـزُ، مـن المُلاءَمَةِ وهي المُوَافَقَة، ثُمَّ يُخَفَّفُ فَيَصِيرُ يَاءً، وأَمَّا الوَاوُ فلا وَجْهَ لَهَا.

(وتَلاوَمْنَا كَذَلِك) كَمَا في الصِّحَاحِ أَيْ: كِلاهُمَا من بَابِ المُفَاعَلَةِ والتَّفَاعُلِ يَقْتَضِيان التشارك.

(وأَلامَ) الرَّجُـلُ: (أَتَـى مَـا)، وفي الصِّحـاحِ: أَتَى بِمَا (يُلامُ عَلَيْه، يُقَـالُ: لامَ فُـلانٌ غَـيْرَ مُلِيـمٍ، وفي المَثَـلِ: ((رُبَّ لائِمٍ مُلِيمٌ[1])) قَالَتْ أُمُّ عُمَيْرِ بنِ سَلْمَى الحَنَفِيّ تُخاطِبُ وَلَدَها عُمَيْرًا:

تَعُـدُّ مَعَـاذِرًا لاَ عُـذْرَ فِيـهَا

ومَنْ يَخْذُلْ أَخَاهُ فَقَدْ أَلامَا[2]

وقَالَ لَبِيدٌ:

سَفَهًا عَذَلْتَ ولُمْتَ غَيْرَ مُلِيمِ

وهَذَاكَ قَبْلِ اليَوْمِ غَيرُ حَكِيمِ[3]

وقَولُه تَعَالَى: ﴿فَالْتَقَمَهُ الحُوتُ وهُـوَ

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/٢٩٩، وقائله: أكثم بن صيفي، وانظر المستقصى ٢/٩٨.ع]

(٢) اللسان، عجزه في الصحاح من غير نسبة. [قلت: انظر الكامل/ ٤٦٣.ع]

(٣) ديوانه ١٠٧، وروايته:

"* وبَكاكَ قدْمًا غيرُ جدٍّ حَكِيمِ *"

واللسان. [قلت: ورواية الديوان: وقلت غير مُليم. والضبط في الديوان بكسر التاء والكاف.ع]

لوم

مُلِيم﴾[1]، قال بعضُهم: المُلِيمُ[2] هُنا بمَعْنَى مَلُوم، ونَقَلَه الفَرَّاء[3] عَنِ العَرَبِ أيضًا: قَالَ الأَزْهَرِيّ: مَنْ قَالَ: مُلِيم بَنَاه عَلَى لِيمَ.

(أَوْ) أَلامَ الرَّجُلُ: (صَارَ ذا لائِمَةٍ)، قَالَه سِيبَوَيْهِ[4].

(واسْتَلامَ إِلَيْهِم): اسْتَذَمَّ، كَمَا في الصِّحاحِ، أيْ: (أَتَاهُم بِمَا يَلُومُونَه عَلَيْه، قال القُطَامِيّ:

فَمَنْ يَكُنِ اسْتَلاَمَ إِلى نَوِيٍّ
فَقَدْ أَكرمْتَ يَا زُفَرُ المَتَاعَا[5]

(ورجُلٌ لُومَةٌ، بالضَّمِّ) أي: (مَلُومٌ) يَلُومُه النَّاسُ، (و) لُوَمَةٌ (كَهُمَزَةٍ)، أَيْ: (لَوَّامٌ) يَلُومُ النَّاسَ مِثْل: هُزْأَةٍ وهُزَأَةٍ كما في الصِّحَاح، ويطَّرِد عَلَيه بَاب.

(وجَاءَ بِلَوْمَةٍ، بِالفَتْحِ، ولامَةٍ)، أَيْ:

(١) سورة الصافات ، الآية (١٤٢).
(٢) في اللسان: "المَليم" بفتح الميم ضبط قلم في الموضعين.
(٣) [قلت: في معاني القرآن للفراء ٣٩٣/٢ والملوم هنا الذي قد لِيْمَ في اللسان. وانظر التهذيب ٣٩٨/١٥.ع]
(٤) [قلت: انظر الكتاب ٢٣٥/٢، وفي ص/٢٣٦: كما قالوا ألام أي: استحق أن يُلام...ع]
(٥) ديوانه ٤١، واللسان، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ٤١/١٥.ع]

(مَا يُلامُ عَلَيْه).

(وتَلَوَّمَ في الأَمْرِ: تَمَكَّثَ وانْتَظَرَ)، كما في الصِّحاح. وقال ابنُ بَزُرْج: التَّلوُّمُ: التَّنَظُّرُ للأمْرِ تُريدُه. وفي حَدِيثِ عَمْرِو بنِ سَلَمَةَ الجَرْمِيِّ: "وكَانَتِ العَرَبُ تَلَوَّمُ بإسْلامِهِم الفَتْحَ[1]"، أيْ تَنْتَظِرُ، وأَرَادَ تَتَلَوَّمُ فَحَذَفَ إحْدَى التَّاءَيْن تَخْفِيفًا. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عنه: "إذَا أَجْنَبَ في السَّفَرِ تَلوَّمَ مَا بَيْنَه وبَيْنَ آخِرِ الوَقْتِ[2]"، أي: انْتَظَر. ونَقَلَ شَيْخُنا عَنِ الأَنْدَلُسِيِّ شَارِحِ المُفَصَّل أَنَّ التَّلَوُّمَ انْتِظَارُ مَنْ يَتَجَنَّبُ المَلاَمَةَ، فَتَفَعَّلَ بِمَعْنَى: تَجَنَّبَ.

(ولِي فيهِ لُوْمَةٌ، بِالضَّمِّ)، أَيْ: (تَلوُّمٌ)، أَيْ: تَلَبُّثٌ وانْتِظَارٌ.

(ولِيمَ بِهِ) إذَا (قُطِعَ) بِهِ فَهو مَلِيمٌ.

(واللَّوْمَةُ)، بالفَتْحِ كَمَا هو مُقْتَضَى إِطْلاَقِه، وفي بَعْضِ النُّسَخ، بالضَّمِّ: (الشَّهْدَةُ). ومَرَّ لَهُ في ((ل أ م)) اللِّئْمُ، بالكَسْرِ: العَسَلُ.

(١)،(٢) النهاية واللسان.

(واللاَّمُ: الهَوْلُ)، قال المُتَلَمِّسُ:

ويَكَادُ مِنْ لامٍ يَطِيرُ فُـؤَادُهَا
إِذَا مَرَّ مُكَّاءُ الضُّحَى المُتَنَكِّسُ[1]

(كاللاَّمَةِ، واللَّوْمِ).

(و) الـلاَّمُ (شَخْصُ الإِنْسَـانِ)، غَـيْرُ مَهْمُوزَةٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وبِهِ فَسَّرَ ابنُ الأَعْرابِيّ قَولَ المُتَلَمِّسِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَـرِيّ لِلرَّاجِزِ:

* مَهْرِيَّـــةً تَخْطُـــرُ في زِمَامِهــــا *
* لم يُبْقِ مِنْهَـا السَّـيْرُ غَـيْرَ لامِهـا[2] *

(و) قال أبوالدُّقَيْشِ: اللاَّمُ: (القُربُ)، وبِهِ فَسَّرَ قولَ[3] المُتَلَمِّسِ أيضًا.

(و) اللاَّمُ: (الشَّدِيدُ من كُلِّ شَيْءٍ). قال ابنُ سِيدَه: وَأُرَاهُ قَدْ تَقَدَّمَ في الهَمْزِ.

(و) اللاَّمُ: (حَرْفُ هِجَاءٍ) مَجْهُورٌ، يَكُـونُ أَصـلاً وبَـدَلاً وزائِـدًا. قـال ابـنُ سِـيدَه: وإِنَّمَـا قَضَيْـتُ علـى أَنَّ عَيْنَهَـا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ لِمَا تَقَدَّمَ في أَخَوَاتِهَا مِمَّا عَينُه أَلِفٌ.

(ولَـوَّمَ لامًـا)، إِذَا (كَتَبَهَـا). نَقَلَـه الأَزْهَرِيّ عَـن النَّحْوِيِّين، كَمَـا يُقَـالُ: كَـوَّفَ كَافًـا. وفي البَصَـائِرِ: هِـيَ مِـنْ حُرُوفِ الذَّلاَقَـةِ، مَخْرَجُها ذَلْقُ اللِّسَانِ جِوَارَ مَخْرَجِ النُّونِ.

(واللاَّمُ تَرِد لِثَلاثِين[1] مَعْنًى، مِنْهَا: العَامِلَةُ لِلجَـرِّ، وتَـرِدُ لاثْنَيْـنِ وعِشْـرِين مَعْنًى).

الأولُ: (الاستِحْقَاقُ، نَحْـو) قَوْلِهم: (الحَمْدُ لِلَّه)؛ إِذْ هُوَ مُسْتَحِقٌّ لِلْحَمْدِ، أَيْ: مُسْتَوْجِبٌ له.

الثَّاني: (الاخْتِصَاصُ)، نَحْو (المِنْبَرُ لِلخَطِيبِ)؛ إِذْ هُوَ مُخْتَصٌّ بِهِ، وكَذَلِك: أَخٌ لِزَيد.

الثَّالِثُ: (التَّمْلِيكُ)، نَحْو: (وَهَبْتُ لِزَيْدٍ) دَارًا، أَيْ: مَلَّكْتُه إِيَّاهَا، وكذلك: المَـالُ لِزَيْـدٍ. قـال الأَزْهَـرِيُّ: «ومِـنَ النَّحَوِيِّين مَـنْ يُسَـمِّيها: لاَمَ الإِضَافَـةِ،

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر العين ٨/٣٤٣، والتهذيب ١٥/٣٩٨، والديوان/١٨٤.ع]

(٢) اللسان، والصحاح.

(٣) [قلت: في التهذيب ١٥/٣٩٨ قال الأزهري: قول أبي الدقيش أوفق لمعنى المتنكس في البيت.ع]

(١) [قلت: درج المصنف -رحمه الله- على نقل المادة النحوية من مغني اللبيب لابن هشام، وتارة يصرح بذلك وتارات لا يذكر اسمه. وانظر مغني اللبيب/٢٧٥.ع]

سُمِّيَتْ لاَمَ المِلْكِ، لأنك إذا قُلْتَ: إنَّ هَذَا لِزَيْدٍ عُلِمَ أَنَّه مِلْكُه، فإذا اتَّصَلَتْ هَذِه اللاَّمُ بالمَكْنِيِّ عنه نُصِبَتْ، كَقَوْلِك: هَذَا المَالُ لَهُ ولَنَا ولَكَ ولَهَا ولَهُمَا ولَهُمْ ولَهُنَّ، وإنَّمَا فُتِحَتْ مَعَ الكِنَايَات لأنَّ هَذِه اللاَّمَ في الأَصْلِ مَفْتُوحَةٌ، وإنَّمَا كُسِرَتْ مَعَ الأَسْمَاءِ لِيُفْصَلَ بَيْنَ لاَمِ القَسَمِ وبَيْن لاَمِ الإضَافَةِ، أَلاَ تَرَى أَنَّك لو قُلْتَ: إنَّ هَذَا المَالَ لِزَيْدٍ، عُلِمَ أَنَّه مِلْكُه، ولو قُلْتَ: إنَّ هَذَا لَزَيْدٌ عُلِمَ أَنَّ المُشَارَ إلَيْه هُوَ زَيْدٌ، فَكُسِرَتْ لِيُفَرَّقَ بَيْنَهُمَا، وإذَا قُلْتَ: المَالُ لَكَ، فَتَحْتَ؛ لأنَّ اللَّبْسَ قَدْ زَالَ، قَال: وهَذَا قَولُ الخَلِيلِ ويُونُسَ والبَصْرِيِّينَ)).

الرَّابعُ: (شِبْهُ التَّمْلِيكِ)، نَحْو قَوْلِه تَعالَى: ﴿جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكم أَزْوَاجًا﴾[1]، فَلَيْسَ فِيه التَّمْلِيكُ حَقِيقَة، وإنّما هو شِبْهُه.

الخَامِسُ: (التَّعْلِيلُ)، نَحْو قَوْلِه تَعالَى: ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾[2]، ومِنه أيضًا قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

(* ويَوْمَ عَقرتُ لِلعَذَارَى مَطِيَّتِي *)[1]

أَيْ: مِنْ أَجْلِ العَذَارَى، وكَذَا قَوْلُه تَعالَى: ﴿وخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا﴾[2] أَيْ: مِن أَجْلِه، وأَكْرَمْتُ فُلانًا لَكَ، أَيْ: لأَجْلِك. وقَالَ الجَوْهَرِيُّ: وهِيَ لاَمُ العِلَّةِ بِمَعْنَى كَيْ، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾[3]، وضَرَبْتُه لِيَتَأَدَّبَ، أَيْ لِكَيْ يَتَأَدَّبَ، ولأَجْلِ أَنْ يَتَأَدَّبَ. وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: لاَمُ كَيْ كَقَوْلِكَ: جِئْتُ لِتَقُومَ يَا هَذَا، سُمِّيَتْ لاَمَ كَيْ لأنَّ مَعْنَاهَا: لِكَيْ تَقُومَ، مَعْنَاه مَعْنَى لام الإضَافَة أَيْضًا؛ ولِذَلِك كُسِرَتْ[4]، لأنَّ المَعْنَى: جِئْتُ لِقِيَامِك.

السَّادِسُ: (تَوْكِيدُ النَّفْيِ)، نَحْو قَوْلِه تَعالَى: ﴿ومَا كَانَ اللهُ لِيُطْلِعَكُم﴾[5] قال الجَوْهَرِيّ: هي لاَمُ الجَحْدِ بَعْدَمَا كَانَ، ولَمْ يَكُنْ، ولا تَصْحَبُ إلا النَّفْيَ

(١) سورة الشورى، الآية (١١).
(٢) سورة البقرة، الآية (١٤٣).

(١) ديوانه١١، وعجزه:
"* فيا عَجَبًا مِنْ رَحْلِها المُتَحمَّلِ *"
[قلت: انظر مغني اللبيب/٢٧٥، والخزانة ٢/٦٦.ع]
(٢) سورة يوسف، الآية (١٠٠).
(٣) سورة البقرة، الآية (١٤٣).
(٤) في اللسان: "وكذلك كسرت".
(٥) سورة آل عمران، الآية (١٧٩).

كَقَوْلِـــه تَعـــالَى: ﴿ومَـــا كَـــانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُم﴾[1] أي: لأن يُعَذِّبَهُمْ.

السَّـابِعُ: (مُوَافَقَــةُ إلى)، نَحْـو قَولِــه تَعالَى ﴿بِأَنَّ رَبَّـكَ أَوْحَـى لَهَـا﴾[2] أَيْ: إِلَيْهَـا، وكَذَلِكَ قَولُه تَعالَى: ﴿وَهُـمْ لَهَـا سَـابِقُون﴾[3] أَيْ: إِلَيْهَـا، وكَـذَا قَولُــه تَعالَى: ﴿فَلِذَلِكَ فَادْعُ واسْتَقِمْ﴾[4]،مَعْنَاه: فَإِلَى ذَلِك فَادْعُ، قَالَه الزَّجَّاج وغَيرُه.

الثَّـامِنُ: (مُوَافَقَـةُ عَلَـى)، نَحْـو قَولِـه تَعـالَى: ﴿ويَخِـرُّونَ لِلأَذْقَـان يَبْكُـونَ﴾[5] أَيْ: عَلَى الأَذْقَان، وكَذلِك قَولُه تَعـالَى: ﴿وإِنَّ أَسَـأْتُمْ فَلَهَـا﴾[6]،أَيْ: فَعَلَيْهَـا، رَوَاهُ المُنْذِرِيُّ عن أَبِي العَبَّاس، وكَذَلِكَ قَوْلُـه تَعالَى:﴿وتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾[7]،أَيْ: عَلَى الجَبِينِ.

التَّاسِعُ: (مُوَافَقَةُ فِـي)، نَحْـو قَولِـه تَعالَى: ﴿ونَضَعُ المَوَازِينَ القِسْـطَ لِيَـوْمِ القِيَامَـةِ﴾[1] أَيْ: فِي يَـوْمِ القِيامَـةِ، ومِنـه قَولُ الشَّاعِرِ:

تَوهَّمتُ آياتٍ لها فَعَرَفْتُها
لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ وذَا العَامُ سَابِعُ[2]

العَاشِرُ: (بِمَعْنَى: عِنْـدَ)، كَقَوْلِهـم: (كَتَبْتُه لِخَمْسٍ خَلَوْنَ)، أَيْ: عِنْدَ خَمْسٍ مَضَيْنَ أو بَقِينَ، (وتُسَمَّى) أَيضًـا: (لاَمَ التَّارِيخِ)، وبِذَلِكَ عَرَّفَهَا الجَوْهَرِيُّ، وقال: كَقَولِكَ: كَتَبْتُ لِثَلاثٍ خَلَوْنَ، أي: بَعْد ثَلاثٍ، وأَنْشَدَ لِلرَّاعِي:

حَتَّى وَرَدْنَ لِتِمِّ خِمْسٍ بَائِصٍ
جُـدًّا تَعَـاوَرَه الـرِّيَـاحُ وَبِيلا[3]

أي: بَعْد خِمْس، والبَـائِصُ: البَعِيـدُ الشَّاقّ، والجُدُّ: البِئْرُ، وأَرَادَ مَاءَ جُدٍّ. وفي المُحْتَسَب[4] لابنِ جِنِّي: قَولُهـم: كَتَبْتُ

(١) سورة الأنفال، الآية (٣٣).
(٢) سورة الزلزلة، الآية (٥).
(٣) سورة المؤمنون، الآية (٦١).
(٤) سورة الشورى، الآية (١٥).
(٥) سورة الإسراء، الآية (١٠٩). [قلت: وهذا الموضع شاهد للاستعلاء الحقيقي عند ابن هشام وما بعده للاستعلاء المجازي.ع]
(٦) سورة الإسراء، الآية (٧).
(٧) سورة الصافات، الآية (١٠٣).

(١) سورة الأنبياء، الآية (٤٧).
(٢) هو للنابغة الذبياني في ديوانه٣٠، والبصائر ٤/٤١٠. [قلت: وانظر اللسان/ عشر.ع]
(٣) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر الديوان/٢٢٢، والأزهية/٣٠٠، والمخصص ٦٩/١٤، وأدب الكاتب/ ٥١٩، ورصف المباني/٢٢٤، والجمهرة ٣/٤٩٤، والصحاح (تمم)، و(بوص)، واللسان والتاج (بوص).ع]
(٤) [قلت: انظر المحتسب ٢/٢٨٢، وذكره بمناسبة قراءة الجحدري: "بل كذّبوا بالحق لما جاءهم..." ق٥/٥٠ فقد قرأ لِما بكسر اللام وتخفيف الميم، وذكر أنها بمعنى عند، ثم قال: وكقولك في التاريخ: لخمس خلون....ع]

لِخَمْسٍ خلَوْن، أي: عِنْد خَمْسٍ ومَع خَمْسٍ.

الحَادِي عَشَرَ: (مُوافَقَةُ بَعْدُ)، نَحْو قَوله تعالَى: ﴿أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾[1] أي: عِنْدَه[2]. قال ابنُ جِنِّي: ومنه أيضًا قولُه تَعالَى: ﴿لا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِها إلاَّ هُو﴾[3] أي: عِنْدَ وَقْتِها، وفَعَلْتُ هَذا لأوَّلِ وَقْتٍ، أي: عِنْدَه ومَعَه.

الثاني عَشَرَ: (مُوافَقَةُ مَعَ)، كقَوْلِ الشَّاعِر:

(فَلَمَّا تَفرَّقْنَا كأنِّي ومَالِكًا
لِطُولِ اجْتِماعٍ لم نَبتْ لَيلَةً مَعًا)[4]

أي مَعَه، قال ابنُ السِّكِّيت: تَقُولُ: إذا مَضَى شَيْءٌ فكأنَّه لَمْ يَكُنْ.

(١) سورة الإسراء، الآية (٧٨).

(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: أي عنده، الأولَى أيْ بعده، وكذا يقال فيما بعده كما لا يخفى.أهـ."

(٣) سورة الأعراف، الآية (١٨٧).

(٤) اللسان، والمفضليات ٢٦٧ من قصيدة لُتمِّم بن نُوَيْرة اليربوعي يرثي أخاه مالكا. [قلت: انظر شرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٢٩١/٤، وشرح السيوطي/ ٥٦٥، وأمالي الشجري ٢٧١/١، والبحر المحيط ٧٠/٦، والأزهية/٢٩٩، والجنى الداني/١٠٢، والكامل/١٣٩١، ١٤٤٠، وشرح التسهيل ٢٥٨/٢، ومغني اللبيب/٢٨١.ع]

الثَّالِثَ عَشَرَ: (مُوافَقَةُ مِنْ)، كَقَوْلِهِم: (سَمِعْتُ لَهُ صُراخًا)، أي: مِنْه.

الرابعَ عَشَرَ: (التَّبْلِيغ)، نَحْو قَولِكَ: (قُلتُ لَهُ)، أي: بَلَّغْتُه[1].

الخامِسَ عَشَرَ: (مُوافَقَةُ عَنْ)، كقولِه تعالى: ﴿وقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا ما سَبَقُونَا إلَيْه﴾[2]، أي: عن الَّذِينَ آمَنُوا.

السَّادِسَ عَشَرَ: (الصَّيْرُورَةُ، وَهِي لامُ العَاقِبَةِ ولامُ المَآلِ)، نَحوُ قَولِه تعالَى: ﴿فالْتَقَطَه آلُ فِرْعَونَ لِيَكُونَ لَهُم عَدُوًّا وحَزَنًا﴾[3]، ولم يَلْتَقِطُوه لِذَلِك، وإنَّما مَآلُهُ العَدَاوَةُ، وكَذلِك قَولُه تعالَى: ﴿ربَّنَا لِيُضِلُّوا عن سَبِيلَكَ﴾[4] ولم يُؤْتِهِم الزِّينةَ والأموالَ للضَّلاَلِ، وإنَّما مَآلُه الضَّلالُ. وقال الفَرَّاءُ في قَولِه تعالَى: ﴿لِيُضِلُّوا﴾[4] هي لامُ كَيْ. وقال ثَعْلَبٌ: هِيَ ومَا أَشْبَهَهَا بتَأْوِيلِ الخَفْضِ،

(١) [قلت: في مغني اللبيب/٢٨١ وأذنت له وفسّرت له.ع]

(٢) سورة الأحقاف، الآية (١١).

(٣) سورة القصص، الآية (٨).

(٤) سورة يونس، الآية (٨٨).

أي لِضَلاَلِهِم، قال: والعَـرَبُ تَقُولُ: لامُ كَيْ في مَعْنَى لامِ الخَفْضِ، ولامُ الخَفْضِ في مَعْنَـى لاَمِ كَـيْ؛ لتَقَـارُبِ المَعْنَـى، وسَمَّاها الجوهَرِيُّ لامَ العَاقِبةِ وأَنشَد:

(فلِلْمَوْتِ تَغْذُو الوَالِدَاتُ سِخَالَهَا
كَمَا لِخَرَابِ الدَّهْرِ تُبْنَى المَساكِنُ)[1]

الصَّوَابُ «لِخَرَابِ الدُّور[2]» كمـا هـو نَصّ الصِّحَـاح، أي: عاقِبَتُه ذَلِـكَ، قال ابنُ بَرِّيٍّ: ومِثْلُه قَولُ الآخَر:

أَموالُنا لِذَوِي المِيرَاثِ نَجْمَعُها
ودُورُنَا لِخَرَابِ الدَّهْرِ نَبْنِيها[3]

وهم لم يَبْنُوهـا للخَرَابِ، ولَكِن مآلُها إلى ذَلِكَ.

ومِثْلُه قَولُ شُتَيْم بنِ خُوَيْلِدٍ الفزاريِّ:

فإِنْ يَكُنِ المَوتُ أَفْنَاهُمُ
فلِلْمَوْتِ ما تَلِدُ الوَالِدَهْ[4]

أَيْ: مآلُهم المَوْتُ.

السَّابِعَ عَشَرَ: (القَسَمُ والتَّعَجُّبُ مَعًا، ويَخْتَصُّ باسْمِ اللهِ تَعالَى)، كَقَوْلِ ساعِدَةَ ابنِ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيِّ:

(للهِ يَبْقَى عَلَى الأَيَّام ذُو حَيَدٍ)
أَوْ ذُو صَلودٍ مِنَ الأَوْعَالِ ذُو خَدَمِ[1]

والرِّوايَـة: تَـاللهِ، يُريـدُ واللهِ، كمـا قَرأتُ في دِيوَانِ شِعْرِه، فَحِينَئِذٍ لا مَوْضِعَ لاستِدْلالِه؛ فتَأَمَّلْ.

الثَّامِنَ عَشَـرَ: (التَّعَجُّبُ المُجَرَّدُ عَنِ القَسَمِ، وتُسْتَعْمَلُ في) قَوْلِهِم: (للهِ دَرُّه). قِيـلَ: ومنـه قَولُـه تعـالى: ﴿لإِيـلاَفِ قُرَيْشٍ﴾[2] أي عَجَبًا من أُلْفَتِهِم.

(و) تُسْتَعْمَل (في النِّـداءِ) بِحَـذْفِ المُسْتَغَاثِ بِهِ وإِبقاءِ المُسْتَغَاثِ لَه (نَحْو:

(1) اللسان، والصحاح. [قلت: البيت لسابق بن عبدالله البربري، وهو من موالي بني أمية، وانظر مغني اللبيب/ ٢٨٢، والخزانة ٤/١٦٣، وشرح الشواهد للبغدادي ٤/٢٦٥، والسيوطي/٥٧٠، والدر المصون ٤/٦٤. ع]

(2) في الصحاح المطبوع: "لخراب الدهر" وفي هامشه أنه في المخطوطة "لخراب الدور".

(3) اللسان.

(4) اللسان. [قلت: عزاه المفضل بن سلمة لشُتيم، ووقع عجزه في شعر عبيد بن الأبرص، وجاء في شعر سماك= ابن عمرو الباهلي، وقيل قائله: نهيكة بن الحارث المزني. وجاء عند البغدادي برواية: فإن يكن القتل... انظر مغني اللبيب/٢٨١، وشرح الشواهد البغدادي ٤/٢٩٦، وشرح السيوطي/ ٥٧٢، والخزانة ٤/١٦٣، والدر المصون ٤/٦٤، واللامات/١٢٧، وانظر ديوان عبيد بن الأبرص/ ٦٢ وصدره: فلا تجزعوا لحمام دنا. ع]

(1) شرح أشعار الهذليين ١١٢٤، وروايته "تالله" بدل "لله". [قلت: صدر هذا البيت لأمية بن أبي عائذ، واختلف عجزه، وانظر شرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٤/٣٠١وفيه: أَدْفَى صَلُودٌ. وانظر الخزانة ٣/٤٥٣. ع]

(2) سورة قريش، الآية (1).

يَا لِلمَاءِ، بِكَسْرِ اللَّامِ)، يُرِيدُون يا قَوْمِ لِلمـاءِ، أي: لِلْمَـاءِ أَدْعُوكُـم، كمـا في الصِّحـاح، قـال: فـإن عَطَفْـتَ علـى المُسْتَغَاثُ بِهِ بِلاَمٍ أُخرى كَسَرْتَها؛ لأَنَّك قد أَمِنْتَ اللَّبْسَ بالعَطْف كَقَوْلِ الشَّاعر:

يَبْكِيك نَاءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ

يا لَلْكُهُولِ ولِلشُّبَّان لِلْعَجَبِ[1]

هَكَذا أَنشدَه ابنُ بَرِّيٍّ على الصَّواب.

(وأَمَّا قَوْلُه)، أي: الحَارِثِ بنِ حِلِّزَةَ اليَشْكُرِيّ:

(يا لَلرِّجَالِ لِيَـوْمِ الأَرْبِـعَاءِ أَمَا

يَنْفَكُّ يُحدِثُ لي بَعْدَ النُّهَى طَرَبَا)[2]

فَسَـمَّاهَا الجَوْهَـرِيُّ لامَ الاسـتِغَاثَة، وقـال: (فاللَّامَـانِ جَمِيعًـا للجَرِّ لَكِنَّهـم فَتَحُوا الأُولَى) وكَسَرُوا الثَّانِيَةَ (فَرْقًا بَيْنَ

(١) اللسـان، وورد عجـزه في الصحـاح وروايتـه "يـا للرجال". [قلت: انظر البيت في أوضح المسالك ٩٦/٣، وهمع الهوامع ٧٢/٣، والإيضاح العضدي/٢٣٦، وذكر المحقق أنه في ق/٥١ عزى البيت إلى أبي الأسود، وينسب إلى أبي زيد الطائي. قلت: لم أجده في ديوان أبي الأسود. وانظر المقتضب ٢٥٦/٤، والكـامل/١٢٠٠، والخزانـة ٢٩٦/١، والعيني ٢٥٧/٤-٢٥٩.ع]

(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر شعر الحارث/٦٣، ومجالس ثعلب/٤٥٦ وقد نسبه لعبدالله بن مسلم الهذلي. والمقتضب ٢٥٦/٤ وقـد نسبه إلى الحـارث بـن خـالد، وانظر الكامل/١١٩٩.ع]

المُسْتَغَاثِ بـه والمُسْتَغَاثِ لَـهُ)، وقـال في قَوْلِ مُهَلْهِلٍ:

يا لَبَكْرٍ أَنْشِرُوا لِي كُلَيْبًا

يا لَبَكْرٍ أَينَ أَيْنَ الفِرارُ[1]؟!

إنّهـا لامُ اسـتِغَاثَة، وقـال بَعضُهـم: أَصلُـه: يـا آلَ بَكْـرٍ، فَخَفَّـفَ بِحَـذْفِ الهَمْزَة، كقَوْلِ جَرِير يُخاطِبُ بِشْرَ بنَ مَرْوَان لَمَّا هَجَاهُ سُرَاقَةُ البَارِقِيُّ:

قَدْ كَانَ حَقًّا أَنْ تَقُولَ لِبَارِقٍ

يا آلَ بَارِقَ فِيمَ سُبَّ جَرِيرُ[2]؟!

التَّاسِعَ عَشَرَ: (التَّعْدِيَةُ)، نَحْوُ قَولِك: (ما أَضْرَبَ زَيْدًا لِعَمْرٍو).

العشـرون: (التَّوكِيـدُ، وَهِـيَ الـلَّامُ الزَّائِـدَةُ)، نَحْـو قَولِـه تَعـالَى: ﴿نَزَّاعَـةً لِلشَّـوَىٰ﴾[3]، وقولـه تعـالى: ﴿يُرِيـدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُم﴾[4].

الحـادي والعشـرون: (التَّبْيِينُ)، نَحْـوُ قَوْلِـك: (سَـقْيًا لزَيْـدٍ)، وَقَولِـه تَعَــالَى:

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر الكتاب ٣١٨/١، والخصائص٢٢٩/٣، والخزانة ٣٠٠/١، والديوان/٣٥.ع]

(٢) ديوانـه ٢٣٣، وروايتـه "حَقًّـك" بـدل "حقّـا"، واللسان، والصحاح.

(٣) سورة المعارج، الآية (١٦).

(٤) سورة النساء، الآية (٢٦).

﴿وقالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾[1] فهذه أحدٌ وعِشْرُونَ مَعْنًى، وسَقَط الثَّاني والعِشْرُون سَهْوًا، أو من النُّسَّاخ، وهي المُوافِقَةُ لِمَنْ كقوْلِه تَعالَى: ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُم﴾[2] أي: مِنَ النَّاس، يُذْكَرُ بَعْد قَولِه: بمَعْنَى إلى، هَكَذا سَاقَه المُصنِّف في البَصَائر[3]، فهَؤُلاءِ أقسامُ اللاَّمِ العَامِلةِ للجَرِّ.

(وأَمَّا) اللاَّمُ[4] (العَامِلَةُ للجَزْمِ فنَحْوُ) قَولِه تَعالَى: ﴿(فَلْيَسْتَجِيبُوا) لِي ولْيُؤْمِنُوا بِي﴾[5]، ومن أقْسَامِها: لامُ التَّهْدِيد، كقَولِه تعالَى: ﴿فمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُر﴾[6]، ولامُ التَّحدِّي، كَقَوْلِه تعالَى: ﴿فلْيأْتُوا بحَدِيثٍ مِثْلِه﴾[7]، ولامُ التَّعْجِيز، نَحوُ قَولِه تَعالَى: ﴿فَلْيَرْتَقُوا فِي الأَسْبابِ﴾[8]

(١) سورة يوسف، الآية (٢٣).
(٢) سورة الأنبياء، الآية (١).
(٣) [قلت: انظر فيه ٤/٤٠٨.ع]
(٤) [قلت: انظر هذا في مغني اللبيب/٢٩٤ فهو تابع له.ع]
(٥) سورة البقرة، الآية (١٨٦).
(٦) سورة الكهف، الآية (٢٩).
(٧) سورة الطور، الآية (٣٤).
(٨) سورة ص، الآية (١٠).

ذَكَرها المُصنِّف في البَصَائِر.

(وأَمَّا غَيْرُ العَامِلَةِ فَسَبْعٌ). وفي الصِّحاح: وأمَّا اللاَّماتُ المُتَحَرِّكَةُ فهي لامُ الأمْرِ، ولامُ التَّوكِيدِ، ولامُ الإضَافَةِ.

فأمَّا لامُ التَّوكِيدِ فعَلَى خَمْسَةِ أَضْرُبٍ: مِنْهَا (لامُ الابْتِدَاءِ)، كَقَوْلِكَ: لَزَيدٌ أفضَلُ من عَمْرٍو، وهذا نَصُّ الصِّحاح، ومنه قَولُه تعالى: ﴿وإنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُم بَيْنَهُم﴾[1]. ومِنْهَا (الزَّائِدَةُ)، ولم يَذْكُرْها الجَوْهَرِيّ في لامَاتِ التَّوْكِيدِ (نَحْو) قَول الرَّاجِز:

* أُمُّ الحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ[2] *

ومِنْها (لامُ الجَوابِ) لِلَوْ، ولِلَوْلاَ، كقَوْلِه تَعالَى: ﴿لَوْلا أنتُم لَكُنَّا مُؤْمِنِين﴾[3]

(١) سورة النحل، الآية (١٢٤).
(٢) [قلت: نسب العيني هذا الرجز لرؤبة. ونسبه الصاغاني في العباب لعنترة بن عروس، وردَّه البغدادي. انظر مغني اللبيب/٣٠٤، وشرح شواهد للبغدادي ٤/٣٤٥، والخزانة ٤/٣٢٨، والجنى الداني/٢٨، وشرح الكافية الشافية/٤٩٣، وسر الصناعة/٣٧٨، وشرح المفصل ٣/١٣٠، ٧/٥٧، ٨/٢٣، والعيني ١/٥٣٥، ورصف المباني/٢٣٦، وأوضح المسالك ١/١٤٨، والضرائر الشعرية/٥٩، والارتشاف ٢٣٩٨، وأصول ابن السراج ١/٢٧٤، وشرح ابن عقيل ١/٣٦٦، واللسان (شهرب)، وانظر ملحقات ديوان رؤبة/١٧٠، وشرح الشواهد للسيوطي/٦٠٤.ع]
(٣) سورة سبأ، الآية (٣١).

وقَولِه تَعالَى: ﴿لو تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَروا﴾(١)، وقوله تعالَى: ﴿لَوْلاَ دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهم ببَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأرضُ﴾(٢)، وقد تكُونُ جَوابًا للقَسَمِ كقَولِه تعالَى: ﴿تاللهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللهُ عَلَيْنَا﴾(٣) وفي التَّهْذِيب: لامُ التَّوكِيدِ تَتَّصِلُ بالأَسْماءِ والأفْعالِ الَّتي هِيَ جَوَابَاتُ القَسَمِ وجَوابُ إنّ، فالأسْماءُ كَقَوْلِك: إنّ زَيدًا لكرِيمٌ، وإنّ عَمْرًا لَشُجَاعٌ، والأفْعالُ كقَوْلِكَ: إنّه لَيَذُبُّ عنك، وإنّه ليَرغَبُ في الصَّلاحِ. وفي القَسَم: واللهِ لأُصَلِّيَنَّ، ورَبِّي لأَصُومَنَّ. وقال الجوهَرِيُّ: ومنها لامُ جَوَابِ القَسَمِ، وجَمِيعُ لامَاتِ التَّوكِيدِ تَصلُحُ أن تَكُونَ جَوابًا للقَسَمِ كقَولِه تَعالَى: ﴿وإنَّ مِنْكُم لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ﴾(٤)، فاللاَّمُ الأُولَى للتَّوكِيدِ، والثَّانِيَةُ جَوَابٌ؛ لأنَّ القَسَمَ(٥) جُملَةٌ تُوصَلُ بأُخْرى، وهي المُقْسَمُ عليه لتؤكِّدَ(١) الثَّانِيَةُ بالأُولى، ويَرْبِطُون بَيْن الجُمْلَتَيْن بحُرُوفٍ يُسَمِّيها النَّحْوِيُّون: جَوابَ القَسَم، وهي إنَّ المَكْسُورَةُ المُشَدَّدَةُ، واللاَّمُ المُعْتَرَضُ بها، وهُمَا بمَعْنَى واحد، كقَوْلك: واللهِ إنَّ زَيدًا خَيرٌ مِنك، وواللهِ لَزَيْدٌ خَيرٌ منك، وقَولُك: واللهِ لَيَقُومَنَّ زَيدٌ، إذَا أَدْخَلُوا لامَ القَسَمِ على فِعْلٍ مُسْتَقْبَلٍ أَدْخَلُوا في آخِرِه النُّونَ شَدِيدَةً أو خَفِيفَةً لتَأْكِيدِ الاسْتِقْبَالِ وإخْرَاجِهِ عن الحَالِ، لا بُدَّ من ذَلِك، ومنها إنْ الخَفِيفَةُ المَكْسُورةُ ومَا، وهُمَا بمَعْنًى، كقولك: واللهِ مَا فَعَلتُ، وواللهِ إنْ فَعلْتُ، بمَعْنًى، ومِنْهَا: لا، كقولك: واللهِ لا أَفْعَلُ، لا يَتَّصلُ الحَلِفُ بالمَحْلُوف إلا بأَحَدِ هَذِه الحُروفِ(٢) الخَمْسَة، وقد تُحذَفُ وهي مُرادةٌ انتهى. ومنها (الدَّاخِلَةُ عَلَى أَدَاةِ شَرْطٍ(٣) للإِيذَان)، نَحْو قَولِه تَعالَى: ﴿ولَئِنْ قُوتِلُوا لا يَنْصُرُونَهُم﴾(٤)،

(١) سورة الفتح، الآية (٢٥).
(٢) سورة البقرة، الآية (٢٥١).
(٣) سورة يوسف، الآية (٩١).
(٤) سورة النساء، الآية (٧٢).
(٥) في اللسان: "لأن المُقْسَمَ".

(١) في مطبوع التاج: "التوكيد الثانية" والمثبت من الصحاح واللسان.
(٢) [قلت: لعل الصواب: الأحرف، وما جاء في النص سبق قلم من المصنف. ع]
(٣) في مطبوع التاج: "الشرط" والمثبت من القاموس.
(٤) سورة الحشر، الآية (١٢).

ومنها: (لامُ أَلْ، نحو) قولك: (الرَّجُل)، ومنها (اللاَّحِقَةُ لأسماء الإشَارَة كَمَا فِي تِلْك)، ومنها (لامُ التَّعَجُّبِ غيرُ الجَارَّة نَحْو) قَوْلك: (لَظَرُفَ زَيْدٌ)، فهَذِه الثَّلاثَةُ لم يَذْكُرْهَا الجَوْهَرِيُّ في لامَاتِ التَّوكِيدِ، وذكَر منها الَّتي تكُونُ في الفِعْلِ المُسْتَقْبل المُؤَكَّد بالنُّون كقَوْله تعالَى: (لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ مِنَ الصَّاغِرِين)[1].

(واللاَّمِيَّةُ: باليَمَنِ) كأَنَّهَا نُسِبَتْ إلَى بَنِي لاَمٍ، مِنْ بَنِي طَيِّئ، ثم خُفِّفَتْ.

[ ] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه:

لاَمَه يَلُومُه: أَخْبَرَه بأَمْرِه، عن سِيبَوَيه[2].

واللُّوَامَةُ، بالضَّمِّ: الحَاجَةُ، وقد تَلَوَّمَ على لُوَامَتِه، أَيْ: حَاجَتِه، وقَضَى القَوْمُ لُوامَاتٍ لَهُم، أي: حَاجَاتٍ.

والمُتَلَوِّم: المُتَعَرِّضُ لِلائِمَةِ في الفِعْلِ السَّيِّئ.

وأَيضًا: المُنْتَظِرُ لِقَضَاءِ حَاجَتِه.

(١) سورة يوسف، الآية (٣٢).

(٢) [قلت: انظر الكتاب ٢/٢٣٦.ع]

واللاَّئِمَةُ: الحَالَةُ التي يُلامُ فَاعِلُها بسَبَبِها.

وتَلوَّم: تتَبَّعَ الدَّاءَ لِيَعْلَمَ مَكَانَه، قالَه المَيْدَانِيُّ في شَرْحِ المَثَل[1]: ((لأَكوِيَنَّه كِيَّةَ المُتَلَوِّم))، يُضْرَبُ في التَّهْدِيدِ الشَّدِيدِ المُحقَّق.

واللاَّمِيُّ: صَمغُ شَجَرةٍ أَبيَضُ يُعْلَكُ.

والنَّفسُ اللَّوَّامةُ هي التي اكْتَسَبَتْ بَعضَ الفَضِيلَةِ فتَلُومُ صَاحِبَها إذا ارتَكَبَتْ[2] مَكْرُوهًا.

ورَجُلٌ لَوَّامَةٌ: كَثِيرُ اللَّوْمِ.

وهو أَلْوَمُ مِنْ فُلان: أَحَقُّ بأَنْ يُلاَمَ.

وهو مُسْتَلِيمٌ: مُسْتَحِقٌّ لِلَّوْمِ.

واسْتَلاَمَ إلى ضَيْفِه: لم يُحْسِنْ إليه.

ولَوْمَا بمَعْنَى: هَلاَّ، وهو حَرْفٌ من حُروفِ المَعانِي مَعْناه التَّحْضِيضُ، كقَوْلِه تَعالَى: ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بالمَلاَئِكَةِ﴾[3]، وقال أَبُوحَاتِم: اللاَّمُ في قَوْلِه تعالَى: ﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُون﴾[4] إنَّها لاَمُ

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/١٨٩.ع]

(٢) [قلت: لعل الأولى: إذا ارتكب.ع]

(٣) سورة الحجر، الآية (٧).

(٤) سورة التوبة، الآية (١٢١).

اليَمِينِ كأَنَّه قال: لَيَجْزِيَنَّهم الله، فَحَذَفَ النُّونَ، وكَسَرَ اللاَّمَ وكانَت مَفْتُوحَةً، فأَشْبَهَتْ في اللَّفظ لاَمَ كَيْ، فنَصَبُوا بها كما نَصَبُوا بلاَمِ كَيْ، وردَّه ابنُ الأنبارِيّ(1) وقال: لاَمُ القَسَمِ لا تُكْسَرُ ولا يُنْصَبُ بِهَا، وأَيَّده الأَزْهَرِيُّ(2)، وقال أبوبَكْرٍ: «سأَلْتُ أَبَا العَبَّاسِ عن اللاَّمِ في قوله تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ﴾(3) قال: هي لاَمُ كَيْ، أي: لِكَي يَجْتَمِعَ لَكَ مع المَغْفِرَةِ تَمامُ النِّعْمَة في الفَتْح، فَلَمَّا انْضَمَّ إلى المَغْفِرَةِ شَيءٌ حادِثٌ واقِعٌ حَسُنَ مَعْنَى كَي».

ومن أَقْسَامِ اللاَّمَاتِ:

لاَمُ الأَمْرِ كَقَوْلِك: لِيَضْرِبَ زَيدٌ عَمرًا، وإنَّما كُسِرَتْ(4) لِيُفَرَّقَ بَيْنَها وبَيْنَ لاَمِ التَّوكِيدِ، ولا يُبالَى بشَبَهِها بلاَمِ الجَرِّ؛ لأَنَّ لاَمَ الجَرِّ لا تَقَعُ في الأَفْعَالِ، وهَذِه اللاَّمُ أَكْثَرُ ما اسْتُعمِلَتْ

(1) [قلت: هو أبوبكر محمد بن القاسم محمد بن بشار الأنباري. ع]

(2) [قلت: انظر التهذيب ١٥/٤٠٨-٤٠٩. ع]

(3) سورة الفتح، الآية (٢).

(4) [قلت: هذا للزجاج. انظر التهذيب ١٥/٤٠٩. ع]

في غَيرِ المُخَاطَبِ، وهي تَجْزِمُ الفِعْلَ، فإن جاءَت للمُخَاطَبِ لم يُنْكَر، قال الله تعالَى: ﴿فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾(1)، [ورُوِيَ عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا﴾](2)، ويُقَوِّيه قِراءَةُ أُبَيٍّ (فَبِذَلِكَ فَافْرَحُوا)، وقَرَأَ يَعْقُوبُ الحَضْرَمِيُّ أيضًا بالتَّاء، وهي جَائِزَة، وكان الكِسائِيُّ(3) يَعِيبُ على هَذِهِ القِراءَة.

ومنها: لاَمُ أَمْرِ المُوَاجَهِ، قال الشَّاعر:

قُلتُ لبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا
تِئْذَنْ فإنِّي حَمْؤُها وجَارُها(4)

(1) سورة يونس، الآية (٥٨).

(2) تكملة من اللسان يقتضيها السياق. [قلت: هذه القراءة مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان بن عفان وأبي عبدالرحمن السلمي وقتادة وعاصم الجحدري وزيد بن ثابت وأبي بن كعب وأنس بن مالك والحسن البصري وأبي رجاء العطاردي وابن هرمز ومحمد بن سيرين ويعقوب الحضرمي وسليمان الأعمش وأبي جعفر بخلاف عنه والكسائي في رواية زكريا بن وردان وابن عامر...إلخ. انظر كتابي "معجم القراءات". ع]

(3) [قلت: قال الفراء: وكان الكسائي يعيب قولهم: فلتفرحوا؛ لأنه وجده قليلاً فجعله عيبًا وهو الأصل... معاني القرآن للفراء ١/٤٦٥. ع]

(4) اللسان، والصحاح. [قلت: الرجز لمنصور بن مرثد الأسدي، وانظر العيني ٤/٤٤٤، ومغني اللبيب/٢٩٨، وشرح شواهده للبغدادي ٤/٣٤٠، وشرح السيوطي/٦٠٠، والجنى الداني/١١٤، وشرح الكافية الشافية/١٥٧٠، والضرائر الشعرية/١٥٠، وهمع الهوامع ٤/٣٠٩، وانظر اللسان والتاج (حمى). ع]

أرادَ لِتَأْذَنَ، فَحَذَفَ اللاَّمَ وكَسَرَ التَّاءَ كما في الصِّحاح.

وقال الزَّجَّاجُ: قَولُه تَعالَى: ﴿ولْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ﴾(١) بسُكُونِ اللاَّمِ(٢) وكَسْرِها وهو أَمْرٌ في تَأْوِيل الشَّرط.

وقال الجوهَرِيُّ: اللاَّمُ السَّاكِنَةُ على ضَرْبَيْن:

أَحدُهما: لاَمُ التَّعْرِيفِ، ولِسُكونِهَا أُدْخِلَتْ عَلَيْهَا أَلِفُ الوَصْلِ؛ لِيَصِحَّ الابْتِداءُ بها، فإذا اتَّصلَتْ بِمَا قَبْلَهَا سَقَطَتِ الأَلِفُ كقَولك: الرَّجُلُ.

والثاني: لاَمُ الأمر، إذا ابتَدأْتَ(٣) بها كانت مَكْسُورَة، وإنْ أَدْخَلْتَ عليها حَرْفًا من حُرُوفِ العَطْف جَازَ فيها الكَسْرُ والتَّسْكينُ، كقولِه تعالَى: ﴿ولْيَحْكُمْ أَهْلُ الإنْجيل﴾(٤).

ومنها اللاَّماتُ التي تُؤَكِّدُ بها حُروفُ المُجازَاةِ، ويُجَابُ بلامٍ أُخْرى تَوْكِيدًا، كقَوْلِكَ: لَئِنْ فَعَلْتَ كَذَا لَتَنْدَمَنَّ.

ومِنَ اللاَّماتِ التي تَصْحَبُ إنْ فَمَرَّةً تَكونُ بمَعْنَى إلاَّ، ومَرَّةً تكونُ صِلةً وتَوْكِيدًا كقَوْلِه تَعالَى: ﴿إنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً﴾(١)، فَمَنْ جَعَلَ إنْ جَحْدًا جَعَلَ اللاَّمَ(٢) بمَنْزِلة إلاَّ مَفْعُولاً، ومَنْ جَعَلَ إنْ بمَعْنَى قَدْ جَعَلَ اللاَّمَ تَأْكِيدًا، ومثلُه قولُه تعالَى: ﴿إنْ كِدْتَ لَتُرْدِين﴾(٣)، يَجُوزُ فيهِ المَعْنَيَان.

ورَوَى المُنْذِرِيُّ عن المُبَرِّد قال: إذا اسْتَغَثْتَ(٤) بواحِدٍ أو بجَماعةٍ فاللاَّمُ مَفْتُوحَةٌ، وكَذلِك إذا كُنْتَ تَدْعُوهم، فأَمَّا لاَمُ المَدْعُوِّ إليه فإنَّها تُكْسَرُ. ويَقولُون: يا لَلْعَضِيهَةِ، ويا لَلأَفِيكَةِ(٥)،

(١) سورة العنكبوت، الآية (١٢).
(٢) [قلت: قراءة الجماعة بسكون اللام، وقرأ علي بن أبي طالب والحسن وعيسى الثقفي ونوح القارىء وابن محيصن "ولِنَحْمِل" بكسر اللام، وهي لغة الحجاز. انظر معاني الزجاج ١٦١/٤، وكتابي "معجم القراءات".ع]
(٣) في مطبوع التاج: "ابتدأتها" والمثبت من الصحاح.
(٤) سورة المائدة، الآية (٤٧).

(١) سورة الإسراء، الآية (١٠٨).
(٢) [قلت: النص من التهذيب وقد جاء فيه: المعنى: ما كان وعد ربنا إلا مفعولاً.ع]
(٣) سورة الصافات، الآية (٥٦).
(٤) في اللسان: "إذا اسْتُغِيث". [قلت: وهو الصواب ومثله في التهذيب ٤١٢/١٥.ع]
(٥) [قلت: تمام الرواية عند الأزهري:... ويا للبهيتة. انظر التهذيب ٤١٢/١٥.ع]

فإنْ أردْتَ الاستِغَاثَةَ نَصبْتَ اللاَّمَ، أو الدُّعَاءَ بِمَعْنَى التَّعَجُّب منها كَسَرْتَها، كأنَّكَ أردْتَ: يا أيُّها الرَّجلُ اعْجَبْ للعَضِيهَةِ، ويا أيُّها النَّاس اعْجَبُوا للأَفِيكَةِ. وقال ابنُ الأنباريّ: لاَمُ الاستِغَاثَةِ مَفْتُوحَةٌ، وهي في الأَصْلِ لاَمُ خَفْضٍ إلاّ أنّ الاستِعْمَال فِيهَا قد كَثُرَ مع يَا، فجُعِلاَ حَرْفًا واحِدًا.

ومِنَ اللاَّمَاتِ لاَمُ التَّعْقِيبِ للإضَافَةِ، وهي تَدْخُلُ مع الفِعْلِ الّذي مَعْنَاه الاسْمُ، كقَوْلِك: فلانٌ عابرٌ للرُّؤْيَا، وعَابرُ الرُّؤْيا، وفلانٌ راهِبٌ رَبَّه، وراهِبٌ لِربِّه.

ومِنْها اللاَّمُ الأصليَّةُ كقَوْلِك: لَحْمٌ، لَعِسٌ، لَوْمٌ.

ومِنْهَا الزَّائِدَةُ في الأسْمَاءِ وفي الأفْعَالِ، كقَوْلِك: فَعْمَلٌ للفَعْمِ، وهو المُمْتَلِئُ. وناقة عَنْسَلٌ للعَنْسِ الصُّلْبةِ. وفي الأفعال كقَوْلك: قَصْمَلَه، أي: كَسَرَه، والأصلُ: قَصَمَه، وقد زَادُوها في ذَاكَ، فقَالُوا: ذَلِك، وفي أُولاَكَ، فقالوا: أولاَلِك.

وأمَّا اللاَّمُ التي في لَقَد فإنَّها دَخلَت تأكِيدًا لِقَدْ، فاتَّصَلَتْ بها كأنَّها منها.

وكَذَلِك اللاَّمُ الَّتي في لَمَا مُخَفَّفَةً.

قالَ الأزْهَريُّ: ومِنَ اللاَّمَاتِ ما رَوَىَ ابنُ هَانِئٍ عن أَبِي زَيْدٍ، يُقالُ: رأيتُ اليَضْربُك، أي: الَّذِي يَضْرِبُك، قال: وأنشَدَنِي المُفَضَّلُ:

يَقُولُ الخَنَا وأَبْغَضُ العُجْمِ نَاطِقًا
إلَى رَبِّنَا صَوتُ الحِمَارِ اليُجَدَّعُ[1]

يُرِيدُ: الَّذي يُجَدَّعُ.

والعَرَبُ تَقُولُ: هو الحِصْنُ أَنْ يُرَامَ، وهو العَزِيزُ أَنْ يُضَامَ، مَعْنَاه: أَحْصَنُ مِنْ أَنْ يُرَام، وأَعَزُّ مِنْ أَنْ يُضَام.

وقال ابنُ الأنبارِيِّ: العَرَبُ تُدخِلُ الألِفَ واللاَّمَ على الفِعْلِ المُسْتَقْبَلِ على

(١) اللسان. [قلت: قائله: ذوالخِرَق الطُّهوي، والرواية عند ابن جني في سر الصناعة: إلى ربه، ومثله في الهمع. انظر مغني اللبيب/٧٢، وشرح شواهده للبغدادي ٢٩٢/١، وشرح السيوطي ١٩٢/١، ورصف المباني/٧٦، ونوادر أبي زيد/٢٧٦، واللامات/٣٥، والإنصاف/٥٢٢، والهمع ٢٩٤/١، وشرح المفصل ٢٥/١، ١٤٤/٣، والخزانة ١٤/١، ٤٨٨/٢، والعيني ٤٦٧/١، وشرح الكافية ٣٩/٢.ع]

جِهَـةِ الاخْتِصَـاص والحِكَايَـة، وأَنْشَـدَ للفَرَزْدَق:

ما أَنْتَ بالحَكَم التُّرْضَى حُكُومَتُهُ
ولا الأَصِيلِ ولاَ ذِي الرَّأْيِ والجَدَلِ[١]

ومن اللاَّمَـاتِ مـا هُوَ بمَعْنَى: لَقَـد، نَحوُ قَوْلـه: لَهَانَ عَلَيْنَـا، أَيْ: لَقَـدْ هَـانَ عَلَيْنا.

ولاَمُ التَّمْيِيزِ كَقَوْلِـه تَعـالَى: (لأَنْتُـم أَشَدُّ رَهْبَةً)[٢].

ولاَمُ التَّفْضِيل كَقَوْلِه تَعـالَى: ﴿لأَمَـةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ﴾[٣].

ولاَمُ المَدْح: ﴿ولَنِعْمَ دَارُ المُتَّقِين﴾[٤].

ولاَمُ الذَّمِّ: ﴿فَلَبِئْسَ مَثْوَى المُتَكَبِّرين﴾[٥].

واللاَّمُ المَنْقُولَةُ: ﴿يَدْعُو لَمَن ضَرُّه﴾[٦].

والـلامُ المُقْحَمَـةُ: ﴿عَسَى أَنْ يَكُـونَ رَدِفَ لَكُم﴾[١] أي: رَدِفَكُم، وبِمَا ذَكَرْنَا تَعْلَمُ ما فِي كَلاَمِ المُصَنِّف من القُصُور[٢].

[ل هـ م]*

(لَهِمَهُ، كَسَـمِعَهُ، لَهْمًـا)، بـالفَتْح، (ويُحَرَّكُ، وتَلَهَّمَهُ والْتَهَمَهُ)، وقَلَّمَا يُقالُ إلاَّ الْتَهمَه، أَيْ: (ابْتَلَعَهُ بمَرَّةٍ)، قال جَرِيرٌ:

* مـا يُلْـقَ فِـي أَشْـدَاقِهِ تَلَهَّمَـا[٣] *

(ورَجُلٌ لَهِم، كَكَتِفٍ، وصُرَدٍ، وصَبُـورٍ، ومِنْبَرٍ)، أَيْ: (أَكُولٌ).

(و) رَجُلٌ لِهَمٌّ، (كَخِدَبٍّ: رَغِيـبُ الـرَّأْيِ)، وقيـل: (جَـوَادٌ عَظِيـمُ الكِفَايَـةِ، ج: لِهَمُّونَ)، ولا يُوصَفُ به النِّساءُ.

(والبَحْـرُ) اللِّهَـمُّ: (العَظِيـمُ) الكَثِيرُ المَاء.

(و) اللِّهَـمُّ: (السَّابِقُ الجَوَادُ مِنَ الخَيْلِ

---

(١) اللسان. [قلت: ليس البيت في ديوان الفرزدق، وانظر شرح شذور الذهب/١٦، وأوضح المسالك ١/١٧، وشرح ابن عقيل ١/١٥٧، وشرح الأشموني ١/١١٦، والإنصاف/٥٢١، والخزانة ١/١٤، والعيني ١/١١١، وشرح التصريح ١/٣٨، ١٤٢، والهمع ١/٢٩٤.ع]

(٢) سورة الحشر، الآية (١٣).

(٣) سورة البقرة، الآية (٢٢١).

(٤) سورة النحل، الآية (٣٠).

(٥) سورة النحل، الآية (٢٩).

(٦) سورة الحج، الآية (١٣).

(١) سورة النمل، الآية (٧٢).

(٢) [قلت: معظم ما استدركه الزبيدي على المصنف يمكن رَدّه إلى الأصول المتقدِّمة عنده ولا قصور.ع]

(٣) اللسان، ونسبه إلى جرير، وفي التكملة منسوب إلى رؤبة يصف أسدًا، وقبله:

* كـأَنَّ شِـدْقَيْه إذا تَهكَّمَـا *
* فَرْغـانِ مِـنْ غَرْبَيْـنِ قـد تَخَرَّمَـا *
* ما يُلْقَ . . . الخ

[قلت: هذا الرجز ليس في ديوان جرير، ولا ديوان رؤبة، وهو في العين ٤/٥٦، والتهذيب ٦/٣١٨.ع]

والنَّاسِ)، أَمَّا الجَوَادُ في النَّاسِ فَقَدْ تَقَدَّمَ، فهو تَكْرار، وأما السَّبَّاقُ من الخَيْلِ فهو الَّذي كأَنَّه يَلْتَهِمُ الأرضَ، أي: يَلْتَقِمُها، (كَاللِّهْمِمِ، واللِّهْمِيمِ، بكَسْرِهِما)، الأوّل مُلْحَقٌ بزِهْلِقٍ، حَكَاهَا سِيبَوَيْهِ(١)، ولِذَلِك لم يُدْغَمْ، وعَلَيْه وُجِّه قَولُ غَيْلانَ:

* شَأْوُ مُدِلٍّ سابِقِ اللَّهَامِمِ(٢) *

وجَمْعُ الأخِيرةِ: اللَّهَامِيمُ.

وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ للمُغِيرَةِ بنِ حَبْنَاءَ وكَانَ أَبْرَصَ:

لا تَحْسَبَنَّ بَياضًا فِيَّ مَنْقَصَةً

إنّ اللَّهَامِيمَ في أَقْرابِها بَلَقُ(٣)

(ويُضَمُّ) أي: يُقالُ لُهْمُوم، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ، وأَنْشَدَ الشِّعرَ المَذْكُورَ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِي الله تَعالَى عنه: "أنتم لَهَامِيمُ العَرَبِ(٤)". جَمْع: لُهْمُومٍ: الجَوادُ من النَّاسِ ومِنَ الخَيْلِ.

(و) لِهَمٌّ (بنُ جَلْحَبٍ من) بَنِي (جَدِيسٍ السَّابِقُ الجَوادُ).

(وأُمُّ اللُّهَيْمِ، كَزُبَيْرٍ: الدَّاهِيَةُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

لَقُوا أُمَّ اللُّهَيْمِ فَجَهَّزَتْهُمْ

غَشُومُ الوِرْدِ تَكْنِيهَا المَنُونَا(١)

(و) أيضًا: (الحُمَّى)

(و) أيضًا (المَنِيَّةُ). وقال شَمِرٌ: أُمُّ اللُّهَيْمِ: كُنْيَةُ المَوْتِ؛ لأنه يَلْتَهِمُ كُلَّ أَحَدٍ. وفي الأَسَاسِ(٢): سُمِّيتِ المَنِيَّةُ أُمَّ اللُّهَيْمِ لالْتِهامِها الخَلْقَ، وهو مَجازٌ، (كاللُّهَيْمِ)، كَزُبَيْرٍ أيضًا، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ وقال: هي الدَّاهِيَةُ.

(واللُّهْمُومُ)، بالضَّمِّ: (النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ) اللَّبَنِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، والجَمْعُ: لَهَامِيمُ.

(و) أيضًا: (الجُرْحُ الوَاسِعُ)، كَذَا في النُّسَخِ: بضَمِّ الجِيمِ وآخِرُه حَاء، وفي أُخْرى: الخُرْج -بضَمِّ الخَاءِ وآخره

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/٤٠٨. ع]

(٢) اللسان. [قلت: قائله: غَيْلانُ بنُ حُرَيْث، وقبله:

وامتاحَ مني حَلَبَاتِ الهاجم

وانظر الكتاب ٢/٤٠٨، والمخصص ٦/١٧٢، واللسان (هجم). ع]

(٣) اللسان، والصحاح.

(٤) النهاية، واللسان.

(١) اللسان. [قلت: ذكر صاحب اللسان في مادة (منن) أنه لابن أحمر. ولم أجده في شعره. ع]

(٢) [قلت: نص الأساس: نزلت بهم أمّ اللهيم: المنية لالتهامها الخلق، وانظر العين ٤/٥٦. ع]

جيم– وكُلُّ ذَلِكَ تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ: الحِرْحُ الوَاسِعُ.

(و) أيضًا: (جَهازُ المَرْأَةِ)، أيْ: فَرْجُها، وهذا يَدُلُّ على أنَّ ما تَقَدَّمَ قَبلَه ليس بتَصْحِيفٍ من النُّسَّاخِ بل هُوَ من المُصَنِّف.

(و) أيضًا: (السَّحَابَةُ الغَزِيرَةُ القَطْرِ).

(و) أيضًا: (العَدَدُ الكَثِيرُ).

(و) أيضًا: (الجَيشُ العَظِيمُ)، يقال: عَدَدٌ لُهْمُومٌ وجَيشٌ لُهْمُومٌ، (كاللُّهَامِ، كغُرابٍ) في المَعْنَى الأخِير، كأنَّه يَلْتَهِمُ كُلَّ شَيْءٍ. وفي الأساسِ: جَيْشٌ لُهامٌ: يَغْتَمِرُ مَنْ دَخَلَه يُغَيِّبُه في وَسَطه، وهو مَجازٌ.

(و) اللُّهْمُومُ: (الكَثِيرُ الخَيْرِ، كاللِّهَمِّ)، كَخِدَبٍّ، وهذا قد تَقَدَّم، فهو تكْرار.

(وأَلْهَمَه اللهُ تَعالَى خيْرًا: لَقَّنَه إيَّاهُ).

والإلْهَامُ(١): ما يُلْقَى في الرُّوعِ بِطَرِيقِ الفَيْضِ، ويَخْتَصُّ بما من جِهَةِ اللهِ والمَلأِ الأعْلَى. ويقال: إيقاعُ شَيْءٍ في القَلْبِ يَطْمَئِنُّ له الصَّدْرُ، يَخُصُّ اللهُ به بَعْضَ أَصْفِيَائِه.

(واستَلْهَمَهُ إِيَّاهُ: سَأَلَهُ أَنْ يُلْهِمَهُ).

(واللِّهْمُ، بالكَسْرِ: المُسِنُّ من الثَّوْرِ).

قال شَيخُنا: الأوْلَى والصَّوابُ: من الثِّيرَانِ أو نَحْوِه؛ لأنَّ الثَّوْرَ مُفْرَدٌ لا اسْمُ جِنْسٍ.

(و) أيضًا: المُسِنُّ مِنْ (كُلِّ شَيْءٍ، ج: لُهُومٌ)، بالضَّمِّ. قال صَخْرُ الغَيِّ يَصِفُ وَعْلاً:

بِهَا كَانَ طِفْلاً ثم أَسْدَسَ فاسْتَوَى
فأَصْبَحَ لِهْمًا في لُهُومٍ قَراهِبِ(١)

وقال ابنُ الأعْرابِيِّ: الهُلُمُ: ظِباءُ الجِبَالِ، ويُقالُ لَهَا: اللُّهُمُ، واحِدُها: لِهْمٌ، ويُقَالُ في الجَمْعِ: لُهُومٌ أيضًا. وقال أيضًا: إذا كَبِرَ الوَعِلُ فهو: لِهْمٌ، جَمْعُه: لُهُومٌ، وقال غَيرُه: يُقالُ ذَلِك لِبَقَرِ الوَحْشِ أيضًا.

(ومَلْهَمٌ، كَمَقْعَدٍ: ع كَثِيرُ النَّخْلِ)، وقد ذَكَره الأزْهَرِيُّ في الرُّبَاعِيّ قال:

---

(١) [قلت: النص للأصبهاني في المفردات: لهم. ع]

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٤٨، واللسان، والتكملة. [قلت: انظر ديوان الهذليين ٢/٥٣، والتهذيب ٦/٣١٩، وفيه عجزه. ع]

وهي قَرْيَةٌ[١] باليَمامَة. وقال السَّكُونِيّ: لبني نُمَيْر على لَيْلَةٍ من مُرَّةَ[٢]، وقال غَيرُه: لِبَنِي يَشْكُرَ وأَخْلاطٍ من بَنِي بَكْرٍ، قال طَرَفَةُ:

يَظَلُّ نِساءُ الحَيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَهُ
يَقُلْنَ عَسِيبٌ من سَرَارَةِ مَلْهَمَا[٣]

وقال جَرِير:

كَأَنَّ حُمُولَ الحَيِّ زُلْنَ بلَعْلَعٍ
من الوَادِ والبَطْحاءِ من نَخْلِ مَلْهَمَا[٤]

(ويَومُ مَلْهَمٍ: حَرْبٌ لِبَنِي تَمِيمٍ وحَنِيفَةَ)، قال دَاودُ بنُ مُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ:

ويومٌ به حَرْبٌ بِمَلْهَمَ لم يكنْ
ليقطعَ حتَّى يُدرِكَ الذَّحْلَ ثَائِرُهْ

لَدَى جَدْوَلِ النِّيرَيْنِ حتى تَفَجَّرتْ
عليهِ نُحُورُ القومِ واحْمَرَّ خَائِرُهْ[١]

(والْتَهَم) الفَصِيلُ (مَا فِي الضَّرْعِ: استَوْفَاهُ)، وفي الأساس: اشْتَفَّه.

(والْتُهِمَ لَونُه، بِضَمِّ التَّاء: تَغَيَّرَ).

(و) يقال: (لُهْمَةٌ مِن سَوِيقٍ، بالضَّمِّ)، أي: (سُفَّةٌ مِنْهُ).

(و) اللُّهَيْمُ، (كَزُبَيْرٍ: القِدْرُ الوَاسِعَةُ)، لَمْ أَجِدْ مَنْ ذَكَره[٢]، ولَعَلَّ الصَّواب النَّهِيمُ بالنُّون، فإنه هو الذي فَسَّرُوه بأنه القِدْرُ الوَاسِعَة.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

المَلْهَمُ، كَمقْعَدٍ: الأَكُولُ من الرِّجَال.

ولَهِمَ الماءَ، كفَرِحَ، لَهْمًا: جَرَعَهُ قال:

* جَابَ لَهَا لُقْمَانُ في قِلاتِها *
* مَاءً نَقُوعًا لِصَدَى هَامَاتِها *
* تَلْهَمُهُ لَهْمًا بجَحْفَلاتِها[٣] *

---

(١) في معجم البلدان: "مَلْهَمُ وقُرَّانُ قريتان من قُرى اليمامة معروفتان". [قلت: انظر التهذيب ٦/٥٣٥ ملهم. ع]

(٢) في مطبوع التاج: "من مر" وهو خطأ مطبعي، والتصويب من معجم البلدان.

(٣) ديوانه ٨٢، واللسان.

(٤) ديوانه ٤٤٥، وروايته:

كأنَّ جِمالَ الحَيِّ سُرْبِلْنَ يانعًا
من الوارد البَطْحاءَ مِنْ نَخْلِ مَلْهَمَا

وروايته في معجم البلدان:

كأن حُمُول الحيّ زُلْنَ بيانع
من الوارد البطحاء من نخل مَلْهَما

وهي رواية اللسان "ملهم"، وهي أيضا رواية الصحاح (لهم).

(١) في معجم البلدان وروايتهما: "ويوم أبي حرّ" و"احمرّ حائره". وفي مطبوع التاج: "حتى تدرك الدخل.." والمثبت من معجم البلدان.

(٢) بل ذكرها الصاغاني، ولفظه في التكملة: "واللُّهَيْمُ: الواسِعَةُ من القُدُور".

(٣) اللسان. [قلت: انظر الأبيات في اللسان: (درأ)، و(جحفل)، وتقدّمت في التاج أيضًا في (درأ). ع]

وإبلٌ لَهَامِيمُ: سَرِيعَةُ المَشْيِ، أو كَثِيرَتُه، قال الرَّاعِي:

* لَهَامِيمُ في الخَرْقِ البَعِيدِ نِيَاطُهُ[1] *

وجَمَلٌ لِهْمِيمٌ، بالكَسْرِ: عَظِيمُ الجَوْفِ.

وأَلْهَمُ، كَأَحْمَدَ: بُلَيْدَةٌ على سَاحِلِ بَحْرِ طَبَرِسْتَانَ، بَيْنَها وبَيْن آمُلَ مَرْحَلَةٌ، قَالَه يَاقُوت.

واللُّهَيْمَاءُ[2] مُصغَّرةً مَمْدُودَةً: مَاءٌ لِبَنِي تَمِيم.

[ل هـ ج م]*

(اللَّهْجَمُ، كَجَعْفَرٍ: العُسُّ الضَّخْمُ)، وأنشدَ أبُوزَيْدٍ:

* ناقَـةُ شَـيْخٍ للإلـهِ راهِـبِ *

* تَصُـفُّ في ثَلاَثَـةِ المَحَـالِبِ *

* في اللَّهْجَمَيْنِ والهَنِ المُقَارِبِ[3] *

يَعْنِي: بالمُقَارِبِ العُسَّ بَيْنَ العُسَّيْنِ، كما في الصِّحاح.

(و) أيضًا: (الطَّرِيقُ الوَاسِعُ المُذَلَّلُ) المَوْطُوءُ المُنْقادُ البَيِّنُ، قد أَثَّرَ فيه السَّابلَةُ حتى استَتَبَّ، وكَذَلِكَ: اللَّهْمَجُ، وكَأَنَّ المِيمَ فيه زَائِدَةٌ، والأَصْلُ: لَهْج.

(وتَلَهْجَمَ به: أُولِعَ)، قال الجَوْهَرِيُّ: وهذا يَحْتَمِلُ أن تَكُون المِيمُ فيه زَائِدَةً، وأَصلُه من اللَّهَجِ وهو الوَلُوع.

(و) تَلَهْجَم (الطَّرِيقُ: اسْتَبَانَ وأَثَّرَ فِيهِ السَّابِلَةُ)، وقِيلَ: اتَّسَعَ واعْتَادَتِ المَارَّةُ إيَّاه.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

تَلَهْجَمَ لَحْيَا البَعِيرِ: إذا تَحَرَّكَا، وأَنشدَ الجَوْهَرِيّ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ الهِلاليِّ:

كَأَنَّ وَحَى الصِّرْدانِ في جَوفِ ضَالَةٍ
تَلَهْجُمُ لَحْيَيْهِ إذَا مَا تَلَهْجَمَا[1]

[ل هـ ذ م]*

(اللَّهْذَمُ، كَجَعْفَرٍ، والذَّالُ مُعْجَمَةٌ: القَاطِعُ من الأَسِنَّةِ)، يقال: سِنانٌ لَهْذَمٌ، وكَذَلِكَ: سَيْفٌ لَهْذَمٌ، ونَابٌ لَهْذَمٌ، وفي

---

(١) اللسان، والأساس، وعجزه فيه: "وراء الذي قال الأدلاَّءُ نُصْبَحُ". [قلت: انظر الديوان/٤٢، والتهذيب ٦/٣١٩.ع]

(٢) في معجم البلدان: "اللُّهَيْماءُ: موضع بنعمان الأراك، بين الطائف ومكة، وقيل: هي الهيماء، سُمِّيَتْ برجُلٍ قُتِلَ بها يقال له: الهيما".

(٣) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان: صفف، هجم. ومثله في التاج.ع]

(١) ديوانه ١٤، وروايته: "في كل ضالة"، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان/ صرم.ع]

بَعضِ نُسَخِ الصِّحاح: المَاضِي من الأسِنَّةِ، قال زُهَيْرٌ:

* يُطِيعُ العَوَالِي رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ[1] *

(و) اللَّهْذَمُ: (الحِرُ الوَاسِعُ).

(و) يقال: (لَهْذَمَهُ) لَهْذَمَةً (وتَلَهْذَمَهُ): إذا (قَطَعَهُ، وتَلَهْذَمَهُ: أَكَلَهُ)، قال سُبَيْعٌ:

لَولاَ الإلَهُ ولَوْلاَ حَزْمُ طَالِبِها

تَلَهْذَمُوهَا كَمَا نَالُوا مِنَ العِيرِ[2]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

اللَّهَاذِمَةُ: اللُّصُوصُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، عن أَبِي عَمْرٍو، وكَذَلِك القَرَاضِبَةُ، قال ابنُ سِيدَه: ولا أَعرِف لَهُ وَاحِدًا إلاَّ أن يَكُونَ واحِدُه: مُلْهَذِمًا، وتكونَ الهاءُ لِتَأْنِيثِ الجَمْعِ.

[ل هـ ز م]*

(لَهْزَمَه) لَهْزَمَةً: (قطَعَ[3] لِهْزَمَتَيْه)، بالكَسْرِ، (وَهُمَا) عَظْمَانِ (نَاتِئَانِ) فِي اللَّحْيَيْنِ (تَحْتَ الأُذُنَيْنِ) ويُقالُ: هُمَا مضيغَتَانِ[1] عِلِيَّتَان تَحْتَهما كما في الصِّحاح، وفي التَّهْذِيبِ: في أَصْلِ الحَنَكَيْنِ في أَسْفَلِ الشِّدْقَيْن، وفي المُحْكَم: مُضْغَتَانِ[2] في أَصْلِ الحَنَكِ، وقيل: عند مُنْحَنى اللَّحْيَيْن أَسْفَلَ مِن الأُذُنَيْن، وهُمَا مُعْظَمُ اللَّحْيَيْنِ، وقيل: هُمَا مَا تَحْتَ الأُذُنَيْنِ [مِن][3] أَعْلَى اللَّحْيَيْنِ والخَدَّيْنِ، وقيل: هُمَا مُجْتَمَعُ اللَّحْمِ بَيْنَ المَاضِغِ والأُذُنِ مِن اللَّحْيِ (ج: لَهَازِمُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* يا خَازِ بازِ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا *

* إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لازِمَا[4] *

---

(1) صدره في ديوانه ٣١:

"* ومَنْ يَعْصِ أطرافَ الزِّجاجِ فإنه *"

(2) اللسان، والتكملة. [قلت: البيت في التهذيب ٦/٥٣١.ع]

(3) في هامش القاموس المطبوع عن نسخة أخرى "ضَرَبَ" وهي تتفق وما في التكملة.

(1) هكذا في مطبوع التاج واللسان، وفي الصحاح: "مضغتان". [قلت: وكذا جاء في التهذيب ٦/٥٢٥ مضيغتان. وبعده: عُلَيَّان. كذا. ولعله الأصوب.ع]

(2) هكذا أيضًا في مطبوع التاج. وفي اللسان عن المحكم: "مَضِيغتان".

(3) تكملة من اللسان.

(4) اللسان والصحاح. [قلت: ذكر هارون في معجم الشواهد أنه لأبي مهدية، ولم أجد هذا في مراجعه، وفي شرح المفصل ٤/١٢٢ عزا هذا للعدوي، وانظر نوادر أبي زيد ٥٤٩، ٥٧٠، والإنصاف/٣١٥، والمقاييس ٢/٢٥٤، والخزانة ٣/١٠٩، وإصلاح المنطق/٤٤، والتهذيب ٧/٢١٣، وروايته: إنني خشيت. واللسان (خوز)، وتقدّما للمصنف في (بوز).ع]

وقَالَ آخَرُ:

أَزُوحٌ أَنوحٌ ما يَهَشُّ إِلى النَّدَى

قَرَى مَا قَرَى للضِّرْسِ بَينَ اللَّهَازِمِ(١)

(ولَهْـزَمَ الشَّـيْبُ خَدَّيْـهِ)، أَيْ: (خَالَطَهُمَا)، وأَنشدَ أَبُوزَيْدٍ لأَحَدِ بَنِي فَزَارَةَ:

* إِمَّـا تَـرَىْ شَـيْبًا عَلانِـي أَغْثَمُـهْ *

* لَهْـزَمَ خَـدَّيَّ بِـهِ مُلَهْزِمُـهْ(٢) *

ولَهْزَه الشَّيبُ، أَيضًا بهَذَا المعنـى، ولِذَا يُقَالُ: إنَّ المِيمَ زَائِدَةٌ، صَـرَّحَ بِـهِ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْكِيبِ "ل هـ ز".

(واللَّهَازِمُ: لَقَبُ بَنِي تَيْمِ اللهِ)، وفِي الصِّحاح: تَيْمُ اللاَّتِ(٣) (بنِ ثَعْلَبَةَ) بنِ عُكابَةَ، وهم حُلَفاءُ بَنِي عِجْلٍ، كذا في الصِّحَـاحِ. وفي التَّهْذِيـبِ: اللَّهَـازِمُ: عِجْلٌ، وتَيْمُ اللاَّتِ، وقَيْسُ بنُ ثَعْلَبَةَ، وعَنَزَةُ(١)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ(٢):

وَقَد مَاتَ بِسْطَامُ بنُ قَيْسٍ وعامِرٌ

ومَاتَ أَبوغَسَّانَ شَيخُ اللَّهَـازِمِ(٣)

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

هُـوَ مِـن لَهَـازِمِ القَبِيلَـةِ، أَيْ: مِـنْ أَوْسَـاطِهَا لا أَشْـرَافِها، اسـتُعِيرَتْ مِـنَ اللَّهَازِمِ الَّتِي هي أُصُولُ الحَنَكَيْنِ.

[ل هـ س م]*

(اللَّهَاسِـمُ) أَهْمَلَـهُ الجَوْهَـرِيُّ. وفي النَّوادِرِ: هـي (مَجَارِي الأَوْدِيَةِ الضَّيِّقَـة) وهـي اللَّخَافِيقُ، كاللَّحَاسِـم، (الوَاحِـدُ): لُهْسُمٌ، ولُحْسُمٌ، (كقُنْفُذٍ، والسِّينُ مُهْمَلَةٌ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

لَهْسَمَ مَا عَلَى المَائِدَةِ: أَكَلَه أَجْمَعَ، كَلَهْمَسَ، نَقَلَـه الصَّاغـانِيُّ فِي السِّـين، وكَأَنَّ المِيمَ زَائِدَةٌ، ونَقلَه ابـنُ القَطَّاعِ(٤)

---

(١) اللسان والصحاح. [قلت: قائله الجحاف بن حكيم. كذا في فهارس اللسان، وانظر اللسان (أزح)، و(أنح)، ولم أجده معزوًا لأحد. وتقدّم للمصنف في "أ ز ح".ع]

(٢) [قلت: انظر البيت الأول في اللسان (غثم). ورواية أبي زيد في النوادر٢٤٦ كرواية التاج وفي النوادر ثمانية أبيات. وجاء في التهذيب (كهز) ١٥٣/٦ عزو البيت الثاني لرؤبة، وانظر التهذيب ٥٢٥/٦، وانظر ديوان رؤبة/١٨٥ وفيه البيت الثاني.ع]

(٣) الذي في الصحاح المطبوع: "تيم الله".

(١) في مطبوع التاج "وعنترة" والتصحيح من اللسان. [قلت: وكذا جاء في التهذيب ٥٢٥/٦.ع]

(٢) ونسبه في اللسان للفرزدق.

(٣) ديوان الفرزدق ٢٠٦/١، وهو في اللسان منسوب إليه. [قلت: جاء صدره في النوادر/٢١٦:

ومات أبي والمنذران كلاهما

وانظر الكامل/٢٩١ فهذا من أبيات يرثي بها ابنيه، والديوان ٢٠٦/٢.ع]

(٤) [قلت: انظر كتاب الأفعال ١٥٨/٣ "لهسم".ع]

أيضًا.

[ل ي م]*

(اللِّيمُ بالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ هُنَا، وقال في تَرْكِيبِ "ل أ م": اللِّيمُ: (الصُّلْحُ) والاتِّفَاقُ بَيْنَ النَّاسِ، ولَيَّنَ الهَمْزَةَ كما يُلَيَّنُ في اللِّيَامِ جمع: اللَّئِيمِ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

إِذَا دُعِيَتْ يَومًا نُمَيْرُ بنُ غَالِبٍ
رَأَيْتَ وُجوهًا قد تَبَيَّنَ لِيمُها[1]

(و) اللِّيمُ أَيضًا: (شِبْهُ الرَّجُلِ في قَدِّه وشَكْلِه وخَلْقِه)، وكَذَلِكَ لِمَّةُ الرَّجُلِ، وقد ذُكِرَ في ل أ م.

(ولِيمَةُ، بالكَسْرِ: ة بسَاحِلِ بَحْرِ عُمَانَ[2]).

(واللَّيْمُونُ، بالفَتْح) والعَامَّةُ تَكْسِرُه: (ثَمَرٌ، م) أي: مَعْرُوفٌ[3]، (وقد تَسقُطُ نُونُه)، وهو عَلَى نَوْعَيْن: حُلْوٌ ومَالِحٌ.

(١) اللسان والصحاح. [قلت: تقدّم في لأم، ومثله في اللسان، وانظر المقاييس ٥/٢٢٥ فروايته: نمير بن عامر، وقد ذكرت هذا فيما سلف.ع]

(٢) وفي معجم البلدان: "اللِيمةُ: حِصْنٌ في جبل صَبر باليمن من أعمال تَعز"، ووردتْ "ليمة" المذكورة هنا بالتاج وفي التكملة أيضا. [قلت: جاء في التكملة: قرية على ساحل بحر عمان.ع]

(٣) [قلت: في التكملة: وهو مُعَرَّب، وبعضهم يقول: اللِّيمو بإسقاط النون.ع]

(و) المَالِحُ (فِيهِ بَادْ زَهْرِيَّةٌ يُقَاوَمُ بِهَا السُّمُومُ كُلُّهَا) شُرْبًا مَعَ قَلِيلٍ مِن المِلْحِ، ويُسَكِّنُ الصَّفْرَاءَ في الحَالِ، (كَثِيرَةُ المَنَافِعِ عَظِيمَتُها)، وهو بِخِلافِ الحُلْوِ في الخَوَاصِّ، ولِذَا قَالُوا: كُلُّ حُلْوٍ دَوَاءٌ إلاّ اللَّيْمُونَ، وكُلُّ حَامِضٍ أَذًى إلاَّ اللَّيْمُونَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

لِيمْيَاءُ ككِيمْيَاءَ: جَزِيرَةٌ بالرُّومِ، وهي الإقْلِيمِياءُ التي ذَكَرَها المُصَنِّفُ، بَيْنَها وبَيْنَ القُسْطَنْطِينِيّةِ نَحْوٌ مِنْ مِائَتَيْ مِيلٍ في البَحْرِ.

(فصل الميم) مع الميم

[م ره م]*

(المَرْهَمُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هُنَا، وذَكَرَهُ في تَرْكِيبِ "ر هـ م"[1]، وهو: (دَوَاءٌ مُرَكَّبٌ للجِرَاحَاتِ). وقال اللَّيْثُ: هو أَلْيَنُ مَا يَكُونُ من الدَّوَاءِ الّذي يُضَمَّدُ به الجُرْحُ، وفِيهِ لُغَتَان: المَلْهَمُ، والمَرْهَبُ، وكلاهُمَا لَحْنٌ، وجَوَّزَ شَيْخُنا في الأَخِيرة أَنَّها من باب الإِبْدَال، (وذِكْرُ

(١) [قلت: وذكر الجوهري في هذه المادة أنه مُعَرَّب.ع]

الجَوْهَرِيُّ له في "ر هـ م" وَهَمٌ)، وقد تَبِعَه المُصَنِّفُ هُناكَ من غَيْرِ تَنْبِيهٍ عليه، وهنا كأنَّه نَسِي ذلك، (والمِيمُ أَصْلِيَّةٌ لِقَوْلِهِم[1]: مَرْهَمْتُ الجُرْحَ، ولو كَانَتْ زَائِدَةً لَقَالُوا رَهَمْتُ)، قال شَيخُنا: هذا لَيْسَ بِدَلِيلٍ، ولا نَصٌّ فيه؛ لأنّهم قالوا: مَسْكَنَ وتَمَسْكَنَ، مع أنّه مُحْتَمِلٌ للسُّكُونِ والمَسْكَنَةِ، أو الكَوْنِ[2]، على ما هو مَشْهُورٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

مَرْهَمٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

ومُحَمَّدُ بنُ مَرْهَمٍ الشَّرْوَانيُّ: محدِّث.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[م ر ي م]

مَرْيَمُ، كَمقْعَدٍ، غَيرُ عَرَبِيَّةٍ[3]: اسْمٌ، فلا تَكونُ مُشْتَقَّةً من شَيْءٍ، وهو اسمُ أُمِّ سَيِّدِنَا عِيسَى عليه السَّلَامُ.

وأَبُومَرْيَمَ: مِنْ كُنَاهُم، وذِكْرُ المُصَنِّفِ إِيَّاهُ في "ر ي م"[1] غيرُ وَجِيهٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[م ر ط هـ و م]

مرطهوم[2]: اسمُ أَرْضٍ جاء ذِكرُها في كِتَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم إِلىَ أَبي شَمِرٍ، كما في السِّيَرِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[م غ ا م]

مَغَامُ، كَسَحَابٍ، كَمَا ضَبَطَهُ الرُّشَاطِيُّ، وقِيلَ: كَغُرَابٍ كما ضَبَطَهُ ابنُ السَّمْعَانِيِّ: بلَدٌ بطُلَيْطِلَةَ من الأندَلُسِ، منه أَبُوعُمَر[3] يُوسُفُ بنُ يَحْيَى بنِ يُوسُفَ المَغَامِيُّ، مِنْ وَلَدِ أَبِي

---

(١) [قلت: هو كذلك في التهذيب ٦/٥٣٥. ع]

(٢) [قلت: النص في اللسان كون: أماكن: توهموا الميم أصلاً حتى قالوا تمكّن في المكان... وقيل: الميم في المكان أصل كأنه من التمكّن دون الكَوْن... والمكانة الموضع، قال: ولما كثر لزوم الميم توهمت أصلية فقيل: تمكّن كما قالوا من المسكين: تمسكن. قلت: قول الجوهري: مُعَرّب يحسم الخلاف، وتكون الميم من أصل الكلمة، فإن اضطررنا للاشتقاق أخذنا من ظاهر لفظها. ع]

(٣) [قلت: كذا جاء في المعرب/٣٦٥: اسم أعجمي. ع]

(١) [قلت: ذكره صاحب اللسان في (ريم)، ولم يذكره هنا، ومثله في المصباح، قال: مريم: اسم أعجمي ووزنه مَفْعَل، وبناؤه قليل، وميمه زائدة لا يجوز أن تكون أصلية لفقد فَعْيَل في الأبنية العربية، ونقله الصغاني عن أبي عمرو، قال: مريم: مَفْعَل من رام يريم. وهذا يقتضي أن يكون عربيًا. وانظر ما تقدّم للمصنف في (ريم). ع]

(٢) [قلت: لم أهتد إلى ضبطه، ولم أجده في سيرة ابن هشام ولا في معجم البلدان. ع]

(٣) في معجم البلدان: "أبوعمران"، وفي اللباب ٣/٢٤٠ وجذوة المقتبس بدون كنية. [قلت: اسمه بتمامه: يوسف ابن يحيى بن يوسف بن محمد بن منصور بن السَّمْح بن عبدالعزيز الأزدي الدوسي، من ولد أبي هريرة. ع]

هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه: فَقِيهٌ نَبِيلٌ بَصِيرٌ بِالعَرَبِيَّة، أقامَ بقُرْطُبَةَ ثم بمِصْر، وتُوفِّيَ بِالقَيْرَوَانِ سنةَ مِائَتَيْن وثَمَانِين، ذَكَرَه الحُمَيْدِيُّ في ((جَذْوَةِ المُقْتَبِس)).

[م ل م]

(المَلَمُ، بِالتَّحْرِيكِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والجَمَاعَةُ، وهو (الرَّجُلُ اللَّئِيمُ) الدَّنِيءُ النَّفْسِ.

[م و م]*

(المُومُ، بِالضَّمِّ: الشَّمَعُ)، مُعَرَّبٌ[١] كَمَا في الصِّحَاحِ، وَاحِدَتُهُ: مُومَةٌ، قال الأَزْهَرِيُّ[١]: وأَصلُه فَارِسِيٌّ. وفي صِفَةِ الجَنَّة ﴿وأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى﴾[٢] من مُومِ العَسَلِ.

(و) المُومُ: (أَدَاةٌ للحَائِكِ يَضَعُ[٣] فيها الغَزْلَ ويَنْسِجُ به)، وهي المَعْرُوفَةُ بِالسَّمَكَةِ.

(و) أيضًا (أَدَاةٌ لِلإِسْكَافِ).

(١) [قلت: لم أجد هذا في التهذيب في (موم). انظره ٦١٦/١، وقد نقله عنه صاحب اللسان، ولعله ساقه في مادة أخرى. وانظر الجمهرة ١٩٠/١، ٦١/٣.ع]

(٢) سورة محمد، الآية (١٥).

(٣) في التكملة: "يُصْنَع فيه الغَزْلُ ويُنْسَج به".

(و) المُومُ[١]: (البِرْسَامُ) كما في الصِّحاحِ، وقِيل: مع الحُمَّى، وقِيل: هو بَثْرٌ أَصْغَرُ من الجَدَرِيِّ. وأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ صَائِدًا:

إِذَا تَوَجَّسَ رِكْزًا من سَنَابِكِها
أو كانَ صاحِبَ أَرضٍ أو به المُومُ[٢]

فالأَرضُ: الزُّكَامُ، والمُومُ: البِرْسَامُ.

(و) قال اللَّيثُ: قِيلَ: المُومَ (أَشَدُّ الجُدَرِيِّ)، وبه فُسِّر البَيْتُ، وقِيل: هو الجُدَرِيُّ الذي يَكُونُ كُلُّه قُرْحَةً وَاحِدَةً، فَارِسِيَّةٌ، وقيل: عَرَبِيَّةٌ.

وقَدْ (مِيمَ) الرَّجُلُ، (كَقِيلَ) يُمَامُ (فهو: مَمُومٌ[٣])، ولا يَكُونُ يَمُومُ؛ لأَنَّه مَفْعُولٌ به.

(وكَعبُ بنُ مَامَةَ: جَوَادٌ[٤] م)

(١) [قلت: انظر المُعَرَّب/٣٦٠ واللسان (برسم): كأنه مُعَرّب، وفي العين ٤٢٣/٨ قال: وإنما الموم بالفارسية اسم الجدري يكون كله قرحة واحدة. وانظر التهذيب ٦١٦/١٥-٦١٧.ع]

(٢) ديوانه ٥٨٧، واللسان، والصحاح، وتقدم للمصنف في (أرض). [قلت: انظر المُعَرّب/٣٦١ وفيه عجزه، وانظر التهذيب ٦١٦/١٥ موم، وعجزه في العين ٤٢٣/٨.ع]

(٣) [قلت: انظر هذا في التهذيب ٦١٦/١٥ يقال رجم مموم، وقد ميم يُمام مُومًا ومَوْمًا ولا يكون يموم... وانظر إصلاح المنطق/٣١٩.ع]

(٤) [قلت: انظر المزهر ٥٠٤/١، ومجمع الأمثال ١٨٣/١، وانظر قصة كَرَمه في شرح الشواهد للبغدادي ٦٤/١. وانظر المستقصى ٥٤/١.ع]

مَعْرُوفٌ (مِنْ إِيَادٍ)، ويُقالُ: مَامَةُ اسْمُ أُمِّه[1] قال:

أَرضٌ تَخَيَّرَها لِطِيبِ مَقِيلِهَا

كَعْبُ بنُ مَامةَ وابنُ أُمِّ دُوَادِ[2]

قال ابنُ سِيدَه: قَضَيْنا على أَلِفِ مَامَة أنَّها وَاوٌ لِكَوْنِها عَيْنًا، وحَكَى أَبُوعَلِيٍّ في التَّذْكِرَةِ، عن أَبِي العَبَّاسِ: مامَةُ من قَوْلِهم: أَمْرٌ مُوامٌ، كَذَا حَكَاهُ بالتَّخْفِيفِ قال: وهو عِنْدَه فُعالٌ فإِذَا صَحَّتْ هَذِهِ الحِكَايَةُ لَمْ يُحْتَجْ إلى الاسْتِدْلَالِ على مَادَّةِ الكَلِمَةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَوْمَاةُ: المَفَازَةُ الوَاسِعَةُ، والجَمْعُ: مَوَامٍ. وحَكَى ابنُ جِنِّي: مَيَامٍ. قَالَ ابنُ سِيدَه: والَّذِي عِنْدِي في ذَلِكَ أَنَّها مُعَاقَبَةٌ لغَيْرِ عِلَّةٍ إلاّ طَلَبَ الخِفَّةِ. وقال أبوخَيْرَةَ: هي المَوْمَاءُ والمَوْمَاةُ، اسْمٌ يَقَعُ على جَمِيعِ الفَلَوَاتِ. وقال المُبَرِّدُ[1]: يُقالُ لَهَا المَوْمَاةُ والبَوْبَاةُ.

وقال ابنُ بَرِّيّ: المُومُ: الحُمَّى، وأَنْشَدَ لُمَلَيْحِ الهُذَلِيِّ:

بِهِ مِنْ هَوَاكِ اليَوْمَ قَدْ تَعْلَمِينَهُ

جَوًى مثلُ مُومِ الرِّبعِ يَبْرِي ويَعْلَجُ[2]

ومامَةُ: اسْمُ أُمِّ عَمْرِو بنِ مَامَةَ.

والمُومُ: نوعٌ من الجُنُونِ، اسْتَدْرَكَه شَيخُنَا نَقْلاً عن الهامِلِيَّةِ من فِقْهِ الحَنَفِيَّةِ. قُلتُ: وهو يَرْجِعُ إلى مَعْنَى: البِرْسَامِ.

[م هـ ي م]*

(مَهْيَمْ)، كَمَرْيَمَ، (كَلِمَةُ اسْتِفْهَامٍ)، وفي الصِّحاحِ يُسْتَفْهَمُ بِهَا، (أَيْ: مَا حَالُكَ ومَا شَأْنُكَ)، ومِنه الحَدِيث أَنَّه رَأَى على عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ وَضَرًا من صُفْرَةٍ، فقال: "مَهْيَمْ؟ قال: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً من الأَنْصَارِ على نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ،

(١) [قلت: وفي التهذيب: ومامة اسم أم عمرو بن مامة، وفي شرح البغدادي بل مامة أبوه وكان من إياد، وذكر مثل هذا الميداني في أمثاله. وذكر الخلاف في ذلك الزمخشري في المستقصى. ع]

(٢) اللسان.

(١) [قلت: ذكر هذا الأزهري في التهذيب ٦١٧/١٥، رواية عن المنذري عن المبرد. وانظر النص في الكامل ٢٥٩/١-٢٦٠، قال: ...قوله: بالبوباة فهي المتسع من الأرض، وبعضهم يقول هي: الموماة بعينها، قلبت الميم باء لأنها من الشفة ومثل ذلك كثير. ع]

(٢) شرح أشعار الهذليين/١٠٣٤، واللسان.

فقال: أَوْلِمْ ولَوْ بِشَاةٍ[1]»، قال أَبوعُبَيْد: هي كَلِمَةٌ يَمَانِيَةٌ مَعْنَاه: مَا أَمرُكَ؟ ومَا هَذَا الَّذِي أَرَى بِكَ؟ قال الأزهَرِيُّ: ولا أَعْلَمُ على وَزْنِه كَلِمَةً غَيْرِ مَرْيَم، قال شَيْخُنا: وقَوْلُه كَلِمَةُ اسْتِفْهَام، وشَرَحُه بعدُ بالجُمْلَة كأنّه تنَاقُضٌ إلاَّ أَنْ يُرِيدَ كَلِمَةَ اسْتِفْهامٍ مع المُسْتَفْهَمِ عَنْه مع بُعْدِه، (أَوْ) مَعْنَاه (مَا وَرَاءَكَ، أَوْ أَحَدَثَ لَكَ شَيْءٌ)، وفي تَوْضِيحِ الشَّيْخِ ابنِ مَالِكٍ[2]: هو اسْمُ فِعْلٍ بِمَعْنَى: أَخْبِرُونِي. قال شَيْخُنا: وهو أَقْرَبُ مِمَّا ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ، وهِي مَبْنِيَّةٌ على السُّكُونِ، وهَلْ هي بَسِيطَةٌ أَوْ مُرَكَّبَةٌ؟ قَوْلاَنِ لأَهْلِ العَرَبِيَّةِ. كَذَا في عُقُود الزَّبَرْجَدِ، قِيلَ: أَوّلُ مَنْ قَالَهَا الخَلِيلُ عَلَيهِ السَّلاَمُ، ومَعْنَاها: مَا الخَبَرُ؟ وأَوْرَدَهَا المبرِّدُ في آخِرِ «الكَامِلِ[3]».

(ومَهْمَا): يَأْتِي (في بَابِ الحُرُوفِ اللَّيِّنَةِ) قَرِيبًا إِنْ شَاءَ الله تَعالَى.

(١) اللسان، والنهاية.

(٢) [قلت: انظر شواهد التوضيح والتصحيح/ ٢١٤-٢١٥.ع]

(٣) [قلت: انظر الكامل/١٢٩٠.ع]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

في النِّهَايَةِ في حَدِيثِ سَطِيحٍ:

* أَزْرَقُ مَهْمُ النَّابِ صَرَّارُ الأُذُنْ[1] *

قال: أي: حَدِيدُ النَّاب. قال الأزهَرِيُّ: هَكَذَا رُوِيَ، قال: وأَظُنُّه مَهْوُ النَّابِ، يقال: سَيْفٌ مَهْوٌ[2] النَّابِ، أي: حَدِيدُها مَاضٍ، وأَوْرَدَهَا الزَّمَخْشَرِيُّ: «أَزْرَقُ مُمْهَى النَّابِ»، أي: مُحَدَّدُ النَّابِ، من أَمْهَيْتُ الحَدِيدَةَ إذا حَدَّدْتَها، شَبَّه بَعِيرَه بالنَّمِرِ لِزُرْقَةِ عَيْنَيْهِ وسُرْعَةِ سَيْرِه.

[م ي م]

(مَيْمَةُ)، بالفَتْحِ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هُنَا وذَكَرَ المِيمَ في تَرْكِيبِ المُومِ، وتَبِعَه صَاحِبُ اللِّسَانِ وغَيرُه من الأَئِمَّةِ. وقال يَاقُوتُ: مَيْمَةُ: (نَاحِيَةٌ بأَصْبَهَانَ) تَشْتَمِلُ عَلَى عِدَّة قُرًى، يُنْسَبُ إليها أَبُوعَلِيٍّ الحَسَنُ المِيمِيُّ، حَدَّثَ بِبَغْدَادَ عن أَبِي عَلِيٍّ الحَدَّادِ، فَسَمِعَ منه أبوبَكْرٍ الحَازِمِيُّ

(١) اللسان، والتكملة، والنهاية. [قلت: هذا من أبيات لعبد المسيح بن عمرو بن بُقَيْلَة الغساني، انظر الفائق ١٨/٢، واللسان (سطح)، والتهذيب ٢٧٧/٤.ع]

(٢) في اللسان: "سيفٌ مَهْوٌ أي حديدٌ ماضٍ". [قلت: لم أجد حديث الأزهري هذا بعد هذه الأبيات في التهذيب ٢٧٧/٤ وما بعدها...ع]

وغَيرُه، وأَبُو الفُتُوحِ مَسْعُودُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ عَلِيٍّ المِيمِيُّ، سَمِعَ المُعْجَمَ الكَبِيرَ على فَاطِمَةَ بِنْتِ عَبدِاللّهِ بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ زَيْدٍ.

(والمِيمُ)، بالكَسْرِ، وإِنَّمَا أَطْلَقَهُ لِلشُّهْرَةِ (مِنْ حُرُوفِ المُعْجَمِ)، أَورَدَه الجَوْهَرِيُّ في "م و م"، وهو حَرْفٌ مَجْهُورٌ يَكُونُ أَصْلاً وبَدَلاً، وكَانَ الخَلِيلُ[1] يُسَمِّيهَا مُطْبَقَةً؛ لأَنَّكَ إِذَا تَكَلَّمتَ بها أَطْبَقْتَ، وهو من الحُرُوفِ الصِّحَاحِ السِّتَّةِ المُذْلَقَةِ، هي التي في حَيِّزَيْنِ: حَيِّزِ الفَاءِ وحَيِّزِ اللاَّمِ، وزَعَم الخَلِيلُ أَنَّه رَأَى يَمَانِيًا سُئِلَ عَنْ هِجَائِه فقال: بَابَا مِمْ مِمْ، قال ابنُ سِيدَه: وأَصحَابُ الحِكَايَةِ عَلَى اللَّفْظِ، ولكن الّذِينَ مَدُّوا أَحْسَنُوا الحِكَايَةَ بِالمَدَّةِ، والمِيمَانِ هُمَا بِمَنْزِلَةِ النُّونَيْنِ من الجَلَمَيْنِ قال الراجِزُ:

* تَخَالُ مِنْهُ الأَرْسُمَ الرَّوَاسِمَا *
* كَافًا ومِيمَيْنِ وسِينًا طَاسِمَا[2] *

وأَنشَدَنا بَعْضُ الشُّيُوخِ لُغْزًا في اسْمِ مُحَمَّدٍ صلّى الله عليه وسلّم:

خُذْ المِيمَيْنِ مِنْ مِيمٍ
ولا تَنْقُطْ على أَمْرِي
وامْزِجْهُم يَكُنْ اسْمًا
لِمَنْ كَانَ بِهِ فَخْرِي

وفي البَصَائِرِ لِلمُصَنِّف: المِيمُ[1]: من حُرُوفِ الهِجَاءِ يَظْهَرُ من انْطِبَاقِ الشَّفَتَيْنِ قُرْبَ مَخْرَجِ البَاءِ، والنِّسْبَةُ مِيمِيٌّ: والمِيمُ عِبَارَةٌ عن عَدَدِ الأَرْبَعِينَ في حِسَابِ الجُمَّلِ، والمِيمُ الأَصلِيُّ كَمَا في مِلْحٍ ومَحْلٍ وحَمَلَ وحَلم. والمِيمُ الزَّائِدَةُ، مِنها ما تكُون في أَوَّلِ الكَلِمَةِ: كَمَضْرِبٍ، أو وَسَطِها: كلَبَنٍ قُمَارِصٍ، ودِرْعٌ دُلاَمِصٌ، أو آخِرِهَا: كزُرْقُمٍ وسُتْهُمٍ وشَدْقَمٍ، والمُبْدَلَة من البَاءِ: كبَنَات بَخْرٍ ومَخْرٍ، ومن الواو نَحْو: فَمٌ فإِنَّ أَصلَه فَوَهٌ بِدَلِيلِ أَنَّ الجَمْعَ: أَفْوَاهٌ، ومن النُّون: كالسَّامِ[2] في السَّانِ، ومن

(١) [قلت: انظر العين ٤٢١/٨. وفي النص بعض تصرف.ع]
(٢) اللسان والثاني في الصحاح. [قلت: انظر الكتاب ٣١/٢، والمخصص ٤٩/١٧، وشرح المفصل ٢٩/٦، وسر صناعة الإعراب/٧٨٢، والمذكر والمؤنث للأنباري/ ٤٥٠، مقدمة اللسان ٦/١.ع]

(١) [قلت: في البصائر ٤٧٥/٤ الميم حرف شفوي من حروف الهجاء. وفي بقية النص اختلاف في المفردات عن نص الفيروزآبادي...ع]
(٢) [قلت: النص في البصائر: كالبنام في البنان...ع]

لاَمِ التَّعْرِيفِ كالحَدِيثِ: "لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيامُ في امْسَفَرِ(١)". قُلتُ: وهي لُغَة يَمَانِيَةٌ، ومن المُبْدَلَةِ بِالنُّونِ أيضًا نَحْو: عَمْبرٍ وشَمْبَاءَ في عَنْبَرٍ وشَنْبَاءَ. وقَولُ ذِي الرُّمَّةِ:

كَأَنَّها عَيْنَهَا مِنْهَا وَقَد ضَمَرَتْ
وَضمَّهَا السَّيْرُ في بَعْضِ الأَضَامِيمُ(٢)

قِيلَ له: من أَينَ عَرَفْتَ المِيمَ؟ قال: واللهِ مَا أَعْرِفُها، إلاَّ أَنِّي خَرَجْتُ إلى البَادِيَة، فكَتَبَ رَجلٌ حَرْفًا فَسَأَلْتُه عنه، فقال: هذا المِيمُ، فَشَبَّهْتُ به عَيْنَ النَّاقَةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

مَيَّمَ مِيمًا حَسَنًا وحَسَنَةً، إِذَا كَتَبَهَا، وكَذَلِك مَوَّمَها؛ ولذا قِيلَ: إنَّ الصَّوَابَ أَنْ يُذْكَرَ في "م و م" كما نَقَلَه الجَوْهَرِيّ؛ نَظَرًا إلى هَذا، وجَمْعُه على التَّذْكِيرِ: أَمْيامٌ، وعلى التَّأْنِيثِ: مِيمَاتٌ، ومِيَمٌ.

(١) [قلت: يكثر ورود هذا الحديث في كتب النحو في الحديث في: "أم"، انظر شرح الكافية ١٣٠/٢ وتخريج أحاديثها للبغدادي/١٩٠، والجنى الداني/٢٠٧،١٤٠ ومغني اللبيب/٧١، وشرح المفصل ٣٤/١٠، ٢٠/٩، ١٣٦، والأزهية/١٤٢، والنهاية ٤٢/٣، وقد رواه النمر ابن تولب، ولم يرو غيره.ع]

(٢) ديوانه ٥٨٠، واللسان.

والمِيمُ: الخَمْرُ، قال الشَّاعِرُ:

* إِنِّي امْرُؤٌ في سَعَةٍ أَوْ مَحْلِ *
* امْتَزِجُ المِيمَ بِمَاءِ ضَحْلِ(١) *

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

مَيْدُومُ: قَريَةٌ بِمِصْرَ من أَعْمَال البَهْنَسَاوِيَّة، وقد دَخَلْتُها، ومنها مُسْنَدُ(٢) مِصرَ أَبُوالفَتْح محمدُ بنُ مُحمدِ ابنِ إبراهيمَ بنِ أَبي القَاسِمِ بنِ غَابٍ البَكْرِيُّ المَيْدُومِيُّ، وُلِدَ سَنَةَ سِتِّمَائة وأربعٍ وسِتِّين، وسَمِعَ من النَّجِيب الحَرَّانِيِّ وابن علاق، وأَكْثَرَ عنه العِرَاقِيُّ أيضًا جِدًّا، وتُوفِّيَ سنةَ سبْعْمِائةٍ وأَربعٍ وخَمْسِين(٣).

(فصل النون) مع الميم

[ن أ م]*

(نَأَمَ، كَضَرَبَ، ومَنَعَ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأُولى (نَئِيمًا)، كَأَمِيرٍ (أَنَّ، أَوْ هُوَ) أي: النَّئِيمُ شِبْهُ الأَنِينِ، أو

(١) [قلت: البيتان في بصائر ذوي التمييز ٤٧٦/٤.ع]

(٢) "مُسْنَد" بفتح النون، وفي التاج (سند): "ومن المحدِّثين من يكسر النون".

(٣) [قلت: انظر ترجمته في أعيان العصر وأعوان النصر، للصفدي ١٩٥/٥.ع]

(كالزَّحِيرِ، أو) هو (صَوْتٌ خَفِيٌّ أَوْ ضَعِيفٌ) أَيًّا كَانَ. (والنَّئِيمُ: صَوْتُ القَوْسِ) كَالنَّأْمَةِ، وقد نَأَمَتِ القَوسُ، قال أَوْسٌ:

إِذَا مَا تَعَاطَوْهَا سَمِعْتَ لِصَوْتِها
إذا أَنْبَضُوا فِيهَا نَئِيمًا وأَزْمَلا[١]

(و) أيضًا: صَوْتُ (الأَسَدِ)، وهُو دُونَ الزَّئِيرِ، (و) يُسْتَعَار منه لصَوْتِ (الظَّبْيِ)، وأنشَد ابنُ الأَعْرابِيّ:

أَلاَ إِنَّ سَلْمَى مُغْزِلٌ بتبالَةٍ
تُرَاعِي غَزَالاً بِالضُّحَى غَيْرَ نَوْأَمِ
مَتَى تَسْتَثِرْهُ مِنْ مَنامٍ يَنَامُه
لِتُرْضِعَهُ يَنْئِمْ إليها ويَبْغَمِ[٢]

(والنَّأْمَةُ: النَّغْمَةُ والصَّوْتُ، و) منه قَوْلُهم: (أَسْكَتَ اللهُ تعالَى نَأْمَتَه)، كما في الصِّحاح، وَهُوَ مَهْمُوزٌ مُخَفَّفُ المِيمِ، (ويُقالُ: نَامَّتَه مُشَدَّدَة) المِيمِ من غير هَمْزٍ، قال الجَوْهَرِيُّ: فيُجْعَلُ من المُضَاعَفِ. وفي المُحْكَم: وهو ما يَنِمُّ عليه من حَرَكَتِه، يُدْعَى بذَلِك على الإِنْسَان، وقيل مَعْنَاه: (أَيْ: أَمَاتَه).

(١) ديوانه ٨٩، واللسان.
(٢) اللسان.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

النَّئِيمُ: صَوْتُ البُومِ، قال الشّاعر:

* إلاَّ نَئِيمَ البُومِ والضُّوَعَا[١] *

وتَنَأَّمَتِ الدِّيَكَةُ: صَاحَتْ، وأَنشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ:

وسَماعِ مُدْجِنَةٍ تُعَلِّلُنا
حَتَّى نَؤُوبَ تَنَؤُّمَ العُجْمِ[٢]

أي: الدِّيَكَةِ، هَكَذَا رَوَاهُ مَهْمُوزًا، ورَوَاهُ غَيْرُهُ[٣] تَنَوُّم بِالوَاوِ، ويُرْوَى: ((تَنَاوُم))، وعلى هَذِه الرِّوَايَةِ المُرادُ بِالعُجْمِ مُلوكُ العَجَمِ؛ لأَنَّهم كانوا يَتَنَاوَمُون على اللَّهْوِ.

والنَّأْمةُ: الحَرَكَةُ، ويُقال: ما يُعْصِيه زَأْمَةً ولا نَأْمَةً، أي: ما يُعْصِيه كَلِمَةً، كما في الأَساسِ.

[ن ت م]*

(انْتَتَم فُلانٌ) عَلَيْنا (بقَوْلِ سُوءٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وقال الأزهرِيُّ (أَي:

(١) اللسان. [قلت: انظره في التهذيب ١٥/٨٠٥(نأم). فقد ذكر بعض عجزه، وهو بتمامه في الجمهرة ٣/٩٤:
لا يسمع الركب فيها ما يُؤَنِّسُهم
بالليل إلا نيئم البوم والضُّوَعا .ع]
(٢) اللسان.
(٣) في مطبوع التاج: "غير" والتصويب من اللسان.

انْفَجَر بالقَوْلِ القَبِيحِ) والسَّبِّ (كَأَنَّه افْتَعَلَ مِنْ: نَتَم) كما تَقُولُ مِنْ نَتَل: انْتَتَلَ، ومِنْ نَتَقَ: انْتَتَقَ، على افْتَعَلَ، وجَوَّزَ شَيْخُنَا أَنْ يَكُونَ انْفَعَلَ مِنْ تَتَم، فَمَوْضِعُه فَصْلُ التَّاءِ الفَوْقِيَّةِ. قُلتُ: وفيه نَظَرٌ، وأَنشَدَ أَبُوعَمْرٍو لِمَنْظُورٍ الأَسْدِيِّ:

قد انْتَتَمَتْ عَلَيَّ بِقَوْلِ سُوءٍ
بُهَيْصِلَةٌ لَهَا وجهٌ ذَمِيمُ
حَلِيلَةُ فَاحِشٍ وَأْنٍ بَئِيلٍ
مُزَوْزِكَةٌ لَهَا حَسَبٌ لَئِيمُ(١)

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

نِتْمَى، كَذِكْرَى: قريةٌ بِمِصْرَ بالقُرْبِ من مَحَلَّةِ أَحْمَدَ، كِلاهُما من أَعْمال حَوْفِ رَمْسِيسَ، وقد رَأَيْتُها، ونُسِبَ إِلَيها بَعضُ العُلَماء.

[ن ث م]*

(نَثَمَ يَنْثِمُ وانْتَثَم)، أَهمله الجوهَرِيُّ، وقال الأَزهرِيُّ: أي: (تَكَلَّمَ بالقَبِيحِ) والسَّبِّ، هَكَذا أَوردَهُ في فَصْل "ن ت م" قَائِلاً(١): لا أَدْرِي انْتَثَمتْ بالثَّاء أَوْ بتائَيْن فَوْقِيَّتَيْن، قال: والأَقْرَبُ أَنَّه مِن نَثَم يَنْثِم؛ لأَنَّه أَشْبَهُ بالصَّوَابِ، قال: ولا أَعرِف واحِدًا منها(٢).

[ن ج ر م]

(نَجِيرَمُ، بِفَتْحِ النُّونِ والرَّاءِ وكَسْرِ الجيمِ) أَهْمَلَه الجوْهَرِيُّ والجَماعَة. وقال ابنُ السَّمعَانِيِّ: هي (مَحَلَّةٌ بالبَصْرَةِ). قُلتُ: ويُرْوَى: بِفَتْحِ الجيمِ أيضًا نَقَلَهُ يَاقُوت(٣)، ويُقالُ أيضًا: نَجَارم، رَوَاه ابنُ الأَشْرَفِ هَكَذا، ونَقَلَه يَاقُوتٌ أيضًا. وقال يَاقُوتٌ: نَجِيرَم: بُلَيْدَةٌ مَشْهُورَةٌ دُونَ سِيرَافَ مِمَّا يَلِي البَصْرَةَ، على جَبَلٍ هُنَاكَ على سَاحِلِ البَحْرِ، رَأَيْتُها مِرَارًا، لَيْسَتْ بالكَبِيرَةِ، ولاَ بِهَا آثارٌ تَدُلُّ على أَنَّها كانت كَبِيرَةً أولاً، فإن كَانَ بالبَصْرَةِ مَحَلَّةٌ يُقال لها: نَجِيرَم فهم نَاقِلَةُ هذا الاسْم إليها، ولَيْسَ مثلها ما

(١) اللسان، وورد البيتان في التكملة، وعلَّق الصغانيُّ بقوله: "ولم أجده في شعر منظور". [قلت: في التكملة: وانتثمتْ. وفيها وفي اللسان "ذميم". والرواية في التهذيب ٣٠٥/١٤ "دميم" بالدال المهملة.ع]

(١) [قلت: انظر التهذيب ٣٠٥/١٤ وقد جاء تعليقه هذا على بيتي منظور السابقين في نتم.ع]
(٢) في مطبوع التاج: "منها" والمثبت من اللسان.
(٣) [قلت: في معجم البلدان بفتح أوله وثانيه، ويروى بكسر الجيم. وفي الأنساب: ويقال: نجارم.ع]

يُنْقَلُ منها قومٌ يَصِيرُ لهم مَحلَّة، وقد (خَرَجَ مِنْها عُلَماءُ) مُحَدِّثُون، وأَهلُ الأدَبِ، مِنْهم: أَبُويَعْقُوبَ يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ السَّعْتَرِيُّ النَّجيرَمِيُّ عن أَبِي مُسْلمٍ اللجِّيِّ(١)، وعنه أَبُوالحَسَنِ مُحَمَّدُ ابنُ عَلِيّ بنِ صَخْرٍ الأَزْدِيُّ البَصْرِيُّ. ومنها أيضًا إبراهيمُ بنُ عبدِالله النَّجيرَمِيُّ الكَاتبُ، مُؤلِّف كِتابِ أيمانِ العَرَبِ، وهو عِنْدِي بخَطٍّ قَدِيمٍ.

[ن ج م]*

(النَّجْمُ: الكَوْكَبُ) الطَّالِعُ، هَذَا هو الأَصْلُ (ج: أَنْجُمٌ، وأَنْجَامٌ)، كأَفْلُس وأَفْرَاج، قال الطِّرمَّاحُ:

وتَجْتَلِي غُرَّةَ مَجْهُولِها
بالرَّأْيِ مِنْهَا قَبْلَ أَنْجَامِهَا(٢)

(ونُجُومٌ). ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَفِي السَّمَاءِ نُجُومٌ مَا لَهَا عَدَدٌ
ولَيْسَ يُكْسَفُ إلاَّ الشَّمْسُ والقَمَرُ

(١) في مطبوع التاج: "اللجي" والمثبت من المشتبه ٣٥٩. [قلت: في توضيح المشتبه ٩٥/٥ الكَجِّيِّ، ومثله في التبصير/٨١٥، والإكمال ١١٧/٥-١١٨.ع]

(٢) اللسان، وفيه: "ومنه" مكان "منها. [قلت: انظر الديوان/٤٥٢ وروايته: ويجتلي..... إنجامها.ع]

(ونُجُمٌ)، بِضَمَّتَيْن، وهو قَلِيلٌ، كَسَقْفٍ وسُقُفٍ، ومِنَ الشَّاذِّ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ: ﴿وعَلامَاتٍ وبالنُّجُمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾(١) وهِيَ قِرَاءَةُ الحَسَنِ(٢)، قَالَ الرَّاجِزُ:

* إنَّ الفَقِيرَ بَيْنَنَا قَاضٍ حَكَمْ *
* أن تَرِدَ المَاءَ إذَا غَابَ النُّجُمْ(٣) *

وذَهَبَ ابنُ جِنِّي(٤) إلى أَنَّه جَمَعَ فَعْلاً على فُعْل ثُمَّ ثَقَّلَ، وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذَفَ الواوَ تَخْفِيفًا. قال شَيخُنا: وضَبَطَه بَعضٌ بِضَمٍّ فَسُكُون، وجَزَمَ قَومٌ بِأَنَّه مَقْصُورٌ مِنْ نُجُوم.

(و) النَّجْمُ (مِنَ النَّبَاتِ: ما) ظَهَرَ عَلَى وَجْهِ الأَرْض. و(نَجَمٌ على غَيْرِ سَاق)، وتَسَطَّحَ فلم يَنْهَضْ، وقد خُصَّ بَذَلِك كما خُصَّ القَائِمُ على السَّاقِ منه

(١) سورة النحل، الآية (١٦).

(٢) [قلت: هي قراءة الحسن ومجاهد والجحدري وابن وثاب. انظر البحره ٤٨٠/٥، والمحتسب ٨/٢، والقرطبي ٩١/١، والإتحاف/٢٧٧، وراجع كتابي "معجم القراءات" ففيه بيان أوفى.ع]

(٣) اللسان. [قلت: انظر البحر المحيط ٤٨١/٥، ومثله الرواية في الدر المصون٣١٨/٤، والمنصف٣٤٩/١، والقرطبي ٩١/١٠، وروح المعاني٢١٧/١٤، والضرائر الشعرية/١٣٠، والخصائص١٣٤/٣، والمحتسب ١٩٩/١ و٨/٢.ع]

(٤) [قلت: انظر نص ابن جني في المحتسب ٨/٢، فهو أحكم مما اختصره منه المصنف هنا.ع]

بالشَّجَر، وبه فُسِّرَ قَولُه تَعالَى: ﴿والنَّجْمُ والشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾[(١)]، ومَعْنَى سُجُودِهِمَا: دَوَرَانُ الظِّلِّ مَعَهُما. قال أبوإسْحَاقَ: وجَائِزٌ أَنْ يُرادَ من النَّجْمِ هُنَا مَا نَجَمَ من نُجُومِ السَّمَاءِ.

(و) قال أَهلُ اللُّغَةِ: اسمُ النَّجْمِ يَجمَعُ الكَوَاكِبَ كُلَّهَا. قال ابنُ سِيدَه: وقد خَصَّ (الثُّرَيَّا) فَصَارَ لَهَا عَلَمًا، وهو من بَابِ الصَّعِقِ، وكَذَلِكَ قَال سِيبَوَيْهِ في تَرْجَمَةِ هذا البَابِ[(٢)]: هذا بَابٌ يَكُونُ فِيه الشَّيءُ غَالِبًا عليه اسمٌ، يَكونُ لكُلِّ مَنْ كَانَ من أُمَّتِه أَوْصِفَتِهِ من الأَسْمَاءِ التي تَدْخُلُها الأَلِفُ واللاَّم، وتَكُون نَكِرَتُه الجَامِعَةَ لِمَا ذَكَرَتْ من المَعَانِي، ثم مَثَّلَ بالصَّعِقِ والنَّجْمِ. وقَال الجوْهَرِيُّ: وهو اسمٌ لَهَا عَلَمٌ وإنْ أُخْرِجَتْ مِنهُ الأَلِفُ واللاَّمُ تنكَّرَ. قال ابنُ بَرِّيّ: ومنه قَولُ المَرَّار:

ويَومٌ من النَّجْمِ مُسْتَوقِد
يَسُوقُ إلى المَوتِ نُورَ الظُّبَا[(٣)]

(١) سورة الرحمن، الآية (٦).
(٢) [قلت: انظر نص الكتاب ٢٦٧/١.ع]
(٣) اللسان.

وقال ابنُ يَعْفُرَ:

وُلِدْتُ بِحَادِي النَّجْمِ يَتْلُو قَرِينَهُ
وبالقَلْبِ قَلْبِ العَقْرَبِ المُتَوَقِّدِ[(١)]

وقال الرَّاعِي:

فَبَاتَتْ تَعُدُّ النَّجْمَ في مُسْتَحِيرَةٍ
سَرِيعٍ بأَيْدِي الآكِلِينَ جُمودُها[(٢)]

يَعْنِي الثُّرَيَّا، لأنَّ فِيهَا سِتَّةَ أَنْجُمٍ ظَاهِرَةٍ، يَتَخَلَّلُها نُجُومٌ صِغَارٌ خَفِيَّةٌ، وبه فَسَّرَ بَعْضُهُم قَولَه تَعالَى: ﴿والنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾[(٣)] قَالَه الزَّجَّاج[(٤)]، وفي الحَدِيثِ: "إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ ارْتَفَعَتِ العَاهَةُ[(٥)]"، وفي رِوَايَة: "ما طَلَع النَّجْمُ، وفي الأَرْضِ مِنَ العَاهَةِ شَيْءٌ"، وفي رِوَايَةٍ: "مَا طَلَعَ النَّجْمُ قَطُّ وفي الأَرضِ عَاهَةٌ إلا رُفِعَتْ[(٥)]" أَرَادَ بالنَّجْمِ الثُّرَيَّا، وبطُلُوعِها عِنْدَ الصُّبْحِ، وذَلِكَ في العَشْرِ الأَوْسَطِ مِنْ أَيَّارَ، وسُقُوطُها مع الصُّبْحِ،

(١) اللسان.
(٢) اللسان. [قلت: انظر البحر المحيط ٥٧/٨، والقرطبي ١٥٤/١٧، والطبري ٢٢/٢٧، والتهذيب ١٢٧/١١، والديوان/ ٩٢، ومعاني القرآن للزجاج ٦٩/٥.ع]
(٣) سورة النجم، الآية (١).
(٤) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ٦٩/٥.ع]
(٥) النهاية، واللسان. [قلت: انظر الفائق ٢٧٨/٣.ع]

وفي العَشْرِ الأوسَطِ مِنْ تِشْرِينَ الآخِرِ، والعَرَبُ تَزعُم أَنَّ بَيْن طُلُوعِها وغُرُوبِها أَمْرَاضًا وَوَبَاءً وعَاهَاتٍ في النَّاسِ والإبِلِ والثِّمَارِ، ومُدَّةُ مَغِيبِها بحَيْثُ لا تُبْصَرُ باللَّيْلِ نَيِّفٌ وخَمْسُونَ لَيْلَةً، لأَنَّها تَخْفَى بِقُرْبِها من الشَّمْسِ قَبْلَهَا وبَعْدَهَا، فَإذَا بَعُدَتْ عنها ظَهَرَتْ في الشَّرْقِ وَقْتَ الصُّبْحِ. وقال الحَرْبِيُّ: إنَّمَا أَرَادَ بِهَذَا الحَدِيثِ أَرْضَ الحِجَازِ؛ لأنَّ في أَيَّارَ يَقَعُ الحَصَادُ بها وتُدْرِكُ الثِّمارُ، وحِينَئِذٍ تُبَاعُ لأَنَّها قَدْ أُمِنَ عَلَيْهَا مِنَ العَاهَةِ. وقال القُتَيْبِيُّ: أَحْسِبُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى الله عليه وسلَّم أَرَادَ عَاهَةَ الثِّمَارِ خاصَّةً.

(و) مِنَ المَجَازِ: النَّجْمُ: (الوَقْتُ المَضْرُوبُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ؛ لأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ الأَوْقَاتَ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ، ثُمَّ نُقِلَ للوَظِيفَةِ التي تُؤَدَّى في الوَقْتِ المَضْرُوبِ.

وقَولُهم: نَجَّمْتُ المَالَ إذَا وَزَّعْتَه كَأَنَّك فَرَضْتَ أَنْ تَدْفَعَه عِندَ طُلُوعِ كُلِّ نَجْمٍ، ثم أُطْلِقَ النَّجْمُ على وَقْتِه، ثُمَّ عَلَى مَا يَقَعُ فيه، كما في تَفْسِيرِ الشِّهابِ في أَوَّلِ البَقَرة. قُلتُ: وأَصْلُه أَنَّ العَرَبَ كَانَتْ تَجْعَلُ مَطَالِعَ مَنَازِلِ القَمَرِ ومَسَاقِطَها مَوَاقِيتَ حُلُولِ دُيُونِها وغَيْرِها، فَتَقُولُ: إذَا طَلَعَ النَّجْمُ حَلَّ عَلَيْكَ مَالِي، أَيْ: الثُّرَيَّا، وكَذَلِك بَاقِي المَنَازِلِ، فَلَمَّا جَاءَ الإسْلامُ، وجَعَلَ اللهُ تَعالَى الأَهِلَّةَ مَوَاقِيتَ لِمَا يَحْتَاجُون إليه من مَعْرِفَةِ أَوقَاتِ الحَجِّ والصَّوْمِ ومَحِلِّ الدُّيُونِ سَمَّوْها نُجُومًا اعْتِبَارًا بِالرَّسْمِ القَدِيمِ، الذي عَرَفُوه واحْتِذَاءً[1] حَذْوَ مَا أَلِفُوهُ.

(و) النَّجْمُ (اسْمٌ)، وكَذَا أَبُوالنَّجْمِ، وتَارَةً يُضِيفُونَه إلى المِلَّةِ والدِّينِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: النَّجْمُ: (الأَصْلُ)، يُقالُ: لَيْسَ لِهَذَا الأَمْرِ نَجْمٌ، أَيْ: أَصْلٌ، ولَيْسَ لِهَذَا الحَدِيثِ نَجْمٌ كَذَلِك.

(و) من المَجَازِ: النَّجْمُ: (كُلُّ وَظِيفَةٍ مِن شَيْءٍ)، والجَمْعُ: نُجُومٌ، وهي

(١) في مطبوع التاج: "واحتذوا" والمثبت من اللسان. [قلت: ومثله في التهذيب ١١/١٢٩. ع]

الوَظَائِفُ، نَقَلَه الأزْهَرِيُّ وهي الَّتي تُؤَدَّى في الوَقْتِ المَضْرُوبِ، كما تَقَدَّم عن الشِّهابِ قَرِيبًا.

(وتَنَجَّمَ: رَعَى النُّجُومَ من سَهَرٍ أَوْ عِشْقٍ).

(والمُنَجِّمُ)، كَمُحَدِّثٍ، (والمُتَنَجِّمُ والنَّجَّامُ)، كَشَدَّادٍ، قال ابنُ سِيدَه: الأخِيرَةُ مُوَلَّدَةٌ، وقال ابنُ بَرِّيّ وابنُ خَالَوَيْهِ يَقُولُ في كَثِيرٍ من كَلامِه: وقال النَّجَّامُون ولا يقُولُ المُنَجِّمُونَ، قال: وهذا يَدُلُّ على أنَّ فِعْلَهُ ثُلاثِيٌّ: (مَنْ يَنْظُرُ فِيهَا) أَيْ: في النُّجُومِ (بحَسَبِ[1] مَوَاقِيتِها وسَيْرِها) في طُلُوعها وغُرُوبِها.

(ونَجَمَ) الشَّيْءُ يَنجُمُ نُجُومًا: (ظَهَرَ وطَلَعَ). ومنه نُجُومُ النَّبَاتِ والقَرْنِ والكَوْكَبِ والنَّابِ، وفي الحَدِيث: "هَذَا إِبَّانُ نُجُومِه أَيْ: ظُهُورِه[2]"، يَعْنِي النَّبيَّ صَلَّى الله عليه وسلَّم، (كأَنْجَمَ).

(و) نَجَمَ (المَالَ) إِذَا (أَدَّاهُ نُجُومًا)،

(١) في اللسان: "يَحْسُبُ".

(٢) النهاية، واللسان. [قلت: هذه قطعة من حديث طويل: انظره في الفائق ٣/٦٦.ع]

أي يُؤَدِّيه عند انْقِضَاء كُلِّ شَهْرٍ منها نَجْمًا، (كَنَجَّم تَنْجِيمًا)، قال زُهَيْرٌ في دِيَاتٍ جُعِلَتْ نُجُومًا على العَاقِلَةِ:

يُنَجِّمُها قومٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً
ولم يُهَرِيقُوا بَيْنَهُم مِلْءَ مِحْجَمِ[1]

وفي حَدِيثِ سَعْدٍ: "واللهِ لا أَزِيدُكَ على أَرْبَعَةِ آلافٍ مُنَجَّمَةٍ[2]". تَنْجِيمُ الدَّيْنِ: هو أَنْ يُقَدَّرَ عَطَاؤُه في أَوقاتٍ مَعْلُومةٍ مُتَتَابِعَةٍ مُشَاهرةً[3] أو مُسَانَاةً، ومنه: تَنْجِيمُ المُكَاتَبِ.

(والنَّجْمَةُ)، بالفَتْحِ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (ويُحَرَّكُ) عن شَمِرٍ: (نَبْتٌ م) مَعْرُوفٌ في البَادِيَة. قال أبوعُبَيْد: السَّرادِيحُ: أَمَاكِنُ لَيِّنَةٌ تُنْبِتُ النَّجْمَةَ والنَّصِيَّ. قال: والنَّجْمَة: شَجَرَةٌ تَنْبُتُ مُمْتَدَّةً على وَجْه الأَرْضِ (أو المُحَرَّكَةُ غَيْرُ السَّاكِنَةِ، وإِنَّمَا هُمَا نَبْتَان)، فالنَّجَمَةُ: شُجَيْرَةٌ خَضْرَاءُ كأَنَّها أَولُ

(١) ديوانه ١٧، واللسان، والصحاح، والأساس. [قلت: وانظر التهذيب ١١/١٢٩.ع]

(٢) النهاية، واللسان.

(٣) في مطبوع التاج: "ومشاهرة" والتصويب من اللسان وهو مقتضى السياق. [قلت: المثبت في مطبوع التاج: مشاهرة، وليس قبله واو.ع]

بَـذْرِ الحَـبّ حِـينَ يَخْـرُجُ صِغَـارًا، وبالتَّحْرِيكِ[1]: شَـيْءٌ يَنْبُـت في أُصُـولِ النَّخْلـة، وأنشـدَ الجَوْهَـرِيُّ لِلحَـارِثِ بـنِ ظَالِـم:

أَخُصْيَيْ حِمَارٍ ظَلَّ يَكْدِمُ نَجْمَةً
أَتُؤكَلُ جَارَاتِي وجَارُك سَالِمُ[2]

وقال أبوعَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: الثِّيلُ يُقَالُ لَـه النَّجْـمُ، الواحِـدَة: نَجْمَـةٌ. وقَـال أبوحَنِيفَـةَ: الثِّيلُ، والنَّجْمَـةُ، والعِكْـرِشُ كُلُّه شَيءٌ وَاحِدٌ، وإِنَّمـا قَـال الشَّـاعِر ذَلِـك لأَنَّ الحِمَـارَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْلَـعَ النَّجْمَـةَ مـن الأرضِ وكَدَمَهـا ارتـدَّتْ خُصْيَتَاه إلى مُؤَخَّرِه. وقَـال الأزْهَـرِيُّ: النَّجْمَـةُ لهـا قَضْبَـةٌ تَفْـتَرِشُ الأَرْضَ افْتِراشًا، وشاهِدُ النَّجْم قَولُ زُهَيْر:

مُكَلَّلٌ بأُصولِ النَّجْمِ تَنْسِجُه
رِيحٌ خَرِيقٌ لضَاحِي مائِهِ حُبُكُ[3]

(و) مِنَ المَجَازِ: (ذُو النَّجْمَةِ): لَقَـبُ (الحِمَار)؛ لأَنَّه يُحِبُّها، كَمَا في الأَسَاسِ.

(و) المَنْجَـمُ، (كَمَقْعَـدٍ: المَعْـدِنُ)، يُقالُ: فُلانٌ مَنْجَمُ البَاطِلِ والضَّلاَلَة أي: مَعْدِنُه كما في الصِّحاح.

(و) المَنْجَمُ: (الطَّرِيقُ الوَاضِحُ)، قـال البَعِيثُ:

* لَهَا في أَقَاصِي الأرضِ شَأْوٌ ومَنْجَمُ[1] *

وقَولُ ابنِ لَجَأٍ:

* فصبَّحَـتْ والشَّـمسُ لَمَّـا تُنْعِـمِ *
* أَنْ تبلُـغ الجُـدَّةَ فَـوقَ المَنْجَـمِ[2] *

أَيْ: لَـمْ تُـرِدْ أَنْ تَبْلُغَ جُـدَّةَ الصُّبْـحِ [وهي][3] طَرِيقَتُه الحَمْراء.

(و) المِنْجَـمُ، (كَمِنْـبَرٍ: حَدِيـدَةٌ مُعْتَرِضَةٌ في المِيزَانِ فِيهَا لِسَانُه) كما في الصِّحـاح، وبـه سَمَّى الحـافِظُ السُّيُوطِيُّ كِتَابَه المُتضَمِّنَ لأَسْمَاءِ شُيوخِه بالمِنْجَم.

(و) من المَجازِ: (أَنْجَمَ المَطَرُ وغَيرُه) كالبَرْدِ والحُمَّى: (أَقْلَعَ)، قال:

(١) الذي في اللسان بهذا المعنى النَّجْمَةُ، بسكون الجيم ضبط قلم.
(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ١١/١٢٩ نجم.ع]
(٣) ديوانه ١٧٦، واللسان.

(١) اللسان. [قلت: انظر هذا في التهذيب ٢١/١٣٠.ع]
(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١١/١٣٠.ع]
(٣) تكملة يقتضيها السياق.

أَنْجَمَتِ قُرَّةُ السَّمَاءِ وكانَتْ
قد أَقَامَتْ بكُلْبَةٍ وقِطارِ(١)

وأَنْجَمَتِ السَّماءُ: أَقْشَعَتْ، يقال: أَثْجَمَتْ أَيَّامًا ثم أَنْجَمَتْ.

(والمِنْجَمَانِ، كَمَجْلِس، ومِنْبَر: عَظْمَانِ نَاتِئَان) في بَوَاطِنِ الكَعْبَيْنِ (من نَاحِيَتَي القَدَمِ) يُقْبِلُ أَحدُهُمَا على الآخَرِ إِذا صُفَّتِ القَدَمان.

(و) النِّجامُ، (ككِتابٍ: وادٍ(٢) أو: ع)، قال مَعْقِلُ بنُ خُوَيْلدٍ الهُذَلِيُّ:

نَزِيعًا مُحْلِبًا من أَهْلِ لِفْتٍ
لِحَيٍّ بَيْن أَثْلَةَ والنِّجامِ(٣)

هكَذا فَسَّرُوه، ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ النِّجامُ هُنَا جَمْعَ نَجْمَةٍ للنَّبْتِ الذي ذُكِر، ويَشْهَدُ له حَدِيثُ جَرِيرٍ: "بَيْنَ نَخْلَةٍ وضَالَةٍ ونَجْمَةٍ وأَثْلَةٍ(٤)"، فتَأَمَّلْ ذَلك.

(١) اللسان، والصحاح وفيه: "الشتاء" مكان "السماء".
(٢) [قلت: في معجم البلدان: نجم مثل زند وزناد... وقيل: اسم وادٍ. ع]
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٧٨، واللسان. [قلت: انظر ديوان الهذليين ٣/٦٦، وانظر معجم البلدان/ نجام. ع]
(٤) النهاية واللسان.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

النَّجِيمُ، كأَمِير: الطَّرِيُّ من النَّباتِ حِينَ نَجَمَ فَنَبَتَ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

يُصَعِّدْنَ رُقْشًا بَيْنَ عُوجٍ كَأَنَّهَا
زِجاجُ القَنَا مِنْهَا نَجِيمٌ وعَارِدُ(١)

والنُّجُوم: ما نَجَمَ من العُرُوقِ أَيَّامَ(٢) الرَّبِيع، تَرَى رُؤُوسَها أَمْثَالَ المَسالِّ تَشُقُّ الأَرضَ شَقًّا.

والنَّجْمَةُ: الكَلِمَةُ، عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

ونَجْمَةُ الصُّبْحِ: فَرَسٌ نَجِيبٌ.

والنَّجَمَةُ، مُحَرَّكة: بُطَيْنٌ من العَرَب يَنزِلُون بالجِيزَةِ من رِيفِ مِصْرَ.

والنَّجْمُ: نُزُولُ القُرآنِ نَجْمًا نَجْمًا، وبهِ فَسَّرَ بَعضٌ قَولَه تَعالَى: ﴿والنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾(٣)، وكَذَا قَولُه تعالَى: ﴿فَلاَ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾(٤)، وكان بَيْنَ أَوَّلِ مَا نَزَلَ منه وآخره عشْرُونَ سَنَةً.

ونَظَر في النُّجُومِ: فَكَّر في أَمْرٍ يَنْظُرُ

(١) ديوانه ١٢٦، واللسان.
(٢) في مطبوع التاج: "أمام" والتصويب من اللسان.
(٣) سورة النجم، الآية (١).
(٤) سورة الواقعة، الآية (٧٥).

كَيْفَ يُدَبِّرُهُ، وهو مَجَازٌ، وبهِ فُسِّر قولُه تَعالَى حكايةً عن سَيِّدنا إبراهيمَ عليه السَّلاَم: ﴿فنظَر نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾[1]. وقال الحَسَنُ[2]: أي: تفكَّرَ ما الَّذِي يَصْرِفُهُم عنه إذا كَلَّفُوهُ الخُرُوجَ مَعَهم إلى عِيدهم.

والمِنْجَمُ، كَمِنْبَرٍ: الكَعْبُ، وكُلُّ مَا نَتَأَ.

وأيضًا: الّذي يُدَقُّ به الوَتِدُ.

ويُقالُ: مَا نَجَمَ لَهُمْ مَنْجَمٌ مِمَّا يَطْلُبُون، كمَقْعَد، أي: مَخْرَجٌ.

والمَنْجَمُ مَنْجَمُ النَّهَارِ حِينَ يَنْجُم.

ونَجَمَ الخَارِجِيُّ: طَلَعَ.

ونَجَمَتْ نَاجِمَةٌ بِمَوْضِعِ كَذَا، أَيْ: نَبَعَتْ.

وضَرَبَه فما أَنْجَمَ عنه حتىّ قَتَلَه، أي: ما أَقْلَعَ.

ونَجَّمَ نَوْءَ الأَسَدِ والسِّماكِ تَنْجيمًا: انْتَظَرَ طُلُوعَ نَجْمِه.

(1) سورة الصافات، الآية (٨٨).

(2) [قلت: كذا جاء النص في العين ٦/١٥٤ (نجم)، وانظر التهذيب ١١/١٢٨.ع]

وتَنَجَّم: تَتَبَّعَ النَّجْمَةَ لِلنَّبْتِ واحْتَفَرَ عَنْها.

ونَجَمَ السَّهْمُ والرُّمْحُ: إِذَا نَفَذَ النَّصْلُ والسِّنَانُ مِنَ المَرْمَى والمَطْعُونِ.

وأَنْجَمَتِ الحَرْبُ: أَقْلَعَتْ.

ودَيْرُ نُجَيْمٍ: قَرْيَةٌ بِالأَشْمُونَين.

ونُجُومُ: قريةٌ بِالشَّرْقِيَّةِ.

والنُّجُومِين: بالبَهْنَساوِيَّةِ.

والنُّجَيْمِيَّةُ: من قُرًى عَشْرٍ[1] بِاليَمَن.

[ن ح م]*

(نَحَمَ يَنْحِمُ) مِنْ حَدِّ: ضَرَبَ[2] (نَحْمًا)، بالفَتْحِ (ونَحِيمًا)، كَأَمِيرٍ (ونَحَمَانًا)، مُحَرَّكَةً، وقِيلَ: بالفَتْحِ، إذا (تَنَحْنَحَ أَوْ هُوَ كَالزَّحِيرِ أَوْ فَوْقَهُ)، قال رُؤْبَةُ:

* مِن نَحَمَانِ الحَسَدِ النِّحَمِّ[3] *

بَالَغَ بالنِّحَمِّ كشِعْرٍ شَاعِرٍ ونَحْوِهِ وإلاَّ فَلاَ وَجْه له، وأَنْشَدَ أَبُوعَمْرٍو:

(1) بهامش مطبوع التاج: "قوله: من قرى عشر، الذي في نسخة ياقوت: من قرى عشرين. اهـ." والذي في معجم البلدان: "(النُّجَيْمِيَّة): مِنْ قُرَى عَثَّر من جهة اليمن".

(2) [قلت: ضبطه محقق التهذيب بفتح ثانيه، لأنه حرف حلق. انظر ٥/١١٩.ع]

(3) ديوانه ١٤٣، واللسان، والجمهرة ٢/١٩٦. [قلت: انظر اللسان (طرخم) وفيه الرواية:

"* من نحمانِ حَسَنٍ نِحَمِّ *" ع]

* مَا لَكَ لا تَنْحِمُ يَا فَلاَحَهْ *

* إنَّ النَّحِيمَ للسُّقَاةِ رَاحَهْ[1] *

وفَلاَحَةُ: اسْمُ رَجُلٍ.

(و) نَحَمَ (الفَهْدُ) ونَحْوُه مِن السِّبَاعِ يَنْحِم نَحْمًا: (صَوَّتَ)، وقِيلَ: نَحِيمُ الفَهْدِ، ونَئِيمُه: صَوتُه الشَّدِيدُ.

(والنَّحَّامُ)، كَشَدَّادٍ: (الكَثِيرُ النَّحِيمِ).

(و) من المَجازِ: النَّحَّامُ: (البَخِيلُ)، لأَنَّه إذا سُئِلَ يَنْحِمُ؛ يَتشاغَلُ بذَلِكَ، قَالَه السُّهَيْلِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ، وقَالَ طَرَفَةُ:

أَرَى قَبْرَ نَحَّام بَخِيلٍ بِمَالِهِ
كَقَبْرِ غَوِيٍّ في البَطَالَةِ مُفْسِدِ[2]

(و) النَحَّامُ: (الأَسَدُ).

(و) أيضًا: (فَرَسُ سُلَيْكِ بنِ السُّلَكَةِ) السَّعْدِيِّ، عن الأصْمَعِيِّ في كِتابِ الفَرَسِ، قال فيه:

كَأَنَّ قَوَائِمَ النَّحَّامِ لَمَّا
تَرَحَّلَ صُحْبَتِي أُصُلاً مَحَارُ[3]

(١) اللسان، والأساس وروايته: "يا رَوَاحة". [قلت: انظر التهذيب ١١٩/٥، والبيتان فيه، وضبط المحقق: لا تَنْحَم، وذلك على ما تقدّم في أول المادة.ع]

(٢) ديوانه ٣٣، واللسان، والصحاح، والتكملة. [قلت: انظر العين ٢٥٢/٣، والتهذيب ١١٩/٥.ع]

(٣) اللسان، والجمهرة ١٩٦/٢ وروايتها: "كأنَّ حوافر النحام". [قلت: انظر اللسان (فرم)، و(حور)، و(حول).ع]

وأَنشَدَ ابنُ الكَلْبِيِّ في كِتابِ الخَيْلِ له:

قَدِّمِ النَّحَّامَ واعْجَلْ يَا غُلاَمْ
واقْذِفِ السَّرْجَ عليه واللِّجَامْ

(و) النَّحَّامُ: (لَقَبُ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِاللّٰهِ) ابنِ أَسِيدٍ العَدَوِيِّ القُرَشِيِّ. قال ابنُ أَبي حَاتِمٍ: اسْمُه في الأَصْلِ صَالِحٌ، وابنُه إبراهِيمُ بنُ صَالِحٍ مَدَنِيٌّ، رَوَى عن ابنِ عُمَرَ، لُقِّبَ به (لِقَوْلِه صَلَّى اللّٰهُ عليه وسلَّم: "دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ نَحْمَةً من نُعَيْمٍ[1]" أي: سَعْلَةً). وقَال السُّهَيْلِيُّ: هِيَ السَّعْلَةُ المُسْتَطِيلَةُ، وقَال السَّخَاوِيُّ في شَرْحِ الأَلْفِيَّةِ العِرَاقِيَّةِ: هي السَّعْلَةُ التي تَكُونُ بآخِرِ النَّحْنَحَةِ المَمْدُودِ آخِرُها، وقِيلَ في تَفْسِيرِ الحَدِيثِ: أَيْ: سَمِعْتُ لَهُ صَوتًا. (وقِيلَ لَقَبُه النُّحَامُ، كَغُرَابٍ)، قال شَيْخُنَا: وهو من غَرَائِبِه التي لا يُوافَقُ عليها.

(و) النَّحَّامُ: (فَارِسٌ) من فُرْسَانِهِم.

(١) النهاية، واللسان. [قلت: انظر التكملة، والفائق ٢٨٠/٣.ع]

(نَحَمْ: لُغَةٌ في نَعَمْ[1])، وحُرُوفُ الحَلْقِ يَنُوبُ بَعْضُها عن بَعْضٍ.

(و) النُّحَامُ، (كَغُرَابٍ: طَائِرٌ) أَحْمَرُ (كَالإِوَزِّ) أَيْ: عَلَى خِلْقَتِه. قال الجَوْهَرِيُّ: يُقالُ لَه بالفَارِسِيَّةِ: ((سُرْخ آوى))، وهَكَذا ضَبَطَه الأَزْهَرِيُّ[2] وابنُ خَالَوَيْهِ، (وغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ في فَتْحِهِ وشَدِّه[3])، وضَبَطَه السُّهَيْلِي كضَبْطِ الجَوْهَرِيِّ.

(و) النِّحَمُّ، (كخِدَبٍّ: الشَّدِيدُ النَّحِيمِ)، ومنه قَولُ رُؤْبَةَ:

* من نَحَمَانِ الحَسَدِ النِّحَمِّ[4] *

وقد ذُكِرَ ما فيه.

(والانْتِحَامُ: الاعْتِزَامُ)، (وقد انْتَحَمَ[5] عَلَى كَذَا وكَذَا) أَيْ: اعْتَزَمَ عَلَيه.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

المُنْتَحِمُ: مَنْ له زَفِيرٌ وزَحِيرٌ في صَدْرِهِ، ومنه قَولُ سَاعِدَةَ الهُذَلِيِّ:

وشَرْجَبٍ نَحْرُه دَامٍ وصَفْحَتُه
يَصِيحُ مِثْلَ صِياحِ النَّسْرِ مُنْتَحِمِ[1]

ورجُلٌ نَحِمٌ، كَكَتِفٍ.

ونَحَمَ السَّوَّاقُ[2] والعَامِلُ يَنْحَمُ ويَنْحِمُ نَحِيمًا: إِذَا اسْتَرَاحَ إِلَى شِبْهِ أَنِينٍ يُخْرِجُه مِنْ صَدْرِه.

والنَّحِيمُ: صَوتٌ من صَدْرِ الفَرَسِ والحَمَّالِ، يَنْحَمُ ويَسْتَعِينُ بنَحِيمِه على حَمْلِه، وكَذَا نَازِعُ الدَّلْوِ.

والنَّحَّامُ الكِنْدِيُّ: مِنْ بَنِي مَالِكِ بنِ كِنَانَةَ: تابِعِيٌّ ثِقَةٌ، رَوَى عنه الزُّهْرِيُّ.

[ن خ م]*

(النَّخْمَةُ)، بِالفَتْحِ (والنُّخَامَةُ، بِالضَّمِّ)، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ

(١) [قلت: حكى هذا النضر بن شميل، وانظر بصائر ذوي التمييز (نعم)، ومغني اللبيب/٥١ نعم:...، وبعضهم يبدلها حاء وبها قرأ ابن مسعود. وانظر التسهيل/٤٤، وشرح المفصل ٨/٢٥.ع]

(٢) [قلت: لم أجده عند الأزهري في (نحم). وما أثبته المصنف هنا مثبت في التكملة.ع]

(٣) في التكملة قال الصاغاني: "والمشهور في اسم هذا الطائر النُّحَامُ، بالضم وتخفيف الحاء".

(٤) تقدم في هذه المادة.

(٥) لفظ القاموس: "انْتَحَمْتُ".

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٣٦، واللسان وروايته: "وشرحب" بالحاء المهملة. [قلت: انظر الديوان ١/٢٠٥.ع]

(٢) في هامش اللسان ما نصه: "نحم السوَّاق" في التهذيب "الساقي".

(النُّخَاعَـةُ). فهُمَـا عِنْـدَه سَـواءٌ. وقَـالَ اللَّيثُ: النُّخَاعَةُ: مَـا يَخْـرُجُ مـن الصَّدْرِ والحَلْق، أو مِنَ الصَّدْرِ فقط، والنُّخَامـةُ: ما يَخرُج من الرَّأس[1].

(نَخِـمَ) الرَّجُـلُ، (كَفَـرِحَ نَخْمًـا)، بِالفَتْحِ، (ويُحَرَّكُ).

(وتَنَخَّـمَ: دَفَـعَ بِشَـيْءٍ) وأَلْقَـاه (مِـنْ) خَرَاشِيِّ (صَـدْرِهِ) فَقَـطْ، (أَوْ) مِنْـه ومِـن (أَنْفِه)، واسمُ ذَلِك الشَّيْءِ النُّخَامَةُ.

(و) نَخَـمَ، (كَنَصَـرَ) يَنْخُـمُ نَخْمًـا: (لَعِـبَ وغَنَّـى)، عـن اللَّيـثِ. قَـال الأَزْهَرِيُّ: هذا صَحِيح[2].

وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: والنَّخْـمُ: (أَجود الغِناء)، ومنه حَدِيثُ الشَّعْبِيّ: "أَنَّه اجْتَمَعَ شَرْبٌ من أَهلِ الأَنْبار وبَيْن أَيْدِيهم نَـاجُودٌ فَغَنَّى نَاخِمُهُمْ"، أي: مُغَنِّيهِمْ.

* أَلاَ فَاسْقِيَانِي قَبْلَ جَيْشِ أَبِي بَكْرِ[3] *

(والنَّخمَةُ: الحُسْنُ).

(و) النَّخُـومُ، (كصَبُـور: كُـورَةٌ بِمِصْرَ). وقال ياقُوت: هي كَلِمَةٌ قِبْطِيَّة اسمٌ لمدِينَةٍ بمصْر.

(والنَّخَمُ، مُحَرَّكَةً: الإِعْيَاءُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

نَخمَةُ الرَّجُلِ: حِسُّه، والحَاءُ المُهْمَلَةُ لُغَةٌ فِيه.

والنَّخْمَةُ: ضَرْبٌ من خُشَامِ الأَنْفِ، وهو ضِيقٌ في نَفَسِه.

وقـال ابـنُ الأَعْرابِـيّ: النَّخْمَـةُ: النُّخَاعَةُ[1].

والنَّخْمَةُ: اللَّطْمَةُ.

ووَقَـعَ في كِتَـابِ الأَفْعَـال[2] لابـنِ القَطَّـاع: ونَخَـم نَخْمًـا: لَغِـبَ وأَعْيَـا، وإِخالُهُ تَصْحِيفًا من لَعِبَ وغَنَّى.

[ن د م] *

(نَدِمَ عَلَيْـه، كَفَـرِحَ نَدَمًـا)، مُحَرَّكَـةً

(1) [قلت: نص الليث في التهذيب ٤٥٢/٧... ما يخرج من الخيشوم عند التنخع. ع]

(2) [قلت: نقل الأزهري نص الليث في ٤٥٢/٧، ولم يُعقّب عليه بشيء، فالمثبت هنا زيادة على الأصل الذي عنده. وفيه أيضًا: يَنْخَم بفتح الخاء المعجمة وهو ضبط قلم. ع]

(3) اللسان، والنهاية وروايتها " ألا سقياني" والتهذيب ٤٥٣/٧. [قلت: مغنيهم حُرْقوص النمري، ذكره صاحب التكملة وتتمة البيت:=

= "* لعل منايانا قريب وما ندري *" وانظر التهذيب ٤٥٣/٧. ع]

(1) في مطبوع التاج "الشجاعة" والمثبت من اللسان والتهذيب ٤٥٢/٧.

(2) [قلت: انظر كتاب الأفعال ٢٦١/٣، والضبط فيه بكسر الخاء المعجمة، وانظر التهذيب ٤٥٣/٧. ع]

على القِيَاسِ (ونَدَامَةً) على القِياسِ أيضًا.

(وتَنَدَّمَ) أَيْ: (أَسِفَ). وفي الحَدِيثِ: "النَّــدَمُ تَوْبَــةٌ[١]". وقــال الرَّاغِــبُ[٢]: النَّدامَةُ: التَّحَسُّرُ من تَغَيُّرِ رَأْيٍ في أَمـرٍ فَـائِتٍ. وقـال أبوالبَقَـاءِ: اسْـمٌ لِلنَّــدَمِ، وحَقِيقَتُه أَنْ يَلُومَ نَفْسَهُ على تَفْرِيطٍ وَقَـعَ مِنْهُ، وقال غَـيرُه: غَـمٌّ يَصْحَـبُ الإِنْسانَ يَتَمَنَّى أَنَّ مَا وَقَعَ مِنه لم يَقَعْ (فَهُوَ نَـادِمٌ) سَـادِمٌ أَيْ: مُهْتَـمٌّ، (ونَدْمَـانُ) سَـدْمَانُ كَذَلِك، هذا قَولُ كَثِـيرٍ من أَهْلِ اللُّغَةِ، وأنكَرَه بَعْضُهم فقال: النَّدْمَانُ لا يَكُـونُ إلاَّ مِـنَ المُنَادَمَـة، نَقَلَـه شَـيخُنا. (ج:) نَدَامَى (كَسَكَارَى)، ومنه الحَدِيثُ: "غـير خَزَايَا ولا نَدَامَى[٣]"، أي: غَيْرَ نَادِمِينَ. وفي المُحْتَسَب لابنِ جِنِّي: ((وكَأَنَّه مُنْحَرِفٌ[٤] به عن نَـادِمِين، ثـم أَبْدَلُـوا النُّـونَ يَـاءً، وأَدْغَمُوا فيهـا يـاءَ فَعَـالِيل، ثـم حَذَفُـوا إِحْدَى اليَـاءَيْنِ تَخفِيفًـا، ثُـمَّ أَبْدَلُـوا مِـن الكَسْـرَةِ فَتْحَـةً ومِـنَ اليَـاءِ أَلِفًـا فَصَـارَ نَدَامَى)).

(و) قَومٌ نِدَامٌ سِدَامٌ، مِثْلُ (كِتَابٍ،و) نُدَّامٌ سُدَّامٌ، مِثْلُ (زُنَّارٍ).

(والنَّدِيـمُ والنَّدِيمَـةُ: المُنَـادِمُ) فَعِيـلٌ بِمَعْنَى مُفَـاعِلٍ؛ لأَنَّـه مِـنْ نَادَمَـهُ علـى الشَّرَابِ فهـو نَدِيمُـه ونَدِيمَتُـه، ولَيْسَـتْ التَّاءُ للتَّأْنِيثِ، قال البُرَيْقُ الهُذَلِيُّ:

رُزِئْنَا أَبَا زَيْدٍ ولاَ حَيَّ مِثْلُهُ
وكَانَ أَبُوزَيْدٍ أَخِي ونَدِيمِي[١]

(ج: نُدَمَـاءُ) ككُرَمَـاء، ووقــع في نُسْخَةِ شَيخِنَا: نُدْمَـان ومثَّلـه بقُضْبَـانٍ وهو صَحِيحٌ أيضًا: (كالنَّدْمَانِ)، بـالفَتْحِ مُتَّفَـقٌ عليـه، وهــو الــذي يُرَافِقُــكَ ويُشَارِبُكَ. وأنشَد الجوْهَرِيُّ للنُّعْمَانِ بنِ نَضْلَةَ العَدَوِيِّ:

(١) اللسان.

(٢) [قلت: النص في المفردات/ندم: النَّدَم والنَّدامة....ع]

(٣) النهاية واللسان.

(٤) [قلت: جاء في مطبوع التاج: مُحَرَّف، والصواب: مُنْحَرَف به، ونص ابن جني في المحتسب ٧٢/٢: فأما سكارى بفتح السين فتكسير لا محالة، وكأنه مُنْحَرَف به عن سَكَارين كما قالوا ندمان ونَدَامى وكأن أصله ندامين، وكما قالوا في الاسم حَوْمانة وحَوَامين، ثم أبدلوا النون ياء فصار في التقدير سكاريّ.. وأدغموا فيها ياء فعاليل....ع]

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٤٥ وروايته: "أَحْبَنَ". وفي مطبوع التاج واللسان "زرنا" تطبيع. [قلت: واسم البُرَيق: عياض بن خويلد الخناعي، وانظر الديوان ٦١/٣.ع]

فإنْ كُنْتَ نَدْمَانِي فبالأكْبَرِ اسْقِنِي
ولا تَسْقِنِي بالأصْغَرِ المُتَثَلِّمِ[1]

قُلتُ: ومِثلُه للبُرْجِ بنِ مُسْهِرٍ:

ونَدْمَانٍ يَزِيدُ الكأْسَ طِيبًا
سَقَيْتُ إذَا تَغَوَّرتِ النُّجُومُ[2]

(ج: نَدَامَى) كسُكَارَى، وأنشَدَ ابنُ جِنِّي في المُحْتَسَبِ:

لَعَمْرِي لَئِنْ أَنْزَفْتُمُ أو صَحَوْتُمُ
لَبِئْسَ النَّدَامَى كُنْتُمُ آل أَبْجَرَا[3]

(ونِدَامٌ)، بالكَسْرِ، ولا يُجْمَعُ بالواوِ والنُّونِ وإنْ أَدْخَلْتَ الهَاءَ في مُؤَنَّثِه. قال أَبُوالحَسَنِ: إنَّمَا ذَلِكَ لأنَّ الغَالِبَ على فَعْلَانَ أَنْ يَكُونَ أُنْثَاهُ بالأَلِف نَحْوَ: رَيَّانَ ورَيَّا، وسَكْرَانَ وسَكْرَى، وأَمَّا بابُ نَدْمَانَةٍ ومَوْتَانَةٍ وسَيْفَانةٍ فِيمَنْ أَخَذَهُ من السَّيْفِ فَعَزِيزٌ بالإضَافَة إلى فَعْلَانَ الّذي أُنثاه فَعْلَى. وفي الصِّحاح: جَمْعُ النَّدِيمِ: نِدَامٌ، وجَمْعُ النَّدْمَانِ: نَدَامَى، (وقَدْ يَكُونُ النَّدْمَانُ جَمْعًا)، نَقَلَه ابنُ سِيدَه.

(ومُحَمَّدُ بنُ حَسَنِ بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ نَدِيمَةَ -كسَفِينةٍ- أَبُوبَكْرٍ الصَّيْدَلَانِيُّ شَيْخُ) أَبِي سَعِيدِ بنِ (السَّمْعَانِيِّ)، وقَد رَوَى عن أَبِي الخَيْرِ بنِ أَبِي عِمْران، قال الحافِظُ: وهو فَرْدٌ.

(ونَادَمَهُ مُنَادَمَةً ونِدَامًا)، بالكَسْرِ: (جَالَسَهُ عَلَى الشَّرَابِ)، هَذَا هو الأَصْلُ، ثم اسْتُعْمِلَ في كلِّ مُسَامَرَة. قال الجَوْهَرِيُّ: ويقال المُنَادَمَةُ: مَقْلُوبَةٌ مِنَ المُدَامَنَةِ، لأنه يُدْمِنُ شُرْبَ الشَّرَابِ مع نَدِيمِه، لأن القَلْبَ في كَلَامِهم كَثِيرٌ.

(والنَّدْمُ)، بالفَتْحِ: (الكَيِّسُ الظَّرِيفُ)، كالنَّدْبِ بالباء. (و) النَّدَمُ، (بالتَّحْرِيكِ: الأَثَرُ)، كالنَّدَبِ والبَاءُ والمِيمُ يَتَبَادَلَانِ كَثِيرًا.

(وخُذْ ما انْتَدَمَ) وانْتَدَبَ وأَوْهَفَ (أَيْ: ما تَيَسَّرَ).

---

(١) اللسان والصحاح.

(٢) اللسان. [قلت: انظر شرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٢/٢٣٤، ومغني اللبيب/١٣٠، وشرح شواهده للسيوطي/٢٨٠، وشرح التبريزي للحماسة ٣/١٣٥، والأضداد للأنباري/١١٩.ع]

(٣) البيت للأبيرد اليربوعي، وتقدم في (نزف) وهو في المحتسب ٢/٣٠٨. [قلت: البيت في الدر المصون ٥/٥٠١ ونسبه للأسود، ومثله في البحر ٧/٣٥٠، وفي القرطبي ١٧/١٣٢و١٥/٥٣، ونسبه إلى الحطيئة، ونسبه أبوعبيدة للأبيرد، وانظر مجاز القرآن ٢/١٦٩.ع]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

امرأَةٌ نَدْمَى مِنَ النَّدَمِ لا نَدْمَانَةٌ، كَمَا جَزَم بِهِ في المِصْبَاحِ(١)، وقيل: يقال ذَلِكَ على لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ؛ فإنّهم يُجوِّزُونه في كُلِّ فَعْلاَنَ.

ويُجْمَعُ النَّدِيمُ أيضًا على: نُدْمَان، كقَضِيبٍ وقُضْبَان.

وامْرأَةٌ نَدْمَانَةٌ من المُنَادَمَة، نَقلَه ابنُ مَالِكٍ(٢) ولم يَخْتَلِف فيه، والنِّسْوَةُ نَدَامَى أيضًا، كما في الصِّحاح.

والتَّنَادُم: المُنَادَمَةُ على الشَّرَابِ، ومنه قَولُ النُّعْمانِ بنِ نَضْلَةَ:

لَعلَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِين يسوءُه
تَنادُمُنا في الجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ(٣)

والنِّدامُ، بالكَسْرِ: السَّقْيُ، وبه فَسَّر ثَعْلَبٌ قَولَ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِيّ:

* فَذَاكَ بَعْدَ ذَاكَ مِنْ نِدَامِها(٤) *

(١) في المصباح: "ندم على ما فعل نَدَما... وامرأة ندمانة".
(٢) [قلت: نص ابن مالك في شرح الكافية الشافية/١٤٤٠: ثم بينت أن بني أسد يؤنثون باب سكران بالتاء فيستغنون فيه بفعلانة عن فعلى بخلاف غيرهم من العرب.ع]
(٣) اللسان. [قلت: انظر اللسان (دهق)، و(جَسَق)، و(جذا)، وقال في (جسق): النعمان من بني عدي.ع]
(٤) اللسان.

وفي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ الله عنه: "إِيَّاكُمْ ورِضَاعَ السُّوءِ فإِنَّه لا بُدَّ مِنْ أَنْ يَنْتَدِمَ يَوْمًا مَا(١)"، أي: يَظْهَرُ أَثَرُه، وهو من النَّدَمِ، مُحَرَّكَةً: الأَثَر. وقال الزَّمَخْشَرِيّ: من النَّدْمِ، بالفَتْحِ وهو [من](٢) الغَمِّ اللاَّزِمِ؛ إِذْ يَنْدَمُ صَاحِبُه لِمَا يَعْثُرُ عليه [في العاقبة](٢) من سُوءِ آثَارِهِ.

وتَنَدَّم: تتَبَّعَ أَمْرًا نَدَمًا.

وأَنْدَمَه الله فَنَدِمَ. ويُقال: «اليَمِينُ حِنْثٌ أو مَنْدَمَةٌ(٣)»، وأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلبيد:

وإِلاَّ فَمَا بِالمَوْتِ ضُرٌّ لأَهْلِهِ
ولم يُبْقِ هَذَا الأَمْرُ في العَيْشِ مَنْدَمَا(٤)

والنَّيْدَمَانُ: نَبْتٌ.

[ن ر م]

(نَرِيمَانُ)، بِفَتْحِ النُّونِ وكَسْرِ الرَّاءِ، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ، وهو: (عَلَمٌ).

(ونَيْرَمَانُ)، بفَتْحِ النُّونِ والرَّاءِ: (ة

(١) النهاية، واللسان وروايتهما: "ورضاع السَّوْءِ" بفتح السين. [قلت: انظر الفائق ٣/٢٨٦.ع]
(٢) [قلت: هذه زيادة من الفائق.ع]
(٣) النهاية، واللسان، والصحاح.
(٤) ديوانه ٢٨٦، واللسان، وعجزه في الصحاح وروايته: "هذا الدَّهْرُ".

بِهَمَذَانَ) من نَاحِيَةِ الجَبَل، وإليها يُنْسَبُ أَبُوسَعِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ عليِّ خَلَفٍ، وابنُه ذُو المَفَاخِرِ أَبُوالفَرَجِ أَحمدُ[1]، وكَانَا من أَعيانِ الأُدَباء، ولَهُمَا شِعْرٌ [رائق][2]. قالَه ياقُوت.

[ن ز م]

(النَّزْمُ) أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ، وهُوَ: (شِدَّةُ العَضِّ)[3].

(و) المِنْزَمُ، (كَمِنْبَرٍ: السِّنُّ).

(و) النَّزِيمُ، (كَأَمِيرٍ: حُزْمَةُ البَقْلِ، قَالَه ابنُ عَبَّادٍ) فِي المُحِيطِ، (والصَّوَابُ فِي الكُلِّ: بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ)، كما نَبَّه عليه الصَّاغَانِيّ فِي التَّكْمِلَة، ولا يَخْفَى أَنَّ مِثلَ هٰذَا لا يُسْتَدْرَكُ به على الجَوْهَرِيّ.

[ن س م]*

(النَّسَمُ، مُحَرَّكَةً نَفَسُ الرُّوحِ، كالنَّسَمَةِ، مُحَرَّكَةً) أيضًا. يُقال: ما بِهَا نَسَمَةٌ أَيْ: نَفَسٌ، ومَا بِهَا ذُو نَسَمٍ أي: ذُو رُوحٍ، وقِيلَ: النَّسَمُ: جَمْعُ النَّسَمَةِ.

(و) النَّسَمُ: (نَفَسُ الرِّيحِ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا، كالنَّسِيمِ)، كَأَمِيرٍ. وقَال أبوحَنِيفَةَ: النَّسِيمُ: ابْتِدَاءُ كُلِّ رِيحٍ قَبلَ أَنْ تَقْوَى. وقَال غَيرُه: النَّسِيمُ مِنَ الرِّياحِ: التي يَجِيءُ منها نَفَسٌ ضَعِيفٌ. وفي الصِّحاحِ: النَّسِيمُ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ.

(والنَّيْسَمُ)، كَحَيْدَرٍ (ج: أَنْسَامٌ)، يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ النَّسِيمِ أَوِ النَّسَمِ، قال يَصِفُ الإِبلَ:

* وَجَعَلَتْ تَنْضَحُ مِنْ أَنْسَامِهَا *
* نَضْحَ العُلُوجِ الحُمْرِ في حَمَّامِهَا[1] *

أَنْسَامِها: رَوائِحُ عَرَقِها. يَقولُ: لَهَا رِيحٌ طَيِّبَة.

(نَسَمَ يَنْسِمُ نَسْمًا)، بِالفَتْحِ (ونَسِيمًا ونَسَمَانًا)، مُحَرَّكَةً: (هَبَّ).

(و) نَسَمَتِ (الأَرْضُ نَسَامَةً: نَزَّتْ) بِرُطُوبةٍ، صَوابه: نَسَّمَت، بِالتَّشْدِيد، ويَأْتِي في الشِّين قرِيبًا.

(و) نَسَم (البَعِيرُ بِخُفِّهِ يَنْسِمُ: ضَرَبَ)، عن الكِسائِيِّ.

(١) في مطبوع التاج: "حمد" وهو تطبيع، والمثبت من معجم البلدان (نيرمان).
(٢) تكملة من معجم البلدان.
(٣) [قلت: في التكملة: ابن عباد: النَّزْم شِدَّةُ المَعَضّ. ع]

(١) اللسان. [قلت: وانظر اللسان (حمر) ومثله في التاج، والرواية: نضخ، بالخاء المعجمة. ع]

(و) نَسَمَ (الشَّيءُ)[١] نَسْمًا: (تَغَيَّرَ، كَنَسِمَ، بِالكَسْرِ)، وخَصَّ بَعْضُهُم به الدَّهْنَ[٢].

(وتَنَسَّمَ: تَنَفَّسَ) يمَانِيَةٌ. وفي الحَدِيثِ: "لَمَّا تَنَسَّمُوا رَوْحَ الحَيَاةِ[٣]"، أَيْ: وَجَدُوا نَسِيمَهَا.

(و) تَنَسَّمَ النَّسِيمَ: إذا (تَشَمَّمَهُ)، كَتَنَسُّمِ العَلِيلِ والمَحْزُونِ إِيَّاهُ، فَيَجِدُون لِذَلِك خِفَّةً[٤] وفَرَحًا.

(و) تَنَسَّمَ (المَكَانُ بِالطِّيبِ): أَيْ: (أَرِجَ) بِهِ.

(و) تَنَسَّمَ (العِلْمَ: تَلَطَّفَ في الْتِمَاسِهِ).

(والنَّسَمَةُ، مُحَرَّكَةً الإِنْسَانُ ج: نَسَمٌ، ونَسَمَاتٌ)، بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا، قال الأَعْشَى:

بِأَعْظَمَ منه تُقًى في الحِسَابِ
إِذَا النَّسَمَاتُ نَفَضْنَ الغُبَارَا[٥]

(١) في اللسان: "ونَسَمَ الشيءُ ونَسِمَ نَسَمًا" بفتحتين.
(٢) في مطبوع التاج: "الدهر" والتصحيح من اللسان.
(٣) النهاية، واللسان.
(٤) في اللسان: "خفًّا" بفتح الخاء ضبط قلم.
(٥) ديوانه ٥٣، واللسان.

(و) النَّسَمَةُ في العِتْقِ: (المَمْلُوكُ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى). وقال بَعْضٌ: النَّسَمَةُ: الخَلْقُ يَكُونُ ذَلِكَ للصَّغِيرِ والدَّوَابِّ وغَيْرِهَا، ولِكُلِّ مَا كَانَ[١] في جَوْفِه رُوحٌ، حَتَّى قَالُوا لِلطَّيْرِ نَسَمَةٌ، وفي الحَدِيثِ: "مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً مُؤْمِنَةً وقَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بكُلِّ عُضْوٍ منه عُضْوًا من النَّارِ[٢]". قال خَالِدٌ: النَّسَمَةُ: النَّفْسُ والرُّوحُ وكُلُّ دَابَّةٍ في جَوْفِهَا رُوحٌ فَهِيَ نَسَمَةٌ. وقال ابنُ الأَثِيرِ: أَيْ: مَنْ أَعْتَقَ ذَا رُوحٍ، وكُلُّ دَابَّة فيها رُوحٌ فهي نَسَمَةٌ، وإِنَّمَا يُرِيدُ النَّاسَ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عنه: "والذي فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسْمَةَ[٣]"، أي: خَلَق ذَاتَ الرُّوحِ، وكَثِيرًا مَا كَانَ يَقُولُها إِذَا اجْتَهَدَ في يَمِينِه. وقال ابنُ شُمَيْل: النَّسَمَةُ: غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ، وفي حَدِيثِ البَرَاء بن عَازِبٍ: "اعْتِقِ النَّسْمَةَ وفُكَّ الرَّقَبَةَ[٤]"، قال:

(١) في اللسان: "من كان".
(٢) اللسان.
(٣) اللسان، والنهاية.[قلت: وهو في التهذيب ١٣/٤١٦.ع]
(٤) [قلت: في التهذيب ١٣/١٧ جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: علمني عملاً يدخلني الجنة، فقال: إن كنت قد أقصرت الخطبة فقد أعرضت المسألة: أعتق. وأثبت المحقق: اعتق، كذا بهمزة وصل، من عَتَق، ولعل الصواب أَعْتِق، بالقطع.ع]

أَوَلَيْسَا وَاحِدًا؟ قال: لا، عِتْقُ النَّسْمَةِ أَنْ تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا، وفَكُّ الرَّقَبَة: أَنْ تُعِينَ في ثَمَنِهَا[١]".

(و) النَّسَمَةُ: (الرَّبْوُ)، ومنه الحَدِيث: "تَنكبوا الغُبَار فإنَّ مِنه تَكُونُ النَّسَمَةُ[٢]"، أَرَادَ تَوَاتُرَ النَّفَسِ والنَّهِيجَ، فسُمِّيت العِلَّةُ نَسَمَةً لاسْتِرَاحَةِ صَاحِبِهَا إلى تَنَفُّسِه؛ فإنَّ صَاحِبَ الرَّبْوِ لا يَزَالُ يَتَنَفَّسُ كَثِيرًا.

(والمَنْسِمُ، كَمَجْلِسٍ): طَرَف (خف البعير)، وهُمَا كَالظُّفْرَيْنِ في مُقَدَّمِه، بِهِمَا يُسْتَبَانُ أَثَرُ البَعِيرِ الضَّالِّ. قال الأَصمَعِيُّ: وقالوا: مَنْسِمُ النَّعَامَةِ، كما قالوا لِلْبَعِيرِ كَمَا في الصِّحاحِ، ولِخُفِّ الفِيلِ: مَنْسِمٌ، والجَمْعُ: مَنَاسِمُ، واسْتَعَارَه بعْضُ الشُّعَرَاءِ للظَّبْيِ قال:

يَذُبُّ بِسَحْمَاوَيْنِ لم يَتَفَلَّلا
وَحَى الذِّئْبِ عن طِفْلٍ مَنَاسِمُهُ مُخْلي[٣]

(و) المَنْسِمُ مِنَ الأَمْرِ: (العَلامَةُ والأَثَر. يُقَال: رَأَيْتُ مَنْسِمًا مِن الأَمْرِ أَعْرِفُ به وَجْهَه، أَيْ: أَثَرًا منه وعَلامَةً، وهو مَجَازٌ.

(و) قال أبومَالِك: المَنْسِمُ: (الطَّرِيقُ)، وأَنشَدَ لِلأَحْوَص:

وإِنْ أَظْلَمَتْ يَوْمًا على النَّاسِ غَسْمَةٌ
أَضَاءَ بكم يا آلَ مَرْوَانَ مَنْسِمُ[١]

يَعْنِي الطَّرِيقَ، وفي حَدِيثِ عَمْرو [ابن العاص] وإسْلامِه: "لَقَد اسْتَقَامَ المَنْسِمُ[٢]"، أَيْ: تَبَيَّنَ الطَّرِيقُ، وهو مَجَاز.

(و) المَنْسِمُ: (المَذْهَبُ والوَجْهُ)، يُقالُ: أَيْنَ مَنْسِمُكَ؟ أى: أيْنَ مَذْهَبُكَ ومُتَوَجَّهُكَ. وفي الصِّحَاحِ: أَيْنَ وِجْهَتُكَ؟

(و) المُنَسِّمُ، (كَمُحَدِّثٍ: مُحْيِي النَّسَمَاتِ)، يُقالُ: نَسَّمَ نَسَمَةً إِذَا أَحْيَاهَا بالعِتْقِ أَوْ بإِدْرَارِ الرِّزْق.

(والنَّسِيمُ: الرُّوحُ)، يُقالُ: ما بِهَا ذُو

(١) اللسان.

(٢) [قلت: انظر نص الحديث في الفائق ٣/٢٩٣. ع]

(٣) اللسان، وفيه: "تَذُبُّ...". [قلت: البيت في اللسان في مادتي: (سحم)، و(حمى). ع]

(١) شعر الأحوص ١٨٨، واللسان، والأساس وفيه: "طَخْيَةٌ" مكان "غسمة". [قلت: انظر التهذيب ١٣/١٩ والتكملة. ع]

(٢) النهاية، واللسان. [قلت: وهو في التهذيب ١٣/١٩ (نسم)، وما أضفته بين معقوفين للبيان. ع]

نَسِيم أَيْ: ذُو رُوح، وأَنشَدَ الأَزْهَرِيّ لِلأَغْلب:

* ضَرْبَ القُدَارِ نَقِيعَةَ القِدِّيمِ *
* يَفْرُقُ بَيْنَ النَّفْسِ والنَّسِيمِ[1] *

قَال: أَرَادَ بِالنَّفْسِ جِسْمَ الإِنْسانِ أو دَمَهُ، وبِالنَّسِيمِ الرُّوحَ.

(و) النَّسِيمُ أيضًا: (العَرَقُ) والجَمْعُ أَنْسَامٌ، عن ابنِ الأَعْرابِيّ، وخَصَّه بَعضٌ في الحَمَّام. وتَقَدَّم شاهِدُه.

(والنَّيْسَمُ)، كَحَيْدَرٍ: (الطَّرِيقُ الدَّارِسُ) المُسْتَقِيمُ، كَالنَّيْسَبِ، أو ما وَجَدْتَ من الآثَارِ في الطَّرِيقِ ولَيْسَتْ بِجادَّةٍ بَيِّنَةٍ، قال الرَّاجِزُ:

* بَاتَتْ على نَيْسَمِ خَلٍّ جازِعِ *
* وَعْثِ النِّهاضِ قاطِعِ المَطَالِعِ[2] *

(كالنَّسَم، مُحَرَّكَةً)، وهو أَثَرُ الطَّرِيقِ الدَّارِسِ.

(وَهِيَ) أَيْ: النَّسَمُ (رِيحُ اللَّبَنِ، والدَّسَمِ، و) أَنشَدَ شَمِرٌ:

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: وهو في التهذيب ١٣/١٧.ع]

(٢) اللسان.

* يَا زُفَرُ القَيْسِيُّ ذَا الأَنْفِ الأَشَمّ *
* هَيَّجتَ مِنْ نَخْلَةَ أَمثالَ النَّسَمْ[1] *

قال: النَّسَمُ هُنَا (طَيْرٌ سِراعٌ) خِفَافٌ لا يَسْتَبِينُهَا الإِنْسَانُ مِنْ خِفَّتِهَا وسُرْعَتِهَا، قال: وهي فوق الخَطَاطِيفِ غُبْرٌ (تَعْلُوهُنَّ خُضْرَةٌ).

(و) يُقالُ: ما في (الأَنَاسِمِ) مِثْلُه أي: (الناس)، كَأَنَّه جَمَعَ النَّسَمَ أَنْسَامًا، ثم أَنَاسِمَ جَمْعَ الجَمْعِ.

(ونَسَّمَ في الأمرِ تَنْسِيمًا: ابْتَدَأَ) ولَمْ يَدْخُلْ فِيه، والشِّينُ لُغَةٌ فيه.

(و) نَسَّم (النَّسَمَةَ: أَحْيَاهَا وأَعْتَقَهَا)، ومنه: المُنَسِّمُ.

(والنَّاسِمُ: المَرِيضُ) الّذِي قد (أَشْفَى عَلَى المَوْتِ). يُقال: (فُلانٌ يَنْسِمُ كَنَسْمِ الرِّيحِ الضَّعِيفِ، وقال المَرَّارُ:

يَمْشِينَ رَهْوًا وبَعْدَ الجَهْدِ من نَسَمٍ
وَمِنْ حَياءِ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَسْتُورِ[2]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) في مطبوع التاج واللسان: "ذو الأنف" والمثبت من التكملة. [قلت: وانظر التهذيب ١٣/١٨.ع]

(٢) اللسان. [قلت: البيت في التهذيب ١٣/١٧.ع]

تَنَسَّمَتِ الرِّيحُ: هَبَّتْ، قال الشَّاعِرُ:

فَإِنَّ الصَّبَا رِيحٌ إذا ما تَنَسَّمَتْ
على كِبْدِ مَحْزُونٍ تَجلَّت هُمومُها[1]

ونَسَمُ الرِّيحِ، مُحَرَّكَةً: أَوَّلُها حِينَ تُقْبِلُ بلينٍ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ.

وفي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ: "بُعِثْتُ في نَسَمِ السَّاعَةِ[2]"، أيْ: حِينَ ابْتَدَأَتْ وأَقْبَلَتْ أَوَائِلُهَا كما في الصِّحاح. وقال ابنُ الأعْرابِيّ: في ضَعْفِ هُبُوبِها وأَوَّلِ أَشْرَاطِهَا، وقِيلَ: هو جَمْعُ نَسَمَةٍ، أي: في آخِرِ النَّشْءِ من بَنِي آدَمَ.

والمَنْسَمُ، كَمَقْعَدٍ: مصدرُ نَسَمَ نَسِيمًا.

ونَسِمَ البَعِيرُ، كَفَرِحَ نَسَمًا: نَقِبَ مَنْسِمُه.

والمُنَسِّمُ، كَمُحَدِّثٍ: لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ كَانَ ضَمِنَ لهم رِزْقَ كلِّ بِنْتٍ تُولَدُ فِيهِم، ومنه قولُ الكُمَيْت:

ومِنَّا ابنُ كُوزٍ والـمُنَسِّمُ قَبْلَهُ
وفارسُ يومِ الفَيْلَقِ العَضْبُ ذُو العَضْبِ[3]

(1) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٣/١٨.ع]

(2) [قلت: انظر الفائق ٣/٢٨٩، والتهذيب ٣/١٨.ع]

(3) اللسان، والتكملة. [قلت: البيت في التهذيب ١٣/١٦، وانظر الديوان ١/١١٢.ع]

ونَاسَمَهُ مُنَاسَمَةً: شَامَّه. نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

وهو طَيِّب المُنَاسَمَة والمُنَامَسَةِ.

والنَّسَمُ، مُحَرَّكَةً: الأَنْفُ يُتَنَسَّم به.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِلحَارِثِ بنِ خَالِدِ ابنِ العَاصِ:

* عَلَّتْ بِهِ الأَنْيَابُ والنَّسَمُ[1] *

والمَنْسِمُ، كَمَجْلِس: البَيْتُ عن ابنِ بَرِّيّ، وبِهِ فُسِّر قَولُهم: أينَ مَنْسِمُكَ.

والنَّسْمَةُ، بِالفَتْحِ: العَرْقَةُ في الحَمَّامِ وغَيْرِه، عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

ويقال: أَمْصَلَتِ النَّاقَةُ وَلَدَها قَبْلَ أَنْ تَنَسَّم أَيْ: تَجَسَّدَ وتَمَّ وصَارَ نَسَمَةً.

وتَنَسَّمَ الخَبَر وأَثَر فُلان حَتَّى اسْتَبَانَه.

ونَسَمَ لِي مِنْه خَبَرٌ وأَثَرٌ أَيْ: بَانَ.

وهو بَاقِي النَّسِيمِ أي: القُوَّة والصَّلابة، وهو ثَقِيلُ الظِّل، بَارِدُ النَّسِيمِ؛ يُقالُ ذَلِكَ لِلثَّقِيلِ. وهو مَجازٌ.

[ن ش م]*

(النَّشَمُ، مُحَرَّكَةً: شَجَرٌ للقِسِيِّ)

(1) اللسان.

تُتَّخَذُ منه، وهو جَبَلِيٌّ من عُتُقِ العِيدَان، قال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

يَأْوِي إلى مُشْمَخِرَّاتٍ مُصَعِّدَةٍ
شُمٍّ بِهِنَّ فُرُوعُ الضَّالِ والنَّشَمِ[1]

وقال امْرُؤُ القَيْسِ:

عَارِضٍ زَوْرَاءَ من نَشَمٍ
غَيْرِ بَانَاةٍ على وَتَرِهْ[2]

(ونَشَّمَ اللَّحْمُ تَنْشِيمًا)، إذا (تَغَيَّرَ)، وابْتَدَأَتْ فِيهِ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ كما في الصِّحاح، وقيل: تَغَيَّرَتْ رِيحُه ولم يُنْتِنْ. وفي التَّهْذِيبِ: تغيَّرَتْ رِيحُهُ لا مِنْ نَتْنٍ ولكنْ كَرَاهَةً، وأَنْشَدَ:

وقد أُصَاحِبُ فِتْيَانًا شَرَابُهُمُ
خُضْرُ المَزَادِ ولَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمُ[3]

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٢٥ وروايته "فروع القان"، وهي رواية اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٣٢١/٩، وديوان الهذليين ١٩٤/١، وانظر اللسان (قـبن)، و(صعد).ع]

(٢) ديوانه ١٢٣، واللسان. [قلت: انظر العين ٢٧٠/٦ (نشم)، والتهذيب ٣٨١/١١. وباناة: بالتاء المربوطة وليس كما أثبته المصنف: بانات، وهو الرجل الذي يحني صلبه إذا رمى فيذهب سهمه على وجه الأرض. وأراد من باناة: غير باينة ثم قلبه فصار غير بانيه ثم فتح النون وقلبت الياء ألفًا كمن يقول للبادية: باداة، وهي لغة طيّئ.ع]

(٣) اللسان، ونُسِبَ في الأساس إلى علقمة. [قلت: انظر التهذيب ٣٨٢/١١، وهو في ديوان علقمة/٧٧.ع]

قال: خُضْرُ المَزَادِ: ماءُ الكَرِشِ.

(و) نَشَّمَ (في الأَمْرِ) إِذَا أَخَذَ فِيهِ كما في الصِّحاحِ، وقِيلَ: (ابْتَدَأَ) فِيهِ كَذَا نَصُّ اللِّحْيَانِيِّ، هَكَذَا قال فِيهِ ولَمْ يَقُلْ بِهِ: (كَتَنَشَّمَ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وذلك إِذَا ابْتَدَأَ فِيه ولم يُوغِلْ.

(و) نَشَّمَ (في الشَّرِّ: أَخَذَ ونَشِبَ)، ومنه قَوْلُهم[1]: نَشَّمَ النَّاسُ في عُثْمَانَ أَيْ: طَعَنُوا فيه، ونَالُوا منه، وأَصلُه من تَنْشِيمِ اللَّحْمِ، وأَنشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* قد اغْتَدِى واللَّيلُ في جَرِيمِهِ *
* مُعَسْكِرًا في الغُرِّ من نُجُومِهِ *
* والصُّبْحُ قد نَشَّم في أَدِيمِهِ[2] *

قال: يُرِيدُ: تَبدَّى في أَوَّلِ الصُّبْحِ.

(و) نَشَّمَتِ (الأَرْضُ) تَنْشِيمًا: (نَزَّتْ) بالمَاءِ. ومَرَّ للمُصَنِّف في الَّتي قَبْلَها بالتَّخْفِيفِ.

(و) نَشَّمَ (اللهُ تَعالَى ذِكْرَهُ) في الدُّنيا: (رَفَعَهُ).

(١) [قلت: في مجمع الأمثال ٣٨١/١ لما نشم الناس في عثمان....ع]

(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٣٨١/١١.ع]

(و) النَّشَمُ مَقْلُوبُ النَّمَشِ، يُقالُ منه: (نَشِمَ الثَّورُ، كَفَرِحَ، فهو نَشِمٌ[1]): إذَا كَانَ (فِيهِ نُقَطٌ بيضٌ و) نُقَطٌ (سُودٌ).

(و) المَنْشِمُ، (كَمَجْلِسٍ، ومَقْعَدٍ): حَبٌّ من (عِطْر شَاق الدَّقِّ، أو) شَيْءٌ يكُونُ في (قُرُون السُّنْبُلِ) يُسَمِّيه العَطَّارُونَ رَوْقًا، وهو (سَمُّ سَاعَةٍ). قال ابنُ بَرِّيّ: وهو البَيْشُ. (و) قال زُهَيْرٌ:

تَدارَكْتُمَا عَبْسًا وذُبْيَانَ بَعْدَمَا
تَفَانَوْا ودَقُّوا بَيْنَهم عِطرِ مَنْشِمِ[2]

هَكَذَا ضَبَطَه الجَوْهَرِيُّ: بِكَسْرِ الشِّينِ، وقد صَارَ مَثَلاً في الشَّرِّ.

وقال هِشَامٌ الكَلْبِيُّ: من قَالَ: مَنْشِمُ بِكَسْرِ الشِّينِ فهي مَنْشِمُ (بِنْتُ الوَجِيهِ العَطَّارَةُ بِمَكَّةَ) من حِمْيَر، وقال غَيرُه من هَمَدَانَ. وقال أَبُوعَمْرٍو الشَّيْبَانِيّ: كَانَتْ تَبيعُ الحَنُوطَ، وهي مِنْ خُزَاعَةَ، وقِيلَ: هي امرأةٌ من جُرْهُم، (وكَانُوا)، ونَصّ الجوْهَرِيّ عن الأَصْمَعِيّ: وكانت خُزَاعَةُ وجُرْهُم (إِذَا أَرَادُوا القِتَالَ وتَطَيَّبُوا بِطِيبِهَا)، ولَيْس في نَصِّ الصِّحاح الوَاو، وكَانُوا إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ (كَثُرَتِ القَتْلَى) فِيمَا بَيْنَهُم، ونَقَل ابنُ بَرِّيّ عَنِ الأصْمَعِيّ: هو اسْمُ عَطَّارَةٍ بِمَكَّةَ، كانوا إِذَا قَصَدُوا الحَرْبَ غَمَسُوا أَيْدِيَهُم في طِيبِهَا، وتَحَالَفُوا عَلَيْه بِأَنْ يَسْتَمِيتُوا في الحَرْبِ ولا يُوَلُّوا أَوْ يُقْتَلُوا، وقال الكَلْبِيُّ: هي جُرْهُمِيَّة، وكانت جُرْهُم إِذَا خَرَجَتْ لِقِتَالِ خُزَاعَة [خَرجت][1] مَعَهم فَطَيَّبَتْهُمْ فلا يَتَطَيَّبُ بِطِيبِها أَحدٌ إِلاَّ قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يُجْرَحَ، وقِيلَ: امْرَأَةٌ كَانَتْ صَنَعَتْ طِيبًا تُطَيِّبُ بهِ زَوْجَهَا، ثم إنّها صَادَقَتْ رَجُلاً وطَيَّبَتْه بطِيبِها، فَلَقِيَه زَوجُها فشَمَّ رِيحَ طِيبِها عليه فَقَتَلَه، فاقْتَتَلَ الحَيَّانِ من أَجْلِه. قال الكَلْبِيُّ: من قال: مَنْشَمُ، بِفَتْحِ الشِّينِ فَهِي امْرَأَةٌ[2] كانَتْ تَنْتَجِعُ العَرَبَ

(1) في القاموس: "تَنْشِيمٌ" وما هنا أولى، وانظر مادة: (نمش).

(2) ديوانه ١٥، واللسان ورواية "تداركْتُمُ"، وورد عجزه في الصحاح. [قلت: وهو في العين ٦/٢٧٠، والتهذيب ١١/٣٨١، ومعجم البلدان، والمستقصى ١/١٨٤، ومجمع الأمثال ١/٣٨٢.ع]

(1) تكملة من اللسان يقتضيها السياق.

(2) [قلت: في مجمع الأمثال ١/٣٨١ "يقال لها خَفْرَة"، وذكر الزمخشري في المستقصى ١/١٨٤ أنه اسم فرس.ع]

تَبيعُهم عِطرَها، فَأَغارَ عَلَيْها قَومٌ مِنَ العَرَبِ فَأَخَذُوا عِطْرَها، فَبلَغَ ذَلِك قَومَها، فَاسْتَأْصَلُوا كلَّ مَنْ شَمُّوا عليه رِيحَ عِطرِها، وقد ضُرِبَ بها المَثَلُ في الشَّرِّ، (فَقَالُوا: أَشْأَمُ مِنْ عِطْرِ مَنْشَمٍ[1]). هَكَذَا حَكَاهُ ابنُ بَرِّيّ بِالضَّبْطَيْنِ.

(و) قال بَعضُهم: المَنْشَمُ (ثَمَرَةٌ سَوْدَاءُ مُنْتِنَةُ الرِّيحِ).

(و) قال أبوعُبَيْدَةَ: مَنْشِمُ[2] (ع)، وبه فَسَّر قَولَ زُهَيْر. (و) يُقالُ: هو (حَبُّ البَلَسَانِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(وتَنَشَّمَ العِلْمَ: تَلَطَّفَ في الْتِمَاسِهِ)، ولو قال: تَنَسَّمَه كَانَ أَخصَر، وقِيلَ: تَنَشَّمَ منه عِلْمًا إِذَا اسْتَفَادَ منه.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

نَشَّمَه تَنْشِيمًا: نَالَ منه، كَنَشَّبَهُ.

ونَقَلَ ابنُ بَرِّيّ عن أَبِي عَمْرٍو قَالَ: مَنْشَمٌ الشَّرِّ[3] بعَيْنِه.

(١) [قلت: في مجمع الأمثال ٣٨١/١: أشأم من منشم، ويقال: أشأم من عطر مَنْشَم. ثم ذكر الاختلاف بين مَنْشِم ومَنْشَم ومَشْأم، وانظر المستقصى ١٨٤/١.ع]

(٢) [قلت: ذكر هذا ياقوت في معجم البلدان (منشم): عن أبي عبيدة.ع]

(٣) [قلت: كذا في للستقصى ١٨٤/١، ومجمع الأمثال ٣٨١/١.ع]

ويَدِي مِنَ الجُبْنِ ونَحْوِه نَشِمةٌ، كَفَرِحَةٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

ونَشَمٌ، مُحَرَّكَةً: مَوْضِعٌ، عن نَصْرٍ.

[ن ص م]*

(النَّصْمَةُ) ظاهِرُ إِطْلاقِه أَنَّه بالفَتْحِ، وقَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وقَالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: الصَّنَمَةُ والنَّصَمَةُ[1] كِلاهُما بالتَّحْرِيكِ: (الصُّورَةُ) الّتي (تُعْبَدُ) من دُونِ اللهِ تعالَى.

[ن ض م]*

(النَّضْمُ)، بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ أَهْمَلَهُ الجوْهَرِيّ واللَّيْثُ، وَوقَع في بَعْضِ النُّسَخِ: النَّطْم بِالطَّاءِ وهو غَلَطٌ، ورَوَى أَبُوالعَبَّاسِ عن عَمْرٍو عن أَبِيه: النَّضْمُ: (الحِنْطَةُ الحَادِرَةُ السَّمِينَةُ، وَاحِدَتُها[2] بِهَاءٍ)، قال الأَزْهَرِيُّ: وهو صَحِيحٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ن ط م]*[3]

النَّطْمَةُ، والطَّاءُ مُهْمَلَةٌ، وقد أَهمله

(١) [قلت: الضبط في القاموس: الصَّنْمة بفتح فسكون ومثله في التكملة. وقد أثبت هذا على هامش اللسان.ع]

(٢) في مطبوع التاج: "واحدته" والمثبت من القاموس. [قلت: ومثله في التهذيب ٤٩/٩.ع]

(٣) [قلت: المادة في اللسان. ومنه أخذها المصنف.ع]

اللَّيْثُ والجَوْهَرِيُّ، وتَبِعَهُما المُصَنِّفُ، وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: هي النَّقْرَةُ من الدِّيكِ وغَيْرِه، كَالنَّطْبَةِ، بالبَاءِ، كَذا في التَّهْذِيبِ(١).

[ن ظ م]*

(النَّظْمُ: التَّأْلِيفُ وَضَمُّ شَيْءٍ إلى شَيْءٍ آخَرَ)، وكُلُّ شَيْءٍ قَرنْتَه بِآخَرَ فقد نَظَمْتَه.

(و) النَّظْمُ: (المَنْظُومُ) بِاللُّؤْلُؤِ والخَرَزِ وَصْفٌ بِالمَصْدَرِ، يُقالُ: نَظْمٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ.

(و) النَّظْمُ: (الجَماعَةُ مِنَ الجَرَادِ). يُقالُ: جاءَنا نَظْمٌ مِنَ الجَرادِ، وهو الكَثِيرُ كَما في الصِّحاحِ، وهو مَجازٌ.

(و) أيضًا: (ثَلاثَةُ كَواكِبَ مِنَ الجَوْزَاءِ)، كما في الصِّحاحِ.

(و) نَظْمٌ، (ع)، وقِيلَ: مَاءٌ بِنَجْد.

(و) النَّظْمُ: (الثُّرَيَّا) على التَّشْبِيهِ بِالنَّظْمِ من اللُّؤْلُؤِ، قال أَبُوذُؤَيْبٍ:

فوَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رَابِئِ
ضُرَباءِ فَوْقَ النَّظْمِ لا يَتَتَلَّعُ(١)

ورَوَاهُ بَعْضُهم: فَوْقَ النَّجْمِ، وهُمَا الثُّرَيَّا مَعًا.

(و) النَّظْمُ أيضًا: (الدَّبَرَانُ) الَّذِي يَلِي الثُّرَيَّا.

(ونَظَمَ اللُّؤْلُؤَ يَنْظِمُه نَظْمًا ونِظَامًا)، بِالكَسْرِ (ونَظَّمَه) تَنْظِيمًا: (أَلَّفَه وجَمَعَه في سِلْكٍ فانْتَظَمَ وتَنَظَّمَ)، ومنه: نَظَمْتُ الشِّعْرَ ونَظَّمْتُه، ونَظَمَ الأَمْرَ على المَثَلِ، وله نَظْمٌ حَسَنٌ، ودُرٌّ مَنْظُومٌ ومُنَظَّمٌ.

(وانْتَظَمَه بِالرُّمْحِ: اخْتَلَّهُ)، وانْتَظَمَ سَاقَيْهِ وجَانِبَيْهِ، كَمَا قَالُوا: اخْتَلَّ فُؤَادَهُ أَيْ: ضَمَّهُما بِالسِّنَانِ ويُرْوَى قَوْلُه:

* لَمَّا انْتَظَمْتُ فُؤَادَهُ بِالمِطْرَدِ(٢) *

(١) [قلت: انظر التهذيب ٣٧٧/١٣ (نطم)، وانظر ما قبله ٣٧٠/٣ (نطب). ع]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨ وروايته "فوق النَّجْم"، وأشار السُّكري في شرحه إلى رواية "فوق النظم"، وهي رواية اللسان، والمقاييس ٣٥٢/١ وروايتها "خلف النجم"، وفي مطبوع التاج "معقد" بتقديم العين، تطبيع. [قلت: البيت في التهذيب ٣٩١/١٤، وديوان الهذليين ٦/١، وانظر اللسان (فوق). ع]

(٢) اللسان، وورد في المقاييس ١٥٠/٢ وروايته: "حتى اخْتَزَزْتُ..."، كما ورد في الجمهرة ٢٤٨/٢: "لما اختَلَلْتُ..."، وهي التي أشار إليها التاج هنا. [قلت: البيت لابن أحمر، وهو في شعره ص/٥٩، وصدره: نبذ الجؤارَ وضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِه   لما اختللت......
وهو في الأساس برواية: لما اخترزت، انظر فيه مادة (خرز)، والاشتقاق لابن دريد/ ٥٤٣، واللسان (هدى). ع]

والرِّوَايَةُ المَشْهُورَةُ: لَمَّا اخْتَلَلْتُ، وقال أبوزَيْد: الانْتِظَامُ لِلجَانِبَيْنِ، والاخْتِلاَلُ لِلفُؤَادِ والكَبِدِ، ونَقَلَ شَيْخُنا عن بَعْضِ المُحَقِّقِينَ أنه لا يَتَعَدَّى انْتَظَمَ إلاَّ إذَا استُعِيرَ لِجَمَعَ كما في شَرْحِ الشِّفاء.

(والنِّظَامُ)، بالكَسْرِ: (كُلُّ خَيْطٍ يُنْظَمُ بِهِ لُؤْلُؤٌ ونَحْوُه ج:) نُظُمٌ، (كَكُتُبٍ)، قال:

* مِثْلِ الفَرِيدِ الذي يَجْرِي من النُّظُمِ[1] *

(و) من المَجاز: النِّظامُ: (مِلاَكُ الأَمْرِ)، تَقُولُ: لَيْسَ لِهَذَا الأَمْرِ مِنْ نِظَامٍ إذَا لَمْ تَسْتَقِمْ طَرِيقَتُه (ج: أَنْظِمَةٌ، وأَنَاظِيمُ، ونُظُمٌ)، بِضَمَّتَيْنِ.

(و) أيضًا: (السِّيرَةُ والهَدْيُ والعَادَةُ)، يُقالُ: مَازَالَ على نِظَامٍ واحدٍ أي: عَادةٍ وليس لأَمْرِهِمْ نِظامٌ أي: لَيْسَ له هَدْيٌ ولا مُتَعَلَّقٌ ولا استِقَامةٌ.

(ونِظَاما السَّمَكَةِ والضَّبِّ، وإِنْظَامَاهُمَا، بكَسْرِهِمَا)، (و) حَكَى عن أَبِي زَيْد (أُنْظُومَتَاهُمَا، بالضَّمِّ)، وهُما (خَيْطان مَنْظُومَانِ بَيْضًا من الذَّنَبِ إلى الأُذُنِ). وفي الصِّحاحِ: والنِّظَامَانِ مِنَ الضَّبِّ: كُشْيَتَانِ مَنْظُومَتَانِ من جَانِبَي كُلْيَتَيْه طَوِيلَتَانِ، ويقال: في بَطْنِها إِنْظَامَانِ من البَيْضِ.

(وقَدْ نَظَمَتِ) الضَّبَّةُ بَيْضَهَا في بَطْنِهَا، (ونَظَّمَتْ)، بالتَّشْدِيدِ (وأَنْظَمَتْ)، نَظْمًا، وتَنْظِيمًا، وإِنْظَامًا، (وهِيَ: نَاظِمٌ، ومُنْظِمٌ، ومُنَظِّمٌ)، كَمُحْسِنٍ، ومُحَدِّثٍ، وذَلِكَ حِينَ تَمْتَلِئُ من أَصْلِ ذَنَبِهَا إلى أُذُنِها بَيضًا، وكذلك الدَّجَاجَةُ أَنْظَمَتْ، إذَا صَارَ في بَطْنِها بَيضٌ كَمَا في الصِّحاحِ، وكُلُّ ذَلِك مجازٌ.

(والأَنْظَامُ)، بالفَتْحِ (نَفْسُ البَيْضِ المُنْتَظِمِ[1]) كَأَنَّه مَنْظُومٌ في سِلْكٍ.

(و) الإِنْظَامُ[2] (مِنَ الرَّمْلِ): ضَفِرَتُه، وهِيَ (مَا تَعَقَّدَ مِنْه، كَنِظَامِهِ)، وإِنْظَامَتِه،

---

(١) اللسان. [قلت: جاء في التهذيب ٨/١ ذرا: أنه لساعدة الهذلي وصدره: ولا صُوارٌ مُذرّاةٌ مناسِجُها.... وانظر عجزه في ٣٩١/١٤ في (نظم)، و١٦٠/١٤ و(درى)، وانظر ديوان الهذليين ١٩٧/١، والعين ١٦٦/٨، وارجع إلى اللسان (ذرا). وقد جاءت روايته في اللسان: متى النظم، ومثله في التاج، وقد أخذت برواية الديوان والمراجع الأخرى. ع]

(١) في اللسان: "المنظّم".

(٢) الذي في اللسان: "ونظام الرمل وأنظامته..." بفتح الهمزة.

بِكَسْرِهِما.

(و)الأَنْظَامُ[1]: (كُلُّ خَيْطٍ نُظِمَ خَرَزًا)، والجَمْعُ أَنَاظِيم، وكذلك مَكْنُ[2] الضَّبَّةِ.

(و) قال ابنُ شُمَيْل: (النَّظِيمُ)، كأَمِير (الشِّعْبُ فِيهِ غُدُرٌ) وقِلاَتٌ[3] (مُتَواصِلَةٌ قَرِيبٌ بَعْضُها من بَعْضٍ)، سُمِّي به لأنّه نَظَم ذَلِكَ المَاء، والجمعُ: نُظُمٌ، بالضَّمِّ.

(و) قال غَيرُه: النَّظِيم (مِنَ الرَّكي: مَا تَنَاسَقَ فِقَرُهُ[4]) على نَسَقٍ وَاحِدٍ.

(و) النَّظِّيمُ: (ع) من عَارِضِ اليَمَامَةِ، قال ابنُ هَرْمَة:

عَفَتْ دَارُها بالرَّقْمَتَيْن فأَصبَحَتْ
سُوَيْقَةُ منها أَقفَرَتْ فَنَظِيمُها[5]

وقال مروانُ:

إِذَا مَا تَذَكَّرتُ النَّظِيمَ ومُطْرِقًا
حَنَنْتُ وأَبْكَانِى النَّظِيمُ ومُطْرِقُ[1]

(كالنَّظِيمَةِ)، وهو مَوْضِع في شِعْرِ عَدِيِّ بن الرِّقَاع[2]، قالَه يَاقُوت.

(و) النَّظَّامُ، (كَشَدَّادٍ: لَقَبُ إِبْرَاهِيمَ ابنِ سَيَّارٍ) أَبى إبراهيمَ المُعْتَزِلِيّ (المُتَكَلِّم) فى دَوْلَةِ المُعْتَصِمِ، كانَ يَقُولُ: إنَّ الأَلْوانَ والطُّعُومَ والرَّوَائِحَ والأَصْوَاتَ أَجسامٌ، وأَنَّ العَادِلَ لا يَقدِرُ على الظُّلْم، وكان يُدْمِنُ الخير[3]، وتَبِعَه طَائِفَةٌ من المُعْتَزِلَة.

(و) أَيضًا: لَقَبُ (مُحَمَّد بنِ عَبْدِالجَبَّارِ الشَّاعرِ الأَنْدَلُسِيّ) ذَكَرَه الأَمِيرُ.

(و) نِظَامٌ، (كَكِتَابٍ: جَدُّجَدِّ الأَعْشَى الهَمَدَانِيِّ عَبدِالرَّحْمَنِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ الحَارِثِ)، ويُقَال: اسمُه عَبدُالرَّحْمَنِ بنِ الحَارِثِ كما فى أَنْسَابِ ابنِ الكَلْبِيّ،

---

(١) في هامش اللسان: "قوله: والإنظام من الخرز" ضبط في الأصل والتكملة بالكسر، وفي القاموس بالفتح.
(٢) في مطبوع التاج: "مسكن الضبة" والتصويب من اللسان. [قلت: ومثله في التهذيب ١٤/٣٩١ نظم.ع]
(٣) في اللسان: "أَوْ قِلات". [قلت: ومثله في التهذيب.ع]
(٤) في مطبوع التاج والقاموس: "فِقَرُه" بكسر ففتح، وفي اللسان بضمتين. [قلت: وفي التهذيب: فُقُرْ ضبط قلم، وعلق المحقق بقوله: جمع فقير وهي البئر العتيقة.ع]
(٥) روايته في معجم البلدان: "عَفَتْ دَارُها بالبَرْقتين..الخ". [قلت: انظر شعره ص/٢١٢ والرواية فيه: بالبُرقتين، والبيت في معجم البلدان كرواية الديوان.ع]

(١) في معجم البلدان (النظيم).
(٢) [قلت: انظر شعر عدي بن الرقاع ص/٨٥ وفيه:
دعون يباكرن البُطَيْمَة موقعًا   جَزَأْن فما يَشْرَبْن إلا النقائما
والرواية في معجم البلدان:
"* وغُدْن يباكرن النظيمة... *"
انظر فيه ٥/٣٣٨ (النظيمة).ع]
(٣) بهامش مطبوع التاج: "قوله: الخير، كذا بالنسخ، وحَرِّرْه". [قلت: الإكثار من فعل الخير لا يوصف بالإدمان، ولعل الصواب في النص الخَمْرَ.ع]

وهو من بَنِى مَالِكِ بنِ جُشَمِ بنِ حَاشِدٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

نَظْمُ الحَنْظَلِ: حَبُّه فى صِيصَائِه.

والانْتِظَامُ: الاتِّسَاقُ.

وتَنَاظَمَتِ الصُّخُورُ: تلاصَقَتْ.

ونَظَمَ الحَبْلَ: شَلَّه.

ونَظَمَ الخَوَّاصُ المُقْلَ: ضَفَرَهُ.

والنَّظائِمُ: شَكَائِكُ الحَبْلِ.

وانْتَظَمَ الصَّيْدَ: طَعَنَه أَوْ رَمَاهُ حَتَّى يُنْفِذَه، وقِيلَ: لاَ يُقَالُ انْتَظَمَه حَتَّى يَجْمَعَ رَمْيَتَيْنِ بِسَهْمٍ أَوْ رُمحٍ

والنَّظْمَةُ: كَوَاكِبُ الثُّرَيَّا، عن ابنِ الأعرابىّ.

وتَنَظَّمَ الكَلاَمَ وانْتَظَمَه: نَظَمَه.

وهَذَانِ البَيْتَانِ يَنْتَظِمُهما مَعْنًى وَاحِدٌ.

وجَاءَ نِظَامٌ من جَرَادٍ، أى: صَفٌّ.

ونَظَمَتِ النَّخْلَةُ: قبلَتِ اللِّقَاحَ، وخَرْدَلَتْ لم تَقْبَلْه.

ورجلٌ نَظَّامٌ، ونِظِّيمٌ، كَشَدَّادٍ، وسِكِّيتٍ: كَثِيرُ نَظْمِ الشِّعْرِ.

ونَظْمُ القُرآنِ: لَفْظُه، وهِيَ العِبَارةُ التى تَشْتَمِلُ عليها المَصَاحِفُ صِيغَةً ولُغَة.

[ن ع م]*

(النَّعِيمُ، والنُّعمَى، بالضَّمِّ) مَقْصُورًا (الخَفْضُ والدِّعَةُ والمَالُ، كَالنِّعْمَةِ، بالكَسْرِ) يُقالُ: فُلانٌ وَاسِعُ النِّعْمَةِ أَىْ: وَاسِعُ المَالِ، كَمَا فى الصِّحاحِ. قَالَ الرَّازِيُّ: النِّعْمَةُ المَنْفعَةُ المَفْعُولَةُ على جِهَةِ الإحْسَانِ إلى الغَيْر، قال: فخَرَجَ بالمَنْفَعَةِ المَضَرَّةُ المَخْفِيَّةُ والمَنْفَعَةُ المَفْعُولَةُ إلا[1] على جهَةِ الإحسان إلى الغَيْر، بأن قَصَدَ الفَاعِلُ نَفْسَه، كَمَنْ أحسَنَ إلى جَارِيَةٍ لِيَرْبَح فِيها، أَوْ أَرَادَ اسْتِدْرَاجَه بِمَحْبُوبٍ إلى ألَمٍ، أَوْ أَطْعَمَ غَيرَه نحو: سُكَّرٍ أَوْ خَبِيصٍ مَسْمُومٍ لِيَهْلِكَ، فَلَيْسَ بنِعْمَةٍ. وقال الرَّاغِبُ[2]: «النِّعمةُ: مَا قُصِدَ به الإحْسَانُ والنَّفعُ، وبِناؤُهَا بِنَاءُ الحَالَةِ التى يَكُونُ عليها الإنسان، كالجِلْسَةِ

(١) [قلت: ورد النص: إلا، ولعل صوابه: لا على جهة الإحسان. ع]

(٢) [قلت: انظر نصه في المفردات. وفيه بعض خلاف عما هنا. ع]

(وجَمْعُهَا:) أي: النِّعْمَةُ؛ ولِذَا لم يُشِرْ إليهـا بـالجِيمِ على عَادَتِـه: (نِعَـمٌ)، بِكَسْـرٍ فَفَتْـحٍ، (وأَنعُمٌ)، بِضَمِّ العَيْنِ، كشِدَّةٍ وأَشُدٍّ، حَكَاه سِيبَوَيْهِ[١]، وقال ابنُ جِنِّـي: جَـاءَ ذَلِكَ على حَذْفِ التَّاءِ، فَصَارَ كَقَوْلِهم: ذِئْبٌ وأَذْؤُبٌ، ونِطْعٌ وأَنْطُعٌ، ومِثْلُه كَثِيرٌ) وقال النَّابِغَةُ:

فلَنْ أَذكُرَ النُّعْمَانَ إلاَّ بِصَالِحٍ
فإِنَّ له عِنْدِي يُدِيًّا وأَنْعُمَـا[٢]

وقُرِئَ قَولُـه تَعـالَى: ﴿وأَسْبَغَ عَلَيْكُـم نِعْمَهُ[٣] ظَاهِرَةً وبَاطِنَةً﴾[٤] نَقَلَهَا الفَـرَّاءُ[٥]

(١) [قلت: انظر سيبويه ١٨٣/٢ قال: وقد كسِّرت فِعْلَه على أَفْعُل وذلك قليل عزيز ليس بالأصل، قالوا: نعمة وأنعم وشِدَّة وأَشُدّ.ع]

(٢) ديوانه ١٣٠، واللسـان. [قلت: انظر البيت في سر الصناعة/٢٤٠، وعزاه أبوزيد لضمرة بن ضمرة النهشلي، كذا في النوادر/٢٥٠، وانظر شرح التصريف الملوكي/٤١٢، وشرح المفصّل ٨٤/٥، ٥٦/١٠، وعزاه صاحب اللسـان في (يدي) للأعشى، وفي (زنم) لضمرة يهجـو الأسود ابن منذر ابن ماء السماء. والصحـاح، والمقاييس، واللسـان، والتاج (يدي)، واللسـان (زنم)، ولم أجده في ديوان النابغة ولا في ديوان الأعشى.ع]

(٣) بهامش مطبـوع التـاج: "قولـه: نِعْمـه، أي: بكسـر فسكون".

(٤) سورة لقمان، الآية (٢٠).

(٥) [قلت: أثبتها المحقق "نعمةً" علـى الإفراد، ولم يـرد المصنف هذا، بل أراد قراءة الجمع بدليـل مـا جـاء بعدهـا. وقد قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وأبوعمرو في رواية وزيد بن علي وابن عباس وعكرمة "نِعْمَةً" على الإفراد، فهو اسم جنس يراد به الجمع. وقرأ الحسن والأعرج وأبوجعفر وشيبة ونافع=

عن ابنِ عبَّاس، وهو وَجْه جَيِّد؛ لأنه قَـالَ: ﴿شَـاكِرًا لأَنْعُمِهِ﴾[١]، فَهَـذَا جَمْـعُ النِّعْـمِ، وهو دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ نِعَمه جَائِز، ومَـنْ قَـرَأَ: نِعَمَهُ أَرَادَ جَمِيعَ ما أَنْعَم به عَلَيْهِم.

(والتَّنَعُّمُ: التَّرفُّهُ). وقـال الرَّاغِـبُ[٢]: هو تَناوَلَ مَا فِيه نِعْمَةٌ وطِيبُ عَيْشٍ.

(والاسْمُ: النَّعْمَةُ، بالفَتْحِ)، قال الرَّاغِبُ: بنَاؤُهـا بنـاءُ المَـرَّةِ مـن الفِعْـلِ، كَالشَّـتْمَةِ والضَّرْبَةِ، والنَّعْمَةُ جِنْسٌ يُقالُ لِلكَثِير والقَلِيلِ.

(نَعِمَ، كَسَمِعَ، ونَصَرَ، وضَرَبَ) ثُلاثُ لُغاتٍ. والَّذِي في الصِّحاحِ: ونَعُمَ الشَّيْءُ، بـالضَّمِّ، نُعُومَـةً، أَيْ: صَـارَ نَاعِمًـا لَيِّنـا، وكَذَلِك: نَعِـمَ يَنْعَمُ مثـال: حَـذِرَ يَحْـذَرُ،

=وأبوعمرو وحفص عن عاصم واليزيدي "نِعَمَهُ" جمعًا مضافًا إلى الضمير.
قال ابن مجاهد: وروى علي بن نصر وعُبَيْد بن عقيل عن أبي عمرو "نِعْمَةً" واحدة، ونِعَمَهُ جماعة.
انظر مراجع هاتين القراءتين في كتابي "معجم القراءات" وارجع إلى معاني القرآن للفراء ٣٢٩/٢.ع]

(١) سورة النحل١٦، الآية (١٢١). [قلت: لم يثبتها المحقق آية. مع أنها كما ترى آية سورة النحل ذكرها المصنف شاهدًا لقراءة الجمع.ع]

(٢) [قلت: النص في المفردات على غير ما ساقه المصنف هنا فقد قال: تنعَّم: تناول ما فيه النعمة وطيب العيش. وقال في أول المادة: والنَّعْمَة: التنعُّم، وبناؤه بناء المرة من الفعل كالضربة والشتمة، والنِّعمَة للجنس تقال للقليل والكثير.ع]

وفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ مركَّبة بَيْنَهُما نَعِمَ يَنْعُم مثل: فَضِلَ يَفْضُلُ، ولُغةٌ رَابعَةٌ: نَعِمَ يَنْعِمُ، بالكَسْرِ فِيهِما، وهو شَاذٌّ.

قال ابنُ جِنِّى(١): نَعِمَ فى الأصْلِ مَاضِى يَنْعَم، ويَنْعُم فى الأصلِ مُضَارِعُ نَعُمَ، ثم تَداخَلَتِ اللُّغَتَان، فاسْتَضَافَ مَنْ يَقُولُ: نَعِمَ لُغة مَنْ يَقُولُ يَنعُم، فَحَدَثَ هُنالك لغةٌ ثَالِثَةٌ، فإنْ قُلتَ: فكانَ يَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يَسْتَضِيفَ مَنْ يَقُولُ: نَعُم، مُضَارِعَ من يَقُولُ: نَعِمَ فيتَرَكَّبُ مِنْ هَذَا لُغةٌ ثَالِثَةٌ، وهِيَ نَعُمَ يَنْعَمُ، قِيلَ: مَنَعَ مِنْ هَذَا أَنَّ فَعُلَ لاَ يَخْتَلِفُ مُضارِعُه أبدًا، وليس كَذَلِك نَعِم؛ فإن نَعِمَ قَدْ يَأْتِي فيه يَنْعِمُ ويَنْعَمُ، فَاحْتَمَلَ خِلافَ مُضَارِعِه، وفَعُلَ لا يَحْتَمِل مُضَارِعُه الخِلافَ.

وحَكَى ابنُ قُتَيْبَةَ(٢) فى أَدَبِ الكَاتِبِ عن سيبَوَيْهِ(٣) أَنَّه يُقالُ: نَعِمَ يَنْعُمُ، بالضَّمِّ، كَفَضِلَ يَفضُلُ. قال السُّهَيْلِيُّ: وهوغَلَطٌ من القُتَيْبِيِّ. وَمَنْ تَأَمَّلَ كِتَابَ سِيبَوَيْهِ تَبَيَّنَ لَه أَنَّه لم يَذْكُر الضَّمَّ إلاَّ(١) فى فَضِلَ يَفضُلُ، قال شَيخُنا: بل حَكَاه عنه غَيرُه، وذَكَرَه ابنُ القُوطِيَّة(٢) وقال: إنَّهما لا ثَالِثَ لَهُما.

قُلتُ: وقد سَبَق فى اللاَّمِ عن بَعضِهِم: حَضِرَ يَحْضُر، ونَقَلَ ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ: نَكِلَ يَنْكُل، وشَمِلَ يَشْمُل، وحكى ابن عُدَيْس: فَرِغَ يَفْرُغ من الفَرَاغِ، وبَرِئَ يَبْرُؤ عن صاحب المبرز، أوردهنّ أبو جعفرٍ اللَّبْلِيُّ فى بُغْيَةِ الآمَالِ. ومَرَّ فى "ف ض ل" ما فيه مَقْنَعٌ، وبِمَا عَرفْتَ ظَهَر لَكَ مافى سِيَاقِ المُصَنِّف من القُصُورِ والمُخَالَفَةِ.

(و) يقال: هَذَا (مَنْزِلٌ يَنعَمُهُم) عَيْنًا (مُثَلَّثَةً)، الفَتْحُ، والكَسْرُ عن ثَعْلَب، والضَّمُّ عن اللِّحْيَانِيّ، (و) زَادَ الأزْهَرِىّ لُغَةً رابِعَةً: وهى: (يُنْعِمُهُم، كَيُكْرِمُهُمْ)،

(١) [قلت: النص في الخصائص ١/٣٧٨ في باب "تداخل اللغات" وانظر: باب في تركّب اللغات. في الخصائص ١/٣٧٤ وما بعدها.ع]

(٢) [قلت: انظر أدب الكاتب/ ٤٤٤.ع]

(٣) [قلت: انظر الكتاب ٢/٢٢٧ فقد ذكر الضم في فعلين هما فَضِل يَفْضُل ومِتّ تَمُوت، ثم ذكر أن فَضَل يَفْضُل ومُتّ تَمُوت أقيس.ع]

(١) [قلت: إذا تأملت نص سيبويه وجدت كلام القتيبي غير دقيق فقد ذكر مِتّ تموت أيضًا.ع]

(٢) [قلت: نظرت في كتاب الأفعال له، فلم أجده مصرحًا بذلك في ص/١٠٧و١١٤.ع]

أي: يُقِرُّ أَعَيْنَهُمْ ويَحْمَدُونه.

(وتَنَاعَمَ ونَاعَمَ) أَيْ: (تَنَعَّمَ)، وهو تَفْسِيرٌ لكُلِّ مَا مَضَى من ذِكْر الأَفْعال، وتقديرُه ونَعَمٍ بلُغاتِه الثَّلاثَة، وتَنَاعم ونَاعَم بِمَعْنَى تَنَعَّم، ومنه الحَدِيثُ: "كَيفَ أَنْعَمُ وصاحِبُ القَرْنِ قد الْتَقَمَه"[(١)]؟ أي: كَيْفَ أَتَنَعَّمُ؟

(ونَاعَمَهُ) مُنَاعَمَةً، (ونَعَّمَهُ غَيرُهُ تَنْعِيمًا): رَفَّهَهُ فَتَنَعَّمَ.

(والنَّاعِمَةُ، والمُنَاعِمَةُ، والمُنَعَّمَةُ، كَمُعَظَّمَةٍ: الحَسَنَةُ العَيْشِ والغِذَاء) المُتْرَفَةُ، ومنه الحَدِيثُ: «إنَّها لطَيرٌ نَاعِمَةٌ[(٢)]» أي: سِمَانٌ مُتْرَفَةٌ.

(ونَبْتٌ نَاعِمٌ، ومُنَاعِمٌ، ومُتَنَاعِمٌ سَوَاءٌ). قال الأَعْشَى:

وتَضْحَكُ عَنْ غُرِّ الثَّنَايَا كَأَنَّهُ
ذُرَا أُقحوان نَبتُه مُتَنَاعِمُ[(٣)]

(والتَّنْعِيمَةُ: شَجَرَةٌ نَاعِمَةُ الوَرَق)، وَرَقُها كَوَرَقِ السِّلْقِ، ولا تَنْبُتُ إلاَّ عَلَى

(١) النهاية، واللسان.

(٢) النهاية، واللسان.

(٣) ديوانه ٧٧، واللسان.

مَاءٍ، ولا ثَمَرَ لَهَا، وهى خَضْرَاءُ غَلِيظَة السَّاق.

(وثَوبٌ نَاعِمٌ): لَيِّن، ومنه قَولُ بَعضِ الوُصَّاف: وعَلَيْهِم الثِّيابُ النَّاعِمَةُ، وقال:

ونَحْمِى بِهَا حَوْمًا رُكامًا ونِسْوَةً
عَلَيْهِنَّ قَزٌّ نَاعِمٌ وحَرِيرُ[(١)]

(وكَلامٌ مُنَعَّمٌ، كَمُعَظَّمٍ: لَيِّنٌ.)

(والنِّعْمَةُ، بالكَسْرِ: المَسَرَّةُ). قال شَيخُنا: وفى الكَشَّافِ أَثْنَاءَ المُزَّمِّل: "النَّعْمة، بِالفَتْح: التَّنَعُّم،[(٢)] وبالْكَسْر: الإِنْعامُ، وبالضَّمِّ: المَسَرَّةُ" وهكَذَا صَرَّحَ به غَيرُ واحدٍ مِمَّن تكَلَّمَ على المُثَلَّثات.

قُلتُ: وهو حينئذ مَصْدَرُ نَعِم اللهُ بِكَ عَيْنًا، كالغُلْمةِ من غَلِمَ، والنُّزْهَةِ من نَزِهَ.

النِّعْمَةُ: (اليَدُ) كما فى الصِّحاح، زاد ابنُ سِيدَه: (البَيْضَاءُ الصَّالِحَةُ) والصَّنِيعَةُ والمِنَّةُ، وما أُنْعِمَ به عليك كما فى الصِّحاح، وفيه إشارَةٌ إلى أَنَّه اسمٌ

(١) اللسان. [قلت: وتقدّم البيت في اللسان (ركم)، وتقدّم في التاج غير أن روايته كالرواية المثبتة هنا: نحمي بها. ع]

(٢) في الصحاح واللسان: "التنعيم ....". [قلت: حديث الزمخشري في الكشاف ٢٨٢/٣ في الآية/١١ من سورة المزمل، وقد جاء النص فيه: التنعّم... ع]

من أَنْعَمَ اللهُ عليه يُنْعِمُ إِنْعَامًا ونِعْمَةً، أُقِيمَ الاسْمُ مُقامَ الإِنْعَامِ كَقَوْلِك: أَنْفَقْتُ عليه إِنْفَاقًا ونَفَقَةً بمعنًى واحدٍ، (كَالنُّعْمَى، بالضَّمِّ) مَقْصُورًا، (والنَّعْمَاء بالفَتْح مَمْدُودَةً). قال الجَوْهَرِيُّ: ومِثْلُه النَّعِيم (ج:) أي: جَمْع النِّعْمة، وظاهِرُ سِياقِه أَنَّه جَمعُ الأَلْفاظِ المَذْكُورَةِ وليس كَذَلِك، وكأَنَّه قد احترَزَ من هَذَا الإيهامِ فى أَوَّل التَّركِيبِ، ثم كَرَّرَ. ووَقَعَ فيه: (أَنعُمٌ، ونِعَمٌ). وقد تَقَدَّم ذِكْرُهُما، (ونِعِمَاتٌ، بِكَسْرَتَيْن، وتُفْتَحُ العَيْنُ) الإتباعُ لأَهْلِ الحِجَاز، وحَكاهُ اللِّحْيَانِيّ. قال: وقَرَأَ بَعضُهم ﴿أَنَّ الفُلْكَ تَجْري فى البَحْرِ بنِعمَاتِ اللهِ﴾،[1] بفَتْحِ العَيْن[2] وكَسْرِها، قال: ويَجُوزُ تَسْكِينُ العَيْنِ، وهذه قد أَغْفَلَهَا المُصَنِّفُ. فأَمَّا الكَسْرُ فَعَلَى من جَمَع كِسْرَةً: كِسِراتٍ، ومن قَرأَ بِنِعَمات فإِنَّ الفَتْحَ أخفُّ الحَرَكاتِ، وهو أَكْثَرُ فى الكَلامِ. وأَنْعَمَهَا اللهُ تعالَى عَلَيْه، وأَنْعَمَ بهاَ إِنْعَامًا، ومنه قوله تعالى: ﴿وإِذْ تَقُولُ لِلَّذِى أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْه وأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَك﴾[1] قال الزَّجَّاجُ: مَعْنَى إِنْعَامِ اللهِ تَعالَى عليه هِدَايَتُه إلى الإِسْلاَم، ومَعْنَى إِنْعَامِ النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسَلَّم [عليه][2] إِعْتَاقُه من إِيَّاه من الرِّقِّ. وقال الرَّاغِبُ: الإِنْعَامُ: إِيْصالُ الإِحْسَانِ إلى الغَيْرِ، ولا يُقالُ ذَلِكَ إلاّ إذَا كانَ المُوصَلُ إليه من [جنس] النَّاطِقِين[3].

(ونَعِيمُ اللهِ تَعالَى: عَطِيَّتُه) الكَثِيرَةُ الوَافِرَة. وقَوْلُه تَعالَى: ﴿ولَتُسْئَلُنَّ يَومَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾[4] أي: عَنْ كُلّ ما

(١) سورة لقمان، الآية (٣١).

(٢) [قلت: القراءات الثلاث التي أشار إليها المصنف هي كما يلي:

١ـ قرأ الأعرج والأعمش وابن يعمر "بِنِعْمات الله" بكسر النون وسكون العين، جمعًا، وهو عند الزجاج أجود الوجوه.

٢ـ وقرأ ابن أبي عبلة "بنَعِمات الله" بفتح النون وكسر العين جمع نَعِمَة.

٣ـ وقرأ المطّوّعي "بنَعَمات الله" بفتح النون والعين.

٤ـ وذكر الزجاج أنه قرئ "بنِعِمات" بكسر النون والعين.

٥ـ وذكر أنه قرئ "بنَعَمات" بفتح العين.

هذه هي القراءات التي أشار إليها المصنف. وانظر كتابي: "معجم القراءات" ففيه التخريج والمراجع.ع]

(١) سورة الأحزاب، الآية (٣٧).

(٢) تكملة من اللسان.

(٣) [قلت: تتمة نص المفردات: فإنه لا يقال: أنعم الإنسان على فرسه وكلمة "جنس" التي وضعتها بين معقوفين زيادة من المفردات.ع]

(٤) سورة التكاثر، الآية (٨).

استَمْتَعْتُم به فى الدُّنْيا.

(و) فى الصِّحاحِ: (نَعِمَ اللهُ تَعالَى بكَ، كَسَمِعَ، ونَعِمَكَ) عَيْنًا نُعْمَةً مثل: غَلِمَ غُلْمَةً، ونَزِه نُزْهَةً.

(و) كَذَلِك (أَنْعَم) اللهُ (بكَ عَيْنًا أَىْ: (أَقَرَّ) اللهُ (بكَ عَيْنَ مَنْ تُحِبُّه) كما فى المُحْكَم، (أَوْ أَقَرَّ عَيْنَكَ بمَنْ تُحِبُّه) كما فى الصِّحاح، وأَنشَدَ ثَعْلَب:

أَنعَمَ اللهُ بالرَّسُولِ وبالمُرْ
سِلِ والحَامِلِ الرِّسالَةَ عَيْنا[1]

الرَّسُولُ هُنَا الرِّسَالَةُ، وفى حَدِيثِ مُطَرِّفٍ: "لا تَقُل: نَعِمَ اللهُ بكَ عَيْنًا؛ فإنَّ اللهَ لا يَنْعَمُ بأَحدٍ عَيْنًا، ولكِن قُلْ: أَنْعَمَ اللهُ بكَ عَيْنًا[2]" قال الزَّمَخْشَرِىّ[3]: ((الذى مَنَعَ منه مُطَرِّفٌ صَحِيحٌ فَصِيحٌ فى كَلامِهم، وعَيْنًا نَصْبٌ على التَّمْيِيزِ مِن الكَافِ، والبَاءُ للتَّعْدِيَةِ، والمَعْنَى نَعَّمَكَ اللهُ عَيْنًا أَىْ: نَعَّمَ عَينَك وأَقَرَّهَا، وقَدْ يَحْذِفُون الجَارَّ ويُوصِلُونَ الفِعْلَ

(١) اللسان. [قلت: انظر مجالس ثعلب/٣٧٠.ع]
(٢) [قلت: انظر كلام مُطَرِّف في الفائق ٣/٣١٤.ع]
(٣) [قلت: تصرّف المصنف في النقل عن الفائق فأسقط منه ما يذهب سياق المعنى ومن ذلك ما أنا مثبته....ع]

فَيَقُولُون: نَعِمَكَ اللهُ عَيْنًا[1]، وأَمَّا أَنْعَمَ اللهُ بكَ عَيْنًا، فَالبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ؛ لأَنَّ الهَمْزَةَ كافِيَةٌ فى التَّعْدِيَة[2]، ويَجوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَنْعَمَ إِذَا دَخَلَ فى النَّعِيمِ، فيُعَدَّى بالبَاءِ، قال: ولَعَلَّ مُطَرِّفًا خُيِّلَ إليه أنّ انْتِصَابَ المُمَيِّزِ فى هَذَا الكَلَامِ عن الفَاعِلِ فاسْتَعْظَمه[3]، تَعالَى اللهُ أَنْ يُوصَفَ بالحَوَاسّ عُلُوًّا كَبيرًا[4]، كَمَا يَقُولُون: نَعِمْتُ بهَذَا الأَمْرِ عَيْنًا، والباءُ للتَّعْدِيَة، فَحسِبَ أَنَّ الأَمرَ فى نَعِمَ اللّهُ بكَ عَيْنًا كَذَلِك)).

العَرَبُ تَقُولُ: (نَعْم عَيْنٍ ونَعْمَة) عَيْنٍ (ونَعام) عَيْنٍ، وهَذِه عن الحِرْمَازِي، كَمَا فى النَّوادِرِ[5]. (ونَعِيم) عَيْنٍ،

(١) [قلت: احتج الزمخشري لهذا المعنى ببيتين، الأول في الحماسة، والثاني أنشده يعقوب وهو للفرزدق، وقد تخطى هذا المصنف.ع]
(٢) [قلت: ارجع إلى نص الزمخشري، وانظر فضل ما تركه عند النقل.ع]
(٣) [قلت: النص في الفائق: فاستعظم ذلك، تعالى الله عن أن يوصف....ع]
(٤) [قلت: النص في الفائق: والذي خيّل إليه ذلك أنه سمعهم يقولون: نعمت بهذا الأمر عينا، وقررت به عينا....ع]
(٥) [قلت: نص الحرمازي في نوادر أبي زيد/٣٣٤: أفعل ذلك ونَعام عين، ففتح النون، وغيره يقول: ونِعام عين: بكسر النون.ع]

(بفَتْحِهِنَّ. ونُعْمَى) عَيْنٍ، (ونُعَامَى) عَيْنٍ، (نُعَامَ) عَيْنٍ، (ونُعْمَ) عَيْنٍ، (ونُعْمَة) عَيْنٍ (بِضَمِّهِنَّ. ونِعْمَةُ) عَيْنٍ، (ونِعَامَ) عَيْنٍ، (بِكَسْرِهِما). قال سِيبَوَيْهِ(١): (ويُنْصَبُ الكُلُّ بإضْمَارِ الفِعْلِ) المَتْرُوكِ إظْهَارُه (أَيْ: أَفْعَلُ ذَلِك إنْعَامًا لِعَيْنِكَ وإِكْرَامًا) لَكَ، وما أَشْبَهَه، وفي الصِّحاحِ: كَرامةً لَكَ وإِكْرَامًا(٢) لِعَيْنِك(٣) وما أَشْبَهَه، وفي الحَدِيثِ: "إِذَا سَمِعْتَ قَولاً حَسَنًا فَرُوَيْدًا بِصَاحِبِه، فَإِنْ وَافَقَ قَولٌ عَمَلاً فَنَعْمَ ونُعْمَةَ عَيْنٍ، آخِهِ وأَوْدِدْه(٤)"، أَيْ: قُلْ له: نَعَمْ ونُعْمَةَ عَيْنٍ [أي: قرة عَيْنٍ](٥)، أي: أُقِرُّ عَيْنَكَ بِطَاعَتِكَ واتِّباعِ أَمْرِكَ. وقال الفَرَزْدَقُ:

وكُوم تَنْعَمُ الأضْيافُ عَيْنًا
وتُصْبِحُ في مَبَارِكِها ثِقالاَ(١)

أي: تَنْعَمُ الأَضْيَافُ عَيْنًا بِهِنَّ، لأنهم يَشْرَبُونَ من أَلْبَانِهَا. وقِيلَ: إنّ هَذِه الكُومَ تُسَرُّ بِالأَضْيَافِ كَسُرُورِ الأَضْيَافِ بِهَا. وقِيلَ: إنَّمَا تَأْنَسُ بِهِم لكَثْرةِ أَلْبانِها فَهِيَ لِذَلِك لا تَخَافُ أن تُعْقَرَ.

وحَكَى اللِّحْيَانِيّ: يا نُعْمَ عَيْنِي، أي: يا قُرَّةَ عَيْنِي، وأَنْشَدَ عن الكِسائيّ:

صَبَّحَكَ اللهُ بخَيْرٍ بَاكِرِ
بنُعْمِ عَيْنٍ وشَبَابٍ فَاخِرِ(٢)

(ونَعِمَ العُودُ، كَفَرِحَ: اخْضَرَّ ونَضَرَ)، وأنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

---

(١) [قلت: انظر الكتاب ١٦٠/١ وما بعدها: "هذا باب ما ينتصب على إضمار المتروك إظهاره من المصادر في غير الدعاء" والنص: من ذلك: قولك: حمدًا وشكرًا لا كُفْرًا وعَجَبًا، وأَفْعَلُ ذلك وكرامةً ومَسَرَّةً ونُعْمَةَ عين وحُبًّا ونَعَام عين....ع]

(٢) مكانها في الصحاح المطبوع: "وإنْعامًا".

(٣) في اللسان: "بعينك".

(٤) النهاية، واللسان. [قلت: الحديث في الفائق ٣١٣/٣ عن الحسن رحمه الله تعالى.ع]

(٥) تكملة من اللسان.

(١) ديوانه ٦٩، واللسان. [قلت: البيت مطلع قصيدة يمدح بها سعيد بن العاص بن سعيد العاص بن أمية والبيت في الكتاب ٢٢٧/٢، وقد استشهد به سيبويه على كسر العين نَعِم ينعم على الندرة، ولذا جاء ضبطه فيه:

"* وكوم تَنْعِمُ الأضياف عنها *"

وفي الديوان ٦٩/٢ ضبط ضبط قلم بفتح العين. وانظر الفائق ٣١٤/٣ وقد ضبط ضبط قلم: تُنْعِمُ. كذا!.ع]

(٢) اللسان. [قلت: البيتان في التهذيب ١٠/٣ "نعم"، وانظر شرح الكافية الشافية ١١٠٣: بنعم طير، والعيني/٢٤ بنعم طير، ومثله في الهمع ٢٦/٥، وانظر شرح الأشموني ٢٩/٢ (ط. أولى) "باب نعم وبئس".ع]

واعْوَجَّ عُودُكَ من لَحْوٍ[1] ومِنْ قِدَمٍ
لا يَنْعِمُ العُودُ حتَّى يَنْعِمَ الوَرَقُ[2]

(والنَّعَامَـةُ: طَـائِرٌ) مَعْـرُوفٌ، أُنْثَـى (ويُذَكَّرُ)، قال الأزْهَرِيّ: وجَائِزٌ أَنْ يُقالَ للذَّكَرِ: نَعامَةٌ بِالهَاءِ، (واسمُ الجِنْس: نَعَامٌ)، كَحَمَامٍ وحَمَامَةٍ، وجَرَادٍ وجَرَادَةٍ، (و) قَدْ (يَقَعُ) النَّعَام (على الوَاحِدِ). قال أبو كَثْوَةَ:

ولَّى نَعامُ بَنِي صَفْوانَ زَوْزَأَةً
لَمَّا رَأَى أَسَدًا بِالغَابِ قَدْ وَثَبَا[3]

والعَرَبُ تَقُولُ: أَصَمُّ مِن نَعَامَةٍ، وقَد تَقَدَّم فى: "ظ ل م"، وأَمْوَقُ مِنْ نَعَامَةٍ[4]، وأَشْرَدُ من نَعَامَةٍ[5]، وأَجْبَنُ من نَعَامَةٍ[6]، وأَعْدَى مِنْ نَعامَةٍ[1].

النَّعَامَـةُ: (المَفَـازَةُ، كالنَّعَـامِ)، هَكَـذا فى سَائِرِ النُّسَخ، والّذي في الصِّحاحِ: النَّعامُ، والنَّعَامَةُ: عَلَمٌ مِن أَعْلامِ المَفَاوِز يُهْتَدَى به، وقال أبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ طُرُقَ المَفَازَةِ:

بِهِنَّ نَعَـامٌ بَنَاهَـا الرِّجَـا
لُ تُلْقِي النَّفائِضُ فيه السَّرِيحَا[2]

ورَوَى غيرُ الجَوْهَرِيّ عَجُزَه:

* تَحْسَـبُ آرامَهُـنَّ الصُّرُوحَـا[2] *

وقال تَأَبَّطَ شَرًّا:

لا شَيْءَ في رَيْدِهَا إلاَّ نَعامَتُها
منها هَزِيمٌ ومِنها قَائِمٌ بَاقِى[3]

ولَعَلَّ المُصَنِّف اغْتَرَّ بقَولِ الجَوْهَرِىّ عَلَمٌ مِنْ أَعْلامِ المَفَاوز فظَنَّ أَنَّه يُرِيد عَلَمٌ عَلَيها، فتَأَمَّل.

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله: لحو، كذا باللسان، وبهامشه عن المحكم: من لحق، واللحق: الضمر".

(٢) اللسان. [قلت: انظر الكتاب ٢/٢٢٧ والرواية فيه:

واعوج غُصْنُك من لَحْوٍ ومن قِدَمٍ
لا يَنْعِمُ الغُصْنُ حتى يَنْعِمَ الورق

فقد استشهد به سيبويه على كسر العين في الفعل. وكان على المصنف رحمه الله أن ينبه على هذا في هذا البيت وفي بيت الفرزدق السابق. وانظر اللسان (لحا)، فالبيت في هذه المادة أيضًا.ع]

(٣) اللسان. [قلت: وانظر اللسان: (زوى)، فهو في هذه المادة، وروايته: "في الغاب".ع]

(٤) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/٣٢٣، وانظر التهذيب ٣/١٤.ع]

(٥) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/١٨٧، والتهذيب٣/١٤.ع]

(٦) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/٣٨٨، وانظر التهذيب ٣/١٤.ع]

(١) [قلت: انظر التهذيب ٣/١٤-١٥.ع]

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٠٣، وروايته كالرواية الأولى لِعَجُزه. وذكر اللسان الروايتين الواردتين هنا، والرواية الأولى رواية الصحاح كما أشار التاج. [قلت: انظر ديوان الهذليين ١/١٣٦، وانظر اللسان والتاج (نفض).ع]

(٣) رواه اللسان من غير نسبة، وصدره في الصحاح من غير نسبة أيضا، والبيت في المقاييس ٥/٤٤٦ كذلك، وورد في المفضليات لتأبط شرًا ١/٢٨. [قلت: انظر الديوان/٥٠.ع]

النَّعَامَـةُ: (الخَشَـبَةُ المُعْتَرِضَـةُ علـى الزُّرْنُوقَيْنِ) تُعَلَّقُ منهمـا القَامَـةُ، وهـى البَكَرَةُ فإنْ كـانَتِ الزَّرَانِيـقُ مـن خَشَـبٍ فَهِى: دِعَمٌ. وقـال أبو الوَلِيـدِ الكِلابـىُّ: إذَا كَانَتَـا مـن خَشَـبٍ فَهُمَـا النَّعَامَتَـان، قـال: والمُعْتَرِضَـةُ عَلَيْهِمَـا هـى العَجَلَـةُ والغَرْبُ مُعَلَّقٌ بِهَا.

(و) نَعَامَةُ: (سَبْعَةُ أَفْـرَاسٍ) مَنْسُوبَةٌ، مِنْهـا (لِلْحَـارِثِ بـنِ عَبَّـادٍ) اليَشْـكُرِىّ، وفيهَا يَقُولُ:

قَرِّبَا مَرْبَـطَ النَّعامَـةِ عِنْـدِي
لَقِحَتْ حَرْبُ وَائلٍ عن حِيَالِ[1]

وابنُهـا فَـرسُ خُـزَزِ بـنِ لَـوْذَان السَّدُوسِىِّ، وبه فُسِّرَ قَوْلُه:

* وابْـنُ النَّعَامَـةِ يَـوْمَ ذَلِـكَ مَرْكَبِـى[2] *

(و) فَرسُ (خَالِدِ بنِ نَضْلَةَ الأَسَدِىِّ)

(و) فَـرَسُ (مِـرْدَاسِ بـنِ مُعَـاذٍ الجُشَمِىِّ، وهي ابنَةُ صَمْعَر).

(١) اللسان وروايته: "منى" مكان "عندي".

(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: يعزى هذا لخزز بن لوذان ويأتي بعد قليل تامًا، ويُعْزَى لعنترة، وصدره عنده:
"* ويكون مركبك القعود ورحله *"
وانظر الديوان/٥٩، والعين ٢/١٦٢، والمفردات (نعم)، والتهذيب ٣/١٤-١٥.ع]

نعم

(و) فَرَسُ (عُيَيْنَةَ بنِ أَوْسٍ المَـالِكِىِّ)، من بَنِى مَالِك.

(و) فَرَسُ (مُسافِعِ بنِ عَبْدِ العُزَّى).

(و) فَرَسُ (المُنْفَجِرِ الغُبَرِىِّ). وفـى نُسْخَةٍ: العَنَزِىّ.

(و) فَرَسُ (قَرَّاضٍ الأَزْدِىِّ). وعلـى الأخِيرَةِ اقْتَصَر ابنُ الكَلْبِىِّ فـى كِتَـابِ الخَيْلِ، وأَنشَدَ له يَقُولُ فيه:

عَرَضْتُ لَهُمْ صَدْرَ النَّعَامَةِ أَذْرُعًا
فَلَمْ أَرجُ ذِكْرَى كُلِّ نَفْسٍ أَشُوفُها

وفى الصِّحاحِ: والنَّعَامَـةُ: فَرسٌ فـى قَولِ لَبِيد:

تَكَاثَرَ قُرْزُلٌ والجَوْنُ فِيها
وتَحْجُلُ والنَّعَامَةُ والخَبَالُ[1]

النَّعَامَةُ: (الرَّحْلُ أَوْ مَا تَحْتَه). هَكَذا فـى النُّسخ، والصَّـواب: الرِّجْـلُ أو مـا تَحْتَهَا كما فى المُحْكَم، وفى الصّحـاح: مـا تَحْـتَ القَـدَمِ، وفى الهَامِش: يقـال:

(١) ديوانه، واللسان، والصحاح، وفي مطبوع التاج "الخيال" وبهامشه: "قوله: وتحجل والخيال. قال المجد في مادة خ ب ل: وأمّا اسم فرس لبيد المذكور في قوله: تكاثر إلخ... فبالمثناة التحتية، ووهم الجوهري كما وهم في عجلى وجعلها تحجل". [قلت: انظر اللسان (حجل)، و(خبل). وتقدّم في المادتين في التاج.ع]

الصَّوابُ: ابنُ النَّعامة: ما تَحْتَ القَدَم[1]، (وكُلُّ بناءٍ) عَالٍ (على الجَبَلِ، كَالظُّلَّةِ) والعَلَمِ نَعامَةٌ. وقال ابنُ بَرِّيّ: هو ما نُصِبَ من خَشَبٍ يَسْتَظِلُّ به الرَّبيئَة، وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبي ذُؤَيْبٍ السَّابِقُ.

(و) النَّعامَةُ (مِنَ الفَرَسِ: دِماغُه أو فَمُه).

(و) النَّعامَةُ: (الطَّرِيقُ)، وقِيلَ: المَحَجَّةُ الواضِحَةُ.

(و) النَّعامَةُ: (النَّفسُ).

(و) النَّعامَةُ: (الفَرَحُ والسُّرُورُ).

(و) النَّعامَةُ: (الإِكْرَامُ).

(و) النَّعامَةُ: (الفَيْجُ المُسْتَعْجِلُ). كلُّ ذَلِكَ نَقلَه الأَزْهَرِيّ.

(و) النَّعامَةُ: (صَخْرَةٌ نَاشِزَةٌ فى الرَّكِيَّةِ).

(و) النَّعامَةُ: (عَظْمُ السَّاق)، هكذا فى النُّسَخ، والصَّوابُ: ابنُ النَّعامَةِ: عَظْمُ السَّاقِ[2]، وبه فُسِّر قَولُ خُزَزِ بنِ لَوْذَانَ:

* وابنُ النَّعامَةِ يَومَ ذَلِكَ مَرْكَبِى[1] *

(و) النَّعامَةُ: (الظُّلْمَةُ).

(و) النَّعامَةُ: (الجَهْلُ). يُقالُ: سَكَنَتْ نَعامَتُه، قال المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ:

ولَوْ أَنِّي حَدَوْتُ به ارْفَأَنَّتْ
نَعامَتُهُ وأَبْغَضَ مَا أَقُولُ[2]

(و) النَّعامَةُ: (العَلَمُ المَرْفُوعُ) في المَفَاوِزِ لِيُهْتَدَى بِهِ، وقد تَقَدَّم.

(و) النَّعامَةُ: (السَّاقِي) الذي يَكُونُ (على البِئْرِ)، الصَّوَابُ فيه: ابنُ النَّعامَةِ[3].

(و) النَّعامَةُ: (الجِلْدَةُ) الّتي (تُغَشِّي الدِّمَاغَ) وتُغَطِّيه.

(و) نَعامَةُ: (ع بِنَجْد). قال مَالِكُ بنُ نُوَيْرَةَ:

أَبْلِغْ أَبَا قَيْسٍ إِذَا مَا لَقِيتَه
نَعامةُ أَدْنَى دَارِهَا فَظَلِيمُ

(١) [قلت: في التهذيب ٣/١٥ ثعلب عن ابن الأعرابي: ابن النعامة: عظم الساق... وعِرْق الرجل.... .ع]
(٢) [قلت: نقل هذا ثعلب عن ابن الأعرابي، وذكرته عن التهذيب في الحاشية المتقدّمة.ع]

(١) سبق في هذه المادة.
(٢) اللسان.
(٣) [قلت: كذا ورد في التهذيب ٣/١٦.ع]

بِأَنَّا ذَوُو وَجْدٍ وأَنَّ قَتِيلَهُـمْ
بَنِي خَالِدٍ لو تَعْلَمِين كَرِيمُ(١)

(و) النَّعَامَةُ: (جَمَاعَةُ القَوْمِ، ومنه) قَوْلُهُـم: (شَـالَتْ نَعَـامَتُهُم) إذَا تفرَّقَـتْ كَلِمَتُهُـمْ، وذَهَـبَ عِزُّهُـم، ودَرَسَـتْ طَرِيقَتُهـم ووَلَّـوْا، وقِيـلَ: تَحَوَّلُـوا عـن دَارِهِـمْ، وقيـل: قَـلَّ خَـيْرُهُمْ ووَلَّـتْ أُمُورُهـم، (و) قد (ذُكِرَ في "ش و ل"). وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لأَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ:

أَنَّ الفَرَزْدَقَ قَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ
وعَضَّهُ حَيَّةٌ من قَوْمِـهِ ذَكَـرُ(٢)

(و) النَّعَامَـةُ: (لَقَبُ كُلِّ مَـنْ مَلَـكَ الحِيرَةَ)، والَّذي في الصِّحـاحِ عـن أَبِـي عُبَيْدَةَ أَنَّ العَرَبَ كـانَتْ تُسَـمِّي مُلـوكَ الحِيرَةِ النُّعْمانَ، لأَنَّه كان آخِرَهم. انْتَهَـى. ولَعَلَّ ما ذَكَره المُصَنِّف غَلَطٌ وتَحْرِيفٌ.

(و) أيضًا (لَقَـبُ بَيْهَـسٍ) الفَـزَارِيّ أَحَدِ الإِخْوَةِ السَّبْعَةِ الَّذِين قُتِلُوا، وتُـرِكَ هو لِحُمْقِه، وهو القَائِل:

الْبَسْ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبُوسَها
إِمَّا نَعِيمُها وإِمَّا بُوسُها(١)

ومنه: أَحْمَقُ من بَيْهَسٍ.

(وأَبُونَعَامَةَ: لَقَبُ قَطَرِيِّ بن الفُجَاءَةِ). قال الجَوْهَرِيّ: ويُكْنَى أَبَا مُحَمَّد أيضًا، ومنه قَولُ الحَرِيـرِيِّ: تَقْلِيـدُ الخَـوَارِج أَبَـا نَعَامَةَ. قال ابنُ بَرِّيّ: أَبُونَعَامَـةَ كُنْيَتُـهُ(٢) في الحَرْب، وأبومُحَمَّدٍ كُنْيَتُهُ(٢) في السِّلْم.

(وفي المَثَـلِ: أَنْـتَ كَصَاحِبَـةِ(٣) النَّعَامَـةِ، يُضْرَبُ في المَزْرِيَـةِ(٤) على مَـنْ يَثِقُ بغَيْر الثِّقَـةِ)، ومِـنْ قِصَّتِهَـا (لأَنَّهـا وَجَدَتْ نَعَامَةً قد غُصَّتْ بصُعْرُورٍ(٥)، أَيْ: بصَمْغَـةٍ، فَأَخَذَتْهـا فَرَبَطَتْهـا بخِمَارِهَـا إلى

(١) البيتان في معجم البلدان وصدر الثاني فيه:
"* بأَنَّا ذَوُو جدٍ وأن قبيلهم *"
وعجز الأول في الجمهرة ١٢٥/٣.
(٢) اللسان، وقبله فيه:
إنِّي قَضَيْتُ قضاءً غيرَ ذي جَنَفٍ
لمّا سمعتُ ولمّا جاءني الخَبَرُ

(١) [قلت: هو في شرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٣٨٧/١، وضبط ضبط قلم بفتح الميم والسين:
"* إما نعيمَها وإما بوسَها *" ع]
(٢) في مطبوع التاج: "كنية" في الموضعين، والمثبت من اللسان.
(٣) في مطبـوع التـاج: "كصـاحب" والتصحيـح مـن القاموس واللسان والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٦/٣ "كصاحبة..."، وانظر قصة المثل فيه. ع]
(٤) في القاموس: "المُرْزِئة" والمثبت من اللسان والتكملة والتهذيب ١٦/٣، والمزرية كالزراية بمعنى العيب.
(٥) [قلت: في التهذيب: "بصعرورة". ع]

شَجَرَةٍ، ثُمَّ دَنَتْ من الحَيِّ فَهَتَفَتْ: مَنْ كَانَ يَحُفُّنَا ويَرُفُّنَا فَلْيَتْرِكْ، وقَوَّضَتْ بيْتَها، لتَحْمِلَ على النَّعَامَة، فانْتهَتْ إليها وقد أَسَاغَتْ غُصَّتَها وأُفْلِتَتْ[١]، وبَقِيَت المَرْأَةُ، لا صَيْدَهَا أَحْرَزَتْ ولا نَصِيبَهَا من الحَيِّ حَفِظَتْ). كَذَا في المُحْكَمِ.

(والنَّعَمُ)، مُحَرَّكَةً، (وقَدْ تُسَكَّنُ عَيْنُه) لُغَةٌ فيه، عن ثَعْلَب، وأَنْشَدَ:

وأَشْطَانُ النَّعَامِ مُرَكَّزَاتٌ

وحَوْمُ النَّعْمِ والحَلَقُ الحُلُولُ[٢]

ولا عِبرَةَ بقَوْل شَيخِنا: هو غَيْر مَعْرُوفٍ ولا مَسْمُوعٍ: (الإِبِلُ) والبَقَرُ (والشَّاءُ) زَادَ الزَّمَخْشَرِيّ: والمَعِزُ والضَّأْنُ، وهَذَا القَولُ صَحَّحَه القُرْطُبِيّ، ونَقَلَ الوَاحِدِيّ إِجْمَاعَ أَهْلِ اللُّغَةِ عليه، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُم بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُم﴾[٣] أي: ينظر إلى الّذي قُتِلَ مَا هُوَ فَتُؤْخَذُ قِيمَتُه دَرَاهِمَ، فيُتَصَدَّقُ بها. قَال الأزْهَرِيّ: دَخَلَ في النَّعَمِ هَهُنَا الإِبِلُ والبَقَرُ والغَنَمُ (أَوْ خَاصٌّ بالإِبِلِ)، وهو قَولُ ابنِ الأَعْرابِيّ. وقيل: إنَّما خُصَّت النَّعَمُ بالإِبِلِ لِكَوْنِها عِنْدَهم أَعْظَمَ نِعْمَة، وفي تَحْرِيرِ الإِمَام النَّوَوِيّ: النَّعَمُ: اسْمُ جِنْس (ج: أَنْعامٌ)، وفي الصِّحاح: النَّعَمُ: واحدُ الأَنْعَام، وهي المَالُ الرَّاعِيَة، وأَكْثَر مَا يَقَعُ هذا الاسْمُ على الإِبِل. قَال الفَرَّاء[١]: هو ذَكَرٌ لا يُؤَنَّث، يَقُولُون: هَذَا نَعَمٌ وَارِدٌ، ويُجْمَع على: نُعْمَان مثل: حَمَلٍ وحُمْلاَن. والأَنْعَامُ تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ. قَالَ الله تَعَالَى في مَوْضِعٍ: ﴿مِمَّا في بُطُونه﴾[٢] وفي مَوْضِعٍ: ﴿مِمَّا في بُطُونِهَا﴾[٣]اهـ. وقِيلَ: النَّعَمُ مُؤَنَّثٌ؛ لأَنَّه مِنْ أَسْمَاءِ جُمُوعٍ ما لا يَعْقِلُ، وقِيلَ: النَّعَمُ والأَنْعَامُ فِيهِما الوَجْهَان. قَالَ شَيْخُنَا: ومَنْ جَوَّزَ الوَجْهَيْنِ جَعَلَ التَّفْرِقَةَ في الاسْتِعْمَالِ والجَمْعِ لتَعَدُّدِ

(١) في اللسان: "أَفْلَتَتْ" بفتح الهمزة ضبط قلم والمثبت ضبط القاموس والتهذيب.

(٢) اللسان. [قلت: انظر اللسان(ركز)، وتقدّم في التاج في (ركز).ع]

(٣) سورة المائدة، الآية (٩٥).

(١) [قلت: انظر المذكر والمؤنث له ص/٨٨.ع]

(٢) سورة النحل، الآية (٦٦).

(٣) سورة المؤمنون، الآية (٢١).

الأَنْواعِ. انْتَهَى. وقِيلَ: إنَّ العَرَبَ إذا أَفرِدَتِ النَّعَمَ لَمْ يُرِيدُوا بِهَا إلاَّ الإِبِلَ فإذا قَالُوا: الأَنْعام أرادُوا بها الإِبِلَ والبَقَرَ والغَنَمَ، نُقِلَ ذَلِكَ عن الفَرَّاءِ. قال الرَّاغِبُ: لكن لا يُقالُ لَهَا أَنْعَامٌ حَتَّى تَكُونَ[1] فِيها الإِبِل. وكان الكِسَائِيّ يَقُولُ: في قَوْلِه تَعالَى: ﴿مِمَّا في بُطُونِه﴾[2] أنَّه أَرادَ: في بُطُونِ مَا ذَكَرْنا. ومثْله قَوْلُه:

* مِثْلَ الفِرَاخِ نُتِفَتْ حَوَاصِلُهْ[3] *

أَيْ: حَوَاصِلِ ما ذَكَرْنا.

وقال آخَر في تَذْكِير النَّعَمِ:

* في كُلِّ عَامٍ نَعَمٌ يَحْوُونَهُ *

* يُلْقِحُهُ قَومٌ ويَنْتِجُونَهُ[4] *

(١) [قلت: في المفردات: حتى يكون في جملتها الإبل. ع]

(٢) سورة النحل، الآية (٦٦).

(٣) اللسان. [قلت: انظر البيت في معاني القرآن للفراء ١/١٣٠ و٢/١٠٩، والتهذيب ٣/١٣، والمحتسب ٢/١٥٣، والقرطبي ١٠/١٢٤، والمحرر ٨/٤٥٦، والطبري ١٤/٨٩، والبحر ٥/٥٠٨. ع]

(٤) اللسان. [قلت: البيتان لقيس بن حصين بن يزيد الحارثي وذكر العيني أنه لصبي من بني سعد، وقيل لرجل من أهل اليمن. وانظر الخزانة ١/١٩٧، والعيني ١/٥٣٠، والإنصاف/٦٢، والمذكر والمؤنث للفراء/٨٩، والتهذيب ٣/١٣، والمخصص ١٧/١٩، والكتاب ١/٦٥، وشواهد التوضيح لابن مالك/٩٥. ع]

قالَ شَيْخُنا: وقالَ جَماعَةٌ: إنَّ الأَنْعَامَ اسمُ جَمْع، فَيُذَكَّرُ ضَمِيرُه ويُفرَد نَظَرًا لِلَفْظِه، ويُؤَنَّث ويُجْمَع نَظَرًا لِمَعْنَاه.

(جج:) أَيْ: جَمْعُ الجَمْع: (أَنَاعِيمُ). قال الجوْهَرِيّ: ويُرَادُ به التَّكْثِيرُ فَقَط؛ لأَنَّ جَمْعَ الجَمْعِ إمَّا أَنْ يُرَادَ بِهِ التَّكْثِيرُ أَوْ الضُّرُوبُ المُخْتَلِفَةُ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

دَانَى له القَيدُ في دَيْمُومةٍ قُذُفٍ

قَيْنَيْهِ وانْحَسَرتْ عَنْه الأَنَاعِيمُ[1]

(والنُّعَامَى، بِالضَّمِّ) والقَصْر على فُعَالَى[2]: من أَسْمَاءِ (رِيحِ الجَنُوبِ)؛ لأَنَّهَا أَبَلُّ الرِّيَاحِ وأَرْطَبُها، كما في الصِّحاح، وبه جَزَم المُبَرِّدُ في الكَامِلِ[3]، ومنه قَولُ أَبي ذُؤَيْبٍ:

مَرَتْه النُّعَامَى فَلَمْ يَعْتَرِفْ

خِلاَفَ النُّعَامَى من الشَّأْمِ رِيحَا[4]

(١) ديوانه ٥٧، وورد عجزه في الصحاح، وفي المقاييس ٥/٤٥.

(٢) في مطبوع التاج: "فَعَال" والتصويب من اللسان، وهو مقتضى مثال الكلمة.

(٣) [قلت: انظر الكامل/٩٦٨. ع]

(٤) شرح أشعار الهذليين ١٩٩، واللسان، وورد في الجمهرة ٣/١٤٣. [قلت: انظر الديوان ١/١٣٢ يصف نميمًا، والكامل/٩٦٨، والعين ٢/١٦٢. ع]

نعم

(أو) هِيَ رِيحٌ تَجِيءُ (بَيْنَه وبَيْنَ الصَّبَا)، حَكَاهُ اللِّحْيَانِيّ عن أَبِي صَفْوَان.

(والنَّعَائِمُ): مَنزِلَةٌ (مِنْ مَنَازِلِ القَمَرِ)، وهي ثَمَانِيَةُ أَنْجُمٍ كَأَنَّهَا سَرِيرٌ مُعْوَجٌّ، أربعَةٌ صَادِرَةٌ وأربعَةٌ وَارِدَةٌ كما في الصِّحاح. وفي المُحْكَمِ: أربعَةٌ في المَجَرَّةِ وتُسَمَّى الوَارِدَةَ، وأربعَةٌ خَارِجَةٌ تُسَمَّى الصَّادِرَةَ. وفي التَّهْذِيبِ: وهي أَرْبَعَةُ كَوَاكِبَ مُرَبَّعَةٍ في طَرَفِ المَجَرَّةِ، وهي شَآمِيَّةٌ.

(وأَنْعَمَ أَنْ يُحْسِنَ) أَوْ يُسِيءَ أَيْ: (زَادَ، و) أَنْعَمَ (فِي الأَمْرِ: بَالَغَ) قال:

سَمِينِ الضَّوَاحِي لم تُؤَرِّقْه لَيْلَةً
وأَنْعَمَ أَبْكَارُ الهُمُومِ وعُونُها[1]

الضَّوَاحِي: ما بَدَا من جَسَدِه، وأَنْعَمَ أَيْ: وَزَادَ على هَذِه الصِّفَةِ: وأَبْكَارُ الهُمُومِ: ما فَجَأَكَ، وعُونُها: مَا كَانَ هَمًّا بَعْدَ هَمٍّ.

وفَعَلَ كَذَا وكَذَا، وأَنْعَمَ أَيْ: زَادَ، وفي حَدِيثِ صَلاَةِ الظُّهْرِ: "فَأَبْرَدَ بالظُّهْرِ وأَنْعَمَ[1]" أي: أَطَالَ الإِبْرَادَ وأَخَّرَ الصَّلاَةَ، ومنه قَوْلُهم: أَنْعَمَ النَّظَر في الشَّيْءِ، إذَا أَطَالَ الفِكْرَةَ فيه، قال شَيخُنا: وقِيلَ: هو مَقْلُوبُ أَمْعَنَ.

وقَولُ الشَّاعِرِ:

* فوَرَدَتْ والشَّمسُ لَمَّا تُنْعِمِ[2] *

أَيْ: لَمَّا تُبالِغْ[3] في الطُّلُوعِ.

(ونِعْمَ وبِئْسَ): فِعْلان مَاضِيَان لا يَتَصَرَّفَانِ تَصَرُّفَ سَائِرِ الأَفْعَالِ؛ لأَنَّهُما استُعْمِلا للحَالِ بمَعْنَى المَاضِي، فَنِعْمَ مَدْحٌ، وبِئْسَ ذَمٌّ، و (فِيهِمَا) أَرْبَعُ (لُغَات)، الأُولَى: نَعِمَ، (كعَلِمَ)، ومنه قَولُ طَرَفَة:

ما أَقَلَّتْ قَدَمَايَ إِنَّهُمْ
نَعِمَ السَّاعُونَ في الأَمْرِ المُبِرّ[4]

هَكَذَا أَنْشَدُوه: كعَلِمَ، جَاؤُا به عَلَى

(١) اللسان، ومادة (ضحا)، والتهذيب ٣/١١، وفي الخصائص ٣/٣٠٦ لبعض بني كلاب. [قلت: وانظر التهذيب ٣/١١.ع]

(١) النهاية واللسان.

(٢) اللسان.

(٣) في اللسان: "لم تبالغ".

(٤) اللسان. [قلت: انظر ديوانه/٥٨، وأشار إلى هذه الرواية صاحب الخزانة، وانظر الإنصاف ١/١٢٢ والرواية فيه، وارجع إلى الخزانة ٤/١٠١.ع]

الأَصْل، ولم يَكْثُر اسْتِعْمَالُه عليه.

(و) الثَّانِيَةُ، (بِكَسْرَتَيْنِ) بإِتْبَاعِ الكَسْرَةِ الكَسْرَةَ.

(و) الثَّالِثَةُ، (بالكَسْرِ) وسُكُونِ العَيْنِ بطَرْحِ الكَسْرَةِ الثَّانِيَة.

(و) الرَّابِعَةُ، (بالفَتْحِ) وسُكُونِ العَيْنِ بطَرْحِ الكَسْرَةِ من الثَّانِي وتَرْك الأَوَّل مَفْتُوحًا، ذَكَر الجَوْهَرِيّ هَذِه اللُّغات الأَربعةَ. وفي الأَخِيرَة حَكَى سِيبَوَيْه[1] أَنَّ مِنَ العَرَب مَنْ يَقُولُ: نَعْمَ الرَّجلُ في نِعْم، كان أَصلُه: نَعِم، ثُمَّ خُفِّف بإِسْكَانِ الكَسْرَة. وقال ابنُ الأَثِير: أَشْهَرُ اللُّغَاتِ كَسْرُ النُّونِ مع سُكُون العَيْنِ، ثُمَّ فَتْحُ النُّونِ وكَسْرُ العَيْنِ، ثُمَّ كَسْرُهُما.اهـ.

ولا يَدْخُلُ عِنْدَ سِيبَوَيْه[2] إِلاَّ عَلَى مَا فِيه الأَلِفُ واللاَّم مُظْهَرًا أَوْ مُضْمَرًا، كَقَوْلِك: نِعْمَ الرَّجُل زَيْد، فهَذَا هو المُظْهَرُ، ونِعْمَ رَجُلاً زَيدٌ، فهذا هو المُضْمَرُ، وقال الأَزْهَرِيّ: إِذَا كَان مع نِعْم وبِئْس اسْمُ جِنْسٍ بِغَيْر أَلِف ولامٍ فهو نَصْبٌ أَبدًا، وإِن كانَتْ فيه الأَلِفُ واللاَّمُ فهو رَفْعٌ أَبداً، وذَلِكَ قَوْلُك: نِعْم رَجُلاً زَيدٌ[1]، ونِعْم الرَّجُل زَيْدٌ، ونَصَبْتَ رَجُلاً على التَّمْيِيز، ولاَ يَعْمَلاَنِ في اسْمِ عَلَمٍ، وإِنَّمَا يَعْمَلاَنِ في اسْمٍ مَنْكُورٍ دَالٍّ عَلَى جِنْسٍ، أَوْ اسْمٍ فِيهِ أَلِفٌ ولاَمٌ تَدُلُّ على جِنْس. وفي الصّحاح: وتَقُولُ: نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، ونِعْمَ المَرْأَةُ هِنْدٌ، وإِن شِئْتَ قُلْتَ: نِعْمَتِ المَرْأَةُ هِنْدٌ. فالرَّجلُ فَاعِلُ نِعْمَ، وزَيْدٌ يَرْتَفِع من وَجْهَين: أَحدُهما أن يَكونَ مُبْتدأً قُدِّم عليه خَبَرُه، والثَّانِي أَنْ يَكُونَ خَبرَ مُبْتَدأٍ مَحْذُوفٍ[2]، وإِذَا قُلْتَ: نِعْمَ رَجُلاً فقد أَضْمَرْتَ في نِعْمَ "الرَّجُل" بالأَلِفِ واللاَّمِ مَرْفُوعًا، وفَسَّرْتَه بِقَوْلِك: رَجُلاً؛ لأَنَّ فَاعِلَ نِعْمَ وبِئْسَ لا يَكُونُ إِلاَّ

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/٢٥٩.ع]

(٢) [قلت: انظر الكتاب ١/٣٠١.ع]

(١) في مطبوع التاج: "نعم رجلا زيدا" والتصحيح من اللسان، وهو مقتضى القاعدة.

(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: محذوف وإذا قلت..إلخ، سقط من عبارته من الصحاح واللسان، ونصّها بعد قوله: محذوف، وذلك أنك لما قلت: نعم الرجل، قيل لك: مَنْ هو؟ أو قدَّرتَ أنه قيل لك ذلك، فقلت: هو زيد، وحذفت "هو" على عادة العرب في حذف المبتدأ والخبر إذا عُرف المحذوف، هو زيد، وإذا قلت...إلخ".

نعم

مَعْرِفَةً بالألِفِ واللاَّم، أَوْ مَا يُضَافُ إلى مَا فِيه الألِفُ واللاَّم، ويُرادُ به تَعْرِيفُ الجِنْسِ لا تَعْرِيفُ العَهْدِ، أو نَكِرة مَنْصُوبَةً.

(ويُقالُ: إنْ فَعَلْتَ) ذَاكَ (فَبِهَا ونِعْمَتْ، بِتَاءٍ سَاكِنَةٍ وَقْفًا وَوَصْلاً؛ لأنَّها تاءُ تَأْنِيثٍ (أَيْ:) و (نِعْمَتِ الخَصْلَةُ) أو الفَعْلَةُ، والتَّاءُ ثابِتَةٌ في الوَقْفِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِذِي الرُّمَّة:

أو حُرَّةٌ عَيْطَلٌ ثَبْجَاءُ مُجْفَرَةٌ
دَعَائِمَ الزَّوْرِ نِعْمَتْ زَوْرَقُ البَلَدِ(1)

وفي الحَدِيثِ: "مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الجُمْعَةِ فَبِهَا ونِعْمَتْ، ومَنِ اغْتَسَلَ فَالغُسْلُ أَفْضَلُ(2)". قال ابنُ الأثِير: أي: وَنِعْمَتْ الخَصْلَةُ أو الفَعْلَةُ هي، فحَذَفَ المَخْصُوصَ بالمَدْحِ. والبَاءُ في ((فَبِهَا)) مُتَعَلِّقَةٌ بفِعَل مُضْمَر، أي: فَبِهَذِه الخَصْلَةِ أو الفَعْلَةِ، يَعْنِي الوُضُوءَ، يُنالُ الفَضْلُ

(1) ديوانه ١٤٩، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر شرح المفصّل ١٣٦/٧، والخزانة ١١٩/٤، والمعرب ٦٨/١، وشرح الكافية ٣١٨/٢.ع]

(2) اللسان، والنهاية. [قلت: انظر شرح أحاديث الكافية للبغدادي/٢٢٩، وشرح الكافية ٣١٧/٢، والهمع ٢٤/٥، والفائق ٣١١/٣.ع]

وقِيل: هو رَاجِعٌ إلى السُّنَّة، أي: فبالسُّنَّةِ أَخَذَ، فأَضْمَرَ ذَلِك. (وتَدْخُلُ عَلَيْه مَا، فَيَكْتَفِي بهَا) مع نِعْم (عن صِلَتِه تَقُولُ: دَقَقْتُه دَقًّا نِعِمّا)، بِكَسْرِ النُّونِ والعَيْنِ، ومِثْلُه في النُّعُوتِ: خِبِقٌ ودِفِقٌ، (وقد تُفْتَحُ العَيْنُ) أيْ: مَع كَسْرِ النُّون، هَكَذَا قَيَّده أَبُوبَكْرِ بنُ إبراهيمَ، ونَقَلَه الأزهَرِيُّ عن أَبِي الهَيْثَم، قال: ومِثْلُه في النُّعُوتِ فَرسٌ هِضَبٌّ أيْ: كَثِيرُ الجَرْيِ، وزَجْع هِضَمٌّ، وبَعِيرٌ خِدَبٌّ للعَظِيم، وهِزَبٌ وهِجَفٌّ للظَّلِيم (أيْ: نِعْمَ مَا دَقَقْتُه). قَرَأَ أبوجَعْفَر وشَيْبَةُ [ونَافِعُ](1) وعَاصِمٌ وأَبُوعَمْرو ﴿فنِعْمَّا هِيَ﴾(2)، بِكَسْرِ النُّونِ وجَزْمِ العَيْنِ وتَشْدِيدِ المِيمِ، وقَرَأَ حَمْزَةُ والكِسائِيُّ،

(1) تكملة من اللسان.

(2) [قلت: هذه الآية (٢٧١) من سورة البقرة، وإليك عرض هذه القراءات التي أشار إليها المصنف بحسب ما وردت عنده:
ـ قرأ أبوعمرو وقالون ونافع في غير رواية ورش، وعاصم في رواية أبي بكر والمفضل وأبوجعفر وشيبة واليزيدي والحسن وحماد ويحيى عن أبي بكر "فَنِعْمّا هي" بكسر النون وإسكان العين وتشديد الميم.
ـ وقرأ ابن عامر والكسائي وحمزة وخلف والأعمش ويحيى بن وثاب "فَنَعِمّا هي" بفتح النون وكسر العين.
ـ وقراءة الجماعة "فَنِعِمّا هي" بكسر النون والعين.
وفيها قراءات أخر، ولكنني أكتفي بذكر ما أشار إليه المؤلف، وانظر كتابي: "معجم القراءات".ع]

بِفَتْحِ النُّونِ وكَسْرِ العَيْنِ، وذَكَر أَبُوعُبَيْدَة[١] حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تعالَى عليه وسَلَّم حِينَ قالَ لِعَمْرِو بنِ العَاصِ: "نِعْمَّا بالمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ[٢]" وأَنَّه يَخْتَارُ هَذِه القِرَاءَةَ لأَجْلِ هَذِه الرِّوَايَة، قال ابنُ الأثير: وأصلُه نِعْمَ مَا، فَأَدْغَمَ وشَدَّدَ، ومَا غَيرُ مَوْصُوفَةٍ ولا مَوْصُولَةٍ كَأَنَّه قال: نِعْمَ شَيْئًا المَالُ، والباءُ زَائِدَةٌ. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: وإنْ أَدْخَلْتَ عَلَى نِعْمَ ما قُلْت: ﴿نِعِمَّا يَعِظُكُمْ به﴾[٣] تَجْمَعُ بَيْنَ السَّاكِنَيْن، وإنْ شِئْتَ حَرَّكْتَ العَيْنَ بالكَسْرِ[٤]، وإنْ شِئْتَ فَتَحْتَ النُّونَ مع كَسْرِ العَيْن انتهى. وقال الأزْهَرِيّ: ولَيْس في الكَلامِ نَعْت على فَعِل بفَتْح الفَاء، أي: مع كَسْرِ العَيْن وقال الزَّجَّاجُ: النَّحَوِيُّون لا يُجيزُونَ مَعَ إدْغَامِ المِيمِ تَسْكينَ[١] العَيْنِ، ويَقُولُون: إنَّ هَذِه الرِّوَايَة في نِعْمَّا لَيْسَتْ بمَضْبُوطَةٍ، ورُوِي عن عَاصِم أَنَّه قَرأَ: ﴿فنِعِمَّا﴾، بكَسْرِ النُّونِ والعَيْنِ، وأَما أبوعَمْرٍو فكَأَن مَذْهَبه[٢] في هذا كَسْرَةٌ خَفِيفَةٌ مُخْتَلَسَةٌ، والأصلُ في نِعْمَ: نَعِمَ ونِعِمَ، ثَلاثُ لُغَاتٍ، ومَا في تَأْوِيلِ الشَّيْء في نعمًّا، المَعْنَى: نِعْمَ الشَّيْءُ. قَالَ الأَزْهَرِيّ: «إذا قُلْتَ: نِعْمَ مَا فَعَلَ، وبِئْسَ مَا فَعَلَ، فالمعنى نِعْم شَيْئًا، وبِئْس شَيْئًا فَعَل ذَلك، وكَذَلِك قَولُه تَعالَى: ﴿نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ﴾[٣] مَعْنَاه: نِعْمَ شَيْئًا

(١) في هامش اللسان: "قوله: "وذكر أبوعبيدة" هكذا في الأصل بالتاء، وفي التهذيب وزاده على البيضاوي أبوعبيد بدونها".

(٢) اللسان، والنهاية. [قلت: انظر شرح البغدادي لشواهد الأحاديث في الرضي/٢٢٥، وارجع إلى شرح الكافية ٣١٧/٢.ع]

(٣) سورة النساء، الآية (٥٨). [قلت: حديثه يدل على أنه أراد نِعْمًا، بسكون العين.ع]

(٤) [قلت: ما ذكره هنا المصنف على المشيئة إنما هو قراءة، وبيان ذلك ما يلي:

ـ قرأ ابن كثير وعاصم في رواية حفص ونافع في رواية ورش ويعقوب والأعشى والبرجمي عن أبي بكر: نِعِمّا بكسر النون والعين، وكسر العين إتباع لما قبله، وهي لغة هذيل.

ـ وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف والأعمش: نَعِمّا بفتح النون على الأصل.

وفيها غير هذا. انظر كتابي: "معجم القراءات".ع]

(١) [قلت: هذا الذي لم يجزه النحويون من إدغام الميم وتسكين العين هو قراءة نافع في رواية قالون، وأبي عمرو وعاصم في رواية أبي بكر والمفضل وأبي جعفر واليزيدي والحسن نِعْمّا، وهو جمع بين ساكنين.

ـ واختلس كسرة العين قالون وأبوعمرو وشعبة.

انظر كتابي: "معجم القراءات".ع]

(٢) في اللسان: "فكَأَنَّ مَذْهَبَه...".

(٣) سورة النساء، الآية (٥٨).

يَعِظُكم به))(١).

(وتَنَعَّمَهُ بالمَكَان: طَلَبَه).

(و) تنَعَّمَ (الرَّجُل: مَشَى حَافِيًا)، قيل: هو مُشْتَقٌّ مِنَ النَّعَامَةِ التي هي الطَّرِيقُ، ولَيس بِقَوِيٍّ.

(و) تَنَعَّمَ (الدَّابَّةَ(٢))، إذا (أَلَحَّ عَلَيْها سَوْقًا).

(و) يُقَالُ: (نَعَمَهُمْ)، هَكَذَا في النُّسَخ بالتَّخْفِيفِ، والصَّوَابُ: بالتَّشْدِيدِ، (و) كَذَلِكَ: (أَنْعَمَهُم)، إِذَا (أَتاهُم) مُتَنَعِّمًا على قَدَمَيْه (حَافِيًا) على غَيْر دَابَّةٍ، ويُقَالُ: أَنْعَمَ الرَّجلُ إذَا شَيَّعَ صَدِيقَه حَافِيًا خُطُوات.

(والنُّعْمَانُ، بالضَّمِّ: الدَّمُ، وأُضِيفَتِ الشَّقَائِقُ إِلَيْه)، وهو نباتٌ أَحمَرُ يُقَالُ لَه: الشَّقِرُ (لِحُمْرَتِه)، وبه جَزَم عَبْدُاللهِ بنُ جُلَيْدٍ أَبُوالعَمَيْثَل في نُقُولِه كَمَا نَقَلَه ابنُ خِلِّكَان. قُلتُ: وهو قَولُ المُبَرِّدِ(٣)، (أَوْ هُوَ إِضَافةٌ إلى) النُّعْمَانِ (بنِ المُنْذِرِ) مَلِكِ العَرَب؛ (لأَنَّه حَمَاهُ)، وعلى هذا القَوْل اقْتَصر الجَوْهَرِيّ، ونَقَلَ عن أَبِي عُبَيْدَة أَنَّ العَرَبَ كَانَتْ تُسَمِّي مُلُوكَ الحِيرَةِ النُّعْمَانَ؛ لأَنَّه كان آخِرَهُمْ.

(ومَعَرَّةُ النُّعْمَانِ: د) قَدِيمٌ من الشَّام، وأَهلُه تَنُوخُ، يُقَالُ: (اجْتَازَ بِهِ النُّعْمَانُ ابنُ بَشِيرٍ) رَضِيَ اللهُ عنه (فَدَفَنَ بِهِ وَلَدًا فأُضِيفَ إِلَيْهِ)، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه في الرَّاء، والنِّسْبَةُ إليه المَعَرِّي.

(والنُّعْمَانُونَ ثَلاثُونَ صَحَابِيًّا) وهم: النُّعْمَانُ بنُ أَسْمَاءَ وابنُ بادِيةَ، وابنُ بَشِيرٍ، وابنُ تِنْبَالَةَ، وابنُ ثَابِتٍ، وابنُ الحرّ، وابنُ حُمَيْدٍ، وابنُ أَبِي جعَالٍ، وابنُ حارِثةَ، وابن أبي حزفةَ، وابنُ خَلَفٍ، وابنُ زَيْدٍ والنُّعْمَانُ السَّبَئِيُّ، وابنُ سِنَانٍ، وابنُ سَيَّارٍ، وابنُ شَرِيكٍ، وابنُ عَبْدِ عَمْرٍو، وابنُ العَجْلانِ، وابنُ عَدِيٍّ، وابنُ عصرٍ، وابنُ عَمْرٍو، وابنُ أَبي فاطمةَ، وابنُ قَوْقَلٍ، وابنُ قَيْسٍ، وابنُ مَالكِ بنِ ثَعْلَبَة، وابنُ مَالِكِ بنِ عامِرٍ،

(١) [قلت: انظر التهذيب ٣/١٤. ع]

(٢) في القاموس: "الدابَّةُ" بالرفع عطفا على الرجل قبله، والتصحيح عن اللسان والتكملة.

(٣) [قلت: في معجم البلدان: نُعْمان: قال المبرد: النعمان الدّم؛ ولذلك سُمِّي شقائق النعمان. ع]

وابنُ مُقَرِّن، وابنُ مورقٍ، وابن يَزيدَ، والنُّعْمَان: قَيْلُ ذِي رُعَيْنٍ، رَضِي الله عنهم.

(وبَنُو نَعَامٍ، كَسَحَابٍ: بَطْنٌ) مِنْ أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ في طَرِيقِ المَدِينَةِ يَعْبُرون بسوق العَبِيدِ، منهم سَمَاعَةُ بنُ أَشْوَلَ الشَّاعِرُ.

(والأُنَيْعِمُ)، مُصَغَّرًا: (ع).

(والأنعَمَانِ: وَادِيَان[1]) باليَمَامَةِ عند مَنْعِجٍ وحُزَاز. وقال ابنُ سِيدَه: الأَنْعَمَان: اسمُ مَوْضِع، وأَنشدَ للرَّاعِي:

صَبَا صَبْوَةً بَلْ لَجَّ وهو لَجُوجُ
وزَالَت لَهُ بِالأَنْعَمَيْن حُدوجُ[2]

(أَوْهُمَا: الأَنْعَمُ وعَاقِلٌ)، وقال نَصْرٌ: الأَنْعَمُ: جَبَلٌ بِاليَمَامة، وهُنَاك آخَرُ قَرِيبٌ منه يقال لَهُمَا: الأَنْعَمَان.

(والنَّعَائِمُ: ع بِنَوَاحِي المَدِينَةِ) على سَاكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ، قال الفَضْلُ بنُ العَبَّاسِ اللِّهْبِيّ:

ألم يَأْتِ سَلْمَى نَأْيُنا ومُقَامُنَا
بِبَابِ دُقاقٍ في ظِلاَلِ سُلاَلِم
سِنِينَ ثَلاثًا بِالعَقِيقِ نَعُدُّها
ونبت جريد دُونَ فَيْفَا نَعَائِمِ[1]

(ونَعْمَايَا)[2] -بِفَتْح فسُكُون، وبَعْدَ الأَلِف الأُولى يَاء-: (جَبَلٌ)، قال:

وأَغَانِيجٌ بِهَا لَوْ غُونِجَتْ
عُصُمُ نَعْمَايَا إِذَا حطَّتْ تُشَدّ[3]

(والأَنْعَمُ) ظَاهِرُ سِياقِه أَنّه بِفَتْح العَيْن[4]، والصَّوَاب: كَأَفْلُس كَمَا ضَبَطَه نَصْرٌ: (ع بالعَالِيَةِ) من المَدِينَةِ، وقال نَصْرٌ: جَبَلٌ بالمَدِينَةِ عليه بَعضُ بُيُوتِها.

(ونُعْمٌ،[5] بِالضَّمِّ: ع بِرَحَبَةِ مَالِك) ابنِ طَوْقٍ.

---

(١) [قلت: هما الأنعم وعاقل، وقيل: موضع بنجد. وانظر معجم البلدان.ع]

(٢) اللسان. [قلت: يمدح الراعي في هذا البيت خالد بن عبدالله بن خالد بن أسيد. وانظر ملحق ديوانه/١ ٣٠.ع]

(١) معجم البلدان، وروايته: "بباب دُفاق" بالفاء المعجمة الموحدة، وفي الأصل "بباب دُقاق" بالقاف، وهو تصحيف، ويؤيد ذلك ما ورد في معجم البلدان: "دُفاق [بالفاء]"، حيث ورد فيها أيضًا البيت الأول وروايته "ببطن دُفاق".

(٢) في التكملة: "نَعْمايَةٌ".

(٣) معجم البلدان وروايته: "إذا انْحَطَّتْ".

(٤) [قلت: في معجم البلدان: بضم العين... ع]

(٥) في التكملة ضبطه شكلا "نعم" بفتح النون والعين. [قلت: وفي معجم البلدان: بالضم ثم السكون، قال: من حصون اليمن بيد علي بن غوّاض، وموضع برحبة مالك ابن طوق على شاطئ الفرات... ع]

(وبُرْقَةُ نُعْمِيٍّ، كتُرْكِيٍّ: مِنْ بُرَقِهِمْ)، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ:

أُسائِلُ مِنْ سُعْدَاكَ مَغْنَى المَعَاهِدِ
بِبُرْقَةِ نُعْمِيٍّ فذاتِ الأَساوِدِ[1]

(والتَّنْعِيمُ: ع عَلَى ثَلاثَةِ أَمْيَالٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ مِنْ مَكَّةَ) المُشَرَّفَةِ، وهو (أَقْرَبُ أَطْرَافِ الحَلِّ إلى البَيْتِ) الشَّرِيف، (سُمِّيَ) بِهِ (لأَنَّ على يَمِينِه جَبَلَ نُعَيْمٍ)، كَزُبَيْرٍ، (وعَلَى يَسَارِه جَبَلَ نَاعِمٍ، والوادِي اسْمُه: نَعْمَانُ)، بالفتح.

(والنُّعْمَانِيَّةُ) ظاهِرُ سِيَاقِه بالفَتْح، وضَبَطَه يَاقوتٌ بالضَّمِّ:[2] (ة بِمِصْرَ)، كَذَا في كِتَابِ ابنِ طَاهِرٍ.

(و) أيضًا: (د بَيْنَ وَاسِطَ[2] وبَغْدَادَ) في نِصْفِ الطَّرِيقِ على ضِفَّةِ دِجْلَةَ مَعْدُودَةٌ في أَعْمَالِ الزَّاب الأَعْلَى، وهي قَصَبَةٌ[3]، وأَهلُها شِيعَةٌ غَالِيَةٌ، ومنها: ظَهِيرُ الدِّينِ أبوعَلِيّ الحَسَنُ بنُ الخَطِيرِ بنِ أَبي الحَسَنِ الفَارِسِيُّ النُّعْمَانِيُّ، كانَ يَقُولُ: أَنَا نُعْمَانِيّ مِنْ وَلَد النُّعْمَان بن المُنْذِرِ، ووُلِدْتُ بالنُّعْمَانِيَّةِ، وأَنْتَصِرُ لِمَذْهَبِ النُّعْمَان فيما يُوافِقُ اجْتِهَادِي، وكان يَحْفَظُ الجَمْهَرَةَ لابنِ دُرَيْدٍ، ويَسْرُدُها كالفَاتِحَةِ. قال ابنُ طَاهِرٍ: (وفِي كُلٍّ مِنْهما[1] مَعْدِنُ) أي مَقْلَعُ (الطِّينِ) الذي (يُغْسَلُ بِهِ الرَّأْسُ)، وهو المَعْرُوفُ بالطِّفْلِ.

(و) أيضًا: (ة بسِنْجَارَ)[2].

(ونَعْمَانُ، كَسَحْبَانَ: وَادٍ وَرَاءَ[2] عَرَفَةَ) بَيْنَ مكَّةَ والطَّائِفِ يَصُبُّ في وَدَّان، وقيل: لِهُذَيْلٍ على لَيْلَتَيْنِ من عَرَفَات (وهو نَعْمَانُ الأَرَاكِ)؛ لأَنَّه يُنْبِتُه، وقال الأَصْمَعِيّ: يَسْكُنُه بَنُو عَمْرِو بنِ الحَارِثِ بنِ تَمِيمِ بنِ سَعْدِ بنِ هُذَيْلٍ، وبَيْنَ أَدْنَاه ومَكَّةَ نِصفُ لَيْلَةٍ، به جَبَلٌ

(١) ديوانه ٤٣، وروايته: "أَهَاجَكَ" و"بِرَوْضَةِ نُعْمِيٍّ". [قلت: روايته في معجم البلدان:
"* أشاقك... ببرقة نُعْميّ *"
ومثله: ... نُعْميّ بالضم ثم السكون وكسر الميم وتشديد الياء... قال الزمخشري: نُعْميّ واد بتهامة. ع]
(٢) [قلت: وقال ياقوت: كأنها منسوبة إلى رجل اسمه النعمان... ع]
(٣) [قلت: في معجم البلدان: وهي قصبته، وأهلها شيعة غالية كلهم... ع]

(١) في مطبوع التاج: "منها" والتصويب من القاموس كما يقتضيه السياق. [قلت: على إرادة التي بمصر والتي على دجلة. ع]
(٢) [قلت: انظر التفصيل في هذين الموضعين وغيرهما في معجم البلدان. ع]

يُقالُ له: المَدْرَى(١)، ومن جِبالِه الأَصْدَارُ، ومنه يَجِيءُ العَسَلُ إلى مَكَّةَ، قال بَعضُ الأعراب:

نُسائِلُكُمْ: هَلْ سَالَ نَعْمَانُ بَعْدَكُمْ
وحُبَّ إلينَا بَطْنُ نَعْمَانَ وَادِيَا(٢)

وقال أبوالعَمَيْثَلِ في نَعْمَانِ الأَرَاكِ:

أَمَا والرَّاقِصَاتِ بِذَاتِ عِرْقٍ
ومَنْ صَلَّى بنَعْمَانِ الأَرَاكِ(٣)

(و) نَعْمَانُ أيضًا: (وَادٍ قُرْبَ الكُوفَةِ) من ناحِيَةِ البَادِيَةِ.

(و) أيضًا: (وَادٍ بِأَرْضِ الشَّامِ قُرْبَ الفُرَاتِ) بالقُرْبِ من الرَّحَبَةِ.

(و) أيضًا: (وَادٍ بِالتَّنْعِيمِ)، جاء ذِكْرُه في كِتَابِ سيف. وفي كِتابِ الأُتْرجَّة: نُعْمَان: بلَدٌ في الحِجازِ.

(ومَوْضِعَانِ آخَرَانِ) أَحدُهما: حِصْنٌ من حُصُونِ زَبِيدَ، والثَّانِي: حِصْنٌ في جَبَلِ وَصَابٍ(٤) في اليَمَنِ أيضًا، [من أعْمَال زَبِيد](١).

(ونَاعِمٌ، كَصَاحِبٍ، ومُحَدِّثٍ، وحُبْلَى، وعُثْمَانَ، وزُبَيْرٍ، وأَنْعُم، بِضَمِّ العَيْن، وتَنْعُم، كتَنْصُر: أَسْماءٌ). فمن الأَوَّل ناعِمُ بنُ أُجَيْلٍ، تَقدَّم ذِكرُه في "أ ج ل"، ومن الخَامِس: أَنْعَمُ بنُ زَاهِرِ ابنِ عَمْرٍو: قَبِيلَةٌ في مُرَاد.

(ويَنْعَمُ، كَيَمْنَع: حَيٌّ) من اليَمَن.

(ونُعْمٌ، بالضَّمِّ): اسْمُ (امْرَأَة).

(و) نُعْمُ: (أربَعَةُ مَوَاضِعَ)، منها المَوْضِعِ الذي برَحَبَةِ مَالِك، وقد ذُكِر قَرِيبًا.

ونُعْمُ: من حُصُونِ اليَمَنِ بيَدِ [عبد](٢) عَلِيِّ بنِ عَوَّاضٍ.

ونُعْمُ: مَوْضِعٌ آخَرُ يُضافُ إليه الدَّيْر، قال:

* قَضَتْ وَطَرًا مِنْ دَيْرِ نُعْمَ وطَالَمَا(٣) *

(ونَعَامَةُ الضَّبِّيُّ: صَحَابِيٌّ)، رَوَى عنه ابنُه يَزِيدُ، إنْ صَحَّ الحَدِيثُ.

---

(١) في معجم البلدان: "المَدْراء" بالألف الممدودة.

(٢) معجم البلدان، وروايته: "هل سال نعمان بعدنا".

(٣) اللسان، ونسبه إلى خُليد، والصحاح من غير نسبة، وورد في معجم البلدان منسوبًا إلى أبي العَمَيْثل.

(٤) في مطبوع التاج: "اصاب" والمثبت من معجم البلدان (نعمان)، وليس فيه "اصاب"، ويُوجَدُ فيه "وَصَاب: اسم جَبَلٍ يحاذِي زبيد باليمن...".

(١) تكملة من معجم البلدان.

(٢) [قلت: زيادة من معجم البلدان. ع]

(٣) معجم البلدان. [قلت: كذا في معجم البلدان جاء صدْره، وليس فيه ذكر لعجزه. ع]

(ونُعَيْمٌ، كزُبَيْرٍ سِتَّةَ عَشَر صَحَابِيًّا) وهم[1]: نُعَيْمُ بنُ بَدْرٍ، وابنُ خَبَّابٍ، وابنُ زَيْدٍ، وابنُ سَلامَةَ، وابنُ سَعْدٍ، وابنُ عَبْدِالله النَّحَّامُ، ، وابنُ قَعْنَبٍ، وابنُ عَبْدِ كلال، وابنُ عَمْرٍو، وابنُ مَسْعُودٍ، وابنُ مُقَرِّنٍ، وابنُ هِزَّالٍ، وابنُ همادٍ، وابنُ تزيدَ، وابنُ عمرٍو، رضيَ الله عنهم.

(ونُعَيْمَانُ، مُصَغَّرًا ابنُ عَمْرٍو) بنِ رِفَاعَةَ النَّجَّارِيُّ: بَدْرِيٌّ، (وكَانَ مَزَّاحًا يُضْحِكُ النَّبيَّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم كَثِيرًا، بَاعَ سُوَيْبِطَ بنَ حَرْمَلَةَ) القُرَشِيَّ العَبْدَرِيَّ البَدْرِيَّ (مِنَ الأَعْرَابِ بِعَشْرِ قَلائِصَ)، وذَلِكَ في سَفَره مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا، (فَسَمِعَ أَبُوبَكْرٍ) ذَلِكَ (فَأَخَذَ القَلائِصَ وَرَدَّهَا، واسْتَرَدَّ سُوَيْبِطًا، فَضَحِكَ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم وأَصْحَابُه مِنْه حَوْلاً)، وقِصَّتُه مَبْسُوطَةٌ في كُتُبِ السِّيَر.

(والتَّنَاعِمُ)، بِكَسْرِ العَيْن: (بَطْنٌ) من العَرَب يُنْسَبُون إلى تَنْعُمَ بن عَتِيكٍ.

(والمَنْعُمُ، بِضَمِّ العَيْنِ[1]: المِكْنَسَةُ)، هَكَذَا في سَائِرِ النُّسَخِ، والَّذِي في نَوادِرِ الفَرَّاءِ: قالتِ الدُّبَيْرِيَّةُ: حُقْتُ المَشْرَبَةَ ونَعَمْتُها ومَصَلْتُها[2]، أي: كَنَسْتُها، وهي المِحْوَقَةُ والمِنْعَمُ والمِصْوَلُ: المِكْنَسَةُ. انتهى، فالصّوابُ فيه: كمِنْبَرٍ؛ لأنَّها اسمُ آلة، فتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

(والنَّاعِمَةُ: الرَّوْضَةُ) قال أبوعَمْرٍو: ومن أَسْماءِ الرَّوْضَةِ: النَّاعِمَةُ، والوَاضِعَةُ، والنَّاصِفَةُ، والغَلْبَاءُ، واللَّفَّاءُ.

(ونَعْمَانُ بنُ قُرادٍ) عن ابنِ عُمَرَ، وعنه زِيادُ بنُ خَيْثَمَةَ، (ويَعْلَى بنُ نَعْمَانَ[3]) عن بِلالِ بنِ أَبِي الدَّرْدَاء، (بِفَتْحِهِما: تَابِعِيَّان).

(و) يقالُ: (نَاعِمْ حَبْلَكَ) أيْ: (أَحْكِمْهُ) بالفَتْلِ.

(ونَعَمْ، بِفَتْحَتَيْنِ) وسُكُونِ المِيمِ،

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله: وهم.. إلخ" المعدود خمسة عشر. فحَرِّرْه".

(١) بهامش القاموس عن بعض نسخه: "كالمَقْبُر".
(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: ومَصَلْتُها، كذا باللسان، ومقتضى قوله: والمِصْوَل أن يكون الفعل وصلتها". وإلى مثل ذلك أشار صاحب حاشية اللسان.
(٣) في مطبوع التاج: "النعمان" بالألف واللام، والمثبت من القاموس.

نعم

(وقد تُكْسَرُ العَيْنُ) حَكَاهَا الكِسائِيُّ، وقُرِئَ بِهِمَا[1]. وفي حَدِيثِ قَتَادَةَ عن رَجُلٍ من خَثْعَم قال: "دَفَعْتُ إلى النَّبِيِّ صَلَّى الله تَعالَى عَلَيه وسَلَّم وهو بِمِنًى فقُلتُ: أَنْتَ الذي تَزْعُمُ أَنَّكَ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ: نَعِم[2]". وكَسَرَ العَيْنَ، وقال أَبُوعُثْمانَ النَّهْدِيُّ: "أَمَرَنَا أَمِيرَ المُؤْمِنِين عُمَرُ رَضِيَ الله تَعالَى عنه بأَمرٍ فقُلْنَا: نَعَمْ، فقال: لا تَقُولُوا: نَعَمْ وقُولُوا: نَعِم[3] -بِكَسْرِ العَيْنِ-، وقال بَعضُ وَلَدِ الزُّبَيْرِ: "ما كنتُ أَسْمَعُ أَشْيَاخَ قُرَيْشٍ يَقُولُون إلاّ نَعِم[4]"، بِكَسْرِ العَيْنِ.

(ونَعَامُ)، بإِشْبَاعِ الفَتْحَةِ حَتَّى تَحْدُثَ الأَلِفُ (عَنِ المُعَافَى بنِ زَكَرِيَّا) النَّهْرَوَانِيِّ، وهي لُغَةٌ أَيضًا، وهي (كَلِمَةٌ كَبَلَى، إلاّ أَنَّه فِي جَوَابِ الوَاجِبِ) كما في المُحْكَم، وفي التَّهْذِيب: إِنَّمَا يُجَابُ به الاسْتِفْهَامُ الّذي لا جَحْدَ فيه، قال: وقد يَكُونُ «نَعَمْ» تَصْدِيقًا، ويَكُونُ عِدَةً، ورُبَّمَا نَاقَضَ بَلَى إِذَا قَالَ: لَيْسَ لك عِنْدِي وديعَةٌ، فتقول: نَعَمْ؛ تَصْدِيقًا له، وبَلَى؛ تكْذِيبًا له، ومِثْلُه في الصِّحاحِ، وحَاصِلُ مَا في المُغْنِي[1] وشُرُوحِه أَنه: حَرفُ تَصْدِيقٍ بَعْدَ الخَبَرِ، ووَعْدٌ بَعْدَ افْعَلْ ولا تَفْعَلْ، وبعد اسْتِفْهَامٍ، كهَلْ تُعْطِينِي، وإعلامٌ بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ ولو مُقَدَّرًا.

(ونَعَّمَ الرَّجُلَ تَنْعِيمًا: قَالَ لَه: «نَعَمْ» فنَعِمَ بذَلِك) بَالاً، كَمَا تَقُولُ: بَجَّلْتُه، أَيْ: قُلتُ لَه: بَجَلْ، أَيْ:

(١) [قلت: ورد لفظ "نَعَم" في أول موضع في سورة الأعراف الآية (٤٤)، وتكرر فيها في الآية (١١٤)، ثم الشعراء الآية (٤٢)، والصافات (٣٧).
والقراءة في الموضع الأول لسورة الأعراف كما يلي:
١- قراءة الجماعة: نَعَم بفتح النون والعين، وهي الصواب عند الطبري؛ لأنها القراءة المستفيضة في قراء الأمصار، واللغة المشهورة في العرب.
٢- وقرأ ابن وثاب والأعمش والشنبوذي والكسائي وعمر بن الخطاب وعبدالله بن مسعود نَعِم بفتح الأول وكسر الثاني.
وهي لغة كنانة وهذيل، وهي في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وعمر وعلي وابن الزبير.
انظر كتابي "معجم القراءات". ع]
(٢) النهاية واللسان.
(٣) النهاية واللسان.
(٤) النهاية واللسان. [قلت: انظر الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٦٢، والتهذيب وبصائر ذوي التمييز: نعم، والجنى الداني/٥٠٦، ومغني اللبيب/٤٥١، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/٣٤٠. ع]

(١) [قلت: انظر مغني اللبيب/٤٥١ وقد تصرّف في النص فقدّم وأخر، ولم يَسُقْه على وجهه الذي ذكره ابن هشام. ع]

حَسْبُكَ، حكاه ابنُ جنِّي[1]، واشْتَقَّ ابنُ جنِّي نَعَمْ من النِّعْمَة؛ وذلِك أنَّ نَعَمْ أَشْرَفُ الجَوَابَيْن، وأسرُّهما للنَّفْسِ، وأَجْلَبُهُما للحَمْدِ، «ولا» بِضِدِّهما، ألا تَرَى إلى قَوْلِه:

وإذَا قُلتَ: «نَعَمْ» فَاصْبِرْ لَهَا
بنَجاحِ الوَعْدِ إنَّ الخُلْفَ ذَمّ[2]

وقولِ الآخَرِ أنشدَه الفَارِسِيّ:

أَبَى جُودُه لا البُخْلَ واستَعْجَلَتْ به
«نَعَمْ» مِنْ فَتًى لا يَمْنَعُ الجُودَ قَاتِلَهْ[3]

(ونُعَامَاكَ، بِالضَّمِّ): مِثْلُ (قُصَارَاكَ) زِنَةً ومَعْنًى، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(ورجُلٌ مِنْعَامٌ)، مِثْلُ: (مِفْضَالٍ)، زِنَةً ومَعْنًى، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(وأَنْعَمَ اللهُ صَبَاحَكَ: من النُّعُومَة)، كَمَا في الصّحَاحِ.

(و) يُقالُ: (أَتَيْتُ أَرْضَهُمْ فتَنَعَّمَتْنِي) أَيْ: (وَافَقَتْنِي)، وأَقَمْتُ بها. وفي الصّحاح: إذَا وَافَقَتْه.

(و) قولُه: (تَنَعَّمَ: مَشَى حَافِيًا). مُكَرَّر.

(و) كَذَا قَوْلُه: وتَنَعَّمَ (فُلانًا: طَلَبَه). مُكَرَّرٌ أيضًا، هَكَذَا يُوجَدُ في سَائِرِ النُّسَخ.

(و) تَنَعَّمَ (قَدَمَه: ابْتَذَلَهَا)، كَذَا في النُّسَخ، والصَّوَابُ: تَنَعَّمَ قَدَمَيْه[1]: ابْتَذَلَهُمَا، كَذَا نَصَّ اللّحْيَانِيّ في النَّوادِرِ، وأَنْشَدَ:

تَنَعَّمَهَا مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ
فَأَصْبَحَ بَعْدَ الأُنْسِ وَهُوَ بَطِينُ[2]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

---

(١) [قلت: نص ابن جني في الخصائص ٢/٣٥، ونصه ليس كما أثبته المصنف هنا. قال: وأنا أرى أن جميع تصرّف ن ع م إنما هو من قولنا في الجواب: نعم، من ذلك النِّعْمة والنَّعْمَة والنعيم والتنعيم، ونعمت به بال، وتنعّم القوم، والنّعمى والنعماء، وأنعمت به له، وكذلك البقية وذلك أن "نعم" أشرف الجوابين وأسرهما للنفس، وأجلبهما للحمد، ولا بضدّهما... .ع]

(٢) اللسان، وهو للمثقب العبدي، وقصيدته في المفضليات (مف ٧٧:٤) وروايته: ".. بنجاح القول". [قلت: انظر الخصائص ٢/٣٥، والخزانة ٤/٤٣١. ولم أجد البيت في ديوانه.ع]

(٣) اللسان، وفي مطبوع التاج: "أبا جوده" والصواب ما أثبتناه عن اللسان. [قلت: انظر الخصائص ٢/٣٥، وأمالي الشجري ٢/٢٢٨،٢٣١، ومغني اللبيب/٣٢٧، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/٢٠، وشرح السيوطي/٦٣٤، واللسان ومادة (لا)، ومعاني القرآن للزجاج ٢/٣٢٣، والبحر المحيط ١/٢٩، ٤/٢٧٣، والمحرر ٥/٤٤٠، والجنى الداني/٣٠٢.ع]

(١) [قلت: وهو كذلك في التهذيب ٣/١٤.ع]

(٢) اللسان.

النُّعْمُ بالضَّم: خلافُ البُؤْسِ؛ يُقالُ: يَومٌ نُعْمٌ ويَومٌ بُؤْسٌ[1]، والجَمْع أَنْعُمٌ وأَبْؤُسٌ.

ورَجُلٌ نَعِمٌ، كَكَتِفٍ: بَيِّنُ المَنْعَمِ، كمَقْعَدٍ.

ويَجُوزُ: تَنَعَّمَ، فهو: نَاعِمٌ.

ومَا أَنْعَمنَا[2] بِكَ؟ أَيْ: مَا الّذِي أَقْدَمَكَ عَلَيْنا؟ يُقالُ لِمَنْ يُفْرَحُ بِلِقَائِه؛ كأنَّه قال: ما الّذِي أَسَرَّنَا. وأَقَرَّ أَعْيُنَنَا بِلِقَائِكَ ورُؤْيَتِكَ، وقَولُ الشَّاعِرِ:

مَا أَنْعَمَ العَيْشَ لَوْ أَنَّ الفَتَى حَجَرٌ
تَنْبُو الحَوَادِثَ عنه وهو مَلْمُومُ[3]

(١) هكذا في اللسان وفي الصحاح: "يومُ نُعْمٍ ويَومُ بُؤْسٍ" بالإضافة فيهما.

(٢) هذا نصٌّ من حديثٍ ورد في النهاية وسياقه فيها: "وفي حديث أبي مريم: "دخلتُ على معاوية فقال: ما أَنْعَمَنَا بك؟"، أي ما الذي أعْمَلَك إلينا، وأَقْدَمَك علينا، وإنما يُقال ذلك لمن يُفْرَحُ بلقائه.... إلخ". [قلت: في الفائق ١١٣/٣ أبومريم الأزدي. ع]

(٣) اللسان. [قلت: البيت لابن أبي مقبل، وروايته:
"* ما أطيب العيش ....*"
وانظر مغني اللبيب/٣٥٦، وانظر الديوان/١٩٨، وشرح الشواهد للبغدادي ٩٤/٥، وشرح الشواهد للسيوطي/ ٦٦١، وشرح المفصل ٨٧/١، والخصائص ٣١٨/١، وشرح الأشموني ٣٤٩/٢، وحاشية الصبان ٣٤/٤، واللسان (أمت)، البحر المحيط ١٩١/٧، الدر المصون ٣٩٠/٥. ع]

إنَّمَا هو على النَّسَبِ، لأَنَّا لم نَسْمَعْهُم قَالُوا: نَعِمَ العَيْشُ، ونَظِيرُه مَا حَكَاه سِيبَوَيْهِ[1] من قَولِهِم: [هو][2] أَحْنَكُ الشَّاتَيْنِ، [وأَحْنَكُ البَعِيرَيْنِ][2] في أَنَّه اسْتُعْمِلَ منه فِعْلُ التَّعَجُّبِ وإن لم يَكُ منه فِعْلٌ.

وأَنْعَم: صارَ إلى النَّعِيم، ودَخَلَ فيه، كأَشْمَلَ، إذا دَخَلَ في الشَّمَالِ.

وأَنْعَمَ له: قَالَ له: نَعَمْ، ومِنه قَولُ أَبي سُفْيَان: «أَنْعَمَتْ فَعَالِ عَنْهَا[3]»، أي: أَجَابَتْ بنَعَمْ فَاتْرُكْ ذِكْرَها؛ يَعْني هُبَلَ.

وقَولُهم: عِمْ صَبَاحًا، تَحِيَّةُ الجَاهِلِيَّةِ، كَأَنَّه مَحْذُوفٌ من نَعِمَ يَنْعِمُ، بالكَسْرِ، كَمَا تَقُولُ: كُلْ؛ مِنْ أَكَلَ يَأْكُل،

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢٥٢/٢. ع]

(٢) تكملة من اللسان. [قلت: الأصل استكمال النص من الكتاب، وليس فيه الضمير هو، ولكن فيه الزيادة المثبتة: أحنك البعيرين، انظر الكتاب ٢٥٢/٢. ع]

(٣) هذا نصٌّ ممّا ورد في النهاية وهو: "وفي حديث أبي سفيان حين أراد الخروجَ إلى أُحُدٍ كَتَبَ على سَهْم "نَعَمْ"، وعلى آخرَ "لا"، وأجالهما عند "هُبَلَ"، فخرج سَهْمُ "نَعَمْ"، فخرج إلى أُحُدٍ، فلمَّا قال لعُمَرَ: "اعْلُ هُبَلُ"، وقال عُمَرُ: "اللهُ أَعْلَى وأَجَلُّ"، قال أبوسفيان: "أَنْعَمَتْ فَعَالِ عنها"، أي: اتْرُكْ ذِكْرَها، فقد صَدَقَتْ في فتواها، وأَنْعَمَتْ، أي: أجابتْ بنَعَمْ" كما ورد أيضا في اللسان.

فَحَذَفَ منه الأَلِفَ والنُّونَ؛ اسْتِخْفَافًا كَمَا في الصِّحاح.

وفي شَرْحِ المُفَضَّلِيَّات: شَخْصُ كُلِّ إِنْسَانٍ نَعامَتُه.

وتَنَعُّمُ، كتَكَرُّم: مَنْبَذَةٌ لِبَعْضِ المُلُوكِ. قال أبوحَيّان: وكأَنَّه مَنْقُولٌ من المَصْدر، وتَاؤُه زَائِدَة.

وأَجْفَلُوا نَعامِيَّةً، أَيْ: إِجْفَالَةً، كَإِجْفَالِ النَّعام، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيّ[١].

وتُجْمَعُ النَّعامَةُ للطَّائِرِ على: نَعَامَاتٍ، ونَعَائِمَ، ونَعَامٍ.

ويُقَالُ: رَكِبَ جَنَاحَيْ نَعَامَةٍ[٢]، إِذَا جَدَّ في أَمْرِه.

ويُقَالُ للمُنْهَزِمِين: أَضْحَوْا نَعامًا، ومنه قَوْلُ بِشْرٍ:

فأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بالنِّسَارِ
فَكَانُوا غَدَاةَ لَقُونَا نَعامَا[٣]

وإذا ظَعَنُوا مُسْرِعِين، قَالُوا: خَفَّتْ نَعامَتُهم.

ويُقَالُ للعَذَارَى: كَأَنَّهُنَّ بَيْضُ نَعامٍ.

ويُقَالُ للفَرَس: له سَاقَا نَعَامَةٍ؛ لِقِصَرِ سَاقَيْه.

ولَهُ جُؤْجُؤُ نَعامَةٍ؛ لارْتِفَاعِ جُؤْجُؤِها.

ومِنْ أَمْثَالِهم[١]: مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ الأَرْوَى والنَّعام؟ [وذلك[١] أَنَّ مساكِنَ الأَرْوَى شَعَفُ الجِبال، ومساكِنَ النَّعامِ السُّهُولةُ؛ فهما لا يَجْتَمعان أبدًا[٢]].

ويُقَالُ: لِمَنْ يُكْثِرُ عِلَلَه عَلَيك: ما أَنتَ إلاَّ نَعامَةٌ؛ يَعْنُون قَوْلَه:

ومِثْلُ نَعَامَةٍ تُدْعَى بَعِيرًا
تُعَاظِمُه إِذَا مَا قِيلَ: طِيرِي
وإِنْ قِيلَ: احْمِلِي قَالَتْ: فَإِنِّي
مِنَ الطَّيْرِ المُرِبَّةِ في الوُكُورِ[٣]

ويَقُولُون للَّذي يَرْجِعُ خَائِبًا: جَاءَ

---

(١) [قلت: نص الزمخشري في الأساس: كما يُجْفِل البغام.ع]

(٢) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢٩٩/١.ع]

(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: هو بشر بن أبي خازم الأسدي، وانظر الديوان/١٩٠، وانظر شرح المفضليات/ ٨٠٢، والعقد ٨٧/٢، والتهذيب ١٥/٣.ع]

(١) تكملة من اللسان يقتضيها توضيحُ المَثَل. [قلت: المثل في التهذيب ١٥/٣ والزيادة التي أثبتها المحقق من اللسان مثبتة في التهذيب أيضًا. ومثل هذا في مجمع الأمثال ٣٧١/٢.ع]

(٢) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢٩٩/١.ع]

(٣) اللسان، وروايته: "بالوُكور". [قلت: انظر التهذيب ١٥/٣ ففيه الرواية كاللسان.ع]

كَالنَّعامَةِ؛ لأنَّ الأَعْرَابَ يَقُولُونَ: إنَّ النَّعامَةَ ذَهَبَتْ تطْلُبُ قَرْنَيْنِ فقطَعُوا أُذُنَيْهَا، فَجاءَتْ بلاَ أُذُنَيْن، وفِي ذلِك يقُولُ بعْضُهم:

أوْ كَالنَّعَامَةِ إذْ غَدَتْ مِنْ بَيْتِها
لِتُصَاغَ أُذْنَاهَا بِغَيْرِ أَذِينِ
فاجْتُثَّتْ الأُذُنَانِ منها فانْتَهَتْ
هَيْمَاءَ لَيْسَتْ مِنْ ذَوَاتِ قُرُونِ[1]

وقَالَ اللِّحْيَانِيّ: يُقَالُ لِلإنْسَانِ: إنَّه لَخَفِيفُ النَّعَامَةِ إذَا كَانَ ضَعِيفَ العَقْلِ.

وأَرَاكَةٌ نَعَامَةٌ: طَوِيلَةٌ.

وابنُ النَّعَامَةِ: الطَّرِيقُ، وقيل: عِرْقٌ في الرِّجْلِ، قال الأزهريُّ: قال الفَرَّاءُ: سَمِعْتُه من العَرَب، وقال الجَوْهَرِيّ: حَكَاه في المُصَنَّف، وقِيلَ: ابنُ النَّعامةِ: عَظْمُ السَّاقِ، وقِيلَ: صَدْرُ القَدَمِ، وقِيلَ: مَا تَحْتَ القَدَمِ، قال عَنْتَرَةُ:

فيَكُونُ مَرْكَبَكَ القَعُودُ ورَحْلُه
وابنُ النَّعَامَةِ عِند ذَلِك مَرْكَبِي[2]

(١) اللسان. [قلت: الشعر لأبي العيال الهذلي، انظر ديوان الهذليين ٢٦٨/٢، وانظر التهذيب ١٥/٣.ع]

(٢) ديوانه (مطبعة الآداب بيروت سنة ١٨٩٣) ص١٤، وقد ورد في اللسان، والصحاح غير منسوب، وورد في الجمهرة ١٤٣/٣ منسوبًا لعنترة، وفي المقاييس ٤٤٦/٥=

فُسِّرَ بِكُلِّ ذَلِك، وقِيلَ: ابنُ النَّعَامَة: فَرَسُه، وهَذَا نَقَلَه الجَوْهَرِيّ عن الأَصْمَعِيّ، وقِيلَ: رِجْلاه. وقال أبوعُبَيْدَةَ: هو اسمٌ لِشِدَّةِ الحَرْبِ [كقولهم: أُمّ الحَرْبِ][1]، ولَيْسَ ثَمَّ امْرأَةٌ، وإنَّمَا ذَلِك كَقَوْلِهم: به دَاءُ الظَّبْيِ، كَذَا في الصِّحاح. وقال ابنُ بَرِّيّ: هذا البَيْتُ لِخَزَز بن لَوْذَانَ السَّدُوسِيّ[2] وقبلَه:

كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّ بَارِدٍ
إن كُنتِ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَاذْهَبِي
لا تَذْكُرِي مُهْرِي وما أَطْعَمْتُه
فَيَكُونَ لَونُكِ مِثْلَ لَوْنِ الأَجْرَبِ
إنّي لأَخْشَى أَنْ تَقُولَ حَليلَتِي:
هَذَا غُبَارٌ سَاطِعٌ فَتَلَبَّبُ
إنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إلَيْكِ وَسِيلَةٌ
إنْ يَأْخُذُوكِ تَكَحَّلِي وتَخَضَّبِي
ويَكُونُ مَرْكَبَكِ القَلُوصُ ورَحْلُه
وابنُ النَّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي[3]

=من غير نسبة. [قلت: تقدم عجز البيت في هذه المادة معزوًا لخزز بن لوذان.ع]

(١) زيادة من الصحاح يقتضيها السِّياق، ومنه النَّقْل.

(٢) ورد بعض هذا الشعر لعنترة في ديوانه المذكور ص١٤، وورد في اللسان أن الأبيات تُرْوَى أيضًا لعنترة.

(٣) اللسان.

وقال: هَكَذَا ذَكَره ابنُ خَالَوَيْه وأبومُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ، وقال: ابنُ النَّعَامَةِ: فَرَسُ خُزَز بنِ لَوْذَانَ، والنَّعامة أُمُّه فَرَسُ الحَارِثِ بنِ عَبَّاد قال: وتُرْوَى الأَبْيَاتُ أيضًا لِعَنْتَرَةَ[1].

قال: والنَّعَامَةُ: خَطٌّ في بَاطِنِ الرِّجْلِ.

وفي كِتابِ الأَغَانِي لأَبِي الفَرَج في مَعْنَى هَذِه الأَبيات: إن[2] نِهَايَةَ غَرَضِ الرِّجَالِ مِنْكِ إذا أَخَذُوكِ الكُحْلُ والخِضَابُ؛ للتَّمَتُّع بك، ومَتَى أَخَذُوكِ أَنتِ حَمَلُوكِ على الرَّحْلِ والقَعُودِ، وأَسَرُونِي أَنَا، فَيَكُونُ القَعُودُ مَرْكَبَكِ، ويَكُونُ ابنُ النعامَةِ مَرْكَبِي أَنَا، وقال: ابنُ النَّعامَةِ: رِجْلاَهُ، أَوْ ظِلُّه الذي يَمْشِي فيه. قال ابنُ المُكَرَّم: وهذا أَقْرَبُ إلى التَّفْسِيرِ من كَوْنِه يَصِفُ المَرْأَةَ بِرُكُوبِ القَعُودِ، ويَصِفُ نَفْسَه بِرُكُوبِ الفَرَسِ، اللَّهُمَّ إلاَّ أَنْ يَكُونَ رَاكِبُ الفَرَسِ مُنْهَزِمًا مُوَلِّيًا هَارِبًا، ولَيْسَ في ذَلِك من الفَخْرِ مَا يَقُولُه عن نَفْسِه، فَأَيُّ حَالَةٍ أَسْوأُ من إسْلامِ حَلِيلَتِه وهَرَبه عَنْها رَاكِبًا أَوْ رَاجِلاً؟ فكَوْنُه يَسْتَهْوِلُ أَخْذَهَا وحَمْلَها وأَسْرَه هو ومَشْيَه هو الأَمْرُ الذي يَحْذَرُه ويَسْتَهْوِلُه، فَتَأَمَّلْ ذَلِك.

والنَّعَامُ: النَّعائِمُ من النُّجُومِ لُغَةٌ فِيه، وأَنشَد ثَعْلَب:

بَاضَ النَّعَامُ به فَنَفَّرَ أَهْلَهُ
إلاّ المُقِيمَ عَلَى الدَّوَى المُتَأَفِّنِ[1]

ويُقالُ: بَاضَ النَّعَامُ عَلَى رُؤُوسِهِم إذا لَبِسُوا البَيْض، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ.

ونَاعِمَةُ: مَوْضِعٌ.

ونَعْمَانُ الغَرْقَدِ: موضِعٌ بالمَدِينَةِ، ويُقالُ له نَعْمَانُ الأصْغَرُ، كَمَا يُقالُ لِنَعْمَانِ الأَرَاكِ بِمَكَّةَ: الأَكْبَرُ.

ونَعْمَانُ: جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ والطَّائِفِ، وهو غَيرُ الوَادِي الذي تَقَدَّمَ ذِكرُه، ويُقالُ له: نَعْمَانُ السَّحَابِ، كَمَا جَاءَ في حَدِيثِ ابنِ جُبَيْر، وأَضَافَه إلى السَّحابِ؛ لأَنَّه رَكَدَ فَوْقَه لعُلُوِّه.

---

(١) [قلت: انظر الديوان/٥٨–٥٩.ع]

(٢) في مطبوع التاج: "أي" والمثبت من اللسان.

(١) اللسان. [قلت: وانظر اللسان (بيض)، و(دوا)، وتقدّم في التاج (بيض).ع]

ونَعْمَانُ الصَّدْرِ: حِصْنٌ بِنَاحِيَةِ النِّجَادِ[1] من اليَمَن.

ومُسَافِرُ بنُ نِعْمَةَ بنِ كُرَيْرٍ: من شُعَرَائِهم، حَكَاهُ ابنُ الأعْرابيّ.

وسَمَّوْا: نُعْمِيًّا، كَدُعْمِيٍّ.

ويَوْمُ نِعْمَةَ، بالكَسْرِ: من أيَّام العَرَب، عن ياقُوت.

ونَعَامٌ كَسَحَابٍ: مَوْضِعٌ باليَمَن.

وبَرقٌ،[2] ونَعَامٌ: مَا آن لبَنِي عُقَيْل خلا عُبَادَةَ عن الأصْمَعِي. وفي الصِّحَاحِ: مَوْضِعَان من أطْرَافِ اليَمَن. وقال ياقُوت: نَعَام: وادٍ باليَمَامَةِ لِبَنِي هِزَّانَ في أعْلَى المَجَازَة، كَثِيرُ النَّخْلِ والزَّرْعِ.

ونَاعِمَةُ: امرأةٌ طَبَخَتْ عُشْبًا يُقالُ له: العُقَّارُ، رَجَاءَ أن يَذْهَبَ الطَّبْخُ بغَائِلَتِه فأكَلَتْه، فَقَتَلَها، فسُمِّيَ العُقَّارُ لِذَلِك عُقَّارَ نَاعِمَةَ، رَوَاهُ ابنُ سيدَه، عن أبِي حَنِيفَةَ، وقد ذُكِر في "ع ق ر".

(١) في مطبوع التاج: "النجار"، والمثبت من معجم البلدان.

(٢) في معجم البلدان: "وقال الأصمعيّ: بَرْكٌ ونَعَامٌ: ماءان وهما لبني عقيل...".

ونُعْمابَاذُ: قَرْيَةٌ بسَوَادِ الكُوفَةِ، نُسِبَتْ إلى نُعْمَ سُرِّيَّةِ النُّعْمَانِ، قَالَه الكَلْبِيُّ[1].

ونَاعِمٌ: حِصْنٌ من حُصُون خَيْبَر، عِنْدَه قُتِلَ مَحْمُودُ بنُ مَسْلَمَة، ألقَوْا عليه رَحًى فَقَتَلُوهُ.

وأيضًا: مَوْضِعٌ آخَرُ فِي شِعْرِ عَدِيِّ ابنِ الرِّقاع[2].

وذُو نَعَامَةَ بنُ عَمْرِو بنِ عَامِرٍ، كثُمَامَةَ: بَطْنٌ من ذِي يَزَن، منهم عبدُالله بنُ إسماعيلَ بنِ ذِي نُعَامَةَ، ذَكَره الهَمَدَانِيُّ فِي الإكْلِيلِ.

وبَنُو النَّعامة: بَطْنٌ من كَلْب، منهم ابنُ أدْهَمَ الشَّاعِرُ، ذَكَره ابنُ الكَلْبِيّ.

ونُعْمَةُ بنُ المُؤَيّد الطُّرسُوسِيُّ، بالضَّمِّ من مَشَايِخ السِّلَفِيّ، قال الحَافِظُ: هو فَرْدٌ.

قلتُ: ونُعْمَةُ بنُ يُوسُفَ بنِ عَلِيّ بنِ

(١) [قلت: في معجم البلدان: فهي منسوبة إلى نُعْمَ سُرِّيَّة النعمان قطيعة لها وبها سميت. ع]

(٢) أورد معجم البلدان بيتًا له، وهو قوله:

ألْمِمْ على طَلَلٍ عَفَا مُتَقادِمِ
بين الذُّؤَيْبِ وبينَ غَيْبِ النّاعِمِ

[قلت: انظر ديوانه/١٠٠. ع]

دَاودَ: بَطْنٌ من العَلَوِيِّينَ باليَمَن، وهم أَشرافُ وَادِي وَسَاع، ضُبِطَ بالضَّمِّ هَكَذا، ويقال لوَلَدِه النُّعْمِيُّون، بالضَّمِّ، وفِيهم كَثْرَةٌ، منهم الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ بنِ الحَسَنِ، تَرجَمَهُ الحَمَويُّ، والهَادِي بنُ إسماعيلَ قَاضِي بَيْتِ الفَقِيهِ، رأيتُه بِهَا، وعليُّ بنُ إدريسَ بنِ عَلِيٍّ النُّعْمِيُّ جَدُّ آلِ عَلِيٍّ بالمِخْلاَفِ.

وكَأَمِيرٍ: عَبْدُاللهِ بنِ نَعِيمِ الحَوْرَانِيُّ: مُحَدِّثٌ.

وأَبُوالنَّعِيمِ رِضْوَانُ النَّحْوِيُّ[١] والعقبي، الأَخِيرُ من مَشَايِخِ شَيْخِ الإِسلام زَكَرِيَّا.

(١) [قلت: هو رضوان بن حُجْر الأموي الغرناطي.ع]

ونَعِيمَةُ، كَسَفِينَةٍ: رجُلٌ مِن الكَلاَع[١]، وإليه نُسِبَ أَبُوالحَسَنِ حيّ الكَلاَعِيُّ النَّعِيمِيُّ، عن أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ في الغسل[٢]، وعنه يَزِيدُ بنُ أَبِي حَبِيبٍ.

وبالضَّمِّ: نُعَيْمُ بنُ حضورِ بنِ عَدِيٍّ في حِمْيَر.

والنُّعيمِيُّون: جَمَاعَةٌ نُسِبُوا إلى جَدِّهم نُعَيْمٍ، ونُعَيْمٌ المُجَمِّرُ مَرّ للمصنِّف في "ج م ر".

ويُقالُ لِلطُّوال: يا ظِلَّ النَّعَامَةِ.

(١) [قلت: ما جاء من ضبط في هذا الاسم أخذته عن الأنساب.ع]

(٢) [قلت: في الأنساب: في غُسل المرأة من الاحتلام. رواه عنه يزيد بن أبي حبيب....ع]

مطبعة الفيصل
ت: ٢٤٤٦٧٤٠-٢٤٤٦٨٣٨

THE ARAB HERITAGE
A SERIES ISSUED BY NATIONAL COUNCIL FOR CULTURE, ARTS AND LETTERS
STATE OF KUWAIT

No. 16

TĀJ AL - ʿARUS

By

AL-SAYYED MUHAMMAD MURTADHA AL-HUSSAINI AL-ZABIDI

Vol. 33

Edited By

IBRAHIM AL-TARZI

Revised By

Dr. Mohammad Salama Rahmah Mr. Mustafa Hijazi
& Dr. Abdullateef M. Al-Khteeb

2000 A.D. - 1421 A.H.

الثمن دينار ونصف أو ما يعادلها

التراث العربي

سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
دولة الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الرابع والثلاثون

تحقيق

علي هلالي

مراجعة

مصطفى حجازي
د. عبد الحميد طلب
د. خالد عبد الكريم جمعة

١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

الطبعـــة الأولـــى

١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

الكويـــت

طبع هذا الجزء بدعم مالي من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة، فيه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان.

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والتكملة للزبيدي بالهامش - دون تقييد بمادة - معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي.

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

(٤) تعليقات د. خالد عبدالكريم جمعة سبقت بكلمة (قلت)، وختمت بحرف (خ) أما زياداته في المصادر فسبقت بكلمة (يزاد).

نغم

[ن غ م]*

(النَّغَمُ: مُحَرَّكَةً، وتُسَكَّنُ: الكَلامُ الخَفِيُّ، الوَاحِدَةُ بِهَاءٍ)، قَالَ شَيْخُنَا: فَمُفْرَدُهُ تابِعٌ لِجَمْعِه في الضَّبْطِ، انتهى، وفُلاَنٌ حَسَنُ النَّغْمَةِ، أي: حَسَنُ الصَّوْتِ في القِرَاءَةِ، كَمَا في الصِّحَاحِ، وشَاهِدُ التَّسْكِينِ: قَوْلُ سَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ:

ولَوْ انَّهَا ضَحِكَتْ فَتُسْمِعَ نَغْمَهَا
رَعِشَ المَفَاصِلِ صُلْبُهُ مُتحَنِّبُ[١]

ومِنْ شَوَاهِدِ المُطَوَّلِ:

ونَغْمَة مُعْتَفٍ جَدْواهُ أَحْلَى
عَلَى أُذُنَيْهِ مِنْ نَغَمِ السَّمَاعِ[٢]

قال ابنُ سِيدَهْ: هذا قَوْلُ اللُّغَوِيِّينَ، وعِنْدِي أَنَّ النَّغَمَ: اسْمُ الجَمْعِ، كَمَا حَكَاه سِيبَوَيْهِ، مِنْ أَنَّ حَلَقاً وفَلَكاً: اسْمُ جَمْعِ حَلْقَةٍ وفَلْكَةٍ، لاجَمْعٌ لَهُمَا، وقَدْ يَكُونُ نَغَمٌ، مُتَحَرِّكاً مِنْ نَغْمٍ. (ونَغَمَ) فُلاَنٌ (في الغِنَاءِ كَضَرَبَ، ونَصَرَ، وسَمِعَ) الأُولَى، نَقَلَهَا الجَوْهَرِيُّ، والثَّانِيَةُ، قَالَ فِيهَا ابنُ سِيدَه: وأَرَى الضَّمَّةَ: لُغَةً، وأَمَّا الثَّالِثَةُ، فأَخَذَهَا مِنْ سِيَاقِ الجَوْهَرِيِّ، وفِيهِ نَظَرٌ، فإِنَّهُ قَالَ: نَغَمَ يَنْغَمُ، ويَنْغِمُ نَغْمًا، فَلَيْسَ فِيهِ تَصْرِيحٌ بأَنَّهُ مِنْ حَدِّ سَمِعَ، ولَوْ كَانَ كَذلِكَ، لَقَالَ: ونَغِمَ يَنْغَمُ، فَلَمَّا لَمْ يُفْرِدْ ماضِيَهُ عَرَفْنَا أَنَّهُ مِنْ حَدِّ مَنَعَ[١]، فَتَأَمَّلْ ذلِكَ. يُقَالُ: سَكَتَ فُلاَنٌ فَمَا نَغَمَ بِحَرْفٍ، (و) مَا (تَنَغَّمَ): مِثْلُهُ[٢].

(ونَغَمَ في الشَّرَابِ): شَرِبَ مِنْه قَلِيلاً (كَنَغَبَ)، حَكَاهُ أَبُوحَنِيفَةَ. وقَدْ يَكُونُ بَدَلاً، قَالَهُ ابْنُ سِيدَهْ، (والنُّغْمَةُ، بالضَّمِّ: الجُرْعَةُ) كَالنُّغْبَةِ، (ج) نُغَمٌ (كَصُرَدٍ)، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَصَرَّحَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، أَنَّهُ مِنَ البَدَلِ، (وقَدْ نَغَمَ نَفَساً).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

نَاغَمَهُ مُنَاغَمَةً: حَادَثَهُ.

والنِّغَمُ، بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ: جَمْعُ نَغْمَةٍ بالفَتْحِ، كَخَيْمَةٍ وخِيَمٍ، أَوْرَدَهُ الشِّهَابُ في شَرْحِ الشِّفَاءِ، وتَوَقَّفَ في ثُبُوتِهِ

---

(١) اللسان.

(٢) البيت لأبي تمام في ديوانه ٢/٣٣٩.

(١) في المصباح: "نَغَم نَغْمًا من بـابي ضَرَبَ ونَفَع... إلخ".

(٢) في اللسان: "وقد تَنَغَّم بالغناء ونحوه، وإنه لَيَتَنَغَّمُ بشيء، أي يتكلم به".

شَيْخُنَا، وتُجْمَعُ النَّغْمَةُ على الأَنْغَامِ، وجَمْعُ الجَمْعِ: أَنَاغِيمُ، ورَجُلٌ نَغَّامٌ، كَشَدَّادٍ: كَثِيرُ النَّغْمَةِ، ونَغُومٌ، كَصَبُورٍ: حَسَنُهَا.

[ن ق م]*

(النِّقْمَةُ، بِالكَسْرِ، والفَتْحِ، وكَفَرِحَةٍ) الأَخِيرَةُ: هِيَ الأَصْلُ[1]، وَالأُولَى[2]: مَنْقُولَةٌ مِنْهَا، بِالتَّخْفِيفِ، والإِتْبَاعِ، بِتَسْكِينِ القَافِ، ونَقْلِ حَرَكَتِهَا إلى النُّونِ، كَمَا هُو في الصِّحَاحِ، والثَّانِيَةُ نَقَلَهَا ابْنُ سِيدَه، وهِيَ أَيْضًا مَنْقُولَةٌ: (المُكَافَأَةُ بالعُقُوبَةِ) قَالَهُ اللَّيْثُ، وقَدْ يَكُونُ الإِنْكَارَ باللِّسَانِ، وَجَعَلَهُ الرَّاغِبُ أَصْلاً لِمَعْنَى النِّقْمَةِ. (ج: نِقَمٌ، ككَلِمٍ)، هُوَ جَمْعُ الأَخِيرَةِ، (وَعِنَبٍ)، هُوَ جَمْعُ الثَّانِيَةِ، ونَظَّرَهُ الجَوْهَرِيُّ بِنِعْمَةٍ ونِعَمٍ، (وَكَلِمَاتٍ)، هُوَ جَمْعُ الأَخِيرَةِ أَيْضًا، فَفِيهِ لَفٌّ ونَشْرٌ غَيرُ مُرَتَّبٍ. وأَمَّا ابْنُ جِنِّي فقَالَ: نَقِمَةٌ كَفَرِحَةٍ، ونَقِمٌ كَعِنَبٍ، عَلَى خِلافِ القِيَاسِ، عَدَلُوا عَنْهُ إِلَى أَنْ فَتَحُوا المَكْسُورَ، وَكَسَرُوا المَفْتُوحَ. ولَمْ يَرْتَضِهِ ابْنُ سِيدَهْ، وفَاتَهُ جَمْعُ الثَّانِيَةِ وَالقِيَاسُ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ بِحَذْفِ الهَاءِ، وَلاَ يُغَيَّرُ مِنْ صِيغَةِ الحُرُوفِ شَيْءٌ، كَتَمْرَةٍ وتَمْرٍ.

(وَنَقِمَ مِنْهُ، كَضَرَبَ وعَلِمَ)، الأَخِيرَةُ نَقَلَهَا الجَوْهَرِيُّ عَنِ الكِسَائِيِّ، (نَقْمًا) بِالفَتْحِ، (وتِنْقَاماً، كَتِكْلاَمٍ)، وكَذَلِكَ: نَقِمَ عَلَيْهِ، فَهُوَ نَاقِمٌ، ويُقَالُ: مَا نَقَمَ مِنْهُ إلاَّ الإِحْسَانَ، وقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّآ إِلاَّ أَنْ آمَنَّا بِاللهِ﴾[1] رُوِيَ بِالفَتْحِ وبِالكَسْرِ، قَالَ الزَّجَّاجُ: والأَجْوَدُ: الفَتْحُ، وهُوَ الأَكْثَرُ في القِرَاءَةِ[2]، وفي المَثَلِ: «مَثَلِي مَثَلُ الأَرْقَمِ، إِنْ يُقْتَلْ يَنْقَمْ، وإِنْ يُتْرَكْ يَلْقَمْ»[3] قَوْلُهُ: يَنْقَمْ، أَيْ: يُثْأَرْ بِهِ،

(1) هي لغة الحجاز، قياسا على نظائرها مثل: تَرِكَة، سَرِقة، شَرِكة، كَلِمة، مَعِدة (انظر المصباح ـ كلم).
(2) هي لغة تميم في الكلمات المذكورة (المصباح).

(1) سورة المائدة، الآية (٥٩) وستأتي.
(2) قرأ السبعة بالكسر، وغيرهم بالفتح، انظر الإتحاف ٢٠١، والبحر المحيط ٥١٦/٣، والفخر الرازي ٤٢١/٣، والكشاف ٣٤٨/١.
(3) اللسان، ومجمع الأمثال للميداني (بولاق) ٧٧/٢.

وكَانُوا يَزْعُمُونَ فِي الجَاهِلِيَّةِ أَنَّ الجِنَّ تَطْلُبُ بِثَأْرِ الأَرْقَمِ، فَرُبَّمَا مَاتَ قَاتِلُه، ورُبَّمَا أَصابَهُ خَبَلٌ، ومِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ:

* مَا تَنْقِمُ الحَرْبُ العَوَانُ مِنِّي *

* بَازِلُ عَامَيْنِ فَتِيٌّ سِنِّي[(١)] *

(وانْتَقَمَ) اللهُ مِنْهُ: (عَاقَبَهُ)، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «مَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ قَطُّ، إلاَّ أَنْ تُنْتَهَكَ مَحَارِمُ اللهِ»[(٢)] أَيْ: مَا عَاقَبَ أَحَدًا عَلَى مَكْرُوهٍ أَتَاهُ مِن قِبَلِه، والاسْمُ مِنْهُ: النَّقِمَةُ، كَفَرِحَةٍ. (و) نَقِمَ (الأَمْرَ) مِنْ حَدِّ ضَرَبَ وعَلِمَ: (كَرِهَهُ)، وقِيلَ: بَالَغَ فِي كَرَاهَتِهِ، قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ:

مَا نَقَمُوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ إلاَّ
أَنَّهُمْ يَحْلُمُونَ إنْ غَضِبُوا[(٣)]

وقِيلَ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ﴾[(٤)]، أَيْ: تُنْكِرُونَ.

(والنَّقْمُ)، بِالفَتْحِ: (سُرْعَةُ الأَكْلِ)، كَأَنَّه لُغَةٌ فِي اللَّقْمِ.

(١) فِي اللسان، وفِي (عون): أنشد ابن بري لأبي جهل:
* مـــا تنقـــم .... *
* بـــازلُ عـــامين حديـــثٌ سِـــنّي *
ويأتي في (عون) مع شطر ثالث.
(٢) [قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٥/١١٠. خ]
(٣) ديوانه ٤، واللسان. ويزاد: التهذيب ٩/٢٠٢.
(٤) سورة المائدة، الآية (٥٩).

(و) النَّقَمُ، (بِالتَّحْرِيكِ: وَسَطُ الطَّرِيقِ)، وكَأَنَّه أَيْضًا لُغَةٌ فِي اللَّقَمِ.

(والنَّاقِمِيَّةُ: هِيَ رَقَاشِ بِنْتُ عَامِرٍ)، وبَنُوهَا: بَطْنٌ مِنْ عَبْدِالقَيْسِ، نُسِبُوا إِلَى أُمِّهِم، وقَالَ ابنُ الأَثِيرِ: هِيَ أُمُّ ثَعْلَبَةَ، وسَعْدِ ابْنَيْ مَالِكِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ دُودَانَ بنِ أَسَدٍ، بِهَا يُعْرَفُونَ، وقَالَ الكَلْبِيُّ: تَزَوَّجَ غَانِمُ بنُ حَبِيبِ بنِ كَعْبِ بنِ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ النَّاقِمِيَّةَ، وهي رَقَاشِ بِنْتُ عَامِرٍ، وهِيَ عَجُوزٌ، فَقِيلَ: مَا تُرِيدُ مِنْهَا؟ فَقَالَ: لَعَلِّي أَتَغَبَّرُ[(١)] مِنْهَا غُلامًا، فَوَلَدَتْ مِنْهُ غُلامًا، سُمِّيَ غُبَرَ[(٢)]، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِسَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ، وهكَذَا أَنْشَدَه الفَرَّاءُ عَنِ المُفَضَّلِ لَهُ:

لَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى النَّاقِمِيَّةَ حِقْبَةً
فَقَدْ جَعَلَتْ آسَانُ وَصْلٍ تَقَطَّعُ[(٣)]

(١) [قلت: في مطبوع التاج (أتعنز)، وهو تصحيف، صوبناه من التاج نفسه، مادة (غبر) حيث ذكر القصة. وقوله (أتغبر) أي: أطلب ولدًا. خ]
(٢) في مطبوع التاج "عيز" والمثبت من جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٠٨. [قلت: ومثله في التاج مادة (غبر). خ]
(٣) في اللسان منسوب لسعد بن زيد مناة، وفيه: "بَيْن" بدل "وَصْل". ويزاد: المحكم ٦/٢٨١.

(ونَـاقِمٌ: لَقَـبُ عَـامِرِ بـنِ سَـعْدِ بـنِ عَدِيٍّ) بنِ جُدَّانَ[1] بنِ جَدِيلَةَ بنِ أَسَدِ ابنِ رَبِيعَةَ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ وَهُوَ وَالِدُ رَقَاشِ المذكورةِ، وبِهِ سُمِّيَتْ، وهـو (أَبُوبَطْنٍ)، قَالَ أَبُوالفَرَجِ الأَصْبَهَانِيُّ: انْتَقَمَ لِلَطْمَةٍ لُطِمَهَا، فَسُمِّيَ نَاقِمًا.

(و) نَاقِمٌ: (اسْمُ تَمْرٍ بِعُمَانَ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ، وابنُ سِيدَهْ.

(ونُقُمٌ، بِالضَّمِّ: ة، باليَمَنِ).

قُلْتُ: قَدْ أَجْحَفَ المُصَنِّفُ في ضَبْطِهَا وبَيَانِهَا، إِجْحَافًا كُلِّيًّا، والصَّوَابُ في ضَبْطِهَا، بِضَمَّتَيْنِ وبِفَتْحَتَيْنِ، وكَعَضُدٍ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ يَاقُوت، وأَمَّا الضَّمُّ، وَحْدَهُ مَعَ تَسْكِينِ القَافِ، فَلَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ، قَالَ يَاقُوت: هُوَ جَبَلٌ مُطِلٌّ عَلَى صَنْعَاءِ اليَمَنِ، قُرْبَ غُمْدَانَ، قَالَ فِيهِ زِيَادُ بنُ مُنْقِذٍ:

لاَحَبَّذَا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ
وَلاَ شَعُوبُ هَوًى مِنِّي وَلاَ نُقُمُ
وَلَنْ أُحِبَّ[1] بِلاَدًا قَدْ رَأَيْتُ بِهَا
عَنْسًا وَلاَ بَلَدًا حَلَّتْ بِهِ قُدُمُ
إِذَا سَقَى اللهُ أَرْضًا صَوْبَ غَادِيَةٍ
فَلاَ سَقَاهُنَّ إِلاَّ النَّارَ تَضْطَرِمُ[2]

وهِيَ قَصِيدَةٌ في الحَمَاسَةِ[3].

(و) هُوَ (مَيْمُونُ النَّقِيمَةِ، أَيْ: النَّقِيبَةِ): إِذَا كَانَ مُظَفَّرًا بِمَا يُحَاوِلُ، قَالَ يَعْقُوبُ: مِيمُهُ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ نَقِيبَةٍ، وَمِثْلُهُ: مَيْمُونُ العَرِيكَةِ، والطَّبِيعَةِ.

(و) نُقْمَى (كَحُبْلَى: وَادٍ)، نَقَلَهُ أَبُوالحَسَنِ الخُوَارِزْمِيُّ.

(و) نَقَمَى، (كَجَمَزَى: ع، مِنْ أَعْرَاضِ المَدِينَةِ) كَانَ لآلِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ ابنُ اسْحَاقَ: وأَقْبَلَتْ غَطَفَانُ، يَوْمَ

---

(١) بتشديد الدال كما في اللسان وكذا القاموس، وضبط بضم الجيم في القاموس وبفتحها في اللسان، وفي مطبوع التاج: "حدان"، بالحاء المهملة وهو محرف، وفي التبصير ٤٩١: (جُدَان) بضم الجيم وفتحها وتخفيف الدال، وهو بالجيم والدال المشددة في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٠٨.

(١) في معجم البلدان: "ولا رأيت بلادا ...".
(٢) معجم البلدان (نقم) و(صنعاء) والأول في التكملة.
(٣) في شرح الحماسة للمرزوقي ١٣٨٩: "قال زياد بن حمل وقيل: زياد بن منقذ". وفي هامشه -عن التبريزي- زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث، وفي اللآلى ٧٠ هو "أحد بني العدوية، وهم من بني تميم". وانظر معجم البلدان (أشى) و(الأميلح) و(صنعاء)، والخزانة ٢/٣٩٣.

الخَنْدَق، ومَنْ تَبِعَهَا[١] مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، حَتَّى نَزَلُوا بذَنَبِ نَقَمَى إِلَى جَانِبِ أُحُدٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

نَقَمَ عَلَيْهِ، كَضَرَبَ وَسَمِعَ، عَتَبَ عَلَيْهِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

والنُّقُومُ: مَصْدَرٌ[٢]، ذَكَرَهُ ابنُ القَطَّاعِ.

ونَقِمَ مِنْ فُلاَنٍ الإِحْسَانَ، كَعَلِمَ: إِذَا جَعَلَهُ مِمَّا يُؤَدِّيهِ إِلَى كُفْرِ النِّعْمَةِ.

ونَقَّمَ تَنْقِيمًا[٣]: بَالَغَ فِي كَرَاهَةِ الشَّيْءِ.

وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى: المُنْتَقِمُ، هُوَ البَالِغُ فِي العُقُوبَةِ لِمَنْ شَاءَ[٤].

وضَرَبَهُ ضَرْبَةَ نَقِمٍ: إِذَا ضَرَبَهُ عَدُوٌّ لَهُ.

(١) في السيرة: "تبعهم"، وكلاهما صحيح.

(٢) في اللسان: قال ابن بري يقال: "نَقَمْتُ نَقْمًا ونُقُومًا...: بالغتُ في كراهةِ الشيء".

(٣) لم يستعمل صاحب اللسان (نَقَّمَ) بالتضعيف لإفادة الكراهة، وإنما استعمل الثلاثي المجرد (نَقَمَ).

(٤) في اللسان: ..... وهو مُفْتَعِلٌ من نَقَم يَنْقِمُ إذا بلغتْ به الكراهة حَدَّ السخط.

[ن ك م]*

(النَّكْمَةُ)، بِالفَتْحِ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، واللَّيْثُ، وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ فِيمَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْهُ: هِيَ (النَّكْبَةُ، والمُصِيبَةُ الفَادِحَةُ) وكَأَنَّ المِيمَ بَدَلٌ عَنِ البَاءِ[١].

[ن م م]*

(النَّمُّ: التَّوْرِيشُ[٢]، والإِغْرَاءُ، ورَفْعُ الحَدِيثِ، إِشَاعَةً لَهُ، وإِفْسَادًا، وتَزْيِينُ الكَلاَمِ بالكَذِبِ)، والفِعْلُ (يَنِمُّ) بِالكَسْرِ، (وَيَنُمُّ) بِالضَّمِّ، والأَصْلُ الضَّمُّ، هكَذَا أَوْرَدَهُ بِالوَجْهَيْنِ ابْنُ سِيدَه، وابنُ مَالِكٍ، وأَقَرُّوهُ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَرَأَيْتُ المِزِّيَّ، قَدْ تَفَقَّهَ فِيهِ، وفَصَّلَ، فَقَالَ: يَنِمُّ بالكَسْرِ فِي اللاَّزِمِ، أَيْ: يَظْهَرُ، وبِالضَّمِّ فِي المُتَعَدِّي، أَيْ: يَنْقُلُ، فَتَأَمَّلْ.

قُلْتُ: وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ غَيْرُهُ أَيْضًا، فَقَالَ: نَمَّ الحَدِيثَ يَنُمُّهُ، ويَنِمُّهُ، بِالوَجْهَيْنِ[٣]، إِذَا نَقَلَهُ[٤].

(١) ومثلها مكة وبكة.

(٢) أصلها التأريش، وهو التحريش والإفساد بين الناس.

(٣) في المصباح: "من بابي قَتَلَ وضَرَبَ".

(٤) في المصباح: "سعى به ليوقع فتنة أو وحشة".

ونَمَّ الحَدِيثُ يَنِمُّ: إذَا ظَهَرَ، مُتَعَدٍّ، لاَزِمٌ، وكَذَا نَمَّ بِهِ، ونَمَّ عَلَيْهِ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ في تَعْدِيَتِهِ بعَلَى:

ونَمَّ عَلَيْكَ الكَاشِحُونَ، وقَبْلَ ذَا
عَلَيْك الهَوَى قَدْ نَمَّ لَوْ نَفَعَ النَّمُّ[١]

(فَهُوَ نَمُومٌ، ونَمَّامٌ، ومِنَمٌّ، كَمِجَنٍّ، ونَمٌّ)، والثَّالِثَةُ عَنِ ابنِ سِيدَه، (مِنْ قَوْمٍ نَمِّينَ، وأَنِمَّاءَ، ونُمٍّ) بِالضَّمِّ، وَصَرَّحَ اللَّحْيَانِيُّ، بِأَنَّ نُمًّا: جَمْعُ نَمُومٍ، وَهُوَ القِيَاسُ. (وَهِيَ نَمَّةٌ، والنَّمِيمَةُ: الاسْمُ) مِنْهُ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ في الحَدِيثِ، وهُوَ نَقْلُ الحِدِيثِ مِن قَوْمٍ إلَى قَوْمٍ، عَلَى جِهَةِ الإِفْسَادِ والشَّرِّ، وقَالَ أَبُوبَكْرٍ عَن أَبِي العَبَّاس: النَّمَّامُ، مَعْنَاهُ في كَلاَمِ العَرَبِ: الّذِي لاَ يُمْسِكُ الأَحَادِيثَ، ولَمْ يَحْفَظْهَا.

(و) النَّمِيمَةُ أَيْضًا (صَوْتُ الكِتَابَةِ[٢])، وفي بَعْضِ النُّسَخِ: الكِتَانَة.

(و) أَيْضًا (وَسْوَاسُ هَمْسِ الكَلاَمِ)، وقِيلَ: الصَّوْتُ الخَفِيُّ، مِنْ حَرَكَةِ شَيْءٍ، أَوْ وَطْءِ قَدَمٍ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَشَرِبْنَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًّا دُونَهُ
شَرَفُ الحِجَابِ، وَرَيْبُ قَرْعٍ يَقْرَعُ
ونَمِيمَةً مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
في كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطُعُ[١]

وقَالَ الأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ به صَوْتَ وَتَرٍ، أَوْ رِيحًا اسْتَرْوَحَتْهُ الحُمُرُ، وأَنْكَرَ [[٢]وَهَمَاهِمًا مِنْ قَانِصٍ. قَالَ: لأَنَّه أَشَدُّ خَتْلاً فِي القَنِيصِ مِنْ أَنْ يُهَمْهِمَ لِلوحْشِ، ألاَ تَرَى لِقَوْلِ رُؤْبَةَ:

* فَبَاتَ والنَّفْسُ مِنَ الحِرْصِ الفَشَقْ *
* في الزَّرْبِ لَوْ يَمْضَغُ شَرْيًا مَا بَصَقْ[٣] *

والفَشَقُ: الانْتِشَارُ].

(والنَّامَّةُ: الحِسُّ، والحَرَكَةُ)، يُقَالُ: سَمِعْتُ نَامَّتَهُ، ونَمَّتَهُ، أَيْ: حِسَّهُ، وحَرَكَتَهُ، والأَعْرَفُ في ذلِكَ: نَأْمَتَهُ.

---

(١) في اللسان بدون نسبة.
(٢) في اللسان: "والنميمة صوت الكتابة، والكتابةُ".

(١) شرح أشعار الهذليين ٢١، واللسان، والثاني في (جشأ، قطع) وتقدم فيهما. [قلت: والثاني في التهذيب للأزهري ١٥/٤٧٠، هذا وذكر السكري في شرح أشعار الهذليين رواية أخرى في البيت وهي (وهَماهِمًا من قانص). خ]
(٢) زيادة من اللسان والصحاح، ونبه عليه في هامش مطبوع التاج.
(٣) ديوانه ١٠٧، وضبط "يمضغ" بفتح الياء، وفي اللسان بضمها.

(و) النَّامَّةُ (حَيَاةُ النَّفْسِ)، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «لاَ تُمَثِّلُوا بِنَامَّةِ اللهِ»[١] أَيْ: بخَلْقِهِ، ونَامِيَةِ اللهِ أَيْضًا، وهِيَ[٢] عَلَى البَدَلِ.

(و) قَوْلُهُم: (أَسْكَتَ اللهُ تَعَالَى نَامَّتَهُ) أَيْ: جَرْسَهُ، ومَا يَنُمُّ عليهِ مِنْ حَرَكَتِهِ، أَيْ: (أَمَاتَهُ)، وقَدْ يُهْمَزُ فَيُجْعَلُ مِنَ النَّئِيمِ، وقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِه.

(ونَمَّ المِسْكُ) يَنِمُّ، بِالكَسْرِ: إِذَا (سَطَعَ) وَظَهَرَ، وَهُوَ مَجَازٌ.

(والنَّمَّامُ: نَبْتٌ طَيِّبُ) الرِّيحِ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ، سُمِّيَ بِذلِكَ لِسُطُوعِ رَائِحَتِهِ، فَيَنِمُّ عَلَى حَامِلِهِ، وَمِنْ خَوَاصِّهِ أَنَّهُ (مُدِرٌّ، مُخْرِجُ الجَنِينِ المَيِّتِ، والدُّودِ، ويَقْتُلُ القَمْلَ، وخَاصِّيَّتُهُ: النَّفْعُ مِنْ لَسْعِ الزَّنَابِيرِ شُرْبًا مِثْقَالاً بِسكَنْجَبِينَ).

(ونَمْنَمَهُ) نَمْنَمَةً: (زَخْرَفَهُ ونَقَشَهُ). وفِي الصِّحَاحِ: رَقَشَهُ. وهِيَ خُطُوطٌ مُتَقَارِبَةٌ، قِصَارٌ شِبْهُ مَا تُنَمْنِمُ الرِّيحُ دُقَاقَ التُّرَابِ، ولِكُلِّ وَشْيٍ نَمْنَمَةٌ.

(و) نَمْنَمَتِ (الرِّيحُ التُّرَابَ) إِذَا (خَطَّتْهُ، وتَرَكَتْ عَلَيْه أَثَرًا كَالكِتَابَةِ، والأَثَرُ) المَذْكُورُ: (نِمْنِمٌ، ونِمْنِيمٌ) بِكَسْرِهِمَا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

* فَيْفًا عَلَيْهِ لِذَيْلِ الرِّيحِ نِمْنِيمُ[١] *

وكَذلِكَ: نَمْنَمَةُ الرِّيحِ المَاءَ.

(والنُّمْنُمُ، كَهُدْهُدٍ، وفِلْفِلٍ: بَيَاضٌ يَبْدُو بِظُفْرِ الشَّبَابِ، واحِدَتُهُ بِهَاءٍ)، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ: يَكُونُ عَلَى أَظْفَارِ الأَحْدَاثِ.

(والنِّمَّةُ، بِالكَسْرِ: القَمْلَةُ أَوْ النَّمْلَةُ)، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ.

(والنُّمِّيُّ، كَقُمِّيٍّ: الخِيَانَةُ).

(و) أَيْضًا (العَيْبُ)، عَنْ ثَعْلَبٍ، وأَنْشَدَ:

ولَوْ شِئْتُ أَبْدَيْتُ نُمِّيَّهُمْ
وأَدْخَلْتُ تَحْتَ الثِّيَابِ الإِبَرْ[٢]

(١) اللسان، وأورده صاحب النهاية في (نما).

(٢) المراد أن الياء في "نامية" مبدلة من الميم الثانية في "نامّة".

(١) ديوانه ٤١٥، وصدره:
* والرَّكْبُ تَعْلُو بهم صُهْبٌ يَمانِيَةٌ *
وفي مطبوع التاج واللسان: ".. فيف عليها" بالرفع، والتصحيح من الديوان واللسان والعباب "فيف"، وقد تقدم في (فيف).

(٢) اللسان، ونسبه إلى مسكين الدارمي.

قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: قَالَ الوَزِيرُ المَغْرِبِيُّ: أَرَادَ بِالنُّمِّيِّ هُنَا العَيْبَ، وأَصْلُه: الرَّصَاصُ، تَجْعَلُهُ في الذَّهَبِ، بِمَنْزِلَةِ النُّحَاسِ فِي الفِضَّةِ.

(و) النُّمِّيُّ: (صَنْجَةُ المِيزَان).

(و) أَيْضًا (العَدَاوَةُ، والطَّبِيعَةُ)، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

ولَوْلاَ غَيْرُهُ لَكَشَفْتُ عَنْهُ
وعَنْ نُمِّيِّهِ الطَّبْعِ اللَّعِينِ[١]

(و) أَيْضًا (الفُلُوسُ) مِنَ الرَّصَاصِ، رُومِيَّةٌ، قَالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

وقَارَفَتْ وهِيَ لَمْ تَجْرَبْ، وبَاعَ لَهَا
مِنَ الفَصَافِصِ بالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ[٢]

ونَسَبَ الجَوْهَرِيُّ هذا البَيْتَ إِلَى النَّابغَةِ، يَصِفُ فَرَسًا[٣]، وفي التَّهْذِيبِ النُّمِّيُّ: الفَلْسُ، بِالرُّومِيَّةِ، (أو) هِيَ (الدَّرَاهِمُ الَّتِي فِيهَا رَصَاصٌ، أَوْ نُحَاسٌ)، قَالَ: وكَانَت بالحِيرَةِ، عَلَى عَهْدِ النُّعْمَان ابنِ المُنْذِرِ. (الوَاحِدَةُ: بِهَاءٍ)، قَالَ الطِّرِمَّاحُ في الطَّبِيعَةِ[١]:

بِلاَ خَدَبٍ، وَلاَ خَوَرٍ إِذَا مَا
بَدَتْ نُمِّيَّةُ الخُدْبِ النُّفَاةِ[٢]

(ج: نَمَامِيُّ).

(و) أَيْضًا (جَوْهَرُ الإِنْسَانِ، وأَصْلُه).

(و) يقَالُ: (مَا بِهَا نُمِّيٌّ) أَيْ: (أَحَدٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(والنُّمِّيَّةُ، بِهَاءٍ: الفَاخِتَةُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جُلُودٌ نَمَّةٌ: إِذَا كَانَتْ لاَ تُمْسِكُ المَاءَ.

وسَمِعْتُ نَمَّتَهُ؛ أَيْ: حِسَّهُ.

وثَوْبٌ مُنَمْنَمٌ: مَرْقُومٌ، مُوَشًّى.

والنِّمْنِمُ، كَفِلْفِلٍ[٣]: القَمْلَةُ

---

(١) اللسان، والتكملة (نمى)، ويزاد: التهذيب ١٥/٥١٩.

(٢) ديوان أوس بن حجر ٤١، واللسان ومادة (سفر)، والتكملة، وتقدم في (سفر). [قلت: وهو في التهذيب للأزهري ١٥/٥١٩، ونسبه للنابغة الذبياني. خ]

(٣) بهامش مطبوع التاج -ومثله في هامش اللسان-: "قوله: يصف فرسًا... في التكملة ما نصه: هذا غلط، وليس يصف فرسا، وإنما يصف ناقة، وقبل البيت:

هَلْ تُبْلِغَنِّيهِمِ حَرْفٌ مُصَرَّمَةٌ
أُجُدُ الفَقَارِ وإِدْلاَجٌ وتَهْجِيرُ..."

(١) أي: في النُّمِّيَّة: بمعنى الطبيعة.

(٢) ديوان الطرمّاح (ط دمشق) ص٣٣، واللسان.

(٣) بضم الفاءين كما في اللسان، وبكسرهما كما في القاموس مادة (فلل) وقد استدركت عبارة القاموس على هامش اللسان، واختار المصنف المكسور الفاءين في التنظير في هذه المادة فيما سبق، حيث قال: "النمنم كهدهد وفلفل: بياض...إلخ".

الصَّغِيرَةُ.

وقَـالَ ابـنُ الأعْرَابِـيِّ: النَّمَّـةُ: اللُّمْعَـةُ مِنْ بَيَاضٍ فِي سَوَادٍ، وسَوَادٍ فِي بَيَاضٍ.

ونَاقَةٌ مُنَمْنَمَةٌ: سَمِينَةٌ، مُلْتَفَّةٌ.

ونَبْتٌ مُنَمْنَمٌ: مُلْتفٌ مُجْتَمِعٌ.

والنَّمَمُ، مُحَرَّكَةً: النَّمِيمَةُ.

ونَمْنَمَ كِتَابَهُ: قَرْمَطَ[1] خَطَّهُ.

ويُقَالُ: هذِهِ إِبِلٌ لا تَنِمُّ جُلُودُهَا؛ أَيْ: لاَ تَعْرَقُ، وهُوَ مَجَازٌ، كَمَا فِي الأَسَاسِ.

[ن و م]*

(النَّوْمُ) مَعْرُوفٌ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وفي المُحْكَمِ (النُّعَاسُ) وفَسَّرَهُ في نَعَسَ بالوَسَـنِ، ومِثْلُـهُ هَنَـاكَ فِـي الصِّحَـاحِ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: حَقِيقَةُ النُّعَاسِ: السِّنَةُ، مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ، (أَوِ الرُّقَادُ)، وقَدْ فَسَّرَهُ في الدَّالِ[2]، بِـالنَّوْمِ عَلَى عَادَتِه، في تَفْسِيرِ أَحَدِ اللَّفْظَيْنِ بالآخَرِ.

قَالَ شَيْخُنَا: ولَهُمْ في النَّوْمِ مَرَاتِـبُ، أَوَّلُهُ: نُعَاسٌ[1]، فَوَسَنٌ، فَتَرْنِيقٌ، فَكَـرًى، فَغَمْـضٌ، فَتَغْفِيـقٌ، فَإِغْفَـاءٌ، فَتَهْوِيـمٌ، فَغِـرَارٌ، فَتَهْجَـاعٌ، ذَكَـرَهُ أَبُومَنْصُـورٍ الثَّعَالِبِيُّ في فِقْهِ اللُّغَةِ، قَالَ: واخْتَلَفَـتْ عِبَارَاتُهُـمْ في النَّوْمِ، فَقِيلَ: إِنَّهُ هَوَاءٌ يَـنزِلُ مِنْ أَعْلَى الدِّمَاغِ، فَيُفْقَدُ مَعَهُ الحِسُّ، قَالَه الآبِـيُّ. قَـالَ: والنُّعَـاسُ: مُقَدِّمَـةُ النَّـوْمِ، وَهُوَ رِيحٌ لَطِيفَةٌ، تَأْتِي مِنْ قِبَلِ الدِّمَاغِ، تُغَطِّي عَلَى العَيْنِ، ولاَ تَصِلُ إِلَى القَلْـبِ، فَـإِذَا وَصَلَـتْ إِلَـى القَلْـبِ، كَـانَ نَوْمًـا. وَقَالَ آخَرُونَ: النَّوْمُ: غَشْيٌ ثَقِيلٌ يَهْجُمُ عَلَى القَلْبِ فيَقْطَعُهُ عَنْ مَعْرِفَةِ الأَشْيَاء، ولِذَلِـكَ قِيـلَ: إِنَّـهُ آفَـةٌ؛ لأَنَّ النَّـوْمَ أَخُـو المَـوْتِ، كَمَـا في المِصْبَـاحِ، (كَالنِّيَـامِ، بالكَسْرِ)، عنَ سِيبَوَيْهِ، يُقَـالُ: نَـامَ نَوْمًـا ونِيَامًا، (وَالاسْمُ: النِّيمَةُ، بِالكَسْرِ، وَهُوَ نَـائِمٌ). وقَـدْ يُـرَادُ بِـالنَّوْمِ: الاضْطِجَـاعُ، كَحَدِيثِ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، في الصَّلاةِ

(١) قرمطه: أي صغَّر حروفه وقارب بينها، وانظر "قرمط".

(٢) يعني في مادة (رقد).

(١) في هامش مطبوع التاج: "قوله أوله نعاس...إلخ، بمراجعة فقه اللغة المنقول منه يظهر لك أن الشارح أسقط بعد المذكور هنا مراتب فراجعه".

((فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَنَائِمًا))[١]، هكَذَا فَسَّرَهُ الخَطَّابِيُّ، وقِيلَ: هُوَ تَصْحِيفٌ، وإِنَّمَا أَرَادَ فَإِيمَاءً[٢].

قَالَ الجَوْهَرِيّ: نِمْت بِالكَسْرِ، أَصْلُهُ: نَوِمْت، بِكَسْرِ الوَاوِ، فَلَمَّا سَكَنَتْ، سَقَطَتْ لاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ، ونُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا، وكَانَ حَقُّ النُّون أَنْ تُضَمَّ، لِتَدُلَّ عَلَى الوَاوِ السَّاقِطَةِ، كَمَا ضَمَمْتَ القَافَ فِي قُلْت، إلاَّ أَنَّهُم كَسَرُوهَا فَرْقًا بَيْنَ المَضْمُومِ والمَفْتُوحِ. قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ، قَوْلُهُ: وكَانَ حَقُّ النُّونِ... إلخ وَهْمٌ، لأَنَّ المُرَاعَى إِنَّمَا هُوَ حَرَكَةُ الوَاوِ الَّتِي هِيَ الكَسْرَةُ، دُونَ الوَاوِ، بِمَنْزِلَةِ خِفْت، وأَصْلُه: خَوِفْت، فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الوَاوِ، وهِيَ الكَسْرَةُ إِلَى الخَاءِ، وحُذِفَتْ الوَاوُ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، فَأَمَّا قُلْت، فَإِنَّمَا ضُمَّتِ القَافُ أَيْضًا لِحَرَكَةِ الوَاوِ، وَهِيَ الضَّمَّةُ، وكَانَ

(١) قبله: "صَلِّ قائما، فإن لم تستطع فقاعِدًا، فإن لم تستطع فنائما". أراد به الاضطجاع، ويدل عليه الحديث الآخر: "فإن لم تستطع فعلى جنب". انظر النهاية لابن الأثير ٥/١٣٠.

(٢) أي: "بالإشارة كالصلاة عند التحام القتال، وعلى ظهر الدابة" (اللسان)، وكذا عند المرض والعجز.

الأَصْلُ فِيهَا: قَوُلْت: نُقِلَتْ إِلَى قَوُلْت، ثُمَّ نُقِلَتْ الضَّمَّةُ إِلَى القَافِ[١]، فَحُذِفَتِ[٢] الوَاوُ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْن.

ثُمَّ قَالَ الجَوْهَرِيّ: وأَمَّا كِلْت، فَإِنَّهُمْ[٣] كَسَرُوهَا لِتَدُلَّ عَلَى اليَاءِ السَّاقِطَةِ، قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وهذَا وَهَمٌ أَيْضًا، وإِنَّمَا كَسَرُوهَا لِلكَسْرَةِ الَّتِي عَلَى اليَاءِ أَيْضًا لا للياءِ، وأَصْلُهَا: كَيِلْت، مُغَيَّرَةً عَنْ كَيَلْت، وذلِكَ عِنْدَ اتِّصَالِ الضَّمِيرِ بِهَا، أَعْنِي التَّاءَ، عَلَى مَا بُيِّنَ فِي التَّصْرِيفِ، قَالَ: ولاَ يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ كَالَ فَعِلَ، لِقَوْلِهِم فِي المُضَارِعِ: يَكِيلُ، وفَعِلَ يَفْعِلُ، إِنَّمَا جَاءَ فِي أَفْعَالٍ مَعْدُودَةٍ[٤].

ثُمَّ قَالَ الجَوْهَرِي: وأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الكِسَائِيِّ فَالقِيَاسُ مُسْتَمِرٌّ، لأَنَّهُ يَقُولُ:

(١) هذه عملية صرفية أطلق عليها علماء اللغة: التحويل والنقل، أي: تحويل صيغة (فَعَلَ) إلى (فَعُلَ، وفَعِلَ) ثم نقل حركة العين إلى فاء الكلمة عند إسنادها إلى ضمير رفع متحرك وضياع الواو والياء لالتقاء الساكنين.

(٢) في اللسان: "وحذفت".

(٣) في اللسان: "فإنما".

(٤) ذكر منها صاحب اللسان في مادة (حسب) ثمانية أفعال منها: "وَمِقَ، وَفِقَ، وثِقَ...إلخ".

أَصْلُ قَالَ: قَوُلَ، بِضَمِّ الوَاوِ، وأَصْلُ كَالَ: كَيِلَ، بِكَسْرِ اليَاءِ، وَالأَمْرُ مِنْهُ: نَمْ، بِفَتْحِ النُّونِ، بِنَاءً عَلَى المُسْتَقْبَلِ[١]؛ لأَنَّ الوَاوَ المُنْقَلِبَةَ أَلِفًا سَقَطَتْ، لاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ، قَالَ ابنُ بَرِّيّ: لَمْ يَذْهَبِ الكِسَائِيُّ ولاَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّ أَصْلَ قَالَ: قَوُلَ، لأَنَّ قَالَ: مُتَعَدٍّ، وفَعُلَ لاَ يَتَعَدَّى، واسْمُ الفَاعِلِ مِنْه: قَائِلٌ، وَلَوْ كَانَ فَعُلَ لَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ اسْمُ الفَاعِلِ مِنْهُ فَعِيلاً[٢]، وإِنَّمَا ذلِكَ إِذَا اتَّصَلَتْ بِتَاءِ[٣] المُتَكَلِّمِ أَوِ المُخَاطَبِ[٤]، نَحْو قُلْت، عَلَى مَا تَقَدَّمَ، وكَذلِكَ: كِلْت.

(و) رَجُلٌ (نَؤُومٌ)، كَصَبُورٍ (ونُوَمَةٌ، كَهُمَزَةٍ، وَصُرَدٍ) الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ، (ج: نِيَامٌ)، بِالكَسْرِ، (ونُوَّمٌ) كَرُكَّعٍ، بالوَاوِ عَلَى الأَصْلِ، (ونُيَّمٌ) عَلَى اللَّفْظِ، قَلَبُوا الوَاوَ يَاءً، لِقُرْبِهَا مِنَ الطَّرَفِ، (ونِيَّمٌ) بالكَسْرِ، عَنْ سِيبَوَيْهِ، لِمَكَانِ اليَاءِ[١]، (ونُوَّامٌ) كرُمَّان، بالوَاوِ، (ونُيَّامٌ) باليَاءِ، وَهذِه نَادِرَةٌ، لِبُعْدِهَا مِنَ الطَّرَفِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلاَ طَرَقَتْنا مَيَّةُ ابْنَةُ مُنْذِرٍ
فَمَا أَرَّقَ النُّيَّامَ إِلاَّ سَلاَمُهَا[٢]

قَالَ ابنُ سِيدَهْ: كَذَا سُمِعَ مِنْ أَبِي الغَمْرِ، (ونَوْمٌ) جَمْعُ نَائِمٍ، (كَقَوْمٍ) جَمْع قَائِمٍ، في أَحَدِ الأَقْوَال. (أَوْ هُوَ اسْمُ جَمْعٍ) عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، وقد يَكُونُ: النَّوْمُ لِلوَاحِدِ، كَمَا يُقَالُ: رَجُلٌ صَوْمٌ، أَيْ: صَائِمٌ، وفِي حَدِيثِ عَبْدِاللهِ بنِ جَعْفَرٍ، قَالَ لِلْحُسَيْنِ، ورأَى نَاقَتَهُ قَائِمَةً عَلَى زِمَامِهَا بالعَرْجِ، وكَانَ مَرِيضًا: «أَيُّهَا النَّوْمُ، أَيُّهَا النَّوْمُ» أَرَادَ: أَيُّهَا النَّائِمُ، فَوَضَعَ المَصْدَرَ[٣]

(١) أي: المضارع، وهو (يَنَامُ)، والأمر يأتي بحذف حرف المضارعة، والأمر ساكن الآخر فتحذف الألف تخلصا من التقاء الساكنين، فيصير الأمر منه نَمْ.
(٢) يريد الصفة المشبهة باسم الفاعل التي تقوم مقام اسم الفاعل وتؤدي معناه.
(٣) في اللسان: "بياء المتكلم" وهو خطأ.
(٤) أو، أي: ضمير رفع متحرك غير التاء مثل: (نا، ونون النسوة).

(١) والياء يناسبها كسر ما قبلها.
(٢) اللسان، ونسبه العيني إلى أبي الغمر الكلابي، انظر شرح شواهد شروح الألفية للعيني ٤/٥٧٨ ويروى: "إلاّ كلامُها". [قلت: ولذي الرمة بيت يشبهه يخلط بينهما بعض الرواة، انظر شرح شواهد شافية ابن الحاجب ٣٨٢. خ]
(٣) كما يُقال: رجل عَدْلٌ ورجالٌ عَدْلٌ. وفي اللسان: "رَجُلٌ صَوْمٌ، أي: صَائِمٌ". [قلت: وانظر نص الحديث في النهاية لابن الأثير ٥/١٣٠. خ]

مَوْضِعَهُ. (ومَالَهُ نِيمَةُ لَيْلَةٍ، بالكَسْرِ)، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ، أَيْ (بَيْتَتُهَا)، وقَالَ ابنُ سِيدَه: أَرَاهُ يَعْنِي مَا يَنَامُ عَلَيهِ لَيلَةً واحِدَةً.

(وامْرَأَةٌ نَؤُومٌ) كَصَبُورٍ، (ونَائِمَةٌ، ج: نُوَّمٌ) كَرُكَّعٍ، بِالوَاوِ علَى الأَصْلِ، ونُيَّمٌ، عَلَى اللَّفْظِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفِي المُحْكَمِ: وامْرَأَةٌ نَائِمَةٌ، مِنْ نِسْوَةٍ نُوَّمٍ، عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، قَالَ: وأَكْثَرُ هذا الجَمْعِ فِي فَاعِلٍ، دُونَ فَاعِلَةٍ. وامْرَأَةٌ نَؤُومُ الضُّحَى: نَائِمَتُهَا، وإِنَّمَا حَقِيقَتُهُ: نَائِمَةٌ بِالضُّحَى، أَوْ في الضُّحَى.

(وأَنَامَهُ) إِنَامَةً، (ونَوَّمَهُ) تَنْوِيمًا، بِمَعْنًى وَاحِدٍ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

(و) قَوْلُهُم لِلرَّجُلِ: (يَا نَوْمَانُ)، قَالَ الجَوْهَرِيّ: (يَخْتَصُّ[1] بِالنِّدَاءِ) أَيْ: (كَثِيرُ النَّوْمِ)، ولا تَقُلْ: رَجُلٌ نَوْمَانُ[2].

(والمَنَامُ، والمَنَامَةُ: مَوْضِعُهُ)، الأَخِيرةُ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ.

(و) يَقُولُونَ فِي المُغَالَبَةِ: (نَاوَمَنِي فَنُمْتُهُ، بالضَّمِّ) أَيْ (غَلَبْتُهُ) بِالنَّوْمِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ غَيْرُهُ: كُنْتُ أَشَدَّ مِنْهُ نَوْمًا.

(و) مِنَ المَجَازِ (نَامَ الخَلْخَالُ): إِذَا (انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِن امْتِلاَءِ السَّاقِ)، تَشْبِيهًا بالنَّائِمِ، مِن الإِنْسَانِ وغَيْرِهِ، كَمَا يُقَالُ: اسْتَيْقَظَ إذا صَوَّتَ، قَالَ طُرَيْحٌ:

نَامَتْ خَلاَخِلُهَا وَجَالَ وِشَاحُهَا
وجَرَى الإِزَارُ عَلَى كَثِيبٍ أَهْيَلِ
فَاسْتَيْقَظَتْ مِنْها قَلاَئِدُهَا الَّتِي
عُقِدَتْ عَلَى جِيدِ الغَزَالِ الأَكْحَلِ[1]

(و) مِنَ المَجَازِ: نَامَتِ (السُّوقُ) إذا (كَسَدَتْ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، كَمَا يُقَالُ: قَامَتْ: إذَا رَاجَتْ.

(و) مِنَ المَجَازِ: نَامَتِ (الرِّيحُ): إِذَا (سَكَنَتْ)، كَمَا قَالُوا: مَاتَتْ، وكُلُّ شَيْءٍ سَكَنَ فَقَدْ نَامَ.

(و) مِنَ المَجَازِ: نَامَتِ (النَّارُ): إذَا (هَمَدَتْ).

(و) كَذَا نَامَ (البَحْرُ): إذَا (هَدَأَ)،

---

(١) في اللسان: "وأكثر ما يستعمل في النداء".

(٢) في اللسان عن التهذيب: "....ورَجُلٌ نَوْمَانٌ: كثيرُ النَّوْمِ".

(١) اللسان، ومادة (يقظ).

حَكَاهُ الفَارِسِيُّ.

(و) كَذَا نَامَ (الثَّوْبُ) والفَرْوُ: إذَا (أَخْلَقَ) وتَقَطَّعَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(و) كَذَا نَامَ (الرَّجُلُ): إذَا (تَوَاضَعَ للهِ تَعَالَى).

(و) كَذَا نَامَتِ (الشَّاةُ) وغَيْرُهَا مِن الحَيَوَانِ: إذَا (مَاتَتْ).

(و) كَذَا نَامَ (إِلَيْهِ): إذَا (سَكَنَ واطْمَأَنَّ، كَاسْتَنَامَ) إِلَيْهِ، وَهذِهِ عَنِ الجَوْهَرِيِّ، وَفِي الأَسَاسِ: اسْتَنَامَ إِلَيْهِ: سَكَنَ سُكُونَ النَّائِمِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

(و) رَجُلٌ (نُوَمَةٌ، كَهُمَزَةٍ، وأَمِيرٍ: مُغَفَّلٌ أَوْ خَامِلٌ)، وَكُلُّهُ مِن النَّوْمِ، كَأَنَّه نَائِمٌ لِغَفْلَتِهِ وَخُمُولِهِ. وَالَّذِي فِي الصِّحاحِ: رَجُلٌ نُوْمَةٌ، بِالضَّمِّ، سَاكِنَةَ الوَاوِ، أَيْ: لاَ يُؤْبَهُ لَهُ، وَرَجُلٌ نُوَمَةٌ، بِفَتْحِ الوَاوِ، أَيْ: نَؤُومٌ، أَيْ: كَثِيرُ النَّوْمِ. قُلْتُ: هذا التَّفْصِيلُ اعْتَمَدَهُ كَثِيرُونَ، وبه فَسَّرُوا حَدِيثَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ ذَكَرَ آخِرَ الزَّمَانِ، وَالفِتَنَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا يَنْجُو مِنْ شَرِّ ذلِكَ الزَّمَانِ كُلُّ مُؤْمِنٍ نُومَةٍ، أُولئِكَ مَصَابِيحُ العُلَمَاءِ»(١) ولكِنْ ضَبَطَه أَبُوعُبَيْدٍ، كَهُمَزَةٍ، وَقَالَ: هُوَ الخَامِلُ الذِّكْرِ، الغَامِضُ فِي النَّاسِ، الَّذِي لاَ يَعْرِفُ الشَّرَّ، وَلاَ أَهْلَهُ، وَلاَ يُؤْبَهُ لَهُ. وَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍ: مَا النُّومَةُ؟ فَقَالَ: الَّذِي يَسْكُتُ فِي الفِتْنَةِ، فَلاَ يَبْدُو مِنْهُ شَيْءٌ. وَقَالَ ابْنُ المُبَارَكِ: هُوَ الغَافِلُ عَنِ الشَّرِّ، وَقِيلَ: هُوَ العَاجِزُ عَن الأُمُورِ، وَكَأَنَّ المُصَنِّفَ مَالَ إِلَى قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ لِتَحْقِيقِ الجَوْهَرِيّ، ولاَ لِتَفْصِيلِه.

(و) يُقَالُ: فُلاَنٌ (يَأْخُذُهُ نُوَامٌ، كَغُرَابٍ) أَيْ: (يَعْتَرِيهِ النَّوْمُ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، ويُقَالُ: هُوَ مِثْلُ السُّبَاتِ، يَكُونُ مِنْ دَاءٍ بِهِ.

(وتَنَاوَمَ: أَرَاهُ مِنْ نَفْسِهِ كَاذِبًا)، وفِي الصِّحَاحِ: أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ نَائِمٌ، وَلَيْسَ بِهِ، (كَاسْتَنَامَ).

وَقِيلَ: اسْتَنَامَ: إِذَا تَنَوَّمَ شَهْوَةً لِلنَّوْمِ،

---

(١) النهاية ١٣١/٥، واللسان، واقتصر في الأساس على جملة: "لا ينجو من ذلك الزمان إلاّ كلُّ نُوَمَة".

قَالَ العَجَّاجُ:

* إذَا اسْـــتَنَامَ رَاعَـــهُ النَّجِـــيُّ[١] *

(وتَنَوَّمَ) الرَّجُلُ (احْتَلَمَ)، وَهُوَ مَجَازٌ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (أَنَامَهُ): إذَا (قَتَلَـهُ)، ومِنْه حَدِيثُ عَلِيٍّ فِـي الحَثِّ عَلَى قِتَالِ الخَوَارِجِ: «إِذَا رَأَيْتُمُوهُـمْ فَـأَنِيمُوهُمْ»[٢] أَيْ: اقْتُلُوهُـمْ، وَحَدِيـثُ غَـزْوَةِ الفَتْـحِ: «فَمَـا أَشْـرَفَ لَهُـمْ يَوْمَئِـذٍ أَحَـدٌ إِلاَّ أَنَامُوهُ»[٣] أَيْ: قَتَلُوهُ.

(و) مِـنَ المَجَـازِ: أَنَـامَتِ (السَّـنَةُ النَّـاسَ): إِذَا (هَشَـمَتْهُمْ) وأَبَـادَتْهُمْ وهَزَلَتْهُمْ، وكَذلِكَ: أَهْمَدَتْ.

(و) أَنَـامَ (فُلاَنًـا: وَجَـدَهُ نَائِمًـا)، كَأَحْمَدَهُ: وَجَدَهُ مَحْمُودًا.

(وَالنَّائِمَةُ: (المَنِيَّةُ)، هكَذَا فِي النُّسَخِ، والصَّوَابُ: المَيِّتَةُ، والنَّامِيَةُ: الجُثَّـةُ. (و) أَيْضًا: (الحَيَّةُ)، وَلاَ يَخْفَى مَا بَيْنَ المَيِّتَةِ والحَيَّة من حُسْنِ التَّقَابُل.

(والمَنَامَـةُ): ثَـوْبٌ يُنَـامُ فيـهِ، وَهُـوَ (القَطِيفَةُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِلْكُمَيْتِ:

عَلَيْهِ المَنَامَـةُ ذَاتُ الفُضُـول
مِنَ القَهْزِ وَالقَرْطَفُ المُخْمَلُ[١]

وقَالَ آخَرُ:

* لِكُـلِّ مَنَامَـةٍ هُـدْبٌ أَصِـيرُ[٢] *

أَيْ: مُتَقَارِبٌ، (كَالنِّيمِ) بِالكَسْرِ، وَمِنْـهُ قَوْلُ تَأَبَّطَ شَرًّا:

نِيَافِ القُرْطِ غَرَّاء الثَّـنَايَـا
تَعَرَّضُ لِلشَّبَابِ، وَنِعْمَ نِيمُ[٣]

قَـالَ الجَوْهَـرِيُّ: (و) رُبَّمَـا سَـمَّوا (الدُّكَّانَ)[٤] مَنَامَةً؛ لأَنَّهُ يُنَامُ عَلَيْهَا، وبِـهِ فَسَّرَ ابْنُ الأَثِيرِ حَدِيثَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ وَأَنَا عَلَى المَنَامَةِ[٥]».

(و) مِـنَ المَجَـازِ: (المُسْتَنَامُ: كُـلُّ مُطْمَئِنٍّ، يَسْتَقِرُّ فِيهِ المَـاءُ)، ولَـوْ قَـالَ: ومُسْتَنَامُ المَاءِ: مُسْتَقَرُّهُ، لَكَانَ أَخْصَرَ.

(١) ديوانـه (تحقيـق عبدالحفيـظ السـطلي) ١/٥١٢، واللسان. ويزاد: التهذيب ١٥/٥٢٠، ٥٢١.
(٢) اللسان، والنهاية ٥/١٣١.
(٣) اللسان، والنهاية ٥/١٣١.

(١) اللسان ومادة (قهز)، وفي مطبوع التاج: "...من القهرز" تحريف، ويأتي في (قرطف).
(٢) اللسان، وتقدم في مادة (أصر).
(٣) اللسان.
(٤) الدكان هنا: الدَّكَّة (بفتح الدال، والعامة تكسرها) المعدّة للجلوس والنوم.
(٥) اللسان، والنهاية ٥/١٣١.

(ومُنِيمٌ، بِالضَّمِّ، ونَامِينُ: مَوْضِعَانِ)، الأوَّلُ فِي شِعْرِ الأَعْشَى:

أَشْجَاكَ رَبْعُ مَنَازِلٍ وَرُسُومِ
بِالجِزْعِ بَيْنَ حَفِيَرةٍ ومُنِيمِ[1]

والثَّانِي، كَأَنَّه[2] مَوْضِعٌ آخَرُ، نَقَلَهُما يَاقوتٌ.

(والنَّامَةُ: قَاعَةُ الفَرْجِ).

(ونَوْمَانُ: نَبْتٌ)، عنِ السِّيرَافِيِّ، ولكِنَّهُ ضَبَطَهُ بِتَشْدِيدِ الوَاوِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيهِ:

نَوَّمَ الرَّجُلُ تَنْوِيمًا: مُبَالَغَةٌ فِي نَامَ.

ونَوَّمَتِ الإبِلُ: مَاتَتْ، شُدِّدَ لِلتَّكْثِيرِ.

ورَجُلٌ نَوْمٌ: مُغَفَّلٌ، ونَوَّامٌ: كَثِيرُ النَّوْمِ.

ونَامَ نَوْمَةً طَيِّبَةً.

والنِّيمَةُ، بِالكَسْرِ: هَيْئَةُ النَّائِمِ، وإنَّه لَحَسَنُ النِّيمَةِ[3].

(١) في مطبوع التاج: "خفيرة" بالخاء، تطبيع، والمثبت من معجم البلدان (منيم) ولم أجده في ديوان الأعشى.

(٢) هو موضع آخر، وفصلهما ياقوت، فأورد كل واحد منهما في رسمه. وورد في هامش مطبوع التاج ما يلي: "قوله كأنه... لا وجه للكأنية بعد جزم ياقوت والمصنف بأنها موضع.

(٣) في اللسان: "أي: النوم، وهي مصدر للدلالة على الحالة والهيئة والنوع مثل الجلسة".

ورَأَى فِي المَنَامِ كَذَا، وَهُوَ مَصْدَرُ نَامَ.

وتُنُوِّمَتِ المَرْأَةُ: أُتِيَتْ وهِيَ نَائِمَةٌ.

واسْتَنْوَمَ: احْتَلَمَ.

وطَعَامٌ مَنْوَمَةٌ، كَمَقْعَدَةٍ، أَيْ: يَحْمِلُ عَلَى النَّوْمِ.

واسْتَنَامَ، وتَنَاوَمَ[1]: طَلَبَ النَّوْمَ.

والمَنَامُ[2]: العَيْنُ، لأنَّ النَّوْمَ هُنَالِكَ يَكُونُ، وبِهِ فَسَّرَ بعضُهُم قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً﴾[3] قَالَ الحَسَنُ، أَيْ: في عَيْنِكَ الَّتِي تَنَامُ بِهَا، نَقَلَهُ الزَّجَّاجُ.

قَالَ ابنُ جِنِّي: وَفِي المَثَلِ: «أَصْبِحْ نَوْمَانُ» هُوَ مِنْ أَصْبَحَ الرَّجُلُ، إذَا دَخَلَ فِي الصُّبْحِ، ورِوَايَةُ سِيبَوَيْهِ: «أَصْبِحْ لَيْلُ[4]»: لِتَزُلْ حَتَّى يُعَاقِبَكَ الإِصْبَاحُ.

(١) وتظاهر بالنوم، مثل تباكى، وتماوت.

(٢) في اللسان: "المنام: موضع النوم"، وفي التنزيل: "إذ يريكهم ...الآية" وقيل: هو هنا العين... وقال الليث: "أي في عينك".

(٣) سورة الأنفال، الآية (٤٣).

(٤) اللسان، وهو مثل ضمنه الأعشى شعره فقال:

* يَقُولُونَ أَصْبِحْ لَيْلُ واللَّيْلُ عَاتِمٌ *

وانظر مجمع الأمثال ١/٣٥٤، وجمهرة الأمثال ١/١٣٨.

والثَّأْرُ المُنِيمُ: الَّذِي فِيهِ وَفَاءُ طَلِبَتِهِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي الرَّاءِ(١).

وفُلاَنٌ لاَ يَنَامُ وَلاَ يُنِيمُ، أَيْ: لاَ يَدَعُ أَحَدًا يَنَامُ، قَالَتِ الخَنْسَاءُ:

كَمَا مِنْ هَاشِمٍ أَقْرَرْتَ عَيْنِي
وَكَانَتْ لاَ تَنَامُ ولاَ تُنِيمُ(٢)

وَعَطَنٌ مُنِيمٌ: تَسْكُنُ إِلَيْهِ الإِبِلُ فَيُنِيمُها.

وقَوْلُهُم: نَامَ هَمُّهُ: مَعْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ هَمٌّ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ.

وَنَامَ عَنْهُ نَوْمَةَ الأَمَةِ: إِذَا غَفَلَ [عنه، و] عَنْ الاهْتِمامِ بِهِ(٣).

وَنَامَ فُلاَنٌ عَنْ حَاجَتِي: إِذَا غَفَلَ عَنْهَا، وَلَمْ يَقُمْ بِهَا.

وَمَا نَامَتِ السَّمَاءُ اللَّيْلَةَ مَطَرًا، وَكَذلِكَ: البَرْقُ.

وَنَامَ المَاءُ: إِذَا دَامَ، وَقَامَ، وَمَنَامُهُ حَيْثُ يَقُومُ.

(١) أي في (ثأر).
(٢) ديوانها ص٢٣٢ (ط بيروت) وروايته: "أُفَدِّيهِ كما أقررت ....إلخ"، واللسان.
(٣) عن الأساس، وعبارته: ونمت عني...إلخ، والزيادة منه.

وَيُقَالُ: بَاتَتْ هُمُومُهُ غَيْرَ نِيَامٍ(١).

وَنَامَ العِرْقُ: لَمْ يَنْبِضْ.

وَنَامَ الرَّجُلُ: مَاتَ.

وَالمَنَامَةُ: القَبْرُ.

وَلَيْلٌ نَائِمٌ، أَيْ: يُنَامُ فِيهِ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

وَاسْتَنَامَ بِمَعْنَى نَامَ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِحُمَيْدِ بن ثَوْرٍ:

فَقَامتْ بِأَثْنَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةً
سَرَاهَا الدَّوَاهِي واسْتَنَامَ الخَرَائِدُ(٢)

أَيْ: نَامَ الخَرَائِدُ.

ونَامَ إِلَيْهِ: وَثِقَ بِهِ(٣)، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

فَقُلْتُ تَعَلَّمْ أَنَّنِي غَيْرُ نَائِمٍ
إِلَى مُسْتَقِلٍّ بِالخِيَانَةِ أَنْيَبَا(٤)

(١) عن الأساس، واستشهد له بقول جرير:
سَرَتِ الهمومُ فبتْنَ غيرَ نيامِ
وأخو الهمومِ يرومُ كُلَّ مَرامِ
(٢) اللسان، وتهذيب الألفاظ ٣٢٥. [قلت: وهو في ديوان حميد بن ثور (صنعة الميمني) ٧١. خ]
(٣) في التكملة: "ونام إليه: سكن واطمأنَّ".
(٤) اللسان، والتكملة من إنشاد ثعلب عن ابن الأعرابي، وفي النوادر لأبي زيد ١٢٠ نسبه إلى ضابئ بن الحارث البرجمي. [قلت: والبيت في التهذيب للأزهري ١٥/٥٢٠ غير منسوب. خ]

يُخَاطِبُ ذِئْبًا، رَوَاهُ ثَعْلَب.

[ن هـ م]*

(النَّهَمُ، مُحَرَّكَةً) وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، زَادَ ابْنُ سِيدَهْ: (والنَّهَامَةُ، كَسَحَابَةٍ: إِفْرَاطُ الشَّهْوَةِ فِي الطَّعَامِ)، زَادَ ابْنُ سِيدَهْ: (وأَنْ لاَ تَمْتَلِئَ عَيْنُ الآكِلِ، وَلاَ تَشْبَعَ)، وَقَدْ (نَهِمَ) فِيهِ، (كَفَرِحَ) يَنْهَمُ نَهَمًا، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، زَادَ غَيْرُهُ: (و) مِثْلُ (عُنِيَ، فَهُوَ نَهِمٌ)، كَكَتِفٍ، (ونَهِيمٌ، ومَنْهُومٌ) وَفيهِ لَفٌّ وَنَشْرٌ مُرَتَّبٌ، وَقِيلَ: المَنْهُومُ: الرَّغِيبُ الَّذِي يَمْتَلِئُ بَطْنُهُ، وَلاَ تَنْتَهِي نَفْسُهُ. (وَالنَّهْمَةُ: الحَاجَةُ، و) قِيلَ (بُلُوغُ الهِمَّةِ، والشَّهْوَةِ فِي الشَّيْءِ)، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ، مِنْ سَفَرِه، فَلْيُعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ[1]»، (وَهُوَ مَنْهُومٌ بِكَذَا: مُولَعٌ بِهِ)، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: «مَنْهُومَانِ لاَ يَشْبَعَانِ، طَالِبُ عِلْمٍ، وَطَالِبُ دُنْيَا[2]»، (وقَدْ نَهِمَ، كَفَرِحَ)، وفِي الصِّحَاحِ: وقَدْ نَهِمَ لِكَذَا، فَهُوَ مَنْهُومٌ، أَيْ: مُولَعٌ بِهِ، وَفِي المُحْكَمِ: وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُم.

(ونَهَمَ، كَضَرَبَ): لُغَةٌ فِي (نَحَمَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، أَيْ: زَحَرَ. (والنَّهْمُ، والنَّهِيمُ: صَوْتٌ) كَأَنَّهُ زَحِيرٌ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ شِبْهُ الأَنِينِ، وأَنْشَدَ:

* مَالَكَ لاَ تَنْهِمُ يَا فَلاَحُ *
* إِنَّ النَّهِيمَ لِلسُّقَاةِ رَاحُ[1] *

(و) أَيْضًا (تَوَعُّدٌ، وَزَجْرٌ)، وَقَدْ نَهَمَ يَنْهِمُ) مِنْ حَدِّ ضَرَبَ.

(وَنَهْمَةُ الأَسَدِ وَالرَّجُلِ: نَأْمَتُهُ)، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَهْمَةُ الأَسَدِ: بَدَلٌ مِنْ نَأْمَتِهِ.

(ونَهَمَ إِبِلَهُ، كَمَنَعَ، وَضَرَبَ)، وَاقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ عَلَى الأُولَى، (نَهْمًا، ونَهِيمًا، وَنَهْمَةً)، الأَخِيرَةُ عَن سِيبَوَيْهِ: (زَجَرَهَا بِصَوْتٍ) لِتَمْضِيَ فِي سَيْرِهَا.

(وناقَةٌ مِنْهَامٌ: تُطِيعُ عَلَى) النَّهْمِ،

---

(١) الحديث في اللسان، والنهاية ٥/١٣٨.

(٢) في النهاية ٥/١٣٨، وجاء في اللسان: "وفي الحديث:... منهومٌ بالمال ومنهومٌ بالعلم"، وفي رواية: "طالبُ علم وطالبُ دنيا".

(١) الرجز في اللسان (نهم، نحم) بدون نسبة. وأنشده ابن بري في مادة (نحم) بالحاء المهملة بدل الهاء هكذا: "مالك لا تنحم * إن النحيم..."، ومثله في التاج (نحم). [قلت: والمشطوران في التهذيب ٦/٣٣٠. خ]

نهم

أَيْ: (الزَّجْر، ج مَنَاهِيمُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ:

* أَلاَ انهِمَاهَا، إِنَّهَا مَنَاهِيمْ *
* وَإِنَّهَا مَنَاجِدٌ مَتَاهِيمْ *
* وإِنَّمَا يَنْهِمُهَا القَوْمُ الهِيمْ[1] *

(والنَّهامُ، والنَّهامِيُّ، مَنْسُوبًا، مُثَلَّثَيْن)، الفَتْحُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ، وَقَدِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ عَلَى الأَخِيرَةِ، وَقَالَ: هُوَ (الحَدَّادُ)، ومِنْهُ قَوْلُهُ:

* نَفْخُ النُّهَامِيِّ بِالكِيرَيْنِ فِي اللَّهَبِ[2] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِلأَعْشَى:

سَأَدْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وأُعِيرُكُمْ
لِسَانًا كَمِقْرَاضِ النُّهَامِيِّ مِلْحَبَا[3]

(و) قِيلَ: النُّهَامِيُّ: (النَّجَّارُ، والمَنْهَمَةُ: مَوْضِعُ النَّجْرِ، أَوْ النِّهَامِيُّ، بِالكَسْرِ: صَاحِبُ الدَّيْرِ)، وَهُوَ الرَّاهِبُ، لأَنَّهُ يَنْهِمُ، أَيْ: يَدْعُو، (ويُضَمُّ).

(و) النِّهَامِيُّ: (الطَّرِيقُ السَّهْلُ).

(١) اللسان بتقديم الثالث على الثاني، وفيه: "وإنّنا مَناجدٌ" وتقدم أيضا في (تهم). [قلت: والأول والثالث في التهذيب ٦/٣٣١، والأول والثاني فيه أيضا ٦/٢٤٣، والأول في المحكم ٤/٢٤٠. خ]

(٢) اللسان. [قلت: وهو في التهذيب ٦/٣٣١، ونسبه إلى أبي دؤاد. خ]

(٣) ديوانه (ط محمد محمد حسين) ١٥٣، واللسان.

وَقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ: الطَّرِيقُ المَهْيَعُ الجَدَدُ.

(ونِهْمٌ، بِالكَسْرِ)، ابْنُ عَمْرِو (بنِ رَبِيعَةَ) بنِ مَالِكِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ صَعْبِ ابْنِ دُومَانَ بنِ بَكِيلٍ: (أَبُوبَطْنٍ) مِنْ هَمْدَانَ، مِنْهُم: عَمْرُو بنُ بَرَّاقَةَ النِّهْمِيُّ[1]، بَرَّاقَةُ: أُمُّهُ، وأَبُوهُ مُنَبِّهُ بنُ زَيْدِ بنِ شَهْرِ بنِ نِهْمٍ، وَكَانَ مُنَبِّهٌ فَارِسًا شَاعِرًا، وحَفِيدُهُ: عَمْرُو بنُ الحَارِثِ بنِ عَمْرٍو كَانَ مُعَمَّرًا، وروَى عَنِ الحُسَيْنِ ابْنِ علِيٍّ، ذَكَرَهُ الهَمْدَانِيُّ. قُلْتُ: وَمِنْهُم بَقِيَّةٌ اليَوْمَ بِصَنْعَاء اليَمَن.

(و) نُهْمٌ، (بِالضَّمِّ: شَيْطَانٌ)، يُقَالُ: وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّىاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَيٌّ مِنَ العَرَبِ، فَقَالَ: «بَنُو مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا بَنُو نُهْمٍ، فقَالَ: نُهْمٌ: شَيْطَانٌ، أَنْتُمْ بَنُوعَبْدِاللهِ»[2]. (أَوْ صَنَمٌ لِمُزَيْنَةَ، وبِهِ سَمَّوْا: عَبْدَ نُهْمٍ)، وَهُوَ عَبْدُ نُهْمِ بنُ شَجْبِ بنِ مُرَّةَ فِي قُضَاعَةَ، مِنْ وَلَدِ قَيْسِ بنِ رِفَاعَةَ بنِ عَبْدِ نُهْمٍ، الشَّاعِر. وفِي بَجِيلَةَ: عَبْدُ نُهْمِ بنُ مَالِكٍ، قَبِيلَةٌ

(١) انظر التبصير ١٤٦٩.

(٢) قلت: في النهاية لابن الأثير ٥/١٣٩.

أُخْرَى.

(وكَزُفَرَ) نُهَمُ (بنُ عَبْدِاللهِ بنِ كَعْبِ ابْنِ رَبِيعَةَ بنِ عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ)، بَطْنٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، عَن ابْنِ حَبِيبَ.

(و) النُّهَامُ، (كَغُرَابٍ: طَائِرٌ) شِبْهُ الهَامِ، وَفِي الصِّحَاحِ: النُّهَامُ، فِي شِعْرِ الطِّرِمَّاحِ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ، قُلْتُ: وَهُوَ قَوْلُهُ:

تَبِيتُ إِذَا مَا دَعَاهَا النُّهَامُ
تَجِدُّ وَتَحْسَبُهَا مَازِحَهْ[1]

وفِي شِعْرِه أَيْضًا:

فَتَلافَتْهُ فَلاثَتْ بِهِ
لَعْوَةٌ تُصْبِحُ صَبْحَ النُّهَامْ[2]

(أَوِ البُومُ) الذَّكَرُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِعَدِيِّ بنِ زَيْدٍ:

يُؤْنِسُ فِيهَا صَوْتُ النُّهَامِ إِذَا
جَاوَبَهَا بالعَشِيِّ قَاصِبُهَا[3]

والجَمْعُ: نُهُمٌ.

(١) ديوان الطرماح ٨٠ (ط دمشق). ويزاد: التهذيب ٦/٣٣٢.

(٢) ديوان الطرماح ٤١٤ (ط دمشق)، واللسان. ويزاد: التهذيب ٦/٣٣٢، والمحكم ٤/٢٤١.

(٣) اللسان.

(و) النُّهَامُ: (الرَّاهِبُ فِي الدَّيْرِ).

(و) النَّهَّامُ، (كَشَدَّادٍ: الأَسَدُ)، لِنَهِيمِهِ، (كَالنَّهَّامَةِ)، كَعَلاَّمَةٍ.

(و) النَّهَّامُ: (اللَّقَمُ الوَاضِحُ)، أَيْ: الطَّرِيقُ البَيِّنُ، عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ.

(والنَّهْمُ: الحَذْفُ بالحَصَى، وَغَيْرِهِ)، وفِي الصِّحَاحِ: ونَحْوِه، وَقَدْ نَهَمَ الحَصَى يَنْهَمُه نَهْمًا: قَذَفَهُ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* وَالهُوجُ يَذْرِينَ الحَصَى المَهْجُومَا *
* يَنْهَمْنَ بِالدَّارِ الحَصَى المَنْهُومَا[1] *

لأَنَّ السَّائِقَ قَدْ يَفْعَلُ ذلِكَ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

(وناهَمَهُ) مُنَاهَمَةً: (أَخَذَ مَعَهُ فِي النَّهِيمِ) أَيْ: الصَّوْتِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النَّاهِمُ: الصَّارِخُ.

والنَّهِيمُ: صَوْتُ الفِيلِ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ.

وانْتَهَمَ: انْزَجَرَ.

(١) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٣/١٨٤ من الزيادات، واللسان، وروايته: "يدرين" بالدال المهملة، والمثبت كالديوان. ويزاد في مصادره: التهذيب ٦/٣٣١، والمحكم ٤/٢٤١.

والمَنْهَمَـةُ: مَوْضِـعُ الرُّهْبَـانِ، عَـنِ السُّهَيْلِيِّ.

ونُهَمُ بنُ حاريّ[1] بنِ عُبَيْدٍ، كَزُفَرَ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ، ضَبَطَهُ الحَافِظُ، عَـنِ ابْنِ حَبِيبَ.

وبَنُـوا النُّهَيْـمِ، كَزُبَيْرٍ: بَطْـنٌ مِـنَ العَـرَبِ، أَوْرَدَهُ المُصَنِّـفُ اسْـتِطْرَادًا في «ل ج م»[2]، وأَهْمَلَهُ هُنَا.

ولِلْقِدْرِ نَهِيمٌ، كَأَمِيرٍ، وَهُوَ صَوْتُ الغَلَيَانِ.

[ن ي م]

(النِّيـمُ، بالكَسْـرِ) هكَـذا أَفْـرَدَهُ الجَوْهَرِيّ، في تَرْكِيبٍ مُسْتَقِلٍّ، وَكَذلِكَ ابْنُ بَرِّيٍّ، وَكَأَنَّ المُصَنِّفَ تَبِعَهُمَا. وَأَمَّا ابْنُ سِيدَه فَإِنَّهُ ذَكَرَ النِّيمَ فِي النَّوْمِ، قَالَ: وإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى يَاءِ النِّيمِ، فِي وُجُوهِهَا كُلِّهَا، بِالوَاوِ، لِوُجُودِ: «ن و م» وعَدَمِ: «ن ي م»، وَهُوَ (النِّعْمَةُ التَّامَّةُ. و) النِّيمُ: (مَنْ يُسْتَنَامُ إِلَيْهِ) أَوْ يُوثَقُ بِهِ (وَيُؤْنَسُ بِهِ. و) أَيْضًا: (شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ القِدَاحُ)، قَالَ أَبُوحَنِيفَةَ: النِّيمُ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ لَيِّنٌ، وَوَرَقٌ صِغَارٌ، ولَهُ حَـبٌّ كَثِيرٌ، مُتَفَـرِّقٌ، أَمْثَالُ الحِمِّصِ، حَامِضٌ، فَإِذَا أَيْنَعَ: اسْوَدَّ وحَلاَ، وَهُوَ يُؤْكَلُ، ومَنَابِتُـهُ: الجِبَـالُ، وأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ [بن جُؤَيَّـةَ][1] الهُذَلِـيّ، وَوَصَفَ وَعِلاً فِي شَاهِقٍ:

ثُمَّ يَنُـوشُ إِذَا آدَ النَّهَـارُ لَـهُ

بَعْدَ التَّرَقُّبِ مِنْ نِيمٍ وَمِنْ كَتَمِ[2]

وقِيلَ: هُمَا شَجَرَتَانِ، مِنَ العِضَاهِ.

(وكُلُّ لَيِّنٍ، مِنْ عَيْشٍ، أَوْ ثَـوْبٍ): نِيمٌ.

(و) النِّيمُ أَيْضًا: (الدَّرَجُ) الَّتِي تَكُونُ (فِي الرِّمَالِ، إِذَا جَرَتْ عَلَيْهَا الرِّيـحُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِى الرُّمَّةِ:

حَتَّى انجَلَى اللَّيْلُ عَنَّا فِي مُلَمَّعَةٍ

مِثْلِ الأَدِيمِ، لَهَا مِنْ هَبْوَةٍ نِيـمُ[3]

---

(١) في التبصير ١٤٢٨ بالجيم.

(٢) عبارتـه (في ل ج م): "اللِّجام ككِتَاب... وفـرس بسطام بن قيس الذي أخذه من بني النهيم".اهـ.

(١) زيادة لئلا يلتبس بساعدة بن العجلان الهذلي.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٢٧، واللسان، وتحرف إلى "أدّ النهـار" بتشديد الدال، وأنشده على الصواب في (كتم) وقد تقدم فيها. ويزاد: التهذيب ٥٢١/١٥.

(٣) ديوانه ٤١٢/١، واللسان، والصحاح، والتكملة، وفيها: "ويروى: يجلى بها الليل عنا... ويروى: يَجْلُو..." ويزاد: التهذيب ٥٢١/١٥.

قَالَ ابنُ بَرِّي: وفُسِّرَ النِّيمُ هُنَا بالفَرْوِ.

(و) النِّيمُ: (الفَرْوُ)، زَادَ الجَوْهَرِيُّ (الخَلَقُ). وقِيلَ: هُوَ الفَرْوُ القَصِيرُ، إِلَى الصَّدْرِ، أَيْ: نِصْفُ فَرْوٍ، بالفَارِسِيَّةِ، وَقِيلَ: فَرْوٌ يُسَوَّى مِنْ جُلُودِ الأَرَانِبِ، وَهُوَ غَالِي الثَّمَنِ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي، لِلْمَرَّارِ بن سَعِيدٍ:

فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي القُرِّ شَاتِيَةٍ
لاَ يُدْفِئُ الشَّيْخَ مِنْ صُرَّادِهَا النِّيمُ[1]

وَقَالَ رُؤْبَةُ، وَقِيلَ: أَبُوالنَّجْمِ:

* وقَدَ أَرَى ذَاكَ فَلَنْ يَدُومَا *
* يُكْسَيْنَ مِنْ لِينِ الشَّبَابِ نِيمَا[2] *

(وَمَنِيمُونُ: كُورَةٌ بِمِصْرَ)، ظَاهِرُ سِيَاقِهِ أَنَّهُ بِفَتْحِ المِيمِ، وَكَسْرِ النُّونِ، وَسُكُونِ اليَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَضَمِّ المِيمِ الثَّانِيَةِ، وَالَّذِي فِي مُعْجَمِ ياقوتٍ، بِفَتْحِ المِيمِ، ثُمَّ السُّكُونِ، وَفَتْحِ اليَاءِ[3] آخِرِ الحُرُوفِ: كُورَةٌ بِمِصْرَ، ذَاتُ قُرًى، وَضِيَاعٍ.

ثُمَّ إِنَّ ظَاهِرَ كَلاَمِهِ أَنَّ المِيمَ وَالنُّونَ زَائِدَتَانِ، وفِيهِ نَظَرٌ، والأَوْلَى: ذِكْرُهَا فِي المِيمِ وَالنُّونِ؛ لأَنَّ الاسْمَ عَجَمِيٌّ، لَيْسَ بِمُشْتَقٍّ، فَتَأَمَّلْ ذلِكَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النِّيمُ، بِالكَسْرِ: القَطِيفَةُ، وَقَدْ ذَكَرَه في ((ن و م)). وَأَغْفَلَهُ هُنَا، وَهُوَ غَرِيبٌ، وَتَقَدَّمَ شَاهِدُهُ[1].

والنِّيمُ: الضَّجِيعُ، ويَقُولُونَ: هُوَ نِيمُ المَرْأَةِ، وَهِيَ: نِيمَتُهُ[2]، نَقَلَهُ ابْنُ سِيدَهْ.

(فصل الواو) مع الميم

[و أ م]*

(وَاءَمَ) فُلاَنٌ (فُلاَنًا)، عَلَى فَاعَلَ (وِئَامًا)، كَكِتَابٍ، (ومُوَاءَمَةً): إِذَا (وَافَقَهُ) في الفِعْلِ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ أَبُوزَيْدٍ: هُوَ إِذَا اتَّبَعَ أَثَرَهُ، وَفَعَلَ فِعْلَهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الغِيْبَةِ: ((إِنَّهُ لَيُوَائِمُ))[3] أَيْ: يُوَافِقُ، أَوْ (بَاهَاهُ)[4]،

(١) اللسان.
(٢) في ديوان رؤبة /١٨٤ وفيه: (الثياب) بدلا من (الشباب)، واللسان. ويزاد: التهذيب ١٥/٥٢١.
(٣) عبارة ياقوت: "... الياء المثناة وآخره نون ...".

(١) يعني قول تأبط شرًا: "نياف القرط ..." إلخ. وانظره في (نوم).
(٢) في اللسان: "نِيمَةٌ".
(٣) اللسان، والنهاية.
(٤) في الأساس: "وَاءَمَهُ مُواءَمَةً"، وهي شبه المباراة والمحاكاة.

عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.

(وَفِي المَثَلِ)[1] الَّذِي يُضْرَبُ فِي المُيَاسَرَةِ: (لَوْلاَ الوِئَامُ لَهَلَكَ) الإنْسَانُ، وَيُرْوَي: لَهَلَكَ (الأَنَامُ)، ويُرْوَى: لَهَلَكَ اللِّئَامُ، ويُرْوَى: هَلَكَتْ جُذَامُ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، (وَفُسِّرَ بِمَعْنَيَيْنِ):

(الأَوَّلُ ظَاهِرٌ) أَيْ: لَوْلاَ مُوَافَقَةُ النَّاسِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا فِي الصُّحْبَةِ، وَالعِشْرَةِ لَكَانَتِ الهَلَكَةُ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، وَقَالَ السِّيرَافِيُّ: المَعْنَى، أَنَّ الإنْسَانَ، لَوْلاَ نَظَرُهُ إِلَى غَيْرِهِ مِمَّنْ يَفْعَلُ الخَيْرَ وَاقْتِدَاؤُهُ بِهِ لَهَلَكَ، وَإِنَّمَا يَعِيشُ النَّاسُ، بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ؛ لأَنَّ الصَّغِيرَ، يَقْتَدِي بِالكَبِيرِ، والجَاهِلَ بِالعَالِمِ.

(والثَّانِي)، أَيْ: أَنَّ اللِّئَامَ (لَيْسُوا يَأْتُونَ بِالجَمِيلِ)[2] مِنَ الأُمُورِ (خُلُقًا) أَيْ: عَلَى أَنَّهَا أَخْلاَقُهُمْ، (وَإِنَّمَا يَأْتُونَه)، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: يَفْعَلُونَه، (مُبَاهَاةً، وَتَشَبُّهًا) بِأَهْلِ الكَرَمِ، وَلَوْلاَ ذَلِكَ

(١) مجمع الأمثال للميداني ٢/١٠٥.

(٢) في اللسان: "ليسوا يأتون الجميل".

لَهَلَكُوا، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، ونَقَلَهُ المَيْدَانِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ[1]، وَهذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللِّئَامَ: جَمْعُ لَئِيمٍ. وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: اللِّئَامُ هُنَا: جَمْعُ لُمَةٍ، بِضَمٍّ فَتَخْفِيفٍ، وَالمَعْنَى، أَيْ: لَوْلاَ أَنَّهُ يَجِدُ شَكْلاً يَتَأَسَّى بِهِ، ويَفْعَلُ فِعْلَهُ لَهَلَكَ، وَقَدْ تَقَدَّمَتِ الإشَارَةُ إِلَيْهِ فِي ((ل أ م)).

(وهُمَا تَوْأَمَانِ، وَهذا تَوْأَمُ) هذا، (وهذِهِ تَوْأَمَةُ) هذِهِ، أَصْلُهُ: وَوْأَمٌ، وَكَذلِكَ: التَّوْلَجُ، أَصْلُهُ: وَوْلَجٌ، وَهُوَ: الكِنَاسُ، وَأَصْلُ ذلِكَ مِنَ الوِئَامِ، وَهُوَ: المُوَافَقَةُ، فَالتَّاءُ بَدَلٌ عَنِ الوَاوِ، وهُوَ اخْتِيَارُ الشَّيْخِ أَبِي حَيَّانَ، وَغَيْرِهِ، (ج: تَوَائِمُ) مِثْلُ: قَشْعَمٍ، وقَشَاعِمَ، (وتُؤَامٌ) عَلَى مَا فُسِّرَ فِي عُرَاقٍ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِكُدَيْرٍ[2]:

* قَالَتْ لَهَا ودَمْعُهَا تُؤَامُ *

* كَالدُّرِّ إذ أَسْلَمَهُ النِّظَامُ *

* عَلَى الَّذِينَ ارْتَحَلُوا السَّلاَمُ[3] *

(١) في مطبوع التاج: "... أبي عبيدة" والتصحيح من اللسان، وهو صاحب الأمثال.

(٢) في اللسان (تأم): "حدير عبد بني قميئة من بني قيس ابن ثعلبة" وتقدم الرجز في (تأم).

(٣) اللسان، وتقدم في (تأم). ويزاد: التهذيب ١٤/٣٣٧.

(وَصَالِحُ بنُ نَبْهَانَ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ: تَابِعِيٌّ) عَنْ عَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْهُ السُّفْيَانَانِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وعِشْرِينَ وَمِائَةٍ.

(وَقَدْ أَتْأَمَتِ المَرْأَةُ): إِذَا (وَلَدَتْ)، وفِي الصِّحاحِ: وَضَعَتْ (اثْنَيْنِ، فِي بَطْنٍ، فَهِيَ مُتْئِمٌ)، كَمُحْسِنٍ، فَإِذَا كَانَ ذلِكَ عَادَتَهَا فَهِيَ مِتْآمٌ.

(و) يُقَالُ (غَنَّى غِنَاءً مُتَوَائِمًا: إِذَا) كَانَ مُتَنَاسِبًا، وَقِيلَ: (لَمْ تَخْتَلِفْ أَلْحَانُهُ).

(وَالمُوَأَّمُ، كَمُعَظَّمٍ: العَظِيمُ الرَّأْسِ[1])، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَرَاهُ مَقْلُوبًا عَنِ المُؤَوَّمِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ[2].

(و) أَيْضًا (المُشَوَّهُ الخَلْقِ)، وَهُوَ أَيْضًا، مَقْلُوبٌ عَنِ المُؤَوَّمِ، كَمَا تَقَدَّمَ. (وَقَدْ وَأَّمَهُ اللهُ تَعَالَى) تَوْئِيمًا: شَوَّهَ خَلْقَهُ.

(وَتَوْأَمٌ) هكَذا فِي النُّسَخِ، وَالصَّوَابُ: يَوْأَمٌ، بِاليَاءِ التَّحْتِيَّةِ: (قَبِيلَةٌ مِنَ الحَبَشِ)، أَوْ جِنْسٌ مِنْهُ، عَنِ ابْنِ

(١) في اللسان (أوم) قال: "العظيم الرأس والخَلْق".
(٢) أي: في مادة (أوم).

الأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ، وَقَدْ شَدَّدَ الشَّاعِرُ مِيمَهُ ضَرُورَةً:

* وأَنْتُمُ قَبِيلَةٌ مِنْ يَوْأَمٌّ *
* جَاءَتْ بِكُمْ سَفِينَةٌ مِنَ اليَمّْ[1] *

أَيْ: أَنَّكُمْ سُودَانٌ، خَلْقُكُمْ[2] مُشَوَّهٌ.

(وَالوَأْمُ: البَيْتُ الدَّفِيءُ)، وَقَالَ المَيْدَانِيُّ: الوَأْمُ: البَيْتُ الثَّخِينُ مِنْ شَعْرٍ، أَوْ وَبَرٍ، وَمِنْهُ المَثَلُ: «وَأْمٌ بِشِقٍّ أَهْلُهُ جِيَاعٌ[3]». وَشِقٌّ: مَوْضِعٌ. يُضْرَبُ لِلْكَثِيرِ المَالِ، لاَ يَنْتَفِعُ بِهِ.

(وَرَجُلٌ وَأَمَةٌ، مُحَرَّكَةً: يَعْمَلُ، وَيَحْكِي مَا يَصْنَعُ غَيْرُهُ).

(والمُوَأَّمَةُ)، كَمُعَظَّمَةٍ: (البَيْضَةُ الَّتِي لاَ قَوْنَسَ لَهَا) سُمِّيَتْ لِتَشْوِيهِ خِلْقَتِهَا.

(وَالتَّوْأَمَانُ: عُشْبَةٌ صَغِيرَةٌ، ثَمَرَتُهَا كَالكَمُّونِ، وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ فِي ذِكْرِ التَّوْأَمِ، فِي فَصْلِ التَّاءِ)، أَيْ: بِنَاءً عَلَى مَا اخْتَارَهُ أَبُوحَيَّان وَغَيْرُه مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ

(١) اللسان، وضبط الميم في القافية بالسكون، والمثبت هو مقتضى السياق. [قلت: والرجز في التهذيب ١٥/٦٢١.خ]
(٢) في اللسان: "فخَلْقُكم".
(٣) مجمع الأمثال ٢/٢٦٩.

وَالنَّحْوِ، وَأَمَّا ابْنُ عُصْفُورٍ فَإِنَّهُ جَزَمَ فِي المُمْتِعِ أَنَّ تَاءَ التَّوْأَمِ: أَصْلِيَّةٌ؛ لأَنَّهُم تَصَرَّفُوا فِيهَا، جَمْعًا وَغَيرَهُ، دُونَ مُرَاجَعَةِ هَذا الأَصْلِ، وَلَوْ كَانَ أَصْلُهَا وَاوًا لَنَطَقُوا بِهِ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ، فَلاَ وَهْمَ، قَالَهُ شَيْخُنَا، عَلَى أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ هُنَاكَ، مَعَ بَيَانِهِ، نَقْلاً عَنِ الخَلِيلِ أَنَّ تَقْدِيرَهُ فَوْعَلٌ، وَأَصْلُهُ: وَوْأَمٌ، فَأُبْدِلَ مِنْ إِحْدَى الوَاوَيْنِ تَاءٌ، والمُصَنِّفُ تَبِعَهُ هُنَاكَ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهٍ عَلَيْهِ، وَهُوَ غَرِيبٌ، وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي المَحَلَّيْنِ[١].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

وَأَمَهُ وَأْمًا، مِنْ حَدِّ مَنَعَ: وَافَقَهُ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

ويقَالُ: فُلاَنَةُ تُوَائِمُ صَوَاحِبَاتِهَا[٢]: إِذَا تَكَلَّفَتْ مَا يَتَكَلَّفْنَ[٣] مِنَ الزِّينَةِ [وغيرها][٤]، وقَالَ المَرَّارُ:

يَتَوَاءَمْنَ بِنَوْمَاتِ الضُّحَى
حَسَنَاتِ الدَّلِّ والأُنْسِ الخَفِرْ[٥]

قال ابنُ بَرِّى: وَحَكَى حَمْزَةُ، عَنْ يَعْقُوبَ، أَنَّهُ يُقَالُ لِلْعَبْدِ: ابْنُ يَوْأَمٍ، وأَنْشَدَ:

وإنَّ الَّذِي كَلَّفْتَنِي أَنْ أَرُدَّهُ
مَعَ ابْنِ عِبَادٍ أَوْ بأَرْضِ ابْنِ يَوْأَمَا
عَلَى كُلِّ نَأْيِ المَحْزِمَيْنِ تَرَى لَهُ
شَرَاسِيفَ تَغْتَالُ الوَضِينَ المُسَمَّمَا[١]

والتَّوْأَمُ: الثَّانِي مِنْ سِهَامِ المَيْسِرِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ[٢].

وَفَرَسٌ مُتَائِمٌ: لِلَّذِي يَأْتِي بِجَرْيٍ بَعْدَ جَرْيٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَيْضًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[و ت م]*

الوَتْمَةُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ.

وفِي الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ: وَتَمَ: إِذَا ثَبَتَ، ومِنْهُ: المَوْتَمَةُ لِلأُسْطُوَانَةِ؛ لأَنَّهُ

(١) يعني في (وأم) و(تأم).

(٢) لفظ الأساس: "توائم صاحباتها وثاما شديدا".

(٣) في الأساس: "ما يصنعن في الزينة".

(٤) زيادة من الأساس.

(٥) اللسان.

(١) اللسان ومادة (سمم الثاني)، وتقدم فيها منسوبا إلى حميد بن ثور، والذي في ديوانه ٣٢:

على مُصْلَخِمٍ مَا يكاد جَسِيمُه
يَمُدُّ بعِطْفَيهِ الوَضِينَ المُسَمَّمَا

ولم أجد الأول في الديوان.

(٢) يعني في (تأم).

يُثَبَّتُ عَلَيْهَا، وَالجَمْعُ: مَوَاتِمُ. قُلْتُ: وَمِنْهُ: قَوْلُ الرَّاعِشِ الهُذَلِيِّ(١):

* وأَبُويَزِيدَ قَائِمٌ كَالمَوْتَمَهْ(٢) *

وَقَدْ مَرَّ فِي: ((خ ن د م)).

وَقَالَ ابْنُ القَطَّاعِ: وَتَمَ بِالمَكَانِ وُتُومًا: أَقَامَ.

[و ث م]*

(وَثَمَهُ يَثِمُهُ) وَثْمًا: (كَسَرَهُ، وَدَقَّه) كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وفِي التَّهْذِيبِ، عَنِ الفَرَّاءِ: الوَثْمُ: الضَّرْبُ، والمَطَرُ يَثِمُ الأَرْضَ وَثْمًا: يَضْرِبُهَا، قَالَ طَرَفَةُ:

جَعَلَتْهُ حَمَّ كَلْكَلِهَا
لِرَبِيعٍ دِيمَةٌ تَثِمُهْ(٣)

فَأَمَّا قَولُ الشَّاعِرِ:

فَسَقَى دِيَارَكِ غَيْرَ مُفْسِدِهَا
صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةٌ تَثِمُ(٤)

فَإِنَّهُ عَلَى إِرَادَةِ التَّعَدِّي، أَرَادَ تَثِمُهَا(١)، فَحَذَفَ، أَيْ: تُؤَثِّرُ فِي الأَرْضِ.

وفِي الحَدِيثِ: ((أَنَّهُ كَانَ لاَ يَثِمُ التَّكْبِيرَ))(٢) أَيْ: لاَ يَكْسِرُهُ، بَلْ يَأْتِي بِهِ تَامًّا(٣).

(ووَثَمَ الفَرَسُ الأَرْضَ: رَجَمَهَا بِحَوَافِرِه) وَدَقَّهَا، (و) وَثِمَتِ (الحِجَارَةُ رِجْلَهُ، وَثْمًا، وَوِثَامًا)، بِالكَسْرِ: (أَدْمَتْها).

(والوَثِيمَةُ)، كَسَفِينَةٍ: (الحِجَارَةُ)، تَكُونُ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ؛ لأَنَّهَا تَثِمُ، وفِي مَعْنَى مَفْعُولَةٍ؛ لأَنَّهَا تُوثَمُ، قَالَهُ ابْنُ سِيدَه. ومِنْهُ قَوْلُهُم: لاَ والَّذِي أَخْرَجَ الثَّمرَ(٤) مِنَ الجَرِيمَةِ، وَالنَّارَ مِنَ الوَثِيمَةِ، وَالوَثِيمَةُ، قَالُوا: الحَجَرُ المَكْسُورُ، وقِيلَ: حَجَرُ القَدَّاحَةِ، وقِيلَ: الصَّخْرُ.

---

(١) في اللسان (خندم) يخاطب امرأته وكانت لامته على انهزامه.

(٢) معجم البلدان (خندم) وفيه: "كالمؤتمه" بالهمز وروايته: "وحَيْثُ زيدٌ...". وفي اللسان (خندم) أنشد سبعة مشاطير ليس فيها هذا المشطور.

(٣) ديوانه ٨٤، واللسان.

(٤) اللسان، وبيت طرفة كما في ديوانه ٨٨: "وديمة تهمي" ويأتي بها في مادة (همى) وانظر زهر الآداب ١٠٦٣، وهو من شواهد البلاغيين في باب الاحتراس.

(١) في مطبوع التاج: "تثمه"، والتصويب من اللسان، لأن الضمير عائد إلى مؤنث.

(٢) في اللسان، والنهاية ٥/١٥١.

(٣) زاد في اللسان والنهاية: "أي يتم لفظه على جهة التعظيم مع مطابقة اللسان والقلب".

(٤) انظر اللسان ففيه زيادة إيضاح، وتقدم في (جرم) منسوبا إلى أوس بن حارثة برواية: "...العذق من الجريمة... أي: أخرج النخلة من النواة".

(و) الوَثِيمَةُ: (الجَمَاعَةُ مِنَ الحَشِيشِ أ(والطَّعَامِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ، وَقَالَ المُزَنِيُّ: وَجَدْتُ كَلأً كَثِيفًا وَثِيمَةً.

(و) وَثِيمَةُ: (اسْمٌ).

(وَوَثِيمَةُ بنُ مُوسَى: مُحَدِّثٌ) ضَعِيفٌ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، يُحَدِّثُ عَنْ سَلَمَةَ بنِ الفَضْلِ، وسَقَطَ ذِكْرُهُ فِي بَعْضِ النُّسَخِ.

(و) الوَثِيمُ، (كَأَمِيرٍ: المُكْتَنِزُ لَحْمًا)، وَقَدْ (وَثُمَ، كَكَرُمَ، وَثَامَةً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) فِي الصِّحَاحِ: (خُفٌّ مِيثَمٌ)، أَيْ: كَمِنْبَرٍ: (شَدِيدُ الوَطْءِ) كَأَنَّهُ يَثِمُ الأَرْضَ، أَيْ: يَدُقُّهَا، قَالَ عَنْتَرَةُ:

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى زَيَّافَةٌ

تَطِسُ الإِكَامَ بِكُلِّ خُفٍّ مِيثَمِ[1]

(وَالوَثَمُ، مُحَرَّكَةً: القِلَّةُ)، يُقَالُ (وَثِمَتْ أَرْضُنَا، كَفَرِحَ): قَلَّ نَبَاتُهَا، (وَمَا أَوْثَمَهَا: مَا أَقَلَّ رِعْيَهَا، والمُوَاثَمَةُ فِي العَدْوِ: المُضَابَرَةُ، كَأَنَّهُ يَرْمِي بِنَفْسِهِ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِلعَجَّاجِ:

* عَافِي الرَّقَاقِ مِنْهَبٌ مُوَاثِمُ *

* وفِي الدَّهَاسِ مِضْبَرٌ مُتَائِمُ[1] *

أَوْرَدَهُ، هكَذا، فِي تَرْكِيبِ «ت أ م»

قَالَ: وَهُوَ مِنَ الوَثْمِ، بِمَعْنَى الدَّقِّ.

(وَمِيثَمٌ)، كَمِنْبَرٍ: (اسْمٌ)، مِنْهُمْ: أَحْمَدُ بنُ مِيثَمِ بنِ أَبِي نُعَيْمٍ، الكُوفِيُّ، عَنْ جَدِّهِ.

وعِمْرَانُ بنُ مِيثَمٍ، تَابِعِيٌّ.

وصَالِحُ بنُ مِيثَمٍ، عَنْ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ.

(وَثِمْ لَهَا، بِالكَسْرِ، أَيْ: اجْمَعْ لَهَا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الوَثْمُ: الضَّرْبُ، عَنِ الفَرَّاءِ.

وَوَثَمَ يَثِمُ وَثْمًا: عَدَا، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

[و ج م]*

(الوَجِمُ، كَكَتِفٍ، وصَاحِبٍ:

(١) ديوانه ٢٠ من معلقته واللسان، وتقدم في (وطس) برواية: "... غب السرى موّارة".

(١) ديوانه ٢/٣٢٤ في الزيادات، واللسان، وتقدم في (تأم).

العَبُوسُ، المُطْرِقُ، لِشِدَّةِ الحُزْنِ)، وَقَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: إِذَا اشْتَدَّ حُزْنُهُ، حَتَّى يُمْسِكَ عَنِ الطَّعَامِ، فَهُوَ الوَاجِمُ، وقِيلَ: حَتَّى يُمْسِكَ عَنِ الكَلاَمِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وقِيلَ: هُوَ الَّذِي أَسْكَتَهُ الهَمُّ، وعَلَتْهُ كَآبَةٌ، وقَدْ (وَجَمَ، كَوَعَدَ، وَجْمًا) بالفَتْحِ، (وُوُجُومًا) بالضَّمِّ: إِذَا (سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ)، يُقَالُ: مَالِي أَرَاكَ وَاجِمًا، أَيْ: مُهْتَمًّا، وَأَجَمَ، عَلَى البَدَلِ، حَكَاهَا سِيبَوَيْهِ.

(و) وَجَمَ (الشَّيْءَ) وَجْمًا، وُوُجُومًا: (كَرِهَهُ).

(و) وَجَمَ (فُلاَنًا وَجْمًا: لَكَزَهُ) يَمَانِيَةٌ.

(ويَوْمٌ وَجِيمٌ)، كَأَمِيرٍ: (شَدِيدُ الحَرِّ)، وَهُوَ بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ أَيْضًا، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

(والوَجْمَةُ) مِثْلُ الوَجْبَةِ، وَهِيَ (الأَكْلَةُ الوَاحِدَةُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) وَجْمَةُ: (ع) جَانِبَ قِعْرَى، وقِعْرَى: جَبَلٌ أَحْمَرُ، تَدْفَعُ شِعَابُهُ فِي غَيْضَةٍ، مِنْ أَرْضٍ يَنْبُعَ، قَالَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ، وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ:

أَجَدَّتْ خُفُوفًا مِنْ جَنُوبِ كُتَانَةٍ
إِلَى وَجْمَةٍ لَمَّا اسْجَهَرَّتْ حَرُورُهَا[1]

(و) الوَجَمَةُ، (بِالتَّحْرِيكِ: المَسَبَّةُ)، وَهُوَ فِي الصِّحَاحِ، بِالفَتْحِ.

(ورَجُلٌ وَجْمٌ) بِالفَتْحِ، أَيْ (رَدِيءٌ)، (و) يُقَالُ (وَجْمُ سوءٍ) أَيْ (رَجُلُ سوءٍ).

(والوَجْمُ)، بِالفَتْحِ (ويُحَرَّكُ)، وَعَلَى التَّحْرِيكِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وبِالفَتْحِ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ: (حِجَارَةٌ مَرْكُومَةٌ)، بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، (عَلَى) رُؤُوسِ القُورِ، و(الآكَامِ[2]، و) هِيَ (أَغْلَظُ وأَطْوَلُ) فِي السَّمَاءِ (مِنَ الأُرُومِ)، وحِجَارَتُهَا عِظَامٌ، كَحِجَارَةِ الصُّبْرَةِ والأَمَرَةِ، لَوْ اجْتَمَعَ عَلَى حَجَرٍ أَلْفُ رَجُلٍ لَمْ يُحَرِّكُوهُ، أَوْ هِيَ أَيْضًا (مِنْ صَنْعَةِ عَادٍ)، كُلُّ ذلِكَ قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ رُؤْبَةُ:

---

(١) ديوانه ٣١٢، واللسان، ومعجم البلدان (وجمة) و(كتانة) ويأتي في (كتن) برواية "أجَرَّتْ". ويزاد: المحكم ٣٩٦/٧.

(٢) في اللسان:"الإِكام" بكسر الهمزة، وكلاهما صحيح.

* وَهَامَـة كَـالصَّمْدِ بَيْـنَ الأَصْمَـادْ *
* أَوْ وَجَـمِ العَـادِيِّ بَيْـنَ الأَجْمَـادْ[1] *

(ج: أَوْجَـامٌ). وقَـالَ ابْـنُ الأَعْرَابِـيّ: الوَجَمُ: جَبَلٌ صَغِيرٌ، مِثْلُ الإِرَمِ. (أَوْهِيَ) أَيْ: الآجَامُ: عَلامَاتٌ وَ(أَبْنِيَةٌ، يُهْتَـدَى بِهَا فِي الصَّحَارِي)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

(وأَوْجَمُ الرَّمْلِ: مُعْظَمُهُ)، قَالَ رُؤْبَةُ:

* والحِجْرُ والصَّمَّانُ يَحْبُو أَوْجَمُه[2] *

(والوَجَمُ، مُحَرَّكَةً: البَخِيلُ).

(و) أَيْضًا: (الخَفِيفُ الجِسْمِ، اللَّئِيمُ).

(والمِيْجَمَةُ، بِالكَسْرِ: الكُذِينُ)، بِضَمِّ الكَافِ وَكَسْرِ الذَّالِ المُعْجَمَةِ.

(والوَجِيمَةُ، مِـنَ الطَّعَـامِ وَالعَلَـفِ: المَؤُوفَةُ[3]).

(و) يُقَالُ (لَمْ أَجِم عَنْهُ) أَيْ: (لَمْ أَسْكُتْ عَنْهُ فَزَعًا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الوَجْـمُ، بِـالفَتْحِ بِمَعْنَـى الصَّخْـرَةِ، يُجْمَعُ عَلَى وُجُومٍ.

(١) ديوانه ٤١، وفيه: "أو جُمْدُ العادي"، واللسان. ويزاد: التهذيب ١١/٢٢٦.

(٢) ديوانه ١٨٦، واللسان. ويزاد: المحكم ٧/٣٩٦.

(٣) في التكملة: "ما أصابته آفة".

وقَـالَ ابـنُ الأَعْرَابِـيّ: بَيْـتٌ وَجْـمٌ، وَوَجَمٌ: عَظِيمٌ.

والوَجَمُ: الصَّمَّانُ نَفْسُهُ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* لَوْ كَـانَ مِـنْ دُونِ رُكَـامِ المُرْتَكَـمْ *
* وأَرْمُلِ الدَّهْنَا وصَمَّـانِ الوَجَـمْ[1] *

وذُو وَجَمـى، بِـالتَّحْرِيكِ: مَوْضِعٌ فِـي شِعْرِ كُثَيِّرٍ:

أَقُولُ وَقَدْ جَاوَزْنَ أَعْلاَمَ ذِي دَمٍ
وَذِي وَجَمَى أَوْ دُونَهُنَّ الدَّوَانِكُ[2]

[و ح م]*

(الوَحَمُ، مُحَرَّكَةً: شِدَّةُ شَهْوَةِ الحُبْلَى لِمَأْكَلٍ)، هذا هُوَ الأَصْلُ، ثُـمَّ اسْتُعْمِلَ لِكُلِّ مَنْ أَفْرَطَتْ شَهْوَتُهُ فِي شَيْءٍ، (وَقَدْ وَحِمَتْ، كَوَرِثَتْ[3]، وَوَجِلَتْ)، وَعَلَى الأَخِـيرَةِ اقْتَصَـرَ الجَوْهَـرِيُّ، تَوْحَـمُ كَتَوْجَلُ، (والاسْمُ: الوِحَـامُ، بِالكَسْـرِ، والفَتْحِ)، ولَيْسَ الوِحَامُ، إلاَّ فِي شَهْوَةِ الحُبْلَى خَاصَّةً، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، (وَهِـيَ وَحْمَى) كَسَكْرَى، بَيِّنَـةُ الوِحَـامِ. (ج:

(١) ديوانه ٣٤٦، واللسان. ويزاد: التهذيب ١١/٢٢٦.

(٢) ديوانه ٣٤٦، ومعجم البلدان (وجمى).

(٣) في اللسان: "وهي تَحِمُ كَتَرِثُ".

وِحَامٌ)، بِالكَسْرِ، (وَوَحَامَى)، كَسَكَارَى.

(والوَحَمُ، مُحَرَّكَةً أَيْضًا: اسْمٌ لِمَا يُشْتَهَى)، قَالَ:

* أَزْمَانَ لَيْلَى عَامَ لَيْلَى وَحَمِي[١] *

أَيْ: شَهْوَتِي، كَمَا يَكُونُ الشَّيْءُ شَهْوَةَ الحُبْلَى، لاَ تُرِيدُ غَيْرَهُ، ولاَ تَرْضَى مِنْه بِبَدَلٍ، فَجَعَلَ شَهْوَةَ[٢] لَيْلَى وَحَمًا، وأَصْلُ الوَحَمِ لِلْحُبْلَى. (و) الوَحَمُ، أَيْضًا: (شَهْوَةُ النِّكَاحِ)، وأَنْشَدَ ابن الأَعْرَابِيّ:

كَتَمَ الحُبُّ فَأَخْفَاهُ كَمَا
تَكْتُمُ البِكْرُ مِنَ النَّاسِ الوَحَمْ[٣]

(و) قِيلَ الوَحَمُ: (الشَّهْوَةُ، فِي كُلِّ شَيْءٍ)، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ مُسْتَعارٌ مِنْ وَحَمِ الحُبْلَى.

(و) الوَحَمُ: (حَفِيفُ الطَّيْرِ).

(وَالتَّوْحِيمُ: الذَّبْحُ، وإِطْعَامُ مَا يُشْتَهَى)، يُقَالُ: وَحَّمَ المَرْأَةَ تَوْحِيمًا: إِذَا أَطْعَمَهَا مَا تَشْتَهِيهِ، وَوَحَّمَ لَهَا[١]: إِذَا ذَبَحَ لَهَا، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

(و) التَّوْحِيمُ: (أَنْ يَنْطُفَ المَاءُ مِنْ عُودِ النَّوَامِي المَكْسُورَةِ)، ونَصُّ المُحْكَمِ: مِنْ عُودِ النَّوَامِي إِذَا كُسِرَ.

(ويَوْمٌ وَحِيمٌ: وَجِيمٌ) أَيْ: حَارٌّ[٢]، عَنْ كُرَاعٍ، وأَشَارَ إِلَيْهِ الجَوْهَرِيّ أَيْضًا، فِي: ((و ج م)).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قَالَ اللَّيْثُ: الوِحَامُ مِنَ الدَّوَابِّ: أَنْ تَسْتَصْعِبَ عِنْدَ الحَمْلِ، وَقَدْ وَحِمَتْ، بِالكَسْرِ، وأَنْشَدَ:

* قَدْ رَابَهُ عِصْيَانُهَا وَوِحَامُهَا[٣] *

قَالَ الأَزْهَرِيُّ:وَهذا غَلَطٌ، وإِنَّمَا غرَّهُ قَوْلُ لَبِيدٍ، يَصِفُ عَيْرًا وَأُتُنَهُ:

* قَدْ رَابَهُ عِصْيَانُهَا وَوِحَامُهَا[٣] *

---

(١) اللسان. [قلت: المشطور للعجاج في ديوانه ٤٤٦/١، وهو بلا نسبة في المحكم ٢٥/٤، والتهذيب ٢٨٠/٥. خ]

(٢) في اللسان: "فجَعَلَ شهوته للّقاء لَيْلاً وَحَمًا".

(٣) اللسان. ويزاد: المحكم ٢٥/٤.

(١) في اللسان أيضا: "وَحَّمَ المرأةَ، ووَحَّم لها: ذبح لها ما تشتهيه".

(٢) في (وجم): "شديد الحر".

(٣) البيت للبيد في ديوانه ٣٠٤، وهو من معلقته، وصدره:

* يَعْلُو بها حُدْبَ الإكامِ مُسَحَّجٌ *

واللسان. ويزاد: التهذيب ٢٨٠/٥.

يَظُن أَنَّهُ لَمَّا عَطَفَ قَوْلَهُ، وَوِحَامُهَا عَلَى عِصْيانُهَا، أَنَّهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ، والمَعْنَى فِي قَوْلِهُ: وَوِحَامُهَا: شَهْوَةُ الأُتُنِ لِلْعَيْرِ، أَرَادَ أَنَّهَا تَرمَحُهُ مَرَّةً، وتَسْتَعْصِى عَلَيْهِ مَعَ شَهْوَتِهَا لِضِرَابِهِ إِيَّاهَا، فَقَدْ رَابَهُ ذلِك مِنْها، حِين أظْهرتْ شيْئَيْنِ مُتضادّيْن.

ووَحَّمَهَا تَوْحِيمًا: أَزَالَ[١] وَحَمَهَا، كَمَا فِي الأَسَاسِ.

وفِي المَثَلِ -يُضْرَبُ فِي الشَّهْوَان[٢]- «وَحْمَى وَلاَ حَبَل»[٣] أَيْ: أَنَّهُ لاَ يُذْكَرُ لَهُ شَيْءٌ إِلاَّ اشْتَهَاهُ. وفِي الأَسَاسِ: يُضْرَبُ لِلْحَرِيصِ السَّآلِ، وَلاَ حَاجَةَ بِهِ، وَيُرْوَى: «وَحْمَى، فَأَمَّا حَبَلٌ فَلاَ»، قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ[٤]: يُقَالُ ذلِكَ لِمَنْ يَطْلُبُ مَا لاَ حَاجَةَ لَهُ فِيهِ، مِنْ حِرْصِهِ.

ولَيْلَةٌ ذَاتُ وَحَمٍ، مُحَرَّكَةً، أَيْ: شَدِيدَةُ الحَرِّ، كَمَا فِي الأَسَاسِ.

(١) عبارة الأساس: "وَحَّمْناها: أَزَلْنا وَحَمها".

(٢) في مطبوع التاج: "الشهوات"، والمثبت من اللسان، ويؤيده ما بعده من التفسير.

(٣) في الميداني ٢/٢٦٦، وفي جمهرة العسكري ٢/٢٤٥، وفي اللسان، وفي أمثال أبي عبيد ١٦.

(٤) في اللسان "أبوعبيدة" خطأ، والمثبت هو الصواب فالمراد أبوعبيد القاسم بن سلام في كتابه "الأمثال".

وَوَحَمَ وَحْمَهُ: قَصَدَ قَصْدَهُ، عَنِ ابْنِ القَطَّاعِ.

[و خ م]*

(الوَخْمُ)، بِالفَتْحِ، (وكَكَتِفٍ، وأَمِيرٍ، وصَبُورٍ)، وَلَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ الأَخِيرَةَ: (الرَّجُلُ الثَّقِيلُ، ج: وَخَامَى، وَوِخَامٌ) بِالكَسْرِ، (وَأَوْخَامٌ)، وعَلَيْهِمَا اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، والأَخِيرُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الأَوَّلِ كَفَرْخٍ وأَفْرَاخٍ، وجَمْعَ الثَّانِي، كَكَتِفٍ وأَكْتَافٍ. وَقَدْ (وَخُمَ، كَكَرُمَ، وَخَامَةً، وَوُخُومَةً، وَوُخُومًا)، بِضَمِّهِمَا. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «لاَ مَخَافَةَ، وَلاَ وَخَامَةَ»[١] وَقَدْ تَكُونُ الوَخَامَةُ فِي المَعَانِي، يُقَالُ: هذا الأَمْرُ وَخِيمُ العَاقِبَةِ، أَيْ: ثَقِيلٌ رَدِيءٌ.

(وأَرْضٌ وَخَامٌ، وَوَخُومٌ[٢]، وَوَخِمَةٌ، كَفَرِحَةٍ، وَوَخْمَةٌ، وَوَخِيمَةٌ، ومُوخِمَةٌ) كَمُحْسِنَةٍ، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ: كَمَحْمَدَةٍ، وَهُمَا صَحِيحَانِ، أَيْ: (لاَ يَنْجَعُ كَلَؤُهَا) وَلاَ تُوَافِقُ سَاكِنَها،

(١) اللسان، والنهاية ٥/١٦٤.

(٢) لم تذكر في اللسان، وذكر ما عداها.

وَكَذلِكَ: الوَبِيلُ.

(وَطَعَامٌ وَخِيمٌ: غَيْرُ مُوَافِقٍ) لآكِلِهِ، (وَقَدْ وَخُمَ، كَكَرُمَ) وَخَامَةً.

(وَتَوَخَّمَهُ، واسْتَوْخَمَهُ: لَمْ يَسْتَمْرِئْهُ) وَلاَ حَمِدَ مَغَبَّتَهُ، كَاسْتَوْبَلَهُ، قَالَ زُهَيْرٌ:

قَضَوْا مَا قَضَوْا مِنْ أَمْرِهِمْ ثُمَّ أَوْرَدُوا
إِلَى كَلأٍ مُسْتَوْبَلٍ مُتَوَخَّمِ[١]

(و) مِنْهُ، اشْتُقَّتِ (التُّخَمَةُ، كَهُمَزَةٍ)، وَهُوَ: (الدَّاءُ يُصِيبُكَ مِنْهُ)، أَيْ: مِنْ وَخَمِ الطَّعَامِ، أَوْ مِنَ امْتِلاءِ المَعِدَةِ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الأَطِبَّاءُ، (وَتُسَكَّنُ خَاؤُهُ)، وَهِيَ لُغَةُ العَامَّةِ، وَجَاءَ ذلِكَ (فِي الشِّعْرِ) أَنْشَدَه أَعْرَابِيٌّ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وفِي اللِّسَانِ: أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

وإِذَا المِعْدَةُ جَاشَتْ
فَارْمِهَا بِالْمَنْجَنِيقِ
بِثَلاَثٍ مِنْ نَبِيذٍ
لَيْسَ بِالحُلْوِ الرَّقِيقِ
تَهْضِمُ التُّخْمَةَ هَضْمًا
حِينَ تَجْرِي فِي العُرُوقِ[١]

(ج: تُخَمٌ)، كَصُرَدٍ، (وَتُخَمَاتٌ) كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وعَلَى الأُولَى اقْتَصَرَ سِيبَوَيْهِ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: أَصْلُ التُّخَمَةِ: وُخَمَةٌ، تَاؤُهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ. (و) قَدْ (تَخَمَ، كَضَرَبَ، وَعَلِمَ) يَتْخِمُ، وَيَتْخَمُ، مِثْلُ (اتَّخَمَ) يَتَّخِمُ، مِنَ الطَّعَامِ، وَعَنِ الطَّعَامِ. (وَأَتْخَمَهُ الطَّعَامُ) عَلَى أَفْعَلَهُ، وَأَصْلُهُ: أَوْخَمَهُ. (وَهُوَ مَتْخَمَةٌ، كَمَصْنَعَةٍ) إِذَا كَانَ (يُتَّخَمُ مِنْهُ)، وَأَصْلُهُ: مَوْخَمَةٌ؛ لأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا التَّاء أَصْلِيَّةً، لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

(وَوَاخَمَنِي فَوَخَمْتُهُ) أَخِمُهُ، (كَوَعَدْتُهُ) أَعِدُه: (كُنْتُ) أَتْخَمَ مِنْهُ، أَيْ: (أَشَدَّ تُخَمَةً مِنْهُ).

(وَالوَخَمُ، مُحَرَّكَةً: دَاءٌ كَالبَاسُورِ)، وَرُبَّما خرج (بِحَيَاءِ النَّاقَةِ) عِنْدَ الوِلاَدَةِ فَقُطِعَ، وَقَدْ وَخِمَتِ النَّاقَةُ،

---

(١) ديوانه ٢٤، وهو من معلقته، والرواية:
* فَقَضَّوْا منايَا بَيْنَهُم ثم أَصْدَرُوا *
والمثبت كروايته في اللسان. [قلت: والعجز في التهذيب ٦٠٩/٧. خ]

(١) اللسان.

(وَهِيَ وَخِمَةٌ، مُحَرَّكَةً: بِهَا ذلِكَ). قُلْتُ، لاَ يَظْهَرُ وَجْهُ التَّحْرِيكِ، بَلِ الصَّوَابُ، كَفَرِحَةٍ، كَمَا هُوَ مضبُوطٌ فِي أُصُولِ المُحْكَمِ الصَّحِيحَةِ، ويُسَمّى ذلِكَ البَاسُورُ: الوَذَمَ أَيْضًا، كَمَا سَيَأْتِي.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الوَخَمُ، مُحَرَّكَةً: تَعَفُّنُ الهَوَاءِ، المُورِثِ لِلأَمْرَاضِ الوَبَائِيَّةِ، وَيُسْتَعَارُ لِلضَّرَرِ.

وَشَيْءٌ وَخِمٌ، أَيْ: وَبِيءٌ.

وَاسْتَوْخَمَ الأَرْضَ: اسْتَوْبَلَهَا، وَمِنْهُ حَدِيثُ(١) العُرَنِيِّينَ، [«واسْتَوْخَمُوا المَدِينَةَ»، أَيْ اسْتَثْقَلُوهَا، وَلَمْ يُوَافِقْ هَوَاؤُهَا أَبْدَانَهُمْ](١).

وَوَخِمَ الرَّجُلُ، بِالكَسْرِ: اتَّخَمَ.

وَأَوْخَمَهُ الطَّعَامُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[و خ ش م]

وَخْشمانُ(٢): قَرْيَةٌ، عَلَى فَرْسَخَيْنِ مِنْ بَلْخَ، عَنْ يَاقُوتٍ، وَضَبَطَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ بِاللاَّمِ في آخِرِهِ، وَالصَّوَابُ: الأَوَّلُ، وَمِنْهَا: أَبُونَصْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِ ابْنِ مُحَمَّدٍ، الوَخْشَمَانِيّ، عَنْ أَبِي القَاسِمِ يُونُسَ بنِ طَاهِرٍ البَلْخِيِّ، وَعَنْهُ: ابْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ الوَاعِظُ.

[و د م]

(وَدْمٌ، بِالفَتْحِ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ والجَمَاعَةُ، وَذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ، وَهُوَ (عَلَمٌ، و) وَدْمٌ: (بَطْنٌ، مِنْ كَلْبٍ، فِي تَغْلِبَ، وَجُشَمُ بنُ وَدْمِ بنِ) ذُبْيَانَ بنِ هُمَيْم بنِ ذُهْلِ بنِ هُنَي بنِ (بَلِيٍّ، فِي قُضَاعَةَ) في نَسَبِ أَسْعَدَ بنِ عَطِيَّةَ، أَحَدِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ شَهِدُوا فَتْحَ مِصْرَ، نَقَلَهُ: الحَافِظُ. وَمِنْهُم: بَنُو العَجْلاَنِ بنِ حَارِثَةَ ابْنِ ضَبْعَةَ بنِ حَرَامِ بنِ جُعَلِ بنِ عَمْرِو ابْنِ جُشَمَ بنِ وَدْمٍ، المَذْكُور.

[و ذ م]*

(الوَذَمُ، مُحَرَّكَةً): الفَضْلُ، وَ(الزِّيَادَةُ).

(و) أَيْضًا: (الثُّؤْلُولُ).

(١) اللسان، والنهاية والزيادة منهما.

(٢) في تبصير المنتبه ١٤٧٩: وَخش: مدينة من أعمال بلخ.

(و) أَيْضًا (الذَّكَرُ بِخُصْيَيْهِ) عَلَى التَّشْبِيهِ.

(و) أَيْضًا: (ثَآلِيلُ)، وفِي الصِّحاح: لَحَمَاتٌ زَوَائِدُ، أَمْثَالُ الثَّآلِيلِ، تكُونُ (فِي رَحِمِ النَّاقَةِ)، زَادَ غَيْرُهُ: وَالشَّاةِ (تَمْنَعُهَا مِنَ الوَلَدِ) أَيْ: لاَ تَلْقَحُ إِذَا ضَرَبَهَا الفَحْلُ، فَيَعْمِدُ رَجُلٌ رَفِيقٌ، فَيَأْخُذُ مِبْضَعًا لَطِيفًا وَيُدْخِلُ يَدَهُ فِي حَيَائِهَا، فَيَقْطَعُهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذلِكَ فِي الوَخَمِ أَيْضًا. وَاحِدُهَا: وَذَمَةٌ، وَيُجْمَعُ عَلَى وِذَامٍ أَيْضًا.

(و) الوَذَمُ: (السُّيُورُ) الَّتِي (بَيْنَ آذَانِ الدَّلْوِ و) أَطْرَافِ (العَرَاقِيِّ)، الوَاحِدَةُ: وَذَمَةٌ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

(و) وَذَمٌ: (اسْمٌ).

و(وَذِمَتِ الدَّلْوُ، كَوَجِلَ)، وَذَمًا، فَهِيَ وَذِمَةٌ: (انْقَطَعَ وَذَمُهَا)، قَالَ يَصِفُ الدَّلْوَ:

* أَخَذِمَتْ أَوْ وَذِمَتْ أَمْ مَالَهَا *
* أَمْ غَالَهَا فِي بِئْرِهَا مَا غَالَهَا[1] *

وقَوْلُهُ:

* أَرْسَلْتُ دَلْوِى فأَتَانِي مُتْرَعَا *
* لاَ وَذِمًا جَاءَ وَلاَ مُقَنَّعَا[1] *

ذَكَّرَ عَلَى إِرَادَةِ السَّلْمِ أَوْ الغَرْبِ.

(وَأَوْذَمَهَا): إِذَا (شَدَّهَا) بالوَذَمَةِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: «وَأَوْذَمَ العَطِلَةَ»[2] تُرِيدُ الدَّلْوَ الَّتِي كَانَتْ مُعَطَّلَةً عَنْ الاسْتِقَاءِ، لِعَدَمِ عُرَاهَا، وَانْقِطَاعِ سُيُورِهَا.

(وَالوَذَمَةُ، مُحَرَّكَةً: المِعَى، وَالكَرِشُ، ج): وِذَامٌ (كَكِتَابٍ) أَيْ: كَثَمَرَةٍ وَثِمَارٍ، وقَالَ أَبُوزَيْدٍ وَأَبُوعُبَيْدَةَ: الوَذَمَةُ: زَاوِيَةٌ فِي الكَرِشِ، شِبْهُ الخَرِيطَةِ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «لَئِنْ وَلِيتُ بَنِي أُمَيَّةَ لأَنْفُضَنَّهُمْ نَفْضَ القَصَّابِ التِّرَابَ الوَذِمَةَ»[3]. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: سَأَلْتُ شُعْبَةَ عَنْ هذا الحَرْفِ، فَقَالَ: لَيْسَ هُوَ كَذَا، إِنَّمَا هُوَ: نَفْضَ القَصَّابِ الوِذَامَ التَّرِبَةَ، وَالتَّرِبَةُ:

(١) اللسان ومادة (خذم)، وقد تقدم الأول في (خذم). ويزاد: المحكم ١٠٠/٥، والتهذيب ٢٨/١٥.

(١) في اللسان، بدون نسبة.
(٢) اللسان، والنهاية ١٧٢/٥، وتقدم في (عطل).
(٣) النهاية لابن الأثير ١٧٢/٥، واللسان (ترب).

الَّتِي قَدْ سَقَطَتْ فِي التُّرَابِ، فَتَتَرَّبَتْ، فَالقَصَّابُ يَنْفُضُهَا، اهـ. وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ: قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: قَالَ الأَصْمَعِيُّ، سَأَلَنِي شُعْبَةُ عَنْ هذا الحَرْفِ، قُلْتُ: لَيْسَ هُوَ كَذَا... إِلَى آخِرِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ لِلمُصَنِّفِ ذلِكَ فِي: ((ت ر ب)).

(وَأَوْذَمَ الحَجَّ) أَيْ: (أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وَكَذلِكَ: السَّفَرَ، واليَمِينَ، وَكُلَّ شَيْءٍ، قَالَ أَبُوإِسْحَاقَ النَّجِيرَمِيُّ الكَاتِبُ: كَأَنَّهُ نَاطَ عَلَى نَفْسِهِ بِحَجَّةٍ، كَمَا تُنَاطُ أَوْذَامُ الدَّلْوِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* لاَ هُمَّ إِنَّ عَامِرَ بنَ جَهْمِ *

* أَوْذَمَ حَجًّا فِي ثِيَابٍ دُسْمِ[1] *

أَيْ: مُتَلَطِّخَةٍ بِالذُّنُوبِ.

(الوَذِيمَةُ: الهَدِيَّةُ)، كَمَا فِي المُحْكَمِ، زَادَ الجَوْهَرِيُّ: (إِلَى بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ). قَالَ أَبُوعَمْرٍو: الوَذِيمَةُ: الهَدْيُ، (ج: وَذَائِمُ).

(وَوَذَّمَ الكَلْبَ تَوْذِيمًا: شَدَّ فِي عُنُقِهِ سَيْرًا، لِيُعْلَمَ أَنَّهُ مُعَلَّمٌ) مُؤَدَّبٌ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَيْدِ الكَلْبِ، فَقَالَ: ((إِذَا وَذَمْتَهُ، وَأَرْسَلْتَهُ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللهِ، فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكَ عَلَيْكَ))[1] أَرَادَ بِتَوْذِيمِهِ أَنْ لا يَطْلُبَ الصَّيْدَ بِغَيْرِ إِرْسَالٍ، وَلاَ تَسْمِيَةٍ.

(و) وَذَّمَ[2] (عَلَى الخَمْسِينَ: زَادَ) عَلَيْهَا، وَهُوَ مِنَ الوَذْمِ: الزِّيَادَةِ.

(و) وَذَّمَ (الشَّيْءَ) تَوْذِيمًا (قَطَّعَهُ تَقْطِيعًا)، وَمِنْهُ: تَوْذِيمُ المَالِ.

(والوَذْمَاءُ: العَاقِرُ)، يُقَالُ: امْرَأَةٌ وَذْمَاءُ، وَفَرَسٌ وَذْمَاءُ.

(وَالوَذَائِمُ: الأَمْوَالُ الَّتِي نُذِرَتْ فِيهَا النُّذُورُ)، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَذْكُرْكِ وَالقَوْمُ بَعْضُهُمْ
غِضَابَى عَلَى بَعْضٍ فَمَالِي وَذَائِمُ[3]

أَيْ: مَالِي كُلُّهُ فِي سَبِيلِ اللهِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

---

(١) الرجز في اللسان، والأساس (دسم) بدون نسبة، وقد تقدم في (دسم). ويزاد: التهذيب ٢٩/١٥.

(١) في اللسان، وروايته: "فكل ما أمسك عليك ما لم يأكل". ويزاد: النهاية لابن الأثير ١٧٢/٥.

(٢) في اللسان: "وأَوْذَمَ".

(٣) اللسان، وأعاده في المادة أيضا برواية: "إنْ لَمْ أكُنْ أهْواك .... غِضابٌ".

أَوْذَمَ اليَمِينَ، ووَذَّمَهَا: أَوْجَبَهَا.

وَأَوْذَمَ الهَدْيَ: عَلَّقَ عَلَيْهِ سَيْرًا أَوْ شَيْئًا يُعْلَّمُ بِهِ، لِيُعْلَمَ أَنَّهُ هَدْيٌ فَلاَ يُتَعَرَّضُ لَهُ، عَنْ أَبِي عَمْرو.

وَنَاقَةٌ مُوَذَّمَةٌ، كَمُعَظَّمَةٍ: بِهَا وَذَمَةٌ، وَوَذَّمَهَا تَوْذِيمًا: قَطَّعَ ذلِكَ مِنْهَا.

والوَذَمُ، مُحَرَّكَةً: الحزَّةُ مِنَ الكَرِشِ وَالكَبِدِ والمَصَارِينِ المَقْطُوعَةِ، تُعْقَدُ وَتُلَوَى، ثُمَّ تُرْمَى فِي القِدْرِ، وَالجَمْعُ: أَوْذُمٌ، وَأَوْذَامٌ، وَوُذُومٌ، وَأَوَاذِمُ، الأَخِيرَةُ: جَمْعُ أَوْذُمٍ، وَلَيْسَ بِجَمْعِ أَوْذَامٍ، إِذْ لَوْ كَانَ كَذلِكَ لَثَبَتَتِ اليَاءُ. وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الوَذْمُ[1]، بِالفَتْحِ: قِطْعَةُ كَرِشٍ تُطْبَخُ بِالمَاءِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا كَانَ إِلاَّ نِصْفُ وَذْمٍ مُرَمَّدٍ
أَتَانَا، وَقَدْ حَنَّتْ إِلَيْنَا المَضَاجِعُ[2]

والوَذِمَةُ[3]، كَفَرِحَةٍ مِنَ الكُرُوشِ: الَّتِي أُخْمِلَ بَاطِنُهَا، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

(١) ضبطه في اللسان شكلا بفتح الواو والذال.

(٢) اللسان، وفيه: "وقد حُبِّبَتْ ..." بالباء الموحدة مبنيا للمجهول.

(٣) ضبطت في اللسان بفتح الذال مرارًا على أنها واحدة (الوذام) كثَمَرَةٍ وثمار.

وَدَلْوٌ مَوْذُومَةٌ: ذَاتُ وَذَمٍ.

وَوَذِمَ السَّيْرُ، كَفَرِحَ: انْقَطَعَ.

وَالوَذِيمَةُ: اسْمُ مَا قُطِعَ مِنَ المَالِ.

وَوَذِيمَةُ الكَلْبِ: قِطْعَةٌ، تَكُونُ فِي عُنُقِهِ، عَنْ ثَعْلَبٍ.

وَالوَذَمَةُ، مُحَرَّكَةً: سَيْرٌ، يُقَدُّ طُولاً، وَتُعْمَلُ مِنْهُ قِلاَدَةٌ عَلَى عُنُقِ الكِلاَبِ، لِتُرْبَطَ فِيهَا، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: «أُرِيتُ الشَّيْطَانَ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى وَذَمَتِهِ»[1] شَبَّهَهُ بِالكَلْبِ، وَأَرَادَ تَمَكُّنَهُ مِنْهُ، كَمَا يَتَمَكَّنُ القَابِضُ[2] عَلَى قِلاَدَةِ الكَلْبِ.

[و ر م]*

(الوَرَمُ، مُحَرَّكَةً: نُتُوءٌ وانْتِفَاخٌ)، وَقَدْ (وَرِمَ) جِلْدُهُ يَرِمُ (كَوَرِثَ) يَرِثُ: (انْتَفَخَ)، وَهُوَ شَاذٌّ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وفِي المُحْكَمِ: نَادِرٌ، وَقِيَاسُهُ: يَوْرَمُ[3]، قَالَ: وَلَمْ نَسْمَعْ بِهِ، (كَتَوَرَّمَ). وفِي

(١) اللسان، والنهاية ١٧١/٥.

(٢) في مطبوع التاج: "القانص" بالنون والصاد، والمثبت من النهاية واللسان.

(٣) فيكون من باب (وَجِلَ يَوْجَلُ) أيضا، وسبق نظيره في (وَحِمَتِ المرأة تَحِمُ وتَوْحَمُ وَحَمًا).

الحَدِيثِ: [أنّه][١] «قَامَ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ»، أَيْ: انْتَفَخَتْ مِنْ طُولِ قِيَامِهِ فِي صَلاَةِ اللَّيْلِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: وَرِمَ (أَنْفُهُ)، أَيْ: (غَضِبَ)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

* وَلاَ يُهَاجُ إِذَا مَا أَنْفُهُ وَرِمَا[٢] *

وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: «وَلَّيْتُ أُمُورَكُمْ خَيْرَكُمْ، فَكُلُّكُمْ وَرِمَ أَنْفُهُ، عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ الأَمْرُ دُونَهُ»[٣] أَيْ: انْتَفَخَ وامْتَلأَ غَضَبًا مِنْ ذلِكَ، وخَصَّ الأَنْفَ بالذِّكْرِ لأَنَّهُ مَوْضِعُ الأَنَفَةِ والكِبْرِ، كَمَا يُقَالُ: شَمَخَ بِأَنْفِهِ. (وَوَرَّمْتُهُ تَوْرِيمًا فِيهِما)، أَيْ: فِي الوَرَمِ والغَضَبِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: وَرِمَ (النَّبْتُ): إِذَا (سَمَقَ)[٤] أَيْ: طَالَ، فَهُوَ وَارِمٌ، قَالَ الجَعْدِيُّ:

فَتَمَطَّى زَمْخَرِيٌّ وَارِمٌ
مِنْ رَبِيعٍ كُلَّمَا خَفَّ هَطَلْ[٥]

وفِي الأَسَاسِ: شَجَرٌ وَارِمٌ، أَيْ: كَثِيرٌ مُجْتَمِعٌ.

(وَأَوْرَمَتِ النَّاقَةُ): إِذَا (وَرِمَ ضَرْعُهَا)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

(وَالأَوْرَمُ: النَّاسُ[١])، يُقَالُ: مَا أَدْرِي أَيّ الأَوْرَمِ هُوَ؟ وَخَصَّ يَعْقُوبُ بِهِ الجَحْدَ، (أَوْ الكَثِيرُ مِنْهُمْ)، قَالَ البُرِيقُ:

بِأَلْبٍ أَلُوبٍ وَحَرَّابَةٍ
لَدَى مَتْنِ وَازِعِهَا الأَوْرَمِ[٢]

أَيْ: الجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ، (و) قِيلَ: المُرَادُ بِهِ (مُعْظَمُ الجَيْشِ، وَأَشَدُّهُ انْتِفَاشًا).

(وَأَوْرَمُ[٣] الكُبْرَى، والصُّغْرَى)، وَأَوْرَمُ (البَرَامِكَةِ، و) أَوْرَمُ (الجَوْزِ: أَرْبَعُ قُرًى بِحَلَبَ وبالأَخِيرَةِ أُعْجُوبَةٌ، وَهِيَ: أَنَّ المُجَاوِرِينَ لَهَا مِنَ القُرَى يَرَوْنَ فِيهَا بِاللَّيْلِ ضَوْءَ نَارٍ فِي هَيْكَلٍ فِيهَا، فَإِذَا

(١) زيادة من اللسان، والنهاية ٥/١٧٧.
(٢) اللسان، والنهاية ٥/١٧٧. ويزاد: التهذيب ١٥/٣٠٢.
(٣) في اللسان والنهاية ٥/١٧٧: "من دونه".
(٤) في اللسان: "سمن وطال" وهو يناسب الورم.
(٥) شعر الجعدي ٩٥ واللسان، ومادة (زمخر) والأساس، وقد تقدم في (زمخر).

(١) في اللسان: "الجماعة".
(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٥٣ في شعر البريق، وفيه ص٨٣٠ في شعر عامر بن سدوس أيضا، لكنه بصدر مختلف هو:
* بشَهْباءَ تغلبُ من زارها *
والبيت في اللسان، وتقدم في (ألب، حرب). ويزاد: التهذيب ١٥/٣٠٢.
(٣) في معجم البلدان (أورم) نص ياقوت على ضم الهمزة.

جَاؤُوهُ لاَيَرَوْنَ شَيْئًا). قَالَ شَيْخُنَا: وَنَظِيرُ هذِهِ الأُعْجُوبَةِ: مَا يُقَالُ: إنَّ مَنْ صَعَدَ الأَهْرَامَ الَّتِي بِمِصْرَ يَرَى تَحْتَهُ قُبُورًا عَظِيمَةً، بِكَثْرَةٍ صُفُوفًا، فَإِذَا نَزَلَ الرَّائِي،وقَصَدَ تَحْقِيقَ ذلِكَ، لَمْ يَرَ شَيْئًا[١].

(والمَوْرِمُ، كَمَجْلِسٍ: مَنْبِتُ الأَضْرَاسِ).

(و) المُوَرَّمُ، (كَمُعَظَّمٍ:الرَّجُلُ الضَّخْمُ)، قَالَ طَرَفَةُ:

لَهُ شَرْبَتَانِ بالعَشِيِّ، وَأَرْبَعٌ
مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى صَارَ صُخْدًا مُوَرَّمَا[٢]

وَقَدْ يَكُونُ المُوَرَّمُ هُنَا: المُنَفَّخَ.

(وَوَرَّمَ بِأَنْفِهِ تَوْرِيمًا) إِذَا (شَمَخَ، وَتَكَبَّرَ)، وفِي الصِّحَاحِ: وتَجَبَّرَ، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ[٣]: شَمَخَ بِأَنْفِهِ تَجَبُّرًا وَبَأْوًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَوْرَمَ بِالرَّجُلِ، وَأَوْرَمَهُ: أَسْمَعَهُ مَا يَغْضَبُ لَهُ. وَفَعَلَ بِهِ مَا أَوْرَمَهُ، أَيْ: سَاءَهُ، وَأَغْضَبَهُ.

(١) هكذا كانوا يزعمون قبل كشفها ومعرفة ما تضمه من آثار، عرف الناس منها حقيقتها.

(٢) ديوانه ١٤٢ (ت الجندي) واللسان.

(٣) في مطبوع التاج (نسخها).

وَوَرَامُ، كَسَحَابٍ: بَلَدٌ، قَرِيبٌ مِنَ الرَّيِّ، أَهْلُهُ: شِيعَةٌ، عَنِ العِمْرَانِيِّ.

وَوَرَامِينُ: بَلْدَةٌ أُخْرَى، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرَّيِّ نَحْوُ ثَلاَثِينَ مِيلاً، يُنْسَبُ إِلَيْهَا: أَبُوالقَاسِمِ، عَتَّابُ بنُ مُحَمَّد بن أَحْمَدَ ابْنِ عَتَّابٍ، الرَّازِيّ، الوَرَامِينِيُّ، الحَافِظُ، رَوَى عَنِ البَاغَنْدِيِّ والبَغَوِيِّ، وَعَنْهُ: ابْنُ خُزَيْمَةَ[١]، تُوُفِّي بَعْدَ سَنَةِ عَشْرٍ وثَلاَثِمِئَة، نَقَلَهُ يَاقُوت.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[و ر غ م]*

سَاعِدٌ وَرْغَمِيٌّ: مُمْتَلِئٌ رَيَّانُ، قَالَ أَبُوصَخْرٍ:

وَبَاتَ وِسَادِي وَرْغَمِيٌّ يَزِينُهُ
جَبَائِرُ دُرٍّ وَالبَنَانُ المُخَضَّبُ[٢]

قَالَ ابْنُ سِيدَه: وَلاَ تَكُونُ الوَاوُ فِي وَرْغَمِيٌّ إلاَّ أَصْلاً، لأَنَّهَا أَوَّلٌ، وَالوَاوُ لاَ تُزَادُ أَوَّلاً أَلْبَتَّةَ.

(١) في هامش مطبوع التاج: "قوله: وعنه ابن خزيمة...، الذي في ياقوت أن ابن خزيمة ممن روى عنه الوراميني، قال: وروى عنه ابن بركات وابن سلمة".

(٢) اللسان، والذي في شرح أشعار الهذليين ٩٣٧ –في اللغة والشعر– "... فَدْغَمِيٌّ، قال السكري: فَدْغَمِيٌّ: ساعد ممتلئ".

قُلْتُ: وَوَرْغَمَّةُ، بِتَشْدِيدِ المِيمِ: قَبِيلَةٌ مِنَ السَّبَرْبَرِ، وَمِنْهَا عَالِمُ المَغْرِبِ مُحَمَّدُ ابْنُ عَرَفَةَ التُّونُسِيُّ، الوَرْغَمِّيُّ.

[و ز م]*

(الوَزْمُ، كَالوَعْدِ: قَضَاءُ الدَّيْنِ).

(و) أَيْضًا: (جَمْعُ قَلِيلٍ إِلَى مِثْلِهِ)، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

(و) أَيْضاً: (الثَّلْمُ).

(و) الوَزْمَةُ: (الأُكْلَةُ) الوَاحِدَةُ (فِي اليَوْمِ إِلَى) مِثْلِهَا مِنْ (غَدٍ)، يُقَالُ: هُوَ يَأْكُلُ وَزْمَةً، وَبَزْمَةً، إِذَا كَانَ يَأْكُلُ وَجْبَةً فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، (وَقَدْ وَزَّمَ نَفْسَهُ تَوْزِيمًا).

(و) الوَزْمُ (حُزْمَةٌ)، وَنَصُّ العَيْنِ: دَسْتَجَةٌ (مِنَ البَقْلِ، كَالوَزِيمَةِ. و) قَالَ الجَوْهَرِيُّ: (الوَزِيمُ): مَا جُمِعَ مِنَ البَقْلِ، سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الأَزْهَرِ، عَنْ بُنْدَارٍ، وأَنْشَدَ:

وَجَاؤُوا ثَائِرِينَ فَلَمْ يَؤُوبُوا
بِأُبْلُمَةٍ تُشَدُّ عَلَى وزِيمِ[١]

(١) اللسان.

ويُرْوَى: عَلَى بَزِيمِ[١].

(و) الوَزْمُ: (المِقْدَارُ، كَالوَزْمَةِ).

(و) الوَزْمُ: (مَا تَجْمَعُهُ) أَوْ تَجْعَلُهُ (العُقَابُ فِي وَكْرِهَا مِنَ اللَّحْمِ)، كَالوَزِيمَةِ.

(و) الوَزْمُ (الأَمْرُ) الَّذِي (يَأْتِي فِي حِينِهِ)، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعَ ذِكْرِ الجَزْمِ، الَّذِي هُوَ الأَمْرُ الَّذِي يَأْتِي قَبْلَ حِينِهِ.

(وَوُزِمَ، كَعُنِيَ فُلَانٌ)، هكَذا فِي النُّسَخِ: وَالأَوْلَى أَنْ يَقُولَ: وَوُزِمَ فُلَانٌ (فِي مَالِهِ)، كَعُنِيَ (وَزْمَةً): إِذَا (ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ)، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ.

(و) الوَزِيمُ، (كَأَمِيرٍ: لَحْمُ الضَّبِّ، وَغَيْرِهِ يُجَفَّفُ فَيُدَقُّ، فَيُؤْكَلُ بِدَسَمٍ)، كَذَا فِي المُحْكَمِ، وفِي الصِّحَاحِ: الوَزِيمُ: اللَّحْمُ يُجَفَّفُ، قَالَ أَبُوسَعِيدٍ: سَمِعْتُ الكِلَابِيَّ، يَقُولُ: الوَزِيمَةُ[٢] مِنَ الضِّبَابِ: أَنْ يُطْبَخَ لَحْمُهَا، ثُمَّ يُيَبَّس ثُمَّ يُدَقّ، فَيُؤْكَل قَالَ: وَهِيَ مِنَ الجَرَادِ أَيْضًا.

(١) اللسان (بزم) وتقدم للمصنف إنشاده فيها، قال: "ويروى: على بَريم، بالراء المهملة".
(٢) في اللسان عنه "الوزمة" وسيأتي في المستدرك.

(و) الوَزِيمُ (بَاقِي المَرَقِ) وَنَحْوِهِ فِي القِدْرِ، (و) قِيلَ: بَاقِي (كُلِّ شَيْءٍ): وَزِيمٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَتُشْبِعُ مَجْلِسَ الحَيَّيْنِ لَحْمًا
وتُلْقِي لِلإِمَاءِ مِنَ الوَزِيمِ[1]

أَرَادَ بِهِ اللَّحْمَ البَاقِيَ الَّذِي يَفْضُلُ مِنَ العِيَالِ[2].

(و) قِيلَ: الوَزِيمُ:(الشِّوَاءُ)، وَهُوَ اللَّحْمُ المُقَدَّدُ.

(و) الوِزَامُ، (كَكِتَابٍ: السُّرْعَةُ).

(و) الوَزَّامُ، (كَشَدَّادٍ: الكَثِيرُ اللَّحْمِ، والعَضَلِ)، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

* فَقَامَ وَزَّامٌ شَدِيدٌ مَحْزِمُهْ *
* لَمْ يَلْقَ بُؤْسًا لَحْمُهُ وَلاَدَمُهْ[3] *

(والمُتَوَزِّمُ: الشَّدِيدُ الوَطْءِ) مِنَ الرِّجَالِ[1]، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(والمُؤْتَزَمُ، بِفَتْحِ الزَّاي: الأَرْضُ).

(وَالوَازِمُ بنُ زِرٍّ) الكَلْبِيُّ: (صَحَابِيٌّ)، لَهُ وِفَادَةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

وَزَمَهُ بِفِيهِ وَزْمًا: عَضَّهُ، وَقِيلَ: عَضَّهُ عَضَّةً خَفِيفَةً.

وَالوَزِيمُ: الوَجْبَةُ الشَّدِيدَةُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لأُمَيَّةَ[2]:

أَلاَ يَا وَيْحَهُمْ مِنْ حَرِّ نَارٍ
كَصَرْخَةِ أَرْبَعِينَ لَهَا وَزِيمُ[3]

وَالوَزْمَةُ: القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ.

والوَزِيمَةُ: الخُوصَةُ الَّتِى يُشَدُّ بِهَا البَقْلُ.

وَالوَزِيمُ: مَا انْمَازَ مِنْ لَحْمِ الفَخِذَيْنِ[4]، وأَيْضًا: لَحْمُ العَضَلِ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ.

وَرَجُلٌ وَزِيمٌ: إِذَا كَانَ مُكْتَنِزَ اللَّحْمِ.

---

(١) في اللسان، والألفاظ لابن السكيت ص٦٠٦ بدون نسبة، وفي الاقتضاب للبطليوسي (ط.الهيئة) ١٠١/٣ نسبه إلى خالد بن الصقعب النهدي. [قلت: والبيت في المحكم ٩٦/٩، والجمهرة ٢٨٣/١، خ].

(٢) في اللسان: "عن العيال".

(٣) في اللسان هنا بدون نسبة، وفي مادة (وصم) نسبه إلى أبي محمد الفقعسي حيث جاء المشطور الثاني منه، وبعده ثلاثة أشطار، وفي مادة (نبل):

* فَقَامَ وثَابٌ نَبِيلٌ مَحْزِمُهْ *
* لَمْ يَلْقَ .... *

ويزاد: المحكم ٩٦/٩.

(١) لم يذكر هذا القيد في اللسان.

(٢) يعني أمية بن أبي الصلت.

(٣) ديوانه ٤٨٢، واللسان.

(٤) في اللسان: "واحدته: وَزِيمة".

وَرَجُلٌ ذُو وَزِيمٍ: إِذَا تَعَضَّلَ لَحْمُهُ، وَاشْتَدَّ، قَالَ الرَّاجِزُ:

* إِنْ كُنْتَ سَافِيَّ أَخَا تَمِيمِ *
* فَجِئْ بِعِلْجَيْنِ ذَوَيْ وَزِيمِ *
* بِفَارِسِيٍّ وَأَخٍ لِلرُّومِ *
* كِلاَهُمَا كَالجَمَلِ المَخْزُومِ(١) *

كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الجَرَادُ إِذَا جُفِّفَ وَهُوَمَطْبُوخٌ فَهُوَ: الوَزِيمَةُ.

وَقَالَ أَبُوسَعِيدٍ: سَمِعْتُ الكِلاَبِيَّ يَقُولُ: الوَزْمَةُ مِنَ الضِّبَابِ: أَنْ يُطْبَخَ لَحْمُهَا ثُمَّ يُجَفَّف ثُمَّ يُدَقّ فَيُؤْكَل.

وقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: اللَّحْمُ يَتَزَيَّمُ(٢) وَيَتَزَيَّبُ: إِذَا صَارَ زِيَمًا، وهُوَ شِدَّةُ اكْتِنَازِهِ، وانْضِمَامِ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ.

وَنَاقَةٌ وَزْمَاءُ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ، قَالَ قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ:

مَنْ لاَ يَزَالُ يَكُبُّ كُلَّ ثَقِيلَةٍ
وَزْمَاءَ غَيْرَ مُحَاوِلِ الإِنْزَافِ(١)

والوَزِيمُ: الطَّلْعُ، يُشَقُّ لِيُلْقَحَ، ثُمَّ يُشَدُّ بِخُوصَةٍ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

[و س م]*

(الوَسْمُ: أَثَرُ الكَيِّ) يَكُونُ فِي الأَعْضَاءِ. قَالَ شَيْخُنَا: هذا هُوَ الاسْمُ المُطْلَقُ العَامُّ، والمُحَقِّقُونَ يُسَمُّونَ كُلَّ سِمَةٍ بِاسْمٍ خَاصٍّ، وَاسْتَوْعَبَ ذلِكَ السُّهَيْلِيُّ، فِي الرَّوْضِ(٢)، وَذَكَرَ بَعْضَهُ الثَّعَالِبِيُّ فِي فِقْهِ اللُّغَةِ. قُلْتُ: الَّذِي ذَكَرَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ: مِنْ سِمَاتِ الإِبِلِ: السِّطَاعُ، وَالرَّقْمَةُ، وَالخِبَاطُ، وَالكِشَاحُ، وَالعِلاَطُ، وَقَيْدُ الفَرَسِ، وَالشِّعْبُ، وَالمُشَيْطَنَةُ(٣)، وَالمُفَعَّاةُ(٤)، وَالقُرْمَةُ، وَالجُرْفَةُ، والخُطَّافُ،

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة، ونسبه فيها إلى أبي محمد الفقعسي والرواية: "إن كنت ساقيّ" بالقاف، والمثبت كاللسان (سفى) وصحح ابن بريّ إنشاده بالفاء. [قلت: والأول والثاني والثالث في التهذيب ٢٧١/١٣، مع اختلاف في الرواية، وذكر في هامش مطبوع التاج اختلاف الرواية فيه نقلا عن التكملة. خ]

(٢) هذا موضعه في مادة (ز ي م) وقد قلد المصنف صاحب اللسان فذكره استطرادًا.

(١) ديوانه ١٢٨، واللسان، وفيه وفي مطبوع التاج: "محاول الإتراف"، والمثبت من الديوان.

(٢) انظر الروض الأنف للسهيلي ١٧٤/١ فقد أورد كثيرا من هذه السمات، وأوردها صاحب القاموس في موادّها، وانظر أيضا المخصص ١٥٤/٧ وما بعدها.

(٣) في مطبوع التاج (المشيطفة)، وفي هامشه: "قوله المشيطفة، كذا بالنسخ ولم أعثر عليه فحرره" اهـ. والمثبت من الروض الأنف والقاموس (شطن).

(٤) في مطبوع التاج (المعفاة) تحريف.

وَالدَّلْوُ، وَالمِشْطُ، وَالفِرْتَاجُ، وَالثؤثور، وَالدِّمَاعُ، وَالصُّدَاغُ، واللِّجَامُ، وَالهِلالُ، والخِرَاشُ، هذا مَا ذَكَرَهُ، وَفَاتَهُ: العِرَاضُ وَاللِّحَاظُ، وَالتَّلْحِيظُ، وَالتَّحْجِينُ، وَالصِّقَاعُ، وَالدُّمْعُ، وَقَدْ ذَكَرَهُنَّ المُصَنِّفُ كُلَّهُنَّ فِي مَوَاضِعَ مِنْ كِتَابِهِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الوَسْمُ: أَثَرُ كَيَّةٍ، يُقَالُ: هُوَ مَوْسُومٌ، أَيْ: قَدْ وُسِمَ بِسِمَةٍ يُعْرَفُ بِهَا، إِمَّا كَيَّةٌ، وَإِمَّا قَطْعٌ في أُذُنٍ، أَوْ قَرْمَةٌ، تَكُونُ عَلامَةً لَهُ.

وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الخُرْطُومِ﴾(١) تَقَدَّمَ في "خ ر ط م".

(ج: وُسُومٌ)، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

* تَرْشَحُ إلاَّ مَوْضِعَ الوُسُومِ(٢) *

(وَسَمَهُ يَسِمُهُ وَسْماً، وَسِمَةً) كَعِدَةٍ: إذا أَثَّر فيهِ بِكَيٍّ، وَالهَاءُ في سِمَةٍ عِوَضٌ مِنَ الوَاوِ. قَالَ شَيْخُنَا: فَالسِّمَةُ هُنَا: مَصْدَرٌ، وتَكُونُ اسْمًا بِمَعْنَى العَلامَةِ، وَالأَصْلُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ بِكَيٍّ ونَحْوِهِ، ثُمَّ أَطْلَقُوهَا عَلَى كُلِّ عَلامَةٍ. وفِي الحَدِيثِ: «أَنَّهُ كَانَ يَسِمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ»(١)، أَيْ: يُعَلِّمُ عَلَيْهَا بالكَيِّ، (فَاتَّسَمَ)، أَصْلُهُ: اوْتَسَمَ، ثُمَّ وَقَعَ فِيهِ الإِبْدَالُ وَالإِدْغَامُ.

(وَالوِسَامُ، وَالسِّمَةُ، بِكَسْرِهِمَا: مَا وُسِمَ بِهِ الحَيَوَانُ، مِنْ ضُرُوبِ الصُّوَرِ).

(وَالمِيسَمُ، بِكَسْرِ المِيمِ: المِكْوَاةُ) أَوْ (الشَّيْءُ) الَّذِي يُوسَمُ بِهِ الدَّوَابُّ. وَفِي الحَدِيثِ: «وَفِي يَدِهِ المِيسَمُ»(٢)، هِيَ الحَدِيدَةُ الَّتِي يُكْوَى بِهَا، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: اسْمٌ لِلآلَةِ الَّتِي يُوسَمُ بِهَا، وَأَصْلُهُ: مِوْسَمٌ، فَقُلِبَتْ الوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ المِيمِ. (ج: مَوَاسِمُ، وَمَيَاسِمُ)، الأَخِيرَةُ مُعَاقَبَةٌ، وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ: أَصْلُ اليَاءِ: وَاوٌ، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي جَمْعِهِ: مَيَاسِمُ عَلَى اللَّفْظِ، وَإِنْ شِئْتَ: مَوَاسِمُ عَلَى الأَصْلِ.

(و) قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: المِيسَمُ (اسْمٌ) لأَثَرِ الوَسْمِ أَيْضًا، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ(٣):

---

(١) سورة القلم، الآية (١٦).

(٢) اللسان.

(١) [قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٥/١٨٦.خ]

(٢) [قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٥/١٨٦.خ]

(٣) هو المتلمس الضبعي.

وَلَوْ غَيْرُ أَخْوَالِي أَرَادُوا نَقِيصَتِي
جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ العَرَانِينِ مِيسَمَا[1]

فَلَيْسَ يُرِيدُ جَعَلْتُ لَهُمْ حَدِيدَةً، وإِنَّمَا يُرِيدُ: جَعَلْتُ أَثَرَ وَسْمٍ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (مَوْسِمُ الحَجِّ)، كَمَجْلِسٍ: (مُجْتَمَعُهُ)، وكَذَا مَوْسِمُ السُّوقِ، وَالجَمْعُ: مَوَاسِمُ، قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: ذُو مَجَازٍ: مَوْسِمٌ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ هذِهِ كُلُّهَا مَوَاسِمَ لاجْتِمَاعِ النَّاسِ وَالأَسْوَاقِ فِيهَا. وفِي الصِّحاحِ: سُمِّيَ بذلِكَ؛ لأَنَّهُ مَعْلَمٌ، يُجْتَمَعُ إِلَيْهِ، قَالَ اللَّيْثُ: وكَذلِكَ كَانَتْ أَسْوَاقُ الجَاهِلِيَّةِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* حِيَاضُ عِرَاكٍ هَدَّمَتْهَا المَوَاسِمُ[2] *

يُرِيدُ: أَهْلَ المَوَاسِمِ. (وَوَسَّمَ تَوْسِيمًا: شَهِدَهُ) كَعَرَّفَ تَعْرِيفًا[3]، وعَيَّدَ تَعْيِيدًا، عَنْ ابْنِ السِّكِّيتِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (تَوَسَّمَ الشَّيْءَ): إِذَا (تَخَيَّلَهُ)، وفِي الأَسَاسِ: إِذَا تَبَيَّنَ فِيهِ أَثَرَهُ.

(١) اللسان، وتقدم في مادة (نقص) بدون عزو. والقصيدة التي منها البيت في الأصمعيات ٢٤٤، وانظر خزانة الأدب ٤/٢١٥.

(٢) اللسان.

(٣) يعني شهد عرفة.

(و) تَوَسَّمَ فِيهِ الخَيْرَ: (تَفَرَّسَهُ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، قَالَ شَيْخُنَا: وأَصْلُهُ: عَلِمَ حَقِيقَتَهُ بِسِمَتِهِ، ويُقَالُ: تَوَسَّمَهُ: إِذَا نَظَرَهُ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ، واسْتَقْصَى وُجُوهَ مَعْرِفَتِهِ، وَمِنْهُ شَاهِدُ التَّلْخِيصِ[1]:

* بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ[2] *

(والوَسْمَةُ)، بِالفَتْحِ، (وَكَفَرِحَةٍ)، الأُولَى لُغَةٌ فِي الثَّانِيَةِ، كَمَا أَشَارَ لَهُ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: وَلاَ يُقَالُ: وُسْمَةٌ بِالضَّمِّ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: كَلاَمُ العَرَبِ: الوَسِمَةُ، بِكَسْرِ السِّينِ، قَالَهُ الفَرَّاءُ، وغَيْرُهُ مِنَ النَّحْوِيِّينَ، وفِي المُحْكَمِ: التَّثْقِيلُ لأَهْلِ الحِجَازِ، وغَيْرُهُمْ يُخَفِّفُونَهَا. وَهُوَ العِظْلِمُ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، و(وَرَقُ النِّيلِ، أَوْ نَبَاتٌ) آخَرُ (يُخْضَبُ بِوَرَقِهِ)، وقَالَ اللَّيْثُ: شَجَرَةٌ وَرَقُهَا خِضَابٌ، (وَفِيهِ قُوَّةٌ مُحَلِّلَةٌ).

(و) مِنَ المَجَازِ (المِيسَمُ، بِكَسْرِ المِيمِ،

(١) اسم كتاب، وهو تلخيص المفتاح، وكلاهما في علوم البلاغة.

(٢) تقدم بتمامه في (عرف) وهو لطريف بن تميم العنبري، وقصيدته في الأصمعيات ١٢٧، والبيت في الجمهرة ٢/٣٨١، وورد بلا عزو في المقاييس ٥/٥٣، وصدره: * أَوَ كُلَّما وَرَدَتْ عُكاظَ قَبِيلَةٌ *

وَالوَسَامَةُ: أَثَرُ الحُسْنِ)، وَالجَمَالِ، وَالعِتْقِ، يُقَالُ: امْرَأَةٌ ذَاتُ مِيسَمٍ، إِذَا كَانَ عَلَيْهَا أَثَرُ الجَمَالِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، قَالَ ابْنُ كُلْثُوم[١]:

* خَلَطْنَ بِمِيسَمٍ حَسَبًا وَدِينَا[٢] *

وفِي الحَدِيثِ: «تُنْكَحُ المَرْأَةُ لِمِيسَمِهَا» أَيْ: لِحُسْنِهَا، مِنَ الوَسَامَةِ.

(وَقَدْ وَسُمَ) الرَّجُلُ، (كَكَرُمَ، وَسَامَةً، وَوَسَامًا) أَيْضًا بِحَذْفِ الهَاءِ، مِثْلُ: جَمُلَ جَمَالاً، (بِفَتْحِهِمَا) وَهذا التَّقْيِيدُ مُسْتَغْنًى عَنْهُ؛ لأَنَّ الإِطْلاَقَ كَافٍ فِي ذلِكَ، قَالَ الكُمَيْتُ يَمْدَحُ الحُسَيْنَ ابنَ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا:

يَتَعَرَّفْنَ حُرَّ وَجْهٍ عَلَيْهِ
عِقْبَةُ السَّرْوِ ظَاهِراً وَالوَسَامِ[٣]

(فَهُوَ وَسِيمٌ)، أَيْ: حَسَنُ الوَجْهِ، وَالسِّيمَى. وقَالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الوَسِيمُ: الثَّابِتُ الحُسْنِ، كَأَنَّهُ قَدْ وُسِمَ، وفي صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وسَلَّم: «وَسِيمٌ قَسِيمٌ» أيْ: حَسَنٌ وَضِيءٌ ثَابِتٌ. (ج: وُسَمَاءُ) هكَذا فِي النُّسَخِ وفي بَعْضِهَا: وَسْمَى، وَكِلاَهُمَا غَيْرُ صَوَابٍ[١]، والصَّوَابُ: وِسَامٌ، بِالكَسْرِ، يُقَالُ: قَوْمٌ وِسَامٌ، (وَهِيَ بِهَاءٍ)، وَجَمْعُهُ: وِسَامٌ أَيْضًا، كظَرِيفَةٍ وظِرَافٍ، وصَبِيحَةٍ وصِبَاحٍ، كَمَا فِي الصِّحاح، فكَانَ الأَوْلَى في العِبَارَةِ أَنْ يَقُولَ: فَهُو: وَسِيمٌ، وَهِيَ بِهَاءٍ، جَمْعُهُ: وِسَامٌ.

(وبِهِ سَمَّوْا أَسْمَاءَ) اسْمُ امْرَأَةٍ، مُشْتَقٌّ مِنَ الوَسَامَةِ، (وَهَمْزَتُهُ) الأُولَى مُبْدَلَةٌ (مِنْ وَاوٍ). قَالَ شَيْخُنَا: وهذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ، وهو الّذي صَحَّحَهُ جماعةٌ، ولذا اختاره المُصَنِّفُ، فوزنُ أسماء عليه فَعْلاء، وقال المُبرّدُ: إنَّه مَنْقُولٌ مِن جَمْعِ الاسمِ فوَزْنُهُ: أَفْعَالٌ، وَهَمْزَتُهُ الأُولَى زَائِدَةٌ، والأَخِيرَةُ أَصْلِيَّةٌ، وَتَبِعَهُ ابْنُ النَّحَّاسِ، في شَرْحِ المُعَلَّقَاتِ، قِيلَ: والأَصْلُ كَوْنُهُ عَلَمَ مُؤَنَّثٍ، كما ذَكَرَهُ هُوَ أَيْضًا، فَيُمْنَعُ وَإِنْ سُمِّيَ بِهِ مُذَكَّرٌ. قَالُوا: وَالتَّسْمِيَةُ بِالصِّفَاتِ كَثِيرَةٌ، دُونَ

---

(١) هو عمرو بن كلثوم التغلبي.

(٢) اللسان، وشرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري ٤٢١، وصدره:

* ظَعائنُ من بني جُشَمَ بنِ بَكْرٍ *

ويزاد: التهذيب ١٣/١١٤.

(٣) الهاشميات ٣٢، واللسان.

(١) إذا صح القياس في اللغة فلا وجه لتخطئة وُسَماء، فنظيره: وجيه ووجهاء، وكريم وكُرَماء، وَوَزير ووُزَراء.

الجُمُوعِ، اهـ. وقَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وأَمَّا أَسْمَاءُ، اسْمُ امْرَأَةٍ، فَاخْتُلِفَ فِيهِ، مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ فَعْلاءَ، والهَمْزَةُ[1] فِيهِ أَصْلاً، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ بَدَلاً مِنْ وَاوٍ، وأَصْلُهُ عِنْدَهُمْ: وَسْمَاءُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ هَمْزَتَهُ قَطْعًا زَائِدَةً، وَيَجْعَلُهُ جَمْعَ اسْمٍ، سُمِّيَتْ بِهِ المَرْأَةُ، وَيُقَوِّي هذا الوَجْهَ، قَوْلُهُم فِي تَصْغِيرِهِ: سُمَيَّةُ، وَلَوْ كَانَتِ الهَمْزَةُ أَصْلاً لَمْ تُحْذَفْ، اهـ.

ثُمَّ قَالَ شَيْخُنَا: وَذَكَرَ العِصَامُ، أَنَّ أَصْلَ أَسْمَاءَ: وُسَمَاءُ، كَكُرَمَاءَ، كَمَا يدَلُّ لَهُ قَوْلُ القَامُوسِ: وَبِهِ سُمِّيَ، فِيهِ نَظَرٌ، اهـ.

قُلْتُ: وَوَجْهُ النَّظَرِ أَنَّ قَوْلَهُ: وَبِهِ سُمِّيَ، لَيْسَ هُوَ كَمَا ظَنَّ أَنَّهُ رَاجِعٌ إِلَى لَفْظِ وُسَمَاء، وَإِنَّمَا المُرَادُ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الوَسَامَةِ، عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ: وُسَمَاءُ فِي نُسَخِ القَامُوسِ: تَحْرِيفٌ، وَالصَّوَابُ: وِسَامٌ، بِالكَسْرِ، كَمَا قَدَّمْنَاهُ.

ثُمَّ نَقَلَ شَيْخُنَا، عَنْ بَعْضِ مَنْ صَنَّفَ فِي أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ، أَنَّ أَسْمَاءَ مِمَّا وَقَعَ عَلَمًا لِلْمُذَكَّرِ، كَمَا وَقَعَ عَلَمًا لِلْمُؤَنَّثِ، وَعَدَّدَ مِنْ ذلِكَ شَيْئًا كَثِيرًا، وَفَصَّلَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ: المَوْضُوعُ لِلإِنَاثِ مَنْقُولٌ مِنَ الصِّفَةِ، وَأَصْلُهُ وَسْمَاءُ، وَالمَوْضُوعُ لِلْمُذَكَّرِ مَنْقُولٌ مِنَ الجَمْعِ، وَهُوَ: أَسْمَاءُ جَمْعُ اسْمٍ، وَكُلُّ ذلِكَ لاَ يَخْلُو عَنْ نَظَرٍ، اهـ.

قُلْتُ: وَمِنَ المُذَكَّرِ: أَسْمَاءُ بنُ الحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَسْمَاءُ ابْنُ عُبَيْدٍ الضَّبْعِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَغَيْرُهُمَا.

(وَوَاسَمَهُ فِي الحُسْنِ فَوَسَمَهُ)، أَيْ: (غَلَبَهُ فِيهِ)، وفِي الصِّحاحِ: بِهِ.

(وَالوَسْمِيُّ: مَطَرُ الرَّبِيعِ الأَوَّلُ)، كَذَا نَصُّ الصِّحَاحِ. وَفِي المُحْكَمِ: مَطَرُ أَوَّلِ الرَّبِيعِ، وَهُوَ بَعْدَ الخَرِيفِ؛ لأَنَّهُ يَسِمُ الأَرْضَ بِالنَّبَاتِ، فَيُصَيِّرُ فِيهَا أَثَرًا، فِي أَوَّلِ السَّنَةِ، ثُمَّ يَتْبَعُهُ الوَلْيُ، فِي صَمِيمِ الشِّتَاءِ، ثُمَّ يَتْبَعُهُ الرِّبْعِيُّ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: نُجُومُ الوَسْمِيِّ أَوَّلُهَا: فَرْغُ[1]

(١) أي: الهمزة في أوله.

(١) في اللسان: "فروغ" وفي مادة (فرغ): "الفَرْغُ: نجم من منازل القمر، وهما فرغان في برج الدلو: فرغ الدلو المقدم، وفرغ الدلو المؤخر".

الدَّلْوِ المُؤَخَّرُ، ثُمَّ الحُوتُ، ثُمَّ الشَّرَطَانِ، ثُمَّ البُطَيْنُ، ثُمَّ النَّجْمُ، وهُوَ آخِرُ الصَّرْفَةِ، ويَسْقُطُ آخرَ الشِّتَاءِ.

(وَالأَرْضُ مَوْسُومَةٌ) أصَابَها الوَسْمِيُّ.

(وَتَوَسَّمَ) الرَّجُلُ: (طَلَبَ كَلأً[1] الوَسْمِيِّ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ، وأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ:

وَأَصْبَحْنَ كالدَّوْمِ النَّوَاعِمِ غُدْوَةً
عَلَى وِجْهَةٍ مِنْ ظاعِنٍ مُتَوَسِّمِ[2]

(وَمَوْسُومٌ: فَرَسُ مَالِكِ بنِ الجُلَاحِ، ومُسْلِمُ بنُ خَيْشَنَةَ) الكِنَانِيُّ، أَخُو أَبِي قِرْصافَةَ، لَهُ ذِكْرٌ في حَدِيثِ أَخِيهِ، يُقَالُ (كَانَ اسْمُهُ مِيسَمًا، فَغَيَّرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وسَلَّم) لأَنَّ المِيسَمَ: المِكْوَاةُ.

(وَدِرْعٌ مَوْسُومَةٌ) أَيْ: (مُزَيَّنَةٌ بِالشِّيَةِ مِنْ أَسْفَلِهَا)، عَنْ شَمِرٍ.

(و) وَسِيمٌ، (كَأَمِيرٍ: اسْمٌ).

(١) في الأساس: "نبات".

(٢) شعر الجعدي ١٤١، وفيه وفي الأساس: "...يتوسَّمُ" بالرفع، إقواء حيث القافية مجرورة، والمثبت كروايته في اللسان، وقبله في شعره:

تَبَصَّرْ خَلِيلي هلْ ترى من ظَعائنٍ
رَحَلْنَ بنصفِ الليل من بَطْنِ مُنْعِمِ؟

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اتَّسَمَ الرَّجُلُ: إِذَا جَعَلَ لِنَفْسِهِ سِمَةً يُعْرَفُ بِهَا. وفِي الحَدِيثِ: «عَلَى كُلِّ مِيسَمٍ مِنَ الإِنْسَانِ صَدَقَةٌ»[1] قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هكَذا جَاءَ في رِوَايَةٍ، فإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا، فالمُرَادُ بِهِ أَنَّ عَلى كُلِّ عُضْوٍ مَوْسُومٍ بِصُنْعِ الله [صَدَقَةً، قَالَ: هكذا فُسِّرَ][2].

وَالمُتَوَسِّمُ: المُتَحَلِّي بِسِمَةِ الشُّيُوخِ.

وهُوَ مَوْسُومٌ بالخَيْرِ وَالشَّرِّ.

وَقَدْ وَسَمَهُ بالهِجَاءِ.

وحَكَى ثَعْلَبٌ: أَسَمْتُهُ، بِمَعْنَى وَسَمْتُهُ.

«وأَبْصِرْ وَسْمَ قِدْحِكَ»[3] أَيْ: لاَ تُجَاوِزَنَّ قَدْرَكَ.

«وصَدَقَنِي وَسْمَ قِدْحِهِ[4]»، «كَصَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ[5]».

والمَوَاسِيمُ: الإِبِلُ المَوْسُومَةُ، وَبِهِ فُسِّرَ

(١) النهاية ١٨٦/٥، واللسان.

(٢) زيادة من اللسان والنهاية.

(٣) مجمع الأمثال ٣٤٩/١.

(٤) مجمع الأمثال ٣٤٩/١.

(٥) مجمع الأمثال ٣٤٤/١، وفي أمثال أبي عبيد/١٠: "صدقك...".

قَوْلُهُ:

* حِيَاضُ عِرَاكٍ هَدَّمَتْهَا المَوَاسِمُ[1] *

وَتَوَسَّمَ: اخْتَضَبَ بِالوَسْمَةِ.

وَهُوَ أَوْسَمُ مِنْهُ، أَيْ: أَحْسَنُ مِنْهُ.

وَوَسَّمَ وَجْهُهُ: حَسُنَ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ:

* كَغُصْنِ الأَرَاكِ وَجْهُهُ حِينَ وَسَّمَا[2] *

وَالوَسْمُ: الوَرَعُ، وَالشِّينُ لُغَةٌ فِيهِ.

قَالَ ابْنُ سِيدَه: وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ.

وَوَسِيمُ، كَأَمِيرٍ: قَرْيَةٌ بِالجيزَةِ، عَلَى ضِفَّةِ النِّيلِ، مِنَ الغَرْبِ، وَقَدْ دَخَلْتُهَا، وَهِيَ عَلَى ثَلاثَةِ فَرَاسِخَ مِنْ مِصْرَ وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، رَوَاهُ بَكْرُ بنُ سَوَادَةَ، عَنْ أَبِي عطِيفٍ، عَنْ عُمَيرِ بنِ رُفيع، قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ ابْنُ الخَطَّابِ: «يَا مِصْرِيُّ أَيْنَ وَسِيمُ مِنْ قُرَاكُمْ؟ فَقُلْتُ: عَلَى رَأْسِ مِيلٍ، يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ».

(١) اللسان، وتقدم في المادة قريبا شاهدا على جمع الموسم بمعنى مَجْمَع الناس.

(٢) اللسان (وشم) قال ابن منظور: "يروى وَشَّم، وَوَسَّم" وصدره: * أقول وفي الأكفان أبيضُ ماجدٌ * ويزاد: المحكم ٩٢/٨.

[و ش م] *

(الوَشْمُ، كَالوَعْدِ: غَرْزُ الإِبْرَةِ فِي البَدَنِ)، وَقَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: الوَشْمُ فِي اليَدِ، وَكَذا نَصُّ المُحْكَمِ، وَالصِّحَاحِ، (وَذَرُّ النِّيْلَجِ عَلَيْهِ) كَذا وَقَعَ فِي نُسَخِ الصِّحَاحِ، وَقَدْ أُصْلِحَ مِنْ خَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا: النِّيْلَجُ، وَهُوَ النَّؤُورُ، وَهُوَ: دُخَانُ الشَّحْمِ، وَفِي نَصِّ أَبِي عُبَيْدٍ: ثُمَّ تَحْشُوهُ بِالكُحْلِ، أَوْ النِّيلِ، أَوْالنَّؤُورِ، وَيَزْرَقُّ أَثَرُهُ، أَوْ يَخْضَرُّ، قَالَ لَبِيدٌ:

* كِفَفٌ تَعَرَّضُ فَوْقَهُنَّ وِشَامُهَا[1] *

(ج: وُشُومٌ، وَوِشَامٌ).

(وَقَدْ وَشَمْتُهُ) وَشْمًا (وَوَشَّمْتُهُ) تَوْشِيمًا، وَقَالَ نَافِعٌ: الوَشْمُ، فِي اللِّثَةِ، وَهِيَ: مَغَارِزُ الأَسْنَانِ، وَبِهِ فُسِّرَ الحَدِيثُ: «لَعَنَ اللهُ الوَاشِمَةَ»، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَالمَعْرُوفُ الآنَ فِي الوَشْمِ، أَنَّهُ عَلَى الجِلْدِ وَالشِّفَاهِ، قُلْتُ: وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

(١) شرح ديوانه ٢٩٩، وهو من معلقته، وصدره:
* أو رَجْعُ واشِمَةٍ أُسِفَّ نُؤُرُها *
وفيه قال البطليوسي: "تعرض: مضارع، أو ماض، ويروى تُعَرِّضُ على البناء للمجهول". والبيت في اللسان، وتقدم في مادة (سفف). ويزاد: المحكم ٩١/٨.

* ذَكَـرْتُ مِـنْ فَاطِمَـةَ التَّبَسُّـمَا *
* غَـدَاةَ تَجْلُـو وَاضِحًـا مُوَشَّـمَا *
* عَذْبَ اللَّهَا تُجْرِى عَلَيْهِ البُرْشُمَا[١] *

(وَاسْتَوْشَمَ: طَلَبَهُ) أَنْ يَشِمَهُ، وَفِي الحَدِيثِ: ((لَعَـنَ اللهُ[٢] الوَاشِـمَةَ، وَالمُسْتَوْشِمَةَ)).

وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ: المُوتَشِمَة.

(وَالوَشْمُ: شَىْءٌ تَـرَاهُ مِـنَ النَّبَـاتِ، أَوَّلَ مَـا يَنْبُتُ)، وَالجَمْعُ: وُشُومٌ، وَهُـوَ مَجَازٌ.

(و) الوَشْمُ: (د، قُـرْبَ اليَمَامَـةِ) ذُو نَخْلٍ، بِهِ قَبَائِلُ مِنْ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ اليَمَامَةِ لَيْلَتَانِ، عَنْ نَصْرٍ، قَالَ زِيَادُ بنُ مُنْقِذٍ:

وَالوَشْمَ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ وَقَابَلَهَا
مِنَ الثَّنَايَا الَّتِي لَمْ أَقْلُهَا ثَـرَمُ[٣]

(وَالوُشُـومُ، بِـالضَّمِّ: ع) بِاليَمَامَـةِ أَيْضًا، قَالَ يَاقُوت: أَخْبَرَنَا بَدَوِيٌّ، مِنْ أَهْلِ تِلْكَ البِلاَدِ، أَنَّهَا خَمْسُ قُرًى، عَلَيْهَا سُورٌ وَاحِدٌ مِنْ لَبِنٍ، وَفِيهَا: نَخْلٌ وَزَرْعٌ لِبَنِى عَائِذٍ، لآلِ[١] يَزِيدَ وَمَنْ يَتَفَرَّعُ مِنْهُمْ، وَالقَرْيَةُ الجَامِعَةُ فِيهَا: ثَرْمَدَاءُ، وَبَعْدَهَا: شَقْرَاءُ، وَأُشَيْقِرُ وَأَبُوالرِّيشِ، وَالمُحَمَّدِيَّةُ، وَهِيَ بَيْنَ العَارِضِ وَالدَّهْنَاءِ، وَفِي المُحْكَمِ: وَالوَشْمُ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ:

عَفَتْ قَرْقَرَى وَالوَشْمُ حَتَّى تَنَكَّرَتْ
أَوَارِيُّهَا وَالخَيْلُ مِيلُ الدَّعَائِمِ[٢]

زَعَمَ أَبُوعُثْمَانَ، عَنْ الحِرْمَازِيِّ، أَنَّهُ ثَمَانُونَ قَرْيَةً.

(و) الوُشُومُ (مِنَ المَهَاةِ: خُطُوطٌ فِي ذِرَاعَيْهَا)، قَالَ النَّابِغَةُ:

* أَوْ ذُو وُشُومٍ بِحَوْضَى[٣]...... *

(وَذُو الوُشُومِ فَرَسُ عَبْدِ اللهِ بنِ

---

(١) اللسان وروايته: "عَذْبًا لها" وحكى فيه رواية "عذب اللها" وتقدم في (برشم). ويزاد: المحكم ٩١/٨.
(٢) في اللسان: "لُعِنَت الواشمة" والمثبت كروايته في النهاية ١٨٩/٥.
(٣) في مطبوع التاج: "لم ألقها..." بتقديم اللام، والتصحيح من معجم البلدان: (ثرم) و(الوشم)، وتقدم على الصواب في (ثرم).

(١) في معجم البلدان (الوشم): "لآل مَزْيَد".
(٢) ديوانه ١٠٠٠ (ط دار المعارف)، واللسان. ويزاد: المحكم ٩٢/٨.
(٣) ديوان النابغة الذبياني ٦٥، وتمامه:
أو ذي وُشومٍ بحَوْضى باتَ مُنْكَرِسًا
في ليلة من جمادى أَخْضَلَتْ دِيمَا
وتقدم في حوض. ويزاد: المحكم ٩١/٨.

عَدِيٍّ[1] البُرْجُمِيِّ)، وَلَهُ يَقُولُ:

أُعَارِضُهُ فِي الحَزْنِ عَدْوًا بِرَأْسِهِ
وَفِي السَّهْلِ أَعْلُو ذَا الوُشُومِ وَأَرْكَبُ[2]

قَالَهُ ابْنُ الكَلْبِيِّ.

(و) مِنَ المَجَازِ (أَوْشَمَ الكَرْمُ) إِذَا (بَدَا يُلَوِّنُ)، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، (أَوْ) إِذَا (تَمَّ نُضْجُهُ)، عَنْهُ أَيْضًا، (أَوْ) أَوْشَمَ العِنَبُ: (لاَنَ وَطَابَ).

(و) مِنَ المَجَازِ: أَوْشَمَتِ (المَرْأَةُ: إِذَا بَدَا ثَدْيُهَا) يَنْتَأُ، كَمَا يُوشِمُ البَرْقُ.

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضًا: أَوْشَمَ (الشَّيْبُ فِيهِ): إِذَا (كَثُرَ) وَانْتَشَرَ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضًا: أَوْشَمَ (فِي عِرْضِهِ): إِذَا (عَابَهُ وَسَبَّهُ)، كَأَوْشَبَ.

(و) مِنَ المَجَازِ: أَوْشَمَتِ (الإِبِلُ): إِذَا (صَادَفَتْ مَرْعًى مُوشِمًا)، وَفِي الأَسَاسِ: أَصَابَتْ وَشْمًا مِن المَرْعَى.

(و) مِنَ المَجَازِ: أَوْشَمَ (البَرْقُ): إِذَا (لَمَعَ) لَمْعًا (خَفِيفًا)، كَذا فِي نُسَخِ الصِّحَاحِ، وَوَقَعَ فِي بَعْضِهَا: خَفِيًّا[1]، وَقَالَ أَبُوزَيْدٍ: هُوَ أَوَّلُ البَرْقِ حِينَ يَبْرُقُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

* يَا مَنْ يَرَى لِبَارِقٍ قَدْ أَوْشَمَا[2] *

(و) أَوْشَمَ (فُلاَنٌ يَفْعَلُ كَذا)، أَيْ: (طَفِقَ) وَأَخَذَ، قَالَ الرَّاجِزُ:

* أَوْشَمَ يَذْرِي وَابِلاً رَوِيًّا[3] *

(و) أَوْشَمَ (فِيهِ): إِذَا (نَظَرَ)، قَالَ أَبُومُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ:

* إِنَّ لَهَا رِيًّا إِذَا مَا أَوْشَمَا[4] *

(و) مِنَ المَجَازِ: (مَا أَصَابَتْنَا) العَامَ (وَشْمَةٌ)، أَيْ (قَطْرَةُ مَطَرٍ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ، وَهُوَ فِي الأَسَاسِ.

(وَمَا عَصَيْتُهُ[5] وَشْمَةً) أَيْ (كَلِمَةً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، عَنْ ابْنِ السِّكِّيتِ، وَفِي الأَسَاسِ: أَدْنَى مَعْصِيَةٍ، وَفِي المُحْكَمِ،

---

(١) في أنساب الخيل لابن الكلبي ٥٤: "... بن عَدَّاء" وفي الحاشية قال محققه: "انفرد القاموس وشارحه بتسميته "عدي".

(٢) أنساب الخيل لابن الكلبي ٥٤.

(١) وكذلك هو في اللسان والأساس.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان.

(٥) في الأساس: "عصيتك".

أَيْ: طَرْفَةَ عَيْنٍ.

(والوَشِيمَةُ: الشَّرُّ والعَدَاوَةُ)، وفِي الصِّحَاحِ: يُقَالُ: بَيْنَهُمَا وَشِيمَةٌ: أَيْ كَلامُ شَرٍّ أَوْ عَدَاوَةٍ.

(و) قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ (هُوَ أَعْظَمُ فِي نَفْسِهِ مِنَ المُتَّشِمَةِ[١])، وَهذا مَثَلٌ، قَالَ: (وَهِيَ امْرَأَةٌ وَشَمَتْ اسْتَهَا، لِيَكُونَ أَحْسَنَ لَهَا). وَقَالَ البَاهِلِيُّ: فِي أَمْثَالِهِمْ: «لَهُوَ أَخْيَلُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الوَاشِمَةِ[٢]».

قَالَ الأَزْهَرِيّ: (وَالأَصْلُ) فِي المُتَّشِمَةِ (المُوتَشِمَةُ)، وَهُوَ مِثْلُ المُتَّصِلِ، أَصْلُهُ: المُوتَصِلُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الوُشُومُ[٣]: العَلامَات، عَن ابْنِ شُمَيْلٍ.

وَأَوْشَمَتِ الأَرْضُ: ظَهَرَ نَبَاتُها، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

وأَوْشَمَتِ السَّمَاءُ: بَدَا مِنْهَا بَرْقٌ.

وقَوْلُهُ:

---

(١) اللسان، وانظر الدرة الفاخرة ١/١٩٣.

(٢) رواية حمزة الأصفهاني في الدرة الفاخرة ١/١٩٣: "أخيل من واشمة استها".

(٣) في اللسان عنه: "الوسوم والوشوم: العلامات...إلخ".

أَقُولُ وَفِي الأَكْفَانِ أَبْيَضُ مَاجِدٌ
كَغُصْنِ الأَرَاكِ وَجْهُهُ حِينَ وَشَّمَا[١]

أَيْ: بَدَا وَرَقُهُ، وَيُرْوَى بِالسِّينِ، وَمَعْنَاهُ حَسُنَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

ومَا كَتَمَ وَشْمَةً، أَيْ: كَلِمَةً حَكَاهَا.

[و ص م]*

(وَصَمَهُ، كَوَعَدَهُ) وَصْمًا: (شَدَّهُ بِسُرْعَةٍ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

(و) وَصَمَ (العُودَ)[٢] وَصْمًا: (صَدَعَهُ، مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(و) مِنَ المَجَازِ: وَصَمَ (الشَّيْءَ) وَصْمًا: إذَا (عَابَهُ)، زَادَ بَعْضُهُمْ: بِأَشَدِّ العَيْبِ.

(والوَصْمُ: العُقْدَةُ فِي العُودِ)، وفِي الصِّحَاحِ: الصَّدْعُ فِيهِ، مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ. يُقَالُ بِهذِهِ القَنَاةِ وَصْمٌ، قَالَ الفَرَّاءُ: أَيْ: صَدْعٌ فِي أُنْبُوبِهَا.

(و) الوَصْمُ: (العَارُ) فِي الحَسَبِ،

---

(١) اللسان، وتقدم عجزه في "وسم" برواية "حين وسّما".

(٢) في اللسان: "وَصَمه وَصْمًا" فلم يقيده بالعود.

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ:

فَإِنْ تَكُ جَرْمٌ ذَاتَ وَصْمٍ فَإِنَّمَا
دَلَفْنَا إِلَى جَرْمٍ بِأَلْأَمَ مِنْ جَرْمِ(١)

(ج): وُصُومٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَرَى المَالَ يَغْشَى ذَا الوُصُومِ فَلاَ تُرَى
ويُدْعَى مِنَ الأَشْرَافِ أَنْ كَانَ غَانِيَا(٢)

(و) الوَصْمُ: (ة، بِاليَمَنِ)، وأَهْمَلَهُ يَاقُوت.

(و) الوَصَمُ، (بِالتَّحْرِيكِ: المَرَضُ).

(و) مِنَ المَجَازِ (وَصَّمَتْهُ الحُمَّى تَوْصِيمًا، فَتَوَصَّمَ): إِذَا (آلَمَتْهُ، فَتَأَلَّمَ)، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لأَبِي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ:

* لَمْ يَلْقَ بُؤْسًا لَحمُهُ وَلاَ دَمُهْ *
* وَلَمْ تَبِتْ حُمَّى بِهِ تُوَصِّمُهْ(٣) *

(وَالتَّوْصِيمُ)، فِي الجَسَدِ: شِبْهُ التَّكَسُّرِ، و(الكَسَلُ وَالفَتْرَةُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلَبِيدٍ:

وَإِذَا رُمْتَ رَحِيلاً فَارْتَحِلْ
وَاعْصِ مَا يَأْمُرُ تَوْصِيمُ الكَسَلْ(١)

وَمِنْه الحَدِيثُ: ((أَصْبَحَ ثَقِيلاً مُوَصَّمًا))(٢). وفي آخَر: ((إِلاَّ تَوْصِيمًا فِي جَسَدِي))(٣) وَيُرْوَى...تَوْصِيبًا، وَفِي كِتَابِ وَائِلِ بنِ حُجْرٍ: ((لاَ تَوْصِيمَ فِي الدِّينِ))(٤) أَيْ: لاَ تَفْتُرُوا فِي إِقَامَةِ الحُدُودِ وَلاَ تُحَابُوا فِيهَا، (كَالوَصْمَةِ)، وَهِيَ: الفَتْرَةُ فِي الجَسَدِ.

(و) الوَصِيمُ، (كَأَمِيرٍ: مَا بَيْنَ الخِنْصِرِ والبِنْصِرِ)، قُلْتُ: الصَّوَابُ فِيهِ بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ، وَأَنَّه بَيْنَ الوُسْطَى والبِنْصِرِ، كَمَا هُوَ نَصُّ المُحْكَمِ، عَنِ الأَخْفَشِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الوَصْمَةُ: العَيْبُ فِي الكَلاَمِ، وَمِنْهُ قَولُ خَالِدِ بنِ صَفْوَانَ: ((وَلاَ أَعْلَمَ

(١) اللسان، والأساس.
(٢) اللسان ومادة (غنا)، ويأتي فيها منسوبا إلى عقيل بن عُلّفة. ويزاد: المحكم ٨/٢٥٨.
(٣) اللسان، وبعده مشطوران. ويزاد: المحكم ٨/٢٥٩.

(١) شرح ديوانه ١٧٩، واللسان، والأساس. ويزاد: التهذيب ٢/٢٦١، والمحكم ٨/٢٥٩.
(٢) [قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٥/١٩٤.خ]
(٣) في اللسان والنهاية ٥/١٩٤: "وفي حديث فارعة أخت أميّة قالت له: هل تجد شيئا؟ قال: لا، إلا توصيما...إلخ".
(٤) [قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٥/١٩٤.خ]

بِوَصْمَةٍ، وَلاَ أُبْنَةٍ فِي الكَلاَمِ مِنْهُ))[١].

وَيُقَالُ: مَا فِي فُلاَنٍ وَصْمَةٌ، أَيْ: عَيْبٌ.

وَرَجُلٌ مَوْصُومُ الحَسَبِ: إِذَا كَانَ مَعِيبًا.

[و ض م]*

(الوَضَمُ، مُحَرَّكَةً: مَا وَقَيْتَ بِهِ اللَّحْمَ عَنِ الأَرْضِ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَصِيرٍ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْحُطَمِ القَيْسِيِّ:

* لَسْتُ بِرَاعِي إِبِلٍ وَلاَ غَنَمْ *

* وَلاَ بِجَزَّارٍ عَلَى ظَهْرِ وَضَمْ[٢] *

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ تعالى عَنْهُ: ((إِنَّ النِّسَاءَ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ، إِلاَّ مَا ذُبَّ عَنْهُ))، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: يَقُولُ: فَهُنَّ فِي الضَّعْفِ[٣] مِثْلُ ذلِكَ اللَّحْمِ، لاَ يَمْتَنِعُ مِنْ أَحَدٍ، إِلاَّ أَنْ يُذَبَّ عَنْهُ وَيُدْفَعَ.

(ج: أَوْضَامٌ، وَأَوْضِمَةٌ)، وَمِنْهُ المَثَلُ: ((إِنَّ العَيْنَ تُدْنِي الرِّجَالَ مِنْ أَكْفَانِهَا، وَالإِبِلَ مِنْ أَوْضَامِهَا)).

(وَوَضَمَهُ، كَوَعَدَهُ)، يَضِمُهُ وَضْمًا: (وَضَعَهُ عَلَيْهِ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

(أَوْ) وَضَمَهُ: (عَمِلَ لَهُ وَضَمًا)، عَنِ الكِسَائِيِّ، كَمَا فِي المُحْكَمِ.

(كَأَوْضَمَهُ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، (وَأَوْضَمَ لَهُ)، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (تَرَكَهُمْ لَحْمًا عَلَى وَضَمٍ): إِذَا (أَوْقَعَهُمْ)، وَفِي المُحْكَمِ: أَوْقَعَ بِهِمْ (فَذَلَّلَهُمْ، وَأَوْجَعَهُمْ)، وَفِي الأَسَاسِ: يُقَالُ: لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ، لِلذَّلِيلِ. قُلْتُ: وَمِنْهُ قَوْلُ الحَرِيرِيِّ:

وَأَبُو صِبْيَةٍ بَدَوْا

مِثْلَ لَحْمٍ عَلَى وَضَمْ[١]

(وَالوَضِيمَةُ: صِرْمٌ مِنَ النَّاسِ) يَكُونُ (فِيهِمْ مِئَتَا إِنْسَانٍ أَوْ ثَلاَثُمِائَةٍ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

قَالَ: (و) الوَضِيمَةُ أَيْضًا: (القَوْمُ

---

(١) عبارته في اللسان: "رحم الله أباك، فما رأيت رجلا أسْكَنَ فورًا ولا أبْعَدَ غوْرًا ولا آخذَ بذنب حجة ولا أعلَم بوصمة...إلخ".

(٢) اللسان، وتقدم بعضه في (زلم)، وأنشده في (حطم) في خمسة مشاطير، وذكر الخلاف في تسمية قائله، وانظر الكتاب ٢/١٤، وتهذيب الألفاظ ٦٠٢.

(٣) في مطبوع التاج: "فِيهِنَّ الضعف"، والمثبت من اللسان.

(١) مقامات الحريري: المقامة الثانية عشرة، وهي الدمشقية.

القَلِيلُ، يَنْزِلُونَ عَلَى قَوْمٍ) فَيُحْسِنُونَ إِلَيْهِمْ، وَيُكْرِمُونَهُمْ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَبَّاقٍ الدُّبَيْرِيُّ:

أَتَتْنِي مِنْ بَنِي كَعْبِ بنِ عَمْرٍو
وَضِيمَتُهُمْ لِكَيْمَا يَسْأَلُونِي[١]

(و) الوَضِيمَةُ: (طَعَامُ المَأْتَمِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الفَرَّاءِ.

(و) أَيْضًا: (شِبْهُ الوَثِيمَةِ مِنَ الكَلأِ) المُجْتَمِعِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(واسْتَوْضَمَهُ: ظَلَمَهُ) واسْتَضَامَهُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ مَجَازٌ، زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَجَعَلَهُ كَالوَضَمِ فِي الذُّلِّ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (تَوَضَّمَهَا): إِذَا (جَامَعَهَا)، وَفِي الصِّحَاحِ والأَسَاسِ: وَقَعَ عَلَيْهَا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الوَضَمُ، مُحَرَّكَةً: مَائِدَةُ الطَّعَامِ.

وَقَوْلُهُم: الحَيُّ[٢] وَضْمَةٌ وَاحِدَةٌ بِالتَّسْكِينِ، أَيْ: جَمَاعَةٌ مُتَقَارِبَةٌ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

والوَضْمَةُ: صِرْمٌ مِنَ النَّاسِ، كَالوَضِيمَةِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

وَوَضَمَ بَنو فُلاَنٍ عَلَى بَنِي فُلاَنٍ: إِذَا حَلُّوا عَلَيْهِم، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

وَوَضَمَ القَوْمُ وُضُومًا: تَجَمَّعُوا[١].

وَإِنَّ فِي جَفِيرِهِ لَوَضْمَةً مِنْ نَبْلٍ، أَيْ: جَمَاعَةً.

وقَالَ أَبُوالخَطَّابِ الأَخْفَشُ: الوَضِيمُ: مَا بَيْنَ الوُسْطَى والبِنْصِرِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي "و ص م"، وَجَعَلَهُ بَيْنَ البِنْصِرِ وَالخِنْصِرِ، فَأَخْطَأَ مِنْ وَجْهَيْنِ.

والأَوْضَمُ: مَوْضِعٌ.

[و ط م]*

(الوَطْمُ، كَالوَعْدِ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ (الوَطْءُ، وَوَطَمَ السِّتْرَ: أَرْخَاهُ)، وَمَرَّ لَهُ فِي "أ ط م": أَطَمَ عَلَى البَيْتِ: أَرْخَى سُتُورَهُ، نَقَلَهُ ابْنُ بُزُرْجَ، وَكَأَنَّ الوَاوَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الهَمْزَةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) اللسان.
(٢) في اللسان: "القوم".

(١) زاد في اللسان: "وتَقارَبُوا".

وَظِمَ الرَّجُلُ وَظْمًا، وَوُظِمَ، كَعُنِيَ: احْتَبَسَ نَجْوُهُ، عَنِ ابْنِ القَطَّاعِ.

[و ظ م]*

(الوَظْمَةُ، بِالفَتْحِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وَذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هُوَ (التُّهْمَةُ)، كَذا فِي التَّهْذِيبِ.

[و ع م]*

(الوَعْمُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ[1]، وَقَالَ ابْنُ سِيدَه: (خَطٌّ[2] فِي الجَبَلِ، يُخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهِ، ج: وِعَامٌ)، بِالكَسْرِ.

(وَوَعَمَ الدَّارَ، كَوَعَدَ، وَوَرِثَ) يَعِمُهَا وَعْمًا: (قَالَ لَهَا: انْعِمِى). وَفِي التَّهْذِيبِ عَنْ يُونُسَ بنِ حَبِيبٍ: وَعَمْتُ الدَّارَ أَعِمُ وَعْمًا: قُلْتُ لَهَا: انْعِمِى، وَأَنْشَدَ:

* عِمَا طَلَلَيْ جُمْلٍ عَلَى النَّأْيِ وَاسْلَمَا[3] *

(وَمِنْهُ) قَوْلُهُم فِي التَّحِيَّةِ: (عِمْ صَبَاحًا،و) عِمْ (مَسَاءً، و) عِمْ (ظَلَامًا).

قَالَ يُونُسُ: وَسُئِلَ أَبُوعَمْرِو بنُ العَلَاءِ عَنْ قَوْلِ عَنْتَرَةَ:

* وَعِمِي صَبَاحًا دَارَ عَبْلَةَ وَاسْلَمِي[1] *

فَقَالَ: هُوَ كَمَا يَعْمِي المَطَرُ، وَيَعْمِي البَحْرُ بِزَبَدِهِ، فَأَرَادَ كَثْرَةَ الدُّعَاءِ لَهَا بِالاسْتِسْقَاءِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ هذا الحَرْفُ فِي كَلَامِهِمْ حَذَفُوا بَعْضَ حُرُوفِهِ لِمَعْرِفَةِ المُخَاطَبِ بِهِ، وَهذا كَقَوْلِهِم: لاَ هُمَّ، وَتَمَامُ الكَلَامِ: اللَّهُمَّ، وَكَقَوْلِكَ: لَهِنَّكَ، وَالأَصْلُ: للهِ إِنَّكَ.

وَقَالَ شَيْخُنَا: جَعَلَ ابْنُ مَالِكٍ فِي التَّسْهِيلِ وَشَرْحِهِ: عِمْ صَبَاحًا مِنَ الأَفْعَالِ الَّتِي لاَ تَتَصَرَّفُ، وَوَافَقَهُ عَلَى ذلِكَ جَمَاعَاتٌ، وَقَالَ شَارِحُهُ البَدْرُ الدَّمَامِينِيُّ: وَيُقَالُ: عِمِي، وَعِمَا، وَعِمُوا، وَعِمْنَ، قَالَ الأَعْلَمُ: وَعَمَ يَعِمُ، وَنَعِمَ يَنْعِمُ، بِمَعْنًى، فَثَبَتَ بِذلِكَ تَصَرُّفُه.

(١) حكى اللسان عن الجوهري هنا: "وَعَمَ الدار: قال لها عِمِى صَبَاحًا" ومادة (وعم) مهملة في الصحاح، فلعله ذكره استطرادا في غيرها.

(٢) عبارة اللسان: "الوَعْمُ: خُطَّةٌ في الجَبَل تُخَالِفُ...". [قلت: ومثله في المحكم ٢/٢٧٣.خ]

(٣) اللسان. ويزاد: التهذيب ٣/٢٥٤.

(١) ديوان عنترة ١٥، من معلقته، وصدره:

* يا دارَ عَبْلَةَ بالجواء تكلَّمِي *

واللسان. ويزاد: التهذيب ٣/٢٥٤.

قَالَ شَيْخُنَا، ثُمَّ إِنَّ ابْنَ مَالِكٍ فِي بَحْثِ القَلْبِ، جَعَلَ أَصلَ عِمْ: انْعِمْ، فَحُذِفَتْ فَاؤُه، ثُمَّ هَمْزَةُ الوَصْلِ، قَالَ الدَّمَامِينِيُّ: وثَبَتَ أَنَّهُ يُقَالُ: وَعَمَ يَعِمُ، بِمَعْنَى نَعِمَ، فَلاَ شُذُوذَ مِنْ جِهَةِ الحَذْفِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَفِي حَاشِيَةِ السَّيِّدِ والسَّعْدِ كِلاَهُمَا عَلَى الكَشَّافِ، مَا يُوَافِقُ كَلاَمَ ابْنِ مَالِكٍ. قُلْتُ: وهُوَ كَلاَمُ أَكْثَرِ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ، ولِذَا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي تَرْكِيبِ: "ن ع م"، وأَمَّا تَرْكِيبُ "و ع م" فَإِنَّه سَاقِطٌ عِنْدَهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَعَمَ بالخَبَرِ وَعْمًا: أَخْبَرَ بِهِ ولَمْ يَحُقَّهُ، والغَيْنُ المُعْجَمَةُ أَعْلَى[1]، كَذا فِي المُحْكَمِ.

[و غ م]*

(الوَغْمُ)، بِالفَتْحِ: (النَّفْسُ[2])، نَقَلَهُ ابْنُ نجدةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

(و) أَيْضًا: (الثَّقِيلُ الأَحْمَقُ).

(و) أَيْضًا: (الحَرْبُ) وَالقِتَالُ.

(و) أَيْضًا: (التِّرَةُ) وَالذَّحْلُ، والجَمْعُ: الأَوْغَامُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) أَيْضًا: (الحِقْدُ الثَّابِتُ فِي الصَّدْرِ)، والجَمْعُ: الأَوْغَامُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

* لاَ تَكُ نَوَّامًا عَلَى الأَوْغَامِ[1] *

(و) الوَغْمُ: (القَهْرُ).

(وَوَغَمَ بالخَبَرِ يَغِمُ) وَغْمًا: إِذَا أَخْبَرَهُ[2] بِخَبَرٍ، لَمْ يُحَقِّقْهُ، أَوْمِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَيْقِنَهُ، عَنِ الكِسَائِيِّ، مِثْلُ (لَغَمَ). وفي التَّهْذِيبِ، عَنْ أَبِى زَيْدٍ: الوَغْمُ: أَنْ تُخْبِرَ الإِنْسَانَ[2] بِالخَبَرِ مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ، لاَ تَحُقُّهُ.

(وَوَغِمَ عَلَيْهِ، كَوَجِلَ: حَقَدَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وتَوَغَّمَ عَلَيْهِ: اغْتَاظَ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الوَغْمُ: الشَّحْنَاءُ، وَالسَّخِيمَةُ، وَقَدْ وَغِمَ صَدْرُهُ وَغْمًا، وَوَغَمًا، وَوَغِمَ، كَوَجِلَ، وَمَنَعَ، وَأَوْغَمَهُ هُوَ. ورَجُلٌ

---

(1) ذكرها أبو زيد في النوادر ١٩٢ بالغين المعجمة.

(2) ضبطه في اللسان شكلا بفتح النون والفاء.

(1) اللسان. ويزاد: المحكم ٦/٤٤.

(2) هذه عن أبي زيد، ولفظه في النوادر ١٩٢: "وَغَمْتُ به، أغِمُ وَغْمًا، وهو الخبر تخبر به صاحبك ولم تُحَقِّقْه".

وَغْمٌ: حَقُودٌ.

وتَوَغَّمَ القَوْمُ، وتَوَاغَمُوا: تَقَاتَلُوا، وَقِيلَ: تَنَاظَرُوا شَزْرًا في القِتَال.

ووَغَمَ إِلَى الشَّيْءِ كَوَهَمَ، زِنَةً وَمَعْنًى. وَذَهَبَ إِلَيْهِ وَغْمِي، أَيْ: وَهْمِي، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

قَالَ أَبُوتُرَابٍ: سَمِعْتُ أَبَا الجَهْمِ الجَعْفَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مِنْه نَغْمَةً وَوَغْمَةً عَرَفْتُهَا، والوَغْمُ: النَّغْمَةُ، وأَنْشَدَ:

* سَمِعْتُ وَغْمًا مِنكَ يَا بَاالهَيْثَمِ *
* فَقُلْتُ لَبَّيْهِ، وَلَمْ أُهَتِّمِ[1] *

وفِي الحَدِيثِ: «كُلُوا الوَغْمَ، وَاطْرَحُوا الفَغْمَ»[2] قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الوَغْمُ: مَا تَسَاقَطَ مِنَ الطَّعَامِ، وقِيلَ: مَا أَخْرَجَهُ الخِلاَلُ، والفَغْمُ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ.

والوُغُومُ، فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ:

* يَمْطُو بِنَا مَنْ يَطْلُبُ الوُغُومَا[3] *

التِّرَاتِ.

(١) اللسان، والتهذيب ٨/٢١٨ ورسمه "يا بَلْهَيْثَم"، وأهمل ضبط القافية وهي في اللسان مكسورة.
(٢) النهاية ٥/٢٠٩، واللسان.
(٣) ديوانه/ ١٨٥، واللسان.

[و ق م]*

(وَقَمَهُ، كَوَعَدَهُ: قَهَرَهُ)، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وأَنْشَدَ:

بِهِ أَقِمُ الشُّجَاعَ لَهُ حُصَاصٌ
مِنَ القَطِمِينَ إِذْ فَرَّ اللُّيُوثُ[1]

كَمَا فِي الصِّحَاحِ

(و) الوَقْمُ: كَسْرُ الرَّجُلِ، وَتَذْلِيلُهُ، يُقَالُ: وَقَمَ اللّٰهُ العَدُوَّ: إِذَا (أَذَلَّهُ).

(أَوْ) وَقَمَهُ: (رَدَّهُ)، عَنِ الأَصْمَعِيِّ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ. وَقِيلَ: وقَمَ الرَّجُلَ عَنْ حَاجَتِهِ: رَدَّهُ (أَقْبَحَ الرَّدِّ)، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: المَوْقُومُ: إِذَا رَدَدْتَهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَشَدَّ الرَّدِّ، وأَنْشَدَ:

* أَجَازَ مِنَّا جَائِزٌ لَمْ يُوقَمِ[2] *

وَيُقَالُ: قِمْهُ عَنْ هَوَاهُ، أَيْ: رُدَّهُ.

(و) قِيلَ: وَقَمَهُ الأَمْرُ وَقْمًا: إِذَا (حَزَنَهُ أَشَدَّ الحُزْنِ)، وَكَذلِكَ: وَكَمَهُ. وَفِي الصِّحَاحِ: المَوْقُومُ: الشَّدِيدُ الحُزْنِ، عَنِ الكِسَائِيِّ.

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) الرجز للعجاج في ديوانه/٦٠، وفي اللسان وتهذيب الألفاظ ٥٤ بدون عزو. ويزاد: التهذيب ٩/٣٦٧.

(و) وَقَمَ (الدَّابَّةَ) وَقْمًا: (جَذَبَ عِنَانَهَا)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، زَادَ غَيْرُهُ: لِيَكُفَّ مِنْهَا[1].

(و) وَقَمَ (القِدْرَ) وَقْمًا: أَدَامَهَا، كَمَا فِي الأَسَاسِ، أَيْ (سَكَّنَ غَلَيَانَها).

(و) الوِقَامُ، (كَكِتَابٍ: السَّيْفُ، و) قِيلَ: (السَّوْطُ، و) قِيلَ: (العَصَا، و) قِيلَ: (الحَبْلُ)، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

(وَوَاقِمٌ: أُطُمٌ بِالمَدِينَةِ)، قَالَ يَاقُوتٌ: كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِذلِكَ لِحَصَانَتِهِ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ يَرُدُّ عَنْ أَهْلِهِ، (وَمِنْهُ: حَرَّةُ وَاقِمٍ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

لَوَ انَّ الرَّدَى يَزْوَرُّ عَنْ ذِي مَهَابَةٍ
لَهَابَ خُضَيْرًا يَوْمَ أَغْلَقَ وَاقِمَا[2]

وَفِي المُعْجَمِ:

فَلَو كَانَ حَيٌّ نَاجِيًا مِنْ حِمَامِهِ
لَكَانَ حُضَيْرٌ ....الخ[3]

هكَذا هُوَ فِي الصِّحَاحِ، خُضَيْرًا بِالخَاءِ المُعْجَمَةِ، وَقَالَ فِيْهِ: إِنَّهُ رَجُلٌ مِنَ الخَزْرَجِ. وَقَالَ الشَّيْخُ رَضِيُّ الدِّيْنِ الشَّاطِبِيُّ: حاؤُهُ مُهْمَلَةٌ بِالاتِّفَاقِ، وهُوَ: أَوْسِيٌّ أَشْهَلِيٌّ، لَيْسَ مِنَ الخَزْرَجِ.

(والتَّوَقُّمُ: التَّهَدُّدُ) والزَّجْرُ، قَالَ ابنُ السِّكِّيتِ: هكَذا سَمِعْتُهُ مِنْ أَعْرَابِيٍّ.

(و) أَيْضًا: (التَّعَمُّدُ).

(و) أَيْضًا: (الإِطْنَابُ فِى الشَّىْءِ).

(و) أَيْضًا: (قَتْلُ الصَّيْدِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ.

وأَيْضًا: (تَحَفُّظُ الكَلَامِ وَوَعْيُهُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(وَأَوْقَمَهُ: قَمَعَهُ).

(وَوُقِمَتِ الأَرْضُ، كَعُنِىَ) أَيْ (أُكِلَ نَبَاتُهَا، وَوُطِئَتْ)، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَرُبَّمَا قَالُوا: وُكِمَتْ، بِالكَافِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

التَّوْقِيمُ: الإِذْلَالُ، وَالقَهْرُ.

---

(١) في مطبوع التاج: "عنها" والمثبت لفظ الأساس، وفي اللسان "لتكُفَّ" يعني الدابة.

(٢) اللسان، والصحاح وفيهما "خضيرا" بالخاء المعجمة، وفي القاموس (حضر) وشرح ما يقع فيه التصحيف ٦٢، ٤٤١ (حضير) بالحاء المهملة.

(٣) معجم البلدان (واقم) وفيه: "قال شاعرهم يذكر حُضير الكتائب وكان قبل يوم بعاث" وفي معجم ما=

=استعجم ٤٣٧ روايته: "لو أنّ المنايا حِدْنَ عن ذي مهابة.." ونسبه إلى خفاف بن ندبة، وهو في شعره ص٧٢. وفي مطبوع التاج "لكان خُضَيرًا" والمثبت من معجم البلدان والجمهرة ٢/١٣٧، ومعجم ما استعجم ٤٣٧.

وَتَوَقَّمَهُ بِالكَلَامِ: رَكِبَهُ، وَتَوثَّبَ عَلَيْهِ.

وتَوَقَّمَ: تَوَلَّجَ فِي قُتْرَتِهِ.

والمَوْقُومُ: المَحْزُونُ.

والمَرْدُودُ عَنْ حَاجَتِهِ.

[و ك م]*

(كُوكِمَتْ)، بِالضَّمِّ، أَيْ: وُطِئَتْ، وَأُكِلَتْ، ورُعِيَتْ، فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا مَا يَحْبِسُ النَّاسَ، أَشَارَ لَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وَوَكَمَهُ) الأَمْرُ، (كَوَعَدَهُ: حَزَنَهُ)، كَوَقَمَهُ.

(و) وَكَمَ (الشَّيْءَ: قَمَعَهُ) وَرَدَّهُ.

(و) وَكِمَ مِنَ الشَّيْءِ، (كَوَرِثَ: اغْتَمَّ) لَهُ، وَجَزِعَ.

(وَالوَكْمُ: القَمْعُ) وَالزَّجْرُ.

(و) يُقَالُ (هُمْ يَكِمُونَ الكَلَامَ)، بِكَسْرِ الكَافِ مِنْ يَكِمُونَ (أَيْ: يَقُولُونَ: السَّلَامُ عَلَيْكِمْ، بِكَسْرِ الكَافِ).

قُلْتُ: وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الرُّومِ الآنَ.

(و) قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: (الوَكْمَةُ: الغَلِيظَةُ) كَذَا فِي النُّسَخِ وَالصَّوَابُ: الغَيْظَةُ[1] (المُشْبَعَةُ).

وَالوَكْمَةُ[1]: الفُسْحَةُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

وَكَمَهُ عَنْ حَاجَتِهِ، وَكْمًا: رَدَّهُ عَنْهَا أَشَدَّ الرَّدِّ.

وَالمَوْكُومُ: الشَّدِيدُ الحُزْنِ.

[و ل م]*

(الوَلْمُ، وَيُحَرَّكُ: حِزَامُ السَّرْجِ، وَالرَّحْلِ).

(و) أَيْضًا: (القَيْدُ).

(و) أَيْضًا: (حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى السِّنَافِ، لِئَلَّا يَقْلَقَا)، كُلُّ ذلِكَ فِي المُحْكَمِ.

(والوَلِيمَةُ: طَعَامُ العُرْسِ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

(أَوْ كُلُّ طَعَامٍ صُنِعَ لِدَعْوَةٍ وَغَيْرِهَا)

---

(١) عبارة اللسان في "وكم" الوَكْمَةُ الغَيْظَةُ المُشْبَعَةُ، والوَمْكَةُ: الفُسْحَةُ". وفي مادة "ومك" الوَكْمَةُ: الغَيْضَةُ المَسْبَعَة، والوَمْكَةُ: الفُسْحَةُ". وانظر "ومك".

قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ، يَقُولُ: يُسَمَّى الطَّعَامُ الَّذِي يُصْنَعُ عِنْدَ العُرْسِ: الوَلِيمَةَ، وَالَّذِي عِنْدَ الإِمْلاَكِ: النَّقِيعَةَ.

وقَالَ الحَسَنُ بنُ عَبْدِاللهِ العَسْكَرِيُّ في كِتَابِ الأَسْمَاءِ واللُّغَاتِ: الوَلِيمَةُ: مَا يُطْعَمُ فِي الإِمْلاَكِ، مِنَ الوَلْمِ، وَهُوَ الجَمْعُ؛ لأَنَّ الزَّوْجَيْنِ يَجْتَمِعَانِ.

(وَأَوْلَمَ) إِيلاَمًا: (صَنَعَهَا)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وسَلَّمَ، لِعَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ عَوْفٍ: «أَوْلِمْ، وَلَوْ بِشَاةٍ»[1] أَيْ: اصْنَعْ وَلِيمَةً.

(و) أَوْلَمَ (فُلاَنٌ: اجْتَمَعَ خَلْقُهُ، وَعَقْلُهُ)، عَنْ أَبِي العَبَّاسِ.

(وَالوَلْمَةُ: تَمَامُ الشَّيْءِ، واجْتِمَاعُهُ)، عَنْهُ أَيْضًا.

(و) وَلْمَةُ: (حِصْنٌ بِالأَنْدَلُسِ) مِنْ أَعْمَالِ شَنْتَمَرِيَّةَ.

[و ن م]*

(الوَنِيمُ)، كَأَمِيرٍ: (خُرْءُ الذُّبَابِ)، وفِي الصِّحَاحِ: سَلْحُهُ، (كالوَنَمَةِ، مُحَرَّكَةً)، وَقَدْ (وَنَمَ، كَوَعَدَ) يَنِمُ (وَنْمًا وَوَنِيمًا)، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِلْفَرَزْدَقِ:

لَقَدْ وَنَمَ الذُّبَابُ عَلَيْهِ حَتَّى
كَأَنَّ وَنِيمَهُ نُقَطُ المِدَادِ[1]

وَيُقَالُ: إِنَّ الذُّبَابَ يَنِمُ عَلَى السَّوَادِ بَيَاضًا، وَعَكْسُهُ.

وَيُقَالُ: لاَ تَجْعَلْ نُقَطَ الكِتَابِ كَوَنِيمِ الذُّبَابِ.

[و هـ م]*

(الوَهْمُ: مِنْ خَطَرَاتِ القَلْبِ)، والجَمْعُ: أَوْهَامٌ، كَمَا فِي المُحْكَمِ، (أو) هُوَ: (مَرْجُوحُ طَرَفَيِ المُتَرَدَّدِ فِيْهِ)، وَقَالَ الحُكَمَاءُ: هُوَ قُوَةٌ جُسْمَانِيَّةٌ للإِنْسَانِ مَحَلُّهَا آخِرُ التَّجْوِيفِ الأَوْسَطِ مِنَ الدِّمَاغِ، مِنْ شَأْنِهَا إِدْرَاكُ المَعَانِي الجُزْئِيَّةِ المُتَعَلِّقَةِ بِالمَحْسُوسَاتِ، كَشَجَاعَةِ زَيْدٍ، وَهذِهِ القُوَةُ هِيَ الَّتِي تَحْكُمُ فِي الشَّاةِ بِأَنَّ الذِّئْبَ مَهْرُوبٌ مِنْهُ، وَأَنَّ الوَلَدَ مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ، وَهذِهِ القُوَّةُ حَاكِمَةٌ عَلَى القُوَى الجُسْمَانِيَّةِ كُلِّهَا، مُسْتَخْدِمَةٌ

(١) النهاية، واللسان.

(١) ديوانه ٢١٥، واللسان، والصحاح.

إِيَّاهَا اسْتِخْدَامَ العَقْلِ القُوَى العَقْلِيَّةَ بأَسْرِهَا. (ج: أَوْهَامٌ).

(و) أَيْضًا: (الطَّرِيقُ الوَاسِعُ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الطَّرِيقُ الوَاضِحُ، الَّذِي يَرِدُ المَوَارِدَ، وَيَصْدُرُ المَصَادِرَ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلَبِيدٍ، يَصِفُ بَعِيرَهُ، وَبَعِيرَ صَاحِبِهِ:

ثُمَّ أَصْدَرْنَاهُمَا فِي وَارِدٍ
صَادِرٍ وَهْمٍ، صُوَاهُ قَدْ مَثَلْ[1]

(و) أَيْضًا: (الرَّجُلُ العَظِيمُ، و) أَيْضًا: (الجَمَلُ) العَظِيمُ، وقِيلَ: هُوَ مِنَ الإِبِلِ: (الذَّلُولُ) المُنْقَادُ (فِي ضِخَمٍ، وَقُوَّةٍ)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ، يَصِفُ نَاقَتَهُ:

كَأَنَّهَا جَمَلٌ وَهْمٌ وَمَا بَقِيَتْ
إِلاَّ النَّحِيزَةُ وَالأَلْوَاحُ وَالعَصَبُ[2]

(ج: أَوْهَامٌ، وَوُهُومٌ، وَوُهُمٌ)، بِضَمَّتَيْنِ.

(وَوَهِمَ فِي الحِسَابِ، كَوَجِلَ)، يَوْهَمُ، وَهَمًا: (غَلِطَ) وَسَهَا.

(١) ديوانه ١٨٥، واللسان، والصحاح، والتهذيب ٤٦٥/٦.

(٢) ديوانه ٨، واللسان، والصحاح، والتهذيب ٤٦٥/٦.

(و) وَهَمَ (فِي الشَّيْءِ، كَوَعَدَ) يَهِمُ وَهْمًا: (ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ)، وَهُوَ يُرِيدُ غَيْرَهُ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، ومِنْهُ[1] الحَدِيثُ: «أَنَّهُ وَهَمَ فِي تَزْوِيجِ مَيْمُونَةَ» أَيْ: ذَهَبَ وَهْمُهُ إليه.

(وَأَوْهَمَ كَذا مِنَ الحِسَابِ) أَيْ: (أَسْقَطَ)، وَكَذَا: أَوْهَمَ مِنْ صَلاَتِهِ رَكْعَةً، وَقَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: أَوْهَمْتُ: أَسْقَطْتُ مِنَ الحِسَابِ شَيْئًا، فَلَمْ يُعَدَّ أَوْهَمْتُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ سَجْدَتَي السَّهْوِ: «أَنَّهُ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَوْهَمَ[2] فِي صَلاَتِهِ، فَقِيلَ: كَأَنَّكَ أَوْهَمْتَ فِي صَلاَتِكَ، فَقَالَ: كَيْفَ لاَ أُوهِمُ ورُفْغُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظُفْرِهِ وَأُنْمُلَتِهِ؟» أَيْ: أَسْقَطَ مِنْ صَلاَتِهِ شَيْئًا. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: أَوْهَمَ: إِذَا أَسْقَطَ، وَوَهِمَ: إِذَا غَلِطَ. وَفِي بَعْضِ رِوَايَةِ هذا الحَدِيثِ: «وَكَيْفَ لاَ إِيهَمُ»؟ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هذا عَلَى لُغَةِ بَعْضِهِم، وَالأَصْلُ: أَوْهَمُ، بِالفَتْحِ وَالوَاوِ،

(١) في النهاية: "حديث ابن عباس: أنه وهم...إلخ".

(٢) في مطبوع التاج: "وهم" والمثبت من اللسان والنهاية.

فكَسِرَتِ الهَمْزَةُ؛ لأَنَّ قَوْمًا مِنَ العَرَبِ يَكْسِرُونَ مُسْتَقْبَلَ[1] - فَعِلَ - فَيَقُولُونَ: إِعْلَمُ، وَنِعْلَمُ، فَلَمَّا كُسِرَتْ هَمْزَةُ أُوْهِمُ، انْقَلَبَتِ الوَاوُ يَاءً.

(أَوْ وَهَمَ، كَوَعَدَ، وَوَرِثَ، وَأَوْهَمَ بِمَعْنًى) وَاحِدٍ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ شَمِرٌ: وَلاَ أَرَى الصَّحِيحَ إِلاَّ هذا وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

فَإِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ أَوْهَمْتُ شَيْئًا
فَقَدْ يَهِمُ المُصَافِي بِالحَبِيبِ[2]

وَقَالَ الزِّبْرِقَانُ بنُ بَدْرٍ:

فَبِتِلْكَ أَقْضِي الهَمَّ إِذْ وَهِمَتْ بِهِ
نَفْسِي وَلَسْتُ بِنَأْنَإٍ عَوَّارِ[3]

(وَتَوَهَّمَ: ظَنَّ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وَقَالَ أَبُوالبَقَاءِ: هُوَ سَبْقُ الذِّهْنِ إِلَى الشَّيْءِ، (وَأَوْهَمَهُ) إِيْهَامًا، (وَوَهَّمَهُ غَيْرُهُ) تَوْهِيمًا، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ[4]:

* بَعِيدِ تَوْهِيمِ الوِقَاعِ وَالنَّظَرْ[1] *

(وأَتْهَمَهُ بِكَذَا إِتْهَامًا) عَلَى أَفْعَلَهُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. (وَاتَّهَمَهُ، كَافْتَعَلَهُ، و) كَذا (أَوْهَمَهُ: أَدْخَلَ عَلَيْهِ التُّهَمَةَ، كَهُمَزَةٍ، أَيْ: مَا يُتَّهَمُ عَلَيْهِ) أَيْ: ظَنَّ فِيْهِ مَا نُسِبَ إِلَيْهِ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: التُّهَمَةُ، بِالتَّحْرِيكِ، أَصْلُ التَّاءِ فِيْهِ وَاوٌ، عَلَى مَاذَكَرْنَاهُ فِي: وُكَلَةٍ. وَقَالَ ابْنُ سِيدَهْ: التُّهَمَةُ: الظَّنُّ، تَاؤُهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ، كَمَا أَبْدَلُوهَا فِي تُخَمَةٍ. قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ مَرَّ أَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا أَصَالَةَ التَّاءِ، ولِذلِكَ بَنَوْا مِنْهُ الفِعْلَ، وَغَيْرَهُ، (فَاتَّهَمَ هُوَ، فَهُوَ: مُتَّهِمٌ، وتَهِيمٌ)، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ:

هُمَا سَقَيَانِي السُّمَّ مِنْ غَيْرِ بِغْضَةٍ
عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي إِنَاءِ تَهِيمِ[2]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَوَهَّمَ الشَّيْءَ: تَخَيَّلَهُ وتَمَثَّلَهُ، كَانَ فِي الوُجُودِ أَوْ لَمْ يَكُنْ.

(١) يعني الحرف الأول، وهو حرف المضارعة.
(٢) اللسان، ونسب في الأساس والتهذيب ٦/٤٦٦ إلى عدي بن زيد، والرواية فيهما: "... أوهمت أمرًا". [قلت: وهو في المحكم بلا نسبة ٤/٣٢١.خ]
(٣) اللسان، والتهذيب ٦/٤٦٦ وضبط "عوار" شكلا بضم العين، والمثبت ضبط اللسان.
(٤) في اللسان: "يصف صقرا".

(١) اللسان.
(٢) اللسان، وتقدم في (تهم) وفيها وفي تهذيب الألفاظ ٢٦٧ "في أَقَاوِيلِ مُتْهِمِ". ويزاد: المحكم ٤/٣٢١.

وَتَوَهَّمَ فيهِ الخَيْرَ: مِثْلُ تفرَّسَهُ وَتَوَسَّمَهُ، قَالَ زُهَيْرٌ:

* فَلأْيًا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ[1] *

وَأَوْهَمَ الشَّيْءَ: تَرَكَهُ كُلَّهُ، عَنْ ثَعْلَبٍ.

والتُّهْمَةُ، بِضَمٍّ فَسُكُونٍ: لُغَةٌ في التُّهَمَةِ، كَهُمَزَةٍ، وَهكَذا رُوِيَ في الحَدِيثِ: «أَنَّهُ حُبِسَ فِي تُهْمَةٍ» وَهِيَ لُغَةٌ صَحِيحَةٌ، نَقَلَهَا صَاحِبُ المِصْبَاحِ، عَنِ الفَارَابِيِّ، وتَبِعَهُ ابْنُ خَطِيبِ الدَّهْشَةِ، في التَّقْرِيبِ، وحَكَاهُ الصَّفَدِيُّ، في شَرْحِ اللَّامِيَّةِ، وفي شَرْحِ المِفْتَاحِ، لابْنِ كَمَالٍ: هِيَ بِالسُّكُونِ في المَصْدَرِ، وبالتَّحْرِيكِ: اسْمٌ، ونَظَرَ فيه الشِّهَابُ، ونَقَلَ الوَجْهَيْنِ في التَّوْشِيحِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

قُلْتُ: ويَدُلُّ على صِحَّةِ هذهِ اللُّغَةِ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ في جَمْعِهَا عَلَى التُّهَمِ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى أَنه جَمْعٌ مُكَسَّرٌ، بِقَوْلِ العَرَبِ: هِيَ التُّهَمُ، وَلَمْ يَقُولُوا: هُوَ التُّهَمُ، كَمَا قَالُوا: هُوَ الرُّطَبُ، حَيْثُ لَمْ يَجْعَلُوا الرُّطَبَ تَكْسِيرًا، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ شَعِيرَةٍ وشَعِيرٍ.

ويُطْلَقُ الوَهْمُ عَلَى العَقْلِ أَيْضًا، نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

والوَهْمَةُ: النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِلْكُمَيْتِ:

يَجْتَابُ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ وَتَارَةً
قُمُصَ الظَّلَامِ بِوَهْمَةٍ شِمْلَالِ[1]

وَلاَ وَهْمَ لِي مِنْ كَذا، أَيْ: لاَبُدَّ[2]، نَقَلَهُ ابْنُ القَطَّاعِ.

[و ي م]*

(الوَيْمَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هِيَ (التُّهَمَةُ)، وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ (النَّمِيمَةُ).

(و) وَيْمَةُ: (د[3]، بِطَبَرِسْتَانَ) في وَسَطِ الجِبَالِ، بَيْنَ الرَّيِّ وطَبَرِسْتَانَ، ومُقَابِلُهَا قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ، يُقَالُ لَهَا: پِيرُوزْكُوه، عِنْدَهَا عُيُونٌ جَارِيَةٌ، رَآهُ

(١) شرح ديوانه ٧، وهو من معلقته، وصدره:
* وَقَفْتُ بها من بعد عشرينَ حِجَّةً *
واللسان، والتهذيب ٦/٤٦٥، وسيأتي في (لأى).

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) في اللسان: "يقال: لا وَهْمَ من كذا، أي: لا بد منه".
(٣) في معجم البلدان: "بليدة" قال ياقوت: "رأيتها أنا، وقد استولى عليها الخراب...".

يَاقُوتٌ، وَقَدِ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الخَرَابُ.

(و) وَيْمَةُ: (كُورَةٌ[1] بِالأَنْدَلُسِ) مِنْ كُوَرِ جَيَّانَ، هِيَ اليَوْمَ خَرَابٌ، يَنْبُتُ بِقُرْبِها: العَاقَرْقَرْحَا، (أَوهِيَ: وَيْمِيَةُ) بتَخْفِيفِ يَاء، لَيْسَتْ لِلنِّسْبَةِ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ يَاقُوتٌ فِي المُعْجَمِ، فَمَا فِي بَعْضِ النُّسَخِ مِنْ تَشْدِيدِ اليَاءِ غَلَطٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

وَيْمَةُ: حِصْنٌ بِاليَمَنِ مُطِلٌّ عَلَى زَبِيد، نَقَلَهُ يَاقُوتٌ.

(فصل الهاء) مع الميم

[هـ ب ر م]*

(الهَبْرَمَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ: (كَثْرَةُ الأَكْلِ، و) فِي المُحْكَمِ: كَثْرَةُ (الكَلَامِ)، وَقَدْ هَبْرَمَ هَبْرَمَةً، وتَهَبْرَمَ.

[هـ ت م]*

(هَتَمَ فَاهُ يَهْتِمُهُ) هَتْمًا: (أَلْقَى مُقَدَّمَ أَسْنَانِهِ، كَأَهْتَمَهُ): إِذَا كَسَرَ أَسْنَانَهُ، وأَقْصَمَهُ: إِذَا كَسَرَ بَعْضَ سِنِّهِ.

(و) هَتِمَ (كَفَرِحَ: انْكَسَرَتْ ثَنَايَاهُ، مِنْ أُصُولِهَا) خَاصَّةً، وَقِيلَ: مِنْ أَطْرَافِهَا (فَهُوَ أَهْتَمُ)، بَيِّنُ الهَتَمِ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: «أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ أَهْتَمَ الثَّنَايَا»[1].

(وَتَهَتَّمَ) الشَّيْءُ: (تَكَسَّرَ)، قَالَ جَرِيرٌ:

إِنَّ الأَرَاقِمَ لَنْ يَنَالَ قَدِيمَهَا
كَلْبٌ عَوَى مُتَهَتِّمُ الأَسْنَانِ[2]

(وَالهَيْتَمُ، كَحَيْدَرٍ: شَجَرٌ مِنَ الحَمْضِ) جَعْدٌ، حَكَى ذٰلِكَ أَبُوحَنِيفَةَ، وقَالَ: ذُكِرَ ذٰلِكَ عَنْ شُبَيْلِ بنِ عَزْرَةَ، وَكَانَ رَاوِيَةً، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ:

رَعَتْ بِقِرَانِ الحَزْنِ رَوْضًا مُوَاصِلاً
عَمِيمًا مِنَ الظَّلَّامِ وَالهَيْتَمِ الجَعْدِ[3]

(لُغَةٌ فِي المُثَلَّثَةِ)، الأَوْلَى أَنْ يَقُولَ:

---

(١) في معجم البلدان "ويمة" قال: "مدينة... من كورة جيَّانَ".

(١) النهاية، واللسان، وبعده: "انقلعت ثناياه يوم أُحُد لما جذب بها الزردتين اللتين نشبتا في خدّ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم".

(٢) اللسان، ولم أقف عليه في ديوانه، وفيه ص١٠١٢ (ط دار المعارف):
نزع الأُخَيْطِلُ حينَ جَدَّ جِرَاؤُنا
حَطِمَ الشَّوَى مُتَكَسِّر الأسنان
ولا شاهد فيه. [قلت: والبيت الشاهد في المحكم ٢٠١/٤ منسوبًا لجرير.خ].

(٣) اللسان، والتكملة، وتقدم في (ظلم). ويزاد: المحكم ٢٠٢/٤.

المُثَلَّثَةُ لُغَةٌ فِيهِ.

(والهَتِيمَةُ، كَسَفِينَةٍ: الصَّغِيرَةُ مِنَ الحَمْضِ)، وكَأَنَّها سُمِّيَتْ، لِتَكَسُّرِهَا.

(وكَصَاحِبٍ، وزُبَيْرٍ: اسْمَانِ)، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأَرَى هُتَيْمًا: تَصْغِيرَ تَرْخِيمٍ.

(و) الهُتَامَةُ، (كثُمَامَةٍ: مَا تَكَسَّرَ مِنَ الشَّيْءِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(والأَهْتَمُ: لَقَبُ سِنَانِ بنِ) سُمَيٍّ بنِ سِنَانِ بنِ (خَالِدِ) بنِ مِنْقَرٍ؛ (لأَنَّ ثَنِيَّتَهُ هُتِمَتْ يَوْمَ الكُلاَبِ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

(وَهَتَمَةُ: ع، بِجَبَلِ سَلْمَى، أَحَدِ جَبَلَيْ طَيِّءٍ).

(و) يُقَالُ: (مَا زَالَ يُهَتِّمُهُ بالضَّرْبِ تَهْتِيمًا)، أَيْ (يُضَعِّفُهُ. وتَهَاتَمَا: تَهَاتَرَا).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الهَتْمَاءُ(١) مِنَ الكُبُوشِ: الَّتِي انْكَسَرَتْ ثَنَايَاهَا مِنْ أَصْلِهَا، وانْقَلَعَتْ.

والهَيَاتِمُ، كَأَنَّهُ جَمْعُ الهَيْتَمِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الغَرْبِيَّةِ، وقَدْ وَرَدْتُهَا، وإِنَّمَا جُمِعَتْ بِمَا حَوْلَهَا مِنَ القُرَى، وفي النِّسْبَةِ يُرَدُّ إلى المفْرَدِ، ومِنْ ذلِكَ الشِّهَابُ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ حَجَرٍ الهَيْتَمِيُّ، نَزِيلُ مَكَّةَ، ويقَالُ: هِيَ مَحَلَّةُ أَبِي الهَيْثَمِ، بالمُثَلَّثَةِ، فَغَيَّرَتْهَا العَامَّةُ(١)، وُلِدَ بِهَا في أَوَاخِرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وثَمَانِمِئَةٍ، ومَاتَ بِمَكَّةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وتِسْعِمِئَةٍ.

وبَنُو هُتَيْمٍ، كزُبَيْرٍ: أَلأَمُ قَبِيلَةٍ مِنَ العَرَبِ، وهُمْ يَنْزِلُونَ أَطْرَافَ مِصْرَ، ويقَالُ: إِنَّهُمْ بَطْنٌ مِنَ التَّرَابِين، وَقَالَ الحَافِظُ: عَرَبٌ مَسَاكِينُ، يَسْتَجْدُونَ مِنْ رَكْبِ الشَّامِ.

قَالَ: وَعَامِرٌ، وأَخُوهُ طَارِقٌ، ابْنَا الهَيْتَمِ بنِ عَوْفِ بنِ عَمْرِو بنِ كِلاَبِ بنِ رَبِيعَةَ، قَتَلَهُمَا الحَنْتَفُ بنُ السِّجْفِ(٢).

---

(١) لا تناسب بين كلمة (هتماء) ومفرد (الكبوش) وهو كبش (مذكر)، وكان الأولى أن يقول: الأهتم من الكبوش. وفي اللسان: الهتماء من المعزى: التي انكسرت ثنيتها.اهـ. وفي الحديث: "نهى أن يضحى بهتماء...".

(١) التاء المثناة لغة لبعض العرب كأهل خيبر، وفي القاموس مادة (بعت) بالتاء المثناة: بَعَتَه: لغة في بَعَثَه، وفي مادة (خبت) الخَبِيتُ: لغة في الخبيث، وانظر مادة (هثم) الآتية.

(٢) زاد بعده في التكملة: "فقال –يعني الحنتف–:

وفَرَّقْتُ بينَ ابنَيْ هُتَيْمٍ بطَعْنَةٍ
لها غايةٌ تكسو السَّلِيبَ إزارَا

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[هــ ت ل م]*

الهَتْلَمَةُ: الكَلاَمُ الخَفِيُّ، كَالهَتْمَلَةِ.

وهَتْلَمَا: تَكَلَّمَا بِكَلامٍ يُسِرَّانِهِ عَنْ غَيْرِهِمَا، نَقَلَهُ ابْنُ القَطَّاعِ وصَاحِبُ اللِّسَانِ.

[هــ ث م]*

(هَثَمَهُ يَهْثِمُهُ) هَثْمًا: (دَقَّهُ حَتَّى انْسَحَقَ).

(و) هَثَمَ (لَهُ مِنْ مَالِهِ) كَمَا تَقُولُ (قَثَمَ)، حَكَاهَا ابنُ الأَعْرَابِيِّ.

(والهَيْثَمُ، كَحَيْدَرٍ): شَجَرٌ مِنَ الحَمْضِ، لُغَةٌ فِي (الهَيْتَمِ) بالتَّاءِ الفَوْقِيَّةِ.

(و) أَيْضًا: (فَرْخُ النَّسْرِ، أَوْ) فَرْخُ (العُقَابِ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وقِيلَ: هُوَ الصَّقْرُ، وقِيلَ: هُوَ صَيْدُ العُقَابِ، قَالَ:

تُنَازِعُ كَفَّاهُ العِنَانَ كَأَنَّهُ
مُوَلَّعَةٌ فَتْخَاءُ تَطْلُبُ هَيْثَمَا[1]

(و) أَيْضًا: (الكَثِيبُ الأَحْمَرُ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو. (و) قِيلَ: الكَثِيبُ (السَّهْلُ)، قَالَ الطِّرِمَّاحُ،

(١) اللسان. ويزاد: المحكم ٤/٢١٤.

يَصِفُ قِدَاحًا أُجِيلَتْ فَخَرَجَ لَهَا صَوْتٌ:

جِوَارَ غِزْلاَنٍ لِوَى هَيْثَمٍ
تَذَكَّرَتْ فِيقَةَ أَرْآمِهَا[1]

(و) هَيْثَمٌ: (ع، بَيْنَ القَاعَةِ وزُبَالَةَ) بِطَرِيقِ مَكَّةَ، عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنَ القَاعِ، فِيهِ بِرْكَةٌ وقَصْرٌ لأُمِّ جَعْفَرٍ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ أَيْضًا.

(و) هَيْثَمٌ: (اسْمُ) رَجُلٍ، سُمِّيَ بِفَرْخِ العُقَابِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

(والهُثُمُ، بِضَمَّتَيْنِ: القِيرَانُ[2])

(١) شعر طفيل والطرماح ١٦٣ (ط لندن)، واللسان، ومعجم البلدان (هيثم). وفي مطبوع التاج واللسان "لدى هيثم"، والمثبت من الديوان ومعجم البلدان. [قلت: والبيت في ديوان الطرماح (تحقيق عزة حسن) ٢٥٦، والتهذيب ٦/٢٧٢، والمحكم ٤/٢١٤. والذي في مطبوع التاج واللسان والتهذيب والمحكم (خوار غزلان) بالخاء المنقوطة، وهو تصحيف صوبناه من الديوان. وأما قول المصنف (قال الطرماح يصف قداحا أجيلت فخرج لها صوت) فهو غلط واضح، نقله عن صاحب اللسان، الذي نقله عن الأزهري في التهذيب. والبيت في صفة خيل يشبهها الشاعر في سرعتها بالغزلان العائدة إلى أولادها لإرضاعها. والبيت الذي قبله:

تجورُ بالأيدي إذا استُعملتْ   منها على خِفَّةِ أجسامها

انظر الديوان وحواشيه. خ]

(٢) هكذا في القاموس ومطبوع التاج "القيران" بالراء المهملة، وهو جمع القارة: وهي الأصاغر من الجبال والأعاظم من الآكام، وفي اللسان: "القيزان" بالزاي المعجمة جمع قَوْز، وهو الكثيب المشرف من الرمل، وقوله: "المنهالة" يرجح "القيزان" بالمعجمة.

المُنْهَالَةُ)، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الهَيْثَمَةُ: بَقْلَةٌ مِنَ النَّجيلِ.

والهَيْثَمُ: ضَرْبٌ مِنَ الحِبَّةِ[1]، عَنِ الزَّجَّاجِيِّ.

ومَحَلَّةُ أَبِي الهَيْثَمِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، وقَدْ ذُكِرَتْ في: "هـ ت م".

وأَبُوالهَيْثَمِ: صَحَابِيَّان.

والمُسَمَّى بالهَيْثَمِ: أَرْبَعَةٌ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

وهَيْثَمَاباذ: مِنْ قُرَى الرَّيِّ[2].

[هـ ث ر م]

(الهَثْرَمَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَمَاعَةُ، وَقَالَ ابْنُ القَطَّاعِ في الأَفْعَالِ والأَبْنِيَةِ: هُوَ (كَثْرَةُ الكَلَامِ)، كَالهَثْمَرَةِ.

[هـ ج م]*

(هَجَمَ عَلَيْهِ هُجُومًا): إِذَا (انْتَهَى إِلَيْهِ بَغْتَةً، أَوْ) هَجَمَ: (دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، أَوْ دَخَلَ)، هكَذا فِي النُّسَخِ، والأَوْلَى فِي السِّيَاق: أَوْ دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، عَلَى أَنَّ بَعْضَ النُّسَخِ لَيْسَ فيهِ: أَوْ دَخَلَ. وَفِي الصِّحاح: هَجَمَ الشِّتَاءُ: دَخَلَ، قَالَ شَيْخُنَا: وَهُوَ صَرِيحٌ في أَنَّهُ كَكَتَبَ، وَهُوَ الصَّحِيحُ الَّذي جَزَمَ بِهِ أَئِمَّةُ اللُّغَةِ قَاطِبَةً، فَرِوَايَةُ بَعْضِ الرُّوَاةِ إِيَّاهُ في صَحِيحِ مُسْلِمٍ، بِكَسْرِ المُضَارِعِ كَيَضْرِب، لاَ يُعْتَدُّ بِهِ، وَلاَ يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ، وإِنْ جَرَى عَلَيْهِ بَعْضُ عَامَّةِ أَهْلِ الحَدِيثِ، وَقَدْ نَبَّهَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ النَّوَوِيُّ، فِيمَا أَظُنُّ، انتهى. قُلْتُ: ولكِنَّ المَضْبُوطَ في نُسَخِ الصِّحاح كُلِّهَا: هَجَمْتُ عَلَى الشَّيْءِ بَغْتَةً أَهْجِمُ هُجُومًا، بِكَسْرِ الجِيمِ مِنْ أَهْجِمُ، فَهذا يُقَوِّي مَا ذَهَبَ إِليهِ بَعْضُ رُوَاةِ مُسْلِمٍ، فَتَأَمَّلْ ذلِكَ[1].

---

(١) الحِبَّةُ: حبّ الرياحين، وقيل: إذا كانت الحبوب مختلفة من كل شيء فهي (حِبَّة) بكسر الحاء، اللسان (حبب).

(٢) في ياقوت: "من قرى همذان، ينسب إليها أبوالعباس أحمد بن زيد بن أحمد الخطيب بهيثماباذ".

(١) لا مانع من أن يكون (هجم) من الأفعال التي وردت من بابي نصر، وضرب، وبعض القبائل أو الرواة اختار نصر، وغيرهم اختار ضرب، فقد جاء في المزهر ١٠٢/١ (طبع بولاق): "قال ابن دَرَسْتَوَيْهِ في شرح الفصيح: كل ما كان ماضيه على فَعَلَت بفتح العين، ولم يكن ثانيه ولا ثالثه من حروف اللين ولا الحلق فإنه يجوز في مستقبله يفعُل بضم العين، ويفعِل بكسرها كضرب يضرب، وشكر يشكر، وليس أحدهما أولى به من الآخر، ولا فيه عند العرب إلا الاستحسان والاستخفاف...".

(و) هَجَمَ (فُلانًا: أَدْخَلَهُ)، يَتَعَدَّى، وَلاَ يَتعَدَّى، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، يُقَالُ: هَجَمَ عَلَيْهِمُ الخَيْلَ، وَهَجَمَ بِهَا. واسْتَعَارَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ لِلْعِلْمِ، فَقَالَ: «هَجَمَ بِهِم العِلْمُ عَلَى حَقَائِقِ الأُمُورِ فَبَاشَرُوا رَوْحَ اليَقِينِ»، (كَأَهْجَمَهُ)، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

وَقَالَ اللَّيْثُ، يُقَالُ: هَجَمْنَا الخَيْلَ، وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ: أَهْجَمْنَا، (فَهُوَ هَجُومٌ)، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ[1]:

هَجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ
مَتَى يُرْمَ فِي عَيْنَيْهِ بِالشَّبْحِ يَنْهَضِ[2]

يَعْنِي: الظَّلِيمَ.

(و) مِنَ المَجَازِ: هَجَمَ (البَيْتُ): إِذَا (انْهَدَمَ) مِنْ وَبَرٍ كَانَ أَوْ مَدَرٍ، وَقَدْ هَجَمَهُ هَجْمًا: إِذَا هَدَمَهُ (كَانْهَجَمَ)، يقالُ: انْهَجَمَ الخِبَاءُ: إِذَا سَقَطَ.

(و) مِنَ المَجَازِ: هَجَمَتْ (عَيْنُه) تَهْجُمُ (هَجْمًا، وهُجُومًا): أَيْ: (غَارَتْ). ومِنْهُ الحَدِيثُ: «إِذَا فَعَلْتَ ذلِكَ هَجَمَتْ عَيْنَاكَ»[1] أَيْ: غَارَتَا، ودَخَلَتَا في مَوْضِعِهِمَا.

(و) مِنَ المَجَازِ: هَجَمَ (مَا فِي الضَّرْعِ) يَهْجُمُه هَجْمًا: (حَلَبَه) كُلَّ مَا فِيهِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* إِذَا الْتَقَتْ أَرْبَعُ أَيْدٍ تَهْجُمُهْ *
* حَفَّ حَفِيفَ الغَيْثِ جَادَتْ دِيَمُهْ[2] *

(كَاهْتَجَمَهُ)، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ، لأَبِي مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِيِّ:

* فَاهْتَجَمَ العِيدَانُ مِنْ أَخْصَامِهَا *
* غَمَامَةً تَبْرُقُ مِنْ غَمَامِهَا *
* وَتُذْهِبُ العَيْمَةَ مِنْ عِيَامِهَا[3] *

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: اهْتَجَمَ، أَي: احْتَلَبَ،

(١) في الكتاب ١/٥٦ ونسبه إلى ذي الرمة.

(٢) في مطبوع التاج، واللسان: "هجوم علينا" والمثبت من ديوان ذي الرمة ١٨٣٢/٣، وكتاب سيبويه ١/٥٦، والمحكم ٤/١٢٦، ونبه عليه في هامش اللسان.

(١) قبله في اللسان: "وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعبدالله بن عَمْرو حين ذكر قيامه بالليل، وصيامه بالنهار إنك إذا...إلخ" وفي النهاية اقتصر على قوله: "إذا فعلت ذلك هجمت له العين" أي: غارت ودخلت في موضعها.اهـ.

(٢) ديوانه ١٨٦، واللسان. ويزاد: التهذيب ٦/٦٩.

(٣) اللسان، والأول في (خصم)، وتقدم الثالث في (عيم) برواية:

* يَشْفِي بها العَيْمَةَ من سقامِها *

[قلت: والثلاثة في التهذيب ٦/٦٩.خ]

وأَرادَ بأَخْصَامِها: جَوَانِبَ ضَرْعِهَا.

(وأَهْجَمَهُ)، يُقَالُ: هَجَمَ النَّاقَةَ نَفْسَهَا، وأَهْجَمَهَا: حَلَبَهَا.

(و) هَجَمَ (الشَّيْءُ: سَكَنَ، وأَطْرَقَ)، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

حَتَّى اسْتَبَنْتُ الهُدَى وَالبِيدُ هَاجِمَةٌ

يَخْشَعْنَ فِي الآلِ غُلْفًا أَوْ يُصَلِّينَا[1]

(و) هَجَمَ (فُلانًا) يَهْجُمُهُ هَجْمًا: سَاقَهُ و(طَرَدَهُ)، ويُقَالُ: هَجَمَ الفَحْلُ أُتُنَهُ، أَيْ: طَرَدَهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَرَدْتِ وَأَرْدَافُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا

وَقَدْ غَارَ تَالِيها هجَاءُ ابنِ هَاجِمِ[2]

ويُقَالُ: الهَجْمُ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* وَاللَّيْلُ يَنْجُو والنَّهارُ يَهْجُمُهْ[3] *

(وَبَيْتٌ مَهْجُومٌ: حُلَّتْ أَطْنَابُهُ، فَانْضَمَّتْ) سِقَابُهُ، أَيْ: (أَعْمِدَتُهُ)، وكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ، قَالَ عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ:

صَعْلٌ كَأَنَّ جَنَاحَيْهِ وجُؤْجُؤَهُ

بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ خَرْقَاءُ مَهْجُومُ[1]

الخَرْقَاءُ، هُنَا: الرِّيحُ.

(والهَجُومُ: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ) الَّتِي (تَقْلَعُ البُيُوتَ، والثُّمَامَ) لأَنَّهَا تَهْجُمُ التُّرَابَ عَلَى المَوْضِعِ، تَجْرُفُهُ، فَتُلْقِيهِ عَلَيْهِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ عَجَاجًا جَفَلَ مِنْ مَوْضِعِهِ، فَهَجَمَتْهُ الرِّيحُ عَلَى هذِهِ الدَّارِ:

أَوْدَى بِهَا كُلُّ عَرَّاصٍ أَلَثَّ بِهَا

وَجَافِلٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَهْجُومُ[2]

(و) الهَجُومُ: (سَيْفُ أَبِي قَتَادَةَ الحَارِثِ بنِ رِبْعِيٍّ) بن بَلْذَمَةَ بنِ خُنَاسٍ الأَنْصَارِيِّ (رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ).

(والهَجِيمَةُ، كَسَفِينَةٍ: اللَّبَنُ الثَّخِينُ[3]، أَوِ الخَاثِرُ) مِنْ أَلْبَانِ الشَّاءِ، عَنْ أَبِي الجَرَّاحِ العُقَيْلِيِّ، (أَوْ) هُوَ (قَبْلَ أَنْ يُمْخَضَ)، وَقَالَ أَبُوعَمْرٍو: هُوَ أَنْ

(١) ديوانه ٣٢٧، واللسان. ويزاد: المحكم ١٢٧/٤.

(٢) اللسان وروايته: "هجا أُتْن هاجم"، وفي هامشه أنه كذلك في أصله. وفي هامش مطبوع التاج: "قوله: هجاء ابن هاجم...هكذا في النسخ، وحرره".

(٣) ديوانه ١٥٠، واللسان، والتكملة. ويزاد: التهذيب ٧٠/٦.

(١) اللسان، والمفضليات ٤٠٠ (مف١٢٠:٢٩). ويزاد: التهذيب ٦٨/٦.

(٢) ديوانه ٣٧٥/١، واللسان، والأساس. ويزاد: التهذيب ٦٨/٦.

(٣) في نسخة القاموس المتداولة: "العجين" مكان "الثخين".

تَحْقِنَهُ فِي السِّقَاءِ الجَدِيدِ[1]، ثُمَّ تَشْرَبَهُ وَلاَ تَمْخَضه، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابيِّ: هُوَ مَا حَلَبْتَهُ مِنَ اللَّبَنِ في الإِنَاء، فَإِذَا سَكَنَتْ رَغْوَتُهُ، حَوَّلْتَهُ إِلَى السِّقَاءِ، (أَوْ) هُوَ (مَا لَمْ يَرُبْ) أَيْ: يَخْثُرْ، (وَ) الْهَاجُّ، أَيْ: (قَد كَادَ أَنْ يَرُوبَ)، نَقَلَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ، عَنْ أَبِي مَهْدِيٍّ الكِلاَبِيِّ، سَمَاعًا، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهذا هُوَ الصَّوَابُ.

(والهَجْمُ)، بِالفَتْحِ: (القَدَحُ الضَّخْمُ) يُحْلَبُ فِيهِ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ:

فَتَمْلأُ الهَجْمَ عَفْوًا وَهيَ وَادِعَةٌ
حَتَّى تَكَادَ شِفَاهُ الهَجْمِ تَنْثَلِمُ[2]

(ويُحَرَّكُ) عَنْ كُرَاعٍ، وَنَقَلَهُ الأَصْمَعِيُّ أَيْضًا، وَأَنْشَدَ للرَّاجِزِ:

* نَاقَةُ شَيْخٍ لِلإِلهِ رَاهِبِ *
* تَصُفُّ فِي ثَلاَثَةِ المَحَالِبِ *
* فِي الهَجَمَيْنِ والهَنِ المُقَارِبِ[1] *

(ج: أَهْجَامٌ)، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ:

* إِذَا أُنِيخَتْ وَالْتَقَوْا بالأَهْجَامْ *
* أَوْفَتْ لَهُمْ كَيْلاً سَرِيعَ الإِعْذَامْ[2] *

(و) الهَجْمَةُ: (مَاءٌ لِفَزَارَةَ) قَدِيمٌ، مِمَّا حَفَرَتْهُ عَادٌ، كَذا فِي النَّوَادِرِ لابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي شِعْرِ عَامِرِ ابنِ الطُّفَيْلِ.

(و) الهَجْمُ: (العَرَقُ) لِسَيَلانِهِ، (وَقَدْ هَجَمَتْهُ الهَوَاجِرُ)، أَيْ: أَسَالَتْ عَرَقَهُ، وهُوَ مَجَازٌ.

(و) مِنَ المَجَازِ (الهَجْمَةُ مِنَ الإِبلِ): القِطْعَةُ الضَّخْمَةُ، قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: (أَوَّلُهَا)، وَوَقَعَ فِي نُسْخَةِ الصِّحَاحِ: أَقَلُّهَا (ا) لأَ(رْبَعُونَ إِلَى مَا زَادَتْ)، وَالهُنَيْدَةُ: المِئةُ فَقَطْ، وعَلَى هذا اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ الثَّلاَثِينَ والمِئة، (أَوْ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى المِئَةِ، أَوْ) مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ (إِلَى دُوَيْنِها)، قَالَ المَعْلُوطُ:

(١) في مطبوع التاج: "الجديدة" بالتأنيث، والمثبت من اللسان.

(٢) اللسان، ومادة (عفو)، والصحاح، وقبله:
كانت إذا حالبُ الظلماء أسمَعَها
جاءتْ إلى حالبِ الظَّلْمَاءِ تَهْتَزِمُ
ويزاد: التهذيب ٦/٦٨، وكتاب العين ٣/٣٩٦.

(١) اللسان. ويزاد: التهذيب ٦/٦٩.
(٢) اللسان.

أَعَاذِلُ مَا يُدْرِيكِ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ
لأَخْفَافِهَا فَوْقَ المِتَان فَدِيدُ(١)

أَوْ هِيَ مَا بَيْنَ التِّسْعِينَ إِلَى المِئةِ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ، وَصَحَّحَهُ، وقِيلَ: مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى المِئة، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

* بِهَجْمَةٍ تَمْلأُ عَيْنَ الحَاسِدِ(٢) *

وقَالَ أَبُوحَاتِمٍ: إِذَا بَلَغَتِ الإِبِلُ سِتِّينَ، فَهِيَ عَجْرَمَةٌ، ثُمَّ هِيَ: هَجْمَةٌ، حَتَّى تَبْلُغَ المِئة. وكُلُّ هذِهِ الأَقْوَالِ أَهْمَلَهَا المُصَنِّفُ. واخْتُلِفَ في اشْتِقَاقِهَا، فَفِي الرَّوْضِ أَنَّهَا مِنَ الهَجِيمَةِ، وَهِيَ ثَخِينُ اللَّبَنِ؛ لأَنَّهَا لَمَّا كَثُرَ لَبَنُهَا لِكَثْرَتِهَا، لَمْ يُمْزَجْ بِمَاءٍ، وَشُرِبَ صِرْفًا ثَخِينًا، قَالَ شَيْخُنَا: وَلاَ يَخْفَى مَا فِي هذا الاشْتِقَاقِ مِنَ البُعْدِ. والَّذِي فِي الأَسَاسِ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: جِئْتُهُ بَعْدَ هَجْمَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، لِمَا يَهْجُمُ مِنْ أَوَّلِ ظَلاَمِهِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: الهَجْمَةُ (مِنَ الشِّتَاءِ: شِدَّةُ بَرْدِهِ، ومِنَ الصَّيْفِ: شِدَّةُ حَرِّهِ)، وَقَدْ هَجَمَ الحَرُّ والبَرْدُ: إِذَا دَخَلاَ.

(وَابْنَا هُجَيْمَةَ، كَجُهَيْنَةَ: فَارِسَان، م) مَعْرُوفَان، قَالَ:

وَسَاقَ ابْنَيْ هُجَيْمَةَ يَوْمَ غَوْلٍ
إِلَى أَسْيَافِنَا قَدَرُ الحِمَامِ(١)

(وَبَنُو الهُجَيْمِ، كَزُبَيْرٍ: بَطْنٌ) بَلْ بَطْنَانِ مِنَ العَرَبِ، أَحَدُهُمَا: الهُجَيْمُ بنُ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ، والثَّانِي: الهُجَيْمُ بنُ عَلِيِّ بنِ سُودٍ، مِنَ الأَزْدِ.

(وَالهَيْجُمَانُ، بِضَمِّ الجِيمِ): اسْمُ (رَجُلٍ).

(و) الهَيْجُمَانَةُ، (بِهَاءٍ: الدُّرَّةُ)، وفي نُسْخَةٍ: اللُّؤْلُؤَةُ.

(و) أَيْضًا: (العَنْكَبُوتُ الذَّكَرُ).

(و) هَيْجُمَانَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وهِيَ (ابْنَةُ العَنْبَرِ بن عَمْرِو) بن تَمِيمٍ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (أَهْجَمَ الإِبِلَ) أَيْ: حَلَبَهَا و(أَرَاحَهَا)، كَمَا فِي الأَسَاسِ.

(و) فِي النَّوَادِرِ: أَهْجَمَ (اللّهُ تَعَالَى

---

(١) اللسان، وتهذيب الألفاظ ٦١، وتقدم في (فدد) و(أود). ويزاد: المحكم ٤/١٢٧.

(٢) اللسان. ويزاد التهذيب ٦/٦٨.

(١) اللسان، والتكملة. ويزاد: المحكم ٤/١٢٨.

الْمَرَضَ عَنْهُ، فَهَجَمَ)، أَيْ (أَقْلَعَ، وَفَتَرَ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

هُجِمَ البَيْتُ، كَعُنِيَ: قُوِّضَ.

وَانْهَجَمَتْ عَيْنُهُ: دَمَعَتْ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ شَمِرٌ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ بِهذا المَعْنَى، وَهُوَ بِمَعْنَى غَارَتْ: مَعْرُوفٌ.

وَهَاجِرَةٌ هَجُومٌ: تَحْلُبُ العَرَقَ، وَيُقَالُ: تَحَمَّمْ، فَإِنَّ الحَمَّامَ هَجُومٌ، أَيْ: مُعَرِّقٌ، يُسِيلُ العَرَقَ.

وانْهَجَمَ العَرَقُ: سَالَ.

واسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ الهَجْمَةَ لِلنَّخْلِ، فَقَالَ مُحَاجِيًا[1] بذلِكَ:

إِلَى اللهِ أَشْكُو هَجْمَةً عَرَبِيَّةً
أَضَرَّ بِهَا مَرُّ السِّنِينَ الغَوَابِرِ
فَأَضْحَتْ رَوَايَا تَحْمِلُ الطِّينَ بَعْدَمَا
تَكُونُ ثِمَالَ الْمُقْتِرِينَ المَفَاقِرِ[2]

والهَجْمَةُ: النَّعْجَةُ الهَرِمَةُ.

والاهْتِجَامُ: الدُّخُولُ آخِرَ اللَّيْلِ.

والهَجَائِمُ: الطَّرَائِدُ.

وَهَجْمَةُ اللَّيْلِ: مَا يَهْجُمُ مِنْ أَوَّلِ ظَلامِهِ.

ومَهْجَم، كَمَقْعَدٍ: بَلَدٌ بِاليَمَنِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَبِيد ثَلاثَةُ أَيَّامٍ، وَأَكْثَرُ أَهْلِهِ: خَوْلانُ.

والهَجَّامُ، كَشَدَّادٍ: الكَثِيرُ الهُجُومِ عَلَى القَوْمِ، والشُّجَاعُ، والأَسَدُ لِجُرْأَتِهِ وإِقْدَامِهِ.

وبَنُو الْهَجَّامِ: بُطَيْنٌ بِاليَمَنِ، مِنَ العَلَوِيِّينَ، مِنْهُمْ: شَيْخُنَا الْمُعَمَّرُ، الْمُحَدِّثُ، أَبُوالرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بنُ أَبِي بَكْرٍ الهَجَّامُ، القَطِيعِيُّ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي العَيْنِ[1].

وَاهْتُجِمَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ: ضَعُفَ، كَاهْتُمِجَ.

وهُجَيْمَةُ بِنْتُ حُيَيٍّ الأَوْصَابِيَّةُ، أُمُّ الدَّرْدَاءِ، امْرَأَةُ أَبِي الدَّرْدَاءِ، صَحَابِيَّةٌ.

[هـ ج د م]*

(هِجْدَمْ، بِكَسْرِ الهَاءِ) وَفَتْحِ الدَّالِ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ اللَّيْثُ: (لُغَةٌ فِي إِجْدَمْ، فِي إِقْدَامِكَ الفَرَسَ) وَزَجْرِكَهُ[2]، وَلَوْ قَالَ: هِجْدَمْ،

(١) يعني ملغزا ومختبرًا.
(٢) اللسان. ويزاد: المحكم ٤/١٢٧.

(١) يعني في مادة (قطع).
(٢) في مطبوع التاج: "وزجر له" والمثبت من اللسان.

كَدِرْهَمٍ: زَجْرٌ لِلْفَرَسِ، لُغَةٌ فِي إِجْدَمْ، كَانَ أَلْيَقَ فِي الاخْتِصَارِ.

وكِلاَهُمَا عَلَى البَدَلِ، مِنْ زَجْرِ الخَيْلِ إِذَا زُجِرَتْ لِتَمْضِيَ، وقَالَ كُرَاعٌ: إِنَّمَا هُوَ: هِجْدُمُّ، بِضَمِّ الدَّالِ وشَدِّ المِيمِ، وبَعْضُهُمْ يُخَفِّفُ المِيمَ، قَالَ اللَّيْثُ: (يُقَالُ: أَوَّلُ مَنْ رَكِبَهُ ابْنُ آدَمَ القَاتِلُ[١]، حَمَلَ عَلَى أخِيهِ[٢]، فَزَجَرَ الفَرَسَ، فَقَالَ: هِجِ الدَّمَ، فَخُفِّفَ) لَمَّا كَثُرَ عَلَى الأَلْسِنَةِ، واقْتُصِرَ عَلَى: هِجْدَمْ، وإِجْدَمْ.

[هـ ج ع م]

(الهَجْعَمَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصَاحِبُ اللِّسانِ، وهُوَ (الجُرْأَةُ والإِقْدَامُ).

[هـ د م]*

(الهَدْمُ: نَقْضُ[٣] البِنَاءِ)، هَدَمَهُ يَهْدِمُهُ هَدْمًا، (كالتَّهْدِيمِ)، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: هَدَّمُوا بُيُوتَهُمْ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ، وفِي الحَدِيثِ: «مَنْ هَدَمَ بُنْيَانَ رَبِّهِ فَهُوَ مَلْعُونٌ»[١] أَيْ: مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ المُحَرَّمَةَ؛ لأَنَّهَا بُنْيَانُ اللهِ وتَرْكِيبُهُ.

(و) الهَدْمُ: (كَسْرُ الظَّهْرِ) مِنَ الضَّرْبِ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، (فِعْلُهُما كَضَرَبَ).

(و) مِنَ المَجَازِ: الهَدْمُ: (المُهْدَرُ مِنَ الدِّمَاءِ، ويُحَرَّكُ) فَيَكُونُ كالهَدَرِ زِنَةً ومَعْنًى، وفي الصِّحاحِ، يُقَالُ: دِمَاؤُهُمْ بَيْنَهُمْ هَدَمٌ، أَيْ: هَدَرٌ، وهَدْمٌ أَيْضًا، بالتَّسْكِينِ، فَقَدَّمَ المُحَرَّكَ، وجَعَلَ التَّسْكِينَ لُغَةً، والمُصَنِّفُ عَكَسَ ذلِكَ، عَلَى أَنَّ عَلِيَّ بنَ حَمْزَةَ قَدْ أَنْكَرَ الكَسْرَ[٢].

(وَ) الهِدْمُ، (بِالكَسْرِ: الثَّوْبُ البَالِي)، كَمَا في الصّحاحِ، وَهُوَ مَجَازٌ، (أو) هُوَ: الخَلَقُ (المُرَقَّعُ، أَوْ خَاصٌّ بِكِسَاءِ

(١) هو قابيل.

(٢) هو هابيل القتيل.

(٣) في اللسان: "نقيض" أي: ضد وخلاف.

(١) اللسان، والنهاية.

(٢) في هامش مطبوع التاج: "قوله: قد أنكر الكسر. هكذا في جميع النسخ التي بأيدينا، ولم يظهر له معنى، ولعله أنكر التسكين، ولكن الذي في اللسان: "ودِماؤُهُم هَدْمٌ بينَهُم، بالتسكين، وهَدَمٌ بالتحريك، أي: هَدَر، وقال علي بن حمزة هدم بسكون الدال، فمقتضاه أنه أنكر التحريك لا التسكين" فتأمل.

الصُّوفِ) البَالِي الَّذِي ضُوعِفَتْ رِقَاعُهُ، دُونَ الثَّوْبِ، هكَذا خَصَّهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، قَالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

لِيَبْكِكَ الشَّرْبُ والمُدَامَةُ والْـ
فِتْيَانُ طُرًّا وَطَامِعٌ طَمِعَا
وَذَاتُ هِدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا
تُصْمِتُ بِالمَاءِ تَوْلَبًا جَدِعَا[١]

(ج: أَهْدَامٌ)، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (وهِدَامٌ) بالكَسْرِ، هكَذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: هِدَمٌ، كَعِنَبٍ، وَهِيَ نَادِرَةٌ، كَمَا هُوَ نَصُّ أَبِي حَنِيفَةَ في كِتَابِ النَّبَاتِ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لأَبِي دُوَادٍ:

هَرَقْتُ في صُفْنِهِ مَاءً لِيَشْرَبَهُ
في دَاثِرٍ خَلَقِ الأَعْضَاءِ أَهْدَامِ[٢]

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: ((وَقَفَتْ عَلَيْهِ عَجُوزٌ عَشَمَةٌ بِأَهْدَامٍ))[٣] وفي حديث عَلِيٍّ: ((لَبِسْنَا أَهْدَامَ البِلَى))[٤].

(١) ديوانه ٥٥، والثاني في اللسان والصحاح.

(٢) اللسان. ويأتي في (صفن) برواية: "هرقت في حوضه صفنا...".

(٣) اللسان، والنهاية.

(٤) اللسان، والنهاية.

(و) مِن المَجَازِ: الهِدْمُ: (الشَّيْخُ الكَبِيرُ) عَلَى التَّشْبِيهِ بالثَّوْبِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الشَّيْخُ الَّذِي قَدِ انْحَطَمَ، مِثْلُ الهِمِّ.

(و) مِنَ المَجَازِ: الهِدْمُ: (الخُفُّ العَتِيقُ)، عَلَى التَّشْبِيهِ بالخَلَقِ مِنَ الثَّوْبِ.

(و) هِدْمٌ: (اسْمُ) رَجُلٍ.

(و) من المَجَازِ: الهَدِمُ، (كَكَتِفٍ: المُخَنَّثُ، و) الهَدَمُ، (بالتَّحْرِيكِ) كَذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ، كَمَا ضَبَطَهُ يَاقُوتٌ، قَالَ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ هِدْمٍ: (أَرْضٌ) بِعَيْنِهَا، ذَكَرَهَا زُهَيْرٌ في شِعْرِهِ:

بَلْ قَدْ رَآهَا جَمِيعًا غَيْرَ مُقْوِيَةٍ
سُرَّاءُ مِنْهَا فَوَادِي الجَفْرِ فَالهِدَمُ[١]

(و) الهَدَمُ: (مَا تَهَدَّمَ، مِنْ جَوَانِبِ) وفي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحَاحِ: مِنْ نَوَاحِي (البِئْرِ، فَسَقَطَ فِيهَا)، قَالَ يَصِفُ امْرَأَةً فَاجِرَةً:

(١) ديوان زهير ١٤٩، وروايته: "السرُّ منها فوادي الجفر" قال: ويروى "سُرَّاءُ منها...". وفي مطبوع التاج: "سراه منها" تحريف، والتصحيح عن الديوان، ومعجم البلدان (سرّاء) و(الهدم).

تَمْضِي إِذَا زُجِرَتْ عَنْ سَوْأَةٍ قُدُمًا
كَأَنَّهَا هَدَمٌ فِي الجَفْرِ مُنْقَاضُ[1]

(و) الهَدِيمُ، (كَأَمِير: بَاقِي نَبَاتِ عَامٍ أَوَّلَ) وَذلِكَ لِقِدَمِهِ، والَّذِي في نُسْخَةِ اللِّسان: الهَدَمُ، بالتَّحْرِيكِ، فَرَاجِعْهُ.

(و) مِنَ المَجَازِ (هَدِمَت النَّاقَةُ، كَفَرِحَ، هَدَمًا، وهَدَمَةً، مُحَرَّكَتَيْنِ، فَهِيَ: هَدِمَةٌ، كَفَرِحَةٍ، ج: هَدَامَى، وهِدَمَةٌ[2]، كَقِرَدَةٍ، وتَهَدَّمَتْ، وأَهْدَمَتْ، فهِيَ مُهْدِمٌ) كِلاَهُمَا إذَا (اشْتَدَّتْ ضَبْعَتُها) فَيَاسَرَتِ الفَحْلَ ولَمْ تُعَاسِرْهُ، وفي الصِّحاح: وقَالَ الفَرَّاءُ: هِيَ الَّتِي تَقَعُ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ، وأَنْشَدَ لِزَيْدِ بنِ تُرْكِيٍّ الدُّبَيْرِيِّ:

* يُوشِكُ أَنْ يُوجِسَ فِي الأَوْجَاسِ *
* فِيهَا هَدِيمُ ضَبَعٍ هَوَّاسِ *
* إِذَا دَعَا العُنَّدَ بِالأَجْرَاسِ[3] *

قَالَ ابنُ جِنِّي: فِيهِ ثَلاَثُ رِوَايَاتٍ، أَحَدُهَا[1]: أَنْ يَكُونَ الهَدِيمُ: فَحْلاً، وأَضَافَهُ إِلَى الضَّبَعِ؛ لأَنَّهُ يَهْدِمُ إِذَا ضَبَعَتْ، وَهَوَّاسُ مِنْ نَعْتِ "هَدِيمُ"، الثَّانِيَةُ: هَوَّاسٍ، بِالخَفْضِ عَلَى الجِوَارِ، الثَّالِثَةُ:

* فِيهَا هَدِيمُ ضَبَعٍ هِوَاسِ *

وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ لأَنَّ الهَوَسَ يَكُونُ فِي النُّوقِ، وَعَلَيْهِ يَصِحُّ اسْتِشْهَادُ الجَوْهَرِيِّ؛ لأَنَّهُ جَعَلَ الهَدِيمَ: النَّاقَةَ الضَّبِعَةَ، وَيَكُونُ هِواس[2] بَدَلاً مِنْ ضَبَعٍ، والضَّبَعُ والهِوَاسُ: وَاحِدٌ، وَهَدِيمٌ في هذِهِ الأَوْجُهِ: فَاعِلٌ لِيُوجِسَ في البَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ، أَيْ: يُسْرِعُ أَنْ يَسْمَعَ صَوْتَ هذا الفَحْلِ نَاقَةٌ ضَبِعَةٌ، فَتَشْتَدَّ ضَبَعَتُهَا.

قُلْتُ: وَقَدْ فَصَّلَ ذلِكَ أَبُوزَكَرِيَّا في تَهْذِيبِ غَرِيبِ المُصَنَّفِ، وهذا الوَجْهُ الأَخِيرُ الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ الَّذِي صَحَّحُوهُ، وَاعْتَمَدُوا عَلَيْهِ، وَمِثْلُهُ مُصْلَحًا بخَطِّ الأَزْهَرِيِّ في نُسْخَةِ التَّهْذِيبِ، وكَذَا في غَرِيبِ المُصَنَّفِ، وعَلَى الحَاشِيَةِ قَالَ

(١) اللسان ومادة (قدم) والأساس، وتهذيب إصلاح المنطق ١٠٢، وسبق إنشاده في (قدم). [قلت: وهو في التهذيب ٢٢١/٦، والمحكم ١٩٣/٤.خ]
(٢) في اللسان: بفتح الهاء وكسر الدال.
(٣) اللسان، وتقدم في (لسس) والثاني في (هوس). ويزاد: التهذيب ٢٢١/٦ (الثاني وحده).

(١) كذا في اللسان أيضا والأولى "إحداها".
(٢) هكذا ضبطه في اللسان شكلا عن ابن جني.

أَبُوعُمَرَ: أَخبَرَنَا ثَعْلَبٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الفَرَّاءِ:

* فِيهَا هَدِيمُ ضَبَعٍ هِوَاسِ[1] *

قُلْتُ: والمَصْدَرُ في بَابِ النِّكَاحِ يَأْتِي عَلَى فِعَالٍ، نَحْوُ الضِّرَابِ، والجِرَامِ، والحِنَاءِ، فَمَنْ رَوَاهُ هكذا فإِنّه جعَلَهُ بَدَلاً مِنْ ضَبَعٍ، ومَنْ رَوَاهُ كَشَدَّادٍ، فَهُوَ مِنْ نَعْتِ "هَدِيمُ"، ولكِنَّهُ مَجْرُورٌ عَلَى الجِوَارِ، فتَأَمَّلْ.

(و) الهُدَامُ، (كَغُرَابٍ: الدُّوَارُ) يُصِيبُ الإِنْسَانَ (مِنْ رُكُوبِ البَحْرِ، وقَدْ هُدِمَ، كَعُنِيَ): أَصَابَه ذلِكَ، وهُوَ مَجازٌ.

(والهَدْمَةُ: المَطْرَةُ الخَفِيفَةُ)، وفي الصِّحاح: الدُّفْعَةُ مِن المَطَرِ، هكَذا في بَعْضِ نُسَخِهِ، وَمِثْلُهُ في الأَسَاسِ.

(وأَرْضٌ مَهْدُومَةٌ: أَصَابَتْهَا) هَدْمَةٌ مِنَ المَطَرِ.

(و) الهَدْمَةُ: (الدُّفْعَةُ مِنَ المَالِ)، كَمَا في نُسَخِ الصِّحاح، وهكَذَا وُجِدَ بِخَطِّ الجَوْهَرِيِّ.

(١) تقدم في (هوس) وأشير فيها إلى هذه الرواية.

(وَذُو مِهْدَمٍ، كَمِنْبَرٍ، وَمَقْعَدٍ: قَيْلٌ لِحِمْيَرَ) وهُوَ ابْنُ حَضُوْرِ بنِ عَدِيِّ بنِ مَالِكٍ، قَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ: مِنْ بَنِي حضور: شُعَيْبُ بنُ ذِي مِهْدَمٍ، نَبِيُّ أَصْحَابِ الرَّسِّ، ولَيْسَ هُوَ شُعَيْبَ صَاحِبَ مَدْيَنَ.

(و) ذُو مِهْدَمٍ، أَيْضًا: (مَلِكُ الحَبَشِ).

(وذُو الأَهْدَامِ: المُتَوَكِّلُ بنُ عِيَاضٍ، شَاعِرٌ).

(و) أَيْضًا: لَقَبُ (نَافِعٍ، مَهْجُوِّ الفَرَزْدَق).

(وتَهَادَمُوا) و(تَهَادَرُوا) بِمَعْنًى وَاحِدٍ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (عَجُوزٌ) مُتَهَدِّمَةٌ، (و) كَذا (نَابٌ[1] مُتَهَدِّمَةٌ) أَيْ: هَرِمَةٌ (فَانِيَةٌ).

(و) مِنَ المَجَازِ: (تَهَدَّمَ عَلَيْهِ غَضَبًا): إِذَا (تَوَعَّدَهُ)، وفي الصِّحَاح: اشْتَدَّ غَضَبُهُ.

(١) الناب هنا الناقة المسنة.

(و) في الصّحاح، يُقَالُ: هذا (شَيْءٌ مُهَنْدَمٌ) أيْ (مُصَلَّحٌ عَلَى مِقْدَارٍ، ولَهُ هِنْدَامٌ) بالكَسْرِ، وهُوَ (مُعَرَّبٌ) أَصْلُهُ بالفَارِسِيَّةِ: (أَنْدَامٌ)، بالفَتْحِ، مِثْلُ: مُهَنْدِسٍ، وأَصْلُهُ: أَنْدَازَهْ، هكَذا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ، وتَبِعَهُ المُصَنِّفُ، ولاَ يَخْفَى أَنَّ مِثْلَ هذا لا تَكُونُ النُّونُ فِيهِ زَائِدَةً، بَلْ هِيَ مِنْ أَصْلِ الكَلِمَةِ، فالأَوْلَى إِيرادُهَا في تَرْكِيبِ ((هـ ن د م)).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

انْهَدَمَ البِنَاءُ، وتَهَدَّمَ، مُطَاوِعًا هَدَمَهُ، وهَدَّمَهُ، ذَكَرَهُمَا الجَوْهَرِيُّ.

والأَهْدَمَانِ: أَنْ يَنْهَدِمَ عَلَى الرَّجُلِ بِنَاءٌ، أَوْ يَقَعَ في بِئْرٍ [أو أُهْوِيَّةٍ][1]. وبِهِ فُسِّرَ الحَدِيثُ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الأَهْدَمَيْنِ))[2] حَكَاهُ الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ، وَقَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلاَ أَدْرِي مَا حَقِيقَتُهُ.

(١) زيادة من النهاية واللسان.

(٢) لفظه في النهاية هنا: "أنه كان يتعوذ من الأهدمين"، وفي (هرم) قال: وفي الحديث: "اللهم، إني أعوذ بك من الأهرمين: البناء والبئر" قال ابن الأثير: هكذا روي بالراء، والمشهور بالدال"، وانظر (هرم).

وشَهِيدُ الهَدَمِ، مُحَرَّكَةً: الَّذِي يَقَعُ في بِئْرٍ، أَوْ يَسْقُطُ عَلَيْه جِدَارٌ.

ويَقُولُونَ فِي النُّصْرَةِ والظُّلْمِ: دَمِي دَمُكَ، وهَدَمِي هَدَمُكَ، ويُقَالُ: الهَدَمُ: الأَصْلُ، وأَيْضًا: القَبْرُ؛ لأَنَّهُ يُحْفَرُ تُرَابُهُ ثُمَّ يُرَدُّ فِيهِ، وقَدْ مَرَّ في ((لَدَمَ)).

وَانْقَضَّ هَدَمٌ مِنَ الحَائِط، وهُوَ مَا انْهَدَمَ مِنْه.

والهِدْمَةُ، بالكَسْرِ: الثَّوْبُ الخَلَقُ، والجَمْعُ: هُدُومٌ، بالضَّمِّ.

وهَدَمَ الثَّوْبَ وهَدَّمَهُ: رَقَّعَهُ، الأَخِيرَةُ رَوَاهَا ابنُ الفَرَجِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

والهَدِمُ، كَكَتِفٍ: الأَحْمَقُ[1].

وَالمَهْدُومُ مِنَ اللَّبَنِ: الرَّثِيئَةُ، وفي التَّهْذِيبِ، هِيَ: المَهْدُومَةُ، وأَنْشَدَ:

شَفَيْتُ أَبَا المُخْتَارِ مِنْ دَاءِ بَطْنِهِ
بِمَهْدُومَةٍ تُنْبِي ضُلُوعَ الشَّرَاسِفِ[2]

وهُو يَتَهَدَّمُ[3] بالمَعْرُوفِ: يَتَوَعَّدُ.

(١) في اللسان: "رَجُلٌ هَدِمٌ: أحمقُ مُخَنَّثٌ".

(٢) اللسان. ويزاد: التهذيب ٦/٢٢٣.

(٣) لم يفسره في الأساس، ولفظه: "هو يَتَهَدَّمُ بالمعروفِ، قال ابنُ هَرْمَةَ:

ماذا بمَنْبِجَ إذ تُنْشَرْ مقابرُها
من التَّهَدُّم بالمعروفِ والكَرَمِ"

وتَهَدَّمَ عليهِ بالكَلامِ[١]: مِثْلُ تَهَوَّرَ.

وأَبُو هَدِمٍ ككَتِفٍ: أَخُو العَلاَءِ بنِ الحَضْرَمِيِّ، ذَكَرَهُ الدَّارقُطْنِي، في الصَّحابَةِ.

وكزُبَيْرٍ: هُدَيْمٌ التَّغْلَبِيُّ، ويقالُ: أُدَيْمٌ، لَهُ صُحْبَةٌ، رَوَى عَنْهُ الصُّبَيُّ[٢] بنُ مَعْبَدٍ.

وَالهُدُمُ، وبضَمَّتَيْنِ: مَاءٌ[٣] وَرَاءَ وَادِي القُرَى، في قَوْلِ عَدِيِّ بنِ الرِّقَاعِ العَامِلِيِّ[٤]، قَالَه الحَازِمِيُّ، وضَبَطَهُ الوَاقِدِيُّ ككَتِفٍ، كَذا في المُعْجَمِ.

[هـ ذ م] *

(هَذَمَ يَهْذِمُ) هَذْمًا: (قَطَعَ) بِسُرْعَةٍ، (و) أَيْضًا: (أَكَلَ بِسُرْعَةٍ)، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «كُلْ مِمَّا يَلِيكَ، وَإِيَّاكَ والهَذْمَ»[٥]، قَالَ ابنُ الأَثِيرِ: هكَذا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ، وَقَالَ أَبومُوسَى: الصَّوَابُ: أَنَّهُ بالدَّالِ المُهْمَلَةِ، يُرِيدُ الأَكْلَ مِنْ جَوَانِبِ القَصْعَةِ دُونَ وَسَطِهَا.

(والهَيْذَامُ) مِنَ الرِّجَالِ: (الأَكُولُ)، كَمَا في المُحْكَمِ.

(و) أَيْضًا: (الشُّجَاعُ)، كَمَا في الصّحاح، (كَالهُذَامِ، كغُرَابٍ).

(و) الهَيْذَامُ: (اسْمُ) رَجُلٍ.

(و) المِهْذَمُ، والهُذَامُ، (كَمِنْبَرٍ، وَغُرَابٍ: السَّيْفُ القَاطِعُ)، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ، عَنْ أَبي عُبَيْدٍ.

(و) الهَيْذَمُ، (كَحَيْدَرٍ: السَّرِيعُ، وَهُذْمَةُ[١]، بالضَّمِّ ابْنُ لاَطِمِ[٢]) بنِ عُثْمَانَ، (في مُزَيْنَةَ) وهُوَ جَدُّ أَبي سُلْمَى، كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ الشَّاعِرِ، الصَّحَابِي، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. (وبالتَّحْرِيكِ) هَذَمَةُ (بنُ عَتَّابٍ، في طَيِّءٍ)، عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ.

(وَسَعْدُ بنُ هُذَيْمٍ[٣]، كَزُبَيْرٍ) بإثْبَاتِ

---

(١) في مطبوع التاج: "الكلام" بدون الباء، والتصحيح من الأساس.

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (الضبي)، والتصويب من الإكمال لابن ماكولا ١٦٥/٥، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٤٠٨/٥. خ]

(٣) معجم البلدان (الهدم) قال: "ماء لبَلِيّ..".

(٤) يعني قوله ـ أنشده ياقوت في معجم البلدان (الهدم)ـ:
حتّى تَعَرَّضَ أعلى الشيحِ دُونَهُمُ
والحُبُّ حُبُّ بني العَسْراء والهُدُمِ

(٥) النهاية واللسان.

(١) جاء في ترجمة زهير في الأغاني (بولاق) ١٤٦/٩: (هرمة) بالراء المهملة وهو محرف، والمثبت بالذال، كالتبصير ١٤٥١.

(٢) في الأغاني ١٤٦/٩ (الأصم) بدل (لاطم) وهو محرف أيضا.

(٣) كذا في القاموس ومطبوع التاج بإثبات "ابن" بين سعد وهذيم، ولعل الصواب إسقاطها، ففي اللسان: "وسعدُ هُذَيمٍ": أبو قبيلة" وهكذا ضبطه بالإضافة.

الابن[1] بَيْنَ سَعْدٍ وهُذَيْمٍ: (أَبُو قَبيلَةٍ، وهو ابْنُ زَيْدِ) بن لَيْثِ بنِ سُودٍ، (لكِنْ حَضَنَهُ عَبْدٌ) حَبَشِيٌّ (أَسْوَدُ، اسْمُهُ: هُذَيْمٌ، فَغَلَبَهُ عَلَيْه[2]) ونُسِبَ إِلَيْهِ، ومِنْ بَنِي سَعْدِ هُذَيْمٍ هذا: بَنُو عُذْرَةَ بن سَعْدٍ، إِلَيْهِ يَرْجِعُ كُلُّ عُذْرِيٍّ، مَا خَلاَ ابْنَ عُذْرَةَ بن زَيْدِ اللَّاتِ، في كَلْبٍ، قَالَهُ ابنُ الجَوَّانِيُّ النَّسَّابَةُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَذَمَ الشَّيءَ يَهْذِمُهُ هَذْمًا: غَيَّبَهُ أَجْمَعَ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* كِلاَهُمَا في فَلَكٍ يَسْتَلْحِمُهْ *
* واللِّهْبُ لِهْبُ الخَافِقَيْنِ يَهْذِمُهْ[3] *

يَعْنِي: تَغَيُّبَ القَمَرِ ونُقْصَانَهُ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: كِلاَهُمَا يَعْنِي اللَّيْلَ والنَّهارَ، وَقَالَ أَبُوعَمْرٍو: أَرَادَ بالخَافِقَيْنِ: المَشْرِقَ والمَغْرِبَ، يَهْذِمُهْ: يُغَيِّبُهُ أَجْمَعَ، وَقَالَ شَمِرٌ: يَهْذِمُهْ، فَيأْكُلُه ويُوعِيه.

(١) [قلت: في مطبوع التاج: (بإثبات الألف)، والصواب ما أثبتناه.خ]
(٢) في مطبوع التاج: (إليه)، والمثبت من نسخة القاموس.
(٣) ديوانه ١٥٠، واللسان ومادة (خفق) بتقديم الثاني على الأول.

وسِنَانٌ هُذَامٌ، كَغُرَابٍ: حَدِيدٌ، وكَذلِكَ: مُدْيَةٌ هُذَامٌ.

وشَفْرَةٌ هُذَمَةٌ، وهُذَامَةٌ، قَالَ:

* وَيْلٌ لِبُعْرَانِ بَنِي نَعَامَهْ *
* مِنْكَ، وَمِنْ شَفْرَتِكَ الهُذَامَهْ[1] *

وسِكِّينٌ هَذُومٌ: تَهْذِمُ[2] اللَّحْمَ، أَيْ: تُسْرِعُ قَطْعَهُ، فَتأْكُلُهُ.

ومُوسَى هُذَامٌ: كَذلِكَ.

وهَاذِمُ اللَّذَّاتِ: المَوْتُ، كَذا ضَبَطَهُ صَاحِبُ المِصْبَاحِ.

والهَذِيمُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ جَدَسٍ: أَبُو قَبيلَةٍ بِالشَّامِ، عَنِ ابْنِ الجَوَّانِيِّ.

وهُذَيْمُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ عَلْقَمَةَ: صَحَابِيٌّ.

[هـ ذ ر م]*

(الهَذْرَمَةُ: سُرْعَةٌ) في (الكَلاَمِ، و) سُرْعَةٌ في (القِرَاءَةِ)، كَمَا في الصِّحَاحِ، كالهَذْرَبَةِ، وقَدْ هَذْرَمَ في كَلاَمِهِ: إِذَا خَلَّطَ فِيهِ، وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: إِذَا أَسْرَعَ الرَّجُلُ في الكَلاَمِ، ولَمْ يُتَعْتِعْ فيهِ، قِيلَ:

(١) اللسان، وفي مادة (عظم) زاد بعده مشطورين.
(٢) في المصباح: "يهذم" والسكين يذكر ويؤنث.

هَذْرَمَ هَذْرَمَةً، ويُقَالُ: هَذْرَمَ وِرْدَهُ: إِذَا هَذَّهُ، وقَالَ أَبُوالنَّجْمِ يَذُمُّ رَجُلاً:

* وَكَانَ فِي المَجْلِسِ جَمَّ الهَذْرَمَهْ[1] *

(وهُوَ هُذَارِمٌ، وهُذَارِمَةٌ، بِضَمِّهِمَا): كَثِيرُ الكَلَامِ.

(و) قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ (إِنَّهَا لَهَذْرَمَى الصَّخَبِ، عَلَى فَعْلَلَى)، أَيْ (كَثِيرَةُ الجَلَبَةِ والشَّرِّ والصَّخَبِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ هِذْرَامٌ، بِالكَسْرِ: كَثِيرُ الكَلَامِ.

والهَذْرَمَةُ: السُّرْعَةُ فِي المَشْيِ.

وهَذْرَمَ الدُّنْيَا: تَوَسَّعَ فِيهَا[2].

وهَذْرَمَ السَّيْفُ: إِذَا قَطَعَ.

[هـ ذ ل م]*

(الهَذْلَمَةُ: مَشْيٌ فِي سُرْعَةٍ[3]).

[[1]) والهَذْلَمَةُ: مِشْيَةٌ فِيهَا قَرْمَطَةٌ وتَقَارُبٌ، قَالَ:

* قَدْ هَذْلَمَ السَّارِقُ بَعْدَ العَتَمَهْ *

* نَحْوَ بُيُوتِ الحَيِّ أَيَّ هَذْلَمَهْ[2] *]

[هـ ر م]*

(الهَرَمُ، مُحَرَّكَةً، والمَهْرَمُ، المَهْرَمَةُ: أَقْصَى الكِبَرِ)، وفي الحَدِيثِ: ((تَرْكُ العَشَاءِ مَهْرَمَةٌ))[3] أَيْ: مَظِنَّةُ الهَرَمِ، قَالَ القُتَيْبِيُّ: هذِهِ الكَلِمَةُ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ، قَالَ: ولَسْتُ أَدْرِي أَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ابْتَدَأَهَا، أَمْ كَانَتْ تُقَالُ قَبْلَهُ؟.

وقَدْ (هَرِمَ، كَفَرِحَ، فَهُوَ هَرِمٌ)، بِكَسْرِ الرَّاءِ، (مِنْ) قَوْمٍ (هَرِمِينَ، وهَرْمَى)، كُسِّرَ عَلَى فَعْلَى؛ لأَنَّهُ مِنَ الأَسْمَاءِ الَّتِي يُصَابُونَ بِهَا وهُمْ لَهَا كَارِهُونَ، فَطَابَقَ بَابَ فَعِيلٍ، الَّذِي بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، نَحْوُ قَتْلَى، وأَسْرَى،

---

(١) اللسان ومادة (كتم)، والصحاح، وبعده:

* لَيْثًا عَلَى الدَّاهِيَةِ المُكْتَمَهْ *

ويزاد: التهذيب ٦/٥٣١.

(٢) في مطبوع التاج، واللسان "بها" والمثبت من النهاية، وهو في حديث أبي هريرة: "وقد أصبحتم تهذرمون الدنيا" قال ابن الأثير: أي: تتوسعون فيها، ومنه هذرمة الكلام، وهو الإكثار والتوسع فيه.

(٣) سقط من مطبوع التاج، ونبه في هامشه على أنه ساقط من أصله، وقد أثبتناه من القاموس، وهو في التكملة أيضا.

---

(١) ما بين الحاصرتين من اللسان.

(٢) اللسان، والتكملة، ونسبه الصاغاني لجميل بن مَرْثد المَعْنِي، وانظر تهذيب الألفاظ/٣١٠. [قلت: وهما في التهذيب ٦/٥٣١.خ]

(٣) النهاية، واللسان.

فكُسِّرَ عَلَى مَا كُسِّرَ عَلَيْهِ ذلِكَ.

(وَهِيَ هَرِمَةٌ)، كَفَرِحَةٍ، (مِنْ) نِسْوَةٍ (هَرِمَاتٍ، وَهَرْمَى).

(و) قَدْ (أَهْرَمَهُ الدَّهْرُ، وهَرَّمَهُ)، قَالَ:

إِذَا لَيْلَةٌ هَرَّمَتْ يَوْمَهَا
أَتَى بَعْدَ ذلِكَ يَوْمٌ فَتِي[1]

(والهُرْمَانُ، بِالضَّمِّ: العَقْلُ)، يُقَالُ: مَالَهُ هُرْمَانٌ، كَذا في الصِّحَاح.

(و) الهَرَمَانِ، (بِالتَّحْرِيكِ: بِنَاآنِ أَزَلِيَّانِ، بِمِصْرَ) واخْتُلِفَ فِيهِما اخْتِلاَفًا جَمًّا، يَكَادُ أَنْ يَكُونَ حَقِيقَةً فِيهِمَا، كالمَنَامِ، فَقِيلَ (بَنَاهُمَا) هُرْمُسُ الأَوَّلُ، المَدْعُوُّ: المُثَلَّثُ بالحِكْمَةِ[2]، وهو الَّذِي يُسَمِّيهِ العِبْرَانِيُّونَ أَخْنُوخَ[3] بنَ يَرْدَ بنِ مهلائيلَ[4] بنِ قَيْنَانَ[1] بنِ أَنُوشِ[2] بنِ شِيثِ بنِ آدَمَ، وهو (إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ) لَمَّا اسْتَدَلَّ مِنْ أَحْوَالِ الكَوَاكِبِ، عَلَى كَوْنِ الطَّائِف[3]، (لِحِفْظِ) صَحَائِفِ (العُلُومِ) والأَمْوَالِ (فِيهِمَا مِنَ الطُّوفَانِ) إِشْفَاقًا عَلَيْهَا مِنَ الذَّهَابِ والدُّرُوسِ وَاحْتِيَاطًا، (أَوْ) هُمَا (بِنَاءُ سِنَانِ بنِ المُشَلْشَلِ)، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: المُشَلَّلِ، وَمِنْهُ قَوْلُ البُحْتُرِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ:

وَلاَ كَسِنَانِ بنِ المُشَلَّلِ عِنْدَمَا
بَنَى هَرَمَيْهَا مِنْ حِجَارَةِ لاَبِهَا[4]

(أَوْ) هُمَا مِنْ (بِنَاءِ الأَوَائِلِ)، قِيلَ: شَدَّاد بن عَادٍ، كَمَا قَالَهُ ابْنُ عُفَيْرٍ وابنُ عَبْدِالحَكَمِ، وقِيلَ: سُورِيد بن سهلوق ابن سرياق، وفي الخِطَطِ، لأَبِي عَبْدِاللّٰهِ مُحَمَّدِ بنِ سَلاَمَةَ بنِ جَعْفَرٍ القُضَاعِيِّ:

(١) اللسان، وهو للصلتان العبدي كما في معجم الشعراء ٤٩، والشعر والشعراء ٤٧٨/١، وخزانة الأدب ٣٠٨/١، ويروى: "إذا هَرَّمت ليلةٌ...". ويزاد: المحكم ٢٢٥/٤.

(٢) في الخطط للمقريزي (ط النيل) ١٩١/١ (بالنبوة والملك والحكمة).

(٣) في الخطط: خنوخ بن يرد بن مهلايل بن فتيان ...إلخ، وفي القاموس: خَنوخ أو أَخنوخ: إدريس عليه السلام. وفيه: (يَرْد) (بفتح الياء): أبوإدريس النبي، وفي التيجان: (يارد) مرتين.

(٤) في التيجان (في ملوك حمير) (ط الهند ص٢١): مهليل: اسم عبراني، وتفسيره باللسان العربي ممدوح، واسمه بالسرياني في الإنجيل مالالي. وبهامشه: مالان.

(١) في التيجان: قينان: عبراني، تفسيره باللسان العربي: مشتري.

(٢) في التيجان: واسمه باللسان العربي (إنوش، وتفسيره باللسان العربي: إنسان، واسمه باللسان السرياني (أَنوش) بفتح الألف.

(٣) في الخطط: "الطوفان يعم الأرض...إلخ".

(٤) معجم البلدان (الهرمان) وفيه: "ولا بسنان...". [قلت: والبيت في ديوان البحتري ٢٣٣/١.خ]

هرم

أَنَّهُ سُورِينُ(١) بنُ سهلوق (لَمَّا عَلِمُوا بالطُّوفَانِ) وأَنَّهُ مُفْسِدٌ لِلأَرْضِ، وحَيَوَانَاتِهَا، ونَبَاتِها، وذلِكَ (مِنْ جِهَةِ النُّجُومِ) ودِلاَلَتِها بأَنَّهُ يَكُونُ عِنْدَ نُزُولِ قَلْبِ الأَسَدِ في أَوَّلِ دَقِيقَةٍ مِنْ رَأْسِ السَّرَطَانِ، وتَكُونُ الكَوَاكِبُ عِنْدَ نُزُولِهِ إِيَّاهَا في هذِهِ المَوَاضِعِ مِنَ الفَلَكِ والشَّمْسِ والقَمَرِ في أَوَّلِ دَقِيقَةٍ مِن رَأْسِ الحَمَلِ، وزُحَلُ في دَرَجَةٍ وثمانٍ(٢) وعِشْرِينَ دَقِيقَةً مِن الحَمَلِ، والمُشْتَرِي في الحُوتِ في تِسْعٍ وعِشْرِينَ دَرَجَةً وثمانٍ وعِشْرِينَ دَقِيقَةً، والمِرِّيخُ في الحُوتِ في تِسْعٍ وعِشْرِينَ دَرَجَةً وثَلاَثِ دَقَائِقَ، والزُّهَرَةُ في الحُوتِ في ثَمَانٍ وعِشْرِينَ دَرَجَةً ودَقَائِقَ، وعُطَارِدُ في الحُوتِ في سَبْعٍ وعِشْرِينَ دَرَجَةً ودَقَائِقَ. والجَوْزَهَرُ(٣) في المِيزَانِ، وأَوْجُ القَمَرِ في

(١) في خطط المقريزي ١/١٨٠: "سُوريد" بالدال المهملة، وتكرر خمس مرات.
(٢) في مطبوع التاج: "في درجة ثمانية ..." وما أثبتناه من الخطط ومعجم البلدان (الهرمان).
(٣) في شفاء الغليل ص٦٦: (جَوْزَهَرٌ) بالتشديد معرب (كَوْزَهَرٌ) من ممثل القمر وهو معروف عندهم، واستعمله بعض الشعراء المتأخرين.

الأَسَدِ في خَمْسِ دَرَجٍ(١) ودَقَائِقَ، (وفِيهِمَا كُلُّ طِبٍّ وسِحْرٍ وطَلْسَمٍ) وهَنْدَسَةٍ ومَعْرِفَةِ النجوم وعِلَلِهَا وغَيْرِ ذلِكَ مِنَ العُلُومِ الغَامِضَةِ، مِمَّا يَضُرُّ ويَنْفَعُ، كُلُّ ذلِكَ بالكِتَابَةِ عَلَى حِيطَانِهِمَا، مِنْ دَاخِلٍ مُلَخَّصًا مُفَسَّرًا لِمَنْ عَرَف، بِقَلَمِ المسَنَّة(٢)، كَمَا ذَكَرَهُ القُضَاعِيُّ في الخِطَطِ، وَفِيهِمَا مِنَ الذَّهَبِ والزُّمُرُّدِ مَا لاَ يَحْتَمِلُه الوَصْفُ، ولَمْ يَذْكُرِ المُصَنِّفُ الطَّلْسَمَ في مَوْضِعِهِ، (وهُنَاكَ: أَهْرَامٌ صغارٌ كَثِيرَةٌ) مِنْهَا الهَرَمُ الثَّالِثُ، ويُسَمَّى بالمؤَزَّرِ، ومِنْها الَّذِي بِدَيْرِ أَبِي هرْمِيسَ، ومنها: اثْنَانِ بالقُرْبِ مِن دَهْشُورَ، وآخَرَانِ بالقُرْبِ مِنْ مَيْدُومَ، قَالَ أَبُوالصَّلْتِ: وأَيُّ شَيْءٍ أَغْرَبُ وأَعْجَبُ بَعْدَ مَقْدُورَاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ومَصْنُوعَاتِهِ مِنَ القُدْرَةِ عَلَى بِنَاءِ جِسْمٍ مِنْ أَعْظَمِ الحِجَارَةِ، مُرَبَّعِ القَاعِدَةِ، مَخْرُوطِ الشَّكْلِ، ارْتِفَاعُ

(١) في الخطط: "درجات ....".
(٢) كذا في مطبوع التاج، ولعله "قلم المسند" ولفظه في معجم البلدان: "مفسرا لمن عرف كلامنا وكتابتنا".

عَمُودِهِ: ثَلاَثمائـة ذِرَاعٍ، ونَحْـوُ سَـبْعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًـا، تُحِيطُ بِـهِ أَرْبَعَةُ سُطُوح، مُثَلَّثَات مُتَسَاوِيَات الأَضْلاَع، طُولُ كُلِّ ضِلْـعٍ: أَرْبَعُمَائَـةِ ذِرَاعٍ، وسِتُّونَ ذِرَاعًـا، وهُوَ مَعَ هذا العِظَمِ، مِنْ إِحْكَامِ الصَّنْعَةِ، وإِتْقَانِ الهِنْدَامِ، وحُسْنِ التَّقْدِيرِ، بِحَيْثُ لَمْ يَتَأَثَّرْ، إِلَى هَلُمَّ جَرًّا، بِتَضَاعُفِ الرِّيَـاحِ، وَهَطْـلِ السَّـحَابِ، وزَعْزَعَـةِ الـزَّلاَزِلِ، انتهـى. وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّ طُولَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَـا فِـي الأَرْضِ: أَرْبَعُمِائَـةِ ذِرَاعٍ فِي أَرْبعِمِائةٍ، وكذلِكَ: عُلُوُّهُمَا أَرْبَعُمِائة ذِرَاعٍ، فِي أَحَدِهِمَا قَبْرُ هُرْمُسَ، وهُوَ إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وفِي الآخَرِ قَبْرُ تِلْمِيذِهِ أغـايتمونَ، وَإِلَيْهِمَا تَحُجُّ الصَّابِئَةُ، وكَانَا أَوَّلاً مَكْسُوَّيْنِ بالدِّيبَـاجِ، حَكَـاهُ ابـنُ زُولاَقَ. وقِيـلَ فِي الهَـرَمِ الشَّـرْقِيِّ: المَلِـكُ سُـورِيدُ(١)، وفي الغَرْبِيِّ: أَخُوهُ هُوجِيـبُ(٢)، وفي المُوَزَّرِ: ابنٌ لِهُوجِيبَ، اسمُه: كُرُورس. قَالَ ابْنُ زُولاَقَ: وفي الهَـرَمِ الَّـذِي بِدَيْـرِ أَبِـي هِرْمِيسَ: قـبر قِرْبـاس(١)، وَكَـانَ فَـارِسَ مِصْرَ، وَكَـانَ يُعَدُّ بِـأَلْفِ فَـارِسٍ، فَـإِذَا لَقِيَهُمْ وَحْدَهُ انْهَزَمُوا، فَلَمَّـا مَـاتَ جَـزِعَ عَلَيْـهِ المَلِكُ وَالرَّعِيَّةُ، فَدَفَنُوهُ بِدَيْرِ أَبِـي هِرْمِيس(٢)، وبَنَـوْا عَلَيْـهِ الهَـرَمَ مُدَرَّجًـا، هـذا خُلاَصَةُ مَـا ذَكَـرُوهُ فِي التَّوَارِيـخِ، وَأَمَّا أَقْوالُ الشُّعَرَاءِ، فَمِنْهُـمْ مَـنِ اقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِهِمَا، فَقَالَ:

بعَيْشِكَ هَلْ أَبْصَرْتَ أَحْسَنَ مَنْظَرًا
عَلَى طُولِ مَا أَبْصَرْتَ مِنْ هَرَمَيْ مِصْرِ
أَنَافَـا بِأَعْنَـانِ السَّمَـاءِ وأَشْرَفَـا
عَلَى الجَوِّ إِشْرَافَ السِّمَاكِ أو النِّسْرِ
وَقَدْ وَافَيَـا نَشْزًا مِنَ الأَرْضِ عَالِيًا
كَأَنَّهُمَـا ثَدْيَـانِ قَامَـا عَلَى صَـدْرِ(٣)

(١) في الخطط ١٨٩/١: "فلما مات الملك سُوريد بن سهلوق دفن في الهرم الشرقي، ودفن حيث هو في الهرم الغربي، ودفن كرورس في الهرم الغربي أسفله من حجارة أسوان وأعلاه كدان...". وفي ياقوت: "(هُوجيب) وقد جاءت ثلاث مرات، وفيه: وأعلاها كدان".

(٢) في مطبوع التاج (هرجنب) والمثبت من معجم ياقوت، وقد تكرر الاسم مضبوطا.

(١) في مطبوع التاج بالباء الموحدة. وكذلك في ياقوت، وفي الخطط ١٨٩/١: قِرْياس، بالياء المثناة التحتية.

(٢) في ياقوت: "دير هِرْميس" وقد ذكرها مرتين، لكنه حرف الهمزة قال: (أبو هِرْميس) بكسر الهاء وسكون الراء وكسر الميم وياء ساكنة وسين مهملة، قال ابن عبدالحكم: لما مات (بِيْصَرُ بنُ حام) دُفن في موضع أبي هرميس، قالوا: فهي أول مقبرة قبر فيها بأرض مصر.اهـ.

(٣) معجم البلدان (الهرمان)، والخطط للمقريزي ١٩١/١.

وَقَالَ الْمُتَنَبِّي:

أَيْنَ الَّذِي الهَرَمَانِ مِنْ بُنْيَانِهِ
مَا يَوْمُهُ، مَاقَوْمُهُ، مَا المَصْرَعُ؟[١]

وَمِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَهم[٢] بِصِيغَةِ الجَمْعِ، فَقَالَ:

حَسَرَتْ عُقُولَ ذَوِي النُّهَى الأَهْرَامُ
وَاسْتُصْغِرَتْ لِعَظِيمِها الأَحْلامُ[٣]
مُلْسٌ مُنَبَّقَةُ البِنَاءِ شَوَاهِقٌ
قَصُرَتْ لِعَالٍ دُونَهُنَّ سِهَامُ
لَمْ أَدْرِ حِينَ كَبَا التَّفَكُّرُ دُونَنَا
وَاسْتَوْهَمَتْ بِعَجِيبِهَا الأَوْهَامُ
أَقُبُورُ أَمْلاَكِ الأَعَاجِمِ هُنَّ أَمْ
طِلَّسْمُ رَمْلٍ كُنَّ أَمْ أَعْلاَمُ

(وَابْنُ هَرْمَةَ[٤])، بِالفَتْحِ: (آخِرُ وَلَدِ الشَّيْخِ وَالشَّيْخَةِ)، وَالصَّوَابُ فِيهِ: كَسْرُ الهَاءِ، وعَلَى مِثَالِهِ: ابْنُ عِجْزَة، وَيُقَالُ: وُلِدَ لِهِرْمَةٍ، ولِعِجْزَةٍ[١]، وَلِكِبْرَةٍ، كُلُّ ذلِكَ بِالكَسْرِ، أَيْ: بَعْدَمَا هَرِمَا، وعَجَزَا، وَكَبِرَا، يَسْتَوِي فِيهِ المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ، وَالعَجَبُ أَنَّ المُصَنِّفَ ذَكَرَه في ((ع ج ز)) عَلَى الصَّوَابِ بِالكَسْرِ، فَتَأَمَّلْ.

(و) إبْرَاهِيمُ بنُ عَلِيّ بنِ سَلَمَةَ بنِ عامرِ بنِ هَرْمَةَ بنِ هُذَيْلِ بنِ رُبَيْعِ[٢] بنِ عامرِ بنِ عَدِيِّ بنِ قَيْسِ الخُلْجِ: (شَاعِرٌ) مَشْهُورٌ، رَوَى عَنْه ابنُ أَخِيهِ أَبُومَالِكٍ مُحَمَّدُ بنُ مالكِ بنِ عَلِيِّ بنِ هَرْمَةَ، وَفِي كِتَابِ طَبَقَاتِ الشُّعَرَاءِ لابْنِ المُعْتَزِّ: قِيلَ لابْنِ هَرْمَةَ: قَدْ هَرِمَتْ أَشْعَارُكَ، قَالَ: كَلاَّ، وَلكِنْ هَرِمَتْ مَكَارِمُ الأَخْلاَقِ بَعْدَ الحَكَمِ بنِ المُطَّلِبِ، كَذا فِي تَارِيخِ حَلَب لابْنِ العَدِيمِ.

(وَبِئْرُ هَرْمَةَ، فِي حَزْمِ بَنِي عَوَالٍ) جَبَلٍ لِغَطَفَانَ بِأَكْنَافِ الحِجَازِ، لِمَنْ أَمَّ المَدِينَةَ، عَنْ عَرَّامٍ.

(والهَرْمُ)، بِالفَتْحِ: (نَبْتٌ) ضَعِيفٌ،

(١) ديوانه بشرح العكبري ٢/٢٧٠، والخطط للمقريزي، والرواية: "ما قومُه ما يومُه ...".
(٢) الأولى أن يقال: "ذكرها"، وأحسن منه قول ياقوت: "الهرمان.. هي أهرام كثيرة إلا أن المشهور منها اثنان...".
(٣) في مطبوع التاج:"الاسلام" والمثبت من معجم البلدان.
(٤) في اللسان ضبط بكسر الهاء شكلا مرتين، وفي هامشه أنه "بهذا الضبط في الأصل والمحكم والتهذيب، وصوبه شارح القاموس، وفي التكملة قال الليث: ابن هَرْمة بالفتح: آخر ولد الشيخ والشيخة".

(١) في الأساس: "لهرمة ولعجزة" ضبطه شكلا بفتح الهاء والعين.
(٢) في مطبوع التاج: "بن ربيعة" والتصحيح والضبط مما تقدم في مادة (ربع).

تَرْعَاهُ الإِبِلُ، وَقِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ الحَمْضِ فِيهِ مُلُوحَةٌ، وَفِي الأَسَاسِ: هُوَ يَبِيسُ الشِّبْرِقِ، وَهُوَ أَذَلُّهُ وأَشَدُّهُ انْبِسَاطًا[1] عَلَى الأَرْضِ، واسْتِبْطَاحًا، قَالَ زُهَيْرٌ:

وَوَطِئْتَنَا وَطْأً عَلَى حَنَقٍ
وطْءَ المُقَيَّدِ يَابِسَ الهَرْمِ[2]

وَاحِدَتُهُ: هَرْمَةٌ. (و) قِيلَ: (شَجَرٌ)، عَنْ كُرَاعٍ.

(أَوْ) الهَرْمَةُ: (البَقْلَةُ الحَمْقَاءُ)، عَنْ كُرَاعٍ أَيْضًا، ومِنْهُ: ((أَذَلُّ مِنَ الهَرْمَةِ))، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: حَيْهَلَةٌ.

(ويَوْمُ الهَرْمِ: مِنْ أَيَّامِهِم) فِي الجَاهِلِيَّةِ، عَنْ يَاقُوتٍ.

(وإِبِلٌ هَوَارِمُ[3]) تَرْعَى الهَرْمَ، أَوْ (تَأْكُلُهَا، فَتَبْيَضُّ مِنْهَا)، وَفِي بَعْضِ الأُصُولِ: مِنْهُ، أَيْ: مِنْ أَكْلِهِ إِيَّاهَا (عَثَانِينُهَا) وَشَعْرُ وَجْهِهَا، قَالَ:

* أَكَلْنَ هَرْمًا فَالْوُجُوهُ شِيبُ[4] *

(١) في الأساس: "اسْلنطاحًا على الأرض" ولم يقل: "واستبطاحًا".

(٢) اللسان، والأساس، وفيه: "..نابت الهَرْمِ". [قلت: والبيت في التهذيب ٦/٢٩٦، ولم أجده في ديوان زهير. وهو لوعلة الجرمي، انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/٢٠٧.خ]

(٣) في اللسان: "بعير هارمٌ، وإبلٌ هوارمُ...إلخ".

(٤) اللسان. ويزاد: المحكم ٤/٢٢٥.

(وَذُو الهَرْمِ: مَالٌ كَانَ لَعَبْدِالمُطَّلِبِ) ابْنِ هَاشِمٍ، (أَوْ لأَبِي سُفْيَانَ) بنِ حَرْبٍ (بِالطَّائِفِ)، الَّذِي قَالَ الوَاقِدِيّ إِنَّهُ مَالٌ لأَبِي سُفْيَانَ، وَلَمَّا بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ لِهَدْمِ اللاَّتِ، أَقَامَ بِمَالِهِ بِذِي الهَرْمِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: ذُو الهَرِمِ، بِكَسْرِ الرَّاءِ: مَالٌ لِعَبْدِ المُطَّلِبِ، بِالطَّائِفِ، هكَذا هُوَ فِي مُعْجَمِ نَصْرٍ، وَكَأَنَّ المُصَنِّفَ جَمَعَ بَيْنَ القَوْلَيْنِ، وَقَالَ يَاقُوتٌ: هكَذا ضَبَطَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّهُ: ذوُ الهَرَمِ، بِالتَّحْرِيكِ، وَلَهُ فِيهِ قِصَّةٌ، جَاءَ فِيهِ سَجْعٌ يَدُلُّ عَلَى ذلِكَ. قَالَ البَلاَذُرِيُّ، عَنْ أَشْيَاخِهِ: إِنَّهُ كَانَ لِعَبْدِالمُطَّلِبِ بنِ هَاشِمٍ مَالٌ يُدْعَى الهَرَم، فَغَلَبَهُ عَلَيْهِ خِنْدِفُ[1] بنُ الحَارِثِ الثَّقَفِيُّ، فَنَافَرَهُمْ عَبْدُالمُطَّلِبِ إِلى الكَاهِنِ القُضَاعِيِّ، إلى أنْ قَالَ: أَحْكُم بالضِّيَاءِ والظُّلَمْ، وَالبَيْتِ والحَرَمْ[2]: أَنَّ المَالَ ذَا الهَرَمْ، لِلْقُرَشِيِّ ذِي الكَرَمْ.

(والهَرِمُ، كَكَتِفٍ: النَّفْسُ،

(١) [قلت: في مطبوع التاج (خندق)، وهو تحريف، صوبناه من معجم البلدان (الهرم).خ]

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (الهرم)، وهو تحريف، صوبناه من معجم البلدان (الهرم).خ]

وَالعَقْلُ)، ومِنْه يُقَالُ: «لا تَدْرِي عَلاَمَ يُنْزَأُ هَرِمُكَ، وَلاَ تَدْرِي بِمَ يُولَعُ هَرِمُكَ» أَيْ: نَفْسُكَ وعَقْلُكَ، كَمَا في الصِّحَاح، وحَكَاهُ يَعْقُوبُ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، ونَصُّهُ: بِمَنْ يُولَعُ...، وَفِي الأَمْثَالِ لِلأَصْمَعِيِّ، أَيْ: لاَ تَدْرِي مَا يَكُونُ آخِرُ أَمْرِكَ، وفي الأَسَاسِ، أَيْ: رَأْيُكَ القَارِحُ(١)، وَهُوَ مَجَازٌ.

(و) الهَرِمُ: (فَرَسُ أَبِي زَعْنَةَ الشَّاعِرِ).

(و) الهَرِمَةُ، (بِهَاء: اللَّبُوَةُ).

(و) مِنَ المَجَازِ: (التَّهْرِيمُ: التَّعْظِيمُ)، يُقَالُ: جَاءَ فُلاَنٌ يُهَرِّمُ عَلَيْنَا الأَمْرَ وَالخَبَرَ، أَيْ: يُعَظِّمُهُ ويَصِفُهُ فَوْقَ قَدْرِهِ، كَمَا في الأَسَاسِ.

(و) التَّهْرِيمُ: (التَّقْطِيعُ)، تَقُولُ: هَرَّمْتُ اللَّحْمَ تَهْرِيمًا: إِذَا قَطَّعْتَهُ (قِطَعًا صِغَاراً) أَمْثَالَ الوَذْرَةِ(٢)، وَلَحْمٌ مُهَرَّمٌ، كَذا فِي التَّهْذِيبِ.

(وهَرَمِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ) بنِ رِفَاعَةَ الأَوْسِيُّ الوَاقِفِيُّ، (كَحَرَمِيٍّ) أَيْ: مُحَرَّكَةً، قُلْتُ: هكَذا وَقَعَ فِي بَعْضِ المَعَاجِمِ، والصَّوَابُ فِيهِ: هَرِمٌ، كَكَتِفٍ، فإِنَّ هَرِمِيَّ بنَ عَبْدِاللهِ: تَابِعِيٌّ، رَوَى عَنْ خُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ، وَعَنْهُ: حُمَيْدٌ الأَعْرَجُ، نَبَّهَ عَلَى ذلِكَ ابنُ حِبَّانَ.

(وَهَرِمٌ، كَكَتِفٍ: ابنُ حِبَّانَ) العَبْدِيُّ مِنْ صِغَارِ الصَّحَابَةِ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ فِي ثِقَاتِ التَّابِعِينَ: هَرِمُ بنُ حِبَّانَ الأَزْدِيُّ البَصْرِيُّ الزَّاهِدُ، أَدْرَكَ خِلاَفَةَ عُمَرَ، وَسَمِعَ أُوَيْسًا القَرَنِيَّ، رَوَى عَنْهُ الحَسَنُ وَأَهْلُ البَصْرَةِ، وَكَانَ قَدْ وَلِيَ الوِلاَيَاتِ أَيَّامَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، مَاتَ فِي غَزَاةٍ لَهُ، وَلاَ يُعْلَمُ وَقْتُهُ.

(و) هَرِمُ (بنُ حُبَيْشٍ)، كَذا فِي النُّسَخِ، وَالصَّوَابُ: أَنَّهُ ابنُ خَنْبَشٍ، وَقِيلَ: وَهْبُ بنُ خَنْبَشٍ، رَوَى عَنْهُ الشَّعْبِيُّ، فِي عُمْرَةِ رَمَضَانَ.

(و) هَرِمُ (بنُ قُطْبَةَ) الفَزَارِيُّ، وَيُقَالُ: ابْنُ قُطْنَةَ، بِالنُّونِ، وَهُوَ الَّذِي ثَبَّتَ عُيَيْنَةَ بنَ حِصْنٍ وَقْتَ الرِّدَّةِ.

---

(١) في مطبوع التاج: "القادح" بالدال، والمثبت من الأساس، ومنه نقل.

(٢) [قلت: في التهذيب ٦/٢٩٦: "مثل الحُزَّةِ والوَذْرَة". خ]

(و) هَـرِمُ (بـنُ عَبْـدِاللهِ) الأَنْصَـارِيُّ أَحَدُ البَكَّـائِينَ، وَهُـوَ الَّـذِي قِيـلَ فِيـهِ: هَرَمِيٌّ، وَلاَ تُعْرَفُ لَهُ رِوَايَةٌ.

(و) هَـرِمُ (بنُ مَسْعَدَةَ)، ذَكَـرَهُ ابـنُ الكَلْبِـيِّ، وَيُقَـالُ: هَـدِمُ بـنُ مَسْـعُودٍ، بِالدَّالِ، وَبِالرَّاءِ أَصَحُّ: [صحابيونَ](١).

[وهِرْمٌ، بالكسر: ابنُ هَنِيٍّ بنِ بَلِيٍّ، مِنْ قُضَاعَةَ](١).

(وكَزُبَيْرٍ): هُرَيْـمُ (بـنُ سُفْيَانَ) البَجَلِـيُّ: (مُحَـدِّثٌ)، عَـنْ مَنْصُـورٍ، وَعَبْـدِ المَلِـكِ بـنِ عُمَيْرٍ، وَعَنْه أَبُونُعيمٍ، وَأَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، ثَبتٌ.

(و) مِنَ المَجَازِ: الهَرْمَى (كَسَكْرَى: اليَابِسُ) القَدِيـمُ (مِـنَ الحَطَـبِ(٢))، وَقِيـلَ لِرَائِـدٍ: كَيْـفَ وَجَدْتَ وَادِيَكَ، قَالَ: وَجَدْتُ فِيهِ خُشْبًا هَرْمَى وَعُشْبًا شَرْمَى(٣)، كَمَا فِي الأَسَاسِ.

(و) الهَرُومُ، (كَصَبُورٍ: المَـرْأَةُ الخَبِيثَـةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ).

(وَذُو أَهْرَمَ، كَأَحْمَدَ): اسْمُ (رَجُلٍ).

(وتَهَـارَمَ) الرَّجُـلُ: (أَرَى) مِـنْ نَفْسِـهِ (أَنَّهُ هَرِمٌ) وَلَيْسَ بِهِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَـا عِنْـدَهُ هُرْمَانَـةٌ، بِـالضَّمِّ، وَلاَ مَهْرَمٌ، كَمَقْعَدٍ، أَيْ: مَطْمَعٌ.

وَقَـدَحٌ هَـرِمٌ، كَكَتِـفٍ: مُنْثَلِـمٌ، عَـنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ(١):

جَوْنٍ كَجَوْزِ الحِمَارِ جَرَّدَهُ الـ
خَرَّاسُ، لا ناقِسٍ وَلاَ هَـرِمِ(٢)

وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا صَارَ قَحْدًا: هَرِمٌ، وَالأُنْثَى: هَرِمَةٌ.

والأَهْرَمَانِ(٣): البِنَاءُ وَالبِئْرُ.

وبَعِيرٌ هَارِمٌ: يَرْعَى الهَرْمَ.

والهُرْمَـانُ، بِـالضَّمِّ: الـرَّأْيُ الجَيِّـدُ،

(١) [قلت: ما بين معقوفين سقط من التاج، وهو في متن القاموس، خ].
(٢) في الأساس: "خُشْبٌ هَرْمَى: قديمة يابسة".
(٣) في اللسان (شرم): "شَرْما" بالألف، وقبله: "عُشْب شَرْمٌ: كثير يؤكل من أعلاه ولا يحتاج إلى أوساطه ولا أصوله...إلخ"، والمثبت من الأساس.

(١) في تهذيب الألفاظ٢١٨: "يصف دِنًّا".
(٢) في مطبوع التاج: "جوز كجوز الحمار..." والمثبت من شعر الجعدي ١٥٣ والضبط منه، وروايته: "ولا هزِم" بالزاي المعجمة، وتقدم في (خرس) برواية: "جون كجون الخمّار..."، وفي (نفس) برواية: "جون كجون الحمار..." وهو ما اخترناه، ومثله في الديوان والعباب (خرس، نقس)، وانظر: تهذيب الألفاظ ٢١٨، والمعاني الكبير ٤١٨/١، ورسالة الغفران ٢١٣، وكلها ترويه: "ولا هزم" بالزاي المعجمة، فلا شاهد فيه، وقد تبع المصنف هنا صاحب اللسان، فقد أنشده: "ولا هرِمُ" بالراء المهملة وضم القافية وهي في الديوان مكسورة. [قلت: وهو في المحكم ٢٢٥/٤.خ]
(٣) النهاية، وهو في حديث: "اللهم إني أعوذ بك من الأهرمين: البناء والبئر" قال ابن الأثير: هكذا روي بالراء، والمشهور بالدال، وتقدم في (هدم).

كَالهَرِمِ، كَكَتِفٍ.

وسَمَّوْا هَرَّامًا، كَشَدَّادٍ.

وكَكَتِفٍ: هَرِمُ بنُ سِنَانِ بنِ أَبِي حَارِثَةَ[1] المُرِّيُّ، وَهُوَ صَاحِبُ زُهَيْرٍ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ:

إِنَّ البَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ

ولكِنَّ الجَوَادَ عَلَى عِلاَّتِهِ هَرِمُ[2]

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَأَمَّا هَرِمُ بنُ قُطْبَةَ ابنِ سَيَّارٍ فَمِنْ بَنِي فَزَارَةَ، وَهُوَ الَّذِي تَنَافَرَ إِلَيْهِ عَامِرٌ وَعَلْقَمَةُ.

وَهَرِمُ بنُ الحَارِثِ، تَابِعِيٌّ.

وهَرِمُ بنُ نُسَيْب أَبُوالعَجْفَاءِ السُّلَمِيّ، تَابِعِيَّان[3].

وكَزُبَيْرٍ، هُرَيْمُ بنُ تَلِيد الظَّالِمِيُّ: تَابِعِيٌّ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْهُ[4] حَفِيده: الضَّوْءُ بن الضَّوْءِ بنِ هُرَيْمٍ.

(١) في مطبوع التاج: "بن حارثة" والمثبت من اللسان.

(٢) ديوان زهير١٥٢، واللسان، والصحاح، وتقدم في (علل).

(٣) كذا قال "تابعيان" والمذكور واحد، فلعل الثاني سقط منه، ولعله أبوزرعة هرم بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي، وقيل اسمه عبدالله، وقيل عبدالرحمن، وانظر تهذيب التهذيب ١١/٢٧ و١٢/٩٩.

(٤) [قلت: في مطبوع التاج (وعند) وهو تحريف.خ]

وَهُرَيْمُ بنُ مِسْعَرٍ التِّرْمِذِيُّ، مِنْ شُيُوخِ التِّرْمِذِيِّ.

وهُرَيْمُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى، مِنْ شُيُوخِ مُسْلِمٍ.

والهَرَمُ، مُحَرَّكَةً: لَقَبُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ الحَنْبَلِيِّ، عَنْ سِبْطِ السِّلَفِيِّ.

وَأَبُوجَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ هُرَيْمٍ، كَزُبَيْرٍ، الهُرَيْمِيُّ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ الرَّبِيعِ، ذَكَرَهُ المالِيني.

وهَرَمِيُّ بنُ عَامِرِ بنِ مَخْزُومٍ، مِنْ وَلَدِه: جَمَاعَةٌ.

وَهَرَمِيُّ بنُ رِيَاحِ بنِ يَرْبُوعِ بنِ حَنْظَلَة، جَدُّ الأُبَيْرِدِ الشَّاعِرِ التَّمِيمِيِّ.

ومُهَرَّمٌ، كَمُعَظَّمٍ: اسْمُ قَحْطَانَ، وَقَحْطَانُ: لَقَبُهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[هـ ر ت م]*

الهَرْتَمَةُ: الدَّائِرَةُ الَّتِي فِي وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا، رَوَاهُ الأَزْهَرِيّ، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيّ، فِي نَوَادِرِه.

[هـ ر ث م]*

(الهَرْثَمَةُ) بِالمُثَلَّثَةِ، هِيَ (العَرْتَمَةُ)

وَهِيَ: الهَرْثَمَةُ، الَّتِي ذُكِرَتْ آنِفًا، وقِيلَ: هُوَ مُقَدَّمُ الأَنْفِ. (و) هِيَ أَيْضًا (السَّوَادُ) الَّذِي (بَيْنَ مَنْخِرَيِ الكَلْبِ)، وهِيَ الوَتَرَةُ.

(و) هَرْثَمَةُ: اسْمُ (رَجُلٍ)، وَهُوَ هَرْثَمَةُ بنُ أَعْيَنَ، وَغَيْرُه.

(و) فِي الصِّحَاحِ: الهَرْثَمَةُ (الأَسَدُ)، وَمِنْهُ: سُمِّيَ (الرَّجُلُ)، (كَالهَرْثَمِ) وَالهُرَاثِمِ، (كَجَعْفَرٍ وعُلَابِطٍ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَرْثَمُ بنُ هِلَالٍ، كَجَعْفَرٍ، فِي بَنِي عِجْلٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[هـ ر د م]*

الهِرْدَمَّةُ، بِالكَسْرِ، وَشَدِّ المِيمِ: العَجُوزُ، عن كُرَاعٍ، كَالهِرْدَبَّةِ.

[هـ ر ش م]*

(الهِرْشَمُّ، كَقِرْشَبٍّ: الحَجَرُ الرِّخْوُ)، كَمَا في الصِّحَاحِ، وَقِيلَ: هُوَ الرَّقِيقُ، الكَثِيرُ المَاءِ، وفِي المُحْكَمِ: الرِّخْوُ النَّخِرُ.

(و) قَالَ أَبُوزَيْدٍ: هُوَ (الجَبَلُ اللَّيِّنُ) المَحْفِرِ، وَأَنْشَدَ:

* هِرْشَمَّةٌ فِي جَبَلٍ هِرْشَمِّ *
* تَبْذُلُ لِلْجَارِ ولابْنِ العَمِّ[1] *

(و) الهِرْشَمَّةُ (بِهَاءٍ: الغَزِيرَةُ مِن الغَنَمِ)، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ المَعْزَ.

(و) الهِرْشَمَّةُ: (الأَرْضُ الصُّلْبَةُ)، وهُوَ (ضِدٌّ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهِرْشَمَّةُ: النَّاقَةُ الخَوَّارَةُ.

والهِرْشَمُّ: الحَجَرُ الصُّلْبُ، ضِدٌّ، قَالَ:

* عَادِيَّةِ الجُولِ طَمُوحِ الجَمِّ *
* جِيبَتْ بِحَرْفِ حَجَرٍ هِرْشَمِّ[2] *

فَالهِرْشَمُّ هُنَا: الصُّلْبُ؛ لأَنَّ البِئْرَ لاَ تُجَابُ إلاَّ بِحَجَرٍ صُلْبٍ، وَيُرْوَى:

* جُوبَ لَهَا بِحَبَلٍ هِرْشَمِّ[3] *

قَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ رِخْوٌ غَزِيرٌ، أَيْ: فِي جَبَلٍ.

---

(١) اللسان. [قلت: والأول في التهذيب ٥١٦/٦.خ]
(٢) اللسان وتقدم في (طمح) في أربعة مشاطير من إنشاد ثعلب في صفة بئر. [قلت: وهما في المحكم ٣٤٣/٤.خ]
(٣) اللسان.

[هـ ر ط م]

(الهُرْطُمَانُ، بالضَّمِّ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَصَاحِبُ اللِّسَان، وَهُوَ: (حَبٌّ مُتَوَسِّطٌ، بَيْنَ الشَّعِيرِ وَالحِنْطَةِ نَافِعٌ لِلإِسْهَالِ وَالسُّعَالِ)، وَقِيلَ: هُوَ العُصْفُرُ، وَقِيلَ: الجُلُبَّانُ، وَوَصْفُ جَالِينُوسَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ البِسِلَّةُ، المَعْرُوفَةُ بِمِصْرَ، قَالَهُ الحَكِيمُ دَاوُدُ.

[هـ ز م]*

(هَزَمَهُ يَهْزِمُهُ) هَزْمًا (فَانْهَزَمَ: غَمَزَهُ بِيَدِهِ، فَصَارَتْ فِيهِ حُفْرَةٌ[1]) كَمَا تُغْمَزُ القِرْبَةُ، فَتَنْهَزِمُ فِي جَوْفِهَا، وَكَذلِكَ: القِثَّاءَةُ، (وَكُلُّ مَوْضِعٍ مُنْهَزِمٍ مِنْهُ هَزْمَةٌ) بِالفَتْحِ، (ج: هَزْمٌ، وَهُزُومٌ).

(و) هَزَمَ (فُلانًا): إِذَا (ضَرَبَهُ، فَدَخَلَ مَا بَيْنَ وَرِكَيْهِ، وخَرَجَتْ سُرَّتُهُ).

(و) هَزَمَتِ (القَوْسُ) هَزْمًا: (صَوَّتَتْ، كَتَهَزَّمَتْ)، عَن أَبِي حَنِيفَةَ. وَيُقَالُ: تَهَزَّمَتِ القَوْسُ: إِذَا تَشَقَّقَتْ، مَعَ صَوْتٍ.

(١) في اللسان: (وَقْرة) بدل (حُفْرة).

(و) هَزَمَ (لَهُ حَقَّهُ): مِثْلُ (هَضَمَهُ)، وهُوَ مِنَ الكَسْرِ.

(و) هَزَمَ العَدُوَّ، وَالجَيْشَ هَزْمًا: (كَسَرَهُمْ، وفَلَّهُمْ) وقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللهِ﴾[1]، قَالَ أَبُواسْحَاقَ: مَعْنَاهُ: كَسَرُوهُمْ، وَرَدُّوهُمْ، وأَصْلُ الهَزْمِ: كَسْرُ شَيْءٍ، وَثَنْيُ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ، [(وَالاسْمُ: الهَزِيمَةُ، وَالهِزِّيمَى، كَخِلِّيفَى).

(وَالبِئْرَ: حَفَرَهَا)][2].

(والهَزَائِمُ: البِئَارُ الكَثِيرَةُ الغُزْرِ) وَذلِكَ لِتَطَامُنِهَا، وَفِي المُحْكَمِ: الكَثِيرَةُ المَاءِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلطِّرِمَّاحِ بنِ عَدِيٍّ:

* أَنَا الطِّرِمَّاحُ وَعَمِّي حَاتِمُ *
* وَسْمِي شَكِيٌّ، وَلِسَانِي عَارِمُ *
* كَالبَحْرِ حِينَ تَنْكَدُ الهَزَائِمُ[3] *

أَرَادَ بِالهَزَائِمِ: آبَارًا كَثِيرَةَ المِيَاهِ.

(و) الهَزَائِمُ: (الدَّوَابُّ العِجَافُ)،

(١) سورة البقرة، الآية (٢٥١).

(٢) ما بين معقوفين ساقط من مطبوع التاج، وأضفناه من متن القاموس.

(٣) ديوانه ٨٥٢ من الزيادات، واللسان، ومادة (شكا) والصحاح. ويزاد: التهذيب ١٦٣/٦، والمحكم ١٧١/٤.

هزم

وفي بَعْضِ النُّسَخِ: والهَزَائِمُ: البِئَارُ الغُزْرُ، والعِجَافُ مِنَ الدَّوَابِّ، (الوَاحِدَةُ: هَزِيمَةٌ). ويُقَالُ: بِئْرٌ هَزِيمَةٌ: إِذَا خُسِفَتْ، وَقُلِعَ حَجَرُهَا[1]، فَفَاضَ مَاؤُهَا الرِّوَاءُ.

(وَاهْتَزَمَتِ السَّحَابَةُ بِالمَاءِ، وَتَهَزَّمَتْ)، أَيْ (تَشَقَّقتْ مع صوْتٍ) عنهُ، قَالَ:

كَانَتْ إِذَا حَالِبُ الظَّلْمَاءِ نَبَّهَهَا

قَامَتْ إِلَى حَالِبِ الظَّلْمَاءِ تَهْتَزِمُ[2]

أَيْ: تهْتزِمُ بِالحلْبِ لِكَثْرَتِهِ، وَأَوْرَدَ الأَزْهَرِيّ هذا البَيْتَ شَاهِدًا، عَلَى: جَاءَ فُلاَنٌ يَهْتَزِمُ، أَيْ: يُسْرِعُ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: جَاءَتْ حَالِبُ الظَّلْمَاءِ تَهْتَزِمُ، أَيْ: جَاءَتْ إِلَيْهِ مُسْرِعَةً.

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: السَّحَابُ المُتَهَزِّمُ: الَّذِي لِرَعْدِهِ صَوْتٌ.

(والهَزِيمُ: الرَّعْدُ) الَّذِي لَهُ صَوْتٌ، شَبِيهٌ بِالتَّكَسُّرِ، (كَالمُتَهَزِّمِ).

(١) في اللسان: "وكسر جَبَلُها".

(٢) اللسان، والتكملة، وسيأتي عجزه شاهدا على المعنى الثاني. [قلت: وهو في التهذيب ٦/١٦٣، والمحكم ٤/١٧١.خ]

وَفِي الصِّحَاحِ: هَزِيمُ الرَّعْدِ: صَوْتُهُ، وتَهَزَّمَ الرَّعْدُ تَهَزُّمًا.

(و) الهَزِيمُ مِنَ الخَيْلِ: (الفَرَسُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ)، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَتَشَقَّقُ الجَرْيَ[1]، وهَزِيمُهُ: صَوْتُ جَرْيِهِ.

(وَقَوْسٌ هَزُومٌ) أَيْ: (مُرِنَّةٌ، بَيِّنَةُ الهَزَمِ، مُحَرَّكَةً)، قَالَ عَمْرٌو ذُو الكَلْبِ:

* وَفِي اليَمِينِ سَمْحَةٌ ذَاتُ هَزَمْ[2] *

(وَقِدْرٌ هَزِمَةٌ، كَفَرِحَةٍ: شَدِيدَةُ الغَلَيَانِ، يُسْمَعُ لَهَا صَوْتٌ، وَقِيلَ لابْنَةِ الخُسِّ: مَا أَطْيَبُ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: لَحْمُ جَزُورٍ سَنِمَهْ، فِي غَدَاةٍ شَبِمَهْ، بِشِفَارٍ خَذِمَهْ، فِي قُدُورٍ هَزِمَهْ.

(وَتَهَزَّمَتِ العَصَا: تَشَقَّقَتْ، مَعَ صَوْتٍ، كَانْهَزَمَتْ) وَكَذلِكَ: القَوْسُ.

(و) تَهَزَّمَتِ (القِرْبَةُ: يَبِسَتْ، وَتَكَسَّرَتْ) فَصَوَّتَتْ، وَيُقَالُ: سِقَاءٌ مُتَهَزِّمٌ: إِذَا كَانَ بَعْضُهُ قَدْ ثُنِيَ عَلَى بَعْضٍ

(١) في اللسان: "بالجري".

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٧٦، وفيه: "سَمْحَةٌ من النَّشَم" وأشار إلى الرواية الواردة هنا عن الأصمعي، وهو في اللسان. ويزاد: المحكم ٤/١٧٢.

مَعَ جَفَافٍ، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: الاهْتِزَامُ مِنْ شَيْئَيْنِ: يُقَالُ لِلْقِرْبَةِ إِذَا يَبِسَتْ وَتَكَسَّرَتْ: تَهَزَّمَتْ، وَمِنْهُ: الهَزِيمَةُ فِي القِتَالِ: إِنَّمَا هُوَ كَسْرٌ، وَالاهْتِزَامُ مِنَ الصَّوْتِ، يُقَالُ: سَمِعْتُ هَزِيمَ الرَّعْدِ.

(وَغَيْثٌ هَزِمٌ، كَكَتِفٍ، وَأَمِيرٍ)، وَعَلَى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ: مُتَبَعِّقٌ (لا يَسْتَمْسِكُ)، كَأَنَّهُ مُنْهَزِمٌ عَنْ سَحَابَةٍ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِيَزِيدَ بنِ مُفَرِّغٍ:

سَقَى هَزِمُ الأَوْسَاطِ مُنْبَجِسُ العُرَى
مَنَازِلَهَا مِنْ مَسْرُقَانَ وَسُرَّقَا[1]

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

تَأْوِى إِلَى دِفْءِ أَرْطَاةٍ إِذَا عَطَفَتْ
أَلْقَتْ بَوَانِيهَا عَنْ غَيْثٍ هَزِمِ[2]

وَقَالَ آخرُ:

هَزِيمٌ كَأَنَّ البُلْقَ مَجْنُوبَةٌ بِهِ
تَحَامَيْنَ أَنْهارًا فَهُنَّ ضَوَارِحُ[3]

(وَالهَازِمَةُ: الدَّاهِيَةُ)، يُقَالُ: أَصَابَتْهُمْ هَازِمَةٌ مِنْ هَوَازِمِ الدَّهْرِ، أَيْ: دَاهِيَةٌ كَاسِرَةٌ.

(وَالهَزْمُ، بِالفَتْحِ: مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ) وَذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: «إِذَا عَرَّسْتُمْ، فَاجْتَنِبُوا هَزْمَ الأَرْضِ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الهَوَامِّ»[1] هُوَ مَا تَهَزَّمَ مِنْهَا، أَيْ: تَشَقَّقَ.

(و) الهَزْمُ: (السَّحَابُ الرَّقِيقُ) المُعْتَرِضُ (بِلاَ مَاءٍ).

(و) الهَزِمُ، (كَكَتِفٍ: الفَرَسُ المُطِيعُ)، وفي بَعْضِ النُّسَخِ: الطَّيِّعُ.

(وكَزُفَرَ): الهُزَمُ بنُ رويبة بنِ عَبْدِاللهِ ابنِ هِلاَلٍ، (جَدُّ جَدِّ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الحَارِثِ بنِ حَزْنِ بنِ بُجَيْرِ) بنِ الهُزَمِ، (أُمِّ المُؤْمِنِينَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا)، وَزَوْجِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تعَالَى عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وَخَالَةِ عَبْدِاللهِ بنِ عَبَّاسٍ، وَخَالِدِ ابنِ الوَلِيدِ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

(وَاهْتَزَمَهُ): إِذَا (ذَبَحَهُ). وَفِي الصِّحَاحِ: اهْتَزَمَ الشَّاةَ: ذَبَحَهَا، قَالَ أَبَّاقٌ الدُّبَيْرِيُّ:

---

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة، ومعجم البلدان (سرق) و(مسرقان).
(٢) اللسان.
(٣) اللسان. ويزاد: المحكم ٤/١٧٢.

(١) اللسان، والنهاية، والتكملة.

* إنِّي لأخْشَى –وَيْحَكُمْ– أنْ تُحرْمُوا *
* فَاهْتَزِمُوا مِنْ قَبْلِ أنْ تَندَّمُوا[١] *

(و) اهْتَزَمَهُ (ابْتَدَرَهُ، وَأَسْرَعَ إِلَيْهِ)، يُقَالُ: جَاءَ فُلاَنٌ يَهْتَزِمُ، أَيْ: يُسْرِعُ، كَأَنَّهُ يُبَادِرُ شَيْئًا، وَبِهِ فَسَّرَ الأَزْهَرِيُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

* قَامَتْ إِلَى حَالِبِ الظَّلْمَاءِ تَهْتَزِمُ[٢] *

أَيْ: جَاءَتْ مُسْرِعَةً إِلَيْهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا. (وَمِنْهُ المَثَلُ) فِي انْتِهَازِ الفُرَصِ: ((اهْتَزِمُوا ذَبِيحَتَكُمْ) مَا دَامَ بِهَا طِرْقٌ[٣])): (أَيْ: بَادِرُوا إِلَى ذَبْحِهَا) مَادَامَتْ سَمِينَةً (قَبْلَ هُزَالِهَا).

(و) اهْتَزَمَ (الفَرَسُ: سُمِعَ صَوْتُ جَرْيِهِ). وَفِي الصِّحَاحِ: اهْتِزَامُ الفَرَسِ: صَوْتُ جَرْيِهِ، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

عَلَى الذَّبْلِ جَيَّاشٌ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ
إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ[٤]

(وَبَنُو الهُزَمِ، كَصُرَدٍ: بَطْنٌ) مِنْ بَنِي هِلاَلٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ قَرِيبًا.

(والهَيْزَمُ، كَحَيْدَرٍ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) لُغَةٌ فِي الهَيْصَمِ.

(و) الهَيْزَمُ: (الأَسَدُ) لِصَلاَبَتِهِ وشِدَّتِهِ.

(و) هَيْزَمٌ: (اسْمُ) رَجُلٍ.

(و) المِهْزَمُ[١]، (كَمِنْبَرٍ، وَمُعَظَّمٍ، وَمِفْتَاحٍ، وَشَدَّادٍ: أَسْمَاءُ) رِجَالٍ.

وَمِنَ الأَوَّلِ: مِهْزَمٌ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ.

ومُحمَّدُ بنُ مِهْزَمٍ، مِنْ شُيُوخِ الطَّيالِسِي.

وبَقِيَّةُ بنُ مِهْزَمٍ الطُّوسِيّ، كَتَبَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ أَسْلَمَ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (هُزِمْتُ عَلَيْهِ) بِالضَّمِّ، أَيْ (عُطِفْتُ). قَالَ أَبُوعَمْرٍو: وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ، قَالَ أَبُوبَدْرٍ السُّلَمِيُّ:

هُزِمْتُ عَلَيْكِ اليَومَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ
فَجُودِي عَلَيْنَا بالنَّوَالِ وأَنْعِمِي[٢]

(وَهُزُومُ اللَّيْلِ)، بِالضَّمِّ: (صُدُوعُهُ

---

(١) اللسان، والتكملة. ويزاد: التهذيب ٦/١٦٣، والمحكم ٤/١٧٢.
(٢) تقدم البيت بتمامه قريبا، وهو في اللسان والتكملة.
(٣) في اللسان عن أبي عمرو.
(٤) ديوانه ٢٠، واللسان، والصحاح.

(١) في اللسان: "ومهزم" بدون أل.
(٢) اللسان، والتكملة. ويزاد: التهذيب ٦/١٦١، والمحكم ٤/١٧٢.

لِلصُّبْحِ)، قَالَ الفَرَزْدَقُ:

وَسَوْدَاء مِنْ لَيْلِ التِّمَامِ اعْتَسَفْتُها
إلَى أَنْ تَجَلَّى عَنْ بَيَاضٍ هُزُومُهَا[١]

(و) المِهْزَامُ، (كَمِفْتَاحٍ: عُودٌ يُجْعَلُ فِي رَأْسِهِ نَارٌ، يَلْعَبُونَ بِهِ)، أَيْ: صِبْيَانُ الأَعْرَابِ، أَوْ ضَرْبٌ من اللَّعِبِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ، لِجَرِيرٍ يَهْجُو البَعِيثَ ويُعَرِّضُ بِأُمِّهِ:

كَانَتْ مُجَرِّئَةً تَرُوزُ بِكَفِّهَا
كَمَرَ العَبِيدِ وتَلْعَبُ المِهْزَامَا[٢]

قَالَ الأَزْهَرِيّ: المِهْزَامُ: لُعْبَةٌ لَهُمْ، يُغَطَّى رَأْسُ أَحَدِهِمْ، ثُمَّ يُلْطَمُ، وفي رِوَايَةٍ: ثُمَّ تُضْرَبُ اسْتُهُ، ويُقَالُ لَهُ: مَنْ لَطَمَكَ، قَالَ ابنُ الأَثِيرِ: وَهِيَ الغُمَّيْضَا.

(و) أَيْضًا: (خَشَبَةٌ تُحَرَّكُ بِهَا النَّارُ،و) قَالَ ابنُ الفَرَجِ: المِهْزَامُ: (العَصَا القَصِيرَةُ)، وَهِيَ: المِرْزَامُ، وأَنْشَدَ:

* فَشَامَ فِيهَا مِثْلَ مِهْزَامِ العَصَا[٣] *

(١) ديوانه ٨٠٩، وفيه: "هُدُومها" بالدال، والمثبت كاللسان والتكملة. ويزاد: التهذيب ١٦٢/٦.

(٢) ديوانه ٥٤٢، واللسان وفيه: "أي تلعب بالمهزام"، فحذف الجار وأوصل الفعل، والصحاح. ويزاد: التهذيب ١٦٤/٦، والمحكم ١٧٢/٤.

(٣) اللسان، والتكملة في أربعة مشاطير، ونسبه إلى الأغلب العجلي. ويزاد: التهذيب ١٦٤/٦.

(و) الهُزَيْمُ، (كَزُبَيْرٍ: نَخِيلٌ وَقُرًى باليَمَامَةِ) لِبَنِي امْرِئِ القَيْسِ، التَّمِيمِيِّينَ.

(و) هُزَيْمٌ: (لَقَبُ[١] سَعْدِ بنِ لَيْثٍ القُضَاعِيِّ)، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

(وهُزَيْمُ بنُ أَسْعَدَ: فِي نَسَبِ حَضْرَمَوْتَ) بنِ قَيْسٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: فِي نَسَبِ مُضَرَ، وهُوَ غَلَطٌ.

(وذُو هُزَيْمٍ: د، باليَمَنِ).

(والهُزُومُ، بالضَّمِّ): بَلَدٌ (مِنْ بِلَادِ) بَنِي هُذَيْلٍ، ثُمَّ لِبَنِي (لِحْيَانَ) مِنْهُمْ.

(وأَبُوالمُهَزَّمِ، كَمُعَظَّمٍ: يَزِيدُ أَوْ عَبْدُالرَّحْمنِ بنُ سُفْيَانَ) التَّيْمِيُّ، البَصْرِيُّ، (تابِعِيٌّ) روى عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْهُ: حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي الدِّيوَان: ضَعَّفُوهُ.

(وسَهْمُ بنُ مُسَافِرِ بنِ هَزْمَةَ، مِنْ قُوَّادِ) أَهْلِ (اليَمَنِ) مَعَ يَزِيدَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ فِي فُتُوحِ الشَّامِ، ويُقَالُ لِوَلَدِهِ: الهَزْمِيُّونَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) تقدم في (هذم) سعد هذيم بالذال المعجمة.

الهَزِيمُ، كَأَمِيرٍ: مَوْضِعٌ، فِي قَوْلِ عَدِيٍّ بنِ الرِّقَاعِ:

مِنْ دِيَارٍ غَشِيتُها دارِسَاتٍ
بَيْنَ قَارَاتِ ضَاحِكٍ فالهَزِيمِ[١]

وهَزْمَانُ، كَسَحْبَانَ: مَوْضِعٌ.

وهُزُومُ الجَوْفِ: مَوَاضِعُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، لِتَطَامُنِهَا، قَالَ:

* حَتَّى إذَا مَا بَلَّتِ العُكُومَا *
* مِنْ قَصَبِ الأَجْوَافِ والهُزُومَا[٢] *

والهَزْمَةُ: مَا تَطَامَنَ مِنَ الأَرْضِ، والجَمْعُ: هُزُومٌ، قَالَ:

* كَأَنَّهَا بِالخَبْتِ ذِي الهُزُومِ *
* وَقَدْ تَدَلَّى قَائِدُ النُّجُومِ *
* نَوَّاحَةٌ تَبْكِي عَلَى حَمِيمِ[٣] *

ومِنْ أَسْمَاءِ زَمْزَمَ: هَزْمَةُ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وهَزْمَةُ إسْمَاعِيلَ، أَيْ: ضَرَبَهَا[٤] بِرِجْلِه، فَانْخَفَضَ المَكَانُ، فَنَبَعَ المَاءُ.

وهَزِيمَةُ الفَرَس: تَصَبُّبُ عَرَقِهِ عِنْدَ شِدَّةِ جَرْيِهِ، قَالَ الجَعْدِيُّ:

فَلَمَّا جَرَى المَاءُ الحَمِيمُ وأُدْرِكَتْ
هَزِيمَتُهُ الأُولَى الَّتِي كُنْتُ أَطْلُبُ[١]

والهَزْمَةُ: النُّقْرَةُ في الصَّدْرِ، وَكُلُّ نُقْرَةٍ فِي الجَسَدِ: هَزْمَةٌ.

ومَحْزُونُ الهَزْمَةِ: ثَقِيلُ الصَّدْرِ مِنَ الحُزْنِ، أَوْ خَشِنُ الوَهْدَةِ الَّتِي فِي أَعْلَى الصَّدْرِ وتَحْتَ العُنُقِ.

والهَزْمَةُ: الخُنْعُبَةُ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وفَسَّرَهُ اللَّيْثُ فَقَالَ: مَشَقٌّ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ، بِحِيَالِ الوَتَرَةِ.

والهَزْمَةُ: الصَّوْتُ.

وفَرَسٌ هَزِمُ الصَّوْتِ، يُشَبَّهُ صَوْتُهُ بِصَوْتِ الرَّعْدِ.

وانْهَزَمَ الجَيْشُ: انْكَسَرَ، وكَذلِكَ: هُزِمَ، كَعُنِيَ.

وهَزْمُ الضَّرِيعِ: اليَبِيسُ، المُتَكَسِّرُ مِنْهُ، عَنِ الجَوْهَرِيِّ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ قَيْسِ بنِ

---

(١) في مطبوع التاج: "غشيتها ذكرت ما.." والمثبت من معجم البلدان (الهزيم) ومعه بيت قبله.

(٢) اللسان، وتقدم في مادة (عكم). ويزاد: التهذيب ١٦٠/٦، والمحكم ١٧١/٤.

(٣) اللسان. ويزاد: التهذيب ١٦٢/٦، والمحكم ١٧١/٤.

(٤) في مطبوع التاج: "ضربه" والمثبت من معجم البلدان: "هزمة".

(١) شعر الجعدي ١١، واللسان. ويزاد: التهذيب ١٦٢/٦.

هزم

عَيْزَارَةَ الهُذَلِيِّ:

وَحُبِسْنَ فِي هَزْمِ الضَّرِيعِ فكُلُّها

حَدْبَاءُ بَادِيَةُ الضُّلُوعِ حَرُودُ(١)

وهَزَّمَ السِّقَاءَ: ثَنَي بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وهُوَ جَافٌّ، [فَتَكَسَّرَ](٢)، وسِقَاءٌ مُهَزَّمٌ، كَمُعَظَّمٍ.

والهَزَمُ: العَجَائِفُ مِنَ الدَّوَابِّ، وَاحِدُهَا: هَزَمَةٌ، وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ: هِيَ المَسَانُّ مِنَ المِعْزَى، وضَبَطَهُ بالتَّحْرِيكِ.

والهَزِيمُ: السَّحَابُ المُتَشَقِّقُ بِالمَطَرِ، عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ.

وهَزَمَهُ: قَتَلَهُ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

والهَزْمُ: نَبْتٌ ضَعِيفٌ، لُغَةٌ فِي الهَرْمِ، بالرَّاءِ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

وجَيْشٌ هَزِيمٌ: مَهْزُومٌ.

وهُوَ هَزَّامُ الجُيُوشِ، ويَسْتَهْزِمُ الجُيُوشَ.

وتَهَزَّمَ البِنَاءُ: تَهَدَّمَ.

وشَجَّةٌ هَازِمَةٌ.

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٩٨، واللسان، وتقدم في (ضرع). ويزاد: المحكم ١٧٢/٤.

(٢) زيادة من اللسان والأساس.

ولِلسِّنَّوْرِ هَزْمَةٌ، وهُوَ صَوْتُ حَلْقِهِ.

ومِنَ المَجَازِ: هَزَمَ عَنِّي مَعْرُوفَكَ نَوَائِبَ الزَّمَانِ(١).

ولِقَاؤُكَ يَهْزِمُ الأَحْزَابَ(٢).

والهَزْمَةُ: مِنَ قُرَى قَرْقَرَى، بِاليَمَامَةِ، ويُرْوَى بفَتْحِ الزَّايِ.

وفي الحَدِيثِ: «أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ فِي الإِسْلَامِ بِالمَدِينَةِ، فِي هَزْمِ بَنِي بَيَاضَةَ»(٣)، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ مَوْضِعٌ(٤)، قُلْتُ: وَهُوَ فِي مُعْجَمِ الطَّبَرَانِيِّ: فِي هَزْمٍ مِنْ حَرَّةِ بَنِي بَيَاضَةَ، فِي نَقِيعِ الخَضِمَاتِ، ومِثْلُه فِي كِتَابِ الصَّحَابَةِ لأَبِي نُعَيْمٍ، وابنِ مَنْدَه، والاسْتِيعَابِ لابْنِ عَبْدِالبَرِّ، والآثَارِ لِلْبَيْهَقِيِّ.

وَوَقَعَ فِي الرَّوْضِ لِلسُّهَيْلِيِّ: «عِنْدَ هَزْمِ البَيْتِ»، وهُوَ جَبَلٌ عَلَى بَرِيدٍ مِنَ المَدِينَةِ، فَفِي سِيَاقِهِ خِلَافَانِ، الأَوَّلُ: قَوْلُهُ: «البَيْت» وكُلُّهُمْ قَالَ: بَيَاضَةَ،

(١) في الأساس: "نوائب الدهر".

(٢) في الأساس: "يهزم الأحزان".

(٣) النهاية، واللسان.

(٤) لفظه في النهاية: "موضع بالمدينة".

و[الثَّانِي] قَوْلُهُ: «جَبَلٌ» والهَزْمُ بإجْمَاعِ أَهْلِ اللُّغَةِ: المُنْخَفِضُ مِنَ الأَرْضِ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ،جَمْعًا بَيْنَ القَوْلَيْنِ، «أَنَّهُ جُمِّعَ في هَزْمِ بَنِي النَّبِيتِ، مِنَ حَرَّةِ بَنِي بَيَاضَةَ، في نَقِيعٍ يُقَالُ لَهُ: نَقِيعُ الخَضِمَاتِ». والنَّبِيتُ، وبَيَاضَةُ: بَطْنَانِ من الأَنْصَارِ.

[هـ س م]*

(الهَسْمُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ الكَسْرُ، لُغَةٌ فِي الهَشْمِ، (و) قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الهُسُمُ، (بِضَمَّتَيْنِ: الكَاوُونَ، لُغَةٌ فِي الحُسُمِ)، وَهُم الَّذِين يُتَابِعُونَ الكَيَّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، ثُمَّ قُلِبَتِ الحَاءُ هَاءً، قَالَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(وهَوْسَمُ)، كَجَوْهَرٍ: (د) مِنْ بِلَادِ الجَبَلِ، (خَلْفَ طَبَرِسْتَانَ) والدَّيْلَمِ، عَنْ يَاقُوتٍ.

[هـ ش م]*

(الهَشْمُ: كَسْرُ الشَّيْءِ اليَابِسِ)، كَمَا في الصِّحَاحِ، (أو الأَجْوَفِ، أو كَسْرُ العِظَامِ، والرَّأْسِ خَاصَّةً) مِنَ بَيْنِ سَائِرِ الجَسَدِ، (أَوْ) هُوَ كَسْرُ (الوَجْهِ، أَوْ) كَسْرُ (الأَنْفِ)، وَهذا قَوْلُ اللِّحْيَانِيِّ، (أو) الهَشْمُ في (كُلِّ شَيْءٍ)، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ أَيْضًا. وقَدْ (هَشَمَهُ يَهْشِمُهُ) هَشْمًا: إِذَا كَسَرَهُ (فَهُوَ مَهْشُومٌ، وهَشِيمٌ، وَقَدِ انْهَشَمَ، وَتَهَشَّمَ).

(وَتَهَشَّمَهُ): إذا (كَسَرَهُ).

(و) مِنَ المَجَازِ: تَهَشَّمَ (فُلَانًا): إِذَا (أَكْرَمَهُ، وَعَظَّمَهُ، كَهَشَّمَهُ) تَهْشِيمًا.

(و) تَهَشَّمَ (النَّاقَةَ: حَلَبَهَا، أَوْ هُوَ الحَلْبُ بِالكَفِّ كُلِّهَا، كَاهْتَشَمَهَا). وَفِي الصِّحَاحِ: اهْتَشَمَ مَافِي ضَرْعِ النَّاقَةِ: إِذَا احْتَلَبَهُ.

(و) تَهَشَّمَتِ (الرِّيحُ اليَبِيسَ): إِذَا (كَسَّرَتْهُ).

(وَهَاشِمُ) بنُ عَبْدِمَنَافٍ: (أَبُو عَبْدِالمُطَّلِبِ)، وَكَانَ يُكْنَى أَبَا نَضْلَةَ، ثَالِثُ جَدٍّ لِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، (وَاسْمُهُ: عَمْرُو) العُلَا، سُمِّيَ هَاشِمًا (لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ ثَرَدَ الثَّرِيدَ

وَهَشَمَهُ) فِي الجَدْبِ، والعَامِ الجَمَادِ، وَفِيهِ يَقُولُ ابْنُ الزِّبَعْرَى[1]:

عَمْرُو العُلاَ هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ
وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ[2]

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لآخَرَ:

* أَوْسَعَهُمْ رَفْدُ قُصَيٍّ شَحْما *
* وَلَبَنًا مَحْضًا وَخُبْزًا هَشْما[3] *

(والهَاشِمَةُ: شَجَّةٌ تَهْشِمُ العَظْمَ، أَوْ) الَّتِي (هَشَمَتِ العَظْمَ، وَلَمْ يَتَبَايَنْ فَرَاشُهُ، أَوْ) الَّتِي (هَشَمَتْهُ، فَنُفِشَ[4]) أَيْ: تَشَعَّبَ وَانْتَشَرَ (وَأُخْرِجَ وتَبَايَنَ فَرَاشُهُ)، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: نَقَشَ، بالقَافِ، من: نَقَشَ العَظْمَ؛ إِذَا اسْتَخْرَجَ مَا فِيهِ.

(والهَشِيمُ: نَبْتٌ يَابِسٌ مُتَكَسِّرٌ)، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ

(١) هو عبدالله بن الزبعرى السهمي، وفي اللسان قال: "...فسمي هاشما، فقالت فيه ابنته" وأنشد البيت، ثم عاد فحكى -عن ابن بري- نسبته إلى ابن الزبعرى.

(٢) اللسان، والصحاح، وتقدم في (سنت)، وينسب أيضا إلى مطرود الخزاعي، وانظر تهذيب اللغة ٩٥/٦ و٣٨٥/١٢. [قلت: والبيت في المحكم ١٣٩/٤، والعين ٤٠٥/٣ منسوب إلى ابنة هاشم .خ]

(٣) اللسان.

(٤) في اللسان: "فنُقِش" بالقاف، مبنيا للمجهول.

الرِّيَاحُ﴾[1]. (أَوْ يَابِسُ كُلِّ كَلإٍ) إِلاَّ يَابِسَ البُهْمَى، فَإِنَّهُ عَرِبٌ، لاَ هَشِيمٌ.

(و) قِيلَ: الهَشِيمُ: اليَابِسُ مِنْ (كُلِّ شَيْءٍ) وفِي بَعْضِ النُّسَخِ: كُلِّ شَجَرٍ، وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فكَانُوا كَهَشِيمِ المُحْتَظِرِ﴾[2] أَيْ: قَدْ بَلَغَ الغَايَةَ فِي اليُبْسِ، حَتَّى بَلَغَ أَنْ يُجْمَعَ لِيُوقَدَ بِهِ، وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: الهَشِيمُ: مَا يَبِسَ مِنَ الحَظِرَاتِ، فَارْفَتَّ وتَكَسَّرَ، المَعْنَى: أَنَّهُمْ بَادُوا وَهَلَكُوا، فَصَارُوا كَيَبِيسِ الشَّجَرِ إِذَا تَحَطَّمَ، وَقَدْ مَرَّ فِي: "ح ظ ر" شيءٌ مِنْ ذلِكَ.

(و) مِنَ المَجَازِ: الهَشِيمُ: (الضَّعِيفُ البَدَنِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) الهَشِيمَةُ، (بِهَاءٍ: الأَرْضُ الَّتِي يَبِسَ شَجَرُهَا) قَائِمًا كَانَ أَوْ مُتَهَشِّمًا، عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: حَتَّى اسْوَدَّ، غَيْرَ أَنَّهَا قَائِمَةٌ عَلَى يُبْسِهَا.

(و) مِنَ المَجَازِ (مَا هُوَ إِلاَّ هَشِيمَةُ

(١) سورة الكهف، الآية (٤٥).

(٢) سورة القمر، الآية (٣١).

كَرَمٍ[1]، أَيْ: جَوَادٌ)، وفِي الصِّحَاحِ: إِذَا كَانَ سَمْحًا، وَفِي الأَسَاسِ: إِذَا لَمْ يَمْنَعْ شَيْئًا، وَأَصْلُهُ مِنَ الهَشِيمَةِ مِنَ الشَّجَرِ، يَأْخُذُهَا الحَاطِبُ كَيْفَ شَاءَ.

(وتَهَشَّمَهُ: اسْتَعْطَفَهُ)، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وأَنْشَدَ:

حُلْوَ الشَّمَائِلِ مِكْرَامًا خَلِيقَتُهُ
إِذَا تَهَشَّمْتَهُ لِلنَّائِلِ اخْتَالاَ[2]

وَقَالَ أَبُوعَمْرِو بنُ العَلاَءِ: تَهَشَّمْتُهُ لِلْمَعْرُوفِ، وتَهَضَّمْتُهُ: إِذَا طَلَبْتَهُ عِنْدَهُ، وَقَالَ أَبُوزَيْدٍ: تَهَشَّمْتُ فُلاَنًا: إِذَا تَرَضَّيْتَهُ، وأَنْشَدَ:

إِذَا أَغْضَبْتُكُمْ فَتَهَشَّمُونِي
وَلاَ تَسْتَعْتِبُونِي بِالوَعِيدِ[3]

أَيْ: تَرَضَّوْنِي، وَهُوَ مَجَازٌ.

(و) تَهَشَّمَ (عَلَيْهِ) فُلاَنٌ: (تَعَطَّفَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ مَجَازٌ أَيْضًا، وَ(لاَزِمٌ، مُتَعَدٍّ).

(و) تَهَشَّمَتِ (الإِبِلُ: خَارَتْ، وَضَعُفَتْ، كَانْهَشَمَتْ)، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

(والهُشُمُ، بِضَمَّتَيْنِ: الجِبَالُ الرِّخْوَةُ)، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، (و) أَيْضًا: (الحَلاَّبُونَ لِلَّبَنِ) الحُذَّاقُ، وَاحِدُهُمْ: هَاشِمٌ.

(و) الهَشِمُ، (كَكَتِفٍ: السَّخِيُّ) الجَوَادُ.

(و) الهِشَامُ، (كَكِتَابٍ: الجُودُ).

(و) هِشَامٌ، بِلاَ لاَمٍ: (خَمْسَةَ عَشَرَ، صَحَابِيًّا)، وَهُمْ: هِشَامُ بنُ حُبَيْشٍ[1] السُّلَمِيُّ، وَابْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ المَخْزُومِيُّ، وَسَمَّاهُ الوَاقِدِيُّ هَاشِمًا، وَابْنُ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ الأَسَدِيُّ، وَابْنُ صُبَابَةَ القَيْسِيُّ، أَخُو مِقْيَسٍ، وَابنُ العَاصِ السَّهْمِيُّ، أَخُو عَمْرِو بنِ العَاصِ المَخْزُومِيِّ، وابْنُ عَامِرِ ابنِ أُمَيَّةَ الأَنْصَارِيُّ، وَابْنُ عُتْبَةَ بنِ

(١) في القاموس والأساس ضبطه شكلا بفتح الراء، وفي اللسان ضبطه مرتين شكلا بسكونها.

(٢) اللسان، والتكملة، وفي الأساس نسبه إلى الحادرة، قطبة بن أوس وهو في ديوانه ١٠٢ فيما ينسب إليه، وفي النوادر ٦٥ نسبه أبوزيد إلى رجل من طيىء جاهلي يقال له الوَدِك. ويزاد في مصادره: التهذيب ٦/٩٥، والمحكم ٤/١٤٠.

(٣) اللسان، والتكملة. ويزاد: التهذيب ٦/٩٥.

(١) في مطبوع التاج: "بن خنبس" والتصحيح من أسد الغابة ٥/٣٩٧، وفيه: "قال يحيى بن يونس: لا أدري له صحبة أم لا".

رَبيعَــةَ، أَبُوحُذَيْفَــةَ، ويُقَــالُ: اسْــمُهُ: مُهَشِّمٌ[1]، وَابْنُ عَمْرِو بنِ رَبِيعَةَ، مِــن المُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ، وابْنُ قَتَادَةَ الرُّهَــاوِيُّ، وَابْنُ المُغِيرَةِ بنُ العَاصِ، وَابْنُ الوَلِيــدِ بنُ المُغِيرَةِ المَخْزُومِيُّ، أَخُو خَالِدٍ، وَهِشَــامٌ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، ورَجُلٌ آخَرُ، كَانَ اسْمُهُ شِهَابًا، فَسَمَّاهُ هِشَامًا.

(و) هِشَامٌ: (ثَلاَثُونَ مُحَدِّثًــا) مِنْهُــمْ: هِشَامُ بنُ اسْمَاعِيلَ الدِّمَشْقِيُّ العَطَّــارُ، وابْــنُ اسْــحَاقَ المَدَنِــيُّ، وابْــنُ بَهْــرَامَ المَدَائِنِيُّ، وابْنُ حَجَرٍ المَكِيُّ، وابْنُ حَسَّانَ الأَزْدِيُّ، مَوْلاَهُــمْ، الحَافِظُ، وابْنُ خَــالِدٍ الأَزْرَقُ الدِّمَشْقِيُّ وابْنُ زِيَادٍ، أَبُوالمِقْدَامِ، وابْــنُ زَيْدِ بنُ أَنَسٍ، وَابْنُ سَعْدٍ، وابْــنُ سَعِيدٍ البَزَّارُ، وابْنُ سُلَيْمَانَ المَخْزُومِــيُّ، وابْنُ عَابِدٍ الأَسَدِيُّ، أَبُوكُلَيْــبٍ، وَابْــنُ أَبِي عَبْدِاللهِ، أَبُوبَكْرٍ، الدَّسْتَوَائِيُّ، وابْنُ عَبْدِ المَلِكِ الحِمْصِــيُّ، وابْــنُ عَبْدِالمَلِــكِ الطَّيَالِسِــيُّ، الحَــافِظُ، وابْــنُ عُــرْوَةَ، أَبُوالمُنْــذِرِ، وابْـــنُ عِمَـــادٍ السُّـــلَمِيُّ، الدِّمَشْـــقِيُّ، الحَـــافِظُ، وابْـــنُ عَمْـــرٍو الفَزَارِيُّ، وابْنُ الغَازِ[1] الجُرَشِيُّ، وابْنُ أَبِي الوَلِيدِ، وابْنُ يَحْيَى بنُ أَبِي العَاصِ، وابنُ يُوسُفَ، قَاضِي صَنْعَاءَ، وابْنُ يُونُسَ النَّهْشَلِيُّ، وَغَيْرُ هؤُلاَءِ.

(وهُشَــيْمُ بـــنُ بَشِــيرٍ) أَبُومُعَاوِيَــةَ السُّــلَمِيُّ، الوَاسِــطِيُّ (كَزُبَــيْرٍ)، هُــوَ (مُحَدِّثٌ) حَافِظُ بَغْدَادَ، عَنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ، وَعَنْهُ: أَحْمَدُ[2] وابْنُ مَعِينٍ[3]، وَهَنَّــادٌ، إمَــامٌ، ثِقَــةٌ، مُدَلِّــسٌ، عَــاشَ ثَمَــانِينَ سَــنَةً، تُوُفِّــيَ سَــنَةَ ثَــلاَثٍ وَثَمَــانِينَ وَمِائَــةٍ، قَــالَ يَحْيَــى القَطَّــانُ: أَحْفَظُ مَنْ رَأَيْتُ: سُفْيَانُ، ثُمَّ شُعْبَةُ، ثُــمَّ هُشَيْمٌ.

(وَنَاقَــةٌ مِهْشَــامٌ: سَــرِيعَةُ الهُــزَالِ)، وَمِشْيَاطٌ: سَرِيعَةُ السِّمَنِ.

(والهَشْــمَةُ: نَفْــسُ مُشَــاشِ الجَبَــلِ،

(١) في أسد الغابة ٤٠٣/٥: "وقيل: اسمه هُشَيْم، وهــو الأشهر".

(١) في مطبــوع التــاج: "وابــن الغــار" بــالراء المهملــة، والتصويــب مــن معجــم البلــدان (جــرش)، واللبــاب ٢٧٢/١.

(٢) يعني أحمد بن حنبل.

(٣) يعني يحيى بن معين، وقد روى عنه مالك بن أنس وسفيان الثوري وشعبة.

الكَذَّانَةِ، و) الهَشَمَةُ، (بالتَّحْرِيكِ: الأُرْوِيَّةُ، ج: هَشْمَاتٌ)، بِفَتْحٍ فَسُكُون.

(واهْتَشَمْتُ نَفْسِي لَهُ)، و(اهْتَضَمْتُهَا لَهُ): إذَا رَضِيتَ مِنْهُ بِدُون النَّصَفَةِ.

(و) هَيْشَمٌ، ومُهَشِّمٌ (كَحَيْدَرٍ، ومُحَدِّثٍ: اسْمَانِ)، ومِنَ الأَخِيرِ: أَبُوحُذَيْفَةَ المَخْزُومِيُّ، اسْمُهُ: مُهَشِّمٌ، صَحَابِيٌّ.

(والهَاشِمِيَّةُ: د، بِالكُوفَةِ، لِلسَّفَّاحِ)، حِذَاءَ قَصْرِ ابنِ هُبَيْرَةَ، واتَّخَذَهُ مَنْزِلاً لَهُ ولِجُنُودِهِ، ثُمَّ نَزَلَ مَدِينَةَ الأَنْبَارِ، وبَنَاهَا، وَبِهَا تُوُفِّيَ ودُفِنَ، واسْتَخْلَفَ المَنْصُورَ، فَنَزَلَهَا واسْتَتَمَّ بِنَاءَهَا، ثُمَّ تَحَوَّلَ عَنْهَا وَنَزَلَ بَغْدَادَ، وَسَمَّاهَا مَدِينَةَ السَّلاَمِ.

(و) أَيْضًا: (د، بِالرَّيِّ) بِالقُرْبِ مِنْهَا[1].

(و) أَيْضًا: (مَاءَةٌ، شَرْقِيَّ الخُزَيْمِيَّةِ) في طَرِيقِ مَكَّةَ، لِبَنِي الحَارِثِ بنِ ثَعْلَبَةَ، مِنْ بَنِي أَسَدٍ، عَلَى مِقْدَارِ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، وَإِلَى جَانِبِهَا مَاءٌ، يُقَالُ لَهُ: أَرَاطَى.

(١) في ياقوت: "والهاشمية أيضًا قرب الري".

(ومُهَشَّمَةٌ[1]، كَمُعَظَّمَةٍ) هكَذَا ضَبَطَهُ الحَفْصِيُّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: كَمُحَدِّثٍ[2]: (ة[3] باليَمَامَةِ) لِبَنِي عَبْدِاللهِ بنِ الدُّولِيِّ[4]، فِيهَا نَخْلٌ، ومَحَارِثُ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

* يَا رُبَّ بَيْضَاءَ عَلَى مُهَشَّمَهْ *
* أَعْجَبَهَا أَكْلُ البَعِيرِ اليَنَمَهْ[5] *

أَعْجَبَهَا أَيْ: حَمَلَهَا عَلَى التَّعَجُّبِ.

(والهَشَمْشَمَةُ: الأَسَدُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَشَّمَهُ تَهْشِيمًا: كَسَّرَهُ.

والهَشِيمَةُ: الشَّجَرَةُ البَالِيَةُ، يَأْخُذُهَا الحَاطِبُ كَيْفَ يَشَاءُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وأَرْضٌ مُتَهَشِّمَةٌ: بَالِيَةٌ مُتَكَسِّرَةٌ، إذَا وَطِئْتَ عَلَيْهَا نَفْسِهَا، لاَ شَجَرِهَا، عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَإِنَّمَا تَتَهَشَّمُ

(١) ضبطت في آخر مادة (هشم) من اللسان بفتح الشين المشددة مرتين شكلا، وفي معجم البلدان بكسرها.
(٢) الأنسب كمحدِّثة أو يقول بزيادة الهاء.
(٣) في اللسان: "موضع"، وفي سمط اللآلىء ١/٢٢٩.
(٤) في ياقوت: "الدُّوَل".
(٥) الرجز في اللسان بدون نسبة، والبيت الثاني في (ينم) كذلك وفي ياقوت بدون نسبة، وفيه: (النَّيِمة) بتقديم النون وهو تحريف. ويزاد: المحكم ٤/١٤٠.

الأَرْضُ إذَا طَالَ عَهْدُهَا بِالمَطَرِ، فَإِذَا مُطِرَتْ ذَهَبَ تَهَشُّمُهَا، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لابْنِ سَمَاعَةَ الذُّهْلِيِّ:

وَأَخْلَفَ أَنْوَاءٌ فَفِي وَجْهِ أَرْضِهَا
قُشَعْرِيرَةٌ فِي جِلْدِهَا وَتَهَشُّمُ(١)

وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: يُقَالُ لِلنَّبْتِ الَّذِي بَقِيَ مِنْ عَامٍ أَوَّلَ: هذا نَبْتٌ عَامِيٌّ، وَهَشِيمٌ، وحَطِيمٌ.

وَكَلأٌ هَيْشُومٌ: هَشٌّ لَيِّنٌ.

وَهَشَمَ النَّاقَةَ هَشْمًا: حَلَبَهَا.

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الهَشُومُ مِنَ الأَرْضِ: المَكَانُ المُتَنَقِّرُ مِنْهَا المُتَصَوِّبُ مِنْ غِيطَانِهَا، فِي لِينِ الأَرْضِ وبُطُونِهَا، وكُلُّ غَائِطٍ يَكُونُ وَطِيئًا، فَهُوَ هَشْمٌ.

وَقَالَ أَبُوعَمْرٍو: الهَشْمُ: الأَرْضُ المُجْدِبَةُ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الهَرِمِ: إِنَّهُ لَهَشْمُ أَهْشَامٍ.

وَسَمَّوْا: هَيْشُمَانَ(٢)، كَرَيْهُقَان.

(١) اللسان وفيه: "من جلدها...". [قلت: ومثله في التهذيب ٩٦/٦.خ]

(٢) ضبط في اللسان شكلا بفتح الشين، وقوله كريهقان يقتضي ضمها.

والهِشَامِيَّةُ: ثَلاثُ فِرَقٍ، ضَوَالٌّ. إِحْدَاهَا(١): أَصْحَابُ هِشَامِ بنِ الحَكَمِ. والثَّانِيَةُ: أَصْحَابُ هِشَامِ بنِ سَالِمٍ الجَوَالِيقِيِّ، القَائِلُ كُلٌّ مِنْهُمَا بالتَّجْسِيمِ. والثَّالِثَةُ: أَصْحَابُ هِشَامِ بنِ عَمْرٍو، القُوطِيِّ، وكَانَ يُحَرِّمُ عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ: عَبْدُاللهِ، ونِعْمَ الوَكِيلُ، ظَانًّا أَنَّ الوَكِيلَ يَقْتَضِي مُوَكِّلاً.

[هـ ص م]*

(هَصَمَه يَهْصِمُهُ) هَصْمًا: (كَسَرَهُ)، وَكَذلِكَ: هَزَمَهُ.

(و) الهَيْصَمُ، (كَحَيْدَرٍ: ضَرْبٌ مِنَ الحِجَارَةِ أَمْلَسُ) تُقَدُّ مِنْهُ الحِقَاقُ، وَأَكْثَرُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ بَنُو تَمِيمٍ، ورُبَّمَا قُلِبَتْ فِيهِ الصَّادُ زَايًا.

(و) الهَيْصَمُ: (الرَّجُلُ القَوِيُّ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ الغَلِيظُ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ.

(و) الهَيْصَمُ: (الأَسَدُ) سُمِّي بِهِ لِشِدَّتِهِ، (كَالهُصَمِ، كَصُرَدٍ، وَمِنْبَرٍ،

(١) في مطبوع التاج: "أحدها" تطبيع.

وشَدَّادٍ، وغَشَمْشَمٍ)، كُلُّ ذلِكَ مِن الهَضْمِ، وَهُوَ: الكَسْرُ.

(والهَيْصَمِيَّةُ: فِرْقَةٌ مِنَ الكَرَّامِيَّةِ، أَصْحَابُ مُحَمَّدِ بنِ الهَيْصَمِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَابٌ هَيْصَمٌ: يَكْسِرُ كُلَّ شَيْءٍ.

[هـ ض م]*

(هَضَمَ الدَّوَاءَ، والطَّعَامَ، يَهْضِمُهُ) هَضْمًا: (نَهَكَهُ)، وَهُوَ مَجَازٌ، وَأَصْلُ الهَضْمِ: شَدْخُ مَا فِيهِ رَخَاوَةٌ، وقِيلَ: الانْحِطَاطُ، وَقِيلَ: الكَسْرُ، وَقِيلَ: النَّقْصُ، كَمَا بَيَّنَهُ الرَّاغِبُ، وَغَيْرُهُ.

(و) مِنَ المَجَازِ: هَضَمَ (عَلَيْهِمْ): إِذَا (هَجَمَ)، يُقَالُ: مَا شَعَرُوا حَتَّى هَضَمْنَا عَلَيْهِمْ. (أَوْ) هَضَمَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ: إِذَا (هَبَطَ) عَلَيْهِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: هَضَمَ (فُلانًا): إِذَا ظَلَمَهُ، وغَصَبَهُ حَقَّهُ، وقَهَرَهُ (كَاهْتَضَمَهُ، وتَهَضَّمَهُ، فَهُوَ هَضِيمٌ) ومُتَهَضَّمٌ: مَظْلُومٌ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، (والاسْمُ: الهَضِيمَةُ)، وَهُوَ أَنْ يَتَهَضَّمَكَ القَوْمُ شَيْئًا، أَيْ: يَظْلِمُوكَ[1].

(وَالهَضَّامُ، والهَاضُومُ، والهَضُومُ: كُلُّ دَوَاءٍ هَضَمَ طَعَامًا)، كَالجَوَارِشِ[2]، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الثَّانِيَةِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

(و) مِنَ المَجَازِ: الهَضَّامُ، والهَضُومُ: (المُنْفِقُ لِمَالِهِ)، يُقَالُ: هُوَ هَضُومُ الشِّتَاءِ، أَيْ: يَكْسِرُ مَالَهُ ويُنْفِقُهُ، والجَمْعُ: هُضُمٌ، كَكُتُبٍ، قَالَ زِيَادُ بنُ مُنْقِذٍ:

وَحَبَّذَا حِينَ تُمْسِي الرِّيحُ بَارِدَةً
وَادِي أُشَيٍّ وفِتْيَانٌ بِهِ هُضُمُ[3]

يَعْنِي أَنَّهُمْ يَجُودُونَ فِي وَقْتِ الجَدْبِ وَضِيقِ العَيْشِ، وأَضْيَقُ مَا كَانَ عَيْشُهُمْ فِي زَمَنِ الشِّتَاءِ.

(و) الهَضَّامُ: (الأَسَدُ)، لأَنَّهُ يَكْسِرُ

(١) في مطبوع التاج: "يظلمونك" والتصحيح من اللسان، وهو مقتضى الإعراب.

(٢) في مطبوع التاج واللسان: "الجوارشن" بالنون في آخره، وضبطه بضم الجيم وفتح الواو، وفي هامش اللسان: "قوله كالجوارشن ضبط في بعض نسخ النهاية بضم الجيم، وفي بعضها بالفتح، وكذا في المحكم" وما أثبتناه من الصحاح.

(٣) اللسان، ومعجم البلدان (صنعاء) و(أشى)، وخزانة الأدب ٣٩٦/٢، والقصيدة في الأغاني ١٦١/٩ (ط بولاق). ويزاد: المحكم ١٤٦/٤.

فَرِيسَتَهُ، وكَذلِكَ: الهَضُومُ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (يَدٌ هَضُومٌ)، أَيْ: (تَجُودُ بِمَا لَدَيْهَا) تَنْفِيهِ، فَمَا تُبْقِيهِ، (ج): هُضُمٌ، (كَكُتُبٍ)، قَالَ الأَعْشَى:

فَأَمَّا إِذَا قَعَدُوا فِي النَّدِيّ

فَأَحْلاَمُ عادٍ وَأَيْدٍ هُضُمْ[١]

(و) مِنَ المَجَازِ (الهَضَمُ، مُحَرَّكَةً) فِي الإِنْسَانِ: (خَمَصُ البَطْنِ، ولُطْفُ الكَشْحِ، وقِلَّةُ انْجِفَارِ الجَنْبَيْنِ) ولَطَافَتُهُمَا، (وَهُوَ أَهْضَمُ) بَيِّنُ الهَضَمِ. وفِي الحَدِيثِ: «أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ سَعْدًا مُتَجَرِّدًا، وَهُوَ أَمِيرُ الكُوفَةِ، فَقَالَتْ: إِنَّ أَمِيرَكُمْ هذا لأَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ»[٢]، أَيْ: مُنْضَمُّهُمَا، (وَهِيَ هَضْمَاءُ، وَهَضِيمٌ)، يُقَالُ: امْرَأَةٌ هَضِيمٌ؛ إِذَا كَانَتْ لَطِيفَةَ الكَشْحَيْنِ، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

إِذَا قُلْتُ هَاتِي نَوِّلِينِي تَمَايَلَتْ

إِلَيَّ هَضِيمَ الكَشْحِ رَيَّا المُخَلْخَلِ[٣]

(١) ديوانه٤١، وفيه: إذا ما هُمُو جلسوا للعشيّ....، واللسان ومادة (حلم). ويزاد: المحكم ٤/١٤٦.

(٢) [قلت: انظر النهاية ١/٢٦٥.خ]

(٣) في ديوانه (السندوبي)٩٨، واللسان، وفيه (عليّ) مكان (إليّ) وصدره في جمهرة أشعار العرب (بولاق)٤٢: "هصرت بفودي رأسها فتمايلت"، والبيت من معلقته.

(وَكَذَا: بَطْنٌ هَضِيمٌ، وَمَهْضُومٌ، وأَهْضَمُ)، قَالَ طَرَفَةُ:

وَلاَ خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ لَهُ غِنًى

وَأَنَّ لَهُ كَشْحًا إِذَا قَامَ أَهْضَمَا[١]

(و) الهَضَمُ (فِي الخَيْلِ: اسْتِقَامَةُ الضُّلُوعِ، وَانْضِمَامُ أَعَالِي البَطْنِ، أَوْ اسْتِقَامَتُهَا ودُخُولُ أَعَالِيهَا)، وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: هُوَ انْضِمَامُ الجَنْبَيْنِ، (وَهُوَ عَيْبٌ) يَكُونُ فِيهَا خِلْقَةً، قَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

خِيطَ عَلَى زَفْرَةٍ فَتَمَّ وَلَمْ

يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ وَلا هَضَمِ[٢]

وفَرَسٌ أَهْضَمُ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: لَمْ يَسْبِقْ فِي الحَلْبَةِ فَرَسٌ أَهْضَمُ قَطُّ، وإِنَّمَا الفَرَسُ بِعُنُقِهِ وبَطْنِهِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ.

(و) قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنَخْلٍ (طَلْعُهَا هَضِيمٌ)﴾ [٣] أَيْ: (مُنْهَضِمٌ، مُنْضَمٌّ فِي

(١) ديوانه (بتحقيق علي الجندي) ١٤١، واللسان، والخزانة ١/٤١٥، والضمير في قوله (فيه) لابن عمه: (عَبْد عمرو).

(٢) اللسان ومادة (زفر)، والاقتضاب في شرح أدب الكتاب ٣٣٠، وفي الخصائص ٥٦٠ بدون نسبة. ويزاد: المحكم ٤/١٤٦ ونسبه للنابغة الجعدي.

(٣) سورة الشعراء، من الآية (١٤٨).

جَوْفِ الجُفِّ). وَقَالَ الفَرَّاءُ: هَضِيمٌ مَا دَامَ فِي كَوَافِيرِهِ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: أَيْ: مَرِيءٌ، وَقِيلَ: نَاعِمٌ، وَقِيلَ: مُنْهَضِمٌ مُدْرِكٌ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: الهَضِيمُ: الدَّاخِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، وَقِيلَ: هُوَ مِمَّا قِيلَ: إِنَّ رُطَبَهُ بِغَيْرِ نَوىً، وَقِيلَ الهَضِيمُ: الَّذِي يَتَهَشَّمُ تَهَشُّمًا.

(والهَاضِمُ): الشَّادِخُ، وَفِي المُحْكَمِ: (مَا فِيهِ رَخَاوَةٌ) أَوْ لِينٌ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ.

(وقَصَبَةٌ مَهْضُومَةٌ، ومُهَضَّمَةٌ) كَمُعَظَّمَةٍ (وَهَضِيمٌ، لِلَّتِي يُزْمَرُ بِهَا)، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِمَالِكِ بنِ نُوَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ:

كَأَنَّ هَضِيمًا مِنْ سَرَارٍ مُعَيَّنًا
تَعَاوَرَهُ أَجْوَافُهَا مَطْلَعَ الفَجْرِ[(١)]

وفِي الصِّحَاحِ: مِزْمَارٌ مُهَضَّمٌ؛ لأَنَّهُ -فِيمَا يُقَالُ- أَكْسَارٌ، يُضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، قَالَ عَنْتَرَةُ:

بَرَكَتْ عَلَى مَاءِ الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا
بَرَكَتْ عَلَى قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ[(٢)]

(١) اللسان. ويزاد: المحكم ١٤٧/٤.

(٢) ديوانه٢٢، وهو من معلقته، واللسان، والصحاح، وتقدم في (ردع). ويزاد: المحكم ١٤٦/٤.

وَقَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَهِيقَ الحِمَارِ:

يُرَجِّعُ فِي الصُّوَى بِمُهَضَّمَاتٍ
يَجُبْنَ الصَّدْرَ مِنْ قَصَبِ العَوَالِي[(١)]

شَبَّهَ مَخَارِجَ صَوْتِ حَلْقِهِ بِمُهَضَّمَاتِ المَزَامِيرِ.

(والهَضْمُ، ويُكْسَرُ)، وعَلَى الكَسْرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ: (المُطْمَئِنُّ مِن الأَرْضِ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، (و) قِيلَ: (بَطْنُ الوَادِي)، وَقِيلَ: غَمْضٌ، ورُبَّمَا أَنْبَتَ، وقِيلَ: أَسْفَلُ الوَادِي، وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: هُوَ الهِضْمُ، بِالكَسْرِ، فِي غُيُوبِ الأَرْضِ.

(و) الهَضْمُ، بِالفَتْحِ: (البَخُورُ)، وقِيلَ: الطِّيبُ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَا يُتَبَخَّرُ بِهِ، غَيْرَ العُودِ واللُّبْنَى.

(ج: أَهْضَامٌ، وهُضُومٌ)، قَالَ:

حَتَّى إِذَا الوَحْشُ فِي أَهْضَامِ مَوْرِدِهَا
تَغَيَّبَتْ رَابَهَا مِنْ خِيفَةٍ رِيَبُ[(٢)]

(١) شرح ديوانه٨٨، واللسان، والأساس. ويزاد: التهذيب ١٠٤/٦، والمحكم ١٤٧/٤، وكتاب العين ٤٠٩/٣.

(٢) البيت لذي الرمة في ديوانه (ط عبدالقدوس أبوصالح) ٦٨/١، واللسان. ويزاد: التهذيب ١٠٥/٦.

ومِنْهُ الحَدِيثُ: «العَدُوُّ بأَهْضَامِ الغِيطَانِ»[1] وَقَالَ المُؤَرِّجُ: الأَهْضَامُ: الغُيُوبُ، وَاحِدُهَا: هِضْمٌ، وَهُوَ مَا غَيَّبَهَا عَن النَّاظِرِ، وَقَالَ العَجَّاجُ فِي الأَهْضَامِ: البَخُورِ:

* كَأَنَّ رِيحَ جَوْفِهَا المَزْبُورِ *
* مَثْوَاةُ عَطَّارِينَ بِالعُطُورِ *
* أَهْضَامِهَا والمِسْكِ والقَفُّورِ[2] *

وَقَالَ آخر:

كَأَنَّ رِيحَ خُزَامَاهَا وحَنْوَتِهَا
بِاللَّيْلِ رِيحُ يَلَنْجُوجٍ وأَهْضَامِ[3]

(والأَهْضَمُ: الغَلِيظُ الثَّنَايَا) مِنَ الرِّجَالِ.

(وأَهْضَامُ تَبَالَةَ) مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ جِبَالِهَا، وَقِيلَ: هُنَّ (قُرَاهَا)، وَتَبَالَةُ: بَلَدٌ مُخْصِبٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلَبِيدٍ:

(١) اللسان، والنهاية ٢٦٦/١.

(٢) ديوانه ٣٥٧/١ وفيه: "جوفه المزبور" ،"والمسك والكافور" وبين الأول والثاني مشطور هو:

* في الخُشْبِ تحت الهَدَبِ اليَخْضُورِ *

والمثبت كروايته في اللسان، وتقدم الثاني والثالث في (قفر).

(٣) اللسان.

فَالضَّيْفُ والجارُ الجَنِيبُ كَأَنَّمَا
هَبَطَا تَبَالَةَ مُخْصِبًا أَهْضَامُهَا[1]

(وبَنُو مُهَضَّمَةَ، كَمُعَظَّمَةٍ: حَيٌّ) مِن العَرَبِ.

(والمَهْضُومَةُ: طِيبٌ يُخْلَطُ بِالمِسْكِ والبَانِ، و) قَالَ الأَثْرَمُ: (الهَضِيمَةُ: طَعَامٌ يُعْمَلُ لِلمَيِّتِ، ج: هَضَائِمُ).

(والهُضَيْمِيَّةُ، مَنْسُوبَةً) أَيْ: بِيَاءِ النِّسْبَةِ إِلَى هُضَيْمٍ: تَصْغِيرِ هِضْمٍ: (ع) نَقَلَهُ يَاقُوتٌ.

(وأَهْضَمَتِ الإِبِلُ لِلإِجْذَاعِ، والإِسْدَاسِ) جَمِيعًا: إِذَا (ذَهَبَتْ رَوَاضِعُهَا، وطَلَعَ غَيْرُهَا)، وَكَذلِكَ: الغَنَمُ، يُقَالُ: أَهْضَمَتْ، وأَدْرَمَتْ وأَفَرَّتَ، كَذا فِي الصِّحَاحِ، يُقَالُ: أَهْضَمَ المُهْرُ لِلإِرْبَاعِ: دَنَا مِنْهُ، وكذلِكَ الفَصِيلُ، وكَذلِكَ النَّاقَةُ[2]، والبَهِيمَةُ[3]، إِلاَّ أَنَّهُ فِي الفَصِيلِ والبَهِيمَةِ لِلإِرْبَاعِ والإِسْدَاسِ جَمِيعًا.

(١) ديوانه ٣١٨ من معلقته، واللسان، والصحاح. ويزاد: التهذيب ١٠٥/٦.

(٢) الأنسب: البَكْرة.

(٣) في اللسان: "البَهْمة"، وكررها.

(وهِضْيَمٌ، كَحِذْيَمٍ: وَادٍ)، وَقَالَ يَاقُوتٌ: مَوْضِعٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ هذا طَعَامٌ سَرِيعُ الانْهِضَامِ، وبَطِيءُ الانهِضَامِ، وهُوَ مُطَاوِعُ هَضَمَهُ.

والمُهْتَضَمُ: المَظْلُومُ.

وهَضَمَهُ حَقَّهُ هَضْمًا: نَقَصَهُ.

وهَضَمَ لَهُ مِنْ حَقِّهِ: تَرَكَ لَهُ مِنْهُ شَيْئًا عَنْ طِيبِ نَفْسٍ.

وهَضَمَ لَهُ مِنْ حَقِّهِ: إذَا كَسَرَ لَهُ مِنْهُ[1].

والمَهْضُومُ: المَكْسُورُ.

والهَضِيمُ: اللَّطِيفُ، والنَّضِيجُ، واليَانِعُ، واللَّيِّنُ، والمَرِيءُ، والدَّاخِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ.

وهَضَمَ نَفْسَهُ: وَضَعَ مِنْ قَدْرِهِ تَوَاضُعًا.

وفِي المَثَلِ: «اللَّيْلَ وأَهْضَامَ الوَادِي»[2] يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ مِن الأَمْرِ المَخُوفِ، أَي: احْذَرْ فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي لَعَلَّ هُنَاكَ مَنْ لاَ يُؤْمَنُ اغْتِيَالُهُ.

ومَا هَضَمَ عَلَيْهِ: أَيْ: مَا دَنَا مِنْهُ.

وانْهَضَمَتْ الثَّمَرَةُ: شُدِخَتْ، كَتَهَضَّمَتْ.

وَرَأَيْتُهُ مُتَهَضِّمًا: مُتَكَسِّرَ الوَجْهِ، مِن الحُزْنِ.

وهَضَمَتِ المَرْأَةُ مِنْ مَهْرِهَا لِزَوْجِهَا: وَهَبَتْ لَهُ مِنْهُ [شَيْئًا][1].

وتَهَضَّمَتُ لِلقَوْمِ[2] تَهَضُّمًا: انْقَدْتُ لَهُمْ، وتَقَاصَرْتُ.

وتَهَضَّمْتُ نَفْسِي [لَهُ][3] رَضِيتُ مِنْهُ بِدُونِ النَّصَفَةِ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ المُصَنِّفُ فِي "هـ ش م"، وَأَهْمَلَهُ هُنَا.

وسَمَّوْا هَضَّامًا، كَشَدَّادٍ.

والهَضَمُ، مُحَرَّكَةً، والهَضْمَةُ: ضَرْبٌ مِن البَخُورِ.

وهَضَامٌ، كَسَحَابٍ: اسْمُ وَادٍ، عَنْ يَاقُوتٍ.

---

(١) عبارة الأساس: "هضمت لك من حقي طائفة: تركتها لك، وكسرتها من حقي". وفي اللسان: "يقال: هضمت له من حظي طائفة أي: تركته".

(٢) في الميداني ١١١/٢، وفي نهاية الأرب ١٢٨/١ (طبع دار الكتب) وفي اللسان، وفي الأساس: "أي: لا تسر فيها لا ينلك مكروه".

(١) الزيادة من الأساس.

(٢) في مطبوع التاج: "القوم"، والمثبت من اللسان.

(٣) الزيادة من الأساس.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[هـ ط م]*

الهَطْمُ: سُرْعَةُ الهَضْمِ، أَوْرَدَهُ ابْنُ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ(١)، وأَصْلُهُ: الحَطْمُ، وَهُوَ الكَسْرُ، فَقُلِبَت الحَاءُ هَاءً.

والأَهْطَمَانِ: جَبَلَانِ، أَوْرَدَهُ القَاضِي زَكَرِيَّا عَلَى البَيْضَاوِيِّ، وكَذا بِحَاشِيَةِ المُنَّلا عَبْدِالحَكِيمِ.

[هـ ق م]*

(هَقِمَ، كَفَرِحَ) هَقَمًا: (اشْتَدَّ جُوعُهُ، فَهُوَ هَقِمٌ، كَكَتِفٍ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقِيلَ: الهَقَمُ: أَنْ يُكْثِرَ مِن الطَّعَامِ فَلاَ يَتْخَمُ.

(والهِقَمُّ، كَهِجَفٍّ، الكَثِيرُ الأَكْلِ) مِن الرِّجَالِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) أَيْضًا: (البَحْرُ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، سُمِّيَ بِهِ لابْتِلاَعِهِ مَا طُرِحَ فِيهِ.

(والهَيْقَمُ)، كحَيْدَرٍ: حِكَايَةُ (صَوْتِ) اضْطِرَابِ (البَحْرِ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبَةَ:

* ولَمْ يَزَلْ عِزُّ تَمِيمٍ مُدْعَمَا *
* كَالبَحْرِ يَدْعُو هَيْقَمًا فَهَيْقَمَا(١) *

أَرَادَ حِكَايَةَ أَمْوَاجِهِ، ورَوَاهُ الأَزْهَرِيُّ:

* وَلَمْ يَزَلْ عِزُّ تَمِيمٍ مُدْعَمَا *
* لِلنَّاسِ يَدْعُو هَيْقَمًا وَهَيْقَمَا *
* كَالبَحْرِ مَا لَقَّمْتَهُ تَلَقَّمَا(٢) *

وعَلَى هذِهِ شَبَّهَهُ بِفَحْلٍ، وَضَرَبَهُ مَثَلاً، وَهَيْقَم: حِكَايَةُ هَدِيرِهِ.

(و) الهَيْقَمُ: (البَحْرُ الوَاسِعُ) البَعِيدُ القَعْرِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (تَهَقَّمَهُ) تَهَقُّمًا: إِذَا (قَهَرَهُ)، وَبِهِ فَسَّرَ أَبُوعَمْرٍو قَوْلَ رُؤْبَةَ:

* يَكْفِيهِ مِحْرَابَ العِدَا تَهَقُّمُهْ(٣) *

قَالَ: وَهُوَ: قَهْرُهُ مَنْ يُحَارِبُهُ، وَأَصْلُهُ

---

(١) [قلت: انظر النهاية ١/٢٦٦.خ]

(١) ديوانه ١٨٤ (في الزيادات)، واللسان، والثاني في الصحاح بدون عزو. [قلت: وهما مع ثالث في التهذيب ٣/٦، وكتاب العين ٣/٣٧٢، والثاني في المحكم ٤/٩٤.خ]

(٢) ديوانه ١٨٤ وروايته: "فَهَيْقَمَا" وضبط "مدعما" بضم الميم، وفي اللسان والتكملة ضبط شكلا بكسر الميم.

(٣) ديوانه ١٥٢، واللسان، والتكملة. ويزاد: التهذيب ٣/٦.

مِن الجَائِعِ الهَقِمِ.

(و) تَهَقَّمَ (الطَّعَامَ: ابْتلَعَهُ لُقَمًا عِظَامًا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، زَادَ غَيْرُهُ: مُتَتَابِعَةً.

(والهَيْقَمَانِيُّ[1]) بِفَتْحِ القَافِ، وضَمِّهَا، عَنِ ابنِ سِيدَه، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ (الطَّوِيلُ) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَحْرٌ هِقَمٌّ، كَخِدَبٍّ: وَاسِعٌ، بَعِيدُ القَعْرِ.

والهَيْقَمَانِيُّ: الطَّوِيلُ مِن الظِّلْمَانِ، خَاصَّةً، قَالَ الفَقْعَسِيُّ:

مِنَ الهَيْقَمَانِيَّاتِ هَيْقٌ كأَنَّهُ

مِنَ السِّنْدِ ذُو كَبْلَيْنِ أَفْلَتَ مِنْ تَبْلِ[2]

شَبَّهَ الظَّلِيمَ بِرَجُلٍ سِنْدِيٍّ أَفْلَتَ مِنْ وَثَاقٍ.

والهَيْقَمُ: الرَّغِيبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

والهَقْمُ: أَصْوَاتُ شُرْبِ الإِبِلِ [المَاءَ][3]، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

(١) عبارة اللسان: "الهَيْقَمَانِيُّ: الظَّلِيمُ الطويل، قال ابن سيده: وأظن الضم في قاف (الهيقماني) لغة".

(٢) اللسان. ويزاد: التهذيب ٦/٤.

(٣) زيادة من اللسان.

والتَّهَقُّم: الحِرْصُ، والجُوعُ.

[هـ ك م]*

(التَّهَكُّمُ: التَّهَدُّمُ) يَكُونُ (فِي البِئْرِ، ونَحْوِهَا)، يُقَالُ: تَهَكَّمَت البِئْرُ: إِذَا تَهَدَّمَتْ، أَيْ: تَهَوَّرَتْ.

(و) التَّهَكُّمُ: (الاسْتِهْزَاءُ) والاسْتِخْفَافُ، يُقَالُ: قَالَهُ عَلَى سَبِيلِ التَّهَكُّمِ. (كَالأُهْكُومَةِ)، بِالضَّمِّ.

(و) التَّهَكُّمُ: (الطَّعْنُ المُتَدَارِكُ[1]، و) أَيْضًا: (التَّبَخْتُرُ) بَطَرًا، (و) أَيْضًا: (الغَضَبُ الشَّدِيدُ)، وَهُوَ: التَّهَدُّمُ، مِنَ الغَيْظِ والحُمْقِ.

(و) أَيْضًا: (التَّنَدُّمُ عَلَى الأَمْرِ الفَائِتِ).

(و) أَيْضًا: (المَطَرُ الكَثِيرُ، الَّذِي لاَ يُطَاقُ).

وكَذلِكَ: السَّيْلُ.

(و) أَيْضًا: (التَّغَنِّي)، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ: (وَهَكَّمْتُهُ تَهْكِيمًا: غَنَّيْتُ لَهُ) بِصَوْتٍ.

(١) في اللسان: "المُدَارَك".

(والمُسْـــتَهْكِمُ: المُتَكَـــبِّرُ)، نَقَلَـــهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) الهَكِـــمُ، (كَكَتِـــفٍ، الشِّـــرِّيرُ، المُقْتَحِمُ عَلَى مَالاَ يَعْنِيهِ) وَيَتَعَرَّضُ لِلنَّاسِ بِالشَّرِّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّهَكُّمُ: التَّكَبُّرُ.

وأَيْضًا: حَدِيثُ الرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِزِيَادٍ المِلْقَطِيِّ:

* مِـنْ ذِكْـرِ لَيْلَـى دَائـمٌ تَهَكُّمُـهْ *

* والدَّهْرُ يَغْتَـالُ الفَتَـى ويَعْجُمُـهْ[(١)] *

وأَيْضًا: التَّعَدِّي.

وأَيْضًا: الوُقُـوعُ فِي القَـوْمِ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِنَهِيكِ بنِ قَعْنَبٍ:

تَهَكَّمْتُمَا حَوْلَيْنِ ثُمَّ نَزَعْتُمَا

فَلاَ أَنْ عَلاَ كَعْبَاكُمَا بِالتَّهَكُّمِ[(٢)]

[هـ ل م]*

(الهَلِيمُ: اللاَّصِقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، عَنْ كُرَاعٍ.

(والهِلِمَّانُ، بِكَسْرَتَيْنِ، مُشَدَّدَةَ المِيمِ: الكَثِيرُ مِن الخُبْزِ وَغَيْرِهِ).

وَقَالَ أَبُوعَمْرٍو: هُوَ الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وأَنْشَدَ لِكَثِيرٍ المُحَارِبِيِّ:

* قَـدْ مَنَعَتْنِـي الـبُرَّ وَهِـيَ تَلْحَـانْ *

* وَهُـــوَ كَثِـــيرٌ عِنْدَهَـــا هِلِمَّـــانْ *

* وَهِـيَ تُخَنْـذِي بِالمَقَـالِ البَنْبَـانْ[(١)] *

وَقَالَ ابْنُ جِنِّي: إِنَّمَا هُوَ: الهِلِمَّانُ، عَلَى مِثَالِ: فِرِكَّانٍ[(٢)]، (كَالهَيْلَمَـانِ، وتُضَـمُّ لاَمُـهُ)، يُقَـالُ: جَـاءَ بِـالهَيْلِ والهَيْلُمَانِ: إِذَا جَاءَ بِالمَالِ الكَثِيرِ، وَأَوْرَدَهُ أَبُوزَيْدٍ فِي بَابِ كَثْرَةِ المَالِ والخَيْرِ يَقْدَمُ بِهِ الغَائِبُ، أَوْ يَكُونُ لَهُ، وَضَبَطَهُ بِفَتْحِ اللاَّمِ، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ فِيهِ الضَّمَّ والفَتْحَ، وقِيلَ: إِنَّ مِيمَهُ زَائِـدَةٌ، وَقَـدْ تَقَـدَّمَ ذلِكَ فِي: "هـ ي ل".

---

(١) اللسان.

(٢) اللسان، وضبط" (إِنْ) بكسر الهمزة في الشطر الثاني، ونبه على أن (إِنْ) زائدة بعد لا التي هي للدعاء، والمثبت هنا مبني على كثرة زيادة (أَنْ) بالفتح.

(١) اللسان ومادة (خذا) والتكملة، وسيأتي في (بنن). [قلت: والثلاثة في التهذيب ٦/٣١٥، وقوله (تلحانْ) يريد (تَلْحاني) فحذف الياء.خ]

(٢) في هامش مطبوع التاج: "قوله: مثال فِرِكّان...فيه أن فركان مثال سنمار، فيكون ما ذكره ابن جني موافقًا لما ذكره المصنف، وهكذا نقل عنه صاحب اللسان، نعم في هلمان لغة أخرى وهي كسر الهاء واللام المشددة، وسيأتي للشارح في المستدرك أن هذه هي المنقولة عن ابن جني، وفيه مخالفة لما هنا، اهـ.".

(و) الهُلاَمُ، (كَغُرَابٍ[1]: طَعَامٌ) يُتَّخَذُ (مِنْ لَحْمِ عِجْلٍ بِجِلْدِهِ)، كَذا فِي المُحْكَمِ، (أَوْ) هُوَ (مَرَقُ السِّكْبَاجِ المُبَرَّدِ المُصَفَّى مِنَ الدُّهْنِ)، هكَذا ذَكَرَهُ الأَطِبَّاءُ.

(والهُلُمُ، بِضَمَّتَيْنِ: ظِبَاءُ الجِبَالِ) كَاللُّهُمِ.

(و) الهِلَّمُ، (كَقِنَّبٍ: المُسْتَرْخِي، وَهِيَ: هِلَّمَةٌ)، وَقَدْ نَسِيَ هُنَا اصْطِلاَحَهُ[2].

(واهْتَلَمَ بِهِ): أَيْ (ذَهَبَ بِهِ).

(و) قَوْلُهُمْ: (هَلُمَّ) إِلَيْنَا يَا رَجُلُ، بِفَتْحِ المِيمِ، (أَيْ: تَعَالَ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وفِي المُحْكَمِ: أَيْ أَقْبِلْ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: قَالَ الخَلِيلُ: (مُرَكَّبَةٌ مِنْ هَاءِ التَّنْبِيهِ، ومِنْ لُمَّ)، مِنْ قَوْلِهِمْ: لَمَّ اللهُ شَعَثَهُ، أَيْ: جَمَعَهُ، (أَيْ: ضُمَّ نَفْسَكَ إِلَيْنَا) أَيْ: اقْرُبْ، وَإِنَّمَا حُذِفَتْ أَلِفُهَا، لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ (واسْتُعْمِلَتْ اسْتِعْمَالَ) الكَلِمَةِ المُفْرَدَةِ (البَسِيطَةِ). وَقَالَ الزَّجَّاجُ: زَعَمَ سِيبَوَيْهِ: أَنَّ هَلُمَّ: هَا، ضُمَّتْ إِلَيْهَا: لُمَّ، وجُعِلَتَا كَالكَلِمَةِ الوَاحِدَةِ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ تَعَقَّبُوا هذا الكَلاَمَ، وقَالُوا: الأَصْلُ فِي الكَلِمِ البَسَاطَةُ، ودَعْوَى التَّرْكِيبِ مُنَافٍ مِنْ وُجُوهٍ، وَقَدْ تَقَرَّرَ أَنَّ: لُمَّ: فِعْلُ أَمْرٍ، فَحُذِفَتِ الأَلِفُ مِنْ "هَا" تَخْفِيفًا، ونظر إلى سكون لاَمِ "لُمَّ" فِي الأَصْلِ، وهذا القَوْلُ نَقَلَهُ بَعْضٌ عَن البَصْرِيِّينَ، وَقَالَ الخَلِيلُ: رُكِّبَا قَبْلَ الإِدْغَامِ، فَحُذِفَتِ الهَمْزَةُ لِلدَّرْجِ، إِذْ كَانَتْ لِلْوَصْلِ، وَحُذِفَتِ الأَلِفُ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، ثُمَّ نُقِلَتْ حَرَكَةُ المِيم الأُولَى إِلَى اللاَّمِ، وأُدْغِمَتْ. وَقَالَ الفَرَّاءُ: مُرَكَّبَةٌ مِنْ "هَل" الَّتِي لِلزَّجْرِ، و"أُمَّ"، أَيْ: اقْصِدْ، خُفِّفَتِ الهَمْزَةُ بِإِلْقَاءِ حَرَكَتِهَا عَلَى السَّاكِنِ، وحُذِفَتْ. قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي شَرْحِ الكَافِيَةِ: قَوْلُ البَصْرِيِّينَ: أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ. ثُمَّ قَالَ

---

(١) في اللسان بفتح الهاء شكلا (الهَلاَمُ) وبهامشه: ضبط في الأصل وفي نسخة من التكملة يوثق بضبطها بفتح الهاء، ومثلها: المحكم، والتهذيب.

(٢) أي لم يقل: "وهي بتاء". وفي التكملة: "والمرأة هَلَّمة" وضبطه شكلا بفتح الهاء والصواب كسرها.

الجَوْهَرِيُّ (يَسْتَوِى فِيهِ الوَاحِدُ، والجَمْعُ، والتَّذْكِيرُ، والتَّأْنِيثُ، عِنْدَ الحِجَازِيِّينَ)(١)، وبذلِكَ نَزَلَ القُرآنُ: ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾(٢) و﴿هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ﴾(٣). قَالَ سِيبَوَيْهِ: (و) أَمَّا فِي لُغَةِ بَنِي (تَمِيمٍ) وبَعْضِ أَهْلِ نَجْدٍ، فَإِنَّهَا (تُجْرِيهَا مَجْرَى) قَوْلِكَ (رُدَّ)، يَقُولُونَ لِلْوَاحِدِ: هَلُمَّ، كَقَوْلِكَ: رُدَّ. وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: فُتِحَتْ هَلُمَّ لأَنَّهَا(٤) مُدْغَمَةٌ، كَمَا فُتِحَتْ رُدَّ في الأَمْرِ، فَلاَ يَجُوزُ فيهَا هَلُمُّ بالضَّمِّ، كَمَا يَجُوزُ: رُدُّ، لأَنَّهَا لاَ تَتَصَرَّفُ، (وأَهْلُ نَجْدٍ يُصَرِّفُونَهَا، فَيَقُولُونَ: هَلُمَّا: وهَلُمُّوا، وهَلُمِّي، وهَلْمُمْنَ)، كَقَوْلِكَ: رُدَّا، رُدُّوا، رُدِّي، ارْدُدْنَ، والأَوَّلُ: أَفْصَحُ. قَالَ شَيْخُنَا: وحَكَى الجَوْهَرِيُّ فَتْحَ المِيمِ وكَسْرَهَا عَنْ بَعْضِ تَمِيمٍ، وأَمَّا اللاَّمُ فَلاَ يُعْرَفُ فِيهَا إِلاَّ الضَّمُّ. قُلْتُ: وَقَدْ حَكَى اللِّحْيَانِيُّ فَتْحَ اللاَّم عَنْ بَعْضِ العَرَبِ، وَوَقَعَ فِي نُسْخَةِ شَيْخِنَا: هَلُمْنَ، بِمِيمٍ وَاحِدَةٍ، أَيْ: النِّسْوَة، قَالَ: وَزَعَمَ الفَرَّاءُ أَنَّهُ الصَّوَابُ، فَلاَ يُقَالُ: هَلْمُمْنَ، كَمَا هُوَ فِي شَرْح البَدْر عَلَى التَّسْهِيلِ. قُلْتُ: وهذا الَّذِي ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ، أَيْ: هَلْمُمْنَ، بميمَيْنِ، فَقَدْ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ قَوْلُ المُبَرِّدِ، وَنَصُّهُ: بَنُو تَمِيمٍ يَجْعَلُونَ هَلُمَّ فِعْلاً صَحِيحًا، ويَجْعَلُونَ الهَاءَ زَائِدَةً، فيَقُولُونَ: هَلُمَّ يَا رَجُلُ، ولِلاثْنَيْنِ: هَلُمَّا، ولِلجَمِيعِ: هَلُمُّوا، ولِلنِّسَاءِ: هَلْمُمْنَ، لأَنَّ المَعْنَى: الْمُمْنَ، والهَاءُ زَائِدَةٌ. وَقَالَ ابنُ الأَنْبَارِيِّ: يُقَالُ لِلنِّسَاءِ: هَلُمْنَ، وهَلْمُمْنَ. وحَكَى أَبُوعَمْرو عَنِ العَرَبِ: هَلُمِّينَ يا نِسْوَةُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: هَلُمَّ: كَلِمَةُ دَعْوَةٍ إِلَى شَيْءٍ، الوَاحِدُ، والاثْنَانِ، والجَمْعُ، والتَّأْنِيثُ، والتَّذْكِيرُ: سَوْاءٌ، إِلاَّ فِي لُغَةِ بَنِي سَعْدٍ، فَإِنَّهُمْ يَحْمِلُونَهُ عَلَى تَصْرِيفِ الفِعْلِ، تَقُولُ:

(١) في النهاية: "هلم معناه تعال، وفيه لغتان فأهل الحجاز يطلقونه على الواحد والجميع والاثنين والمؤنث بلفظ واحد، مبني على الفتح، وبنو تميم تثني وتجمع وتؤنث، فتقول: هلمَّ، وهلمِّي وهلمَّا، وهَلُمُّوا. اهـ".
(٢) سورة الأحزاب، الآية (١٨).
(٣) سورة الأنعام، الآية (١٥٠).
(٤) [قلت: في مطبوع التاج (أنها)، والمثبت من التهذيب ٣١٧/٦.خ]

هَلُمَّ، هَلُمَّا، هَلُمُّوا، ونَحْوَ ذَلِكَ. (وَقَدْ تُوصَلُ بِاللاَّمِ، فيُقَالُ: هَلُمَّ لَكَ)، وَهَلُمَّ لَكُمَا، كَمَا قَالُوا: هَيْتَ لَكَ، كَذا فِي الصِّحَاحِ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: ورَأَيْتُ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَدْعُو الرَّجُلَ إِلَى طَعَامِهِ، فَيَقُولُ: هَلُمَّ لَكَ، ومِثْلُه: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾[1].

وَقَالَ شَيْخُنَا: هَلُمَّ تَتَعَدَّى بِنَفْسِها، كـ﴿هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ﴾[2]، وبإِلَى: كـ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾[3]، وباللاَّمِ: كَهَلُمَّ لِلثَّرِيدِ، وزَعَمَ ابْنُ الكَمَالِ: أَنَّهَا لاَ تُسْتَعْمَلُ إِلاَّ مُتَعَدِّيَةً بنَفْسِهَا، وكَلِمَةُ إِلَى واللاَّمِ فِي التَّرَاكِيبِ صِلَةٌ، واعْتَرَضُوا عَلَى النَّاصِرِ البَيْضَاوِيِّ، والصَّوَابُ: أَنَّهَا تَتَعَدَّى بِنَفْسِهَا أَحْيَانًا، وبِإِلَى أُخْرَى، وحَرَّرَ ذَلِكَ الجَلاَلُ فِي عُقُودِ الزَّبَرْجَدِ، وابنُ هِشَامٍ فِي رِسَالَتِهِ الَّتِي لَهُ فِيهَا. (وتُثَقَّلُ بِالنُّونِ، فيُقَالُ: هَلُمَّنَّ) يَا رَجُلُ، (وفِي المُؤَنَّثِ): هَلُمِّنَّ، (بِكَسْرِ المِيمِ، وفِي الجَمْعِ): هَلُمُّنَّ (بِضَمِّهَا، وفِي التَّثْنِيَةِ: هَلُمَّانِّ، لِلْمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ) جَمِيعًا، (ولِلنِّسْوَةِ: هَلْمُمْنَانِ)، بِتَخْفِيفِ النُّونِ الأَخِيرَةِ، (ويَقُولُ المُجِيبُ) لِمَنْ قَالَ: هَلُمَّ كَذا وكَذَا، فَيَقُولُ (إِلاَمَ أَهَلُمُّ، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ) والهَاءِ، (وأَصْلُهُ: إِلَى مَ[1] أَلُمُّ، وتَرَكَ الهَاءَ[2] عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ[3]. وإِذَا قِيلَ) لَكَ (هَلُمَّ كَذا وكَذَا، قُلْتَ: لاَ أَهَلُمُّهُ) بِفَتْحِ الهَمْزَةِ والهَاءِ، كَذا فِي الصِّحَاحِ. (وقَدْ تُضَمُّ الهَمْزَةُ وَحْدَهَا، وَقَدْ تُضَمُّ الهَمْزَةُ واللاَّمُ) جَمِيعًا، (وقَدْ تُضَمُّ الهَمْزَةُ وتُكْسَرُ اللاَّمُ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الضَّبْطِ الأَوَّلِ، وَقَالَ: أَيْ: لاَ أُعْطِيكَهُ)، وَهُوَ قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ.

(وهَلْمَمَ بِهِ) هَلْمَمَةً (دَعَاهُ) بِهَلُمَّ، قَالَ ابْنُ جِنِّي: هُوَ مِثْلُ: صَعْرَرَ، وشَمْلَلَ، وأَصْلُهُ قَبْلُ غَيْرُ هذا، إِنَّمَا هُوَ أَوَّلُ: هَا لِلتَّنْبِيهِ، لَحِقَتْ مِثْلَ اللاَّمِ،

(١) سورة يوسف، الآية (٢٣).
(٢) سورة الأنعام، الآية (١٥٠).
(٣) سورة الأحزاب، الآية (١٨).

(١) في نسخة القاموس المتداولة: "إلام"، وأثبتها اللسان "إلام" أيضا.
(٢) ضبط الفعل بالبناء للمعلوم، والهاء: مفعول به، لأن الحديث عن غائب.
(٣) من الزيادة على بنية الفعل.

[للمُوَاجَهَةِ تَوْكِيدًا، فَأَصْلُها هَا لُمَّ فكثُر اسْتِعْمَالُهَا][1]، وخُلِطَتْ هَا بِلُمَّ تَوْكِيدًا لِلمَعْنَى بِشِدَّةِ الاتِّصَالِ، فَحُذِفَتِ الأَلِفُ لِذلِكَ، ولأَنَّ لاَمَ لُمَّ فِي الأَصْلِ سَاكِنَةٌ، أَلاَ تَرَى أَنَّ تَقْدِيرَهَا أَوّلُ: أُلْمُمْ، وكَذلِكَ يَقُولُ أَهْلُ الحِجَازِ، ثُمَّ زَالَ هذا كُلُّهُ بِقَوْلِهِمْ: هَلْمَمْت، فَصَارَتْ كَأَنَّهَا فَعْلَلْت، مِنْ لَفْظِ الهِلِمَّانِ، وتُنُوسِيَتْ حَالُ التَّرْكِيبِ.

(وَأَهْلَمَ) بِهِ، مِثْلُ هَلْمَمَ.

(والهَلَمُ، مُحَرَّكَةً: جَوَابُ هَلُمَّ، ومِنْهُ) قَوْلُهُمْ: (جَادَ بِهَلَمِهِ: إِذَا أَطَاعَهُ).

(وأَهْلُمُ، كَآنُكَ[2]: د، بِطَبَرِسْتَانَ)، والَّذِي فِي مُعْجَمِ يَاقُوتٍ: أَلْهَمُ[3]: بَيْنَ طَبَرِسْتَانَ وَآمُلَ، وقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي: ((ل هـ م)).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهِلِّمَانُ، بِكَسْرَتَيْنِ، مُشَدَّدَةَ اللاَّمِ: لُغَةٌ فِي الهِلِمَّانِ، عَنِ ابنِ جِنِّي.

وهَلُمَّ بِمَعْنَى أَعْطِ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: ((فَقَالَ: هَلُمِّيهَا)) أَيْ: هَاتِيهَا[1]، وحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيُهَلِّمْهُ، أَيْ: فَلْيُؤْتِهِ.

وهَلُمَّ جَرًّا، تَقَدَّمَ فِي الرَّاءِ[2].

[هـ ل د م]*

(الهِلْدِمُ، كَزِبْرِجٍ، والدَّالُ مُهْمَلَةٌ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ: (الكِسَاءُ الظَّاهِرُ الرِّقَاعِ، و) فِي المُحْكَمِ: هُوَ (اللِّبْدُ الجَافِي الغَلِيظُ)، قَالَ:

* عَلَيْهِ مِنْ لِبْدِ الزَّمَانِ هِلْدِمُهْ[3] *

يَعْنِي مِنْ لِبْدِ الزَّمَانِ: الشَّيْبَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهِلْدِمُ: العَجُوزُ.

[هـ ل ق م]*

(الهِلْقِمُ، كَزِبْرِجٍ: المَرْأَةُ الكَبِيرَةُ).

---

(١) [قلت: هذه الزيادة من المحكم ٢٣٥/٤، وهي ساقطة من اللسان. خ]

(٢) ليته مثل بلفظ آخر غير (آنُك) فقد اختلف في وزنه أهو (فاعل) أم (أفْعُل) والأصل: (أءْ نُك) كما اختلف في أصله أهو عربيّ أم معرّب (اللسان ـ أنك).

(٣) في ياقوت: أَلْهَم، بوزن (أحْمَر) بليدة على ساحل طبرستان، بينها وبين (آمُل) مرحلة.اهـ.

(١) في اللسان: "هاتها"، والمثبت هو الأحسن، لأن الكلام عن المؤنثة، فتثبت ياء المخاطبة.

(٢) انظره في مادة (جرر).

(٣) ديوان رؤبة ١٥٨، وفيه: "من جهد الزمان"، واللسان بدون عزو. ويزاد: التهذيب ٥٢٨/٦، والمحكم ٣٥٠/٤.

(و) أَيْضًا: (القَوِيُّ) مِنَ الرِّجَالِ، ورُبَّمَا تَكُونُ بَيْنَهُمَا ضِدِّيَّةٌ.

(و) أَيْضًا: (الوَاسِعُ الأَشْدَاقِ) مِنَ الإِبِلِ خَاصَّةً، ورُبَّمَا اسْتُعْمِلَ فِي غَيْرِهَا.

(وَكَإِرْدَبٍّ: السَّيِّدُ الضَّخْمُ، ذُو الحَمَالاَتِ)، أَيْ: القَائِمُ بِهَا، قَالَ:

* فَإِنْ خَطِيبُ مَجْلِسٍ أَرَمَّا *
* بِخُطْبَةٍ كُنْتُ لَهَا هِلْقَمَّا *
* وبِالحَمَالاَتِ لَهَا لِهَمَّا[1] *

(و) الهِلْقَمُّ: (الأَكُولُ المُبْتَلِعُ، (كالهِلْقَامَةِ)، وقَدْ صَرَّحُوا بِزِيَادَةِ الهَاءِ فِيهِمَا، وأَنَّهُمَا مِنَ اللَّقْمِ، (والهُلَقِمِ، كَعُلَبِطٍ، والهِلْقَامِ، بِالكَسْرِ)، وشَاهِدُ الهُلَقِمِ: قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* بَاتَتْ بِلَيْلٍ سَاهِدٍ وَقَدْ سَهِدْ *
* هُلَقِمٌ يَأْكُلُ أَطْرَافَ النُّجُدْ[2] *

(وَهُوَ)، أَيْ: الهِلْقَامُ أَيْضًا: (الضَّخْمُ الطَّوِيلُ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وَفِي المُحْكَمِ: الطَّوِيلُ، وفِي التَّهْذِيبِ: الفَرَسُ الطَّوِيلُ، قَالَ خِذَامٌ الأَسَدِيُّ:

أَبْنَاءُ كُلِّ نَجِيبَةٍ لِنَجِيبَةٍ
ومُقَلِّصٍ بِشَلِيلِهِ هِلْقَامِ[1]

يَقُولُ: هُوَ طَوِيلٌ، يُقَلِّصُ عَنْهُ شَلِيلَهُ، أَيْ: دِرْعَهُ لِطُولِهِ.

(و) الهِلْقَامُ: (الأَسَدُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) هِلْقَامٌ: (رَجُلٌ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهِلِقَّامَةُ[2]، كَتِلِقَّاعَةٍ: الأَكُولُ.

والهِلْقَامُ: الوَاسِعُ الشِّدْقَيْنِ.

وبَحْرٌ هِلْقَمٌ، كَدِرْهَمٍ[3]، كَأَنَّهُ يَلْتَهِمُ مَا طُرِحَ فِيهِ.

وهَلْقَمَ الشَّيْءَ هَلْقَمَةً: ابْتَلَعَهُ.

(١) اللسان، وبهامشه: قوله: "أرمّا" كذا في الأصل والتكملة، وفي المحكم، والتهذيب: "ألمّا". وقوله (بخطبة) كذا في الأصل، وفي التكملة والمحكم: (بخُطَّةٍ). وقوله: (لها) كذا بالأصل والمحكم والتهذيب، وفي التكملة: له.اهـ. [قلت: والمشاطير الثلاثة في التهذيب ٥٠٣/٦، والمحكم ٣٣٣/٤.خ]

(٢) اللسان. ويزاد: المحكم ٣٣٤/٤.

(١) اللسان، وحكى عن التهذيب نسبته إلى مدرك بن حصين، وصحح نسبته إلى خذام الأسدي. وفي تهذيب الألفاظ ٢٤٢ خدام بالدال المهملة. [قلت: والذي حكاه صاحب اللسان عن التهذيب لم أجده في كتاب التهذيب المطبوع في مادة (هلقم) ٥٠٣/٦، وفيه البيت بلا نسبة، وهو في المحكم ٣٣٣/٤ بلا نسبة أيضا.خ]

(٢) في اللسان ضبطهما شكلا "الهِلْقامَة، والهِلِقَّامَة".

(٣) ضبطه في اللسان شكلا أيضا بكسر الهاء والقاف، وفسره بالواسع الشدقين كالهلقام.

[هـ م م]*

(الهَمُّ: الحَـزَنُ، ج: هُمُـومٌ)، قَـالَ شَيْخُنَا: فَهُما عِنْدَهُ كَطَائِفَةٍ مُتَرَادِفَـان. وقِيلَ: الهَمُّ: أَعَمُّ مِنَ الحَزَنِ، وقِيلَ: غَيْرُ ذلِكَ مِمَّا قَالَه عِيَاضٌ.

قُلْتُ: وتَقَدَّمَ الفَرْقُ بَيْنَهُ وبَيْنَ الغَمِّ.

(و) الهَمُّ: (مَا هَمَّ بِهِ فِي نَفْسِهِ) أَيْ: نَوَاهُ، وَأَرَادَهُ، وعَزَمَ عَلَيْهِ. وسُئِلَ ثَعْلَبٌ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ (١)، قَالَ: هَمَّتْ زَلِيخَا بالمَعْصِيَةِ مُصِرَّةً عَلَى ذلِكَ، وَهَمَّ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِالمَعْصِيَةِ، وَلَمْ يَأْتِ بِهَا، وَلَمْ يُصِرَّ عَلَيْهَا، فَبَيْنَ الهَمَّيْنِ فَرْقٌ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: هذا عَلَى التَّقْدِيمِ والتَّأْخِيرِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ: وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ، وَلَوْلاَ أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ لَهَمَّ بِهَا.

(وَهَمَّـهُ الأَمْـرُ هَمًّـا، وَمَهَمَّـةً): إِذَا (حَزَنَهُ) وأَقْلَقَهُ، (كَأَهَمَّهُ، فَاهْتَمَّ) واهْتَمَّ بِهِ.

(١) سورة يوسف، الآية (٢٤).

(و) هَمَّ (السُّقْمُ جِسْمَهُ: أَذَابَهُ، وأَذْهَبَ لَحْمَهُ).

(و) هَمَّ (الشَّحْمَ) يَهُمُّهُ هَمًّا: (أَذَابَهُ، فَانْهَمَّ) هُوَ، قَالَ العَجَّاجُ:

* وانْهَمَّ هَامُومُ السَّدِيفِ الهَارِي *
* عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ وجَوْزٍ عَارِي(١) *

وَقَالَ اللَّيْثُ: الانْهِمَامُ: ذَوَبَانُ الشَّيْءِ، واسْتِرْخَاؤُهُ بَعْدَ جُمُودِهِ، وصَلاَبَتِهِ، مِثْلُ الثَّلْجِ إِذَا ذَابَ.

وَهَمَّتِ الشَّمْسُ الثَّلْجَ: أَذَابَتْهُ، (و) هَمَّ (اللَّبَنَ) فِي الصَّحْنِ: إِذَا (حَلَبَهُ).

(و) هَمَّ (الغُزْرُ النَّاقَةَ) يَهُمُّهَا هَمًّا: (جَهَدَهَا)، كَأَنَّهُ أَذَابَهَا.

(و) هَمَّتْ (خَشَاشُ الأَرْضِ، تَهِمُّ)، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ: (دَبَّتْ، ومِنْهُ: الهَامَّةُ لِلدَّابَّةِ)، يُقَالُ: نِعْمَ الهَامَّةُ هـذا، يَعْنِي الفَرَسَ. وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: مَا رَأَيْتُ هَامَّةً أَحْسَنَ مِنْهُ، يُقَالُ ذلِكَ، لِلْفَرَسِ والبَعِيرِ، وَلاَ يُقَالُ لِغَيْرِهِمَا، (ج: هَوَامُّ)،

(١) ديوانه ١/١١٦، وفيه: "...السديف الواري". وانظر اللسان (جوز، ورى). [قلت: وهما في المحكم ٤/٨٠، والأول في التهذيب ٥/٣٨٢.خ]

يُقَالُ: لاَ يَقَعُ هذا الاسْمُ إلاَّ عَلَى المَخُوفِ مِنَ الأَحْنَاشِ، وَقَالَ شَمِرٌ: الهَوَامُّ: الحَيَّاتُ، وَكُلُّ ذِي سمٍّ، يَقْتُلُ سَمُّهُ، وَأَمَّا مَا لاَ يَقْتُلُ ويَسُمُّ فَهُوَ السَّوَامُّ، مُشَدَّدَةَ المِيمِ؛ لأَنَّهَا تَسُمُّ، وَلاَ تَبْلُغُ أَنْ تَقْتُلَ، مِثْلُ الزُّنْبُورِ والعَقْرَبِ وأَشْبَاهِهَا، قَالَ: ومِنْهَا: القَوَامُّ، وَهِيَ أَمْثَالُ القَنَافِذِ والفَأْرِ واليَرَابِيعِ والخَنَافِسِ، فَهذِهِ لَيْسَتْ بِهَوَامَّ وَلاَ سَوَامَّ، وَالوَاحِدَةُ مِنْ هذِهِ كُلِّهَا: هَامَّةٌ وسَامَّةٌ وقَامَّةٌ.

وَقَالَ ابْنُ بُزُرْجَ: الهَامَّةُ: الحَيَّةُ، وَالسَّامَّةُ: العَقْرَبُ.

وتَقَعُ الهَامَّةُ عَلَى غَيْرِ ذَوَاتِ السُّمِّ القَاتِلِ، ومِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وسَلَّمَ لِكَعْبِ بنِ عُجْرَةَ: «أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ»[1] أَرَادَ بِهَا القَمْلَ؛ لأَنَّهَا تَدِبُّ فِي الرَّأْسِ، وتَهِمُّ فِيهِ. وفِي التَّهْذِيبِ: وَتَقَعُ الهَوَامُّ عَلَى غَيْرِ مَا يَدِبُّ مِنَ الحَيَوَانِ، وإِنْ لَمْ يَقْتُلْ كَالحَشَرَاتِ.

(وتَهَمَّمَ الشَّيْءَ: طَلَبَهُ)، ويُقَالُ: ذَهَبْتُ أَتَهَمَّمُهُ، أَيْ: أَطْلُبُهُ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، رُوِيَ ذلِكَ عَنِ الفَرَّاءِ، وَرُوِيَ عَنْهُ أَيْضًا: ذَهَبْتُ أَتَهَمَّمُهُ: أَنْظُرُ أَيْنَ هُوَ.

(وَلاَ هَمَامِ) لِي، مَبْنِيَّةً عَلَى الكَسْرِ (كَقَطَامِ، أَيْ: لاَ أَهُمُّ) بذلِكَ، وَلاَ أَفْعَلُهُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ [لِلْكُمَيْتِ] يَمْدَحُ أَهْلَ البَيْتِ:

إِنْ أَمُتْ لاَ أَمُتْ وَنَفْسِيَ نَفْسَا
نِ مِنَ الشَّكِّ، فِي عَمًى أَوْ تَعَامِ

عَادِلاً غَيْرَهُمْ مِنَ النَّاسِ طُرًّا
بِهِمُ لاَ هَمَامِ لِي لاَ هَمَامِ[1]

أَيْ: لاَ أَعْدِلُ بِهِمْ أَحَدًا، ومِثْلُ قَوْلِهِ: لاَ هَمَامِ: قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ: ﴿لاَ مَسَاسِ﴾[2]، قَالَ ابْنُ جِنِّي: هُوَ الحِكَايَةُ، كَأَنَّهُ قَالَ: مَسَاسِ، فَقَالَ: لاَ مَسَاسِ، وَكَذلِكَ قَالَ: فِي هَمَامِ: إِنَّهُ عَلَى الحِكَايَةِ؛ لأَنَّهُ لاَ يُبْنَى عَلَى الكَسْرِ وهُوَ يُرِيدُ به الخَبَرَ.

---

(١) النهاية واللسان.

(١) هاشميات الكميت ٣٤ وروايتها "تعامى" بالياء، و"لاهمام بي"، واللسان والصحاح، والثاني في الأساس. ويزاد: التهذيب ٥/٣٨٣، والمحكم ٤/٨٠(البيت الثاني).

(٢) سورة طه، الآية (٩٧). وانظر المحتسب لابن جني ٥٦/٢.

(والهَامُومُ: مَا أُذيبَ مِنَ السَّنَامِ)، ومِنْهُ قَوْلُ العَجَّاجِ:

* وَانْهَمَّ هَامُومُ السَّديفِ الهَارِي[1] *

(والهُمَامُ، كَغُرَابٍ: مَاذَابَ مِنْهُ).

(و) الهُمَامُ (مِنَ الثَّلْجِ: مَا سَالَ مِنْ مَائِهِ) إِذَا ذَابَ، قَالَ أَبووَجْزَةَ:

* مُمَنَّعًا كَهُمَامِ الثَّلْجِ بِالضَّرَبِ[2] *

(و) الهُمَامُ: (المَلِكُ العَظِيمُ الهِمَّةِ) الَّذِي إِذَا هَمَّ بأَمْرٍ فَعَلَهُ، لِقُوَّةِ عَزْمِهِ.

(و) أَيْضًا: (السَّيِّدُ الشُّجَاعُ السَّخِيُّ، خَاصٌّ بِالرِّجَالِ)، ولاَ يَكُونُ فِي النِّسَاءِ، (كَالهَمْهَامِ)، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: كالهَمَّامِ. (ج): هِمَامٌ، (كَكِتَابٍ).

(و) الهُمَامُ: (الأَسَدُ) عَلَى التَّشْبِيهِ.

(و) هُمَامٌ: (فَرَسٌ لِبَنِي زَبَّانَ بنِ كَعْبٍ).

(والهِمَّةُ، بِالكَسْرِ، ويُفْتَحُ: مَا هُمَّ بِهِ مِنْ أَمْرٍ لِيُفْعَلَ)، يُقَالُ: إِنَّهُ لَبَعِيدُ الهِمَّةِ، والهَمَّةِ، وَقَالَ العُكْبَرِيُّ: الهِمَّةُ: اعْتِنَاءُ القَلْبِ بِالشَّيْءِ، وَقَالَ ابْنُ الكَمَالِ: الهِمَّةُ: قُوَّةٌ رَاسِخَةٌ فِي النَّفْسِ، طَالِبَةٌ لِمَعَالِي الأُمُورِ، هَارِبَةٌ مِنْ خَسَائِسِها.

(و) الهِمَّةُ: (الهَوَى).

(و) يُقَالُ (هذا رَجُلٌ هَمُّكَ مِنْ رَجُلٍ، وَهِمَّتُكَ مِنْ رَجُلٍ)، أَيْ: (حَسْبُكَ) مِنْ رَجُلٍ.

(والهِمُّ، والهِمَّةُ، بِكَسْرِهِمَا) الأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ: (الشَّيْخُ الفَانِي) البَالِي، قَالَ:

* ومَا أَنَا بِالهِمِّ الكَبِيرِ وَلاَ الطِّفْلِ[1] *

وفِي شِعْرِ حُمَيْدٍ:

* فَحَمَّلَ الهِمَّ كِنَازًا جَلْعَدَا[2] *

وَقَدْ يَكُونُ الهِمُّ والهِمَّةُ مِنَ الإِبِلِ، قَالَ:

وَنَابٌ هِمَّةٌ لاَ خَيْرَ فِيهَا
مُشَرَّمَةُ الأَشَاعِرِ بِالمَدَارِي[3]

(وَقَدْ أَهَمَّ، ج: أَهْمَامٌ، وَهِيَ: هِمَّةٌ)

---

(١) ديوانه ١/١١٦، واللسان والصحاح، وتقدم إنشاده في هذه المادة.

(٢) اللسان، والتكملة، وصدره:

* نَوَاصِحٌ بَين حَمَّاوَيْنِ أَحْصَنَتَا *

[قلت: والبيت في التهذيب ٥/٣٨٣.خ]

(١) اللسان. ويزاد: التهذيب ٥/٣٨٣.

(٢) ديوان حميد بن ثور٧٧، واللسان، ومادة (كلز) و(كنز)، وتقدم في (جلعد).

(٣) اللسان. ويزاد: المحكم ٤/٨٠.

بالكَسْرِ، (ج: هِمَّاتٌ، وهَمَائِمُ)، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، (وَالْمَصْدَرُ: الهُمُومَةُ)، بِالضَّمِّ (والهَمَامَةُ، وقَدْ انْهَمَّ، وأَهَمَّ).

(والهَمِيمُ)، كَأَمِيرٍ: (المَطَرُ الضَّعِيفُ اللَّيِّنُ، الدُّقَاقُ القَطْرِ، (كَالتَّهْمِيمِ)، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مَهْطُولَةٌ مِنْ رِيَاضِ الخُرْجِ هَيَّجَها

مِنْ لَفِّ سَارِيَةٍ لَوْثَاءَ تَهْمِيمُ(١)

(و) الهَمِيمُ: (اللَّبَنُ) الَّذِي (حُقِنَ فِي السِّقَاءِ) الجَدِيدِ (ثُمَّ شُرِبَ، وَلَمْ يُمْخَضْ)، (و) يُقَالُ (سَحَابَةٌ هَمُومٌ): أَيْ (صَبُوبٌ لِلْمَطَرِ).

(وتَهَمَّمَهُ: طَلَبَهُ)، وهذا قَدْ تَقَدَّمَ، فَهُوَ تَكْرَارٌ.

(و) أَيْضًا: (تَحَسَّسَهُ) بِنَظَرٍ أَيْنَ هُوَ، عَنِ الفَرَّاءِ، وَقَدْ ذُكِرَ أَيْضًا.

(و) تَهَمَّمَ (رَأْسَهُ): إِذَا (فَلاهُ).

(والهَمُومُ: النَّاقَةُ الحَسَنَةُ المَشْيِ)، عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

(و) الهَمُومُ: (البِئْرُ الكَثِيرَةُ المَاءِ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* إِنَّ لَنَا قَلَيْذَمًا هَمُومَا *

* يَزِيدُهَا مَخْجُ الدِّلاَ جُمُومَا(١) *

(و) الهَمُومُ: (القَصَبُ إِذَا هَزَّتْهُ الرِّيحُ) فَتَرَاهُ يُصَوِّتُ، وَالصَّوَابُ فِيهِ: المُهْمُومُ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرُؤْبَةَ:

* هَزَّ الرِّيَاحِ القَصَبَ المُهْمُومَا(٢) *

(و الهَمْهَمَةُ: الكَلاَمُ الخَفِيُّ) الَّذِي يُسْمَعُ وَلاَ يُفْهَمُ مَحْصُولُه، قَالَهُ ابْنُ أَبِي الحَدِيدِ.

(و) الهَمْهَمَةُ: (تَنْوِيمُ المَرْأَةِ الطِّفْلَ بِصَوْتِهَا)، تُرَقِّقُهُ لَهُ، وَالصَّوَابُ فِيهِ: التَّهْمِيمُ، يُقَالُ: هَمَّمَتِ المَرْأَةُ، وَلاَ يُقَالُ: هَمْهَمَتْ.

(و) الهَمْهَمَةُ: (تَرَدُّدُ الزَّئِيرِ فِي الصَّدْرِ مِنَ الهَمِّ) والحَزَنِ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرَجُلٍ قَالَهُ يَوْمَ الفَتْحِ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ:

---

(١) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبوصالح) ٣٩٧/١، واللسان، وفي هامشه: "قوله: من لف سارية.. كذا في الأصل والمحكم، وفي التهذيب: من لفح، وفي التكملة، من صَوْب". ويزاد في مصادره: التهذيب ٣٨٣/٥، والمحكم ٨١/٤.

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ١٣/٦ و٤٢٠/١ وتقدم في (مخج، جمم، قلذم).

(٢) ديوانه ١٨٤، واللسان.

* إنَّـكِ لَـوْ شَـهِدْتِنَا بالخَنْدَمَـه *
* إذْ فَـرَّ صَفْـوَانُ وَفَـرَّ عِكْرِمَـهْ *
إلى أنْ قالَ:
* لَهُـمْ نَهِيـتٌ خَلْفَنَـا وهَمْهَمَـهْ *
* لَمْ تَنْطِقِي بِـاللَّوْمِ أَدْنَـى كَلِمَـهْ[1] *

قُلْتُ: وَهُوَ قَوْلُ الرَّاعِشِ الهُذَلِيِّ، وَمَرَّ ذِكْرُهُ في «خ ن د م». (و) أَصْلُ الهَمْهَمَةُ فِي (نَحْوِ أَصْوَاتِ البَقَرِ، والفِيلَةِ، وشِبْهِها، و) قِيلَ: الهَمْهَمَةُ: (كُلُّ صَوْتٍ مَعَهُ بَحَحٌ).

(و) هَمْهَمَةُ: (اسْمُ رَجُلٍ).

(والهِمْهِيمُ، بِالكَسْرِ: الأَسَدُ، كَالهَمْهَامِ، والهُمْهُومِ، بِالضَّمِّ)، وقَدْ هَمْهَمَ.

(و) الهِمْهِيمُ: (الحِمَارُ المُرَدِّدُ نَهِيقَهُ فِي صَدْرِهِ)، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الحِمَارَ والأُتُنَ:

خَلَّى لَهَا سَرْبَ أُولاَهَا وَهَيَّجَهَا
مِنْ خَلْفِهَا لاَحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ[2]

(والهَمَاهِمُ: الهُمُومُ)، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي:

طَرَقَا فَتِلْكَ هَمَاهِمِي أَقْرِيهِما
قُلُصًا لَوَاقِحَ كَالقِسِيِّ وحُولاَ[3]

وَقَالَ ابنُ أَبِي الحَدِيدِ: هَمَاهِمُ النُّفُوسِ: أَفْكَارُهَا، وَمَا تَهُمُّ بِهِ عِنْدَ الرِّيبَةِ في الأَمْرِ.

(والهَمَّامُ، كَشَدَّادٍ: النَّمَّامُ)، كَأَنَّهُ أُخِذَ مِنَ الهَمِّ، وَهُوَ الدَّبُّ، وفي الحَدِيثِ: «أَصْدَقُ الأَسْمَاءِ عِنْدَ اللهِ حَارِثَةُ وَهَمَّامٌ»[4] وَهُوَ: فَعَّالٌ: مِنْ هَمَّ بِالأَمْرِ يَهُمُّ إِذَا عَزَمَ عَلَيْهِ، وإِنَّمَا كَانَ أَصْدَقَهَا؛ لأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ وَهُوَ يَهُمُّ بِأَمْرٍ رَشَدَ أَوْ[5] غَوِيَ.

(و) هَمَّامُ (بنُ الحَارِثِ) بنِ ضَمْرَةَ: بَدْرِيٌّ، قالَهُ أَبُوعَمْرٍو وَحْدَهُ مُخْتَصرًا.

(و) هَمَّامُ (بنُ زَيْدٍ) بنِ وَابِصَةَ، لَهُ حَدِيثٌ، ذَكَرَهُ أَبُوعَبْدِاللهِ الحَاكِمُ، نَزَلَ خُرَاسَانَ.

---

(١) اللسان، وتقدم في مادة (خندم).
(٢) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبوصالح) ١/٤٤٥، واللسان (همم، صقل)، وسمط اللآلىء ١/٢٣٢. ويزاد: التهذيب ٥/٣٨٤، والمحكم ٤/٨١.

(١) اللسان، والتكملة. ويزاد: التهذيب ٤/٣٨٤.
(٢) النهاية، واللسان، وحكى رواية أخرى هي: "أحبّ الأسماء إلى الله عبدالله وهمام".
(٣) في اللسان: "أم"، وكلاهما صحيح.اهـ، وعبارة النهاية: "بأمرٍ خيرًا كان أو شرًا".

(و) هَمَّامُ (بنُ مَالِكٍ) العَبْدِيُّ، لَهُ وِفَادَةٌ، قَالَهُ ابْنُ الكَلْبِيِّ: (صَحَابِيُّونَ).

وَفَاتَهُ:

هَمَّامُ بنُ رَبِيعَةَ العَصَرِيُّ، وابنُ مُعَاوِيَةَ بنِ شَبَابَةَ، كِلاهُمَا مِنْ وَفْدِ عَبْدِالقَيْسِ، أَوْرَدَهُمَا ابنُ سَعْدٍ.

وَهَمَّامُ بنُ نُفَيْلٍ[1] السَّعْدِيُّ، أَوْرَدَهُ ابنُ الدَّبَّاغِ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

(و) الهَمَّامُ (اليَوْمُ الثَّالِثُ مِنَ البَرَدِ)، بالتَّحْرِيكِ؛ لأَنَّهُ يَذُوبُ فِيهِ البَرَدُ.

(وَالهَمَّامِيَّةُ[2]: د، بِوَاسِطَ) بَيْنَهَا وبَيْنَ خُوزِسْتَانَ، لَهُ نَهْرٌ يَأْخُذُ مِنْ دِجْلَةَ، نُسِبَ (لِهَمَّامِ الدَّوْلَةِ، مَنْصُورِ بنِ دُبَيْسٍ) بن عَفِيفٍ الأَسَدِيِّ، أَبُوهُ يُكْنَى أَبَا الأَعَزِّ، مَلَكَ الجَزِيرَةَ والأَهْوَازَ وَوَاسِطَ، وتُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاثِمَائَةٍ وسِتٍّ وثَمَانِينَ، وَهُوَ غَيْرُ صَاحِبِ الحِلَّةِ المَزْيَدِيَّةِ، ويَجْتَمِعَانِ فِي نَاشِرَةَ بنِ نَصْرِ ابنِ سَرَاةَ بنِ سَعْدِ بنِ مَالِكِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ

(١) [قلت: في مطبوع التاج (نغياء)، والتصويب من الإصابة لابن حجر ٦/٥٥٥. خ].

(٢) في معجم البلدان (الهمامية) ضبطه بضم الهاء وميم خفيفة، منسوبة إلى هُمام الدولة.

دُودَانَ بنِ أَسَدٍ.

(والهَمْهَامَةُ، والهُمْهُومَةُ)، الأَخِيرَةُ بالضَّمِّ: (العَكَرَةُ العَظِيمَةُ)، أَيْ: القِطْعَةُ مِنَ الإِبِلِ.

(وَجَاءَ زَيْدٌ هَمَامِ، كَقَطَامِ: أَيْ: يُهَمْهِمُ).

(وَاسْتَهَمَّ) الرَّجُلُ: إِذَا (عُنِيَ بِأَمْرِ قَوْمِهِ)، قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: (و) سَمِعَ الكِسَائِيُّ رَجُلاً مِنْ بَنِي عَامِرٍ، يَقُولُ: (إِذَا قِيلَ) لَكَ (أَبَقِيَ) عِنْدَكَ (شَيْءٌ؟ قُلْتَ هَمْهَامِ) يَا هذا، (مَبْنِيَّةً) عَلَى الكَسْرِ، قَالَ:

* أَوْلَمْتَ يَا خِنَّوْتُ شَرَّ إِيلاَمْ *
* فِي يَوْمِ نَحْسٍ ذِي عَجَاجٍ مِظْلاَمْ *
* مَا كَانَ إِلاَّ كَاصْطِفَاقِ الأَقْدَامْ *
* حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فَقَالُوا: هَمْهَامْ[1] *

(أَيْ: لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لاَ مَهَمَّةَ لِي، أَيْ: لاَ أَهُمُّ بذلِكَ.

وَقَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: هَمُّكَ مَا أَهَمَّكَ،

(١) اللسان، والصحاح، وتقدم الأول والثاني في (ظلم). [قلت: والأربعة في التهذيب للأزهري ٥/٣٨٣، والمحكم ٤/٨١. خ]

أَيْ: لَمْ يُهِمَّكَ هَمُّكَ[1].

والمُهِمَّاتُ مِنَ الأُمُورِ: الشَّدَائِدُ المُحْرِقَةُ.

وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هُمَّ: إِذَا أُغْلِيَ، وَهَمَّ: إِذَا غَلاَ.

وَانْهَمَّتِ البُقُولُ: طُبِخَتْ فِي القُدُورِ[2].

وانْهَمَّ البَرَدُ: ذَابَ، قَالَ:

* يَضْحَكْنَ عَنْ كَالبَرَدِ المُنْهَمِّ *

* تَحْتَ عَرَانِينِ أُنُوفٍ شُمِّ[3] *

وكُلُّ مُذَابٍ: مَهْمُومٌ.

وانْهَمَّ العَرَقُ فِي جَبِينِهِ: إِذَا سَالَ.

وَرَجُلٌ مَاضِي[4] الهَمِّ: إِذَا عَزَمَ عَلَى أَمْرٍ أَمْضَاهُ.

وما يَكَادُ ولا يَهُمُّ كَوْدًا ولا مَكَادَةً وهَمًّا ولا مَهَمَّةً، بمعنى.

والهَمِيمُ: الدَّبِيبُ. قَالَ سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ سَيْفًا:

تَرَى أَثْرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ

مَدَارِجُ شِبْثَانٍ لَهُنَّ هَمِيمُ[1]

وهَمَّ الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ: إِذَا طَلَبَ واحْتَالَ، عنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

وَهَمَّمَتِ المَرْأَةُ في رَأْسِ الصَّبِيِّ: إِذَا نَوَّمَتْهُ بِصَوْتٍ تُرَقِّقُهُ لَهُ، وَكَذَا إِذَا فَلَتْهُ[2].

وَهُوَ مِنْ هُمَّانِهِمْ أَيْ: خُشَارَتِهِمْ، كَقَوْلِكَ: مِنْ خُمَّانِهِمْ.

والهَمَاهِمُ مِنْ أَصْوَاتِ الرَّعْدِ، نَحْوَ الزَّمَازِمِ.

وَهَمْهَمَ الرَّعْدُ: إِذَا سَمِعْتَ لَهُ دَوِيًّا.

وقَصَبٌ هُمْهُومٌ: مُصَوِّتٌ، عِنْدَ تَهْزِيزِ الرِّيحِ.

وعَكَرٌ هُمْهُومٌ: كَثِيرُ الأَصْوَاتِ، قَالَ الحَكَمُ الخُضْرِيُّ:

* جَاءَ يَسُوقُ العَكَرَ الهُمْهُومَا *

* السَّجْوَرِيُّ لاَ رَعَى مُسِيمَا[3] *

---

(١) اللسان، وحكى أيضا: "هَمُّكَ ما هَمَّكَ".

(٢) في اللسان: "القدر".

(٣) الرجز للعجاج، في ديوانه ٢/٣٢٨، وفي اللسان غير معزو، وفي الخزانة ٤/٢٦٣.

(٤) في مطبوع التاج: "ماض الهم" تطبيع.

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٦٠، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٦/١٣. ويزاد: التهذيب ٥/٣٨٤.

(٢) في اللسان: فلته (بالتخفيف)، وفَلَّتْهُ (بالتشديد).

(٣) اللسان، وتقدم في مادة (سجر) وانظر تهذيب الألفاظ ١٥٠. ويزاد: المحكم ٤/٨١.

وَقَالَ ابنُ جِنِّي: هَمْهَامِ، وحَمْحَامِ، ومَحْماحِ: اسْمُ البَقْيِ[1]، مثلُ سُرْعَانَ، وَوُشْكَانَ، وغَيْرِهِمَا مِنْ أَسْمَاءِ الأَفْعَالِ الَّتِي اسْتُعْمِلَتْ فِي الخَبَرِ.

والهَمُومُ: النَّاقَةُ تُهَمِّمُ الأَرْضَ بِفِيهَا، وتَرْتَعُ أَدْنَى شَيْءٍ تَجِدُهُ، ومِنْهُ: قَوْلُ ابْنَةِ الخُسِّ: «خَيْرُ النُّوقِ الهَمُومُ الرَّمُوم، الَّتِي كَأَنَّ عَيْنَيْهَا عَيْنَا مَحْمُوم».

وَوَقَعَتِ السُّوسَةُ فِي الطَّعَامِ[2] فَهَمَّتْهُ هَمًّا، أَيْ: أَكَلَتْ لُبَابَهُ، وخَرَّقَتْهُ.

وقَدَحٌ هِمٌّ، بِالكَسْرِ، أَيْ: قَدِيمٌ، وَهُوَ مَجَازٌ.

ولِلشَّرَابِ هَمِيمٌ في العِظَامِ، أَيْ: دَبِيبٌ.

وشَيْخُنَا: مُحَمَّدُ بنُ حَسَنِ بنِ هِمَّانَ، بِالكَسْرِ، دِمَشْقِيٌّ، نَزَلَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ، ولَهُ إِجَازَةٌ مِنَ الشَّيْخِ عَبْدِاللهِ ابنِ سَالِمِ البَصْرِيِّ.

(١) في مطبوع التاج: "اسم لفتى" واستظهرنا أنه محرف عن البَقْيِ، يقال: بَقَى يَبْقَى بَقْيًا: ضِدُّ فَنِيَ، وانظر قوله -فيما سبق-: وإذا قيل لك: أَبَقِيَ عندكَ شَيْءٌ؟ قلت: هَمْهامِ، أي: لم يبق شيءٌ.

(٢) يعني بالطعام القمح.

وبَنُو هميم بنِ عَبْدِالعُزَّى بنِ رَبِيعَةَ ابنِ تَمِيمِ بنِ يَقْدُمَ: قَبِيلَةٌ. قُلْتُ: ولَعَلَّ مبرحَ بْنَ هميمٍ الَّذِي فِي الصَّعِيدِ، نُسِبَ إِلَيْهِمْ.

والهُمَامَانِ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ الأَعْشَى:

وَمِنَّا امْرُؤٌ يَوْمَ الهُمَامَيْنِ مَاجِدٌ
بِجَوٍّ نَطَاعٍ يَوْمَ تَجْنِي جُنَاتُهَا[1]

[هـ ن م]*[2]

(الهَيْنَمَةُ: الصَّوْتُ الخَفِيُّ)، كَمَا في الصِّحَاحِ، وَقَالَ أَبُوعُبَيْد[3]: الكَلاَمُ الخَفِيُّ لاَ يُفْهَمُ، وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ:

وَلاَ أَشْهَدُ الهُجْرَ وَالْقَائِلِيهِ
إِذَا هُمْ بِهَيْنَمَةٍ هَتْمَلُوا[4]

وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: الهَيْنَمَةُ: الصَّوْتُ،

(١) ديوان الأعشى ٨٧، وضبط الهمامين بفتح الهاء ونص ياقوت على الضم، وفي معجم البلدان (الهمامين).

(٢) رأس المادة في الأساس "هـ ي ن م" مع أنه أوردها في ترتيب "هنم".

(٣) [قلت: في مطبوع التاج (أبوعبيدة) ومثله في اللسان، وهو غلط لأن المراد هو أبوعبيد القاسم بن سلام صاحب كتاب غريب الحديث. خ]

(٤) اللسان، والمقاييس ٧٠/٦، وتقدم في (هتمل). [قلت: وهو في غريب الحديث ٢٦٠/١، والتهذيب ٣٢٨/٦، ٥٣٠، والمحكم ٣٥١/٤. خ]

وَهُوَ شِبْهُ قِرَاءَةٍ غَيْرِ بَيِّنَةٍ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

* لَمْ يَسْمَعِ الرَّكْبُ بِهَا رَجْعَ الكِلَمْ *

* إلاَّ وَسَاوِيسَ هَيَانِيمِ الهَنَمْ[1] *

(و) الهَيْنَمَةُ: (بَقْلٌ).

(والهَيْنَمُ: القُطْنُ).

(والهِنَمَّةُ، كَهِلَّعَةٍ: خَرَزَةٌ لِلتَّأْخِيذِ)[2] كَانَتِ النِّسَاءُ يُؤَخِّذْنَ بِهَا الرِّجَالَ، كَمَا في الصِّحَاحِ، حَكَى اللِّحْيَانِيُّ عَنِ العَامِرِيَّةِ أَنَّهُنَّ يَقُلْنَ: أَخَّذْتُهُ بالهِنَمَّهْ، باللَّيْلِ زَوْجٌ، وبالنَّهَارِ أَمَهْ.

(والهَنَمُ، مُحَرَّكَةً: التَّمْرُ) كُلُّهُ، (أَوْ نَوْعٌ مِنْهُ) وأَنْشَدَ أَبُوحَاتِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ:

* مَالَكَ لاَ تُطْعِمُنَا مِنَ الهَنَمْ *

* وَقَدْ أَتَتْكَ العِيرُ فِي الشَّهْرِ الأَصَمّْ[3] *

(والهَيْنُومُ: كَلاَمٌ لاَ يُفْهَمُ) لِخَفَائِهِ.

(وبَنُو هِنَّامٍ، كَقِثَّاءٍ: قَبِيلَةٌ[4] مِنَ الجِنِّ)، وَقَدْ جَاءَ فِي الشِّعْرِ الفَصِيحِ.

(١) ديوانه ١٨٢، واللسان. ويزاد: التهذيب ٣٢٨/٦.

(٢) [قلت: الذي في القاموس: "خرزة للتأخيذ، والدميمُ القصير". خ].

(٣) اللسان، والتكملة، والشهر الأصم: رجب لأنه من الأشهر الحرم لا يسمع فيه صوت السلاح. [قلت: والأول في التهذيب ٣٢٨/٦، وكلاهما في المحكم ٢٤٠/٤. خ]

(٤) في اللسان: "حي".

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَانَمَهُ بحَدِيثٍ: نَاجَاهُ.

والهَيْنَمَةُ: الدُّعَاءُ إِلَى اللهِ تَعَالَى، وبِهِ فَسَّرَ اللَّيْثُ قَوْلَهُ:

* أَلاَ يَا قَيْلُ وَيْحَكَ قُمْ فَهَيْنِمْ[1] *

والهِنَّمَةُ: الدَّنْدَنَةُ، وأَيْضًا: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ.

والهَيْنَامُ، والهَيْنَمَانُ: الكَلاَمُ الخَفِيُّ، وقِيلَ: الصَّوْتُ الخَفِيُّ.

والمُهَيْنِمُ: النَّمَّامُ، وَمِنْ سَجَعَاتِ الأَسَاسِ: لاَ تَمْشِ بِالرِّيبَةِ مُهَيْنِمًا، وَلاَ تَنْسَ أَنَّ عَلَيْكَ مُهَيْمِنًا.

والهُنَيْمَاءُ[2]، مُصَغَّرًا، مَمْدُودًا: مَوْضِعٌ، كَذَا في كِتَابِ أَبِي الحَسَنِ المُهَلَّبِيِّ، في الزِّيَادَاتِ المَقْصُورَةِ والمَمْدُودَةِ، قَالَ يَاقُوتٌ: والمَعْرُوفُ: الهُيَيْمَاءُ[3]، بِيَائَيْنِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[هـ ن د م]

(١) اللسان. ويزاد: التهذيب ٣٢٩/٦.

(٢) في ياقوت بدون مد.

(٣) في معجم البلدان: "الهُيَيْمى"، ونص على أنه بالضم وفتح ثانيه وياء أخرى ساكنة وميم مفتوحة وألف مقصورة: اسم موضع. وفي اللسان والصحاح: هُيَيْماء: موضع، وهو ماء لبني مجاشع، يمد ويقصر.

الهِنْـدَامُ، بِالكَسْـرِ: الحَسَـنُ القَـدِّ، مُعَـرَّبٌ، نَقَلَـهُ الأزْهَـرِيُّ، وَقَـدْ أَوْرَدَهُ المُصنِّـفُ تَبعًـا لِلْجَوْهَـرِيِّ في: "هـ د م"، وهذا مَحَلُّ ذِكْرِهِ، فَإِنَّهُ فَارِسِيٌّ، وأَصْلُـهُ: أَنْدَامْ، فالنُّونُ مِنْ أَصْلِ الكَلِمَةِ، فَتَأَمَّلْ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[هـ ن ك م]

هَنْكَـامُ، بِـالفَتْحِ: جَزِيـرَةٌ في بَحْـرِ فَارِسَ، قُرْبَ كِيش[1]، عَنْ يَاقُوتٍ.

[هـ و م]*

(الهَـوْمُ: بُطْنَـانُ الأَرْضِ) في بَعْـضِ اللُّغَـاتِ، وَبِهِ فُسِّـرَ الحَدِيـثُ: «اجْتَنِبُـوا هَوْمَ الأَرْضِ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الهَوَامِّ»، قَـالَ ابـنُ الأَثِـيرِ: هكَـذا جَـاءَ فِـي رِوَايَـةٍ، والمَشْهُورُ: هَزْمَ الأَرْضِ، بـالزَّايِ. وَقَـالَ الخَطَّـابِيُّ: لَسْـتُ أَدْرِي مَـا هَـوْمُ الأَرْضِ[2]؟

(والتَّهْوِيمُ، والتَّهَوُّمُ: هَزُّ الرَّأْسِ، مِـنَ النُّعَـاسِ)، نَقَلَـهُ الجَوْهَـرِيُّ، وأَنْشَـدَ لِلْفَرَزْدَقِ يَصِفُ صَائِدًا:

عَارِي الأَشَاجِعِ مَشْفُوهٌ أَخُو قَنَصٍ
مَا تَطْعَمُ العَيْنُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْوِيمِ[1]

وَقَالَ أَبُوعُبَيْـدٍ: إِذَا كَـانَ النَّـوْمُ قَلِيـلاً فَهُـوَ التَّهْوِيـمُ، وفي حَدِيـثِ رُقَيقَـةَ: «بَيْنَما[2] أَنَا نَائِمَةٌ أَوْ مُهَوِّمَةٌ»، التَّهْوِيـمُ: أَوَّلُ النَّوْمِ، وَهُوَ دُونَ النَّومِ الشَّدِيدِ.

(والهَوَّامُ، كَشَدَّادٍ: الأَسَدُ).

(والهَـامُ: ة، بـاليَمَنِ) بِهَـا مَعْـدِنُ العَقِيقِ.

(و) الهَامَةُ، (بِهاء: كُورَةٌ[3]) وَاسِعَةٌ (بِتِيهِ مِصْرَ) فِيهَا جَبَلُ أُلاَقٍ، قَالَ:

* مَارَسْـنَ رَمْـلَ الهَامَـةِ الدِّهَاسَـا[4] *

(والهَوْمَةُ: الفَلاَةُ).

(وهَوْمُ المَجُـوسِ: دَوَاءٌ، م) مَعْرُوفٌ (فَارِسِيَّتُهُ: مُرَانِيَهْ، مُفَتِّتٌ لِلْحَصَاةِ جِدًّا، مُدِرٌّ).

(والهُوَامُ، بِالضَّمِّ: الهُيَامُ)، لُغَةٌ فِيهِ.

---

(١) في ياقوت: كيش هو تَعْجيمُ قيس: "جزيرة في وسط البحر تعد من أعمال فارس".

(٢) فسره بعضهم في النهاية، فقال: هَوْمُ الأرض: بطنٌ منها في بعض اللغات.

(١) ديوانه ٧٤٧ وفيه: "مسعور" بدل "مشفوه" وعجزه فيه:
"فما ينام بَحِيرٌ غيرَ تَهْوِيم"
واللسان، وعجزه في الصحاح، وسيأتي في (شفه).

(٢) في اللسان، والنهاية: "فَبَيْنَا".

(٣) في معجم البلدان واللسان: "موضع".

(٤) اللسان.

(والأَهْوَمُ): الرَّجُلُ (العَظِيمُ الهَامَةِ)، أَيْ: الرَّأْسِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَامَةُ: اسْمُ حَائِطٍ[1] بالمَدِينَةِ المُشَرَّفَةِ، أَنْشَدَ أَبُوحَنِيفَةَ:

مِنَ الغُلْبِ مِنْ عِضْدَانِ هَامَةَ شُرِّبَتْ
لِسَقْيٍ وَجُمَّتْ لِلنَّوَاضِحِ بِئْرُهَا[2]

وهَاؤُمُ، بِمَعْنَى تَعَالَ، وبِمَعْنَى خُذْ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هَآؤُمُ اقْرَؤُا كِتَابِيَهْ﴾[3].

والهَوْمُ: النَّوْمُ الخَفِيفُ.

[هـ ي م]*

(هَامَ يَهِيمُ هَيْمًا) بِالفَتْحِ (وهَيَمَانًا) بِالتَّحْرِيكِ، (أَحَبَّ امْرَأَةً)، كَذا نَصُّ ابنِ السِّكِّيتِ، فَقَوْلُ شَيْخِنَا: والقَيْدُ كَأَنَّهُ اتِّفَاقِيٌّ، وإِلاَّ فالهَيَمَانُ لاَ يَخْتَصُّ بالنِّسَاءِ: مَحَلُّ نَظَرٍ.

(و) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ (الهِيمِ)﴾[4] هِيَ (بِالكَسْرِ: الإِبِلُ العِطَاشُ) كَمَا في الصِّحَاحِ، وَقَالَ الفَرَّاءُ: هِيَ الَّتِي يُصِيبُهَا دَاءٌ فَلاَ تَرْوَى مِنَ المَاءِ، وَاحِدُهَا: أَهْيَمُ، والأُنْثَى: هَيْمَاءُ، قَالَ: ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: هَائِمٌ، وَهِيَ: هَائِمَةٌ، ثُمَّ يَجْمَعُونَه عَلَى هِيمٍ، كَمَا قَالُوا: عَائِطٌ وعِيطٌ، وحَائِلٌ وحُولٌ،وهِيَ في مَعْنَى حَائِلٍ،إِلاَّ أَنَّ الضَّمَّةَ تُرِكَتْ في الهِيمِ، لِئَلاَّ تَصِيرَ اليَاءُ وَاوًا.

(والهُيَّامُ)، كَرُمَّانٍ: (العُشَّاقُ)، كَكَاتِبٍ وكُتَّابٍ.

(و) أَيْضًا: (المُوَسْوَسُونَ)، عَنِ ابنِ السِّكِّيتِ.

(و) الهَيَامُ، (كَسَحَابٍ: مَا لاَ يَتَمَالَكُ مِنَ الرَّمْلِ، فَهُوَ يَنْهَارُ أَبَدًا)، وفي الصِّحَاحِ: الَّذِي لاَ يَتَمَاسَكُ أَنْ يَسِيلَ مِنَ اليَدِ لِلِينِهِ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ:

يَجْتَابُ أَصْلاً قَالِصًا مُتَنَبِّذًا
بِعُجُوبِ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُها[1]

(أَوْ هُوَ مِنَ الرَّمْلِ: مَا كَانَ تُرَابًا

(1) يعني حديقة.
(2) اللسان وتقدم في (شرب) وهكذا جاء "بئرها" بتحقيق الهمزة ولعله بتسهيلها.
(3) سورة الحاقة، الآية (19).
(4) سورة الواقعة، الآية (55).

(1) ديوانه 309 وهو من معلقته، واللسان، وتقدم في (عجب، نبذ، جوف، أصل).

دُقَاقًا يَابِسًا) يُخَالِطُهُ رَمْلٌ، يَنْشِفُ[١] المَاءَ نَشْفًا، والجَمْعُ: هِيمٌ، كَقَذَالٍ، وقُذُلٍ، كَمَا في الصِّحَاحِ، (ويُضَمُّ). قَالَ شَيْخُنَا: وَزَعَمَ العَيْنِيُّ فِي شَرْحِ[٢] الشَّوَاهِدِ أَنَّهُ بِالكَسْرِ، وَلاَ يَثْبُتُ.

(وَرَجُلٌ هَائِمٌ، وهَيُومٌ: مُتَحَيِّرٌ)، وقَدْ هَامَ فِي الأَمْرِ يَهِيمُ:إِذَا تَحَيَّرَ فِيهِ، وقِيلَ: الهَيُومُ، هُوَ: الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ.

(و) رَجُلٌ (هَيْمَانُ: عَطْشَانُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ، والجَمْعُ: هِيمٌ، وقَدْ هَامَ هُيَامًا.

(والهُيَامُ، بِالضَّمِّ، كَالجُنُونِ مِنَ العِشْقِ)، وهُوَ مَجَازٌ، وقَدْ هَامَ عَلَى وَجْهِهِ يَهِيمُ: ذَهَبَ مِنَ العِشْقِ.

(والهَيْمَاءُ: المَفَازَةُ بِلاَ مَاءٍ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (و) نَقَلَ ابنُ بَرِّي عَنْ عُمَارَةَ قَالَ: (اليَهْمَاءُ): الفَلاَةُ الَّتِي لاَ مَاءَ فِيهَا، ويقالُ لَهَا: هَيْماء.

(ودَاءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ). ظَاهِرُ سِيَاقِهِ أَنَّهُ تَفْسِيرٌ لِلْهَيْمَاءِ، وَلَيْسَ كَذلِكَ، بَلْ هُوَ تَفْسِيرٌ لِلْهُيَامِ، وهُوَ مُخَالِفُ السِّيَاقِ، ولَمْ يُحَرِّرِ المُصَنِّفُ هذا المَوْضِعَ، فَتَأَمَّلْ. وفي الصِّحَاحِ: الهُيَامُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فَتَهِيمُ فِي الأَرْضِ، لاَ تَرْعَى، وَقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ: الهُيَامُ نَحْوُ الدُّوَارِ: جُنُونٌ يَأْخُذُ البَعِيرَ، حَتَّى يَهْلِكَ. وَقَالَ أَبُوالجَرَّاحِ: دَاءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ (مِنْ مَاءٍ تَشْرَبُهُ)، زَادَ غَيْرُهُ: (مُسْتَنْقِعًا). وَقَالَ غَيْرُهُ: عَنْ بَعْضِ المِيَاهِ بِتِهَامَةَ، يُصِيبُهَا مِنْهُ مِثْلُ الحُمَّى. وَقَالَ الهَجَرِيُّ: يُصِيبُهَا عَنْ شُرْبِ النَّجْلِ[١] إِذَا كَثُرَ طُحْلُبُهُ، واكْتَنَفَتِ الذِّبَّانُ بِهِ، (فَهُوَ هَيْمَانُ، وَهِيَ هَيْمَى) كَعَطْشَانَ، وعَطْشَى، (ج): هِيَامٌ (كَكِتَابٍ)، وفي بَعْضِ النُّسَخِ: وهِيَ هَيْمَاءُ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ المُذَكَّرُ أَهْيَمَ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِكُثَيِّرٍ:

فَلاَ يَحْسَبُ الوَاشُونَ أَنَّ صَبَابَتِي
بِعَزَّةَ كَانَتْ غَمْرَةً فَتَجَلَّتِ
وَأَنِّيَ قَدْ أَبْلَلْتُ مِنْ دَنَفٍ بِهَا
كَمَا أَدْنَفَتْ هَيْمَاءُ ثُمَّ اسْتَبَلَّتِ[٢]

(١) في مطبوع التاج: "ينسف نسفا" والمثبت من اللسان.
(٢) يشير إلى: "المقاصد النحوية" المطبوع على هامش خزانة الأدب للبغدادي.

(١) النَّجْلُ: الماء المستنقع (اللسان: نجل).
(٢) ديوانه (تحقيق الدكتور إحسان عباس)١٠٢، واللسان.

(والهَامَةُ: رَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ) مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ، عَنِ اللَّيْثِ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ بالرُّوحَانِيِّينَ ذَوِي الأَجْسَامِ القَائِمَةِ، بِمَا جَعَلَ اللّهُ فِيهَا مِنَ الأَرْوَاحِ، وَقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ: الرُّوحَانِيُّونَ: هُمُ المَلاَئِكَةُ والجِنُّ الَّتِي لَيْسَ لَهَا أَجْسَامٌ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهذا القَوْلُ هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَنَا. وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ: الهَامَةُ: الرَّأْسُ، (ج:هَامٌ)، وقِيلَ: مَا بَيْنَ حَرْفَيِ الرَّأْسِ، وقِيلَ: هِيَ وَسَطُ الرَّأْسِ ومُعْظَمُهُ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقَالَ أَبُوزَيْدٍ: أَعْلَى الرَّأْسِ، وفِيهِ النَّاصِيَةُ والقُصَّةُ، وهُمَا: مَا أَقْبَلَ مِنَ الجَبْهَةِ، مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ، وفيهِ: المَفْرِقُ، وهُوَ فَرْقُ الرَّأْسِ بَيْنَ الجَبِينَيْنِ إِلَى الدَّائِرَةِ.

(و) الهَامَةُ: (طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ) صَغِيرٌ، يَأْلَفُ المَقَابِرَ، (و) يُقَالُ: (هُوَ الصَّدَى)، وقِيلَ: البُومَةُ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «لاَ عَدْوَى، وَلاَ هَامَةَ، وَلاَ صَفَرَ»[1] وكَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ القَتِيلَ تَخْرُجُ هَامَةٌ مِنْ هَامَتِهِ، فَلاَ يَزَالُ يَقُولُ: اسْقُونِي اسْقُونِي، حَتَّى يُقْتَلَ قَاتِلُهُ، ومِنْهُ قَوْلُ ذِي الإِصْبَعِ:

يَا عَمْرُو إِنْ لاَ تَدَعْ شَتْمِي ومَنْقَصَتِي
أَضْرِبْكَ حَتَّى تَقُولَ الهَامَةُ اسْقُونِي[1]

يُرِيدُ أَقْتُلْكَ. وَقَالَ أَبُوعُبَيْدَةَ: أَمَّا الهَامَةُ، فَإِنَّ العَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ عِظَامَ المَوْتَى، وَقِيلَ: أَرْوَاحَهُمْ، تَصِيرُ هَامَةً فَتَطِيرُ، فَنَفَاهُ الإِسْلاَمُ، ونَهَاهُمْ عَنْهُ، وأَنْشَدَ:

سُلِّطَ المَوْتُ والمَنُونُ عَلَيْهِمْ
فَلَهُمْ فِي صَدَى المَقَابِرِ هَامُ[2]

وَقَالَ لَبِيدٌ:

فَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فِي نَفِيرٍ
وَلاَ هُمْ غَيْرُ أَصْدَاءٍ وَهَامِ[3]

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

(١) النهاية، واللسان، وفيه: ذكره الهروي في الهاء والواو (هوم) وذكره الجوهري في الهاء والياء (هيم).

(١) اللسان، وهو من قصيدته في المفضليات (مف٣١:٣)، ويزاد: التهذيب ٤٧٠/٦.
(٢) اللسان، وسيأتي في (منن، صدى) منسوبًا إلى أبي دواد. [قلت: وهو في غريب الحديث لأبي عبيد ٢٧/١، والتهذيب ٤٦٩/٦.خ]
(٣) ديوانه ٢٠٩ وفيه: "في نقير" بالقاف، وأشار إلى روايته بالفاء أيضا، واللسان، وفي مادة (صدى) أيضا. [قلت: وهو في غريب الحديث لأبي عبيد ٢٧/١، والتهذيب ٤٦٩/٦.خ]

قَدْ أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فِي ظِلِّ أَغْضَفَ يَدْعُو هَامَهُ البُومُ[١]

وقَوْلُ جُرَيْبَةَ بنِ أَشْيَمَ:

ولَقَلَّ لِي مِمَّا جَعَلْتُ مَطِيَّةٌ
في الهَامِ أَرْكَبُها إِذَا مَا رُكِّبُوا[٢]

فَإِنَّهُ يَعْنِي بِذلِكَ البَلِيَّةَ، وهِيَ النَّاقَةُ تُعْقَلُ عِنْدَ قَبْرِ صَاحِبِها حَتَّى تَبْلَى، وكَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ صَاحِبَهَا يَرْكَبُها يَوْمَ القِيَامَةِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: الهَامَةُ: (رَئِيسُ القَوْمِ) وَسَيِّدُهُمْ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِلطِّرِمَّاحِ:

ونَحْنُ أَجَازَتْ بالأُقَيْصِرِ هَامُنَا
طُهَيَّةَ يَوْمَ الفَارِعَيْنِ بلاَ عَقْدِ[٣]

وبِهِ سُمِّيَتْ تَمِيمٌ هَامَةً، تَشْبِيهًا بالرَّأْسِ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ والنَّسَّابَةِ: «أَمِنْ هَامِها أَمْ مِنْ لَهَازِمِها»؟ أَيْ: مِنْ أَشْرَافِها أَنْتَ، أَمْ مِنْ أَوْسَاطِهَا؟ فَشَبَّهَ الأَشْرَافَ بالهَامِ.

(١) ديوانه ١/٤٠١، وفي مطبوع التاج واللسان: "في ظل أخضر"، والمثبت من الديوان، وانظر اللسان (عسف).
(٢) اللسان.
(٣) اللسان.

(و) الهَامَةُ: (الفَرَسُ)، وأَنْكَرَهَا ابنُ السِّكِّيتِ، وقَالَ: إِنَّمَا هِيَ الهَامَّةُ، بتَشْدِيدِ المِيمِ.

(وقَلْبٌ مُسْتَهَامٌ) أَيْ: (هَائِمٌ).

وقَدِ اسْتُهِيمَ: إِذَا ذَهَبَ، وهُوَ مَجَازٌ.

(والتَّهَيُّمُ: مِشْيَةٌ حَسَنَةٌ)، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ لِخُلَيْدٍ اليَشْكُرِيِّ:

* أَحْسَنُ مَنْ يَمْشِي كَذا تَهَيُّمَا[١] *

(وهُيَيْمَاءُ، مُصَغَّرَةً) مَمْدُودَةً: قَوْمٌ مِنْ بَنِي مُجَاشِعٍ، كَذا هُوَ نَصُّ الصِّحَاحِ، قَالَ ابنُ بَرِّي: والصَّوَابُ: (مَاءٌ لِمُجاشِعٍ، ويُقْصَرُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِمُجَمِّعِ بنِ هِلاَلِ بنِ الحَارِثِ ابْنِ تَيْمِ اللهِ:

وَعَاثِرَة يَوْمَ الهُيَيْمَا رَأَيْتُها
وقَدْ ضَمَّها مِنْ دَاخِلِ الحُبِّ مَجْزَعُ[٢]

وَقَالَ أَبُوزَكَرِيَّا: هذا الاسْتِشْهَادُ في غَيْرِ مَوْضِعِه، ولَيْسَ هُيَيْمَا -كَمَا ذَكَرَهُ- قَوْمًا[٣] مِنْ بَنِي مُجَاشِعٍ، وإِنَّما هُوَ مَاءٌ

(١) اللسان.
(٢) اللسان، والصحاح.
(٣) في مطبوع التاج: "قوم".

لِبَنِي تَمِيمٍ. قُلْتُ: وكَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ لِبَنِي تَيْمِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ عَلَى بَنِي مُجَاشِعٍ. وأَمَّا شَاهِدُ المَمْدُودِ فَقَوْلُ مَالِكِ بنِ نُوَيْرَةَ:

وبَاتَتْ عَلَى جَوْفِ الهُيَمَاءِ مِنْحَتِي
مُعَقَّلَةً بَيْنَ الرَّكِيَّةِ والجَفْرِ[(١)]

(وهَيْمُ اللهِ): لُغَةٌ فِي (أَيْمُ اللهِ).

يُقَالُ: هُوَ (لاَ يَهْتَامُ لِنَفْسِهِ) إِذَا كَانَ (لاَ يَحْتَالُ) وَلاَ يَكْتَسِبُ، قَالَ الأَخْطَلُ:

فَاهْتَمْ لِنَفْسِكَ يَا جُمَيْعُ وَلاَ تَكُنْ
لِبَنِي قَرِيبَةَ،والبُطُونُ تَهِيمُ[(٢)]

(ولَيْلٌ أَهْيَمُ: لاَ نُجُومَ فِيهِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيهِ:

هَامَت النَّاقَةُ تَهِيمُ: ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا لِرَعْيٍ.

والمُهَيِّمَاتُ[(٣)]: الأُمُورُ الَّتِي يُتَحَيَّرُ فِيهَا.

والهَيَمُ، مُحَرَّكَةً: دَاءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا، يُقَالُ: بَعِيرٌ مَهْيُومٌ.

والهُيُومُ: الذَّهَابُ عَلَى الوَجْهِ عِشْقًا، كالتَّهْيَامِ، وهُوَ بِنَاءٌ مَوْضُوعٌ لِلتَّكْثِيرِ، قَالَ أَبُوالأَخْزَرِ الحِمَّانِيُّ:

* فَقَدْ تَنَاهَيْتُ عَنِ التَّهْيَامِ[(١)] *

وأَنْشَدَ ابنُ جِنِّي لِكُثَيِّرٍ:

وَإِنِّي وَتَهْيَامِي بِعَزَّةَ بَعْدَمَا
تَخَلَّيْتُ مِمَّا بَيْنَنَا وَتَخلَّتِ[(٢)]

وهَيَّمَهُ الحُبُّ تَهْيِيمًا، قَالَ أَبُوصَخْرٍ:

فَهَلْ لَكَ طِبٌّ نَافِعٌ مِنْ عَلاَقَةٍ
تُهَيِّمُنِي بَيْنَ الحَشَا والتَّرَائِبِ[(٣)]

ورَجُلٌ هَيْمَانُ: مُحِبٌّ شَدِيدُ الوَجْدِ.

والهُيَامُ، كَغُرَابٍ: أَشَدُّ العَطَشِ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

يَهِيمُ وَلَيْسَ اللّهُ شَافٍ هُيَامَهُ
بِغَرَّاءَ مَا غَنَّى الحَمَامُ وأَنْجَدَا[(٤)]

وَرَجُلٌ أَهْيَمُ، ومَهْيُومٌ: شَدِيدُ العَطَشِ، وهِيَ هَيْمَاءُ وهَيْمانُ.

وقَدْ هَامَت الدَّوَابُّ: إِذَا عَطِشَتْ.

وقَوْمٌ هِيمٌ، بِالكَسْرِ:عِطَاشٌ.

---

(١) معجم البلدان (الهيماء). [قلت: والذي في مطبوع التاج "محنتي" وهو تحريف صوبناه من معجم البلدان. خ].
(٢) ديوانه ٨٩، واللسان، والتكملة.
(٣) في اللسان: وفي حديث عكرمة: "كان عليٌّ أعلمَ بالمهيّمات"، ويروى: "بالمهينمات".

(١) اللسان.
(٢) في ديوانه (ط الجزائر) ٥٧/١، واللسان، والخزانة ٣٨١/٢.
(٣) شرح أشعار الهذليين ٩١٨، والأغاني ١٤٧/٢١، واللسان.
(٤) اللسان، وتهذيب الألفاظ ٤٦٣.

والهِيمُ أَيْضًا: الرِّمَالُ الَّتِي لاَ تَرْوَى، وبِهِ فَسَّرَ الأَخْفَشُ الآيَةَ[1]، كَمَا في الصِّحَاحِ، ويُقَالُ: رَمْلٌ أَهْيَمُ، ومِنْهُ حَدِيثُ الخَنْدَقِ: ((فَعَادَتْ كَثِيبًا أَهْيَمَ))[2].

والهِيَام، بِالكَسْرِ: لُغَةٌ فِي الهُيَامِ، بِالضَّمِّ، لِدَاءِ الإِبِلِ.

والهَامَةُ مِنَ النَّاسِ: الجَمَاعَةُ بَعْدَ الجَمَاعَةِ.

وهُوَ هَامَةُ اليَوْمِ أَوْ غَدٍ، أَيْ: مُشْفٍ عَلَى المَوْتِ، قَالَ كُثَيِّرٌ:

وكُلُّ خَلِيلٍ رَاءَنِي فَهوَ قَائِلٌ
مِنَ اجْلِكِ هذَا هَامَةُ اليَوْمِ أَوْ غَدِ[3]

وأَزْقَيْت هَامَةَ فُلاَن إِذَا قَتَلْتَهُ، قَالَ:

فَإِنْ تَكُ هَامَةٌ بِهَرَاةَ تَزْقُو
فَقَدْ أَزْقَيْتُ بِالمَرْوَيْنِ هَامَا[4]

(١) قوله تعالى: ﴿شُرْبَ الهِيم﴾ الواقعة، الآية (٥٥).
(٢) في اللسان وفي النهاية: هكذا جاء في روايته، والمعروف: أهيل، وقد تقدم في مادة (هيل)، وفسره بالرمل السائل.
(٣) ديوانه ٤٣٥، وفي مطبوع التاج: "خليل رانىء" والمثبت من الديوان واللسان (رأى)، وهو من شواهد سيبويه.
(٤) في اللسان (هوم، زقا) بدون نسبة. ويزاد: التهذيب ٤٦٩/٦.

وأَصْبَحَ فُلاَنٌ هَامًا[1]: إِذَا مَاتَ.

وبَنَاتُ الهَامِ: مُخُّ الدِّمَاغِ، قَالَ الرَّاعِي:

يُزِيلُ بَنَاتِ الهَامِ عَنْ سَكِنَاتِها
وَمَا يَلْقَهُ مِنْ سَاعِدٍ فَهوَ طَائِحُ[2]

ويُقَالُ: هذا مِمَّا يُرَقِّصُ الهَامَ، أَيْ: يُعْجِبُ النَّاسَ فَيُنْغِضُونَ رُؤُوسَهُمْ، وهو مَجَازٌ.

(فصل الياء) مع الميم

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ي ب م]

يَمْبَمُ، بِفَتْحِ اليَاءِ والبَاءِ الأُولَى والثَّانِيَةِ، بَيْنَهُمَا مِيمٌ سَاكِنَةٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ، قُرْبَ تَبَالَةَ، قَالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ:

إِذَا شِئْتُ غَنَّتْنِي بِأَجْزَاعِ بِيشَةٍ
أَوِ الجِزْعِ مِنْ تَثْلِيثَ أَوْ مِنْ يَمْبَمَا[3]

قَالَ يَاقُوتٌ: والتَّلَفُّظُ بِهِ عَسِرٌ، لِقُرْبِ مَخَارِجِ حُرُوفِهِ. وقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ المُصَنِّفُ في أَوَّلِ الحَرْفِ، ويُقَالُ بِالأَلِفِ أَيْضًا بَدَلَ اليَاءِ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذلِكَ

(١) في اللسان: "هامة".
(٢) اللسان (هوم).
(٣) ديوانه ٢٦، وفيه: "ينبما"، واللسان (بمم)، ومعجم البلدان (يمبم). ويزاد: التهذيب ٥٩١/١٥.

لِلْمُصَنِّفِ أَيْضًا، ويُقَالُ أَيْضًا بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ أَوَّلاً. واختُلِفَ في وَزْنِهِ، فَقِيلَ: فَعَلَّلٌ، كَسَفَرْجَلٍ، وقِيلَ يَفَمْعَل، ويُرْوَى أَيْضًا: يَنَبْنَمُ، بِقَلْبِ المِيمِ الأُولَى نُونًا، أَوْرَدَهُ ياقُوتٌ هكَذا، وبِهِ رُوِيَ قَوْلُ طُفَيْلٍ الَّذِي سَبَقَ في أَوَّلِ الحَرْفِ(١)، وعَلَى كُلِّ حَالٍ، كَانَ الوَاجِبُ عَلَى المُصَنِّفِ الإِشَارَةَ إِلَيْهِ هُنَا.

[ي ت م]*

(اليُتْمُ، بِالضَّمِّ: الانفِرَادُ)، عَنْ يَعْقُوبَ، وهذا هُوَ أَصْلُ المَعْنَى، كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الرَّاغِبُ، (أَوْ) هُوَ (فِقْدَانُ الأَبِ، ويُحَرَّكُ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الضَّمِّ، وقَالَ الحَرَالِّيُّ: اليُتْمُ: فِقْدَانُ الأَبِ حِينَ الحَاجَةِ، ولِذلِكَ أَثْبَتَهُ مُثْبِتٌ في الذَّكَرِ إِلَى البُلُوغِ، والأُنْثَى إِلَى الثُّيُوبَةِ، لِبَقَاءِ حَاجَتِها بَعْدَ البُلُوغِ.

(و) اليُتْمُ (في البَهَائِمِ: فِقْدَانُ الأُمِّ)، أَشَارَ لَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهُوَ قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ، زَادَ: ولاَ يُقَالُ لِمَنْ فَقَدَ الأُمَّ مِنَ النَّاسِ: يَتِيمٌ، ولكِنْ: مُنْقَطِعٌ، وقَالَ ابنُ بَرِّي: اليَتِيمُ: الَّذِي يَمُوتُ أَبُوهُ، والعَجِيُّ: الَّذِي تَمُوتُ(١) أُمُّهُ، واللَّطِيمُ: الَّذِي يَمُوتُ أَبَوَاهُ، قُلْتُ: وَقَدْ مَرَّ ذلِكَ في ((ل ط م)). وقَالَ ابنُ خَالَوَيْهِ: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ اليُتْمُ في الطَّيْرِ مِنْ قِبَلِ الأَبِ والأُمِّ؛ لأَنَّهُمَا كِلَيْهِمَا يَزُقَّانِ فِرَاخَهُمَا.

(واليَتِيمُ: الفَرْدُ، و) يُطْلَقُ عَلَى (كُلِّ شَيْءٍ يَعِزُّ نَظِيرُه)، قَالَهُ الرَّاغِبُ والجَوْهَرِيُّ، (وَقَدْ يَتَمَ) الصَّبِيُّ (كَضَرَبَ، وَعَلِمَ)، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (يُتْمًا)، بالضَّمِّ، (ويُفْتَحُ، وهُوَ يَتِيمٌ، و) حَكَى ابنُ الأَعْرَابِيِّ: صَبِيٌّ (يَتْمَانُ)، وأَنْشَدَ لأَبِي العَارِمِ الكِلاَبِيِّ:

فَبِتٌّ أُشَوِّي صِبْيَتِي وحَلِيلَتِي
طَرِيًّا، وجَرْوُ الذِّئْبِ يَتْمَانُ جَائِعُ(٢)

قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ يَتِيمٌ (مَا لَمْ يَبْلُغِ الحُلُمَ)، فَإِذَا بَلَغَ زَالَ عَنْهُ اسْمُ اليُتْمِ،

(١) في اللسان: (بيم) أَبَنْبَم، ويَنَبْنَم: موضع، قال ابن بري: أبنبم على أَفَنْعَل من أبنية الكتاب (أي كتاب سيبويه) قال طفيل –وهو في ديوانه ٧٢–:
أَشَاقَتْكَ أظعان بِحَفْرِ أَبَنْبَمِ
نَعَمْ بُكَرًا مثل الفسيلِ المُكَمَّمِ

(١) في مطبوع التاج: "يموت"، والمثبت من اللسان.
(٢) اللسان. والذي في مطبوع التاج (أسوي) وهو تصحيف.

وَقَالَ أَبُوسَعِيدٍ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: يَتِيمَةٌ، لاَ يَزُولُ عَنْهَا اسْمُ اليُتْمِ أَبَدًا، وأَنْشَدُوا:

* وَيَنْكِحُ الأَرَامِلَ اليَتَامَى[1] *

وَقَالَ أَبُوعُبَيْدَةَ: تُدْعَى يَتِيمَةً مَا لَمْ تَتزَوَّجْ، فَإِذَا تزَوَّجَتْ زَالَ عَنْهَا اسْمُ اليُتْمِ، وكَانَ المُفَضَّلُ يُنْشِدُ:

أَفَاطِمُ إِنِّي هَالِكٌ فَتَثَبَّتِي

وَلاَ تَجْزَعِي كُلُّ النِّسَاءِ يَتِيمُ[2]

وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿وَآتُوا اليَتَامَى أَمْوَالَهُمْ﴾[3] أَيْ: أَعْطُوهُمْ أَمْوَالَهُمْ إِذَا ﴿آنَسْتُم مِنْهُمْ رُشْدًا﴾[4] وسُمُّوا يَتَامَى بَعْدَ أَنْ أُونِسَ مِنْهُم الرُّشْدُ، بالاسْمِ الأَوَّلِ الَّذِي كَانَ لَهُمْ، قَبْلَ إِيْنَاسِهِ مِنْهُم، وأَصْلُ اليُتْمِ، بِالضَّمِّ والفَتْحِ: الانْفِرَادُ، وقِيلَ: الغَفْلَةُ، والأُنْثَى: يَتِيمَةٌ، فَإِذَا بَلَغَا

(١) اللسان. ويزاد: التهذيب ١٤/٣٤٠.

(٢) اللسان، وانظر مقدمة المفضليات ١٤، وأنشده ابن الأعرابي أيضا كرواية المفضل، قال: ويقول الناس إني صحفت وإنما يصحف من الصعب إلى الهيّن لا العكس. وفي نوادر أبي زيد ١٢٦ نسبه إلى عبد قيس بن خفاف البرجمي، ثم قال: ويروى يئيم، الرياشي: "يتيم" وأبوحاتم: "يئيم". [قلت: والبيت في التهذيب ١٤/٣٤٠.خ]

(٣) سورة النساء، الآية (٢).

(٤) سورة النساء، الآية (٦).

زَالَ عَنْهُمَا اسْمُ اليُتْمِ حَقِيقَةً، وقَدْ يُطْلَقُ عَلَيْهِمَا مَجَازًا بَعْدَ البُلُوغِ، كَمَا كَانُوا يُسَمُّونَ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ وَهُوَ كَبِيرٌ: يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ؛ لأَنَّهُ رَبَّاهُ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ. وفي الحَدِيثِ: ((تُسْتَأْمَرُ اليَتِيمَةُ في نَفْسِها، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ إِذْنُها))[1] أَرَادَ باليَتِيمَةِ: البِكْرَ البَالِغَةَ، الَّتِي مَاتَ أَبُوهَا قَبْلَ بُلُوغِهَا، فَلَزِمَهَا اسْمُ اليُتْمِ، فَدُعِيَتْ بِهِ وهِيَ بَالِغَةٌ مَجَازًا. وفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: ((أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ إِنِّي امْرَأَةٌ يَتِيمَةٌ، فَضَحِكَ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: النِّسَاءُ كُلُّهُنَّ يَتَامَى))[2]، أَيْ: ضَعَائِفُ، (ج: أَيْتَامٌ)، قَالَ اللَّيْثُ: كُسِّرَ عَلَى أَفْعَالٍ، كَمَا كَسَّرُوا فَاعِلاً عَلَيْهِ، حِينَ قَالُوا: شَاهِدٌ وأَشْهَادٌ، ونَظِيرُهُ: شَرِيفٌ وأَشْرَافٌ، ونَصِيرٌ وأَنْصَارٌ، (و) أَمَّا (يَتَامَى) فَعَلَى بَابِ أَسَارَى، أَدْخَلُوهُ في بَابِ مَا يَكْرَهُونَ؛ لأَنَّ فَعَالَى نَظِيرُهُ فَعْلَى. وَقَالَ ابنُ سِيدَهْ: وأَحْرِ بِيَتَامَى أَنْ يَكُونَ جَمْعَ

(١) اللسان، والنهاية.

(٢) اللسان، والنهاية.

يَتْمَانَ أَيْضًا، قَالَ اللَّيْثُ: (و) أَمَّا (يَتَمَةٌ) مُحَرَّكَةً فعَلَى يَتَم فَهُوَ يَاتِمٌ، وإِنْ لَمْ يُسْمَعْ، (و) قَالَ ابنُ شُمَيْلٍ: هُوَ في (مَيْتَمَةٍ) أَيْ: في يَتَامَى، جُمِعَ عَلَى مَفْعَلَةٍ، كَمَا يُقَالُ: مَشْيَخَةٌ لِلشُّيُوخِ، ومَسْيَفَةٌ لِلسُّيُوفِ.

(وَامْرَأَةٌ مُؤْتِمٌ[1]). وجَاءَ في حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: ((قَالَتْ لَهُ بِنْتُ خُفَافٍ الغِفَارِيِّ إِنِّي امْرَأَةٌ مُؤْتِمَةٌ، تُوُفِّيَ زَوْجِي))[2]. (وَنِسْوَةٌ مَيَاتِيمُ)، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ، (وَقَدْ أَيْتَمَتْ): إِذَا (صَارَ أَوْلاَدُهَا يَتَامَى)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وَيَتِمَ، كَفَرِحَ) يَتَمًا: (قَصَّرَ، وفَتَرَ)، وهُوَ مَجَازٌ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

وَلاَ يَيْتَمُ الدَّهْرُ المُوَاصِلُ بَيْنَهُ
عَنِ الفَهِّ حَتَّى يَسْتَدِيرَ فَيَضْرَعَا[3]

(و) مِنَ المَجَازِ: يَتِمَ يَتَمًا: إِذَا (أَعْيَا وَأَبْطَأَ)، يُقَالُ: مَا فِي سَيْرِهِ يَتَمٌ، مُحَرَّكَةً، أَيْ: إِبْطَاءٌ، كَمَا في الصِّحَاحِ، وَفِي اللِّسَانِ: أَيْ: ضَعْفٌ، وفُتُورٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِعَمْرِو بنِ شَأْسٍ:

وَإِلاَّ فَسِيرِي مِثْل مَا سَارَ رَاكِبٌ
تَيَمَّمَ خِمْسًا لَيْسَ فِي سَيْرِهِ يَتَمْ[1]

ويُرْوَي: أَمَمْ.

(واليَتْمُ)، بِالفَتْحِ: (الهَمُّ،وبالتَّحْرِيكِ: الإِبْطَاءُ)، وهذا قَدْ ذَكَرَهُ قَرِيبًا، وتَقَدَّمَ شَاهِدُهُ.

(واليَتَائِمُ: رِمَالٌ) بِأَسْفَلِ الدَّهْنَاءِ (مُنْقَطِعٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ)، قَالَهُ ثَعْلَبٌ، (أَو) اسْمُ (جَبَلٍ) لِبَنِي سُلَيْمٍ، عَنْ ياقوتٍ.

(واليُتَيِّمُ، كَصُغَيِّرٍ، وزُبَيْرٍ: جَبَلٌ) في قَوْلِ الرَّاعِي:

وَأَعْرَضَ رَمْلٌ مِنْ يُتَيِّمَ تَرْتَعِي
نِعَاجُ الفَلاَ عُوذًا بِهِ وَمَتَالِيَا[2]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَصْلُ اليَتَمِ: الغَفْلَةُ، وبِهِ سُمِّيَ اليَتِيمُ يَتِيمًا؛ لأَنَّهُ يُتَغَافَلُ عَنْ بِرِّهِ، قَالَهُ المُفَضَّلُ،

(١) في النهاية عقب الحديث الآتي: يقال: "أيتمت المرأة فهي موتم وموتمة إذا كان أولادها أيتاما". اهـ.
(٢) في اللسان والنهاية: "توفي زوجي وتركهم".
(٣) في مطبوع التاج: "حتى يسير"، والتصحيح من اللسان.

(١) اللسان والصحاح.
(٢) معجم البلدان: "اليتائم". ومر في مادة (عنسس) برواية "وأعرض رَمْلٌ من عنيّسس".

وَقَالَ أَبُوعَمْرٍو: اليَتَمُ: الإِبْطَاءُ، ومِنْهُ أُخِذَ اليَتِيمُ؛ لأَنَّ البِرَّ يُبْطِيءُ عَنْهُ.

وأَيْتَمَهُمُ اللّهُ إِيْتَامًا، ويَتَّمَهُمْ تَيْتِيمًا: جَعَلَهُمْ يَتَامَى،وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْفِنْدِ الزِّمَّانِيِّ:

بِضَرْبٍ فِيهِ تَأْيِيمٌ وتَيْتِيمٌ وإِرْنَانُ[1]

وَقَالُوا: الحَرْبُ مَيْتَمَةٌ، يَيْتَمُ فِيهَا البَنُونَ.

وَدُرَّةٌ يَتِيمَةٌ[2].

وَبَيْتٌ يَتِيمٌ[3].

وَبَلَدٌ يَتِيمٌ.

وصَرِيْمَةٌ يَتِيمَةٌ، لِلرَّمْلَةِ المُنْفَرِدَةِ عَنِ الرِّمالِ، وهُوَ مَجَازٌ.

واليَتَمُ، مُحَرَّكَةً: الحَاجَةُ، قَالَ عِمْرَانُ بنُ حِطَّانَ:

وَفِرَّ عَنِّى مِنَ الدُّنْيَا وَعِيشَتِها
فَلاَ يَكُنْ لَكَ فِي حَاجَاتِها يَتَمُ[4]

ويَتِمَ مِنْ هذَا الأَمْرِ، كَعَلِمَ يَتَمًا: انْفَلَتَ.

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: اليَتِيمُ: الرَّمْلَةُ المُنْفَرِدَةُ.

وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: المَيْتَمُ: المُفْرَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

ويُجْمَعُ اليَتِيمُ أَيْضًا عَلَى اليَتَائِمِ.

واليَتِيمَةُ: مَوْضِعٌ في قَوْلِ[1] عَدِيِّ بنِ الرِّقَاعِ، نَقَلَهُ ياقوتٌ.

ومُؤْتِمُ الأَشْبَالِ: لَقَبُ عِيسَى بنِ زَيْدِ ابنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، وإِلَيْهِ يَنْتَهِي نَسَبُنَا، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ في ((ش ب ل)).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ي ث م ث م]

يَثْمَثَمُ: مَوْضِعٌ، في كِتَابِ[2] نَصْرٍ.

[ي ر م]

(يَارَمُ، بِفَتْحِ[3] الرَّاءِ)، أَهْمَلَهُ

---

(١) اللسان، والصحاح، وفي خزانة الأدب ٢/٥٧: "..فيه توهين ..".

(٢) ليس لها نظير، وفي اللسان: "كل شيء مفرد بغير نظير فهو يتيم، يقال: درة يتيمة".

(٣) مفرد.

(٤) اللسان.

(١) معجم البلدان (اليتيمة) وأنشد بيت ابن الرقاع وهو قوله:

وَجَعَلْنَ محملَ ذي السلا ح مِجَنَّةً رُعْنَ اليتيمَهْ

أي: جعلن رعن اليتيمة عن أيسارهن كما يحمل ذو السلاح مجنه.

(٢) ونقله عنه ياقوت في معجم البلدان.

(٣) في ياقوت: "يارِمُ بكسر الراء من قرى أصبهان، ينسب إليها أبوموسى الحافظ، ويارم في شعر أبي تمام: موضع" اهـ. وأهمل ضبط يارم الثانية اعتمادا على ضبط الأولى.

الجَوْهَـرِيُّ، وصَـاحبُ اللِّســانِ، وَقَـالَ ياقوتٌ، عَنْ أَبِي مُوسَى الحَافِظِ: هِيَ (ة، بأَصْفَهَانَ)، ولكِنَّهُ ضَبَطَهُ بكَسْرِ الرَّاءِ.

(و) يَارَمُ: (ع: آخَرُ، ذَكَرَهُ أَبُوتَمَّامٍ) فِي شِعْرِهِ، قَالَهُ ياقوتٌ، وهـذَا أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ بِفَتْحِ الرَّاءِ.

[ي س م]*

(اليَاسِمُونَ) بِكَسْرِ السِّينِ وفَتْحِهَا: (م) مَعْـرُوفٌ، (الوَاحِـدُ: يَاسِـمٌ، كَصَاحِبٍ أَوْ عَالَمٍ، وَلاَ نَظِيرَ لَـهُ سِوَى: عَالَمُونَ: جَمْعُ عَـالَمٍ) لاَ ثَـالِثَ لَهُمَـا، كَمَـا مَـرَّ ذلِـكَ فِي «ع ل م»، قَـالَ الجَوْهَرِيُّ: وبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ: شَمِمْتُ اليَاسَـمِينَ، وهـذَا يَاسَـمُونَ، فَيُجْرِيـهِ مَجْرَى الجَمْعِ، كَمَـا قُلْنَـا فِي نَصِيبِيـنَ، وقَدْ جَاءَ فِي الشِّعْرِ يَاسِمٌ، قَالَ أَبُوالنَّجْمِ:

* مِـنْ يَاسِـمٍ بِيـضٍ وَوَرْدٍ أَحْمَـرَا *
* يَخْـرُجُ مِـنْ أَكْمَامِـهِ مُعَصْفَـرَا[١] *

قَالَ ابنُ بَرِّي: يَاسِمٌ: جَمْعُ يَاسِمَةٍ، فَلِهذا قَالَ: بِيضٍ، (أَوْ) فَارِسِيٌّ (مُعَرَّبٌ، فَلاَ يَجْرِي مَجْـرَى الجَمْـعِ)، وقَـدْ جَـرَى فِي كَلاَمِ العَرَبِ، قَالَ الأَعْشَى:

وَشَاهَسْفَرَمْ واليَاسَمِينُ ونَرْجِسٌ
يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغَيَّمَـا[١]

فمـنْ قَـالَ: يَاسِـمونُ: جَعَلَ وَاحِـدَه يَاسِمًا، فكأَنَّه فِي التَّقْدِيـرِ: يَاسِمَةٌ، ومَنْ قَالَ: يَاسَمِينُ، فَرَفَعَ النُّونَ، جَعَلَهُ وَاحِـدًا وأَعْرَبَ نُونَهُ، ومَجِيءُ اليَاسَمِ فِي الشِّعْرِ يَـدُلُّ عَلَى زِيَـادَةِ يَائِـهِ ونُونِـهِ. (وهُـوَ نَوْعَـانِ: (أَبْيَـضُ، وأَصْفَـرُ)، فَـالأَبْيَضُ، مُشْرَبٌ بالحُمْرَةِ، والأَصْفَرُ أَعْرَضُ مِنْهُ، (نَـافِعٌ لِلْمَشَـايِخِ، ولِلصُّـدَاعِ البَلْغَمِـيِّ، والزُّكَـامِ)، وهُـوَ يُقَـاوِمُ السُّـمُومَ، وفيـه تَفْرِيحٌ، (وذَرُّ سَحِيقِ يابِسِهِ عَلَى الشَّعْرِ الأَسْوَدِ: يُبَيِّضُـهُ، وشُرْبُ أُوقِيَّـةٍ مِنْ مَـاءِ سَحِيقِ زَهْرِهِ ثَلاَثَـةَ أَيَّامٍ، مُجَـرَّبٌ لِقَطْـعِ نَـزْفِ الأَرْحَـامِ)، وإِنْ جُعِلَ فِـي الخَمْـرِ: أَسْكَرَ القَلِيلُ مِنْها بِإِفْرَاطٍ، وَيُهَيِّـجُ البَـاهَ ويُعَظِّمُ الآلَةَ طِلاَءً.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

---

(١) اللسان، والأول في الصحاح.

(١) ديوانه ٢٩٣، واللسان، وفي شعراء النصرانية ٣٧٩ روايته: "وآس وخيرى وورد وسوسن..." فلا شاهد فيه.

يَسُومُ: جَبَلٌ لِهُذَيْلٍ، وبِهِ يُضْرَبُ المَثَلُ: ((اللّهُ أَعْلَمُ، مَنْ حَطَّهَا مِنْ رَأْسِ يَسُومَ))[1]، وَقَالَ:

* حَلَفْتُ بِمَنْ أَرْسَى يَسُومَ مَكَانَهُ[2] *

وَيَسُومَانِ: جَبَلَانِ مُتَقَارِبَانِ، وَهُمَا: حَيْضٌ ويَسُومُ، أَوْ فَرْقَدٌ ويَسُومُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

* يَا نَاقُ سِيرِي قَدْ بَدَا يَسُومَانْ *

وقَدْ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ في:"س و م"[3]، والصَّوَابُ هُنَا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ي ش م]

اليَشَمُ: ويقالُ أَيْضًا: اليَشَبُ، وهُوَ حَجَرٌ مَعْدِنِيٌّ، أَجْوَدُهُ: الزَّيْتِيُّ، فَالأَبْيَضُ، فَالأَصْفَرُ، ولَهُ خَوَاصٌّ.

[ي ل م]*

(الأَيْلَمَةُ: الحَرَكَةُ، و) يُقَالُ (مَا سَمِعْتُ لَهُ أَيْلَمَةً) أَيْ: حَرَكَةً، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

* فَمَا سَمِعْتُ بَعْدَ تِلْكَ النَّأْمَهْ *
* مِنْهَا وَلاَ مِنْهُ هُنَاكَ أَيْلَمَهْ[1] *

وقِيلَ: أَيْ: (صَوْتًا)، وَقَالَ أَبُوعَلِيٍّ: وهِيَ (أَفْعَلَةٌ، لاَ فَيْعَلَةٌ)، وذلِكَ أَنَّ زِيَادَةَ الهَمْزَةِ أَوَّلاً: كَثِيرٌ، وَلأَنَّ أَفْعَلَةً: أَكْثَرُ مِنْ فَيْعَلَةٍ.

(وَيَلَمْلَمُ) لُغَةٌ فِي أَلَمْلَمَ، وهُوَ مِيقَاتُ أَهْلِ اليَمَنِ، كَمَا في الصِّحَاح، وَقَدْ ذُكِرَ في (ل م م)، قَالَ ابنُ بَرِّي: قَالَ أَبُوعَلِيٍّ: يَلَمْلَمُ: فَعَلْعَلُ، اليَاءُ: فَاءُ الكَلِمَةِ، واللاَّمُ: عَيْنُهَا، والمِيمُ: لاَمُهَا.

[ي م م]*

(اليَمُّ: البَحْرُ)، كَمَا في الصِّحَاح، وهكَذا قَالَهُ الزَّجَّاجُ، وزَادَ اللَّيْثُ: الَّذِي لاَ يُدْرَكُ قَعْرُهُ، وَلاَ شَطَّاهُ، ويُقَالُ: اليَمُّ: لُجَّةُ البَحْرِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: ويَقَعُ اسْمُ اليَمِّ عَلَى مَا كَانَ مَاؤُهُ مِلْحًا زُعَاقًا، وعَلَى النَّهْرِ الكَبِيرِ العَذْبِ المَاءِ، وأُمِرَتْ

---

(١) مجمع الأمثال للميداني ١٢/٢، وجمهرة الأمثال للعسكري ١٢١/٢، وانظر اللسان (يسم، سوم).

(٢) معجم البلدان (يسوم).

(٣) في مطبوع التاج: "س ن م"، والتصويب من القاموس، وعبارته: "يسوم: جبل متصل بجبل فرقد".

(١) في اللسان، وكذلك في مادة (أ ل م) بدون نسبة، ويروى (أبلمة) بالباء الموحدة. [قلت: وتقدم الرجز في (أ ل م).خ]

أُمُّ مُوسَى حِينَ وَلَدَتْهُ، وَخَافَتْ عَلَيْهِ فِرْعَوْنَ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي تَابُوتٍ ثُمَّ تَقْذِفَهُ فِي اليَمِّ، وهُوَ نَهْرُ النِّيلِ بِمِصْرَ، ومَاؤُهُ عَذْبٌ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلْيُلْقِهِ اليَمُّ بالسَّاحِلِ﴾ [١] فَجَعَلَ لَهُ سَاحِلاً، وهذا كُلُّهُ يَدُلُّ عَلَى بُطْلَانِ قَوْلِ اللَّيْثِ: إنَّهُ البَحْرُ الَّذِي لاَ يُدْرَكُ قَعْرُهُ، وَلاَ شَطَّاهُ. لاَ يُثَنَّى، وَ (لاَ يُكَسَّرُ، وَلاَ يُجْمَعُ، جَمْعَ السَّلَامَةِ[٢])، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا لُغَةٌ سُرْيَانِيَّةٌ، فَعَرَّبَتْهُ العَرَبُ وأَصْلُهُ: يَمَّا.

(وَيُمَّ) الرَّجُلُ، (بِالضَّمِّ، فَهُوَ مَيْمُومٌ: طُرِحَ فِيهِ)، وفي الصِّحَاحِ: في اليَمِّ، وفي بَعْضِ نُسَخِهِ: في البَحْرِ، وفي المُحْكَمِ:إذَا غَرِقَ في اليَمِّ.

(و) اليَمُّ: (الحَمَامُ الوَحْشِيُّ، كاليَمَامِ، واليَمَمِ، مُحَرَّكَةً)، الأَخِيرَةُ عَنِ ابنِ الأَنْبَارِيِّ، وأَقَرَّهُ أَبُوالقَاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ، كَذا في المُعْجَمِ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: اليَمَامُ: الحَمَامُ الوَحْشِيُّ، الوَاحِدَةُ: يَمَامَةٌ، وَقَالَ الكِسَائِيُّ: هِيَ الَّتي تَأْلَفُ البُيُوتَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: اليَمَامُ الَّذِي يَسْتَفْرِخُ، والحَمَامُ: هُوَ البَرِّيُّ الَّذِي لاَ يَأْلَفُ البُيُوتَ، وقِيلَ: اليَمَامُ: البَرِّيُّ مِنَ الحَمَامِ الَّذِي لاَ طَوْقَ لَهُ، والحَمَامُ: كُلُّ مُطَوَّقٍ، كَالقُمْرِيِّ، والدُّبْسِيِّ، والفَاخِتَةِ.

(و) اليَمُّ: (سَيْفُ الأَشْتَرِ) النَّخَعِيِّ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالبَحْرِ.

(و) اليَمُّ: (مَاءٌ بنَجْدٍ)، نَقَلَهُ ياقوتٌ.

(و التَّيَمُّمُ: التَّوَخِّي، والتَّعَمُّدُ، اليَاءُ: بَدَلٌ مِنَ الهَمْزَةِ)، يُقَالُ: تَيَمَّمْتُهُ، وتَأَمَّمْتُهُ.

(وَيَمَّمَهُ) برُمْحِهِ تَيْمِيمًا، وأَمَّمَهُ: (قَصَدَهُ) وَتَوَخَّاهُ دُونَ سِوَاهُ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

يَمَّمْتُهُ الرُّمْحَ شَزْرًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ
هذِي المُرُوءَةُ لاَ لِعْبُ الزَّحَالِيقِ[١]

وَقَالَ ابنُ السِّكِّيتِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾[٢] أَيْ: اقْصِدُوا لِصَعِيدٍ طَيِّبٍ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لِهذِهِ

(١) سورة طه، الآية (٣٩).
(٢) في نسخة القاموس: "السالم".

(١) في اللسان (زحلق، أمم) ونسبه إلى عامر بن مالك، ملاعب الأسنة، والصحاح، والمقاييس ١٥٢/٦.
(٢) سورة النساء الآية (٤٣)، وسورة المائدة الآية (٦).

الكَلِمَةِ، حَتَّى صَارَ التَّيَمُّمُ: مَسْحَ الوَجْهِ واليَدَيْنِ بالتُّرَابِ.

(و) يَمَّمَ (المَرِيضَ لِلصَّلاَةِ) تَيْمِيمًا: (مَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ) بالتُّرَابِ، (فَتَيَمَّمَ هُوَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(واليَمَامَةُ: القَصْدُ، كاليَمَامِ)، يُقَالُ: هُوَ يَمَامَتِي، ويَمَامِي، أَيْ: قَصْدِي.

(و) اليَمَامَةُ: اسْمُ (جَارِيَةٍ زَرْقَاءَ، كَانَتْ تُبْصِرُ الرَّاكِبَ مِنْ مَسِيرَةِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ) زَعَمُوا، يُقَالُ: «أَبْصَرُ مِنْ زَرْقَاءِ اليَمَامَةِ»(١) كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وهِيَ ابْنَةُ سَهْمٍ، وَوَقَعَ فِي قِصَّةِ مَسِيرِ تُبَّعٍ إلى بِلاَدِهَا مَا نَصُّهُ: قَالَ رِيَاحٌ الطَّسْمِيُّ: تَوَقَّفْ أَيُّهَا المَلِكُ، فَإِنَّ لَنَا أُخْتًا مُتَزَوِّجَةً فِي جَدِيسٍ، يُقَالُ لَهَا: يَمَامَةُ، وهِيَ أَبْصَرُ خَلْقِ اللهِ تَعَالَى عَلَى بُعْدٍ، فَإِنَّهَا لَتَرَى الشَّخْصَ مِنْ مَسِيرَةِ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ، وإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَرَانَا، وتُنْذِرَ بِنَا القَوْمَ، وَقِصَّتُهَا طَوِيلَةٌ. (وبِلاَدُ الجَوِّ: مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا، وسُمِّيَتْ بِاسْمِهَا) قَالَ أَهْلُ السِّيَرِ: كَانَتْ مَنَازِلُ طَسْمٍ، وَجَدِيسٍ، اليَمَامَةَ، وكَانَتْ تُدْعَى جَوًّا، وكانت أَحْسَنَ بِلاَدَ اللهِ أَرْضًا، و(أَكْثَرَ) هَا خَيْرًا وشَجَرًا و(نَخِيلاً مِنْ سَائِرِ الحِجَازِ)، ولَمَّا فَتَحَ تُبَّعٌ حُصُونَ الجَوِّ امْتَنَعَ عَلَيْهِ الحِصْنُ الَّذِي كَانَ فِيهِ زَرْقَاءُ اليَمَامَةِ، فَصَابَرَهُ تُبَّعٌ حَتَّى افْتَتَحَهُ، وقَبَضَ عَلَى زَرْقَاءِ اليَمَامَةِ، وأَمَرَ بِقَلْعِ عَيْنَيْهَا، فَوَجَدَ عُرُوقَهَا كُلَّهَا مَحْشُوَّةً بِالإِثْمِدِ، وأَمَرَ بِصَلْبِهَا عَلَى بَابِ جَوٍّ، وأَنْ تُسَمَّى بِاسْمِهَا، وفِيهِ يَقُولُ تُبَّعٌ:

[وَ] سَمَّيْتُ جَوًّا بِاليَمَامَةِ بَعْدَمَا
تَرَكْتُ عُيُونًا بِاليَمَامَةِ هُمَّلاَ
فَلاَ تُدْعَ جَوٌّ مَا بَقِيتُ بِاسْمِهَا
ولكِنَّهَا تُدْعَى اليَمَامَةَ مُقْبِلاَ(١)

(وبِهَا تَنَبَّأَ مُسَيْلِمَةُ الكَذَّابُ) وقُتِلَ(٢) فِي أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ لِلْهِجْرَةِ، وأَمِيرُ المُسْلِمِينَ خَالِدُ بنُ

---

(١) مجمع الأمثال ٩٩/١، وجمهرة الأمثال ١٧١/١ وفيهما: "أبصر من الزرقاء" والمثبت مثله في اللسان، وثمار القلوب ٢٤٠.

(١) معجم البلدان (اليمامة) وبينهما أربعة أبيات.

(٢) في مطبوع التاج: "وقيل" والتصحيح من معجم البلدان.

الوَلِيدِ، فَفَتَحَهَا عَنْوَةً، ثُمَّ صُولِحُوا، (وَهِيَ دُونَ المَدِينَةِ، في وَسَطِ الشَّرْقِ عَنْ مَكَّةَ، عَلَى سِتَّ عَشْرَةَ[1] مَرْحَلَةً مِنَ البَصْرَةِ، وعَنِ[2] الكُوفَةِ: مِثْلَها). وَقَالَ ياقوتٌ: بَيْنَ اليَمَامَةِ والبَحْرَيْنِ: عَشَرَةُ أَيَّامٍ، وهِيَ مَعْدُودَةٌ مِنْ نَجْدٍ، وقَاعِدَتُهَا: حَجْرٌ، انتهى، وَقَالَ الشِّهَابُ في شَرْحِ الشِّفَاءِ: اليَمَامَةُ: مَدِينَةٌ مِنْ جَانِبِ اليَمَنِ، عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ مِنَ الطَّائِفِ، وأَرْبَعٍ مِنْ مَكَّةَ، وَسِتَّ عَشْرَةَ مِنَ المَدِينَةِ.

(والنِّسْبَةُ) إلى اليَمَامَةِ (يَمَامِيٌّ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وَيُمَّ السَّاحِلُ، بِالضَّمِّ) يَمًّا: إِذَا (غَلَبَهُ البَحْرُ) وغَطَّاهُ (فَطَمَا) عَلَيْهِ.

(و) مُيَمَّمٌ، (كَمُعَظَّمٍ: ظَافِرٌ بِمَطَالِبِهِ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبَةَ:

* أَزْهَرُ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمِ الشُّحِّ[3] *

(١) في مطبوع التاج: "سِتَّةَ عَشَرَ"، وهي عبارة القاموس، والمثبت مقتضى القاعدة، وقد ذكر بعد صحيحا.

(٢) كذا في مطبوع التاج وفي القاموس: "نحوها" وهو على تقدير: "وتبعد عن الكوفة...".

(٣) في ديوانه (في المنسوب إليه) ١٧١ وروايته:

* غَمْرُ الأَجارِيِّ كريمُ السِّنْحِ *

* أَبْلَجُ لم يولَد بنجم الشُّحِّ * =

* مُيَمَّمُ البَيْتِ كَرِيمُ السِّنْحِ[1] *

(واليَمَّةُ: ع).

(وبَنُو يَمٍّ: بَطْنٌ) مِنَ العَرَبِ.

(وَامْضِ يَمَامِي، ويَمَامَتِي، أَيْ: أَمَامِي).

(وَيَمَّى، كَحَتَّى: نَهْرٌ بالبَطِيحَةِ، جَيِّدُ السَّمَكِ)، نَقَلَهُ ياقوتٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اليَامُومُ: فَرْخُ الحَمَامَةِ[2]، وَقِيلَ: فَرْخُ النَّعَامَةِ.

وَقَالَ ابنُ بَرِّي: يَمَامَةُ كُلِّ شَيْءٍ: قَطَنُهُ، يُقَالُ: الْحَقْ بِيَمَامَتِكَ. قَالَ: واليَمُّ: الحَيَّةُ.

[ي ن م]*

(اليَنَمُ، مُحَرَّكَةً): ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، كَمَا في الصِّحَاحِ، وقِيلَ: (بِزْرُقَطُونَا)، وقِيلَ: الهِنْدَبَا، (الوَاحِدَةُ بِهَاءٍ، ونَبَاتٌ آخَرُ)، وهُوَ عِنْدَ الأَطِبَّاءِ: ينموية، وفِي التَّهْذِيبِ: اليَنَمَةُ: عُشْبَةٌ إِذَا رَعَتْهَا المَاشِيَةُ

=ولا شاهد فيه، وانظر التكملة (كفأ).

(١) في الصحاح: "السنخ" بالخاء. وانظر ما تقدم في (كفأ).

(٢) في اللسان: "كأنه من اليمامة".

كَـثُرَ[ت] رَغْـوَةُ أَلْبَانِهَـا فِـي قِلَّـةٍ، وفي المُحْكَمِ، هِيَ نَبْتَةٌ مِنْ أَحْـرَارِ البُقُـولِ، تَنْبُتُ فِي السَّهْلِ، ودَكَـادِكِ الأَرْضِ، لَهَا وَرَقٌ طِوَالٌ لِطَافٌ، مُحَدَّبُ الأَطْرَافِ، عَلَيْـهِ وَبَـرٌ أَغْـبَرُ، كَأَنَّـهُ قِطَـعُ الفِـرَاءِ، وزَهْرَتُهَـا مِثْـلُ سُنْبُلَةِ الشَّعِيرِ، وحَبُّهَـا صَغِيرٌ. وقَالَ أَبُوحَنِيفَةَ: اليَنَمَةُ: لَيْسَ لَهَا زَهْـرٌ، وفِيهَا حَـبٌّ كَثِيرٌ، يَسْمَنُ عَلَيْهَـا الإِبلُ، وَلاَ تَغْزُرُ، قَالَ: ومِنْ كَلاَمِ العَرَبِ: قَالَتِ اليَنَمَةُ: أَنَا اليَنَمَهْ، أَغْبُقُ الصَّبِيَّ بَعْدَ العَتَمَهْ، وأَكُبُّ الثُّمَالَ فَوْقَ الأَكَمَهْ، قَالَ مُرَقِّشٌ[١]، وَوَصَفَ ثَوْرَ وَحْشٍ:

بَاتَ بِغَيْثٍ مُعْشِبٍ نَبْتُهُ
مُخْتَلِطٍ حُرْبُثُـهُ واليَنَـمْ[٢]

ويُقَـالُ: يَنِمَـةٌ خَـذْوَاءُ: إِذَا اسْتَرْخَى وَرَقُها عِنْدَ تَمَامِهِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

* أَعْجَبَهَـا أَكْـلُ البَعِـيرِ اليَنَمَـهْ[٣] *

(١) مثله في اللسان، وهو مرقش الأكبر، وهو عم المرقش الأصغر، واسمه: عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة البكري (عن المفضليات).

(٢) اللسان، والمفضليات (مف ٤٩:١٢)، وفيها: "باتَ بغَيْبٍ".

(٣) مثله في اللسان، وأيضا في مادتي (عجب، هشم) وقبله فيهما:

* يَا رُبَّ بَيْضَاءَ عَلَى مُهَشَّمَهْ *

[ي و م]*

(اليَـوْمُ: م) مَعْـرُوفٌ، مِقْـدَارُهُ مِـنْ طُلُـوعِ الشَّـمْسِ إِلَـى غُرُوبِهَـا، أَوْ مِـنْ طُلُـوعِ الفَجْـرِ الصَّـادِقِ إِلَـى غُـرُوبِ الشَّـمْسِ، ذَكَـرَهُ ابـنُ هِشَـامٍ في شَـرْحِ الكَعْبِيَّةِ، والأَخِيرُ: تَعْرِيـفٌ شَرْعِيٌّ عِنْـدَ الأَكْثَرِ، وشَاعَ عِنْـدَ المُنَجِّمِينَ أَنَّ اليَـوْمَ مِنَ الطُّلُوعِ إِلَى الطُّلُوعِ، أَوْ مِنَ الغُرُوبِ إِلى الغُـرُوبِ، نَقَلَـهُ شَيْخُنَا، ويُسْـتَعْمَلُ بِمَعْنَى مُطْلَـقِ الزَّمَـانِ، نَقَلَـهُ ابنُ هِشَامٍ. قُلْتُ: حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ فِي قَوْلِهِمْ: أَنَا اليَوْمَ أَفْعَلُ كَذا، فَإِنَّهُمْ لاَ يُرِيدُونَ يَوْمًا بِعَيْنِـهِ، ولكِنَّهُـمْ يُرِيدُونَ الوَقْـتَ الحَـاضِرَ، وبِـهِ فَسَّرُوا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُـمْ دِينكُمْ﴾[١] وَذلِكَ حَسَنٌ جَائِزٌ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ دِينُ اللهِ فِي وَقْتٍ مِنَ الأَوْقَاتِ غَيْرَ كَامِلٍ فَـلاَ، وقَـدْ يُـرَادُ بـاليَوْمِ الوَقْـتُ مُطْلَقًـا، ومِنْـهُ الحَدِيـثُ: «تِلْـكَ أَيَّـامُ الهَرْجِ»[٢] أَيْ: وَقْتُهُ، وَلاَ يَخْتَصُّ بالنَّهَارِ دُونَ اللَّيْـلِ، (ج: أَيَّـامٌ)، لاَ يُكَسَّرُ عَلَـى

(١) سورة المائدة، الآية (٣).

(٢) اللسان، والنهاية.

غَيْرِ ذلِكَ، وأَصْلُهُ: أَيْوَامٌ، فَأُدْغِمَ، ولَمْ يَسْتَعْمِلُوا فِيهِ جَمْعَ الكَثْرَةِ، وقَالَ ابنُ كَيْسَانَ، وسُئِلَ عَنْ أَيَّامٍ: لِمَ ذَهَبَتِ الواوُ؟ فَأَجَابَ: إِنَّ كُلَّ يَاءٍ وَوَاوٍ سَبَقَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ بِسُكُونٍ فَإِنَّ الواوَ تَصِيرُ يَاءً في ذلِكَ المَوْضِعِ، وتُدْغَمُ إِحْدَاهُمَا في الأُخْرَى، إِلاَّ حَرْفَيْنِ: ضَيْوَنٌ[1]، وحَيْوَةُ، ولَوْ أَعَلُّوهُمَا لَقَالُوا: ضَيَّنٌ، وحَيَّةٌ.

(ويَوْمٌ أَيْوَمُ، و) يَوْمٌ (يَومٌ، كَفَرِحٍ)، أيْ: عَلَى وَزْنِ كَتِفٍ، (و) يَوْمٌ (وَوِمٌ)، كَكَتِفٍ، وَهذِهِ نَادِرَةٌ؛ لأَنَّ القِيَاسَ لا يُوجِبُ قَلْبَ اليَاءِ وَاوًا، (و) يَوْمٌ (ذُو أَيَّامٍ، و) يَوْمٌ (ذُو أَيَاوِيمَ)، كُلُّ ذلِكَ: طَوِيلٌ (شَدِيدٌ) هَائِلٌ، لِطُولِ شَرِّهِ عَلَى أَهْلِهِ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى يَوْمٍ أَيْوَمَ، وَقَالَ: يُعَبَّرُ بِهِ عَنِ الشِّدَّةِ، كَمَا يُقَالُ: لَيْلَةٌ[2] لَيْلاَءُ، وأَنْشَدَ لأَبِي الأَخْزَرِ الحِمَّانِيِّ:

* نِعْمَ أَخُو الهَيْجَاءِ في اليَوْمِ اليَمِي *

(١) في اللسان: "صَيْوب"، والمثبت هو الصواب، وانظر مادة (ضون، حيا).

(٢) كان الأنسب أن يقول: "وليلٌ أليل: للشديد الظلام" كما في شرح سيبويه ٣٧٩/٢، واللسان (ليل).

* لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعَالِ مَكْرُمِ[1] *

وهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ، أَخَّرَ الوَاوَ، وقَدَّمَ المِيمَ، ثُمَّ قُلِبَتِ الوَاوُ يَاءً، حَيْثُ صَارَتْ طَرَفًا، كَمَا قَالُوا: أَدْلٍ، في جَمْعِ دَلْوٍ، انتهى، وأَنْشَدَ الزَّمَخْشَرِيُّ لِرُؤْبَةَ:

* شَيَّبَ أَصْدَاغِي الهُمُومُ الهُمَّمُ *

* ولَيْلَةٌ لَيْلاَ ويَوْمٌ أَيْوَمُ[2] *

(أَوِ) اليَوْمُ الأَيْوَمُ: (آخِرُ يَوْمٍ في الشَّهْرِ[3])، كَمَا يُقَالُ لِلَيْلَةِ الثَّلاَثِينَ: اللَّيْلَةُ اللَّيْلاَءُ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ فِي أَمَالِيهِ.

(وَأَيَّامُ اللهِ تَعَالَى: نِعَمُهُ)، وبِهِ فَسَّرَ مُجَاهِدٌ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿لاَ يَرْجُونَ أَيَّامَ اللهِ﴾[4]، ورُوِى ذلِكَ عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، مَرْفُوعًا، في تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللهِ﴾[5].

(وَيَاوَمَهُ مُيَاوَمَةً، وِيوَامًا)، كَكِتَابٍ:

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ١٦٠/٦، وفي اللسان (كرم) روايته:

* مَرْوانُ مروان أخو اليوم اليَمِى *

[قلت: والأول في التهذيب ٦٤٥/١٥. خ]

(٢) ديوانه ١٨٣ فيما ينسب إليه، والأساس.

(٣) في نسخة القاموس المتداولة: "في شهر".

(٤) سورة الجاثية، الآية (١٤).

(٥) سورة إبراهيم، الآية (٥).

(عَامَلَهُ بِالأَيَّامِ)، وفي الصِّحَاح: عَامَلَهُ مُيَاوَمَةً، كَمَا تَقُولُ: مُشَاهَرَةً، انتهى.

وقِيلَ: اسْتَأْجَرَهُ اليَوْمَ، الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ، قَالَ شَيْخُنَا: وَلاَ نَظِيرَ لِيِوَامٍ إلاَّ يِسَارٌ، بِالكَسْرِ، لُغَةٌ فِي اليَسَارِ مُقَابِلِ اليَمِينِ، ويِعَارٌ: جَمْعُ يَعْرٍ، كَمَا مَرَّ في الرَّاءِ[1]، وَلاَ رَابِعَ لَهَا.

(وَيَامُ[2]) بنُ أَصْبَى: (قَبِيلَةٌ باليَمَنِ) مِنْ هَمْدَانَ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهَا: يَامِيٌّ، ورُبَّمَا زِيدَ في أَوَّلِهِ هَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ، فَيَقُولُونَ: الإِيَامِيُّ.

(و) يَامُ (بنُ نُوحٍ) الَّذِي (غَرِقَ في الطُّوفَانِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(ويَوْأَم[3])، كَحَوْأَبٍ: قَبِيلَةٌ مِنَ الحَبَشِ)، وقَدْ تَقَدَّمَ ذلِكَ بعَيْنِهِ في: ((ت و م)).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اليَوْمُ: الدَّهْرُ، وبِهِ فَسَّرَ شَمِرٌ قَوْلَهُمْ:

* يَوْمَاهُ يَوْمُ نَدًى ويَوْمُ طِعَانِ[1] *

أَيْ: هُوَ دَهْرَهُ كَذلِكَ، ويُسْتَعْمَلُ بمَعْنَى الدَّوْلَةِ وزَمَنِ الوِلاَيَاتِ، نَحْو: ﴿وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ [2] قَالَهُ ابنُ هِشامٍ، وقَالَ ابنُ السِّكِّيتِ: العَرَبُ تَقُولُ: الأَيَّامُ في مَعْنَى الوَقَائِعِ، يَقُولُونَ: هُوَ عَالِمٌ بأَيَّامِ العَرَبِ، أَيْ: وَقَائِعِهَا، وقَالَ شَمِرٌ: إِنَّمَا خَصُّوا الأَيَّامَ بالوَقَائِعِ دُونَ ذِكْرِ اللَّيَالِي؛ لأَنَّ حُرُوبَهُمْ كَانَتْ نَهَارًا، وإِذَا كَانَتْ لَيْلاً ذَكَرُوهَا كقَوْلِهِ:

لَيْلَةَ العُرْقُوبِ حَتَّى غَامَرَتْ
جَعْفَرٌ يُدْعَى وَرَهْطُ ابْنِ شَكَلْ[3]

---

(1) أي في مادة: (يسر)، ولا يخفى أن اليِوام مصدر كالقِتال بخلاف اليِسار، واليِعار.

(2) في اللسان (يوم): ويامٌ وخارفٌ قبيلتان من اليمن، ويامٌ: حيٌّ من همْدان، ويامٌ: اسم ولد نوح عليه السلام الذي غرق بالطوفان. [قلت: وفي مطبوع التاج: (يام بن أحبى)، وهو تحريف، صوبناه من جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٩٤، والاشتقاق لابن دريد ٢٥٢. خ]

(3) في نسخة القاموس: "ويَوْءَمُ كحَوْءَم".

(1) في اللسان (يوم)، وفيه: يوماه يوم نُعْمٍ ويومُ بُؤْس، وهو غير منسوب، وفي الموشح بيتان لأعرابي في مدح معن بن زائدة الشيباني، قال مروان بن أبي حفصة: خرجت أريد معن بن زائدة فضمني الطريق وأعرابيا، فسألته: أين تريد؟ فقال: هذا الملك الشيباني، قلت: فما أهديت إليه؟ قال: بيتين. قلت: فقط؟ قال: إني جمعت فيهما ما يسره، فقلت: هاتهما، فأنشدني:

معن بن زائدة الذي زيدت به ... شرف إلى شرف بنو شيبان
إن عُدَّ أيام القتال فإنما ... يوماه يوم ندى ويوم طعان

وانظر الأغاني (بولاق) ٩/٤٢-٤٤ في ترجمة مروان بن أبي حفصة. ويزاد في مصادره: التهذيب ١٥/٦٤٧.

(2) سورة آل عمران، الآية (١٤٠).

(3) اللسان. [قلت: والبيت للبيد في ديوانه (ط. الكويت) ١٩٣، والتهذيب ١٥/٦٤٧. خ]

وقَدْ يُرَادُ بالأَيَّامِ: العُقُوبَاتُ والنِّقَمُ، وبهِ فَسَّرَ بَعْضٌ قَوْلَهُ تعَالَى: ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللهِ﴾(١).

وقَالُوا: اليَوْمُ يَوْمُكَ، يُرِيدُونَ التَّشْنِيعَ وتَعْظِيمَ الأَمْرِ.

ولَقِيتُهُ يَوْمَ يَوْمٍ، حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ، وقَالَ: مِنَ العَرَبِ مَنْ يَبْنِيهِ، ومِنْهُمْ مَنْ يُضِيفُهُ، إلاَّ في حَدِّ الحَالِ، أَوِ الظَّرْفِ.

[ي هـ م]*

(اليَهَمُ، مُحَرَّكَةً: الجُنُونُ)، قَالَ رُؤْبَةُ:

* أَوْ رَاجِزٌ فِيهِ لَجَاجٌ ويَهَمْ(٢) *

(و) مِنْهُ (الأَيْهَمُ)، وهُوَ: (مَنْ لاَ عَقْلَ لَهُ وَلاَ فَهْمَ) كالأَهْيَمِ.

(و) الأَيْهَمُ: (الحَجَرُ الأَمْلَسُ).

(و) أَيْضًا: (الجَبَلُ الصَّعْبُ) الطَّوِيلُ، الَّذِي لاَ يُرْتَقَى، وقِيلَ: هُوَ الَّذِي لاَ نَبَاتَ فِيهِ.

(و) أَيْضًا: (الأَصَمُّ) مِنَ النَّاسِ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

* كَأَنِّي أُنَادِي أَوْ أُكَلِّمُ أَيْهَمَا(١) *

(و) أَيْضًا: (البَرِّيَّةُ)، حَكَى ابنُ جِنِّي: بَرٌّ أَيْهَمُ: لاَ يُهْتَدَى لَهُ، ولَيْسَ لَهُ مُؤَنَّثٌ.

(و) أَيْضًا: (الشُّجَاعُ) الَّذِي لاَ يَنْحَاشُ لِشَيْءٍ، كَذا في التَّهْذِيبِ، وفي المُحْكَمِ: هُوَ: الجَرِيءُ الَّذِي لاَ يُسْتَطَاعُ دَفْعُهُ.

(والأَيْهَمَانِ، عِنْدَ أَهْلِ البَادِيَةِ: السَّيْلُ، والجَمَلُ الهَائِجُ الصَّؤُولُ)، يُتَعَوَّذُ مِنْهُمَا، وهُمَا: الأَعْمَيَانِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ ابنِ السِّكِّيتِ، وقَدْ جَاءَ في الحَدِيثِ: ((كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، يَتَعَوَّذُ مِنَ الأَيْهَمَيْنِ))(٢).

وقَالَ أَبُوزَيْدٍ: أَنْتَ أَشَدُّ وأَشْجَعُ مِنَ الأَيْهَمَيْنِ، وهُمَا: الجَمَلُ(٣) المُغْتَلِمُ والسَّيْلُ، وَلاَ يُقَالُ لأَحَدِهِمَا: أَيْهَمُ،

---

(١) سورة إبراهيم، الآية (٥).

(٢) في ديوانه من الرجز المنسوب إليه ١٨٢، واللسان. وضبط راجز بالجر، وهو خطأ لأنه معطوف على مرفوع. [قلت: وهو في التهذيب ٤٧٧/٦ مع مشطورين آخرين. خ]

(١) اللسان. ويزاد: التهذيب ٤٧٦/٦.

(٢) اللسان، والنهاية، وقال في تفسيره: "هما السيل والحريق لأنه لا يهتدى فيهما كيف العمل في دفعهما".

(٣) في مطبوع التاج: "الجبل" والتصحيح من اللسان.

وقِيلَ: إنَّمَا قِيلَ لِلْجَمَلِ؛ لأنَّهُ إذَا هَاجَ لَمْ يُسْتَطَعْ دفْعُهُ، بِمَنْزِلَةِ الأيْهَمِ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لاَ يَنْطِقُ، فَيُكَلَّمَ، أَوْ يُسْتَعْتَبَ، قَالَ ابنُ السِّكِّيتِ: (و) هُمَا (عِنْدَ الحَاضِرَةِ: السَّيْلُ، والحَرِيقُ)، وبِهِمَا: فُسِّرَ الحَدِيثُ: أَيْضًا، قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: (و) مِنْهُ سُمِّيَت (اليَهْمَاءُ)، وهِيَ: (الفَلاَةُ) الَّتِي (لاَ يُهْتَدَى فِيهَا) لِلطَّرِيقِ، قَالَ الأَعْشَى:

وَيَهْمَاءَ باللَّيْلِ غَطْشَى الفَلاَ
ةِ يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيَّادِهَا[1]

وفي حَدِيثِ قُسٍّ:

كُلُّ يَهْمَاءَ يَقْصُرُ الطَّرْفُ عَنْهَا
أَرْقَلَتْهَا قِلاَصُنَا إرْقَالاَ[2]

وكَذلِكَ: الهَيْمَاءُ، واليَهْمَاءُ: أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً، ولَيْسَ لَهَا مُذَكَّرٌ مِنْ نَوْعِهَا، قَالَ ابنُ جِنِّي: لَيْسَ أَيْهَمُ ويَهْمَاءُ، كَأَدْهَمَ ودَهْمَاءَ، لأَمْرَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ الأيْهَمَ: الجَمَلُ الهَائِجُ، أَوِ السَّيْلُ، واليَهْمَاءُ: الفَلاَةُ.

والآخَرُ: أَنَّ أَيْهَمَ لَوْ كَانَ مُذَكَّرَ يَهْمَاءَ لَوَجَبَ أَنْ يَأْتِيَ فِيهِمَا: يُهْمٌ، مِثْلُ دُهْمٍ، ولَمْ يُسْمَعْ ذلِكَ، فَعُلِمَ لِذلِكَ أَنَّ هذَا تَلاَقٍ بَيْنَ اللَّفْظِ، وأَنَّ أَيْهَمَ لاَ مُؤَنَّثَ لَهُ، وأَنَّ يَهْمَاءَ لاَ مُذَكَّرَ لَهَا.

(و) اليَهْمَاءُ: (السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ) الَّتِي (لاَ فَرَجَ فِيهَا)، عن أَبِي زَيْدٍ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: سَنَةٌ يَهْمَاءُ: ذَاتُ جُدُوبَةٍ.

(وَجَبَلَةُ بنُ الأَيْهَمِ) بنِ عَمْرِو بنِ جَبَلَةَ بنِ الحَارِثِ الأَعْرَجِ بنِ جَبَلَةَ بنِ الحَارِثِ الأَوْسَطِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الحَارِثِ الأَكْبَرِ بنِ عَمْرِو بنِ حُجْرِ بنِ هِنْدِ بنِ إمَامِ بنِ كَعْبِ بنِ جَفْنَةَ الجَفْنِيّ: (آخِرُ مُلُوكِ غَسَّانَ) بالشَّامِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اليَهْمَاءُ: مَفَازَةٌ لاَ مَاءَ فِيهَا، وَلاَ يُسْمَعُ فيها صَوْتٌ.

وَلَيْلٌ أَيْهَمُ: لاَ نُجُومَ فِيهِ، كَأَهْيَمَ.

وَقِيلَ: اليَهْمَاءُ: فَلاَةٌ مَلْسَاءُ لَيْسَ بِهَا نَبْتٌ.

والأَيْهَمُ: البَلَدُ الَّذِي لاَ عَلَمَ بِهِ.

وأَرْضٌ يَهْمَاءُ: لاَ أَثَرَ فِيهَا، وَلاَ

(١) ديوان الأعشى ٧٣، وقد تقدم في (غطش)، واللسان، والصحاح.
(٢) اللسان، والنهاية.

يهم

مَرْتَعَ، وَلاَ عَلَمَ.

والأَيْهَمُ: الَّذِي لاَ يَعِي شَيْئًا وَلاَ يَحْفَظُهُ، وقِيلَ: هُوَ المُصَابُ فِي عَقْلِهِ، وقِيلَ: هُوَ: الثَّبْتُ العِنَادِ جَهْلاً، لاَ يَزِيغُ إِلَى حُجَّةٍ، وَلاَ يَتَّهِمُ رَأْيَهُ إِعْجَابًا.

والأَيْهَمُ: الأَعْمَى[1].

وسِنُونَ يُهْمٌ: لاَ كَلأَ فِيهَا، وَلاَ مَاءَ، وَلاَ شَجَرَ.

(١) في اللسان: "الأيهم: الأصم، وقيل الأعمى. وفيه: اليهماء: العمياء سميت به لعمى من يسلكها".

واليَهْمَاءُ: النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ شُرُوحِ لاَمِيَّةِ[1] العَرَبِ.

وهذَا آخِرُ حَرْفِ المِيمِ، مِنْ كِتَابِ تَاجِ العَرُوسِ، لِشَرْحِ جَوَاهِرِ القَامُوسِ، والحَمْدُ للهِ حَقَّ حَمْدِهِ، وصَلاَتُهُ وسَلاَمُهُ عَلَى سَيِّدِنَا ومَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ، وصَحَابَتِهِ أَجْمَعِينَ.

(١) يعني قصيدة الشنفرى، وقد جاء فيها:

ولست بمحيار الظلام إذا انتحت
هدى الهوجل العِسِّيف يهماءُ هَوْجَلُ

وانظر (أعجب العجب في شرح لامية العرب) للزمخشري (طبع الجوائب) ٣٠، وليس فيه هذا المعنى.

أبن

(باب النون)

مِنْ كِتَابِ القَامُوسِ، وهُوَ مِنْ حُرُوفِ الذَّلَقِ، وهُوَ والرَّاءُ واللاَّمُ في حَيِّزٍ وَاحِدٍ، وقَدْ تُبْدَلُ مِنَ اللامِ والمِيمِ والهَمْزَةِ.

(فصل الهمزة) مع النون

[أ ب ن]*

(أَبَنَهُ بِشَيْءٍ يَأْبُنُهُ، ويَأْبِنُهُ) مِنْ حَدَّيْ نَصَرَ وضَرَبَ: (اتَّهَمَهُ) وعَابَهُ، (فَهُوَ مَأْبُونٌ بخَيْرٍ، أَوْ شَرٍّ، فَإِنْ أَطْلَقْتَ)، ونَصُّ اللِّحْيَانِيِّ: فَإِذَا أَضْرَبْتَ عَنِ الخَيْرِ والشَّرِّ (فَقُلْتَ): هُوَ (مَأْبُونٌ، فَهُوَ لِلشَّرِّ) خَاصَّةً، ومِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو، ومِنْهُ أُخِذَ المَأْبُونُ الَّذِي تُفْعَلُ بِهِ الفَاحِشَةُ، وَهِيَ: الأُبْنَةُ، والأَصْلُ فِيهِ: العُقَدُ تَكُونُ فِي القِسِيِّ، تُفْسِدُهَا وتُعَابُ بِهَا، وفُلاَنٌ يُؤْبَنُ[1] بِكَذَا، أَيْ: يُذْكَرُ بِقَبِيحٍ، كَمَا في الصِّحَاحِ.

(وأَبَنَهُ) أَبْنًا (وأَبَّنَهُ تَأْبِينًا) أَيْ: (عَابَهُ فِي وَجْهِهِ) وَعَيَّرَهُ، ومِنْهُ: حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ: ((أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ – رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا– فَمَا سَبَّهُ، وَلاَ أَبَّنَهُ))[1]

وقِيلَ: هُوَ بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى البَاءِ.

(والأُبْنَةُ، بِالضَّمِّ: العُقْدَةُ في العُودِ أَوِ العَصَا، والجَمْعُ: أُبَنٌ، قَالَ الأَعْشَى:

* قَضِيبَ سَرَاءٍ كَثِيرَ الأُبَنْ[2] *

(و) مِنَ المَجَازِ: الأُبْنَةُ: (العَيْبُ) في الحَسَبِ، وفي الكَلاَمِ، ومِنْهُ قَوْلُ خَالِدِ ابنِ صَفْوَانَ المُتَقَدِّمُ ذِكْرُهُ في:"و ص م".

(و) الأُبْنَةُ: (الرَّجُلُ الخَفِيفُ) هكَذا في النُّسَخِ، ولَعَلَّهُ: الخَيْضَفُ، وهُوَ: الضَّرُوطُ.

(و) الأُبْنَةُ: (غَلْصَمَةُ البَعِيرِ)، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ عَيْرًا وسَحِيلَهُ:

تُغَنِّيهِ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيَّيْنِ أُبْنَةٌ
نَهُومٌ إِذَا مَا ارْتَدَّ فِيهَا سَحِيلُهَا[3]

---

(١) في مطبوع التاج: "يأبن"، والمثبت من اللسان وغيره.

(١) في اللسان، والنهاية، وبعده: "أيْ: ما عابه، وقيل: (أنبه) بتقديم النون على الباء، من التأنيب: اللوم والتوبيخ".

(٢) في ديوانه ٦١، وصدره:

* سَلاَجِمَ كالنَّحْلِ أنحى لها *

وروايته: (قليل) بدل كثير، وفي اللسان (أبن) منسوب إليه، وبهامشه: قوله: كثير الأبن، في التكملة ما نصه: والرواية: قليل الأبن، وهو الصواب، لأن كثرة الأبن عيب...إلخ، وهذه رواية ديوانه كما ذكرنا. [قلت: وهو في الصحاح، والمقاييس ٤٣/١.خ]

(٣) اللسان، ومادة (صبا، مال). [قلت: والبيت في ديوان ذي الرمة (تحقيق عبدالقدوس أبوصالح) ٩٣٢/٢، والتهذيب ٥٠٤/١٥.خ]

(و) مِنَ المَجَازِ: الأُبْنَةُ: (الحِقْدُ) والعَدَاوَةُ، يُقَالُ: بَيْنَهُمْ أُبَنٌ.

(والتَّأْبِينُ: فَصْدُ عِرْقٍ لِيُؤْخَذَ دَمُهُ، فَيُشْوَى ويُؤْكَلُ)، عَنْ كُرَاعٍ.

(و) التَّأْبِينُ: (الثَّنَاءُ عَلَى الشَّخْصِ بَعْدَ مَوْتِهِ)، وقَدْ أَبَّنَهُ، وأَبَّلَهُ: إِذَا مَدَحَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، وبَكَاهُ، قَالَ مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ:

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْبِينِ هَالِكٍ
وَلاَ جَزِعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا(١)

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ إِذَا ذَكَرْتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ بِخَيْرٍ، وَقَالَ مَرَّةً: هُوَ إِذَا ذَكَرْتَهُ بَعْدَ المَوْتِ، وَقَالَ شَمِرٌ: التَّأْبِينُ: الثَّنَاءُ عَلَى الرَّجُلِ فِي المَوْتِ والحَيَاةِ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَبَّنَهُ: مَدَحَهُ، وَعَدَّ مَحَاسِنَهُ، وهُوَ مِنْ بَابِ التَّقْرِيعِ(٢)، وقَدْ غَلَبَ فِي مَدْحِ النَّادِبِ، تَقُولُ: لَمْ يَزَلْ يُقَرِّظُ أَحْيَاكُمْ، ويُؤَبِّنُ مَوْتَاكُمْ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* فَامْدَحْ بِلاَلاً غَيْرَ مَا مُؤَبَّنِ *
* تَرَاهُ كالبَازِي انْتَمَى لِلْمَوْكِنِ(١) *

يَقُولُ: غَيْرَ هَالِكٍ، أَيْ: غَيْرَ مَبْكِيٍّ، ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ:

* قُومَا تَجُوبَانِ مَعَ الأَنْوَاحِ *
* وأَبِّنَا مُلاعِبَ الرِّمَاحِ *
* وَمِدْرَهَ الكَتِيبَةِ الرَّدَاحِ(٢) *

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: غَيْرَ مُؤَبَّنٍ: أَيْ: غَيْرَ مَعِيبٍ.

(و) التَّأْبِينُ: (اقْتِفَاءُ أَثَرِ الشَّيْءِ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَادِحِ المَيِّتِ: مُؤَبِّنٌ، لاتِّبَاعِهِ آثَارَ فِعَالِهِ وصَنَائِعِهِ، (كالتَّأَبُّنِ).

(و) التَّأْبِينُ: (تَرَقُّبُ الشَّيْءِ)، وفي الصِّحَاحِ: قَالَ أَبُوزَيْدٍ: أَبَّنْتُ الشَّيْءَ: رَقَبْتُهُ، قَالَ: أَوْسٌ يَصِفُ الحِمَارَ:

(١) البيت من قصيدته في المفضليات ١٢٦، والرواية: ".. بتأبين مالكٍ ولا جَزَعٍ" بنصب (جزع) وجره كروايته في اللسان، وتهذيب الألفاظ ٤٣٩ وضبطه "ولا جَزِع"، وانظر المقاييس ٤٤/١، وجمهرة أشعار العرب ١٤١. ويزاد في مصادره: التهذيب ٥٠٣/١٥.

(٢) هكذا في مطبوع التاج بالقاف والراء، وفي الأساس: "التفزيع" بالفاء والزاي، ولعله التفريع بالفاء والراء المهملة، وهو اقتفاء الآثار واتباع فعال الميت وصنائعه.

(١) ديوانه ١٦٢، واللسان، وتهذيب الألفاظ ٤٤٠. [قلت: والأول في الصحاح والتهذيب ٥٠٣/١٥.خ]

(٢) ديوانه ٣٣٢، وقال: "ويروى: قوما تنوحان"، وهي رواية الديوان (ط ليدن) ٥٠، واللسان (نوح، مرح). [قلت: والثاني والثالث في الصحاح.خ]

يَقُولُ لَهُ الرَّاؤُونَ هذَاكَ رَاكِبٌ
يُؤَبِّنُ شَخْصًا فَوْقَ عَلْيَاءَ وَاقِفُ[1]

وحَكَى ابنُ بَرِّي، قَالَ: رَوَى ابنُ الأَعْرَابِيِّ: يُؤَبِّرُ، قَالَ: ومَعْنَاهُ: يَنْظُرُ شَخْصًا لِيَسْتَبِينَهُ، ويُقَالُ: إِنَّهُ لَيُؤَبِّرُ أَثَرًا: إِذَا اقْتَصَّهُ.

(والأَبِنُ، كَكَتِفٍ: الغَلِيظُ الثَّخِينُ، مِنْ طَعَامٍ، أَوْ شَرَابٍ)، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

(وإِبَّانُ الشَّيْءِ، بالكَسْرِ) وتَشْدِيدِ المُوَحَّدَةِ: (حِينُهُ) ووَقْتُهُ، يُقَالُ: كُلِ الفَوَاكِهَ في إِبَّانِها، كَمَا في الصِّحَاح، قَالَ الرَّاجِزُ:

* أَيَّانَ تَقْضِي حَاجَتِي أَيَّانَا *
* أَمَا تَرَى لِنُجْحِها إِبَّانَا[2] *

(أَوْ) إِبَّانُهُ (أَوَّلُهُ) وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُم: أَخَذَ الشَّيْءَ بِإِبَّانِهِ، والنُّونُ: أَصْلِيَّةٌ، فَيَكُونُ: فِعَّالاً، وَقِيلَ: زَائِدَةٌ، وهُوَ فِعْلَانٌ، مِنْ أَبَّ الشَّيْءُ: إِذَا تَهَيَّأَ لِلذَّهَابِ، وذَكَرَ النَّقاوِسِيُّ[1] في شَرْحِ المُنْفَرِجَةِ الوَجْهَيْنِ.

(والآبِنُ مِنَ الطَّعَامِ: اليَابِسُ)، هُوَ بِمَدِّ الأَلِفِ.

(وأَبَنَ الدَّمُ في الجُرْحِ) يَأْبِنُ أَبْنًا: (اسْوَدَّ).

(وأَبَانٌ، كَسَحَابٍ، مَصْرُوفَةً): اسْمُ رَجُلٍ، وهُوَ فَعَالٌ، والهَمْزَةُ أَصْلِيَّةٌ كَمَا جَرَى عَلَيْهِ المُصَنِّفُ، وحَقَّقَهُ الدَّمَامِينِيُّ وَابْنُ مَالِكٍ، وجَزَمَ بِهِ ابنُ شَبِيبٍ الحَرَّانِيُّ في جَامِعِ الفُنُونِ، وأَكْثَرُ النُّحَاةِ والمُحَدِّثِينَ، عَلَى مَنْعِهِ مِنَ الصَّرْفِ، لِلْعَلَمِيَّةِ والوَزْنِ، وبَحَثَ المُحَقِّقُونَ في الوَزْنِ، لأَنَّهُ إِذَا كَانَ مَاضِيًا، فَلاَ يَكُونُ خَاصًّا، أَوْ اسْمَ تَفْضِيلٍ، فالقِيَاسُ في مِثْلِهِ: أَبْيَنُ، وَقَالَ بَعْضُ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ صَرْفَ أَبَان، فَهُوَ أَتَان، نَقَلَهُ الشِّهَابُ رَحِمَهُ اللهُ في شَرْحِ الشِّفَاءِ، وأَبَانُ: (بنُ عَمْرٍو، و) أَبَانُ: (بنُ سَعِيدٍ:

(١) ديوان أوس بن حجر ١٦، واللسان، والمقاييس ٤٤/١. ويزاد: الصحاح، والتهذيب ٥٠٣/١٥.

(٢) اللسان.

(١) [قلت: في مطبوع التاج (النقارسي) وهو تحريف صوبناه من كشف الظنون ١٣٤٧، وهو الفقيه أحمد بن صالح بن عبدالرحمن النقاوسي. ونقاوس من مدن المغرب، انظر الروض المعطار للحميري ٥٧٩.خ]

صَحَابِيَّانِ. و) أَبَانُ بنُ إِسْحَاقَ الكُوفِيُّ، وابنُ صَالِحٍ أَبُوبَكْرٍ، وابْنُ صَمْعَةَ البَصْرِيُّ، وابنُ طَارِقٍ، وابْنُ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ، وابْنُ أَبِي عَبَّاسٍ العَبْدِيُّ، وابْنُ زَيْدٍ العَطَّارُ: (مُحَدِّثُونَ).

(و) أَبَانٌ: (جَبَلٌ، شَرْقِيَّ الحَاجِرِ، فِيهِ نَخْلٌ ومَاءٌ)، وهُوَ المَعْرُوفُ بِالأَبْيَضِ. (و) أَيْضًا: (جَبَلٌ لِبَنِي فَزَارَةَ)، وهُوَ المَعْرُوفُ بالأَسْوَدِ، وبَيْنَهُمَا: مِيلاَنِ، وقَالَ أَبُوبَكْرِ بنُ مُوسَى: أَبَانٌ: جَبَلٌ بَيْنَ فَيْدٍ والنَّبْهَانِيَّةِ، أَبْيَضُ، وأَبَانٌ: جَبَلٌ أَسْوَدُ، وهُمَا: أَبَانَانِ، وكِلاَهُمَا مُحَدَّدُ[1] الرَّأْسِ، كالسِّنَانِ، وهُمَا لِبَنِي مَنَافِ بنِ دَارِمِ بنِ تَمِيمِ بنِ مُرٍّ، وأَنْشَدَ المُبَرِّدُ لِبَعْضِ الأَعْرَابِ:

فَلاَ تَحْسَبَا سِجْنَ اليَمَامَةِ دَائِمًا
كَمَا لَمْ يَطِبْ عَيْشٌ لَنَا بِأَبَانِ[2]

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: وَادِي الرُّمَّةِ يَمُرُّ بَيْنَ أَبَانَيْنِ، وهُمَا: جَبَلاَنِ، يُقَالُ لأَحَدِهِمَا: أَبَانٌ الأَبْيَضُ، وهُوَ لِبَنِي فَزَارَةَ، ثُمَّ لِبَنِي حَرِيدٍ مِنْهُمْ، وأَبَانٌ الأَسْوَدُ، لِبَنِي أَسَدٍ، ثُمَّ لِبَنِي وَالِبَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ دُودَانَ بنِ أَسَدٍ، وبَيْنَهُمَا: ثَلاَثَةُ أَمْيَالٍ.

(وذُو أَبَانٍ: ع، وأَبَانَانِ: جَبَلاَنِ)، أَحَدُهُمَا: (مُتَالِعٌ، و) الثَّانِي: (أَبَانٌ)، غُلِّبَ أَحَدُهُما، كَمَا قَالُوا: العُمَرَانِ[1]، والقَمَرَانِ[2]، وهُمَا بِنَوَاحِي البَحْرَيْنِ، واسْتَدَلُّوا عَلَى ذلِكَ بِقَوْلِ لَبِيدٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ:

دَرَسَ المَنَا بِمُتَالِعٍ فَأَبَانِ
فَتَقَادَمَتْ بالحَبْسِ والسُّوبَانِ[3]

وقِيلَ: هـذِهِ التَّثْنِيَةُ لأَبَانِ الأَبْيَضِ والأَسْوَدِ، كَمَا تَقَدَّمَ ذلِكَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ، وقَالَ أَبُوسَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ: أَبَانٌ جَبَلٌ، وبَانَةُ: جَبَلٌ آخَرُ، يُقَالُ لَهُ:

(١) في مطبوع التاج "محدّر" بالراء، والمثبت من ياقوت، وقوله كالسنان يؤيده.

(٢) في ياقوت من أبيات لأحد قطاع الطرق، وقد حبسه والي اليمامة، فحن إلى وطنه فقال هذا، وروايته: (لم يَدُمْ) بدل (لم يطب).

(١) أيْ: لعمر وأبي بكر.

(٢) أيْ: للشمس والقمر.

(٣) ديوانه ١٣٨، واللسان ومادة (نزل)، ومعجم البلدان (أبانان)، وقال ياقوت: أراد المنازل فحذف، وهو من أقبح الضرورات. ويزاد في مصادره: الصحاح.

شَـرَوْرَى، فَغَلَّبُـوا أَبَانًـا عَلَيْـهِ فقَـالُوا: أَبَانَـانِ، وبِـهِ فُسِّـرَ قَـوْلُ بِشْـرِ بـنِ أَبِـي خَازِمٍ:

يَؤُمُّ بِهَا الحُدَاةُ مِيَاهَ نَخْلٍ
وفِيهَا عَنْ أَبَانَيْنِ ازْوِرَارُ[١]

ولِلنَّحْوِيِّـينَ هُنَـا كَـلاَمٌ طَوِيـلٌ لَـمْ أَتَعَرَّضْ لَهُ لِطُولِهِ، ومَنْ أَرَادَ ذلِكَ، فَعَلَيْهِ بِكِتَابِ المُعْجَمِ لياقوت.

(وَجَـــاءَ فِي إِبَانَتِـــهِ)، بِالكَسْـــرِ (مُخَفَّفَةً)، أَيْ: (فِي كُلِّ أَصْحَابِهِ).

(وأُبْنَى، كَلُبْنَى: ع) بِفِلَسْطِينَ، بَيْنَ عَسْقَلاَنَ والرَّمْلَةِ، ويُقَالُ لها: أُيْنَـى[٢]، باليَـاءِ أَيْضًـا، وقَـدْ جَاءَ ذِكْرُه فِي سَرِيَّةِ أُسَامَةَ بـنِ زَيْـدٍ[٣]، وفِي كِتَـابِ نَصْـرٍ: أُبْنَى: قَرْيَةٌ، بِمُؤْتَةَ.

(وكَزُبَـيْرٍ): أُبَيْـنُ (بـنُ سُـفْيَانَ، مُحَدِّثٌ) ضَعِيفٌ، قَالَهُ الحَافِظُ.

(وَدَيْـرُ أَبُّـونٍ، كَتَنُّـورٍ، أَوْ أَبْيُـونٍ، بِـالجَزِيرَةِ)، أَيْ: جَزِيـرَةِ ابـنِ عُمَـرَ، (وبِقُرْبِهِ: أَزَجٌ عَظِيمٌ، وفيهِ: قَبْرٌ عَظِيمٌ، يُقَالُ: إِنَّهُ قَبْرُ نُـوحٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ)، وفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

سَقَى اللهُ ذَاكَ الدَّيْرَ غَيْثًا وَخَصَّهُ
وَمَا قَدْ حَوَاهُ مِنْ قِلاَلٍ وَرُهْبَانِ

وَإِنِّي إِلى الثَّرْثَارِ والحَضْرِ خُلَّتِي
وأهلُك دَيْر ابْيُونَ أَو بُرْزَ مَهْرَانِ[١]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَبَنُ الأَرْضِ: نَبْتٌ يَخْرُجُ فِي رُؤُوسِ الآكَـامِ، لَـهُ أَصْـلٌ وَلاَ يَطُـولُ، وَكَأَنَّـهُ شَعْرٌ، يُؤْكَلُ، وهُوَ سَرِيعُ الخُرُوجِ، سَرِيعُ الهَيْجِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى.

وَأَبَانُ: مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ، بِكَرْمَانَ، مِنْ نَاحِيَةِ الـرُّوذَانِ[٢]، نَقَلَهُ يـاقوتٌ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

---

(١) ديوانه ٦٢، وفيه "تـؤم" بالتـاء، واللسـان، ومعجـم البلدان (أبانان)، وعجزه في معجم ما استعجم ٩٦. ويزاد في مصادره: الصحاح.

(٢) هكذا في مطبوع التاج، والذي في اللسان: "ويقال لأُبْنَى: يُبْنَى، بالياء"، وانظر معجم البلدان (يبنى).

(٣) في معجم البلدان: "ابنى" ..."جاء ذكره في قول النبي صلى الله عليه وسلم لأسامة بن زيد: وشُنَّ الغارة على أُبْنَى".

(١) معجم البلـدان (ديـر أَبُّـون) وقـال يـاقوت: ويقـال أَبْيُون، وهو الصحيح. [قلت: والـذي في مطبـوع التـاج (وإنـي والثرثـار) وأثبـت مـا في معجـم البلـدان، وهـو الصواب إن شاء الله. خ]

(٢) في مطبوع التاج: "الزوران"، والمثبت من ياقوت.

[أ ت ن]*

(الأَتَانُ: الحِمَارَةُ، والأَتَانَةُ، قَلِيلَةٌ)، ونَصُّ الصِّحَاحِ: وَلاَ تَقُلْ: أَتَانَةٌ، قَالَ ابنُ الأَثِيرِ: وقَدْ جَاءَ في بَعْضِ الحَدِيثِ، وفي إِطْلاَقِ الحِمَارَةِ: جَرْيٌ عَلَى اللُّغَةِ المَرْجُوحَةِ، تَبَعًا لِلْجَوْهَرِيِّ، فَإِنَّ بَعْضَ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ أَنْكَرَهَا، وَقَالَ: هُوَ لَفْظٌ خَاصٌّ بالذُّكُورِ، وَلاَ تَلْحَقُهُ الهَاءُ، وَلَوْ قَالَ: الأُنْثَى مِنَ الحُمُرِ لَكَانَ أَصْوَبَ، أَشَارَ لَهُ شَيْخُنَا، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى. (ج: آتُنٌ) كَعَنَاقٍ، وأَعْنُقٍ، (وأُتْنٌ)، بِالضَّمِّ، (وأُتُنٌ)، بِضَمَّتَيْنِ، كِلاَهُمَا في الكَثِيرِ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

وَمَا أُبَيِّنُ مِنْهُمْ غَيْرَ أَنَّهُمُ
هُمُ الَّذِينَ غَذَتْ مِنْ خَلْفِهَا الأُتُنُ[1]

(وَمَأْتُونَاءُ) اسْمٌ لِلْجَمْعِ، كَالمَعْيُورَاءِ.

(و) الأَتَانُ: (مَقَامُ المُسْتَقِي عَلَى فَمِ الرَّكِيَّةِ)، وهُوَ صَخْرَةٌ أَيْضًا، كَمَا في الصِّحَاحِ، (ويُكْسَرُ فِيهِمَا) أَيْ: فِي المَقَامِ والحِمَارَةِ.

(١) اللسان، وفيه: "وإنما قال: غذت من خلفها الأتن لأن ولد الأتان إنما يرضع من خلف".

(و) قَالَ ابنُ شُمَيْلٍ: الأَتَانُ: (قَاعِدَةُ الفَوْدَجِ)، قَالَ أَبُووَهْبٍ: الحَمَائِرُ: هِيَ القَوَاعِدُ والأُتُنُ، الوَاحِدَةُ: حِمَارَةٌ، وأَتَانٌ، (ج: آتُنٌ) بالمَدِّ.

(وأَتَانُ الضَّحْلِ: صَخْرَةٌ) ضَخْمَةٌ مُلَمْلَمَةٌ، تَكُونُ في المَاءِ (عَلَى فَمِ الرَّكِيَّةِ، يَرْكَبُهَا الطُّحْلُبُ، فَتَمْلاَسُّ) وتَكُونُ أَشَدَّ مَلاَسَةً مِنْ غَيْرِهَا، (أَوْ) هِيَ (الصَّخْرَةُ الَّتِي بَعْضُهَا ظَاهِرٌ، وبَعْضُهَا غَامِرٌ في المَاءِ)، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وبِهَا تُشَبَّهُ النَّاقَةُ في صَلاَبَتِهَا ومَلاَسَتِهَا، قَالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ:

عَيْرَانَةٌ كَأَتَانِ الضَّحْلِ نَاجِيَةٌ
إِذَا تَرَقَّصَ بِالقُورِ العَسَاقِيلُ[1]

(وأَتَنَ بِهِ يَأْتِنُ أَتْنًا، وأُتُونًا: أَقَامَ) بِهِ (وثَبَتَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ أَبَاقٌ الدُّبَيْرِيُّ:

(١) اللسان ومادة(عسقل) وفي مادة(أوب)، والتاج (أوب)، والديوان١٦:
كأن أوب ذراعيها وقد عرقت
وقد تلفع بالقور العساقيل
قال ابن بري: وهو الصحيح، وقد ذكرت الروايتان في التاج في مادة (عسقل). [قلت: والبيت في الصحاح، وصدره في التهذيب ١٤/٣٢٦.خ]

أَتَنْتُ لَهَا وَلَمْ أَزَلْ في خِبَائِهَا
مُقِيمًا إِلَى أَنْ أَنْجزَتْ خُلَّتِي وَعْدِي[1]

(و) أَتَنَ[2] الرَّجُلُ (أَتَنانًا)، مُحَرَّكَةً: (قَارَبَ الخَطْوَ) فِي غَضَبٍ، لُغَةٌ فِي: أَتَلَ أَتَلانًا، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(والأَتُّونُ، كَتَنُّورٍ، وَقَدْ يُخَفَّفُ)، نَقَلَهُ ابنُ خَالَوَيْهِ، وَنَسَبَ الجَوْهَرِيُّ التَّخْفِيفَ لِلْعَامَّةِ، وَقَالَ: هُوَ المَوْقِدُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: (هُوَ أُخْدُودُ الجَيَّارِ، والجَصَّاصِ، ونَحْوِهِ)، قَالَ الجَوْهَرِيُّ[3]: ويُقَالُ: هُوَ مُوَلَّدٌ، (ج: أُتُنٌ)، هذَا جَمْعُ المُخَفَّفِ، (وَأَتَاتِينُ) جَمْعُ المُشَدَّدِ، عَنِ الفَرَّاءِ، قَالَ ابنُ جِنِّي: كَأَنَّهُ زَادَ عَلَى عَيْنِ أَتُون عَيْنًا أُخْرَى، فَصَارَ فَعُولٌ مُخَفَّفَ العَيْنِ إِلَى فَعُّولٍ مُشَدَّدِ العَيْنِ، فَتَصَوَّرَهُ حِينَئِذٍ عَلَى أَتُّونٍ، فَقَالَ فِيهِ: أَتَاتِينُ، كَسَفُّودٍ، وسَفَافِيدَ، وكَلُّوبٍ وكَلالِيبَ، قَالَ الفَرَّاءُ: وَهذَا كَمَا جَمَعُوا قُسًّا: قَسَاوِسَةً، أَرَادُوا أَنْ يَجْمَعُوهُ عَلَى مِثَالِ مَهَالِبَةٍ، فَكَثُرَت السِّينَاتُ[1]، فَأَبْدَلُوا إِحْدَاهُنَّ وَاوًا، وَقَالَ: رُبَّمَا شَدَّدُوا الجَمْعَ وَلَمْ يُشَدِّدُوا وَاحِدَهُ[2]، مِثْلَ: أَتُونٍ، وأَتَاتِينَ.

(والأَتْنُ): أَنْ تَخْرُجَ رِجْلاَ الصَّبِيِّ، قَبْلَ رَأْسِهِ، لُغَةٌ فِي (اليَتْنِ)، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ.

(و) الأُتُنُ، (بِضَمَّتَيْنِ: المُرْتَفِعَةُ مِنَ الأَرْضِ)، عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ، (وأَتَنَتِ المَرْأَةُ) أَتْنًا، بِالقَصْرِ، (وآتَنَتْ) بِالمَدِّ، مِثْلُ (أَيْتَنَتْ): أَيْ: وَلَدَتْ مَنْكُوسًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَأْتَنَ الرَّجُلُ: اشْتَرَى أَتَانًا، واتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ، نَقَلَهُ الجوهريُّ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

* بَسَأْتَ يَا عَمْرُو بِأَمْرٍ مُؤْتِنِ *
* واسْتَأْتَنَ النَّاسُ وَلَمْ تَسْتَأْتِنِ[3] *

واسْتَأْتَنَ الحِمَارُ: صَارَ أَتَانًا،

(١) اللسان ومادة (وتن).
(٢) في اللسان (أتن، أتل) يقال: "أَتَن يَأْتِن، أَتْنا، وأُتُونًا، وأَتَنانًا".
(٣) في شفاء الغليل: أتّون –بالتشديد–: موقد النار، مولد، وتردد فيه الجوهري، والعامة تخففه.

(١) يعني إذا جمعته على مثال مهالبة فقلت: "قَساسِسَة".
(٢) في مطبوع التاج: "واحدا" والتصحيح من اللسان.
(٣) اللسان.

وقَوْلُهُمْ: "كَانَ حِمَارًا فَاسْتَأْتَنَ"[١] يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَهُونُ بَعْدَ العِزِّ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

والأَتَانُ: المَرْأَةُ الرَّعْنَاءُ، عَلَى التَّشْبِيهِ، وقِيلَ لِفَقِيهِ[٢] العَرَبِ: هَلْ يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتزَوَّجَ بِأَتَان ؟ قَالَ: نَعَمْ، حَكَاهُ الفَارِسِيُّ في التَّذْكِرَةِ.

وأَتَانُ الثَّمِيلِ: الصَّخْرَةُ في بَاطِنِ المَسِيلِ الضَّخْمَةُ، لاَ يَرْفَعُهَا شَيْءٌ، وَلاَ يُحَرِّكُهَا، طُولُها: قَامَةٌ، في عَرْضِ مِثْلِهِ، عَنِ ابنِ شُمَيْلٍ، وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى:

بِنَاجِيَةٍ كَأَتَانِ الثَّمِيلْ
تُقَضِّي السُّرَى بَعْدَ أَيْنٍ عَسِيرًا[٣]

والمُؤْتَنُ، كَمُكْرَمٍ: المَنْكُوسُ، وسَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

[أ ث ن]*

(الأَثِينُ، كَأَمِيرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي اللسان: هُوَ (الأَصِيلُ).

(و) أَثَانٌ (كَسَحَابٍ: ابنُ نُعَيْمٍ، تَابِعِيٌّ) أَدْرَكَ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَضَبَطَهُ الحَافِظُ بِالضَّمِّ.

(و) قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (أُثْنَةٌ مِنْ طَلْحٍ، بِالضَّمِّ، كَعِيصٍ مِنْ سِدْرٍ)، وَسَلِيلٍ مِنْ سَمُرٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ القِطْعَةُ مِنَ الطَّلْحِ والأَثْلِ، وقِيلَ: هِيَ مَنْبِتُ الطَّلْحِ، (ج: أُثَنٌ) كَصُرَدٍ، (وجَمَعُوا الوَثَنَ) الَّذِي هُوَ الصَّنَمُ (وُثُنًا، بِضَمَّتَيْنِ، ثُمَّ هَمَزُوا فَقَالُوا: أُثُنٌ، وَقَرَأَ جَمَاعَاتٌ) مِنَ القُرَّاءِ ﴿(إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ أُثُنًا[١])﴾.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أُثْنَانُ، كَعُثْمَانَ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ، قَالَ جَمِيلُ بنُ مَعْمَرٍ:

وَرَدَّ الهَوَى أُثْنَانُ حَتَّى اسْتَقَرَّ بِي
مِنَ الحُبِّ مَعْطُوفُ الهَوَى مِنْ بِلاَدِيَا[٢]

[أ ج ن]*

(الآجِنُ) بِالمَدِّ: (المَاءُ المُتَغَيِّرُ الطَّعْمِ،

(١) اللسان، ولم أعثر عليه في الميداني.
(٢) في المزهر (طبع بولاق) ٢٩٨/١ حكى مثله عن ابن خالويه والحريري، ثم قال: "وليس مراد ابن خالويه والحريري بفقيه العرب شخصا معينا، إنما يذكرون ألغازًا ومُلحًا ينسبونها إليه، وهو مجهول لا يعرف، ونكرة لا تتعرف، وقيل: هو الحارث بن كَلَدَة".
(٣) ديوانه ٩٧، واللسان ومادة (ثمل) باختلاف يسير.

(١) سورة النساء، الآية (١١٧). وهي قراءة عطاء، وفي المحتسب ١٩٨/١ حكى قراءة عن ابن عباس: "أُثُنًا" بتقديم النون، وانظر معجم القراءات ١٦٤/٢.
(٢) ديوانه ٢١٣، ومعجم البلدان (أثنان).

واللَّوْنِ) كَمَا فِي الصِّحَاحِ، زَادَ غَيْرُهُ: لِنَحْوِ مُكْثٍ، وفي المِصْبَاحِ: إلاَّ أَنَّهُ يُشْرَبُ، والآسِنُ: الَّذِي يُشْرَبُ، كَمَا سَيَأْتِي إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى، وَقَدْ (أَجَنَ) المَاءُ، (كَضَرَبَ، وَنَصَرَ، و) حَكَى الزَّبِيدِيُّ: أَجِنَ، مِثْل (فَرِحَ) يَأْجَنُ (أَجْنًا)، بِالفَتْحِ، مَصْدَرُ الأَوَّلَيْنِ، (وأَجَنًا) مُحَرَّكَةً، مَصْدَرُ الأَخِيرِ، (وأُجُونًا) كَقُعُودٍ، مَصْدَرُ الثَّانِي، فَهُوَ: أَجِنٌ، وآجِنٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ:

* وَمَنْهَلٍ فِيهِ الغُرَابُ مَيْتُ *
* كَأَنَّهُ مِنَ الأُجُونِ زَيْتُ *
* سَقَيْتُ مِنْهُ القَوْمَ واسْتَقَيْتُ[١] *

وَقَالَ عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ:

فَأَوْرَدَهَا مَاءً كَأَنَّ جِمَامَهُ
مِنَ الأَجْنِ حِنَّاءٌ مَعًا وَصَبِيبُ[٢]

(والأُجْنَةُ، مُثَلَّثَةً: الوُجْنَةُ)، وَاحِدَةُ الوُجَنَاتِ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الضَّمِّ.

(١) اللسان. [قلت: والأول والثاني في الصحاح. خ]
(٢) تقدم في (صبب)، واللسان، ومادة (صبب)، وفي المفضليات (مف ١١٩:١٦) زاده محققها عن نسخة منها، ومنتهى الطلب. ويزاد: الصحاح.

(وأَجَنَ[١]) القَصَّارُ (الثَّوْبَ: دَقَّهُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(والإِجَّانَةُ، بِالكَسْرِ، مُشَدَّدَةً، والإِيجَانَةُ)، بالياءِ، (والإِنْجَانَةُ)، بالنُّونِ (مَكْسُورَتَيْنِ)، الأَخِيرَةُ[٢] طَائِيَّةٌ، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ: (م) مَعْرُوفٌ، وهُوَ: المِرْكَنُ، (ج: أَجَاجِينُ)، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَلاَ تَقُلْ: إِنْجَانَةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَجُنَ المَاءُ، كَكَرُمَ: تَغَيَّرَ، عَنْ ثَعْلَبٍ.

وَوَقَعَ فِي الاقْتِطَافِ: أَجَنَ، كَمَنَعَ، قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللهُ: وهُوَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ التَّدَاخُلِ فِي اللُّغَتَيْنِ.

وَمَاءٌ أَجِنٌ، كَكَتِفٍ، وأَجِينٌ، كَأَمِيرٍ، والجَمْعُ: أُجُونٌ، وَقَالَ ابنُ سِيدَهْ: أَظُنُّهُ جَمْعَ أَجِنٍ، أَوْ آجِنٍ.

والمِيجَنَةُ[٣]: مِدَقَّةُ القَصَّارِ، وتَرْكُ

(١) في اللسان (وجن): وَجَنَ القصار الثوب يَجِنُه وَجْنًا، دقّه بالميجنة. اهـ.
(٢) لم يذكر اللسان (الإيجانة) واعتبر (الأَجَّانة) طائية، وعبارته: الإِجَّانة والإِنْجَانة والأَجَّانَةُ، الأخيرة طائية.
(٣) عبارة اللسان: المِئْجَنَةُ: مِدقة القصار، وترك الهمزة أعلى (أيْ: ميجنة) لقولهم في جمعها: مَواجِن.

الهمز أَعْلَى لِقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهَا: مَوَاجِنُ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: جَمْعُهَا: مَآجِنُ.

وأجين لقيبط[1]: مَدِينَةٌ بالهِنْدِ.

وإجْنَا[2]، بِالكَسْرِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، كَذَا فِي فُتُوحِ مِصْرَ.

وأُجَانُ، كَغُرَابٍ: بُلَيْدَةٌ بِأَذْرَبِيجَانَ، بَيْنَهَا وبَيْنَ تَبْرِيزَ عَشَرَةُ[3] فَرَاسِخَ، فِي طَرِيق الرَّيِّ، عَنْ يَاقُوتٍ.

[أ ح ن]*

(الإِحْنَةُ، بِالكَسْرِ: الحِقْدُ) فِي الصَّدْرِ وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأُقَيْبِلِ بنِ شِهَابٍ القَيْنِيِّ:

إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةٌ
فَلاَ تَسْتَثِرْهَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينُهَا[4]

(و) الإِحْنَةُ: (الغَضَبُ) الطَّارِئُ مِنَ الحِقْدِ، (ج) إِحَنٌ، (كَعِنَبٍ، وَقَدْ أَحِنَ) عَلَيْهِ، (كَسَمِعَ، فِيهِما)، أَحْنًا، وإِحْنَةً.

(والمُؤَاحَنَةُ: المُعَادَاةُ)، يُقَالُ: آحَنَهُ مُؤَاحَنَةً.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحِنَةُ، بِالكَسْرِ: لُغَةٌ فِي الإِحْنَةِ، وقَدْ أَنْكَرَهَا الأَصْمَعِيُّ، والفَرَّاءُ، وابنُ الفَرَجِ، وفي الصِّحَاحِ: وَلاَ تَقُلْ: حِنَةٌ، وفي التَّهْذِيبِ: لَيْسَ مِنْ[1] كَلاَمِ العَرَبِ، وفي المُوَازَنَةِ للآمِدِيِّ: حَكَى أَبُونَصْرٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ، قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ الطِّرِمَّاحَ شَيْئًا حَتَّى قَالَ:

وَأَكْرَهُ أَنْ يَعِيبَ عَلَيَّ قَوْمِي
هِجَائِي الأَرْذَلِينَ ذَوِي الحِنَاتِ[2]

قُلْتُ: والحَقُّ أَنَّهَا لُغَةٌ قَلِيلَةٌ، وإِنَّمَا قُلْنَا ذلِكَ، لِوُرُودِهَا فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ: "لَقَدْ مَنَعَتْنِي القُدْرَةُ مِنْ ذَوِي الحِنَاتِ"، وفي بَعْضِ طُرُقِ حَدِيثِ حَارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ، فِي الحُدُودِ: "مَا بَيْنِي وبَيْنَ العَرَبِ حِنَةٌ"، وفي حَدِيثٍ آخَرَ: "إِلاَّ رَجُلٌ

---

(١) كذا في مطبوع التاج، ولعله: "وأجين كغبيط: مدينة...إلخ" فتحرف.
(٢) لعلها (إخنا) بالخاء المعجمة، وستأتي في مادة (أخن)، ولم تذكر في ياقوت، وإنما أشار إليها عند الحديث عن (إخنا) بالخاء، ووجدت في فتوح مصر بالجيم، ويقول ياقوت: "..فلم أجد من يفرق إلا بالخاء".
(٣) في مطبوع التاج: (عشر) والمثبت من ياقوت، والفرسخ: مذكر.
(٤) اللسان، والمقاييس ١/٦٧، وفي شفاء الغليل ٤٥ (ط خفاجي) نسبه إلى أبي الطمحان القيني، وانظر أمالي القالي ٢/٢٦٤. [قلت: والبيت في الصحاح بلا نسبة.خ]

(١) [قلت: في مطبوع التاج (ليس في) والمثبت من التهذيب ٥/٢٥٧.خ]
(٢) ديوان الطرماح (تحقيق عزة حسن) ٣٥.

بَيْنَهُ وبَيْنَ أَخِيهِ حِنَةٌ"، فَتَأَمَّلْ ذلِكَ.

وأَحَنَ عَلَيْهِ أَحْنًا، كَمَنَعَ: لُغَةٌ عَنْ كُرَاعٍ.

[أ خ ن]*

(الآخِنِيُّ، كالعَاخِنِيِّ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسَانِ: (ثَوْبٌ[1] مُخَطَّطٌ)، وقَالَ أَبُوسَعِيدٍ: الآخِنِيُّ: أَكْسِيَةٌ سُودٌ، لَيِّنَةٌ، يَلْبَسُهَا النَّصَارَى، قَالَ البَعِيثُ:

فكَرَّ عَلَيْنَا، ثُمَّ ظَلَّ يَجُرُّهَا
كَمَا جَرَّ ثَوْبَ الآخِنِيِّ المُقَدِّسُ[2]

(و) أَيْضًا: (كَتَّانٌ رَدِيءٌ)، قَالَ العَجَّاجُ:

* عَلَيْهِ كَتَّانٌ وآخِنِيُّ[3] *

(والآخِنِيَّةُ: القِسِيُّ)، قَالَ الأَعْشَى:

مَنَعَتْ قِيَاسُ الآخِنِيَّةِ رَأْسَهُ
بِسِهَامِ يَثْرِبَ أَوْ سِهَامِ الوَادِي[4]

أَضَافَ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ، لأَنَّ القِيَاسَ: هِيَ الآخِنِيَّةُ، أَوْ أَرَادَ قِيَاسَ القَوَّاسَةِ الآخِنِيَّةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

إِخْنَا[1]، بِالكَسْرِ: مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ ذَاتُ عَمَلٍ مُنْفَرِدٍ، ومَلِكٍ[2] مُسْتَبِدٍّ، بالقُرْبِ مِنْ إِسْكَنْدَرِيَّةَ، كَذَا فِي أَخْبَارِ فُتُوحِ مِصْرَ، وَهِيَ غَيْرُ أَخْنَوَيْه الَّتِي فِي الغَرْبِيَّةِ، الآتِي ذِكْرُهَا فِيمَا بَعْدُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

[أ د ن]*

(المُؤْدَنُ، بالهَمْزَةِ، وفَتْحِ المُهْمَلَةِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسَانِ: هُوَ فِي[3] النَّاسِ: (القَصِيرُ) العُنُقِ، الضَّيِّقُ المَنْكِبَيْنِ، مَعَ قِصَرِ الأَلْوَاحِ واليَدَيْنِ، وقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُولَدُ ضَاوِيًّا، (لُغَةٌ فِي المُودَنِ) بالوَاوِ، وَقَالَ ابنُ بَرِّي: هُوَ الفَاحِشُ القِصَرِ، وأَنْشَدَ:

(١) في اللسان: "ثياب مخططة".
(٢) اللسان والتهذيب ٧/٥٨٧.
(٣) ديوانه ٧٠، واللسان. ويزاد: المحكم ٥/١٤٦.
(٤) ديوانه ١٦٧ وفيه: "الماسخية" بدل "الآخنية" والمثبت كروايته في اللسان والتكملة. قال الصاغاني: "ويروى: الماسخية". [قلت: والبيت في المحكم ٥/١٤٦.خ]

(١) انظر (إِجْنَا) في (أجن) بالجيم، وبعضهم يقول (إخنو).
(٢) في ياقوت بضم الميم شكلا (مُلْك) وله قصة مع عمرو، حيث استنجد بجيش رومي، فَهُزِمَ الجيش وأسر صاحب (إخنا)، وأشار بعضهم على عمرو بقتله، ولكنه قال: "بل أطلقه لينطلق فيجيئنا بجيش آخر".
(٣) في اللسان: "من الناس".

* لَمَّـــا رَأَتْـــهُ مُؤْدَنًـــا عِظْـــيَرًّا *

* قَـــالَتْ أُرِيـــدُ العَتْعَـــتَ الذِّفِـــرَّا[١] *

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُؤْدَنَـةُ: طُوَيِّـرَةٌ صَغِـيرَةٌ، قَصِـيرَةُ العُنُقِ، نَحْـوُ القُبَّرَةِ، وَأَوْرَدَهُ المُصنِّفُ في "أ ذ ن".

[آ ذ ر ي و ن]

(الآذَرْيُـونُ) بـالمَدِّ، وفَتْـحِ الـذَّالِ وسُـكُونِ الـرَّاءِ وضَـمِّ التَّحْتِيَّـةِ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وهُوَ: (زَهْـرٌ أَصْفَـرُ في وَسَـطِهِ خَمْـلٌ أَسْوَدُ)، وهُـوَ (حَـارٌّ رَطْـبٌ، والفُـرْسُ تُعَظِّمُـهُ بـالنَّظَرِ إِلَيْـهِ، وتَنْـثُرُهُ في المَـنْزِلِ، ولَيْـسَ بِطَيِّـبِ الرَّائِحَةِ)، قالَ ابنُ الرُّومِيِّ:

كَـأَنَّ آذَرْيُونَـنَـا

والشَّمْسُ مِنْهُ عَالِيَـهْ

مَدَاهِنٌ مِنْ ذَهَبٍ

فِيهَا بَقَايَا غَالِيَهْ[١]

قَـالَ شَـيْخُنَا رَحِمَـهُ اللهُ تَعَـالَى: والظَّاهِرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ، لأَنَّـهُ لَيْسَ مِنْ أَوْزَانِ كَلامِهِمْ[٢].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[أ ذ ر ب ي ج ا ن]

أَذْرَبِيجَانُ، بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ وفَتْحِ الـرَّاءِ وكَسْـرِ المُوَحَّـدَةِ ويَـاءٍ سَـاكِنَةٍ وجِيـمٍ، هكَذَا جَاءَ في شِعْرِ الشَّمَّاخِ:

تَذَكَّرْتُها وَهْنًا وقَدْ حَالَ دُونَها

قُرَى أَذْرَبِيجَانَ المَسَالِحُ والجَالُ[٣]

وَقَدْ فَتَحَ قَوْمٌ الذَّالَ وسَكَّنُوا الـرَّاءَ، ومَـدَّ آخَرُونَ الهَمْزَةَ مَـعَ ذَلِـكَ، ورُوِيَ بِمَـدِّ الهَمْـزَةِ وسُكُونِ الـذَّالِ، فَيَلْتَقِـي سَاكِنَانِ، وكَسْرِ الرَّاءِ، وهُوَ إِقْلِيمٌ وَاسِعٌ، مِنْ مَشْهُورِ مُدُنِهِ: تَبْرِيزُ، والنِّسْـبَةُ إِلَيْهَـا:

(١) في اللسان، منسوب إلى ربعي الديري، وفي (عتت) بدون نسبة، وفيها: مودنا: بدون همز، وضبط "العتعت" في (أدن) بفتح العينين مثل (مَرْمَر) وفي (عتت) بضمهما مثل "هُدْهُد"، وفي مطبوع التاج: (الزفرى) بالزاي، والمثبت من اللسان. [قلت: وتقدم الرجز مع تخريجه في (عتت) وسيأتي في (ودن). خ]

(١) في شفاء الغليل، ورواية الأول:

كَـأَنَّ آذريونَهـا والشمسُ فيه كالِيهْ

(٢) في شفاء الغليل: "فارسي معرب (آذركون) أيْ: لون النار، يمدّ ويقصر، الواحدة آذريونه".

(٣) في مطبوع التاج: "والخال" بالخاء المعجمة، والمثبت من ديوانه ٤٥٦، ومعجم البلدان (أذربيجان).

أَذَرِيٌّ مُحَرَّكَةً، وَأَذْرَبِيٌّ[1]، وهُوَ اسْمٌ اجْتَمَعَتْ فِيهِ خَمْسُ مَوَانِعَ مِنَ الصَّرْفِ، العُجْمَةُ، والتَّعْرِيفُ، والتَّأْنِيثُ، والتَّرْكِيبُ، ولُحُوق الألِفِ والنُّون، ومَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ إِنْ زَالَتْ مِنْه إحْدَى المَوَانِعِ، وهُوَ التَّعْرِيفُ صُرِفَ؛ لأنَّ هذِهِ الأَسْبَابَ لاَ تَكُونُ مَوَانِعَ مِنَ الصَّرْفِ، إلاَّ مَعَ العَلَمِيَّةِ، فإنْ زَالَتِ العَلَمِيَّةُ بَطَلَ حُكْمُ البَوَاقِي، ولَوْلاَ ذَلِكَ لَكَانَ مِثْلُ قَائِمَةٍ ومَانِعَةٍ ومُطِيقَةٍ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، لأنَّ فِيهِ التَّأْنِيثَ والوَصْفَ، ولَكَانَ مِثْلَ الفِرِنْدِ واللِّجَامِ غَيْرَ مُنصَرِفٍ، لاجْتِمَاعِ العُجْمَةِ والوَصْفِ، وكَذلِكَ: الكِتْمَانُ لأنَّ فِيهِ الأَلِفَ والنُّونَ والوَصْفَ، فَاعْرِفْ ذَلِكَ، وقَدْ ذَكَرْنَاهُ أَيْضًا في المُوَحَّدَةِ[2].

[أ ذ ن]*

(أَذِنَ بِالشَّيْءِ، كَسَمِعَ، إِذْنًا، بِالكَسْرِ، ويُحَرَّكُ، وأَذَانًا، وأَذَانَةً) كَسَحَابٍ، وَسَحَابَةٍ: (عَلِمَ بِهِ)، ومِنْهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿(فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ) مِنَ اللَّهِ﴾[1] (أَيْ: كُونُوا عَلَى عِلْمٍ)، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إلاَّ بِإِذْنِ اللهِ﴾[2] مَعْنَاهُ: بِعِلْمِ اللهِ، وَيُقَالُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا بِإِذْنِهِ.

(وآذَنَهُ الأَمْرَ، و) آذَنَهُ (بِهِ: أَعْلَمَهُ)، وقَدْ قُرِئَ: ﴿فَآذِنُوا بِحَرْبٍ﴾ أَيْ: أَعْلِمُوا كُلَّ مَنْ لَمْ يَتْرُكِ الرِّبَا بِأَنَّهُ حَرْبٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ.

(وَأَذَّنَ تَأْذِينًا: أَكْثَرَ الإِعْلاَمَ) بالشَّيْءِ، قَالَهُ سِيبَوَيْهِ، وقَالُوا: أَذَّنْتُ، وآذَنْتُ، فَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُمَا بِمَعْنًى، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: أَذَّنْتُ لِلتَّصْوِيتِ بِإِعْلاَنٍ، وآذَنْتُ: أَعْلَمْتُ، وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالحَجِّ﴾[3]: رُوِيَ أَنَّهُ وَقَفَ بالمَقَامِ فَنَادَى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَجِيبُوا اللهَ، يَا عِبَادَ اللهِ أَطِيعُوا اللهَ، يَا عِبَادَ اللهِ اتَّقُوا

---

(١) في اللسان: (ذرب): وأمّا ما ورد في حديث أبي بكر رضي الله عنه: "لتألمن النوم على الصوف الأذْرَبِيِّ كما يألم أحدكم النوم على حَسَكِ السَّعْدَان" فإنه ورد في تفسيره: الأذربي: منسوب إلى أذربيجان على غير قياس.

(٢) أي في مادة (ذرب).

(١) سورة البقرة، الآية (٢٧٩).

(٢) سورة البقرة، الآية (١٠٢).

(٣) سورة الحج، الآية (٢٧).

اللهِ، فوَقَرَتْ في قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ ومُؤْمِنَةٍ، وأَسْمَعَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ، فَأَجابَهُ مَنْ في الأَصْلاَبِ مِمَّنْ كُتِبَ لَهُ الحَجُّ.

(و) أَذَّنَ (فُلاَنًا: عَرَكَ أُذُنَهُ) أَوْ نَقَرَهَا.

(و) أَذَّنَهُ تَأْذِينًا: (رَدَّهُ عَنِ الشُّرْبِ، فَلَمْ يَسْقِهِ)، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

* أَذَّنَنَا شُرَابِثٌ رَأْسُ الدَّيْرِ[١] *

أَيْ: رَدَّنَا فَلَمْ يَسْقِنَا، قَالَ ابنُ سِيدَهْ: هذَا هُوَ المَعْرُوفُ، وقِيلَ: مَعْنَاهُ: نَقَرَ أُذُنَنَا، ويَقُولُونَ: "لِكُلِّ جَابهٍ جَوْزَةٌ، ثُمَّ يُؤَذَّنُ"[٢] أَيْ: لِكُلِّ وَارِدٍ سَقْيَةٌ مِنَ المَاءِ لأَهْلِهِ ومَاشِيَتِه، ثُمَّ تُضْرَبُ أُذُنُهُ إِعْلاَمًا أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُمْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ.

(١) في مطبوع التاج واللسان (أذن): الدَّبْر، بالباء الموحدة المفتوحة، وهو خطأ، والمثبت من مادتي (شربث، دير)، والرجز في (شربث) بدون نسبة، وبعده:

* واللهِ نَفَّاحُ اليَدَيْنِ بالخَيْرْ *

وفيها: شرابث: اسم رجل، وفي (دير): يقال للرجل إذا رأس أصحابه هو رأس الدير، اهـ. وانظر الأساس (دير) ففيه أن هذا "من المجاز". [قلت: وتقدم الرجز في (شربث). خ]

(٢) في الميداني ١٢٨/٢. وفي هامش مطبوع التاج: "قوله... جابه... الجابه الوارد، وقيل: هو الذي يرد الماء وليست عليه قامة ولا أداة، والجوزة السقية من الماء. كذا في اللسان".

(و) آذَنَ (النَّعْلَ، وغَيْرَها: جَعَلَ لَهَا أُذُنًا)، وهُوَ مَا أَطَافَ مِنْهَا بالقِبَالِ.

(وفَعَلَهُ بِإِذْنِي)، بالكَسْرِ، (وأَذِينِي)، كَأَمِيرٍ: أَيْ: (بِعِلْمِي)، قَالَ الرَّاغِبُ: لكِنْ بَيْنَ الإِذْنِ والعِلْمِ فَرْقٌ، فإِنَّ الإِذْنَ أَخَصُّ؛ إِذْ لاَ يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فِيمَا فيهِ مَشِيئَةٌ، ضَامَّتِ الأَمْرَ أَوْ لَمْ تُضَامَّهُ، فَإِنَّ قَوْلَهُ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ﴾[١] مَعْلُومٌ أَنَّ فِيهِ مَشِيئَةً وأَمَدًا، وقَوْله: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ﴾[٢] فِيهِ مَشِيئَةٌ مِنْ وَجْهٍ، وهُوَ لاَ خِلاَفَ فِي أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَوْجَدَ فِي الإِنْسَانِ قُوَّةً، فيهَا إِمْكَانُ الضَّرَرِ مِنْ جِهَةِ مَنْ يَظْلِمُهُ فَيَضُرُّهُ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ كَالْحَجَرِ الَّذِي لاَ يُوجِعُهُ الضَّرْبُ، وَلاَ خِلاَفَ أَنَّ إِيجَادَ هَذَا الإِمْكَانِ مِنْ هَذَا الوَجْهِ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ إِنَّهُ بِإِذْنٍ وَمَشِيئَةٍ يُلْحِقُ الضَّرَرَ مِنْ جِهَةِ الظُّلْمِ، انتهى. قَالَ السَّمِينُ في عُمْدَةِ الحُفَّاظِ: وهذا الاعْتِذَارُ مِنَ الرَّاغِبِ لأَنَّهُ

(١) سورة آل عمران، الآية (١٤٥).
(٢) سورة البقرة، الآية (١٠٢).

يَنْحُو إلى مَذْهَبِ الاعْتِزَالِ.

(وأَذِنَ لَهُ في الشَّيْءِ، كَسَمِعَ إذْنًا، بالكَسْرِ، وأَذِينًا)، كأَمِيرٍ: (أَبَاحَهُ لَهُ). وفي المِصْبَاحِ: الإِذْنُ، لُغَةً: الإِطْلاقُ في الفِعْلِ، ويَكُونُ الأَمْرُ إذْنًا، وكَذلِكَ الإِرادَةُ، وقَالَ الحَرَّانِيُّ: هُوَ رَفْعُ المَنْعِ، وإيتَاءُ المَكِنَةِ كَوْنًا وخَلْقًا، وقَالَ ابنُ الكَمَالِ: هُوَ فَكُّ الحَجْرِ وإطْلاقُ التَّصرُّفِ لِمَنْ كَانَ مَمْنُوعًا شَرْعًا، وقَالَ الرَّاغِبُ: هُوَ الإعْلامُ بإجَازَةِ الشَّيْءِ، والرُّخْصَةِ فيهِ، نَحْو: ﴿إلاَّ لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللهِ﴾[1] أيْ: بإرَادَتِهِ وأَمْرِهِ، قَالَ شَيخُنَا: وَمَا وَقَعَ لِلزَّمَخْشَرِيِّ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في الكَشَّافِ مِنْ تَفْسِيرِه بالتَّيْسِيرِ والتَّسْهِيلِ فَمَبْنِيٌّ عَلَى أَنَّ أَفْعَالَ العِبَادِ بِقُدْرَتِهِمْ المُؤَثِّرَةِ واللّهُ تَعَالَى يُيَسِّرُهَا، وَحَمَلَهُ الشِّهَابُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى الاسْتِعَارَةِ أَوْ المَجَازِ المُرْسَلِ.

(واسْتَأْذَنَهُ: طَلَبَ مِنْهُ الإِذْنَ) قَالَ الجَوْهَرِيُّ: ويُقَالُ: ائذَنْ لِي عَلَى الأَمِيرِ،

(١) سورة النساء، الآية (٦٤).

أيْ: خُذْ لِي مِنْهُ إذْنًا، وَقَالَ الأَغَرُّ بنُ عَبْدِاللهِ[1]:

وَإِنِّي إذَا ضَنَّ الأَمِيرُ بِإِذْنِهِ
عَلَى الإِذْنِ مِنْ نَفْسِي إذَا شِئْتُ قَادِرُ[2]

وقَالَ الشَّاعِرُ:

* قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا *
* تِئْذَنْ فَإِنِّي حَمْؤُهَا وجَارُهَا[3] *

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: أَرَادَ لِتَأْذَنْ، وجَائِزٌ في الشِّعْرِ حَذْفُ الَّلامِ، وكَسْرُ التَّاءِ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ: أَنْتَ تِعْلَمُ، وقُرِئَ: ﴿فَبِذلِكَ فَلْتَفْرَحُوا﴾[4].

(وأَذِنَ إِلَيْهِ، ولَهُ، كَفَرِحَ) أَذَنًا: (اسْتَمَعَ) إِلَيْهِ (مُعْجَبًا)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لِعَمْرِو بنِ الأَهْتَمِ:

(١) في اللسان: الأغر بن عبدالله بن الحارث.

(٢) اللسان، وفي الأغاني (١٠١/٢١ ط بولاق) نسبة إلى الأغر بن حماد اليشكري.

(٣) اللسان ومادة (حما)، والصحاح، وفي مبحث (تا) في آخر اللسان قال: أراد لِتِيْذَنْ، فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول: أنت تِعْلم، وانظر فيه خزانة الأدب ٦٢٩/٣، والمقاصد النحوية بهامش الخزانة ٤٤٤/٤، ونسبه فيها إلى منظور بن مرثد الأسدي، وكذلك هو في همع الهوامع ٣٠٩/٤.

(٤) سورة يونس، الآية (٥٨)، والقراءة منسوبة إلى ابن عامر -في قراءته غير المشهورة- وعثمان بن عفان وأُبيّ وأنس والحسن وابن سيرين وغيرهم، وانظر: إتحاف فضلاء البشر ٢٥٢، ومعجم القراءات القرآنية ٨٠/٣.

فَلَمَّـا أَنْ تَسَايَرْنَـا قَلِيلاً

أَذِنَّ إِلَى الحَدِيثِ فَهُنَّ صُورُ[(١)]

وقَالَ عَدِيٌّ:

فِي سَمَاعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ لَهُ

وحَدِيثٍ مِثْلِ مَاذِيٍّ مُشَارِ[(٢)]

وشَاهِدُ المَصْدَرِ: قَوْلُ عَدِيٍّ:

أَيُّهَا القَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنْ

إِنَّ هَمِّي فِي سَمَاعٍ وأَذَنْ[(٣)]

(أَوْ) هُوَ (عَامٌّ) سَوَاءٌ بِإِعْجَابٍ، أَوْ لا، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِقَعْنَبِ بنِ أُمِّ صَاحِبٍ:

إِنْ يَسْمَعُوا رِيبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا

مِنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ

وإِنْ ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا[(٤)]

وفِي الحَدِيثِ: "مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ كَأَذَنِهِ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بالقُرْآنِ" قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي مَا اسْتَمَعَ اللهُ لِشَيْءٍ كاسْتِمَاعِهِ لِمَنْ[(١)] يَتْلُوهُ يَجْهَرُ بِهِ، وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وحُقَّتْ﴾[(٢)] أَيْ: اسْتَمَعَتْ.

(و) أَذِنَ (لِرَائِحَةِ الطَّعَامِ): إِذَا (اشْتَهَاهُ) ومَالَ إِلَيْهِ، عَنِ ابنِ شُمَيْلٍ.

(وآذَنَهُ) الشَّيْءُ (إِيذَانًا: أَعْجَبَهُ) فَاسْتَمَعَ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

فَلاَ وَأَبِيكَ خَيْرٌ مِنْكَ إِنِّي

لَيُؤْذِنُنِي التَّحَمْحُمُ والصَّهِيلُ[(٣)]

(و) آذَنَهُ إِيذَانًا: (مَنَعَه) ورَدَّهُ.

(والأُذْنُ، بالضَّمِّ، وبِضَمَّتَيْنِ) يُخَفَّفُ، ويُثَقَّلُ: (م): مِنَ الحَوَاسِّ، (مُؤَنَّثَةٌ، كالأَذِينِ) كأَمِيرٍ، والَّذِي حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ: أُذْنٌ، بالضَّمِّ، (ج: آذَانٌ)، لاَ يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

(و) مِنَ المَجَازِ: الأُذُنُ: (المَقْبِضُ

---

(١) اللسان.

(٢) تقدم في مادة (شور) مع بيت قبله، واللسان ومادة (شور)، والمقاييس ١/٧٦.

(٣) اللسان ومادة (ددن)، والمقاييس ٢/٢٦٦، ويأتي في (ددن). ويزاد: التهذيب ١٥/١٦.

(٤) اللسان، والتكملة. [قلت: وهما في الصحاح. خ]

(١) في اللسان والنهاية، ولفظه فيهما: "كاستماعه لنبي يتغنّى بالقرآن، أي: يتلوه".

(٢) سورة الانشقاق، الآية (٢).

(٣) اللسان، وفي نوادر أبي زيد ١٢٤ نسبه لشمير بن الحارث، ويقال: سمير، وروايته: "ليؤذيني"، وفي هامشه عن أبي حاتم: "ليؤذنني" كروايته هنا، وفي العباب: سمير ابن الحارث: شاعر جاهلي، وانظر خزانة الأدب ٢/٣٦٢و٣٦٣.

والعُرْوَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، كَأُذنِ الكُوزِ والدَّلْوِ، عَلَى التَّشْبِيهِ، وكُلٌّ: مُؤَنَّثٌ.

(و) قَالَ أَبُوزِيَادٍ: أُذُنٌ، بِضَمَّتَيْنِ: (جَبَلٌ لِبَنِي أَبِي بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ)، وإِيَّاهُ أَرَادَ جَهْمُ بنُ سَبَلٍ[١] بقَوْلِهِ، فَسَكَّنَ:

فَإِنِّي لِأُذْنٍ والسِّتَارَيْنِ بَعْدَمَا
عَنِيتُ لأُذْنٍ والسِّتَارَيْنِ قَالِيَا[٢]

(و) مِنَ المَجَازِ: الأُذُنُ: (الرَّجُلُ المُسْتَمِعُ القَابِلُ لِمَا يُقَالُ لَهُ)، وصَفُوا بِهِ (لِلْوَاحِدِ والجَمْعِ)، قَالَ أَبُوزَيْدٍ: رَجُلٌ أُذُنٌ، ورِجَالٌ أُذُنٌ: إِذَا كَانَ يَسْمَعُ مَقَالَةَ كُلِّ أَحَدٍ، قَالَ ابنُ بَرِّي: ويَقُولُونَ: رَجُلٌ أُذُنٌ، وامْرَأَةٌ أُذُنٌ، ولاَ يُثَنَّى، ولاَ يُجْمَعُ، قَالَ: وإِنَّمَا سَمَّوْهُ باسْمِ العُضْوِ تَهْوِيلاً وتَشْنِيعًا، وجَاءَ في تَفْسِيرِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هُوَ أُذُنٌ، قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ﴾[٣] أَنَّ مِنَ المُنَافِقِينَ مَنْ كَانَ يَعِيبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ تَعَالى عَلَيْهِ وسَلَّمَ، ويَقُولُونَ: إِنْ بَلَغَهُ عَنِّي شَيْءٌ حَلَفْتُ لَهُ وَقَبِلَهُ مِنِّي لأَنَّهُ أُذُنٌ، فَأَعْلَمَهُ اللهُ تَعَالَى أَنَّهُ أُذُنُ خَيْرٍ لاَ أُذُنُ شَرٍّ، أَيْ: مُسْتَمِعُ خَيْرٍ لَكُمْ.

(ورَجُلٌ أُذَانِيٌّ، كَغُرَابِيٍّ، وآذَنُ)، كَأَحْمَدَ: (عَظِيمُ الأُذُنِ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأَوَّلِ، وزَادَ ابنُ سِيدَهْ: (طَوِيلُهَا)، وكَذلِكَ مِنَ الإِبِلِ والغَنَمِ، (ونَعْجَةٌ أَذْنَاءُ، وكَبْشٌ آذَنُ): عَظِيمَةُ الأُذُنَيْنِ.

(وأَذَنَهُ)، بالقَصْرِ، أَذْنًا، (وآذَنَهُ)، بالمَدِّ، إِيذَانًا، وعَلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ: (أَصَابَ أُذُنَهُ)، فَهُوَ مَأْذُونٌ، ومُؤْذَنٌ. (و) أُذِنَ الرَّجُلُ، (كَعُنِيَ: اشْتَكَاهَا).

(و) أُذَيْنَةُ (كَجُهَيْنَةَ: اسْمُ مَلِكِ العَمَالِيقِ)، أَوْ مِنْ مُلُوكِ اليَمَنِ، لَيْسَتْ مُحَقَّرَةً عَلَى أُذُنٍ في التَّسْمِيَةِ، إِذْ لَوْ كَانَ كَذلِكَ لَمْ تَلْحَقِ الهَاءُ، وقَالَ الجَوْهَرِيُّ: لَوْ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلاً ثُمَّ صَغَّرْتَهُ قُلْتَ: أُذَيْنٌ، فَلَمْ تُؤَنِّثْ، لِزَوَالِ التَّأْنِيثِ عَنْهُ بالنَّقْلِ لِلْمُذَكَّرِ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أُذَيْنَةُ في

(١) في معجم البلدان (أذن): "...بن سبل الكلابي".
(٢) معجم البلدان (أذن) في أربعة أبيات.
(٣) سورة التوبة، الآية (٦١).

الاسْمِ العَلَمِ، فَإِنَّهُ سُمِّيَ بِهِ مُصَغَّرًا.

(و) أُذَيْنَةُ: اسْمُ (وَادٍ) مِنْ أَوْدِيَةِ القَبَلِيَّةِ[1]، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ عَنْ عُلَيٍّ[2] العَلَوِيِّ.

(وبَنُو أُذُن: بَطْنٌ) مِنْ هَوَازِنَ.

(وأُذُنُ الحِمَارِ: نَبْتٌ لَهُ) وَرَقٌ عَرْضُهُ مِثْلُ الشِّبْرِ، ولَهُ (أَصْلٌ كالجَزَرِ الكِبَارِ) أَوْ أَعْظَمُ مِنْهُ، مِثْلُ السَّاعِدِ، (يُؤْكَلُ)، وهُوَ (حُلْوٌ)، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى.

(وآذَانُ الفَأْرِ: نَبْتٌ بَارِدٌ رَطْبٌ، يُدَقُّ مَعَ سَوِيقِ الشَّعِيرِ، فَيُوضَعُ عَلَى وَرَمِ العَيْنِ الحَارِّ، فَيُحَلِّلُهُ)، يُقَالُ: هُوَ المَرْدَقُوشُ.

(وآذَانُ الجَدْيِ: لِسَانُ الحَمَلِ، وآذَانُ العَبْدِ) هُوَ: (مِزْمَارُ الرَّاعِي، وآذَانُ الفِيلِ): هُوَ (القُلْقَاسُ، وآذَانُ الدُّبِّ): هُوَ (البُوصِيرُ، وآذَانُ القِسِّيسِ، وآذَانُ الأَرْنَبِ، وآذَانُ الشَّاةِ: حَشَائِشُ) ذَكَرَهَا الأَطِبَّاءُ في كُتُبِهِم.

(١) في مطبوع التاج: "القبلة" والتصحيح من معجم البلدان (أذينة) و(القبلية) وضبطه بالتحريك.

(٢) الضبط من معجم البلدان (أذينة) حكاه ياقوت عن الزمخشري وقال: بضم العين وفتح اللام.

(والأَذَانُ): اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ الإِيذَانِ، وهُوَ المصْدَرُ الحَقِيقِيُّ، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿وأَذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ﴾[1]: أَيْ: إِعْلامٌ، قَالَ الفَرَزْدَق:

وَحَتَّى عَلاَ في سُورِ كُلِّ مَدِينَةٍ
مُنَادٍ يُنَادِي فَوْقَهَا بأَذَانِ[2]

قَالَ ابنُ بَرِّي: (و) أَنْشَدَ أَبُو الجَرَّاحِ شَاهِدًا عَلَى (الأَذِينِ) بمَعْنَى الأَذَانِ فَقَالَ:

طَهُورُ الحَصَى كَانَتْ أَذِينًا ولَمْ تَكُنْ
بِهَا رِيبَةٌ مِمَّا يُخَافُ تَرِيبُ[3]

قُلْتُ: وقَالَ الرَّاجِزُ:

* حَتَّى إِذَا نُودِيَ بالأَذِينِ[4] *

وقَالَ جَرِيرٌ:

هَلْ تَشْهَدُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا
أَوْ تَسْمَعُونَ مِنَ الآذَانِ أَذِينَا[5]

(١) سورة التوبة، الآية (٣).

(٢) ديوانه ٨٧٢/٢، واللسان.

(٣) اللسان، وفيه: قال ابن بري: الأذين في البيت بمعنى المؤذِّن...، والمقاييس ٧٧/١.

(٤) اللسان، واستشهد به على الأذين بمعنى الأذان للصلاة، والمقاييس ٧٧/١.

(٥) ديوانه (ط دار المعارف) ٣٨٧/١، وفي اللسان: وهو في هجاء الأخطل، وفيه: ويروى هذا البيت:
"هل تملكون..... أو تشهدون مع....."
ابن بري: والأذين هنا بمعنى الأذان أيضا، قال: وقيل: الأذين هنا: المُؤَذِّن...إلخ. [قلت: والبيت في التهذيب ١٨/١٥.خ]

(والتَّأْذِينُ) مَخْصُوصٌ في (النِّدَاءِ إلى الصَّلاَةِ) والإعْلاَمِ بوَقْتِها، (وقَدْ أَذَّنَ) الرَّجُلُ (تَأْذِينًا) وأَذَانًا، (وآذَنَ) يُؤْذِنُ إيذَانًا.

(والأَذِينُ، كَأَمِيرٍ: المُؤَذِّنُ)، قَالَ الحُصَيْنُ بنُ بُكَيْرٍ الرَّبَعيُّ، يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ:

* شَدَّ عَلَى أَمْرِ الوُرُودِ مِئْزَرَهْ *
* سَحْقًا وَمَا نَادَى أَذِينُ المَدَرَهْ[١] *

(و) أَذِينٌ[٢]: (جَدُّ وَالِدِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ جَعْفَرٍ)، شَيْخٌ لأَبِي الحَسَنِ بنِ جَهْضَمٍ.

(و) الأَذِينُ: (الزَّعِيمُ) أَيْ: الرَّئِيسُ.

(و) أَيْضًا: (الكَفِيلُ)، وبِهِ فَسَّرَ أَبُوعُبَيْدَةَ بَيْتَ امْرِئِ القَيْسِ:

وإنِّي أَذِينٌ إنْ رَجَعْتُ مُمَلَّكًا
بِسَيْرٍ تَرَى فيهِ الفُرَانِقَ أَزْوَرَا[٣]

وقَالَ ابنُ سِيدَهْ: أَذِينٌ هُنَا بِمَعْنَى

(١) تقدم في مادة (مدر)، واللسان، ومادة (مدر)، والأساس.
(٢) ضبطه بالنص في التبصير ١١، بضم الهمزة وفتح الذال.
(٣) ديوانه ٦٦، واللسان ومادة (فرنق). [قلت: وهو في الصحاح، وقد تقدم في (فرنق).خ]

مُؤْذِنٍ، كَأَلِيمٍ بِمَعْنَى مُؤْلِمٍ، (كَالآذِنِ) بالمَدِّ.

(و) الأَذِينُ: (المَكَانُ الَّذِي يَأْتِيهِ الأَذَانُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ)، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

طَهُورُ الحَصَى كَانَتْ أَذِينًا وَلَمْ تَكُنْ[١]

. . . .

وقَدْ ذُكِرَ قَرِيبًا، كَمَا في الصِّحَاحِ، والمُشَارُ إلَيْهِ بهذَا الشِّعْرِ البَيْعَرَةُ[٢].

(وَابْنُ أَذِينٍ: نَدِيمُ أَبِي نُوَاسٍ) الشَّاعِرِ، ولَمْ يُسَمَّ، وفِيهِ يَقُولُ:

اسقِنِي يَا ابْنَ أَذِينِ
مِنْ شَرَابِ الزَّرَجُونِ[٣]

(والمِئْذَنَةُ، بالكَسْرِ: مَوْضِعُهُ) أَيِ: الأَذَانِ لِلصَّلاَةِ، (أَوْ المَنَارَةُ)، كَمَا في الصِّحَاحِ، قَالَ أَبُوزَيْدٍ: يُقَالُ لِلْمَنَارَةِ: المِئْذَنَةُ، والمُؤْذَنَةُ، (و) قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: هِيَ المَنَارَةُ، يَعْنِي (الصَّوْمَعَة)، عَلَى التَّشْبِيهِ،

(١) تقدم قريبا وهو في اللسان، وعجزه:
* بها ريبة مما يُخافُ تَريبُ *
(٢) البيعرة: موضع، كذا في القاموس واللسان (بعر).
(٣) ديوان أبي نواس ٧٠ (ط الغزالي).

وأمَّا قَوْلُهُمْ: المَأْذَنَة: فَلُغَةٌ عَامِّيَّةٌ(١).

(والأَذَانُ: الإقَامَـةُ)، لِمَـا فِيهَـا مِـن الإِعْلاَمِ لِلْحُضُورِ لِلْفَرْضِ.

(وتَـأَذَّنَ) لَيَفْعَلَـنَّ، أَيْ: (أَقْسَـمَ)، وقَالَ: وبهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿وإِذْ تَـأَذَّنَ رَبُّكَ﴾(٢)، (و) قَالَ الزَّجَّاجُ: تَـأَذَّنَ هُنَا بِمَعْنَى (أَعْلَمَ)، وقَالَ اللَّيْثُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: تَأَذَّنْتُ لأَفْعَلَنَّ كَذَا وكَذَا، يُرَادُ بِـهِ إِيجَـابُ الفِعْـلِ، وقَــدْ آذَنَ، وتَـأَذَّنَ بمَعْنًى، كَمَا يُقَالُ: أَيْقَنَ وتَيَقَّنَ.

(وآذَنَ العُشْـبُ)، مَمْـدُودًا، فَهُـوَ مُؤْذِنٌ: إِذَا (بَـدَأَ يَجِفُّ، فَبَعْضُهُ رَطْبٌ، وبَعْضُـهُ يَـابِسٌ)، وهُـوَ مَجَـازٌ، قَـالَ الرَّاعِي:

وَحَارَبَتِ الهَيْفُ الشَّمَالَ وآذَنَتْ
مَذَانِبُ مِنْها اللَّدْنُ والمُتَصَوِّحُ(٣)

(وَإِذَنْ): حَـرْفُ (جَـوَابٍ وجَـزَاءٍ، تَأْوِيلُهَا: إِنْ كَانَ الأَمْرُ كَمَا ذَكَرْتَ) أَوْ كَمَا جَرَى، والجَوَابُ مَعْنًى لاَ يُفَارِقُهَا وقَدْ يُفَارِقُهَا الجَزَاءُ، وتَنْصِبُ المُضَارِعَ، بِشُرُوطٍ ثَلاَثَةٍ: أَنْ تَتَصَدَّرَ، وأَنْ يَكُـونُ الفِعْلُ حَالاً، وأَنْ لاَ يُفْصَلَ بَيْنَهُمَـا، فَإِنْ وقَعَتْ بَعْدَ عَاطِفٍ جَازَ الأَمْرَان، قَالَهُ السَّـمِينُ في عُمْـدَةِ الحُفَّـاظِ، وفي الصِّحَـاحِ: إِنْ قَدَّمْتَهـا عَلَـى الفِعْـلِ المُسْتَقْبَلِ، نَصَبْتَ بِهَا لاَ غَيْرُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

ارْدُدْ حِمَارَكَ، لاَ تُنْزَعْ سَوِيَّتُهُ
إِذَنْ يُرَدُّ وقَيْدُ العَيْرِ مكروبُ(١)

ثُـمَّ قَـالَ الجَوْهَـرِيُّ: وإِنْ أَخَّرْتَهَـا أَلْغَيْتَ، فَإِنْ كَانَ بَعْدَهَـا فِعْلُ الحَالِ لَـمْ تَعْمَلْ، وإِنْ دَخَـلَتْ عَلَيْهَا الوَاوُ والفَـاءُ فَـأَنْتَ بالخِيَـارِ، إِنْ شِئْتَ أَعْمَلْـتَ، وإِنْ شِـئْتَ أَلْغَيْـتَ. (وَيَحْذِفُـونَ الهَمْـزَةَ، فَيَقُولُـونَ: ذَنْ) لاَ أَفْعَـلُ، (وإِذَا وَقَفْـتَ

(١) في شفاء الغليل ٤٣ (ط خفاجي): "الأذان، محله مِئْذَنَة، والعامة تقول: مَأذَنَة، والقياس لا يأباه". ولعل وجهه أن يكون مشتقا من الأذان للمكان الذي يكثر فيه، كالمذأبة، والمأسدة.

(٢) سورة الأعراف، الآية (١٦٧).

(٣) تقدم في مادة (صوح)، واللسان، ومادة (صوح). [قلت: وهو في ديوانه (ط المعهد الألماني ببيروت)٣٧، وفيه تخريجه.خ]

(١) اللسان، وقد اختلف في نسبته: هل هو لسلمى بن عونة الضبيّ، أو لعبدالله بن عنمة الضبيّ، وفي (سوى): قال عبدالله بن عنمة الضبيّ، والصحيح أنه لسَلاَّم بن عوبة الضبيّ، وروايته: (فَازْجُرْ) مكان (ارْدُدْ)... إلخ، وفي (كرب) قال عبدالله بن عنمة الضبيّ، وهو له من قصيدة في المفضليات ١٨٢.

عَلَى إِذَنْ: أَبْدَلْتَ مِنْ نُونِه أَلِفًا) فَتَقُولُ: إِذَا، يُشَبَّهُ بالتَّنْوِينِ، فَيُوقَفُ عَلَيْهِ بالأَلِفِ.

(والآذِنُ: الحَاجِبُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* تَبَدَّلْ بِآذِنِكَ المُرْتَضَى[١] *

(والأَذَنَةُ، مُحَرَّكَةً: وَرَقُ الحَبِّ)، يُقَالُ: أَذِنَ الحَبُّ: إِذَا خَرَجَتْ أَذَنَتُهُ.

(و) الأَذَنَةُ: (صِغَارُ الإِبِلِ والغَنَمِ)، عَلَى التَّشْبِيهِ بِخُوصَةِ الثُّمَامِ.

(و) الأَذَنَةُ: (التِّبْنَةُ، ج: أَذَنٌ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

ويُقَالُ: هَذَا (طَعَامٌ لاَ أَذَنَةَ لَهُ)، أَيْ: (لاَ شَهْوَةَ لِرِيحِهِ)، عَنِ ابنِ شُمَيْلٍ.

(ومَنْصُورُ بنُ أَذِينٍ، كَأَمِيرٍ[٢])، عَنْ مَكْحُولٍ، (وعَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أَذِينٍ) التَّوَّزِيُّ: (مُحَدِّثَانِ)، الأَخِيرُ: حَكَى عَنْه أَبُوسَعِيدِ بنُ عَبْدُونَةَ.

(وأَذَنَةُ[٣]، مُحَرَّكَةً: د، قُرْبَ طَرَسُوس) والمَصِيصَةِ، قَالَ البَلاَذُرِيُّ: بُنِيَتْ أَذَنَةُ في سَنَةِ إِحْدَى[١] وأَرْبَعِينَ ومَائَةٍ بِأَمْرِ صَالِحِ بن عَلِيِّ بن عَبْدِاللهِ بنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، فَلَمَّا كَانَتْ سَنَةُ أَرْبَعٍ وتِسْعِينَ ومائةٍ بَنَى أَبُوسُلَيْمٍ فَرَجٌ الخَادِمُ أَذَنَةَ، وأَحْكَمَ بِنَاءَهَا، وحَصَّنَهَا، ونَدَبَ إِلَيْهَا رِجَالاً مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ، وذَلِكَ بِأَمْرِ الأَمِينِ: مُحَمَّدِ بنِ الرَّشِيدِ.

وَلِأَذَنَةَ: نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ: سَيْحَانُ، وَعَلَيْهِ قَنْطَرَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ عَجِيبَةٍ، ولِأَذَنَةَ: ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ، وسُورٌ، وخَنْدَقٌ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ المُحَدِّثِينَ.

(و) أَيْضًا: (جَبَلٌ، قُرْبَ مَكَّةَ) شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى، شَرْقِيَّ الغَمْرِ، بِحِذَاءِ تُوز[٢]، قَالَهُ السَّكُونِيُّ.

(و) أَذُونٌ، (كَصَبُورٍ: ع، بالرَّيِّ)، قَالَ ياقوتٌ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: مِنْ نَوَاحِي كُورَةِ قَصْرَانَ، الخَارِجِ مِنْ نَوَاحِي الرَّيِّ.

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) في مطبوع التاج: "كأمين" والمثبت من القاموس، وهو المألوف عنده في التنظير.
(٣) في مطبوع التاج: "أذية" تحريف، والتصحيح من القاموس ومعجم البلدان (أذنة).

(١) في معجم البلدان: "سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة".
(٢) في مطبوع التاج: "ثور" بالثاء المثلثة، والمثبت من معجم البلدان والضبط منه.

(وأُذُنا القَلْبِ: زَنَمتَانِ في أَعْلاَهُ)، عَلَى التَّشْبِيهِ.

(وأُذُنٌ، أَوْ أُمُّ أُذُنٍ: قَارَةٌ بالسَّمَاوَةِ) تُقْطَعُ مِنْها الرَّحَى.

(و) مِنَ المَجَازِ: (لَبِسْتُ أُذُنِيَّ لَهُ)، أَيْ: (أَعْرَضْتُ عَنْهُ، أَوْ تَغَافَلْتُ)، وَوَجَدْتُ فُلاَنًا لاَبِسًا أُذُنَيْهِ، أَيْ: مُتَغَافِلاً.

(وذُو الأُذُنَيْنِ): لَقَبُ (أَنَسِ بنِ مَالِكٍ) رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ ذَلِكَ، قِيلَ: إنَّ هَذَا القَوْلَ مِنْ جُمْلَةِ مَزْحِهِ صَلَّى الله تَعالى عَلَيْهِ وسَلَّمَ ولَطِيفِ أَخْلاَقِهِ، كَمَا قَالَ لِلْمَرْأَةِ عَنْ زَوْجِها: "أَذاكَ الَّذِي في عَيْنِهِ بَيَاضٌ؟" وَقِيلَ: مَعْنَاهُ الحَضُّ عَلَى حُسْنِ الاستِمَاعِ والوَعْيِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (جَاءَ نَاشِرًا أُذُنَيْهِ)، أَيْ: (طَامِعًا).

(وسُلَيْمَانُ بنُ أُذْنَانٍ)، مُثَنَّى أُذْنٍ: (مُحَدِّثٌ)، والَّذِي ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في ثِقَاتِ التَّابِعِينَ: عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ أُذْنَانٍ، عَنْ عَلِيٍّ، وعَنْهُ: أَبُو إِسْحَاقَ.

(وتَأَذَّنَ الأَمِيرُ في النَّاسِ)، أَيْ: (نَادَى فِيهِم بتَهَدُّدٍ) ونَهْيٍ، أَيْ: تَقَدَّمَ وأَعْلَمَ، كما في الصّحاح.

(والأَذَنَاتُ، مُحَرَّكَةً: أَخْيِلَةٌ بحِمَى فَيْدَ)، بَيْنَها وبَيْنَ فَيْدَ (نَحْوُ عِشْرِينَ مِيلاً)، هكَذَا جَاءَ في الشِّعْرِ مَجْمُوعًا، (الوَاحِدَةُ: أَذَنَةٌ) كَحَسَنَةٍ، قَالَهُ نَصْرٌ.

(والمُؤْذَنَةُ، بِفَتْحِ الذَّالِ: طَائِرٌ) صَغِيرٌ قَصِيرٌ، نَحْوُ القُبَّرَةِ، وضَبَطَهُ ابنُ بَرِّي بالدَّالِ المُهْمَلَةِ، وقَدْ ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ[1].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المَأْذُونُ: عَبْدٌ أَذِنَ لَهُ سَيِّدُهُ في التِّجَارَةِ، بحَذْفِ صِلَتِهِ في الاسْتِعْمَالِ.

والأُذُنُ: بِطَانَةُ الرَّجُلِ.

وقَالَ أَبُوحَنِيفَةَ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: إِذَا رُكِّبَتِ القُذَذُ عَلَى السَّهْمِ، فَهِيَ آذانُهُ.

وآذَانُ العَرْفَجِ والثُّمَامِ: مَا نَدَرَ مِنْهُ إِذَا أَخْوَصَ.

(١) أي في مادة (أ د ن) بالدال المهملة.

والأَذَانان: الأَذَانُ، والإِقَامَـةُ، ومِنْـهُ الحَدِيثُ: "بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلاَةٌ".

والمُؤْذَنُ، كَمُكْرَمٍ: العُودُ الَّذِي جَفَّ وفِيهِ رُطُوبَةٌ.

وأَذَّنَ بِإِرْسَالِ إِبِلِهِ: تَكَلَّمَ بِهِ.

وأَذَّنُوا عَنِّي أَوَّلَهَا، أَيْ: أَرْسِلُوا أَوَّلَهَا.

والإِذْنُ: التَّوْفِيقُ، وبِهِ فَسَّرَ الهَرَوِيُّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ﴾[١]. قَالَ السَّمِينُ: وفِيهِ نَظَرٌ.

وأَذِنَةُ، كَفَرِحَةٍ: جَبَلٌ بالحِجَازِ.

وَسِيمَاهُ بالخَيْرِ مُؤْذِنَةٌ، أَيْ: مُعْلِمَةٌ.

والمُؤْذِنَاتُ: النِّسْوَةُ يُعْلِمْنَ بأَوْقَاتِ الفَرَحِ والسُّرُورِ، عَامِّيَّةٌ.

والأُذَيْنُ: الَّذِي يَسْمَعُ كُلَّ مَا يُقَالُ، عَامِّيَّةٌ.

وبَنُو المُؤَذِّنِ: بَطْنٌ مِنَ العَلَوِيِّينَ، مِنَ اليَمَنِ.

(١) سورة آل عمران، الآية (١٤٥).

وشَيْخُنَا عَبْدُاللهِ بنُ سَلاَمَةَ المُؤَذِّنُ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ في الكَافِ.

وأَذِينُ بنُ عَوْفِ بنِ وَائِلِ بنِ ثَعْلَبَةَ: بَطْنٌ مِنْ طَيِّئٍ، مِنْهُمْ: مُحَمَّدُ بنُ غَانِمٍ الأَذِينِيُّ، الأَدِيبُ اللُّغَوِيُّ، مِنْ أَهْلِ شَذُونَةَ[١]، بِالمَغْرِبِ، بالأَنْدَلُسِ.

[أ ر ن]*

(أَرِنَ، كَفَرِحَ، أَرَنًا)، بالتَّحْرِيكِ، (وأَرِينًا) كَأَمِيرٍ، (وإِرَانًا، بالكَسْرِ، فَهُوَ أَرِنٌ) كَكَتِفٍ، (وأَرُونٌ): أَيْ: (نَشِطٌ)، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلْحَذْلَمِيِّ[٢]:

* مَتَى يُنَازِعْهُنَّ في الأَرِينِ *
* يَذْرَعْنَ أَوْ يُعْطِينَ بالمَاعُونِ[٣] *

وقَالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ:

* أَقَبَّ مِيفَاءٍ عَلَى الرُّزُونِ *

(١) في مطبوع التاج بالدال المهملة، والمثبت من ياقوت، وتبصير المنتبه ٨٠٨ وضبطه بالعبارة.
(٢) في مطبوع التاج: "للهذلي" والمثبت من اللسان، والحذلمي هو: أبومحمد الحذلميّ الراجز.
(٣) اللسان.

* حَـــدَّ الرَّبِيـــــعِ أَرِنٍ أَرُونِ[1] *

وفي التَّهْذِيـــبِ: الأَرَنُ: البَطَــرُ، وجَمْعُــهُ: آرَانٌ، والإِرَانُ: النَّشَـاطُ، وجَمْعُهُ: أُرُنٌ.

(و) الإِرَانُ، (كَكِتَابٍ: سَرِيرُ المَيِّـتِ) كَمَـا فِي المُحْكَـمِ، (أَوْ تَابُوتُـهُ)، وقَـالَ أَبُوعَمْـرٍو: الإِرَانُ: تَـابُوتُ خَشَـبٍ، وأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ:

أَمُونٍ كَأَلْوَاحِ الإِرَانِ نَسَأْتُها
عَلَى لاَحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُدِ[2]

قَالَ: وكَانُوا يَحْمِلُونَ فيهِ مَوْتَاهُم.

(و) الإِرَانُ: (السَّيْفُ).

(و) أَيْضًا: (كِنَاسُ الوَحْشِ)، وأَنْشَدَ الجوهريُّ:

* كَأَنَّــهُ تَيْــسُ إِرَانٍ مُنْبَتِــلْ[3] *

أَيْ: مُنْبَـتٌ، (ج): أُرُنٌ، (كَكُـتُبٍ، كالمِئْرَانِ)، بالكَسْرِ، (ج: مَـآرِينُ)، نَقَلَـهُ الجوهـريُّ، ومَيَارِينُ، ومَـآرِنُ، وشَـاهِدُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

قَدْ بُدِّلَتْ سَاكِنَ الآرَامِ بَعْدَهُمُ
والبَاقِرِ الخِيسِ يَنْحَيْنَ المَآرِينَا[1]

وقال سُؤْرُ الذِّئْبِ:

* قَطَعْتُهَــا إِذَا المَهَــا تَجَوَّفَــتْ *
* مَآرِنَـا إِلَـى ذُرَاهَـا أَهْدَفَـتْ[2] *

(و) قِيلَ: إِرَانٌ: اسْمُ (ع، يُنْسَبُ إِلَيْهِ البَقَـرُ)، كَمَـا قَـالُوا: لَيْـثُ خَفِيَّةٍ، وجِـنُّ عَبْقَرٍ.

(والأَرُونُ، كَصَبُورٍ: السُّمُّ، أو) هُـوَ (دِمَاغُ)، أَيْ: خَالَطَهُ، دِمَـاغُ (الفِيـلِ[3]، ويَمُـوتُ آكِلُـهُ، ج): أُرُنٌ، (كَكُتُـبٍ)، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هُوَ حَبُّ بَقْلَةٍ، يُقَالُ لَـهُ: الأُرَانَـى، والأُرَانَـى: أُصُـولُ ثَمَـرِ الضَّعَةِ، وقَالَ أَبُوحَنِيفَةَ: هِيَ جَنَاتُها.

(وآرَنَهُ) مُؤَارَنَةً، وإِرَانًا: (بَاهَاهُ).

(و) آرَنَ (الثَّوْرُ البَقَرَةَ مُؤَارَنَةً وإِرَانًا: طَلَبَهَا)، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ إِرَانًا.

---

(١) اللسان ومادة (رزن، وفي) يصف حمارًا وحشيًا.
(٢) ديوانه ٣٤، وهو من معلقته، وهو في اللسان، والصحاح، وتقدم في (نصأ) برواية "نصأتها".
(٣) تقدم في مادة (بتل)، واللسان، ومادة (بتل)، والصحاح.

(١) ديوانه ٥٨٣، وروايته: "والباقر الخُنْسَ يَنْحَشْنَ"، والمثبت كاللسان.
(٢) اللسان، ومادة (حجف).
(٣) في اللسان: وهو سم، أنشد ثعلب:
وأنت الغيث ينفع ما يليه
وأنت السمُّ خالطه الأَرُونُ
وفي مادة (يرن) استشهد به على اليرون، ونسبه للنابغة.

(وشَاةُ إِرَانٍ، كَكِتَابٍ: الثَّوْرُ) الوَحْشِيُّ؛ لأَنَّهُ يُؤَارِنُ البَقَرَةَ، أَيْ: يَطْلُبُها، قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ:

فَكَأَنَّها هِيَ بَعْدَ غِبٍّ كَلاَلِها
أَوْ أَسْفَعِ الخَدَّيْنِ شَاةُ إِرَانِ[١]

(والأُرْنَةُ، بالضَّمِّ: الجُبْنُ الرَّطْبُ)، والجَمْعُ: أُرَنٌ، (و) كُنِيَ بالأُرْنَةِ عَنِ (السَّرَابِ) لأَنَّهُ أَبْيَضُ، وبِهِ فَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ قَوْلَ ابنِ أَحْمَرَ:

وتَعَلَّلَ الحِرْبَاءُ أُرْنَتَهُ
مُتَشَاوِسًا لِوَرِيدِهِ نَقْرُ[٢]

ورُوِيَ: وتَقَنَّعَ.

(و) الأُرْنَةُ: حَبٌّ يُطْرَحُ في اللَّبَنِ، فَيُجَبِّنُهُ)، قَالَ:

* هِدَانٌ كَشَحْمِ الأُرْنَةِ المُتَرَجْرِجِ[٣] *

(كالأُرَانَى، كَحُبَارَى، و) الأُرَيْنِ، مِثْلِ (زُبَيْرٍ، والأُرَنَى[٤] بالبَاءِ) المُوَحَّدَةِ وضَمِّ الهَمْزَةِ وفَتْحِ الراء.

(والأَرِينُ)، كَأَمِيرٍ: (الهَدَرُ)، مُحَرَّكَةً، وفي بَعْضِ النُّسَخِ بالتَّسْكِينِ.

(و) الأَرِينُ: (المَكَانُ).

(وأَرَنَهُ) أَرْنًا: (عَضَّهُ).

(و) أَرُونُ، (كَصَبُورٍ: د، بِطَبَرِسْتَانَ)، كَذَا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: بالأَنْدَلُسِ[١]، كَذَا في مُعْجَمِ ياقُوتٍ، قَالَ: وهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ بَاجَةَ، ولِكَتَّانِها فَضْلٌ عَلَى سَائِرِ كَتَّانِ الأَنْدَلُسِ.

(و) أَرَنُ، (كَجَبَلٍ:د) بِطَبَرِسْتَانَ، وكَذلِكَ: شِرِّزُ[٢].

(و) أُرِينٌ، (كَأَمِيرٍ: ع)، والصَّوَابُ فِيهِ بالضَّمِّ فالكَسْرِ[٣].

(و) أُرَيْنَةُ، (كَجُهَيْنَةَ: نَاحِيَةٌ بِالمَدِينَةِ)

(١) ديوانه ١٤٣، واللسان.
(٢) اللسان، والصحاح، والتكملة، والمقاييس ٨٧/١.
(٣) اللسان، ومادة (هدن)، والتكملة. ويزاد: التهذيب ٢٢٨/١٥.
(٤) أي مثلها في الوزن فتكون (الأُرنى) بضم الهمزة وفتح الراء والنون والألف المقصورة، وقد ذكره صاحب اللسان بعد البيت مباشرة، فقال: وحكي: الأُرَنَى أيضا (وضبط الهمزة بالضم).

(١) في التكملة: وأَرُون: من أقاليم باجة بالأندلس.
(٢) في مطبوع التاج: (شرن) بالنون، وصحتها (شِرِّز)، وهو المثبت هنا من ياقوت بكسر الشين وتشديد الراء المكسورة وزاي، وقال ياقوت عنه: جبل في بلاد الديلم لجأ إليه مرزبان الري، وفي عبارة أخرى قال: أَرَنُ وشِرِّز: بلدان بطبرستان.
(٣) في ياقوت ورد: الأُرين بالضم ثم الكسر وياء ساكنة ونون، وخيف الأُرين في حديث أبي سفيان أنه قال: "أَقْطِعْني خيفَ الأُرينِ أَمْلأْه عَجْوَةً".

عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاَةِ والسَّلاَمِ، قَالَ كُثَيِّرٌ:

وَذَكَرْتُ عَزَّةَ إِذْ تُصَاقِبُ دَارُهَا
بِرُحَيِّبٍ، فَأُرَيْنَةٍ فَنُخَالِ[1]

(وأُرَيْنِيَّةٌ، كَزُبَيْرِيَّةٍ) وضَبَطَهُ يَاقوتٌ بِتَخْفِيفِ البَاءِ[2] المُوَحَّدَةِ المَفْتُوحَةِ وَقَالَ: (مَاءٌ لِغَنِيٍّ) بنِ أَعْصُرَ (قُرْبَ ضَرِيَّةَ)، وبالقُرْبِ مِنْهَا: الأَوْدِيَةُ، فالصَّوَابُ إِذًا: ذِكْرُهَا في المُوَحَّدَةِ[3].

(وأَرُونٌ، وخَيْفُ الأَرِينِ، وأُرَيْنَةُ: مَوَاضِعُ). أَمَّا أَرُونٌ فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَأَنَّهُ بَلَدٌ بالأَنْدَلُسِ. وَأَمَّا خَيْفُ الأَرِينِ، فظَاهِرُ إِطْلاَقِهِ أَنَّهُ كَأَمِيرٍ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ هُوَ بِضَمٍّ فَكَسْرٍ، جَاءَ ذِكْرُهُ في حَدِيثِ أَبِي سُفْيَانَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: "أَقْطِعْنِي خَيْفَ الأُرِينِ أَمْلأْهُ عَجْوَةً". وأَمَّا الأُرِينَةُ، كَسَفِينَةٍ، فَلَمْ أَرَ أَحَدًا تَعَرَّضَ لَهُ، وكَأَنَّهُ الأُرَيْنَةُ، كَجُهَيْنَةَ الَّذِي تقَدَّمَ.

(و) الأَرِنُ، (كَكَتِفٍ: فَرسُ عُمَيْرِ ابنِ جَبَلٍ البَجَلِيِّ).

(وأَرَّانُ، كَشَدَّادٍ: إِقْلِيمٌ بأَذْرَبِيجَانَ) مُشْتَمِلة عَلَى بِلاَدٍ كَثِيرَةٍ، مِنْهَا: جَنْزَةُ[1]، وبَرْدَعَةُ[2]، وشَمْكُورُ، وبَيْلَقَانُ، وَبَيْنَهُ وبَيْنَ أَذْرَبِيجَانَ: نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ: الرَّسُّ، كُلُّ مَا جَاوَرَهُ[3] مِنْ نَاحِيَةِ المَغْرِبِ والشَّمَالِ فَهُوَ مِنْ نَاحِيَةِ أَرَّانَ، وَمَا كَانَ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ[4]، فَهُوَ مِنْ أَذْرَبِيجَانَ.

(و) أَيْضًا: (قَلْعَةٌ) مَشْهُورَةٌ (بِقَزْوِينَ).

(و) أَيْضًا: (اسْمٌ لِمَدِينَةِ حَرَّانَ) المَشْهُورَةِ (بِدِيَارِ مُضَرَ).

(والأَرَانِيَةُ: مَا يَطُولُ سَاقُهُ مِنْ شَجَرِ

---

(١) ديوانه ٢٨٥، ومعجم البلدان (أرينة) و(أرابن) برواية: فأرابن . . . و(نخال).

(٢) وفي التكملة: "أُرَيْنَة" وقد ضبطها شكلا بضم الهمزة وفتح الراء وسكون النون وفتح الياء دون تشديد.

(٣) أي: في (رنب)، وعبارة ياقوت: (أُرَيْنبة: بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ونون مكسورة وباء موحدة مفتوحة وهاء)، وتقدم في (رنب).

(١) في مطبوع التاج (خبزة) والمثبت من ياقوت مضبوطة بفتح الجيم وسكون النون، وهي التي تسميها العامة (كَنْجَة).

(٢) في ياقوت بالذال المعجمة، وكلاهما صحيح.

(٣) في مطبوع التاج: (جاوزه) بالزاي المعجمة، والمثبت من ياقوت.

(٤) في ياقوت: المَشْرِق، وهما بمعنى واحد.

الحَمْضِ) وغَيْرِه، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وفي بَعْضِ نُسَخِ كِتَابِ النَّبَاتِ: مَا لاَ يَطُولُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأُرْنَةُ، بالضَّمِّ: الشَّمْسُ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ ابنِ أَحْمَرَ:

* وتَقَنَّعَ الحِرْبَاءُ أُرْنَتَهُ. . . . . . .[1] *

وقَالَ ثَعْلَبٌ: يَعْنِي شَعْرَ رَأْسِهِ، وفي التَّهْذِيبِ: الرِّوَايَةُ: "أُرْتَتَهُ"، بِتَاءَيْنِ، قَالَ: وهِيَ الشَّعَرَاتُ في رَأْسِهِ، وقَالَ الجَوْهَرِيُّ: أُرْنَةُ الحِرْبَاءِ، مَوْضِعُهُ مِنَ العُودِ إذَا انْتَصَبَ عَلَيْهِ، ومِثْلُهُ في المُجْمَلِ لابْنِ فَارِسٍ، وقَدْ رُدَّ عَلَيْهِمَا ذَلِكَ، قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا في حَاشِيَةِ الصِّحَاحِ: لاَ وَجْهَ لِمَا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ، ورَدَّ عَلَى ابْنِ فَارِسٍ بِمِثْلِهِ الحُسَيْنُ بنُ مُظَفَّرٍ النَّيْسَابُورِيُّ في تَهْذِيبِ المُجْمَلِ. وقَالَ الأَصْمَعِيُّ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: الأُرْنَةُ: مَا لُفَّ عَلَى الرَّأْسِ، قَالَ: ولَمْ أَسْمَعْهُ إلاَّ في شِعْرِ ابنِ أَحْمَرَ، ويُرْوَى: أُرْبَتَهُ، بالبَاءِ

(١) تقدم إنشاده قريبا: "وتعلل الحِرْباءُ..." وصحح الصاغاني في التكملة رواية: "وتقنع...".

أَيْ: قِلاَدَتَهُ، وأَرَادَ سَلْخَهُ؛ لأَنَّ الحِرْبَاءَ يَسْلَخُ كما تَسْلَخُ الحَيَّةُ، فَإذَا سَلَخَ بَقِيَ مِنْهُ في عُنُقِهِ شَيْءٌ، كَأَنَّهُ قِلاَدَةٌ.

والأَرِينَةُ: نَبَاتٌ عَرِيضُ الوَرَقِ يُشْبِهُ الخِطْمِيَّ، وبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ الاسْتِسْقَاءِ[1]: "حَتَّى رَأَيْتُ الأَرِينَةَ تَأْكُلُها صِغَارُ الإبِلِ[2]"، ونَقَلَهُ شَمِرٌ عَنْ أَعْرَابِ سَعْدِ بنِ بَكْرٍ بِبَطْنِ مُرٍّ، وعَنْ أَعْرَابِ كِنَانَةَ، ونُقِلَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الأَرْنَبَةُ، وخَطَّأَهُ الأَزْهَرِيُّ، وأَيَّدَ قَوْلَ شَمِرٍ.

وحَكَى ابنُ بَرِّي: الأُرِينُ، بِضَمٍّ، فَكَسْرٍ: نَبْتٌ بالحِجَازِ، لَهُ وَرَقٌ كَالخِيرِيِّ. قَالَ: ويُقَالُ: أَرَنَ يَأْرُنُ أُرُونًا: دَنَا لِلَحَجِّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[أ ز ن]*

الرِّمَاحُ الأَزَنِيَّةُ: لُغَةٌ في اليَزَنِيَّةِ،

(١) في النهاية: "استسقاء عمر".

(٢) في النهاية، وفيها: الأرينة: نبت معروف يشبه الخِطْمِيَّ، وأكثر المحدثين يرويه: الأَرْنَبة، واحدة الأرانب،اهـ. وصحّح الأزهري الرواية الأولى وأنكر غيرها.

يُقَالُ(١): رُمْحٌ أَزَنِيٌّ، وأَزَانِيٌّ، ويَزَنِيٌّ، ويَزَانِيٌّ.

وأَزْن، بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ: تُنْسَبُ إِلَى قَلْعَةٍ بِجبَالِ هَمْدَانَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[آ ز ا ذ ا ن]

آزَاذَانُ، بالمَدِّ: قَرْيَةٌ بِهَرَاةَ، بِهَا قَبْرُ الشَّيْخِ أَبِي الوَلِيدِ أَحْمَدَ بنِ رَجَاء(٢) شَيْخِ البُخَارِيِّ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، قَالَ الحَافِظُ ابنُ النَّجَّارِ: زُرْتُ بِهَا قَبْرَهُ.

وآزَاذَانُ، أَيْضًا: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ، مِنْهَا: قُتَيْبَةُ بنُ مِهْرَانَ المُقْرِئ.

[أ س ن]*

(الآسِنُ مِنَ المَاءِ): مِثْلُ (الآجِنِ)، وَقَدْ تَقَدَّمَ الفَرْقُ بَيْنَهُمَا هُنَاكَ، (والفِعْلُ كالفِعْلِ)، يُقَالَ: أَسَنَ المَاءُ يَأْسِنُ، ويَأْسُنُ أَسْنًا وأُسُونًا، وأَسِنَ، بالكَسْرِ: أَسَنًا: تَغَيَّرَ غَيْرَ أَنَّهُ شَرُوبٌ، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿مِن مَّآءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾(١) قَالَ الفَرَّاءُ: غَيْرِ مُتَغَيِّرٍ، وَلَا آجِنٍ.

(وأَسَنَ لَهُ يَأْسِنُهُ ويَأْسُنُهُ) مِنْ حَدَّيْ ضَرَبَ، ونَصَرَ: إِذَا (كَسَعَهُ بِرِجْلِهِ).

(و) أَسِنَ الرَّجُلُ (كَفَرِحَ: دَخَلَ البِئْرَ، فَأَصَابَتْهُ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ) مِنْهَا (فَغُشِيَ عَلَيْهِ) ودَارَ رَأْسُهُ، فَهُوَ أَسِنٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِزُهَيْرٍ:

يُغَادِرُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ
يَمِيدُ في الرُّمْحِ مَيْدَ المَائِحِ الأَسِنِ(٢)

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ اليَسِنُ، والأَسِنُ. ورُوِىَ: الوَسِنُ أَيْضًا، وسَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

(وتَأَسَّنَ) الرَّجُلُ: (تَذَكَّرَ العَهْدَ المَاضِيَ) القَدِيمَ.

(و) تَأَسَّنَ: (أَبْطَأَ)، كَتَأَسَّرَ.

(و) تَأَسَّنَ عَلَيَّ تَأَسُّنًا: (اعْتَلَّ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

(و) تَأَسَّنَ أَبَاهُ: (أَخَذَ أَخْلَاقَهُ)، نَقَلَهُ

(١) في اللسان: "يقال: رمح أزني ويزني منسوب إلى ذي يزن أحد ملوك الأذواء من اليمن، وبعضهم يقول: يزاني وأزاني،اهـ." وفيه أيضا.. ويزن: وادحماه ملك حمير، فأضيف إليه.
(٢) في معجم البلدان (آزاذان):"...أحمد بن أبي رجاء".

(١) سورة محمد، الآية (١٥).
(٢) ديوانه ١٢١ وفيه: "التارك القرن ... يميلُ في الرمح" والمثبت كروايته في اللسان، وفي الصحاح: "قد أترك القِرْنَ...". ويزاد في مصادره: التهذيب ١١/٨٤.

الجَوْهَرِيُّ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَهِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى لِبَشِيرٍ الفَرِيرِيِّ:

تَأَسَّنَ زَيْدٌ فِعْلَ عَمْرٍو وخَالِدٍ
أُبُوَّةِ صِدْقٍ مِنْ فَرِيرٍ وبُحْتُرِ(١)

(و) تَأَسَّنَ (المَاءُ: تَغَيَّرَ)، نَقَلَهُ الجوهريُّ.

(والأُسُنُ، بِضَمَّتَيْنِ: الخُلُقُ) زِنَةً، ومَعْنًى، والجَمْعُ: آسَانٌ، يقالُ: هُوَ عَلَى آسَانِ أَبِيهِ، وآسَال، أَيْ: عَلَى شَمَائِلَ مِنْ أَبِيهِ، وعَلَى أَخْلاَقٍ مِنْ أَبِيهِ، كَذَا فِي الصّحاح، والَّذِي هُوَ فِي التَّهْذِيبِ: الأَسْنُ، والعَسْنُ، سَاكِنَةَ العَيْنِ، والجَمْعُ: آسَانٌ، وأَعْسَانٌ.

(و) أُسُنٌ: (وَادٍ بِاليَمَنِ)، فِي أَرْضِ بَنِي عَامِرٍ، قَالَهُ نَصْرٌ، وقِيلَ: فِي بِلاَدِ بَنِي العَجْلاَنِ، وقِيلَ: مَاءٌ لِتَمِيمٍ، قَالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

قَالَتْ سُلَيْمَى بِبَطْنِ القَاعِ مِنْ أُسُنٍ
لاَخَيْرَ فِي العَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ والكِبَرِ(٢)

(١) اللسان.

(٢) ديوانه ٧٦، وروايته: "مِن سُرُحٍ"، ويروى: "من سرج" و"من سُرُعٍ" و"من أُنُس"، وانظر ديوانه ٣٠٨.

(و) الأُسُنُ: (طَاقَةُ النِّسْعِ، والحَبْلِ)، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، جَمْعُهُ: آسَانٌ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ لابنِ(١) زَيْدِ مَنَاةَ:

لَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى النَّاقِمِيَّةَ حِقْبَةً
فَقَدْ جَعَلَتْ آسَانُ وَصْلٍ تَقَطَّعُ(٢)

قَالَ ابنُ بَرِّي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: جَعَلَ قُوَى الوَصْلِ بِمَنْزِلَةِ قُوَى الحَبْلِ.

(و) الأُسُنُ: (بَقِيَّةُ الشَّحْمِ) القَدِيمِ، عَنِ ابنِ السِّكِّيتِ، يقالُ: سَمِنَتْ عَلَى أُسُنٍ، أَيْ: عَلَى أَثَارَةِ شَحْمٍ قَدِيمٍ، كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ، (كالإِسْنِ، بالكَسْرِ، و) الأُسُنِّ، (كَعُتُلٍّ، ج: آسَانٌ)، قَالَ الفَرَّاءُ: إِذَا بَقِيَتْ مِنْ شَحْمِ النَّاقَةِ ولَحْمِها بَقِيَّةٌ، فاسْمُهَا: الأُسُنُ، والعُسُنُ، والجَمْعُ: آسَانٌ، وأَعْسَانٌ.

(والأَسِينَةُ: القُوَّةُ مِنْ قُوَى الوَتَرِ، ج: أَسَائِنُ) وأُسُنٌ، كَسَفَائِنَ وسُفُنٍ، (و) الأَسِينَةُ: (سَيْرٌ مِنْ سُيُورٍ، تُضْفَرُ جَمِيعًا،

(١) في اللسان لسعد بن زيد مناة، ومثله في نوادر أبي زيد ١٦٠.

(٢) اللسان، وروايته: "وقد" مكان "فقد"، وفي (نقم) وروايته "بين" بدل "وصل"، ومثله في نوادر أبي زيد طبع بيروت ١٦٠. [قلت: وهو في الصحاح، والتهذيب ٨٥/١٣، وتقدم في (نقم) منسوبًا لسعد بن زيد مناة. خ]

فَتَجْعَلُ نِسْعًا أَوْ عِنَانًا)، والجَمْعُ كَالجَمْعِ.

(وأَسَنْتُ لَهُ) أَسْنًا: (أَبْقَيْتُ لَهُ).

(وإِسْنَى[1]، بالكَسْرِ، ويُفْتَحُ: د[2]، بصَعِيدِ مِصْرَ)، في أَقْصَاهُ، ولَيْسَ وَرَاءَهُ إلاَّ أُدْفُو وأُسْوَانُ ثُمَّ بِلاَدُ النُّوبَةِ، وهُوَ عَلَى شَاطِئِ النِّيلِ المُبَارَكِ، في الجَانِبِ الغَرْبِيِّ، مَدِينَةٌ عَامِرَةٌ، طَيِّبَةٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ والبَسَاتِينِ والتِّجَارَةِ، وإِلَيْهَا نُسِبَ جَمَاعَةٌ مِنَ العُلَمَاءِ، رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى، كالجَمَالِ عَبْدِ الرَّحِيمِ ابنِ الحَسَنِ الأُمَوِيِّ الإِسْنَائِيِّ، صَاحِبِ التَّصَانِيفِ في الفِقْهِ والأُصُولِ، وأَخِيهِ عِمَادِ الدِّينِ، وآلِ بَيْتِهِمَا، رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مِيَاهٌ آسَانٌ: مُتَغَيِّرَةٌ، قَالَ عَوْفُ بنُ الخَرِعِ:

وتَشْرَبُ آسَانَ الحِيَاضِ تَسُوفُهَا
وَلَوْ وَرَدَتْ مَاءَ المُرَيْرَةِ آجِمَا[3]

أَرَادَ: آجِنًا، فَقَلَبَ وأَبْدَلَ.

وتَأَسَّنَ عَهْدُهُ، وَوُدُّهُ: تَغَيَّرَ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* رَاجِعَةٌ عَهْدًا مِنَ التَّأَسُّنِ[1] *

والإِسْنُ، بالكَسْرِ: قُوَّةٌ مِنْ قُوَى الحَبْلِ، والجَمْعُ: أُسُونٌ، قَالَ الطِّرِمَّاحُ:

كَحُلْقُومِ القَطَاةِ أُمِرَّ شَزْرًا
كَإِمْرَارِ المُحَدْرَجِ ذِي الأُسُونِ[2]

ويُقَالُ: أَعْطِنِي إِسْنًا مِنْ عَقَبٍ.

وقَالَ أَبُوعَمْرٍو: الأَسْنُ: لُعْبَةٌ لَهُمْ يُسَمُّونَهَا الضَّبْطَةَ والمَسَّةَ[3].

وآسَانُ الرَّجُلِ: مَذَاهِبُهُ.

والآسَانُ: الآثَارُ القَدِيمَةُ.

وآسَانُ الثِّيَابِ: مَا تَقَطَّعَ مِنْهَا، وَبَلِيَ.

ويُقَالُ: مَا بَقِيَ مِنَ الثَّوْبِ إلاَّ آسَانٌ،

(١) يرسم بالألف (إسْنَا) مثل: جرجا وصدفا، وهو غير عربي على ما يبدو، ولم يذكره ياقوت بالفتح.

(٢) في معجم البلدان: "مدينة".

(٣) تقدم في (مرر، أجم)، واللسان ومادة (أجم، مرر) وهو من أبيات له في الأصمعيات ٦٥، وروايته فيها وفي الاقتضاب ٤١٧ "وتشرب أسْآر..." جمع سؤر، ولا شاهد فيه. وفي مطبوع التاج: "ماء المريدة" بالدال والتصحيح مما سبق.

(١) ديوانه ١٦١ وفي مطبوع التاج واللسان:

* راجعه عَهْدًا عن التأَسُّنِ *

والتصحيح من الديوان لأن قبله:

* فهل لُبَيْنَى من هَوَى التَّلَبُّنِ *

[قلت: وهو في التهذيب ٨٥/١٣.خ]

(٢) ديوانه ٥٣٧، واللسان.

(٣) في مطبوع التاج: "المنسة" والتصحيح من التكملة واللسان ومادة (مسس، طرد).

أَيْ: بَقَايَا، والوَاحِدُ: أُسُنٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا أَخوَيْنَا مِنْ تَمِيمٍ عَرِّجَا

نَسْتَخبِرِ الرَّبْعَ كآسَانِ الخَلَقْ[1]

ومَا أَسَنَ لِذَلِكَ: أَيْ: مَا فَطِنَ.

والتَّأَسُّنُ: التَّوَهُّمُ، والنِّسْيَانُ.

وأَسَنَ الشَّيْءَ: أَثْبَتَه.

والمَآسِنُ: مَنَابِتُ العَرْفَجِ.

[أ ش ن]*

(الأُشْنَةُ، بِالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجوهريُّ، وقَالَ الليثُ: هُوَ: (شَيْءٌ يَلْتَفُّ عَلَى شَجَرِ البَلُّوطِ والصَّنَوْبَرِ، كَأَنَّهُ مَقْشُورٌ مِنْ عِرْقٍ، وهُوَ عِطْرٌ أَبْيَضُ[2])، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: مَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا.

(وأُشْنَى، كَحُسْنَى)، والصَّوَابُ في ضَبْطِهِ بِكَسْرِ الأَلِفِ والنُّونِ وسُكُونِ الشِّينِ، قَالَ يَاقوتٌ: هكَذَا تَقُولُهُ العَامَّةُ، والأَصْلُ: إِشْنِينُ، كَإِزْمِيلٍ: (ة: بِصَعِيدِ مِصْرَ) مِنْ كُورَةِ البَهْنَساوِيَّة إِلَى جَنْبِ طَنبَذَى[1]، عَلَى غَرْبِي النيلِ، وتُسَمَّى هِيَ وطَنْبَذَى: العَرُوسَيْنِ، لِحُسْنِهِمَا وخِصْبِهِمَا، (وَهِيَ غَيْرُ إِسْنَى) بالسِّينِ المُهْمَلَةِ، وبِمَا ضَبَطْنَاهُ لَمْ يُحْتَجْ إِلَى دَفْعِ هذَا الاشْتِبَاهِ.

(وأُشْنُونَةُ، بِالضَّمِّ) هكَذا في النُّسَخِ بزِيَادَةِ النُّونِ بَيْنَ الشِّينِ والوَاوِ، والصَّوَابُ: أُشُونَةُ، وهُوَ: (حِصْنٌ، بِالأَنْدَلُسِ) مِنْ نَواحِي إِسْتِجَةَ[2]، وقَالَ السِّلَفِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: مِنْ نَظَرِ قُرْطُبَةَ، مِنْهُ الأَدِيبُ غَانِمُ بنُ الوَلِيدِ المَخزُومِيُّ الأُشُونِيُّ.

وسُكْتَانُ بنُ مَرْوَانَ بنِ خُبَيْبٍ[3] بنِ واقِفِ بنِ يَعِيشَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ مروان بنِ سُكْتان المصمودي[4]،

---

(١) اللسان.

(٢) في اللسان: "قال ابن بري: الأُشْنُ: شيء من العطر أبيض دقيق كأنه مقشور من عرق... إلخ"، ويُؤْخَذُ من هذا أن الأشنة: واحدته مثل قُطْن وقُطْنَة.

(١) في مطبوع التاج: "من كورة البنهاوية إلى طنتدا على غربيّها" والتصحيح والزيادة والضبط من معجم البلدان (إشنين) ورسم ياقوت طنبذى هنا مقصورة وضبطها شكلا بضم الأول والثالث، وأوردها في ترتيبها "طنبذة" بالتاء، وضبطها بفتح الموحدة.

(٢) في مطبوع التاج: "السبخة" والتصحيح من معجم البلدان (أشونة) و(إسْتِجة).

(٣) [قلت: في مطبوع التاج (حنيس)، وهو تحريف، صوبناه من بغية الوعاة للسيوطي ٥٩٢/١.خ]

(٤) [قلت: في مطبوع التاج (المعمودي)، والتصويب من تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١٩٥، وبغية الوعاة للسيوطي ٥٩٢/١.خ]

الأُشُونِيُّ، اللُّغَوِيُّ، الفَرَضِيُّ، تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى سَنَةَ ٣٤٦.

(والأُشْنَانُ، بالضَّمِّ والكَسْرِ: م) مَعْرُوفٌ، تُغْسَلُ بِهِ الثِّيَابُ والأَيْدِي، والضَّمُّ أَعْلَى، (نَافِعٌ لِلْجَرَبِ، والحِكَّةِ، جَلَّاءٌ، مُنَقٍّ، مُدِرٌّ لِلطَّمْثِ، مُسْقِطٌ لِلأَجِنَّةِ، ويُنْسَبُ إِلَى بَيْعِهِ مُحَدِّثُونَ)، مِنْهُمْ: أَبُوطَاهِرٍ، مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ هِلَالٍ، الرَّقِّيُّ، الأُشْنَانِيُّ، وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ إِبْرَاهِيمَ، الأُشْنَانِيُّ، وغَيْرُهُمَا.

(وتَأَشَّنَ) الرَّجُلُ: (غَسَلَ يَدَهُ بِهِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأَوْشَنُ[1]: الَّذِي يُزَيِّنُ الرَّجُلَ، ويَقْعُدُ مَعَهُ عَلَى مَائِدَتِهِ، يَأْكُلُ طَعَامَهُ.

وقَنْطَرَةُ الأُشْنَان: مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ، حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى، وإِلَيْهَا نُسِبَ مُحَمَّدُ ابنُ يَحْيَى الأُشْنَانِيُّ، رَوَى عَنْ يَحْيَى بنِ مَعِينٍ.

وأَمَّا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الأُشْنَانِيُّ فَإِنَّهُ مِنْ قَرْيَةِ أُشْنُه، بِضَمِّ الأَلِفِ والنُّونِ، وَسُكُونِ الشِّينِ، وَهَاءٍ مَحْضَةٍ، قَرْيَةٌ بَيْنَ إِرْبِلَ وأُرْمِيَةَ، قَالَهُ مُحَمَّدُ بنُ طَاهِرِ المَقْدِسِيُّ، وهكَذَا نَسَبَهُ المالِيني في بَعْضِ تَخَارِيجِهِ، قَالُوا: ورُبَّمَا قَالُوهُ: الأُشْنَائِيُّ، بالهَمْزَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، قَالُوا: والقِيَاسُ: أُشْنُهِيٌّ، كَمَا سَيَأْتِي في مَوْضِعِهِ.

وأُشْنَانْ ذَانْ[1]: مَعْنَاهُ مَوْضِعُ الأُشْنَانِ، وإِلَيْهِ نُسِبَ أَبُوعُثْمَانَ سَعِيدُ بنُ هَارُونَ الأُشْنَانْذَانِيُّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ التَّوَّزِيِّ، وعَنْهُ ابنُ دُرَيْدٍ.

[أ ص ن]

(لَقِيتُهُ أُصَيَّانًا) بِضَمِّ الهَمْزَةِ، وفَتْحِ الصَّادِ المُهْمَلَةِ، وتَشْدِيدِ اليَاءِ التَّحْتِيَّةِ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ: (أَيْ: أُصَيْلَانًا).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[أ ض ن]*

(١) في مادة (وشن) عبارة القاموس: "الذي يأتي الرجل ويقعد معه ويأكل طعامه". اهـ. وذكره في (وشن) أنسب.

(١) المشهور أشنان دان بالدال المهملة، وهكذا يذكر نسب أبي عثمان الأشناندانى شيخ ابن دريد.

إِضَانُ(١)، بِالكَسْرِ: مَوْضعٌ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ الآتِي ذِكْرُهُ(٢)، كَمَا في اللِّسَانِ، ومُعْجَمِ يَاقُوتٍ.

[أ ط ن]*

(إِطَانٌ، كَكِتَابٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ أَبُوعَمْرٍو: (ع، والطَّاءُ مُهْمَلَةٌ)، وأَنْشَدَ لابْنِ مُقْبِلٍ:

تَأَمَّلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ
تَحَمَّلْنَ بِالعَلْيَاءِ فَوْقَ إِطَانِ(٣)

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[أ ط ر ب و ن]*

الأَطْرَبُونُ، كَعَضْرَفُوطٍ، قَالَ ابنُ جِنِّي: هِيَ خُمَاسِيَّةٌ: لِلرَّئِيسِ مِنَ الرُّومِ، أَوْ المُقَدَّمِ في الحَرْبِ، قَالَ عَبْدُاللهِ بنُ سَبْرَةَ الحَرَشِيُّ:

فَإِنْ يَكُنْ أَطْرَبُونُ الرُّومِ قَطَّعَهَا
فَإِنَّ فِيها بِحَمْدِ اللهِ مُنْتَفَعَا(٤)

(١) في مطبوع التاج: "اصنان" تحريف، والتصحيح من معجم البلدان (إصان) و(إطان).

(٢) يعني في مادة (أطن).

(٣) ديوانه ٣٣٨، واللسان، ومعجم البلدان (إصان) و(إطان).

(٤) اللسان، وتقدّم في (جذمر) ومعه بيت بعده، وفي تاريخ الطبري ٦١٢/٣ برواية "أرْطَبُون" بتقديم الراء ونسبه إلى ضريس القيسي.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[أ ظ ن]*

إِظَانٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ(١) أَيْضًا، كَمَا في اللِّسَانِ.

[أ ف ن]*

(أَفَنَ النَّاقَةَ) والشَّاةَ (يَأْفِنُها) أَفْنًا: (حَلَبَها فَلَمْ يَدَعْ في ضَرْعِها شَيْئًا، أَوْ حَلَبَهَا (في غَيْرِ حِينِها، فَيُفْسِدُهَا ذلِكَ) قَالَ الجَوْهَرِيُّ: ويُقَالُ: الأَفْنُ: خِلَافُ التَّحْيِينِ، وهُوَ أَنْ تَحْلِبَها أَنَّى شِئْتَ في غَيْرِ وَقْتٍ مَعْلُومٍ، قَالَ المُخَبَّلُ:

إِذَا أُفِنَتْ أَرْوَى عِيَالَكَ أَفْنُها
وَإِنْ حُيِّنَتْ أَرْبَى عَلَى الوَطْبِ حَيْنُها(٢)

وقِيلَ: الأَفْنُ: أَنْ تَحْلِبَهَا في كُلِّ وَقْتٍ، والتَّحْيِينُ: أَنْ تُحْلَبَ في كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ، مَرَّةً وَاحِدَةً.

(و) أَفَنَ (الفَصِيلُ) أَفْنًا: (شَرِبَ مَا في الضَّرْعِ كُلِّهِ).

(١) ذكره الصاغاني في التكملة بالظاء المعجمة، وأنشد عليه بيت ابن مقبل بالظاء أيضا. [قلت: الذي في متن القاموس بعد قوله: لقيته أصيانًا، أي: أصيلالاً، ما يلي: "إظان، بالكسر، ككتاب: ع، والظاء معجمة". والظاهر أن نسخة المصنف من القاموس تخالف غيرها في هذا الموضع. خ]

(٢) اللسان، ومادة (حين) وفيها: "قال يصف إبلا، والمرادُ الناقة"، والصحاح والمقاييس ١٢٠/١، ويأتي في (حين). ويزاد: التهذيب ٤٨٠/١٥.

(و) أَفِنَتِ النَّاقَةُ (كَسَمِعَ: قَلَّ لَبَنُهَا، فَهِيَ أَفِنَةٌ، كَفَرِحَةٍ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (المَأْفُونُ: الضَّعِيفُ الرَّأْيِ والعَقْلِ) كَالْمَأْفُوكِ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، كَأَنَّهُ نُزِعَ مِنْهُ[1] عَقْلُهُ كُلُّهُ، (و) قِيلَ: هُوَ (المُتَمَدِّحُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ)، والأَوَّلُ أَصَحُّ، (كَالأَفِينِ فِيهِمَا) وَقَدْ أَفِنَ، كَفَرِحَ، وعُنِيَ. (وَقَدْ أَفَنَهُ اللهُ تَعَالَى يَأْفِنُهُ) أَفْنًا، (وَفِي المَثَلِ: "إِنَّ الرِّقِينَ تُغَطِّي أَفْنَ الأَفِينِ") كَمَا فِي الصّحاح، وأَفْنَ: ضُبِطَ بِالتَّسْكِينِ، والتَّحْرِيكِ، ويُرْوَى "كَثْرَةُ الرِّقِينِ تُعَفِّي عَلَى أَفْنِ الأَفِينِ" أَيْ: تُغَطِّي حُمْقَ الأَحْمَقِ.

(و) المَأْفُونُ (مِنَ الجَوْزِ: الحَشَفُ)، كَمَا فِي الصّحاح، (وَقَدْ أَفِنَ، كَفَرِحَ، أَفْنًا) بالفَتْحِ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، (ويُحَرَّكُ) عَلَى القِيَاسِ.

(وأَخَذَهُ بِإِفَّانِهِ، بالكَسْرِ، مُشَدَّدَةً): أَيْ: (بِإِبَّانِهِ) وعَلَى حِينِهِ، أَوْ بِزَمَانِهِ وأَوَّلِهِ، وقَالَ أَبُوعَمْرٍو: جَاءَنَا بِإِفَّانِ ذلِكَ، أَيْ: عَلَى حِينِ ذلِكَ، كَمَا فِي الصّحاح، قَالَ ابنُ بَرِّي: إِفَّانٌ: فِعْلانٌ، والنُّونُ زَائِدَةٌ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِم: أَتَيْتُهُ عَلَى إِفَّانِ ذلِكَ، وأَفَفِ ذلِكَ.

(والأَفْنُ)، بالفَتْحِ، (والأَفَانَى، كَسَكَارَى: نَبْتٌ) أَحْمَرُ وأَصْفَرُ، وَاحِدَتُهُ: أَفَانِيَةٌ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ، وَقَالَ أَبُوحَنِيفَةَ: الأَفَانَى: مِنَ العُشْبِ، وهِيَ غَبْرَاءُ، لَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ، وهِيَ طَيِّبَةٌ تَكْثُرُ، ولَهَا كَلأٌ يَابِسٌ، وذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ "ف ن ى" فَقَالَ: الأَفَانَى: نَبْتٌ، مَا دَامَ رَطْبًا، فَإِذَا يَبِسَ فَهُوَ الحَمَاطُ، وَاحِدَتُها: أَفَانِيَةٌ، مِثَالُ يَمَانِيَةٍ، ويُقَالُ: هُوَ عِنَبُ الثَّعْلَبِ، وذَكَرَهُ اللُّغَوِيُّونَ فِي فَصْلِ:"أَف ن"، وهُوَ غَلَطٌ.

(وأُفِنَ الطَّعَامُ، كَعُنِيَ، يُؤْفَنُ أَفْنًا، فَهُوَ مَأْفُونٌ، وهُوَ الَّذِي يُعْجِبُكَ، وَلاَ خَيْرَ فِيهِ)، عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

(وتَأَفَّنَ) الشَّيْءُ: (تَنَقَّصَ).

(و) قِيلَ: تَأَفَّنَ الرَّجُلُ: إِذَا (تَخَلَّقَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ،و) قِيلَ: (تَدَهَّى، و) تَأَفَّنَ

(١) في اللسان: "نزع عنه..." وفي مادة (أفل): المأفول: إبدال المأفون، وهو الناقص العقل.

(أَوَاخِرَ الأُمُورِ): إِذَا (تَتَبَّعَهَا).

(و) الأَفِينُ[1] (كَأَمِيرٍ: الفَصِيلُ)، ذَكَرًا كَانَ أَوْ[1] أُنْثَى، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأَفْنُ: النَّقْصُ، وبالتَّحْرِيكِ: الحُمْقُ.

والآفِنَةُ: خَصْلَةٌ تَأْفِنُ العَقْلَ. وفي المَثَلِ: "البِطْنَةُ تَأْفِنُ الفِطْنَةَ"[2] أَيْ: أَنَّ الشِّبَعَ يُضْعِفُ العَقْلَ.

[أ ق ن]*

(الأُقْنَةُ، بالضَّمِّ: بَيْتٌ مِنْ حَجَرٍ) يُبْنَى لِلطَّائِرِ، كَمَا في الصِّحَاحِ، (ج): أُقَنٌ، (كَصُرَدٍ)، مِثَالُ: رُكْبَةٍ، ورُكَبٍ، وأَنْشَدَ لِلطِّرِمَّاحِ:

فِي شَنَاظِي أُقَنٍ بَيْنَهَا
عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامْ[3]

وقَالَ أَبُوعُبَيْدَةَ: الأُقْنَةُ، والوُقْنَةُ، والوُكْنَةُ: مَوْضِعُ الطَّائِرِ في الجَبَلِ، والجَمْعُ: الأُقُنَاتُ، والوُقُنَاتُ، والوُكُنَاتُ. وفي المُحْكَمِ: الأُقْنَةُ: الحُفْرَةُ في الأَرْضِ، وقِيلَ: في الجَبَلِ، وقِيلَ: هِيَ شِبْهُ حُفْرَةٍ تَكُونُ في ظُهُورِ القِفَافِ وأَعَالِي الجِبَالِ، ضَيِّقَةُ الرَّأْسِ، قَعْرُهَا: قَدْرُ قَامَةٍ أَوْ قَامَتَيْنِ، ورُبَّمَا كَانَتْ مَهْوَاةً بَيْنَ شَقَّيْنِ، قَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: بُيُوتُ العَرَبِ سِتَّةٌ، قُبَّةٌ مِنْ أَدَمٍ، وَمِظَلَّةٌ مِنْ شَعَرٍ، وخِبَاءٌ مِنْ صُوفٍ، وبِجَادٌ مِنْ وَبَرٍ، وخَيْمَةٌ مِنْ شَجَرٍ، وأُقْنَةٌ مِنْ حَجَرٍ.

(وَأَقَنَ) الرَّجُلُ: (لُغَةٌ في أَيْقَنَ)، وسَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

[أ ك ن]

(الأُكْنَةُ، بالضَّمِّ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصَاحِبُ اللِّسَانِ، وهِيَ: (الوُكْنَةُ)، والهَمْزَةُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الوَاوِ، وهُوَ مَحْضِنُ الطَّائِرِ، والجَمْعُ: أُكَنٌ، وأُكُنَاتٌ.

(وَأُكَيْنَةُ، كَجُهَيْنَةَ: ابنُ زَيْدٍ التَّمِيمِيُّ التَّابِعِيُّ).

---

(١) في اللسان: "أفل" قال: "الأفيل: الفصيل، والأنثى أفيلة".

(٢) مجمع الأمثال ٩٢/١، ويأتي في (بطن): "البِطْنَةُ تُذْهِبُ الفِطْنَةَ".

(٣) ديوانه ٣٩٥ واللسان، ومادة (شنظ)، والتاج (شنظ)، وفيها: "دونها" بدل "بينها"، والصحاح، والمقاييس ١٢٢/١. ويزاد: التهذيب ٣٢٤/٩.

[أ ل ن]*

(أَلِينُ، كَأَمِيرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهِيَ: (ة، بِمَرْوَ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فَرَسٌ أَلِنٌ، كَكَتِفٍ: مُجْتَمِعٌ[١] بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، قَالَ المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ:

أَلِنٌ إِذْ خَرَجَتْ سَلَّتُه
وَهِلاً تَمْسَحُهُ مَا يَسْتَقِرّ[٢]

وفي الحَدِيثِ: ذِكْرُ أَلْيُونَ، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وسُكُونِ اللَّامِ وضَمِّ اليَاءِ: اسْمُ قَرْيَةٍ كَانَتْ بِمِصْرَ قَدِيمًا، وإِلَيْهَا يُضَافُ: بَابُ أَلْيُونَ، وقَدْ يُقَالُ: بَابُ لُيُون[٣]، ذُكِرَ فِي: "ب ب ل".

وآلِينُ،[٤] بالمَدِّ: مِنْ قُرَى مَرْوَ عَلَى أَسْفَلِ نَهْرِ خارقان، مِنْها: مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الآلِينِيُّ، عَنِ ابنِ المُبَارَكِ، قَالَهُ يَحْيَى ابنُ مَنْدَهْ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَلْبُونُ، بالمُوَحَّدَةِ، قَالَ ابنُ الأَثِيرِ رَحِمَهُ الله تَعَالَى: زَعَمُوا أَنَّها مَدِينَةٌ باليَمَنِ، وأَنَّها ذَاتُ القَصْرِ المَشِيدِ، والبِئْرِ المُعَطَّلَةِ[١]، قَالَ: وقَدْ تُفْتَحُ البَاءُ، وسَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ الله تَعَالَى فِي: "ب و ن".

[أ م ن]*

(الأَمْنُ، والآمِنُ، كَصَاحِبٍ)، يُقَالُ: أَنْتَ فِي آمِنٍ، أَيْ: أَمْنٍ، وَقَالَ أَبُوزِيَادٍ: أَنْتَ فِي آمِنٍ[٢] مِنْ ذلِكَ، أَيْ: فِي أَمَانٍ، قَالَ شَيْخُنَا، رَحِمَهُ اللّهُ تَعالَى: وهُوَ مِنْ وُرُودِ المَصْدَرِ عَلَى فَاعِلٍ، وهُوَ غَرِيبٌ: (ضِدُّ الخَوْفِ)، وَقَالَ المَنَاوِيُّ: عَدَمُ تَوَقُّعِ مَكْرُوهٍ فِي الزَّمَنِ الآتِي، وأَصْلُهُ: طُمَأْنِينَةُ النَّفْسِ وزَوَالُ الخَوْفِ، وَقَدْ (أَمِنَ،

---

(١) في مطبوع التاج: "مجتمعة"، والمثبت من اللسان، والمقام، وإن كان الفرس يذكر ويؤنث.

(٢) اللسان، وأيضا في (سلل) برواية: "أَلِزٌ إذ خرجت..." وعليها فلا شاهد فيه.

(٣) في القاموس (ل ي ن): "بَابُ لَيُون ة بمصر أو مَحَلَّةٌ بها".اهـ. وفي التاج: "بَابُ لَيُون كصبور ويقال: أَلْيون بالألف: قرية بمصر أو محلة بها، نسب إليها الباب، لها ذكر في الفتوح، ويقال أيضا: بابليون، وقد ذكرناها في بلن، وفي ألن".اهـ.

(٤) في التكملة "آلن" بدون الياء.

(١) يعني قوله تعالى: ﴿فَكَأَيِّنْ مِن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وهي ظَالِمَةٌ فهي خاوِيَةٌ على عُرُوشِها وبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ سورة الحج، الآية (٤٥).

(٢) في اللسان: "أَمْن" بدون مد.

كَفَرِحَ، أَمْنًا، وأَمَانًا، بِفَتْحِهِمَا)، وكَانَ الإِطْلاَقُ فِيهِمَا كافِيًا عَنْ ضَبْطِهِما، (وأَمَنًا، وأَمَنَةً، مُحَرَّكَتَيْنِ، وإِمْنًا بالكَسْرِ)، وهذِهِ عَنِ الزَّجَّاجِ، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿أَمَنَةً نُعَاسًا﴾[1] نُصِبَ، لأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ[2]، كَقَوْلِكَ: فَعَلْتُ ذلِكَ حَذَرَ الشَّرِّ، ومِنْهُ حَدِيثُ نُزُولِ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ: "وتَقَعُ الأَمَنَةُ في الأَرْضِ"، أَيْ: الأَمْنُ، (فَهُو أَمِنٌ، وأَمِينٌ، كفَرِحٍ، وأَمِيرٍ)، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ.

(ورَجُلٌ أُمَنَةٌ، كَهُمَزَةٍ، ويُحَرَّكُ: يَأْمَنُهُ كُلُّ أَحَدٍ في كُلِّ شَيْءٍ)، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ اللُّغَتَيْنِ، وقَرَأَ أَبُوجَعْفَرٍ المَدَنِيُّ ﴿لَسْتَ مُؤَمَّنًا﴾[3] أَيْ: لاَ نُؤَمِّنُكَ.

(١) سورة آل عمران، من الآية (١٥٤)، وقبلها: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا﴾.

(٢) هذا ليس صحيحا، و(أمنةً) في الآية ليست مفعولا له، وإنما هي مفعول به للفعل (أنزل)، أو حال متقدمة على صاحبها النكرة (نعاسا). وأما ما ذكر فهو منصب على آية أخرى سقطت من عبارة الزجاج، كما في اللسان، وفيها (أمنةً) مفعول له والعبارة جاءت في اللسان هكذا: "والأَمَنَةُ الأَمْنُ، ومنه: أمنةً نعاسًا، وإذ يغشاكم النعاسُ أمنةً مِنْهُ، في قراءة نصب (أمنة)، لأنه مفعول له كقولك: فعلت ذلك حذر الشرِّ، قال ذلك الزجاج،اهـ.

(٣) سورة النساء، الآية (٩٤)، وقراءة حفص: ﴿لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾.

(وقَدْ آمَنَهُ)، بالمَدِّ، (وأَمَّنَهُ) بالتَّشْدِيدِ، عَلَى كَذَا.

(والأَمِنُ، كَكَتِفٍ: المُسْتَجِيرُ، لِيَأْمَنَ عَلَى نَفْسِهِ)، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وقُرِئَ في سُورَةِ بَرَاءَةَ: ﴿إِنَّهُمْ لاَ إِيمَانَ لَهُمْ﴾[1] بالكَسْرِ، أَيْ: لاَ إِجَارَةَ، أَيْ: لَمْ يَفُوا، وغَدَرُوا.

(والأَمَانَةُ، والأَمَنَةُ)، مُحَرَّكَةً: (ضِدُّ الخِيَانَةِ، وَقَدْ أَمِنَهُ)، وقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: رَجُلٌ أَمَنَةٌ، مُحَرَّكَةً: يُصَدِّقُ[2] بِكُلِّ مَا سَمِعَ، وَلاَ يُكَذِّبُ بِشَيْءٍ، (كَسَمِعَ).

(وأَمَّنَهُ تَأْمِينًا، وائْتَمَنَهُ، واسْتَأْمَنَهُ) بِمَعْنًى وَاحِدٍ.

وقُرِئَ: ﴿مَالَكَ لاَ تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾[3] بَيْنَ الإِدْغَامِ[4] والإِظْهَارِ، وَقَالَ الإِمَامُ الأَخْفَشُ: والإِدْغَامُ أَحْسَنُ.

وتَقُولُ: اؤْتُمِنَ فُلاَنٌ، عَلَى مَا لَمْ

(١) سورة التوبة، الآية (١٢)، وقراءة حفص: ﴿إِنَّهُمْ لاَ أَيْمَانَ لَهُمْ﴾ جمع يمين.

(٢) في مطبوع التاج: "لا يصدق" والتصحيح من اللسان.

(٣) سورة يوسف، الآية (١١).

(٤) هي قراءة السبعة بالإدغام مع الإشمام، ويصورها النطق أكثر مما تصورها الكتابة.

يُسَمَّ فَاعِلُـهُ، فَـإن ابْتَـدَأْتَ بِـهِ صَيَّرتَ الهَمْـزَةَ الثَّانِيَـةَ وَاوًا؛ لأنَّ كُـلَّ كَلِمَـةٍ اجْتَمَـعَ في أَوَّلِهـا هَمْزَتَـانِ، وكـانَت الأُخْرَى مِنْهُمَا سَاكِنَةً، فَلَكَ أَنْ تُصَيِّرَهَا وَاوًا، إِنْ كانَتِ الأُولَى مَضْمُومَةً، أَوْ يَاءً إِنْ كَانَتِ الأُولَى مَكْسُورَةً، نَحْوُ إِيتَمَنَهُ، أَوْ أَلِفًا، إِنْ كَانَتِ الأُولَى مَفْتُوحَةً، نَحْوُ آمَنَ، كَمَا في الصّحاح، وَفِي الحَدِيثِ: "المُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ"، مُؤْتَمَنُ القَوْمِ: الَّذِي يَثِقُونَ إِلَيْهِ، ويَتَّخِذُونَهُ أَمِينًا حَافِظًا[1].

ويُقَالُ: مَا كَانَ فُلاَنٌ أَمِينًا، (وَقَدْ أَمُـنَ، كَكَـرُمَ، فَهُـوَ أَمِـينٌ، وَأُمَّـانٌ، كَرُمَّانٍ)، أَيْ: لَهُ دِينٌ، وَقِيلَ: (مَأْمُونٌ بِهِ ثِقَةٌ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلأَعْشَى:

وَلَقَدْ شَهِدْتُ التَّاجِرَ الْ
أُمَّـانَ مَوْرُودًا شَرَابُـهُ[2]

(وَمَـا أَحْسَـنَ أَمْنَـكَ)، بِـالفَتْحِ (وَيُحَرَّكُ)، أَيْ: (دِينَكَ وخُلُقَكَ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَهْ[1].

(وآمَنَ بِهِ إِيْمَانًا: صَدَّقَهُ).

(والإيمَانُ): التَّصْدِيقُ، وهُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ الزَّمَخْشَرِيُّ في الأَسَاسِ، واتَّفَقَ عَلَيْهِ أَهْلُ العِلْمِ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ، وغَيْرِهِمْ، وقَـالَ السَّعْدُ، رَحِمَـهُ اللهُ تَعَـالَى: إِنَّـهُ حَقِيقَةٌ، وظَاهِرُ كَلاَمِـهِ في الكَشَّافِ: أَنَّ حَقِيقَةَ آمَنَ بِهِ: آمَنَهُ التَّكْذِيبَ؛ لأَنَّ أَمِنَ ثُلاَثِيًّا: مُتَعَدٍّ لِوَاحِدٍ بِنَفْسِهِ، فَـإِذَا نُقِلَ لِبَابِ الإِفْعَالِ تَعَدَّى لاثْنَيْنِ، فَالتَّصْدِيقُ عَلَيْـهِ: مَعْنًـى مَجَـازِيٌّ لِلإيمَـان، وهُـوَ خِلاَفُ كَلاَمِـهِ في الأَسَاسِ، ثُـمَّ إِنَّ آمَنَ يَتَعَدَّى لِوَاحِدٍ بِنَفْسِهِ وبِالحَرْفِ، ولاثْنَيْنِ بِالهَمْزَةِ عَلَى مَا في الكَشَّافِ والمِصْبَاحِ وغَيْرِه، وقِيـلَ: إِنَّـهُ بِـالهَمْزَةِ يَتَعَـدَّى لِوَاحِدٍ، كَمَـا نَقَلَـهُ عَبْـدُ الحَكِيـمِ، في حَاشِـيَةِ القَـاضِي، وقَـالَ في حَاشِـيَةِ المُطَوَّلِ: أَمِنَ: يَتَعَدَّى، ولاَ يَتَعَدَّى، وقَالَ بَعْضُ المُحَقِّقِينَ: الإِيمَانُ يَتَعَـدَّى بِنَفْسِـهِ، كَصَدَّقَ، وباللَّامِ بِاعْتِبَارِ مَعْنَى الإِذْعَانِ،

---

(١) في النهاية: "المؤذن مؤتمن القوم" الذي يثقون إليه، يعني أن المؤذن أمين الناس على صلاتهم وصيامهم.

(٢) ديوانـه ٣٢٥، واللسـان، والصحـاح، والمقـاييس ١٣٤/١. ويزاد التهذيب ٥١١/١٥.

(١) عبارة اللسان عن ابن سيده: "ما أحسن أَمَنَتَكَ وإِمْنَكَ أي دينك وخلقك".

وبالبَاءِ باعْتِبَارِ مَعْنَى الاعْتِرَافِ، إِشَارَةً إِلَى أَنَّ التَّصْدِيقَ لاَ يُعْتَبَرُ بِدُونِ اعْتِرَافٍ.

(و) قَدْ يَكُونُ الإِيمَانُ بِمَعْنَى (الثِّقَةِ) يَتَعَدَّى بالبَاءِ بلاَ تَضْمِينٍ، قَالَهُ البَيْضَاوِيُّ رَحِمَهُ الله تَعَالَى.

وقَالَ الجَوْهَرِيُّ: أَصْلُ آمَنَ: أَأْمَنَ بِهَمْزَتَيْنِ، لُيِّنَتْ(١) الثَّانِيَةُ.

وقَالَ الأزهريُّ: أَصْلُ الإيمَانِ: الدُّخُولُ في صِدْقِ الأَمَانَةِ الَّتِي ائْتَمَنَهُ اللّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا، فإِنِ اعْتَقَدَ التَّصْدِيقَ بِقَلْبِهِ، كَمَا صَدَّقَ بِلِسَانِه، فَقَدْ أَدَّى الأَمَانَةَ، وهُوَ مُؤْمِنٌ، ومَنْ لَمْ يَعْتَقِدِ التَّصْدِيقَ بِقَلْبِه فَهُوَ غَيْرُ مُؤَدٍّ لِلأَمَانَةِ الَّتِي ائْتَمَنَهُ اللّهُ عَلَيْهَا، وهُوَ مُنَافِقٌ، ومَنْ زَعَمَ أَنَّ الإِيْمَانَ: هُوَ إِظْهَارُ القَوْلِ، دُونَ التَّصْدِيقِ بالقَلْبِ، فَهُوَ لاَ يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مُنَافِقًا أَوْ جَاهِلاً لاَ يَعْلَمُ مَا يَقُولُ، أَوْ يُقَالُ لَهُ(٢).

---

(١) مثله في اللسان وفيه: "قال ابن بري: قوله بهمزتين لينت الثانية صوابه أن يقول: أبدلت الثانية".

(٢) [قلت: الذي في التهذيب للأزهري ٥١٤/١٥: "ومن زعم أنّ الايمان هو إظهار القول دون التصديق بالقلب، فإنه لا يخلو من وجهين، أحدهما: أن يكون منافقًا ينضح عن المنافقين تأييدًا لهم، أو يكون جاهلاً لا يعلم ما يقوله وما يُقال له، أخرجه الجهل واللَّجاج إلى عناد الحق وترك قبول الصواب". خ]

قُلْتُ: وَقَدْ يُطْلَقُ الإِيْمَانُ عَلَى الإِقْرَارِ باللِّسان فَقَط، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾(١) أَيْ: آمَنُوا باللِّسان، وكَفَرُوا بالجَنَان، فَتَأَمَّلْ.

(و) قَدْ يَكُونُ الإِيمَانُ: (إِظْهَار الخُضُوعِ).

(و) أَيْضًا (قَبُول الشَّرِيعَةِ) وَمَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ تَعَالى عَلَيْهِ وسَلَّمَ، واعْتِقَادهُ وتَصْدِيقهُ بالقَلْبِ، قَالَهُ الزَّجَّاجُ.

قَالَ الإِمَامُ الرَّاغِبُ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: الإِيْمَانُ يُسْتَعْمَلُ تَارَةً اسْمًا للشَّرِيعَةِ الَّتِي جَاءَ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ تَعَالى عَلَيْهِ وسَلَّمَ وتَارَةً يُسْتَعْمَلُ عَلَى سَبِيلِ المَدْحِ، ويُرَادُ بِهِ إِذْعَانُ النَّفْسِ لِلْحَقِّ عَلَى سَبِيلِ التَّصْدِيقِ، وذلِكَ باجْتِمَاعِ ثَلاَثَةِ أَشْيَاءَ: تَحْقِيق بالقَلْبِ وإِقْرَار باللِّسَانِ، وعَمَل بالأَرْكَانِ، ويُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الاعْتِقَادِ والقَوْلِ والصِّدْقِ والعَمَلِ الصَّالِحِ: إِيمَانٌ.

---

(١) سورة المنافقون، الآية (٣).

(والأَمِينُ: القَوِيُّ) لأَنَّهُ يُوثَقُ بِقُوَّتِهِ، ويُؤْمَنُ ضَعْفُهُ.

وقَالَ ابنُ السِّكِّيتِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الأَمِينُ: (المُؤْتَمَنُ).

(و) أَيْضًا: (المُؤْتَمِنُ) وهُوَ: (ضِدٌّ).

(و) الأَمِينُ: (صِفَةُ اللهِ تَعَالَى)، هكَذَا مُقْتَضَى سِيَاقِهِ، وفيهِ نَظَرٌ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ الأَمِينُ بِمَعْنَى المُؤْمِنِ لِلْغَيْرِ، وإلاَّ فالَّذِي في صِفَتِهِ تَعَالَى هُوَ المُؤْمِنُ، جَلَّ شَأْنُهُ، ومَعْنَاهُ أَنَّهُ تَعَالَى آمَنَ الخَلْقَ مِنْ ظُلْمِهِ، أَوْ آمَنَ أَوْلِيَاءَهُ عَذَابَهُ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

ورَوَى المُنْذِرِيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ أَبِي العَبَّاسِ: هُوَ المُصَدِّقُ عِبَادَهُ المُسْلِمِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ، إِذَا سُئِلَ الأُمَمُ عَنْ تَبْلِيغِ رُسُلِهِمْ[١]، فَيُكَذِّبُونَ أَنْبِيَاءَهُمْ، ويُؤْتَى بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَسْأَلُونَهُ عَنْ ذلِكَ، فَيُصَدِّقُونَ المَاضِينَ، فَيُصَدِّقُهُم اللَّهُ تَعَالَى، ويُصَدِّقُهُمُ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعالى عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُصَدِّقُ عِبَادَهُ مَا وَعَدَهُمْ، فَهُوَ مِنَ الإِيْمَانِ: التَّصْدِيق، أَوْ يُؤْمِنُهُمْ في القِيَامَةِ عَذَابَهُ، فَهُوَ مِنَ الأَمَانِ، ضِدِّ الخَوْفِ، قَالَهُ ابنُ الأَثِيرِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(ونَاقَةٌ أَمُونٌ: وَثِيقَةُ الخَلْقِ) يُؤْمَنُ فُتُورُهَا، وعِثَارُهَا، وهُوَ مَجَازٌ، وفي الصّحاح: هِيَ المُوَثَّقَةُ الخَلْقِ، الَّتِي أُمِنَتْ أَنْ تَكُونَ ضَعِيفةً،اهـ. وَهُوَ فَعُولٌ[١] جَاءَ في مَوْضِعِ مَفْعُولَةٍ، كَمَا يُقَالُ: نَاقَةٌ عَضُوبٌ وحَلُوبٌ، وفِي الأَسَاسِ: نَاقَةٌ أَمُونٌ: قَوِيَّةٌ مَأْمُونٌ فُتُورُهَا، جُعِلَ الأَمْنُ لَها وهُوَ لِصَاحِبِها، (ج) أُمُنٌ (كَكُتُبٍ).

ومِنَ المَجَازِ: (أَعْطَيْتُهُ مِنْ آمِنِ مَالِي) كَصَاحِبٍ، أَيْ: (مِنْ خَالِصِهِ وشَرِيفِهِ)، يَعْنِي بالمَالِ: الإِبِلَ، أَوْ أَيَّ مَالٍ كَانَ، كَأَنَّهُ لَوْ عَقَلَ لأَمِنَ أَنْ يُبْذَلَ[٢]، قَالَ الحُوَيْدِرَةُ:

---

(١) سياقه في اللسان: "فيقولون ما جاءنا من رسول ولا نذير ويكذبون أنبياءهم، ويؤتى بأمة محمد فيَسْأَلُونَ عن ذلك فيصدقون الماضين.... وهو قوله تعالى: ﴿فكيفَ إذَا جِئنَا من كُلِّ أمةٍ بشَهيدٍ، وجِئْنَا بكَ على هـؤلآءِ شَهيدًا﴾ سورة النساء، الآية (٤١).

(١) في مطبوع التاج:(فعولة)، والمثبت من اللسان.

(٢) في مطبوع التاج:(يُبْدَلَ) بالدال، والمثبت من اللسان.

وَنَقِي بآمِنِ مَالِنَا أَحْسَابَنَا
وَنُجِرُّ فِي الهَيْجَا الرِّمَاحَ وَنَدَّعِي[١]

(و) مِنَ المَجَازِ: (مَا أَمِنَ[٢] أَنْ يَجِدَ صَحَابَةً)، أَيْ: (مَا وَثِقَ) أَنْ يَظْفَرَ، يُقَالُ ذلِكَ لِمَنْ نَوَى السَّفَرَ، (أَوْ مَا كَادَ).

(وَآمِينُ، بالمَدِّ والقَصْرِ) نَقَلَهُمَا ثَعْلَبٌ وغَيْرُهُ، وكِلاَهُمَا يَصِحُّ مَشْهُورًا، ويُقَالُ: القَصْرُ لُغَةُ أَهْلِ الحِجَازِ، والمَدُّ إِشْبَاعٌ، بِدَلِيلِ أَنَّهُ لَيْسَ في اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ كَلِمَةٌ عَلَى فَاعِيل[٣]، قَالَ ثَعْلَبٌ: قَوْلُهُمْ: آمِينَ، هُوَ عَلَى إِشْبَاعِ فَتْحَةِ الهَمْزَةِ، فَنَشَأَتْ بَعْدَهَا أَلِفٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ فِي القَصْرِ لِجُبَيْرِ بنِ الأَضْبَطِ:

تَباعَدَ مِنِّي فُطْحُلٌ إِذْ رَأَيْتُهُ
أَمِينَ فَزَادَ اللّهُ مَا بَيْنَنا بُعْدَا[٤]

وأَنْشَدَ في المَمْدُودِ لِمَجْنُونِ بَنِي عَامِرٍ:

يَارَبِّ لاَ تَسْلُبَنِّي حُبَّهَا أَبَدًا
ويَرْحَمُ اللّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَا[١]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي في لُغَةِ القَصْرِ:

سَقَى اللّهُ حَيًّا بَيْنَ صَارَةَ والحِمَى
حِمَى فَيْدَ صَوْبَ المُدْجِنَاتِ المَوَاطِرِ
أَمِينَ وَرَدَّ اللّهُ رَكْبًا إِلَيْهِمُ
بِخَيْرٍ وَوَقَّاهُمْ حِمَامَ المَقَادِرِ[٢]

(وَقَدْ يُشَدَّدُ المَمْدُودُ[٣])، أَشَارَ بِقَوْلِهِ: وَقَدْ إِلَى ضَعْفِ هذِهِ اللُّغَةِ، ونَقَلَهَا عِيَاضٌ عَنِ الدَّاوُدِيِّ، وأَنْكَرَهَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ، فَفِي الصّحاح: فَتَشْدِيدُ المِيمِ خَطَأٌ، وفي الفَصِيح، قَالَ المَنَاوِيُّ: وقَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ

(١) ديوانه ٥٢، وتخريجه فيه، واللسان، والتكملة، والمقاييس ١٣٤/١. ويزاد: التهذيب ٥١١/١٥.
(٢) عبارة الأساس: "وما أومِنُ أن أجد صحابةً، لقوله ناوى السفر، أي ما أثق أن أظفرَ بِمَنْ أرافقهُ".
(٣) في شفاء الغليل: آمين: اسم فعل عربي، وقيل: إنه غير عربي؛ لأن (فاعيل) ليس من أوزانهم كقابيل وهابيل... إلخ.
(٤) تقدم في (فطحل)، واللسان، والصحاح ومادة (فطحل) فيهما، والمقاييس ١٣٥/١. ويزاد: التهذيب ٥١٢/١٥.

(١) اللسان، ونسبه إلى عمر بن أبي ربيعة، والصحاح، والمقاييس ١٣٥/١ بدون نسبة. وهو في ديوان مجنون ليلى٢٨٣. ويزاد: التهذيب ٥١٢/١٥.
(٢) اللسان، ومعجم البلدان (الحمى) في أبيات نسبها ياقوت إلى أعرابي وروايته:
أمين وردّ الله من كان منهمو
إليهم ووقّاهم صروف المقادر
(٣) يعني تشديد الميم.

اللُّغَةِ إِنَّهُ لُغَةٌ وَهْمٌ قَدِيمٌ، وسَبَبُهُ أَنَّ [أَبا](١) العَبَّاسِ أَحْمَدَ بنَ يَحْيَى قَالَ: وآمِينَ كَعَاصِينَ: لُغَةٌ، فَتوهَّمَ أَنَّ المُرَادَ بِهِ صِيغَةُ الجَمْعِ، لأَنَّهُ قَابَلَهُ بالجَمْعِ، ويَرُدُّهُ قَوْلُ ابنِ جِنِّي مَا نَصُّه: فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي العَبَّاسِ إِنَّ آمِينَ بِمَنْزِلَةِ عَاصِينَ، فَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ أَنَّ المِيمَ خَفِيفَةٌ، كَصَادِ عَاصِينَ، لاَ يُرِيدُ بِهِ حَقِيقَةَ الجَمْعِ، وكَيْفَ ذلك؟ وقَدْ حُكِيَ عَنِ الإِمَامِ الحَسَنِ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ آمِينَ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَأَيْنَ لَكَ فِي اعْتِقَادِ مَعْنَى الجَمْعِ عَلَى هذَا التَّفْسِيرِ، قَالَ المَنَاوِيُّ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: ثُمَّ إِنَّ المَعْنَى غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ عَلَى التَّشْدِيدِ، لأَنَّ التَّقْدِيرَ: وَلاَ الضَّالِّينَ، قَاصِدِينَ إِلَيْكَ، وذلِكَ لاَ يَرْتَبِطُ بِمَا قَبْلَهُ.

(ويُمَالُ أَيْضًا)، نُقِلَ ذلِكَ (عَنِ) الإِمَامِ الحَسَنِ، أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ (الوَاحِدِيِّ في) تَفْسِيره (البَسِيطِ) وهُوَ أَكْبَرُ من الوَسِيطِ والوَجِيزِ، وقَدْ شَارَكَهُ الإِمَامُ أَبُوحَامِدٍ الغَزَالِيُّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، فِي تَسْمِيَةِ كُتُبِهِ الثَّلاَثَةِ المَذْكُورَةِ، تُوُفِّيَ الإِمَامُ الوَاحِدِيُّ سَنَةَ ٤٦٨ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

قَالَ شَيْخُنَا، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: وهذِهِ الإِمَالَةُ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ فِي مُصَنَّفَاتِ كُتُبِ اللُّغَةِ، وحَكَاهَا بَعْضُ القُرَّاءِ، وقَالَ: هِيَ لُثْغَةٌ لِبَعْضِ أَعْرَابِ اليَمَنِ.

واخْتَلَفُوا فِي مَعْنَى هذِهِ الكَلِمَةِ فَقِيلَ: (اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى)، رَوَاهُ ابنُ جِنِّي، عَنِ الحَسَنِ رَحِمَهُ اللّهُ، والأَزْهَرِيُّ عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: وَلاَ يَصِحُّ ذلِكَ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ، مِنْ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ يَا اللّهُ، وأُضْمِرَ: اسْتَجِبْ لِي، قَالَ: وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَرُفِعَ إِذَا أُجْرِيَ، ولَمْ يَكُنْ مَنْصُوبًا.

(أَوْ مَعْنَاهُ: اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ) لِي، فَهِيَ جُمْلَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ اسْمٍ وفِعْلٍ، قَالَهُ الفَارِسِيُّ، قَالَ: ودَلِيلُ ذلِكَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ لَمَّا دَعَا عَلَى فِرْعَوْنَ

(١) زيادة سقطت من مطبوع التاج، وأبوالعباس: كنية أحمد بن يحيى ثعلب. [قلت: وانظر كلام المناوي في كتابه (التوقيف على مهمات التعاريف)٩٥.خ]

وأَتْبَاعِهِ قَالَ هَارُونُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: آمِينْ، فَطَبَّقَ الجُمْلَةَ بالجُمْلَةِ فِي مَوْضِعِ اسْمِ الاسْتِجَابَةِ، كَمَا أَنَّ صَهٍ: مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ: اسْكُتْ، وحَقُّهُ مِنَ الإِعْرَابِ: الوَقْف؛ لأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الأَصْوَاتِ إِذْ كَانَ غَيْرَ مُشْتَقٍّ مِنْ فِعْلٍ لَهُ، لأَنَّ النُّونَ فُتِحَتْ فِيهِ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، ولَمْ تُكْسَرِ النُّونُ لِثِقَلِ الكَسْرَةِ بَعْدَ اليَاءِ، كَمَا فَتَحُوا كَيْفَ وأَيْنَ.

(أو) مَعْنَاهُ: (كَذلِكَ فَلْيَكُنْ)، أَوْ كَذلِكَ يَكُونُ، (أَوْ كَذلِكَ) رَبِّ (فَافْعَلْ)، وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، رَفَعَهُ: "آمِين، خَاتِمَةُ رَبِّ العَالَمِين عَلَى عِبَادِهِ المُؤْمِنِين" قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: ومِنَ الغَرِيبِ قَوْلُ بَعْضِ العُلَمَاءِ: آمِينْ بَعْدَ الفَاتِحَةِ: دُعَاءٌ مُجْمَلٌ وَيَشْتَمِلُ عَلَى جَمِيعِ مَا دُعِيَ بِهِ فِي الفَاتِحَةِ مُفَصَّلاً، فَكَأَنَّهُ دُعِيَ مَرَّتَيْنِ، كَذَا فِى التَّوْشِيحِ.

(وعَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ آمِينَ) بالمَدِّ (أَوْ، يَامِينَ) باليَاءِ: (تَابِعِيٌّ)، ذَكَرَهُ ابنُ الطَّحَّانِ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الإِمَامُ ابنُ حِبَّانَ فِى الثِّقَاتِ[1]، وقَالَ: هُوَ مَدَنِيٌّ

(١) [قلت: راجع كتاب الثقات لابن حبّان ٥/١١١.خ]

يَرْوِي عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وعَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمنِ أَبُو العَلَاءِ.

(والأُمَّانُ، كَرُمَّانٍ: مَنْ[1] لاَ يَكْتُبُ، كَأَنَّهُ أُمِّيٌّ).

(و) أَيْضًا: (الزُّرَّاعُ)، كَرُمَّانٍ أَيْضًا، وفى نُسْخَةٍ: الزِّرَاعُ، بالكَسْرِ.

(والمَأْمُونِيَّةُ، والمَأْمَنُ: بَلَدَانِ بالعِرَاقِ)، الأُولَى نِسْبَةٌ إِلَى المَأْمُونِ العَبَّاسِيِّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

(وآمِنَةُ بِنْتُ وَهْبِ) بنِ عَبْدِ مَنَافِ ابنِ مُرَّةَ بنِ كِلَابٍ[2]، (أُمُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ)، وأُمُّ وَهْبٍ: عَاتِكَةُ بِنْتُ الأَفْصَى[3] السُّلَمِيَّةُ، وأُمُّ السَّيِّدَةِ آمِنَةَ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهَا: بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِالعُزَّى بنِ عُثْمانَ[4] بنِ عَبْدِ الدَّارِ بنِ قُصَيٍّ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ فى: العِقْدِ المُنَظَّم

(١) أورده صاحب اللسان في تفسير قول الأعشى السابق.
(٢) [قلت: الذي في كتب السيرة والأنساب: آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زُهْرة بن كلاب بن مرة. انظر المعارف لابن قتيبة ١٢٩، وكتاب نسب قريش للمصعب الزبيري ٢٥٧، ٢٦١، وكتاب حذف من نسب قريش لمؤرج السدوسي ٦٠-٦١.خ]
(٣) [قلت: في المعارف لابن قتيبة ١٣١: عاتكة بنت الأوقص.خ]
(٤) [قلت: في مطبوع التاج "مرة بنت عبدالعزى بن غنم" وهو تحريف صوبناه من المعارف لابن قتيبة ١٣١، والسيرة النبوية لابن هشام ١/١٥٦.خ]

فى ذِكْرِ أُمَّهَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وسَلَّم.

(و) المُسَمَّيَاتُ بِآمِنَةَ: (سَبْعُ صَحَابِيَّاتٍ)، وَهُنَّ[1] : آمِنَةُ بِنْتُ الفَرَجِ الجُرْهُمِيَّةُ، وابْنَةُ الأَرْقَمِ، وابْنَةُ خَلَفٍ الأَسْلَمِيَّةُ، وابْنَةُ رقش[2] ، وابْنَةُ سَعْدِ بنِ وَهْبٍ، وابْنَةُ عَفَّانَ، وابْنَةُ أَبِى الصَّلْتِ.

وَفَاتَهُ ذِكْرُ آمِنَةَ بِنْتِ غِفَارٍ، وابْنَةُ قُرْطِ بنِ خَنْساء[3] ، رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى، عَنْهُنَّ.

(وأَبُو آمِنَةَ الفَزَارِىُّ، وقِيلَ) أَبُو أُمَيَّةَ (بالياءِ: صَحَابِىٌّ) رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ يَحْتَجِمُ، رَوَى عَنْهُ أَبُوجَعْفَرٍ الفَرَّاءُ.

(وأَمَنَةُ بنُ عِيسَى، مُحَرَّكَةً)، عَنْ أَبِى صَالِحٍ: (كَاتِبِ اللَّيْثِ، مُحَدِّثٌ)، وسِيَاقُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى يَقْتَضِي أَنَّهُ هُوَ كَاتِبُ اللَّيْثِ، قَالَ الحَافِظُ: وهُوَ فرد.

(وكَزُبَيْرٍ) بنُ ذِرْوَةَ بنِ نَضْلَةَ بنِ بُهْصُلٍ[1] (الحِرْمَازِيُّ) عَنْ جَدِّهِ نَضْلَةَ، وعَنْهُ ابْنُهُ الجُنَيْدُ.

(و) أُمَيْنُ بنُ مسلمٍ (العَبْسِيُّ)، مِنْ عَبْسِ مُرَادٍ، حَكَى عَنْهُ سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ.

(و) أُمَيْنُ (بنُ عَمْرٍو المَعَافِرِىُّ) أَبُو خَارِجَةَ، تَابِعِيٌّ، رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ.

(وأَبُو أُمَيْنٍ، كَزُبَيْرٍ البَهْرَانِيُّ)، عَنِ القَاسِمِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ الشَّامِيِّ.

(وأَبُو أُمَيْنٍ: صَاحِبُ أَبِي هُرَيْرَةَ) رَضِىَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ، وعَنْهُ أَبُوالوَازِعِ: (رُوَاةُ) الآثَارِ.

(و) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿(إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ) عَلَى السَّمَوَاتِ والأَرْضِ﴾ الآيَةَ[2] فَقَدْ رُوِىَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ وابنِ جُبَيْرٍ، رَضِىَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، أَنَّهُمَا قَالاَ: (أَي: الفَرَائِضَ المَفْرُوضَةَ) عَلَى عِبَادِهِ، وقَالَ ابنُ عُمَرَ، رَضِىَ اللّٰهُ تَعَالَى

(١) [قلت: في مطبوع التاج: "والمسمات بآمنة...وهي"، وهو خطأ.خ]

(٢) في أسد الغابة: "...بنت رُقَيْش" وقال: "من المهاجرات".

(٣) [قلت: في مطبوع التاج (بن خنا)، وهو تحريف، والمثبت من الإصابة في تمييز الصحابة (تحقيق علي محمد البجاوي) ٤٧٦/٧.خ]

(١) [قلت: في مطبوع التاج: "بن درء بن نضلة بن نهضة"، وهو تحريف، صوبناه من كتاب الإكمال لابن ماكولا ٦/١، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٢٧٢/١.خ]

(٢) سورة الأحزاب، الآية (٧٢).

عَنْهُمَا: "عُرِضَتْ عَلَى آدمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: الطَّاعَةُ والمَعْصِيَةُ، وعُرِّفَ ثَوَابَ الطَّاعَةِ وعِقَابَ المَعْصِيَةِ". (أَوِ) الأَمَانَةُ هُنَا (النيَّة الَّتِي يَعْتَقِدُهَا) الإِنْسَانُ (فِيمَا يُظْهِرُهُ باللِّسَانِ مِنَ الإِيْمَانِ ويُؤَدِّيهِ مِنْ جَمِيعِ الفَرَائِضِ فى الظَّاهِرِ؛ لأَنَّ الله تعَالَى ائْتَمَنَهُ عَلَيْهَا، ولَمْ يُظْهِرْهَا لأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، فَمَنْ أَضْمَرَ مِنَ التَّوْحِيدِ) ومِن التَّصْدِيقِ (مِثْلَ مَا أَظْهَرَ فقَدْ أَدَّى الأَمَانَةَ)، ومَنْ أَضْمَرَ التَّكْذِيبَ وهُوَ مُصَدِّقٌ باللِّسَانِ فى الظَّاهِرِ فقَدْ حَمَلَ الأَمَانَةَ، ولَمْ يُؤَدِّهَا، وكُلُّ مَنْ خَانَ فِيمَا اؤْتُمِنَ عَلَيْهِ فَهُوَ حَامِلٌ، والإِنْسَانُ فِى قَوْلِهِ: ﴿وحَمَلَهَا الإِنْسَانُ﴾[١] هُوَ الكَافِرُ الشَّاكُّ الَّذِى لاَ يُصَدِّقُ، وهُوَ الظَّلُومُ الجَهُولُ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ وأَيَّدَهُ. وفي حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، رفَعَهُ[٢]: "الإِيْمَانُ: أَمَانَةٌ ولاَ دِينَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ".

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) سورة الأحزاب، الآية (٧٢).

(٢) في اللسان: وفي حديث ابن عباس، قال صلى الله عليه وسلم: "الإيمان أمانة..." وفي النهاية: "لا إيمان لمن لا أمانة له".

الأَمَانُ: ضِدُّ الخَوْفِ.

وآمَنَهُ: ضِدُّ أَخَافَهُ.

ورَجُلٌ آمِنٌ، ورِجَالٌ أَمَنَةٌ، كَكَاتِبٍ وكَتَبَةٍ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: "وأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لأُمَّتِي"[١]، وقِيلَ[٢]: جَمْعُ أَمِينٍ، وهُوَ الحَافِظُ، وجَمْعُهُ: أُمَنَاءُ أَيْضًا، ورَجُلٌ أَمِنٌ وأَمِينٌ بِمَعْنًى وَاحِدٍ.

والبَلَدُ الأَمِينُ: مَكَّةُ شَرَّفَهَا اللّهُ تَعَالَى.

والأَمِينُ أَيْضًا: المَأْمُونُ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أَسْمَ وَيْحَكِ أَنَّنِي
حَلَفْتُ يَمِينًا لاَ أَخُونُ يَمِينِي[٣]

وفى الحَدِيثِ: "مَنْ حَلَفَ بِالأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا"، وَكَأَنَّهُمْ نُهُوا عَنْ ذلِكَ؛ لأَنَّ الأَمَانَةَ لَيْسَتْ مِنْ أَسْمَاءِ اللّهِ تَعَالَى، وإِنَّمَا هِيَ أَمْرٌ مِنْ أُمُورِهِ، فَلاَ يُسَوَّى بَيْنَهَا وبَيْنَ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى، كَمَا نُهُوا

(١) من حديث مطول ورد في اللسان والنهاية.

(٢) القائل ابن الأثير، كما في اللسان والنهاية.

(٣) اللسان، والصحاح، وروايته: "أَمِيني"، والمقاييس ١/١٣٤ وفسره بقوله: "أي: آمِنِي". [قلت: وهو في التهذيب ١٥/٥١١.خ]

عَنِ الحَلِفِ بالآبَاءِ. وإذَا قَالَ الحَالِفُ: وأَمَانَةِ اللهِ، كَانَتْ يَمِينًا عِنْدَ الإِمَامِ أَبي حَنِيفَةَ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، والشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ لاَ يَعُدُّهَا يَمِينًا.

والأَمَانَةُ: الأَهْلُ[(١)]، والمَالُ المَوْدُوعُ.

وقَدْ يُرَادُ بِالإِيْمَانِ: الصَّلاَةُ، ومِنْهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِيُضِيعَ إِيْمَانَكُمْ﴾[(٢)].

وآمِنُ الحِلْمِ: وَثِيقُهُ الَّذِي قَدْ أَمِنَ اخْتِلاَلَهُ وانْحِلاَلَهُ، قَالَ:

والخَمْرُ لَيْسَتْ مِنْ أَخِيكَ ولـ
ـكِنْ قَدْ تَغُرُّ بِآمِنِ الحِلْمِ[(٣)]

ورُوِيَ: قَدْ تَخُونُ بِثَامِرِ الحِلْمِ، أَيْ: بِتَامِّهِ.

والمَأْمُونَةُ مِنَ النِّسَاءِ: المُسْتَرَادُ لِمِثْلِها.

والأَمِينُ، والمَأْمُونُ: مِنْ بَنِي العَبَّاسِ، مَشْهُورَانِ.

والمُؤْتَمَنُ: إِسْحَاقُ بنُ جَعْفَرٍ الصَّادِقُ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، رَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

واسْتَأْمَنَ إِلَيْهِ: دَخَلَ فِى أَمَانِهِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وأُمَيْنُ بنُ أَحْمَدَ اليَشْكُرِيُّ، كَزُبَيْرٍ، وَلِيَ خُرَاسَانَ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، هكَذَا ضَبَطَهُ سَيْفٌ، ويُقَالُ: آخِرُهُ رَاءٌ.

وأَمْنٌ، بالفَتْحِ: مَاءٌ في بِلاَدِ غَطَفَانَ، ويُقَالُ[(١)]: يَمْنٌ أَيْضًا، كَمَا سَيَأْتِي.

والمَأْمُونِيَّةُ: نَوْعٌ مِنَ الأَطْعِمَةِ، نُسِبَ إِلَى المَأْمُونِ.

والمَأْمَنُ: مَوْضِعُ الأَمَانِ.

والأَمِينَةُ[(٢)]: مِنْ أَسْمَاءِ المَدِينَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاَةِ والسَّلاَمِ.

وأَمَّنَ تَأْمِينًا: قَالَ آمِينَ.

وإِيتَمَنَهُ كَائْتَمَنَهُ، عَنْ ثَعْلَبٍ.

واسْتَأْمَنَهُ: طَلَبَ مِنْهُ الأَمَانَ.

وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ:

* شَرِبْتُ مِنْ أَمْنِ دَوَاءِ المَشْيِ *

---

(١) فسر به في اللسان الأمانة في الحديث: "استودع الله دينك وأمانتك".

(٢) سورة البقرة، الآية (١٤٣).

(٣) اللسان، وتقدم في (ثمر) برواية: "...بثامر الحلم" أي: بتامِّه.

(١) في معجم البلدان (أمن)، قال ياقوت: "وقد تقلب الهمزة ياء على عادتهم فيقال يَمْنٌ".

(٢) في مطبوع التاج: "الأمنية" بتقديم النون، والتصحيح من اللسان.

* يُدْعَى المَشُوَّ طَعْمُهُ كَالشَّرْيِ[١] *

قَالَ الأزْهَرِيُّ: أَيْ: مِنْ خَالِصِ دَوَاءِ المَشْيِ.

وفى النَّوَادِرِ: أَعْطَيْت فُلاَنًا مِنْ أَمْنِ مَالِي، فَسَّرَهُ الأزْهَرِيُّ، فَقَالَ: مِنْ خَالِصِ مَالِي.

والأمِينُ، كَأَمِيرٍ: بُلَيْدٌ في كُورَةِ الغَرْبِيَّةِ مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ، نَقَلَهُ يَاقوتٌ[٢].

[أ ن ن]*

(أَنَّ) الرَّجُلُ مِنَ الوَجَعِ (يَئِنُّ)، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ، (أَنًّا، وأَنِينًا، وأُنَانًا)، كَغُرَابٍ، وَظَاهِرُ سِيَاقِهِ: الفَتْحُ، ولَيْسَ كَذلِكَ، فَقَدْ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: الأُنَانُ، بالضَّمِّ: مِثْلُ الأنِينِ، وأَنْشَدَ لِلْمُغِيرَةِ بنِ حَبْنَاءَ يَشْكُو أَخَاهُ صَخْرًا:

(١) اللسان، وأنشده في (خثل)، وفي التاج (مشو)، برواية:

* شربت مُرًّا من دَواءِ المَشْيِ *

وفي (مشو) أنشد:

* شربت مَشْوًا طعمُه كالشَّرْيِ *

[قلت: وهما في التهذيب ٥١١/١٥، وفي المحكم ٩١/٨:

* شربت مشوًا طعمه كالشري * .خ]

(٢) هذا وهم من المصنف، والبلدة التي ذكرها ياقوت من كورة الغربية هي (الأميوط) وهي تلي (الأمين) في ترتيب معجم البلدان فأدخل المصنف تفسيرها في (الأمين) سهوا. وقال ياقوت في (الأمين): ضد الخائن، "وهذا البلد الأمين": هو مكة.

أَرَاكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وحِرْصًا

وَعِنْدَ الفَقْرِ زَحَّارًا أُنَانَا[١]

وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

تَشْكُو الخِشَاشَ ومَجْرَى النِّسْعَتَيْنِ كَمَا

أَنَّ المَرِيضُ إِلَى عُوَّادِهِ الوَصِبُ[٢]

وذَكَرَ السِّيرَافِيُّ أَنَّ أُنَانًا فى قَوْلِ المُغِيرَةِ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ، فَيَكُون مِثْلَ زَحَّارٍ فى كَوْنِهِ صِفَةً، (وتَأْنَانًا) مَصْدَرُ أَنَّ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلَقِيطٍ الطَّائِيِّ، ويُرْوَى لِمالِكِ بنِ الرَّيْبِ، وكِلاَهُمَا مِنَ اللُّصُوصِ:

* إِنَّا وَجَدْنَا طَرَدَ الهَوَامِلِ *

* خَيْرًا مِنَ التَّأْنَانِ والمَسَائِلِ *

* وَعِدَةِ العَامِ وعَامٍ قَابِلِ *

* مَلْقُوحَةً في بَطْنِ نَابٍ حَائِلِ[٣] *

(١) تقدم في مادة (زحر)، واللسان، ومادة (زحر)، وكتاب سيبويه ١٧١/١، وروايته "وعند الحق"، والمثبت كالصحاح، وانظر تهذيب إصلاح المنطق ١٨٨.

(٢) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبوصالح) ٤٢/١، واللسان، وعجزه في الصحاح، والبيت في المقاييس ٣٢/١. [قلت: في مطبوع التاج (يشكو) وأثبت ما في الديوان، وهو الصواب لأن الشاعر يصف ناقة.خ]

(٣) اللسان، ومادة (لقح) والأول والثاني في الصحاح والتكملة وزاد مشطورًا بين الأول والثاني هو:

* بين الرسيسين وبين عاقل *

وانظر الأساس(لقح)، وتقدم الرجز مع تخريجه في(همل)، وكذلك الثالث والرابع في (لقح).

أَيْ: (تَـأَوَّهَ) وشَـكَا مِـنَ الوَصَـبِ، وكَذلِكَ: أَنَتَ يَأْنِتُ أَنِيتًا، ونَـأَتَ يَنِئِتُ نَئِيتًا.

(ورَجُـلٌ أُنَـانٌ، كَغُـرَابٍ، وَشَـدَّادٍ، وهُمَزَةٍ: كَثِيرُ الأَنِينِ)، قَالَ السِّـيرافِيُّ: قَوْلُ المُغِيرَةِ: زَحَّارٌ وأُنَانٌ صِفَتَانِ وَاقِعَتَانِ مَوْقِعَ المَصْـدَرِ، وَقِيـلَ: الأُنَنَـةُ: الكَثِـيرُ الكَلَامِ وَالبَثِّ والشَّكْوَى، وَلاَ يُشْتَقُّ مِنْـهُ فِعْلٌ، (وَهِيَ: أَنَّانَةٌ) بالتَّشْدِيدِ، وفِي بَعْضِ وَصَايَا العَـرَبِ: لاَ تَتَّخِذْهَا حَنَّانَـةً، وَلاَ مَنَّانَةً، وَلاَ أَنَّانَةً، وقِيلَ: الأَنَّانَةُ هِـيَ الَّتِي مَاتَ زَوْجُها وتَزَوَّجَـتْ بَعْدَهُ، فَهِيَ إِذَا رَأَتِ الثَّانِيَ أَنَّـتْ لِمُفَارَقَتِـهِ، وتَرَحَّمَـتْ عَلَيْهِ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

(و) يُقَـالُ: (لاَ أَفْعَلُـهُ مَـا أَنَّ فِـي السَّـمَاءِ نَجْـمٌ)، أَيْ: (مَـا كَـانَ) فِي السَّـمَاءِ نَجْـمٌ، لُغَـةٌ فِي عَـنَّ، نَقَلَـهُ الجَوْهَـرِيُّ، وهُـوَ قَـوْلُ اللِّحْيَانِـيِّ، وفِـي المُحْكَمِ: وَلاَ أَفْعَلُ كَذَا مَا أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا، حَكَاهُ يَعْقُوبُ، وَلاَ أَعْـرِفُ مَـا وَجْهُ فَتْحِ أَنَّ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى تَوَهُّمِ الفِعْلِ، كَأَنَّهُ قَالَ: مَا ثَبَتَ أَنَّ فِى السَّمَاءِ نَجْمًا، أَوْ مَا وُجِدَ أَنَّ فِى السَّمَاءِ نَجْمًـا، وحَكَى اللِّحْيَـانِيُّ: مَـا أَنَّ ذلِـكَ الجَبَـلَ مَكَانَـهُ، وَمَـا أَنَّ حِـرَاءً مَكَانَـهُ، وَلَـمْ يُفَسِّرْهُ.

(وَأَنَّ المَاءَ) يَؤُنُّهُ[1] أَنًّا: (صَبَّـهُ)، وفِي كَلَامِ الأَوَائِلِ[2]: أُنَّ مَـاءً ثُـمَّ أَغْلِـهِ، أَيْ: صُبَّهُ، ثُمَّ أَغْلِهِ، حَكَـاهُ ابْنُ دُرَيْـدٍ، قَـالَ: وكَانَ ابنُ الكَلْبِيِّ يَرْوِيهِ: أُزَّ مَاءً، وَيَزْعُمُ أَنَّ: أُنَّ: تَصْحِيفٌ.

(و) يُقَـالُ: (مَالَـهُ حَانَّـةٌ، وَلاَ آنَّـةٌ): أَيْ: (نَاقَةٌ وَلاَ شَـاةٌ)، كَـذَا فِي الصِّحَـاحِ والأَسَاسِ، (و) قِيلَ: لاَ (نَاقَةٌ وَلاَ أَمَةٌ)، فَالحَانَّـةُ: النَّاقَـةُ، والآنَّـةُ: الأَمَـةُ، تَئِنُّ مِـنَ التَّعَبِ.

(و) الأُنَنُ، (كَصُرَدٍ: طَائِرٌ كالحَمَامِ) إِلاَّ أَنَّـهُ أَسْـوَدُ[3]، لَـهُ طَـوْقٌ، كَطَـوْقِ الدُّبْسِـيِّ، أَحْمَـرُ الرِّجْلَيْـنِ والمِنْقَـارِ،

(١) في مطبوع التاج: "يَأَنّه" والمثبت من اللسان، وهو من باب نصر.

(٢) انظر ما تقدم في (أزز).

(٣) في حياة الحيوان: يضـرب إلى السـواد... ثـم قـال: كالحمامة إلا أنه أسود.

(صَوْتُهُ: أَنِينٌ، أُوهْ، أُوهْ) وقِيلَ: هُوَ مِنَ الوِرْشَانِ.

(وإنَّهُ لَمَئِنَّةٌ أَنْ يَكُونَ كَذَا: أَيْ: خَلِيقٌ)، قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: سَأَلَنِي شُعْبَةُ عَنْ مَئِنَّةٍ، فَقُلْتُ: هُوَ كَقَوْلِكَ: عَلامَةٌ، وخَلِيقٌ، (أَوْ مَخْلَقَةٌ، مَفْعَلَةٌ مِنْ إنَّ أَيْ: جَدِيرٌ بأَنْ يُقَالُ فِيهِ: إنَّهُ كَذَا)، وفى الأَسَاسِ: هُوَ مَئِنَّةٌ لِلْخَيْرِ ومَعْسَاةٌ، مِنْ إنَّ[1] وَعَسَى، أَيْ: هُوَ مَحَلٌّ لأَنْ يُقَالَ فِيهِ: إنَّهُ لَخَيِّرٌ، وعَسَى أَنْ يَفْعَلَ خَيْرًا. وَقَالَ أَبُوزَيْدٍ: إنَّهُ لَمَئِنَّةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذلِكَ، وإنَّهُمْ لَمَئِنَّةٌ أَنْ يَفْعَلُوا ذلِكَ، بِمَعْنَى إنَّهُ لَخَلِيقٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

ومَنْزِلٍ مِنْ هَوَى جُمْلٍ نَزَلْتُ بِهِ
مَئِنَّةٌ مِنْ مَرَاصِيدِ المَئِنَّاتِ[2]

وقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: هُوَ مَئِنَّةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذلِكَ، وَمَظِنَّةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذلِكَ، وأَنْشَدَ:

* مَئِنَّةٌ مِنَ الفَعَالِ الأَعْوَجِ[3] *

(١) في مطبوع التاج: "أن" والضبط من اللسان.

(٢) اللسان، ومعه بيت بعده، والتهذيب ٥٦٣/١٥.

(٣) اللسان ومادة (مأن)، والتاج (مأن)، وتهذيب الألفاظ ٥١١ بدون نسبة، وقبله:

* إن اكتحالاً بالنقيِّ الأبلَجِ *
* ونَظَرًا في الحاجبِ المُزَجَّجِ *

[قلت: والرجز في التهذيب للأزهري ٥٦٤/١٥.خ]

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: فَكَأَنَّ[1] مَئِنَّةً، عِنْدَ اللِّحْيَانِيِّ: مُبْدَلٌ الهَمْزَةُ فِيهَا مِنَ الظَّاءِ في المَظِنَّةِ؛ لأَنَّهُ ذَكَرَ حُرُوفًا تُعَاقِبُ فِيهَا الظَّاءُ الهَمْزَةَ، مِثْلَ قَوْلِهِمْ: بَيْتٌ حَسَنُ الأَهَرَةِ والظَّهَرَةِ، وقَدْ أَفَرَ وظَفَرَ، أَيْ: وَثَبَ. وفى الفَائِقِ لِلْزَّمَخْشَرِيِّ: مَئِنَّةٌ: مَفْعِلَةٌ مِنْ إنَّ التَّوْكِيدِيَّةِ، غَيْرُ مُشْتَقَّةٍ مِنْ لَفظِهَا، لأَنَّ الحُرُوفَ لاَ يُشْتَقُّ مِنْهَا، وإنَّمَا ضُمِّنَتْ حُرُوفَ تَرْكِيبِها لإيْضَاحِ الدِّلاَلَةِ عَلَى أَنَّ مَعْنَاهَا فِيهَا، والمَعْنَى: مَكَانُ قَوْلِ القَائِلِ: إنَّهُ كَذَا، ولو قِيلَ: اشْتُقَّت مِنْ لَفْظِها، بَعْدَ مَا جُعِلَتْ اسْمًا كَانَ قَوْلاً[2]، انْتَهَى. قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَفِي الاشْتِقَاقِ، قَبْلُ أو بَعْدُ، لا يَخْفَى مَا فِيهِ مِنْ مُخَالَفَةِ القَوَاعِدِ الصَّرْفِيَّةِ، فَتَأَمَّلْ. وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَئِنَّةٌ: فَعِلَّةً[3]، فَعَلَى هذَا ثُلاَثِيٌّ، يَأْتِي في: "م أ ن".

(١) في مطبوع التاج: "فلان"، والمثبت من اللسان، والتهذيب ٥٦٤/١٥.

(٢) [قلت: النص فيه كثير من النقص والتحريف في مطبوع التاج، وأثبت ما في الفائق ٦٣/١.خ]

(٣) في القاموس (مأن): "وقيل: وزنها فَعِلَّة، من مأن إذا احتمل".

(وتَأَنَّنْتُهُ، وأَنَّنْتُهُ) أَيْ: (تَرَضَّيْتُهُ).

(وَبِئْرُ أَنَّى، كَحَتَّى)، ويُقَالُ: بالمُوَحَّدَةِ أَيْضًا، كَمَا تَقَدَّمَ[1]، (أَوْ أُنَا (كَهُنَا)، وهكَذَا ضَبَطَهُ نَصْرٌ، (أَوْ أَنِي، بِكَسْرِ النُّونِ المُخَفَّفَةِ)، وعَلَى الأَخِيرَيْنِ اقْتَصَرَ يَاقُوتُ فَمَحَلُّ ذِكْرِهِ فِي المُعْتَلِّ: (مِنْ آبَارِ بَنِي قُرَيْظَةَ بِالمَدِينَةِ) عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاَةِ والسَّلاَمِ، قَالَ نَصْرٌ: وهُنَاكَ نَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ لَمَّا فَرَغَ مِنْ غَزْوَةِ الخَنْدَقِ وقَصَدَ بَنِي النَّضِيرِ.

(وأَنَّى تَكُونُ بِمَعْنَى حَيْثُ، وكَيْفَ، وأَيْنَ)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾[2] يَحْتَمِلُ الوُجُوهَ الثَّلاثَةَ، وقَوْلُهُ: ﴿أَنَّى لَكِ هَذَا؟﴾[3] أَيْ: مِنْ أَيْنَ لَكِ؟ (وتَكُونُ حَرْفَ شَرْطٍ) كَقَوْلِهِمْ: أَنَّى يَكُنْ أَكُنْ.

(وإِنَّ) بالكَسْرِ، (وأَنَّ) بالفَتْحِ: (حَرْفَانِ) لِلتَّأْكِيدِ، (يَنْصِبَانِ الاسْمَ، ويَرْفَعَانِ الخَبَرَ، وقَدْ تَنْصِبُهُمَا) أَيْ: الاسْمَ والخَبَرَ إِنَّ (المَكْسُورَةُ، كَقَوْلِهِ):

(إِذَا اسْوَدَّ جُنْحُ اللَّيْلِ فَلْتَأْتِ وَلْتَكُنْ
خُطَاكَ خِفَافًا إِنَّ حُرَّاسَنَا أُسْدَا)[1]

فَالحُرَّاسُ: اسْمُها، والأُسْدُ: خَبَرُها، وكِلاَهُمَا مَنْصُوبَانِ. (وَفِي الحَدِيثِ[2]: "إِنَّ قَعْرَ جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَرِيفًا" وقَدْ يَرْتَفِعُ بَعْدَهَا المُبْتَدَأُ، فَيَكُونُ اسْمُهَا ضَمِيرَ شَأْنٍ مَحْذُوفًا، نَحْو) الحَدِيثِ: ("إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ القِيَامَةِ المُصَوِّرُونَ" والأَصْلُ: إِنَّهُ)، ومِنْهُ أَيْضًا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾[3] تَقْدِيرُهُ: إِنَّهُ، كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللّهُ تَعَالَى. (والمَكْسُورَةُ) مِنْهُمَا (يُؤَكَّدُ بِهَا الخَبَرُ، وَقَدْ تُخَفَّفُ فَتَعْمَلُ قَلِيلاً، وتُهْمَلُ

(١) أي في (أ ب ب) وعبارة القاموس فيها: "أَبَّى كحتى... وبئر بالمدينة أو هي أُنَا بالنون مخففة كهُنَا".اهـ.

(٢) سورة البقرة، الآية (٢٢٣).

(٣) سورة آل عمران، الآية (٣٧).

(١) في الخزانة ٢٩٤/٤ في الكلام على الحروف المشبهة بالفعل بدون نسبة، ثم قال: وخرِّج على حذف الخبر ونصب (أسدا) على الحالية أي: تلقاهم أسدا، والبيت هو الشاهد الثالث والثمانون بعد المئة من شواهد القاموس، وأما الحديث فقد أورده ابن هشام في المغني، وزعم يونس أن ذلك لغة لبعض العرب.

(٢) الحديث من كلام أبي هريرة لا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم، والمروي لسبعين باللام، ورواه مسلم في أحاديث الشفاعة في أواخر كتاب الإيمان من أول صحيحه.

(٣) سورة طه، الآية (٦٣).

كَثِيرًا)، قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا وَقَعَتْ أَنَّ عَلَى الأَسْمَاءِ والصِّفَاتِ فَهِيَ مُشَدَّدَةٌ، وإِذَا وَقَعَتْ عَلَى فِعْلٍ أَوْ حَرْفٍ لاَ يَتَمَكَّنُ فِي صِفَةٍ أَوْ تَصْرِيفٍ فَخَفِّفْها، تَقُولُ: بَلَغَنِي أَنْ قَدْ كَانَ كَذَا وكَذَا، تُخَفِّفُ مِنْ أَجْلِ كَانَ لأَنَّهَا فِعْلٌ. ولَوْلاَ "قَدْ" لَمْ تَحْسُنْ عَلَى حَالٍ مِن الفِعْلِ، حَتَّى تَعْتَمِدَ عَلَى "مَا" أَوْ عَلَى الهَاءِ، كَقَوْلِكَ: إِنَّمَا كَانَ زَيْدٌ غَائِبًا، وبَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ إِخْوَتُكَ(١) غُيَّبًا، قَالَ: وكَذلِكَ، بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ كَذَا وكَذَا، تُشَدِّدُهَا إِذَا اعْتَمَدَتْ، ومِنْ ذلِكَ: إِنْ رُبَّ رَجُلٍ، فَتُخَفِّفُ، فَإِذَا اعْتَمَدَتْ قُلْتَ: إِنَّهُ رُبَّ رَجُلٍ، شَدَّدْتَ، وهِيَ مَعَ الصِّفَاتِ مُشَدَّدَةٌ، إِنَّ لَكَ، وإِنَّ فِيهَا، وإِنَّ بِكَ، وأَشْبَاهِهَا.

قَالَ: ولِلْعَرَبِ فِي: إِنَّ لُغَتَانِ، إِحْدَاهُمَا: التَّثْقِيلُ، والأُخْرَى: التَّخْفِيفُ، فَأَمَّا مَنْ خَفَّفَ، فإِنَّهُ يَرْفَعُ بها، إِلاَّ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الحِجَازِ يُخَفِّفُونَ وَيَنْصِبُونَ، عَلَى تَوَهُّمِ الثَّقِيلَةِ، وقُرِئَ

(١) عبارة اللسان: "...أخو بكر غنيا".

﴿وإِنْ كُلاًّ لَمَا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾(١)، خَفَّفُوا، ونَصَبُوا، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ فى تَخْفِيفِهَا مَعَ المُضْمَرِ:

فَلَوْ أَنْكِ فى يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتِنِي
فِرَاقَكِ لَمْ أَبْخَلْ وأَنْتِ صَدِيقُ(٢)

وأَنْشَدَ القَوْلَ الآخَرَ:

لَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ والمُرْمِلُونَ
إِذَا اغْبَرَّ أُفْقٌ وهَبَّتْ شَمَالاَ
بِأَنْكَ رَبِيعٌ، وغَيْثٌ مَرِيعٌ
وقِدْمًا هُنَاكَ تَكُونُ الثِّمَالاَ(٣)

وقَالَ أَبُو طَالِبٍ النَّحْوِيُّ، فِيمَا رَوَى عَنْهُ المُنْذِرِيُّ: أَهْلُ البَصْرَةِ غَيْرَ سِيبَوَيْهِ وذَوِيهِ يَقُولُونَ: العَرَبُ تُخَفِّفُ أَنَّ الشَّدِيدَةَ، وتُعْمِلُها، وأَنْشَدُوا:

(١) سورة هود، الآية (١١١).

(٢) تقدم في مادة (حرر)، واللسان ومادة (حرر) وقال: الكاف في موضع نصب، لأنه أراد تثقيل أنّ فخففها، وكذلك في خزانة الأدب ٤٦٦/٢، وشرح شواهد العيني ٣١٢/٢ ويروى "طلاقك لم أبخل". ويزاد: التهذيب للأزهري ٥٦٥/١٥.

(٣) اللسان، وخزانة الأدب ٤٦٦/٢ و٣٥٢/٤ والبيت لعمرة، أو جنوب أخت عمرو ذي الكلب ترثيه، وروايته في شرح أشعار الهذليين ٥٨٥:
بأنّكَ كنت الربيعَ المُغيث
لمن يَعْتَريكَ وكنتَ الثِّمالا
وعليها فلا شاهد فيه. أقلت: والبيتان في التهذيب للأزهري ٥٦٥/١٥.خ]

وَوَجْهٍ حَسَنِ النَّحْرِ
كَأَنْ ثَدْيَيْهِ حُقَّانِ[١]

أَرَادَ كَأَنَّ، فَخَفَّفَ، وأَعْمَلَ، (وعَنِ الكُوفِيِّينَ لاَ تُخَفَّفُ)، قَالَ الفَرَّاءُ: لَمْ يُسْمَعْ أَنَّ العَرَبَ تُخَفِّفُ إِنَّ وتُعْمِلُهَا، إِلاَ مَعَ المَكْنِيِّ، لأَنَّهُ لاَ يَتَبَيَّنُ فيه إِعْرَابٌ، فَأَمَّا فى الظَّاهِرِ فَلاَ، ولكِنْ إِذَا خَفَّفُوهَا رَفَعُوا، وأَمَّا مَنْ خَفَّفَ: ﴿وإِنْ كُلاًّ لَمَا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ فَإِنَّهُمْ نَصَبُوا كُلاًّ بلَيُوَفِّيَنَّهُمْ كَأَنَّهُ قَالَ: وإِنْ لَيُوَفِّيَنَّهُمْ كُلاًّ، قَالَ: ولَوْ رَفَعْتَ كُلاًّ لَصَلَحَ ذلِكَ، تَقُولُ: إِنْ زَيْدٌ لَقَائِمٌ.

(وتَكُونُ) إِنْ (حَرْفَ جَوَابٍ، بِمَعْنَى نَعَمْ، كَقَوْلِهِ)، هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ:

بَكَرَتْ عَلَيَّ عَوَاذِلِي
يَلْحَيْنَنِي وأَلُومُهُنَّهْ

(١) اللسان، والصحاح وفيهما: "مشرق النحر" و"كأن ثدياه"، وقال الجوهري: ويروى " ثدييه"، وانظر سيبويه ٢٨١/١، وخزانة الأدب ٣٥٨/٤. [قلت: والبيت من شواهد النحويين، وهو في التهذيب للأزهري ٥٦٦/١٥.خ]

(ويَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلاَ
كَ وقَدْ كَبِرْتَ فَقُلْتُ إِنَّهْ)[١]

أَيْ: إِنَّهُ كَانَ كَمَا يَقُلْنَ. قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: وهذَا اخْتِصَارٌ مِنْ كَلاَمِ العَرَبِ، يُكْتَفَى مِنْهُ بالضَّمِيرِ لأَنَّهُ قَدْ عُلِمَ مَعْنَاهُ. وأَمَّا قَوْلُ الأَخْفَشِ: إِنَّهُ بِمَعْنَى نَعَمْ، فَإِنَّما يُرِيدُ تَأْوِيلَهُ، لَيْسَ أَنَّهُ مَوْضُوعٌ فى أَصْلِ اللُّغَةِ كَذلِكَ، قَالَ: وهذِهِ الهَاءُ أُدْخِلَتْ لِلسُّكُوتِ، كَذَا في الصّحاحِ، قُلْتُ: ومِنْ ذلِكَ أَيْضًا: قَوْلُه تَعَالَى: ﴿إِنَّ هذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ أَخْبَرَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ ذَهَبَ فِيهِ إِلى أَنَّ "إِنَّ" هُنَا بِمَعْنَى نَعَمْ، وهذَانِ مَرْفُوعٌ بالابْتِدَاءِ، وأَنَّ اللاَّمَ في لَسَاحِرَانِ دَاخِلَةٌ عَلَى غَيْرِ ضَرُورَةٍ، وأَنَّ تَقْدِيرَهُ: نَعَم هذَانِ هُمَا سَاحِرَانِ، وقَدْ رَدَّهُ أَبُو عَلِيٍّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، وبَيَّنَ فَسَادَهُ. وفي

(١) ديوانه ٦٦، واللسان ومادة (بيد)، والصحاح، وسيبويه ٤٧٥/١ و٢٧٩/٢، ويروى الأول في سيبويه:
بكرَ العواذِلُ في الصَّبُو ح يَلُمْنَني..................
والبيت هو الشاهد الرابع والثمانون بعد المئة من شواهد القاموس. [قلت: والثاني في التهذيب ٥٦٧/١٥.خ]

التَّهْذِيبِ: قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ: قَرَأَ المَدَنِيُّونَ والكُوفِيُّونَ إِلاَّ عَاصِمًا: ﴿إِنَّ هذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾، ورُوِىَ عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿إِنْ هذَانِ...﴾ بِتَخْفِيفِ إِنَّ، وقَرأَ أَبُو عَمْرٍو: ﴿إِنَّ هذَيْنِ لَسَاحِرَانِ﴾ بِتَشْدِيدِ إِنَّ ونَصْبِ هذَيْنِ، قَالَ[1]: والحُجَّةُ في: ﴿إِنَّ هذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ بالتَّشْدِيدِ والرَّفْعِ: أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ رَوَى عَنْ أَبِي الخَطَّابِ أَنَّهَا لُغَةٌ لِكِنَانَةَ يَجْعَلُونَ أَلِفَ الاثْنَيْنِ فِي الرَّفْعِ والنَّصْبِ والخَفْضِ عَلَى لَفْظٍ واحِدٍ، ورَوَى أَهْلُ الكُوفَةِ والكِسَائِيُّ والفَرَّاءُ أَنَّهَا لُغَةٌ لِبَنِي الحَارِثِ ابنِ كَعْبٍ، قَالَ: وقَالَ النَّحْوِيُّونَ القُدَمَاءُ: ههُنَا: هَاءٌ مُضْمَرَةٌ، المَعْنَى: إِنَّهُ هذَانِ لسَاحِرَانِ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وأَجْوَدُ الأَوْجُهِ عِنْدِي، أَنَّ "إِنَّ" وَقَعَتْ مَوْقِعَ نَعَمْ، وأَنَّ اللامَ وَقَعَتْ مَوْقِعَهَا، وأَنَّ المَعْنَى: نَعَمْ هذَانِ لَهُما سَاحِرَانِ، قَالَ: يَلِي هذَا في الجَوْدَةِ مَذْهَبُ بَنِي كِنَانَةَ وَبَلْحَارِثِ بنِ كَعْبٍ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو فَلاَ أُجِيزُهَا، لأَنَّها خِلاَفُ المُصْحَفِ، قَالَ: وأَسْتَحْسِنُ قِرَاءَةَ عَاصِمٍ[1].اهـ.

(وتُكْسَرُ إِنَّ) فى تِسْعَةِ مَوَاضِعَ:

الأَوَّلُ: (إِذَا كَانَ مَبْدُوءاً بهَا لَفْظًا أَوْ مَعْنًى)، لَيْسَ قَبْلَها شَيْءٌ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ (نَحْوُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ).

(و) الثَّانِي: (بَعْدَ أَلاَ التَّنْبِيهِيَّةِ)، نَحْوُ (أَلاَ إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ)، وقَوْله تَعالَى: ﴿أَلآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾[2].

(و) الثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ (صِلَةً لِلاسْمِ المَوْصُول)، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿(وَآتَيْنَاهُ مِنَ الكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ) لَتَنُوءُ بالعُصْبَةِ أُولِي القُوَّةِ﴾[3].

(و) الرَّابِعُ: أَنْ تَكُونَ (جَوَابَ قَسَمٍ، سَوَاءٌ كَانَ في اسْمِها أَوْ خَبَرِهَا اللَّامُ، أَوْ لَمْ يَكُنْ)، هذَا مَذْهَبُ النَّحْوِيِّينَ،

(١) يعني أبا إسحاق النحوي.

(١) هي قراءة عاصم والخليل أيضا، كما سيذكره المصنف بعد، وكما في التهذيب ١٥/٥٦٧.

(٢) سورة هود، الآية (٥). ووقع في مطبوع التاج: "ألا إنهم حين يثنون" وهو خطأ.

(٣) سورة القصص، الآية (٧٦).

يَقُولُونَ: واللهِ إنَّهُ لَقَائِمٌ، وإنَّهُ قَائِمٌ، وَقِيلَ: إذَا لَمْ تَأْتِ باللَّامِ فَهِيَ مَفْتُوحَةٌ: وَاللهِ أَنَّكَ قَائِمٌ، نَقَلَهُ الكِسَائِيُّ، وقَالَ: هكَذَا سَمِعْتُهُ مِنَ العَرَبِ.

(و) الخَامِسُ: أَنْ تَكُونَ (مَحْكِيَّةً بالقَوْلِ، في لُغَةِ مَنْ لاَ يَفْتَحُها، قَالَ اللّهُ) تَعالَى: (﴿إنِّي مُنْزِلُها عَلَيْكُمْ﴾[1]). قَالَ الفَرَّاءُ: إذَا جَاءَتْ بَعْدَ القَوْلِ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنَ القَوْلِ، وكَانَتْ حِكَايَةً لَمْ يَقَعْ عَلَيْهَا القَوْلُ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ، فَهِيَ مَكْسُورَةٌ، وإنْ كَانَتْ تَفْسِيرًا لِلْقَوْلِ نَصَبْتَهَا، وذلِكَ مِثْلُ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وقَوْلِهِمْ إنَّا قَتَلْنَا المَسِيحَ عِيسَى بنَ مَرْيَمَ﴾[2] كُسِرَتْ لأنَّها بَعْدَ القَوْلِ، عَلَى الحِكَايَةِ.

(و) السَّادِسُ: أَنْ تَكُونَ (بَعْدَ[3] وَاوِ الحَالِ)، نَحْوُ (جَاءَ زَيْدٌ وَإنَّ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ).

(١) سورة المائدة، الآية (١١٥).

(٢) سورة النساء، الآية (١٥٧).

(٣) الأحسن أن يقول في بدء جملة الحال، لأنها تكسر همزتها ولو لم تسبق بواو الحال كقولك: زرته إني ذو أمل، وشرح الأشموني ٢٧٥/١.

(و) السَّابِعُ: أَنْ تَكُونَ (مَوْضِعَ خَبَرِ اسْمِ عَيْنٍ)، نَحْوُ (زَيْدٌ إنَّهُ ذَاهِبٌ، خِلافًا لِلْفَرَّاءِ).

(و) الثَّامِنُ: أَنْ تَكُونَ (قَبْلَ لاَمٍ مُعَلَّقَةٍ)، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: (﴿واللّهُ يَعْلَمُ إنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾)[1] قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: قَالَ الكِسَائِيُّ في قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وإنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾[2] كُسِرَتْ إنَّ لِمَكَانِ اللَّامِ الَّتِي اسْتَقْبَلَتْها في قَوْلِهِ: لَفِي، وكَذلِكَ: كُلُّ مَا جَاءَكَ مِنْ إنَّ فكَانَ قَبْلَهُ شَيْءٌ يَقَعُ عَلَيْهِ فإنَّهُ مَنْصُوبٌ، إلاَّ مَا اسْتَقْبَلَهُ لاَمٌ، فَإنَّ اللَّامَ تَكْسِرُهُ، قُلْتُ: فَأَمَّا قِرَاءَةُ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ: ﴿إلّآ أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾[3] بالفَتْحِ، فَإنَّ اللَّامَ زَائِدَةٌ.

(و) التَّاسِعُ: أَنْ تَكُونَ (بَعْدَ حَيْثُ)، نَحْوُ (اجْلِسْ حَيْثُ إنَّ زَيْدًا جَالِسٌ)، فَهذِهِ المَوَاضِعُ التِّسْعَةُ الَّتِي تُكْسَرُ فِيهَا إنَّ.

(١) سورة المنافقون، الآية (١).

(٢) سورة البقرة، الآية (١٧٦).

(٣) سورة الفرقان، الآية (٢٠). والقراءة الأخرى: "إنهم" بكسر الهمزة.

أنن

وفَاتَهُ: مَا إذَا كَانَتْ مُسْتَأْنَفَةً، بَعْدَ كَلامٍ قَدِيمٍ ومَضَى، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلاَ يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إنَّ العِزَّةَ لله جَمِيعًا﴾(١) فَإنَّ المَعْنَى اسْتِئْنَافٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إنَّ العِزَّةَ لله جَمِيعًا، وكَذلِكَ إذَا وَقَعَتْ بَعْدَ إلاَّ الاسْتِثْنَائِيَّةِ، فَإنَّهَا تُكْسَرُ، سَوَاءٌ اسْتَقْبَلَتْها الّلامُ، أَوْ لَمْ تَسْتَقْبِلْها، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ المُرْسَلِينَ، إلَّآ إنَّهُمْ(٢) لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾(٣) فَهذِهِ تُكْسَرُ وَإنْ لَمْ تَسْتَقْبِلْهَا لامٌ.

(وإذَا لَزِمَ التَّأْوِيلُ بِمَصْدَرٍ فُتِحَتْ، وذلِكَ بَعْدَ لَوْ)، نَحْوُ (لَوْ أَنَّكَ قَائِمٌ لَقُمْتُ)، وفي الصِّحاح: والمَفْتُوحَةُ وَمَا بَعْدَهَا في تَأْوِيلِ المَصْدَرِ.

(و) أَنَّ (المَفْتُوحَةُ: فَرْعٌ عَنْ) إنَّ (المَكْسُورَةِ، فَصَحَّ أَنَّ أَنَّمَا تُفِيدُ الحَصْرَ، كَإنَّمَا).

(١) سورة يونس، الآية (٦٥).

(٢) يكاد إجماع النحاة ينعقد على أن جملة (إنهم ليأكلون الطعام) حال، ووقوع إن في صدر جملة الحال يوجب كسر همزتها.

(٣) سورة الفرقان، الآية (٢٠).

وفي التَّهْذِيبِ: أَصْلُ إنَّمَا: "مَا" مَنَعَتْ إنَّ عَنِ العَمَلِ، ومَعْنَى إنَّمَا: إثْبَاتٌ لِمَا يُذْكَرُ بَعْدَهَا، ونَفْيٌ لِمَا سِوَاه، وفي الصّحاح: إذَا زِدْتَ عَلَى "إنَّ" "مَا" صَارَتْ لِلتَّعْيِينِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ والمَسَاكِينِ﴾(١) لأَنَّهُ يُوجِبُ إثْبَاتَ الحُكْمِ لِلْمَذْكُورِ، ونَفْيَهُ عَمَّا عَدَاهُ، اهـ. (وَاجْتَمَعَا في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ إنَّمَا يُوحَى إلَيَّ أَنَّمَا إلهُكُمْ إلهٌ وَاحِدٌ﴾(٢) فَالأُولَى لِقَصْرِ الصِّفَةِ عَلَى المَوْصُوفِ، والثَّانِيَةُ لِعَكْسِهِ) أَيْ: لِقَصْرِ المَوْصُوفِ عَلَى الصِّفَةِ، (وقَوْلُ مَنْ قَالَ) مِنَ النَّحْوِيِينَ: (إنَّ الحَصْرَ خَاصٌّ بالمَكْسُورَةِ)، وإلَيْهِ يُشِيرُ نَصُّ الجَوْهَرِيِّ، (مَرْدُودٌ).

(و) أَنَّ (المَفْتُوحَةُ) قَدْ (تَكُونُ لُغَةً في لَعَلَّ، كَقَوْلِكَ: ائْتِ السُّوقَ أَنَّكَ تَشْتَرِي) لَنَا (لَحْمًا) أَوْ سَوِيقًا، حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ. (قِيلَ: ومِنْهُ: قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ:

(١) سورة التوبة، الآية (٦٠).

(٢) سورة الأنبياء، الآية (١٠٨).

﴿وَمَـا يُشْـعِرُكُمْ أَنَّهَـا إِذَا جَـاءَتْ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾[1])، قَـالَ الفَارِسِـيُّ: سَـأَلْتُ عَنْهَا أَبَا بَكْرٍ أَوَانَ القِرَاءَةِ فَقَـالَ: هُـوَ كَقَوْلِ الإِنْسَانِ: إِنَّ فُلاَنًا يَقْرَأُ فَلاَ يَفْهَمُ، فَتَقُولُ أَنْتَ: وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهُ لاَ يَفْهَمُ. وفى قِرَاءَةِ أُبَىٍّ: ﴿لَعَلَّهَا[2] إِذَا جَاءَتْ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾ وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي: لحُطَائِطِ بنِ يَعْفُرَ، ويُقَالُ: هُوَ لِدُرَيْدٍ:

أَرِينِي جَوَادًا مَاتَ هُزْلاً لأَنَّنِي
أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلاً مُخَلَّدَا[3]

قَـالَ الجَوْهَـرِيُّ: وأَنْشَـدَهُ أَبُـو زَيْـدٍ لِحَاتِمٍ، قَالَ ابنُ بَـرِّي: وهُـوَ الصَّحِيـحُ، قَالَ: وقَدْ وَجَدْتُهُ في شِعْرِ مَعْنِ بـنِ أَوْسٍ المُزَنِيِّ، قُلْتُ: هُوَ في الأَغَانِي لِحُطَائِطٍ، وسَاقَ قِصَّتَهُ. وَقَالَ عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ:

أَعَاذِلُ مَا يُدْرِيكِ أَنَّ مَنِيَّتِي
إِلَى سَاعَةٍ فِي اليَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى الغَدِ[1]

أَيْ: لَعَلَّ مَنِيَّتِي، قَـالَ ابـنُ بَـرِّي: ويَدُلُّ عَلَى مَـا ذَكَرْنَـاهُ: قَوْلُـهُ تَعَـالَى: ﴿وَمَـا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى﴾[2]، ﴿وَمَـا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾[3].

[إِنْ]

(إِنْ المَكْسُـورَةُ الخَفِيفَـةُ) لَهَـا اسْتِعْمَالاَتٌ خَمْسَةٌ:

الأَوَّلُ أَنَّهَا (تَكُونُ شَرْطِيَّةً) كَقَوْلِـهِ تَعَالَى: (﴿إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾[4]) وقولُه تَعَالَى: (﴿وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ﴾[5]) وفي الصّحـاح: هُـوَ حَـرْفٌ لِلْجَزَاءِ، يُوقِعُ الثَّانِيَ مِـنْ أَجْلِ وُقُـوعِ الأَوَّلِ، كَقَوْلِـكَ: إِنْ تَـأْتِنِي آتِـكَ، وإِنْ جِئْتَنِي أَكْرَمْتُكَ، انتهى.

وسُـئِلَ ثَعْلَـبٌ: إِذَا قَـالَ الرَّجُـلُ

(١) سورة الأنعام، الآية (١٠٩).
(٢) الكشاف ٣٤/٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٧٨/٨، والبحر المحيط ٢٠٢/٤، ومعجم القراءات القرآنية ٣٠٨/٢.
(٣) اللسان، وفي (علل) أيضًا، وروايته: (لعلني)، وفيه: "قال ابن بري: ذكر أبوعبيدة: إن هذا البيت لحُطَائط بن يعفر، وذكر الحوفي أنه لدريد، وهذا البيت من قصيدة لحاتم الطائي معروفة مشهورة، انظر ديوانه (تحقيق عادل سليمان جمال) ٢٣٠، وقد سبق تخريجه في (لعل).

(١) في مطبوع التاج: أعاذلة" والتصحيح من اللسان، وجمهرة أشعار العرب ١٠٣.
(٢) سورة عبس، الآية (٣).
(٣) سورة الأحزاب، الآية (٦٣).
(٤) سورة الأنفال، الآية (٣٨).
(٥) سورة الأنفال، الآية (١٩).

لامْرَأَتِهِ: إنْ دَخلْتِ الدَّارَ، وإنْ كَلَّمْتِ أَخَاكِ، فَأَنْتِ طَالِقٌ، مَتَى تطْلُقُ؟ فقَالَ: إذَا فعَلَتْهُمَا جَمِيعًا، قِيلَ لَهُ: لِمَ؟ قَالَ: لأَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِشَرْطَيْنِ، قِيلَ لَهُ: فَإِنْ قَالَ لَهَا: أَنْتِ طَالِقٌ إِنِ احْمَرَّ البُسْرُ، فَقَالَ هـذِهِ مَسْأَلَةُ مُحَالٍ، لأَنَّ البُسْرَ لابُدَّ أَنْ يَحْمَرَّ، قِيلَ لَهُ: فَإِنْ قَالَ لَهَا: أَنْتِ طَالِقٌ إِذَا احْمَرَّ البُسْرُ، فَقَالَ: هـذَا شَرْطٌ صَحِيحٌ، تطْلُقُ إذَا احْمَرَّ البُسْرُ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وقَالَ الشَّافِعِيُّ، رَضِيَ اللّهُ تَعالَى عَنْهُ، فِيمَا أُثْبِتَ لَنَا عَنْهُ: إنْ قَالَ الرَّجُلُ لامْرَأَتِهِ: أَنْتِ طَالِقٌ إنْ لَمْ أُطَلِّقْكِ، لَمْ يَحْنَثْ، حَتَّى يُعْلَمَ أَنَّهُ لاَ يُطَلِّقُها بمَوْتِهِ أَوْ بمَوْتِها، قَالَ: وهُوَ قَوْلُ الكُوفِيِّينَ، ولَوْ قَالَ: إذَا لَمْ أُطَلِّقْكِ، وَمَتَى مَا لَمْ أُطَلِّقْكِ فأَنْتِ طَالِقٌ، فَسَكَتَ مُدَّةً يُمْكِنُهُ فيها الطَّلاَقُ: طَلُقَتْ.

(وَقَدْ تَقْتَرِنُ) إنْ (بِلاَ، فَيَظُنُّ الغِرُّ أَنَّها إلاَّ الإِسْتِثْنَائِيَّةُ) ولَيْسَ كَذلِكَ، (نَحْوُ) قَوْلِهِ تَعَالَى: (﴿إلاَّ تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ﴾[1]) وقَوْلِهِ تَعَالَى: (﴿إلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ﴾[2]).

(و) الثَّانِي: أَنْ (تَكُونَ نَافِيَةً) بِمَعْنَى مَا (وتَدْخُلُ عَلَى الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ) والفِعْلِيَّةِ، فالاسْمِيَّةُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: (﴿إنِ الكَافِرُونَ إلاَّ فِي غُرُورٍ﴾[3]) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (والفِعْلِيَّةِ) نَحْوُ (﴿إنْ أَرَدْنَا إلاَّ الحُسْنَى﴾[4]) قَالَ الجَوْهَرِيُّ: ورُبَّمَا جُمِعَ بَيْنَ إنْ وَمَا النَّافِيَتَيْنِ لِلتَّأْكِيدِ، كَمَا قَالَ الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ:

* مَا إنْ رَأَيْنَا مَلِكًا أَغَارَا *
* أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَةً وقَارَا[5] *

قَالَ ابنُ بَرِّي: إنْ هُنَا زَائِدَةٌ، ولَيْسَتْ نَفْيًا، كَمَا ذكَرَ. (وَقَوْلُ مَنْ قَالَ: لاَ تَأْتِي نَافِيَةً إلاَّ وبَعْدَهَا إلاَّ، أَوْ لَمَّا كَـ ﴿إن كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[6] مَرْدُودٌ بِقَوْلِهِ: عَزَّ وَجَلَّ:

(١) سورة التوبة، الآية (٤٠).
(٢) سورة التوبة، الآية (٣٩).
(٣) سورة الملك، الآية (٢٠).
(٤) سورة التوبة، الآية (١٠٧).
(٥) تقدم الرجز في مادة (قور، هجر)، ومعه مشطور ثالث، واللسان، ومادة (قرر، قور، هجر).
(٦) سورة الطارق، الآية (٤).

﴿إِنْ عِنْدَكُم مِن سُلْطَانٍ بِهذَا﴾[1])، وقَوْلِهِ تَعَالَى: (﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ﴾[2]).

(و) الثَّالِثُ: أَنَّها (تَكُونُ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ فَتَدْخُلُ عَلَى الجُمْلَتَيْنِ، فَفِي الاسْمِيَّةِ تَعْمَلُ وتُهْمَلُ، وفِي الفِعْلِيَّةِ يَجِبُ إِهْمَالُها) وقَدْ تَقَدَّمَ عَنِ اللَّيْثِ: أَنَّ مَنْ خَفَّفَ يَرْفَعُ بِهَا، وأَنَّ نَاسًا مِنَ الحِجَازِ يُخَفِّفُونَ ويَنْصِبُونَ عَلَى تَوَهُّمِ الثَّقِيلَةِ، ومِثَالُ الإِهْمَالِ: ﴿إِنْ هذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾[3] وَهِيَ قِرَاءَة عَاصِمٍ والخَلِيلِ، (وحَيْثُ وُجِدَتْ إِنْ وبَعْدَهَا لامٌ مَفْتوحَةٌ، فَاحْكُمْ بِأَنَّ أَصْلَهَا: التَّشْدِيدُ)، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ تَكُونُ مُخَفَّفَةً مِنَ الشَّدِيدَةِ، فَهذِهِ لاَ بُدَّ مِنْ أَنْ تَدْخُلَ الَّلامُ فِي خَبَرِهَا عِوَضًا عَمَّا حُذِفَ مِنَ التَّشْدِيدِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حَافِظٌ﴾[4]، وإِنْ زَيْدٌ لأَخُوكَ، لِئَلاَّ تَلْتَبِسَ بِإِنْ الَّتِي بِمَعْنَى

(١) سورة يونس، الآية (٦٨).
(٢) سورة الجن، الآية (٢٥).
(٣) سورة طه، الآية (٦٣).
(٤) سورة الطارق، الآية (٤).

مَا لِلنَّفْيِ، قَالَ ابنُ بَرِّي: الَّلامُ هُنَا دَخَلَتْ فَرْقًا بَيْنَ النَّفْيِ والإِيْجَابِ، وإِنْ هذِهِ لاَ يَكُونُ لَها اسْمٌ وَلاَ خَبَرٌ، فَقَوْلُهُ: دَخَلَتِ الَّلامُ في خَبَرِهَا: لاَ مَعْنَى لَهُ، وقَدْ تَدْخُلُ هذِهِ الَّلامُ مَعَ المَفْعُولِ، نَحْوُ: إِنْ ضَرَبْت لَزَيْدًا، وَمَعَ الفَاعِلِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: إِنْ قَامَ لَزَيْدٌ.

(و) الرَّابِعُ: أَنْ (تَكُونَ زَائِدَةً) مَعَ مَا (كَقَوْلِهِ:

* مَا إِنْ أَتَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ[1] *)

ومِنْه أَيْضًا: قَوْلُ الأَغْلَبِ العِجْلِيِّ الَّذِي تَقَدَّمَ. وفي المُحْكَمِ: إِنْ بِمَعْنَى مَا في النَّفْيِ، وتُوصَلُ بِهَا مَا زَائِدَةً، قَالَ زُهَيْرٌ:

مَا إِنْ يَكَادُ يُخَلِّيهِمْ لِوِجْهَتِهِمْ
تَخَالُجُ الأَمْرِ إِنَّ الأَمْرَ مُشْتَرَكُ[2]

(و) قَدْ (تَكُونُ بِمَعْنَى قَدْ)، وهُوَ الخَامِسُ مِن اسْتِعْمَالاَتِها، (قِيلَ: ومِنْهُ)

(١) للنابغة وتكملته: * إِذًا فلاَ رَفَعَتْ سَوْطي إِلَيَّ يَدِي *
ويروى: * ما قُلْتُ من سَيِّئٍ مما أُتِيتَ به *
فلا شاهد فيه. والمثبت كروايته في الخزانة ٥٧١/٣ والمغني. والشطر هو الشاهد الخامس والثمانون بعد المائة من شواهد القاموس.
(٢) ديوانه ١٦٥، واللسان.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَذَكِّرْ (إِن نَفَعَتِ الذِّكْرَى)﴾[١] أَيْ: قَدْ نَفَعَت، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ. وقالَ أَبُو العَبَّاسِ: العَرَبُ تَقُولُ: إِنْ قَامَ زَيْدٌ، بِمَعْنَى قَدْ قَام زَيْدٌ، قَالَ: وقَالَ الكِسَائِيُّ: وسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَهُ فَظَنَنْتُهُ شَرْطًا، فَسَأَلْتُهُمْ، فقَالُوا: زَيْدٌ قَدْ قَامَ: نُرِيدُ، ولاَ نُرِيدُ: مَا قَامَ زَيْدٌ. وروَى المُنْذِرِيُّ، عَنِ ابنِ اليَزِيدِيِّ[٢]، عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ تَجِيءُ إِنْ في مَوْضِعِ لَقَدْ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً﴾[٣] المَعْنَى: لَقَدْ كَانَ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ مِنَ القَوْمِ، ومِثْلُهُ: ﴿وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ﴾[٤] ﴿وإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ﴾[٥]، وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿(اتَّقُوا اللهَ) وذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا (إِن كُنْتُم مُؤْمِنِين)﴾[٦]، ظَاهِرُ سِيَاقِه: أَنَّ إِنْ هُنَا بِمَعْنَى قَدْ، والَّذِي رَوَاهُ ابْنُ اليَزِيدِيِّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ بِمَعْنَى: إِذْ كُنْتُمْ، ومِثْلُ ذلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ والرَّسُولِ إِن كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ﴾[١]. وقَوْلُه تَعَالَى: (﴿لَتَدْخُلُنَّ المَسْجِدَ الحَرَامَ إِن شَاءَ اللّهُ آمِنِينَ﴾[٢]) أَيْ: قَدْ شَاءَ، (و) كَذلِكَ (قَوْلُهُ)، أَي: الشَّاعِرِ:

(* أَتَغْضَبُ إِنْ أُذْنَا قُتَيْبَةَ حُزَّتَا[٣] *)

أَيْ: قَدْ حُزَّتَا، ويَصِحُّ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى إِذْ، (وَغَيْرُ ذلِكَ، مِمَّا الفِعْلُ فِيهِ مُحَقَّقٌ، أَوْ كُلُّ ذلِكَ مُؤَوَّلٌ).

قُلْتُ: وقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى إِذَا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لاَ تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِن اسْتَحَبُّوا﴾[٤]، وكَذلِكَ قَوْله تَعَالَى: ﴿وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾[٥].

قَالَ ابنُ بَرِّي: وَقَدْ تُزَادُ إِنْ بَعْدَ مَا

---

(١) سورة الأعلى، الآية (٩).

(٢) في اللسان الزيدي، وسيأتي في المطبوع أيضا.

(٣) سورة الإسراء، الآية (١٠٨).

(٤) سورة الإسراء، الآية (٧٣).

(٥) سورة الإسراء، الآية (٧٦).

(٦) سورة البقرة، الآية (٢٧٨)، وفي مطبوع التاج: (واتَّقُوا) وهو خطأ.

(١) سورة النساء، الآية (٥٩).

(٢) سورة الفتح، الآية (٢٧).

(٣) البيت للفرزدق، وعجزه:

* جهارًا ولم تَغْضَبْ لقَتْلِ ابْنِ خازمِ *

وهو في: ديوانه ٨٥٥، وسيبويه ٤٧٩/١، وشرح شواهد المغني ٨٦، والخزانة ٦٥٥/٣. والشطر هو الشاهد السادس والثمانون بعد المائة من شواهد القاموس.

(٤) سورة التوبة، الآية (٢٣).

(٥) سورة الأحزاب، الآية (٥٠).

الظَّرْفِيَّةِ، كَقَوْلِ المَعْلُوطِ بنِ بَدَلٍ[١] القُرَيْعِيِّ، أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ:

وَرَجِّ الفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ
عَلَى السِّنِّ خَيْرًا لاَيَزَالُ يَزِيدُ[٢]

وَقَدْ تَكُونُ فِي جَوَابِ القَسَمِ، تَقُولُ: واللهِ إِنْ فَعَلْتُ، أَيْ: مَا فَعَلْتُ.

[أ ن]

(أَنْ المَفْتوحَةُ) الخَفِيفَةُ، مِنْ نَواصِبِ الفِعْلِ المُسْتَقْبَلِ، مَبْنِيٌّ عَلَى السكون، (تَكُونُ اسْمًا وحَرْفًا، والاسْمُ: نَوْعَانِ، ضَمِيرُ مُتَكَلِّمٍ فِي قَوْلِ بَعْضِهِم) إذَا مَضَى عَلَيْهَا ولَمْ يَقِفْ: (أَنْ فَعَلْتُ) ذلِكَ، (بِسُكُونِ النُّونِ، والأَكْثَرُونَ) مِنَ العَرَبِ (عَلَى فَتْحِهَا وَصْلاً) يَقُولُونَ: أَنَ فَعَلْتُ ذلِكَ، (و) أَجْوَدُ اللُّغَاتِ (الإِتْيَانُ بالأَلِفِ وَقْفًا)، ومِنْهُمْ مَنْ يُثْبِتُ الأَلِفَ فِي الوَصْلِ أَيْضًا، يَقُولُونَ: أَنَا فَعَلْتُ ذلِكَ، وهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ. وفي المُحْكَمِ: وأَنْ: اسْمُ المُتَكَلِّمِ، فإِذَا وَقَفْتَ أَلْحَقْتَ أَلِفًا لِلسُّكُونِ، وَقَدْ تُحْذَفُ، وإِثْبَاتُهَا أَحْسَنُ، وفي الصّحاح: وأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَنَا، فَهُوَ اسْمٌ مَكْنِيٌّ، وهُوَ اسْمٌ لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ، وإِنَّمَا بُنِيَ عَلَى الفَتْحِ، فَرْقًا بَيْنَهُ وبَيْنَ أَنْ الَّتِي هِيَ حَرْفٌ نَاصِبٌ لِلْفِعْلِ، والأَلِفُ الأَخِيرَةُ إِنَّمَا هِيَ لِبَيَانِ الحَرَكَةِ فِي الوَقْفِ، فَإِنْ وُسِّطَتْ سَقَطَتْ إلاَّ فِي لُغَةٍ رَدِيئَةٍ، كَمَا قَالَ حُمَيْدُ بنُ بَحْدَلٍ[١]:

أَنَا سَيْفُ العَشِيرَةِ فَاعْرِفُونِي
جَمِيعًا، قَدْ تَذَرَّيْتُ السَّنَامَا[٢]

قُلْتُ: ومِنْهُ أَيْضًا: قَوْلُ العُدَيْلِ:

أَنَا عَدْلُ الطِّعَانِ لِمَنْ بَغَانِي
أَنَا العَدْلُ المُبَيِّنُ فاعْرِفُونِي[٣]

---

(١) [قلت: في مطبوع التاج (بذل) بالذال المنقوطة، ومثله في اللسان، وهو تصحيف، صوابه ما أثبتناه، انظر سمط اللآلى ٤٣٤/١، وشرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ١١٤/١.خ]

(٢) اللسان، وكتاب سيبويه (طبعة هارون) ٢٢٢/٤، والخزانة (بولاق) ٥٦٨/٣، وفيها: "فزاد إن بعد ما المصدرية تشبيها لها بما النافية ألا ترى أن المعنى: مدة رؤيتك إياه لا يزال يزيد خيرًا على السن؟". [قلت: وهو في الخصائص لابن جني ١١٠/١، وشرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ١١١/١.خ]

(١) في مطبوع التاج: (مجدل) بالميم، والمثبت من الخزانة.

(٢) اللسان بدون نسبة، وفي الخزانة ٣٩٠/٢ ورد شاهدا على ثبوت ألف (أنا) في الوصل لغير بني تميم، وروايته (حُمَيْدًا) بدل (جميعا).

(٣) اللسان. وفي مطبوع التاج: (يعاني) والمثبت من اللسان. [قلت: والبيت في التهذيب ٥٦٩/١٥.خ]

وَقَدْ ذَكَرَ المُصَنِّفُ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، ثَلاَثَ لُغَاتٍ، وفَاتَهُ: آنَ[1] فَعَلْتُ، بِمَدِّ الأَلِفِ الأُولَى، وَهِيَ لُغَةُ قُضَاعَةَ، ومِنْهُ: قَوْلُ عَدِيٍّ:

يَا لَيْتَ شِعْرِي آنَ ذُو عَجَّةٍ
مَتَى أَرَى شَرْبًا حَوَالَيْ أَصِيصْ[2]

وأَنَهْ فَعَلْتُ، حَكَى الخَمْسَةَ[3] قُطْرُبٌ. ونُقِلَ عَنِ ابنِ جِنِّي: وفي الأَخِيرَةِ ضَعْفٌ، كَمَا تَرَى، قَالَ ابنُ جِنِّي: يَجُوزُ الهَاءُ في أَنَهْ بَدَلاً مِنَ الأَلِفِ فِي أَنَا، لأَنَّ أَكْثَرَ الاسْتِعْمَالِ إِنَّمَا هُوَ أَنَا، بالأَلِفِ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الهَاءُ أُلْحِقَتْ لِبَيَانِ الحَرَكَةِ، كَمَا أُلْحِقَتِ الأَلِفُ، وَلاَ تَكُونُ بَدَلاً مِنْهَا، بَلْ قَائِمَةً بِنَفْسِهَا، كَالَّتِي في: كِتَابِيَهْ، وَحِسَابِيَهْ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَنَا: لاَ تَثْنِيَةَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، إِلاَّ بِنَحْنُ، ويَصْلُحُ نَحْنُ فى التَّثْنِيَةِ والجَمْعِ.

(و) النَّوْعُ الثَّانِي: (ضَمِيرُ مُخَاطَبٍ، في قَوْلِكَ: أَنْتَ) يُوصَلُ بِأَنْ تَاءُ الخِطَابِ، فَيَصِيرَانِ كَالشَّيْءِ الوَاحِدِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ[1] مُضَافَةً إِلَيْهِ، و(أَنْتِ) لِلْمُؤَنَّثَةِ، بِكَسْرِ التَّاءِ، وتَقُولُ في التَّثْنِيَةِ (أَنْتُمَا). فإِنْ قِيلَ: لِمَ ثَنَّوْا أَنْتَ، فَقَالُوا: أَنْتُمَا، ولَمْ يُثَنُّوا أَنَا، فَقِيلَ: لَمَّا لَمْ يَجُزْ أَنَا وأَنَا لِرَجُلٍ آخَرَ، لَمْ يُثَنُّوا، وَأَمَّا أَنْتَ فَثَنَّوْهُ بِأَنْتُما لأَنَّكَ تُجِيزُ أَنْ تَقُولَ لِرَجُلٍ: أَنْتَ وأَنْتَ لآخَرَ مَعَهُ، وكَذلِكَ الأُنْثَى[2]، وقَالَ ابنُ سِيدَهْ: لَيْسَ أَنْتُمَا تَثْنِيَةَ أَنْتَ إِذْ لَوْ كَانَ تَثْنِيَتَهُ لَوَجَبَ أَنْ تَقُولَ في أَنْتَ: أَنْتَان، إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ مَصُوغٌ يَدُلُّ عَلَى التَّثْنِيَةِ، كَمَا صِيغَ هذَان وهَاتَان. وتَقُولُ: (أَنْتُم) و(أَنْتُنَّ) جَمْع المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ. (الجُمْهُورُ) مِنْ أَئِمَّةِ الُّلغَةِ والنَّحْوِ عَلَى (أَنَّ الضَّمِيرَ هُوَ

(١) المثبت من اللسان: "آن قلته"، وهو المطابق لما في الشاهد، وفي مطبوع التاج (آأن) وهو تحريف.

(٢) اللسان ومادة (أصص) وهو لعدي بن زيد، وروايته: وأنا ذو غنى، وبهامشه: "قوله: وأنا ذو غنى، وفي الصحاح والتاج (أصص): وأنا ذو عجّة بفتح العين وشدّ الجيم"، وروى: ذو ضحة (بالحاء).

(٣) لعله أراد: الأوجه فأنث (الخمسة)، واللغات المذكورة في اللسان، وانظر التهذيب ١٥/٥٦٩.

(١) يقصد: من غير أن تكون (أن) مضافة إلى تاء المخاطب، أي أنه لا إضافة بينهما.

(٢) [قلت: كذا في مطبوع التاج، والذي في اللسان والتهذيب للأزهري ١٥/٥٦٩ (فلذلك ثُني).خ]

أَنْ، والتَّاءُ: حَرْفُ خِطَابٍ) وُصِلَتْ بِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وقَدْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ كَافُ التَّشْبِيهِ، تقُولُ: أَنْتَ كأَنَا، وأَنَا كأَنْتَ، حُكِيَ ذلِكَ عَنِ العَرَبِ، وكَافُ التَّشْبِيهِ لاَ تَتَّصِلُ بالمُضْمَرِ، وإِنَّمَا تَتَّصِلُ بالمُظْهَرِ، تَقُولُ: أَنْتَ كَزَيْدٍ، ولاَ تَقُولُ: أَنْتَ كِي، إلاَّ أَنَّ الضَّمِيرَ المُنْفَصِلَ عِنْدَهُمْ، كَانَ بِمَنْزِلَةِ المُظْهَرِ، فَلِذلِكَ حَسُنَ وفَارَقَ المُتَّصِل. وقَرَأْتُ فِي كِتَابِ لَيْسَ لابْنِ خَالَوَيْهِ، قَالَ: لَيْسَ فِي كَلاَمِ العَرَبِ: أَنْتَ كِي، ولاَ أَنَا كَكَ، إلاَّ فِي بَيْتَيْنِ فِي ضَمِيرَيْنِ مُتَّصِلَيْنِ[1]، فَلِذلِكَ قَالَ سِيبَوَيْهِ: اسْتَغْنَتِ العَرَبُ بِأَنْتَ مِثْلِي، وأَنَا مِثْلُكَ، عَنْ أَنْ يَقُولُوا: أَنْتَ كِي[2]، وأَنَا كَكَ[3]، والبَيْتَانِ:

(١) في مطبوع التاج: "في تبيين ضميرين منفصلين"، والمثبت هو مقتضى السياق والشاهدين.

(٢) بهامش الضرائر للألوسي ١٩٤: (كِي) بكسر الكاف لمناسبة ياء المتكلم كما في الدماميني عن سيبويه ٣٩٢/١.

(٣) في الضرائر للألوسي ١٩٤: قال الفراء: حكي عن الحسن البصري: أنا كَكَ، وأنت كي، وفي ص١٩٥ ذكر عن ابن المقفع أنه كتب ردًا على صديق له: "نحن كَكَ، والسلام".

فَلَوْلاَ الحَيَاءُ لَكُنَّا كَهُمْ
ولَوْلاَ البَلاَءُ لَكَانُوا كَنَا[1]

والبَيْتُ الآخَرُ:

إِنْ تَكُنْ كِي فَإِنَّنِي كَكَ فِيها
إِنَّنَا فِي المَلاَمِ مُصْطَحِبَانِ[2]

(والحَرْفُ: أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ، يَكُونُ حَرْفًا مَصْدَرِيًّا نَاصِبًا لِلْمُضَارِعِ) أَيْ: يَكُونُ مَعَ الفِعْلِ المُسْتَقْبَلِ، فِي مَعْنَى مَصْدَرٍ فَتَنْصِبُهُ، (ويَقَعُ فِي مَوْضِعَيْنِ، فِي الابْتِدَاءِ، فَيَكُونُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، نَحْوُ) قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿(وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ)﴾[3] أَيْ: صِيَامُكُمْ، (ويَقَعُ بَعْدَ لَفْظٍ دَالٍّ عَلَى مَعْنَى غَيْرِ اليَقِينِ، فَيَكُونُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ) نَحْوُ: ﴿(أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ) لِذِكْرِ اللهِ﴾[4]، (و) يَقَعُ فِي مَوْضِعِ (نَصْبٍ)، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿(وَمَا كَانَ هذَا القُرْآنُ أَن

(١) في الضرائر للألوسي ١٩٤ عن أبي محمد اليزيدي اللغوي النحوي،...وروايته: "فلولا المعَافاةُ كُنَّا....".

(٢) في الضرائر للألوسي ١٩٥ بدون نسبة، وروايته:
لا تلمني فإنني كك.....
.............مشتركان

(٣) سورة البقرة، الآية (١٨٤).

(٤) سورة الحديد، الآية (١٦).

يُفْــتَرَى﴾(١)،و) يَكُــونُ في مَوْضِــعِ (خفضٍ) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿(مِن قَبْلِ أَنْ يَـأْتِيَ أَحَدَكُـمُ المَـوْتُ)﴾(٢)، قَـالَ الجَوْهَرِيُّ: فَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى فِعْلٍ مَاضٍ كَانَتْ مَعُهُ بِمَعْنَى مَصْدَرٍ قَدْ وَقَعَ، إلاَّ أَنَّهَا لاَ تَعْمَلُ، تَقُولُ: أَعْجَبَنِي أَنْ قُمْـتَ، والمَعْنَى: أَعْجَبَنِي قِيَامُكَ الَّذِي مَضَى،اهـ. فَعُلِمَ مِـنْ هـذَا أَنَّ أَنْ لاَ تَقَـعُ إِذَا وُصِلَـتْ حَالاً أَبَدًا، إِنَّمَا هِيَ لِلْمُضِيِّ أَوْ لِلاسْتِقْبَالِ، فَلاَ يُقَالُ: سَرَّنِي أَنْ تَقُومَ، وهُوَ في حَالِ قِيَامٍ. (وَقَدْ يُجْزَمُ بِهَا كَقَوْلِهِ:

(إِذَا مَا غَدَوْنَا قَالَ وِلْدَانُ أَهْلِنَا
تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِنَا الصَّيْدُ نَحْطِبِ(٣))

(وَقَدْ يُرْفَعُ الفِعْلُ بَعْدَها، كَقِرَاءَةِ ابْنِ مُحَيْصِــنٍ: ﴿لِمَــنْ أَرَادَ أَن يُتِــمُّ الرَّضَاعَـةَ﴾(٤)) بِرَفْـعِ المِيـمِ، وَهِـيَ مِـنَ الشَّوَاذِّ، قُلْتُ: وَمِنْهُ: قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَنْ تَقْرآنِ عَلَى أَسْمَاءَ وَيْحَكُما
مِنِّي السَّلاَمَ، وأَنْ لاَ تُعْلِمَا أَحَدَا(١)

(وَتَكُونُ مُخَفَّفَـةً مِـنَ الثَّقِيلَـةِ) فَـلاَ تَعْمَلُ، فَتَقُولُ: بَلَغَنِي أَنْ زَيْدٌ خَـارِجٌ، قَـالَ اللّهُ تَعَـالَى: ﴿(عَلِـمَ أَن سَـيَكُونُ) مِنْكُـم مَرْضَـى﴾(٢)، وقَـالَ الله تَعَـالَى: ﴿وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَـا﴾(٣) قَـالَ ابـنُ بَـرِّي: قَـوْلُ الجَوْهَـرِيِّ: فَـلاَ تَعْمَلُ، يُرِيدُ فِي اللَّفْظِ، وأَمَّا في التَّقْدِيرِ فَهِيَ عَامِلَـةٌ، واسْمُها مُقَـدَّرٌ في النِّيَّـةِ، تَقْدِيرُهُ: أَنَّهُ تِلْكُـمُ الجَنَـةُ. قُلْـتُ: وقَـالَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى في البَصَائِرِ في مِثَالِ المُخَفَّفَةِ مِنَ المُشَدَّدَةِ: عَلِمْـتُ أَنْ زَيْدًا لَمُنْطَلِقٌ، مُقْتَرِنًا بِلاَمٍ في الإِعْمَـالِ، وعَلِمْـتُ أَنْ زَيْـدٌ مُنْطَلِـقٌ، بِـلاَ لاَمٍ في الإِلْغَاءِ، قَالَ ابْنُ جِنِّي: وسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

* أَنْ تَقْـرآنِ عَلَـى أَسْمَاءَ وَيْحَكُمَـا *

لِـمَ رَفَـعَ تَقْـرآنِ، فَقَـالَ: أَرَادَ النُّـونَ

---

(١) سورة يونس، الآية (٣٧).
(٢) سورة المنافقون، الآية (١٠).
(٣) البيت في سمط اللآلئ ٦٧/١، ونسبه لامرئ القيس، وروايته: (ركبنا) بدل (غدونا) ونخطبِ، بكسر الباء للجزم، وضبطت الباء بالضم في الطبعة الثالثة (بولاق)، والبيت هو الشاهد السابع والثمانون بعد المائة من شواهد القاموس.
(٤) سورة البقرة، الآية (٢٣٣).

(١) اللسان، وشرح شواهد المغني ١٠٠/١ وأنشد بيتين قبله. وفيه وفي الخزانة ٥٥٩/٣ روايته: "تُشْعِرَا".
(٢) سورة المزمل، الآية (٢٠).
(٣) سورة الأعراف، الآية (٤٣).

الثَّقِيلَةَ، أَيْ: أَنَّكُمَا تَقْرآن.

(و) تَكُونُ (مُفَسِّرَةً بِمَعْنَى أَيْ)، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَن اصْنَعِ الفُلْكَ﴾[1] أَيْ: أَيِ اصْنَع، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وانْطَلَقَ المَلأُ مِنْهُمْ أَن امْشُوا واصْبِرُوا﴾[2] كَمَا في الصّحاح، قَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ يَجُوزُ الوَقْفُ عَلَيْهَا؛ لأَنَّهَا تَأْتِي لِيُعَبَّرَ بِهَا وبِمَا بَعْدَهَا عَنْ مَعْنَى الفِعْلِ الَّذِي قَبْلُ، فالكَلامُ شَدِيدُ الحَاجَةِ إِلَى مَا بَعْدَهَا لِيُفَسَّرَ بِهِ مَا قَبْلَهَا، فَبِحَسَبِ ذلِكَ امْتَنَعَ الوُقُوفُ عَلَيْهَا.

(وتَكُونُ زَائِدَةً لِلتَّوْكِيدِ) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا﴾[3]، وَفِي مَوْضِعٍ: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا﴾[4]، ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ: وقَدْ تَكُونُ صِلَةً لِلَمَّا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا أَن جَاءَ البَشِيرُ﴾[5] وقَدْ تَكُونُ زَائِدَةً، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا لَهُمْ أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُمُ اللّهُ﴾[1] يُرِيدُ: وَمَا لَهُمْ لاَ يُعَذِّبُهُم اللّهُ، قَالَ ابنُ بَرِّي: هذَا كَلاَمٌ مُكَرَّرٌ؛ لأَنَّ الصِّلَةَ هِيَ الزَّائِدَةُ، فَلَوْ كَانَتْ زَائِدَةً في الآيَةِ لَمْ تَنْصِبِ الفِعْلَ.

(وتَكُونُ شَرْطِيَّةً، كالْمَكْسُورَةِ).

(وتَكُونُ) أَيْضًا (لِلنَّفْيِ، كالْمَكْسُورَةِ).

(و) تَكُونُ (بِمَعْنَى إِذْ، قِيلَ: وَمِنْهُ) قَوْلُهُ تَعَالَى: (﴿بَلْ عَجِبُوا أَن جَاءَهُم مُنْذِرٌ مِنْهُمْ﴾[2]) أَيْ: إِذْ جَاءَهُم، وكَذلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لاَ تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا﴾[3] مَنْ خَفَضَهَا جَعَلَهَا في مَوْضِعِ إِذَا، كَمَا تَقَدَّمَ، ومَنْ فَتَحَهَا جَعَلَهَا في مَوْضِعِ إِذْ، عَلَى الوَاجِبِ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾[4] مَنْ خَفَضَهَا

(١) سورة المؤمنون، الآية (٢٧).
(٢) سورة ص~، الآية (٦).
(٣) سورة العنكبوت، الآية (٣٣).
(٤) سورة هود، الآية (٧٧). وسورة العنكبوت، الآية (٣١).
(٥) سورة يوسف، الآية (٩٦).

(١) سورة الأنفال، الآية (٣٤). ورسم بالمصحف: (أَلَّا) بالإدغام، وكلاهما صحيح.
(٢) سورة ق~، الآية (٢).
(٣) سورة التوبة، الآية (٢٣).
(٤) سورة الأحزاب، الآية (٥٠). والمراد بالخفض كسر الهمزة، وبالنصب: فتحها.

جَعَلَهَا فِي مَوْضِعِ إِذَا، ومَنْ نَصَبَهَا فَفِي مَوْضِعِ إِذْ.

(و) تَكُونُ (بِمَعْنَى لِئَلاَّ، قِيلَ: وَمِنْهُ) قَوْلُهُ تَعَالَى: (﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا﴾[١]) هكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ النُّحَاةِ، (والصَّوَابُ أَنَّهَا هُنَا مَصْدَرِيَّةٌ، والأَصْلُ: كَرَاهَةَ أَنْ تَضِلُّوا).

قُلْتُ: وقَدْ تَكُونُ مُضْمَرَةً، فَتَعْمَلُ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي اللَّفْظِ، كَقَوْلِكَ: لأَلْزَمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَ حَقِّي، أَيْ: إِلَى أَنْ، وقَالَ الجَوْهَرِيُّ: وكَذلِكَ إِذَا حَذَفْتَهَا، إِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ، وإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ، قَالَ طَرَفَةُ:

أَلاَ أَيُّهذَا الزَّاجِرِي أَحْضُرُ الوَغَى
وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي[٢]

يُرْوَى بالنَّصْبِ[٣] عَلَى الإِعْمَالِ، والرَّفْعُ أَجْوَدُ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الجَاهِلُونَ﴾[٤]، اهـ.

وتَكُونُ أَنْ بِمَعْنَى أَجَلْ، وبِمَعْنَى لَعَلَّ[١].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأَنَّةُ: الأَنِينُ.

وَرَجُلٌ أُنَنَةٌ، فُنَنَةٌ، كَهُمَزَةٍ فِيهِمَا: أَيْ: بَلِيغٌ.

وأَنَّتِ القَوْسُ تَئِنُّ أَنِينًا: أَلانَتْ صَوْتَها ومَدَّتْهُ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

* تَئِنُّ حِينَ تَجْذِبُ المَخْطُومَا *
* أَنِينَ عَبْرَى أَسْلَمَتْ حَمِيمَا[٢] *

وأَتاهُ عَلَى مَئِنَّةِ ذَاكَ[٣]: أَيْ: حِينِهِ ورُبَّانِهِ.

وقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الأَنَّةُ، والمَئِنَّةُ، والعَذْقَةُ[٤]، والشَّوْزَبُ: وَاحِدٌ.

ويُقَالُ:..... وَمَا أَنَّ فِي الفُرَاتِ

---

(١) سورة النساء، الآية (١٧٦).

(٢) ديوانه ٥٠، وهو من معلقته، واللسان، وسيبويه ١/٤٥٢، والخزانة ٣/٥٩٤.

(٣) النصب: رواية الكوفيين، والرفع: رواية البصريين (عن الخزانة ٣/٥٩٤).

(٤) سورة الزمر، الآية (٦٤).

(١) في اللسان: وتكون (أَنْ) في موضع (أَجَل)...و(أَنَّ) المفتوحة قد تكون بمعنى (لعل)، وحكى سيبويه: إيت السوق أَنَّكَ تشتري لنا سويقا، أي لعلك... إلخ.

(٢) ديوانه ١٨٥، واللسان.

(٣) في اللسان: "ذلك".

(٤) في مطبوع التاج واللسان بالدال المهملة، والمثبت من مادة (عذق) بالذال المعجمة وهي العلامة، وفي مادة (شزب) الشوزب والمئنة: العلامة.

قَطْرَةٌ[1]، أَيْ: مَا كَانَ، وقَدْ يُنْصَبُ. وَلاَ أَفْعَلُهُ مَا أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا، قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: أَيْ: مَا كَانَ، وإِنَّمَا فَسَّرَهُ عَلَى المَعْنَى.

وكَأَنَّ: حَرْفُ تَشْبِيهٍ، إِنَّمَا هُوَ أَنَّ دَخَلَتْ عَلَيْها الكَافُ، والعَرَبُ تَنْصِبُ بِهِ الاسْمَ وتَرْفَعُ بِهِ الخَبَرَ، وقَالَ الكِسَائِيُّ: قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الجَحْدِ، كَقَوْلِكَ: كَأَنَّكَ أَمِيرُنَا فَتَأْمُرُنَا، مَعْنَاهُ لَسْتَ أَمِيرَنَا، ويَأْتِي بِمَعْنَى التَّمَنِّي، كَقَوْلِكَ: كَأَنَّنِي[2] قَدْ قُلْتُ الشِّعْرَ فَأُجِيدَهُ، مَعْنَاهُ لَيْتَنِي قَدْ قُلْتُ الشِّعْرَ فَأُجِيدَهُ، وبِمَعْنَى العِلْمِ، والظَّنِّ، كَقَوْلِكَ: كَأَنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وكَأَنَّكَ خَارِجٌ. وقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُ العَرَبَ تُنْشِدُ هذَا البَيْتَ:

وَيَوْمٍ تُوَافِينَا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ
كَأَنْ ظَبيةً تَعْطُو إِلَى نَاضِرِ السَّلَمْ[1]

وكَأَنْ ظَبْيَةٍ، وكَأَنْ ظَبْيَةٌ، فَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ كَأَنَّ ظَبْيَةً، فَخَفَّفَ وأَعْمَلَ، وَمَنْ خَفَضَ أَرَادَ كَظَبْيَةٍ، ومَنْ رَفَعَ أَرَادَ كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ، فَخَفَّفَ، وأَعْمَلَ مَعَ إِضْمَارِ الكِنَايَةِ.

ورَوَى الجرار عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَ:

كَأَمَّا يَحْتَطِبْنَ عَلَى قَتَادٍ
وَيَسْتَضْحِكْنَ عَنْ حَبِّ الغَمَامِ[2]

فَقَالَ: يُريد كَأَنَّمَا، فَقَالَ: كَأَمَّا.

وإِنَّنِي وإِنِّي بِمَعْنًى، وكَذلِكَ كَأَنِّي وكَأَنَّنِي لأَنَّهُ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لِهذِهِ الحُرُوفِ، وَهُمْ قَدْ يَسْتَثْقِلُونَ التَّضْعِيفَ، فَحَذَفُوا النُّونَ الَّتِي تَلِي اليَاءَ.

وتُبْدَلُ هَمْزَةُ أَنَّ مَفْتُوحَةً عَيْنًا[3]،

---

(١) في هامش مطبوع التاج: (قوله: وما أن...إلخ، كذا في النسخ، والذي في اللسان بعد كلام في هذا المعنى: وحكى اللحياني: ما أنَّ ذلك الجبل مكانه، وما أنْ حراءً مكانه، ولم يفسره. وقال في موضع آخر: وقالوا لا أفعله ما أنَّ في السماء نجم، وما عنَّ في السماء نجم، أي: ما عرض، وما أنَّ في الفرات قطرة أي: ما كان في الفرات قطرة، قال: وقد ينصب، ولا أفعله ما أنّ في السماء نجما).

(٢) عبارة اللسان: "كأنك بي.... ولذلك نصب فأجيده".

(١) اللسان، والأصمعيات ١٥٧، لعلباء بن أرقم بن عوف اليشكري، ويقال: لباعث أو باغت بن صريم اليشكري، وانظر سيبويه ٢٨١/١، والخزانة ٣٥٩/٤، وذكر الخلاف في قائله في الخزانة ٣٦٥/٤.

(٢) اللسان.

(٣) الهمزة والعين والهاء من حروف الحلق يقع بينها التبادل.

فَتَقُولُ: عَلِمْتُ عَنَّكَ مُنْطَلِقٌ، وحَكَى ابْنُ جِنِّي عَنْ قُطْرُبٍ أَنَّ طَيِّئًا تَقُولُ: هِنْ(١) فَعَلْتَ فَعَلْتُ، يُرِيدُونَ إِنْ، فَيُبْدِلُونَ.

قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَقَوْلُهُمْ: أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ مَعَكَ، إِنَّمَا هِيَ أَنْ ضُمَّتْ إِلَيْهَا مَا، وهِيَ مَا التَّوْكِيد(٢)، ولَزِمَتْ، كَرَاهِيَةَ أَنْ يُجْحِفُوا بِهَا لِتَكُونَ عِوَضًا مِنْ ذَهَابِ الفِعْلِ، كَمَا كَانَتْ الهَاءُ والأَلِفُ عِوَضًا – في الزَّنَادِقَةِ واليَمَانِيِّ – مِنَ اليَاءِ.

وبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ: عَنَّ(٣)، تُرِيدُ عَنْعَنَتَهُمْ.

وإِذَا أَضَفْتَ إِنَّ إِلَى جَمْعٍ أَوْ عَظِيمٍ، قُلْتَ: إِنَّا وإِنَّنَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا
فَحَمَلْتُ بَرَّةَ واحْتَمَلْتَ فَجَارِ(٤)

كَانَ أَصْلُهُ: إِنَّنَا، فَكَثُرَت النُّونَاتُ فَحُذِفَتْ إِحْدَاهَا.

وأَنَّى، كَحَتَّى(١): قَرْيَةٌ بِوَاسِطَ. مِنْهَا: أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُوسَى بنِ بابا، ذَكَرَهُ المَالِينِيُّ، رَحِمَهُ اللّهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ا ن ب ج ن]*

أَنْبجَانُ(٢) بِفَتْحِ الأَلِفِ، وسُكُونِ النُّونِ، وكَسْرِ البَاءِ وفَتْحِها: اسْمُ مَوْضِعٍ، وإِلَيْهِ نُسِبَ الكِسَاءُ، وهُوَ مِن الصُّوفِ، لَهُ خَمْلٌ، ولاَ عَلَمَ لَهُ، وهُوَ مِنْ أَدْوَنِ(٣) الثِّيَابِ الغَلِيظَةِ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: "ائْتُونِي بأَنْبجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ" وقِيلَ: مَنْسُوبٌ إِلَى مَنْبِجَ: المَدِينَةِ المَعْرُوفَةِ، أُبْدِلَتِ المِيمُ هَمْزَةً، والأَوَّلُ أَشْبَهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ا ن ج ذ ا ن]

(١) التعليق السابق.
(٢) في اللسان: "للتوكيد".
(٣) في اللسان (عنن): "قال الفراء: لغة قريش ومن جاورهم أنّ، وتميم وقيس وأسد ومن جاورهم يجعلون ألف "أن" إذا كانت مفتوحة عينا، فإذا كسروا رجعوا إلى الألف".
(٤) البيت للنابغة في ديوانه ٥٥ (ط دار المعارف)، وهو في اللسان، وتقدم في (برر، فجر)، وانظر سيبويه ٣٨/٢، والخزانة ٦٥/٣.

(١) في معجم البلدان "أُنّا" بالضم والتشديد، وفي التبصير ٣٢ "أُنّى" بالضم والتشديد أيضًا، ونسب إليها علي بن موسى المذكور.
(٢) انظر مادة (نبج) أيضا.
(٣) "أدون" أَفْعَل تفضيل من (دُون)، والصحيح ألاّ يقال ذلك؛ لأنه لا فعل له، وسيأتي في (دون).

أَنْجُذَانُ[1]، بِفَتْحٍ فَسُكُونِ نُونٍ، وضَمِّ الجِيمِ، وفَتْحِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، وبَعْدَ الأَلِفِ نُونٌ: وَرَقُ شَجَرِ الحِلْتِيتِ، والحِلْتِيتُ: صَمْغُهُ، والمَحْرُوتُ: أَصْلُهُ في المنتخب.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ا ن د غ ن]

أَنْدَغَنُ[2]: مِنْ قُرَى مَرْوَ عَلَى خَمْسَةِ فَرَاسِخَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ا ن ص ن]

أَنْصِنَا[3]، بِفَتْحٍ، وكَسْرِ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ: مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ عَلَى شَرْقِيِّ النِّيلِ بالصَّعِيدِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ أَيْضًا:

[أ ن ت ن]*

أَنْتُنَّ، قَالَ الأَزْهَرِيّ سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي سُلَيْمٍ يقول: كما أَنْتِنِي[1]، يقول: انْتَظِرْني في مَكَانِكَ.

[أ و ن]*

(الأَوْنُ: الدَّعَةُ والسَّكِينَةُ والرِّفْقُ)، يُقَالُ: أُنْتُ بالشَّيْءِ أَوْنًا، وأُنْتُ عَلَيْهِ، كِلاَهُمَا: رَفَقْتُ. (و) الأَوْنُ: (المَشْيُ الرُّوَيْدُ)، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: مُبْدَلٌ مِنَ الهَوْنِ، وأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ:

* وَسَفَرٌ كَانَ قَلِيلَ الأَوْنِ[2] *

(وَقَدْ أُنْتُ أَؤُونُ) أَوْنًا، كَقُلْتُ أَقُولُ قَوْلاً، ويقالُ: أُنْ عَلَى نَفْسِكَ، أَيْ: ارْفُقْ بِهَا في السَّيْرِ، واتَّدِعْ.

(و) الأَوْنُ: (أَحَدُ جَانِبَيِ الخُرْجِ) تَقُولُ: خُرْجٌ ذُو أَوْنَيْنِ، وَهُمَا كَالعِدْلَيْنِ، كَمَا في الصِّحاحِ، زَادَ غَيْرُهُ: يُعْكَمَانِ. وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الأَوْنُ: العِدْلُ والخُرْجُ يُجْعَلُ فِيهِ الزَّادُ، وأَنْشَدَ:

(١) انظر ما تقدم في (نجذ).

(٢) الضبط من معجم البلدان (اندغن).

(٣) في المقريزي ١/٣٢٩:...أنصِنا... كورة من كور مصر معروفة، منها سريّة النبي صلى الله عليه وسلم أم ابنه ابراهيم من قرية يقال لها (حضن)..إلخ، وفي ياقوت: مدينة أزلية من نواحي الصعيد...وفيها برابي وآثار كثيرة.

(١) العبارة بنصها في اللسان (أنتن) ونبه في هامشه على أنها كذلك في أصله، ولم أقف عليها في التهذيب.

(٢) الرجز في اللسان ومادة (جون) بدون نسبة، والصحاح وقبله مشطوران، وانظر شرح أشعار الهذليين ١/٤٤٥، وأراجيز العرب للبكري ٤١. ويزاد: التهذيب ١٥/٥٤٤.

وَلاَ أَتحَرَّى وُدَّ مَنْ لاَ يَوَدُّنِي

وَلاَ أَقْتَفِي بِالأَوْنِ دُونَ رَفِيقِي[1]

وَفَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ بالرِّفْقِ والدَّعَةِ هُنَا، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لِذِي الرُّمَّةِ:

تَمَشَّى بِهَا الدَّرْمَاءُ تَسْحَبُ قُصْبَهَا

كَأَنْ بَطْنُ حُبْلَى ذَاتِ أَوْنَيْنِ مُتْئِمِ[2]

ويُقَالُ: خُرْجٌ ذُو أَوْنَيْنِ، إِذَا احْتَشَى جَنْبَاهُ بالمَتَاعِ.

(و) أَوْنٌ: (ع) وَسَيَأْتِي لَهُ ثَانِيًا.

(ورَجُلٌ آيِنٌ)، كَقَاتِلٍ: (رَافِهٌ، وَادِعٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (وثَلاَثُ لَيَالٍ أَوائِنُ): أَيْ (رَوَافِهُ، وعَشْرُ لَيَالٍ آيِنَاتٌ): أَيْ: (وَادِعَاتٌ)، اليَاءُ قَبْلَ النُّونِ.

(وَأَوَّنَ الحِمَارُ تَأْوِينًا: أَكَلَ وشَرِبَ، حَتَّى امْتَلأَ بَطْنُهُ) وامْتَدَّتْ خاصِرَتَاهُ، فَصَارَ (كالعِدْلِ)، قَالَ رُؤْبَةُ:

* وَسْوَسَ يَدْعُو مُخْلِصًا رَبَّ الفَلَقْ *

(١) في اللسان ومادة (قفا) برواية:

.... "ولا أقتفي بالزّاد دون زميلي"

[قلت: وهو في التاج (قفا) كرواية اللسان. خ]

(٢) ديوانه (في الملحقات) ١٩١٢، واللسان، وفي مطبوع التاج: "تمسح قصبها" والمثبت من الديوان، ومادتي (درم، مشى).

* سِرًّا وَقَدْ أَوَّنَ تَأْوِينَ العُقُقْ[1] *

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: يُرِيدُ جَمْعَ العَقُوقِ، وهِيَ الحَامِلُ المُقْرِبُ، مِثْلُ رَسُولٍ ورُسُلٍ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَصَفَ أُتُنًا وَرَدَتِ المَاءَ فَشَرِبَتْ حَتَّى امْتَلأَتْ خَوَاصِرُهَا فَصَارَ المَاءُ مِثْلَ الأَوْنَيْنِ إِذَا عُدِلاَ عَلَى الدَّابَّةِ، (كَتَأَوَّنَ) تَأَوُّنًا.

(والأَوَانُ: الحِينُ)، يُقَالُ: جَاءَ أَوَانُ البَرْدِ، قَالَ العَجَّاجُ:

* هذَا أَوَانُ الجِدِّ إِذْ جَدَّ عُمَرْ[2] *

(ويُكْسَرُ)، نَقَلَهُ الكِسَائِيُّ، عَنْ أَبِي جَامِعٍ، وهكَذَا رُوِيَ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ:

طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلاَتَ أَوَانٍ

فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ[3]

فَلاَ عِبْرَةَ بِقَوْلِ شَيْخِنَا: إِنَّ الكَسْرَ الَّذِي حَكَاهُ غَرِيبٌ غَيْرُ مَرْجُوحٍ، بَلْ أَنْكَرَهُ جَمَاعَاتٌ. (ج: آوِنَةٌ) كزَمَانٍ وأَزْمِنَةٍ، قَالَ يَعْقُوبُ: (و) يُقَالُ: فُلاَنٌ

(١) ديوانه ١٠٨، واللسان، والصحاح. [قلت: وتقدم مع تخريجه في (عقق). خ]

(٢) ديوانه (تحقيق عبدالحفيظ السطلي) ١/١٠، واللسان، وعمر: هو عمر بن عبيدالله بن معمر.

(٣) اللسان، وخزانة الأدب ٢/١٤٤ و١٥١.

(يَصْنَعُهُ آونَةً، و) زَادَ أَبُو عَمْرٍو (آيِنَةً: إِذَا كَانَ يَصْنَعُهُ مِرَارًا، ويَدَعُهُ مِرَارًا)، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

حَمَّالُ أَثْقَالِ أَهْلِ الوُدِّ آونَةً
أُعْطِيهِمُ الجَهْدَ مِنِّي بَلْهَ مَا أَسَعُ[1]

وفي الحَدِيثِ: "مَرَّ بِرَجُلٍ يَحْتَلِبُ شَاةً آونَةً، فَقَالَ: دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ"[2] يَعْنِي مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

(و) الأَوَانُ: (السَّلاَحِفُ)، قَالَ كُرَاعٌ: (ولَمْ يُسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ)، وأَنْشَدَ:

* وبَيَّتُوا الأَوَانَ في الطِّيَّاتِ[3] *

الطِّيَّاتُ: المَنَازِلُ.

(وذُو أَوَانٍ: ع، بالمَدِينَةِ) عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاَةِ والسَّلاَمِ، وقَالَ نَصْرٌ: أَظُنُّهُ مَكَانًا يَمَانِيًا، ويُقَالُ أَيْضًا: ذَاتُ أَوَانٍ.

(والإِيوَانُ، بالكَسْرِ: الصُّفَّةُ العَظِيمَةُ، كَالأَزَجِ)، ومِنْهُ: إِيوَانُ كِسْرَى، كَمَا في الصّحاح، وفي المُحْكَمِ: شِبْهُ أَزَجٍ غَيْرِ مَسْدُودِ الوَجْهِ، وهُوَ أَعْجَمِيٌّ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* شَطَّتْ نَوَى مَنْ أَهْلُهُ بِالإِيوَانْ[1] *

وقَالَ غَيْرُهُ:

* إِيوَانُ كِسْرَى ذِي القِرَى والرَّيْحَانْ[2] *

(ج: إِيوَانَاتٌ، وأَوَاوِينُ) مِثْلُ دِيوَانٍ ودَوَاوِينَ؛ لأَنَّ أَصْلَهُ: إِوَّانٌ، فَأُبْدِلَتْ مِنْ إِحْدَى الوَاوَيْنِ يَاءٌ (كالإِوَانِ، ككِتَابٍ، ج: أُوُنٌ، بالضَّمِّ) كَخِوَانٍ، وخُوُنٍ، كَمَا في الصّحاح.

(وإِيوَانُ اللِّجَامِ)، بالكَسْرِ، (جَمْعُهُ: إِيوَانَاتٌ[3]).

(وذُو إِيوَانٍ)، بالكَسْرِ: (قَيْلٌ مِنْ) أَقْيَالِ ذِي (رُعَيْنٍ) مِنْ حِمْيَرَ.

(وأَوَانَى، كَسَكَارَى: ة، بِبَغْدَادَ) عَلَى عَشَرَةِ فَرَاسِخَ مِنْهَا، بالقُرْبِ مِنْ مَسْكِنٍ، وقَالَ الحَافِظُ: قَرْيَةٌ نَزِهَةٌ ذَاتُ فَوَاكِهَ، مِنْ قُرَى دُجَيْلٍ، وبِهَا قَبْرُ

(١) في اللسان ومادة (بله)، والصحاح، والخزانة ٣/٢٧ و٣٠. [قلت: وهو في الجمهرة ١/٣٣٠، وسيأتي في (بله). خ]
(٢) في النهاية: "داعي اللبن هو ما يتركه الحالب منه في الضرع ولا يستقصيه ليجتمع اللبن في الضرع إليه".
(٣) اللسان.

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) اللسان.
(٣) يؤخذ عليه أنه لم يفسر إيوان اللجام. وأهمل اصطلاحه "ج" فقال: جمعه، واقتصر على جمع المؤنث.

مُصْعَبِ بنِ الزُّبَيْرِ، أَمِيرِ العِرَاقِ، و(مِنْهَا: يَحْيَى بنُ الحُسَيْنِ) مُقْرِئُ بَغْدَادَ، وتِلْمِيذُ أَبِي الكَرَمِ الشَّهْرَزُورِيِّ، مَاتَ سَنَةَ ٦٠٦، (و) يَحْيَى (بنُ عَبْدِ اللهِ: الأَوَانِيَّان)، ومِنْهَا أَيْضًا: أَبُو الحَسَنِ، مَلِيحُ بنُ رَقَبَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بنِ أَبِي شَيْبَةَ، ذَكَرَهُ الأَمِيرُ، وأَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الضَّرِيرُ، كَتَبَ عَنْهُ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ ببَغْدَادَ، تُوُفِّيَ بِهَا سَنَةَ ٥٣٧ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، ذَكَرَهُ ابنُ الأَثِيرِ.

(و) أَيْضًا: (ة، بِنَواحِي المَوْصِلِ)، وإِلَيْهَا نُسِبَ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ المَذْكُورُ قَرِيبًا، وإِنَّمَا غَرَّ المُصَنِّفَ أَنَّ ابنَ الأَثِيرِ ذَكَرَ فيه أن المَشْهُورَ بالمَوْصِلِ، وهذَا لاَ يَلْزَمُ مِنْهُ أَنْ تَكُونَ أَوَانَى مِنْ قُرَى المَوْصِلِ، فالصَّحِيحُ أَنَّ أَوَانَى: هِيَ قَرْيَةٌ وَاحِدَةٌ، وهِيَ الَّتِي مِنْ أَعْمَالِ بَغْدَادَ.

(وأَوِين[1]) وفي بَعْضِ النُّسَخِ: أَوَايِنُ: (د)، وهُوَ الصَّوَابُ، قَالَ الهُذَلِيُّ[2]:

فَهَيْهَاتَ نَاسٌ مِنْ أُنَاسٍ دِيَارُهُمْ
دُفَاقٌ ودَارُ الآخَرِينَ أَوَايِنُ[1]

(وَأَوْنٌ: ع)، وهذَا قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ في أَوَّلِ هذَا الحَرْفِ، فَهُوَ تَكْرَارٌ مِنْهُ.

(و) يُقَالُ: (أَوِّنْ عَلَى قَدْرِكَ)، أَيْ: (اتَّئِدْ عَلَى نَحْوِكَ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

آنَ يَؤُونُ أَوْنًا: إِذَا اسْتَرَاحَ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

وأَوَّنَ في سَيْرِهِ: اقْتَصَدَ، عَنِ ابنِ السِّكِّيتِ.

ويُقَالُ: رِبْعٌ آئِنٌ خَيْرٌ مِنْ رِبْعٍ حَصْحَاصٍ[2].

وتَأَوَّنَ في الأَمْرِ: تَلَبَّثَ.

والأَوْنُ: الإِعْيَاءُ والتَّعَبُ[3].

والأَوْنَانِ: الخَاصِرَتَانِ.

---

(١) كذا في مطبوع التاج، والذي في القاموس "أَوايِنُ" كما صوبه المصنف.

(٢) هو مالك بن خالد الهذلي، كما في اللسان وشرح أشعار الهذليين، ونسب إلى المعطل في ديوان الهذليين ٢/٤٤.

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٤٤، ومعجم البلدان (أوائن)، وفيهما: "...الأوائِنُ" مهموزا، والمثبت كروايته في اللسان (أين).

(٢) يعني أن إيراد الإبل الماء بشكل منتظم كل رابع يوم خير من أن تعبّ الماء بسرعة ودون تؤدة أو استقرار، وانظر اللسان (ربع، حصص).

(٣) في مطبوع التاج (كالتعب) والمثبت من اللسان، ومادة (أين).

والأَوَانَان: العِدْلاَن كالأَوْنَيْنِ، قَالَ الرَّاعِي:

تَبِيتُ وَرِجْلاَهَا أَوَانَان لاسْتِهَا
عَصَاهَا اسْتُهَا حَتَّى يَكِلَّ قَعُودُهَا[1]

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقِيلَ: الأَوَانُ: عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الخِبَاءِ، وقِيلَ: الأَوَانَان: اللِّجَامَانِ، وقِيلَ: إِنَاءآنِ مَمْلُوآنِ عَلَى الرَّحْلِ.

وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: شَرِبَ حَتَّى أَوَّنَ، وحَتَّى عَدَّنَ، وحَتَّى كَأَنَّهُ طِرَافٌ، كُلُّهُ بِمَعْنًى.

وَأَوَّنَتِ الأَتَانُ: أَقْرَبَتْ.

والأَوْنُ: التَّكَلُّفُ لِلنَّفَقَةِ.

والمَؤُنَةُ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ: مَفْعُلَةٌ مِنْ ذلِكَ، وَقِيلَ: هِيَ فَعِيلَةٌ مِنْ مَأَنْتُ، كَمَا سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللّهُ تَعَالَى.

وكُلُّ شَيْءٍ عَمَدْتَ بِهِ شَيْئًا فَهُوَ إِوَانٌ لَهُ، بالكَسْرِ.

والإِوَانَةُ: رَكِيَّةٌ[2] مَعْرُوفَةٌ، عَنِ الهَجَرِيِّ، قَالَ: هِيَ بِالعُرْفِ قُرْبَ وَشْحَى والوَرْكَاءِ والدَّخُولِ، وأَنْشَدَ:

فَإِنَّ عَلَى الإِوَانَةِ مِنْ عُقَيْلٍ
فَتًى كِلْتَا اليَدَيْنِ لَهُ يَمِينُ[1]

وقَالَ نَصْرٌ: هُوَ مِنْ مِيَاهِ بَنِي عُقَيْلٍ [بِنَجْدٍ][2].

[أ هـ ن]*

(الإِهَانُ، كَكِتَابٍ: العُرْجُونُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والجَمْعُ: آهِنَةٌ، وأُهُنٌ، قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ مَا فَوْقَ الشَّمَارِيخِ، ويُجْمَعُ أُهُنًا، والعَدَدُ ثَلاَثَةُ آهِنَةٍ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ:

* مَنَحْتَنِي يَا أَكْرَمَ الفِتْيَانْ *
* جَبَّارَةً لَيْسَتْ مِنَ العَيْدَانْ *
* حَتَّى إِذَا مَا قُلْتُ الآنَ الآنْ *
* دَبَّ لَهَا أَسْوَدُ كالسِّرْحَانْ *
* بِمِخْلَبٍ يَخْتَذِمُ الإِهَانْ[3] *

---

(١) اللسان. [قلت: والبيت في ديوان الراعي النميري (ط.المعهد الألماني) ٩٥، وتخريجه هناك.خ]

(٢) في معجم البلدان (إوانة): "من مياه بني عقيل".

(١) اللسان.

(٢) زيادة من معجم البلدان (إوانة).

(٣) اللسان، وفي مطبوع التاج:
"* ...ما قلت لان الآن *
* دَبَّ له .... *"
والمثبت من اللسان، والتهذيب ٦/٤٤٦.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لِلْمُغِيرَةِ بنِ حَبْنَاءَ:

فَمَا بَيْنَ الرَّدَى والأَمْنِ إلاَّ
كَمَا بَيْنَ الإِهَانِ إِلَى العَسِيبِ[1]

(وأَعْطَاهُ مِنْ آهَنِ مَالِهِ) هكَذَا هُوَ مَضبُوطٌ، كَأَحْمَدَ، أَيْ: (مِنْ تِلادِهِ وحَاضِرِهِ). قُلْتُ: صَوَابُهُ: مِنْ آهِنِ مَالِهِ، كَنَاصِرٍ، وهُوَ بَدَلٌ مِنْ عَاهِنٍ، ويُقَالُ: مِنْ آهِنِ المَالِ، وَعَاهِنِهِ، أَيْ: مِنْ عَاجِلِهِ، وَحَاضِرِهِ، كَمَا يَأْتِي في: "ع هـ ن".

[أ ي ن]*

(الأَيْنُ: الإِعْيَاءُ) والتَّعَبُ، قَالَ كَعْبٌ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

* فِيهَا عَلَى الأَيْنِ إِرْقَالٌ وتَبْغِيلُ[2] *

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: لاَ يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ، وقَدْ خُولِفَ فِيهِ، كَمَا في الصِّحاح. وقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لاَ فِعْلَ لَهُ. وقَالَ اللَّيْثُ: لا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ إِلاَّ في الشِّعْرِ.

وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: آنَ يَئِينُ أَيْنًا، مِنَ الإِعْيَاءِ، وأَنْشَدَ:

* إِنَّا ورَبِّ القُلُصِ الضَّوَامِرِ[1] *

قَالَ: إِنَّا: أَيْ: أَعْيَيْنَا.

قُلْتُ: وَوَجَدْتُ في هَامِشِ الصِّحاح مَا نَصُّهُ: قَالَ الأَصْمَعِيُّ: يُصَرَّفُ الأَيْنُ، وأَبُو زَيْدٍ لاَ يُصَرِّفُهُ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: لَمْ يُصَرَّف الأَيْنُ إِلاَّ في بَيْتٍ وَاحِدٍ، وهُوَ:

* قَدْ قُلْتُ لِلصُّبَّاحِ والهَوَاجِرِ *
* إِنَّا ورَبِّ القُلُصِ الضَّوَامِرِ[2] *

الصَّبَّاحُ: الَّتِي يُقَالُ لَهَا: ارْتَحِلْ، فَقَدْ أَصْبَحْنَا، والهَوَاجِرُ: الَّتِي يُقَالُ له: سِرْ، فَقَدْ اشْتَدَّتِ الهَاجِرَةُ، وإِنَّا: مِنَ الأَيْنِ.

(و) الأَيْنُ: (الحَيَّةُ)، مِثْلُ الأَيْمِ، نُونُهُ بَدَلٌ مِنَ اللاَّمِ، وقَالَ ابنُ السِّكِّيتِ: الأَيْنُ، والأَيْمُ: الذَّكَرُ مِنَ الحَيَّاتِ، وقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الأُيُونُ، والأُيُومُ: جَمَاعَةٌ[3].

(و) الأَيْنُ: (الرَّجُلُ، والحِمْلُ)، عَنِ

---

(1) اللسان.

(2) تقدم في مادة (رقل)، وديوانه ٩، وصدره:

* ولن يُبَلِّغَها الا عُذَافِرَةٌ *

واللسان، ومادة (بغل).

(1) اللسان.

(2) الرجز في الأساس، ورواية الأول:

* أقول للمرَّار والمُهَاجِرِ *

والثاني في اللسان.

(3) يعني أن جمع الأين: أُيُون، وجمع الأَيْم: أيُوم.

اللِّحْيَانِيِّ.

(و) الأَيْـنُ: (الحِـينُ)، (و) الأَيْـنُ: (مَصْدَرُ آنَ يَئِينُ، أَيْ: حَانَ)، يُقَالُ: آنَ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا يَئِينُ أَيْنًا، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، أَيْ: حَانَ، مِثْلُ: أَنَى لَكَ، وهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ:

أَلَمَّا يَئِنْ لِي أَنْ تَجَلَّى عَمَايَتِي
وأُقْصِرَ عَنْ لَيْلَى؟ بَلَى قَدْ أَنَى لِيَا[1]

فَجَمَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ، كَذَا فِي الصّحاح.

(و) آنَ (أَيْنُكَ، ويُكْسَرُ)، وعَلَى الفَتْحِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، ونَقَلَهُ ابنُ سِيدَهْ، (و) آنَ (آنُكَ) أَيْ (حَانَ حِينُكَ)، وفي المُحْكَمِ أَنَّ آنَ أَيْنًا: لُغَةٌ فِي أَنَى، ولَيْسَ بِمَقْلُوبٍ عَنْهُ، لِوُجُودِ المَصْدَرِ، قُلْتُ: وَقَدْ عَقَدَ لَهُ ابنُ جِنِّي[2]، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، بَابًا فِي الخَصَائِصِ، قَالَ: "بَابٌ فِي[2] الأَصْلَيْنِ، يَتَقَارَبَانِ فِي التَّرْكِيبِ بِالتَّقْدِيمِ والتَّأْخِيرِ". [قَالَ]: "فَإِنْ قَصَّرَ أَحَدُهُمَا عَنْ تَصَرُّفِ صَاحِبِهِ، كَانَ أَوْسَعُهُمَا تَصَرُّفًا أَصْلاً لِصَاحِبِهِ، وذلِكَ كَقَوْلِهِمْ: أَنَى الشَّيْءُ يَأْنِي، وآنَ يَئِينُ، فَآنَ: مَقْلُوبٌ عَنْ أَنَى، لِوُجُودِ مَصْدَرِ أَنَى يَأْنِي، وهُوَ الإِنَى[1]، ولاَ تَجِدُ لآنَ مَصْدَرًا، كَذَا قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ. فَأَمَّا الأَيْنُ فَلَيْسَ مِنْ هذَا فِي شَيْءٍ، إِنَّمَا الأَيْنُ: الإِعْيَاءُ والتَّعَبُ، فَلَمَّا تَقَدَّمَ آنَ المَصْدَرُ الَّذِي هُوَ أَصْلٌ لِلفِعْلِ، عُلِمَ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنْ أَنَى يَأْنِي إِنًى[1] غَيْرَ أَنَّ أَبَا زَيْدٍ، رَحِمَهُ اللّهُ، حَكَى لآنَ مَصْدَرًا وهُوَ الأَيْنُ، فَإِنْ كَانَ الأَمْرُ كَذلِكَ فَهُمَا إِذَنْ مُتَسَاوِيَانِ، ولَيْسَ أَحَدُهُمَا أَصْلاً لِصَاحِبِهِ.اهـ". وجَزَمَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ بِأَنَّ آنَ مَقْلُوبٌ مِنْ أَنَى، مُسْتَدِلاًّ بِقَوْلِهِمْ: آنَاءُ اللَّيْلِ[2]: وَاحِدُهُ إِنْيٌ، وإِنًى، وأَنًى، فالنُّونُ، قِيلَ: فِي كُلِّ هذَا، وفِيمَا صُرِّفَ مِنْهُ. وقال البَكْرِيُّ، رَحِمَهُ

(١) اللسان، والصحاح.

(٢) انظر الخصائص (٢/٦٩-٨٢) بتحقيق محمد علي النجار.

(١) في مطبوع التاج: "إناءً" والمثبت لفظ ابن جني في الخصائص ٢/٧٠.

(٢) في اللسان (أنى) عن ابن الأنباري: واحد آناء الليل على ثلاثة أوجه: إِنْيٌ بسكون النون، وإِنًى بكسر الألف، وأَنًى بفتح الألف" هكذا ضبطه.

اللّهُ تَعالَى، في شَرْحِ أَمَالِي القَالِي: آنَ أَنَى: حَانَ، وآنَ أَصْلُه الوَاوُ، ولَكِنَّهُ مِنْ بَابِ يَفْعِلُ، كَوَلِيَ يَلِي، وجَاءَ المَصْدَرُ باليَاءِ لِيَطَّرِدَ عَلَى فِعْلِهِ. قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعالَى: قَوْلُهُ: كَوَلِيَ يَلِي، ودَعْوَى كَوْنِهِ وَاوِيًّا فِيهِ نَظَرٌ ظَاهِرٌ، ومُخَالَفَةٌ لِلْقِيَاسِ.

(وأَيْنَ: سُؤَالٌ عَنْ مَكَانٍ) إِذَا قُلْتَ: أَيْنَ زَيْدٌ؟ فَإِنَّمَا تَسْأَلُ عَنْ مَكَانِهِ، كَمَا في الصّحاح، وهِيَ مُغْنِيَةٌ عَنِ الكَلامِ الكَثِيرِ الطَّوِيلِ[1]، وذلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: أَيْنَ بَيْتُكَ؟ أَغْنَاكَ ذلِكَ عَنْ ذِكْرِ الأَمَاكِنِ كُلِّهَا، وهُوَ اسْمٌ، لأَنَّكَ تَقُولُ: مِنْ أَيْنَ، قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: هِيَ مُؤَنَّثَةٌ، وإِنْ شِئْتَ ذَكَّرْتَ، وقَالَ اللَّيْثُ: الأَيْنُ: وَقْتٌ مِنَ الأَمْكِنَةِ، تَقُولُ: أَيْنَ فُلاَنٌ؟ فَيَكُونُ مُنْتَصِبًا في الحَالاَتِ كُلِّهَا، مَا لَمْ تَدْخُلْهُ الأَلِفُ واللاَّمُ، وقَالَ الزَّجَّاجُ: أَيْنَ، وكَيْفَ: حَرْفَانِ يُسْتَفْهَمُ بِهِمَا وكَانَ حَقُّهُمَا أَنْ يَكُونَا مَوْقُوفَيْنِ فَحُرِّكَا

(١) في اللسان: "والتطويل".

لاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ، ونُصِبَا، ولَمْ يُخْفَضَا مِنْ أَجْلِ اليَاءِ، لأَنَّ الكَسْرَةَ عَلَى[1] اليَاءِ تَثْقُلُ، والفَتْحَةُ أَخَفُّ، وقَالَ الأَخْفَشُ: في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ولاَ يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾[2]: في حَرْفِ[3] ابْنِ مَسْعُودٍ... "أَيْنَ أَتَى".

(وأَيَّانَ، ويُكْسَرُ، مَعْنَاهُ أَيُّ حِينٍ) وهُوَ سُؤَالٌ عَنْ زَمَانٍ، مِثْلُ: مَتَى، قَالَ اللّهُ تَعَالَى: ﴿أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾[4]؟ والكَسْرُ لُغَةٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ، حَكَاهَا الفَرَّاءُ، وبِهِ قَرَأَ السُّلَمِيُّ[5]: ﴿إِيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾[6] كَذَا في الصّحاح، وقَدْ حَكَاهَا الزَّجَّاجُ أَيْضًا.

وفي المحتسب لابْنِ جِنِّي: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَيَّانَ، مِنْ لَفْظِ أَيْ، لاَ مِنْ لَفْظِ أَيْنَ[7] لأَمْرَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنَّ أَيْنَ مَكَانٌ

(١) في اللسان: (مع) بدل (على).
(٢) سورة طه، الآية (٦٩).
(٣) أي: قراءة ابن مسعود مادة (حرف).
(٤) سورة الأعراف، الآية (١٨٧). وسورة النازعات، الآية (٤٢).
(٥) هو أبو عبدالرحمن السلمي، عبدالله بن حبيب بن ربيعة الضرير، مقرئ الكوفة، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، انظر ترجمته في (طبقات القراء ٤١٣/١).
(٦) سورة النحل، الآية (٢١). وفي سورة النمل الآية (٦٥).
(٧) في مطبوع التاج: "أي"، والمثبت من المحتسب ٢٨٨/٢.

وأَيَّـانَ زَمَـانٌ. والآخـرُ: قِلَّـةُ فَعَّـالٍ في الأَسْمَاءِ مَعَ كَثْرَةِ فَعْلاَنَ، فَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلاً بأيّانَ لَمْ تَصْرِفْهُ، لأنَّهُ كَحَمْدَانَ، ولَسْـنَا نَدَّعِـي أَنَّ أيّـان[1] يَحْسُـنُ اشْتِقَاقُهَا، أَوْ الاشْتِقَاقُ مِنْها؛ لأَنَّهَا مَبْنِيَّـةٌ كالحَرْفِ، إلا أَنَّهَا[2] مَعَ هذَا اسْمٌ، وهِيَ أُخْتُ أَنَّى[3]، وقَـدْ جَازَتْ فِيهَا الإِمَالَـةُ الَّتِي لاَحَظَّ لِلْحُرُوفِ فيها، وإنَّمَا الإِمَالَةُ لِلأَفْعَالِ والأَسْمَاءِ، إذْ[4] كَانَتْ ضَرْبًا من التَّصَرُّفِ، فالحَرْفُ[5] لاَ تَصَرُّفَ فيـه أَصْلاً، ومَعْنَى أَيْ: أَنَّهَا بَعْضٌ مِنْ كُلٍّ، فَهِيَ تَصْلُحُ لِلأَزْمِنَةِ، صَلاَحَهَا لِغَيْرِهَا، إذْ كَانَ التَّبْعِيضُ شَامِلاً لِذلِكَ كُلِّهِ، قَالَ أُمَيَّةُ[6]:

(١) [قلت: في مطبوع التاج (أَيّا)، وفي المحتسب ٢/٢٨٨ (أين)، وكلاهما تحريف، وما أثبته هو الصواب إن شاء الله.خ]

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (أو أنها)، وأثبت ما في المحتسب ٢/٢٨٨.خ]

(٣) [قلت: في مطبوع التاج (أخت أيّان)، وهو تحريف وما أثبته من المحتسب، والنص مضطرب فيه أيضا.خ]

(٤) [قلت: في مطبوع التاج (وفي الأسماء إذا)، وأثبت ما في المحتسب.خ]

(٥) لفظ ابن جني في المحتسب ٢/٢٨٨: "والحروف لا تصرّف فيها".

(٦) هو أمية بن أبي الصلت.

والنَّاسُ رَاثَ عَلَيْهِمْ أَمْرُ يَوْمِهِمُ
فَكُلُّهُمْ قَائِلٌ: لِلدِّينَ: أَيَّانَا[1]

فَإِنْ سَمَّيْتَ بِأَيَّانَ سَقَطَ الكَلاَمُ في حُسْنِ تَصَرُّفِها، لِلَحَاقِهَا بالتَّسْمِيَةِ بِبَقِيَّةِ الأَسْمَاءِ المُتَصَرِّفَةِ.

(وأَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ) أَبِي القَاسِمِ بنِ (أَيَّانَ الدَّشْتِيُّ: مُحَدِّثٌ مُتَأَخِّرٌ)، حَدَّثَ عَنْ أَبِي القَاسِمِ بنِ رَوَاحَةَ، وسَمِعَ الكَثِيرَ بِإِفَادَةِ خَالِهِ مَحْمُودٍ الدَّشْتِيِّ، قَالَهُ الحَافِظُ.

(والآنَ) اسْمُ (الوَقْتِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ)، فَهُمَا عِنْدَهُ: مُتَرَادِفَانِ. وقَالَ الأَنْدَلُسِيُّ في شَرْحِ المُفَصَّلِ: الزَّمَانُ: مَالَهُ مِقْدَارٌ، ويَقْبَلُ التَّجْزِئَةَ، والآنَ: لاَ مِقْدَارَ لَهُ، وهُوَ اسْمُ الوَقْتِ الحَاضِرِ، المُتَوَسِّطِ بَيْنَ المَاضِي والمُسْتَقْبَلِ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهُوَ (ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ، وَقَعَ مَعْرِفَةً، ولَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ أَلْ لِلتَّعْرِيفِ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مَا يَشْرَكُهُ)، قَالَ ابنُ جِنِّي في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالحَقِّ﴾[2]

(١) ديوانه ٦٢، والمحتسب ٢/٢٨٨، وروايته:"..أيانَ أيَّانا".

(٢) سورة البقرة، الآية (٧١).

الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الَّلامَ فِي الآنَ: زَائِدَةٌ أَنَّهَا لاَ تَخلُو، إِمَّا أَنْ تَكُونَ لِلتَّعْرِيفِ، كَمَا يَظُنُّ مُخَالِفُنَا، أَوْ أَنْ تَكُونَ لِغَيْرِ التَّعْرِيفِ، كَمَا نَقُولُ، فالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لِغَيْرِ التَّعْرِيفِ أَنَّا اعْتَبَرْنَا جَمِيعَ مَا لاَمُهُ لِلتَّعْرِيفِ فإنَّ(١) إِسْقَاطَ لاَمِهِ جَائِزٌ فِيهِ، وذلِكَ نَحْوُ رَجُلٍ والرَّجُلِ، وغُلاَمٍ والغُلاَمِ، ولَمْ يَقُولُوا: أَفْعَلُهُ آنَ، كَمَا قَالُوا: أَفْعَلُهُ الآنَ، فَدَلَّ هذَا عَلَى أَنَّ الَّلامَ لَيْسَتْ فِيهِ لِلتَّعْرِيفِ، بَلْ هِيَ زَائِدَةٌ، كَمَا يُزَادُ غَيْرُهَا مِنَ الحُرُوفِ، وقَدْ أَطَالَ الاحْتِجَاجَ عَلَى زِيَادَةِ الَّلامِ، وأَنَّهَا لَيْسَتْ لِلتَّعْرِيفِ، بِمَا هُوَ مَذْكُورٌ في الخَصَائِصِ(٢)، والمُحْتَسَبِ، وقَالَ فِي آخِرِه: وهذَا رَأْيُ أَبِي عَلِيٍّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، وعَنْهُ أَخَذْتُهُ، وهُوَ الصَّوَابُ.

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: (ورُبَّمَا فَتَحُوا الَّلامَ وحَذَفُوا الهَمْزَتَيْنِ)، قَالَ ابنُ بَرِّي: يَعْنِي الهَمْزَةَ الَّتِي بَعْدَ الَّلامِ، لِنَقْلِ حَرَكَتِهَا عَلَى الَّلامِ، وحَذْفِهَا، ولَمَّا تَحَرَّكَتِ الَّلامُ سَقَطَتْ هَمْزَةُ الوَصْلِ الدَّاخِلَةُ عَلَى الَّلامِ (كَقَوْلِهِ)، أَنْشَدَهُ الأَخْفَشُ:

وقَدْ كُنْتَ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حِقْبَةً
(فَبُحْ لاَنَ مِنْهَا بالَّذِي أَنْتَ بَائِحُ)(١)

قَالَ ابنُ بَرِّي: ومِثْلُه: قَوْلُ الآخَرِ:

أَلاَ يَا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي عُمَيْرٍ
أَرَثٌّ لاَنَ وَصْلُكِ أَمْ جَدِيدُ(٢)

وقَالَ أَبُو المِنْهَالِ:

* حَدَبْدَبَى بَدَبْدَبَى مِنْكُمْ لاَنْ *
* إنَّ بَنِي فِزَارَةَ بنِ ذُبْيَانْ *
* قَدْ طَرَّقَتْ نَاقَتُهُمْ بإِنْسَانْ *
* مُشَنَّأٍ سُبْحَانَ رَبِّي الرَّحْمَنْ *
* أَنَا أَبُو المِنْهَالِ بَعْضَ الأَحْيَانْ *
* لَيْسَ عَلَيَّ حَسَبِي بِضُؤْلاَنْ(٣) *

وفي التَّهْذِيبِ، قَالَ الفَرَّاءُ: الآنَ: حَرْفٌ بُنِيَ عَلَى الأَلِفِ والَّلامِ، ولَمْ يُخْلَعَا مِنْه، وتُرِكَ عَلَى مَذْهَبِ الصِّفَةِ،

(١) [قلت: في مطبوع التاج (فإذا).خ]
(٢) عقد ابن جني بابا لذلك في كتاب الخصائص تحت عنوان: (باب في وجوب الجائز) من الجزء الثالث (٨٤-٩٧) فانظره.

(١) اللسان، والصحاح، والخصائص ٩٠/٣ برواية: "قد كنت..." على الخرم. والشطر الثاني هو الشاهد الثامن والثمانون بعد المائة من شواهد القاموس.
(٢) اللسان، والخصائص ٩١/٣.
(٣) اللسان، وتقدم بعضه في (حدب) منسوبا إلى سالم ابن دارة يهجو مرة بن رافع الفزاري، والمشطوران الأخيران في اللسان (ضأل) وانظر الخصائص ٩١/٣.

لأَنَّهُ صِفَةٌ في المَعْنَى واللَّفْظِ، قَالَ: وأَصْلُ الآنَ: أَوَان، حُذِفَ مِنْها الألِفُ، وغُيِّرَتْ وَاوُهَا إِلَى الأَلِفِ، كَمَا قَالُوا في الرَّاحِ: الرِّيَاحُ، فَجَعَلَ الرَّاحَ والآنَ[1] مَرَّةً عَلَى جِهَةِ فَعَلٍ، ومَرَّةً عَلَى جِهَةِ فَعَالٍ، كَمَا قَالُوا: زَمَنٌ وزَمَانٌ، قَالُوا: وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الآنَ، أَصْلَهَا مِنْ قَوْلِكَ: آنَ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ، أَدْخَلْتَ عَلَيْهَا الأَلِفَ والَّلامَ، ثُمَّ تَرَكْتَها عَلَى مَذْهَبِ فَعَلَ، فَأَتَاهَا النَّصْبُ مِنْ نَصْبِ فَعَلَ[2]، قَالَ: وهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَتَيْتُهُ آئِنَةً بَعْدَ آئِنَةٍ، بِمَعْنَى آوِنَةٍ، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ في: "أون".

وقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ: وهـذَا أَوَانُ الآنَ تَعْلَمُ، وَمَا جِئْنَا إِلاَّ أَوَانَ الآنَ، بِنَصْبِ الآنَ فِيهِما.

وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا: "ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ بِهذِهِ تَلآنَ مَعَكَ"، قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ، قَالَ الأُمَوِيُّ: يُرِيدُ الآنَ، وَهِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ، تُزَادُ[1] التَّاءُ في الآنَ وفي حِينَ، ويَحْذِفُونَ الهَمْزَةَ الأُولَى، يُقَالُ: تَلاَنَ[2]، وتَحِينَ، وسَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللّهُ في: "ت ل ن"،

وأَمَّا قَوْلُ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ:

وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ لَيْلَةَ أَدْلَجَتْ
إِلَيَّ وَأَصْحَابِي بَأَيْنَ وأَيْنَمَا[3]

فَإِنَّهُ جَعَلَ أَيْنَ عَلَمًا لِلْبُقْعَةِ، مُجَرَّدًا عَنْ مَعْنَى الاسْتِفْهَامِ، فَمَنَعَهَا الصَّرْفَ لِلتَّأْنِيثِ والتَّعْرِيفِ.

والأَيْنُ: شَجَرٌ حِجَازِيٌّ، قَالَتِ الخَنْسَاءُ:

تَذَكَّرْتُ صَخْرًا أَنْ تَغَنَّتْ حَمَامَةٌ
هَتُوفٌ على غُصْنٍ مِنَ الأَيْنِ تَسْجَعُ[4]

وَأَيُّونُ، كَتَنُّورٍ: قَرْيَةٌ بالرَّيِّ، مِنْهَا سَهْلُ بنُ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ الأَيُّونِيُّ.

والأَيْنُ: نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِي المَدِينَةِ،

(١) [قلت: في التهذيب للأزهري ١٥/٥٤٧: "فجعل الرِّياح والأوان" ومثله في اللسان نقلا عن التهذيب. خ]
(٢) أراد بالنصب الفتح الذي يلازم آخر الماضي.

(١) في اللسان: "يزيدون"، وهو أنسب لقوله بعد ويحذفون.
(٢) في اللسان: "تلآن".
(٣) ديوانه ٧، من زيادات المحقق، واللسان، والخصائص ١/١٣٠و٢/١٨٠و١٨٢.
(٤) ديوان الخنساء ٩٨، واللسان.

مُتَنَزَّهَةٌ، عَنْ نَصرٍ[1].

(فصل الباء) مع النون

[ب أ ن]

(تَبَـأَّنْتُ الطَّرِيـقَ والأَثَـرَ)، عَلَـى تَفَعَّلْتُ، وقَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصَاحِبُ اللِّسَـانِ، وهُـوَ (بِمَعْنَـى تَأَبَّنْتُهَـا) أَيْ: اقْتَفَيْتُها، وتَتَبَّعْتُها، وهُوَ مَقْلُوبٌ عَنْهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب أ ذ ن]

البَأْذَنَةُ: الاسْتِخْذَاءُ والإِقْرَارُ، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى في:"ب ذ ن"، وهذَا مَوْضِعُهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ أَيْضًا:

[ب أ س ن]

البَأْسِنَةُ: شِبْهُ الجُوَالِـقِ، مِـنْ مُشَـاقَةِ الكِتَّانِ، وقَدْ لاَ يُهْمَزُ، وسَيَأْتِي[2].

[وَقَـالَ الفَـرَّاءُ: البَأْسِـنَةُ: كِسَـاءٌ مَخِيـطٌ، يُجْعَـلُ فِيـهِ طَعَـامٌ، والجَمْـعُ: البَآسِنُ. والبَآسِنَةُ: اسْمٌ لآلاَتِ الصُّنَّـاعِ، قَالَ: وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ][1].

[ب ب ن]*

(البَبْنِيُّ) بِمُوَحَّـدَةٍ مُكَـرَّرَةٍ، وكَسْـرِ النُّـونِ، ويَـاءِ النِّسْبَةِ، أَهْمَلَـهُ الجَمَاعَـةُ، (هُوَ: مُحَمَّدُ بنُ بِشْرِ بن بَكْرٍ)، ويُقَـالُ: ابـن عَلِيٍّ (البَبْنِيُّ المُحَـدِّثُ)، عَـنْ أَبِـي بَكْـرٍ، أَحْمَـدَ بـنِ مُحَمَّـدٍ، الـبِرْدِيجِيِّ، الحَـافِظِ، وعَنْـهُ: مُحَمَّـدُ بـنُ أَحْمَـدَ بـنِ الفَضْلِ، كَذَا في التَّبْصِيرِ لِلْحَـافِظِ، كَـذا ذَكَرَهُ ولَمْ يُبَيِّن النِّسْبَةَ هذِهِ إِلَى أَيٍّ، قَالَ نَصْـرٌ: بَبْـن: مِـنْ أُمَّهَـاتِ القُـرَى، بـين بَـاذَغِيسَ، وسَـرَخْسَ، وقَـالَ يَـاقُوتٌ في المُعْجَمِ: مَدِينَةٌ عِنْـدَ بَـامَئِينَ، مِـنْ أَعْمَـالِ بَـاذَغِيسَ، قُـرْبَ هَـرَاةَ، افْتَتَحَهَـا سَـالِمٌ مَوْلَى شَرِيْكِ بنِ الأَعْوَرِ، مِنْ قِبَلِ عَبْدِاللهِ ابنِ عَامِرٍ في سنة ٣١، عَنْـوَةً، وقَـالَ أَبُـو سَعدٍ[2]: بَبْنَةُ هِيَ بَوْن، غَيْرَ أَنَّهُـمْ نَسَبُوا

---

(١) لفظه في معجم البلدان (أين): "قرية قرب إضم وبلاد جُهَينة بين مكة والمدينة، وهي إلى المدينة أقرب، وهناك عيون".

(٢) يعني في مادة (بسن).

(١) زيادة من اللسان (بسن).

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (أبو سعيد)، وهو غلط، لأن المقصود أبو سعدٍ عبدالكريم بن محمد السمعاني صاحب كتاب الأنساب، وانظر ما نقله صاحب التاج هنا في كتاب الأنساب للسمعاني ٤١٥/١.خ]

إِلَيْهَا بَبْنِيٌّ، وذَكَرَ مُحَمَّدَ بنَ بِشْرٍ المَذْكُورَ، ومِثْلُهُ: قَوْلُ المَالِينِيِّ، وزَادَ ابنُ الأَثِيرِ في المَنْسُوبِ إِلَيْهَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ ابنَ عَلِيٍّ بنِ يَحْيَى البَبْنِيَّ الهَرَوِيَّ، عَنِ الحَسَنِ بنِ سُفْيَانَ، فَانْظُرْ إِلَى قُصُورِ المُصَنِّفِ وتَقْصِيرِهِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

"حَتَّى يَكُونُوا بَبَّانًا وَاحِدًا"(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ ابنُ مَهْدِي: شَيْئًا وَاحِدًا، كَذَا جَاءَ فِي حَدِيثٍ، وقَدْ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي: "ب ب ب"، كالجَوْهَرِيِّ، واخْتُلِفَ فِي هذِهِ الكَلِمَةِ، فَقِيلَ: أَعْجَمِيَّةٌ، وهُوَ قَوْلُ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ، وأَبِي عُبَيْدٍ، ورَدَّهُ الأَزْهَرِيُّ، وقَالَ(٢): بَلْ هِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ، لَمْ تَفْشُ فِي كَلَامِ مَعَدٍّ، وهُوَ

(١) في اللسان: (ببن) عن التهذيب، وهو من حديث عمر رضي الله عنه: "لئن عشت إلى قابل لأُلحقنَّ آخر الناس بأولهم حتى يكونوا بَبَّانًا واحدًا".

(٢) في اللسان: وكأنها لغة يمانية... إلخ، وفي شفاء الغليل٤٤ (بَبَّان): كلمة ليست بعربية محضة، ثم ذكر حديث عمر، وأنكر أبوسعيد الضرير عربيتها، ورأيه: أن الكلمة إنما هي (بَيَّان) بمثناة تحتية، وذكر حديث عمر بلفظ (بَيَّان) ورد الأزهري عليه بصحة لفظها (بَبَّان) في الحديث بالاتفاق، وقال: هي لغة يمانية. وانظر النهاية (بَبَّان). [قلت: وانظر كلام الأزهري في التهذيب ٥٩٢/١٥.خ]

والبَأْجُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ.

وقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ: الكَوَاكِبُ البَابَانِيات: هِيَ الَّتِي لاَ يَنْزِلُ بِهَا شَمْسٌ وَلاَ قَمَرٌ، إِنَّمَا يُهْتَدَى بِهَا فِي البَرِّ والبَحْرِ، وهِيَ شَامِيَّةٌ، ومَهَبُّ الشَّمَالِ مِنْهَا.

وبَابَانُ: مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ بِأَسْفَلِ مَرْوَ، ومِنْهَا: أَبُو سَعِيدٍ عَبْدَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ابنِ حَسان(١) المَرْوَزِيُّ البَابَانِيُّ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ.

وأَبُو بَكْرٍ، عُمَرُ بنُ نُوحِ بنِ عَلِيٍّ بنِ عَبَّادٍ، النَّهْرَوَانِيُّ، يُعْرَفُ بِابْنِ البَابَانِيِّ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، مُعْتَزِلِيٌّ، وأَبُوهُ: حَنْبَلِيٌّ، تُوُفِّي سَنَةَ ٤٠٤.

وبَابُونِيَا: مِنْ قُرَى بَغْدَادَ، مِنْهَا: أَبُو الفَضْلِ مُوسَى بنُ سُلْطَانَ البَابُونِيُّ المقرئ، عَنْ أَبِي الوَقْتِ.

وبَابِينُ: قَرْيَةٌ بالبَحْرِ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهَا: بَابِينِيٌّ.

(١) في معجم البلدان (بابان): "...بن حيان" والمثبت متفق مع ما في اللباب ٩٩/١ وذكر وفاته سنة أربع وأربعين ومائتين بدمشق. [قلت: ومثله في الأنساب للسمعاني.خ]

[ب ت ن]

(بُتَانٌ، كَغُرَابٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والجَمَاعَةُ، وهِيَ: (ة) مِنْ قُرَى نَيْسَابُورَ (مِنْ عَمَلِ طُرَيْثِيثَ، مِنهَا: أَبُو الفَضْلِ، البُتَانِيُّ الفَقِيهُ الزَّاهِدُ) سَاكِنُ طُرَيْثِيثَ، أَحَدُ الفُضَلاءِ، مِنْ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وذَكَرَ الأَمِيرُ مِمَّنْ نُسِبَ إِلَيْهَا: مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ البُتَانِيُّ، مِنْ آلِ يَحْيَى بنِ أَكْثَمَ، عَنْ عَلِيِّ ابنِ إِبْرَاهِيمَ البُتَانِيِّ، وعَنْهُ: عَبْدُ اللهِ بنُ مَحْمُودٍ، وعَلِيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ المَذْكُورُ مِنْ أَصْحَابِ ابنِ المُبَارَكِ.

(و) بِتَّانٌ (بالكَسْرِ)، عَنِ ابْنِ الأَكْفَانِيِّ، (أَوْ بالفَتْحِ) وهُوَ المَشْهُورُ (والشَّدِّ) في الضَّبْطَيْنِ: (ة، بِحَرَّانَ، مِنْهَا: أَحْمَدُ) كَذَا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ – عَلَى مَا في التَّبْصِيرِ، والمُعْجَمِ – مُحَمَّدُ (بنُ جَابِرِ) بنِ سِنَانٍ الحَرَّانِيُّ (البَتَّانِيُّ) الصَّابِئُ (المُنَجِّمُ) صَاحِبُ الزِّيجِ، هَلَكَ بَعْدَ الثَّلاثَمِئَة[1].

(١) في مطبوع التاج: "بعد الثمانمئة"، والتصحيح من التبصير ١٧٠، وفي الأعلام للزركلي: "توفي سنة ٣١٧".

(و) شَرَفُ الدِّينِ (مُحَمَّدُ بنُ المُهَنَّى ابنِ البَاتِنِيِّ)، هكَذَا هُوَ بِمُوَحَّدَةٍ قَبْلَ الأَلِفِ (بِكَسْرِ التَّاءِ) الفَوْقِيَّةِ (والنُّونِ المُشَدَّدَةِ) المَكْسُورَةِ، (م) مَعْرُوفٌ بَيْنَ المُحَدِّثِينَ، وفيهِ نَظَرٌ، (لَهُ سَمَاعٌ) عَنْ أَبِي الفَتْحِ بنِ عَبْدِ السَّلَامِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بُتَانٌ، كَغُرَابٍ: مِنْ قُرَى مَرْوَ، وذَكَرَهُ المَالِينِيُّ هكَذَا.

وبَتَنُونُ، كَحَلَزُون: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ بالغَرْبِيَّةِ[1]، وذَكَرَهَا المُصَنِّفُ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى في: "ب ث ن"، ولكِنَّ المَشْهُورَ عَلَى الأَلْسِنَةِ وفي الكُتُبِ هكَذَا.

وبُتَنِينُ[2]، بِضَمٍّ ثُمَّ فَتْحٍ، وكَسْرِ النُّونِ، ويَاءٍ سَاكِنَةٍ، ونُونٍ أُخْرَى: قَرْيَةٌ بِسَمَرْقَنْدَ، مِنْ نَوَاحِي دَبُوسِيَّةَ، مِنْهَا:

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله بالغربية: هي الآن معدودة من بلاد المنوفية، فلعل ذلك كان في زمان الشارح وكذا يقال فيما يأتي، اهـ". والمشهور على ألسنة المعاصرين: البتانون، بالتاء المثناة وبعدها ألف.

(٢) ذكرها صاحب التبصير ٧١٨. [قلت: الذي في الأنساب للسمعاني أنها بُتَيْتِن، والنسبة إليها (بُتَيْتِنِي) فراجعه ٢٨١/١.خ]

جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بَحْرٍ البُتَنِينِيُّ، رَوَى عَنْهُ ابنه[1] القَاسِمُ، قَالَهُ أَبُو سَعْدٍ[2]، قُلْتُ: ورَوَى أَبُو مُحَمَّدٍ بنُ القَاسِمِ هذَا أَيْضًا عَنْ إبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ البُتَنِينِيِّ، ذَكَرَهُ المَالِينِيُّ.

والبَتِينَةُ، كَسَفِينَةٍ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ أَسْيُوطَ.

وبِتَانَةُ، بالكَسْرِ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الدَّقَهْلِيَّةِ، وقَدْ دَخَلْتُها.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ أَيْضًا:

[ب ت خ ذ ا ن]

بُتْخَذَانُ، بالضَّمِّ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى نَسَفَ، مِنْهَا: أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ عَبْدِاللهِ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ، البُتْخَذانِيُّ النَّسَفِيُّ المُقْرِئُ، تُوُفِّيَ بَعْدَ سَنَةِ إِحْدَى وخَمْسِينَ وخَمْسِمِئة.

[ب ث ن]*

(البَثْنَةُ: الأَرْضُ السَّهْلَةُ) اللَّيِّنَةُ، كَمَا في الصّحاح (ويُكْسَرُ)، هكَذَا وُجِدَ بِخَطِّ شَمِرٍ وتَقْيِيدِهِ، والجَمْعُ: بِثَنٌ، والفَتْحُ[1] أَعْلَى، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وبِتَصْغِيرِهِ سُمِّيَتْ بُثَيْنَةُ.

(و) البَثْنَةُ: (الزُّبْدَةُ)، عَنْ ثَعْلَبٍ.

(و) أَيْضًا: (المَرْأَةُ الحَسْنَاءُ) النَّاعِمَةُ الغَضَّةُ (البَضَّةُ)، عَنْهُ أَيْضًا.

(و) البَثْنَةُ: (النَّعْمَةُ في النِّعْمَةِ)، عَنْهُ أَيْضًا.

(و) بَثْنَةُ[2]: (ة، بِدِمَشْقَ[3]) بَيْنَهَا وبَيْنَ أَذْرِعَاتَ، عَنِ الأَزْهَرِيِّ، وكَانَ سَيِّدُنَا أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهَا، ويُقَالُ لَهَا أَيْضًا: بَثَنِيَّةُ[4]، بالتَّحْرِيكِ ويَاءٍ مُشَدَّدَةٍ، وقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا: أَبُو الفَرَجِ، النَّضْرُ بنُ مُحَمَّدٍ[5] البَثَنِيُّ، عَنْ هِشَامِ ابنِ عُرْوَةَ، قَالَ ابنُ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: لاَ يُحْتَجُّ بِهِ.

(والبَثْنِيَّةُ)، بالفَتْحِ، كَمَا هُوَ في نُسَخِ

---

(١) في مطبوع التاج: "روى عنه أيضا القاسم" والتصحيح من التبصير ٧١٨، واللباب ١١٩/١.

(٢) في مطبوع التاج: "سعيد" والتصحيح من التبصير ٧١٨، واللباب.

(١) يعني فتح الباء في "البَثْنة" كما في اللسان.

(٢) في ياقوت: "البَثَنَة".

(٣) عبارة اللسان: "بالشام بين دمشق وأذرعات".

(٤) في ياقوت: "البَثَنِيّة".

(٥) في معجم البلدان (البثنيه): "النضر بن محرز بن بعيث أبو الفرج الأزدي البثني".

الصّحاح، وبالتَّحْرِيكِ أَيْضًا، كَمَا ضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ، ويَدُلُّ لَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ، الآتِي ذِكْرُهُ: اسْمٌ (لِحِنْطَةٍ جَيِّدَةٍ مِنْهَا)، قَالَ الغَنَوِيُّ: بَثَنِيَّةُ الشَّامِ: حِنْطَةٌ أَوْ حَبَّةٌ مُدَحْرَجَةٌ، قَالَ: ولَمْ أَجِدْ حَبَّةً أَفْضَلَ مِنْهَا، قَالَ أبو رُوَيْشِدٍ الثَّقَفِيّ:

فَأَدْخَلْتُها لاَ حِنْطَةً بَثَنِيَّةً
تُقَابِلُ أَطْرَافَ البُيُوتِ وَلاَ حُرْفَا(١)

(و) البَثْنَةُ: (الرَّمْلَةُ اللَّيِّنَةُ، ج) بِثَنٌ، (كَعِنَبٍ).

(والبُثُنُ، بِضَمَّتَيْنِ: الرِّيَاضُ)، قَالَ الكُمَيْتُ:

مَبَاؤُكَ في البُثُنِ النَّاعِمَا
تِ عَيْنًا إِذَا رَوَّحَ المُؤْصِلُ(٢)

يَقُولُ: رِيَاضُكَ تَنْعَمُ أَعْيُنَ النَّاسِ، أَيْ: تُقِرُّ أَعْيُنَهُمْ إِذَا أَرَاحَ الرَّاعِي [نَعَمَهُ أُصُلاً](٣)، والمَبَاءُ: المَنْزِلُ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو الغَوْثِ: كُلُّ حِنْطَةٍ تَنْبُتُ في الأَرْضِ السَّهْلَةِ فَهِيَ بَثَنِيَّةٌ، خِلاَفُ الجَبَلِيَّةِ. قُلْتُ: وبالوَجْهَيْنِ: فُسِّرَ قَوْلُ خَالِدِ بنِ الوَلِيدِ، رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ: "إِنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الشَّامِ، وهُوَ لَهُ مُهِمٌّ، فَلَمَّا أَلْقَى الشَّامُ بَوَانِيَهُ، وَصَارَ بَثَنِيَّةً وَعَسَلاً، عَزَلَنِي واسْتَعْمَلَ غَيْرِي"(١).

(وبُثَيْنَةُ العُذْرِيَّةُ، كَجُهَيْنَةَ: صَاحِبَةُ جَمِيلٍ) الشَّاعِرِ، مَعْرُوفَةٌ، وهِيَ بُثَيْنَةُ بِنْتُ حَبَا(٢) بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الهُودِ بنِ عَمْرِو ابنِ الأَحَبِّ بنِ حُنٍّ بنِ عُذْرَةَ، وجَمِيلٌ هُوَ ابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مَعْمَرِ بنِ الحَارِثِ بنِ ظَبْيَانَ بنِ حُنٍّ، يجتمعان [في حُنّ بن رَبيعةَ](٣). وقَدْ ذَكَرَها في أَشْعَارِهِ، تَارَةً هكَذَا، وتَارَةً نَكِرَةً، وتَارَةً مُرَخَّمَةً، وقَدْ كَانَا في زَمَنِ الصَّحَابَةِ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى

(١) اللسان، ومعجم البلدان (البثنية) وسمى الشاعر "ابن رويد الهذلي". [قلت: والبيت في التهذيب للأزهري ١٠٦/١٥.خ]

(٢) اللسان. ويزاد: التهذيب ١٠٥/١٥.

(٣) زيادة من اللسان، والتهذيب، ونبه عليها في هامش مطبوع التاج.

(١) الحديث في النهاية باختصار، وفيها وفي الدر النثير: "البثنية: حنطة منسوبة إلى البثنة، ناحية بدمشق وقيل: هي الناعمة اللينة، وقيل: الزبدة، وانظر: اللسان (بثن، بون).

(٢) انظر نسبها في ترجمة جميل في الأغاني ٧٨/٧ (ط بولاق).

(٣) [قلت: هذه الزيادة من كتاب الأغاني، والسياق يقتضيها.خ]

عَنْهُمْ، وهِيَ زَوْجَةُ نُبَيْهِ[١] بنِ الأَسْوَدِ العُذْرِيِّ.

وبُثَيْنَةُ: (ع) عَلَى طَرِيقِ السَّفَرِ، (بَيْنَ البَصْرَةِ والبَحْرَيْنِ)، وهِيَ هَضْبَةٌ.

(وأَبُو بُثَيْنَةَ: شَاعِرٌ) مِنْ هُذَيْلٍ.

(وبَثْنُونُ) ظَاهِرُ سِيَاقِهِ أَنَّهُ بالفَتْحِ، ولَيْسَ كَذلِكَ، بَلْ هُوَ بالتَّحْرِيكِ: (د، بِمِصْرَ) مِنْ كُورَةِ الغَرْبِيَّةِ، وقَدْ تَقَدَّمَ[٢] أَنَّ المَشْهُورَ عَلَى الأَلْسِنَةِ بالتَّاءِ الفَوْقِيَّةِ، وقَدْ دَخَلْتُهَا، وكَأَنَّ اشْتِقَاقَهَا مِنَ البَثْنَةِ، وهِيَ النِّعْمَةُ، لِمَا فِيهَا مِنَ الخِصْبِ والخَيْرِ الكَثِيرِ.

(ويُوسُفُ بنُ بُثَّانٍ، كرُمَّانٍ: مُحَدِّثٌ مِصْرِيٌّ) عَنْ عَقِيلِ بنِ خَالِدٍ، وعَنْهُ: هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، زَادَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: وسَعِيدُ بنُ بُثَّانٍ رَوَى عَنْهُ هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، قَالَ الحَافِظُ: كَذَا بِخَطِّهِ، ولَيْسَ فِي كِتَابِ ابنِ مَاكُولاَ إِلاَّ سَعِيدٌ فَقَطْ، ولَمْ يَذْكُرْ يُوسُفَ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ يُوسُفُ أَخًا لِسَعِيدٍ، واللّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَثْنَةُ: اسْمُ رَمْلَةٍ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لِجَمِيلٍ:

بَدَتْ بَدْوَةً لَمَّا اسْتَقَلَّتْ حُمُولُهَا
بِبَثْنَةَ بَيْنَ الجُرْفِ والحَاجِ والنُّجْلِ[١]

وسَمَّوْا بَثْنَةَ.

والبَثَنِيَّةُ: الزُّبْدَةُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ أَيْضًا:

[ب ج ن]

بَجَّانَةُ[٢]، بالتَّشْدِيدِ: مَدِينَةٌ بالأَنْدَلُسِ، مِنْ أَعْمَالِ المَرِيَّةِ، بَيْنَهَا وبَيْنَ المَرِيَّةِ فَرْسَخَانِ، مِنْهَا: أَبُو الفَضْلِ مَسْعُودُ[٣] بنُ أَبِي الفَضْلِ البَجَّانِيُّ، وُلِدَ سَنَةَ ٣٠٧.

---

(١) [قلت: في مطبوع التاج (نبيئة)، وهو تحريف، صوبناه من التبصير لابن حجر ٥٩/١، والتاج مادة (نبه) وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٤٩.خ]

(٢) يعني في مادة (بتن).

(١) اللسان.

(٢) في ياقوت: "بالفتح والتشديد".

(٣) في ياقوت: "مسعود بن علي بن الفضل"... وفي التبصير ١٢٦/١: "مسعود بن علي البجَّانيّ حمل عن النسائي كتاب السنن".اهـ.

وبِجَانٌ(١)، كَكِتَابٍ: مَوْضِعٌ بالقُرْبِ مِنْ أَصْبَهَانَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيهِ أَيْضًا:

[ب ج س ت ا ن]

بِجِسْتَانُ(٢)، بِكَسْرِ المُوَحَّدَةِ، وبالجِيمِ: مِنْ قُرَى نَيْسَابُورَ، عَمَرَهَا اللّهُ تَعَالَى بالإِسْلامِ وأَهْلِهِ.

[ب ح ن]*

(البَحْوَنُ، كَجَعْفَرٍ: رَمْلٌ مُتَرَاكِمٌ) قَالَ:

* مِنْ رَمْلِ تُرْنَى ذِي الرُّكَامِ البَحْوَنِ(٣) *

(و) البَحْوَنُ مِنَ الرِّجَالِ: (مَنْ يُقَارِبُ في مِشْيَتِهِ ويُسْرِعُ).

(و) البَحْوَنُ: (ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ)، حَكَاهُ ابنُ دُرَيْدٍ، قَالَ: لاَ أَدْرِي مَا حَقِيقَتُهُ.

(و) بَحْوَنٌ: (اسْمُ) رَجُلٍ.

(و) البَحْوَنَةُ، (بِهَاءٍ: المَرْأَةُ القَصِيرَةُ) العَظِيمَةُ البَطْنِ.

(و) أَيْضًا: (القِرْبَةُ الوَاسِعَةُ البَطْنِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لِلأَسْوَدِ ابنِ يَعْفُرَ:

جَذْلاَنَ يَسَّرَ جُلَّةً مَكْنُوزَةً
حَبْنَاءَ بَحْوَنَةً وَوَطْبًا مِجْزَمَا(١)

(و) بَحْوَنَةُ: (اسْمُ) رَجُلٍ.

(و البَحْنَانَةُ: الجُلَّةُ العَظِيمَةُ) البَحْرَانِيَّةُ الَّتِي يُحْمَلُ فِيهَا الكَنْعَدُ المَالِحُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، (كالبَحْنَاءِ).

(و) البَحْنَانَةُ: (شَرَرَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ شَرَرِ النَّارِ)، وبِهِ فُسِّرَ الحَدِيثُ: "إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ تَخْرُجُ بَحْنَانَةٌ مِنْ جَهَنَّمَ، فَتَلْقُطُ المُنَافِقِينَ لَقْطَ الحَمَامَةِ القُرْطُمَ".

(وعَبْدُ اللهِ بنُ بَحْنَةَ(٢)) هكَذَا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ بِإِثْبَاتِ الأَلِفِ بَيْنَهُمَا،

---

(١) في ياقوت: "بَجَّان، بالفتح والتشديد، وآخره نون: موضع بين فارس وأصبهان..."اهـ.

(٢) في ياقوت: "بكسر أوله وثانيه وسكون السين المهملة، وتاء فوقها نقطتان، وألف ونون..." إلخ.

(٣) اللسان. [قلت: وهو في المحكم ٢٩٥/٣ غير منسوب، ولرؤبة مشطور يشبهه تجده في التكملة، وديوان رؤبة ١٦٢، وهو:

* وَقُفٌ أقفافٍ ورملٍ بَحْوَنِ * خ]

(١) اللسان، وتقدم في (جزم) برواية: "....دَسْماءَ بحونة" وتهذيب الألفاظ ٥٢٨. ويزاد: المحكم ٢٩٥/٣.

(٢) في القاموس: "ابن بُحَيْنَة" بإثبات ألف ابن، وبُحَيْنة بالتصغير. وفي التبصير ٩٧/١: "بحينة والدة عبدالله بن مالك الأزدي الصحابي، ولها صحبة، وإليها ينسب، فيقال: عبدالله ابن بُحَيْنَة، حديثه في الصحيحين".اهـ.

وَبُحَيْنَةُ، (كَجُهَيْنَةَ) اسْمُ امْرَأَةٍ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: (صَحَابِيٌّ) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وهُوَ حَلِيفُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بن عَبْدِ مَنَافٍ، نَاسِكٌ يَصُومُ الدَّهْرَ، وكَانَ يَنْزِلُ بَطْنَ أَرِيمٍ، (وَهِيَ أُمُّهُ، وأَبُوهُ: مَالِكُ بنُ مَالِكٍ)، صَوَابُهُ: مَالِكُ بنُ القِشْبِ[1] الأَزْدِيُّ: أَزْدُ شَنُوءَةَ، وأُمُّهُ بُحَيْنَةُ هِيَ بِنْتُ الحَارِثِ، مُطَّلِبِيَّةٌ قُرَشِيَّةٌ، يُقَالُ: اسْمُهَا: عَبْدَةُ، ولَهَا: صُحْبَةٌ أَيْضًا، قَسَمَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ مِنْ خَيْبَرَ، وَوَقَعَ فِي البُخَارِيِّ: مَالِكُ بنُ بُحَيْنَةَ، وهُوَ وَهْمٌ، عَنْ شُعْبَةَ، وَفِي "م ف ق"[2] عَلَى الصَّوابِ، وَالحَدِيثُ لابْنِهِ عَبْدِاللهِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَحْنَةُ: نَخْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ، وبَنَاتُ بَحْنَةَ: ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ طِوَالٌ، وقَالَ الجَوْهَرِيُّ: بَحْنَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، نُسِبَتْ إِلَيْهَا نَخَلاتٌ كُنَّ عِنْدَ بَيْتِهَا، كَانَتْ تَقُولُ: هُنَّ بَنَاتِي، فَقِيلَ: هُنَّ بَنَاتُ بَحْنَةَ، قَالَ ابنُ بَرِّي: حَكَى أَبُو سَهْلٍ عَنِ التَّمِيمِيِّ في قَوْلِهِمْ: بِنْتُ[1] بَحْنَةَ، أَنَّ البَحْنَةَ: نَخْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ بالمَدِينَةِ، وبِهَا سُمِّيَتِ المَرْأَةُ بَحْنَةَ، والجَمْعُ: بَنَاتُ بَحْنٍ، ا هـ.

ويُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ: ابنُ بُحَيْنَةَ.

وَابْنُ بَحْنَةَ: اسْمٌ لِلسَّوْطِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لأَنَّهُ يُسَوَّى مِنْ قُلُوسِ العَرَاجِينِ.

ورَجُلٌ بَحْوَنٌ، وبَحْوَنَةٌ: عَظِيمُ البَطْنِ.

والبَحْوَنَةُ: الجُلَّةُ العَظِيمَةُ.

ودَلْوٌ بَحْوَنٌ[2]: عَظِيمٌ، كَثِيرُ الأَخْذِ لِلْمَاءِ.

[ب ح ث ن]

(بَحْثَنَ فِي الأَمْرِ بَحْثَنَةً)، أَهْمَلَهُ الجوهريُّ، وصَاحِبُ اللِّسَانِ، وقَالَ غَيْرُهُمَا: أَيْ: (تَرَاخَى فِيهِ).

(١) [قلت: في مطبوع التاج (مالك بن العتب)، وهو تحريف، صوبناه من التاج نفسه في مادة (قشب). خ]

(٢) بهامش مطبوع التاج: "قوله: في م ف ق كذا في النسخ، وحرره اهـ."

(١) في مطبوع التاج: "نبت"، بتقديم النون والتصحيح من اللسان.

(٢) في اللسان: "بَحْوَنِيّ"، والدلو يذكر، ويؤنث.

[ب خ ن]*

(البَخْنُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ ابنُ سِيدَهْ: (هُوَ الطَّوِيلُ مِنَّا)، كالمَخْنِ، قَالَ: وأَرَاهُ بَدَلاً.

(وَابْخَأَنَّ، كَاقْشَعَرَّ، وادْهَامَّ: مَاتَ)، يُقَالُ: بالهَمْزِ وبِغَيْرِهِ.

(وابْخَنَّ، كَاسْوَدَّ: نَامَ، و) أَيْضًا: (انْتَصَبَ) قَائِمًا، (ضِدٌّ).

(و) ابْخَنَّتِ النَّاقَةُ: تَمَدَّدَتْ لِلْحَالِبِ، كَابْخَانَّتْ، كادْهَامَّت، وكَذلِكَ: ابْخَأَنَّتْ، كاقْشَعَرَّت.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَخَنَ، فَهُوَ بَاخِنٌ: طَالَ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي رَحِمَهُ اللّٰهُ:

* في بَاخِنٍ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ مُحْتَدِمِ[1] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب خ ج ر م ي ا ن]

بَخْجَرْمِيَانُ[1]: مِنْ قُرَى مَرْوَ.

[ب خ د ن]*

(البَخْدَنُ، كَجَعْفَرٍ، والدَّالُ مُهْمَلَةٌ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسَانِ: هِيَ (الجَارِيَةُ النَّاعِمَةُ) الرَّخْصَةُ التَّارَّةُ.

(و) أَيْضًا: (اسْمُ امْرَأَةٍ)، قَالَ:

* يَا دَارَ عَفْرَاءَ ودَارَ البَخْدَنِ[2] *

يُرْوَى: كَجَعْفَرٍ، وزِبْرِجٍ، وَبَخْدِنٍ، بِفَتْحِ البَاءِ وكَسْرِ الدَّالِ.

[ب د ن]*

(البَدَنُ، مُحَرَّكَةً، مِنَ الجَسَدِ: مَا سِوَى الرَّأْسِ وَالشَّوَى)، وفي المُغْرِبِ: البَدَنُ: مِنَ المَنْكِبِ إِلَى الأَلْيَةِ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: يُطْلَقُ عَلَى جُمْلَةِ الجَسَدِ كَثِيرًا، وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾[3] قَالُوا: بِجَسَدٍ لاَ رُوحَ فِيهِ، كَمَا في الصِّحاح.

---

(١) اللسان، وهو لساعدة بن جؤية الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١١٢٨ وصدره:

* ظلت صَوافنَ بالأرْزان صاوِيَةً *

وروايته: "في ماحق من نهار". وتقدم إنشاده بها في (محق)، وانظر الخزانة ٣/٤٥٣.

(١) هكذا ضبطه ياقوت في رسمه بالعبارة.

(٢) ديوان رؤبة ١٦١، واللسان، والتكملة، وزاد بعده:

* بك المها من مُطْفِلٍ ومُشْدِنِ *

وكتاب سيبويه ١/٣٠٥.

(٣) سورة يونس، الآية (٩٢).

(أَوْ البَدَنُ: (العُضْوُ)، عَنْ كُرَاعٍ، (أَوْ خَاصٌّ بأَعْضَاءِ الجَزُورِ)، هكَذَا خَصَّهُ كُرَاعٌ، مَرَّةً.

(و) البَدَنُ: (الرَّجُلُ المُسِنُّ)، أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلأَسْوَدِ بنِ يَعْفُرَ:

هَلْ لِشَبَابٍ فَاتَ مِنْ مَطْلَبِ

أَمْ مَا بُكَاءُ البَدَنِ الأَشْيَبِ[١]

وفي التَّهْذِيبِ: "أَوْمَا بُكاء".

(و) البَدَنُ: (الدِّرْعُ القَصِيرَةُ)، كَمَا في الصِّحاحِ، زَادَ ابنُ سِيدَهْ: عَلَى قَدْرِ الجَسَدِ، ومِنْهُمْ: مَنْ قَالَ: القَصِيرَةُ الكُمَّيْنِ، وقِيلَ: هِيَ الدِّرْعُ عَامَّةً، وبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾، قَالَ: بِدِرْعِكَ، وذلِكَ أَنَّهُمْ شَكُّوا في غَرَقِهِ، فَأَمَرَ اللّٰهُ تَعَالَى البَحْرَ أَنْ يَقْذِفَهُ عَلَى دَكَّةٍ في البَحْرِ بِبَدَنِهِ أَيْ: بِدِرْعِهِ، فَاسْتَيْقَنُوا حِينَئِذٍ أَنَّهُ غَرِقَ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: [قَالُوا بِجَسَدٍ لاَ رُوحَ فِيهِ][٢] قَالَ الأَخْفَشُ: وهذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ. وفي

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١٤/١٤٤.

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج، وأثبتناه عن الصحاح والنقل عن الجوهري.

حَدِيثِ عَلِيٍّ لَمَّا خَطَبَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: "قِيلَ: مَا عِنْدَكَ؟ قَالَ: فَرَسِي وَبَدَنِي". وفي حَدِيثِ سَطِيحٍ:

* أَبْيَضُ فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ والبَدَنِ[١] *

أَيْ: وَاسِعُ الدِّرْعِ، يُرِيدُ بِهِ كَثْرَةَ العَطَاءِ. (ج: أَبْدَانٌ) حَكَى اللِّحْيَانِيُّ: إِنَّهَا لَحَسَنَةُ الأَبْدَانِ، قَالَ أَبُو الحَسَنِ: كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا بَدَنًا، ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هذَا، قَالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ:

إِنَّ سُلَيْمَى وَاضِحٌ لَبَّاتُهَا

لَيِّنَةُ الأَبْدَانِ مِنْ تَحْتِ السُّبَجْ[٢]

(و) البَدَنُ: (الوَعِلُ المُسِنُّ)، قَالَ يَصِفُ وَعِلاً وكَلْبَةً:

* قَدْ قُلْتُ لَمَّا بَدَتِ العُقَابُ *

* وَضَمَّهَا والبَدَنَ الحِقَابُ *

* جِدِّي لِكُلِّ عَامِلٍ ثَوَابُ *

* والرَّأْسُ والأَكْرُعُ والإِهَابُ[٣] *

العُقَابُ: اسْمُ كَلْبَةٍ، والحِقَابُ: جَبَلٌ

(١) اللسان، والنهاية، وفي مطبوع التاج -كاللسان- ساقه نثرا، وهو في رجز لسطيح أورده اللسان في مادة (سطح).

(٢) ديوانه ٦٣، واللسان، وتقدم في (سبج).

(٣) اللسان، والصحاح (المشطور الثاني)، والتكملة، والمقاييس ١/٢١، وتقدم في مادة (حقب).

بعَيْنِـهِ، يَقُـولُ: اصْطَـادِي هـذَا التَّيْـسَ، وأَجْعَـلُ ثَوَابَـكِ: الـرَّأْسَ والأَكْـرُعَ والإِهَابَ. (ج: أَبْدُنٌ)، قَالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

كَأَنَّ قُتودَ الرَّحْلِ مِنْهَا تُبِينُها
قُرُونٌ تَحَنَّتْ فِي جَمَاجِمِ أَبْدُنِ[١]

(و) البَدَنُ: (نَسَبُ الرَّجُلِ وَحَسَبُهُ)، قَالَ:

لَهَا بَدَنٌ عَاسٍ ونَارٌ كَرِيمَةٌ
بِمُعْتَرَكِ الآرِيِّ بَيْنَ الصَّرَائِمِ[٢]

(والبَـادِنُ، والبَدِيـنُ، والمُبَـدَّنُ، كَمُعَظَّـمٍ): السَّـمِينُ (الجَسِـيمُ). وفي حَدِيثِ ابنِ أَبِي هَالَةَ: "بَادِنٌ مُتَمَاسِكٌ"، البَـادِنُ: الضَّخْـمُ، والمُتَمَاسِـكُ: الَّـذِي يُمْسِكُ بَعْضُ أَعْضَائِهِ بَعْضًا، فَهُوَ مُعْتَدِلُ الخَلْقِ، (وهِيَ بَادِنٌ، وبَادِنَةٌ، وبَدِيـنٌ، ومُبَدَّنَـةٌ. (ج) بُـدْنٌ[٣]، (كَكُتُـبٍ، ورُكَّعٍ)، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

فَلاَ تَرْهَبِي أَنْ يَقْطَعَ النَّأْيُ بَيْنَنَا
ولَمَّا يُلَوِّحْ بُدْنَهُنَّ شُرُوبُ[١]

وقَالَ زُهَيْرٌ:

غَزَتْ سِمَانًا فَآبَتْ ضُمَّرًا خُدُجًا
مِنْ بَعْدِ مَا جَنَبُوهَا بُدَّنًا عُقُقا[٢]

(وقَدْ بَدُنَتْ، كَكَرُمَ ونَصَرَ)، وقَدَّمَ الجَوْهَرِيُّ اللُّغَةَ الأَخِيرَةَ، (بَدْنًا) بالفَتْحِ، (ويُضَمُّ)، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ (وبَدَانًا، وبَدَانَةً، بِفَتْحِهِمَا)، قَالَ:

* وانْضَمَّ بُدْنُ الشَّيْخِ وَاسْمَأَلاَّ[٣] *

إِنَّمَا عَنَى بالبُدْنِ هُنَا الجَوْهَرَ، الَّذِي هُوَ الشَّحْمُ، لاَ يَكُونُ إِلاَّ عَلَى هذَا، لأَنَّكَ إِنْ جَعَلْتَ البُدْنَ عَرَضًا جَعَلْتَهُ مَحَلاً لِلْعَرَضِ.

(وبَدَّنَ تَبْدِينًا: أَسَنَّ، وضَعُفَ)، قَالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ:

* وَكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتَّبْدِينَا *
* وَالهَمَّ مِمَّا يُذْهِلُ القَرِينَا[٤] *

---

(١) ديوانه (تحقيق إحسان عباس) ٢٤٩، واللسان.
(٢) اللسان، وفيه: "الضرائم" بالضاد المعجمة، وسيأتي في (أرى) منسوبا إلى الراعي.
(٣) في اللسان ضبطه شكلا بسكون الدال كبازِلٍ وبُزْل والشاهد يؤيده.

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ٥٠، والضبط منه، واللسان.
(٣) اللسان.
(٤) اللسان، والصحاح، والتكملة. ويزاد: التهذيب ١٤٤/١٤.

وفي الحَدِيثِ: "إنِّي قَدْ بَدَّنْتُ، فَلاَ تُبَادِرُونِي في الرُّكُوعِ والسُّجُودِ" أَيْ: كَبِرْتُ وأَسْنَنْتُ، هكَذا ذَكَرَهُ الأَمَوِيُّ، ويُرْوَى: قَدْ بَدُنْتُ، ككَرُمْتُ، أَيْ: سَمِنْتُ وضَخُمْتُ، والوَجْهُ: الأَوَّلُ.

(و) بَدَّنَ (فُلاَنًا) تَبْدِينًا: (أَلْبَسَهُ) بَدَنًا، أَيْ: (دِرْعًا، والمِبْدَانُ: الشَّكُورُ، السَّرِيعُ السِّمَنِ)، قَالَ:

وإِنِّي لَمِبْدَانٌ إذَا القَوْمُ أَخْمَصُوا

وَفِيٌّ إذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ شُحُوبُ[1]

(والبَدَنَةُ، مُحَرَّكَةً، مِنَ الإِبِلِ والبَقَرِ: كَالأُضْحِيَّةِ مِنَ الغَنَمِ، تُهْدَى إِلَى مَكَّةَ)، وفي الصِّحاح: نَاقَةٌ أَوْ بَقَرَةٌ تُنْحَرُ بِمَكَّةَ، (لِلذَّكَرِ والأُنْثَى)، فالتَّاءُ لِلْوَحْدَةِ لاَ لِلتَّأْنِيثِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: سُمِّيَتْ بذلِكَ لِعِظَمِهَا، وضَخَامَتِهَا، أَوْ لِسِنِّهَا، وفي الصِّحاح: لأَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمِّنُونَهَا، وقَالَ الزَّجَّاجُ: لأَنَّها تَبْدُنُ، أَيْ: تَسْمَنُ، ونَقَلَ النَّوَوِيُّ في التَّحْرِيرِ عَنِ الأَزْهَرِيِّ: أَنَّها تَكُونُ مِنَ الإِبِلِ والبَقَرِ والغَنَمِ، قَالَ النَّوَوِيُّ: وهُوَ شَاذٌّ[1]. وقِيلَ: البَدَنَةُ مِنَ الإِبلِ فَقَطْ، وأُلْحِقَتِ البَقَرَةُ بِهَا بالسُّنَّةِ.

قَالَ شَيْخُنَا، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الَّذِي في تَهْذِيبِ الأَزْهَرِيِّ: البَدَنَةُ مِنَ الإِبِلِ فَقَطْ، والهَدْيُ مِنَ الإِبِلِ والبَقَرِ والغَنَمِ[2]، وَمَا حَكَاهُ عَنْهُ النَّوَوِيُّ في تَحْرِيرِه، قِيلَ: إِنَّهُ خَطَأٌ نَشَأَ مِنْ سَقْطٍ في نُسْخَةِ النَّوَوِيِّ، نَقَلَ ذلِكَ كُلَّهُ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، في شَرْحِ البُخَارِيِّ، قَالَ: وحَكَى ابنُ التين عَنِ ابنِ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَجَّبُ مِمَّنْ يَخُصُّ البَدَنَةَ بالأُنْثَى.

(ج: كَكُتُبٍ) مِثْلُ: ثَمَرَةٍ وثُمُرٍ، ويُخَفَّفُ[3] أَيْضًا، وَلاَ يُقَالُ: بَدَنٌ، وإِنْ كَانُوا قَالُوا: خَشَبٌ وأَجَمٌ وأَكَمٌ ورَخَمٌ، اسْتَثْنَاهُ اللِّحْيَانِيُّ مِنْ هذِهِ، ويُجْمَعُ أَيْضًا

---

(١) اللسان، وضبطه: "وفِيٌّ إذا اشْتَدَّ..." والمثبت من تهذيب الألفاظ ١٣٧، وروايته: "...إن الحيُّ أَخْصَبُوا..."

(١) [قلت: انظر تحرير التنبيه للنووي: ١٦٤. خ]

(٢) [قلت: الذي في التهذيب المطبوع ١٤/١٤٤: "البدنة بالهاء تقع على الناقة والبقرة والبعير الذكر مما يجوز في الهدي والأضاحي، ولا تقع على الشاة، سميت بدنة لعظمها...". خ]

(٣) أي: بتسكين الدال، وفي اللسان: "والجمع بُدُن، وبُدْن، ولا يقال في الجمع: بَدَن... إلخ".

عَلَى بَدَنَاتٍ.

(وبَادَنُ، كَهَاجَرَ:ة، بِبُخَارَى) أَوْ سَمَرْقَنْدَ[1]، (مِنْهَا: أَبُو عَبْدِ اللهِ) مُحَمَّدُ ابنُ الحَسَنِ بنِ جَعْفَرِ بنِ غَزْوَانَ (البَادَنِيُّ) البُخَارِيُّ، (الشَّاعِرُ المُجَوِّدُ)، كَانَ يَمْدَحُ الوَزِيرَ البَلْعَمِيَّ، وغَيْرَهُ، وكَانَ ضَرِيرًا، تُوُفِّي سَنَةَ ٢٦٧[2] وضَبَطَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِذَالٍ مُعْجَمَةٍ[3].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

البُدْنُ بالضَّمِّ، وبِضَمَّتَيْنِ، كَعُسْرٍ، وعُسُرٍ: السِّمَنُ والاكْتِنَازُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ، وهُوَ ابنُ البَرْصَاءِ[4]:

(١) في ياقوت: "من قرى سمرقند، وقيل: من قرى بخارا".

(٢) في مطبوع التاج ٢٦٨، والمثبت من معجم البلدان (بادن) واللباب ١/١٠٥، وقيده بالعبارة. [قلت: كذا في مطبوع التاج (سنة ٢٦٨)، والذي في معجم البلدان (بادن)، واللباب ١/١٠٥، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١/٣١٧ (سنة ٢٦٧) والذي في الأنساب (سنة ١٦٧). وأرجح أن تكون الوفاة سنة (٣٦٧) أو (٣٦٨) لأن الوزير البلعمي توفي سنة (٣٢٩هـ)، وتولى الوزارة لاسماعيل بن أحمد الساماني المتوفى سنة (٢٩٥هـ)، وللملك السعيد نصر بن أحمد بن إسماعيل المتوفى سنة (٣٣١هـ)، (انظر سير أعلام النبلاء للذهبي ١٥/٢٩٢).خ]

(٣) وقد استدركها الشارح في مادة (بذن) بالذال المعجمة، والكلمة أعجمية، فلا مانع من نطقها بالدال المهملة، انظر مقدمة شفاء الغليل، والمشتبه للذهبي ٤١.

(٤) في اللسان: "شبيب بن البرصاء".

* كَأَنَّهَا مِنْ بُدُنٍ وإِيْغَارْ *
* دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الأَنْبَارْ[1] *

والبُدْنُ أَيْضًا: جَمْعُ بَدَنَةٍ، وبِهِ أَيْضًا جَاءَ القُرآنُ العَزِيزُ: ﴿والبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِن شَعَائِرِ اللهِ﴾[2].

ويُقَالُ لِلْجُبَّةِ[3] الصَّغِيرَةِ: البَدَنُ، تَشْبِيهًا بالدِّرْعِ.

وبُدُونٌ: جَمْعُ بَدَنٍ، لِلْوَعِلِ المُسِنِّ، وهُوَ نَادِرٌ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

وشَبْرَابَدِّينَ، بِفَتْحِ البَاءِ، وكَسْرِ الدَّالِ المُشَدَّدَةِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، مِنْ أَعْمَالِ الدَّقَهْلِيَّةِ.

ولُهَيْم بَدَنٍ[4]، بالتَّحْرِيكِ: مَوْضِعٌ.

وبُدْنٌ، بالضَّمِّ: مَوْضِعٌ في أَشْعَارِ بَنِي[5] فَزَارَةَ، عَنْ نَصْرٍ.

وبُدَيْنٌ، كَزُبَيْرٍ: اسْمُ مَاء.

وبُدْيَانَا، بالضَّمِّ[6]: مِنْ قُرَى نَسَفَ.

(١) اللسان، والصحاح.

(٢) سورة الحج، الآية (٣٦).

(٣) في مطبوع التاج "للحية"، وهو تصحيف.

(٤) في ياقوت: بَدَن بالتحريك، لُهَيْمُ البَدَنِ يذكر في اللام، وفيها قال: "بطن من الأرض بالجزيرة في غربي تكريت....إلخ".

(٥) في مطبوع التاج: (ابن) والمثبت من ياقوت.

(٦) في ياقوت: بفتح الباء شكلاً.

وبَدْنُ بن دِثار[1]، بالفَتْحِ، عَنْ عَلِيٍّ، وعَنْهُ: سِمَاكُ بنُ حَرْبٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب د ر ش ي ن]

بَدْرَشينُ[2]: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، قَرِيبَةٌ، وقَدْ دَخَلْتُهَا، مِنْهَا: الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الشَّافِعِيُّ، وُلِدَ سَنَةَ سِتٍّ وثَمَانِينَ وسَبْعِمِائَةٍ، أَجَازَهُ الزَّيْنُ العِرَاقِيُّ وابنُ جَمَاعَةَ، تُوُفِّي سَنَة ٨٤٦.

[ب د و ن]

وبَداوُنُ، بفَتْحِ البَاءِ، وضَمِّ الوَاوِ: مَدِينَة بالهِنْدِ، مِنْهَا: الشَّيْخُ العَارِفُ باللهِ تَعَالَى مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الخَالِدِيُّ، الشَّهِيرُ بِنِظَامِ الأَوْلِيَاءِ، نَفَعَنَا اللّهُ تَعَالَى بِبَرَكَاتِهِ.

(١) [قلت: في مطبوع التاج (دبار) وهو تصحيف صوبناه من التكملة وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٣٩٥/١، والإكمال لابن ماكولا ٢١٧/١، ٣١٢/٣، والتبصير ٧٠/١، وقيل إن اسمه يزيد بن دثار، انظر كتاب الثقات لابن حبان ٥٣٨/٥، والإكمال ٣١٢/٣، وتهذيب الكمال ١١٧/١٢.خ]

(٢) هي البدرشين إحدى مراكز محافظة الجيزة.

[ب ذ ن]*

(البَأْذَنَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهُوَ: (الاسْتِخْذَاءُ، والإِقْرَارُ بالأَمْرِ، والمَعْرِفَةُ بِهِ، وقَدْ بَأْذَنَ يُبَأْذِنُ)، وقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ في المَنْطِقِ: بَأْذَنَ فُلانٌ مِنَ الشَّرِّ بَأْذَنَةً، وهِيَ المُبَأْذَنَةُ، مَصْدَرٌ، ويُقَالُ: أَنَائِلاً تُرِيدُ ومُعْتَرَسَةً، أَرَادَ بالمُعْتَرَسَةِ الاسْمَ، يُرِيدُ بِهِ الفِعْلَ، مِثْل المُجَاهَدَةِ[1].

(وكَانَ مِنْ حَقِّ البَأْذَنَةِ أَنْ يُذْكَرَ في أَوَّلِ الفَصْلِ[2]) لِكَوْنِها مَهْمُوزَةً، (وإِنَّمَا ذَكَرُوهُ هُنَا) وقَلَّدَهُمُ المُصَنِّفُ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى في ذلِكَ.

(وبَاذَانُ الفَارِسِيُّ: مِنَ الأَبْنَاءِ) أَيْ: مِنْ أَبْنَاءِ الفُرْسِ، مِمَّنْ وُلِدَ باليَمَنِ، (أَسْلَمَ في حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَاذَنُ، كَهَاجَرَ: مِنْ قُرَى خَابَرَانَ

(١) [قلت: النص في التهذيب للأزهري ٤٣٨/١٤ كالتالي: "ومثله قولهم: أنائلاً تريد أم مُعْتَرِسة، يريد بالمعترسة الفعل، مثل المجاهدة، تقوم مقام الاسم"، والزبيدي ينقل عن اللسان.خ]

(٢) استدركها الشارح في (بأذن).

بَنواحِي سَرَخْسَ، وإِلَيْهَا نُسِبَ أَبُو عَبْدِاللهِ الشَّاعِرُ المَذْكُورُ[١]، هكَذَا ضَبَطَهُ الحَاكِمُ في تَارِيخِ نَيْسَابُورَ، والذَّهَبِيُّ ويَاقُوتٌ.

وبَاذَانُ فَيْرُوزَ: اسْمٌ لِمَدِينَةِ أَرْدَبِيلَ[٢].

وبَاذَانُ الكتاب: نَاحِيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الأَهْوَازِ.

وبَاذِينةُ: نَوْعٌ مِنَ الحَلَوِيَّاتِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ذ ب ن]*

بَاذِبِينُ[٣]، بِكَسْرِ المُوَحَّدَةِ: مَدِينَةٌ تَحْتَ وَاسِطَ عَلَى ضِفَّةِ دِجْلَةَ، ومِنْهَا: أَبُو الرِّضَا أَحْمَدُ بنُ مَسْعُود، سَمِعَ مِنْ قَاضِي[٤] المَارَسْتَانِ، تُوُفِّي سَنَةَ ٥٩٢، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

وَبَاذَبِينُ: اسْمُ رَجُلٍ، كَانَ رَسُولاً لِلْحَجَّاجِ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلاَبٍ:

نَشَدْتُكَ هَلْ يَسُرُّكَ أَنَّ سَرْجِي
وسَرْجَكَ فَوْقَ بَغْلٍ بَاذَبِينِي[١]

قَالَ: نِسْبَةٌ إِلَى هذا الرَّجُلِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ا ذ ن ج ا ن]

بَاذِنْجَانُ[٢]، قَدْ يَذْكُرُهُ المُصَنِّفُ كَثِيرًا في أَثْنَاءِ كِتَابِهِ[٣]، وأغفل عَنْ ذِكْرِهِ، وهذا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ، وهُوَ مَعْرُوفٌ.

والبَاذِنْجَانِيَّةُ[٤]: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، مِنْ أَعْمَالِ قويسنا، وإِلَيْهَا يُنْسَبُ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الحَسَنِ البَاذِنْجَانِيُّ المِصْرِيُّ النَّحْوِيُّ، كَانَ في أَيَّامِ كَافُورٍ، رَحِمَه اللّهُ تَعَالَى.

---

(١) يعني في (بادن) بالدال المهملة المذكورة في مادة (بدن).
(٢) في ياقوت: "...أنشأها (فيروز) أحد ملوك الفرس".
(٣) الضبط من ياقوت.
(٤) في ياقوت: هو يحيى بن عبدالرحمن بن حبيش الفارقي.

(١) اللسان ومعه بيتان قبله، وضبط (الذال) مرتين بالفتح.
(٢) في المصباح: الباذنجان: من الخضراوات، بكسر الذال، وبعض العجم يفتحها، فارسيّ معرب.اهـ. وفي شفاء الغليل:...واسمه بالعربية: الأَنَبُ، والمَغْدُ، والوَغْدُ...إلخ.
(٣) أي: في الكلام على مرادفه مثل: الأنب، والمغد، والوغد...إلخ.
(٤) في ياقوت: البَاذَنْجانية، بلفظ الباذنجان الذي يطبخ: قرية... وضبط الذال بالفتح شكلا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ذ ن د و ن]

بَذَنْدُونُ(١): بَلَدٌ بالثُّغور، مَاتَ بِهَا المَأْمُونُ فَنُقِلَ إِلَى طَرَسُوسَ، ودُفِنَ بِهَا.

وَلِطَرَسُوسَ بَابٌ يُقَالُ لَهُ: بَابُ بَذَنْدُونَ(٢).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ذ ي خ و ن]

بَذِيخون(٣): قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ بُخَارَا، مِنْهَا: أَحْمَدُ بنُ اسْمَاعِيلَ بن أَحْمَدُ البَذِيخُونِيِّ.

[ب ر ن]*

(البَرْنِيُّ)، بالفَتْحِ: (تَمْرٌ، م) مَعْرُوفٌ، أَصْفَرُ مُدَوَّرٌ، وهُوَ أَجْوَدُ التَّمْرِ، وَاحِدَتُهُ: بَرْنِيَّةٌ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ، أَحْمَرُ مُشْرَبٌ بِصُفْرَةٍ، كَثِيرُ اللِّحَاءِ، عَذْبُ الحَلاوَةِ، يُقَالُ: نَخْلَةٌ بَرْنِيَّةٌ، ونَخلٌ بَرْنِيٌّ، قَالَ الرَّاجِزُ:

* بَرْنِيّ عَيْدَانٍ قَلِيلٍ قِشْرُهُ(١) *

وهُوَ (مُعَرَّبٌ)، و(أَصْلُهُ: بَرِنِيك، أَيْ: الحِمْلُ الجَيِّدُ(٢)) وَقَالَ أَبُوحَنِيفَةَ: إِنَّمَا هُوَ بَارْنِي، فَالبَارُ: الحِمْلُ، وَنِي: تَعْظِيمٌ ومُبَالَغَةٌ، وقَوْلُ الرَّاجِزِ:

* وَبِالغَدَاةِ فِلَقَ البَرْنِجِّ(٣) *

أَرَادَ البَرْنِيَّ، فَأَبْدَلَ مِنَ اليَاءِ جيمًا.

(وعَلِيُّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ الأَشْقَرِ ابنِ البَرْنِيِّ)، عَنْ نَصْرِ بنِ الحَسَنِ الشَّاشِيِّ"(٤)، هكَذَا ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ، قَالَ الحَافِظُ: صَوَابُهُ: عَبْدُالرَّحْمنِ بنُ عَلِيٍّ، قُلْتُ: وهكَذَا ذَكَرَهُ ابنُ النَّجَّارِ أَيْضًا، ولَمْ يَذْكُرْ مَنْ رَوَى عَنْهُ، وقَدْ رَوَى عَنْهُ

---

(١) الضبط من معجم البلدان وقيده بالعبارة، وقال: قرية بينها وبين طرسوس يوم من بلاد الثغر.

(٢) في مطبوع التاج: "بذندان" بألف بدل الواو، والمثبت من ياقوت.

(٣) في مطبوع التاج: "بذنجون" والتصحيح من معجم البلدان، وضبطه ياقوت بالعبارة فقال: "بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وخاء معجمة من قرى بخارا، يُنسب إليها أبوإبراهيم إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن محمد البذيخوني.اهـ.

(١) اللسان. ويزاد: التهذيب ٢١٣/١٥.

(٢) في المصباح: عن السهيلي أنه أعجمي، ومعناه حمل مبارك، قال: بَرّ=حمل، ني=جيد، وأدخلته العرب في كلامها وتكلمت به،اهـ. ومثله في شفاء الغليل ٤٩.

(٣) اللسان في أربعة مشاطير، والصحاح ومعه مشطور قبله، وتقدم في أول باب الجيم، وهي عجعجة قضاعة يحولون الياء المشددة جيما، وانظر (عجج)، وكتاب سيبويه ٢٨٨/٢، والخزانة ٥٨٥/٤.

(٤) [قلت: في مطبوع التاج "الشاسي"، وهو تحريف، صوبناه من توضيح المشتبه ٤١٧/١، وتكملة الإكمال لابن نقطة ٣٧٥/١ .خ]

سِبْطُهُ أَبُوالفَرَجِ ذَاكِرُ اللهِ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَحَدُ شُيُوخِ ابنِ النَّجَّارِ، مَاتَ سَنَةَ ٦٠١.

(وَسِتُّ الأَدَبِ[١] بِنْتُ الْمُظَفَّرِ بنِ البَرْنِيِّ: رَوَيَا). قُلْتُ: وأَخُوهَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ، نَزِيلُ المَوْصِلِ، رَوَى عَنِ ابنِ البَطِّي، وهُوَ وَالِدُ ذَاكِرِ اللهِ المَذْكُورِ، و[أخوهما][٢] أَبُوبَكْرٍ حَدَّثَ أَيْضًا، وأَبُو طَاهِرِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ الأَشْقَرِ سَمِعَ مِن ابنِ الحُصَيْنِ، وأَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ [أَخُو][٣] ذَاكِرِ اللهِ حَدَّثَ عَنِ القَاضِي أَبِي الحُسَيْنِ بنِ أَبِي يَعْلَى الفَرَّاءِ، وهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ، مَاتَ سَنَةَ ٦٠٧.[٤] رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، ومُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ الْمُظَفَّرِ، المَذْكُورُ، سَمِعَ مِنْهُ الدِّمْيَاطِيُّ.

(والبَرْنِيَّةُ: إِنَاءٌ مِنْ خَزَفٍ) كَمَا فِي الصّحاح، وفِي الْمُحْكَمِ: شِبْهُ فَخَارَةٍ ضَخْمَةٍ خَضْرَاءَ، ورُبَّمَا كَانَت مِنَ القَوَارِيرِ الثِّخَانِ الوَاسِعَةِ الأَفْوَاهِ.

(١) انظر التبصير ١٣٤.

(٢) زيادة عن التبصير ١٣٤.

(٣) زيادة عن التبصير ١٣٤، وفيه النص. [قلت: اسمه في تكملة الإكمال ٣٧٥/١، وتوضيح المشتبه ٤١٨/١ أبومنصور المُظَفَّر. خ]

(٤) في مطبوع التاج: "٦٠٨" والتصحيح من التبصير ١٣٤ وضبطه بالعبارة.

(و) البَرْنِيَّةُ: (الدِّيكُ الصَّغِيرُ، أَوَّلَ مَا يُدْرِكُ، ج: بَرَانِيٌّ) لُغَةٌ عَرَبِيَّةٌ[١]، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: البَرْنِيُّ[٢]: الدِّيَكَةُ.

(ويَبْرِينُ، أَوْ أَبْرِينُ: ع)، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: قَرْيَةٌ ذَاتُ نَخْلٍ وعُيُونٍ عَذْبَةٍ (بحِذَاءِ الأَحْسَاءِ) فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ[٣]. هُنَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، مُقَلِّدًا لِلْجَوْهَرِيِّ، وقَالَ ابنُ بَرِّي: حَقُّ يَبْرِينَ أَنْ يُذْكَرَ فِي فَصْلِ "ب ر ى"، مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ؛ لأَنَّ يَبْرِينَ مِثْلُ يَرْمِينَ، وهُوَ مَذْهَبُ أَبِي العَبَّاسِ، وهُوَ الصَّحِيحُ، قَالَ: والدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ذلِكَ، قَوْلُهُمْ فِي الرَّفْعِ: يَبْرُونَ، ويَبْرِينَ: فِي النَّصْبِ والجَرِّ، وهذَا قَاطِعٌ بزِيَادَةِ النُّونِ، قَالَ: وَلاَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَبْرِينُ فَعْلِينَ؛ لأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ لَهُ نَظِيرٌ، وإِنَّمَا فِي الكَلاَمِ فِعْلِينٌ مِثْلُ غِسْلِينٍ.

(وأَبْرِينَةُ، ويُكْسَرُ: ة، بمَرْوَ).

(وبُرِينُ، بالضَّمِّ) وكَسْرِ الرَّاءِ: لَقَبُ

(١) في اللسان: وقيل: البَرَانِيّ بلغة العراق: الديكة الصغار... إلخ.

(٢) واحدته: بَرْنِيَّة كما في اللسان.

(٣) نقل ياقوت عن نصر أنها "من أصقاع البحرين".

(عَبْدِ اللهِ أَبِي هِنْدٍ الدَّارِيِّ، صَحَابِيٌّ)، ويُقَالُ: اسْمُهُ: بُرَيْر، كَمَا وُجِدَ بِخَطِّ أَبِي العَلاَءِ الفَرَضِيِّ، وقِيلَ: بَرٌّ، وقِيلَ: يَزِيدُ، وقِيلَ: هُوَ أَبُو هِنْدِ بنُ بَرٍّ، وقِيلَ: أَبُو البَرَاءِ أَخُو تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، وقيل: ابْنُ عَمِّهِ، وفيهِ اخْتِلاَفٌ كَثِيرٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَرْنٌ: قَرْيَةٌ، وإِلَيْهَا نُسِبَ التَّمْرُ، كَمَا فِي مُعْجَمِ البَكْرِيِّ.

وبريانُ: قَرْيَةٌ بِبَلْخٍ، عَنِ المالِيني.

وبَرْنُوهُ[1]: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى نَيْسَابُورَ.

وبُرْيَانَةُ[2]، بالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بالأَنْدَلُسِ، شَرْقِيَّ قُرْطُبَةَ [من أعمالِ بَلَنْسِيَة][3].

وبَرَنُ، مُحَرَّكَةً: مَدِينَةٌ بالهِنْدِ، ومِنْهَا: الإِمَامُ ضِيَاءُ الدِّينِ المُحْتَسِبُ، مُؤَلِّفُ كِتَابِ: الاحْتِسَابِ وغَيْرِه.

(١) الضبط من معجم البلدان (برنوه) ورسمها بهاء في آخرها ونص على ضم النون، وفي مطبوع التاج: "برنوة" بالتاء في آخرها.

(٢) هكذا ضبطت في معجم البلدان شكلا، ولكن ياقوت قال: "بالضم ثم الكسر وباء شديدة ونون: مدينة....إلخ".

(٣) زيادة من معجم البلدان (بريانة).

وبَيْرُونُ[1]، بالسِّنْدِ، كَذَا فِي طَبَقَاتِ[2] الأَطِبَّاءِ لابْنِ أَبِي أُصَيْبِعَةَ[2]. قُلْتُ: مِنْهَا: أَبُو الرَّيْحَانِ المُنَجِّمُ، واسْمُهُ: أَحْمَدُ بنُ مُحمدٍ[3]، مُؤَلِّفُ كِتَابِ الجَمَاهِرِ فِي الجَوَاهِرِ، والتَّفْهِيمِ فِي التَّنْجِيمِ.

[ب ر ث ن]*

(البُرْثُنُ، كَقُنْفُذٍ: الكَفُّ) بِكَمَالِهَا (مَعَ الأَصَابِعِ. وَ) قِيلَ: هُوَ (مِخْلَبُ الأَسَدِ، أَوْ هُوَ لِلسَّبُعِ، كَالإِصْبَعِ لِلإِنْسَانِ). وقَالَ الأَصْمَعِيُّ: البَرَاثِنُ مِنَ السِّبَاعِ والطَّيْرِ بِمَنْزِلَةِ الأَصَابِعِ مِنَ الإِنْسَانِ، قَالَ: والمِخْلَبُ: ظُفْرُ البُرْثُنِ، وَمِثْلُهُ: قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ، وقَالَ اللَّيْثُ: البَرَاثِنُ: أَظْفَارُ مَخَالِبِ الأَسَدِ، وأَنْشَدَ

(١) في اللباب لابن الأثير ١٩٧/١ قيد البيروني بكسر الباء الموحدة، وذكر وفاته في حدود سنة ثلاثين واربعمائة.

(٢) في مطبوع التاج: "صفات الأطباء لابن أبي ضبعة" والتصحيح من الكتاب وقد طبع غير مرة.

(٣) هكذا في مطبوع التاج: "أحمد بن محمد" ومثله في التبصير، وفي الوافي بالوفيات ٦٤/٢ حكى الصفدي الخلاف في اسمه، فأورده في ترتيب محمد بن أحمد، ثم قال: "وقيل: أحمد بن محمد، ويأتي ذكره في أحمد بن محمد".

برثن

الجَوْهَرِيُّ لامْرِئِ القَيْسِ:

وتَرَى الضَّبَّ خَفِيفًا مَاهِرًا
رَافِعًا بُرْثُنَهُ مَا يَنعَفِرْ[١]

والرِّوَايَةُ: "ثَانِيًا بُرْثُنَهُ"، يَصِفُ مَطَرًا كَثِيرًا أَخْرَجَ الضَّبَّ مِنْ جُحْرِهِ فَعَامَ في المَاءِ، مَاهِرًا في سِبَاحَتِهِ، يَبْسطُ بَرَاثِنَهُ ويَثْنِيهَا في سِبَاحَتِهِ، وقَوْلُهُ: مَا يَنْعَفِرْ: أَيْ: لاَ يُصِيبُ بَرَاثِنَهُ التُّرابُ. وقَدْ تُسْتَعَارُ البَرَاثِنُ لأَصَابِعِ الإِنْسَانِ، كَمَا قَالَ سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ يَذْكُرُ النَّحْلَ ومُشْتَارَ العَسَلِ:

حَتَّى أُشِبَّ لَهَا وطَالَ إِيَابُهَا
ذُو رُجْلَةٍ شَثْنُ البَرَاثِنِ جَحْنَبُ[٢]

وفي حَدِيثِ القَبَائِلِ: "سُئِلَ عَنْ مُضَرَ، فَقَالَ: تَمِيمٌ بُرْثُمَتُهَا وجُرْثُمَتُهَا" قَالَ الخَطَّابِيُّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: إِنَّمَا هُوَ بُرْثُنَتُهَا، بالنُّونِ، أَيْ: مَخَالِبُهَا، يُرِيدُ شَوْكَتَهَا، وقُوَّتَهَا، والمِيمُ والنُّونُ يَتَعَاقَبَانِ، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ المِيمُ لُغَةً، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَدَلاً، لازْدِوَاجِ[١] الكَلاَمِ في الجُرْثُومَةِ، [كَمَا قَالَ: الغَدَايَا والعَشَايَا][٢].

(و) بُرْثُنُ: (قَبِيلَةٌ) مِنْ بَنِي أَسَدٍ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِقَيْسِ بنِ المُلَوَّحِ:

لَخُطَّابُ لَيْلَى يَالَ بُرْثُنَ مِنكُمُ
أَدَلُّ وأَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ المَقَانِبِ[٣]

وأَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ لِقُرَّانِ الأَسَدِيِّ، وقَالَ:

لَزُوَّارُ لَيْلَى مِنْكُمُ آلَ بُرْثُنٍ
عَلَى الهَوْلِ أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ المَقَانِبِ[٤]

والمَشْهُورُ في الرِّوَايَةِ الأَوَّلُ.

(وعَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ أُمِّ بُرْثُنٍ: تَابِعِيٌّ) هكَذَا في سَائِرِ النُّسَخِ، والصَّوَابُ: عَبْدُالرَّحْمنِ بنُ آدَمَ، مَوْلَى أُمِّ بُرْثُنٍ،

---

(١) ديوانه ١٤٥، وفيه: "ثانِيًا برثُنَه"، واللسان، والصحاح، وتقدم عجزه في (عفر).

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١١٠، واللسان، وفي مطبوع التاج كاللسان "وطال إبابها" والمثبت من شرح أشعار الهذليين، وقال السكري في تفسيره: "طال إيابها: أي: أبطأ رجوعها ولبثها في مسرحها".

---

(١) لعل المراد أنه عدل عن (برثنتها) إلى (برثمتها) للمزاوجة والمطابقة بين لفظي: (برثمة وجرثمة).

(٢) الزيادة من اللسان.

(٣) ديوان مجنون ليلى ٧٦، واللسان، وفي الصحاح: "لزوار ليلى...". وفي اللسان (سلك) نسبه إلى قران الأسدي، وروايته: "على الهول أمضى..."، وفي سيبويه ٣١٩/١ نسب إلى (فرَّار) الأسدي، وفيه: (يا لَبُرْثُنَ).

(٤) اللسان، والصحاح.

ويُقَالُ أَيْضًا بالمِيمِ، وقَدْ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ هُنَاكَ، ونَبَّهْنَا عَلَيْه.

(وَبُرْثُنُ الأَسَدِ: سَيْفُ مَرْثَدِ بنِ عَلَسٍ) عَلَى التَّشْبِيهِ. (و) أَيْضًا: (سِمَةٌ لِلإِبِلِ، كالبِرْثَامِ، بالكَسْرِ) يَكُونُ عَلَى هَيْئَةِ مِخْلَبِ الأَسَدِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَكِيمَةُ[١] بِنْتُ بُرْثُنٍ، ويُقَالُ: بُرْثُم: صَحَابِيَّةٌ.

وَبَرْثَانُ[٢]: وَادٍ في طَرِيقِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ، وعَنِ ابنِ الأَثِيرِ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، وحَكَى: وَزْنُهُ فَعْلاَن، فَحِينَئِذٍ يُذْكَرُ في "ب ر ث".

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ر ج ن]

بَرْجُونَةُ[٣] : مَحَلَّةٌ بالجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ وَاسِطَ مِنْها الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ المُبَارَكِ الوَاسِطِيُّ، البَرْجُونِيُّ، هكَذا ضَبَطَهُ المُنْذِرِيُّ.

وبرجوان: مَحَلَّةٌ بالقَاهِرَةِ بَيْنَ بَابَيْ زُوَيْلَةَ والفُتُوحِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ر د ن]

بَرْدُونَهْ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ البَهْنَسَاوِيَّةِ.

[ب ر ذ ن]*

(البِرْذَوْنُ، كَجِرْدَحْلٍ: الدَّابَّةُ)، هكَذَا هُوَ نَصُّ الجَوْهَرِيِّ، فَقَوْلُ شَيْخِنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: هـذَا التَّفْسِيرُ لاَ يُعْرَفُ لِغَيْرِ المُصَنِّفِ: مَحَلُّ نَظَرٍ، ثُمَّ قَالَ: والدَّابَّةُ: لَفْظٌ عَامٌّ لِكُلِّ مَا يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ، وخُصَّ في العُرْفِ بِذَوَاتِ الأَرْبَعِ، ثُمَّ بِبَعْضِها[١]، عَلَى مَا عُرِفَ بالدَّوَاوِين. والبِرْذَوْنُ: دَابَّةٌ خَاصَّةٌ لاَ تَكُونُ إلاَّ مِنَ الخَيْلِ، والمَقْصُودُ مِنْهَا غَيْرُ العِرَابِ،

---

(١) في التبصير ١٤٩٠: حليمة (باللام) بنت بُرْثُم العنبرية، ويقال: بنت بُرْثُن أيضا، صحابية.اهـ.

(٢) في اللسان، والنهاية: "بَرْثَان بفتح الباء، وسكون الراء...قال: وقيل في ضبطه غير ذلك"، ومثله في معجم البلدان (برثان).

(٣) هكذا في مطبوع التاج والذي في ياقوت: "(بَرْجُونِيَة) بالفتح والواو ساكنة ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء: قرية".

(١) في المصباح: وأما تخصيص الفرس والبغل بالدابة عند الإطلاق فعرف طارئ... إلخ، ومنه قولهم: "أجهل من دابة" أي: حمار.

فالبِرْذَوْنُ مِنَ الخَيْلِ: مَا لَيْسَ بعِرابِيٍّ. وفي التَّوْشِيحِ: البَرَاذِينُ: الجُفَاةُ مِنَ الخَيْلِ. وفي شَرْحِ العِرَاقِيَّةِ لِلسَّخاوِيِّ: البِرْذَوْنُ: الجَافِي الخِلْقَةِ، الجَلْدُ -عَلَى السَّيْرِ في الشِّعَابِ والوَعْرِ- مِنَ الخَيْلِ غَيْرِ العِرابِيَّةِ، وأَكْثَرُ مَا يُجْلَبُ مِنَ الرُّومِ. وقَالَ البَاجِيُّ: البِرْذَوْنُ مِنَ الخَيْلِ: هُوَ العَظِيمُ الخِلْقَةِ، الجَافِيْهَا، الغَلِيظُ الأَعْضَاءِ، والعِرَابُ أَضْمَرُ، وأَرَقُّ أَعْضَاءً. (وَهِيَ بِهَاءٍ[1])، وأَنْشَدَ الكِسَائِيُّ:

رَأَيْتُكَ إِذْ جَالَتْ بِكَ الخَيْلُ جَوْلَةً
وأَنْتَ عَلَى بِرْذَوْنَةٍ غَيْرَ طَائِلِ[2]

(ج: بَرَاذِينُ).

(والمُبَرْذِنُ: صَاحِبُهُ)، وقِيلَ: رَاكِبُهُ، يُقَالُ: لَقِيتُهُ مُجِيدًا، وأَخَاهُ مُبَرْذِنًا، أَيْ: رَاكِبًا جَوَادًا، وبِرْذَوْنًا[3].

(وبَرْذَنَ) الرَّجُلُ: (قَهَرَ وغَلَبَ).

(١) في المصباح: قال ابن الأنباري: البرذون يقع على الذكر والأنثى، وربما قالوا في الأنثى: برذونة؟ وكذا جاء في اللسان.

(٢) اللسان، والصحاح.

(٣) في الأساس: "أي: راكب جوادٍ وبرذون"،اهـ. وفيه لف ونشر مرتب، الأول للأول، والثاني للثاني.

(و) وحُكِيَ عَنِ المُؤَرِّجِ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ فُلانًا عَنْ كَذَا وكَذَا فَبَرْذَنَ لِي، أَيْ: (أَعْيَا عَنِ الجَوَابِ).

(و) بَرْذَنَ (الفَرَسُ) بَرْذَنَةً: (مَشَى مَشْيَ البِرْذَوْنِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَرْذَنَ الرَّجُلُ: ثَقُلَ عَلَيْهِ ذلِكَ[1]، قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَحْسِبُ أَنَّ البِرْذَوْنَ: مُشْتَقٌّ مِنْ ذلِكَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بِرْذَوْنُ، كَجِرْدَحْلٍ: بُلَيْدَةٌ مِنْ نَوَاحِي خُوزِسْتَانَ، قُرْبَ بُصَّنَى[2]، تُعْمَلُ فِيهَا السُّتُورُ البُصَّنِيَّةُ، وتُدَلَّسُ[3] بِعَمَلِ بُصَّنَى.

(١) في الجمهرة ٣٠٤/٣: "بَرْذَنَ الرجلُ بَرْذَنَةً: إذا ثقل، وأحسبه مشتقا من البرذون"، ومثله في اللسان عنه، وفي المصباح عن ابن فارس.

(٢) هكذا ضبطها الصاغاني في التكملة (بصن) وضبطها ياقوت في رسمها "بَصِنّا" وقال: "بالفتح ثم الكسر وتشديد النون"، وستأتي في (بصن).

(٣) في مطبوع التاج: "وتدل بعمل" والتصحيح من معجم البلدان (بصنا)، ولفظه: "وقد تعمل ببرذون وكليوان وغيرهما من المدن المجاورة وتدلس بستور بصّنى".

[ب ر ز ن]*

(البِرْزِينُ، بالكَسْرِ): التَّلْتَلَةُ، وَهِيَ (مَشْرَبَةٌ) تُتَّخَذُ (مِنْ قِشْرِ الطَّلْعِ)، كَمَا في الصّحاح، زَادَ غَيْرُهُ: يُشْرَبُ فِيهِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ قِشْرُ الطَّلْعَةِ، تُتَّخَذُ مِنْ نِصْفِهِ تَلْتَلَةٌ.

وقَالَ النَّضْرُ: البِرْزِينُ: كُوزٌ يُحْمَلُ بِهِ الشَّرَابُ مِنَ الخَابِيَةِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِعَدِيِّ بن زَيْدٍ:

وَلَنَا خَابِيَةٌ مَوْضُونَةٌ
جَوْنَةٌ يَتْبَعُها بِرْزِينُها
فَإِذَا مَا حَارَدَتْ أَوْ بَكَأَتْ
فُكَّ عَنْ حَاجِبِ أُخْرَى طِينُها[(١)]

وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

* إنَّمَا لِقْحَتُنَا بَاطِيَةٌ *

وفي التَّهْذِيبِ: "خَابِيَةٌ"[(٢)].

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَصَوَابُ بِرْزِينٍ أَنْ يُذْكَرَ في "ب ر ز"؛ لأَنَّ وَزْنَهُ فِعْلِينٌ[(٣)]، مِثْلُ غِسْلِينٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بُرْزَانُ، بِالضَّمِّ: مِنْ أَعْمَالِ طَبَرِسْتَانَ، وَمِنْهَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ إِسْمَاعِيلَ البُرْزَانِيُّ، الطَّبَرِسْتَانِيُّ، الزَّيْنِيُّ[(١)]، مَاتَ سَنَةَ ٥٠٦.

وبَرْزَنُ، كَجَعْفَرٍ: قَرْيَتَانِ بِمَرْوَ.

إِحْدَاهُمَا: مُتَّصِلَةٌ بِبُزْمَاقَانَ، ومِنْهَا: [أبو][(٢)] إِبْرَاهِيمَ أَحْمَدُ [بنُ عبد الواحِد][(٢)] البَرْزَنِيُّ، الكَاتِبُ.

والثَّانِيَةُ: مُتَّصِلَةٌ بِبَاغ عَلَى فَرْسَخَيْنِ مِنْ مَرْوَ، ومِنْهَا: الإِمَامُ إِسْمَاعِيلُ البَرْزَنِيُّ المُحَدِّثُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بُرْزَابَاذَانُ، بالضَّمِّ: مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ، مِنْهَا أَبُو العَبَّاسِ الفَضْلُ بنُ أَحْمَدَ القُرَشِيُّ، قَالَ ابنُ مَرْدَوَيْهِ: ضَعِيفٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

---

(١) ديوانه ٢٠٤، واللسان، والصحاح، والجمهرة ١٢١/٢، والمقاييس ٢٨٦/١ وتقدم في (حرد).

(٢) [قلت: سقط البيت من طبعة التهذيب الموجودة بين أيدينا وورد فيه تفسيره، راجع التهذيب ٢٨٧/١٣.خ]

(٣) في اللسان قال: "والجوهري جعله فِعْلِيلاً".

(١) [قلت: الذي في التبصير ١٣٨/١: عن طِرادٍ الزينبي وغيره.خ]

(٢) الزيادة في الموضعين من معجم البلدان (برزن) وعنه نقل، والذي في مطبوع التاج: "إبراهيم بن أحمد"، وفي اللباب ١٣٧/١: "أبو إبراهيم بن أحمد...إلخ". [قلت: ومثله في توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٤٣٥/١.خ]

بَرْزَبِينُ، بالفَتْحِ[1]: قَرْيَةٌ كَبيرَةٌ، مِنْ قُرَى بَغْدَادَ، عَلَى خَمْسَةِ فَرَاسِخَ مِنْهَا، إِلَيْهَا نُسِبَ القَاضِي أَبُو عَلِيٍّ يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ العُكْبَرِيُّ[2]، البَرْزَبِينِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، قَاضِي بَابِ الأَزَجِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٤٨٦ عَنْ ثَمَانِينَ سَنَةً، رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى.

[ب ر ش ن]

(البُرَاشِنُ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصَاحِبُ اللِّسَانِ، (وهُوَ الَّذِي يَمُدُّ نَظَرَهُ، ويُحِدُّهُ).

(وبُرْشَانُ)، بالضَّمِّ: (د، أَوْ قَبِيلَةٌ). الصَّوَابُ ذِكْرُهُ في الشِّينِ[3]؛ لأَنَّهُ فُعْلَانٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَرْشَانَةُ، بالفَتْحِ: مِنْ قُرَى إِشْبِيلِيَةَ بالأَنْدَلُسِ، مِنْهَا: أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هِشَامٍ، البَرْشَانِيُّ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَعَمِّهِ، وعَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللّٰهِ الخَوْلَانِيُّ، وقَدْ ذَكَرْنَاهُ في الشِّينِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ أَيْضًا:

[ب ر ش ل ي ا ن]

بَرْشَلْيَانَةُ، بِسُكُونِ اللامِ: بَلْدَةٌ بالأَنْدَلُسِ، مِنْ إِقْلِيمِ لَبْلَةَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ر ز م هـ ر ا ن][1]

بُرْزَمَهْرَانُ، بالضَّمِّ: بَلْدَةٌ قُرْبَ جَزِيرَةِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الشِّعْرُ الَّذِي فِيهِ ذِكْرُهُ، في "أ ب ن"[2].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ر ز م ا هـ ن][3]

بُرْزَمَاهَنُ، بالضَّمِّ[4]: مَوْضِعٌ بالجَبَلِ[5].

---

(١) يعني فتح الباء الأولى، ونص ياقوت في معجم البلدان (برزبين) على كسر الباء الثانية، وابن الأثير نص على فتحها في اللباب ١٣٧/١.

(٢) في مطبوع التاج: "العسكري" والتصحيح من معجم البلدان (برزبين) واللباب ١٣٧/١.

(٣) أي: في مادة (برش).

---

(١) حقه أن يتقدم على (برشانة) المذكورة قبله ويتأخر عن (برزماهن) المذكورة بعده.

(٢) يعني في مادة (أبن) في الكلام على "دير أبيون".

(٣) حقه أن يتقدم على (برشانة) ويليه (برزمهران) ثم (برشانة) ثم (برشليانة).

(٤) ضبط في ياقوت بفتح الباء شكلا، وحقه أن يذكر في موضع مناسب مثل (برز).

(٥) في ياقوت: "هو موضع قصر شيرين بأرض الجبل"، وهو أوضح.

وقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الشِّعْرِ(١).

[ب ر ط ن]

(البَرْطَنَــةُ) أَهْمَلَــهُ الجَوْهَــرِيُّ، وصَاحِبُ اللِّسَانِ، وهُـوَ: (ضَـرْبٌ مِـنَ اللَّهْوِ، كَالبَرْطَمَةِ) بِالمِيمِ، وهِيَ مُبْدَلَةٌ، ولكِنَّهُ ذَكَرَ فِي المِيمِ(٢) أَنَّ البَرْطَمَةَ: الانْتِفَاخُ غَضَبًا، فَتَأَمَّلْ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ(٣) عَلَيْهِ:

[ب ر ك ن]*

قَالَ الفَرَّاءُ: يُقَالُ لِلْكِسَاءِ الأَسْوَدِ: بَرَّكَانٌ(٤)، وَلاَ يُقَالُ: بَرْنَكَانٌ(٥)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ.

[ب ر هـ ن]*

(البُرْهَانُ، بالضَّمِّ: الحُجَّةُ) الفَاصِلَةُ البَيِّنَةُ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾(١).

وكَذلِكَ الحَدِيثُ: "الصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ" أَيْ: أَنَّهَا حُجَّةٌ لِطَالِبِ الأَجْرِ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا فَرْضٌ يُجَازِي اللّهُ تَعَالَى بِهِ [وعليه](٢)، وقِيلَ: هِيَ دَلِيلٌ عَلَى صِحَّةِ إِيمَانِ صَاحِبِها لِطِيبِ نَفْسِهِ بِإِخْرَاجِها، وذلِكَ لِعَلاَقَةِ مَا بَيْنَ النَّفْسِ والمَالِ، وقَالَ الرَّاغِبُ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: البُرْهَانُ: أَوْكَدُ الأَدِلَّةِ، وهُوَ الَّذِي يَقْتَضِي الصِّدْقَ أَبَدًا لاَ مَحَالَةَ، وذلِكَ أَنَّ الأَدِلَّةَ خَمْسَةُ أَضْرُبٍ، دِلاَلَةٌ تَقْتَضِي الصِّدْقَ أَبَدًا، [وَدِلالة تقتضي الكَذِبَ أبدًا](٣)، ودِلاَلَةٌ إِلَى الصِّدْقِ أَقْرَبُ، ودِلاَلَةٌ إِلَى الكَذِبِ أَقْرَبُ، ودِلاَلَةٌ هِيَ إِلَيْهِمَا سَوَاءٌ.

(و) بُرْهَانُ (بنُ سُلَيْمَانَ السَّمَرْقَنْدِيُّ) ثُمَّ الدَّبُوسِيُّ (المُحَدِّثُ)، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سَمَاعَةَ الرَّمْلِيِّ.

---

(١) أنشد ياقوت فيه قول الشاعر:

يا طالبي غُرَرَ الأماكن حيُّوا الديار بِبَرْزَماهن

(٢) في مادة (برطم).

(٣) فاته أن يذكر هنا من المستدرك (البركان).

(٤) في اللسان (برك): ويقال للكساء الأسود: البَرَّكان، والبَرَّكانيّ، مشددتين، والبَرْنكان، كزعفران، والبرنكانيّ.

(٥) ضبط في اللسان بفتح الرّاء مخففة وسكون النون (بَرَنْكان)، والمثبت من اللسان (برنك)، والمصباح (برك). [قلت: وانظر التهذيب للأزهري ١٠/٤٤٢.خ].

(١) سورة البقرة، الآية (١١١)، وسورة النمل، الآية (٦٤).

(٢) زيادة من اللسان والنهاية.

(٣) [قلت: هذه الزيادة من كتاب الراغب الأصفهاني (المفردات في غريب القرآن) والسياق يقتضيها، وقد تنبه إلى هذا مصحح المطبوع من التاج فقال في هامشه (قوله: وذلك أن الأدلة خمسة...المعدود أربعة فراجع الراغب.خ].

(و) بُرْهَانُ (جَدُّ عَمْرِو بـنِ مَسْعُودٍ) البُخَارِيِّ (النَّحْوِيِّ)، كَانَ يَقْرَأُ[1] كُتُبَ الزَّمَخْشَرِيِّ، بَعْدَ السِّتِّمِائَةِ.

(و) قَـدْ (بَرْهَـنَ عَلَيْهِ: أَقَـامَ) عَلَيْـهِ (البُرْهَـانَ)، أَيْ: الحُجَّـةَ، كَـذَا في الصِّحاح، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ: إِنَّها مُوَلَّدَةٌ، والصَّوَابُ: أَبْرَهَ[2]: إِذَا جَاءَ بالبُرْهَـانِ، قُلْـتُ: وهـذَا بِنَـاءً عَلَـى أَنَّ البُرْهَـانَ وَزْنَـهُ فُعْلاَنٌ، والجَوْهَـرِيُّ يَـرَى أَصَالَـةَ نُونِـهِ، وَكِـلاَ القَوْلَيْـنِ في المِصْبَاحِ[3].

(وابنُ بَرْهَانَ، بـالفَتْحِ: عَبْـدُ الوَاحِدِ النَّحْوِيُّ، والحُسَيْنُ بنُ عُمَرَ المُحَدِّثُ)، وقَالَ الحَافِظُ في التَّبْصِيرِ في مُشْتَبِهِ النِّسْبَةِ مِنْ حَرْفِ الدَّالِ، في: دَرَكَ: الحُسَيْنُ بـنُ طَاهِرٍ، المُؤَدِّبُ الدُّرَّكِيُّ[4]، عَنِ الصَّفَّارِ، وابْـنِ السَّمَّاكِ، سَـمِعَ مِنْـهُ ابْـنُ بَرْهَـانٍ سَنَةَ ٣٨٠.

(وأَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ بَرْهَانَ، الفَقِيـهُ، صَاحِبُ) الإِمَـامِ أَبِي حَـامِدٍ (الغَزَالِـيِّ)، لَهُ: أَقْوَالٌ مُخْتَـارَةٌ في المَذْهَـبِ، (و) هُـوَ الَّذِي (ذَهَـبَ إِلَـى أَنَّ العَـامِّيَّ لاَ يَلْزَمُـهُ التَّقَيُّـدُ بِمَذْهَـبٍ، وَرَجَّحَـهُ) الإِمَـامُ (النَّوَوِيُّ).

(وبَرْهَـانٌ: لَقَـبُ مُحَمَّـدِ بـنِ عَلِـيٍّ الدِّينَوَرِيِّ، الشَّيْخِ الصَّالِحِ) رَحِمَـهُ اللّـهُ تَعَالَى.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ر هـ م ن]*

البِرَهْمَنُ[1]، بِكَسْرِ المُوَحَّدَةِ، وفَتْحِ الرَّاءِ، وسُكُونِ الهَـاءِ، وفَتْحِ المِيـمِ: عَـالِمُ السُّـمَنِيَّةِ، وعَـابِدُهُمْ، نَقَلَـهُ الأَزْهَـرِيُّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

[ب ز ن]*

(الـبِزْيَوْنُ، كَجِرْدَحْـلٍ)، وَوَقَـعَ في إِصْـلاَحِ المَنْطِـقِ بِفَتْـحِ البَـاءِ، (و) في

---

(١) في التبصير ٧٨ (يُقْرِئ).

(٢) في مطبوع التاج: "بره"، والمثبت من المصباح فقد ذكره مرتين، ومن مادة (بره).

(٣) في المصباح (بره): قيل: النون زائدة، وقيل: أصيلة، وحكى الأزهري القولين.

(٤) الضبط من اللباب ٤٩٨/١، وفي التبصير ٥٦٦ ضبطه شكلا بضم الدال وأهمل ضبط الراء.

(١) في اللسان: "البُرَهْمِن، بضم الباء: العالم بالسُّمَنِيَّةِ"، التهذيب: "البرهمن بالسمنية: عالمهم وعابدهم"،اهـ.

الصّحاح: مِثْلُ[1] (عُصْفُورٍ)، ومِثْلُهُ في إِصْلاَحِ الكَاتِبِ: (السُّنْدُسُ)، وقَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: هُوَ رَقِيقُ الدِّيبَاجِ، وقَالَ غَيْرُهُ: بِسَاطٌ رُومِيٌّ، وقَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانَ: وَزْنُهُ فعْلونٌ، فَهُوَ إِذَنْ مُعْتَلٌّ.

(وَبَازَنَ بالحَقِّ) مُبَازَنَةً: (جَاءَ بِهِ، والأَبْزَنُ، مُثَلَّثَةَ الأَوَّلِ: حَوْضٌ يُغْتَسَلُ فِيهِ، وقَدْ يُتَّخَذُ مِنْ نُحَاسٍ[2]) وَمِنْ صُفْرٍ[3]، وَقَدْ أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ والجَوْهَرِيُّ، وقَدْ جَاءَ في شِعْرٍ قَدِيمٍ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ الإِيَادِيُّ، يَصِفُ فَرَسًا، وَصَفَهُ بانْتِفَاخِ جَنْبَيْهِ:

أَجْوَفُ الجَوْفِ فَهوَ مِنْهُ هَوَاءٌ
مِثْلُ مَا جَافَ أَبْزَنًا نَجَّارُ[4]

وَجَافَ: وَسَّعَ جَوْفَهُ، وقَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: الأَبْزَنُ: شَيْءٌ يَعْمَلُهُ النَّجَّارُ، مِثْلُ التَّابُوتِ، وأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي دُوَادٍ المَذْكُورَ، وهُوَ فَارِسِيٌّ، (مُعَرَّبُ آبْ زَنْ)، وَوَقَعَ في التَّهْذِيبِ: أَوْزَنْ، (وأَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ: بَازَانُ لِلأَبْزَنِ الَّذِي يَأْتِي إِلَيْهِ مَاءُ العَيْنِ عِنْدَ الصَّفَا، يُرِيدُونَ: آبْ زَنْ، لأَنَّهُ شِبْهُ حَوْضٍ، ورَأَيْتُ بَعْضَ العُلَمَاءِ العَصْرِيِّينَ) -كَأَنَّهُ يَعْنِي بِهِ التَّقِيَّ الفَاسِيَّ- (أَثْبَتَ وَصَحَّحَ في بَعْضِ كُتُبِهِ هذَا اللَّحْنَ، فَقَالَ: وَعَيْنُ بَازَانَ مِنْ عُيُونِ مَكَّةَ، فَنَبَّهْتُهُ، فَتَنَبَّهَ). قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ: المَشْهُورُ عِنْدَهُمْ أَنَّ بَازَانَ: اسْمٌ لِلْعَيْنِ بِرُمَّتِها في سَائِرِ مَنَافِذِها، ولاَ يَخُصُّونَهُ بالمَنْفَذِ الَّذِي عِنْدَ الصَّفَا فَقَطْ، كَمَا يُوهِمُهُ كَلاَمُ المُصَنِّفِ، وإِنَّمَا سَمَّى أَهْلُ مَكَّةَ مُجْتَمَعَ المَاءِ الَّذِي بالصَّفَا والَّذِي بالمُزْدَلِفَةِ بَازَانَ؛ لأَنَّ الَّذِي عَمَرَهُ كَانَ اسْمُهُ بَازَانَ، لاَ أَنَّهُمْ حَرَّفُوهُ وتَصَرَّفُوا فِيهِ مِنْ آبْ زَنْ، كَمَا زَعَمَ المُصَنِّفُ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، لأَنَّ آبْ زَنْ: ظَرْفٌ مِنْ نُحَاسٍ يُتَّخَذُ لِلْمَرْضَى يَجْلِسُونَ فِيهِ لِلتَّعْرِيقِ، وَلاَ يُسَمَّى

---

(١) في الصحاح ضبطه شكلا كعصفور، ونقل الصاغاني في التكملة عن الجوهري: "البُزيُون بالضم".
(٢) في اللسان: "الأبزن: حوض من نحاس يستنقع فيه الرجل".
(٣) في اللسان: الأبزن: "شيء يتخذ من صفر للماء، وله جوف"، وفي شفاء الغليل ص١٦ (أَبْزَن): الحوض الصغير، معرب آب زن، كما في النهاية، وفي البخاري قال أنس: "إن لي أبزنا أتقحم فيه وأنا صائم".
(٤) اللسان، والتكملة. ويزاد: التهذيب ٢٢٧/١٣.

الحَوْضُ أَبْزَنَ، عَلَى أَنَّ مَا في الصَّفَا لَيْسَ حَوْضًا، بَلْ هُوَ مَوْضِعٌ مُنْخَفِضٌ يُنْزَلُ فيهِ بالدَّرَجِ إِلَى أَنْ يَصِلَ النَّازِلُ إِلَى مَجْرَى العَيْنِ، اخْتَرَعَ لَهُمْ ذلِكَ -لِيُسَهِّلَ عَلَيْهِمْ أَخْذَ المَاءِ- الرَّجُلُ المُسَمَّى بَازَانَ، قَالَ النَّجْمُ، عُمَرُ بنُ فَهْدٍ في كِتَابِهِ المُسَمَّى: إتْحَاف الوَرَى بأَخْبَارِ أُمِّ القُرَى: وفِي سَنَةِ سِتٍّ وعِشْرِينَ وسَبْعِمِئَةٍ، فيها عَمَّرَ بَازَانُ -أَمِيرُ جُوْبَانَ[1]، نَائِبُ السَّلْطَنَةِ بالعِرَاقَيْنِ، عَنِ السُّلْطَانِ أَبِي سَعِيدٍ هـذَا بَعْدَهُ- عَيْنَ عَرَفَةَ، وذَكَرَ ذلِكَ العَلَّامَةُ القُطْبِيُّ في تَارِيخِهِ.

(والإِبْزِينُ، بالكَسْرِ): لُغَةٌ في (الإِبْزِيمِ، ج: أَبَازِينُ)، قَالَ أَبُو دُوَادٍ في صِفَةِ الخَيْلِ:

مِنْ كُلِّ جَرْدَاءَ قَدْ طَارَتْ عَقِيقَتُها
وَكُلِّ أَجْرَدَ مُسْتَرْخِي الأَبَازِينِ[2]

(١) [قلت: في مطبوع التاج (أمير جريان) وهو تحريف صوبناه من كتاب إتحاف الورى بأخبار أم القرى (ط جامعة أم القرى بمكة) ٣/١٨١.خ]

(٢) اللسان، ومادة (بزم)، والتكملة. ويزاد: التهذيب ١٣/٢٢٧.

(و) أَبُو أُمَيَّةَ[1]، عَمْرُو بنُ (هِشَامِ ابنِ بُزَيْنٍ، كَزُبَيْرٍ) الحَرَّانِيُّ: (مُحَدِّثٌ)، رَوَى عَنْ جَدِّهِ لأُمِّهِ، عَتَّابِ[2] بنِ بَشِيرٍ، وابنِ عُتَيْبَةَ، وعَنْهُ: النَّسَائِيُّ، وأَبُو عَرُوبة، وُثِّقَ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٥. هذَا هُوَ الصَّوَابُ، وَسِيَاقُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى يَقْتَضِي أَنَّ المُحَدِّثَ هُوَ أَبُوهُ هِشَامٌ، ولَيْسَتْ لَهُ رِوَايَةٌ؟ فَضْلاً عَنِ التَّحْدِيثِ، وَوَقَعَ في كِتَابِ الذَّهَبِيِّ: أُمَيَّةُ بنُ عَمْرِو بنِ هِشَامٍ، قَالَ الحَافِظُ: والصَّوَابُ: أَبُو أُمَيَّةَ عَمْرٌو، قُلْتُ: وقَدْ ذَكَرَهُ في الكَاشِفِ عَلَى الصَّوَابِ.

(و) بُزَانٌ (كَغُرَابٍ: ة، بأَصْبَهانَ، مِنْهَا: المُظَفَّرُ) كَذَا في النُّسَخِ،

(١) ورد ذكره في التبصير ٨١: "أمية بن عمرو... الحمراني"، وفي ياقوت: "الحراني" كما هنا. [قلت: ذكره ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه ١/٤٩٥، وأورد قول الذهبي في المشتبه: (أمية بن عمرو بن هشام بن بُزَين الحرّاني، عن عتاب بن بشير) ثم عقّب عليه قائلاً: (كذا وجدته بخط المصنف، وهو خطأ، فإن الراوي عن ابن بشير سِبْطه، وهو عمرو بن هشام بن بزين الجزري الحراني، يكنى أبا أمية، وهو شيخ للنسائي، مات سنة خمس وأربعين ومائتين، وليس لأمية بن عمرو ههنا مدخل، ولا له في الكتب ذكر، فيما أعلم، والله أعلم).خ]

(٢) في التبصير ٨١: (عقاب) بالقاف.

والصَّوَابُ: المُطَهَّرُ (بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ) بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الأصْبَهانِيُّ، قَالَ الإمَامُ الذَّهَبِيُّ: هُوَ شَيْخُ الرُّسْتُمِيِّ[1] والبَاغيَاني، رَوَى جُزْءَ لُوَيْن[2]، وأبُوهُ مِنْ شُيُوخِ الخَطِيبِ، قَالَ الحَافِظُ: وعَبْدُ الوَاحِدِ بنُ المُطَهَّرِ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ المَذْكُورُ، قَدِمَ بَغْدَادَ، وحَدَّثَ عَنْ أَصْحَابِ الطَّبَرَانِيِّ.

وعَيْنُ الشَّمْسِ بِنْتُ الفَضْلِ بنِ المُطَهَّرِ المَذْكُورِ، كَتَبَ عَنْهَا ابنُ عَسَاكِرَ في مُعْجَمِهِ.

(وأبُو الفَرَجِ) عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ، الأَصْبَهَانِيُّ: (البُزَانِيَّانِ المُحَدِّثَانِ)، حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابنِ الحَسَنِ بنِ بُنْدَارٍ، ويُنْسَبُ إلى القَرْيَةِ المَذْكُورَةِ أَيْضًا: عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بن عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّدِ بنِ الفَضْلِ البُزَانِيُّ، الكَاتِبُ، عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ اللَّبَّادُ.

(وأُبْزُونٌ، بالضَّمِّ: شَاعِرٌ، عُمَانِيٌّ).

(وبُزَانَةُ، كَثُمَامَةٍ: ة، بأَسْفَرَايِنَ[1])، مِنْهَا: الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ طَلْحَةَ البُزَانِيُّ الأَسْفَرايِنِيُّ.

(وبُزْيَانُ، بالضَّمِّ: مَحَلَّةٌ بمَرْوَ)، هكَذَا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ فيهِ: بُزْنَانُ، بالنُّونِ، ومِنْهَا: أَحْمَدُ بنُ بَنْدُون[2] بنِ سُلَيْمَانَ، رَوَى عَنِ الأَصْمَعِيِّ، قَالَهُ ابنُ الأَثِيرِ.

وأَمَّا بُزْيَانُ، باليَاءِ، فَقَرْيَةٌ بهَرَاةَ، ومِنْهَا: أَبُو بَكْرِ بنُ مُحَمَّدٍ البُزْيَانِيُّ، كَرَّامِيُّ المَذْهَبِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٥٢٦.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

البَزَّانُ، كَشَدَّادٍ: لَقَبُ جَمَاعَةٍ.

وبَازَانُ: عَلَمٌ.

وبُوزَان بنُ سُنْقُر[3] الرُّومِيُّ، سَمِعَ

---

(١) هكذا في التبصير ١٣١، وفي ياقوت: "الرُّسَيْمي".

(٢) في مطبوع التاج: "خبرا لوين" والتصحيح من التبصير ١٣١، ولُوَيْنُ هو أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب المِصِّيصيّ، كما في التبصير ١٢٢٨.

(١) في القاموس (سفرن): "إسفراين، بكسر الهمزة والمثناة التحتية". وفي معجم البلدان (أسفرايين) قال: "بالفتح ثم السكون، وفتح الفاء وراء وألف وياء مكسورة، وياء أخرى ساكنة، ونون".

(٢) في مطبوع التاج: "...مندون" بالميم والتصحيح من معجم البلدان (بزنان)، واللباب ١/١٤٨، وقال ابن الأثير: "روى الحديث، وكان الأدب غالبا عليه، يروي عن الأصمعي".

(٣) في مطبوع التاج: "...بن شعر" تحريف، والتصحيح من التبصير ١١٣ وفيه النص.

بالمَوْصِلِ وبَغْدَادَ، مَاتَ سَنَةَ ٦٢٢، ذَكَرَهُ ابنُ نُقْطَةَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ز د ا ن]

بَزْدَانُ: مِنْ قُرَى الصُّغْدِ، عَنِ الماليني، مِنْهَا: أَحْمَدُ بنُ نَبْهَانَ بنِ ظَفَرٍ البَزْدَانِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ز ك ا ن]

بزكان: مِنْ قُرَى فَارِسَ، عَنِ الماليني أَيْضًا، مِنْهَا: يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ عَلِيٍّ، الفَقِيهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ز ل ي ا ن]

بزِلْيَانَةُ[1]، مِنْ قُرَى رَيَّةَ بالأَنْدَلُسِ، مِنْهَا: أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الحَمِيديُّ الشَّاعِرُ المُجِيدُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ز م ا ق ا ن]

بُزْماقانُ، بالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِمَرْوَ، مِنْهَا: إِبْرَاهِيمُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ، الكَاتِبُ[1].

[ب س ن]*

(بَسَنٌ، مُحَرَّكَةً: إِتْبَاعٌ لِحَسَنٍ)، هكَذَا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى. قَالَ شَيْخُنَا: وذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ القَالِي إِلَى أَنَّ أَصْلَهُ: بَسٌّ، مَصْدَرُ بَسَّ السَّوِيقَ: لَتَّهُ بِسَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ، لِيَكْمُلَ طِيبُهُ، فَهُوَ بِمَعْنَى بسُوس، فَحُذِفَتْ إِحْدَى السِّينَيْنِ وَزِيدَتِ النُّونُ، فَمَعْنَى: حَسَنٍ بَسَنٍ: كَامِلٌ.

(وأَبْسَنَ الرَّجُلُ: حَسُنَتْ سَجِيَّتُهُ)، كَذَا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: سَحْنَتُهُ، كَمَا هُوَ نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(والبَاسِنَةُ: سِكَّةُ الحَرَّاثِ[2])، وبِهِ فَسَّرَ ابنُ الأَثِيرِ حَدِيثَ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: "نَزَلَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(١) ضبطه ياقوت في معجم البلدان بالعبارة، فقال: "بكسرتين وسكون اللام وياء وألف ونون: بليدة...إلخ".

(١) اللباب ١٤٨/١ قال ابن الأثير: "توفي سنة ثلثمئة".

(٢) في اللسان: "الحَرْث"، وكلاهما صحيح.

مِنَ الجَنَّةِ بالبَاسِنَةِ[١]".

(و) قَالَ الهَرَوِيُّ: البَاسِنَةُ: اسْمُ (آلاَتِ الصُّنَّاعِ)، وبِهِ فَسَّرَ الحَدِيثَ أَيْضًا، ولَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ.

(و) البَاسِنَةُ: (جُوَالِقٌ غَلِيظٌ) يُتَّخَذُ (مِنْ مُشَاقَةِ الكِتَّانِ) أَغْلَظُ مَا يَكُونُ، ومِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُهَا، وقَالَ الفَرَّاءُ: هُوَ كِسَاءٌ مَخِيطٌ، يُجْعَلُ فيهِ طَعَامٌ، (ج: بَآسِنُ[٢]). وقَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: البَوَاسِنُ: جَمْعُ بَاسِنَةٍ، سِلاَلُ الفُقَّاعِ، حَكَاهُ ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ عَنِ ابنِ شُمَيْلٍ.

(وَبَاسِيَانُ: د، بِخُوزِسْتَانَ)، وقَالَ المالِينِيُّ: بِالأَهْوَازِ، ومِنْهَا: الحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ البَاسِيَانِيُّ.

(وَبَيْسَانُ: ة، بالشَّامِ، وتَقَدَّمَ) في حَرْفِ السِّينِ[٣]، وكَأَنَّهُ قَلَّدَ الجَوْهَرِيَّ في ذِكْرِهِ إِيَّاهَا مَرَّتَيْنِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَاسَانُ: قَرْيَةٌ بِهَرَاةَ، ومِنْهَا: الإِمَامُ أَبُو مَنْصُورٍ الأَزْهَرِيُّ، صَاحِبُ التَّهْذِيبِ في اللُّغَةِ.

وَبُسَيْنَةُ، كَجُهَيْنَةَ: جَدُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ البَاقِي بنِ بُسَيْنَةَ، عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ الخَيَّاطِ، وعَنْهُ: أَبُو المَحَاسِنِ القُرَشِيُّ.

وبَاسِيبَانُ[١]: مَحَلَّةٌ بِبَلْخ.

وبَسَّانُ، كَشَدَّادٍ: قَرْيَةٌ[٢] بِهَرَاةَ، مِنْهَا: أَبُو نَصْرٍ مَنْصُورُ بنُ مُحَمَّدٍ السَّاجِيُّ، رَوَى لَهُ المالِينِي.

وَبِسْيَوْنُ[٣]، كَجِرْدَحْلٍ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الغَرْبِيَّةِ.

وَبُسْنَى[٤]، كَحُسْنَى، أَوْ هُوَ بالصَّادِ: مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ بالرُّومِ، وقَدْ تُكْتَبُ بُوسْنَى بزِيَادَةِ الوَاوِ.

وبَاسِنُ العُلْيَا والسُّفْلَى: كُورَتَانِ،

(١) اللسان، والنهاية، وفيهما وقيل: "إنها آلات الصناع، وقيل: هي سكة الحرث وليس بعربي محض".
(٢) هذا: جمع بأسنة المهموزة السابقة.
(٣) أي: في مادة (بيس).

(١) ذكرها هنا غير مناسب، وفي ياقوت: بَاسِيّانُ بكسر السين وباء موحدة ساكنة وياء وألف ونون: من قرى بلخ، ينسب إليها .... البَاسِيْانِيُّ.
(٢) في ياقوت: "محلة...".
(٣) لم تذكر في ياقوت، والمشهور على ألسنة المصريين: فتح الباء وضم الياء مثل (زَيْدُون) والنسبة إليها (بَسْيُوني).
(٤) انظر "بصنى" في (بصن).

قَصَبَتُهُمَا أَرْزَنُ الرُّومِ.

وبَسْيُونَةُ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ البُحَيْرَةِ.

[ب س ت ن]

(البُسْتَانُ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَذَكَرَهُ في: "ب س ت"، والصَّوَابُ: ذِكْرُهُ هُنَا، لأَنَّهُ (مُعَرَّبُ بُوسْتَانَ)، فَبُو بِمَعْنَى الرَّائِحَةِ، وسِتَانْ، بالكَسْرِ: الجَاذِبُ[١]، (ج: بَسَاتِينُ، وَبَسَاتُونَ) كَشَيَاطِينَ، وشَيَاطُونَ.

(ويُوسُفُ بنُ عَبْدِ الخَالِقِ البُسْتَانِيُّ، حَدَّثَ).

(وبُسْتَانُ ابنِ عَامِرٍ): مَوْضِعٌ (قُرْبَ مَكَّةَ)، وهُوَ (مُجْتَمَعُ النَّخْلَتَيْنِ اليَمَانِيَةِ والشَّامِيَّةِ)، وقَدْ ذُكِرَ في حَرْفِ[٢] الرَّاءِ. (وبُسْتَانُ إِبْرَاهِيمَ، بِبِلاَدِ أَسَدٍ[٣]، وبُسْتَانُ المُسَنَّاةِ بِدَارِ الخِلاَفَةِ بِبَغْدَادَ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَسَاتِينُ الوَزِيرِ: قَرْيَةٌ بِلِحْفِ مِصْرَ، مِنَ الشَّرْقِ.

وعَلِيُّ بنُ زِيَادٍ البُسْتَانِيُّ بن جَعْفَرِ بنِ غِيَاثٍ.

وقَدْ يُقَالُ لِحَارِثِ البُسْتَانِ: بُسْتَانِيٌّ[١]. وَقَدْ عُرِفَ هكَذا بَعْضُ المُحَدِّثِينَ.

والبُسْتَانُ: قَرْيَةٌ بالقُرْبِ مِنْ دِمْيَاطَ، حَرَسَهَا اللّهُ.

ومَوْضِعٌ[٢] مَخْصُوصٌ بالقَرَافَةِ الكُبْرَى، مِنْ مِصْرَ، وبِهَا: مَدْفَنُ السَّادَةِ العُلَماءِ.

[ب ش ن]

(بَاشَانُ[٣]) أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ، وهِيَ: (ة، بِهَرَاةَ)، ومِنْهَا: أَبُو عُبَيْدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَرَوِيُّ، صَاحِبُ الغَرِيبَيْنِ، وأَبُو

---

(١) في شفاء الغليل٤٠: "البستان: الحديقة ويطلق على الأشجار وورد في شعر الأعشى بمعنى (النخل) فقط. ثم قال: قيل: معناه: آخذ الرائحة، وقيل: مجمع الرائحة، ثم خفف... إلخ، أي: بحذف الواو.

(٢) في مادة (عمر)، وفي ياقوت: "هو بستان ابن معمر... والعامة يسمونه بستان ابن عامر، وهو غلط...إلخ".

(٣) في ياقوت، وذكر فيه شعرا للدينوري.

(١) البستاني: ويطلق أيضا على من يحترف زراعة البستان وسقيه ورعايته.

(٢) يعرف اليوم باسم (البساتين) وبجانبه قرية كبيرة تعرف باسمه أيضًا.

(٣) في التبصير ١١٤٨: "فاشان" وقال: فاؤها بين الفاء والباء.

سَعِيدِ بنُ طَهْمَانَ الخُرَاسَانِيُّ، عَنْ عَمْرِو ابنِ دِينَارٍ، وَغَيْرِهِ، مَاتَ بِمَكَّةَ سَنَةَ ١٦٣[(١)].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

البَشْنِينُ[(٢)]، بِفَتْحٍ، فَسُكُونٍ، فَكَسْرٍ: شَجَرُ[(٣)] النَّيْلُوفَرِ، مِصْرِيَّةٌ.

وبَاشِنِين: قَرْيَةٌ بِمالِين[(٤)].

وبُشَانُ، كَغُرَابٍ: قَرْيَةٌ بِمَرْوَ، ومِنْهَا: إِسْحاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، المُحَدِّثُ، مَاتَ سَنَةَ ٢٧٦.

وبَشِين، كَأَمِيرٍ: قَرْيَةٌ بِمَرْوَالرُّوذِ، مِنْهَا: أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ، رَوَى لَهُ المالِينِيّ.

والبَشْنَوِيَّةُ، بالفَتْحِ: طَائِفَةٌ مِنَ الأَكْرَادِ، بِنَوَاحِي جَزِيرَةِ ابنِ عُمَرَ، مِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنُ بنُ دَاوُدَ البَشْنَوِيُّ، شاعِرٌ مُجِيدٌ، لَهُ دِيوَانٌ مَشْهُورٌ.

والبشين: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ في الشَّرْقِيَّةِ.

(بَاشْنَانُ)[(١)] أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ وهِيَ: (ة، بنَيْسَابُورَ). وفي مُعْجَمِ ياقوت رَحِمَهُ اللّهُ: مَوْضِعٌ بإِسْفرايِيْنَ. وفي لُبَابِ الأَنْسَابِ: قَرْيَةٌ بِهرَاةَ، مِنْها: أَبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ المُفَسِّرُ، ذَكَرَهُ المالينيُّ.

[ب ش ت ن]

(وَابْنُ البَشْتَنِّيِّ) هُوَ (هِشَامُ بنُ مُحَمَّد) بنِ هِشَامِ بنِ مُحَمَّدٍ، مِنْ آلِ الوَزِيرِ أَبِي الحَسَنِ جَعْفَرِ بنِ عُثْمَانَ المُصْحَفِيِّ[(٢)]، رَوَى حِكَايَةً عَنِ الوَزِيرِ أَحْمَدَ بنِ سَعِيدِ بنِ حَزْمٍ، رَوَاهَا عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَزْمٍ، وهُوَ (مِنْ قَرْيَةٍ) يُقَالُ لَهَا: بَشْتَنُّ[(٣)] (بِقُرْطُبَةَ) بِكُورَةِ

---

(١) في مطبوع التاج: "٦٣" والتصحيح من ياقوت.

(٢) في مطبوع التاج: "البشين"، تحريف، والمثبت من شفاء الغليل ٥٤، وغيره.

(٣) في شفاء الغليل: نوع من النيلوفر، قال الشاعر:

وحكى بها البشنين شخصا خائضا
في المـاء لـف ثيابـه في رأسـه

(٤) في مطبوع التاج: "قرية بالين" والتصحيح من معجم البلدان، ولفظه: باشينانُ: من قرى مالين من نواحي هراة.اهـ.

---

(١) في معجم البلدان: "باشتان بسكون الشين، والتاء فوقها نقطتان: موضع بأسْفَرايين"،اهـ.

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (الصحفي)، وهو تحريف، صوبناه من الحلة السيراء لابن الأبار (تحقيق حسين مؤنس) ٢٥٧/١، وبغية الملتمس للضبي ٢٥٧، وجذوة المقتبس للحميدي ١٨٧. خ]

(٣) ضبطه ياقوت بالعبارة: "بالفتح وتشديد النون".

بشتهرية(١)، بِشَرْقِ الأَنْدَلُسِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ش ت ن ق ن]

بُشْتَنِقان(٢)، بالضَّمِّ: قَرْيَةٌ عَلَى فَرْسَخٍ مِنْ نَيْسَابُورَ، إحْدَى مُنْتَزَهَاتِها(٣)، مِنْها: إسْمَاعِيلُ بنُ قُتَيْبَةَ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ السُّلَمِيُّ الزَّاهِدُ [البُشْتَنقانِيّ](٤).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ أَيْضًا:

[ب ش ك ن]

بِشْكَانُ، بالكَسْرِ(٥): قَرْيَةٌ بِهَرَاةَ، مِنْهَا: القَاضِي أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بنُ نَصْرٍ الهَرَوِيُّ، الفَقِيهُ، المُحَدِّثُ، قُتِلَ بِجَامِعِ

(١) [قلت: كذا في مطبوع التاج، ولم أجدها وأظنها محرفة عن (بَرْبُشْتَر)، راجع معجم البلدان لياقوت مادة (بربشتر). خ]

(٢) في مطبوع التاج: "بشتنان" والتصحيح من معجم البلدان، وضبطه بالعبارة فقال: "بُشْتَنِقَانُ بالضم ثم السكون وفتح التاء المثناة وكسر النون وقاف: من قرى نيسابور... إلخ".

(٣) في ياقوت: "متنزّهاتها" والمذكور جمع مُنْتَزَه، بمعنى مُتَنَزَّه، وتخطئته خطأ.

(٤) زيادة من معجم البلدان: "بشتنقان"، واللباب ١/١٥٥، وفيهما أنه "سمع أحمد بن حنبل وغيره، وتوفي سنة ٢٨٤".

(٥) في القاموس: "بشك" ضبط البشكاني شكلا بضم الباء.

هَمَذَانَ(١) سَنَةَ ٥١٨ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ش م ن]

بَاشُمْنَان(٢)، بِضَمِّ الشِّينِ: قَرْيَةٌ بالمَوْصِلِ، مِنْ أَعْمَالِ نِينَوَى، في الجَانِبِ الشَّرْقِيِّ، ومِنْهَا: عُثْمَانُ بنُ عَلِيٍّ البَاشُمْنَانِيُّ، سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ الحِنَّائِيَّ بِالمَوْصِلِ سَنَةَ سَبْعٍ وخَمْسِينَ وخَمْسِمِئَةٍ.

[ب ص ن]*

(بُصَانٌ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ قُطْرُبٌ: (كَغُرَابٍ، و) وُجِدَ في بَعْضِ نُسَخِ الجَمْهَرَةِ لابنِ دُرَيْدٍ مِثْلُ (رُمَّانٍ): اسْمُ (شَهْرِ رَبِيعٍ الآخِرِ، ج: بُصاناتٌ)، هكَذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: بِصْنَانٌ (وأَبْصِنَةٌ)، كَغُرَابٍ وأَغْرِبَةٍ وغِرْبَانٍ، وهذَا عَلَى ضَبْطِ قُطْرُبٍ، وأَمَّا ابْنُ سِيدَهْ فَإِنَّهُ أَنْكَرَهُ، وقَالَ: إِنَّمَا هُوَ: وَبْصَانٌ،

(١) في مطبوع التاج واللباب ١/١٥٧ "همدان" بالدال المهملة والتصحيح من معجم البلدان (بشكان).

(٢) في ياقوت: بَاشُمْنَايَا: الشين مضمومة والميم ساكنة ونون وألف وياء وألف :من قرى الموصل من أعمال نينوى...

عَلَى مِثَالِ شَعْبَان، وَوُبْصَانٌ، عَلَى مِثَالِ شُقْرَانٍ، وقَالَ: وهُوَ الصَّحِيحُ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَسُمِّيَ بذلِكَ لِوَبِيصِ السِّلاَحِ فيهِ، أَيْ: بَرِيقِهِ. قُلْتُ: وَمَرَّ لِلْمُصَنِّفِ فِي: "و ب ص": وَوَبْصَانٌ، ويُضَمّ: شَهْرُ رَبِيعِ الآخِرِ، ومَرَّ لَنَا هُنَاكَ أَنَّ الصَّاغَانِيَّ صَحَّحَ مَا فِي بَعْضِ نُسَخِ الجَمْهَرَةِ، لأَنَّ وَبَصَ وَبَصَّ بِمَعْنًى وَاحِدٍ، وعَلَى مَا ذُكِرَ فَإِنَّ مَحَلَّهُ: "ب ص ص"، وقَدْ أَشَرْنا بِذلِكَ هُنَاكَ.

(و) في التَّهْذِيبِ: (بَصَنَّى[١]، مُحَرَّكَةً، مُشَدَّدَةَ النُّونِ: ة، مِنْها السُّتُورُ البَصَنِّيَّةُ)، ولَيْسَتْ بعَرَبِيَّةٍ، قُلْتُ: وقَدْ تَقَدَّمَ[٢] أَنَّها بِالقُرْبِ مِنْ بِرْذَوْن[٣]، وكِلْتاهُمَا تُعْمَلُ فِيهَا السُّتُورُ، لكِنِ البَصَنِّيَّةُ أَعْلَى وأَفْخَرُ، وكَأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تُعْرَفُ الآنَ بِبُصَنَّى، بِالضَّمِّ، تُكْتَبُ بالصَّادِ وبالسِّينِ، ونُسِبَ إِلَيْهَا هكَذَا: بُصْنَوِيٌّ وبُسْنَوِيٌّ، وقَدْ تُزَادُ الوَاوُ قَبْلَ السِّينِ أَوْ الصَّادِ، وهِيَ مَدِينَةٌ جَلِيلَةٌ قبلَ الرُّومِ في حَوْزَةِ حِمَايَةِ آلِ عُثْمَانَ، خَلَّدَ اللّهُ تَعَالَى مُلْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الزَّمَانِ، بِحَقِّ سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانَ.

(١) ضبطه ياقوت بالعبارة، فقال: "بَصِنًّا: بالفتح ثم الكسر وتشديد النون: مدينة من نواحي الأهواز صغيرة، وجميع رجالهم ونسائهم يغزلون الصوف، وينسجون الأنماط والستور البصينيَّة، ويكتبون عليها بصِنًّى...".

(٢) يعني في الكلام على "بَسنى" في (بسن).

(٣) في مطبوع التاج: "ميرزون" والتصحيح من معجم البلدان (برذون) و(بصنا).

[ب ط ن]*

(البَطْنُ) مِنَ الإِنْسَانِ وَسَائِرِ الحَيَوَانِ: مَعْرُوفٌ (خِلاَفُ الظَّهْرِ، مُذَكَّرٌ)، وحَكَى أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ تَأْنِيثَهُ لُغَةٌ، كَمَا في الصّحاحِ، فاقْتِصَارُ المُصَنِّفِ عَلَى التَّذْكِيرِ تَقْصِيرٌ. قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: شَاهِدُ التَّذْكِيرِ فِيهِ: قَوْلُ مَيَّةَ بِنْتِ ضِرَارٍ:

يَطْوِي إذَا مَا الشُّحُّ أَبْهَمَ قُفْلَهُ
بَطْنًا مِنَ الزَّادِ الخَبِيثِ خَمِيصَا[١]

وحَكَى سِيبَوَيْهِ قَوْلَ العَرَبِ: ضُرِبَ عَبْدُاللهِ بَطْنُهُ وظَهْرُهُ، وضُرِبَ زَيْدٌ البَطْنُ والظَّهْرُ، وقَالَ: يَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ والنَّصْبُ، وقَدْ ذَكَرْنَاهُ في: "ظ هـ ر".

(١) اللسان.

(ج: أَبْطُنٌ، وبُطُونٌ)، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وهِيَ ثَلاَثَةُ أَبْطُنٍ، إِلَى العَشْرِ(١)، وبُطُونٌ كَثِيرَةٌ لِمَا فَوْقَ العَشْرِ(١)، (وبُطْنَانٌ) بالضَّمِّ، كَعَبْدٍ وعُبْدَان.

(و) مِنَ المَجَازِ: البَطْنُ (دُونَ القَبِيلَةِ)، كَمَا فِي الصّحاح، (أَوْ دُونَ الفَخِذِ، وفَوْقَ العَمَارَةِ) مُذَكَّرٌ(٢)، وهُوَ قَوْلُ النَّسَّابَةِ، ومَرَّ عَنِ الجَوْهَرِيِّ فِي الرَّاءِ: أَوَّلُ العَشِيرَةِ: الشَّعْبُ، ثُمَّ القَبِيلَةُ، ثُمَّ العَمَارَةُ، ثُمَّ البَطْنُ، ثُمَّ الفَخِذُ. قَالَ ابنُ الأَثِيرِ: وَقَسَّمَهَا الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ فِي كِتَابِ النَّسَبِ إِلَى: شَعْبٍ، ثُمَّ قَبِيلَةٍ، ثُمَّ عَمَارَةٍ ثُمَّ بَطْنٍ، ثُمَّ فَخِذٍ، ثُمَّ فَصِيلَةٍ(٣)، وَزَادَ غَيْرُهُ قَبْلَ الشَّعْبِ الجِذْمَ، وبَعْدَ الفَصِيلَةِ العَشِيرَةَ، ومِنْهُمْ مَنْ زَادَ بَعْدَ العَشِيرَةِ الأُسْرَةَ. قُلْتُ: ومِنْهُمْ مَنْ زَادَ بَعْدَ الفَصِيلَةِ الرَّهْطَ، وقَدَّمَ البَحْثُ فِي ذلِكَ مُفَصَّلاً فِي "ش ع ب" وفي "ع ش ر" وفي "ق ب ل". (ج: أَبْطُنٌ، وبُطُونٌ)، وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَإِنَّ كِلاَبًا هذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ
وأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قَبَائِلِها العَشْرِ(١)

أَنَّثَ عَلَى مَعْنَى القَبِيلَةِ، وأَبَانَ ذلِكَ بِقَوْلِهِ: مِنْ قَبَائِلِها العَشْرِ.

(و) البَطْنُ: (جَوْفُ كُلِّ شَيْءٍ) والجَمْعُ كالجَمْعِ، وفي صِفَةِ القُرآنِ العَزِيزِ: "لِكُلِّ آيَةٍ مِنْها ظَهْرٌ وبَطْنٌ"(٢) أَرَادَ بالظَّهْرِ: مَا ظَهَرَ بَيَانُهُ، وبالبَطْنِ: مَا احْتِيجَ إلى تَفْسِيرِهِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: البَطْنُ: (الشِّقُّ الأَطْوَلُ مِنَ الرِّيشِ، ج:بُطْنَانٌ)، كَظَهْرٍ وظُهْرَانٍ، وعَبْدٍ وعُبْدَانٍ، وقِيلَ: بُطْنَانُ الرِّيشِ: مَا كَانَ تَحْتَ العَسِيبِ، وظُهْرَانُهُ: مَا كَانَ فَوْقَهُ، والعَسِيبُ:

---

(١) الأنسب: العشرة ليناسب قوله: ثلاثة، المُراعى فيه تذكير البطن.

(٢) في المصباح: البطن، دون القبيلة: مؤنثة، وإن أريد الحي فمذكر، والجمع كما تقدم.

(٣) في اللسان: (شعب) عن ابن الكلبي: الشعب أكبر من القبيلة ثم الفصيلة... إلخ، وفي (قبل) عنه: الشعب أكبر من القبيلة، ثم القبيلة، ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ،اهـ. ولم يذكر الفصيلة.

(١) اللسان، وفيه وفي مطبوع التاج: "وإن كلانا" والتصحيح من مادة (كلب) وتقدم البيت فيها غير معزو، وفي المقاصد النحوية على هامش الخزانة ٤/٤٨٤ نسبه إلى رجل من بني كلاب اسمه النوّاح.

(٢) [قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/١٣٦.خ]

قَضِيبُ الرِّيشِ في وَسَطِهِ، وَقَدْ ذُكِرَ ذلِكَ في حَرْفِ الرَّاءِ[١].

(و) المُسَمَّى بِالبَطْنِ (عِشْرُونَ مَوْضِعًا)، يُقَالُ في كُلِّ وَاحِدٍ: بَطْنُ كَذَا.

(و) البَطِنُ، (كَكَتِفٍ: الأَشِرُ)، وقِيلَ: هُوَ الأَشِرُ (المُتَموِّلُ)، وهُوَ مَجازٌ.

(و) قِيلَ: هُوَ (مَنْ هَمُّهُ بَطْنُهُ)، يُقَالُ: رَجُلٌ بَطِنٌ، أَيْ: لاَ هَمَّ لَهُ إِلاَّ بَطْنُهُ. (أَوْ) هُوَ (الرَّغِيبُ) الَّذِي (لاَ يَنْتَهِي) نَفْسُهُ[٢] (مِنَ الأَكْلِ). وقِيلَ: هُوَ الَّذِي لاَ يَزَالُ عَظِيمَ البَطْنِ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ، (كَالمِبْطَانِ) وهُوَ الَّذِي لاَ يَهُمُّهُ إِلاَّ بَطْنُهُ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: "أَبِيتُ مِبْطَانًا، وَحَوْلِي بُطُونٌ غَرْثَى[٣]"!.

(وَرَجُلٌ بَطِينٌ: عَظِيمُ البَطْنِ) مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ، وفي صِفَةِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ: "الأَنْزَعُ البَطِينُ[٤]" أَيْ: العَظِيمُ البَطْنِ، وهُوَ مَدْحٌ، (وَقَدْ بَطُنَ كَكَرُمَ) بَطَانَةً.

(و) رَجُلٌ مُبَطَّنٌ، (كَمُعَظَّمٍ: ضَامِرُ البَطْنِ) خَمِيصُهُ، وهذَا عَلَى السَّلْبِ، كَأَنَّهُ سُلِبَ بَطْنَهُ فَأُعْدِمَهُ، وَهِيَ مُبَطَّنَةٌ مِنَ الشِّبَعِ.

(و) رَجُلٌ (مَبْطُونٌ: يَشْتَكِيهِ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ:

رَخِيمَاتُ الكَلاَمِ مُبَطَّنَاتٌ
جَوَاعِلُ في البُرَى قَصَبًا خِدَالاَ[١]

وَقَدْ بُطِنَ، كَعُنِيَ. وفي الحَدِيثِ: "المَبْطُونُ شَهِيدٌ[٢]" أَيْ: الَّذِي يَمُوتُ بِمَرَضِ بَطْنِهِ، كالاسْتِسْقَاءِ ونَحْوِه، وفي حَدِيثٍ آخَرَ: "أَنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ في بَطَنٍ[٣]" أَرَادَ بِهِ هُنَا النِّفَاسَ.

(والبَطَنُ، مُحَرَّكَةً: دَاءُ البَطْنِ) وهُوَ أَنْ يَعْظُمَ مِنَ الشِّبَعِ، وقَدْ بَطِنَ الرَّجُلُ، كَفَرِحَ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ، لِلْقُلاَخِ:

---

(١) أي في مادة (ظهر).

(٢) زاد كلمة "نفسه" تبعا للسان، ولفظه: "لا تنتهي نفسه".

(٣) [قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/١٣٧.خ]

(٤) في اللسان: "البطين الأنزع"، وكذا في مادة (نزع)، وكذلك هو في النهاية (بطن، نزع).

---

(١) ديوانه ٣/١٥١٥، واللسان، والصحاح، وتهذيب الألفاظ ٣٢٤، وتقدم في (خدل). ويزاد: التهذيب ١٣/٣٧٤.

(٢) [قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/١٣٦.خ]

(٣) [قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/١٣٦.خ]

* وَلَمْ تُضِعْ أَوْلاَدَهَا مِنَ البَطَنْ *

* وَلَمْ تُصِبْهُ نَعْسَةٌ عَلَى غَدَنْ(1) *

(وبَطَنَهُ) بَطْنًا، وقَالَ قَوْمٌ: بَطَنَهُ (و) بَطَنَ (لَهُ): مِثْلُ شَكَرَهُ، وشَكَرَ لَهُ، ونَصَحَهُ، ونَصَحَ لَهُ، كَذَا في الصّحاح (و) زَادَ غَيْرُهُ (بَطَّنَهُ) تَبْطِينًا: إذَا ضَرَبَ بَطْنَهُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* إذَا ضَرَبْتَ مُوقَرًا فَابْطُنْ لَهْ *

* تَحْتَ قُصَيْرَاهُ ودُونَ الجُلَّهْ *

* فَإِنَّ أَنْ تَبْطُنَهُ خَيْرٌ لَهْ(2) *

قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: إذَا ضَرَبْتَ بَعِيرًا مُوقَرًا بحِمْلِهِ فَاضْرِبْهُ في مَوْضِعٍ لاَ يَضُرُّ بِهِ الضَّرْبُ، فَإِنّ ضَرْبَهُ في ذلِكَ المَوْضِعِ خَيْرٌ لَهُ [من غَيْره](3).

(وبَطَنَ) الشَّيْءُ: (خَفِيَ، فَهُوَ بَاطِنٌ)، خِلافُ الظَّاهِرِ، (ج: بَوَاطِنُ).

(و) مِنَ المَجَازِ: بَطَنَ (خَبَرَهُ): إذَا (عَلِمَهُ)، ويُقَالُ: بَطَنَ الأَمْرَ: إذَا عَرَفَ بَاطِنَهُ.

(و) مِنَ المَجَازِ: بَطَنَ (مِنْ فُلاَنٍ)، وفي المُحْكَمِ والصّحاح: بِفُلاَنٍ: إذَا (صَارَ مِنْ خَوَاصِّهِ) دَاخِلاً في أَمْرِهِ، وقِيلَ: بَطَنَ بِهِ: دَخَلَ في أَمْرِهِ، يَبْطُنُ بِهِ بُطُونًا وبَطَانَةً.

(و) مِنَ المَجَازِ (اسْتَبْطَنَ أَمْرَهُ): إذَا (وَقَفَ عَلَى دِخْلَتِهِ) أَيْ: بَاطِنِهِ، وفي الأَسَاسِ: اسْتَبْطَنَهُ: دَخَلَ بَطْنَهُ، كَمَا يَسْتَبْطِنُ العِرْقُ اللَّحْمَ، واسْتَبْطَنَ أَمْرَهُ: عَرَفَ بَاطِنَهُ.

(والبِطَانَةُ، بالكَسْرِ: السَّرِيرَةُ) يُسِرُّهَا الرَّجُلُ، يُقَالُ: هُوَ ذُو بِطَانَةٍ بِفُلاَنٍ، أَيْ: ذُو عِلْمٍ بِدَاخِلَةِ أَمْرِهِ.

(و) البِطَانَةُ: (وَسَطُ الكُورَةِ)، هكَذَا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: وبَاطِنَةُ الكُورَةِ: وَسَطُهَا، [وَظَاهِرَتُها](1): مَا تَنَحَّى مِنْهَا.

(وَ) البِطَانَةُ: (الصَّاحِبُ) لِلسِّرِّ الَّذِي يُشَاوَرُ في الأَحْوَالِ، وفي الحَدِيثِ: "مَا بَعَثَ اللهُ مِنْ نَبِيٍّ، وَلاَ اسْتَخْلَفَ مِنْ

---

(1) اللسان، والصحاح. ويزاد: التهذيب ١٣/٣٧٤.

(2) اللسان، والصحاح. وفي اللسان قال: "أراد فابْطُنْهُ، فزاد لاما، وقيل: بَطَنَه، وبَطَنَ له، مثل شكره وشكر له". [قلت: والأول والثاني في التهذيب ٣/٣٧٣. خ]

(3) زيادة من اللسان، وفيه النص.

---

(1) زيادة من اللسان، يقتضيها المقام.

خَلِيفَةٍ إلاَّ كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالخَيْرِ، وتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بالشَّرِّ، وتَحُثُّهُ عَلَيْهِ"(١).

(و) في الصّحاح: البِطَانَةُ: (الوَلِيجَةُ)، وهُوَ الَّذِي يَخْتَصُّ بالوُلُوجِ والاطِّلاَعِ عَلَى بَاطِنِ الأَمْرِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿لاَ تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِن دُونِكُمْ﴾(٢) أَيْ: مُخْتَصًّا بِكُمْ، يَسْتَبْطِنُ أَمْرَكُمْ، قَالَ الرَّاغِبُ: هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ بِطَانَةِ الثَّوْبِ، بدَلِيلِ قَوْلِهِمْ: لَبِسْتُ فُلاَنًا إِذَا اخْتَصَصْتَهُ، وفُلاَنٌ شِعَارِي وَدِثَارِي، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: البِطَانَةُ: الدُّخَلاَءُ الَّذِينَ يُنْبَسَطُ إِلَيْهِمْ، ويُسْتَبْطَنُونَ، يُقَالُ: فُلاَنٌ بِطَانَةٌ لِفُلاَنٍ، أَيْ: مُدَاخِلٌ لَهُ، مُؤَانِسٌ، والمَعْنَى أَنَّ المُؤْمِنِينَ نُهُوا أَنْ يَتَّخِذُوا المُنَافِقِينَ خَاصَّتَهُمْ، وأَنْ يُفْضُوا إِلَيْهِمْ أَسْرَارَهُمْ. وفي الأَسَاسِ: هُوَ بِطَانَتِي، وهُمْ بِطَانَتِي، وأَهْلُ بِطَانَتِي.

(و) البِطَانَةُ (مِنَ الثَّوْبِ: خِلاَفُ ظِهَارَتِهِ، وقَدْ بَطَّنَ الثَّوْبَ تَبْطِينًا، وأَبْطَنَهُ) جَعَلَ لَهُ بِطَانَةً، ولِحَافٌ مُبَطَّنٌ، والجَمْعُ: بَطَائِنُ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾(١).

(و) بِطَانَةُ(٢): (ع، خَارِجَ المَدِينَةِ)، وقَالَ نَصْرٌ: بِطَانَةُ: بِئْرٌ بِجَنْبِ قَرانين(٣)، وهُمَا: جَبَلاَنِ بَيْنَ رَبِيعَةَ والأَضْبَطِ لِبَنِي كِلاَبٍ.

(والبَاطِنُ: دَاخِلُ كُلِّ شَيْءٍ، و) البَاطِنُ (مِنَ الأَرْضِ: مَا غَمَضَ) مِنْهَا واطْمَأَنَّ، كَالبَطْنِ، (ج) في القَلِيلِ: (أَبْطِنَةٌ) وهُوَ نَادِرٌ، (و) الكَثِيرُ: (بُطْنَانٌ).

وقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: البُطْنَانُ مِنَ الأَرْضِ وَاحِدٌ، كالبَطْنِ.

(و) البَاطِنُ: (مَسِيلُ المَاءِ في الغِلَظِ، ج: بُطْنَانٌ)، ومنه(٤) الحَدِيثُ "تَرْوَى بِهِ القِيعَانُ، وتَسِيلُ بِهِ البُطْنَانُ". وقَالَ ابنُ

(١) النهاية لابن الأثير ١/١٣٦.

(٢) سورة آل عمران، الآية (١١٨).

(١) سورة الرحمن، الآية (٥٤).

(٢) في ياقوت: "البطانة".

(٣) في مطبوع التاج: "قراين" بيائين والمثبت من معجم البلدان (البطانة).

(٤) في اللسان، والنهاية ١/١٣٧: ومنه كلام علي في الاستسقاء: "تروى... إلخ".

شُمَيْلٍ: بُطْنَانُ الأَرْضِ: مَا تَوَطَّأَ فِي بُطُونِ الأَرْضِ، سَهْلِهَا، وحَزْنِهَا، ورِيَاضِهَا، وَهِيَ قَرَارُ المَاءِ، ومُسْتَنْقَعُهُ، وهِيَ البَوَاطِنُ، والبُطُونُ.

(و) بِطَانٌ، (كَكِتَابٍ: عَنْزُ سَوْءٍ، و) أَيْضًا: اسْمُ (فَرَسٍ، وهُوَ ابنُ[1] البَطِينِ)، كَأَمِيرٍ، (وكِلاَهُمَا لِمُحَمَّدِ بنِ الوَلِيدِ) ابنِ عَبْدِالمَلِكِ بنِ مَرْوَانَ، وهذَا نَسَبُهُ: البِطَانُ بنُ البَطِينِ بنِ الحَرُونِ[2] بنِ الخُزَزِ ابنِ الوَثِيمِيِّ بنِ أَعْوَجَ، والقَتَادِي: أَخُو البِطَانِ، وكَانَ الحَرُونُ هذَا اشْتَرَاهُ مُسْلِمُ ابنُ عَمْرٍو البَاهِلِيُّ، مِنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي هِلَالٍ بِأَلْفِ دِينَارٍ، واسْتَنْجَبَهُ[3] البَطِينَ، وَسَبَقَ بِهِ[4] النَّاسَ دَهْرًا، فَلَمَّا مَاتَ مُسْلِمٌ أَخَذَ الحَجَّاجُ البَطِينَ مِنْ قُتَيْبَةَ بنِ مُسْلِمٍ، فَبَعَثَ بِهِ إلى عَبْدِالمَلِكِ، فَوَهَبَهُ عَبْدُالمَلِكِ لابْنِهِ الوَلِيدِ، فَسَبَقَ النَّاسَ عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَنْجَبَهُ، فَهُوَ أَبُو الذَّائِدِ، والذَّائِد[1]: أَبُو أَشْقَرَمَرْوَانَ[2]، كَذَا فِي أَنْسَابِ الخَيْلِ، لابْنِ الكَلْبِيِّ.

(و) البِطَانُ: (حِزَامُ القَتَبِ) الَّذِي يُجْعَلُ تَحْتَ بَطْنِ البَعِيرِ، يُقَالُ: "الْتَقَتْ حَلْقَتَا البِطَانِ[3]" لِلأَمرِ إذَا اشْتَدَّ، وهُوَ بِمَنْزِلَةِ التَّصْدِيرِ لِلرَّحْلِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، (ج: أَبْطِنَةٌ، وبُطْنٌ[4])، بالضَّمِّ.

(و) بِطَانٌ: (ع، بَيْنَ[5] الشُّقُوقِ، والثَّعْلَبِيَّةِ) فِي طَرِيقِ الكُوفَةِ، وأَنْشَدَ نَصْرٌ:

أَقُولُ لِصَاحِبَيَّ مِنَ التَّأَسِّي
وَقَدْ بَلَغَتْ نُفُوسُهُمَا[6] الحُلُوقَا

(١) في مطبوع التاج: "أبو البطين"، والمثبت من المقام واللسان.

(٢) في (حرن) الحرون بن الأثائي بن الخزز بن ذي الصوفة بن أعوج.

(٣) في مطبوع التاج: "واستنجبها"، والمثبت من المقام.

(٤) في مطبوع التاج: "بها"، والمثبت من المقام.

(١) في مطبوع التاج: "أبو الزائد، والزائد....."، والصواب المثبت، كما في أنساب الخيل ١٢٠، واللسان مادة (ذود، غرز).

(٢) في مطبوع التاج: "أشقر ومروان" والتصحيح من أنساب الخيل ١٢٠.

(٣) في الميداني ١١٤/٢، واللسان: ومن أمثال العرب التي تضرب للأمر إذا اشتد: "التقت....إلخ". وفي جمهرة أمثال العسكري ١٣٤/٢.

(٤) كذا ضبطه في القاموس بسكون الطاء، ولذا قال الشارح بالضم، وضبط في اللسان (بطن) بضمها، ونظيره في ذلك كتاب فقد جمع على كتب بضم التاء وسكونها، والضم أكثر مثل: بُسُط ونُظُم.

(٥) في ياقوت: "أبعد الشقوق من جهة مكة دون الثعلبيّة".

(٦) معجم البلدان (بطان) وفي مطبوع التاج: "وقد بلغت نفوسهم"، والمثبت من معجم البلدان.

إِذَا بَلَغَ المَطِيُّ بِنَا بِطَانًا
وَجُزْنَا الثَّعْلَبِيَّةَ والشُّقُوقَا
وخَلَّفْنا زُبَالَةَ ثُمَّ رُحْنَا
فَقَدْ وَأَبِيكَ خَلَّفْنَا الطَّرِيقَا

(و) بِطَانٌ: (ع، لِهُذَيْلٍ، و) أَيْضًا: (د، بِبِلَادِ اليَمَنِ)، وَلَوْ قَالَ: بِاليَمَنِ لَكَانَ أَخْصَرَ، وَكَأَنَّهُ سَبْقُ قَلَمٍ.

(وأَبْطَنَ البَعِيرَ: شَدَّ بِطَانَهُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ:

أَوْ مُقْحَمٌ أَضْعَفَ الإِبْطَانَ حَادِجُهُ
بِالأَمْسِ فَاسْتَأْخَرَ العِدْلَانِ والقَتَبُ[1]

شَبَّهَ اسْتِرْخَاء العِكْمَيْنِ باسْتِرْخَاءِ جَنَاحَيِ الظَّلِيمِ، (كَبَطَنَهُ) يَبْطُنُهُ بَطْنًا، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهِيَ لُغَةٌ، وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، يُقَالُ: أَبْطَنْتُ البَعِيرَ، وَلَا يُقَالُ: بَطَنْتُهُ، بِغَيْرِ أَلِفٍ، وقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ: لَا يَجُوزُ بَطَنْتُ البَعِيرَ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ، وَوَقَعَ فِي نُسَخِ القَامُوسِ: كَبَطَّنَهُ، مُشَدَّدًا، وهُوَ غَلَطٌ.

(١) ديوانه ١/١٢٠، واللسان، وفيه: "شبه الظليم بجمل أضعف حادجه بطانه فاسترخى، فشبه استرخاء... إلخ". [قلت: والبيت في التهذيب ١٣/٣٧٦.خ]

(و) مِنَ المَجَازِ: رَجُلٌ (عَرِيضُ البِطَانِ[1]): أَيْ: (رَخِيُّ البَالِ).

وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ: مَاتَ فُلَانٌ وهُوَ عَرِيضُ البِطَانِ: أَيْ: مَالُهُ جَمٌّ، لَمْ يَذْهَبْ مِنْهُ شَيْءٌ.

(والبِطْنَةُ، بالكَسْرِ: البَطَرُ والأَشَرُ)، ومِنْهُ: البَطِنُ، كَكَتِفٍ، لِلأَشِرِ البَطِرِ، وقَدْ تَقَدَّمَ، وقَدْ بَطِنَ، كَفَرِحَ.

(و) البِطْنَةُ: (الكِظَّةُ) أَيْ: الامْتِلَاءُ الشَّدِيدُ مِنَ الطَّعَامِ، وقَدْ بَطِنَ، بالكَسْرِ، وفي المَثَلِ: "البِطْنَة تُذْهِبُ الفِطْنَةَ[2]". ويُقَالُ: لَيْسَ لِلْبِطْنَةِ خَيْرٌ مِنْ خَمْصَةٍ تَتْبَعُهَا[3]، أَرَادَ بالخَمْصَةِ: الجُوعَ، وقَالَ الشَّاعِرُ:

يَا بَنِي المُنْذِرِ بنِ عَبْدَانَ والبِطْـ
ـنَةُ مِمَّا تُسَفِّهُ الأَحْلَامَا[4]

(١) في الأساس: "فُلانٌ عَرِيضُ البطان، أي: غني".
(٢) [قلت: انظر معجم الأمثال للميداني ١/١٠٦، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال للبكري ٤٠٩، واللسان (أفن)، والرواية في هذه المصادر الثلاثة (تأفِنُ الفطنة)، وفي المستقصى للزمخشري ١/٣٠٤ (تذهب الفطنة).خ]
(٣) [قلت: انظر مجمع الأمثال للميداني ٢/١٩٠.خ]
(٤) اللسان.

(والبَطِينُ: البَعِيدُ)، يُقَالُ: شَأْوٌ بَطِينٌ، أَيْ: بَعِيدٌ وَاسِعٌ، قَالَ:

وبَصْبَصْنَ بَيْنَ أَدَانِي الغَضَى
وبَيْنَ عُنَيْزَةَ شَأْوًا بَطِينا[1]

وفي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بنِ صُرَدٍ: "الشَّوْطُ بَطِينٌ" أَيْ: بَعِيدٌ، وفي سَجَعَاتِ الأَدِيبِ الحَرِيرِيِّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: "فَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّ الشَّوْطَ بَطِينٌ، وَأَنَّ الشَّيْخَ شُوَيْطِينٌ".

(و) البَطِينُ: (فَرَسُ مُحَمَّدِ بنِ الوَلِيدِ ابنِ عَبْدِالمَلِكِ)، وقَدْ ذُكِرَ قَرِيبًا، فَهُوَ تَكْرَارٌ.

(و) البَطِينُ: (لَقَبُ خَارِجِيٍّ[2]) نَقَلَهُ ابنُ سِيدَهْ.

(و) أَيْضًا: (لَقَبُ مُسْلِمِ بنِ أَبِي عِمْرَانَ)، صَوَابُهُ: مُسْلِمِ بنِ عِمْرَانَ، وهُوَ أَبُو عَبْدِاللهِ الكُوفِيُّ (المُحَدِّثُ الجَلِيلُ)، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، وعَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ، وأَبِي عَبْدِالرَّحْمنِ السُّلَمِيِّ، وعَنْهُ: الأَعْمَشُ، وابنُ عَوْفٍ، وغَيْرُهُمْ.

(و) البُطَيْنُ، (كَزُبَيْرٍ: شَاعِرٌ) حِمْصِيٌّ.

(و) البُطَيْنُ: (مَنزِلٌ لِلْقَمَرِ) بَيْنَ الشَّرَطَيْنِ والثُّرَيَّا، جَاءَ مُصَغَّرًا عَنِ العَرَبِ، وهُوَ (ثَلاَثَةُ كَوَاكِبَ صِغَارٌ) مُسْتَوِيَةُ التَّثْلِيثِ (كَأَنَّهَا أَثَافِيُّ، وهُوَ بَطْنُ الحَمَلِ)، والشَّرَطَانِ: قَرْنَاهُ، والثُّرَيَّا: أَلْيَتُهُ، والعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ البُطَيْنَ لاَ نَوْءَ لَهُ إِلاَّ الرِّيحُ.

(وذُو البُطَيْنِ): لَقَبُ (أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ)، قَالَ الحافظُ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: وهُوَ مَذْكُورٌ بِذلِكَ في كِتَابِ الإِيمانِ في صَحِيحِ مُسْلِمٍ.

(و) المُبَطَّنُ، (كَمُعَظَّمٍ: الأَبْيَضُ الظَّهْرِ والبَطْنِ مِنَ الخَيْلِ) [ولَوْنُ][1] سَائِرِهِ مَا كَانَ، كَأَنَّهُ بُطِّنَ بِثَوْبٍ

---

(١) اللسان، وفي الأساس نسبه إلى زهير، وليس في ديوانه، وتقدم في (بصص) بدون عزو، والصواب أنه لكعب بن زهير، في شرح ديوانه ١٠٢. [قلت: وهو في التهذيب ٣٧٣/١٣.خ]

(٢) في التكملة قال الصاغاني: "البَطِين: رجل من الخوارج معروف، قال الشيباني:

فمِنّا يَزِيدُ والبَطِينُ وقَعْنَبٌ
ومِنّا -أمير المُؤمنين- شَبِيبُ"

(١) زيادة من اللسان.

بطن

أَبْيَضَ(١).

(والبَاطِنَةُ: ة، بِسَاحِلِ بَحْرِ عُمَانَ).

(و) مِنَ المَجَازِ: البَاطِنَةُ(٢) (مِنَ البَصْرَةِ والكُوفَةِ: مُجْتَمَعُ الدُّورِ والأَسْوَاقِ) في قَصَبَتِهَا، (والضَّاحِيَةُ) مِنْهُمَا: (مَا تَنَحَّى عَنِ المَسَاكِنِ وكَانَ بَارِزًا)، إِنَّمَا أَوْرَدَ الضَّاحِيَةَ هُنَا اسْتِطْرَادًا، وَسَيَأْتِي في مَوْضِعِهِ.

(وذُو البَطْنِ): كِنَايَةٌ عَنِ (الجَعْس) وهُوَ الرَّجِيعُ، يُقَالُ: أَلْقَى الرَّجُلُ ذَا بَطْنِهِ، (وأَلْقَتِ) المَرْأَةُ (ذَا بَطْنِهَا)، أَيْ: (وَلَدَتْ، و) أَلْقَتِ (الدَّجَاجَةُ) ذَا بَطْنِهَا، يَعْنِي مَزْقَهَا: إِذَا (بَاضَتْ. و) مِنَ الأَمْثَالِ ("الذِّئْبُ يُغْبَطُ بِذِي بَطْنِهِ"(٣)) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وذلِكَ (لأَنَّهُ لاَ يُظَنُّ بِهِ الجُوعُ أَبَدًا، وإِنَّمَا تُظَنُّ بِهِ البِطْنَةُ) أَيْ: الشِّبَعُ (لِعَدْوِهِ عَلَى النَّاسِ والمَاشِيَةِ)، وَرُبَّمَا يَكُونُ مَجْهُودًا مِنَ الجُوعِ، وأَنْشَدَ:

وَمَنْ يَسْكُنِ البَحْرَيْنِ يَعْظُمْ طِحَالُهُ
وَيُغْبَطُ مَا فِي بَطْنِهِ وهْوَ جَائِعُ(١)

وفي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ، رَحِمَهُ اللهُ: "أَنَّهُ كَانَ يُبَطِّنُ لِحْيَتَهُ، وَيَأْخُذُ مِنْ جَوَانِبِهَا(٢)" قَالَ شَمِرٌ: (تَبْطِينُ اللِّحْيَةِ: أَنْ لاَ يُؤْخَذَ)، كَذَا فِي النُّسَخِ، والصَّوَابُ: أَنْ يُؤْخَذَ (مِمَّا تَحْتَ الذَّقَنِ والحَنَكِ)، كَذَا فِي النِّهَايَةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

البِطَانُ، بالكَسْرِ: جَمْعُ البَطِينِ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: "[تَغْدُو خِمَاصًا](٣) وَتَرُوحُ بِطَانًا"، أَيْ: مُمْتَلِئَةَ البُطُونِ.

والمِبْطَانُ: العَظِيمُ البَطْنِ.

وقَالُوا: كِيسٌ بَطِينٌ، أَيْ: مَلآنُ، عَلَى المَثَلِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِبَعْضِ

---

(١) عبارة اللسان: "فرس مبطن: أبيض البطن والظهر كالثوب المبطن، ولون سائره ما كان".

(٢) في الأساس: "وهم أهل باطنة الكوفة، وإخوانهم أهل ضاحيتها".

(٣) [قلت: انظر مجمع الأمثال للميداني ٢٧٨/١، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري ٤٣٥.خ]

(١) اللسان والاقتضاب ٣٣٧، والخزانة ٢٩٣/٤، وروايته: "ويُغْبَطُ بما..."، ومثله في ثمار القلوب للثعالبي ٥٥١، وفيه: "قال الجاحظ في خصائص البلدان عن ثقات التجار الذين نقبوا في البلاد-: "من أقام في البحرين ربَا طحاله وانتفخ بطنُه". [قلت: والبيت في فصل المقال ٤٣٥.خ]

(٢) في اللسان: "يُبَطِّن لحيته، أي: يأخذ الشعر من تحت الحَنَكِ والذَّقَن". وانظر النهاية لابن الأثير ١٣٨/١.

(٣) زيادة من اللسان، والنهاية ١٣٦/١.

اللُّصُوصِ:

فَأَصْدَرْتُ مِنْهَا عَيْبَةً ذَاتَ حُلَّةٍ
وَكِيسُ أَبِي الجَارُودِ غَيْرُ بَطِينِ[(١)]

وقَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ إِبلاً وَحَالِبَها:

إِذَا سُرِّحَتْ مِنْ مَبْرَكٍ نَامَ خَلْفَها
بِمَيْثَاءَ مِبْطَانُ الضُّحَى غَيْرَ أَرْوَعَا[(٢)]

يَعْنِي رَاعِيًا يُبَادِرُ الصَّبُوحَ، فَيَشْرَبُ حَتَّى يَمِيلَ مِنَ اللَّبَنِ.

والبَطَنُ: دَاءُ البَطْنِ، ومِنْهُ: مَاتَ فُلاَنٌ بالبَطَنِ.

وقَدْ بَطَنَهُ الدَّاءُ بُطُونًا: دَخَلَهُ.

وبَطَنَتْ بِهِ الحُمَّى: أَثَّرَتْ في بَاطِنِهِ.

واسْتَبْطَنَ الفَرَسَ: طَلَبَ مَا في بَطْنِها مِنَ النِّتاجِ.

ونَثَرَتِ المَرْأَةُ بَطْنَهَا وَلَدًا: كَثُرَ وَلَدُهَا[(١)].

والبَطِنَةُ، كَفَرِحَةٍ: الدُّبُرُ.

وَمِنْ أَسْمَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: البَاطِنُ، أَيْ: عَالِمُ[(٢)] السِّرِّ والخَفِيَّاتِ، وقِيلَ: هُوَ المُحْتَجِبُ عَنْ أَبْصَارِ الخَلاَئِقِ وَأَوْهَامِهِم، فَلاَ يُدْرِكُهُ بَصَرٌ، وَلاَ يُحِيطُ بِهِ وَهْمٌ.

وَأَبْطَنَهُ: اتَّخَذَهُ بِطَانَةً، أَيْ: خَاصَّةً.

[وفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ][(٣)]: "وَجَاءَ أَهْلُ البِطَانَةِ يَضِجُّونَ"، [البطانة][(٣)]: هُوَ الخَارِجُ مِنَ المَدِينَةِ.

وبَطْنُ الرَّاحَةِ: مَعْرُوفٌ.

وبَاطِنُ الخُفِّ: الَّذِي تَلِيهِ الرِّجْلُ، ويُقَالُ: بَاطِنُ الإِبطِ، وَلاَ يُقَالُ: بَطْنُ الإِبطِ.

وَأَفْرَشَنِي ظَهْرَ أَمْرِهِ وبَطْنَهُ، أَيْ: سِرَّهُ وعَلاَنِيَتَهُ.

وَبَطَنَ الوَادِيَ بَطْنًا: دَخَلَهُ، كَتَبَطَّنَهُ، وقِيلَ: تَبَطَّنَ الوَادِيَ: جَوَّلَ فِيهِ.

وبُطْنَانُ الجَنَّةِ: وَسَطُها، وبُطْنَانُ

---

(١) اللسان، ومجالس ثعلب ٣٧٧ ومعه بيت قبله هو:

وأشْرَبْتُها الإقران حتى أَنَخْتُها
بقُرْحٍ وقد أَلْقَيْنَ كُلَّ جَنِينِ

وفسره بقوله: "هذا الفتى أخذَ إبلاً قرنها، أي: باعها، واشترى بثمنها عَيْبَةً فيها حُلَّةٌ"، والبيتان أنشدهما ياقوت في معجم البلدان (قرح) في أربعة أبيات لبعض بني أسد من اللصوص.

(٢) اللسان. [قلت: وانظر ديوانه (ط.المعهد الألماني) ١٦٩.خ]

(١) في اللسان: "مثله"، وفي الأساس: "نثرت المرأة للزوج بطنها إذا أكثرت الولد".

(٢) في اللسان: "السرائر".

(٣) الزيادة في الموضعين من اللسان والنهاية لابن الأثير ١٣٦/١.

العَرْشِ: أَصْلُهُ[1].

والبُطْنُ، بالضَّمِّ: مَسَايِلُ المَاءِ في الغَلْظِ، وَاحِدُهَا: بَاطِنٌ.

وبَطِنَاتُ الوَادِي، كَفَرِحَاتٍ: مَحَاجُّهُ، قَالَ مُلَيْحٌ:

مُنِيرٍ تَجُوزُ العِيسُ مِنْ بَطِناتِهِ
نَوًى مِثْلَ أَنْوَاءِ الرَّضِيخِ المُفَلَّقِ[2]

وأَبْطَنَ الرَّجُلُ كَشْحَهُ سَيْفَهُ، وَبِسَيْفِهِ[3]: جَعَلَهُ بِطَانَتَهُ.

وأَبْطَنَ السَّيْفَ كَشْحَهُ: جَعَلَهُ تَحْتَ خَصْرِهِ.

وقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ[4]: في بَاطِنِ وَظِيفَي الفَرَسِ: أَبْطَنَانِ، وَهُمَا عِرْقَانِ اسْتَبْطَنَا الذِّرَاعَ حَتَّى انْغَمَسَا في عَصَبِ الوَظِيفِ، وقَالَ الجَوْهَرِيُّ: الأَبْطَنُ في ذِرَاعِ الفَرَسِ: عِرْقٌ في بَاطِنِهَا، وهُمَا أَبْطَنَانِ.

"وَمَاتَ فُلاَنٌ بِبِطْنَتِهِ[1]" إِذَا مَاتَ، وَمَالُهُ وَافِرٌ، ولَمْ يُنْفِقْ مِنْهُ شَيْئًا.

قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: ويُضْرَبُ هذَا المَثَلُ في أَمْرِ الدِّينِ، أَيْ: خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا سَلِيمًا لَمْ يَثْلِمْ دِينَهُ شَيْءٌ.

وتَبَطَّنَ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ: أَوْلَجَ ذَكَرَهُ فيها، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

كَأَنِّيَ لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِلَذَّةٍ
ولَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِبًا ذَاتَ خَلْخَالِ[2]

وقَالَ شَمِرٌ: تَبَطَّنَها: إِذَا بَاشَرَ بَطْنُهُ بَطْنَها، وقَالَ الجَاحِظُ: لَيْسَ مِنَ الحَيَوَانِ يَتَبَطَّنُ طَرُوقَتَهُ غَيْرُ الإِنْسَانِ والتِّمْسَاحِ، والبَهَائِمُ تَأْتِي إِنَاثَها مِنْ وَرَائِهَا، والطَّيْرُ تُلْزِقُ الدُّبُرَ بِالدُّبُرِ.

ويُقَالُ: اسْتَبْطَنَ الفَحْلُ الشَّوْلَ إِذَا ضَرَبَهَا فَلَقِحَتْ كُلُّهَا، كَأَنَّهُ أَوْدَعَ نُطْفَتَهُ بُطُونَها.

---

(١) في اللسان: "وفي الحديث: "ينادي مُنادٍ من بُطْنان العرش" أي: من وسطه، وقيل: من أصله". [قلت: ومثله في النهاية ١/١٣٧.خ]

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٠١والضبط منه، واللسان ومادة (نوى)، ويأتي في (نوى).

(٣) في اللسان: "ولسَيْفِه" باللام.

(٤) في مطبوع التاج: "أبو عبيد"، والمثبت من اللسان والتكملة، وانظر كتاب "الخيل" له ٢٧.

(١) في مطبوع التاج: "ببطنته وماله" وقوله: "وماله" زيادة، والتصحيح من اللسان عن أبي عبيد في كتاب "الأمثال": باب البخيل يموت وماله وافر. [قلت: وانظر فصل المقال لأبي عبيد ٤٣٦.خ]

(٢) ديوانه ٣٥، واللسان، والصحاح. ويزاد: التهذيب ١٣/٣٧٦.

واسْتَبْطَنَ الوَادِيَ: جَوَّلَ فِيهِ.

وابْتَطَنَتْ النَّاقَةَ عَشَرَةَ أَبْطُنٍ: أَيْ: نَتَجْتُها عَشْرَ مَرَّاتٍ.

وَرَجُلٌ بَطِينُ الكُرْزِ، إِذَا كَانَ يَخبَأُ زَادَهُ في السَّفَرِ، وَيَأْكُلُ زَادَ صَاحِبِهِ، قَالَ رُؤْبَةُ يَذُمُّ رَجُلاً:

* أَوْ كُرَّزٌ يَمْشِي بَطِينَ الكُرْزِ[1] *

وَبَاطَنْتُ صَاحِبِي: شَدَدْتُهُ[2].

وبَطْنُ مَكَّةَ: أَشْرَفُ بُطُونِ العَرَبِ.

وتَبَطَّنَ الكَلأَ: تَوَسَّطَهُ[3].

وهُوَ مُجَرِّبٌ قَدْ بَطَنَ الأُمُورَ، كَأَنَّهُ ضَرَبَ بُطُونَها، عِرْفَانًا بِحَقَائِقِها.

وَيُقَالُ: إِذَا اكْتَرَيْتَ فَاشْتَرِطِ العِلاَوَةَ والبِطَانَةَ، وهِيَ مَا يُجْعَلُ تَحْتَ العِكْمِ، مِنْ نَحْوِ قِرْبَةٍ.

و"نَـزَتْ بِـهِ البِطْنَـةُ[4]" أَيْ: أَبْطَـرَهُ الغِنَى.

وتَبَاطَنَ[1] المَكَانُ: تَباعَدَ.

ومَنْبِجُ بطانة: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ قُوص.

وكَفْرُ بُطَيْنَةَ، كَجُهَيْنَةَ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الغَرْبِيَّةِ، وَقَدْ رَأَيْتُها.

والبَاطِنِيَّةُ: فِرْقَةٌ مِنْ أَهْلِ الأَهْوَاءِ.

وأَبُو عِيسَى عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عِيسَى البَطَائِنِيُّ: مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ، بَغْدَادِيٌّ، عَنِ الحَسَنِ بنِ عَرَفَةَ.

وَبُطْنَانُ، بالضَّمِّ: قَرْيَةٌ[2] بَيْنَ حَلَبَ ومَنْبِجٍ، يُضَافُ إِلَيْهَا وادِي بُزاغَةَ[3]، وهُوَ بُطْنَان حَبِيبٍ[4]، ومِنْها: أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى البُطْنَانِيُّ، عَنْ أَبِي الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ.

والبَاطِنِيَّةُ: فِرْقَةٌ مِنَ الخَوَارِجِ.

---

(١) ديوانه ٦٥، وروايته: "وكُرَّزٌ..." والمثبت كروايته في اللسان. [قلت: وهو في التهذيب ١٣/٣٧٥.خ]

(٢) في الأساس: "شَدَدْتُه مَعَهُ".

(٣) في الأساس: "جوَّل فيه وتَوَسّطه".

(٤) هو مثل أورده الميداني (٢/٣٣٣) وقال: "يضرب لمن لا يحتمل النعمة ويبطر، وينشد:

فلا تكوننَّ كالنَّازي ببطنته
بين القرينين حتى ظلّ مَقْرونا

(١) في مطبوع التاج: "وتباطر" تحريف، والتصحيح من الأساس.

(٢) في ياقوت: "اسم واد بين منبج وحلب، بينه وبين كل واحد من البلدين مرحلة خفيفة".

(٣) في مطبوع التاج: "وادي نبراعا" تحريف، ولفظ ياقوت: ".... قَصَبَتُها بُزَاغة".

(٤) في ياقوت: "نسب إلى حبيب بن مسلمة الفهري... إلخ".

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ع د ا ن]

بَعْدَانُ: حِصْنٌ[1] مِنْ حُصُونِ اليَمَنِ، مِنْهُ: إبْرَاهِيمُ بنُ أَبِي عِمْرَانَ، ويَعْقُوبُ ابنُ أَحْمَدَ، ومُحَمَّدُ بنُ سَالِمٍ، البَعْدَانِيُّونَ، فُقَهَاءُ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ، تَرْجَمَ لَهُمْ الجَنَدِيُّ[2] في تَارِيخِهِ.

[ب ع ك ن]*

(رَمْلَةٌ بَعْكَنَةٌ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسَانِ: أَيْ: غَلِيظَةٌ (تَشْتَدُّ عَلَى المَاشِي) فِيهَا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ع ن]

بَاعُونُ: قَرْيَةٌ بِالقُرْبِ مِنْ عَجْلُونَ، مِنْ أَعْمَالِ صَفَدَ، وإِلَيْهَا نُسِبَ الإِمَامُ الوَلِيُّ المُحَدِّثُ أَحْمَدُ بنُ نَاصِرِ بنِ خَلِيفَةَ ابنِ فَرَجِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ عَبْدِالرَّحْمنِ، المَقْدِسِيُّ، البَاعُونِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، الشَّافِعِيُّ،

(١) في ياقوت: "مخلاف باليمن".

(٢) في مطبوع التاج: "الجيدي" تحريف، والتصحيح من التبصير ١٦٤.

حَدَّثَ عَنْهُ الإِمَامُ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ، واجْتَمَعَ بِهِ البَدْرُ العَيْنِيُّ في دِمَشْقَ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٨١٦، وأَوْلَادُهُ: الشَّمْسُ مُحَمَّدٌ، والبُرْهَانُ إِبْرَاهِيمُ، والجَلَالُ يُوسُفُ، الثَّلَاثَةُ مِنْ شُيُوخِ الحَافِظِ السَّخَاوِيِّ، والثَّانِي اخْتَصَرَ الصِّحَاحَ لِلْجَوْهَرِيِّ، وتُوُفِّيَ سَنَةَ ٨٦٨، رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

[ب غ د ن]*

(بَغْدَانُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وذُكِرَ في حَرْفِ الدَّالِ أَنَّهَا (لُغَةٌ شَائِعَةٌ في بَغْدَادَ) المَدِينَةِ المَعْرُوفَةِ، وأَنْشَدَ الكِسَائِيُّ:

فَيَالَيْلَةً خُرْسَ الدَّجَاجِ طَوِيلَةً
بِبَغْدَانَ مَا كَادَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي[1]

(وتَبَغْدَنَ) الرَّجُلُ: (دَخَلَهَا).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بُغْدَانُ، كَعُثْمَانَ: جِيلٌ مِنَ النَّاسِ، ولَهُمْ مَمْلَكَةٌ وَاسِعَةٌ ومُلْكٌ وَاسِعٌ في غَرْبِيِّ القُسْطَنْطِينِيَّةِ، عَلَى خَمْسَ عَشْرَةَ

(١) اللسان، ومادة (بغدد)، وتاريخ بغداد ١/٦٠، وفيه: "يا ليلة حرس..." بالحاء المهملة.

مَرْحَلَةً مِنْهَا، وهُمْ يَدِينُونَ لمُلُوكِ آلِ عُثْمَانَ، خَلَّدَ اللّهُ تَعَالَى مُلْكَهُمْ.

وبَغْدِينُ أَيْضًا: لُغَةٌ فِي بَغْدَادَ، كَذَا فِي اللِّسَان.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب غ ذ ن]

بَغْذَانُ، والذَّالُ مُعجَمَةٌ: لُغَةٌ فِي بَغْدَادَ، وقَدْ ذُكِرَ فِي الذَّال[1].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ أَيْضًا:

[ب غ ل ن]

بَغُولَن[2]: قَرْيَةٌ بِنَيْسَابُورَ، مِنْهَا: الإِمَامُ أَبُوحَامِدٍ أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ النَّيْسَابُورِيُّ، الحَنَفِيُّ، الزَّاهِدُ، نَفَعَنَا اللّهُ بِسِرِّهِ.

[ب ق ن]*

(أَبْقَنَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ ثَعْلَبٌ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ: أَبْقَنَ إِذَا (أَخْصَبَ جَنَابُهُ) وَاخْضَرَّتْ نِعَالُهُ، والنِّعَالُ: الأَرَضُونَ الصُّلْبَةُ.

(وَأَحْمَدُ بنُ بَقَنَّةَ، مُحَرَّكَةً، [والنونُ][1] مُشَدَّدَة: وَزِيرُ) دَوْلَةِ (العَلَوِيِّينَ، مِنْ بَنِي حَمُّودٍ بالأَنْدَلُسِ).

[ب ك ن]

(المَبْكُونَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَهِيَ (المَرْأَةُ الذَّلِيلَةُ).

[ب ل ن]*

(البَلاَّنُ: كَشَدَّادٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ ابنُ الأَثِيرِ: هُوَ (الحَمَّامُ)، ومِنْهُ الحَدِيثُ: "سَتَفْتَحُونَ بِلاَدًا فِيهَا بَلاَّنَاتٌ[2]"، أَيْ: حَمَّامَاتٌ، قَالَ [ابنُ الأَثِيرِ][3]: والأَصْلُ: بَلاَّلاَتٌ فَأُبْدِلَتِ اللاَّمُ نُونًا، (وذُكِرَ فِي الَّلامِ) وذَكَرْنَا هُنَاكَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ، وأَنَّهُ يُطْلَقُ الآنَ فِي عُرْفِ العَامَّةِ عَلَى الدَّلاَّكِ[4] فِي الحَمَّامِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

---

(١) يعني في مادة (بغدذ) وذكر فيها سبع لغات.

(٢) الضبط من معجم البلدان (بغولن) وقيده بالعبارة فقال: "بضم الغين وسكون الواو وفتح اللام ونون".

---

(١) زيادة من القاموس.

(٢) اللسان، والنهاية ١/١٥٤.

(٣) زيادة من اللسان، والنص في النهاية.

(٤) أي: المُدَلِّك، والأنثى بَلاَّنة، والكلمة ما زالت معروفة في عامية مصر.

بيلون: الطِّينُ الأصْفَرُ المَعْرُوفُ بالطَّفْلِ، ذَكَرَهُ الشِّهَابُ العَجَمِيُّ، وإِلَيْهِ نُسِبَ: أَبُوالثَّنَاءِ مَحْمُودُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَلَبيُّ البيلونيُّ، المُحدِّثُ، ذَكَرَهُ النَّجْمُ في تَارِيخِهِ ورَوَى عَنْهُ.

والبَلْيَنَا، بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ قُوصٍ[1] بالصَّعِيدِ الأَعْلَى، وقَدْ دَخَلْتُها، وقَدْ خَرَجَ مِنْهَا مُحَدِّثُونَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَلْيَنٌ، كَجَعْفَرٍ: اسْمٌ.

وغِيَاثُ الدِّينِ بَلْيَنٌ: مَلِكُ الهِنْدِ، لَهُ آثَارٌ مَعْرُوفَةٌ.

وعُثْمَانُ بنُ بَلَيَانَ، مُحَرَّكَةً: مُحَدِّثٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ل ت ن]

بِلْتَانُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الشَّرْقِيَّةِ.

(١) هي الآن مركز من محافظة سوهاج.

[ب ك ت ك ي ن]

وبُكْتَكِينُ[1]، بِضَمٍّ، فَسُكُونٍ، فَفَتْحِ الفَوْقِيَّةِ، وكَسْرِ الكَافِ: جَدُّ المَلِكِ المُظَفَّرِ، كُوكَبُرِي ابنِ الأَمِيرِ عَلِيٍّ [بن عَلِيّ بن بُكْتَكِين][1] صَاحِبِ إِرْبِلَ، قَيَّدَهُ الحَافِظُ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ل ك ي ا ن]

بَلْكِيَانُ: قَرْيَةٌ بِمَرْوَ، عَلَى فَرْسَخٍ، مِنْهَا: أَحْمَدُ بنُ عَتَّابٍ، البَلْكِيَانِيُّ، رَوَى عَنْهُ يَعْلَى بنُ حَمْزَةَ.

[ب ل س ن]*

(البُلْسُنُ، بالضَّمِّ: العَدَسُ)، يَمَانِيَةٌ، (و) قِيلَ: (حَبٌّ آخَرُ يُشْبِهُهُ)، وفي الصّحاح: حَبٌّ كالعَدَسِ، ولَيْسَ بِهِ، (الوَاحِدَةُ: بُلْسُنَةٌ)، ولَوْ قَالَ: بِهَاءٍ لَكَانَ أَوْفَقَ باصْطِلاَحِهِ وأَخْصَرَ، وكَأَنَّهُ نَسِيَهُ.

(١) في مطبوع التاج: "بلتكين" بلام بعد الباء الموحدة، والتصحيح والزيادة من المشتبه للذهبي ٦٧١ وقيده بالعبارة، فقال: "بموحدة وكافين" وضبطه شكلا بفتح الباء وكسر التاء والكاف الثانية، والمثبت كما ضبطه بالعبارة ابن حجر في التبصير ١٤٩٨.

(والبَلَسَانُ)، مُحَرَّكَةً، مَرَّ ذِكْرُهُ (في "ب ل س") لأَنَّ نُونَهُ زَائِدَةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ل ا س ا غ و ن]

بَلاَسَاغُونُ: مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ قُرْبَ كَاشْغَرَ، مِنْ ثُغُورِ التُّرْكِ، وَرَاءَ سَيْحُونَ.

[ب ل ق ن]

(بُلْقِينَةُ) أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ، وقَدِ اخْتُلِفَ في ضَبْطِهَا، فَقِيلَ: (بالضَّمِّ وكَسْرِ القَافِ) هكَذَا في سَائِرِ النُّسَخِ المَوْجُودَةِ بأَيْدِينَا، وهكَذَا ضَبَطَهُ الزُّرْقَانِيُّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى في شَرْحِ المَوَاهِبِ، ويُوسُفُ بنُ شَاهِينَ البَطِّيُّ في حَاشِيَةِ كِتَابِ جَدِّهِ: التَّبْصِيرِ، ويُوجَدُ في بَعْضِ النُّسَخِ: بُلْقَيْنُ، كَغُرْنَيْقٍ، وصَوَّبَهُ شَيْخُنَا رَحِمَهُ الله تَعَالَى، وقَالَ: هُوَ المَعْرُوفُ المَشْهُورُ عَلَى أَلْسِنَةِ المِصْرِيِّينَ: (ة، بمِصْرَ) بالغَرْبِيَّةِ، مِنْ أَعْمَالِ المَحَلَّةِ الكُبْرَى، بَيْنَهُمَا: قَدْرُ فَرْسَخٍ، وقَدْ دَخَلْتُها، (مِنْهَا عَلاَّمَةُ الدُّنْيَا صَاحِبُنَا) سِرَاجُ الدِّينِ أَبُوحَفْصٍ (عُمَرُ ابنُ رَسْلاَنَ) بنِ نُصَيْرِ بنِ صَالِحِ بنِ شِهَابِ بن عَبْدِالخَالِقِ بنِ مُسَافِرٍ، وقِيلَ: صَالِحِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ شِهَابٍ، ونَصُّ البُرْهَانِ الحَلَبِيِّ رَحِمَهُ اللّهُ: عَبْدِالخَالِقِ بنِ عَبْدِالحَقِّ، وفِي نُسْخَةٍ: عَبْدِالخَالِقِ بنِ مُسَافِرٍ العَسْقَلاَنِيُّ الأَصْلِ، البُلْقِينِيُّ، الكِنَانِيُّ، القَاهِرِيُّ، وُلِدَ بمُنْيَةِ كِنَانَةَ سَنَةَ ٧٢٤، وتُوُفِّيَ سَنَةَ ٨٠٥، أَخَذَ عَنِ التَّقِيِّ السُّبْكِيِّ، وَالجَلاَلِ القَزْوِينِيِّ، والصَّلاَحِ العَلاَئِيِّ القُدْسِيِّ، رَحِمَهُمُ الله تَعَالَى، وعَنْهُ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ، وَأَوْلاَدُهُ: جَلاَلُ الدِّينِ أَبُوالفَضْلِ عَبْدُالرَّحْمنِ، تُوُفِّي سَنَةَ ٨٢٦، وضِيَاءُ الدِّينِ عَبْدُالخَالِقِ، والبَدْرُ أَبُواليُمْنِ، تُوُفِّي سَنَةَ ٧٩١، وعَلَمُ الدِّينِ أَبُوالبَقَاءِ صَالِحٌ، أَجَازَ السَّخَاوِيَّ، والحَافِظَ السُّيُوطِيَّ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٨٦٨، والعِزُّ عَبْدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُظَفَّرِ بنِ نُصَيْرِ بنِ صَالِحٍ، أَخَذَ عَنِ الحَافِظِ ابنِ حَجَرٍ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٨٨٨، وَوَالِدُهُ مِنْ شُيُوخِ السَّخَاوِيِّ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٨٦٨، وَجَدُّهُ عَبْدُالعَزِيزِ عَنْ قَرِيبِهِ

السِّرَاجِ البُلْقِينِيِّ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٨٢٨، وقَرِيبِهِ الصَّدْرِ مُحَمَّدِ بنِ الجَمَالِ، عَبْدِاللهِ بنِ الشَّمْسِ، مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُظَفَّرٍ، وُلِدَ بالمَحَلَّةِ سَنَةَ ٨٠٨، ومَاتَ بِهَا سَنَةَ ٨٩٣ رَحِمَهُ اللهُ، والبَدْرِ مُحَمَّد ابن أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالرَّحْمنِ بنِ عُمَرَ بنِ رَسْلاَنَ، أَخَذَ عَنِ الوَلِيِّ، والحَافِظِ، والعَلَمِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٨٩٢، وَوَلَدُهُ: عَبْدُالبَاسِطِ زَيْنُ الدِّينِ، أَلَّفَ وأَفَادَ، عَلَيْهِمْ رَحْمَةُ المَولَى الجَوادِ.

[ب ل هـ ن]*

(هُوَ فِي بُلَهْنِيَةٍ[1] مِنَ العَيْشِ، بِضَمِّ البَاءِ)، وفَتْحِ اللَّامِ، وسُكُونِ الهَاءِ، وكَسْرِ النُّونِ: أَيْ: فِي (سَعَةٍ وَرَفَاهِيَةٍ)، وفِي الصّحاح: في رَفَاغِيَةٍ، قَالَ: وهُوَ مُلْحَقٌ بالخُمَاسِيِّ بِأَلِفٍ في آخِرِهِ، وإِنَّمَا صَارَتْ يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا. قُلْتُ: وكَذلِكَ: الرُّفَهْنِيَةُ، والرُّفَغْنِيَةُ، وقَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: بُلَهْنِيَةٌ: حَقُّهَا أَنْ تُذْكَرَ في "بَلَهَ" في حَرْفِ الهَاءِ؛ لأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ البَلَهِ، أَيْ: عَيْش أَبْلَه قَدْ غَفَلَ[1]، والنُّونُ واليَاءُ فِيهِ زَائِدَتَانِ لِلإِلْحَاقِ بِخُبَعْثِنَةٍ، والإِلْحَاقُ هُوَ باليَاءِ في الأَصْلِ، فَأَمَّا أَلِفُ مِعْزًى فَإِنَّهَا بَدَلٌ مِنْ يَاءِ الإِلْحَاقِ.

قُلْتُ: وَقَدْ يَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ في الهَاءِ، وقَلَّدَ الجَوْهَرِيَّ في إِيْرَادِهِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب م ل ا ن]

بَمْلاَنُ، كَسَحْبَانَ: قَرْيَةٌ بِمَرْوٍ، عَلَى فَرْسَخٍ، مِنْهَا: أَبُوحَامِدٍ[2] أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، الأَنْمَاطِيُّ، أَكْثَرَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، ثِقَةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ا م ي ا ن]

بامِيَان[3]، وَهِيَ بَلْدَةٌ بَيْنَ بَلْخٍ

(١) سيأتي أيضا في (بله).

(١) هكذا في مطبوع التاج وكأن به سقطا، وسيأتي في مادة (بله): "عَيْشٌ أَبْلَهُ: واسع، قليل الغموم. وفي القاموس: عيش أبله: ناعم، كأن صاحبه غافل عن الطوارق".

(٢) في مطبوع التاج: "أبو محمد أحمد" والتصحيح من معجم البلدان (بملان)، واللباب ١٧٧/١.

(٣) في مطبوع التاج: "بامنان" بنون بعد الميم، وقال في المنسوب إليها أيضا: "البامناني"، والتصحيح والضبط من معجم البلدان (باميان)، واللباب ١١٤/١، وقيده بالعبارة.

وغزْنَة، بِهَا: قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ، مِنْهَا: أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ أَبِي بَكْرٍ البَامِيانِي"[1]، عن أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ، وغَيْرِه.

[ب ن ن]*

(البَنَّةُ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ) كَرَائِحَةِ التُّفَّاحِ، ونَحْوِهِ، جَمْعُهُ: بِنَانٌ، قَالَ سِيبَوَيْهِ: جَعَلُوهُ اسْمًا لِلرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ، كالخَمْطَةِ، (و) قَدْ يُطْلَقُ عَلَى (المُنْتِنَةِ) المَكْرُوهَةِ، وهكَذا رَوَاهُ أَبُوحَاتِمٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ مِنْ أَنَّ البَنَّةَ تُقَالُ فِيهِمَا، (ج: بِنَانٌ) بِالكَسْرِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* وتَكْرَهُ بَنَّةَ الغَنَمِ الذِّئَابُ[2] *

قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وزَعَمَ أَبُوعُبَيْدٍ: أَنَّ البَنَّةَ: الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ فَقَطْ، قَالَ: ولَيْسَ بِصَحِيحٍ، بِدَلِيلِ قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ لِلأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ حِينَ[3] قَالَ: "مَا أَحْسِبُكَ عَرَفْتَنِي يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، قَالَ: بَلَى، وإِنِّي لأَجِدُ بَنَّةَ الغَزْلِ مِنْكَ"، رَمَاهُ بالحِيَاكَةِ[1].

(و) البَنَّةُ: (رَائِحَةُ بَعْرِ الظِّبَاءِ)، والجَمْعُ كالجَمْعِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ، يَصِفُ الثَّوْرَ الوَحْشِيَّ:

أَبَنَّ بِهِ عَوْدُ المَبَاءَةِ طَيِّبٌ
نَسِيمَ البَنَانِ فِي الكِنَاسِ المُظَلَّلِ[2]

يَقُولُ: أَرجَتْ رِيحُ مَبَاءَتِنَا مِمَّا أَصَابَ أَبْعَارَهُ مِنَ المَطَرِ.

(وَكِنَاسٌ مُبِنٌّ)، أَيْ: ذُو بَنَّةٍ، وَهِيَ رَائِحَةُ بَعْرِ الظِّبَاءِ، كَمَا فِي الصّحاح.

(وَبَنَّةُ الجُهَنِيُّ: صَحَابِيٌّ)، رَوَى ابنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْهُ، حَدِيثًا فِي لَعْنِ مَنْ تَعَاطَى السَّيْفَ مَسْلُولاً، (أَوْ هُوَ بالمُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّةِ أَوَّلَهُ)، أَوْ بِمُوَحَّدَتَيْنِ، أَوْ هُوَ مُنَيْبَةُ، بِضَمِّ المِيمِ[3]، وفَتْحِ المُوَحَّدَةِ، مُصَغَّرًا.

(و) بَنَّةُ[4]: (ع، بِكَابُلَ) بَيْنَها وبَيْنَ

(١) الحاشية السابقة.
(٢) اللسان، والصحاح، والجمهرة ١/٣٨، وصدره:
وعيد تَخدُجُ الآرآم منه ....
(٣) في النهاية: "وفي حديث علي، قال له الأشعثُ بن قيس: ما أحسبك...إلخ".

(١) الحياكة: النِّساجة. وفي النهاية: "قيل: كان أبو الأشعث يُولَعُ بالنِّساجةِ".
(٢) في مطبوع التاج: "ابنّ بنا" والتصحيح من ديوانه ١٤٥٨/١، والصحاح، والضمير في "به" يعود على "بهو" المراد به الكناس، وفي اللسان: "ابنّ بها".
(٣) في مطبوع التاج: "بضم النون" وهو سهو.
(٤) الضبط من معجم البلدان بالعبارة، وقال ياقوت: "مدينة بكابل".

المُولْتان(١).

(و) أَيْضًا: (ة، ببَغْدَادَ)، وقِيلَ: سَاحِلُ دِجْلَةَ بَيْنَ تَكْرِيتَ والمَوْصِلِ، مَشْهُورٌ بالشرانبِ.

(و) أَيْضًا: (حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ)، وقِيلَ: هُوَ بِكَسْرِ المُوَحَّدَةِ، وإِلَيْهِ نُسِبَ أَبُو جَعْفَرٍ(٢) بنُ البِنِّيِّ، الشَّاعِرُ الأَنْدَلُسِيُّ، ومِنْ شِعْرِهِ في قِنْدِيلٍ:

وَقِنْدِيلٍ كَأَنَّ الضَّوْءَ فِيهِ
مَحَاسِنُ مَنْ أُحِبُّ وقَدْ تَجَلَّى
أَشَارَ إِلَى الدُّجَى بِلِسَانِ أَفْعَى
فَشَمَّرَ ذَيْلَهُ هَرَبًا وَوَلَّى(٣)

(و) بُنَّةُ، (بالضَّمِّ: جَدٌّ لأَيُّوبَ بنِ سُلَيْمَانَ الرَّازِيِّ) المُحَدِّثِ، عَنِ ابنِ أَبِي الدُّنْيَا.

(١) في معجم البلدان: "المُلتان" بدون واو بعد الميم، وفي (مُلتان) قال ياقوت: "وأكثر ما يكتب مُولتان بالواو: مدينة من نواحي الهند... إلخ.

(٢) في معجم البلدان: "أبو جعفر البِنِّي" بدون "ابن" والمثبت مثله في اللباب ١٨٢/١. [قلت: وسماه الفتح ابن خاقان في قلائد العقيان (ط. باريس)٣٤٣: أبا جعفر ابن البني، وكذلك المقري في نفح الطيب ٤٨٧/٣. وانظر كذلك المُغْرب في حُلَى المغرب (تحقيق شوقي ضيف) ٣٥٧/٢.خ]

(٣) معجم البلدان (بنه)، واللباب ١٨٢/١.

(وبَنَّ) بالمَكَانِ (يَبِنُّ) بَنًّا: (أَقَامَ) بِهِ، (كَأَبَنَّ)، وأَبَى الأَصْمَعِيُّ إِلاَّ أَبَنَّ، ولِذَا اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَيْهِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ:

* أَبَنَّ بِنَا عَوْدُ المُبَاءَةِ طَيِّبٌ(١)....... *

ويُقَالُ: رَأَيْتُ حَيًّا مُبِنًّا بِمَكَانِ كَذا: أَيْ: مُقِيمًا.

وقَوْلُهُ:

* بَلَّ الذُّنَابَى عَبَسًا مُبِنَّا(٢) *

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللاَّزِمَ اللاَّزِقَ، وأَنْ يَكُونَ مِنَ البَنَّةِ: الرَّائِحَةِ المُنْتِنَةِ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الفِعْلِ، أَوْ عَلَى النَّسَبِ، وجَعَلَ الزَّمَخْشَرِيُّ الإِبْنَانَ بِمَعْنَى الإِقَامَةِ مِنَ المَجَازِ، قَالَ: وأَصْلُهُ: مَا يُوجَدُ فِيهِ مِنْ بَنَّةِ نَعَمِهِمْ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ إِقَامَةٍ: إِبْنَانٌ.

(والبَنَانُ: الأَصَابِعُ، أَوْ أَطْرَافُهَا)،

(١) تقدم بتمامه في صدر المادة.

(٢) اللسان، وسيأتي في (شنن) ومعه مشطور قبله، ونسبه المصنف فيها إلى مدرك بن حصن الأسدي، والمقاييس ١٩٢/١، وتهذيب الألفاظ ١٥٢، ونوادر أبي زيد ٥٠.

وهـذِهِ عَـنِ الجَوْهَـرِيِّ، قِيـلَ: سُـمِّيَتْ بذلِكَ؛ لأنَّ بهَا إصْلاَحَ الأحْوَالِ الَّتِي تُمَكِّـنُ الإنْسَانَ أنْ يُبِـنَّ فِيمَـا يُرِيـدُ، ولِذَلِكَ خُصَّ في قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَن نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾(١) وقَوْلِهِ: ﴿واضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَان﴾(٢) خَصَّهُ لأنَّهُ بها يُقَاتِلُ ويُدافِعُ، قَالَهُ الرَّاغِبُ، وقَالَ الفَارِسِيُّ في قَوْلِهِ: ﴿نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ أيْ: نَجْعَلُهَا كَخُفِّ البَعِيرِ، فَلاَ يَنْتَفِعُ بِهَا في صِنَاعَةٍ، وقِيلَ: البَنَانُ: مَفَاصِلُ الأصَابِعِ، وهَلْ يَخُصُّ اليَدَ، أَوْ يَعُمُّ الرِّجْلَ، خِلاَفٌ. وقَالَ أبُوإسْحَاقَ في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿واضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ البَنَانُ هُنَا: جَمِيعُ الأعْضَاءِ مِنَ البَدَنِ، وقَالَ الزَّجَّاجُ: الأصَابِعُ وغَيْرُهَا مِنْ جَمِيعِ الأعْضَاءِ، وقَالَ اللَّيْثُ: البَنَانُ في كِتَابِ اللهِ تَعَالَى: هُوَ الشَّوَى، وهِيَ الأيْدِي والأرْجُلُ، قَالَ: والبَنَانَةُ: الإصْبَعُ الوَاحِدَةُ، وأنْشَدَ:

* لاَ هُمَّ أكْرَمْتَ بَنِي كِنَانَهْ *

* لَيْسَ لِحَيٍّ فَوْقَهُمْ بَنَانَهْ(١) *

أيْ: لَيْسَ لأحَدٍ عَلَيْهِمْ فَضْلٌ، قِيسَ إصْبَعٍ، وقَالَ أبُوالهَيْثَمِ: البَنَانَةُ: الإصْبَعُ كُلُّها، وتُقَالُ لِلْعُقْدَةِ العُلْيَا مِنَ الإصْبَعِ، وأنْشَدَ:

* يُبَلِّغُنَا مِنْهَا البَنَانُ المُطَرَّفُ(٢) *

وفي الصّحاح: جَمْعُ القِلَّةِ: بَنَانَاتٌ، ورُبَّمَا اسْتَعَارُوا بِنَاءَ أكْثَرِ العَدَدِ لأقَلِّهِ، وأنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

* قَدْ جَعَلَتْ مَيٌّ عَلَى الطِّرَارِ *
* خَمْسَ بَنَانٍ قَانِئِ الأظْفَارِ(٣) *

يُرِيدُ خَمْسَ بَنَانٍ مِنَ الأظْفَارِ، ويُقَالُ: بَنَانٌ مُخَضَّبٌ؛ لأنَّ كُلَّ جَمْعٍ بَيْنَهُ وبَيْنَ وَاحِدِهِ الهَاءُ فَإنَّهُ يُوَحَّدُ ويُذَكَّرُ، وفي عِبَارَةِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللهُ مِنَ القُصُورِ مَا لاَ يَخْفَى.

(و) بَنَانٌ: (مَاءَةٌ، و) قِيلَ: (جَبَلٌ لِبَنِي أَسَدٍ، و) قِيلَ: (ع، بِنَجْدٍ)، ويَجْمَعُ

(١) سورة القيامة، الآية (٤).
(٢) سورة الأنفال، الآية (١٢).

(١) اللسان، والتهذيب ٤٦٨/١٥، والمقاييس ١٩١/١.
(٢) اللسان، والتهذيب ٤٦٩/١٥.
(٣) اللسان، والثاني في الصحاح، وهما في المخصص ٧/٢، وكتاب سيبويه ١٧٧/٢. وروايته: "...على الظرار" بالظاء ومثله في المقتضب ١٥٩/٢.

ذلِكَ أَنَّهُ مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ، لِبَنِي جَذِيمَةَ بنِ مَالِكِ بنِ نَصْرِ بنِ قُعَيْنٍ، بِلِحْفِ جَبَلٍ، فِيهِ مَاءٌ.

(و) بُنَانٌ، (بالضَّمِّ: ع).

(و) أَيْضًا: (اسْمُ جَمَاعَةٍ) مِنَ المُحَدِّثِينَ.

أَشْهَرُهُمْ: بُنَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَمْدَانَ الحَمَّالُ، أَبُوالحَسَنِ البَغْدَادِيُّ، الزَّاهِدُ، وقِيلَ: أَصْلُهُ مِنْ وَاسِطَ. وحَفِيدُهُ: مَكِّيُّ ابنُ عَلِيِّ بنِ بُنَانٍ، أَخَذَ عَنْهُ سَعْدُ بنُ عَلِيٍّ الرَّيْحَانِيُّ[1]. وأَبُو المُثَنَّى دَارِمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بُنَانٍ، لَقِيَهُ أُبَيٌّ النَّرْسِيُّ[2]، وأَخُوهُ المُطَهَّرُ، حَدَّثَ أَيْضًا.

وبُنَانُ بنُ أَحْمَدَ الوَاسِطِيُّ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ المُلائِي.

وبُنَانُ بنُ أَبِي الهَيْثَمِ، عَنْ يَزِيدَ بنِ هَارُونَ.

وبُنَانٌ النَّسَائِيُّ، واسْمُهُ: أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ، شَيْخٌ لابْنِ صَاعِدٍ.

وبُنَانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلُّوْيَهْ، القَطَّانُ، عَنْ دَاوُدَ بنِ رُشَيْدٍ.

وبُنَانُ بنُ يَحْيَى، المَغَازِلِي[1]، عَنْ عَاصِمِ بنِ عَلِيٍّ.

وبُنَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بُنَانٍ، الخَطِيبُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بنِ شَاهِينَ[2].

ومُحَمَّدُ بنُ بُنَانٍ الخُرَاسَانِيُّ، شَيْخٌ لِمُحَمَّدِ بنِ المُسَيَّبِ الأَرْغِيانِيِّ.

والوَلِيدُ بنُ بُنَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ زُنْبُورٍ.

ومُحَمَّدُ بنُ بُنَانِ بنِ مُعِينٍ[3]، الخَلَّالُ، شَيْخٌ لأَبِي الفَضْلِ الزُّهْرِيِّ.

وعَلِيُّ بنُ بُنَانٍ العَاقُولِيُّ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ العِجْلِيِّ.

وأَحْمَدُ بنُ بُنَانٍ الوَاسِطِيُّ، شَيْخٌ لابْنِ السَّقَّاءِ.

وإِسْحَاقُ بنُ بُنَانِ بنِ مَعْنٍ

---

(١) [قلت: كذا في مطبوع التاج، والذي في التبصير لابن حجر ١/١٠٣، وتوضيح المشتبه ٢/٥٩٦، وتكملة الإكمال لابن نقطة ١/٣٢٦: الزَّنْجاني.خ]

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (أبو الدستي) وهو تحريف، صوبناه من تبصير المنتبه لابن حجر ١/١٠٣، والنرسي هذا ترجم له ابن ماكولا في الإكمال ٧/٣٧٥.خ]

(١) في مطبوع التاج: "المعازلي" بالعين المهملة والمثبت من التبصير ١/١٠٣، والمشتبه٩١.

(٢) [قلت: الذي في المشتبه ٩١، والتبصير ١/١٠٣ "عن أبي حفص بن شاهين".خ]

(٣) [قلت: كذا في مطبوع التاج، والذي في التبصير ١/١٠٤، والإكمال لابن ماكولا ١/٣٦٣(معن).خ]

الأَنْمَاطِيُّ، عَنْ سجَّادَة[(١)].

وإِسْحَاقُ بنُ بُنَانٍ الجَوْهَرِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ أَبِي الفَتْحِ الطَّرَسُوسِيِّ.

وبُنَانٌ الطُّفَيْلِيُّ، مَشْهُورٌ.

وعُمَرُ بنُ بُنَانٍ الأَنْمَاطِيُّ، عَنْ عَبَّاسٍ الدُّورِيِّ.

وعُمَرُ بنُ بُنَانٍ المُقْرِئُ، زَاهِدٌ في زَمَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ.

وبُنَانٌ البَغْدَادِيُّ، واسْمُهُ: مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحِيمِ.

وبُنَانٌ الدَّقَّاقُ[(٢)]، واسْمُهُ: دَاوُدُ بنُ سُلَيْمَانَ، شَيْخُ الخَرَائِطِيِّ.

وبُنَانُ بنُ عَبْدِاللهِ المِصْرِيُّ، حَدَّثَ عَنِ الوَلِيِّ، القُطْبِ ذِي النُّونِ المِصْرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

وعَبْدُالكَرِيمِ بنُ عَلِيِّ بنِ عِيسَى بنِ بُنَانٍ الجَوْهَرِيُّ، وابْنُهُ: مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالكَرِيمِ، رَوَىَ عَنْهُمَا ابنُ عَسَاكِرَ.

وأَبُو الفَضْلِ، مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بُنَانٍ، الأنباريُّ[(١)]، ثُمَّ المِصْرِيُّ، حَدَّثَ عَنِ الحَبَّالِ بكِتَابِ السِّيرَةِ، وابْنُهُ أَبُو الطَّاهِرِ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي البَرَكَاتِ بنِ العِرْقِي[(٢)] بصحاح اللُّغَةِ، وغَيْرُ هؤُلاَءِ.

(وكَشَدَّادٍ: دِينَارُ بنُ بَنَّانٍ) حَدَّثَ بالرَّمْلَةِ، (أَوْ هُوَ: بَيَّانٌ[(٣)]، بالمُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّةِ).

(وحَرْبُ بنُ بَنَّانٍ) شَيْخٌ لأَبِي يَعْقُوبَ المِنْجَنِيقِيِّ.

(و) بَنَّانُ (بنُ يَعْقُوبَ الكِنْدِيُّ) شَيْخٌ لابْنِ عُقْدَةَ، (أَوْ هُوَ تَبَّانٌ، بالمُثَنَّاةِ الفَوْقِيَّةِ) والبَاءِ المُوَحَّدَةِ المُشَدَّدَةِ، وفي بَعْضِ النُّسَخِ بتَقْدِيمِ المُوَحَّدَةِ عَلَى المُثَنَّاةِ.

وفَاتَهُ: مَحْفُوظُ بنُ حُسَيْنِ بنِ بَنَّانٍ، سَمِعَ مِنْ أَبِي السُّعُودِ المُجْلي[(٤)]، ودَاوُدُ

(١) في مطبوع التاج: "شحاذة" والمثبت من التبصير ١٠٣، والمشتبه٩١.

(٢) في مطبوع التاج: "الدفان" والتصحيح من التبصير ١٠٤/١.

(١) [قلت: في مطبوع التاج (الديناري)، والتصحيح من التبصير ١٠٥/١، وتكملة الإكمال لابن نقطة ٣٢٧/١.خ]

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (الغرقي)، والمثبت من تكملة الإكمال لابن نقطة ٣٢٨/١، وكذلك ورد في إحدى مخطوطات التبصير ١٠٥/١.خ]

(٣) يعني بالياء المشددة، كما صرح به في التبصير ١٠٥، ولفظه: "وقيل: بياء ثقيلة".

(٤) [قلت: في مطبوع التاج (المنجلي)، والمثبت من التبصير ١٠٥/١، وتكملة الإكمال لابن نقطة ٣٢٩/١.خ]

ابنُ بَنَّان، ذَكَرَهُ عَبْدُالغَنِيِّ، ذَكَرَهُ ابنُ سَعِيدٍ، رَوَى عَنْ جَعْفَرٍ النَّوْفَلِيِّ، وضَبَطَهُ ابنُ مَاكُولاَ بالتَّحْتِيَّةِ المُشَدَّدَةِ.

ومُحَمَّدُ بنُ بَنَّان، شَيْخٌ لأَبِي صَالِحٍ الحَرَّانِيِّ، ذَكَرَهُ ابنُ الطَّحَّان.

وأَحْمَدُ بنُ بَنَّانِ بن عِيسَى المَوْصِلِيِّ، رَوَى عَنْ خَطِيبِها أَبِي الفَضْلِ الطُّوسِيِّ.

وبَنَّانٌ: لَقَبُ أَبَان بن عَبْدِاللهِ بنِ أَبَان ابن عَبْدِالمَلِكِ بنِ أَبَان بنِ يَحْيَى بنِ سَعِيدِ بنِ العَاصِ الأُمَوِيِّ، وأَبُو داوُدَ[1] ابنُ علوان بنِ دَاوُدَ بنِ القَاسِمِ بنِ بَنَّان، التَّاجِرُ الوَاسِطِيُّ، حَدَّثَ بالإسْكَنْدَرِيَّةِ، عَنْ أَبِي المُظَفَّرِ[2] بنِ السَّمْعَانِيِّ.

(والبَنَانَةُ، وَاحِدَةُ البَنَانِ)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِعَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ:

أَلاَ لَيْتَنِي قَطَّعْتُ مِنْهُ بَنَانَهُ
وَلاَقَيْتُهُ يَقْظَانَ فِي البَيْتِ حَاذِرا[3]

(و) بَنَانَةُ: (ع)، وقَالَ نَصْرٌ: مَاءَةٌ لِبَنِي أَسَدٍ.

(و) أَيْضًا: (قَصْرٌ).

(و) البُنَانَةُ، (بِالضَّمِّ: الرَّوْضَةُ المُعْشِبَةُ) الَّتِي حَلِيَتْ بالزَّهْرِ، ويُفْتَحُ.

(و) بُنَانَةُ: (حَيٌّ) مِنَ العَرَبِ، كَمَا فِي المُحْكَمِ. قُلْتُ: وهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ، ولَيْسُوا مِنْ قُرَيْشِ مَكَّةَ، وإِنَّمَا دَخَلُوا فِيهِمْ، وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: كَانُوا فِي بَنِي الحَارِثِ بنِ ضَبْعَةَ[1]، وقَالَ الحَكَمُ: هُمْ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ، (مِنْهُمْ ثَابِتُ) بنُ أَسْلَمَ البَصْرِيُّ (البُنَانِيُّ) أَبُومُحَمَّدٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ، وأَنَسٍ، وأَبِي رَافِعٍ، وعَنْهُ: حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، وشُعْبَةُ، وحَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٧ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، عَنْ سِتٍّ وثَمَانِينَ سَنَةً.

وأَيْضًا: مُحَمَّدُ بنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَ أَيْضًا.

(و) بُنَانَةُ: (مَحَلَّةٌ[2] بالبَصْرَةِ) مِنَ المَحَالِّ القَدِيمَةِ، جَاءَ ذِكْرُهَا فِي الحَدِيثِ، (نُسِبَتْ إِلَى بُنَانَةَ أُمِّ وَلَدِ سَعْدِ بنِ لُؤَيٍّ

(١) [قلت: في مطبوع التاج (وأبوه داود)، وهو تحريف صوبناه من التبصير ١/١٠٦.خ]

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (النضر)، والتصويب من التبصير ١/١٠٦.خ]

(٣) اللسان، وفيه: "حادرًا" بالدال المهملة.

(١) [قلت: كذا في مطبوع التاج، ولم أجد النص في جمهرة اللغة لابن دريد. والذي في الاشتقاق ١٠٧ "وسعد بن لؤي هو بُنانة، وبنانة لقب أَمَةٍ حضنت أولاد سعد".خ]

(٢) في ياقوت: "سكة بنانة . . . اختطها بنو بنانة، وقال الزبير: بنانة كانت أمة لسعد بن لؤي، حضنت بنيه عمّارًا وعامرًا ومجذوما بعد أمهم، فغلبت عليهم".

ابـنِ غَـالِبٍ)، ويُنْسَـبُ وَلَـدُهُ إِلَيْهَـا، لِنُزُولِهِمْ بِهَا، وقِيلَ: هِيَ أَمَتُهُ[١]، حَاضِنَةُ بَنِيهِ، وقِيلَ: كَانَتْ حَاضِنَتَهُمْ خاصَّـةً، (سَكَنَهَا ثَابِتٌ[٢] أَيْضًا) فَنُسِبَ إِلَيْهَـا، فَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى بُنَانَةَ، والمَحَلَّةِ، واقْتَصَرَ ابْنُ الأَثِيرِ عَلَى الوَجْهِ الأَخِيرِ[٣].

(وبَنَّنَ) تَبْنِينًا: (ارْتَبَطَ الشَّاةَ لِيُسَمِّنَها).

(وَالبَنِينُ)، كَأَمِيرٍ: (المُتَثَبِّتُ العَاقِلُ)، وكُلُّ ذلِكَ: مِنْ بَنَّ بالمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ وَلَزِمَهُ.

(والبُنِّـيُّ، كَقُمِّـيٍّ: ضَـرْبٌ مِـنَ السَّمَكِ) أَبْيَـضُ، وهُـوَ أَفْخَـرُ الأَنْـوَاعِ يَكُونُ كَثِيرًا في النِّيلِ.

(و) أَبُوهَارُونَ (مُوسَى بنُ هَارُونَ)، كَذَا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: مُوسَى بـنُ زِيَادٍ الكُوفِـيُّ (المُحَـدِّثُ) البُنِّـيُّ، رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ بـنِ عُتْبَةَ، وغَيْرُهُ. (و) أَيْضًا: (لَقَبُ) رَجُـلٍ (آخَرَ)، وهُـوَ: مُحَمَّدُ بنُ أَبِي البَرَكَـاتِ، البُنِّـيُّ، حَـدَّثَ بِمُسْنَدِ مُسَدَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بنِ المُظَفَّـرِ[١]، العَطَّارِ، (كَأَنَّهُ نِسْبَةٌ إِلَى البُنِّ، بِالضَّمِّ، وهُوَ شَيْءٌ يُتَّخَذُ كَالمُرِّيِّ). وقَالَ ابـنُ السَّـمْعَانِيِّ رَحِمَـهُ اللهُ: هُـوَ شَـيْءٌ مِـنَ الكَوَامِيخِ، وقَدْ نُسِبَ مُوسَى بنُ زِيَادٍ إِلَى بَيْعِهِ. وقَالَ المَالِيني: نُسِبَ إِلَـى بَلْـدَةٍ بالعِرَاقِ، وذَكَرَ أَبَا مُوسَـى بـنَ زِيَادٍ، ورَوَى لَهُ حَدِيثًا، ويُمْكِنُ الجَمْعُ بَيْنَهُمَا.

وقَـالَ الحَكِيـمُ دَاوُدُ، رَحِمَـهُ اللهُ تَعَالَى: بُنٌّ: ثَمَرُ شَجَرٍ باليَمَنِ، يُغْرَسُ حَبُّهُ في آذَارَ، ويَنْمُو، ويُقْطَـفُ في آبَ، ويَطُولُ نَحْوَ ثَلاثَـةِ[٢] أَذْرُعٍ، عَلَى سَاقٍ في غِلَظِ الإِبْهَامِ، ويُزْهِرُ أَبْيَضَ، يُخَلِّفُ حَبًّا كالبُنْدُقِ، ورُبَّمَـا تَفَرْطَـحَ كالبَاقِلاَّ، وإِذَا تَقَشَّرَ انْقَسَمَ نِصْفَيْنِ، وَقَدْ جُـرِّبَ لِتَجْفِيفِ الرُّطُوبَاتِ، والسُّعَالِ، والبَلْغَمِ، والنَّزَلاَتِ، وفَتْحِ السُّدَدِ، وإِدْرَارِ البَوْلِ،

(١) في مطبوع التاج "هي آمنة".

(٢) في ياقوت: "ثابت بن أسلم البصري البناني العابد، تابعي صحب أنس بن مالك أربعين سنة، نسب إلى هذه السكة".

(٣) [قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/١٥٧.خ]

(١) [قلت: في مطبوع التاج (بسند مسدد عن محمد بن مظفر)، والتصويب من تكملة الإكمال لابن نقطة (ط.جامعة أم القرى بمكة) ١/٤٢٨، ٢/١٤٩، وتبصير المنتبه ١/١٢٣،٣٤٦.خ]

(٢) هكذا أنث الثلاثة على تذكير الذراع، وهي مؤنثة وبعض العرب يذكرها.

وقَـدْ شَـاعَ الآنَ اسْــمُهُ بــالقَهْوَةِ[١] إذَا حُمِّصَ وطُبِخَ بَالِغًا.

(وأَبُو القَاسِمِ بنُ البُنِّ، وأَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ) بنِ مُحَمَّدٍ الأَسَدِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، عُرِفَ بـ(ابْنِ البُـنِّ: مُحَدِّثَـانِ)، وأَخُـو الأَخِيرِ: أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ بنِ البُنِّ، حَدَّثَ ابْنُهُ.

(وَ) البِـنُّ، (بالكَسْـرِ: الطِّـرْقُ مِـنَ الشَّحْمِ والسِّـمَنِ)، أَيْ: القُـوَّةِ مِنْهُمَـا، (يُقَالُ) رَكِبَها (بِنٌّ عَلَى بِنٍّ) أَيْ: طِرْقٌ عَلَى طِرْقٍ، يُقَـالُ: ذلِـكَ لِلدَّابَّـةِ إذَا سَمِنَتْ.

(و) البِنُّ: (المَوْضِعُ المُنْتِنُ الرَّائِحَةِ).

(وبَـنْ) واللهِ لاَ آتِيـكَ: (لُغَـةٌ فِي بَـلْ) واللهِ لاَ آتِيكَ، يَجْعَلُونَ اللاَّمَ فِيهـا نُونًـا، قَالَ الفَرَّاءُ: وهِيَ لُغَةُ بَنِي سَعْدٍ، وكَلْبٍ، قَالَ: وسَمِعْتُ البَاهِلِيِّينَ يَقُولُـونَ: لاَبَـنْ، بمَعْنَى لاَبَلْ، وقَالَ ابنُ جِنِّي: لَسْتُ أَدْفَعُ [مَـعَ هـذَا][٢] أَنْ يَكُـونَ "بَـنْ" لُغَةً قَائِمَـةً بنَفْسِهَا.

(١) المعروف أن القهوة: المشروب المتخذ منه.

(٢) زيادة من اللسان وفيه النص.

(وَالبَنْبَـانُ: العَمَـلُ، والـرَّدِيءُ مِـنَ المَنْطِقِ)، وهِيَ: البَنْبَنَةُ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: صَـوْتُ الفُحْشِ والقَـذَعِ، وقَـالَ ابـنُ الأَعْرَابِيِّ: بَنْبَـنَ: تَكَلَّـمَ بكَلاَمِ الفُحْشِ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو، لِكَثِيرٍ المُحَارِبِيِّ:

* قَـدْ مَنَعَتْنِـي الـبُرَّ وَهْـيَ تَلْحَـانْ *

* وهُـوَ كَثِـيرٌ عِنْدَهَـا هِلِمَّـانْ *

* وَهْـيَ تُخَنْـذِي بالمَقَـالِ البَنْبَـانْ[١] *

قَالَ: أَي: الرَّدِيءِ مِنَ المَنْطِقِ.

(و) بَنْبَـانُ، غَـيْرُ مَصْـرُوفٍ: (مَـاءٌ لِتَمِيمٍ)، وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

فَصَارَ ثَنَاهَا فِي تَمِيمٍ وغَيْرِهِمْ
عَشِيَّةَ يَأْتِيهَا بِبَنْبَانَ عِيرُهَا[٢]

وقَالَ الحُطَيْئَةُ:

مُقِيم عَلَى بَنْبَانَ يَمْنَعُ مَاءَهُ
وَمَاءَ وَسِيعٍ مَاءَ عَطْشَانَ مُرْمِلِ[٣]

(و) أَبُـو القَاسِـمِ (عَبْدُالغَنِـيِّ) بـنُ سُلَيْمَانَ (بنِ بَنِينٍ) المِصْرِيِّ، (كَأَمِـيرٍ):

(١) اللسان، والتكملة، وتقدم في (هلم).

(٢) اللسان، والتهذيب ٤٦٩/١٥.

(٣) ديوان الحطيئة ٢٩٥، وهـو في اللسـان، والتكملـة، وتقدم في (وسع) وأنشـده يـاقوت في (وشيع)، بالشين المثلثة.

حَدَّثَ بالقَاهِرَةِ عَنْ غَيرِ وَاحِدٍ، وعَنْهُ: أَبُو العَدِيمِ، وقَالَ الحَافِظُ: حَدَّثُونا عَنْ أَصْحَابِهِ.

(وبُنَيْنٌ، كَزُبَيْرٍ، ابنُ إبْرَاهِيمَ، القُرَشِيِّ: مُحَدِّثَانِ)، حَدَّثَ عَنْ سُلَيْمَانَ ابنِ بِلَالٍ، وعَنْهُ: الحُسَيْنُ بنُ القَاسِمِ البَجَلِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

البَنَّةُ: رِيحُ مَرَابِضِ الغَنَمِ والبَقَرِ، وَرُبَّمَا سُمِّيَتْ مَرَابِضُ الغَنَمِ بَنَّةً.

وقَالَ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ: البُنَانَةُ، بالضَّمِّ: الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ.

وأَبَنَّتِ السَّحَابَةُ: دَامَتْ أَيَّامًا.

وتَبَنَّنَ: تَثَبَّتَ.

وبَنْبَانُ: مَوْضِعٌ في أَدْنَى اليَمَامَةِ لِلْخَارِجِ إِلَيْهَا مِنَ العِرَاقِ.

والبَنْبَان: الأَقْدَاحُ الصِّغَارُ، جَاءَ ذِكْرُهُ في الحَدِيثِ.

ومُحَمَّدُ بنُ المُبَارَكِ، ونَاصِرُ بنُ عَلِيِّ ابنِ الحُسَيْنِ، وعَبْدُالوَاحِدِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ[1]، البُنِّيُّونَ: مُحَدِّثُونَ.

وبُنُّونَةُ، كَسَفُّودَةٍ: لَقَبُ رَجُلٍ.

وأَبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالسَّلَامِ ابنِ حَمْدُونَ، البَنَانِيُّ، الفَاسِيُّ، رَوَى عَنْهُ شَيْخُنَا العَلَّامَةُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ أَيُّوبَ التِّلْمِسَانِيُّ، وشَيْخُنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ عَلِيٍّ المَدَنِيُّ، وغَيْرُهُمَا، رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى.

وبُنَانُ، كَغُرَابٍ: مَحَلَّةٌ بِمَرْوَ، ومِنْهَا: عَلِيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ، صَاحِبُ ابنِ المُبَارَكِ، قَالَهُ أَبُو الفَضْلِ المَقْدِسِيُّ، وأَنْكَرَهُ ابنُ السَّمْعَانِيِّ.

والبُنَيْنَةُ، مُصَغَّرًا: مَوْضِعٌ في شِعْرِ الحُوَيْدِرَةِ[2]، عَنْ نَصْرٍ.

وَبِنَّا، بِكَسْرٍ فَتَشْدِيدٍ: مَوْضِعٌ قُرْبَ

(١) [قلت: في مطبوع التاج (الحسين)، وأثبت ما في كتاب التبصير ١٢٣/١، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٣٤٣/١. خ]

(٢) ويقال أيضا: الحادرة، لقب قطبة بن أوس، وله قصيدة في المفضليات ٩ مطلعها:

وتزودت عيني غداة لقيتُها
بِلِوَى البُنَيْنَةِ نظرة لم تقلع

وفي ديوانه ٤٤: "لم تَنْفَعِ". وقال ياقوت: "البُنَيَّة بالضم وياء مشددة بلفظ التصغير، ويروى البُنَيْنَةُ بنونين بينهما ياء: موضع في قول الحادرة"اهـ.

بَغْدَادَ، هُوَ عَنْهُ أَيْضًا.

وَبَنَّةُ بِنْتُ عِيَاضٍ الأَسْلَمِيَّةُ: مُحَدِّثَةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ن ج ن]

بَنْجَنُ، كَجَعْفَرٍ: قَرْيَةٌ بِبُخَارَى، مِنْهَا: مُحَمَّدُ بنُ رَجَاءِ بنِ قُرَيْشٍ، رَوَى لَهُ الماليني.

وبنجانينُ: أُخْرَى، مِنْهَا: أَبُو العَلاَءِ عِيسَى بنُ مُحَمَّدٍ، أَحَدُ شُيُوخِ السَّمْعَانِيّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ أَيْضًا:

[ب ن ج خ ن]

بَنْجَخِينُ، بِفَتْحِ البَاءِ والجِيمِ، وبَيْنَهُمَا: نُونٌ سَاكِنَةٌ، وكَسْرِ الخَاءِ المُعْجَمَةِ: مَحَلَّةٌ بِسَمَرْقَنْدَ، مِنْهَا: عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدٍ البُخَارِيُّ، ذَكَرَهُ الأَمِيرُ هكَذَا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ن د ك ا ن]

بُنْدُكَانُ، بالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِمَرْوَ، عَلَى خَمْسَةِ فَرَاسِخَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ن س ا ر ق ا ن]

بَنْسَارَقَانُ[1]: قَرْيَةٌ بِمَرْوَ، عَلَى فَرْسَخَيْنِ مِنْهَا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ن ي ر ق ا ن]

بَنِيرَقَانُ[2]: قَرْيَةٌ بِمَرْوَ أَيْضًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ب ن ي ا م ي ن]

بِنْيَامِينُ، بالكَسْرِ: اسْمُ أَخٍ لِسَيِّدِنَا يُوسُفَ الصِّدِّيقِ، عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ، لأُمِّهِ وأَبِيهِ.

[ب و ن]*

(البَوْنُ: كُورَتَانِ، باليَمَنِ، أَعْلَى، وأَسْفَل، وفِيهِمَا[3]: البِئْرُ المُعَطَّلَةُ والقَصْرُ المَشِيدُ، المَذْكُورَتَانِ في التَّنْزِيلِ)، كَمَا قَالَهُ المُفَسِّرُونَ، ونَقَلَهُ ابنُ الأَثِيرِ، وذَكَرَ

(١) الضبط من معجم البلدان وقيده بالعبارة.

(٢) الضبط من معجم البلدان وقيده بالعبارة.

(٣) في ياقوت: "بَوْنُ: مدينة باليمن. زعموا أنها ذات البئر المعطلة والقصر المشيد... أو أنهما بونان. وهما كورتان... البون الأعلى والبون الأسفل".

ضَمَّ المُوَحَّدَةِ.

(و) البُوْنُ، (بالضَّمِّ: مَسَافَةُ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، ويُفْتَحُ)، يُقَالُ: بَيْنَهُمَا بُوْنٌ بَعِيدٌ، ورُحْبُهُما، أَوِ اعْتِبَارُهُمَا، ويُطْلَقُ عَلَى الفَضْلِ والمَزِيَّةِ.

(و) البُونُ: (ع، بِبِلادِ مُزَيْنَةَ).

(و) أَيْضًا: (د، باليَمَنِ) وقَدْ جَاءَ بالتَّصْغِيرِ في الشِّعْرِ.

(و) أَيْضًا: (ة، بهَرَاةَ)، وضَبَطَهُ المالِيني بالفَتْحِ[1]، مِنْهَا: أَبُو عَبْدِاللهِ، مُحَمَّدُ بنُ بِشْرِ بنِ بَكْرٍ البُونِيُّ[2] الهَرَوِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، مُحَمَّدِ بنِ طَرِيفٍ البُونِيِّ[2]، وعَنِ الأَصَمِّ.

وأَبُو الفَرَجِ إِبْرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ البُونِيُّ، إِمَامُ مِحْرَابِ الحَنَفِيَّةِ بِدِمَشْقَ، مُقْرِئٌ، مُحَدِّثٌ، عَنْ أَبِي القَاسِمِ بنِ عَسَاكِرَ، مَاتَ سَنَةَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ وسِتِّمِائَةٍ، وأَبُو نَصْرٍ السَّعْدِيُّ، المُوَثِّقُ، القَايِنِيُّ، اليَعْقُوبِيُّ، الحَنَفِيُّ، البُونِيُّ، سَمِعَ عَنْهُ:

(١) في ياقوت: "بَوَن بفتحتين، ويروى بسكون الواو: بليدة".

(٢) ضبطه ياقوت في معجم البلدان "البَوَنِيُّ"، وكذلك ضبطه بفتح فسكون ابن الأثير في اللباب ١٨٨/١.

أَبُو القَاسِمِ بنُ عَسَاكِرَ بِبَلْدَةِ بُون.

(وَتَلُّ بُونَى، كَشُورَى: ة، بالكُوفَةِ) هكَذَا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ فِيهِ: بُوَنَّا[1]، بِضَمِّ البَاءِ، وفَتْحِ الوَاوِ، وتَشْدِيدِ النُّونِ، كَمَا ضَبَطَهُ نَصْرٌ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وَهِيَ نَاحِيَةٌ بِسَوَادِ العِرَاقِ، قَرِيبَ الكُوفَةِ.

(والبُوَانُ، بالضَّمِّ والكَسْرِ) واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الكَسْرِ: (عَمُودٌ لِلْخِبَاءِ، ج: أَبْوِنَةٌ، وبُونٌ، بالضَّمِّ، وكَصُرَدٍ)، والأَخِيرَةُ أَبَاهَا سِيبَوَيْهِ.

(وَبَانَةُ بِنْتُ بَهْزِ بنِ حَكِيمٍ)، لَهَا ذِكْرٌ.

(وعَمْرُو بنُ بَانَةَ المُغَنِّي، لَهُ نَوَادِرُ).

وفَاتَهُ: بَانَةُ بِنْتُ قَتَادَةَ بن دِعَامَةَ[2]، رَوَتْ عَنْ أَبِيهَا، ذَكَرَهَا ابنُ مَرْدَوَيْهِ في أَوْلادِ المُحَدِّثِينَ.

وبَانَةُ بِنْتُ أَبِي العَاصِ، زَوْجُ[3]

(١) انظر معجم البلدان (بَوَنّا) و(تلّ بَوَنّا) فقد ضبطه ياقوت فيهما بالعبارة بفتح الباء والواو وتشديد النون والقصر.

(٢) في مطبوع التاج "بن دماية" والتصحيح من التبصير ٥٨.

(٣) التبصير٥٨، وفي الأغاني ١٢/١٧: "وهي أمّ عبدالمجيد بن عبدالوهاب الثقفي".

عَبْدِالوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ.

(والبَوْنَةُ: البِنْتُ الصَّغِيرَةُ)، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) البُونَـةُ، (بـالضَّمِّ: د، بِإِفْرِيقِيَّـةَ، مِنْهَا): أَبُو عَبْدِالمَلِكِ (مَرْوَانُ بنُ مُحَمَّدٍ) الأَسَدِيُّ، البُونِيُّ، (شَارِحُ المُوَطَّإِ)، وهُـوَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ أَبِي الحَسَنِ القَابِسِيِّ، وأَصْلُهُ مِنَ الأَنْدَلُسِ، وانْتَقَلَ إِلَى إِفْرِيقِيَّةَ، وَمَاتَ بِبُونَةَ قَبْلَ الأَرْبَعِينَ والأَرْبَعِمِائَة، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

(وَ) أَبُو العَبَّاسِ (أَحْمَدُ بـنُ عَلِـيٍّ) البُونِـيُّ، صَـاحِبُ شَـمْسِ المَعَـارِفِ واللُّمْعَـةِ، (شَـيْخُ الطَّرِيقَـةِ) البُونِيَّـةِ فِي الأَسْمَاءِ والحُرُوفِ، (وَجَـدُّ الوَلِيـدِ بـنِ أَبَانَ بنِ بُونَةَ، مُحَدِّثٌ[1]) أَصْبَهَانِيٌّ، عَنْ يُونُسَ بنِ حَبِيبِ بنِ عَبْدِالقَاهِرِ، وعَبَّـاسٍ الدُّورِيِّ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣١٠.

(وعَبْدُالمَلِـكِ بـنُ بُونُـهْ، بِضَـمِّ البَـاءِ والنُّـونِ: شَيْخٌ، أَنْدَلُسِيٌّ، رَوَى عَنْهُ ابـنُ دِحْيَةَ)، ذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ.

(١) [قلت: في متن القاموس المحيط: (محدّث، وواد)، وقد نبه إلى هذا مصحح مطبوع التاج في الهامش ١٤٦/٩.خ]

(وبُوَانَـةُ، كَثُمَامَـةَ: هَضْبَـةٌ، وَرَاءَ يَنْبُعَ)، ويُفْتَحُ، كَـذَا ذَكَـرَهُ ابـنُ الأَثِـيرِ بالوَجْهَيْنِ.

(و) أَيْضًـا: (مَـاءَةٌ، لِبَنِي جُشَمَ) بـنِ مُعَاوِيَةَ بنِ بَكْرِ بـنِ هَـوَازِنَ بـالقُرْبِ مِنْ مَكَّةَ، قَالَهُ نَصْرٌ.

(و) أَيْضًا: (مَاءٌ لِبَنِي عَقِيلٍ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

لَقَدْ لَقِيَتْ شَوْلٌ بِجَنْبَيْ بُوَانَةٍ
نَصِيًّا كَأَعْرَافِ الكَوَادِنِ أَسْحَمَا[1]

وقَالَ وَضَّاحُ اليَمَنِ:

أَيَا نَخْلَتَيْ وَادِي بُوَانَةَ حَبَّذَا
إِذَا نَامَ حُرَّاسُ النَّخِيلِ جَنَاكُمَا[2]

(وشِـعْبُ بَـوَّانٍ، كَشَـدَّادٍ): صُقْـعٌ (بِفَـارِسَ) يُوصَـفُ بِكَـثْرَةِ المِيَـاهِ والأَشْجَارِ، وإِيَّاهُ عَنَى المُتَنَبِّي بِقَوْلِهِ:

(١) اللسان، والصحاح، وسيأتي في (نصا) برواية: "...لقيت خيلٌ..." ومعجم البلدان (بوانة) وهو لعامر المحاربي من قصيدته في المفضليات (مف ١٤:٩١) كرواية المصنف.

(٢) اللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (بوانة) و(حلوان)، والبيت في الأغاني ٣٣٣/١٣ ونسبه إلى عمر ابن أبي ربيعة، وهو في ديوانه ٣٩٢ (ط. دار بيروت).

يَقُولُ بِشِعْبِ بَوَّانٍ حِصَانِي
أَعَنْ هذَا يُسَارُ إِلَى الطِّعَانِ
أَبُوكُمْ آدَمٌ سَنَّ المَعَاصِي
وَعَلَّمَكُمْ مُفَارَقَةَ الجِنَانِ(١)

وهُوَ (إِحْدَى الجِنَانِ الأَرْبَعِ الدُّنْيَوِيَّةِ)، والثَّانِيَةُ: غُوطَةُ دِمَشْقَ، والثَّالِثَةُ: سَوَادُ سَمَرْقَنْدَ، والرَّابِعَةُ: أُبُلَّةُ البَصْرَةِ.

(وَبُوَانَاتُ، بِالضَّمِّ: ع، بِهَا أَيْضًا)، قَالَ مَعْنُ بنُ أَوْسٍ:

سَرَتْ مِنْ بُوَانَاتٍ فَبَوْنٍ فَأَصْبَحَتْ
بِقَوْرَانَ، قَوْرَانِ الرِّصَافِ تُوَاكِلُهْ(٢)

(والبَانُ: ة، بِمِصْرَ).

(و) أَيْضًا: (ة، بِنَيْسَابُورَ) مِنْ مُضَافَاتِ أَرْغِيَانَ، مِنْهَا: سَهْلُ بنُ عَلِيِّ ابنِ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ البَانِيُّ، وَابْنُهُ: أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ، حَدَّثَا.

(و) البَانُ: (شَجَرٌ) مَعْرُوفٌ، وَاحِدَتُهُ، بَانَةٌ، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

بَرَهْرَهَةٌ رُؤْدَةٌ رَخْصَةٌ
كَخُرْعُوبَةِ البَانَةِ المُنْفَطِرْ(١)

(وَلِحَبِّ ثَمَرِهِ: دُهْنٌ طَيِّبٌ، وحَبُّهُ نَافِعٌ لِلْبَرَشِ، والنَّمَشِ، والكَلَفِ، والحَصَفِ، والبَهَقِ، والسَّعَفَةِ، والجَرَبِ، وتَقَشُّرِ الجِلْدِ، طِلاءً بِالخَلِّ، وصَلابَةِ الكَبِدِ والطِّحَالِ، شُرْبًا بِالخَلِّ، ومِثْقَالٌ مِنْهُ شُرْبًا: مُقَيِّئٌ، مُطْلِقٌ بَلْغَمًا خَاصًّا) عَلَى مَا عُرِفَ في كُتُبِ الطِّبِّ. وقَالَ أَبُوحَنِيفَةَ: البَانُ يَنْمُو ويَطُولُ في اسْتِوَاءٍ، مِثْلَ نَبَاتِ الأَثْلِ، وَوَرَقُهُ أَيْضًا لَهُ هُدْبٌ، كَهُدْبِ الأَثْلِ، ولَيْسَ لِخَشَبِهِ صَلابَةٌ. وقَالَ أَبُو زِيَادٍ: مِنَ العِضَاهِ: البَانُ، ولَهُ هُدْبٌ طِوَالٌ، شَدِيدُ الخُضْرَةِ، ويَنْبُتُ في الهِضَبِ، وثَمَرَتُهُ تُشْبِهُ قُرُونَ اللُّوبِيَا، إِلاَّ أَنَّ خُضْرَتَهَا شَدِيدَةٌ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: ولاسْتِوَاءِ نَبَاتِهَا وَنَبَاتِ أَفْنَانِهَا وطُولِهَا ونُعُومَتِهَا شَبَّهَ الشُّعَرَاءُ الجَارِيَةَ النَّاعِمَةَ الرَّافِهَةَ ذَاتَ الشِّطَاطِ(٢) بِهَا، فَقِيلَ:

(١) شرح ديوانه للعكبري ٤/٢٥٥، واللسان، ومعجم البلدان (بوان).
(٢) اللسان، ومعجم البلدان (بون) و(قوران).

(١) ديوانه ١٥٧، واللسان، والصحاح، والتكملة، وتقدم في (خرعب) وسيأتي في (بره).
(٢) في القاموس: "(شطط) الشِّطاط كسحاب، وكتاب: الطول، وحسن القوام أو اعتداله".

كَأَنَّهَا بَانَةٌ، وكَأَنَّهَا غُصْنُ بَانٍ.

(وذُو البَانِ: ع).

(و) أَيْضًا: (جَبَلٌ[١]).

(وأَبْوَانُ: ة، بِدِمْيَاطَ) كَانَتْ أَهْلُهَا نَصَارَى، وكَانَ يُعْمَلُ فِيهَا الشَّرَابُ الفَائِقُ، فَنُسِبَ إِلَيْهَا، فَيُقَالُ لَهُ: بُونِيٌّ، عَلَى غَيْرِ لَفْظِهِ، ويُضَافُ إِلَيْهَا عَمَلٌ فَيُقَالُ: لِجَمِيعِهِ: الأَبْوَانِيَّةُ.

(و) أَبْوَانُ: (قَرْيَتَانِ بِالصَّعِيدِ) إِحْدَاهُمَا: مِنْ أَعْمَالِ البَهْنَسَاوِيَّةِ، والثَّانِيَةُ: مِنْ أَعْمَالِ الأُشْمُونَيْنِ، وتُعْرَفُ بِأَبْوَانِ عَطِيَّةَ.

(والبُوَيْنُ)، كزُبَيْرٍ: (ع) حِجَازِيٌّ، قَالَ مَعْقِلُ بنُ خُوَيْلِدٍ:

لَعَمْرِي لَقَدْ نَادَى المُنَادِي فَرَاعَنِي
غَدَاةَ البُوَيْنِ عَنْ قَرِيبٍ فَأَسْمَعَا[٢]

(وبَانَهُ يَبُونُهُ، كَيَبِينُهُ) بَوْنًا، وبَيْنًا: طَالَهُ في الفَضْلِ والمُرُوءَةِ، كَذَا في الاقْتِطَافِ.

(وبَانُويَةُ: وَالِدُ عَبْدِالبَاقِي، الإِمَامِ النَّحْوِيِّ)، وحَفِيدُهُ: عَلِيُّ بنُ المُبَارَكِ بنِ عَبْدِ البَاقِي، أَخَذَ عَنِ الخَشَّابِ، وَمَاتَ سَنَةَ ٥٥٤[١] رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

(و) أَيْضًا: (جَدُّ طَاهِرِ بنِ أَبِي بَكْرٍ، المُحَدِّثِ)، عَنْ أَبِي القَاسِمِ بنِ الحُصَيْنِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

في حَدِيثِ خَالِدٍ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: "فَلَمَّا أَلْقَى الشَّامُ بَوَانِيَهُ عَزَلَنِي"، قَالَ ابنُ الأَثِيرِ: البَوَانِي في الأَصْلِ: أَضْلاَعُ الصَّدْرِ، وقِيلَ: الأَكْتَافُ والقَوَائِمُ، الواحِدَةُ: بَانِيَةٌ، قَالَ[٢]: وإِنَّمَا ذَكَرْتُ هذِهِ الكَلِمَةَ هُنَا حَمْلاً عَلَى ظَاهِرِهَا، فَإِنَّهَا لَمْ تَرِدْ حَيْثُ وَرَدَتْ إِلاَّ مَجْمُوعَةً.

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: "أَلْقَتِ السَّمَاءُ بَرْكَ بَوَانِيهَا" يُرِيدُ

(١) في معجم البلدان (البان) والتكملة وفيهما: "جبل في ديار بني كلاب".

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٠١، وبعضهم ينسبه إلى المعطل الهذلي وهو في شعره في شرح أشعار الهذليين ٦٣٢، وفي اللسان لمعقل.

(١) [قلت: كذا في مطبوع التاج، والذي في توضيح المشتبه ٣٠٦/١، وتكملة الإكمال لابن نقطة ٢١٣/١، وإنباه الرواة ٣١٨/٢ أنه توفي سنة ٥٩٤. خ]

(٢) في اللسان قال: "ومن حق هذه الكلمة أن تجيء في باب الباء والنون والياء"، وأوردها القاموس أيضا في (بني)، وذكر المصنف في شرحها حديث خالد أيضا.

مَا فِيهَا مِنَ المَطَرِ، ويُقَالُ: أَلْقَى عَصَاهُ، وأَلْقَى بَوَانِيَهُ.

والبَوْنَةُ: الفَصِيلَةُ، والبَوْنَةُ: الفِرَاقُ، كِلاَهُمَا عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

وذُو بُوَانٍ، كغُرَابٍ: مَوْضِعٌ نَجْدِيٌّ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلزَّفَيَانِ:

* مَــاذَا تَذَكَّــرْتَ مِــنَ الأَظْعَــانِ *
* طَوَالِعًــا مِــنْ نَحْــوِ ذِي بُــوَانِ[1] *

ورَأْسُ البَيَوانِ، مُحَرَّكَةً: مَوْضِعٌ فِي بُحَيْرَةِ تِنِّيسَ، عَلَى مِيلٍ، بِهَا: مَوْقِفُ المَلاَّحِينَ، وَهِيَ تَنْزِعُ مِنْ بَحْرِ الشَّامِ، قَالَهُ نَصْرٌ.

وَبُوَنَّةُ، بِضَمِّ البَاءِ، وفَتْحِ الوَاوِ، وتَشْدِيدِ النُّونِ: وَادٍ، عَنْ نَصْرٍ.

وبَانُوَيْهْ: لَقَبُ قَيْصَرَ المُحَدِّثَةِ، عَنْ أَبِي الخَيْرِ الباغِبَانِ، أَخَذَ عَنْهَا الضِّيَاءُ المَقْدِسِيُّ، ومَاتَتْ سَنَةَ ٦٠٧.

وبَانَةُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، وأَيْضًا: قَرْيَةٌ بأَرْغِيَانَ، مِنْ نَوَاحِي نَيْسَابُورَ، ومِنْهَا: الحَاكِمُ سَهْلُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ، البَانِيُّ، وابْنُهُ: أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ ابنُ سَهْلٍ، رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى.

(١) ديوانه (مجموع أشعار العرب ٩٨/٢) وروايته: " أَما تَذَكَّرْتَ...."، واللسان، والصحاح، والأساس (سدن)، ومعجم البلدان (بوان)، وقال ياقوت: "وذكر بعضهم أنه أراد "بوانة" فأسقط الهاء للقافية"، وسيأتي في (سدن) ومعه مشطوران بعده.

[ب هـ ن]*

(البَيْهَنُ، كَحَيْدَرٍ: النَّسْتَرَنُ) مِنَ الرَّيَاحِينِ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، عَنِ ابنِ السِّكِّيتِ.

(والبَهْنَانَةُ): المَرْأَةُ (الطَّيِّبَةُ النَّفَسِ[1]) والأَرَجِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ. (و) قِيلَ: هِيَ الطَّيِّبَةُ (الرِّيحِ) الحَسَنَةُ الخُلُقِ، السَّمْحَةُ لِزَوْجِهَا، (أَوْ) هِيَ (اللَّيِّنَةُ فِي عَمَلِهَا ومَنْطِقِهَا، و) قِيلَ: هِيَ (الضَّحَّاكَةُ) المُتَهَلِّلَةُ (الخَفِيفَةُ الرُّوحِ)، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا رُبَّ بَهْنَانَةٍ مُخَبَّأَةٍ
تَفْتَرُّ عَنْ نَاصِعٍ مِنَ البَرَدِ[2]

(وبَهَانِ، كَقَطَامِ: امْرَأَةٌ)، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِعَاهَانَ بنِ

(١) كلمة "النفس" ضبطت في القاموس شكلا بسكون الفاء، والمثبت من اللسان والصحاح.
(٢) اللسان.

كَعْبٍ:

أَلاَ قَالَتْ بَهَانِ وَلَمْ تَأَبَّقْ
نَعِمْتَ وَلاَ يَلِيقُ بِكَ النَّعِيمُ[١]

قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: ويُقَالُ: أَرَادَ بَهْنَانَة، والصَّحِيحُ: الأَوَّلُ.

(والبَاهِينُ: تَمْرٌ)، عَنْ أَبي حَنِيفَةَ، (أَوْ نَخلٌ) بِهَجَرَ (لاَ يَزَالُ عَلَيْهَا) السَّنَةَ كُلَّهَا (طَلْعٌ جَدِيدٌ، وَكَبَائِسُ مُبْسِرَةٌ، وَأُخَرُ مُرْطِبَةٌ ومُتْمِرَةٌ[٢])، نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَة أَيْضًا، عَنْ بَعْضِ أَعْرَابِ عُمَانَ.

(والبَهْوَنِيَّةُ[٣] مِنَ الإِبِلِ: مَا بَيْنَ الكِرْمَانِيَّةِ، والعَرَبِيَّةِ)، وهُوَ دَخِيلٌ في العَرَبِيَّةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَهِنَ مِنْهُ بَهَنًا: فَرِحَ وَطَابَ[٤].

وتَبَهَّنَ[١]: تَبَخْتَرَ.

وبهنية الغنم[٢] : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، مِنَ الغَرْبِيَّةِ، وقَدْ دَخَلْتُها.

[ب هـ ك ن]*

(البَهْكَنُ، كَجَعْفَرٍ: الشَّابُّ الغَضُّ، وهِيَ بِهَاءٍ، و) في الصّحاح عَنِ المُؤَرِّجِ: امْرَأَةٌ بَهْكَنَةٌ: غَضَّةٌ، وهِيَ ذَاتُ (شَبَابٍ بَهْكَنٍ): أَيْ: (غَضٍّ)، ورُبَّمَا قَالُوا: بَهْكَلٌ، وأَنْشَدَ:

* وكَفَلٍ مِثْلِ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ *
* رُعْبُوبَة ذَات شَبَابٍ بَهْكَلِ[٣] *

وفي التَّهْذِيبِ: جَارِيَةٌ بَهْكَنَةٌ: تَارَّةٌ غَرِيضَةٌ، وَهُنَّ البَهْكَنَاتُ، والبَهَاكِنُ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: البَهْكَنَةُ: الجَارِيَةُ الخَفِيفَةُ، الطَّيِّبَةُ الرَّائِحَةِ، المَلِيحَةُ الحُلْوَةُ.

(ويُقَالُ لِلْعَجْزَاءِ: تَبَهْكَنَتْ في مِشْيَتِها).

---

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة، والمقاييس ٣١٢/١ وتقدم في (أبق). ويزاد: التهذيب ٣٢٧/٦، والمحكم ٢٣٨/٤.

(٢) في مطبوع التاج "مثمرة" بالثاء المثلثة، والمثبت من اللسان.

(٣) في اللسان: "البَهْنَوي" بتقديم النون وفي ياقوت ضبطه بفتح الباء والواو وسكون الهاء وانظر التبصير ١٧٤/١.

(٤) في اللسان: وفي حديث الأنصار: "ابْهَنُوا منها آخر الدهر" أي: افرحوا وطيبوا نفسا بصحبتي...إلخ".

(١) في اللسان: وفي حديث هوازن: "أنهم خرجوا بدُرَيد ابن الصِّمّة يتَبَهَّنُون به" قال ابن الأثير: قيل: إن الراوي غَلِطَ، وإنما هو يتبهنَسُون، والتبهنس كالتبختر في المشي وهي مشية الأسد أيضا، وقيل: إنما هو تصحيف يتيمنون به من اليُمْن، ضد الشؤم" اهـ.

(٢) [قلت: كذا في مطبوع التاج، والذي في كتاب التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ٢٦، ١٠٤ "بهناية الغنم" ولم يضبطها. خ]

(٣) اللسان (بهكل) والصحاح، وتهذيب اللغة ٥٣٥/٦، وتقدم في (بهكل).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

امْرَأَةٌ بُهَاكِنَةٌ، كَعُلَابِطَةٍ: ذَاتُ شَبَابٍ غَضٍّ، قَالَ السَّلُولِيُّ:

بُهَاكِنَةٌ غَضَّةٌ بَضَّةٌ
بَرُودُ الثَّنَايَا خِلَافُ الكَرَى[1]

[ب هـ م ن]

(البَهْمَنُ) كَجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهُوَ (أَصْلُ نَبَاتٍ، شَبِيهٌ بِأَصْلِ الفُجْلِ الغَلِيظِ، فيهِ اعْوِجَاجٌ، غَالِبًا، وهُوَ أَحْمَرُ وأَبْيَضُ، ويُقْطَعُ ويُجَفَّفُ، نَافِعٌ لِلْخفقَانِ البَارِدِ، مُقَوٍّ لِلْقَلْبِ جِدًّا، بَاهِيٌّ).

(وبَهْمَنُ: اسْمُ) رَجُلٍ مِنْ مُلُوكِ الفُرْسِ.

(وبَهْمَنْ مَاهْ): اسْمُ شَهْرٍ (مِنَ الشُّهُورِ الفَارِسِيَّةِ، الحَادِي عَشَرَ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَهْمَانُ: وَالِدُ عَبْدِالرَّحْمنِ، التَّابِعيُّ، الحِجَازِيُّ، الرَّاوِي عَنْ عَبْدِالرَّحْمنِ بنِ ثَابِتٍ. قَالَ البُخَارِيُّ: وقَالَ بَعْضُهُمْ: عَبْدُالرَّحْمنِ بنُ يَهْمَانَ، باليَاءِ التَّحْتِيَّةِ، ولاَ يَصِحُّ، وقَدْ أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى في الزَّايِ[1]، فَقَالَ: بَهْمَازٌ: وَالِدُ عَبْدِالرَّحْمنِ، فَحَرَّفَ وصَحَّفَ، وَقَدْ نَبَّهْنَا عَلَيْهِ هُنَاكَ، فَرَاجِعْهُ.

[ب ي ن]*

(البَيْنُ) في كَلَامِ العَرَبِ، جَاءَ عَلَى وَجْهَيْنِ: (يَكُونُ فُرْقَةً، و) يَكُونُ (وَصْلاً)، بَانَ يَبِينُ بَيْنًا، وبَيْنُونَةً، وهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ، وَشَاهِدُ البَيْنِ بِمَعْنَى الوَصْلِ قَوْلُ الشَّاعِرُ:

لَقَدْ فَرَّقَ الوَاشِينَ بَيْنِي وَبَيْنُهَا
فَقَرَّت بِذَاكَ الوَصْلِ عَيْنِي وعَيْنُهَا[2]

وقَالَ قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ:

لَعَمْرُكَ لَوْلاَ البَيْنُ لانْقَطَعَ الهَوَى
وَلَوْلاَ الهَوَى مَا حَنَّ لِلْبَيْنِ آلِفُ[3]

فالبَيْنُ هُنَا: الوَصْلُ، وأَنْشَدَ صَاحِبُ الاقْتِطَافِ، وقَدْ جَمَعَ بَيْنَ المَعْنَيَيْنِ:

---

(١) اللسان. ويزاد: المحكم ٣٣٧/٤.

(١) أي: في مادة (بهمز).

(٢) اللسان.

(٣) ديوانه/١٢٥، واللسان، وفيه: "لا يُقْطَعُ الهوى"، ونسبه ابن ميمون في منتهى الطلب لجميل بثينة، وهو في ديوانه ١٢٧.

وكُنَّا عَلَى بَيْنٍ فَفرَّقَ شَمْلَنَا

فَأَعْقَبَهُ البَيْنُ الَّذِي شَتَّتَ الشَّمْلاَ

فَيَا عَجَبًا ضِدَّان واللَّفْظُ وَاحِدٌ

فَلِلَّهِ لَفْظٌ مَا أَمَرَّ وَمَا أَحْلَى

وقَالَ الرَّاغِبُ: لاَ يُسْتَعْمَلُ إلاَّ فِيمَا كَانَ لَهُ مَسَافَةٌ، نَحْوُ بَيْنِ البُلْدَان، أَوْ لَهُ عَدَدٌ مَا، اثْنَان فَصَاعِدًا، نَحْوُ بَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، وبَيْنِ القَوْمِ، وَلاَ يُضَافُ إِلَى مَا يَقْتَضِي مَعْنَى الوَحْدَةِ، إلاَّ إِذَا كُرِّرَ نَحْوُ ﴿وَمِن بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ﴾(١) وقَالَ ابنُ سِيدَهْ: (و) يَكُونُ البَيْنُ (اسْمًا، وظَرْفًا مُتَمَكِّنًا)، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيز: ﴿لَقَد تَقَطَّعَ بَيْنكُمْ، وضَلَّ عَنْكُم مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾(٢) قُرِئَ: ﴿بَيْنُكُمْ﴾ بالرَّفْعِ والنَّصْبِ، فالرَّفْعُ عَلَى الفِعْلِ، أَيْ: تَقَطَّعَ وَصْلُكُمْ، والنَّصْبُ عَلَى الحَذْفِ، يُرِيدُ مَا بَيْنَكُمْ، وَهِيَ قِرَاءَةُ نَافِعٍ وحَفْصٍ، عَنْ عَاصِمٍ والكِسَائِيِّ.

(١) سورة فصلت، الآية (٥).

(٢) الأنعام، الآية (٩٤)، وقرأ برفع (بَيْنُكم) على أنها فاعل للفعل قبلها: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة وعاصم ومجاهد، وقرأ بالنصب: نافع والكسائي وعاصم وآخرون.

والأُولَى قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ، [وأَبِي عَمْرٍو](١) وابْنِ عَامِرٍ، وحَمْزَةَ. ومَنْ قَرَأَ بالنَّصْبِ، فَإِنَّ أَبَا العَبَّاسِ رَوَى عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَعْنَاهُ: تَقَطَّعَ الَّذِي كَانَ بَيْنَكُمْ، وقَالَ الزَّجَّاجُ: لَقَدْ تَقَطَّعَ مَا كُنْتُمْ فِيهِ مِنَ الشَّرِكَةِ بَيْنَكُمْ، وَرُوِيَ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ مَا بَيْنَكُمْ﴾(٢) واعْتَمَدَ الفَرَّاءُ وغَيْرُهُ مِنَ النَّحْوِيِّينَ قِرَاءَةَ ابنِ مَسْعُودٍ، وكَانَ أَبُو حَاتِمٍ يُنْكِرُ هذِهِ القِرَاءَةَ، ويَقُولُ: لاَ يَجُوزُ حَذْفُ المَوْصُولِ وبَقَاءُ الصِّلَةِ، وقَدْ أَجَابَ عَنْهُ الأَزْهَرِيُّ بِمَا هُوَ مَذْكُورٌ في تَهْذِيبِهِ(٣). وَقَالَ ابنُ سِيدَهْ: مَنْ قَرَأَ بِالنَّصْبِ احْتَمَلَ أَمْرَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ الفَاعِلُ مُضْمَرًا، أَيْ: تَقَطَّعَ الأَمْرُ أَوِ الوُدُّ أَوِ العَقْدُ بَيْنَكُمْ، والآخَرُ: مَا كَانَ يَرَاهُ الأَخْفَشُ مِنْ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ، وإِنْ كَانَ مَنْصُوبَ اللَّفْظِ،

(١) زيادة من اللسان.

(٢) الأنعام، الآية (٩٤).

(٣) في اللسان: خطّأ أبو منصور ما ذكره أبو حاتم وقال -بعد ذكر الآية-: "أراد لقد تقطع الشرك بينكم، أي: فيما بينكم، فأضمر الشرك لما جرى من ذكر الشركاء، فافهمه"، وانظر التهذيب ١٥/٤٩٨.

مَرْفُوعَ المَوْضِعِ بِفِعْلِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ أَقَرَّتْ [عَلَيْهِ][١] نَصْبَةُ الظَّرْفِ، وإِنْ كَانَ مَرْفُوعَ المَوْضِعِ، لاطِّرَادِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ ظَرْفًا، إِلاَّ أَنَّ اسْتِعْمَالَ الجُمْلَةِ الَّتِي هِيَ صِفَةٌ لِلْمُبْتَدَإِ مَكَانَهُ أَسْهَلُ مِن اسْتِعْمَالِها فَاعِلَةً، لأَنَّهُ لَيْسَ يَلْزَمُ أَنْ يكونَ المُبْتَدأُ اسْمًا مَحْضًا، كَلُزُومِ ذلِكَ الفَاعِلِ، أَلاَ تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ: "تَسْمَعُ بِالمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ"، أَيْ: سَمَاعُكَ بِهِ خَيْرٌ مِنْ رُؤْيَتِكَ إِيَّاهُ.

(وَ) البَيْنُ: (البُعْدُ) كالبَوْنِ، ويُقَالُ: بَيْنَهُمَا: بَوْنٌ بَعِيدٌ، وبَيْنٌ بَعِيدٌ، والوَاوُ: أَفْصَحُ، كَمَا في الصّحاح.

(و) البِينُ، (بالكَسْرِ: النَّاحِيَةُ)، عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

(و) أَيْضًا: (الفَصْلُ بَيْنَ الأَرْضَيْنِ) وَهِيَ التُّخُومُ، قَالَ ابنُ مُقْبِلٍ يُخَاطِبُ الخَيَالَ:

بِسَرْوِ حِمْيَرَ أَبْوالُ البِغَالِ بِهِ
أَنَّى تَسَدَّيْتِ وَهْنًا ذلِكَ البِينَا[٢]

(١) زيادة من اللسان.

(٢) في ديوانه (ط.دمشق)٣١٦وروايته: (مِن سرو) وصححها الصاغاني في التكملة و(تسدّيتِ) بكسر التاء، و(ذلِكَ) بفتح الكاف، واللسان، والصحاح، والتكملة،=

والجَمْعُ: بُيُونٌ.

(و) أَيْضًا: (ارْتِفَاعٌ في غِلَظٍ).

(و) أَيْضًا: القِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ (قَدْرُ مَدِّ البَصَرِ) مِنَ الطَّرِيقِ.

(و) البِينُ: (ع، قُرْبَ نَجْرَانَ).

(و) أَيْضًا: (ع، قُرْبَ الحِيرَةِ).

(و) أَيْضًا: (ع[١] قُرْبَ المَدِينَةِ) جَاءَ ذِكْرُهَا في حَدِيث إِسْلاَمِ سَلَمَةَ بنِ حُبَيْشٍ[٢]، ويُقَالُ فِيهِ: بالتَّاءِ أَيْضًا.

(و) أَيْضًا: (ة، بِفَيْرُوزَابَادِ فَارِسَ).

(و) أَيْضًا: (ع) آخَرُ.

(و) أَيْضًا: (نَهْرٌ[٣] بَيْنَ بَغْدَادَ وَدَفَاعٍ)، وفي نُسْخَةٍ: دَمَاغ، وقِيلَ: رَمَاغ، بالرَّاءِ، والصَّوَابُ في سِيَاقِ

=وفي الصحاح: من كسر التاء والكاف ذهب بالتأنيث إلى ابنة البكريّ صاحبة الخيال. وقال: والتذكير أصوب"اهـ. [قلت: والبيت في التهذيب للأزهري ١٥/٥٠٠.خ]

(١) في ياقوت: "وادٍ".

(٢) في مطبوع التاج "جبس" والتصحيح من معجم البلدان (البين).

(٣) في ياقوت: (نَهْرُبِين): من نواحي بغداد، ذكر في (نهر) اهـ. وفي الحديث عن (نهر) قال ياقوت: نهر بيل، بكسر الباء وياء ساكنة ولام: لغة في نهر بين... ونهربين: هو لغة في الذي قبله ينسب إليه أحمد بن محمد... النهربيني.

العِبَارَةِ: ونَهْرٌ بَيْنَ بَغْدَادَ ودَمَاغ، فَإِنَّ يَاقُوتًا نَقَلَ في مُعْجَمِهِ: أَنَّهُ طَسُّوجٌ، مِنْ سَوَادِ بَغْدَادَ، مُتَّصِلٌ بِنَهْرِ بوق، ويُقَالُ فيه: بالَّلامِ أَيْضًا، وقَدْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ: أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ النَّهْرُبِينِيُّ، سَمِعَ [أبا الحُسَينِ بنَ][1] الطُّيُورِيِّ، وسَكَنَ الحَدِيثَةَ، مِنْ قُرَى الغُوطَةِ، وبِهَا مَاتَ. وأَخُوهُ: أَبُو عَبْدِاللهِ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ النَّهْربيني، المُقْرِئُ، سَكَنَ دِمَشْقَ مُدَّةً.

(و) يُقَالُ: (جَلَسَ بَيْنَ القَوْمِ: وَسْطَهُمْ) بالتَّخْفِيفِ. قَالَ الرَّاغِبُ: بَيْنَ: مَوْضُوعٌ لِلْخَلَلِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَوَسَطِهِمَا، قَالَ اللّهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾[2] قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وهُوَ ظَرْفٌ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ اسْمًا أَعْرَبْتَهُ، تَقُولُ: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُم﴾ بِرَفْعِ النُّونِ، كَمَا قَالَ الهُذَلِيُّ[3]:

فَلاقَتْهُ بِبَلْقَعَةٍ بَرَاحٍ
فَصَادَمَ بَيْنَ عَيْنَيْهَا الجَبُوبَا[1]

(و) يُقَالُ: (لَقِيَهُ بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ، إذا لَقِيَهُ بَعْدَ حِينٍ ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَاهُ)، كَمَا في الصّحاح.

(و) قَدْ (بَانُوا بَيْنًا، وبَيْنُونَةً)، إِذَا (فَارَقُوا)، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ[2]:

فَهَاجَ جَوًى بالقَلْبِ ضُمِّنَهُ الهَوَى
بِبَيْنُونَةٍ يَنْأَى بِهَا مَنْ يُوَادِعُ[3]

وقَالَ الطِّرِمَّاحُ:

* آذَنَ الثَّاوِي بِبَيْنُونَةٍ[4] *

(و) بَانَ (الشَّيْءُ بَيْنًا، وبُيُونًا، وبَيْنُونَةً: انْقَطَعَ، وأَبَانَهُ غَيْرُهُ) إبَانَةً: قَطَعَهُ.

(و) بَانَتِ (المَرْأَةُ عَنِ الرَّجُلِ، فَهِيَ بَائِنٌ: انْفَصَلَتْ عَنْهُ بِطَلَاقٍ).

---

(١) في مطبوع التاج "سمع الطبوري" والتصحيح والزيادة والضبط من اللباب ٣/٣٣٦.
(٢) سورة الكهف، الآية (٣٢).
(٣) في اللسان: "أبو خراش الهذلي يصف عقابا أصابت صيدًا".

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٠٥، وفي مطبوع التاج: "فصادف بين عينيه..." ومثله في اللسان والصحاح، والمثبت من شرح أشعار الهذليين، وتقدم في (جبب).
(٢) الشعر للمرَّار بن سعيد كما في مجالس ثعلب ٢٠٨.
(٣) اللسان، ومجالس ثعلب ٢٠٨، وتقدم في (ودع).
(٤) ديوان الطرماح (ط.دمشق) ص٤٠٠، وعجزه:
* ظَلْتُ مِنها كصَرِيعِ المُدامْ *
واللسان، وسيأتي في (نوى) برواية: "كمريغ المدام". ويزاد: التهذيب ١٥/٤٩٨.

(وتَطْلِيقَةٌ بَائِنَةٌ) بِالهَاءِ (لاَ غَيْرُ)، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، أَيْ: تَطْلِيقَةٌ ذَاتُ بَيْنُونَةٍ، وَمِثْلُهُ: عِيشَةٌ رَاضِيَةٌ، أَيْ: ذَاتُ رِضًا، والطَّلاَقُ البَائِنُ: الَّذِي لاَ يَمْلِكُ الرَّجُلُ فِيهِ اسْتِرْجَاعَ المَرْأَةِ إِلاَّ بِعَقْدٍ جَدِيدٍ، ولَهُ أَحْكَامٌ، تَفْصِيلُهَا فِي أَحْكَامِ الفُرُوعِ مِنَ الفِقْهِ.

(و) بَانَ (بَيَانًا: اتَّضَحَ، فَهُوَ بَيِّنٌ) كَسَيِّدٍ، (ج: أَبْيِنَاءُ)، كَهَيِّنٍ، وأَهْيِنَاءَ، كَمَا فِي الصّحاح. قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: صَوَابُهُ: مِثْلُ هَيِّنٍ، وأَهْوِنَاءَ؛ لأَنَّهُ مِنَ الهَوَانِ.

(وَبِنْتُهُ، بالكَسْرِ، وَبَيَّنْتُهُ، وتَبَيَّنْتُهُ، واسْتَبَنْتُهُ: أَوْضَحْتُهُ وعَرَّفْتُهُ، فَبَانَ، وبَيَّنَ، وتَبَيَّنَ، وأَبَانَ، واسْتَبَانَ، كُلُّهَا: لاَزِمَةٌ مُتَعَدِّيَةٌ). وَهِيَ خَمْسَةُ أَوْزَانٍ، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ مِنْهَا عَلَى ثَلاَثَةٍ وَهِيَ: أَبَانَ الشَّيْءُ: اتَّضَحَ، وأَبَنْتُهُ: أَوْضَحْتُهُ، واسْتَبَانَ الشَّيْءُ: ظَهَرَ، واسْتَبَنْتُهُ: عَرَفْتُهُ، وتَبَيَّنَ الشَّيْءُ: ظَهَرَ، وتَبَيَّنْتُهُ أَنَا. وَلِكُلٍّ مِنْ هؤُلاَءِ شَوَاهِدُ. أَمَّا بَانَ، وَبَانَهُ، فَقَدْ حَكَاهُ الفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وأَنْشَدَ:

* كَأَنَّ عَيْنَيَّ وَقَدْ بَانُونِي *
* غَرْبَانِ فَوْقَ جَدْوَلٍ مَجْنُونِ[1] *

وَأَمَّا أَبَانَ الَّلازِمُ، فَهُوَ مُبِينٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ، لِعُمَرَ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

لَوْ دَبَّ ذَرٌّ فَوْقَ ضَاحِي جِلْدِهَا
لأَبَانَ مِنْ آثَارِهِنَّ حُدُورُ[2]

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: والتَّبْيِينُ: الإِيضَاحُ، وأَيْضًا: الوُضُوحُ، وفي المَثَلِ:

* "قَدْ بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ"[3] *

أَيْ: تَبَيَّنَ، وقَالَ النَّابِغَةُ:

إِلاَّ الأُوَارِيَّ لأْيًا مَا أُبَيِّنُهَا
والنُّؤْيُ كَالحَوْضِ بِالمَظْلُومَةِ الجَلَدِ[4]

أَيْ: أَتَبَيَّنُهَا. وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ﴾[5] بِكَسْرِ اليَاءِ وتَشْدِيدِهَا:

---

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والصحاح. وفي الأساس (حدر) نسبه إلى عمر بن أبي ربيعة، وهو في ديوانه ١/١٣٩، وتقدم في (حدر) برواية "حدُورا" بالنصب، والرفع هو الصواب الجاري على روي القصيدة.

(٣) اللسان، والصحاح، وجمهرة الأمثال ٢/١٢٥.

(٤) ديوانه ١٥، واللسان، وصدره في الصحاح، ورواه "إلاّ أواريّ"، وفي سيبويه ١/٣٦٤ كذلك. وفيه وفي شرحه (أواريّ) بالرفع والنصب.

(٥) سورة النور، الآية (٣٤)و(٤٦).

بِمَعْنَى مُتَبَيِّنَاتٍ، وَمَنْ قَرَأَ بِفَتْحِ[1] اليَاءِ، فَالمَعْنَى أَنَّ اللّه بَيَّنَها، وقَالَ تَعالَى: ﴿قَد تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الغَيِّ﴾[2]، وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾[3]. أَيْ: ظَاهِرَةٍ مُتَبَيِّنَةٍ، وقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تُبَيِّنُ نِسْبَةَ المَرئِيِّ لُؤْمًا
كَمَا بَيَّنْتَ في الأَدَمِ العَوَارَا[4]

أَيْ: تُبَيِّنُهَا، ورَوَاهُ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ: "تُبَيِّنُ نِسْبَةُ"، بِالرَّفْعِ، عَلَى قَوْلِهِ:

* قَدْ بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ *

وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالكِتَابِ المُبِينِ﴾[5] قِيلَ: مَعْنَاهُ المُبِينُ الَّذِي أَبَانَ طُرُقَ الهُدَى مِنْ طُرُقِ الضَّلاَلِ، وأَبَانَ كُلَّ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الأُمَّةُ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: الاسْتِبَانَةُ قَدْ يَكُونُ وَاقِعًا، يُقَالُ: اسْتَبَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا تَأَمَّلْتَهُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

(١) قرأ "مُبَيِّنات" بكسر الياء المشددة، الكسائي وحمزة وعاصم وابن حبيب، وقرأ بفتح الياء المشددة نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة وأبوجعفر ويعقوب (انظر معجم القراءات ٤/٢٥١).
(٢) سورة البقرة، الآية (٢٥٦).
(٣) سورة النساء، الآية (١٩).
(٤) ديوانه (ط. دمشق) ٢/١٣٩٠، واللسان.
(٥) سورة الزخرف، الآية (٢)، وسورة الدخان، الآية (٢).

﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ المُجْرِمِينَ﴾[1] المَعْنَى لِتَسْتَبِينَ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ، أَيْ: لِتَزْدَادَ اسْتِبَانَةً[2]. وأَكْثَرُ القُرَّاءِ قَرَأُوا ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ[3] المُجْرِمِينَ﴾ وَالاسْتِبَانَةُ حِينَئِذٍ: غَيْرُ وَاقِعٍ.

(وَالتِّبْيَانُ)، بِالكَسْرِ، (ويُفْتَحُ: مَصْدَرُ) بَيَّنْتُ الشَّيْءَ تَبْيِينًا، وتِبْيَانًا، وهُوَ (شَاذٌّ). وَعِبَارَةُ الجَوْهَرِيِّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى أَوْفَى بِالمُرَادِ مِنْ عِبَارَتِهِ، فَإِنَّهُ قَالَ: والتِّبْيَانُ: مَصْدَرٌ، وَهُوَ شَاذٌّ؛ لأَنَّ المَصَادِرَ إِنَّمَا تَجِيءُ عَلَى التَّفْعَالِ، بِفَتْحِ التَّاءِ، نَحْوُ التَّذْكَارِ، والتَّكْرَارِ، والتَّوْكَافِ، وَلَمْ يَجِئْ بالكَسْرِ إِلاَّ حَرْفَانِ، وَهُمَا: التِّبْيَانُ، والتِّلْقَاءُ، اهـ. وأَيْضًا حِكَايَةُ الفَتْحِ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ، إِلاَّ عَلَى رَأْيِ مَنْ يُجِيزُ القِيَاسَ مَعَ السَّمَاعِ، وهُوَ رَأْيٌ مَرْجُوحٌ. قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ

(١) سورة الأنعام، الآية (٥٥).
(٢) في مطبوع التاج: "إجابة" والمثبت من اللسان.
(٣) قرأ بنصب "سبيل" نافع وأبوجعفر، وقرأ بالرفع القراء الستة ومن تابعهم، وانظر معجم القراءات ٢/٢٧٣. [قلت: وجاء في هامش مطبوع التاج ما نصه: "قوله: ولتستبين سبيل، أي بنصب سبيل، وقوله: وأكثر القراء قرأوا...إلخ أي: برفعه". خ]

اللّهُ تَعالَى: وَمَا ذَكَرَهُ مِن انحِصَارِ تِفْعَالٍ في هذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ، بِهِ جَزَمَ الجَمَاهِيرُ مِنَ الأَئِمَّةِ، وزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ سمِعَ التِّمْثَالُ، مَصْدَرُ مَثَّلْت الشَّيْءَ تَمْثِيلاً، وتِمْثَالاً. وزَادَ الحَرِيرِيُّ في الدُّرَّةِ[1] عَلَى الأَوَّلَيْنِ: تِنْضَالاً: مَصْدَرًا لِنَاضَلَهُ. وزَادَ الشِّهَابُ في شَرْحِ الدُّرَّةِ: شَرِبَ الخَمْرَ تِشْرَابًا، وزَعَمَ أَنَّهُ سُمِعَ فِيهِ الفَتْحُ عَلَى القِيَاسِ، والكَسْرِ عَلَى غَيْرِ القِيَاسِ. وأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ مَجِيءَ تِفْعَال بالكَسْرِ مَصْدَرًا بِالكُلِّيَّةِ، وقَالَ: إنَّ كُلَّ مَا نَقَلُوا مِنْ ذلِكَ، عَلَى صِحَّتِهِ، إنَّمَا هُوَ مِن اسْتِعْمَالِ الاسْمِ مَوْضِعَ المَصْدَرِ، كَمَا وَقَعَ الطَّعَامُ، وهُوَ المَأْكُولُ، مَوْقِعَ المَصْدَرِ، وَهُوَ الإِطْعَامُ، كَمَا في التَّهْذِيبِ. وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾[2] أَيْ: بُيِّنَ لَكَ فِيهِ كُلُّ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَنْتَ وأُمَّتُكَ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ، وهذَا مِنَ اللَّفْظِ العَامِّ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الخَاصُّ. والعَرَبُ تَقُولُ:

(١) درة الغواص (ط. الجوائب) ص٨٨.
(٢) سورة النحل، الآية (٨٩).

بَيَّنْتُ الشَّيْءَ تَبْيِينًا، وَتِبْيَانًا، بِكَسْرِ التَّاءِ، وَتِفْعَالٌ بالكَسْرِ يَكُونُ اسْمًا، فَأَمَّا المَصْدَرُ فَإِنَّهُ يَجِيءُ عَلَى تَفْعَال، بِالفَتْحِ، مِثْل التَّكْذَابِ، والتَّصْدَاقِ، وَمَا أَشْبَهَهُ. وَفِي المَصَادِرِ حَرْفَانِ نَادِرَانِ، وَهُمَا: تِلْقَاءُ الشَّيْءِ، والتِّبْيَانُ، وَلاَ يُقَاسُ عَلَيْهِمَا.

وقَالَ سِيبَوَيْهِ في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالكِتَابِ المُبِينِ﴾[1] قَالَ: هُوَ التِّبْيَانُ، ولَيْسَ عَلَى الفِعْلِ، إِنَّمَا هُوَ بِنَاءٌ عَلَى حِدَةٍ، ولَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَفُتِحَتْ، كَالتَّقْتَالِ، فَإِنَّمَا هُوَ: مِنْ بَيَّنْتُ، كالغَارَةِ[2] مِنْ أَغَرْتُ. وقَالَ كُرَاعٌ: التِّبْيَانُ: مَصْدَرٌ، وَلاَ نَظِيرَ لَهُ إلاَّ التِّلْقَاءُ.

(وَضَرَبَهُ فَأَبَانَ رَأْسَهُ) مِنْ جَسَدِهِ، وَفَصَلَهُ، (فَهُوَ مُبِينٌ).

(و) قَوْلُهُ: (مُبْيِنٌ، كَمُحْسِنٍ) غَلَطٌ، وإِنَّمَا غَرَّهُ سِيَاقُ الجَوْهَرِيِّ، ونَصُّهُ: "فَتَقُولُ: ضَرَبَهُ فَأَبَانَ رَأْسَهُ مِنْ جَسَدِهِ،

(١) سورة الزخرف، الآية (٢). وسورة الدخان، الآية (٢).
(٢) يعني أن الغارة اسم مصدر، والمصدر: الإغارة. [قلت: وانظر كتاب سيبويه (ط. هارون) ٨٤/٤.خ]

فَهُوَ مُبِينٌ، وَمُبْيِنٌ أَيْضًا: اسْمُ مَاءٍ"، وَلَوْ تَأَمَّلَ آخِرَ السِّيَاقِ لَمْ يَقَعْ فِي هَذَا المَحْذُورِ، ولَمْ أَرَ أَحَدًا مِنَ الأَئِمَّةِ قَالَ فِيهِ: مُبْيِنٌ كَمُحْسِنٍ، وَلَوْ جَازَ ذلِكَ لَوَجَبَت الإِشَارَةُ لَهُ فِي ذِكْرِ فِعْلِهِ، كَأَنْ يَقُول: فَأَبَانَ رَأْسَهُ، وأَبْيَنَهُ، فتَأَمَّلْ.

(وبَايَنَهُ) مُبَايَنَةً: (هَاجَرَهُ) وفَارَقَهُ، (وتَبَايَنَا: تَهَاجَرَا)، أَيْ: بَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ، وَكَذلِكَ إِذَا انْفَصَلاَ فِي الشَّرِكَةِ.

(وَالبَائِنُ: مَنْ يَأْتِي الحَلُوبَةَ مِنْ قِبَلِ شِمَالِهَا)، وَالمُعَلِّي: الَّذِي يَأْتِي مِنْ قِبَلِ يَمِينِهَا، كَذَا نَصّ الجَوْهَرِيّ، وَالمُسْتَعْلِي: مَنْ يُعْلِي العُلْبَةَ فِي الضَّرْعِ. والَّذِي فِي التَّهْذِيبِ لِلأَزْهَرِيِّ يُخَالِفُ مَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، فَإِنَّهُ قَالَ: البَائِنُ: الَّذِي يَقُومُ عَلَى يَمِينِ النَّاقَةِ إِذَا حَلَبَهَا، والجَمْعُ: البُيَّنُ، وقِيلَ: البَائِنُ والمُسْتَعْلِي: هُمَا الحَالِبَان اللَّذَان يَحْلِبَان النَّاقَةَ، أَحَدُهُمَا حَالِبٌ والآخَرُ مُحْلِبٌ، والمُعِينُ: هُوَ المُحْلِبُ، والبَائِنُ: عَنْ يَمِينِ النَّاقَةِ يُمْسِكُ العُلْبَةَ، والمُسْتَعْلِي: الَّذِي عَنْ شِمَالِهَا، وَهُوَ الحَالِبُ، يَرْفَعُ البَائِنُ العُلْبَةَ إِلَيْهِ، قَالَ الكُمَيْتُ:

يُبَشِّرُ مُسْتَعْلِيًا بَائِنٌ
مِنَ الحَالِبَيْنِ بِأَنْ لاَ غِرَارَا[1]

(و) البَائِنُ: (كُلُّ قَوْسٍ بَانَتْ عَنْ وَتَرِهَا كَثِيرًا)، عَنِ ابْنِ سِيدَهْ (كَالبَائِنَةِ)، عَنِ الجَوْهَرِيِّ، قَالَ: وأَمَّا الَّتِي قَرُبَتْ مِنْ وَتَرِهَا حَتَّى كَادَتْ تَلْصَقُ بِهِ، فَهِيَ البَانِيَةُ، بِتَقْدِيمِ النُونِ، وكِلاَهُمَا عَيْبٌ.

(و) البَائِنُ، كَمَا هُوَ مُقْتَضَى سِيَاقِهِ، وفِي الصّحَاح: البَائِنَةُ: (البِئْرُ البَعِيدَةُ القَعْرِ الوَاسِعَةُ، كَالبَيُونِ) كَصَبُورٍ؛ لأَنَّ الأَشْطَانَ تَبِينُ عَنْ جِرَابِهَا كَثِيرًا، وقِيلَ: بِئْرٌ بَيُونٌ: وَاسِعَةُ الجَالَيْنِ، وقَالَ أَبُو مَالِكٍ: هِيَ الَّتِي لاَ يُصِيبُهَا رِشَاؤُهَا، وذلِكَ لأَنَّ جِرَابَ البِئْرِ مُسْتَقِيمٌ. وقِيلَ: هِيَ البِئْرُ الوَاسِعَةُ الرَّأْسِ، الضَّيِّقَةُ الأَسْفَلِ، وأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ الفَارِسِيُّ:

* إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدُونِي *

(١) اللسان، والتهذيب ٣/١٩١و١٥/٥٠٢.

* زَوْرَاءُ ذَاتُ مَـــنْزَعٍ بَيُــونِ *
* لَقُلْـتُ لَبَّيْـهِ لِمَـنْ يَدْعُونِـي[١] *

والجَمْعُ: البَوَائِنُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْفَرَزْدَقِ يَصِفُ خَيْلاً:

يَصْهَلْنَ لِلشَّبَحِ البَعِيدِ كَأَنَّمَا
إِرْنَانُها بِبَوَائِنِ الأَشْطَانِ[٢]

أَرَادَ أَنَّ في صَهِيْلِهَا خُشُونَةً وَغِلَظًا، كَأَنَّهَا تَصْهَلُ في بِئْرٍ دَحُولٍ، وذلِكَ أَغْلَظُ لِصَهِيلِهَا.

(وَغُرَابُ البَيْنِ) هُوَ (الأَبْقَعُ)، قَالَ عَنْتَرَةُ:

ظَعَنَ الَّذِيـنَ فِرَاقَهُـمْ أَتَوَقَّـعُ
وَجَرَى بِبَيْنِهِمُ الغُرَابُ الأَبْقَعُ
حَرِقُ الجَنَاحِ كَأَنَّ لَحْيَيْ رَأْسِهِ
جَلَمَانِ بالأَخْبَارِ هَشٌّ مُولَعُ[٣]

(١) اللسان، والأساس، والهمع ١١٣/٣، وفي المقاصد النحوية (على هامش خزانة الأدب ٣٨٣/٣): قال: لم أقف على اسم قائله، وهو من الرجز، وروايته: (مترع) بالتاء والراء، بدل (منزع). [قلت: والرجز في التهذيب للأزهري ٥٠١/١٥.خ]

(٢) اللسان، والصحاح، ونسب فيهما لجرير، وفي التكملة صحح الصاغاني نسبته إلى الفرزدق، وهو في ديوانه ٣٤٤/٢ (ط صادر)، والرواية: "يَصْهَلْنَ بالنظر البعيد..." وتقدم في (شنف) برواية: "يَشْنِفْنَ للنظر..."، وفي (شوف) برواية: "يَشْتَفْنَ...".

(٣) اللسان وأنشد الثاني في (حرق) أيضا، والصحاح، ولم أجده في ديوانه المطبوع. [قلت: البيتان في ديوان عنترة (تحقيق محمد سعيد مولوي، ط. المكتب الاسلامي) ص٢٦٢-٢٦٣.خ]

(أَوْ) هُوَ (الأَحْمَرُ المِنْقَارِ والرِّجْلَيْنِ، وَأَمَّا الأَسْوَدُ فَإِنَّهُ الحَاتِمُ؛ لأَنَّهُ يَحْتِمُ بِالفِرَاقِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، عَنْ أَبِي الغَوْثِ.

(وَهذَا) الشَّيْءُ (بَيْنَ بَيْنَ، أَيْ: بَيْنَ الجَيِّدِ والرَّدِيءِ)، وَهُمَا (اسْمَانِ جُعِلاَ وَاحِدًا[١])، وبُنِيَا عَلَى الفَتْحِ، والهَمْزَةُ المُخَفَّفَةُ تُسَمَّى) هَمْزَةَ (بَيْنَ بَيْنَ) أَيْ: هَمْزَةٌ بَيْنَ الهَمْزَةِ وحَرْفِ اللِّينِ، وهُوَ الحَرْفُ الَّذِي مِنْهُ حَرَكَتُها، إِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً فَهِيَ بَيْنَ الهَمْزَةِ والأَلِفِ، مِثْلُ: سَأَلَ، وإِنْ كَانَتْ مَكْسُورَةً فَهِيَ بَيْنَ الهَمْزَةِ واليَاءِ، مِثْلُ: سَئِمَ، وَإِنْ كَانَتْ مَضْمُومَةً فَهِيَ بَيْنَ الهَمْزَةِ والوَاوِ، مِثْلُ: لَؤُمَ، وَهِيَ لاَ تَقَعُ أَوَّلاً أَبَدًا، لِقُرْبِهَا بِالضَّعْفِ مِنَ السَّاكِنِ، إِلاَّ أَنَّهَا وإِنْ كَانَتْ قَدْ قَرُبَتْ مِنَ السَّاكِنِ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا تَمَكُّنُ الهَمْزَةِ المُحَقَّقَةِ فَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ في الحَقِيقَةِ، وَسُمِّيَتْ بَيْنَ بَيْنَ لِضَعْفِهَا، كَمَا قَالَ عَبِيدُ بنُ الأَبْرَصِ:

(١) يريد أنهما ركبا معا تركيب خمسة عشر، وبنيا على فتح الجزأين.

نَحْمِـي حَقِيقَتَنَا وبَعْـ
ـضُ القَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا(١)

أَيْ: يَتَسَاقَطُ ضَعِيفًا، غَيْرَ مُعْتَدٍّ بِهِ، كَذَا فِي الصّحاح، وَقَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: قَالَ السِّيرَافِيُّ: كَأَنَّهُ قَالَ: بَيْنَ هؤُلاَءِ وهؤُلاَءِ، كَأَنَّهُ: رَجُلٌ يَدْخُلُ بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ فِي أَمْرٍ مِنَ الأُمُورِ، فَيَسْقُطُ وَلاَ يُذْكَرُ فِيهِ، قَالَ الشَّيْخُ: وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ يُرِيدَ بَيْنَ الدُّخُولِ فِي الحَرْبِ، والتَّأَخُّرِ عَنْهَا، كَمَا يُقَالُ: فُلاَنٌ يُقَدِّمُ رِجْلاً وَيُؤَخِّرُ أُخْرَى. (و) قَوْلُهُمْ (بَيْنَا نَحْنُ كَذَا) إِذْ حَدَثَ كَذَا (هِيَ بَيْنَ) -وفي الصّحاح فَعْلَى- (أُشْبِعَتْ فَتْحَتُهَا، فَحَدَثَتِ الأَلِفُ)، وفي الصّحاح: فَصَارَتْ أَلِفًا، قَالَ عَبْدُ القَادِرِ البَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ بَيْنَا مَحْذُوفَةٌ مِنْ بَيْنَمَا احْتَاجَ إِلَى وَحْيٍ يُصَدِّقُهُ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

(١) ديوانه ١٣٦، (تحقيق حسين نصار)، واللسان، والصحاح.

فَبَيْنَا نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَتَانَا
مُعَلِّقَ وَفْضَةٍ وَزِنَادَ رَاعِي(١)

أَرَادَ بَيْنَ نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَتَانَا، [فَأَشْبَعَ الفَتْحَةَ، فَحَدَثَت بعدها ألف](٢).

فَإِنْ قِيلَ: لِمَ أَضَافَ الظَّرْفَ الَّذِي هُوَ بَيْنَ(٣)، وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ هذَا الظَّرْفَ لاَ يُضَافُ مِنَ الأَسْمَاءِ إِلاَّ لِمَا يَدُلُّ عَلَى أَكْثَرَ مِنَ الوَاحِدِ، أَوْ مَا عُطِفَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ بالوَاوِ، دُونَ سَائِرِ حُرُوفِ العَطْفِ، وقَوْلُه: نَرْقُبُهُ: جُمْلَةٌ، والجُمْلَةُ لاَ يُذْهَبُ لَهَا بَعْدَ هذَا الظَّرْفِ؟ فَالجَوَابُ، إِنَّ هٰهُنَا وَاسِطَةً مَحْذُوفَةً، وتَقْدِيرُ الكَلاَمِ: بَيْنَ أَوْقَاتِ نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَتَانَا، أَيْ: أَتَانَا بَيْنَ أَوْقَاتِ رِقْبَتِنَا إِيَّاهُ، والجُمَلُ مِمَّا يُضَافُ إِلَيْهَا أَسْمَاءُ الزَّمَانِ كَقَوْلِكَ: أَتَيْتُكَ زَمَنَ الحَجَّاجُ أَمِيرٌ، وَأَوَانَ الخَلِيفَةُ عَبْدُ المَلِكِ،

(١) اللسان، وفيه: "راع"، وفي سيبويه ١/٨٧ ونسبه إلى رجل من قيس عيلان، ولم يتعرض له الأعلم في شرحه، وروايته: "بينا... نطلبه" وفي شرحه: "نرقبه"، وفيهما: "راعى" كالمطبوع، وبعضه في الصحاح ونسبه في هامشه لبشامة المُرِّيّ.

(٢) زيادة من اللسان.

(٣) أي كيف أضيف (بين) إلى الجملة التي بعده وهي "نحن نرقبه"؟.

ثُمَّ إِنَّهُ حَذَفَ الْمُضَافَ الَّذِي هُوَ أَوْقَات، وَوَلِيَ اللَّفْظَ[1] -الَّذِي كَانَ مُضَافًا إِلَى المَحْذُوفِ- الجُمْلَةُ، الَّتِي أُقِيمَتْ مُقَامَ المُضَافِ إِلَيْهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاسْأَلِ القَرْيَةَ﴾[2] أَيْ: أَهْلَ القَرْيَةِ.

(وَبَيْنَا، وَبَيْنَمَا: مِنْ حُرُوفِ الابْتِدَاءِ) ولَيْسَتِ الأَلِفُ بِصِلَةٍ، وبَيْنَمَا: أَصْلُهُ بَيْنَ، زِيدَتْ عَلَيْهِ: مَا، والمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى: وقَوْلُهُ: "مِنْ حُرُوفِ الابْتِدَاءِ" إِنْ أَرَادَ بالحُرُوفِ الكَلِمَاتِ كَمَا هُوَ مِنْ إِطْلاَقَاتِ الحُرُوفِ فَظَاهِرٌ، وَأَمَّا إِنْ أَرَادَ أَنَّهُمَا صَارَا حَرْفَيْنِ فِي مُقَابَلَةِ الاسْمِ والفِعْلِ فَلاَ قَائِلَ بِهِ، بَلْ هُمَا بَاقِيَانِ عَلَى ظَرْفِيَّتِهِمَا والإِشْبَاعِ، وهُمَا لاَ يُخْرِجَانِ بَيْنَ عَنْ الاسْمِيَّةِ، وإِنَّمَا يَقْطَعَانِهِ عَنِ الإِضَافَةِ، كَمَا عُرِفَ فِي العَرَبِيَّةِ، اهـ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هُمَا ظَرْفَا زَمَانٍ، بِمَعْنَى المُفَاجَأَةِ، ويُضَافَانِ إِلَى جُمْلَةٍ مِنْ فِعْلٍ وفَاعِلٍ وَمُبْتَدَإٍ وَخَبَرٍ، فَيَحْتَاجَانِ إِلَى جَوَابٍ يَتِمُّ بِهِ المَعْنَى. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: (و) كَانَ (الأَصْمَعِيُّ يَخْفِضُ بَعْدَ بَيْنَا إِذَا صَلُحَ فِي مَوْضِعِهِ بَيْنَ، كَقَوْلِهِ)، أَيْ: أَبِي ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ، كَانَ يُنْشِدُهُ هكَذَا بالكَسْرِ:

(بَيْنَا تَعَنُّقِهِ الكُمَاةَ ورَوْغِهِ
يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيءٌ سَلْفَعُ[1])

كَذَا فِي الصّحاحِ: تَعَنُّفِهِ بالفَاءِ، والَّذِي فِي نُسَخِ الدِّيوَانِ: تَعَنُّقِهِ، بالقَافِ، أَرَادَ: بَيْنَ تَعَنُّقِهِ، فَزَادَ الأَلِفَ إِشْبَاعًا، نَقَلَهُ عَبْدُ القَادِرِ البَغْدَادِيِّ. وَقَالَ السُّكَّرِيُّ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى: كَانَ الأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: بَيْنَا، الأَلِفُ زَائِدَةٌ، إِنَّمَا أَرَادَ بَيْنَ تَعَنُّقِهِ وبَيْنَ رَوَغَانِهِ، أَيْ: بَيْنَا يَقْتُلُ ويُرَاوِغُ إِذْ يَخْتِلُ[2]، (وغَيْرُهُ يَرْفَعُ مَا بَعْدَهَا، عَلَى الابْتِدَاءِ والخَبَرِ)، نَقَلَهُ السُّكَّرِيُّ. قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: ومِثْلُهُ فِي جَوَازِ

(١) في اللسان: "الظرف".
(٢) سورة يوسف، الآية (٨٢).

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٧، واللسان، والصحاح، وفيهما: "تَعَنُّقِه" بالقاف، وفي شرح أشعار الهذليين وجمهرة أشعار العرب ١٣٢، وخزانة الأدب ١٨٣/٣، ومفردات الراغب ٦٩، روايته "تعانُقِه"، والبيت هو الشاهد التاسع والثمانون بعد المائة من شواهد القاموس.
(٢) [قلت: كذا في مطبوع التاج، والذي في شرح أشعار الهذليين للسكري، والنقل منه: "أي بينا يُقْبِلُ ويُراوِغ ويُطاعِن إذْ قيل: أُتيح له" ونصُّ السكري أقرب إلى الصواب. خ]

الرَّفْعِ والخَفْضِ قَوْلُ الآخرِ(١):

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَقَصْرُكَ المَوْتُ
لاَ مَزْحَلٌ عَنْهُ وَلاَ فَوْتُ
بَيْنَا غِنَى بَيْتٍ وبَهْجَتُهُ
زَالَ الغِنَى وتَقَوَّضَ البَيْتُ(٢)

قَالَ: وقَدْ تَأْتِي إِذْ فِي جَوَابِ بَيْنَا، قَالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ:

* بَيْنَا الفَتَى يَخْبِطُ فِي غَيْسَاتِهِ *
* إِذِ انْتَمَى الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ(٣) *

قَالَ: وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى فَسَادِ قَوْلِ مَنْ قَالَ: إِنَّ "إِذْ" لاَ تَكُونُ إِلاَّ فِي جَوَابِ بَيْنَمَا بِزِيَادَةِ مَا، ومِمَّا يَدُلُّ عَلَى فَسَادِ هذَا القَوْلِ أَنَّهُ جَاءَ بَيْنَمَا، ولَيْسَ فِي جَوَابِهَا إِذْ كَقَوْلِ ابْنِ هَرْمَةَ:

بَيْنَمَا نَحْنُ بِالبَلاَكِثِ فَالقَا
عِ سِرَاعًا، والعِيسُ تَهْوِي هُوِيًّا
خَطَرَتْ خَطْرَةٌ عَلَى القَلْبِ مِنْ ذِكْـ
ـرَاكِ وَهْنًا فَمَا اسْتَطَعْتُ مُضِيًّا(١)

(والبَيَانُ: الإِفْصَاحُ مَعَ ذَكَاءٍ)، وفي الصّحاح: هُوَ الفَصَاحَةُ واللَّسَنُ. وفي النِّهَايَةِ: هُوَ إِظْهَارُ المَقْصُودِ بِأَبْلَغِ لَفْظٍ، وَهُوَ مِنَ الفَهْمِ وَذَكَاءِ القَلْبِ مَعَ اللَّسَنِ، وأَصْلُهُ: الكَشْفُ والظُّهُورُ. وفي الكَشَّافِ: هُوَ المَنْطِق الفَصِيحُ المُعْرِبُ عَمَّا في الضَّمِيرِ. وفي شَرْحِ جَمْعِ الجَوَامِعِ: البَيَانُ: إِخْرَاجُ الشَّيْءِ مِنْ حَيِّزِ الإِشْكَالِ إِلَى حَيِّزِ التَّجَلِّي. وفي المَحْصُولِ: البَيَانُ: إِظْهَارُ المَعْنَى لِلنَّفْسِ، حَتَّى يَتَبَيَّنَ مِنْ غَيْرِهِ، ويَنْفَصِلَ عَمَّا يَلْتَبِسُ بِهِ. وفي المُفْرَدَاتِ لِلرَّاغِبِ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى: البَيَانُ: أَعَمُّ مِنَ النُّطْقِ؛ لأَنَّ النُّطْقَ مُخْتَصٌّ بِاللِّسَانِ، ويُسَمَّى مَا يَبِينُ

(١) نسبه في اللسان للخليل بن أحمد. وفي مطبوع التاج "قول الراجز".

(٢) اللسان، وتقدم في (قصر) من إنشاد أبي زيد، وفيها: "لا مَعْقِلٌ منه ولا فَوْتُ". [قلت: والبيت الثاني في التهذيب للأزهري ٤٩٩/١٥ ونسبه للخليل بن أحمد.خ]

(٣) في مطبوع التاج: "عقراته" بالقاف، والمثبت من اللسان، وتقدم في مادة (غيس) في أربعة مشاطير.

(١) في قائل هذا الشعر اختلاف بين الرواة، فقد نسب إلى ابن هرمة ولم أجده في شعره المجموع، وتقدم في مادة (بلكث) منسوبا لبعض القرشيين، ومثله في شرح الحماسة للمرزوقي ١٤٤٥. وفي هامشه عن التبريزي: هو أبو بكر ابن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة في امرأته صالحة بنت أبي عبيدة بن المنذر... إلخ. وفي معجم البلدان (بلاكث) منسوب إلى كثير، ونسب إلى مجنون ليلى في ديوانه ٢٩١، وانظر تخريجه فيه.

بِهِ بَيَانًا، وَهُوَ ضَرْبَان، أَحَدُهُمَا بالحَال، وَهِيَ الأَشْيَاءُ الدَّالَّةُ عَلَى حَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ مِنْ آثَارِ صِفَةٍ، والثَّانِي بالإِخْبَارِ، وذلِكَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ نُطْقًا أَوْكِتَابَةً، فَمَا هُوَ بالحَالِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾[١]، وَمَا هُوَ بالإِخْبَارِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ بالبَيِّنَاتِ والزُّبُرِ﴾[٢]، قَالَ: ويُسَمَّى الكَلاَمُ بَيَانًا لِكَشْفِهِ عَنِ المَعْنَى المَقْصُودِ وإِظْهَارِهِ، نَحْوُ: ﴿هذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ﴾[٣]، ويُسَمَّى مَا يُشْرَحُ بِهِ المُجْمَلُ والمُبْهَمُ مِنَ الكَلاَمِ بَيَانًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾[٤]. وفي شَرْحِ المَقَامَاتِ لِلشَّرِيشِيِّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: الفَرْقُ بَيْنَ البَيَانِ والتِّبْيَانِ: أَنَّ البَيَانَ: وُضُوحُ المَعْنَى وظُهُورُهُ، والتِّبْيَانُ: تَفْهِيمُ المَعْنَى وتَبْيِينُهُ[٥]، والبَيَانُ مِنْكَ لِغَيْرِكَ، والتِّبْيَانُ مِنْكَ لِنَفْسِكَ، مِثْلُ التَّبْيِينِ[١]، وقَدْ يَقَعُ التَّبْيِينُ في مَعْنَى البَيَانِ، وقَدْ يَقَعُ البَيَانُ بِكَثْرَةِ[٢] الكَلاَمِ، ويُعَدُّ ذلِكَ مِنَ النِّفَاقِ، ومِنْهُ حَدِيثُ التِّرْمِذِيِّ: " البَذَاءُ والبَيَانُ: شُعْبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ"[٣]، اهـ. قُلْتُ: إِنَّمَا أَرَادَ مِنْهُ ذَمَّ التَّعَمُّقِ في المَنْطِقِ والتَّفَاصُحِ، وإِظْهَارِ التَّقَدُّمِ فيه عَلَى النَّاسِ، وكَأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ العُجْبِ والكِبْرِ. ورَاوِي الحَدِيثِ: أَبُو أُمَامَةَ البَاهِلِيُّ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ. وجَاءَ في رِوَايَةٍ أُخْرَى: البَذَاءُ وبَعْضُ البَيَانِ، لأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ البَيَانِ مَذْمُومًا. وأَمَّا حَدِيثُ: "إِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْرًا[٤]" فَرَاجِعِ النِّهَايَةَ.

(والبَيِّنُ) مِنَ الرِّجَالِ: (الفَصِيحُ)، زَادَ ابْنُ شُمَيْلٍ: السَّمْحُ اللِّسَانِ،

---

(١) سورة البقرة، الآية (١٦٨)،(٢٠٨).

(٢) سورة النحل من الآيتين (٤٣)و(٤٤).

(٣) سورة آل عمران، الآية (١٣٨).

(٤) سورة القيامة، الآية (١٩).

(٥) عبارة الشريشي (٧/١): "تفهُّمُ المعنى وتَبَيُّنه"؟.

---

(١) في الشريشي بعده: "تقول: بينت الشيء لغيري بيانا، وتبينته أنا تبيانًا، وقد يقع التبيان بمعنى البيان حكى أبو منصور رحمه اللّه: بينت الشيء تبيينا وتِبْيانا".

(٢) في الشريشي: "(لكثرة) بدل (بكثرة)".

(٣) في اللسان: "وفي الحديث عن أبي أمامة أن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال: "الحياء والعيّ: شعبتان من الإيمان، والبذاء...." أراد أنهما خصلتان منشؤهما النفاق، أما البذاء، وهو الفحش فظاهر، وأما البيان فإنما أراد منه بالذم التعمق... إلخ، وورد الحديث كاملاً في شرح الشريشي (٧/١) وأخرجه الترمذي.

(٤) اللسان، والنهاية ١٧٤/١.

الظَّرِيفُ، العَالِي الكَلاَمِ، القَلِيلُ الرَّتَجِ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

قَدْ يَنْطِقُ الشِّعْرَ الغَبِيُّ ويَلْتَئِي
عَلَى البَيِّنِ السَّفَّاكِ وَهوَ خَطِيبُ[1]

(ج: أَبْيِنَاءُ)، صَحَّتِ اليَاءُ لِسُكُون مَا قَبْلَهَا. (و) حَكَى اللِّحْيَانِيُّ في جَمْعِهِ: (أَبْيَانٌ، وبُيَنَاءُ). فَأَمَّا: أَبْيَانٌ فَكَمَيِّتٍ وأَمْوَاتٍ، قَالَ سِيبَوَيْهِ: شَبَّهُوا فَيْعِلاً بِفَاعِلٍ، حِينَ قَالُوا: شَاهِدٌ وأَشْهَادٌ، مثل: قَيِّلٍ وأَقْيَالٍ. وأَمَّا بُيَنَاءُ فَنَادِرٌ، والأَقْيَسُ في ذلِكَ: جَمْعُهُ بالواوِ، وَهُوَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ. (و) قَالَ الأَزْهَرِيُّ في أَثْنَاء هذِهِ التَّرْجَمَةِ: رُوِيَ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: (الكَوَاكِبُ البَيَانِيَّاتُ[2]) هِيَ (الَّتِي لاَ تَنْزِلُ الشَّمْسُ بِهَا وَلاَ القَمَرُ)، إِنَّمَا يُهْتَدَى بِهَا في البَرِّ والبَحْرِ، وهِيَ شَامِيةٌ، ومَهَبُّ الشَّمَالِ مِنْهَا، أَوَّلُهَا: القُطْبُ، وهُوَ كَوْكَبٌ لاَ يَزُولُ، والجَدْيُ والفَرْقَدَانِ، وهُوَ بَيْنَ القُطْبِ، وَفِيهِ: بَنَاتُ نَعْشٍ الصُّغْرَى، هكَذَا النَّقْلُ في هذِهِ التَّرْجَمَةِ صَحِيحٌ، غَيْرَ أَنَّ الأَزْهَرِيَّ اسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى قَوْلِهِم: بَيْنَ: بِمَعْنَى وَسَط، وذلِكَ قَوْلُهُ: وَهُوَ عَيْنُ القُطْبِ، أَيْ: وَسَطُهُ. وأَمَّا الَّذِي اسْتَدَلَّ بِهِ المُصَنِّفُ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، مِنْ كَوْنِ تِلْكَ الكَوَاكِبِ تُسَمَّى بَيَانِيَّاتٍ فَتَصْحِيفٌ مَحْضٌ، لاَ يَتَنَبَّهُ لَهُ إِلاَّ مَنْ عَانَى مُطَالَعَةَ الأُصُولِ الصَّحِيحَةِ، ورَاجَعَهَا بالذِّهْنِ الصَّحِيحِ المُسْتَقِيمِ، والصَّوَابُ فِيهِ: البَبَانِيات، بِمُوَحَّدَتَيْنِ، ويُقَالُ فِيهِ أَيْضًا: البَابَانِياتُ، هكَذَا رَأَيْتُهُ مُصَحَّحًا عَلَيْهِ، والدَّلِيلُ في ذلِكَ أَنَّ صَاحِبَ اللِّسَانِ ذَكَرَ هذَا القَوْلَ بعَيْنِهِ في تَرْكِيبِ: "ب ب ن" كَمَا مَرَّ آنِفًا، فَتَفَهَّمْ ذلِكَ.

(وَبَيَّنَ بِنْتَهُ: زَوَّجَهَا، كَأَبَانَهَا) تَبْيِينًا، وإِبَانَةً، وَهُوَ مِنَ البَيْنِ بِمَعْنَى البُعْدِ، كَأَنَّهُ أَبْعَدَهَا عَنْ بَيْتِ أَبِيهَا.

(و) مِنَ المَجَازِ: بَيَّنَ (الشَّجَرُ) إِذَا

---

(١) اللسان، والتهذيب ١٥/٤٩٩. [قلت: وجاء في هامش مطبوع التاج ما نصه: "قوله: يلتئي أي: يبطئ من اللأي وهو الإبطاء، كذا في اللسان". خ]

(٢) هكذا جاء في القاموس بالياء المثناة من تحت، وهو تصحيف كما حققه المصنف، وانظر ما تقدم في (ببن)، والتهذيب ١٥/٤٩٨.

(بَدَا) ورَقُهُ (وظَهَرَ أَوَّلَ مَا يَنْبُتُ، و) بَيَّنَ (القَرْنُ: نَجَمَ) أَيْ: طَلَعَ.

(وَأَبُو عَلِيِّ بنُ بَيَّانٍ) العَاقُولِيُّ، (كَشَدَّادٍ: زَاهِدٌ ذُو كَرَامَاتٍ)، وقَبْرُهُ يُزَارُ، قَالَهُ ابنُ مَاكُولاَ.

(وبَيَّانَةُ، كَجَبَّانَةٍ: ة، بالمَغْرِبِ)، والأَوْلَى: في الأَنْدَلُسِ، في عَمَلِ قُرْطُبَةَ، ثُمَّ إِنَّ التَّشْدِيدَ الَّذِي ذَكَرَهُ صَرَّحَ بِهِ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ وابنُ السَّمْعَانِيِّ والحَافِظُ، وشَذَّ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى فَقَالَ: هُوَ بالتَّخْفِيفِ، مِثْلُ سَحَابَةٍ، وَهُوَ خِلاَفُ مَا عَلَيْهِ الأَئِمَّةُ. (مِنْهَا) أَبُو مُحَمَّدٍ (قَاسِمُ ابنُ أَصْبَغَ) بنِ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ بنِ نَاسِحِ بنِ عَطَاءٍ، مَوْلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ الوَلِيدِ بنِ عَبْدِالمَلِكِ بنِ مَرْوَانَ، (البَيَّانِيُّ، الحَافِظُ المُسْنِدُ) بالأَنْدَلُسِ، سَمِعَ في قُرْطُبَةَ مِنْ بَقِيِّ[1] بنِ مَخْلَدٍ، ومُحَمَّدِ بنِ وَضَّاحٍ، وَرَحَلَ إِلَى مَكَّةَ شَرَّفَهَا اللّهُ تَعَالَى والعِرَاقِ ومِصْرَ، وسَمِعَ مِنْ ابنِ أَبِي الدُّنْيَا والكِبَارِ، وكَانَ بَصِيرًا بالفِقْهِ والحَدِيثِ، نَبِيلاً في النَّحْوِ والغَرِيبِ والشِّعْرِ، وصَنَّفَ عَلَى كِتَابِ أَبِي دَاوُدَ، وكَانَ يُشَاوَرُ في الأَحْكَامِ، وتُوُفِّيَ سنة ٣٤٠[1]، عَنْ ثَلاَثٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً.

وحَفِيدُهُ: قَاسِمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ قَاسِمٍ الأَنْدَلُسِيُّ البَيَّانِيُّ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ، وأَحْمَدُ هذا مِنْ شُيُوخِ ابنِ حَزْمٍ.

وقَاسِمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ قَاسِمِ بنِ سَيَّارٍ البَيَّانِيُّ، أَنْدَلُسِيٌّ، لَهُ تَصَانِيفُ، صَحِبَ المُزَنِيَّ وغَيْرَهُ، وكَانَ يَمِيلُ إِلَى مَذْهَبِ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، مَاتَ سنة ٢٧٨[2]. [وابنه محمد، روى عن محمدِ بنِ وضّاحٍ، وغيره، مات سنة

(١) في معجم البلدان (بيّانة): "...تقي" بالتاء المثناة، والتصحيح والضبط من التبصير ١٧٠/١، وانظر جذوة المقتبس ٢٧٤و٥٢٦.

(١) في مطبوع التاج سنة ١٤٤، والتصحيح من التبصير ١٧١/١، والمشتبه ٩٣، وجذوة المقتبس ٥٢٨، وقيده الحميدي بالعبارة.

(٢) في مطبوع التاج "سنة ٢٢٨" والمثبت من التبصير وفي الإكمال ٤٤٢/١: "توفي سنة ثمان وسبعين ومائتين، وقيل: سنة ست أو سبع".

٣٢٨][١]. وابْنُهُ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ قَاسِمٍ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ.

(وَبَلَدِيُّهُ مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ) بنِ أَحْمَدَ المَرَّاكُشِيُّ، الصِّنْهَاجِيُّ، (المُقْرِئُ).

قُلْتُ: الصَّوَابُ في نِسْبَتِهِ: البَيَّاتِيُّ، بالتَّاء الفَوْقِيَّةِ بَدَلَ النون، كَمَا ضَبَطَهُ الحَافِظُ وَصَحَّحَهُ، فقَوْلُهُ: بَلَدِيُّهُ: غَلَطٌ، وَمَحَلُّ ذِكْرِهِ في "ب ي ت" وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ، سَمِعَ مِنِ ابنِ رَوَاج[٢] وَمُظَفَّرٍ الفَوِّيِّ[٣]، وعَنْهُ الوَانِيُّ، وجَمَاعَةٌ.

(وبَيَانُ[٤])، كَسَحَابٍ: (ع، بِبَطَلْيَوْسَ)، مِنْ كُوَرِ الأَنْدَلُسِ.

(ويُوسُفُ بنُ المُبَارَكِ بنِ البِينِيِّ، بالكَسْرِ)، وضَبَطَهُ الحَافِظُ بالفَتْحِ: (مُحَدِّثٌ) هُوَ وأَخُوهُ مُهَنَّا[٥] وَوَالِدُهُمَا، سَمِعَ الثَّلاثَةُ مِنْ أَبِي القَاسِمِ الرَّبَعِيِّ، سَمِعَ مِنْهُمْ: أَبُو القَاسِمِ بنُ عَسَاكِرَ، وَقَالَ عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ القُرَشِيُّ: سَمِعْتُ مِنْ يُوسُفَ، ومَاتَ سنة ٥٦١.

(وبَيْنُونُ: حِصْنٌ باليَمَنِ) يُذْكَرُ مَعَ سَلْحِينَ، خَرَّبَهُمَا: أرياط عَامِلُ النَّجَاشِيِّ، يُقَالُ: إِنَّهُمَا مِنْ بنَاءِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ، لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ، ويُقَالُ: إِنَّهُ بَنَاهُ بَيْنُونُ بنُ مَنَافِ بنِ شُرَحْبِيلَ بنِ يَنْكَفَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ وَائِلِ بنِ غَوْثٍ، قَالَ ذُو جَدَنٍ الحِمْيَرِيُّ:

أَبَعْدَ بَيْنُونَ لاَ عَيْنٌ وَلاَ أَثَرٌ
وَبَعْدَ سَلْحِينَ يَبْنِي النَّاسُ أَبْيَاتَا[١]

(و) بَيْنُونَةُ، (بِهَاءٍ: ة، بالبَحْرَيْنِ)، وفي التَّهْذِيبِ: بَيْنَ عُمَانَ والبَحْرَيْنِ، وفي مُعْجَمِ نَصْرٍ: أَرْضٌ فَوْقَ عُمَانَ تَتَّصِلُ بالشِّحْرِ، قَالَ:

* يَا رِيحَ بَيْنُونَةَ لاَ تَذْمِينَا *
* جِئْتِ بِأَرْوَاحِ المُصَفَّرِينَا[٢] *

(١) [قلت: هذه الزيادة من التبصير ١٧١/١، والسياق يقتضيها. خ]

(٢) في مطبوع التاج: "رواح" بالحاء المهملة، والمثبت من المشتبه ٩٤، والتبصير ١٧٢.

(٣) في مطبوع التاج: "مظفر اللغوي"، وفي التبصير ١٧٢: "العوني" والمثبت من المشتبه ٩٤.

(٤) في معجم البلدان (بيّان) ضبطه ياقوت بتشديد الياء، وقال: "إقليم بيّان: من أعمال بطليوس بالأندلس".

(٥) في التبصير ٢١٢: "مهيار".

(١) معجم البلدان (بينون) في ثلاثة أبيات، وفي (سلحين) ومعه بيت قبله.

(٢) اللسان، وفيه: "جئت بألوان" والمثبت كروايته في معجم البلدان (بينونة) وسيأتي في (ذمى) برواية: "... لا تذمين... بألوان المصفّرين". [قلت: وهما في التهذيب للأزهري ٥٠٠/١٥. خ]

(و) هُمَا بَيْنُونَتَان[1]: (بَيْنُونَةُ الدُّنْيَا، و) بَيْنُونَةُ (القُصْوَى)، وَكِلْتَاهُمَا: (قَرْيَتَانِ فِي شِقِّ بَنِي سَعْدٍ) بَيْنَ عُمَانَ وَيَبْرِينَ.

(وَبَيْنَةُ: ع، بَوَادِي الرُّوَيْثَةِ) بَيْنَ الحَرَمَيْنِ، ويُقَالُ: بِكَسْرِ البَاءِ أَيْضًا، كَمَا فِي مُعْجَمِ نَصْرٍ، (وثَنَّاهَا كُثَيِّرٌ) عَزَّةَ (فَقَالَ:

أَلاَ شَوْقَ لَمَّا هَيَّجَتْكَ المَنَازِلُ
بِحَيْثُ الْتَقَتْ مِنْ بَيْنَتَيْنِ العَيَاطِلُ[2])

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطَّوِيلُ البَائِنُ: أَي: المُفْرِطُ طُولاً، الَّذِي بَعُدَ عَنْ قَدِّ الرِّجَالِ الطِّوَالِ.

وحَكَى الفَارِسِيُّ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ: طَلَبَ إِلَى أَبَوَيْهِ البَائِنَةَ، وذلِكَ إِذَا طَلَبَ إِلَيْهِمَا أَنْ يُبِينَاهُ بِمَالٍ، فَيَكُونَ لَهُ عَلَى حِدَةٍ، وَلاَ تَكُونُ البَائِنَةُ إِلاَّ مِنَ الأَبَوَيْنِ أَوْ أَحَدِهِمَا، وَلاَ تَكُونُ مِنْ غَيْرِهِمَا، وَقَدْ أَبَانَهُ أَبَوَاهُ إِبَانَةً، حَتَّى بَانَ هُوَ بِذلِكَ يَبِينُ بُيُونًا.

وبَانَتْ يَدُ النَّاقَةِ عَنْ جَنْبِهَا تَبِينُ بُيُونًا.

وَقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلْجَارِيَةِ إِذَا تَزَوَّجَتْ: قَدْ بَانَتْ، وَهُنَّ قَدْ بِنَّ: إِذَا تَزَوَّجْنَ، كَأَنَّهُنَّ قَدْ بَعُدْنَ عَنْ بَيْتِ أَبِيهِنَّ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: "مَنْ عَالَ ثَلاَثَ بَنَاتٍ حَتَّى يَبِنَّ، أَوْ يَمُتْنَ[1]...".

وبَيَوَانُ، مُحَرَّكَةً: مَوْضِعٌ فِي بُحَيْرَةِ تِنِّيسَ، قَدْ ذُكِرَ فِي "ب و ن".

وأَبَانَ الدَّلْوَ عَنْ طَيِّ البِئْرِ: حَادَ بِهَا عَنْهُ لِئَلاَّ يُصِيبَهَا فَتَنْخَرِقَ، قَالَ:

* دَلْوُ عِرَاكٍ لَجَّ بِي مَنِينُهَا *
* لَمْ تَرَ قَبْلِي مَائِحًا يُبِينُهَا[2] *

وَالتَّبَيُّنُ: التَّثَبُّتُ فِي الأَمْرِ، والتَّأَنِّي فِيهِ، عَنِ الكِسَائِيِّ.

وَهُوَ أَبْيَنُ مِنْ فُلاَنٍ، أَيْ: أَفْصَحُ مِنْهُ وَأَوْضَحُ كَلاَمًا.

وأَبَانَ عَلَيْهِ: أَعْرَبَ، وَشَهِدَ[3].

(١) في مطبوع التاج: "بينونتات" والمثبت من اللسان، وياقوت.
(٢) ديوانه ٢٩٣، والتكملة، ومعجم البلدان (بينة) والرواية فيها: "أَلِلشَّوْق..."، وفي القاموس ومطبوع التاج: "العياطل" والتصحيح من الديوان ومعجم البلدان، والبيت هو الشاهد التسعون بعد المائة من شواهد القاموس.

(١) [قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/١٧٥.خ]
(٢) اللسان.
(٣) في اللسان: وفي الحديث: "أول ما يُبِينُ على أحدكم فَخِذُه" أي: يعرب ويشهد عليه. [قلت: ومثله في النهاية ١/١٧٥.خ]

ونَخلَةٌ بَائِنَةٌ: فَاتَتْ كَبَائِسُهَا الكَوَافِرَ، وامْتَدَّتْ عَرَاجِينُهَا وطَالَتْ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وأَنْشَدَ:

مِنْ كُلِّ بَائِنَةٍ تَبِينُ عُذُوقَهَا
عَنْهَا وحَاضِنَةٍ لَهَا مِيقَارِ(١)

والبَانَاةُ: مَقْلُوبَةٌ عَنِ البَانِيَةِ، وَهِيَ النَّبْلُ الصِّغَارُ، حَكَاهُ السُّكَّرِيُّ عَنْ أَبِي الخَطَّابِ.

والبَائِنُ: الَّذِي يُمْسِكُ العُلْبَةَ لِلْحَالِبِ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: "اسْتُ البَائِنِ أَعْرَفُ"(٢) أَيْ: مَنْ وَلِيَ أَمْرًا ومَارَسَهُ فَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِمَّنْ لَمْ يُمَارِسْهُ.

وَمُبِينٌ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ، وفي الصّحاح: اسْمُ مَاءٍ، وأَنْشَدَ:

* يَا رِيَّهَا اليَوْمَ عَلَى مُبِينِ *
* عَلَى مُبِينٍ جَرَدِ القَصِيمِ(٣) *

(١) اللسان، ونسبه إلى حبيب القشيري، ويأتي في (حضن) منسوبًا إليه، وتقدم في (وقر).

(٢) في اللسان:"وقيل: أَعْلَمُ"وانظر جمهرة الأمثال ١/٩٤.

(٣) اللسان ومعه مشطوران بعده، ونسبه إلى حنظلة بن مصبح، وأنشده أيضا في (قصم)، والصحاح (بين)، وانظر إصلاح المنطق ٤٧، ومعجم البلدان (مبين) و(القصيم)، وتقدم في (جرد).

جَمَعَ بَيْنَ المِيمِ والنُّونِ، وَهُوَ الإِكْفَاءُ.

وأَبْيَنُ، كَأَحْمَدَ: اسْمُ رَجُلٍ، نُسِبَتْ إِلَيْهِ عَدَن، مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ، ويُقَالُ: يَبْيَنُ، بالياءِ.

والبَيِّنَةُ: دَلالَةٌ وَاضِحَةٌ، عَقْلِيَّةً كَانَتْ أَوْ مَحْسُوسَةً، وَسُمِّيَت شَهَادَةُ الشَّاهِدين بَيِّنَةً، لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: "البَيِّنَةُ عَلَى المُدَّعِي، واليَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ"، والجَمْعُ: بَيِّنَاتٌ. وفي المَحْصُول: البَيِّنَةُ: الحُجَّةُ الوَاضِحَةُ.

والبينَةُ، بالكَسْرِ: مَنْزِلٌ عَلَى طَرِيقِ حَاجِّ اليَمَامَةِ، بَيْنَ الشِّيحِ والشُّقَيْرَاءِ.

وَذَاتُ البَيْنِ، بالفَتْحِ: مَوْضِعٌ حِجَازِيٌّ، عَنْ نَصْرٍ.

وبَيَانٌ، كَسَحَابٍ: صُقْعٌ مِنْ سَوَادِ البَصْرَةِ شَرْقِيَّ دِجْلَةَ، عَلَيْهِ الطَّرِيقُ إِلَى حِصْنِ مَهْدِي.

والبَيْنِي: نَوْعٌ مِنَ الذُّرَةِ أَبْيَضُ: بيانية(١).

(١) كذا في مطبوع التاج، وفي هامشه: "قوله: بيانية، لعله يمانية".

بين

ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الخَالِقِ البَيَانِيُّ، مِنْ شُيُوخِ الحَافِظِ الذَّهَبِيِّ، رَحِمَهُمُ اللّٰهُ تَعَالَى، مَنْسُوبٌ إِلَى طَرِيقَةِ الشَّيْخِ أَبِي البَيَان: نَبَا[1] بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَحْفُوظٍ القُرَشِيِّ، عُرِفَ بابْنِ الحَوْرَانِيِّ، المُتوَفَّى بدِمَشْقَ سَنَةَ ٥٥١، رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعالَى، لَبِسَ الخِرْقَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ عِيَانًا يَقَظَةً، وكَانَ المَلْبُوسُ مَعَهُ مُعَايِنًا لِلْخَلْقِ، كَمَا هُوَ مَشْهُورٌ، وقَالَ الحَافِظُ أَبُو الفُتُوحِ الطَّاوُوسِيُّ، رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعالَى: إِنَّهُ مُتَوَاتِرٌ.

وبَايَانُ: سِكَّةٌ بنَسَفَ، مِنْهَا: أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ نَصْرٍ، الإِمَامُ، الأَدِيبُ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٦٧[2]، رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعالَى.

ومَبَايِنُ الحَقِّ: مَوَاضِحُهُ[3].

ودِينَارُ بنُ بَيَّانٍ، كَشَدَّادٍ، ودَاوُدُ بنُ بَيَان، وَقِيلَ: بِنُونٍ ثَقِيلَةٍ: مُحَدِّثَانِ. وعُمَرُ بنُ بَيَانٍ الثَّقَفِيُّ، كَسَحَابٍ: مُحَدِّثٌ.

وبَيَانٌ أَيْضًا: لَقَبُ مُحَمَّدِ بنِ إِمَامِ بنِ سِرَاجٍ، الكِرْمَانِيِّ، الفَارِسِيِّ الكَازَرُونِيِّ: مُحَدِّثٌ، وحَفِيدُهُ: مُحَمَّدٌ، ويُلَقَّبُ بِبَيَانٍ أَيْضًا ابنُ مُحَمَّدٍ، ويُلَقَّبُ بعَبَّادِ بنِ مُحَمَّدٍ، مَاتَ سَنَةَ ٨٥٧، ووَلَدُهُ عَلِيٌّ، وَرَدَ إِلَى مِصْرَ فِي أَيَّامِ السُّلْطَانِ قَايتبَاي فَأَكْرَمَهُ كَثِيرًا، ولَهُ تَأْلِيفٌ صَغِيرٌ رَأَيْتُهُ.

والبَيَانِيَّةُ: طَائِفَةٌ مِنَ الخَوَارِجِ، نُسِبُوا إِلَى بَيَانِ بنِ سَمْعَانَ التَّمِيمِيِّ.

ومُبِينٌ، بالضَّمِّ: مَاءٌ لِبَنِي نُمَيْرٍ، وَرَاءَ القَرْيَتَيْنِ بِنِصْفِ مَرْحَلَةٍ، بِمُلْتَقَى الرَّمْلِ والجَلَدِ، وَقِيلَ: لِبَنِي أَسَدٍ وبَنِي حبه[1]، بَيْنَ القَرْيَتَيْنِ، أَوْ فِيهِ، قَالَهُ نَصْرٌ.

ومَبْيَنٌ، كَمَقْعَدٍ: حِصْنٌ باليَمَنِ، مِنْ غَرْبِيِّ صَنْعَاءَ، فِي البِلَادِ الحَجِّيَّةِ، واللّٰهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

---

(١) في مطبوع التاج: "تيا بن محمد..." وفي هامشه إنه كذلك بالنسخ، والتصحيح من التبصير ٢٢١ ولفظه: "وبنون وموحدة: نبا بن محمد بن محفوظ الزاهد شيخ البيانية، مات سنة ٥٥١".

(٢) في مطبوع التاج: "سنة ٣٢٧" والتصحيح من التبصير ١١٦، وقيده بالعبارة، ومعجم البلدان (بايان).

(٣) لفظ الأساس: "هذا مباين الحق ومُواضِحُه".

(١) [قلت: كذا في مطبوع التاج.خ]

(فصل التاء) مع النون

[ت أ ن]*

(التَّتَؤُّنُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: هُوَ (الاحْتِيَالُ والخَدِيعَةُ، كالتَّتَاؤُنِ، وقَدْ تَتَأَّنَ) الرَّجُلُ الصَّيْدَ، (وتَتَاوَنَ): إِذَا (جَاءَ مِنْ هُنَا مَرَّةً، ومِنْ هُنَا مَرَّةً) أُخْرَى، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الخَدِيعَةِ، قَالَ أَبُو غَالِبٍ المَعْنِيُّ:

تَتَاءَنَ لِي بِالأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
لِيَصْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كَنُودُ[1]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التُّؤَانُ: كَغُرَابٍ: التُّؤَامُ، زِنَةً ومَعْنًى، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

أَغَرَّكَ يَا مَوْصُولُ مِنْهَا ثُمَالَةٌ
وبَقْلٌ بِأَكْنَافِ الغُرَيِّ تُؤَانُ[2]

[ت ب ن]*

(التِّبْنُ، بالكَسْرِ): مَعْرُوفٌ، وَهُوَ (عَصِيفَةُ الزَّرْعِ مِنْ بُرٍّ ونَحْوِهِ، ويُفْتَحُ).

(١) اللسان، وأيضا في (تون، ثأن).
(٢) اللسان ومادة (غرا)، وتقدم في (وصل)، وسيأتي عجزه في (غرا).

الوَاحِدَةُ: تِبْنَةٌ، ويُقَالُ: "أَقَلُّ مِنْ تِبْنَةٍ"[1] ويُقَالُ: كَانَ نَبْتًا فَصَارَ تِبْنًا، هكَذا يُرْوَى بالفَتْحِ.

(و) التِّبْنُ: (السَّيِّدُ السَّمْحُ والشَّرِيفُ).

(و) أَيْضًا: (الذِّئْبُ).

(و) التِّبْنُ: (قَدَحٌ يُرْوِي العِشْرِينَ)، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الكِسَائِيِّ، قَالَ: التِّبْنُ: أَعْظَمُ الأَقْدَاحِ، يَكَادُ يُرْوِي العِشْرِينَ، ثُمَّ الصَّحْنُ، مُقَارِبٌ لَهُ، ثُمَّ [الرَّفْدُ، ثُمَّ][2] العُسُّ: يُرْوِي الثَّلاثَةَ والأَرْبَعَةَ، ثُمَّ القَدَحُ: يُرْوِي الرَّجُلَيْنِ، ثُمَّ القَعْبُ: يُرْوِي الرَّجُلَ، ثُمَّ الغُمَرُ.

(وتَبَنَ الدَّابَّةَ يَتْبِنُهَا) تَبْنًا، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ: (أَطْعَمَهَا التِّبْنَ)، وفي الصّحاح: عَلَفَهَا التِّبْنَ.

(وتَبِنَ) لَهُ الرَّجُلُ، (كَفَرِحَ، تَبْنًا) بالفَتْحِ، كَذَا في النُّسَخِ، وَقِيلَ: بالتَّحْرِيكِ كَمَا هُوَ في الصّحاح، وَهُوَ القِيَاسُ، (وتَبَانَةً) كَسَحَابَةٍ: (فَطِنَ)، وكَذَلِكَ: طَبِنَ، وَقِيلَ: الطَّبَانَةُ في الخَيْرِ،

(١) في الأساس: "...تبنة في لِبْنَة"، والميداني ٢/٩٧.
(٢) الزيادة من اللسان.

والتَّبَانَـةُ في الشَّـرِّ، وفي الحديــث: "إنَّ الرَّجُلَ لَيَتكَلَّمُ بالكَلِمَةِ يُتَبِّنُ فيها، يَهْوِي بِهَا في النَّارِ"(١)، أَيْ: يُدقِّقُ. (فَهُوَ تَبِنٌ، كَكَتِفٍ): أَيْ: (فَطِنٌ، دَقِيقُ النَّظَرِ) في الأُمُورِ، كَمَا في الصّحَاحِ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ بِأَنَّ تَاءَهُ: بَدَلٌ مِنْ طَاءِ طَبِنَ، (كَتَبَّن تَتْبِينًا): إِذَا أَدَقَّ النَّظَرَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيْضًا، ومِنْهُ: الحَدِيثُ: "حَتَّى تَبَّنْتُم"(٢)، أَيْ: أَدْقَقْتُمُ النَّظَرَ.

(والتَّبَّانُ: بَائِعُ التِّبْنِ) إِنْ جَعَلْتَهُ فَعَّالاً مِنَ التِّبْنِ صَرَفْتَهُ، وإِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلاَنَ مِنَ التَّبِّ لَمْ تَصْرِفْهُ، وإِلَيْهِ نُسِبَ أَبُو العَبَّاسِ التَّبَّانُ، أَحَدُ أَصْحَابِ الإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، بِنَيْسَابُورَ.

(ومُوسَى بنُ أَبِي عُثْمَانَ) التَّبَّانُ، عَنْ أَبِيهِ، وعَنْهُ: أَبُو الزِّنَادِ.

(وإِسْمَاعِيلُ بنُ الأَسْوَدِ) المِصْرِيُّ، التَّبَّانُ، عَنِ ابنْ وَهْبٍ، مَاتَ بَعْدَ سَنَةِ مِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ: (المُحَدِّثَانِ)، وَجَمَاعَةٌ غَيْرُهُمْ.

(والتُّبَّانُ، كَرُمَّانٍ: سَرَاوِيلُ صَغِيرٌ(١)) مِقْدَارُ شِبْرٍ، (يَسْتُرُ العَوْرَةَ المُغَلَّظَةَ) فَقَطْ، يَكُونُ لِلْمَلاَّحِينَ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَمَّارٍ: "أَنَّهُ صَلَّى في تُبَّانٍ فَقَالَ: إِنِّي مَمْثُونٌ"(٢) كَمَا في الصّحَاحِ.

وَمِنْ سَجَعَاتِ الأَسَاسِ: رَأَيْتُ تَبَّانًا يَلْبَسُ تُبَّانًا.

وفي تَارِيخِ حَلَب لابْنِ العَدِيمِ: وأَخْرَجَ أَبُو القَاسِمِ البَغَوِيُّ، بِسَنَدِهِ إِلَى جَرِيرِ بنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: قَالَ لِيَ الحُسَيْنُ ابنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا حِينَ أَحَسَّ بالقَتْلِ: "أَبْغُونِي ثَوْبًا لاَ يُرْغَبُ فِيهِ أَجْعَلُهُ تَحْتَ ثِيَابِي، لاَ أُجَرَّدُ، فَقَالَ لَهُ: تُبَّانٌ؟ فَقَالَ: ذَاكَ لِبَاسُ مَنْ ضُرِبَتْ عَلَيْهِ الذِّلَّةُ". والجَمْعُ: تَبَابِينُ، (واتَّبَنَ، كَافْتَعَلَ: لَبِسَهُ).

---

(١) في النهاية: "وهو إغماض الكلام والجدل في الدين، يقال: تبن يتبن تتبينا إذا أدق النظر".

(٢) في النهاية: ومنه حديث سالم: "كنا نقول الحامل المتوفى عنها زوجها ينفق عليها من جميع المال حتى تَبَّنْتُم" أي: دققتم النظر فقلتم غير ذلك، اهـ. وفي اللسان: "فقلتم ينفق عليها من نصيبها".

(١) في اللسان وفي الأساس: "صغيرة"، والأصل الفارسي: شروال بالشين، فعرب إلى سروال، وهو مفرد جاء على صيغة منتهى الجموع وزنا فمنع من الصرف على رأي الجمهور.

(٢) النهاية واللسان، وفيهما: "أي: يشتكي مثانته".

(و) أَبُو الوَفَاءِ (مُحَمَّدُ بنُ تُبَّانٍ)، كَرُمَّانٍ، سَمِعَ مِنْ أَبِي مَلَّةَ الْمُحْتَسِبِ، وَهُوَ (مُحَدِّثٌ) قَدِيمُ المَوْتِ، ذَكَرَهُ ابنُ نُقْطَةَ.

(و) تُبَانُ (كَغُرَابٍ، أَوْ كَرُمَّانٍ، ويُكْسَرُ: لَقَبُ تُبَّعٍ الحِمْيَرِيِّ) الَّذِي هُوَ أَوَّلُ مَنْ كَسَا البَيْتَ الحَرَامَ، (يُقَالُ لَهُ: أَسْعَدُ تُبَّانٍ)، وَوَقَعَ فِي الرَّوْضِ لِلسُّهَيْلِيِّ رَحِمَهُ اللّه تَعَالَى: تُبَّانُ أَسْعَدَ، قَالَ شَيْخُنَا: والغَالِبُ تَأَخُّرُ اللَّقَبِ، إلاَّ إِنْ كَانَ أَشْهَرَ.

(و) أَبُو عَبْدِاللهِ (الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ عَلِيِّ بنِ) مُحَمَّدِ بنِ يَعْقُوبَ الوَاسِطِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ (تُبَانٍ، كَغُرَابٍ، التُّبَانِيُّ) وضَبَطَهُ أَبُو سَعْدٍ كَرُمَّانٍ، والصَّوَابُ: الأَوَّلُ، كَمَا قَيَّدَهُ الحَافِظُ، رَوَى عَنْهُ أَبُو مَسْعُودٍ الحَافِظُ البَجَلِيُّ الرَّازِيُّ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: لَهُ مَجْلِسٌ، يَرْوِيْهِ الكِنْدِيُّ، (وبالنُّونِ)، أَيْ: مَعَ المُوَحَّدَةِ وآخِرُهُ تاءٌ (وَهْمٌ)، قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ بَيْنَ أَصْحَابِنَا: مَجْلِسُ النُّبَاتِيِّ، قَالَ الحَافِظُ: وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(وتُوْبَنُ[(١)]، كَفُوفَلٍ) كَذَا ضَبَطَهُ فِي اللُّبَابِ، وضَبَطَهُ الحَافِظُ بِفَتْحِ المُثَنَّاةِ: (ة، بِنَسَفَ، مِنْهَا): الأَمِيرُ الدُّهْقَانُ (العَلاَّمَةُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ (بنُ مُحَمَّدِ ابنِ أَحْمَدَ) بنِ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ العَبَّاسِ النَّسَفِيُّ، التَّوْبَنِيُّ، نَزِيلُ بُخَارَى، كَانَ عَالِمًا بِالنَّحْوِ واللُّغَةِ والحَدِيثِ، أَخَذَ الفِقْهَ عَنِ العِمَادِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ المَلِكِ السُّمْنِيِّ البُخَارِيِّ، وسَمِعَ مِنْ سَيْفِ الدِّينِ البَاخَرْزِيِّ، وَمَاتَ سَنَةَ ٦٦٨، أَخَذَ عَنْهُ أَبُو العَلاَءِ الفَرَضِيُّ.

(و) مِنَ القُدَمَاءِ: (لُقْمَانُ بنُ عِيسَى) التَّوْبَنِيُّ، ذَكَرَهُ المُسْتَغْفِرِيُّ.

(وجَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ) بنِ حَمْدَانَ الفَقِيهُ، رَوَى عَن لَيْثِ بنِ نَصْرٍ، وعنه المُسْتَغْفِرِيُّ، (المُحَدِّثُونَ التَّوْبَنِيُّونَ[(٢)]).

وَفَاتَهُ:

---

(١) تنظير القاموس له بفوفل يعني جواز فتح التاء وضمها على ما مر في (ففل) ولو أراد الفتح وحده لنظره بجعفر على عادته، وقد ضبطه ابن حجر في التبصير ١٨٦ بالعبارة فقال: "بفتح التاء وسكون الواو وفتح الباء" وضبطه ياقوت بالضم ثم السكون وفتح الباء.

(٢) ضبط في المتن بفتح التاء شكلا، وفي ياقوت (توبن)، واللباب ٢٢٦/١ بالضمِّ.

عَلِيُّ بنُ سَمْعَانَ التَّوْبَنِيُّ، ذَكَرَهُ المُسْتَغْفِرِيُّ أَيْضًا.

(وتِبْنِينُ[١]) ظَاهِرُ سِيَاقِهِ أَنَّهُ بالفَتْحِ، وضَبَطَهُ الحَافِظُ بالكَسْرِ: (د، مِنْهُ: أَيُّوبُ ابنُ أَبِي بَكْرٍ، خُطْلُبَا، التِّبْنِينِيُّ)، حَدَّثَ عَنِ ابنِ اللَّتِّيِّ.

(والتَّبِنُ، كَكَتِفٍ: مَنْ يَعْبَثُ بِيَدِهِ بِكُلِّ شَيْءٍ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تُبَنٌ، كَصُرَدٍ: مَوْضِعٌ يَمَانِيٌّ، عَنْ نَصْرٍ.

وتَبَّنَهُ تَبْيِينًا: أَلْبَسَهُ التُّبَّانُ.

وَبِرْذَوْنٌ مَتْبُونٌ: أَيْ: عَلَى لَوْنِ التِّبْنِ.

وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ تِبْنِيٌّ[٢].

والمَتْبَنَةُ، والتَّبَّانَةُ: مَوْضِعُ التِّبْنِ.

وَتِبِّين[٣]، كَسِكِّينٍ: قَرْيَةٌ بِالصَّعِيدِ الأَدْنَى، وَقَدْ دَخَلْتُهَا.

والتَّبَّانَةُ: المَتْبَنَةُ.

---

(١) ضبطه القاموس بكسر التاء شكلا، وفي ياقوت ضبط بكسر أوله وتسكين ثانيه وكسر النون وياء ساكنة ونون أخرى وقال: بلدة في جبال بني عامر المطلة على بانياس بين دمشق وصور.

(٢) في مطبوع التاج: "رداء تبن" والتصحيح من الأساس، وقال: "أي: لونه كلون التبن".

(٣) تقع جنوبي حلوان، وهي اليوم مركز صناعي هام.

وتُبَانَةُ، كثُمَامَةٍ: قَرْيَةٌ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ، مِنْهَا: أَبُو هَارُونَ مُوسَى [بن][١] حَفْصٍ الكِشِّي، المُحَدِّثُ.

وتُبْنَى كَحُبْلَى، قَالَ كُثَيِّرٌ:

عَفَا رَابِغٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالظَّوَاهِرُ
فَأَكْنَافُ تُبْنَى قَدْ عَفَتْ فَالأَصَافِرُ[٢]

والتَّبَّانَةُ، مُشَدَّدَةً: حَارَةٌ بِظَوَاهِرِ القَاهِرَةِ، مِنْهَا: الشَّيْخُ جَلَالُ الدِّينِ التَّبَّانِيُّ، كَانَ فَاضِلاً، وابْنُهُ يَعْقُوبُ: مِنْ أَصْحَابِ الحَافِظِ ابنِ حَجَرٍ، رَحِمَهُمُ اللّٰهُ تَعَالَى.

[ت ر ن]*

(تُرَنُ، كَزُفَرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ نَصْرٌ: هُوَ: (ع، بِاليَمَنِ) بَيْنَ مَكَّةَ وعَدَنَ[٣]، وَهُوَ بِالقُرْبِ مِنْ مَوْزَعٍ[٤].

---

(١) [قلت: هذه زيادة من توضيح المشتبه ١/٦١٤. خ]

(٢) ديوانه ٣٦٨، وروايته: "فأكناف هَرْشى..." أما "تُبْنَى" في شعر كثير ففي قوله -وهو في ديوانه٧٨-:
أصاريمَ حَلَّت منهمُ سفح راهطٍ
فأكنافَ تُبْنَى مَرْجها فتِلالَها
والمثبت كروايته في اللسان، وتقدم في (صفر، ظهر).

(٣) في معجم البلدان (ترن) قال: "وهي المنزل الخامس لحاجّ عَدَن".

(٤) في القاموس (وزع): "موزع: سادس منازل حاجّ عدن".

(وَيُقَالُ لِلأَمَةِ والبَغِيِّ: تُرْنَى، كَحُبْلَى. و) يُقَالُ: (تُرْنَى، وابْنُ تُرْنَى: وَلَدُ البَغِيِّ)، وَهُوَ حِينَئِذٍ تَاؤُهُ أَصْلِيَّةٌ، وأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَهْ لأَبِي ذُؤَيْبٍ قَالَ:

فَإِنَّ ابْنَ تُرْنَى إِذَا جِئْتُكُمْ
يُدَافِعُ عَنِّيَ قَوْلاً بَرِيحَا[1]

وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: (وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ تُرْنَى مِنْ رُنِيَتْ: إِذَا أُدِيمَ النَّظَرُ إِلَيْهَا)، فَإِذَنْ مَحَلُّ ذِكْرِهِ فِي المُعْتَلِّ اليَائِيِّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تُرْنَى كَحُبْلَى: رَمْلٌ، قَالَ:

* مِنْ رَمْلِ تُرْنَى ذِي الرُّكَامِ البَحْوَنِ[2] *

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ت ط ن]

تَطاوِنُ: بُلَيْدَةٌ عَلَى سَاحِلِ زُقَاق سَبْتَه، مِنْهَا: شَيْخُ مَشَايِخِنَا المُحَدِّثُ عُمَرُ ابنُ عَبْدِ السَّلاَمِ التَّطَاوِنِيُّ، حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ القَاضِي، وَغَيْرِهِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ت غ ن]

ذُو تَغَنٍ، بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ المُحَرَّكَةِ: مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ الأَغْلَبِ، قَالَهُ نَصْرٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ت ر ن ج ب ن]

تُرنجبِينُ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ المَنُّ[1] المَذْكُورُ فِي القُرآنِ.

[ت ف ن]*

(التَّفْنُ)، بِالفَتْحِ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهُوَ: (الوَسَخُ).

[ت ق ن]*

(أَتْقَنَ الأَمْرَ) إِتْقَانًا: (أَحْكَمَهُ)، وَهُوَ فِي الاصْطِلاَحِ: مَعْرِفَةُ الأَدِلَّةِ، وضَبْطُ القَوَاعِدِ الكُلِّيَّةِ بِجُزْئِيَّاتِها.

(والتِّقْنُ، بالكَسْرِ: الطَّبِيعَةُ)، يُقَالُ: الفَصَاحَةُ مِنْ تِقْنِه، أَيْ: مِنْ سُوسِهِ وطَبْعِهِ، كَمَا فِي الصّحاحِ.

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٠٨، واللسان وتقدم عجزه في (برح) وسيأتي في (رنا) مثله لصخر الغي وهو قوله:

فإنَّ ابنَ تُرْنَى إذا زرتكم
يدافع عني قولا عنيفا

وانظر شرح الهذليين ٢٩٩.

(٢) اللسان، وتقدم في مادة (بحن).

(١) أي: في قوله تعالى: ﴿وأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ المَنَّ والسَّلْوَى﴾ آية (٥٧) من سورة البقرة. [قلت: وحق هذه المادة أن تأتي بعد (ترن).خ]

(و) التِّقْنُ: (الرَّجُلُ الحَاذِقُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والجَمْعُ: أَتْقَانٌ.

(و) أَيْضًا: (رَجُلٌ مِنَ الرُّمَاةِ، يُضْرَبُ بِجَوْدَةِ رَمْيِهِ المَثَلُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* يَرْمِي بهَا أَرْمَى مِن ابْنِ تِقْنِ[1] *

(و) التِّقْنُ: (تُرْنُوقُ البِئْرِ، وَرُسَابَةُ المَاءِ في الجَدْوَلِ أَو المَسِيلِ. و) يُقَالُ: (تَقَّنُوا أَرْضَهُمْ تَتْقِينًا: أَسْقَوْهَا المَاءَ الخَاثِرَ لِتَجُودَ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التِّقْنُ، بالكَسْرِ: مَا يَقُومُ بِهِ المَعَاشُ، ويَصْلُحُ بِهِ التَّدْبِيرُ، كَالحَدِيدِ وغَيْرِهِ مِنْ جَوَاهِرِ الأَرْضِ، وَكُلُّ مَا يَقُومُ بِهِ صَلاَحُ شَيْءٍ فَهُوَ تِقْنُهُ، ذَكَرَهُ العَلاَّمَةُ ابنُ ثَابِتٍ في شَرْحِ حَدِيثِ بَدْءِ الخَلْقِ: "وَخَلَقَ التِّقْنَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ"[2]، وَذَكَرَهُ أَيْضًا الحَافِظُ أَبُوبَكْرِ بنُ العَرَبِيِّ، رَحِمَهُ اللّه تَعَالَى، في تَرْتِيبِ رِحْلَتِهِ.

(١) اللسان وقبله أربعة مشاطير، وإصلاح المنطق ١٦١، وأراجيز العرب ١٧٣، والمقاصد النحوية على هامش الخزانة ٦٤/٤، وانظر جمهرة الأمثال ٥٠١/١، والدرة الفاخرة ٢١١/١. [قلت: ويزاد في مصادره: التهذيب ٦٠/٩، والمحكم ٢٠٧/٦.خ]

(٢) لم يذكر في اللسان ولا في النهاية.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ت ك ن]*

تِكِّينُ، كَسِكِّينٍ، زِنَةً ومَعْنًى وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ في البَدَلِ:

* قَدْ زَمَّلُوا سَلْمَى عَلَى تِكِّينِ *

* وَأَوْلَعُوهَا بِدَمِ المِسْكِينِ[1] *

قَالَ ابنُ سِيدَهْ: أَرَادَ عَلَى سِكِّينٍ، فَأَبْدَلَ[2]، واللّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ.

[ت ك ر ن]

(تَاكُرُنَّى، بِضَمَّتَيْنِ) أَيْ: ضَمِّ الكَافِ والرَّاءِ (وَشَدِّ النُّونِ مَقْصُورَةً) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَهِيَ: (ة، بِالأَنْدَلُسِ[3]) مِنْ إِقْلِيمِ الجَبَلِ، مِنْهَا: أَبُو عَامِرٍ [مُحَمَّدُ][4] بنُ سَعِيدٍ[5]، التَّاكُرُنِّيُّ، الكَاتِبُ، الشَّاعِرُ،

(١) اللسان مادة (سكن) بلا نسبة، ويأتي في (سكن). ويزاد: المحكم ٤٤٨/٦.

(٢) في (سكن): "فأبدل التاء مكان السين، وقوله: بدم المسكين أي بإنسان يأمرونها بقتله"،اهـ. [قلت: ومثله في المحكم ٤٤٨/٦، وصاحب اللسان والتاج ينقلان عنه.خ]

(٣) في ياقوت: "كورة كبيرة بالأندلس ذات جبال حصينة".

(٤) زيادة من معجم البلدان، واللباب ٢٠٤/١.

(٥) في ياقوت: "أبو عامر محمد بن سعد"، والمثبت مثله في اللباب ٢٠٤/١.

البَلِيغ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعالَى.

[ت ل ن]*

(التُّلُنَّةُ، بِضَمَّتَيْنِ) مَعَ شَدِّ النُّونِ (ويُفتَحُ أَوَّلُهُ) كِلاهُمَا عَنِ ابنِ السِّكِّيتِ: (اللُّبْثُ)، يُقَالُ: لِيَ فِيهِمْ تُلُنَّةٌ، وتَلُنَّةٌ، أَيْ لُبْثٌ، قَالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ. وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: أَيْ: حَبْسٌ وتَرْدَادٌ. (و) أَيْضًا: (الحَاجَةُ)، يُقَالُ: لِي قِبَلَكَ تُلُنَّةٌ، وَتَلُنَّةٌ، (كَالتَّلُونِ، والتَّلُونَةِ فِيهِمَا) أَيْ: فِي مَعْنَى اللُّبْثِ والحَاجَةِ، وَهُوَ بالفَتْحِ في أَوَّلِهِمَا، كَمَا هُوَ في نُسَخِ الصّحاحِ، وَهُوَ مُقْتَضَى إِطْلاَقِهِ أَيْضًا، وَوُجِدَ في بَعْضِ النُّسَخِ بِضَمِّ تَائِهِمَا[1]، وفي الصّحاحِ: التَّلُونَةُ: الحَاجَةُ، وفي المُحْكَمِ: الإِقَامَةُ، وأَنْشَدَ:

فَإِنَّكُمْ لَسْتُمْ بِدَارِ تَلُونَةٍ
وَلَكِنَّمَا أَنْتُمْ بِهِنْدِ الأَحَامِسِ[2]

(و) قَالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: (تَلاَنَ بِمَعْنَى الآنَ)، وأَنْشَدَ:

نَوِّلِي قَبْلَ نَأْيِ دَارِي جُمَانَا
وَصِلِينَا كَمَا زَعَمْتِ تَلاَنَا[1]

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَصْلُهُ: لاَنَ، زِيدَتْ عَلَيْهَا تَاءٌ، كَمَا زِيدَتْ في تَحِينَ، قَالَ شَيْخُنَا، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: وَجَزَمَ ابْنُ عُصْفُورٍ رَحِمَهُ اللّهُ في المُمْتِعِ بِزِيَادَةِ التَّاءِ[2]، ونَقَلَ الشَّيْخُ أَبُوحَيَّانَ فِيهِ القَوْلَيْنِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تِلْوَانَةُ، بالكَسْرِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، مِنْ أَعْمَالِ المُنُوفِيَّةِ، وَقَدْ دَخَلْتُها، ومِنْهَا: الشَّرَفُ التِّلْوَانِيُّ، المُحَدِّثُ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

والتُّلاَنَةُ، كَثُمَامَةٍ: الحَاجَةُ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ.

وتِلْيَانُ[3]، بالكَسْرِ: قَرْيَةٌ بِمَرْوَ، مِنْهَا: حَامِدُ بنُ آدَمَ، التِّلْيَانِيُّ، رَوَى لَهُ

---

(١) هو مضبوط بضم التاء فيهما شكلا في نسخة القاموس المتداولة.

(٢) اللسان، وتقدم في مادة (حمس). ويزاد: التهذيب ١٤/٢٨٣، والمحكم ١٠/١٨٠.

---

(١) اللسان، ونسبه إلى جميل بن معمر، وبعده بيت، وهما في ديوانه ٢٢٩، وانظر خزانة الأدب ٢/١٤٧.

(٢) [قلت: راجع الممتع في التصريف لابن عصفور (تحقيق فخر الدين قباوة) ١/٢٧٣.خ]

(٣) في ياقوت: "بكسرتين وياء خفيفة وألف ونون".

المَالِينِيُّ، رَحِمَهُمَا اللّهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ت م ن]*

تَيْمَنُ، كَحَيْدَرٍ: مَوْضِعٌ، قَالَ عَبْدَةُ ابنُ الطَّبِيبِ:

سَمَوْتُ لَهُ بِالرَّكْبِ حِينَ وَجَدْتُهُ
بِتَيْمَنَ يَبْكِيهِ الحَمَامُ المُغَرِّدُ[١]

[ت ن ن]*

(التِّنُّ، بِالكَسْرِ: المِثْلُ والقِرْنُ)، وفي الصّحاحِ: الحِتْنُ، يُقَالُ: فُلاَنٌ تِنُّ فُلاَنٍ، وَهُمَا تِنَّانِ، قَالَ ابنُ السِّكِّيتِ: أَيْ: هُمَا مُسْتَوِيَانِ في عَقْلٍ، أَوْ ضَعْفٍ، أَوْ شِدَّةٍ، أَوْ مُرُوءَةٍ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: ويُقَالُ: صِبْوَةٌ أَتْنَانٌ، وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: وهُمَا أَسْنَانٌ أَتْنَانٌ إذَا كَانَ سِنُّهُمَا وَاحِدًا[٢]، (كَالتَّنِينِ) كَأَمِيرٍ، يُقَالُ: مَا هُمَا تَنِينَانِ بَلْ تِنِّينَانِ.

(وأَتَنَّ) إتْنَانًا: (بَعُدَ).

(و) أَتَنَّ (المَرَضُ الصَّبِيَّ): إذَا (قَصَعَهُ، فَلاَ يَشِبُّ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: إذَا قَصَعَهُ، فَلاَ يَلْحَقُ بِأَتْنَانِهِ، أَيْ: أَتْرَابِهِ.

(وطَلحَةُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ تَنَّةَ) البَصْرِيُّ (كَجَنَّةٍ: مُحَدِّثٌ).

(وَالتِّنِّينُ، كَسِكِّيتٍ: حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ) يَزْعُمُونَ أَنَّ السَّحَابَ يَحْمِلُها فَيَرْمِيهَا عَلَى يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ فَيَأْكُلُونَها، كَمَا في الأَسَاسِ[١]. وَقَالَ اللَّيْثُ: هكَذَا. وَقَالَ أَبُو حَامِدٍ[٢] الصُّوفِيُّ: أَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ ثِقَاتِ الغُزَاةِ أَنَّهُ كَانَ نَازِلاً عَلَى سِيفِ بَحْرِ الشَّامِ، فَنظَرَ هُوَ وجَمَاعَةُ العَسْكَرِ إِلَى سَحَابَةٍ انْقَسَمَتْ في البَحْرِ، ثُمَّ ارْتَفَعَتْ، ونَظَرْنَا إِلَى ذَنَبِ التِّنِّينِ يَضْطَرِبُ في هَيْدَبِ السَّحَابَةِ، وهَبَّتْ بِهَا الرِّيحُ ونَحْنُ نَنْظُرُ إِلَيْهَا، إِلَى أَنْ غَابَتْ عَنْ أَبْصَارِنَا.

---

(١) اللسان، وروايته: (حتى) بدل (حين) ومعجم البلدان (تيمار) وروايته "بتيمار يبكيه..."، وضبطه بكسر التاء وآخره راء مهملة.

(٢) لفظه في اللسان: "وهم أسنان وأتنان وأترابٌ إذا كان سنهم واحدًا"،اهـ. [قلت: ومثله في التهذيب ١٤/٢٥٤.خ]

(١) عبارة الأساس: "... السحابة تحملها فتلقيها".

(٢) في اللسان: "أبو منصور..."إلخ. [قلت: والقول الآتي نقله الأزهري في التهذيب ١٤/٢٥٤.خ]

(و) قَالَ اللَّيْثُ: التِّنِّينُ: نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ، ولَيْسَ بِكَوْكَبٍ، ولَكِنَّهُ، (بَيَاضٌ خَفِيٌّ فِي السَّمَاءِ، يَكُونُ جَسَدُهُ فِي سِتَّةِ بُرُوجٍ، وذَنَبُهُ فِي البُرْجِ السَّابِعِ، دَقِيقٌ وأَسْوَدُ، فِيهِ: الْتِوَاءٌ، وَهُوَ يَتَنَقَّلُ تَنَقُّلَ الكَوَاكِبِ الجَوَارِي، وفَارِسِيَّتُهُ) فِي حِسَابِ النُّجُومِ (هُشْتُنْبُر[١]) وَهُوَ مِنَ النُّحُوسِ، اهـ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ، ونَقَلَ الأَزْهَرِيُّ هكَذَا. وَقَالَ غَيْرُهُ: التِّنِّينُ: كَوَاكِبُ عَلَى صُورَةِ التِّنِّينِ، مِنْهَا: العَوَّاءُ، والرَّبْعُ، والذَّنَبَانِ، والثَّوَانِي، هكَذَا ذَكَرَهُ العُلَمَاءُ بِصُوَرِ الكَوَاكِبِ. (وقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ: مَوْضِعٌ فِي السَّمَاءِ: وَهْمٌ). قُلْتُ: لاَ وَهْمَ، فَإِنَّ قَوْلَ اللَّيْثِ المُتَقَدِّمَ شَاهِدٌ لِكَلاَمِهِ، ثُمَّ إِنَّ الجَوْهَرِيَّ جَرَى عَلَى تَعَارِيفِ العَرَبِ وأَهْلِ اللُّغَةِ، وَهُمْ مُصَرِّحُونَ بِمَا قَالَ، فَتَأَمَّلْ.

(و) التِّنِّينُ: (لَقَبُ) أَبِي إِسْحَاقَ (إِبْرَاهِيمَ[٢]) بنِ المَهْدِيِّ) بنِ المَنْصُورِ، أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، لُقِّبَ بذلِكَ (لِسِمَنِهِ وَسَوَادِهِ) وكَانَتْ أُمُّهُ شَكْلَةُ سَوْدَاءَ، وُلِدَ سَنَةَ ١٦٢، وتُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٢٨ بسُرَّ مَنْ رَأَى. قُلْتُ: وَهُوَ المُلَقَّبُ بالمُبَارَكِ، ويُعْرَفُ بِابْنِ شَكْلَةَ، بُويِعَ لَهُ بالخِلاَفَةِ فِي أَيَّامِ المَأْمُونِ ثُمَّ ظَفِرَ بِهِ، وعَفَى عَنْهُ، وكَانَ أَفْصَحَ بَنِي العَبَّاسِ وأَجْوَدَهُمْ.

(و) التِّنِّينُ: (سَيْفُ القَيْلِ شُرَحْبِيلَ ابنِ عَمْرو)، عَلَى التَّشْبِيهِ.

(والتِّينَانُ[١]، بالكَسْرِ: الذِّئْبُ)، قَالَ الأَخْطَلُ:

يَعْتَفْنَهُ عِنْدَ تِينَانٍ يُدَمِّنُهُ
بَادِي العُوَاءِ ضَئِيلِ الشَّخْصِ مُكْتَسِبِ[٢]

وَقِيلَ: جَاءَ الأَخْطَلُ بِحَرْفَيْنِ، لَمْ يَجِئْ بِهِمَا غَيْرُهُ، وَهُمَا: التِّينَانُ لِلذِّئْبِ، والعَيْثُومُ: أُنْثَى الفِيَلَةِ.

(و) أَيْضًا: (مِثَالُ الشَّيْءِ).

(و) يُقَالُ: (تَانَّ بَيْنَهُمَا) مُتَانَّةً: إِذَا (قَايَسَ).

(١) بهامش اللسان: "كذا ضبط في القاموس، وضبطه في التكملة بفتح الهاء والتاء والباء، ولا يخفى أن الكلمة دخيلة".
(٢) سيذكره المصنف أيضا في (تين).

(١) سيذكره المصنف أيضا في (تين).
(٢) ديوانه ٢٨٦، وفيه: "...بدِمْنَتِه ..." والمثبت كروايته في اللسان (تين).

(و) يُقَالُ: (تَنْتَنَ الرَّجُلُ: إِذَا (تَرَكَ أَصْدِقَاءَهُ وَصَاحَبَ غَيْرَهُمْ)، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ بنِ التُّنِّيِّ[1]، بالضَّمِّ، مُحَدِّثٌ، مَاتَ سَنَةَ ٥٩٠، ذَكَرَهُ ابنُ نُقْطَةَ.

وأَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ، المَعْرُوفُ بِابْنِ تَانَةَ[2]، الأَصْبَهَانِيُّ، ذَكَرَهُ ابنُ السَّمْعَانِيِّ.

والتِّنُّ، بالكَسْرِ والفَتْحِ: الصَّبِيُّ الَّذِي قَصَعَهُ المَرَضُ[3].

والتِّنُّ بالكَسْرِ: الشَّخْصُ.

وأَيْضًا: المِثَالُ.

[ت و ن]*

(التُونُ، بالضَّمِّ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهِيَ: (خِرْقَةٌ يُلْعَبُ عَلَيْهَا بالكُجَّةِ).

(و) أَيْضًا: (د، بِخُرَاسَانَ، قُرْبَ قَايِنَ) فَوْقَ قُهُسْتَانَ، (مِنْهُ) أَبُو طَاهِرٍ (إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي سَعْدٍ) التُّونِيُّ، الصُّوفِيُّ، عَنْ نَصْرِ اللهِ الخُشْنَامِيِّ، وعَنْهُ: عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ العُلَيْمِيُّ، (وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ) التُّونِيُّ، السِّجْزِيُّ، الأَدِيبُ، عَنْ عَلِيِّ بنِ بُشْرَى اللَّيْثِيِّ، وعَنْهُ: حَنْبَلُ بنُ عَلِيٍّ السِّجْزِيُّ.

وفاته:

أَبُو اسْحَاقَ[1] إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ التُّونِيُّ، القَايِنِيُّ، سَكَنَ هَرَاةَ، وَتُوُفِّيَ بِهَا، كَانَ فَقِيهًا مُدَرِّسًا، مَاتَ سَنَةَ ٤٥٩.

(و) تُونَةُ[2]، (بِهَاءٍ: جَزِيرَةٌ) بِبُحَيْرَةِ تِنِّيسَ (قُرْبَ دِمْيَاطَ)، كَانَ بِهَا طِرَازٌ[3] وَكُسْوَةُ الكَعْبَةِ، (وَقَدْ غَرِقَتْ) فَصَارَتْ جَزِيرَةً، وَلَمَّا كَانَ شَهْرُ رَبِيعٍ الأَوَّلُ سَنَةَ ٨٣٧ كُشِفَ عَنْ حِجَارَةٍ وآجُرٍّ بِهَا،

---

(١) ذكره صاحب التبصير ص١٠٧، ولقبه (التُّنّ) دون ياء نسب.

(٢) مقتضى ايراده هنا أن يكون بتشديد النون، وهي غير مشددة في التبصير ٥٨، والمشتبه ٤٥.

(٣) زاد في اللسان: "فلا يشب"،اهـ.

(١) في التبصير ١٠٩٢: "إسحاق بن إبراهيم..." والمثبت متفق مع ما في اللباب ١/٢٣٠.

(٢) في التبصير ١٨٣: "قرية من تِنِّيس"، وفي اللباب ١/٢٣٠: "جزيرة في بحر تنيس".

(٣) في مطبوع التاج: "طران" تحريف، والتصحيح عن معجم البلدان (تونة) وأورد شعرًا في حسن معمول ثيابها وطرزها.

فَإِذَا غَضَارَاتُ زُجَاجٍ كَثِيرَةٌ، مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ المُلُوكِ الفَاطِمِيِّينَ، كَالحَاكِمِ والمُعِزِّ والعَزِيزِ والمُسْتَنْصِرِ، وَهُوَ أَكْثَرُهَا.

(مِنْهَا: عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ) التُّونِيُّ، شَيْخٌ لابْنِ مَنْدَه الحَافِظِ، وَوَقَعَ فِي كِتَابِ الذَّهَبِيِّ: عَنِ ابنِ مَنْدَهْ[1]، وَهُوَ غَلَطٌ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الحَافِظُ، (وَعَمْرُو بنُ عَلِيٍّ)، هكَذَا فِي النُّسَخِ، والصَّوَابُ: عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ التُّونِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بنِ عِيسَى التِّنِّيسِيِّ، وعَنْهُ ابنُ مَنْدَهْ، (وسَالِمُ بنُ عَبْدِاللهِ) التُّونِيُّ، عَنْ [ابنِ][2] لَهِيعَةَ، هكَذَا هُوَ نَصُّ الذَّهَبِيِّ، قَالَ الحَافِظُ: الصَّوَابُ فِيهِ: النُّوبِيُّ، بالنُّون والمُوَحَّدَةِ، نِسْبَةٌ إِلَى بِلاَدِ النُّوبَةِ، ضَبَطَهُ ابنُ مَاكُولاَ، ولكِنَّ الذَّهَبِيَّ تَبِعَ الفَرَضِيَّ.

(و) الحَافِظُ شَرَفُ الدِّينِ (عَبْدُ المُؤْمِنِ بنُ خَلَفٍ) الدِّمْيَاطِيُّ، وُلِدَ بِتُونَةَ، شُيُوخُهُ كَثِيرُونَ، وتَرْجَمَتُهُ وَاسِعَةٌ، أَخَذَ عَنِ الزَّكِيِّ المُنْذِرِيِّ، والصَّاغَانِيِّ صَاحِبِ العُبَابِ، وابنِ العَدِيمِ مُؤَرِّخِ حَلَبَ، ويَاقُوتٍ صَاحِبِ المُعْجَمِ، وغَيْرِهِمْ، وعَنْهُ: مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الحراوى،[1] وغَيْرهمْ، ومُعْجَمُ شُيُوخِهِ فِي مُجَلَّدَيْنِ، عِنْدِي.

(والتَّتَاوُنُ[2]) هُوَ: (التَّتَاؤُنُ، وَهُوَ يَتَتَاوَنُ لِلصَّيْدِ، إِذَا جَاءَ مَرَّةً عَنْ يَمِينِهِ، ومَرَّةً) أُخْرَى (عَنْ شِمَالِهِ)، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الخَدِيعَةِ والاحْتِيَالِ.

(وأَتُّونُ الحَمَّامِ)، كَتَنُّورٍ، ذَكَرَهُ (فِي: "أ ت ن").

[ت هـ ن]*

(تَهِنَ، كَفَرِحَ) تَهَنًا، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: تَهِنَ (فَهُوَ تَهِنٌ، كَكَتِفٍ): إِذَا (نَامَ).

[ت ي ن]*

(التِّينُ، بالكَسْرِ: م) مَعْرُوفٌ، يُطْلَقُ

---

(١) لفظ المشتبه للذهبي ١٠٢: "وعنه ابن منده" فلا غلط فيه.

(٢) زيادة من التبصير ١٨٣، واللباب ١/٢٣٠.

(١) [قلت: كذا في مطبوع التاج، ولم أجد له ضبطاً. خ]

(٢) استشهد عليه صاحب اللسان بقول الشاعر:

تَتاوَنَ لي في الأمر من كل جانبٍ
لِيَصْرِفَنِي عما أُرِيدُ كَنُودُ

وقد سبق في (تأن) وسيأتي في (ثأن) ونسبه إلى أبي غالب المَعْنِيّ.

عَلَى الشَّجَرِ المَعْرُوفِ، وَعَلَى ثَمَرِهِ، (وَرَطْبُهُ النَّضِيجُ: أَحْمَدُ الفَاكِهَةِ، وأَكْثَرُهَا غِذَاءً، وأَقَلُّهَا نَفْخًا، جَاذِبٌ مُحَلِّلٌ، مُفَتِّحٌ سُدَدَ الكَبِدِ والطِّحَالِ، مُلَيِّنٌ، والإِكْثَارُ مِنْهُ مُقْمِلٌ). قَالَ أَبُوحَنِيفَةَ: أَجْنَاسُهُ كَثِيرَةٌ، بَرِّيَّةٌ، وريفِيَّةٌ، وسُهْلِيَّةٌ، وجَبَلِيَّةٌ، وَهُوَ كَثِيرٌ بِأَرْضِ العَرَبِ، قَالَ: وأَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَعْرَابِ السَّرَاةِ، وَهُمْ أَهْلُ تِينٍ، قَالَ: التِّينُ بالسَّرَاةِ كَثِيرٌ مُبَاحٌ، وتَأْكُلُهُ رَطْبًا، وتُزَبِّبُهُ وتَدَّخِرُهُ، وقَدْ يُجْمَعُ عَلَى التِّيَنِ(١).

(و) التِّينُ: (جَبَلٌ بالشَّامِ)، وبِهِ فَسَّرَ بَعْضٌ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿والتِّينِ والزَّيْتُونِ﴾(٢). وقَالَ الفَرَّاءُ: سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ -وَكَانَ صَاحِبَ تَفْسِيرٍ- قَالَ: التِّينُ: جِبَالُ مَا بَيْنَ حُلْوَانَ إِلَى هَمَذَانَ، والزَّيْتُونُ: جَبَلٌ بالشَّامِ، (و) قِيلَ: بَلْ هُوَ (مَسْجِدٌ بِهَا).

(١) في اللسان بدون ضبط، والأنسب أن يكون جمع تينة مثل دِيمَة ودِيَم، وقيمة وقِيَم. ومثل به صاحب المصباح في الخاتمة.

(٢) سورة التين، الآية (١).

(و) أَيْضًا: (جَبَلٌ لِغَطَفَانَ) في نَجْدٍ، قَالَ أَبُوحَنِيفَةَ: ولَيْسَ قَوْلُ مَنْ قَالَ بالشَّامِ بِشَيْءٍ، وأَيْنَ الشَّامُ مِنْ بِلَادِ غَطَفَانَ.

(و) التِّينُ: (اسْمُ دِمَشْقَ).

(وطُورُ تِينَاءَ، بالفَتْحِ، والكَسْرِ، والمَدِّ، والقَصْرِ: بِمَعْنَى) طُورِ (سِينَاءَ).

(والتِّينَةُ، بالكَسْرِ: الدُّبُرُ)، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللّٰهُ.

(و) أَيْضًا: (مَاءَةٌ(١)) في لِحْفِ جَبَلٍ لِغَطَفَانَ.

(و) أَيْضًا: (لَقَبُ عِيسَى بنِ إِسْمَاعِيلَ) البَصْرِيِّ (المُحَدِّثِ) رَوَى عَنْ(٢) الأَصْمَعِيِّ، وغَيْرِه.

(و) أَبُو غَالِبٍ (تَمَّامُ بنُ غَالِبِ بنِ عَمْرٍو) المُرْسِيُّ (التَّيَّانِيُّ)، لُغَوِيٌّ (أَدِيبٌ، صَاحِبُ المُوعَبِ)، وشَارِحُ الفَصِيحِ.

(والتِّينَانِ، بالكَسْرِ) مُثَنَّى التِّينِ: (جَبَلَانِ) بِنَجْدٍ، في دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ، (لِبَنِي

(١) عبارة اللسان: "مُوَيْهَة في أصْل...".

(٢) في مطبوع التاج: "عن إسماعيل الأصمعي" والتصحيح من التبصير ١٤٠٨، والمشتبه ٦٣٠.

نَعَامَةَ) بَيْنَهُمَا وَادٍ يُقَالُ لَهُ: خوٌّ.

(و) التِّينَانُ[١]: (الذِّئْبُ)، وقَدْ ذُكِرَ أَيْضًا في "ت ن ن".

(وَتِينَاتٌ)، بالكَسْرِ، كَأَنَّهُ جَمْعُ تِينَةٍ: (فُرْضَةٌ عَلَى بَحْرِ الشَّامِ) عَلَى أَمْيَالٍ مِنَ المَصِيصَةِ، مِنْهَا أَبُو الخَيرِ حَمَّادُ[٢] بنُ عَبْدِ اللّه الأَقْطَعِ[٣]، أَصْلُهُ مِنَ المَغْرِبِ، نَزَلَ تِينَاتٍ، وَسَكَنَ بهَا مُرَابِطًا، وَسَكَنَ أَيْضًا بجَبَلِ لُبْنَانَ، ولَهُ آيَاتٌ وكَرَامَاتٌ، قَالَ القُشَيْرِيُّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: مَاتَ سَنَةَ نَيِّفٍ وأَرْبَعِينَ وثَلثِمَائَةٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرْضٌ مَتَانَةٌ: كَثِيرَةُ التِّينِ.

وَتَيَّانٌ، كَكَتَّانٍ[٤]: مَاءٌ في دِيَارِ هَوَازِنَ.

وَتِينٌ، بالكَسْرِ: شِعْبٌ بِمَكَّةَ، شَرَّفَهَا

(١) تقدم في (تنن) وأنشد عليه بيت الأخطل.

(٢) في معجم البلدان (تينات): "عباد" وانظر ترجمته في صفة الصفوة ٤/٢٨٢.

(٣) في معجم البلدان (تينات): "كان مقطوع إحدى اليدين، وكان ينسج الخوص بيده الواحدة".

(٤) ضبط في ياقوت شكلا بكسر التاء وتخفيف الياء.

اللّهُ، يَفْرُغُ مَسِيلُهُ في بَلْدَحَ[١]، وأَيْضًا: جَبَلٌ نَجْدِيٌّ في دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ، وهُنَاكَ: جَبَلٌ آخَرُ أَيْضًا، قَالَهُ نَصْرٌ، وَقَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ سَحَائِبَ[٢] لاَ مَاءَ فِيهَا:

صُهْبٌ خِفَافٌ أَتَيْنَ التِّينَ عَنْ عُرُضٍ
يُزْجِينَ غَيْمًا قَلِيلاً مَاؤُهُ شَبِمَا[٣]

وعَبْدُالرَّحْمنِ السَّفَاقُسِيُّ المَالِكِيُّ، المَعْرُوفُ بابْنِ التِّينِ، شَارِحُ البُخَارِيِّ: مَعْرُوفٌ.

وَرَجُلٌ تِينَاءٌ[٤]: عِذْيَوْطٌ، وقَدْ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى في: "ت ي ت أ" اسْتِطْرَادًا، وأَغْفَلَهُ هُنَا.

وَغَالِبُ بنُ عُمَرَ التَّيَّانِيُّ، صَاحِبُ أَبِي عَلِيٍّ القَالِي.

والتَّيَّانُ: مَنْ يَبِيعُ التِّينَ.

والقَاضِي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ

(١) في مطبوع التاج: "تلوح" والتصحيح من معجم البلدان.

(٢) في مطبوع التاج: "سحابا" والمثبت من اللسان.

(٣) اللسان، وروايته: "صهب الشمال". [قلت: البيت في ديوان النابغة ٦٣. خ]

(٤) عبارة القاموس في مادة (تأتأ): "التَّيْتَاءُ، والتِّيتَاء، والتِّئْتَاء: من يُحْدِثُ عند الجماع أو ينزل قبل الإيلاج"،اهـ، وفي اللسان (عذط): "العِذْيَوْطُ: التَّيْتَاء... إلخ"، فذكْره في (تين) خطأ من الشارح.

التَّيَّانِ الفَقِيهُ المُرْسِيُّ، يَرْوِي عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الغَسَّانِيِّ، وابْنِ الطلاَّعِ، وعنه: السِّلَفِي، وَهُوَ ضَبَطَهُ.

وبِرَاقُ التِّينِ: مَوْضِعٌ[١]، قَالَ الحَذْلَمِيُّ:

* تَرْعَى إِلَى جُدٍّ لَهَا مَكِينِ *
* أَكْنَافَ خَوٍّ فَبِرَاقِ التِّينِ[٢] *

(فصل الثاء) مع النون

[ث أ ن]*

(التَّأْوُنُ) مَهْمُوزٌ، (والتَّاوُنُ) بالوَاوِ، (والتَّاوُنُ) بالتَّاءِ الفَوْقِيَّةِ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ (بِمَعْنًى) وَاحِدٍ، أَي: الحِيلَةِ والخِدَاعِ في الصَّيْدِ، كَمَا تَقَدَّمَ[٣].

[ث ب ن]*

(ثَبَنَ الثَّوْبَ يَثْبِنُهُ ثَبْنًا، وثِبَانًا، بالكَسْرِ) إِذَا (ثَنَى طَرَفَهُ، وخَاطَهُ)، مِثْلُ: خَبَنَهُ، كَمَا فِي الصّحاحِ.

(أَوْ) ثَبَنَ الرَّجُلُ: (جَعَلَ فِي الوِعَاءِ شَيْئًا، وحَمَلَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، كَتَثَبَّنَ)، وفي الصّحاحِ: تَقُولُ: تَثَبَّنْتُ الشَّيْءَ عَلَى تَفَعَّلْتُ: إِذَا جَعَلْتَهُ فِي الثِّبَانِ وحَمَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ، (وكَذَا إِذَا لَفَقَ[١]) عَلَيْهِ (حُجْزَةَ سَرَاوِيلِهِ، مِنْ قُدَّامَ)، انتهى.

(والثَّبِينُ)، كَأَمِيرٍ، (والثِّبَانُ، بالكَسْرِ، والثُّبْنَةُ، بالضَّمِّ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأَخِيرَةِ: (المَوْضِعُ الَّذِي تَحْمِلُ فِيهِ مِنْ ثَوْبِكَ) إِذَا تَلَحَّفْتَهُ، أَوْ تَوَشَّحْتَهُ ثُمَّ (تَثْنِيهِ بَيْنَ يَدَيْكَ، ثُمَّ تَجْعَلُ فِيهِ مِنَ التَّمْرِ أَوْ غَيْرِهِ)، وفي الصّحَاحِ: فَتَجْعَلُ فِيهِ شَيْئًا، وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ: "إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِحَائِطٍ[٢] فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ، وَلاَ يَتَّخِذْ ثِبَانًا" يَعْنِي بِذلِكَ المُضْطَرَّ الجَائِعَ، يَمُرُّ بِحَائِطِ الرَّجُلِ فَيَأْكُلُ مِنْ تَمْرِ نَخْلِهِ مَا يَرُدُّ بِهِ جَوْعَتَهُ، قَالَ الفَرَزْدَقُ:

---

(١) في معجم البلدان (براق التين): جبل، وذكره في (التين) أيضا.

(٢) اللسان، ومعجم البلدان (براق التين)، و(التين).

(٣) يعني في (تأن) و(تون).

(١) في اللسان والصحاح: "إذا لَفَفْتَ عليه...".

(٢) في مطبوع التاج: "بالحائط" والمثبت من اللسان والنهاية، وسيأتي في (خبن) برواية: "خُبْنَة" بدلا من "ثبانا".

وَلاَ نَثَرَ الجَانِي ثِبَانًا أَمَامَهَا
وَلاَ انْتَقَلَتْ مِنْ رَهْنِهِ سَيْلَ مِذْنَبِ[1]

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقِيلَ: لَيْسَ الثِّبَانُ بِوِعَاء، ولكِنْ مَا جُعِلَ فِيهِ مِنَ التَّمْرِ، فَاحْتُمِلَ في وِعَاء أَوْ في غَيْرِهِ، وَقَدْ يَحْمِلُ الرَّجُلُ في كُمِّهِ، فَيَكُونُ ثِبَانَهُ، ويُقَالُ: قَدِمَ فُلاَنٌ بِثِبَانٍ في ثَوْبِهِ، قَالَ: وَلاَ أَدْرِي مَا هُوَ؟ قَالَ: وَلاَ تَكُونُ ثُبْنَةٌ إلاَّ مَا حَمَلَ قُدَّامَهُ، وَكَانَ قَلِيلاً، فَإِذَا عَظُمَ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ حَدِّ الثِّبَان. (وَقَدْ اثْتَبَنْتُ في ثَوْبِي)، كَذَا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: أَثْبَنْتُ، كَأَكْرَمْتُ، كَمَا في المُحْكَمِ.

(وَالمِثْبَنَةُ: كِيسٌ تَضَعُ فِيهِ المَرْأَةُ مِرْآتَها وَأَدَاتَها)، يَمَانِيَةٌ.

(و) ثَبِنَةُ، (كَفَرِحَةٍ: ع)، عَنِ ابنِ سِيدَهْ.

(وَسَعِيدُ بنُ ثُبَّان، كَرُمَّان: مُحَدِّثٌ). قُلْتُ: والصَّوَابُ فِيهِ: بُثَّانٌ، بِتَقْدِيمِ المُوَحَّدَةِ، وَهُوَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ هَارُونُ ابنُ سَعِيدٍ الأَيْلِي، وَهُوَ أَخُو يُوسُفَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ في: "ب ث ن"، وقَدْ ذَكَرْنَا هُنَاكَ مَا يُؤَيِّدُ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ثَبَنَ في ثَوْبِهِ: مِثْلُ أَثْبَنَ وَتَثَبَّنَ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَهْ.

والثُّبَانُ، بِالضَّمِّ: جَمْعُ ثُبْنَةٍ لِلْحُجْزَةِ تُحْمَلُ فِيهَا الفَاكِهَةُ.

[ث ت ن]*

(ثَتِنَ اللَّحْمُ، كَفَرِحَ) ثَتَنًا: (أَنْتَنَ) مِثْلُ: ثَنِتَ.

(و) ثَتِنَتِ (اللِّثَةُ) أَي: (اسْتَرْخَتْ، فَهِيَ ثَتِنَةٌ) كَفَرِحَةٍ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* وَلِثَةً قَدْ ثَتِنَتْ مُشَخَّمَهْ[1] *

[ث ج ن]*

(الثَّجْنُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي المُحْكَمِ: هُوَ بِالفَتْحِ (وَيُحَرَّكُ)، هكَذا هُوَ في نُسْخَةٍ بِالوَجْهَيْنِ، وَوَقَعَ في نُسْخَةٍ مِنَ الجَمْهَرَةِ لابْنِ دُرَيْدٍ بِالكَسْرِ،

---

(١) ديوانه ١٣/١، واللسان. ويزاد: التهذيب ١٠٤/١٥.

(١) اللسان، وفي الصحاح: "مسخمه" بالسين، تحريف، وتقدم في (شخم) ومعه مشطور قبله.

مَضْبُوطًا بالقَلَمِ: (طَرِيقٌ في غِلَظٍ وحُزُونَةٍ) مِنَ الأرْضِ، قَالَ: ولَيْسَ بِثَبَتٍ، وَقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: يَمَانِيَةٌ.

[ث خ ن]*

(ثَخُنَ، كَكَرُمَ، ثُخُونَةً)، عَنِ ابنِ سِيدَهْ، (وثَخَانَةً)، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ والأزْهَرِيُّ، (وثِخَنًا، كعِنَبٍ)، زَادَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ: إذَا (غَلُظَ وصَلُبَ)، وفي المُحْكَمِ: كَثُفَ، زَادَ الرَّاغِبُ: فَلَمْ يَسِلْ، ولَمْ يَسْتَمِرَّ في ذَهَابِهِ، (فَهُوَ ثَخِينٌ، وأَثْخَنَ في العَدُوِّ: بَالَغَ) في (الجِرَاحَةِ فِيهِمْ)، وفي الأسَاسِ: بَالَغَ في قَتْلِهِمْ، وَهُوَ مَجَازٌ. ونَصُّ المُحْكَمِ: أَثْخَنَ في العَدْوِ: بَالَغَ، هكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ، مِنْ عَدَا يَعْدُو. (و) أَثْخَنَ (فُلانًا: أَوْهَنَهُ)، وفي التَّهْذِيبِ: أَثْقَلَهُ، وفي الصّحاحِ: أَثْخَنَتْهُ الجِرَاحَةُ: أوْهَنَتْهُ، وَهُوَ مَجَازٌ. (و) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿(حَتَّى إذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ) فَشُدُّوا الوَثَاقَ﴾[1] قَالَ أَبُو العَبَّاسِ: (أَيْ: غَلَبْتُمُوهُمْ، وكَثُرَ فِيهِمُ الجِرَاحُ) فَأَعْطُوا بأَيْدِيهِمْ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (الثَّخِينُ) هُوَ الرَّزِينُ (الحَلِيمُ) مِنَ الرِّجَالِ، وفي المُحْكَمِ: هُوَ الثَّقِيلُ[1] في مَجْلِسِهِ.

(و) مِنَ المَجَازِ (اسْتَثْخَنَ[2] مِنْهُ النَّوْمُ): أَيْ: (غَلَبَهُ).

(والمُثْخَنَةُ، كَمُكْرَمَةٍ: المَرْأَةُ الضَّخْمَةُ)، وَهُوَ مَجَازٌ، كَمَا في الأَسَاسِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ثَخَنَ، كَنَصَرَ: لُغَةٌ في ثَخُنَ، عَنِ الأَحْمَرِ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَهْ.

وثَوْبٌ ثَخِينٌ: جَيِّدُ النَّسْجِ، زَادَ الأَزْهَرِيُّ: والسَّدَى.

والثَّخَنُ، والثَّخَنَةُ، مُحَرَّكَتَيْنِ: الثِّقْلَةُ، قَالَ العَجَّاجُ:

* حَتَّى يَعِجَّ ثَخَنًا مَنْ عَجْعَجَا[3] *

وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: أَثْخَنَ إِذَا غَلَبَ

(١) سورة محمد، الآية (٤).

(١) المراد: الرزين الوقور، وفي الأساس: "وفلانٌ رَزِينٌ ثخينُ الحِلْمِ".

(٢) من الأساس بتصرف، وفي اللسان: "اسْتُثْخِنَ في النوم" وضبطه شكلا بالبناء للمجهول.

(٣) ديوانه في (مجموع أشعار العرب ٢/١١) واللسان، ويزاد: المحكم ٥/١٠٢.

وَقَهَرَ.

والثُّخْنُ، بالضَّمِّ: مَصْدَرُ ثَخُنَ، يُقَالُ: ثَوْبٌ لَهُ ثُخْنٌ.

ويُقَالُ: تَرَكْتُهُ مُثْخَنًا وَقِيذًا، كَمُكْرَمٍ.

وَأَثْخَنَ في الأَرْضِ: بَالَغَ في القَتْلِ، وفي الصّحاحِ: أَثْخَنَ في الأَرْضِ قَتْلاً: أَكْثَرَ[١].

وَقَوْلُ الأَعْشَى:

* تَمَهَّلَ في الحَرْبِ حَتَّى اثَّخَنْ[٢] *

أَصْلُهُ: اثْتَخَنَ[٣]، فَأَدْغَمَ.

وأَثْخَنَ في الأَمْرِ: بَالَغَ.

ويُقَالُ لِرَزِينِ العَقْلِ: هُوَ مُثْخَنٌ، ويَكْنِي بِهِ أَهْلُ الشَّامِ عَنِ الضَّحِكِ الخَفِيفِ في حَرَكَاتِهِ.

وَأَثْخَنَهُ قَوْلُهُ: بَلَغَ مِنْهُ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَثْخَنْتُ فُلاَنًا مَعْرِفَةً، وَرَصَنْتُهُ مَعْرِفَةً: إِذَا قَتَلْتَهُ عِلْمًا، وَهُوَ مَجَازٌ، ويُمْكِنُ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُ المُثْخِنُ: لِلْمُبَالِغِ في الحِكَايَةِ وإِيْرَادِهِ لِلأَقْوَالِ.

وأَثْخَنَهُ ضَرْبًا: بَالَغَ فِيهِ.

واسْتَثْخَنَ مِنْهُ[١] المَرَضُ والإِعْيَاءُ: غَلَبَاهُ، كَمَا في الأَسَاسِ، واللّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

[ث د ن]*

(ثَدِنَ اللَّحْمُ، كَفَرِحَ) ثَدَنًا: (تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ)، كَمَا في الصّحَاحِ.

(و) ثَدِنَ (فُلاَنٌ: كَثُرَ لَحْمُهُ وثَقُلَ، فَهُوَ ثَدِنٌ، كَكَتِفٍ. و) كَذلِكَ: المُثَدَّنُ، مِثْلُ (مُعَظَّمٍ). وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيرِ، يُفَضِّلُ مُحَمَّدَ بنَ مَرْوَانَ عَلَى عَبْدِ العَزِيزِ:

لاَ تَجعَلَنَّ مُثَدَّنًا ذَا سُرَّةٍ
ضَخْمًا سُرَادِقُهُ وَطِيءَ المَرْكَبِ[٢]

كَمَا في الصّحَاحِ.

---

(١) في اللسان: "أَكْثَرَهُ".

(٢) ديوانه ٢٥، وصدره:

* عليه سِلاحُ امْرِئٍ ماجِدٍ *

واللسان، والصحاح.

(٣) في اللسان: "قال ابن بري: اثَّخَنَ في البيت: افْتَعَلَ من الثَّخانة، أي: بالغ في أخذ العدة، وليس هو من الإثخان في القتل".

(١) في مطبوع التاج: "بين المرض"، وفي اللسان: "اسْتُثْخِنَ من المرض والإِعياء"، وضبطه شكلا بالبناء للمجهول، والمثبت ضبط الأساس.

(٢) اللسان، والصحاح، وبعده في اللسان:

كأَغَرَّ يَتَّخِذُ السُّيوفَ سُرادِقًا
يَمْشِي برائِشِه كمَشْيِ الأَنْكَبِ

وفي التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ ثَدِنٌ[1]: كَثِيرُ اللَّحْمِ عَلَى الصَّدْرِ، (وَقَدْ ثُدِّنَ، بِالضَّمِّ تَثْدِينًا)، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَهْ:

فَازَتْ حَلِيلَةُ نَوْدَلٍ بِهَبَنْقَعٍ
رِخْوِ العِظَامِ مُثَدَّنٍ عَبْلِ الشَّوَى[2]

وَقَالَ كُرَاعٌ: الثَّاءُ في مُثَدَّنٍ: بَدَلٌ مِنْ فَاءِ مُفَدَّنٍ، مُشْتَقٌّ مِنَ الفَدَنِ، وهو القَصْرُ، قَالَ ابنُ سِيدَهْ: وهذَا ضَعِيفٌ، لأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ مُفَدَّنًا.

(وَامْرَأَةٌ ثَدِنَةٌ، كَفَرِحَةٍ) عَنْ كُرَاعٍ، (و) مُثْدَنَةٌ، مِثْلُ (مُكْرَمَةٍ): أَيْ: (نَاقِصَةُ الخَلْقِ، و) امْرَأَةٌ مُثَدَّنَةٌ، (كَمُعَظَّمَةٍ: لَحِمَةٌ[3] في سَمَاجَةٍ)، وَقِيلَ: مُسَمَّنَةٌ، وبِهِ فَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

لاَ أُحِبُّ المُثَدَّنَاتِ اللَّوَاتِي
في المَصَانِيعِ لاَ يَنِينَ اطِّلاَعَا[4]

(وَفِي حَدِيثِ ذِي اليَدَيْنِ)، هكَذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: ذِي الثُّدَيَّةِ، كَمَا هُوَ نَصُّ الجَوْهَرِيِّ، ويُرْوَى: ذُو اليُدَيَّةِ، باليَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَهُوَ أَحَدُ كُبَرَاءِ الخَوَارِجِ، قُتِلَ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ، وفي التَّهْذِيبِ: وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، وذَكَرَ الخَوَارِجَ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ (مُثْدَّنُ اليَدِ)، كَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ بالتَّشْدِيدِ، والصَّوَابُ: مُثْدَنٌ، كَمُكْرَمٍ، كَمَا هُوَ نَصُّ الجَوْهَرِيِّ، (أَيْ: مُخْرَجُهَا)، كَذَا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: "أَيْ: مُخْدَجُهَا"، والمَعْنَى: قَصِيرُهَا، وَقَالَ ابنُ الأَثِيرِ: أَيْ: صَغِيرُهَا، وَقَالَ ابنُ جِنِّي: هُوَ مِنَ الثَّنْدُوَةِ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ، قَالَ ابنُ سِيدَهْ: وهذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ (مَقْلُوبُ مُثَنَّدٍ) أَيْ: يُشْبِهُ ثَدْيَ المَرْأَةِ، ونَصُّهُ في الصِّحَاحِ، وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنْ كَانَ كَمَا قِيلَ: إِنَّهُ مِنَ الثُّنْدُوَةِ، تَشْبِيهًا لَهُ بِهِ في القِصَرِ والاجْتِمَاعِ، فَالقِيَاسُ أَنْ يُقَالُ: إِنَّهُ مُثَنَّدٌ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا، والَّذِي في التَّهْذِيبِ: مَثْدُونُ اليَدِ. قُلْتُ:

(١) [قلت: الذي في التهذيب ١٤/٩٠: "رجل مُثَدَّنٌ" ومثله في اللسان. خ]
(٢) اللسان وتهذيب الألفاظ ١٣٤، ومعه بيت بعده، وتقدم في (ندل). ويزاد: التهذيب ١٤/٩٠.
(٣) في اللسان: "لَحِيمَة" وكلاهما صحيح.
(٤) اللسان.

ويُرْوَى: مُوتَنُ[1] اليَدِ، ومَثْدُونُ[2] اليَدِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الثَّدَنُ، مُحَرَّكَةً: اسْتِرْخَاءُ اللَّحْمِ، ومِنْهُ: رَجُلٌ مُثَدَّنٌ، كَذَا في الرَّوْضِ لِلسُّهَيْلِيِّ.

[ث ر ن]*

(ثَرِنَ، كَفَرِحَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَهْ، وفي التَّهْذِيبِ: (آذَى صَدِيقَهُ أَوْ جارَهُ)، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

[ث ف ن]*

(الثَّفِنَةُ، بِكَسْرِ الفَاءِ)، أَيْ: كَفَرِحَةٍ، (مِنَ البَعِيرِ) والنَّاقَةِ: (الرُّكْبَةُ، وَمَا مَسَّ الأَرْضَ مِنْ كِرْكِرَتِهِ وَسَعْدَانَاتِهِ وأُصُولِ أَفْخَاذِهِ)، وَقِيلَ: كُلُّ مَا وَلِيَ الأَرْضَ مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ، إِذَا بَرَكَ أَوْ رَبَضَ، والجَمْعُ: ثَفِنٌ، وَثَفِنَاتٌ، كَذَا في المُحْكَمِ. وفي الصِّحاحِ: الثَّفِنَةُ: وَاحِدَةُ ثَفِنَاتِ البَعِيرِ، وَهُوَ: مَا وَقَعَ عَلَى الأَرْضِ مِنْ أَعْضَائِهِ إِذَا اسْتَنَاخَ، وغَلُظَ، كالرُّكْبَتَيْنِ وغَيْرِهِمَا، وَقَالَ العَجَّاجُ:

* خَوَّى عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ خَمْسِ *
* كِرْكِرَةٍ وَثَفِنَاتٍ مُلْسِ[1] *

وفي التَّهْذِيبِ: الثَّفِنَاتُ مِنَ البَعِيرِ: مَا وَلِيَ الأَرْضَ مِنْهُ عِنْدَ بُرُوكِهِ، وَالكِرْكِرَةُ: إِحْدَاهَا، وَهُنَّ خَمْسٌ بِهَا، قَالَ:

ذَاتَ انْتِبَاذٍ عَنِ الحَادِي إِذَا بَرَكَتْ
خَوَّتْ عَلَى ثَفِنَاتٍ مُحْزَئِلَّاتِ[2]

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ، وَجَعَلَ الكِرْكِرَةَ مِنَ الثَّفِنَاتِ:

كَأَنَّ مُخَوَّاهَا عَلَى ثَفِنَاتِهَا
مُعَرَّسُ خَمْسٍ مِنْ قَطًا مُتَجَاوِرِ[3]

---

(١) في اللسان: "بالتاء من أيتنت المرأة إذا ولدت يَتْنًا، وهو أن تخرج رجلا الولد في الأول" اهـ، أي: قبل رأسه، وهو المنكوس، وأشار في النهاية إلى هذه الرواية.

(٢) في مطبوع التاج: "مثنون" والمثبت من النهاية واللسان والتهذيب ٩٠/١٤.

(١) ديوانه في (مجموع أشعار العرب ٧٨/٢) واللسان والصحاح والمقاييس ٣٨١/١. ويزاد: التهذيب ١٠٢/١٥، والمحكم ١٤٨/١١.

(٢) اللسان ومادة (حزل) ونسبه فيها إلى أبي دؤاد، وقبله:

أعددت للحاجة القصوى يمانية
بين المهارى وبين الأرحبيات

وسيأتي في (خوى). [قلت: وهو في التهذيب ١٠٢/١٥.خ]

(٣) هكذا الرواية في مطبوع التاج واللسان وفي ديوانه ١٦٨٦/٣:

"مُناخُ قَرُونِ الركبَتَيْنِ كأَنّه مُعَرَّسُ....إلخ"

[قلت: البيت في التهذيب ١٠٢/١٥.خ]

(و) الثَّفِنَةُ (مِنْكَ: الرُّكْبَةُ، و) قِيلَ: (مُجْتَمَعُ السَّاقِ وَالفَخِذِ)، كَمَا في المُحْكَمِ.

(و) الثَّفِنَةُ (مِنَ الخَيْلِ: مَوْصِلُ الفَخِذَيْنِ في السَّاقَيْنِ مِنْ بَاطِنِهِمَا)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَهْ أَيْضًا، والأَصْلُ في ذلِكَ كُلِّهِ: مِنْ ثَفِنَاتِ البَعِيرِ، كَمَا حَقَّقَهُ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ.

(و) الثَّفِنَةُ: (العَدَدُ، والجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ).

(و) الثَّفِنَةُ (مِنَ الحُلَّةِ)، كَذا في النُّسَخِ بالحَاءِ، والصَّوَابُ: بالجيمِ[1]: (حَافَتَا أَسْفَلِهَا) مِنَ التَّمْرِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللّهُ.

(و) الثَّفِنَةُ (مِنَ النُّوقِ: الضَّارِبَةُ بِثَفِنَاتِهَا، عِنْدَ الحَلْبِ) وَهِيَ أَيْسَرُ أَمْرًا مِنَ الضَّجُورِ[2].

(والثَّفَنُ، مُحَرَّكَةً: دَاءٌ في الثَّفِنَةِ).

(١) هو بالجيم في نسخة القاموس المتداولة، وفي اللسان: "ثفنتا الجلبة".

(٢) في مطبوع التاج واللسان: "الضجوز" تحريف والتصحيح عن اللسان والقاموس (ضجر).

(وَمُسْلِمُ بنُ ثَفِنَةَ[1])، أَوِ ابْنُ شُعْبَةَ) والأَخِيرُ صَحَّحَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعالَى: (مُحَدِّثٌ) عَنْ سَعْدِ الدَّوْلَةِ، وَعَنْهُ: عَمْرُو بنُ سُفْيَانَ، وُثِّقَ، وَهُوَ مِنْ رِجَالِ أَبِي دَاوُدَ والنَّسَائِيِّ، وشُعْبَةُ الَّذِي ذَكَرَهُ هكَذَا هُوَ بالشِّينِ المُعْجَمَةِ، وبالتَّحْتِيَّةِ، وفي بَعْضِ النُّسَخِ: شُعْبَةُ، بالمُوَحَّدَةِ، وهُوَ الصَّوَابُ.

(وجَمَلٌ مِثْفَانٌ: أَصَابَتْ ثَفِنَتُهُ جَنْبَهُ وَبَطْنَهُ)، يُقَالُ لَهُ ذلِكَ إِذَا كَانَ ذلِكَ مِنْ عَادَتِهِ.

(وثَفَنَهُ يَثْفِنُهُ) مِنْ حَدِّ ضَرَبَ: (دَفَعَهُ).

(و) ثَفَنَهُ، مِنْ حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ: (تَبِعَهُ)، يُقَالُ: مَرَّ يَثْفِنُهُمْ، ويَثْفُنُهُمْ ثَفْنًا: إِذَا تَبِعَهُمْ. (أَوْ) ثَفَنَهُ إِذَا (أَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ)، كَمَا في التَّهْذِيبِ. وفى المُحْكَمِ: جَاءَ يَثْفِنُ، أَيْ: يَطْرُدُ شَيْئًا مِنْ خَلْفِهِ، قَدْ كَانَ. (و) ثَفَنَتِ (النَّاقَةُ) تَثْفِنُ ثَفْنًا: (ضَرَبَتْ بِثَفِنَاتِهَا)، كَمَا في الصِّحَاحِ.

(١) التبصير ٢٠٠ وفيه: "والأصح مسلم بن شعبة".

(وثَفِنَتْ يَدُهُ، كَفَرِحَ: غَلُظَتْ) مِنَ العَمَلِ، وفي الأَساسِ: أَكْنَبَتْ، ومَجِلَتْ، وهُوَ مَجَازٌ، (وأَثْفَنَهَا العَمَلُ): أَغْلَظَهَا.

(و) مِنَ المَجَازِ (ذُو الثَّفِنَاتِ): هُوَ لَقَبُ أَبي[1] مُحَمَّدٍ (عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ) المَعْرُوفِ بزَيْنِ العَابِدِينَ والسَّجَّادِ، لُقِّبَ بذلِكَ لأَنَّ مَسَاجِدَهُ كَانَتْ كثَفِنَةِ البَعِيرِ مِنْ كَثْرَةِ صَلاَتِهِ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وإِلَيْهِ يُشِيرُ دِعْبِلُ بنُ عَلِيٍّ الخُزاعيُّ:

مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَتْ مِنْ تِلاَوَةٍ
ومَنْزِلُ وَحْيٍ مُقْفِرُ العَرَصَاتِ
دِيَارُ عَلِيٍّ والحُسَيْنِ وَجَعْفَرٍ
وحَمْزَةَ والسَّجَّادِ ذِي الثَّفِنَاتِ[2]

(وَقِيلَ: هُوَ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ العَبَّاسِ) وَالِدُ الخُلَفَاءِ، كَمَا في الأَساسِ.

(و) يُقَالُ: (كَانَتْ لَهُ خَمْسُمِائَةِ أَصْلِ زَيْتُونٍ) وكَانَ (يُصَلِّي عِنْدَ كُلِّ أَصْلٍ رَكْعَتَيْنِ، كُلَّ يَوْمٍ)، نَقَلَهُ المُبَرِّدُ في الكَامِلِ[1].

(و) أَيْضًا (عَبْدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ) الرَّاسِبِيُّ (رَئِيسُ الخَوَارِجِ؛ لأَنَّ طُولَ السُّجُودِ) كَانَ قَدْ (أَثَّرَ في ثَفِنَاتِهِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وثَافَنَهُ: جَالَسَهُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: ويُقَالُ: اشْتِقَاقُهُ مِنَ الأَوَّلِ، كَأَنَّكَ أَلْصَقْتَ ثَفِنَةَ رُكْبَتِكَ بثَفِنَةِ رُكْبَتِهِ. (و) قِيلَ: ثَافَنَهُ: (لازَمَهُ) وكَلَّمَهُ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، (فَهُوَ مُثَافِنٌ، ومُثَفِّنٌ[2]) كَمُحَدِّثٍ، هكَذا وُجِدَ مَضْبُوطًا في النُّسَخِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُثْفَنُ، كَمُكْرَمٍ: العَظِيمُ الثَّفِنَاتِ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أُمَيَّةَ بنِ أَبِي عَائِذٍ[3]:

فَذلِكَ يَوْمٌ لَنْ تَرَى أُمَّ نَافِعٍ
عَلَى مُثْفَنٍ مِنْ وُلْدِ صَعْدَةَ قَنْدَلِ[4]

---

(١) في مطبوع التاج: "ابن" والتصحيح من ترجمة زين العابدين في نور الأبصار ١٦٨، وكنيته المشهورة أبو الحسن، ويقال: أبو محمد، وأبو بكر.

(٢) ديوانه ٣٦، وفي الأغاني (٢٠/٩٥) رواية البيت الثاني:

أنامَ عليٌّ الخير منهم وجعفرٌ
وحَمْزَةُ والسَّجَّادُ ذو الثَّفِناتِ

(١) انظر الكامل ٢/٢١٧.

(٢) إذا صح هذا فإنه يؤذن بجواز ثَفَّنَهُ تَثْفِينًا بمعنى ثافنه.

(٣) في مطبوع التاج: "أبي عامر" والتصحيح من اللسان وشرح أشعار الهذليين ٥٢٤.

(٤) شرح أشعار الهذليين ٥٢٤ وفيه: "..على مُثْفِرٍ.." بالراء، والمثبت كروايته في اللسان. [قلت: البيت في المحكم ١١/١٤٨.خ]

وَثَفَنَ الشَّيْءَ يَثْفِنُهُ ثَفْنًا: لَزِمَهُ.

وثَافَنَ(١) فُلاَنًا: صَاحَبَهُ، حَتَّى لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِ.

وَرَجُلٌ مِثْفَنٌ لِخَصْمِهِ، كَمِنْبَرٍ، أَيْ: مُلاَزِمٌ لَهُ.

وَالْمُثَافَنَةُ: الْمُبَاطَنَةُ.

وثَافَنَهُ عَلَى الشَّيْءِ: أَعَانَهُ عَلَيْهِ، كَمَا فِي الصّحَاحِ،والأَسَاسِ.

وثُفَنُ الْمَزَادَةِ، بالضَّمِّ: جَوَانِبُهَا الْمَخْرُوزَةُ، كَمَا فِي الصّحَاحِ.

والثِّفَنُ(٢): الثِّقَلُ.

[ث ك ن]*

(الثُّكْنَةُ، بالضَّمِّ: القِلاَدَةُ)، قَالَ طَرَفَةُ:

* نَاطَتْ سِخَابًا وَنَاطَتْ فَوْقَهُ ثُكَنَا(٣) *

(و) أَيْضًا: (الرَّايَةُ)، وبِهِ فَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ الحَدِيثَ: "يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثُكَنِهِمْ"(٤) أَيْ: عَلَى رَايَاتِهِمْ فِي الخَيْرِ والشَّرِّ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ، وَنَصُّ الْمُحْكَمِ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ: أَيْ: عَلَى رَايَاتِهِمْ ومُجْتَمَعِهِمْ عَلَى لِوَاءِ صَاحِبِهِمْ.

(و) الثُّكْنَةُ: (القَبْرُ)، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ).

(و) أَيْضًا: الإِرَةُ، وَهِيَ (بِئْرُ النَّارِ)، عَنْهُ أَيْضًا.

(و) أَيْضًا: (حُفْرَةٌ قَدْرَ مَا يُوَارَى الشَّيْءُ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عَنِ النَّضْرِ.

(و) أَيْضًا: (السِّرْبُ مِنَ الحَمَامِ) وغَيْرِهِ، كَمَا فِي الصّحَاحِ. وفي الْمُحْكَمِ: الثُّكْنَةُ: الجَمَاعَةُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهَا الطَّيْرَ، قَالَ الأَعْشَى يَصِفُ صَقْرًا:

يُسَافِعُ وَرْقَاءَ غَوْرِيَّةً
لِيُدْرِكَهَا فِي حَمَامٍ ثُكَنْ(١)

أَيْ: مُجْتَمِعَةٍ.

(و) الثُّكْنَةُ: (النِّيَّةُ مِنْ إِيْمَانٍ أَوْكُفْرٍ)، وبِهِ فُسِّرَ الحَدِيثُ أَيْضًا، أَيْ: عَلَى مَا مَاتُوا عَلَيْهِ مِنْ إِيْمَانِهِمْ أَوْ كُفْرِهِمْ فَأُدْخِلُوا قُبُورَهُمْ.

---

(١) في مطبوع التاج: "وثفن فلانا" والمثبت من اللسان.
(٢) الضبط من التهذيب ١٠٣/١٥ حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي، وأهمل ضبطه في اللسان.
(٣) ديوانه ٢٣٣، واللسان وصدره:
* وهانِئًا هانِئًا في الحيِّ مُومِسَةً *
ويزاد: التهذيب ١٨٣/١٠.
(٤) النهاية وفي اللسان روايته: "يُحشر الناس يوم القيامة...إلخ".

(١) ديوانه ٢١، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٣٨٤/١. ويزاد: المحكم ٤٩٥/٦، والتهذيب ١٨٣/١٠.

وَقَالَ النَّضْرُ: (و) أَيْضًا: (عِهْنٌ يُعَلَّقُ فِي أَعْنَاقِ الإِبلِ)، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ.

(و) قَالَ اللَّيْثُ: الثُّكْنَةُ: (مَرْكَزُ الأَجْنَادِ) عَلَى رَايَاتِهِمْ، (ومُجْتَمَعُهُمْ عَلَى لِوَاءِ صَاحِبِهِمْ) وعَلَمِهِمْ، (وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ لِوَاءٌ وَلاَ عَلَمٌ. ج): ثُكَنٌ، (كَصُرَدٍ). وفي المُحْكَمِ: ثُكَنُ الجُنْدِ: مَرَاكِزُهُمْ، وَاحِدُهَا: ثُكْنَةٌ، فَارِسِيَّةٌ.

(وثَكَنٌ، مُحَرَّكَةً: جَبَلٌ) مَعْرُوفٌ[1]، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَهْ، وَقَالَ النَّضْرُ: أَحْسِبُهُ نَجْدِيًّا.

(والأُثْكُونُ، بِالضَّمِّ): لُغَةٌ فِي الأُثْكُولِ، بِاللَّامِ، وَهُوَ (العُرْجُونُ والشَّمَارِيخُ)، قَالَ ابنُ سِيدَهْ: وَعَسَى أَنْ يَكُونَ بَدَلاً.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ثُكْنُ الطَّرِيقِ: سَنَنُهُ ومَحَجَّتُهُ، كَمَا فِي المُحْكَمِ، وفي الصّحاحِ: ويُقَالُ: خَلِّ عَنْ ثُكْنِ الطَّرِيقِ، أَيْ: عَنْ سُجْحِهِ.

وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الثُّكْنَةُ: الجَمَاعَةُ

(١) في اللسان: "وقيل: جَبَلٌ حجازي".

مِنَ النَّاسِ والبَهَائِمِ.

[ث م ن]*

(الثُّمْنُ، بالضَّمِّ، وَبِضَمَّتَيْنِ، وكَأَمِيرٍ: جُزْءٌ مِنْ ثَمَانِيَةٍ، أَوْ يَطَّرِدُ)، وفي المُحْكَمِ: وَيَطَّرِدُ (ذلِكَ) عِنْدَ بَعْضِهِمْ (فِي هذِهِ الكُسُورِ)، زَادَ ابنُ الأَنْبَارِيِّ إِلاَّ الثُّلثَ، فَإِنَّهُ لاَ يُقَالُ فِيهِ: الثَّلِيثُ، نَقَلَهُ الحَافِظُ الدِّمْيَاطِيُّ في مُعْجَمِ الشُّيُوخِ، وتَقَدَّمَ ذلِكَ في: "ث ل ث". وفي التَّنْزِيلِ: ﴿فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم﴾[1] وشَاهِدُ الثَّمِينِ أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ لابْنِ الدُّمَيْنَةِ[2]:

وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي بَيْنَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا
فَمَا صَارَ لِي فِي القَسْمِ إِلاَّ ثَمِينُهَا[3]

(ج: أَثْمَانٌ)، كَقُفْلٍ وأَقْفَالٍ، وَشَرِيفٍ وأَشْرَافٍ.

(وثَمَنَهُمْ)، مِنْ حَدِّ نَصَرَ: (أَخَذَ ثُمْنَ مَالِهِمْ).

(و) ثَمَنَهُمْ، (كَضَرَبَهُمْ: كَانَ

(١) سورة النساء، الآية (١٢).
(٢) في اللسان ليزيد بن الطثرية، وتقدم منسوبًا إليه في (وخش).
(٣) شعر يزيد بن الطثرية ١٠٥، واللسان، والصحاح، وتهذيب الألفاظ ٥٨٩. ويزاد: التهذيب ١٠٦/١٥.

ثَامِنَهُمْ)، كَمَا فِي الصّحاحِ.

وَالثَّمَانِيَةُ مِنَ العَدَدِ: مَعْرُوفٌ. (و) يُقَالُ: (ثَمَانٍ، كَيَمَانٍ) وَهُوَ أَيْضًا (عَدَدٌ، وَلَيْسَ بِنَسَبٍ). وَقَالَ الفَارِسِيُّ، رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى: أَلِفُ ثَمَانٍ لِلنَّسَبِ [قَالَ ابنُ جِنِّي فَقُلْتُ لَهُ: فَلِمَ زَعَمْتَ أَنَّ أَلِفَ ثَمَانٍ لِلنَّسَبِ، فَقَالَ][1]: لأَنَّهَا لَيْسَتْ بِجَمْعٍ مُكَسَّرٍ، فَتَكُونَ كَصَحَارٍ، قَالَ ابنُ جِنِّي: قُلْتُ لَهُ[2] نَعَمْ، وَلَوْ لَمْ تَكُنْ لِلنَّسَبِ لَلَزِمَتْهَا الهَاءُ البَتَّةَ، نَحْوُ عَتَاهِيَةٍ[3] وَكَرَاهِيَةٍ وَسَبَاهِيَةٍ، فَقَالَ: نَعَمْ: هُوَ كَذٰلِكَ. وَحَكَى ثَعْلَبٌ: ثَمَانٌ، فِي حَدِّ الرَّفْعِ، كَمَا قَالَ:

* لَهَا ثَنَايَا أَرْبَعٌ حِسَانُ *

* وَأَرْبَعٌ فَهٰذِهِ ثَمَانُ[4] *

(١) زيادة من اللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "لهم" والمثبت من اللسان.

(٣) في مطبوع التاج: "عيافية" والتصحيح من اللسان.

(٤) الرجز في اللسان، وتهذيب اللغة ١٥/١٠٧، وفي الخزانة ٣/٣٠٠ بدون نسبة أيضا، وروايته: "فثغرها" بدل "فهذه". قال في الخزانة: واستشهد به صاحب الكشاف على قراءة الحسن ﴿وله الجوارُ المنشآتُ﴾ (الرحمن:٢٤) بحذف الياء من الجوار ورفع الراء كما في ثمان، وأنكر الحريري في درة الغواص حذف هذه الياء، وقال ابن بري فيما كتب عليه: الكوفيون يجيزون حذف هذه الياء في الشعر.... والصحيح أنه غير مختص بالشعر. [قلت: ويزاد في مصادره: المحكم ١١/١٥١.خ]

قُلْتُ: وَمِنْهُ أَيْضًا قَوْلُ المُلْغِزِ فِي عُثْمَانَ:

أَيُّ إِسمٍ ذِي خَمْسَةٍ فَإِذَا مَا
حَذَفْتَ وَاحِدًا فَيَبْقَى ثَمَانُ

قُلْتُ: وَلَقَدْ أُنْشِدَ لِلأَصْمَعِيِّ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* لَهَا ثَنَايَا أَرْبَعٌ ...إلخ *

فَأَنْكَرَهُ، وَقَالَ: هٰذَا خَطَأٌ.

(أَوْ) هُوَ (فِي الأَصْلِ مَنْسُوبٌ إِلَى الثُّمْنِ؛ لأَنَّهُ الجُزْءُ الَّذِي صَيَّرَ السَّبْعَةَ ثَمَانِيَةً، فَهُوَ ثُمْنُهَا، ثُمَّ فَتَحُوا أَوَّلَهَا)، صَوَابُهُ: أَوَّلَهُ، كَمَا فِي الصّحاحِ؛ (لأَنَّهُمْ يُغَيِّرُونَ فِي النَّسَبِ) كَمَا قَالُوا: سُهْلِيٌّ، وَدُهْرِيٌّ[1] ، (وَحَذَفُوا مِنْهَا)، صَوَابُهُ مِنْهُ، (إِحْدَى يَاءَيِ النَّسَبِ، وَعَوَّضُوا مِنْهَا الأَلِفَ، كَمَا فَعَلُوا فِي المَنْسُوبِ إِلَى اليَمَنِ، فَثَبَتَتْ يَاؤُهُ عِنْدَ الإِضَافَةِ، كَمَا ثَبَتَتْ يَاءُ القَاضِي، فَتَقُولُ: ثَمَانِي نِسْوَةٍ، وَثَمَانِي مِئَةٍ)، كَمَا تَقُولُ: قَاضِي عَبْدِاللهِ، (وَتَسْقُطُ مَعَ التَّنْوِينِ، عِنْدَ الرَّفْعِ وَالجَرِّ،

(١) في مطبوع التاج: "زهري" بالزاي المعجمة بدل الدال المهملة، والمثبت من اللسان والصحاح.

وتَثْبُتُ عِنْدَ النَّصْبِ)، لأَنَّهُ لَيْسَ بِجَمْعٍ فَيَجْرِي مَجْرَى جَوَارٍ وَسَوَارٍ فِي تَرْكِ الصَّرْفِ، وَمَا جَاءَ فِي الشِّعْرِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ فَعَلَى تَوَهُّمِ أَنَّهُ جَمْعٌ، هذَا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ بِحُرُوفِهِ. وفي المُحْكَمِ: وَقَدْ جَاءَ فِي الشِّعْرِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ، قَالَ:

يَحْدُو ثَمَانِيَ مُولَعًا بِلِقَاحِهَا
حَتَّى هَمَمْنَ بِزَيْغَةِ الإِرْتَاجِ[(١)]

لَمْ يَصْرِفْهَا لِشَبَهِها بِجَوَارِيَ لَفْظًا لاَ مَعْنًى، ثُمَّ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: (وَأَمَّا قَوْلُ الأَعْشَى) الشَّاعِرِ:

(وَلَقَدْ شَرِبْتُ ثَمَانِيًا وثَمَانِيًا
وثَمَانَ عَشْرَةَ واثْنَتَيْنِ وأَرْبَعَا)[(٢)]

هكَذَا هُوَ نَصُّ الجَوْهَرِيِّ، والَّذِى فِي دِيوَانِ شِعْرِهِ: "فَلأَشْرِبن ..." وهكَذا أَنْشَدَهُ الأَزْهَرِيُّ أَيْضًا، (فَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ (ثَمَانِيَ عَشْرَةَ، وإِنَّمَا حُذِفَتْ) اليَاءُ (عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ: طِوَالُ الأَيْدِ)، كَمَا قَالَ مُضَرِّسُ بنُ رِبْعِيٍّ الأَسَدِيُّ:

فَطِرْتُ بِمُنْصُلِي فِي يَعْمَلاَتٍ
دَوَامِي الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحَا[(١)]

كَمَا فِي الصّحَاحِ. والَّذِي فِي التَّهْذِيبِ مَا نَصُّهُ: وَجْهُ الكَلاَمِ: وثَمَانِ عَشْرَةَ بِكَسْرِ النُّونِ، لِتَدُلَّ الكَسْرَةُ عَلَى اليَاءِ، وتَرْكِ فَتْحَةِ اليَاءِ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ: رَأَيْتُ القَاضِي، كَمَا قَالَ:

* كَأَنَّ أَيْدِيهِنَّ بالقَاعِ القَرِقْ[(٢)] *

(و) المُثَمَّنُ، (كَمُعَظَّمٍ: مَا جُعِلَ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَرْكَان)، وَوُجِدَ بِخَطِّ الجَوْهَرِيِّ: وَمُثْمَن كَمُكْرَمٍ، وَهُوَ غَلَطٌ.

(و) المُثَمَّنُ أَيْضًا: (المَسْمُومُ).

(و) المُثَمَّنُ: (المَحْمُومُ).

(والثِّمْنُ [بالكَسْرِ][(٣)]: اللَّيْلَةُ الثَّامِنَةُ مِنْ أَظْمَاءِ الإِبِلِ)، كَالعِشْرِ لِلَّيْلَةِ العَاشِرَةِ مِنْهَا.

(١) اللسان، ونسبه إلى ابن ميادة، وهو منسوب إليه أيضا في شرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢٩٧/٢، وتقدم في (رتج). ويزاد: المحكم ١٥١/١١.

(٢) اللسان، والصحاح، ولم أجده في ديوان الأعشى، وفي التهذيب ١٠٧/١٥ غير معزو، وضبط "ثمان عشرة" في القاموس بفتح النون شكلا، وفي اللسان والتهذيب بكسرها، والبيت هو الشاهد الحادي والتسعون بعد المائة من شواهد القاموس.

(١) اللسان، والصحاح، وكتاب سيبويه ٩/١، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ٦١/١، وتقدم في (خبط) وسيأتي في (يدي).

(٢) اللسان، وهو لرؤبة في ديوانه ١٧٩، وتقدم في (قرق). ويزاد: التهذيب ١٠٧/١٥.

(٣) زيادة من القاموس.

(وأَثْمَنَ) الرَّجُلُ: (وَرَدَتْ إِبِلُهُ ثِمْنًا[١])، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) أَثْمَنَ[٢] (القَوْمُ: صَارُوا ثَمَانِيَةً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وثَمَنُ الشَّيْءِ، مُحَرَّكَةً: مَا اسْتُحِقَّ بِهِ ذلِكَ الشَّيْءُ). وفي الصّحاحِ: الثَّمَنُ: ثَمَنُ المَبِيعِ. وفي التَّهْذِيبِ: ثَمَنُ كُلِّ شَيْءٍ: قِيمَتُهُ. قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: اشْتَهَرَ أَنَّ الثَّمَنَ: مَا يَقَعُ بِهِ التَّرَاضِي، وَلَوْ زَادَ أَوْ نَقَصَ عَنِ الوَاقِعِ، والقِيمَةُ: مَا يُقَاوِمُ الشَّيْءَ، أَيْ: يُوَافِقُ مِقْدَارَهُ في الوَاقِعِ، ويُعَادِلُهُ. وقَالَ الرَّاغِبُ: الثَّمَنُ: اسْمٌ لِمَا يَأْخُذُهُ البَائِعُ في مُقَابَلَةِ المَبِيعِ، عَيْنًا كَانَ أَوْ سِلْعَةً وكُلُّ مَا يُحَصَّلُ عِوَضًا عَنْ شَيْءٍ فَهُوَ ثَمَنُهُ. وفي التَّهْذِيبِ: قَالَ الفَرَّاءُ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: ﴿وَلاَ تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً﴾[٣] كُلُّ مَا في القُرْآنِ مِنْ مَنْصُوبِ[٤] الثَّمَنِ، وأُدْخِلَتِ البَاءُ في المَبِيعِ أَوْ المُشْتَرَى، فَأَكْثَرُ[١] مَا يَأْتِي في الشَّيْئَيْنِ لاَ يَكُونَانِ ثَمَنًا مَعْلُومًا كَالدَّنَانِيرِ والدَّرَاهِمِ، فَمِنْهُ: اشْتَرَيْتُ ثَوْبًا بِكِسَاءٍ، أَيّهُمَا شِئْتَ جَعَلْتَهُ ثَمَنًا لِلآخَرِ، لأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الأَثْمَانِ، وَمَا كَانَ لَيْسَ مِنَ الأَثْمَانِ كَالرَّقِيقِ والدُّورِ وَجَمِيعِ العُرُوضِ فَهُوَ عَلَى هذَا، فَإِذَا جِئْتَ إِلَى الدَّرَاهِمِ والدَّنَانِيرِ وَضَعْتَ البَاءَ في الثَّمَنِ، كَمَا في سُورَةِ يُوسُفَ: ﴿وشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ﴾[٢] لأَنَّ الدَّرَاهِمَ ثَمَنٌ أَبَدًا، والبَاءُ إِنَّمَا تَدْخُلُ في الأَثْمَانِ، ثُمَّ قَالَ: فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَعْرِفَ الفَرْقَ بَيْنَ العُرُوضِ والدَّرَاهِمِ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ مَنِ اشْتَرَى عَبْدًا بِأَلْفِ دِرْهَمٍ مَعْلُومَةٍ، ثُمَّ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا فَرَدَّهُ، لَمْ يَكُنْ على المُشْتَرِي أَنْ يَأْخُذَ أَلْفَهُ بِعَيْنِهَا، ولكِن أَلْفًا، ولو اشْتَرَى عَبْدًا بِجَارِيَةٍ، ثُمَّ وَجَدَ بِهَا عَيْبًا، لَمْ يَرْجِعْ بِجَارِيَةٍ أُخْرَى مِثْلِهَا، فَهذا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ العُرُوضَ لَيْسَتْ بِالأَثْمَانِ. (ج: أَثْمَانٌ، وأَثْمُنٌ) كَسَبَبٍ وأَسْبَابٍ، وزَمَنٍ وأَزْمُنٍ، لاَ يُجَاوَزُ[٣] بِهِ

(١) في اللسان: "وهو ظمء من أظمائها".

(٢) في الأساس: "وكانوا سبعة فأثمنوا، أي: صاروا ثمانية".

(٣) سورة المائدة، الآية (٤٤).

(٤) عبارة اللسان: "من هذا الذي قد نُصِبَ فيه الثمنُ إلخ". [قلت: وانظر التهذيب للأزهري ١٥/١٠٦، خ].

(١) في اللسان: "فإن ذلك أكثر".

(٢) سورة يوسف، الآية (٢٠).

(٣) في اللسان: "يُتَجَاوَزُ".

أَدْنَى العَدَدِ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وقَوْلُ زُهَيْرٍ:

مَنْ لاَ يُذَابُ لَهُ شَحْمُ السَّدِيفِ إِذَا

زَارَ الشِّتَاءُ وَعَزَّتْ أَثْمُنُ البُدُنِ(١)

فَمَنْ رَوَاهُ بِفَتْحِ المِيمِ يُرِيدُ أَكْثَرَهَا ثَمَنًا، وَمَنْ رَوَاهُ بالضَّمِّ فَهُوَ جَمْعُ ثَمَنٍ.

(وَأَثْمَنَهُ سِلْعَتَهُ، وأَثْمَنَ لَهُ: أَعْطَاهُ ثَمَنَهَا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه والأَزْهَرِيُّ.

(وثَمَانِينَ: د) بالجَزِيرَةِ والمَوْصِلِ مِنْ دِيَارِ بَنِي حَمْدَانَ، كَمَا قَالَهُ المَسْعُودِيُّ، وقَالَ ابنُ الأَثِيرِ: عِنْدَ جَبَلِ الجُودِيِّ (بَنَاهُ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، لَمَّا خَرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ ومَعَهُ ثَمَانُونَ إِنْسَانًا، ومِنْهُ: عُمَرُ بنُ ثَابتٍ(٢) الثَّمَانِينِيُّ النَّحْوِيُّ). وَقَالَ ابنُ الأَثِيرِ: مِنْهُ: أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عُمَرَ الثَّمَانِينِيُّ، حَدَّثَ بِصُور، رَوَى عَنْهُ أَبُوبَكْرٍ الخَطِيبُ الحَافِظُ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

(وثَمِينَةُ، كَسَفِينَةٍ: د، أَوْ أَرْضٌ)، وفي المُجْمَلِ: اسْمُ بَلَدٍ، وفي الصّحَاحِ: اسْمُ مَوْضِعٍ، (وقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ: ثَمَانِيَةُ: سَهْوٌ)، هكَذَا وُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِيِّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، ونَبَّهُوا عَلَى ذلِكَ، ورَامَ شَيْخُنَا أَنْ يُجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّهُ جَزَمَ بِهِ جَمَاعَةٌ غَيْرُ الجَوْهَرِيِّ فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا، لأَنَّهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ ثَمِينَةُ، لاَ ثَمَانِيَةُ، واسْتَدَلُّوا عَلَيْهِ بِقَوْلِ سَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ:

بِأَصْدَقَ بَأْسًا مِنْ خَلِيلِ ثَمِينَةٍ

وَأَمْضَى إِذَا مَا أَفْلَطَ القَائِمَ اليَدُ(١)

قَالَ السُّكَّرِيُّ: يُرِيدُ صَاحِبَ ثَمِينَةَ، وثَمِينَةُ: مَوْضِعٌ، وَقِيلَ: ثَمِينَةُ: أَرْضٌ، ويُقَالُ: قُتِلَ بِهَا، وصَارَ خَلِيلَهَا لأَنَّهُ دُفِنَ بِهَا، فَتَأَمَّلْ.

(والثَّمَانِي: نَبْتٌ)، نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ(٢) عَنِ الأَصْمَعِيِّ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ.

(والثَّمَانِي(٣): قَارَاتٌ، م) مَعْرُوفَةٌ (سُمِّيَتْ بذلِكَ لأَنَّهَا ثَمَانِي قَارَاتٍ)،

(١) ديوانه ١٢٢، واللسان، والصحاح. ويزاد: المحكم ١٥٢/١١.

(٢) في معجم البلدان (ثمانين) قال: "عمر بن ثابت الضرير، أخذ من ابن جني، ومات في سنة ٤٨٢".

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٦٩، وقال السكري: "ويروى: بأصدق كَيْسًا"، واللسان ومادة (خلل)، والتكملة، والمقاييس ٣٨٧/١، وتقدم في (فلط).

(٢) في مطبوع التاج: "أبو عبيدة" والتصحيح من التهذيب ١٠٦/١٥، واللسان.

(٣) في ياقوت: "قيل: هي أجبال وغارات بالصّمان".

وفي المُحْكَمِ: والثَّمَانِي: مَوْضِعٌ بِهِ هِضَابٌ مَعْرُوفَةٌ، [قَالَ ابن سيده](١): أَرَاهَا ثَمَانِيًا(٢)، قَالَ رُؤْبَةُ:

* أَوْ أَخْدَرِيًّا بالثَّمَانِي سَهْوَقَا(٣) *

قَالَ نَصْرٌ: في أَرْضِ تَمِيمٍ، وَقِيلَ: لِبَنِي سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ.

(والمَثَامِنُ: ع، لِبَنِي ظَالِمِ بنِ نُمَيْرٍ).

(و) في الصّحاحِ (بَشَّرَ أَعْرَابِيٌّ كِسْرَى بِبُشْرَى) سُرَّ بِهَا (فقَالَ: سَلْنِي مَا شِئْتَ، فقَالَ: أَسْأَلُكَ ضَأْنًا ثَمَانِينَ، فَقِيلَ: "أَحْمَقُ مِنْ صَاحِبِ ضَأْنٍ ثَمَانِينَ".) وَوَقَعَ في بَعْضِ نُسَخِ الصّحاحِ: "...مِنْ رَاعِي ضَأْنٍ ثَمَانِينَ" وَوَقَعَ في الأَمْثَالِ لأَبِي عُبَيْدٍ (...مِنْ طَالِبِ ضَأْنٍ ثَمَانِينَ(٤)).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَوْلُهُمْ: الثَّوْبُ سَبْعٌ في ثَمَانٍ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: كَانَ حَقُّهُ أَنْ يُقَالَ: في ثَمَانِيَةٍ؛ لأَنَّ الطُّولَ يُذْرَعُ بالذِّرَاعِ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ، والعَرْضَ يُشْبَرُ بالشِّبْرِ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ، وإِنَّمَا أَنَّثُوا لَمَّا لَمْ تُذْكَرِ الأَشْبَارُ، وهذَا كَقَوْلِهِمْ: صُمْنَا مِنَ الشَّهْرِ خَمْسًا، قَالَ: وَإِنْ صَغَّرْتَ الثَّمَانِيَةَ فَأَنْتَ بالخِيَارِ، إِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الأَلِفَ، وَهُوَ أَحْسَنُ، فقُلْتَ: ثُمَيْنِيَةٌ، وإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ اليَاءَ، فَقُلْتَ: ثُمَيِّنَةٌ، قُلِبَتِ الأَلِفُ يَاءً، وَأُدْغِمَتْ فِيهَا يَاءُ التَّصْغِيرِ، ولَكَ أَنْ تُعَوِّضَ فِيهِمَا.

وَالمِثْمَنَةُ، كَالمِكْنَسَةِ: شِبْهُ المِخْلاةِ(١)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ، كَمَا في التَّهْذِيبِ، وحَكَاهُ اللِّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي شَنْبَلٍ(٢) العُقَيْلِيِّ، كَمَا في المُحْكَمِ.

وثَمَّنَ الشَّيْءَ تَثْمِينًا: جَمَعَهُ، فَهُوَ مُثَمَّنٌ.

وَكِسَاءٌ ذُو ثَمَانٍ: عُمِلَ مِنْ ثَمَانِ

(١) في مطبوع التاج: "معروفة أراد ثمانية" والتصحيح والزيادة من اللسان.

(٢) [قلت: في مطبوع التاج واللسان (ثمانية)، وأثبت ما في المحكم لابن سيده ١١/١٥٢.خ]

(٣) في مطبوع التاج واللسان: "بالثماني سوقها"، والتصحيح من ديوان رؤبة ١١٠، والأرجوزة قافيّة. وتقدم في (سهوق، زهلق). ويزاد: المحكم ١١/١٥٢.

(٤) [قلت: انظر مجمع الأمثال للميداني (تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم) ١/٣٩٨.خ]

(١) الذي في اللسان عن اللحياني "المخلاة" والمثبت هو مفهوم قول الصحاح: "كالمخلاة".

(٢) [قلت: الذي في مطبوع التاج (ابن سنبل) ومثله في اللسان. وأثبتنا ما في المحكم ١١/١٥٢.خ]

جزَّاتٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

سَيَكْفِيكِ المُرَحَّلَ ذُو ثَمَانٍ

خَصِيفٌ تُبْرِمِينَ لَهُ جُفَالاَ[1]

والمُثَمَّنُ مِنَ العَرُوضِ: مَا بُنِيَ عَلَى ثَمَانِيَةِ أجْزَاءٍ.

والثَّمَانُونَ مِنَ العَدَدِ: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مِنَ الأَسْمَاءِ الَّتِي قَدْ يُوصَفُ بِهَا، قَالَ الأَعْشَى:

لَئِنْ كُنْتَ فِي جُبٍّ ثَمَانِينَ قَامَةً

وَرُقِّيتَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ[2]

وُصِفَ بالثَّمَانِينَ، وإِنْ كَانَ اسْمًا، لأَنَّهُ فِي مَعْنَى طَوِيلٍ[3].

وَسُوقُ ثَمَانِينَ: قَرْيَةٌ بِبَغْدَادَ، حَكَاهُ ابنُ قُتَيْبَةَ فِي المَعَارِفِ.

وإِبِلٌ ثَوَامِنُ، مِنَ الثِّمْنِ، بِمَعْنَى الظِّمْءِ.

وَمَتَاعٌ ثَمِينٌ: كَثِيرُ الثَّمَنِ، وَقَدْ ثَمُنَ ثَمَانَةً.

وأَثْمَنَ المَتَاعُ، فَهُوَ مُثْمِنٌ: صَارَ ذَا ثَمَنٍ.

وأَثْمَنَ البَيْعَ: سَمَّى لَهُ ثَمَنًا.

وثَمَّنَ المَتَاعَ تَثْمِينًا: بَيَّنَ ثَمَنَهُ، كَقَوَّمَهُ[1].

والمَثَامِنَةُ: بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ.

[ث ن ن]*

(الثِّنُّ، بالكَسْرِ: يَبِيسُ الحَشِيشِ)، كَمَا فِي الصّحَاحِ، وَقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هُوَ حُطَامُ اليَبِيسِ، وأَنْشَدَ:

* فَظَلْنَ يَخْبِطْنَ هَشِيمَ الثِّنِّ *

* بَعْدَ عَمِيمِ الرَّوْضَةِ المُغِنِّ[2] *

[وقَالَ ثَعْلَبٌ: الثِّنُّ: الكَلأُ، وأَنْشَدَ البَاهِلِيُّ:

* يَا أَيُّهَا الفَصِيلُ ذَا المُغَنِّي *

---

(١) اللسان، والتكملة، والتهذيب ١٥/١٠٨، وفي الأساس منسوب إلى الراعي.

(٢) ديوانه ١٢٣، واللسان، وكتاب سيبويه ١/٢٥، وفي شرح أبيات سيبويه للسيرافي ١/٥٤: "يخاطب الأعشى بهذا الشعر عمير بن عبدالله بن المنذر بن عبدان من بني تغلب" وتقدم مع آخر بعده في (سبب).

(٣) في شرح سيبويه: "الشاهد فيه: جرى الثمانين على الجب نعتا له لأنها تنوب مناب طويل وعميق ونحوه، فكأنه قال: في جب بعيد القعر، طويل... إلخ".

(١) أي: بين قيمته، واشتهر الآن: قَيَّمَه تَقْيِيمًا، وهو صحيح لأنه مشتق من القيمة، بصرف النظر عن أصله الواوي، ونظير ذلك: عيد تعييدًا مشتق من العيد، وهو من عاد يعود، منعا للاشتباه.

(٢) اللسان ومادة (غنن)، وسيأتي في (غنن) أيضا، والمقاييس ١/٣٧٠. ويزاد: الجمهرة ١/٤٨، والمحكم ١٠/١٢٠.

* إنَّــكَ دَرْمَــانُ فَصَمِّــتْ عَنِّــي *
* تَكْفِــي اللَّقُــوحَ أَكْلَــةٌ مِــنْ ثِــنِّ *
* ولَــمْ تكُــنْ آثَــرَ عِنْــدِي مِنِّــي[1] *
* ولَــمْ تقُــمْ في المَــأْتَمِ المُــرِنِّ *][2]

يَقُولُ: إذَا شَرِبَ الأَضْيَافُ لَبَنَها عَلَفْتُها الثِّنَّ فَعادَ لَبَنُهَا، وَصَمِّتْ: أَي: اصْمُتْ. وفي المُحْتَسبِ لابْنِ جِنِّي في سُورَةِ هُودٍ: الثِّنُّ: ضَعِيفُ النَّبَاتِ، وَهَشُّهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَابسًا. وفي التَّهْذِيبِ: إذَا تَكَسَّرَ اليَبِيسُ فَهُوَ حُطَامٌ، فَإِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَهُوَ الثِّنُّ، فَإِذَا اسْوَدَّ مِنَ القِدَمِ فَهُوَ الدِّنْدِنُ. وفي المُحْكَمِ: الثِّنُّ: يَبِيسُ الحَلِيِّ والبُهْمَى والحَمْضِ (إذَا كَثُرَ، وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا، أَوْ): هُوَ (مَا اسْوَدَّ مِنْ) جَمِيعِ (العِيدَانِ)، وَ(لاَ) يَكُونُ (مِنْ بَقْلٍ و) لاَ (عُشْبٍ).

(و) الثِّنَانُ، (كَكِتَابٍ: النَّبَاتُ الكَثِيرُ المُلْتَفُّ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(و) ثُنَانٌ، (كَغُرَابٍ: ع[1]) عَنْ ثَعْلَبٍ.

(والثُّنَّةُ، بالضَّمِّ: العَانَةُ) نَفْسُهَا، (أَوْ مُرَيْطَاءُ مَا بَيْنَها وبَيْنَ السُّرَّةِ)، وَقِيلَ: هُوَ أَسْفَلُ [البَطْنِ][2] إِلَى العَانَةِ، ومِنْهُ حَدِيثُ آمِنَةَ عَلَيْهَا السَّلامُ[3]: "قَالَتْ لَمَّا حَمَلْتُ بالنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: واللهِ مَا وَجَدْتُهُ في قَطَنٍ وَلاَ ثُنَّةٍ، وَمَا وَجَدْتُهُ إلاَّ عَلَى ظَهْرِ كَبِدِي[4]".

(و) الثُّنَنُ: جَمْعُ ثُنَّةٍ، وَهِيَ (شَعَرَاتٌ تَخْرُجُ فِي مُؤَخَّرِ رُسْغِ الدَّابَّةِ) الَّتِي أُسْبِلَتْ عَلَى أُمِّ القِرْدَانِ، تَكَادُ تَبْلُغُ الأَرْضَ، كَمَا في الصّحاح، قَالَ: وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ، لِرَبِيعَةَ بنِ جُشَمَ، رَجُلٌ مِنَ النَّمِرِ بنِ قَاسِطٍ، قَالَ: وَهُوَ الَّذِي يُخَلِّطُ

---

(١) اللسان، والثالث في الصحاح، وفي اللسان قال ابن بري: "الشعر للأخوص بن عبدالله الرياحي، والأخوص بخاء معجمة، واسمه زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب" والأول والثاني في نوادر أبي زيد ٢٢٢ برواية:

* يَـــا أَيُّهَـــا الفَصِيِّـــلُ المُغَنِّـــي *
* إنْ كُنْـــتَ رَيَّـــانَ فَصُـــدَّ عَنِّـــي *

[قلت: والثالث في الجمهرة ٤٨/١، والتهذيب ٦٥/١٥، والأول والثاني والثالث في المحكم لابن سيده ١٢٠/١١.خ]

(٢) زيادة من اللسان، ونبه عليها في هامش مطبوع التاج.

(١) في اللسان "بقعة".

(٢) زيادة من اللسان.

(٣) في النهاية: "...آمنة أُمّ النبي صلى الله عليه وسلم".

(٤) النهاية، وفي اللسان زاد بعده: "القَطَنُ: أَسْفَلُ الظَّهرِ، والثُّنَّةُ: أَسْفَلُ البَطْنِ".

بشِعْرِهِ شِعْرُ امْرِئِ القَيْسِ:

لَهَا ثُنَنٌ كَخَوَافِي العُقاب
سُودٌ يَفِينَ إذَا تَزْبَئِرّْ[1]

يَفِينَ[2] أَيْ: يَكْثُرْنَ، مِنْ وَفَى شَعْرُهُ: إذَا كَثُرَ، يَقُولُ: لَيْسَتْ بِمُنْجَرِدَةٍ لاَ شَعْرَ عَلَيْهَا.

(وَأَثَنَّ الهَرِمُ): إِذَا (بَلِيَ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ثَنَّنَ: رَفَعَ ثُنَّتَهُ أَنْ تَمَسَّ الأَرْضَ في جَرْيِهِ من خِفَّتِهِ[3]، كَذَا في المُحْكَمِ. وفي التَّهْذِيبِ: ثَنَّنَ إذَا رَكِبَهُ الثَّقِيلُ، حَتَّى تُصِيبَ ثُنَّتُهُ الأَرْضَ[4].

وثَنَّنَ[5]: إِذَا رَعَى الثِّنَّ، كَذَا في النَّوَادِرِ.

ويُقَالُ: كُنَّا في ثُنَّةٍ مِنَ الكَلاَمِ وغُنَّةٍ، مُسْتَعَارٌ مِنْ ثُنَّةِ الفَرَسِ.

والغُنَّةُ مِنَ الرَّوْضَةِ الغَنَّاءِ، كَمَا في الأَسَاسِ.

[ث و ن]

(الثُّوَيْنَى، كالهُوَيْنَى[1]) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ (الدَّقِيقُ) الَّذِي (يُفْرَشُ تَحْتَ الفَرَزْدَقِ)، أَي: العَجِينِ، (إذَا طُلِمَ)، أَيْ: خُبِزَ.

(والتَّثَاوُنُ: الاحْتِيَالُ والخَدِيعَةُ) في الصَّيْدِ.

(وتَثَاوَنَ لِلصَّيْدِ إذَا خَادَعَهُ) بِأَنْ (جَاءَ مَرَّةً عَنْ يَمِينِهِ، ومَرَّةً عَنْ شِمَالِهِ)، وكَذلِكَ: التَّتَاوُنُ، بِتَاءَيْنِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ[2].

[ث ي ن]

(الثِّينُ، بالكَسْرِ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ (مُسْتَخْرِجُ الدُّرَّةِ مِنَ البَحْرِ).

(و) قِيلَ: (مُثَقِّبُ اللُّؤْلُؤِ)، واللّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

---

(١) ديوان امرئ القيس ١٦٣، واللسان، والصحاح، والأساس، وتقدم في (زبر). ويزاد: التهذيب ٦٥/١٥، والمحكم لابن سيده ١٢٠/١١.

(٢) في الاقتضاب ٣٢٨: "وروى بعضهم يَفِئْنَ، بالهمز، أي: يرجعن إلى مواضعهن".

(٣) في مطبوع التاج: "من جريه في خفية" والتصحيح من اللسان.

(٤) [قلت: لم أجد هذا النصَّ في التهذيب للأزهري في مادة (ثن).خ]

(٥) في اللسان: "ثَنْثَنَ".

(١) في نسخة القاموس المتداولة: "الثُّوَيْناء كالهُوَيْناءُ" اهـ بالمد فيهما، وبهامش مطبوع التاج: الثُّوَيْنَى.

(٢) يعني في مادتي (تأن، تون).

(فصل الجيم) مع النون

[ج أ ن]*

(الجُؤْنَـةُ، بـالضَّمِّ) مَهْمُـوزٌ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَـرِيُّ هُنَـا، وأَشَـارَ لَـهُ في "ج و ن" فَقَـالَ: ورُبَّمَـا هَمَـزُوا، فَـلاَ يَخْفَـى أَنْ لاَ يَكُونَ مِثْلُ هذَا مُسْتَدْرَكًا عَلَيْهِ، فَتَأَمَّلْ، وَهِيَ (سَفَطٌ مُغَشًّى بِجِلْدٍ، ظَرْفٌ لِطِيـبِ العَطَّارِ، وأَصْلُهُ الهَمْزُ، ويُلَيَّـنُ، قَالَـهُ ابنُ قُرْقُولٍ) في كِتَابِهِ: مَطَالِعِ الأَنْوارِ، وَهُوَ تِلْمِيذُ القَاضِي عِيَاضٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْـهُ، وَقَـدْ أَهْمَـلَ المُصَنِّـفُ ذِكْـرَهُ في مَوْضِعِهِ. (ج) جُؤَنٌ، (كَصُرَدٍ)، ومُقْتَضَى سِيَاقِ الجَوْهَرِيِّ فِيمَا بَعْدُ: وَرُبَّمَا هَمَزُوا، أَنَّ الأَصْلَ التَّلْيِينُ، والهَمْزُ لُغَةٌ، فَتَأَمَّلْ.

[ج ب ن]*

(الجُبْـنُ، بِـالضَّمِّ، وَبِضَمَّتَيْـنِ، وَكَعُتُلٍّ:م) مَعْرُوفٌ، وَهُوَ الَّذِي يُؤْكَلُ، واللُّغَةُ الفُصْحَى: الأُولَى، ثُمَّ الثَّانِيَةُ، ثُمَّ الثَّالِثَةُ، الأَخِيرَةُ عَنِ اللَّيْثِ، وَاحِدَةُ الكُلِّ بِهَاءٍ، وَقَدْ ذُكِرَ عَنِ الجَوْهَرِيِّ، وَوَرَدَ في الحَدِيثِ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْـهُ: "أَنَّـهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّـهُ عَلَيْـهِ وسَلَّمَ عَـنِ الجُبُـنِ والسَّـمْنِ"، ضَبَطُـوهُ بالوَجْهَيْنِ الأَخِيرَيْنِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ[1]:

فَـإِنَّ الجُبُـنَّ عَلَى أَنَّـهُ
ثَقِيلٌ وَخِيمٌ يُشَهِّي الطَّعَامَا[2]

وَقَدْ ذُكِرَ في "ع ب م".

(وتَجَبَّـنَ اللَّبَـنُ: صَـارَ كَـالجُبْنِ)، وتَكَبَّدَ صَارَ كَالكَبِدِ.

(و) أَبُو جَعْفَرٍ (أَحْمَدُ بنُ مُوسَـى) الجُرْجَانِيُّ، خَطِيبُهَـا، عَـن إِبْرَاهِيـمَ بـنِ مُوسَى الوَزْدُولِي، وَإِبْرَاهِيـمَ بـنِ إِسْحَاقَ ابـنِ إِبْرَاهِيـمَ الشَّـالنْجِيِّ[3]، وعَنْـهُ: الإِسْمَاعِيلِيُّ، مَاتَ سَنَةَ ٢٩٣.

(و) أَبُـو إِبْرَاهِيـمَ (إِسْـحَاقُ بـنُ

(١) هو أبو الفتح البُستي كما في خاص الخاص وغيره.

(٢) خاص الخاص للثعالبي ٧٨، والمنتحل له أيضا ١١٢، وشرح مقامات الحريري للشريشي ٧٥/١ (ط بولاق)، وزهر الآداب ٨٦٥ (ط. الحلبي) وقبله:

وإنّي لأختصُّ بعضَ الرجال
وإنْ كانَ فَدْمًا ثقيلاً عَبَاما

[قلت: وتقدم البيتان في مادة (عبم) كما سيذكر الشارح.خ]

(٣) [قلت: في مطبوع التاج: "الشالبخي"، وأثبت ما في المشتبه للذهبي ١٣٨، والتبصير لابن حجر ٢٩٩/١، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٢٠٨/٢.خ]

إِبْرَاهِيمَ)، هكَذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: إسْحَاقُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَمْدَانَ بنِ مُحَمَّدٍ، الفَقِيهُ الحَنَفِيُّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَارِثِيِّ، وعَنْهُ: ابْنُهُ أَبُو نَصْرٍ، مَاتَ سَنَةَ ٣٩٥(١) رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، ذَكَرَهُ ابنُ السَّمْعَانِيِّ، وقَدْ ذَكَرَهُ الخَطِيبُ في تَارِيخِهِ: (الجُبْنِيَّان)، بِضَمٍّ فَسُكُونٍ، وقَدْ تُضَمُّ المُوَحَّدَةُ وتُشَدَّدُ النُّونُ، كَمَا قَيَّدَهُ الحَافِظُ: (مُحَدِّثَان) نُسِبَا إِلَى بَيْعِ الجُبْنِ.

وَمِمَّنْ نُسِبَ إِلَى بَيْعِ الجُبْنِ أَيْضًا: عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ الجُبْنِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغِ، وعَنْهُ: القَاضِي أَبُو عَبْدِ اللّهِ الجُعْفِيُّ، ضَبَطَهُ: أَبُو الغَنَائِمِ النَّرْسِيُّ(٢).

(وَأَمَّا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الجُبْنِيُّ) الدِّمَشْقِيُّ الَّذِي قَرَأَ عَلَى ابنِ الأَخْرَمِ(٣) الدِّمَشْقِيِّ، وَعَنْهُ: الأَهْوَازِيُّ (فَنِسْبَةٌ إِلَى سُوقِ الجُبْنِ بِدِمَشْقَ، لأَنَّهُ كَانَ إِمَامَهَا)،

(١) في مطبوع التاج: "سنة ٢٩٣"، والتصحيح من التبصير ٢٩٩، واللباب ٢٥٨/١.

(٢) في مطبوع التاج: "الزيني"، والتصحيح من التبصير ٢٩٩، وانظر أيضا اللباب ٣٠٦/٣.

(٣) في مطبوع التاج: "الأحزم"، والمثبت من التبصير ٢٩٩.

أَيْ: إِمَامَ مَسْجِدِهَا.

(وَرَجُلٌ جَبَانٌ، كَسَحَابٍ، وشَدَّادٍ، وَأَمِيرٍ: هَيُوبٌ لِلأَشْيَاءِ، فَلاَ يُقْدِمُ(١) عَلَيْهَا) لَيْلاً أَوْ نَهَارًا، الأُولَى والأَخِيرَةُ عَنِ الجَوْهَرِيِّ، فالأُولَى مِنْ حَدِّ نَصَرَ، والأَخِيرَةُ مِنْ حَدِّ كَرُمَ. (ج: جُبَنَاءُ)، قَالَ سِيبَوَيْهِ: شَبَّهُوهُ بِفَعِيلٍ، لأَنَّهُ مِثْلُهُ في العِدَّةِ والزِّيَادَةِ، (وَهِيَ جَبَانٌ) أَيْضًا، كَمَا قَالُوا: حَصَانٌ، عَنِ ابنِ السَّرَّاجِ، (و) يُقَالُ: (جَبَانَةٌ) أَيْضًا، كَمَا في المُحْكَمِ، والقِيَاسُ أَنَّ فَعَالاً بِفَتْحِ الفَاءِ وَكَسْرِهَا لاَ يَلْحَقُ مُؤَنَّثَهُ التَّاءُ(٢)، كَمَا ذَكَرَهُ الرَّضِي وغَيْرُهُ، وَمِنَ الثَّانِي: نَاقَةٌ دِلاَثٌ، (و) يُقَالُ: (جَبِينٌ) أَيْضًا، وَهُنَّ جَبَانَاتٌ، عَنِ اللَّيْثِ، (وَقَدْ جَبُنَ، كَكَرُمَ جَبَانَةً، وجُبْنًا، بِالضَّمِّ، وَبِضَمَّتَيْنِ، وَأَجْبَنَهُ: وَجَدَهُ) جَبَانًا، كَأَمْحَلَهُ: وَجَدَهُ مَحْلاً، (أَوْ) إِذَا (حَسِبَهُ جَبَانًا)، كَمَا في المُحْكَمِ، (كَاجْتَبَنَهُ، وَهُوَ يُجَبِّنُ تَجْبِينًا:

(١) في مطبوع التاج: "يتقدّم" والمثبت من نسخة القاموس المتداولة.

(٢) في مطبوع التاج: "الكسرة" والتصحيح من اللسان ونبه عليه في هامش مطبوع التاج.

يُرْمَى بِهِ)، ويُقَالُ لَهُ، وفى الصّحَاحِ: ويُنْسَبُ إِلَيْهِ، قُلْتُ: وَمِنْهُ الحَدِيثُ: "إِنَّكُمْ لَتُجَبِّنُونَ، وتُبَخِّلُونَ، وتُجَهِّلُونَ"(١).

(والجَبِينَانِ: حَرْفَانِ مُكْتَنِفَا الجَبْهَةِ، مِنْ جَانِبَيْهَا، فِيمَا بَيْنَ الحَاجِبَيْنِ، مُصْعِدًا إِلَى قُصَاصِ الشَّعْرِ)، أَوْ هُمَا: مَا بَيْنَ القُصَاصِ إِلَى الحَاجِبَيْنِ، (أَوْ حُرُوفُ) وفي التَّهْذِيبِ: حَرْفُ (الجَبْهَةِ، مَا بَيْنَ الصُّدْغَيْنِ، مُتَّصِلاً بِحِذَاءِ النَّاصِيَةِ، كُلُّهُ جَبِينٌ) وَاحِدٌ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَبَعْضٌ يَقُولُ: هُمَا جَبِينَان، قَالَ: وَعَلَى هَذَا كَلاَمُ العَرَبِ، وَالجَبْهَةُ: مَا بَيْنَ الجَبِينَيْنِ.

وفي الصّحاحِ: الجَبِينُ: فَوْقَ الصُّدْغِ، وَهُمَا جَبِينَانِ عَنْ يَمِينِ الجَبْهَةِ وَشِمَالِهَا. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: الجَبِينُ مُذَكَّرٌ، لاَ غَيْرُ. (ج: أَجْبُنٌ، وأَجْبِنَةٌ، وجُبُنٌ، بِضَمَّتَيْنِ).

قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: وَقَدْ وَرَدَ الجَبِينُ بِمَعْنَى الجَبْهَةِ لِعَلاَقَةِ المُجَاوَرَةِ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ:

يَقِينِي بِالجَبِينِ وَمَنْكِبَيْهِ
وَأَنْصُرُهُ بِمُطَّرِدِ الكُعُوبِ(١)

كَمَا صَرَّحُوا بِهِ فِي شَرْحِ دِيوَانِهِ، فَلاَ وَجْهَ لِتَخْطِئَةِ المُتَنبِّي في قَوْلِهِ:

وَخَلِّ زِيًّا لِمَنْ يُحَقِّقُهُ
مَا كُلُّ دَامٍ جَبِينُهُ عَابِدْ(٢)

(والجَبَّانُ، والجَبَّانَةُ، مُشَدَّدَتَيْنِ: المَقْبَرَةُ)، وَهُوَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ: اسْمٌ كالقَذَّافِ.

(و) في الصّحَاحِ: (الصَّحْرَاءُ، و) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ (المَنْبِتُ الكَرِيمُ، أَوْ الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ في ارْتِفَاعٍ)، والجَمْعُ: الجَبَابِينُ، ونَقَلَهُ اللَّيْثُ أَيْضًا، وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الجَبَّانُ: مَا اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ، ويَكُونُ كَرِيمَ المَنْبِتِ، وَقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ: [الجَبَّانَةُ: مَا اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ](٣) وَمَلُسَ، وَلاَ شَجَرَ فِيهِ، وَفِيهِ آكَامٌ وجِلاَةٌ، وقَدْ تَكُونُ مُسْتَوِيَةً لاَ آكَامَ

(١) الفائق ١/١٨٥، واللسان، وانظر أيضا ما تقدم في (بخل، جهل).

(١) لم أجده في ديوان زهير ونسبه الخفاجي في شفاء الغليل ٩٥ إلى عنترة وهو في ديوانه ٣٤.

(٢) في مطبوع التاج: "عائد" والتصحيح من ديوان المتنبي شرح العكبري ٢/٧٧، وشفاء الغليل ٩٥.

(٣) زيادة من اللسان.

فِيهَا وَلاَ جِلاَه، وَلاَ تَكُونُ الجَبَّانَةُ في الرَّمْلِ وَلاَ في الجِبَالِ، وتكون في القِفَافِ والشَّقَائِقِ.

(وَاجْتَبَنَ اللَّبَنَ: اتَّخَذَهُ جُبْنًا)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(و) جَبُونٌ، (كَصَبُورٍ: ة، بِاليَمَنِ)، وَهِيَ غَيْرُ جَبُوبٍ.

(و) جَبَانُ، (كَسَحَابٍ: ة، بِخُوَارَزْمَ) دَخَلَهَا أَبُو العَلاَءِ[1] الفَرَضِيُّ، قَالَهُ الذَّهَبِيُّ تِلْمِيذُهُ.

(و) مِنَ المَجَازِ: قَوْلُهُمْ: (هُوَ جَبَانُ الكَلْبِ)، أَيْ (نِهَايَةٌ في الكَرَمِ)، وَهُوَ كَثْرَةُ الكَرَمِ؛ لأَنَّهُ لِكَثْرَةِ تَرَدُّدِ الضِّيفَانِ إِلَيْهِ فَلاَ يَهِرُّ أَبَدًا، قَالَ حَسَّانٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

يُغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهِرُّ كِلاَبُهُمْ
لاَ يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ المُقْبِلِ[2]

قُلْتُ: وَمِنْهُ أَيْضًا:

(١) في مطبوع التاج: "أبو علي" والتصحيح من التبصير ٢٩١.

(٢) ديوانه ١٢٣، من قصيدة يمدح بها آل جفنة.

وَأَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ كَلْبُهُمْ
وَإِنْ قَذَفَتْهُ حَصَاةٌ أَضَافَا[1]

قَذَفَتْهُ: أَصَابَتْهُ، وَأَضَافَ: أَشْفَقَ وَفَرَّ.

(وَجَابَانُ، أَبُو مَيْمُونٍ: صَحَابِيٌّ) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، يَرْوِي ابْنُهُ مَيْمُونٌ عَنْهُ: "أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ وَلَمْ يَنْوِ أَنْ يُعْطِيَ صَدَاقًا..." وَهُوَ غَيْرُ جَابَانَ الَّذِي يَرْوِي عَنِ ابنِ عُمَرَ، وعَنْهُ: نُبَيْطُ[2] بنُ شَرِيطٍ، تَابِعِيٌّ.

قُلْتُ: وفي المُحْكَمِ في "ج و ب": جَابَانُ: اسْمُ رَجُلٍ أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ، وَكَأَنَّهُ جَوْبَانُ، فَقُلِبَتِ الوَاوُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ، وإِنَّمَا قُلْنَا إِنَّهُ فَعْلاَنُ لاَ فَاعَالُ مِنْ: "ج ب ن" لِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

عَشَّيْتُ جَابَانَ حَتَّى اشْتَدَّ مَغْرِضُهُ
وَكَادَ يَهْلِكُ لَوْلاَ أَنَّهُ طَافَا

(١) اللسان، وفي التكملة منسوب إلى أبي وجزة السعدي، وهو في ترجمته في الأغاني (١١/٨٥–ط بولاق) من أبيات يمدح فيها آل الزبير، والرواية:
* وإن قَرَعَتْهُ حَصاةٌ أَصافا *
بالصاد المهملة. [قلت: وهو في التهذيب ١١/١٢٣.خ]

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (سبط) وهو تحريف، صوبناه من الإكمال لابن ماكولا ٢/١٠، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٢/٢٥٧، و٤/٢/١٣٧.خ]

قُولاَ لِجَابَانَ فَلْيَلْحَق مَطِيَّتَهُ

نَوْمُ الضُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرَافُ[1]

فَتَرْكُ صَرْفِهِ: دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ فَعْلاَنُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَبَنَ الرَّجُلُ، كَنَصَرَ: لُغَةٌ فُصْحَى، نَقَلَهَا الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَهْ.

وكَانَ يُقَالُ: الوَلَدُ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ؛ لأَنَّهُ يُحَبُّ البَقَاءُ والمَالُ لأَجْلِهِ.

وفي الصّحاحِ: وَتَجَبَّنَ الرَّجُلُ: غَلُظَ[2]، ولَعَلَّهُ: تَجَبَّنَ اللَّبَنُ.

وَمِنَ المَجَازِ: فُلاَنٌ شُجَاعُ القَلْبِ، جَبَانُ الوَجْهِ: أَيْ: حَيِيُّ الوَجْهِ.

وَالجَبَّانُ، كَشَدَّادٍ: مَنْ يَحْفَظُ الغَلَّةَ في الصَّحْرَاءِ، ومِنْ ذلِكَ: أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ سَعْدٍ الجَبَّانِيُّ، الكُوفِيُّ، حَدَّثَ بِبَغْدَادَ عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ الرَّبِيعِ البُرْجُمِيِّ، وعَنْهُ أَبُو القَاسِمِ بنُ الثَّلاَّجِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٢٧.

وَأَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ ابنِ عِيسَى، البَغْدَادِيُّ، يُعْرَفُ بِابْنِ الجَبَّانِ، رَوَى عَنْهُ الخَطِيبُ أَبُو بَكْرٍ الجَبَّانِيُّ، لِكَوْنِهِ سَكَنَ الجَبَّانَ، وَهُوَ الصَّحْرَاءُ.

وجبينَاةُ: قَرْيَةٌ بِإِفْرِيقِيَّةَ، قُرْبَ سَفَاقُسَ، مِنْهَا: إِبْرَاهِيمُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ سُلَيْمٍ البَكْرِيُّ الوَائِلِيُّ، أَجَازَهُ عِيسَى بنُ مِسْكِيْنٍ[1]، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٦٩، عَنْ تِسْعِينَ سَنَةً، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ج ب ا خ ا ن]

جَبَاخَانُ[2]: قَرْيَةٌ بِبَابِ بَلْخٍ، مِنْهَا: أَبُو عَبْدِ اللّهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ ابنِ الفَرَجِ [الجباخاني][3] البَلْخِيُّ الحَافِظُ، عَنْ أَبِي يَعْلَى المَوْصِلِيِّ، وَغَيْرِهِ، تُوُفِّيَ بِبَلْخٍ سَنَةَ ٣٥٦[4]، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

(١) تقدم في (جوب) والأول في (غرض، طوف) وسيأتيان في (قوى) من أمثلة الإقواء في القافية. [قلت: وهما مع المنقول قبلهما في المحكم ٣٩٤/٧.خ]

(٢) الصحاح وحكاه في اللسان عنه، وزاد اللسان: "وتَجَبَّنَ اللبن: صار كالجُبْنِ".

(١) [قلت: في مطبوع التاج "عيسى بن يسكن"، وهو تحريف، صوبناه من توضيح المشتبه ٢٣٠/٣، والديباج المذهب ١٧٩،خ].

(٢) الضبط من معجم البلدان، وقيده بالعبارة.

(٣) زيادة من ياقوت.

(٤) في مطبوع التاج: "سنة ٦٥٦" والتصحيح من معجم البلدان (جباخان) وقال ياقوت: "وقيل: سنة ٣٥٧".

[ج ح ن]*

(جَحِنَ الصَّبِيُّ، كَفَرِحَ) جَحَنًا، وَجَحَانَةً (فَهُوَ جَحِنٌ)، كَكَتِفٍ، هكَذا صُحِّحَ في المُحْكَمِ عَلَى كَسْرِ الحَاءِ: (سَاءَ غِذَاؤُهُ، وأَجْحَنَهُ غَيْرُهُ)، وَوَقَعَ في نُسَخِ التَّهْذِيبِ، والصّحَاحِ: فَهُوَ جَحْنٌ، بالفَتْحِ وأَجْحَنَتْهُ أُمُّهُ، وَهِيَ جَحِنَةٌ، كَمَا في المُحْكَمِ، وَجَحْنَةٌ، كَمَا في التَّهْذِيبِ.

(وَجَحْوَانُ: اسْمُ) رَجُلٍ، وَهُوَ ابْنُ فَقْعَسِ بنِ طَرِيفِ بنِ عَمْرٍو، بَطْنٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ.

(والجَحِنُ، كَكَتِفٍ: البَطِئُ الشَّبَابِ)، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، كَمَا في الصّحَاحِ.

(و) أَيْضًا: (النَّبَاتُ الضَّعِيفُ الصَّغِيرُ) المُعَطَّشُ، وَقَوْلُ النَّمِرِ بنِ تَوْلَبٍ:

* فَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا غَيْرَ جَحْنِ[1] *

إِنَّمَا هُوَ عَلَى تَخْفِيفِ جَحِنٍ، (كَالمُجْحَنِ، كَمُكْرَمٍ)، وَهُوَ القَصِيرُ القَلِيلُ المَاءِ مِنَ النَّبَاتِ، كَمَا في الصّحَاحِ.

(و) الجَحِنُ: (القُرَادُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلشَّمَّاخِ:

وَقَدْ عَرِقَتْ مَغَابِنُهَا وَجَادَتْ
بِدِرَّتِها قِرَى جَحِنٍ قَتِينِ[1]

أَرَادَ قُرَادًا، جَعَلَهُ جَحِنًا لِسُوءِ غِذَائِهِ، وفي الصّحَاحِ: يَقُولُ صَارَ عَرَقُ هذِهِ النَّاقَةِ قِرًى لِلْقُرَادِ، (كَالجُحْنَةِ، بالضَّمِّ).

(و) جَحَنَ، (كَمَنَعَ، وَأَجْحَنَ، وَجَحَّنَ: ضَيَّقَ عَلَى عِيَالِهِ فَقْرًا أَوْ بُخْلاً)، وَكَذَا: حَجَنَ، وحَجَّنَ، وأَحْجَنَ.

(و) يُقَالُ: (جُحَيْنَاءُ القَلْبِ، ولُوَيْحَاؤُهُ)، ولُوَيْذَاؤُهُ، وَهُوَ: (مَا لَزِمَهُ).

(وجَيْحُونُ: نَهْرُ خُوَارَزْمَ) وَهُوَ نَهْرُ بَلْخٍ، وَهُوَ النَّهْرُ العَظِيمُ الفَاصِلُ بَيْنَ خُوَارَزْمَ وخُرَاسَانَ وبَيْنَ بُخَارَا وسَمَرْقَنْدَ، وتِلْكَ البِلادُ، وكُلُّ مَا كَانَ مِنْ تِلْكَ النَّاحِيَةِ فَهُوَ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ،

(١) شعر النمر بن تولب ١١٧، وصدره فيه:
* فأَعْطَتْ كلّما سُئِلت شبَابًا *
واللسان. ويزاد: المحكم ٣/٦١.

(١) ديوان الشماخ ٣٢٩، وفيه "قرى حجن" بتقديم الحاء، وسيأتي في (حجن)، واللسان، والصحاح، والمقاييس ١/٤٣٠ و٥/٨٥، والتهذيب ٤/١٥٤، وسيأتي في (قتن). ويزاد: المحكم ٣/٦١.

والنَّهْرُ جَيْحُونُ، وَهُوَ مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ، وَقَدْ وَرَدَ فِيهِ حَدِيثٌ، وَهُوَ فَيْعُول[1]، مِنَ الجَحْنِ.

(وجَيْحَانُ: نَهْرٌ بَيْنَ الشَّامِ والرُّومِ، مُعَرَّبُ جِهَان)، وَقَالَ اللَّيْثُ: جَيْحُونُ، وجَاحَانُ: اسْمُ نَهْرَيْنِ، جَاءَ فِيهِمَا حَدِيثٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الجَحَانَةُ: سُوءُ الغِذَاء.

وفي المَثَلِ: "عَجِبْتُ أَنْ يَجِيءَ مِنْ جَحِنٍ خَيْرٌ".

[ج خ ن]*

(الجُخُنَّةُ، بِضَمَّتَيْنِ، مُشَدَّدَةَ النُّون)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهِيَ: (المَرْأَةُ الرَّدِيئَةُ عِنْدَ الجِمَاعِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جُوِيخَانُ[2]: قَرْيَةٌ بِفَارِسَ، مِنْهَا أَبُومُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الصُّوفِيُّ، مِنْ شُيُوخِ أَبِي مُحَمَّدٍ النَّخْشَبِيِّ.

وجِيخَنُ، بالكَسْرِ[1]: قَرْيَةٌ بِمَرْوَ[2]، مِنْهَا: أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ، مِنْ شُيُوخِ ابنِ السَّمْعَانِيِّ.

[ج د ن]*

(الجَدَنُ، مُحَرَّكَةً: حُسْنُ الصَّوْتِ، و) أَيْضًا: اسْمُ (مَفَازَةٍ باليَمَنِ، أَوْ وَادٍ، أَوْ: ع)، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ ابنُ سِيدَهْ.

(وَذُو جَدَنٍ): قَيلٌ مِنْ أَقْيَالِ حِمْيَرَ، كَمَا في الصِّحَاحِ، وَهُوَ (عَلَسُ بنُ يَشْرَحَ بنِ الحَارِثِ بنِ صَيْفِيِّ بنِ سَبَأٍ، جَدّ بِلْقِيسَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ غَنَّى باليَمَنِ)، وَلِذلِكَ لُقِّبَ بِسَبَبِه؛ لأَنَّ الجَدَنَ: حُسْنُ الصَّوْتِ. وفي الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ: أَنَّهُ الَّذِي تَأَمَّرَ بَعْدَ ذِي نُواسٍ[3]، وجَوَّزَ أَنَّهُ لُقِّبَ بالمَفَازَةِ، وَحَكَاهُ قَوْلاً.

(وَجَدَّانٌ، كَشَدَّادٍ، بنُ جَدِيلَةَ): بَطْنٌ (مِنْ رَبِيعَةَ) بنِ نِزَارٍ، قَالَ ابنُ الكَلْبِيِّ:

---

(١) في اللسان: قال ابن بري: "ويحتمل أن يكون وزن جيحون فَعْلُون، مثل: زيتون، وحمدون".

(٢) الضبط من معجم البلدان، وقيده ياقوت بالعبارة.

(١) في ياقوت: "ثم السكون، وفتح الخاء المعجمة، ونون".

(٢) في ياقوت: "على أربعة فراسخ منها".

(٣) في مطبوع التاج: "قواس" تحريف، والتصحيح من الروض الأنف ٥٥/١.

دَخَلُوا فِي بَنِي زُهَيْرِ بنِ جُشَمَ وبَنِي شَيْبَانَ، قَالَ الرُّشَاطِيُّ: وَلَدُهُ عَامِرٌ، وَهُوَ نَاقِمُ بنُ جَدَّانَ[(١)].

(وأَجْدَنَ: اسْتَغْنَى بَعْدَ فَقْرٍ)، كَمَا فِي المُحْكَمِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كَرْخُ[(٢)] جُدَّانَ: مَوْضِعٌ بالعِرَاقِ، مِنْهُ: أَبُو عَبْدِ اللّهِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الجُدَّانِيُّ، رَوَى لَهُ المَالِينِيُّ.

وَذُو جَدَنَ: صَحَابِيٌّ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، لَهُ وِفَادَةٌ، مِنَ الحَبَشَةِ، ويُقَالُ: ذُو دَجَن[(٣)].

[ج ذ ن]

(الجِذْنُ، بالكَسْرِ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ: (الجِذْلُ)، النُّونُ: بَدَلٌ مِنَ اللامِ.

(و) أَيْضًا: (الأَصْلُ)، يُقَالُ: صَارَ الشَّيْءُ إِلَى جِذْنِهِ، وإِلَى جِذْلِهِ.

(١) عبارة الرشاطي في التبصير ٤٩١: "وهم من ولد عامر بن جدان، وقد دخلوا في النمر بن قاسط"، وضبط (جدان) بضم الجيم وكسرها وتثقيل الدال. [قلت: الذي في مطبوع التاج (باقم) بالباء الموحدة، وهو تصحيف، صوبناه من جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٠٨. خ]

(٢) في مطبوع التاج: "كرج" بالجيم والمثبت من ياقوت (كرخ جدّان)، وفي التبصير ص٤٩١: خَرْجُ جُدّان.

(٣) في مطبوع التاج:"ذوجن"، والمثبت من أسد الغابة ١٧٣/٢.

(وجَوْذَنَةُ[(١)]: مَوْلاَةُ أَبِي الطُّفَيْلِ) عَامِرِ بنِ وَاثِلَةَ، الصَّحَابِيِّ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ. (أَوْ هِيَ: جَوْنَةُ)، تابِعِيَّةٌ.

(وَجَوْذَانُ، أو ابنُ جَوْذَانَ: صَحَابِيٌّ) نَزَلَ الكُوفَةَ، رَوَى عَنْهُ الأَشْعَثُ بنُ عُمَيْرٍ، والعَبَّاسُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ.

[ج ر ن]*

(جَرَنَ جُرُونًا): إِذَا (تَعَوَّدَ الأَمْرَ وَمَرَنَ) عَلَيْهِ، يُقَالُ ذلِكَ لِلرَّجُلِ والدَّابَّةِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ ابنِ السِّكِّيتِ، وفي المُحْكَمِ: جَرَنَتْ يَدَاهُ عَلَى العَمَلِ جُرُونًا: مَرَنَتْ.

(و) جَرَنَ (الثَّوْبُ، و) كَذلِكَ (الدِّرْعُ) جُرُونًا: (انْسَحَقَ وَلاَنَ)، فَهُوَ جَارِنٌ، وجَرِينٌ، والجَمْعُ: جَوَارِنُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلَبِيدٍ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى:

وَجَوَارِنٌ بِيضٌ وَكُلُّ طِمِرَّةٍ
يَعْدُو عَلَيْهَا القَرَّتَيْنِ غُلاَمُ[(٢)]

يَعْنِي دُرُوعًا لَيِّنَةً. وفي المُحْكَمِ:

(١) في التبصير ٢٧٣: "جَوْدَنة، بالدال المهملة".

(٢) ديوان لبيد ٢٨٩، واللسان، والصحاح، وتقدم في (قرر). ويزاد: التهذيب ٣٧/١١.

وكَذلِكَ الجِلْدُ والكِتَابُ إِذَا دَرَسَا. وفي التَّهْذِيبِ: الجَارِنُ: مَا أَخْلَقَ مِنَ الأَسَاقِيِّ والثِّيَابِ وغَيْرِهَا.

(و) جَرَنَ (الحَبَّ) جَرْنًا: (طَحَنَهُ) شَدِيدًا، بِلُغَةِ هُذَيْلٍ، قَالَ شَاعِرُهُمْ(١):

وَلِصَوْتِهِ زَجَلٌ إِذَا آنَسْتَهُ
جَرَّ الرَّحَى بِجَرِينِها المَطْحُونِ(٢)

(والجَارِنُ: وَلَدُ الحَيَّةِ) وكَذَا في الصّحاحِ، وفي المُحْكَمِ: مِنَ الأَفَاعِي، وقَالَ اللَّيْثُ: مَا لاَنَ مِنْ وَلَدِ الأَفَاعِي.

(و) قَالَ أَبُو الجَرَّاحِ: الجَارِنُ: (الطَّرِيقُ الدَّارِسُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وَالجُرْنُ، بالضَّمِّ، وكَأَمِيرٍ، وَمِنْبَرٍ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَهْ والأَزْهَرِيُّ عَلَى الأَوَّلَيْنِ: (البَيْدَرُ)، وفي التَّوْشِيحِ: الجَرِينُ لِلْحَبِّ، وَالبَيْدَرُ لِلتَّمْرِ، وفي المُحْكَمِ: الجَرِينُ: مَوْضِعُ البُرِّ، وَقَدْ يَكُونُ لِلتَّمْرِ والعِنَبِ، وفي التَّهْذِيبِ: هُوَ المَوْضِعُ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ التَّمْرُ إِذَا صُرِمَ، وَهُوَ الغداد(١) عِنْدَ أَهْلِ البَحْرَيْنِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الجَرِينُ: مَوْضِعُ البَيْدَرِ بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ، وَعَامَّتُهُمْ يَكْسِرُ الجِيمَ، وَجَمْعُهُ: جُرُنٌ. قُلْتُ: والأَوْلَى: هِيَ لُغَةُ أَهْلِ مِصْرَ، ويَسْتَعْمِلُونَهُ لِبَيْدَرِ الحَرْثِ يُجَدَّرُ، أَيْ: يُحْظَرُ عَلَيْهِ، وَالجَمْعُ: أَجْرَانٌ، ويُجْمَعُ الجَرِينُ أَيْضًا عَلَى أَجْرَانٍ، كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ، وعَلَى أَجْرِنَةٍ أَيْضًا.

(وأَجْرَنَ التَّمْرَ: جَمَعَهُ فِيهِ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَهْ.

(وَجِرَانُ البَعِيرِ، بالكَسْرِ: مُقَدَّمُ عُنُقِهِ، مِنْ مَذْبَحِهِ إِلَى مَنْحَرِهِ، ج): جُرُنٌ، (كَكُتُبٍ) كَمَا في الصّحَاحِ، قَالَ: وكَذلِكَ مِنَ الفَرَسِ، وكَذلِكَ: بَاطِنُ العُنُقِ مِنْ ثُغْرَةِ النَّحْرِ إِلَى مُنْتَهَى العُنُقِ في الرَّأْسِ، فَإِذَا بَرَكَ البَعِيرُ وَمَدَّ عُنُقَهُ عَلَى الأَرْضِ قِيلَ: أَلْقَى جِرَانَهُ بِالأَرْضِ، والجَمْعُ: أَجْرِنَةٌ، وجُرُنٌ، واسْتُعِيرَ لِلإِنْسَانِ، قَالَ:

---

(١) هو بدر بن عامر الهذلي كما في التكملة.

(٢) في مطبوع التاج واللسان: "ولسوطه زجل" والتصحيح من شرح الهذليين ٤١٠، والتكملة. [قلت: والبيت في التهذيب ١١/٣٦.خ]

(١) [قلت: كذا في مطبوع التاج، ونبه إليه مصححه فقال: (قوله الغداد كذا في النسخ فحرره).خ]

مَتَى تَرَ عَيْنَيْ مَالِكٍ وَجِرَانَهُ
وَجَنْبَيْهِ تَعْلَمْ أَنَّهُ غَيْرُ ثَائِرِ[1]

وقَوْلُ طَرَفَةَ:

* وَأَجْرِنَـةٍ لُـزَّتْ بِـدَأْيٍ مُنَضَّـدِ[2] *

إِنَّمَا عَظَّمَ صَدْرَهَا فَجَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ جِرَانًا، كَحِكَايَةِ سِيبَوَيْهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْبَعِيرِ: ذُو عَثَانِينَ.

(وَجِرَانُ العَوْدِ: شَاعِرٌ نُمَيْرِيٌّ[3]) مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ، (وَاسْمُهُ: عَامِرُ بنُ الحَارِثِ، لاَ المُسْتَوْرِدُ، وغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ). قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى: فَقِيلَ إِنَّهُ لَقَبُهُ، وَقِيلَ: هُوَ آخَرُ يُوَافِقُ الأَوَّلَ فِي اللَّقَبِ، وَهُوَ عُقَيْلِيٌّ وذلِكَ نُمَيْرِيٌّ، وَسُمِّيَ لِقَوْلِهِ:

عَمَدْتُ لِعَوْدٍ فَالْتَحَيْتُ جِرَانَهُ
وَلَلْكَيْسُ أَمْضَى فِي أُمُورٍ وأَنْجَحُ[4]

(١) اللسان، وكتاب سيبويه ٢٥٣/١. ويزاد: المحكم ٢٦٩/٧.

(٢) ديوانه ٣٧، واللسان، والمحكم ٢٦٩/٧، وصدره:

* وطَيٍّ مِحالٍ كالحَنِيِّ خُلُوفُه *

وتقدم في (خلف)، وأنشده المصنف في (خرت) برواية: "وأَخْرَاتُه لُزَّتْ...".

(٣) في مطبوع التاج والقاموس: "نَمَرِيّ" والتصحيح من ألقاب الشعراء لابن حبيب في (نوادر المخطوطات ٣١٤/٢) وهو مقتضى قوله: من بني نمير.

(٤) نوادر المخطوطات ٣١٤/٢ ومعه بيت بعده، واللسان، وسيأتي في (لحى) برواية: "فالْتَخَيْتُ..." بالخاء المعجمة.

وَأَوْرَدَهُ الحَافِظُ السَّيُوطِيُّ فِي المُزْهِرِ، وَقَالَ الحَافِظُ: هُوَ شَاعِرٌ إِسْلاَمِيٌّ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ، اسْمُهُ المُسْتَوْرِدُ، (وَلُقِّبَ) بذلِكَ (لِقَوْلِهِ يُخَاطِبُ امْرَأَتَيْهِ:

* خُذَا حَذَرًا يَا جَارَتَيَّ[1] فَإِنَّنِي *)

كَذَا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ، وَأَرَادَ بِهِمَا الضَّرَّتَيْنِ، وَهِيَ رِوَايَةُ الأَكْثَرِينَ، وَرَوَاهُ العَيْنِيُّ: يَا جَارَتَايَ، بالأَلِفِ، لأَنَّهُ مُثَنَّى، يُبْنَى عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ، وَوَقَعَ فِي المُحْكَمِ "يَا خُلَّتَيَّ". قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى: وأَنْشَدَنِي شَيْخُنَا الإِمَامُ ابنُ الشَّاذِلِيِّ: "يَا حَنَّتَايَ" مُثَنَّى حَنَّةٍ بالحَاءِ المُهْمَلَةِ، وَهِيَ الزَّوْجَةُ:

(* رَأَيْتُ جِرَانَ العَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلَحُ[2] *)

يُرْوَى: يَصْلَحُ، بِفَتْحِ اللاَّمِ لاَ غَيْرُ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِضَمِّ اللاَّمِ أَيْضًا، وَكِلاَهُمَا صَوَابٌ، (يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ اتَّخَذَ مِنْ جِلْدِ) عُنُقِ (العَوْدِ سَوْطًا لِيَضْرِبَ بِهِ

(١) في ألقاب الشعراء لابن حبيب (نوادر المخطوطات ٣١٤/٢): "...يا جِنَّتَيَّ...".

(٢) ديوانه ٩، واللسان، ومادة (أبز)، والصحاح، والأساس (برح)، وانظر الخزانة (١٩٨/٤)، والاقتضاب ٣١٨، وألقاب الشعراء (نوادر المخطوطات ٣١٤/٢). ويزاد: التهذيب ٣٦/١١، والمحكم ٢٦٩/٧، والبيت هو الشاهد الثاني والتسعون بعد المائة من شواهد القاموس.

نِسَاءَهُ)، وكَانَتَا نَشزَتَا عَلَيْهِ.

(والجُرْنُ، بالضَّمِّ: حَجَرٌ مَنْقُورٌ) يُصَبُّ فِيهِ المَاءُ (يُتَوَضَّأُ مِنْهُ)، يُسَمِّيهِ أَهْلُ المَدِينَةِ المِهْرَاسَ، كَمَا فِي المُحْكَمِ، وفي الجَمْهَرَةِ: المِهْرَاسُ الَّذِي يُتطَهَّرُ بِهِ.

(و) جُرْنٌ: (لَقَبُ عَمْرِو بنِ العَلاَءِ اليَشْكُرِيِّ) البَصْرِيِّ (المُحَدِّثِ)، رَوَى عَنْ أَبِي رَجَاءٍ العُطَارِدِيِّ، وعَنْهُ: وَكِيعٌ وغَيْرُهُ.

(و) المِجْرَنُ، (كَمِنْبَرٍ: الأَكُولُ جِدًّا)، في لُغَةِ هُذَيْلٍ.

(واجْتَرَنَ: اتَّخَذَ جَرِينًا).

(وَجَيْرُونُ: ع، بِدِمَشْقَ)، وفي الصّحَاحِ: بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ دِمَشْقَ، وفي الرَّوْضِ لِلسُّهَيْلِيِّ: يُقَالُ لِدِمَشْقَ: جَيْرُونُ باسْمِ بَانِيهَا جَيْرُونَ بنِ سَعْدٍ، وذَكَرَ الهَمْدَانِيُّ أَنَّ جَيْرُونَ بنَ سَعْدِ بنِ عَادٍ نَزَلَ دِمَشْقَ وبَنَى مَدِينَتَهَا، فَسُمِّيَتْ باسْمِهِ جَيْرُونَ.

(والجِرْيَانُ، بالكَسْرِ): لُغَةٌ في (الجِرْيَالِ)، كَمَا في الصّحَاحِ، وقَالَ ابنُ سِيدَهْ: وَهُوَ صِبْغٌ أَحْمَرُ.

(وَالجَرِينُ: مَا طَحَنْتَهُ)، بِلُغَةِ هُذَيْلٍ، وتَقَدَّمَ شَاهِدُهُ قَرِيبًا:

* .... بِجَرِينِهَا المَطْحُونِ[1] *

(وَسَوْطٌ مُجَرَّنٌ، كَمُعَظَّمٍ: قَدْ مَرَنَ قِدُّهُ وَلاَنَ)، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُهُمْ يُسَوُّونَ سِيَاطَهُمْ مِنْ جُرُنِ الجِمَالِ البُزْلِ، لِغِلَظِهَا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جِرَانُ الذَّكَرِ: بَاطِنُهُ، والجَمْعُ: أَجْرِنَةٌ، وجُرُنٌ.

وَمَتَاعٌ جَارِنٌ: اسْتُمْتِعَ بِهِ وَبَلِيَ.

وسِقَاءٌ جَارِنٌ: يَبِسَ وغَلُظَ مِنَ العَمَلِ.

وَالجِرْنُ، بالكَسْرِ: لُغَةٌ في الجِرْمِ، زَعَمُوا، وقَدْ تَكُونُ نُونُهُ بَدَلاً مِنْ مِيمِ جِرْمٍ، والجَمْعُ: أَجْرَانٌ، وهذَا مِمَّا يُقَوِّي أَنَّ النُّونَ غَيْرُ بَدَلٍ، لأَنَّهُ لاَ يَكَادُ يُتَصَرَّفُ في البَدَلِ هذَا التَّصَرُّفَ.

وأَلْقَى عَلَيْهِ أَجْرَانَهُ وجِرَانَهُ، أَيْ:

---

(١) تمامه:
ولصَوْتِهِ زَجَلٌ إذا آنَسْتَه
جَرَّ الرَّحى بجَرِينِها المَطْحُونِ
وهو لبدر بن عامر الهذلي، وتقدم قريبا.

أَثْقَالَهُ، وفي الأَسَاسِ: إِذَا وَطَّنَ عَلَى الأَمْرِ نَفْسَهُ.

وفي التَّهْذِيبِ: ضَرَبَ الحَقُّ بِجِرَانِهِ، أَيْ: اسْتَقَامَ، وَقَرَّ في قَرَارِهِ، كَمَا أَنَّ البَعِيرَ إِذَا بَرَكَ واسْتَرَاحَ: مَدَّ جِرَانَهُ عَلَى الأَرْضِ.

وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: أَلْقَى عَلَيْهِ أَجْرَامَهُ، وأَجْرَانَهُ، وَشَرَاشِرَهُ، الوَاحِدُ: جِرْمٌ، وَجِرْنٌ.

والمُجْرَئِنُّ[1]: المَيِّتُ، عَنْ كُرَاعٍ.

وَسَفَرٌ مِجْرَنٌ، كَمِنْبَرٍ: بَعِيدٌ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* بَعْدَ أَطَاوِيحِ السِّفَارِ المِجْرَنِ[2] *

قَالَ ابنُ سِيدَهْ: وَلَمْ أَجِدْ لَهُ اشْتِقَاقًا.

والجَرَنُ، مُحَرَّكَةً: الأَرْضُ الغَلِيظَةُ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

* تَدَكَّلَتْ بَعْدِي وَأَلْهَتْهَا الطُّبَنْ *
* وَنَحْنُ نَعْدُو في الخَبَارِ والجَرَنْ[3] *

(١) في اللسان عنه: "المُجْرَيِن" بالياء بدل الهمزة، وفي هامشه إنه كذلك في أصله بدون ضبط.

(٢) ديوانه ١٦٢، واللسان. ويزاد: المحكم ٧/٢٧٠.

(٣) اللسان، ونسبه إلى أبي حبيبة الشيباني، والصحاح، ونسبه إلى جندل، وتقدم في مادة (دكل) وسيأتي أيضا في (طبن) من غير عزو، وانظر تهذيب الألفاظ ١٥٥.

ويُقَالُ: هُوَ مُبْدَلٌ مِنَ الجَرَلِ، كَمَا في الصِّحاحِ.

وجَرْنَى، كَسَكْرَى[1] : مَوْضِعٌ مِنْ نَوَاحِي أَرْمِينِيَةَ، قُرْبَ دَبِيلٍ، مِنْ فُتُوحِ حَبِيبِ بنِ مَسْلَمَةَ[2] ، قَالَهُ نَصْرٌ.

وَجُرَيْنٌ، كَزُبَيْرٍ: مَوْضِعٌ نَجْدِيٌّ باللَّعْبَاءِ بَيْنَ سُوَاجٍ والنِّيرِ.

[ج ر ع ن]*

(اجْرَعَنَّ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ: (قَلْبُ ارْجَعَنَّ وبِمَعْنَاهُ)، وسَيَأْتِي لَهُ أَنَّ ارْجَعَنَّ لُغَةٌ في ارْجَحَنَّ، وبِمَعْنَاهُ.

[ج ز ن]*

(جَازَانُ[3]) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ: (وَادٍ بِاليَمَنِ) سُمِّيَتْ بِهِ القَرْيَةُ المَوْجُودَةُ الآنَ عَلَى البَحْرِ المِلْحِ[4]، وَهُوَ إِحْدَى الثُّغُورِ اليَمَنِيَّةِ.

(وحَطَبٌ جَزْنٌ)، لُغَةٌ في (جَزْلٍ)، أَوْ

(١) في معجم البلدان (جرنى) قيده ياقوت "بالضم ثم السكون، والنون مفتوحة مقصورة" وقال: "بلد".

(٢) في مطبوع التاج: "سلمة"، والتصحيح من معجم البلدان، وانظر تاريخ الطبري ٤/١٥٦ و١٥٧.

(٣) المشهور على الألسنة الآن "جِيزان".

(٤) يعني البحر الأحمر.

نُونُهُ بَدَلٌ مِنْ لاَمِ جَزْلٍ، (ج: أَجْزُنٌ)، وهذَا مِمَّا يُقَوِّي أَنَّ نُونَهُ غَيْرُ بَدَلٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَزْنَةُ، بِالفَتْحِ: اسْمُ قَصَبَةِ زَابُلِسْتَانَ، تُسَمِّيهَا العَرَبُ غَزْنَةَ(١) ، قَالَهُ نَصْرٌ.

[ج س ن]

(الجُسْنَةُ، بِالضَّمِّ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهِيَ (سَمَكَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ لَهَا زُبَانَيَانِ).

(وَالجُسَّانُ، كَرُمَّانٍ: الضَّارِبُونَ بالدُّفُوفِ)، ولَمْ يُذْكَرْ لَهَا وَاحِدٌ.

(وَاجْسَأَنَّ الشَّيْءُ: (صَلُبَ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَيْسُونُ: اسمُ الغُلامِ الَّذِي قَتَلَهُ الخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، ويُقَالُ: جَيْسُورُ(٢) بالرَّاءِ، كَمَا ضَبَطَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى.

والنُّعْمَانُ بنُ جِسَانٍ، كَكِتَابٍ: رَئِيسُ الرَّبَابِ، لَيْسَ في العَرَبِ جِسَانٌ غَيْرُهُ.

[ج ش ن]*

(الجَوْشَنُ)، كَكَوْفَلٍ:(الصَّدْرُ)، عَنِ ابنِ دُرَيْدٍ، قَالَ: ومِنْهُ سُمِّيَ جَوْشَنُ الحَدِيدِ، وَقِيلَ: مَا عَرُضَ مِنْ وَسَطِهِ.

(و) الجَوْشَنُ: (الدِّرْعُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي المُحْكَمِ: زَرَدٌ يُلْبَسُهُ الصَّدْرُ والحَيْزُومُ، (وإِلَى عَمَلِهَا نُسِبَ عَبْدُالوَهَّابِ بنُ رَوَّاجِ(١) بنِ الجَوْشَنِيِّ) الإِسْكَنْدَرَانِيّ، المُحَدِّث، (وَمِنَ القُدَمَاءِ: القَاسِمُ بنُ رَبِيعَةَ) الجَوْشَنِيُّ، إِلَى جَدِّهِ جَوْشَنِ بنِ غَطَفَانَ، قَالَهُ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِيهِ، رَوَى عَنِ ابنِ عُمَرَ، وعَنْهُ: خَالِدٌ الحَذَّاءُ.

(و) الجَوْشَنُ (مِنَ اللَّيْلِ: وَسَطُهُ، أَوْ صَدْرُهُ)، يُقَالُ: مَضَى جَوْشَنٌ مِنَ اللَّيْلِ، أَيْ: صَدْرٌ، وفي المُحْكَمِ: أَيْ: قِطْعَةٌ،

(١) سيأتي ذكرها في (غزن).

(٢) [قلت: في مطبوع التاج: (جيبون اسم....ويقال جيبور، بالراء...) والصواب ما أثبته، راجع صحيح البخاري كتاب التفسير، تفسير سورة الكهف، الآية ٧٩، وكتاب الإكمال لابن ماكولا ٢/٣٧٧، وتفسير القرطبي ١١/٣٦.خ].

(١) في التبصير ٥٩٨: "رَوَاج" بتخفيف الواو، وكذا في ٦٣٤ و٥٢١.

لُغَةٌ فِي جَوْشٍ(١)، فَإِنْ كَانَ مَزِيدًا مِنْهُ فَحُكْمُهُ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابْنِ أَحْمَرَ يَصِفُ سَحَابَةً:

يُضِيءُ صَبِيرُهَا فِي ذِي حَبِيٍّ
جَوَاشِنَ لَيْلِهَا بِيْنًا فَبِيْنَا(٢)

(وَعُيَيْنَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ جَوْشَنٍ الجَوْشَنِيُّ الغَطَفَانِيُّ)، البَصْرِيُّ: (مُحَدِّثٌ)، عَنْ أَبِيهِ ونَافِعٍ مَوْلَى ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، وعَنْهُ: وَكِيعٌ، والنَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ.

(والمَجْشُونَةُ: المَرْأَةُ الكَثِيرَةُ العَمَلِ، النَّشِيطَةُ)، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(والجُشْنَةُ، بالضَّمِّ، وكَدُجُنَّةٍ: طَائِرٌ) أَسْوَدُ، يُعَشِّشُ بالحَصَا.

(وذُو الجَوْشَنِ)، قِيلَ: اسْمُهُ أَوْسٌ، وَقِيلَ: (شُرَحْبِيلُ بنُ قُرْطٍ الأَعْوَرُ)، هكَذَا فِي النُّسَخِ، والَّذِي فِي المَعَاجِمِ وَكُتُبِ الأَنْسَابِ: شُرَحْبِيلُ بنُ الأَعْوَرِ ابنِ عَمْرِو بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ كِلابٍ الكِلابِيُّ، ثُمَّ الضِّبَابِيُّ (الصَّحَابِيُّ)، نَزَلَ الكُوفَةَ، لَهُ حَدِيثٌ فِي كِتَابِ الخَيْلِ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ شَمِرٌ، قَاتِلُ الحُسَيْنِ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، ولَعَنَ مَنْ قَتَلَهُ، وكَانَ ذُو الجَوْشَنِ شَاعِرًا مُحْسِنًا رَثَى أَخَاهُ الصَّمِيلَ بنَ الأَعْوَرِ. قُلْتُ: وَحَفِيدُهُ: الصَّمِيلُ بنُ حَاتِمِ بنِ شَمِرٍ، كَانَ أَمِيرًا بالأَنْدَلُسِ، وَوَلَدُهُ: هُذَيْلُ بنُ الصَّمِيلِ، قَتَلَهُ عَبْدُ الرَّحْمنِ الدَّاخِلُ. وإِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ (لأَنَّهُ أَوَّلُ عَرَبِيٍّ لَبِسَهُ)، أَيْ: الجَوْشَنَ، (أَوْ لأَنَّهُ كَانَ نَاتِئَ الصَّدْرِ)، وهذَا الوَجْهُ ذَكَرَهُ ابنُ السَّمْعَانِيِّ والذَّهَبِيُّ، (أَوْ لأَنَّ كِسْرَى أَعْطَاهُ جَوْشَنًا).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الجَشْنُ(١): الغَلِيظُ.

وَجَوْشَنُ الجَرَادَةِ: صَدْرُهَا.

وجَوَاشِنُ الثُّمَامِ: بَقَايَاهُ، قَالَ:

كِرَامٌ إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلاَّ جَوَاشِنُ الثُّـ
ـمَامِ وَمِنْ شَرِّ الثُّمَامِ جَوَاشِنُهْ(٢)

---

(١) في مادة (ج و ش)، وفي تهذيب الألفاظ (باب صفة الليل ٤٠٨) "وأتيته بعد ما مضى جَوْشٌ من الليل، وجَوْشَنٌ من الليل".

(٢) اللسان، والصحاح، وتهذيب الألفاظ ٤٠٨.

(١) في اللسان، وأهمل ضبط الشين، وفيه: عن كراع، زاد غيره أو ما هو في معناه.

(٢) اللسان. ويزاد: المحكم ١٧٦/٧.

والجَوَاشِنَةُ: بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ غَيْرُ الَّذِي فِي غَطَفَانَ.

وَجَوْشَنُ: جَبَلٌ مُطِلٌّ عَلَى حَلَبَ[١]، عَنْ نَصْرٍ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى.

[ج ع ن]*

(الجَعْنُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي التَّهْذِيبِ والمُحْكَمِ: هُوَ (فِعْلٌ مُمَاتٌ، وَهُوَ: التَّقَبُّضُ).

(و) قِيلَ: الجَعْنُ: (اسْتِرْخَاءٌ في الجِلْدِ والجِسْمِ، ومِنْهُ: اشْتِقَاقُ جَعْوَنَةَ) وَهُوَ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ العَرَبِ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ، وَقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هُوَ فَعْلَنَةٌ مِنَ الجَعْوِ[٢]، وَهُوَ جَمْعُكَ الشَّيْءَ، وَحِينَئِذٍ فَمَحَلُّهُ المُعْتَلُّ.

وَجَعْوَنَةُ بنُ الحَارِثِ بنِ نُمَيْرٍ: بَطْنٌ، مِنْهُمْ: يَزِيدُ بنُ المُعَمَّرِ النُّمَيْرِيُّ الجَعْوَنِيُّ، لَهُ: وِفَادَةٌ.

(وَرَجُلٌ جَعْوَنَةٌ: سَمِينٌ قَصِيرٌ)، فَعْوَلَةٌ مِنَ الجَعْنِ.

(وأَجْعَنَ) الرَّجُلُ: (تَعَلَّجَ لَحْمُهُ، واشْتَدَّ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جُعَيْنَةُ، كَجُهَيْنَةَ: بَطْنٌ مِنَ النَّاشِرِيِّينَ، مَسْكَنُهُمْ قَدِيمًا: المعقميَّةُ مِنْ وَادِي مَوْرٍ، قِيلَ: هُمْ أَوَّلُ بَنِي نَاشِرٍ خُرُوجًا إِلَى تِهَامَةَ، ويُعْرَفُونَ بالقَوَابِعَةِ.

[ج ع ث ن]*

(الجِعْثِنُ، بِالكَسْرِ: أُصُولُ الصِّلِّيَانِ)، كَمَا في الصّحاحِ، وَقِيلَ: هُوَ أَصْلُ النَّبَاتِ مُطْلَقًا.

(و) جِعْثِنُ: (أُخْتُ الفَرَزْدَقِ) الشَّاعِرِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وتَجَعْثَنَ) الرَّجُلُ: (تقبَّضَ وتَجَمَّعَ)، وكَذلِكَ: تَجَعْثَمَ، وقَدْ تَقدَّم.

(و) يُقَالُ: (هُوَ مُجَعْثَنُ الخَلْقِ): أَيْ: (مُجْتَمِعُهُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الجُعَيِّثْنَةُ، مُصغَّرًا مُشَدَّدَةَ اليَاءِ: فَرَسٌ

---

(١) في ياقوت: "في غربيها في سفحه مقابر ومشاهد للشيعة وقد أكثر شعراء حلب من ذكره".

(٢) نصّ ابن دريد في الإشتقاق ٢٩٤: (واشتقاق جعونة وهو فعولة من الجَعْن، أو من الجَعْو، فتكون النون زائدة).

مِنَ المَنْسُوبَةِ الأَصَائِلِ[١].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ج ع م ن]

جَعْمَانُ، بالفَتْحِ، بنُ يَحْيَى بنِ عَبْدِاللّهِ: بَطْنٌ مِنْ طَرِيفِ بنِ ذُوال، باليَمَنِ، وَهُم: الجَعَامِنَةُ، قِيلَ: هُوَ مُرَكَّبٌ مِنْ: جَاعَ، وَمَانَ، وقَدْ ذَكَرْنَاهُ في "ج ع م" مُفَصَّلاً فَرَاجِعْهُ.

[ج غ ث ن]

(الجُغَاثِنُ)، بالغَيْنِ وتَثْلِيثِ الثَّاء، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَمَاعَةُ، وَهِيَ: (قَبِيلَةٌ باليَمَنِ) مِنْ بَنِي عَكٍّ بنِ عَدْنَانَ، وظَاهِرُ سِيَاقِهِ أَنَّهُ بِفَتْحِ الجِيمِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، ويُوجَدُ في النُّسَخِ الكَثِيرَةِ بِضَمِّهَا[٢].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ج غ م ن]

جِغْمِينُ، بالكَسْرِ: بَلْدَةٌ بِفَارِسَ.

[ج ف ن]*

(الجَفْنُ: غِطَاءُ العَيْنِ، مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ، ج: أَجْفُنٌ) بِضَمِّ الفَاءِ، (وَأَجْفَانٌ، وجُفُونٌ)، قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: وَمِنْ أَبْدَعِ الجِنَاسِ وأَلْطَفِهِ: مَا أَنْشَدَنِيهِ شَيْخُنَا الإِمَامُ مُحَمَّدُ بنُ الشَّاذِلِيِّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى:

أَجْفَانُهُمْ نَفَتِ الغِرَارَ كَمَا انْتَفَى
مَاضِي الغِرَارِ بِهِمْ مِنَ الأَجْفَانِ

الغِرَارُ الأَوَّلُ: النَّوْمُ، والثَّانِي: حَدُّ السَّيْفِ، وَأَجْفَانٌ الأَوَّلُ: أَجْفَانُ العَيْنِ، والثَّانِي: الأَغْمَادُ.

(و) الجَفْنُ: (غِمْدُ السَّيْفِ)، كَمَا في الصّحاح والمُحْكَمِ والتَّهْذِيبِ، (ويُكْسَرُ)، وفي المُحْكَمِ: وَقَدْ حُكِيَ بالكَسْرِ، قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: وَلاَ أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ.

(و) الجَفْنُ: (أَصْلُ الكَرْمِ)، وَهُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ، قَالَ النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ:

سُقَيَّةُ بَيْنَ أَنْهَارٍ عِذَابٍ
وَزَرْعٍ نَابِتٍ وَكُرُومِ جَفْنِ[١]

ويُقَالُ: نَفْسُ الكَرْمِ، بِلُغَةِ أَهْلِ

(١) لم أجده في أنساب الخيل لابن الكلبي، ولا في أسماء خيل العرب لابن الأعرابي.

(٢) في نسخة القاموس المتداولة مضبوط بضم الجيم.

(١) اللسان، وفيه: أراد: وجفن كروم فقلب أو الجفن ههنا: الكَرْم، وأضافه إلى نفسه. ويزاد في مصادره: المحكم ٣١٩/٧.

اليَمَنِ، كَذَا في التَّهْذِيبِ، وَقَالَ الرَّاغِبُ: وسُمِّيَ الكَرْمُ جَفْنًا تَصَوُّرًا أَنَّهُ وعَاءٌ لِلْعِنَبِ، وفي الأَسَاسِ: شَرِبُوا مَاءَ الجَفْنِ، أَيْ: الكَرْمِ، (أَوْ قُضْبَانُهُ)، الوَاحِدَةُ: جَفْنَةٌ، كَمَا في الصّحاحِ والتَّهْذِيبِ والمُحْكَمِ، (أَوْ ضَرْبٌ مِنَ العِنَبِ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَهْ.

(و) الجَفْنُ: (ظَلْفُ النَّفْسِ مِنَ[1] المَدَانِسِ)، يُقَالُ: جَفَنَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ: أَيْ: ظَلَفَهَا، قَالَ:

* جَمَّعَ مَالَ اللّهِ فِينَا وجَفَنْ *
* نَفْسًا عَنِ الدُّنْيَا وَلِلدُّنْيَا زِيَنْ[2] *

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: لاَ أَعْرِفُ الجَفْنَ بِمَعْنَى ظَلْفِ النَّفْسِ.

(و) الجَفْنُ: (شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ)، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وبِهِ فُسِّرَ بَيْتُ الأَخْطَلِ يَصِفُ خَابِيَةَ خَمْرٍ:

آلَتْ إِلَى النِّصْفِ مِنْ كَلْفَاءَ أَتْأَقَهَا
عِلْجٌ وكَتَّمَهَا بِالجَفْنِ والغَارِ[3]

(1) في اللسان: "عن الشيء الدنيء".
(2) اللسان، والتكملة، وفيهما: "وَفَّرَ" بدل "جَمَّعَ". ويزاد: التهذيب ١١/١١٢، والمحكم ٣١٨/٧.
(3) ديوانه ٨٠ وروايته: "أترعها" بدل "أتأقها"، واللسان، والتكملة، وتقدم في (غور). ويزاد: التهذيب ١١/١١٣، والمحكم ٣١٨/٧.

قَالَ: وهذَا الجَفْنُ غَيْرُ الجَفْنِ مِنَ الكَرْمِ، ذَاكَ مَا ارْتَقَى مِنَ الحَبَلَةِ في الشَّجَرَةِ، فَيُسَمَّى الجَفْنَ لِتَجَفُّنِهِ فِيهَا.

(و) جَفْنٌ: (ع، بالطَّائِفِ)، وَقَالَ نَصْرٌ: نَاحِيَةٌ بِالطَّائِفِ، وضَبَطَهُ بِضَمِّ الجِيمِ، وأَمَّا الجَوْهَرِيُّ فَقَالَ: الجَفْنُ: اسْمُ مَوْضِعٍ، وضَبَطَهُ بِالفَتْحِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: قَوْلُهُمْ: أَنْتَ (الجَفْنَةُ) الغَرَّاءُ، يَعْنُونَ (الرَّجُلَ الكَرِيمَ) المِضْيَافَ لِلطَّعَامِ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ، قُلْتُ: وَقَدْ جَاءَ ذلِكَ في حَدِيثِ عَبْدِاللّهِ ابنِ الشِّخِّيرِ[1]، وإِنَّمَا يُسَمُّونَهُ جَفْنَةً؛ لأَنَّهُ يُطْعَمُ فِيهَا، وجَعَلُوهَا غَرَّاءَ لِمَا فِيهَا مِنْ وَضَحِ السَّنَامِ.

(و) الجَفْنَةُ: (البِئْرُ الصَّغِيرَةُ)، تَشْبِيهًا بِجَفْنَةِ الطَّعَامِ، قَالَهُ الرَّاغِبُ.

(و) الجَفْنَةُ: (القَصْعَةُ)، وفي الصّحاحِ: كَالقَصْعَةِ، وفي المُحْكَمِ: أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ القِصَاعِ، قَالَ الرَّاغِبُ: خُصَّتْ بِوِعَاءِ الأَطْعِمَةِ، (ج:

(1) الضبط من التبصير ٧٧٦ وقيده بالعبارة: "بالكسر وتشديد الخاء المعجمة" وانظره في أسد الغابة ٢٧٤/٣.

جِفَانٌ)، بالكَسْرِ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وجِفَانٍ كَالجَوَابِ﴾[1] ويُجْمَعُ في العَدَدِ عَلَى (جَفَنَاتٍ) بِالتَّحْرِيكِ؛ لأَنَّ ثَانِيَ فَعْلَةَ يُحَرَّكُ في الجَمْعِ إِذَا كَانَ اسْمًا، إلاَّ أَنْ يَكُونَ وَاوًا أَوْ يَاءً، فَيَبْقَى عَلَى سُكُونِهِ حِينَئِذٍ، كَمَا في الصِّحَاحِ، وَقَالَ حَسَّانُ:

* لَنَا الجَفَنَاتُ الغُرُّ تَلْمَعُ بالضُّحَى[2] *

(و) جَفْنَةُ: (قَبِيلَةٌ بِاليَمَنِ)، كَمَا في الصِّحَاحِ، زَادَ ابنُ سِيدَهْ: مِنَ الأَزْدِ، وفي التَّهْذِيبِ: آلُ جَفْنَةَ: مُلُوكٌ مِنَ اليَمَنِ، كَانُوا يَسْتَوْطِنُونَ الشَّامَ، وفِيهِمْ يَقُولُ حَسَّانٌ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

أَوْلاَدُ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمُ
قَبْرِ ابنِ مَارِيَةَ الكَرِيمِ المُفْضِلِ[3]

(١) سورة سبأ، الآية (١٣).

(٢) ديوانه ١٣١، وعجزه فيه:

* وأسيافُنا يَقْطُرْنَ من نَجْدَةٍ دمًا *

والبيت من قصيدة أنشدها حسان أمام النابغة الذبياني، وانظر قصة ذلك في الموشح ٦٠، وفي الخزانة ٤٣٠/٣، ٤٣٢، وروايته: (في الضحى) بدل (بالضحى)، وفي المقاصد النحوية بهامش الخزانة ٥٢٧/٤.

(٣) ديوانه ١٢٢، واللسان، وضبط (المفضل) بكسر الميم وفتح الضاد، والمثبت ضبط الديوان وهو المشهور، وانظر الخزانة (٢٣٨/٢) وسيأتي في (مرى). ويزاد: التهذيب ١١٢/١١.

وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ: عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِم أَنَّهُمْ في مَسَاكِنِ آبَائِهِمْ وَرِبَاعِهِمْ الَّتِي وَرِثُوهَا عَنْهُمْ. قُلْتُ: وَهُمْ بَنُو جَفْنَةَ بن عَمْرٍو، مِنْ بَقَايَا أَخِي ثَعْلَبَةَ العَنْقَاءِ، جَدِّ الأَنْصَارِ، واسْمُ جَفْنَةَ: عُلْبَةُ، وَقَدْ أَعْقَبَ مِنْ ثَلاَثِ أَفْخَاذٍ، كَعْب وَرِفَاعَةَ والحَارِثِ.

(وَجَفَنَ النَّاقَةَ) يَجْفِنُهَا جَفْنًا: (نَحَرَهَا، وأَطْعَمَ لَحْمَهَا) النَّاسَ (في الجِفَانِ)، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ: "أَنَّهُ انْكَسَرَتْ قَلُوصٌ مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ فَجَفَنَهَا"[1].

(وجَفَّنَ تَجْفِينًا، وأَجْفَنَ: جَامَعَ كَثِيرًا)، قَالَ أَعْرَابِيٌّ: أَضْوَانِي دَوَامُ التَّجْفِينِ.

(و) في المَثَلِ:

"عِنْدَ جُفَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ"

كَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ[2] في كِتَابِ

(١) في الأساس: وجفّن فلان لفلان، وائتنا نُجَفِّنْ لك، وفي حديث عمر: "..... فجفّنها" وضبطت الفاء في كل هذا بالتشديد، والمثبت ضبط اللسان والنهاية.

(٢) في مطبوع التاج: "أبو عبيدة" في الموضعين والتصحيح من اللسان وغيره، وهو أبوعبيد القاسم بن سلام وكتابه "الأمثال" مطبوع. [قلت: انظر في المثل كتاب فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري ٢٩٥.خ]، وهو الشاهد الثالث والتسعون بعد المائة من شواهد القاموس.

الأَمْثَالِ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ، قَالَ ابنُ السِّكِّيتِ: (هُوَ اسْمُ خَمَّارٍ، وَلاَ تَقُلْ: جُهَيْنَةَ) بالهَاءِ، كَمَا فِي الصّحَاحِ، (أَوْ قَدْ يُقَالُ) كَمَا هُوَ المَشْهُورُ عَلَى الأَلْسِنَةِ.

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وروَاهُ هِشَامُ بنُ مُحَمَّدٍ الكَلْبِيُّ هكَذَا، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ يَرْوِيهِ بالحَاءِ المُهْمَلَةِ كَمَا سَيَأْتِي، وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ عَلَى مَا أَخْبَرَ بِهِ ابنُ الكَلْبِيِّ: (لأَنَّ حُصَيْنَ بنَ عَمْرِو بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ عَمْرِو بنِ كِلاَبٍ خَرَجَ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جُهَيْنَةَ يُقَالُ لَهُ: الأَخْنَسُ، فَنزَلاَ مَنْزِلاً، فقَامَ الجُهَنِيُّ إِلَى الكِلاَبِيِّ)، وَكَانَا فَاتِكَيْنِ، (فقَتَلَهُ، وَأَخَذَ مَالَهُ، وَكَانَتْ صَخْرَةُ بِنْتُ عَمْرِو بنِ مُعَاوِيَةَ)، وفي الصّحاحِ: صَخْرَةُ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ، ولَعَلَّهُ نَسَبَها إِلَى جَدِّهَا (تَبْكِيهِ فِي المَوَاسِمِ، فَقَالَ الأَخْنَسُ:

تُسَائِلُ عَنْ حُصَيْنٍ كُلَّ رَكْبٍ
وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ)(١)

قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وَكَانَ ابنُ الكَلْبِيِّ بِهذَا النَّوْعِ مِنَ العِلْمِ أَكْثَرَ مِنَ الأَصْمَعِيِّ. ويُرْوَى:

* تُسَائِلُ عَنْ أَخِيْهَا.....*

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الجِفَنُ، كَعِنَبٍ: جَمْعُ الجَفْنَةِ، ومَثَّلَهُ سِيبَوَيْهِ بهَضْبَةٍ، وَهِضَبٍ.

والجَفْنَةُ: الكَرْمَةُ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَقِيلَ: وَرَقُ الكَرْمِ، عَنِ ابنِ سِيدَهْ.

والجَفْنُ: نَبْتَةٌ مِنَ الأَحْرَارِ، تَنْبُتُ مُتَسَطِّحَةً، فَإِذَا يَبِسَتْ تَقَبَّضَتْ فَاجْتَمَعَتْ، وَلَهَا حَبٌّ كَأَنَّهُ الحُلْبَةُ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وجَفَّنَ الكَرْمُ، وتَجَفَّنَ: صَارَ لَهُ أَصْلٌ.

وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الجَفْنُ: قِشْرُ العِنَبِ الَّذِي فِيهِ المَاءُ، ويُسَمَّى الخَمْرُ مَاءَ الجَفْنِ، والسَّحَابُ جَفْنَ المَاءِ، قَالَ يَصِفُ رِيقَةَ امْرَأَةٍ، وَشَبَّهَهَا بالخَمْرِ:

(١) اللسان، والصحاح، وفي اللسان قبله بيت، وفيه: "قال ابن بري: صخرة أخته، قال: وهي صُخَيرة، بالتصغير أكثر، وكان أبو عبيد يرويه (حفينة) بالحاء غير معجمة، قال ابن خالويه: ليس أحد من العلماء يقول:=

=وعند حفينة ....بالحاء إلا أبو عبيد، وسائر الناس يقول: جفينة وجهينة، قال: والأكثر على (جفينة) وهو خمّار يهودي من أهل تيماء والبيت هو الشاهد الرابع والتسعون بعد المائة من شواهد القاموس.

تُحْسِي الضَّجِيعَ مَاءَ جَفْنٍ شَابَهُ
صَبِيحَةَ البَارِقِ مَثْلُوجٌ ثَلِجْ[١]

أَرَادَ بِمَاءِ الجَفْنِ: الخَمْرَ.

وَجَفَّنُوا: [صَنَعُوا][٢] جِفَانًا.

وتَجَفَّنَ: انْتَسَبَ إِلَى [آل][٣] جَفْنَةَ.

وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: لُبُّ الخُبْزِ: مَا بَيْنَ جَفْنَيْهِ، وَجَفْنَا الرَّغِيفِ: وَجْهَاهُ، مِنْ فَوْقُ وَمِنْ تَحْتُ.

والجَفْنَةُ: الخَمْرَةُ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

ومجفنة بنُ النُّعْمَانِ العَتكِيُّ: شَاعِرُ الأَزْدِ، مُخَضْرَمٌ، ذَكَرَهُ وَثِيمَةُ.

[ج ل ن]*

(جَلَنْ)، كَتَبَهُ بِالحُمْرَةِ عَلَى أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي القَافِ وَفَصْلِ الجِيمِ مَا نَصُّهُ: جَلَنْبَقْ: (حِكَايَةُ صَوْتِ بَابٍ) ضَخْمٍ (ذِي مِصْرَاعَيْنِ) فِي حَالِ فَتْحِهِ وإِغْلَاقِهِ، (يُرَدُّ أَحَدُهُمَا فَيَقُولُ: جَلَنْ) عَلَى حِدَةٍ، (وَيُرَدُّ الآخَرُ فَيَقُولُ: بَلَقْ) عَلَى حِدَةٍ، وأَنْشَدَ المَازِنِيُّ:

فَتَفْتَحُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُجِيفُهُ
فَتَسْمَعُ فِي الحَالَيْنِ مِنْهُ: جَلَنْ بَلَقْ[١]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَلُّونٌ، كَتَنُّورٍ: لَقَبُ جَمَاعَةٍ بِالمَغْرِبِ.

وَشَيْخُ مَشَايِخِنَا مُحَمَّدُ بنُ جُلُّونٍ الفَاسِيُّ، بِالضَّمِّ، المُلَقَّبُ بِقَامُوس، لِتَوَلُّعِهِ بِهِ، كَانَ إِمَامًا لُغَوِيًّا، رَوَى عَنْهُ شَيْخُنَا ابنُ سَوَادَةَ، رَحِمَهُمُ اللّهُ تَعَالَى.

[ج ل ح ن]

(الجِلْحِنُ، والجِلْحَانُ، بِكَسْرِهِمَا، وَالحَاءُ مُهْمَلَةٌ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُمَا: (الضَّيِّقُ البَخِيلُ)، وَكَأَنَّهُ مِنْ جَلَحَ، والنُّونُ زَائِدَةٌ.

[ج م ن]*

(الجُمَانُ، كَغُرَابٍ: اللُّؤْلُؤُ) نَفْسُهُ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ بِهِ، وَبِهِ فُسِّرَ مَا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ لِلَبِيدٍ، يَصِفُ بَقَرَةً وَحْشِيَّةً:

---

(١) اللسان، والتهذيب ١١/١١٣.
(٢) زيادة من الأساس.
(٣) زيادة من الأساس.

(١) عجزه في اللسان، وأنشده بتمامه في (قرعبل)، وتقدم في (جلنبلق). [قلت: وعجزه في التهذيب ١١/٧٩.خ]

وَتُضِيءُ في وَجْهِ الظَّلاَمِ مُنِيرَةً

كَجُمَانَةِ البَحْرِيِّ سُلَّ نِظَامُهَا[1]

وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: تَوَهَّمَهُ لَبِيدٌ لُؤْلُؤَ الصَّدَفِ البَحْرِيِّ. (أَوْ هَنَوَاتٌ أَشْكَالُ اللُّؤْلُؤِ) تُعْمَلُ (مِنْ فِضَّةٍ)، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، (الوَاحِدَةُ: جُمَانَةٌ)، وَقَدْ نَسِيَ هُنَا اصْطِلاَحَهُ.

(و) الجُمَانُ: (سَفِيفَةٌ مِنْ أَدَمٍ يُنْسَجُ، وفِيهَا خَرَزٌ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ، تَتَوَشَّحُهُ المَرْأَةُ)، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَهْ لِذِي الرُّمَّةِ:

أَسِيلَةُ مُسْتَنِّ الدُّمُوعِ وَمَا جَرَى

عَلَيْهِ الجُمَانُ الجَائِلُ المُتَوَشَّحُ[2]

(أَوِ الجُمَانُ: (خَرَزٌ يُبَيَّضُ بِمَاءِ الفِضَّةِ).

(و) جُمَانٌ: اسْمُ (جَمَلِ) العَجَّاجِ، قَالَ:

* أَمْسَى جُمَانٌ كَالرَّهِينِ مُضْرَعَا[3] *

(و) جُمَانٌ: اسْمُ (جَبَلٍ). وَقَالَ نَصْرٌ: جُمَانُ الصَّوَى: مِنْ أَرْضِ اليَمَنِ، وبَيْنَ جَمَلٍ وجَبَلٍ: جِنَاسٌ مُحَرَّفٌ.

(وَأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جُمَانٍ) الرَّازِيُّ: (مُحَدِّثٌ)، رَوَى عَنْ أَبِي الضَّرِيسِ.

(وَجُمَانَةُ، كَثُمَامَةٍ: امْرَأَةٌ)، سُمِّيَتْ بِجُمَانَةِ الفِضَّةِ، وَهِيَ أُخْتُ أُمِّ هَانِئٍ بِنْت أَبِي طَالِبٍ، لَهَا صُحْبَةٌ، قَسَمَ لَهَا رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثِينَ وَسْقًا مِنْ خَيْبَرَ.

(و) جُمَانَةُ: (رَمْلَةٌ).

(و) أَيْضًا: (فَرَسُ الطُّفَيْلِ بنِ مَالِكٍ).

(وَالجُمْنُ، بِالضَّمِّ)، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ نَصْرٌ، (أَوْ بِضَمَّتَيْنِ) كَمَا في المُحْكَمِ: (جَبَلٌ في شِقِّ اليَمَامَةِ).

(وَأَبُو الحَارِثِ جُمَّيْنٌ، كَقُبَّيْطٍ، المَدِينِيُّ)، وفي التَّبْصِيرِ: المُرِّيُّ[1]، هكَذَا (ضَبَطَهُ المُحَدِّثُونَ بالنُّونِ)، وَهُوَ صَاحِبُ النَّوَادِرِ والمِزَاحِ، (والصَّوَابُ: بِالزَّايِ المُعْجَمَةِ) في آخِرِهِ، (أَنْشَدَ أَبُو بَكْرِ بنُ مُقْسِمٍ[2]):

---

(١) ديوانه ٣٠٩ وهو من معلقته، واللسان، والصحاح. [قلت: وعجزه في التهذيب ١١/١٢٧.خ]

(٢) ديوانه ٨٢، واللسان. ويزاد: المحكم ٣٢٧/٧.

(٣) ديوانه ٢ ٥/. ويزاد: المحكم ٣٢٧/٧.

(١) الذي في التبصير ٤٦٣: "المدني" لا "المري".

(٢) في التكملة ضبطه "مِقْسَم" بكسر الميم وفتح السين.

إِنَّ أَبَا الحَارِثِ جُمَّيْزَا

قَدْ أُوتِيَ الحِكْمَةَ وَالمَيْزَا[١])

وَقَدْ أَهْمَلَهُ المُصَنِّفُ في حَرْفِ الزَّاي، ونَبَّهْنَا عَلَيْهِ هُنَاكَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جُمَانُ، كَغُرَابٍ: اسْمُ امْرَأَةٍ[٢] لَهَا ذِكْرٌ في شِعْرٍ أَنْشَدَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، عَنِ المَحَامِلِيِّ.

والجُمَانِيُّونَ: بَطْنٌ مِنَ العَلَوِيِّينَ.

وَالجَمَنَةُ، مُحَرَّكَةً: إِبْرِيقُ القَهْوَةِ، يَمَانِيَةٌ.

وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ جِمَانَةَ، كَكِتَابَةٍ، سَمِعَ عَلِيَّ[٣] بنَ مَنْصُورٍ، وَعَنْهُ: ابنُ السَّمْعَانِيِّ.

[ج م هـ ا ن]

(جُمْهَانُ، كَعُثْمَانَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَمَاعَةُ، وَهُوَ: (مُحَدِّثٌ مِنَ التَّابِعِينَ)، قَالَ ابنُ حِبَّانَ في الثِّقَاتِ: هُوَ مَوْلَى الأَسْلَمِيِّينَ، كُنْيَتُهُ: أَبُو العَلاَءِ، يَرْوِي عَنْ عُثْمَانَ وسَعْدٍ، وعَنْهُ: عُرْوَةُ ابنُ الزُّبَيْرِ، وَكَانَ عَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ يَقُولُ: أُمِّي مِنْ وَلَدِ عَبَّاسِ بنِ جُمْهَانَ. وسَعِيدُ ابنُ جُمْهَانَ الأَسْلَمِيُّ، تَابِعِيٌّ أَيْضًا، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، وَسَفِينَةَ، رَوَى عَنْهُ حَمَّادُ ابنُ سَلَمَةَ، وعَبْدُ الوَارِثِ، مَاتَ سَنَةَ ١٣٦، رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى.

[ج ن ن]*

(جَنَّهُ اللَّيْلُ) يَجُنُّهُ جَنًّا، (وَ) جَنَّ (عَلَيْهِ) كَذلِكَ (جَنًّا، وجُنُونًا، و) كَذلِكَ: (أَجَنَّهُ) اللَّيْلُ، أَيْ: (سَتَرَهُ)، وهذَا أَصْلُ المَعْنَى، قَالَ الرَّاغِبُ: أَصْلُ الجَنِّ: السَّتْرُ عَنِ الحَاسَّةِ، [قَالَ عزَّ وجلَّ][١]: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا﴾[٢]، وَقِيلَ: جَنَّهُ: سَتَرَهُ، أَوْ جَنَّهُ: جَعَلَ لَهُ مَا يَجُنُّهُ، كَقَوْلِكَ: قَبَرْتُهُ وأَقْبَرْتُهُ، وسَقَيْتُهُ وأَسْقَيْتُهُ، (وَكُلُّ مَا سُتِرَ عَنْكَ فَقَدْ جُنَّ عَنْكَ)، بِالضَّمِّ.

(وَجِنُّ اللَّيْلِ، بِالكَسْرِ، وَجُنُونُهُ)،

(١) التكملة، وهو الشاهد الخامس والتسعون بعد المائة من شواهد القاموس.

(٢) انظر التبصير ٤٥٤.

(٣) في التبصير ٤٥٣: "مَكِّيّ" بدل "عليّ".

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) سورة الأنعام، الآية (٧٦).

بالضَّمِّ، (وَجَنَانُهُ)، بالفَتْحِ: (ظُلْمَتُهُ)، أَوْ شِدَّتُهَا، (و) قِيلَ: (اخْتِلاَطُ ظَلاَمِهِ)؛ لأَنَّ ذلِكَ كُلَّهُ سَاتِرٌ. وفي الصّحاحِ: جَنَانُ اللَّيْلِ: سَوَادُهُ، وأَيْضًا: ادْلِهْمَامُهُ، قَالَ الهُذَلِيُّ:

حَتَّى يَجِيءَ وَجِنُّ اللَّيْلِ يُوغِلُهُ
والشَّوْكُ فِي وَضَحِ الرِّجْلَيْنِ مَرْكُوزُ[1]

وَيُرْوَى: وَجُنْحُ اللَّيْلِ. وقَالَ دُرَيْدُ ابنُ الصِّمَّةِ[2]:

وَلَوْلاَ جَنَانُ اللَّيْلِ أَدْرَكَ خَيْلُنَا
بِذِي الرِّمْثِ وَالأَرْطَى عِيَاضَ بنَ نَاشِبِ[3]

وَيُرْوَى: جُنُونُ اللَّيْلِ، عَنِ ابنِ السِّكِّيتِ، أَيْ: مَا سَتَرَ مِنْ ظُلْمَتِهِ.

(والجَنَنُ، مُحَرَّكَةً: القَبْرُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، سُمِّيَ بِذلِكَ لِسَتْرِهِ المَيِّتَ.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٤، وهو للمتنخل، وتقدم منسوبا إليه في (وغل) برواية: "..... وجُنح الليل"، وتقدم عجزه في (وضح) منسوبا إلى الجميح. ويزاد في مصادره: المحكم ١٥٤/٧.

(٢) نسبه الجوهري إلى خفاف بن ندبة، ولم أجده في شعره المجموع.

(٣) ديوان دريد بن الصمة ٢٩، وفيه: "أدرك ركْضُنا" واللسان، والصحاح، وفيه: "أدرك ركبنا"، والمقاييس ٤٢٢/١ من غير عزو، وهو في أخبار دريد في الأغاني ٦/٩ (ط بولاق)، وقصيدته لدريد في الأصمعيات ١١٢.

(و) أَيْضًا: (المَيِّتُ) لِكَوْنِهِ مَسْتُورًا فِيهِ، فَهُوَ فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَالنَّفَضِ بِمَعْنَى المَنْفُوضِ.

(و) أَيْضًا: (الكَفَنُ)، لأَنَّهُ يَجُنُّ المَيِّتَ، أَيْ: يَسْتُرُهُ.

(وأَجَنَّهُ: كَفَّنَهُ).

(و) قَالَ ثَعْلَبٌ: (الجَنَانُ: الثَّوْبُ، واللَّيْلُ، أَوِ ادْلِهْمَامُهُ)، وهذَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وتَقَدَّمَ شَاهِدُهُ قَرِيبًا، وَهُوَ بعَيْنِهِ: اخْتِلاَطُ ظَلاَمِهِ، فَهُوَ تَكْرَارٌ.

(و) الجَنَانُ: (جَوْفُ مَا لَمْ تَرَ)، لأَنَّهُ سُتِرَ عَنِ العَيْنِ.

(و) جَنَانٌ: (جَبَلٌ)، أَوْ وَادٍ نَجْدِيٌّ، قَالَهُ نَصْرٌ.

(و) الجَنَانُ: (الحَرِيمُ) لِلدَّارِ، لأَنَّهُ يُوَارِيهَا.

(و) الجَنَانُ: (القَلْبُ)، يُقَالُ: مَا يَسْتَقِرُّ جَنَانُهُ مِنَ الفَزَعِ، سُمِّيَ بِهِ، لأَنَّ الصَّدْرَ أَجَنَّهُ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ، وَفِي المُحْكَمِ: لاسْتِتَارِهِ فِي الصَّدْرِ. أَوْ لِوَعْيِهِ الأَشْيَاءَ، وضَمِّهِ لَهَا، (أَوْ) هُوَ (رَوْعُهُ)

وذلِكَ أَذْهَبُ فِي الخَفَاءِ، (و) رُبَّمَا سُمِّي (الرُّوحُ) جَنَانًا، لأَنَّ الجِسْمَ يُجِنُّهُ، قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: سُمِّيَتِ الرُّوحُ جَنَانًا، لأَنَّ الجِسْمَ يُجِنُّها، فَأَنَّثَ الرُّوحَ.

(ج: أَجْنَانٌ)، عَنِ ابنِ جِنِّي.

(وكَشَدَّادٍ: عَبْدُاللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الجَنَّانِ) الحَضْرَمِيُّ: (مُحَدِّثٌ)، عَنْ شُرَيْحِ بنِ مُحَمَّدٍ الأَنْدَلُسِيِّ.

(وأَبُو الوَلِيدِ بنُ الجَنَّانِ) الشَّاطِبِيُّ: (أَدِيبٌ، مُتَصَوِّفٌ)، نَزَلَ دِمَشْقَ بَعْدَ السَّبْعِين والسِّتِّمِئَةِ[(١)].

قُلْتُ: وأَبُو العَلاَءِ عَبْدُ الحَقِّ بنُ خَلَفِ بنِ المُفَرِّجِ[(٢)] الجَنَّانُ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الوَلِيدِ البَاجِيِّ، وكَانَ مِنْ فُقَهَاءِ الشَّاطِبِيَّةِ، قَالَهُ السِّلَفِيُّ.

(و) جِنَانٌ، (كَكِتَابٍ: جَارِيَةٌ شَبَّبَ بِهَا أَبُو نُوَاسٍ، الحَكَمِيُّ)، ولَيْسَ فِي نَصِّ الذَّهَبِيِّ: الحَكَمِيُّ، فَإِنَّ الحَكَمِيَّ [نِسْبَةٌ][(١)] إِلَى حَكَمِ بنِ سَعْدِ العَشِيرَةِ، وأَبُو نُوَاسٍ المَشْهُورُ لَيْسَ مِنْهُمْ، فَلْيُتَأَمَّلْ.

(و) جِنَانٌ: (ع، بِالرَّقَّةِ)، وقَالَ نَصْرٌ: هُوَ بَابُ الجِنَانِ.

(وبَابُ الجِنَانِ: مَحَلَّةٌ بِحَلَبَ).

(ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ[(٢)] السِّمْسَارِ) سَمِعَ ابنَ الحُصَيْنِ، مَاتَ سَنَةَ ٥٩١.

(ونُوحُ بنُ مُحَمَّدٍ)، عَنْ يَعْقُوبَ الدَّوْرَقِيِّ، وعَنْهُ: إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ نُصَيْرٍ: (الجِنَانِيَّانِ، مُحَدِّثَانِ).

وفَاتَهُ:

عِيسَى[(٣)] بنُ مُحَمَّدٍ الجِنَانِيُّ، المُقْرِئُ، ذَكَرَهُ ابنُ الزبيرِ، مَاتَ سَنَةَ ٦٦٢.

(وأَجَنَّ عَنْهُ، واسْتَجَنَّ: اسْتَتَرَ. والجَنِينُ)، كَأَمِيرٍ: (الوَلَدُ) مَا دَامَ (فِي البَطْنِ) لاسْتِتَارِهِ فِيهِ، قَالَ الرَّاغِبُ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. (ج: أَجِنَّةٌ)، وعَلَيْهِ

---

(١) في مطبوع التاج: "بعد السبعين والسبعمائة"، والتصحيح من التبصير ٢٩٣، يؤيده قول الذهبي في المشتبه ١٣٠: "نزل دمشق في صِغَري"، ووفاة الذهبي سنة ٧٤٨.

(٢) [قلت: في مطبوع التاج: (المفرح)، وأثبت ما في تكملة الإكمال لابن نقطة ٢/٧٣.خ]

(١) زيادة للإيضاح.

(٢) في التبصير ٢٩٠، والمشتبه ١٢٨: "...بن أحمد السمسار، عرف بالجناني".

(٣) في التبصير ٢٩٠: "عتيق" بدل "عيسى". [قلت: وقد نبه عليه في هامش مطبوع التاج فقال: قوله عيسى، في نسخة: عتيق، فحرره.خ]

اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾[1]، وأَجْنُنٌ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَهْ. (و) قِيلَ: (كُلُّ مَسْتُورٍ): جَنِينٌ، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ: حِقْدٌ جَنِينٌ، قَالَ:

يُزَمِّلُونَ جَنِينَ الضِّغْنِ بَيْنَهُمُ
والضِّغْنُ أَسْوَدُ أَوْ فِي وَجْهِهِ كَلَفُ[2]

أَيْ: فَهُمْ يَجْتَهِدُونَ فِي سَتْرِهِ، وَهُوَ أَسْوَدُ ظَاهِرٌ فِي وُجُوهِهِمْ.

(وَجَنَّ) الجَنِينُ (فِي الرَّحِمِ يَجِنُّ جَنًّا: اسْتَتَرَ، وأَجَنَّتْهُ الحَامِلُ) سَتَرَتْهُ.

(وَالمِجَنُّ، والمِجَنَّةُ، بِكَسْرِهِمَا، والجُنَانُ، والجُنَانَةُ، بِضَمِّهِمَا: التُّرْسُ)، الثَّانِيَةُ حَكَاهَا اللِّحْيَانِيُّ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأُولَى، قَالَ: والجَمْعُ: المَجَانُّ، وفِي الحَدِيثِ: "كَأَنَّ وُجُوهَهُم المَجَانُّ المُطْرَقَةُ"[3]، وَجَعَلَهُ سِيبَوَيْهِ فِعَلًّا، وَسَيَأْتِي فِي: "م ج ن"[1]. قُلْتُ: وَهُوَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ، قِيلَ للتَّوَّزِيِّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: قَدْ أَخْطَأَ صَاحِبُكُمْ، أَيْ: سِيبَوَيْهِ، فِي أَصَالَةِ مِيمِ مَجَنَ، وهَل هُوَ إِلاَّ مِنَ الجُنَّةِ، فَقَالَ: لَيْسَ هُوَ بِخَطَأٍ، العَرَبُ تَقُولُ: مَجَنَ الشَّيْءُ، أَيْ: عَطِبَ. قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: وَهُوَ وَإِنْ كَانَ وَجْهًا لكِنْ يُعَارِضُهُ أُمُورٌ، مِنْهَا: كَسْرُ المِيمِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي الآلَةِ، والزِّيَادَةُ فِيهَا ظَاهِرَةٌ، وتَشْدِيدُ النُّونِ، ومِثْلُهُ قَلِيلٌ، وَوُرُودُ مَا يُرَادِفُهُ، كَجُنَانٍ وَجُنَانَةٍ، ونَحْوُ ذلِكَ، وقَدْ يُتَكَلَّفُ الجَوَابُ عَنْهَا، فَلْيُتَأَمَّلْ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (قَلَبَ) فُلاَنٌ (مِجَنَّهُ)، أَيْ (أَسْقَطَ الحَيَاءَ، وفَعَلَ مَا شَاءَ، أَوْ مَلَكَ أَمْرَهُ، واسْتَبَدَّ بِهِ)، قَالَ الفَرَزْدَقُ:

* كَيْفَ تَرَانِي قَالِبًا مِجَنِّي *
* أَقْلِبُ أَمْرِي ظَهْرَهُ لِلْبَطْنِ[2] *

---

(١) سورة النجم، الآية (٣٢).
(٢) اللسان، وتقدم في (زمل) وهو في سمط اللآلي ١٤١/١، وفي عيون الأخبار ١١٠/٣، وروايته: "أَشْوَهُ" بدل "أسود"، ونسبه إلى أعرابي، وفي العمدة ٢٥٨/١ برواية: "حَدِيث الضِّغْن".
(٣) في النهاية واللسان: "وفي حديث أشراط الساعة: وجوههم كالمجانّ المُطْرَقَة، يعني: التُّرْك". وتقدم في مادة (طرق).

(١) في مطبوع التاج: (ج م ن) وفيه تحريف بتقديم الجيم على الميم.
(٢) ديوان الفرزدق ٨٨١، واللسان، وتقدم في (ظهر). ويزاد: المحكم ١٥٤/٧.

(والجُنَّةُ، بالضَّمِّ): الدُّرُوعُ، و(كُلُّ مَا وَقَى) مِنَ السِّلاَحِ، وفي الصّحاحِ: الجُنَّةُ: مَا اسْتَتَرْتَ بِهِ مِنَ السِّلاَحِ، والجَمْعُ: الجُنَنُ.

(و) الجُنَّةُ: (خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا المَرْأَةُ، تُغَطِّي مِنْ[١] رَأْسِهَا مَا قَبَلَ ودَبَرَ [منه][٢] غَيْرَ وَسَطِهِ، وتُغَطِّي الوَجْهَ وجَنْبَي الصَّدْرِ)، وفي المُحْكَمِ: وحَلْيَ الصَّدْرِ، (وفِيهِ عَيْنَانِ مَجُوبَتَانِ، كَالبُرْقُعِ)، وفي المُحْكَمِ: كَعَيْنَي البُرْقُعِ.

(وَجِنُّ النَّاسِ، بالكَسْرِ، وَجَنَانُهُمْ، بالفَتحِ)، ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ: (مُعْظَمُهُمْ)؛ لأَنَّ الدَّاخِلَ فِيهِم يَسْتَتِرُ بِهِمْ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأَخِيرِ، وقَالَ: دَهْمَاؤُهُمْ، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَهْ لابنِ أَحْمَرَ:

جَنَانُ المُسْلِمِينَ أَوَدُّ مَسًّا
ولَوْ جَاوَرْتُ أَسْلَمَ أَوْ غِفَارَا[٣]

(١) في اللسان: "تغطي رأسها".

(٢) زيادة من اللسان.

(٣) اللسان، والتهذيب ١٠/٥٠٠ وفيه: "قال الرياشي في معنى بيت ابن أحمر قوله: أودّ مَسًّا: أي: أسهل لك، يقول: إذا نزلت المدينة فهو خير لك من جوار أقاربك، اهـ". ويزاد في مصادره: المحكم ٧/١٥٥.

ونَصُّ الأَزْهَرِيِّ:

....
وَإِنْ لاَقَيْتَ أَسْلَمَ أَوْ غِفَارَا

وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: جَنَانُهُمْ، أَيْ: جَمَاعَتُهُمْ وسَوَادُهُمْ، وَقَالَ أَبُوعَمْرٍو: مَا سَتَرَكَ مِنْ شَيْءٍ، يَقُولُ: أَكُونُ[١] بَيْنَ المُسْلِمِينَ خَيْرٌ لِيَ، وأَسْلَمُ وَغِفَارٌ: خَيْرُ النَّاسِ جِوَارًا.

(والجِنِّيُّ، بالكَسْرِ: نِسْبَةٌ إِلَى الجِنِّ) الَّذِي هُوَ خِلاَفُ الإِنْسِ، (أَوْ إِلَى الجِنَّةِ) الَّذِي هُوَ الجُنُونُ، وقَوْلُهُ:

* وَيْحَكِ يَا جِنِّيَّ هَلْ بَدَا لَكِ *
* أَنْ تُرْجِعِي عَقْلِي فَقَدْ أَنَى لَكِ[٢] *

إِنَّمَا أَرَادَ امْرَأَةً كَالجِنِّيَّةِ، إِمَّا لِجَمَالِهَا أَوْ فِي تَلَوُّنِهَا وابْتِذَالِهَا، ولاَ تَكُونُ الجِنِّيَّةُ هُنَا مَنْسُوبَةً إِلَى الجِنِّ، الَّذِي هُوَ خِلاَفُ الإِنْسِ حَقِيقَةً؛ لأَنَّ هذَا الشَّاعِرَ المُتَغَزِّلَ بِهَا إِنْسِيٌّ، والإِنْسِيُّ لاَ يَتَعَشَّقُ جِنِّيَّةً.

(وَعَبْدُ السَّلاَمِ بنُ عَمْرٍو) كَذَا في

(١) قوله: "أكون" يشعر بأن التاء في "لاقيت" للمتكلم وهي في التهذيب ١٠/٥٠٠ مفتوحة للخطاب.

(٢) اللسان. ويزاد: المحكم ٧/١٥٥.

النُّسَخِ، والصَّوَابُ: ابنُ عُمَرَ البَصْرِيُّ، الفَقِيهُ، سَمِعَ مِنْ مَالِكٍ (وَأَبِي يُوسُفَ[1]) رَحِمَهُمَا اللّهُ تَعَالَى، رِوَايَةَ المُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ[2]، رَوَى عَنْهُ: أَبُو عُرْيان[3] السُّلَمِيُّ: (الجِنِّيَّانِ، رَوَيَا) الحَدِيثَ والشِّعْرَ.

والجِنَّةُ بالكَسْرِ: طَائِفَةٌ مِنَ الجِنِّ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مِنَ الجِنَّةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾[4].

(وَجُنَّ) الرَّجُلُ، (بِالضَّمِّ، جَنًّا، وجُنُونًا، واسْتُجِنَّ، مَبْنِيَّانِ لِلْمَفْعُولِ)، قَالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ:

فَلَمْ أَرَ مِثْلِي يُسْتَجَنُّ صَبَابَةً
مِنَ البَيْنِ أَوْ يَبْكِي إِلَى غَيْرِ وَاصِلِ[5]

(١) [قلت: كذا في مطبوع التاج، وبذلك يكون (أبو يوسف) معطوفًا على (مالك)، ونص القاموس (وعبدالسلام بن عمرو وأبو يوسف الجنيان...إلخ) وقد أشار إلى هذا مصحح مطبوع التاج في هامشه.خ]

(٢) [قلت: كذا في مطبوع التاج، والنص في التبصير هكذا: (عبدالسلام بن عمر الجنيّ البصري، سمع من مالك. وأبو يوسف الجني، راوية المفضل الضبي...) وانظر توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٢/٢٢٤.خ]

(٣) في مطبوع التاج: "عزيان" تحريف، والتصحيح من التبصير ٣٠٣ والمشتبه ١٤٠و١٤١، وفي هامش التبصير عن بعض نسخه "عرفان" و"غزوان".

(٤) سورة هود، الآية (١١٩).

(٥) شرح أشعار الهذليين ١٠٢٥، وروايته: "يُسْتَحَنُّ صَبَابَةً"، والمثبت كروايته في اللسان. ويزاد: المحكم ٧/١٥٥.

(وَتَجَنَّنَ، وَتَجَانَّ)، وفي الصَّحَاحِ: تَجَنَّنَ عَلَيْهِ، وتَجَانَنَ عَلَيْهِ، وتَجَانَّ: أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ مَجْنُونٌ، (وأَجَنَّهُ اللّهُ فَهُوَ مَجْنُونٌ)، ولاَ تَقُلْ: مُجَنٌّ، كَمَا في الصّحاحِ، أَيْ: هُوَ مِنَ الشَّوَاذِّ المَعْدُودَةِ، كَأَحَبَّهُ اللّهُ، فَهُوَ مَحْبُوبٌ[1]، وذلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ جُنَّ، فَبُنِيَ المَفْعُولُ مِنْ أَجَنَّهُ اللّهُ عَلَى غَيْرِ هذَا.

(وَالمَجَنَّةُ: الأَرْضُ الكَثِيرَةُ الجِنِّ)، وفي الصّحاحِ: أَرْضٌ مَجَنَّةٌ: ذَاتُ جِنٍّ.

(و) مَجَنَّةُ: (ع، قُرْبَ مَكَّةَ) عَلَى أَمْيَالٍ مِنْهَا، (وقَدْ تُكْسَرُ مِيمُهَا)، كَذَا في النِّهَايَةِ، والفَتْح أَكْثَرُ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَكَانَ بِلاَلٌ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَتَمَثَّلُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(١) هذا ليس بصحيح فقد ورد الفعل الرباعي (أحبّ) واسم المفعول منه (مُحَبٌّ) وقد استعمله عنترة:

ولقد نزلتِ فلا تَظُنّي غيرَهُ
مِنّي بمنزلة المُحَبِّ المُكْرَمِ

وقالت هند بنت أبي سفيان، وتقدم في (بَبّ):

* جارِيَةٌ خِدَبَّهْ *
* مُكْرَمَةٌ مُحَبَّهْ *

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاه مَجَنَّةٍ

وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ[1]

وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: "كَانَتْ مَجَنَّةُ وذُو المَجَازِ وعُكَاظ أَسْوَاقًا في الجَاهِلِيَّةِ"، وقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَوَافَى بِهَا عُسْفَانَ ثُمَّ أَتَى بِهَا

مَجَنَّةَ تَصْفُو في القِلاَلِ وَلاَ تَغْلِي[2]

قَالَ ابنُ جِنِّي: يَحْتَمِلُ كَوْنُهَا مَفْعَلَةً مِنَ الجُنُونِ، كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بذلِكَ لِشَيْءٍ يَتَّصِلُ بالجِنِّ، أو بالجَنَّةِ، أَعْنِي البُسْتَانَ أَوْ مَا هذِهِ سَبِيلُهُ، وكَوْنُهَا فَعَلَّةً مِنْ مَجَنَ يَمْجُنُ، كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ لأَنَّ ضَرْبًا مِنَ المُجُونِ كَانَ بِهَا، هـذَا مَا تُوجِبُهُ صَنْعَةُ عِلْمِ العَرَبِ، قَالَ: فَأَمَّا لأيِّ الأَمْرَيْنِ وَقَعَتِ التَّسْمِيَةُ، فَذاكَ أَمْرٌ طَرِيقُهُ الخَبَرُ.

(و) المَجَنَّةُ: (الجُنُونُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وَالجَانُّ): أَبُو الجِنِّ، وَالجَمْعُ: جِنَّانٌ، مِثْلُ: حَائِطٍ وحِيطَانٍ، كَذَا في الصِّحاحِ.

قُلْتُ: وَهُوَ قَوْلُ الحَسَنِ، كَمَا أَنَّ آدَمَ: أَبُو البَشَرِ، كَمَا في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالجَآنَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَارِ السَّمُومِ﴾[1]. وفي التَّهْذِيبِ: الجَانُّ مِنَ الجِنِّ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو، والجَمْعُ[2]: جِنَّانٌ، وفي المُحْكَمِ: الجَانُّ: (اسْمُ جَمْعٍ لِلْجِنِّ) كالجَامِلِ والبَاقِرِ، ومِنْهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلاَ جَآنٌّ﴾[3] وَقَرَأَ عَمْرُو بنُ عُبَيْدٍ: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لاَ يُسْأَلُ عَن ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلاَ جَأَنٌّ﴾[4]، بِتَحْرِيكِ الأَلِفِ، وقَلْبِها هَمْزَةً، وهـذا عَلَى قِرَاءَةِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ: ﴿وَلاَ الضَّأَلِّينَ﴾ وعَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ عَنِ ابنِ الأَصْبَغِ وغَيْرِه: شَأَبَّةٌ، وَمَأَدَّةٌ، عَلَى مَا قَالَهُ ابنُ جِنِّي في كِتَابِ المُحْتَسَبِ. قَالَ الزَّجَّاجُ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى: وَيُرْوَى أَنَّ خَلْقًا يُقَالُ

(١) اللسان، والصحاح ومعه بيت قبله، وتقدم إنشادهما في (شيم)، وانظر معجم البلدان (شامة) و(مجنة) ويزاد: المحكم ١٥٨/٧.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٤، واللسان. ويزاد: المحكم ١٥٨/٧.

(١) سورة الحجر، الآية (٢٧).

(٢) في مطبوع التاج: "أو الجمع"، والمثبت من المقام، وعبارة اللسان: وجمعه.

(٣) سورة الرحمن، الآية (٥٦) و(٧٤).

(٤) سورة الرحمن، الآية (٣٩). [قلت: وهي قراءة الحسن أيضا كما في البحر المحيط ١٩٥/٨.خ]

لَهُمْ: الجَانُّ، كَانُوا في الأَرْضِ فَأَفْسَدُوا فِيهَا وَسَفَكُوا الدِّمَاء، فَبَعَثَ اللّهُ تَعَالَى مَلائِكَةً أَجْلَتْهُمْ مِن الأَرْضِ، وَقِيلَ: إِنَّ هؤُلاَءِ المَلائِكَةِ: صَارُوا سُكَّانَ الأَرْضِ بَعْدَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَبَّنَا: ﴿أَتجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾(١).

(و) قَوْلُـهُ تَعَالَى: ﴿...كَأَنَّهَا جَآنٌّ﴾(٢). قَالَ اللَّيْثُ: (حَيَّةٌ) بَيْضَاءُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الجَانُّ: حَيَّةٌ، وَجَمْعُهَا: جَوَانُّ، وقَالَ الزَّجَّاجُ: يَعْنِي أَنَّ العَصَا تَحَرَّكَتْ حَرَكَةً خَفِيفَةً، وكَانَتْ في صُورَةِ ثُعْبَانٍ، وَهُوَ العَظِيمُ مِنَ الحَيَّاتِ، وفي المُحْكَمِ: الجَانُّ: ضَرْبٌ مِنَ الحَيَّاتِ، (أَكْحَلُ العَيْنِ) يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ، (لاَ تُؤْذِي)، وَهِيَ (كَثِيرَةٌ في الدُّورِ)، والجَمْعُ: جِنَّانٌ، قَالَ الخَطَفَى جَدُّ جَرِيرٍ يَصِفُ إِبلاً:

* أَعْنَاقَ جِنَّانٍ وَهَامًا رُجَّفَا *

* وَعَنَقًا بَعْدَ الرَّسِيمِ خَيْطَفَا(٣) *

(١) سورة البقرة، الآية (٣٠).

(٢) سورة النمل، الآية (١٠)، وفي سورة القصص، الآية (٣١).

(٣) اللسان، وتقدم في (خطف). ويزاد: المحكم ١٥٧/٧.

(وَالجِنُّ، بِالكَسْرِ): خِلاَفُ الإِنْسِ، والوَاحِدُ: جِنِّيٌّ، يُقَالُ سُمِّيَتْ بِذلِكَ لأَنَّهَا تُتَّقَى وَلاَ تُرَى، كَمَا في الصِّحَاحِ، وَكَانُوا في الجَاهِلِيَّةِ يُسَمُّونَ (المَلائِكَةَ) عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ جِنًّا، لاسْتِتَارِهِمْ عَنِ العُيُونِ، قَالَ الأَعْشَى يَذْكُرُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ:

وَسَخَّرَ مِنْ جِنِّ المَلائِكِ تِسْعَةً
قِيَامًا لَدَيْهِ يَعْمَلُونَ مَحَارِبَا(١)

وَقَدْ قِيلَ في: ﴿إِلاَّ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الجِنِّ﴾(٢): إِنَّهُ عَنَى المَلائِكَةَ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: جِنِّيُّ المَلائِكَةِ وَالجِنُّ: وَاحِدٌ، لكِن مَنْ خَبُثَ مِنَ الجِنِّ وتَمَرَّدَ: شَيْطَانٌ، وَمَنْ تَطَهَّرَ مِنْهُمْ: مَلَكٌ، قَالَ سَعْدِي جَلَبِي: وفَسَّرَ الجِنَّ بالمَلائِكَةِ في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلُوا للّهِ شُرَكَاءَ الجِنَّ﴾(٣)، وَقَالَ الرَّاغِبُ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: الجِنُّ: يُقَالُ عَلَى

(١) في اللسان (جنن) ونسبه إليه، وروايته: ... "بلا أجر" بدل "محاربا"، ولم أعثر عليه في ديوانه (ط. مصر). [قلت: وهو في المحكم ١٥٧/٧، ونسبه إلى الأعشى، وروايته (بلا أجْرٍ).خ]

(٢) سورة الكهف، الآية (٥٠).

(٣) سورة الأنعام، الآية (١٠٠).

وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا لِلرُّوحَانِيِّينَ الْمُسْتَتِرَةِ عَنِ الحَوَاسِّ كُلِّهَا بِإزَاءِ الإِنْسِ، فَعَلَى هذا تَدْخُلُ فِيهِ الْمَلاَئِكَةُ، كُلُّهَا جِنٌّ. وَقِيلَ: بَلِ الجِنُّ بَعْضُ الرُّوحَانِيِّينَ، وذلِكَ أَنَّ الرُّوحَانِيِّينَ ثَلاَثَةٌ: أَخْيَارٌ، وَهُمُ المَلاَئِكَةُ، وأَشْرَارٌ، وَهُمُ الشَّيَاطِينُ، وأَوْسَاطٌ، فِيهِم أَخْيَارٌ وأَشْرَارٌ، وهُمْ: الجِنُّ، وَيَدُلُّ عَلَى ذلِكَ: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الجِنِّ...﴾(١) إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنَّا القَاسِطُونَ﴾(٢). قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: تَفْسِيرُ الْمُصَنِّفِ الجِنَّ بالمَلاَئِكَةِ: مَرْدُودٌ، إِذْ خُلِقَ المَلاَئِكَةُ مِنْ نُورٍ، لاَ مِنْ نَارٍ كَالجِنِّ، والمَلاَئِكَةُ مَعْصُومُونَ، وَلاَ يَتَنَاسَلُونَ، وَلاَ يَتَّصِفُونَ بِذُكُورَةٍ وأُنُوثَةٍ، بِخِلاَفِ الجِنِّ، ولِهذَا قَالَ الجَمَاهِيرُ: الاسْتِثْنَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلاَّ إِبْلِيسَ...﴾(٣) مُنْقَطِعٌ، أَوْ مُتَّصِلٌ، لِكَوْنِهِ كَانَ مَغْمُورًا فِيهِم، مُتَخَلِّقًا بِأَخْلاَقِهِمْ،

(١) سورة الجن، الآية (١).
(٢) سورة الجن، الآية (١٤).
(٣) سورة الكهف، الآية (٥٠).

وَقِيلَ: غَيْرُ ذلِكَ، مِمَّا هُوَ مَذْكُورٌ في شَرْحِ البُخَارِيِّ أَثْنَاءَ بَدْءِ الخَلْقِ، وفي أَكْثَرِ التَّفَاسِيرِ، وَاللّهُ أَعْلَمُ. قُلْتُ: وَقَالَ الزَّجَّاجُ: في سِيَاقِ الآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ أُمِرَ بالسُّجُودِ مَعَ المَلاَئِكَةِ، وأَكْثَرُ مَا جَاءَ في التَّفْسِيرِ أَنَّهُ مِنْ غَيْرِ المَلاَئِكَةِ، وقَدْ ذَكَرَ اللّهُ تَعَالَى ذلِكَ فَقَالَ: ﴿كَانَ مِنَ الجِنِّ﴾(١)، وَقِيلَ أَيْضًا: إِنَّهُ مِنَ الجِنِّ بِمَنْزِلَةِ آدَمَ مِنَ الإِنْسِ، وَقِيلَ: إِنَّ الجِنَّ: ضَرْبٌ مِنَ المَلاَئِكَةِ، كَانُوا خُزَّانَ الأَرْضِ، أَوِ الجِنَانِ، فَإِنْ قِيلَ: كَيْفَ اسْتُثْنِيَ مَعَ ذِكْرِ المَلاَئِكَةِ فَقَالَ: ﴿فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ﴾(٢) وَلَيْسَ مِنْهُمْ، فَالجَوَابُ أَنَّهُ أُمِرَ مَعَهُمْ بالسُّجُودِ، فَاسْتُثْنِيَ أَنَّهُ لَمْ يَسْجُدْ، والدَّلِيلُ عَلَى ذلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ: أَمَرْتُ عَبْدِي وإِخْوَتِي فَأَطَاعُونِي إِلاَّ عَبْدِي، وكَذلِكَ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلاَّ رَبَّ

(١) سورة الكهف، الآية (٥٠).
(٢) سورة الكهف، الآية (٥٠) وسبقت، وانظر سورة البقرة (٣٤)، والأعراف (١١)، والإسراء (٦١)، وطه (١١٦).

العَالَمِينَ﴾[١] فَإِنَّ رَبَّ العَالَمِينَ لَيْسَ مِنَ الأَوَّلِ، لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِفَ مِنْ مَعْنَى الكَلاَمِ غَيْرَ هَذَا. (كَالجِنَّةِ)، بالكَسْرِ أَيْضًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ الجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾[٢] الجِنَّةُ هُنَا: المَلاَئِكَةُ، عَبَدَهُمْ قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ، وَقَالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وبَيْنَ الجِنَّةِ نَسَبًا﴾[٣] يُقَالُ: هُمْ هُنَا المَلاَئِكَةُ، إِذْ قَالُوا: المَلاَئِكَةُ بَنَاتُ اللّهِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: الجِنُّ (مِنَ الشَّبَابِ وَغَيْرِهِ): المَرَحُ (أَوَّلُهُ، وَحِدْثَانُهُ)، وَقِيلَ: جِدَّتُهُ، ونَشَاطُهُ، يُقَالُ: كَانَ ذلِكَ فِي جِنِّ شَبَابِهِ: أَيْ: فِي أَوَّلِ شَبَابِهِ، وفِي الأَسَاسِ: لَقِيتُهُ بِجِنِّ شَبَابِهِ، كَأَنَّ ثَمَّ جِنًا تُسَوِّلُ لَهُ النَّزَغَاتِ،اهـ. وتَقُولُ: افْعَلْ ذلِكَ الأَمْرَ بِجِنِّ ذلِكَ وبِحِدْثَانِهِ، قَالَ المُتَنَخِّلُ:

أَرْوَى بِجِنِّ العَهْدِ سَلْمَى وَلاَ
يُنْصِبْكَ عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّلِ[٤]

يُرِيدُ الغَيْثَ الَّذِي ذَكَرَهُ قَبْلَ هَذَا البَيْتِ[١]، يَقُولُ: سَقَى هَذَا الغَيْثُ سَلْمَى بِحِدْثَانِ نُزُولِهِ مِنَ السَّحَابِ قَبْلَ تَغَيُّرِهِ، ثُمَّ نَهَى نَفْسَهُ أَنْ يُنْصِبَهُ حُبُّ مَنْ هُوَ مَلِقٌ كَمَا فِي الصّحاحِ، وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* لاَ يَنْفُخُ التَّقْرِيبُ مِنْهُ الأَبْهَرَا *
* إِذَا عَرَتْهُ جِنَّةٌ وأَبْطَرَا[٢] *

فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جُنُونَ مَرَحِهِ، وقَدْ يَكُونُ الجِنُّ هذَا النَّوْعَ المُسْتَتِرَ مِنَ العَالَمِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: الجِنُّ (مِنَ النَّبْتِ: زَهْرُهُ وَنَوْرُهُ، وَقَدْ جُنَّتِ الأَرْضُ بِالضَّمِّ، وَتَجَنَّنَتْ جُنُونًا): أَخْرَجَتْ زَهْرَهَا وَنَوْرَهَا، وَقَالَ الفَرَّاءُ: جُنَّتِ الأَرْضُ: جَاءَتْ بِشَيْءٍ مُعْجِبٍ مِنَ النَّبْتِ، وفِي الصّحاحِ: جُنَّ النَّبْتُ جُنُونًا: طَالَ والْتَفَّ وخَرَجَ زَهْرُهُ، وفِي المُحْكَمِ: جُنَّ

---

(١) سورة الشعراء، الآية (٧٧).
(٢) سورة الصافات، الآية (١٥٨).
(٣) سورة الصافات، الآية (١٥٨).
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٢٥٨، واللسان، والصحاح. ويزاد: المحكم ١٥٧/٧.

(١) هو قوله في البيت الذي قبله، وأورده اللسان:
كالسُّحُلِ البيضِ جَلاَ لونَها
سَحُّ نِجاء الحَمَلِ الأَسْوَلِ
(٢) اللسان. ويزاد: المحكم ١٥٧/٧.

النَّبْتُ: غَلُظَ واكْتَمَلَ[1]، وقَالَ بَعْضُ الهُذَلِيِّينَ[2]:

أَلَمَّا يَسْلَمِ الجِيرَانُ مِنْهُمْ

وقَدْ جُنَّ العِضَاهُ مِنَ العَمِيمِ[3]

(و) مِنَ المَجَازِ: (نَخْلَةٌ مَجْنُونَةٌ)، أيْ: سَحُوقٌ (طَوِيلَةٌ)، والجَمْعُ: المَجَانِينُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* تَنْفُضُ مَا فِي السُّحُقِ المَجَانِينْ[4] *

وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلنَّخْلِ المُرْتَفِعِ طُولاً: مَجْنُونٌ، ولِلنَّبْتِ المُلْتَفِّ الَّذِي تَأَزَّرَ بَعْضُهُ: مَجْنُونٌ، وقِيلَ: هُوَ المُلْتَفُّ الكَثِيفُ مِنْهُ.

(والجَنَّةُ: الحَدِيقَةُ ذَاتُ النَّخْلِ والشَّجَرِ)، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكِرَةِ: لاَ تَكُونُ فِي كَلاَمِهِمْ جَنَّةٌ إِلاَّ وفِيهَا نَخْلٌ وعِنَبٌ، فَإِنْ لَمْ يَكُونَا فِيهَا وكَانَتْ ذَاتَ شَجَرٍ، فَحَدِيقَةٌ لاَ جَنَّةٌ. وفي الصّحَاحِ: الجَنَّةُ: البُسْتَانُ، ومِنْهُ: الجَنَّاتُ، والعَرَبُ تُسَمِّي النَّخِيلَ جَنَّةً، وقَالَ زُهَيْرٌ:

كَأَنَّ عَيْنَيَّ فِي غَرْبَيْ مُقَتَّلَةٍ

مِنَ النَّوَاضِحِ تَسْقِي جَنَّةً سُحُقَا[1]

وفي المُفْرَدَاتِ لِلرَّاغِبِ: الجَنَّةُ: كُلُّ بُسْتَانٍ ذِي شَجَرٍ تَسْتَتِرُ بِأَشْجَارِهِ الأَرْضُ، قِيلَ: وقَدْ تُسَمَّى الأَشْجَارُ السَّاتِرَةُ جَنَّةً، ومِنْهُ قَوْلُهُ:

* ..... تَسْقِي جَنَّةً سُحُقَا[1] *

وسمي بالجَنَّةِ إِمَّا تَشْبِيهًا بالجَنَّةِ الَّتِي فِي الأَرْضِ، وإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا بَوْنٌ، وإِمَّا لِسَتْرِهِ عَنَّا نِعَمَهُ المُشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُم مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾[2].

(ج): جِنَانٌ، (كَكِتَابٍ) وجَنَّاتٌ، ويُقَالُ: أَجِنَّةٌ أَيْضًا، نَقَلَهُ شَيْخُنَا مِنَ النَّوَادِرِ، وقَالَ: هُوَ غَرِيبٌ.

---

(١) في اللسان والمحكم: "واكْتَهَلَ".

(٢) هو أبو جندب الهذلي، كما في شرح أشعار الهذليين ٣٦٤.

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٦٤ وفيه "....الجيران منكم"، وروى الباهلي "التِّلاع" بدل "العِضاه" والمثبت كروايته في اللسان. ويزاد في مصادره: التهذيب ٤٩٩/١٠.

(٤) اللسان، والصحاح، والأساس، وقبله مشطوران، هما:

* يَا رَبُّ أَرْسِلْ خَارِفَ المَسَاكِينْ *

* عَجَاجَةً مُشْبِلَةَ العَثَانِينْ *

[قلت: وهو في المحكم ١٥٨/٧ .خ]

(١) ديوانه ٣٧، واللسان، والصحاح، والأساس، وتقدم في مادة (قتل، سحق).

(٢) سورة السجدة، الآية (١٧).

وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: إِنَّمَا قَالَ: جَنَّات بِلَفْظِ الجَمْعِ، لِكَوْنِ الجِنَانِ سَبْعًا: جَنَّةُ الفِرْدَوْسِ، وَجَنَّةُ عَدْنٍ، وَجَنَّةُ النَّعِيمِ، ودَارُ الخُلْدِ، وَجَنَّةُ المَأْوَى، وَدارُ السَّلاَمِ، وَعِلِّيُّونَ.

(وَعَمْرُو بنُ خَلَفِ بنِ جِنَانٍ)، كَكِتَابٍ: (مُقْرِئٌ، مُحَدِّثٌ)، هكَذا في سَائِرِ النُّسَخِ، والصَّوَابُ: ابنُ جَنَّاتٍ، جَمْع جَنَّةٍ، وَهُوَ عَمْرُو بنُ خَلَفِ بنِ نَصْرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الفَضْلِ بنِ جَنَّاتٍ، الجَنَّاتِيُّ، المُقْرِئُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ[1] الرَّازِيِّ، وعَنْهُ: عَبْدُالعَزِيزِ النَّخْشَبِيُّ، ذَكَرَهُ ابنُ السَّمْعَانِيِّ.

(وَالجَنِينَةُ)، كَسَفِينَةٍ، هكَذا هُوَ في النُّسَخِ، وَوُجِدَ في المُحْكَمِ: الجِنِّيَّةُ، بالكَسْرِ وَشَدِّ النُّونِ، عَلَى النِّسْبَةِ إِلَى الجِنِّ: (مِطْرَفٌ) مُدَوَّرٌ (كَالطَّيْلَسَانِ) تَلْبَسُهُ النِّسَاءُ، وفي التَّهْذِيبِ: ثِيَابٌ مَعْرُوفَةٌ.

(والجُنُنُ، بِضَمَّتَيْنِ: الجُنُونُ، حُذِفَ مِنْهُ الوَاوُ)، أَيْ: هُوَ مَقْصُورٌ مِنْهُ بِحَذْفِ الوَاوِ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ يَصِفُ النَّاقَةَ:

مِثْلَ النَّعَامَةِ كَانَتْ وَهْيَ سَالِمَةٌ
أَذْنَاءَ حَتَّى زَهَاهَا الحَيْنُ والجُنُنُ[1]

وبِخَطِّ الأَزْهَرِيِّ في كِتَابِهِ: حَتَّى نَهَاهَا، وبِخَطِّ الجَوْهَرِيِّ: وَهِيَ سَائِمَةٌ، وأَذْنَاءُ: ذَاتُ أُذُنٍ، وزَهَاهَا: اسْتَخَفَّهَا، قَالَ شَيْخُنَا: وزَعَمَ أَقْوَامٌ أَنَّهُ[2] أَصْلٌ لاَ مَقْصُورٌ. وفي الحَدِيثِ: "وَأَنَا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ ابْنَ جُنُنٍ" كَمَا في الرَّوْضِ.

(وتَجَنَّنَ عَلَيْهِ، وتَجَانَنَ) عَلَيْهِ وتَجَانَّ: (أَرَى مِنْ نَفْسِهِ الجُنُونَ)، وفي الصِّحَاحِ: ... أَنَّهُ مَجْنُونٌ، أَيْ: وَلَيْسَ بذلِكَ؛ لأَنَّهُ مِنْ صِيَغِ التَّكَلُّفِ.

(وَيُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ الكِنَانِيُّ، لَقَبُهُ:

---

(١) في مطبوع التاج: "سعد" والمثبت من اللباب ٢٩٣/١.

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٧٦/١، وفيه: "أنشد سَلَمةُ عن الفرّاء" وأورد بيتين بعده هما:

جاءَتْ لِتَشْرِي قَرْنًا أَوْ تُعَوِّضَه
والدَّهْرُ فيه رَبَاحُ البيعِ والغَبَنُ
فقيلَ: أُذْناكِ ظُلْمٌ ثُمَّتَ اصْطُلِمَتْ
إلى الصِّماخِ فلا قَرْنٌ ولا أُذُنُ

[قلت: وهو في التهذيب ٤٩٧/١٠.خ]

(٢) أي: الجُنُن، وقوله: أصل، أي: مثل الجنون، وليس مقصورًا منه، أي: مختصرا منه، بحذف الواو.

جُنُّونَةٌ كَخَرُّوبَةٍ، مُحَدِّثٌ)، رَوَى عَنْ عِيسَى بنِ حَمَّادٍ زُغْبَةَ.

(وجُنُّونُ) بنُ أَزْمَلَ[١] (المَوْصِلِيُّ) الحَافِظُ (رَوَى عَنْ غَسَّانَ بنِ الرَّبِيعِ)، كَذَا في النُّسَخِ، وفِيهِ: غَلَطَانِ، الأَوَّلُ: هُوَ حَنُّونٌ بالحَاءِ المُهْمَلَةِ، كَمَا ضَبَطَهُ الحَافِظُ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعالَى، وسَيَأْتِي في الحَاءِ عَلَى الصَّوَابِ، والثَّانِي: أَنَّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ: عَسَّافٌ، لاَ غَسَّانٌ.

(وَالاسْتِجْنَانُ: الاسْتِطْرَابُ)[٢]، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) قَوْلُهُمْ: (أَجِنَّكَ كَذا، أَيْ: مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ)، فَحَذَفُوا اللَّامَ والأَلِفَ اخْتِصَارًا، ونَقَلُوا كَسْرَةَ اللَّامِ إِلَى الجِيمِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَجِنَّكِ عِنْدِي أَحْسَنُ النَّاسِ كُلِّهِمْ
وأَنَّكِ ذَاتُ الخَالِ والحِبَرَاتِ[٣]

كَمَا في الصِّحاحِ، قَالَتْ امْرَأَةُ ابنِ مَسْعُودٍ لَهُ: "أَجِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..."، قَالَ الكِسَائِيُّ وغَيْرُهُ: مَعْنَاهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ، فتَرَكَتْ مِنْ، كَمَا يُقَالُ: فَعَلْتُهُ أَجْلَكَ، أَيْ: مِنْ أَجْلِكَ.

(والجَنَاجِنُ: عِظَامُ الصَّدْرِ)، كَمَا في الصِّحاحِ، وفي المُحْكَمِ: وَقِيلَ رُؤُوسُ الأَضْلاَعِ، تَكُونُ لِلنَّاسِ وغَيْرِهِمْ، وفي التَّهْذِيبِ: أَطْرَافُ الأَضْلاَعِ، مِمَّا يَلِي قَصَّ الصَّدْرِ وعَظْمَ الصُّلْبِ، (الوَاحِدُ: جِنْجِنٌ، وَجِنْجِنَةٌ، بِكَسْرِهِمَا)، كَمَا في الصِّحاحِ، هكَذا حَكَاهُ الفَارِسِيُّ، بِهَاءٍ وبِلاَ هَاءٍ، (وَيُفْتَحَانِ، و) قِيلَ: وَاحِدُهَا (جُنْجُونٌ، بالضَّمِّ)، قَالَ:

* وَمِنْ عَجَارِيهِنَّ كُلُّ جِنْجِنِ[١] *

وقَدْ تَقَدَّمَ في "ع ج ر".

(والمَنْجَنُونُ، والمَنْجَنِينُ: الدُّولاَبُ) الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا، (مُؤَنَّثٌ)، كَمَا في الصِّحاحِ، قَالَ: وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

---

(١) في التبصير ٢٤٣: "بن الأَزْمَل"، وفي المشتبه ١٤٠ "الأزْمَل" بالمهملة وفيهما: "عن غسّان بن الربيع" كما ذكره صاحب القاموس.

(٢) سيأتي في القاموس مادة (ح ن ن) ما نصه: "حن يحن حنينا: استطرب، فهو حان كاستحن..." إلخ، فتأمل.

(٣) اللسان، والصحاح.

(١) هو لرؤبة في ديوانه ١٦٢، واللسان، وتقدم مع مشطورين في (عجر).

* وَمَنْجَنُــون كَالأَتَــانِ الفَــارِق[1] *

قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: الأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ فَعْلَلُولٌ، لِفَقْدِ مَفْعَلُول ومَنْفَعُول وفَنْعَلُول، فَمِيمُهُ ونُونُهُ أَصْلِيَّتَان، وَلأَنَّهُمْ قَالُوا: مَنَاجِينُ بِإِثْبَاتِهِمَا، وَقِيلَ: هُوَ فَنْعَلُونٌ مِنْ: مَجَنَ، فَهُوَ ثُلاَثِيٌّ، وَقِيلَ: مَنْفَعُولٌ، وَرُدَّ بِأَنَّهُ لَيْسَ جَارِيًا عَلَى الفِعْلِ، فَتَلْحَقُهُ الزِّيَادَةُ مِنْ أَوَّلِهِ، وَبِأَنَّهُ بِنَاءٌ مَفْقُودٌ، وَبِثُبُوتِ النُّونِ فِي الجَمْعِ، كَمَا مَرَّ. وكَذا: مَنْجَنِين، فَعْلَلِيلٌ أَوْ فَنْعَلِيلٌ أَوْ مَنْفَعِيلٌ، وَقَالَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ: مِيمُ مَنْجَنُون أَصْلِيَّةٌ فِي قَوْلِ سِيبَوَيْهِ، وكَذَا النُّونُ، لأَنَّهُ يُقَالُ فِيهِ: مَنْجَنِينٌ، كَعَرْطَلِيلٍ[2]، وَقَدْ ذَكَرَ سِيبَوَيْهِ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فِي كِتَابِهِ أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ، إِلاَّ أَنَّ بَعْضَ رُوَاةِ الكِتَابِ قَالَ فِيهِ: مَنْحَنُونٌ، بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ، فَعَلَى هذَا لَمْ يَتَنَاقَضْ كَلامُهُ. قَالَ شَيْخُنَا: وَكَأَنَّ المُصَنِّفَ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى اخْتَارَ رَأْيَ سِيبَوَيْهِ فِي أَصَالَةِ الكُلِّ، واللّهُ أَعْلَمُ. قُلْتُ: لَوْ كَانَ كَذلِكَ لَكَانَ مَوْضِعُهُ فِي: "م ن ج ن" فَتَأَمَّلْ ذلِكَ.

(وَالمِجْنُ) بالكَسْرِ: (الوِشَاحُ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(و) قَوْلُهُمْ: (لاَجِنَّ) بِهذَا الأَمْرِ، (بالكَسْرِ): أَيْ (لاَ خَفَاءَ)، قَالَ الهُذَلِيُّ[1]:

* وَلاَ جِنَّ بِالبَغْضَاءِ والنَّظَرِ الشَّزْرِ[2] *

(و) جُنَيْنَةُ، (كَجُهَيْنَةَ: ع، بِعَقِيقِ المَدِينَةِ).

(و) أَيْضًا: (رَوْضَةٌ بِنَجْدٍ، بَيْنَ ضَرِيَّةَ وحَزْنِ بَنِي يَرْبُوعٍ)، نَقَلَهُ نَصْرٌ.

---

(١) في اللسان، مادة (منجنون) والصحاح (جنن): وأنشد الأصمعي لعُمَارَة بن طارق، وقبله في اللسان:

* اعجلْ بغَرْبٍ غربِ طارقِ *

وبعده:

* من أثْلِ ذاتِ العرضِ والمضَايقِ *

ويروى: ومنجنين، وهما بمعنى، وتقدم الرجز في مادة (فرق).

(٢) في مطبوع التاج: "كقرطليل" بالقاف بدل العين، والمثبت من اللسان، ومادة (عرطل).

(١) هو أبو جندب، كما في شرح أشعار الهذليين ٣٦٧، والتكملة، وفي الأساس: "قال: سويد"، وقال الصاغاني في التكملة: ذكروا هذا الشعر في أشعار أبي جندب وهو لطارق بن دَيْسَق.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٦٧، واللسان، والتكملة، والأساس، وصدره:

* تُحَدِّثُني عيناكَ ما القَلْبُ كاتِمٌ *

وفي اللسان: "ويروى: ولا جَنَّ، ومعناهما: ولا سَتْرَ". ويزاد: التهذيب ١٠/٥٠٠.

(و) أَيْضًا: (ع، بَيْنَ وَادِي القُرَى وتَبُوكَ).

(والجُنَيْنَاتُ: ع، بِدَارِ الخِلَافَةِ) بِبغْدَادَ.

(وأَبُو جَنَّةَ) حَكِيمُ بنُ عُبَيْدٍ[1]: (شَاعِرٌ أَسَدِيٌّ)، وَهُوَ (خَالُ ذِي الرُّمَّةِ) الشَّاعِرِ.

(وَذُو المِجَنَّيْنِ) بِكَسْرِ المِيمِ: لَقَبُ (عُتَيْبَةَ الهُذَلِيِّ، كَانَ يَحْمِلُ تُرْسَيْنِ) في الحَرْبِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: يُقَالُ: أَتَيْتُ عَلَى (أَرْضٍ مُتَجَنِّنَةٍ)، وَهِيَ الَّتِي (كَثُرَ عُشْبُها حَتَّى ذَهَبَ كُلَّ مَذْهَبٍ).

(وبَيْتُ جِنٍّ، بالكَسْرِ: ة، تَحْتَ جَبَلِ الثَّلْجِ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهَا: (جِنَّانِيٌّ)، بِكَسْرٍ فَتَشْدِيدٍ، وَمِنْهَا: الإِمَامُ المُحَدِّثُ نَاصِرُ الدِّينِ الجِنَّانِيُّ، وَكِيلُ الحَاكِمِ، صَاحِبُ الذَّهَبِيِّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الجَنِينُ: القَبْرُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، نَقَلَهُ الرَّاغِبُ.

وأَيْضًا: المَقْبُورُ، وبهِ فَسَّرَ ابنُ دُرَيْدٍ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَلاَ شَمْطَاءَ لَمْ يَتْرُكْ شَقَاهَا
لَهَا مِنْ تِسْعَةٍ إِلاَّ جَنِينَا[2]

أَيْ: قَدْ مَاتُوا كُلُّهُمْ، فَجُنُّوا.

والجَنِينُ: الرَّحِمُ، قَالَ الفَرَزْدَقُ:

إِذَا غَابَ نَصْرَانِيُّهُ في جَنِينِهَا
أَهَلَّتْ بِحَجٍّ فَوْقَ ظَهْرِ العُجَارِمِ[3]

ويُرْوَى: "حَنِيفِهَا"[4]، وعَنَى بالنَّصْرَانِيِّ ذَكَرَ الفَاعِلِ لَهَا مِنَ النَّصَارَى، وبِحَنِيفِهَا: حِرِهَا.

والأَجِنَّةُ: الجِنَانُ.

وأَيْضًا: الأَمْوَاهُ المُنْدَفِنَةُ[5]، قَالَ:

---

[1] في التكملة: "وقيل: حكيم بن مُصْعَب".

[2] اللسان، ونسبه للأعشى، وليس في ديوانه، وفي الجمهرة ١/٥٦ منسوب إلى عمرو بن كلثوم، وهو من معلقته في شرح السبع الطوال لابن الأنباري ٣٨٥. ويزاد: المحكم ٧/١٥٤.

[3] ديوانه ٧٩٨ وروايته: "حنيفها" بالحاء المهملة، وفيه: "... فوق صدر...". ويزاد: المحكم ٧/١٥٤.

[4] في اللسان: "جنيفها" و"بجنيفها" بالجيم، قال: "وإنما جعله جنيفًا لأنه جزء منها، وهي جنيفة" ونبه عليه في هامش مطبوع التاج.

[5] في مطبوع التاج: "المتدفقة"، والمثبت من اللسان وهو الأشبه بمعاني المادة. [قلت: وفي المحكم ٧/١٥٤ (المندفنة). خ]

* وَجَهَـرَتْ أَجِنَّـةً لَـمْ تُجْهَـرِ[١] *

يَقُـولُ: وَرَدَتْ هـذِهِ الإِبِـلُ المَـاءَ فكَسَحَتْهُ، حَتَّى لَمْ تَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا، لِقِلَّتِهِ، يُقَالُ: جَهَرَ البِئْرَ: نَزَحَهَا.

والتَّجْنِينُ: مَا يَقُولُهُ الجِنُّ، قَالَ بَدْرُ ابنُ عَامِرٍ:

وَلَقَدْ نَطَقْتُ قَوَافِيًا إِنْسِيَّةً
وَلَقَدْ نَطَقْتُ قَوَافِيَ التَّجْنِينِ[٢]

وَأَرَادَ بالإِنْسِيَّةِ: مَا تَقُولُ الإِنْسُ، وَقَالَ السُّكَّرِيُّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: أَرَادَ بِالتَّجْنِينِ: الغَرِيبَ الوَحْشِيَّ.

وقَوْلُهُمْ فِي المَجْنُونِ: مَا أَجَنَّهُ، شَاذٌّ لاَ يُقَاسُ عَلَيْهِ، لأَنَّهُ لاَ يُقَالُ فِي المَضْرُوبِ: مَا أَضْرَبَهُ، وَلاَ فِي المَسْلُولِ: مَا أَسَلَّه[٣]، كَمَا فِي الصّحاحِ. وَقَالَ سِيبَوَيْهِ: وَقَعَ التَّعَجُّبُ مِنْهُ بِمَا أَفْعَلَهُ وَإِنْ كَانَ كالخُلُقِ لأَنَّهُ لَيْسَ بِلَوْنٍ فِي الجَسَدِ، وَلاَ بِخِلْقَةٍ فِيهِ، وإِنَّمَا هُوَ مِنْ نُقْصَانِ العَقْلِ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: جُنَّ الرَّجُلُ، وَمَا أَجَنَّهُ، فَجَاءَ بالتَّعَجُّبِ مِنْ صِيغَةِ فِعْلِ المَفْعُولِ، وإِنَّمَا التَّعَجُّبُ مِنْ صِيغَةِ فِعْلِ الفَاعِلِ، وَهُوَ شَاذٌّ.

وَالمَجَنَّةُ: الجِنُّ.

[وأرض مَجَنَّةٌ: كَثِيرَةُ الجِنِّ][١].

وَأَجَنَّ: وَقَعَ فِي مَجَنَّةٍ،وَقَالَ:

عَلَى مَا أَنَّها هَزِئَتْ وَقَالَتْ
هَنُونَ أَجَنَّ مَنْشَا ذَا قَرِيبُ[٢]

والجِنُّ، بالكَسْرِ: الجِدُّ؛ لأَنَّهُ مِمَّا يُلاَبِسُ[٣] الفِكْرَ، ويُجِنُّهُ القَلْبُ.

وَأَرْضٌ مَجْنُونَةٌ: مُعْشَوْشِبَةٌ، لَمْ تُرْعَ.

وَجُنَّتِ الرِّيَاضُ: اعْتَمَّ نَبْتُها.

وَجُنَّ الذُّبَابُ جُنُونًا: كَثُرَ صَوْتُهُ، قَالَ:

تَفَقَّأُ فَوْقَهُ القَلَعُ السَّوَارِي
وَجُنَّ الخَازِبَازِ بِهِ جُنُونَا[٤]

---

(١) اللسان. ويزاد: المحكم ١٥٤/٧.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٢٠ وضبط "أَنسِيه" بفتح الهمزة والنون، والمثبت ضبط اللسان في الشعر وفي التفسير. ويزاد: المحكم ١٥٥/٧.

(٣) في اللسان: "ولا في المسئول: ما أسأله" والمثبت لفظ الصحاح.

(١) زيادة من اللسان، وفيه النص.

(٢) اللسان، ومادة (هنا) وهو في المفضليات (مف ٥:١٨) لعبدالله بن سلمة الغامدي، وفيها: "مَنْشَأُ" بتحقيق الهمزة. ويزاد: المحكم ١٥٦/٧.

(٣) في مطبوع التاج: "ما يلابس" والمثبت من اللسان.

(٤) اللسان، والصحاح، ونسباه: إلى عمرو بن أحمر، وعجزه في الأساس وكتاب سيبويه ٥٢/٢، وهو في إصلاح المنطق ٤٤، وتقدم في (بوز). ويزاد: التهذيب ٥٠٢/١٠.

كَمَا في الصّحاحِ، وفي الأَسَاسِ: جُنَّ الذُّبَابُ بِالرَّوْضِ: تَرَنَّمَ سُرُورًا بِهِ، وَقَدْ ذُكِرَ في: "ب و ز" أَنَّ الخَازِبَازَ: اسْمٌ لِنَبْتٍ، أَوْ ذُبَابٍ، فَرَاجِعْهُ.

والجِنَّةُ، بِالكَسْرِ: الجُنُونُ، ومِنْهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَم بِهِ جِنَّةٌ﴾[1] وَالاسْمُ والمَصْدَرُ عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وَالجَنَنُ، مُحَرَّكَةً: ثَوْبٌ يُوَارِي الجَسَدَ.

وَقَالَ شَمِرٌ: الجَنَانُ، بِالفَتْحِ: الأَمْرُ المُلْتَبِسُ الخَفِيُّ الفَاسِدُ، وأَنْشَدَ:

اللّهُ يَعْلَمُ أَصْحَابِي وَقَوْلَهُمُ
إِذْ يَرْكَبُونَ جَنَانًا مُسْهَبًا وَرِبَا[2]

وأَجَنَّ المَيِّتَ: قَبَرَهُ، قَالَ الأَعْشَى:

وَهَالِكِ أَهْلٍ يُجِنُّونَهُ
كَآخَرَ في أَهْلِهِ لَمْ يُجَنّ[3]

وَيُقَالُ: اتَّقِ النَّاقَةَ في جِنِّ ضِرَاسِهَا، بالكَسْرِ، وَهُوَ سُوءُ خُلُقِهَا عِنْدَ النِّتَاجِ.

(١) سورة سبأ، الآية (٨).
(٢) اللسان، والتهذيب ١٠/٥٠٠.
(٣) ديوانه ١٥، وفيه: "وآخر في قَفْرَةٍ..."، واللسان، والتهذيب ٦/١٥ و١٠/٥٠٢.

وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

* وَطَالَ جِنِّيُّ السَّنَامِ الأَمْيَلِ[1] *

أَرَادَ: تُمُوكَ سَنَامِهِ وَطُولَهُ.

وبَاتَ فُلانٌ ضَيْفَ جِنٍّ: أَيْ: بِمَكَانٍ خَالٍ، لاَ أَنِيسَ بِهِ.

وَمِنْيَةُ الجِنَانِ، بالكَسْرِ: قَرْيَةٌ بِشَرْقِيَّةِ مِصْرَ.

وحُفْرَةُ الجَنَانِ، بِالفَتْحِ: رَحَبَةٌ بِالبَصْرَةِ.

وَكَكِتَابٍ: جِنَانُ[2] بنُ هَانِئِ بنِ مُسْلِمِ بنِ قَيْسِ بنِ عَمْرِو بنِ مَالِكِ بنِ لاَمِي الهَمْدَانِيُّ، ثُمَّ الأَرْحَبِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، وعَنْهُ: إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ ذِي الشّعَارِ[3] الهَمْدَانِيُّ، هكَذَا ضَبَطَهُ الأَمِيرُ، ويُقَالُ: هُوَ حِبَّان، بِكَسْرِ الحَاءِ المُهْمَلَةِ، وتَشْدِيدِ المُوَحَّدَةِ.

وعَمْرٌو الجِنِّيُّ، بالكَسْرِ: ذَكَرَهُ

(١) اللسان، والتهذيب ١٠/٥٠٢، وهو من أرجوزته في الطرائف الأدبية ٥٩، وفيها: "وقام" بدل: "وطال".
(٢) التبصير ٢٧٦، ونص على كسر الجيم وتشديد النون، ونقل عن الأمير أيضا أنه يروى "حِبّان" بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة.
(٣) في التبصير ٢٧٦: "...بن ذي المشاعر". [قلت: وفي الإكمال لابن ماكولا ٢/٣١٨: (ابن ذي المشعار).خ]

الطَّبَرَانِيُّ في الصَّحَابَةِ.

وعَمْرُو بنُ طَارِقٍ الجِنِّيُّ: صَحَابِيٌّ أَيْضًا، وَهُوَ غَيْرُ الأوَّلِ، حَقَّقَهُ الحَافِظُ في الإِصَابَةِ.

وأَبُو الفَتْحِ عُثْمَانُ بنُ جِنِّي، النَّحْوِيُّ، مَشْهُورٌ، وابْنُهُ عَالِي[1]، رَوَى.

والحُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بن عَلِيِّ ابنِ إسْمَاعِيلَ بنِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ الحُسَيْنِيُّ[2]، يُقَالُ لَهُ: أَبُو الجِنِّ، وَقَتِيلُ الجِنِّ، عَقِبُهُ بِدِمَشْقَ والعِرَاقِ، مِنْهُمْ أَبُو القَاسِمِ النَّسِيبُ عَلِيُّ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ العَبَّاسِ بنِ الحَسَنِ بنِ العَبَّاسِ بنِ عَلِيِّ ابنِ الحَسَنِ بنِ الحُسَيْنِ، عَنِ الخَطِيبِ أَبي بَكْرٍ، وعَنْهُ: ابْنُ عَسَاكِرَ، وَوَالِدُهُ: أَبُو الحُسَيْنِ قَاضِي دِمَشْقَ وَخَطِيبُهَا، وَجَدُّهُ: العَبَّاسُ، يُلَقَّبُ مَجْد الدِّين، هُوَ الَّذِي صَنَّفَ لَهُ الشَّيْخُ العُمَرِيُّ: كِتَابَ المَجْدِيِّ في النَّسَبِ، وَجَدُّهُ الأَعْلَى: العَبَّاسُ بنُ عَلِيٍّ، هُوَ الَّذِي انْتَقَلَ مِنْ قُمٍّ إِلَى حَلَبَ.

وَأَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إسْمَاعِيلَ بنِ إبْرَاهِيمَ الجِنِّيُّ، مِنْ شُيُوخِ الدِّمْيَاطِيِّ.

وَالجُنَانُ، كَغُرَابٍ: الجُنُونُ، عَامِّيَّةٌ.

وَأَحْمَدُ بنُ عِيسَى المُقْرِئُ، المَعْرُوفُ بِابْنِ جِنِّيَّةَ، عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ الحَرَّانِيِّ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ.

وعَبْدُالوَهَّابِ بنُ حَسَنِ بنِ عَلِيِّ [ابن][1] أَبِي الجِنِّيَّةِ، الوَاسِطِيّ، عن[2] خَمِيسٍ الحَوْزِيّ[3]، ذَكَرَهُ ابنُ نُقْطَةَ.

وَجَنَّ المَيِّتَ، وَأَجَنَّهُ: وَارَاهُ.

وَأَجَنَّ الشَّيْءَ في صَدْرِهِ: أَكْمَنَهُ، كَمَا في الصّحاحِ.

وَاجْتَنَّ الجَنِينُ في البَطْنِ: مِثْلُ جَنَّ.

وَالجُنَّةُ، بالضَّمِّ: السُّتْرَةُ، وَالجَمْعُ: الجُنَنُ.

---

(١) في التبصير ٤٧٥ "عالي" بالعين المهملة وقال: "له ذكر ورواية، سمع منه ابن ماكولا، وقال: يكنى أبا سعيد"، وفي ٣٠٣ قال "وابنه غالي" رسمه بالغين المعجمة ولم يقيده. [قلت: في إنباه الرواة ٣٨٥/٢، ومعجم الأدباء ٣٩/٢، وبغية الوعاة ٢٤/٢: (عالي) بالعين المهملة. خ]

(٢) في التبصير ٣٠٣: "الحَسَنِيُّ".

(١) زيادة من التبصير ٤٠٦، والنقل منه.

(٢) في مطبوع التاج: "من خميس..." والتصحيح من التبصير.

(٣) [قلت: في مطبوع التاج (الجوزي) بالجيم، وهو تصحيف صوبناه من التبصير، وتكملة الإكمال لابن نقطة (ط. جامعة أم القرى) ٢١٦/٢، ٣٨٠، والحوزي نسبة إلى قرية بشرقي واسط. خ]

وَدِيكُ الجِنِّ: شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ.

وَأَكَمَةُ الجِنِّ، بالكَسْرِ: مَوْضِعٌ، عَنْ نَصْرٍ.

وعَبْدُ الوَهَّابِ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي[1] الجِنِّيَّةِ، الدَّارَقُطْنِيّ، عَنْ خَمِيسٍ الجَوْزِيِّ[2]، ذَكَرَهُ ابنُ نُقْطَةَ.

وأَحْمَدُ بنُ عِيسَى[3]، المُقْرِئُ المَعْرُوفُ بِابْنِ جِنِّيَةَ، عَنْ أَبِي[4] شُعَيْبٍ الحَرَّانِيِّ، ذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ، رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى.

[ج و ن]*

(الجَوْنُ: النَّبَاتُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ خُضْرَةٍ) شَدِيدَةٍ، قَالَ جُبَيْهَاءُ الأَشْجَعِيُّ:

فَجَاءَتْ كَأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّهَا
عَسَالِيجُهُ والثَّامِرُ المُتَنَاوِحُ[5]

القَسْوَرُ: نَبْتٌ.

(و) الجَوْنُ أَيْضًا: (الأَحْمَرُ) الخَالِصُ.

(و) أَيْضًا: (الأَبْيَضُ)، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

* غَيَّرَ يَا بِنْتَ الحُلَيْسِ لَوْنِي *
* مَرُّ اللَّيَالِي واخْتِلَافُ الجَوْنِ[1] *

قَالَ: يُرِيدُ النَّهَارَ، كَذَا في الصّحاحِ.

(و) أَيْضًا: (الأَسْوَدُ)، وَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ، كَمَا في الصّحاحِ، وفي المُحْكَمِ: هُوَ الأَسْوَدُ المُشْرَبُ حُمْرَةً، وفي التَّهْذِيبِ الأَسْوَدُ اليَحْمُومِيُّ، قَالَ: وكُلُّ لَوْنِ سَوَادٍ مُشْرَبٍ حُمْرَةً: جَوْنٌ، أَوْ سَوَادٍ يُخَالِطُ حُمْرَةً، كَلَوْنِ القَطَا.

(و) الجَوْنُ: (النَّهَارُ)، وَبِهِ فُسِّرَ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ. (ج: جُوْنٌ، بالضَّمِّ) كَوَرْدٍ، وَوُرْدٍ، كَمَا في المُحْكَمِ، وفي الصّحاحِ: مِثْلُ قَوْلِكَ: رَجُلٌ صَمٌّ، وقَوْمٌ صُمٌّ.

(و) الجَوْنُ (مِنَ الإِبِلِ والخَيْلِ:

---

(١) تقدم ذكره قريبا.

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (الجوزي)، وهو تصحيف أشرنا إلى صوابه قبل قليل.خ]

(٣) [قلت: في مطبوع التاج (عن أحمد بن عيسى)، وهو تحريف صوبناه من التبصير ٤٠٦ وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٩٣/٣.خ]

(٤) في مطبوع التاج: "ابن شعبة" والتصحيح عن التبصير ٤٠٦ والمشتبه للذهبي ٢١٤.

(٥) اللسان، وتقدم في (قسر). [قلت: وتقدم كذلك في (بجج)، وهو في التهذيب ٥١٥/١٠، والمحكم ١٦٤/٧، ٣٨٤، والمفضليات ١٦٨.خ]

(١) اللسان، والصحاح، وإصلاح المنطق ٣٦٣، ومعهما مشطور ثالث. ويزاد: التهذيب ٢٠٤/١١.

الأَدْهَمُ)، وفي التَّهْذِيبِ: ويُقَالُ: كُلُّ بَعِيرٍ: جَوْنٌ مِنْ بَعِيدٍ، وَكُلُّ حِمَارٍ وَحْشِيٍّ: جَوْنٌ مِنْ بَعِيدٍ، وَهِيَ: جَوْنَةٌ، الجَمْعُ كَالجَمْعِ.

وفي الصّحَاحِ: الجُونَةُ، بالضَّمِّ: مَصْدَرُ الجَوْنِ مِنَ الخَيْلِ، مِثْلُ الغُبْشَةِ والوُرْدَةِ.

(و) الجَوْنُ: (أَفْرَاسٌ)، مِنْهَا (لِمَرْوَانَ ابنِ زِنْبَاعٍ العَبْسِيِّ، و) أَيْضًا: فَرَسُ (الحَارِثِ بنِ أَبِي شِمْرٍ الغَسَّانِيِّ)، وَلَهُ يَقُولُ عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ:

فَأُقْسِمُ لَوْلاَ فَارِسُ الجَوْنِ مِنْهُمُ
لآبُوا خَزَايَا، والإِيَابُ حَبِيبُ
تُقَدِّمُهُ حَتَّى تَغِيبَ حُجُولُهُ
وأَنْتَ لِمُبْيَضِّ الذِّرَاعِ ضَرُوبُ[1]

كَذَا ذَكَرَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ.

(و) أَيْضًا: فَرَسُ (حَسِيلٍ[2] الضَّبِّيِّ، و) أَيْضًا: فَرَسُ (قَتْبِ بنِ سُلَيْطٍ النَّهْدِيِّ، و) أَيْضًا: فَرَسُ (مَالِكِ بنِ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِيِّ)، والَّذِي فِي كِتَابِ الخَيْلِ لابْنِ الكَلْبِيِّ أَنَّهُ لِمُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ، قَالَ: وَلَهَا يَقُولُ مَالِكٌ أَخُوهُ، يَوْمَ الكُلاَبِ:

وَلَوْلاَ ذَوَاتُ الجَوْنِ ظَلَّ مُتَمِّمٌ
بِأَرْضِ الخُزَامَى، وَهُوَ لِلذُّلِّ عَارِفُ[1]

(و) أَيْضًا: فَرَسُ (امْرِئِ القَيْسِ بنِ حُجْرٍ)، وَلَهُ[2] يَقُولُ:

ظَلِلْتُ، وَظَلَّ الجَوْنُ عِنْدِي مُسْرَجًا
كَأَنِّي أُعَدِّي عَنْ جَنَاحِ مَهِيضِ[3]

(و) أَيْضًا: فَرَسُ (عَلْقَمَةَ بنِ عَدِيٍّ، و) أَيْضًا: فَرَسُ (مُعَاوِيَةَ بنِ عَمْرِو ابنِ الحَارِثِ)، وفي الصّحَاحِ: الجَوْنُ: فَرَسٌ، في شِعْرِ لَبِيدٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

---

(١) البيتان في قصيدته في المفضليات (مف١١٩: ٢٨و٢٩) والرواية: "فوالله لولا..." و"...وأنت لبَيْضِ الدّارِعِينَ ضروبُ". [قلت: والبيتان في أنساب الخيل لابن الكلبي (ط. أحمد زكي) ١٠٢، والرواية فيه: (وأنت لبيض الدارعين ضروب) وجزم المحقق في الحاشية بأن ما في التاج تصحيف.خ]

(٢) في التبصير ٨٥٣ ضبطه شكلا بضم ففتح.

(١) أنساب الخيل لابن الكلبي ٥٧، وصدره فيه:
* ولولا دوائي الجَوْنَ قَاظَ مُتَمِّمٌ *

(٢) في مطبوع التاج "ولها"، والتصحيح من السياق، وانظر قوله: "ظَلّ" و"مُسْرَجًا".

(٣) ديوانه ٧٤ وصدره فيه:
* فظَلْتُ وظَلَّ الجَوْنُ عندي بلبده *

تَكَاثَرَ قُرْزُلٌ وَالجَوْنُ فِيهَا
وَتَحْجُلُ والنَّعَامَةُ وَالخَيَالُ[1]

(وَجَوْنُ بنُ قَتَادَةَ) بنِ الأَعْوَرِ التَّمِيمِيُّ البَصْرِيُّ: (صَحَابِيٌّ) رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ، رَوَى عَنِ الحَسَنِ فِي دِبَاغِ المَيْتَةِ، وَقَالَ أَحْمَدُ: جَوْنٌ: مَجْهُولٌ، وَقَالَ ابنُ المَدِينِيِّ: هُوَ مَعْرُوفٌ، كَذا في شَرْحِ المُهَذَّبِ لِلنَّوَوِيِّ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى، (أَوْ تَابِعِيٌّ)، عَنِ الزُّبَيْرِ، وفي الثِّقَاتِ: عَنِ ابنِ حِبَّانَ، يَرْوِي عَنْ سَلَمَةَ بنِ المُحَبِّقِ، وعَنْهُ: الحَسَنُ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَهُوَ أَصَحُّ.

(وَالجَوْنَانِ: طَرَفَا القَوْسِ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عَنِ الفَرَّاءِ.

(وَأَبُو عِمْرَانَ عَبْدُ المَلِكِ[2] بنُ حَبِيبٍ) الكِنْدِيُّ (الجُونِيُّ، بالضَّمِّ)، مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ، يَرْوِي عَنْ أَنَسٍ، رَوَى عَنْهُ ابنُ عَوْنٍ وَشُعْبَةُ والبَصْرِيُّونَ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٣، وَقِيلَ سَنَةَ ثَمَانٍ وعِشْرِينَ وَمِائَةٍ، كَذَا في الثِّقَاتِ لابنِ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى. وفي الكَاشِفِ لِلذَّهَبِيِّ: عَنْ جُنْدُبٍ وأَنَسٍ، وعَنْهُ: شُعْبَةُ والحَمَّادَانِ، ثِقَةٌ. وَخَالَفَهُمْ: عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ الفَلَّاس فَقَالَ: اسْمُهُ: عَبْدُ الرَّحْمٰنِ، والأَصَحُّ: الأَوَّلُ، (وابْنُهُ عُوَيْدٌ[1]): مُحَدِّثَانِ) فَأَبُوهُ: تَابِعِيٌّ، وابْنُهُ هذا رَوَى عَنْهُ[2] نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ.

(وَالجَوْنَةُ: الشَّمْسُ) لاسْوِدَادِهَا إِذَا غَابَتْ، وقَدْ يَكُونُ لِبَيَاضِها وصَفَائِها، وَهُوَ جَوْنَةٌ بَيِّنَةُ الجُونَةِ، فِيهِمَا، كَمَا في المُحْكَمِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا يُقَالُ لَهَا جَوْنَةٌ: عِنْدَ الغُرُوبِ خَاصَّةً، فَلاَ يُقَالُ: طَلَعَتِ الجَوْنَةُ، عَكْسُ مَا قَالُوهُ في الغَزَالَةِ، كَمَا قَالَهُ شَيْخُنَا. قُلْتُ: وَيَدُلُّ لَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) ديوانه ٢٦٨، واللسان، وفيه "وعجلى" بدل "وتحجل"، وتقدم في (حجل، نعم)، وفي الصحاح "وتحجل ... والخبال" وفي شرح ديوانه: "قالوا: وهم الجوهري في عجلى، فجعلها تحجل وكذلك في الخبال، وصحتها الخيال... ولم يورد ابن الكلبي وابن الأعرابي الخيال اسما لفرس"، وفي التكملة: قال الصاغاني: "تحجل تصحيف والصواب عجلى".

(٢) في التبصير ٣٧٥، قال عنه: "تابعي".

(١) في التبصير ٣٧٥ والمشتبه ١٩٢ "عَوْبَد" وضبطاه شكلا بفتح العين وسكون الواو وفتح الباء الموحدة.

(٢) في مطبوع التاج "عن" والتصحيح من التبصير ٣٧٦ والمشتبه ١٩٢.

* يُبَــادِرُ الجَوْنَــــةَ أَنْ تَغِيبَــــا[1] *

وَعُرِضَـــتْ عَلَـــى الحَجَّـــاجِ دِرْعٌ [وَكَــانت صَافِيَــةً][2] فَجَعَــلَ لاَ يَــرَى صَفَاءَهَا، فَقَالَ لَهُ أُنَيْسٌ الجَرْمِيُّ، وَكَـانَ فَصِيحًا، إِنَّ الشَّمْسَ لَجَوْنَـةٌ، أَيْ: أَنَّهـا شَدِيدَةُ البَرِيقِ والصَّفَـاءِ، زَادَ الأَزْهَـرِيُّ: فَقَدْ قَهَرَتْ لَوْنَ الدِّرْعِ.

(و) الجَوْنَـةُ: (الأَحْمَرُ، و) قَالَ ابـنُ الأَعْرَابِيِّ: الجَوْنَةَ: (الفَحْمَةُ، و) الجَوْنَـةُ: (ة، بَيْنَ مَكَّةَ والطَّائِفِ).

(و) الجُونَـةُ، (بـالضَّمِّ: الدُّهْمَـةُ في الخَيْلِ) مِثْلُ الغُبْشَةِ والوُرْدَةِ، وَهُوَ مَصْدَرُ الجَوْنِ، كَمَا في الصّحَاحِ.

(و) الجُونَــةُ: (سُــلَيْلَةٌ) مُسْــتَدِيرَةٌ (مُغَشَّـاةٌ أَدَمًـا، تَكُـونُ مَـعَ العَطَّـارِينَ، والأَصْلُ: الهَمْزُ) كَمَـا تَقَـدَّمَ عَـنِ ابـنِ قُرْقُـول، (ج): جُـوَنٌ، (كَصُـرَدٍ)، وفي الصّحَاحِ: ورُبَّمَا هَمَزُوا، وفي المُحْكَمِ: وَكَـانَ الفَارِسِيُّ يَسْتَحْسِنُ تَرْكَ الهَمْزَةِ، وَكَانَ يَقُولُ في قَوْلِ الأَعْشَى:

إِذَا هُنَّ نَازَلْــنَ أَقْرَانَهُــنْ
وَكَانَ المِصَاعُ بِمَا في الجُوَنْ[1]

مَـا قَالَـهُ إِلاَّ بِطَـالِعِ سَـعْدٍ، وَلِذَلِـكَ ذَكَرْتُهُ هُنَا.

(و) الجُوْنَةُ: (الجَبَلُ الصَّغِيرُ).

(والجُوْنِــيُّ، بِـالضَّمِّ: ضَـرْبٌ مِـنَ القَطَـا) سُودُ البُطُونِ والأَجْنِحَـةِ، وَهُـوَ أَكْـبَرُ مِـنَ الكُـدْرِيِّ، تُعْـدَلُ جُونِيَّـةٌ بِكُدْرِيَّتَيْـنِ، كَمَــا في الصّحَــاحِ، وفي المُحْكَـمِ: [قَـالَ أَبُـو حَـاتِمٍ: وَوَجَدْتُ][2] بِخَطِّ الأَصْمَعِيِّ عَنِ العَرَبِ: قَطًا جُؤْنِيٌّ، بِهَمْزٍ، و[قَـالَ ابنُ سِيدَهْ][2] هُـوَ عِنْدِي عَلَى تَوَهُّمِ حَرَكَةِ الجِيمِ مُلْقَاةً عَلَى الـوَاوِ، فَكَأَنَّ الوَاوَ مُتَحَرِّكَةٌ بالضَّمِّ، وَإِذَا كَـانَتْ الـوَاوُ مَضْمُومَـةً كَـانَ لَـكَ فيهـا الهَمْزُ

(١) في مطبوع التاج: "تبادر" بالتاء والمثبت من الصحاح، وفي اللسان قال ابن بري: الشعر للخطيم الضبابي وصواب إنشاده:

* يُبَادِرُ الآثارَ أن تؤوبا *
* وحاجب الجَوْنَةِ أَنْ يَغِيبا *

وفي التكملة نسبه للأجلح بن قاسط الضبابي، وانظر الجمهرة ٤٨١/٣، وتهذيب الألفاظ ٣٨٨ و٣٨٩، والتهذيب للأزهري ٢٠٤/١١.

(٢) زيادة من اللسان.

(١) ديوانه ١٧، واللسان، ومادة (مصع) وفيها "الجُؤَن" بالهمزة. ويزاد: التهذيب ٢٠٤/١٠، والمحكم ٣٨٥/٧.

(٢) زيادة من اللسان عنه في الموضعين. [قلت: وانظر المحكم ٣٨٤/٧.خ]

وتَرْكُهُ، وَهِيَ لُغَةٌ لَيْسَتْ بِفَاشِيَةٍ، وَقَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ: ﴿...عَلَى سُؤْقِهِ﴾(١) وَهِيَ نَادِرَةٌ.

وفي التَّهْذِيبِ، قَالَ ابنُ السِّكِّيتِ: القَطَا: ضَرْبَانِ، ضَرْبٌ جُونِيٌّ وَكُدْرِيٌّ، أَخْرَجُوهُ عَلَى فُعْلِيٍّ، فَالجُونِيُّ والكُدْرِيُّ وَاحِدٌ، والضَّرْبُ الثَّانِي: الغَطَاطُ، والكُدْرِيُّ والجُونِيُّ: مَا كَانَ أَكْدَرَ الظَّهْرِ، أَسْوَدَ بَاطِنِ الجَنَاحِ، مُصْفَرَّ الحَلْقِ، قَصِيرَ الرِّجْلَيْنِ، فِي ذَنَبِهِ رِيشَاتٌ(٢) أَطْوَلُ مِنْ سَائِرِ الذَّنَبِ، والغَطَاطُ مِنْهُ مَا كَانَ أَكْدَرَ الظَّهْرِ، أَسْوَدَ بَاطِنِ الجَنَاحِ(٣)، واغْبَرَّتْ ظُهُورُهُ غُبْرَةً لَيْسَتْ بِالشَّدِيدَةِ، وعَظُمَتْ عُيُونُهُ.

(والتَّجَوُّنُ(١): تَبْيِيضُ بَابِ العَرُوسِ، وَتَسْوِيدُ بَابِ المَيِّتِ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى.

(و) جُوَيْنٌ، (كَزُبَيْرٍ: كُورَةٌ بِخُرَاسَانَ) تَشْتَمِلُ عَلَى قُرًى كَثِيرَةٍ مُجْتَمِعَةٍ، يُقَالُ لَهَا: كُوَيْن(٢)، فَعُرِّبَتْ، مِنْهَا: أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بنُ العَبَّاسِ الجُوَيْنِيُّ، شَيْخُ أَبِي بَكْرِ بنِ خُزَيْمَةَ، صَنَّفَ عَلَى مُسْلِمٍ.

وَمِنْهَا أَيْضًا: الإِمَامُ أَبُو المَعَالِي عَبْدُالمَلِكِ بنُ عَبْدِ اللّٰهِ بنِ يُوسُفَ الجُوَيْنِيُّ، إِمَامُ الحَرَمَيْنِ، وَشُهْرَتُهُ تُغْنِي عَنْ ذِكْرِهِ.

(و) جُوَيْنٌ أَيْضًا: (ة، بِسَرَخْسَ) مِنْهَا: أَبُو المَعَالِي مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَبْدِاللّٰهِ بنِ الحَسَنِ، الجُوَيْنِيُّ، السَّرَخْسِيُّ، تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي الحَسَنِ الشَّرْمَقَانِيِّ(٣)،

---

(١) سورة الفتح، الآية (٢٩).

(٢) [قلت: في التهذيب للأزهري ٢٠٤/١١ (في ذنبه ريشتان)، وكذلك في مادة (كدر) ١٠٧/١٠ .خ]

(٣) [قلت: في مطبوع التاج (والغطاط منه والكدري والجوني ما كان أكدر الظهر أشعر باطن الجناح...) والنص مضطرب كما ترى، وقد أصلحته بما يقارب الصواب، أما نصُّ التهذيب فهو (والغطاط منه ما كان أسود باطن أجنحته، وطالت أرجله، واغبرّت ظهوره غُبرة ليست بالشديدة، وعظُمت عيونه). راجع التهذيب ٢٠٤/١١، وانظر كذلك مادة (كدر) منه ١٠٧/١٠، ومادة (غط) من المستدرك على تهذيب اللغة (تحقيق الدكتور رشيد عبدالرحمن العبيدي) ص٤٩ .خ]

(١) مثله في اللسان والتكملة، والمناسب: التجوين، وكلاهما من الجون بمعنييه: الأسود، والأبيض.

(٢) في ياقوت: كُويان تعربت فقيل جُوَين، وقال البيهقي: من قال (جوين) فإنه اسم بعض أمرائها سميت به، ومن قال: كويان نسبها إلى كودر.

(٣) في مطبوع التاج: "الشرنقاني" والتصحيح من اللباب ٣١٥/١ ومعجم البلدان (جوين).

ورَوَى عَنْهُ.

(والجَوْنَاءُ: الشَّمْسُ)، لاسْوِدَادِهَا عِنْدَ المَغِيبِ.

(و) أَيْضًا: (القِدْرُ) لِكَوْنِهِ(١) أَسْوَدَ.

(و) أَيْضًا: (النَّاقَةُ الدَّهْمَاءُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: جَانَ وَجْهُهُ) جَوْنًا (أَي: اسْوَدَّ).

(و) يُقَالُ: (مَاءٌ مُجَوْجِنٌ) أَيْ: (مُنْتِنٌ). قُلْتُ: إِيْرَادُهُ فِي هٰذَا التَّرْكِيبِ: مَحَلُّ نَظَرٍ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ وَزْنُهُ مُفَوْعِل فَحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي: "ج ج ن"(٢)، فَتَأَمَّلْ.

(وَسَمَّوْا جُوَانًا، كَغُرَابٍ، وَزُبَيْرٍ)، ومِنَ الأَخِيرِ: جُوَيْنُ بنُ سِنْبِسٍ، بَطْنٌ مِنْ طَيِّءٍ، وَجُوَيْنُ بنُ عَبْدِ رُضًا، مِنْ قُرَّانَ، جَدُّ الأَسْوَدِ بنِ عَامِرِ بنِ جُوَيْنٍ الشَّاعِرِ الطَّائِي.

(والجَوْنِينُ: ة، بالبَحْرَيْنِ).

(والجَوَّانَةُ(١))، بالتَّشْدِيدِ: (الاسْتُ)، وهٰذَا كَمَا يَقُولُونَ: أُمُّ سُوَيْدٍ.

(وَجَاوَانُ: قَبِيلَةٌ مِنَ الأَكْرَادِ، سَكَنُوا الحِلَّةَ المَزْيَدِيَّةَ) بِالعِرَاقِ، (مِنْهُمْ: الفَقِيهُ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الجَاوَانِيُّ) الكُرْدِيُّ، الحِلِّيُّ، الشَّافِعِيُّ، رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الجَوْنُ، بالفَتْحِ: لَقَبُ مُعَاوِيَةَ بنِ حُجْرِ بنِ عَمْرِو بنِ الحَارِثِ بنِ مُعَاوِيَةَ ابنِ ثَوْرِ بنِ عَمْرِو بنِ مُرَقِّعِ بنِ مُعَاوِيَةَ ابنِ ثَوْرِ بنِ كِنْدَةَ، وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ، مِنْهُمْ: أَسْمَاءُ بِنْتُ النُّعْمَانِ(٢) بنِ عَمْرِو بنِ جَوْنٍ، الجَوْنِيَّةُ الكِنْدِيَّةُ، دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَعَوَّذَتْ مِنْهُ، فَطَلَّقَهَا، فَذَكَرُوا أَنَّهَا مَاتَتْ كَمَدًا.

وَفِي الأَزْدِ: الجَوْنُ بنُ عَوْفِ بنِ

---

(١) الأنسب: لكونها سوداء، فقد زعموا أن القدر مؤنثة، ولذا تصغر على قديرة، والمشهور على ألسنة العامة: قِدْرَة بالتأنيث، ولا مانع منه فإن العرب يلحقون الهاء باللفظ للدلالة على صغره فيقولون حُقٌّ وحُقَّةٌ، وسُوقٌ وسُوقَةٌ.

(٢) لم أجد هذه المادة، ويظهر أن (مجوجن) من مادة (أجن).

(١) لم أجدها في اللسان (جون) وذكرها في (خون) بالخاء المعجمة.

(٢) في أُسْد الغابة ١٦/٧: "أسماء بنت النعمان بن الجون ابن شراحيل..." وفيه عن ابن الكلبي: "أسماء بنت النعمان بن الحارث بن شراحيل بن كندي بن الجون بن حجر –آكل المرار– بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر، الكندية" وانظر اللباب ٣١٣/١.

مَالِكِ بنِ فَهْمِ بنِ غَنْمِ بنِ دَوْسٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مِنْهُمْ: أَبُو عِمْرَانَ الجَوْنِيُّ، المُتَقَدِّمُ ذِكْرُهُ. قُلْتُ: والَّذِي ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ أَنَّهُ مِنْ جَوْنِ كِنْدَةَ.

والجَوْنُ: لَقَبُ مُوسَى بنِ عَبْدِاللّه بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ، كَانَ أَسْوَدَ اللَّوْنِ فَلَقَّبَتْهُ أُمُّهُ بِذلِكَ، وكَانَتْ تُرَقِّصُهُ وَهُوَ طِفْلٌ، وتَقُولُ:

* إِنَّكَ أَنْ تَكُونَ جَوْنًا أَقْرَعَا *

* يُوشِكُ أَنْ تَسُودَهُمْ وَتَبْرَعَا *

وَجُونِيَةُ، بِالضَّمِّ: مِنْ قُرَى الشَّامِ، ومِنْهَا: أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ السُّلَمِيُّ، الجُونِيُّ، مِنْ شُيُوخِ الطَّبَرَانِيِّ، نَقَلَهُ ابنُ السَّمْعَانِيِّ.

وَخَلَفُ بنُ حُصَيْنِ[1] بنِ جُوَانٍ، كغُرَابٍ، الجُوَانِيُّ، الواسِطِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابنِ حَسَّانَ، وعَنْهُ: ابنُ صَاعِدٍ، ذَكَرَهُ ابنُ السَّمْعَانِيِّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

وَكَسَحَابٍ: مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ

(١) التبصير ٣٦٨، وفيه "الحصين" بأل، وفي اللباب ١/٣٠١: "خلف بن الحسن...".

جَوَان، الجَوَانِيُّ، قَالَ مَنْصُورٌ: قَدِمَ الإِسْكَنْدَرِيَّةَ، وحَدَّثَ بِهَا، عَنْ أَبِي الفَرَجِ[1] بنِ الحُصَرِيِّ، وكَانَ فَاضِلاً.

والإِمَامُ النَّسَّابَةُ أَبُوعَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ أَسْعَدَ بنِ عَلِيٍّ الحُسَيْنِيُّ، الجَوَّانِيُّ، بِفَتْحٍ وتَشْدِيدٍ، إِلَى الجَوَّانِيَّةِ، مِنْ قُرَى المَدِينَةِ، وُلِدَ سَنَةَ ٥٢٥، وتُوُفِّيَ سَنَةَ ٥٨٨، وَلِيَ نِقَابَةَ الأَشْرَافِ، وَلَهُ عِدَّةُ مُؤَلَّفَاتٍ.

وَقَالُوا: قَطَاةٌ جَوْنَةٌ، بِالفَتْحِ: إِذَا وَصَفُوا.

وَابْنَةُ الجَوْنِ: نَائِحَةٌ مِنْ كِنْدَةَ[2]، قَالَ المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ:

نَوْحُ ابْنَةِ الجَوْنِ عَلَى هَالِكٍ

تَنْدُبُهُ رَافِعَةَ المِجْلَدِ[3]

والأَجْؤُنُ: أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ، قَالَ رُؤْبَةَ:

* بَيْنَ نَقَا المُلْقَى وبَيْنَ الأَجْؤُنِ[4] *

وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْخَابِيَةِ:

(١) في مطبوع التاج: "...أبي الفتوح بن المقري"، والمثبت من التبصير ٣٦٨.

(٢) في اللسان زيادة: "كانت في الجاهلية".

(٣) اللسان. ويزاد: المحكم ٧/٣٨٥.

(٤) ديوانه ١٦٠، واللسان، والتكملة، ومعه مشطور قبله، وقال الصاغاني: "فتهمز الواو، لأن الضمة عليها تستثقل". ويزاد: المحكم ٧/٣٨٥.

جَوْنَـةٌ، وَلِلدَّلْــوِ إِذَا اسْـوَدَّتْ: جَوْنَــةٌ، ولِلْعَرَقِ[1]: جَوْنٌ.

وفي الصّحَاحِ: يُقَالُ: لاَ أَفْعَلُهُ حَتَّى تَبْيَـضَّ جُوْنَـةُ القَـارِ، هــذَا إِذَا أَرَدْتَ سَــوَادَهُ، وَجَوْنَـــةُ القَـــارِ إِذَا أَرَدْتَ الخَابِيَةَ،اهـ.

وكُلُّ أَخٍ يُقَالُ لَهُ: جُوَيْنٌ، وَجَوْنٌ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

والجَوْنُ: حِصْنٌ عَادِيٌّ باليَمَامَةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ج و ا ن ك ا ن]

جَوَانْكَانُ، بِفَتْـحِ الجِيـمِ، وضَمِّهَـا: قَرْيَــةٌ بِجُرْجَـــانَ، مِنْهَـــا: أَبُــو سَــعْدٍ عَبْدُالرَّحْمنِ بنُ الحُسَيْنِ بن إِسْحَاقَ، مِـنْ شُيُوخِ أَبِي بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيِّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ج و ج ا ن]

جَوَّجَـانُ[2] بِتَشْــدِيدِ الــوَاوِ: قَرْيَــةٌ بِنَيْسَـابُورَ، مِنْهَـا: القَـاضِي أَبُـو العَـلاَءِ صَاعِدُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَنَفِيُّ، رَحِمَهُ اللّـهُ تَعَالَى.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ج و ز ج ا ن]

جُوزْجَانُ مِنْ أَعْمَالِ كِرْمَانَ، وَقَـالَ يَاقُوتٌ: مِنْ كُوَرِ بَلْخٍ، مِنهَـا: أَحْمَدُ[1] ابنُ مُوسَى، مُسْتَقِيمُ الحَدِيثِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ج و ز د ا ن]

جُـوزْدَانُ، بـالضَّمِّ: قَرْيَـةٌ عَلَى بَــابِ أَصْبَهَانَ، مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ ابــنِ الحُسَيْنِ، إِمَـامُ الجَـامِعِ العَتِيــقِ بِأَصْبَهَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ المُقْرِئِ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

[ج هـ ن]*

(جُهَيْنَةُ، بِالضَّمِّ)، قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: صَوَابُهُ مُصَغَّرًا؛ لأَنَّ الضَّمَّ في اصْطِلاَحِهِ مُشْكِلٌ، وَكَأَنَّهُ اعْتَمَدَ عَلَى الشُّهْرَةِ: (قَبِيلَةٌ[2]) مِنْ قُضَاعَةَ، وَهُوَ ابْنُ

(١) في مطبوع التاج: "وللفرق" بالفاء، والتصحيح من اللسان، والتهذيب ٢٠٥/١١.
(٢) انظر التبصير ٣٦٨ والمشتبه ١٨٨/١.

(١) في اللباب ٣٠٨/١: "أبو أحمد".
(٢) في ياقوت: "اسم أبي قبيلة من قضاعة".

زَيْدِ بنِ لَيْثِ بنِ سُودِ بنِ أَسْلَمَ[١] بنِ الحَافِ بنِ قُضَاعَةَ، وقُضَاعَةُ مِنْ رِيفِ العِرَاقِ، وَسَبَبُ نُزُولِ جُهَيْنَةَ في الحِجَازِ قُرْبَ المَدِينَةِ مَذْكُورٌ في الرَّوْضِ، (وَالمَثَلُ) المَشْهُورُ:

* وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ[٢] *

هكَذَا رَوَاهُ ابنُ الكَلْبِيِّ، وَكَانَ الأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: جُفَيْنَةَ، وقِيلَ: حُفَيْنَةَ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ (في: "ج ف ن") فَرَاجِعْهُ.

(و) جُهَيْنَةُ أَيْضًا: (قَلْعَةٌ بِطَبَرِسْتَانَ) لِنُزُولِهِمْ[٣] بِهَا.

(و) أَيْضًا: (ة، بِالمَوْصِلِ) لِنُزُولِهِمْ بِهَا أَيْضًا، (مِنْهَا) تَاجُ الإِسْلَامِ أَبُو عَبْدِاللّهِ (الحُسَيْنُ بنُ نَصْرِ بنِ مُحَمَّدِ) بن خَمِيسٍ[٤] المَوْصِلِيُّ، الفَقِيهُ، المُحَدِّثُ، (ذُو التَّصَانِيفِ)، وَهُوَ مِنْ مَشَايِخِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ.

(و الجُهْنَةُ، بِالضَّمِّ: جُهْمَةُ اللَّيْلِ[١])، النُونُ بَدَلٌ عَنِ المِيمِ.

(وَجَارِيَةٌ جُهَانَةٌ، بِالضَّمِّ): أَيْ: (شَابَّةٌ).

(و) في الجَمْهَرَةِ (الجَهْنُ: غِلَظُ الوَجْهِ) والجِسْمِ، وَبِهِ سُمِّيَ جُهَيْنَةُ.

(و) الجُهْنُ، (بِالضَّمِّ: الزُّرْبَةُ في البَحْرِ، غَيْرُ مُتَّصِلَةٍ بِالبَرِّ مِقْدَارَ غَلْوَةِ) سَهْمٍ، (فَإِذَا اتَّصَلَتِ الزُّرْبَةُ إِلَى البَرِّ فَذلِكَ: شِعْبٌ).

(وَجَهَنَ جُهُونًا)، مِنْ حَدِّ نَصَرَ: (قَرُبَ وَدَنَا).

(وجَيْهَانُ) كعثمان[٢]: (اسْمُ) رَجُلٍ.

(وَنَهْرُ جِهَانَ)، كَكِتَابٍ: مَرَّ (في "ج ح ن"[٣]).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَقُولُ: فُلَانٌ جُهَيْنَةُ الأَخْبَارِ.

وجُهَيْنَةُ: قَرْيَةٌ بِالصَّعِيدِ، سُمِّيَتْ

(١) في التبصير ص١٩، وضبطه شكلا بضم اللام (أَسْلُم).
(٢) الصحاح، وتقدم الكلام عليه في (جفن).
(٣) يعني بني جهينة.
(٤) في ياقوت: "شيخ الموصل"، وفي التبصير ٥٣٧.

(١) في اللسان: "وهي القطعة من سواد نصف الليل".
(٢) في القاموس واللسان بفتح الجيم مثل ريحان، فقول الشارح كعثمان خطأ،وانظر التبصير ٢٦٨.
(٣) الذي في (جحن): "جيحان: نهر بين الشام والروم، معرب جهان".

لِنُزُولِ بَنِي جُهَيْنَةَ بِهَا، وَهِيَ بالقُرْبِ مِنْ طَهْطَا.

[ج ي ن]

(جَيَّانُ، كَشَدَّادٍ) أَهْمَلَهُ الجوهري، وَهُوَ: (د) عَظِيمٌ (بالأَنْدَلُسِ) بَيْنَهُ وبَيْنَ قُرْطُبَةَ خَمْسُونَ مِيلاً، (مِنْهَا) الإِمَامُ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِاللّهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللّهِ (بنِ مَالِكٍ) الطَّائِيُّ، الأُسْتَاذُ المُتقَدِّمُ، كَانَ مَالِكِيَّ المَذْهَبِ، فَلَمَّا قَدِمَ الشَّامَ انْتَقَلَ إِلَى مَذْهَبِ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ، وُلِدَ سَنَةَ ٦٠٠، وَتُوُفِّي سَنَةَ ٦٧٢.

(وَأَبُوحَيَّانَ) أَثِيرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ عَلِيِّ بنِ يُوسُفَ بنِ حَيَّانَ، الجَيَّانِيُّ الأَصْلِ، الغَرْنَاطِيُّ المَوْلِدِ وَالمَنْشَأ، المِصْرِيُّ الدَّارِ والوَفَاةِ، شَيْخُ النُّحَاةِ، وُلِدَ بطنتارسَ، مِنْ أَعْمَالِ غَرْنَاطَةَ، في سنة ٦٥٤، وَجَالَ في الغَرْبِ، ثُمَّ قَدِمَ مِصْرَ وَسَمِعَ بِهَا وبِالحَرَمَيْنِ، وَلاَزَمَ الحَافِظَ الدِّمْيَاطِيَّ، وَبِهِ تَخَرَّجَ، تُوُفِّي سَنَةَ ٧٤٥، ودُفِنَ بِمَقَابِرِ الصُّوفِيَّةِ: (إِمَامَا العَرَبِيَّةِ)، والمُتَّفَقُ عَلَى تَقَدُّمِهِمَا فِيهَا. قَالَ الذَّهَبِيُّ (وَقَدْ يُنْسَبُ الثَّانِي إِلَى جَدِّ أَبِيهِ حَيَّانَ[1]، بِالمُهْمَلَةِ).

قُلْتُ: وَمِمَّنْ نُسِبَ إِلَى جَيَّانَ مِنَ المُتَقَدِّمِينَ: طَوْقُ بنُ عَمْرِو بنِ شَبِيبٍ التَّغْلَبِيُّ، مِنْ أَهْلِ الحِفْظِ والوَرَعِ والرَّأْيِ، وَرَحَلَ إِلَى المَشْرِقِ، فَسَمِعَ يَحْيَى بنَ عُمَيْرٍ بالقَيْرَوَانِ، وَتُوُفِّي سَنَة ٢٨٥، ذَكَرَهُ ابنُ الفَرَضِيِّ. وَقَالَ ابنُ الأَثِيرِ: مِنْهَا: أَبُو الحَجَّاجِ يُوسُفُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ فَارُّهْ[2]، سَمِعَ الكَثِيرَ، وَسَافَرَ إِلَى خُرَاسَانَ، وسَكَنَ بَلْخَ[3]، وَبِهَا تُوُفِّي سنة ٥٤٥[3].

(و) جَيَّانُ: (ة، بِأَصْفَهَانَ)، وفي الأَنْسَابِ لِلسَّمْعَانِيِّ: قَرْيَةٌ بالرَّيِّ، (مِنْهَا أَبُو الهَيْثَمِ (طَلْحَةُ بنُ الأَعْلَمِ الحَنَفِيُّ) الجَيَّانِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، وعَنْهُ: الثَّوْرِيُّ،

---

(١) التبصير ٢٩٠.

(٢) في مطبوع التاج "ابن قارو" بالقاف، وفي معجم البلدان (جيان) "بن فاروا" والمثبت متفق مع ما في اللباب ٣٢٠/١. [قلت: وسمي أيضا "ابن فِيْرُّه" انظر تكملة الإكمال لابن نقطة ٤٥١/٤، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١٤/٧.خ]

(٣) في مطبوع التاج: "سنة ٥٣٥"، والتصحيح من اللباب ٣٢٠/١، ومعجم البلدان (جيان).

كَانَ يَسْكُنَ جَيَّانَ، مِنْ قُرَى الرَّيِّ.

(وَمُوسَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَيَّانَ، و) أَبُو بَكْرٍ (مُحَمَّدُ بنُ خَلَفِ بنِ جَيَّانَ)، عَنْ قَاسِمِ المُطَرِّزِ: (مُحدِّثَان).

وَفَاتَهُ:

يَحْيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَيَّانَ المَوْصِلِيُّ، مَاتَ سَنَةَ ٤٧٣، ذَكَرَهُ شُجَاعٌ الذُّهْلِيُّ.

وَمُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَيَّانَ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّاذَكُونِي(١)، قَيَّدَهُ ابنُ الأَنْمَاطِيِّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جِينِينُ، كَسِيفِين: قَرْيَةٌ(٢) بالشَّامِ، مِنْهَا: شَيْخُ شُيُوخِ مَشَايِخِنَا: إِبْرَاهِيمُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ، الجِينِينِيُّ، الحَنَفِيُّ، نَزِيلُ دِمَشْقَ، أَخَذَ عَنْ خَيْرِ الدِّينِ الرَّمْلِيِّ، وَغَيْرِهِ.

(فصل الحاء المهملة مع النون)

[ح ب ن]*

(الحَبَنُ، مُحَرَّكَةً: دَاءٌ في البَطْنِ، يَعْظُمُ مِنْهُ وَيَرِمُ، وَقَدْ حُبِنَ) الرَّجُلُ (كَعُنِيَ، وَفَرِحَ)، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الثَّانِيَةِ، (حَبْنًا)، بالفَتْحِ، (ويُحَرَّكُ)، وفِيهِ لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ، (وَهُوَ أَحْبَنُ، وَهِيَ حَبْنَاءُ)، وفي الصّحَاحِ: الأَحْبَنُ: الَّذِي بِهِ السَّقْيُ، وفي الحَدِيثِ: "أَنَّ رَجُلاً أَحْبَنَ أَصَابَ امْرَأَةً فَجُلِدَ بِأُثْكُولِ النَّخْلَةِ(١)"، الأَحْبَنُ: المُسْتَسْقِي، وَالجَمْعُ: حُبْنٌ، بالضَّمِّ، ومِنْه حَدِيثُ عُرْوَةَ: "أَنَّ وَفْدَ أَهْلِ النَّارِ يَرْجِعُونَ زُبًّا حُبْنًا"(٢).

(والحِبْنُ، بالكَسْرِ: القِرْدُ)، عَنْ كُرَاعٍ.

(و) أَيْضًا: (خُرَاجٌ كَالدُّمَّلِ).

(و) أَيْضًا: (مَا يَعْتَرِي في الجَسَدِ فَيَقِيحُ ويَرِمُ، و) في الصّحَاحِ: الحِبْنُ: (الدُّمَّلُ، كَالحِبْنَةِ فِيهِمَا)، وَقِيلَ: سُمِّيَ الدُّمَّلُ حِبْنًا عَلَى التَّفَاؤُلِ، كَمَا سُمِّيَ السِّحْرُ طِبًّا، (ج: حُبُونٌ). وَمِنْهُ حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا: "أَنَّهُ رَخَّصَ

---

(١) في اللباب ٢/١٧٢: "أبو أيوب سليمان بن داود بن بشر بن زياد... كان حافظا مكثرا".

(٢) في ياقوت: "بُلَيْدَةٌ حسنة بين نابلس وبيسان من أرض الأردن".

(١) في مطبوع التاج: "النخل"، والمثبت من اللسان والنهاية.

(٢) النهاية واللسان، وفي (زبب) وفي حديث عروة: "يَبْعَثُ أهلُ النار وَفْدَهم فيرجعون إليهم زُبًّا حُبْنًا".

في دَمِ الحُبُونِ" أيْ: أَنَّهُ مَعْفُوٌّ عَنْهُ إِذَا كَانَ في الثَّوْبِ حَالَ الصَّلاَةِ.

(و) الحَبْنُ، (بِالفَتْحِ: شَجَرُ الدِّفْلَى، كَالحَبِينِ)، كَأَمِيرٍ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (حَبِنَ عَلَيْهِ، كَفَرِحَ حَبَنًا: (امْتَلأَ) جَوْفُهُ (غَضَبًا).

(والحَبْنَاءُ) مِنَ النِّسَاءِ: (الضَّخْمَةُ البَطْنِ) عَلَى التَّشْبِيهِ.

(و) الحَبْنَاءُ: (أُمُّ المُغِيرَةِ وَيَزِيدَ وَصَخْرٍ، الشُّعَرَاءِ، وأَبُوهُمْ: عَمْرُو بنُ رَبِيعَةَ). قُلْتُ: الَّذِي في كِتَابِ الأَغَانِي، في أَخْبَارِ المُغِيرَةِ أَنَّهُ ابنُ حَبْنَاءَ ابنِ عَمْرِو بنِ رَبِيعَةَ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ مَالِكِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ، وحَبْنَاءُ: لَقَبٌ غَلَبَ عَلَى أَبِيهِ، وَاسْمُهُ: جُبَيْرُ بنُ عَمْرٍو، لُقِّبَ بِذلِكَ لِحَبَنٍ كَانَ أَصَابَهُ، وَهُوَ شَاعِرٌ إِسْلاَمِيٌّ، مِنْ شُعَرَاءِ الدَّوْلَةِ الأُمَوِيَّةِ، وَأَبُوهُ حَبْنَاءُ: شَاعِرٌ أَيْضًا، وَأَخُوهُ صَخْرُ بنُ حَبْنَاءَ: شَاعِرٌ أَيْضًا، وَكَانَ يُهَاجِيهِ، وَلَهُمَا قَصَائِدُ تَنَاقَضَا بِهَا كَثِيرًا، وَأَمَّا أُمُّهُمْ فَهِيَ لَيْلَى، لِقَوْلِهِ يُعَنِّفُ[١] أَخَاهُ صَخْرًا:

أَلاَ مَنْ مُبْلِغٌ صَخْرَ بنَ لَيْلَى
بِأَنِّى قَدْ أَتَانِي مِنْ نَثَاكَا[٢]

في أَبْيَاتٍ، فَأَجَابَهُ صَخْرٌ بِقَوْلِهِ:

أَتَانِي عَنْ مُغِيرَةَ زُورُ قَوْلٍ
تَعَمَّدَهُ، فَقُلْتُ لَهُ كَذَاكَا
يعمُّ بِهِ بَنِي لَيْلَى جَمِيعًا
فَوَلِّ هِجاءَهُم رَجُلاً سِوَاكَا[٣]

وقَالَ أَبُو الشِّبْلِ النَّضْرِيُّ[٤]: كَانَ المُغِيرَةُ أَبْرَصَ، وأَخُوهُ صَخْرٌ أَعْوَرَ، والآخَرُ مَجْذُومًا، وكَانَ بِأَبِيهِم[٥] حَبَنٌ، فَلُقِّبَ حَبْنَاءَ، وَاسْمُهُ: جُبَيْرُ بنُ عَمْرٍو، وَقَالَ زِيَادٌ الأَعْجَمُ يَهْجُوهُمْ:

إِنَّ حَبْنَاءَ كَانَ يُدْعَى جُبَيْرًا
فَدَعَوْهُ مِنْ حَبْنِهِ[٦] حَبْنَاءَ
وُلِدَ العُورُ مِنْهُ والجُذْمُ والبُرْ
صُ وَذُو الدَّاءِ يُنْتِجُ الأَدْوَاءَ[٧]

(١) قال في الأغاني١١/١٦٨:"لأنه استولى على مال أختها أسماء وأتلفه، وأنها منعته شيئا يسيرا فضربها"، (الأغاني - بولاق).
(٢) الأغاني ١١/١٦٨. (ط بولاق).
(٣) المصدر السابق.
(٤) في مطبوع التاج:"أبو أسيل البصري" والمثبت من الأغاني.
(٥) في مطبوع التاج: "بأبيه" والمثبت من الأغاني.
(٦) في الأغاني: "من لؤمه".
(٧) في الأغاني: "ولد العور منه والبُرْص والجذا مى ...."

فَلَمَّا بَلَغَ حَبْنَاءَ هذَا قَالَ: مَا ذَنْبُنَا فِيمَا ذَكَرَهُ، هذَا هُوَ دَاءٌ[1] ابْتلاَنَا اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ، وَإِنَّمَا يُعَيَّرُ المَرْءُ بِمَا كَسَبَهُ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَجْمَعَ اللّهُ هذِهِ الأَدْوَاءَ كُلَّها فِيهِ، فَبَلَغَ ذلِكَ زِيَادًا، فَلَمْ يَهْجُهُ بَعْدَ ذلِكَ، وَلاَ أَجَابَهُ بِشَيْءٍ، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ في تَفْضِيلِ أَخٍ عَلَى أَخِيهِ، وَهُمَا لأَبٍ وَأُمٍّ، مِثْلَ قَوْلِ المُغِيرَةِ بنِ حَبْنَاءَ لأَخِيهِ صَخْرٍ:

أَبُوكَ أَبِي وَأَنْتَ أَخِي ولكِنْ
تَبَايَنَتِ الصَّنَائِعُ والظُّرُوفُ
وأُمُّكَ حِينَ تُنْسَبُ أُمُّ صِدْقٍ
وَلكِنَّ ابْنَها طَبِعٌ سَخِيفُ[2]

قَالَ: وَكَانَ عَبْدُالمَلِكِ بنُ مَرْوَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى أَخِيهِ مُعَاوِيَةَ، وَكَانَ ضَعِيفًا، يَتَمَثَّلُ بِهذَيْنِ البَيْتَيْنِ، فَظَهَرَ لَكَ بِمَا ذَكَرْنَاهُ أَنَّ حَبْنَاءَ أَبُوهُ لاَ أُمُّهُ، وَقَدْ غَلِطَ المُصَنِّفُ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

(و) الحَبْنَاءُ (مِنَ الحَمَامِ: الَّتِي لاَ تَبِيضُ، ج: حُبْنٌ، بالضَّمِّ).

(و) الحَبْنَاءُ: (القَدَمُ الكَثِيرَةُ لَحْمِ البَخْصَةِ) حَتَّى كَأَنَّهَا وَرِمَةٌ.

(وَحُبَيْنَةُ، كَجُهَيْنَةَ، وَأُمُّ حُبَيْنٍ، كَزُبَيْرٍ) نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ: (دُوَيْبَّةٌ، م) مَعْرُوفَةٌ، وفي الصِّحَاحِ: وَهِيَ مَعْرِفَةٌ، مِثْلُ ابنِ عِرْسٍ، وَأُسَامَةَ، وابْنِ آوَى، وَسَامَّ أَبْرَصَ، وابْنِ قِتْرَةَ، إِلاَّ أَنَّهُ تَعْرِيفُ جِنْسٍ، وَهِيَ عَلَى خِلْقَةِ الحِرْبَاءِ، عَرِيضَةُ الصَّدْرِ، عَظِيمَةُ البَطْنِ، وَقِيلَ: هِيَ أُنْثَى الحِرْبَاءِ، وَقِيلَ: هِيَ دَابَّةٌ عَلَى قَدْرِ كَفِّ الإِنْسَانِ، وَقَالَ ابنُ زِيَادٍ: هِيَ دَابَّةٌ غَبْرَاءُ لَهَا قَوَائِمُ أَرْبَعٌ، وَهِيَ بِقَدْرِ الضِّفْدَعَةِ الَّتِي لَيْسَتْ بِضَخْمَةٍ: فَإِذَا طَرَدَهَا الصِّبْيَانُ قَالُوا لَهَا:

* أُمَّ الحُبَيْنِ انْشُرِي بُرْدَيْكِ *
* إِنَّ الأَمِيرَ نَاظِرٌ إِلَيْكِ[1] *

---

(١) في الأغاني: "هذه أدواء.... وإني لأرجو أن يجمع الله عليه هذه الأدواء".

(٢) مثله في الأغاني ١١/١٧٠ ورواية الأول.... (تفاضلت الطبائع) وفي مطبوع التاج: "ولكن حلها طبع" والمثبت من الأغاني، ومما تقدم في (طبع، سخف). وانظر: المضنون به على غير أهله ٤٩١، والشعر والشعراء ١/٣٦٧، ومحاضرات الراغب ١/١٧٦.

---

(١) اللسان، وروايته:

* إنَّ الأميرَ والجٌ عليكِ *

وبعده:

* وضاربٌ بسَوْطِه جَنْبَيْكِ *

وحياة الحيوان ٣٢٥. ويزاد: التهذيب ٥/١١٥، والمحكم ٣/٢٩٣.

فَيَطْرُدُونَها حَتَّى يُدْرِكَهَا الإِعْيَاءُ، فَحِينَئِذٍ تَقِفُ عَلَى رِجْلِهَا مُنْتَصِبَةً، وتَنْشُرُ جَنَاحَيْنِ أَغْبَرَيْنِ، عَلَى مِثْلِ لَوْنِهَا، فَإِذَا زَادُوا في طَرْدِهَا نَشَرَتْ أَجْنِحَةً كُنَّ تَحْتَ ذَيْنِكَ الجَنَاحَيْنِ، ولَمْ يُرَ أَحْسَنُ لَوْنًا مِنْهُنَّ، مَا بَيْنَ أَصْفَرَ وَأَحْمَرَ وَأَخْضَرَ وَأَبْيَضَ، وَهُنَّ طَرَائِقُ بَعْضُهُنَّ فَوْقَ بَعْضٍ كَثِيرَةٌ جِدًّا، فَإِذَا فَعَلَتْ ذٰلِكَ تَرَكُوهَا، وَلاَ يُوجَدُ لَهَا وَلَدٌ، وَلاَ فَرْخٌ، (وَرُبَّمَا دَخَلَهَا أَلْ)، يَعْنِي في الجُزْءِ الثَّانِي فَيُقَالُ: أُمُّ الحُبَيْنِ، قَالَ جَرِيرٌ:

يَقُولُ المُجْتَلُونَ عَرُوسَ تَيْمٍ
سَوَى أُمِّ الحُبَيْنِ وَرَأْسُ فِيلِ(١)

إِنَّمَا أَرَادَ أُمَّ حُبَيْنٍ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ، فَزَادَ اللَّامَ ضَرُورَةً لأَجْلِ الوَزْنِ، وَأَرَادَ سَوَاءً، فَقَصَرَ ضَرُورَةً أَيْضًا، (وَبِحَذْفِهَا)، أَيْ: اللَّامِ مِنْهَا، (لاَ تَصِيرُ نَكِرَةً)، وَهُوَ (شَاذٌّ)، كَمَا في الصَّحَاحِ. قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى: لأَنَّ أَلْ لَيْسَتْ مَعْرِفَةً بَلْ زَائِدَةً فِي العَلَمِ لِلَمْحِ الأَصْلِ، وَمَا كَانَ كَذٰلِكَ فَأَنْتَ فِيهِ بِالخِيَارِ، أَيْ: الإِتْيَانِ بِأَلْ، أَوْ بِحَذْفِهَا، كَمَا فِي شُرُوحِ الخُلاَصَةِ.

(وَالمُحْبَئِنُّ، كَمُطْمَئِنٍّ: الغَضْبَانُ)، كَذَا في نَوَادِرِ الأَعْرَابِ.

(وَحَبَوْنَنٌ)، كَسَفَرْجَلٍ: (عَلَمٌ، و) أَيْضًا: اسْمُ (وَادٍ(١))، وأَنْشَدَ ابنُ خَالَوَيْهِ:

سَقَى أَثْلَةً في الفِرْقِ فِرْقِ حَبَوْنَنٍ
مِنَ الصَّيْفِ زَمْزَامُ العَشِيِّ صَدُوقُ(٢)

وَقَدْ تُبْدَلُ النُّونُ أَلِفًا لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ، فَيُقَالُ: حَبَوْنَا(٣)، لِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَلاَ تَيْأَسَا مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ وَادْعُوَا
بِوَادِي حَبَوْنَا أَنْ تَهُبَّ شَمَالُ(٤)

---

(١) ديوانه ٤٣٨، واللسان، والصحاح، وفيه وفي الديوان: "شَوَى أُمِّ الحُبَيْنِ" والمثبت رواية اللسان، وأشار فيه إلى رواية "شوى.." بالشين. ويزاد: المحكم ٢٩٣/٣.

(١) في اللسان عن السيرافي، وقيل: هو اسم موضع بالبحرين، ومعجم البلدان (حبونن) بفتحتين ونونين: موضع، وقال بعضهم بكسر الحاء، وقال ابن القطاع: هو لغة في حبونن: واد باليمامة.

(٢) اللسان، وتقدم في (زمم) وروايته: "بالفِرْقِ فِرْقِ حَبَوْنَنٍ"، وفي معجم البلدان (حبوتن) بالتاء، وروايته:
* سَقَى رملةً بالقاعِ بينَ حَبَوْتَنٍ *

(٣) في اللسان: قال ثعلب: والأصل حَبَوْنَن، وإنما أبدل النون ألفًا لضرورة الشعر، فأَعَلَّه.

(٤) اللسان، ومعجم البلدان (حبونى)، ونسبه إلى السمهري بن يحيى.

(وحَبُّونَةُ، كَسَمُّورَةٍ: جَدُّ) الحَافِظِ عَلَمِ الدِّينِ (القَاسِمِ البِرْزَالِيِّ) رَوَى[١] بالعُمُوم عَنِ المُؤَيَّدِ الطُّوسِيِّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعالَى.

(وعَبْدُ الوَاحِدِ بنُ الحَسَنِ)، وفي التَّبْصِيرِ[٢]: الحُسَيْنِ (بنِ حُبَيْنٍ، كَزُبَيْرٍ: مُحَدِّثٌ)، عَنْ حَمْزَةَ بنِ مُحَمَّدٍ الكَاتِبِ، والبَغَوِيِّ[٣]، كَذَا ضَبَطَهُ إِسْمَاعِيلُ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَخُولِفَ، (أَوْ هُوَ بالنُّونِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحَبَنُ، بالتَّحْرِيكِ: المَاءُ الأَصْفَرُ، كَذَا فُسِّرَ بِهِ شِعْرُ جَنْدَلٍ الطُّهْوِيِّ:

* وَعَرُّ عَدْوَى مِنْ شُغَافٍ وحَبَنْ[٤] *

وَسَمَّى رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلالاً رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ: أُمَّ حُبَيْنٍ، أَرَادَ بِذلِكَ ضَخَامَةَ بَطْنِهِ، وَهُوَ مِنْ مَزْحِهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وَكَانَ لاَ يَمْزَحُ إلاَّ حَقًّا.

وَأَحْبَنَهُ كَثْرَةُ الأَكْلِ، أَوْ دَاءٌ اعْتَرَاهُ.

وَحُبَيْنَةُ، كَجُهَيْنَةَ: لَقَبُ رَجُلٍ، يُقَالُ لَهُ: عَمْرُو بنُ الأَسْلَعِ[١]، أَحَدُ الأَشْرَافِ.

وَحُبَيْنَةُ بنُ طَرِيفٍ العُكْلِيُّ: شَاعِرٌ، هَاجَى لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ.

وَكَسَحَابٍ: نَصْرُ اللّهِ بنُ سَلاَمَةَ بنِ سَالِمٍ، أَبُو الفَتْحِ الهِيتِيُّ، كَانَ يُعْرَفُ بابْنِ حَبَانٍ، كَتَبَ عَنْهُ المُنْذِرِيُّ في مُعْجَمِهِ، مَاتَ سَنَةَ ٦٣٧ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

وَأَبُو المَعَالِي نَصْرُ اللّهِ بنُ سَلاَمَةَ الهِيتِيُّ، يُعْرَفُ بِابْنِ حُبَنٍ، كَصُرَدٍ[٢]، عَنْ أَبِي الكَرَمِ الشَّهْرَزُورِيِّ[٣]، كَانَ ثِقَةً، مَاتَ سَنَةَ ٥٩٨ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، وأَخُوهُ مَنْصُورٌ، حَدَّثَ بالمَوْصِلِ.

وَبَنُوحَبْنُونَ: قَبِيلَةٌ بِالمَغْرِبِ، وَمِنْهُم: الشَّرَفُ العَلاَّمَةُ الشَّاعِرُ الأُبُوصِيرِي

(١) في التبصير ٢٤٣ قال "جَدَّةُ..." وقال: "روت بالعموم..." ومثله للذهبي في المشتبه ١٣٩.

(٢) الذي في التبصير ٤٧٠: "الحسن" أيضا لا "الحسين".

(٣) في مطبوع التاج: "...الكاتب البغوي" والمثبت من التبصير ٤٧٠.

(٤) اللسان.

(١) في مطبوع التاج: "الأشلع" بالشين، والتصحيح من التبصير ٤١١، والمشتبه ٢١٦.

(٢) في التبصير ٥٢٥، والمشتبه ١٨٠ (حاشية) ضبط بفتح الحاء والباء.

(٣) في مطبوع التاج: "السهروردي" والمثبت من التبصير ٥٢٥.

صَاحِبُ البُرْدَةِ، قَدَّسَ اللّهُ تَعَالَى سِرَّهُ الكَرِيم.

[ح ت ن]*

(الحَتْنُ: المِثْلُ، والقِرْنُ)، والمُسَاوِي، (وَيُكْسَرُ).

(و) أَيْضًا: (البَاطِلُ).

(و) يُقَالُ: هُمَا (حَتْنَان) وَحِتْنَانِ، (أَيْ: سِيَّانِ)، وذلِكَ إِذَا تَسَاوَيَا (فِي الرَّمْيِ)، كَذَا فِي الصّحَاحِ.

(و) الحَتَنُ، (بِالتَّحْرِيكِ: حُرُوفُ الجِبَالِ).

(وَحَتِنَ الحَرُّ، كَفَرِحَ: اشْتَدَّ، وَيَوْمٌ حَاتِنٌ: اسْتَوَى أَوَّلُهُ وآخِرُهُ حَرًّا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

قَالَ: (وَالمُحْتَتِنُ: المُسْتَوِي، الَّذِي لاَ يُخَالِفُ بَعْضُهُ بَعْضًا)، وَقَدِ احْتَتَنَ. قَالَ الطِّرِمَّاحُ:

تِلْكَ أَحْسَابُنَا إِذَا احْتَتَنَ الخَصْـ
ـلُ وَمُدَّ المَدَى مَدَى الأَغْرَاضِ[1]

احْتَتَنَ الخَصْلُ: اسْتَوَى إِصَابَةُ المُتَنَاضِلَيْنِ، والخَصْلَةُ: الإِصَابَةُ.

(وَالحَتْنَاءُ مِنَ الإِبِلِ: الحَرْدَاءُ).

(و) يُقَالُ: (مَا لَهُ عَنْهُ حُتْنَانٌ)، بِالضَّمِّ، (وَحُتْنَالٌ)، بِاللَّامِ، أَيْ: (بُدٌّ).

(و) يُقَالُ: (وَقَعَتِ النَّبْلُ حَتَنَى، كَجَمَزَى)، هكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ بِخَطِّ الأَزْهَرِيِّ فِي كِتَابِهِ وفِي الصّحَاحِ: حَتْنَى، عَلَى فَعْلَى، سَاكِنَةَ العَيْنِ، أَيْ: (مُتَسَاوِيَةً)، وَمِنْهُ المَثَلُ:

* "الْحَتَنَى لاَ خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجْ"[1] *

وَيُقَالُ: رَمَى القَوْمُ فَوَقَعَتْ سِهَامُهُمْ حَتَنَى، أَيْ: مُسْتَوِيَةً، مَا لَمْ يَفْضُلْ وَاحِدٌ مِنْهُم أَصْحَابَهُ، (وَأَحْتَنَ) الرَّجُلُ فِي رَمْيِهِ: إِذَا (وَقَعَتْ سِهَامُهُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ)، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ، (وتَحَاتَنُوا: تَسَاوَوْا) فِي الرَّمْيِ.

(وَحَوْتَنَانُ: د[2]) كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وقِيلَ: حَوْتَنَانَانِ: وَادِيَانِ فِي بِلاَدِ قَيْسٍ،

---

(١) ديوانه ٢٨٢، واللسان ومادة (خصل)، وفي مطبوع التاج واللسان "الأعراض" بالعين، والمثبت من الديوان واللسان (خصل). ويزاد: التهذيب ٤٤٣/٤.

(١) اللسان، والتكملة، ومجمع الأمثال ١٧٣/١. ويزاد: التهذيب ٤٤٢/٤، والمحكم ٢٠٢/٣.

(٢) في اللسان: "موضع".

كُلُّ وَاحِدٍ [منهما](١) يُقَالُ لَهُ: حَوْتَنَـانُ، وَقَدْ ذَكَرَهُمَا تَمِيمُ بنُ مُقْبِلٍ فَقَالَ:

ثُمَّ اسْتَغَاثُوا بِمَاءٍ لاَ رِشَاءَ لَهُ
مِنْ حَوْتَنَانَيْنِ لاَ مِلْحٍ وَلاَ زَنَنِ(٢)

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُحَاتَنَةُ: المُسَاوَاةُ.

وَهُمْ أَحْتَانٌ: أَتْنَانٌ.

والتَّحَاتُنُ: التَّسَاوِي، وقِيلَ: التَّشَابُهُ، عَنْ ثَعْلَبٍ.

وتَحَـاتَنَ الدَّمْـعُ: وَقَـعَ دَمْعَتَيْـنِ دَمْعَتَيْـنِ، وَقِيـلَ: تَتَـابَعَ مُتَسَـاوِيًا، قَـالَ الطِّرِمَّاحُ:

كَأَنَّ العُيُونَ المُرْسِلاَتِ عَشِيَّةً
شَآبِيبَ دَمْعِ العَبْرَةِ المُتَحَاتِنِ(٣)

(١) زيادة من اللسان.

(٢) ديوانه ٣٠٤، وفيه: "...لا ملح ولا دَمِنِ" واللسان، وسيأتي في (زنن) برواية:

* من ماء لينة لا ملح ولا زنن *

ومعجم البلدان (حوتنانان)، وتحرفت القافية إلى "...لا ملح ولا رَنَق". ويزاد: التهذيب ٤/٤٤٣.

(٣) ديوانه ٤٧٥، واللسان وضبط المرسلات بفتح السين، وشآبيب بالرفع، والمثبت ضبط الشعر والشعراء ٢٤٧ (ط ليدن)، وخبر كأن في البيت التالي وهو قوله:

مَزايدُ خرْقاءِ اليَدَيْنِ مسيفة ....إلخ.

[قلت: والبيت في التهذيب ٤/٤٤٢، والمحكم ٣/٢٠٢.خ]

وتَحَـاتَنَتِ الرِّيَـاحُ: تَتَـابَعَتْ واخْتَلَفَـتْ، وأَنْشَدَ ابـنُ الأَعْرَابِـيِّ قَـوْلَ الشَّاعِرِ:

* كَـأَنَّ صَـوْتَ شُـخْبِهَا المُحْتَـانِ *
* تَحْـتَ الصَّقِيـعِ جَـرْشُ أُفْعُـوَانِ(١) *

فَسَّرَهُ فَقَـالَ: يَعْنِـي اثْنَيْـنِ اثْنَيْـنِ، وقَالَ ابنُ سِيدَهْ: وَلاَ أَعْرِفُ [كيف](٢) هذَا، إِنَّمَا مَعْنَاهُ عِنْدِي: المُحْتَتِن، أَي: المُسْتَوِي، ثُمَّ حُذِفَتْ تَاءُ مُفْتَعِل، فَبَقِـيَ المُحْتَـن، ثُـمَّ أَشْـبَعَ الفَتْحَـةَ فَقَـالَ: المُحْتَان.

ويُقَـالُ: فُـلاَنٌ سِـنُّ فُـلاَنٍ، وتِنُّـهُ، وحِتْنُهُ: إِذَا كَانَ لِدَتَهُ عَلَى سِنِّهِ.

وَجِئَ بِهِ مِنْ حَتْنِكَ، أَيْ: مِنْ حَيْثُ كَانَ.

[ح ث ن]*

(حُثُنٌ، بِضَمَّتَيْـنِ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَـرِيُّ، وفي اللِّسَـانِ: (ع، بِبِـلاَدِ هُذَيْـلٍ)، قَـالَ قَيْسُ بنُ خُوَيْلِدٍ الهُذَلِيُّ:

(١) اللسان. ويزاد: المحكم ٣/٢٠٣.

(٢) زيادة من اللسان عنه.

أَرَى حُتُنًا أَمْسَى ذَلِيلاً كَأَنَّهُ
تُرَاثٌ وخَلاَّهُ الصِّعَابُ الصَّعَاتِرُ(١)

والَّذِي قَالَهُ نَصْرٌ: بِضَمٍّ فَسُكُون، وَقَالَ: هُوَ مَوْضِعٌ بِالحِجَازِ بَيْنَهُ وبَيْنَ مَكَّةَ يَوْمَان.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحَثْنُ، بالفَتْحِ: حِصْرِمُ العِنَبِ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا كَانَ الحَبُّ كَرُؤُوسِ الذَّرِّ، وَاحِدَتُهُ بالهَاءِ.

[ح ج ن]*

(حَجَنَ العُودَ يَحْجِنُهُ) حَجْنًا: (عَطَفَهُ، كَحَجَّنَهُ) تَحْجِينًا.

(و) حَجَنَ (فُلاَنًا) عَنِ الشَّيْءِ: (صَدَّهُ) عَنْهُ (وَصَرَفَهُ)، وَهُوَ مَجَازٌ، قَالَ:

وَلاَ بُدَّ لِلْمَشْعُوفِ مِنْ تَبَعِ الهَوَى
إِذَا لَمْ يَزَعْهُ عَنْ هَوَى النَّفْسِ حَاجِنُ(٢)

(و) حَجَنَهُ حَجْنًا: (جَذَبَهُ بِالمِحْجَنِ) إِلَى نَفْسِهِ، (كَاحْتَجَنَهُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وَالحَجَنُ، مُحَرَّكَةً، والحُجْنَةُ، بِالضَّمِّ، والتَّحَجُّنُ: الاعْوِجَاجُ)، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأُولَى، وفِي التَّهْذِيبِ: التَّحَجُّنُ: اعْوِجَاجُ الشَّيْءِ الأَحْجَنِ.

(و) المِحْجَنُ، والمِحْجَنَةُ، (كَمِنْبَرٍ، وَمِكْنَسَةٍ: العَصَا المُعْوَجَّةُ)، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: المِحْجَنُ كَالصَّوْلَجَان، وقَالَ ابنُ الأَثِيرِ: عَصًا مُعَقَّفَةُ الرَّأْسِ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: "كَانَ يَسْتَلِمُ الحَجَرَ(١) بِمِحْجَنِهِ".

(وَكُلُّ مَعْطُوفٍ مُعْوَجٍّ)، كَذَلِكَ، قَالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

قَدْ صَرَّحَ السَّيْرُ عَنْ كُتْمَانَ وَابْتُذِلَتْ
وَقْعُ المَحَاجِنِ بِالمَهْرِيَّةِ الذُّقُنِ(٢)

(و) مِنَ المَجَازِ: (احْتَجَنَ المَالَ) احْتِجَانًا: إِذَا (ضَمَّهُ) إِلَى نَفْسِهِ

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٠٦، واللسان، وفي معجم البلدان (حتن) سمى الشاعر "قيس بن العيزارة" وهو قيس ابن خويلد، والعيزارة أمه. [قلت: والبيت في المحكم ٢٢٣/٣.خ]

(٢) اللسان، والتكملة، وفيهما: "...من هوى النفس". [قلت: ومثل ذلك في التهذيب ١٥٣/٤، والمحكم ٦٠/٣.خ]

(١) في النهاية واللسان: "...يستَلِمُ الرُّكْنَ...".

(٢) ديوانه ٣٠٣، وفيه: "وصرح السير.... في المَهْرِيَّة" والمثبت كروايته في اللسان، وزاد بعده: "أراد: وابْتُذلت المحاجن، وأنَّثَ الوقع لإضافته إلى المحاجن" وتقدم في (كتم) وسيأتي في (ذقن). ويزاد: المحكم ٥٩/٣.

(وَاحْتَوَاهُ)، وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بنِ عَاصِمٍ فِي وَصِيَّتِهِ: عَلَيْكُمْ بِالمَالِ وَاحْتِجَانِهِ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: هُوَ ضَمُّكَهُ إِلَى نَفْسِكَ وَإِمْسَاكُكَ إِيَّاهُ. وَقَالَ الأَزْهَرِي: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اخْتَصَّ بِشَيْءٍ لِنَفْسِهِ: قَدِ احْتَجَنَهُ لِنَفْسِهِ دُونَ أَصْحَابِهِ. وفي الحَدِيثِ: "مَا أَقْطَعَكَ العَقِيقَ لِتَحْتَجِنَهُ" أَيْ: تَتَمَلَّكَهُ دُونَ النَّاسِ. وفي حَدِيثِ ابنِ ذِي يَزَنَ: "وَاحْتَجَنَّاهُ دُونَ غَيْرِنَا".

(وَالتَّحْجِينُ: سِمَةٌ مُعْوَجَّةٌ)، اسْمٌ كَالتَّنْبِيتِ والتَّمْتِينِ.

(وَالحَجْنَاءُ: فَرَسُ مُعَاوِيَةَ البَكَّائِيِّ).

(و) الحَجْنَاءُ (مِنَ الآذَانِ: المَائِلَةُ أَحَدِ الطَّرَفَيْنِ قِبَلَ الجَبْهَةِ سُفْلاً، أَوِ الَّتِي أَقْبَلَ أَطْرَافُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى قِبَلَ الجَبْهَةِ)، وكُلُّ ذلِكَ مَعَ اعْوِجَاجٍ، كَمَا في المُحْكَمِ.

(وشَعْرٌ أَحْجَنُ، و) حَجِنٌ، (كَكَتِفٍ: مُتَسَلْسِلٌ مُسْتَرْسِلٌ، رَجِلٌ، جَعْدُ الأَطْرَافِ)، مُتَكَسِّرٌ، وقِيلَ: مُعَقَّفٌ، مُتَدَاخِلٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، كَمَا في المُحْكَمِ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: الحُجْنَةُ: مَصْدَرٌ كَالحَجَنِ، وَهُوَ الشَّعْرُ الَّذِي جُعُودَتُهُ فِي أَطْرَافِهِ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الأَحْجَنُ: الشَّعْرُ الرَّجِلُ.

(وَحَجِنَ عَلَيْهِ، وَبِهِ، كَفَرِحَ)، حَجَنًا: (ضَنَّ) كَحَجِيَ بِهِ[1].

(وَ) حَجِنَ (بالدَّارِ: أَقَامَ).

(وحُجْنَةُ الثُّمَامِ، بالضَّمِّ، وَيُحَرَّكُ)، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأُولَى: (خُوصَتُهُ، [وَأَحْجَنَ: خَرَجَتْ حُجْنَتُهُ][2]).

(وَحُجْنَةُ المِغْزَلِ: المُنْعَقِفَةُ[3] الَّتِي في رَأْسِهِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وقَالَ ابنُ سِيدَهْ: الحُجْنَةُ: مَوْضِعُ الاعْوِجَاجِ. وفي الحَدِيثِ: "تُوْضَعُ[4] الرَّحِمُ يَوْمَ القِيَامَةِ لَهَا حُجْنَةٌ كَحُجْنَةِ المِغْزَلِ" أَيْ: صِنَّارَتِهِ المُعْوَجَّةِ في رَأْسِهِ الَّتِي يُعَلَّقُ بِهَا الخَيْطُ، ثُمَّ يُفْتَلُ لِلْغَزْلِ.

---

(١) في مطبوع التاج: "كحجن"، والتصحيح من اللسان والقاموس (حجو).

(٢) زيادة من نسخة القاموس المتداولة.

(٣) في القاموس: "المُتَعَقِّفَة".

(٤) في مطبوع التاج: "يوضع" والمثبت من النهاية واللسان، والرحم مؤنثة.

(والحَجُونُ: الكَسْلاَنُ)، مِن حَجَنَ بالدَّارِ إِذَا أَقَامَ.

(و) أَيْضًا: (جَبَلٌ بِمَعْلاَةِ مَكَّةَ) مُشْرِفٌ مِمَّا يَلِي شِعْبَ الجَزَّارِينَ[1]، فِيهِ اعْوِجَاجٌ، عِنْدَهُ[2]: مَقْبَرَةٌ، قَالَ السُّهَيْلِيُّ: عَلَى فَرْسَخٍ وثُلُثَيْنِ مِنْ مَكَّةَ، قَالَ الأَعْشَى:

فَمَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الحَجُونِ وَلاَ الصَّفَا
وَلاَ لَكَ حَقُّ الشِّرْبِ فِي مَاءِ زَمْزَمِ[3]

وَقَالَ عَمْرُو بنُ [الحَارِثِ بنِ][4] مُضَاضٍ الجُرْهُمِيُّ، يَتَأَسَّفُ عَلَى البَيْتِ:

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الحَجُونِ إِلَى الصَّفَا
أَنِيسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ[5]

وَهُوَ بِفَتْحِ الحَاءِ. قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: وَبَعْضُ المُتَشَدِّقِينَ يَقُولُهُ بِضَمِّ الحَاءِ، وَلاَ أَصْلَ لَهُ.

(و) الحَجُونُ: (ع، آخَرُ). قَالَ مُحَمَّدُ ابنُ عَمْرٍو: الحَجُونُ: جَبَلٌ آخَرُ غَيْرُ هذَا، نَقَلَهُ نَصْرٌ.

(و) مِنَ المَجَازِ: الحَجُونُ: (كُلُّ غَزْوَةٍ يُظْهِرُ غَيْرَهَا، ثُمَّ يُخَالِفُ إِلَى ذلِكَ المَوْضِعِ)، كَذَا فِي النُّسَخِ، والصَّوَابُ: إِلَى غَيْرِ ذلِكَ المَوْضِعِ، ويَقْصِدُ إِلَيْهَا، كَمَا هُوَ نَصُّ المُحْكَمِ، قَالَ الأَعْشَى:

وَلاَ بُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ فِي الرَّبِيعِ
حَجُونٍ تُكِلُّ الوَقَاحَ الشَّكُورَا[1]

وفي الأَسَاسِ: [فُلاَنٌ يَغْزُو][2] الغَزْوَةَ الحَجُونَ: هِيَ المُوَرَّى عَنْهَا بِغَيْرِهَا، يُظْهِرُ أَنَّهُ يَغْزُو جِهَةً ثُمَّ يُخَالِفُ[3] لأُخْرَى، (أَوْ هِيَ البَعِيدَةُ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وَيُقَالُ: سِرْنَا عَقَبَةً حَجُونًا، وَهِيَ البَعِيدَةُ

(١) في مطبوع التاج: "الخرازين" بالخاء، والتصحيح من اللسان ومعجم البلدان (الحجون)، وأخبار مكة للأزرقي ٢٧٣/٢، وحكى في هامشه عن بعض نسخه "الخرازين"، وعن البكري "الجرارين".

(٢) في الصحاح: "...جبل بمكة، وهي مقبرة".

(٣) ديوانه ١٢٣. ويزاد: التهذيب ١٥٣/٤، والمحكم ٦٠/٣.

(٤) زيادة من اللسان، وفيه: "وقيل هو للحارث الجرهمي"، وفي معجم البلدان (الحجون) لمضّاض بن عمرو الجرهمي يتشوق مكة لما أجلتهم عنها خزاعة.

(٥) اللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (الحجون) وبعده خمسة أبيات.

(١) ديوانه ٩٩، وروايته: "في المَصِيف حَثٍّ تُكِلُّ" والمثبت كروايته في اللسان، وتقدم في (شكر) وفي المقاييس ٢٠٨/٣ روايته: ".. في المَصِيـ ـف رَهْبٍ تكلّ..". [قلت: والبيت في المحكم ٦٠/٣، وروايته كرواية التاج. خ]

(٢) زيادة من الأساس.

(٣) في الأساس: "يخالف عنها إلى أخرى".

(الطَّوِيلَةُ)، كَمَا في الصِّحاحِ.

(وَكَزُبَيْرٍ): حُجَيْنُ (بنُ المُثَنَّى) اليَمَانِيُّ، (مُحَدِّثٌ) ثِقَةٌ، قَاضٍ رَئِيسٌ، رَوَى عَنِ ابنِ المَاجشُون، واللَّيْثِ، وعَنْهُ: أَحْمَدُ، وعَبَّاسٌ الدُّورِيُّ، تُوُفِّي سَنَةَ ٣٠٥. قُلْتُ: الصَّوَابُ فِيهِ: حُجَيْرٌ، بالرَّاءِ، وَقَدْ صَحَّفَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى.

(وَالحَجَنُ، مُحَرَّكَةً، وَكَكَتِفٍ: القُرَادُ)، هكَذا ذَكَرَهُ ابنُ بَرِّيٍّ، وَفَسَّرَ بِهِ قَوْلَ الشَّمَّاخِ:

وَقَدْ عَرِقَتْ مَغَابِنُها وَجَادَتْ

بِدِرَّتِها قِرَى حَجَنٍ قَتِينِ[1]

قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: وَهذا البَيْتُ بِعَيْنِهِ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ وَابنُ سِيدَهْ في تَرْجَمَةِ "جحن"، بالجِيمِ قَبْلَ الحَاءِ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الشَّيْخُ ابنُ بَرِّيٍّ وَجَدَ لَهُ وَجْهًا فَنَقَلَهُ، أَوْ وَهِمَ فِيهِ، واللّٰهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) ديوانه ٣٢٩، واللسان، وتقدم في (جحن) بتقديم الجيم، ومثله في تهذيب الألفاظ ٣٢٨، وسيأتي أيضا في (قتن). [قلت: وهو في التهذيب ٤/١٥٤، والمحكم ٣/٦١.خ]

(و) الحَجَنُ، (بالتَّحْرِيكِ: الزَّمَنُ[1] في الدَّابَّةِ).

(وَلِهْبُ بنُ أَحْجَنَ: قَبِيلَةٌ) مِنَ العَرَبِ (تُعْرَفُ بالقِيَافَةِ)، كَذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: بالعِيَافَةِ، وَهُوَ لِهْبُ ابنُ أَحْجَنَ بنِ كَعْبِ بنِ الحَارِثِ بنِ كَعْبِ بن عَبْدِاللهِ بن مَالِكِ بنِ نَصْرِ بنِ الأَزْدِ، قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: وَكَانَ لِهْبٌ أَعْيَفَ العَرَبِ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ أَتَاهُ رِجَالٌ بِغِلْمَانِهِمْ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ.

(وَالحَوْجَنُ: الوَرْدُ الأَحْمَرُ)، عَنْ كُرَاعٍ، وَتَقَدَّمَ في المِيمِ[2] أَيْضًا.

(وَحَجْنُ بنُ المُرَقِّعِ) الأَزْدِيُّ، الغَامِدِيُّ[3]، لَهُ وِفَادَةٌ. قَالَ ابنُ الكَلْبِيِّ: هُوَ الحَجْرُ، بالرَّاءِ.

(وَمِحْجَنُ بنُ الأَدْرَعِ) الأَسْلَمِيُّ، قَدِيمُ الإِسْلَامِ، نَزَلَ البَصْرَةَ وَاخْتَطَّ مَسْجِدَهَا، لَهُ أَحَادِيثُ.

(١) الزَّمَنُ: العاهَةُ، أو المرضُ يدوم زمانا طويلا.
(٢) يعني في مادة (حجم) والواحدة حَوْجَنة، مثل حَوْجَم وحَوْجَمَة.
(٣) [قلت: في مطبوع التاج (القائدي) وهو تحريف صوبناه من جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٧٨، والإصابة لابن حجر.خ]

(وَمِحْجَنُ بنُ أَبِي مِحْجَنٍ) الدِّيْلَمِيُّ، المَدَنِيُّ، أَبُو يُسْرٍ، وَقِيلَ: أَبُو بِشْرٍ، وَقِيلَ: أَبُو بُسْرٍ، لَهُ حَدِيثٌ في صَلاَةِ الجَمَاعَةِ: (صَحَابِيُّونَ) رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

(وَسَمَّوْا حُجَيْنَةَ، كَجُهَيْنَةَ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ: فُلاَنٌ لاَ يَرْكُضُ المِحْجَنَ، أَيْ: لاَ غَنَاءَ عِنْدَهُ، وأَصْلُ ذلِكَ أَنْ يُدْخَلَ مِحْجَنٌ بَيْنَ رِجْلَيِ البَعِيرِ، فَإِنْ كَانَ البَعِيرُ بَلِيدًا لَمْ يَرْكُضْ ذلِكَ المِحْجَنَ، وإِنْ كَانَ ذَكِيًّا رَكَضَ المِحْجَنَ وَمَضَى.

وَالصَّقْرُ أَحْجَنُ المِنْقَارِ، وَصَقْرٌ أَحْجَنُ المَخَالِبِ: مُعْوَجُّهَا.

وَمِحْجَنُ الطَّائِرِ: مِنْقَارُهُ، لاعْوِجَاجِهِ.

وَحَجَنْتُ البَعِيرَ حَجْنًا، فَهُوَ مَحْجُونٌ: إِذَا وُسِمَ بِسِمَةِ المِحْجَنِ، وهُوَ خَطٌّ في طَرَفِهِ عَقْفَةٌ، مِثْلُ مِحْجَنِ العَصَا.

وأَنْفٌ أَحْجَنُ: مُقْبِلُ الرَّوْثَةِ نَحْوَ الفَمِ، زَادَ الأَزْهَرِيُّ: واسْتَأْخَرَتْ نَاشِزَتَاهُ قُبْحًا.

والحُجْنَةُ: مَوْضِعٌ أَصَابَهُ اعْوِجَاجٌ مِنَ العَصَا.

والحُجْنَةُ: مَا اخْتَزَنْتَ مِنْ شَيْءٍ، واخْتَصَصْتَ بِهِ نَفْسَكَ.

واحْتَجَنَ عَلَيْهِ: حَجَرَ.

وَأَحْجَنَ الثُّمَامُ: خَرَجَتْ حُجْنَتُهُ، أَيْ: بَدَا وَرَقُهُ[(١)].

والحَجَنُ: قَصَدٌ[(٢)] يَنْبُتُ في أَعْرَاضِ عِيدَانِ الثُّمَامِ والضَّعَةِ.

والحَجَنُ: القُضْبَانُ القِصَارُ الَّتِي فيها العِنَبُ، وَاحِدَتُها حَجَنَةٌ.

وإِنَّهُ لَمِحْجَنُ مَالٍ: يَصْلُحُ المَالُ عَلَى يَدَيْهِ، ويُحْسِنُ رِعْيَتَهُ، والقِيَامَ عَلَيْهِ، قَالَ نَافِعُ بنُ لَقِيطٍ الأَسَدِيُّ:

* قَدْ عَنَّتِ الجَلْعَدُ شَيْخًا أَعْجَفَا *
* مِحْجَنَ مَالٍ أَيْنَمَا تَصَرَّفَا[(٣)] *

---

(١) في اللسان: "خرجت حُجُنَّته، وهي خوصه" ثم قال: "وحُجُنَةُ الثمام وحَجَنَتُه: خوصَتُه".

(٢) القصد -بفتح الصاد-: الأغصان الناعمة (يمانية).

(٣) اللسان، وتهذيب الألفاظ ٦٠٣، وسمى الشاعر نافع ابن مِلْقَط. [قلت: المشطوران في المحكم ٦٠/٣، والثاني في التهذيب ١٥٣/٤.خ]

وَاحْتِجَانُ المَالِ: إِصْلاَحُهُ وَجَمْعُهُ وضَمُّ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ.

وَاحْتِجَانُ مَالِ غَيْرِكَ: اقْتِطَاعُهُ وَسَرِقَتُهُ.

وَحُجَيْنُ بنُ عَبْدِاللهِ: مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ، ثِقَةٌ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

وَصَاحِبُ المِحْجَنِ: رَجُلٌ كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ مَعَهُ مِحْجَنٌ، وَكَانَ يَقْعُدُ فِي جَادَّةِ الطَّرِيقِ، فَيَأْخُذُ بِمِحْجَنِهِ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ مِنْ أَثَاثِ المَارَّةِ، فَإِنْ فُطِنَ بِهِ اعْتَلَّ، وَقَالَ: إِنَّهُ اعْتُقِلَ بِمِحْجَنِهِ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الحَدِيثِ.

وَمِحْجَنُ بنُ عِصَارٍ العَنْبَرِيُّ: شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ.

وَمِحْجَنٌ: مَوْضِعٌ لِبَنِي ضَبَّةَ بالدَّهْنَاءِ، قَالَهُ نصرٌ.

وَالحَجِنُ، كَكَتِفٍ: المَرْأَةُ القَلِيلَةُ الطُّعْمِ، عَنِ ابنِ بَرِّيٍّ.

وَحُجْنَةُ بنُ وَهْبٍ، بالضَّمِّ[1]: بَطْنٌ مِنْ بَنِي سَامَةَ بنِ لُؤَيٍّ، عَنِ ابنِ مَاكُولاَ.

(١) في التبصير ٤١٦ ضبطه شكلا بفتح الحاء.

قُلْتُ: وَهُوَ أَخُو حَمَلِ بنِ وَهْبٍ.

وَحَجَنَ، كَمَنَعَ، وأَحْجَنَ، وَحَجَّنَ: ضَيَّقَ عَلَى عِيَالِهِ فَقْرًا أَوْ بُخْلاً، وَتَقَدَّمُ الجِيمُ عَلَى الحَاءِ: لُغَة فِي الكُلِّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَأَبُو مِحْجَنٍ الثَّقَفِيُّ، اسْمُهُ مَالِكُ بنُ حَبِيبٍ، وَقِيلَ: عَبْدُاللّهِ بنُ حَبِيبٍ، ذَكَرَهُ السُّهَيْلِيُّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

وَأَبُو مِحْجَنٍ، تَوْبَةُ بنُ نَمِرٍ البَسِّيُّ، قَاضِي مِصْرَ، ذُكِرَ فِي السِّينِ[1].

[ح ج ش ن]

(حَجْشَنَةُ[2])، بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَمَاعَةُ، وَهُوَ: (جَدُّ يَحْيَى ابنِ الفَضْلِ المَوْصِلِيِّ)، هكَذَا ضَبَطَهُ الذَّهَبِيُّ، وقَبلَهُ الأَمِيرُ، وَتَبِعَهُم الحَافِظُ. قَالَ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللّهُ: يَحْيَى بنُ الفَضْلِ بنِ حَجْشَنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بنِ سُوَيْدٍ، وعَنْهُ: ابنُ جَوْصَا: فَرْدٌ. قَالَ

(١) يعني في مادة (بسس).

(٢) في التبصير ٥٢٦ "جُحْشَنَة" بتقديم الجيم وضبطه شكلا بضم الجيم. [قلت: وانظر تكملة الإكمال لابن نقطة ٤٠١/٢. خ]

الحَافِظُ: وَدَعْوَاهُ أَنَّ ابنَ جَوْصَا رَوَى عَنْهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَإِنَّمَا رَوَى عَنْهُ وَلَدُهُ، عَبْدُالجَبَّارِ بنُ يَحْيَى، وَرَوَى عَنْ عَبْدِالجَبَّارِ: أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي دَاوُدَ، وأَحْمَدُ بنُ عُمَيْرِ بنِ جَوْصَا، كَذَا هُوَ عِنْدَ ابنِ نُقْطَةَ، فَتَأَمَّلْ ذلِكَ.

[ح ذ ن]*

(الحُذْنُ، بالضَّمِّ: الحُجْزَةُ) لِلْقَمِيصِ، أَوْ طَرَفُهُ، وَقِيلَ: هُوَ طَرَفُ الإِزَارِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ: "مَنْ دَخَلَ حَائِطًا فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ، غَيْرَ آخِذٍ فِي حُذْنِهِ شَيْئًا"، ويُرْوَى: فِي حُذْلِهِ، بالَّلامِ، وَهِيَ لُغَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ[1].

(وَالحُذُنَّةُ، كَعُتُلَّةٍ: القَصِيرُ) مِنَ الرِّجَالِ.

(و) أَيْضًا: (الرَّجُلُ الصَّغِيرُ الأُذُنِ).

(و) أَيْضًا: (مَا اقْتَعِدَ مِنَ القِعْدَانِ صَغِيرًا، وَأُذِلَّ، حَتَّى يَضْخُمَ بَطْنُهُ وَيَذْهَبَ سَنَامُهُ).

(و) حُذُنَّةُ: (ع، قُرْبَ اليَمَامَةِ) مِمَّا يَلِي وَادِيَ الحَائِلِ، قَالَهُ نَصْرٌ.

(١) يعني في (حذل) برواية: "....في حَذْلِه".

(والحُذُنَّتَانِ: الإِسْكَتَانِ، و) قِيلَ: (الخُصْيَتَانِ، و) قِيلَ: (الأُذُنَانِ)، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِجَرِيرٍ:

* يَا ابْنَ الَّتِي حُذُنَّتَاهَا بَاعُ[1] *

ويُفْرَدُ فَيُقَالُ: حُذُنَّةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحُذُنُّ، كَعُتُلٍّ: الخَفِيفُ الرَّأْسِ، الصَّغِيرُ الأُذُنَيْنِ[2] مِنَ الرِّجَالِ.

وَالحَوْذَانَةُ: بَقْلَةٌ مِنْ بُقُولِ الرِّيَاضِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُهَا فِي رِيَاضِ الصَّمَّانِ وَقِيعَانِهَا، وَلَهَا نَوْرٌ أَصْفَرُ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ.

[ح ر ن]*

(حَرَنَتِ الدَّابَّةُ، كَنَصَرَ، وَكَرُمَ) لُغَتَانِ، ذَكَرَهُمَا الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَهْ والأَزْهَرِيُّ، (حِرَانًا، بالكَسْرِ، والضَّمِّ)، وفي الصِّحَاحِ: حُرُونًا، بِالضَّمِّ، والاسْمُ:

(١) اللسان، وديوانه ١٠٣٢ في الزيادات، وفي الصحاح وخلق الإنسان لثابت ٩٢ من غير عزو. [قلت: وهو في المحكم ٢١٦/٣.خ]

(٢) في اللسان: "رَجُلٌ حُذُنَّةٌ وحُذُنٌّ: صغير الأُذُنَيْنِ خفيفُ الرأس".

الحِرَانُ، بِالكَسْرِ، (فَهِيَ حَرُونٌ، وَهِيَ الَّتِي إِذَا اسْتُدِرَّ جَرْيُهَا: وَقَفَتْ)، كَمَا في المُحْكَمِ. وفي الصِّحاحِ: فَرَسٌ حَرُونٌ: لاَ يَنْقَادُ، وَإِذَا اشْتَدَّ بِهِ الجَرْيُ: وَقَفَ، قَالَ ابنُ سِيدَهْ: (خَاصٌّ بِذَوَاتِ الحَافِرِ)، وَنَظِيرُهُ في الإِبِلِ: اللِّجَانُ والخِلاَءُ، وَاسْتَعْمَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ[١]: الحِرَانَ في النَّاقَةِ. وفي الحَدِيثِ: "مَا خَلأَتْ، وَلاَ حَرَنَتْ، وَلكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الفِيلِ"[٢]. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: حَرَنَتِ النَّاقَةُ: قَامَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ، وَخَلأَتْ: بَرَكَتْ فَلَمْ تَقُمْ، والجَمْعُ: حُرُنٌ، بِضَمَّتَيْنِ.

(وَالمَحَارِينُ: الشِّهَادُ[٣])، بِكَسْرِ الشِّينِ، (أَيِ: الأَعْسَالُ. و) قَالَ الجَوْهَرِيُّ: المَحَارِينُ (مِنَ النَّحْلِ: اللاَّتِي) –وفي الصِّحاحِ: المَحَارِينُ مِنَ النَّحْلِ: اللَّوَاتِي– (يَلْصَقْنَ بِالشَّهْدِ، فَيُنْزَعْنَ بِالمَحَابِضِ)، هكَذَا وَقَعَ فِي عِدَّةِ نُسَخٍ. وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ[١]: مَا لَزِقَ بِالخَلِيَّةِ فَعَسُرَ انْتِزَاعُهُ، وَكَأَنَّ العَسَلَ حَرَنَ فَعَسُرَ اشْتِيَارُهُ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابْنِ مُقْبِلٍ:

كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ نَسْمَعُهَا
نَبْضُ المَحَابِضِ يَنْزِعْنَ المَحَارِينَا[٢]

قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: أَصْوَاتُها أَي: النَّوَاقِيس في بَيْتٍ قَبْلَهُ، والمَحَابِضُ: عِيدَانٌ يُشَارُ بِهَا العَسَلُ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ بَعْدَ مَا ذَكَرَهُ بِأَسْطُرٍ، عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ: المَحَارِينُ: مَا يَمُوتُ مِنَ النَّحْلِ في عَسَلِهِ.

(و) المَحَارِينُ: (حَبَّاتُ القُطْنِ)، وَقَالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

* .... يَخْلِجْنَ المَحَارِينَا[٢] *

(الوَاحِدُ: مِحْرَانٌ) كَمِحْرَابٍ.

(و) يُقَالُ: (حَرَنَ فِي البَيْعِ): إِذَا (لَمْ

---

(١) في اللسان: "أبو عبيد".

(٢) الفائق ٣٤٦/١ ولفظه: "...والله ما خلأت وما هو لها بخُلُق" وليس فيه "ولا حرنت" وتقدم مثله في (خلأ) والمثبت مثله في اللسان. [قلت: وانظر النهاية لابن الأثير ٥٨/٢.خ]

(٣) في اللسان: "المحارين: جمع مِحْران، وهو ما حَرُنَ على الشهد من النحل فلا يبرح عنه".

(١) عبارة اللسان: "وقال الأزهري: المحارين من العسل...إلخ". ويؤيده ما بعده. [قلت: وانظر التهذيب للأزهري ٨/٥.خ]

(٢) ديوانه ٣٢١، وفيه: "...صوتُ المحابضِ يخْلِجْنَ المحارينَا" واللسان، والصحاح، والمقاييس ٤٧/٢، وتقدم في (حبض). [قلت: وانظر التهذيب ٩/٥، والمحكم ٢٢٧/٣.خ]

يَزِدْ، وَلَمْ يَنْقُصْ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ مَجَازٌ.

(و) حَرَنَ (القُطْنَ: نَدَفَهُ. و) المِحْرَنُ، (كَمِنْبَرٍ: المِنْدَفُ).

(وَالحَرُونُ) في قَوْلِ الشَّمَّاخِ:

وَمَا أَرْوَى وَلَوْ كَرُمَتْ عَلَيْنَا
بِأَدْنَى مِنْ مُوَقَّفَةٍ حَرُونِ[١]

هِيَ (الَّتِي لاَ تَبْرَحُ أَعْلَى الجَبَلِ مِنَ الصَّيْدِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) حَرُونٌ[٢]: اسْمُ (فَرَسِ) أَبِي صَالِحٍ (مُسْلِمِ بنِ عَمْرٍو البَاهِلِيِّ) وَالِدِ قُتَيْبَةَ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ مِنْ نَسْلِ أَعْوَجَ، وَهُوَ: الحَرُونُ بنُ الأَثَاثِيِّ بنِ الخُزَزِ بنِ ذِي الصُّوفَةِ بنِ أَعْوَجَ، قَالَ: وَكَانَ يَسْبِقُ الخَيْلَ، ثُمَّ يَحْرُنُ، ثُمَّ تَلْحَقُهُ، فَإِذَا لَحِقَتْهُ سَبَقَهَا، كَذا في الصِّحاحِ. وفي المُحْكَمِ: كَانَ يُسَابِقُ الخَيْلَ فَإِذَا اسْتُدِرَّ جَرْيُهُ وَقَفَ حَتَّى تَكَادَ تَسْبِقُهُ، ثُمَّ يَجْرِي فَيَسْبِقُهَا. وفي كِتَابِ الخَيْلِ لابْنِ الكَلْبِيِّ: اشْتَرَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي هِلاَلٍ مِنْ نِتَاجِهِمْ، وَكَانَ تَزَايَدَ هُوَ والمُهَلَّبُ بنُ أَبِي صُفْرَةَ عَلَى الحَرُونِ حَتَّى بَلَغَا بِهِ أَلْفَ دِينَارٍ، وَكَانَ مُسْلِمٌ أَبْصَرَ النَّاسِ بالخَيْلِ، فَلَمَّا بَلَغَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَقَدْ كَانَ أَصَابَهُ مَغْلَةٌ[١] في بَطْنِهِ وَلَصِقَ صُقْلاَهُ، وَهُمَا خَاصِرَتَاهُ، وَكَانَ صَاحِبُهُ يَبْرَأُ مِنْ حِرَانِهِ، قَصَّرَ عَنْهُ المُهَلَّبُ، وَقَالَ: فَرَسٌ حَرُونٌ مُخْطَفٌ[٢] بِأَلْفِ دِينَارٍ، قِيلَ: إِنَّهُ ابْنُ أَعْوَجَ؟ قَالَ: وَلَوْ كَانَ أَعْوَجُ نَفْسُهُ عَلَى هذا الحَالِ مَا سَاوَى هذا الثَّمَنَ، فَاشْتَرَاهُ مُسْلِمٌ، وَعَطَّشَهُ عَطَشًا شَدِيدًا، وَأَمَرَ بالمَاءِ العَذْبِ فَبُرِّدَ، حَتَّى إِذَا جَهَدَهُ العَطَشُ، قَرَّبَ إِلَيْهِ المَاءَ البَارِدَ العَذْبَ، فَشَرِبَ الفَرَسُ، حَتَّى حَبَّبَ، وامْتَلأَ، وَأَمَرَ رَجُلاً فَرَكِبَهُ، ثُمَّ رَكَضَهُ حَتَّى مَلأَهُ رَبْوًا، فَرَجَفَتْ خَاصِرَتُهُ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَصُنِعَ[٣]، فَسَبَقَ النَّاسَ دَهْرًا، لاَ يَتَعَلَّقُ بِهِ فَرَسٌ،

---

(١) ديوانه ٣١٩، وفيه: "...وإن كَرُمَتْ..."، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٤٧/٢، وتقدم في (وقف).

(٢) في اللسان: "والحرون" بأل، ومثله في أسماء خيل العرب لابن الأعرابي ١١٥، وأنساب الخيل لابن الكلبي ١١٧.

(١) [قلت: في مطبوع التاج "صقلة" وأثبت ما في كتاب أنساب الخيل لابن الكلبي ١١٨. خ].

(٢) [قلت: في مطبوع التاج "يخطف" وأثبت ما في أنساب الخيل. خ].

(٣) في اللسان (صنع): "صنعة الفرس: حسن القيام عليه، وصنع الفرس يصنعه صنعا وصنعة: قام عليه...، إلخ".

ثُمَّ افْتَحلَهُ فَلَمْ يَنجُلْ(١) إلاَّ سَابِقًا، وَلَيْسَ عَلَى الأَرْضِ جَوَادٌ مِنْ لَدُنْ زَمَنِ يَزِيدَ ابنِ مُعَاوِيَةَ يُنْسَبُ [إلاّ](٢) إِلَى الحَرُونِ، اهـ. وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِبَعْضِ الشُّعَرَاءِ:

إِذَا مَا قُرَيْشٌ خَلاَ مُلْكُهَا
فَإِنَّ الخِلاَفَةَ فِي بَاهِلَهْ
لِرَبِّ الحَرُونِ أَبِي صَالِحٍ
وَمَا ذَاكَ بِالسُّنَّةِ العَادِلَهْ(٣)

(أَوْ) هُوَ فَرَسُ (شَقِيقِ بنِ جَرِيرٍ البَاهِلِيِّ)، وَكَانَ مِنْ نَسْلِهِ.

(و) الحَرُونُ: (لَقَبُ حَبِيبِ بنِ المُهَلَّبِ) بن أَبِي صُفْرَةَ، كَمَا فِي الصّحاح والأَسَاسِ، أَوْ مُحَمَّدِ بنِ المُهَلَّبِ؛ لأَنَّهُ كَانَ يَحْرُنُ فِي الحَرْبِ، فَلاَ يَبْرَحُ، اسْتُعِيرَ لَهُ ذلِكَ، وَإِنَّمَا أَصْلُهُ فِي الخَيْلِ.

(و) الحَرَّانُ، (كَشَدَّادٍ: شَاعِرٌ مَصِيصِيٌّ) هُوَ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، نَقَلَهُ الحَافِظُ.

(و) حَرَّانُ: (د، بالشَّامِ) قَدْ وَقَعَ الاخْتِلاَفُ فِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْوَالٍ، فَالرُّشَاطِيُّ قَالَ: بِدِيَارِ بَكْرٍ، والسَّمْعَانِيُّ قَالَ: بدِيَارِ رَبِيعَةَ، وَابنُ الأَثِيرِ اخْتَلَفَ قَوْلُهُ، قَالَ أَوَّلاً: بِالجَزِيرَةِ، وَعَابَ عَلَى ابنِ السَّمْعَانِيِّ قَوْلَهُ: مِنْ دِيَارِ رَبِيعَةَ، وَقَالَ: إِنَّمَا هِيَ بِدِيَارِ مِصْرَ، وَلَهُ تَارِيخٌ كَبِيرٌ، صَنَّفَهُ الإِمَامُ أَبُو عَرُوبَة(١)، وَقَالَ أَبُو القَاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ: سُمِّي بِهَا رَانَ أَبِي لُوطٍ وَأَخِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا وَعَلَى نَبِيِّنَا أَفْضَلُ الصَّلاَةِ والسَّلاَمِ. وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ فَعَّالٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلاَنَ.

(والنِّسْبَةُ) إِلَيْهِ (حَرْنَانِيٌّ) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَمَا قَالُوا: مَنَانِيٌّ فِي النِّسْبَةِ إِلَى مَانِي، والقِيَاسُ: مَانَوِيٌّ، (وَلاَ تَقُلْ: حَرَّانِيٌّ) عَلَى مَا عَلَيْهِ العَامَّةُ، (وَإِنْ كَانَ قِيَاسًا).

(وَبَنُو حِرِنَّةَ، بِكَسْرَتَيْنِ، مُشَدَّدَةَ النُّونِ: بَطْنٌ) مِنَ العَرَبِ.

(و) حُرَيْنٌ، (كَزُبَيْرٍ: اسْمُ) رَجُلٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

---

(١) [قلت: في مطبوع التاج "يفحل" وأثبت ما في أنساب الخيل. خ].
(٢) [قلت: هذه الزيادة من أنساب الخيل. خ].
(٣) اللسان، والصحاح، وأنساب الخيل لابن الكلبي ١٢٠.

(١) التبصير ٤٩٣، وقال عنه: "وقد صنّف تاريخًا لبلده حرّان".

حَرَنَ حُرُونًا: تَأَخَّرَ، وَبِهِ فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الرَّاعِي:

كِنَاسُ تَنُوفَةٍ ظَلَّتْ إِلَيْهَا
هِجَانُ الوَحْشِ حَارِنَةً حُرُونَا[1]

أَيْ: مُتَأَخِّرَةً، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَيْ: لاَزِمَةً.

وَحَرَنَ بِالمَكَانِ حُرُونَةً إِذَا لَزِمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ.

وَالحَرُونُ: فَرَسُ عُقْبَةَ بنِ مُدْلِجٍ.

وَمَا أَحْرَنَكَ هٰهُنَا.

وَبَنُو فُلاَنٍ جَارُونَ في الكَرَمِ، لاَ تُخَافُ حِرَانَاتُهُمْ.

وَسِكَّةُ حُرَّانَ، كَزُنَّارٍ بِأَصْبَهَانَ، مِنْهَا أَبُو المُطَهَّرِ عَبْدُالمُنْعِمِ بنُ نَصْرِ بنِ يَعْقُوبَ، عَنْ جَدِّهِ لأُمِّهِ أَبِي طَاهِرٍ الثَّقَفِيِّ، وعَنْهُ: السَّمْعَانِيُّ.

وَذُو الحَرِينِ، كَأَمِيرٍ: لَقَبُ الزِّبْرِقَانِ ابنِ عَدِيٍّ التَّيْمِيِّ، نَقَلَهُ الحَافِظُ.

وَالحِرِنَّةُ، بِكَسْرَتَيْنِ: قَرْيَةٌ في عُرْضِ اليَمَامَةِ، لِبَنِي عَدِيِّ بنِ حَنِيفَةَ، قَالَهُ نَصْرٌ.

(١) اللسان، والتهذيب ٥/٩.

وَالحَرَّانِيَّةُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الجِيزَةِ.

[ح ر د ن]*

(الحِرْدَوْنُ، بِالمُهْمَلَةِ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسَانِ، دُوَيْبَّةٌ تُشْبِهُ الحِرْبَاءَ، تَكُونُ بِنَاحِيَةِ مِصْرَ حَمَاهَا اللّٰهُ تَعَالَى، وَهِيَ مَلِيحَةٌ مُوَشَّاةٌ بِأَلْوَانٍ وَنُقَطٍ، وَلَهُ[1]: نِزْكَانِ[2]، كَمَا أَنَّ لِلضَّبِّ نِزْكَيْنِ، وَقِيلَ: هِيَ (لُغَةٌ في الحِرْذَوْنِ، بِالمُعْجَمَةِ) وَلَمْ يَضْبِطْهُمَا، وَهُمَا: كَجِرْدَحْلٍ[3]، (لِذَكَرِ الضَّبِّ، أَوْ دُوَيْبَّةٌ أُخْرَى).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ح ر ذ ن]*

الحِرْذَوْنُ: العَظَاءَةُ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ، وَفَسَّرَهُ السِّيرَافِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَهِيَ

(١) كذا في مطبوع التاج واللسان، وحقه "ولها" مراعاة لتأنيث ما قبله.

(٢) أي: قضيبان، وكذلك الورل والحرباء، وللأنثى قُرْنَتَان أو رَحِمَان.

(٣) الأنسب كبِرْذَوْن أو فِرْعَوْن وهكذا، والجمع: حرادين.

غَيْرُ(١) الَّتِي تَقَدَّمَتْ فِي الدَّالِ المُهْمَلَةِ.

وَالحِرْذَوْنُ مِنَ الإِبِلِ: الَّذِي يُرْكَبُ حَتَّى لاَ تَبْقَى فِيهِ بَقِيَّةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ح ر س ن]*

الحُرْسُونُ، بِالضَّمِّ: البَعِيرُ المَهْزُولُ، عَنِ الهَجَرِيِّ، وَأَنْشَدَ لِعَمَّارِ بنِ البَوْلاَنِيَّةِ الكَلْبِيِّ:

وَتَابِعِ غَيْرِ مَتْبُوعٍ حَلاَئِلُهُ
يُزْجِينَ أَقْعِدَةً حُدْبًا حَرَاسِينَا(٢)

وَنَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: إِبِلٌ حَرَاسِينُ: عِجَافٌ، قَالَ:

* وخُوصٍ حَرَاسِينٍ شَدِيدٍ لُغُوبُهَا(٣) *

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الحَرَاسِيمُ، والحَرَاسِينُ: السِّنُونَ المُقْحِطَاتُ.

(١) ينظر قوله في (حردن): "الحردون: لغة في الحرذون" ولعل الكلام هنا عن خصوص الدابة، وفي شفاء الغليل: "الحرذون... ويروى بالمهملة".

(٢) اللسان، وزاد بعده: "والقصيدة التي فيها هذا البيت مجرورة القوافي، وأولها:

وَدَّعتُ نجدًا وما قلبي بمحزون
وداعَ من قد سلا عنها إلى حينِ

[قلت: وانظر المحكم ٤/٤٧.خ]

(٣) اللسان، وصدره فيه:

* يا أم عَمْرٍو ما هداك لفِتْيَةٍ *

[ح ر ش ن]*

(الحَرَاشِنُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ: (نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ) صَغِيرٌ صُلْبٌ.

(والحَرَاشِينُ: العِجَافُ(١) مِنَ الإِبِلِ، لاَ وَاحِدَ لَهَا)، قُلْتُ: قَدْ تَقَدَّمَ عَنِ الهَجَرِيِّ، وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ، وَأَنَّ وَاحِدَهُ حُرْسُونٌ، بِالضَّمِّ.

(و) الحَرَاشِينُ: (السِّنُونَ المُقْحِطَةُ)، وَهذَا قَدْ تَقَدَّمَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بالسِّينِ المُهْمَلَةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَرْشَنٌ، كَجَعْفَرٍ: اسْمٌ.

وَالحُرْشُونُ، بِالضَّمِّ: جِنْسٌ مِنَ القُطْنِ لاَ يَنْتَفِشُ، وَلاَ تُدَيِّثُهُ(٢) المَطَارِقُ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَأَنْشَدَ:

* كَمَا تَطَايَرَ مَنْدُوفُ الحَرَاشِينِ(٣) *

وَالحُرْشُونُ أَيْضًا: حَسَكَةٌ صَغِيرَةٌ صُلْبَةٌ، تَتَعَلَّقُ بِصُوفِ الشَّاةِ.

(١) في اللسان (حرسن): "إبل حراسين: عجاف مجهودة".

(٢) أي: تلينه.

(٣) اللسان. ويزاد: المحكم ٤/٤٣

[ح ز ن]*

(الحُزْنُ، بِالضَّمِّ، وَيُحَرَّكُ): لُغَتَانِ كَالرُّشْدِ وَالرَّشَدِ، قَالَ الأَخْفَشُ: والمِثَالاَنِ يَعْتَقِبَانِ هذَا الضَّرْبَ بِاطِّرَادٍ، وَقَالَ اللَّيْثُ: لِلْعَرَبِ فِي الحُزْنِ: لُغَتَان، إِذَا فَتَحُوا ثَقَّلُوا[١]، وَإِذَا ضَمُّوا خَفَّفُوا[٢]، يُقَالُ: أَصَابَهُ حَزَنٌ شَدِيدٌ، وحُزْنٌ. وقَالَ أَبُوعَمْرٍو: إِذَا جَاءَ الحَزَنُ مَنْصُوبًا فَتَحُوهُ[٣]، وَإِذَا جَاءَ مَرْفُوعًا أَوْ مَكْسُورًا ضَمُّوا الحَاءَ، كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الحُزْنِ﴾[٤] أَيْ: أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ، وقَالَ: ﴿تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا﴾[٥] أَيْ: أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ، وقَالَ: ﴿أَشْكُو بَثِّي وحُزْنِي إِلَى اللهِ﴾[٦] ضَمُّوا الحَاءَ هٰهُنَا: (الهَمُّ)، وفي الصِّحاح: خِلاَفُ السُّرُورِ، وفَرَّقَ قَوْمٌ بَيْنَ الهَمِّ والحُزْنِ. وَقَالَ المَنَاوِيُّ: الحُزْنُ: الغَمُّ الحَاصِلُ لِوُقُوعِ مَكْرُوهٍ، أَوْ فَوَاتِ مَحْبُوبٍ فِي المَاضِي، وَيُضَادُّهُ: الفَرَحُ. وقَالَ الرَّاغِبُ: الحُزْنُ: خُشُونَةٌ فِي النَّفْسِ لِمَا يَحْصُلُ فِيهِ مِنَ الغَمِّ. (ج: أَحْزَانٌ) لاَ يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ، وَقَدْ (حَزِنَ، كَفَرِحَ) حَزَنًا، (وتَحَزَّنَ، وتَحَازَنَ، واحْتَزَنَ)، بِمَعْنًى، قَالَ العَجَّاجُ:

* بَكَيْتَ والمُحْتَزِنُ البَكِيُّ *
* وإِنَّمَا يَأْتِي الصِّبَا الصَّبِيُّ[١] *

(فَهُوَ حَزْنَانٌ، وَمِحْزَانٌ): شَدِيدُ الحزَنِ.

(وَحَزَنَهُ الأَمْرُ) يَحْزُنُهُ (حُزْنًا، بِالضَّمِّ، وَأَحْزَنَهُ) غَيْرُهُ، وَهُمَا لُغَتَان، وفي الصِّحاح: قَالَ اليَزِيدِيُّ: حَزَنَهُ: لُغَةُ قُرَيْشٍ، وَأَحْزَنَهُ: لُغَةُ تَمِيمٍ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا،اهـ. وَكَوْنُ الثُّلاَثِيِّ لُغَةَ قُرَيْشٍ قَدْ نَقَلَهُ ثَعْلَبٌ أَيْضًا، وَأَقَرَّهُمَا الأَزْهَرِيُّ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

---

(١) أي: حركوا الحرف الثاني.
(٢) أي: سكّنوه.
(٣) أي: الحاء منه.
(٤) سورة يوسف، الآية (٨٤).
(٥) سورة التوبة، الآية (٩٢).
(٦) سورة يوسف، الآية (٨٦).

(١) ديوانه ٦٦، والضبط منه، واللسان، والصحاح، والأساس.

وقَالَ غَيْرُهُ: اللُّغَةُ العَالِيَةُ: حَزَنَهُ يَحْزُنُهُ، وأَكْثَرُ[1] القُرَّاءِ قَرَؤُوا: ﴿فَلاَ يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾[2]، وكَذلِكَ: قَوْلُهُ: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ﴾[3]. وأَمَّا الفِعْلُ اللَّازِمُ فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ: حَزِنَ يَحْزَنُ حَزَنًا، لاَ غَيْرُ. وقَالَ أَبُو زَيْدٍ: لاَ يَقُولُونَ: قَدْ حَزَنَهُ الأَمْرُ، وَيَقُولُونَ: يَحْزُنُهُ، فَإِذَا قَالُوا: أَفْعَلَهُ اللّهُ، فَهُوَ بِالأَلِفِ، وَمَالَ إِلَيْهِ صَاحِبُ المِصْبَاحِ. وقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: المَعْرُوفُ في الاسْتِعْمَالِ مَاضِي الأَفْعَالِ، وَمُضَارِعُ الثُّلاَثِيِّ، وَأَبْدَى لَهُ أَصْحَابُ الحَوَاشِي الكَشَّافِيَّةِ والبَيْضَاوِيَّةِ نُكَتًا وَأَسْرَارًا مِنْ كَلاَمِ العَرَبِ، وَعَدْلاً في إِنْصَافِ الكَلِمَاتِ، وَإِعْطَاءِ كُلِّ وَاحِدَةٍ نَوْعًا مِن الاسْتِعْمَالِ. قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: وَكُلُّ ذلِكَ عِنْدِي لاَ يَظْهَرُ لَهُ وَجْهٌ وَجِيهٌ، إِذْ مَنَاطُهُ النَّقْلُ، والتَّعْلِيلُ بَعْدَ الوُقُوعِ،اهـ. وقَالَ الرَّاغِبُ في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلاَ تَحْزَنُوا[1]﴾.... ﴿وَلاَ تَحْزَنْ[2]...﴾ لَيْسَ بذلِكَ نَهْيٌ عَنْ تَحْصِيلِ الحُزْنِ، فَالحُزْنُ لاَ يَحْصُلُ باخْتِيَارِ الإِنْسَانِ، ولكِن النَّهْي في الحَقِيقَةِ إِنَّمَا هُوَ عَنْ تَعَاطِي مَا يُورِثُ الحَزَنَ واكْتِسَابِه، وَإِلَى مَعْنَى ذلِكَ أَشَارَ القَائِلُ:

وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ لاَ يَرَى مَا يَسُوؤُهُ
فَلاَ يَتَّخِذْ شَيْئًا يَخَافُ لَهُ فَقْدَا[3]

وفي النِّهَايَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الحَمْدُ للّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ﴾[4] قَالَوا فِيهِ: الحَزَنُ: هَمُّ الغَدَاءِ والعَشَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَا يَحْزُنُ مِنْ هَمِّ مَعَاشٍ، أَوْ حَزَنِ عَذَابٍ، أَوْ حَزَنِ مَوْتٍ. (أَوْ أَحْزَنَهُ: جَعَلَهُ حَزِينًا، وَحَزَنَهُ: جَعَلَ فِيهِ حُزْنًا)، كَأَفْتَنَهُ: جَعَلَهُ فَاتِنًا، وَفَتَنَهُ: جَعَلَ فِيهِ

(1) قرأ الستة بهذا، وقرأ نافع وحده (يُحْزِن) من الرباعي.
(2) سورة يس، الآية (٧٦).
(3) سورة الأنعام، الآية (٣٣).

(1) سورة آل عمران، الآية (١٣٩). وفي سورة فصلت، الآية (٣٠).
(2) سورة الحجر، الآية (٨٨). وفي سورة النحل، الآية (١٢٧)، والنمل (٧٠)، والقصص (١٣)، والعنكبوت (٣٣).
(3) البيت في البصائر ٤٥٨/٢، وهو لابن الرومي، وفي مفردات الراغب ١١٦ من غير عزو.
(4) سورة فاطر، الآية (٣٤).

فِتْنَةً. قَالَه[١] سِيبَوَيْهِ. وفي الحَدِيثِ: "كَانَ إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ صَلَّى"، أَيْ: أَوْقَعَهُ فِي الحُزْنِ، ويُرْوَى بالبَاء، وَقَدْ تَقَدَّمَ[٢]، (فَهُوَ مَحْزُونٌ) مِنْ حَزَنَهُ الثُّلاَثِيِّ.

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو: ويَقُولُونَ: أَحْزَنَنِي، فَأَنَا (مُحْزَنٌ) وَهُوَ مُحْزِنٌ، ويَقُولُونَ: صَوْتٌ مُحْزِنٌ، وَأَمْرٌ مُحْزِنٌ، وَلاَ يَقُولُونَ: صَوْتٌ حَازِنٌ.

(و) رَجُلٌ (حَزِينٌ، وَحَزِنٌ بِكَسْرِ الزَّايِ) عَلَى النَّسَبِ (وَضَمِّهَا، ج: حِزَانٌ)، بِالكَسْرِ، كَظَرِيفٍ، وَظِرَافٍ، (وَحُزَنَاءُ) كَكَرِيمٍ، وَكُرَمَاءَ. وَقَدْ خَلَطَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى بَيْنَ اسْمِ فَاعِلٍ ومَفْعُولٍ، وَبَيْنَ المَأْخُوذِ مِنَ الثُّلاَثِيِّ والرُّبَاعِيِّ. وفي المَجْمُوعِ[٣]: وَلاَ يَكَادُ يُحَرِّرُهُ إِلاَّ المَاهِرُ بِالعُلُومِ الصَّرْفِيَّةِ، فَتَأَمَّلْهُ.

(وَعَامُ الحُزْنِ) بِالضَّمِّ[٤]: العَامُ الَّذِي (مَاتَتْ فِيهِ خَدِيجَةُ، رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهَا، وَ) عَمُّهُ (أَبُو طَالِبٍ)، هكَذَا سَمَّاهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَكَى ذلِكَ ثَعْلَبٌ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَمَاتَا قَبْلَ الهِجْرَةِ بِثَلاَثِ سِنِينَ.

(والحُزَانَةُ، بِالضَّمِّ: قَدْمَةُ العَرَبِ عَلَى العَجَمِ فِي أَوَّلِ قُدُومِهِم، الَّذِي اسْتَحَقُّوا بِهِ مَا اسْتَحَقُّوا مِنَ الدُّورِ والضِّيَاعِ)، كَذا فِي المُحْكَمِ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ شَرْطٌ كَانَ لِلْعَرَبِ عَلَى العَجَمِ بِخُرَاسَانَ، إِذَا أَخَذُوا بَلَدًا صُلْحًا أَنْ يَكُونَ إِذَا مَرَّ بِهِمُ الجُيُوشُ أَفْذَاذًا أَوْ جَمَاعَاتٍ أَنْ يُنْزِلُوهُمْ، ثُمَّ يَقْرُوهُمْ، ثُمَّ يُزَوِّدُوهُمْ[١] إِلَى نَاحِيَةٍ أُخْرَى.

(وَحُزَانَتُكَ: عِيَالُكَ الَّذِينَ تَتَحَزَّنُ لأَمْرِهِمْ) وَتَهْتَمُّ بِهِمْ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: كَيْفَ حَشَمُكَ وَحُزَانَتُكَ؟.

وَمِنْ سَجَعَاتِ الأَسَاسِ: فُلاَنٌ لاَ يُبَالِي إِذَا شَبِعَتْ خِزَانَتُهُ، أَنْ تَجُوعَ حُزَانَتُهُ.

---

(١) في مطبوع التاج: "قال سيبويه" والمثبت من سياق اللسان.

(٢) يعني في (حزب).

(٣) اسم كتاب للنووي.

(٤) في اللسان وبهامشه: "وضبط في المحكم بالتحريك،اهـ". [قلت: وانظر المحكم ٣/١٦٥.خ]

(١) في مطبوع التاج: "يزودونهم" والتصحيح من اللسان والتهذيب ٤/٣٦٦ وهو مقتضى العطف على المنصوب قبله.

(وَالحَزُونُ: الشَّاةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وَالحَزْنُ)، بِالفَتْحِ: (مَا غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ)، كَمَا فِي الصِّحاحِ. وقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الحَزْنُ والحَزْمُ: الغَلِيظُ مِنَ الأَرْضِ. وقَالَ غَيْرُهُ: الحَزْمُ: مَا احْتَزَمَ مِن السَّيْلِ مِنْ نَجَوَاتِ المُتُونِ، والحَزْنُ: مَا غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ في ارْتِفَاعٍ، والجَمْعُ: حُزُومٌ، وَحُزُونٌ. وقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ: أَوَّلُ حُزُونِ الأَرْضِ: قِفَافُهَا وجِبَالُهَا ورَضْمُهَا، وَلاَ تُعَدُّ أَرْضٌ طَيِّبَةٌ وَإِنْ جَلُدَتْ حَزْنًا، (كَالحَزْنَةِ) لُغَةٌ في الحَزْنِ، (وَأَحْزَنَ: صَارَ فِيهَا) كَأَسْهَلَ: صَارَ في السَّهْلِ.

(و) الحَزْنُ: (حَيٌّ مِنْ غَسَّانَ، م) مَعْرُوفٌ، وَهُمْ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الأَخْطَلُ في قَوْلِهِ:

تَسْأَلُهُ الصُّبْرُ مِنْ غَسَّانَ إِذْ حَضَرُوا
وَالحَزْنُ كَيْفَ قَرَاهُ الغِلْمَةُ الجَشَرُ[1]

(١) ديوانه ١٠٦، واللسان، وفيه: "كيف قراك"، والصحاح، وتقدم في (جشر، صبر). ويزاد: المحكم ١٦٦/٣.

هكَذا أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: الصَّوَابُ: "كَيْفَ قَرَاكَ"، كَمَا أَوْرَدَهُ غَيْرُهُ، أَي: الصُّبْرُ تَسْأَلُ عُمَيْرَ بنَ الحُبَابِ، وَكَانَ قَدْ قُتِلَ، فَتَقُولُ لَهُ: كَيْفَ قَرَاكَ الغِلْمَةُ الجَشَرُ؟ وإِنَّمَا قَالُوا لَهُ ذلِكَ؛ لأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ: إِنَّمَا أَنْتُمْ جَشَرٌ، أَيْ: رُعَاةُ[1] الإِبِلِ.

(و) الحَزْنُ: (بِلاَدُ العَرَبِ)، هكَذَا في النُّسَخِ، والَّذِي في الصِّحَاحِ: بِلاَدٌ لِلْعَرَبِ[2]، (أَوْ هُمَا حَزْنَانِ)، أَحَدُهُمَا: (مَا بَيْنَ زُبَالَةَ، و) مَا فَوْقَ ذلِكَ مُصْعِدًا في بِلاَدِ (نَجْدٍ)، وَلَهُ غِلَظٌ وارْتِفَاعٌ، (و) الثَّانِي: (ع، لِبَنِي يَرْبُوعٍ، و) هُوَ مَرْتَعٌ[3] مِنْ مَرَاتِعِ العَرَبِ، (فِيهِ رِيَاضٌ وَقِيعَانٌ). وقَالَ نَصْرٌ: صُقْعٌ وَاسِعٌ نَجْدِيٌّ، بَيْنَ الكُوفَةِ وفَيْدٍ مِنْ دِيَارِ بَنِي يَرْبُوعٍ. وقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعٍ: قُفٌّ

(١) في اللسان: "...والجشر: الذين يبيتون مع إبلهم في موضع رعيها لا يرجعون إلى بيوتهم".

(٢) عدّ منها ياقوت في معجم البلدان: حزن بني جعدة، وحزن غاضرة، وحزن كلب، وحزن مليحة، وحزن يربوع.

(٣) في اللسان: "مربع من مرابع" بالباء الموحدة وانظر قوله الآتي: "من تربّع الحَزْنَ".

غَلِيظٌ، مَسِيرَ ثَلاَثِ لَيَالٍ فِي مِثْلِهَا، وَهِيَ بَعِيدَةٌ مِنَ المِيَاهِ، فَلَيْسَ تَرْعَاهَا الشِّيَاهُ، وَلاَ الحُمُرُ، فَلَيْسَ فِيهَا دِمَنٌ وَلاَ أَرْوَاثٌ.

والحَزْنُ فِي قَوْلِ الأَعْشَى:

مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الحَزْنِ مُعْشِبَةٌ
خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطِلُ[1]

مَوْضِعٌ كَانَتْ تَرْعَى فِيهِ إِبِلُ المُلُوكِ، وَهُوَ مِنْ أَرْضِ بَنِي أَسَدٍ، (وَمِنْهُ) قَوْلُهُمْ: (مَنْ تَرَبَّعَ الحَزْنَ، وتَشَتَّى الصَّمَّانَ، وتَقَيَّظَ الشَّرَفَ، فَقَدْ أَخْصَبَ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(وَحَزْنُ بنُ أَبِي وَهْبٍ) بن عَمْرِو بنِ عَائِذِ بن عِمْرَانَ بن مَخْزُومٍ، المَخْزُومِيُّ: (صَحَابِيٌّ) لَهُ هِجْرَةٌ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ المُسَيَّبُ أَبُو سَعِيدٍ، وقُتِلَ يَوْمَ اليَمَامَةِ. قَالَ سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ: أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُغَيِّرَ اسْمَ جَدِّي، ويُسَمِّيَهُ سَهْلاً فَأَبَى، وقَالَ: لاَ أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّانِي بِهِ أَبِي، فَمَا زَالَتْ فِينَا تِلْكَ الحُزُونَةُ بَعْدُ.

(١) ديوانه ٥٧، واللسان. ويزاد: المحكم ٣/١٦٦.

(و) الحُزَنُ، (كَصُرَدٍ: الجِبَالُ الغِلاَظُ، الوَاحِدُ: حُزْنَةٌ، بِالضَّمِّ)، كَصُبْرَةٍ، وَصُبَرٍ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ السَّابِقُ[1] فِي رِوَايَةِ مَنْ رَوَى:

فَأَنْزَلَ مِنْ حُزَنِ المُغْفِرَا
تِ ....

وإِنَّمَا حُذِفَ التَّنْوِينُ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ[2].

(و) حَزِينٌ[3]، (كَأَمِيرٍ: مَاءٌ بِنَجْدٍ)، عَنْ نَصْرٍ.

(و) الحَزِينُ: (اسْمُ) رَجُلٍ.

(و) حَزَانٌ، (كَسَحَابٍ، وثُمَامَةَ، وَزُبَيْرٍ: أَسْمَاءٌ).

(وتَحَزَّنَ عَلَيْهِ: تَوَجَّعَ).

(١) بهامش مطبوع التاج: "قوله: قول أبي ذؤيب السابق، لم يسبق له في هذه المادة، وقد ذكره اللسان والصحاح بتمامه وهو:
فحَطَّ من الحُزَنِ المُغْفِرا تِ والطير تلثق حتى تصيحا"
والبيت في شرح أشعار الهذليين ١٩٩، وروايته: "فحط" بدل "فأنزل"، وروى أبو نصر: "فأنزل"، ورواه بعضهم بضم الحاء والزاي "حُزُن". [قلت: وهو في المحكم ٣/١٦٦.خ]

(٢) يقصد تنوين "حزنٍ" وسكون "أل" في المغفرات.

(٣) في ياقوت: "الحزين"، بالتعريف.

(وَهُوَ يَقْرَأُ بالتَّحْزِينِ): أَيْ (يُرَقِّقُ صَوْتَهُ) بِهِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

[ ] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحُزُونَةُ: الخُشُونَةُ في الأَرْضِ، وَقَدْ حَزُنَتْ، كَكَرُمَ، جَاؤُوا بِهِ عَلَى ضِدِّهِ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ[١]: مَكَانٌ سَهْلٌ، وَقَدْ سَهُلَ سُهُولَةً.

ومَحْزُونُ اللِّهْزِمَةِ: خَشِنُهَا، أَوْ أَنَّ لِهْزِمَتَهُ تَدَلَّتْ مِنَ الكَآبَةِ.

وأَحْزَنَ بِنَا المَنْزِلُ: صَارَ ذَا حُزُونَةٍ، كَأَخْصَبَ، وأَجْدَبَ، أَوْ أَحْزَنَ: رَكِبَ الحَزْنَ، كَأَنَّ المَنزِلَ أَرْكَبَهُمُ الحُزُونَةَ حَيْثُ نَزَلُوا فِيهِ.

وقَالَ ابنُ السِّكِّيتِ: بَعِيرٌ حَزْنِيٌّ: يَرْعَى فِي الحَزْنِ مِنَ الأَرْضِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وَالحُزَنُ، كَصُرَدٍ: الشَّدَائِدُ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ المُتَنَخِّلِ:

وَأَكْسُوا الحُلَّةَ الشَّوْكَاءَ خِدْنِي
وبَعْضُ الخَيْرِ فِي حُزَنٍ وِرَاطِ[٢]

(١) في مطبوع التاج: "كقولهم" والتصحيح من اللسان.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠، واللسان، وتقدم في (شوك).

والحَزْنُ مِنَ الدَّوَابِّ: مَا خَشُنَ، صِفَةٌ، والأُنْثَى: حَزْنَةٌ.

وَيَقُولُونَ لِلدَّابَّةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ[١] وَطِيئًا إِنَّهُ لحَزْنُ المَشْيِ، وَفِيهِ حُزُونَةٌ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالحُزُنُ، بِضَمَّتَيْنِ، في قَوْلِ ابنِ مُقْبِلٍ:

مَرَابِعُهُ الحُمْرُ مِنْ صَاحَةٍ
وَمُصْطَافُهُ فِي الوُعُولِ الحُزُنْ[٢]

قِيلَ: لُغَةٌ في الحَزْنِ، بِالفَتْحِ، وَقِيلَ: جَمْعٌ لَهُ.

وَحُزُنٌ، بِضَمَّتَيْنِ: جَبَلٌ لِهُذَيْلٍ، وَبِهِ رُوِيَ أَيْضًا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ السَّابِقُ.

وَأَرْضٌ حَزْنَةٌ، وَقَدْ حَزُنَتْ، واسْتَحْزَنَتْ.

وصَوْتٌ حَزِينٌ: رَخِيمٌ.

ورَجُلٌ حَزْنٌ، أَيْ: غَيْرُ سَهْلِ الخُلُقِ، كَمَا فِي الأَسَاسِ.

(١) في الأساس: "يَكُن" والدابة تذكر وتؤنث، والمشهور التأنيث.
(٢) ديوانه ٢٩٧، واللسان. ويزاد: المحكم ٣/٣٦٥.

وعَمْرو[١] بنُ عُبَيْدِ بنِ وَهْبٍ الكِنَانِيُّ، الشَّاعِرُ، يُلَقَّبُ بالحَزِينِ، وَهُوَ القَائِلُ فِي عَبْدِاللّهِ بنِ عَبْدِالمَلِكِ، وَقَدْ وَفَدَ إِلَيْهِ بِمِصْرَ، وَهُوَ وَالِيهَا يَمْدَحُهُ في أَبْيَاتٍ مِنْ جُمْلَتِهَا:

فِي كَفِّهِ خَيْزُرَانٌ رِيحُهُ عَبِقٌ
فِي كَفِّ أَرْوَعَ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمُ
يُغْضِي حَيَاءً ويُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ
فَمَا يُكَلَّمُ إِلاَّ حِينَ يَبْتَسِمُ[٢]

وَهُوَ القَائِلُ أَيْضًا يَهْجُو إِنْسَانًا بِالبُخْلِ:

كَأَنَّمَا خُلِقَتْ كَفَّاهُ مِنْ حَجَرٍ
فَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالنَّدَى عَمَلُ
يَرَى التَّيَمُّمَ فِي بَرٍّ وفِي بَحَرٍ
مَخَافَةَ أَنْ يُرَى فِي كَفِّهِ بَلَلُ[١]

وَأَبُو حُزَانَةَ اليَمَنِيُّ: شَاعِرٌ كَانَ مَعَ ابْنِ الأَشْعَثِ، وَاسْمُهُ: الوَلِيدُ بنُ حَنِيفَةَ، نَقَلَهُ الحَافِظُ.

ومَالِكٌ الحَزِينُ: طَائِرٌ[٢].

وَحَزْنُ بنُ زِنْبَاعٍ: بَطْنٌ، عَنِ الهَمْدَانِيِّ.

وَحَزْنُ بنُ خَفَاجَةَ: بَطْنٌ مِنْ قَيْسٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ح ز ب ن]*

الحَيْزَبُونُ: العَجُوزُ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ.

وَنَاقَةٌ حَيْزَبُونٌ: شَهْمَةٌ حَدِيدَةٌ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وفي "ح ز ب" أَيْضًا، وَأَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ في "ح ز ب"، عَلَى أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ.

(١) في اللسان: "الحزين: اسم شاعر، وهو الحزين الكناني، واسمه عمرو بن وهيب...إلخ"، وفي الأغاني ٧٦/١٤ وما بعدها (ط بولاق): "الحزين: لقب غلب عليه، واسمه عمرو بن عبيد بن وهيب، ويكنى أبا الشعثاء ..." والمثبت كالتبصير ٤٣٦.

(٢) اللسان، وقبلهما بيتان، والأغاني ٧٦/١٤ ونسبهما إليه، وقال في موضع آخر: الشعر لحزين بن سليمان الديلمي، والناس يروونه للفرزدق يمدح علي بن الحسين من أبيات أولها:

هذا الذي تعرف البَطْحاءُ وَطْأَتَه
والبيتُ يعرفُه والحِلُّ والحَرَمُ

وانظر الهاشميات ١٥، والقصيدة التي منها البيتان في ديوان الفرزدق ١٧٨/٢، والرواية بتقديم البيت الثاني على الأول.

(١) اللسان.

(٢) في حياة الحيوان للدميري ٢٨١/٢: "من طير الماء"، وانظر فيه سبب تسميته بمالك الحزين.

[ح س ن]*

(الحُسْنُ، بالضَّمِّ: الجَمالُ)، ظَاهِرُهُ تَرادُفُهُمَا، وقَالَ الأصْمَعِيُّ: الحُسْنُ في العَيْنَيْنِ، وَالجَمَالُ في الأَنْفِ، وفي الصِّحاح: الحُسْنُ: نَقِيضُ القُبْحِ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: الحُسْنُ: نَعْتٌ لِمَا حَسُنَ، وقَالَ الرَّاغِبُ: الحُسْنُ: عِبارَةٌ عَنْ كُلِّ مُسْتَحْسَنٍ مَرْغُوبٍ، وَذلِكَ ثَلاثَةُ أَضْرُبٍ: مُسْتَحْسَنٌ مِنْ جِهَةِ العَقْلِ، ومُسْتَحْسَنٌ مِنْ جِهَةِ الهَوَى، وَمُسْتَحْسَنٌ مِنْ جِهَةِ الحِسِّ.

وَالحُسْنُ، أَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي تَعارُفِ العَامَّةِ فِي المُسْتَحْسَنِ بِالبَصَرِ، وأَكْثَرُ مَا جَاءَ فِي القُرآنِ فِي المُسْتَحْسَنِ مِنْ جِهَةِ البَصِيرَةِ، (ج: مَحَاسِنُ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ)، كَأَنَّهُ فِي التَّقْدِيرِ: جَمْعُ مَحْسَنٍ، كَذا في الصِّحاح، أَيْ: كَمَقْعَدٍ، ونَقَلَ المَيْدَانِيُّ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ أَنَّهُ لاَ وَاحِدَ لَهُ كَالمَسَاوِي والمَشَابِهِ. وقَالَ الثَّعَالِبِيُّ في فِقْهِ اللُّغَةِ: المَحَاسِنُ، والمَسَاوِي، والمَقَابِحُ، وَمَا فِي مَعْنَاهُ، لاَ وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ.

(وَحَسُنَ، كَكَرُمَ)، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ الضَّمَّةَ، فَقُلْتَ: حَسْنَ الشَّيْءُ، وَلاَ يَجُوزُ أَنْ تَنْقُلَ الضَّمَّةَ إِلَى الحَاءِ، لأَنَّهُ خَبَرٌ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ النَّقْلُ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى المَدْحِ أَوِ الذَّمِّ؛ لأَنَّهُ يُشَبَّهُ فِي جَوَازِ النَّقْلِ بِنِعْمَ وَبِئْسَ، وَذلِكَ أَنَّ الأَصْلَ فِيهِمَا: نَعِمَ وَبَئِسَ، فَسُكِّنَ ثَانِيهِمَا، وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهُ إِلَى مَا قَبْلَهُ، فَكَذلِكَ كُلُّ مَا كَانَ فِي مِثَالِهِمَا، وقَالَ الشَّاعِرُ:

لَمْ يَمْنَعِ النَّاسُ مِنِّي مَا أَرَدْتُ وَمَا
أُعْطِيهُمُ مَا أَرَادُوا حُسْنَ ذَا أَدَبَا[١]

أَرَادَ حَسُنَ هذا أَدَبًا، فَخَفَّفَ وَنَقَلَ. (و) زَادَ غَيْرُهُ: حَسَنَ مِثْلُ (نَصَرَ) يَحْسُنُ حُسْنًا فِيهِمَا، (فَهُوَ حَاسِنٌ، وَحَسَنٌ)، وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: أَحْسِنْ إِنْ كُنْتَ حَاسِنًا، فَهذَا فِي المُسْتَقْبَلِ، وَإِنَّهُ لَحَسَنٌ، يُرِيدُ فِعْلَ الحَالِ. وقَالَ شَيْخُنَا: حَاسِنٌ:

(١) اللسان، ونسبه إلى سهم بن حنظلة الغنوي، وفي الصحاح وإصلاح المنطق ٣٥ من غير عزو، وهو في الأصمعيات ٥٣ من أبيات لرجل من غنيّ، وانظر خزانة الأدب ١٢٣/٤ و١٢٤.

حسن

قَلِيلٌ، بَلْ قَالَ أَئِمَّةُ الصَّرْفِ إِنَّهُ لاَ يُبْنَى مِثْلُهُ إِلاَّ إِذَا قُصِدَ الحُدُوثُ، وَحَسَنٌ، مُحَرَّكَةً: لاَ نَظِيرَ لَهُ إِلاَّ قَوْلُهُمْ: بَطَلٌ لِلشُّجَاعِ، لاَ ثَالِثَ لَهُمَا.

(و) قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: (حَسِينٌ، كَأَمِيرٍ، وغُرَابٍ. وَرُمَّانٍ) مِثْلُ: كَبِيرٍ، وكُبَارٍ، وكُبَّارٍ، وعَجِيبٍ، وعُجَابٍ، وعُجَّابٍ، وظَرِيفٍ، وظُرَافٍ، وظُرَّافٍ. وقَالَ ذُو الإِصْبَعِ:

كَأَنَّا يَوْمَ قُرَّى إِنْـ

ـمَا نَقْتُلُ إِيَّانَا(١)

قَتَلْنا مِنْهُمُ كُلَّ

فَتًى أَبْيَضَ حُسَّانَا(٢)

قَالَ: وأَصْلُ قَوْلِهِمْ: شَيْءٌ حَسَنٌ: حَسِينٌ؛ لأَنَّهُ مِنْ حَسُنَ يَحْسُنُ، كَمَا قَالُوا: عَظُمَ، فَهُوَ عَظِيمٌ، وَكَرُمَ، فَهُوَ كَرِيمٌ، كَذلِكَ: حَسُنَ فَهُوَ حَسِينٌ. إِلاَّ

(١) اللسان، ومادة (أيّا) في الألف اللينة، وكتاب سيبويه ٢٧١/١، ونسبهما في ٣٨٣/١ لبعض اللصوص، وتهذيب الألفاظ ٢١٠، وانظر خزانة الأدب ٤٠٦/٢، ويأتي في (أيا).

(٢) في مطبوع التاج واللسان: "قياما بينهم كلّ..." والمثبت من اللسان مادة (إيّا) في باب الألف اللينة، وكتاب سيبويه ٢٧١/١ و٣٨٣، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ١٧٩/٢.

أَنَّهُ جَاءَ نَادِرًا، ثُمَّ قُلِبَ الفَعِيلُ فُعَالاً، ثُمَّ فُعَّالاً، إِذَا بُولِغَ في نَعْتِهِ، فَقَالُوا: حَسَنٌ، وحُسَانٌ، وحُسَّانٌ، وكَذلِكَ: كَرِيمٌ، وكُرَامٌ، وكُرَّامٌ. (ج: حِسَانٌ)، بالكَسْرِ، هُوَ جَمْعُ حَسَنٍ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ حَسِينٍ، كَكَرِيمٍ، وَكِرَام، (وحُسَّانُونَ) بِضَمٍّ فَتَشْدِيدٍ، جَمْعُ حُسَّان، كَرُمَّان. قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَلاَ يُكَسَّرُ، اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بالوَاوِ والنُّون. (وَهِيَ حَسَنَةٌ، وَحَسْنَاءُ، وَحُسَّانَةٌ، كَرُمَّانَةٍ)، قَالَ الشَّمَّاخُ:

دَارَ الفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا

يَا ظَبْيَةً عُطُلاً حُسَّانَةَ الجِيدِ(١)

(ج: حِسَانٌ) بالكَسْرِ، هُوَ جَمْعُ حَسْنَاءَ، كَالمُذَكَّرِ، وَلاَ نَظِيرَ لَهَا إِلاَّ عَجْفَاءُ وَعِجَافٌ، (وحُسَّانَاتٌ)، جَمْعُ حُسَّانَةٍ. (وَلاَ تَقُلْ: رَجُلٌ أَحْسَنُ، فِي مُقَابَلَةِ امْرَأَةٍ حَسْنَاءَ، وعَكْسُهُ: غُلاَمٌ أَمْرَدُ، وَلاَ يُقَالُ: جَارِيَةٌ مَرْدَاءُ). وَنَصُّ

(١) ديوانه ١١٢، وحكى في هامشه عن الجواليقي في شرح أدب الكاتب أن "دار الفتاة" يروى بالرفع على تقدير: هي دار، وبالنصب على تقدير: "أذكر دار"، وبالخفض على البدل من "رسم" المجرور في البيت قبله. والشاهد في اللسان، والصحاح، والمقاييس ٥٧/٢ وعجزه في الأساس، وتقدم في (عطل). ويزاد: المحكم ١٤٢/٣.

الصِّحاح: وقالُوا امْرأَةٌ حَسْناءُ، ولَمْ يَقُولُوا: رَجُلٌ أَحْسَنُ، وَهُوَ اسْمٌ أُنِّثَ مِنْ غَيْرِ تَذْكِيرٍ، كَمَا قَالُوا: غُلامٌ أَمْرَدُ، ولَمْ يَقُولُوا: جَارِيَةٌ مَرْداءُ، فَهُوَ تَذْكِيرٌ[١] مِنْ غَيْرِ تَأْنِيثٍ،اهـ. وقَالَ ثَعْلَبٌ: وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ؛ لأَنَّ القِيَاسَ يُوجِبُ ذلِكَ. وفي: ضِيَاءِ الحُلُومِ: يُقَالُ: امْرَأَةٌ حَسْنَاءُ بِمَعْنَى حَسَنَةِ الخَلْقِ، وَلاَ يُقَالُ: رَجُلٌ أَحْسَنُ. قُلْتُ: وقَدْ مَرَّ نَظِيرُهُ في: "س ح ح" مِنَ الحَاءِ. (وإِنَّمَا يُقَالُ: هُوَ الأَحْسَنُ، عَلَى إِرَادَةِ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ). وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾[٢] أي: الأَبْعَدَ عَنِ الشُّبْهَةِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿واتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِنْ رَبِّكُمْ﴾[٣]، أي: القُرآنَ، وَدَلِيلُهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الحَدِيثِ﴾[٤]. (ج: الأَحَاسِنُ، وَأَحَاسِنُ القَوْمِ: حِسَانُهُمْ)، وفي الحَدِيثِ: "أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقًا المُوَطَّؤُونَ أَكْنَافًا"[١].

(وَالحُسْنَى، بِالضَّمِّ: ضِدُّ السُّوأَى). قَالَ الرَّاغِبُ: والفَرْقُ بَيْنَها وبَيْنَ الحَسَنِ والحَسَنَةِ أَنَّ الحَسَنَ يُقَالُ في الأَحْدَاثِ والأَعْيَانِ، وكَذلِكَ: الحَسَنَةُ إِذَا كَانَتْ وَصْفًا، وإِنْ كَانَتْ اسْمًا فَمُتَعَارَفٌ في الأَحْدَاثِ، والحُسْنَى لاَ تُقَالُ في الأَحْدَاثِ دُونَ الأَعْيَانِ. (و) الحُسْنَى: (العَاقِبَةُ الحَسَنَةُ)، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى﴾[٢]. (و) قِيلَ: الحُسْنَى: (النَّظَرُ إِلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ). قُلْتُ: الَّذِي جَاءَ في تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾[٣] أَنَّ الحُسْنَى: الجَنَّةُ، والزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللّهِ تَعَالَى. (و) قَالَ ثَعْلَبٌ: الحُسْنَيَان: المَوْتُ والغَلَبَةُ[٤]، يَعْنِي (الظَّفَر والشَّهَادَة[٥]. وَمِنْهُ) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هَلْ

(١) في مطبوع التاج: "يذكر"، والتصحيح من اللسان.

(٢) سورة الزمر، الآية (١٨).

(٣) سورة الزمر، الآية (٥٥).

(٤) سورة الزمر، الآية (٢٣).

(١) النهاية، واللسان، ومادة (وطأ).

(٢) في مطبوع التاج: "وإن له عندنا للحسنى" وهو خطأ، وصوابه ما أثبتناه من سورة فصلت، الآية (٥٠).

(٣) سورة يونس، الآية (٢٦).

(٤) في اللسان: "أو الغلبة".

(٥) في اللسان: "أو الشهادة".

تَرَبَّصُونَ بِنَا (إلاَّ إِحْدَى الحُسْنَيَيْن)﴾[1] قَالَ: وَأَنَّثَهُمَا لأَنَّهُ أَرَادَ: الخَصْلَتَيْنِ. (ج: الحُسْنَيَاتُ، وَالحُسَنُ، كَصُرَدٍ) لاَ يَسْقُطُ مِنْهُمَا الأَلِفُ واللَّامُ، لأَنَّهَا مُعَاقِبَةٌ.

(والمَحَاسِنُ: المَوَاضِعُ الحَسَنَةُ مِنَ البَدَنِ)، يُقَالُ فُلاَنَةُ كَثِيرَةُ المَحَاسِنِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لاَ تَكَادُ العَرَبُ تُوَحِّدُ المَحَاسِنَ، وقَالَ بَعْضُهُمْ: (الوَاحِدُ) مَحْسَنٌ، (كَمَقْعَدٍ)، وقَالَ ابنُ سِيدَهْ: وَلَيْسَ هذا بالقَوِيِّ، وَلاَ بِذلِكَ المَعْرُوفِ. (أَوْ لاَ وَاحِدَ لَهُ)، وهذا هُوَ المَعْرُوفُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ وَجُمْهُورِ اللُّغَوِيِّينَ، وَلِذلِكَ قَالَ سِيبَوَيْهِ: إِذَا نَسَبْتَ إِلَى مَحَاسِنَ قُلْتَ: مَحَاسِنِيٌّ. فَلَوْ كَانَ لَهُ وَاحِدٌ لَرَدَّهُ إِلَيْهِ فِي النَّسَبِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: إِنَّ وَاحِدَهُ: حَسَنٌ، عَلَى المُسَامَحَةِ.

(وَوَجْهٌ مُحَسَّنٌ)، كَمُعَظَّمٍ: (حَسَنٌ، وَقَدْ حَسَّنَهُ اللَّهُ) تَحْسِينًا، لَيْسَ مِنْ بَابِ مُدْرَهَمٍ، وَمَفْؤُودٍ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ فِيمَا ذُكِرَ.

(١) سورة التوبة، الآية (٥٢).

(والإِحْسَانُ: ضِدُّ الإِسَاءَةِ)، والفَرْقُ بَيْنَهُ وبَيْنَ الإِنْعَامِ أَنَّ الإِحْسَانَ يَكُونُ لِنَفْسِ الإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، والإِنْعَامُ لاَ يَكُونُ إِلاَّ لِغَيْرِهِ. وقَالَ الرَّاغِبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ والإِحْسَانِ﴾[1]: إِنَّ الإِحْسَانَ فَوْقَ العَدْلِ، وَذلِكَ أَنَّ العَدْلَ بِأَنْ يُعْطِيَ مَا عَلَيْهِ وَيَأْخُذَ مَالَهُ، والإِحْسَانَ: أَنْ يُعْطِيَ أَكْثَرَ مِمَّا عَلَيْهِ، وَيَأْخُذَ أَقَلَّ مِمَّا لَهُ، فَالإِحْسَانُ: زَائِدٌ عَلَى العَدْلِ، فَتَحَرِّي العَدْلِ وَاجِبٌ، وَتَحَرِّي الإِحْسَانِ نَدْبٌ وَتَطَوُّعٌ. وَعَلَى ذلِكَ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ للهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾[2] وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾[3] وَلِذلِكَ عَظَّمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وتَعَالَى ثَوَابَ المُحْسِنِينَ،اهـ.

وفي حَدِيثِ سُؤَالِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: "مَا الإِيمَانُ وَمَا الإِحْسَانُ؟"[4]

(١) سورة النحل، الآية (٩٠).
(٢) سورة النساء، الآية (١٢٥).
(٣) سورة البقرة، الآية (١٧٨).
(٤) في اللسان: "وفسر النبي صلى الله عليه وسلم الإحسان حين سأله جبريل صلوات الله عليهما وسلامه فقال: هو أن تعبدالله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك،اهـ". وفي النهاية: (في حديث الإيمان) قال: "فما الإحسان؟ قال: أن تعبدالله...إلخ".

أَرَادَ بِالإِحْسَانِ: الإِخْلاَصَ، وَهُوَ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الإِيْمَانِ والإِسْلاَمِ مَعًا. وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ الإِشَارَةَ إِلَى المُرَاقَبَةِ وَحُسْنِ الطَّاعَةِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ﴾[1] أَيْ: بِاسْتِقَامَةٍ وَسُلُوكِ الطَّرِيقِ الَّذِي دَرَجَ السَّابِقُونَ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا نَرَاكَ مِنَ المُحْسِنِينَ﴾[2] أَي: الَّذِينَ يُحْسِنُونَ التَّأْوِيلَ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ يَنْصُرُ الضَّعِيفَ، وَيُعِينُ المَظْلُومَ، وَيَعُودُ المَرِيضَ، فَذلِكَ إِحْسَانُهُ. (وَهُوَ مُحْسِنٌ، وَمِحْسَانٌ)، الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ. وَيُقَالُ: أَحْسِنْ يَا هذا فَإِنَّكَ مِحْسَانٌ، أَيْ: لاَ تَزَالُ مُحْسِنًا.

(وَالحَسَنَةُ: ضِدُّ السَّيِّئَةِ)، قَالَ الرَّاغِبُ: الحَسَنَةُ يُعَبَّرُ بِهَا عَنْ كُلِّ مَا يَسُرُّ مِنْ نِعْمَةٍ تَنَالُ الإِنْسَانَ فِي نَفْسِهِ وَبَدَنِهِ وَأَحْوَالِهِ، والسَّيِّئَةُ تُضَادُّهَا، وَهُمَا مِنَ الأَلْفَاظِ المُشْتَرَكَةِ، كَالحَيَوَانِ الوَاقِعِ عَلَى أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ، الفَرَسِ والإِنْسَانِ

(١) سورة التوبة، الآية (١٠٠).
(٢) سورة يوسف، الآية (٣٦).

وَغَيْرِهِمَا، فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾[1] أَيْ: خِصْبٌ وَسَعَةٌ وظَفَرٌ: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ﴾[2] أَيْ: جَدْبٌ وَضِيقٌ وخَيْبَةٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾[3] أَيْ: ثَوَابٍ: ﴿وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ﴾[3] أَيْ: عَذَابٍ. (ج: حَسَنَاتٌ) وَلاَ يُكَسَّرُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾[4] قِيلَ: المُرَادُ بِهَا الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ تُكَفِّرُ مَا بَيْنَهَا.

(و) فِي النَّوَادِرِ: (حُسَيْنَاهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذا)، بِالقَصْرِ (وَيُمَدُّ، أَيْ: قُصَارَاهُ) وَجُهْدُهُ وَغَايَتُهُ، وكَذلِكَ: غُنَيْمَاؤُهُ وحُمَيْدَاؤُهُ.

(وَهُوَ يُحْسِنُ الشَّيْءَ إِحْسَانًا، أَيْ: يَعْلَمُهُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا نَرَاكَ مِنَ

(١) سورة النساء، الآية (٧٨).
(٢) سورة النساء، الآية (٧٨).
(٣) سورة النساء، الآية (٧٩).
(٤) سورة هود، الآية (١١٤).

المُحْسِنِينَ﴾[1] أَي: العُلَمَـاءِ بِالتَّـأْوِيلِ. وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَكَرَّمَ وَجْهَهُ: "قِيمَةُ المَرْءِ مَا يُحْسِنُهُ"[2]. وقَالَ الرَّاغِبُ: الإِحْسَانُ عَلَى وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا: الإِنْعَامُ إِلَى الغَيْرِ، والثَّانِي: إِحْسَانٌ في فِعْلِهِ، وَذلِكَ إِذَا عَلِمَ عِلْمًا حَسَنًا، أَوْ عَمِلَ عَمَلاً حَسَنًا، وَعَلَى هذَا: قَوْلُ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ: "النَّاسُ أَبْنَاءُ مَا يُحْسِنُونَ"، أَيْ: مَنْسُوبُونَ إِلَى مَا يَعْلَمُونَهُ، وَمَا يَعْمَلُونَهُ، مِنَ الأَفْعَالِ الحَسَنَةِ.

(واسْتَحْسَنَهُ: عَدَّهُ حَسَنًا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَمِنْهُ: قَوْلُهُمْ: صَرْفُ هذا اسْتِحْسَانٌ، والمَنْعُ: قِيَاسٌ، وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

* فَمُسْتَحْسَنٌ مِنْ ذَوِي الجَاهِ لِينٌ[3] *

(والحَسَنُ، والحُسَيْنُ: جَبَلاَنِ)، هكَذا في نُسَخِ الصِّحاحِ، بالجِيمِ، وَفِي بَعْضِهَا: حَبْلاَنِ، بالحَاءِ، (أَوْ نَقَوَانِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الكَلْبِيِّ، زَادَ غَيْرُهُ: أَحَدُهُمَا بِإِزَاءِ الآخَرِ. وقَالَ الكَلْبِيُّ أَيْضًا: الحَسَنُ: اسْمُ رَمْلَةٍ لِبَنِي سَعْدٍ. وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: الحَسَنُ: نَقًا في دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ، مَعْرُوفٌ. وقَالَ نَصْرٌ: الحَسَنُ: رَمْلٌ في دِيَارِ بَنِي ضَبَّةَ، وجَبَلٌ في دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الكَلْبِيِّ (وَعِنْدَ الحَسَنِ: دُفِنَ)، وَنَصُّ الصِّحاحِ: قُتِلَ، أَبُو الصَّهْبَاءِ (بِسْطَامُ بنُ قَيْس) بنِ خَالِدٍ الشَّيْبَانِيُّ، قَتَلَهُ: عَاصِمُ بنُ خَلِيفَةَ الضَّبِّيُّ، وَفِيهِ يَقُولُ عَبْدُاللّهِ بنُ عَنَمَةَ[1] الضَّبِّيُّ يَرْثِيهِ:

لأُمِّ الأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ
بِحَيْثُ أَضَرَّ بِالحَسَنِ السَّبِيلُ[2]

---

(١) سورة يوسف، الآية (٣٦).

(٢) في الأساس: "وقيمة المرء ما يحسن"، وفي الآداب لابن شمس الخلافة ص٧١: قيمة كل امرئ ما يحسن، ولم ينسبه للإمام عليّ كرم الله وجهه.

(٣) هو عجز بيت لأبي الفتح البستي في زهر الآداب ٣٧٢ وصدره:

* ولِنْ في الكَلام لِكُلِّ الأنامِ *

وقبله:
خُذِ العَفْوَ وأْمُرْ بِعُرفٍ كَمَا أُمِرْتَ وأَعْرِض عن الجاهِلِينْ

(١) في مطبوع التاج: "عنمة بن عبدالله"، والمثبت من الأصمعيات وشرح الحماسة للمرزوقي ١٠٢١، واللسان، وياقوت.

(٢) في اللسان وياقوت وفي الأصمعيات (طبع أوربا) ضمن مجموع أشعار العرب ١/٦٣، وروايته: (غداة) بدل (بحيث) وهو أول القصيدة، وهذه الرواية في الخزانة ١/٥٦٢ بدون نسبة، وفي المقاييس ٢/٥٨ بدون نسبة، وروايته (غداة). [قلت: والبيت في التهذيب ٤/٣١٦، والمحكم ٣/١٤٤.خ]

وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِجَرِيرٍ:

أَبَتْ عَيْنَاكَ بالحَسَنِ الرُّقَادَا

وأَنْكَرْتَ الأَصادِقَ والبِلاَدَا[١]

وفي حَدِيثِ[٢] أَبي رَجَاء العُطَارِدِيِّ: "وقِيلَ لَهُ: مَا تَذْكُرُ؟ قَالَ[٣] أَذْكُرُ مَقْتَلَ بِسْطَامِ بن قَيْسٍ عَلَى الحَسَنِ"، وكَانَ أَبُو رَجَاء قَدْ عُمِّرَ مِائَةً وثَمَانِي وعِشْرِينَ سَنَةً. (فَإِذَا ثُنِّيَا[٤]، قِيلَ: الحَسَنَانِ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِشَمْعَلَةَ بنِ الأَخْضَرِ:

وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الحَسَنَيْنِ لاَقَتْ

بَنُو شَيْبَانَ آجَالاً قِصَارَا[٥]

وَأَنْشَدَ فِي الحُسَيْنِ:

تَرَكْنَا بِالنَّوَاصِفِ مِنْ حُسَيْنٍ

نِسَاءَ الحَيِّ يَلْقُطْنَ الجُمَانَا[٦]

وَقَالَ نَصْرٌ: الحَسَنُ، والحُسَيْنُ: جَبَلاَنِ بالدَّهْنَاء، فَإِذَا ثُنِّيَا قِيلَ: الحَسَنَانِ، وفي كُلٍّ ذلِكَ جَاءَ شِعْرٌ.

(و) الحَسَنُ، والحُسَيْنُ: (بَطْنَانِ في طَيِّءٍ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الكَلْبِيِّ، وَهُمَا: ابْنَا عَمْرِو بنِ الغَوْثِ بنِ طَيِّءٍ. قُلْتُ: وَضَبَطَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ في هذا البَطْنِ الحَسِينُ، كَأَمِيرٍ.

(و) حَسَنٌ، وَحُسَيْنٌ: (اسْمَانِ) يُقَالاَنِ بِاللاَّمِ في التَّسْمِيَةِ، عَلَى إِرَادَةِ الصِّفَةِ. وقَالَ سِيبَوَيْهِ: أَمَّا الَّذِينَ قَالُوا: الحَسَنُ في اسْمِ الرَّجُلِ، فَإِنَّمَا أَرادُوا أَنْ يَجْعَلُوا الرَّجُلَ هُوَ الشَّيْءَ بِعَيْنِهِ، وَلَمْ يَجْعَلُوهُ سُمِّيَ بذلِكَ، ولكِنَّهُمْ جَعَلُوهُ كَأَنَّهُ وَصْفٌ لَهُ غَلَبَ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَ فِيهِ: حَسَنٌ، فَلَمْ يُدْخِلْ فِيهِ الأَلِفَ واللاَّمَ، فَهُوَ يُجْرِيهِ مُجْرَى زَيْدٍ. وَأَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ بهِمَا: سَيِّدُنَا الحَسَنُ وَأَخُوهُ سَيِّدُنَا الحُسَيْنُ، ابْنَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ. وَذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنِ ابنِ الكَلْبِيِّ: لاَ يُعْرَفُ أَحَدٌ في الجَاهِلِيَّةِ حَسَنٌ وَلاَ حُسَيْنٌ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَهذا غَلَطٌ، فَفِي طَيِّءٍ بَطْنٌ

---

(١) ديوانه، مطلع قصيدة ١٣٤، واللسان وياقوت.

(٢) أي: خبر.

(٣) في اللسان: "فقال وفي النهاية.... الحَسَن بفتحتين هو حَبْلٌ معروف من رمل".

(٤) في القاموس: "جمعا" والمثبت من المقام وسيأتي تصويبه عن نصر.

(٥) اللسان، والصحاح. ويزاد: المحكم ٣/١٤٤.

(٦) اللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (الحسنان). ويزاد: التهذيب ٤/٣١٦.

يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو حُسَيْنٍ. قُلْتُ: قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ المُعْتَمَدَ فِيهِ: حَسِينٌ، كَأَمِيرٍ. وفي حَدِيثِ أَبي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ: "كُنَّا عِنْدَ النَّبيِّ صَلَّى اللّهُ تعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم في لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ حِنْدِسٍ، وَعِنْدَهُ الحَسَنُ والحُسَيْنُ، فَسَمِعَ تَوَلْوُلَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَهِيَ تُنَادِيهِمَا، يَا حَسَنَانُ، يَا حُسَيْنَانُ، فَقَالَ: الْحَقَا بِأُمِّكُمَا". غُلِّبَ أَحَدُ الاسْمَيْنِ عَلَى الآخَرِ، كَمَا قَالُوا: العُمَرَان والقَمَرَان. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هكَذا رَوَى سَلَمَةُ عَنِ الفَرَّاءِ، بِضَمِّ النُّون فِيهِمَا جَمِيعًا، كَأَنَّهُ جَعَلَ الاسْمَيْنِ اسْمًا وَاحِدًا، فَأَعْطَاهُمَا حَظَّ الاسْمِ الوَاحِدِ مِنَ الإِعْرَابِ.

(وَالحَسَنُ، مُحَرَّكَةً: مَا حَسُنَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، وَهُوَ لِمَعْنًى في نَفْسِهِ، كَالاتِّصَافِ بِالحُسْنِ لِمَعْنًى ثَبَتَ في ذَاتِهِ، كَالإِيْمَانِ باللّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ، وَلِمَعْنًى في غَيْرِهِ، كَالاتِّصَافِ بِالحُسْنِ لِمَعْنًى ثَبَتَ في غَيْرِهِ، كَالجِهَادِ، فَإِنَّهُ لاَ يَحْسُنُ لِذَاتِهِ، لأَنَّهُ تَخْرِيبُ بِلاَدِ اللّهِ تَعَالَى، وتَعْذِيبُ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا حَسُنَ لِمَا فِيهِ مِنْ إِعْلاَءِ كَلِمَةِ اللّهِ تَعَالَى، وإِهْلاَكِ أَعْدَائِهِ.

(و) الحَسَنُ: (حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ).

(و) أَيْضًا: (ة، باليَمَامَةِ).

(و) حَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بنِ حَمْزَةَ: الحَسَنُ: (شَجَرُ) الأَلاَءِ (حَسَنُ المَنْظَرِ) مُصْطَفًّا بِكَثِيبِ رَمْلٍ، فَالحَسَنُ: هُوَ الشَّجَرُ، سُمِّي بذلِكَ لِحُسْنِهِ، وَنُسِبَ الكَثِيبُ إِلَيْهِ فَقِيلَ: نَقَا الحَسَنِ.

(و) الحَسَنُ: (العَظْمُ الَّذِي يَلِي المِرْفَقَ، وَيُضَمُّ).

(و) الحَسَنُ: (الكَثِيبُ العَالِي)، قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: وَسُمِّيَ الغُلاَمُ حَسَنًا، (وأَحْسَنَ) الرَّجُلُ: (جَلَسَ عَلَيْهِ)، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(وَحَسَنَةُ، مُحَرَّكَةً: امْرَأَةٌ)، وَهِيَ أُمُّ شُرَحْبِيلَ القُرَشِيِّ، وَقِيلَ: حَاضِنَتُهُ، وَلَهَا صُحْبَةٌ، وَحَفِيدُهُ: جَعْفَرُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ شُرَحْبِيلَ الحَسَنِيُّ، عَنِ الأَعْرَجِ، وَعَنْهُ: اللَّيْثُ وابْنُ لَهِيعَةَ.

(و) حَسَنَةُ: (ة، بِإِصْطَخْرَ) بِالقُرْبِ مِنَ البَيْضَاءِ، مِنْهَا: الحَسَنُ بنُ مُكَرَّمٍ الحَسَنِيُّ، مَاتَ سَنَةَ ٢٧٤.

(و) الحَسَنَةُ: (جِبَالٌ بَيْنَ صَعْدَةَ وَعَثَّرَ) في الطَّرِيقِ مِنْ بِلَادِ اليَمَنِ، قَالَهُ نَصْرٌ، رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى.

(و) الحَسَنَةُ: (رُكْنٌ مِنْ) أَرْكَانِ (أَجَإٍ)، وَالَّذِي ضَبَطَهُ نَصْرٌ، بِكَسْرِ الحَاءِ وَسُكُونِ السِّينِ.

(وَالحِسْنَةُ، بِالكَسْرِ: رَيْدٌ يَنْتَأُ مِنَ الجَبَلِ، ج): الحِسَنُ، (كَعِنَبٍ)، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي صَعْتَرَةَ البَوْلَانِيِّ:

فَمَا نُطْفَةٌ مِنْ حَبِّ مُزْنٍ تَقَاذَفَتْ
بِهِ حِسَنُ الجُودِيِّ واللَّيْلُ دَامِسُ[1]

وَيُرْوَى: بِهِ جَنْبَتَا الجُودِيِّ، والجُودِيُّ: وَادٍ، وَأَعْلَاهُ بِأَجَأٍ فِي شَوَاهِقِهَا، وَأَسْفَلُهُ أَبَاطِحُ سَهْلَةٌ، وقَالَ نَصْرٌ: الجُوَوِيُّ بِوَاوَيْنِ، وَأَمَّا الجُودِيُّ بِالكُوفَةِ.

(وَسَمَّوْا حَسِينَةَ كَخَدِيجَةَ، وَجُهَيْنَةَ، وَمُزَاحِمٍ، وَمُعَظَّمٍ، وَمُحْسِنٍ، وَأَمِيرٍ)، أَمَّا الثَّانِي فَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي آخِرِ التَّرْجَمَةِ، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَمِنْهُ: مُحَمَّدُ بنُ مُحَاسِنٍ، حَكَى عَنْهُ ابْنُ أَخِي الأَصْمَعِيِّ. وَمُحَاسِنُ بنُ عَمْرِو بنِ عَبْدِ وُدٍّ، أَخُو النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ لأُمِّهِ، ذَكَرَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ. وَمُحَاسِنٌ: لَقَبُ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ عَبْدِ وُدٍّ، قَالَ الحَافِظُ: والَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بِفَتْحِ المِيمِ. وَأَمَّا الرَّابِعُ فَمِنْهُ: جَمَاعَةٌ. وَأَمَّا الخَامِسُ فَفِي المُتَقَدِّمِينَ قَلِيلٌ جِدًّا، لَمْ يَذْكُرِ الأَمِيرُ سِوَى اثْنَيْنِ، مُحَمَّدِ بنِ مُحْسِنٍ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُيَيْنَةَ، وَمُنْعِمِ بنِ مُحْسِنِ بنِ مُفَضَّلٍ أَبُو طَاهِرٍ النَّخْشَبِيُّ[1]، رَوَى عَنْ أَسَدِ[2] بنِ حَمْدَوَيْهِ، كَانَ يَتَشَيَّعُ.

وَذَكَرَ ابْنُ نُقْطَةَ: المَلِكَ[3] المُحْسِنَ ابْنَ صَلَاحِ الدِّينِ. قُلْتُ: اسمه: أَحْمَدُ، وَلَقَبُهُ: ظَهِيرُ الدِّينِ، وُلِدَ بِمِصْرَ سَنَةَ

---

(١) اللسان، ومعجم البلدان (حِسْنَة)، وانظر شرح الحماسة للمرزوقي ١٠٣٣، والاقتضاب ٢٠٥.

(١) في مطبوع التاج: "النخشي" والتصحيح من التبصير ١٢٦٥.

(٢) في مطبوع التاج: "عن السدي" والتصحيح من التبصير ١٢٦٥.

(٣) في مطبوع التاج: "الملك بن محسن" والمثبت من التبصير ١٢٦٥، والنص فيه.

٥٧٧، وتُوُفِّيَ بِحَلَبَ سَنَةَ ٦٣٣[١]، سَمِعَ بِدِمَشْقَ وَمِصْرَ وَمَكَّةَ، وَحَدَّثَ، أَجَازَ الحَافِظَ المُنْذِرِيَّ. وَأَوْلادُهُ: الأَمِيرُ: نَاصِرُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِاللّهِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ، حَضَرَ فِي الرَّابِعَةِ عَلَى ابْنِ طَبَرْزَدَ مَعَ أَبِيهِ، وَالمَلِكُ المَشْهُورُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيٌّ، حَضَرَ مَعَ أَخِيهِ فِي الثَّالِثَةِ عَلَى ابنِ طَبَرْزَدَ، وَمَعَ أُخْتِهِ فِي الثَّانِيَةِ، وَأُمُّ الحَسَنِ فَاطِمَةُ خَاتُونُ، حَدَّثَتْ عَنِ ابنِ طَبَرْزَدَ، وَوَلَدُهَا: عُمَرُ بنُ أَرْسَلانَ بنِ المَلِكِ الزَّاهِدِ دَاوُدَ، سَمِعَ الحَدِيثَ عَلَى أُمِّهِ فِي مَجَالِسَ. وَأَمَّا السَّادِسُ فَهُوَ فَرْدٌ يَأْتِي ذِكْرُهُ.

(وَإِحْسَانُ)، بالكَسْرِ: (مَرْسًى) لِلْمَرَاكِبِ (قُرْبَ عَدَنَ).

(وَالحَسَنِيُّ، مُحَرَّكَةً) مَعَ تَشْدِيدِ اليَاءِ: (بِئْرٌ قُرْبَ مَعْدِنِ النُّقْرَةِ. و) أَيْضًا: (قَصْرٌ لِلْحَسَنِ بنِ سَهْلٍ) وَزِيرِ المَأْمُونِ، نُسِبَ إِلَيْهِ.

(١) في العبر للذهبي ٥/١٣٦ ذكر وفاته سنة ٦٣٤، في الحرم.

(و) الحَسَنِيَّةُ[١] (بِهَاءٍ: ة، بالمَوْصِلِ) شَرْقِيَّهَا، عَلَى يَوْمَيْنِ، عَنْ نَصْرٍ.

(والحُسَيْنَاءُ: شَجَرٌ بِوَرَقٍ صِغَارٍ).

(والأَحَاسِنُ) كَأَنَّهُ جَمْعُ أَحْسَنَ: (جِبَالٌ باليَمَامَةِ)، وَقِيلَ: قُرْبَ الأَحْسَنِ بَيْنَ ضَرِيَّةَ وَاليَمَامَةِ. وَقَالَ الإِيَادِيُّ: الأَحَاسِنُ: مِنْ جِبَالِ بَنِي عَمْرِو بنِ كِلَابٍ، قَالَ السَّرِيُّ بنُ حَاتِمٍ:

تَبَصَّرْتُهُمْ حَتَّى إِذَا حَالَ دُونَهُمْ
يَحَامِيمُ مِنْ سُودِ الأَحَاسِنِ جُنَّحُ[٢]

قَالَ يَاقُوتٌ: فَإِنْ قِيلَ: إِنَّمَا يُجْمَعُ أَفْعَلُ عَلَى أَفَاعِلَ إِذَا كَانَ مُؤَنَّثُهُ فُعْلَى، مِثْلُ صَغِيرٍ، وَأَصْغَرَ، [وصُغْرَى] وأَصَاغِرَ، وَأَمَّا هذا فَمُؤَنَّثُهُ: الحَسْنَاءُ، فَيَجِبُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى فُعْلٍ أَوْ فُعْلَانٍ، فَالجَوَابُ أَنَّ أَفْعَلَ يُجْمَعُ عَلَى أَفَاعِلَ إِذَا كَانَ اسْمًا عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَهٰهُنَا: كَأَنَّهُمْ سَمَّوْا مَوَاضِعَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَحْسَنَ، فَزَالَتِ الصِّفَةُ بِنَقْلِهِمْ إِيَّاهُ إِلَى

(١) في مطبوع التاج: "والحسينية" والمثبت من معجم البلدان (الحسنية)، وقال: "منسوب إلى الحسن".
(٢) معجم البلدان (الأحاسن) في ستة أبيات.

العَلَمِيَّةِ، فَنُزِّلَ مَنْزِلَةَ الاسْمِ المَحْضِ، فَجَمَعُوهُ عَلَى أَحَاسِنَ، كَمَا فَعَلُوا بِأَحَامِرَ وَأَحَاسِبَ وَأَحَاوِصَ.

(والتَّحَاسِينُ: جَمْعُ التَّحْسِينِ، اسْمٌ بُنِي عَلَى تَفْعِيلٍ)، وَمِثْلُهُ: تَكَالِيفُ الأُمُورِ، وتَقَاصِيبُ الشَّعْرِ.

(وَكِتَابُ[1] التَّحَاسِينِ: خِلَافُ المَشْقِ[2]) وَنَحْوُ هذا يُجْعَلُ مَصْدَرًا ثُمَّ يُجْمَعُ، كَالتَّكَاذِيبِ، وَلَيْسَ الجَمْعُ في مَصْدَرٍ بِفَاشٍ، ولكِنَّهُمْ يُجْرُونَ بَعْضَهَا مُجْرَى الأَسْمَاءِ، ثُمَّ يَجْمَعُونَهُ.

(وَحَسْنُونَ) بنُ الهَيْثَمِ، بِالفَتْحِ (وَقَدْ يُضَمُّ)، هُوَ (المُقْرِئُ التَّمَّارُ) صَاحِبُ هُبَيْرَةَ، كَانَ يَنْزِلُ الدَّائِرَةَ[3]. (و) حَسْنُونَ (البَنَّاءُ. و) حَسْنُونَ (بنُ الصَّيْقَلِ، المِصْرِيّ، وَأَبُو نَصْرٍ) أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ (ابْنِ حَسْنُونَ) النَّرْسِيُّ، مِنْ شُيُوخِ الحَافِظِ ابنِ أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ.

وَفَاتَهُ:

حَسْنُونَ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الفَرَجِ، أَبُو القَاسِمِ العَطَّارُ، حَدَّثَ بِعَيْنِ زَرْبَةَ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ الرَّمَادِيِّ وَغَيْرِهِ، قَالَهُ ابنُ العَدِيمِ في التَّارِيخِ.

(وَأَبُو الحَسَنِ، بِالضَّمِّ طَاوُوسُ بنُ أَحْمَدَ)، عَنْ حُذَيْفَةَ[1] بنِ الهَاطِيِّ[2]، مَاتَ سَنَةَ ٦١٠: (مُحَدِّثُونَ).

(وَأُمُّ الحُسْنِ كَمَالُ بِنْتُ الحَافِظِ عَبْدِاللّهِ بنِ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ)، عَنْ طَرَّادٍ.

(وَ) أُمُّ الحُسْنِ، (كَرِيمَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ، الأَصْفَهَانِيَّةُ)، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ الجُرْجَانِيِّ.

وَفَاتَهُ:

أُمُّ الحُسْنِ، فَاطِمَةُ بِنْتُ هِلَالٍ، الكَرَجِيَّةُ، عَنِ ابْنِ السَّمَّاكِ. وَأُمُّ الحُسْنِ،

---

(١) أي: كراسة يتمرن فيها على رسم الحروف الأبجدية وتجويد الخط.

(٢) المَشْقُ: السرعة في الكتابة، يقال: مَشَقَ الخط يمشقه مَشْقا مَدَّه أو أسرع فيه.

(٣) [قلت: كذا في مطبوع التاج، والذي في توضيح المشتبه لابن ناصر الدين: "وحسنون هذا يقال له: أبو علي الدُّوَيري". والدويرة –كما ورد في حاشية توضيح المشتبه– محلة ببغداد.خ]

(١) التبصير ٩٩٣، وهي "خزيفة" بالزاي، ونبه في هامشه إلى ورودها أيضا "حذيفة" بالذال، وخزيفة، بالخاء والراء.

(٢) في التبصير ٤٣٩ "الهاطرا".

فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ، الوَقَايَاتِي، عَنِ ابْنِ سُوْسَنَ[1] التَّمَّارِ، وَعَنْهَا الشَّيْخُ المُوَفَّقُ: مُحَدِّثَتَان[2].

(وَحُسْنُ، بِالضَّمِّ: أُمُّ وَلَدٍ لِلإِمَامِ أَحْمَدَ) بنِ حَنْبَلٍ، حَكَتْ عَنْهُ.

وَفَاتَهُ:

حُسْنُ: مُغَنِّيَةٌ، مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ، لَهَا ذِكْرٌ[3]، وَفِيهَا قِيلَ:

وَسَوْفَ يَرَوْنَهُ فِي بَيْتِ حُسْنٍ
مُقِيمًا لِلشَّرَابِ وَلِلسَّمَاعِ[4]

(و) حُسْنُ[5] (بنُ عَمْرِو) بنِ الغَوْثِ (فِي طَيِّءٍ، وَأَخُوهُ) حَسَنٌ (بِالفَتْحِ، وَهُمَا: فَرْدَانِ)، والَّذِي ذَكَرَهُ الحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ[6]:

حَسْنُ بنُ عَمْرٍو، بِالفَتْحِ، فِي طَيِّءٍ، فَرْدٌ.

وَحَسِينُ بنُ عَمْرٍو، كَأَمِيرٍ، فِي طَيِّءٍ، أَخُو المَذْكُورِ، قِيلَ: هُمَا فَرْدَانِ، وَتَقَدَّمَ عَنِ الكَلْبِيِّ أَنَّهُمَا: الحَسَنُ، مُحَرَّكَةً، والحُسَيْنُ، كَزُبَيْرٍ: بَطْنَانِ فِي طَيِّءٍ، فَتَأَمَّلْ ذٰلِكَ. وسِيَاقُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى لاَ يَخْلُو مِنْ نَظَرٍ ظَاهِرٍ.

(و) حُسَيْنَةُ، (كَجُهَيْنَةَ: مُرَجِّلَةٌ لِعَبْدِالمَلِكِ بنِ مَرْوَانَ).

(و) حُسَيْنَةُ (بِنْتُ المَعْرُورِ) بنِ سُوَيْدٍ، (حَدَّثَتْ) عَنْ أَبِيهَا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحَاسِنُ: القَمَرُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَحَسَّنْتُ الشَّيْءَ تَحْسِينًا: زَيَّنْتُهُ.

وَأَحْسَنْتُ إِلَيْهِ، وَبِهِ: بِمَعْنًى، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ﴾[1] أَيْ: إِلَيَّ، رَوَاهُ الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ.

وَالحُسْنَى: الجَنَّةُ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾[2]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقُولُوا

---

(١) [قلت: في مطبوع التاج (ابن سويس)، والتصحيح من تكملة الإكمال لابن نقطة ٢٥٤/٣، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٢١٠/٥.خ]
(٢) [قلت: في مطبوع التاج (محدثان)، وهو تطبيع.خ]
(٣) انظر الأغاني ١٣٧/١٢ (ط بولاق)، والتبصير ٤٣٩.
(٤) في مطبوع التاج "عقيما للشراب" والتصحيح من الأغاني ١٣٧/١٢، ونسبه إلى القاضي داود بن أحمد، وهو في التبصير ٤٣٩ غير معزو.
(٥) ضبطه في التبصير ٤٣٩ بفتح الأول والثاني.
(٦) في التبصير ٤٣٩.

(١) سورة يوسف، الآية (١٠٠).
(٢) سورة يونس، الآية (٢٦).

لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[1] قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَرَأَ الأَخْفَشُ: حُسْنَى كَبُشْرَى، قَالَ: وهذا لاَ يَجُوزُ، لأَنَّ حُسْنَى مِثْلُ فُعْلَى، وهذا لاَ يَجُوزُ إِلاَّ بالأَلِفِ والَّلام. وقَالَ الزَّجَّاجُ: مَنْ قَرَأَ "حُسْنًا"، بِالتَّنْوِينِ، فَفِيهِ قَوْلاَنِ، أَحَدُهُمَا: قَوْلاً ذَا حُسْنٍ، قَالَ: وَزَعَمَ الأَخْفَشُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حُسْنًا في مَعْنَى حَسَنًا، قَالَ: وَمَنْ قَرَأَ "حُسْنَى"، فَهُوَ خَطَأٌ لاَ يَجُوزُ أَنْ يُقْرَأَ بِهِ. وَمِنَ الأَوَّلِ: البُؤْسُ والبُؤْسَى، والنُّعْمُ والنُّعْمَى.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ولاَ تَقْرَبُوا مَالَ اليَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾[2] قِيلَ: هُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَالِهِ مَا يَسْتُرُ عَوْرَتَهُ، وَيَسُدُّ جَوْعَتَهُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾[3] يَعْنِي حَسَّنَ خَلْقَ كُلِّ شَيْءٍ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾[4] أَيْ: يَفْعَلُ بِهِمَا مَا يَحْسُنُ حُسْنًا.

وَحَسَّنَ الحَلاَّقُ رَأْسَهُ: زَيَّنَهُ.

وَدَخَلَ الحَمَّامَ فَتَحَسَّنَ، أَي: احْتَلَقَ.

والتَّحَسُّنُ: التَّجَمُّلُ.

وَإِنِّي لأُحَاسِنُ بِكَ النَّاسَ، أَيْ: أُباهِيهِمْ بِحُسْنِك.

وَحَسَّان: اسْمُ رَجُلٍ، إِنْ جَعَلْتَهُ فَعَّالاً مِنَ الحُسْنِ: أَجْرَيْتَهُ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلاَنًا مِنَ الحِسِّ لَمْ تُجْرِهِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى في: "ح س س"، وَذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ هُنَا، وَصَوَّبَ ابنُ سِيدَهْ أَنَّهُ فَعْلاَنُ، مِنَ الحِسِّ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَتَصْغِيرُ فَعَّالٍ: حُسَيْسِينٌ، وتَصْغِيرُ فَعْلاَنَ: حُسَيْسَانُ.

والحُسَيْنُ، كَزُبَيْرٍ: الجَبَلُ العَالِي، وَبِهِ سُمِّيَ الغُلاَمُ حُسَيْنًا.

وَحَسْنَى: مَوْضِعٌ. قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: إِذَا ذَكَرَ كُثَيِّرٌ غَيْقَةَ فَمَعَهَا حَسْنَى، وقَالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّمَا هُوَ حِسْيٌ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرْ غَيْقَةَ، فَحِسْمَى.

---

(١) سورة البقرة، الآية (٨٣).
(٢) سورة الأنعام، الآية (١٥٢).
(٣) سورة السجدة، الآية (٧).
(٤) سورة العنكبوت، الآية (٨).

وَالحِسْنَةُ، بِالكَسْرِ(١): جَبَلٌ شَاهِقٌ أَمْلَسُ، لَيْسَ بِهِ صَدْعٌ(٢) . وقَالَ نَصْرٌ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: هِيَ مَجَارِي المَاءِ.

وَنَقَلَ شَيْخُنَا: الحُسُنُ، بِضَمَّتَيْنِ، والحَسَنُ، مُحَرَّكَةً: لُغَتَانِ في الحُسْنِ، بالضَّمِّ، الأُولَى(٣) لُغَةُ الحِجَازِ، والثَّانِيَةُ [لُغَةُ تَمِيمٍ](٤) كالرُّشْدِ، والرَّشَدِ، والبُخْلِ، والبَخَلِ.

وحسْنَابَاذْ: قَرْيَة بأَصْفَهَانَ.

وحَسْنَوَيْهِ: جَدُّ أَبِي سَهْلٍ، مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ، الحَسْنَوِيّ، سَمِعَ أَبَا حَامِدٍ البَزَّارَ، وأَبُوهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بنَ إِسْحَاقَ بنِ خُزَيْمَةَ.

وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَلِيِّ ابنِ حَسْنَوَيْهِ، الحَسْنَوِيُّ، الزَّاهِدُ، بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللّهِ تَعَالَى حَتَّى عَمِيَ، سَمِعَ مِنْهُ الحَاكِمُ.

وَالحُسَيْنِيَّةُ: مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ بِظَاهِرِ القَاهِرَةِ، لِنُزُولِ طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي الحُسَيْنِ ابنِ عَلِيٍّ بِهَا، وقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا بَعْضُ المُحَدِّثِينَ.

وَمَحَاسِنُ الحَرْبِيُّ، كَمَسَاجِدَ: حَدَّثَ عَنِ ابْنِ الزَّاغُونِي(١).

وَأَبُو المَحَاسِنِ: كَثِيرُونَ في المُتَأَخِّرِينَ.

والإِمَامُ المُحَدِّثُ مُوسَى المَحَاسِنِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، خَطِيبُ جَامِعِ بَنِي أُمَيَّةَ، أَجَازَ شُيُوخَنَا.

وَكَمُحَدِّثٍ: مُحَسِّنُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

وَمُحَسِّنُ بنُ خَالِدٍ الصُّوفِيُّ(٢) شَيْخٌ لِحَمْزَةَ الكِنَانِيِّ.

وَمُحَمَّدُ بنُ مُحَسِّنٍ الرُّهَاوِيُّ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ(٣).

(١) ضبطت في اللسان بفتح الحاء والسين شكلا، ثم قال: "والحَسَنُ: جمعه وضبطه بفتحتين، ثم قال: ويُسَمِّي الحَسَنَةَ أهلُ الحجاز المَلَقَةَ".

(٢) في مطبوع التاج "صرح" وهو تحريف.

(٣) في مطبوع التاج: "الأول" والمثبت هو مقتضى السياق.

(٤) من المعروف أن المحرك بفتحتين أو بضمتين لغة اهل الحجاز، ويقال له مثقل، والمخفف بتسكين الثاني هو لغة تميم.

(١) في مطبوع التاج: "الزاخوني" بالخاء، والتصحيح من التبصير ١٢٥٩.

(٢) في التبصير ١٢٦٤: "الصدفي" وفي هامشه عن نسخة منه "الصوفي".

(٣) في مطبوع التاج: "قبرون" والمثبت من التبصير ١٢٦٤.

وَمُحَمَّدُ بنُ المُحَسِّنِ الأَزْدِيُّ الأَذَنِيُّ.

وَعَلِيُّ بنُ المُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ، وَآخَرُونَ.

وَأَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُحَسِّنِ بنِ عَبْدِاللّهِ بنِ مَحْمُودٍ، ذَكَرَهُ المَالِينِي.

وَأَحْسَنُ، كَأَحْمَدَ: قَرْيَةٌ بَيْنَ اليَمَامَةِ وَحِمَى ضَرِيَّةَ، يُقَالُ لَهَا: مَعْدِنُ الأَحْسَاءِ لِبَنِي أَبِي بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ، بِهَا حِصْنٌ وَمَعْدِنُ ذَهَبٍ، وَهِيَ طَرِيقٌ أَيْمَنَ اليَمَامَةِ. وقَالَ النَّوْفَلِيُّ: يَكْتَنِفُ ضَرِيَّةَ: جَبَلاَنِ، يُقَالُ لأَحَدِهِمَا: وَسِيطٌ، والآخَرُ: الأَحْسَنُ، وَبِهِ مَعْدِنُ فِضَّةٍ.

وَسِتُّ الحُسْنِ: هُوَ نَبَاتٌ يَلْتَوِي عَلَى الأَشْجَارِ، وَلَهُ زَهْرٌ حَسَنٌ.

والقَصْرُ الحَسَنِيُّ بِبَغْدَادَ، مَنْسُوبٌ إِلَى الحَسَنِ بنِ سَهْلٍ.

وَمَحْسَنٌ، كَمَقْعَدٍ: مَوْضِعٌ فِي شِعْرٍ، عَنْ نَصْرٍ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

[ح ش ت ن]

(حُشْتَنُ[1]، كَجُنْدَبٍ، بِالمُثَنَّاةِ فَوْقُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَمَاعَةُ، وَهُوَ (جَدُّ وَالِدِ) أَبِي الفَضْلِ (يَعْقُوبَ بنِ إِسْحَاقَ ابنِ مُحَمَّدِ) بنِ مُوسَى بنِ سَلاَمِ (بنِ حُشْتَنَ) بنِ وَرْدِينَ[2] (الخُرَاسَانِيُّ) المُحَدِّثُ، مَاتَ قَبْلَ الأَرْبَعِمِائَةِ.

[ح ش ن]*

(الحَشَنُ، مُحَرَّكَةً: الوَسَخُ) اللَّزِجُ (مِنْ دَسَمِ اللَّبَنِ) يَتَرَاكَبُ فِي دَاخِلِ الوَطْبِ.

(وَ) قَدْ (أَحْشَنَ) فُلاَنٌ (السِّقَاءَ): إِذَا (أَكْثَرَ اسْتِعْمَالَهُ بِحَقْنِ اللَّبَنِ فِيهِ) وَلَمْ يَتَعَهَّدْهُ بِالغَسْلِ، وَلاَ بِمَا يُنَظِّفُهُ مِنَ الوَضَرِ والدَّرَنِ، (فَأَرْوَحَ) وتَغَيَّرَ بَاطِنُهُ، (وَلَزِقَ بِهِ وَسَخُهُ، فَحَشِنَ، كَفَرِحَ)،

---

(١) كذا في القاموس ومطبوع التاج بالحاء المهملة، والذي في التبصير ٤٤٠، والمشتبه للذهبي ٢٣٦: "خُشْتَن" بالخاء المعجمة ومثله في الإكمال ٢/٤٦٧ وضبطه بالعبارة.

(٢) في مطبوع التاج: "بن ورد" والتصحيح من التبصير ٤٤٠ والإكمال ٢/٤٦٧ و٤٦٨ وفي هامشه عن المستغفري "وزدين" بزاي معجمة.

يَحْشَنُ حَشَنًا، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

* وَإِنْ أَتَاهَا ذُو فِلَاقٍ وَحَشَنْ *
* تعَارُضَ الكَلْبِ إِذَا الكَلْبُ رَشَنْ(١) *

(وَالحِشْنَةُ، بالكَسْرِ: الحِقْدُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

أَلاَ لاَ أَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي فُؤَادِهِ
يُجَمْجِمُهَا إِلاَّ سَيَبْدُو دَفِينُهَا(٢)

وَقَالَ شَمِرٌ: لاَ أَعْرِفُ الحِشْنَةَ، وَأَرَاهُ مَأْخُوذًا مِنَ حَشِنَ السِّقَاءُ إِذَا لَزِقَ بِهِ وَضَرُ اللَّبَنِ.

(وَالمُحَاشَنَةُ: السِّبَابُ).

(والتَّحَشُّنُ: الاكْتِسَابُ)، عَنِ ابنِ بَرِّيٍّ، وَأَنْشَدَ لأَبِي مَسْلَمَةَ المُحَارِبِيِّ:

تَحَشَّنْتُ فِي تِلْكَ البِلاَدِ لَعَلَّنِي
بِعَاقِبَةٍ أُغْنِي الضَّعِيفَ الحَزَوَّرَا(٣)

(وَالمُحْشَئِنُّ)، كَمُطْمَئِنٍّ: (الغَضْبَانُ)،

(١) اللسان، وتقدم في (فلق)، ويأتي الثاني مع آخر في (رشن، عين)، ونسبه فيها إلى أبي النجم. [قلت: والأول في التهذيب ١٨٤/٤، وكلاهما في المحكم ٧٧/٣.خ]

(٢) اللسان، والصحاح، ونسب في هامشه إلى الأقيبل بن شهاب، والمقاييس ٦٤/٢. [قلت: والبيت في التهذيب ١٨٤/٤، والمحكم ٧٧/٣.خ]

(٣) اللسان.

وَالخَاءُ: لُغَةٌ فِيهِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحِشَانُ، بالكَسْرِ: سِقَاءٌ مُتَغَيِّرُ الرِّيحِ.

والتَّحَشُّنُ: التَّوَسُّخُ.

[ح ص ن]*

(حَصُنَ) المَكَانُ، (كَكَرُمَ) يَحْصُنُ حَصَانَةً: (مَنُعَ، فَهُوَ حَصِينٌ، وَأَحْصَنَهُ) غَيْرُهُ (وَحَصَّنَهُ، وَالحِصْنُ، بالكَسْرِ: كُلُّ مَوْضِعٍ حَصِينٍ، لاَ يُوصَلُ إِلَى) مَا فِي جَوْفِهِ. (ج: حُصُونٌ)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم﴾(١)، (وَأَحْصَانٌ وَحِصَنَةٌ)، بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ.

(و) الحِصْنُ: (الهَلاَكُ)، كَذا فِي النُّسَخِ، وَصَوَابُهُ: الهِلاَلُ.

(و) مِنَ المَجَازِ: الحِصْنُ: (السِّلاَحُ)، يُقَالُ: جَاءَ يَحْمِلُ حِصْنًا، أَيْ: سِلاَحًا.

(وَ) الحِصْنُ (أَحَدٌ وَعِشْرُونَ مَوْضِعًا) مَا بَيْنَ بَرِّيٍّ وَبَحْرِيٍّ، مِنْهَا: ثَنِيَّةٌ بِمَكَّةَ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ دَارِ يَزِيدَ بنِ مَنْصُورٍ فَضَاءٌ،

(١) سورة الحشر، من الآية (٢).

يُقَالُ لَهُ: المَفْجَرُ، قَالَهُ نَصْرٌ.

قُلْتُ: وَحِصْنُ المَهْدِيِّ بِالعِرَاق، وَحِصْنُ مَنْصُورٍ بالشَّامِ، وَحِصْنُ مَسْلَمَةَ بِالجَزِيرَةِ، وَحِصْنُ كِيفَا[1] بِهَا أَيْضًا، وَالنِّسْبَةُ إِلَى هذا حِصْنِيٌّ، وَحِصْكَفِيٌّ.

وَالحِصْنُ: قَرْيَةٌ[2] بِمِصْرَ حَرَسَهَا اللّٰهُ تَعَالَى، مِنْ حَوْفِ رَمْسِيسَ.

(وَبَنُو حِصْنٍ: حَيٌّ) مِنْ بَنِي فَزَارَةَ، وَهُمْ بَنُو حِصْنِ بنِ حُذَيْفَةَ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِي
أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ[3]

(وَدِرْعٌ حَصِينٌ، وَحَصِينَةٌ: مُحْكَمَةٌ)، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

هُمُ كَانُوا اليَدَ اليُمْنَى وَكَانُوا
قِوَامَ الدَّهْرِ والدِّرْعَ الحَصِينَا[4]

وقَالَ الأَعْشَى:

وَكُلُّ دِلَاصٍ كَالأَضَاةِ حَصِينَةٍ
تَرَى فَضْلَها عَنْ رَبِّهَا يَتَذَبْذَبُ[1]

وقَالَ الرَّاغِبُ: دِرْعٌ حَصِينَةٌ، لِكَوْنِهَا حِصْنًا لِلْبَدَن. وقَالَ شَمِرٌ: الحَصِينَةُ مِنَ الدُّرُوعِ: الأَمِينَةُ المُتَدَانِيَةُ الحَلَق، الَّتِي لاَ يَحِيكُ فِيهَا السِّلاَحُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ﴾[2] قَالَ الفَرَّاءُ: قُرِئَ ﴿لِنُحْصِنَكُمْ﴾، بالنُون، وَالتَّاءِ، وَاليَاءِ. فَمَنْ قَرَأَ باليَاءِ فَالتَّذْكِيرُ لِلَبُوسٍ، وَمَنْ قَرَأَ بِالتَّاءِ ذَهَبَ إِلَى الصَّنْعَةِ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ لِلدِّرْعِ؛ لأَنَّهَا هِيَ اللَّبُوسُ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ، أَيْ: لِيَمْنَعَكُمْ وَيُحْرِزَكُمْ[3]، وَمَنْ قَرَأَ بِالنُّونِ فَالفِعْلُ للهِ عَزَّ وَجَلّ.

(وَامْرَأَةٌ حَصَانٌ، كَسَحَابٍ: عَفِيفَةٌ) عَنِ الرِّيبَةِ، عَنْ شَمِرٍ، قَالَ حَسَّان يَمْدَحُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهَا:

---

(١) انظر ما تقدم في (كيف)، ومعجم البلدان (حصن كيفا).

(٢) سيذكرها المصنف مرة أخرى فيما يستدرك عليه.

(٣) ديوانه ٧٣، وقال ثعلب في شرحه: والرواية: "رجالٌ آل حِصْنٍ..."، واللسان، والصحاح.

(٤) اللسان، وفيه: "...قوام الظَّهْر..." [قلت: ومثله في المحكم ١١٠/٣.خ]

---

(١) ديوانه ٢٠٥، واللسان، وفي هامشه: "قوله: عن ربها، كذا في الأصل، وفي التهذيب والمحكم عن ريعها"، وانظر التهذيب ٢٤٤/٤، والمحكم ١١٠/٣.

(٢) سورة الأنبياء، الآية (٨٠).

(٣) في مطبوع التاج: "ويحدركم" والمثبت من اللسان.

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ

وتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الغَوَافِلِ(١)

(أَوِ) امْرَأَةٌ حَصَانٌ: (مُتزوِّجَةٌ. ج: حُصُنٌ، بِضَمَّتَيْنِ، وَحَصَانَاتٌ، وَقَدْ حَصُنَتْ، ككَرُمَتْ) حَصَانَةً، و(حُصْنًا، مُثَلَّثَةً)، اقْتَصرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الضَّمِّ، وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

ألحصْنُ أَدْنَى لَوْ تَأَيَيْتِهِ

مِنْ حَثْيِكِ التُّرْبَ عَلَى الرَّاكِبِ(٢)

وَأَنْشَدَ يُونُسُ:

* زَوْجٌ حَصَانٌ حُصْنُهَا لَمْ يُعْقَمِ(٣) *

قَالَ: حُصْنُهَا: تَحْصِينُهَا نَفْسَهَا. (وَتَحَصَّنَتْ) تَحَصُّنًا. وفي الصِّحَاحِ: حَصُنَتْ (فَهِيَ حَاصِنٌ). قُلْتُ: وَمِثْلُهُ: حَمُضَ، فَهُوَ حَامِضٌ، وَنَقَلَهُ شَمِرٌ أَيْضًا، (وحَاصِنَةٌ، وَحَصْنَاءُ)، وَهذِهِ عَنِ الجَوْهَرِيِّ أَيْضًا. (ج: حَوَاصِنُ، وَحَاصِنَاتٌ)، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ(١):

* وَحَاصِنٍ مِنْ حَاصِنَاتٍ مُلْسِ *

* مِنَ الأَذَى وَمِنْ قِرَافِ الوَقْسِ(٢) *

(وَأَحْصَنَهَا البَعْلُ، وَحَصَّنَهَا، وَأَحْصَنَتْ هِيَ) بِنَفْسِهَا. وفي التَّنْزِيلِ: ﴿الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾(٣) (فَهِيَ مُحْصِنَةٌ، وَمُحْصَنَةٌ)، بِكَسْرِ الصَّادِ وفَتْحِهَا: (عَفَّتْ، أَوْ تزوَّجَتْ). وَأَصْلُ الإِحْصَانِ: المَنْعُ، والمَرْأَةُ تكُونُ مُحْصَنَةً، بِالإِسْلاَمِ، والعَفَافِ، والحُرِّيَّةِ، والتَّزْوِيجِ. وَنَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ، كُلُّ امْرَأَةٍ عَفِيفَةٍ: مُحْصِنَةٌ، وَمُحْصَنَةٌ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ مُتَزَوِّجَةٍ: مُحْصَنَةٌ [بالفَتْحِ](٤) لاَ غَيْرُ.

(أَوْ) أَحْصَنَتْ: إِذَا (حَمَلَتْ)، فَكَأَنَّ الحَمْلَ أَحْصَنَها مِنَ الدُّخُولِ بِهَا.

(والحَوَاصِنُ) مِنَ النِّسَاءِ: (الحَبَالَى) لأَجْلِ ذلِكَ، قَالَ:

* تُبِيلُ الحَوَاصِنُ أَبْوَالَهَا(٥) *

---

(١) ديوانه (ط.وليد عرفات) ١/٢٩٢، واللسان، والصحاح (رزن)، والمقاييس ٢/٩٦، وسيأتي في (رزن)، وصدره في (زنن).

(٢) اللسان، ومادة (أيا، حثى)، وقال ابن بري: هو لامرأة تخاطب ابنتها، وانظر إصلاح المنطق ١٣٩و٣٧٤، وتهذيب الألفاظ ٣٣٠، ويأتي في (حثى). ويزاد: التهذيب ٤/٢٤٦.

(٣) اللسان.

(١) الرجز للعجاج، وتقدم منسوبًا إليه في (وقس).

(٢) ديوان العجاج (ط.عبدالحفيظ السطلي) ٢/٢٠٨، واللسان. ويزاد: التهذيب ٤/٢٤٥.

(٣) سورة التحريم، الآية (١٢).

(٤) زيادة من اللسان.

(٥) اللسان. ويزاد: المحكم ٣/١١١.

(وَرَجُلٌ مُحْصَنٌ، كَمُكْرَمٍ)، يَكُونُ بِمَعْنَى الفَاعِلِ وَالمَفْعُول، (وَقَدْ أَحْصَنَهُ التَّزَوُّجُ، وأَحْصَنَ) الرَّجُلُ إِذَا (تَزَوَّجَ)، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَحْصَنُوا أُمَّهُمْ مِنْ عَبْدِهِمْ

تِلْكَ أَفْعَالُ القِزَامِ الوَكَعَهْ[١]

أَيْ: زَوَّجُوا، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى المُحْصَنَاتِ مِنَ العَذَابِ﴾[٢] فَإِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَرَأَ ﴿فَإِذَا أَحْصَنَّ...﴾ وقَالَ: إِحْصَانُ الأَمَةِ: إِسْلامُهَا. وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، يَقْرَؤُهَا: ﴿فَإِذَا أُحْصِنَّ...﴾ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَيُفَسِّرُهُ: فَإِذَا أُحْصِنَّ بِزَوْجٍ، وَكَانَ لاَ يَرَى عَلَى الأَمَةِ حَدًّا، مَا لَمْ تُزَوَّجْ، وَبِقَوْلِهِ يَقُولُ فُقَهَاءُ الأَمْصَارِ، وَهُوَ الصَّوَابُ. وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَنَافِعٌ، وأَبُو عَمْرٍو، وَعَبْدُاللّهِ بنُ عَامِرٍ، وَيَعْقُوبُ: ﴿فَإِذَا أُحْصِنَّ...﴾ بِضَمِّ الأَلِفِ. وَقَرَأَ حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ مِثْلَهُ. وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ فَيَفْتَحُ الأَلِفَ. وَقَرَأَ حَمْزَةُ والكِسَائِيُّ بِفَتْحِ الأَلِفِ.

وقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾[١] أَيْ: مُتَزَوِّجِينَ غَيْرَ زُنَاةٍ، قَالَ: والإِحْصَانُ: إِحْصَانُ الفَرْجِ، وَهُوَ: إِعْفَافُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾[٢] أَيْ: أَعَفَّتْهُ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالأَمَةُ إِذَا زُوِّجَتْ جَازَ أَنْ يُقَالَ: قَدْ أُحْصِنَتْ؛ لأَنَّ تَزْوِيجَهَا قَدْ أَحْصَنَهَا، وَكَذلِكَ إِذَا أُعْتِقَتْ، فَهِيَ مُحْصَنَةٌ؛ لأَنَّ عِتْقَهَا قَدْ أَعَفَّهَا، وَكَذلِكَ إِذَا أَسْلَمَتْ، فَإِنَّ إِسْلاَمَهَا: إِحْصَانٌ لَهَا.

قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَقَالُوا: بِنَاءٌ حَصِينٌ، وَامْرَأَةٌ حَصَانٌ، فَرَّقُوا بَيْنَ البِنَاءِ والمَرْأَةِ حِينَ أَرَادُوا أَنْ يُخْبِرُوا أَنَّ البِنَاءَ مُحْرِزٌ لِمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ، وَأَنَّ المَرْأَةَ مُحْرِزَةٌ لِفَرْجِهَا.

---

(١) اللسان، والصحاح، وتقدم في (قزم، وكع).

(٢) سورة النساء، الآية (٢٥).

(١) سورة النساء، الآية (٢٤).

(٢) سورة الأنبياء، الآية (٩١)، وفي سورة التحريم، الآية (١٢).

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَجْمَعَ القُرَّاءُ عَلَى نَصْبِ[1] الصَّادِ في الحَرْفِ الأَوَّلِ مِنَ النِّسَاءِ، فَلَمْ يَخْتَلِفُوا في فَتْحِ هذِهِ، لأَنَّ تَأْوِيلَهَا: ذَوَاتُ الأَزْوَاجِ يُسْبَيْنَ، فَيُحِلُّهُنَّ السِّبَاءُ لِمَنْ وَطِئَهَا مِنَ المَالِكِينَ لَهَا، وَتَنْقَطِعُ العِصْمَةُ بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ أَزْوَاجِهِنَّ، بِأَنْ يَحِضْنَ حَيْضَةً، وَيَطْهُرْنَ مِنْهَا. فَأَمَّا سِوَى الحَرْفِ الأَوَّلِ، فَالقُرَّاءُ مُخْتَلِفُونَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الصَّادَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُهَا. فَمَنْ نَصَبَ[2] ذَهَبَ إِلَى ذَوَاتِ الأَزْوَاجِ اللَّاتِي قَدْ أَحْصَنَهُنَّ أَزْوَاجُهُنَّ. وَمَنْ كَسَرَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُنَّ أَسْلَمْنَ فَأَحْصَنَّ أَنْفُسَهُنَّ، فَهُنَّ مُحْصِنَاتٌ. قَالَ الفَرَّاءُ: ﴿والمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾[3]، بِنَصْبِ[4] الصَّادِ، أَكْثَرُ فِي كَلَامِ العَرَبِ. (وَهُوَ مُحْصَنٌ، كَمُسْهَبٍ)، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ نَادِرٌ، وَكَذا: أَلْفَجَ، فَهُوَ مُلْفَجٌ، لاَ ثَالِثَ لَهُمَا. زَادَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأَسْهَمَ، فَهُوَ مُسْهَمٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ البَحْثُ

(١) أي: فتحها.
(٢) أي: فتح الصاد.
(٣) سورة النساء، الآية (٢٤).
(٤) أي: فتحها.

في ذلِكَ في "س هـ ب".

(و) الحَصَانُ، (كَسَحَابٍ: الدُّرَّةُ)، لِتَحَصُّنِهَا في جَوْفِ الصَّدَفِ.

(و) الحِصَانُ، (كَكِتَابٍ: الفَرَسُ الذَّكَرُ)، لِكَوْنِهِ حِصْنًا لِرَاكِبِهِ، قَالَ ابْنُ جِنِّي: مُشْتَقٌّ مِنَ الحَصَانَةِ؛ لأَنَّهُ مُحْرِزٌ لِفَارِسِهِ، كَمَا قَالُوا في الأُنْثَى: حِجْرٌ، وَهُوَ مِنْ حَجَرَ عَلَيْهِ أَيْ: مَنَعَهُ. (أَوْ) هُوَ (الكَرِيمُ المَضْنُونُ بِمَائِهِ). وفي الصِّحاح: وَيُقَالُ: إِنَّهُ سُمِّيَ حِصَانًا لأَنَّهُ ضُنَّ بِمَائِهِ، فَلَمْ يُنْزَ إِلاَّ عَلَى حِجْرٍ كَرِيمَةٍ، حَتَّى سَمَّوْا كُلَّ ذَكَرٍ حِصَانًا. (ج): حُصُنٌ، (كَكُتُبٍ. وَتَحَصَّنَ) الفَرَسُ: (صَارَ حِصَانًا)، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: تَحَصَّنَ إِذَا تَكَلَّفَ ذلِكَ، (بَيِّنَ التَّحَصُّنِ والتَّحْصِينِ)، كَمَا فِي الصِّحاح.

(و) المِحْصَنُ، (كَمِنْبَرٍ: القُفْلُ).

(و) أَيْضًا: المِكْتَلَةُ[1]، الَّتِي هِيَ (الزَّبِيلُ)، وَلاَ يُقَالُ: مِحْصَنَةٌ.

(وَ) مِحْصَنُ (بنُ وَحْوَحٍ) الأَنْصَارِيُّ

(١) في مطبوع التاج: "الكتلة" والتصحيح من اللسان.

الأَوْسِيُّ: (صَحَابِيٌّ)، قُتِلَ هُوَ وَأَخُوهُ حُصَيْنٌ بِالقَادِسِيَّةِ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

وَفَاتَهُ:

مِحْصَنٌ، أَبُو سَلَمَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَمِحْصَنُ بنُ أَبِي قَيْسٍ، صَحَابِيَّانِ.

(وَأَبُو الحِصْنِ، بالكَسْرِ، وَأَبُو الحُصَيْنِ، كزُبَيْرٍ: الثَّعْلَبُ[1])، الأُولَى عَنِ ابْنِ سِيدَهْ، والثَّانِيَةُ في الصِّحاحِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

للهِ دَرُّ أَبِي الحُصَيْنِ لَقَدْ بَدَتْ
مِنْهُ مَكَايِدُ حُوَّلِيٍّ قُلَّبِ[2]

(وَأَبُو الحَصِينِ، كَأَمِيرٍ: عُثْمَانُ بنُ عَاصِمٍ) الأَسَدِيُّ، (تَابِعِيٌّ)، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، وَشُرَيْحٍ، وَعَنْهُ: شُعْبَةُ، والسُّفْيَانَانِ، وَكَانَ ثِقَةً ثَبَتًا، تُوُفِّي سَنَةَ ١١٨.

(وَ) أَبُو الحَصِينِ (عَبْدُاللّهِ بنُ أَحْمَدَ) ابْنِ عَبْدِاللّهِ بنِ يُونُسَ اليَرْبُوعِيُّ، الكُوفِيُّ (شَيْخٌ لِلنَّسَائِيِّ) وَابْنِ صَاعِدٍ وَابْنِ مَاجَهْ والتِّرْمِذِيِّ، وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْثَرَ[1] بنِ القَاسِمِ، وَأَبِيهِ. قُلْتُ: وَأَبُوهُ مِنَ الحُفَّاظِ، رَوَى عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، وَعَاصِمِ بنِ مُحَمَّدٍ، وَعَنْهُ: البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ. قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ لِرَجُلٍ: اخْرُجْ إِلَى أَحْمَدَ بنِ يُونُسَ، فَإِنَّهُ شَيْخُ الإِسْلَامِ. مَاتَ سَنَةَ ٢٢٧.

(وَأَبُو الحَصِينِ الوَدَاعِيُّ) مَشْهُورٌ، نَقَلَهُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

(وَمُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ أَبِي حَصِينٍ) عَنِ الدِّمِّيِّ[2]. وَعَنْهُ: أَبُو صَادِقٍ[3] المَدِينِيُّ: (مُحَدِّثُونَ).

(وَسَمَّوْا: حِصْنًا، بِالكَسْرِ)، مِنْهُمْ: الحِصْنُ الشَّيْبَانِيُّ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ، وَسُمِّيَ بِهِ لِمَنْعِهِ. (و) حُصَيْنًا (كَزُبَيْرٍ،

---

(١) الأنسب أن يقال: كنية الثعلب، وانظر (الثعلب) في حياة الحيوان للدميري، وثمار القلوب ٢٥٣.

(٢) اللسان.

(١) [قلت: في مطبوع التاج (عشر)، وهو تحريف صوبناه من الإكمال لابن ماكولا ٢/٤٨٠. وانظر ترجمة عبثر بن القاسم في تهذيب التهذيب ٢/٩٢، والإكمال ٦/١٠١، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٦/٩١. خ]

(٢) في مطبوع التاج "الديمي"، والتصحيح من التبصير ٤٤٢، والمشتبه ٢٤٠.

(٣) في مطبوع التاج "أبو عبيدة المديني"، والمثبت من التبصير ٤٤٢، والمشتبه ٢٤٠.

وَأَمِيرٍ)، مِنْهُمْ: عُبَيْدُ بنُ حُصَيْنٍ النُّمَيْرِيُّ، الشَّاعِرُ، في الحَمَاسَةِ، وَهُوَ أَبُو الرَّاعِي، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وَالحَصَانِيَّاتُ: طَيْرٌ).

(وَالأَحْصِنَةُ: النِّصَالُ)، قَالَ سَاعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ:

وَأَحْصِنَةٌ ثُجْرُ الظُّبَاتِ كَأَنَّهَا
إِذَا لَمْ يُغَيِّبْهَا الجَفِيرُ جَحِيمُ(١)

قُلْتُ: وَهِيَ رِوَايَةُ الأَخْفَشِ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ: وَأَحْصَنَهُ... [أي: أَحْرَزَهُ](٢).

(وَحِصْنَان)، بالكَسْرِ: (د)، كَمَا فِي الصِّحاح، والنُّونُ الثَّانِيَةُ مَكْسُورَةٌ.

(و) أَيْضًا: (قَلْعَةٌ بِوَادِي لِيَّةَ، وَهُوَ حِصْنِيٌّ) في النِّسْبَةِ أَيْضًا، كَمَا فِي الصِّحَاحِ. قَالَ اليَزِيدِيُّ: سَأَلَنِي وَالكِسَائِيَّ المَهْدِيُّ، عَنِ النِّسْبَةِ إِلَى البَحْرَيْنِ، وَإِلَى حِصْنَيْنِ، لِمَ قَالُوا: حِصْنِيٌّ، وَبَحْرَانِيٌّ؟ فَقَالَ الكِسَائِيُّ: كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا: حِصْنَانِيٌّ، لاجْتِمَاعِ النُّونَيْنِ، وَقُلْتُ أَنَا: كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا بَحْرِيٌّ، فَيُشْبِهُ النِّسْبَةَ إِلَى البَحْرِ. قُلْتُ: وَقَالَ سِيبَوَيْهِ: قَالُوا: حِصْنِيٌّ، كَرَاهِيَةَ اجْتِمَاعِ إِعْرَابَيْنِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَصَّنْت القَرْيَةَ: بَنَيْت حَوْلَهَا، وَقُرًى مُحَصَّنَةٌ: مَجْعُولَةٌ بالإِحْكَامِ كَالحُصُون.

وَتَحَصَّنَ العَدُوُّ: دَخَلَ الحِصْنَ، وَاحْتَمَى بِهِ، أَوِ اتَّخَذَ الحِصْنَ مَسْكَنًا، ثُمَّ تُجُوِّزَ بِهِ في كُلِّ تَحَرُّزٍ.

وَحَصَنَهُ حَصْنًا: حَرَزَهُ في مَوَاضِعَ حَصِينَةٍ جَارِيَةٍ مَجْرَى الحِصْنِ.

وَالمِحْصَنُ، كَمِنْبَرٍ: القَصْرُ.

والحِصْنُ: مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ.

وَخَيْلُ العَرَبِ: حُصُونُهَا، ذُكُورُهَا وَإِنَاثُهَا، وَهُوَ مَجَازٌ. وقَالَ رَجُلٌ لِعُبَيْدِاللّهِ بنِ الحَسَنِ: أَوْصَى أَبِي بِثُلُثِ مَالِهِ لِلْحُصُون، فَقَالَ لَهُ: اشْتَرِ به خَيْلاً، فَقَالَ: إِنَّمَا ذَكَرَ الحُصُونَ، فقَالَ: أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الأَسْعَرِ(١) الجُعْفِيِّ:

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٦١، وروايته: "وأَحْصَنَهُ ثُجْرُ..." وعليها فلا شاهد فيه، والمثبت كروايته في اللسان والتكملة. [قلت: والبيت في التهذيب ٤/٢٤٧.خ]

(٢) زيادة من اللسان.

(١) في مطبوع التاج "الأشعر" بالشين المعجمة، والمثبت من الأصمعيات، والأساس ومادة (سعر).

وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَوَقِّيَّ الرَّدَى

أَنَّ الحُصُونَ الخَيْلُ لاَ مَدَرُ القُرَى[1]

كَمَا فِي الأَسَاسِ. وفي المُحْكَمِ: اشْتَرِ بِهِ خَيْلاً، واحْمِلْ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ.

وَحُصَيْنٌ، كَزُبَيْرٍ: مَوْضِعٌ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

وَالحِصْنُ، بِالكَسْرِ: لَقَبُ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكَابَةَ وتَيْمِ الَّلاتِ وَذُهْلٍ.

وَدَارَةُ مِحْصَنٍ، كَمِنْبَرٍ: مَوْضِعٌ، عَنْ كُرَاعٍ.

وَالحِصَانُ، كَكِتَابٍ، وَسَحَابٍ: جَبَلٌ، أَوْ قَارَةٌ، مِنْ أَعْرَاضِ المَدِينَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاَةِ والسَّلاَمِ.

وَعُمَرُ بنُ عَبْدِالرَّحْمنِ بنِ مُحَيْصِنٍ، بالتَّصْغِيرِ: قَارِئُ مَكَّةَ، وَقِيلَ: اسْمُهُ: مُحَمَّدٌ، وَقِيلَ: عَبْدُاللّٰهِ، قَرَأَ عَلَى مُجَاهِدٍ.

وَكَزُبَيْرٍ، أَبُو الحُصَيْنِ السُّلَمِيُّ: صَحَابِيٌّ.

(١) البيت من قصيدة له في الأصمعيات ١٤٠، والرواية: "على تَجَشُّمِيَ الرَّدَى"، ويروى "على تَجَنُّبِيَ الردى" والمثبت كاللسان والتكملة والأساس. [قلت: والبيت في المحكم ٢٤٧/٣.خ]

وَأَبُو الحُصَيْنِ: الهَيْثَمُ بنُ شُفَيٍّ: تَابِعِيٌّ.

وَأَبُو الحُصَيْنِ، عُبَيْدُاللّٰهِ بنُ أَبِي زِيَادٍ القَدَّاحُ، وَحُمَيْدُ بنُ الحَكَمِ، وَمَرْوَانُ بنُ رُؤْبَةَ، وإبراهيم [عَنِ القَاسِمِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، وَأَبُو الحُصَيْنِ، عن] اسْمَاعِيلُ[1] ابنِ أَبِي خَالِدٍ، والمَكِّيُّ القَارِئُ، والكُوفِيُّ قَاضِي الرَّيِّ، والعَلاَءُ بنُ الحُصَيْنِ، وَسَوَادَةُ ابنُ عَلِيٍّ الأَحْمَسِيُّ: مُحَدِّثُونَ.

وَأَبُو الحُصَيْنِ، عَبْدُاللّٰهِ بنُ لُقْمَانَ: شَاعِرٌ.

وَأَبُو الحُصَيْنِ بنُ هُبَيْرَةَ، المَخْزُومِيُّ، أَخُو جَعْدَةَ.

وَعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الحَرَّانِيُّ الحُصَيْنِيُّ، المُحَدِّثُ، وابْنُهُ صَالِحٌ، رَوَى عَنْهُ الحَافِظُ عَبْدُالغَنِيِّ، وَحَفِيدُهُ، جَعْفَرُ بنُ صَالِحِ بنِ عَلِيٍّ عَنْ[2] عُبَيْدِاللّٰهِ بنِ الحُسَيْنِ، الصَّابُونِيِّ.

وَأَبُو القَاسِمِ، هِبَةُ اللّٰهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالوَاحِدِ بنِ الحُصَيْنِ، الحُصَيْنِيُّ،

(١) [قلت: في مطبوع التاج (وإبراهيم وابن إسماعيل بن أبي خالد) والمثبت من التبصير ٤٤٣/١.خ]

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (بن عبيدالله)، وهو تحريف، صوبناه من التبصير ٣٣٩/١.خ]

الشَّيْبَانِيُّ، مُسْنِدُ العِرَاقِ، مَشْهُورٌ.

وَأَبُو عَبْدِاللّهِ، مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ سَعِيدِ الحُصَيْنِيُّ، الضَّرِيرُ، شَيْخُ[1] المُسْتَنْصِرِيَّةِ بِبَغْدَادَ، أَخَذَ عَنْ أَبِي البَقَاءِ النَّحْوِيِّ، مَاتَ سَنَةَ ٦٣٩.

وَأَبُو مَنْصُورٍ، عَبْدُالوَاحِدِ [بنُ] إِبْرَاهِيمَ بنِ أَبِي الفَضْلِ، الحِصْنِيُّ[2] البَغْدَادِيُّ، عَنْ خَطِيبِ المَوْصِلِ، وَعَنْهُ: مَنْصُورُ بنُ سَلِيمٍ، فِي ذَيْلِهِ.

وَحَاصِنَةُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ، والضَّادُ: لُغَةٌ فِيهِ.

والحِصْنُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، مِنْ حَوْفِ رَمْسِيسَ.

[ح ض ن]*

(الحِضْنُ، بِالكَسْرِ: مَا دُونَ الإِبْطِ إِلَى الكَشْحِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ، (أَو الصَّدْرُ والعَضُدَانِ وَمَا بَيْنَهُمَا).

(و) أَيْضًا: (جَانِبُ الشَّيْءِ، ونَاحِيَتُهُ)، (ج: أَحْضَانٌ). وفي الصِّحَاحِ: حِضْنَا الشَّيْءِ: جَانِبَاهُ، وَنَوَاحِي كُلِّ شَيْءٍ: أَحْضَانُهُ. وفي المُحْكَمِ: حِضْنَا المَفَازَةِ: شِقَّاهَا، وَحِضْنَا الفَلَاةِ: نَاحِيَتَاهَا، وَحِضْنَا اللَّيْلِ: جَانِبَاهُ، يُقَالُ: مَا زَالَ يَقْطَعُ أَحْضَانَ اللَّيْلِ، وَهُوَ مَجَازٌ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ: "عَلَيْكُمْ بِالحِضْنَيْنِ" يُرِيدُ بِجَنْبَتَيِ العَسْكَرِ.

(و) الحِضْنُ: (وِجَارُ الضَّبُعِ)، وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ:

كَمَا خَامَرَتْ فِي حِضْنِهَا أُمُّ عَامِرٍ
لَدَى الحَبْلِ حَتَّى غَالَ أَوْسٌ عِيَالَهَا[1]

وقَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: حِضْنُهَا: المَوْضِعُ الَّذِي تُصَادُ فِيهِ.

(و) الحِضْنُ (مِنَ الجَبَلِ: مَا أَطَافَ بِهِ، أَوْ أَصْلُهُ، ويُضَمُّ فِيهِمَا). يُقَالُ: اعْتَشَّ الطَّائِرُ فِي حِضْنِ الجَبَلِ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: حِضْنَا الجَبَلِ: نَاحِيَتَاهُ.

(و) الحَضَنُ، (بِالتَّحْرِيكِ: العَاجُ) فِي

---

(١) في التبصير ٣٣٩، والمشتبه ١٦٦: "شيخ العربية بالمستنصرية".

(٢) [قلت: الذي في التبصير ١/٣٣٩ "الحُصَيني". خ]

(١) اللسان، والصحاح، وتقدم في مادة (عول).

بَعْضِ اللُّغَاتِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وفي التَّهْذِيبِ: نَابُ الفِيلِ، ويُنْشدُ في ذلِكَ:

تَبَسَّمَتْ عَنْ وَمِيضِ البَرْقِ كَاشِرَةً
وَأَبْرَزَتْ عَنْ هِجَانِ اللَّوْنِ كَالحَضَنِ[(١)]

(و) حَضَنٌ: (جَبَلٌ بِنَجْدٍ) في أَعَالِيهِ، وقَالَ نَصرٌ: هُوَ جَبَلٌ ضَخْمٌ بِنَجْدٍ، بَيْنَهُ وبَيْنَ تِهَامَةَ مَرْحَلَةٌ، تَبِيضُ فِيهِ النُّسُورُ، لاَ تُؤْنسُ قُلَّتُهُ، يَسْكُنُهُ بَنُو جُشَمَ بنِ بَكْرٍ، وَهُمْ أَعْجَازُ هَوَازِنَ. (وَمِنْهُ: المَثَلُ: "أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا") أَيْ: مَنْ عَايَنَ هذا الجَبَلَ فَقَدْ دَخَلَ في نَاحِيَةِ نَجْدٍ.

(و) بَنُو حَضَنٍ: (قَبِيلَةٌ مِنْ تَغْلِبَ)، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

فَمَا جَمَّعْتَ مِنْ حَضَنٍ وَعَمْرٍو
وَمَا حَضَنٌ وَعَمْرٌو والجِيَادَا[(٢)]

(وَالأَعْنُزُ الحَضَنِيَّةُ: شَدِيدَةُ السَّوَادِ، أَوِ الحُمْرَةِ)، قَالَ اللَّيْثُ: كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى حَضَنٍ، وَهُوَ جَبَلٌ، وَمِنْهُ: حَدِيثُ عِمْرَانَ بنِ الحُصَيْنِ[(٣)]، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ: "لأَنْ أَكُونَ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فِي أَعْنُزٍ حَضَنِيَّاتٍ أَرْعَاهُنَّ، حَتَّى يُدْرِكَنِي أَجَلِي، أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَرْمِيَ فِي أَحَدِ الصَّفَّيْنِ بِسَهْمٍ، أَصَبْتُ أَوْ أَخْطَأْتُ".

(وَحَضَنَ الصَّبِيَّ) يَحْضِنُهُ (حَضْنًا)، بِالفَتْحِ، (وَحِضَانَةً[(١)]، بِالكَسْرِ: جَعَلَهُ في حِضْنِهِ، أَوْ) كَفَلَهُ و(رَبَّاهُ) وَحَفِظَهُ، (كَاحْتَضَنَهُ. و) حَضَنَ (الطَّائِرُ بَيْضَهُ) وَعَلَى بَيْضِهِ (حَضْنًا)، بِالفَتْحِ، (وَحِضَانًا، وحِضَانَةً، بِكَسْرِهِمَا، وحُضُونًا)، بِالضَّمِّ: (رَخَمَ[(٢)] عَلَيْهِ، لِلتَّفْرِيخِ)، وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ: ضَمَّهُ إِلَى نَفْسِهِ تَحْتَ جَنَاحَيْهِ. (وَاسْمُ المَكَانِ): مَحْضَنٌ، (كَمَقْعَدٍ، وَمَنْزِلٍ)، والجَمْعُ: المَحَاضِنُ.

(و) قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: حَضَنَ (مَعْرُوفَهُ) وَحَدِيثَهُ (مِنْ[(٣)] جِيرَانِهِ) وَمَعَارِفِهِ (حَضْنًا)، بِالفَتْحِ: إِذَا (كَفَّهُ، وَصَرَفَهُ) إِلَى غَيْرِهِمْ.

(١) اللسان، والمقاييس ٢/٧٤.
(٢) اللسان، وسيبويه ١/١٥٣، وانظر سمط اللآلي ٤٧٩. ويزاد: المحكم ٣/٩٢.
(٣) في اللسان: "بن حصين" بدون أل.

(١) في الأساس واللسان بفتح الحاء، ولفظ اللسان: "الحَضَانةُ بالفتح: فِعلُ الحاضِنَةِ".
(٢) في اللسان: (رَجَنَ) بدل (رخم).
(٣) في اللسان: (عَنْ) بدل (مِنْ).

(و) مِنَ المَجَازِ: حَضَنَ (فُلانًا عَنْ كَذا حَضْنًا، وَحَضَانَةً، بِفَتْحِهِمَا): إذَا (نَحَّاهُ عَنْهُ، وَاسْتَبَدَّ بِهِ دُونَهُ) وَانْفَرَدَ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ في حِضْنٍ مِنْهُ، أَيْ: جَانِبٍ. وَمِنْهُ: حَدِيثُ الأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ: "أَتُرِيدُونَ أَنْ تَحْضُنُونَا مِنْ هذا الأَمْرِ؟"، أَيْ: تُخْرِجُونَا، وقَالَ ابنُ سِيدَهْ: حَضَنَهُ عَنِ الأَمْرِ: خَزَلَهُ دُونَهُ، وَمَنَعَهُ مِنْهُ. وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، حِينَ أَوْصَى فَقَالَ: "وَلاَ تُحْضَنُ زَيْنَبُ عَنْ ذلِكَ"، يَعْنِي امْرَأَتَهُ، أَيْ: لاَ تُحْجَبُ عَنِ النَّظَرِ في وَصِيَّتِهِ، وَإِنْفَاذِهَا. وَقِيلَ: لاَ تُحْجَبُ عَنْهُ، وَلاَ يُقْطَعُ أَمْرٌ دُونَهَا.

(و) حَضَنَهُ (عَنْ حَاجَتِهِ: حَبَسَهُ) عَنْهَا (وَمَنَعَهُ، كَاحْتَضَنَهُ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَهْ.

(وَالحَاضِنَةُ: الدَّايَةُ)، وَهِيَ المُوَكَّلَةُ بِالصَّبِيِّ، تَحْفَظُهُ وَتُرَبِّيهِ.

(و) أَيْضًا: (النَّخْلَةُ القَصِيرَةُ العُذُوقِ)، عَنْ كُرَاعٍ. (أَوْ) هِيَ (الَّتِي خَرَجَتْ كَبَائِسُهَا، وَفَارَقَتْ كَوَافِيرَهَا، وَقَصُرَتْ عَرَاجِينُهَا)، حَكَى ذلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، وَأَنْشَدَ لِحَبِيبٍ القُشَيْرِيِّ:

مِنْ كُلِّ بَائِنَةٍ تَبِينُ عُذُوقُهَا
عَنْهَا وَحَاضِنَةٍ لَهَا مِيقَارِ[1]

(وَالحَضُونُ مِنَ الغَنَمِ والإِبِلِ وَالنِّسَاءِ): الشَّطُورُ، وَهِيَ (الَّتِي أَحَدُ خِلْفَيْهَا أَوْ ثَدْيَيْهَا أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ، وَقَدْ حَضُنَتْ، كَكَرُمَ حِضَانًا، بِالكَسْرِ). وَقِيلَ: الحَضُونُ مِنَ الإِبِلِ وَالمِعْزَى: الَّتِي قَدْ ذَهَبَ أَحَدُ طُبْيَيْهَا، وَالاسْمُ: الحِضَانُ. هذا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، اسْتَعْمَلَ الطُّبْيَ مَكَانَ الخِلْفِ. وفي الصِّحَاحِ: الحَضُونُ مِنَ الشَّاءِ: الشَّطُورُ، وَهِيَ الَّتِي أَحَدُ طُبْيَيْهَا أَطْوَلُ مِنَ الآخَرِ، يُقَالُ: شَاةٌ حَضُونٌ، بَيِّنَةُ الحِضَانِ، بِالكَسْرِ.

(و) الحَضُونُ مِنَ الرِّجَالِ: (مَنْ أَحَدُ خُصْيَيْهِ أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ)، والاسْمُ: الحِضَانُ.

---

(١) اللسان، والتكملة، وتقدم في مادة (وقر). ويزاد: التهذيب ٤/٢١٠، والمحكم ٣/٩٢.

(و) الحَضُونُ: (الفَرْجُ أَحَدُ شُفْرَيْهِ أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ)، والاسْمُ: الحِضَانُ أَيْضًا.

(وَأَحْضَنَهُ، وَ) أَحْضَنَ (بِهِ: أَزْرَى)، الأَوَّلُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

(وَ) أَحْضَنَ (بِحَقِّي: ذَهَبَ بِهِ)، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ فِي حِضْنٍ مِنْهُ، أَيْ: جَانِبٍ، وَهُوَ مَجَازٌ.

(ويُقَالُ لِلأَثَافِيِّ: سُفْعٌ حَوَاضِنُ، أَيْ: جَوَاثِمُ) يَعْنِي الأَثَافِيَّ والرَّمَادَ، وَهُوَ مَجَازٌ.

(و) المِحْضَنَةُ، (كَمِكْنَسَةٍ: القَصْعَةُ الرَّوْحَاءُ المَعمُولَةُ مِنَ الطِّينِ لِلْحَمَامَةِ)، تَحْضُنُ فِيهَا عَلَى بَيْضِهَا.

(وَأَبُو سَاسَانَ، حُضَيْنُ بنُ المُنْذِرِ) بنِ الحَارِثِ بنِ وَعْلَةَ بنِ المُجَالِدِ بنِ يَثْرِبِيِّ ابنِ رَيَّانَ بنِ الحَارِثِ بنِ مَالِكِ بنِ شَيْبَانَ ابنِ ذُهْلٍ، (كَزُبَيْرٍ)، أَحَدُ بَنِي رَقَاشِ (تَابِعِيٌّ) شَاعِرٌ، وَهُوَ القَائِلُ لابْنِهِ غَيَّاظٍ:

وَسُمِّيتَ غَيَّاظًا وَلَسْتَ بِغَائِظٍ
عَدُوًّا، ولكِنَّ الصَّدِيقَ تَغِيظُ
عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ، وَذُو الوُدِّ بِالَّذِي
يَرَى مِنْكَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيْكَ كَظِيظُ(١)

وَيُكْنَى أَيْضًا أَبَا اليَقْظَانِ، وَقِيلَ: أَبُو سَاسَانَ لَقَبُهُ، وَإِنَّمَا كُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ، كَذا فِي تَارِيخِ حَلَبَ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: رَوَى عَنْ عَلِيٍّ، وَعُثْمَانَ، وَعَنْهُ: الحَسَنُ، ودَاوُد(٢) بنُ أَبِي هِنْدٍ، ثِقَةٌ شَرِيفٌ، مِنْ أُمَرَاءِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَوْمَ صِفِّينَ، وكَانَ شُجَاعًا مَنُوعًا، تُوُفِّيَ سَنَة ٩٧. قُلْتُ: وَرَوَى أَيْضًا عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَعَنْهُ: ابْنُه يَحْيَى بنُ الحُضَيْنِ، وَعَلِيُّ بنُ سُوَيْدِ ابنِ مَنْجُوْف(٣)، وقَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: كَانَتْ مَعَهُ رَايَةُ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ صِفِّينَ، دَفَعَهَا إِلَيْهِ وَعُمْرُهُ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَفِيهِ يَقُولُ:

---

(١) اللسان، وأنشدهما المصنف أيضا في (غيظ) في خمسة أبيات، وتقدم الثاني في (كظظ)، ومعجم الشعراء للمرزباني ٨٨.

(٢) في مطبوع التاج: "ووأد" تحريف، والتصحيح عن كتاب الطبقات لخليفة بن خياط ٢١٨.

(٣) [قلت: في مطبوع التاج (منجون)، وهو تحريف، صوبناه من الإكمال لابن ماكولا ٤٨١/٢، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المزي ٤٥٨/٢٠.خ]

لِمَنْ رَايَةٌ سَوْدَاءُ يَخفِقُ ظِلُّهَا

إِذَا قِيلَ: قَدِّمْهَا حُضَيْنُ تَقَدَّمَا[1]

قَالَ الإِمَامُ العَسْكَرِيُّ: وَكَانَ يُبَخَّلُ، وفِيهِ يَقُولُ زِيَادٌ الأَعْجَمُ:

يَسُدُّ حُضَيْنٌ بَابَهُ خَشْيَةَ القِرَى

بِإِصْطَخْرَ وَالشَّاةُ السَّمِينُ بِدِرْهَمِ

قَالَ الحَافِظُ أَبُو الحَجَّاجِ المَغْرِبِيُّ: لاَ يُعْرَفُ فِي رُوَاةِ العِلْمِ مَنِ اسْمُهُ حُضَيْنٌ غَيْرُهُ، قُلْتُ: وَقَدْ ذَكَرَهُ هكَذا العَسْكَرِيُّ فِي التَّصْحِيفِ، وَابْنُ فَارِسٍ، قَالَ: وَرُبَّمَا صَحَّفَهُ المُصَحِّفُ بِالصَّادِ المُهْمَلَةِ. قَالَ الحَافِظُ: وَابْنُهُ يَحْيَى بنُ حُضَيْنٍ لَهُ خَبَرٌ مَعَ الفَرَزْدَق.

قُلْتُ: وَفِي رِجَالِ البُخَارِيِّ: حُضَيْنُ ابنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، السُّلَمِيُّ، زَعَمَ أَبُو الحُسَيْنِ القَابِسِيُّ أَنَّهُ هكَذا بِالمُعْجَمَةِ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ الجَيَّانِيُّ، وَأَبُو الوَلِيدِ الفَرَضِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ السُّهَيْلِيُّ، وقَالُوا كُلُّهُمْ: كَانَ القَابِسِيُّ يَهِمُ فِي هذا.

(١) اللسان، ومعه بيت بعده، وتاريخ الطبري ٣٧/٥ في أبيات، ومعجم الشعراء ٨٨.

(و) يُقَالُ: (أَصْبَحَ) فُلاَنٌ (بِحُضْنَةِ سُوءٍ، بِالضَّمِّ: إِذَا أَصَابَتْهُ هَضِيمَةٌ، فَلَمْ يَنْتَصِرْ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الاحْتِضَانُ: احْتِمَالُكَ بِالشَّيْءِ، وَجَعْلُهُ فِي حِضْنِكَ كَمَا تَحْتَضِنُ المَرْأَةُ وَلَدَهَا، فَتَحْمِلُهُ فِي أَحَدِ شِقَّيْهَا، وَمِنْهُ: الحَدِيثُ: "أَنَّهُ خَرَجَ مُحْتَضِنًا أَحَدَ ابْنَي ابْنَتِهِ"، أَيْ: حَامِلاً لَهُ فِي حُضْنِهِ.

والمُحْتَضَنُ: الحِضْنُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ لِلأَعْشَى:

عَرِيضَةُ بُوصٍ إِذَا أَدْبَرَتْ

هَضِيمُ الحَشَا شَخْتَةُ المُحْتَضَنْ[1]

وَحَمَامَةٌ حَاضِنٌ، بِلاَ هَاءٍ.

وَالحُضَّانُ، كَرُمَّانٍ: الكَافِلُونَ المُرَبُّونَ، جَمْعُ حَاضِنٍ.

وَأَحْضَنَهُ مِنَ الأَمْرِ: أَخْرَجَهُ مِنْهُ، لُغَةٌ مَرْدُودَةٌ فِي حَضَنَهُ.

وَأَخَذَ فُلاَنٌ حَقَّهُ عَلَى حَضْنِهِ، أَيْ:

(١) ديوانه ١٧، واللسان، والصحاح، والأساس، والمقاييس ٧٤/٢، وتقدم في (بوص). ويزاد: التهذيب ٢٠٩/٤، والمحكم ٩١/٣.

قَسْرًا.

وَحَضَنٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ حَضَنُ بنُ أَسْنانِ بنِ هُصَيْصٍ، القُضَاعِيُّ، ذَكَرَهُ الأَمِيرُ، وَبِخَطِّ ابنِ نُقْطَةَ: حَضَنُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ:

* يَا حَضَنُ بنَ حَضَنٍ مَا تَبْغُونْ[1] *

وَأَعْطَاهُ حِضْنًا مِنْ زَرْعٍ، أَيْ: قَدْرَ مَا يَحْتَمِلُهُ فِي حِضْنِهِ، وَهُوَ مَجَازٌ، كَمَا فِي الأَسَاسِ.

وَهُوَ مِنْ حَضَنَةِ العِلْمِ، مُحَرَّكَةً، أَيْ: حَمَلَتِهِ[2]، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَأَبُو الحُضَيْنِ[3]، كَزُبَيْرٍ: تَابِعِيٌّ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، وعَنْهُ [عثمانُ بنُ واقد][4] العمريُّ، قَالَ الحَافِظُ: وهكَذا وُجِدَ مَضْبُوطًا بِخَطِّ ابنِ نُقْطَةَ فِي حَاشِيَةِ الإِكْمَالِ.

وَحَضَنٌ، مُحَرَّكَةً: مِنْ جِبَالِ سَلْمَى.

وأَيْضًا: جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى السِّيِّ إِلَى جَانِبِ دِيَارِ سُلَيْمٍ، قَالَهُ نَصْرٌ.

وَحَضَنٌ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي القَيْنِ، عَنِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ. قُلْتُ: وَهُوَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَعَبْدُالغَفَّارِ بنُ عُبَيْدِاللّهِ الحُضَيْنِيُّ: مُقْرِئُ وَاسِطَ، تِلْمِيذُ ابنِ مُجَاهِدٍ.

وَحَاضِنَةُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ، والصَّادُ: لُغَةٌ فِيهِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ح ط ن]*

الحِطَّانُ، بِالكَسْرِ: التَّيْسُ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: إِنْ كَانَ فِعَّالاً، مِنْ حَطَنَ، فَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فِعْلاَنًا، فَهُوَ مِنَ الحَطِّ. وَقَدْ ذُكِرَ فِي الطَّاءِ[1] المُهْمَلَةِ، واللّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

[ح ف ن]*

(الحَفْنُ: أَخْذُكَ الشَّيْءَ بِرَاحَتَيْكَ، والأَصَابِعُ مَضْمُومَةٌ)، كَذا فِي المُحْكَمِ، (أَوْ) هُوَ (الجَرْفُ بِكِلْتَا اليَدَيْنِ)، وَلاَ

(١) اللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "أي: علمته" تحريف، واقتصر في الأساس على عبارة "وهو من حضنة العلم" والتفسير للمصنف.

(٣) في التبصير ٤٤٤ كتبه "أبو الحُصَيْن" بالصاد المهملة، وكذلك هو بالصاد المهملة في الإكمال ٢/٤٧٩.

(٤) زيادة عن الإكمال ٢/٤٧٩، والتبصير.

(١) يعني في مادة (حطط).

يَكُونُ إلاَّ مِنَ الشَّيْءِ اليَابِسِ كالدَّقِيقِ أَوْ الرَّمْلِ وَنَحْوِهِ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وَ) الحَفْنُ: (العَطَاءُ القَلِيلُ)، وَقَدْ حَفَنَ لَهُ حَفْنَةً إِذَا أَعْطَاهُ قَلِيلاً.

(وَ) الحَفَنُ، (بِالتَّحْرِيكِ: أَنْ يَقْلِبَ قَدَمَيْهِ، كَأَنَّهُ يَحْثُو بِهِمَا إِذَا مَشَى. وَالحَفْنَةُ: مِلْءُ الكَفِّ)، وفي الصِّحَاحِ: مِلْءُ الكَفَّيْنِ مِنْ طَعَامٍ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ[١]: "إِنَّمَا نَحْنُ حَفْنَةٌ مِنْ حَفَنَاتِ اللَّهِ تَعَالَى"[٢]، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَرَادَ أَنَّنَا عَلَى كَثْرَتِنَا قَلِيلٌ يَوْمَ القِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ، كَالحَفْنَةِ، أَيْ: يَسِيرٌ بالإِضَافَةِ إِلَى مُلْكِهِ وَرَحْمَتِهِ، عَلَى جِهَةِ المَجَازِ والتَّمْثِيلِ. وَهُوَ كَالحَدِيثِ الآخَرِ: "حَثْيَةٌ مِنْ حَثَيَاتِ رَبِّنَا".

(و) الحُفْنَةُ[٣]: (الحُفْرَةُ) يَحْفِرُهَا السَّيْلُ في الغَلْظِ، في مَجْرَى المَاءِ، وقِيلَ: هِيَ الحُفْرَةُ أَيْنَمَا كَانَتْ. (و) قَالَ ابنُ السِّكِّيتِ: الحُفْنَةُ: (النُّقْرَةُ) يَكُونُ فِيهَا المَاءُ، وفي أَسْفَلِهَا حَصًى وَتُرَابٌ، (وَيُفْتَحُ)، هكَذا في النُّسَخِ، وَهُوَ غَلَطٌ صَوَابُهُ: وَيُضَمُّ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ.

(ج) حُفَنٌ، (كَصُرَدٍ)، أَنْشَدَ شَمِرٌ:

* هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ تَعَفَّتْ بِالحُفَنْ[١] *

قَالَ: وَهِيَ: قَلْتَاتٌ، يَحْتَفِرُهَا المَاءُ كَهَيْئَةِ البِرَكِ، وقَالَ ابنُ السِّكِّيتِ: وَأَنْشَدَنِي الإِيَادِيُّ، لِعَدِيِّ بنِ الرِّقَاعِ العَامِلِيِّ:

بِكْرٍ يُرَبِّثُهَا آثَارُ مُنْبَعِقٍ
تَرَى بِهِ حُفَنًا زُرْقًا وَغُدْرَانَا[٢]

(وَاحْتَفَنَهُ: جَعَلَ يَدَيْهِ تَحْتَ رُكْبَتَيْهِ، وَأَخَذَهُ بِمَأْبِضِهِ، ثُمَّ احْتَمَلَهُ)، وَهُوَ مَجَازٌ. وَفِي الصِّحَاحِ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: احْتَفَنْتُ الرَّجُلَ احْتِفَانًا: اقْتَلَعْتُهُ مِنَ

---

(١) في النهاية: "وفي حديث أبي بكر..."، وفي اللسان: ومنه قول أبي بكر في حديث الشفاعة...".

(٢) في الأساس: "ومن المجاز في الحديث: إنّما نحن حَفْنَةٌ من حَفَنات ربِّنا".

(٣) في اللسان: بالضم، وفي القاموس ضبطت بفتح الحاء شكلاً، وهذا ينافي قوله: ويفتح، ولعل المصنف خالف اصطلاحه فقدم المضموم لأنه المشهور، وعليه اقتصر الجوهري وصاحب اللسان، وبذلك يكون قوله:=

=ويفتح؛ صحيحا، وكان عليه أن يقول: بالضم، كما قال صاحب اللسان، والجمع للمضموم كغرفة وغرف.

(١) اللسان. ويزاد: التهذيب ١١٣/٥.

(٢) اللسان. ويزاد: التهذيب ١١٤/٥.

الأَصْلِ[1]، حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ.

(و) احْتَفَنَ (الشَّجَرَ: اقْتَلَعَهُ مِنَ الأَرْضِ).

(و) احْتَفَنَ (الشَّيْءَ: أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وَ) المِحْفَنُ، (كَمِنْبَرٍ: الكَثِيرُ الحَفْنِ) مِنَ الرِّجَالِ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَهْ.

(وَالحَفَّانُ، كَشَدَّادٍ): فِرَاخُ النَّعَامِ، وَرُبَّمَا سَمَّوْا صِغَارَ الإِبِلِ حَفَّانًا، والوَاحِدَةُ: حَفَّانَةٌ، لِلذَّكَرِ والأُنْثَى جَمِيعًا، كَمَا فِي الصِّحاح. وَقَدْ ذُكِرَ (فِي الفَاءِ[2])، أَيْ: عَلَى أَنَّهُ مِنَ المُضَاعَفِ، وقَدْ أَشَارَ الجَوْهَرِيُّ لِذلِكَ.

* (وَعِنْدَ حُفَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ) *

وَهكَذا كَانَ أَبُو عُبَيْدٍ[3] يَرْوِيهِ، كَمَا ذُكِرَ فِي "ج هـ ن"، كَذَا فِي النُّسَخِ، والصَّوَابُ فِي: "ج ف ن".

(وَبَنُو حُفَيْنٍ، كَزُبَيْرٍ: بَطْنٌ) مِنَ العَرَبِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَفَنَ المَاءَ عَلَى رَأْسِهِ: أَلْقَاهُ بِحَفْنَتِهِ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

وَحَفَنَ لِلْقَوْمِ: أَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَفْنَةً.

وَاحْتَفَنَ مِنْهُ: اسْتَكْثَرَ، كَمَا فِي الأَسَاسِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَكَانَ مِحْفَنٌ أَبَا بَطْحَاءَ، نُسِبَ إِلَيْهِ الدَّوَابُّ البَطْحَاوِيَّةُ.

وَحَفْنٌ، بالفَتْحِ: قَرْيَةٌ بِصَعِيدِ مِصْرَ، لَهَا ذِكْرٌ في حَدِيثِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ مَعَ مُعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا. وَقِيلَ: إِنَّ مَارِيَةَ الَّتِي أَهْدَاهَا المُقَوْقِسُ إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هذِهِ القَرْيَةِ، نَقَلَهُ ابنُ الأَثِيرِ. قُلْتُ: كَلَّمَ الحَسَنُ مُعَاوِيَةَ في وَضْعِ الخَرَاجِ عَنْ أَهْلِهَا فَوَضَعَهُ، كَمَا فِي الأَمْوَالِ لأَبِي عُبَيْدٍ، وَقِيلَ: هِيَ مِنْ رُسْتَاقِ الفناء.

وَحَفْنَى، كَسَكْرَى: قَرْيَةٌ بِشَرْقِيِّ مِصْرَ، وَمِنْهَا: شَيْخُنَا، بَلْ شَيْخُ أَهْلِ الدُّنْيَا جَمِيعِهَا، وَهُوَ الشَّيْخُ الإِمَامُ

---

(١) في اللسان: "من الأرض".

(٢) أي: في مادة (حفف).

(٣) في مطبوع التاج: "أبو عبيدة"، والمثبت من اللسان: مادة (جفن) بالجيم.

المُحَـدِّثُ الوَلِـيُّ العَـالِمُ، أَبُـو عَبْدِاللّـهِ مُحَمَّدُ بنُ سَالِمٍ الشَّرِيفُ القُرَشِيُّ، رَئِيسُ الجَامِعِ الأَزْهَرِ، وَالمَحَلِّ المُبَارَكِ الزَّهِـيِّ الأَنْوَرِ، وَشَيْخُ العُلَمَاءِ بَعْدَ شَيْخِنَا الشَّيْخِ عَبْدِاللّـهِ العَـالِمِ الشَّـبْرَاوِيِّ، الشَّـافِعِيِّ، رَحِمَهُمَا اللّهُ تَعالَى.

وَمِنَ القُدَمَاءِ: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللّهِ بـنُ مُعَاوِيَـةَ بـنِ حَكِيـمٍ، الفَقِيهُ الزَّاهِـدُ، عَـنْ أَصْبَـغَ، تُوُفِّـيَ رَحِمَـهُ اللّـهُ تَعـالَى سَـنَةَ ٢٥٠.

وَحِفَـانٌ، كَكِتَـابٍ: بَلَـدٌ، نَقَلَـهُ نَصْـرٌ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

[ح ف ت ن]*

(حَفَيْتَـــنُ، كَسَـــمَيْدَعٍ)، أَهْمَلَـــهُ الجَوْهَـرِيُّ، وَهُـوَ اسْـمُ (أَرْضٍ) بَيْـنَ يَنْبُـعَ وَالمَدِينَةِ فِي قَوْلِ كُثَيِّرِ عَزَّةَ، قَالَ:

فَقَدْ فُتْنَنِي لَمَّا وَرَدْنَ حَفَيْتَنًا
وَهُنَّ عَلَى مَاءِ الحُرَاضَةِ أَبْعَدُ[1]

وَيُرْوَى بِالخَاءِ المُعْجَمَةِ.

(١) ديوانه ٤٣٩، واللسان، ومعجم البلدان (الحراضة).

[ح ق ن]*

(حَقَنَهُ يَحْقِنُهُ، وَيَحْقُنُهُ)، مِـنْ حَـدَّيْ ضَـرَبَ وَنَصَـرَ حَقْنًـا، (فَهُـوَ مَحْقُـونٌ وَحَقِينٌ: حَبَسَهُ)، وَمِنْ هـذَا المَثَلُ: "أَبَى الحَقِـينُ العِـذْرَةَ"، أَي: العُـذْرَ. يُضْـرَبُ لِلَّـذِي يَعْتَـذِرُ وَلاَ عُـذْرَ لَـهُ. وقَـالَ أَبُـو عُبَيْدٍ: أَصْلُ ذلِكَ أَنَّ رَجُـلاً ضَافَ قَوْمًا فَاسْتَسْقَاهُمْ لَبَنًا، وَعِنْدَهُمْ لَبَنٌ قَدْ حَقَنُوهُ فِي وَطْبٍ، فَاعْتَلُّوا عَلَيْـهِ وَاعْتَـذَرُوا فقَـالَ هـذا، أَيْ: إِنَّ هـذَا الحَقِـينَ يُكَذِّبُكُـمْ. (كَأَحْقَنَـــهُ)، وفي الصِّحَـــاحِ: حَقَنْـــتُ البَـوْلَ، وَأَنْكَـرَ أَحْقَنْـتُ، وَفِي المُحْكَـمِ: حَقَنَ البَوْلَ: حَبَسَهُ، وَلاَ يُقَـالُ: أَحْقَنَهُ، وَلاَ حَقَنَنِي هُوَ.

(و) حَقَنَ (دَمَ فُلاَنٍ): إِذَا (أَنْقَذَهُ مِنَ القَتْـلِ) بَعْدَمَـا حَـلَّ قَتْلُـهُ، وَهُـوَ مَجَـازٌ، وَفِي الحَدِيثِ: "فَحَقَنَ لَهُ دَمَهُ"، أَيْ: مَنَعَ مِنْ إِرَاقَتِهِ وَقَتْلِهِ، أَيْ: جَمَعَهُ لَهُ، وَحَبَسَـهُ عَلَيْهِ.

(وَ) حَقَنَ (اللَّبَنَ فِي السِّـقَاءِ) يَحْقِنُـهُ حَقْنًا: (صَبَّهُ) فِيهِ (لِيُخـرِجَ زُبْدَتَـهُ)، وفي

الصِّحاح: حَقَنْتُ اللَّبَنَ أَحْقُنُهُ، بالضَّمِّ: إِذَا جَمَعْتَهُ فِي السِّقَاءِ، وَصَبَبْتَ حَلِيبَهُ عَلَى رَائِبِهِ، واسْمُ هذا اللَّبَنِ: الحَقِينُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْمُخَبَّلِ:

فَفِي إِبِلٍ سِتِّينَ حَسْبُ ظَعِينَةٍ
يَرُوحُ عَلَيْهَا مَحْضُهَا وَحَقِينُهَا[1]

(وَالحَقَنَةُ، بِالفَتْحِ: وَجَعٌ في البَطْنِ)، وكَذلِكَ: الحَقْلَةُ، (ج: أَحْقَانٌ) وَأَحْقَالٌ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) الحُقْنَةُ، (بِالضَّمِّ: كُلُّ دَوَاءٍ يُحْقَنُ بِهِ المَرِيضُ المُحْتَقِنُ[2])، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: "أَنَّهُ كَرِهَ الحُقْنَةَ"[3] وَهُوَ أَنْ يُعْطَى المَرِيضُ الدَّوَاءَ مِنْ أَسْفَلِهِ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الأَطِبَّاءِ.

(وَالحَاقِنَةُ: المَعِدَةُ)، صِفَةٌ غَالِبَةٌ؛ لأَنَّهَا تَحْقِنُ الطَّعَامَ.

(و) أَيْضًا: (مَا بَيْنَ) التَّرْقُوَةِ وَالعُنُقِ، وَالحَاقِنَتَانِ: مَا بَيْنَ (التَّرْقُوَتَيْنِ وَحَبْلَي العَاتِقِ)، وفي التَّهْذِيبِ: نُقْرَتَا التَّرْقُوَتَيْنِ.

وفي الصِّحاح: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الحَاقِنَةُ: النُّقْرَةُ بَيْنَ التَّرْقُوَةِ وَحَبْلِ العَاتِقِ، وَهُمَا: حَاقِنَتَانِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالجَمْعُ: الحَوَاقِنُ. وفي حَدِيثِ عَائِشَةَ: "تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَحْرِي ونَحْرِي، وَبَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي"[1].

(أَوِ) الحَوَاقِنُ: (مَا سَفَلَ مِنَ البَطْنِ)، والذَّوَاقِنُ: مَا عَلاَ، (وَمِنْهُ: المَثَلُ "لأُلْحِقَنَّ حَوَاقِنَكَ بِذَوَاقِنِكَ"[2]) وَوُجِدَ بِخَطِّ الجَوْهَرِيِّ: لأَحْقِنَنَّ، وَهُوَ سَهْوٌ. نَبَّهَ عَلَيْهِ أَبُو زَكَرِيَّا، وَيُرْوَى: "لأُلْزِقَنَّ..." وَقِيلَ: حَوَاقِنُهُ: مَا حَقَنَ الطَّعَامَ مِنْ بَطْنِهِ، وَذَوَاقِنُهُ: أَسْفَلُ بَطْنِهِ ورُكْبَتَاهُ.

(وَاحْتَقَنَ المَرِيضُ: احْتَبَسَ بَوْلُهُ، فَاسْتَعْمَلَ الحُقْنَةَ).

(و) احْتَقَنَتِ (الرَّوْضَةُ أَشْرَفَتْ جَوَانِبُهَا عَلَى سَرَارِهَا)، وَنَصُّ أَبِي

(١) في اللسان، وروايته: "وفي إبل".
(٢) ضبط في القاموس بفتح القاف، وفي اللسان بكسرها.
(٣) اللسان والنهاية.

(١) اللسان (ذقن) والنهاية.
(٢) في الميداني ١٠٦/٢، وفي اللسان، وأمثال ابن سلام ١٣، وجمهرة الأمثال للعسكري ١٧٣/١ "لألحقن حواقنه بذواقنه".

حَنِيفَةَ: عَلَى سَائِرِهَا[١].

(و) المِحْقَنُ، (كَمِنْبَرٍ: السِّقَاءُ) الَّذِي (يُحْقَنُ فِيهِ اللَّبَنُ) أَيْ: يُحْبَسُ، كَمَا فِي الصِّحاحِ.

(وَ) أَيْضًا: (القِمَعُ) الَّذِي يُجْعَلُ في فَمِ السِّقَاءِ وَالزِّقِّ ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ الشَّرَابُ أَوِ المَاءُ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: القِمَعُ: الَّذِي (يُحْقَنُ بِهِ) اللَّبَنُ في السِّقَاءِ.

(وَالمِحْقَانُ: مَنْ يَحْقِنُ البَوْلَ، فَإِذَا بَالَ أَكْثَرَ) مِنْهُ، كَذا في الصِّحاحِ، وَخَصَّ بِهِ ابْنُ سِيدَهْ البَعِيرَ.

(وَأَحْقَنَ) الرَّجُلُ: (جَمَعَ أَنْوَاعَ اللَّبَنِ، حَتَّى يَطِيبَ).

(وَالهِلاَلُ الحَاقِنُ: الَّذِي ارْتَفَعَ طَرَفَاهُ، وَاسْتَلْقَى ظَهْرُهُ)، وَمِنْهُ: قَوْلُهُمْ: "هِلاَلٌ أَدْفَقُ خَيْرٌ مِنْ هِلاَلٍ حَاقِنٍ"، وَهُوَ مَجَازٌ، كَمَا فِي الأَسَاسِ.

(وَ) تَقُولُ: (أَنَا مِنْهُ كَحَاقِنِ الإِهَالَةِ، أَيْ: حَاذِقٌ بِهِ، وَذلِكَ أَنَّهُ لاَ يَحْقِنُهَا حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهَا بَرَدَتْ، لِئَلاَّ يَحْتَرِقَ السِّقَاءُ).

[١] الذي في اللسان عن أبي حنيفة: "على سرارها" كلفظ القاموس.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحَاقِنُ: الَّذِي لَهُ بَوْلٌ شَدِيدٌ، وَمِنْهُ: الحَدِيثُ: "لاَ رَأْيَ لِحَاقِبٍ وَلاَ لِحَاقِنٍ"[١]، فَالحَاقِنُ في البَوْلِ، والحَاقِبُ في الغَائِطِ.

وَرَجُلٌ حَقِنٌ، كَكَتِفٍ: مِثْلُ حَاقِنٍ.

واحْتَقَنَ الدَّمُ: اجْتَمَعَ في الجَوْفِ مِنْ طَعْنَةٍ جَائِفَةٍ.

وَتَحَقَّنَتِ الإِبِلُ: امْتَلأَتْ أَجْوَافُهَا، وَأَنْشَدَ المُفَضَّلُ:

جُرْدًا تَحَقَّنَتِ النَّجِيلَ كَأَنَّمَا
بِجُلُودِهِنَّ مَدَارِجُ الأَنْبَارِ[٢]

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: المُحْتَقِنُ مِنَ الضُّرُوعِ: الوَاسِعُ الفَسِيحُ، وَهُوَ: أَحْسَنُهَا قَدْرًا، كَأَنَّمَا هُوَ قَلْتٌ مُجْتَمِعٌ مُتَصَعِّدٌ، وَإِنَّهَا لَمُحْتَقِنَةُ الضَّرْعِ.

وَالحَقِينُ، كَأَمِيرٍ: مَنْهَلٌ مِنْ بُطُونِ الخَالِ مِنْ أُنُوفِ مَخَارِمِ جُفَافٍ، لِطُهَيَّةَ

[١] تقدم في (حزق) بلفظ: "يقال: لا رأي لحازقٍ ولا حاقبٍ ولا حاقنٍ" قال: وهو فاعل بمعنى مفعول. وفي النهاية (حزق): "ومنه الحديث الآخر: لا يُصَلِّي وهو حاقِنٌ، أو حاقبٌ، أو حازقٌ".

[٢] اللسان، والتهذيب ٤/٦٥، والفاخر للمفضل ٢٠٣.

ابنِ حَنْظَلَةَ، قَالَهُ نَصْرٌ.

وَيُقَالُ: بَارَكَ اللّهُ في مَحَاقِلِكُمْ وَمَحَاقِنِكُمْ، أَيْ: حَرْثِكُمْ وَنَسْلِكُمْ.

وَحقَنَ مَاءَ وَجْهِهِ: صَانَهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ أيضًا:

[ح ك ن]

حِكِّينَا، بِكَسْرَتَيْنِ، مُشَدَّدَةَ الكَافِ: لَقَبٌ.

وَابْنُ حِكِّينَا: شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ.

[ح ل ن]*

(الحُلاَّنُ)، كَرُمَّان: الجَدْيُ، يُشَقُّ عَلَيْهِ بَطْنُ أُمِّهِ فَيَخْرُجُ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: هُوَ فُعَّالٌ، مُبْدَلٌ مِنْ حُلاَّم، وَهُمَا بِمَعْنًى، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الحُلاَّلِ، فَهُوَ فُعْلاَنٌ، وَالمِيمُ: مُبْدَلَةٌ مِنْهُ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الحُلاَّمُ، والحُلاَّنُ(١) وَاحِدٌ، وَهُمَا: مَا يُولَدُ مِنَ الغَنَمِ صَغِيرًا، وقَالَ مُهَلْهِلٌ:

* كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُلَيْبٍ حُلاَّنْ *

* حَتَّى يَنَالَ القَتْلُ آلَ شَيْبَانْ(١) *

وَيُرْوَى: "حُلاَّمْ(٢)، وآلَ هَمَّامْ".

وَمَعْنَى حُلاَّن: هَدَرٌ وَفِرْغٌ، وَقَدْ ذُكِرَ (في اللَّامِ) في "ح ل ل" لأَنَّهُ مُضَاعَفٌ.

[ح ل ز ن]*

(الحَلَزُونُ، مُحَرَّكَةً: دُوَيْبَّةٌ(٣) رِمْثِيَّةٌ) أَيْ: تَكُونُ في الرِّمْثِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وَهُوَ دُودٌ(٤) يَكُونُ في العُشْبِ، لَهُ صَدَفٌ يَسْتَكِنُّ في دَاخِلِهِ، وَتَقُولُهُ العَامَّةُ: اغلال، وَهُوَ فَعَلُولٌ، ذَكَرَهُ اللَّيْثُ في الرُّبَاعِيِّ، وَجَعَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فَعَلُونًا، وَقَدْ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ في الزَّايِ(٥) أَيْضًا، إِيمَاءً إِلَى هذا، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ هُنَاكَ. قَالَ الأَطِبَّاءُ: (لَحْمُهَا جَيِّدٌ لِلْمِعِدَةِ، وَجِرَاحَةِ الكَلْبِ الكَلِبِ،

---

(١) في مطبوع التاج: "الحلان والحلال" والمثبت من اللسان عن ابن الأعرابي.

(١) في مطبوع التاج: "..في كلاب" والتصحيح من اللسان، وتقدم في (حلم) برواية: "..في كليب حُلاَّم".

(٢) في مطبوع التاج: "حلان"، والمثبت من اللسان ومادة (حلم)، وانظر تهذيب الألفاظ ٢٧٦، والأغاني ٤/١٤٥.

(٣) في اللسان: "دابة" وتقدم في (حلز).

(٤) في حياة الحيوان: "دود في جوف أنبوبة حجرية يوجد في سواحل البحار والأنهار وهذه الدودة تخرج بنصف بدنها من جوف تلك الأنبوبة الصدفية تطلب مادة تغتذي بها، ... وإذا انسابت جرَّت بيتها معها".

(٥) يعني في مادة (حلز).

وَتَحْلِيلِ الوَرَمِ الجَاسِيِّ، وَإِبْرَاءِ القُرُوحِ، وَمَحْرُوقُ صَدَفِهِ، يَجْلُو الجَرَبَ وَالبَهَقَ والأَسْنَانَ، والتَّضَمُّدُ بِهِ يَجْذِبُ السُّلاَّءَ مِنْ بَاطِنِ اللَّحْمِ، وَمَخْلُوطًا بالخَلِّ يَقْطَعُ الرُّعَافَ).

[ح ل ق ن]*

(الحُلْقَانَةُ، والحُلْقَانُ بِضَمِّهِمَا: البُسْرُ، بَدَا فِيهِ النُّضْجُ) مِنْ قِبَلِ قِمَعِهِ، فَإِذَا أَرْطَبَ مِنْ قِبَلِ الذَّنَبِ فَهُوَ التَّذْنُوبُ، (أَوْ بَلَغَ الإِرْطَابُ ثُلُثَيْهِ)، فَإِذَا بَدَا مِنْ قِبَلِ ذَنَبِهِ فَهُوَ مُذَنِّبٌ، أَوْ بَلَغَ نِصْفَهُ فَهُوَ مُجَزِّعٌ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ. (وَقَدْ حَلْقَنَ) فَهُوَ مُحَلْقِنٌ، وَحُلْقَانٌ، وَيُقَالُ: الحُلْقَانَةُ لِلْوَاحِدِ، وَالحُلْقَانُ: لِلْجَمْعِ، وَرُطَبٌ مُحَلْقِنٌ، وَمُحَلْقِمٌ، وَهِيَ الحُلْقَانَةُ، وَالحُلْقَامَةُ، (أَوِ النُّونُ زَائِدَةٌ) فَمَوْضِعُ ذِكْرِهِ فِي القَافِ[1].

[ح م د ن]

(حَمْدُونَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ، وَهِيَ: (ابْنَةُ هَارُونَ الرَّشِيدِ) العَبَّاسِيِّ.

(١) يعني في مادة (حلق).

(وَ) حَمْدُونَةُ (بنُ أَبِي لَيْلَى: مُحَدِّثٌ)، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ الحُنَيْنِيّ"[1].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَمْدُونَةُ بِنْتُ غَضِيضٍ[2]، أُمُّ وَلَدِ الرَّشِيدِ، نُسِبَ إِلَيْهَا: مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ ابنِ الصَّبَّاحِ، الغَضِيضِيُّ[2]، كَانَ يَتَوَلاَّهَا، حَدَّثَ عَنْ رَشِيدِ بنِ سَعْدٍ، وَعَنْهُ: ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَأَبُو القَاسِمِ البَغَوِيُّ.

وَبَنُو حَمْدَانَ بنِ حَمْدُونَ: تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ فِي الدَّالِ.

[ح م ن]*

(الحَمْنُ، وَالحَمْنَانُ: صِغَارُ القِرْدَانِ، وَاحِدَتُهُمَا بِهَاءٍ)، وفي الصِّحَاحِ: الحَمْنَانَةُ: قُرَادٌ صَغِيرٌ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: أَوَّلُهُ: قَمْقَامَةٌ صَغِيرٌ جِدًّا، ثُمَّ حَمْنَانَةٌ، ثُمَّ قُرَادٌ، ثُمَّ حَلَمَةٌ، ثُمَّ عَلٌّ، ثُمَّ طِلْحٌ.

(١) في مطبوع التاج: "الخيلني" والتصحيح من التبصير ٤٦٠، والمشتبه ٢٤٩، وانظر اللباب ١/٣٩٨.

(٢) في مطبوع التاج: "عضيض" و"العضيضي" بالعين المهملة في الموضعين، والمثبت من التبصير ٤٦٠، وتاريخ بغداد ٣/٣٩٢، واللباب ٢/٣٨٤ وفيه "حمدويه" بالياء.

(وَأَرْضٌ مَحْمَنَـــةٌ، كَمَقْعَــــدَةٍ، وَمُحْسِنَةٍ: كَثِيرَتُهُ).

(والحَمْنَانُ: عِنَبٌ طَائِفِيٌّ) أَسْوَدُ إِلَى الحُمْرَةِ، (صَغِيرُ الحَبِّ)، قَلِيلُه. (أَوْ) هُوَ (الحَبُّ الصِّغَارُ) الَّتِي (بَيْنَ الحَبِّ الكَبِيرِ في العِنَبِ)، كَذا في المُحْكَمِ.

(وَحَمْنَنُ بنُ عَوْفٍ، كَقَرْدَدٍ): أَخُو عَبْدِالرَّحْمنِ بنِ عَوْفٍ، (صَحَابِيٌّ)، أَسْلَمَ يَوْمَ الفَتْحِ، وَأَقَامَ بِمَكَّـةَ وَلَـمْ يُهَـاجِرْ، وَعَاشَ فِي الإِسْلاَمِ سِتِّينَ سَنَةً، فَـأَوْصَى إِلَى عَبْدِاللّه بنِ الزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ: القَاسِمِ بن مُحَمَّدِ بنِ المُعْتَمِرِ[١] بنِ عِيَاضِ بـنِ حَمْنَـنٍ، مِـنْ وُجُوهِ قُرَيْشٍ، عَـنْ حُمَيْدِ بـنِ مَعْيُوفٍ، وَعَنْهُ: الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ.

(وَسِمَاكُ بـنُ مَخْرَمَـةَ بـنِ حُمَيْـنٍ) الأَسَدِيُّ، (كَزُبَيْرٍ)، هَرَبَ مِنْ عَلِيٍّ كَـرَّمَ اللّهُ وَجْهَهُ إِلَـى الجَزِيـرَةِ، (لَـهُ مَسْـجِدٌ بِالكُوفَةِ، م) مَعْرُوفٌ.

(وَحَمْنَـةُ ، المُعَذَّبَـةُ فِي اللّـهِ تَعَـالَى، الَّتِي اشْتَرَاهَا أَبُو بَكْرٍ) الصِّدِّيقُ (رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَأَعْتَقَهَا).

(وَ) حَمْنَـةُ (بِنْـتُ جَحْـشٍ[١]) بـنِ رِئَابٍ، الَّتِي كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، قُتِلَ عَنْهَا مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَتَزَوَّجَهَـا طَلْحَـةُ، فَوَلَـدَتْ لَـهُ مُحَمَّـدًا وَعِمْـرَانَ رَضِـيَ اللّـهُ تَعَـالَى عَنْهُمَـا، وَأُمُّهَا[٢]: أُمَيْمَةُ بِنْـتُ عَبْدِالمُطَّلِـبِ بـنِ هَاشِمٍ، وَأُخْتُهَـا: أُمُّ حَبِيبَةَ، رَضِـيَ اللّـهُ تَعَالَى عَنْهَا، كَانَتْ أَيْضًا تُسْتَحَاضُ.

(وَ) حَمْنَةُ (بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ)، وَقِيلَ: ذَرَّةُ، قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: يَا رَسُولَ اللّهِ: هَلْ لَكَ فِي حَمْنَةَ؟

(وَحُمَيْنَـةُ، كَجُهَيْنَـةَ، بِنْـتُ طَلْحَـةَ)، كَذا في النُّسَخِ، وَالصَّـوَابُ: بِنْـتُ أَبِـي طَلْحَـةَ بـنِ عَبْدِالعُـزَّى، لَهَـا ذِكْـرٌ: (صَحَابِيَّاتٌ) رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُنَّ.

(وَالحَوَامِـينُ: الأَمَـاكِنُ الغِـلاَظُ المُنْقَادَةُ، الوَاحِدَةُ: حَوْمَانَةٌ)، وَقَالَ أَبُو[٣]

---

(١) في مطبوع التاج: "المعتز" والمثبت من التبصير ٥١٤.

---

(١) انظر ترجمتها في أسد الغابة ٦٩/٧.

(٢) في مطبوع التاج: "وأمهما" والمثبت من المقام.

(٣) في اللسان: "قال أبوخيرة: الحومان: واحدها حومانة وجمعها حوامين، وهي شقائق...إلخ".

خَيْرَة: الحَوَامِينُ: شَقَائِقُ بَيْنَ الجِبَالِ، وَهِيَ أَطْيَبُ الحُزُونَةِ، وَلكِنَّهَا جَلْدٌ، لَيْسَ فِيهَا آكَامٌ وَلاَ أَبَارِقُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الحَوْمَانُ: مَا كَانَ فَوْقَ الرَّمْلِ وَدُونَهُ حِينَ تَصْعَدُهُ، أَوْ تَهْبِطُهُ، (وَمِنْهُ: حَوْمَانَةُ الدَّرَّاجِ) كَكَتَّانٍ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ كَرُمَّانٍ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِزُهَيْرٍ:

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ
بِحَوْمَانَةِ الدُّرَّاجِ فَالْمُتَثَلَّمِ[1]

قُلْتُ: بَيْنَهُ، وبَيْنَ أَبْرَقِ القُرَّانِ مَرْحَلَةٌ.

(وَالحَوْمَانُ: نَبَاتٌ بِالبَادِيَةِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَمْنَانُ: مَوْضِعٌ[2] بمَكَّةَ، قَالَ يَعْلَى ابنُ مُسْلِمِ بنِ قَيْسٍ الشَّكْرِيُّ:

فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ حَمْنَانَ شَرْبَةً
مُبَرَّدَةً بَاتَتْ عَلَى طَهَيَانِ[3]

والطَّهَيَانُ: خَشَبَةٌ يُبَرَّدُ عَلَيْهَا المَاءُ، وشَكْرٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الأَزْدِ، وَقَالَ نَصْرٌ: حَمْنَانُ: مَاءٌ يَمَانٍ.

قَالَ: وَالحَمْنَانِ: صُقْعَانِ يَمَانِيَّانِ.

والحُمَيْنِيُّ: ضَرْبٌ مِنْ بُحُورِ الشِّعْرِ المُحْدَثَةِ، وَهُوَ المَعْرُوفُ بِالمُوَشَّحِ، يَمَانِيَةٌ.

[ح ن ن]*

(الحَنِينُ: الشَّوْقُ) وَتَوَقَانُ النَّفْسِ.

(و) قِيلَ: هُوَ (شِدَّةُ البُكَاءِ والطَّرَبِ، أَوْ) هُوَ (صَوْتُ الطَّرَبِ)، كَانَ ذلِكَ (عَنْ حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ)، وَالمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ. وَقِيلَ: الحَنِينُ: صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنَ الصَّدْرِ عِنْدَ البُكَاءِ، وبِالمُعْجَمَةِ[1]: مِنَ الأَنْفِ. وَفِي الرَّوْضِ: أَنَّ الحَنِينَ لاَ بُكَاءَ مَعَهُ وَلاَ دَمْعٌ، فَإِذَا كَانَ مَعَهُ بُكَاءٌ فَهُوَ خَنِينٌ، بالمُعْجَمَةِ. وَقَالَ الرَّاغِبُ: الحَنِينُ: النِّزَاعُ المُتَضَمِّنُ لِلاشْتِيَاقِ، يُقَالُ: حَنِينُ المَرْأَةِ والنَّاقَةِ لِوَلَدِهَا، وَقَدْ يَكُونُ مَعَ ذلِكَ صَوْتٌ، وَلِذلِكَ يُعَبَّرُ بِالحَنِينِ عَنِ الصَّوْتِ الدَّالِّ عَلَى النِّزَاعِ والشَّفَقَةِ، أو

---

(١) ديوانه ٤، وهو مطلع معلقته، واللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (حومانة الدراج) وتقدم عجزه في (درج، ثلم)، والتهذيب ١٢١/٥. والذي في مطبوع التاج "آل أوفى".

(٢) في اللسان: "حَمْنَانُ: مَكَّةُ" وكذلك في مادة (طها) وفي ياقوت: "حَمْنَانُ: موضع باليمن.. إلخ".

(٣) اللسان وسيأتي في مادة (طها) منسوبًا إلى الأحول الكِنْدِيِّ، وروايته:
"وليت لنا من ماء زمزم...... ....الطهيان".

(١) يعني الخنين، بالخاء المعجمة.

مَقْصُورًا بِصُورَتِهِ، وعَلَى ذلِكَ: حَنِينُ الجِذْعِ، وَظَاهِرُ المِصْبَاحِ: قَصْرُ الحَنِينِ عَلَى اشْتِيَاقِ المَرْأَةِ لِوَلَدِهَا.

(حَنَّ يَحِنُّ حَنِينًا: اسْتَطْرَبَ، فَهُوَ حَانٌّ، كَاسْتَحَنَّ، وتَحَانَّ)، قَالَ ابنُ سِيدَهْ: حَكَاهُ يَعْقُوبُ في بَعْضِ شُرُوحِهِ، وكَذلِكَ: النَّاقَةُ وَالحَمَامَةُ.

(والحَانَّةُ: النَّاقَةُ)، وَقَدْ حَنَّتْ إِذَا نَزَعَتْ إِلَى أَوْطَانِهَا، أَوْ أَوْلاَدِهَا، وَالنَّاقَةُ تَحِنُّ في إِثْرِ وَلَدِهَا حَنِينًا تَطَرَّبُ مَعَ صَوْتٍ، وَقِيلَ: حَنِينُهَا: نِزَاعُهَا بِصَوْتٍ، وَبِغَيْرِ صَوْتٍ، والأَكْثَرُ أَنَّ الحَنِينَ بِالصَّوْتِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: حَنِينُ النَّاقَةِ عَلَى مَعْنَيَيْنِ، حَنِينُهَا: صَوْتُهَا إِذَا اشْتَاقَتْ إِلَى وَلَدِهَا، وَحَنِينُهَا: نِزَاعُهَا إِلَى وَلَدِهَا مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ، قَالَ رُؤْبَةُ[1]:

* حَنَّتْ قُلُوصِي أَمْسِ بِالأُرْدُنِّ *
* حِنِّي فَمَا ظُلِمْتِ أَنْ تَحِنِّي *

يُقَالُ: حَنَّ قَلْبِي إِلَيْهِ، فَهذَا نِزَاعٌ واشْتِيَاقٌ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ، وَحَنَّتِ النَّاقَةُ إِلَى أُلاَّفِهَا، فَهذا صَوْتٌ مَعَ نِزَاعٍ، وَكَذلِكَ: حَنَّتْ إِلَى وَلَدِهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

يُعَارِضْنَ مِلْوَاحًا كَأَنَّ حَنِينَهَا
قُبَيْلَ انْفِتَاقِ الصُّبْحِ تَرْجِيعُ زَامِرِ[1]

وَأَمَّا حَنِينُ الجِذْعِ، فَفِي الحَدِيثِ: "كَانَ يُصَلِّي إِلَى جِذْعٍ في مَسْجِدِهِ، فَلَمَّا عُمِلَ لَهُ المِنْبَرُ صَعِدَ عَلَيْهِ، فَحَنَّ الجِذْعُ[2] إِلَيْهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَالَ نَحْوَهُ حَتَّى رَجَعَ إِلَيْهِ، فَاحْتَضَنَهُ فَسَكَنَ" أَيْ: نَزَعَ واشْتَاقَ، وَأَصْلُ الحَنِينِ: تَرْجِيعُ النَّاقَةِ صَوْتَهَا إِثْرَ وَلَدِهَا. وَسَمِعَ النَّبيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بلاَلاً يُنْشِدُ:

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ[3]

فَقَالَ لَهُ: حَنَنْتَ يَا ابْنَ السَّوْدَاء.

وَيُقَالُ: مَالَهُ حَانَّةٌ وَلاَ آنَّةٌ، أَيْ: نَاقَةٌ

(١) كذا في مطبوع التاج واللسان والتهذيب ٣/٤٤٥، والرجز للعجاج في ديوانه ٦٦، وسيأتي في (ردن) منسوبًا إلى أبي دهلب، ونسبه إليه ياقوت في معجم البلدان (الأردن) في خمسة مشاطير.

(١) اللسان، والتهذيب ٣/٤٤٧.

(٢) في مطبوع التاج: "الجزع" بالزاي، والتصحيح من النهاية.

(٣) اللسان، والفائق ٢/٢٨٣ وروايته: "... بفخ وحولي" ومثله في معجم البلدان (فخ) و(مجنة)، وتقدم في (شيم). ويزاد: المحكم ٢/٣٧٣.

وَلاَ شَاةٌ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: مَالَهُ حَانَّةٌ وَلاَ جَارَّةٌ، فَالحَانَّةُ: الإِبِلُ التي تَحِنُّ، وَالجَارَّةُ: الحَمُولَةُ، تَحْمِلُ المَتَاعَ وَالطَّعَامَ، وَقَدْ ذُكِرَ شَيْءٌ مِنْ ذلِكَ في: "أ ن ن"، (كَالمُسْتَحِنِّ)، قَالَ الأَعْشَى:

تَرَى الشَّيْخَ مِنْهَا يُحِبُّ الإِيَا
بَ يَرْجُفُ كَالشَّارِفِ المُسْتَحِنّ[1]

كَمَا في الصِّحَاحِ. قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: والمُسْتَحِنُّ: الَّذِي اسْتَحَنَّهُ الشَّوْقُ إِلَى وَطَنِهِ، قَالَ: وَمِثْلُهُ لِيَزِيدَ بنِ النُّعْمَانِ الأَشْعَرِيِّ:

لَقَدْ تَرَكَتْ فُؤَادَكَ مُسْتَحِنًّا
مُطَوَّقَةٌ عَلَى غُصْنٍ تَغَنَّى[2]

(وَالحَنَّانَةُ: القَوْسُ)، اسْمٌ لَهَا عَلَمٌ، هذا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَحْدَهُ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَنَحْنُ لاَ نَعْلَمُ أَنَّ القَوْسَ تُسَمَّى حَنَّانَةً، إِنَّمَا هُوَ صِفَةٌ تَغْلِبُ عَلَيْهَا غَلَبَةَ الاسْمِ، فَإِنْ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ أَرَادَ هذا، وَإِلاَّ فَقَدْ أَسَاءَ التَّعْبِيرَ. (أَوْ هِيَ (المُصَوِّتَةُ

---

(١) ديوانه ٢٣، واللسان، والصحاح، وفي الديوان: "...لحبِّ الإياب..".

(٢) اللسان.

مِنْهَا) عِنْدَ الإِنْبَاضِ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

وَفِي مَنْكِبِي حَنَّانَةٌ عُودُ نَبْعَةٍ
تَخَيَّرَهَا لِي سُوقَ مَكَّةَ بَائِعُ[1]

أَيْ: فِي سُوقِ مَكَّةَ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

* حَنَّانَةٌ مِنْ نَشَمٍ أَوْ تَأْلَبِ[2] *

(وَقَدْ حَنَّتْ) تَحِنُّ حَنِينًا، صَوَّتَتْ، (وَأَحَنَّهَا صَاحِبُهَا): صَوَّتَهَا.

وفي بَعْضِ الأَخْبَارِ: أَنَّ رَجُلاً أَوْصَى ابْنَهُ: لاَ تَتَزَوَّجَنَّ حَنَّانَةً وَلاَ مَنَّانَةً. (و) قَالَ رَجُلٌ لابْنِهِ: يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ والرَّقُوبَ، الغَضُوبَ، الأَنَّانَةَ، الحَنَّانَةَ، المَنَّانَةَ. فَالحَنَّانَةُ: (الَّتِي كَانَ لَهَا زَوْجٌ قَبْلُ، فَتَذْكُرُهُ بِالحَنِينِ وَالتَّحَزُّنِ) رِقَّةً عَلَى وَلَدِهَا إِذَا كَانُوا صِغَارًا لِيَقُومَ الزَّوْجُ بِأَمْرِهِمْ، وَقَدْ مَرَّ هذا المَعْنَى بِعَيْنِهِ فِي الأَنَّانَةِ. وَقِيلَ: الحَنَّانَةُ: الَّتِي تَحِنُّ إِلَى زَوْجِهَا الأَوَّلِ وَتَعْطِفُ عَلَيْهِ. وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَحِنُّ عَلَى وَلَدِهَا الَّذِي مِنْ زَوْجِهَا

---

(١) اللسان، والصحاح، وفي الأساس روايته: "...تخيّرها سوقَ المدينة بائعُ".

(٢) اللسان. ويزاد: المحكم ٣٧٤/٢.

المُفَارِقِ لَهَا.

(وَالحَنَانُ، كَسَحَابٍ: الرَّحْمَةُ) والعَطْفُ، وَبِهِ فَسَّرَ الفَرَّاءُ قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿وَحَنَانًا مِن لَدُنَّا﴾(١) أَيْ: وَفَعَلْنَا ذلِكَ رَحْمَةً لأَبَوَيْكَ. وَقَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

وَيَمْنَعُهَا بَنُو شَمَجَى بنِ جَرْمٍ
مَعِيزَهُمُ حَنَانَكَ ذَا الحَنَانِ(٢)

قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: مَعْنَاهُ: رَحْمَتَكَ يَا رَحْمنُ.

(و) أَيْضًا: (الرِّزْقُ).

(و) أَيْضًا: (البَرَكَةُ).

(و) أَيْضًا: (الهَيْبَةُ)، يُقَالُ: مَا نَرَى(٣) لَهُ حَنَانًا: أَيْ: هَيْبَةً، عَنِ الأُمَوِيِّ.

(و) أَيْضًا: (الوَقَارُ).

(و) أَيْضًا: (رِقَّةُ القَلْبِ)، وَهُوَ مَعْنَى الرَّحْمَةِ. قَالَ الرَّاغِبُ: وَلَمَّا كَانَ الحَنِينُ مُتَضَمِّنًا لِلاشْتِيَاقِ، وَالاشْتِيَاقُ لاَ يَنْفَكُّ عَنِ الرَّحْمَةِ، عُبِّرَ بِهِ عَنِ الرَّحْمَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَحَنَانًا مِن لَدُنَّا﴾(١). وفي الصِّحاح: وَذَكَرَ عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، فِي هذِهِ الآيَةِ أَنَّهُ قَالَ: مَا أَدْرِي مَا الحَنَانُ؟.

(و) الحَنَانُ: (الشَّرُّ الطَّوِيلُ).

(وَ) قَوْلُهُمْ: (حَنَانَ اللّهِ، أَيْ: مَعَاذَ اللّهِ).

(وَ) الحَنَّانُ، (كَشَدَّادٍ: مَنْ يَحِنُّ إِلَى الشَّيْءِ) وَيَعْطِفُ عَلَيْهِ.

(وَ) الحَنَّانُ: (اسْمُ اللّهِ تَعَالَى)، فَعَّالٌ مِنَ الحَنَّةِ، وَهِيَ: الرَّحْمَةُ، قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: (وَمَعْنَاهُ: الرَّحِيمُ)، زَادَ ابْنُ الأَثِيرِ: بِعِبَادِهِ. وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ بِتَشْدِيدِ النُّونِ: صَحِيحٌ، قَالَ: وَكَانَ بَعْضُ مَشَايِخِنَا أَنْكَرَ التَّشْدِيدَ فِيهِ، لأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الحَنِينِ، فَاسْتَوْحَشَ أَنْ يَكُونَ الحَنِينُ مِنْ صِفَةِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّمَا مَعْنَى الحَنَّانِ: الرَّحِيمُ، مِنَ الحَنَانِ،

(١) سورة مريم، الآية (١٣).

(٢) ديوانه ١٤٨، واللسان، والمقاييس ٢/٢٥ برواية:

مجاوِرَةً بني شَمَجَى بن جَرْمٍ
حنانَك ربَّنا يا ذا الحَنانِ

وهو تلفيق، وانظر الديوان. [قلت: والبيت في التهذيب ٣/٤٤٧، والمحكم ٢/٣٧٤. خ]

(٣) في مطبوع التاج: "ما ترى" بالتاء، والمثبت من اللسان.

(١) سورة مريم، الآية (١٣).

وَهُوَ الرَّحْمَةُ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الحَنَّانُ فِي صِفَةِ اللّهِ تَعَالَى هُوَ بِالتَّشْدِيدِ، أَيْ: ذُو الرَّحْمَةِ وَالتَّعَطُّفِ.

(أَوِ) الحَنَّانُ: (الَّذِي يُقْبِلُ عَلَى مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ).

(و) الحَنَّانُ: (السَّهْمُ يُصَوِّتُ إِذَا نَقَرْتَهُ بَيْنَ إِصْبَعَيْكَ)، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ، وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ:

فَاسْتَلَّ أَهْزَعَ حَنَّانًا يُعَلِّلُهُ
عِنْدَ الإِدَامَةِ حَتَّى يَرْنُوَ الطَّرِبُ[1]

إِدَامَتُهُ: تَنْقِيرُهُ، يُعَلِّلُهُ: يُغَنِّيهِ بِصَوْتِهِ، حَتَّى يَرْنُوَ الطَّرِبُ: يَسْتَمِعَ إِلَيْهِ، وَيَنْظُرَ مُتَعَجِّبًا مِنْ حُسْنِهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الحَنَّانُ مِنَ السِّهَامِ: الَّذِي إِذَا أُدِيرَ بِالأَنَامِلِ عَلَى الأَبَاهِيمِ حَنَّ، لِعِتْقِ عُودِهِ وَالْتِئَامِهِ.

(و) الحَنَّانُ: (الوَاضِحُ) المُنْبَسِطُ (مِنَ الطُّرُقِ) الَّذِي يَحِنُّ فِيهِ العَوْدُ، أَيْ: يَنْبَسِطُ. وفي الأَسَاسِ: طَرِيقٌ حَنَّانٌ، وَنَهَّامٌ: لِلإِبِلِ فِيهِ حَنِينٌ، وَنَهِيمٌ، وَهُوَ مَجَازٌ.

(١) ديوانه ١/٩٥، واللسان، وتقدم في (طرب، دوم).

(و) الحَنَّانُ: (شَاعِرٌ مِنْ جُهَيْنَةَ)، نَقَلَهُ الذَّهَبِيُّ.

(و) الحَنَّانُ: (فَرَسٌ لِلْعَرَبِ، م) مَعْرُوفٌ.

(و) الحَنَّانُ: (لَقَبُ أَسَدِ بنِ نَوَّاسٍ).

(وَخِمْسٌ حَنَّانٌ، أَيْ: بَائِصٌ)، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: أَيْ (لَهُ حَنِينٌ مِنْ سُرْعَتِهِ)، وفي الأَسَاسِ: تَحِنُّ فِيهِ الإِبِلُ مِنَ الجَهْدِ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَقَوْلُهُ:

* فَاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةَ خِمْسٍ حَنَّانْ[1] *

جَعَلَ الحَنَّانَ لِلْخِمْسِ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الحَقِيقَةِ لِلنَّاقَةِ، لكِن لَمَّا بَعُدَ عَلَيْهِ أَمَدُ الوِرْدِ فَحَنَّتْ، نَسَبَ ذلِكَ إِلَى الخِمْسِ، حَيْثُ كَانَ مِنْ أَجْلِهِ.

(وَأَبْرَقُ الحَنَّان: ع)، وَقَالَ يَاقُوتٌ: مَاءٌ لِبَنِي فَزَارَةَ، سُمِّيَ بِذلِكَ لأَنَّهُ يُسْمَعُ فِيهِ الحَنِينُ، فَيُقَالُ: إِنَّ الجِنَّ تَحِنُّ فِيهِ إِلَى

(١) مثله في اللسان وتقدم في مادة (علل) وبعده آخر، ورواية الأساس:

* واستقبلوا .... *
* يميل ساريها كميل السكرانْ *

ويزاد: المحكم ٢/٣٧٣.

مَنْ قَفَلَ عَنْهَا، قَالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

لِمَنِ الدِّيَارُ بِأَبْرَقِ الحَنَّانِ

فَالبُرْقِ فَالهَضَبَاتِ مِنْ أُدْمَانِ[١]

وَقَدْ ذُكِرَ فِي القَافِ.

(وَمُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ سَهْلٍ الحَنَّانِيُّ: مُحَدِّثٌ)، عن مُسَدَّدٍ، ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَضَبَطَهُ بِكَسْرِ الحَاءِ[٢]. قُلْتُ: وَكَأَنَّ نَسَبَهُ إِلَى الحِنَّان.

(وَالحِنَّانُ، بِالكَسْرِ، مُشَدَّدَةً): لُغَةٌ فِي (الحِنَّاءِ)، عَنْ ثَعْلَبٍ. قُلْتُ: وَنَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ عَنِ الفَرَّاءِ، وَأَنْشَدَ:

وَلَقَدْ أَرُوحُ بِلِمَّةٍ فَيْنَانَةٍ

سَوْدَاءَ لَمْ تُخْضَبْ مِنَ الحِنَّانِ[٣]

وَيُرْوَى بِضَمِّ الحَاءِ أَيْضًا، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ البَحْثُ فِيهِ فِي الهَمْزَةِ.

(وَالحِنُّ[٤]، بِالكَسْرِ: حَيٌّ مِنَ الجِنِّ) كَانُوا قَبْلَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يُقَالُ: (مِنْهُمُ: الكِلَابُ السُّودُ البُهْمُ)، يُقَالُ: كَلْبٌ حِنِّيٌّ، (أَوْ سَفِلَةُ الجِنِّ، وَضُعَفَاؤُهُمْ)، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، (أَوْ كِلَابُهُمْ)، عَنِ الفَرَّاءِ، وَمِنْهُ: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: "الكِلَابُ مِنَ الحِنِّ -وَهِيَ: ضَعَفَةُ الجِنِّ- فَإِنْ كَانَ عِنْدَكُمْ طَعَامٌ[١]، فَأَلْقُوا لَهُنَّ، فَإِنَّ لَهُنَّ أَنْفُسًا" أَيْ: تُصِيبُ بِأَعْيُنِهَا، (أَوْ خَلْقٌ بَيْنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ)، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

* أَبِيتُ أَهْوِي فِي شَيَاطِينَ تُرِنّ *

* مُخْتَلِفٍ نَجْوَاهُمُ جِنٌّ وَحِنّ[٢] *

(و) الحَنُّ، (بِالفَتْحِ: الإِشْفَاقُ)، وَقَدْ حَنَّ عَلَيْهِ حَنًّا: أَشْفَقَ.

(أَو) الحَنُّ: (الجُنُونُ)، وَمِنْهُ: رَجُلٌ مَحْنُونٌ.

(و) الحَنُّ: (مَصْدَرُ حُنَّ عَنِّي شَرَّكَ)،

---

(١) ديوانه ٤٢٣، ومعجم البلدان (أبرق الحنان)، وتقدم في (برق).

(٢) وهو بكسر الحاء أيضا في التبصير ٢٩١.

(٣) تقدم في (حنأ) وضبطه فيها: "بالحُنَّآن"، بالضم، وقال: جمع الحِنَّاء.

(٤) في التبصير ٢٧٠: "الحِنُّ والبِنُّ: قبيلتان كانتا قبل آدم فيما يقال".

(١) في اللسان والنهاية: "فإذا غشيتكم عند طعامكم..".

(٢) اللسان، والصحاح، ونسبه في اللسان إلى مُهاصِر بن المحل، وفيه: "قال ابن سيده: وليس في هذا ما يدل على أن الحِنّ سفلة الجن، ولا على أنهم حيٌّ من الجن، إنما يدل على أن الحِنّ نوع آخر غير الجن". [قلت: والمشطور الثاني في المحكم ٣٧٥/٢.خ]

أَيْ: (كُفَّهُ، وَاصْرِفْهُ). وَيُقَالُ: مَا تَحُنُّ[(١)] شَيْئًا مِنْ شَرِّكَ، أَيْ: مَا تَرُدُّهُ وَتَصْرِفُهُ عَنِّي، عَنِ الأَصْمَعِيِّ.

(وَبِالضَّمِّ: بَنُو حُنٍّ: حَيٌّ مِنْ عُذْرَةَ) وَهُوَ: حُنُّ بنُ رَبِيعَةَ بنِ حِزَامِ بنِ ضِنَّةَ ابْنِ عَبْدِ بنِ كَثِيرٍ[(٢)] مِنْ بَنِي عُذْرَةَ.

(وَالحِنَّةُ)، بِالكَسْرِ، وَظَاهِرُ سِيَاقِهِ يَقْتَضِي أَنَّهُ بِالضَّمِّ وَلَيْسَ كَذلِكَ، (وَيُفْتَحُ) لُغَتَانِ: (الجِنَّةُ)، يُقَالُ: بِهِ حِنَّةٌ، أَيْ: جِنَّةٌ.

(وَالمَحْنُونُ: المَصْرُوعُ) الَّذِي يُصْرَعُ، ثُمَّ يُفِيقُ زَمَانًا، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، (أَوِ المَجْنُونُ).

(وَتَحَنَّنَ) عَلَيْهِ: (تَرَحَّمَ)، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْحُطَيْئَةِ:

تَحَنَّنْ عَلَيَّ هَدَاكَ المَلِيكُ
فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالاَ[(٣)]

وَفِي شَرْحِ الدَّلاَئِلِ: التَّحَنُّنُ: التَّعَطُّفُ، مَجَازٌ عَنِ التَّقْرِيبِ وَالاصْطِفَاءِ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بنِ عَمْرِو ابنِ نُفَيْلٍ: "حَنَانَيْكَ يَا رَبِّ" أَيْ: ارْحَمْنِي رَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ، وَهُوَ مِنَ المَصَادِرِ المُثَنَّاةِ الَّتِي لاَ يَظْهَرُ فِعْلُهَا كَلَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ.

(و) قَالُوا: حَنَانَكَ، وَ(حَنَانَيْكَ، أَيْ: تَحَنَّنْ عَلَيَّ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَحَنَانًا بَعْدَ حَنَانٍ). قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: يَقُولُ: كُلَّمَا كُنْتُ فِي رَحْمَةٍ مِنْكَ وَخَيْرٍ فَلاَ يَنْقَطِعَنَّ، وَلْيَكُنْ مَوْصُولاً بِآخَرَ مِنْ رَحْمَتِكَ، هذا مَعْنَى التَّثْنِيَةِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ فِي هذا الضَّرْبِ، قَالَ طَرَفَةُ:

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبْقِ بَعْضَنَا
حَنَانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ[(١)]

قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَلاَ يُسْتَعْمَلُ مُثَنًّى إِلاَّ فِي حَدِّ الإِضَافَةِ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقَدْ قَالُوا: حَنَانًا، فَصَلُوهُ مِنَ الإِضَافَةِ فِي حَدِّ الإِفْرَادِ، وَكُلُّ ذلِكَ بَدَلٌ مِنَ اللَّفْظِ بِالفِعْلِ، وَالَّذِي يَنْتَصِبُ عَلَيْهِ غَيْرُ

(١) عبارة اللسان، والصحاح: "ما تَحُنُّني.." وفي اللسان قال شمر: "ولم أسمع تحنني بهذا المعنى لغير الأصمعي".
(٢) كذا في مطبوع التاج، وسيأتي في (ضنن) أن الصواب: "بن عبد بن كبير" بالباء الموحدة.
(٣) ديوان الحطيئة ٢٢٢، واللسان. ويزاد: المحكم ٢/٣٧٥.

(١) ديوان طرفه ٦٦، واللسان، والمقاييس ٢/٢٥، وكتاب سيبويه ١/١٧٤. ويزاد: المحكم ٢/٣٧٤.

مُسْتَعْمَلٍ إظْهَارُهُ، كَمَا أَنَّ الَّذِي يَرْتَفِعُ عَلَيْهِ كَذلِكَ. وَقَالَ السُّهَيْلِيُّ عِنْدَ قَوْلِهِمْ: أَيْ: حَنَانًا بَعْدَ حَنَان: كَأَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى التَّضْعِيفِ والتَّكْرَار، لاَ إِلَى القَصْرِ عَلَى اثْنَيْنِ خَاصَّةً دُونَ مَزِيدٍ.

(وَحَنَّةُ[1]: أُمُّ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلاَمُ)، نَقَلَهُ ابْنُ مَاكُولاَ، وَقَالَ اللَّيْثُ: بَلَغَنَا ذلِكَ.

(وَ) الحَنَّةُ (مِنَ الرَّجُلِ: زَوْجَتُهُ)، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ:

* وَلَيْلَةِ ذَات دُجًى سَرَيْتُ *

* وَلَمْ يَلِتْنِي عَنْ سُرَاهَا لَيْتُ *

* وَلَمْ تَضِرْنِي حَنَّةٌ وَبَيْتُ[2] *

(وَ) الحَنَّةُ (مِنَ البَعِيرِ: رُغَاؤُهُ).

(وَ) حَنَّةُ: (وَالِدُ عَمْرٍو الصَّحَابِيِّ) الأَنْصَارِيِّ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رُقْيَةٍ، ذَكَرَهُ جَابِرٌ فِي حَدِيثٍ.

(وَ) حَنَّةُ: (جَدُّ حَمْدِ بنِ عَبْدِاللّهِ المُعَبِّرِ، وَجَدُّ وَالِدِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي القَاسِمِ ابْنِ عَلِيٍّ)، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ مَحْمُودٍ[1] الثَّقَفِيِّ، وَعَنْهُ: أَبُو مُوسَى الحَافِظُ، (وَ) أَيْضًا: جَدُّ (هِبَةِ اللّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ هِبَةِ اللّهِ)، عَنِ الدُّومِيِّ[2]، وَعَنْهُ: رَبِيعَةُ اليَمَنِيُّ.

وَفَاتَهُ:

عَمْرُو بنُ حَنَّةَ، رَوَى عَنْ عُمَرَ بنِ عَبْدِالرَّحْمنِ بنِ عَوْفٍ، رَوَى حَدِيثَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ يُوسُفَ بنِ الحَكَمِ، وَاخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى ابْنِ جُرَيْجٍ.

وَصَاعِدُ بنُ عَبْدِاللّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَنَّةَ، عَنْ أَبِي مُطِيعٍ، وَعَنْهُ ابْنُ عَسَاكِرَ.

وَاخْتُلِفَ فِي أَبِي حَنَّةَ البَدْرِيِّ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَالجُمْهُورُ عَلَى أَنَّهُ بِالمُوَحَّدَةِ، وَقَالَ الوَاقِدِيُّ إِنَّهُ بِالنُّونِ،

---

(١) التبصير ٤٠٣.

(٢) اللسان، والصحاح، والأول والثاني في مادة (ليت) برواية: "... ذات نَدًى".

(١) [قلت: في هامش مطبوع التاج التعليق التالي (قوله محمد، في نسخة أحمد فحرره)اهـ. والذي في التبصير ٤٠٢/١ (أحمد بن محمود) ومثله في توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٩٠/٣.خ]

(٢) في التبصير ٤٠٢: "الدُّوني" بالنون، وفي هامشه عن بعض النسخ "الدُّلي"، باللام. [قلت: والذي في توضيح المشتبه ٩٠/٣، وتكملة الإكمال لابن نقطة ٢٢٠/٢ (الدوني) وهو عبدالرحمن بن حمْد.خ]

وَقَالَ ابْنُ مَاكُولاَ: أَبُو حَنَّةَ، بِالنُّونِ: عَمْرُو بنُ غَزِيَّةَ، مِنْ بَنِي مَازِنِ بنِ النَّجَّارِ، وقَالَ غَيْرُهُ: بالمُوَحَّدَةِ: أَصَحُّ.

وَحَكَى ابْنُ مَاكُولاَ في اسْمِ أَبِي السَّنَابِلِ: حَنَّةُ بِالنُّونِ، وَعَنْ بَعْضِهِمْ: وَلاَ يَصِحُّ.

(وَحَنَّهُ) حَنًّا: (صَدَّهُ، وَصَرَفَهُ)، وَفِي الصِّحاح: حَنَّ [عَنِّي][1] يَحُنُّ، بِالضَّمِّ، أَيْ: صَدَّ. قَالَ صَاحِبُ الاقْتِطَافِ: حَنَّ إِلَى وَطَنِهِ حَنِينًا: تَشَوَّقَ، وَعَلَيْهِ: رَحِمَهُ، وَعَنْهُ: صَدَّ[2]، يَحُنُّ، بِالضَّمِّ، وَجَمَعْتُهُمَا بِقَوْلِي:

يَحِنُّ المَشُوقُ إِلَى قُرْبِكُمْ
وَأَنْتَ تَحُنُّ وَلاَ تُشْفِقُ
فَجُدْ بِالوِصَالِ فَدَتْكَ النُّفُوسُ
فَإِنِّي إِلَى وَصْلِكُمْ شَيِّقُ

قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ: فَحَنَّ بِمَعْنَى أَعْرَضَ وَصَدَّ مِنَ الشَّوَاذِّ، لأَنَّ القِيَاسَ في مُضَارِعِهِ الكَسْرُ، وَلَمْ يَذْكُرُوهُ في المُسْتَثْنَى.

(١) زيادة عن الصحاح.

(٢) في مطبوع التاج: "صده" والمثبت عن الصحاح.

(وَالحَنُونُ: الرِّيحُ) الَّتِي (لَهَا حَنِينٌ، كَالإِبِلِ)، أَيْ: صَوْتٌ يُشْبِهُ صَوْتَهَا عِنْدَ الحَنِينِ، قَالَ النَّابِغَةُ:

غَشِيتُ لَهَا مَنَازِلَ مُقْفِرَاتٍ
تُذَعْذِعُهَا مُذَعْذِعَةٌ حَنُونُ[1]

(وَ) الحَنُونُ مِنَ النِّسَاءِ: (المُتَزَوِّجَةُ، رِقَّةً عَلَى وَلَدِهَا) إِذَا كَانُوا صِغَارًا (لِيَقُومَ الزَّوْجُ بِهِمْ)، أَيْ: بِأَمْرِهِمْ.

(وَ) الحَنُّونُ، (كَتَنُّورٍ: الفَاغِيَةُ)، وَهِيَ ثَمَرُ الحِنَّاءِ، (أَوْ نَوْرُ كُلِّ شَجَرٍ وَنَبْتٍ، وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ.

(وَحَنَّنَتِ الشَّجَرَةُ تَحْنِينًا: نَوَّرَتْ)، وَكَذلِكَ: العُشْبُ.

(وَحَنُّونَةُ[2] بِهَاءٍ: لَقَبُ يُوسُفَ بنِ يَعْقُوبَ) الكِنَانِيِّ (الرَّاوِي عَنْ) عِيسَى ابْنِ حَمَّادٍ (زُغْبَةَ)، هذا هُوَ الصَّوَابُ، وَقَدْ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ أَيْضًا في "ج ن ن"،

(١) ديوانه ٢١٩ وفيه: "تَعَفَّيها مُذَعْذِعَةٌ..." واللسان، والصحاح، والمقاييس ٢/٢٥ و٣٤٤، وتقدم في (ذعذع).

(٢) في التبصير ٢٤٣ "جنونة" وضبطه بالجيم المفتوحة بعدها نون مشددة مضمومة، وفي المشتبه ١٣٩ "حَنُّونة" بالحاء المهملة.

وَهُوَ خَطَأٌ، وَنَبَّهْنَا[١] عَلَيْهِ هُنَاكَ.

(وَأَمَّا عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ حَنَّوَيْهِ) الدَّامِغَانِيُّ (فَبالْيَاء، كعَمْرَوَيْهِ)، سَمِعَ الزُّبَيْرَ بنَ عَبْدِالوَاحِدِ، الأَسَدَابَاذِي[٢].

(وَأَحَنَّ) الرَّجُلُ: (أَخْطَأَ).

(وَحُنَيْنٌ، كَزُبَيْرٍ: ع، بَيْنَ الطَّائِفِ وَمَكَّةَ)، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَادٍ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةُ أَوْطَاسٍ، ذَكَرَهُ اللّٰهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ العَزِيزِ: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾[٣] قَالَ الجَوْهَرِيُّ: مَوْضِعٌ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، فَإِنْ قَصَدْتَ بِهِ البَلَدَ وَالمَوْضِعَ ذَكَّرْتَهُ وَصَرَفْتَهُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾، وَإِنْ قَصَدْتَ بِهِ البَلْدَةَ وَالبُقْعَةَ أَنَّثْتَهُ، وَلَمْ تَصْرِفْهُ، كَمَا قَالَ حَسَّان، رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ:

نَصَرُوا نَبِيَّهُمُ وَشَدُّوا أَزْرَهُ
بِحُنَيْنَ يَوْمَ تَوَاكُلِ الأَبْطَالِ[٤]

وَقَالَ السُّهَيْلِيُّ، رَحِمَهُ اللّٰهُ: عُرِفَ هٰذا المَوْضِعُ بِحُنَيْنِ بن نَائِبَةَ بنِ مهليائل، مِنَ العَمَالِقَةِ[١]، بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ بِضْعَةَ عَشَرَ مِيلاً، وَقِيلَ: بَيْنَهُمَا: ثَلاثُ لَيَالٍ، وَقِيلَ: سُمِّيَ بِأَخِي يَثْرِبَ حُنَيْنٍ، وَقِيلَ: وَادٍ بِجَانِبِ ذِي المَجَازِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ: سِتُّ لَيَالٍ.

(و) حُنَيْنٌ: (اسْمُ) رَجُلٍ، نُسِبَ إِلَيْهِ هٰذا المَوْضِعُ، وَهُوَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، (وَيُمْنَعُ) مِنَ الصَّرْفِ إِذَا قُصِدَ بِهِ البُقْعَةُ، كَمَا تَقَدَّمَ عَنِ الجَوْهَرِيِّ.

وَحُنَيْنٌ: مَوْلَى العَبَّاسِ، وَقِيلَ: مَوْلَى عَلِيٍّ، رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، وَالأَوَّلُ أَشْهَرُ، لَهُ صُحْبَةٌ، وَمِنْ وَلَدِهِ: إِبْرَاهِيمُ ابْنُ عَبْدِاللّٰهِ بنِ حُنَيْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، وَعَنْهُ: رَبَاحُ بنُ عَبْدِاللّٰهِ.

وَحُنَيْنٌ أَيْضًا: جَدُّ أَبِي يَحْيَى، فُلَيْحِ ابْنِ سُلَيْمَانَ بنِ أَبِي المُغِيرَةِ، المَدِينِيِّ، الخُزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

(وَ) حُنَيْنٌ: (إِسْكَافٌ) مِنْ أَهْلِ

(١) لم ينبه عليه المصنف في (جنن) وإنما نبه على "جنون ابن أزمل الموصلي" فقال: "صوابه حنون بالحاء المهملة..إلخ".
(٢) في التبصير ٢٤٣: "الاستراباذي" والمثبت متفق مع ما في اللباب ٥٢/١.
(٣) سورة التوبة، الآية (٢٥).
(٤) ديوانه (تحقيق وليد عرفات) ٥١٢/١، واللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (حنين).

(١) لفظ ياقوت عن السهيلي: "بن قانية بن مهلائيل، وأظنه من العماليق".

الحِيرَةِ، سَاوَمَهُ أَعْرَابِيٌّ بِخُفَّيْنِ فَلَمْ يَشْتَرِهِ، فَغَاظَهُ [ذٰلِكَ][1]، وَعَلَّقَ أَحَدَ الخُفَّيْنِ في طَرِيقِهِ، وَتَقَدَّمَ وَطَرَحَ الآخَرَ، وَكَمَنَ لَهُ)، وَجَاءَ الأَعْرَابِيُّ (فَرَأَى الأَوَّلَ، فَقَالَ: مَا أَشْبَهَهُ بِخُفِّ حُنَيْنٍ، وَلَوْ كَانَ مَعَهُ آخَرُ لأَخَذْتُهُ)، وفي الصِّحَاحِ: لاشْتَرَيْتُهُ (فَتَقَدَّمَ ورَأَى الخُفَّ (الثَّانِيَ مَطْرُوحًا) في الطَّرِيقِ (فَعَقَلَ بَعِيرَهُ، وَرَجَعَ إِلَى الأَوَّلِ، فَذَهَبَ حُنَيْنٌ) الإِسْكَافُ (بِبَعِيرِهِ، وَجَاءَ الأَعْرَابِيُّ إِلَى الحَيِّ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ، فَذَهَبَ مَثَلاً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: وَرَوَى ابْنُ السِّكِّيتِ عَنْ أَبِي اليَقْظَانِ: كَانَ حُنَيْنٌ رَجُلاً شَدِيدًا[2] ادَّعَى إِلَى أَسَدِ بنِ هَاشِمِ ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ فَأَتَى عَبْدَالمُطَّلِبِ وَعَلَيْهِ خُفَّانِ أَحْمَرَانِ، فَقَالَ: يَا عَمِّ، أَنَا أَسَدُ ابنُ هَاشِمٍ، فَقَالَ عَبْدُالمُطَّلِبِ: لاَ وَثِيَابِ هَاشِمٍ، مَا أَعْرِفُ شَمَائِلَ هَاشِمٍ فِيكَ فَارْجِعْ رَاشِدًا، فَانْصَرَفَ خَائِبًا، فَقَالُوا:

(1) الزيادة من اللسان.

(2) في اللسان: "شريفا". [قلت: ورد في هامش مطبوع التاج ما يلي: "قوله شديداً، كذا في النسخ، ولعله شريداً، وفي اللسان شريفاً، فحرره". خ]

"رَجَعَ حُنَيْنٌ بِخُفَّيْهِ" فَصَارَ مَثَلاً فِيمَنْ رُدَّ عَنْ حَاجَتِهِ، وَرَجَعَ خَائِبًا.

(وَمُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ) بنِ أَبِي الحُنَيْنِ، لَهُ: مُسْنَدٌ، مِنْ أَقْرَانِ أَبِي دَاوُدَ، رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى.

(وَإِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ) بنِ عَبْدِاللّٰهِ (الحُنَيْنِيَّانِ، مُحَدِّثَانِ) نُسِبَا إِلَى جَدِّهِمَا.

(وَحَنِينٌ، كَأَمِيرٍ، وَسِكِّيتٍ، وَبِاللَّامِ فِيهِمَا)، أَيْ: في أَوَّلِهِمَا، وَالَّذِي في المُحْكَمِ: حَنِينٌ، وَالحَنِينُ: (اسْمَانِ لِجُمَادَى الأُولَى والآخِرَةِ)، وفي المُحْكَمِ: اسْمٌ لِجُمَادَى الأُولَى، كَالعَلَمِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَذُو النَّحْبِ نُؤْمِنْهُ فَيَقْضِي نُذُورَهُ
لَدَى البِيضِ مِنْ نِصْفِ الحَنِينِ المُقَدَّرِ[1]

(ج: أَحِنَّةٌ، وحُنُونٌ، وحَنَائِنُ). وفي التَّهْذِيبِ عَنِ الفَرَّاءِ والمُفَضَّلِ: أَنَّهُمَا قَالاَ: كَانَتِ العَرَبُ تَقُولُ لِجُمَادَى الآخِرَةِ: حَنِينٌ، وَصُرِفَ لأَنَّهُ عُنِيَ بِهِ الشَّهْرُ، وَأَنْشَدَ أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ:

(1) اللسان. ويزاد: المحكم ٣٧٦/٢.

أَتَيْتُكَ في الحَنِينِ فقُلْتَ رُبَّى
وَمَاذَا بَيْنَ رُبَّى وَالحَنِينِ(١)

وَرُبَّى: اسْمُ جُمَادَى الآخِرَةِ كَمَا تَقَدَّمَ.

(وَيُحَنَّةُ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ وفَتْحِ البَاقِي) مَعَ تَشْدِيدِ النُّونِ، (ابْنُ رَذْبَةَ، مَلِكُ أَيْلَةَ، صَالَحَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ جَرْبَاءَ وَأَذْرُحَ)، كَمَا في كُتُبِ السِّيَرِ.

(و) يُقَالُ: (حَمَلَ فَحَنَّنَ، أَيْ: هَلَّلَ، وَكَذَبَ) وَذٰلِكَ إِذَا جَبُنَ.

(وَحَنْحَنَ: أَشْفَقَ)، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(والحَنَنُ، مُحَرَّكَةً: الجُعَلُ).

(وَحُنٌّ، بِالضَّمِّ: أَبُوحَيٍّ مِنْ عُذْرَةَ)، هكَذا في سَائِرِ النُّسَخِ، وَهُوَ مُكَرَّرٌ.

(وَحَنَانَةُ)، كَسَحَابَةٍ: (اسْمُ رَاعٍ) في قَوْلِ طَرَفَةَ، أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ(٢):

نَعَانِي حَنَانَةُ طُوبَالَــةً
تَسَفُّ يَبِيسًا مِنَ العِشْرِقِ(١)

(وَحَنِيناءُ: ع، بِالشَّامِ)، وَقَالَ نَصْرٌ: مِنْ قُرَى قِنِّسْرِينَ.

(و) أَبُو الحَسَنِ (عَلِيُّ بنُ) أَبِي بَكْرِ ابْنِ (أَحْمَدَ بنِ) عَلِّي بنِ يَحْيَى، البَيِّعِ، البَغْدَادِيُّ، يُعْرَفُ بِابْنِ (حِنِّي)، وُلِدَ سَنَةَ ٣٨٦، عَنْ أَبِي الحَسَنِ بنِ رِزْقَوَيْهِ(٢).

(وَأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ) أَحْمَدَ بنِ (حِنِّي، بِكَسْرِ النُونِ المُشَدَّدَةِ)، بَغْدَادِيٌّ أَيْضًا، عَنِ القَاضِي أَبِي يَعْلَى: (مُحَدِّثَانِ).

(وَبَنُوحِنَّا، بِالكَسْرِ والقَصْرِ)، وَقَدْ يُكْتَبُ بِاليَاءِ أَيْضًا: (مِنْ كُتَّابِ مِصْرَ)، لَهُمْ شُهْرَةٌ، أَوَّلُهُمْ: الصَّاحِبُ بَهَاءُ الدِّينِ ابْنُ حِنَّا، أَسْلَمَ هُوَ وَأَبُوهُ في يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَسُمِّيَا عَلِيًّا وَمُحَمَّدًا. وَمِنْ مَفَاخِرِهِمْ: تَاجُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بَهَاءِ الدِّينِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَلِيمٍ، كَانَ

(١) اللسان، وسيأتي في (رنن).

(٢) نسبه اللسان إلى طرفة.

(١) ديوان طرفة ٢١٨، واللسان، والصحاح، وتقدم في (طبل).

(٢) في مطبوع التاج: "زرقويه" بتقديم الزاي، والمثبت من التبصير ٣٠٤، والمشتبه ٢٦٠.

جَوَادًا مُمَدَّحًا رَئِيسًا فَاضِلاً، حَدَّثَ عَنْ سِبْطِ السِّلَفِيِّ، وَغَيْرِهِ، وَفِيهِ يَقُولُ السَّرَّاجُ الوَرَّاقُ:

وُلِدَ العَلِيُّ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بـ
ـنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَلِيم[1]

وَقَرَأْتُ فِي تَارِيخِ الذَّهَبِيِّ مَا نَصُّهُ: وَقَالَ سَعْدُ الدِّينِ الفَارِقَانِيُّ الكَاتِبُ يَمْدَحُ الصَّاحِبَ بَهَاءَ الدِّينِ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدِ بنِ سَلِيمِ بنِ حِنَّا المِصْرِيَّ:

يَمِّمْ عَلِيًّا فَهوَ بَحْرُ النَّدَى
وَنَادِهِ فِي المُضْلِعِ المُعْضِلِ

فَرِفْدُهُ مُجْدٍ عَلَى مُجْدِبٍ
وَوَفْدُهُ مُفْضٍ إِلَى مُفْضِلِ

يُسْرِعُ إِنْ سِيلَ نَدَاهُ وَهَلْ
أَسْرَعُ مِنْ سَيْلٍ أَتَى مِنْ عَلِي

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَحَنَّنَتِ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا: تَعَطَّفَتْ، وَكَذلِكَ: الشَّاةُ، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ.

وَالحِنَّةُ، بِالكَسْرِ: رِقَّةُ القَلْبِ، عَنْ كُرَاعٍ، وَالعَامَّةُ تَقُولُ: الحِنِّيَّةُ.

(١) التبصير ٤٧٣ وروايته: " وكذا العُلا لمحمد ...."

حنن

وَقَالُوا: سُبْحَانَ اللّهِ وَحَنَانَهُ[1]، أَيْ: وَاسْتِرْحَامَهُ، كَمَا قَالُوا: سُبْحَانَ اللّهِ وَبَرَكَاتِهِ، أَي: اسْتِرْزَاقَهُ.

وَفِي المَثَلِ: "حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا"، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَنْتَمِي إِلَى نَسَبٍ لَيْسَ مِنْهُ، أَوْ يَدَّعِي مَا لَيْسَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ، وَالقِدْحُ، بِالكَسْرِ: أَحَدُ سِهَامِ المَيْسِرِ، فَإِذَا كَانَ مِنْ غَيْرِ جَوَاهِرِ أَخَوَاتِهِ، ثُمَّ حَرَّكَهَا المُفِيضُ[2] بِهَا خَرَجَ لَهَا[3] صَوْتٌ يُخَالِفُ أَصْوَاتَهَا، فَعُرِفَ بِهِ.

وَاسْتَحَنَّتِ الرِّيحُ: حَنَّتْ، وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لأَبِي زُبَيْدٍ:

مُسْتَحِنٌّ بِهَا الرِّيَاحُ فَمَا يَجْـ
ـتَابُهَا فِي الظَّلَامِ كُلُّ هَجُودِ[4]

وَسَحَابٌ حَنَّانٌ: لَهُ حَنِينٌ كَحَنِينِ الإِبِلِ.

وَحَنَانٌ الأَسَدِيُّ: مِنْ بَنِي أَسَدِ بنِ

(١) في اللسان: "وحنانَيْه".

(٢) في مطبوع التاج: "المنبض" والمثبت من اللسان، وهو من "أفاض الرجل بالقداح: ضرب بها وأجالها عند القمار"، أما الإنباض فللقوس.

(٣) في مطبوع التاج: "له" والمثبت من اللسان.

(٤) اللسان، وكتاب سيبويه ٢٣٩/١. ويزاد: المحكم ٣٧٣/٢.

شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ.

وَقَالُوا: "لاَ أَفْعَلُهُ حَتَّى يَحِنَّ الضَّبُّ فِي إِثْرِ الإِبِلِ الصَّادِرَةِ"، وَلَيْسَ لِلضَّبِّ حَنِينٌ، وَإِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ، وَذلِكَ لأَنَّ الضَّبَّ لاَ يَرِدُ أَبَدًا.

وَحَنَّتِ الطَّسْتُ تَحِنُّ: إِذَا نُقِرَتْ، عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَعُودٌ حَنَّانٌ: مُطَرِّبٌ، عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الحَنَّةُ: خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا المَرْأَةُ فَتُغَطِّي رَأْسَهَا، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ تَصْحِيفٌ، صَوَابُهُ: الخُبَّةُ، بِالخَاءِ وَالمُوَحَّدَةِ.

وَالحَنِينُ، وَالحَنَّةُ: العَطْفَةُ[١]، وَالشَّفَقَةُ، وَالحِيطَةُ، عَنِ الأَزْهَرِيِّ.

وَفِي المَثَلِ: "لاَ تَعْدَمُ نَاقَةٌ مِنْ أُمِّهَا حَنِينًا وَحَنَّةً"، أَيْ: شَبَهًا، وفي التَّهْذِيبِ: "لاَ تَعْدَمُ أَدْمَاءُ مِنْ أُمِّهَا حَنَّةً"، يُضْرَبُ [مَثَلاً][٢] لِلرَّجُلِ يُشْبِهُ الرَّجُلَ، وَيُقَالُ ذلِكَ لِكُلِّ مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ.

وَمَا حَنَّنَ عَنِّي: أَيْ: مَا انْثَنَى، وَمَا قَصَّرَ، حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ.

(١) في اللسان: "والحَنَّةُ: الشَّبَه"، وهذا يناسب ما فسر به المثل، ثم حكى عن الأزهري تفسير الحنة بالعطفة...إلخ.

(٢) زيادة من اللسان.

وَأَثَرٌ لاَ يَحِنُّ عَنِ الجِلْدِ: لاَ يَزُولُ، قَالَ:

وَإِنَّ لَهَا قَتْلَى فَعَلَّكَ مِنْهُمُ
وَإِلاَّ فَجُرْحٌ لاَ يَحِنُّ عَنِ العَظْمِ[١]

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّمَا هُوَ يَحِنُّ[٢]، وَهكَذا أَنْشَدَ البَيْتَ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ.

وَجَوْزٌ حَنِينٌ: مُتَغَيِّرُ الرِّيحِ، وَزَيْتٌ حَنِينٌ: كَذلِكَ.

وَحَنُّونَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

وَالحَنَانُ، كَسَحَابٍ[٣]: رَمْلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ، لَهُ ذِكْرٌ فِي مَسِيرِهِ صَلَّى اللّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ، وَقَالَ نَصْرٌ: هُوَ كَثِيبٌ عَظِيمٌ كَالجَبَلِ.

وَمُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو بنِ حَنَانٍ الحَنَانِيُّ، كَسَحَابٍ: صَاحِبُ بَقِيَّةَ، ذَكَرَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ.

(١) اللسان، والأساس. ويزاد: المحكم ٣٧٥/٢.

(٢) في هامش مطبوع التاج: "أي بفتح الياء"، وهكذا ضبطه في الأساس شكلا.

(٣) قيده ياقوت في المعجم بالفتح والتخفيف، وحكى عن نصر أنه ضبطه بتشديد النون، وقال الزمخشري: الحنان: كثيب كبير كالجبل.

وَحَنُّونُ[١] بنُ الأَزْمَلِ المَوْصِلِيُّ، الحَافِظُ، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ في "ج ن ن" وَهُوَ وَهْمٌ.

وَأَحْنِينُ[٢]: بَلْدَةٌ بِاليَمَنِ، قُرْبَ زَبِيدَ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللّهِ بنُ مُحَمَّدٍ الأَحْنِينِيُّ[٣]، وَرُبَّمَا قَالُوا: المُحَنِّنِيُّ، شَاعِرٌ[٤]. قَالَ يَاقُوتُ: أَنْشَدَ سُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِاللّهِ الرَّيْحَانِيُّ المَكِّيُّ بِالقَاهِرَةِ في سَنَةَ ٦٢٤، قَالَ أَنْشَدَ ابنُ المُحَنِّنِيِّ لِنَفْسِهِ:

يَا سَاهِرَ الطَّرْفِ فِي هَمٍّ وَفِي حَزَنٍ
حَلِيفَ وَجْدٍ وَوَسْوَاسٍ وَبَلْبَالِ
لاَ تَيْأَسَنَّ فَإِنَّ الهَمَّ مُنْفَرِجٌ
وَالدَّهْرُ مَا بَيْنَ إِدْبَارٍ وَإِقْبَالِ
أَمَا سَمِعْتَ بِبَيْتٍ قَدْ جَرَى مَثَلاً
وَلاَ يُقَاسُ بِأَشْبَاهٍ وَأَشْكَالِ
مَا بَيْنَ رَقْدَةِ عَيْنٍ وَانْتِبَاهَتِهَا
يُقَلِّبُ الدَّهْرُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالِ[١]

وَكَانَ يَمْدَحُ إِبْرَاهِيمَ بنَ طُغْتِكِينَ بنِ أَيُّوبَ، مَلِكَ زَبِيدَ، رَحِمَهُمُ اللّهُ تَعَالَى.

وَحَنِّي، بِفَتْحٍ، فَتَشْدِيدِ نُونٍ مَكْسُورَةٍ: مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ، عَنْ نَصْرٍ.

وَبِضَمِّ الحَاءِ، وَالبَاقِي مِثْلُهُ: مَوْضِعٌ مِنْ ظَوَاهِرِ مَكَّةَ، شَرَّفَهَا اللّهُ تَعَالَى، يُذْكَرُ مَعَ الوُلْجِ، عَنْهُ أَيْضًا.

وَالحَنَّانَةُ: مُشَدَّدَةً: مَوْضِعٌ[٢] غَرْبِيَّ المَوْصِلِ، فَتَحَهَا عُتْبَةُ بنُ فَرْقَدٍ صُلْحًا.

وَدَيْرُ حَنَّا[٣]: بِظَاهِرِ الكُوفَةِ.

وَدِيكُ الحِنِّ، بِالكَسْرِ: شَاعِرٌ، اسْمُهُ أَحْمَدُ بنُ مَيْسُورٍ الأَنْدَلُسِيُّ، قَالَ مُغْلَطَاي: هَكَذا رَأَيْتُهُ مُجَوَّدًا مَضْبُوطًا بِخَطِّ أَبِي القَاسِمِ الوَزِيرِ المَغْرِبِيِّ، بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ، وَهُوَ غَيْرُ دِيكِ الجِنِّ، بِالجِيمِ، وَاسْمُهُ: عَبْدُالسَّلاَمِ بنُ رَغْبَانَ.

---

(١) انظر التبصير ٢٤٣ وفي هامشه أنه تحرف في بعض النسخ إلى الأرمل بالراء المهملة.

(٢) المذكور في معجم البلدان: "أمّ حَنَّيْن" بفتح الحاء ونون مشددة مفتوحة وياء ساكنة ونون أخرى.

(٣) في معجم البلدان: "الأُمْحَنِّيّ"، وربما قيل: المُحَنِّي".

(٤) في معجم البلدان: "شاعر عصري".

(١) معجم البلدان (أم حنين) وانظر في البيت الأخير: المضنون به على غير أهله ١١٢، والمخلاة للعاملي ١٦٢، ويروى:
"ما بين طرفة عين..... يغيّر الله....."

(٢) في معجم البلدان: ناحية...إلخ.

(٣) في معجم البلدان "ديرحَنَّة".

[ح و ن]*

(التَّحَوُّنُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسَانِ: هُوَ: (الذُّلُّ والهَلاَكُ).

(وَحَوْنَةُ، بِالفَتْحِ)، ذِكْرُ الفَتْحِ: مُسْتَدْرَكٌ: (لَقَبُ دُمْيَةَ بِنْتِ سَابِطٍ) التَّمِيمِيَّةِ، وَأُمُّهَا: رُقَيْقَةُ بِنْتُ أَسَدِ بنِ عَبْدِالعُزَّى.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحَانَةُ: مَوْضِعُ بَيْعِ الخَمْرِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَظُنُّهَا فَارِسِيَّةً، وَأَنَّ أَصْلَهَا: خَانَهْ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الحَرِيرِيُّ في مَقَامَاتِهِ: عَاهَدْتُ اللّهَ أَنْ لاَ أَدْخُلَ حَانَةَ نَبَّاذ، وَلَوْ أُعْطِيتُ بَغْدَاذ(١).

وَحانَا، مُمَالَةَ الحَاءِ: مَدِينَةٌ بِدِيَارِ بَكْرٍ، مِنْهَا أَبُو صَالِحٍ عَبْدُالصَّمَدِ بنُ عَبْدِالرَّحْمنِ الشَّيْبَانِيُّ، الحَانِيُّ، وَيُقَالُ: الحَنَوِيُّ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، عَنْ رِزْقِ اللّهِ التَّيْمِيِّ، وَعَنْهُ: ابْنُ سُكَيْنَةَ. وَقَدْ يَأْتِي ذِكْرُ الحَانَةِ والبَلَدِ في الَّذِي بَعْدَهُ.

(١) بَغْداذ: لغة في بغداد.

[ح ي ن]*

(الحِينُ، بِالكَسْرِ: الدَّهْرُ، أَوْ وَقْتٌ مُبْهَمٌ، يَصْلُحُ لِجَمِيعِ الأَزْمَانِ) كُلِّهَا (طَالَ أَوْ قَصُرَ)، وَفِي المُحْكَمِ: طَالَتْ أَوْ قَصُرَتْ، (يَكُونُ سَنَةً، وَأَكْثَرَ) مِنْ ذلِكَ.

(أَوْ يَخْتَصُّ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً، أَوْ سَبْعِ سِنِينَ، أَوْ سَنَتَيْنِ، أَوْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ، أَوْ شَهْرَيْنِ، أَوْ كُلُّ غُدْوَةٍ وَعَشِيَّةٍ). وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾(١) قِيلَ: كُلَّ سَنَةٍ، وَقِيلَ: كُلَّ سِتَّةِ أَشْهُرٍ، وَقِيلَ: كُلَّ غُدْوَةٍ وَعَشِيَّةٍ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَجَمِيعُ مَنْ شَاهَدْتُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الحِينَ: اسْمٌ كَالْوَقْتِ، يَصْلُحُ لِجَمِيعِ الأَزْمَانِ، قَالَ: وَالمَعْنَى في قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾(١) أَنَّهُ يُنْتَفَعُ بِهَا في كُلِّ وَقْتٍ، لاَ يَنْقَطِعُ نَفْعُهَا البَتَّةَ، قَالَ: وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الحِينَ يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الوَقْتِ: قَوْلُ النَّابِغَةِ، أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

(١) سورة إبراهيم، الآية (٢٥).

تَنَاذَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سُمِّهَا
تُطَلِّقُهُ حِينًا وَحِينًا تُرَاجِعُ[1]

المَعْنَى أَنَّ السَّمَّ يَخِفُّ أَلَمُهُ وَقْتًا، وَيَعُودُ وَقْتًا.

وَقَالَ الرَّاغِبُ: الحِينُ: وَقْتُ بُلُوغِ الشَّيْءِ وَحُصُولِهِ، وَهُوَ مُبْهَمُ المَعْنَى، وَيَتَخَصَّصُ بِالمُضَافِ إِلَيْهِ، وَمَنْ قَالَ: حِينَ: تَأْتِي عَلَى أَوْجُهٍ لِلأَجَلِ نَحْوُ: ﴿وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ﴾[2]، وَلِلسَّنَةِ، نَحْوُ: ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾[3]، وَلِلسَّاعَةِ نَحْوُ: ﴿حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾[4]، وَلِلزَّمَانِ المُطْلَقِ، نَحْوُ: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾[5]، ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾[6]، فَإِنَّمَا فَسَّرَ ذٰلِكَ بِحَسَبِ مَا وَجَدَ وَعَلِقَ بِهِ. وَقَالَ المَنَاوِيُّ: الحِينُ فِي لِسَانِ العَرَبِ يُطْلَقُ عَلَى لَحْظَةٍ فَمَا فَوْقَهَا، إِلَى مَا لاَ يَتَنَاهَى، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ: الحِينُ لُغَةً: الوَقْتُ، يُطْلَقُ عَلَى القَلِيلِ وَالكَثِيرِ.

(و) الحِينُ: (يَوْمُ القِيَامَةِ)، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾[1] أَيْ: بَعْدَ قِيَامِ القِيَامَةِ، وَفِي المُحْكَمِ: بَعْدَ مَوْتٍ، عَنِ الزَّجَّاجِ.

(و) الحِينُ: (المُدَّةُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ﴾[2] أَيْ: حَتَّى تَنْقَضِيَ المُدَّةُ الَّتِي أُمْهِلُوهَا)، أَيْ: أُمْهِلُوا فِيهَا. (ج: أَحْيَانٌ، وجج: أَحَايِينُ).

[وَلاتَ حِينَ: أَيْ: لَيْسَ حِينَ][3]

(وَإِذَا بَاعَدُوا بَيْنَ الوَقْتَيْنِ: بَاعَدُوا بِإِذْ، فَقَالُوا: حِينَئِذٍ)، وَرُبَّمَا خَفَّفُوا هَمْزَةَ إِذْ، فَأَبْدَلُوهَا يَاءً، وَكَتَبُوهُ: حِينَئِذٍ، بِاليَاءِ، وَرُبَّمَا أَدْخَلُوا عَلَيْهِ التَّاءَ فَقَالُوا: لاَتَ حِينَ، أَيْ: لَيْسَ حِينَ، وفي التَّنْزِيلِ

---

(١) ديوانه ٣٤، واللسان، وتقدم في (طور، نذر، طلق)، والرواية المشهورة:

* تُطَلِّقُه طَوْرًا وطَوْرًا تراجِعُ *

[قلت: وهو في التهذيب ٥/٢٥٥.خ]

(٢) سورة يونس، الآية (٩٨).

(٣) سورة إبراهيم، الآية (٢٥) وسبقت.

(٤) سورة الروم، الآية (١٧).

(٥) سورة الإنسان، الآية (١).

(٦) سورة ص~، الآية (٨٨).

(١) سورة ص~، الآية (٨٨) وسبقت.

(٢) سورة الصافات، الآية (١٧٤).

(٣) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج، وأثبتناه من القاموس.

العَزِيزِ: ﴿وَلاَتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[١]. وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ:

العَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ
وَالمُفْضِلُونَ يَدًا إِذَا مَا أَنْعَمُوا[٢]

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَرَادَ: العَاطِفُونَ، مِثْلَ: القَائِمُونَ وَالقَاعِدُونَ، ثُمَّ زَادَ التَّاءَ فِي حِينَ، كَمَا زِيدت[٣] فِي تَلاَنَ، بِمَعْنَى الآنَ. وَقِيلَ: أَرَادَ العَاطِفُونَهْ، فَأَجْرَاهُ فِي الوَصْلِ عَلَى حَدِّ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ فِي الوَقْفِ، ثُمَّ إِنَّهُ شَبَّهَ هَاءَ الوَقْفِ بِهَاءِ التَّأْنِيثِ، فَلَمَّا احْتَاجَ لِإِقَامَةِ الوَزْنِ، إِلَى حَرَكَةِ الهَاءِ قَلَبَهَا تَاءً، ثُمَّ فُتِحَتْ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَهكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ السِّيرَافِيِّ:

* العَاطِفُونَهْ حِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ[٤] *

(وَحَيَّنَهُ: جَعَلَ لَهُ حِينًا. و) حَيَّنَ (النَّاقَةَ: جَعَلَ لَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَقْتًا يَحْلُبُهَا فِيهِ، كَتَحَيَّنَهَا): إِذَا حَلَبَهَا فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً، (وَالاسْمُ: الحِينُ وَالحِينَةُ، بِكَسْرِهِمَا)، قَالَ المُخَبَّلُ يَصِفُ إِبِلاً:

إِذَا أُفِنَتْ أَرْوَى عِيَالَكَ أَفْنُهَا
وَإِنْ حُيِّنَتْ أَرْبَى عَلَى الوَطْبِ حِينُهَا[١]

وَفِي الحَدِيثِ: "تَحَيَّنُوا نُوقَكُمْ". وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: التَّحْيِينُ: مِثْلُ التَّوْجِيبِ، وَلاَ يَكُونُ ذلِكَ إِلاَّ بَعْدَ مَا تَشُولُ، وَتَقِلُّ أَلْبَانُهَا. (و) يُقَالُ: (مَتَى حِينَةُ نَاقَتِكَ)؟، أَيْ (مَتَى وَقْتُ حَلْبِهَا؟، وَكَمْ حِينَتُهَا؟) أَيْ (كَمْ حِلاَبُهَا؟. وَحَانَ حِينٌ) أَيْ (قَرُبَ وَآنَ)، وَفِي الصِّحَاحِ: حَانَ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا حِينًا، أَيْ: آنَ، وَحَانَ حِينُهُ، أَيْ: قَرُبَ وَقْتُهُ، وَأَنْشَدَ لِبُثَيْنَةَ:

وَإِنَّ سُلُوِّي عَنْ جَمِيلٍ لَسَاعَةٌ
مِنَ الدَّهْرِ مَا حَانَتْ وَلاَ حَانَ حِينُهَا[٢]

---

(١) سورة ص~، الآية (٣).

(٢) اللسان، والصحاح، وتقدم في (عطف) برواية: "... والمُسْبِغُونَ يدًا"، وعجزه في التكملة: "والمطعمونَ زمانَ أينَ المُطْعِمُ"، وأشار إلى الرواية الأخرى. ويزاد في مصادره: المحكم ٣/٣٤٣.

(٣) في مطبوع التاج: "زادت"، والمثبت من اللسان.

(٤) انظر ما سبق عن ابن السيرافي، وفي اللسان في الحديث عن (ما) روايته: العاطِفُونَتَ حين، ووقف بالتاء تشبيها لهاء الوقف بها، كما يوقف على هاء التأنيث بالتاء.

(١) اللسان، والصحاح، وضبط شكلا "حَيْنُها" بفتح الحاء وسكون الياء، وتقدم في (أفن). ويزاد في مصادره: التهذيب ٥/٢٥٦، والمحكم ٣/٣٤٣.

(٢) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٢/١٢٥، وانظر الأغاني ٧/١١٠.

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: لَمْ يُحفَظْ لِبُثَيْنَةَ إلاَّ هذا البَيْتُ، قَالَ: وَمِثْلُهُ لِمُدْرِكِ بنِ حِصْنٍ:

وَلَيْسَ ابْنُ أُنْثَى مَائِتًا دُونَ يَوْمِهِ
وَلاَ مُفْلِتًا مِنْ مَوْتَةٍ حَانَ حِينُهَا(١)

(و) حَانَ (السُّنْبُلُ: يَبِسَ) فَآنَ حَصَادُهُ.

(وَعَامَلَهُ مُحَايَنَةً، كَمُسَاوَعَةٍ)، وَكَذلِكَ: اسْتَأْجَرَهُ مُحَايَنَةً.

(وَأَحْيَنَ) فُلاَنٌ بِالمَكَانِ: (أَقَامَ) حِينًا.

(و) أَحْيَنَتِ (الإِبِلُ: حَانَ لَهَا أَنْ تُحْلَبَ، أَوْ يُعْكَمَ عَلَيْهَا)، عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

(و) أَحْيَنَ(٢) (القَوْمُ: حَانَ لَهُمْ مَا حَاوَلُوهُ)، أَوْ حَانَ لَهُمْ أَنْ يَبْلُغُوا مَا أَمَّلُوهُ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

* كَيْفَ تَنَامُ بَعْدَمَا أَحْيَنَّا(٣) *

أَيْ: حَانَ لَنا أَنْ نَبْلُغَ.

(وَهُوَ يَأْكُلُ الحِينَةَ)، بِالكَسْرِ، (وَيُفْتَحُ، أَيْ: مَرَّةً) وَاحِدَةً (فِي اليَوْمِ واللَّيْلَةِ)، وَفِي بَعْضِ الأُصُولِ: أَيْ: وَجْبَةً فِي اليَوْمِ، والفَتْحُ لأَهْلِ الحِجَازِ. قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: فَرَّقَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ بَيْنَ الحِينَةِ والوَجْبَةِ فَقَالَ: الحِينَةُ فِي النُّوقِ، وَالوَجْبَةُ فِي النَّاسِ، وَكِلاَهُمَا لِلْمَرَّةِ الوَاحِدَةِ، فَالوَجْبَةُ: أَنْ يَأْكُلَ الإِنْسَانُ فِي اليَوْمِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَالحِينَةُ: أَنْ تُحْلَبَ النَّاقَةُ فِي اليَوْمِ مَرَّةً وَاحِدَةً.

(وَمَا أَلْقَاهُ إلاَّ الحِينَةَ بَعْدَ الحِينَةِ، أَي: الحِينَ بَعْدَ الحِينِ).

(وَالحَيْنُ)، بِالفَتْحِ: (الهَلاَكُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ:

وَمَا كَانَ إلاَّ الحَيْنُ يَوْمَ لِقَائِهَا
وَقَطْعُ جَدِيدِ حَبْلِهَا مِنْ حِبَالِكَا(١)

(و) الحَيْنُ: (المِحْنَةُ).

(وَقَدْ حَانَ) الرَّجُلُ: هَلَكَ. (وَأَحَانَهُ اللّٰهُ) تَعَالَى: أَهْلَكَهُ.

(وَكُلُّ مَا لَمْ يُوَفَّقْ لِلرَّشَادِ: فَقَدْ

(١) اللسان، وروايته: "ميتة" بدل "مَوْتَة".
(٢) في مطبوع التاج: "حان القوم" والمثبت من اللسان، ويؤيد صحته الشاهد.
(٣) اللسان. ويزاد: التهذيب ٥/٢٥٦، والمحكم ٣/٣٤٤.

(١) اللسان. ويزاد: المحكم ٣/٣٤٤.

حَانَ).

(و) قَالَ الأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ: حَانَ يَحِينُ حَيْنًا، و(حَيَّنَهُ اللّهُ، فَتَحَيَّنَ).

(وَالحَائِنُ: الأَحْمَقُ)، وَمِنْ سَجَعَاتِ الأَسَاسِ: الخَائِنُ حَائِنٌ.

(وَالحَائِنَةُ: النَّازِلَةُ المُهْلِكَةُ) ذَاتُ الحَيْنِ، يُقَالُ: نَزَلَتْ بِهِ كَائِنَةٌ حَائِنَةٌ، أَيْ: فِيهَا حَيْنُهُ، (ج: حَوَائِنُ)، قَالَ النَّابِغَةُ:

بِتَبْلٍ غَيْرِ مُطَّلَبٍ لَدَيْهَا
وَلكِنَّ الحَوَائِنَ قَدْ تَحِينُ[1]

(وَالحَانُوتُ) مَعْرُوفٌ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، وَأَصْلُهُ: حَانُوَةٌ، مِثْلُ: تَرْقُوَةٍ، فَلَمَّا سُكِّنَتِ الوَاوُ انْقَلَبَتْ هَاءُ التَّأْنِيثِ تَاءً، وَالجَمْعُ: الحَوَانِيتُ، لأَنَّ الرَّابِعَ مِنْهُ: حَرْفُ لِينٍ، وَإِنَّمَا يُرَدُّ الاسْمُ الَّذِي جَاوَزَ أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ إِلَى الرُّبَاعِيِّ فِي الجَمْعِ والتَّصْغِيرِ إِذَا لَمْ يَكُنِ الرَّابِعُ مِنْهُ أَحَدَ حُرُوفِ المَدِّ واللِّينِ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: حَانُوتٌ، أَصْلُهُ: حَنَوُوتٌ، فَقُدِّمَتِ اللامُ عَلَى العَيْنِ، فَصَارَتْ حَوَنُوتٌ، ثُمَّ قُلِبَتِ الوَاوُ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، فَصَارَتْ حَانُوت، وَمِثْلُهُ: طَاغُوتٌ، وَقَدْ ذُكِرَ (في "ح ن ت").

(وَالحَانِيَّةُ: الخَمْرُ)، مَنْسُوبَةٌ إِلَى الحَانَةِ، (وَالحَانَةُ: مَوْضِعُ بَيْعِهَا)، وَهُوَ مَوْضِعُ الخَمَّارِ، عَنْ كُرَاعٍ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَظُنُّهَا فَارِسِيَّةً، وَأَنَّ أَصْلَهَا: خَانَهْ.

(وَحِينَى، كَضِيزَى: د) بِدِيَارِ بَكْرٍ، وَهِيَ مُمَالَةُ الحَاءِ، وَتُعْرَفُ الآنَ بِحَانِي، كَدَاعِي، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِ: حَانَوِيٌّ، وَحَنَوِيٌّ، وَتَقَدَّمَ قَرِيبًا[1].

وَقَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: وَالحِينِيُّ، بِالكَسْرِ، إِلَى مَدِينَةِ حِينَةَ: لاَ أَعْرِفُهُ. قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: هُوَ عَلِيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سُلَيْمَانَ[2] الحِينِيُّ، الصُّوفِيُّ[3]، قَالَ مُغْلَطاي: سَمِعَ مَعَنَا عَلَى شُيُوخِنَا.

(وَمِحْيَانُ الشَّيْءِ، بِالكَسْرِ: حِينُهُ).

(١) ديوانه ٢١٨، واللسان، والتكملة، والتهذيب ٥/٢٥٥. ويزاد: المحكم ٣/٣٤٤.

(١) أي في مادة (حون).
(٢) في التبصير ٣٠١ (سلمان) بدل (سليمان).
(٣) في مطبوع التاج (العَوْفِيّ) والمثبت من التبصير ٣٠١.

(و) حَيَّـانُ، (كَشَـدَّادٍ): جَـدُّ أَبِـي العَبَّاسِ (عَبْدِاللّٰهِ بن مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرِ بنِ حَيَّانَ، الحَيَّانِيُّ)، البُوشَنْجِيُّ، (نِسْبَةٌ إِلَى جَدِّهِ) المَذْكُورِ، يَرْوِي عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ بنِ خُزَيْمَةَ، وَعَنْهُ: أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بنُ العَبَّاسِ بنِ مُحَمَّدٍ الهَرَوِيُّ.

(وَكَذَا الحَافِظُ أَبُو الشَّيْخِ) وَأَبُو مُحَمَّدٍ (عَبْدُاللّٰهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرِ بنِ حَيَّانَ، الحَيَّانِيُّ، الأَصْبَهَانِيُّ)، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، رَوَى عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى المَوْصِلِيِّ، وَأَكْثَرَ الرِّوَايَةَ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الحَافِظِ، وَآخِرُ مَنْ رَوَى عَنْ أَبِي طَاهِرٍ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِالرَّحِيمِ الكَاتِبِ بِأَصْبَهَانَ، وَوَلَدُهُ: عَبْدُالرَّزَّاقِ، (وَحَفِيدُهُ) أَبُو الفَتْحِ (مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّزَّاقِ الحَيَّانِيُّ) حَدَّثَا، الأَخِيرُ عَنْ جَدِّهِ.

(و) أَبُو نُعَيْمٍ (عُبَيْدُاللّٰهِ بنُ هَارُونَ الحَيَّانِيُّ) القَزْوِينِيُّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الفَتْحِ صَاعِدُ بنُ بُنْدَارٍ الجُرْجَانِيُّ.

(وَأَبُو حَيَّانَ النَّحْوِيُّ: مُتَأَخِّرٌ)، قَدْ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي: "ج ي ن".

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحَسَنُ بنُ عَبْدِالمُحْسِنِ بنِ الحَسَنِ الحَيَّانِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، كَانَ يَكْتُبُ الحَدِيثَ بِصُور مَعَ ابْنِ مَاكُولاَ.

وَمُوسَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَيَّانَ، شَيْخُ أَبِي يَعْلَى المَوْصِلِيِّ.

وَأَبُو مُحَمَّدٍ أَسْعَدُ بنُ عَبْدِاللّٰهِ بنِ أَسْعَدَ الحَيَّانِيُّ، سَمِعَ أَبَابَكْرٍ خَلَفًا الشِّيرَازِيَّ، وَعَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ.

وَالحِينُ، بِالكَسْرِ: مَوْضِعٌ بِمِصْرَ.

وَالحَيْنُ: المَوْتُ.

وَقَالُوا: هذا حِينُ المَنْزِلِ، أَيْ: وَقْتُ الرُّكُوبِ إِلَى النُّزُولِ، وَيُرْوَى: خَيْرُ المَنْزِلِ. وَعَامَلَهُ حِيَانًا، كَكِتَابٍ، مِنَ الحِينِ، بِمَعْنَى الوَقْتِ، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ. وَكَذلِكَ: اسْتَأْجَرَهُ حِيَانًا، عَنْهُ أَيْضًا[١].

وَأَحَانَ: أَزْمَنَ.

وَحَانَ حِينُ النَّفْسِ: إِذَا هَلَكَتْ.

(١) الحِيانُ: مصدر حايَنَهُ، كالمحاينة، وقد تقدم في القاموس "عامله محاينةً" و"استأجره محاينةً".

وَيَحْسُنُ فِي مَوْضِعِ حِينَ: لَمَّا، وإِذْ، وَإِذَا، وَوَقْت، [ويوم][(١)]، وَسَاعَة، ومَتَى. تَقُولُ: رَأَيْتُكَ لَمَّا جِئْتَ، وَحِينَ جِئْتَ، وَإِذْ جِئْتَ.

وَهُوَ يَفْعَلُ كَذا أَحْيَانًا، وَفِي الأَحَايِينِ.

وَتَحَيَّنْتُ رُؤْيَةَ فُلاَنٍ: تَنظَّرْتُهُ.

وَتَحَيَّنَ الوَارِشُ[(٢)]: انْتَظَرَ وَقْتَ الأَكْلِ لِيَدْخُلَ.

وَتَحَيَّنَ وَقْتَ الصَّلاَةِ: طَلَبَ حِينَهَا، وَفِي حَدِيثِ [رَمْيِ][(٣)] الجِمَارِ: "كُنَّا نَتَحَيَّنُ زَوَالَ الشَّمْسِ".

وَتَحَيَّنَ: اسْتَغْنَى، عَامِّيَّةٌ.

وَقَوْلُ مُلَيْحٍ:

وَحُبُّ لَيْلَى وَلاَ تَخْشَى مَحُونَتَهُ
صَدْعٌ بِنَفْسِكَ مِمَّا لَيْسَ يُنْتَقَدُ[(٤)]

يَكُونُ مِنَ الحِينِ، وَمِنَ المِحْنَةِ.

وَحَانَتِ الصَّلاَةُ: دَنَتْ[(٥)].

(١) زيادة من اللسان.

(٢) الوارش: الطفيلي.

(٣) زيادة من النهاية.

(٤) في مطبوع التاج: "ممن ليس" والمثبت من شرح أشعار الهذليين ١٠١٦، واللسان، وسيأتي في (محن). ويزاد: المحكم ٣/٣٤٤.

(٥) في المصباح: "حانت الصلاة حينا، بالفتح والكسر، وحَيْنُونة: دخل وقتها، وحان كذا يَحِينُ: قرب".

وَنَخْلٌ[(١)] حَيَّانِيٌّ، هُوَ: نَوْعٌ مِنْهُ، يَكُونُ بِمِصْرَ، يُؤْكَلُ بُسْرًا.

وَحَيُّونٌ، كَتَنُّور: اسْمٌ.

وَأَحَانُوا ضُيُوفَهُمْ: كَحَيَّنُوهُمْ[(٢)].

(فصل الخاء مع النون)

[خ ب ن]*

(خَبَنَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ يَخْبِنُهُ خَبْنًا، وَخِبَانًا، بِالكَسْرِ)، زَادَ ابْنُ سِيدَهْ: وَخُبَانًا، بِالضَّمِّ: (عَطَفَهُ وَخَاطَهُ لِيَقْصُرَ)، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وفي المُحْكَمِ: قَلَّصَهُ بِالخِيَاطَةِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: رَفَعَ ذُلْذُلَ[(٣)] الثَّوْبِ فَخَاطَهُ أَرْفَعَ مِنْ مَوْضِعِهِ، كَيْ يَتَقَلَّصَ وَيَقْصُرَ، كَمَا يُفْعَلُ بِثَوْبِ الصَّبِيِّ.

(و) خَبَنَ الشَّيْءَ يَخْبِنُهُ خَبْنًا. وَخَبَنَ

(١) المصريون يقولون: بَلَحٌ حَيَّانِيٌّ، وحَيَّاني يا بلح لنوع منه أحمر، يؤكل بُسْرًا ورُطَبًا، والبُسْرُ: ما لَوَّنَ من البلح ولم ينضج.

(٢) في الأساس: هو يأكل الحِينَة، والحَيْنَةَ والحِينَ، أي: الأكلة في وقت مخصوص، وقد حَيَّنُوا ضيوفهم وأحانوهم، قال:

ولا عيبَ فيكم غير أن ضيوفَكُمْ
تُحَانُ وحِينُ الضيفِ إحدى العظائمِ

(٣) ذُلْذُل الثوب: ذَيْلُه وما يلي الأرض من أسفله.

(الطَّعَامَ: غَيَّبَهُ وَخَبَأَهُ) وَاسْتَعَدَّهُ (لِلشِّدَّةِ)، كَمَا فِي الصِّحاح.

(وَالخُبْنَةُ، بِالضَّمِّ: مَا تَحْمِلُه في حِضْنِكَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَمِنْهُ: حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ تعالى عَنْهُ: "إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِحَائِطٍ فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ، وَلاَ يَتَّخِذْ خُبْنَةً". قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الخُبْنَةُ، وَالحُبْكَةُ: في حُجْزَةِ السَّرَاوِيلِ، وَالثُّبْنَةُ: في الإِزَارِ.

(و) خُبْنَةُ: (ع).

(وَالخَبَنَاتُ، مُحَرَّكَةً: الخَنَبَاتُ) يُقَالُ: إِنَّهُ لَذُو خَبَنَاتٍ، وَذُو خَنَبَاتٍ، وَهُوَ الَّذِي يَصْلُحُ مَرَّةً وَيَفْسُدُ أُخْرَى، كَمَا فِي الصِّحاح.

(و) يُقَالُ: (خَبَنَتْهُ خَبُونُ، كَشَعَبَتْهُ شَعُوبُ): إِذَا (مَاتَ).

(وَالخَبْنُ: إِسْقَاطُ الحَرْفِ الثَّانِي في العَرُوضِ)، وَهُوَ مَجَازٌ، وفي المُحْكَمِ: خَبَنَ الشِّعْرَ يَخْبِنه خَبْنًا: حَذَفَ ثَانِيَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْكُنَ لَهُ شَيْءٌ، إِذَا كَانَ مِمَّا يَجُوزُ فِيهِ الزِّحَافُ، كَحَذْفِ السِّينِ مِنْ: مُسْتَفْعِلُنْ، وَالفَاءِ مِنْ: مَفْعُولاَتٍ، والأَلِفِ[1] مِنْ: فَاعِلاَتُنْ، قَالَ: وَكُلُّهُ مِنَ الخَبْنِ الَّذِي هُوَ التَّقْلِيصُ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: إِنَّمَا سُمِّيَ مَخْبُونًا لأَنَّكَ كَأَنَّكَ عَطَفْتَ الجُزْءَ، وَإِنْ شِئْتَ أَتْمَمْتَ، كَمَا أَنَّ كُلَّ مَا خَبَنْتَهُ مِنْ ثَوْبٍ أَمْكَنَكَ إِرْسَالُهُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ خَبْنًا لأَنَّ حَذْفَهُ مَعَ أَوَّلِهِ.

(و) الخُبْنُ، (بِالضَّمِّ): اسْمُ (مَا بَيْنَ خُرْتِ[2] المَزَادَةِ وَفَمِهَا) وَهُوَ مَا بَيْنَ المِسْمَعِ، وَلِكُلِّ مِسْمَعٍ: خُبْنَانِ.

(و) الخُبُنُّ، (كَعُتُلٍّ، وَمُطْمَئِنٍّ: الرَّجُلُ المُتَقَبِّضُ المُتَدَاخِلُ بَعْضُهُ في بَعْضٍ).

(والخَابِنُ: الشَّدِيدُ)، قَالَ المُخَبَّلُ:

وَكَانَ لَهَا مِنْ حَوْضِ سَيْحَانَ فُرْصَةٌ
أَرَاغَ لَهَا نَجْمٌ مِنَ القَيْظِ خَابِنُ[3]

قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: خَابِنٌ: خَبَنَ، مِنْ

(١) في مطبوع التاج: (والفاء) والمثبت من اللسان، والتعريف يؤيده.

(٢) في اللسان: "الخبْن في المزادة: ما بين الخَرَبِ والفم، وهو دون المسمع...إلخ وفي مادة (خرت): الخَرْتُ والخُرْتُ: الثقب في الأذن، وهو يؤيد ما ذكره الشارح هنا، وانظر التهذيب (خرب، خرت).

(٣) اللسان. ويزاد: التهذيب ٧/٤٤٧، والمحكم ٥/١٣٥.

طُولِ ظِمْئِهَا، أَيْ: قَصَّرَ، يَقُولُ: اشْتَدَّ القَيْظُ وَيَبِسَ البَقْلُ فَقَصُرَ الظِّمْءُ.

(و) الخَابِنُ: (مَنْ يَخْبِنُ الكَذِبَ)، أَيْ: يُخَبِّئُهُ (وَيُعِدُّه، و) قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: (أَخْبَنَ) الرَّجُلُ: (خَبَأَ فِي خُبْنَةِ سَرَاوِيلِهِ) مِمَّا يَلِي الصُّلْبَ (شَيْئًا)، وَأَثْبَنَ: إِذَا خَبَأَ فِي ثُبْنَتِهِ، مِمَّا يَلِي البَطْنَ.

(و) خُبَانٌ، (كَغُرَابٍ[1]: وَادٍ بِاليَمَنِ) قُرْبَ نَجْرَانَ، قَالَ نَصْرٌ: وَهِيَ قَرْيَةُ الأَسْوَدِ العَنْسِيِّ الكَذَّابِ. قُلْتُ: وَمِنْهَا: مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللّهِ بنِ حَسَنِ بنِ عَطِيَّةَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُؤَيَّدِ، الحَارِثِيُّ، الخُبَائِيُّ، الحَنَفِيُّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، قَدِمَ القَاهِرَةَ وَزَارَ القُدْسَ الشَّرِيفَ، وَلَهُ شِعْرٌ أَوْرَدَهُ السَّخَاوِيُّ فِي التَّارِيخِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خِبَانٌ[2]، كَكِتَابٍ: جَبَلٌ بَيْنَ مَعْدِنِ النَّقْرَةِ وَفَدَكَ، قَالَهُ نَصْرٌ.

(١) في ياقوت: خبان بضم أوله وتشديد ثانيه، ويخفف: قرية باليمن في واد يقال له: وادي خبان ..إلخ.

(٢) في معجم البلدان، قال ياقوت: خَبّان بالفتح والتشديد، قال نصر: جبل..إلخ. وقيل: حبّان وحيّان.

[خ ب ع ث ن]*

(الخُبَعْثِنَةُ، كَقُذَعْمِلَةٍ: الرَّجُلُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ) الخَلْقِ، العَظِيمُهُ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ.

(و) قِيلَ: هُوَ العَظِيمُ الشَّدِيدُ. (والأَسَدُ[1])، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيِّ:

خُبَعْثِنَةٌ فِي سَاعِدَيْهِ تَزَايُلٌ
تَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ تَكَسَّرَا[2]

(كَالخُبَعْثِنِ، كَقُذَعْمِلٍ، وَسَفَرْجَلٍ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

* خُبَعْثِنُ الخَلْقِ فِي أَخْلَاقِهِ زَعَرُ[3] *

(و) قَالَ اللَّيْثُ: الخُبَعْثِنُ، (كَقُذَعْمِلٍ: التَّارُّ البَدِنُ)، كَكَتِفٍ، وَيَجُوزُ فِيهِ التَّحْرِيكُ، (مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، يُقَالُ: تَيْسٌ خُبَعْثِنٌ: غَلِيظٌ شَدِيدٌ، قَالَ:

* رَأَيْتُ تَيْسًا رَاقِنِي لِسَكَنِ *

(١) [قلت: في مطبوع التاج: "من الأسد"، وأثبت ما في القاموس.خ]

(٢) اللسان، والصحاح، ويأتي في (وعى) برواية: "من بعد ما قد تَجَبَّرا".

(٣) اللسان، والصحاح.

* ذَا مَنْبَتٍ يَرْغَبُ فِيهِ الْمُقْتَنِي *
* أَهْدَبَ مَعْقُودَ القَرَا خُبَعْثِنِ[1] *

وَقَالَ الفَرَزْدَقُ يَصِفُ إِبِلاً:

حُوَاسَاتِ العَشَاءِ خُبَعْثِنَاتٍ
إِذَا النَّكْبَاءُ عَارَضَتِ الشَّمَالاَ[2]

وَهذِهِ التَّرْجَمَةُ ذَكَرَهَا الجَوْهَرِيُّ بَعْدَ تَرْجَمَةِ: "خ ت ن"، وكَذلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ وَلَمْ يَنْتَقِدْهُ عَلَى الجَوْهَرِيِّ.

[خ ت ن]*

(خَتَنَ الوَلَدَ)، غُلاَمًا أَوْ جَارِيَةً (يَخْتِنُهُ، وَيَخْتُنُهُ)، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ، وَنَصَرَ، خَتْنًا، (فَهُوَ خَتِينٌ)، الذَّكَرُ والأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ، (وَمَخْتُونٌ[3]: قَطَعَ غُرْلَتَهُ)، وَهِيَ الجِلْدَةُ الَّتِي يَقْطَعُهَا الخَاتِنُ، وَقِيلَ الخَتْنُ لِلرِّجَالِ، وَالخَفْضُ لِلنِّسَاءِ، (وَالاسْمُ: كَكِتَابٍ، وَكِتَابَةٍ)، يُقَالُ: أُطْحِرَتْ خِتَانَتُهُ، إِذَا اسْتُقْصِيَتْ فِي القَطْعِ، كَمَا فِي الصِّحاح.

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ٦١٦ والضبط منه، واللسان، والصحاح. ويزاد: المحكم ٣٢٩/٢.
(٣) في المصباح: "فالغلام مختون، والجارية مختونة".

(وَالخِتَانَةُ)، بالكَسْرِ: (صِنَاعَتُهُ)، أَيْ: الخَاتِنِ، وَإِنَّمَا أَهْمَلَهُ عَنِ الضَّبْطِ لِشُهْرَتِهِ، (وَالخِتَانُ)، بالكَسْرِ: (مَوْضِعُهُ) أَيْ: الخَتْنِ، بِمَعْنَى القَطْعِ (مِنَ الذَّكَرِ)، كَمَا فِي الصِّحاح، وفي التَّهْذِيبِ: هُوَ مَوْضِعُ القَطْعِ مِنَ الذَّكَرِ والأُنْثَى، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: "إِذَا الْتَقَى الخِتَانَانِ، فَقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ"[1]، وَمَعْنَى الْتِقَائِهِمَا: غُيُوبُ الحَشَفَةِ فِي فَرْجِ المَرْأَةِ، حَتَّى يَصِيرَ خِتَانُهُ بِحِذَاءِ خِتَانِهَا، وَذلِكَ أَنَّ مَدْخَلَ الذَّكَرِ مِنَ المَرْأَةِ سَافِلٌ عَنْ خِتَانِهَا، لأَنَّ خِتَانَهَا مُسْتَعْلٍ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنْ يُمَاسَّ خِتَانُهُ خِتَانَهَا، هكَذا قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي كِتَابِهِ.

(وَالخَتْنُ: القَطْعُ)، وَهُوَ فِعْلُ الخَاتِنِ الغُلاَمَ.

(و) الخَتَنُ، (بِالتَّحْرِيكِ: الصِّهْرُ)، نَقَلَهُ اللَّيْثُ، وَهُوَ زَوْجُ ابْنَتِهِ، وَنَسَبَهُ الجَوْهَرِيُّ إِلَى العَامَّةِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلرَّاجِزِ:

(١) في اللسان، والنهاية.

* وَمَـا عَلَـيَّ أَنْ تَكُـونَ جَارِيَـهْ *
* حَتَّـى إِذَا مَـا بَلَغَـتْ ثَمَانِيَـهْ *
* زَوَّجْتُهَـا عُتْبَـةَ أَوْ مُعَاوِيَـهْ *
* أَخْتَـانُ صِـدْقٍ وَمُهُـورٌ عَالِيَـهْ[١] *

وفي الحَدِيثِ: "عَلِيٌّ خَتَنُ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، أَيْ: زَوْجُ ابْنَتِهِ.

أَوْ زَوْجُ أُخْتِهِ.

(أَوْ كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قِبَلِ المَرْأَةِ، كَالأَبِ وَالأَخِ)، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: هكَذا عِنْدَ العَرَبِ، (ج: أَخْتَانٌ).

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الخَتَنُ: أَبُو امْرَأَةِ الرَّجُلِ، وَأَخُو امْرَأَتِهِ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قِبَلِ امْرَأَتِهِ.

(وَهِـيَ) خَتَنَـةٌ، (بِهَـاءٍ). وفي التَّهْذِيبِ: الأَحْمَاءُ: مِنْ قِبَلِ الزَّوْجِ، والأَخْتَانُ: مِنْ قِبَلِ المَرْأَةِ، وَالصِّهْرُ يَجْمَعُهُمَا. وَالخَتَنَةُ: أُمُّ المَرْأَةِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعالَى عَنْهُ: "أَيَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى شَعْرِ خَتَنَتِهِ؟"[٢] أَيْ: أُمِّ امْرَأَتِهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الخَتَنُ: زَوْجُ فَتَاةِ القَوْمِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ قِبَلِهِ مِنْ رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ، فَهُمْ كُلُّهُمْ: أَخْتَانٌ لأَهْلِ المَرْأَةِ. وَأُمُّ المَرْأَةِ وَأَبُوهَا: خَتَنَانِ لِلزَّوْجِ، الرَّجُلُ: خَتَنٌ، وَالمَرْأَةُ: خَتَنَةٌ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: "أَنَّهُ آجَرَ نَفْسَهُ بِعِفَّةِ فَرْجِهِ، وَشِبَعِ بَطْنِهِ، فَقَالَ لَهُ خَتَنُهُ: إِنَّ لَكَ فِي غَنَمِي [ما جاءَتْ بِهِ قالِبَ لَوْنٍ][١].." الحَدِيثَ، أَرَادَ بِالخَتَنِ أَبَا المَرْأَةِ. وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: خَتَنَا رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(و) الخَتَنُ: لَقَبُ أَبِي عَبْدِاللّهِ (مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ) بنِ إِبْرَاهِيمَ الفَارِسِيِّ (الأَسْتَرَابَاذِيِّ)، سَمِعَ الحَدِيثَ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الأَسْتَرَابَاذِيِّ بِهَا وَبِأَصْبَهَانَ، عَنِ الطَّبَرَانِيِّ، وَبِبَغْدَادَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ، وَبِنَيْسَابُورَ عَنْ أَبِي العَبَّاسِ الأَصَمِّ، وَعَنْهُ: أَبُو القَاسِمِ حَمْزَةُ بنُ يُوسُفَ السَّهْمِيُّ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٨٦، (عُرِفَ بِالخَتَنِ، لأَنَّهُ كَانَ خَتَنَ أَبِي بَكْرٍ

(١) اللسان.
(٢) انظر تمامه في النهاية واللسان.

(١) تكملة من النهاية، وأراد بقالب لون: على غير ألوان أمهاتها.

الإسْمَاعِيلِيِّ) مِنَ الفُقَهَاءِ الشَّافِعِيَّةِ المَشْهُورِينَ، لَهُ: أُرْجُوزَةٌ في الفِقْهِ.

(وَالخُتُونَةُ، بِالضَّمِّ: المُصَاهَرَةُ، كَالخُتُون)، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

رَأَيْتُ خُتُونَ العَامِ والعَامِ قَبْلَهُ
كَحَائِضَةٍ يُزْنَى بِهَا غَيْرَ طَاهِرِ[1]

أَرَادَ مُصَاهَرَةَ العَامِ وَالعَامِ قَبْلَهُ كَامْرَأَةٍ حَائِضٍ زُنِيَ بِهَا، وَذلِكَ أَنَّهُمَا كَانَا عَامَيْ جَدْبٍ، فَكَانَ الرَّجُلُ الهَجِينُ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ يَخْطُبُ إِلَى الرَّجُلِ الشَّرِيفِ[2] الصَّرِيحِ النَّسَبِ إِذَا قَلَّ مَالُهُ حَرِيمَتَهُ، فَيُزَوِّجُهُ إِيَّاهَا، لِيَكْفِيَهُ مُؤْنَتَها في جُدُوبَةِ السَّنَةِ، فَيَشْرُفَ[3] الهَجِينُ بِهَا لِشَرَفِ نَسَبِهَا عَلَى نَسَبِهِ، وَتَعِيشَ هِيَ بِمَالِهِ، غَيْرَ أَنَّهَا تُورِثُ أَهْلَهَا عَارًا، كَحَائِضَةٍ فُجِرَ بِهَا، فَجَاءَهَا العَارُ مِنْ جِهَتَيْنِ، إِحْدَاهُمَا أَنَّهَا أُتِيَتْ حَائِضًا، وَالثَّانِيَةُ: أَنَّ الوَطْءَ كَانَ حَرَامًا، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَائِضًا.

(١) اللسان، وتقدم في (حيض) برواية: "رأيت حُيُونَ العام...". ويزاد: التهذيب ٣١١/٧.
(٢) بعده في اللسان: "الحسيب".
(٣) في اللسان: "فيتشرف".

(و) الخُتُونَةُ أَيْضًا: (تَزَوُّجُ الرَّجُلِ المَرْأَةَ)، وَمِنْهُ: قَوْلُ جَرِيرٍ:

وَمَا اسْتَعْهَدَ الأَقْوَامُ مِنْ ذِي خُتُونَةٍ
مِنَ النَّاسِ إِلاَّ مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحَارِبِ[1]

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: الخُتُونَةُ: تَجْمَعُ المُصَاهَرَةَ بَيْنَ الرَّجُلِ والمَرْأَةِ، فَأَهْلُ بَيْتِهَا: أَخْتَانُ أَهْلِ بَيْتِ الرَّجُلِ، وَأَهْلُ بَيْتِ الزَّوْجِ: أَخْتَانُ المَرْأَةِ وَأَهْلِهَا.

(وَخَاتَنَهُ: تَزَوَّجَ إِلَيْهِ). وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: سُمِّيَتِ المُخَاتَنَةُ مُخَاتَنَةً، وَهِيَ المُصَاهَرَةُ، لالْتِقَاءِ الخِتَانَيْنِ مِنْهُمَا.

(و) خُتَنُ، (كَزُفَرَ: د[2]) بالتُّرْكِ، وَرَاءَ كَاشْغَرَ، (مِنْهُ): أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الخُتَنِيُّ، الفَقِيهُ، المَعْرُوفُ بِالحَجَّاجِ[3]، سَمِعَ أَبَا عَلِيٍّ الحَسَنَ[4] بنَ عَلِيِّ بنِ سُلَيْمَانَ المَرْغِينَانِيَّ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٥٢٣.

(١) ديوانه ٣٨، واللسان، وتقدم في (عهد).
(٢) في ياقوت: "بلد وولاية دون كاشغر، وهي معدودة من بلاد تركستان، وهي في واد بين جبال في وسط بلاد الترك، وبعض يقوله بتشديد التاء"، وانظر التبصير ٣٠٠.
(٣) في معجم البلدان (ختن) والتبصير ٣٠٠، واللباب ٤٢٢/١: "المعروف بحجاج" بدون أل. [قلت: وانظر توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٢١١/٢.خ]
(٤) في ياقوت: "الحسين".

والإِمَـامُ: أَبُـو عَبْدِاللّـهِ مُحَمَّـدُ بـنُ مُحَمَّـدٍ الخُتَنِـيُّ، الحَنَفِـيُّ، كَـانَ فَقِيهًـا فَـاضِلاً، دَرَسَ بِدِمَشْـقَ في دَوْلَـةِ نُـورِ الدِّينِ الشَّهِيدِ.

والشَّيْخُ بُرْهَـانُ الدِّيـنِ الخُتَنِـيُّ، مِـنْ أَعْيَانِ أَهْلِ السُّمَيْساطِيَّةِ[١].

والإِمَامُ أَبُو الحَسَنِ (عَلِيُّ بنُ مُحَمَّـدٍ الخُتَنِيُّ، (مُتَأَخِّرٌ) رَوَى عَنِ الفَخْـرِ بـنِ البُخَـارِيِّ، وَمَـاتَ بِدِمَشْـقَ سَـنَةَ ٧١٧ كَهْلاً.

وَيُوسُفُ بنُ عُمَرَ بنِ حَسَنٍ الخُتَنِيُّ، حَدَّثَ عَنْ عَبْدِالوَهَّابِ بن رَوَاجٍ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ كَـانَ بَيْنَـهُ وبَيْنَ السِّلَفِيِّ وَاحِدٌ بِالسَّمَاعِ، مَاتَ سَنَةَ ٧٣٠، وَقَدْ حَدَّثَ أَبُوهُ، وَأُخْتُهُ زُهْرَةُ بِنْتُ عُمَرَ.

(وَالخَتَنَةُ، مُحَرَّكَةً: أُمُّ الزَّوْجَةِ)، وَقَـدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ.

(والخَـاتُونُ لِلْمَـرْأَةِ الشَّـرِيفَةِ: كَلِمَـةٌ أَعْجَمِيَّـةٌ) اسْـتَعْمَلَهَا الفُـرْسُ وَالـتُّرْكُ، وَالجَمْعُ: الخَوَاتِينُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اخْتَتَنَ الصَّبِيُّ فَهُوَ مُخْتَتَنٌ، كَخُتِنَ، وَمِنْـهُ الحَدِيـثُ: "اخْتَتَـنَ إِبْرَاهِيـمُ عَلَيْـهِ السَّلاَمُ بِقَدُوم"[١].

وَكُنَّا في خِتَانِ فُلاَنٍ وَعِذَارِهِ، وَهِيَ الدَّعْـوَةُ لِذلِـكَ، نَقَلَـهُ الجَوْهَـرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ.

وَعَامٌ مَخْتُونٌ: مُجْدِبٌ، وَهُـوَ مَجَـازٌ كَمَا في الأَسَاسِ.

وَأَبُو سَهْلٍ أَحْمَـدُ بـنُ مُحَمَّـدِ بـنِ مُحَمَّـدِ بـنِ حَمْدَانَ الخَتَنِـيُّ، رَوَى عَنْـهُ المالينيُّ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى فَقِيهٍ كَبِيرٍ كَانَ صَاهَرَهُ.

وَمَنْ عُرِفَ بِالخَتَنِ: أَبُو مُعَاوِيَةَ سَلَمَةُ ابْنُ مُسْلِمٍ، يُعْرَفُ بِخَتَنِ عَطَاء.

وَأَبُو بِشْـرِ بـنُ خَلَـفٍ، الخَتَنُ المُقْـرِئُ المَكِّيُّ. وَأَبُو حَمْزَةَ سَعْدُ بنُ عُبَيْدَةَ، خَتَنُ أَبِي عَبْدِالرَّحْمنِ السُّلَمِيّ. وَأَبُو عَبْدِاللّـهِ

(١) في مطبوع التاج: "السماطية"، وفي التبصير ٣٠٠: "الشمساطية"، والمثبت من التبصير ٧٥١، وقال عنه: "من أكابر الرؤساء بدمشق، حدّث عن عبدالوهاب الكلابي ومات سنة ٤٥٣هـ."

(١) في الأساس: "من بلاد الشام"، وضبطت شكلا بتشديد الدال. وفي اللسان (قدم): قَدُوم: ثنية بالسراة، وقيل: قرية بالشام، وقد يقال بالألف واللام. وقوله "اختتن إبراهيم بقدوم" أي: هناك.

مُحَمَّدُ بنُ الوَزِيرِ بنِ الحَكَمِ الدِّمَشْقِيُّ، خَتَنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي الحَوَارِيّ. وأَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ[١] بنُ عَلِيٍّ بنِ صَالِحٍ الأَشَجُّ، خَتَنُ المَرّار[٢] عَلَى أُخْتِهِ: مُحَدِّثُونَ.

وخَتَنَهُ: خَتَلَهُ.

والمُخَاتَنَةُ: المُخَاتَلَةُ.

والخَاتِنَةُ: بَلَدٌ بِالشَّامِ، عَنْ نَصْرٍ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[خ ج س ت ن]

خُجِسْتَانُ، بِضَمٍّ فَكَسْرٍ: قَرْيَةٌ بِجِبَالِ هَرَاةَ، مِنْهَا: أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللّهِ الخُجِسْتَانِيُّ، المُتَغَلِّبُ عَلَى خُرَاسَانَ سَنَةَ ٢٩٢.

[خ د ن]*

(الخِدْنُ، بِالكَسْرِ، وكَأَمِيرٍ: الصَّاحِبُ) المُحَدِّثُ، كَمَا في المُحْكَمِ. وفي الصِّحَاحِ: الصَّدِيقُ، والجَمْعُ: أَخْدَانٌ، وخُدَنَاءُ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلاَ مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾[٣] وقَالَ الرَّاغِبُ: أَكْثَرُ ذلِكَ يُسْتَعْمَلُ فِيمَنْ يُصَاحِبُ بِشَهْوَةٍ نَفْسَانِيَّةٍ، وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* خَدِينَ العُلاَ.....[١] *

فاسْتِعَارَةٌ، كَقَوْلِهِمْ: عَشِيقُ العُلاَ.

(و) الخَدِينُ: (مَنْ يُخَادِنُكَ) فَيَكُونُ مَعَكَ (في كُلِّ أَمْرٍ ظَاهِرٍ وبَاطِنٍ).

(و) الخُدَنَةُ، (كَهُمَزَةٍ: مَنْ يُخَادِنُ النَّاسَ كَثِيرًا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وكَشَدَّادٍ، خَدَّانُ بنُ عَامِرٍ) بنِ مَالِكِ بنِ الحَارِثِ بنِ سَعْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ دُودَانَ: بَطْنٌ (في أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ)، كَذَا لابْنِ الكَلْبِيِّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُخَادَنَةُ: المُصَاحَبَةُ.

والأَخْدَنُ: ذُو الأَخْدَانِ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* وانْصَعْنَ أَخْدَانًا لِذَاكَ الأَخْدَنِ[٢] *

والمُخَادَنَةُ: المُكَاسَرَةُ بِالعَيْنَيْنِ.

(١) [قلت: في اللباب لابن الأثير ٤٢٢/١ "محمد بن علي".خ].
(٢) [قلت: في مطبوع التاج "بن صالح الأشم، ختن المراز"، وأثبت ما في اللباب لابن الأثير.خ].
(٣) سورة النساء، الآية (٢٥).

(١) مفردات الراغب ١٤٤، واقتصر على هذا الجزء من الشطر.
(٢) ديوانه ١٦١، واللسان. ويزاد: المحكم ٨٨/٥.

[خ ذ ع ن]*

(الخُذْعُونَـــةُ)، بِـــالضَّمِّ، أَهمَلَـــهُ الجَوْهَـرِيُّ، وفي اللِّسَـانِ: (القِطْعَـةُ مِـنَ القَرْعَةِ) وَالقِثَّاءَةِ وَالشَّحْمِ.

[خ ذ ن]*

(الخُذُنَّتَـانِ، بِضَـمِّ الخَـاءِ وَالـذَّالِ المُعْجَمَةِ، وَفَتْحِ النُّونِ المُشَـدَّدَةِ)، وَهُمَـا: (الإِسْكَتَانِ، أَوِ الخُصْيَتَانِ، أَوِ الأُذُنَـانِ)، قَالَهُ اللَّيْثُ، وَأَنْشَدَ:

* يَـا ابْــنَ الَّتِـي خُذُنَّتَاهَــا بَــاعُ[١] *

قَــالَ الأَزْهَـرِيُّ: هــذا تَصْحِيــفٌ، والصَّوَابُ بِالحَاءِ، هكَذا رُوِيَ عَـنْ أَبِي عُبَيْـد[٢] وَغَيْرِهِ، والخَـاءُ: وَهْـمٌ، وَقِيـلَ: (لُغَةٌ فِي الحَاءِ) وَلَيْسَ بِتَصْحِيفٍ.

(وَجَمَلٌ خُذَانِيَةٌ، بِالضَّـمِّ، مُخَفَّفَـةً): أَيْ: (ضَخْمٌ جَلْدٌ).

[خ ر ب ا ن]

(خَرْبَانُ، كَسَحْبَانَ) أَهْمَلَهُ الجَمَاعَـةُ، وَهُـوَ (ابْنُ عُبَيْدِاللّـهِ) الأَصْبَهَـانِيُّ، عَـنْ مُحَمَّدِ بن بَكِيرٍ.

(وَالسَّـرِيُّ بْـنُ سَـهْلِ بْـنِ خَرْبَــانَ) الجُنْدِيسَابُورِيُّ، شَيْخ الطَّسْتِيِّ.

(وَالقَـاضِي، أَحْمَـدُ بْـنُ إِسْحَاقَ بْـنِ خَرْبَانَ) النَّهَاوَنْدِيُّ، عَنِ ابْنِ دَاسَةَ وَغَيْرِهِ: (مُحَدِّثُــونَ. وَالكَلِمَــةُ: أَعْجَمِيَّــةٌ، أَيْ: حَافِظُ الحِمَارِ). هُوَ جَوَابٌ لِسُؤَالٍ مُقَدَّرٍ، كَأَنَّهُ قِيلَ: لِمَ لَمْ يَكُنْ فَعْلاَنَ مِنْ "خَرب"، فَيُذْكَر حِينَئِذٍ فِي البَاءِ؟ فَأَجَابَ بِأَنَّ الكَلِمَةَ أَعْجَمِيَّةٌ، فَتَكُونُ النُّونُ مِنْ أَصْلِ الكَلِمَةِ، "وَخَر" هُنَا: الحِمَارُ، و"بَان": الحَافِظ.

وَفَاتَهُ:

أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خَرْبَانَ، عَنِ الهَيْثَمِ بنِ سَهْلٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولاَ.

وَمُحَمَّدُ بنُ خِرَبِ[١] بْـنِ خَرْبَـانَ، النَّسَائِيُّ، الوَاسِطِيُّ، عَنْ يَحْيَى بنِ زَكَرِيَّا ابْنِ أَبِي زَائِـدَةَ، وَعَنْـهُ: الشَّـيْخَانِ فِـي صَحِيحَيْهِمَا.

---

(١) اللسان، وسبق في مادة (حذن) بالحاء المهملة. [قلت: وهو في التهذيب ٧/٣٢٤.خ]

(٢) [قلت: في مطبوع التاج (أبي عبيدة) وأثبت ما في التهذيب ٧/٣٢٥، واللسان.خ]

(١) بكسر الخاء وفتح الراء كعنب، كما ضبطه في مادة (خرب).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[خ ر خ ا ن]

خَرْخَانُ[1]: قَرْيَةٌ بِقُومِسَ، بَيْنَ نَيْسَابُورَ وَالرَّيِّ.

[خ ر ش ن]

(خَرْشَنَةُ، كَخَرْدَلَةٍ)، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ، (وَالشِّينُ مُعْجَمَةٌ)، وَهُوَ: (د، بِالرُّومِ)، وَقَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ: أَظُنُّهَا بِسَاحِلِ الشَّامِ، مِنْهُ: عُبَيْدُ اللّهِ[2] بنُ عَبْدِ اللّهِ الخَرْشَنِيُّ، عَنْ مُصْعَبِ بنِ مَاهَانَ، صَاحب التَّوزيّ[3]، وَعَنْهُ: مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الهَيْثَمِ، الهَمَذَانِيُّ[4]، بِحَرَّانَ.

[خ ر ط ن]*

(الخَرَاطِينُ[5]) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَفِي التَّهْذِيبِ: (دِيدَانٌ) طِوَالٌ (تُوجَدُ فِي الأَرَاضِي النَّدِيَّةِ) وَفِي طِينِ الأَنْهَارِ، قَالَ الأَطِبَّاءُ (مُدِرٌّ مُحَلِّلٌ، مُفَتِّتٌ لِلْحَصَاةِ، نَافِعٌ لِلْيَرَقَانِ)، وَدُهْنُهُ: غَايَةٌ فِي تَعْظِيمِ آلَةِ الجِمَاعِ، مُجَرَّبٌ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلاَ أَحْسِبُهَا عَرَبِيَّةً مَحْضَةً، وَقَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى: إِنَّهُمْ ذَكَرُوا أَنَّهَا لَيْسَ لَهَا مِنَ الحَوَاسِّ إِلاَّ القُوَّةُ اللَّامِسَةُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[خ ر ع و ن]

خَرْعُونُ، بِالفَتْحِ : قَرْيَةٌ بِسَمَرْقَنْدَ.

[خ ر ك ن]

وخَرْكَنُ[1]: قَرْيَةٌ بِنَيْسَابُورَ[2].

[خ ر م ي ث ن]

وَخُرْمَيْثَنُ، بِالضَّمِّ[3]: قَرْيَةٌ بِبُخَارَا.

---

(١) في ياقوت: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم خاء أيضا معجمة وآخره نون، كذا ضبطه السمعاني، وقال الحازمي بضم أوله...إلخ.

(٢) في مطبوع التاج: "عبدالله" والمثبت من التبصير ٤٩٥، واللباب ٤٣٣/١. [قلت: اسمه في الإكمال لابن ماكولا ٩٩/٣، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١٧٨/٣ "عبيدالله بن عبدالرحمن".خ]

(٣) في معجم البلدان (خرشنة) "الثوري" بدل "التوزي".

(٤) في التبصير ٤٩٥ "الهمدالي" باللام، والتصحيح من اللباب ٤٣٣/١.

(٥) في حياة الحيوان: قيل إنها الأساريع، والصواب أنها شحمة الأرض، وهي دودة طويلة حمراء توجد في= المواضع الندية، وقيل: إنها العلق الكبار الطوال التي تكون في المواضع الندية من الأرض ..إلخ.

(١) الضبط من معجم البلدان (خركن) وقيده بالعبارة.

(٢) زاد بعده في معجم البلدان: "في ظن أبي سعد".

(٣) في معجم البلدان: "بفتح أوله وتسكين ثانيه وفتح ميمه وتسكين الياء المثناة من تحت وثاء مثلثة مفتوحة، وآخره نون".

[خ ز ن]*

(خَزَنَ المَالَ) فِي الخِزَانَةِ: (أَحْرَزَهُ، كَاخْتَزَنَهُ)، كَمَا فِي الصِّحاحِ، وَقِيلَ: اخْتَزَنَهُ لِنَفْسِهِ.

(و) خَزَنَ (اللَّحْمُ خَزْنًا، وَخُزُونًا) إِذَا (تَغَيَّرَ) وَأَنْتَنَ، (كَخَزِنَ، كَفَرِحَ)، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ: هُوَ مِثْلُ: خَنِزَ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ، وَأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ:

ثُمَّ لاَ يَخْزَنُ فِينا لَحْمُها

إِنَّما يَخْزَنُ لَحْمُ المُدَّخِرْ[1]

وَعَمَّ بَعْضُهُمْ [به][2]: تَغَيُّرَ الطَّعَامِ كُلِّهِ.

(و) خَزُنَ، مِثْلُ (كَرُمَ)، لُغَةٌ ثَالِثَةٌ، (فَهُوَ خَزِينٌ)، كَكَرُمَ فَهُوَ كَرِيمٌ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ: خَزِنَ اللَّحْمُ إِذَا تَغَيَّرَ، مَعْنَاهُ: خَزَنَهُ، فَخَزِنَ، أَي: ادَّخَرَهُ، فَأَنْتَنَ بِسَبَبِ الادِّخَارِ. وَقَالَ الرَّاغِبُ: الخَزْنُ فِي اللَّحْمِ: الادِّخَارُ، فَكَنَى بِهِ عَنْ نَتْنِهِ.

(١) ديوانه ٥٦، واللسان، والصحاح، وتهذيب الألفاظ ٤٩٧. ويزاد: التهذيب ٢٠٩/٧، والمحكم ٦٢/٥.

(٢) زيادة من اللسان.

(و) الخِزَانَةُ، (كَكِتَابَةٍ: فِعْلُ الخَازِنِ) وَعَمَلُهُ.

(و) الخِزَانَةُ: (مَكَانُ الخَزْنِ) أَي: المَوْضِعُ الَّذِي يُخْزَنُ فِيهِ الشَّيْءُ، وَالجَمْعُ: الخَزَائِنُ، (وَلاَ يُفْتَحُ)، وَقَدْ وَلِعَتِ العَامَّةُ بِفَتْحِهَا، وَفِيهِ: نُكْتَةٌ لَطِيفَةٌ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: القَصْعَةُ لاَ تُكْسَرُ، والقِنْدِيلُ لاَ يُفْتَحُ[1]، (كَالمَخْزَنِ، كَمَقْعَدٍ)، والجَمْعُ: المَخَازِنُ.

(و) مِنَ المَجَازِ: الخِزَانَةُ: (القَلْبُ) لأَنَّهُ يُخْزَنُ فِيهِ السِّرُّ.

(وَالخَزَّانُ، كَشَدَّادٍ: اللِّسَانُ، كَالخَازِنِ) عَلَى المَثَلِ، وَمِنْهُ قَوْلُ لُقْمَانَ لابْنِهِ: إِذَا كَانَ خَازِنُكَ حَفِيظًا، وَخِزَانَتُكَ أَمِينَةً رَشَدْتَ فِي أَمْرَيْكَ، دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ. يَعْنِي اللِّسَانَ والقَلْبَ. وَقَالَ الشَّاعِرُ[2]:

إِذَا المَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ

فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَازِنِ[3]

(١) في مطبوع التاج: "لا يكسر" وفي هامشه أنه سبق قلم، والصواب لا يفتح.

(٢) هو امرؤ القيس كما في الأساس.

(٣) ديوانه ٩٠، وفيه وفي الأساس "بخزّان" وهو المناسب لقافية القصيدة، والمثبت مثله في اللسان. [قلت: وهو في المحكم ٦٢/٥ كروايته هنا.خ]

(و) قَالَ أَبُوحَنِيفَةَ: الخَزَّانُ: (الرُّطَبُ المُسْوَدُّ الجَوْفِ لآفَةٍ) تُصِيبُهُ، اسْمٌ، كَالجَبَّانِ وَالقَذَّافِ، وَاحِدَتُهُ: خَزَّانَةٌ.

(وَمَخَازِنُ[1] الطَّرِيقِ: مَخَاصِرُهُ) أَيْ: أَقْرَبُهُ.

(وَاخْتَزَنَ طَرِيقًا: أَخَذَ أَقْرَبَهُ)، وَكَذلِكَ: اخْتَصَرَهُ.

(وَأَخْزَنَ) الرَّجُلُ: (اسْتَغْنَى بَعْدَ فَقْرٍ).

(و) أَبُو الحَسَنِ (عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ) بنِ مُحَمَّدٍ المُفَسِّرُ، (وَأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى)، وَلابْنِ السَّمْعَانِيِّ: أَبُو عَبْدِاللّٰهِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُوسَى الرَّازِيُّ الفَقِيهُ الحَنَفِيُّ، قَاضِي الرَّيِّ وَفَرْغَانَةَ وَهَرَاةَ: (الخَازِنَانِ، مُحَدِّثَانِ)، الأَخِيرُ رَوَى عَنْهُ الحَاكِمُ، تُوُفِّيَ بِفَرْغَانَةَ سَنَةَ ٣٦٠ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى.

وَفَاتَهُ:

مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللّٰهِ بنِ مُحَمَّدٍ الخَازِنُ، الأَصْفَهَانِيُّ، الشَّاعِرُ، لَهُ: مَدَائِحُ كَثِيرَةٌ فِي الصَّاحِبِ بنِ عَبَّادٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خَزَائِنُ اللّٰهِ تَعالَى: غُيُوبُ عِلْمِهِ تَعَالَى، لِغُمُوضِهَا عَلَى النَّاسِ وَاسْتِتَارِهَا عَنْهُمْ.

والخَزَّانُ، كَشَدَّادٍ: مَنْ يَخْزُنُ الطَّعَامَ خَاصَّةً، لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ[1].

وَخَزَنَ السِّرَّ، وَاخْتَزَنَهُ: كَتَمَهُ.

واسْتَخْزَنَ[2] المَالَ: خَزَنَهُ.

والخَزْنَةُ: المَالُ المَخْزُونُ، كَالخَزِينَةِ[3]، كَسَفِينَةٍ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ﴾[4] أَيْ: حَافِظِينَ لَهُ بِالشُّكْرِ.

وَالخَزَنَةُ، مُحَرَّكَةً: جَمْعُ الخَازِنِ، وَمِنْهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا﴾[5].

---

(١) في مطبوع التاج "ومخازنة" والمثبت من نسخة القاموس.

---

(١) المشهور على ألسنة المصريين: الخازن، ويطلق الخَزّان على سد مائي به منافذ تقفل فيخزن الماء ويحجزه، وتفتح فيمر الماء للري ونحوه.

(٢) عبارة الأساس: "واستخزنه المال" والمراد طلب إليه أن يخزنه له ويحفظه أو أن يكون له خازنا.

(٣) وتستعمل الخزنة والخزينة بمعنى الخِزَانة، وهو استعمال مجازي من قبيل إطلاق اسم الحال وهو المال المخزون على المحل، وهو الخزانة.

(٤) سورة الحجر، الآية (٢٢).

(٥) سورة الزمر، الآيتان (٧١،٧٣).

وَخَزَنَ عَنْهُ عَطَاءَهُ: مَنَعَهُ وَحَبَسَهُ.

وخَزْوَانُ: قَرْيَةٌ بِبُخَارَا.

[خ س ن]*

(أَخْسَنَ الرَّجُلُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَاللَّيْثُ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: أَيْ: (ذَلَّ بَعْدَ عِزٍّ) نَعُوذُ بِاللّهِ تَعَالَى مِنْ ذلِكَ.

[خ ش ن]*

(الخَشِنُ، كَكَتِفٍ، وَالأَخْشَنُ: الأَخْرَشُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ج): خِشَانٌ، (كَكِتَابٍ، وَهِيَ: خَشِنَةٌ، وَخَشْنَاءُ)، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ يَعْنِي جُلَّةَ التَّمْرِ:

وَقَدْ لَفَّفَا خَشْنَاءَ لَيْسَتْ بِوَخْشَةٍ
تُوَارِي سَمَاءَ البَيْتِ مُشْرِفَةَ القُتْرِ[(١)]

(وَخَشُنَ، كَكَرُمَ، خَشْنًا)، بِالفَتْحِ، (وَمَخْشَنَةً)، كَمَرْحَلَةٍ، (وَخُشُونَةً وَخُشْنَةً، بِضَمِّهِمَا)، وَخَشَانَةً، بِالفَتْحِ، (وَتَخَشَّنَ) تَخَشُّنًا: (ضِدُّ لاَنَ[(٢)])، وَشَاهِدُ الخُشْنَةِ قَوْلُ حَكِيمِ بنِ مُصْعَبٍ، أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ:

تَشَكَّى إِلَيَّ الكَلْبُ خُشْنَةَ عَيْشِهِ
وَبِي مِثْلُ مَا بِالكَلْبِ أَوْ بِيَ أَكْثَرُ[(١)]

(وَاخْشَوْشَنَ، وَتَخَشَّنَ: اشْتَدَّتْ خُشُونَتُهُ، أَوْ لَبِسَ الخَشِنَ) وَتَعَوَّدَهُ، أَوْ أَكَلَهُ، (أَوْ تَكَلَّمَ بِهِ، أَوْ عَاشَ عَيْشًا خَشِنًا)، أَوْ قَالَ قَوْلاً فِيهِ خُشُونَةٌ، وَمِنْهُ: حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي إِحْدَى رِوَايَاتِهِ:"اخْشَوْشِنُوا..."[(٢)].

(وَاخْشَوْشَنَ: أَبْلَغُ فِي الكُلِّ)، أَيْ: مِنْ خَشُنَ، وَتَخَشَّنَ، لِمَا فِيهِ مِنْ تَكْرِيرِ العَيْنِ وَزِيَادَةِ الوَاوِ، وَكَذلِكَ: كُلُّ مَا كَانَ مِنْ هذا، كَاعْشَوْشَبَ وَنَحْوِهِ، أَشَارَ لَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وَخَاشَنَهُ) مُخَاشَنَةً: (ضِدُّ لاَيَنَهُ) مُلاَيَنَةً، وَفِي المُحْكَمِ: خَاشَنَهُ: خَشُنَ عَلَيْهِ، يَكُونُ فِي القَوْلِ وَفِي العَمَلِ.

(وَهُوَ خَشِنُ الجَانِبِ، وَأَخْشَنُهُ، وَذُو خُشْنَةٍ، وَخُشُونَةٍ، بِضَمِّهِمَا: صَعْبٌ لاَ

---

(١) اللسان، وتقدم في مادة (وخش). ويزاد: المحكم ١٧/٥.
(٢) في المصباح: "ضد نَعُمَ".

(١) اللسان ونسبه إلى حكيم بن مصعب، والصحاح.
(٢) انظر ما تقدم في (خشب) والفائق ٣/١٠٦.

يُطَاقُ)، وَكَذلِكَ: ذُو مَخْشَنَةٍ، وَهُوَ مَجَازٌ.

(وَاسْتَخْشَنَهُ: وَجَدَهُ خَشِنًا) وَمِنْهُ: حَدِيثُ عَلِيٍّ يَذْكُرُ العُلَمَاءَ الأَتْقِيَاءَ: "وَاسْتَلانُوا مَا اسْتَخْشَنَ المُتْرَفُونَ".

(و) مِنَ المَجَازِ: (خَشَّنَ صَدْرَهُ تَخْشِينًا): إِذَا (أَوْغَرَهُ)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِعَنْتَرَةَ:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْذَرْتُ لَوْ تَعْذُرِينَنِي
وَخَشَّنْتِ صَدْرًا جَيْبُهُ لَكِ نَاصِحُ[1]

(والخَشْناء: بَقْلَةٌ خَضْرَاءُ) تَنْفَرِشُ عَلَى الأَرْضِ، (خَشْنَاءُ فِي المَسِّ لَيِّنَةٌ فِي الفَمِ، لَزِجٌ[2] كالرِّجْلَةِ) وَنَوْرَتُهَا صَفْرَاءُ تُؤْكَلُ، وَهِيَ مَعَ ذلِكَ: مَرْعًى، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَهِيَ: الخُشَيْنَاءُ أَيْضًا.

(و) الخَشْنَاءُ: (النَّاقَةُ العَجْفَاءُ) لِخُشُونَتِهَا.

(و) الخَشْنَاءُ: (بِنْتُ وَبْرَةَ، أُخْتُ كَلْبِ بنِ وَبْرَةَ).

(و) المُخَشَّنَةُ (كَمُعَظَّمَةٍ: النَّاقَةُ الذَّمِيمَةُ الطِّرْقِ).

(وَرَجُلٌ أَخْشَنُ: ذَمِيمُ الحَالِ)، وَهُوَ مَجَازٌ.

(وَأَخْشَنُ: تَابِعِيٌّ، سَدُوسِيٌّ) ثِقَةٌ رَوَى عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَعَنْهُ: عَبْدُالمُؤْمِنِ بنُ عَبْدِاللّهِ، قَالَهُ ابْنُ حِبَّانَ.

(و) أَخْشَنُ: (جَدٌّ لأَدْهَمَ بنِ مُحْرِزِ) ابنِ أَسَدٍ، (الشَّاعِرِ الفَارِسِيِّ، التَّابِعِيِّ) وَابْنُهُ: مَالِكُ بنُ أَدْهَمَ وَلِيَ نَهَاوَنْدَ لابْنِ هُبَيْرَةَ.

(وَجَابِرُ بنُ خُشَيْنٍ، كَزُبَيْرٍ) ابْنُ عَاصِمِ بنِ لأْيٍ (فِي نَسَبِ فَزَارَةَ).

(وَخُشَيْنُ بنُ النَّمِرِ) بنِ وَبْرَةَ بنِ تَغْلِبِ بنِ حُلْوَانَ (فِي قُضَاعَةَ)، وَاسْمُهُ: وَائِلُ بنُ النَّمِرِ (رَهْطِ أَبِي ثَعْلَبَةَ) جُرْثُومِ ابْنِ نَاشِرٍ (الخُشَنِيِّ) رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، اشْتَهَرَ بِكُنْيَتِهِ، وَفِي اسْمِهِ: أَقْوَالٌ.

(وَمِنْهُمْ: بِشْرُ بنُ حَيَّانَ التَّابِعِيُّ)، عَنْ وَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ، الحَافِظ، الرَّحَّال.

(وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالسَّلاَمِ) الخُشَنِيُّ،

---

(١) ديوانه ٣٧، واللسان، وعجزه في الصحاح.

(٢) الأنسب أن يقول "لزجة"، وفي اللسان: "لها تَلَزُّجٌ كتَلَزُّجِ الرجلة".

القُرْطُبِيُّ، ذَكَرَهُ الحُمَيْدِيّ في تَارِيخِ الأَنْدَلُسِ. وَغَلِطَ مَنْ جعَلَهُ مَنْسُوبًا إِلَى قَرْيَةٍ بِإِفْرِيقِيَّةَ، مَاتَ سَنَةَ ٢٨٦، وَوَلَدُهُ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَ أَيْضًا، وَكَنَّاهُ الأَمِيرُ بِأَبِي الحَسَنِ، وَقَالَ: رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْهُ: مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي دُلَيْمٍ، الأَنْدَلُسِيّ، وَمَاتَ سَنَةَ ٣٣٣.

(وَ) أَبُوذَرٍّ[١] (مُصْعَبُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسْعُودٍ) الخُشَنِيُّ، الأَنْدَلُسِيُّ، النَّحْوِيُّ، المَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي الرُّكَبِ، أَخَذَ عَنْهُ[٢] الشَّرِيشِيُّ، شَارِحُ المَقَامَاتِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ أَيْضًا في البَاءِ[٣]، (وَأَبُوهُ) أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ النَّحْوِيُّ (الشَّارِحُ لِلْكِتَابِ)، أَيْ: كِتَابِ سِيبَوَيْهِ، عَلَى رَأْسِ المِائَةِ السَّادِسَةِ.

(وَالحَسَنُ بنُ يَحْيَى) الخُشَنِيُّ، رَوَى عَنْ بِشْرِ بنِ حَيَّانَ الخُشَنِيِّ، كَمَا لابْنِ حِبَّانَ، وَعَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، تَرَكَهُ الدَّارَقُطْنِيّ، كَذا في الدِّيوَانِ. (وَمَسْلَمَةُ ابْنُ عَلِيٍّ) الخُشَنِيُّ: (الشَّامِيَّانِ)، وَاهِيَانِ، تَرَكَهُمَا الدَّارَقُطْنِيّ: (الخُشَنِيُّونَ).

وَفَاتَهُ:

مُحَمَّدُ بنُ الخَلِيلِ الخُشَنِيُّ، رَوَى عَنْ أَيُّوبَ بنِ حِبَّانَ[١].

وَمُحَمَّدُ بنُ الحَارِثِ الخُشَنِيُّ، الأَنْدَلُسِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ وَضَّاحٍ.

وَحَفْصُ بنُ صَالِحٍ الخُشَنِيُّ، مِصْرِيٌّ، حَدَّثَ عَنْ حَيْوَةَ بنِ شُرَيْحٍ.

وَأَبُو القَاسِمِ بَكْرُ بنُ عَلِيِّ بنِ الوَزِيرِ الخُشَنِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بنِ عَامِرِ بنِ المُعَمَّرِ الدِّمَشْقِيِّ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (كَتِيبَةٌ خَشْنَاءُ)، أَيْ: (كَثِيرَةُ السِّلاحِ).

(وَأَبُو الخَشْنَاءِ، عَبَّادُ بنُ حُسَيْبٍ)، هكَذا في النُّسَخِ، وَالصَّوَابُ: عَبَّادُ بنُ كُسَيْبٍ، أَجْنَادِيٌّ.

(وَأَبُو خُشَيْنَةَ، كَجُهَيْنَةَ، الزِّيَادِيُّ)،

---

(١) في القاموس مادة (ركب): "ومحمد بن مسعود بن أبي رُكب الخشني من كبار نحاة المغرب، وكذلك ابنه أبو ذر مصعب"،اهـ. وانظر الخزانة ٢/٥٢٩.

(٢) في هامش مطبوع التاج "قوله: أخذ عنه، في نسخة: أخذ عَنْ...".

(٣) يعني في مادة (ركب).

(١) كذا في مطبوع التاج وفي التبصير ٥٠٢: "حَسّان" بالسين.

عَنِ الحَسَنِ.

(و) أَبُو خُشَيْنَةَ: (حَاجِبُ بنُ عُمَرَ) الثَّقَفِيُّ، عَنِ الحَكَمِ بنِ الأَعْرَجِ: (مُحَدِّثَان).

(وَسَمَّوْا مُخَاشِنًا، وَخَشِنًا، كَكَتِفٍ، وَشَدَّادٍ، وَيُكْسَرُ)، فَمِنَ الأَوَّلِ: مُخَاشِنُ ابْنُ الأَسْوَدِ العَبْدِيُّ، لَهُ: صُحْبَةٌ.

وَمُخَاشِنُ بنُ الخَيِّرِ، مُقْرِئٌ حِمْصِيٌّ.

وَالحَارِثُ بنُ مُخَاشِنٍ، مِنَ المُهَاجِرِينَ.

وَطَارِقُ بنُ مُخَاشِنٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَعَنْهُ: الزُّهْرِيُّ.

وَمِنَ الثَّانِي: مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ البَغْدَادِيُّ، يُعْرَفُ بِابْنِ الخَشِنِ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

وَمِنَ الثَّالِثِ: خَشَّانُ بنُ لأْيِ بنِ عُصْمِ بنِ شَمْخٍ[1]، أَخُو خُشَيْنٍ المَذْكُورِ.

وَبِكَسْرِ أَوَّلِهِ: خِشَّانُ بنُ أَسْعَدَ، في نَسَبِ عَبْدِ العُزَّى بنِ بَدْرٍ.

(١) في مطبوع التاج: "شمج" بالجيم، والتصحيح من التبصير ٤٣٨، وانظر القاموس (شمج).

وَمِمَّا فَاتَهُ:

خُشَّان، بِضَمِّ أَوَّلِهِ، وَهُوَ جَدُّ يُوسُفَ ابْنِ مُحَمَّدٍ الزَّنْجَانِيِّ[1] المُقْرِئ الوَرَّاقُ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ، رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى: ذِكْرُ خَشَّانَ -بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ- في الشِّينِ[2].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخُشْنُ، بِالضَّمِّ: جَمْعُ الأَخْشَنِ، أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ:

* أَلْيَنُ مَسًّا فِي حَوَايَا البَطْنِ *
* مِنْ يَثْرِبِيَّاتٍ قِذَاذٍ خُشْنِ *
* يَرْمِي بِهَا أَرْمَى مِن ابْنِ تِقْنِ[3] *

يَعْنِي بِهِ الجُدُدَ. وَفِي الحَدِيثِ: "أُخَيْشِنُ فِي ذَاتِ اللّٰهِ" هُوَ تَصْغِيرُ الأَخْشَنِ لِلْخَشِنِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، قَالَ لابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: "نِشْنِشَةٌ مِنْ أَخْشَنَ" أَيْ: حَجَرٌ مِنْ جَبَلٍ، فَمَنْ رَوَاهُ: مِنْ أَخْشَن: قَالَ:

(١) في مطبوع التاج: "الريحاني" والمثبت من التبصير ٤٣٨.

(٢) يعني في (خشش).

(٣) اللسان، وقبله ثلاثة مشاطير، والصحاح، والأخير تقدم في (تقن).

إنَّهُ: اسْمُ جَبَلٍ، وَمَنْ رَوَاهُ: مِنْ أَخْزَم، فَهُوَ: اسْمُ رَجُلٍ.

وَالخِشَانُ، بِالكَسْرِ: مَا خَشُنَ مِنَ الأَرْضِ.

وَمُلاءَةٌ خَشْنَاءُ، فِيهَا خُشُونَةٌ، إِمَّا مِنَ الجِدَّةِ، وَإِمَّا مِنَ العَمَلِ.

وَأَرْضٌ خَشْنَاءُ: غَلِيظَةٌ، فِيهَا حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ.

وَمَعْشَرٌ خُشْنٌ، بِالضَّمِّ، وَيَجُوزُ تَحْرِيكُهُ فِي الشِّعْرِ كَمَا فِي الصِّحَاحِ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِذاً لَقَامَ بِنَصْرِي مَعْشَرٌ خُشُنٌ
عِنْدَ الحَفِيظَةِ إِنْ ذُو لُوثَةٍ لاَنَا[1]

وَقَالَ شَمِرٌ: اخْشَوْشَنَ عَلَيْهِ صَدْرُهُ، وَخَشُنَ عَلَيْهِ صَدْرُهُ: إِذَا وَجَدَ عَلَيْهِ.

وَالخُشَيْنَاءُ: بَقْلَةٌ خَضْرَاءُ، تَكُونُ فِي الرَّوْضِ وَالقِيعَانِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِخُشُونَتِهَا.

(١) اللسان، وهو من أبيات في الحماسة نسبها أبو تمام لبعض بني العنبر، وفي شرح التبريزي أن اسمه قريط بن أنيف، وفي التنبيه لابن جني: "وقد تروى لأبي الغول الطهوي"، وانظر شرح الحماسة للمرزوقي ٢٢-٢٥، وخزانة الأدب ٣/٣٣٢.

وَخُشَيْنَةُ، كَجُهَيْنَةَ: بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ، وَقَالَ الحَافِظُ: مِنْ لَخْمٍ.

وَبَنُو خَشْنَاءَ: حَيٌّ مِنَ العَرَبِ.

وَقَدْ سَمَّوْا: خَشِيناً، كَأَمِيرٍ.

وَخَشِينَان، بِفَتْحٍ فَكَسْرٍ، وَيُقَالُ أَيْضًا: خَشْنان.

[خ ص ن]*

(الخَصِينُ، كَأَمِيرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: (الفَأْسُ الصَّغِيرَةُ)، وَقَالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَأْسٌ ذَاتُ خِلْفٍ، يُؤَنَّثُ (وَيُذَكَّرُ. ج) خُصُنٌ، وَأَخْصُنٌ، (كَكُتُبٍ، وَأَجْبُلٍ)، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

يَقْطَعُ الغَافَ بِالخَصِينِ وَيُشْلِي
قَدْ عَلِمْنَا بِمَنْ يُدِيرُ الرَّبَابَا[1]

[خ ض ن]*

(خَضَنَ نَاقَتَهُ) يَخْضِنُهَا خَضْنًا: (حَمَلَ عَلَيْهَا).

(و) خَضَنَهَا: (عَضَّ مِنْ بَدَنِهَا).

(و) المِخْضَنُ، (كَمِنْبَرٍ: مَنْ يُهْزِلُ

(١) اللسان والتكملة. ويزاد: التهذيب ٧/١٤٥.

الدَّوَابَّ، وَيُذَلِّلُهَا)، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَقَدْ خَضَنَهُ خَضْنًا: إِذَا ذَلَّلَهُ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* تَعْتَزُّ أَعْنَاقَ الصِّعَابِ اللُّجَّنِ *

* مِنَ الأَوَابِي بِالرِّيَاضِ المِخْضَنِ[1] *

(و) حَكَى اللِّحْيَانِيُّ: مَا (خُضِنَتْ عَنْهُ المُرُوءَةُ) إِلَى غَيْرِهِ، (كَعُنِيَ)، أَيْ: مَا (صُرِفَتْ).

(وَالمُخَاضَنَةُ: المُغَازَلَةُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (و) قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ (التَّرَامِي بِقَوْلِ الفُحْشِ)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلطِّرِمَّاحِ:

وَأَلْقَتْ إِلَيَّ القَوْلَ مِنْهُنَّ زَوْلَةٌ
تُخَاضِنُ أَوْ تَرْنُو لِقَوْلِ المُخَاضِنِ[2]

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ:

وَبَيْضَاءَ مِثْلِ الرِّيمِ لَوْ شِئْتُ قَدْ صَبَتْ
إِلَيَّ وَفِيهَا لِلْمُخَاضِنِ مَلْعَبُ[3]

(١) ديوانه ١٦٥، واللسان، والتكملة.

(٢) ديوانه ٤٨٢ (ط دمشق)، وفيه: "أدّت إليَّ القولَ عَنْهُنَّ..."، واللسان، والصحاح، والتكملة، والجمهرة ٢/٢٣٠، والمقاييس ١٩٣/٢. ويزاد: التهذيب ١١١/٧.

(٣) اللسان.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خَضَنَ الهَدِيَّةَ وَالمَعْرُوفَ: صَرَفَهُمَا، مِثْلُ خَبَنَهَا، عَنِ الأَصْمَعِيِّ.

وَخَضَنَهُ خَضْنًا: كَفَّهُ، مِثْلُ: خَبَنَهُ.

وَخَضَنَهُ خَضْنًا: أَذَلَّهُ.

وَالخِضَانُ، بِالكَسْرِ: المُغَازَلَةُ.

[خ ف ن]*

(الخَفْنُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هُوَ (اسْتِرْخَاءُ البَطْنِ).

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ.

(و) قَالَ اللَّيْثُ: (الخَيْفَانُ: الجَرَادُ) أَوَّلَ مَا يَطِيرُ، [و][1] جَرَادَةٌ خَيْفَانَةٌ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ خَيْفَانًا فَيْعَالاً، مِنَ الخَفْنِ، وَلَيْسَ كَذلِكَ، وَإِنَّمَا الخَيْفَانُ مِنَ الجَرَادِ: الَّذِي صَارَ فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَأَصْلُهُ مِنَ الأَخْيَفِ، وَالنُّونُ فِي خَيْفَان: نُونُ فَعْلاَنَ، واليَاءُ: أَصْلِيَّةٌ.

(و) قَالَ اللَّيْثُ: (الخَفَّانُ): وَلَدُ

(١) [قلت: زيادة من كتاب العين ٢٧٦/٤، ونصه: "وجرادة خيفانة: أشبُّ ما تكون. خ]

النَّعَامِ، الوَاحِدَةُ: خَفَّانَةٌ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هـذا تَصْحِيـفٌ، وَالصَّحِيـحُ: (الحَفَّـانُ) بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ، وَالخَاءُ فِيهِ: خَطَأٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخَيْفَانَةُ[1]: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ.

وَخَفَّـانٌ[2]: مَأْسَـدَةٌ، بَيْـنَ الثَّنْـي والعُذَيْـبِ، فِيـهِ غِيَـاضٌ وَنُـزُوزٌ، وَهُـوَ مَعْرُوفٌ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

[خ ف ت ن]

وَخَفَيْتَنٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ، وَقَـدْ ذُكِرَ في الحَاءِ[3].

[خ ق ن]*

(خَاقَانُ)، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَـرِيُّ، وَهُـوَ: (عَلَمٌ)، مِنْهُمْ: أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُالرَّحْمنِ بنُ يَحْيَى بْـنِ خَاقَـانَ بْـنِ يَحْيَـى، المُقْـرِئ البَغْدَادِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ، وَعَنْـهُ: ابْنُ أَخِيهِ أَبُو مُزَاحِمٍ مُوسَى بنُ عُبَيْدِاللّهِ.

وَأَبُو الطَّيِّـبِ المُطَهَّرُ بنُ حُسَيْنِ بْـنِ خَاقَانَ بنِ أَسَدِ بنِ سَعِيدٍ، سَمِعَ أَبَا عَلِيٍّ زَاهِرَ بنَ أَحْمَدَ الفَقِيهَ السَّرَخْسِيَّ.

(و) خَاقَـانُ: (اسْـمٌ لِكُـلِّ مَلِـكٍ خَقَّنَهُ[1] التُّرْكُ عَلَى أَنْفُسِهِـمْ: أَيْ: مَلَّكُوهُ وَرَأَّسُوهُ)، قَالَهُ اللَّيْـثُ، وَقَـالَ الأَزْهَـرِيُّ: وَلَيْسَ مِنَ العَرَبِيَّةِ في شَيْءٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مُنْيَةُ خَاقَانَ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، في الغَرْبِيَّةِ، وَقَدْ وَرَدْتُهَا.

وَخَوَاقِـينُ الـتُّرْكِ: مُلُوكُهُـمْ، وَهِـيَ لَفْظَةٌ تُرْكِيَّةٌ، وَمِنْهُ أُخِـذَ: "خَـانْ" لِمَلِـكِ الرُّومِ، و"قَانْ" لِمَلِكِ العَجَمِ.

وَالخَاقَانِيَّةُ: قَرْيَةٌ شَرْقِيَّ مِصْرَ، وَهِيَ المَعْرُوفَةُ بِالخَرْقَانِيَّةِ.

[خ م ن]*

(خَمَنَ[2] الشَّـيْءَ، وَخَمَّنَـهُ: قَـالَ فِيهِ بِالحَدْسِ) وَالظَّنِّ، (أَوِ الوَهْمِ)، قَـالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسِبُهُ مُوَلَّـدًا، وَقَـالَ أَبُو حَـاتِمٍ:

---

(١) في نوادر أبي زيد (ط بيروت) ٤٨: "الخَيْفَانُ: الجراد حين يطرن، وقيل للفرس: خَيْفانة إذا شُبِّهت بالجرادة في خفتها"،اهـ. وانظر مادة (خيف).

(٢) انظر مادة (خفف).

(٣) يعني في مادة (حفتن) بالحاء المهملة.

(١) اشتقاق من الجامد، أعني (خاقان)، وانظر اللسان.

(٢) في اللسان: "خَمَنَ الشيءَ يَخْمِنُهُ خَمْنًا، وخَمَنَ يَخْمُنُ خَمْنًا: قالَ فِيهِ بالحَدْسِ والتَّخمين، أي: بالوهم والظن..."، وضبط ميم يَخْمِنُه بالكسر، وميم يَخْمُن بالضم، وفي المصباح: جعله من باب نصر، فهو من بابي ضرب ونصر.

هـذِه كَلِمَـةٌ أَصْلُهَـا فارِسِـيَّةٌ عُرِّبَـت، وَأَصْلُهَا مِنْ قَوْلِهِمْ: خُمَانَا، عَلَى الظَّنِّ والحَـدْسِ، وَأَشَـارَ إِلَيْـهِ الفَيُّومِـيُّ في المِصْبَاحِ، وَالخَفَاجِيُّ في: شِفَاءِ الغَلِيلِ.

(و) الخَمَّـانُ، (كَشَـدَّادٍ: الرُّمْـحُ الضَّعِيـفُ، والقَنَـاةُ: خَمَّانَـةٌ)، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبي عُبَيْدٍ.

(وَ) الخَمَّانُ (مِنَ النَّـاسِ: خُشَارَتُهُمْ وَرَدِيُّهُمْ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وَ) رَجُـلٌ (خَـامِنُ الذِّكْـرِ)، أَيْ: (خَامِلُهُ)، عَلَى البَدَلِ[1]، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَتَانِي وَدُونِي مِنْ عَتَادِي مَعَاقِلٌ
وَعِيدُ مَلِيكٍ ذِكْرُهُ غَيْرُ خَامِـنِ
فَعَلَّ أَبَا قَابُوسَ يَمْلِكُ غَرْبَـهُ
وَيَرْدَعُهُ عِلْمٌ بِمَا فِي الكَنَائِنِ[2]

(وَالخَمَنُ، مُحَرَّكَةً: النَّتْنُ).

(و) خِمَانٌ، (كَكِتَابٍ: جِبَالٌ بِبِلَادِ قُضَاعَةَ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) في المصباح: خَمَنَ الذِّكْرُ خُمُونًا: مثل خَمَلَ خُمُولاً، وزنًا ومعنى.
(٢) اللسان.

التَّخْمِينُ: التَّحْزِيرُ.

وَخَمَّانُ المَتَاعِ: رَدِيئُهُ.

وَخَمَّانُ[1]: نَاحِيَةٌ بِالبَثَنِيَّةِ، مِنْ أَرْضِ الشَّامِ.

وَخَمَانٌ، كَسَحَابٍ[2]: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُـوَ: جَـدُّ إِسْمَاعِيلَ بـنِ أَحْمَـدَ بـنِ حَـاجِبٍ الخَمَـانِيِّ، المُحَـدِّثِ، رَوَى لَـهُ المَالِينِي، وَقَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ خُمَانَةُ[3].

وَقَـالَ السَّمْعَانِيُّ: خُمَـان، كَغُـرَابٍ: قَرْيَةٌ.

وَخُومِينُ، بِـالضَّمِّ: مِنْ قُرَى الـرَّيِّ، عَنِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى.

[خ ن ن]*

(خَنَّ الجِذْعَ) بِالفَأْسِ خَنًّـا: (قَطَعَهُ) هكَذا نَقَلَهُ بَعْضُ الأَئِمَّةِ، قَالَ الأَزْهَـرِيُّ: وَهُوَ حَرْفٌ مُرِيبٌ، وَصَوَابُهُ: جَثَّ العُودَ جَثًّا، أَمَّا خَنَّ بِمَعْنَى قَطَعَ، فَمَا سَمِعْتُهُ.

(١) الضبط من معجم البلدان (خمان) وقيده بالعبارة، فقال: "بفتح أوله وتشديد ثانيه".
(٢) في التبصير ٣٤٩ ضبطه شكلاً "خُمّان الخُمّاني" بضم الخاء وتشديد الميم فيهما، ونص ابن الأثير في اللباب ٤٥٩/١ على فتح الخاء وتخفيف الميم.
(٣) انظر التبصير ٤٥٣، واللباب ٤٥٩/١.

(و) خَنَّ (مَالَهُ) خَنًّا: (أَخَذَهُ).

(و) خَنَّ (الجُلَّةَ)، خَنًّا: (اسْتَخْرَجَ مِنْهَا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ).

(و) خَنَّ (القَوْمَ) خَنًّا: (وَطِئَ مَخَنَّتَهُم)، بِفَتْحِ الخَاءِ وكَسْرِهَا: (أَيْ: حَرِيمَهُمْ).

(وَالمَخَنَّةُ أَيْضًا: مَضِيقُ الوَادِي).

(وَ) أَيْضًا: (مَصَبُّ المَاءِ مِنَ التَّلْعَةِ إِلَى الوَادِي.

(وَ) أَيْضًا: (فُوَّهَةُ الطَّرِيقِ).

(وَ) أَيْضًا: (وَسَطُ الدَّارِ).

(و) أَيْضًا: (الفِنَاءُ).

(و) أَيْضًا: (الأَنْفُ)، وَضَبَطَهُ الجَوْهَرِيُّ بِكَسْرِ المِيمِ[١]، (أَوْ طَرَفُهُ).

(و) أَيْضًا: (الغُنَّةُ، و) قِيلَ: فَوْقَ الغُنَّةِ، وَأَقْبَحُ مِنْهَا.

(و) أَيْضًا: (المَحَجَّةُ البَيِّنَةُ)، كُلُّ ذلِكَ فِي التَّهْذِيبِ.

(و) المَخَنَّةُ أَيْضًا: (عَفْوُ المَرْعَى).

(و) يُقَالُ: (فُلاَنٌ مَخَنَّةٌ لِفُلاَنٍ) أَيْ: (مَأْكَلَةٌ لَهُ).

(وَخَنَّةُ: أُخْتُ يَحْيَى بنِ أَكْثَمَ) القَاضِي، وَهِيَ: (زَوْجَةُ مُحَمَّدِ بنِ نَصْرٍ المَرْوَزِيِّ) الفَقِيهِ، هكَذا ذَكَرَهُ الأَمِيرُ وَالذَّهَبِيُّ وَالحَافِظُ، رَحِمَهُم اللّهُ تَعَالَى، وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ السُّهَيْلِيِّ فِي التَّعْرِيفِ وَفِي الرَّوْضِ وغَيْرِهما، عَنِ ابْنِ مَاكُولاَ، أَنَّهَا بِنْتُ يَحْيَى بنِ أَكْثَمَ، وَأُمُّ مُحَمَّدِ بنِ نَصْرٍ المَرْوَزِيِّ، لاَ أُخْتُ يَحْيَى، قُلْتُ: الَّذِي صَحَّ نَقْلُهُ عَنِ ابْنِ مَاكُولاَ: مَا قَدَّمْنَاهُ، فَلْيُتَأَمَّلْ ذلِكَ.

(و) الخُنَّةُ، (بِالضَّمِّ: الغُرْلَةُ) وَهِيَ: الجِلْدَةُ الَّتِي يَقْطَعُهَا الخَاتِنُ مِنَ الذَّكَرِ.

(و) الخُنَّةُ: (الغُنَّةُ، أَوْ شِبْهُهَا)، كَمَا فِي الصِّحاحِ، (أَوْ فَوْقَهَا أَوْ أَقْبَحُ مِنْهَا). وَقَالَ المُبَرِّدُ: الغُنَّةُ: أَنْ يُشْرَبَ الحَرْفُ صَوْتَ الخَيْشُومِ، وَالخُنَّةُ: أَشَدُّ مِنْهَا.

(وَالأَخَنُّ: الأَغَنُّ) أَيْ: مَسْدُودُ الخَيَاشِيمِ، وَقِيلَ: هُوَ السَّاقِطُ الخَيَاشِيمِ، والأُنْثَى: خَنَّاءُ، (ج: خُنٌّ)، بِالضَّمِّ،

---

(١) في مطبوع التاج: "بكسر الجيم" وهو سهو، وهو مضبوط في الصحاح شكلا –وكذلك في اللسان عنه– بفتح الميم.

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ: هُوَ لِدَهْلَبِ بنِ سَالِمٍ، أَحَدِ بَنِي قُرَيْعِ بنِ عَوْفٍ:

* جَارِيَــةٌ لَيْسَــتْ مِــنَ الوَخْشَــنِّ *
* وَلاَ مِـنَ السُّـودِ القِصَـارِ الخُـنِّ[1] *

(وَالخَنِينُ كَالبُكَاءِ أَوْ) مِثْلُ (الضَّحِكِ فِي الأَنْفِ)، كَمَا فِي الصِّحاح، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَمِنَ الخَنِينِ كَالبُكَـاءِ فِي الأَنْـفِ قَوْلُ مُدْرِكِ بنِ حِصْنٍ[2] الأَسَدِيِّ:

بَكَى جَزَعًا مِنْ أَنْ يَمُوتَ وَأَجْهَشَتْ
إِلَيْهِ الجِرِشَّى وَارْتَعَلَّ خَنِينُهَا[3]

وَفِي الحَدِيثِ: "أَنَّهُ كَانَ يُسْمَعُ خَنِينُهُ فِي الصَّلاَةِ"[4]، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الخَنِينُ: ضَـرْبٌ مِـنَ البُكَـاءِ دُونَ الانْتِحَـابِ، وَأَصْـلُ الخَنِـينِ: خُـرُوجُ الصَّوْتِ مِـنَ الأَنْفِ، كَـالحَنِينِ مِنَ الفَـمِ. (وَقَـدْ خَـنَّ يَخِنُّ)، قَالَ شَمِرٌ: خَنَّ خَنِينًا فِي البُكَاءِ، إِذَا رَدَّدَ البُكَـاءَ فِي الخَيَاشِـيمِ، والخَنِـينُ يَكُونُ مِنَ الضَّحِكِ الخَافِي أَيْضًا.

(و) المِخَنُّ، (كَمِسَنٍّ: الطَّوِيلُ) مِنَ الرِّجَالِ، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

* لَمَّـــا رَآهُ جَسْـــرَبًا مِخَنَّـــا *
* أَقْصَـرَ عَــنْ حَسْــنَاءَ وَارْثَعَنَّــا[1] *

أَي: اسْـتَرْخَى فِيهـا[2]، (وَلَيْــسَ بِتَصْحِيفِ مَخْنٍ) بِفَتْحِ المِيمِ وَسُكُونِ الخَـاءِ، وَكِلاَهُمَـا صَحِيحَـان، وَسَيَأْتِي المَخْنُ فِي مَوْضِعِهِ[3].

(و) الخَنَـانُ، (كَسَحَابٍ: الرَّفَاهِيَـةُ)، وَسَعَةُ العَيْشِ.

(و) الخِنَانُ، (كَكِتَابٍ: الخِتَانُ).

(و) الخُنَـانُ، (كَغُـرَابٍ: دَاءٌ يَـأْخُذُ الطَّيْرَ فِي حُلُوقِهَـا)، كَمَـا فِي الصِّحـاح والمُحْكَمِ. (و) هُوَ أَيْضًـا: دَاءٌ يَـأْخُذُ (فِي العَيْنِ)، وَأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَهْ لِجَرِيرٍ:

(١) اللسان، والصحاح، وتقدم مع مشطور ثالث في (وخش)، وانظر: نوادر أبي زيد ١٦٧ وتهذيب إصلاح المنطق ٢٩/٢.
(٢) في مطبوع التاج "حُصَين" والمثبت من اللسان (خنّ، رمعل) ونوادر أبي زيد ٣٦.
(٣) اللسان، والجمهرة ٤٤٩/٣ و٤٥٠، والمقاييس ٤٤٣/١، وتقدم في (جرش) وأيضا في (رمعل) ومعه بيت قبله.
(٤) النهاية لابن الأثير ٨٥/٢.

(١) اللسان، وسيأتي في (رثعن) منسوبا إلى أبي الأسود العجلي، وسماه ابن السكيت في تهذيب الألفاظ ٢٤١ و٢٤٢ "أبا السوداء العجلي". [قلت: وهو في التهذيب ٥/٧ غير منسوب. خ]
(٢) في اللسان: (عنها) بدل (فيها).
(٣) أي في مادة (مخن).

وَأَشْفِي مِنْ تَخَلُّجِ كُلِّ دَاءٍ
وَأَكْوِي النَّاظِرَيْنِ مِنَ الخُنَانِ[١]

(و) الخُنَانُ: (زُكَامٌ لِلإِبِلِ. وَزَمَنُ الخُنَانِ: كَانَ فِي عَهْدِ المُنْذِرِ بنِ مَاءِ السَّمَاءِ، وَمَاتَتِ الإِبِلُ مِنْهُ)، وَهُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ العَرَبِ، وَقَدْ ذَكَرُوهُ فِي أَشْعَارِهِمْ، قَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

فَمَنْ يَحْرِصْ عَلَى كِبَرِي فَإِنِّي
مِنَ الشُّبَّانِ أَيَّامَ الخُنَانِ[٢]

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: كَانَ الخُنَانُ دَاءً يَأْخُذُ الإِبِلَ فِي مَنَاخِرِهَا. وَتَمُوتُ مِنْهُ، فَصَارَ ذٰلِكَ تَارِيخَهُمْ.

(وَالخَنْخَنَةُ: أَنْ لاَ يُبَيِّنَ فِي كَلاَمِهِ، فَيُخَنْخِنَ فِي خَيَاشِيمِهِ)، قَالَ:

خَنْخَنَ لِي فِي قَوْلِهِ سَاعَةً
فَقَالَ لِي شَيْئًا وَلَمْ أَسْمَعِ[٣]

(١) ديوانه ٥٦٧، واللسان، وفي مطبوع التاج: (وأمشفى) والميم خطأ مطبعي. [قلت: والبيت في المحكم ٣٧٧/٤، وعجزه في التهذيب ٤/٧.خ]

(٢) شعر النابغة الجعدي ١٦٠ وتخريجه فيه، والرواية: "فَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنّي فإني"، ويروى "في عام الخُنان"، و"أزمان الخنان"، وهو في اللسان والتكملة. ويزاد: التهذيب ٤/٧.

(٣) اللسان. ويزاد: التهذيب ٤/٧.

(وَالخِنُّ، بِالكَسْرِ: السَّفِينَةُ الفَارِغَةُ)، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَعِنْدَ العَامَّةِ الآنَ[١]: مَوْضِعٌ فَارِغٌ فِي بَطْنِ السَّفِينَةِ، يَضَعُ فِيهِ النُّوتِيُّ مَتَاعَهُ.

(وَأَخَنَّهُ اللّٰهُ: أَجَنَّهُ، فَهُوَ مَخْنُونٌ) مَجْنُونٌ، بِمَعْنًى وَاحِدٍ، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ.

(وَالخُنَنَةُ، كَحُمَمَةٍ: الثَّوْرُ المُسِنُّ الضَّخْمُ)، عَنِ ابْنِ سِيدَهْ.

(وَسَنَةٌ مِخَنَّةٌ، كَمِجَنَّةٍ، ومُخَنِّنَةٌ، كَمُحَدِّثَةٍ): أَيْ: (مُخْصِبَةٌ).

(وَاسْتَخَنَّتِ البِئْرُ: أَنْتَنَتْ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخَنَنُ، مُحَرَّكَةً: شِبْهُ الغُنَّةِ، عَنِ ابْنِ سِيدَهْ.

وَالخَنِينُ: سُدَدٌ فِي الخَيَاشِيمِ.

وَخَنْخَنَ: أَخْرَجَ الكَلاَمَ مِنْ أَنْفِهِ.

وَالخَنْخَنَةُ: صَوْتُ القِرْدِ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

وَالخُنَانُ، بِالضَّمِّ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الأَنْفِ، عَنِ الجَوْهَرِيِّ.

(١) المشهور على ألسنة المصريين (الخُنّ) بضم الخاء، ويطلق أيضا على مأوى الفراخ.

وَخُنَّ البَعِيرُ، فَهُوَ مَخْنُونٌ: أَصَابَهُ الخُنَانُ.

وَطَائِرٌ مَخْنُونٌ: كَذلِكَ.

وَالخَنَّانُ، كَشَدَّادٍ: المُوَكَّلُ بِالخِنِّ.

وَكُونُوا عَلَى مَخَنَّتِهِ، أَيْ: طَرِيقَتِهِ.

وَأُمُّ خُنَانٍ، كَغُرَابٍ: قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ، حَرَسَهَا اللّهُ تَعَالَى، فِي الجِيزَةِ والمَنُوفِيَّةِ، وَقَدْ دَخَلْتُهُمَا.

[خ و ن]*

(الخَوْنُ: أَنْ يُؤْتَمَنَ الإِنْسَانُ فَلاَ يَنْصَحَ، خَانَهُ) يَخُونُهُ (خَوْنًا، وَخِيَانَةً)، بِالكَسْرِ، (وَخَانَةً، وَمَخَانَةً)، وَمِيمُ المَخَانَةِ: زَائِدَةٌ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهَا، وَقَدْ تَمَثَّلَتْ بِبَيْتِ لَبِيدٍ:

يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلاَذَةً
وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ[1]

(وَاخْتَانَهُ)، وَمِنْهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَلِمَ اللّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾[2] أَيْ: بَعْضُكُمْ بَعْضًا، (فَهُوَ خَائِنٌ، وَخَائِنَةٌ)، وَالهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ، مِثْلُ: عَلاَّمَةٍ، وَنَسَّابَةٍ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ[1] لِلْكِلاَبِيِّ[2]:

حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بِالوَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ
لِلْغَدْرِ خَائِنَةً مُغِلَّ الإِصْبَعِ[3]

(وَخَؤُونٌ، وَخَوَّانٌ)، وَأَصْلُ الخَوْنِ: النَّقْصُ؛ لأَنَّ الخَائِنَ يَنْقُصُ المَخُونَ شَيْئًا مِمَّا خَانَهُ فِيهِ، وَقَالَ الحَرَالِّي: الخِيَانَةُ: التَّفْرِيطُ فِي الأَمَانَةِ، وَقَالَ الرَّاغِبُ: الخِيَانَةُ وَالنِّفَاقُ: وَاحِدٌ، وَلكِنِ الخِيَانَةُ تُقَالُ بِاعْتِبَارِ العَهْدِ وَالأَمَانَةِ، وَالنِّفَاقُ بِاعْتِبَارِ الدِّينِ، ثُمَّ يَتَدَاخَلاَنِ، فَالخِيَانَةُ: مُخَالَفَةُ الحَقِّ بِنَقْصِ العَهْدِ فِي السِّرِّ، وَالاخْتِيَانُ: تَحَرُّكُ شَهْوَةِ الإِنْسَانِ لِتَحَرُّكِ الخِيَانَةِ. (ج: خَانَةٌ وَخَوَنَةٌ)، مُحَرَّكَةً، وَهِيَ شَاذَّةٌ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَمْ يَأْتِ شَيْءٌ مِنْ هذا فِي اليَاءِ، أَيْ: لَمْ يَجِئْ مِثْلُ سَائِرٍ وَسَيَرَةٍ، قَالَ: وَإِنَّمَا شَذَّ مِنْ

(١) ديوانه ١٥٣، واللسان، والنهاية، وتقدم في (ملذ، مغل) باختلاف في بعض الألفاظ. [قلت: وانظر النهاية لابن الأثير ٨٩/٢.خ]

(٢) سورة البقرة، الآية (١٨٧).

(١) في مطبوع التاج: "أبو عبيدة" والتصحيح من اللسان والصحاح.

(٢) زاد بعده في اللسان: "يخاطب قُرَيْنًا أخا عُمَيْر الحَنَفي، وكان له عنده دَمٌ".

(٣) اللسان ومعه بيت قبله، والصحاح.

هذا مَا عَيْنُهُ وَاوٌ، لاَ يَاءٌ، وَقَوْمٌ خَوَنَةٌ، كَحَوَكَةٍ، (وَخُوَّانٌ) كَرُمَّان.

(وَقَدْ خَانَهُ العَهْدَ والأَمَانَةَ)، قَالَ:

فَقَالَ مُجِيبًا وَالَّذِي حَجَّ حَاتِمٌ
أَخُونُكَ عَهْدًا إِنَّنِي غَيْرُ خَوَّانِ[1]

(وَخَوَّنَهُ تَخْوِينًا: نَسَبَهُ إِلَى الخِيَانَةِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (و) خَوَّنَهُ: (نَقَصَهُ، كَتَخَوَّنَ مِنْهُ، و) خَوَّنَهُ: (تَعَهَّدَهُ، كَتَخَوَّنَهُ، فِيهِمَا)، يُقَالُ: تَخَوَّنَنِي فُلاَنٌ حَقِّي: إِذَا تَنَقَّصَكَ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لاَ بَلْ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارٍ تَخَوَّنَهَا
مَرًّا سَحَابٌ، وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ[2]

وَقَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَاقَةً:

عُذَافِرَةٌ تَقَمَّصُ بالرُّدَافَى
تَخَوَّنَهَا نُزُولِي وَارْتِحَالِي[3]

أَيْ: تَنَقَّصَ شَحْمَهَا وَلَحْمَهَا، وَأَمَّا التَّخَوُّنُ بِمَعْنَى التَّعَهُّدِ فَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

لاَ يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلاَّ مَا تَخَوَّنَهُ
دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ المَاءِ مَبْغُومُ[1]

أَيْ: إِلاَّ مَا تَعَهَّدَهُ، كَذا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ. والتَّخَوُّنُ: لَهُ مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُمَا: النَّقْصُ، والآخَرُ: العَهْدُ، وَمَنْ جَعَلَهُ تَعَهُّدًا: جَعَلَ النُّونَ مُبْدَلَةً مِنَ الَّلامِ، يُقَالُ: تَخَوَّنَهُ وَتَخَوَّلَهُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَأَمَّا تَخَوَّنْتُهُ: تَعَهَّدْتُهُ فَمَعْنَاهُ تَجَنَّبْتُ أَنْ أَخُونَهُ.

(وَالخَوْنُ: الضَّعْفُ)، يُقَالُ: فِي ظَهْرِهِ خَوْنٌ: أَيْ: ضَعْفٌ، وَهُوَ مَجَازٌ.

(و) الخَوْنُ أَيْضًا: (فَتْرَةٌ في النَّظَرِ، وَمِنْهُ: خَائِنُ العَيْنِ لِلأَسَدِ)، لِفُتُورٍ فِي عَيْنَيْهِ عِنْدَ النَّظَرِ.

(وَخَائِنَةُ الأَعْيُنِ: مَا يُسَارِقُ مِنَ النَّظَرِ إِلَى مَا لاَ يَحِلُّ)، وَمِنْهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾[2]. (أَوْ أَنْ يَنْظُرَ نَظْرَةً بِرِيبَةٍ)،

---

(١) في مطبوع التاج: "فقال عجيبا..."، والمثبت من اللسان ونوادر أبي زيد ٦٥، وفي خزانة الأدب ٢/٥٢١ و٥٢٢: "فقلت له: لا والذي حج..."، ونسبه إلى العريان بن سهلة: شاعر جاهلي.

(٢) شعر ذي الرمة ٢، واللسان، والصحاح، والجمهرة ١/٨٨، والمقاييس ٢/٢٣١، وتقدم في (مرر، برح).

(٣) شرح ديوانه ٧٦، واللسان، والصحاح، وتقدم في (عذفر، ردف).

(١) شعر ذي الرمة ٥٧١، واللسان، والصحاح، وتقدم في (نعش، بغم). [قلت: وهو في غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ١/١٢١. خ]

(٢) سورة غافر، الآية (١٩).

وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ الآيَةَ. وَمَعْنَى الآيَةِ: أَنَّ النَّاظِرَ إِذَا نَظَرَ إِلَى مَا لاَ يَحِلُّ إِلَيْهِ نَظَرَ خِيَانَةٍ يُسِرُّهَا مُسَارَقَةً عَلِمَهَا اللّٰهُ تَعَالَى، لأَنَّهُ إِذَا نَظَرَ أَوَّلَ مَرَّةٍ غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ خِيَانَةً، فَهُوَ غَيْرُ آثِمٍ وَلاَ خَائِنٍ، فَإِنْ أَعَادَ النَّظَرَ، وَنِيَّتُهُ الخِيَانَةُ، فَهُوَ خَائِنُ النَّظَرِ. وفي الحَدِيثِ: "مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ الأَعْيُنِ"(١) أَيْ: يُضْمِرُ في نَفْسِهِ غَيْرَ مَا يُظْهِرُهُ، فَإِذَا كَفَّ لِسَانَهُ وَأَوْمَأَ بِعَيْنِهِ فَقَدْ خَانَ، وَإِذَا كَانَ ظُهُورُ تِلْكَ الحَالَةِ مِنْ قِبَلِ العَيْنِ سُمِّيَتْ: خَائِنَةَ العَيْنِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ﴾(٢) أَيْ: مَا يَخُونُونَ فِيهِ مِنْ مُسَارَقَةِ النَّظَرِ إِلَى مَا لاَ يَحِلُّ.

(وَ) الخُوَانُ، (كَغُرَابٍ، وَكِتَابٍ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الكَسْرِ: (مَا يُؤْكَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ)، مُعَرَّبٌ، كَمَا في الصِّحاحِ وَالعَيْنِ، (كَالإِخْوَانِ)، بِالهَمْزَةِ المَكْسُورَةِ، لُغَةٌ فِيهِ. (وَفِي الحَدِيثِ)، أَيْ: حَدِيثِ الدَّابَّةِ: ("حَتَّى إِنَّ أَهْلَ

(١) النهاية لابن الأثير ٨٩/٢.
(٢) سورة غافر، الآية (١٩).

الإِخْوَانِ لَيَجْتَمِعُونَ) فَيَقُولُ هذا: يَا مُؤْمِنُ، وَهذا: يَا كَافِرُ"(١)، هكَذا في رِوَايَةٍ، وَالرِّوَايَةُ المَشْهُورَةُ: "...أَهْلَ الخِوَانِ..." وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

وَمَنْحَرِ مِئْنَاثٍ تَجُرُّ حُوَارَهَا
وَمَوْضِعِ إِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانِ(٢)

(ج: أَخْوِنَةٌ) في القَلِيلِ، (وَخُوْنٌ)، بِالضَّمِّ، في الكَثِيرِ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَلاَ يُثَقَّلُ(٣) كَرَاهِيَةَ الضَّمَّةِ عَلَى الوَاوِ. قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَنَظِيرُ خِوَانٍ وَخُوْنٍ: بِوَانٌ وَبُوْنٌ، لاَ ثَالِثَ لَهُمَا، قَالَ: وَأَمَّا عَوَانٌ وَعُونٌ، فَبِالْفَتْحِ. وَقَدْ قِيلَ: بُوَانٌ، بِضَمِّ البَاءِ.

(و) الخَوَّانُ، (كَشَدَّادٍ، وَيُضَمُّ: شَهْرُ رَبِيعٍ الأَوَّلِ)، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

وَفِي النِّصْفِ مِنْ خَوَّانَ وَدَّ عَدُوُّنَا
بِأَنَّهُ(٤) فِي أَمْعَاءِ حُوتٍ لَدَى البَحْرِ(٥)

(١) النهاية لابن الأثير ٩٠/٢.
(٢) اللسان.
(٣) يعني بالتثقيل ضمَّ الواو، على مثال كُتُبٍ.
(٤) في هامش مطبوع التاج: "قوله: بأنّهُ... يقرأ باختلاس الهاء للوزن".
(٥) اللسان.

(ج: أَخْونَةٌ)[1]. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلاَ أَدْرِي كَيْفَ هذا.

(وَعِصَامُ بنُ خُونٍ) البُخَارِيُّ، (بِالضَّمِّ)، عَنِ القَعْنَبِيِّ.

(وأَحْمَدُ بنُ خُونٍ) الفَرْغَانِيُّ، كَتَبَ عَنِ الرَّبِيعِ كُتُبَ الشَّافِعِيِّ، رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ: (مُحَدِّثَانِ). قَالَ الحَافِظُ: وأَحْمَدُ[2] بنُ خُونٍ: خُرَاسَانِيٌّ، عَنْ زَيْدٍ العَمِّيِّ، وَهَارُونُ بنُ مُسْلِمٍ شَيْخٌ لِعِصَامِ ابْنِ يُوسُفَ، لَقَبُ[3] أَبِيهِ خُونٌ. قُلْتُ: وَهِيَ: لَفْظَةٌ فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهَا: الدَّمُ.

(وَخَيْوَانُ: د[4]) باليَمَنِ [لَيْسَ فَعْلاَنَ، لأَنَّهُ][5] لَيْسَ فِي الكَلاَمِ اسْمٌ عَيْنُهُ يَاءٌ، وَلاَمُهُ وَاوٌ، وتُرِكَ صَرْفُهُ لأَنَّهُ اسْمٌ لِلْبُقْعَةِ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: هذا تَعْلِيلُ الفَارِسِيِّ.

(وَخِينُ، بِالكَسْرِ: د) بِطُوسَ، عَنِ المَالِينِي، وَلَكِنَّهُ ضَبَطَهُ بالفَتْحِ.

(وَالخَانُ: الحَانُوتُ، أَوْ صَاحِبُهُ)، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

(وَخَانُ التُّجَّارِ: م) مَعْرُوفٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَخوَّنَهُمْ: طَلَبَ خِيَانَتَهُمْ، وَعَثْرَتَهُمْ، واتَّهَمَهُمْ.

وَخَانَ[1] سَيْفُهُ: نَبَا عَنِ الضَّرِيبَةِ.

وَسُئِلَ بَعْضُهُمْ عَنِ السَّيْفِ[2]، فَقَالَ: أَخُوكَ وَرُبَّمَا خَانَكَ.

وَخَانَهُ الدَّهْرُ: غَيَّرَ حَالَهُ مِنَ اللِّينِ إِلَى الشِّدَّةِ، قَالَ الأَعْشَى:

وَخَانَ الزَّمَانُ أَبَا مَالِكٍ
وَأَيُّ امْرِئٍ لَمْ يَخُنْهُ الزَّمَنْ[3]

وَكَذلِكَ: تَخَوَّنَهُ. وفي التَّهْذِيبِ: خَانَهُ الدَّهْرُ وَالنَّعِيمُ خَوْنًا، وَهُوَ تَغَيُّرُ حَالِهِ إِلَى شَرٍّ مِنْهَا، وَكُلُّ مَا غَيَّرَكَ عَنْ

(١) جاء بعد هذا في القاموس "وبهاء: الاست"، ويبدو أنه لم يرد في نسخة الزبيدي من القاموس، ولذلك سيأتي بعد قليل في المستدرك.
(٢) في التبصير ٢٧٤: "وأبو أحمد".
(٣) في مطبوع التاج: "لقب بأبيه..." والمثبت من التبصير ٢٧٤.
(٤) في معجم البلدان: "مخلاف باليمن، ومدينة بها، قال ابن الكلبي: كان يَعُوق الصنم بقرية يقال لها خيوان، من صنعاء".
(٥) زيادة من اللسان.

(١) مثله في الأساس، وعبارة اللسان: "وخَانَهُ سيفه: نباه، كقوله: السيف أخوك وربما خانك".
(٢) مثله في اللسان، وفي الأساس: "وقيل في الرمح: أخوك وربما خانك".
(٣) ديوانه ١٥ وروايته: "وخان النعيمُ..." واللسان.

حَالِكَ فَقَدْ تَخوَّنَكَ.

وَالخَوَّانُ: الدَّهْرُ.

وَفِي الصِّحاح: الخَوَّانُ: الأَسَدُ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: لِكَسْرٍ فِي نَظَرِهِ.

وَخَانَتْهُ رِجْلاَهُ: لَمْ يَقْدِرْ عَلَى المَشْيِ.

وَخَانَ الدَّلْوَ الرِّشَاءُ: انْقَطَعَ.

وَالمُخوَّنُ: المَنْسُوبُ لِلْخِيَانَةِ.

وَالخَوَنَةُ، مُحَرَّكَةً: جَمْعُ خَائِنة(١).

وَتَخوَّنَتْهُ الحُمَّى: تَعَهَّدَتْهُ، وَأَتَتْهُ فِي وَقْتِهَا.

وَأَعُوذُ بِاللّهِ مِنَ الخَوَّانِ، وَهُوَ يَوْمُ نَفَادِ المِيرَةِ، كَمَا فِي الأَسَاسِ.

وَالخَائِنَةُ: مَصْدَرُ خَانَ عَلَى فَاعِلَةٍ، كَلاَغِيَةٍ، وَرَاغِيَةٍ، وَثَاغِيَةٍ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: "فَإِذَا أَنَا بِأَخَاوِينَ، عَلَيْهَا لُحُومٌ مُنْتِنَةٌ"(٢)، هِيَ جَمْعُ خُوَان، لِمَائِدَةِ الطَّعَامِ.

وَالخَوَّانَةُ: الاسْتُ.

(١) كذا في مطبوع التاج، ولعله جمع خائن، كحائك وحَوَكَة (انظر اللسان).

(٢) النهاية لابن الأثير ٢/٨٩.

وَخَيْوَانُ: اسْمُ مَالِكِ بنِ زَيْدِ بنِ مَالِكِ بنِ جُشَمَ، الهَمْدَانِيِّ، وَبِهِ سُمِّيَتِ البَلْدَةُ المَذْكُورَةُ فِي اليَمَنِ.

وَالخونةُ: فَرَسٌ نَجِيبٌ.

وَخُوَيْنٌ، كَزُبَيْرٍ: لَقَبُ أَبِي الخَيْرِ المُبَارَكِ بنِ مَسْعُودٍ، الرُّصَافِيِّ، سَمِعَ مِنْ أَبِي الفَرَجِ بنِ كُلَيْبٍ، وَكَانَ ثِقَةً، قَالَهُ ابْنُ نُقْطَةَ.

وَخَانُ لَنْجَان(١): بِأَصْبَهَانَ، مِنْهَا: أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ كُوَيْه، الخَانِيُّ، الأَصْفَهَانِيُّ، حَدَّثَ بِأَصْبَهَانَ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٤٠٦.

وَأَبُو مَنْصُور، يَحْيَى بنُ هِبَةِ اللّهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ، الخَانِيُّ، قِيلَ لَهُ ذلِكَ لأَنَّهُ كَانَ قَيِّمَ خَان بنِ عَبْدِاللّهِ بنِ جرودةَ بِبَغْدَادَ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٨٦.

[خ ي ن ي ن]

(خَيْنِينُ) بِالفَتْحِ، وَكَسْرِ النون، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ، وَهِيَ: (ة، بِطُوس،

(١) في هامش التبصير ٤٨٥ عن نسخة (خان ليجان) والمثبت مثله في المشتبه ٢٠٣، واللباب ١/٤١٥.

مِنْهَا) أَبُو الفَضْلِ (مُظَفَّرُ بنُ مَنْصُورٍ) الطُّوسِيُّ، الفَقِيهُ، الفَاضِلُ، الأَدِيبُ، الشَّاعِرُ، سَكَنَ سَمَرْقَنْدَ، ثُمَّ فَارَقَهَا إِلَى طَبَرِسْتَانَ، فَمَاتَ بِهَا، سَمِعَ أَعْيَنَ بنَ جَعْفَرِ بنِ الأَشْعَثِ، السَّمَرْقَنْدِيَّ، وَعَنْهُ: أَبُوسَعِيدٍ الأَنْدَلُسِيُّ. قُلْتُ: الصَّوَابُ أَنَّهُ: الخَيْنِيُّ، وَهِيَ الَّتِي مَرَّتْ فِي الَّتِي قَبْلَهَا[١]، وَأَمَّا خَيْنِينُ فَلَمْ يَذْكُرْهَا أَحَدٌ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الخَيْنِيُّ، بِالخَاءِ المُعْجَمَةِ: لاَ أَعْرِفُهُ، قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: هُوَ أَبُو الفَضْلِ المُظَفَّرُ ابْنُ مَنْصُورٍ الخَيْنِيُّ، الطُّوسِيُّ، شَيْخُ الإِدْرِيسِيِّ، ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ، رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى، فَتَأَمَّلْ.

(فصل الدال مع النون)

[د ب ن]*

(الدُّبْنَةُ، بِالضَّمِّ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هِيَ: (اللُّقْمَةُ الكَبِيرَةُ)، وَهِيَ: الدُّبْلَةُ أَيْضًا.

(وَ) فِي حَدِيثِ جُنْدَبِ بنِ عَامِرٍ:

(١) يعني في مادة (خون).

"أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي الدِّبْنِ"[١]، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: (الدِّبْنُ، بِالكَسْرِ: حَظِيرَةُ الغَنَمِ) تُعْمَلُ مِنْ قَصَبٍ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ، فَهِيَ زَرْبٌ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ حِجَارَةٍ، فَهِيَ صِيرَةٌ.

[ ] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّيْدَبُونُ: اللَّهْوُ، وَقِيلَ: البَاطِلُ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ بَرِّيٍّ قَولَ ابْنِ أَحْمَرَ:

خَلُّوا طَرِيقَ الدَّيْدَبُونِ فَقَدْ
فَاتَ الصِّبَا وَتَفَاوَتَ البُجْرُ[٢]

قَالَ: وَهُوَ فَيْعَلُولٌ، واليَاءُ: زَائِدَةٌ، وَمِثْلُهُ: الزَّيْزَفُونُ.

وَمُحَمَّدُ بنُ سَالِمِ بنِ عَبْدِاللّٰهِ الدُّوبَانِيُّ، بِالضَّمِّ، كَتَبَ عَنْهُ السِّلَفِيُّ.

وَدُوبَانُ: قَرْيَةٌ [بِجَبَلِ عَامِلَةَ][٣] بِالشَّامِ، قُرْبَ صُورَ، وَأَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى فِي "د و ب".

[د ث ن]*

(دَثَّنَ الطَّائِرُ تَدْثِينًا: طَارَ، وَأَسْرَعَ

(١) النهاية لابن الأثير ٢/٩٩.
(٢) اللسان، ومادة (ددن).
(٣) زيادة من معجم البلدان (دوبان).

دثن

السُّقُوطَ فِي مَوَاضِعَ مُتَقَارِبَةٍ) وَوَاتَرَ ذلِكَ.

(وَ) دَثَّنَ (فِي الشَّجَرِ) تَدْثِينا: (اتَّخذَ عُشًّا).

(والدَّثْنَةُ)، بالفَتْحِ: (المَاءُ القَلِيلُ يَكُونُ في الأَرْضِ.

(و) الدَّثِنَةُ، (بِكَسْرِ الثَّاءِ: وَالِدُ زَيْدٍ، الصَّحَابِيِّ) وَهُوَ زَيْدُ بنُ الدَّثِنَةِ بنِ مُعَاوِيَةَ بن عُبَيْدٍ الخَزْرَجِيُّ، البَيَاضِيُّ، بَدْرِيٌّ، أُسِرَ يَوْمَ الرَّجِيعِ مَعَ خُبَيْبِ[1] ابْنِ عَدِيٍّ، فَبَاعُوهُ بِمَكَّةَ، وَقُتِلاَ صَبْرًا، رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُمَا. وَفِي الرَّوْضِ لِلسُّهَيْلِيِّ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنِ الثَّدِنَةِ، والثَّدَنُ: اسْتِرْخَاءُ اللَّحْمِ.

(و) الدَّثِينُ، (كَأَمِيرٍ: جَبَلٌ).

(وَالدُّثَيْنَةُ، كَجُهَيْنَةَ، أَوْ كَسَفِينَةٍ: ع) لِبَنِي سُلَيْمٍ، عَلَى طَرِيقِ حَاجِّ البَصْرَةِ، بَيْنَ الزُّجَيْجِ وَقَبَا، قَالَهُ نَصْرٌ، وَهِيَ: الدَّفِينَةُ أَيْضًا، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي المُبْدَلِ، وَأَنْشَدَ:

وَنَحْنُ تَرَكْنَا بالدَّثِينَةِ حَاضِرًا
لآلِ سُلَيْمٍ هَامَةً غَيْرَ نَائِمِ[1]

(أَوْ مَاءٌ لِبَنِي سَيَّارِ بنِ عَمْرٍو)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ:

وَعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ حَاضِرٌ
وَعَلَى الدَّثِينَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارِ[2]

وَيُقَالُ: إِنَّهُ (كَانَ يُدْعَى) فِي الجَاهِلِيَّةِ (الدُّفَيْنَةَ)، بِالفَاءِ، (فَتَطَيَّرُوا) مِنْهَا (فَغَيَّرُوا) فَقَالُوا: الدُّثَيْنَة.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّثِينَةُ: الدَّفِينَةُ، عَنْ ثَعْلَبٍ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأَرَاهُ عَلَى البَدَلِ.

والدَّثِينَةُ: نَاحِيَةٌ قُرْبَ عَدَنَ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الجَنَدِ، وَأَيْضًا: مَوْضِعٌ بِمِصْرَ، عَنْ نَصْرٍ.

وَدَاثِنُ: نَاحِيَةٌ مِنْ غَزَّةِ[3] الشَّامِ، أَوْقَعَ بِهَا المُسْلِمُونَ بِالرُّومِ، وَهِيَ أَوَّلُ

(١) في مطبوع التاج: "حبيب" بالحاء المهملة، والتصحيح والضبط من تاريخ الطبري ٥٣٨/٢.

(١) اللسان، وانظر معجم ما استعجم ٥٤٣ فقد جعلها الدَّثَنِيَّة، بتقديم النون على الياء.

(٢) ديوانه ٥٩، واللسان، والصحاح، والتكملة، ومعجم البلدان (الدثينة) و(الرميثة).

(٣) في ياقوت: "ناحية قرب غزة بأعمال فلسطين بالشام".

حَرْبٍ(١) جَرَتْ بَيْنَهُمْ.

وَدَثَنُ، مُحَرَّكَةً: مَوْضِعٌ، عَنْ نَصْرٍ.

وَعُرْوَةُ بنُ غَزِيَّةَ الدَّثِنِيُّ، بِفَتْحٍ فَكَسْرٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ بنِ فَيْرُوزَ، ذَكَرَهُ سَيْفٌ في الفُتُوحِ.

[د ج ن]*

(الدَّجْنُ: إِلْبَاسُ الغَيْمِ الأَرْضَ، و) قِيلَ: هُوَ إِلْبَاسُهُ (أَقْطَارَ السَّمَاءِ)، كَمَا في المُحْكَمِ، وَفِي الصِّحَاحِ: إِلْبَاسُ الغَيْمِ السَّمَاءَ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ ظِلُّ الغَيْمِ في اليَوْمِ المَطِيرِ.

(و) الدَّجْنُ، أَيْضًا: (المَطَرُ الكَثِيرُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. (ج: أَدْجَانٌ، وَدُجُونٌ، وَدُجُنٌ)، بِضَمِّهِمَا، (وَدِجَانٌ)، بِالكَسْرِ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ:

* وَصِبًا لَنَا كَدِجَانِ يَوْمٍ هَاطِلِ(٢) *

وَقَالَ غَيْرُهُ:

* حَتَّى إِذَا انجَلَى دُجَى الدُّجُونِ(١) *

(وَأَدْجَنُوا: دَخَلُوا فِيهِ) أَيْ: في الدَّجْنِ، حَكَاهُ الفَارِسِيُّ.

(و) أَدْجَنَ (المَطَرُ وَالحُمَّى: دَامَا)، فَلَمْ يُقْلِعَا أَيَّامًا، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) أَدْجَنَتِ (السَّمَاءُ: دَامَ مَطَرُهَا)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلَبِيدٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدْجِنٍ
وَعَشِيَّةٍ مُتَجَاوِبٍ إِرْزَامُهَا(٢)

(و) أَدْجَنَ (اليَوْمُ: صَارَ ذَا دَجْنٍ، كَادْجَوْجَنَ): إِذَا أَضَبَّ، فَأَظْلَمَ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْ أَدْجَنَ.

(وَيَوْم دَجْن، عَلَى الإِضَافَةِ وَالنَّعْتِ، وَيَوْم دُجُنَّة، كَحُزُقَّةٍ، وَكَذلِكَ اللَّيْلَةُ، تُضَافُ وَتُنْعَتُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

---

(١) في مطبوع التاج: "حروب" والمثبت من اللسان ومعجم البلدان وقال ياقوت: "كانت بعد حرب الردة في خلافة أبي بكر".

(٢) في مطبوع التاج واللسان: "...يوم ماطِرِ" والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٩٢٧، والقصيدة التي منها البيت لامية، وصدره:

* ولَذَائِذٍ مَعْسُولَةٍ في رِيقَةٍ *

(١) اللسان، وفي التهذيب ١٥/٣٧١ نسبه إلى حميد الأرقط، وروايته: "حَتَّى إذا أَغْسَتْ..." وبعده:

* وشُبِّهَ الأَلْوَانُ بالتَّلْوِينِ *

وسيأتي في (لون). ويزاد: المحكم ٧/٢٣٦.

(٢) ديوانه ٢٩٨، واللسان، والصحاح، وتقدم عجزه في (رزم).

(والدُّجُنُّ)، كَعُتُلٍّ، والدُّجُنَّةُ، كَحُزُقَّةٍ، وبِكَسْرَتَيْنِ: الظُّلْمَةُ)، وَالفِعْلُ مِنْهُ: ادْجَوْجَنَ.

(و) قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الدُّجُنَّةُ مِنَ (الغَيْمِ: المُطَبِّقُ) تَطْبِيقًا، (الرَّيَّانُ المُظْلِمُ) الَّذِي (لاَ مَطَرَ فِيهِ)، كَمَا في الصِّحاح، (ج: دُجُنٌّ). كَعُتُلٍّ. (أَوْ الدُّجُنَّةُ: الظُّلْمَةُ)، هكَذا هُوَ مَضْبُوطٌ، كَحُزُقَّةٍ.

(وَالدُّجُنُّ)، كَعُتُلٍّ: (الدَّجْنُ)، بِالفَتْحِ، (أَوِ الدُّجُنَّةُ)، كَحُزُقَّةٍ: (الظَّلْمَاءُ، وَتُخَفَّفُ)، وَهكَذا هُوَ في كِتَابِ سِيبَوَيْهِ فَإِنَّهُ قَالَ: الدُّجْنَةُ، بِالضَّمِّ، وَالجَمْعُ: دُجَنٌ. وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ بِالظُّلْمَةِ. وفي الصِّحاح: وَالجَمْعُ: دُجَنٌ، أَيْ: كَصُرَدٍ، وَدُجُنَاتٌ، بِضَمَّتَيْنِ، وَبِضَمٍّ وَفَتْحٍ، كَذا هُوَ مَضْبُوطٌ بِالوَجْهَيْنِ.

(وَ) الدُّجُنَّةُ كَحُزُقَّةٍ: (إِلْبَاسُ الغَيْمِ) الأَرْضَ، (وَتَكَاثُفُهُ).

(وَلَيْلَةٌ مِدْجَانٌ) بِالكَسْرِ، أَيْ: (مُظْلِمَةٌ).

(و) مِنَ المَجَازِ: (دَجَنَ بِالمَكَانِ دُجُونًا)، بِالضَّمِّ: (أَقَامَ) بِهِ، وَأَلِفَهُ. (و) مِنْهُ: دَجَنَتِ (الحَمَامُ وَالشَّاءُ وَغَيْرُهُمَا) كَالإِبِلِ: (أَلِفَتِ البُيُوتَ) وَلَزِمَتْهَا، (وَهِيَ: دَاجِنٌ)، كَمَا في المُحْكَمِ، وَقِيلَ: دَاجِنَةٌ أَيْضًا، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. (ج: دَوَاجِنُ)، وَقَالَ الهُذَلِيُّ[1]:

رِجَالٌ بَرَتْنَا الحَرْبُ حَتَّى كَأَنَّنَا
جِذَالُ حِكَاكٍ لَوَّحَتْهَا الدَّوَاجِنُ[2]

أَرَادَ أَنَّ نَارَ الحَرْبِ لَوَّحَتْنَا، فَبِنَا مِنْهَا مَا بِهذا الجِذْلِ مِنْ آثَارِ الإِبِلِ الجَرْبَى. وَفِي الحَدِيثِ: "لَعَنَ اللّهُ مَنْ مَثَّلَ بِدَوَاجِنِهِ" جَمْع دَاجِنٍ، وَهِيَ: الشَّاةُ الَّتِي يَعْلِفُهَا النَّاسُ في مَنَازِلِهِمْ، وَالمُثْلَةُ بِهَا: أَنْ يَجْدَعَهَا أَوْ يَخْصِيَهَا. وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ: "كَانَتِ العَضْبَاءُ دَاجِنًا لاَ تُمْنَعُ مِنْ حَوْضٍ وَلاَ نَبْتٍ"، وَفِي الصِّحاح: شَاةٌ دَاجِنٌ إِذَا أَلِفَتِ البُيُوتَ وَاسْتَأْنَسَتْ،

(١) هو مالك بن خالد، ويقال: إن القصيدة التي منها البيت للمعطّل، وانظر شرح أشعار الهذليين ٤٤٤. ونسبه اللسان في(جذل) إلى أبي ذؤيب أو ابنه [أبي شهاب]، وانظر ديوان الهذليين ٤٧/٣.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٥٠ و١٣١٣، واللسان، ومادة (جذل). ويزاد: المحكم ٢٣٦/٧.

قَالَ: وَمِنَ العَرَبِ: مَنْ يَقُولُهَا بِالهَاءِ، وَكَذلِكَ غَيْرُ الشَّاةِ، قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللّهُ تَعالَى عَنْهُ:

حَتَّى إِذَا يَئِسَ الرُّمَاةُ وَأَرْسَلُوا
غُضُفًا دَوَاجِنَ قَافِلاً أَعْصَامُهَا[١]

أَرَادَ بِهِ كِلاَبَ الصَّيْدِ.

(وَجَمَلٌ دَجُونٌ، وَدَاجِنٌ: سَانٍ)، أَيْ: عُوِّدَ لِلسِّنَاوَةِ[٢]، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِهِمْيَانَ:

* يُحْسِنُ فِي مَنْحَاتِهِ الهَمَالِجَا *
* يُدْعَى هَلُمَّ دَاجِنًا مُدَامِجَا[٣] *

(وَالمَدْجُونَةُ: النَّاقَةُ عُوِّدَتِ السِّنَاوَةَ)، أَيْ: دُجِنَتْ لِلسِّنَاوَةِ.

(وَالدَّجَّانَةُ، كَجَبَّانَةٍ: الإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ المَتَاعَ) وَالتِّجَارَةَ، وَهُوَ اسْمٌ كَالجَبَّانَةِ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ بِالرَّاءِ كَمَا سَيَأْتِي فِي "ر ج ن".

(كَالدَّيْدَجَانِ)، عَنْ ثَعْلَبٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الجِيمِ[٤].

(١) ديوانه ٣١١، واللسان، والصحاح، وتقدم في (قفل، عصم).
(٢) السناوة: سقى الأرض.
(٣) اللسان، وأيضا في (دمج، هملج). ويزاد: المحكم ٢٣٦/٧.
(٤) أي: في مادة (دجج).

(وَالدُّجْنَةُ، بِالضَّمِّ)، وَفِي أَلْوَانِ الإِبِلِ: (أَقْبَحُ السَّوَادِ، وَهُوَ: أَدْجَنُ، وَهِيَ دَجْنَاءُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وَدَاجَنَهُ) مُدَاجَنَةً: (دَاهَنَهُ) وَفِي الصِّحَاحِ: المُدَاجَنَةُ كَالمُدَاهَنَةِ، وَفِي المُحْكَمِ: هُوَ: حُسْنُ المُخَالَطَةِ.

(وَالدَّاجِنَةُ: المَطَرَةُ المُطْبِقَةُ، كَالدِّيمَةِ)، وفِي الصِّحَاحِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الدَّاجِنَةُ: المَطَرَةُ المُطْبِقَةُ نَحْوُ الدِّيمَةِ، وَسَحَابَةٌ دَاجِنَةٌ.

(وَدَاجُونُ: ة، بِالرَّمْلَةِ[١])، فِيمَا يَظُنُّهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، (مِنْهَا: أَبُو بَكْرٍ) مُحَمَّدُ ابْنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ عُثْمَانَ بنِ أَحْمَدَ ابْنِ سُلَيْمَانَ الدَّاجُونِيُّ، الرَّمْلِيُّ، (المُقْرِئُ)، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ عُثْمَانَ ابْنِ شَيْبَانَ[٢]، الرَّازِيِّ. وَعَنْهُ: أَبُو القَاسِمِ زَيْدُ بنُ عَلِيٍّ[٣] الكُوفِيُّ.

(وَأَبُو دُجَانَةَ، كَثُمَامَةٍ): كُنْيَةُ

(١) في ياقوت: "قرية من قرى الرملة بالشام".
(٢) في ياقوت: "شبيب".
(٣) في مطبوع التاج: "أبو القاسم عن زيد بن علي" والتصحيح من معجم البلدان (داجون) واللباب ٤٨١/١.

(سِمَاكِ بن خَرَشَةَ[١])، وَقِيلَ: سِمَاكُ بنُ أَوْسِ بنِ خَرَشَةَ الخَزْرَجِيُّ، البَيَاضِيُّ، الأَنْصَارِيُّ، (صَحَابِيٌّ) مَشْهُورٌ، رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

(وَدُجْنَى[٢]، بِالضَّمِّ، أَوْ بِالكَسْرِ، وَقَدْ يُمَدُّ: أَرْضٌ خُلِقَ مِنْهَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهَا في سِيرَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ[٣]، في انْصِرَافِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الطَّائِفِ عَلَى دُجْنَاءَ، وَجَاءَ في حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: "أَنَّ اللّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ مِنْ دُجْنَاءَ، وَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِنَعْمَانِ الأَرَاكِ" وَكَانَ مَسْحُ ظَهْرِهِ بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الجَنَّةِ بِالاتِّفَاقِ مِنَ الرِّوَايَاتِ، رُوِيَ أَنَّهُ كَانَ ذلِكَ في سَمَاءِ الدُّنْيَا، قَبْلَ هُبُوطِهِ إِلَى الأَرْضِ، وَهُوَ قَوْلُ السُّدِّيِّ، وَكِلْتَا الرِّوَايَتَيْنِ ذَكَرَهُمَا الطَّبَرِيُّ، كَذا في الرَّوْضِ لِلسُّهَيْلِيِّ. (أَوْ هِيَ بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ)، وَهكَذا هُوَ مَضْبُوطٌ في الرَّوْضِ وَكُتُبِ السِّيَرَةِ.

(وَدُجَيْنُ بنُ ثَابِتٍ، كَزُبَيْرٍ: أَبُو الغُصْنِ[١]) البَصْرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمنِ بنِ مَهْدِيٍّ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ في الدِّيوَانِ عَنْ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، ضَعَّفُوهُ، وَلَقَبُهُ: (جُحَى) بِضَمِّ الجِيمِ، وَفَتْحِ الحَاءِ مَقْصُورًا، كَذَا صَرَّحَ بِهِ الدَّمِيرِيُّ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى في حَيَاةِ الحَيَوَانِ، (أَوْ جُحَى): رَجُلٌ (غَيْرُهُ)، نُسِبَتْ إِلَيْهِ الحِكَايَاتُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَجَنَ يومُنَا يَدْجُنُ، مِنْ حَدِّ نَصَرَ دَجْنًا، وُدُجُونًا، وَدَغَنَ دُغُونًا كذلِكَ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

وَيَوْمٌ ذُو دُجُنَّةٍ، وَذُو دُغُنَّةٍ: إِذَا كَانَ ذَا مَطَرٍ.

والدُّجُنَّاتُ: جَمْعُ دُجُنَّةٍ، وَمِنْهُ

---

(١) ضبطه في القاموس هنا بسكون الراء شكلا، وفي (خرش، سمك) بفتحها، وهو بفتح الراء أيضا في اللسان، وأسد الغابة ٢/٤٥١.

(٢) في اللسان (دحن)، ومعجم البلدان (دحنا) بالحاء المهملة، وضبطه ياقوت: "بفتح أوله وسكون ثانيه ونون، وألفه يروى فيها المد والقصر".

(٣) نقل ياقوت في معجم البلدان (دحنا) عبارة ابن إسحاق.

(١) في اللسان (غصن): "أبو الغُصَيْن: كنية جُحَى".

حَدِيثُ [قُسٍّ][1]:

"* يَجْلُو دُجُنَّاتِ الدَّيَاجِي وَالبُهَمْ[2] *"

وَدَجَنَت السَّحَابة[3]، كَأَدْجَنَتْ.

والدَّجُونُ مِنَ الشَّاءِ[4]: الَّتِي لاَ تَمْنَعُ ضَرْعَهَا سِخَالَ غَيْرِها.

وَكَلْبٌ دَجُونٌ، وَدَاجِنٌ: آلِفٌ لِلْبُيُوتِ.

وَشَاةٌ مِدْجَانٌ: تَأْلَفُ البَهْمَ وَتُحِبُّهَا، عَنِ ابْنِ بَرِّيٍّ.

وَدُجَيْنَةُ، كَجُهَيْنَةَ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

وَدَجَنَ فِي فِسْقِهِ: دَامَ.

وَدَجَنُوا فِي لُؤْمِهِمْ: أَلِفُوهُ فَلاَ يَتْرُكُونَهُ[5]، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالصَّفِيُّ، أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالنَّبِيِّ، القُشَاشِيُّ الدِّجَانِيُّ، بِالكَسْرِ، نَزِيلُ المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاَةِ والسَّلاَمِ، وَأَصْلُهُ مِنْ بَيْتِ المَقْدِسِ، ذُكِرَ فِي الشِّينِ[1].

والدَّجْنِيَّتَانِ: مَاءَتَانِ عَظِيمَتَانِ، عَنْ يَسَارِ تِعْشَارٍ، إِحْدَاهُمَا لِبَكْرِ بنِ سَعْدِ بنِ ضَبَّةَ، وَالأُخْرَى لِثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدِ بنِ ضَبَّةَ، إِحْدَاهُمَا: دَجْنِيَّةُ[2]، وَالأُخْرَى: القَيْصُومَةُ، وَهُمَا وَرَاءَ الدَّهْنَاءِ، عَنْ نَصْرٍ.

[د ح ن]*

(دَحِنَ، كَفَرِحَ) دَحَنًا: (عَظُمَ بَطْنُهُ فِي قِصَرٍ، فَهُوَ: دَحِنٌ، كَكَتِفٍ، وَدِحْوَنَّةٌ، كَقِثْوَلَّةٍ، وَدِحَنَّةٌ، كَخِدَبَّةٍ، وَدِحِنَةٌ، بِكَسْرَتَيْنِ)، وَفِي الصِّحَاحِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الدَّحِنُ: السَّمِينُ، المُنْدَلِقُ البَطْنِ، القَصِيرُ، قَالَ: وَالدِّحْوَنَّةُ: مِثْلُهُ، وَأَنْشَدَ:

* دِحْوَنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ *

---

(١) زيادة من اللسان والنهاية.

(٢) اللسان والنهاية.

(٣) في مطبوع التاج: "السحاب"، والمثبت عن اللسان، ولفظه: "سَحَابَةٌ دَاجِنَةٌ وَمُدْجِنَةٌ، وقد دَجَنَت، وأَدْجَنَت" وفي الأساس: "دجنت السماء وأَدْجَنَتْ".

(٤) في مطبوع التاج: "الشاة" والمثبت من اللسان.

(٥) في الأساس: "فما يتركونه"، واستشهد عليه في اللسان بقول قعنب بن أم صاحب:

رأسُ الخَنَا منهمُ، والكفرُ خامسهم
وحِشْوَةٌ منهمُ في اللُّؤْمِ قد دَجَنُوا

---

(١) يعني في مادة (قشش).

(٢) في مطبوع التاج "دجينة"، والمثبت من المثنى، ومعجم البلدان (الدجنيتان).

دحن

* إِذَا يُـــرَادُ شَـــدُّهُ يُكَرْمِـــحُ[1] *

وَفِي التَّهْذِيبِ: بَعِيرٌ دِحِنَّةٌ، وَدِحْوَنَّةٌ: عَرِيضٌ، وكَذلِكَ النَّاقَةُ وَالمَرْأَةُ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَقِيلَ لابْنَةِ[2] الخُسِّ: أيُّ الإِبِلِ خَيْرٌ؟ فَقَالَتْ: خَيْرُ الإِبِلِ الدِّحِنَّةُ، الطَّوِيلُ الذِّرَاعِ، القَصِيرُ الكُرَاعِ، وَقَلَّمَا تَجِدُنَّهُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الدِّحِنَّةُ: الكَثِيرُ اللَّحْمِ، الغَلِيظُ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ: نَاقَةٌ دِحَنَّةٌ، وَدِحِنَّةٌ، بِفَتْحِ الحَاءِ وَكَسْرِهَا، فَمَنْ كَسَرَهَا فَهُوَ عَلَى مِثَالِ امْرَأَةٌ عِفِرَّةٌ، وَضِبِرَّةٌ، وَمَنْ فَتَحَ فَهُوَ عَلَى مِثَالِ: رَجُل عِكَبٌّ، وامْرَأَة عِكَبَّة إِذَا كَانَا جَافِيَيِ الخَلْقِ، وناقَةٌ دِفَقَّةٌ سَرِيعَةٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيت:

* أَلاَ ارْحَلُـــوا دِعْكِنَـــةً دِحِنَّـــهْ *

* بِمَـــا ارْتَعَـــى مُزْهَيَـــةً مُغِنَّـــهْ[3] *

(١) اللسـان، ومـادة (بلـدح، كـردس)، والصحـاح، وتهذيب الألفاظ ٢٥٢، وفيه "يُكَرْدِحُ" بدل "يكرمح"، وتقدم الأول في (كردس) منسوبا إلى هميان بن قحافة. [قلت: والأول في التهذيب ٤/٤٢٦.خ]

(٢) للخسّ ابنتان، هما: جمعه، وهند، وانظر قصة هذا السؤال في بلاغات النساء ٥٨.

(٣) اللسـان، ومـادة (دعكـن) والتكملـة، وسيـأتي في (دعكن)، وفي اللسان: "ويروى: ألا ارْحَلُوا ذا عُكَنَةٍ... أي: تَعَكَّنَ الشحم عليه"، قـال: "وهـذا أجـود". [قلـت: وهما في التهذيب ٤/٤٢٦.خ]

(وَدَحْنَةُ، بِـالفَتْحِ: جَدُّ الأَحْمَرِ) بنِ شُـجَاعٍ[1] (الشَّـاعِرِ)، نَقَلَـهُ الذَّهَبِـيُّ. قُلْتُ: وَهُوَ: دَحْنَةُ بنُ سَعِيدِ بنِ الحَارِثِ ابْنِ حِصْنِ بنِ ضَمْضَمٍ، وَكَانَ شُجَاعًا فَارِسًا.

(و) الدِّحَنَّـــةُ: (كَخِدَبَّـــةٍ: الأَرْضُ المُرْتَفِعَةُ)، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، يَمَانِيةٌ.

(وَكَزُبَيْرٍ)، دُحَيْنُ (بنُ زُبَيْـبٍ) بـنِ ثَعْلَبَةَ بـنِ عَمْرٍو، العَنْبَرِيُّ، (التَّـابِعِيُّ)، وَحَفِيـدُهُ: الأَزْرَقُ بـنُ عَـذَوَّر[2] بـنِ دُحَيْنٍ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَعَنْـهُ: الكُدَيْمِيُّ، وَجَدُّهُ زُبَيْبٌ لَهُ صُحْبَةٌ.

(وَدُحْنَـــى): مَوْضِـــعٌ بَيْـــنَ مَكَّـــةَ وَالطَّائِفِ، لَهُ: ذِكْرٌ (فِي "د ج ن") قَرِيبًا.

(و) الدَّحِـنُ، (كَكَتِـفٍ: الخِـبُّ الخَبِيثُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَهُوَ كَالدَّحِلِ.

(١) في مطبوع التاج: "سجاح"، والتصحيح من التبصير ٥٥٩، والمشتبه ٢٨٤، وفيهما: "أحمر" بدون أل.

(٢) [قلت: في مطبـوع التـاج (عـذدر) وصوبنـاه مـن الإكمال لابن ماكولا ٣/٣١٤، وتوضيح المشتبه لابـن نـاصر الديـن ٤/٢٥، واختلفـا في ضبطـه، فضبـط في الإكمال (عَذَوَّر) بتشديد الواو، وفي التوضيح (عـذْوَر) بسكون الذال وفتح الواو.خ]

[ ] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّحِنُ: الدَّاهِي[1].

والدَّيْحَانُ: الجَرَادُ، فَيْعَالٌ[2] مِنَ الدَّحنِ، عَنْ كُرَاعٍ.

وَدُحَيْنٌ، كَزُبَيْرٍ: لَقَبُ الحَسَنِ بنِ القَاسِمِ الدِّمَشْقِيِّ، المُحَدِّثِ.

[د خ ن]*

(الدُّخْنُ، بِالضَّمِّ): الجَاوَرْسُ، كَمَا في الصِّحَاحِ، وفي المُحْكَمِ: (حَبُّ الجَاوَرْسِ، أَوْ حَبٌّ أَصْغَرُ مِنْهُ، أَمْلَسُ جِدًّا، بَارِدٌ، يَابِسٌ، حَابِسٌ لِلطَّبْعِ)، كَمَا ذَكَرَهُ الأَطِبَّاءُ.

(والدُّخَانُ، كَغُرَابٍ، وَجَبَلٍ) كِلاَهُمَا عَنِ الجَوْهَرِيِّ، وَأَنْشَدَ لِلأَعْشَى:

تُبَارِي الزِّجَاجَ مغاوِيرُها
شَمَاطِيطَ في رَهَجٍ كَالدَّخَنْ[3]

(و) فِيهِ: لُغَةٌ ثَالِثَةٌ: الدُّخَّانُ، مِثْلُ (رُمَّانٍ)، وَهُوَ المَشْهُورُ عَلَى الأَلْسِنَةِ: (العُثَانُ) وَهُوَ مَعْرُوفٌ. (ج: أَدْخِنَةٌ، وَدَوَاخِنُ، وَدَوَاخِينُ) وَمِثْلُ دُخَانٍ وَدَوَاخِنَ: عُثَانٌ وَعَوَاثِنُ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ[1]، كَمَا في الصِّحَاحِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ الغُبَارَ الَّذِي غَادَرَتْ
ضُحَيًّا دَوَاخِنُ مِنْ تَنْضُبِ[2]

(وَابْنَا دُخَانٍ: غَنِيٌّ، وَبَاهِلَةُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، قِيلَ: سُمُّوا بِهِ؛ لأَنَّهُمْ دَخَّنُوا عَلَى قَوْمٍ في غَارٍ فَقَتَلُوهُمْ، وَحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ أَنَّهُمْ إِنَّمَا سُمُّوا بذلِكَ لأَنَّهُ غَزَاهُمْ مَلِكٌ مِنَ اليَمَنِ، فَدَخَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ في كَهْفٍ، فَنَذِرَتْ[3] بِهِمْ غَنِيٌّ وَبَاهِلَةُ، فَأَخَذُوا بَابَ الكَهْفِ وَدَخَّنُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى مَاتُوا، وَأَنْشَدَ لِلأَخْطَلِ:

تَعُوذُ نِسَاؤُهُمْ بِابْنَيْ دُخَانٍ
وَلَوْلاَ ذَاكَ أُبْنَ مَعَ الرِّفَاقِ[4]

---

(١) في مطبوع التاج: "الواهي"، والمثبت من اللسان، وانظر (دحل).

(٢) عبارة اللسان: "فيعال عن كراع" وقال في مادة (ديح) "لا يُعرف اشتقاقه، وهو عند كراع فَيْعَال، قال ابن سيده: وهو عندنا فَعْلَان اهـ" فقوله: من الدحن: زيادة مستنبطة من فيعال.

(٣) ديوانه ٢٣، واللسان، والصحاح.

(١) مثله في شرح سيبويه للأعلم ١٣٨/٢، ثم قال: "كأنه تكسير داخنة".

(٢) اللسان، وكتاب سيبويه ١٣٨/٢، ونسبه إلى النابغة الجعدي.

(٣) نَذِر به: عَلِمَه فحذِرَه.

(٤) ديوان الأخطل ٤٤٩، واللسان.

قَالَ: يُرِيدُ غَنِيًّا وَبَاهِلَةَ، قَالَ: وَقَالَ الفَرَزْدَقُ يَهْجُو الأَصَمَّ البَاهِلِيَّ:

* أَأَجْعَلُ دَارِمًا كَابْنَيْ دُخَانٍ[1] *

(و) مِنَ المَجَازِ ("هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ" مُحَرَّكَةً)، قَالَ الجَوْهَرِيُّ (أَيْ: سُكُونٌ لِعِلَّةٍ لاَ لِصُلْحٍ)، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: شَبَّهَهَا بِدُخَانِ الحَطَبِ الرَّطْبِ، لِمَا بَيْنَهُمْ مِنَ الفَسَادِ البَاطِنِ تَحْتَ الصَّلاَحِ الظَّاهِرِ، وَقَدْ جَاءَ هذا في الحَدِيثِ[2]، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ في تَفْسِيرِهِ: أَيْ: لاَ تَرْجِعُ قُلُوبُ قَوْمٍ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ، أَيْ: لاَ يَصْفُو بَعْضُهَا لِبَعْضٍ، وَلاَ يَنْصَعُ حُبُّهَا، كَالكُدُورَةِ الَّتِي فِي لَوْنِ الدَّابَّةِ. قُلْتُ: أَخَذَهُ مِنَ الدَّخَنِ الَّذِي هُوَ الكَدَرُ إِلَى سَوَادٍ يَكُونُ فِي لَوْنِ الدَّابَّةِ أَوِ الثَّوْبِ.

(وَدَخِنَ الطَّعَامُ، كَفَرِحَ) وَكَذلِكَ اللَّحْمُ: (أَصَابَهُ دُخَانٌ) فِي حَالِ شَيِّهِ، أَوْ طَبْخِهِ، (فَأَخَذَ رِيحَهُ) حَتَّى غَلَبَ عَلَى طَعْمِهِ.

(١) ديوانه ١/٣٢، واللسان، وهو صدر البيت وعجزه:

* وكانَا في الغَنِيمةِ كالرِّكابِ *

(٢) في اللسان: "وفي حديث الفتنة: هُدْنَةٌ على دَخَنٍ، وجماعةٌ على أَقْذاءِ"، وأيضا في (هدن) وسيأتي فيها.

(و) مِنَ المَجَازِ: دَخِنَ (خُلُقُهُ): إِذَا (سَاءَ) وَفَسَدَ (وَخَبُثَ)، وَرَجُلٌ دَخِنُ الخُلُقِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وَهُوَ قَوْلُ شَمِرٍ.

(وَالدَّوَاخِنُ: كُوًى تُتَّخَذُ عَلَى المَقَالِي وَالأَتُّونَاتِ)، الوَاحِدَةُ: دَاخِنَةٌ، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ[1]:

* كَمِثْلِ الدَّوَاخِنِ فَوْقَ الإِرِينَا[2] *

قُلْتُ: وَالعَامَّةُ تُسَمِّيهَا المَدَاخِنَ[3].

(والدُّخْنَةُ) في الأَلْوَانِ، بِالضَّمِّ: (كُدْرَةٌ فِي سَوَادٍ) وَهُوَ: الشَّبِيهُ بِلَوْنِ الحَدِيدِ، (دَخِنَ، كَفَرِحَ، فَهُوَ أَدْخَنُ، وَهِيَ: دَخْنَاءُ)، يُقَالُ: كَبْشٌ أَدْخَنُ، وَشَاةٌ دَخْنَاءُ، بَيِّنَةُ الدَّخَنِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وَقَالَ رُؤْبَةُ:

* مَرْتٍ كَظَهْرِ الصَّرْصَرَانِ الأَدْخَنِ[4] *

(١) في التكملة: "وأنشد لكعب بن زهير".

(٢) ديوانه ١٠٢، واللسان، والتكملة، وهو عجز البيت، وصدره:

* يُثِرْنَ الغُبار عَلَى وَجْهِهِ *

وسيأتي في (أرى). ويزاد: التهذيب ٧/٢٨٠.

(٣) سيأتي له "المدخنة، كمكنسة: المجمرة، ج: مداخن" فهي مقيسة وليست عامية.

(٤) ديوانه ١٦٢، وفيه: "مَرْتٍ كَجِلْدِ..."، واللسان، وتقدم في (صرر). ويزاد: التهذيب ٧/٢٨٢.

(و) الدُّخْنَةُ: شِبْهُ (ذَرِيرَةٍ، تُدَخَّنُ بِهَا البُيُوتُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَفِي المُحْكَمِ: [بَخُورٌ تُدَخَّنُ بِهَا][1] الثِّيَابُ، أَوِ البَيْتُ.

(وَيَـوْم دَخْنَـانٌ، كَـ)سَحْبَان: (سَخْنَانٌ).

وَلَيْلَةٌ دَخْنَانَةٌ: شَدِيدَةُ الحَرِّ وَالغَمِّ، كَأَنَّمَا يَغْشَاهَا دُخَانٌ، وَهُوَ: مَجَازٌ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (الدَّخَنُ، مُحَرَّكَةً: الحِقْدُ)، قَالَ قَعْنَبٌ[2]:

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أَنِّي أُعَاشِرُهُمْ
لاَ نَفْتَأُ الدَّهْرَ إِلاَّ بَيْنَنَا دَخَنُ[3]

(و) الدَّخَنُ، أَيْضًا: (سُوءُ الخُلُقِ) وَخُبْثُهُ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَدَخِنُ الخُلُقِ، أَيْ: خَبِيثُهُ، عَنْ شَمِرٍ، وَهُوَ مَجَازٌ.

(و) الدَّخَنُ: (فِرِنْدُ السَّيْفِ)، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ المُعَطَّلِ الهُذَلِيِّ يَصِفُ سَيْفًا:

لَيْنٌ حُسَامٌ لاَ يُلِيقُ ضَرِيبَةً
فِي مَتْنِهِ دَخَنٌ وَأَثْرٌ أَحْلَسُ[1]

وفي الأَسَاسِ: الدَّخَنُ في السَّيْفِ: مَا يَتَرَاءَى فِي مَتْنِهِ مِنْ شِدَّةِ الصَّفَاءِ مِنْ سَوَادٍ، وَهُوَ مَجَازٌ.

(و) مِنَ المَجَازِ: الدَّخَنُ: (تَغَيُّرُ الدِّينِ والعَقْلِ والحَسَبِ)، اسْتُعِيرَ مِنْ دَخَنِ النَّارِ والطَّبِيخِ.

(وَالدُّخْنَاءُ، أَوِ الدُّخْنَانُ، بِالضَّمِّ: عُصْفُورٌ)، أَيْ: ضَرْبٌ مِنْهُ.

(وَأَبُو دُخْنَةَ، بِالضَّمِّ: طَائِرٌ) يُشْبِهُ لَوْنُهُ لَوْنَ القُبَّرَةِ، عَنِ ابْنِ بَرِّيٍّ، وَفِي بَعْضِ الأُصُولِ: لَوْنَ الغُبَّرَةِ.

(و) المِدْخَنَةُ، (كَمِكْنَسَةٍ: المِجْمَرَةُ)، والجَمْعُ: المَدَاخِنُ.

(وَدَخَنَتِ النَّارُ، كَمَنَعَ[2]، وَنَصَرَ: دَخْنًا، وَدُخُونًا، وَأَدْخَنَتْ)، كَأَكْرَمَتْ، (وَدَخَّنَتْ)، بِالتَّشْدِيدِ، وَهَذِهِ عَنِ

---

(1) زيادة من المحكم ٥/٨٨، وفي اللسان: "يُدَخَّن به".

(2) هو قعنب بن ضمرة، ويقال له: قعنب بن أمّ صاحب.

(3) اللسان، والقصيدة التي منها البيت في لباب الآداب ٤٠٢–٤٠٤ وروايته:

وقد علمتُ على أني أعايشهم
لم يَبْرَحِ الدَّهْرَ فيما بيننا إِحَنُ

[قلت: والبيت الشاهد في التهذيب ٧/٢٨٣.خ]

(1) شرح أشعار الهذليين ٧١٦ من قصيدة لأبي قلابة الهذلي، ويقال: بل قالها المعطل، واللسان، والصحاح، والتكملة. ويزاد: التهذيب ٧/٢٨٣.

(2) في اللسان: "تَدْخُن وتَدْخِن"، وفي هامشه: "ضبط في الأصل والصحاح من حدّ ضَرَبَ ونَصَر"، وفي المصباح: "من بابي ضَرَبَ وقَتَلَ".

الزَّمَخْشَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، (وَادَّخَنَتْ) عَلَى افْتَعَلَتْ: (ارْتَفَعَ دُخَانُهَا)، وَلَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ أَدْخَنَتْ، وَدَخَّنَتْ.

(وَ) دَخِنَتْ، (كَفَرِحَتْ: أُلْقِيَ عَلَيْهَا حَطَبٌ، فَأُفْسِدَتْ، لِيَهِيجَ لَهَا دُخَانٌ) شَدِيدٌ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وَ) مِنَ المَجَازِ: دَخِنَ (النَّبْتُ، وَ) كَذا (الدَّابَّةُ): إذَا (صَارَتْ أَلْوَانُهُمَا كَدِرَةً فِي سَوَادٍ) كَأَنَّهُ عَلاَهُمَا الدُّخَانُ، وَالاسْمُ: الدَّخَنُ، مُحَرَّكَةً، وَبِهِ فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ قَوْلَ المُعَطَّلِ الهُذَلِيِّ السَّابِقَ، (كَدَخُنَ، كَكَرُمَ دُخْنَةً، بِالضَّمِّ).

(وَدُخَيْنٌ، كَزُبَيْرٍ: ابْنُ عَامِرٍ) الحَجْرِيُّ (تَابِعِيٌّ)، عَنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَعَنْهُ: كَعْبُ بنُ عَلْقَمَةَ، وابْنُ أَنْعَمَ[١] الإِفْرِيقِيُّ، ثِقَةٌ، قُتِلَ سَنَةَ مِائَةٍ، كَذا فِي الكَاشِفِ، وَزَادَ ابْنُ حِبَّانَ: هُوَ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، وَرَوَى عَنْهُ بَكْرُ بنُ سَوَادَةَ، وَقَالَ الحَافِظُ: وَابْنُهُ: عَامِرُ بنُ دُخَيْنٍ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ.

(وَادَّخَنَ الزَّرْعُ) عَلَى افْتَعَلَ: (اشْتَدَّ حَبُّهُ)، وَذلِكَ إِذَا عَلَتْهُ كُدْرَةٌ قَلِيلَةٌ.

(وَ) مِنَ المَجَازِ، (دَخَنَ الغُبَارُ دُخُونًا) أَيْ: (سَطَعَ) وَارْتَفَعَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

اسْتَلْحَمَ الوَحْشَ عَلَى أَكْسَائِهَا
أَهْوَجُ مِحْضِيرٌ إِذَا النَّقْعُ دَخَنْ[١]

[ ] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَخِنَ الطَّبِيخُ، كَفَرِحَ: إِذَا تَدَخَّنَتِ[٢] القِدْرُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وَشَرَابٌ دَخِنٌ، كَكَتِفٍ: مُتَغَيِّرُ الرَّائِحَةِ، قَالَ لَبِيدٌ:

وَفِتْيَانِ صِدْقٍ قَدْ غَدَوْتُ عَلَيْهِمُ
بِلاَ دَخِنٍ وَلاَ رَجِيعٍ مُجَنَّبِ[٣]

وَالمُجَنَّبُ: الَّذِي بَاتَ فِي البَاطِيَةِ.

والدُّخَانُ: الجَدْبُ، وَالجُوعُ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ

(١) في مطبوع التاج "ابن الغم" وهو تحريف، والتصحيح من تهذيب التهذيب ٢٠٧/٣ و١٧٣/٦، "وهو عبدالرحمن بن زياد بن أَنْعَم، أبو خالد الإفريقي".

(١) اللسان، ونسبه إلى امرئ القيس، وهو فيما ينسب إليه في ديوانه ٤٧٧. ويزاد: التهذيب ٢٨١/٧.

(٢) الأنسب: أصابه الدخان فتغيرت رائحته، يكون في الطبيخ وغيره.

(٣) شرح ديوان لبيد ٦، واللسان. ويزاد: التهذيب ٢٨٤/٧.

بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾(١) أيْ: بِجَدْبٍ بَيِّنٍ، يُقَالُ: إنَّ الجَائِعَ كَانَ يَرَى بَيْنَهُ وبَيْنَ السَّمَاءِ دُخَانًا مِنْ شِدَّةِ الجُوعِ، وقِيلَ: بَلْ قِيلَ لِلْجُوعِ: دُخَانٌ لِيُبْسِ الأَرْضِ في الجَدْبِ، وَارْتِفَاعِ الغُبَارِ، فَشَبَّهَ غُبْرَتَهَا بالدُّخَانِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِسَنَةِ المَجَاعَةِ: غَبْرَاءُ، وَجُوعٌ أَغْبَرُ.

وَرُبَّمَا وَضَعَتِ العَرَبُ الدُّخَانَ مَوْضِعَ الشَّرِّ إذَا عَلاَ، فَيَقُولُونَ: كَانَ بَيْنَنَا أَمْرٌ ارْتَفَعَ لَهُ دُخَانٌ.

وَتَدَخَّنَ الرَّجُلُ بالدُّخْنَةِ، وَادَّخَنَ، عَلَى افْتَعَلَ، وَدَخَّنَ بِهَا غَيْرَهُ، قَالَ:

آلَيْتُ لاَ أَدْفِنُ قَتْلاَكُمُ
فَدَخِّنُوا المَرْءَ وَسِرْبَالَهُ(٢)

وَدَخَنُ الفِتْنَةِ: ظُهُورُهَا وإِثَارَتُهَا.

وَخُلُقٌ دَاخِنٌ(٣): فَاسِدٌ.

وَحَطَبٌ دَاخِنٌ: يَأْتِي بِالدُّخَانِ.

وَأَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ ابْنِ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ بنِ دُخَانٍ، البَغْدَادِيُّ، كَغُرَابٍ: مُحَدِّثٌ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُالعَزِيزِ الأَزَجِيُّ، وَمَاتَ سَنَةَ ٣٠٦.(١)

وَأَبُو البَرَكَاتِ لَيْثُ بنُ أَحْمَدَ، البَغْدَادِيُّ، المَعْرُوفُ بِابْنِ الدُّخْنِيِّ، بِالضَّمِّ: مُحَدِّثٌ، ذَكَرَهُ المُنْذِرِيُّ في التَّكْمِلَةِ، وَضَبَطَهُ، وَقَالَ: أَظُنُّ أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الدُّخْنِ: الحَبَّةِ المَعْرُوفَةِ.

وَوَادِي الدُّخَانِ: بَيْنَ كُفَافَةَ والوَجْهِ.

[د خ ش ن]*

(الدَّخْشَنُ، كَجَعْفَرٍ، وَالشِّينُ مُعْجَمَةٌ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الفَرَّاءُ: هُوَ: (الحَدَبَةُ(٢))، وَأَنْشَدَ:

* حُدْبٌ حَدَابِيرُ مِنَ الدَّخْشَنِّ *

(١) سورة الدخان، الآية (١٠).

(٢) اللسان، وهو من قطعة نسبها أبو تمام في الحماسة ١٤٢ (شرح المرزوقي) إلى ابن زبابة التيمي، ومثله في الخزانة ٣٣٤/٢، وفي الكامل ٣٦٥/١، وقال المبرد في تفسيره: "يروى أنه طعن فارسا منهم فأحدث، فقال: نظِّفوه، فإني لا أدفن القتيل منكم إلا طاهرًا". [قلت: والبيت في المحكم ٨٨/٥.خ]

(٣) في اللسان: "دَخِنَ خُلُقُه دَخَنًا، فهو دَخِنٌ، وداخِنٌ: ساءَ، وفَسَد، وخَبُثَ".

(١) [قلت: في اللباب لابن الأثير ٤٩٤/١ "سنة ٤٠٦".خ].

(٢) في اللسان: الحَدَبَة، وبهامشه: بحاء ودال مهملتين مفتوحتين، كما في الأصل والتهذيب والصاغاني ونسخة القاموس التي شرح عليها السيد مرتضى، وهو المطابق للبيت، فما في نسخ القاموس الطبع: الخِدَبَّة بكسر الخاء المعجمة وفتح الدال وتشديد الباء الموحدة خطأ فاجتنبه اهـ، وكذا في نسخة القاموس (الطبعة الثالثة بمطبعة بولاق).

* تَرَكْنَ رَاعِيهِنَّ مِثْلَ الشَّنِّ[1] *

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالدَّخْشَنُ في الكَلاَمِ لاَ يُنَوَّنُ، والشَّاعِرُ ثَقَّلَ نُونَهُ لِحَاجَتِهِ إِلَيْهِ.

(و) الدَّخْشَنُ: (الرَّجُلُ الغَلِيظُ)، عَنِ ابْنِ سِيدَهْ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَيُضَمُّ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ مِنَ الدَّخْشِ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ.

(و) الدُّخْشُنُ، (كَقُنْفُذٍ: اسْمُ) رَجُلٍ، كَالدُّخْشُمِ، بِالمِيمِ، وَاخْتَارَ ابْنُ عُصْفُورٍ أَنَّهُ عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ، وَرَدَّهُ أَبُو حَيَّانَ بِمَا ذَكَرَهُ في المِيمِ[1].

(١) اللسان (دخشن) غير منسوب لقائل.

(١) أي: في مادة (دخشم).

THE ARAB HERITAGE
A SERIES ISSUED BY NATIONAL COUNCIL FOR CULTURE, ARTS AND LETTERS
STATE OF KUWAIT

No. 16

TĀJ AL - ʿARUS

By

AL-SAYYED MUHAMMAD MURTADHA AL-HUSSAINI AL-ZABIDI

Vol. 34

Edited By

ALI HILALI

Revised By

Mr. Mustafa Hijazi Dr. Abdul Hamid Teleb
& Khalid Abdel Karim Jomah

2001 A.D. - 1421 A.H.

الثمن دينار ونصف أو ما يعادلها